يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

الثمن ١٫٧٢٥ ل. • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד

الثلاثاء ٢ كانون ثاني ١٩٧٩ ، ٢ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٦٧ — VOL 67/35 — 2.1.1979

# اللحظة الحقيقة بدأت تقترب في إيران والشاه يحزم حقائب السفر لينجو بجلده

طهران — لقد بات واضحاً الآن في العاصمة الإيرانية ان « لحظة الحقيقة » بدأت تقترب وان الحد التراجعي يسحقاً فعلاً وانه لم يبق امام الشاه سوى ان يستعد فعلاً للرحيل لينجو بجلده ويجد ملجأ له في أحد القصور التي اشتراها او سيشتريها في الولايات المتحدة الامريكية ، الى حيث سبقته عائلته .

ولا يغير شيئاً في هذه الحقيقة ان الشاه يحاول التمسك بالحصول الى ان يمكن تأليف حكومة مدنية تحمي النظام وتصون مصالح الطبقة ، التي ينتمي اليها ، ومصالح الامبريالية الامريكية، وفي مقدمتها النفطية .

فقد اعلن الشاه انه عازم على مغادرة البلاد الرفيعة والمعالية . وقال انه لن يتركها قبل عودة الهدوء والامن اليها . بيد ان كل الدلائل تشير الى ان الشاه يستعد لمغادرة ايران في كل لحظة ...

— البقية على ص ٦ ع ١ —

---

# مصر واسرائيل تستأنفان المفاوضات باشراف الولايات المتحدة

## بيغين : لم يجر قط بحث إقامة دولة فلسطينية في كامب ديفيد

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تؤكد المصادر الديبلوماسية المطلعة في واشنطن ان وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة ستستأنف المفاوضات حول المعاهدة المصرية — الاسرائيلية في الاسبوع القادم . ووزير الخارجية الامريكي فانس ينتظر رد حاكم مصر ليحدد موعد المفاوضات ومكانها .

وحسب هذه المصادر تم هذا التطور « الايجابي » ! من قرار مجلس وزراء اسرائيل ، اول امس الاحد ، بالعودة الى مائدة المفاوضات ومطالبة مصر في مسألة الترتيبات من اجل تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع وتقديم ترتيبات النفط في سيناء ..

اما مسألة المادة السادسة من مسودة المعاهدة التي تفرض على مصر ترجيح التزاماتها نحو اسرائيل ازاء الاقطار العربية فقد قرر مجلس الوزراء مطالبة الولايات المتحدة بشأنها !

ونشرت « معريب » ، امس الاثنين، ان الرئيس الامريكي كارتر ارسل رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن في عشية بحث مجلس الوزراء مسألة استئناف المفاوضات مع مصر . الا انها اكدت ان الرسالة لم تؤثر على قرار الوزارة ...

ومن الممكن الموافقة على رأي وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام الذي وصف تعثر المفاوضات بمسرحية هدفها امتصاص نتائج مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد ، وفك الحصار عن الرئيس السادات ، فالاجماع العربي وضع السادات والسياسة الامريكية في موضع سيء .

وقد اكد خدام ان السادات سيوقع معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل قريباً بعد « المستقبل » (٣٠-١٢-٧٨) . والحقيقة ان هذا ما يؤكده السادات واعوانه صبح مساء .

اما الحقيقة الرئيسية الوحيدة هي مسألة الربط بين المعاهدة وتطبيق مخطط الادارة الذاتية في الضفة والقطاع . واما الامور الاخرى فهي ثانوية او لا قيمة لها .

وعلى السادات اعلانه ان لا معاهدة بدون هذا الربط ...

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

---

## ياسر عرفات : لا سلام حقيقي بدون الاتحاد السوفييتي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — أكد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في تصريح ادلى به لوكالة « تاس » السوفييتية ان اية تسوية مقبولة في الشرق الاوسط يجب ان تكون نتيجة لاشتراك جميع الاطراف المعنية بازمة المنطقة بما فيها منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي .

وقبل ذلك صرح رئيس اللجنة التنفيذية في المنظمة في مقابلة اذاعها التلفزيون الامريكي : « ان الشعوب العربية لن ترى بدون الاتحاد السوفييتي اي سلام حقيقي . ولن تستطيع بدونه العيش في جو خال من التوتر وخطر التدخل الاجنبي » . وبذلك اكد على ضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتي بصورة مباشرة في جميع المباحثات التي تجري بشأن الشرق الاوسط .

---

## واحة دمقراطية جديدة تظهر في الشرق الاوسط !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — زعم حاكم مصر انور السادات في حديث القاه امام المبعوثين ( الذين يتابعون دراستهم العالية في الخارج ) ان ايران وتركيا تعيشان ظروف الكارثة وان العراق تعيش في ظروف القمع وفي سوريا تنتشر الابادة . والنور الوحيد في الشرق الاوسط الشديد الظلام يصدر من مصر .. فهي القطر الوحيد « الذي يعد مرفأ للامن والدمقراطية » !! ( الصحف ٣١-١٢-٧٨ ) .

وقد اذاع هذا الكلام في وقت اجمعت فيه وكالات الانباء على ان النظام الساداتي اتخذ اجراءات قمع متجددا خوفا من انتفاضة شعبية ، كالانتفاضة التي اجتاحت مصر في كانون الثاني ١٩٧٧ ، من المحتمل ان تنفجر في اعقاب زيادة اسعار بعض السلع من السجاير والبنزين وغيرها .

واضافت الوكالات انه من الممكن رؤية ذلك في الشوارع حيث عزز النظام دوريات الشرطة وزاد عددها لضرب اي تحرك شعبي .

وفي الوقت نفسه نشرت مجلة « الوطن العربي » ، التي تصدر في باريس ، تصريحات خالد محيي الدين زعيم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وجاء فيها ان الفين من اعضاء الحزب تعرضوا للسجن .. وان مجلة الحزب « الاهالي » لا تزال ممنوعة من الصدور .

واضاف محيي الدين ومع هذا فاعضاء الحزب ازداد عددهم واصبح ١٥٫٠٠٠ كما ازدادت شعبية الحزب الذي يصدر لشرك « التقسيم » تنتشر في طول البلاد وعرضها .

ومقابل هذا التطور يهبط احترام النظام الساداتي بين الجماهير .. ولهذا يلجأ هذا النظام الى الحملات الشرسة على حزب التجمع ..

وعاد خالد محيي الدين واكد رفض حزبه اتفاقي « كامب ديفيد » ودعا الى تبديلها .

ملاحظة : هل يذكر احد الايام التي كانت محافل اسرائيل الحاكمة تزعم فيها انها « واحة الدمقراطية » في الشرق الاوسط ؟ هذا في مفهوم حكامهم ان « واحة دمقراطية » جديدة ظهرت في الشرق الاوسط !

---

## كلمة الاتحاد

### لا يمكن منع المد الثوري

اخفقت حتى الآن كافة محاولات النظام الشاهنشاهي لوقف انتفاضة الشعب الايراني الثورية .

فلا اساليب القمع الوحشية والشرسة نفعت ولا مقترحات « الاصلاحات » للالتفاف على الشعب افادت . فالجماهير الغاضبة صمدت ببطولة رائعة ، ونضالها المتعاظم ليسقط « الشاه الامريكي » والامبريالية التي تسند عرشه لا يزال يتعاظم ويزعزع نظام الاستغلال الاجتماعي البشع والكبت الدموي القمع .

وبغض النظر عن النتائج العينية المتوقعة فقد بات مؤكداً ان الانتفاضة الثورية ، بتضحياتها الانسانية الغالية ، ستدمر الشاه الامبريالي الرجعي في منطقة الخليج العربي ( الفارسي ) وستخرج ايران الشاهنشاهية منه والتي احتلت مكان الصدارة فيه .

وهكذا ذهبت عبثاً مليارات الدولارات التي انفقتها حكومة « الشاه الامريكي » على شراء احدث الاسلحة المحكمة لهذا الغرض .. بل ان هذه الاسلحة « صمدت » في مقارعة الشعب الثائر واستطاعت مظاهراته ان تفل الرصاص وتحطم الدبابات .

وهذا الذي يجري في ايران سيكون درساً جديداً يذكر الحكام الرجعيين المتعاونين مع الامبريالية بعبث تكديسهم الاسلحة العصرية . فالشعوب الثائرة على الظلم والقمع اقوى منها وقادرة على التغلب عليها .

وتثبت ثورة الشعب الايراني مرة اخرى ان توازن القوى الدولية اصبح في مصلحة الاشتراكية وقوى التحرر القومي والاجتماعي ولم تعد الامبريالية « قادرة على كل شيء » كما كانت في يوم مضى ، حين كان التدخل الامبريالي في شؤون الشعوب الداخلية « شرعة » دولية !

من بداهة الامور ان تقلق الانظمة الرجعية واولها السعودية من اتجاه الاحداث في ايران خصوصاً وان الشبه قائم بينهما .

كما انه من الطبيعي ان تسارع الى العمل لحماية نفسها .. فيقرر ممثل النظام السعودي الملك خالد الاجتماع بزميله في النهج حاكم مصر انور السادات لبحث التطورات في ايران وتركيا التي اثارت مخاوف كبيرة في السعودية كما ذكرت وكالات الانباء .

لقد رحبت المصادر الامريكية بنبأ اجتماع الملك والحاكم ورأت في التحرك السعودي خطوة لوقف المد الثوري الصاعد في ايران فلا يصل الى سائر اقطار النفط الموالية للامبريالية عامة والامبريالية الامريكية بشكل خاص .

ولكن مسيرة التطور التاريخي المعاصر برهنت على ان المد الثوري او الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية لا يمكن منعه وان كان من الممكن عرقلته او تأجيله بعض الوقت .

فقبل ايران في السنة الماضية كانت ثورتا افغانستان واثيوبيا . وكان احباط الثورة المضادة في اليمن الدمقراطي .. وسيكون بعد ايران ايرانات .. فهذه هي وجهة المستقبل .

---

## اجتماع الدورة الرابعة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يبحث موضوع :

# الحركة الشيوعية العالمية في الوقت الراهن

تل ابيب — عقدت يوم السبت ٣٠-١٢-١٩٧٨ الدورة الرابعة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجنة المراقبة المركزية . ترأس الجلسة الرفيق جورج طوبي عضو اللجنة المركزية والقى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب محاضرة حول : « الحركة الشيوعية العالمية في الوقت الراهن » .

ثم دار نقاش لخصه المحاضر .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص .

وشاركت اللجنة المركزية الى اهمية عقد الاحزاب الشيوعية والعمالية ...

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

---

## الهيئات البلدية والشعبية في لواء رام الله — البيرة تستنكر موجة الاعتقالات وسياسة هدم البيوت

القدس — اصدرت الهيئات البلدية والشعبية الوطنية الاخرى في لواء رام الله — البيرة بياناً ( مذكرة ) ، هذا الاسبوع ، اعربت فيه عن احتجاجها البالغ على « موجة الاعتقالات الاخيرة في صفوف العمال النقابيين والوطنيين الآخرين من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني » وعلى سياسة هدم البيوت .

وجاء في البيان ( المذكرة ) ان المواطنين فيه يطالبون بالافراج عن المعتقلين فوراً ويطالبون بوقف سياسة هدم المنازل ، التي تتنافى مع كل المواثيق والاعراف الدولية ...

---

## بريجنسكي يطمئن حكام إسرائيل !

واشنطن — رفض مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي بريجنسكي ، بشكل قاطع ، اتهام الادارة الامريكية الحالية بالتضحية « بالعلاقات الخاصة » التي تربط الولايات المتحدة باسرائيل .

وقال في مقابلة نشرتها « نيويورك تايمس » ( ٣١-١٢-٧٨ ) ان العلاقات بين الطرفين قوية كما كانت .

واضاف : وبدون حل النزاع العربي الاسرائيلي حلاً شاملاً تبقى اسرائيل محاصرة في بحر من العداء .

---

## « وفا » : سفن حربية اسرائيلية تقصف جنوب لبنان

بيروت — جاء في نبأ لوكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، امس الاول ، ان سفناً حربية اسرائيلية قصفت عدداً من القرى والمواقع في جنوب لبنان . وقد استمر هذا القصف من الصباح الباكر ...

---

## قوات جبهة « كابوتشين » للانقاذ الوطني في كمبوديا تحقق نجاحات عسكرية في حربها ضد الحكومة

لندن — جاء في نبأ لمراسل الاذاعة البريطانية في الشرق الاقصى ، امس الاثنين ، ان قوات جبهة « كابوتشين » للانقاذ الوطني في كمبوديا تسيطر الآن على مناطق شاسعة من شمال شرق كمبوديا .

---

## موجة برد شديدة تجتاح شمال اوروبا

لندن — اجتاحت المناطق الشمالية من القارة الاوروبية موجة برد شديدة في نهاية الاسبوع الماضي اسفرت عن تعطيل الحياة في اماكن عديدة منها .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

---

## اعتداء عنصري على الحرم الابراهيمي في الخليل

* الاحتلال يعترف باعتداء المستوطنين على المصلين العرب * الاهالي يشجبون العدوان ويحملون سلطات الاحتلال مسؤولية نتائجه * الراب العنصري لفنجر يكشف عن اتفاق بينه وبين الحاكم العسكري *

القدس — قام حوالي ٢٥٠ شخصاً من عصابة « غوش ايمونيم » القاطنين في مستوطنة « قريات اربع » القائمة على اراضي الخليل المحتلة بالتعلم بلغة الحرم الابراهيمي وانتهاك قدسيته والاعتداء على المصلين المسلمين فيه .

وقد حدث ذلك في فجر يوم السبت الماضي وعلى مرأى من جنود الاحتلال ...

### استنكار صارم

هذا وقوبل عدوان عصابة « غوش ايمونيم » بالاستنكار والاستنفار ...

## الجبهة تطالب ببحث الموضوع في الكنيست

وقدم النائب ... طلباً مستعجلاً الى رئاسة الكنيست باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طالب فيه ببحث موضوع هذه الاعتداءات وموقف الحكومة المسامح منها واتخاذ قرار بمعاقبة المعتدين والزام الحكومة باتخاذ موقف متشدد وازاءه منهم .

## الهيئات الاسلامية في الضفة تستنكر سياسة الاستيطان والمصادرة !

القدس — لمراسلنا — اصدرت الهيئة الاسلامية في القدس في الاسبوع الماضي بياناً احتجاجياً شديد اللهجة تحدث فيه بقيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية باغتصاب مساحات واسعة من اراضي الخليل وبيت ساحور .

## عملية « غوش ايمونيم » تحاول الاستيطان في نابلس

القدس — حاولت عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية اول امس الاحد الاستيطان في جبل نابلس ...

### وفي باحة المسجد الاقصى ايضاً

ومن جهة اخرى قامت مجموعة تطلق على نفسها اسم « المخلصون لجبل بيت المقدس » بمحاولة التعلم بباحة المسجد الاقصى من باب المغاربة ...

# ك. و ع.: كيف يمكن رؤية نضال الشعب العربي الفلسطيني

* **السؤال :**

نجيب اليوم على السؤال الثالث الذي صغناه على أساس تساؤلات محمود محمد غمدان من جت — المثلث كما جاءت في رسالته التي نشرناها في يوم الثلاثاء ١٩—١٢—٧٨ وارفقناها بالجواب على السؤال الاول : هل حققت الصهيونية اهدافها ؟

ويوم الثلاثاء الماضي ٢٦—١٢—١٩٧٨ اجبنا على السؤال الثاني : هل يمكن اعتبار اسرائيل من صنع الصهيونية ؟

والسؤال الثالث هو : كيف يمكن رؤية نضال الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ضد عدوان حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية ؟

* **الجواب :**

يفترض هذا السؤال ان نجيب على سؤال اخر : بانية دولة اسرائيل تحترف واين حدود دولة اسرائيل التي نعترف بوجودها واستقلالها وامنها ؟

قلنا ان الامم المتحدة حين صادقت على قرار تقسيم فلسطين الى دولتين : عربية ويهودية في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ لم تصادق على ايديولوجية الصهيونية او تؤيد منطلقات تبادلها ، سياسية كانت ام تاريخية .

والرأي العام العالمي الذي دعم قرار التقسيم رفض عمليا وموضوعيا مقولتين جوهريتين من مقولات الصهيونية :

* رفض زعمها ان الطوائف اليهودية ، بغض النظر عن مواقع تواجدها ، تؤلف شعبا عالميا واحدا . ولهذا غض تقرير المصير الذي حمله قرار التقسيم في نطاقه يشمل « الشعب اليهودي العالمي » !

* رفض ادعاءها القائل ان فلسطين — « ارض اسرائيل » التاريخية — هي هبة الرب لشعبه المختار ، الذي شرده الاعداء عنها وها هو يعود اليها بعد ان امضى اكثر من الفي سنة يتوق الى ملكه .

ويؤكد هذا ان قرار التقسيم اتخذ شكلا اقليميا محددا واعتمد بالضرورة على منطلق احتشاد المواطنين اليهود في فلسطين .

والواقع ان القرار المذكور بالذات انه ارتأى دولة يهودية يعيش فيها الى جانب الـ ٥٠٠٠٠٠ مواطن يهودي ٤٩٠٠٠٠ عربي حرمهم القرار من حق تقرير المصير .

وقد ظهر التناقض بين اهداف قرار الامم المتحدة والرأي العام الذي ايده من ناحية والقيادة الصهيونية من ناحية ثانية في ان تلك القيادة التي اعلنت موافقتها عليه سحبت موافقتها بعد حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ واعتبرته لاغيا بذريعة ان العرب رفضوه وشنوا حربا لافشال تطبيقه .

وهكذا اقامت القيادة الصهيونية دولة اسرائيل على رقعة اقليمية اوسع من الرقعة التي خصصتها الامم المتحدة لتلك الدولة ، وعملت خلال الحرب على « تطهير » مناطقها من اكبر عدد ممكن من المواطنين العرب . كما تآمرت مع ملك شرق الاردن على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وذلك بمساعدته على ضم المناطق الفلسطينية الباقية الى مملكته .

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها رفضت هذه القيادة التي تحولت كما ذكرنا الى محافل اسرائيل الحاكمة العودة الى قرار التقسيم او تطبيق قرار الامم المتحدة الصادر في ١١ كانون الاول ١٩٤٨ والداعي الى منح اللاجئين المشردين حق الاختيار بين العودة او قبول التعويض .

ومنذ قيام الدولة حتى اليوم تميزت التطورات بظاهرتين متلاصقتين :

* الاولى محاولة حكام اسرائيل تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وتحقيق اطماع الصهيونية الاقليمية على حسابه وحساب سائر الشعوب العربية المجاورة لاسرائيل .

* الثانية انبعاث الحركة القومية العربية الفلسطينية بقيادة تحظى بتأييد جماهير الشعب الفلسطيني — هي منظمة التحرير الفلسطينية .

ونستطيع ان نقرر ان حرب حزيران ١٩٦٧ كانت بداية التحول في موقع هاتين الظاهرتين على الصعيد الدولي .

لهذه الحرب ونتائجها انتبه الرأي العالمي بصحة ما كانت تقوله امتنه القوى الديمقراطية المحلية والعالمية منذ البداية — من ان حكام اسرائيل بعدوانهم في حزيران ١٩٦٧ على الدول العربية المجاورة ، حضروا فيما حضروا اليه من امور القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وتحقيق التوسع الاقليمي باقامة دولة اسرائيل الكبرى على « ارض اسرائيل » او فلسطين الانتدابية .

ولهذا بدأت اسرائيل التي تلت بتأييد اكثرية الامم المتحدة وحظيت عند قيامها بتأييد الرأي العام العالمي عامة تفقد هذا التأييد على الصعيد الدولي . وبدأت تشتد عزلتها في المنظمة الدولية وحيث اقتصر تأييدها على الامبريالية الامريكية والى حد كبير على الدول الامبريالية الاوروبية .

وبالمقابل اقتنع الرأي العام العالمي ، وعكس قناعته في الامم المتحدة ، بعدالة كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية . وساعد على ذلك بطولة جماهير الشعب الفلسطيني في مناطقه التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ — الضفة والقطاع — من ناحية وبروز مطامع التوسع الصهيونية في المستوطنات الكولونيالية التي بدأت تزرع سلطات الاحتلال في اقامتها او حماية اقامتها من ناحية ثانية .

وهنا علينا ان نقرر الامور التالية :

* ان حرب حزيران ١٩٦٧ عمقت النزاع العربي الاسرائيلي الذي بدا على صورته الدولية بعد حرب فلسطين في ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل ، وشددت ازمة الشرق الاوسط وجعلت المنطقة بؤرة حرب تهدد سلام العالم .. وهذا ظهر بوضوح في حرب اكتوبر ( تشرين الاول ) ١٩٧٣ التي انفجرت بسبب غياب تسوية الازمة منذ عام ١٩٦٧ وتهدد السلام العالمي .

وهذا الوضع فرض ولا يزال على المجموعة الدولية — منظمة الامم المتحدة — تسوية الازمة في المنطقة واخماد بؤرة الحرب فيها حتى لا تهدد السلام العالمي .

* اجمعت المجموعة الدولية — تجاوبا مع الرأي العام العالمي — على ان تسوية الازمة في المنطقة يفترض حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يقوم على تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

وفي الوقت نفسه ارتأت المجموعة الدولية ان ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني لا يتعارض مع حق الشعب الاسرائيلي في تقرير مصيره وفي دولته التي استقلت .

* ولهذا تبلور الحل الذي تجمع عليه المجموعة الدولية — كما يظهر ذلك في قرارات الامم المتحدة ، وفي مواقف الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، وفي مواقف القوى التقدمية والثورية في العالم الرأسمالي والشعوب المتحررة — يتبلور في الدعوة الى انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية المحتلة التي ضمتها اسرائيل الى اراضيها تعسفا ، وفي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع بعد تحريرهما .

وهذا ما دعا اليه الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ ان رأى ان تمسكه المثابر بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير يجب ان يتخذ شكلا ملموسا بعد ان اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ممثل هذا الشعب قرارها باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وعلى هذا الضوء يتضح اننا نعترف بدولة اسرائيل كما تجسدت حدودها بعد حرب فلسطين ١٩٤٨ وكما كانت قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .. ونعترف بحقها في الاستقلال والامن في اطار تلك الحدود .. وهذا يعني اننا نرفض الاحتلال والاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، كما نرفض محاولات الاحتلال تغيير الطابع الاستقلالي والجغرافي في هذه المناطق .

ومن هنا كان تأييدنا لكفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل الفوز بحقوقه القومية في اطار الحل الذي نرتئيه كما ترتئيه المجموعة الدولية . ومن هنا كان تأييدنا لحق الشعبين المصري والسوري في تحرير اراضيهم المحتلة .

هناك سؤال مشروع يطرحه هذا العرض التاريخي لتطورات القضية الفلسطينية : لماذا لا نعود الى قرار التقسيم الاصلي الذي اقرته الامم المتحدة في ١٩٤٧ . هذا ما سنعالجه في الرد على السؤال الاخير : ما هو موقف منظمة التحرير وميثاقها على ضوء التطورات التي تعكسها المرحلة التاريخية التي تمر فيها .

---

طبيب يكتب الى طوليدانو :

## « عندما نبدأ بذبح العرب ستبدأ امر الانتقال لأمثالك »

حيفا — « الاتحاد » — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ان عضو الكنيست شموئيل طوليدانو تلقى رسالة تهديد من طبيب اسمه أ. مثان ويسكن في القدس ، وهو موظف كبير في وزارة الصحة . وجاء فيها :

« عندما نبدأ بذبح اقربائك العرب اول ان تجبر امر الانتقال من لبنانك » .

ويعرف هذا الطبيب نفسه في الرسالة قائلا :

« لقد عملت ست سنوات في الجليل كطبيب في الناصرة بتكليف وزارة الصحة . وقد اطلعت عن كثب على تشابك بالنسبة لاقربائك العرب . وذلك كان عملك المنافق الصهيوني اصبح مفهوما ، كذلك بخصوص العرب ، التي تكتب اليك بنفس الجميع التي اعرف ان الكثيرين يفكرون مثلي » .

ان هذه الرسالة تثير عدة تساؤلات وشكوك : هل ستتخذ « العدالة » الاسرائيلية اجراءات ضد هذا الانسان المتطرف وتتدخل في امر الكثيرين — حسب قوله — من امثاله ؟ اوليس من الواجب التحقيق في عمل هذا الطبيب خلال عمله طبيبا ست سنوات في الناصرة ؟ ثم الى متى ستستمر سياسة الحكومة المتطرفة القاتلة التي يمثلها يسرائيل كينغ في الشمال والتي تنمي انتفاضات فاشية ارهابية كهذه ؟

## مظاهرتان احتجاجا على ارتفاع اجور السكن

تل ابيب — قام العشرات من اعضاء حركة « السكن حسنا » ، يوم الاربعاء الماضي ، بمظاهرات احتجاج امام مكاتب سمسرة الدور في تل ابيب ، اغلقوا خلالها ابواب المكاتب وهم يلوحون بشعارات : « هنا يسلخون اجور الدور المستاجرة فلا تدعوهم يفعلون ذلك » .

ويقول احد زعماء هذه الحركة بان مكاتب السمسرة هذه تحظى بنسبة كبيرة من قيمة اتفاقية الايجار . ولذا فانهم يساهمون بشكل كبير في ارتفاع الاجور .

هذا وتظاهر في القدس ، في الوقت نفسه ، اعضاء حركة « المواطنين الذين يعيشون في شقق بسبب الايجار » احتجاجا على ارتفاع اجور السكن بنسب خيالية تصل الى ٢٠٠٪ واكثر .

## وزارة الداخلية ترفض الاعتراف بنتائج انتخابات سخنين

حيفا — « الاتحاد » — نشرت صحف يوم الخميس الماضي ان وزارة الداخلية رفضت قبول رأي متصرف لواء الشمال كينغ بتعيين لجنة تشرف على اعمال مجلس سخنين المحلي . وقررت اجراء انتخابات جديدة للمجلس المحلي .

واهالي سخنين في الوقت الذي يرفضون فيه اقتراح كينغ تعيين لجنة فهم يرفضون كذلك اجراء انتخابات جديدة ويطالبون بالاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية التي جرت في السابع من نوفمبر واقرارها .

هذا وكان النائب توفيق طوبي قد طالب لجنة الكنيست ببحث رفض رئاسة الكنيست اعتبار طلب كتلة الجبهة الديمقراطية بحث الانتخابات في سخنين امرا مستعجلا .

وبعد اجتماعها في ١٩—١٢—٧٨ اجلت لجنة الكنيست البت في الموضوع حتى تفسر وزارة الداخلية موقفها .

انذاك طلبت الجبهة ، في اقتراحها وضع قضية انتخابات سخنين على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة ، ولان تقر وزارة الداخلية الانتخابات التي جرت في البلدة في ٧ تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٩٧٨ .

## مجد الكروم تتضامن مع دير حنا

مجد الكروم — لمراسلنا — وقع المئات من اهالي قرية مجد الكروم ، في الشاغور الجليلي ، على عرائض اعدت بمبادرة فرع الشبيبة الشيوعية واستنكر الموقعون فيها العدوان على قرية دير حنا الصامدة الذي تمثل بهدم بيت السيدة عفاف ابو الحوف وحملة الاعتقالات الواسعة التي اعقبته . وقد ارسلت هذه العرائض الى وزير الداخلية والشرطة .

---

## الى جمهور المعلمين والمثقفين .. صدر العدد الاول من مجلة « التقدم »

## فاكتبوا اليها .. انها منكم واليكم !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صدر العدد الاول من مجلة « التقدم » بعد ان استصدرت هيئة تحريرها ترخيصا بالصدور كمجلة شهرية تعالج شؤون التعليم والمعلمين .

وتنتمي « التقدم » الى « عائلة » الصحف والمجلات العربية التقدمية الوطنية في البلاد التي اخذت على عاتقها حمل راية الكفاح العادل الذي يخوضه شعبنا والقوى التقدمية عموما في البلاد في مختلف المجالات . وتتخصص « التقدم » في مجال هام جدا وواسع جدا له مكانة خاصة بين جماهيرنا ويشمل قطاعا رئيسيا من قطاعات كفاحنا من اجل بقائنا وبقاء تراثنا ولغتنا ومعالم وطننا العربية ، وهذا المجال هو مجال التعليم والتربية وقضايا المعلمين .

و « التقدم » ليست جديدة علينا . لقد قرأناها خلال السنتين الماضيتين في اطر اخرى . اذ كانت تصدر باسماء مختلفة ولكن بشكل غير منتظم ، وذلك لضيق ذات اليد والامكانيات الضعيفة . والآن .. بعد الحصول على التصريح .. صدر العدد الاول منها .. في حلة انيقة مطللة بغلاف جميل في صفحة من القطع المتوسط . والعدد حافل بالمقالات والاخبار والتعليقات التي تعالج شؤون المعلمين النقابية ومركزهم في المجتمع وشؤون التربية والتعليم ومختلف القضايا التربوية الاخرى بأقلام باقة من المعلمين والمثقفين التقدميين . ونحس وانت تقرأ كل سطر وكل كلمة مما كتب في « التقدم » ان الدافع الاساسي لاخراج هذه المجلة هو الغيرة على مصلحة التعليم العربي والحفاظ على ثقافتنا العربية والانسانية والتشبث بها ازاء سياسة التجهيل السلطوية في الوسط العربي والدفاع عن حقوق المعلمين النقابية .

لقد ارفق رئيس تحرير « التقدم » ، الرفيق مفيد صيداوي ( من عرعرة ) ، العدد الاول الذي ارسله لنا برسالة اكد فيها على ان احد الاهداف الاساسية للمجلة والذي لا يمكن لها الاستغناء عنه هو فتح صفحاتها امام اقلام المعلمين ليدلوا بدلائهم ، الفنية بلا شك ، ويكتبوا فيها عن خبراتهم وتجاربهم في حقل التعليم وملاحظاتهم وتعليقاتهم حول المواضيع الدراسية ومناهج التعليم في مدارسنا وعن قضاياهم المهنية .. وليكتبوا من انتاجهم دراسات وابحاث وتحليلات لمادة معينة او لنشر كتاباتهم الابداعية في مجال القصة والشعر والادب ( خصوصا وان هناك الكثيرين من المعلمين كتبوا الكثير في هذا المجال ولم ينشروا ) ..

وجاء في الرسالة ان هيئة التحرير تطمح ان يساند معلمونا مجلتهم « التقدم » بالنقد البناء لواحدها وبالاشتراك الفعال في تحريرها وبالتبرع المالي لضمان استمرار صدورها وتطورها ولضمان رفع صوت المعلمين الحقيقي ومعالجة قضايا التعليم العربي الذي يعاني من نقص كبير في مختلف المجالات . فمن الواضح ان « التقدم » وجدت لخدمة المعلم والتعلم .. وليس للسلطة المناهضة لهما كما تفعل المجلة الاخرى التي تصدرها الدائرة المسماة « الدائرة العربية في الهستدروت » .

كما يدعو رئيس تحرير « التقدم » في رسالته خريجي الجامعات والمعلمين الذين يدرسون او يدرّسون في الجامعات الى ان ينشروا ابحاثهم ودراساتهم التي تتعلق بقضايا التعليم والتربية والثقافة في المجلة . وقد زودنا الاستاذ صيداوي بعنوان المجلة حيث يمكن ارسال المواد بالبريد العادي :

مجلة التقدم — ص. ب. ٤٠١١ — الخضيرة

او بالكتابة مباشرة الى رئيس التحرير او التوجه اليه شخصيا حسب العنوان التالي :

مفيد صيداوي — عرعرة — المثلث

ونحن بدورنا نشد على ايدي محرري « التقدم » .. وننضم اليهم في دعوة معلمينا ومثقفينا وجميع الراغبين ، ان اكتبوا في مجلتكم « التقدم » فهي منكم واليكم ..

---

# من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

# البيت المدفون !

في بعض الاحيان اثار كثيرا من اصرار علماء الاثار على تنفيذ مهمتهم بالكشف عن آثار الماضي . انهم يقومون بتركيب فتات الاثار المتبقية من هذه الحقبة او تلك بدون عناء . الاف المتاحف في العالم ملأى بالاكتشافات التي تدلنا كيف عاش اجدادنا وكيف عملوا ولبسوا وكيف دفنوا .

ان علماء الاثار في الاجيال القادمة سيمرون بالتأكيد على قرية كفر قليل قرب نابلس . سوف « يكتشفون » في اثناء حفرياتهم بيتا مهدوما مقبورا في حفرة ما . سوف يبحثون ويتساءلون كيف هدم هذا البيت ودفن في هذا المكان حيث لم تحدث اية كارثة طبيعية . وسوف يكتشفون ان ايدي بشرية ، ايدي انسان متحضر هي التي فعلت ذلك . وان الالة التي استخدمها كانت « البلدوزر » « البلدوزر » الذي تم بناؤه ، كما تعلمون ، من اجل حفريات مخططة وتمهيد الارض للبناء ، الذي كان في « ذلك العهد » حاجة ضرورية ملحة للبشر اذ كان هناك اناس كثيرون لم يملكوا بيتا . سوف يكتشفون ، بعد تجاربهم ، ان بيتا حديثا هدم ودفن عملا وسيصابون بالدهشة ، وفقط بمساعدة المؤرخين سيعرفون انه في عهد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية حدثت الوف البيوت وانه في السنة الحادية عشرة للاحتلال اكتشف هذا الاسلوب الجديد الذي ابتدعوه هم في هذه القرية الصغيرة قرب نابلس .

***

جميلة هي قرية كفر قليل . اقيمت بيوتها على سفح جبل تطاول تحته السماء الزرقاء . اراض مكسوة بالخضرة اللامعة وباشجار الزيتون والتين الكثيفة .. جو ساحر يمكن للانسان ان يحن للعودة اليه .. لو كانت الزيارة عادية وليس « زيارة قبر » .

— « بحثوا عن ابني — قالت لي — لقد خرج من البيت ولم يعد . ضربني الضابط على رأسي حتى اغمي علي ، حسبت انه اطلق الرصاص علي . طلبوا مني ان اسلم لهم ابني . ولكني لا اعرف اين هو . ولو كنت اعرفه لوهبته له روحي . انه ابني الوحيد ، مقلتي . ارعاه يتيما من سن العاشرة حتى اصبحت ارملة ...

« لقد انهار بيتنا القديم منذ سنوات . لم يصمد في وجه الرياح الجبلية والمطر . فانتقلنا الى السكن في بيت والدي الذي ضاق بنا . وبدأنا نبني بيتا : سنوات طويلة كلفنا البناء . كان انتقالنا الى البيت الجديد حلما بالنسبة لي ولابني ولابنتي الصغيرة . والان .. حين لم يعد ابني .. بحثوا عنه في بيت والدي وفي البيت الجديد فلم يجدوه .. »

— الم ينذروك قبل هدم بيتك الجديد ؟!

— لا ولو بكلمة واحدة ، اجابتني ثم قادتني الى المكان .

كانت الارض تبدو وكأن احدا مسحها وسواها خصيصا . ولولا قضبان الحديد المعقوفة والمتداخلة في الاحجار المحطمة لكان من الصعب التقدير بانه كان في هذا المكان بيت .

« جاؤوا في ساعات الفجر الى بيت والدي . وطلبوا مني المفتاح . حين جئت الى هنا مع المختار قالوا : اي بيت كبير هذا . ولكننا سنهدمه لان ابنك مجرم . اننا نعرف ذلك مع اننا لم نجده بعد . فهمت ماذا كانوا سيفعلون به لو امسكوا به وقلت لهم : ان ابني يعادل الف بيت .. وجاء « بلدوزرهم » . وقد ركبه جندي شاب وبدأ يهدم ويقتلع الاشجار وراح فؤادي ينتفض . لقد اغلقوا الشارع وحاصر نبرة قوية لم نعهدها بها من قبل . فقال احدهم : « اتركوا الجنود المكان وفرضوا منع التجول على القرية . كان « البلدوزر » يعمل .. وفي الوقت نفسه تموت آمالي املا بعد اخر . وكنت قد املت ان يسكن ابني في هذا البيت ويتزوج وينجب الاطفال .. لقد نسيت مصيري كارملة وتذكرت فقط به .. لم ابك . صرخت في وجوههم فقط .. اهدموا كما تريدون .. فليكن هذا في سبيل فلسطين » . — ثم صمتت .

ويتابع احد الشهود الرواية : « حين صاحت باسم فلسطين خرجوا عن طورهم . انهم يكرهون هذه الكلمة . حاولوا ضربها ليسكتوا صوتها . ولكنها صاحت بهم : « من يقترب مني سأقطع يده » . من صوتها الغاضب خرجت هذه المتوحشة » .. وواصلوا تنفيذ مهمتهم . لقد احتاج عملهم ساعات طويلة .. من الفجر وحتى ساعات ما بعد الظهر . وعند النهاية .. بعد ان انهار البيت تماما حسبنا انهم سيغادرونا . ولكنهم لم يفعلوا . وفجأة اقتربت منهم وبدت وكأنها فقدت روح البطولة التي اكتنفتها . طلبت منهم ان يتركوا لها بابا او شباكا من البيت على الاقل . فالقوا عليها نظرة استهتار مثيرة وصرخوا فيها : « يا امرأة .. لقد هدم كل شيء . او تطلبين بابا . ماذا تفعلين به ؟! »

وبدأ « البلدوزر » يحفر حفرة كبيرة . توقفنا مشدوهين . حين انهى عملية الحفر دفن كل ما تبقى من البيت في القبر .. جدران كاملة وابوابا وشبابيكا ومواسير كهرباء .. ثم غطى الحفرة بالتراب ..

« هنا تحت اقدامنا دفنوا البيت » — قال الرجل منهيا حديثه — فشعرت انني اودس جسما حيا . تفرست في وجهي — وقالت : « لو يسمحون لي بالحفر هنا لوجدت حاجيات كثيرة جدا . بالضبط تحت المكان الذي تقفين عليه دفنت شجرة تين » .. وبح صوتها .

نعم .. تماما كما كانوا يدفنون الاموات مع اشيائهم — قلت .

ثم قال احد الواقفين حولي بجفاف : « لقد فعلوا كما يفعل المجرم حين يخفي آثار الجريمة » . وهز الباقون رؤوسهم بموافقة .

ومن الوادي القريب بشيخ تل ترابي صخري كان قد اخرج من الحفرة . وسماء كانون الاول بدت زرقاء كما في الربيع . والى جانب الارض الممسوحة ظهر غصن شجرة جميل اجتث من جذع امه يدفن . اوراقه ما زالت خضراء .. لانه لا يزال ينهل غذاءه من الجذع .

اهل القرية يشدون على ايدي الارملة ويؤازرونها . فلغتهم واحدة . وآلامهم واحدة وغضبهم واحد .

.. لو عرف الهدامون ان « قوة هذه الوحدة من قوة البيت المدفون » .

صاحبة البيت : « هنا قبروا بيتي »

---

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث

### يوم دراسي

تقدم محاضرة حول :

**الحركة الشيوعية العالمية**

وذلك يوم السبت الموافق ٦—١—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في :

- **ام الفحم** ( في نادي الحزب ) : باشتراك الرفاق من عرعرة وكفر قرع ومعاوية وزلفه وام الفحم . يقدم المحاضرة الرفيق جورج طوبي .
- **الطيبة** ( في نادي الحزب على اسم عثمان ابو راس ) : باشتراك الرفاق من الطيرة وقلنسوة وجت وباقة والطيبة . يقدم المحاضرة الرفيق زاهي كركبي .

* يرجى التدقيق في الموعد *

لجنة المنطقة

## شكر على تعاز

آل صالح وصوالحة وعرب الله في الناصرة والشمال والضفة الغربية والاردن يتقدمون بجزيل الشكر الى كل من واساهم بفقيدهم

**توفيق سليم صوالحة**

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بارسال برقيات بالتعزية او باكاليل الزهور .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

## شكر على تعاز

ارملة الفقيد واخوانه جبرا وجريس وبطرس ونقولا قردحجي وشبل الراشد وجميع آل قردحجي وراشد وانسباؤهم في الناصرة والخارج يتقدمون بجزيل شكرهم لجميع الذين عزوهم وواسوهم بفقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

**الياس دياب قردحجي**

سواء الذين حضروا الجنازة او الذين ارسلوا الاكاليل وبرقيات التعازي او الذين حضروا الى البيت سائلين المولى تعالى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

**الناصرة — آل قردحجي وراشد**

## ذكرى الاربعين

محمد ياسين بكري واخوانه وعموم آل بكري في البعنة يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من الذكر الحكيم رحمة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

**ياسين محمد بكري**

وذلك يوم السبت الموافق ٦—١—١٩٧٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا ( بعد صلاة الظهر ) قرب ضريح المرحوم في تربة البعنة .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

## تهنئة

الى الرفيق مازن غنايم وعروسه الجيلا بمناسبة الزواج .

عبد القادر وكلبشة شاهر — سنان وجهان حاتم

## الحزب الشيوعي والشبيبة — فرع قلنسوة —

يدعو الى الندوة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني وذلك يوم الجمعة ٥—١—٧٩ . يتكلم فيها : المحامية فيليتسيا لانغر والرفيق غازي شبيطة .

# قدسية أرباح النفط

## ماذا وراء نشاط جماعة "أرض اسرائيل الكاملة" ضد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء المصرية

بقلم — أ. ايتان

« التنازل عن النفط هل هو اهمال اجرامي أم فقدان اتزان عقلي عن سابق معرفة ؟! »

كانت هذه الصرخة عنوانا للاعلانات الضخمة التي نشرت في الصحف اليومية وعلى مساحة صفحة كاملة ، قبل اسبوعين . والمقصود فيها هو النفط المصري في سيناء المحتلة وعلى شواطئها .

ووردت تعليلات كثيرة في الاعلان ، تفسر كيف أن على الحكومة الا تهمل كنوز النفط في سيناء ( أي اعادتها الى أصحابها المصريين ) في اطار الاتفاق الثنائي الذي كان من المفروض أن يجري توقيعه حسب اتفاقات « كامب ديفيد » والذي لم يوقع بعد كما هو معروف .

والسؤال .. من هم ناشرو هذه الاعلانات ؟

انهم « حلف المخلصين لأرض اسرائيل » والذي يشمل الحركات التالية : حركة أرض اسرائيل الكاملة وحركة « غوش ايمونيم » و « حلقة المخلصين لحركة حيروت » — جماعة غيئولا كوهين — وحلقة « عين نيرد » .

كنا نظن حتى الآن ونظن طيب ان هذه الحركات تعمل من أجل أرض اسرائيل الكاملة بدوافع ايديولوجية ، تاريخية ودينية شوفينية ، ولكنه يتضح الآن ، من اعلاناتهم ، انهم يعملون بدوافع الاقتناء المالي — البيزنس — المرتبط باستخراج النفط .

لقد دهشنا .. من أين يأتي هؤلاء بالمال الوفير لتغطية هذه الاعلانات الضخمة ! لم نحصل على جواب دقيق لسؤالنا هذا ولكن من الممكن ان يكون هناك أساس للاعتقاد بأن المبادرة والتمويل لهذا العمل « الوطني » الذي تقوم به هذه العناصر شوفينية جاءا بالضبط من خارج البلاد ، وبالأكثر دقة — من الولايات المتحدة الامريكية .

ويقوم هذا الاعتقاد اعتمادا على خبر نشر في صحيفة « هآرتس » ( ٧—١—٧٨ ) قبل أيام من نشر ذلك الاعلان وذلك اعتمادا على مصادر صحفية تعمل في مؤسسة « نيويورك تايمز » . وجاء في ذلك الخبر ان مجموعة من المستثمرين الامريكيين ، التي تخشى ان تخسر استثماراتها في آبار النفط في سيناء التي تقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار ، توجهت في هذه الأيام الى اسرائيل بطلب عدم سحب سلطتها عن حقول النفط « علما » .

وفي مؤتمر صحفي عقد في نيويورك قال المقاول الامريكي ، ورئيس شركة « لويت اوبريتز اكسبلوريشن » انه اذا سلمت اسرائيل حقول النفط في سيناء فان ذلك سيكون انتحارا اقتصاديا وعسكريا .

وتعتقد جماعة « لويت » ان على اسرائيل ان تواصل كونها صاحبة الامتياز والسلطة في حقول النفط « علما » حتى اذا انسحبت من سيناء .

ومن الجدير ذكره ان رئيس الحكومة بيغن كان من المتوقع ان يلتقي مع « لويت » في نيويورك في نهاية الاسبوع الماضي . وكان بيغن قد زار الولايات المتحدة الامريكية في الفترة نفسها .

ويشير الخبر الى ان الحديث يدور حول مجموعة المستثمرين الذين يشغلون خمسة آبار نفط في جنوبي سيناء وان هذه المجموعة تمتلك حق الامتياز من حكومة اسرائيل وتضم ايضا شركتي « سوبيريور اويل » و « مونتكوريت اينشستر » .

وجاء في الخبر نفسه : « حتى الآن المستثمرون الامريكيون

— البقية على صفحة ٤ —

( عن الشعبة « زو هديرخ » )

---

# الرفاق الأرمن يهنئون الجبهات الدمقراطية بانتصاراتها في الانتخابات البلدية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصل الى مكتب « الاتحاد » رسالة تحية من الرفاق الأرمن في يريفان في ارمينيا السوفييتية موجهة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجميع الجبهات الدمقراطية المحلية في مختلف المدن والقرى في اسرائيل بمناسبة الانتصارات التي حققتها هذه الجبهات في انتخابات السلطات المحلية الأخيرة .

ويشيد الرفاق الأرمن بهذا الانتصار الهام للقوى الدمقراطية اليهودية والعربية وخاصة بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية التي يرون في انتصارها رمزا لانتصار ارادة وتصميم الجماهير العربية المناضلة من أجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل والذي لا يكون الا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل وتمتع الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير .

ووقع التحية الرفاق : جورج كرابديان ، مانويل شتركيان ، وأرسين هاكيسيان وسركيس ايبريان .

و « الاتحاد » تشكر الرفاق القدامى المقيمين الآن في وطنهم ارمينيا وتتمنى لهم الصحة والنجاح .

# مهرجان تضامني مع الجبهة الوطنية في اليمن الشمالي

براغ — خاص « بالاتحاد » — بدعوة من رابطة الطلاب اليمنيين في تشيكوسلوفاكيا عقد مؤخرا مهرجان كبير حضره العديد من الشخصيات العربية والاجنبية وممثلي الاحزاب الشيوعية العربية والمنظمات السياسية والطلابية في براغ ، وعدد كبير من الطلبة العرب والاجانب تضامنا مع الجبهة الوطنية الدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية .

وقد عبرت الكلمات التي القيت في هذا المهرجان عن التضامن مع نضال الجبهة الوطنية الدمقراطية ضد السلطة الرجعية الحاكمة في صنعاء التي تزج في سجونها بالعديد من العناصر الوطنية والتقدمية ، واستنكر الخطباء الاعمال اللاانسانية والاجرامية للنظام ، وممارساته القمعية لجماهير المناضلين الذين دافعوا ببسالة عن اهداف ومبادئ ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ .

واشاد جميع الخطباء بصمود هؤلاء المناضلين الذين يستشهدون كل يوم ، وهم يقفون بوجه الزحف الشرس للقوى الرجعية المحلية ، المدعومة من الخارج ، والمستهدف تصفية الحركة الوطنية في الجمهورية العربية اليمنية ومكتسباتها ، والرامي الى اسقاط اليمن الشمالي كلية في قبضة الرجعية السعودية والقوى الامبريالية ، ويستهدفا من ثم الانتقال لشن الحرب لاسقاط النظام الوطني الدمقراطي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، هذه الحرب التي تلوح بلوائها سلطة صنعاء ومن يقف وراءها .

واعلن المهرجان ان الطريق الوحيد لاخراج الجمهورية العربية اليمنية من مأزقها الاقتصادية والاجتماعية ومن ورطة التخبط وعدم الاستقرار السياسي ، هو الطريق الذي تطرحه الجبهة الوطنية الدمقراطية ، والذي تحتشد من حول برنامجها وتناضل كافة الجماهير من أجل ايقاف وصد التغلغل الرجعي السعودي وتغلغل الاحتكارات الامبريالية في الجمهورية العربية اليمنية ومن أجل الاستقلال السياسي والاقتصادي الكامل ، ومن أجل التحالف مع كافة قوى الثورة في الوطن العربي والعالم .

هذا وقد بعث المجتمعون في المهرجان برقية تأييد ودعم للجبهة الوطنية الدمقراطية وبرقية استنكار وشجب الى رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح .

# ممثلو الاحزاب والهيئات الطلابية في بولونيا يهنئون الجبهات الدمقراطية ويستنكرون سياسة الهدم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ارسل الينا ممثلو الاحزاب والهيئات الطلابية العاملة في مدينة وودج في جمهورية بولونيا الاشتراكية برسالة يهنئون فيها الجبهات الدمقراطية على الانتصارات التي احرزتها في المعركة الانتخابية الأخيرة للسلطات المحلية .

كما استنكرت هذه الهيئات سياسة هدم البيوت في قرانا العربية والتي مارستها السلطات مؤخرا في هدم البيوت في دير حنا وعين ماهل ترعب عيلبون وشفاعمرو والرينة ، مطالبة بوضع حد لهذه السياسة المنتهجة ضد الأقلية العربية .

وجاء في الرسالة استنكار الهيئات وممثلي الاحزاب الشديد لاعمال الزعرنة والتخريب التي يقوم بها أعوان لوائم السلطة في القرى العربية وخاصة في مدينة الناصرة وذلك بهدف التخريب على الادارة الدمقراطية للبلدية ، والهاء جماهيرنا العربية بمعارك جانبية تبعدها عن معركتها الاساسية ضد سياسة القمع والتمييز ، معركتها من أجل احلال السلام العادل في هذا الشرق .

وقد وقع على الرسالة كل من :

١ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع بولونيا
٢ — الحزب الشيوعي اللبناني — وودج — بولونيا
٣ — رابطة الطلبة اللبنانيين — وودج
٤ — منظمة الحزب الشيوعي الاردني — وودج
٥ — منظمة الحزب الشيوعي العراقي — بولونيا
٦ — الاتحاد الوطني لطلبة الاردن — بولونيا
٧ — كونفدرالية اتحادات طلبة البلدان العربية — بولونيا
٨ — منظمة الحزب الشيوعي السوري — بولونيا
٩ — اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني — بولونيا
١٠ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين — بولونيا

# رسالة تضامن من الطلاب الشيوعيين في هنغاريا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ارسل الينا رفاقنا الشيوعيون في المعاهد الدراسية في هنغاريا برسالة تضامن عبروا فيها عن « احر التهاني الى الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا بالفوز الرائع في انتخابات السلطات المحلية » .

وعبروا في رسالتهم عن استنكارهم الشديد لجريمة هدم بيت المواطنة حنيفة ابو العوف من دير حنا وباقي البيوت العربية التي تعرضت للهدم ، مطالبين السلطات بايقاف سياسة النهب والتشريد والتمييز العنصري التي تنتهجها السلطات ضد المواطنين العرب .

# طلابنا الشيوعيون في جمهورية المانيا الدمقراطية في مؤتمرهم السنوي

برلين — عقد رفاقنا الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الدمقراطية مؤتمرهم السنوي يوم ١—١٢—١٩٧٨ في مدينة لايبزك . وقد حضره الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي فقدم محاضرة هامة حول آخر التطورات في الشرق الاوسط وابعاد مؤامرة « كامب ديفيد » ، وقيم نتائج الانتخابات الأخيرة للسلطات المحلية في اسرائيل ، مشيدا بانتصارات الجبهات الدمقراطية .

واتخذ هذا الاجتماع عدة قرارات هامة منها : التوجه بتحية تضامن مع القوى الدمقراطية داخل اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في نضاله العادل من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، والتضامن مع المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة باطلاق سراحهم فورا . كما قرر المؤتمر التوجه بتحية تضامن الى القوى اللبنانية التقدمية ومنظمة التحرير الفلسطينية في نضالهم العادل لدحر المؤامرة الامبريالية التي تحاك ، على أرض لبنان ، ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وكذلك بالتضامن مع القوى التقدمية والوطنية المصرية .

# الطلبة الاردنيون في المانيا الدمقراطية يحيون نضال القوى التقدمية في اسرائيل

براغ — خاص « بالاتحاد » — ارسل الاتحاد الوطني لطلبة الاردن في جمهورية المانيا الدمقراطية ، من خلال مؤتمرهم السنوي العام الذي عقد في مدينة لايبزغ بتحية تضامن مع القوى التقدمية والوطنية داخل اسرائيل وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤكدا على استمرار هذا التضامن ومثمنا عاليا نضالات هذه القوى ودعمها للقضية الفلسطينية والسلام العادل .

ويبعث الاتحاد بأحر التهاني الى الجبهات الدمقراطية للسلام والمساواة على انتصاراتها في انتخابات السلطات المحلية الأخيرة .

كما اعلن الاتحاد الوطني لطلبة الاردن ، في مؤتمرهم السنوي هذا ، تضامنه الكامل مع المعتقلين السياسيين والتقدميين في السجون الاسرائيلية وطالب بالافراج عن جميعهم .

هذا واعلن اعضاء المؤتمر لاتحاد طلبة الاردن دعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية في نضالها من أجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على تراب الضفة وقطاع غزة المحتلين . كما وحيوا منظمة التحرير الفلسطينية على الجهود المبذولة لتوطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية ، وحيوا من خلالها نضال الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة ضد المحتلين مؤكدة من جديد التفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية ورفضها للمؤامرة « كامب ديفيد » ومقرراتها بالقبة « الادارة الذاتية » .

كما واعلن اتحاد طلبة الاردن عن دعمه وتأييده للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية في موقفها المشرف من القضية الفلسطينية وفي التصدي للمؤامرة الرامية لتصفية المقاومة الفلسطينية وتقسيم لبنان وزرع دولة عنصرية رجعية داخل الوطن العربي .

---

# توفيق طوبي : الحكومة أفلست في سياستها الاقتصادية والاجتماعية
## شارلي بيطون : خصصوا الاموال للتغذية والتعليم وليس لاقامة المستوطنات

توفيق طوبي

شارلي بيطون

**الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست يوم الاثنين الماضي اقتراح اضافة ٢٨ مليار ليرة على ميزانية السنة الحالية ، وبهذا تكون الميزانية قد ارتفعت من ١٧٨ مليار ليرة الى ٢٠٦ مليار ، بعد اقرارها بأصوات اكثرية أعضاء الائتلاف .**

وقد تحدثت كتلة الجبهة الدمقراطية من الميزانية المضافة . وقد قال النائب توفيق طوبي في كلمته ان هذه الميزانية هي تعبير عن سياسة الغلاء التي تستهلك أجر العامل وتحول معاشه الى كومة من الاوراق التي لا قيمة لها .

واشار النائب طوبي الى ميزانية العام القادم التي ستبلغ ٣٠٦ مليارات ليرة قائلا : انها تبشر بسياسة تقشفية . والتقشف الذي دار في الحكومة خلال ثلاث جلسات يثبت افلاس سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية .

ثم تطرق في كلمته الى حملات التحريض على المواطنين العرب فقال : على اثر حملات التحريض ضد المواطنين العرب وكأنهم يتهربون من دفع الضرائب . يوجد عرب متمولون ولكنهم ليسوا متمولين لانهم عرب وانما هم مثل بقية أصحاب رؤوس الاموال وربما أقل . ولكن حملات التحريض الموجهة ضد الفلاح العربي والطبقة العاملة وتحويل العرب الى كبش فداء لصرف النظر عن السبب الحقيقي للسياسة الاقتصادية — هذه الحملات نستنكرها ونشجبها بشدة .

انكم مهما حاولتم ان تشوهوا الحقيقة فلا يمكنكم ان تخفوا عن أعين المواطنين ان السبب في المأساة هو في النفقات الباهظة التي تصرفونها على سياسة القوة والاستيطان والاحتلال . ان صرف مليون ليرة على مستوطن في الاراضي المحتلة ، بدلا من القضاء على الاحياء الفقيرة ، وتبذير مبالغ واسعة من الارض من أجل الاستيطان ، وتخصيص ١٤٠ مليار ليرة لهذه الغاية ، وتخصيص ٥٠ مليار ليرة لتجهيز الجيش كل هذا هو الذي يسبب التضخم والتدهور في الحالة الاقتصادية . اننا نريد تغيير هذه السياسة ، وهذا ما نقترحه كتلتنا واذا لم تقبل اقتراحاتنا فاننا سنصوت ضد الميزانية المقترحة .

### من كلمة النائب شارلي بيطون

وحول نفس الموضوع تكلم النائب شارلي بيطون ايضا فهاجم في كلمته سياسة الحكومة التوسعية التي تصرف الاموال على مخططات التوسع والاحتلال بدلا من صرفها على التعليم والتغذية في المدارس والرفاه الاجتماعي وطالب بزيادة ميزانية وزارة المعارف بقيمة مليارات ليرة .

وجاء في ختام كلمته : « لقد اصبح واضحا انه في اطار السياسة الحالية التي تنتهجها حكومة بيغن لا يمكن حل اية مشكلة من المشاكل التي يواجهها الاقتصاد الاسرائيلي . كذلك فان مشاريع وبرامج وزير المالية لتقليص التضخم المالي ستفشل مثلما فشلت كل برامجه حتى الآن . فقط بتغيير سياسة الحكومة العامة والاقتصادية تغييرا جذريا يمكن ايجاد حل للأزمة الاقتصادية » .

## توفيق طوبي :
# عرب النقب هم جزء من الارض ولا يمكن اقتلاعهم

**الكنيست — لمراسلنا — قدم نائب « التجمع » الياهو موئيال اقتراحا لجدول الاعمال ، أول أمس الاربعاء ، يدعو بموجبه لاقامة هيئة وزارية عليا لتنسيق عمليات « تطوير » النقب في أعقاب اتفاقات « كامب ديفيد » .**

ودعا الى التركيز على تطوير النقب بشكل يتلاءم وحاجات البلاد الاقتصادية والامنية والاجتماعية والسياحية . ووافق نائب وزير المالية على تحويل الاقتراح الى لجنة الكنيست الاقتصادية . وامتنع النائب توفيق طوبي عن التصويت معلنا احتجاجه الشديد على ما يحل بالمواطنين العرب ، سكان النقب ، من مآسي وويلات المصادرة والتشريد . وجاء في كلمته انه « لا يمكن الحديث عن تطوير النقب دون الأخذ بعين الاعتبار مصير السكان العرب الذين يعانون من خطر التشريد والنهب » .

واضاف النائب طوبي في كلمته : ان عرب النقب يواجهون مخططات وحشية هدفها اقتلاعهم من اراضيهم كما حدث لابناء عشيرة العزازمة الذين شرد أطفالهم ونساؤهم بوحشية وهدمت بيوتهم . ان هذه العمليات التي تتنافى وحقوق الانسان تنفذ يوميا .. من قبل « الدوريات الخضراء » و « ادارة اراضي اسرائيل » ووزارة الزراعة .. وكل هدفها ابعاد العرب عن اراضيهم وتحويلهم الى أيد عاملة رخيصة .

وفي ختام كلمته نقل النائب طوبي صرخة عرب النقب الى الرأي العام والى جميع القوى الدمقراطية قائلا : انهم جزء من طبيعة النقب وهم جزء من الارض ولا يمكن اقتلاعهم .. ولا يمكن التنكر لوجودهم وحقوقهم .

# في الكنيست

### لفت انتباه حول الاستجوابات

نرجو ان نلفت انتباه القراء الى ما يلي :

١ — ان نواب الجبهة في الكنيست يرحبون بكل توجه من المواطنين لاثارة قضاياهم في الكنيست وهم على استعداد ان يثيروا هذه القضايا امام الوزير المختص . ولكن يجب ان تكون المعلومات دقيقة ويفضل ان ترفق شهادات وعينات لكي لا يتهرب الوزير من الرد أو ينكر حقائق لعدم توفر الاثباتات .

٢ — في حالة اعتداء الشرطة يجب رفع شكوى حالا الى مدير الشرطة او الوزير والاحتفاظ بنسخة منها .

٣ — يمكن ارسال المشكلة الى نوابنا في الكنيست حسب العنوان التالي : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الكنيست ، القدس . أو الى جريدة « الاتحاد » — ص.ب. ( ١٠٤ ) — حيفا ، أو اي من مكاتبيها ومراسليها في الفروع .

### طلب مستعجل :
## كثرة استعمال السلاح في ملاحقات الشرطة

تقدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست يطلب فيه ان تدرج على جدول الاعمال موضوع كثرة استعمال الشرطة السلاح عند ملاحقتها للمواطنين الذين يخالفون القانون .

وكان النائب بيطون قد تقدم في الاسبوع الماضي بطلب مستعجل لبحث موضوع مقتل المواطن فيكتور درعي قبل اسبوعين على ايدي رجال الشرطة خلال ملاحقته في ساعات النهار . وقد رفضت رئاسة الكنيست هذا الطلب للنائب بيطون .

### الجبهة :
## اسلوب الياناصيب الجديد يستهدف سرقة المواطنين!

الكنيست — لمراسلنا — نقد النائب طوبي باسم الجبهة باسلوب شركة الياناصيب « مفعال هبايس » الجديد الذي ستتخذه الحكومة وهو امكانية ربح ١٠ آلاف ليرة لشاري الورقة . ووصف هذا الاسلوب بأنه وسيلة جديدة لنهب الشعب ووضع المزيد من الضرائب عليه بطرق ملتوية . وجاءت كلمة النائب طوبي في النقاش حول اقتراحين تقدمت بهما كل من شولاميت الوني ومئير بعيل بهذا الخصوص .

وبأكثرية اصوات الائتلاف استبعدت الاقتراحات من جدول اعمال الكنيست بطلب من نائب وزير المالية كورفو .

# نوابنا يستجوبون الوزراء

## توفيق زياد يطالب بطبيب مناوب وسيارة اسعاف لعسفيا ودالية الكرمل

« يعيش في قريتي دالية الكرمل وعسفيا اكثر من ١٥ الف مواطن ويبعدون عن حيفا مسافة ٢٥ كيلومترا .

توفيق زياد

في القريتين لا يوجد مركز صحي ولا طبيب مناوب ولا سيارة اسعاف . فلماذا لا يقام مركز صحي للقريتين أو على الاقل لماذا لا يعمل طبيب مناوب ؟ ثم لماذا لا توضع سيارة اسعاف تحت تصرف ابناء القريتين ؟ هذا الاستجواب قدمه النائب توفيق زياد الى وزارة الصحة .

ويفيد مراسلنا في دالية الكرمل ان في كل من القريتين توجد عيادة تابعة « لصندوق المرضى » ولكنها تكون مفتوحة حتى ساعات الظهر فقط . وقد قام فرع الحزب الشيوعي في دالية الكرمل بمبادرة ذاتية لحل هذه الازمة ولو جزئيا فخصص غرفة من بيت الصداقة التابع للحزب ووضعها تحت تصرف طبيبين من رفاق الحزب يعملان فيها يوميا من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء .

## توفيق طوبي يطالب بالغاء أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على أحمد القضماني ومنير أبو صالح وأسعد صفدي

تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بثلاثة استجوابات الى وزير الشرطة عيزر فايتسمان يطالب فيها بالغاء أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على أحمد القضماني ومنير ابو صالح وأسعد صفدي من الهضبة السورية المحتلة .

وكانت سلطات الاحتلال قد اصدرت بتاريخ ٢—٧—٧٨ أوامر تحظر عليهم الخروج من مجدل شمس بدون تصريح . كذلك تقوم السلطات بشكل دائم بملاحقتهم واجراء التحقيقات الاستفزازية معهم .

وسأل طوبي في استجواباته : ما السبب في اصدار هذه الاوامر ؟ وما هي الدوافع لتلك التحقيقات والملاحقات المستمرة ؟ هل الوزير مستعد للعمل على وقف هذه التحقيقات والغاء الاوامر الجبرية ضد المواطنين الثلاثة المذكورين من مجدل شمس المحتلة ؟

## تعليمة جديدة في التمييز ضد السلطات المحلية العربية

بتاريخ ١٢—١٢—١٩٧٨ القى نائب الوكيل العام لوزارة الداخلية محاضرة امام سكرتيري المجالس المحلية حول العلاقة بين السلطة المحلية والسلطة المركزية . وقد اعلن في محاضرته ان وزارة الداخلية تنوي في السنة المالية القادمة ان تمنح السلطات المحلية ميزانيات اكبر تقرر قبل بدء السنة المالية كذلك ستمنحها استقلالا اكثر من أجل تنفيذ مشاريعها .

وعندما سئل المحاضر هل هذا البرنامج يشمل المجالس المحلية العربية اجاب : كلا .

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه : لماذا لا يشمل هذا المشروع المجالس العربية ايضا ؟ وهل هو على استعداد ان يعمل من أجل مساواة المجالس العربية بالمجالس اليهودية ؟

## طوبي يطالب بتحسين اوضاع أم الفحم

تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يطالب فيه بتحسين الخدمات الاساسية في أم الفحم والقيام بمشروع المجاري وبناء غرف تدريس وايصال الكهرباء الى جميع البيوت وكذلك ضمان ايصال المياه الى البيوت خصوصا في أيام الصيف .

ورفع النائب طوبي في استجوابه احتجاج المجلس المحلي والاهالي لعدم تخصيص الميزانيات الكافية لسد حاجات الاهالي . كذلك سأل الوزير : ما هي الميزانية التي اقترحها المجلس المحلي ؟ وما هي الميزانية التي اقرت بعد التشطيب ؟

وفي استجواب آخر النائب توفيق طوبي طالب ان تحول السلطة المحلية في القرية من مجلس محلي الى بلدية . ويذكر ان عدد سكان أم الفحم يبلغ ١٨ الف نسمة وهي اكبر قرية عربية في البلاد .

## عن تشغيل الاطفال

بمناسبة سنة الطفل العالمي نشرت منظمة العمل الدولية تقريرا عن تشغيل الاطفال وطالبت فيه جميع الدول ان تعمل على القضاء على هذه الظاهرة .

النائب توفيق طوبي سأل وزير الرفاه والعمل : ما هي الاجراءات التي تتخذها الوزارة للقضاء على هذه الظاهرة ؟ وهل الوزارة تقدم التقارير الى منظمة العمل الدولية ؟

# ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

## حول مزبلة مجيدو

بتاريخ ٣٠—٧—١٩٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاديان يسأل فيه لماذا لا تمنع الوزارة كيبوتس مجيدو من القاء النفايات في مقبرة اللجون رغم الشكاوى العديدة التي رفعها الاهالي الى الوزير ومكتب الوزارة ؟

رد الوزير بتاريخ ١٣—١١—١٩٧٨ ، اي بعد مرور اربعة اشهر ونصف ، وقال : ١— انه لم يستلم اية شكوى . ٢— اهالي كيبوتس مجيدو لا يلقون النفايات في المقبرة . ولكن حفروا على بعد ١٠ امتار من المقبرا حفرة للنفايات وهي تحرق يوميا .

ويوقف النائب طوبي واحتج على التأخر في الرد . وسأل الوزير الا يمكن ان تكون المزبلة على مسافة اكثر من ١٠ امتار من المقبرة !!

ورد الوزير : هذه ليست مزبلة (!!) انها حفرة للنفايات (!!!) ولكنه على استعداد ان يبحث الامر مع اهالي « الكيبوتس » !

## عن مقبرة بلد الشيخ

بتاريخ ١١—٩—٧٨ تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الاديان يحتج فيه على انتهاك حرمة مقبرة بلد الشيخ في حيفا وذلك بشق طريق في المقبرة .

فرد الوزير بتاريخ ١٣—١٢—٧٨ قائلا : لقد تم البلدوزر باعمال تنظيف في المقبرة ولم تصب القبور بأي ضرر . وهذه الحقيقة ظهرت من خلال التحقيق الذي اجراه موظفو الوزارة بصحبة قاضي حيفا الشرعي . ولم يقل الوزير من الذي قام بهذه الاعمال ومن هو المشرف عليها .

## عن تعذيب الطالب خالد العبيره

بتاريخ ١٦—٧—٧٨ رفع النائب توفيق طوبي شكوى الطالب خالد العبيره في استجواب الى وزير الداخلية . وكان الطالب خالد العبيره قد اعتقل لمدة سبعة أيام بتهمة حرق علم الدولة وزج في المعتقل مع اربعة من المعتقلين الجنائيين الذين اعتدوا عليه وسببوا له جروحا في ظهره نقل على اثرها الى المستشفى واجريت له عملية .

وسأل النائب طوبي كيف يسمح بالقيام بمثل هذه الاعمال ؟ وهل اتخذت الاجراءات ضد المعتدين ؟

وفي رده اكد الوزير الحقائق المذكورة في الشكوى وقال ان الاعتداء على هذا الطالب وقع خارج غرفة المعتقل وقد تبين ان الشرطي المسؤول كان مهملا في اثناء قيامه بواجباته وسيعاقب على ذلك .

## عن حملة الارهاب في عسفيا ودالية الكرمل

في شهر حزيران الماضي قامت قوات من البوليس بحملة ارهاب على قريتي دالية الكرمل وعسفيا للتفتيش عن الشبان الهاربين من الخدمة الاجبارية في الجيش وقد استعمل افراد الشرطة العنف واعتقلت العديد من الشبان بينهم الشاب سعد علو ووالده محمد من عسفيا . كذلك اعتقلت الشاب محمد مقسه الذي اخذ رهينة الى ان يتم اعتقال اخيه مصلح . حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة ليحقق في ظروف الاعتقال غير القانونية حيث دخل افراد الشرطة البيوت دون أمر من المحكمة كذلك اعتدوا على الشاب سعد علو وقد اصيب بجراح بالغة من جراء الضرب .

وفي رده انكر وزير الشرطة الاعتداء على الشاب سعد علو وادعى انه انزلق على الارض في اثناء الاعتقال واصيب بالجراح نتيجة لذلك . وبالنسبة لمحمد مقسه قال : انهم اعتقلوا انه هو مصلح (!!) . وعن الاوامر بالتفتيش قال ان افراد الشرطة كانوا يحملون أوامر قانونية .

---

# نضال المعلمين من أجل حقوقهم المشروعة لن يتوقف بعد انتهاء الاضراب

**تل أبيب — لمراسلنا — عاد الى مقاعد الدراسة ، يوم الثلاثاء الماضي ، مئات الآف الطلاب الثانويين والاعداديين بعد اطول واقسى اضراب عرفته البلاد . وكان مجلس منظمة المعلمين الثانويين قد قرر ، بموافقة ٢٩ صوتا ومعارضة ٥ اصوات وامتناع ثلاثة ، قبول توصيات ادارة المنظمة لانهاء الاضراب الذي استمر ٤٥ يوما .**

وتجدر الاشارة الى ان جمهور المعلمين وقف موحدا في نضاله عبر مجريات الاضراب التي بالرغم من وقوف الحكومة وقيادة « الهستدروت » العامة ونقابة المعلمين ضده .

حتى في هذه الأيام ، وبعد انتهاء الاضراب وبعد التزام وزير المعارف ورئيس الحكومة بتجسيم توصيات اللجنة الشعبية التي تقام من أجل الفحص عن مكانة المعلم وأجرته ( وكان هذا احد مطالب منظمة المعلمين الاساسية ) وبعد التصديق من جديد على ربط أجور المعلمين بأجور المهندسين وبعد التعهد بالدفع للمعلمين مقابل أيام الاضراب ( مع ان المعلمين سيعوضون غالبية هذه الأيام ) — بالرغم من كل تلك الالتزامات والتعهدات اعلن رئيس منظمة المعلمين ، رؤوبين ابيرام ، « لقد اضطررنا الى ان ننهي الاضراب بسبب الحاح الظروف ولكننا نتهيأ لمواصلة النضال » . وفي كلماته هذه أكد على احتمال تجديد الاضراب « ولكن في وقت متأخر اذا لم تتحسن ظروف عملهم » .

اما ممثل وزارة المالية ومفوضية خدمات الدولة ا. فريدمان فقد عبر عن تصلب شديد في المفاوضات . فقد ارسل الى المعلمين يهددهم ، اذا جددوا اجراءاتهم أو اضرابهم ، بدفع رواتبهم حسب قائمة الاجور من نيسان ١٩٧٨ . ولكن اعضاء المجلس رفضوا باشمئزاز هذه التهديدات واعلنوا انهم

— البقية على صفحة ٤ ع ٧ —

# رسائل القراء

## شكر وتقدير لمستشفى رفقه زيف — صفد

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث الينا بعض المرضى في مستشفى « رفقه زيف » في صفد برسالة يعبرون فيها عن شكرهم وتقديرهم لكادر الاطباء والممرضات والعاملين في المستشفى لما يلقونه من عناية حسنة جدا فيها :

« يحتم علينا الواجب ان نتقدم بالشكر العميق الى الاطباء يهودا وعربا والى الممرضين والممرضات والعاملات من الشعبين لما تلمسه من المعاملة الحسنة والعناية الفائقة والثقافة ، وبشكل خاص لمدير المستشفى لما لمسناه منه بأم اعيننا .

واننا اذ نتقدم بشكرنا لهم جميعا نتمنى لهم التوفيق والنجاح في اعمالهم ولخدمة المجتمع وكثر الله من امثالهم » .

الموقعون : يعقوب ارغمون ( حيفا ) احمد علي ايوب ( لبنان ) ومحسن مرجية ( بقة الغربية ) ومحمد حيدر ( مجد الكروم ) .

الشيوعيون الهنغاريون يحتفلون بالذكرى الستين لتأسيس الحزب

# كيف تأسس الحزب الشيوعي الهنغاري؟

## الطليعيون إكتشفوا انتهازية الحزب الاشتراكي الديمقراطي وانحازوا الى المستقبل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفل الشيوعيون الهنغار في ٢٤ تشرين ثاني الماضي بالذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الهنغاري .

وليس مرور ستين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي المجري مجرد ذكرى أعوام مرت في حياة شعب وتاريخ بلد . فهذه الحقبة من الزمن حفلت بنضال بطولي طويل وبمواقف مبدئية ثابتة على طريق بناء السلم والاشتراكية ، وبناء المجتمع الشيوعي على قاعدة واضحة في البناء الداخلي ، وبالتزامات ودعم قوي لحركات التحرر في العالم وبمواقف صحيحة في القضايا الخارجية ، خاصة اذا ما عرفنا ان هنغاريا كانت قبل التحرير تعرف بالصحيفة الاولى للدكتاتورية الفاشية وبدولة الثلاثة ملايين شحاذ .

وقد كان تاريخ الشعب المجري مرتبطا ارتباطا وثيقا بالحركة الثورية الروسية ، لدرجة أن احداث ثورة ١٩٠٥ الروسية كان لها صدى كبير وادت الى تحول يساري ملحوظ في الحركة العمالية في المجر .

وفي عام ١٩١٧ تأثر العمال المجريون ذوو الوعي بأفكار لينين وبالثورة السوفييتية وباهدافها المشجعة . وكنتيجة لذلك حمل ما يقارب من مئة الف متطوع من الاسرى المجريين في روسيا — في ذلك الوقت — السلاح وحاربوا من اجل انتصار الثورة السوفييتية في سنوات الحرب الاهلية .

أن نضال الشعب المجري بقيادة حزبه الشيوعي منذ عام ١٩١٨ ضد النظام الفاشي وضد التحالف مع هتلر وضد الاحتلال الهتلري ، يستمر اليوم بقيادة حزب العمال الاشتراكي المجري رافعا لواء النضال مع قوى التحرر والثورة في العالم ضد الفاشية والامبريالية والاستعمار .

وننشر فيما يلي مقاطع من تاريخ تأسيس هذا الحزب الشقيق :

يوم السابع عشر من نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩١٨ ، عاد بيلاكون ( من مؤسسي الحزب ) باسم مستعار الى بودابست يرافقه كارولي فانتس . وكان قد سبقهما اليها البنو سيدلر . وبمساعدته تم عقد اجتماعين، صباحيا ومسائيا يوم ١٨ نوفمبر ١٩١٨ مع بعض قادة المعارضة الثورية ، الذين شرحوا وضع الحركة العمالية داخل البلاد وأحداث الثورة البرجوازية الديمقراطية في اكتوبر ونشاطات ومواقف قادة الحركة العمالية .

وتداولوا بالعرض مخطط انشاء « المجموعة المستقلة الاشتراكيين الهنغار » والصلات التي اقاموها مع الثوريين الاشتراكيين وممثلي النقابات العمالية المعارضة . وباسم المجموعة الهنغارية الشيوعية بين بيلاكون ان العمل المشترك للقوى الثورية اصبح امرا لا مفر منه ، وان ذلك لن يتحقق الا بانشاء الحزب الشيوعي الهنغاري . وبعد نقاش حاد ايضا الاقتراح ، انطلاقا من رؤية المعارضة الداخلية بان ذلك سابق لاوانه ، ووفق على ذلك الاقتراح .

ويوم التاسع عشر من نوفمبر تابعت الصلات بين بيلاكون وممثلي النقابات العمالية في عشرة مصانع . وفي هذا الاجتماع تطرق بيلاكون بشكل مطول الى ثورة اكتوبر وسلطة السوفييتات . وتكلم عن المهمة الى تنظيم الحزب . وقال ان قاعدة الحزب لن تكون الاتحادات النقابية ، بل منظمات الحزب في المعامل . واعلن انه يجب ان نتوصل الى جعل الاتحادات العمالية مستقلة عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي وان يكون العمال من اعضاء هذه الاتحادات حق انتخاب الحزب الذي يختارونه .

ان الشيوعيين الهنغار ، الذين عادوا للوطن ، قد اتفقوا على تأسيس الحزب العمالي الثوري الجديد على قاعدة اوسع وحدة للقوى اليسارية داخل الحركة العمالية . وفي الايام التي اعقبت ٢٠ نوفمبر ١٩١٨ ، تابع بيلاكون المناقشات مع ممثلي النقابات العمالية في المصانع حيث كتب عن هذه اللقاءات : « لقد انتهت هذه الاجتماعات الى ان عددا كبيرا من ممثلي النقابات العمالية وخاصة عمال الحديد قد اتخذوا موقفا ثوريا محددا ، ورفضوا السماح بتأجيل الصراع الطبقي كما يرغب الاشتراكيون الديمقراطيون » .

كما توالت المناقشة مع «المستقلين» بقيادة ديزو سوملو ولاوس سيكوراكي، الذين وافقوا بعد نقاش طويل على ان ينضموا الى القوى التي تعمل لتأسيس الحزب . اما « مجموعة المهندسين » الذين كانوا يطالبون بعدم شمول الثروات الاصحاب من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الهنغاري ، فانهم سرعان ما التحقوا بصفوف الحزب الشيوعي بعد اسابيع قليلة من اعلانه .

اما قادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الهنغاري الذين حاول بيلاكون الوصول معهم الى اتفاق فانهم رفضوا رفضا قاطعا انشاء الحزب الثوري . في حين قام اعضاء المجموعات الهنغارية ، التي ساهمت الوطن ، بدور نشيط بالتحضير للحزب بعد ان استعادوا صلاتهم بالحركة العمالية باشراف بيلاكون .

ويقول بيلاكون في مذكراته : « كنت اتكلم يوميا مع حوالي العشرين الى الثلاثين شخصا انفراديا . واحاول اقناعهم بان تأسيس الحزب اصبح شرطا ضروريا لضمان التقدم اللاحق للثورة وللدكتاتورية البروليتاريا . ان تفهم الحاجة الى دكتاتورية البروليتاريا وسلطة السوفييتات كان امرا ملحوظا . كما انهم ادركوا بسرعة ان قاعدة التحرك يجب ان تكون المصانع . لقد كانت ايام رائعة ، ومفاوضات ناجحة . ولم يكن من السهل التفاهم بالعلاقة الى الحزب . فبعض الرفاق ذوو التاريخ الطويل قد شعروا بصعوبة انشاء الحزب نتيجة لسيطرة الحزب الاشتراكي الديمقراطي على الاتحادات النقابية . اما بعض الرفاق من الاجيال الشابة فانهم لم يدركوا الحاجة والاهمية الى الحزب .

وقد تمت الدعوة الى عقد اجتماع تأسيس الحزب بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩١٨ .

وأمام حوالي اربعين شخصا ، بعد ظهر الاحد من ٢٤ نوفمبر ١٩١٨ ، تم افتتاح المؤتمر . وقد تمثلت فيه الاتجاهات الثورية الثلاثة للحركة العمالية الهنغارية : الجماعات الشيوعيين الذين حملوا الافكار اللينينية — البلشفية — والجناح اليساري المعارض داخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي وممثلو النقابات العمالية المعارضة .

وبعد نقاش اعلن المؤسسون تأسيس الحزب الشيوعي الهنغاري كحزب جديد للعمال مستقل عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي . وشق المؤتمر بذلك الطريق امام الاجراءات التنظيمية للحزب . وانتخب المؤتمر اللجنة المركزية للحزب التي انتخبت بيلاكون رئيسا للحزب وجلشنوس هيروسيك وكارولي فانتس كسكرتاريا لها .

بعد هذه الاجتماعات انطلقت حملات التعبئة والتحريض والتنظيم بشكل مثير ، ونشأت خلال اسابيع اعداد كبيرة من الكوادر النقابية والمبشرين والمحرضين والمنظمين . وبسدات الاتجاهات الثورية التي التقت على تشكيل الحزب تعمل بصورة موحدة والتقت على قواعد ايديولوجية مشتركة ، التي مثلت الافكار اللينينية — البلشفية التي نقلها بيلاكون . كما أن المبادئ والافكار والخبرات التي نقلها السجناء الشيوعيون شكلت مساهمة قيمة ودفعا قويا للجماعات الثورية الهنغارية . كما مثلوا زخما لعملية التقدم القوية . وقد ساعد بالوصول الى هذه النتائج السريعة اقتناع اقلية الجماعات الثورية ، في الوقت نفسه ، بالحلول المناسبة المتعلقة بالوضع الثوري في هنغاريا وبالتطور الاجتماعي اللاحق لهنغاريا ودور الطبقة العاملة فيه . هذه الحقيقة التي اتضحت امام ممثلي الاتجاهات اليسارية الجذرية دفعت بهم للالتحاق بالحزب الشيوعي الهنغاري وصولا الى اتحاد الجناح اليساري الفعال داخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الهنغاري بالحزب الشيوعي الهنغاري بعد اعلان جمهورية السوفييتات الشعبية في ٢١ آذار ١٩١٩ .

لم يكن الحزب الشيوعي الهنغاري نتاجا للتطور الاجتماعي داخل هنغاريا فحسب ، بل للتطورات العاصفة في العالم المجاور ، للحركة العمالية العالمية وكان جزءا عضويا من الحركة الشيوعية العالمية .

ان المبادئ اللينينية قد لخصت بالاساس خبرات المجتمع الروسي والحركة العمالية الروسية ، لكنها ايضا عكست القوانين الاساسية التي تحكمت بتطور النظام الراسمالي كله . وقد ساهمت هذه المبادئ في زيادة خبرات الحركات العمالية في باقي البلدان .

وعندما تبنى الشيوعيون الهنغار اهم المبادئ الاشتراكية المعاصرة ، البولشفية ، فانهم ناضلوا لتطبيقها لمصلحة تطور المجتمع الهنغاري .

ان التاريخ قد حسم الجدال حول هذه المبادئ . وهو نفسه يعطي شهادة من التجليات المطبقة التي حققها الحزب الشيوعي الهنغاري ، حامل راية اللينينية في سنوات ١٩١٨ و ١٩١٩ .

سرعان ما وصلت انباء تأسيس الحزب الى المصانع والقرى ، واصبحت جريدته المركزية تنشر ١٠٠٠٠٠ نسخة . واصبح الحزب جماهيريا وعلنيا . واصبح القادة يلتقون بالسلطات والمراكز العمالية بالجماهير العمالية ، موضحين الاتجاه الانتهازي لقادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي والاهداف الثورية للحزب الشيوعي . واصبحت الشعارات الرئيسية للحزب: التحضير للثورة البروليتارية ، والاطاحة بالنظام البرجوازي حتى بالانتفاضة المسلحة وتحالف العمال والفلاحين ، والتحالف مع روسيا السوفييتية .

وشكلت الخلايا العمالية للحزب في مصانع الحديد ، اول الامر ، ثم انتشرت في اغلبية المصانع والمناطق . واستطاع ممثلو النقابات العمالية في المصانع الذين التحقوا بالحزب ان يجلبوا معهم الى صفوفه الطليعة في المعامل . كما قوي تأثير الحزب في صفوف الجماهير العاطلة عن العمل .

وخلال وقت قصير نشأت المنظمات الحزبية الشيوعية في الاحياء والمقاطعات المحيطة ببودابست . كما ان بعض منظمات الحزب الاشتراكي الديمقراطي

— البقية على صفحة ٥ —

بيلاكون — احد مؤسسي الحزب الشيوعي

● تدأب الدولة الاشتراكية على تنمية الثقافة الوطنية للشعب الهنغاري الذي يشتهر باغانيه ورقصاته الشعبية الفولكلورية . في الصورة فتيات هنغاريات يؤدين الرقص الشعبي الهنغاري .

● هنغاريا الاشتراكية جنة الاطفال ، اذ تقدم الدولة لهم كل ما يحتاجونه ليعيشوا سعداء وليطوروا مواهبهم . في الصورة روضة اطفال حيث يقضون اوقاتهم باللعب الهادف والمنمي للمواهب والباعث للسعادة .

# محضر محادثات الجلسة الأولى في "كامب دايفيد"

لمراسلنا الخاص — واشنطن .

علمنا ان احد الموظفين الذين استقالوا يوم ١١ ايلول من وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، اعلن في اليوم التالي انه يملك محضرا كاملا للجلسة الاولى في مباحثات كامب ديفيد حيث كان مكلفا بكتابة وقائعها قبيل استقالته بايام . وقد عرض الموظف المذكور النسخة على محطة « ان. بي. سي » فنشرتها ، حيث قامت ببيعها الى جريدة نيويورك تايمز التي باعتها الى خمسين صحيفة امريكية من اجل نشرها في الوقت نفسه ، وقدرت ارباح الصحيفة المذكورة بما يوازي ٧٠٠٪ من ثمن البيع الاصلي خالصة من الضرائب .

ومما يؤكد مصداقية المحاضر المذكورة ، ان الناطق بلسان البيت الابيض رفض الاستفاضة في التعليق مكتفيا بالقول « لقد نشر موظفون سابقون وثائق من النوع نفسه ، من نمط وثائق التدخل الامريكي في فيتنام، والرئيس كارتر لا يستطيع الا ان يقول ان اعمالا من هذا النوع لا تدل الا على انحطاط الاخلاق ، ويشاركه في ذلك الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن » .

### وكالات الانباء اكدت : — الى ان الوثيقة صحيحة . وهذا نص المحضر :

كامبديفيد — البيت الوردي — صباح ٧ سبتمبر ١٩٧٨ ميلادية — الموافق الرابع من شوال ١٣٩٨ هجرية — الموافق ١٣ سفاريم ٢٤٩١ عبرية .

يدخل الرؤساء الثلاثة : — الرئيس كارتر في قميص صيفي مشجر ، الرئيس السادات يلبس بدلة رمادية وبلوزا مع ياقة مخنوقة على العنق ، ورئيس الوزراء بيغن يرتدي بدلة وكرافتة عادية ذات لون واحد . المستشار بريجنسكي يجلس على كرسي بعيد دليلا على عدم اشتراكه في الحديث .

**الرئيس كارتر : —**

( باللغة العربية ) بسم الله ، ( يبتسم ويكمل بالانجليزية ) تبسيدا الباطلات دون اي حاجة الى المجاملات الرسمية بين اصدقاء .

**الرئيس السادات : —**

اسمحوا لي في البداية او اوجه التحية الى الرئيس كارتر على الانتصار الرائع الذي حقق اليوم ، عندما اضطرت محكمة روسية الى اطلاق سراح رجل الاعمال الامريكي الذي اتهمته زورا وعدوانا بالمتاجرة بالعملة في السوق السوداء . واظن ان ذلك يدل على انهيار الروس بعد اعمالنا المشتركة الموفقة .. والصديق بيغن يوافقني حتما . الكرملين في مأزق لا جدال .

**رئيس الوزراء بيغن : —**

تعرفون ان ازمة الروس بدأت منذ اخذت الامة اليهودية وخاصة في الاتحاد السوفييتي تصعد نضالها من اجل الهجرة .. وكما تعلمون فان النشاط اليهودي وبتنظيم من الوكالة الصهيونية العالمية يتزايد وراء الستار الحديدي .. واسمحوا لي ان اقدم لكم معطيات كاملة حول الموضوع .

بيغن يخرج من حقيبته ملفا متوسط الحجم ، ويبدأ في قراءة احصاءات عن عدد اليهود في جورجيا واوكرانيا وضواحي موسكو ، وكذلك ارقام احصائية عن اعمارهم ومؤهلاتهم العلمية والفنية ، ونشاطاتهم ، وعدد النشرات الخاصة التي يطبعونها ويوزعونها ، ودور الاذاعة الاسرائيلية باللغة الروسية في تنظيم صفوفهم ، و ... )

**الرئيس كارتر يتنحنح : —**

( أحم ، ثه ، أحم ، ثه )

**بيغن : ( مكملا تقريره )**

وبلغ قطر البيض الذي يتجه الدجاج في المزارع اليهودية عشرة سنتيمترات بزيادة مقدارها ثلاثة ونصف عن ...

**الرئيس كارتر : —**

( مقاطعا ) : هذا موضوع هام جدا .. لا بد ان ندرس ملف النشاط الصهيوني ضد روسيا واتباعهما بامعان . ولذلك اقترح طباعة الملف وتوزيعه علينا لمناقشته في جلسة خاصة ، وننتقل الان الى عملنا .. في البداية نحدد جدول اعمال مباحثاتنا .

( بريجنسكي يهرول ويأخذ الملف من بيغن ليحوله الى الموظف المسؤول عن طباعة الوثائق السرية ، بيغن يدس في يده ملفا اخر يبدو انه حول ذات الموضوع لطباعته ايضا ) .

**الرئيس كارتر ( مكملا )**

اظن اننا متفقون عند بداية ابحاثنا على الاسس العامة للتسوية ، والتي ينبغي ان تنطلق لدراسة عناصرها الاساسية . كما اننا متفقون ( يبتسم ابتسامة عريضة ) ان لا نقيد انفسنا باي زمن محدد لانهاء المباحثات .

الملف الجديد من يد بيغن ويرسله .. للطباعة )

**كارتر : —**

ما راي المستر بيغن في الاسس التي اقترحتها ؟

بيغن ( وهو لا يزال يعبث في حقيبته ) جيد ...

( تصدر صرخة عن السادات يبدو انها تعني بالعربية تعبيرا عن الارتياح )

**بيغن : —**

ولكن اقتراح اضافة بند اخر كاساس للبحث ، علاوة على قرار ٢٤٢ وبيان اسوان .

**كارتر : —**

تفضل .. تفضل .

( بيغن يخرج كتابا اسود ضخما ويفتح صفحاته بدقة وخشوع ، يلحس لتوق احد الصفحات ليقرأ ) : —

**بيغن : —**

الاصحاح الرابع والتسعون ، الفقرة

اطلـب امنيـة !

**الرئيس السادات : —**

لقد اتفقت مع صديقي بيغن ان يضع كل منا ساعة يده في البيت .. الزمن ليس مهما . المهم الروح والتفاؤل . انا متفائل بطبعي .

( بيغن يهز رأسه علامة الموافقة ، والرئيس كارتر يبتسم ابتسامة أعرض بسبب هذه البداية الطيبة ) .

**الرئيس كارتر : —**

ما هي الاسس العامة التي نتفق عليها ؟ اظن انه من الطبيعي القول ان الاساس المشترك الذي يجب ان ننطلق منه هو قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ .

( بيغن ينظر فوق نظارته الى كارتر بامعان . السادات ينقل عينيه بين كارتر وبيغن ويتمتم كلمات عربية فهمتنا منها : — على بركة الله ... على بركة الله ) .

**الرئيس كارتر : —**

واظن ان المستر بيغن يوافقني اننا يمكن ان ندرس ادراج بيان اسوان كاساس اخر كذلك .

**السادات :**

اه .. تذكر يا سيادة الرئيس ، فكر في اسوان .. المرة القادمة سادعو اخي بيغن الى قضاء شتاء دافئ في اسوان يزيل الروماتيزم وامراض القلب .

**بيغن :**

دعني أعطيك معلومات مفصلة عن بحيرة طبريا والمصحات الموجودة هناك ومناخها الشتوي الممتاز وفوائدها لعلاج امراض اكثر مما ذكرت.. ( بيغن يفتح حقيبته ويخرج ملفا اخر . كارتر والسادات يهبان عن مقعديهما في حالة من الذعر ) .

**كارتر : —**

فيما بعد ارجوك .. فيما بعد يا مستر بيغن .

( بريجنسكي يهرع ويخطف

الثالثة ، من التوراة . اقترح اضافة هذا البند كاساس اخر للتسوية .

( يغلق بيغن الكتاب المقدس ويضعه باحترام على ركبتيه )

**كارتر : —**

يا عزيزي مستر بيغن .. لم افهم .. لم افهم ..

**بيغن بدهشة : —**

كيف ؟ الاصحاح الرابع والتسعون الذي يتضمن وعد الرب لبني اسرائيل، ويحدد بدقة حدود دولتهم ، بل ويقول ان القدس ينبغي ان تبقى موحدة . ان قرار الرب يا سيدي الرئيس اقوى بملايين المرات من قرار لمجلس امن او قرار في مدينة بين عبيدين من عبيد الرب .. ما اسم المدينة التي ذكرتها يا سيادة الرئيس السادات ؟

**السادات : —**

( بصوت خافت ) اسوان .. اسوان ..

**كارتر : —**

( يقرع الجرس ويصرخ ) هل حان وقت مأدبة الغداء .. سنكمل فيما بعد .. فيما بعد .. بداية طيبة .. بداية طيبة .

( وجه الرئيس السادات يتجهم .. يملأ غليونه بالتبغ .. ولا يبدو انه يرغب في مغادرة مقعده او يستطيع ، رغم وقوف الرئيسين كارتر وبيغن وتوجههما نحو الباب ) .

**اقفل المحضر في تمام الواحدة والنصف .**

( ملحوظة : — وعدت النيويورك تايمز بنشر محاضر الجلسات الاخرى في اعدادها اللاحقة ، وخاصة ان معلومات غير مؤكدة انتشرت اليوم عن استقالة أعداد اخرى من موظفي وكالة المخابرات الامريكية الذين كانوا يعملون في كامب ديفيد ) .

**( طبق الاصل )**

« من ٥ الحرية »

## حتى «جروزلم بوست» تعرف بيان مؤتمر قمة بغداد يا سادات !

في الايام الاخيرة ، وخلال خطبه وتصريحاته ، ركز حاكم مصر السادات هجومه على مؤتمر القمة العربي في بغداد ، واتهم المشتركين فيه بمواصلة نهجهم المتصلب القائم على مجابهة اسرائيل . واضاف في احد تصريحاته انهم بهذا يزودون اسرائيل بالوقود لتواصل مماطلتها وتستمر في متابعة احلامها التوسعية من « النيل الى الفرات » .

ولكن حتى « جروزلم بوست » لم تستطع الامساك عن التعليق مكتبت تعقب على هذا الكلام :

« هذا الطرح يتعارض مع بيان قمة بغداد . ففيه قال المشاركون في المؤتمر انهم يسعون الى سلام عادل يقوم على انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ وتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني » (٢٦—١٢—١٩٧٨) .

## الجبهة الديمقراطية تسيطر على مناطق في اليمن الشمالي

صنعاء — تشتد المعارك الدائرة بين قوات الجبهة الوطنية الديمقراطية وقوات النظام الرجعي في اليمن الشمالي .

ونقل اخر الانباء ان القوات الثورية بقيادة الجبهة تسيطر على منطقة جبل القار وقد نجحت في صد هجوم قوات النظام الرجعي الذي تسانده السعودية والامبريالية الامريكية .. وخلال المعارك اسقطت القوات الثورية طائرة « نظامية » . كما قتلت خمسة خبراء امريكيين .

واذاعت اذاعة الجبهة ان جنودا من قوات النظام انضموا الى قواتها في المدة الاخيرة .

## عبد الفتاح اسماعيل رئيس اليمن الديمقراطي

عدن — في اعقاب الانتخابات النيابية الاخيرة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية انتخب مجلس الشعب عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، رئيسا لمجلس الرئاسة الذي يتألف من عشرة اعضاء.

كما انتخب علي ناصر محمد رئيسا لمجلس الوزراء .

## نضال المعلمين — بقية

سيحافظون على مواصلة حرية النضال النقابي .

### طلاب ثانويون يؤيدون نضال المعلمين

هذا وكان ٥٠٠ طالب ثانوي ، من مختلف المدارس في منطقتي الساحل والمثلث ، قد وقعوا على عريضة ارسلوها الى مجلس المعلمين الثانويين اعربوا فيها عن تأييدهم لنضال المعلمين .

وقد توجهوا في عريضتهم بنداء الى جمهور الطلبة الثانويين يحذرونهم فيها من ان يستخدموا وسيلة لكسر الاضراب . كما دعوهم للوقوف الى جانب المعلمين في نضالهم العادل . وارسلوا بنسخة منها الى رئيس الحكومة ووزير المعارف والحكومة يطالبونهم بالاستجابة فورا الى مطالب المعلمين .

# مذكرات العالم الحر

## بعض الأحداث التي وقعت في الفترة الأخيرة

جمع واعداد — عاموس ليفين

### جنوب افريقيا

● ١٠٠ الف سجين سياسي يقبعون اليوم في سجون النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا — هذا ما اعلنته اوساط من مجلس الكنائس في جنوب افريقيا .

ان الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الاتحادية وفرنسا واسرائيل وغيرها من دول العالم « الحر » تزود الحكام العنصريين في بريتوريا بالاسلحة والمعدات على الرغم من الحظر الذي فرضته منظمة الامم المتحدة.

وتقول صحيفة « سانداي تايمز » اللندنية ان شركة الاسلحة الامريكية ( اي. ار. سي ) زودت حكام جنوب افريقيا مؤخرا « بقنابل خاصة تم تطويرها حسب احتياجات نظام جنوب افريقيا .. للاستعمال الداخلي وفي العمليات الحربية ضد انغولا » .

● ١٦٩ حدثا معتقلون اليوم في سجون جنوب افريقيا . معظمهم يقبعون في السجن منذ ١٨ شهرا . انهم احداث في ال — ١٢ من العمر . وقد زج بهم في سجن خاص يتعرضون فيه لابشع انواع التعذيب .

وفي لندن صدر ، مؤخرا ، تقرير اعدته لجنة « الصندوق الدولي للدفاع والمؤازرة » . وجاء فيه ان اهل احد اولئك الاحداث علموا من سجناء آخرين ان السجانين اطلقوا الرصاص على ابنهم وارده قتيلا بعد ان قاموا بتعذيبه بوحشية .

● ٥٠٠ عامل يموتون في كل سنة في مناجم الذهب في جنوب افريقيا . وفي السنوات ال — ١٢ الاخيرة قتل ٥٠٠٠ عامل في هذه المناجم . اما اصحاب المناجم ، الذين يعيش بعضهم في جنوب افريقيا والبعض الاخر في الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا ، فهم ليسوا مستعدين لتقليل ارباحهم الخيالية عن طريق صرف الميزانيات على وسائل الوقاية الضرورية التي تؤمن حياة العمال في المناجم . انهم يقولون ان العمال كلهم المارقة وهناك ناقص من الافارقة في جنوب افريقيا وجاراتها .

لا يكاد يمر يوم واحد دون ان يقتل عامل مناجم واحد . وقد اصبح موت عامل المناجم امرا طبيعيا .. حتى ان الصحف لم تعد تهتم بالنشر من حوادث الموت الفردية اليومية .. وتهتم فقط بمجموعات الضحايا .

منذ فترة قريبة جدا وقع حادث مأساوي في منجم الذهب التابع لمجموعة « اوفنهايمر » . لقد انحصر ٤١ عاملا في منجم بعمق الفي متر وذلك على اثر نشوب حريق هائل فيه . فاعلن الناطق بلسان الشركة انه من الممكن السيطرة على النيران وانقاذ العمال المحصورين . ولكن ادارة الشركة كانت مشغولة حينذاك باجراء حسابات خاصة توصلت بعدها الى النتيجة بان عملية اطفاء الحريق ستكون عملية معقدة وباهظة التكاليف . وبعد ساعات اعلن المدير العام لهذا المنجم ان الشركة اضطرت الى تفجير المنجم وسد الحفرة المشتعلة وان ادارة الشركة « آسفة على ال — ٤١ عاملا الذين قتلوا » .

وهنا .. لا داعي للقول ان العمال القتلى كانوا جميعهم افارقة .

### النمسا

● بيت على حساب الاكل والملبس والعطلة السنوية .. هذا هو مصير ٧٥٪ من العائلات التي تسكن في شقق جديدة . ان الناس البسطاء الذين يحظون بامتلاك بيت بعد نضال طويل لا تدوم سعادتهم طويلا اذ انه في دولة النمسا الراسمالية « المزدهرة » كما في كل بلد راسمالي اخر يجب أن يدفع المواطن مالا كثيرا حتى يحصل على بيت جديد . وطبعا ان المقاولين الذين يبنون المنازل لا يفعلون ذلك ليوفر لكل عائلة سقف بيت يأويها وانما لكي يربحوا المال .. المال الكثير .

وهكذا ففي الدول الراسمالية تتحول قضية السكن بالنسبة للعاملين الى مشكلة مقلقة .. بينما في الدول الاشتراكية الدولة ملزمة — حسب الدستور — بان تضمن السكن لكل مواطن مقابل اجرة رمزية تتراوح بين ٣ — ٥٪ من الراتب .

وفي النمسا قامت وزارة البناء والتقنية نفسها بنشر معلومات عن معاناة ساكني الدور الجديدة . فقد جاء في التقرير السنوي لعام ١٩٧٧ ، الذي نشر مؤخرا ، ان نصف ساكني البيوت الجديدة يضطرون الى التنازل عن شراء البسة جديدة والعطل السنوية والبحث عن مصادر دخل اخرى خارج مكان العمل الثابت لكي يسددوا الديون والالتزامات المالية الكبيرة التي يتطلبها السكن الجديد .

ولعل اخطر ما في التقرير هو ان ٢٠٪ من ساكني البيوت الجديدة يضطرون الى التوفير حتى في مصاريف الاكل .

# أخـاء الناصرة يزعـزع مكـانة فـريـق الـقمـة

# كفـر قـاسم بطـل الـدورى الشتـوى

* شباب الناصرة .. انتعاش جديد وفوز ساحـق (٦ — صفـر) * شباب سخنين وخطوة ناجحة على طريـق التخلص من قـاع الدورى * شباب الطيرة يواصـل نجاحاتـه * معين الدالية يهزم كفر قرع في عقر داره * فوز هام لشباب سولم وكفر كما * تعادل شفاعمرو والطيبة وعين ماهل * خسارة شباب ام الفحم وهمسة ضرورية في آذانهم *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — انتهت هذا السبت الدورة الاولى او « الموسم الشتوى » لمباريات الدورى لفرق الدرجات الممتازة والقطرية والاولى ومن المنتظر ان ينتهى هذا الموسم بالنسبة لفرق الدرجات الثانية والثالثة والرابعة .. يوم السبت القادم .

وفي الدرجـة الاولى ، المنطقة الجنوبية ، تربع على عرش الدورى فريق شباب كفر قاسم وبهذا اصبح بطل الدورى الشتوى لهذا العام . وقد تعادل شباب كفر قاسم هذا السبت مع فريق مكابي يبنه — وهو لا يعتبر من فرق القمة — بالنتيجة ٢ — ٢ .

ومع هذا يمكن اعتبار هذا التعادل ايجابيا بالنسبة لفريق كفر قاسم ، اذ انه حتى الدقيقة ٧٠ كان الفريـق مهزوما بالنتيجة ( صفـر — ٢ ) ، وفقط في هذه الدقيقة احرز هدفه الاول وتلاه بعد عشر دقائق بهدف ثان وهكذا انتهت المباراة . وقد احرز هدفي كفر قاسم كل من ابراهيم عدوة وعبد الييس .

### أخـاء الناصرة

اما اخاء الناصرة فقد احرز هـذا السبت نصرا هاما ( ٢ — ١ ) على الفريق الذى يحتل المرتبة الاولـى ( هبوعيل جيبعات اولغا ) وبهذا زعزع مكانته في القمة . اذ ان تعـادل تسيرت عيليت ( بلا اهداف مع هبوعيل تحليئيل ) وخسارة اولغا ادى الـى مساواة رصيد كل من الفريقـين . ويذكر ان اكثر من ٥٠ شخصا مـن مؤيدى تسيرت عيليت قدموا الـى الناصرة وراحوا يشجعون فريق الاخاء ضد منافس فريقهم ، جيبعات اولغا .

وقد كانت مباراة الاخاء حماسيـة جدا وذلك بفضل الكفاح المرير واسلوب اللعب الهجومي الذى انتهجه لاعبو الاخاء . فعاربوا على كل كرة ولاحقوا كل لاعب من لاعبى الخصم وحرسوا مرماهم بقوة .. وهكذا نجحـوا في الفوز . فقد احرز هدفى الاخاء اللاعب جميل حاج ( في الدقيقتين الخامسـة وال — ٨٥ ) . اما هدف اولغا فقد احرز لها في الدقيقة ٩٠ على اثر ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا .

### الدرجة الثانية

اما فرق الدرجة الثانية فلم يلعب من الفرق العربية سوى فريقى ام الفحم وكفر قرع . بينما نجح فريق شباب الناصرة في احراز نصر ساحـق ( ٦ — صفر ) على خصمه بيتار قريات شمونه وبذلك دعم مسيرته للعودة الى فرق الدرجة الاولى وارتقى الى المرتبة الثانية . ولكن تجدر الاشارة الى انـه على الفريق النصراوى ان يكثف جهوده ونشاطه لينجح في العودة . اذ ان هناك ٣ — ٤ فرق تنافسه على الصعود فضلا عن ان الفريق الذى يحتل المرتبة الاولى ( هبوعيل صفد ) يملك رصيدا يزيد بثلاث نقاط عن رصيد الناصرة .

وكذلك خطا فريق هبوعيل سخنين خطوة هامة هذا السبت في الطريـق للتخلص من خطر قاع الدورى حين فاز على معلوت بالنتيجة ٢ — صفر . ولكن هو الاخر يحتاج الى جهد كبير للنجاح في مهمته .

اما شباب الطيرة فقد نجح هـذا السبت ايضا في الفوز بنقطتين هامتين من فريق راس العين حين تغلب عليه بالنتيجة ٢ — ١ . وكذلك فريق معـين دالية الكرمل الذى يحتل المرتبة الثالثة ، فقد هزم فريق كفر قرع في عقر داره بالنتيجة ١ — صفر .

وننشر فيما يلى تفاصيل مباريات الدرجات الثانية والثالثة والرابعة :

### الطيبـة

من عبد القادر ظاهر — على ملعب كفرقاسم استضاف فريق شبـاب الطيبة فريق القمة هبوعيل العفولة وتقاسم معه النقطتين حين تعادلا بالنتيجة ( ١ — ١ ) .

افتتح شباب الطيبـة مباراتهم بهجمات خطرة على مرمى العفولة في محاولة لاحراز هدف مبكر وشنوا هجمات متواصلة لكن دفاع العفولة صد هذه الهجمات وبددهـا . وفي الدقيقة ٢١ هجمة سريعة للطيبة .. بقيادة سليمان ابو راس وبديع بدران يحتسب الحكم في نهايتها ضربة جزاء لصالح الطيبة لان لاعب دفاع العفولة مسك بدران من قميصه . وقد احرز حارس مرمى الطيبة « يتسحاق » هدف فريقه . ولكن لاعب العفولة لوريا يسجل هدف التعـادل بعد عشر دقـائق . وخلال الفترة بين الهدفين وكذلك طول الشوط الثاني حاول شباب الطيبة احراز هـدف الفوز الا ان لاعبي العفولة حالوا دون ذلك .

وقد امتاز في هذه المبـاراة حكم المبـاراة . كما سـادتها الروح الرياضية العالية .

### ام الفحـم

من رشاد عبد الهادي — خسر شباب ام الفحم نقطتين هامتين هذا السبت امام فريق هبوعيل قريات يام الذى يحتل المرتبة الاولى وذلك بالنتيجـة ( صفر — ١ ) . وقد جرت المباراة على ملعب قريات يام . والمعروف ان الفريقين هما فريقا القمة .

بدات المباراة سريعة وقوية تبودلت فيها الهجمات الخطرة وكانت عـدة فرص سانحة لتسجيل الاهداف للفريقين ولكن بدون جدى . وانتهى الشوط الاول بـالتعـادل السلبي بدون اهداف . ولكن الشوط الثاني كان اكثر حماسـة . وفي الدقيقة ٤٧ تمكن هجوم قريات يام من تسجيل هدف المباراة الوحيد مستغلا بذلك ثغرة في خط الدفاع . وهنا شدد شباب ام الفحم هجماتهم واتيحت امامهم ١٢ فرصة سانحة لتسجيل الاهداف .

وهنا لا بد من همسة في اذن بعض اللاعبين المعروفين كلاعبين ممتـازين في صفوف الفريق . اذ علمنا انكم لا تاتيرون في التدريب . وقد بـدت اثار ذلك بوضوح على ادائكم هـذا السبت .. ولهذا جاءت النتيجـة خاسرة . فما رايكم ؟!

### الدرجة الثالثة

عرابـة — من شكرى خطيب — عزز فريق هبوعيل عرابة مركـزه في قمة الدورى بعد فوزه هذا السبت على ملعب كفر منـدا مع فريـق هبوعيـل العلى بالنتيجـة ( ٣ — صفر ) .

بدات المباراة بهجمات متبـادلة بين الفريقين . وفي الدقيقة ٢٥ سجل حسين الحاج هدفا لصالح فريقه . وفي الدقيقة ١٨ سجل حسين هدفـه الثاني . وفي الدقيقة ... عاد حسين وسجل هدف فريقه الثالث . وبهذه النتيجة انتهت المباراة .

### الدرجة الرابعة

فاز فريق مكابي السلام عرابـة هذا السبت على فريق هبوعيل دبورية بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف فريق السلام : احمد نافع ( هدفين ) واحمد عسـواد ( هدفا واحدا ) اما هدف دبورية فقد احرزه اللاعب احمد نوفل .

* فاز فريق مكابي البعنة عـلى فريق هبوعيل جولس بهدف واحـد مقابل لا شىء احرزه اللاعب حسين لحسيان .

## فتـاة في السجن العسكرى

* تلقيت ربع ساعة عن الموعد ... العسكرى ... قضت على بالسجن لمدة اسبوع » — هكذا كتبت احدى ... في رسالة الى ... والصحفي ... الذى يعمل في صحيفة « معريب » ( ٢٦—١٢—١٩٧٨ ) . ... « هناك شيء غير طبيعي . انها الان جندية . حكم عليها بالسجن لمدة اسبوع بسبب مخالفة نظامية صغيرة ..

## الانتخابات الديمقراطيـة

[illegible]

## فتيان صغيران يعترفان بـ ٨٠ سرقة

[illegible]

## عجوز في ال — ٧٤ تموت ضحية لحادث سطو

[illegible]

## مساعـدة البوليـس

[illegible]

## نصائح الى العسكارى

[illegible]

## كارتر : ليس عيبا ان يكتبوا خطاباتى !

[illegible]

## جـيرذان في دار مجلس الشيوخ

[illegible]

## قضيـة النفـط — بقيـة

### حصة الشركات الامريكية في التفتيش عن النفط في سيناء

[illegible]

## كيف تأسس الحزب الشيوعـي — بقية

[illegible]

## قوائم الدورى ونتائج المباريات

### الدرجة الممتازة :

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي تل ابيب — مكابي نتانيا | ١ : صفر |
| هبوعيل حيفا — بيتار تل ابيب | ٢ : صفر |
| هبوعيل بئر السبع — هبوعيل كفار سابا | ١ : ٢ |
| شمشون تل ابيب — هبوعيل يهود | ٨ : صفر |
| رشون لتسيون — مكابي يافا | ١ : ٢ |
| مكابي بيتح تكفا — هبوعيل القدس | ١ : صفر |
| بني يهودا — بيتار القدس | ١ : ١ |
| هبوعيل الخضيرة — هبوعيل تل ابيب | صفر : صفر |

### الدرجة القطرية :

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي هرتسليا — هبوعيل مرمورك | ١ : صفر |
| مكابي رمات عميدار — هبوعيل رمات غان | ٢ : ٢ |
| هكواح رمات غان — هبوعيل نتانيا | ١ : ٢ |
| هبوعيل حولون — مكابي حيفا | ١ : صفر |
| هبوعيل اشدود — هبوعيل عكا | ٤ : صفر |
| هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل بيسان | ١ : صفر |
| هبوعيل طبريا — هبوعيل اللد | ١ : ٢ |
| هبوعيل بات يام — طيرة الكرمل | صفر : صفر |

### الدرجة الاولى — شمال :

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل جيبعات اولغا | ١ : ٢ |
| هبوعيل هرتسليا — مكابي الخضيرة | ١ : صفر |
| هبوعيل رعنانا — هبوعيل جيبعات حاييم | ٢ : صفر |
| هبوعيل اليكيم — هبوعيل قريات اتا | صفر : صفر |
| هبوعيل تل حنان — هبوعيل نهاريا | ٢ : صفر |
| هبوعيل تحليئيل — تسيرت عيليت | صفر : صفر |
| بيتار نتانيا — هبوعيل قريات شمونة | ١ : ١ |

### الدرجة الاولى — جنوب :

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب كفرقاسم — مكابي يبنه | ٢ : ٢ |
| مكابي قريات جت — مكابي شعرايم | صفر : صفر |
| هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل ديمونة | ٣ : صفر |
| ازروس حولون — بيتار اشدود | ١ : صفر |
| هبوعيل رملة — نس تسيونة | ١ : صفر |
| هبوعيل اشكلون — هبوعيل قريات اونو | ٤ : ١ |
| اور يهودا — بيتار الرملة | ٢ : ٢ |

### الدرجة الثانية :

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل سخنين — معلوت | ٢ : صفر |
| شباب كفر كنا — مكابي عكا | ٢ : ٢ |
| شباب الناصرة — بيتار قريات شمونة | ٦ : صفر |
| ابناء شفاعمرو — مكابي بياليك | صفر : صفر |
| قريات يام — شباب ام الفحم | ١ : صفر |
| شباب سولم — مكابي زخرون يعقوب | ٣ : ١ |
| شباب الطيبة — هبوعيل العفولة | ١ : ١ |
| معين دالية الكرمل — شباب كفر قرع | ١ : صفر |
| شباب عين ماهل — هتسعي حيفا | ٢ : ٢ |
| شباب الطيرة — راس العين | ٢ : ١ |

### الدرجة الثالثة :

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب ترشيحا — مكابي صفد | ٢ : ٢ |
| هبوعيل كفر كنا — بيتار معلوت | صفر : صفر |
| مكابي العفولة — هبوعيل كرسميع | ١ : ١ |
| شباب الرامة — هبوعيل طرعان | ١ : ١ |
| شباب عكا — هبوعيل البعينة | ٢ : صفر |
| هبوعيل الفر — هبوعيل ابو سنان | ١ : صفر |
| هبوعيل شلومي — هبوعيل الطيبة | ٣ : ١ |
| شبيبة دالية الكرمل — مكابي تسور شالوم | ١ : ١ |
| بيتار نهاريا — هبوعيل مجد الكروم | ٢ : ١ |
| هبوعيل الجديدة — مكابي بن عامي | ٢ : صفر |
| بيتار العمل الكاثوليكي في الناصرة — مكابي كفر كنا | ٢ : صفر |
| مكابي طرعان — بيتار حيفا | ١ : ١ |
| ابناء الكبابير — قريات طبعون | ٢ : صفر |
| هبوعيل يكنعام — هكواح دالية الكرمل | ٦ : ١ |
| هبوعيل يافة الناصرة — هبوعيل مصمص | ١ : ١ |
| مكابي ام الفحم — هبوعيل عتليت | ٢ : صفر |
| مكابي الفريديس — لهبوت حبيبا | ٩ : ٢ |
| هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل الفريديس | ٢ : ١ |
| هبوعيل الشبولة — نادى الرياضة في اللوبد | ٢ : ١ |
| اتحاد شباب يافا — هبوعيل جتوليم | ١ : صفر |
| هبوعيل جلجولية — اليشوف بار ايلان | ١ : صفر |

### الدرجة الرابعة :

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل كسرى — هبوعيل دير الاسد | ٥ : ١ |
| مكابي مجد الكروم — الاخوة حيفا | ٢ : صفر |
| هبوعيل بير الكسور — بيتار بير الكسور | ٢ : صفر |
| هبوعيل قيسارية — هبوعيل عرعرة | ٢ : صفر |
| بيتار العبيرات — بيتار طرعان | ٥ : ٢ |
| مكابي السلام عرابة — هبوعيل دبورية | ٣ : ١ |

### الدرجة الممتازة

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | مكابي تل ابيب | ٢٢ |
| ٢ | بيتار القدس | ١٩ |
| ٣ | بني يهودا | ١٨ |
| ٤ | مكابي نتانيا | ١٧ |
| ٥ | هبوعيل حيفا | ١٦ |
| ٦ | هبوعيل بئر السبع | ١٦ |
| ٧ | هبوعيل كفار سابا | ١٥ |
| ٨ | هبوعيل تل ابيب | ١٤ |
| ٩ | شمشون تل ابيب | ١٣ |
| ١٠ | هبوعيل القدس | ١٢ |
| ١١ | بيتار تل ابيب | ١١ |
| ١٢ | مكابي يافا | ١١ |
| ١٣ | هبوعيل الخضيرة | ١٠ |
| ١٤ | مكابي بيتح تكفا | ١٠ |
| ١٥ | هبوعيل رشون لتسيون | ٩ |
| ١٦ | هبوعيل يهود | ٩ |

### الدرجة القطرية

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | هكواح رمات غان | ٢٢ |
| ٢ | هبوعيل حولون | ١٨ |
| ٣ | مكابي حيفا | ١٧ |
| ٤ | رمات عميدار | ١٦ |
| ٥ | مكابي هرتسليا | ١٦ |
| ٦ | هبوعيل بيتح تكفا | ١٥ |
| ٧ | هبوعيل رمات غان | ١٥ |
| ٨ | هبوعيل بات يام | ١٥ |
| ٩ | هبوعيل مرمورك | ١٣ |
| ١٠ | هبوعيل طبريا | ١٣ |
| ١١ | هبوعيل اللد | ١١ |
| ١٢ | هبوعيل اشدود | ١١ |
| ١٣ | هبوعيل عكا | ١١ |
| ١٤ | طيرة الكرمل | ١١ |
| ١٥ | هبوعيل بيسان | ١١ |
| ١٦ | هبوعيل نتانيا | ٩ |

### الدرجة الاولى — جنوب

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | شباب كفر قاسم | ٢١ |
| ٢ | هبوعيل بيت شيمش | ١٨ |
| ٣ | مكابي شعرايم | ١٨ |
| ٤ | مكابي قريات جت | ١٧ |
| ٥ | ازروس حولون | ١٦ |
| ٦ | هبوعيل اشكلون | ١٤ |
| ٧ | بيتار الرملة | ١٤ |
| ٨ | مكابي يبنه | ١١ |
| ٩ | هبوعيل الرملة | ١١ |
| ١٠ | هبوعيل ديمونة | ١١ |
| ١١ | هبوعيل قريات اونو | ١٠ |
| ١٢ | نس تسيونة | ٩ |
| ١٣ | بيتار اشدود | ٧ |
| ١٤ | اور يهودا | ٥ |

### الدرجة الاولى — شمال

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | جيبعات اولغا | ٢٠ |
| ٢ | تسيرت عيليت | ٢٠ |
| ٣ | هبوعيل هرتسليا | ١٨ |
| ٤ | بيتار نتانيا | ١٤ |
| ٥ | اليكيم | ١٣ |
| ٦ | هبوعيل نهاريا | ١٣ |
| ٧ | مكابي الخضيرة | ١٢ |
| ٨ | قريات شمونة | ١٢ |
| ٩ | اخاء ابناء الناصرة | ١٢ |
| ١٠ | هبوعيل رعنانا | ١١ |
| ١١ | هبوعيل قريات اتا | ١٠ |
| ١٢ | هبوعيل تحليئيل | ١٠ |
| ١٣ | هبوعيل تل حنان | ٩ |
| ١٤ | هبوعيل جيبعات حاييم | ٨ |

### الدرجة الثانية — شمال أ

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | هبوعيل صفد | ١٩ |
| ٢ | شباب الناصرة (ب) | ١٦ |
| ٣ | ابناء شفاعمرو | ١٦ |
| ٤ | مجدال هعيمق | ١٦ |
| ٥ | هبوعيل حتسور | ١٤ |
| ٦ | مكابي بياليك (ب) | ١٣ |
| ٧ | مكابي عكا | ١٢ |
| ٨ | مكابي حتسور | ١١ |
| ٩ | مكابي طبريا | ١٠ |
| ١٠ | كفر كنا | ٩ |
| ١١ | مكابي نفي شأنان | ٨ |
| ١٢ | بيتار قريات شمونة (ب) | ٨ |
| ١٣ | هبوعيل سخنين (ب) | ٥ |
| ١٤ | معلوت | ٥ |

### الدرجة الثانية — شمال ب

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | قريات يام | ١٦ |
| ٢ | هبوعيل العفولة | ١٥ |
| ٣ | معين دالية الكرمل | ١٣ |
| ٤ | شباب ام الفحم (ب) | ١٣ |
| ٥ | شباب الطيبة | ١٢ |
| ٦ | شباب كفر قرع | ١٠ |
| ٧ | شباب سولم (ب) | ١٠ |
| ٨ | هتسعي حيفا | ٩ |
| ٩ | مكابي عتليت (ب) | ٩ |
| ١٠ | عليا كفر سابا (ب) | ٨ |
| ١١ | مكابي اور عقيبا (ب) | ٧ |
| ١٢ | شباب عين ماهل (ب) | ٧ |
| ١٣ | مكابي زخرون يعقوب | ٧ |

* مباراة واحدة ناقصة

### الدرجة الثانية — جنوب أ

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | هبوعيل محني يهودا | ١٨ |
| ٢ | هبوعيل الزور | ١٧ |
| ٣ | رمات هشرون | ١٧ |
| ٤ | شباب الطيرة | ١٥ |
| ٥ | كفار شليم | ١٣ |
| ٦ | اني متاكا | ١٣ |
| ٧ | اسفربرين حولون | ١٢ |
| ٨ | بيتار هرتسليا | ١٢ |
| ٩ | بيتار يافا | ١١ |
| ١٠ | مكابي هشكما | ١٠ |
| ١١ | راس العين | ٨ |
| ١٢ | بيتار بات يام | ٨ |
| ١٣ | بيتار حولون | ٦ |
| ١٤ | مكابي بات يام | ٦ |

## بنيامين غونين في اللجنة التنفيذية للهستدروت:
# السياسة الاقتصادية هي السرطان الذي يجب اجتثاثه!

حيفا — لمندوبنا الخاص — في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد مساء امس الاول ، للمصادقة على ميزانية السنة القادمة طرح الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت باسم الجبهة الدمقراطية ،على جدول الابحاث قضايا الغلاء المستمر وهبوط مستوى حياة العاملين .

وقد هاجم غونين سياسة الحكومة التي تؤدي الى هذا الوضع من التضخم المالي وتدهور حياة العمال . ثم هاجم قيادة الهستدروت على مواقفها التخاذلية من نضال العاملين والتي برزت في مجالات كثيرة اخرها كان موقفها المتآمر من نضال المهندسين الذين يقررون بتسوية الهستدروت انها لا تقف الى جانبهم ومن نضال المعلمين حيث ساهمت في اجهاض اضرابهم والنوم دائما بمهادنة الحكومة المعادية للعاملين . وتساءل الرفيق بنيامين غونين هل تستطيع الهستدروت ان تشهد نضالا ضد ...

الم يمولوا هذه السيرورة تسبح حكومة الليكود ؟

وهاجم موقف ميشيل في اتفاقه مع ابرليخ الذي دفع علاوة غلاء عن شهر كانون الثاني هذا العام حيث قال له ابرليخ ان هذه الزيادة بمثابة اسبرين للسرطان . فقال الرفيق غونين : « ان هذا صحيح ولكن من هو السرطان ؟ انه سياسة حكومة بيغن — ابرليخ التي تسبب بالضرر جميع الفئات العمالية وقضية السلام . ومن الضروري قلع واجتثاث هذا السرطان . ولذا فان على الهستدروت ان تشهد نضالا ضد سياسة الحكومة وان تقوم بتنظيم النضال في مظاهرات واضرابات » .

واضاف : « اننا نريد ان يفهم ابرليخ ان من الهستدروت فعليا ان تعلن من اضراب القطري ليوم كامل . وان تطالب بدفع علاوة غلاء كاملة » .

ثم دعا الرفيق غونين الهستدروت المطالبة بعقد اتفاقيات عمل جديدة فقال : ان اتفاقيات العمل الحالية والتي حددت دفع علاوة غلاء ب ١٥٪ اصبحت في ظروف الغلاء المتسارع — اليوم — مضحكة . ولذا فعلى الهستدروت ان تناضل من اجل عقد اتفاقيات عمل جديدة .

هذا وقد اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت ميزانية العام القادم وحجمها ٦٩٠ مليون ليرة بالاكثرية اصوات التجمع وبمعارضة كتلة الكتل ( التي تتألف من اجنحة القائمة الهستدروت والمعاف دورها ) وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تعارض السياسة العامة لقيادة الهستدروت . وقد تكلم باسم الجبهة الرفيق بيوشع ايرلنا .

### جبهة تطالب بحث ارتفاع الاسعار الاخير

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، امس الاثنين ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع ارتفاع اسعار المنتوجات الاساسية بنسبة ٢١٪ .

وجاء في طلب النائب طوبي : « ان رفع اسعار هذه المنتوجات يمس بمعيشة الاجيرين وخاصة العائلات الفقيرة والكثيرة الاولاد . وقد جاء هذا الغلاء قبل ان تدفع العلاوة عن ارتفاع الاسعار في شهري تشرين الثاني وكانون الاول حيث ارتفع جدول الغلاء بنسبة ١٤٪ . وحمل النائب طوبي الحكومة مسؤولية رفع الاسعار ، كذلك طالب بالغاء هذا القرار ودفع علاوة الغلاء فورا » .

### هدية الحكومة للمواطنين في السنة الجديدة موجة جديدة من غلاء المواد الغذائية

تل ابيب — واصلت وزارة المالية اعمال الغش في مخصصات الدعم التي خصصتها لتصليب عدد من المواد الغذائية الضرورية ، فخفضتها ، مجددا ، ب ١٥٠ مليون ليرة . ونتيجة لذلك ارتفعت اسعار اللحوم المجمدة ومشتقات الحليب ب ٢١٪ اعتبارا من صباح امس الاثنين ، هو اليوم الاول في السنة الجديدة . ويتضح مما نشرته الصحف ان المسؤولين في وزارة المالية والزراعة اقترحوا زيادة اسعار هذه السلع بنسبة تتراوح بين ٢٥ — ٣٠٪ . ولكن وزير الاستيعاب ، دافيد ليفي ، اعترض على ذلك وهدد باثارة الامر في جلسة مجلس الوزراء ، ونزولا عند طلبه اتفقت اللجنة المختصة بشؤون الاسعار بزيادة في الاسعار تبلغ ٢١٪ .

هذا وكانت الصحف قد نشرت عشية رأس السنة الجديدة ان السلطات تخطط لرفع اسعار العديد من السلع الضرورية . وان اسعار بعض السلع قد ترتفع بنسبة ١٠٠٪ حتى نهاية السنة الجارية ١٩٧٩ .

## أنقذوا حياة السجينة عايشة عودة وليفرج عن بدر دعنة ورجب بصة ويوسف ادلبي

القدس — خاص ب « الاتحاد » — تتصاعد الحملة الشعبية في المناطق العربية المحتلة من اجل اطلاق سراح السجينات والسجناء الفلسطينيين المرضى في سجون الاحتلال وخصوصا السجينة عايشة عودة التي تعيش منذ فترة في غيبوبة مستمرة بسبب عدة امراض مزمنة المت بها وهي في سجون الاحتلال منذ عشر سنوات .

فقد اصدرت كل من بلديتي رام الله والبيرة ونقابة عمال البناء والمؤسسات العامة وجمعية انعاش الاسرة والجمعية الخيرية الاسلامية وجمعية اصدقاء المجتمع الخيرية وجمعية الاتحاد النسائي العربي في منطقة رام الله بيانا ناشدوا فيه الرأي العام المحلي والعالمي للتدخل الفعلي والسريع لاطلاق سراح عايشة عودة وانقاذ حياتها .

كما وصدر في دير جرير ( قرية السجينة ) بيان مماثل وقعه ٢٢٠ شخصا من الاهالي .

وكنا نشرنا في اعداد « الاتحاد » السابقة بالتفصيل عن معاناة عايشة عودة ووضعها الخطر وكذلك عن اوضاع عدد اخر من السجناء ، وننشر فيما يلي عن اوضاع ثلاثة اخرين من السجناء هم :

بدر دعنة : وهو معتقل منذ عشر سنوات في سجن الرملة . حين دخل السجن كان انسانا طبيعيا سليم الجسم والعقل . ولكن وبعد سنة ونصف الهستيريا اصابه وهو لا يزال في ال ١٩ من عمره . ولم تسمح لا محاولات محاميته فيليتسيا لانغر لاطلاق سراحه او حتى ادخاله الى مستشفى الامراض العقلية . ولم تنفع الغاء محكمة العدل العليا . وهو اليوم ملقى في قسم خاص من السجن المعروف بالقسم النفسي ، وكل العلاج الذي يتلقاه يتلخص في حبوب التخدير . وقد توجهت محاميته باسم عائلته ، مؤخرا ، الى الصليب الاحمر لتقديم المساعدة له .. خصوصا بعد ان قابلته في السجن قبل اسبوعين ووجده منهارا كلية .

رجب محمد بصة — وهو اب لخمسة اطفال من العيزرية محكوم عليه بالسجن المؤبد مرتين بالاضافة الى ٥٠ سنة منذ عام ١٩٧١ ( اعتقل في ٢٣-٩-١٩٧٠ ) . اصيب قبل ست سنوات بمرض جلدي خطير ادى الى مضاعفات خطيرة مثل نزيف الدم من الفم والانهيار العصبي والتهابات عامة . وقد شخص الطبيب محمود شعبان امراضه مؤخرا فوجد عنده ١١ مرضا . وقد تقدم محاميه وليد فاهوم بطلب لاطلاق سراحه وتقديمه للمعالجة الطبية المختصة .

يوسف ادلبي — سجين من عكا يشكو من انسداد الاوعية الدموية لساقه اليسرى منذ الطفولة ولكن ظروف السجن وانعدام العلاج ادى الى التهابات واحتقان الدم بشكل مؤلم في القدم . وقد اوصى طبيب السجن بقطع ساق يوسف ادلبي . الا ان الطبيبين اللذين جلبهما له محاميه وليد فاهوم ، وهما الدكتور بشير الشرقي والجراح شوقي حرب من رام الله قررا انه بالامكان معالجة المرض دونما حاجة لبتر الساق .

### المحكمة العليا تمنع وزير الحربية من طرد الارملة الفلسطينية !

القدس — خاص ب « الاتحاد » — استصدرت المحامية فيليتسيا لانغر ، امس الاثنين ، امرا احترازيا من محكمة العدل العليا ضد وزير الحربية لمنعه من طرد الارملة الفلسطينية هاجر احمد محمد ابو النعاج واولادها العشرة من قرية كوبر ( قضاء رام الله المحتلة ) ودعوته لتفسير الاسباب التي تدفعه الى طردها من وطنها ومسقط راسها .

### الكشف عن مقتل عدة سجناء عرب في السجون الاسرائيلية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشف مراسل صحيفة « معريف » ( ٣١-١٢-١٩٧٨ ) بلوغ مليرى في مجرى الزيره عن توصيات اللجنة الخاصة لبحث اوضاع السجون في اسرائيل من ان عددا من السجناء « الامنيين » العرب و « سجناء يهود » قتلوا خلال تمرد السجناء العرب في احد السجون الاسرائيلية .

وجاء ذلك في الفترة التي تحدثت عن ضرورة تغيير النظام الاداري في السجون ، حيث اوصت اللجنة بتعيين « رجل امن » مديرا للسجون التي تحوي سجناء عرب « امنيين » بدلا من « رجل علم » .

وقد تضمن تقرير اللجنة عدة اعترافات بالاوضاع الخطيرة القائمة في السجون الاسرائيلية واقترح عدة تحسينات . ولكن اللجنة لم تقترح اي اقتراح ايجابي بالنسبة للسجناء السياسيين العرب .

## معتقلو جامعة بير زيت صامدون رغم التعذيب

القدس — مكتب المحامية لانغر — بتاريخ ١٢-١٢-١٩٧٨ زارت المحامية فيليتسيا لانغر سجن رام الله وهناك التقت بموكليها يوسف جمعة ورزق مرابعيه وريحي عوض علروري وعبد الحكيم كنعان وسلمي سمعان وعازار برسار وحكم قدري واحمد سليمان .

ويذكر ان المحامية لانغر كانت قد توجهت بطلب الى وزير الحربية عيزر وايزمن طالبة ان يجري لهم فحصا طبيا وذلك لان البوليس اعتدى عليهم بالضرب في اثناء الاعتقال . كذلك توجهت الى منظمة الصليب الاحمر للاطلاع على اوضاعهم في السجن . وحدث يوسف جمعة محاميته ان الفحص اجري لهم ولكن بعد اسبوع من تقديم الشكوى كذلك التقى بمندوب الصليب الاحمر واعد تقريرا الى رئاسة المنظمة في جنيف . وقال يوسف ان سلطات السجن لا تقدم له العلاج اللازم حيث يعاني من مرض في الكلى وقد استوصلت احدى كليتيه .

وقال عبد الحكيم كنعان ان رجال البوليس ضربوه بقسوة على راسه واذنه اليمنى وقد حققوا معه حول نشاطه السياسي في الجامعة ووجهت اليه تهمة الانتماء الى الجبهة الديمقراطية .

كذلك قام رجال التحقيق بضرب سامي سمعان في جميع اعضاء جسده واعضائه التناسلية رغم انهم يعرفون انه يعاني من مرض في القلب .

وتفيد المحامية لانغر ان جميع المعتقلين ، رغم المعاملة الوحشية القاسية واستعمال جميع اساليب القهر والعنف ضدهم ، فان معنوياتهم عالية ويتمسكون بايمانهم بقضيتهم .

### موتورون يهددون بالاعتداء على حياة الشيخ فرهود. والشيخ يؤكد : التهديد لن يثنينا عن التمسك بحقوقنا ومطالبنا العادلة

الرامة — خاص ب « الاتحاد » — قام موتورون حاقدون ، ليست هويتهم السياسية بخافية علينا ، بارسال رسالتين الى فضيلة الشيخ فرهود فرهود ، امام الطائفة الدرزية في الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية ، هددوا فيهما بالاعتداء على حياة الشيخ فرهود واعضاء لجنة المبادرة الدرزية اذا هم استمروا في مطالبهم السياسية والاجتماعية .

وقد ارسلت الرسالة الاولى من كرميئيل في ١٩-١٢-١٩٧٨ والثانية من حيفا في ٢٢-١٢ الماضي . ومع ان مرسليها لم يكشفا عن هويتهما الشخصية الا ان هويتهما السياسية ليست بخافية على احد . كما ان لغة التهديد والمواقف المقيتة لهاتين الرسالتين الاستفزازيتين تشير الى الاوساط التي تقف ورائها ويقلقها تزايد كفاح ابناء الطائفة الدرزية ضد سياسة التصفية القومية التي تمارسها السلطات وتستهدف من خلالها عزل ابناء هذه الطائفة عن اشقائهم العرب في هذه البلاد . وهو الكفاح الذي تقف في مركزه لجنة المبادرة الدرزية والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة واعضاء حزبنا الشيوعي في القرى الدرزية العربية في الجليل والكرمل .

وقد اثارت هاتان الرسالتان موجة من السخط في الرامة وبين الاوساط الشعبية والديمقراطية العربية واليهودية .

ومرسلو مثل هذه الرسائل انما يريدون تصفنا عن شعبنا العربي . وهم يعلمون اننا كعرب نعاني من التجنيد الاجباري المفروض علينا . كما يريدون استمرار هذا القانون الذي يفرض الخدمة العسكرية على ابناء الطائفة الدرزية العربية .

واختتم الشيخ فرهود فرهود رسالته مؤكدا « ان اساليب التهديد والارهاب لن تثني اللجنة عن التمسك بحقوقها ومطالبها العادلة » .

هذا وقد قام الشيخ فرهود فرهود بارسال رسالة الى وزير الداخلية والشرطة حمله فيها مسؤولية كل استفزاز او اعتداء يتعرض له اي احد من الاخوة الاعضاء في لجنة المبادرة . وجاء في هذه الرسالة « ان الوزير ...

### وفاة فاضل في دالية الكرمل

توفي ليلة الخميس الماضي الشيخ ابو فائق ، يوسف ابو حمود ، من دالية الكرمل عن عمر يناهز الخامسة والسبعين اثر نوبة قلبية .

وقد شارك في تشييع الجنازة جمهور غفير من اهالي دالية الكرمل وعسفيا وقرى الجليل وابن الفقيد رئيس المجلس المحلي الشيخ نواف حلبي ووفد من ابناء القرية .

اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة حيفا وفرع دالية الكرمل يتقدمون الى الرفيق سلامة ابو حمود والى جميع ابناء الفقيد واقاربه باحر التعازي القلبية .

### رجال « الدورية الخضراء » يقومون بترحيل عائلة عربية من بئر السبع ، عن اراضيها

بئر السبع — قام رجال الدورية الخضراء ، هذا الاسبوع ، بهجمة ارهابية لصوصية جديدة كان ضحيتها عائلة عربية من بئر السبع من قبيلة العزازمة ، وذلك بهدف اجلائها عن اراضيها بدعوى ان هذه الارض تعود لسلطة اراضي الدولة .

وحين ابلغت العائلة المطاردة رجال « الدورية الخضراء » بان الارض المتنازع عليها ينظر فيها القضاء اجاب رجال الدورية « نحن القضاء ونحن البوليس » .

وجاء في شكوى العائلة العربية الى الشرطة بان رجال الدورية العشرين اصطحبوا معهم ٥ شاحنات و٤ سيارات جيب والقوا بسرقة ٢٠٠ راس غنم وحوالي ١٠٠ بقلة برسيم تعود للعائلة . ويقول البوليس ردا على الشكوى بان احد افراد الدورية قام باطلاق ثلاث رصاصات لتخويف العائلة (!)

وقد نفى الناطق بلسان سلطة « المحافظة على الطبيعة » الحادث وادعى بان المحكمة امرت بطرد العائلة العربية وان قوانه قامت بتنفيذ قرار المحكمة ( وهي مهمة البوليس عادة ) .

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه العائلة نفسها كانت اشتكت الى البوليس في الاذار الماضي من ان سكان مستوطنة « بينا » باحراق خيم وسرقة ادوات زراعية تابعة للعائلة .

## مجلس الوزراء يصادق على ميزانية السنة القادمة الحربية ٢٤,٥ مليار ليرة و ١,٤٥ مليار دولار

القدس — خاص ب « الاتحاد » — واخيرا صادق مجلس الوزراء في الجلسة الرابعة ، امس الاول ، على مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٧٩/١٩٨٠ التي اعدها الوزير ابرليخ وتبلغ ( حتى الان ) ٢٠٤ مليارات ليرة .

وقد صوت مؤيدا مشروع الميزانية المقترحة ١٢ وزيرا ، بينهم رئيسي الوزراء ، وعارضها وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي . وامتنع عن التصويت الوزراء ليفي ( الاستيعاب ) وشارون ( الزراعة ) و كاتس ( العمل والرفاه ) .

ومن المتوقع ان تجري مناقشة مشروع الميزانية في لجنة المالية القائمة للكنيست اولا وقبل طرحهما على بساط البحث في الكنيست في اواسط شباط القادم .

ومع انه لم يجر التوزيع النهائي للميزانية على جميع الوزارات الا انه تم الاتفاق بين وزارتي المالية والحربية على تخصيص ٢٤٥٠٠ مليار ليرة اسرائيلية و ١٤٥٠ مليار دولار للنفقات دفاع .

ومن الجدير بالذكر ان وزير المالية اقترح في المرة الاولى تخصيص ٢١٥٠٠ مليار ليرة ( بالعملة المحلية ) لاغراض الدفاع و ١٤٥٠ مليار دولار . ولكن وزير المالية اضطر الى زيادة حصته المخصصة الى ٢٤٥٠٠ مليار ليرة و ١٤٥٠ مليار دولار مع عدم تحديد المبلغ المخصص للانفاق على اقامة المنشآت العسكرية الجديدة في النقب. وهو الذي لا يعرف احد كم ستكلف. فالتقديرات الرسمية تؤكد ان هذه المنشآت ، بما فيها مطاران عسكريان كبيران ، ستكلف بنائها بين ٥٠ الى ٧٠ مليار ليرة خلال السنوات الثلاثة القادمة ، اي بمعدل اكثر من ٢٠ مليار ليرة سنويا .

ويتضح من هذا الاتفاق ان الاتفاق على حجم تكاليف اقامة المنشآت المذكورة في ميزانية السنة القادمة قد ارجئ مؤقتا . ولكن الاتفاق يبقي المجال مفتوحا لرصد مبالغ ضخمة اضافية لوزارة الحربية .

ويجدر ان الذين اقترحوا تخصيص مخصصات وزارة الحربية الى نفقات بالعملة الاسرائيلية ( المحلية ) والفرق بالدولارات يتوجهون الى ... سيخدعون احدا من المواطنين الذين بات يقلقهم هذا التضخم في الانفاق على التسلح والاغراض العسكرية الاخرى . وهم يقولون ان يترك هذا التقسيم الانطباع وكأن الجزء الاكبر من الانفاق العسكري تموله الولايات المتحدة وان هذا الانفاق لا يشكل عبئا ثقيلا على الاقتصاد وسببا مباشرا التدهور الاقتصادي الذي تعاني البلاد منه . ولكن من الواضح ان كل هذا سيتراكم دينا يلاحقه سيضطر المواطنون في اسرائيل ان عاجلا او آجلا تسديده على حساب مستوى معيشتهم. فمن المعروف ان ثلث ميزانية السنة المالية الجارية ( ١٩٧٨/ ١٩٧٩ ) مخصص لتغطية مثل هذه الديون. كما ان ثلث الميزانية الجديدة المقترحة يخصص لتغطية الديون المتراكمة على الدولة والتي هي في اصلها نفقات عسكرية .

## لجنة موسعة لحل مشاكل التعليم العربي في حيفا

حيفا — لمراسلنا — عقد مساء يوم الجمعة الماضي في نادي « الاخوة » في حيفا اجتماع حضره عدد كبير من رجال التعليم واعضاء لجان اولياء الطلاب والشخصيات وممثلي الاحياء ، للتدارس في قضايا التعليم في الوسط العربي في حيفا ورسم الطرق لمعالجتها وحلها .

افتتح الاجتماع الرفيق راضي كركبي عضو مجلس بلدية حيفا الذي شرح الهدف من عقد الاجتماع . ثم استعرض القضايا المختلفة التي يواجهها التعليم في الوسط العربي في المدينة ، فاكثر قضية دفع اولياء امور التلاميذ لاقساط مدرسية باهظة في المدارس الاهلية التي تضم حوالي ٦٠٪ من التلاميذ العرب في المدينة ، في الوقت الذي ترفض وزارة المعارف وبلدية حيفا تحمل مسؤولياتها وتغطية نفقات التعليم الابتدائي المجاني في هذه المدارس الاهلية .

واكد كركبي الحاجة الى فتح مدرسة ثانوية ومدرسة صناعية للعرب في حيفا . وتطرق الى النقص في روضات الاطفال في العديد من الاحياء العربية ، والى المشاكل القائمة في المدارس المختلفة وغير ذلك من القضايا .

واقترح الرفيق راضي كركبي تأليف لجنة واسعة من المربين واولياء امور الطلاب والشخصيات الشعبية تتولى تنظيم العمل ، وتحضير مذكرة وافية حول قضايا التعليم ، والقيام بمقابلة المسؤولين في دائرة المعارف وبلدية حيفا . واكد اهمية اشتراك السكان على اوسع نطاق وتجنيدهم في صفوف الحركة الهامة .

وقد اشترك عدد من الحضور في البحث الذي تلا ذلك ، فاسهموا في توضيح القضايا والمشاكل المختلفة والطرق لمعالجتها . واكد اكثر من واحد منهم واجب البيت ، اولياء امور الطلاب ، وتعاونهم وتوطيد صلاتهم مع المدرسين ، لحل ما يصادفه الطالب من مشاكل دراسية او اجتماعية . واكدوا الدور الكبير الهام الذي يقع على عاتق لجان اولياء امور الطلاب في معالجة القضايا المختلفة التي تواجه التعليم في كل مدرسة ومدرسة ، وكذلك توعية اولياء الطلاب عن طريق المحاضرات ليقوموا بالواجب الملقى عليهم .

ومن بين الذين اشتركوا في البحث الاستاذ ابراهيم عودة المسؤول عن الدراسة الصناعية في دائرة المعارف في حيفا ، والاستاذ توفيق الاسعد من ادارة مدرسة مار يوحنا ، والاستاذ جورج سلامة من الكلية الارثوذكسية العربية ، وديب عابدي رئيس لجنة الاولياء في مدرسة الاخوة ونعيم عبيد عضو اللجنة القطرية لاولياء الطلاب ، والمعلم اليس شقور من جمعية التعليم في حي عباس ، وانتخب في نهاية الاجتماع لجنة مؤلفة من اليس شقور ، وعبد الغني الشعراوي ، وجورج سلامة ، وعيسى حبيب ، ونعيم عبيد ، وديب عابدي وراضي كركبي . وترك الباب مفتوحا لضم اشخاص اخرين للجنة .

### اجتماع الدورة — بقية

اجتماعا علنيا حول موضوع : « بناء الاشتراكية والشيوعية والتطورات العالمية » الذي عقد في صوفيا بمبادرة الحزب الشيوعي البلغاري ومجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

وتقدر اللجنة المركزية انه مؤتمر صوفيا قدم الكثير من اجل تعزيز الوحدة الفكرية والسياسية للحركة الشيوعية العالمية على اسس النظرية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وتقدر اللجنة المركزية ان عقد اجتماعات سياسية ونظرية للاحزاب الشيوعية والعمالية هو حاجة ضرورية لكل حزب شيوعي وللحركة باكملها في النضال من اجل الاهداف السامية لتحقيق السلام والتحرر الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وقررت اللجنة المركزية ان تنقل الى جميع هيئات الحزب عبر ابحاث دراسية ومحاضرات بموضوع :

« الحركة الشيوعية العالمية في الوقت الراهن » .

### مصر واسرائيل — بقية

لان تقوم دولة فلسطينية لان دولة كهذه ستشكل خطرا مباشرا على كيان دولة اسرائيل ومن شأنها ان تتحول فورا الى « قاعدة سوفييتية » معادية !!

وكشف بيغن عن الحقيقة فصرح : « لم نطرح مسالة اقامة دولة فلسطينية ولم نبحث قط بين اسرائيل والرئيس الامريكي كارتر ولا مع الوفد المصري خلال مؤتمر كامب ديفيد » .

واشار بيغن الى التصريح السابق لوزير الخارجية ديان « ان اعادة ١٥٠ الف لاجئ عربي الى المناطق المحتلة لم يجر لها ذكر قط ولم يجر ذكر لاعادة اي عدد اخر من اللاجئين لا في كامب ديفيد ولا في اي مكان اخر . انما ما تم الاتفاق عليه تشكيل لجنة ( اسرائيلية — مصرية — اردنية ) تعالج مسالة اللاجئين وتحدد عددا معقولا توافق على اعادته اللجنة بالاجماع » .

### موجة برد — بقية

ولاية سكوتلاندا موجة برد شديدة لم تعرفها البلاد منذ ١٥ سنة . وتعطلت نتيجة لذلك حركة القطارات . وعزلت قرى ومناطق عديدة من اسكوتلاندا عن العالم . واضطرت السلطات الى نقل المواد الغذائية الى هذه المناطق بواسطة الطائرات العمودية . واعلنت الحكومة البريطانية عن منطقة شمال سكوتلاندا « منطقة منكوبة بكوارث طبيعية » .

وفي السويد ، في المناطق الشمالية ، تعطل الاتصال الهاتفي وعزلت مناطق عديدة بسبب تراكم الثلوج وانخفضت درجة الحرارة فيها الى ٤٥ درجة تحت الصفر .

كما اجتاحت المناطق الشمالية من الالمانيتين موجة برد مماثلة . ونتيجة البرد تعطلت حركة النقل في عدة ... بلا انقطاع . كذلك اجتاحت موجة مماثلة شمال ووسط بولونيا .

وفي موسكو انخفضت درجة الحرارة لاول مرة منذ سنوات الى ٤٠ درجة تحت الصفر .

### « لحظة الحقيقة » — بقية

تقمع استمرار الانتفاضة في هذه المدينة وبعد ان رفض الكثيرون من الجنود مغادرة الثكنات العسكرية الى المدينة خوفا من غضبة الشعب .

واتهمت اوساط المعارضة الوطنية ... بذبح الشعب في مشهد ومدن اخرى . وناشدت الرأي العام العالمي وقف هذه المذابح والتضامن مع شعب ايران .

ويشير المراقبون الى ان ما جرى في مدينة مشهد من مجازر يؤكد ان الهوة السحيقة التي تفصل بين النظام الاستبدادي والشعب في ايران قد تعمقت واتسعت ولم يعد ممكنا تجاوزها . وانه مهما تكن النتائج المباشرة للانتفاضة الراهنة فان حاجزا من الدم والبغضاء ينتصب عاليا بين جموع الشعب الايراني من جهة والنظام الشاهنشاهي وسنده عبر المحيط الاطلسي من جهة ثانية . وان لا طريق آخر يقى غير الوصول حتما الى الاطاحة بهذا النظام .




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع شيبانية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل. • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל״י

الجمعة ٥ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ٦ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٦٨ VOL 68—35 5.1.1979

## جريمة هدم جديدة وهذه المرة في كفركنا

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — قامت قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود ، صباح امس الخميس ، بهدم بيت المواطن عاطف سعيد خوري من كفركنا . والبيت ، القضية ، عبارة عن غرفة واحدة اضاف اليها المواطن غرفتين اخريين لايواء عائلته الكبيرة .

وكان السيد عاطف سعيد خوري قد انتظر سنتين لاخذ رخصة . ومن الجدير بالذكر ان البيت المهدوم مقام بجانب بيتي والد صاحبه واخيه في منطقة العمار وبعيدا عن الشارع العام . اي ان لا حجة «فنية» لمنع الترخيص وبالتالي الهدم ، خصوصا ، وان صاحب البيت كان قد تسلم اشعارا بالموافقة على الترخيص ، كما نشر عن ذلك في ثلاث صحف يومية .. ثم الغي اشعار الموافقة بعد حين بشكل مفاجيء .

وتجدر الاشارة الى ان قوة الشرطة وحرس الحدود جاءت الى القرية برفقة مصوري التلفزيون لتصوير هذه العملية الوحشية . وحاولت الشرطة استدراج المواطنين الى الشارع العام وربما كان ذلك بهدف الادعاء بان الناس اغلقوا

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

## المعارضة الوطنية في إيران تؤكد شجبها للتعاون باختيار مع الشاه

طهران — دعت جبهة المعارضة الوطنية في ايران الشعب الايراني الى اعلان يوم الاحد ، بعد غد ، يوم حداد وطني تخليدا لذكرى الذين استشهدوا في الاسبوعين الماضيين في مشهد وقزوين وغيرهما من المدن الايرانية الكبيرة وتاكيدا لشجب اولئك الذين لم يرعووا عن التعاون مع نظام الشاه الاستبدادي .

ويعتبر المراقبون في هذا الشارة واضحة الى شابور بختيار الذي اصدر الشاه تكليفه بتعيينه رئيسا للحكومة الايرانية الجديدة التي ستخلف حكومة الجنرال ازهري العسكرية . وسبق ان اعلنت جبهة المعارضة الوطنية عن فصل بختيار من صفوفها .

واعلنت جبهة المعارضة الوطنية في بيان لها امس الخميس ، انها توصلت بالفعل مع الزعيم الديني آية الله الخميني الى اتفاق مع عمال النفط على تجديد العمل في منابع النفط في الجنوب شريطة الا يتجاوز انتاج النفط حاجيات البلاد المحلية منه وان تقوم الشركة الوطنية للنفط بتسويقه والا يجري تصدير اي جزء منه . وذكرت الجبهة ان الجيش اخلى حقول النفط في الجنوب واعاد ادارتها الى العمال المضربين .

وفي باريس دعا آية الله الخميني الى مواصلة النضال حتى اسقاط الشاه . وناشد المزارعين والفلاحين ان يزودوا الناس من المواد الزراعية الغذائية التي يستهلكها الشعب الايراني . كما طالب التجار بتخفيض اسعار مبيعاتهم ليتمكن شعب ايران من الصمود في معركة المواجهة مع نظام الشاه .

في هذه الاثناء عقد شابور بختيار مؤتمرا صحفيا ادلى فيه بسلسلة من التصريحات التي تضمنت وعودا وتعهدات استهدفت من خلالها كسب رضى المعارضة الايرانية وفئات الشعب الواسعة . فاعلن انه سيلتزم الضمان الاجتماعي وسيلغي الاحكام العرفية تدريجيا وسيعمل على ايجاد نظام ديمقراطي اشتراكي (!!) في ايران ، وسيعطي الاحزاب حرية العمل السياسي . وقال ان ايران لن تقوم بعد بدور الشرطي في المنطقة . كما صرح بان حكومته ستقطع النفط عن اسرائيل وجنوب افريقيا .

ولكن الانباء الواردة من طهران تؤكد ان هذه التصريحات لم تفل من اشتداد المعارضة لحكومته ، التي من المتوقع ان يشكلها اليوم وغدا ، وذلك نظرا لمحاولات الشاه الالتفاف على المعارضة والبقاء في السلطة .

## انتفاضة إيران تخيم على المفاوضات المصرية - الاسرائيلية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — من المتوقع ان تستانف حكومتا مصر واسرائيل المفاوضات حول «معاهدة السلام» ! بينهما بعد ان وافقت حكومتا البلدين على ذلك .

والمعروف ان كلا من الحكومتين تصر على مواقفها بشأن القضايا المعلقة واهمها الربط بين تطبيق المعاهدة والاتفاق على جدول زمني بصدد تنفيذ «الادارة الذاتية» ! في الضفة والقطاع المحتلين .

على ان المسؤولين في الدول الثلاث — مصر واسرائيل والولايات المتحدة — اتفقوا على عدم تحديد زمن هذه المباحثات التمهيدية .

ومع هذا لا يسقط المراقبون من حسابهم ان تكون المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية على مستوى وزراء خارجية هذه الدول ، ويتوقعون ان تبدأ في النصف الثاني من هذا الشهر .

ويتضح مما تنشره الصحف الاسرائيلية والامريكية والمصرية ان احداث ايران تعقد المفاوضات الثلاثية من ناحية وتدفعها الى امام من ناحية ثانية .

على حين تدفع انتفاضة ايران الدول

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

مع ان المحافل السياسية تكهنت باستئناف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية ، باشراف الولايات المتحدة ، في واشنطن على مستوى وزراء الخارجية ، فقد اشارت المصادر الامريكية الى ان الافضل ان تبدأ هذه المفاوضات على مستوى ادنى .

ونشرت «معريف» امس الخميس ان المسؤولين في العاصمة الامريكية ، واشنطن يوصون باستئناف المفاوضات على مستوى ادنى حتى يتم التوصل بهذا الاسلوب الى اتفاقات «ابتدائية» ، تتم بعدها الاتفاقات على المستوى الاعلى .

ويرى المسؤولون الامريكيون ان فرص النجاح ستكون افضل اذا جرت المباحثات الاولية بسرية تامة وللوقت القضايا الجوهرية اولا ، تعنيها الربط بين «المعاهدة» و «الادارة الذاتية» .

وفي الوقت نفسه ابدى المراقبون

### هلع حاكم مصر من «البعبع السوفييتي» !

القاهرة — تبدأ يوم الاثنين القادم سلسلة اجتماعات يترأسها بطرس غالي ، وزير الدولة للشؤون الخارجية ، ويحضرها كبار موظفي وزارة الخارجية وسفراء مصر في الدول العربية ، التي لم تقطع مصر علاقاتها الدبلوماسية معها مثل السعودية والكويت واليمن الشمالي والمغرب .

وسيجري بحث ثلاثة مواضيع رئيسية في هذه الاجتماعات التي ستستمر ثلاثة ايام : العلاقات بين مصر وكل من هذه الدول العربية .. اثر الانتفاضة الثورية في ايران على الاقطار العربية المجاورة .. و «النفوذ السوفييتي» ! او «التغلغل السوفييتي» ! في الدول العربية والافريقية !!

طبعا الموضوع الجوهري والمركز سيكون «البعبع السوفييتي» الذي «اجتاح ايران» ! حسب وسائل الاعلام المصرية .. والخوف من ان يصل الى القاهرة .. و «البعبع السوفييتي» ! اصبح الاصطلاح للانتفاضة الشعبية في اي بلد من البلدان .

## اعتقالات وانفجار في ذكرى تأسيس «فتح»

القدس — علم مراسلنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بسلسلة من الاعتقالات والتحقيقات الاستفزازية بين المواطنين العرب في الضفة والقطاع عشية وبعد احياء الذكرى الرابعة عشرة لتأسيس حركة التحرير الوطنية الفلسطينية — «فتح» ، التي صادفت الاول من كانون ثاني الجاري .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت عن سلسلة من الاجراءات الامنية تحسبا لاحتمال قيام مناهضي الاحتلال بنشاطات معادية في هذه الذكرى .

وفي القدس العربية المحتلة قامت هذه السلطات باعتقال العديد من المواطنين العرب مستغلة حادث انفجار وقع ، يوم الثلاثاء الماضي ، في بيت عبد الحفيظ كالشور الواقع في قرية العيساوية قرب القدس . وقد اسفر هذا الانفجار عن مقتل صاحب البيت وصديق له كان في زيارته في اثناء الانفجار واسمه محمود صلاح الشريف . كما اصيبت صاحبة البيت فاطمة كالشور ، بجراح نقلت على اثرها الى المستشفى . ولكن ما ان خرجت منه في اليوم التالي حتى بادرت السلطات الى اعتقالها .

وتعتقد سلطات الاحتلال ان كالشور وصديقه كانا يعدان عبوة ناسفة لغرض استعمالها .

### اتساع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني

الكويت — وكالات الانباء — صرح رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، ان المنظمة ستفتح لها تمثيليات دبلوماسية في عدد من الدول في العام الحالي ١٩٧٩ . ومن بين هذه الدول فنلندا وفنزويلا وانغولا وموزامبيق .. وقد اعتبرت هذه الخطوة الحاجة لتوحيد مواقع المنظمة الدولية .

وكان القدومي في الوقت نفسه قد اعلن ان المنظمة مستعدة لمحاورة المسؤولين في الادارة الامريكية امثال الرئيس كارتر ووزير الخارجية فانس لا الموظفين الثانويين .

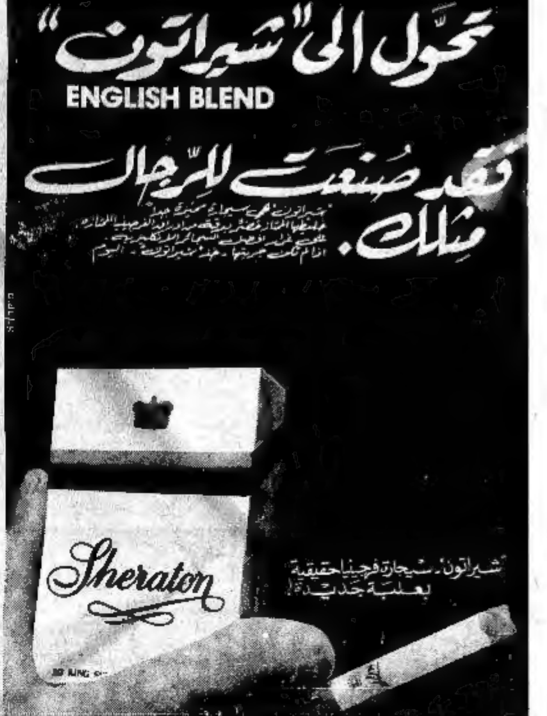


# مصادر فلسطينية في لبنان تتهم وتحذر من غزو إسرائيلي واسع في الجنوب اللبناني

*** اشتداد التوتر على الحدود الشمالية بعد تزايد الاعتداءات الاسرائيلية على قرى الجنوب والمخيمات الفلسطينية ***

بيروت — اتهمت مصادر فلسطينية مطلعة ، امس الاول ، اسرائيل بالاعداد الواسع لغزو جنوب لبنان في وقت قريب . وحذرت هذه المصادر من نتائج مثل هذا الغزو ودعت الى احباطه والتصدي له . واكدت هذه المصادر ان اسرائيل لم تتخل عن اطماعها في احتلال الجنوب اللبناني بهدف السيطرة على مصادر المياه الغنية ولما له من اهمية استراتيجية . واضافت ان الاعداد لهذا الغزو يجيء في وقت تتكثف فيه المساعي لتمرير الصلح المنفرد الاسرائيلي — المصري الذي تتعهده وتعمل على انجازه حكومة الولايات المتحدة الامريكية .

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» قد نشرت تقريرا ، في مستهل الاسبوع الجاري ، تحدثت فيه عن تزايد نشاط اسرائيل العسكري في جنوب لبنان في الآونة الاخيرة . فقد قامت طائراتها العسكرية بقصف عدد من مخيمات الفلسطينيين قرب صور وصيدا . وقامت بعد ذلك المدفعية بقصف مكثف لبلدة النبطية التي تبعد ١٥ كيلومترا عن حدود اسرائيل . وفي يوم الاحد الماضي قامت الزوارق الحربية الاسرائيلية بمناورة مكثفات على طول ساحل جنوب لبنان قصفت خلالها عددا من مخيمات الفلسطينيين والقرى اللبنانية .

ولقد التزمت اسرائيل الصمت فيما يتعلق بهذا النشاط العسكري الخطير المتزايد . ولم تعترف به رسميا الا امس الاول حين اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الزوارق الحربية الاسرائيلية قامت فعلا ، يوم الاحد الماضي ، بقصف مواقع فلسطينية ولبنانية يوم الاحد الماضي .

وذكرت المصادر الفلسطينية ان المدفعية الاسرائيلية البعيدة المدى قصفت مجددا بلدة النبطية ، التي نزح عنها معظم اهلها نظرا لتعرضها المستمر للقصف الاسرائيلي — الجوي والمدفعي .

وسبق ان اشارت هذه المصادر الى تحرك دبابات اسرائيلية في اتجاه بنت جبيل ، التي تحتلها اسرائيل ، والى قيام قوات من الكوماندو الاسرائيلي بالتفتيش عن رجال المقاومة الفلسطينية في تلك المنطقة . واكدت هذه المصادر ان النشاط الاسرائيلي المتزايد في الجنوب يضايق كثيرا سكان قرى الجنوب اللبناني المحتل .

وان مما يؤكد خطورة الوضع في الجنوب ان سيارات مصلحة طافت مدينة صيدا واماكن اخرى دعت السكان الى اليقظة والحذر والضبط كافة الاجراءات الامنية تاهبا لاحتمال قيام اسرائيل بغزو جنوب لبنان فعلا .

هذا ويربط المعلقون السياسيون بين تزايد خطر تدخل عسكري اسرائيلي في الجنوب وقرار الحكومة اللبنانية ارسال وحدات من قوات الامن اللبنانية وقوات الردع العربية الى قرى الجنوب التي يسيطر الانعزاليون عليها . وقد اكد قادة الميليشيات الانعزالية في القليعة معارضتهم لقرار الحكومة اللبنانية المذكور . ومما لا شك فيه ان تزايد النشاط العسكري الاسرائيلي انما يستهدف ايضا منع تنفيذ هذا القرار ، الامر الذي يشكل تدخلا فظا في شؤون لبنان الداخلية ومن شأنه ان يمنع عودة الهدوء والاستقرار الى هذه المنطقة .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل قامت في آذار من العام الماضي بغزو جنوب لبنان واحتلال القسم الاكبر من اراضيه الواقعة الى الجنوب من نهر الليطاني . وقد تكبدت القوات الاسرائيلية خسائر كبيرة بالارواح وواجهت مقاومة بطولية ابداها رجال المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية الذين تصدوا بكل بسالة للغزو الاسرائيلي الوضيع والذي استمر اكثر من اسبوع .

ولقد اسفر غزو اسرائيل الجنوب في آذار الماضي عن تدمير ثم عشرات القرى اللبنانية وعن تشريد اكثر من ٢٠٠ الف من سكانها ومقتل اكثر من الف مواطن مدني واصابة الالوف بجراح .

واحدث هذا الغزو في حينه ردود فعل عالمية ساخطة واستنكارا واسعا حتى داخل اسرائيل .

واكدت التطورات التي شهدتها المنطقة في الاشهر التي اعقبت الغزو بطلان وهم حكام اسرائيل بان الغزو سيقرب السلام ويضمن الامن على الحدود الشمالية . ومن الواضح ان غزوا جديدا لتلك المنطقة لا يمكن ان يجلب الامن والسلام . وليس هذا فحسب ، بل سيعقد الوضع في منطقتنا ويشدد خطر حرب شاملة بين اسرائيل وعدد من الاقطار العربية .

## قوات الجبهة الوطنية الموحدة في كمبوديا تواصل انتصاراتها

*** المعارك تدور حول العاصمة بنوم بنه * الولايات المتحدة الامريكية تحاول التحريض على فيتنام * الجماهير الكمبودية ترحب بالقوات الثورية ***

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تواصل قوات جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة للانقاذ الوطني احراز انتصاراتها على نظام الطغمة العسكرية الرجعية المتسلطة على البلاد بزعامة بول بوت وايانغ ساري . فقد تمكنت القوات الثورية من تحرير القسم العلوي من منطقة نهر الميكونغ ، وتندفع بقوة كبيرة نحو العاصمة بنوم بنه .

وتفيد الانباء ان القوات الثورية تحاصر العاصمة بنوم بنه من الشمال والجنوب بينما تقوم فرق اخرى تابعة لها بقطع الطريق الرئيسي بين العاصمة وميناء البلاد الرئيسي في الجنوب ، كمبونغسوم .

وامكن احراز هذه النجاحات ، في فترة قصيرة ، بفضل مساعدة الاهالي الذين يرحبون بالقوات الثورية وينضمون اليها بالالوف الامر الذي يثبت بطلان ادعاءات الطغمة العسكرية الرجعية والتي تحث الولايات المتحدة الامريكية الى اتخاذها من على منبر مجلس الامن الدولي .

وكان كمبوديا تتعرض الى غزو فيتنامي . ويفيد المراقبون انه حتى الآن لم تثبت ادعاءات طغمة بول بوت وايانغ ساري حول ما يسمى بالغزو الفيتنامي لكمبوديا ، بل ان الحقيقة هي ان ممارسات هذه الطغمة هي التي ادت الى عزلتها في البلاد والى احراز جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة للانقاذ الوطني هذه الانتصارات ، خصوصا ، وان الجبهة اعلنت عن برنامج وطني ديمقراطي واسع اعلنت كافة الاوساط والفئات الكمبودية عن تبنيه .

### الاعداد في الجزائر لانتخاب خليفة الرئيس الراحل بومدين

الجزائر — اصدر مجلس قيادة الثورة الجزائرية بيانا ، هذا الاسبوع ، اعلن فيه عن تشكيل لجنة مهمتها الاعداد لعقد مؤتمر استثنائي لجبهة التحرير الجزائرية ، سينعقد في ٢٥ الجاري ، وذلك لانتخاب خليفة للرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين .

وذكر ان اللجنة تضم ٢٧ عضوا يمثلون مجلس الثورة ومجلس الشعب والقوات المسلحة والنقابات والمنظمات الطلابية واتحاد شباب الجبهة الجزائري .

### طلاس في موسكو

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — يواصل اليوم العماد مصطفى طلاس نائب قائد القوات المسلحة السورية العام ووزير الدفاع مباحثاته في موسكو التي وصل اليها امس الخميس .

وتاتي هذه الزيارة بدعوة من وزير الدفاع السوفييتي وعضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي ، ديمتري اوستينوف .

### استقالة وزير الداخلية التركي

انقرة — الوكالات — قدم وزير الداخلية التركي ، عرفان عز الديني ، استقالته يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك في اعقاب الانتقادات التي وجهت اليه في البرلمان التركي ، والتي اتهمته بالفشل في معالجة قضية الارهاب السياسي اليميني الذي تفشى في البلاد ، والذي ادى الى سقوط مئات الضحايا في الاحداث الاخيرة .

### كوبا تحتفل بالذكرى العشرين لثورتها الاشتراكية

**حزبنا يهنئ كوبا حزبا ودولة وشعبا بالعيد**

هافانا — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب في جمهورية كوبا الاشتراكية مع اطلالة العام الجديد بالذكرى العشرين للثورة .

وفي الاحتفال الخاص الذي اقيم بهذه المناسبة وبحضور الوفود العديدة من الدول الصديقة وحركات التحرر القومي وممثلي السلك الدبلوماسي المعتمدين في كوبا ، القى القائد الكوبي فيدل كاسترو خطابا هاما استعرض فيه تجليات الثورة والآفاق الرحبة التي فتحتها امام انطلاقة الارادة الشعبية في بناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والاضطهاد .

وانتقد فيدل كاسترو الولايات المتحدة الامريكية وممارساتها السياسية في العالم ، وخصوصا في دول امريكا اللاتينية ودعمها الانظمة الدموية الفاشية في تشيلي ونيكاراغوا الامر الذي ادى الى سقوط عشرات الالوف من الضحايا .

واعلن زعيم كوبا الثورة ان بلاده مستعدة لاقامة علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة الامريكية على اساس الاحترام المتبادل والمساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، علاقات تكون في مصلحة السلام العالمي ولكن الشرط الاساسي لذلك هو رفع الحظر الاقتصادي مقدما وبلا شروط .

وفي الاستعراض العسكري الذي جرى في هافانا ، ادان راؤول كاسترو ، وزير الدفاع الكوبي ، سياسة قيادة بكين مشيرا الى انها تحولت الى اداة مساعدة لوكالة المخابرات الامريكية ولعنصريي جنوب افريقيا ، الامر الذي كشف عنه دعم القيادة الصينية للقتل الانشقاقية في انغولا والتامة العلاقات مع النظام الدموي في تشيلي .

هذا وارسلت لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية برقية تهنئة بهذه المناسبة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي اشادت فيها بدور كوبا ونجاحاتها الهامة في البناء الاشتراكي .

وجاء في البرقية : ان طريق كوبا هي مثال تحتذي به شعوب امريكا اللاتينية وشعوب العالم الاخرى المضطهدة .



## كلمة الاتحاد

### ترحيب بلقاء بغداد - دمشق وتحذير من اخطاء الماضي

رحبت القوى الوطنية والتقدمية عربيا وعالميا باللقاء السوري — العراقي وباتفاق قادة القطرين العربيين الشقيقين على ميثاق العمل القومي المشترك .. ورأت في هذا الاتفاق خطوة هامة على طريق التضامن والوحدة العربية ، واسهاما كبيرا في المعركة الوطنية الكبرى لاحباط التآمر الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي على حقوق الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

ومنذ نهاية تشرين الاول عام ١٩٧٨ حين اقر الميثاق والشعوب العربية تتابع باهتمام بالغ الخطوات العملية التي يتخذها المسؤولون في القطرين من اجل تطبيق اهداف هذا الميثاق .

ولهذا كان من الطبيعي ان نستقبل برضى نتائج اجتماع اللجنة السياسية والاعلامية والثقافية ، الذي عقد في بغداد خلال الايام الاخيرة برئاسة طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقي وعبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا . فقد عزز هذا الاجتماع التنسيق والتعاون بين القطرين ، ومهد ، كما اذاعت الانباء ، السبيل امام لقاء قمة جديد بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والعراقي احمد حسن البكر ، من شأنه ان يسرع في عملية التعاون والتوحيد بين سوريا والعراق .

كثيرة هي العوامل التي تساعد على توطيد تضامن القطرين وعلى التقدم نحو وحدتهما . فحكومتاهما تسيران في وجهة سياسية واقتصادية متماثلة اذ انهما تكافحان الامبريالية ومخططاتها كما كشفها تآمر «كامب ديفيد» .. وتوثقان علاقاتهما مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية . وهذا عنصر خطير في العملية الثورية في المنطقة .. وتتطلعان الى مزيد من الاصلاحات الاجتماعية العميقة بهدف التنمية الاقتصادية البناءة ورفع مستوى جماهيرهما الشعبية والكادحة .

ولا جدال في ان المعطيات الموضوعية ، ومنها الحاجة الى التكامل الاقتصادي وممكناته ، تساعد بدورها على اقامة الوحدة السورية — العراقية .

لقد وضع الرئيسان احمد حسن البكر وحافظ الاسد الميثاق بعد عقدين من الزمن على قيام الوحدة المصرية — السورية في اطار الجمهورية العربية المتحدة . ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف محاولات توحيد بعض الاقطار العربية ..

في عام ١٩٦٣ كانت محاولة اقامة الوحدة الاتحادية بين مصر وسوريا والعراق .. وفي عام ١٩٧٠ اعلنت وحدة اتحادية بين مصر وسوريا وليبيا . كان المفروض ان تنتسب اليها السودان .

ولهذا لا يبدأ قادة العراق وسوريا من الصفر .. فوراءهم خبرة غنية لا يمكن تجاهلها .. بل ان تجاهلها لا يقود الى النجاح ..

وبرهنت «التجربة والخطأ» خلال هذين العقدين على ان الوحدة العربية يمكن ان تتحقق بثلاثة شروط :

* مكافحة الامبريالية والرجعية المحلية بلا هوادة .. وهذا يفترض توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

* تعميق الاصلاحات الاجتماعية الجذرية ، فالوحدة ارتبطت في اذهان الجماهير بتحسين اوضاعها الحياتية .

* اشاعة الديمقراطية بحيث تستطيع القوى الشعبية — العمال والفلاحون — ان تنتظم نقابيا وسياسيا للفوز بحقوقها الاجتماعية ولحشد طاقاتها السياسية دفاعا عن منجزات اقطار الوحدة العينية ، والوحدة نفسها .

والواقع ان قيام الجبهة التقدمية والوطنية ، التي توحد البعثيين والشيوعيين وسائر الوطنيين والتقدميين في كل من القطرين ، كان يمكن ان يوفر الشرط الثالث الهام من شروط بناء الوحدة العربية وثباتها .

ومن هنا كان قلق الجماهير العربية في اقطارها المختلفة من مظاهر الاضطهاد الدموي النازل بالشيوعيين في العراق .. فهذا الاضطهاد التعسفي يهدد منجزات العراق الاجتماعية والسياسية ، ويحمل في ثناياه خطرا داهما على مسيرتها المعادية للامبريالية والرجعية ، ولا يبشر بخير للوحدة المرتقبة بين العراق وسوريا .

وعلى هذا الضوء تتضح مخاوف القوى التقدمية والوطنية في الاقطار العربية والعالم من هذه الهجمة على

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

# الخارطة السياسية في إسرائيل – تمزق وانقسامات
## الصراع والتمايز داخل تكتلي الليكود والمعراخ

بقلم: ابراهيم مالك

### التقارب والتنافر

يجدر بنا ونحن نتحدث عن التمايز والصراعات داخل التكتلات والاحزاب الصهيونية في السلطة وخارجها ان نشير الى ظاهرة تميز التحركات والتغيرات التي تطرأ بين الحين والآخر على خارطة الاحزاب الصهيونية. وهذه الظاهرة يمكن ان نطلق عليها ظاهرة التقارب والتنافر بين التجمعات السياسية التي تتشكل منها الاحزاب والتكتلات الصهيونية.

من الواضح ان هذه الاحزاب والتكتلات تتفاوت من حيث طبيعتها الاجتماعية والقوى الطبقية التي تمثلها، الا ان هذا التفاوت لا يتجاوز كونها تمثل من حيث جذورها الطبقية – الاجتماعية الفئات البرجوازية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة. فبعضها يمثل الفئات البرجوازية تمثيلا مباشرا مثل «حيروت» و «الاحرار». ويهتم بعضها الآخر بالمصالح الطبقية، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، للبرجوازية وان يكن يطلق على نفسه احزابا عمالية، مثل «العمل» و «مبام». فهذه الاحزاب، ذات المنطلقات الاجتماعية الديمقراطية لم تعد تشكل احزابا عمالية بما تعنيه هذه الكلمة فعلا وحقا، بل هي جزء من الجهاز الاعلى للدولة الرأسمالية. ويوحد هذه الاحزاب أساس فكري هو الايديولوجيا الصهيونية على اختلاف اتجاهاتها والتمايز داخلها، التي هي ايديولوجيا البرجوازية اليهودية الكبيرة.

وظاهرة التنافر والتقارب بين هذه الاحزاب وهذه الكتل، التي اشرنا اليها، تعكس في الواقع ميل هذه الاحزاب والكتل الى الاتحاد والتكتل في فترات الانتعاش السياسي والاقتصادي. ولكن سرعان ما تتعرض هذه التكتلات الى الانقسام والانشقاق والتفسخ في فترات الازمات السياسية والاقتصادية، التي تأخذ بخناق البلاد بين الحين والآخر.

فمثلا مع الانتعاش (الوهمي) الذي اصاب البلاد بعد الانتصار العسكري الكاسح الذي حققته اسرائيل في عدوانها على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧، لاحظنا توثيق التعاون بين الاحزاب العمالية الرئيسية، «العمل» و «مبام» وما اسفر عنه من نشوء «التجمع» «المعراخ» – «المعراخ».

وتطور في هذه الفترة بالذات التعاون بين «حيروت» و «الاحرار» في اطار «جاحل» الى «التكتل» ثم في اطار «الليكود» اليميني.

وليس هذا فحسب، بل انضم هذا «التكتل» اليميني الى حكومة «التجمع» العمالي مشكلين معا حكومة «الوحدة القومية».

ولقد استمر هذا الاتجاه حتى صيف ١٩٧٠، ففي هذه الاثناء استعادت مصر عبد الناصر قدراتها العسكرية وبدأت حرب استنزاف ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي على القناة...

ومن ورائهم الامبريالية الامريكية الى تنفيذ اهداف عدوان حزيران ١٩٦٧. وبدأ الاحتلال يشكل عبئا اقتصاديا وسياسيا على الولايات المتحدة وعلى اسرائيل بالذات. ونصبت الزمرة السياسية الرسمية الثانية على تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

### مرحلة جديدة في أزمة «التجمع» العمالي

### الازمة تعمق الانقسام داخل «التجمع» الحاكم

### الصراع داخل حزب «العمل»، أطرافه وطبيعته

### «التكتل» اليميني ليس البديل

... وطبيعي ان تنعكس هذه الازمة على الوضع الداخلي في «التكتل» اليميني الحاكم وان تعمق التمايز السياسي وتشدد الصراعات بين اطرافه المختلفة، داخل كل طرف منها على حدة. وهو ما اشرنا اليه في...

... زعامة الحزب مع رابين حتى بظهيره اوساط «عمالية»، اي منظمة وبراغماتية مثل وزير الخارجية السابق، ابا ايبن وغيره.

ولكن التمايز من الناحية السياسية برز في اتجاهين متعارضين، الاول يميني متطرف ويمثله وزير الاستيطان السابق، يسرائيل غاليلي، ووزير...

### رأب الصدع موقتا

### التمايز والاتفاق

... ضرورة ضم القدس ومنطقتها وغور الاردن والجولان السوري الى اسرائيل نهائيا وكذلك قطاع غزة ويعارضان في قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

– اتجهنا يطالبان تكتيكا في تحديد الموقف في الكنيست. فالصقور يدعون الى التصويت ضد كل اتفاق يتضمن «الادارة الذاتية»، في حين يطلب «الحمائم» من تنائج مثل هذا التصويت ويدعون الى تأييد اتفاق السلام المصري – الاسرائيلي حتى لو تضمن مشروع «الادارة الذاتية» او الاحتفاظ بأسوأ الاحوال. ويؤكدون انه بعد عقد معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية يستطيعون خوض نضال ضد هذه الادارة ومن اجل اقتراحات بديلة بروح «المساومة الاقليمية» التي يتبناها حزب «العمل» والتي تدعو الى الانسحاب من المناطق المكتظة بالسكان والاحتفاظ بالمناطق القليلة السكان مثل غور الاردن وغيره، اي مشروع الون.

ما زالت الغلبة في حزب «العمل» للاتجاه الصهيوني، البراغماتي الذي يصر على التنسيق مع الامبريالية الامريكية من خلال منطقتها ويحرص على عدم الوصول الى قطيعة في العلاقة معها.

ولكن كيف سيتطور الصراع والتمايز داخل هذا الحزب هو ما ستكشف عنه التطورات والايام القادمة.

(يتبع)

### تحرك الصقور

لم يحجب نتائج التصويت في الكنيست وموقف كتلة «التجمع» الاوساط الصقرية في حزب «العمل». ولوحظ مؤخرا تزايد نشاط هذه...

---

# اسلوب وحشي جديد يبتدعه الاحتلال
## هدموا البيت ودفنوا الانقاض!

اديبة عبد الرحمن ارملة تعيش مع ابنتها البالغة من العمر ثلاث عشرة سنة في بيت والديها، وقد بنت لها بيتا في قريتها كفرقليل قرب نابلس المحتلة.

في ١٥–٦ اختفى ابنها ومنذ هذا التاريخ وهي تلاحق بشكل استفزازي. فقد قامت قوات الاحتلال بتفتيش منزل والديها وفي اثناء التفتيش ضربت ضربا مبرحا. استدعيت مرتين الى الحاكم العسكري حيث قال لها ان ابنها قد ارتكب مخالفات عديدة ويشهد عليه الساجين.

وطلب منها ان تسلمهم اياه..

فقالت له انها لاتصدق وانها لا تعرف اين ابنها.

بتاريخ ١٢\٤ وصلت قوات من الجيش الى القرية وفي ساعات الصباح الباكرة ودون انذار مسبق هدمت بيتها. ثم حفرت حفرة كبيرة ودفنت الانقاض في الحفرة كي لا تظهر آثار الجريمة.

لقد اثارت هذه الجريمة، موجة من السخط والاستنكار في الرأي العام العالمي. وقد أعربت مؤسسات خيرية من الولايات المتحدة عن استعدادها للمساهمة حاليا في بناء البيت من جديد. كذلك ارسلت المحامية فيليتسيا لانغر مذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري وطالبت بمنح السيدة اديبة عبد الرحمن رخصة لاقامة بيتها.

اديبة عبد الرحمن

---

ايرليخ يبشر:

# « السنوات الثلاث القادمة ستكون أقسى السنين الاقتصادية »

تل ابيب – في تصريح لوزير المالية سمحا ايرليخ، في النادي الاقتصادي في القدس يوم الثلاثاء الماضي، كشف الوزير عن الطابع الحقيقي لسياسة الحكومة الاقتصادية بقوله: ان بناء القواعد العسكرية الجديدة في النقب وما ينتجها من ملحقات ستكلف الدولة ٦٠ مليار ليرة، وسيكون هذا عبئا ثقيلا على الاقتصاد.

واكد الوزير ان ذلك سيكون محفزا لتسارع التضخم المالي رغم القروض والهبات الامريكية.

وقال الوزير ان السنوات الثلاث القادمة ستكون اقسى السنوات على اسرائيل من الناحية الاقتصادية.

ولكن تلك النفقات الكبيرة التي يتحدث عنها الوزير ويتحملها الانسان العامل « هي ثمن السلام الذي علينا ان ندفعه ». (اي سلام هذا! وهل يتطلب السلام اقامة القواعد العسكرية الجديدة ام العكس؟ وماذا عن الرفاه الاقتصادي الذي بشرت به حكومته عقب توقيع اتفاقية «السلام»؟).

وفي معرض حديثه يكشف الوزير عن ان تقديراته بزيادة التضخم في الاشهر الاخيرة لهذا العام بنسبة ٢٥٪ كانت مغلوطة والوصول التضخم الى ٤٠٪ ومهما يعزو الوزير ذلك التضخم الى اسباب مختلفة فان السبب الحقيقي يكمن في عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي والقاء الحبل على غاربه لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة المحلية منها والاجنبية.

---

# مجلس المشهد الجديد يعقد جلسته الاولى ويباشر أعماله

المشهد – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في قرية المشهد جلسته الاولى برئاسة السيد محمد مرعي، الرئيس الجديد وحضور الاعضاء الجدد وهم السادة محمود احمد مرعي وجبر دخل الله عن « قائمة شباب المشهد » ومحمد يوسف حيدر حسن عن « قائمة التقدم والانطلاق » ومحمد خميس صالح ( رئيس المجلس السابق ) وممثل « قائمة التضامن والاخاء » وصالح منصور ممثل « قائمة التكتل والاخوة ». وتغيب عن الجلسة السيد صالح سليمان ممثل « قائمة الزراعة والعمل ».

افتتح الجلسة السيد محمد خميس الرئيس السابق فرحب بالاعضاء السابقين وتمنى للرئيس المنتخب والمجلس الجديد النجاح في العمل.

وطرح الرئيس المنتخب السيد محمد مرعي نقاط البحث وهي: انتخاب نواب الرئيس وانتخاب لجنة المالية، والبدء بمشروع ري الاراضي. واقترح الرئيس ان يكون السيد محمد حسن نائبا متفرغا براتب وقائما باعمال الرئيس في اثناء غيابه، وان يكون السيد صالح منصور نائبا ثانيا بدون راتب، ووفق على ذلك بمعارضة السيد يوسف حيدر حسن.

واقترح السيد محمد مرعي (الرئيس) انتخاب لجنة المالية من السيدين محمود مرعي ومحمد حسن بالاضافة الى الرئيس ووفق على ذلك بالاجماع. كما اقترح الرئيس البدء بمشروع ري اراضي القرية الذي هو حق مشروع للاهالي ويجب المطالبة به والاسراع فيه ووافق جميع الاعضاء على ذلك ورحب به الجمهور.

ومن الجدير ذكره انه تم الاتفاق مسبقا على ان يكون السيد عمر مرعي رئيسا للمجلس لمدة سنتين والسيد محمد حسن السنتين التاليتين.

---

## رؤساء بلديات القدس وتل أبيب وحيفا يشكون من تدهور أوضاع بلدياتهم المالية

تل ابيب – اتم رؤساء البلديات الكبرى في البلاد وهم تيدي كوليك (القدس) وشلومو لاهط (تل ابيب) واريه جوريل (حيفا) بعقد اجتماع طارىء امس الاول في بلدية القدس حضره محاسبو البلديات الثلاث. وذلك لبحث الوضع المالي المتأزم في البلديات الثلاث الناجم عن النقص في الميزانيات.

وقد عبر الرؤساء الثلاثة عن احتجاجهم عن النقص في الميزانيات (ميزانية البلديات الثلاث لا تزيد عن ١٠٥ مليار ليرة) الامر الذي يسبب ضررا فادحا في الخدمات العامة. وابدوا تخوفهم من عدم وجود ميزانيات لدفع مرتبات العاملين عن الشهر الاخير من السنة المنصرمة.

وتقرر في الاجتماع التوجه عاجلا الى وزير المالية لبحث الامر معه. وانابوا رئيس بلدية تل ابيب لذلك.

---

## لجنة وزارية لتهويد الجليل!

تل ابيب – في جولة استطلاعية قام بها وزير المالية، سمحا ايرليخ، في الجليل بهدف الوقوف على حاجيات ومتطلبات الهيئات العاملة في المنطقة من اجل تهويد الجليل – قدم الوزير اقتراحا، سيطرحه على الحكومة، لاقامة لجنة وزراء خاصة بالجليل تكون العنوان المركزي الحكومي مع الاوساط العاملة على تهويد الجليل. وقال انه ستقدم ٣ مليارات ليرة هذا العام من اجل الاستيطان في الجليل. بينما طالب وزير الزراعة اريئيل شارون بميزانية ٥ مليارات لتلك الغرض. ويذكر ان الوكالة الصهيونية خصصت، هذا العام، مبلغا ضخما اكبر لتهويد الجليل.

---











### تعازينا

- الى عائلتي الفقيدين محمود خضر طه وصبحي عبدا طه والتعزيم بوفاة الفقيدين.
- والى اولاد الفقيد الشيخ محمد عيسى طه بوفاة الوالد. لهم الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع كابول

- الى الصديق عيسى محمد طه وعموم افراد العائلة في حيفا وكابول بوفاة الوالد.

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

- الى الاخ سلامة ابو حمود وجميع ابناء العائلة بوفاة الوالد.

لجنة المبادرة الدرزية

### وفاة فاضلة

شيع جمهور غفير من ابناء يافا جثمان المربية المعروفة بلاجيا خوري (مدام خوري) وذلك يوم ١٨–١٢–٧٨ عن عمر يناهز ٧٨ عاما. فاعضاء الحزب الشيوعي والنساء الديمقراطيات بيافا يتقدمون بأحر تعازيهم لابنتها انطونيتسخوري (مغول) وجميع افراد العائلة. لها الرحمة ولهم طول البقاء.

### وفاة شاب

في موكب مهيب شيعت جماهير الطيرة، يوم الاثنين الماضي، الاسوف على شبابه احمد محمود كودي عبد الحي، الذي اختطفه

المنون بعد ايام من زفافه اثر مرض عضال. وقد كان الفقيد في بداية شبابه عضوا في اتحاد الشبيبة الشيوعية وخلال عمره القصير ظل صديقا ثابتا للحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية اذ يشاركون شقيقه ووالدته وارملته العزاء بمصابهم الفادح يتقدمون اليهم والى عموم آل كودي وعبد الحي باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

### ذكرى السنة

ارملة المرحوم غالب نعيم حماد (بلقيس) واخواته واقاربه وانسباؤه يدعون لذكرى السنة وتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روح فقيدهم الطاهرة المرحوم

**غالب نعيم حماد**

وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٧٩/١/٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في بيت اهله الكائن بشارع هجيبوريم ١٦ – حيفا.
رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه.

**لا اراكم الله مكروها بعزيز.**

### ذكرى الاربعين

محمد ياسين بكري واخواته وعموم آل بكري في البعنة يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من الذكر الحكيم راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

**ياسين محمد بكري**

وذلك يوم السبت الموافق ٦–١–١٩٧٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا (بعد صلاة الظهر) لدى ضريح المرحوم في تربة البعنة.

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

### اعلام حصر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من كاهن ووجيه طائفتنا في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحومة لبيبة صالح خليف حديد بتاريخ ١٩٦١/٩/٢١ وانحصر ارثها بزوجها شحادة سليم حديد وبابنتها الهام شحادة جريس لا غير.

من له اعتراض، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ديو قيصارية
**باكوبوس**

### شكر على تعاز

آل عبود في الناصرة يشكرون كل من واساهم بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

**حنا فؤاد عبود**

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او الاكاليل او ارسال برقيات التعزية او التعزية في البيت.

**لا اراكم الله مكروها بعزيز.**

### ذكرى الثلاثين

فرع الحزب الشيوعي في بني براك يدعوكم للمشاركة في احياء ذكرى الثلاثين لوفاة صديقنا الغالي المرحوم

**مسرور قطان**

وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٠–١–١٩٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي « الثقافة » في بني براك، شارع هرتسل ٦٦. يتكلم: ...

# صرخات من أعماق الجولان المحتل

— « لا تكتب قلوا .. بل قل — صرخوا من اعماق قلوبهم صرخات استغاثة مدوية .. اننا نناشد العالم كله والعربي منه بشكل خاص ان اسمعوا صوتنا .. تعرفوا على اوضاعنا .. اننا نواجه اشرس عدوان على حقوقنا وحرياتنا .. ونتعرض لابشع عملية تنكيل جماعية لنا .. ونحن احياء .. اننا نعيش في حصار خانق وعزلة مطبقة ونواجه ابشع مخطط لتصفية ملامح العروبة في وطننا ولتزييف تاريخنا وتراثنا ولبترنا عن عروبتنا .. اننا .. »

انطلقت الصرخات .. انها ليست صرخات شخص معين دون آخر . انها هي تعبير عما يجيش في صدر كل وطني مخلص في هضبة الجولان السورية المحتلة . صرخات يريدون ان يتردد صداها لدى كل من تعز عليه كرامة الانسان وصيانة حقوقه وكل من يفكر بحس وطني صادق . « ان بشاعة الاحتلال ليست غريبة علينا — يقولون في الهضبة — فنحن لم نتوقع ان يأتينا الاحتلال بأطباق من الورود .. ولو كنا توهلنا قليلا بمدى وحشية هذا الاحتلال وغيه . من هنا فاننا لا ننتظر من الاحتلال ان يعاملنا معاملة انسانية .. اننا نريد ان يسمعنا العالم ونحن نقول نرفض الاحتلال .. ونحن نؤكد نحن عرب سوريون .. فهذا هو الصوت الحقيقي لاهالي الجولان وليس ما يدعيه اولئك الذين عينهم الاحتلال وارشدهم على النطق بلساننا وبما يريده هو لنا » .

مؤامرة جديدة ومحاولة قمع واضطهاد جديدة .. تارة بأسلوب الجزرة والعصا .. وطورا بأسلوب العصا والسجون الرهيبة ..

والهدف النهائي للاحتلال هو ضم الجولان بكل ما فيه الى اسرائيل . وفي خضم ذلك .. تهويد المنطقة وتهجير سكانها وصهينتهم ان امكن .. والاحتلال يتفنن في وسائل القمع .. و « الفنون جنون » ..

## الحصار

منذ بداية الاحتلال انتهجت حكومات اسرائيل خطا واضحا لعزل هضبة الجولان المحتلة عن سائر المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتعاملت معها بانفصال تام وباساليب مختلفة ..

● كان الحكم العسكري للجولان تابعا مباشرة لوزارة الحربية وليس للقائد العسكري العام للمناطق المحتلة.

● تم فرض منهاج التعليم الاسرائيلي على مدارس الهضبة . فبات ابن الجولان يتعلم عن الصهيونية وتاريخ اليهود اكثر مما يتعلم عن تاريخ العرب وتاريخ سوريا .. وطنه الاول والاخير. كما قامت السلطات بتدريس ما يسمى بـ « التراث الدرزي » في مدارس الهضبة .

● ازيلت جميع اللافتات العربية في جميع انحاء الهضبة وكذلك اعلانات التوجيه وشارات السير واستبدلت باخرى مكتوبة باللغتين العبرية والانجليزية .

● اعطيت سيارات الهضبة لوائح ارقام اسرائيلية دون الاشارة بأية رمز الى انتمائها لمنطقة محتلة ( كما هو الحال في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين ) .

● تم تعيين مجالس محلية من بين اشخاص يرضى عنهم الاحتلال ويرضون عنه بهدف تدجين زعامات موالية للاحتلال ومتماثلة مع مخططاته من بين المواطنين . وقد منحت السلطات لهذه المجالس صلاحيات واسعة واستخدمتها ...

بوساطة الرئيس .. وطبجسوا . والويل ثم الويل لمن لا يرضى عنه المجلس .

ونذكر كيف انتقمت السلطات من عارف الصفدي بسبب خلافه مع محسن ابو صالح رئيس مجلس مسعدة. اذ هددوه بهدم بيته .

● تم فرض نظام ضريبة الدخل على اهالي الهضبة . وقد فرضت مبالغ ...

نظير مجلي

## الفنون جنون

هناك .. على سفوح جبل الشيخ ...

# الشبيبة العرب الدروز المعتقلون يفضلون السجن على الخدمة الاجبارية !

# سكان اسرائيل ٣٫٧ مليون، العرب ٥٠٠ الف

# حملة تحريض عنصرية على الطلبة العرب في جامعة حيفا

« من يعارض الصهيونية لا مكان له في الجامعة »

# الا يعرف أهالي عرعرة اللغة العربية ؟!

لماذا اجتمع المجلس الجديد ...

# « التكتل » و « التجمع » يتفقان على ضرب الكتل الصغيرة

# في محاكم الاحتلال

## اعتقال مواطن بتهمة حيازة مادة حارقة

# فرقة مسرح البلد الى محكمة العدل العليا

# حكم عليه بالسجن رغم المرض الذي يهدد حياته

# عمال البحر الميت يضربون للشهر الثاني

# تعاون في انتاج الاسلحة اسرائيلي — المانى غربي

# شبيبة عبلين تقدم يوم عمل تطوعي للقرية شهريا

# احتجاج على اهمال الاحياء الفقيرة في القدس

# الى جنة الخلد يا بومدين

## هواري بومدين

# الصفحة الرابعة

## يريدوننا للخدمة الوطنية

يجري البحث داخل لجنة برلمانية – وزارية حول فرض « الخدمة الوطنية » على العرب في اسرائيل . وكما جاء في تعريفات اللجنة للخدمة الوطنية ، يتضح انها ليست تماما الخدمة في الجندية ، بل فرض عمل السخرة على العرب في اوضاع تردي الاقتصاد الاسرائيلي . والا فما معنى « الخدمة الوطنية » بالنسبة لشعب يرفض حكام اسرائيل الاعتراف بكيانه ؟

لقد ذكرت الصحف من اعمال هذه اللجنة المذكورة ان من مهمتها حل قضية عرب اسرائيل ، او قضية العلاقات اليهودية – العربية المعقدة في اسرائيل . واجمع الخبراء الذين استعانت بهم اللجنة على ان لا حل لمسألة وضع العرب في اسرائيل مطلقا ، قبل التوصل الى تسوية شاملة للنزاع الاسرائيلي – العربي .

هذه النتيجة ليست جديدة علينا . فجميع حكومات اسرائيل رفضت الاعتراف بكيان العرب في اسرائيل . وعلى اساس هذا الرفض انتهجت سياسة التمييز القومي وسياسة تجريد العرب من اراضيهم وحقوقهم القومية .

والجديد في الامر هو ان التحولات التي طرأت على العرب في اسرائيل ، خصوصا ازدياد وزنهم النوعي وتعاظم نضالهم ضد هذه السياسة ، فرض على حكام اسرائيل البحث عن وسائل لمواجهة نمو الوعي القومي والاجتماعي بين العرب .

واذا كانت الدوائر المسؤولة ترى لزاما عليها الان مواجهة قضية العرب في اسرائيل فذلك بفضل نضال الجماهير العربية الذي انعكس في معارك الدفاع عن الارض وضد التمييز ومن اجل نيل الحقوق القومية واليومية .

وفي مثل هذه الحال لن يسعف حكام اسرائيل البحث عن حلول مثل « الخدمة الوطنية » وتعيين وزير مستعمرات لشؤون العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة .

ان فرض اعمال السخرة على العرب في اسرائيل وتجنيدهم في حرس الحدود يعمق ازمة العلاقات اليهودية – العربية ويزيد من شقاء الجماهير العربية .

ولنسأل ماذا تعني « الخدمة الوطنية » لجندي عربي في حرس الحدود ، حين يعود الى قريته بعد الحراسة ليجد بيته قد اصبح انقاضا في قرية عرب السواعد ، وليجد اطفاله يبكون على الانقاض ؟

هذه الصورة الواقعية هي جوهر القضية كلها – «خدمة وطنية » لمن لا وطن له في اسرائيل ! مئات عرب النقب تطوعوا في الجندية لحماية اطراف الصحراء العربية المحتلة فكانت النتيجة ان تشردت عائلاتهم عن الارض بعد ان هدمت بيوتهم . وهكذا كانت مكافأة الخدمة الوطنية لعشيرة عرب العزازمة الذين شردوا عن ارضهم وبيوتهم .

لجنة الخارجية والامن في الكنيست برئاسة البروفسور موشه ارنس ، اقامت بمبادرته ، لجنة برلمانية فرعية برئاسة عضو الكنيست امنون روبنشتين وبعضوية حاييم دروكمان ، ايتان ليفني ومئير تلمي ، يساعدها مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور شارون .

اما المسألة الاولى التي شغلت بال اللجنة ، فهي الموقف من العرب في اسرائيل : مسألة اندماجهم في اسرائيل ومسألة انتمائهم ؛ وهنا وجدت اللجنة ان مهمتها هي البحث عن وسائل قتل الروح القومية عند العرب في اسرائيل ، واعتبار جميع مظاهر الوعي القومي والانتماء الفلسطيني وتأييد حق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة ، مواقف متطرفة ، او مواقف معادية للدولة .

من هذا المنطلق بدأت اللجنة البرلمانية الفرعية تبحث عن حلول في اطار :

اولا – التوصية بتعيين وزير لشؤون الاقليات يكال له من باب اللياقة « وزير بلا وزارة » لابعاد الشبه بينه وبين وزير المستعمرات .

فماذا على هذا الوزير ان يعمل ؟ هل يسعى لاسترداد اراضي العرب المصادرة ام يعمل على تسهيل عملية استمرار المصادرة ؟

الغريب جدا في الامر ، هو انه مع ادراك اللجنة المذكورة لشدة استياء العرب في اسرائيل من السياسة الرسمية ، لم يحاولوا وضع اصبعهم على موضع الالم . وهل يؤدي تعيين وزير لشؤون العرب الى اعتراف حكام اسرائيل بالحقوق القومية للعرب في اسرائيل ؟

والحل الآخر الذي بحثته اللجنة هو مسألة تجنيد العرب في « الخدمة الوطنية » . ولا يزال النقاش في هذا الموضوع مفتوحا لجعل هذه الخدمة الزامية او تطوعية .

ومن الامور الطريفة ان اعضاء اللجنة استدعوا «ممثلين» من العرب للادلاء بشهادات امام اللجنة حول هذا الاقتراح . ونشرت الصحف ان السيدين توفيق دراوشه ومحمد مصاروه (رئيس مجلس كفر قرع ) قد ابدا تطبيق قانون « الخدمة الوطنية » اذا كان هذا القانون يجر في اعقابه تحقيق المساواة في الحقوق بين العرب واليهود .

ولن نتدخل في هذه المرحلة في موضوع التمثيل ولكننا نعتقد ان السيدين مصاروه ودراوشه ارادا وضع العربة امام الحصان لا وراءه .

« الخدمة الوطنية » لن تجر الى المساواة ولن تكون وطنية قبل المساواة .. ويجب الاتفاق على مبدأ المساواة – واذا كان هناك من يعتقد ان تشغيل العرب في اعمال الطرق والبناء هو مساواة ، فهو ابعد من ان يمثل مصالح شعبه . ولن تستطيع لجنة روبنشتين ان تستقبل رأي العرب في اسرائيل بالاستماع فقط الى زلم حزب « داش » او المقربين اليه !

ان اللجنة البرلمانية ستفرغ من اعداد توصياتها في غضون الاشهر القريبة القادمة حسب ما ورد في الصحف ؛ وفي هذه الحال على الجماهير العربية وممثليها الحقيقيين ان يكون لهم رأيهم في الموضوع . اما نحن فقد عقدنا العزم على ان نواصل كفاحنا على الرغم من جميع التوصيات الصورية حتى يجري اعتراف رسمي بكيان العرب في اسرائيل ، اعتراف يضمن لهم حقوقهم في ارضهم ووطنهم .

صليبا خميس

## الى عنوان للشكاوى

نشرت « جروزلم بوست » ، يوم الاثنين الاول من كانون الثاني الجاري ، تقريرا عن مقابلة اجراها فريق من محرريها مع الدكتور موشيه شارون مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية تحت عنوان : « عنوان للشكاوى » .

ويظهر من التقرير ان الدكتور في طريقه الى البيت بعد ان انبطت عزيمته بعد خبرته في معالجة الشؤون العربية وخاب امله من جدوى الاستمرار على هذا المنوال من العمل .. ولهذا يقترح اختيار وزير يقوم بمهام معالجة الشؤون العربية يتصرف بميزانية واحد في المئة مثلا من ميزانية الدولة ، ويطرح القضايا على جدول اعمال الوزارة ويبت فيها .

وحتى يؤكد هذه الضرورة يقول الدكتور ما معناه : ماذا استطيع ان اعمل بميزانية لا تتجاوز ٢٩٠،٠٠٠ ليرة .. فهذه الميزانية تعكس عجزه ..

ونعتقد ان جذر المشكلة هي في وضعه . فهو مستشار ولهذا من الممكن قبول المشورة او رفضها او اهمالها .. وما دام منصب المستشار لا يحمل معه القدرة على تنفيذ السياسة فلا فائدة من بقائه .

ويشكو الدكتور من ان مكتبه مجرد عنوان للشكاوى ( العربية ) وسلطته ضئيلة واقل منها وسائل معالجة هذه الشكاوى .

ويقول : « لقد تم هدم البيوت بسبب خرق انظمة البناء . وتساءلت كيف تم هذا . انني لم اعرف عنها . الجلي يبدو لان علينا ان نجد مكانا للجيش في النقب بعد الانسحاب من سيناء وعرفت بالامر بعد وقوعه .

« امور مثل هذه لا يمكن ان تحدث لو ان وزيرا يكلف رسميا بمعالجة الشؤون العربية » .

ويعترف بغياب خطط للبناء في القرى العربية وان سنوات قد تمر قبل ان يخرج ترخيص بناء من متاهة البيروقراطية . ويستطرد : « وخلال ذلك يتزايد السكان العرب بسرعة . فالاولاد يولدون والعائلات تتسع . وهذا يعود جزئيا الى العقلية الطبية . ولهذا فلا بد لهم من بناء بيوت اذ ماذا نتوقع منهم ان يعملوا » .

ويعارض الدكتور معارضة حازمة هدم البيوت التي اقيمت بصورة غير قانونية . ويدعو الى اتخاذ هذا الاجراء الشديد في حالة تناقض البناء غير القانوني مع مشروع مصلحة علنية مثل تعبيد شارع او بناء مدرسة .

وتقرر الصحيفة ان الدكتور يتفهم لوضاع العرب في اسرائيل . ويرى الدولة وقد فرضها عليهم التاريخ . وهي ليست من صنعهم او اختيارهم « فالسيف هو الذي قرر مصيرهم ولا يمكن ان يحركهم هرتسل او بياليك او نشيد « الهتكفا » . ولا يعني شيئا حين تقول لهم ان اليهود صلوا خلال الفي سنة ثلاث مرات يوميا ليعودوا الى صهيون » .

« فهم يعيشون في اطار هويتهم الثقافية . وكل ما نستطيع ان نطلبه منهم هو الولاء وان يكونوا مواطنين يحترمون القانون » .

ولكن هذا الطلب ، يقرر المستشار ، يحمل مضامين . فعلى اسرائيل مثلا ان تسد حاجات هؤلاء السكان الصحيحة . يجب ان نزودهم بالمدارس ونضمن لهم العمل والتدريب المهني والتسهيلات المحلية . وان نساعدهم على تحسين لغتهم العبرية حتى لا يواجهون صعوبات في الجامعة .. يجب ان نزودهم بالادوات للاشتراك في حياة البلاد الاقتصادية وفي المجتمع .

وهذا هو الاندماج الممكن لان اسرائيل ، خلافا للولايات المتحدة ، تقوم على الفصل لا الدمج وهي لا تطلب من الاقلية ان تتخلى عن هويتها المحددة المعالم او المشاركة في الهوية القومية . بداهة ان الدكتور المستشار يأمل ان يزيل تنفيذ برنامجه كثيرا من التذمر بين العرب ، هذا التذمر الذي يسعى الى التعبير عن نفسه سياسيا بالطريقة الوحيدة المتيسرة – التصويت للحزب الشيوعي ( ركاح ) .

ولا شك في ان هذا هو همه وهم الذين عينوه في منصبه . ولكنه على الاقل يتجه الى هذه القضية اتجاها عقلانيا فيقول : « اذا كان الاولاد يذهبون الى المدرسة في زريبة بقر ( وهناك نقص في غرف الصفوف يبلغ الفين ، كما يقول ، مع ان الحقيقة ان الرقم هو ٥٠٠٠ ) وخطر الالتهاب الرئوي ( النزلة الصدرية ) يتهددهم فسوف لا اتجاهل المشكلة لان رئيس المجلس عضو في « ركاح » .

لا نريد اليوم ان نناقش آراء المستشار حول هذا الموضوع ، انما نريد ان نسجل اعترافه بأن الحكومة اهملت هذا التوجه النشط تجاه السكان العرب واهملت قضاياهم وان المستشارين الذين سبقوه وبينهم سلفه شموئيل طوليدانو توصلوا الى النتائج نفسها التي توصل اليها دون فائدة .

وهو يفسر اهمال رؤساء الوزراء السابقين بأنه يعود الى انشغالهم بالقضايا السياسية الكبرى .. ويبغن « المتفتح والليبرالي » ! منشغل ايضا في قضية السلام والحرب ولا وقت لــه .

ونريد في الوقت نفسه ان نؤكد له بعد خبرتنا خلال ثلاثين سنة ، وهي اغنى من خبرته خلال حوالى السنة ونصف السنة ، ان عدم اصلاح هذه السياسة لا يعود الى انشغال رؤساء الوزراء السابقين ورئيس الوزراء الحالي بقضية السلام والحرب ، بل يعود الى صلب هذه السياسة القائمة على الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ومن اخطر ملامحها اليوم مخطط تهويد الجليل بخنق القرى العربية وحرمانها من مقومات التطور والنمو .

ولهذا لا يتم اصلاحها بالغاء منصب المستشار وتعيين وزير بدلا منه .. بل بنسفها من اساسها بتحقيق المساواة الحقيقية وهذا ما يدعو اليه الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وهو لا يكف على نفوذه او تأييد الجماهير له من تحقيق المساواة ..

ويبدو ان المستشار تحمس لطرح هذه القضية على بساط البحث وساعدته « جروزلم بوست » على ذلك ، اعتقادا منه ان اعادة تأليف الوزارة او توزيع المناصب الوزارية الخالية من الوزراء الان يفتح الطريق امام تنفيذ اقتراحه . ولكن الصحيفة تختتم تقريرها بالقول ان الدكتور قلق من اهمال دعوتـه .

في البداية تقرر الصحيفة ان الدكتور يفكر في العودة الى الجامعة لتعليم تاريخ الثقافة الاسلامية اذا لم يحقق تحسينا راديكاليا في فعالية مكتبه وفي معالجة قضايا السكان العرب .. فهذه الفترة من حياته هي اكثر السنوات ثمرا في البحث العلمي ولن يضحيها اذا لم يكن في وسعه ان يطبق مشروعاته .

في رأينا سيكتشف المستشار ، اذا اصر على موقفه ، ان لا خيار امامه غير العودة الى الجامعة في الظروف الراهنة .. ونقول هذا دون ان نقلل من اهمية نضال الجماهير العربية في سبيل المساواة .. فهذا النضال ، بمساعدة القوى الديمقراطية اليهودية ، هو طريق الاصلاح والتغيير الجذري .

( ابن خلدون )

## جنة المتقاعدين الامريكيين!!

لا شك في ان قضية التضخم المالي – الذي معناه انخفاض قيمة العملة – هي من اهم القضايا التي تشغل بال المواطن الاسرائيلي في هذه الايام . فحسب الاحصائيات الرسمية كان التضخم المالي خلال الشهرين الماضيين بمعدل سنوي نحوه ١٠١ بالمئة ! وعلى اساس هذا المعدل فان الليرة الاسرائيلية تفقد حوالي ٨٫٥ بالمئة من قيمتها كل شهر ، وهذا معناه ان قيمة الليرة الاسرائيلية اليوم تساوي اكثر من قيمة ليرتين في مطلع السنة القادمة – هذا اذا استمر التضخم بالمعدل السنوي المذكور .

ولكن التضخم المالي – كما وصفته احدى الصحف البريطانية – هو « لغز اقتصادي » ! فهو اذا كان في السنة الماضية بمعدل ١٠١ بالمئة فانه من الممكن ان يقفز هذه السنة الى ٢٠٠ بالمئة ! وبذلك يرتفع ثمن كيلو لحم الخروف « الشفي » ، مثلا ، من ١٨٠ ليرة هذه السنة الى ٤٥٠ ليرة في السنة القادمة ! وليس من المستبعد ان تصبح قيمة الليرة الاسرائيلية في يوم من الايام لا تساوي حتى قيمة الورق المطبوعة عليه كما حصل ذلك فعلا في المانيا في مطلع العشرينات من هذا القرن . و « شكرا » لرئيس الوزراء الاسرائيلي – زعيم « التكتل » – مناحيم بيغن الذي « انجز » كما قال – في سنة واحدة ما لم تستطع انجازه الحكومات السابقة في ثلاثين سنة ! فالعامل الاسرائيلي اليوم يتقاضى اجرة في سنة واحدة اكثر من كل ما تقاضاه من اجرة في ٣٠ سنة ! واذا ما استمر هذا « التقدم الاقتصادي » فسيتحول كل عامل في اسرائيل الى مليونير ! وسيتمكن من شراء حتى علبة كبريت التي سيصبح ثمنها مليون ليرة !

* * *

انا لست عالما اقتصاديا . ولا استطيع ان افسر تماما « اللغز الاقتصادي » الذي اسمه التضخم المالي . ولكني اعرف ان التضخم المالي يستخدم منذ فجر الرأسمالية كوسيلة لاستغلال العمال . فمهما ازدادت اجور العمال في ظل التضخم المالي فانهم يشعرون بأن مستوى حياتهم ينخفض باستمرار . ومع ذلك فان التضخم المالي يتحول بسبب الجشع الى مرض مزمن يصيب النظام الرأسمالي . وهو اشبه بمرض التخمة الذي يصيب الاغنياء ويقضي على حياتهم .

فما هو سبب التضخم المالي ؟

يقول بعض اقتصاديي الغرب ان سبب التضخم المالي هو النمو الزائد في مصروفات الحكومة . وبعضهم يقول ان سببه هو مطالبة النقابات بزيادة الاجور . والبعض الآخر يرجع سبب التضخم الى رفع اسعار الوقود من قبل الدول المنتجة للنفط ، الامر الذي يؤدي الى زيادة في تكاليف الانتاج . وهناك من يعتقد ان السبب الاساسي في التضخم هو الزيادة في كمية النقود المتداولة .

ولكن الاقتصاديين الماركسيين يؤكدون على وجود عدة عوامل تؤدي الى التضخم المالي في الوقت الحاضر . فالتضخم المالي لم يعد كما كان في الماضي ظاهرة مرتبطة فقط بتداول العملة ( اي ناتجة عن تشوش في الموازنة بين كمية النقود المتداولة وكمية البضائع المنتجة ) . ان سبب التضخم المالي في نظرهم هو سياسة الامبريالية العدوانية التي تنتهجها الحكومات البرجوازية بالوسيلة السهلة المعروفة وهي طبع نقود غير مدعومة بالذهب او بالقيمة المجسمة في الثروة القومية ، وانما بقروض مضمونة بسندات حكومية . فبسبب عسكرة الاقتصاد ( وهذا يتطلب اموالا ضخمة ) في الحرب العالمية الثانية انفقت اكثر البلدان الرأسمالية كل ما لديها من ذهب . ولذلك اخذت تشتري الاسلحة من الشركات الاحتكارية في الولايات المتحدة مقابل سندات مالية تكفلها الدولة . و « العفيز ابيل » كما يقولون . لذلك راحت هذه الشركات تبيع منتجاتها من الاسلحة لهذه البلدان بأثمان لا تخضع في الواقع لقوانين السوق ولا توجد عليها اية مراقبة . اي انها كانت تفرض الاسعار التي تراها مناسبة . وتجني من وراء ذلك ارباحا طائلة . فالاسلحة التي كانت تساوي مليون دولار مثلا كانت تبيعها بعشرين مليون دولار !

ومعروف انه يتوجب على الحكومة ان تدفع فائدة لاصحاب السندات . وحتى تتمكن الحكومة من دفع هذه الفائدة تجد نفسها مضطرة الى اخذ قروض واصدار سندات جديدة . وقد اصبح مثلها مثل ذلك الرجل الذي يعيش على الدين . فهو على الرغم من انه يكد ويتعب يجد نفسه مضطرا الى ان يستدين باستمرار حتى يسدد ما عليه من ديون . ويظل يقتر على نفسه الى ان يجد نفسه في نهاية المطاف قد اصبح عاجزا لا يستطيع العيش . وعندها يعلن الافلاس .

وهكذا هو الحال في بلادنا . ولكن بسبب طبيعة النظام السائد تحاول الحكومة التي تمثل طبقة الرأسماليين الكبار ان تلقي كل عبء التضخم المالي الناجم عن عسكرة الاقتصاد على عاتق الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادحة . واكثر من ذلك انها تتيح للرأسماليين الكبار ان يستفيدوا من هذا الوضع لزيادة استغلال العمال وجني المزيد من الارباح الامر الذي يؤدي بالتالي الى مزيد من التضخم المالي .

* * *

لقد قلت انني لست عالما اقتصاديا . ولذلك فانا لا اعرف تماما قوة الدولار الشرائية في الولايات المتحدة . ولكني قرأت في ملحق صحيفة « جروزلم بوست » يوم الجمعة الماضي دعوة الى المتقاعدين في الولايات المتحدة لقضاء بقية حياتهم في اسرائيل . وفي الدعوة بيان عن « امكانيات السكن بأجور رخيصة . فاجرة الغرفة في القدس مثلا لا تزيد عن ٢٧٥ دولارا في الشهر !

انني لا اعرف كم من الدولارات يتقاضى المتقاعد الامريكي في الشهر . ولكني متأكد بأن حياته في امريكا ليست احسن من حياة المتقاعد الاسرائيلي . ولكنه بمعاشه من الدولارات التي يحصل عليها في امريكا يستطيع ان يعيش في اسرائيل حياة مرفهة . وهذا على حساب العامل الاسرائيلي .

وهكذا نرى كيف ان اسرائيل تتحول بسرعة في ظل حكم « التكتل » الى جنة حتى للمتقاعدين في امريكا !

لقد تبجح رئيس الوزراء الاسرائيلي مرة بأن البطالة في عهده اصبحت معدومة تقريبا . ولكنه نسي ان يرد على هذا السؤال : ولماذا البطالة في اسرائيل ما دامت اجرة العامل فيها اصبحت لا تزيد عن منحة البطالة في الولايات المتحدة ؟!

علي عاشور

## والنبي ليفشيتس!

النبي ليفشيتس منجم تل ابيب تنبأ في العام الماضي ان ليونيد بريجنيف سيموت وسيسقط النظام في الاتحاد السوفييتي في اواخر ١٩٧٨ . ولما سئل في ليلة عيد رأس السنة في التلفزيون الاسرائيلي : لماذا لم يسقط النظام ؟ اجاب :

– من قال ذلك ! لقد بدأ النظام الشيوعي ينهار في روسيا . ما تنبأت به بدأ يتحقق مئة بالمئة !

– كيف ؟

– لقد اتفقت الصين وامريكا !!

فابتسم المذيع وزف البشرى الى شعب اورشليم .

وسئل النبي ليفشيتس :

– هل ستزداد نسبة التضخم خلال العام الجديد ؟

فاجاب :

– النجوم لا تستعمل الاصطلاحات الاقتصادية : انفلاتسيا ، سوبسيديا ، انديكس ، هذه كلمات لا تدور على لسان كوكب الزهرة ولا تحملها الابراج السماوية .

وامتلأت قلوبنا غبطة واعتزازا بعظمة هذا الشعب الذي يسكن في اورشليم .. انه يحمل على ظهره ما لا تستطيع ان تحمله ابراج السماء ..

– وهل ستسقط هذه الحكومة ؟

– اعوذ بالله .. كيف تسقط حكومة تحقق السلام ؟

– وكيف سيتحقق السلام ؟

– بعد ان تنضم السعودية .

– وهل ستنضم السعودية الى مبادرة السلام ؟

– طبعا .. لقد قلت في العام الماضي ان امريكا ستشكل حلفا عسكريا مع مصر والسعودية واسرائيل وهكذا يتحقق السلام !

وراح المذيع يبشر شعب الله المختار بأن السلام سيتحقق . فاتصل النبي بيغن بالنبي ليفشيتس :

– اشكرك يا عزيزي .. الان بدأت اشعر بالطمأنينة . هل قلت لجميع الناس اننا سنحقق السلام ؟ تكلم .. تكلم يا عزيزي ! هل سيموت بريجنيف ؟ هل سيطلق سراح شيرانسكي ؟ قل لي يا عزيزي ليفشيتس هل ستتحسن صحتي ؟

– ستعيش ١٢٠ سنة يا سيدي .

– هكذا تقول النجوم يا عزيزي ؟

– نعم .. وفي هذه الفترة سيموت بريجنيف .

– شكرا ، شكرا يا عزيزي ، قل لي وكيف حال صديقنا الشاه ؟

– اطمئن يا سيدي سيسافر الى امريكا لتلقي العلاج ، ولكنه لن يبقى طويلا في امريكا ، النجوم تقول انه سيغادر امريكا .

– الى اين يا عزيزي .. هل سيعود الى ايران ؟

– تقول النجوم انه سيعود الى تركيا ثم الى مصر وبعدها الى السعودية انه يتنقل بين النجوم .

– ماذا تقول ، هذا يقلقني يا عزيزي ، لا بد انه سيأتي الى اسرائيل بعد ذلك ، اي نجم يتتبع خطوات الشاه ؟

– الزهرة يا سيدي ؟

– يا الوهيم .. اخاف يا ليفشيتس .. اخاف كوكب الزهرة اعطاه الروس .. الم تسمع قبل شهرين وضعوا عليه المطرقة والمنجل وصورة لينين ، لقد اعطوه . كوكب الزهرة سيسقط الشاه .. والسادات .. واخاف ان يصيبني .. لا .. لا .. يا عزيزي .. ابحث عن نجم آخر .. هل لك اتصال بنجم آخر اعطاه الامريكان ؟ .. اتصل بنجمة داوود ، هل ستوافق غيئولا كوهين على اتفاقات كامب ديفيد ؟ انها تسبب لي وجع رأس .. وما هو مصير الحركة الديمقراطية ؟ هل سيظل يغذل يدين ثابتا ؟ اسأل النجوم كيف استطيع ان اتخلص منه . طمئني يا عزيزي ليفشيتس ، ان المتدينين يضغطون كثيرا .. واخاف ان يفرطوا الحكومة .

– لا تخف يا سيدي ، النجوم تدافع عنك !

– حقا ! لا بد انك سألت ليز تايلور ، انها صديقة لنا .. ارجو ان تسألها ان كانت ستقوم دولة فلسطينية !

– لا .. لا يا سيدي كل النجوم التي سألتها تعارض في قيام دولة فلسطينية .

– حسنا .. حسنا .. الان انا مطمئن .. سؤال آخر : كم سيكون عدد العرب في اسرائيل عام الفين ؟

– مليون في الجليل فقط !

– ماذا تقول .. هل النجوم تقول هكذا ام هيئة الامم العنصرية ؟

– النجوم التي سألتها لا تعترف بهيئة الامم ..

– هذا خطير جدا .. ان الكواكب ايضا اصبحت عنصرية .. انها ضدنا .. تريد ان ترمينا في البحر .. تريد القضاء علينا .. يجب ان نحاربها .. سأتصل بصديقي كارتر . على فكرة : من سيكون رئيس الولايات المتحدة عام ٢٥٠٠ ، هل سيكون مؤيدا للصهيونية ؟

– النجوم تشير الى ان كارتر سيعتزل السياسة خلال هذه الفترة ولذلك فمن الافضل ان يبدأ الراب شنتار بالبحث عن بديل له من اليوم ..

– اخيرا اسمح لي يا صديقي بسؤال شخصي اخير :

– هل انت عضو في الليكود ؟

– هذا سؤال محرج يا سيدي .. ولكن ارجو ان يظل الجواب بيني وبينك .. نعم انا في الليكود ولكنني لا اتظاهر لكي لا اقطع علاقاتي بالنجوم فيقطع رزقي .

– فهمت .. فهمت .. هل سيطلقون سراح شيرانسكي ؟!

ابن ايلس

الانتخابات « الحرة » والديمقراطية كما خطط لها وتصورها ونفذها النظام العنصري المتحكم بشعب ناميبيا .

# • بالكتاب واللوحة الزيتية والقصيدة تهنأنت جماهير عكا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني

## • دور القضية الفلسطينية في معركة الصمود والبقاء

**صوت فيروز كان يصدح باغاني العودة واناشيد القدس .. وعلى الجدران تدلت لوحات سليمان منصور وعبد عابدي وكامل المغني ووليد الشاش تصور المأساة ومع هذا لم تغب عنها شمس الامل الساطع .. وعلى طاولة مستطيلة نشرت الكتب الفلسطينية .. والوقت بين ٢٤ و ٢٩ كانون الاول والمكان داخل اسوار عكا .. والدعوة من شباب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .**

« بدافـــع من الحرص الوطني ، ورغبـــة في تعميق الانتماء الاصيل لشعبنا الفلسطيني ومتابعة النضال من اجـــل السلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والتمسك بحقنا في العيش الكريم في وطن الاباء والاجداد ، انطلاقا من ذلك كله كانت فكرة : اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني » .

والامسية الاولى كـــانت نـــدوة سياسية قدم لها الرفيق محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا عن الجبهة الدمقراطية ، واشترك فيها كل من الدكتور حاتم ابو غزالة ، عضو بلدية نابلس ، والرفيـــق جمال موسى ، القائد الشيوعي .

### دور القصة الفلسطينية في معركة الصمـود

في الامسية الثانية عقدت نـــدوة ادبية حول دور القصة الفلسطينية في [illegible]

[illegible]

### مهرجـــان شعري

[illegible]

### أمسيتان فنيتـــان

[illegible] ... في [illegible] الى ايديولوجية القوى الاستعمارية .

وسئل الكـــاتب عصام خوري عن سبب الاهتمام العالي بادبنا الفلسطيني فقال : اعتقد ان الادب اما ان يكون انسانيا او غير انساني . وادبنا هو انساني من الدرجة الاولى .

ووجه الى الكاتب محمد علي طه سؤال حول كيفية التوفيق في التأليه [illegible]

[illegible] التشكيلي الفلسطيني . ادار الامسية عصام خوري . واختتمت الامسية على صوت عطا الله شوفاني وخميس فودة والفلم عود فيكتور حيدر .

وكانت الامسية الاخيرة عن سجناء الحرية في زنازين الاحتلال قدم فيهـــا المطربة الشيوعية فيشيا الشـــاعر والعماني وليد الفاهوم .

## أنتم ثعالبها

شعر سعيد عقل — بئر السبع

ميدي على الجرح يا نار النوى ميدي
وحـــاذري خفقـــة من قلب معمود
يـــا قادح الزند ، حتى هب مشتعلا ،
والخـــلق مـــا بين تقريـــع وتنـــديد ،
طيش بـــان تنتشي في مـــالي طربـــا
وجنـــة منـــك ان احتـــاج في عيـــدي
فـــلن تعيش ســـعيدا في ظل المي
ولن يعيـــد اليـــك النـــوم تسهيدي
وعبتهـــا عرفي فـــاخضر يابسهـــا
واشتـــال شلالهـــا يجري الى البيـــد
واشرق الســـفح بالنوار مبتهجـــا
والطير اشجى روابيهـــا بتغريـــــد
وكلمـــا مال عـــود في خمائلهـــا
تمايـــل القلب إيذانـــا بتوحيـــــد
وعندمـــا استسقت الفتيـــان ما شربت
إلا دمـــا طـــاهرا من فتيـــة صيـــد
فكيف صرت غريبـــا جـــاء منتجعـــا
او ناهبا خلسة يـــا صاحب « الجود »
انتـــم ثعالبهـــا ضجت تنـــازعني
والكـــرم كـــرمي والعنقود عنقودي
إخالهـــا منـــذ بدء الدهر تعرفني
فكيف تنكرني من بعـــد تهويـــد

## اي ادب يشجـــــع هـــــؤلاء !؟

ان تطلب ، ايها القارىء العزيز ، حاجة فلا تلبى فهذا شيء معقول .. ولكن ، ان لا يلبى طلبك ، وانت تشعر بانك على حق فهذا شيء مؤســف . ومؤسف اكثر ومخجل ان لا يرد على طلبك لا سلبا ولا ايجابا ...

اسوق هذه المقدمة وانا بصدد طلبي منحة يوم ٢٨–٨ ، لنشر ديواني « بيادر العشق والغضب » ، من المجلس الشعبي لـــلآداب والفنـــون . فالقائمون على هذا المجلس لم يردوا على طلبي لا سلبا ولا ايجابا . ومـــا يثير الاشمئزاز ان لا يردوا على مذكرتي اليهم يوم ١٩–١٠ بخصوص المنحة . وبذلك تجاوز هؤلاء حدود اللياقة الادبية والمنطق .

انني اريد ان اقول لهؤلاء : فاتوا ببرهانكم ان كنتم صادقين ! فلمـــاذا هذا التجاهل المفضوح !؟

اريد ان اقول ان المكتوب يقرأ من عنوانه ، فعنوان هذا المجلس هـــو وزارة المعارف . ولا يخفى ان هذه الوزارة تريد طمس معالم ادبنا القومي ، الذي يربي في نفوس طلابنا العزة الوطنية والكرامة القومية . انني اعـــرف ويعرف القارىء اي ادب يشجع هؤلاء ولذلك فلن ينالوا شرف تشجيع الادب . فانما يريد هؤلاء ادبا انعزاليا ، لا يعبر عن هموم الشعب وتطلعاته !!

انني اعلم ان « خبر العز » الذي انشدته في قصيدة « صار عمر الرضى اهلي » يغضبهم ، وان انهامي السلطة بتدبير المسائس والمكائد لإيلام شعبي في الاراضي المحتلة ، كما اشرت في قصيدة « خطاب الى المرأة في غســـوه الضمير » لا يعجبهم . كما يغيظهم رفضي قرار وزارتهم ، فصلي من عملي كمعلم ، بناء على قرار « لجنة » مؤلفة من شخص واحد ، عنصري ومريض ! كلمة اخيرة اقولها لهؤلاء السادة وهي انني لن ابيع شعري بدراهمهم ، ولن يشتروه كما لو كان شعيرا ! وسأظل ارفض كل جور وظلم وسيظل رائـــدي الحق والعدل والكلمة الحرة الطيبة .

مفيد مهد الصانع
— جديـــدة —

### ● الى الاخ عدمان بكرية — عرابة :

لقد نشرنا مقاطع من قصيدتك « كلمات على عتبات الثورة » في عـــدد « الاتحاد » الصادر بتاريخ ١–١٢–١٩٧٨ ضمن البريد الادبي ، وبعـــد الاسبوع الثاني من استلامها .

اننا ايها الصديق لا نهمل الرسائل ولا نملك سلة قمامة للمواد غـــير الصالحة للنشر .. فهذه المواد محفوظة عندنا في ملف التحرير ولن نكـــون لا يصله حتى الغبار .. كذلك فاننا لا نستطيع ان نكتب تحليلا ودراسة علمية عن كل مادة لا يصلح نشرها ولو كنا نشجع ونحافظ على المواهب الفتيـــة . نكتفي عادة بتقديم ملاحظة قصيرة . واما ان كان الكاتب معنيا بمراجعتنا حول مادته ليعرف اكثر وبالتفصيل لماذا امتنعنا عن نشر مادته فاننا نرحب بـــه في لقـــاء شخصي لاطلاعه على رأينا .. وفي المناسبة .. قصيدتك « صمود » لنا فيهـــا ما يقال . ولهذا نتركها الى ان نلتقي .

* *

### ● اميرة عـــذراء اغتصبهـــا العـــرش !

بالامس كانت أمـــيرة عذراء
تنـــام تحـــت الزيتون
والياســـمين .. سميتهـــا .

* *

بالامس ، كانت اميرة عذراء
في عينيها ابتسامة الصغـــار
وعلى خديها امل الشبـــاب
وعلى رمشها مرح الصبـــايا

* *

بالامس كانت عـــذراء
.. كانت تمرح في القمر
كانت تضحك .. تغرد كالطيور
واليوم اصبحت مغتصبة ..
لا تمرح .. لا تضحك .. ليست عذراء
حطمها العرش .. فانتهت الحرية ،
من منكم يروي الاميرة فلسطين بالحرية !!

احمد خليل — كفر ياسيف

## من التراث العربي القديم

### نصيـــب بـــن ربـــاح
### أســـود اللـــون أبيض الثنـــاء

تراثنا العربي القديم يحفـــل بالشعراء المجيدين السالين اعلام التاريخ وانقلهم رواة الشعر ونقاده فاهروا وكانت الاراء تتسع وتنكر .

فربما رجـــع ذلك الى مكانتهم الاجتماعية ، فقد كان بعضهم من الموالي الذين لم ينجبهم اب حر ولم [illegible]

نسبه على شعره . انه كان ينشد الشعر في شبابه ، وهو جيد ، فلا يجوز ان ينسب الشعر لنفسه ، بل نسبه على شعره . انه كان ينشد العروضيه . وكان من ينشد الشعر في حضرتهم يقولون : احسن والله ! هكذا يكون الكلام ! هكـــذا يكون [illegible]

[illegible] ولا عرف نصيب هذا بشعره واجاد فيه دعي « النصيب » تلقيبا له . ويروى انه كـــان عليها كي التقى مقدما عند الولاة بجيـــد مديحهم ومراثيهم ، وان لم يكن له حظ في الهجاء . ولعل عدم اجادته في الهجاء يرجـــع الى ان نسبه لم يكن حرا عريقا .

[illegible] الا رجلا من قريش وقد سمع شعره استحسنه واشار عليه ان يمضي الى عبد العزيز بن مروان . فمضى اليه ، وقد كان واليا على مصر ، الا انه نحي عن مجلس الوجوه والندي به . ثم قدم في الغد الى عبد العزيز بن مروان ينشده القصيدة للاستحسانه وجعله على بالشعر ويغدق عليه العطاء ، ويقول فيها :

ولا بد لنا ان نشير الى معنى [illegible]

سرى الهم تثنيني اليـــك طلائعـــه
بمصر وبالحوف اعترتني روائعـــه
وبات وسادي ساعد قل لحمـــه
عن العظم حتى كاد تبدو اشاجعه
امتي على برق اريـــك وميضـــه
تضيء دجنـــات الظلام لوامعـــه
اذا اكتحلت عينـــا محب بضوئه
تجافت بـــه حتى الصباح مضاجعه
ومـــا زلت حتى قلت إني لخـــالع
ولائي من مولى نمتني فوارعـــه

### ومـــانع قـــوم إنت منهم مودتي
### ومتخـــذ مولاك مولى فتابعـــه

وكان لي انه عبد العزيز واطيف عليه ما قبل من ابل الوالية فلن قد خرج في [illegible]

وفي حديث اخر انه قدم الى عبد العزيز بن مروان فاستأذنه فاذن لـــه بالدخول . وكان يريد ان يتضحك منه الناس لسواده فانشد بين يديه :

لعبـــد العزيز على قومـــه
وغـــيرهم نعـــم غـــامره
فبـــابك الـــين ابـــوابهم
وداره مأهولـــة عـــامره
وكلبـــك آنس بالمعتفيـــن
من الأم بالابنـــة الـــزائره
وكفـــك حـــين تـرى السائليـن
انـــدى من الليلـــة الماطـــرة
فمنـــك العطـــاء ومني الثنـــاء
بكـــل محبـــرة ســـائره

فاصيب عبد العزيز بشعره وامر بان يعطى عطاءا كثيرا .

وبعد ، فمن طريف ما يروى عن نصيب انه عمل على اشراك مواليه بامواله . فقد قال : والله لان اكون مولى اذلا احب الي من ان اكون دعيا لاحقا ! وقد علمت انكم ربحتم بذلك مالي . ووالله لا اكسب شيئا ابدا الا كنت انا وانتم فيه سواء كاحدكم ، لا استأثر عليكم منه بشيء ابدا . وكان معهم كذلك حتى مات ، اذا اصاب شيئا قسمه فيهم فكان فيه كاحدهم . وهذا الامر يعيد الى

الذاكرة ما فعله الصعاليك قبل الاسلام بفارق واحد هو ان الصعاليك كان واحدهم يغزو ليصيب شيئا يقسمه فيهم ليكون كاحدهم ، فكان يأخذ من اجل ان يعطي .

وشهـــادة اخرى تشهد لنصيب باجادة الشعر ، هي ان نصيبـــا والفرزدق انشدا في حضرة سليمان بن عبد الملك ، فاعجب سليمان بمديح نصيب ، وكان الفرزدق قد افتخر في حضرته ، وامر له بجائزة ولم يصنع ذلك بالفرزدق ، فقال الفرزدق وقد خرج من عنده :

وخـــير الشـــعر اكرمـــه رجـــالا
وشر الشعر مـــا قـــال العبيـــد

كمـــا ان جريرا شهد لنصيب بالشعر . وقد احتفل نصيب بشعر المديح فقد مدح هشام بن عبد الملك بقصيدة يقول فيها

اذا استبق الناس العلا سبقتهم
يمينك عفـــواً ثم صلت شمالهـــا

فقال هشام . بلغت غاية المدح ، فقال : يدك بالعطية اجود وابسط من لساني بمسألته ، فقال : هذا والله احسن من الشعر ، فحباه وكساه واحسن جائزته .

ثم ان نصيبا بلغ ما كان اصابه من معروف عبد العزيز بن [illegible]

وقيل ان نصيبا سمي بهذا الاسم ، كما يروي هو ، انه لما ولد قـــال سيده : ائتونا بمولودنا هذا لننظر اليه ، فلما رآه قال : انه لمنصب الخلق ، فسمي النصيب . وقد كان نصيب فصيحا ابيا صادقا اسود اللون ابيض الثناء مترفعا عن الهجاء ، [illegible]

[illegible]

فإن يك من لوني السواد فإنني
فكالمسك لا يروى من المسك ذائقه

ولهذا كله استحق نصيب هذا الوفاء على شعره .

أبو نزار

## ملاحظات لابد منها حول حوارية :
# بوّاب وبريق ونضال..

مـــا كنت اوثر ان ادخل نقاشا حول حوارية الاستاذ سهيل عطا الله يوم الجمعة ٢٢–١٢–٧٨ في جريـــدة « الاتحاد » بعنوان « بواب وبريق ونضال » لولا ان ما جاء فيها اثار في مواقف مختلفة لا بـــل مضادة تماما لمواقف الاستاذ سهيل من بعض القضايا التي طرحها في مسرحيتـــه المذكورة ، وكـــي يكـــون النقاش واضحا :

١ — قضية عدم اخلاص المعلمات في مدارسنا .

٢ — قضيـــة الزيف الذي يتهم الشباب الجامعي لنيل شهاداتهم .

نحن مع الاستاذ في ملاحظته عن كون بعض المعلمات في مدارسنا العربية لا يعملن باخلاص ومسؤولية كافية . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ، هل يقتصر عدم الاخلاص او عدم تحمل المسؤوليـــة على المعلمات فقط دون المعلمين ؟

نحن نعرف الكثير ايضا من معلمينا ( الذكور ) الذين لا يقومون بدورهم الكامل سواء كان ذلك في مجـــال التعليم او في مجالاته الاخرى كالمجـــال الاجتماعي والوطني .

ولكن الا يعلم استاذنا جيدا ان الغالبية معلماتنا اليوم يقمن بواجبهن خير قيام . وان عليه بدلا من خلع النصائح الفارغة ، كالنصيحة التي يعطيها في اخر المسرحية ، ان يعطي [illegible]

[illegible]

نحو التقدم والرقي الحضاري !!

الاستاذ ما يشاء من القول ، ولكن من حقنا ان نقول لشبابنا : نحن نقدر تعبكم وجهدكم الذي تصرفونه للحصول على شهاداتكم ، ونحن نفتخر بكم وبشهاداتكم اوائلون من اكثم اكثر بها .

[illegible]

ان يعمم الاستاذ هـــذا الكلام على شبابنا الجامعي كله فهذا ولا ريب ، لزور وبهتان .

الا يعلم استاذنا وهو مرب عتيق ان مثل هذا الكلام يضر بعلاقاتنا ويفت من عزائمهم ، ويجعلهم يتطلعون [illegible] !!! او الا يليق بهذا الاستاذ والمربي القديم ان ينظر امامه ولو لمسافة قليلة كي يرى الثلث من شبابنا الجامعي اليوم الذي يسير بعزيمة — لا عليها ايقماته ولا ايكماته غيره —

حبيب بولس
— كفرياسيف —

> **الحزب الشيوعي والشبيبة — فـــرع الشـــوة —**
>
> يدعو الى الندوة بمناسبـــة يوم التضامن مع الشعـــب الفلسطيني وذلك اليوم الجمعـــة ٥–١–٧٩ . يتكلم فيها : المحامية فيليتسيا لانغر والرفيق [illegible] شبيطة .

> **الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث**
>
> **يـــوم دراسي**
>
> تقدم محـــاضرة حـــول :
>
> **الحركـــة الشيوعية العالميـــة**
>
> وذلك يوم السبت الموافق ٦–١–٧٩ الساعـــة العاشرة صباحا في :
>
> ■ **ام الفحم** ( في نادي الحزب ) : باشتراك الرفـــاق من عرعره وكفر قرع ومعاوية ورابعه وام الفحم .
> يقدم المحاضرة الرفيق جورج طوبي .
>
> ■ **الطيبة** في نادي الحزب على اسم عثمـــان ابو راس : باشتراك الرفاق من الطيرة وطنـــوة وجت وبـــاقة والطيبة . يقدم المحاضرة الرفيق راجي كركبي .
>
> ✱ يرجى التدقيق و الوعـــد ✱
>
> لجنة المنطقة

## الاتحـــاد
### للادب والثقافة

## على خوده
# البيروقراطيون

— ١ —

تستسلم للكسل .. اليس كـذلك !
تمد رجليك تحت الطاولـــه باسترخاء
تتثـــاءب احيـــانا
تبث النعاس فيمن حـــولك
تنـــادي الصبي الفاشـــر بعصبية
تأمره ان يحضر الشـــاي والقهـــوة
تصرخ في وجهه اذا ما تأخر قليلا لسبب من الاسباب
تشـــتمه
وكأنه قن من الاقنان في حقل ابيك .. اليس كذلك !
مخطيء تمامـــا ايهـــا البيروقراطي
لا لشـــيء
الا لانك تنسى اننا في ثـــورة !

— ٢ —

كف عن هذه المشية الطاووسيـــة
عن هـــذا الانتفـــال
دعـــك من هذه النظـــرة المتـــآمرة
من هذا الاستعلاء على الاخرين
انت لم تقدم اكثر من هذا الذي تحتال لمابه
انت تنسى ان هـــذا ..
كل قد تـــاكل كل الخصـــوم
وان عاهة مستديمة بقيت معه اثر معركة
شرســـة مـــع العـــدو
انت تنسى انك في الثـــورة
وتتصـــرف كأي بيروقراطي !

— ٣ —

لماذا لا ترد .. اني اكلمـــك انـــت
وقبلي كلمك هـــذا المناضـــل
وذاك المناضــــل
وتلك المناضـــلة — لكنك لم ترد ابضـــا
ما زلت تدفن رأســـك في الصـــحيفة
والضـــيق يرتسم في عينيـــك
وكأنك ترغب في طردنا من مكتبك
انت تصـــر على ارتكاب هذه الجرائم الصغيرة
مـــع انـــك مخطيء
مخطيء اذا اعتقدت اننا ذباب يحب عشـــا
عـــن وجهك الزيتي اللامـــع
مخطيء تماما .. ايها البيروقراطي
لانك تتجاهل ابسط بديهيات الثـــورة !

— ٤ —

لمجرد انك كتبت بعض الحروف الهبله .. اتظن انك اكبر من هذا المقاتل ذي الملابس المرقعة ؟
اتظن انك اكبر من هذه المرأة التي
قدمت شهيدين من ابنائهـــا ؟
اتظن انك اكبر من ذلك السجـــين
الذي ما زال يربح في « المرغنـــد » ؟
اتظن ان المقاتلين والعمال والفلاحين سيحترمون
هـــذه البـــلادة ،
هذه الملابس المتأنقـــة ،
هذه الثقافـــة البرجوازية ،
هذه الهالة التي تحيط نفسك بهـــا ؟
انـــت مخطـــيء
مخطيء تمامـــا ايها البيروقـــراطي
لا لشـــيء ..
الا لانـــك تنسى اننا في ثـــورة !

— ٥ —

لماذا تعاملهـــا ؟
لماذا اهنت هذا المقاتـــل الطيب ؟
لماذا تحاصره من كل الجوانب ، وتمنعه من التنفس ؟
لماذا تحلس كالكابوس فوق صـــدره ؟
لماذا تحاول ان تسرق اللقمة من فم ابنـــائه ؟
لماذا تعمل على تدميـــره ؟
لماذا ايها البيروقـــراطي
اتعمل اننا جميعـــا ابناء هذه الثـــورة ؟

— ٦ —

كم من الاقنعة تخبيء في جيبـــك
كم من الابتسامات تشيل في عينك
لكل مناسبة قناع .. اليس كذلك ؟
لكل وجه ابتسامة .. اليس كذلك ؟
اسفي عليك شـــديد ايها البيروقراطي
لاننا خسرنـــاك ..
ولان الثورة لن ترحمـــك غـــدا

***

والآن : قـــف ..
قف مـــكانك فلا ادنى حركـــة
اخرج ممتلكاتك كلها .. كلهـــا ..
السيارة ، المنجية ، الرصيد ، الاثاث الفاخر
الاشتلية الاعجوانية ، الحذاء اللامع
رحلات المطـــور
قف الان امامنـــا جميعـــا
امامنا نحن الذين اهنتنا ذات يـــوم
اساءت الينـــا ذات مـــرة
صـــادرت نضالاتنا في احد احاديثك الجانبية
قف واعترف امامنا جميعا بانك قد اخطأت
في حق الـــدم والعشب
ثم تنـــازل عن امتيازاتك كلهـــا
فربما نغفـــر لـــك
ولربما نعتبرك ذلك المناضـــل القديم الذي كان
والا .. فالباب مفتوح
اخـــرج من صـــفوف الثورة كما دخلتهـــا
لا نريد بقايـــا الاقطاع والمعروبين
لا مكـــان في ثورتنـــا
للبيروقراطيـــين امثالـــك !

عن « فلسطين الثورة »

# الـريف في العراق: تحولات ومصاعب

## حل المسألة الزراعية لا يتعلق باصلاح زراعي ضمن الاطار الرأسمالي وانما بثورة زراعية شاملة في نظام حكم وطني تقدمي

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نتابع فيما يلي نشر مقالات عن العالم العربي لاطلاع قرائنا على ما يجري هناك . لقد نشرنا مؤخرا مقالين ، الاول عن تونس ، والثاني عن البحرين . ونشر فيما يلي مقالة هامة للرفيق جاسم محمد الحلواني ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، عن التغيرات التي جرت في الريف العراقي في العشرين سنة الاخيرة والمشاكل التي تعترض نمط عملية التحول الديمقراطي في الزراعة العراقية . وتكمن هذه المقالة من مهم الاخطار التي تهدد الاصلاحات الاجتماعية في العراق نظرا لتزايد اخطار نمو البرجوازية الكبيرة في الريف وضرورة وضع برنامج ثوري لمواجهة هذه الاخطار ولانجاز الثورة الزراعية الشاملة ، الثورية والجذرية في الريف العراقي .

بقلم جاسم محمد الحلواني
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

قبل عام ١٩٥٨ كان نظام الحكم في العراق نظاما شبه استعماري وشبه اقطاعي . وكان الفلاحون يشكلون ٧٠٪ من السكان ، ولا يملك اكثر من اربعة اخماسهم ارضا على الاطلاق في حين يملك الاقطاعيون وغيرهم من كبار الملاكين ...

### المرحلة الثانية من تنفيذ الاصلاح الزراعي

### البرجوازية عاجزة عن حل المسألة الزراعية حلا جذريا

### تغيرات هامة على الرغم من النواقص

### القانون الجديد يسهل تطور البرجوازية في الريف

### استفحال الصراع الطبقي وضرورة توسيع القطاع العام في الزراعة

### جوهر الصراع في الريف والموقف من الفلاحين الاغنياء

### الطريق الذي تقترحه الشيوعية للقضاء على التخلف عن الريف

### وحدة الفلاحين والعمال الزراعيين شرط لاستمرار التقدم الاجتماعي

... الجماعية التي تمكننا من استخدام مزايا الانتاج الكبير .

– ضمان الاستخدام السليم للموارد المائية لزيادة الناتج الزراعي . وعلى الدولة ان توسع مكننة الزراعة بتقوية محطات المكائن ، وتزويد الزراعة بوسائل النقل الكافية ومواد الاصلاح ، وتزويد الريف بالكهرباء ووسائل الانتاج والاستهلاك وزيادة استخدام المخصبات لرفع خصوبة التربة ومكافحة الآفات الزراعية .

– زيادة انتاج المواد الزراعية الاساسية في كردستان . وتشجيع المساعدات الزراعية في المناطق ، وتطوير الاشكال التعاونية لبيع الناتج الزراعي باسعار مقبولة للمنتجين والمستهلكين على السواء . وتزويد الفلاحين بما يحتاجون من بضائع وقروض ، وتطوير بناء المساكن الريفية .

– اعفاء الفلاحين من دفع مقابل المياه في المناطق الجافة ، ومن دفع الاشتراكات الاقرض الاندية وايجار الاراضي المؤجرة التي انتزعت ملكيتها من كبار الملاكين تنفيذا للاصلاح الزراعي ، والغاء ديون الفقراء الفلاحين، وتخفيض الضرائب وغيرها من الرسوم.

– القضاء على الامية في الريف ، واقامة شبكة من المدارس الزراعية .

– الاستخدام الاوسع لخبرة البلدان الاشتراكية المتطورة في الزراعة لتنشيط وتوجيه الانتاج الزراعي .

ومن الضروري لانجاز هذه المهام ان توسع كل طاقات الجبهة الوطنية والقومية التقدمية وتنظيمها ، وتتطلب الفلاحين والعمال الزراعيين الساعية النشطة في قيادة الجمعيات التعاونية ، وتنشيط دورهم في مزارع الدولة . ان حل المسألة الزراعية في العراق لا يتعلق باصلاح زراعي ضمن الاطار الرأسمالي وانما بثورة زراعية شاملة في ظل نظام حكم وطني تقدمي يعارض الاستعمار والرجعية ، ويتبع

– البقية على صفحة ٧ –

المصرية ، التي هي وليد الراسمالية الاحتكارية ، تمس الدمه والعمر والحرمان والبطالة وانعدام الحريات واسوأن ابسط حقوق الانسان . واكثر ما يعاني منه الاطفال ابسط العيش . كل هذا وغيره يعبر حياة المواطنين الافارقة ، السكان الاصليين ، في جنوب افريقيا حيث يحكم النظام العنصري الاسمي بالاكثرية الافريقية السوداء .

في الصورة طفل وابوه وحوله الطفل الصحية المتردية بسبب الجوع والفقر والظروف التي يعيش فيها في ظل النظام العنصري البغيض تشكل ادانة دامغة للعنصرية والامبريالية ودعوة صارخة لتشديد النضال ضد الانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية وفي كل مكان . وتتزايد ضرورة هذا النضال بشكل خاص في هذه السنة ، ١٩٧٩ ، التي هي سنة الطفل العالمي .

## بيان اتحاد النقابات العالمي لمناسبة عام الطفل العالمي

اعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٧٩ عاما عالميا للطفل وذلك للدفاع عن حقوق الطفل وايجاد الحلول لمتطلباته الخاصة .

ويصادف عام الطفل العالمي الاحتفال بمرور ٢٠ عاما على اقرار الامم المتحدة الاعلان عن حقوق الطفل الذي ينص بشكل خاص على الاعتراف بحقوق جميع الاطفال دون تفرقة او تمييز ، ومهما كان عنصرهم او لونهم ولغتهم ودينهم ومعتقداتهم واوضاعهم ومنابتهم الاجتماعي . ويؤكد البيان ، في الوقت ذاته ، على وجوب حماية الطفل بشكل خاص وحتى يستطيع الاستفادة من التسهيلات الاجتماعية اللازمة .

ان الاطفال هم مستقبل الانسانية وهم اعز ثروة الشعوب ولكنهم لا يتمتعون في جميع انحاء العالم بالظروف الملائمة التي تضمن لهم العيش في الحياة وتطورا سليما والتعليم والاعداد . اذ ما زال في العالم ملايين العمال من العاطلين عن العمل يتعرضون للجوع او يعانون من الازمة الراسمالية ومن عواقب الاستعمار الخطيرة والتي لا يمكن معها توفير الظروف اللائقة لاطفالهم . لذلك فان من الاهمية الكبيرة للعمال والنقابات في عام الطفل العالمي ان يبحثوا عن السبل والامكانيات الجديدة لضمان حقوق الاطفال .

ان اتحاد النقابات العالمي ، احد انشط الحركة النقابية العالمية ، ليشعر بالسرور من جديد لاعلان عام الطفل العالمي ، ويعرب عن دعمه التام لاهدافه النبيلة . ويأمل ان يسمح هذا العام التوصل الى نتائج ايجابية عند تنفيذ اعلان حقوق الطفل في مختلف انحاء العالم ، وازالة العقبات التي تمنع من ان يصبح الطفل محط اهتمام مجموع المجتمع .

ويظهر الواقع في ايامنا هذه انه لن توجد ضمانات لحقوق الاطفال بدون حدوث تحولات اجتماعية واقتصادية تساعد على القضاء على استغلال الانسان وعلى تحكم الشركات متعددة الجنسية ، والقضاء على التبعية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والابارتهايد التي ...

الطريق امام اخلق الظروف من اجل حياة كريمة للعمال ومستقبل سعيد لاطفالهم .

وبمناسبة عام الطفل العالمي يتوجه اتحاد النقابات العالمي مرة اخرى الى العمال ونقاباتهم بالدعوة من اجل العمل لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين اوضاع الاطفال . وهو يلفت انتباههم بشكل خاص الى ضرورة العمل من اجل وضع حد لاستغلال الاطفال بمختلف انواعه ومظاهره وهو يدعوهم الى بذل كل جهودهم من اجل ان يخرج عام الطفل العالمي باعمال تضامن فعلية مع جميع اطفال العالم الذين ما زالوا يعيشون في ظروف قاسية .

ولا يمكن ان يتطور النشاط لصالح جميع الاطفال في العالم كله دون النضال ، في الوقت نفسه ، من اجل تحقيق السلام ونزع السلاح . كما ان الانفراج والتعايش السلمي والتعاون بين الدول على اختلاف نظمها الاجتماعية ، كل هذا يوفر الخدمات اللازمة لحقوق الطفل والتقدم العام للانسانية جمعاء .

لذلك يدعو اتحاد النقابات العالمي جميع العمال ومنظماتهم النقابية في العالم كله للاسهام في عام الطفل العالمي ومضاعفة جهودهم من اجل :

– رسالة تعليم الاطفال وجيل الشباب بروح السلام والصداقة ،

– تعبئة الرأي العام العالمي وتعبئة جميع القوى من اجل القيام باعمال فعالة لحماية حقوق الطفل وخاصة حقهم في الحياة والصحة والتطور المتناسق، والتعليم واعدادهم للحياة.

ليكن عام الطفل العالمي معلما هاما في طريق حل المسائل الحيوية التي تضمن لاطفال العالم كله غدا سعيدا .

( صدر في براغ في اواسط كانون الاول الماضي )

« نيوزويك » الامريكية :

## العربية السعودية تتطلع نحو التفاهم مع الاتحاد السوفييتي

واشنطن – باريس – تؤكد وكالات الانباء العالمية ان حكام العربية السعودية ينظرون بقلق بالغ للتطورات العاصفة الراهنة في ايران والتي بات من المؤكد ان تطيح بنظام الشاه الرجعي الاستبدادي ، وكذلك التطورات الثورية الاخيرة التي وقعت في اليمن الديمقراطي وافغانستان واثيوبيا والاحداث في تركيا .

وتضيف هذه الوكالات والمعلقون ان حكام السعودية مدهشون لعجز حلفائهم في الولايات المتحدة عن وقف المد الثوري المتكرر والمتعاظم في المنطقة . وانهم بدأوا يكتشفون عدم قدرة حكام الولايات المتحدة على انقاذ الانظمة المرتبطة بهم . وعليه بدأوا يفكرون في ايجاد لغة مشتركة للتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، الذي لم يعد ممكنا تجاهل وزنه في الساحة الدولية عامة وفي هذه المنطقة بالذات .

وقد نشرت « نيوزويك » مقالا لمحررها بوشكريف ، هذا الاسبوع ، ذكر فيه ان حكام السعودية يبحثون عن امكانية اقامة علاقات دبلوماسية بين بلادهم والاتحاد السوفييتي ، وهذا ما يعترف به المسؤولون السعوديون في الاحاديث الخاصة . واضافت هذه المجلة ان حكام السعودية بدأوا يفكرون حول امكانية التفاهم مع الاتحاد السوفييتي خصوصا بعد ان بدأت الادارة الامريكية في توثيق روابطها الاقتصادية مع المكسيك والاعتماد اكثر فاكثر على النفط المكسيكي .

هذا وتؤكد صحيفة « النهار » البيروتية ، التي تصدر في العاصمة الفرنسية ، ان الاتحاد السوفييتي يسعى بدوره الى اقامة علاقات دبلوماسية مع العربية السعودية . وانه اعرب عن رغبته في شراء النفط السعودي وذلك في رسالتين بعث بهما الى حكام السعودية عشية انعقاد مؤتمر قمة بغداد في تشرين الثاني الماضي . وكانت احداهما خطية شرح فيها الاتحاد السوفييتي موقفه من الاحداث في القرن الافريقي . وكانت الثانية شفوية واعرب فيها عن استعداده لشراء النفط السعودي .

ومن الجدير بالذكر ان العربية السعودية لا تقيم اية علاقات دبلوماسية مع اي من الاقطار الاشتراكية على الرغم من ان السعودية كانت في الماضي في طليعة الدول العربية التي اقامت علاقات دبلوماسية وتجارية مع دولة الاتحاد السوفييتي الفتية في اواسط الثلاثينات من القرن الجاري .

ولكن من الواضح ان محاولات حكام السعودية ايجاد لغة للتفاهم مع الاتحاد السوفييتي واقامة علاقات دبلوماسية معه ، الامر الذي هو في مصلحة شعبي البلدين بلا شك ، ان هذه المحاولات لا تعني بتاتا ان العربية السعودية لن تواصل التآمر مع الولايات المتحدة والرجعية في المنطقة في محاولة لوقف المد الثوري في منطقتنا والبلدان الاخرى .

## مؤتمر عمالي عالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

براغ – عقدت السكرتارية الدائمة اللجنة النقابية العالمية للتضامن مع عمال وشعب فلسطين اجتماعا في براغ ، مؤخرا ، حضره ممثلون عن اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والمؤتمر الدائم للوحدة النقابية في امريكا اللاتينية والاتحاد العام لعمال فلسطين . وقد اعتذرت عن الحضور منظمة الوحدة النقابية الافريقية .

ويستدل ان المشتركين المجتمعين تطورات القضية الفلسطينية وما احرزته من نجاحات وما تتعرض له من مؤامرات قرروا الدعوة الى عقد مؤتمر عمالي دولي في الفترة بين ١٥ و ١٧ ايلول من العام الجاري في العاصمة السورية ، دمشق . وسبق ان عقد مؤتمران آخران ، كان الثاني منهما قد عقد في مدينة كارل ماركس ستادت بجمهورية المانيا الديمقراطية قبل سنتين تقريبا وحضره ٧٠ مندوبا يمثلون النقابات العالمية والاقليمية والوطنية .

وقد وجهت السكرتارية الدائمة للتضامن مع عمال وشعب فلسطين الدعوة الى كل المنظمات النقابية المشاركة في هذا المؤتمر .

والسكرتارية العامة على يقين من ان تبادل وجهات النظر في هذا التجمع النقابي العالمي سيساهم ، الى مدى بعيد ، في دفع قوى الحركة النقابية العالمية للتضامن مع النضال العادل والمشروع الذي يخوضه عمال وشعب فلسطين من اجل الوصول الى السلم العادل والشامل في الشرق الاوسط .

## رقم قياسي في العجز التجاري الامريكي

واشنطن – وصل العجز التجاري في الولايات المتحدة ، في شهر تشرين الثاني ١٩٧٨ ، الى ١٠٩٥ مليار دولار وبذلك وصل العجز التجاري خلال الاحد عشر شهرا من عام ١٩٧٨ الى ٢٦٠٧١ مليار دولار .

وكان العجز التجاري ، في الفترة نفسها من العام السابق ، (١٩٧٧) قد بلغ ٢٦٠٥ مليار دولار .

وبلغ استيراد النفط رقما قياسيا .. اذ بلغت قيمته ٣٤٥٨ مليار دولار . وتفسر الاوساط الاقتصادية هذا الارتفاع في نسبة مستوردات النفط بقولها ان المستوردين تزايدوا استفادة من سعر النفط المنخفض في عام ١٩٧٨ .. والمعروف ان الدول المصدرة للنفط – اوبيك – قررت ان ترفع سعر النفط خلال ١٩٧٩ بنسبة ١٤٠٥٪ .

# "الخال فانيا" على مسرح "الكامري"

## كلما عزف وتر الماضي سمعنا وتر المستقبل يعلو ويتألق

بقلم: انطون شلحت

« الخـال فانيـا »

* تأليف . انطون بافلوفتش تشيخوف .
* اخراج : بروفسور ليوبولد ليندبرغ
* ترجمها الى العبرية : دافيد افيدان .
* تقديم . مسرح « الكامري » — تل ابيب .

### وقفة

« ان الهدف الاكبر للانسان يكمن وراء تحركات داخلية تكمن في روحه وفي نفسه » . وبعد اختبار جبار ومضن في دنيا الكتابة يقول تشيخوف « على الانسان ان يكتب دون أن ينكسر في شكل كتابته على الاطلاق بل يدع هذا الشكل ينساب متلائماً مع نبع روحه»

اذا ما وضعنا هذه الكلمات في اذهاننا نستطيع أن نتذوق مسرحية « الخال فانيا » بل معظم اعمال تشيخوف .

ونحن ، في هذه الوقفة ، نترفع عن دراسة سيرة حياته ( نترك ان هذه السيرة التي بحثاً ودراسة ) لنتطرق الى مسرحه .

يمتاز انطون تشيخوف ( ١٨٦٠ — ١٩٠٤ ) ، ككاتب مسرحي ، بصفات قلما تيسرت لغيره من كتاب المسرح في عصره الا ان مسرحه هو مسرح والنص يستند الى النص اكثر من استناده الى خشبة المسرح ، ومن هنا فقد حارب ، طيلة سني حياته ، التقاليد المسرحية في مدارسها المختلفة . واهتم بالنص اهتماماً جدياً كبيراً لان النص الادبي ينبغي ان تكون له السيطرة الكاملة على المسرح ، ولان المسرح بمخرجيه وممثليه وبكيانه المسرحي والمادي تجسيد هو للنص .

والنص — على حد تعبيره — « يصور اناساً كما يعيشها الناس الاعتياديون » و « الحياة ينبغي ان تكون كما هي بالضبط والناس كما هم » « ويكون كل شيء على المسرح معقداً وبسيطاً في الوقت نفسه كما هي الحال في الحياة » .

هذه الرؤية الواضحة لاتنتمي الى مجابهة واقع العلاقات الانسانية في سبلها الجارف المليء بالتناقضات والمصالح .. ومن هذا المعين يصدر تشيخوف بالورة نقده الاجتماعي .. لم يكن ثائراً او ماركسياً .. فقط كان يبشر بانه يوجد دواء لمراض روسيا الاجتماعية . وتاسيي في مسرحياته انه كلما تقدمت به السن وتبلورت عنده حاسة الكتابة كلما اقترب ، دون أن يدري ، من مفهوم الاشتراكية العلمية .

ومع انه لم يشترك في أي من المعامع السياسية العديدة التي اشترك فيها الكثيرون من الكتاب غيره ، فهو — في مسرحه وكتاباته الاخرى — كان يدين النظام السائد ادانة صميمة ، ولا شك انه عرف المجتمع الروسي في عصره الا وهو طبقة الاقطاع ، وفضح بشدة المجتمع الظالم وقذارته الذي لم يستطع رفع راية العصيان ليخلص نفسه مما هو فيه من يأس وفساد .

لم يعن تشيخوف في مسرحياته بالشخوص بصفتها الانفرادية وانما عني بها باعتبارها افراداً واعضاء في وحدات اجتماعية .. اما سمات هذه الشخوص الظاهرة فهي الصدق وصــــا ...

يتمه من صراحة واخلاص ولباقة وهي لا تقتضي كثيراً من الجهد للتعرف عليها سمة سمة .

### الخال فانيا

كتب تشيخوف هذه المسرحية عام ١٨٩٩ .

وخلاصتها ان الخال فانيا ، الذي يبلغ الخامسة والاربعين ، يعيش مع امه وابنة اخته والمربية في ضيعة ورثتها اخته المتوفاة التي كانت زوجة لاستاذ جامعي عجوز واناني .

يصل هذا الاستاذ الى الضيعة حاملاً معه الخطرسة وشكوى مســن ...

مرض النقرس وزوجة جميلة شابة هي « هيلينا » تزوجها بعد وفاة اخت فانيا .

ومنذ ان يصل الاستاذ وحبيبته زوجته الحسناء تنشط المراطسات الملاحقة وينكشف الموقف اكثر فاكثر .. فالخال فانيا يقع في حب الزوجة الحسناء التي لا تستجيب له تماماً فيغار عليها ويأخذ يقارن بين حالته وحال الاستاذ الجامعي الاناني .

وسونيا ، ابنة اخت فانيا ، تقع في حب الطبيب استروف لكنه لا يشعر بوجودها .. وينجذب بحواسه الى الزوجة الحسناء التي يتلازمها ارتباطها بالاستاذ وبرودة عواطفها .. وتفشل هذه العلاقة ايضاً .

ويضيق فانيا بحياته الراكدة . ويتصارع هو والطبيب فيرعرع انهما يشعران بمأساة الحياة المملة التي كانت منتشرة من حولهم في روسيا .

ان النبرة الحزينة ، التي تنضح حياة الركود في روسيا انذاك ، تتردد كثيراً في كلام الابطال .

يقول فانيا :

— لم امش .. لم امش .. لقد ...

حطمت وعبرت عشر سنوات عمري .

ويقول الطبيب استروف :

ان الحياة مملة غبية قذرة انها تسحق لا اكثر من هذا .

وتقول الزوجة الحسناء .

— انتم لا ترحمون الغابات او الطيور او النساء ولا يرحم بعضكم بعضاً

وتتأزم الامور لان الاستاذ الجامعي يعلن انه سيبيع الضيعة . ويهتاج الخال فانيا وينفعل ويشعر انه سيتشرد .. وان السنوات الماضية التي قضاها يعمل ويقدس الاستاذ العظيمة كانت هباء .

ويحاول فانيا — بيأس — ان يضع حداً للمأساة .. ويطلق النار على الاستاذ .

لكن فانيا يفشل حتى في أن يضع حداً للفشل .

فهو لا يصيب الاستاذ بأية رصاصة . ولا ينال العقاب الذي يبغي ان يناله كل من يحاول القتل .. فتنتهي عيناه

على الطبيعة المرة وبهذا يصل الخال فانيا الى ثورته العارمة كما لو كان يريد بها ان يعوض بسرعة ما فاته في حياته الفاشلة — عبراة يشرب الخمر لاول مرة حينما استنفدت كل افكاره البحث عن الحياة المفقودة .

الثورة تخفت حدتها ويحاول بعدها فانيا الانتحار ، لكنه تحت تأثير سونيا يعود مرة ثانية الى عمله ويعد برعاية اراضي الاستاذ وتقع مخصصاته مع كل ما تدره الارض من منافع اخرى .

وتعود عجلة الزمن بفانيا الى حالتها الاولى ويتصالح مع الاستاذ الذي يرحل مع زوجته .

من هذا التلخيص يبدو ان ابطال المسرحية لا يصلون الى الحد الدرامي المعروف وان احداثها متوالية وتبقى الشخصيات ذاتها في النهاية .. ثم يحدث اي تغير في اي شيء .. ثم يبت احد .. لم تتغير نظم اجتماعية او علاقات مادية . كل شيء راكـــد ( استمرار الحال ) .

ذلك ان الحياة — عند تشيخوف — ايضاً واضحة . وهي لا تعرف نهاية سعيدة حاسمة او نهاية محزنة

حاسمة .. وانما هي تموج غريب من هذه الالوان مجتمعة .

انه في هذه المسرحية ، كما لمحنا في البداية ، يصور قوى النفس البشرية في تحركها دون طرح الحل .

### الشخصيات

نجد في شخصيات المسرحية القوة الكامنة ولا نجد العمل او الحدث . انها شخصيات مضحكة — مبكية ، عباراتها ملتوية وكلماتها مشتعلة لكن قدراتها على تنفيذ ما يقولون تساوي الصفر في قيمته . وليس هذا عيبهم فتشيخوف يؤكد انه عيب مجتمعهم الذي يعيشون فيه .

● شخصية الاستاذ تمثل شخصية الاقطاعي ونمط حياته .. حياة الاقطاع والترف .. حياة الكســـل والفراغ . ٢٥ سنة يكتب الاستاذ ويلقي المحاضرات ومع ذلك لم يصل الى اية نتيجة او اي هدف — ٢٥ سنة احتل مكان انسان آخر كان يجب ان

يكون مكانه ويقوم مقامه ليخدم بلاده . فقد تكون موهبة هذا الآخر قادرة على خلق شيء جديد .

ان تشيخوف يكشف ويفضح هذه الشخصية رويداً رويداً ، فحياة الريف لا تروق له .. انها المحجرة والنافية في الشخصية . وهو يسيطر على البيت ومن لم فالكل يأتمر بأمره .

● شخصية فانيا : هو ضحية الاستاذ المغرور . والتشيخوف بتسميته مسرحيته باسم هذه الضحية انما يعبر عن انحيازه للجانب المظلوم في هذه القضية — قضية الخـــال فانيا الخاسرة .. فالاستاذ يقضي على مواهب فانيا وعلى اهدافه في الحياة ، هذه الحياة التي كان من الممكن ان يسع فيها رجل في مثل نشاط فانيا واخلاصه وحيويته .

وبعد كفاح ٢٥ عاماً يضيق فانيا في النهاية انحدث المفاجأة الكبرى وتنكشف الخدعة الهائلة في حياته . وتكون النتيجة ان يثور فانيا ويحيى في نفسه ثورات عدة .. ثورة على الاستاذ وثورة على الحب المكتوم المكبوت منذ القدم لهيلينا زوجة الاستاذ . وتسيطر عليه في ثورته الرغبة في الحبيبة والاستقلال عن الاستاذ ليخرج الى طريق الحرية .

● شخصية سونيا : ابنة الاستاذ من زوجته الاولى وابنة اخت فانيا وزميله في الكفاح في الارض . شخصية لا هدف لها في حياتها ، لا تعرف معنى السعادة ومع ذلك تحمل بين جنبيها حبا طاهرا للطبيب استروف . انها ايضا ضحية من ضحايا الاستاذ . انها بائسة من نظام مجتمعها الكاذب . لكن هذا البؤس على ما فيه من مرارة لا يجرها الى هاوية القنوط . ذلك انها تتماسك نفسها معتمدة على تديّنها وتقول : « سنرى جميع شرور الارض وكل الامنا وقد جرفتها النعمة التي ستملأ الارض باسرها بالغبطة وستكون حياتنا سالمة جميلة لطيفة .. »

« الطور تشيخوف » انا اؤمن بذلك ، أؤمن به » .

● شخصية الطبيب انه المبشر بالمستقبل . يعمل من اجل الجمال الروحي ويخطط المستقبل بافكاره الكبيرة متمنياً ان تحل الغابات محل الغابات ويرجو ان تعطيه القرية بالمصانع والمعامل والمدارس حتى يكون الشعب خيّراً في ام صحة واكثر غنى وآمالي ثقافة .انه يستنكر حياة الفلاحين بكل ما فيها من فقر وامراض قاتلة . ودوره في المسرحية عرض من المؤلف على حياة الاقطاع . وهو يحتقر الذين الذين ينصرفون الى شغل انفسهم بالفلسفة والسفسطة والاستهتار .

ان هذه الشخصية تجد نفسها بلا هدف بعد حياة الكفاح الطويلة التي عاشتها ويجد نفسه لا يستطيع ان يعثر على خيط محبة يقوده الى ما تخشاه المستقبل .

● شخصية هيلينا . جميلة كالهة لا هدف لها في الحياة غير التجمل والزخرف والتأنق . تعاني من السأم ومن الاحساس انها اسيرة لهذا الاستاذ التافه .

انها شبابها وجمالها ظلا يجودان متنفساً لدى الزوج الاستاذ المريض . وهالا تقبل ؟ انها لا تستطيع ان تفعل شيئا ابعد حس بشقائها وقبولها بعد خمس او ست سنوات وانها تستسلم للقبول .

### التمثيل

لقد بلل الممثلون " افنر حزكياهو ( في دور فانيا ) ، مردخاي تلومي ( في دور الطبيب ) ، يهودا افركس ( في دور الاستاذ ) جيله سوالي ( في دور سونيا ) ليلا ايلايور ( في دور هيلينا ) وبقي الممثلين جهداً والسما والمتأودة — بشكل عام — في ان يطرحوا على الجمهور الجو الناعم الشجون بالمواقف ، المسرح بدقة . كانت حركتهم على المسرح دقيقة ورائعة معا ورشيقة باشرة لا غموض ولا ارتباك فيها .

●●●

وماذا بعد ذلك ؟!

تنتهي المسرحية بكلمات حلوة عذبة مصورا المؤلف فيها من القمم في كلمات سونيا التي تتحدث فيها عن الحياة الجميلة التي كان يجب ان يعيشها فانيا .. الحياة التي تكافئ العاملين الذين يبذلون مساعيهم في سبيل وطنهم ومجتمعهم .

ان سونيا والخال فانيا يبقيان ليواصلا كفاحهما في الحياة ، كما كانا من قبل ، لان الحياة ليست متوقفة . ان فيها ما ينفع الغير . ويخرج الاستاذ من المسرحية بعد ان تكشفه والتضح امره . ونبقى جميلنا الى جانبه . ويواصل الطبيب اعماله في التراب والاوحال .

« الخال فانيا » على مسرح الكـامـري

تهانينـــا

* الى الرفيق ابراهيم جبالي بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان من جامعة « هاليه » في جمهورية المانيا الديمقراطية .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المانيا الديمقراطية

* الى الصديق توفيق عصفور بمناسبة المولود الجديد ايمن .

اعضاء الحزب والشبيبة فرع كابول

---

# ركن الأطفال

قصـــة

## الخنـازيـــر الثلاثيـــة

كان الاخوة الثلاثة : الخنزير الكبير كسولا ، الاوسط اقل كسلا ، والصغير شجاعاً ونشطاً — يعيشون مع ابيهم وامهم في بيت جميل وسط الغابة . وفي يوم من الايام قال الاخوة لوالديهم : انما نريد العيش وحدنا في الغابة وسنبني هناك بيتا لكل واحد منا . فأجابهم الاب : الا تخافون الذئب ؟ فقالوا : ستكون بيوتنا قوية جداً وسوف لن يدخلها اي كان من الحيوانات .

ثم مضى الثلاثة الى قلب الغابة واخذ كل واحد منهم يبني بيتا . اكبرهم جمع بسرعة القش والعشب اليابس ثم بنى بيتا بسهولة وسرعة لم يتوصل اليها احد اخويه .

اما الاوسط فقد جمع عيدان الشجر بمساعدة العصافير الاصدقاء ثم بنى بيتا امتن من بيت اخيه الاكبر بقليل .

اما الخنزير الاصغر فقد شمّر عن ساعديه وقال : سأكون احسن بناء في هذه الغابة . ثم جمع الحجارة الحيطان والاخشاب المتينة والكبيرة للابواب والسقف . وهكذا بنى بيتا متينا بمهارة ومن لا يوصفان . ولم ينس ان يوصد الابواب بالمفتاح خوفا من الحيوانات المزعجة .

ولما انتهى بناء البيوت الثلاثة نظر كل واحد من الخنازير الى بيته معجباً به راضياً عما قام به من عمل عظيم !

البيت الاول من القش !

البيت الثاني من عصون الشجر .

البيت الثالث من الحجارة والاخشاب .

ولسوء الحظ اتى المايه ذئب جائع ... ولما رأى الاخوة الثلاثة يقفون معا ويتحدثون قال في نفسه : سيكون هؤلاء طعاماً لذيذاً لي في هذه الليلة !

اسرع الذئب الجائع الى بيت القش فدق الباب قائلا : افتح لي ايها الصديق فانا جائع واريد منك شيئا آكله ! خاف الخنزير الكبير من صوت الذئب ولكنه تشجع وقال له : لن افتح لك الباب ابدا . فضحك الذئب عليه ثم نفخ نفخة قوية طار البيت بسببها في الهواء .. وقبل ان يتمكن الذئب من الخنزير اسرع هذا الى بيت اخيه الاوسط واختبأ فيه .

غضب الذئب من ذلك وركض بدوره الى البيت الثاني ثم دق الباب قائلا : ارجوكما ايها الصديقين أن تفتحا لي الباب وانا جائع واريد شيئاً آكله ! فأجابه الاخ الاوسط : لن نفتح لك الباب لانك أتيت لتأكلنا ! فغضب الذئب وصار ينفخ في الهواء نفخا قويا مما حمل البيت الثاني المبني من العيدان يطير في الهواء ... فركض الخنزيران خائفين الى بيت اخيهما الاصغر المصنوع من الحجارة والاخشاب ثم اختبآ هناك .

نظر الاخوة الثلاثة من الشباك الموصد جيداً فرأوا الذئب مسرعاً نحوهم ، لكنهم هذه المرة لم يخافوا ابداً لان البيت متين جداً ...

وصل الذئب وصار ينظر اليهم من الزجاج ويرجوهم ان يفتحوا له الباب ، فقالوا له بصوت واحد : انفخ حتى نرى قوتك هذه المرة ... فأخذ هذا ينفخ وينفخ وينفخ حتى تعب ولم يتأثر البيت أبداً ... فصار الثلاثة يضحكون بصوت عال ويشيرون اليه بسخرية مما جعله يغضب غضبا شديدا ، ثم يصرخ باعلى صوته : أنا جائع ! أنا جائع ! ثم ولى هارباً من هزء الخنازير به وفشله في التوصل الى اكلهم . وقضى النهار كله يفتش عن أشياء اخرى يأكلها بدل الاخوة الثلاثة الذين عاشوا بعد ذلك عيشة هنيئة . وقد علموا فيما بعد ان الذئب اقسم الا يأكل ابداً اي نوع من الخنازير !

اما الخنزير الصغير فقد ساعد اخويه فيما بعد على بناء بيت لكل واحد منهما من الحجر والخشب بدل بيتيهما المبنيين من القش وغصون الاشجار .

---

# فيلم وثائقي جديد عن نضال الشعب العربي الفلسطيني

## "للفلسطينيين حق في الحياة"

يعرض في موسكو فيلم وثائقي جديد بعنوان « للفلسطينيين حق في الحياة » ، وقد شارك في انتاجه البيغ ارتسيولوف وفلاديمير كوبالين وفيتالي بفسييف ، وهو يعكس مأساة الشعب الفلسطيني ، ونضاله من اجل استرجاع حقوقه المشروعة .

وقد التقى مراسل صحيفة « انباء موسكو » فياتشسلاف افاناسيف مع بفسييف وكوبالين :

● س : كيف ولدت فكرة انتاج هذا الفيلم ؟

● كوبالين : لقد ولدت فكرة انتاج فيلم وثائقي عن نضال الشعب العربي الفلسطيني منذ فترة بعيدة وظهرت حينما كنت مع ارتسيولوف في لبنان وصورنا الاحداث المرتبطة بحرب تشرين ( اكتوبر ) عام ١٩٧٣ . وقد اتيح لنا ان نلتقي مع ياسر عرفات الذي اقترح انتاج فيلم كهذا ، ووعد بدعم ومساعدة المنظمات الفلسطينية .

● بفسييف : لقد زرنا ثلاثتنا ، انا وكوبالين وارتسيولوف ، البلدان العربية مراراً ، وعشنا فيها ، ورأينا كيف يعيش الفلسطينيون . ولقد زرت مخيمات الفلسطينيين لاول مرة في مطلع الستينات . ولاحظت كل ما رأيته . اتذكر خطرت ببالي فكرة تصوير فيلم عن الفلسطينيين . وحينما التقينا قررنا اخراج الفيلم معا . وكانت لدى زميلي خبرة كبيرة في تصوير الافلام ومعرفة بالتفاصيل المرتبطة بحياة الفلسطينيين ، اما انا فلدي معرفة بقضايا الشرق الاوسط وخبرة صحفية .

● كوبالين : لقد اردنا اخراج فيلم يشعر فيه المتفرج بنبض الشعب وروحه وافكاره وآماله واردنا ان نعرض القضية الفلسطينية من خلال ابناء الشعب الفلسطيني ، ونفضح الدعاية الصهيونية والغربية الموالية لاسرائيل ، والتي تؤكد ان الفلسطينيين غير موجودين كشعب .

● س : كيف جرى العمل لانتاج الفيلم ؟

كوبالين : اجرينا لقاءات مع فلسطينيين من قطاعات شتى . وعلى الرغم من الخلاف وضعهم الاجتماعي وافكارهم السياسية ومواقفهم — كانت تمتزجهم فكرة الوطن والعودة اليه ، وهم من اجل ذلك يناضلون .

● س : لا شك انه كان لا بد من مشاهدة ودراسة عدد كبير من الافلام الوثائقية ؟

● كوبالين : لقد امضينا حوالي الشهرين في دراسة الافلام في الارشيفات وفي مشاهدة مئات الامتار من الاشرطة والاخبار . ١٥٠ متراً فقط تحتم علينا ان نشاهد زهاء ٢٠ الف متر . ويحتل المجموع على فيلم الفيلم تقريبا من مواد الارشيف .

● بفسييف : كانت خطة المخرج ان يعرض كل ما يتعلق بتاريخ المسألة وما صوره الآخرون بالالوان الابيض والاسود . وما صوره ارتسيولوف وكوبالين في لبنان والبلدان العربية الاخرى بالالوان .

● س : كيف كان موقف الفلسطينيين من عملكم ؟ وهل ساعدوكم ؟

● كوبالين : عندما وصلنا الى لبنان في هذا العام لتصوير هذا الفيلم ، توجهنا فورا الى منظمة التحرير الفلسطينية . وقد استقبلنا استقبالا حسنا وحاراً . وقدم لنا الحد الاقصى من المساعدة . وكان الى جانبنا على الدوام شخص يساعدنا في الصلات الصعبة على فهم الموقف وتفاصيل الحياة اليومية .

وقد كان عملنا عسيرا جدا وقلقنا كل ما كنا ننوي القيام به عند توجهنا الى الشرق الاوسط .

● س : ذكرتم انكم سعيتم الى الحديث عن جوهر القضية الفلسطينية . مبالة ووسائل حققتم ذلك ؟

● بفسييف : برأيي انتا عبرنا عن المضمون الاساسي للقضية في العنوان نفسه : « للفلسطينيين حق في الحياة » . وهذا لا يعني حق الفلسطينيين كفلسطينيين بالحياة وحسب بل حق شعب كامل يملك ، كجميع الشعوب الاخرى ، الحق في اقامة دولته الوطنية والمستقلة .

وكان من الضروري تصوير كل ذلك باختصار ووضوح . لذلك عرضنا للمتفرج في عدة خرائط توزع القوى والموقف في الشرق الاوسط في هذه الفترة او تلك . ثم تفهمنا مأساة الشعب بكامله من خلال مصائر بعض الفلسطينيين . وهذا الشعب ، على الرغم من كل شيء ، يحيى ويكافح ويبدع . وهو يحتفظ بكل تراثه النفيس . ويمكن رؤية ذلك في الفيلم . والفلسطينيون شعب موهوب ومجتهد جداً ، وحتى في المخيمات وعلى قطع صغيرة من الارض يراها المتفرج على الشاشة ، يحاولون ان يستنبتوا اما شجرة او شيئا ما لحياة تذكرى حقولهم وكروم العنب المفقودة ، ولذكرى البيت والارض . وثمة صور لم تدخل في الفيلم ، حيث حمل الفلسطينيون معهم حفنة من تراب ووضعوها على النافذة . وتقوم امرأة يومياً ، برش الزهور التي تنبت في تراب الوطن .

● كوبالين يجسد الفيلم ، مثلا ، من الفنان والشاعر والمغني ابراهيم حسن غنام الذي شوه الجنود الاسرائيليون ابل ٢٠ عاما رجليه .ثم اصيب بالشلل وقضى ستة اعوام في مستشفى اليونسكو . وعلى الرغم من عدم قدرته على الحركة يرسم مناظر وطنه ، ويشاهد من حياة شعبه وهو يشدو في الفيلم .

● بفسييف لقد اردنا ان نظهر الفلسطينيين لا كمحاربين وحسب يقاومون المحتلين الاسرائيليين بالسلاح ، بل اردنا ان نظهر كذلك حياة الشعب الفلسطيني ونضاله من اجل حقوقه ، وان نظهر مناضلي فصائل حركة المقاومة الفلسطينية ، الذين دافعوا بالسلاح لا عن حياتهم وحياة اهاليهم وذويهم وصحبهم ، بل هم قد دافعوا عن كرامة وشرف واستقلال لبنان عندما دخل الاسرائيليون الى جنوبه في ربيع عام ١٩٧٨ .

● كوبالين : عندما انتهى الفيلم وطبعت النسخة الاولى منه كان في موسكو وفد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وكان ممثلو المنظمة اول من شاهد الفيلم . وقد اشاد ياسر عرفات بهذا الفيلم واعرب عن شكره للفريق الذي انتجه .

---

## الريـــف في العـــراق — بقيـــــة

التطور اللارأسمالي ، ويستند الى تحالف بين الديمقراطيين الثوريين والشيوعيين .

ولا يمكن للثورة الزراعية ان تقوم دون سياسة طبقية واضحة في الريف تعبر عن مصالح فقراء الريف والفلاحين المتوسطين . ومن الضروري بالمثل تعزيز التحالف بين العمال والفلاحين ، وزيادة الدور القيادي للطبقة العاملة فيه . وهذا في المدى البعيد هو الشرط الرئيسي لنجاح التغيرات الزراعية وكل العملية الثورية ذات التوجه الاشتراكي التي تجري في العراق .

### الهوامش :

١ — يعني « حق الاختيار » ان من حق من يمتلكون اراضي تزيد على الحد الاعلى المقرر عند نزع ملكية الزائدة ان يحتفظوا بافضل القطع ، اي باكثر الاراضي خصوبة واقربها الى وسائل الري .

٢ — ضمت عدد الجمعيات في الاغلب الفلاحين الصغار والمتوسطين في القرية الواحدة حتى يستطيعوا تقديم المساعدة المتبادلة لبعضهم سواء في ادارة مزارعهم او في الدفاع عن انفسهم ضد اساليب كبار المالكين والسلطات المحلية . وكان اعضاء الجمعيات يمثلون في لجان نزع ملكية المزارع الكبيرة وغيرها من اجهزة الاصلاح الزراعي . وفي نيسان ١٩٥٩ عقد مندوبو ثلاثة آلاف جمعية فلاحية مؤتمراً بقيادة الحزب الشيوعي العراقي . وبعد المؤتمر ارتفع عدد الجمعيات الى ٣٥٠٠ جمعية تضم نحو ٢٠٠ الف فلاح

٣ — لم تكن مزارع القطاع العام في عام ١٩٧٢ تربي سوى ١٢٠ عجلاً و ٥٥ رأس غنم لكن هذه الارقام ارتفعت في عام ١٩٧٧ الى ١٤ الف و ٢٠٠ الف على التوالي اي ١٢ ضعفاً و ١٦ ضعفاً . ويمتلك اسطول الصيد التابع للقطاع العام بسفينة سمن صيد وستة قوارب لصيد السمك . وما زال هذا الاسطول ينمو

٤ — يرجع تناقص محصول الزراعة بالطبع جزئيا الى الزيادة الكبيرة في الحصر من النفط

---

# مأمور الانتخابات يقر نتائج انتخابات سخنين

سخنين — لمراسلنا — بعد تعيين مأمور جديد للانتخابات المحلية في سخنين ، هو المحامي ا. شبيط ، اجتمعت لجنة الانتخابات المحلية ، بعد ظهر امس الخميس ، واقرت شرعية نتائج الانتخابات في خمسة صناديق من بين ٦ صناديق والغت نتائج الصندوق السادس الذي كان قد احرقه « مجهولون » عند فرزه في يوم الانتخابات ١٩٧٨\١١\٧ . وحسب هذه النتائج تكون السيد جمال طربيه ( عضو قائمة ز م ) رئيسا للمجلس المحلي . ويكون اعضاء المجلس بالاضافة اليه كل من السادة : عن الجبهة الدمقراطية — مصطفى ابو ريا وفيصل ابو يونس وعلي بدارنة وعن قائمة ا ن — احمد حسن بدارنة وعن قائمة ا ب — خليف خلايلة وهاني خلايلة وعن قائمة ر ا — محمد حسن غنايم ومحمود زبيدات و ط ل — خالد محمود غنايم و ع ر ك عدنان ابو ريا .

# مجلس البعنة المحلي يخرج من جلسته الأولى بأقوى ائتلاف

## حفنة من الموتورين والزعران يعتدون على الجلسة

البعنة — خاص بـ « الاتحاد » — عقد مجلس البعنة المحلي جلسته الاولى ، مساء يوم الثلاثاء ، في جو عملي . ومهد رئيس المجلس حنا ابراهيم للابحاث بكلمة موجزة اشاد فيها بروح التفاهم والتعاون بين اعضاء الائتلاف . ودعا الى تكوين ائتلاف شامل .

الا ان رئيس المجلس السابق العضو صالح بكري ، الذي حضر متأخرا ساعة كاملة عن موعد الاجتماع المحدد ، اخذ يقاطع الرئيس بشكل استفزازي وساعده في ذلك عضو المجلس السابق العضو احمد نمر بدران . ورغما الانفعال طلب رئيس المجلس بالتزام الهدوء والنظام . بل طلبا الى عدد من انصارهما الذين حضروا برفقتهما بقصد استفزازي الدخول الى قاعة الجلسة . فهجم عدد من الزعران على الجلسة مسلحين بسكاكين وعصي وفؤوس . ولكن هجومهم انتهي بالفشل واستطاع اعضاء المجلس ان يخرجوهم من القاعة وكان احدهم قد هجم على رئيس المجلس حنا ابراهيم وحاول ان يضربه بكرسي . وفي خلال الهجوم هدد العضو صالح بكري رئيس المجلس حنا ابراهيم بالقتل فيما بعد بسبب فشل المؤامرة البيتة .

وعلى الفور تجمعت اعداد كبيرة من المواطنين الذين استنكروا بشدة هذا الهجوم الاستفزازي الدنيء . وعندما حضرت الشرطة كان وجهاء من القرى المجاورة قد حضروا الى المكان .

والغريب ان الشرطة لم تهتم بالتحقيق في الامر ولم تعتقل احدا . وعلى الرغم من طلب رئيس المجلس في اليوم التالي الى مفتش شرطة كرمئيل اعتقال المعتدين وتقديمهم الى المحاكمة فان احدا لم يعتقل حتى كتابة السطور .

وعلمنا ان رئيس المجلس كتب شكوى خطية وبعث بنسخ منها الى وزيـر الداخلية والشرطة والمفتش العام للشرطة .

وجدير بالذكر ان اعضاء المجلس اصروا على اتمام الجلسة فانتقلوا الى بيت رئيس المجلس ، واستانفوا الجلسة . وهناك اعرب عضو المجلس فؤاد عاقر عن استنكاره الهجوم الاستفزازي واعلن انضمامه للائتلاف ، وبذلك اصبح الائتلاف مشكلا من ثمانية اعضاء ومعروف ان السيد فؤاد عاقر ، كان المرشح الثاني في القائمة التي رأسها العضو صالح بكري .

هذا وتتوافد الناس جماعات جماعات الى بيت رئيس المجلس معربين عن استنكارهم الهجوم الاستفزازي ومعبرين عن تضامنهم مع مجلسهم المنتخب .

# صندوق المرضى يغلق عشرات المراكز الصحية ويقلص خدمته بسبب حجب المساعدات الحكومية

تل ابيب — اعلن مركز ادارة « صندوق المرضى » امس الاول عن بدء تقليص خدماته الطبية باغلاق عشرات المؤسسات والمختبرات الطبية والتوقف عن اقامة المراكز الصحية التي كان مقررا اقامتها .

وقد اتخذ مركز « صندوق المرضى » هذا الاجراء بصدد تخفيض المساعدات الحكومية الشديد لهذه المؤسسة الشعبية والتي تضم ٩٥٪ من المواطنين في البلاد . وواضح ان رفض الحكومة تسديد العجز في الميزانية يهدف تحطيم هذه المؤسسة العمالية . وبذلك فان عشرات الآلاف الاعضاء المرضى سيتضررون ضررا بالغا نتيجة ذلك .

فقد قلصت الحكومة مساعداتها من ٢٢٫٤٨٪ من ميزانية « صندوق المرضى » عام ٧٨/٧٧ الى ٢٫٠٨٪ لهذا العام . هذا بالنسبة للميزانية العادية . اما ميزانية التطوير فقد كان على الحكومة ان تقدم في اطارها ٢٠٠ مليون ليرة فلم تقدم ليرة واحدة .

ويقول رئيس مركز « صندوق المرضى » ان هذه التقليصات هي خطوة اولى على الطريق الناجمة عن الوضع المالي القاسي الذي تعاني منه هذه المؤسسة .

# قرار غير دمقراطي ضد شارلي بيطون

## توفيق طوبي يغادر الجلسة احتجاجا

الكنيست — لمراسلنا — اتخذت لجنة الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، قرارا بابعاد النائب شارلي بيطون عن خمس جلسات كنيست وذلك لقيامه في الاسبوع الماضي بتكبيل يديه بالاغلال في اثناء جلسة الكنيست .

وكانت اللجنة قد اجتمعت دون استدعاء النائب بيطون للاستماع الى وجهة نظره ، ورغم احتجاج عضو اللجنة توفيق طوبي بعدم علم الوفد بغياب النائب بيطون رفض اعضاء اللجنة طلبانه فغادر الجلسة احتجاجا واتهم اللجنة بانها تعقد محكمة ميدانية غير عادلة ولهذا فان مندوب الجبهة لن يشترك في لجنة تتخذ قرارات غير دمقراطية ولا اخلاقية .

هذا واعلن النائب شارلي بيطون انه سيستأنف القرار في جلسة الكنيست يوم الاثنين القادم .

# كتلة الجبهة في الكنيست تندد بأعمال الزعرنة والاعتداءات على الحرم الابراهيمي

*** توفيق طوبي : الاحتلال ونهب حقوق شعب تشجع اعمال الزعرنة والاعتداءات ***

الكنيست — لمراسلنا — ترددت في قاعة الكنيست اصداء اعتداءات واستفزازات الحاخام ليفنجر وزمرته من مستوطني كريات اربع على حرمة الحرم الابراهيمي في الخليل ، يوم السبت الماضي ، عندما اثار اعضاء الكنيست توفيق طوبي ويوسي سريد ومئير بعيل هذا الموضوع اول امس الاربعاء .

وكان اول المتكلمين النائب توفيق طوبي مستنكرا هذه الاعمال قائلا : « ان المستوطنين الكولونياليين في كريات اربع يطلبون ستـرة الدين احيانا وبدون استار احيانا اخرى ليعتدوا على حرمة الحرم الابراهيمي وعلى مقدسات المسلمين والشعب العربي الفلسطيني وعلى اهالي الخليل العرب تحت سمع الحكم العسكري وبصره . وما ذاك الا لتوسيع الاستيطان وتدعيمه ولاقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من وطنه » .

وندد النائب طوبي بتسييج المزيد من مساحات الارض ( ٦٠٠ دونم ) بالقرب من مستوطنة كريات اربع بقصد الحاقها بمشاريع الاستيطان وحرمان المزيد من العائلات العربية من الارض ومصادر الرزق . واضاف :

« ان هذه الاعتداءات العنصرية الفاشية تستمد الدعم من سياسة الاحتلال والمصادرة والاستيطان الكولونيالي والقهر القومي التي تمارسها السلطات الاسرائيلية . واذا كانت الحكومة بنفسها تحتل وتنهب وتشرد وتدوس على المواثيق الدولية فما الذي يردع الحاخام ليفنجر وزمرته عن ارتكاب كل هذه الاعمال بحق سكان الخليل واغتصاب مسجدهم واماكن عبادتهم » ؟ وحمل النائب طوبي الحكومة مسؤولية كل ما يمكن ان ينتج عن هذه الاعمال .

ورد نائب وزير الحربية مردخاي تصوري مدعيا بان الجيش الاسرائيلي واقف بالمرصاد لكل اعتداء من اليهود او العرب المتطرفين ، وهناك ترتيبات للصلاة في الحرم الابراهيمي ولا يمكن تغييرها . ولذلك فانه لا يرى ضرورة اجراء اي بحث في الكنيست حول هذا الموضوع . واقر اقتراحه باكثرية اصوات الائتلاف .

### توفيق طوبي يزور رئيس بلدية الخليل

قام النائب توفيق طوبي ، صباح يوم الاربعاء الماضي ، بزيارة الى بلدية الخليل حيث التقى برئيس البلدية المهندس فهد القواسمي واستعرض تبيل المناقشة في الكنيست عن احداث الحرم الابراهيمي واعلن عن استنكاره للاعمال العنصرية التي يقوم بها زعران كريات اربع .

# لماذا لا تنشر وزارة الداخلية نتائج انتخابات الجولة الثانية للرياسة ؟

حيفا — مكتب « الاتحاد » — حتى اليوم وعلى الرغم من مضي شهر ونصف الشهر على الجولة الثانية لانتخابات السلطات المحلية وشهرين على الجولة الثانية لانتخابات الداخلية ، بورغ ، لم ينشر بعد نتائج تلك الانتخابات في الجريدة الرسمية في الناصرة وفي عدد من القرى العربية مثل كفرياسيف والمكر وعبلين ونحف وغسوطة والبقيعة وغيرها .

ونتيجة لهذا التأخير المستهجن والغير الشكوك والتساؤلات عن عمل هذه السلطات متجول كليا ، خصوصا في المجالس التي انتخب لرياستها رؤساء جدد . فبعض الرؤساء السابقين يقومون ببعض الواجبات المطلوبة ويستغل البعض الآخر ظروف الانتقال الطويل لزرع الشوك امام الادارة الجديدة ويقيم امامها العراقيل . وفي هذا الوضع لا تستطيع هيئات المجالس المنتخبة ولا السابقة الاجتماع لبحث وتصريف امور ملحة .

ومن الواضح ان وزارة الداخلية تتحمل مسؤولية التأخير وما يترتب عنه من اضرار وإساءات لمصالح المواطنين التي ترعاها السلطات المحلية . ويفرض بوزارة الداخلية ان تدفع عمل السلطات المحلية الى الامام لا ان تعرقلها .

وفي اعتقادنا انه لا مبرر لهذا التأخير سوى اهمال الدوائر المسؤولة ، ذلك الاهمال الذي يجب محاسبة مسببيه وخصوصا المسؤولين في وزارة الداخلية لان فيه اساءة كبيرة لمصالح المواطنين .

وعلم مراسلنا ان رئيس مجلس محلي كفرياسيف المنتخب ، الرفيق نمر مرقس ، قد ارسل برقية احتجاج الى وزير الداخلية احتج فيها على هذا التأخير لنشر النتائج وطالبه فيها بنشر النتائج فورا وحمله مسؤولية الاضرار التي قد تنجم عن هذا التأخير . كما ان عددا من الرؤساء يفكرون في التوجه الى القضاء لاثارة الامر .

ونحن اذ نستغرب هذا التأخير في النشر نطالب المسؤولين بالافراج عن النتائج ونشرها احتراما لارادة المواطنين وحقهم الدمقراطي الاول وحرصا على مصلحة عمل السلطات المحلية .

# المياه مقطوعة عن ساجور

ساجور — لمراسلنا — تنقطع المياه منذ ايام عن قرية ساجور الجليلية وذلك للمرة الثانية خلال مدة قصيرة . ويعم التذمر والسخط اهالي القرية جميعا ، وهم يحملون شركة « ميكوروت » والسلطة مسؤولية هذا العمل الذي يضر بكل فرد في القرية . ويطالبون المسؤولين بحل مشكلتهم فورا .

# مجلس المغار الدمقراطي يعقد جلسته الاولى

المغار — لمراسلنا — دعا الرفيق امين عساقلة ، رئيس المجلس المحلي الجديد في المغار ، جميع اعضاء المجلس الى اقامة ائتلاف شامل يعمل بقبضة واحدة لمصلحة القرية والنهوض بها من الاوضاع المتخلفة التي تعانيها . وقد كان الرفيق عساقلة يتحدث في الجلسة الاولى التي عقدها المجلس الجديد اول امس الاربعاء والتي انتخب فيها السيد قاسم غانم ، نائبا للرئيس وقائما باعماله في اثناء غيابه ، وذلك باكثرية الاصوات وبمعارضة كل من محمد سرحان وزيد بلعوس وضيف الله دغش . كما انتخب في هذه الجلسة السيد عزمي رشرش محاسبا للمجلس . وتقرر تأجيل انتخاب لجان المجلس الى اجتماع قريب قادم .

# مجلس عرابة يباشر اعماله كالمعتاد وعضو آخر ينضم للائتلاف

عرابة — لمراسلنا — بدعوة من رئيس المجلس المحلي في عرابة السيد محمد عيري نصار عقد المجلس بتاريخ ٧٩\١\١ جلسة استثنائية لتوزيع لجان المجلس ، حضرها جميع الاعضاء التسعة .

وفي هذه الجلسة اعلن السيد كمال بدارنه ، عن كتلة « الاصلاح » ، انضمامه الى الائتلاف . وبهذا اصبح عدد اعضاء الائتلاف ٦ من ٩ اعضاء . وجرى توزيع لجان المجلس كالآتي :

- * لجنة المياه والاعتراضات برئاسة الرفيق فضل نعامنة .
- * لجنة الكهرباء برئاسة السيد عبد الرؤوف كناعنة .
- * لجنة الصحة والشباب والرياضة برئاسة الرفيق توفيق كناعنة .
- * لجنة المعارف برئاسة عضو الجبهة السيد خالد موسى محمود .
- * لجنة التنظيم برئاسة السيد كمال بدارنه عضو الائتلاف .
- * لجنة الزراعة للمعارضة .
- * لجنة المالية برئاسة عضو من المعارضة وعضوية توفيق كناعنة وخالد موسى محمود — عضوي الجبهة الدمقراطية .

وتشكلت الادارة من خمسة اعضاء هم : رئيس المجلس المحلي ونائبه عبد الرؤوف كناعنة وفضل نعامنة وعضو الجبهة الدمقراطية خالد موسى والسيد كمال بدارنه .

هذا ، ومنذ الجلسة الاولى ، باشر المجلس اعماله لانجاز المشاريع التطويرية التي اعلن عنها ابان المعركة الانتخابية وعلى رأس هذه المشاريع انجاز مشروع الكهرباء الذي يربط كل البيوت الجديدة التي لم يشملها المشروع القديم . وكان المجلس المحلي دفع ٢٢٥ مليون ليرة لشركة الكهرباء ( اي بزيادة نصف مليون ليرة عن تكاليف المشروع ) كرصيد لاي طارئ بسبب زيادة في السعر .

وسيدشن المجلس في الايام القريبة افتتاح ميادين لرعاية الام والطفل في القرية . كما يقوم بتقديم الخدمات اليومية ويستمر في العمل لبناء المدرسة الجديدة « ج » التي لم يتوقف العمل فيها حتى في اثناء معركة الانتخابات .

# ادانة عضو الكنيست رختمان ( التكتل ) بتسلم الرشوة والحكم عليه بالسجن

تل ابيب — الوكالات — حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب ، امس الاول ، على عضو الكنيست شموئيل رختمان ( التكتل ) ورئيس بلدية رحوبوت السابق بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف ودفع غرامة مقدارها ٧٠ الف ليرة وذلك بعد ان ادانته بتهمة تسلم رشوة من مقاول اثناء فترة رئاسته لبلدية رحوبوت .

وتواجه الكنيست مشكلة قانونية اذا ما رفض رختمان الاستقالة من عضويته في الكنيست وذلك لان القانون لا يجيز اقالة عضو كنيست حتى وان ادانته المحكمة بتهم جنائية وحكمت عليه بالسجن . وقد بادر بعض النواب باعداد اقتراحات لتعديل القانون الا ان هذه الاقتراحات تلقى معارضة بين العديد من الاعضاء لانها قد تؤدي الى تقديم اقتراحات اخرى تحدد من حصانة اعضاء الكنيست . وهو الامر الذي يصبو اليه نواب من كل الائتلاف . وقد صرح رختمان بانه لن يستقيل من الكنيست الى ان تبت محكمة العدل العليا في استئنافه على قرار المحكمة .



# اجتماع هام في غزة لمواجهة مؤامرة تصفية وكالة الغوث

القدس — عقد في مقر وكالة الغوث في غزة المحتلة اجتماع هام ، امس الاول ، بحضور مدير عمليات الوكالة ، ماجنس ارمستروم ، وعدد كبير من رؤساء البلديات والمؤسسات والهيئات النقابية تم فيه التباحث حول اضراب موظفي الوكالة وقيام ادارتها بتقليص المخصصات والخدمات للاجئين .

وقد تحدث ارمستروم في هذا الاجتماع عن سياسة ادارة الوكالة فاكد ان احدا لا يستطيع تصفيتها ولكنه عاد واكد ان « العجز في الميزانية » هو الذي يضطرها الى تقليص الخدمات . واعترف ارمستروم بان ادارة الوكالة تهمل عددا من الامور الادارية ، ولكنه عزا ذلك الى كونها « تجمع التبرعات » لتغطية العجز .

وتكلم في الاجتماع عدد من الحاضرين بينهم الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر ، فاكد ان قضية اللاجئين الفلسطينيين هي جزء من القضية الفلسطينية عموما والتي لا تزال تتعرض الى المؤامرات المستمرة . لذا فعلى الوكالة ، بجميع العاملين فيها عربا واجانب ، ان تناضل ضد هذه المؤامرات . وعلى الموظفين الاجانب في الوكالة ان يعملوا باخلاص في هذه القضية الانسانية بغض النظر عن جنسياتهم السويدية او الامريكية ..

كما تكلم السيد ابراهيم ابو ستة ، رئيس مؤتمر اللاجئين بغزة ، فقال : هناك من يعتقد ان تخلي الوكالة عن مهامها قد يقرب الحل السلمي . ولكن هذا اعتقاد خاطئ . واذا كان هناك من يتآمر على القضية بشكل خفي فيجب محاربته بقسوة .

وكان اعضاء المجلس التنفيذي لاتحاد الموظفين العرب في الوكالة قد وزعوا بيان الاتحاد قبل الاجتماع . وجاء فيه ان الوكالة قامت بتقليص المخصصات التموينية تمهيدا لالغائها كلية وانها الغت مؤخرا العقود بينها وبين المستشفيات التي كانت تقدم المعالجة للاجئين وانها تتنصل من تغطية النفقات الصحية للاجئين . وجاء ايضا ان الوكالة الغت تسديد الرسوم عن ابناء اللاجئين في المدارس الثانوية وان هناك نية لالغاء التعليم الابتدائي . واضاف ان الوكالة تهربت من اصلاح وترميم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

ومن جهة اخرى تواصل الوكالة تقليصاتها . كما واتخذت رئاستها قرارا تعسفيا ، امس الاول ، بمعاقبة موظفي الوكالة الذين اضربوا . فقد قررت خصم نسبة ٦٪ من رواتبهم عن الشهر الماضي .

# لماذا يمنع الوزير اصدار مجلة « الكاتب » ؟!

القدس — من المتوقع ان تنظر محكمة العدل العليا ، بعد غد الاحد ، في الطلب الذي تقدمت به المحامية فيليتسيا لانغر لاستصدار امر احترازي ضد وزير الداخلية ليفسر اسباب رفضه الاستجابة لطلب الشاعر اسعد الاسعد باصدار مجلة ادبية ثقافية بعنوان « الكاتب » . وقالت المحامية في طلبها ان تصرف الوزير يعتبر خرقا لحرية التعبير وتمييزا واضحا ضد الشاعر الوطني اسعد الاسعد . اذ ان الوزير نفسه سمح قبل ايام باصدار مجلة بعنوان « الحصاد » للمحامي حسين الشيوخي .

# موجة البرد الشديد تصل الى بلادنا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تعرضت بلادنا والمناطق الشرقية من حوض البحر الابيض المتوسط ، امس الخميس ، الى موجة برد شديد تسبب عن وصول كتلة هوائية باردة جدا قادمة من شرق اوروبا الى بلادنا عبر تركيا واليونان ، مصحوبة بمنخفض جوي عميق تحرك مؤخرا الى الجنوب من تركيا ويتحرك شرقا في اتجاه البحر الابيض المتوسط .

وتتوقع الارصاد الجوية ان يصحب هذه الموجة من البرد الشديد تساقط الثلوج في المناطق العالية من سوريا ولبنان واسرائيل وان يستمر تأثر بلادنا بهذه الموجة من البرد الشديد لمدة اسبوع تقريبا ، على ان تتبعها في اعقابه موجات اخرى من البرد الشديد .

وفي هذه الاثناء اعلنت محطات الارصاد الجوية في لندن وعواصم اوروبية اخرى ان اوروبا الغربية ستتعرض الى مزيد من العواصف الثلجية في هذا الشتاء . واكدت ان العاصفة الحالية التي اصابت هذه المنطقة هي اسوأ ما شهدته خلال ٣٠ عاما .

وكانت الصحف البريطانية قد ذكرت ان ستا بريطانية عميدا غطتها الثلوج ، وقد ادت هذه الموجة من البرد الشديد والعواصف الثلجية الى وفاة ١٩ شخصا في بريطانيا و١٢ غرقى في المانيا الغربية وعشرة في فرنسا وخمسة في هنغاريا وشخص واحد في السويد .

# أمنون لين يحرض على الطلاب العرب

# طوبي يفضح نواياه العنصرية الفاشية

الكنيست — لمراسلنا — بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، موضوع التعليم العالي في اسرائيل . واستغل النائب امنون لين ( التكتل ) لشرح مواقفه العنصرية ونظرياته الفاشية ضد الطلاب العرب « الذين توجههم — حسب رأيه — عناصر ذات مواقف معادية للدولة تدعو لتصفية اسرائيل وتخلق جوا من العداء والكراهية بين الطلاب العرب واليهود » . وطالب لين ادارة الجامعات ووزارة المعارف باتخاذ اجراءات بحق هؤلاء الطلاب .

وهاجمه النائب توفيق طوبي متهما اياه بالتحريض العنصري الفاشي على الطلاب العرب وقال : « اذا كان هناك ما يحرك ويدفع على الكراهية فهو انت بنظرياتك الفاشية » . واستمر النائب طوبي في مقاطعاته الى ان توقف امنون لين عن متابعة تحريضه الارعن .

### ليوضع حد لنشاط امنون لين

وسبق النائب توفيق طوبي ، في كلمته ، بتقليص ميزانيات التعليم العالي والمساعدات للجامعات بنسبة ٤٥٪ خلال السنوات الاربع الماضية . وقال ان هذا ناجم عن سياسة التقليص المستمرة لميزانيات الخدمات العامة لصالح اصحاب رؤوس الاموال وتنفيذ سياسة الحرب والاحتلال .

وتحدث باسهاب عن التمييز اللاحق بالطلاب الجامعيين العرب من حيث شروط قبولهم في كليات الطب والهندسة والمواضيع الطبية . وقال :

« بينما يشكل التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية في اسرائيل نسبة ٢٢٪ فان نسبة الطلاب الجامعيين العرب تصل الى ٢٫٤٧٪ فقط من مجموع الطلاب الجامعيين في البلاد » . ورد في كلمته على تحريض امنون لين وطالب ادارات الجامعات ووزارة المعارف والطلاب اليهود في البلاد ان يضعوا حدا لنشاطات امنون لين العنصرية التي تثير الاضطرابات والتوتر .

## انتفاضة — بقية

العربية الرجعية مثل السعودية الى الضغط على النظام الساداتي حتى لا يوقع المعاهدة مع اسرائيل الآن خوفا من ردود فعل ذلك على الساحة العربية .. تحفز تلك الانتفاضة الامبريالية والصهيونية الى الاسراع بعقد الاتفاق بين حكام مصر واسرائيل حتى تتلافى اخطار تداعياتها في المنطقة .

وهذا ما كتبته « دافار » و « عل همشمار » في افتتاحيتهما يوم الاثنين الماضي .

## جريمة هدم — بقية

الشارع العام ، الامر الذي يشير على ما يبدو الى ان السلطات كانت تبيت اتباع جريمة الهدم بجريمة الاعتداء .

ان هذه الجريمة هي اشارة اخرى الى نوايا السلطة الاجرامية ، نوايا هدم البيوت العربية ونهب الارض من جهة ومشاريع التهويد العنصرية من جهة اخرى .

## كلمة « الاتحاد » — بقية

الشيوعيين في العراق . وعليه يرتبط ترجيحها بالقضاء العراقي السوري بالقلق .

ان الحرص على وحدة سوريا والعراق ، وهي عامل حاسم في احباط التآمر الامبريالي الصهيوني العربي الرجعي يدعونا الى مطالبة قادة العراق الى وقف هذه الحملة الدموية على الشيوعيين العراقيين .. فقد برهنت الاحداث على امرين جوهريين ..

الاول : ان الشيوعيين في الاقطار العربية .. وبينهم الشيوعيين العراقيين في طليعة القوى التي تقاوم الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية بصلابة لا تعرف الهوادة .

والثاني : ان تجزئة القوى الوطنية والتقدمية يفتح ثغرة امام الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ويؤدي الى الردة والنكسة .




الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٦٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٫٧٥٠ ل.ا • אל-איתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ل.ا

الثلاثاء ٩ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ١٠ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٦٩ VOL 69/35 – 9.1.1979

# المظاهرات العنيفة تجتاح العاصمة الايرانية والمتظاهرون يهتفون: لا للحكومة "باختيار"

طهران – خرج آلاف الشباب ، امس الاثنين ، الى شوارع العاصمة الايرانية والمدن الكبيرة الاخرى يتظاهرون ويهتفون « الموت للشاه » و « لا لحكومة شهبور بختيار » وقد اصطدموا مع الجنود الموالين للشاه الذين اطلقوا النار على المتظاهرين في محاولة لتفريقهم . ولقد رد المتظاهرون على هذا باقامة المتاريس في الشوارع واحراق الاطارات امامها .

وكان الاضراب العام حدثا على شعارها النبع الشاهنشاهي قد شل الحياة الاقتصادية في طهران والمدن الرئيسية الاخرى ، امس ، اليوم الثاني على التوالي وذلك تلبية لنداء جبهة المعارضة الوطنية والزعيم الروحي آية الله الخميني .

وكان الخميني قد اعلن في باريس ان انصاره يعارضون حكومة بختيار ودعا الى مواصلة النضال من اجل الاطاحة بالطغمة الشاهنشاهية العاتية .

وقال الخميني انه يعارض في بقاء القواعد العسكرية الامريكية في ايران والتي تستخدمها المخابرات الامريكية مركزا للتجسس على الاتحاد السوفييتي وغيره من دول المنطقة . ونفى آية الله الخميني أن بلاده ستكون خاضعة للنفوذ السوفييتي كما تحاول الادعاء بذلك الصحف واجهزة الاعلام الغربية والرجعية .

*** طائرة بوينغ امريكية تنتظر في مطار طهران على اهبة الاستعداد لترحيل الشاه * أحداث ايران تثير قلق الاوساط الامبريالية والبدء بتفكيك أجهزة التجسس الامريكية ***

وبينما يواصل الشعب الايراني انتفاضته المستمرة ذكرت الوكالات في العاصمة الايرانية ان طائرة بوينغ ...

اليوم ، في مدينة شيراز . وقال بختيار ان حكومته ستقدم الى القضاء جميع الذين شاركوا في الفساد الاجتماعي واعمال القمع السياسي .

ولكن على الرغم من هذه التصريحات المطمئنة ، الا ان المراقبين يجمعون على ان فرص بقاء بختيار في الحكم ضعيفة جدا طالما لم يتنح الشاه رسميا وعمليا عن السلطة ولم تلغ الملكية . ولقد جاءت هتافات آلاف المتظاهرين في العاصمة امس الاثنين : « لا لحكومة بختيار » لتؤكد تقديرات المراقبين هذه .

شليزينجر لا يتوقع حدوث تحول الى الافضل في ايران . واضاف ان احداث ايران ستمتد الى دول الخليج وستهدد دولا مثل السعودية . وقال بلهجة متشائمة انه ما لم تمد يد المساعدة الى هذه الاقطار ستواجه الامبريالية الامريكية متاعب عديدة في هذه المنطقة الهامة . واشار الى انعكاسات احداث ايران على ازمة الطاقة في بلاده ...

... والمعادية للشعب الايراني وشعوب المنطقة عامة .

# أعلام الحرية الحمراء ترفرف فوق بنوم بنه

*** الطغمة الرجعية تهرب الى بكين * الجبهة الوطنية تعلن برنامجها السياسي * الجماهير الشعبية تنتفض في المناطق الغربية وتسهل على قوات الجبهة مهمة التحرير * الصين تحشد قواتها على الحدود الفيتنامية * الولايات المتحدة تتشاور في مجلس الامن ***

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تستمر فصائل جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة للانقاذ الوطني في اندفاعها الثوري لتحرير مناطق البلاد التي لا تزال تحت سيطرة قوات « خمير روج » التابعة للطغمة الرجعية الدكتاتورية والتي هرب قادتها من بنوم بنه العاصمة امس الاول ، الاحد ، الى بكين قبل ان يحررها الثوار بلحظات .

وذكرت الاذاعة الثوار امس ، الاثنين ، ان قوات الجبهة تمكنت من تحرير اغلبية مناطق البلاد الـ ١٩ وذلك بمساعدة الاهالي الذين نظموا الانتفاضات الشعبية ضد قوات النظام ...

وذكرت الاذاعة ان قوات الجبهة تواصل تصفية الجيوب الصغيرة التي لا تزال قوات « خمير روج » تسيطر عليها .

هذا وفي الوقت الذي بات فيه الحسم العسكري في صالح جبهة انقاذ كمبوديا الوطنية الموحدة مؤكدا تحاول الانظمة ...

الذي تقوم فيه الصين بحشد قواتها على الحدود الفيتنامية ، ولهذه استمرارا في تحريضها على فيتنام وتصعيدا لاستفزازاتها ضدها . الا رغم ان المراسلين الصحفيين الغربيين المتواجدين في بانكوك قد اعترفوا بان طغمة بول بوت وانغ ساري سلطته ...

جماهير الشعب الكمبودي ارادت ذلك الامر الذي عبر عنه تأييدها للجبهة وترحيبها بمسلكها الثورية . الا ان القيادة الصينية تصر على امدادها ان قوات لتنتقم من التي اسقطت نظام بول بوت .

رئيس حكومة كمبوديا السابق والذي كان رهين الاعتقال المنزلي طوال السنوات الثلاث الماضية في بنوم بنه ، فقد اعترف في مؤتمر صحفي عقده في بكين ، ان النظام البائد ارتكب العديد من الجرائم في كمبوديا وتنكر لحقوق الانسان الاساسية . والغريب بعد هذا الاعتراف ان يسافر سيهانوك الى نيويورك ليعرض وجهة نظر هذا النظام على مجلس الامن الذي تزمع عقد جلسة خاصة له لبحث الوضع في كمبوديا .

هذا وكانت جبهة انقاذ كمبوديا الوطنية الموحدة قد طلبت ان يمثلها في مجلس الامن وذلك بصفته ممثلا وحيدا للنظام الشرعي في بلاده ، وعبر الاتحاد السوفييتي عن دعمه لهذا المطلب العادل وقال : ان الاحداث ...

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

## كتلة الجبهة تطلب بحث تزويد إسرائيل روديسيا بالطائرات

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها ما نشرته مؤخرا مصادر امريكية وهو أن حكومة روديسيا العنصرية تستعمل طائرات عامودية ( هيلوكبتر ) امريكية حصلت عليها من حكومة اسرائيل . ولتفيد المصادر نفسها ان هذه الطائرات بيعت لاسرائيل ثم قامت حكومة اسرائيل ببيعها لحكومة روديسيا .

وجاء في طلب النائب طوبي :

« ان هذه الخطوات تتنافى وقرارات هيئة الامم المتحدة التي تفرض حظرا على النظام الروديسي . وليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها حكومة اسرائيل بتقديم مساعدات لانظمة عنصرية مثل جنوب افريقيا وروديسيا » .

وطالب طوبي في طلبه بان تبحث الكنيست الموضوع لتضع حدا لدعم اسرائيل للانظمة العنصرية ضد شعوب افريقيا .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت يوم الاحد الماضي تصريحات مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية حول هذا الموضوع .

وجاء في تصريحات المسؤولين الامريكيين ان ١٢ طائرة عامودية ( هيلوكبتر ) من نوع « بيل ٢٠٥ » كانت بحوزة اسرائيل وجدت طريقها الى روديسيا حيث تستخدم الآن في ...

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

## يحياوي يؤكد تمسك الجزائر بطريقها الثوري

الجزائر – الوكالات – اكد محمد صلاح يحياوي المسؤول التنفيذي في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، امس الاول ، الاحد ، ان الجزائر ستواصل السير على الطريق الاشتراكي الذي اختارته .

وجاء هذا التأكيد في الكلمة الهامة التي القاها في جلسة افتتاح مؤتمر الشبيبة الجزائرية الوطني الاول والذي يواصل اعماله منذ يوم الاحد .

ودعا محمد صلاح يحياوي الشباب الجزائري الى دعم التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الثورية التي تجري في البلاد بشكل فعال ونشط ، والى الرد بحزم على دسائس القوى الرجعية والامبريالية .

## « برافدا » تحذر من المراهنة على الورقة الصينية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – حذرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » في تحليل نشرته امس الاول ، الاحد ، الدول الغربية من محاولاتها المراهنة على « الورقة الصينية » وذلك بتقوية قدرات الصين العسكرية ، وتزكية نهج القيادة الصينية العدواني ضد الاتحاد السوفييتي .

وتابعت البرافدا قولها الا ان عبر الماضي ودروسه تشير الى ان من يتبنى هذه المخططات انما يقرر توجيه الضربات لنفسه . وكتبت : « وإن من يأملون في الغرب ( أي المسؤولون الامبرياليون والرجعيون ) في توجيه خط بكين العدواني ضد الاتحاد السوفييتي على الوجهين ان يتذكروا دروس الماضي » . واضحت برافدا بذلك ان تعيد الى الاذهان ان الامبرياليين في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا سلحوا النازية الالمانية بهدف تشجيعها على مهاجمة الاتحاد السوفييتي والقضاء عليه . فبذلك يصيبون عصفورين بحجر واحد : يقضون على الاتحاد السوفييتي ويتخلصون من منافس امبريالي .. ولكن ذلك لم يتحقق .. فالمانيا النازية هاجمت ايضا بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية .

واشارت « برافدا » الى ان الاتحاد السوفييتي يتابع باهتمام النتائج الفعلية التي يؤدي اليها التقارب والتعاون الامريكي – الصيني ويستخلص الاستنتاجات المناسبة .

## مؤتمر قمة غوادلوب يبارك التقارب الامريكي – الصيني

سان فرانسوا – انهى رؤساء كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية ، يوم السبت الماضي ، محادثاتهم غير الرسمية التي اجروها في عاصمة جزيرة غوادلوب التابعة لفرنسا والواقعة في البحر الكاريبي .

وقد ناقش اولئك الرؤساء العلاقات الصينية – الامريكية وقرار التبادل الكامل للسفراء بينهما . ويتضح مما نشرته الوكالات ان رؤساء الدول الاوروبية الغربية ، بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية ، باركوا التقارب الامريكي – الصيني الذي سعت اليه حكومة الرئيس كارتر . واقروا سوية برنامجا اقتصاديا وعسكريا يستهدف تقوية قدرات الصين العسكرية ، على امل استخدامها للضغط على الاتحاد السوفييتي ، وسعيا الى الاستفادة الاقتصادية من التعامل التجاري والاقتصادي مع الصين التي يمكن ان تشكل سوقا ضخما للدول منتجات تلك الدول . وفي هذا الصدد وافق المؤتمرون على الصفقة البريطانية – الصينية التي تعهدت فيها بريطانيا تزويد الصين بطائرات « هاريير » القتالة بقيمة مليار دولار .

كما ناقشوا التطورات العاصفة في ايران واثرها على المصالح الامبريالية في منطقة الخليج العربي ، والجولة الثانية من محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ( سالت ) ومحادثات « السلام » المصرية – الاسرائيلية في الشرق الاوسط .

واكد ناطق فرنسي ان الرؤساء كارتر ( الامريكي ) وكالاهان ( البريطاني ) وجيسكار ( الفرنسي ) وشميدت ( الالماني الغربي ) ناقشوا ايضا الوضع في الباكستان وتركيا وفي منطقة القرن الافريقي والهند الصينية ، حيث ...

## الانعزاليون، بتشجيع من اسرائيل، يصعدون استفزازاتهم المسلحة في بيروت والجنوب

بيروت – لا يزال التوتر يخيم على العاصمة اللبنانية في اعقاب محاولات العصابات الانعزالية الفاشية المستمرة لتفجير الوضع في المدينة وضواحيها وتزايد اخطار غزو عسكري اسرائيلي واسع جديد لجنوب لبنان .

وكانت قوات الردع العربية قد اتهمت افراد هذه العصابات باطلاق النار على قواتها في بيروت من المواقع التي يسيطرون عليها في عين الرمانة والطيونة وغاليري سمعان ، جنوب شرق بيروت . واكد ناطق باسم قوات الردع ان هذه القوات اضطرت الى الرد على مواقع اطلاق نيران الانعزاليين واسكاتها . كما اتهم هذا الناطق الانعزاليين بعرقلة تنفيذ قرار فتح المدارس ، امس الاثنين ، والتي تأخر فتحها هذا العام بسبب استمرار استفزازات الانعزاليين المسلحة .

وكان التوتر قد ازداد في بيروت ، امس الاول ، بعد ان انفجرت عبوة ناسفة قرب مسجد يقع في منطقة يقطنها الفلسطينيون . وقد اسفر الانفجار عن تدمير سيارتين الا ان احدا لم يصب بأذى .

ومع تصعيد الاستفزازات المسلحة في الشمال ، في بيروت والضواحي ، عقد ...

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

## نجاح المباحثات الفلسطينية – العراقية

بغداد – الوكالات – نجحت المباحثات التي اجراها وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، مع القادة العراقيين بالنجاح التام .

واعلن فاروق القدومي انه تم تناول جميع القضايا المتعلقة بنضال الامة العربية على ضوء نتائج مؤتمر القمة العربي الذي في بغداد وانعكاساته على الاحداث في العالم العربي وما يستجد عليه ، خصوصا ، قبيل انعقاد جلسات المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٤ ، المزمع عقده في دمشق في الشهر الجاري .

واشاد عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، في تصريح له بنتائج المباحثات الفلسطينية – العراقية والتي جرت بهدف مواصلة تعزيز العلاقات بين الطرفين وبما يخدم مصالح الامة العربية في نضالها ضد الاستسلام والاحتلال الاسرائيلي .

## النظام الساداتي يسجن معارضيه

القاهرة – اصدرت محكمة امن الدولة العليا احكاما بالسجن لمدة ثلاث سنوات على اربعة مناضلين بتهمة الانتماء الى حزب العمال الشيوعي المصري وهم رفعت وجمال عبد الدايم ومديحة عبد العزيز الاولى وسيد عبد النبي شاهورة .

وحسب لائحة الاتهام وجدت الشرطة في حوزتهم منشورات تنتقد سياسة النظام الساداتي .

### اللاجئون الفلسطينيون في الضفة المحتلة :

## أمريكا تقف وراء تصفية وكالة الغوث

القدس – بعث ممثلو مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة بمذكرة احتجاج واستنكار شديدة اللهجة الى مدير عمليات وكالة الغوث ، جورج عاليه ، شجبوا فيها مؤامرة تصفية الوكالة وخاصة الموظفين المشاركين في حبكها وخصوصا مفوض الوكالة العام ، مكلهيني ، الذي صرح علنا برغبته في تصفيتها .

وجاء في المذكرة : « نحن ممثلي ومخاتير ووجهاء اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية نعلن باسم سكان المخيمات والقرى والمدن من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المشرد عن اراضيه منذ ٣٠ عاما شجبنا واستنكارنا لممارسات الوكالة التصفوية الهادفة الى هدم دليل يشهد على نكبتنا وتشريدنا عن ديارنا منذ عام ١٩٤٨ ذلك الدليل المتمثل في مخصصات الاغاثة التي انشئت بقرار ...

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

## اعتقالات واسعة في الضفة

القدس – اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن اعتقالها لـ ٣٥ شابا فلسطينيا من قلقيلية المحتلة بتهمة « الانتظام في اربع خلايا مقاومة » . وحملت السلطات هؤلاء المعتقلين مسؤولية الانفجار الذي وقع تحت سيارة اسرائيلية في قلقيلية وادعت ان احد المعتقلين الاساسيين اعتقل في اعقاب اصابته بجروح كبيرة وهو يعد عبوة ناسفة وانه اعترف في التحقيق .

ومن جهة اخرى قامت السلطات الاسرائيلية بحملة اعتقالات واسعة بين المواطنين العرب في اعقاب اكتشاف عبوة ناسفة موقوتة في حلحول واخرى في نابلس واخرى في بئر السبع .

## فالدهايم يحيل مسألة الاستيلاء على اراضي الخليل الى لجنة حقوق الانسان

نيويورك – تجاوب سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم مع نداء رئيس بلدية الخليل المحتلة فهد القواسمي للعمل على وقف استيلاء سلطات الاحتلال على ٢٠٠٠ دونم من اراضي المدينة لاغراض الاستيطان الكولونيالي . ففي رسالة بعث بها الى القواسمي اعلن فالدهايم أنه احال النداء الى لجنة حقوق الانسان في منظمة الامم المتحدة .

# السادات يلهث وراء المعاهدة مع حكام اسرائيل لالغاء أخطار انتفاضة إيران ولوقف "التقدم السوفييتي"!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – عرض النظام الساداتي تنازلا جديدا في سبيل انجاح المفاوضات المصرية – الاسرائيلية ، باشراف الولايات المتحدة ، لعقد « معاهدة السلام » ! بين حكام مصر واسرائيل . فقد صرح بطرس غالي القائم باعمال وزير الخارجية ان حكومته اسقطت مطالبتها بتعيين حدود زمني ، مقرر مسبقا ، لتطبيق « الادارة الذاتية » في المنطقتين المحتلتين الضفة والقطاع وذلك شرط ان تتعهد الحكومة الاسرائيلية ببدء المفاوضات حول هذا الموضوع بعد شهر من توقيع « معاهدة السلام » بين الحكومتين .

وصرح غالي ان حكومته تطالب ببحث وضع المنطقتين النهائي وعلاقاتهما مع اسرائيل والاردن بعد ثلاث سنوات من البدء بتنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » .

وفي الوقت نفسه اعلنت حكومة السادات انها ابلغت حكومة الولايات المتحدة موافقتها على استئناف المفاوضات مع اسرائيل وهي تترك لادارة كارتر ان تحدد الموعد والمكان .

ويظهر ان الاتصالات الدبلوماسية بين الاطراف الثلاثة ، حكومة مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، تجري بسرعة وبحماس . فقد اعلن رئيس وزراء ...

الماضي .

وصرح عضو اللجنة دونالد ميتشل ان حاكم مصر انور السادات قال خلال اجتماعه باللجنة انه سيعقد التوقيع على المعاهدة المصرية – الاسرائيلية الآن . فمجريات الامور في ايران وتركيا تجعل العمل الآن ضروريا . ( الوكالات ٧–١–٧٩ ) .

وخلال لقاء اعضاء اللجنة ببيغن قال الاخير انه يتفق مع الرئيس السادات بان عدم الاستقرار في المنطقة والتقدم الشيوعي في الفترة الاخيرة يضاعفه من اهمية انهاء المفاوضات لعقد « معاهدة السلام » ! بسرعة .

الاوروبية الغربية تريد ان تسهم في تسريع وتيرة المفاوضات الاسرائيلية المصرية .. فقد اذاعت الوكالات ( ٨–١–٧٩ ) ان المسؤولين السعوديين اوضحوا امام ممثلين فرنسيين ومصريين انهم يؤيدون حاكم مصر تأييدا كاملا ويتوقعون توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية قريبا ! ولكن هناك تعقيدات تلوح في الافق من بينها مخاوف محافل اسرائيل من مغبة توقيع معاهدة مع مصر في هذا الظروف من عدم الاستقرار . وقد اعرب عن ذلك وزير الداخلية بورغ اذن دعا الحكومة الى مزيد من الحذر في المفاوضات مع مصر على ضوء الانتفاضة في ايران .

( وسنعالج تداعي احداث ايران في المنطقة في العدد القادم ) .

## مناورة تطبيق "الادارة الذاتية" الاسرائيلية!

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تبحث المحافل الاسرائيلية الحاكمة الآن مسألة تطبيق « الادارة الذاتية » بمفهومها الاقتصادي والسياسي الاسرائيلي اذا تعقدت المفاوضات المصرية – الاسرائيلية ولم يتم التوقيع قريبا على « معاهدة السلام » ! بين حكام القطرين .

وهذا ما اشارت اليه « هارتس » يوم الجمعة الماضي ، فكتبت ان المسؤولين الاسرائيليين يفكرون في تطبيق « الادارة الذاتية » في قطاع غزة المحتلة اولا بالتعاون مع رئيس ...

الاستخبارات العسكرية لهذا الغرض . والمعروف ان غازيت سينهي مهام منصبه في الوقت القريب .

ويظهر من ظهور هذا الميل نحو تطبيق الادارة الذاتية من طرف واحد ...

## كلمة الاتحاد

## الجبهات الدمقراطية ستفشل المؤامرات السلطوية

تروي الانباء المتواترة ان التوتر يسود بلدة سخنين الجليلية وان حوادث التشاجر لا تتوقف فيها منذ الانتخابات المحلية في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، وان الشرطة « تحافظ على الامن » ! ، وان الوجهاء من المنطقة يحاولون اصلاح ذات البين بين « المتخاصمين » من ابناء العائلات المتحاربة – المتشاحنة !

وتؤكد « المصادر العليمة » ! ان الوضع تأزم بعد ان اعلن مأمور الانتخابات المحلية ان انتخابات سخنين شرعية ونتائجها قانونية ولا يغير من هذه الحقيقة ان مشبوهين احرقوا صندوقا من الصناديق الانتخابية .

من السذاجة ان يتصور حكام هذه البلاد ، الذين انتهجوا سياسة الاضطهاد القومي منذ قيام الدولة ، انهم يستطيعون تضليل الرأي العام في هذه البلاد بتظاهرهم بالبراءة وبعدم المسؤولية عما يجري في القرى والبلدات العربية .

حتى قبل ان يضطروا الى اقامة مجالس بلدية ومحلية في القطاع العربي ، بذلوا كل جهد في سبيل تأجيج الاحتراب بين العائلات والحمائل والطوائف في المدن والقرى العربية ليمنعوا وحدة الجماهير الشعبية في مكافحة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .. بل انهم زعموا ان الخلافات العائلية والحمائلية والطائفية هي التي حالت دون اقامة مجالس محلية منتخبة في البلدات والقرى العربية .

وقد كان قيام الجبهات الدمقراطية التي وحدت الشيوعيين وسائر الوطنيين والتقدميين في القطاع العربي ضربة كبرى اصابت اولئك الحكام لانها زعزعت القاعدة الجوهرية التي اعتمدوا عليها لمواصلة سياستهم القائمة على المبدأ الامبراطوري – « فرق تسد » !

وزاد من قلقهم ، على مواقعهم ، نتائج الانتخابات المحلية ونجاح هذه الجبهات في ثلث البلدات والقرى العربية وازدياد تمثيل هذه الجبهات في المجالس البلدية والمحلية العربية .

وحتى قبل ان تعلن وزارة الداخلية نتائج الانتخابات رسميا ، اتضح من تأجيل هذا الاعلان ان حكام اسرائيل يخططون لاجهاض مدلولات تلك النتائج المحلية بتعميق صراعات محلية تمنع الائتلافات الدمقراطية من ممارسة نشاطها وتحقيق برامجها وانجاز وعودها .

وهكذا وقعت حوادث اصطدامات مفتعلة لا مبرر لها ..

ومن هذه محاولة حرق مجلس محلي الرامة .. والاصطدام المأساوي في الرينة .. وهجمة الزعران الموتورين على المجلس المحلي المنتخب في البعنة .. و « التوتر الشديد » في سخنين .

لا نشك لحظة واحدة ومن ورائنا خبرة ثلاثين عاما مضت ان منفذي هذه « الزعرنات » – فلا نستطيع وصفها بغير ذلك – ما كانوا يقومون باعتداءاتهم لولا مساندة اجهزة السلطة القمعية ، العلنية – اي الشرطة – وغير العلنية اي اجهزة الظلام السيئة الصيت .

وتؤكد هذه الحقيقة لان المبادرين الى هذه الاعمال التآمرية انكشفت حقيقتهم في الانتخابات . وظهر رصيدهم الهزيل بين الجماهير الشعبية في الانتخابات التي جرت في ظروف سيطرة اصحاب سياسة الاضطهاد القومي واجهزتهم القمعية .

اننا نعرف عزلة هذه العناصر العميلة بين الجماهير .. ونشك في فائدة اقناعها باخطار جرائمها بحق مدنها وقراها .. ولكننا نثق بالجماهير الشعبية دون تحفظ .. ونؤمن بقدرتها على تطويق هذه العناصر وشل تآمرها . وفي رأينا ان هذه الجماهير الواعية تستطيع عن طريق توطيد وحدتها وتوثيق التفافها حول جبهاتها ومنع نفاذ المتآمرين الى صفوفها ، تستطيع ليس فقط افشال التآمر السلطوي ، بل تستطيع ايضا تحقيق برامجها الايجابية ايضا .

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

## س. و ج.

## الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية او ما هو موقف منظمة التحرير ...

السؤال :

هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة من الاجوبة على تساؤلات محمود محمد العدان من جت المثلث كما جاءت في رسالته التي نشرناها مع الرد على السؤال الاول : « هل خلقت الصهيونية اهدافها » في عدد الثلاثاء ١٩-١٢-٧٨ .

وقد نشرنا الرد على السؤال الثاني : « هل يمكن اعتبار اسرائيل من صنع الصهيونية » ؟ في عدد الثلاثاء ٢٦-١٢-٧٨ .. وعلى السؤال الثالث : « كيف يمكن رؤية نضال الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ضد عدوان حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية » ؟ في عدد الثلاثاء الماضي ٢-١-٧٩ . والسؤال اليوم هو : « ما هو الموقف من منظمة التحرير وميثاقها على ضوء الحلول التي تضعها المرحلة التاريخية التي نمر بها ؟ او ما هو موقف منظمة التحرير وموقع ميثاقها على ضوء الحلول التي تضعها المرحلة التي نمر بها » ؟

الجواب :

كتب محمود محمد العدان في رسالته بعد ان ذكر سياسة القادة الصهيونية ، حكام اسرائيل ، العدوانية ازاء الشعب الفلسطيني : « والان هل نلوم منظمة التحرير على خطها السياسي او هل نتهم والمسمى الميثاق الفلسطيني بالتطرف » .. وختم رسالته فكتب : ما هو العلاج من اجل اعادة الاوضاع الى طبيعتها وازالة ما يحدث من تزييف في التاريخ .

علينا ان نؤكد في البداية انما نعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة ...

والتحتنا مرتبطنا بماهية الحركات القومية عامة والحركة القومية العربية الفلسطينية خاصة في التطورات العربية والعالمية ، والتفاعل الجدلي بين الحركة القومية الفلسطينية وسائر القوى الثورية في عصرنا وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وسائر دول المجموعة الاشتراكية ، ستتوصل منظمة التحرير الى الاخذ بالموقف العقلاني الذي وافقنا مع سائر القوى الوطنية والتقدمية في العالم .

واعتمادا على المعطيات الموضوعية في عصرنا نرى ان التعامل مع الحقائق القائمة ينبثق من معرفة الضرورة التاريخية ، كما اسلفنا ، وعدم الاصرار على ما يمكن ان نصفه بالعدالة المطلقة .

وبهذه طرح البعض السؤال : هذا حسن ! ولكن لماذا لا تعود الى قرار التقسيم كما صاغته الامم المتحدة سياسيا وقانونيا ؟

سيجد من يراجع خريطة التقسيم التي رسمتها الامم المتحدة بقرارها ان توزيع فلسطين بين الدولتين تم بصورة تعسفية الى حد ما ومثل التداخل القائم بين الدولتين المقترحتين تعقيدات تشبه تعقيدات ... المتقاطعة .

وقد بلورت التطورات التي اعقبت حرب فلسطين واقعا مجسما خلق اطارا لدولة اسرائيل في حدود ما يعرف الان بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ولذلك في سبيل حل القضية الفلسطينية حلا يلبي مطامح الشعب العربي الفلسطيني من ناحية ويحفظ حق الشعب اليهودي الاسرائيلي في دولته من ناحية ثانية ويطفىء بؤرة الحرب في المنطقة من ناحية ثالثة ... الى اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل منهما .

ونستطيع ان نقرر ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ...

ومن خلال دراسة الوضعين العربي والدولي فقد اكد المؤتمر التزام الامة العربية بالسلام العادل الذي يقوم على اساس الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

# انسانية كهذه ، لا نشك فيها فحسب ، بل ونرفضها

تكاد الصحف واجهزة الاعلام الاسرائيلية ، الرسمية وشبه الرسمية ، تعلن ، في هذه الايام ، بالانباء عن مصير الاف الفيتناميين ...

فذلك للتأكيد على المصير المشؤوم .

ما كنا لنتطرق الى الامر لولا هذا الرياء والنفاق ، الذي يطلق - وهذا التظاهر بالانسانية المفرطة والتي لا أساس لها ، وهذا البكاء المشبوه على مصير اولئك التعساء ، وغيره مما تضج به الصحف الاسرائيلية .

لم يغب عن بالنا ابدا ونحن نتابع هذا الافراط من التظاهر بالانسانية والعطف على مصير اولئك ان الهدف منه هو الاساءة الى جمهورية فيتنام الديمقراطية والى نظامها الاشتراكي وتاريخها النضالي الكفاحي المجيد ...

القادم من الشمال . فضلا عن ان عددا كبيرا منهم ، ولا سيما من الاطفال ، ... وجه العدالة ... الشعب الفيتنامي الالداء ، الغزاة الامريكان .

وليس اولئك ضحية ذلك الارث فحسب ، بل ما زالوا يدفعون الثمن على مذابح المتاجرين بقضيتهم ! في اكثر من عاصمة من عواصم العالم الرأسمالي - الامبريالي ، الذي تشكل اسرائيل جزءا عضويا منه .

ونحن الذين كتب علينا ان نعيش في هذا الجزء المشط من هذا العالم القديم الا يحق لنا ان نتساءل ايه انسانية هي هذه ...

يستطيعون الناس ويريدوننا ان نصدق انسانيتهم وهم وليس غيرهم يواصلون التنكر لابسط الحقوق الانسانية لشعب لا يزال الكثيرون منه يعيشون في مخيمات الالم والشقاء والمعاناة ( والبطولة والصمود ) في صبرا وشتيلا وبرج البراجنة والدامور والنبطية وعين البارد واليرموك والوحدات وغيرها في لبنان وسوريا والاردن والضفة والقطاع ؟ ...

لكننا لا نستطيع الا ان نهمس في اذانهم ان انسانية كهذه لا نشك فيها فحسب ، بل ونرفضها .

ابراهيم مالك

## الرفيق خليل عيسى خوري في الستين

بلغ الرفيق خليل عيسى خوري ( ابو سمير ) في هذه الايام الستين من العمر قضى معظمها عضوا في الحزب الشيوعي ، الفلسطيني سابقا ، والاسرائيلي اليوم وفي الكفاح دفاعا عن الحقوق القومية واليومية لشعبه ولطبقة العاملة العربية واليهودية ومن اجل السلام العادل .

والرفيق ابو سمير من مواليد قرية البروة ...

وفي هذه المناسبة نتمنى له عمرا مديدا وعملا مثمرا ونقدم اليه باطيب التهاني .

لجنة منطقة عكا الحزبية

## اجتماع احتفالي هام لمجلة « الغد » في يوبيلها الفضي

حيفا - لمراسلنا - بدعوة من هيئة تحرير مجلة « الغد » عقد يوم السبت ٦-١-١٩٧٩ اجتماع احتفالي بمناسبة اليوبيل الفضي للغد . وقد حضر هذا الاجتماع اعضاء هيئة تحرير المجلة ومراسلوها ومسؤولو توزيع « الغد » من مختلف مناطق البلاد ، وكذلك الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا للحزب ، والرفيق ... سكرتير منطقة حيفا الحزبية ...

المساواة والعيش الكريم ، ومن اجل السلام العادل في منطقتنا ودورها في توحيد القوى الشابة للنضال ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري التي تنتهجها السلطة . وقدم عرضا عن المكاسب التي حققتها « الغد » . كما تحدث الرفيق احمد سعد عن بعض الصعوبات التي تواجه « الغد » في مسيرتها ...

## لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية تستنكر الهجمة على المواطنين العرب

الطيبة - لمراسلنا - بتاريخ ١٢/٣٠ عقد في الطيبة اجتماع للجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وفي الاجتماع الذي ترأسه الرفيق عبد القادر ... وفي النهاية اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ - اقرار البيانات والتلخيص .

٢ - التضامن مع المعتقلين والمناضلين الفلسطينيين الذين يقبعون في غياهب سجون الاحتلال . والمطالبة باطلاق سراح عائشة عودة ورسمية عودة ... المعرضين لخطر الموت .

٣ - الاحتجاج على حملات السلطات على الجماهير العربية المتمثلة بهدم البيوت ونهب الارض والترحيل .

٤ - التضامن مع اهالي قرية « عرب العجر » ونضالهم . والمطالبة باطلاق سراح ... المسجون بسبب رفضه التنازل عن ارضه .

## لقاء مواطنين من كيبوتس « رجبا » مع الرفيق رمزي خوري

الرجبة - لمراسلنا - استضاف مؤخرا فرع الحزب الشيوعي في بيت الرفيق ... ممثلين عن اللجنة الثقافية في كيبوتس « رجبا » حيث التقوا بالرفيق رمزي خوري عضو لجنة الرقابة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ...

# موقف الجبهة الدمقراطية من مشروع ميزانية الهستدروت

## كتلة « الجبهة » تندد بموقف قيادة الهستدروت من نضال المعلمين وتطالب بالمساواة للعمال العرب في الاجور وشروط العمل والتعليم المهني

حيفا - مكتب « الاتحاد » - ننشر فيما يلي مشروع القرارات الذي قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت بخصوص ميزانية الهستدروت العامة التي نوقشت بتاريخ ٢١-١٢-٧٨ :

...

## ١٧ من الازواج الشابة يقتحمون شققا فارغة !

القدس - قام ٢٢ شخصا من الازواج الشابة باقتحام ١٦ شقة فارغة في ...

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع عكا

يدعو الرفاق والاصدقاء ... الى محاضرة ... يوم الجمعة ١٢/١/١٩٧٩ .

## صلح عشائري في عرعرة

عرعرة - لمراسلنا - تم يوم ... ٣٠-١٢-٧٨ صلح عشائري ...

# محكمة الاستئناف المركزية للاحداث تضاعف محكومية السجن على فتيان قلنديا

القدس - خاص بـ « الاتحاد » - تقدم المحاميان فليتسيا لانغر و ص. ميعون الى محكمة العدل العليا باستئناف على قرار قاسٍ قد اتخذته المحكمة المركزية للاحداث في القدس في ١٨/١٢/١٩٧٨ بشأن فتيان قلنديا وينص على تمديد فترة الحكم بالسجن الفعلي عليهم من ٨ أشهر الى سنتين .

وقد اشار المحاميان في استئنافهما الى قساوة الحكم الجديد على فتيان قلنديا الذي لم يأخذ بعين الاعتبار صغر سنهم ... 

ويذكر ان فتيان قلنديا المقصودين هم ١٥ شابا يشكلون ...

والتهمة الموجهة اليهم ... هي انهم « خرجوا جميعا من الصف ورجموا سيارات الاحتلال العسكرية بالحجارة ...

في ٩/١٠/١٩٧٨ اصدرت محكمة الصلح للاحداث في القدس احكامها ...

## احكام قاسية بالسجن على شبان فلسطينيين من مخيم عسكر

نابلس - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية هنا في اخر يوم من ايام السنة المنصرمة على ... بالسجن الفعلي ... بتهمة التنظيم والتدرب على استعمال السلاح والمتفجرات و « التآمر » على حرق سيارة ...

## تعازينا

الى صديقنا ... وجميع افراد العائلة ...

الى العائلة ...

# حزب الشيخ زكي

نشرت «الجروزلم بوست» يوم الخميس الماضي ( ٤ كانون الثاني ١٩٧٩) ما كتبه مراسلها يوئيل دار جاء فيه :

« أن رئيس مجلس محلي طمرة في الجليل الغربي الشيخ زكي دياب يحاول تشكيل حزبا خاصا للمواطنين العرب في البلاد . وديــاب هو صديق وزير الخارجية السابق يغال الون الحميم ، قال امس ان المواطنين العرب الذين يعدون ١٥ في المئة من مجمـــوع السكان لا يحظون بتمثيل صحيح في الكنيست » .

وجاء في النبأ ايضا :

«واخبر دياب الزائرين الامريكيين ان الشيوعيين اليوم هم وحدهم الذين يمثلون العرب في الكنيست . ولكنــه قرر ان الصوت العربي في الواقع هو احتجاج على ما قال انه موقف الاحزاب الصهيونيـــة ازاء السكان العرب في اسرائيل » .

واستطرد يوئيل دار ، حسب ما نشرته « جروزلم بوست » :

« وقال دياب ، الذي هاجمه الراديكاليون (المتطرفون) العرب في يوم الارض عام ١٩٧٦ ، أن مبـــادىء الحزب الجديد ستكون مماثلة لمبادىء حزب « العمل » . ولكنــه سيكون حزبا مــستقلا . ودعا كل واحد من الوجهاء العرب الى التبرع بـ ١١٠٠٠٠ ليرة لمـــساعدته على اقامة الحزب . ولم يفصح دياب عن عدد مؤيدي مشروعه كما انه لم يعلن عن اسم الحزب » .

وتابع يوئيل دار الكتابة ، وبذلك اراد ان يوحي بالصلة بين بنا « الحزب العربي » المقترح ونشاط حزب « العمل » .. فاورد :

« وفي الوقت نفسه قرر حزب « العمل » ( بقيادة بيرس — الون — رابين الخ ... ) زيادة نشاطه السياسي بين المواطنين العرب . وقال رحمـــان كوهين ، رئيس الدائرة العربية في حزب «العمل» ، في هذا الصدد ، ان حزبـــه ينظم العرب ويمنحهم فرصة ان ينتخبوا ، وينتخبوا ، لملء المناصب في الحزب . وقد دعا رئيس حزب « العمل» شمعون بيرس اعضاء الحزب العرب الى المشاركة في حياة الحزب السياسية » .

واضح ان يوئيل دار اهمل حقائق تتسم بدلالة على غاية من الاهمية .

* لم يذكر ان الشيخ زكي دياب كان من رؤساء المجالس المحلية القلائل الذين نشطوا في عشية يوم الارض في ٣٠ اذار ١٩٧٦ وحاولوا احباط الاضراب العام الذي اعلنته الجماهير العربية دفاعا عن البقية الباقية من اراضيها .

* سهى عن باله ان اكثرية اعضاء المجلس المحلي في طمرة قررت اسقاط الشيخ من رئاسة المجلس .. وقبل ان تمارس هذه الاكثرية حقها الدمقراطي سارع متصرف لواء الشمال كينغ داعية التمصرية السيء الذكر الى حل المجلس ، لانه لم يلائم سمعته على الوجه الاكمل !! وعين لجنة برئاسة الشيخ نفسه لتدير اعمال المجلس . ولهذا كان واجبه ان يذكر أن الشيخ صديق كينغ ايضا .

* ولعل يوئيل دار لا يعرف ان وزارة الداخلية بتوصية من كينــغ اختارت ان لا تجري انتخابات محلية في طمرة يــوم جرت انتخابـــات السلطات المحلية في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ حرصا على مكانة الشيخ . لقد كانت طمرة بين البلدان والقرى العربية الثلاث التي حظيت بهذا « الامتياز » !

والآن مــا هي قصة « الحزب العربي » او حزب الشيخ ديــاب « المستقل » ؟

تعود القصة الى عام ١٩٧٦ حين اصدر الطغمة العنصري كينــغ وثيقته السيئة الصيت واقترح فيها تأليف حزب عربي « مستقل » من ناحية ومرتبط بالاحزاب الصهيونية من ناحية ثانية ( فبذلك تتحقق وحدة الاضداد !! ) لمقاومة نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين المواطنين العرب !

وعلى الرغم من ان المسعى الاسـفة لذلك الحزب ذهب عبثـا خلال السنتين الماضيتين لم يتخل كينغ ومن وراءه من القادة الصهيونيين عن هذا الهدف .

وعلى هذا الضوء وازاء دعوة الشيخ نستطيع ان نستنتج ما يلي :

● قررت الاحزاب الصهيونية ان توكل امر العمل بين المواطنين العرب لحزب العمل « لمقاومة نفوذ الحزب الشيوعي » يتهم على اعتبار ان احزاب التكتل الحاكم عاجزة عن هذا الامر .. ولا يستثنى من ذلك حزب المتدينين الذي استطاع ان يكسب بضعة الاف من الاصوات العربية باساليب مختلفة !! ومن هنا نفهم قرار حزب « العمل » تكثيف نشاطه بين المواطنين العرب .. والحقيقة ان حزبي « العمل » و « مبام » — التجمع — انفردا في نشر الاعلانات الانتخابية ابان معركة الانتخابات المحلية .

قررت وزارة الداخلية ان لا تجري الانتخابات في طمرة حتى يبقى الشيخ في منصبه .. وينطلق من العمل الى تأليف « الحزب العربي » المنتظر .

والسؤال ما هو رصيد الشيخ وما هو مستقبل دعوته ؟

أ — معتقد اننا لا نخطىء الهدف اذا قلنا ان رصيد الشيخ في بلدته [illegible] .. ولذلك قررت وزارة الداخلية ان لا تعرضه للامتحان الانتخابي .. ونتصور ان رصيده اقل خارج بلدته وان كنا لا نستهين بالوان السلطة ومندوبي الاحزاب الصهيونية وحزب « العمل » .

ب — وما هو برنامج « الحزب العربي » ؟ انتظر يماثل برنامج حزب العمل ، الذي وضع ونفذ طول ثلاثين سنة سياسة الاضطهاد القومي بملامحها الشرسة من مصادرة اراضي وتهويد وتبديد قومي وتفرقة ، فما حاجة المواطنين العرب اليه ؟

نحن مبدئيا نقر بحق العرب في تأليف تنظيمات اجتماعية وسياسية . ولكنا في الوقت نفسه نؤكد ان الضرورة الحيوية هي التي تقرر تأييد هذا التنظيم او ذاك .

والضرورة القومية امام الجماهير العربية تتنافى تماما مع تنظيم يتسربل بثياب « العروبة » ويخفي مضمونا معاديا تمام العداء لحقوق هذه الجماهير القومية واليومية .

ودعوة الشيخ لاقامة « حزب عربي » ! « مستقل » ! هي محاولة يائسة لتضليل جماهير عبرت مخاض النضال القومي واليومي والبرهنت على اساليبه وصلب عودها في غماره القاسي .

لم تكن الصدفة هي التي دعت الجماهير العربية الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فقيادته الحكيمة في معاركها اكسبته هذه الثقة الغالية .

ولم يكن من قبيل الصدفة ان التقت القوى الوطنية مع الحزب الشيوعي في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القطرية وفي الجبهات المحلية التي خاضت بنجاح كبير انتخابات السلطات المحلية . فخبرة هذه القوى اقنعتها ان السير مع الشيوعيين هو طريق الكفاح الصحيح .. وان العمل الجبهوي هو الاسلوب الامثل والافضل لتحقيق المنجزات في هذا الكفاح .

ولهذا لا نتصور ان ينجح الشيخ اكثر من حزب « العمل » او المتصرف كينغ في تضليل الجماهير ، هذا اذا نجح ان يجد من يدفع له او لحزبه ١١٠٠٠٠ ليرة .

---

## توفيق طوبي في الكنيست :

# • احترموا مشاعر الفلسطينيين الدينية
# • هذه الاعتداءات تفضح مخططات الادارة الذاتية

( الاتحاد ) — ننشر فيما يلي النص الكامل [illegible] الرفيق توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الاربعاء الماضي بطلب من كتلة الجبهـــة وموسى سريد ومئير بعيل حول موضوع اعتداء زعران مستوطنة « كريات اربع » على الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل ( يوم السبت — ٣٠\١٢\١٩٧٨ ) .

لقد وصل اهالي «كريات اربع» وعددهم يزيد على ٨٠٠ شخص وهم يحملون الهراوات ودخلوا الحرم الابراهيمي الشريف وضربوا المصلين المسلمين الذين تواجدوا في المكان واستفزوا مشاعرهم ولولا الضبـــاط شخصيات وزعماء في الخليل لوقعت مأساة كبرى .

وفي يـــوم السبت الاسبق (٢٣-١٢) دخل اهالي « كريــات اربع » المسجد عنوة وهاجموا الذين من الحراس وضربوا المصلين على مرأى من الجنود الاسرائيليين والضباط . في الاشهر الاخيرة تكررت هذه الاستفزازات والهدف منها هو محاولة فرض واقع جديد يسيء الى حرمة المكان المقدس عند المسلمين .

لقـــد رفض اهالي الخليـــل الترتيبات التي وضعت قبل بضع سنوات من قبل سلطات الحكم العســـكري والتي تسيء الى مشاعرهم ، وقد غيرت ( هــذه الترتيبات ) وضع المكان المقدس الذي حافظوا عليه خلال اجيال طويلة ورغم جميـــع التقلبات ، ولكن فرضت هذه الترتيبات عليهم بالقوة العسكرية ، والان يحاول رجال « كريات اربع » وبشكل متواصل ان يفرضوهــا ليسيئوا اكثر الى مشاعر الاهالي المسلمين الدينية .

بالرغم من الاحتجاج الشديــد والاستنكار فان سلطات الحــكم العسكري لم تتخذ ايـــة خطوة لوضع حد لاستفزازات رجـــال « كريات اربع » المتكررة ، وحتى الان لم تنس الهجمات الارهابية التي يقوم بها رجال « كريــات اربع » ضــــد سكان الخليل ، باستعمـــال الرصـــــاص والاساءة للمواطنـــين الامنين ، والاعتـــداء على اهالي الخليل ، وتحويش التلال على الاهــالي والتهديد بالاستيلاء على بيــوت واراضي تابعة لسكان الخليـــل العرب .

ان هذا النشاط الخطير الذي يقوم به رجال « كريات اربع » ، بقيادة الراب ليفنغر ، هو حلقة في سلسلة من التصرفات التي لا يمكن القول عنها الا تصرفـــات مستوطنين كولونياليين متمردين ضد الاهالي العرب في الخليـــل والهدف منهـــا تثبيت الاستيطان الكولونيالي واقتلاع اهالي الخليل وابناء الشعب العربي الفلسطيني من اراضيهم ووطنهم . ولا يمكن ان نفصل هذه التصرفات التي يقوم بها رجال « كريات اربع » بقيادة الراب ليفنغر عن الممارسات التي اتبعها هؤلاء في السابق ، والتي تعبر بشكل سافر عن ... مقهوم احياء احيانا اخرى عن سياسة الذين يشجعونهم ورائهم والذين يشجعونهم وهم حكام اسرائيل . فان حكام اسرائيل يفرضون نظام الاحتلال وسلب حقوق وحريـــة الشعب العربي الفلسطيني ، ونهب اراضيه ، ويطلقون انتزاعه من وطنــه بالعنف والاضطهاد والاعتقالات ، ومخالفة قرارات هيئة الامم المتحدة ومؤسساتهـا بشكل فظ ودون الاكتراث للرأي العام العالمي والمواثيق الدولية . فاذا كان الحكام يتصرفون بهذا الشكل فكيف لا يتعلم منهم الراب ليفنغر ويعتقد ان كل شيء مباح حتى الهجوم على المساجد والاماكن المقدسة عند المسلمين ؟ واذا حاول بعض ضباط الجيش ان يتخذوا اجراءات ضـــد الراب ليفنغر ورجاله الذين يخالفون القانون فانهم يعرفون ان ايديهم مكبلة بالسياسة والاوامر الصادرة من المؤسسات الحكومية العليا .

ان مـــا يشجع الراب ليفنغر ورجاله القيام بهذه الاعمال هو تســـييج ٦٠٠ دونم من اراضي اهالي الخليل ونهب اراضي ٢٣ عائلة عربية ، فقط لكي تتوسع « كريات اربع » .. انه امر مثير للسخرية وهو ان عمليات التسييج ونهب الارض تنفذ بحجج امنية ثم تتحول فورا الى استيطان ونهب . ان تسييج مساحة ١٢٠٠ دونم في بيت ساحور وتصريحات الحكومة المتواصلة لتكثيف المستوطنات القائمة واقامة مستوطنات جديدة الا توحي هذه السياسة لاهالي « كريات اربع » بان كل شيء مباح لهم ؟ .. الا تشجعهم على الاستمرار في تصرفاتهم الاستفزازية؟ ان الحكومة تعاملهم معاملة ابوية ، ولا تعاقبهم رغم المخالفـــات التي يقومـــون بهـــا ورغم عملياتهم الاستفزازيـــة القاسية . وانني السائل : كم واحدا اعتقل منهم ؟ ومن منهم مسجون حتى الان ؟ وكم واحـــدا حوكم على تصرفاتـــه الاستفزازية والاساءة اللي ؟

ان من يحمل الجريمة بالنسبة لما حدث في الخليل ليس الراب ليفنغر وحده وانما هذه الحكومة المتمسكة بالاحتـــلال والتي تثير الحقد والكراهيـــة الدينية كي تبرر احتلالهـــا وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان حكومة اسرائيل السمرة في الاحتلال تتفاخر بانها تحافظ على المقدسات والمراسيم الدينية . ولكن لقـــد شاهد العالم الان كيف يساء في ظل الاحتلال الى الاماكن المقدسة ومشاعر الفلسطينيين الدينيـــة والقوميـــة بما يتنافى والقرارات والمواثيق الدولية .

ان عمليات الاستيطان الاستفزازية التي تقوم بها جماعـــة « غوش ايمونيم » وهدم البيوت ومخططات حكومة « التكتل » الاستيطانيـــة وتجديـــد الاعتقالات الادارية .. والان زعرنة الراب ليفنغر وجماعته .. كل هذه الامور تظهر ما هي قيمة الحديث عن « الادارة الذاتية » التي يتحدثون عنها بصوت مرتفع مع السادات وبموافقة كارتر .

ان مخطط « الادارة الذاتية » مع حزام الجيش الاسرائيلي — كما قال رئيس الحكومة اكثر من مرة ، وعمليات الاستيطان ونهب الارض ، هذه المخططات التي اتفق عليهـــا في « كامب ديفيد » لا تحل ايـــة مسالة فحسب وانما تخلق اخطارا جديدة لاضطرابات دموية وتوتر بين ابناء الشعبين .

ان اعتداء رجال «كريات اربع» على الحرم الابراهيمي والاضطرابات والحرب الدينيـــة على مختلف اخطارهـــا هي نتيجـــة العنف في سياسة حكومة اسرائيل في الاراضي المحتلة وتجاه الشعب العـــربي الفلسطيني من جهة ، ولكن من جهة اخرى فهي تبرز الهـــوة العميقة والاخطار الجسيمة التي تؤدي اليها سياسة الاحتـــلال والاستمرار في سلب حقوق الشعب الاخر .

ما دام الاحتلال مستمرا فستكبر الاخطار الناجمة عنه .

ان احداث الحرم الابراهيمي تشير مرة اخرى الى حقيقة ان السلام والاحترام المتبادل بين الشعبـــين الفلسطيني واليهودي وبقية الشعوب الاخرى يمـــكن تحقيقه فقط اذا تركت حكومة اسرائيل اله عليها الانسحاب من الاراضي التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . ان كل طريق تختلف فانها ستكون مجازفة تحمل المخاطر . ومع كل ذلك فان حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية مباشرة اذا لم تضع حاجزا مانعا امـــام التصرفات الشوفينيـــة الفاشية المتطرفة التي يقوم بها الراب ليفنغر ورجاله من « كريات اربع » وعليها ان تقوم بواجبها بمراعـــاة حقوق الاهـــالي المسلمين بالنسبة لمقدساتهم .

ان تصرفات رجال « كريـــات اربع» الاستفزازية المسيئة لمشاعر الفلسطينيين الدينية والقوميـــة سوف تشعل النار بين ابنـــاء الشعبين وفي كل المنطقة .

## في الكنيست

---

# ١٩٧٩ سنة الطفل العالمية

لقد اختيرت هذه السنة ( ١٩٧٩ ) لتكون خاصة بالطفل لمناسبـــة مرور ٢٠ عاما على ميثاق حقوق الطفل ، وذلك لفت الانتباه والاهتمام بالاطفال في العالم كله ولتحسين معيشتهم وظروف حياتهم .

ان هذه السنة هي سنة كل اطفال العالم وخاصة الاطفال المحتاجين الى العطف والغذاء والعناية الصحية والمأوى والتعليم هؤلاء الاطفـــال الذين يعانون اقسى الحرمان في دول النظام الرأسمالي والدول الفقيرة وغير المتطورة .

لقد رأت هيئة الامم المتحدة ان هناك ملايين الاطفال الذين تعوزهم العناية والرعاية — فاذا كان كل مواطن رابع على الكرة الارضية هو طفل واكثر من ٥٠٠ مليون طفل يعيشون في اوضاع قاسية في جنوب امريكـــا لوحدها ، وفي كل ٣٠ ثانية يموت طفل ، وفي مخيمات اللاجئـــين الفلسطينيين يموت من كل ١٠ اطفال طفل واحد ، وهناك ٥٢ مليون طفل تتراوح اعمارهم ما بين ٦ — ١٦ عاما مضطرون للعمل ، لقاء اجر زهيد ، حتى يتمكنوا من العيش .. لهذا لوحده كاف لاعطاء صورة عن ضرورة الاهتمام بالاطفال والعمل من اجل تحسين اوضاعهم وسن القوانيـــن لحمايتهم .

لقد اتخذ قرار الامم المتحدة هذا مختلف الحكومات والهيئات العالمية وبالطبع تبناها اتحاد النساء العالمي الذي كان له دور المبادرة بالاقتراح على هيئة الامم المتحدة لاقرار سنة ١٩٧٩ كسنة خاصة بالطفل .

ان الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات يعمل الان على تجنيد كـــل فروعه ( ١١٤ فرعا ) في كل انحاء العالم لتنفيذ مقررات اللجنـــة العالميـــة لسنة الطفل والتي انعقدت في الدورة العالمية لها في شهر اكتوبر من عـــام ١٩٧٧ في براغ .

لقد بادرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، ومنذ شهـــر حزيران العام الماضي باقامة لجنة تحضيرية من مختلف الهيئات والشخصيات التي تعمل في حقل الاطفال وفي كل المجالات من تعليم وصحة وعمـــل اجتماعي وفنون وغير ذلك .

تقسمت هذه اللجنة الى اربع فرق عمل — كل فرقة تعمل فـــي مجالها .

فالفرقة الاولى تبحث الان في وضع الاطفال الاقتصادي والاجتماعي والصحي وما هي القوانين الموجودة لحماية الاطفال في هذا المجال .

الفرقة الثانية وتعمل في البحث عن الوضع التعليمي والثقافي لـــدى الاطفال في اسرائيل ومدى تطبيق التعليم الالزامي .

الفرقة الثالثة تبحث في قضايا الاطفال والفن وهذا يتطلب منها دراسة ما يقدم من برامج فنية او كتب وقصص واشعار وموسيقى وفنون كالرسم مثلا . وقد دعت هذه اللجنة كما تدعو اليوم كل الكتاب والفنانين الاهتمام بانتاج خاص في هذه السنة لتنمية مواهب الاطفال وتربيتهم بروح الاخوة العربية اليهودية والسلام .

اما اللجنة الاخيرة فتهتم بالاطفال المعوقين والقاصرين لفت الانتباه الى ان لهؤلاء الاطفال الحق في العيش كغيرهم من الاطفال العاديين وضرورة سن قوانين تحميهم لتبنى الحكومة والسلطات المحلية الاهتمام بهم بـــدل الجمعيات الخيرية .

لقد اصدرت هذه اللجنة ميثاق حقوق الطفل ووزعته على القراء . وهي تأمل ان يكون هناك تعاون بينها وبين كل من تهمه امور الاطفـــال وتحسين حياتهم وضمان الحياة السعيدة والهادئة لهم .

سميرة خوري

عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

---

# رسائل القراء

## كتـــاب مفتوح الى وزير المعـــارف

الهذا الحد وصلت درجة التمييز ضد الطلاب الجامعيين العرب يــا سيد زبولون همر .. حتى تلزم اكثر من ١٥٠ طالبا عربيا باضافة سنة دراسية كاملة عليهم ؟ .. هذا ما يحدث لنا اليوم في جامعة حيفا اذ تفرض على كل طالب عربي ان يدرس اللغة العبرية لمدة ثماني ساعات في الاسبوع وذلك على حساب المواضيع الاساسية التي يبغون دراستها .

فانا طالب انهيت دراستي الثانوية مع شهادة بجروت ( اتمام شهادة انهاء الدراسة الثانوية الرسمية ) بما في ذلك اللغة العبرية . ومع هــذا الزموني بتعلمها طول السنة الدراسية ثماني ساعات اسبوعيا . وبذلك جنوا عدة « فوائد » منهـا : —

— أجرة هذه الساعات الدراسية التي يدفعها الطالب لـــلغات الجامعة تبلغ ٤١٠٠ ( اربعة آلاف ومئة ) ليرة .

— بدل ان ينهي الطالب العربي دراسته بثلاث سنوات اصبح مجبرا على انهائهـا باربع سنوات .

— لا يستطيع هؤلاء الطلاب ان يشتغلوا لتغطية مصاريفهم لان احدا لن يقبل تشغيلهم لاربعة ايام في الاسبوع .

انا اطالب بالغاء هذا التمييز .

زايد ابراهيم زياد — قرية كفر منذا

* إقرأ الزاوية « في الكنيست » تحت عنوان « ردود الوزراء على استجوابات نوابنا » — عن التمييز ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا .

## الى متـــى يستمـــر اهمـــال اوقـــاف المسلمـــين !!

الناصرة — انا الموقع ادناه ، ابراهيم خليل ارشيد ، من سكان الناصرة واعمل حارسا للمقبرة الاسلامية فيها — المقبرة الغربية — منذ عشرين عاما . اوجه برسالتي المفتوحة هذه الى وزير الاديان واللجان الدينية المسؤولة والقاضي الشرعي والى شرطة الناصرة طالبا منهم التحرك السريع لاصلاح وضع المقبرة والاهتمام بتحصينها وردع كل من يعتدي عليها .

لقد توجهت في السابق بشكاوٍ متكررة وطلبات متواصلة الى هـــذه الجهات المذكورة طالبا منها تحصين المقبرة عن طريق تصليح البوابة وبنـــاء سياج لها وتحسين وضعها ببناء مراحيض وتنظيفها ومد ممرات فيها .

وكذلك طالبت في الشكاوى التي قدمتها بمعاقبة المعتدين عليها ان كان بسرقة بعض اليافها او بتكسير شواهد القبور او غيرها من الاعتداءات التي تتنافى مع احترام هذا المكان ومع المشاعر الدينية . لكن رغم هذا لم يحرك احد ساكنا . فالى متى يستمر الاهمـــال والعبث بالاوقاف الدينية . الى استصرخ كل ذي ضمير حي الضاغط على الجهات المسؤولة من اجل اصلاح هذا الوضع الاليم .

مع الشكر ،

ابراهيم خليل ارشيد — الناصرة

---

# زيـــدان عطشـــه قلـــق علـــى مـــا حققتـــه اسرائيـــل في « حـــرب الليطـــاني » !!

في الاسبوع الماضي تقدم عضـــو الكنيست زيدان عطشـــه بطلـــب الى رئاسة الكنيست لتدرج على جـــدول اعمالهـــا موضوع « خطـــر خسارة اسرائيل ما حققته في حـــرب الليطاني » اي عدوان اذار ١٩٧٨ على جنوب لبنان . وذلك اثر الاخبار التي نشرت في الصحف الاسرائيلية عـــن ان المنظمات الفلسطينية اخذت تزيــــد قواتها في جنوب لبنان . ويــــوم الاربعاء الماضي ناقشت الكنيست طلب زيدان عطشه .

وباسم الجبهة تكلم النائب توفيـــق طوبي قائلا :

« نقترح اسقاط الاقتراح لان هدف زيدان عطشه هو حث حكومـــة اسرائيل وقواتها المسلحة للتدخل في شؤون لبنان ، لقد كان هذا التدخـــل كثيرا وما زال من قبل حكومـــة اسرائيل التي تساعد جماعتها مـــن الرجعيين ، الكتائب ، في تآمرهـــم على لبنان من اجل تقسيمه . يجـــب وضع حد لهذا التدخل من اجـــل مصلحة لبنان والمنطقة باسرها » .

وهكـــذا كما يبـــدو لم يعد لزيدان عطشه ما يفعله في الكنيست الا حـــث حكومة اسرائيل على التدخل في لبنان ! هل حل مشاكل قريته ؟ ماذا بشـــان وضع المدارس ؟ ماذا بشأن مصـــادرة اراضي اهالي صخنا ؟ مــــاذا بشأن اوامر هدم البيوت التي صدرت ضد ابناء قريته ؟ هـــل حل زيـــدان عطشه هذه المشاكل حتى يهتـــم في جنوب لبنان ؟ ام ان زيدان عطشـــه عاد الى التقليد غير مدرك عندما كـــان يهدد سوريا من على منصة الكنيست !

## اقتراح لاجراء تعديـــل في قـــانون الكنيست

تقـــدم عضوا الكنيست امنـــون روبنشتاين وروبي ميلو باقتراح لاجراء تعديل في قانون الكنيست ينص على ان لا يقر مشروع قانون في القراءة الثانية والثالثة اذا لم يحضر الجلسة ٤٠ عضو كنيست على الاقل . وقد عـــارض النائب طوبي باسم كتلة الجبهـــة هذا الاقتراح لانه سيشكل سابقة لاقتراحات غير دمقراطية اخرى لتحديد حصانة اعضاء الكنيست وقد اسمع نـــواب معينون من انتقال اقتراحاتهم بمحاولة لاجراء تعديلات في قـــانون الكنيست . وبما ان هذا القانون اثبت نجاعتـــه فلا حاجة لاجراء اية تعديلات عليه . وبالكثرية اصوات من الائتلاف والمعارضة نقل الاقتراح الى لجنة برلمانيـــة خاصة لدراسته .

## طلـــب مستعجـــل :

## من اجـــل حـــل ازمـــة الاحيـــاء الفقيرة

قدم النائب شارلي بيطون باسم الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث الوضع في الاحيـــاء الفقيرة واهمال الحكومة في حل الازمة . وجاء في طلب النائب بيطون :

« اصدرت المنظمة من اجـــل المعوزين في القدس بيانا وزع علـــى جميع اعضاء الكنيست يطالبـــون فيه بان يدرج على جدول الاعمـــال موضوع الوضع الصعب في الاحيـــاء الفقيرة وجاء في البيان ان المواطنيـــن في هذه الاحياء يعانون من الاكتظاظ والرطوبة ومن اوضاع صحية سيئـــة جدا . وهذا الوضع بسبب الاسرائيلي منها امراض مزمنة في الرئتيـــن والتهابات المفاصل » .

كذلك قدم النائب طوبي استجوابــا الى رئيس الحكومة جاء فيه : في شهر تموز ١٩٧٨ قامت وفود بهوديـــة بزيارات الى الاحياء الفقيرة للاطـــلاع على اوضاع المواطنين والترتيبـــات التي يعانون منها . وقـــد وعـــدوا بتقديم التبرعات من اجل حل الازمـــة بشرط ان يشـــارك الاهـــالي في التخطيط والعمل . ويسأل النائـــب طوبي في استجوابه هل كان اي نشاط جديد بهذا الشأن وما هي الميزانيـــات التي خصصت لهذا الهدف ؟

---

# ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

## عـــن النقص في غـــرف التـــدريس

بتاريخ ٢٥-١٢-٧٨ قدم النائـــب توفيق طوبي استجوابا الى وزيـــر المعارف يسأل فيه كيف ستحـــل وزارة المعارف ازمة النقص في غرف التدريس في المدارس العربية . وما هي الميزانية المخصصة لذلك ؟

بتاريخ ٢-١-٧٨ رد الوزير قائلا ان الميزانية الجديدة لم تقر حتـــى الان ولكن في نية الوزارة حل هذه الازمة . سأله النائب طوبي . ولكـــن في الميزانية العامة لهذا العام تم تقليص ميزانية المعارف فكيف سيمكنى هـــذا التقليص بالنسبـــة للوسط العربي ؟ واجـــاب الوزير : رغـــم التقليص في الميزانية العامة الا ان ميزانية التعليم في الوسط العربي لن تقلص ووعـــد الوزير بالعمل على زيادتها .

## عـــن أزمـــة الميـــاه في بيـــت جـــن

بتاريخ ١٦-٧-٧٨ قدم النائب هنا موبس استجوابا الى وزير الزراعـــة حول النقص في مياه الشرب الـــذي يعاني منه اهالي بيت جن . وكـــان الوزير قد وعد في السابق بزيادة كمية المياه للقرية ولكن حتى موعـــد تقديم الاستجواب لم يتحسن الوضع .

بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٧٨ رد الوزير وجاء رده كالتالي :

« انني لم اتعهد ابدا بان اوفر مياه الري لقرية بيت جن . بالعكـــس فان رئيس المجلس لم يهتم للتفكيـــر بان لا تصرف مياه الشرب علـــى الزراعة ، ولهذا نتجت الازمة . انني اعمل كل ما في وسعي لزيادة كميـــة المياه رغم الصعوبات الطبيعية . ولكن لاسفي الشديد لا اجد في المستقبـــل القريب امكانية لتوفير المياه للزراعـــة بسبب مشاكل طبيعية . كمية الميـــاه المخصصة لقرية بيت جن هي ٧٧ الف متر مكعب للشرب و ١٥ الف متـــر مكعب للري . »

## كـــم طـــن اتلـــف مـــن البنـــدورة ؟

يتبين من رد على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي بتاريخ ١٦-٧-٧٨ ان وزارة الزراعة اتلفت خلال شهـــر حزيران الماضي ١٧٦٠ طنا مـــن البندورة واستعمل للمواشي ٢١٢٠ طنا .

وما هو السبب في ذلك ؟

لكي لا ينخفض سعر البندورة !

## عن التمييز ضد الطـــلاب العرب في جامعة حيفـــا

بتاريخ ١٠-١٢-٧٨ قدم النائـــب هنا موبس استجوابا الى وزيـــر المعارف حول الزام الطلاب العرب في جامعة حيفا بتعلم اللغة العبرية رغـــم انهم يتقدمون لامتحان « البجروت » .

ورد الوزير بتاريخ ٣-١-٧٨ قائلا ان وزارة المعارف لا تستطيع التدخـــل في شؤون الجامعات . وان مجلس امناء الجامعـــة هو الذي اقـــر شروط القبول للجامعة والجامعة تلزم الطلاب الذين لا يجيدون اللغة العبرية بـــان يتعلموا من ٤—٦ ساعات ( وليس ٨ ساعات ) مقابل دفع مبلغ اضـــافي على اجرة التعليم مقداره ٢٥٠ ليرة . ( اقرأ رسائل القراء في مكان آخر من هذا العدد ) .

## عـــن ازمة الســـكن في وادي النسنـــاس

بتاريخ ٢٧-٦-٧٨ قدم النائـــب توفيق طوبي استجوابا الى وزيـــر الاسكان يسأل فيه ما هي المشاريـــع التي تنوي الوزارة وضعها لحل ازمة السكن القاسية في وادي النسنـــاس في حيفا حيث توجد ١٩١ مسكنا غيـــر صالح للسكن و٢٥ مسكنا مهـــددا بالهدم .

بتاريخ ٢-١-٧٨ رد الوزير قائلا انه خلال السنوات الثلاث الاخيـــرة اعطيت للعرب علاوة قروض بمبلـــغ ١٢ مليون ليرة . وبنى في حيفا ١٦ وحدة سكن وفي شارع عباس ، الوحدة سكن . واما بالنسبة لوادي النسناس فهناك تخطيط لاخلاء السكان والبناء . ولا يعتقد الوزير ان العمل به سيبدأ خلال العامين القادمين .

---

# الزنـــوج العبريون ترفضهـــم امريكـــا واسرائيـــل

« مشكلـــة الزنوج العبريين ليست جنائية وانما سياسية . في البلاد يقام مركز لجماعة معادية لاسرائيل والدولـــة لا تعمل على طردهم . وقضـــية تركيزهم في ديمونا هي ماسة ، وهذا على اسرائيل ان تعمل كل ما في وسعها لطردهم من البـــلاد كي لا تبقى لاجيال عديدة » ..

هذا التصريح لمسؤول كبير في الشرطة [illegible] اصليون ودخلوا البلاد بموجب قانون العودة الا ان حكومـــة اسرائيـــل رفضت الاعتراف بيهوديتهم والســـلطات فانها ترفض منحهم الهوية الاسرائيلية .

واحتجاجا على موقف الحكومة هذا فقد مزقوا جوازات السفر الامريكية التي كانت بحوزتهم ، ولمـــا حاولت الحكومة طردهم واعادتهم الى الولايات المتحـــدة [illegible]

---

# بيت الصداقة - الناصرة

## نـــدوة حـــول الادب العربـــي في اسرائيـــل

يعقد بيت الصداقة ، يوم الخميس ١١\١\١٩٧٩ الساعة السابعة مساء ندوة هامة حول الادب العربي في اسرائيل ، باشتراك :

- الدكتور جورج قنازع يتحدث عن : مسيرة شعرنا المحلي .
- الشاعر فوزي عبد الله يناقش : هل عندنا نقد ؟
- الشاعر سالم جبران يتحدث عن : القصة والرواية المحلية .

يدير الندوة : الاستاذ رزق [illegible]

الجمهور مدعو للاشتراك في هذه الندوة الهامة بالتعقيب والملاحظات والاسئلة للمحاضرين .

---

## الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كفر ياسيف

يدعو الرفاق والاصدقاء الى امسية مع :

### الشاعر سميح القاســم

حـــول انطباعاته من زيارته للولايات المتحـــدة

وذلك اليوم الثلاثاء ٩-١-١٩٧٩ [illegible]

---

## اتحاد الشبيبة الشيوعيـــه — فرع كفر منذا —

يدعو جمهور الشباب لسماع محاضرة عن « القضية الفلسطينية وتطوراتها » سيلقيها الرفيـــق [illegible] [illegible] ١٢-١-١٩٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء .

---

## اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة —

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور محاضـــرة : « الشبيـــبة الشيوعيـــة .. التنظيم الثوري للشبيبة العاملة والمتعلمة » وذلك يوم الخميس ١١-١-٧٩ الساعة ٦١/٢ مساء [illegible] يلقي المحاضرة الرفيق [illegible]

# عشرون علما على انتصار الثورة في كوبا

[illegible] ... بامكانه ان يهزم ... ورجعية ... [illegible]

بقلم : [illegible]

الجيش الشعبي الكوبي الحارس الامين للنظام الاشتراكي مصدر اعتزاز وثقة وامل الشعوب المناضلة في سبيل تحررها ومصدر قلق لاعداء الشعوب .

**مر عشرون علما على الثورة الكوبية بقيادة فيدل كاسترو وعلى انتهاء نظام الحكم الديكتاتوري الفاشي والتحرر من قيود الاستعمار الامريكي . وخلال هذه الفترة القصيرة قطعت الثورة الكوبية طريقا طويلة وسجلت لصالحها انجازات عظيمة . فكوبا اليوم هي جزء لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكية العالمية . وهي تقوم ببناء النظام الاشتراكي .**

لقد قام النضال المسلح في كوبا بهدف واضح هو اسقاط ديكتاتورية باتيستا الفاشية وتحرير البلاد من الاستعمار الامريكي . وقد تحقق هذا الهدف وانتقلت الثورة الى المرحلة الثانية . وهي تأميم الشركات الاجنبية والمصارف والمصانع والارض ، التي كان يملكها الاقطاعيون . لقد تقدمت الثورة في طريق الاشتراكية من خلال نضال دامي ضد الامبريالية . في نيسان ( ابريل ) ١٩٦١ حاول الاستعمار القضاء على الثورة وانجازاتها بواسطة قوات كوبية مرتزقة معادية للثورة نزلت على شاطىء خليج الخنازير . ولكن قضي على هذه المحاولة بسرعة خاطفة خلال ٧٢ ساعة . وكانت محاولات اخرى قام بها الاستعمار ولكنها فشلت وسقط الكثير من شهداء الثورة في التصدي لها .

وعندما استعدت الولايات المتحدة للقضاء على الثورة بشكل عسكري مباشر وقف الاتحاد السوفييتي وحذرها من ان عملا اجراميا كهذا قد يؤدي الى نشوب حرب عالمية نووية . وقد عانى العالم بتوتر شديد لمدة ايام . وانتهت ازمة البحر الكاريبي ـ كما سميت ـ بان اخرج الاتحاد السوفييتي الصواريخ من كوبا وتعهدت الولايات المتحدة بالا تهاجم كوبا . وكان هذا نصرا كبيرا للشعب الكوبي والمعسكر الثوري في العالم .

لقد اعطت الحياة الجواب الصحيح لليساريين الذين حاولوا الادعاء بان الاتحاد السوفييتي تراجع وضحى بالثورة الكوبية . وبفضل هذا الحل حصل الشعب الكوبي على السلام الذي مكنه من التطور والبدء ببناء الاشتراكية .

والاشتراكية تحققت في كوبا على الاسس الماركسية اللينينية والمبادئ البروليتارية . ولكن هناك من ادعى بان التجربة الكوبية تظهر بانه يمكن بناء الاشتراكية بدون الشيوعية ، وان تجربة الثورة الكوبية هي التكييف للحركة الشيوعية . ولكن جميع القوى

فيدل كاسترو

الاشتراكية الثورية تلاحمت في حزب واحد هو الحزب الشيوعي الكوبي . لقد اتحد الحزب الشيوعي الكوبي ، الذي تأسس عام ١٩٢٥ ، مع حركة ٢٦ تموز وهي الحركة الثورية المسلحة بقيادة فيدل كاسترو ومع حركة الادارة الثورية وهي حركة طلابية في الاساس .

وقد تمت الوحدة في المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي الذي عقد في كانون اول ١٩٧٥ بعد استعدادات جذرية استمرت عشر سنوات . وفي المؤتمر اعلن كاسترو بان الانتقال الى الاشتراكية في كوبا سيكون بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي .

## انجازات في بناء الاشتراكية

استمرت الثورة الكوبية مثابرة في طريقها وانتقلت وسائل الانتاج الرئيسية الى الملكية العامة . في تشرين الاول ١٩٦٣ اجريت اصلاحات زراعية . وفي اذار ١٩٦٨ انتقل الى ايدي الدولة عدد كبير من مؤسسات الانتاج الصغيرة . وكل هذا تم خلال فترة مرض فيها حصار امبريالي شديد على كوبا ومحاولات تخريبية من الداخل .

علينا ان نذكر بان كوبا تفتقر الى الكنوز الطبيعية ومصادر المياه ، وكان اقتصادها مرتبطا ارتباطا وثيقا بالولايات المتحدة . والسكر هو انتاجها الاساسي . ولقد استعملت الجزيرة كمنطقة استجمام لاصحاب رؤوس الاموال الامريكيين ، الذين انشأوا فيها مدن لهو ، بينما الشعب كان يعاني من الفقر والجهل والاستغلال . وانتشرت في صفوفه البطالة والعهر .

رغم كل ذلك ، وبفضل الاخلاص الثوري للشعب الكوبي وتفانيه وبفضل المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي ، فقد اصبحت كوبا اسما جميع المحن ونجحت في تطوير اقتصادياتها في المجالين الصناعي والزراعي . ان الشعب الكوبي يبني الاشتراكية اليوم وفقا لخطط خمسية علمية ومركزية . وجميع الانجازات تستخدم من اجل تحسين ورفع مستوى حياة الشعب . وقد عبر كاسترو عن هذه الحقيقة في خطابه بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٧٨ في سانتياغو دي كوبا بمناسبة الذكرى الخامسة العشرين للهجوم على ثكنة مونكادا الشهيرة : « ان شعبنا هو الشعب الوحيد في النصف الغربي الذي لا يعاني من البطالة والجهل والمتسولين والعاهرات والمقامرين والتمييز العنصري . فيضنا اعلى مستوى في القارة في الخدمات الطبية والعلمية والتعليم والثقافة والرياضة . نحن السباقون لجميع الوسائل الاقتصادية والتسويق ... » .

والى جانب هذا القول نذكر ان كوبا ( قبل الثورة ) التي بلغ عدد سكانها ٧ ملايين وصل عدد الاميين الى مليون ونصف المليون ، و ٦٠٠ الف طفل لم يتعلموا في المدرسة و ١٠ الاف معلم عاطل عن العمل . وكان في هذه السنة فقط لدى ١٨ الف مواطن علومهم كمعلمين واساتذة جامعة .

وقد عبر كاسترو الاسباب في انجازات الثورة الكوبية بما يلي :

« الحزم والاخلاص للمبادئ والاتصال المباشر مع الجماهير والثقة المطلقة بصدق مصالح وبرامج شعبنا وبطولته والاستفادة التقدمية والتضامن الدولي والتعاون مع القوى التقدمية ومع المنظومة الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفييتي » .

اجل ، لقد قدم الاتحاد السوفييتي دعما اقتصاديا بالاضافة الى الدعم السياسي والعسكري ضد كل عدوان امبريالي . فقد قدم الاتحاد السوفييتي مساعدات اقتصادية عظيمة . ونقل البترول الى كوبا من الاتحاد السوفييتي . كذلك اشترى منتوجات السكر باسعار مرتفعة كل بدعمها حتى بعد انخفاض اسعار السكر في الاسواق العالمية .

ووفر الاتحاد السوفييتي لكوبا المكائن والتراكتورات والاختصاصيين وساعد في حل المسائل المستعصية . فمثلا كان جمع قصب السكر يحتاج الى عمل شاق جندت له ايدي عاملة كثيرة لان العمل كان يتم بواسطة اليدين فقط . وكان بدعم من الاتحاد السوفييتي اوجدت حاصدات خاصة لجمع قصب السكر . واليوم يجمع ٤٠٪ من المحصول بواسطة هذه الحاصدات ، الامر الذي وفر الايدي العاملة متحررة للعمل في الصناعة والمجالات الاخرى .

ان زعماء كوبا ، وعلى رأسهم فيدل كاسترو ، يظهرون اخلاصا لا حدود له لاسس الاممية البروليتارية . وهم يدركون جيدا ان كوبا مستمرة في البقاء والتطور بفضل الاممية البروليتارية التي يقوم عليها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وكما قال كاسترو :

« لولا الاممية البروليتارية لما قامت الثورة الكوبية » .

وهم يدركون كذلك ان الاخلاص لمبادئ الاممية لا تعني الاخذ فقط وانما العطاء ايضا ، وحتى من القليل الموجود في كوبا . وقد اعطوا للشعوب الشقيقة التي وقعت ضحايا للعدوان الاجنبي الذي يهدف الى القضاء على نضالهم الثوري . وقد تحدث كاسترو عن هذا الموضوع في خطابه الذي ذكر سابقا .

« لقد ذهب جنود كوبيون الى جمهورية الجزائر الشقيقة عام ١٩٦٢ لمساعدتها في صد عدوان اجنبي ، وعندما كانت هناك محاولات جديدة لسلب جزء من اراضيها بعد انتصار نضال شعبها البطولي من اجل الاستقلال . كذلك ذهب جنود كوبيون الى سوريا عام ١٩٧٣ عندما طالبت بمساعدتنا فور الحرب ضد العدوان الصهيوني . كذلك حارب مقاتلون كوبيون واستشهدوا من اجل تحرير غينيا وانغولا من الاستعمار البرتغالي ، وليس سرا ان رفاقنا اعزاء استشهدوا مع تشي جيفارا في حرب الانصار في سايره مايسره ببوليفيا » .

صرح كاسترو اكثر من مرة بان كوبا ستستمر في تقديم مثل هذه المساعدة اذا طلبها منها اي شعب يقع ضحية لعدوان امبريالي من الخارج .

ان كوبا على استعداد لتقديم كل مساعدة للشعب الفيتنامي البطل الذي اصبح هدفا لعدوان من جهة كمبوديا بدعم من زعماء الصين الذين قطعوا كل مساعدة اقتصادية لكوبا حتى انهم لا يترددون في تحريضهم الارعن ضد قيام وقيادتها .

وعندما يتحدث فيدل كاسترو عن الصين فانه لا يمتنع عن استعمال كلمات قاسية جدا في شجب مواقف زعمائها الذين خانوا المبادئ الاممية البروليتارية والاشتراكية واصبحوا حلفاء الامبريالية الامريكية واكثر النظم فاشية ورجعية في جميع القارات . وهو يقول انه عاجلا او اجلا فان الشعب الصيني الثوري النشيط والبطل سيصفي حساباته مع الخائنين الذين القوا باعلام الاممية البروليتارية تحت اقدام الامبريالية .

لقد اثبتت كوبا الاشتراكية بكل ما حققته اننا نعيش في عصر يستطيع فيه كل شعب مهما يكن صغيرا ان يهزم كل قوة امبريالية او رجعية مهما تكن قوية اذا توفرت لهذا الشعب قيادة سياسية ثورية باستطاعتها تجنيد الجماهير وباعتمادها على الدعم الذي تقدمه دول المنظومة الاشتراكية العالمية وعلى التضامن الدولي . واثبتت كذلك ان شعبها قادر على بناء الاشتراكية في وطنه بنجاح رغم كل الصعوبات وبفضل هذه العناصر المذكورة . واثبتت ايضا ان الشعب بامكانه مساعدة الشعوب الاخرى التي تناضل من اجل الحرية والاستقلال .

الشبيبة الشيوعية تبني الشباب الجديد المتوحد والسعادة في العلم والعمل . شباب كوبي في طريقه الى العمل التبرعي وقد ترك مقاعد الدراسة والاستلام في اجازة قصيرة ليساهم في بناء وطنه الاشتراكي

# المرتزقة الاسرائيليون في ناميبيا

بين ١٨ ايلول و ٢ تشرين الاول ١٩٧٨ عقدت حركة السلام العالمية مؤتمرا دوليا من اجل تحرير افريقيا الجنوبية وضد التفرقة العنصرية ( الابرتهايد ) في دلهي الجديدة ( الهند ) بحضور وفود من ٧٠ قطرا .

وتمحورت ابحاث المؤتمر ومباحثات وفوده وقراراته حول نضال الشعوب الافريقية التي لا تزال ترزح تحت الانظمة العنصرية في زيمبابوي ( روديسيا ) وناميبيا وجنوب افريقيا ( حيث يسود نظام « الابرتهايد » ) .

وفي اكثر بيانات الوفود وفي قرارات المؤتمر « لمع » اسم اسرائيل بين الدول الامبريالية والرجعية التي تسهم في مساعدة الانظمة العنصرية في قمع حركات التحرر القومي في افريقيا الجنوبية ...

وهكذا جاء في برنامج النضال ، الذي طرحه امام المؤتمر س. ج. موتودوفاه رئيس حزب زيمبابوي الافريقي الاتحادي وطرف من اطراف الجبهة الوطنية :

« ضرورة مواصلة كشف النقاب عن تآمر الاقطار الغربية واسرائيل واليابان مع الانظمة العنصرية والقيام بحملة للمصادقة على مشروع الميثاق الدولي حول منع المرتزقة وتحريم نشاطاتهم بحيث تحترمه جميع الدول . كما ارحبت بذلك لجنة التحقيق العالمية في موضوع المرتزقة » .

وجاء في تقرير لجنة المؤتمر التي بحثت خرق حقوق الانسان في افريقيا الجنوبية :

« ادانة تعاون الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية ( الغربية ) وايطاليا والبلجيك واسرائيل واليابان وايران مع انظمة القمع في افريقيا في الميدان الاقتصادي بتزويد تلك الانظمة بالسلاح والاجهزة التي تستخدم لكبت حركات التحرر » .

وجاء في الوثيقة ـ القرار ـ الذي اقره المؤتمر في ختام اعماله .

« ان الدول الامبريالية والرجعية تظهر اليوم وكأنها تعارض « الابرتهايد » والعنصرية ، و « تؤمن بحكم الاغلبية » . ولكن هذه الدول في الواقع ، وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية واسرائيل وايران واليابان ، هي التي تقدم التأييد العسكري والمالي والاقتصادي والدبلوماسي علنا وسرا للانظمة العنصرية » .

والان في الايام الاخيرة من شهر كانون الاول ١٩٧٨ بلغت اسرائيل في تقديم المساعدات للنظام العنصري في جنوب افريقيا الذي يحتل ناميبيا ويمنع الحرية عنها .

فقد نشرت الصحف الغربية انه من الممكن رؤية الجنود الاسرائيليين ببزاتهم العسكرية باستمرار في شوارع « ويندهوك » ، عاصمة ناميبيا . هم يمضون اجازاتهم في العاصمة بعد ان تمموا « اوفامبولاند » الاقليم الشمالي حيث يقيمون سياجا كهربائيا وشبكة من الكشف الضوئي ، هي من صنع اسرائيل ، لمراقبة غارات الانصار الناميبيين المتواجدين في انغولا ( القبس ٢٩ كانون الاول ١٩٧٨ ) .

واضافت المجلة ان المطوعين الاسرائيليين رافقوا قوات جنوب افريقيا العسكرية بصفتهم مستشارين حين غزت تلك القوات انغولا في صيف ١٩٧٥ في محاولة لاجهاض استقلال القطر الافريقي .

لا ندري اذا كان حكام اسرائيل بعد هذا سيوقعون على الميثاق الدولي الذي يحرم الارتزاق ويقاوم المرتزقين !

## اليمن الديمقراطي يدين التواجد العسكري الامريكي في المحيط الهندي

عدن ـ الوكالات ـ اصدرت جمهورية اليمن الديمقراطية بيانا ادانت فيه وجود قطع عسكرية بحرية تابعة للاسطول الامريكي السابع في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي ، ووصفته بانه تهديد بالغ الخطورة لشعوب وامن دول المنطقة .

واعلن البيان ان هذه المخططات العدوانية التي تعتزم الامبريالية الامريكية تنفيذها ستقابل بمقاومة شعوب المنطقة وقواها الثورية .

## استقالة الكسندر هيغ قائد قوات « الناتو »

واشنطن ـ الوكالات ـ قدم الجنرال الكسندر هيغ ، قائد قوات حلف دول شمال الاطلسي ، استقالته من منصبه اعتبارا من حزيران القادم .

ويشير المراقبون الى ان الجنرال هيغ اقدم على هذه الخطوة ليتمكن بالتالي من خوض معركة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية .

## امريكا تفي بتعهداتها وتزود اسرائيل بالنفط

واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن وزير الطاقة الامريكي ، جيمس شليزنجر ، في اعقاب تصريح رئيس الحكومة الايرانية الجديدة ، شابور بختيار ، ان ايران لن تصدر النفط الى اسرائيل وجنوب افريقيا ، اعلن ان الولايات المتحدة ستزود اسرائيل بما تحتاجه من النفط وذلك وفق الاتفاقات المعقودة بين البلدين .

# حركة المقاومة في مؤتمرها الأول تدعو الى اسقاط النظام الرجعي في كمبوديا

**عقدت « جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة للانقاذ الوطني » مؤتمرها الاول في المناطق التي حررها مقاتلوها . ودعت الجبهة في البيان الذي اصدرته في اعقاب انتهاء اعمال المؤتمر ، في الثالث من كانون اول الماضي ، جماهير الشعب الى العمل على اسقاط القيادة الرجعية المتسلطة على كمبوديا ، هذه القيادة التي شكلت نوعا جديدا من النظام العبودي .**

وجاء في البيان ، الذي حوى مقترحات شاملة لبناء الدولة من جديد وتخليصها من الخراب الذي زرعته القيادة الحالية ، واقامة نظام ديمقراطي مستقل ومحب للسلام في البلاد ، جاء فيه « ان النظام الحالي لا يجمعه اي قاسم مشترك مع النظام الاشتراكي » .

ووجهت الجبهة بيانها هذا الى جميع ابناء كمبوديا ، الى المقاتلين الذين قدموا التضحيات من اجل تحرير وطنهم من غير المقاتلين والى نشيطي الحزب والمواطنين الذين اضطروا الى الهروب من وطنهم الى الخارج . وتحدث البيان بالتفصيل الى الكفاح الصعب والمستمر ضد الاقطاع والاضطهاد الكولونيالي الامبريالي الفرنسي والامريكي .

« في نضالنا الرائع ضد الامبريالية الامريكية ومن اجل انقاذ شعبنا احرزنا الانتصار بفضل تجنيد كل قوانا وبدعم ومساعدة الدول الاشتراكية والقوى المحبة للسلام والعدل في العالم كله . ومع الانتصار العظيم الذي حققناه في السابع عشر من نيسان ١٩٧٥ حررت بلادنا كلها وبدأت مرحلة جديدة في حياة الشعب الكمبودي . بدأت مرحلة الاستقلال والحرية وبناء الاشتراكية .

كان بامكان شعبنا ، بعد ان احرز الاستقلال ، ان يتمتع بالسلام وان يوجه كل قواه ونشاطه لاعادة تعمير البلاد . كان بالامكان تطوير علاقات الصداقة والتضامن مع الدول المحبة للسلام والاستقلال في جنوب شرقي اسيا والعالم كله .

ولكن مقابل ذلك تكون في السنوات الثلاث الاخيرة وضع مختلف تماما . اذ اقيم في كمبوديا نظام دكتاتوري عسكري فاشي لا مثيل لوحشيته . وسلطات طغمة بول بوت ولانغ ساري الرجعية على كل شيء . ولم يستطع كلاهما عن اي امر لخيانة البلاد وجر الشر لشعبهم . الذي سببا الالام والمآسي التي لا يمكن تصويرها للمواطنين ويهددان بابادة شعبنا . وقدمت سلطات الصين لهاتين العميلين الدعم وشجعتهما على اعمالهما .

واجبر الملايين حتى في الايام الاولى للتحرير ، وتحت شعارات الثورة الاشتراكية الراديكالية في جميع المناطق ، « طهارة المجتمع » ، اجبر هؤلاء على ترك منازلهم واماكن سكناهم واملاكهم والانتقال الى القرى ، حيث اجبروا هناك على العيش في فقر مدقع وفي ظل نظام قمعي واستنزافه بطيء .

ومزق الخونة كل العلاقات العاطفية المقدسة التي تربط الانسان بوالديه والنساء بأزواجهن والاخوة باخوانهم وجيرانهم وهكذا ..

واعلن الخونة عن « التعاونيات القسرية » ومن ابطال السوق وتداول النقد ، واجبروا الناس على الاكل والنوم سوية . اي انهم عمليا سجنوا كل المواطنين في معسكرات تجمع معينة وحرموهم من ادوات الانتاج وامكانيات الاستهلاك واجبروهم على العمل من الصباح حتى المساء لقاء الطعام واللباس الضروريين . وفرضوا على جميع فئات السكان العيش بفقر مدقع ودفعوهم الى العودة للنظام العبودية . كما وضعوا السكان في درجات مختلفة ليسهل التسلط عليهم وبالتالي تصفيتهم .

وواصل البيان وصف الطرق الوحشية التي مارستها الطغمة الحاكمة بقيادة بول بوت ولانغ ساري وخصوصا ضد المليون و٧٠٠ الف انسان من سكان المنطقة الشرقية « انهم لم يشفقوا حتى على الاطفال الرضع » . وقتل حوالي مئة الف من سكان المنطقة كما هرب عشرات الالوف الى خارج الحدود هاربين بذلك عمليات الابادة .

وحول اعمال التنكيل باعضاء الحزب ورجال الجيش الذين ناضلوا ببطولة من اجل تحرير البلاد جاء في البيان : منذ اللحظة التي ابتدت فيها الطغمة السلطة تقسيها « خانت الرفاق . فتمت تصفية حزب عديدين وكوادر مخلصون وجنود في قوات التحرير تعرضوا للقتل في جميع انحاء البلاد . وذلك لانهم لم يعلنوا عن دعمهم لسياسة بول بوت ولانغ ساري الرجعية الوحشية » .

وحول تشويش التراث والتربية والثقافة جاء : « منعت حرية العقيدة . نفذ الزواج الجماعي بالاكراه وفرقت عائلات بالقوة . ودنست عادات وتقاليد ، وهدمت هياكل ومعابد البوذيين . رجال دين اجبروا على ممارسة حياة تجنيبية . لقد منع القومية الثرية الهندوسية في بلادنا وصعوا توجيه الثقافة . كما انهم قوضوا تقريبا كل المؤسسات التدريسية بدءا من المدارس الابتدائية وحتى مؤسسات التعليم العالي . واجبر اغلبية الشبان الذين هم في الـ ١٢ والـ ١٤ من العمر على قطع الدراسة والانضمام الى الجيش وذلك لخدمة مصالح الطغمة القاتلة » .

واكد البيان على ان « نظام بول بوت ولانغ ساري هو نظام عبودي من نوع جديد ولا شيء مشترك يجمعه بالاشتراكية » .

وقال البيان حول النزاع مع فيتنام : « والتمويه على جرائمهم ضد شعبنا ومن اجل تقوية النظام الدكتاتوري العسكري الوحشي ، الذي يستند على استعداد قتل كل من لا يخضع له ، ومن اجل خدمة اهداف التوسع الاستراتيجي لهيمنة القيادة الصينية بادرت الطغمة الحاكمة في كمبوديا الى نزاع الحدود الاستفزازي مع فيتنام . وبهذه الطريقة تحولت هذه البلاد الصديقة الى عدو » .

واتهم البيان حكام كمبوديا بانهم « حولوا الجيش الثوري الى مرتزقة لحكام الصين والى اداة قمع لحركة الشعب المقاومة » .

وبعد ان تصف الجبهة ، في بيانها ، الاعمال الاجرامية التي ارتكبتها الطغمة الحاكمة تتوجه بالدعوة الى كل المواطنين للنضال المشترك من اجل اسقاط طغمة بول بوت ولانغ ساري ومن اجل انقاذ كمبوديا من العبودية والقمع . « ان القوى الثورية والوطنية الى جانب جماهير الشعب تساندت للنضال المستمر ضد الخونة » .

ان جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة للانقاذ القومي ، التي شكلت منذ فترة قريبة ، تعلن انها « توحد في صفوفها كل القوميات في البلاد وكل القوى الوطنية بدون الالتفات الى التمايز في الاراء السياسية او الدينية وبدون فرق بين السن والجنس ، عمالا وفلاحين وبرجوازية صغيرة ومثقفين ورجال دين ووطنيين موجودين حتى الان في صفوف الطغمة الحاكمة وكذلك مواطنين موجودين الان خارج البلاد . كل هذا يهدف واحد هو توحيد الشعب كله من اجل اسقاط النظام الرجعي ، من اجل طرد الطغمة العسكرية التي تعمل في خدمة القوى الرجعية الاجنبية ، ومن اجل القضاء على النظام العبودي واقامة نظام ديمقراطي شعبي حقه يقود كمبوديا الى السلام والاستقلال والديمقراطية والحياد والاشتراكية ، ومن اجل تحويل البلاد الى مشارك فعال في جنوب شرقي اسيا في النضال من اجل السلام والاستقرار » .

## خطة البناء القومي

واقر المؤتمر الاول للجبهة ، التي تنشط في المناطق المحررة ، برنامجا من ١١ بندا تحوي خطوط سياسة النظام الديمقراطي الشعبي الداخلية والخارجية والذي سيقام بعد اسقاط الطغمة الرجعية الحاكمة .

ويحدد البرنامج الخطوات التي ستتخذ حالا مع تحرير البلاد :

- اجراء انتخابات عامة للجمعية القومية .

تنظيم مؤسسات الحكم في شتى المجالات من جديد .

تحضير دستور جديد يؤمن فعلا حقوق الشعب في الحرية والمساواة والديمقراطية . وسيعبر هذا الدستور عن احتياجات الدولة المستقلة الديمقراطية المتقدمة نحو الاشتراكية .

- اعادة بناء جميع التنظيمات الشعبية من جديد .
- تنظيم الجيش الثوري من جديد والذي ستكون مهمته الدفاع عن الشعب الكمبودي واستقلاله وحريته .
- تنفيذ حقوق الشعب في الحرية والديمقراطية .

سيكون لكل مواطن الحق في العودة الى مسقط رأسه وبناء حياته العائلية من جديد .

سيكون لكل مواطن الحق في الانتخاب وفي ان يكون منتخبا وان يتحرك بحماية في جميع مناطق بلاده .

كذلك سيضمن لكل مواطن الحق في التعبير في الاجتماعات الشعبية .

وستضمن حرية الفرد .

وستضمن حرية العبادة .

كما ستضمن لكل مواطن الحقوق في العمل والدراسة والراحة والعلاج الطبي .

كل القوميات ستكون حرة ومتساوية ولها حقوق وواجبات متساوية .

- تنفيذ سياسة اقتصادية مستقلة تقود الى الاشتراكية .

اعادة بناء ما دمرته الحرب وما قوضته طغمة بول بوت ـ انغ ساري .

تأسيس بنوك وصك النقد .

بناء التجارة في البلاد ومع دول العالم .

- ابطال الزواج القسري واعادة الحرية لكل مواطن في الزواج وفق ارادته . وتنفيذ مبدأ مساواة المرأة .

تأمين العلاج الطبي المجاني للجميع . واهتمام خاص بالمشوهين والعجزة والايتام .

- القضاء على الامية .

اقامة المدارس ومؤسسات التعليم العالي من جديد . وبناء مؤسسات تعليم جديدة وفق احتياجات التطور .

ترميم واصلاح الابنية التاريخية التي تضررت او هدمت على ايدي الطغمة .

- ايجاد شروط معقولة للضباط والجنود وموظفي المؤسسات الحكومية الذين خدموا الطغمة الرجعية واستخدامهم في حياة المجتمع والانتاج .
- تنفيذ سياسة خارجية تبنى على اسس السلام والصداقة بين الشعوب ذات الانظمة السياسية والاجتماعية المختلفة . ومن اجل التعايش السلمي بين الدول على اساس احترام استقلال وسلامة اراضي كل منها بدون التدخل في الشؤون الداخلية .
- من اجل حل جميع القضايا المختلف عليها مع الدول المجاورة بالمباحثات والمفاوضات السلمية على اساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسلامة الاقليمية .

الغاء ازمة الحدود مع فيتنام واقامة علاقات صداقة وتعاون مع كل شعوب جنوب شرقي اسيا .

- تقوية التضامن مع كل القوى الثورية والتقدمية في العالم .

تأييد نضال الشعوب المشترك من اجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والتقدم الاجتماعي وضد الامبريالية والكولونيالية والاستعمار الجديد .

وانهى مؤتمر الجبهة بيانه بالتوجه الى جميع مواطني كمبوديا ليثوروا على خيانة الطغمة الحاكمة والكفاح ضدها حتى اسقاطها . « فقط بذلك يمكننا ان نضمن لشعبنا السلام والاستقلال والديمقراطية والسعادة » .

كما توجهت الجبهة « الى كل الشعوب والحكومات والمنظمات الديمقراطية في العالم المناضلة من اجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والتقدم الاجتماعي لتأييد نضال شعبنا العادل تأييدا قويا ومتعدد الجوانب » .

عموس ليفين

( عن « زو هديرخ » )

# شبـاب النـاصرة وشفـاعمرو في المرتبة الثـانيـة

* الفريقـــان يسعيـان سويـة مــع فريقي ام الفحـــم ومعـــين الداليـــة الـى الصعود لمستوى الدرجة الاولى * فوز خـــارجي لشفاعمـرو وشباب الناصرة وفـوز بيتي لسـولم وأم الفحـم وتعادل عـين ماهل ومعـين الداليـة وخسارة الطيرة وكفر قـرع والطيبـة ومخشـين *

**حيفا — لمراسلينا — يبدو ان حلاوة انتصارات شبـاب كفر قاسم في الدرجة الاولى تشد مجموعة من الفرق العربيـة في الدرجة الثانية نحو القمة تمهيداً للصعود الى الدرجـة الاولى في نهاية الموسم .**

ولا شك ان فريق شباب الناصـرة اكثر هذه الفرق حماسة .. فهـو يتوق للعودة الى هذه الدرجة بعـد ان هبط منها ولكن فريق ابناء شفاعمـرو منافس عنيد له في هذه المهمـة . والتنافس بينهما اليوم على اشـده خصوصا وانهما يحتلان المرتبة الثانية في قائمة الدوري وكلاهما رصيـده ١٨ نقطة ( لشباب الناصرة تنقص مباراة ايضا ) .

وفي المنطقة الشمالية ايضا يسعى كل من شباب ام الفحم ( ١٥ نقطة ) ومعين دالية الكرمـل ( ١٤ نقطـة ) وشباب سولم ( ١٢ نقطة ) وشبـاب الطيبة ( ١٢ نقطة ) وشباب كفر قرع ( ١٠ نقاط ) . ويسعى كل منها .. كل بمستوى قدراته الى الصعود للدرجة الاولى . وتحتل هذه الفرق المرتبات ٣ وحتى ٧ على التوالي . ولكـن الاحتمالات الاكثر — كما يبدو — ستكون من نصيب الفريق المتحمس اكثر . وفي هذه الحالة ليس من السهل الحكم . فالشباب الفحماوي يقود سلسلـة نجاحات في المدة الاخيرة . ولا يقل عنه شباب دالية الكرمل . وشباب سولم احرز هذا السبت نصرا ساحقا عـلى الطيبة . وشباب الطيبة يملك رصيدا معقولا .. وهكذا .

اما مباريات السبت الماضي فقـد احرزنا منها .

## الدرجـة الثانيـة

### الطيبـة و سـولم

الطيبة — من عبد القـادر ظاهر — في لقاء الفريقين العربيين لشباب سولم وشباب الطيبة ( على ملعب سـولم ) سجلت سحة عالية من الاهـداف اذ تمكن شباب سولم من اسكان خمسـة اهداف في مرمى شباب الطيبة مقابـل هدف يتيم واحد . وبذلك حقق شبـاب سولم نصرا باهرا اقفزهم الى مرتبـة متقدمة في لائحة الدوري ( المرتبة ١٢ ) وتخطوا بذلك مرتبة فريق الطيبـة ( ١٣ ) .

و لمباريات السابقة بين الفريقـين تميزت بالاثارة وبالاهداف الكثيرة وقبل كل شيء بالروح الاخوية بين اللاعبين والمؤيدين . وهكذا كانت مباراة هذا الاسبوع مثيرة بحداثها وكثيرة باهدافها وعالية بالروح الرياضية الاخويـة . ولكن المستوى الكروي كان ضعيفا .. وليس كما تعودنا سابقا . ومن المؤكد ان الفريقين كانا يستطيعان تقديم عرض كروي افضل مما قدما في هـذه المباراة .

وفي فريق الطيبة لوحظ غياب حارس المرمى شحادة ولعب مكانه لاعـب جديد ينقصه التجربة . كما لوحـظ غياب بديع بدران « اللاعب الممتاز » واللاعب ابراهيم ابو صبحة واللاعـب مفيد عاردة . وقد اثر ذلك بالطبيـع على قوى شباب الطيبة بشكل سلبي . وقد استفاد شباب سولم حتى النهاية من هذا النقص وعلى الرغم من انهـم لم يقدموا عرضا كرويا ممتازا حققوا الفوز بنتيجة عالية .

في الشوط الاول تمكن شباب الطيبة من الثبات والصمود وركزوا على هدف شباب سولم الاول الذي سجله حاتم مصاروة في الدقيقة ٢٣ بهدف تعـادل في الدقيقة ٤٤ سجله وليـد ثقة . ولكنهم اضطروا الى الترول الاستراحة والنتيجة لصالح سولم ( ٢ — ١ ) بعد ان عاد حاتم مصاروة وسجل هـدفه برأسه الثاني في الدقيقة ٤٥ .

في الشوط الثاني انهار دفاع شباب الطيبة — كما ذكرنا — ومنذ الدقيقـة الاولى ارتفعت اهـداف سولم الى ٣ اهداف اذ سجل اسد زعبي هدفـا لفريقه . وبات واضحا ان المبـاراة حسمت لصالح شباب سولم وبقي ان نعرف عدد الاهداف . في الدقيقتين ٧٠ و ٨٠ من المباراة اضيف لرصيـد شباب سولم هدفان آخران جميلان تقاسمهما ايضا حاتم واسد . وبهذه النتيجة ( ٥ — ١ ) انتهت المباراة وسط سرور جمهور ولاعبي سولم وخيبة امل جمهور ولاعبي الطيبة .

وهنا يجدر بنا ان نهمس في آذان فريق الطيبة .. في مبارياتكم الاخيرة بان واضحا بان فريقكم غير ثابت وان هناك قضايا ومشاكل متعددة ومتشعبة بين اللاعبين من جهة وفي عمل الادارة من جهة اخرى وفي التدريب والاعداد للمباريات . وعليكم ان تضعوا حـدا لهذا الوضع لانـــه لن يؤدي الا الى تخسير الطريق الهاوية . فلمصلحـة الفريق ومؤيديه وجمهوره الواسع .. هيا .. وهيا ..

### مجيد سبـاق يعـود الى مكانه الطبيعي

شفاعمرو — عمت الفرحة بـين الرياضيين وهواة الرياضة في شفاعمرو بعد رجوع اللاعب « ابن شفاعمرو » مجيد سباق الى اللعب في صفوف فريق ابناء بلده بعد غياب طويل .

وقد لعب المباراة الاولى ضمنـا التي فريق ابناء شفاعمرو ، يـوم السبت الماضي ، مع فريق مجـدال هعيمق على ملعب الاخير . وقد رافق فريق ابناء شفاعمرو الى هذه المباراة الالف من مشجعيه . وكانت المباراة حماسية جدا . وفي الدقيقة الـ ٢٥ ضربة من اللاعب مجيد سباق يلتقطها الهداف صبحي يوسفين ليقذف الكـرة بضربة صاروخية صوب مرمى فريـق « مجدال هعيمق » لتعانق شباك المرمى مسجلة الهدف الاول لصالح الفريـق الشفاعمري .

وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني نزل اللاعبـون الشفاعمريون بحماس كبير ، يحدوهـم الامل بالانتصار . وقد تمكن في الدقيقة الـ ٧٢ حين التقط مجيد سباق الكرة ليسددها صوب مرمى مجدال هعيمق . لكن الكرة اصطدمت بقائمة المـرمى وارتدت الى رأس ارمان ليصوبهــا بدوره مستقرا في شباك المرمى محققة الهدف الثاني وهدف الانتصار . وقـد انتهت المباراة بهذه النتيجة المفرحـة ( ٢ — صفر ) لصالح فريق ابنـاء شفاعمرو .

وكانت الفرحة بالانتصار مضاعفـة خصوصا وانه جاء اسبوعا بعـد ان قامت الشرطة باغلاق ملعب شفاعمرو بصورة استفزازية مستغلة شجارا تقر غير مسؤول من المتفرجين .

هذا وامتاز في المباراة بشكل خاص اللاعب قاسم بركة .

### ام الفحــم

من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق شباب ام الفحم على فريق مكـابي زخرون يعقوب بالنتيجة ٢ — صفر وذلك في المباراة التي جرت على ملعـب ام الفحم ، هذا السبت ، وسط جمهور واسع جاء بمثابة رغم الطقس البارد .

منذ بداية المباراة وحتى نهاية الشوط الاول ظل شباب ام الفحم يكثـف هجماته وأخذت الكرات تتساقط عـلى مرمى زخرون يعقوب ولكن بدون جدوى، الا ان حامي مرمى زخرون يعقوب ، لاسبوع ، الــذي امتاز في هــذه المباراة ، تمكن من صد جميــع الكرات . وانتهى الشوط بـدون اهداف .

في الشوط الثاني زاد ضغط شباب ام الفحم وزادت محاولاتهم لتسجيل الاهداف . وفقط في الدقيقة ٧٠ تمكـن محمد مصطفى من الوصول الى المرمى بكرة صاروخية مسجلا الهدف الاول لفريقه . وبعد ١٠ دقائق تمكن اللاعب قاسم محمد من تسجيل هدف فريقـه الثاني . وانتهت المباراة بهذه النتيجة ( ٢ — صفر ) .

### دالية الكرمل و عين ماهـل

من محمد حبيب الله — تعــادل فريقا معين دالية الكرمل وشباب عين ماهل ، هذا السبت ، في المبـاراة التي جرت بينهما على ملعب داليـة الكرمل وسط جمهور غفير وتميزت بالروح الرياضية العالية وروح الاخوة والصداقة .

في الشوط الاول تمكن شباب عـين ماهل من احراز هدف اصالتـه مـن قدمي اللاعب احمد محمد عبد الرحيم وانتهى الشوط بهذه النتيجة . ولكن في الشوط الثاني تمكن فريق الدالية مـن احراز هدف تعادل ( اللاعب صبحي شناق في الدقيقة ٦٠ ) وتلاه بهـدف آخر اللاعب عادل مشيلح . وظلت النتيجة ٢ — ١ لصالح الدالية حتى الدقيقة ٨٥ حين رفع حمزة سالم كرة ركنية تلقاها خالد رضوان برأسـه محولها الى احمد محمد عبد الرحيم التي اسكنها الشبك واحرز بها هدفه وهدف فريقه الثاني . وانتهت المباراة بالتعادل ( ٢ — ٢ ) .

وكان فريق عين ماهل قد تعـادل بالنتيجة نفسها ، يوم الثلاثاء الماضي ، على ملعبه وبين جمهوره مع فريـق « عليا » كفار سابا . وبهذا خسـر الفريق نقطة ثمينة .

وهنا نجدر الاشارة الى ان فريـق عين ماهل لم يلعب بمستوى جيـد في تلك المباراة ، الامر الذي يجب ان نحذر منه ويجب على الفريـق ان يتلافاه في المستقبل .

## الدرجة الثالثـة

### اتحاد شباب يافـا

من سعيد شمار — على ملعب يافا وامام جمهور غفير تمكن فريق اتحـاد شباب يافا من الفوز على فريق هبوعيل سدي حيمد بهدفين مقابل هدف واحد .

بدأت المباراة سريعة من الفريقين . في الدقيقة العاشرة ضرب خليل الاسمر الكرة قوية الى المرمى ، الا ان حارس المرمى التقطها متقدا مرمـاه . وفي الدقيقة ٢٥ احرز هجوم سدي حيمـد هدفا . وهنا قام خط هجوم يافــا بالضغط على مرمى حيمد .. وفي الدقيقة ٤٠ احرز فوزي ابو شميس هدفـا شقفا على اثر هجمة مركزة .

وفي الشوط الثاني نزل شباب يافـا الى الملعب والهمة تنصب عينيه هدف الفوز . وحقا سيطر الشباب عـلى الملعب منذ بداية الشوط واتيحت له عدة فرص لاحراز اهداف محققة . وفقط في الدقيقة ٦٥ وعلى اثر هجمة ناجحة قادها الثلاثي احمد سكسك وخليـل الاسمر وخليل سلامة تمكن هـداف الفريق خليل سلامة من احراز هـدف الفوز . وانتهت المباراة بفوز شبـاب يافا بهدفين مقابل هدف واحد .

وقد امتاز في المباراة اللاعب احمـد ابو شميس في الدفاع واللاعبان خليـل سلامة وخليل الاسمر .

ويذكر ان فريق اتحاد شباب يافـا يحتل المرتبة الاولى في قائمة الـدوري ورصيده ٢٣ نقطة ، اي يسابق ٦ نقاط عن المرتبة الثانية .

### عرابـــة

من شكري خطيب — فاز فريـــق هبوعيل عرابة على فريق مكابي طرعان باربعة اهداف مقابل هدفين هـــذا السبت في المباراة التي جرت بينهمـا على ملعب عرابة .

في البداية سيطر لاعبو طرعان على الملعب اذ لم يبد لاعبو عرابة لعبـــا منسقا بل واستطاع هجوم طرعـــان في الدقيقة السابعة ان يسجل هدفا من قدمي اللاعب محمد ماجد . وواصــل الشباب الطرعاني هجومهم فتلقلــوا هجمات عرابة واحرز لاعبهم محمـــد ماجد هدفا ثانيا .

وفي الشوط الثاني تغيرت الموازين . اذ ان منتخب عرابة اجرى تغييرا جذريا في صفوف وتركيب فريقــه . فنزل الى الملعب بقوة وتنظيم .. وسيطروا على الملعب والتحموا زمام المبـــادرة .. وجاءت الاهداف متتالية :

في الدقيقة ٥٠ احرز مواف بطارنــة هدف عرابة الاول . وفي الدقيقــة ٦٥ احرز مواف بطارنة الهدف الثاني . وفي الدقيقة ٧٠ احرز حسين حاج الهـدف الثالث . وفي الدقيقة ٧٥ احرز محمد نرنارة الهدف الرابع . وهكذا فـازت عرابة بالنتيجة ( ٤ — ٢ ) .

## الدرجة الرابعـة

### كابول و طمـرة

استضاف فريق هبوعيل كابول فريق مكابي طمرة على ملعب عرابة ، هــذا السبت ، وخسر امامه المبــاراة بالنتيجة ( ١ — ٤ ) .

احرز اهداف طمرة كل من : ملجـد خطيب ( في الدقيقة ١٥ ) ومازن عواد ( في الدقيقتين ٢٥ و ٥٥ ) ومصـــي مجذوب ( لاعب مجد الكروم السابق ) في الدقيقة ٦٠ .

اما هدف كابول فاحرزه غازي ابـو الحاج في الدقيقة ٩٠ .

---

# حدث في البلاد

* نجح حزب « التجمع » في خـــداع قلة كتلة « التكتل » الحاكم في الكنيست . ففي الاسبوع الماضي انضت الى جدول اعمـــال الكنيست خمسة اقتراحات تطالب ببحث موضـوع « سيطرة رأس المال الاسود في البلاد » . فوقف نائب وزير المالية ، يحزقيــــل فلومين ، وطلب باسم الحكومة بحث جميع الاقتراحات ودعا اعضاء الكنيست التصويت ضدها واحالتها الى لجنة .

وحين رأى اعضاء « التكتل » ان نواب « التجمع » ليسوا اكثريـة ولا يشكلون خطرا غادر معظمهم مبنى الكنيست . ولكن في هذه الاثناء كان نواب « التجمع » يختبئون في مكان داخل الكنيست فما ان حان موعـــد التصويت حتى خرجوا الى القاعة واسقطوا اقتراح الحكومة ، الامر الذي اثار رئيس كتلة « التكتل » ، حاييم كوفمان ، فصاح في وجوهـــه نواب « التجمع » : « بما انكم نجحتم في خداعنا .. سوف لا نقرر العفو عن اشر يدلين ( عضو حزب التجمع الذي يقضي محكومية بالسجن لمدة خمس سنوات لادانته بسرقة اموال المستدروت ) » .

فاجاب نواب التجمع : ان يدلين ينال عقابه في السجن ولكن امثاله من جماعتكم ما زالوا اعضاء كنيست !!

* آخر نكتة انطلقت عن وزير المالية سمحا ايرليخ هي :

« مر ايرليخ امام حانوت عرضت في واجهتها عدة انواع من الملابس كتب عليها : « زوج سراويل — ١٠٠ ليرة » و « فستان — ٢٠٠ ليرة » و « بدلة — ٨٠٠ ليرة » .

فصاح ايرليخ في المارة .. تعالوا وانظروا كم هي رخيصة الاسعار في عهدي .. البدلة ٨٠٠ ليرة .. هل تصورون .. فقد فوجئتم انا ايضا انها حقيقة .. زوج السراويل بمئة ليرة ..

فقال له احد العابرين الذين تجمهروا حوله :

والله يا سيدي لم تنتبه الى ان هذه ليست حانوتا لبيع الملابس وانما هي مصبغة لغسيل وكي الملابس ! »

* وكانوا قد نشروا طرفة اخرى عن ايرليخ قبل فترة وهي :

دخل ايرليخ الى حانوت لبيع الخضار في احد اسواق تل ابيب فدفع ليرة للبائع وقال له : ارجوك ان تبيع لي كيلوغراما من البندورة . فاجاب البائع : ماذا تقول يا سيدي ؟ ... لقد مضى عهــــد « كيلو البندورة بليرة » واليوم جاء عهد « كيلو الليرات بحبة بندورة » .

* في كريات جت تحول اجتماع المجلس البلدي الى طوشة عمومية ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، باشتراك جميع اعضاء المجلس بما فيه الرئيس، والسبب هو اصرار الرئيس على منع احد الاعضاء من الكلام .

* قامت احدى الشركات السياحية في البلاد بتنظيم رحلة حول العالم تستغرق ثلاثة اشهر بسعر يتراوح بين ربع مليون ليرة ومليون ليرة . وقد سجل للرحلـــة حتى الآن ١٦ شخصا . ولكنهم رفضــــوا الافصاح عن اسمائهم ورفضوا مقابلة الصحفيين خوفا من ان يهتدي اللصوص اليهم ويسرقوا بيوتهم في غيابهم .

* ذكرت احصائيات شبـــه رسمية ان نسبة الاميين بين المسنين في اسرائيل بلغت ١٢٪ ، هذه السنة ، وان ٤٠٪ من المسنين تعلموا اقل من ٨ سنوات في المدارس .

* قام المدعو موشيه بن سايمون بالتظاهر لوحده امام بيت رئيس الحكومة وفي شوارع القدس احتجاجا على التمييز العنصري التي تمارسه عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية . وذلك لانها رفضت قبول طلبـــه بالاستيطان في احدى مستوطناتها بسبب كونه من الطوائف الشرقية .

* عدد الشقق الفارغة التي تعترف السلطات الاسرائيلية بوجودها في ما يسمى بمدن التطوير بلغ اليوم ١٦ الف شقة .

---

**نــادي « الاخوة » الثقــافي — حيفـــا**

**جـــادة بن غـوريـــون ٣٩**

يوم الاحـــد ٧٩/١/١٤ الســـاعة ٨٫٠٠ مســاء

**نــــــدوة**

**ايــران — أحــداث وأبعـــاد**

باشتراك : دكتور اميــل تومـــا

---

**اتحـاد الشبيبة الشيوعية**

**— منطقـــة المثلث —**

يفتتح الاكتيف المنطقي في اجتماع شعبي مساء يوم الجمعة ١٢–١–١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في ام الفحم باشتراك :

* سليم القاسم — عن المكتب السياسي
* محمد نفاع — ممثل عن اللجنة المركزية الشبيبية
* مرشد قرعـــد — سكرتير منطقة الشبيبة
* في نهاية الاجتماع سيقدم برنامج فني يتضمن مسرحية من طـــلاب جامعة تل ابيب واناشيد ثورية .
* يبدأ عمل الاكتيف في اليوم التالي من الســاعة ٩٫٣٠ صـــباحا .

---

**بمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة « الغـــد »**

**يوم الجمعة ١٩٧٩/١/١٢ يصدر العدد الممتاز لمجلة**

**الغـــد**

* **شارك في هذا العدد :**

سالم جبران ، احمد سعد ، نبيل عويضة ، سميح القاسم ، حنا ابو حنا ، وجيه سمعان ، احمد الحاج ، فوزي عبد الله ، نظير مجلي ، حبيب بولس ، عبد القادر عرباسي ، صلاح دباجسة ، سميح صباغ ، سلمان ناطور ، راضي كريني ، سلمى صباغ وآخرون .

* **عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية .**

---

**تهنئـــــة**

نقدم بأحر التهاني القلبية للرفيقين

**ليلى و خالد عطية**

بمناســـبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

فؤاد زعتري و وجيه عمر وقاسم خميس ومروان مشرقي

---

# قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجـة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي تل ابيب — هبوعيل حيفا | ١ : صفر |
| مكابي نتانيا — هبوعيل القدس | ١ : صفر |
| شمشون تل ابيب — هبوعيل الخضيرة | ٢ : صفر |
| بيتار القدس — هبوعيل يهود | ٢ : ١ |
| مكابي بيتح تكفا — بني يهودا | ١ : ١ |
| مكابي يافا — كفار سابا | ١ : ١ |
| هبوعيل تل ابيب — هبوعيل بير السبع | ١ : ١ |
| رسون لتسيون — بيتار تل ابيب | صفر : صفر |

### الدرجـة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هكواح رمات غان — مكابي حيفا | ٣ : صفر |
| هبوعيل بيسان — هبوعيل نتانيا | ٢ : صفر |
| هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل رمات غان | ٢ : صفر |
| هبوعيل حولون — هبوعيل اشدود | ١ : صفر |
| هبوعيل عكا — مكابي هرتسليا | صفر : صفر |
| هبوعيل اللد — هبوعيل بيتح تكفا | ١ : ١ |
| هبوعيل مرمورك — هبوعيل بات يام | ١ : ١ |
| رمات عميدار — هبوعيل طبريا | ١ : صفر |

### الدرجـة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| ابناء شفاعمرو — هبوعيل مجدال هعيمق | ٢ : صفر |
| شباب الناصرة — شباب كفر كنا | ٢ : صفر |
| مكابي حتسور — هبوعيل سخنين | ٣ : صفر |
| معين دالية الكرمل — هبوعيل عين ماهل | ٢ : ٢ |
| هبوعيل المغرة — شباب كفر قرع | ٢ : ١ |
| شباب سولم — شباب الطيبة | ٥ : ١ |
| شباب ام الفحم — مكابي زخرون يعقوب | ٢ : صفر |
| بيتار حولون — هبوعيل الطيرة | ٢ : صفر |

### الدرجـة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل طرعان — بيتار حتسور | ٢ : صفر |
| مكابي كرمئيل — شباب ترشيحا | ١ : صفر |
| مكابي بيسان — شباب الرامة | ١ صفر |
| هبوعيل كفر كنا — مكابي صفد | صفر صفر |
| شباب عكا — مكابي بن علي | ٢ صفر |
| هبوعيل مجد الكروم — هبوعيل الجديدة | ٢ صفر |
| شبيبة دالية الكرمل — بيتار نهاريا | ١ صفر |
| هبوعيل ابو سنان — هبوعيل المغيصة | ٢ ٤ |
| هبوعيل الكر — هبوعيل البعنة | ٢ صفر |
| هبوعيل بير ابو الجوش — هبوعيل يافة الناصرة | ٢ ٢ |
| هكواح دالية الكرمل — هبوعيل نحشوليم | ٢ : ١ |
| بيتار حيفا — شباب الكبابير | ٢ : صفر |
| هبوعيل عرابة — مكابي طرعان | ٤ : ٢ |
| بيتار العمل الناصري — هبوعيل كفر مندا | ٤ : صفر |
| هبوعيل عتليت — هبوعيل معليا | ١ صفر |
| بيتار برديس حنا — هبوعيل الفريديس | ٢ ٢ |
| هبوعيل باقة الغربية — ليئوت حيفا | ٤ : ١ |
| مكابي الفريديس — مكابي برديس حنا | ٢ صفر |
| مكابي ام الفحم — هبوعيل سيلع الخضيرة | ٢ : صفر |
| هبوعيل المونة — هبوعيل قلنسوة | ٢ : ١ |
| هبوعيل جلجولية — هبوعيل تنوفوت | ٢ : ٢ |
| اتحاد شباب يافا — هبوعيل سدي حيمد | ٢ ١ |
| مكابي كريات عكرون — هبوعيل بني عياش | ١ صفر |

### الدرجـة الرابعة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| نادي الكرة في حيفا — فئة الشريف طمرة | ٧ : صفر |
| هبوعيل عارة — هبوعيل عرعرة | ٢ : صفر |
| مكابي كفار يونا — هبوعيل عين السهلة | ١ صفر |
| هبوعيل ركيفت اللد — شباب اللد | ١ صفر |
| مكابي السلام عرابة — بيتار كفر كنا | ٢ صفر |
| مكابي طمرة — هبوعيل كابول | ٤ : ١ |

### فرق الدرجة الممتازة للشبيبـة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي سخنين — هبوعيل عكا | ١ : ١ |
| ابناء ابناء الناصرة — هبوعيل بيسان | ٢ : ١ |
| شباب الناصرة — مكابي نفي شأنان | ٦ : صفر |
| مكابي حيفا — معين دالية الكرمل | ٣ : ١ |
| هبوعيل رأس العين — مكابي الفريديس | ١ : صفر |
| هبوعيل كفر قاسم — مكابي شمعون يافا | ٢ ٢ |

### الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي تل ابيب | ٢٤ |
| ٢ — بيتار القدس | ١٩ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ١٩ |
| ٤ — بني يهودا | ١٩ |
| ٥ — هبوعيل بئر السبع | ١٧ |
| ٦ — هبوعيل حيفا | ١٦ |
| ٧ — شمشون تل ابيب | ١٥ |
| ٨ — هبوعيل كفار سابا | ١٥ |
| ٩ — هبوعيل تل ابيب | ١٥ |
| ١٠ — مكابي يافا | ١٣ |
| ١١ — بيتار تل ابيب | ١٢ |
| ١٢ — هبوعيل القدس | ١٢ |
| ١٣ — مكابي بيتح تكفا | ١١ |
| ١٤ — هبوعيل رسون لتسيون | ١٠ |
| ١٥ — هبوعيل الخضيرة | ١٠ |
| ١٦ — هبوعيل يهود | ٩ |

### الدرجة القطرية

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هكواح رمات غان | ٢٤ |
| ٢ — هبوعيل حولون | ٢٠ |
| ٣ — رمات عميدار | ١٨ |
| ٤ — مكابي حيفا | ١٧ |
| ٥ — مكابي هرتسليا | ١٧ |
| ٦ — هبوعيل بيتح تكفا | ١٦ |
| ٧ — هبوعيل بات يام | ١٦ |
| ٨ — هبوعيل رمات غان | ١٥ |
| ٩ — هبوعيل مرمورك | ١٤ |
| ١٠ — طيرة الكرمل | ١٣ |
| ١١ — هبوعيل طبريا | ١٣ |
| ١٢ — هبوعيل بيسان | ١٣ |
| ١٣ — هبوعيل اللد | ١٣ |
| ١٤ — هبوعيل عكا | ١٣ |
| ١٥ — هبوعيل اشدود | ١١ |
| ١٦ — هبوعيل نتانيا | ٩ |

### الدرجة الثانية — جنـوب أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — رمات هشرون | ١٩ |
| ٢ — محنيه يهودا | ١٩ |
| ٣ — هبوعيل ازور | ١٧ |
| ٤ — كفار شليم | ١٥ |
| ٥ — شباب الطيرة | ١٥ |
| ٦ — عمي عتكفا | ١٥ |
| ٧ — بيتار عرشايا | ١٤ |
| ٨ — تسفريريم حولون | ١٢ |
| ٩ — بيتار يافا | ١١ |
| ١٠ — هشكما | ١٠ |
| ١١ — بيتار بات يام | ١٠ |
| ١٢ — رأس العين | ٩ |
| ١٣ — بيتار حولون | ٨ |
| ١٤ — مكابي بات يام | ٦ |

### الدرجة الثانية — شمـال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل صفد | ٢١ |
| ٢ — شباب الناصرة (م) | ١٨ |
| ٣ — ابناء شفاعمرو | ١٨ |
| ٤ — مجدال هعيمق | ١٦ |
| ٥ — كريات بياليك (م) | ١٤ |
| ٦ — هبوعيل حتسور | ١٤ |
| ٧ — مكابي عكا | ١٣ |
| ٨ — مكابي حتسور | ١٣ |
| ٩ — مكابي طبريا | ١١ |
| ١٠ — كريات شمونة (م) | ١٠ |
| ١١ — شباب كفر كنا | ٩ |
| ١٢ — نفي شأنان | ٨ |
| ١٣ — معلوت | ٦ |
| ١٤ — هبوعيل سخنين (م) | ٥ |

### الدرجة الثانية — شمـال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل المغرة | ١٧ |
| ٢ — كريات يام | ١٦ |
| ٣ — شباب ام الفحم | ١٥ |
| ٤ — معين دالية الكرمل | ١٤ |
| ٥ — شباب سولم | ١٢ |
| ٦ — شباب الطيبة | ١٢ |
| ٧ — شباب كفر قرع | ١٠ |
| ٨ — هشمير حيفا | ١٠ |
| ٩ — مكابي هشرون | ١٠ |
| ١٠ — اور عقيفا | ٩ |
| ١١ — شباب عين ماهل | ٩ |
| ١٢ — عقبا كفار سابا | ٩ |
| ١٣ — زخرون يعقوب | ٧ |

* ناقص مباراة واحدة

---

# أحداث مؤسفة في سخنين

*** سخنين الشهداء قادرة على نبذ عناصر التفرقة وترسيخ وحدتها ***

سخنين – لمراسلنا الخاص – يسود قرية سخنين الجليلية ، هذه الايام ، جو من السخط والاستنكار للمحاولات الاستفزازية التي قامت بها عناصر غير مسؤولة ، صباح اول امس الاحد ، وادت الى شجار مؤسف اسفر عن اصابة اكثر من عشرين مواطنا بجراح .

وقد جرت هذه المحاولات في اعقاب صدور قرار مأمور الانتخابات الجديد لسخنين ، المحامي ا. شيلط ، بإقرار نتائج الانتخابات في خمسة من ستة صناديق فرزت في ١٩٧٨/١١/٧ . وحسب هذه النتائج يكون السيد جمال طربيه رئيسا للمجلس ويكون لكتلة الجبهة الدمقراطية ٦ اعضاء .

ولكن هذه النتائج لم ترض بعض القوائم المنافسة فاستأنفت على قرار المأمور الى المحكمة وهذا حق قانوني مشروع لا نقاش حوله .

ولكن بعض العناصر غير المسؤولة ارادت تغيير النتيجة بشكل آخر .. فهاجمت بيوت عدد من اعضاء الجبهة وبيت السيد جمال طربيه ، الامر الذي ادى الى وقوع شجار واصابة مواطنين بجراح . وهو امر لا يخدم بأي شكل من الاشكال مصالح قرية سخنين واهليها . بل على العكس ، فانه يسيء اليهم . وهو لا يخدم سوى اعداء سخنين وشعبنا . ومن المعروف ان السلطة بكل اجهزتها سعت دائما لالهاء جماهيرنا العربية عن قضاياها الاساسية وجرها الى معارك ونزاعات داخلية . وسخنين بالذات .. بلدة الشهداء .. التي تحتل مكانا عزيزا غاليا في قلوب جماهير شعبنا في كل مكان .. هناك من يسعى لتلطيخ اسمها الناصع وضرب وحدتها الرائعة التي تجلت في يوم الارض الخالد وبعده . هذا ما يجب ان يدركه كل فرد من ابناء شعبنا في سخنين بغض النظر عن الانتماء العائلي والطائفي والموقف السياسي .

فامام سخنين الكثير من القضايا والمشاكل الاساسية والحيوية التي يجب ان يتوحد اهالي القرية في سبيل حلها . فهناك قضايا الارض وقضايا التعليم وتطوير القرية وانقاذها من وضع التخلف الذي تعانيه .. وهناك مشاكل الشباب والطلاب والاطفال ومستقبلهم .. وهناك الحاجة لصد مؤامرات السلطة المتواصلة ..

واما الخلاف حول القسم المتعلق في المجلس فهذه الخلافات السياسية تستطيع البت فيها . والى ان يحين ذلك الوقت علينا ان نواصل عملنا لما فيه مصلحة القرية واهلها وخيرهم .. ولا بد كل محاولات التفرقة المصطنعة التي يبثها البعض في مسؤوليه ومعروفة مواقفهم السياسية جيدا . ونحن على ثقة بان اهالي سخنين الشرفاء بوعيهم ووحدتهم لن يقلبوا الامر بحكمة ومسؤولية وان يواصلوا الطريق معا وسوية كأبناء شعب واحد .

( اقرأ الافتتاحية )

# مجلس البعنة المحلي ينتخب هيئاته

البعنة – لمراسلنا – انتخب مجلس البعنة المحلي في جلسته الاولى وبإجماع اصوات اعضاء الائتلاف الثلاثية السيد نمر اسماعيل بدران نائبا اول لرئيس المجلس المحلي والسيد حسين نمر تيتي نائبا آخر لرئيس المجلس المحلي .

كما انتخبت لجنة ادارة مكونة من : حنا ابراهيم رئيسا ونمر اسماعيل بدران وحسين تيتي ومحمود حسين حمزة وفؤاد عازر اعضاء . كذلك انتخبت لجنة مراقبة من الدكتور محمد حسن بكري رئيسا وعضوين هما محمود محمد حسيان ومحمد علي حسيان .

هذا ويعقد مجلس البعنة المحلي جلسته الثانية في الساعة اليوم لبحث بمعالجة مشاريع القضايا المتراكمة والتي تتطلب العمل السريع .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي اقر توجيه شكر الى المواطنين المتعاونين مع المجلس والتبرع في دفع الضرائب المستحقة .

كما يواصل المواطنون التعبير عن تضامنهم مع مجلسهم المنتخب ورئيسه مستنكرين العدوان الاستفزازي الذي جرى على الجلسة الاولى قبل اسبوع .

# مستشفى العفولة يقلص خدماته والعرب هم الضحية الرئيسية

*** كتلة الجبهة الدمقراطية تطلب بحثا مستعجلا في الكنيست ***

الناصرة – لمراسلنا الخاص – تلقت ادارة مستشفى العفولة اوامر من صندوق المرضى ( كوبات حوليم ) باغلاق بعض الاقسام في المستشفى وتقليص الخدمات الطبية الى النصف واقالة عدد من الاطباء وذلك في اعقاب تخفيض المخصصات الحكومية لصندوق المرضى .

وعلم مراسلنا ان هذا التقليص في الخدمات يشمل اغلاق السلم الصحي والكلى والانف والحلق والاذن وقسم من السلم الجراحي الداخلية ( ٣٦ سريرا ) وتقليص خدمات قسم النساء والولادة بنسبة ٥٠٪ اي ٣٦ سريرا ايضا وعدم افتتاح قسم جديد للجراحة كان من المنتظر ان يفتتح في منتصف هذا الشهر . كذلك تقضي هذه الاوامر باقالة جميع الاطباء الذين لم يمض على تشغيلهم اكثر من عامين .

ولا شك ان هذا التقليص يسبب افدح الضرر للمواطنين العرب المرتبطين بخدمات مستشفى العفولة وهم يشكلون ٥٠٪ من عدد اعضاء « صندوق المرضى » في المنطقة . وربما كان هذا هو السبب في تقليص الخدمات في هذا المستشفى بالذات . وقد اثارت هذه الاجراءات سخطا كبيرا بين اطباء المستشفى الذين اعلنوا عن اضراب احتجاجا واستنكارا . كذلك اثارت هذه الاجراءات قلق المواطنين وخصوصا العرب في مناطق الناصرة ومرج ابن عامر .

### كتلة الجبهة تطلب بحثا مستعجلا

وجاءنا من مراسلنا الخاص في الكنيست ان النائب توفيق طوبي تقدم باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث تقليص هذه الخدمات في مستشفى العفولة ، وكذلك لبحث خطوة الحكومة في تقليص المخصصات لصندوق المرضى الامر الذي يسبب اخطارا في الخدمات الطبية التي تقدم لكافة المواطنين في البلاد .

### اضراب الاطباء

وفي المستشفى نفسه اعلنت نقابة الاطباء عن نزاع عمل وبدائه في اتخاذ اجراءات نضالية احتجاجا على قرار اقالة الاطباء . فقد تظاهر ١٨ طبيبا ، امس الاول ، بملابس العمل البيضاء امام مركز « صندوق المرضى » في تل ابيب . والتقى معهم البروفسور حاييم دورون ، رئيس الصندوق ، ووعدهم بان يعيد النظر في القرار .

# لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تنظم حملة تضامن واسعة مع السجناء العرب

تل ابيب – لمراسلنا – اثارت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، في بيان خاص اصدرته في الاسبوع الماضي ، اوضاع السجناء السياسيين المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي والبالغ عددهم ٢٤٨٠ سجينا منهم ٢٠ معتقلا اداريا .

وابرزت اللجنة بشكل خاص اوضاع السجناء المرضى الذين يحرمون من العلاج الطبي ويتعرضون الى التعذيب الجسدية والنفسية والذين يعاني بعضهم من خطر الموت كالسجينات عايشة عودة ورسمية عودة وعايدة سعد وتريز هلسة وفاطمة الجابي والسجناء عمر عموري وعمر دعنه ورجب محمد ويوسف المكي ، وهؤلاء معتقلون صدرت الاحكام ضدهم .

كما تعرض البيان الى اوضاع المعتقلين الاداريين زياد صنقدي وعصام البزري وسمير مراد وعلي ابو غنيم .

وادانت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ممارسات الحكم العسكري مع طلاب جامعتي بير زيت وبيت لحم والتي تركز التحقيق معهم حول تنظيمهم السياسي .

ودعت اللجنة في بيانها الطلاب والمثقفين الى التضامن مع هؤلاء السجناء وادانة التعذيب وابقائهم وتحسين اوضاعهم وتقديم العلاج الطبي اللازم لهم والسماح للصليب الاحمر الدولي بزيارة السجناء والوقوف على اوضاعهم عن قرب .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المئات من طلاب جامعة تل ابيب وقعوا برقيات بروح البيان ارسلت الى وزير الشرطة الاسرائيلي عيزر فايتسمان . ولا تزال حملة التواقيع على عرائض مماثلة مستمرة .

### العاملون الاجتماعيون يحتجون على تقليص خدمات «الصندوق المرضى»

تل ابيب – بعث سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين برسالة استنكار الى رئيس مركز « صندوق المرضى » حاييم دورون ، احتج فيها باسم النقابة على قرار مركز صندوق المرضى بتقليص خدماته . وحذر سكرتير النقابة في رسالته من الضرر الذي سيلحق بالعاملين وخصوصا بالعائلات الفقيرة والمعوزة وسكان احياء الفقر من جراء هذا القرار .

### ليفسر وزير الداخلية رفضه اصدار مجلة «الكاتب»

القدس – لمراسلنا – استصدرت المحامية فيليتسيا لانغر امرا احترازيا من محكمة العدل العليا ، اول امس الاحد ، يلزم وزير الداخلية بابداء الاسباب التي منعته من اصدار ترخيص للشاعر اسعد الاسعد باصدار مجلة ادبية ثقافية فكرية باسم «الكاتب» ، وذلك خلال ٤٥ يوما من صدور القرار .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت بطلب استصدار هذا الامر الاسبوع الماضي .

ويذكر ان قضاة محكمة العدل العليا الثلاثة ، وعلى ضوء التصريح حول اصدار ترخيص لحسين الشيوخي باصدار مجلة نصف شهرية بعنوان « الحصاد » عبروا عن عدالة مطلب الشاعر اسعد الاسعد .

# الكنيست ترفض استئناف النائب شارلي بيطون

### بيطون : عليكم أن تعتذروا للمسحوقين

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست امس استئناف النائب شارلي بيطون على قرار لجنة الكنيست بابعاده لخمس جلسات عقابا له على قيامه في الاسبوع الماضي بتكبيل يديه على منصة الكنيست .

وقد صوت ضد الاستئناف ٥٤ عضوا وامتنع عشرة اعضاء وايده اربعة . وقد رفض النائب شارلي بيطون ان يعرب عن اسفه واعتذاره امام الكنيست وقال لاعضاء الكنيست : « انا لن اعتذر لانني صورت بؤس المظلومين وعليكم انتم ان تعتذروا امام المسحوقين الذين تدوسون بكرامتهم يوميا » . واضاف :

« انكم لم تعاقبوني لانني كبلت يدي ولو فعلت ذلك احتجاجا على ابعاد ايده غودل لصعقتم الى وقفتم وسائل الاعلام لاوسعة بطولة وكالت لي المديح ولكن لانني فعلت ذلك احتجاجا على قتل انسان بأيدي الشرطة ، وعلى معاملة « سجناء صهيون » في اسرائيل فقد فرضتم على العقاب »

( في عدد قادم ستنشر النص الكامل لكلمة النائب بيطون ) .

# اسرائيل تقرر استيعاب مئة نازح فيتنامي !!

تل ابيب – من المتوقع ان تقوم طائرة اسرائيلية خاصة بنقل مئة فيتنامي الى البلاد للاقامة ( غير الدائمة ) والعمل فيها . وكانت الحكومة قد اتخذت قرارا بهذا الخصوص في جلستها ، امس الاول ، وسط حملة من التزمير والتطبيل والتهليل الانسانية حكام اسرائيل الذين بادروا لمد يد المساعدة الى اولئك الفيتناميين الذين ما زالوا يبحثون عن بلد يلجأون اليه بعد ان اغلقت الحكومة الامريكية ابواب بلادها في وجوههم . وكانوا قد فروا من وطنهم ملتجئين الى « السادة » الغزاة الامريكان ، الذين تآمروا لهم . هذا وسبق ان استوعب في اسرائيل عدد مماثل من اولئك الفيتناميين ، يعمل معظمهم في المقاهي والفنادق خدما وبأجور زهيدة .

( اقرأ عن هذا الموضوع وعن انسانية حكام اسرائيل تعليقا ننشره اليوم على الصفحة الثانية من هذا العدد ) .

# تجدد حوادث السطو في الطيبة ولا حياة لمن تنادي

الطيبة – من محمد ابو اصبع – تجددت في الطيبة خلال الشهر الاخير حوادث السطو والتخريب . فقد افاد السيد سميح محمود علي وفا بسرقة آلة من البلاط التي يستخدمها في عمله كبلاط قد سحبت من قناة دائرة وتقدر قيمتها بحوالي ٤٠ الف ليرة . كذلك سطا مجهولون على متجر الصالح مصطفى ورافق هذا السطو عمليات تخريب المتجر اذ سكب سائل « الاما » على السكر والطحين والارز وغيره من المواد الغذائية وتركوا المتجر مفتوحا بعد ان قذفوا عددا من العلبيات خارج الباب . وتقدر الخسائر بما يقارب المئة وخمسين الف ليرة . ووقع حادث سطو آخر صباح يوم ٧٩/١/١ على مكتبة الرفيق محمد عواد ، ونهب من المكتبة ساعات واقلام « باركر » وعدد من اجهزة الحاسبات الالكترونية ثم قام السارقون بكب النفط واشعلوا النار فحرق عدد من الكتب والحقائب ولولا تدارك الجيران والمارة لالتهمت النيران كل المكتبة وتقدر الخسارة بحوالي ٧٠ الف ليرة .

واثر هذه الاعمال الاستياء والاستنكار والقلق بين اهالي الطيبة خصوصا وان القائمين على الامن لم يحركوا ساكنا في التحقيق والكشف عن هويات الزعران . هذا ولا تزال عمليات سرقة السيارات وتخريبها منتشرة في القرية دون ان تقوم الشرطة بعمل جدي لوضع حد للزعران واعمال السطو والتخريب هذه .

### تحقيق استفزازي مع رياض خوري

شفاعمرو – لمراسلنا – قام « المحققون » في مركز شرطة عكا باستدعاء الرفيق رياض خوري ، ابن شفاعمرو الذي يدرس في معاهد تشيكوسلوفاكيا ويقضي هذه الايام عطلة الفصل الاول في البلاد ، واجروا معه تحقيقا استفزازيا يوم السبت الماضي عن سبب عودته الى الوطن وعن نشاط الخلية الحزبية في تشيكوسلوفاكيا وعن علاقة الشيوعيين مع منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج وعلاقاته الشخصية مع الطلاب الفلسطينيين . وقد هدد المحققون الرفيق رياض « باستخدام اساليب اخرى » ضده لانه رفض الرد على هذا الاستجواب الاستفزازي ، واطلقوا سراحه مهددين موعدين . فاعلن لهم ان هذه المحاولات الارهابية لن تثنيه عن الطريق التي اختطها لنفسه واستنكر هذه الاساليب الاستفزازية الفاشلة .

# الاتفاق على علاوة غلاء هزيلة تتراوح بين ٢٣٥ و ٥٠٠ ليرة شهريا

*** وزير المالية يعطي بيد ويأخذ بالاخرى اضعاف ما اعطى ***

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – وقع ممثلو الهستدروت ولجنة التنسيق بين اتحادات اصحاب الصناعة ، يوم الجمعة الماضي ، على اتفاق يدفع بموجبه اصحاب العمل علاوة غلاء ( على شكل سلفيات لا يبددها العمال ) تتراوح قيمتها بين ٢٣٥ و ٥٠٠ ليرة شهريا وذلك عن الاشهر كانون ثاني وشباط وآذار .

ويبدو ان اكثر ما يقلق وزير المالية ، ايرليخ ، هو هذه العلاوة الهزيلة التي سيحصل العاملون عليها تعويضا عما خسروه ويخسرونه نتيجة استمرار الغلاء الفاحش والذي بلغ بالمتوسط في العام الماضي ٥١٪ . فقد بادر هذا الوزير ، وهو المسؤول عن تدهور الحالة الاقتصادية بحكم مسؤوليته ، الى تقديم اقتراح بزيادة ضريبة الدخل وغيرها من الضرائب غير المباشرة لتمتص اكثر مما دفع علاوة الغلاء المذكورة على الاقتصاد . وادعى ايرليخ ، كعادته ، بان دفع العلاوة هذه من شأنه ان يؤدي الى اشتداد وتيرة التضخم المالي والى مزيد من الغلاء . ومع انه لم يعلن عن حجم الزيادة في الضرائب التي يقترحها الوزير الا ان المسؤولين في وزارة المالية اخبروا عن اعتقادهم باحتمال ان تقوم الحكومة باتخاذ اجراءات مالية تمتص بواسطتها اكثر من ١١ مليار ليرة من المواطنين . اي ان الوزير يخطط لتشليح العاملين اضعاف ما سيحصلون عليه على حساب علاوة الغلاء المذكورة . وليست هذه هي المرة الاولى التي يعطي فيها الوزير بيد ليأخذ اضعاف ما اعطى باليد الاخرى .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة الهستدروت المتواطئة مع الحكومة اكتفت بالمطالبة بدفع هذه العلاوة ، في حين انه كان عليها ان تجند العاملين للمطالبة بدفع علاوة اكبر وبزيادة الاجور ووقف الغلاء المستشري .

# ممثلو المسرحية التي كادت تسقط الحكومة: ألحكومة مسرح ولكن المسرح ليس حكومة

تل ابيب – لمراسلنا – اقام عشرات الممثلين في مسرح « الكامري » في تل ابيب عرضا تظاهريا في باحة المسرح الخارجية مساء الجمعة الماضي احتجاجا على سياسة الاكراه الديني التي تنتهجها الحكومة للحفاظ على نفسها من السقوط .

وقد تجمع حول المتظاهرين مئات المواطنين وعشرات الممثلين وعاملي المسرح معربين عن تضامنهم . ورفعوا شعارات تستنكر قيام الحكومة بالضغط على ادارة بلدية تل ابيب لاقفال المسرح مساء كل جمعة .

وكان رئيس الحكومة مناحيم بيغن بنفسه قد توجه الى شلومو لاهط ، رئيس بلدية تل ابيب ( من الليكود ) ، وطلب منه اقفال المسرح مساء كل جمعة والغاء العروض المسرحية لكي « لا يجرح شعور المتدينين اليهود » . وفي البداية عارض لاهط هذا الطلب لكنه رضخ في النهاية بعد ان هدد المتدينون ( حزبا المفدال و « اغودات يسرائيل » اللذان يشغلان ١٧ مقعدا في الكنيست ) بالانسحاب من الحكومة . واعلن لاهط ذلك بقوله « لن اكون الرجل الذي سيسقط الحكومة » . وهكذا قرر الغاء عروض مسرح « الكامري » .

وقد اثار تراجع لاهط وخضوعه للحكومة سخط واستنكار الجمهور فكانت التظاهرة الكبرى المذكورة . وقد رفع المتظاهرون شعارات ساخرة منها :

– « لا تشحنوا السيوفر في حرب على الثقافة » .

– « من فساد الى فساد برتقي حزب المفدال » .

« الحكومة مسرح ولكن المسرح ليس حكومة » .

– « لاهط ، لقد انتخبك الناخبون لتدير بلديتهم وليس دولتهم » .

وتهكم المتظاهرون على الذين يعارضون عرض المسرحيات عشية السبت خوفا من تدنيس حرمته بينما لا يحركون ساكنا ضد النوادي الليلية ومراقص العري التي تعمل بانتظام يوميا وخصوصا عشية السبت فرفعوا الشعار : « لتسقط كباريت وليس مسرحيات » .







### كتلـة الجبهـة – بقيـة

محاربة القوات الزيمبابوية .

واضاف المسؤولون ان الولايات المتحدة وافقت على ان تبيع اسرائيل هذه الطائرات الى قطر في جنوب شرقي آسيا ! ولكنها بعد ان شحنت من حيفا في آب الماضي وصلت الى روديسيا . ثم زعموا انهم لا يعرفون كيف تم نقل الطائرات من السفينة الاسرائيلية وهي في عرض البحر الى سفينة ثانية اوصلتها الى نظام سميث العنصري .

ويتضح من هذه المعلومات ان حكام الولايات المتحدة ارادوا بهذه التصريحات تبرئة انفسهم من مسؤولية وصول الطائرات الى روديسيا ، خوفا من غضب الرأي العام الافريقي والعالمي .

ولكن « بدبصوت اخرونوت » ذكرت ، امس الاثنين ، ان شركة امريكية اشترت هذه الطائرات من وزارة الحربية الاسرائيلية ، وهي التي نقلت الطائرات الى روديسيا . وان اسرائيل جرى تضليلها ، على حد زعم الصحيفة .



### تهنئـة

الى الدكتور كميل فاخوري

لمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان قرب سينما « بستان » بعكا القديمة نتمنى له النجاح في عمله لخدمة شعبه والانسانية .

يوسف ابو رحمون ونجيب موسى – عكا –

# سكان حي الحليصة العرب يعرضون مطالبهم العادلة على رئيس البلدية

حيفا – لمراسلنا – عرض سكان حي الحليصة العرب في حيفا في عريضة موقعة قدموها الى رئيس البلدية السيد اريبه جورئيل قضاياهم العديدة مطالبين بالاهتمام بها وبحلها .

ومن القضايا الملحة التي يعاني منها سكان الحليصة العرب ازمة السكن الخانقة والازدحام في ابنية غير صالحة والنقص في الشقق للازواج الشابة وغياب روضة اطفال تابعة للبلدية للاهتمام بالاطفال ابناء الـ ٤ – ٥ سنوات ، وعدم وجود ملعب لاولاد الحي رغم وجود قطعتي ارض خاليتين وملائمتين لهذا الغرض .

واشار السكان كذلك في عريضتهم الى ازدياد خطورة انجراف الاتربة والحجارة ، خصوصا بعد بناء الشيكونات الجديدة في اعلى الجبل وتوجيه قنوات مياه الامطار نحو الحي ، وطالبوا بانقاذهم من اخطار الجرف .

كما طالب الاهالي البلدية بالاهتمام بتنظيف الزقاق الموصل الى المدرسة وباقامة اشارة ضوئية وبالقيام بارصفة الشوارع ، وبتقديم المساعدات لفريق كرة القدم الموجود في الحي .

هذا وينتظر سكان حي الحليصة من رئيس بلدية حيفا الاهتمام بمطالبهم والعمل على تلبيتها .

### أعـلام الحريـة – بقيـة

كمبوديا هي احداث داخلية صرفة .

ونفت جمهورية فيتنام الاشتراكية المزاعم المغرضة التي تروجها الاوساط الرجعية . وقالت ان النضال من اجل التحرر الوطني والاستقلال القومي جمعنا مع شعوب كوريا وكمبوديا ولاوس وهو النضال المشترك بيننا حتى الآن .

وقد اعلنت جبهة انقاذ كمبوديا الوطنية الموحدة في بيان خاص لها انه في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين ، عن اقامة ينوم بنه العاصمة عن تشكيل المجلس الثوري للشعب الكمبودي والذي سيتولى ادارة البلاد . وان المجلس سيكون السلطة العليا في البلاد . وانه تم انتخاب سامرين رئيسا للمجلس الثوري .

ويشير المراقبون السياسيون الى انه من الصعب على الدول الغربية التحرك في مجلس الامن الدولي ضد ثورة الشعب الكمبودي بقيادة جبهته الوطنية الموحدة ، خصوصا وان هذا النزاع الداخلي قد تم حسمه على الصعيد العسكري .

( اقرأ مقالا حول كمبوديا على الصفحة ٢ ) .

### كلمـة « الاتحـاد » – بقيـة

لا تتجاهل وجود تماسك تقليدي وانساني بين افراد العائلات في مدننا وقرانا العربية – ومن بينها سخنين – كما تدرك محاولات سلطات الاضطهاد القومي التلاعب بالعواطف العائلية والحمائلية والطائفية لتفسيخ وحدة الجماهير العربية واضعاف نضالها العادل من اجل حقوقها اليومية والقومية .. ولا نسقط من حسابنا انه من الممكن تضليل بعض المواطنين للقيام باعمال سلبية تحت شعارات الدفاع عن مصلحة هذه العائلة او تلك .. ولكننا نحذر من الانسياق وراء هذا السراب الخادع ، ونهيب بابناء العائلات جميعا بان ينظروا الى مصلحتهم من منظار مصلحة جماهير شعبهم ، فبهذا يحققون مصالحهم ومصالح اخوانهم من مختلف العائلات ويحبطون التآمر على مستقبلهم . فاخطار مصادرة الاراضي والتهويد تهددهم بدون استثناء وبغض النظر عن انتمائهم العائلي . كما ان الانتخابات انتهت ومن ليوم . اما نحن ابناء الشعب الواحد فسوف نعيش معا وابدا .

ومع هذا علينا ان نحذر سلطات الاضطهاد القومي من مواصلة نهجها الاجرامي تجاه الجماهير العربية ، فهي بذلك لا تكشف عن مخططاتها العنصرية فحسب ، بل تتسبب في خلق ظروف لاصطدامات خطيرة تفضحها على الصعيدين المحلي والدولي .

لقد سلك قادة الجبهات الدمقراطية في المدن والبلدات والقرى العربية بوعي وعقلانية ومسؤولية ازاء هذه الاستفزازات ومن الاكيد انهم سيواصلون نهجهم ، فهم اليوم في موقع الحسم ومن ورائهم تقف الجماهير الصامدة . وكلنا امل وثقة في ان شعبنا وفي سخنين بالذات سيرتفع الى مستوى المسؤولية القومية ويفشل كل تآمر على وحدته وحقوقه .

### الانعزاليون – بقيـة

قادة العصابات الفاشية المتعاونة مع اسرائيل اجتماعا لهم في مرجعيون بالجنوب ، لترسيم بطريات المقاطعة الاسرائيلية . واعلنوا دور لتهيئة هذا الاجتماع الاستفزازي ، عن اصرارهم على تحدي قرار الحكومة اللبنانية بارسال وحدات عسكرية لبنانية الى الجنوب للاشراف على اقرار الامن فيه ومنع دخول هذه الوحدات الى المناطق التي يسيطر الانعزاليون عليها بمساعدة اسرائيل العسكرية المباشرة .

وقد جاء قرار الحكومة اللبنانية بارسال قوات امن لبنانية الى الجنوب تلبية لطلب المسؤولين في قوات الطوارئ الدولية ، التي سيباشر بعضها قتال ( القوات الدولية ) . وقد كشف عن هذا الطلب والانعزاليون في الجنوب بتشجيع من اسرائيل يعملون على افشال تنفيذ هذا القرار والقيام باستفزاز القوات الدولية واتهامها بعدم القيام بمهامها ( كذا !! ) . وقد قام الانعزاليون بقصف بلدة حلصبيا في اطار اعمالهم الاستفزازية المتواصلة التي لوحظ ازديادها في الآونة الاخيرة ، سوية مع تزايد النشاط العسكري الاسرائيلي في الجنوب .

### اللاجئـون الفلسطينيـون – بقيـة

من الامم المتحدة حتى تحل قضيتنا العادلة بإعادتنا الى ديارنا المغتصبة » .

واكد ممثلو اللاجئين على ان مخصصات التموين التي تقلصها ادارة الوكالة اليوم باستمرار كانت حتى قبل تقليصها قليلة فلم تبلغ قيمتها الغذائية حتى « ما كان يقدمه النازيون الاسرى في معسكرات الاعتقال . ولكنها على قلتها كانت شاهدا على ان ثمة شعب على الكرة الارضية وفي القرن العشرين لا يزال مشردا عن ارضه » .

وحملت المذكرة ادعاءات رئاسة الوكالة حول العجز المالي وقالت : « لم تعد هذه المزاعم تنطلي على احد من ابناء شعبنا وامتنا . فقد تكشفت وثبت لدينا ان اسطورة العجز المالي تغطي اهدافا سياسية يراد بها تصفية الوكالة تمشيا مع الحلول الاستسلامية التي تحاول حكومة الولايات المتحدة الامريكية فرضها على شعبنا .. وتحويل مهمة الوكالة من اعادة اللاجئين الى توطينهم » .

ومن جهة اخرى لا تزال رئاسة الوكالة مصرة على موقفها من اضراب الموظفين . فقد اعلن آلي براون احد اعضاء مجلس الرئاسة عن رفضه لزيادة اجور الموظفين الـ ١٦٥٠٠ الذين طالبوا بذلك .


## الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا. 4.50 • AL-ITTIHAD

الجمعة ١٢ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ١٣ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٠ VOL 70/35 — 12.1. 1979

## السلطات تواصل تغيير معالم القدس العربية المحتلة

القدس — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « معريب » ، امس الاول ، ان وزير الاسكان حدعون بات العق مع تيدي كولك ، رئيس بلدية القدس الغربية ، على فتح بوابة جديدة في سور القدس العربية المحتلة وذلك استمرارا في نهج السلطات الاسرائيلية لتغيير معالم القدس العربية الجغرافية والديمغرافية .

واضافت الصحيفة ان السلطات ستواصل « تطوير » منطقة الحي اليهودي . وانها ستبني موقف سيارات عصريا تحت الارض تتسع ل ٦٥٠ سيارة .

## يوم الاثنين تبدأ دورة المجلس الوطني الفلسطيني أل ١٤

### "الطليعة المقدسية تطالب المجلس بانجاز مسؤولياته الوطنية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تبدأ يوم الاثنين القادم دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشر باشتراك جميع الاعضاء باستثناء اولئك المواجدين في منطقتي الاحتلال — الضفة والقطاع الذين تمنعهم السلطات المحتلة من المشاركة في اعمال المجلس .

واعلن خالد الفاهوم ، رئيس المجلس ، ان الدورة القادمة ستناقش التقرير السياسي الذي ستطرحه اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، وبرنامج الوحدة الوطنية الذي اقره المجلس المركزي ، ومشروع الموازنة المالية على ضوء قرار مؤتمر القمة في بغداد .

وسيقرر المجلس في مسألة تركيب اللجنة التنفيذية . غالبا ان يلجأ الى اختيار لجنة جديدة .

...

### مسؤوليات المجلس الوطني

وفي رأينا ان « الطليعة » المقدسية ابرزت اهمية هذه الدورة ووضعت النقاط على الحروف في المقال الافتتاحي الصادر في عددها امس الخميس ١١—١—١٩٧٩ .

...

## « الوطن » :

### فلتكن دورة المجلس الوطني انطلاقة جديدة في النضال من اجل الحقوق الوطنية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صدرت « الوطن » التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة المحتلة ، في هذه الايام ، بدعوة الى المجلس الوطني الفلسطيني الى الارتفاع الى مستوى مسؤوليته القومية الكبرى ، في هذه الظروف العصيبة .

وجاء في المقال الرئيسي الذي نشرته « الوطن » على صفحتها الاولى بعنوان : « فلتكن دورة المجلس الوطني انطلاقة جديدة في النضال من اجل الحقوق الوطنية » ان على المجلس ، في الظروف الناشئة ، ان يؤكد على ضرورة التضامن العربي المستند الى قاعدة النضال ضد الامبريالية ومخططاتها .. وان يتمسك باستقلالية منظمة التحرير وان يحدد معالم حل القضية الفلسطينية ، في الاوضاع الراهنة حلا دمقراطيا ، يقوم على اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وان يحدد مكان الحركة القومية الفلسطينية بين معسكر الاصدقاء والاعداء .

وفي هذا الصدد دعت « الوطن » الى التحالف الاستراتيجي بين حركة التحرر الوطني الفلسطيني وفصائل الحركة الثورية العالمية وبشكل خاص مع طليعتها الاتحاد السوفييتي .

## جمهورية كمبوديا الشعبية ترسخ نظامها الثوري

**• القوى الوطنية ترحب بانتصار الثورة • الدول الاشتراكية والتقدمية تعترف بنظام الحكم الجديد • حكومة كمبوديا ترسل وزير خارجيتها الى مجلس الامن الدولي •**

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — رحبت القوى التقدمية والدمقراطية في العالم بالانتصارات التي حققتها جبهة انقاذ كمبوديا الوطنية الموحدة والتي تمكنت من القضاء على مقاومة فلول العهد البائد من الـ « خمير روج » ، وبعد ذلك اعلنت قيام جمهورية كمبوديا الشعبية بقيادة المجلس الثوري .

وقد وجهت جمهورية كمبوديا الشعبية امس ، الاثنين ، رسالة الى سيريلانكا ، على اعتبار ان مندوبها يرأس مجموعة دول عدم الانحياز الآن ، طالبتها فيها بطرد ممثلي النظام البائد من جميع دوائر مجموعة دول عدم الانحياز لانهم لا يمثلون الشعب الكمبودي في شيء . واعلنت الحكومة الثورية في نبأ اذاعته الاذاعة بنوم بنه انها ارسلت وزير خارجيتها ، هون سين ، الى نيويورك وذلك ليمثل حكومة كمبوديا الشرعية في جلسة مجلس الامن الدولي التي من المقرر ان تكون قد انعقدت في ساعة متأخرة من مساء امس .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامن الدولي يعقد جلسته هذه بناءا على طلب توجهت به حكومة بول بوت الدكتاتورية ، قبل ان تطيح بها الثورة الشعبية ، واوفدت الامير نورودوم سيهانوك لتمثيلها في تلك الجلسة .

ويشير المراقبون الى ان سيهانوك يحاول القيام بمناورة حين يزعم انه يمثل كمبوديا .. وهو يحظى بدعم من حكام الولايات المتحدة الامريكية والقيادة الصينية ، ولكنهم يعتقدون ان هذه المناورة لن تسفر عن اية نتائج ، خصوصا ، وان المعركة قد حسمت كلية ، بعد ان انهار حكام بول بوت وفر كل من عان سناري وزير الخارجية عبر اراضي تايلاند الى بكين . بينما ...

... الكشفيات ان بول بوت قتل في اثناء تحرير بنوم بنه العاصمة .

هذا وتتوالى الاعترافات بالحكومة الثورية الجديدة في كمبوديا ...

اعترف بها الاتحاد السوفييتي وبولندا وبلغاريا ومنغوليا والمانيا الديمقراطية وجمهورية انغولا الشعبية .

ووجهت صحيفة « ازفيستيا » السوفييتية في عددها الصادر امس ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

هانغ سمرين — قائد المجلس الثوري في كمبوديا

## الولايات المتحدة تتريث قبل ان تقرر موعد استئناف المفاوضات الاسرائيلية - المصرية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يتضح الآن ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » — حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — قرروا ان يتريثوا قليلا وينتظروا نتائج الصراع الاجتماعي السياسي في ايران قبل ان يحددوا موعد استئناف المفاوضات بينهم .

هذا ما اكده مكاتب « معريب » السياسي ، امس الخميس ، واضاف ان الادارة الامريكية تفضل الآن مواصلة نشاطها الدبلوماسي الهادئ ...

من اجل تقريب وجهات النظر بين حكام اسرائيل ومصر .

وقيل ذلك ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

## تظاهرة عضلات امريكية لطمأنة السعودية ام تمهيد لانقلاب عسكري في ايران؟!

واشنطن — اعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية ، هودينغ كارتر ، امس الاول ان الحكومة الامريكية قررت ارسال سرب من ١٢ طائرة حربية امريكية من طراز « ف — ١٥ » الحديثة الصنع الى العربية السعودية ويرافقهم ٣٠٠ من العاملين في سلاح الجو الامريكي ، وانه جرى ابلاغ اسرائيل ومصر مسبقا بهذا القرار .

وكانت حكومة الرئيس الامريكي قد تعرضت الى انتقادات حادة بسبب عجزها في التدخل المباشر في ايران ووقف الانتفاضة فيها وبالتالي انقاذ الشاه . وارتفعت اصوات امريكية وعربية اخرى تطالب بالتلويح بالعضلات واستخدام القوة لوقف ...

وقال كارتر ان الهدف من ارسال هذا السرب الى الجزيرة السعودية هو التأكيد على « العلاقات الحميمة التي تربط بين الولايات المتحدة وهذا البلد وعلى المصلحة الامريكية في صيانة امن المملكة العربية السعودية » .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

## تزايد أخطار الوضع في لبنان يحمل الرئيس سركيس مع الاحزاب الحليفين

بيروت — من المتوقع ان يواصل مجلس الوزراء اللبناني ، اليوم الجمعة ، مناقشاته للوضع الامني في بيروت وضواحيها وفي الجنوب اللبناني المحتل وذلك على ضوء تزايد تدهور الوضع في هذه المناطق واتساع نشاط العصابات الانعزالية الفاشية الاستفزازي .

وكان مجلس الوزراء برئاسة رئيس الحكومة ، الدكتور سليم الحص ، قد ناقش الحالة الامنية في البلاد ، امس الخميس ، الا ان مجلس الوزراء لم يكمل البحث ولم يتوصل الى اتفاق ...

... الاول ، بالمدفعية وذلك احتجاجا على تواجد ... المحرك اللبناني في هذه البلدة التي تبعد ( ٢٠ ) كيلومترا عن الحدود الاسرائيلية ، وكان الانعزاليون قد هددوا مختار البلدة بقصفها بالمدفعية ما لم يقم سكانها بابعاد رجال ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

## محادثات طلاس تسفر عن توطيد العلاقات السوفييتية - السورية

موسكو — انهى ، يوم الثلاثاء الماضي ، وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس بنجاح مباحثاته مع زميله السوفييتي ديمتري اوستينوف .

واكدت المحافل السورية ان محادثات طلاس مع المسؤولين في العاصمة السوفييتية اتسمت بالايجابية ، وان وزير الدفاع السوري وعد ان القادة السوفييت مستعدون لتزويد سوريا بحاجاتها الدفاعية .

...

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

## اصوات متعقلة في الصين تطالب بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر في ٧ الجاري خبرا لمراسلها في لندن بعنوان « اصوات عاقلة » جاء فيه انه ظهرت في الآونة الاخيرة على جدران شوارع بكين شعارات تطالب بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . كما تم توزيع نشرات خاصة جاء فيها : انه لا اساس موضوعي للخلافات القائمة بين الصين والاتحاد السوفييتي ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

## اعداد لقاء دمشق لتوطيد التعاون الوحدوي بين العراق وسوريا

دمشق — اعلنت صحيفة « تشرين » السورية ان الرئيسين ، العراقي ( احمد حسن البكر ) والسوري ( حافظ الاسد ) ، سيعقدان اجتماعهما المقبل في العاصمة السورية في الاسبوع المقبل ، لتخطيط الاجراءات الوحدوية التي ارتآها ميثاق العمل القومي المشترك الذي وقعاه في بغداد في تشرين الاول عام ١٩٧٨ .

وسيكون على جدول اعمال اجتماع القمة العراقية السورية الجديد ...

## بريجنيف يحذر من دعاة سباق التسلح

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — صرح ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ان ممارسة العلاقات الايجابية الطبيعية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية تتسم باهمية كبرى بالنسبة لقضية السلام وازالة خطر الحرب .

وجاء هذا التصريح لدى استقبال ليونيد بريجنيف امس الاول ، الاربعاء ، وفدا من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي في الكرملين يقوم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من مجلس السوفييت الاعلى .

واكد ليونيد بريجنيف ان « الحرص على السلام العالمي يجب ان يجمع في عصرنا جميع الناس بغض النظر عن ...

وقد استنكر بريجنيف بشدة اعمال بعض الاوساط في الولايات المتحدة والهادفة الى تصعيد سباق التسلح بحجة الخطر السوفييتي المزعوم .

## «باختيار» يحاول خطب ود الشعب الايراني الثائر والامبرياليون والرجعيون يتآمرون لاحباط الانتفاضة

طهران — اعلن شهبور باختيار المكلف بتشكيل الحكومة الايرانية المدنية الجديدة ، امس الخميس ، ان حكومته ستعمل على الغاء الاحكام العرفية تدريجيا وستحل منظمة البوليس السري ( السافاك ) وستوسع الحريات السياسية وتمد بالتنسيق مع الزعماء الروحيين الشيعيين في حكمها البلاد . وكان باختيار يلقي ببيان حكومته امام الجمعية الوطنية الايرانية مطالبا اياها بالمصادقة على الحكومة التي شكلها وعلى برنامجها السياسي والاقتصادي الذي ضمنه البيان .

والخطر ما يواجه باختيار هو ما يدور في الخفاء من محاولات لتنظيم انقلاب عسكري يطيح بحكومة باختيار ويستخدم القبضة الحديدية والنار في قمع الانتفاضة الشعبية .

...

### صحيفة هندية تشجب التحركات العسكرية الامريكية

...

# تقليص الدعم الحكومي لصندوق المرضى يستهدف ضرب المؤسسة العمالية الكبرى الهستدروت

## هل تستخلص قيادة الهستدروت النتائج وتجند العاملين في النضال دفاعاً عن حقوقهم؟!

بقلم: سميح صباغ

ان اغلاق عشرات المؤسسات الطبية والعيادات والمختبرات الطبية في البلاد ، الذي بدأ يعلن عنه مركز « صندوق المرضى » ( كوبات حوليم ) منذ الاسبوع الماضي ويعود بالضرر على عشرات الآلاف المواطنين اعضاء الهستدروت — كان نتيجة حتمية لتقليص الحكومة مساعدتها « لصندوق المرضى » من ٣٠٫٨٪ الى ٢٠٫٨٪ من ميزانية الصندوق ( اعلنت عنه الحكومة في الاسبوع الاخير من السنة الماضية) .

وتبلغ ٦٢٩ مليار ليرة صودق عليها وشكلت لجنة شعبية بطلب من وزير المالية وباشتراك وزارة الصحة واللجنة التنفيذية للهستدروت ومركز « صندوق المرضى » وعرفت باسم « لجنة نيتور » ، وكان عليها ان تبين الاسس التي تقوم عليها ميزانية « صندوق المرضى » وتضع صيغة لتحديد حصة الحكومة من الميزانية . وقررت هذه اللجنة ان توزع مسؤولية تغطية الميزانية على ثلاث جهات هي ...

[illegible]

وبدل ان تقدم الحكومة بذلك ... دعما ماليا لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ومن اجل اقامة المستوطنات الكولونيالية . وهي بذلك تتنكر لاشد الامور ضرورة في حياة ٧٥٪ من مواطني البلاد الا وهي قضية التامين الصحي .

... « لصندوق المرضى » ويبلغ ٣٠٠ مليون ليرة كما تبلغ ديون الصندوق على الحكومة ٤٠٠ مليون ليرة .

ويصرح وزير الصحة هذا الاسبوع بانه لا يوجد هناك مقياس ثابت لمدى اشتراك الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » .

ولا مجال ابدا للمقارنة بين هذه ...

| | |
|---|---|
| الرسوم على يدفعها الاعضاء | ١٤٠٫٥ مليار ليرة |
| مساعدات من المشغلين | ٦٦١ |
| من مؤسس الشؤون الاجتماعية | ٥٥٠٠ |
| رسوم الموازي من اصحاب العمل | ٣٤٦٦ |
| حصة الحكومة | ٣٤١٤٥ |
| المجموع | ٦٢٩ مليار ليرة |

[illegible]

# باقة أخرى من الاحتفالات بيوم فلسطين

## أسلوب الهدم الاحتلالي الجديد سيكون أسلوباً لدفن الاحتلال

حيفا — واصلت قرانا العربية احتفالاتها التضامنية بمناسبة الاعلان العالمي عن « يوم فلسطين » التي اتخذت عدة اشكال منها تقديم الندوات والمحاضرات ( في الطيبة وام الفحم وطمرة وغيرها ) ومنها تقديم برامج طويلة تستمر ايام .

وننشر فيما يلي بعض تفاصيل احتفال مجد الكروم وما لم تنشره عن احتفال عكا :

### مجد الكروم

بدعوة من الشبيبة الشيوعية وحزبها في مجد الكروم احيا نادي الشبيبة الشيوعية ٣ ليال للتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني بين ٤ و ٦ من كانون الثاني ١٩٧٩ ...

من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وتستنكر سياسة هدم البيوت العربية والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية .

[illegible]

والامسية الاخيرة كانت لامسية فنية احياها المطرب الشعبي ابن مجد الكروم عبد الله رشاد وقدمت فرقة ابناء الكادحين مجموعة من الاناشيد الوطنية والامسية .

وفي نهاية الاحتفال اتخذت قرارات تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني ...

### عكا

[illegible]

الفلسطينيين فهو يرمز لاكثر من شيء ، وهو يذكرني بشكل خاص بالانسان الفلسطيني ابن عكا ابراهيم هزيمة والذي التقيت معه في المانيا ، والذي يحمل حنينا قاتلا الى مدينته وبلاده . ورغم تفاوت معاناة الفلسطينيين في المناطق المحتلة واللاجئين ومعاناة الابناء ... ان اعداءنا في النهاية تلتقي . لقد تطور الفن الفلسطيني التشكيلي في اسلوبه الكفاحي الذي نراه في هذه اللوحات المعروضة ، بعد احتلال عام ٦٧ ، واصبح هذا الاسلوب الكفاحي هو سلاح الفنانين في معركة الشعب الفلسطيني ...

[illegible]

... المقاومة لدى جماهير المناطق المحتلة . وان الاسلوب الجديد في الهدم الذي تمارسه سلطات الاحتلال ، سيكون فعلا اسلوبا جديدا لدفن الاحتلال الى الابد .

... عابدي بالفضل الكبير على تطوري الفكري والفني .

الفنان عبد عابدي : لا عجب ان يكون هذا النادي ملتقى للفنانين ...

# مجلس كفرمندا المحلي يباشر أعماله

كفر مندا — من انيس شنتاوي — عقد مجلس محلي كفر مندا جلسته الاولى بحضور جميع الاعضاء الذين تم انتخابهم مؤخرا . وجرى في هذه الجلسة الاعلان عن مركب الائتلاف الذي تشارك فيه خمسة اعضاء .

وقد اعلن اعضاء الائتلاف عن موافقتهم على البرنامج ، الذي عرضه رئيس المجلس المحلي السيد محمد زيدان ، واعلنوا عن استعدادهم لتنفيذه وذلك خدمة لمصلحة القرية وتقدمها .

في كفر مندا عقد جلستين اخريين تم فيهما تشكيل اللجان . ومنذ البداية وضع هذا المجلس على جدول اعماله برنامج عمل حيوي ينص على بناء مدرسة ابتدائية من ١٠ غرف وتطوير ساحات المدارس وتوسيع ...

... عن قائمة « الخير والاصلاح » وصالح عالم ومصطفى عيساوي وعن قائمة الشمالية محمد علي زيدان وعن قائمة « الاحرار المستقلين » ياسين مراد .

كما تم في جلسة المجلس المحلي الاولى توزيع هدايا تذكارية على اعضاء المجلس السابقين .

ويعيد مراسلنا ان المجلس المحلي ...

في القرية وكذلك المساعدة في تحقيق مشروع الطرق .

هذا واعلن المجلس وقوفه الى جانب المجالس المحلية العربية في مطالبتها بالمساواة القومية ونضالها ضد التمييز في الهبات والقروض ومناهضتها لسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وهدم البيوت .

دائـــــرة الاحصــــاء المركزيـــة

# تاركو البلاد اكثر من القادمين اليها

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلنت دائرة الاحصاء المركزية في بيان رسمي وزعته على الصحف هذا الاسبوع ان عدد الذين تركوا البلاد في عام ١٩٧٨ بلغ ٤٢٠١٠٠ مواطن . بينما بلغ عدد القادمين الى البلاد في العام نفسه ٢٢١٠٠ شخص . ( اي ان عدد التاركين يزيد عن عدد القادمين ب ٦٩٥٠ شخصا ) .

ومع ان البيان تظاهر بان نسبة التاركين في سنة ١٩٧٨ كانت اقل منها في سنة ١٩٧٧ بحوالي ٦ آلاف شخص ( اذ غادر البلاد في ذلك العام مواطنون زاد عددهم ب ١٢٢٠٠ شخص عن عدد القادمين ) فقد اعترف انه في الاشهر الاخيرة من السنة تعدلت النسبة واخذ عدد التاركين يزيد اكثر عنه في الفترة نفسها من سنة ١٩٧٧ . وكما جاء في التقرير ان في الاشهر حزيران — تموز — آب مجتمعة غادر البلاد في سنة ١٩٧٨ حوالي ١٩٣ الف مواطن بينما غادر البلاد في الفترة نفسها من عام ١٩٧٧ حوالي ١١٤٣ الف مواطن .

هذا وذكر التقرير ان ١٢٥٠٠ مواطن من القدس العربية المحتلة لوحدها تركوا وطنهم عام ١٩٧٨ عبر الجسور المفتوحة .

# المرضون والمرضات يصعدون نضالهم !

تل ابيب — قررت نقابة المرضات والمرضين تصعيد نضالها من اجل تحسين شروط اعمال المرضين واجورهم .. وتشديد الاجراءات النضالية والاضرابات التباطؤية عن العمل .

وقد اتخذت النقابة قرارها هذا في اعقاب تصريح وزير الصحة اليعزر شوستاك بان الحكومة ترفض زيادة اجور المرضين بنسبة اكبر من نسبة زيادة الاجور للعاملين التي تم الاتفاق عليها مع قيادة الهستدروت النقابية المهنية . واعلن الوزير ان الحكومة تخشى من ان تؤدي زيادة اجور المرضين بنسبة اكبر الى « فوضى » في الاقتصاد الاسرائيلي في البلاد والى مطالبات جديدة يتقدم بها العاملون في مجالات العمل الاخرى . وفي الوقت نفسه اكد الوزير انه يعرف مدى الغبن اللاحق باوضاع المرضين والمرضات .

وقد وعد الوزير بعد هذه التصريحات مجالا (!) لمطالب النقابة بوقف اجراءاتها النضالية والعودة الى العمل المنتظم !!

# الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي

## نشاطـــات * نـــدوات * محاضـــرات

### منطقة المثلث — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يفتتح الاكتيف المنطقي في اجتماع شعبي مساء اليوم الجمعة ١٢—١—١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في ام الفحم باشتراك :

* سليم القاسم — عن المكتب السياسي
* محمد بصاع — ممثل عن اللجنة المركزية للشبيبة
* مريد فريد — سكرتير منطقة الشبيبة
* في نهاية الاجتماع سيقدم برنامج فني يتضمن مسرحية من طلاب جامعة تل ابيب وأناشيد ثورية .
* سيبدأ عمل الاكتيف في اليوم التالي من الساعة ٩٫٣٠ صباحا .

### فرع المكر

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « الاحداث في ايران وتركيا وأثرها على ازمة الشرق الاوسط » ، المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك ، وذلك اليوم الجمعة ١٢—١—١٩٧٩ في تمام الساعة السادسة والنصف مساء في النادي . الدعوة عامة .

### فرع كفر ماندا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « العالم العربي بعد كامب ديفيد » ، يلقيها المحاضرة الرفيق حاتم ابو الهيجا ، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ، ١٢—١—١٩٧٩ .

### فرع كفر مندا — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو جمهور الشباب لسماع محاضرة عن « القضية الفلسطينية وتطوراتها » سيلقيها الرفيق ... عضو اللجنة المركزية للحركة ، اليوم الجمعة ١٢—١—١٩٧٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء .

### فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور المحاضرة السياسية في موضوع « ... » وذلك اليوم الجمعة ١٢—١—١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الصداقة ... الدعوة عامة .

### فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

[illegible]

### فرع شفاعمرو — اتحاد الشبيبة الشيوعية

[illegible]

### فـــرع طمـــرة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « خارطة الاحزاب في اسرائيل والتصور والصراع داخلها » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء الثلاثاء القادم ١٦—١—١٩٧٩ في النادي . الدعوة عامة .



# قـــداس وجنـــاز الاربعيـــن

والدة الفقيد وارملته واولاده واخوانه وجميع آل فرنجي وانسباؤهم واقرباؤهم واصدقاؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

## اليـــاس ديـــاب فرنجـــي

وذلك يوم السبت ٢٠—١—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف ( الاكليركية ) للروم الكاثوليك بالناصرة .

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

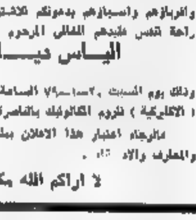

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الحي الذي لا يموت

دير الاسد تدعوكم لمشاركتها في الحفل التأبيني لمرور اربعين يوما على وفاة فقيدها الغالي

الشيخ ابو جبر
## قاسم حسين يوسف الاسدي
عميد عائلة الاسدية

وذلك يوم السبت الموافق ١٢—١—١٩٧٩ الساعة الثامنة عشرة ظهرا في دير الاسد .

ولكم الأجر والثواب

# متفجرات اجتماعية واسمها ضائقة السكن

بقلم : ريفـا نـوف
( عن الشقيقة « زو هديرخ » )

كانت الوقائع التي قدمتها مجموعة من المتخصصين قبل مدة من الزمن برئاسة المدير العام لشركه «شيكون عوبديم» ( اسكان العامل ) ؛ رفائيل عذري في بيان قدمته الى لجنة البناء والاسكان الهستدروتية بمثابة صرخة حول ضائقة السكن في البلاد .

واتضح من بيانها ان العدد الادنى المطلوب لايجاد حلول سكن لعشرات الآلاف الازواج الشابة وسكان دور الفقر والعرب ، ان هناك ضرورة

وتفاقم الاوضاع السكنية ، بشكل خاص ، بين الازواج الشابة . فقد وصل عدد المحتاجين منهم للسكن الى ٢٥ الفا . وفي عام ١٩٧٩ سيزداد الوضع خطورة وسينضم اليهم ٢٢ الفا من الازواج الشابة الذين ينتظرون حل ازمة سكنهم بالدور امام مكاتب وزارة البناء والاسكان .

ويشير هذا البحث ، منذرا ، الى ان المساعدات للازواج الشابة

حركة « السكن حالا » النضال من اجل الحصول على سكن .

وكانت هذه الحركة قبل ... شهور ، بمظاهرة كبيرة في تل ابيب تطالب بالسكن الفوري وفي شروط معقولة . وطالب المتظاهرون الحكومة بان تخصص ميزانية لحل تلك المشكلة وذلك عن طريق جباية ضريبة حقيقية من اصحاب رؤوس الاموال والسماسرة. وفي نهاية المظاهرة قرروا مواصلة

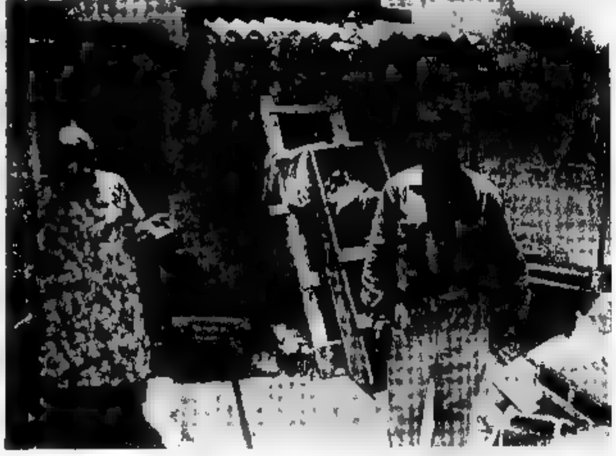

# مـا في أمـل مـن أمـل

بقلم : نايف سليم — البقيعة

اصدر نائب « التكتل » امل نصر الدين كتابا ، باللغة العبرية طبعا ، عن عمله في الكنيست ، مزينا بصور ... ومزركشا برسوم ... بشكل ... وهو يشكر في مقدمة الكتاب ... ويعترف له بالجميل على مساعدته في تحضير وترتيب الكتاب .

وفي المقدمة الثانية التي كتبها هذا « البيلد » نفسه ما يدل على هوية الكتاب وكاتبه مثل قوله :

« انا سعيد لوجودي الى جانب النائب امل في تحضير هذا المؤلف الذي من محتوياته :

« الطلب السريع لتجنيد ابناء البدو » و « الاكثار من تعليم العبرية في المدارس الدرزية » و « التأكيد على العلاقة ...» ...

الدروز من تهمة العروبة » و « ... الصهيونية ... »

« حتى الآن لم يصادق على اية خارطة هيكلية في اية قرية عربية » .

و « ان المجالس الدرزية تنقصها الميزانيات ... » .

و « حتى الآن المعلم ... الدرزي والجندي المسرح بيروقراطية ... » ص ١٦ .

و « في الناحية العربية في ... والناصرة والجليل ١٠٠ قرية ينقصها ... » .

والكف عن المصادرة بدون تعويضات .

— اعطاء الفرصة للشباب الدروز لاكمال تعليمهم العالي قبل الخدمة ...

— تخصيص مقاعد في الجامعات للشباب الدروز في مجال العلوم والطب .

الى القاهرة التي اسماها « قاهرة توفيق زياد » .

وفي صفحة ٨ يكتب :

« نجحت حتى الآن في ايجاد قوائم ... في مجالس ١٨ قرية عربية ، وعقدت اتفاقيات مع قوائم اخرى ، واجبت على طلبات ومسائل من يهود ودروز وعرب ومسيحيين وشركس » .

١ — تعليم الشباب الدرزي على ... وشراكته لليهود في اسرائيل ...

٢ — تغيير طريقة التعليم في المدارس ...

« مش ايل من امل ولا من حكومتنا » و « خسارة ع الوقت ...» .

# منطقة عكا تعد لمؤتمرها الخامس

عكا — لمراسلنا — تشهد فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا عملا نشطا ومنافسة حماسية وذلك اعدادا لمؤتمر المنطقة الخامس الذي سيعقد في اواخر آذار القادم .

وقد اقرت لجنة المنطقة مؤخرا برنامج المسابقة والذي يتضمن النقاط التالية :

١ — زيادة عضوية الحزب في المنطقة بنسبة ١٠ بالمئة .

٢ — زيادة مباع « الاتحاد » والصحف الحزبية الاخرى بنسبة ٢٠ بالمئة .

٣ — تقوية تنظيم ونشاط فروع واعضاء الحزب .

٤ — النجاح في الحملة المالية ودعم مالية الحزب .

وسيمنح الفرع الفائز بالمرتبة الاولى علم المنطقة ، كما قررت لجنة المنطقة منح الفرعين الفائزين بالمرتبة الثانية والثالثة جوائز تقديرية ، واخرى لسكرتارية منظمة الشبيبة التي اقرت لجنتها المنطقية برنامج نشاط خاص بفروع الشبيبة في المنطقة .

وتقوم لجنة المنطقية منذ اقرار المسابقة واعلانها للفروع بتنفيذ سلسلة من التغييرات والنشاطات التنظيمية الداخلية التي تستهدف رفع مستوى اعمال الحزب الداخلية وتقوية التنظيم ورفع القدرات الكفاحية للقيام بممارسات الحزب على افضل وجه وذلك لتحقيق المزيد من المكاسب للحزب ولكفاح العمال والجماهير . ومن اجل تحقيق المساواة للمواطنين العرب واحلال السلام العادل والدائم .

ويفيد مراسلنا ان فروع الحزب في منطقة عكا ورفاق الحزب وضعوا نصب اعينهم هدفا هاما هو ان يكون مؤتمر المنطقة الخامس القمن هدية تقدم للحزب وللجنته المركزية .

# عصبة حقوق الانسان والمواطن تطالب باطلاق سراح السجناء الفلسطينيين المرضى وتندد بالمظاهر الفاشية

حيفا — اصدرت « عصبة حقوق الانسان والمواطن » بيانا ، في مطلع هذا الشهر ، طالبت فيه باطلاق سراح السجناء السياسيين المرضى . وتناولت فيه عددا من المظاهر العنصرية والفاشية في البلاد وهاجمتها .

وقد جاء في البيان :

نتيجة الوضع القاسي الذي يهدد بخطر الموت حياة السجناء الفلسطينيين المرضى القابعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وهم عائشة عودة ومريم شخشير ورسمية عودة وفاطمة الطيبي وعفيفة بنورة وعايدة سعد ونادر العفوري وزياد الصفدي وحسام الرضة وسمير مراد وعلي حسين ابو غنايم — فان عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل تطالب المسؤولين بضمان العلاج الطبي لهم واطلاق سراحهم كما هو متبع في حالات مماثلة .

### ولتعط الجنسية الاسرائيلية اليهود السود !

كشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » ( ٧٨/١٢/٢٩ ) عن التوجه الفاشي تجاه « اليهود الزنوج » بسبب لونهم والذي ورد في تقرير بوليسي يوصي بطرد المقيمين في ديمونة منهم ، من البلاد ، وان احمد ...

... اعضاء بلدية ديمونة اقترح تحميلهم على سفن والقائهم في قلب البحر .

واما عضو الكنيست « دافيد جلاس » فيرى « ان دولة اسرائيل تسلك سلوكا عديم المسؤولية تجاه اليهود السود حيث لا تفسح لهم مجال العمل والسكن ولا تمنحهم الهوية الاسرائيلية » ، كما ورد في « هارتس » ٧٨/١٢/٣١ .

ان عصبة حقوق الانسان والمواطن تتوجه الى الرأي العام للمطالبة بالتنديد ، بشدة ، بمثل تلك الاقتراحات لالقائهم في البحر ، والتوقف عن مطاردتهم ، وبمنحهم الجنسية الاسرائيلية الكاملة ، وبضمان كافة الخدمات لهم ولاولادهم من تأمين السكن والاشتغال والصحة والتعليم وغير ذلك .

### لترجع الاراضي المنهوبة من مدينة الخليل المحتلة الى اصحابها .

بالاضافة الى المستوطنة الكولونيالية القائمة على اراضي مدينة الخليل المحتلة واسمها « كريات اربع » تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتسييج مناطق واسعة اخرى من اراضي اهالي الخليل لغرض بناء الفيلات الفاخرة عليها للمستوطنين الجدد . وقد وصف الصحفي يهودا ليطاني ( « هارتس » ٧٨/١٢/٢٩ ) مرارة الاهلين العرب من جراء هذا التسييج ومدى ضرره لهم . فان عملية مصادرة الاراضي في المناطق المحتلة هي خرق لحقوق الانسان وميثاق جنيف الدولي الذي يلزم الدولة المحتلة ان تلتزم به تجاه المناطق التي احتلتها .

وعليه فان عصبة حقوق الانسان تطالب بالغاء هذه المصادرة وبارجاع تلك المناطق الى اهاليها والى بلدية الخليل .

### الاحتقار العنصرية الفاشية !

ارسل الدكتور ا. متاي ، وهو موظف كبير في وزارة الصحة ، برسالة الى عضو الكنيست شموئيل طوليدانو يتضمن هذا التهديد الارعن والفاشي ( كما نشرته « يديعوت احرونوت » ٧٨/١٢/٢٦ ) يقول فيه الطبيب في رسالته « انني آمل مخلصا بيدا الذبح ، وتبدا بذبح اخوتك العرب ، ان تتعدى امر الاطفال امثالك » .

ان هذه عنصرية فاشية مثيرة للقرف ويجب شجبها .

# لتتوقف المؤامرات ضد السلطات المحلية العربية ولتحرر الوزارة ملايين الليرات المستحقة

بقلم : احمد حطيب
نائب رئيس مجلس المكر المحلي

بعد ان اسفرت معركة انتخابات السلطات المحلية العربية عن فوز الجبهات الدمقراطية الكبير وذلك بتسلمها ادارة ٢٠ سلطة محلية وعلى رأسها الناصرة ، نرى الاحزاب الصهيونية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ، وهي التي خرجت مدحورة من المعركة ، تستجمع قواها في محاولة لرد الضربة والتسبيح بمضمون الانتخابات الجمهوري . والذي يتلخص في ان جماهيرنا العربية في اسرائيل ما زالت متمسكة ، وبكل اصرار ومثابرة بحقها في البقاء على ارض الوطن وبحقها في العيش الحر الكريم في ظل المساواة ولا اقل من المساواة . وان هذه الجماهير لا تزال على موقفها في رفض الخنوع والاستجداء .

وتظهر محاولات اجهاض نتيجة الانتخابات على الوجه التالي :

١ — العودة الى تحريض ودفع العناصر والقوى الرجعية ، من بقايا عملاء السلطة الذين لفظتهم الجماهير ، وذلك بهدف خلق المشاكل والبلبلة والاحتراب العائلي والطائفي و « الفوضات » واقتحام مكاتب المجالس المحلية وحرقها والاعتداء على جلساتها .

٢ — الضغط لمنع قيام ائتلافات في الاماكن التي يلتقي الجبهة فيها عضو او اكثر ليكون له الاكثرية المقررة .

٣ — العمل على دق اسافين في صفوف الجبهة وفرقتها ، حيث جوبهت هذه الجبهة بالفوز بالرئاسة وباغلبية الاعضاء ، وذلك بمحاولات جلب هذا الرئيس او ذاك العضو بشتى الاساليب اليائسة والفاشلة .. وخلال هذه المحاولات ...

وما الاعلان عن استثناء السلطات المحلية العربية من الصلاحيات التي اعطيت للسلطات المحلية اليهودية والذي اعلن عنه اجتماع سكرتيري السلطات المحلية في البلاد ، الا مظهرا من مظاهر هذا التمييز .

كما انه لا يمكن ان تغيب عن ممارسات السلطة المركزية ضد قرانا العربية ، خصوصا ، بعد ظهور نتائج الانتخابات والبدء بسلسلة هدم البيوت .

اما الوضع المالي فهو في منتهى السوء ، لا يستطيع احد القول ان الصناديق على حافة الافلاس ، وذلك لكون المؤسسات الحكومية المختلفة مدينة بملايين الليرات للسلطات المحلية العربية التي لا تقدر في ظل هذا الوضع حتى على صرف رواتب موظفيها فكم بالحري تقديم الخدمات .

صحيح ان السلطات المحلية اليهودية تعاني هي الاخرى من الازمة المالية الخانقة ، ولكن بقلل بامكانها تلبي امورها الاساسية والاولية ، فهي تحصل على ميزانيات تزيد باضعاف عن ميزانيات السلطات المحلية العربية . وقد ادى وضع السلطات المحلية العربية المالي الى تجميد الكثير من المشاريع الحيوية .. وبات المقاولون والدائنون في الكثير من السلطات المحلية العربية يرفضون القيام بالعمل المعروض عليهم لانهم يعلمون علم اليقين انه لن تكون تغطية لتسديد المدفوع لهم . هذا عدا عن ان السلطات المحلية العربية تضطر لدفع فوائد عالية للبنوك لقاء الاموال التي استدانتها .

كان الاولى بهذه الوسائل ان تلتفت الى واجباتها وان تنفذ التزاماتها تجاه السلطات المحلية العربية وان تقر ميزانياتها لتستطيع الوفاء باحتياجات التطور والتقدم ، ورفع مستوى الخدمات فيها الى المستوى الموجود في الوسط اليهودي لا ان تلتفت الى حياكة المؤامرات ودسها .

## أزمة في سلطة الاذاعة والتلفزيون بسبب سياسة التكتل لكبت الحريات

القدس — الوكالات — بعد تعيين اعضاء سلطة الاذاعة بالاكثرية من احزاب التكتل اليميني وبرئاسة البروفسور يارون في شهر نيسان الماضي ، لم يتوقف الصراع بين السلطة والموظفين بسبب محاولات سلطة الاذاعة التدخل في شؤون العمل والتحرير والصحفيين معجبان «مافيا بارية» تسيطر على التلفزيون في اسرائيل .

# الصفحة الرابعة

## فياليتها لم تزن ولم تتصدق!

قرار حكومة اسرائيل بايواء مئة فيتنامي يثير في النفس مشاعر مختلطة من العطف على شعب ارادت الولايات المتحدة تقطيع اوصاله وشعب ارادت له اسرائيل ان يبقى هائم في صحراء الضياع والتشرد .

وايواء مئة فيتنامي في اسرائيل سيكون تذكيرا ، في هذه البلاد ، لانهيار آلة الحرب الامريكية في الهند الصينية ، وتذكيرا لحكام اسرائيل بقرب انهيار الاحتلال الاسرائيلي .

لو كان حكام اسرائيل صادقين الى اين تتجه الريح لفتحوا ابواب البلاد امام من يريد العودة من اهل هذه البلاد المشردين في الخيام ، اذا كان حكام اسرائيل يحسنون الصدقات فعلا ! ولا نستبعد ان يكون حكام اسرائيل قد اقترحوا على شاه ايران اللجوء الى اسرائيل ليكون قريبا من الاحداث في بلاده مثل اللواء سعد حداد ، رئيس « حكومة القليعة » في جنوب لبنان .

ان اتفاق « كامب ديفيد » واحداث ايران تطرح مسألة مستقبل الاحتلال الاسرائيلي على جدول الابحاث من زاوية اخرى معاكسة تماما لروح « كامب ديفيد » .

فالحكم الذاتي ! المقترح للمناطق المحتلة في اتفاقات « كامب ديفيد » يفترض استمرار وجود القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة « في نقاط دفاعية خاصة » . ولكن الانباء تتحدث اليوم عن حق اسرائيل في استخدام المناطق المحتلة ميدانا للمناورات العسكرية للجيش الاسرائيلي .

وتعترف اتفاقات « كامب ديفيد » ببقاء المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ، وليس هذا وحسب ، بل تعلن حكومة اسرائيل عن عزمها على مواصلة الاستيطان الكولونيالي والاستيلاء على اراضي جديدة . وهذا ما يجري الآن عملا في المناطق المحتلة .

ويعتبر حكام اسرائيل انفسهم ورثاء شرعيين لممتلكات التاج الاردني بالضفة ، وذلك بابقاء سيطرتهم على ما يقارب مليوني دونم ارض فلسطينية مسجلة باسم التاج الاردني .

ويامل اسرائيل بان يمنحها الاتفاق المنفرد مع مصر خمس سنوات اخرى من الهدوء لتحقق اغراضها في المناطق المحتلة، دون ان يدور بخلدهم استخلاص العبر من نتائج ١١ سنة على قيام الاحتلال .

فبماذا يتصف نظام الاحتلال الاسرائيلي ؟

- انه لم يكن احتلالا عسكريا ، لانه استهدف الارض واقتلاع جذور السكان اصحاب البلاد .
- تميز الاحتلال بالاستغلال الاسود لسكان المناطق المحتلة وعرقلة تطورهـــا .
- قمع الحريات الديمقراطية ومحاولة نشر العدمية القومية لتسهيل عملية الضم .

وتتوهم سلطات الاحتلال بان سياستها قد اصابت نجاحا كبيرا في خلق تفاهم يهودي – عربي ( اي التسليم بالاحتلال ، بالرغم بان حكومة الاحتلال انتهجت سياسة ليبرالية عقلانية !! اتسمت بما يلي :

- عدم التدخل في الشؤون البلدية !
- ابقاء القوانين الاردنية نافذة المفعول الا في حالات استثنائية .
- استخدام اسلوب العقوبات الجماعية بنسف البيوت لابعاد السكان عن منظمة التحرير .
- الجسور المفتوحة مع الاردن لتحقيق التوسع التجاري .
- تحريم النشاط السياسي والاحزاب ( لفتح المجال امام عملاء الاحتلال وابعاد الوطنيين خلف الحدود ) .
- تحطيم المقاومة المسلحة في قطاع غزة ، لضعف التعبئة السياسية ومحاولة تطبيق تجربة القطاع في الضفة .

ولكن جاءت الانتخابات البلدية في نيسان ١٩٧٦ في الضفة ، التي بددت كثيرا من اوهام الاحتلال ، بانتصار ممثلي الكتل الوطنية والتيارات الديمقراطية في معظم البلديات والسلطات المحلية في الضفة المحتلة .

لقد كانت نتائج هذه الانتخابات ، رغم اساليب البطش والارهاب والتدخل الفظ ( ابعاد الدكتور احمد النتشه ) صفعة شديدة الوطأة لنظام الاحتلال سممت نظريه تفاهم الاسير والجلاد ... جلاد الشعب الفلسطيني .

والصفعة الثانية وجهها الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لزمرة « كامب ديفيد » كارتر والسادات وبيغن، والتي لا تترك مجالا للشك في ان لا تعايش مع الاحتلال الصهيوني .

فهل يامل حكام اسرائيل ان يمنحهم السادات فرصة خمس سنوات اخرى من « الهدوء » في المناطق المحتلة لتنفيذ مخططات الضم ؟!

ايواء مئة فيتنامي من الهائمين على وجه البحار ، لن يغطي على عمليات البحرية الاسرائيلية بقصف مخيمات اللاجئين ، ولا على الغارات الاسرائيلية على مواقع الفلسطينيين في لبنان ولا على مخططات احتلال الجنوب اللبناني التي عادت الى الظهور باقتراب موعد توقيع الاتفاق المنفرد مع مصر .

ان احطر اثر احدثه الاحتلال على سكان اسرائيل في الداخل ، خلق نفسية المحتل لدى اقسام واسعة من اليهود كان من ثمارها حركة « غوش ايمونيم » وارض اسرائيل الكبرى ، وبالتالي استيلاء « الليكود » على الحكم .

لقد صدرت دراسة جديده بقلم الدكتور مردخاي نيسان، محاضر في الجامعة العبرية حول « اسرائيل والمناطق – تجربه الحكم » . ويشير المؤلف في هذه الدراسة مسألة العلاقة المباشرة بين الارتفاع والهبوط في تأييد الجمهور لسياسة الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وبين الشعور بانعدام الاطمئنان .

ولا ندري من هذا الكلام اذا كان شعور الاطمئنان زاد او نقص . ولكن الثابت هو ان سياسة غسل الدماغ تعمق شعور عدم الاطمئنان بحيث يضمن الحكام اوسع تأييد لسياسة الضم بحجة امن اسرائيل .

ويشير مؤلف الدراسة المذكورة الدكتور نيسان الى التحولات التي طرات بعد الانتخابات البلدية في الضفة في ١٩٧٦ ، دون ان يستخلص من ذلك النتائج . وكل ما يقوله عن هذا التحول هو ان وضع « التعايش » قد تحول الى مواجهه بين سكان المناطق المحتله والاحتلال .

– البقية على صفحة « ع ٣ » –

**سليـــا خميس**

## « السوبرمان » الاسرائيلي!

اخرجت شركة امريكة مؤخرا فيلما جديدا بعنوان « السوبرمان » ( الرجل الاعظم والمتفوق على اقرانه ) انفقت عليه عشرات ملايين الدولارات واجمع المراقبون على انه فاق جميع افلام « السوبرمان » السابقة . « فالسوبرمان » الجديد هو فعلا « سوبرمان » .

وفي اسرائيل وقبل ان يصل فيلم « السوبرمان » الى قاعات العرض بدأ فتى يافع – « اوري غنك » – ابن الخامسة عشر في اصدار سلسلة من مغامرات « السوبرمان » الاسرائيلي ( « شي ١٨ » على وزن هواي صفر « على الاغلب » القادر على كل شيء .. فهو يجمع بين صلابة وعزيمة « السمار » وايمان « ابونا ابراهيم » .. واليديه تقطر دما من آثار بطولاته الخارقة في تحطيم الاعداء .

وكتبت « يديعوت احرونوت » التي زفت هذه البشرى ان مسلسل « شي ١٨ » التي ظهرت في الاسواق ان « السوبرمان » الاسرائيلي يستطيع منافسة « السوبرمان » الامريكي ولا نعرف في الواقع لمن يكون النصر في حلقة المجابهة بين الاثنين ؟ .

ولما لا يستطيع « السوبرمان » التغلب على اي « سوبرمان » ؟ الم تنشر الصحف الاسرائيلية مؤخــرا ان الجيش الاسرائيلي يستطيع ان يتغلب على بضعة فرق مظليين سوفييت .. وان تقريرا حديثا اكد ان قوات الصدام الاسرائيلية هي اكبر من قوات الحلف الاطلسي ! ( « الزوهاديرخ » ٢٧-١٢-٧٨ من استعراض ليون زهافي ) .

لن يقتصر الامر على الفتى اليافع – « اوري غنك » – فقد تثقف ولا بد على قصص الاطفال الاسرائيلية التي تروى بطولات اسطورية في حروب اسرائيل مع العرب .. ولعله قرأ كتاب « نساء اسرائيل » الذي وضعته الكاتبة هزلتون واستعرضت فيه قصص المغامرات النسائية الخارقة ومن بينها قصص تروي انتصار مجندة اسرائيلية على فرقة مصرية في سيناء ( نشرنا عن هذه القصص التي تجمع بين الخسس والبطولة في هذه الزاوية في عدد سابق ) .

والواقع ان « السوبرمان الاسرائيلي » نما وترعرع في تربة تعصب قومي يرى تلهيه شرعة الغاب الوحشية المعادية « للاعداء » العرب .

في ٨ كانون الاول ١٩٧٨ كتب الكاتب العبري بوعاز عفرون في « يديعوت احرونوت » مقالا يعقب فيه على القيم الاخلاقية « الكيبوتسية » .. ( ولا حاجة بنا الى القول ان كلمة «الكيبوتسات» يزعمون ان قيمهم هي ذروة في الانسانية!!)

وقد اعتمد عند كتابة مقاله على ما نشرته مجلة « الكيبوتسات » الفكرية « شديموت » في صيف العام الفائت تحت عنوان « منولوج ( حوار ) غاز الدموع » .

وفي هذا المنولوج ( الحوار ) اوردت المجلة اعترافات جندي « كيبوتسي » اشترك في القاء القنابل المسيلة للدموع في مدرسة بيت جالا .

وحسب اعترافات هذا الجندي قام المواطنون برشق لجنود المظليين بالحجارة في موقع يبعد عن المدرسة ، حيث القيت القنابل المسيلة للدموع ، مسافة ثلاثة كيلو مترات .

ولهذا لم يكن من الممكن الزعم بان الجنود اجبروا على « استفزاز » اغضبهم ولم يسمح لهم بروانة الحقائق بوضوح .

والآن لنترك الجندي يروي الجريمة كما نشرتها « شديموت » :

كنا اربعة جنود من الكيبوتسات واثنين من المدن « عدونا الى هناك ( الى المدرسة ) بسرعة . تركنا بنادقنا وخوذنا وتروسنا وتخالرنا وراءنا . كنا نعرف انهم اطفال ولكننا واصلنا العدو ونحن نحمل قنابلنا ( المسيلة للدموع ) . لم نر احدا في الداخل . كانت هناك ثلاث غرف صفوف مغلقة الابواب . فتحنا الابواب . راينا ولم نر التلاميذ . نظرنا اليهم بسرعة ونظروا صوبنا . كان هناك وقت ( للتفكير ) . واتصور اننا لم نرغب في ان نفكر . لم تكن هناك حاجة الى ذلك . المعلمون كانوا في المكان ايضا . نظروا الينا ونظرنا اليهم لفترة قصيرة من الزمن . وعندها قذفنا بقنابلنا واغلقنا الابواب. حتى اننا وقفنا وراءها لنمنع خروج احد منها » .

ويستطرد الجندي في روايته فيذكر ان الفريق تلقى امرا آخر بان يحيط بالمدرسة وان يفتش عن الذين هربوا من غرف الصفوف .. ويصف كيف وجدوا تلاميذ بين ٨ و١٠ سنوات من العمر وقد تكسرت ارجلهم ( اذ قفزوا من النوافذ للتخلص من الاختناق بعد ان اغلقت الابواب ) ويقول عندئذ ادركنا ما فعلنا .. ونقلنا الاطفال الى المستشفى .

ويتساءل الجندي الكيبوتسي كيف قام بهذه الجريمة . ويجيب كان من الممكن ان لا اتخذ هذا الامر ولكن « من المحتمل ان ما اصابني هو ما اصاب الالمان ( ايام النازية ) خلال سنوات : حقد اعمى بلا تفكير » .

وعند هذا الحد يدحض عفرون الزعم بان الجنود تصرفوا في حمى الغضب الناجم عن رشق المواطنين لهم بالحجارة .. ويعتمد بذلك على اعترافات الجندي نفسه .

ويلاحظ ان الشرطة الاسرائيلية في المناطق اليهودية لا تلقي القنابل المسيلة للدموع حتى في اشد حالات الاستفزاز. ويذكر على سبيل المثال الاضطرابات في حي تكفا في تل – ابيب وفي القدس في ايام السبوت . ويسأل هل يتصور احد ان تلقى افراد الشرطة القنابل المسيلة للدموع في غرف الصفوف في ميا شعاريم او في حي تكفا حتى في اشد حالات غضبها ؟

ويرتعب عفرون من صيغة اعترافات الجندي فهو لا يعرب عن التوبة بل يشير الى انه قد يرتكب اعمالا اسوأ في حالات معينة . ولهذا فهو يطلب ان يفهمه الناس ! وان يحسوا بمشاعره الرقيقة !!

ولا يغيب عن الكاتب ان كره العرب الاهوج والضغينة العنصرية غير المحدودة هي التي تولد هذا الشعور السادي بين الجنود وبذلك يتهكم على قيم الكيبوتسات الاخلاقية الانسانية !

ونستطيع على هذا الضوء ان نتصور اخلاقية ابناء المدن والمستوطنات الاسرائيلية الذين لا يتثقفون بثقافة « انسانية » !

حتى « بطولات » ! « السوبرمان » الاسرائيلي الملطخة ايديه بالدماء يخفت بريقها امام « بطولات » المحتلين .

( ابن خلـــدون )

## تعرجات صينية..

اشار رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي ، « هــوارد سكوادرون » ، عضو الوفد الامريكي الذي زار الصين في نهاية تشرين الثاني الماضي ، في مقابلة له مع صحيفة « جيروزلم بوست » الى حصول تغير في موقف الصين تجاه اسرائيل . واوضح ان الصين كانت في الماضي تطالب بانسحاب اسرائيل من كـــل المناطق العربية المحتلة. ولكن « كنغ بياو » – احد نواب رئيس الحكومه الصينية – قال في مقابلة له مع اعضاء الوفد في ٢٥ تشرين الثاني الماضي – فيما يتعلق بالمفاوضات في الشرق الاوسط – « ان الصين تؤيد مصر . فاية تسوية يجب ان تتضمن انسحاب اسرائيل من معظـــم المناطق المحتلة » . واضاف « سكوادرون » ان « كنغ » قال له ولبقية اعضاء الوفد ان الشعب الصيني والشعب اليهودي متماثلان فهما « يحبان بلادهما اكثر من اي شعب آخر » !!

والحقيقة ان هذا التغير في الموقف الصيني لم يكن امرا مفاجئا . وقد كتبت صحيفة « نيو تايمز » السوفييتية مقالا تحت عنوان « تعرجات بكين في الشرق الاوسط » بقلم « اندريه ستيبانوف » ( عدد ٥١ سنة ١٩٧٨ ) اوضحت فيه كيف ان صحيفة الحزب الشيوعي الصيني «جنمينجيباو» اعربت بصراحة عن تأييدها للاتفاق الذي توصلت اليه مصر واسرائيل في « كامب ديفيد » . وذلك على الرغم من ان هذه الصحيفة نفسها كتبت قبل مدة غير طويلة : « ان ما يسمى بالحل السياسي لن يخدع الشعوب العربية .. فالجماهير العربيه تعتقد بان الطريق الصحيحة الوحيدة لمقاومة العدوان هي الاستمرار بكل عناد في النضال المسلح » !

وجاء في مقال « نيو تايمز » ان الصين اتخذت في اوائل السبعينات موقفا متطرفـــا تجـــاه مسألة كيان اسرائيل وبقائها . ولكنها في الواقع – كما اشارت بعض الصحف العربية في حينه – اقامت علاقات اقتصادية معها منذ نيسان ١٩٦٨ . واكثر من ذلك فقد باتت لها مصالح استراتيجية .

واوردت الصحف ان وزير الخارجيه في حينه ، « تشياو كوان هوا » قال في اجتماع مغلق لموظفي الحزب والحكومة الكبار في سنة ١٩٧٥ ان « اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي ستبقى في الشرق الاوسط بينما سيكون مصير كل الدول الاقطاعية والديكتاتوريه الى الزوال » !

واضح ان بكين تنتهج في الشرق الاوسط سياسة انتهازية ذات وجهين هدفها الاساسي المحافظة على التوتر في الشرق الاوسط من اجل اقامة كتلة معادية للاتحاد السوفييتي .

فالمعروف ان بكين ايدت علنا « مبادرة السادات السلمية » الانفرادية . ولكن الجميع لاحظوا انها تراجعت عن هذا التأييد ( العلني ) بعد ان قوبلت هذه « المبادرة » بنقمة عارمة في العالم العربي .

وعندما زار « اولان فو » – نائب رئيس اللجنة الدائمة التابعة للمؤتمر الشعبي الوطني الصيني وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني – مصر في منتصف تشرين الثاني الماضي ليطلع عن كثب على مجرى المفاوضات حول « معاهدة السلام » المصرية – الاسرائيلية ، قرر الجانبان – المصري والصيني – عدم الافصاح عن نتائج مباحثاتهما وعدم نشر بيان مشترك كما هي العادة في مثل هذه الامور .

ومع ذلك نشرت صحيفة « السياسة » القاهرية مقالا ذكرت فيه ان « اولان فو » اعرب في اثناء المحادثات عن استعداد الصين الى تقديم مساعدة عسكرية لمصر ، والى مواصلة تأييد سياسة السادات .

وبعد مؤتمر قمة الدول العربية في بغداد لم تتورع وكالة الانباء الصينية عن تشويه نتائج ابحاث المؤتمر الذي ندد بالاجماع باتفاق « كامب ديفيد » التآمري واعرب عن تصميم العرب على الكفاح من اجل السلام الحقيقي العادل والمتين في الشرق الاوسط . لقد نشرت هذه الوكالة ان كثيرا من البلدان العربية التي اشتركت في اجتماع بغداد اعربت عن رغبتها في دعم مصر » ! واضافت ان « الدول العظمى » ، وخاصة الاتحاد السوفييتي ، تعرقل بكل وسيلة ممكنة ازالة الخلافات بين العرب !

ولم يقتصر نشاط بكين في الشرق الاوسط على الحيل الدعائية . بل ازداد هذا النشاط دبلوماسيا في المدة الاخيرة عن طريق ارسال المبعوثين بمختلف الرتب – بشكل لم يسبق له مثيل منذ حوالي ١٥ سنة .

وفي ايار الماضي اقامت بكين علاقات دبلوماسية مع نظام السلطان قابوس بن سعيد في عمان . وتعقيبا على ذلك كتبت مجلة « ميدل ايست » التي تصدر في بيروت تقول : « لقد وجد السلطان قابوس في بكين نصيرا جديدا لسياسته الرجعية في المنطقة » .

لذلك ليس غريبا ان تواجه سياسة بكين في الشرق الاوسط اشد الانتقاد من الدول العربية التقدمية ومن منظمة التحرير الفلسطينية . فعبد السلام جلود ، احد قادة المؤتمر الشعبي العام الليبي الذي زار بكين في آب الماضي قال بوضوح بمناسبة انتهاء العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا والصين : « اننا نأسف لان الصين تدعم خيانة الرئيس المصري التي يشجبها الشعب العربي باسره » . وحذرت صحيفة « الحرية » التي تصدر في بيروت من « العواقب الوخيمة لهذه السياسة التي لا تفيد سوى الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

وهكذا يتضح اكثر فاكثر ان سياسة الصين الحالية في الشرق الاوسط المؤيدة للرئيس المصري انور السادات هي في الحقيقة دعم لاهداف اعداء الشعوب العربية الاساسية – الامبريالية الامريكية والصهيونية – ولا تؤدي الا الى نسف الوحدة العربية واضعاف القوى التقدمية والوطنية .

**علي عـــاشور**

( عن مجلة « الحرية » )

## « صالح شباتي » يسقط حكومة الليكود

« تجار المطاط » مسرحية كان مقررا لها ان تعرض ليلة الجمعة الماضي على مسرح « هبيما » في تل ابيب .. ولما كانت حكومة الليكود تحكم باسم القدرة الالهية فقد منع ممثلو هذه القدرة على الارض « المفدال واغودات يسرائيل » عرض هذه المسرحية لانها تدنس قدسية السبت .. وهددوا انه ان لم يمنعها رئيس البلدية باسقاط الحكومة ...

والتقط الشعب المسطول انفاسه خوفا على سقوط حكومته في ايام تسقط فيها بقايا الامبراطورية الفارسية وموكب الرئيس وهو يحمل الاعـلام السوداء معبر خط بارليف .. سالما مستسلما .. فاحتج « تجار المطاط » على المسرح وانتصر تجار المطاط في الحكومة ..

ومن قال ان السبت يدنس في تل ابيب ؟ كل ما يعرض ليله الجمعة هو حفلات العراة .. وهذا لا يدنس السبت لان الله خلق الانسان عاريا .. وعمليات الستريبتيز مشروعة مائة بالمائة .. لانها حالة من حالات التذكر بعملية الخلق .. التي تنقل الانسان الى حالة الاتصال المباشر بالقدرة الالهية .. وهنا هو الايمان .. وهكذا تظل حكومة الليكود متربعة على العرش .

خلال هذه السنة كانت عدة محاولات لاسقاط الحكومة .. بسبب فشل سياستها الاقتصادية .. وفشلت المحاولات وبقيت الحكومة .. وكانت محاولات لاسقاطها بسبب سياستها الخارجية .. وهذه المحاولات لم تنجح حتى في تهديد الحكومة بالسقوط .. ولم يلتقط رئيس الحكومة انفاسه خوفا وقلقا .. ولكن « تجار المطاط » الذين ليسوا ممثلين في الكنيست .. ولم يرشح احد منهم في الانتخابات الاخيرة وهم ليسوا في المعارضة .. وليسوا من جماعة ليئولا كوهين .. هؤلاء التجار هددوا الحكومة بالسقوط .. فكيف يمكن اسقاط حكومة تتربع على العرش بدعم من القدرة الالهيـــة ؟

الكنيست لن تسقط الحكومة ؟ والشعب لن يسقط هذه الحكومة ؟ فهي حكومة غريبة ونظام غريب .. ويقال اليوم ان ما يحدث في ايران لن يحدث ابدا في اسرائيل ، وقد يقنع هذا القــول الكثيرين حتى الذين يعيشون في جنوب تل ابيب .. ويبكون على اللحظة التي صوتوا فيها للزعيم مناحيم بيغن .

انجح فيلم في اسرائيل كان حتى الآن فيلم « صالح شباتي » .. وهذا الفيلم هو الوحيد الذي يمكن ان يوحد شعب اسرائيل سفرديم واشكناز .. فقراء واغنياء .. رجالا ونساء .. لانه جميل .. وجميل جدا ..

فالنضال من اجل الغاء سياسة ابرايخ لم يوحدهم . والنضال من اجل السلام – الآن لم يوحدهم . والنضال من اجل حل ازمة السكن لم يوحدهم . وما دام « صالح شباتي » يوحدهم فليرفع شعب اسرائيل شعار « من اجل عرض فيلم صالح شباتي فقط في ليلة الجمعة » فهل سيصمد تجار المطاط في الحكومة امام هبة الجماهير من اجل « صالح شباتي » ؟

فلماذا لم نقترح على هذا الشعب كي يناضل من اجل اسقاط حكومة الليكود ؟

( لبن ايــاس )

# كلمات بلا بريق لـ «الاتحاد» ولجابر الكرملي وللاستاذ حبيب بولس

بقلم : سهيل عطا الله

بعد ان قدمت « الاتحاد » لحواري « بواب وبريق ونضال » وبعد ان جير جابر بخاطر ذلك التقديم ، كان لا بد لي من توضيح بعض الامور ...

ان تصويري لجماعة من المعلمين غير المسئولين لا يعني ان صرح المعلم تهاوى عندي .. لا !! ما زال المعلمون رسلا .. ما زالوا اهل بطولة في اكثر من مجال .. ولكن هذا لا يمنع ان يتواجد بين اهل البطولة مرتزقون يتصرفون كما يتصرف معلمو الحوار التمثيلي .. فالمرتزقون بين المعلمين لا يكونون جيش المعلمين وانما قد نجد واحدا منهم هنا وآخر هناك .. اما لماذا جمعتهم في حواري فلانني اعرف شيئا اسمه التعميم الدرامي ، فما ذنبي ان اغفل هذا القاضيون المتكلمون ؟! !! ...

لينكم تعلمون فانا اتمنى لمدارس يتعذر فيها غياب المعلمين كما واتمنى التعامل مع الكثيرين من المدربين والتواب الاوفياء العارفين .. ولكن هذا لا يمنعني ان اوجه النقد لبعض النماذج غير المسئولة المنتشرة هنا وهناك ...

ما قصة ( العامة ) المشتركة في الحوار فهي نموذج عرضي اي ليصور شخصية قد نجد انعكاسا لها في اكثر من مكان .. ولكن هذا لا يعني انهما تمثل من عندنا من الريبيات .. لا .. لا .. عندنا رعيلات نباهي بهن في كل مكان ... ونورهن في المدرسة والبيت والشارع غاية في الاشراق .. لكن ( التعميم الدرامي ) لزم كتابة ما كتب .. اما نقطة التهكم التي اوردت حواري عن الرزقلة بين المعلمين لم تكن الموضوع الرئيسي في الحوار .. فالذي اردته ما رسمه العنوان « بواب وبريق ونضال » ...

لقد اعطيت للبواب الدور الرئيسي في الحوار. فهو البواب وهو في الوقت نفسه المفكر الشجاع الذي يؤكد لنا امورا قد تكشف صرح حياتنا اذا ما استمرت .. والامور الناسفة هي النضال من اجل النجاح والغش في الامتحان والنظام الذي يتقاسم مع المرتزقين من المعلمين اسباب تجهيل اولادنا .. فانسيا لم احمل المعلمين مسئولية التجهيل كمسا لا ابرئ المرتزقين منهم .. يجب ان نقبل نقد النفس .. فهكذا نعلم طلابنا كل يوم ، ويجب ان نجبر انفسنا على الاطلاع فندخلهما ان نسى فنية التعميم الدرامي الذي لا يسمح لكاتب الحوار التمثيلي ممارسة اسلوب التخصص المباشر !! والتركيز على البواب اردت بسه الاشارة الى ان الانسان المناسب مستقبل ومكبل في المكان الامناسب .. واردت ايضا ان اقول بان قول الحق قد يوصل قائلسه الزنزانة .. وهذا ما حدث للبواب .. فالبواب يقبع في السجن في نهاية الحوار .. والسؤال .. يسأل والاسئلة :

من وشى بالبواب ؟

ما دور الرزقلة من المعلمين في الوشاية ؟ ! ..

لماذا اعتقل البواب ؟

يجب ان يعي القارئ التنبه هذه الامور ... فيجب علينا عندما نكتب الادب او نحاول كتابته الا نستهتر بقراء العمق ونكشف لهم كل شيء ... يجب ان نصون نباهة القراء بتركنا لهم ما يجب التفكير فيه وما يجب استنتاجه .. ومن هنـا يجب الا يستهتر قراء السطح بنباهة قراء العمق !! ارجو ان يعي هذا الاستاذ الكرملي .. وان يكون ( ارفق ) في فهم ( الرشاقة ) التي اهانته ! !!..

اما الطلاب الهاتفون : « مرحى البواب .. مرحى للبواب .. » فلم يكونوا يوما موطن سخرية عند معلمهم .. فالطلاب الهاتفون بحياة بواب مدرستهم يعرفون دور البواب .. ويعرفون اسباب الاعتقال .. ويعرفون من الرزقلة بين معلميهم .. هؤلاء الطلاب هم مفاخرنا وهم الذين يمثلون النموذج الرائع الذي تجسده الحركة الطلابية اصدق ولهوية حياتنا في كل مكان ..

ارجو الا سرع ونسرع في قراءتنا اي عمل .. كما الذين لا رجاء لي منهم وطبعهم ويريدون التسرع فهم احرار عاقة في ان يروا في انفسهم ابطالا احياء لادوار مرسومة في الحوار التمثيلي ... وكلمة اخيرة لجابر الكرملي ..

انا كمعلم اشكر كل الغيورين امثالك علينا كمعلمين .. قد تكون يا جابر الكرملي معلما .. وقد تكون صديقا لمعلم .. وقد تكون مقربا لصحيفة « الاتحاد » .. كن ما ومن شئت !! . انحن جميعا .. علينا ان نصون ادبنا .. وان نصون هذا المنبر الذي نقدم له محاولاتنا الادبية .

● ( ملاحظة «الاتحاد» ) :

نعتقد ان الموضوع الذي طرحته حوارية الاستاذ سهيل عطا الله نوقش من جميع جوانبه وكان ذلك بمطرسة الطرح والرد عليها ثم الرد على الرد ، نرجو ان تكون قد نجحنا في معالجة ظاهرة مؤلمة ومؤسفة لم تختف حتى الان من مدارسنا ومجتمعنا ، وبهذا نترك «الاتحاد» الموضوع لاصحاب الضمائر والمسؤولين كي يضعوا الحلول . وهنـا نتوقف نحن ليستمروا هم .

---

## مواويــل مصريــة للشاعــر المصري التقــدمي زكي عمــر

# سايس حصانك

[ الشاعر زكي عمر هو شاعر تقدمي مصري يقف بين طليعة شعراء العامية المصرية ، اصـــدر ديوانين زجليين « كلام عن الدهم » عام ١٩٦٨ و « الحلم في عز الظهر » عام ١٩٧١ ، وله مسرحية « طلوع الروح » صدرت عام ١٩٧٦ .. وهو يقيم الآن في اليمن الديمقراطي . ]

سايس حصانك يا خلي عالهنا .. وتعالى
حيرني عالحـاله
واحكيلي .. كيف الجيران والعمة والخالة ؟
هل لسـه اهلي بلا قامـة وضليله ؟
هل لسـة ابويا غريب الاهل ، ترحيله ؟
هل لسـة امي ـــ يرغم القهر ، حبالة ؟
هل لسة اخويا بيمشي عالرصيف حافي ؟
هل لسة اختي سجينه حلمها الليلي ؟
هل لسة ، برضه ، العرس شاحح ومش كافي ؟
كيف الـسنا دي الشتا ؟
ارجو يكون دافي .

* * ■

سايس حصانك يا خلي ، عالهنا .. وموالي
هل لسة بنتي ( امل ) فاكراني يا خلي ؟
فاكراني لسة ( امل ) والالا ست اهلي ؟
يا ريت .. يا ريت تعمم ،
ان الغريب في الوطن والهجره له ارحم .
واسا مش بعيـد بالي ..
معطوم على بزكم وف حضنكم امي
يا خلي لا تلومني
خليك مكاني ، لسـاعه واحده ، تعممي
يا عيني ، اه يا بلد ، يا ليلي يا نهاري
داري يـا عيني داري
يا تكبر في دمعتك ، يا عيني ، مين داري ؟
... بيك تعشيني . دا مطر ... اما الجريح ، داري ؟

* * *

سايس حصانك يا خلي عالهنا .. وهدي
احكيلي عن بلـدي
... دي تحبك وطن ، ما تهجروش تاني ،
... لم هجرته ... شعر براحيني
عشق ... وعشقي يفهمه جيلي
عصفور كناري ، ... ، طاير رغاليلي
... مطرح .. وحيه
اعرش حصيري ... .. واصحك بحريه
والهجره مش قيمة .
والعرق واصح ما بين الهجر .. والهجره
في مصر او في اليمن ، في الهند .. في تشيلي
اللحن واحد لكن الكلمه عربيه
واللهجه مصريه
والشوق مراكب .. وصوت الشعب قبطاني
والبحر واسع .. وناسي همه شطاني
واكيد ـــ في يوم ـــ راجـع
راجع ، يا غيط الفره ، يا ورد يا بلدي
راجع انا والرديق ، وانتي عارفاني
راجعين اكيد ـــ يا امل ـــ وانتي ربيع سيما
انتي اللي جايه ـــ كما حورس ـــ طوفان بيلي

* * *

سايس حصانك يا خلي عالقا .. ولا غيه
عدي انسا ، واسقيه
ارخي اللجـام ، اطلقه ، وقت اللزوم للاليه
الارض ، تعطي فلاحها ، اذا اعطى
والوره مش بطه
والبطه مش شرطه
والخمسة ، مش عشرة
والكلب ، مش بقره
والحس ، مش مكـار
وانا مش مطر ، ولا معتي ، ولا واعظ من الوعاظ
ولا ليا في الفبركه والتلعب بالالفاظ
انا موي دوغري .. وورقي عالملا مكشوف
ملعون ابوه اللي اجبرني عالهجرة
وحتى طعم الحروف في عنوني مرة .

---

## كتاب جديد للكاهن جيروم شاهين :

# «عمدوني فاعطي اسما .. نظرة ايمان الى الحرب اللبنانية»

صدر مؤخرا عن « دار الطليعة » كتاب بعنـــوان « عمدوني .. فاعطي اسمـا » ، نظرة ايمـــان الى الحرب اللبنانية » للكاهن جيروم شاهين ، احد مؤسسي مجلة «آفاق» ورئيس تحريرها . يقع الكتاب في ٧٨ صفحة ، ويتضمن مقدمة طويلة تعتبر بمثابة مراجعة لمسيرته في قلـــب الكنيســة ـــ المؤسسة ، وشهادة لما عاين وخبر واصبح ، كما انه يطرح من خلالها تساؤلاته التي فجرتها الحرب اللبنانية ، والتي كانــت سببا اساسيا لوصله الى هذا الوعي والتي فجرت لديــه ماعقت حياته ما كان بعد قد ترجمها عمليا عبر خطوات تنتهج طريقا جديدا ملائما .

كما يتضمن الكتاب ثلاث قصائد هي « اشارات » و « الزمن المهجـــور » و « النداء » .

يتحدث جيروم شاهين في المقدمة عن تجربته في طريقي في اثناء الحـــرب اللبنانية وكيف كانت وسائل الاعلام العربية تعالج الازمـــة اللبنانيــة وتقدمهــا للفئـات الواسعــة مـــن شعوب الغرب التي لا تملك سوى هذه الوسائل لتكون فكرة عما يحدث في وطننا . ثم يتسائل جيروم شاهيـــن قائلا : « أليست شهادتي « نظرة ايمان الى الحرب اللبنانية » ؟ اليســت بالتحديد نظرة ايمان مسيحي ؟ والحال ان ثمة ميزانا مسبقا غرضا اتهمتــه بالاشتراك في استعمار شعبي ، شعبي هو الشعب العربي . وجزء من هـذا الشعب ينتمي الى المسيحية وهـــو بالتالي عربي مسيحي . والغرب قــد قد استعمــــل ، ابان رحلاتـــه الاستعمارية ، المسيحية كـــــاداة ايديولوجية في خدمة مطامعه . وحسبنا زمنا نعاني من فعل الايديولوجيـــة الدينية المرتبطة بمصالح الغرب » .

ثم يتحدث جيروم شاهين عن عـــدم حياد السلطات الدينية في لبنان وولوجها في عمل الحرب فيقول بان الكنيسة ، ككل مؤسسة اخرى ، تدخل في صراع الطبقات وفي الصراعات السياسيـة سواء اعترفت بذلك ام لا . وانه مـــن الواضح ان تدخلها لا يتم اول وهلة ، تحت منظار سياسي مباشر بل تحـــت منظار ديني . وان الاهتمام الذي تبديه الدين حاضرة ، كمؤسســة ، في المجتمع ... الى عقد ارتباطات مع الطبقات المسيطرة والى اقلية فصائلت مـــع القواعد الشعبية ، وشموليتها من هذا المنحى تهدف الى المحافظة عـــلى المجتمعية القائمة وتبدو وكانها ضمانتها الايديولوجية . ثم يستخلص جيـروم شاهين مما تقدم حول « شمولية » الكنيسة و « حيادها » السياسي النقاط التالية :

● كل انسان كائن في السياسة مثل كونه مسيحيا .

● كل شيء سياسة وليست السياسة كل شيء .

● الايمان غير حيادي ، بل يتضمن الخيارات واضحة .

● ان صراع الطبقات وصراع الامم والقمع حاضر في كل مكان .

● ان الصراع من اجل تحريـــر الانسان والايمان هما وجهان لعلاقة واحدة بالمسيح . لان هـذه العلاقة لا تعاش الا في داخل صراع الطبقات ، في معركة تحرير الشعوب ، في معركـــة تحرير وتخليص المسحوق .

الجزء الثاني من الكتاب ، يتضمن ثلاث قصائد طويلة ، وفيها يكمل جيروم شاهين رؤيته شاعريا ، يصبح رؤيتـــه الفكرية زخما تعبيريا ، فيغدو العـــالم الذي يعيش فيه السلنا يحقق انتماءاته ويخوض تناقضاته مع الاخرين ومـــع نفسه ، انها قصائد تبدو الشبيـــهة بصرخات واضحة ضد الفاشيـــة ، وبيروت ـــ في سلفاته التي يقدمها ـــ هي صراع في الذاكرة التي اودعهـــا وبين الفجوات التي احدثتها الحـــرب بهـا .

« بيروت
لسطك المعرفة وابتلاعك المكسور
... الفلسفة بثوب النعم
بحث من ... يؤس ...
... الابد
... في الذاكرة »
... عن الفجوة
ابد من الصمت لن يستطيـــع ... »

والكتاب ، بشكل عام ، عبـــارة عن صرخة الانسان المهدد بالموت ، الانسان المرتبط بالجوع كشرط للخلاص من الدم .

---

# رسالة الى زوجات الشهداء
# الشموع الخمس

الى السيدات زوجات الشهداء وحبيباتهـــم ....

سلام ، انا من زوجة شهيد مصري ... اسمي فاطمة ... ولقد كان عمري حينما مات زوجي احدى وعشرين سنة ، فقد مواليد في السنة التي صارت بها الثورة . اما هـو فقد ولد في حرب فلسطين .

يمضى ولدي فاشتري لي خمس شموع ، على هنـا هذا اليوم عادوا الى بزوجي ملفوفا ببطانية ثم تحملـوا عند باب كثيرا ، وبعدئذ ، جاؤوا بالنعش ، وانوا النعش بالعلم . وقال لي واحد كبير منهم :

ـــ لا تبكي .. فزوجك مات شهيدا ... ولكني بكيت ... وكنت اتمنى ان يحكوا لي كيف مات زوجي ولكنهم كانوا على عجل ..

اسم ولدي جمال ...

سماه ابوه بهذا الاسم ، لانه كان يحب جمال عبـد الناصر ، وانا ايضا احب جمال عبد الناصر .

وعندي في البيت صورة له وهو يخطب ، اشعلــت خمس شمعات . فالشموع تجعل الميت عائدا في قبره ...

سالني ولدي عما اكتبه . فقلت له اني ابعـــث برسالة الى زوجات الشهداء !... فاعجبه ذلك ومرة اخرى طلب مني ان احكي كيف مات ابوه ....

انه يحفظ القصة جيدا ، واعرف انه يحكيها لاصدقائه في المدرسة ... واخاف عليه ... لانه يريد ان يعرف ... وانا اريده ان يعرف ... واليوم ، حين اخذته الى قبر ابيه وراء مهلا ... ظل ساكتا حتى عدنا الى البيت ، وهنا ، قال لي ، وعيناه مفتوحتان على عناد :

ـــ هل تعرفين متى سيبنون قبرا كبيرا لابي ؟ ...

قال : انت لا تعرفين كل شيء ... وانا اعـــرف احسن منك ...

اجبته : لماذا يا جمال ؟ لماذا يا حبيبي ... قـــال مقمسا : عندما تصير الثورة سيبنون قبر ابي ...

وقبل ان اسكته قال لي : المعلم اخبرني بذلك .. ولكن عليك الا تقولي هذا لاي انسان . لاي انسان .

اني ارى ان ولدي بدا يكبر ...

هل عندكن اولاد ؟ ... هل لديكـــن اولاد في مثـــل سنـــه ؟ ...

انا افكر بانه من الظلم ان يعترف اولادنـــا ، وان يحكي كل منهم كيف مات ابوه ... جارتنا زوجها مسجون . انه مسجون بسبب السياسة ، وهي كل شهـــر تحاول ان تراه ولا يسمحون لها ... صارت صديقتي ، وولدهـــا الكبير يلعب مع جمال ، ويكبران سوية ... عندنا زوجات شهداء كثيرات ... وانا لا اعرف الا عددا قليلا منهن . بعضهن قتل ازواجهن في التعذيب ... آخرون قتلـــوا في الحرب ... وبعضهم جرى اعدامهم ... كيف استشهـــد ازواجكن ... متى ... لماذا ؟

قلت مرة لجارتنا : « اسمعي يا سلمى ... لــــو جمعونا معن حداد للشهداء في الوطن العربي ... لجعل تكفينا جمعية صغيرة ! » .

قالت : « لا ادري ... ولكني حين اذهـــب الى السجن اعرف ان عدد النساء اللواتي اعتقل ازواجهن كبير ... ومع هذا فانا اعتقد ان مدينة تكفي » ..

قلت : « يمكن ان نكبر ... نكون بالنساء الاخريات اللواتي سيقتل ازواجهن » ...

السلام ...

على ان اعد طعام العشاء ...

اني اشتغل في احد معامل القاهـــرة ... وراتبي قليل ... ومن الصعب ان ادبر كل حاجاتي وحاجــات طفلي . قال لي احد اقاربي بعد ان مات زوجي قدمي طلبا مستحصلين على تقاعد ، وقدمت طلبا ، قدمـــت طلبات كثيرة ... وحين راجعت قبل سنتين ، ضحك مني الموظف ، ثم غمز لي بطريقة غير مؤدبة ، فقلت له :

ـــ كيف تعامل زوجة الشهيد هكذا ؟

خجل الموظف من نفسه ، ولكنه قال لي وهو يغمـــز من جديد :

ـــ « هناك الاف من ملك زوجات شهداء » ...

واضاف صاحبه ، الرجل السمين :

ـــ « ولكنك اجمل منهن ، عيناك سوداوان وجميلتان » .

كان زوجي يحب عيني ... وكان دائما يقبلني مـــن عيني ، وانا اقول له :

ـــ لا تعمل ذلك ... ان العناق في العينين يورث الفراق اما سمعت الاغنية ؟ ...

ولكنه كان يضحك مني ... ويعانقني من جديد . ساهد كيف ابعث اليك بهذه الرسالة ...

والشموع الخمس بدأت تذوب ، وعلي ان اعـــد العشاء ، بعد العشاء ... ستاتي امـــرأة يسمونهـــا المناضلة وستحدث عما يجري ... فانا الان سياسيـــة ولي اسم سري ، يجب ان احافظ عليه . في البداية كنت خائفة ، قلت للمرأة : « اسمعي يا حبيبتي كل ما تقولينه صحيح . ولكن اذا اخذوني الى السجن ، فكيف يعيش جمال ؟ » ...

والان اعطيني الحل ...

قالت : صحيح . اذا اخذوك الى السجـــن ، فالجماعة سيتكفلون بجمال ... لا تخافي .

قلت لها : « انسي خائفة » .

وانا الان اعرف كيف افكر .. وحين احدث الناس ... والمناضلات في المعمل اعرف اسئلة مهمة لتعلمهم يذكرون مثلي : لماذا مات زوجي ... لماذا مات كل الشهداء ؟ .. لماذا لا تكفي اجورنا لشراء حاجاتنا ؟... متى سنعيش سعداء ؟ ... وانا واثقة انكن تفكرن مثلي ... وعلي ان عداوة مع الصهيونية ... والغولة ... والمعتديـــن والاستعمار ... والعرابية ... واللي مثلي جميـــلات وعيونكن سوداء ... واذا كان ازواجكن لم يقتلوا في حرب اكتوبر ... ولم يقتلهم الصهاينة ... فالفارق ليس كبيرا .. صديقتي المناضلة تقول اننا في حرب دائمـــة ... وان اعداءنا لهم اسماء كثيرة ووجوه كثيرة ... ولكنهم جميعا يحقدون علينا ويقتلون منا ازواجنا واولادنا وسيأخذونهم من سوانا ايضا . لقد كان زوجي يحسب عيني ... كان يحبني بطريقة غريبة ، دون ان يتحدث كما يتحدثـــون بالكلام ... ولقد كان جامعيا ويحب مصر ... والوطـــن الكبير . وهذا الحب اسمه السياسة . آه لا تعرفن كـــم كان سعيدا في حرب اكتوبر ، لما سمع بعملية العبور ...

من حسن حظي اني رايته مرة واحدة في تلــــك الايام ... جاءني وبقي في البيت نصف ساعة . وكـــان سعيدا جدا ... وكعادته ... قبل عيني السوداوين قبل ان يذهب ... تلك هي الخطة الوحيدة .

مضت اليوم خمس سنوات على غيابه .

الشموع الخمس ذابت ...

طفلي يقرأ في كتابه ...

وبعد قليل ستاتي المرأة ... واقــول لكن الحق . اني خائفة قليلا ... الهمتني هذه المرأة التي تعــرف اشياء كثيرة : ان الخوف شيء طبيعي ...

الملتقى ...

فاطمة

عن « الفكر الجديد » المصرية .

---

نادي « الاخوة » الثقافي
ـــ حيفــا ـــ
جادة بن غوريون ٣٩
يوم الاحــد ١٤–١–٧٩
الساعــة ٨:٠٠ مساء

نـــــدوة
**ايران ـــ احداث وابعاد**
باشتراك : دكتور اميل توما

---

اتحاد الشبيبة الشيوعية
ـــ فرع حيفــا ـــ

يدعوكم لحضور محاضرة حول «الوضع الاقتصادي في اسرائيل» يلقيها ، الرفيق احمد سعـــد وذلك الساعة الثامنـــة مـــن بعـــد ظهــر اليوم الجمعـــة ٧٩/١/١٢ في قاعـــة المؤتمـــر ( شارع مار يوحنا ٣٩ ـــ حيفا )

---

# البريد الادبي

## ❋ ملاحظات حول زاوية البريد الادبي

لا شك في ان صحيفة « الاتحــاد » كانت وستبقى منبر الشعب واصدق من يعبر عن هموم واحساسات جماهيرنا التي نرى في هذا الصرح الشامخ تجسيدا لامالها وطموحاتها في الحاضر والمستقبل . فالك اضف الكثيرين من كتابنا وشعرائنا الناشئين يطرقون ابواب الصحيفة املين ان تلقى اصواتهم اليانعة صدى واهتماما . ونحن لا ننكر على المحرر الادبي تشجيعه للادب واهتمامه بالمواد التي يصله ، لكن الاهتمام بالشيء يحتاج احيانا الى مد الجهد والمساعدة في سبيل انعاش او اخماد ذلك الامر الذي يهمنـــا .

فالاسلوب الذي يتبعه المحرر في الرد على محاولات الناشئين هو اسلوب نقدي لاذع ، قد يخمد اصواتا الى الابد ، وقد يسد محاولات ربما تزهر في المستقبل لو عوملت باسلوب افضـــل وطريقة اخرى .. وذلك لان المحرر يبحث دائما عن الجوانب السلبية في القصيدة او القصـــة تاركا النواحي الايجابية كانها لا تستحق ادنى اهتمام .

فلماذا لا يشير المحرر الى النواحي الايجابية ايضا ويبرزها بشكل معقول ، او ينشر المادة كما هي دون غربلة ويتركها للقراء ليناقشوها ويحكموا فيها حسب ارائهم واذواقهم .

اعرف ان فيضا غامرا من الرسائل تصل الى « الاتحاد » وهذه المواد تبلى بعد يصلح في اسلوب ووفرتها في الواقع هي دليل النهوض والوعي والشعور ببعض المسؤولية والواجب . وبدلا من ان يظهرها الاسلوب السلبي في اسلوب والحياة ، يحكم على غالبيته الساحقة ، للاسف ، بالسجن او الاهمال ، لماذا ؟

هل المحرر يشترط ان يكون الاديب قد الف كتبه او كتب بصورة مستمرة ويلوره ، لكن ، من من الادباء لم يكن ناشئا ؟ وفي هذه الحالة فان اصحاب تلك الرسائل يحسون بخيبة فاما ان يقلعوا عن الكتابة واما ان يغيروا اتجاهاتهم الفكرية ويسلكوا طريقا اخر فيطرقون ابواب صحف مأجورة وفي النهاية هم خاسرون .

انا لا اقول ان كل مادة تصل الى المحرر يجب ان تنشر لان على محرري « الاتحاد » ان يحافظوا على مكانة ومستوى الصحيفة . لكني اعتقد انه يجب مراعاة الشعور بالقدر الممكن .

ملاحظة اخيرة .

لقد وصلت اليكم قصيدة غزلية بعنوان « ذكـــرى » لشاب من شفاعمرو وكان ردكم كالاتي .

« نعتذر ، عن نشر هذه القصيـــدة لانها لا تصلح من حيث مبناهـــا ومضامينها ، كذلك فهي مليئة بالاخطاء القواعدية واللغوية » .

فما راي المحرر ان هذه القصيدة كانت قد نشرت في جريدة « الانباء » وكان الشاب الذي بعث بها اليكم قد نقلها عن « الانباء » ونسبها لنفسه . فما دامت القصيدة ليست صالحة للنشر فكيف نشرتها « الانباء » ؟ وما تفسيركم لهذا ؟ هل امتنعتم عن نشرها لانها لا تحمل طابعا ثوريا ؟

فاذا كان السبب في عدم نشرها يرجع لمضمون سواني الاخير فاعتقد انكم اخطأتم !

اخيرا اتمنى لزاويتكم الادبية التقدم والازدهار .

باحترام
نور عامر ـــ شفاعمرو

## ❋ رد المحرر الادبي

يطرح الاخ نور عامر عدة اسئلة في رسالته والرد على الاسئلة هو مناسبة حسنة كي يطلع القارئ على موقف من ادب الناشئين ـــ رغم اننا اشرنا اليه في عدة مناسبات سابقة . كذلك يطرح سؤالا حول الادب الثوري واخر عما ينشر في « الانباء » ولا ينشر في « الاتحاد » .

السؤال الاول : انا عندما نعلق في البريد الادبي على مادة لا تصلح للنشر فاننا نذكر عادة نقاط الضعف في هذه المادة . طبعا لا نستطيع ان نشرح بالتفصيل ما هي الاخطاء ومواقع الضعف لضيق المجال ولذلك فاننا نوجه دعوة الى الكاتب لنلتقي به شخصيا كي تتوفر فرصة اوسع للحديث معه ولتبادل وجهات النظر واراءه . وبالطبع فاننا نرفض اقتراحه بان ننشر المادة دون غربلة مراعاة لشعور الكاتب لاننا نراعي في الوقت نفسه مشاعر الاف القراء الذين يطالبون بان نقدم لهم مادة على مستوى جيد كذلك فان الصفحة الادبية ، كل صفحة ادبية ، لا يمكن ان تكون منبرا لكل المحاولات مثلما لا يمكن ان تحرر صحيفة بدون محرر مسؤول .

اننا نشجع كل موهبة ادبية ونريد لكل المواهب ان تتفتح ونعطي ما يستحق ان ينشر ويترك اثرا في نفس القارئ وفي وجدانه ولكن ان نفسح المجال لنشر كل مادة فالبون شاسع . وحول تساؤلك ان كنا لا ننشر الا الادب الثوري فاننا نعجب كيف تسأل انت بالذات مثل هـذا السؤال . ففي الاشهر الاخيرة ارسلت لنا موادا كثيرا ونشر منها ما يصلح للنشر ليس لانه ثوري وانما لانه انساني يصلح للنشر . ولقد نفهم نحن الثورية على غير ما يفهمها اخرون من الناس . فان كنت تعتقد ان الثورية هي باطلاق الشعارات الرنانة واستعمال الالفاظ الثورية فقط فلا شك انك مخطئ وربما هـذا الاعتقاد يحمله بعض الشبان الذين يكتبون الينا فيحشون مادتهم الادبية بمثل هذه الالفاظ فقط لتلبس ثوبا « ثوريا » . ومثل هذه المادة نعتذر عادة عن نشرها . ولا نريد ان ندخل هنا في بحث عن ماهية الادب الثوري ، الا

اننا نستطيع ان نقول لك اننا من حيث المضمون نقدر الادب الملتزم الهادف الواعي ، ونعتقد ان لمثل هذا الادب مكانة رفيعة في نفس قارئنا العربي خصوصا في الظروف السياسية والاجتماعية التي نعيش منها واما الادب الذاتي الغارق في «البيبيات والرومانسية المريضة والدموع » فهو ادب يظل عادة ملكا للكاتب وحده .

وحول ملاحظاتك عما نشر في جريدة « الانباء » ولم ينشر في « الاتحاد » ! متى كنا نهتدي بهدي « الانباء » التي تخدم سلطات الاضطهاد . طبعا من حق جريدة « الانباء » ان تنشر ما تشاء ولكننا نحس بثقل المسؤولية الاخلاقية والادبية الملقاة على عاتقنا نحن في جريدة تعبر عن امال والام جماهير شعبنا في اقسى ظروف حياته .

وسؤالك اخيرا يا سيد نور كيف عرفت ان قصيدة « ذكرى » التي لم ننشر منها اي مقطع هي نفس قصيدتك « لقاء » التي نشرت في « الانباء » بتاريخ ٧٨/١١/٣ . لقد راجعنا هذا العدد وتبين لنا حقا ان هاك كرباج من شفاعمرو « لفتي » هذه القصيدة لنور عامر عن « الانبـــاء » . وننشر القصيدة هنا كما ارسلت الينا ( مع الاخطاء ) كي يحكم القارئ ويحكم على امتناعنا عن نشرها وقد اشرنا بالحرف الاسود الى الاخطاء .

اتذكري يوم اللقاء
وميلي انحرى والعناق
وهمسات الحب في المـاء .

* *

ان كنتي لا تذكرين
فانا والقمر والنجم والسماء
وطلعة الفجر وانتشار الظلام
سنظل نذكر ذاك اللقاء

* *

سارسم الذكرى باشعار رقاق
ودموع سجية حزينه
مقلي ظمآن
وعيوني يملها السهاد
تبحث عن طيفك
بين طيات الغيوم

* *

ما دام حبا بريء
وقلبي نابض حرية
ساظل اذكر الغرام
رغم مرور الزمان .

هل يمكن ان ننشر مثل هـذا الكلام الراقي الذي نشر في « الانباء » ؟

## ❋ تشريــــن

( مهداة الى سمير الحافظ )

راح ينزل الثلج
ويذوب الدفا
ويحضنك حبيبي
لسته بلتهي

* *

كل ما طب بفكري شهر التشرين
بدم محالي عيش غير تشرين
يا رينك ... الله من تشرين
وكل الكون بينك .. حبيبي .

* *

رنبك يبادرنا لون عينيك صار
والسنونو الما زالت تحفظ الاسرار
من كتر قلبك ما عاد في غار
يا ريت كل العمر تشرين .. حبيبي .

( ابو طالب )

---

## فيــا ليــت لـــم تــــزن ـــ بقيــة

وفي نظر صاحب هذه الدراسة ان اسرائيل لم تستكمل الفترة بين حربي ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ ؟

والسؤال هو هل كان على اسرائيل ان تعمل ؟ هـــل كان الغاء الحدود ، مطلبا لمثل الوالفه ، بين المنطقة المحتلة واسرائيل بعد حرب ١٩٧٣ هو الطريق الى تحقيق السلام ، ام الانسحاب الاسرائيلي وباسرع وقت ممكن ؟

ان التطورات السريعة في المنطقة التي جرفت في تيارها ليس عرش ملك الملوك في ايران ، بل « كامب ديفيد » نفسه ، لقادرة على جرف الاحتلال الاسرائيلي من خلـف الصور ووراء الحمل قبل دوماتن تلوح هذا العلم .

فلا انسانية بدون سلام . وابواء منة فيتنامي لا يمتنع حكام اسرائيل وسلم الانسانية مع بقاء الشعب الفلسطيني مشردا ، ولذا

فيــا ليت لم تزن ولــم تتصــدق .. !

---

بمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة « الغــد »
اليوم الجمعة ١٩٧٩/١/١٢ يصدر العدد الممتاز لمجلة

**الغـد**

❋ شارك في هذا العدد :

سالم جبران ، احمد سعد ، نبيل عويضة ، سميح القاسم ، حنا ابو حنا ، وجيه سمعان ، احمد الحاج ، فوزي عبد الله ، ظافر مجلي ، حبيب بولس ، عبد القادر عرباسي ، صلاح مباجسة ، سميح صباغ ، سميح غناديري ، سلمان ناطور ، باقي كرتي ، سلمى صباغ واخرون .

❋ عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية .

---

**الاتحاد**
للادب والثقافة

# الاحـــداث الايـــرانيـــة واسقـاطـاتـهـا في الشرق الأوسـط

دكتور اميل توما

## انهيـار الدائـرة الشماليـة

مع بداية الحرب الباردة في اعقاب الحرب العالمية الثانية بدأ الامبرياليون يخططون لاقامة احلاف عسكرية عدوانية يطوقون بها الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية الجديدة (؟) آنذاك، ويستخدمونها لاجهاض حركة التحرر القومي والاجتماعي في كل مكان.

وحسب تدريجهم لسلم الاولويات احتل مشروع اقامة حلف عسكري عدواني في الشرق الاوسط الدرجة الثانية بعد الحلف الاطلسي، على اعتبار ان تلك المنطقة تحتل موقعا استراتيجيا على غاية من الاهمية لتهديد الاتحاد السوفييتي من جنوبه « الطري » وهي غنية بالنفط الخام عصب الصناعة والة الحرب الامبريالية..

وكان هم الامبرياليين، بعد ان فشلوا في ادخال كافة اقطار الشرق الاوسط في حلف عدواني مباشر ان يقيموا على الاقل جبهة او دائرة شمالية تصون مواقعهم في الجنوب وتخدم استراتيجيتهم العدوانية المعادية للسوفييت والشيوعية وحركة التحرر القومي.

وفي عام ١٩٥٥ نجح الامبرياليون في اقامة حلف الدائرة الشمالية، « حلف بغداد »، وجمعوا فيه العراق وتركيا وايران وباكستان من دول المنطقة، وبريطانيا، بوصفها الدولة الامبريالية ذات النفوذ، من خارج المنطقة. اما الولايات المتحدة التي باركت قيام الحلف فاستنكفت عن الانضمام اليه لاسباب تكتيكية الا انها انضمت الى لجانه الاقتصادية و« البوليسية » (؟).

ولكن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر سرعان ما تطورت تطورا ثوريا فقادت حركة النضال على حلف الدائرة الشمالية، حلف بغداد..

واعقبتها ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ العراقية التي اخرجت العراق من حلف بغداد في آذار ١٩٥٩ وبذلك انزلت ضربة كبرى بحلف الدائرة الشمالية وزعزعت اركانه.

ولم تستسلم الامبريالية امام هذه النكسة التي اصابتها فاستماتت لاستكمال تواجدها في المنطقة.. وفي آب من عام ١٩٥٩ اقيمت حلف المعاهدة المركزية « سانتو » وجمعت فيه الدول الباقية: تركيا وايران وباكستان وبريطانيا.

ومن جهته باركت الولايات المتحدة هذا الحلف العدواني وساندته معنويا وسياسيا وماديا وعسكريا، خصوصا وان تركيا انضمت الى الحلف الاطلسي وتحولت الى مقر للقواعد العسكرية الامريكية..

وبين ١٩٥٩ وايلول ١٩٧٨ حين انفجرت الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران وقعت تطورات على غاية من الاهمية منها الايجابي ومنها السلبي، وكان اهمها ما يلي:

*** على الصعيد الدولي ازداد رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي والسلام على قوى الامبرياليه والرجعية والحرب.**

*** تضعضع تماسك حلف معاهدة المركز نتيجة الحرب الهندية الباكستانية في عام ١٩٧١ التي انتهت بانسلاخ بنغلادش عن باكستان واشتداد ازمة الحكم في ذلك القطر.**

*** وتعمقت ازمة الحلف في اعقاب النزاع التركي — اليوناني الناجم عن غزو تركيا لقبرص في اعقاب الانقلاب الفاشي في الجزيرة في عام ١٩٧٥.. وتحسين العلاقات السوفيتية — التركية.**

*** وتوطدت الانظمة المعادية للامبريالية في سوريا والعراق وانتصرت ثوره التحرر القومي في اليمن الديمقراطي، وبعد ذلك افشل النظام التقدمي ثورة مضادة، ودشن عهدا من التطور على طريق الاشتراكية.**

*** نجحت الاقطار المصدرة للنفط، واكثرها في منطقة الشرق الاوسط، من توحيد مواقفها، وبذلك نجحت في زيادة اسعار النفط الخام وتقليص نسبة نهب احتكارات النفط العملاقة من ثرونها الطبيعية.**

**وخلال هذه الفترة اممت اكثر الاقطار العربية واهمها العراق شركات النفط الاجنبية. واضطرت حتى الاقطار العربيه ذات الانظمة الموالية للامبريالية الى الاستيلاء على النسبة الاكبر من اسهم الشركات الاحتكارية الاجنبية.**

*** وتلخصت التطورات السلبية في نجاح اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ في هزم الجيوش المصرية والسورية والاردنية وتحولت آلتها الحربية الى قوة عسكرية ضاربة تتسم بالتفوق على سائر دول المنطقة. وبذلك اصبحت تحتل مكان الصدارة في استراتيجية الامبريالية في المنطقة وتقوم بدور الشرطي الامبريالي الرجعي في جزء كبير من منطقة الشرق الاوسط.**

*** ومع ان الحرب العربية — الاسرائيلية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ زعزعت ثقة حكام اسرائيل بقدرتهم العسكرية « المطلقة » وبرهنت على ان الثغرة التقنية العسكرية بين اسرائيل والدول العربية تتقلص وان الناقلة الحربية العربية تتغير في غير مصلحة اسرائيل، الا ان الردة الرجعية في مصر وانتهاج النظام الساداتي طريق التعاون مع الامبريالية بددت كثيرا من منجزات حرب اكتوبر السياسية ولم تتم التغييرات الايجابية في توازن القوى المتصارعة في المنطقة بحيث تضعف مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.**

ومن الممكن ان نقرر ان هذه التطورات مجتمعة ادت الى انهيار قاعدة الاعتماد على الدائرة الشمالية بوصفها جزء جوهريا في الاستراتيجية الامبريالية الكونية.

## المحاور الامبرياليـة الرجعيـة عبـر آسيـا وافريقيـا

من الصعب ان نقرر توقيت التغيرات العميقة في الاستراتيجية الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط.. فالامبرياليون لا يستطيعون تجاهل الاحداث التي تقع وتضر بمصالحهم.. وهم دائما يتعاملون مع الظروف الموضوعية الناشئة ويتآمرون على حقوق الشعوب في كل مكان.. وينشطون على كافة المستويات، القطرية والمنطقية والقارية والعالم.

وكان من الممكن ان نلاحظ ان ازدياد اعتماد الدول الامبريالية — الراسمالية في اوروبا الغربية واليابان على النفط الشرق اوسطي وتحول الولايات المتحدة من مصدر للنفط الى مستورد لهذه المادة الحيوية فرض على الامبريالية، من اجل حماية مصادر الطاقة التي تحتاج اليها، والاحتفاظ بمواقعها الاستراتيجية العسكرية في نقطة التقاء القارتين الآسيوية والافريقية.. فرض عليها اعادة النظر باستمرار في ترتيب اصطفاف الانظمة الرجعية التي تتعاون معها وتعتبرها مساندة تدعم مواقعها.

وليس هذا فحسب، فالتطورات الثورية العاصفة في سنوات السبعين في القارة الافريقية — تحرير موزامبيق وانجولا ونهوض الحركة الثورية في روديسيا وناميبيا.. وانتصار الثورة في اثيوبيا من ناحية وانتصار الثورة الافغانية في آسيا (في دائرة الشمال) من ناحية ثانية، كل هذا فرض ايضا على الامبريالية والانظمة الرجعية ان تتحرك بسرعة وتخطط هجومها المضاد للثورة.

وهكذا رأينا الامبريالية، في السنوات الاخيرة، تنشط على الوجه التالي:

*** تنمي قدرة ايران العسكرية فتزودها باسلحة حديثة بمليارات الدولارات لتقوم بدور الشرطي الامبريالي — الرجعي في منطقة الخليج العربي وبذلك تحافظ على مصادرها من النفط الخام الغزير في المنطقة، خصوصا وانها تعتمد عليه اعتمادا متزايدا.. فحتى الولايات المتحدة تستورد من هذه المنطقة ما يقارب ثلث احتياجاتها من هذه المادة.**

*** محاولة اقامة محور ايراني — سعودي لهذا الغرض وفي هذا السبيل زودت السعودية باسلحة بمليارات الدولارات.**

*** اقامة محور بين حكام اسرائيل وافريقيا الجنوبية افترضت ان يمتد الى الشمال فيلتقي بالنظام الشاهنشاهي.**

*** وبعد ان نجحت في حرف مصر عن مسارها وانتهج نظام الساداتي سياسة التعاون مع الامبريالية ومعاداة السوفييت وحركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي وافريقيا، خلقت الظروف « لمبادرة السادات »**

**الاستسلامية التي اوصلت الى اتفاقات « كامب ديفيد ». وقد ارتأت هذه الاتفاقات السرية اقامة محور بين حكام مصر واسرائيل يتسع ليشمل السعودية وايران والاردن.**

*** وخططت ان تكون دائرة المحور الجديد واسعة تشمل الشرق الاوسط بمفهومه القديم والشمال الافريقي القريب (ليبيا) والقرن الافريقي حيث تفجرت الثورة الاثيوبية ونشبت تداعيا في جنوب تلك الثورة.**

مرة اخرى نؤكد اننا نحاول تعميم رصد التحركات الامبريالية الرجعية لا تحديد ترتيبها الزمني الا ان ذلك غير ممكن نتيجة تداخل الاحداث والتطورات ووجود الفعل الثانية منها.

## الجدلية في مواجهة الانتفاضة الايرانية الثورية

لا شك في ان الانتفاضة الثورية الشعبية في ايران فاجأت الامبريالية والرجعية في منطقة الشرق الاوسط و« العالم الحر »!

وليس هذا فحسب، بل ان الادارة الامريكية استخفت من وقوعها لاستتار حكام اسرائيل ومصر لتوقيع اتفاقات « كامب ديفيد » القطرية والسرية من اجل مواجهة « الخطر من الشمال »!

ومن المحتمل ان المتآمرين في « كامب ديفيد » — حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — تصوروا ان من الممكن احتواء الانتفاضة الثورية في ايران، واعتمدوا في ذلك على قدرة الشاه العسكرية وعلى عمليات دائرة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي.) في ايران.

ولكن رغم هذه الانتفاضة التي استمرت في توليد طاقات ثورية دينامية، على الرغم من اساليب القمع الوحشية، قلب حسابات الامبرياليين والرجعيين وخلق ظروفا جديدة، لم يعد من الممكن تجاهلها، خصوصا بعد ان نشبت الامبريالية ثغرة في افغانستان كانت تخطط دائما العبور منها الى « الدائرة الشمالية » المعادية للاتحاد السوفييتي.

هناك اجماع بين الامبرياليين والرجعيين على ضرورة انقاذ النهج الاقطاعي بعد ان ثبت انتفاضة ايران حساباتهم.. وقد كان هذا الموضوع على جدول ابحاث اجتماع الرؤساء، كارتر الامريكي وديستان الفرنسي وكالهان البريطاني وشميدت الالماني الغربي، في غوادلوب في اوائل هذا الاسبوع.

ومن الممكن ان نؤكد ان الاستراتيجيين العدوانيين اشتغلوا من مستقبل ايران ويحق كتب « دافار » الاسرائيلية (٤—١—٧٩) انه حتى اذا نجحت حكومة معتدلة في اعادة النظام الى ايران واستئناف شركات التسويق النفطية فان ايران لن تعود القاعدة الموالية للغرب في الخليج كما كانت.

ورئيس الوزراء الذي عينه الشاه لانقاذ ما يمكن انقاذه من النظام الشاهنشاهي المكروه الى ابعد الحدود — بختيار — اعلن صراحة ان ايران لن تقوم بدور الشرطي في الخليج العربي كما كانت تقوم بذلك فيما مضى وسيعيد جيشها حدودها فقط.

كذلك اعلن انه لن يزود اسرائيل وافريقيا الجنوبية بالنفط.. وهذا يعني ان على اسرائيل ان تتزود بـ ٥٠٪ في المئة من حاجتها الى النفط من المصادر الامريكية، ومثلها افريقيا الجنوبية.

والسؤال ما هي ذيول انتفاضة ايران في الساحة الشرق اوسطية.

لقد دعت صحف الانظمة العربية الرجعية الى الحذر واليقظة لتفادي تجربة ايران.. وكتب صبري ابو المجد، رئيس تحرير « المصور » القاهرية (٥—١—٧٩)، بهذه الروح واضاف: ان ايران كانت ضحية لسباق جنوني بين الشرق والغرب! واهاب بالدول العربية الا تكون لعبة بين ايدي الدولتين العظميين وان تحدد مقاصدها واهدافها قبل فوات الاوان.. كما حذر الشعب المصري من عناصر التخريب التي تروج شعارات خادعة!!

فهذا من التضليل الزعم بان ايران كانت « ضحية » سباق جنوني او غير جنوني. فنظام الاستغلال الفاحش وتجاوزات القمع الشرسة لسياسة التفتت الاجتماعي العميق والانفاق الاسطوري على الاسلحة على حساب لقمة الشعب.. والتعاون مع الامبريالية بما تتنافى مع تطلعات الجماهير.. كل هذه العوامل فجرت انتفاضة الشعب الثورية في ايران.. وهذه العوامل قائمة في اقطار الانظمة العربية الرجعية ولهذا من حق حكامها ان يتخوفوا من هبات شعبية من المحتمل ان تطيح بهم.

ولعله من علائم الساعة ان تنشر وكالات الانباء (الصحف الاسرائيلية ٨—١—٧٩) ان حكام السعودية قلقون من احداث ايران وان تفكيرهم اتجه نحو السودان. هم يزعمون ان ذلك يعود الى اعتقادهم بان التحرك السوفييتي (كذا) سيستهدف السودان للقضاء على حكم الرئيس السوداني جعفر النميري، اقرب حلفاء الرئيس المصري السادات، ولكن الواقع ان نظام النميري يقوم على الاستغلال والقمع ولعله اضعف حلقة في سلسلة الانظمة العربية الرجعية.

ولا جدال في ان الانظمة العربية الرجعية لن تتعلم دروسا صحيحة من انتفاضة ايران، بل ستتشدد لجرائمات العنف والكبت لتحمي وجودها. وستستعين لتحقيق هذا الغرض، بجهاز الاستخبارات الامريكي « السي اي اي ». كما ستتعاون اجهزتها القمعية فيما بينها.

والآن كيف ستؤثر هذه الانتفاضة وذيولها على النزاع العربي — الاسرائيلي؟

نستطيع ان نلاحظ ان هناك اتجاهين متناقضين في طرف مؤامرة « كامب ديفيد » الاساسيين: اسرائيل ومصر..

وفي اسرائيل ينعكس هذان الاتجاهان في تصريحات المسؤولين والصحف الصهيونية.

اما الاتجاه الاول فيدعو الى الاسراع في عقد « معاهدة السلام »! مع مصر واسرائيل تمهيدا لاقامة الحلف العسكري العدواني الذي تم الاتفاق على اقامته كما اكدت المصادر العليمة.

ويمثل هذا الاتجاه رئيس الوزراء. فقد صرح، في اثناء اجتماعه مع لجنة الشؤون العسكرية في الكونغرس الامريكي التي زارت مصر واسرائيل في الايام الاخيرة، بانه يوافق على راي الرئيس السادات بان عدم الاستقرار في المنطقة وتقدم الشيوعية في الآونة الاخيرة يضاعفان اهمية عقد معاهدة السلام بسرعة (جيروزلم بوست ٥—١—٧٩).

وايدت هذا الاتجاه صحيفة « هآرتس » فكتبت: ان الدول العربية الموالية للغرب وخاصة مصر والسعودية — اخذت تستخلص العبر الصحيحة من احداث ايران الدامية.. فحكام القاهرة يقلقهم اشتداد النفوذ الثوري حول منابع النفط. والسادات ان المصريين يبدون استعدادا لتليين مواقفهم. ولهذا اصبحت الظروف ناضجة الآن لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل ومصر ولا بد من مستوى مسؤولية رسمية عال جدا لانهائها بنجاح، مع ملاءمتها مع الظروف الجديدة التي ظهرت في المنطقة (٦—١—٧٩).

والتهرت دل هشمار لهذه الاتجاه فكتبت ان على حكومة اسرائيل، التي قررت في جلستها امس (٣١—١٢—٧٨) استعدادها على الاستمرار في المفاوضات، ان تتعلم وتتفهم جيدا التغييرات المؤخمة في الشرق الاوسط. ويبدو الآن.. ان الوقت لا يعمل في صالحنا. ومن اجل ذلك من الضروري بذل الجهد لايصال المفاوضات الى نهايتها (١—١—٧٩).

اما الاتجاه الثاني فيمثله بين من يمثله في الحكم وزير الداخلية، يوسف بورغ، الذي قال في اجتماع عقده قادة حزب المتدينين: ان انتفاضة ايران يجب ان تؤدي الى الحذر في المفاوضات مع مصر حيث تستطيع وعلى المفاوضين ابداء يقظة قصوى في صياغة المفردات والعبارات التي ستحتويها معاهدة السلام والرسائل المرفقة (٥—١—٧٩).

وهذان الاتجاهان نجدهما في الطرف الآخر.. فقد صرح السادات في اجتماعه مع لجنة الشؤون العسكرية في الكونغرس الامريكي — كما اشار الى ذلك بيغن — بانه مستعد للتوقيع على « معاهدة السلام »! مع اسرائيل الآن بمجريات الامور في ايران وتركيا تجعل العمل الآن حيويا. (تصريح عضو اللجنة دونالد ميتشل في « جيروزلم بوست » ٧—١—٧٩).

ولكن الصحف المصرية تدعو الى التروي ودراسة الاوضاع الناشئة عن انتفاضة ايران. فكتب عبد الحميد عبد الغني، رئيس تحرير « الاخبار » القاهرية، ان تغيرات الساحة الايرانية لا بد لها من دراسة وتقويم في دوائر صنع القرار في العواصم العربية التي يمكن ان يسفر عن عواقب وخيمة.

وفي رأينا ان « بيعيوت احرونوت » اقتربت من الحقيقة حين كتبت ان لا احد يعرف كيف ستؤثر احداث ايران على الوضع في الشرق الاوسط وخاصة على توازن القوى بين الدول العربية. ولذلك توصل السادات الى ان من الافضل الا يكشف نفسه اكثر مما يجب فلا يلقون على عاتقه مسؤولية لمثلها.

البقية على صفحة ٧

بريشة رعنان لوريا

عن صحيفة « معريب »

## عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني

## حقائق معروفة لا تؤذيها اعادة التأكيد

**كتب المحرر السياسي لمجلة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر في ٤ كانون ثاني الجاري انه** « عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني احتفت تتكاثر الاشارات والتلميحات عن تحولات وشيكه في موقف الكونغرس الامريكي من منظمة التحرير الفلسطينية. وقد رافق تلك الاشارات تصريحات مصريه عن « الدوله الفلسطينية » وعن الرغبة في اشراك ممثلين عن المنظمة في مفاوضات ما بعد الادارة الذاتية.

« واهتم السادات، من جهته، بان يعلن ان « مشكلته » مع اسرائيل « ليست سيناء انما هي الشعب الفلسطيني »، وسواء قصد الرئيس المصري بفلسفته المعنى السلبي او الايجابي بتصريحه هذا فان من الواضح ان عودة الحديث عن « الدولة » وعن « الممثلين لمنظمه التحرير » وعن « احتمال اعتراف امريكا بها » لها صلة مباشرة باجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، ولها علاقة محددة في محاولة التأثير على ذلك الاجتماع بصورة تخدم الاهداف السياسيه لكل من مصر والولايات المتحدة.

« ولعل من المناسب التذكير بان جميع الذين اختاروا الاعتماد على الدور الامريكي المنفرد، والذين يحاورون منظمة التحرير في الوقت الحاضر تركوا غايات ذلك الغزل مطلقة دون تحديد، وارجاوا الافصاح عن نواياهم الحقيقية الى ما بعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني.

« ومع ذلك فان نية عدم الافصاح عن النوايا معروفة. وهي مقصودة محاوله اشاعه جو من البلبلة في اجتماع المجلس الوطني، وشل قدرة المجلس على اتخاذ قرارات محددة بذريعة انتظار نتائج تلك التلميحات.

« ويأمل الساسة المصريون مثلا، من وراء تصريحاتهم عن الدولة الفلسطينية ان يجدوا في المجلس الوطني الفلسطيني من يقول بضرورة « استطلاع » موقف مصر وما جد على هذا الموقف بعد اتفاقات « كامب ديفيد »، الامر الذي يعتبره اولئك الساسة، اذا ما تحقق، مكسب عظيم لهم يلغي عمليا صفة الانفراد بالصلح والتخلي عن الفلسطينيين.

« ولا يختلف عن ذلك في الهدف ما تحاول اجهزة الدعاية الامريكيه التلميح به عن تبدل في موقف الكونغرس الامريكي من المنظمة.

« وهؤلاء جميعا يقدرون انه في حالة انجذاب بعض اعضاء المجلس « للدعم » المقدم لهم بان ذلك سيصدع الاجماع الفلسطيني في المجلس وخارجه، وسيوفر « فرصة » للعمل من اجل شق الوحدة وربما جر البعض للاشتراك في مفاوضات مع مصر وامريكا ».

**ويعد ان يؤكد المحرر السياسي ان هذا** « لا يعني ان ما يأمله مخططو تلك السياسة سيتحقق » **يبرز ضرورة الكشف عن نوايا اولئك المخططين، ثم يضيف:**

« وهم يحاولون الآن زرع الآمال مجددا بالدور الامريكي، وهناك من احد يتحدث عن تايوان كمثل، وعن احتمال تغير موقف الامريكيين من اسرائيل، ونسوا ان امريكا والصين وتايوان لم تكن مرتبطه باتفاقيات « كامب ديفيد » ولا بمعاهده صلح.

« واذا كانت هذه الحقائق معروفه فان التأكيد عليها عشيه اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لا يخلو من فائدة. ومن جملة ما يستحق التأكيد عليه

١ — ان منظمه التحرير ليست الصين واسرائيل ليست تايوان. واذا كان اعتراف امريكا بالمنظمه ضروريا فان ذلك يجب ان لايكون على حساب علاقات المنظمة العربية والدولية القائمة الآن. والا سيكون ثمن الاعتراف هو ثمن الوهم في الوقت نفسه.

٢ — ان السبيل للاعتراف الامريكي بمنظمة التحرير يتجسد فيما تمثله المنظمه وتقدر عليه، لا فيما تقبل التخلي عنه او التفريط به. وتجربة النظام المصري شاهد على ذلك.

٣ — ان حدود الاعتراف بالدور الامريكي ينبغي ان لا تتجاوز نطاق مؤتمر جنيف. وان يكون الاعتراف الامريكي بالمنظمه ليس كتحدي للجهات التي يمكن « التحدث معها »، وانما كممثل لشعب له الحق في اقامه دوله مستقله.

وقد اكد فاروق القدومي هذه الاعتبارات في تصريح له جاء فيه « ان اية تسوية مقبوله في الشرق الاوسط يجب ان تكون سمحه لاشراك جميع الاطراف المعنيه بأزمة المنطقة، بما فيها منظمه التحرير والاتحاد السوفييتي ».

وهذا التصريح يعني بعبارات اخرى رفض الدور الامريكي المنفرد والتأكيد على تحالفات المنظمه الحالية والقبول بتسويه تشترك فيها جميع الاطراف المعنيه.

٤ — ان الحاجة ماسة وملحة الى وضع برنامج سلام يقره المجلس الوطني الفلسطيني، ويدعو لتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بتوصيات لجنة العشرين والتي تنص على اقامة دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧ وعودة اللاجئين.

٥ — رفض جميع محاولات فرض الدور الامريكي المنفرد. والتأكيد على تمسك منظمة التحرير بالوحدة الوطنية وفي علاقاتها العربية والدولية الحالية وتعزيزها في جبهة الصمود، ورفض اي حوار يستهدف المساس بذلك.

« وحول هذه وتلك هناك امور عديدة تستدعي التقصي، ولا نظن ان محاولات اثاره الانقسامات لاسباب ايديولوجية سيجد فيها صدى لان الهدف المشترك اكبر من ذلك ».

# حول فيلم "العودة الى البيت": "الحرب القذرة هي العدو .. عدونا كلنا"

* قصة: نانسي دود
* بطولة: جين فوندا
جون فويت
بروس دارن

في عام ١٩٥٤ انزلت الولايات المتحدة قواتها في فيتنام الجنوبية لدعم حكومة سايغون العميلة في حربها ضد الشعب الفيتنامي الممثل في جبهة التحرير الوطنية . وقامت فيها القواعد المحصنة والمجهزة بأحدث ما توصل اليه علم التكنولوجيا من اسلحة ووسائل دمار وهلاك . وكل ما استطاعت امريكا أن تفعله هو القتل والقتل ، والمزيد من القتل والدمار .

[illegible]

جين فوندا وجون فويت في « العودة الى البيت »

ان فيلم « العودة الى البيت » هو ادانة صارخة لهذا التدخل من خلال ابراز تأثيره وما خلفه من مشاكل انسانية — اجتماعية على المجتمع الامريكي ، والجيل الشاب منه بشكل خاص ، بعيدا عن ساحات المعارك ودوي المدافع وازيز الطائرات .

[illegible]

أنطوان شلحت

## ركن الأطفال

قصة

### سيد قشطة الذي كان اسمه «ما عندي رغبة»

بقلم رحيم فرهادي

كان منذ صغره ثقيل الحركة . بطيئا يحب اكثر ما يحب النوم في المياه المتعفنة . وكثيرا ما كان يأتي أحد رفاقه الى شاطيء المستنقع وينادي :

— سيد قشطة ، يا سيد قشطة ، تعال نلعب !

فكان يبقى صامتا مدة طويلة ، ثم يرفع رأسه ويجيب دائما جوابا واحدا لا يتغير :

— ما عندي رغبة .

ويعود الى ما تحت الماء الساخن المغطى بالطين الاخضر اللون وأوراق الشجر الساقطة .

كان الفيل والزرافة وحمار الوحش يدعونه :

— تعال .. هيا بنا نذهب الى بستان النخيل ونأكل الجوز المندي ! انها للذيذة جدا !

وبعد كلام طويل كان سيد قشطة يخرج بصعوبة الى الشاطيء ويركض متثاقلا لا يستطيع اللحاق بالوحوش . وفي البستان كانوا يلتقطون الجوز المندي من شجره العالي . ولا الى نور سيد قشطة ردد عبارته المعهودة :

— ما عندي رغبة ..

وكانوا يحاولون اقناعه :

— اركض قليلا في الهواء الطلق واقفز وثب !

ولكن سيد قشطة « ما عندي رغبة » يستلقي اكثر فأكثر في المياه المتعفنة يوما بعد يوم ويغمض عينيه ويستمع الى نقيق الضفادع من حوله .

وكبر رفاقه السابقون : الفيل والزرافة وحمار الوحش ، وقل مجيئهم الى الشاطيء ودعوتهم سيد قشطة الى مرافقتهم . لقد ملوا سماع كلمة « ما عندي رغبة » تتكرر باستمرار .

صحيح ان سيد قشطة كبر ايضا ولكنه على الاكثر كبر بالعرض ، ولهذا اصبح لا يخرج من الماء ابدا .

وغطى الطين والعشب جسده كله بالتدريج ، واصبحت الضفادع تقفز دون خوف على ظهره وتغني اغانيها المعهودة .

ومرة جاء الى شاطيء المستنقع الفيل والزرافة وحمار الوحش لينادوا سيد قشطة ولكنهم لم يروا في المكان الذي كان يستريح عادة فيه الا هضبة خضراء كبيرة .

فعرف الفيل الحقيقة وقال :

— هذا سيد قشطة !

فقالت الزرافة مدهشة مادة عنقها :

— غير ممكن !

وقال حمار الوحش :

— مستحيل ! هذه ارض مرتفعة على سطح الماء .

فقال الفيل :

— سنرى ، هيا ندعوه ، سيد قشطة ! يا سيد قشطة !

ولكن احدا لم يرد .

وقال حمار الوحش :

— نعم ، هذا ليس سيد قشطة .

وصرخ الفيل لآخر مرة بكل قوته :

— سيد قشطة ! تعال معنا !

ويا للعجب ، فقد تحركت هضبة المستنقع الخضراء حركة خفيفة واجابت :

— ما عندي رغبة ..

فتنهد الرفاق وقالوا :

— هذا كل ما بقي من سيد قشطة الكسول — ، وذهبوا .

ويقال انه حتى الآن اذا اقتربت من المستنقع الكبير وصرخت بصوت عال :

— سيد قشطة ! اخرج — فان هضبة المستنقع المغطاة بالطين واوراق الشجر والعشب ترد بعد قليل بصوت تكاد تكون غير مسموع :

— ما عندي رغبة ..

الا تصدقون ؟ اذهبوا الآن بانفسكم الى هناك واصرخوا بأعلى صوتكم :

— يا .. سيد .. قشطة ! ..

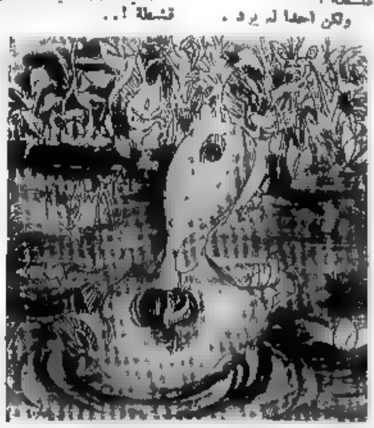

الحرية لفؤاد نجم
ملصق للتضامن المصريين في انكلترا

# فن الملصق السياسي
## لغة تعبيرية مرئية على ايقاع الزمن السريع

سريع ايقاع الزمن ، وخاصة في اللحظات التي نشهدها في هذه الفترة . ويبدو احيانا ان امساكه تتصدم بين حدث وآخر ، يختزل الحدث الحدود ، فيلهث التعبير وراءه ، يتابع تعداده ، حينا يواكبها ، واحيانا يسبقها . هذا التعبير يمكن أن يصير ابداع الزمن وكثافته ، وبخاصة حين يكون الفن الذي يرصده ويسجله ، عينا واعية لصيرورته وحركته ، أو عينا لانطلاقة تعبيراته . فتسعى للتسجيل لاستقصاء التعبير ، حتى لا تكون مقط اداة تنقل ما تراه ، بل مادة تستقبل العالم ثم تعيد نتاجه لتفتح عيون الاخرين وتحيي فيهم احساسا مرهفا ، فيصبحوا أحد ادراك لما يرون . وبذلك يكون العمل الفني ملتم اليه في نهايته ، حضورا للحظة قد تكون مهمة فيصيبها دون أن يكون المهم ، بالضرورة ، لدى الفنان أن يرى كل شيء في لحظة واحدة .

قد يكون هذا الكلام مدخلا للحديث عن ان « البوستر » ، الذي بدأ يخترق اطرا جديدا في لبنان كانت مغلقة سابقا ، فقد ولد هذا الفن بشكله الجديد مع التعبيرات الفنية الاخرى التي احدثتها الحرب اللبنانية .

[illegible]

علوية صبيح
( عن « النداء » اللبنانية )

1958 כפר-קאסם كفر قاسم 1976

[illegible]

# "المفتش" غوغول على مسرح الكامري

* تأليف : نيقولاي غوغول
* ترجمها الى العبرية : يعقوب شبتاي
* اخراج : شموئيل بونيم
* تقديم : مسرح الكامري — تل أبيب

تتسم روح غوغول الرحبة بميزة خاصة .. اذ انها حافلة بالواقعية وبالحياة اليومية القائمة . هذه السمة تجعل تمثيل مسرحيات غوغول مهمة صعبة .. وهذا ينطبق على مسرحية « المفتش » .

[illegible]

« المفتش » على مسرح « الكامري »

[illegible]

* التمثيل

[illegible]

بارون باراك
( عن الشقيقة « زوهدرخ » )

## الاحداث الايرانية — بقية

[illegible]

# مؤامرة سلطوية جديدة على مجلس اكسال المعارضة تبدأ نشاطها باستقالة جماعية

اكسال — لمراسلنا — لم يكد يمر اسبوعان على حرق دار المجلس المحلي في اكسال على ما فيه من مستندات هامة واستفزاز الشرطة لرئيس المجلس السيد صالح دراوشة .. واذا بمكيدة جديدة تدبر ضد مصالح اهالي اكسال وضد المجلس ومن أجل عرقلة اعماله .

يوم الاثنين الماضي قدم جميع ممثلي كتل « المعارضة » من اعضاء المجلس وهم : حسن حيش وعبد الرؤوف دراوشة وخالد دراوشة وعلي كامل شلبي وجميع من يؤيدهم في تكتلهم ( التحالف ٥ والقائمة ١١ ) قدموا استقالة جماعية من المجلس في محاولة مكشوفة لعرقلة اعماله . وقد كانت هذه الاستقالة بمثابة التي « نشاط » قائمتي المعارضة . وكان النشاط الاول التغيب عن الجلسة الاولى يوم الخميس الاسبق .

وقد قوبلت خطوة « المعارضة » هذه بالشجب والاستنكار والاستغراب في القرية . اذ جاءت بعد سلسلة من الدعوات التي وجهتها كتلة الجبهة ورئيس المجلس شخصيا بهدف ...

## وزارة الداخلية تماطل في نشر نتائج الانتخابات وتقديم التزاماتها المالية لبلدية الناصرة

■ بيان من البلدية يستنكر تصرف الوزارة ويدعو المواطنين الى اشد اليقظة والدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية ■

الناصرة — لمراسلنا — بالرغم عن مضي اكثر من شهرين على الانتخابات البلدية ، لم تنشر وزارة الداخلية ، بعد ، نتائج الانتخابات لبلدية الناصرة في الجريدة الرسمية ، مما يمنع امكانية عقد المجلس البلدي واقامة الادارة الجديدة .

## هجوم الدوريات الخضراء يمتد من النقب في الجنوب الى الكابري في الشمال

حيفا — مكتب «الاتحاد» — امتد هجوم « الدوريات الخضراء » من النقب في الجنوب الى الكابري في الشمال وكان ضحيتهم هذه المرة عبد الله حسين عودة وجمعة قصيني من الكابري ...

## تجدد حملات الارهاب البوليسي على عسفيا

## ١٩٧٩ سنة الطفل العالمية

### الناصرة تستعد للاحتفال بسنة الطفل

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة الدراسة لاوضاع الاطفال المنبثقة عن اللجنة التحضيرية العامة لسنة الطفل العالمية اجتماعا لها في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، استعدادا لتنظيم البرامج المناسبة للاحتفال بهذه السنة .

## نشاطات واسعة لاطلاق سراح السجينات الفلسطينيات المرضى

### ■ السجينات يذكرن الجبهة ويدعون الرأي العام الى النضال لانقاذ أرواحهن ■

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — من يوم لآخر تتصاعد حملة التضامن مع السجينات الفلسطينيات ، القابعات في سجون الاحتلال في ظروف صحية خطرة ، والمطالبة باطلاق سراحهن وانقاذ ارواحهن .

### شكر السجناء

## بعد أكثر من سنة اعترفت الشرطة بفظائعها في مجد الكروم

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — نشر مؤخرا تقرير لجنة الشرطة الخاصة لتحقيق في احداث هدم البيت في مجد الكروم ومقتل الشهيد احمد المصري بتاريخ ١٩٧٧/١١/٨ بايدي قوات الشرطة . وقد اعترفت اللجنة بان رجال الشرطة « عملوا بشكل غير قانوني » وانهم سببوا اضرارا جسيمة في البيوت التي داهموها في مجد الكروم .

ولكن التقرير لم يتطرق الى مقتل الشهيد احمد المصري ولم تقدم توصية بمحاكمة افراد الشرطة المخالفين .

## تأجيل محاكمات « يوم الارض »

شفاعمرو — لمراسلنا — للمرة الرابعة على التوالي تم تأجيل محاكمة ١٩ شابا من شفاعمرو وعيلبون المتهمين « بعرقلة مهام الشرطة » عشية يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

## الجبهة تطالب الكنيست ببحث اقامة المستوطنة في نابلس

### «خنوع الحكومة ينقذ «غوش ايمونيم» من الانهيار»

القدس — لمراسلنا — انتقد النائب توفيق طوبي ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة خنوع الحكومة لضغوط عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية ، وتمثلت بوعدها باقامة مستوطنة كبيرة في القريب العاجل في منطقة حوارة شرقي مدينة نابلس المحتلة ، واعلن ان الحكومة تثبت مرة اخرى انها ليست معنية بالسلام بل على العكس فهي تواصل تخريب الوصول اليه .

## الشرطة تبحث عن الفارين من سجن الرملة

ومما يميز مجموعة الفارين الثمانية ان بينهم اثنين من السجناء العرب . وهما جمال سلطان ( العمر ٢٢ عاما ) من قرية الطيرة والذي بالسجن عام ١٩٧٠ لمدة ٢٠ سنة بتهم امنية . وشقيقه نعيم سلطان . وكان قد حكم عليه بالسجن المؤبد بعد قتل اخته .

اما السجناء الستة الاخرون ، من اليهود ، فهم محكومون بالقيام باعمال جنائية مثل القتل والسرقة .

## أصوات — بقية

## الولايات المتحدة — بقية

## جمهورية كمبوديا — بقية

## تزيد أخطار — بقية

## محادثات — بقية




الاتحاد — ٩ شارع الحريري — ص.ب. ١٠٤ — تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي — ١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا — شارع الوادي ٤٣ — تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٫٧٥ ل.ا

الثلاثاء ١٦ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ١٧ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٧١/٣٥ VOL 71/35 — 16.1.79

الأحزاب الشيوعية والعمالية العربية تؤكد:

# إفشال الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية يتم بتعبئة الجماهير وإطلاق الحريات الديمقراطية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — عقدت كافة الأحزاب الشيوعية والعمالية في الأقطار العربية اجتماعا لها في دمشق، في أواخر الشهر الماضي، بحثوا فيه الأوضاع في المنطقة على ضوء الأحداث المستجدة على الساحة العربية والمهمات الأساسية التي يجب تنفيذها في هذه المرحلة الخطيرة من حياة حركة التحرر الوطني العربية في سبيل إفشال الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية ولجميع المؤامرات المحيطة بمستقبل الشعوب العربية وانظمتها التقدمية والوطنية.

وقد عبرت الأحزاب الشيوعية والعمالية في الأقطار العربية، في البيان الختامي، عن قناعتها بأن الطريق للتوصل الى افشال النهج الاستسلامي والتصدي له يجب أن يمر عبر «اطلاق طاقات الجماهير وحرياتها الديمقراطية وتعبئتها وتوحيد جهودها وتوفير مناخ ديمقراطي لنشاطها ونشاط أحزابها السياسية الوطنية والتقدمية ومنظماتها النقابية والشعبية».

الدعوة للقضاء على الظواهر السلبية

حرصا على مكاسب العراق الثورية

تحية مكاسب اليمن الديمقراطي

— البقية على صفحة ٦ ع —

# الأسد يفتتح دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة ويؤكد أن مهمتها تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية

دمشق — بحضور قيادة البعث القومية والقطرية والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية السورية ووفود من الدول العربية والدول الصديقة، ومن بينها وفد من الاتحاد السوفييتي، ألقى الرئيس السوري حافظ الأسد كلمة في حفلة افتتاح الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني — دورة هواري بومدين — أمس الاثنين.

وأكد الرئيس الأسد في كلمته ان السلام في منطقة الشرق الأوسط لن يتحقق بدون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وعودته الى وطنه.. وقال ان اللقاء السوري — العراقي التاريخي كان انجازا هاما في مقاومة المؤامرات على الشعوب العربية وجاء خارج حسابات الأعداء.

وأبرز الأسد ان الصراع الدائر في المنطقة هو صراع وجود وان الصهيونية هي حركة استعمارية استيطانية عنصرية.

وقال: في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ خضنا حرب التحرير ولكن غيرنا (حكام مصر) خاضوا حرب التحريك.. وهكذا سمح لغيرنا الاضرار بمنجزات هذه الحرب..

وأكد ان خروج النظام المصري عن اهداف هذه الحرب سمح للأعداء بالانتقام من حرب اكتوبر فتفجروا الوضع في لبنان.

### كارتر: اسرائيل تحتل مكانا هاما في استراتيجية الولايات المتحدة

واشنطن — خلال مراسيم تقديم سفير اسرائيل الجديد في الولايات المتحدة ابرايم عفرون اوراق اعتماده للرئيس الامريكي جيمي كارتر قال الأخير:

«اعتقد انكم تعرفون جميعكم أهمية هذا القطر (اسرائيل) لنا. استراتيجيا انهم (اي الاسرائيليون) يمثلون قدرة كبيرة في صيانة أمن أمتنا وفي استقرار الشرق الأوسط. انهم أصدقاء وحلفاء بكل معنى الكلمة».

وعقب المعلقون السياسيون على هذا الاعلان، فكتبوا ان قرار كارتر تأكيد لأهمية اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة

— البقية على صفحة ٦ —

# كلمة الاتحاد

## بعثة امبريالية لا أمل لها في النجاح

اليوم الثلاثاء، ١٦ كانون الثاني ١٩٧٩، يصل الى اسرائيل وفد الادارة الامريكية، المؤلف من ألفرد أثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكية ومستشاره القانوني هيربرت هانسل، لتنشيط جولة جديدة من دبلوماسية المكوك بهدف ازالة العقبات التي لا تزال تعترض الاتفاق على توقيع «معاهدة السلام»! المصرية — الاسرائيلية حسب نصوص اتفاق «كامب ديفيد».

ولا يتوقع احد ان يحقق الوفد الامريكي، وهو يتنقل بين تل ابيب والقاهرة، نجاحا باهرا، اذ ان مهمته بلورة صيغ «فلهمية» تحدد تفسير نقطتين من بنود مسودة «المعاهدة الاسرائيلية — المصرية» التي تم الاتفاق عليها بشكل عام في مفاوضات «بلير هاوس». واصبحت بعد ذلك موضع نقاش «دستوري»!

وتتعلق البند الأول — وهو البند الرابع في المسودة — بمسالة اعادة النظر في «الأمور الأمنية» الواردة في المعاهدة.. كما يتعلق البند الثاني — وهو البند السادس في المسودة — بمسألة أولوية التزامات مصر: اتكون الأولوية «لمعاهدة السلام»! الاسرائيلية — المصرية أم لا؟ على اعتبار ان مصر ملتزمة بميثاق الدفاع العربي المشترك.

لا نزعم ان الخلافات بين مصر واسرائيل في هذا الشأن لغوية او بزنطية.. ولكننا لا نعتقد ان هذه الخلافات هي الجوهرية.

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

# الكسير بخطى حثيثة نحو الوحدة السورية العراقية

### مؤتمر قمة ثلاثي سوري — عراقي — فلسطيني لدعم التضامن العربي وتنسيق العمل لاحباط المؤامرة «كامب ديفيد»

دمشق — الوكالات — تشير الاتفاقات والمباحثات (الملف مزيد منها) بين المسؤولين في سوريا والعراق ان هدف اولئك المسؤولين تحقيق وحدة القطرين.

بين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس العراقي أحمد حسن البكر وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد عبد المحسن ابو ميزر الناطق بلسان اللجنة التنفيذية انه من المتوقع ان تعقد القمة الثلاثية خلال زيارة الرئيس العراقي أحمد حسن البكر الى دمشق للاجتماع بالرئيس السوري حافظ الأسد.

# المراقبون يرون في التحريض الاسرائيلي على القوات الدولية محاولة لخلق الظروف لغزوة عدوانية جديدة على لبنان

بيروت — اشتدت حدة التوتر، هذا الأسبوع، في الجنوب اللبناني ورافقت خطورة انفجار واسع يتجاوز هذه المنطقة في أعقاب تهديدات قادة العصابات الانعزالية في «دويلة القليعة» باستخدام القوات المسلحة لمنع الوحدات النيجيرية العاملة في قوات الطوارئ الدولية من أداء مهامها وحفظ السلام والأمن في منطقة بلدة القليعة في جنوب لبنان.

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

### منظمة التضامن الآسيوي الافريقي تساند جمهورية كمبوتشيا الشعبية الوطنية

# الجنود والمتظاهرون يتبادلون العناق والزهور في طهران

طهران — تشير كل الدلائل الى ان الحكومة الامريكية ودائرة مخابراتها بدأت تراهن، مؤخرا، على حكومة شهبور بختيار على أمل ان تنجح هذه، اذا تشكلت فعلا، في وقف استمرار الانتفاضة الشعبية وتحصنها وبتفتتي انقاذ ما يمكن انقاذه من المصالح الامريكية ومصالح الفئات الحاكمة في ايران والمقربة من الامبريالية الامريكية.

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

### كل عام وأنتم بخير

هيئة تحرير «الاتحاد» واعضاء الادارة وموظفو وعمال المطبعة يتقدمون بأحر التهاني والأمنيات الى ابناء الطوائف المسيحية الشرقية بمناسبة أعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة. لتكن هذه السنة سنة خير وسلام تحقق أماني شعوب المنطقة والعالم. وكل عام وأنتم بخير.

# أبو اياد: هدفنا إقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع

## كاتب اسرائيلي يتهم المحافل الحاكمة بالعمى والصمم ازاء هذه الدعوة السلمية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — ...

# الناصرة رفعت هامتها ولـن .. تـركع ابـدا!

كتب مراسل « الاتحاد » في الناصرة :

*** مؤامرة تصعيد السلطات في سياسة الحصار المالي ، ستفشل بهذه المرة كما فشلت في السنوات الثلاث الماضية على صخرة صمود البلدية الدمقراطية والتفاف شعب الناصرة حول قيادته البلدية ***

● من المنتظر ان تكون بلدية الناصرة قد اضربت امس ، اضرابا احتجاجيا وانذارا ، على تصعيد الحكومة لسياسة الحصار المالي الخانق المتبعة ضد السلطات المحلية العربية عموما ، وضد بلدية الناصرة بشكل خاص . ويتضح اكثر فاكثر ان هنالك مؤامرة متعددة الجوانب ضد بلدية الناصرة :

● فمن جهة تماطل وزارة الداخلية في دفع الاموال المستحقة لبلدية الناصرة ، طبقا للميزانية الجارية .. فالبلدية لم تقبض ولو ليرة واحدة من ميزانية التطوير البالغة ستة ملايين و ٧٠٠ الف ليرة . كما ان وزارة الداخلية وبعد ادارة البلدية عندما ذهبت هذه الى محكمة العدل مطالبة بزيادة الميزانية العادية ان تدفع لها حوالي ثلاثة ملايين ليرة مقابل اسقاط الدعوى .

من كل هذا ، لم تتسلم بلدية الناصرة قرشا واحدا .

● ليس صدفة ان وزارة الداخلية والدوائر الرسمية الاخرى اخرت نشر نتائج الانتخابات لبلدية الناصرة في الجريدة الرسمية اكثر من اسبوع وخلقت الفترة الانتقالية في البلدية ، قدر الامكان واضعاف العمل .

● تجاوبا مع كل هذا ، وربما « تنسيقا » معه ، تقوم دوائر سياسية معروفة (هستدروتية وغير هستدروتية) بتحريض مستخدمي البلدية الذين لم يقبضوا معاشهم من شهرين واكثر بتوجيه حقدهم ضد بلدية الناصرة ، بدل ان يوجه حقدهم الى العنوان الصحيح – سياسة الخنق المالي الحكومية . ويفيد مراسل « الاتحاد » ان رئيس وادارة بلدية الناصرة قد اكدوا لمستخدمي البلدية انهم يتفهمون تماما الحاجة الملحة الى قبض المعاش، ولكن يجب رؤية الوضع المالي الخانق ورؤية المسؤول الحقيقي عنه .

● تمييز صارخ في الميزانيات .. وحتى القروض !

ان شعب الناصرة ، ومعه الرأي العام المحلي والعالمي ، يجب ان يعرف الحقائق الصلدة ، هذه الحقائق التي تشكل وصمة عار في جبين النظام الاسرائيلي ، مدعي الدمقراطية والمساواة . فالمعدل الفعلي لميزانية بلدية الناصرة للفرد الواحد لا يزيد عن ٢٥٪ من المعدل العام في اسرائيل . فان معدل الميزانيات البلدية العام في اسرائيل هو حوالي خمسة الاف ليرة للفرد الواحد ، اما في الناصرة فهو بالكاد يصل الى ١٢٠٠ ليرة للفرد . اما عن ميزانيات التطوير فحدث ولا حرج ، فالناصرة كانت محرومة طول السنين الماضية من اي ميزانية تطوير بينما كانت المدن اليهودية تحصل على ميزانيات تطوير جديدة كشيء مسلم به . ويجب الاشارة الى عدم وجود صناعة محلية في الناصرة ومؤسسات كبرى كمصدر جدي للضريبة البلدية ، كما ان العقارات والاملاك التابعة للاوقاف محررة تماما من دفع الضريبة .

ان كل هذا يجعل الدخل من الضرائب محدودا جدا ، بالنسبة لدخل السلطات المحلية اليهودية . وقد علمت « الاتحاد » ان هنالك اوامر عليا ، على ما يبدو التضييق على الناصرة في مجال القروض ايضا . قبل ايام فقط نشرت الصحف ان بلدية تل ابيب حصلت على قرض بقيمة خمسة ملايين دولار وحصلت حيفا على قرض بقيمة ثلاثة ملايين دولار ، كما اعلن يوم الجمعة في الصحف ان وزير المالية قد اعلن ان الحكومة تبرعت بـ .... ثلاثة ملايين ليرة لبلدية صفد لتوزعها على السكان كمساعدة في مصاريف التدفئة في بيوتهم . كما نشرت الصحف ان بلدية حيفا تريد ميزانية اضافية عادية للسنة المالية الجارية للتعويض عن الغلاء والتضخم القيمة الحقيقية لليرة .

ان الحكومة شحيحة وبخيلة تجاه السلطات المحلية اليهودية ايضا ، بالمقارنة مع حجم الخدمات البلدية الضرورية . ولكن بالنسبة للناصرة والسلطات المحلية العربية عموما ، هناك سياسة تهدف الى الخنق الكامل للمرافق [illegible] وشل السلطات [illegible] التصف [illegible] عربي في هذه البلاد [illegible] الاهمال الاجرامي والتخلف والافتقار الى ابسط الخدمات الاجتماعية العصرية .

● الناصرة رفعت هامتها ولن تركع ابدا ..

ازاء هذا الوضع ، وازاء تصعيد مؤامرة الحصار المالي المستمرة ، قررت بلدية الناصرة ان تقوم يوم الاثنين ( امس ) بالاضراب الانذاري والاحتجاجي ، كخطوة اولى على طريق تصعيد النضال البلدي والشعبي ضد هذا الاهمال الذي يحصل اندادا عالية في الواسطة العنصرية والاستخفاف بالجماهير العربية في هذه البلاد .

ان السلطات غبية جدا اذا توهمت ان المصاعب والعراقيل التي في طريق جبهة الناصرة الدمقراطية على الصمود لمواصلة طريق التقدم والتطوير والكرامة ، كما ان السلطات لا تعرف ابدا روح شعب الناصرة ، [illegible] ان المصاعب المالية سوف تفك اسفينا بين النصراويين الوحدين الواعين وبلديتهم التي [illegible] صوروهم في ٩ كانون [illegible] ١٩٧٥ ، ثم جددوا [illegible] في ٧ تشرين الثاني [illegible] ان الخيار امام الناصرة وبلديتها ليس ان تخنع وتستسلم ، بل ان تصارع حتى تنتزع الحقوق من بين انياب سياسة التمييز والقهر ، وحتى تنتزع المساواة الكاملة في الميزانيات والهبات والقروض ■■ .

---

توفيــق طــوبي يؤكــد في حــديث [illegible]

# لا تستطيع حكو[مة] اسرائيل التهرب من الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

[ اجرت الا[illegible] الاسرائيلية بتاريخ ٧٩/١/٣ ندوة الذاعية اشترك [illegible] الزعيل توفيق طوبي عن الجبهة الدمقراطية [illegible] من عضوي الكنيست حاييم كورفو عن « التكتل » [illegible] وعوزي برعام عن « التجمع » . وننشر فيما يلي احاديث [illegible] اجوبة توفيق طوبي على الاسئلة التي وجهها اليه [illegible] بتسحاق هولان ويهودا ليطاني ] .

● سؤال : كيف ترى مستقبل مخطط « الادارة الذاتية » اذا طبق ؟

● توفيق طوبي : المخطط سيظل على الورق ، ويمكن التوقيع عليه ، ولكنه لن يطبق لانه لا يحل المسألة الاساسية وهي قضية الشعب العربي الفلسطيني الطرف الاساسي الذي يستهدفه هذا المخطط . ان الشعب العربي الفلسطيني يرفضه ويرى فيه استمرارا للاحتلال الاسرائيلي وسلبا لحقه في تقرير المصير الذي يعني اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل

● سؤال . كيف تعارض « الادارة الذاتية » التي ستؤدي الى تأسيس دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع وهو الأمر الذي يقلق المعارضين في حزبي « التجمع » و « التكتل » ؟

● توفيق طوبي : هنالك وجهات نظر مختلفة وهي تتناقض احيانا ، انني اعرف ان غيئولا كوهين تعارض « الادارة الذاتية » وانا كذلك اعارضها ولكن منطلقاتنا تختلف . هي تعارض لانها تخاف من قيام دولة فلسطينية ولانها تريد ابقاء سيطرة الاحتلال المباشرة . واما انا اعارض لانها تقرر استمرار الاحتلال وسيطرة الجيش الاسرائيلي او كما يسميها رئيس الحكومة « ابقاء حزام الامن » . كذلك فان الذين وقعوا على اتفاقية ينكرون حق الشعب الفلسطيني في السيادة والاستقلال . ورئيس الحكومة يعارض اجراء استفتاء حتى انه صرح " اذا اعلن المجلس المنتخب – اذا انتخب – للادارة الذاتية عن تأييده لاقامة دولة فلسطينية فسيكون هذا هو اعلانها الاخير . انني اعرف ان ليس كل ما يقوله رئيس الحكومة هو المقرر واعرف انه يوجد حدود للاحتلال . ولكن الحكومة الفلسطينية ستقوم . انني واثق انها ستستخدم و « الادارة الذاتية » جانب العرش نظام [illegible] الدولة .

● سؤال : هل يهدأ خاطر المعارضين من « التكتل » و « التجمع » من ان « الادارة الذاتية » لن تؤدي الى قيام دولة فلسطينية ؟

● توفيق طوبي : لا اريد ان اطمئن احدا ، اريد ان احطم الاوهام التي يحاولون نشرها بين ابناء الشعب العربي الفلسطيني لاغرائه بالموافقة على المخطط والتسليم به والتنازل عن نضاله العادل من اجل اقامة دولته المستقلة . ان كل حديث عن مخططات « الادارة الذاتية » و « مخطط الون » وغيرها هي محاولة لفرض حلول تتجاهل القضية الاساسية وهي الحل العادل القائم على احترام حقوق شعبي هذه البلاد ، الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والشعب اليهودي الذي اعترف بحقه في الاستقلال . ان ما يتجاهله حزبا « التكتل » و « التجمع » هو الطرف الاخر ، اي الشعب العربي الفلسطيني، وهذا التجاهل يبعد السلام . ولقد رأينا ذلك بعد ان وقع على اتفاقات « كامب ديفيد » فقد صرح الموقعون عليها انهم سيحققون السلام حتى منتصف شهر كانون اول . وقد حذرنا من ان التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني لن يحقق السلام ونحن نرى النتائج .

عندما صرح السادات في [illegible] انه يريد حلا يضمن قيام دولة فلسطينية فقد اكد برنامجا دائما خاطبا بشعبه . ولكن اليوم عندما يحاول التوصل الى حل انفرادي مع اسرائيل وتجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير فانني لا أستطيع ان اكون شريكا له في هذا الاتجاه .

وسأل الزميل لونين عن موقف منظمة التحرير ورفضها الاعتراف باسرائيل فأجاب :

ان مطالبة التحرير على استعداد الاعتراف باسرائيل وان اذا اعترفت اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته .

وسأله عضو الكنيست حاييم كورفو لماذا لا تعترف منظمة التحرير باسرائيل بحق البقاء الفلسطيني :

● توفيق طوبي: المنظمة التحرير لا تريد ابادة اسرائيل . وقد صرح ياسر عرفات وشخصيات فلسطينية اخرى بانهم على استعداد لان يعترفوا باسرائيل فقط اذا اعترفت بحقهم في اقامة دولتهم المستقلة . المسألة لا تعترف اسرائيل بحقهم . ان حكومة اسرائيل متمسكة بعناد بمخططات وحلول تقوم على الضم والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . هذه هي الحقيقة الاساسية ولا يمكنكم التنصل منها .

وفي ختام المقابلة اكد الزميل توفيق طوبي بان موقف الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وموقف جميع الدول العربية هو رفض تمثيلات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » . وكذلك فلا مناص من عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وجميع الاطراف المعنية والاتحاد السوفييتي .

---

## مجلس باقة الغربية يعقد جلسته الاولى
### « هدية » السلطات .. أزمة مالية خانقة

**باقة الغربية – لمراسلنا – عقد مجلس باقة المحلي الجديد يوم الاحد ٧٩/١/٧ جلسته الاولى برئاسة عبد اللطيف مواسي الرئيس المنتخب بحضور الاعضاء السابقين والقائمقام .**

والقى السيد مواسي ، رئيس المجلس ، كلمة شاملة استعرض فيها انجازات المجلس السابق وعدد المشاريع التي قام بها منها انجاز المدرسة الشاملة وترميم مدرسة « البيار » وبناء مدرسة « الشلقان » وتعبيد شوارع على مسافة ١٠ كم . واتمام المرحلة الاولى من تغيير شبكة المياه وغيرها . ثم انتقل في حديثه لاستعراض الوضع الحالي للمجلس وتبين من هذا الاستعراض ان المجلس يعاني من ازمة مالية خطيرة حيث تبلغ الديون المتراكمة ١٢ مليون منها ستة ملايين استحقت الدفع ، بينها ٤ مليون لشركة « مكوروت » التي قطعت المياه عن القرية منذ اسبوعين، كذلك تأخر دفع رواتب المعلمين الثانويين ثلاثة اشهر وهم يهددون بالاضراب . وطالب رئيس المجلس بان تقرر الدوائر المختصة مبلغ مليوني ليرا مستحقة للمجلس ، كذلك انتقد موقف حاكم اللواء الذي صادق فقط على ميزانية بلغت ١١ مليون ليرة بدلا من الميزانية التي اقرها المجلس السابق وهي ٢٤ مليون ليرة .

واكد رئيس المجلس ان الوضع في المجالس المحلية العربية ما هي الا صورة مصغرة لاوضاع المجالس العربية عامة الناتجة عن سياسة التمييز ضدنا . واضاف « انه من اجل الحصول على حقنا في المساواة ومن اجل الدفاع ، عن الارض ، سنواصل نضالنا ضمن اطار اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي » وهنا ناشد اعضاء المجلس اقامة ائتلاف شامل لمواجهة القضايا الخطيرة التي تجابه المجلس .

ولما تكلم القائمقام لم يتعهد بأي شيء في سبيل حل الازمة المالية واكتفى بدعوة المجلس الى « زيادة جباية الضرائب من السكان » متجاهلا ما جاء في كلمة الرئيس عن الاموال المجمدة في الدوائر الحكومية .

وفي ختام الاجتماع القى الرفيق ابراهيم بياضسة كلمة باسم الاعضاء السابقين هنأ فيها رئيس واعضاء المجلس الجديد داعيا الى الترفع عن الخلافات الشخصية وتوحيد الصفوف من اجل مجابهة المصاعب [illegible]

---

## كتلة الجبهة في شفاعمرو تنتقد خطوات رئيس المجلس البلدي

**شفاعمرو – لمراسلنا – اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في بلدية شفاعمرو بيانا الى اهالي القرية اكدت فيه تصميمها على مواصلة طريقها من اجل رص الصفوف والوحدة وذلك في اعقاب الجلسة التي عقدها المجلس البلدي المنتخب بتاريخ ٧٨/١٢/٢١ .**

وكان عضوا الجبهة سعيد بركة ونقولا يعقوب قد القيا في تلك الجلسة داعين الى الوحدة الشاملة من اجل التعاون لما فيه خير شفاعمرو وتقدمها وذلك بالقامة الائتلاف شامل يقضي على كل برامقراطية ويعمل على توحيد السكان دفاعا عن الجماهير العربية لما تتعرض له من سلب الاراضي وهدم البيوت وسياسة الاضطهاد القومي السلطوية ومن اجل تحصيل كامل الحقوق البلدية والمساواة التامة .

وينتقد البيان موقف رئيس المجلس السيد ابراهيم نمر حسين الذي تجاهل بلبنة الجبهة واكتفت باستئلاف من الائتلاف الذي تشكله الاكثرية ، ويعلم الروح التي تعامل معاني كامل وشكلت لجان مؤلفة من ٦٦ عضوا منهم ١٨ للائتلاف بدلا من ٣٦ كما يحق لهم كذلك ضرب بعرض الحائط التقاليد المتبعة في شفاعمرو حيث لم يعين من المعارضة اي رئيس لجنة محلية .

---

# الخارطة السياسية في إسرائيل – تمزق وانقسامات
# الصراع والتمايز داخل تكتلي الليكود والمعراخ

ابراهيم مالك

ذكرنا ان ازمة العلاقات داخل « التجمع » العمالي ، بين « العمل » و « مبام » ، دخلت مرحلة جديدة هذه المرة نظرا للظروف التي تجري فيها وتتميز باشتداد الازمة الصهيونية والاقتصادية – الاجتماعية والايديولوجية ( ازمة الصهيونية ) في البلاد حاليا .

وقد اكد عمق هذه الازمة قرار سكرتارية « مبام » (٢) ، بالدعوة ) الى حل « التجمع » واستبداله بتحالف يقوم على التعاون بين « العمل » و « مبام » ويمنح « مبام » مزيدا من الشخصية الحزبية المستقلة سياسيا وتنظيميا .

من الصعب التكهن بنتيجة النقاش الدائر الان بين طرفي « التجمع » وخصوصا النقاش داخل « مبام » حول مستقبل العلاقات بين هذين الحزبين وشكل التعاون بينهما . ومع ذلك يجدر بنا ان نشير الى حقيقة ان قادة طرفي « التجمع » يعترفان بالفشل في توثيق الروابط والتحويل بينهما نحو [illegible]

الفرق من خارج هذه الاطر . ويمثل هذا الاتجاه السكرتير التنظيمي لمبام ، اليعيزر قرائوت . لكن من الواضح ان الاكثرية في سكرتارية مبام ابدت تحفظات على الدعوة الى حل « التجمع » واستبداله بتحالف ، بدلا من « التجمع » الحالي .

### حجة دعاة استمرار « التجمع »

ان المنهج الفكري الدائر من على صفحات « عل همشمار » ، حاليا ، يقضي الى النتيجة ان احدا من « مبام » « لا يطالب من « التجمع » شكله الحالي . ومع ذلك فان دعاة استمرار « التجمع » والبعض يعتبر وحدة اوثق مع « العمل » يدافعون في الدفاع عن مواقفهم هذا على الحجج التالية

● منطلقات التضامن البروليتاري بين احزاب الحركة العمالية الاشتراكية – الصهيونية في اسرائيل .

الاخيرة ، التي اسفرت عن هزيمة ماحقة « للتجمع » ، لم يجر تحليل وتحليل جذري وعميق لاسباب الهزيمة ومن يتحمل مسؤوليتها ؟ وكيف جرت ؟ وكيف يمكن منع تكرارها ؟ الامر الذي يؤكد ان قادة « العمل » غير معنيين في اعادة النظر بمواقفهم وسياستهم السابقة التي ادت الى هذه الهزيمة وغير جديين في الاستفادة من عبرة الهزيمة .

● استمرار « التجمع » في شكله الحالي يعني ضياع شخصية « مبام » كحزب مستقل له ما يميزه وتحولها الى كتلة لا تؤثر جديا على النهج الذي يرسمه قادة « العمل » في « التجمع » . ويقدمون مثالا على ذلك ما حدث « لاحدوت هعفودا » ، فلم يبق شيئا من هذا الحزب في اطار « العمل » الا منتدى « الكيبوتس الموحد » . وحتى اولئك نفوذهم محدود

التفاوض مع قادة «العمل» على مستقبل « التجمع » اولا ومن ثم عقد المؤتمر للبت نهائيا في هذه الشراكة بحسب استيضاح موقف قادة « العمل » ، خصوصا وان بيرس اقترح على قيادة «مبام» البدء في التفاوض حول توحيد الحزبين وليس فسخ الشراكة .

### المسألة ليست الاطار

وقبل ان نختتم هذا الاستعراض الاولي والجزئي للصراع والتمايز داخل عديد من الاحزاب الصهيونية في السلطة وخارجها يجدر بنا ان نؤكد الامور التالية الهامة

– ان الصراع والتمايز داخل «الباي» و «العمل» وداخل «التجمع» يجري في اطار الايديولوجيا العمالية الصهيونية وعليه فان كل انقسام يترتب عن هذا الصراع والتمايز يسفر في نهاية المطاف عن نشوء تكتلات صغيرة لا تخرج عن هذا الاطار الايديولوجي ، الذي هو [illegible] الازمة الرئيسية .

[illegible]

٤ – من المتفق حتى الان على ان يعطى ٤٥٪ من مندوبي المؤتمر للكيبوتس القطري و ٤٥٪ لـ «مبام» في المدن و ١٠٪ للاعضاء العرب وفي المستوطنات .

وبغض النظر عن الاستقالة فان الدلائل تشير الى ان سكرتارية «مبام» قد تعيد النظر في موقفها من انعقاد مؤتمر «مبام» في شباط القادم . وقد اقترح تأجيل انعقاده رضوخا لضغوط قادة الكيبوتس القطري ورغبة منها في [illegible]

---

## الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي
### نشاطـات * نـدوات * محاضـرات

● **فرع الناصرة – اتحاد الشبيبة الشيوعية**
يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور امسية تكريمية مشتركة مع رفيقنا [illegible] عضو المكتب السياسي [illegible] عضو لجنة الرقابة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة بلوغ كل منهما الستين من العمر . موضوع الندوة – التاريخ مع [illegible] والحركة الشيوعية في البلاد [illegible]
ستعقد الندوة في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة يوم الاربعاء ١٧–١–١٩٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء .

● **فرع طمرة**
يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « خارطة الاحزاب في اسرائيل والتمايز والصراع داخلها » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء ١٦–١–١٩٧٩ في النادي . الدعوة عامة .

● **فرع الطيبة – اتحاد الشبيبة الشيوعية**
يعقد امسية [illegible] والقاء مسرحية من شعر احمد فؤاد نجم وسميح القاسم سيلقيها الفنان [illegible] . وذلك [illegible] ١٩٧٩ الساعة السابعة مساء في نادي « عليان ابو رأس » .

● **فرع دير الاسد – اتحاد الشبيبة الشيوعية**
على شرف المؤتمر القطري الثامن لهذا الحزب [illegible]

المحاضرة حول " ازمة الشرق الاوسط و « كامب ديفيد » بامضها . الرفيق احمد سعد ، وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ١٩–١–١٩٧٩ في نادي الحزب .

● **فرع الرينة – اتحاد الشبيبة الشيوعية**
يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور المحاضرة الاولى في سلسلة المحاضرات عن « البيان الشيوعي » وذلك يوم الخميس ١٨–١–١٩٧٩ الساعة ٦ مساء في بيت الرفيق سليم [illegible] . يلقي المحاضرة : الرفيق سميح غنادري . الدعوة عامة .

● **فرع الناصرة – اتحاد الشبيبة الشيوعية**
يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور المحاضرة السابعة في موضوع « المادية الديالكتيكية » ضمن « حلقة الدراسات الماركسية » ، وذلك يوم الجمعة ١٩–١–١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ في قاعة بيت الصداقة . يقدم المحاضرة : الرفيق سميح غنادري . الدعوة عامة .

● **قطاع الشمال**
يدعو الرفاق اعضاء فروع قطاع الشمال الى سماع محاضرة عن : « الوضع في الحركة الشيوعية العالمية » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك يوم الجمعة القادم ١٩–١–١٩٧٩ في تمام الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب بعكا . الحضور واجب .

● **فرع ابو سنان – كفرياسيف**
يدعو اعضاء الحزب في البلدين الى سماع محاضرة عن ؟ « الوضع في الحركة الشيوعية العالمية » . المحاضر : الرفيق رامي تركي ، وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء في نادي الحزب في ابو سنان . الحضور واجب .

---

**تعازينا**

● الى الصديق مشيل كسابره والعائلة بوفاة المرحومة الوالدة. لها الرحمة ولكم طول البقاء .

● الى آل عطية في حيفا بوفاة المرحوم صالح عطية، له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

---

**● جبهة الناصرة الدمقراطية ●**

تدعو اعضاء مجلس الجبهة لحضور اجتماع المجلس الذي سيعقد في يوم الاربعاء ١٧–١–٧٩ الساعة ٧ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

---

## شـكر عـلى تعـاز

حيفا – آل خوري وشحادة واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر والامتنان لجميع الذين واسوهم بمصابهم بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

## ايـلي جوزيـف خـوري

سواء كان ذلك بالاشتراك بمراسيم الجنازة او بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية او بالحضور الى بيت العزاء ، سائلين المولى ان يعظم اجرهم . وان لا يريهم مكروها بعزيز .

---

**تهانينا**

الى الدكتور زيـاد سليم القاسم لمناسبة افتتاحه عيادة طب اسنان في الناصرة [illegible]

يوسف صباغ وعائلته

# البنود العشرة لاعلان حقوق الطفل العالمي من أجل طفولة هنيئة وحريات كاملة

١٩٧٩ عام الطفل العالمي

* من حق الطفل ان ينشأ في ظروف تتسم بالحرية والكرامة * يجب حماية الطفل من كافة ضروب الاهمال والقسوة والاستغلال ومن الاعمال التي قد تؤذي في نفسه اي نوع من انواع التمييز العنصري او الديني ويجب تنشئته على روح حب السلام واخوة الشعوب وخدمة الانسانية *

اعلان حقوق الطفل الذي تبنته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٩، اكد ان لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في ذلك الاعلان دون اي تمييز بسبب العنصر او الثروة او اي وضع آخر.

ذلك لجملة من العلميات اهمها انه بسبب قصور الطفل من ناحية النضوج البدني والعقلي، فهو بحاجة ماسة للوقاية والرعاية ... تشمل الحماية الشرعية ... ولادته وبعدها.

وبما انه لزاما على الجنس البشري ان يمنح الطفل خير ما عنده، اصدرت الجمعية العمومية للامم المتحدة اعلان حقوق الطفل، بهدف جعل الطفل يتمتع بطفولة هنيئة ويتمتع بالحقوق والحريات، واهابت كذلك بالآباء والامهات والافراد، وبالهيئات التي تعمل على طواعية برعاية الطفولة، وبالسلطات المحلية والحكومات، ان تعترف بهذه الحقوق وتعمل على مزاولتها باجراءات تشريعية وغيرها.

ويتالف اعلان حقوق الطفل من عشرة مبادئ هي:

## المبدأ الاول

يجب ان يتمتع الطفل بكافة الحقوق الواردة في هذا الاعلان، دون اي استثناء او تمييز.

## المبدأ الثاني

يجب أن يكون للطفل حق التمتع بوقاية خاصة وان تتاح له الفرص والوسائل، وفقا لاحكام القانون وغير ذلك، لكي ينشأ من النواحي البدنية والروحية والاجتماعية على غرار طبيعي وفي ظروف تتسم بالحرية والكرامة وفي سبيل تنفيذ احكام القانون في هذا الشأن يجب ان يكون الاعتبار الاعلى لمصالح الطفل.

## المبدأ الثالث

يجب ان يكون للطفل منذ ولادته الحق في ان يعرف باسم وبجنسية معينة.

## المبدأ الرابع

يجب ان يتاح للطفل التمتع بمزايا الامن الاجتماعي وان يكون له الحق في ان ينشأ وينمو في صحة وعافية، وتحقيقا لهذا الهدف يجب ان تمنح الرعاية والوقاية له ولامه قبل ولادته وبعدها.

وينبغي ان يكون للطفل الحق في التغذية الكافية والمأوى والرياضة والمعالجة الطبية.

## المبدأ الخامس

يجب توفير العلاج الخاص والتربية والرعاية التي تقتضيها حالة الطفل المصاب بعجز بسبب نقص المداهة.

## المبدأ السادس

ولكي تكون للطفل شخصية كاملة متناسقة يجب ان يعطى قدر الامكان بالمحبة والتفهم كما يجب وان ينمو تحت رعاية والديه ومسؤوليتهما، وعلى كل حال في جو من الحنان يكفل له الامن من الناحيتين المادية والادبية، ويجب الا يفصل الطفل عن والديه في مستهل حياته الا في حالات استثنائية. وعلى المجتمع والسلطات العامة ان تكفل المعونة الخاصة للاطفال المحرومين من رعاية الاسرة والاولاد الذين ليست لديهم وسائل رغد العيش، ومما يجدر تطبيقه ان تتولى الدولة والهيئات المختصة الاخرى بذل المعونة المالية التي تكفل اعالة ابناء الاسر الكبيرة العدد.

## المبدأ السابع

للطفل الحق في الحصول على وسائل التعليم الاجباري المجاني، على الاقل في المرحلة الابتدائية، كما يجب ان تتيح له هذه الوسائل ما يرفع مستوى ثقافته العامة ويمكنه من ان ينمي قدراته وحسن تقديره للامور وشعوره بالمسؤولية الادبية والاجتماعية لكي يصبح عضوا مفيدا في المجتمع.

ويجب ان يكون تحقيق خير مصالح الطفل المبدأ الذي يسير على هديه اولئك الذين يتولون تعليمه وارشاده على ان تقع اكبر تبعة في هذا الشأن على عاتق والديه.

ومن الواجب ان تتاح للطفل فرصة الترفيه عن نفسه باللعب والرياضة اللذين يجب ان يستهدفا نفس الغاية التي يرمي التعليم والتربية الى بلوغها، وعلى المجتمع والذين يتولون السلطات العامة ان يعملوا على اتاحة الاستمتاع الكامل بهذا الحق للطفل.

## المبدأ الثامن

ويجب ايضا ان يكون الطفل المقدم الاول في الحصول على الوقاية والاغاثة في حالة وقوع الكوارث.

## المبدأ التاسع

يجب ضمان الوقاية للطفل من كافة ضروب الاهمال والقسوة والاستغلال. وينبغي ايضا الا يكون معرضا للاتجار به باية وسيلة من الوسائل.

ومن الواجب الا يبدأ استخدام الطفل قبل بلوغه سنا مناسبة كما يجب الا يسمح له باي حال من الاحوال ان يتولى حرفة او عملا قد يضر ... او ... يعرض خلقه بسوء من الناحية البدنية او الخلقية او العقلية.

## المبدأ العاشر

يجب ان تتاح للطفل وسائل الوقاية من الاعمال والتدابير التي قد تبث في نفسه اي نوع من التمييز من الناحيتين العنصرية او الدينية وان تتسم تنشئته بروح التفاهم والتسامح والصداقة بين كافة الشعوب وكذلك بمحبة السلام والاخوة الشاملة وان يشعر شعورا قويا بان من واجبه ان يكرس كل ما يملك من طاقة ومواهب لخدمة اخوانه في الانسانية.

# توفيق طوبي يندد باهمال وزارة الداخلية لشؤون السلطات المحلية

في الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — في النقاش الذي جرى في الكنيست بتاريخ ٩-١-٧٩ حول طرق تحسين عمل وادارة السلطات المحلية تكلم باسم الجبهة الديمقراطية النائب توفيق طوبي وفي كلمته انتقد اهمال وزارة الداخلية في واجباتها ومسؤولياتها تجاه السلطات المحلية وعدم تجاوبها مع متطلبات هذه السلطات.

وركز النائب طوبي في كلمته على الوضع في الوسط العربي متهما بهذا الاهمال المقصود خصوصا فيما يتعلق بالمصادقة على الميزانيات والخرائط الهيكلية ورخص البناء وكذلك في التأخر في نشر نتائج التحقيقات الاخيرة للسلطات المحلية.

وحذر النائب طوبي من ان المواطنين العرب لن يسلموا بهذا الاهمال والمس بحقوقهم، ورفع أمام الكنيست احتجاج المواطنين العرب والقوى الديمقراطية على سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي تمارسها السلطات ضدهم والتي تتمثل في نهب الارض وهدم البيوت والتشريد كذلك هاجم الاقتراحات التي سمعت مؤخرا حول تعيين وزير للشؤون العربية وقال: ان القضية ليست قضية وزير خاص وهذا لن يحل المشكلة وانما يجب تغيير سياسة الحكومة ومعاملة العرب كمواطنين متساوين في الحقوق. ان هذه الحكومة لن تنجح في تجميل وجهها البشع بعمليات تجميل لانها في الاساس حكومة معادية لمصالح الشعب ولهذا يجب اسقاط هذه الحكومة.

# النائب مايير فلنر يحذر من سيطرة البنوك

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست بتاريخ ٨-١-١٩٧٩ قانون البنوك في اسرائيل المعمول به منذ عهد الانتداب وتمت اقتراحات لتعديله.

وقد تكلم باسم الجبهة النائب مئير فلنر حيث اعرب عن معارضته للكتلة التعديلات لانها تعزز مكانة البنوك وسيطرتها على اقتصاديات الدولة.

وحذر النائب فلنر في كلمته من سيطرة البنوك على فروع اقتصادية في الدولة مثل شركات التأمين والبورصة ومؤسسات اقتصادية وتجارية وصناعية لغرض الامر الذي يحصل البنوك تخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال المحلية والاجنبية وضد مصالح العمال والفئات الفقيرة والمتوسطة.

# الكنيست تسقط اقتراحا بتغيير طريقة الانتخابات

الكنيست — لمراسلنا — اسقطت الكنيست باغلبية اصوات من المعارضة والائتلاف الحاكم الذين تقدم بهما عضوا الكنيست غياد يعقوبي (التجمع) ... (كتلة الحركة الديمقراطية) لتغيير حزب ... العامة في اسرائيل وجعلها انتخابات شخصية والقومية.

وقد تكلم عن الحكومة الوزير موشه نسيم الذي اقترح استبدال الاقتراحين. فايد اقتراحه (...) عضوا من المعارضة والائتلاف وعارضه ٢٢ عضوا وامتنع عشرة اعضاء.

ويذكر انه منذ الكنيست الاولى جرت محاولات من قبل الكتل الكبيرة لتغيير طريقة الانتخابات وذلك لتصفية الاحزاب الصغيرة. وفي المعركة الانتخابية الاخيرة للكنيست طالبت كتل «التجمع» و«الليكود» ... التغيير (... سابقا) بتغيير طريقة الانتخابات ولكن الائتلافات التي برزت في عهد الاحزاب اصبحت تربحها من المطالبة بتغيير طريقة الانتخابات، خصوصا وان عهد الاحزاب لم تتفق على طريقة موحدة لتبديل الطريقة القائمة.

# نوابنا يستجوبون الوزراء

## * هل حقا يخططون لمشاريع صناعية في الوسط العربي

بتاريخ ١٦-١٢- قدم عضو الكنيست شموئيل طوليدانو اقتراحا لبحث موضوع «عرب اسرائيل»، وقد رد على الاقتراح «الوزير بلا وزارة» موشه نسيم، فقال في معرض رده، ان الحكومة تخطط لتصنيع القرية العربية.

فسأله النائب توفيق طوبي:

١ — هل وزارة التجارة والصناعة تقف وراء هذا التخطيط؟

٢ — ان كنتم حقا تخططون لتصنيع القرية العربية، فما هو هذا التخطيط؟ وهل وزير الصناعة والتجارة على استعداد ان يقدم تفاصيل عن هذا التخطيط؟

## * مأساة بسبب الحراسة المدنية *

بتاريخ ٨-١-١٩٧٩ نشر في الصحف ان الطالب شاؤول شيمش ... قتل في ... اثناء قيامه بالحراسة المدنية.

النائب توفيق طوبي سأل وزير المعارف:

١ — ما هي الاسباب التي ادت الى مقتل هذا الطالب؟

٢ — ما هي تعليمات وزارة المعارف بالنسبة لاشتراك الطلاب في الحراسة المدنية؟

٣ — لماذا لا يلغى اشتراك الطلاب في الحراسة على ضوء هذا الحادث؟

## * لماذا اعتقل محمود حميد من دير حنا

بتاريخ ٢١-١١-٧٨ اعتقلت الشرطة المواطن محمود حميد من دير حنا لمدة ١٥ يوما، وقد حققوا معه حول تهم نسبت اليه. وبما ان التهم لم تثبت حققوا بتحليته بشكل وحشي.

النائب توفيق زياد تقدم باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة يسأل فيه:

١ — لماذا اعتقل هذا الشاب؟

٢ — وهل الوزير على استعداد ان يحقق في شكواه وان يعاقب المحققين الذين عذبوه؟

## * ما هي مشاريع وزارة المعارف في الوسط العربي؟

ضمن ميزانية وزارة المعارف العام ١٩٧٨/١٩٧٩ خصصت ميزانية بقيمة ٨٠ مليون ليرة لاقامة مؤسسات علمية ومدارس في الوسط العربي.

النائب توفيق طوبي سأل وزير المعارف:

كيف صرفت هذه الميزانية؟ وما هي المشاريع التي نفذت خلال هذا العام في الوسط العربي؟

# ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

## * حول نهب الماعز

بتاريخ ٢٦-١-١٩٧٨ الساعة الثامنة والنصف صباحا قام رجال الدورية الخضراء وعددهم ٣٠ شخصا بالاستيلاء على قطيعين من الماعز للمواطنين فارس بويرات ويوسف محمد كيهة من الملك بعد ان انهالوا بالضرب على فارس بويرات حتى اغمي عليه. وقد قامت وزارة الزراعة ببيع الماعز الذي تم جمعه ... (١٤٠٠ ليرة) عن كل رأس (ثمنها في السوق اكثر من ١٤٠٠ ليرة).

النائب توفيق طوبي تقدم بسؤال الى وزير الزراعة يحتج فيه على اعمال رجال الدورية الخضراء ويطالب بتقديم التعويض المناسب للمواطنين فارس بويرات ويوسف كيهة.

وقد رد الوزير على الاستجواب قائلا: ان القانون لا يلزم الوزارة بتقديم التعويضات لاصحاب المواشي «الذين يخالفون القانون!!» ولهذا فان وزارته لن تدفع التعويضات.

# عضو كنيست آخر من الحزب الحاكم .. وفضيحة جديدة!

القدس — لمراسلنا البرلماني — اتهم عضو الكنيست يحزقيل زكاي (التجمع) مديري شركة «كرميل مزراحي» للمشروبات الروحية و«تعاونية اصحاب الكروم» صاحبة شركتي لصنع النبيذ في رحوبوت بالاختلاس اموال التعاونية والشركتين. ومن المتهمين عضو الكنيست نسيم غروبر ... من الائتلاف اليميني — الاحرار) الذي رئيسها التعاونية بصفته رئيسا لمجلس محلي لطيه.

وتأتي هذه الفضيحة الجديدة بعد ان ادانت المحكمة المركزية في تل ابيب عضو الكنيست من «الائتلاف» شموئيل رخمان بتسلم رشوة في اثناء عمله كرئيس بلدية رحوبوت.

# استقالة عضو الكنيست آهرون يدلين

الكنيست — لمراسلنا — قدم عضو الكنيست اهرون يدلين (التجمع) استقالته الى رئيس الكنيست يوم الاربعاء الماضي، وذلك استجابة لطلب «كيبوتس حتسريم» الذي ينتمي اليه كي يعود الى العمل في «الكيبوتس». وقد شغل السيد يدلين منصب وزير المعارف في حكومتي غولدا مئير واسحق رابين. وسيخلفه في الكنيست زليف كاتس.

وقد قدم عضو الكنيست زكاي المعلومات والادلة حول اختلاس مبالغ باهظة معتمدا على تقارير لجنة الرقابة التابعة التعاونية الى المستشار القضائي للحكومة طالبا التحقيق في هذه التهم. وفي حديث لعضو الكنيست غروبر لمراسل التلفزيون انكر التهم الموجهة اليه ووصفها بانها «باطلة وذات خلفية ...».

# استمرار الفناقة على الغنائم الوزارية

تل ابيب — ما زالت المناقشة مستمرة على الغنائم الوزارية بين اطراف الائتلاف اليميني الحاكم. فقد عرض نائب رئيس الوزراء والمسؤول عن شؤون المجتمع والرفاه في الوزارة، يجئيل يدين، على رئيس الوزراء، مناحيم بيغن، بتأن يعين نائبا ليدين من حزب «الداش» وذلك لترضية هذا الحزب الذي يطالب باعطائه وزارة جديدة ولتقليص عدد الوزارات لحزب الحركة الديمقراطية التي يرأسها يدين. وقد امل يدين في ان يقنع قادة «الداش» بهذا العرض، الا ان سكرتير «الداش»، داني فرومن، رفض هذا العرض واصر على مطلب حزبه الاصلي تقليص عدد وزارات «الحركة الديمقراطية» واعطاء منصب الوزير «للداش»، وقال فرومن ان عرض يدين مهين ومستفز.

# مجلس دير حنا المحلي يعقد جلسته الاولى ويباشر اعماله

دير حنا — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في دير حنا جلسته الاولى يوم الاثنين الماضي وكانت مفتوحة امام عدد من المواطنين. وقد حضر الجلسة اعضاء الجبهة الديمقراطية الخمسة كما حضرها ثلاثة من القائمة الاخرى وتغيب رئيسها.

افتتح الجلسة رئيس المجلس المحلي الجديد السيد رجا خطيب فحيا اعضاء المجلس الجدد كما حيا سكان دير حنا الذين كانوا على مستوى المسؤولية يوم الانتخابات. ودعا الاعضاء الى ائتلاف شامل يخدم مصالح القرية. ثم طرح السيد رجا خطيب مسألة انتخاب نواب للرئيس وانتخاب اعضاء اصحاب حق التوقيع على سندات الصرف المالية، وبالاكثرية ووفق على اقتراح عضو المجلس علي خلايلة بان يكون الرفيق توفيق دفش نائبا متفرغا يقوم باعمال الرئيس في اثناء غيابه وان يكون السيد شفيق حبيب نائبا آخر للرئيس.

اما حق التوقيع على سندات الصرف المالية فاعطيت للسادة شفيق حبيب ونايف حجو وعلي خلايلة وتوفيق دفش ورئيس المجلس المحلي، ووفق على ذلك بالاكثرية.

واختتم الجلسة رئيس المجلس بدعوة الاعضاء للاجتماع يوم الاربعاء للمصادقة على قرض مالي من جمعية المياه في دير حنا لدفع رواتب موظفي المجلس وسد حاجيات معينة.

## المجلس يحمل ديون الماضي الثقيلة ويعرضها امام السكان

ويفيد مراسلنا بانه حال تسلم الرئيس الجديد مهام سلطته اطلع على حسابات المجلس فوجد ان ديون المجلس تزيد عن ٨٠٠ الف ليرة منها ١٣٠ الف ليرة تستحق الدفع حالا. وان ١٦ موظفا من مساعدات معلمات روضات الدرسين وسكرتيري المدرسين لم تدفع لهم رواتب منذ الثلاثة اشهر الاخيرة.

ويكتب مراسلنا: ان المجلس السابق لم يقم باعمال تطويرية في القرية باستثناء تزفيت شارع بطول كيلومتر واحد، وانه حسب المعلومات الموجودة في المجلس لم يدفع المجلس السابق نفقات الكهرباء منذ تأسيسه. كما ان المجلس لم يشترك في دفع مصروفات كهربة الشوارع التي قامت بها جمعية الكهرباء في القرية ولم يسدد قرضه الى جمعية المياه.

هذا وقام رئيس المجلس الجديد بالاتصال بدائرة حاكم اللواء للافراج عن الهبات المستحقة لمجلس دير حنا وتبلغ ٩٠٠ الف ليرة.

وللخروج من هذه الضائقة المالية يزمع مجلس دير حنا على اصدار بيان للسكان يشرح فيه الاوضاع المتردية التي خلفها المجلس السابق ويحث فيه المواطنين على دفع الضرائب المستحقة وتبلغ ١٧٥ الف ليرة.

# تسريح ميخائيل بركاني قائد البحرية الاسرائيلي

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان قائد الاركان العامة، رفائيل ايتان، قرر عدم ارجاع الجنرال ميخائيل بركاني، قائد البحرية، الى عمله وسيتم تسريحه حالا من الجيش. واضاف الناطق ان وزير الحربية عيزر وايزمان وافق على قرار القائد العام.

واعتمد القائد العام في قراره هذا على قرار المحكمة العسكرية الخاصة والتي اعلنت انها تصدق اقوال الفتاة التي اشتكت بان بركاني اغتصبها حين عملت سكرتيرة في دائرته مستغلا بذلك مركزه العسكري. ولكن المحكمة قررت انها لا تستطيع ادانة المتهم لعدم وجود البينات الكافية، ابرأته من التهمة مشيرة الى خطورتها والى ضرورة استخلاص النتائج.

# ارتفاع بنسبة ٧٪ في حوادث الطرق

القدس — افاد مكتب الاحصاءات اعتمادا على سجلات الشرطة بان حوادث الطرق زادت في السنة الماضية بنسبة ٧٪ عنها في العام الذي سبقها. فقد وصلت في العام الماضي ١٩٧٨ الى ١٦٩٠٠ حادث كانت نتيجتها ٢٢٤٠٠ مصاب، منهم ٦١٩ ضحية والباقون اصيبوا بجراح متفاوتة.

# شمعون بيرس يحاول ان يحيي العظام وهي رميم!

الطيبة — قام رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس، يوم الاربعاء الماضي بالاجتماع برؤساء مجالس محلية وبافراد محسوبين على حزبه في المثلث، في دار عضو الكنيست السابق لباب عبيد.

وتأتي زيارة بيرس في اطار جولاته في الوسط العربي في البلاد — وكان قام بزيارة مماثلة في الاسبوع الماضي في قرية طمرة — لتعزيز مكانة حزبه بين الجماهير العربية بعد ان انفضت عنه جماهير شعبنا باستثناء القلة القليلة التي ما زالت ترتبط مصلحيا به.

وكلمات بيرس الناعمة عن الاهتمام بقضايا المواطنين العرب وعن الاحترام والاخلاص المتبادل، التي تحدث عنها في اجتماعه في المثلث، هذه الكلمات لا رصيد لها ولا تنطلي على ابناء شعبنا الذين خبروا بحواسهم الخمس، طوال ٣٠ عاما، سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة ضد الجماهير العربية في نهب اراضيها وتضييق الخناق عليها في مختلف السبل.

# من هم الطلاب العرب الذين يقرعون قلب امنون لين؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — بتاريخ ١٣/١/٧٨ جرى في الكنيست نقاش حول اوضاع التعليم العالي في اسرائيل وقد تكلم باسم الجبهة الديمقراطية الرفيق توفيق طوبي فهاجم سياسة تقليص ميزانيات الجامعات ورفع رسوم التعليم وركز في كلمته على حملات التحريض التي تشنها السلطات وبعض اعضاء الكنيست ومحاضرون في الجامعات على الطلاب العرب لانهم يعبرون عن مواقفهم السياسية العادلة التي تطالب بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال والسيادة على ارضه. وبالطبع لم ترق هذه الكلمات لعضو الكنيست العنصري وقائد حملات التحريض امنون لين فاخذ يقاطع اقوال طوبي وجرى بينهما الحوار التالي:

● امنون لين: هل قرأت بيانهم؟ (المقصود بيان لجنة الطلاب في حيفا — «الاتحاد»).

● توفيق طوبي: اذا كانت هناك افكار ومواقف انتقدها واناقشها في الافكار الفاشية.

● امنون لين: لماذا لم تناقش هذه الافكار؟

● توفيق طوبي: التي انا والطلاب العرب والقوى الديمقراطية اليهودية نحارب الافكار الفاشية، واذا كانت هناك افكار عند المواطنين العرب فانني اناقشها بشكل سياسي وايديولوجي وليس بواسطة سن قوانين فاشية تريد انت ان تفرضها في الجامعات لسلب حق العرب في الدراسة والتعبير عن ارائهم.

● امنون لين: انك لا تعرف عن الارهاب الذي يفرضونه على العرب؟

● توفيق طوبي: اعرف اكثر منك ما يجري في الجامعات، انك انت وامثالك تشجعون الارهاب على الطلاب العرب.

● امنون لين: اجبني لماذا تسلم بالارهاب الذي يفرضه الطلاب المتطرفون.

● توفيق طوبي: ان الطلاب المتطرفين الذين يرهبون الطلاب العرب هم امثالك. ان ما يهمك هو ان تحرض على الطلاب العرب ويسعدني ان اكثرية اعضاء الكنيست يرفضون توجهك الفاشي.

● امنون لين: يسعدني انهم انتصروا عليك في الجامعة. لقد انتصروا عليك ويقولون عنك «خائن». انت خائن في نظرهم.

● توفيق طوبي: انت تحلم، وتخدع نفسك، ان من يقول عني «خائن» هم امثالك وحلفاؤك الذين تساعدهم ويساعدونك.

# بروفيسور في مهمة حقيرة

لم يكن باستطاعته، هكذا ببساطة، ان يجلس معقود اليدين وان يعمل في بحوث حول الادب العربي الحديث. فالشعور الوطني الذي تبض في قلبه، ببساطة، لم يرحه. فقد احس بان عليه ان يفعل شيئا ما، شيئا ملموسا، لا ان يكتفي بالعمل المكتبي داخل جدران الجامعة، بل عليه ان يخرج الى الساحة ليحاول ولينفذ وليحقق.

وهكذا وقبل سنوات معدودات ترك البروفيسور مناحم ميلسون كلية الادب العربي الحديث في الجامعة والتحق بالجيش الاسرائيلي. واحتل، لاكثر من سنتين، وظائف عالية «كمستشار الحكم العسكري في يهودا والسامرة»، وبعد ذلك شغل منصب «مستشار لمنسق الاعمال الخاصة بالعرب في المناطق».

وسرعان ما توصل بروفيسور الادب الى رتبة عقيد، وتحول الى «احصائي في التحولات السياسية التي حدثت لدى سكان المناطق». وتوصل البروفيسور ميلسون الى هذه الرتبة وحصل على هذا اللقب الجديد ليس لانه اتى المحاضرات عن الادب العربي الحديث في اثناء تأديته للخدمة العسكرية؛ فقد حصل على الرتبة واللقب لقاء دورة في «تحسين وتكملة» اساليب الاضطهاد والقمع الممارسة ضد شعب المناطق المحتلة.

ومع تجنده الى الجيش الاسرائيلي بدا ملحث الادب المنيد بحث ودراسة الوضع في المناطق المحتلة. بحث وبحث.. ووجد. وقبل اسابيع وبعد ان تحرر من الخدمة العسكرية وعاد الى الكلية في الجامعة عرض النتائج التي توصل اليها على لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست. ونتعرف على النتائج التي توصل اليها البروفيسور، وعلى اقتراحاته النيرة، من مقال مراسل «هارتس» يهودا ليطاني بعنوان «عن رعاية المعتدلين ورعاية الاساطير» الذي نشر يوم ٣١-١٢-١٩٧٨.

كتب يهودا ليطاني: «انتقد البروفيسور ميلسون، امام اللجنة، السياسة التي نفذت منذ عام ١٩٦٧ في المناطق. اذ تركت اسرائيل الضفة (من الناحية السياسية) بين ايدي رجال منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي كان باستطاعتها تشجيع العناصر المعتدلة وفق سياسة رزينة تسمح بوجود تنظيمات سياسية تحت الرقابة تكون لاسرائيل فيها دور فعال».

ونفهم حالا معنى هذه الاصطلاحات «الطبية» كـ«عناصر معتدلة» و«تنظيمات سياسية تحت الرقابة يكون فيها لسلطات الاحتلال دور فعال»:

«في مدة حوادث» يكمل يهودا ليطاني «اعطيت له حرية تنفيذ هذه السياسة — رعاية عناصر سماها «معتدلة» — واتضح انها لاقت فشلا ذريعا. لقد ساعد على رعاية متعاونين من النوع الذي يوجد في كل منطقة محتلة، متعاونين على الاغلب لقاء المال».

ما الذي يعطي الدفع والصلاحية للتعلم بحمل حتى كهذا كدفع الرشوة وشراء اناس وامتلاك متعاونين! ولكن.. لحظة.. لنسمع حتى النهاية. هاكم بعض الاحداث العينية المصحوبة باسماء: «في عهد البروفيسور ميلسون شجع الحكم العسكري (بدعم وموافقة مستشاره لشؤون العرب، الكلية) شخصيات مشبوهة كمصطفى دودين في جبل الخليل والمحامي حسين الشيوخي (اتتذكرون؟! اول من وقف الى يمين السادات) من رام الله وصاحب الاعمال من رام الله عبد النور جنحو الذي قتل قبل حوالي السنة. لقد وظف الحكم العسكري مئات الالاف الليرات في مصطفى دودين الذي انتظر ان يكون القوة المقابلة لرئيس بلدية الخليل فهد القواسمي، «مؤيد منظمة التحرير». ويتابع يهودا ليطاني: «ان تقسيم سكان المناطق الى معتدلين ومتطرفين عبر تام في هذه الفترة: هل مؤيدو الاردن، الذين ظن في الماضي انهم معتدلون والذين يؤيدون الملك حسين، الذي يتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الرفض، يمكن اعتبارهم الان معتدلين ام متطرفين؟! هل اعضاء الحزب الشيوعي في الضفة الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ولكنهم يدعون باصرار الى الاعتراف بدولة اسرائيل في حدود ١٩٦٧ معتدلون ام متطرفون؟!» ويعترف في تلخيصه: «الاغلبية تستحيب لمنظمة التحرير الفلسطينية والاقلية تستجيب للاردن». ونضيف فقط من اجل التدقيق اكثر: انهم جميعا ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ان «معتدلي» البروفيسور ميلسون وسلطات الاضطهاد والقمع هم اقلية مسكينة باعت نفسها لقاء حفنة عدس وتحولوا الى كويزلنجيين والذين تتباعهم كل ابناء الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل الحرية.

ولكن مهمة مختار الكويزلنجيين وشاري النفوس الضعيفة أحقر من الكويزلنجيين انفسهم والاحتقر ان تنفذ هذه الصناعة على يدي بروفيسور وباحث في الادب.

**ليون زهابي**

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

## تعازينا

● الى الزميل عبد القادر حسلي وجميع الاهل والاقارب بوفاة الوالد.

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حدركوب — اتحاد الشبيبة

● الى عموم آل ناعوم وزعبي في الناصرة بوفاة المربية الفاضلة ليليا ناعوم.

اعضاء الحزب والشبيبة في حي اللاتين والسوق والشرقية — الناصرة —

● الى الاخ فؤاد عبود وجميع آل عبود بوفاة المغفور على شبابه المرحوم حنا فؤاد عبود.

فرع الحزب والشبيبة — حي الروم — الناصرة

# ماذا يجري في الريف المصري الآن؟

في العالم العربي

يسر « الاتحاد » ان ننشر فيما يلي اهم ما جاء في دراسة قيمة اعدها « حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » عن ... اتحاد الشباب التقدمي » ، وهي منظمة شبيبة ... المصري . وتشرح الدراسة بتسهب وعمق العوامل ... التغيرات الاجتماعية التي طرأت ولا تزال تطرأ في الريف وخصوصا في السنوات التي اعقبت عام ... التي ادت الى سيطرة الفئات البرجوازية على الريف المصري بموجبه لرأس المال الخاص ال... ، وهو العام الذي اصدرت فيه حكومة السادات قانونا خاصا يسمح تمكنها من الحركة و... الاجنبي بالعمل في مصر مع منحه ومنح الرأسمالية المصرية تسهيلات وامتيازات مالية والمال والخ... ، ومنذ ذلك التاريخ صدر في مصر اكثر من ١٢٠ قانونا تتعلق بقطاعات الصناعة والتجارة ... ادت كلها الى احكام سيطرة الرأسمالية على المجتمع المصري وحرمه عن مسار التحولات الاجتماعية ... الذي وضع اساسه القائد المصري الراحل ، جمال عبد الناصر .

وفي حين عمل نظام السادات على تغيير التركيبة الاجتماعية في المدينة لصالح كبار الرأسماليين عمل ايضا على تغيير الوضع في الريف بما يخدم مصالح التطور الرأسمالي الكبير في الزراعة المصرية .

والدراسة التي ننشر فيما يلي اهم ما جاء فيها ، على حلقات ، تتابع التغيرات في الريف المصري في الفترة الممتدة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٧ ، وهي الفترة التي لازمت ما اطلق عليه « الانفتاح الاقتصادي » :

... على سياسة الانفتاح الاقتصادي والافقار التي تنتهجها حكومة السادات

## اولا : انشطة وانماط الانتاج الزراعي : —

## « نمو البرجوازية الزراعية في الريف »

لكن كيف ؟؟

ولكن كيف استطاعت هذه الفئة ان تتزاوج مع فلول الاقطاع المهزوم ...

... لعام ١٩٧٣ وهو ما استطعنا الحصول عليه . ولقد لخصنا ارقام المصريين في الجدول التالي : —

| شريحة ملكية | سنة ١٩٦٥ عدد الملاك | سنة ١٩٦٥ المساحة | سنة ١٩٧٢ عدد الملاك | سنة ١٩٧٢ المساحة |
|---|---|---|---|---|
| اقل من خمسة افدنة | ٩٤٫٤٥٪ | ٥٧٫٠١٪ | ٨٥٫٤٦٪ | ٣٦٫٤١٪ |
| من ٥ — ١٠ افدنة | ٢٫٤٤٪ | ٦٫٠٥٪ | ٧٫٠٨٪ | ١١٫٠٢٪ |
| اكثر من عشرة افدنة | ٣٫٠١٪ | ٣٣٫٤٤٪ | ٦٫٠٦٪ | ٦١٫٠٧٪ |

ونلاحظ من هذا الجدول ما يلي : —

١ — انه خلال ثماني سنوات خرج من دائرة ملاك الاراضي الزراعية ٨٠٩٪ من جملة الملاك عام ١٩٧٥ وانضموا الى طابور عمال الزراعة في الريف او عمال الخدمات في المدينة .

٢ — انه صاحب نقص عدد الملاك ...

من قوانين الاصلاح الزراعي ليكونا معا طبقة تكاد تكون واحدة .. بعدما اتضح معالمه وانعكس اثاره ، ورغم الخلاف بينهما في النشاط وفي طبيعة النشاط .. وايضا في التكوين التاريخي لكل منهما .

ويمكن القول ان ذلك لم يأت من فراغ ، فله كان له جذوره التاريخية ...

# اميل حبيبي في اجتماع كبير للطلاب العرب بصوفيا

# يؤكد أهمية التحالف بين القوى الوطنية العربية والاتحاد السوفييتي

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — في جو حماسي احتشد المئات من الطلاب العرب في صوفيا ، مساء الاثنين ١٨—١٢—١٩٧٨ ، للاستماع الى كلمة الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان اتحاد الطلاب العرب قد دعا الى هذا الاجتماع عشية ابتداء اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

افتتح الاجتماع سكرتير الاتحاد ... منوها بالاوضاع التي تمر فيها المنطقة والمؤامرات التي تحيكها الامبريالية .

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عن الظروف التي سبقت الانتخابات للسلطات المحلية . ولخص باختصار الوضع السياسي والاقتصادي الذي مرت فيه البلاد منذ صعود التكتل اليميني الحاكم حتى زيارة السادات الى القدس المحتلة في كانون الاول ١٩٧٧ وبعدها ، اي بعد محطة الخيانة التي يلم كل الرجعية العربية التي كان بمثابة مساعدة مباشرة لبيغن وكل الوسطاء الذين يمثلها .

وفي مجرى تعليقه على نتائج الانتخابات قال بان عروبا ...

وتوجيهها « التوجيه الصحيح » وايصالها الى الدولة الفلسطينية — فان الشعب في المناطق المحتلة لا توجد لديه مثل هذه الاوهام ولا يمكن ان تغذيها لديه » .

ان الحل الذي عرضه بيغن وقبله السادات وتعهدت الامبريالية الامريكية بتنفيذه ، وعلى رأسه ما يسمى الحكم الذاتي ، هذا الحل بالنسبة للشعب في المناطق المحتلة لا يحمل اية تضحية .. فهو ليس حلا . فلذلك فان مطلب زوال الاحتلال سريعا هو قضية حياتية بالنسبة للشعب الواقع تحت الاحتلال ، فهو لا يمكن ان يهادن او يساوم فيها .

### اتفاقيات كامب ديفيد لم تجد حلولا

### التغيير المطلوب

واكد للحاضرين ان النضال ضد هذه المؤامرة يتطلب الوقوف بحزم امام كل الاعداء من امبريالية وصهيونية ورجعية عربية . وان توضع قضية الشعب العربي الفلسطيني في المقام الاول امام كل القوى الوطنية والتقدمية العربية ...

شارك في اعمال الاجتماع السنوي لطلابنا في جمهورية بلغاريا الشعبية في ١٧—١٢—١٩٧٨ ، حيث قدم بيانا سياسيا لخص فيه نتائج الانتخابات للسلطات المحلية مؤكدا على الانتصارات الهامة التي احرزتها الجبهات الديمقراطية في الناحية العربية .

### الاجتماع السنوي لطلابنا

### صوفيا — من فؤاد عمار خاص بـ « الاتحاد » — ...



# « طريق الشعب » العراقية الشيوعية عن : الوحدة التقدمية والوطنية في العراق

حيفا — مكتب « الاتحاد » — طالبت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي المركزية ، « طريق الشعب » ، في مقال افتتاحي نشر مؤخرا ، بمختلف العلاقات بين القوى التقدمية الوطنية في العراق . وجاء فيه : « ان التعاون بين هذه القوى لا يتصف باهمية كبرى بالنسبة لمسيرة التطور التقدمي في العراق فقط ، بل انه يؤثر كذلك تأثيرا ايجابيا في الموقف على الصعيد العربي . ويرى الحزب الشيوعي العراقي ان التعاون بين الاحزاب والمنظمات الوطنية هو الشرط الاساسي لانجاح الحركة الثورية في العراق خاصة في مجال التحولات الاجتماعية والاقتصادية وذلك استنادا لخبرته وخبرة الحركة الوطنية مجتمعة في البلاد . وتزداد اهمية هذا التعاون ، بشكل خاص ، في الوضع الراهن ، حيث تنشط الامبريالية والصهيونية والرجعية اعمالها التخريبية في العالم العربي ، الامر الذي انعكس في صفقة « كامب ديفيد » والمحاولات المتعددة لتصفية حركة المقاومة الفلسطينية التي اعقبت الصفقة ، ومحاولات تخليد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . ويرى مثل هذا النشاط في العراق الى صف الجبهة الوطنية القائمة والى تعزيز القوى التي تشكلها وفي المقام الاول حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي » .

واكدت صحيفة « طريق الشعب » : ان الحزب الشيوعي العراقي كان ولا يزال يبذل جهودا كبيرة لتطوير علاقاته بحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ، ليس فقط لصيانة التعاون بين الحزبين ، بل ومن اجل تمتينه وتطويره اللاحق . بيد ان حل هذه المهمة ليس باستطاعة حزب واحد ، اذ يمكن حلها فقط بالتعاون مع الاحزاب الوطنية الاخرى .

ويدل تاريخ الحركة الثورية في العراق ، وتاريخ الحركات الثورية الاخرى بصورة قاطعة على ان تعزيز حزب من الاحزاب ، التي تكون التحالف ، يؤدي الى تعزيز سائر الاطراف المشتركة فيها ، بينما يؤثر اضعاف اي حزب من احزاب التحالف حتما تأثيرا سلبيا في مواقع القوى الوطنية الاخرى .

واشارت « طريق الشعب » — انه لا داعي لتكرار هذه الحقيقة الواضحة اولا بالحاجة للشيوعيين الواضحة في ...

العراق ، والاضطهادات ضد منظمات الحزب الشيوعي العراقي وصحافته ، وتستمر هذه الحملة منذ اكثر من سنة . وقد اكتسبت طابعا يكاد يلحق ضررا جسيما بمكاسب الحركة الثورية في العراق ويعيد بدوا ملائما لنشاط القوى الرجعية .

وكان الشيوعيون العراقيون يدعون دائما الى تقدير الموقف الراهن تقديرا موضوعيا ، وايضاح موقف الحزب الشيوعي العراقي لقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي . ولم يؤد هذا حتى الان ، وللاسف ، لاتخاذ اجراءات كفيلة بتهيئة جو مناسب لتبادل الاراء بروح ورقة العمل الوطني وخبرة نضال الحزبين المشترك .

# ليبيا وهنغاريا تنددان باتفاق « كامب ديفيد »

طرابلس الغرب — الوكالات — ادانت الجماهيرية الليبية وجمهورية هنغاريا الاشتراكية اتفاق « كامب ديفيد » الذي عقده حكام اسرائيل والنظام المصري برعاية الامبريالية الامريكية .

واعلن الجانبان في البيان المشترك الذي صدر يوم الاربعاء الماضي ، في اعقاب محادثات وزير خارجية هنغاريا ، فريجيش بوي ، مع المسؤولين الليبيين، ان اتفاق « كامب ديفيد » موجه في الاساس ضد اقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ويشكل عقبة امام تحقيق التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

هذا ودعا الجانبان الى تصفية جميع القواعد العسكرية الاجنبية الموجودة في حوض البحر الابيض المتوسط .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية تمتلك لوحدها في المنطقة وعلى مشارفها حوالي مئتي قاعدة ومنشأة عسكرية .



# الشبيبة الجزائرية تعلن تمسكها بالنهج الاشتراكي

## رباح بيطاط : الجزائر كانت ولا تزال وستبقى اشتراكية

الجزائر — الوكالات — اكد مؤتمر اتحاد الشبيبة الوطني الجزائري الشبيبي ، الذي اختتم اعماله ، يوم الاربعاء الماضي في قصر الامم ، تمسك الشبيبة الجزائرية بالنهج الاشتراكي الثوري الذي اختاره الشعب ، والذي لا رجعة فيه .

واكدت الشبيبة الجزائرية في بيان المؤتمر الختامي ، مجددا ، تضامنها ودعمها لنضال الشعب العربي الفلسطيني وكفاح شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية العادل .

واشار مندوبو المؤتمر الى ضرورة توسيع العلاقات مع الدول الاشتراكية في مجالات تنفيذ الاصلاح الزراعي ومحو الامية واعداد الجيل الناشئ مهنيا .

وقد اشارت الصحف الجزائرية ، في معرض تعليقها على اعمال المؤتمر والذي استمر خمسة ايام ، الى جو تلاحم الصفوف والعمل المثمر الذي ساده والى الحماس والاصرار الثوري الذي استقبل فيه المندوبون تصريح رباح بيطاط ، القائم باعمال رئيس الجمهورية ، والذي اعلن فيه " ان الجزائر كانت ولا تزال وستبقى دولة اشتراكية ، وان الثورة الجزائرية ستستمر في تقدمها في طريق التقدم والاشتراكية » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر الذي شارك في اعماله ١٠٠٠ مندوب ، عرف باسم مؤتمر هواري بومدين وذلك تأكيدا من الشبيبة الجزائرية على اصرارها على السير في الطريق الذي اختطه الرئيس الراحل .

# حتى الصادق المهدي لم يحتمل النهج الساداتي — النميري

لندن — قال الصادق المهدي في اجتماع صحفي عقده هنا انه استقال من المكتب السياسي في الاتحاد الاشتراكي السوداني احتجاجا على تأييد حاكم السودان جعفر النميري نهج زميله ، حاكم مصر ، بموافقته على اتفاقات « كامب ديفيد » .

واضاف ان النميري ينفذ قراراته دون العودة الى المنظمات السياسية واستشارتها .

ومن المعروف ان الصادق المهدي رئس وزارة السودان قبل وصول النميري الى الحكم .. وكان يمثل القوى اليمينية ( اسياد الارض في الاساس ) المتعاونة مع الامبريالية آنذاك ولذلك غادر السودان بعد الانقلاب التقدمي في عام ١٩٦٩ .

وحين انحرف النميري عن طريق الجبهة الديمقراطية الوطنية وقاد الانقلاب المضاد للنهج المعادي للامبريالية والرجعية في عام ١٩٧١ وبدأ في اغتيال واضطهاد الشيوعيين والتقدميين تصالح مع القوى اليمينية والرجعية السودانية .

وفي معرض هذه « المصالحة » عاد الصادق المهدي الى السودان واحتل مركزا قياديا في المكتب السياسي في تنظيم النميري السياسي الذي اطلق عليه تصنعا « الاتحاد الاشتراكي السوداني » !

ولكنه لم يتمكن من الموافقة على مؤامرة « كامب ديفيد » . ولهذا استقال وغادر السودان الى لندن . واكد بمغادرته البلاد بعد استقالته من المكتب السياسي ! مدى عمق الازمة السياسية التي تعتمل في السودان .

# ضعف الحكم يخسر عين ماهل نقطتين

عين ماهل — من محمد حبيب الله — كان من الممكن ان يعود فريق عين ماهل هذا السبت الى قريته وفي جعبته نقطتان هامتان عمل على كسبهما عن جدارة واستحقاق من فريق القمة هبوعيل العفولة . ولكن حكم المباراة الضعيف حال دون ذلك مما أثار استغراب حتى الفريق المضيف . وادى الى ان يخسر شباب عين ماهل مباراتهم بالنتيجة ( ١ — ٢ ) .

نزل فريق عين ماهل الى العفولة وهو مصمم ان يحرز نقطتين او نقطة واحدة على الاقل لتساعده على التخلص من قاع الدوري القابع فيه . ولقد ادار اعضاؤه لعبا ممتازا وجميلا بلبل لاعبي فريق القمة الخصم وهدد مرماه عدة مرات .

منذ بداية المباراة شن لاعبو عين ماهل عدة هجمات جعلته يتفوق ...

... ذلك . وفي الدقيقتين ٢٠ و ٣٠ احرز هجوم العفولة هدفين في مرمى عين ماهل وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو عين ماهل الى الملعب بتغيير في تركيبه ...

وبقوة اكبر . ولكن فريق العفولة يواصل اللعب بخشونة وكذلك الحكم . وفي الدقيقة ٥٥ قام لاعبان من دفاع العفولة بعرقلة اللاعب اسامة حلواني امام المرمى بشكل مكشوف ولكن الحكم يحتسب ضربة جزاء عكسية لصالح العفولة .

وفي الدقيقة ٦٨ افشل دفاع العفولة لاعب هجوم عين ماهل مرة اخرى .. وهذه المرة احتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا واحرز حمزة سالم هدف عين ماهل .

وفي الدقيقة ٨٥ يوجه حمزة سالم ضربة قوية الى المرمى ضربت بالعارضة وعادت الى ساحة المرمى حيث كان بانتظارها خالد رضوان فصوبها صاروخية الى المرمى فضربت بالشبكة وعادت الى الملعب مسجلا الهدف الثاني لفريقه . ولكن حكم المباراة ووسط دهشة الجمهور واللاعبين الغى هذا الهدف . الامر الذي اثار سخط لاعبي عين ماهل فاحتجوا لدى الحكم وارادوا الانسحاب من الملعب .. وعادوا اخيرا خوفا من ان تقلب الحقائق ضدهم كما جرت العادة . وبعد دقيقتين انهى الحكم المباراة معلنا ان النتيجة ( ٢ — ١ ) لصالح العفولة .

# فوز كبير لشباب ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق شباب ام الفحم هذا السبت وعلى أرض ملعبه وبين جمهوره على فريق شباب الطيبة بالنتيجة ٤ — صفر وذلك ضمن مباريات دوري الدرجة الثانية .

بدأت المباراة بطيئة . وتبادل فيها الفريقان الكرات والهجمات غير الخطيرة الى ان جاءت الدقيقة السابعة ، حيث تمكن اللاعب المحاوي مفيد حسين من تصويب كرة مفاجئة الى مرمى الطيبة الا ان حامي المرمى تمكن من صدها . وهنا ... كل من علي ناجي ومحمد حسين بعطى مرمى الطيبة ولكن يسدون نتيجة .

وفي الدقيقة ال ٤٠ غانم محمد يتلقى كرة في خط الوسط تقريبا ويصل فيها الى مرمى الطيبة بعد ان تمكن من تخطي دفاع الطيبة . ويوجه ... وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني واصل شباب ام الفحم الضغط على مرمى الطيبة .

ولم يتمكن فريق الطيبة دخول لاعبيه الكثار بدفع بشان طبيعة اللعب . وقد سجل هدف ام الفحم الثالث في الدقيقة ٥٥ ... ونتيجة ... تمكن اللاعب محمد مصطفى من تسجيل هدف ام الفحم الرابع .

هذا وقد امتاز في هذه المباراة جميع لاعبي ام الفحم خصوصا غانم محمد ، وعلي ناجي .

# بجدارة واستحقاق كفر قاسم تقف في طليعة فرق الدرجة الاولى

بقلم : عبد القادر ظاهر — الطيبة

انتهت في الاسبوع الاسبق الجولة الاولى في مباريات الدوري لكرة القدم في غالبية درجاته . وبجدارة واستحقاق حاز شباب كفر قاسم على بطولة هذه الجولة في دوري الدرجة الاولى المنطقة الجنوبية ، حيث يتصدر قائمة الفرق في منطقته بعد ان اجرى ١٣ مباراة انتصر في ٩ منها وتعادل في ٣ وخسر مباراة واحدة فقط . (*) بفارق نقطتين تفصلانه عن الفريقين اللذين يحتلان المرتبة الثانية والثالثة .

ويعتبر ذلك مكسبا هاما وانجازا كبيرا خصوصا وان شباب كفر قاسم صعدوا الى الدرجة الاولى في نهاية الموسم الكروي الماضي ٧٧—٧٨ .

ويلعبون امام فرق قوية لها تجربة فنية كفريق هبوعيل بيت شيمش وفريق مكابي شعرايم وهما الفريقان اللذان لعبا ضمن فرق الدرجة القطرية . لكن ذلك لم يمنع فريق الشباب كفر قاسم من ان يتخطى هذه الفرق ، ومن ان يتصدر قائمة الدوري . والفوز هنا حقيقة واقعة وهي ان الفريق يتمتع بسمعة كروية طيبة وبمستوى كروي ...

اما مركز الصدارة الرياضي « هبوعيل » او اي من المؤسسات الاخرى « مكابي » او « بيتار » الا القليل .

اما العامل الثالث فهو توجيه المسؤولين المخلصين من الفريق الاداري والجيد نسبيا ، واهتمامهم بالفريق ...

ان ال ٢٢ هدفا التي سجلها خط هجوم الفريق تبرهن على ان الهجوم هو الخط القوي في الفريق ...

١ — الاستمرار في التوجيه الرياضي السليم ، وفي النظام والانسجام لاعبي الفريق ...

٢ — استمرار الجمهور في دعمه وتشجيعه للفريق وضرورة تصعيده .

ان الامرين المذكورين اذا ما توفرا ... وسيكون هذا مكسبا رياضيا ليس فقط لشباب كفر قاسم ، بل ايضا لجميع رياضيينا العرب في البلاد .

واخيرا .. الى الامام وشد على ايديكم ولهنئكم مع جمهوركم .

شدوا الهمة يا شباب الدرجة القطرية على الابواب

* كتب هذا المقال قبل خسارة كفر قاسم الثانية يوم السبت الماضي امام الشكلون بالنتيجة ٢ — صفر .

## احتفال مركز الاحداث الناصري بعيد الميلاد يتحول الى استعراض فني رائع من مواهب المركز

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — اقام مركز الاحداث التابع المجلس الملي الارثوذكسي ، مساء الجمعة الماضي ، احتفالا شعبيا كبيرا في قاعة الصداقة بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، بحضور سيادة المطران اسيدوروس ، مطران الطائفة الارثوذكسية ، والنائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، والاب سمعان مصار ، كاهن الطائفة الارثوذكسية .

وقد افتتح هذا الاحتفال بكلمة من الاستاذ وديع طيبي ، مدير المركز ، الذي اشار الى دور المركز في تنشيط الحياة الثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية في المدينة ، مؤكدا ان ...

... ولي مكميل فرامة قصيدة ، ثم دبكة مرة اخرى ، بتدريب معين شمشوم ، ثم دبكة يا ظريف الطول ، ثم معزوفة هذه ليلتي ، ثم اغنية طال السهر وليالي العيد . وفي الختام قام بابا نويل بتوزيع الحلوى والهدايا على الاطفال السعداء .

... ونشاطاته المتنوعة والطاقات الفنية والمتوفرة فيه ، كما عكس الاخلاص والتفاني اللذين يبديهما العاملون والمشرفون على المركز ، من اساتذة ومرشدين ومن رعاية مخلصة من المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة .

( ١٠٠٠ ) ليرة من وزارة المعارف

اما النكتة الناجحة الوحيدة في هذا الاحتفال ، فهي الاعلان عن تبرع بالف ليرة من وزارة المعارف ...

### تهاني

- الى الزميل الدكتور سميح غطاس وزوجته بالمولودة البكر ليلى . الف مبروك مع التمنيات بالحياة السعيدة في ظل والديها .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — بلدة الناصرة
- الى الصديق حسن حسين حماده بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة — كابول
- الى صديقنا العزيز زهير خوري والمرشحة لنا بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة الكاملة .
  اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون وجبهة عيلبون الديمقراطية
- الى الصديق الاستاذ غسان الياس اسطفان بمناسبة زواجه . وبالرفاه والبنين .
- الى الصديق حنا يوسف عيلبوني بمناسبة ولادة ابنه « نضال » .
  اعضاء الحزب الشيوعي — فرع عيلبون
- الى الرفيقين خالد عطية وليلى ايوب بمناسبة الزواج . والف مبروك .
  اللجنة المركزية — منطقة الناصرة
- الى الاخ جميل برانسي وزوجته بالمولودة الجديدة عرين . الف مبروك ومع التمنيات بالحياة السعيدة في ظل والديها .
  اعضاء الحزب والشبيبة — حي الروم
- الى الصديق خليل هلروس وزوجته سهام بالمولودة البكر ندى .
  اعضاء الحزب والشبيبة — حي اللاتين والسوق — الناصرة
- الى الرفيق الدكتور عيسى نقولا وزوجته الرفيقة رضية بمناسبة المولودة الجديدة .
  اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

## ضد الجفاف والبرد والحرائق صواريخ سوفييتية في سماء سويسرا

منذ بعض الوقت ، ظهرت في منطقة الجليبوخ في مشارف جبال الالب السويسرية ٣٠٠ منشأة صاروخية سوفييتية ... لم تبق زمنا طويلا عاطلة عن العمل . صدرت الاوامر ، واذا اسراب الصواريخ تنطلق الى السماء . بعد بضع دفعات من الطلقات ، اكد ممثلو الشركات السويسرية التي اشترت المنشآت ان الاختبارات تكللت بالنجاح : فبتأثير المواد المبلورة التي اوصلتها الصواريخ الى الغيوم ، تساقط المطر على الكروم عوضا عن البرد المدمر . وللمرة الاولى منذ سنوات وسنوات ، تجنب الكرامو ( اصحاب كروم العنب ) تحمل خسائر فادحة .

ان لهذه الطلقة في جبال الالب تاريخا . فمنذ زهاء ٢٠ سنة ، اجريت في بلادنا اولى الاختبارات الناجحة للتأثير الفعال في الغيوم : فلقد استثاروا منها مطرا « اصطناعيا » . واليوم غدت اعمال العلماء السوفييت في هذا المجال معروفة جيدا في العالم اجمع . وغدت بلادنا من منظمي المشروع العالمي لزيادة الامطار الذي من المزمع تحقيقه بين عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٧ . وقد طلبنا من نائب رئيس مجلس ادارة هذا المشروع ، ورئيس مصلحة التأثيرات الفعالة لدى لجنة الدولة للاتحاد السوفييتي لعلم الارصاد الجوية المائية ورقابة البيئة الطبيعية ايفقان بوروتسيف أن يحكي عن التجارب العلمية والعملية التي سيشترك بها الاختصاصيون السوفييت في هذه التجربة المهمة بالنسبة للعالم كله :

منذ نحو مئة سنة تم الحصول في الولايات المتحدة الامريكية على اول شهادة اختراع لاستثارة المطر عن طريق التفجيرات في الغيوم . وفي السنوات التالية ، قامت في مختلف البلدان محاولات للتأثير في العمليات الجوية بدون آمال كبيرة في النجاح . وقد تم الحصول على اولى النتائج المستقرة بعد بحوث واسعة قام بها في الثلاثينات والاربعينات ، علماء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وكندا وغيرها من البلدان . وفي الاتحاد السوفييتي ، مثلا ، طبقوا عمليا طرائق تنبع لتبديد الضباب والغيوم ، واستثارة المطر والثلج بصورة اصطناعية ، ودرء سقوط البرد .

### خزانات مائية سماوية

ان مشكلة الماء العذب تواجه الآن بكل حدة شتى اقطار العالم . والحال ان الغيوم هي عبارة عن خزانات مائية طبيعية هائلة ، بوسعها ان تروي المزروعات وتؤمن الماء للناس والمواشي والمناطق الصناعية ...

### الغيوم في خدمة الاطفائيين

في السنوات الاخيرة غدت طريقة استثارة المطر بصورة اصطناعية من اشد الطرائق فعالية لدى اطفاء حرائق الغابات ، ولا سيما في المناطق البعيدة عن حواضر ...

وفي بعض الاحوال امكن زيادة حجم الهواطل اكثر من الثلث .

### معركة ضد البرد

يقدر الاختصاصيون الخسائر السنوية التي تتكبدها الزراعة في العالم من جراء سقوط البرد بمبلغ مليارين دولار . وهناك ٦٦ بلدا تتخوف بصورة ... عن اساليب فعالة لوقاية المزروعات من البرد . وفي الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي وكندا واوستراليا ، بولون ...

ايفان بوروتسيف

هذه المسألة اهتماما خاصا .

وفي الاتحاد السوفييتي انتقلوا في عام ١٩٦٤ من الاختبارات الى وقاية المزروعات من البرد على نطاق واسع ...

كذلك اهتموا في الخارج بالطرائق المبتكرة في الاتحاد السوفييتي لمكافحة البرد والوقاية منه . وما وقاية الكروم السويسرية الا نتيجة مباشرة لهذا الاهتمام .

( عن مجلة « الاتحاد السوفييتي » )

# قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي تل ابيب — رشون لتصيون | ٥ : صفر |
| بيتار القدس — هبوعيل الخضيرة | ١ : ٤ |
| هبوعيل تل ابيب — هبوعيل كفار سابا | ٢ : صفر |
| مكابي يافا — بيتار تل ابيب | ١ : صفر |
| مكابي نتانيا — بني يهودا | ١ : ٢ |
| هبوعيل القدس — هبوعيل حيفا | ١ : صفر |
| شمشون تل ابيب — هبوعيل بئر السبع | ١ : ١ |
| مكابي بيتح تكفا — هبوعيل يهود | صفر : صفر |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي هرتسليا — هبوعيل بات يام | ١ : ٤ |
| طيرة الكرمل — هبوعيل طبريا | ٥ : صفر |
| هبوعيل اللد — هبوعيل نتانيا | ٢ : صفر |
| هبوعيل بيسان — مكابي حيفا | ١ : صفر |
| هكواح رمات غان — هبوعيل اشدود | ٢ : صفر |
| هبوعيل حولون — هبوعيل عكا | ١ : صفر |
| هبوعيل مرمورك — هبوعيل رمات غان | ١ : ١ |
| رمات عميدار — هبوعيل بيتح تكفا | ١ : ١ |

### الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل هرتسليا — اخاء ابناء الناصرة | ١ : صفر |
| هبوعيل اتكيم — جيمات اولغا | ٢ : صفر |
| نتسيرت عيليت — مكابي الخضيرة | ١ : ٢ |
| هبوعيل نهاريا — هبوعيل رعنانا | ١ : ٢ |
| هبوعيل تل حنان — كريات اتا | ١ : ٢ |
| بيتار نتانيا — جيمات حاييم | ٢ : صفر |
| هبوعيل مطيشيل — هبوعيل كريات شمونة | صفر : صفر |

### الدرجة الاولى — جنوب

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل اشكلون — شباب كفر قاسم | ٢ : صفر |
| هبوعيل ديمونة — كروس حولون | ١ : صفر |
| هبوعيل الرملة — مكابي شعرايم | ٢ : ٢ |
| مكابي يبنه — نس تسيونا | ١ : ١ |
| بيتار اشدود — بيتار الرملة | صفر : صفر |
| اور يهودا — كريات اونو | ١ ١ |
| مكابي كريات جت — بيت شيمش | صفر : صفر |

### الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — معلوت | ٥ : ١ |
| شباب سولم — شباب الفرفرع | ٤ : صفر |
| شباب ام الفحم — شباب الطيبة | ٤ : صفر |
| هبوعيل صفد — هبوعيل سخنين | ٥ : صفر |
| شباب كفر كنا — هبوعيل حتسور | ١ : صفر |
| ابناء شفاعمرو — بيتار كريات شمونة | صفر : صفر |
| هبوعيل العفولة — شباب عين ماهل | ٢ : ١ |
| مكابي هشرون — معين دالية الكرمل | ٣ : ١ |
| شباب الطيرة — معلي عيرون | ١ : صفر |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي الفريديس — هبوعيل صلوية | ٦ : ١ |
| هبوعيل بردينة — شباب الرامة | ٩ : صفر |
| شباب ترشيحا — بيتار معلوت | ٣ : ٢ |
| شباب عكا — هبوعيل ابو سنان | ٥ : ٢ |
| بيتار نهاريا — هبوعيل البعينة | ٢ : صفر |
| بيتار العمل الناصري — بيتار حيفا | ٢ : ١ |
| هبوعيل جلجولية — هبوعيل قلنسوة | ١ : ١ |
| سدي عوريا — هبوعيل بني عيالي | ٢ : ١ |

### الدرجة الرابعة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي كفرقاسم — هبوعيل برخيب | ١٠ : ١ |
| نادي الكرة في عتليت — هبوعيل شمال الناصرة | ٤ : صفر |

### فرق الدرجة الممتازة الشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — هبوعيل عكا | ٢ : ١ |
| هبوعيل كريات حاييم — معين دالية الكرمل | ٤ : ٢ |
| اتكيم بيسان — اخاء ابناء الناصرة | ٣ : ٢ |
| مكابي سخنين — هبوعيل كريات آتا | ٢ : صفر |
| شمشون تل ابيب — هبوعيل كفرقاسم | ٢ : ٢ |
| هبوعيل هرتسليا — مكابي الفريديس | ٢ : صفر |

### الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي تل ابيب | ٢٦ |
| ٢ — بيتار القدس | ٢٣ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ٢١ |
| ٤ — بني يهودا | ١٩ |
| ٥ — هبوعيل بئر السبع | ١٨ |
| ٦ — هبوعيل تل ابيب | ١٧ |
| ٧ — هبوعيل حيفا | ١٦ |
| ٨ — شمشون تل ابيب | ١٦ |
| ٩ — هبوعيل كفار سابا | ١٥ |
| ١٠ — مكابي يافا | ١٥ |
| ١١ — هبوعيل القدس | ١٤ |
| ١٢ — بيتار تل ابيب | ١٢ |
| ١٣ — مكابي بيتح تكفا | ١٢ |
| ١٤ — هبوعيل يهود | ١٠ |
| ١٥ — هبوعيل رشون لتصيون | ١٠ |
| ١٦ — هبوعيل الخضيرة | ١٠ |

### الدرجة القطرية

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هكواح رمات غان | ٢٦ |
| ٢ — هبوعيل حولون | ٢٢ |
| ٣ — رمات عميدار | ١٩ |
| ٤ — مكابي هرتسليا | ١٩ |
| ٥ — هبوعيل بيتح تكفا | ١٧ |
| ٦ — مكابي حيفا | ١٧ |
| ٧ — هبوعيل رمات غان | ١٦ |
| ٨ — هبوعيل بات يام | ١٦ |
| ٩ — طيرة الكرمل | ١٥ |
| ١٠ — هبوعيل مرمورك | ١٥ |
| ١١ — هبوعيل بيسان | ١٥ |
| ١٢ — هبوعيل اللد | ١٤ |
| ١٣ — هبوعيل طبريا | ١٢ |
| ١٤ — هبوعيل عكا | ١٢ |
| ١٥ — هبوعيل اشدود | ١١ |
| ١٦ — هبوعيل نتانيا | ٩ |

### الدرجة الاولى — شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل نتسيرت عيليت | ٢٢ |
| ٢ — جيمات اولغا | ٢٠ |
| ٣ — هبوعيل هرتسليا | ٢٠ |
| ٤ — بيتار نتانيا | ١٦ |
| ٥ — هبوعيل اتكيم | ١٥ |
| ٦ — هبوعيل نهاريا | ١٥ |
| ٧ — كريات شمونه | ١٢ |
| ٨ — مكابي الخضيرة | ١٢ |
| ٩ — اخاء ابناء الناصرة | ١٢ |
| ١٠ — هبوعيل تل حنان | ١١ |
| ١١ — هبوعيل تعطيل | ١١ |
| ١٢ — هبوعيل رعنانا | ١١ |
| ١٣ — هبوعيل كريات اتا | ١٠ |
| ١٤ — جيمات حاييم | ٨ |

### الدرجة الاولى — جنوب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب كفرقاسم | ٢١ |
| ٢ — هبوعيل بيت شيمش | ١٩ |
| ٣ — مكابي شعرايم | ١٩ |
| ٤ — مكابي كريات جت | ١٨ |
| ٥ — هبوعيل اشكلون | ١٦ |
| ٦ — كروس حولون | ١٦ |
| ٧ — بيتار الرملة | ١٥ |
| ٨ — هبوعيل ديمونه | ١٣ |
| ٩ — مكابي يبنه | ١٢ |
| ١٠ — هبوعيل الرملة | ١٢ |
| ١١ — كريات اونو | ١١ |
| ١٢ — نس تسيونه | ١٠ |
| ١٣ — بيتار اشدود | ٨ |
| ١٤ — هبوعيل اور يهودا | ٦ |

### الدرجة الثانية — جنوب أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — رمات هشرون | ٢١ |
| ٢ — ازور | ١٩ |
| ٣ — محني يهودا | ١٩ |
| ٤ — كفار شاليم | ١٨ |
| ٥ — شباب الطيرة | ١٦ |
| ٦ — بيتار هرتسليا | ١٦ |
| ٧ — غني تكفا | ١٥ |
| ٨ — تسفريريم | ١٣ |
| ٩ — راس العين | ١٢ |
| ١٠ — بيتار يافا | ١٢ |
| ١١ — هتكفا | ١١ |
| ١٢ — بيتار بات يام | ١٠ |
| ١٣ — بيتار حولون | ٨ |
| ١٤ — مكابي بات يام | ٧ |

### الدرجة الثانية — شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل صفد | ٢٢ |
| ٢ — شباب الناصرة (م) | ٢٠ |
| ٣ — ابناء شفاعمرو | ١٩ |
| ٤ — مجدال هعيمق | ١٨ |
| ٥ — مكابي حتسور | ١٥ |
| ٦ — مكابي بيالك (م) | ١٤ |
| ٧ — هبوعيل حتسور | ١٤ |
| ٨ — مكابي عكا | ١٣ |
| ٩ — مكابي طبريا | ١٣ |
| ١٠ — شباب كفر كنا | ١١ |
| ١١ — بيتار كريات شمونه (م) | ١١ |
| ١٢ — نفي شأنان | ٨ |
| ١٣ — معلوت | ٦ |
| ١٤ — هبوعيل سخنين (م) | ٥ |

### الدرجة الثانية — شمال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل العفولة | ١٨ |
| ٢ — شباب ام الفحم (م) | ١٧ |
| ٣ — كريات يام | ١٦ |
| ٤ — شباب سولم (م) | ١٤ |
| ٥ — معين دالية الكرمل | ١٤ |
| ٦ — مكابي هشرون (م) | ١٢ |
| ٧ — شباب الطيبة | ١٢ |
| ٨ — اور عقيبا (م) | ١١ |
| ٩ — « عفيا » كفار سابا | ١١ |
| ١٠ — هتسعير حيفا | ١٠ |
| ١١ — شباب كفر قرع | ١٠ |
| ١٢ — شباب عين ماهل | ٩ |
| ١٣ — مكابي زخرون يعقوب (م) | ٧ |

(م) ناقص مباراة واحدة

# اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تدعو الى اجتماع مشترك مع رؤساء السلطات المحلية (السبت ٢٠ الجاري) في الناصرة

حيفا — مراسل « الاتحاد » — تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعا عاما لجميع اعضائها باشتراك رؤساء السلطات المحلية العربية ، وذلك يوم السبت ، ٢٠\١\١٩٧٩ ، في قاعة المركز الثقافي في الناصرة .

وكانت امانة اللجنة القطرية قد وجهت دعوة الى جميع اعضائها والى رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد تدعوهم فيه المشاركة في هذا الاجتماع .

ونشرت اللجنة تقريرا حول تفاقم عمليات المصادرة وهدم البيوت العربية وكذلك عمليات تشريد عرب النقب ، كما اشارت فيه الى تصريحات المسؤولين في الحكومة وادارة اراضي اسرائيل عن عزم الحكومة على مصادرة اراضي جديدة في المنطقة ١١٧ ، لاقامة مستوطنات جديدة بجوار مستوطنة سيجف القائمة على اراضي سخنين والقرى المجاورة . لهذه الاسباب مجتمعة قررت سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي بحسب مشاورات مستفيضة عقد هذا الاجتماع .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الاراضي كانت قد عقدت مؤتمرا صحفيا في تل ابيب في الشهر الماضي ، طالبت فيه السلطات المسؤولة بوقف عمليات الهدم والمصادرة ، وتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية لمواجهة الانفجار السكاني .

واعلن ممثل اللجنة في هذا المؤتمر ان الجماهير العربية ستواصل النضال لوضع حد لهذه السياسة بشتى جميع سبل النضال الشعبي المشروع .

وحيث اللجنة القطرية في تقريرها المجالس المحلية العربية المنتخبة ودعتها الى المشاركة في هذا النضال العادل دفاعا عن جماهيرنا العربية .

ومن المتوقع ، كما جاء في تقرير اللجنة ، ان يبحث الاجتماع مسألة عقد مؤتمر شعبي كبير تحت شعار « الارض والقرى » في ١٧ شباط القادم . كما سيتخذ اجتماع الناصرة في العشرين من الشهر الحالي ، عدة قرارات هامة منها توجيه مذكرة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

# الكشف عن الاساليب الوحشية في تعذيب معتقلي بيرزيت وكبت الحريات

## سلطات الاحتلال تمنع محاضري وطلاب بير زيت من الاشتراك في مؤتمر صحفي عقدته لجنة السلام العادل

القدس — لمراسلنا — على ضوء الاعتقالات الاخيرة في بير زيت المحتلة عقد في بيت الغرون في القدس ، يوم امس الاثنين ، مؤتمر صحفي حول موضوع تقييد حرية التعبير والنشاط السياسي في الضفة الغربية المحتلة حضره حوالي ٥٠ صحفيا من ممثلي الصحافة وشبكات التلفزيون الاجنبية والمحلية .

وقد وجهت الدعوة لعقد هذا المؤتمر من قبل لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

[illegible]

قيام الحاكم العسكري باستدعاء عميد الجامعة مساء امس ( الاحد ) واعلامه بعدم السماح لاي من الطلبة والاساتذة بالاشتراك في المؤتمر الصحفي وان من يشترك في هذا المؤتمر سيكون معرضا لاقسى انواع العقوبة لكون « الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي دعا الى هذا الاجتماع » .

والحواجز على الطريق المؤدية اليها . وحول سؤال احد الصحفيين عمن قام بايصال هذه المعلومات قالت المحامية لانغر :

« من البديهي ان لا تقوم الجامعة بالادلاء باية تفاصيل نظرا للظروف الارهابية .

... احتج على هذه الاعمال التي تزيد من حدة الكراهية بين الشعبين . كما اكد على ان اكثر الشكاوى تركزت حول التحقيق في مواقف الطلبة والاساتذة السياسية حول « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » و « مبادرة السادات » وكثيرا ما كان يطالب هؤلاء بالتعامل مع البوليس ونقل المعلومات » .

وحول السؤال عن عدد المعتقلين قالت المحامية لانغر : « هناك خمسة طلاب من موكلي من المعتقلين تسلم تعذيبهم وقد اخبرني احدهم ممن لا استطيع ذكر اسمه لاسباب تعرفونها انهم عذبوه وبصقوا في فمه واجبروه ... على الارض كما تعرضوا لتعليق معتقل اخر بالسقف من يديه . وهناك معتقل ثالث يواجه خطرا على حياته لانه قد فقد احدى كليتيه ... ضربه على اعضائه التناسلية » .

# ترفض الهجوم على الامنين وفي الوقت نفسه نرفض استخدامه للتحريض على الشعب الفلسطيني

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلنت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، يوم السبت الماضي ، انها تمكنت من تصفية ثلاثة مسلحين فلسطينيين نجحوا في التسلل ، عبر جدار الاسلاك الشائكة على الحدود اللبنانية — الاسرائيلية الى « معلوت » .

وادعت وسائل الاعلام ان المسلحين حاولوا اخذ رهائن من نزلاء مصحة صندوق المرضى في تلك البلدة من اجل اطلاق سراح مساجين فلسطينيين ، الا انهم اخفقوا في محاولتهم .

ليس سرا ان القوى الدمقراطية والتقدمية في هذه البلاد ترفض اسلوب التعرض للمواطنين واللجوء الى اخذ الرهائن او التسبب بوقوع ضحايا ، الا ان ذلك لا يمنعنا من التحذير من التحريض على الحركة القومية الفلسطينية والتأكيد على الاسباب الحقيقية لاستمرار مثل هذه الاعمال التي تسفر عن سقوط ضحايا من الطرفين ، اي استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الفلسطينيين المشروعة .

ومما يدعو الى اليقظة ان العناصر الحاكمة في اسرائيل — كما يظهر من تصريحات بن غال القائد العسكري في شمال البلاد — تحاول ان تستخدم هذا الحادث لتبرير اعتداءاتها المقبلة جديدا على جنوب لبنان ( اقرأ خبرا عن هذا على الصفحة الاولى ) .

# مياه طبريا ملوثة

طبريا — اعلن هنا ، مساء اول امس الاحد ، ان وزارة الصحة اكتشفت ٦٠٠ اصابة تسمم في طبريا بسبب تلويث مياه الشرب . وذكر ان اصابات تسمم كثيرة وقعت في الاسابيع الاخيرة في منطقتي طبريا والناصرة بسبب تلوث المياه الذي لم تعرف اسبابه بعد . والغريب ان صحف اللاط والمسؤولين استغلوا ايضا هذه الحادثة مؤخرا للتحريض على ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية .

# اضراب شامل في بلدية الناصرة احتجاجا على سياسة التمييز والخنق المالي

*** توفيق زياد يقدم صورة صارخة عن التمييز ويدحض اكاذيب ابواق السلطة ويحذر : هذا اضراب انذاري ستتلوه خطوات اعنف اذا لم تدفع الحكومة التزاماتها البلدية ***

الناصرة — لمراسلنا — اضربت بلدية الناصرة امس الاثنين ، واوقفت كل الخدمات البلدية في المدينة احتجاجا على سياسة التمييز الصارخ والخنق المالي الذي جعل البلدية عاجزة حتى عن تقديم معاشات المستخدمين .

وقد اعلن رئيس البلدية الشاعر توفيق زياد ، في مؤتمر صحفي عقد في دار البلدية صباح امس ، ان هذا الاضراب الانذاري ليوم واحد ستتلوه خطوات اعنف ، اذا لم تبادر الحكومة الى دفع التزاماتها البلدية بسرعة . وقال : سنطرح قضيتنا امام الراي العام ونحول قضية المساواة في الميزانيات والهبات الى قضية نظرية .

وردا على اسئلة الصحفيين قدم رئيس البلدية صورة تفصيلية بالارقام والحقائق جاء فيها ، ان ميزانية الناصرة العليا التي لا يزيد عدد سكانها عن ١٦ الف نسمة تصل الى ٨٥ مليون ليرة منها ٣٠ مليون ليرة ...

[illegible]

للسكري » التي اعتمد عليها المدير محمد الشريف ، مراسل « الانباء » الحكومية ، وجاء فيها ان الوزارة تدفع التزاماتها الشهرية للبلدية تقول : خلال شهر لم نتلق اي مليم ، ثم ان المبلغ الذي كانوا يحررونه شهريا قبل هذا الشهر لم يزد على ١٤٥ مليون ليرة . بينما تزيد معاشات الموظفين على مليوني ليرة . هذا بالاضافة الى ان دفع مبلغ ١٤٥ مليون ليرة في الشهر لا يساوي اكثر من ٢٠٪ من الميزانية العادية . كما وان مدير عام وزير الداخلية السيد حاييم كوبارسكي كان قد وعد في ٢٦—١٠—٧٨ ان يحرر من الميزانية مبلغ ٢ ملايين و ٣٧٩ الف ليرة ولكن حتى الان لم يحرر منها مليما واحدا .

وحول الفرية العنصرية بان العرب لا يدفعون ضرائب قال زياد : الضرائب من مجمل ميزانية الناصرة تصل الى نسبة ١٢٪ ، بينما في طبريا لا تتعدى هذه النسبة ٤٪ ...

[illegible]

## كابول تعاني من العطش

كابول — لمراسلنا — منذ اسبوعين يعاني اهالي قرية كابول من انقطاع مياه الشرب ، ويثير هذا الوضع استياء وسخط الاهالي البالغ عددهم خمسة الاف نسمة الذين يطالبون مجلسهم المنتخب بالعمل على حل الازمة التي بدأت تظهر بوادرها في فترة المجلس المحلي السابق دون ان يعمل ما يجب عمله لتفادي الازمة .

# لجنة الاستيطان الوزارية تخطط لاقامة المزيد من المستوطنات الكولونيالية

تل ابيب — نشرت « هارتس » ، امس الاثنين ، ان وزير الزراعة ورئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، اريئيل شارون ، عرض على لجنته في اجتماع عقدته في الاسبوع الماضي مشروعا لاقامة ) مستوطنات جديدة في منطقة القدس بالقرب من نابلس وفي منطقة غور الاردن .

## كتلة حزب « العمل » يتضامنون مع المستوطنين في الغور

[illegible]

## كتلة « الجبهة » تستنكر قرار الاستيطان

الكنيست — لمراسلنا — تقدم الرفيق مئير فلنر باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لادراج على جدول اعمالها قرار اللجنة الوزارية للاستيطان بإقامة اربع مستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة . ويستنكر الرفيق فلنر في هذا الطلب قرار اللجنة « الذي يثبت ان الحكومة مستمرة في سياسة تعميق الاحتلال ...

[illegible]

## المراقبون يرون — بقية

[illegible]

## الجنود والمتظاهرون — بقية

[illegible]

## رحيل الشاه بات وشيكا

[illegible]

## منظمة التضامن — بقية

[illegible]

## الاحزاب الشيوعية — بقية

[illegible]

## كارتر : لاسرائيل — بقية

الولايات المتحدة . وقد اكتسب مدلولات ذات مغزى على ضوء عدم الاستقرار في ايران وفي منطقة الخليج العربي ( الفارسي ) .

وهذا يعني ، اذا اردنا ان نفسر كلمات كارتر ، ان اسرائيل تحتل مكانا هاما في استراتيجية « امن » الولايات المتحدة ، اي في مخططاتها العدوانية لاجهاض حركات التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط .

## كلمة « الاتحاد » — بقية

عقد مؤتمر قمة جديد يجمعه مع الرئيس السادات المصري ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن .

ولكن هذه المناورات لن يخفى مغزاها على الشعوب العربية التي ترى ان حكام اسرائيل يستهترون بمظاهر التسوية السلمية ! ويصعدون اعتداءاتهم الاعتداء على جنوب لبنان من ناحية ويكثفون استيطانهم الكولونيالي في الضفة المحتلة من ناحية ثانية .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نؤكد ان مهمة مشة الرتون لن تنجح في تمرير المناورة الامبريالية على الشعوب العربية وستنجح فقط في مد حالة النظام الساداتي على كسب الوقت لجلب الرجعية العربية علنا الى جانبه ولمنع الانفجار في بلاده ..

الا ان هذه الطاقة محدودة ولن تحقق اغراضها لوقت طويل .. فتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة لا تحتمل التاجيل الى وقت طويل .. وتاجيلها يحمل في ثناياه اخطارا جسيمة .




**الاتحاد**
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٠٤—٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٩٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ • AL-ITTIHAD • אל־איתיחאד • 4.50

الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ٢٠ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٧٢/٣٥ VOL 72/35 — 19.1.1979


## بـرجنيف : الانفـراج لا يتعارض مع نضال الشعوب

نيويورك — نشرت «تايم» الامريكية في عددها الاخير (المؤرخ في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٩) مقابلة صحفية اجراها فريق من محرريها مع ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس رئاسة السوفييت الاعلى .

وفي هذه المقابلة اوضح الرفيق برجنيف موقف الاتحاد السوفييتي من مختلف القضايا الدولية المطروحة على بساط البحث — العلاقات السوفييتية الامريكية ومفاوضات تحديد الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢) واسطورة «الخطر السوفييتي» ! والعلاقات الامريكية الصينية واحداث كمبوتشيا والانفراج الدولي ومعاهدة عاشنكي والمستقبل في تطور الاتحاد السوفييتي .

ورد على السؤال حول مفهوم الاتحاد السوفييتي للانفراج الدولي فقال انه يعني تخفيف التوتر واقامة علاقات دولية مضادة للعلاقات التي كانت قائمة ايام «الحرب الباردة» ويعني حل الخلافات بدون اللجوء الى استخدام القوة .. ولكن هذا لا يعني ان تتخلى الشعوب عن النضال من اجل حقوقها المشروعة باسم الانفراج .

واضاف : «اذا تكلمنا عن الشرق الاوسط مثلا فالانفراج الدولي لا يتناقض مع نضال الشعوب العربية من اجل استعادة الاراضي التي تعود اليها ، وكانت اسرائيل قد استولت عليها ،

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

## رغم تصريحات كارتر لا تزال الخلافات قائمة
## بيغن يلح على إنهاء المفاوضات تفادياً للخطر السوفييتي

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» السياسي — يواصل الوفد الامريكي المؤلف من الفرد اثرتون مساعد وزير الخارجية ومستشاره القضائي هيربرت هنسل مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين بهدف ازالة الخلافات حول مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

وقد اجتمع الوفد الامريكي برئيس الوزراء بيغن ووزير الخارجية ديان بالاضافة الى اجتماعاته بالوفد الاسرائيلي الذي يرأسه الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء .

واشارت الصحف الاسرائيلية الى ان الوفدين توصلا الى اتفاق حول الفقرة الرابعة من المسودة التي تحدد امكانية النظر في الترتيبات الامنية التي طلبتها اسرائيل واقرتها تلك المسودة بعد فترة معينة من تنفيذ نصوص المعاهدة .

وذكرت ان اسرائيل رفضت اقتراح الوفد الامريكي حول الفقرة السادسة التي تلزم مصر بتغليب التزاماتها ازاء اسرائيل على اي التزام سابق اخر مثل التزاماتها بموجب ميثاق الدفاع العربي المشترك .

والمتوقع ان ينهي الوفد الامريكي جولته الاولى من هذه المباحثات في اسرائيل في نهاية هذا الاسبوع لينتقل من تل ابيب الى القاهرة لمباحثة المسؤولين فيها حول هذين الموضوعين .

اما موضوع الربط بين المعاهدة المصرية — الاسرائيلية وتطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع المحتلين فهو خارج عن نطاق مهمة الوفد الامريكي وسيعالج فيما بعد عند الانتهاء من حل الخلافات حول الفقرتين المذكورتين .

ويظهر ان موضوع الربط سيعالجه الطرفان في اجتماع وزيري خارجية مصر واسرائيل باشراف وزير الخارجية الامريكية فيما بعد .

وعلى الرغم من ان الصحف الاسرائيلية تؤكد ان الخلافات حول الفقرة السادسة لا يزال حساداً الا

ان الرئيس الامريكي كارتر صرح يوم الاربعاء الفائت (١٧-١-٧٩) ان ٩٩ في المئة من المسائل العالقة بالمعاهدة تمت تسويتها ولهذا لا يرى ضرورة عقد مؤتمر قمة الان . لمستوى وزراء الخارجية بسبب الحاجة وفي وسعه حل الخلافات الباقية (اي الواحد في المئة !)

وعاد بيغن ، في هذا الاسبوع ، الى التاكيد ضرورة الانتهاء من المفاوضات المصرية — الاسرائيلية بسرعة وتوقيع «معاهدة السلام» بين مصر واسرائيل .

وقال ، خلال اجتماع عقده مع وفد حزب المحافظين التقدمي الكندي ، ان «تقدم السوفييت» مؤخرا في هذه المنطقة يزيد من الحاح انهاء المباحثات بنجاح وبسرعة . وذكر في معرض توضيح اسباب قلقه من هذا التقدم ! الوضع في ايران و «الانقلابات» في اثيوبيا واليمن الديمقراطي والافغان . فكل هذه تسبب قلق اسرائيل ويجب ان «تستنفر العالم الحر» ليكون يقظا !

## اضرابات عمالية وطلابية تجتاح المملكة المغربية

الرباط — تعم الاضرابات العمالية والطلابية المملكة المغربية . فبعد ان دخل اضراب عمال سكك الحديد يومه السادس ، اعلن طلاب كليات الحقوق والادارة والطب في جامعة العاصمة — الرباط اضرابا عن الدراسة لمدة ثلاثة ايام مطالبين بتطوير المناهج الدراسية وحرية الفكر واحترام الحرم الجامعي من تدخل النظام الحاكم .

وفي بيان وزعه الطلاب دعوا فيه بقية الكليات الى اعلان اضراب شامل في جميع المعاهد المغربية احتجاجا على سوء المناهج الدراسية والتعليم في المغرب .

وفي بيان وزعته نقابة عمال سكك الحديد استنكرت فيه اساليب الاعتقالات والمناورات التي يقوم بها النظام المغربي لاحباط الاضراب وقالت ان الحل الوحيد والعادل للاضراب هو بالاستجابة الفورية لمطالب العمال . وتتلخص هذه المطالب بزيادة الاجور بنسبة ١٥ في المئة ، وبتخفيض ساعات العمل الى ٤٠ ساعة اسبوعيا بدل ٤٩ ساعة وبتحسين ظروف عملهم .

## تصاعد موجة الاضرابات في بريطانيا
## ازدياد التضامن مع سائقي الشاحنات المضربين

لندن — يواصل اكثر من مئة الف من سائقي الشاحنات في بريطانيا الاضراب عن العمل لاكثر من اسبوعين وذلك للمطالبة بزيادة في الاجور .

وقد اعلن عمال النقل في السكك الحديدية وعمال الطيران عن تضامنهم مع عمال سائقي الشاحنات الامر الذي ادى الى اصابة اعمال النقل داخل الجزر البريطانية وبالتالي الاقتصاد البريطاني بما يشبه الشلل التام .

وقام عمال مصانع عديدة في بريطانيا بالاضراب عن العمل تضامنا مع السائقين . واضطر عمال مصانع الى التوقف عن العمل نظرا لعدم توفر مواد خام للصناعة .

ويهدد في الوقت نفسه عمال مصلحة المياه والنظافة في السلطات البلدية بالاضراب عن العمل مطالبين بزيادة في الاجور تزيد عن ١٥٪ في حين تبلغ

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

## كمبوتشيا ترفض التدخل في شؤونها الداخلية

نيويورك — الوكالات — افشل الاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي باستعماله حق النقض (الفيتو) مشروع القرار الاستفزازي الذي عرض على جلسة مجلس الامن الدولي الخاصة ببحث ما يسمى «القضية الكمبوتشية» ، وهي الجلسة التي دعت اليها حكومة بول بوت — يانغ ساري المخلوعة .

واعلن المندوب السوفييتي في مجلس الامن ان مجرد بحث هذا الموضوع الذي فرضته حكومة بول بوت — يانغ ساري المخلوعة على مجلس الامن ، بالرغم عن رفض حكومة كمبوتشيا الشرعية القاطع له هو سابقة خطيرة تلحق الضرر بهذه الهيئة الدولية . وتعتبر مناقشة هذا الموضوع تدخلا فظا في شؤون كمبوتشيا الداخلية .

وصرح مسؤول الشؤون الخارجية في جمهورية كمبوتشيا الشعبية ان مناقشة مجلس الامن الموضوع بعد سطوها على سيادة كمبوتشيا ، ...

اما مندوب جمهورية ... الاشتراكية ، ... الموجه لبلاده وقال : ان الصين هي اخر من يمكنه الحديث عن التدخل في كمبوتشيا ، خصوصا ، وان قيادة الصين تسعى الى بسط سيطرتها على منطقة جنوب شرقي اسيا وتطرس

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

## حاكم مصر يستقبل الشاه بالاحضان
## والشعب المصري يحتج ويؤيد الثورة الايرانية

القاهرة — الوكالات — في حين استقبل حاكم مصر انور السادات الشاه الطاغية ... بالاحضان اصدر حزب «التجمع الوطني التقدمي في مصر» بيانا احتج فيه على زيارة الشاه ، واعلن ان شعب مصر يقف الى جانب الشعب الايراني ويبارك ثورته ولا يمكن ان يمنح صداقته لاعداء الشعوب او يرحب بضيف لفظه شعبه .

واشار البيان الى ان الشاه زود اسرائيل باكثر ما تحتاج اليه من نفط ، ... انهار كاي حكم شبيه له . فمهما كان يظهر مثل هذا الحكم فلا بد من ان ينهار في النهاية .

وفي الوقت نفسه نقلت وكالات الانباء ، اعتمادا على مصادر مطلعة في القاهرة ، ان سلطات القمع الساداتية اعتقلت مجموعة ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

## المجلس الوطني يرفض المؤامرات الامبريالية الامريكية
## ويبحث تطوير العلاقات مع الدول الاشتراكية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — يناقش المجلس الوطني الفلسطيني مسودة برنامج العمل السياسي الذي طرحه رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، كما يناقش التقرير السياسي الذي قدمه فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة .

وكان ياسر عرفات قد القى بيانه ، امس الاول ، ودعا فيه الى تحقيق الوحدة الفلسطينية — العربية لمجابهة التحركات المصرية — الاسرائيلية وهزيمة مؤامرات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط .

واكد عرفات في كلمته رفض الشعب الفلسطيني اتفاقات «كامب ديفيد» وفي الوقت نفسه اعرب عن استعداد المنظمة للمشاركة في تسوية القضية الفلسطينية عن طريق المفاوضات الا ان ذلك لا يمكن ان يتم على حساب حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

وقبل ذلك استعرض فاروق القدومي في تقريره اللجنة التنفيذية السياسي الانجازات التي حققتها المنظمة منذ عام ١٩٧٧ اي منذ انعقاد الدورة الثالثة عشرة على صعيد مواجهة المؤامرات الامبريالية ، كما توقف عند موقف الولايات المتحدة المعادي من الشعب الفلسطيني .

وثمن القدومي سميا عاليا ميثاق العمل القومي السوري — العراقي ، وابرز انه قام بدور هام في انجاح قمة بغداد وكان انجازا قوميا يدعم جبهة الصمود والتصدي ويعززها .

وتطرق الى الحوار الفلسطيني الاردني واعلن انه يقوم على اسس رفض اتفاقات «كامب ديفيد» وبموجب قرارات مؤتمر بغداد ، وضرورة تحقيق الوحدة الوطنية بين كافة الفصائل الفلسطينية لمواجهة المرحلة المقبلة بوحدة وطنية قوية .

واكد القدومي كذلك على ضرورة التمسك ببرنامج النقاط السياسي الذي يطالب بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

واورد ان خطة العمل في المستقبل تشمل تطوير العلاقات مع الدول الاشتراكية .

ويظهر من التصريحات والانباء الصادرة من المجلس ان موضوع الحوار الفلسطيني الاردني سيحتل مكانا هاما في النقاش خصوصا وان قادة بعض الفصائل الفلسطينية مثل الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية تشترط ان يقوم هذا الحوار اذا استمر على اساس الحفاظ للمنظمات الفلسطينية بتجمعاتها في الاردن .. وترى ان معارضة نظام الاردن اتفاقات كامب ديفيد موقفا تكتيكيا .

ومع هذا اعلنت الجبهة الشعبية التي كانت خارجة حتى الان من اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير انها ستعود اليها والى مؤسساتها واشارت الى ان ممثلها في اللجنة سيكون احمد يماني .

اما الجبهة الديمقراطية فلم تنسحب من اللجنة التنفيذية والتوقع ان يواصل ياسر عبد ربه تمثيلها فيها .

هذا واستمع المجلس الوطني الى تحيات عدد من الوفود العربية والاجنبية .. ومن بين الوفود التي حيت دورة المجلس الحالية وفود فيتنام الاشتراكية والجبهة القومية الوطنية في العراق وتشيكوسلوفاكيا واليمن الديمقراطي والجبهة الوطنية اللبنانية وغيرها .

ومن المتوقع ان تلقى سائر الوفود تحياتها خلال انعقاد المجلس .

ويوم الاربعاء الماضي اشارت الصحف الدمشقية ان سلطات السادات منعت سفر فتحي الخولي والدكتور رفعت السعيد عضوي سكرتارية حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الى دمشق للاشتراك في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني .

## الخميني يؤكد في تصريح له :
## سياستنا تقوم على عدم الانحياز
## سنعادي من يعادينا ونصادق من يصادقنا

ابراهيم يازيدي : ننتقد اسرائيل لاحتفاظها بمناطق عربية انتزعت من الشعب الفلسطيني

باريس — طهران — اكد الزعيم الروحي الشيعي ، آية الله الخميني ، مجددا رفضه رجاء الرئيس الامريكي كارتر له بالتعاون مع حكومة باختيار في ايران . وقال الخميني ان هذا يشكل تدخلا في شؤون الشعب الايراني ... يعتبر حكومة باختيار غير شرعية .

وقال الخميني ، في بيان اذيع امس من بيروت ، ان الجمهورية الايرانية الاسلامية لن تشترك من حيث المبدأ ولن تدخل طرفا في اي حلف من الاحلاف العسكرية . وقال ان سياسة هذه الجمهورية ستقوم على عدم الانحياز ، سنصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا . ولن تكون ايران شرطيا في المنطقة .

وفيما يتعلق باسرائيل اكد الناطق الرسمي باسم الخميني ، ابراهيم يازيدي ، في حديث لراسلي صحيفة «دي هيتسمار» ان انصار الخميني ينتقدون موقف اسرائيل لانها ارسلت الخبراء العسكريين لتدريب الجيش الايراني والشرطة السرية وتأييدها لنظام الشاه والاشتراك في قمع نضال الشعب الايراني ولانها ، من جهة ثانية ، تحتفظ بمناطق عربية محتلة انتزعت من الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وتشهد العاصمة الايرانية والمدن الكبيرة الاخرى ، اليوم الجمعة ، مسيرات شعبية ضخمة يعتقد المراقبون السياسيون بانها لن تقل قوة وعنفا عن مظاهرات الملايين في ذكرى عاشوراء قبل اربعين يوما ، وذلك بدعوة من جبهة المعارضة الوطنية والزعماء الروحيين للاعراب عن فرحة الشعب الايراني برحيل الشاه الفرعي عن ايران وعن معارضته لحكومة بختيار التي تشكل استمرارا لحكم الشاه المهزوم . وامام هذه المظاهرات الشعبية سنتظاهر بطلب العاصمة التي احتلته اربع وعشرين ساعة .

وكانت العاصمة طهران والمدن الكبيرة الاخرى قد شهدت ، امس الاول ، سلسلة من مظاهرات الفرح الشعبي لرحيل الشاه عن ايران . ويبدو ان مظاهر الفرح هذه اثارت حقد رجال الجيش الموالين للشاه فنظموا اعمال قمع وحشية في مدينة الاهواز ، التي تعتبر اكبر مركز لصناعة النفط في ايران .

امس الاول قام رجال الجيش باطلاق الرصاص على المواطنين المتظاهرين فرحا لرحيل الشاه . وقامت وحدة من جيش الشاه المعسكرة في المدينة بتسيير سيارات المواطنين الواقعة بمحاذاة الشوارع الرئيسية . وذكر شهود عيان ان الجنود اطلقوا الرصاص الى داخل البيوت . كما قاموا بايقاف السيارات في الشوارع وامروا سائقيها بتعليق صور الشاه المعزول على واجهات سياراتهم .

وقد اعترف الحاكم العسكري بمنطقة الاهواز ، الجنرال جعفريان ، بان جنوده عاثوا فسادا في المدينة . ويرى المراقبون في تصرف الجنود الذي اسفر عن مقتل عشرين مواطنا على الاقل وجرح كثيرين ، احراجا كبيرا لحكومة بختيار ودليلا على ان رئيس الوزراء الجديد لا يسيطر على الجيش وان تعهد قادة الجيش بعدم القيام باي عمل دون الرجوع اليه لا اساس له ، كما كشفه ... المعارضة الوطنية ...

ولكن ليس هذا هو الصراع ، بل التحدي الوحيد الذي يواجه حكومة بختيار . فالتحدي الاكبر هو رفض المعارضة الوطنية والزعماء الروحيين

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

## الجولان يهب دفاعا عن انتمائه القومي
## ويرفض مؤامرة ضمه الى اسرائيل

الجولان — خاص «بالاتحاد» — هب اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة بمختلف فئاتهم واتجاهاتهم للدفاع عن انتمائهم القومي الوطني السوري ورفضوا بكل شدة مؤامرات الاحتلال الاسرائيلية التي تعرضها ويحاول تنفيذها عضو الكنيست عن «التكتل» امل نصر الدين ، لضم الهضبة الى اسرائيل .

وكان نصر الدين قد بلغ ، في نهاية الاسبوع الماضي ، امام عدسات التلفزيون انه يقوم «بجهود جبارة» من اجل استبدال هويات ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة بهويات اسرائيلية تمهيدا لضمها الى اسرائيل . وما ان وصل الخبر الى الهضبة حتى تنادى حوالي ٤٠٠ رجل ، بينهم رجال الدين والشخصيات المرموقة والشباب التقدمي ، الى المجلس الديني في مجدل شمس المحتلة من جميع القرى الباقية في الهضبة (مسعدة وعين قنية وبقعاثا والمجدل) حيث عقدوا اجتماعا تشاوريا شعبيا يوم الثلاثاء الماضي تحدث فيه عدد كبير من رجال الدين والشباب التقدمي الواعي فاكدوا جميعا سخطهم ونقمتهم على الاحتلال وزبانيته من امثال امل نصر الدين وحملة اعوانه في الهضبة ، واقروا بالاجماع رفض تسلم الهويات الاسرائيلية واستنكار مساعي الاحتلال وضلوعه في هذا المجال واعتبارهم مسا واهانة للشرف الوطني الصميم . واقروا ايضا ان كل من يدعو الى هذا المشروع او يؤيده يعتبر خارجا على ارادة الوطن ومتلاعبا بكرامته ومدنسا لاصالته العربية وخائنا يستحق النبذ

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

## ٧٥٠ مليون ليرة لتمويل الاستيطان في الضفة المحتلة

شارون يدافع بحرقة عن اعضاء غوش ايمونيم «الطليعيين»

القدس — صادقت اللجنة المالية المتفرعة عن الكنيست ، امس الاول ، على طلب وزارة المالية تخصيص ٧٥٠ مليون ليرة لاغراض الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وذلك باكثرية اصوات ممثلي كتل الائتلاف ومعارضة ممثلي «مبام» في اللجنة ، نفتالي فيدر وامري رون .

وسيخصص ٥٠٠ ملايين ليرة من هذا المبلغ للاستيطان في منطقة السامرة — نابلس وقلقيلية ، وفي منطقة الخليل من الضفة الغربية المحتلة ، وكذلك في الجولان السوري المحتل . وسيقام في اطار هذا المخطط الكولونيالي ٣٦٠ وحدة سكنية وما يلزم من منشآت تابعة لها وملاجئ امنية .

وسينفق ٢٠ مليون ليرة اخرى على شق طريق تقطع منطقة السامرة ويبلغ طولها ٣٥ كيلو مترا .

وسبق ان اتفقت الحكومة وحركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية العنصرية على اقامة مدينة كبيرة للاستيطان الكولونيالي في منطقة نابلس ، واعترف وزير الزراعة والمسؤول عن الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ، الجنرال في الاحتياط اريئيل شارون ، بانه قام شخصيا بالتجوال في سماء تلك المنطقة على متن طائرة هليكوبتر لتحديد مكان اقامة تلك المدينة . ودافع شارون ، مساء امس الاول ، في حديث له مع التليفزيون الاسرائيلي عن سياسة الحكومة الاستيطانية في المناطق المحتلة . واكد شارون ان الاستيطان يتم بموجب قرارات المؤسسات الحكومية والمختصة وليس بناء على قرار فرد واحد .

وفي الكنيست دافع هذا الوزير الجنرال بكل حرقة عن نشاط حركة «غوش ايمونيم» الاستيطاني الاستفزازي . وامتدح اعضاء هذه الحركة العنصرية المتطرفة ووصف هذه الحركة بانها حركة «طليعية طلائعية» .

وجاء من واشنطن ان الناطق الرسمي بلسم البيت الابيض نفى ان يكون الرئيس الامريكي ، كارتر ، قد بعث برسالة الى الرئيس الاسرائيلي ، بيغن ، يحتج فيها على اعمال حكومته الاستيطانية في المناطق المحتلة . وحين سئل عن السبب في عدم ارسال رسالة احتجاج لبيغن ان كارتر يدرك صعوبة الوضع وحساسية المحادثات الاسرائيلية — المصرية ، ولهذا فهو لا يريد ان يسيء الى هذه المحادثات بالاحتجاج على الاستيطان الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، خصوصا وان بعثة الوساطة من الفرد اثرتون وهربرت هنسل تبحث الان مع المسؤولين الاسرائيليين ازالة العقبات امام المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .



## كلمة الاتحاد

### غداً يرسم اجتماع الناصرة طريق تشديد النضال دفاعاً عن الارض

غدا السبت ، ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٩ ، وفي الساعة الحادية عشرة صباحا في المركز الثقافي في الناصرة ، يجتمع اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الارضي ورؤساء السلطات المحلية بدعوة من السكرتيرية لرسم خطوط متابعة النضال الشعبي لصد هجمة حكومة الاضطهاد القومي على كيان الجماهير العربية الوطني .

وقد اتضحت معالم هذه الهجمة المسعورة في الفترة الاخيرة بحيث لم يعد من الممكن اخفاؤها تحت شعارات القانونية والنظام .

ومن ابرز هذه الملامح مشاريع تهويد الجليل وتشريد العرب من النقب وتضييق الخناق على نمو البلدات والقرى العربية وحجز الاموال عن المجالس البلدية والمحلية العربية .

ولم يخف خطر مصادرة الاراضي العربية الذي فجر «يوم الارض» الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، بل ازداد شدة واصبح في مناطق الجليل والنقب واقعا ملموسا .

السلطات تستولي على الاراضي وتقيم المستوطنات في الجليل الغربي في التوماتية وفي جوار سيجف في طرف البطوف .

وفي النقب تدل المعلومات على ان ادارة اراضي اسرائيل قامت بتصفية اراضي عرب الهزيل وتواصل استخدام «الدوريات الخضراء» لترحيل عرب العزازمة عن اراضيهم البالغة ١٣ الف دونم . كما تعمل بصورة محمومة ووحشية على تصفية ثرواتهم الحيوانية .

وهدم البيوت في دير حنا وشفاعمرو وعيلبون وغيرها يدق ناقوس الخطر ، اذ تشير الى عزم الحكومة على مواصلة الهدم بعد ان اعلن ممثلها العنصري في الشمال المتصرف كينغ ان اكثر من ٢٥٠٠ بيتا محكوم عليها بالهدم .

ومؤامرات الحكومة على المجالس البلدية والمحلية ومحاولاتها افتعال نزاعات دموية لشلها وامساك الاموال عنها لاحباط قيامها بمسؤولياتها ، اصبحت مظهرا شائعا في الجليل وغيره .

انما نعتقد ان على اجتماع الناصرة يقع واجب تحديد الاخطار اولا ، ورسم الطريق لافشالها ثانيا وتحقيق اوسع وحدة شعبية ثالثا . والامر الاخير يحقق النجاح في هذه المعركة الوطنية الكبرى .

ونحن نأمل ان تجد قرارات هذا الاجتماع الهام تجاوبا في القطاع الاسرائيلي (اليهودي) . فالقوى الديمقراطية والليبرالية في هذا القطاع تدرك ان مواصلة سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية تنزل اقصى الضربات بالتفاهم الاسرائيلي العربي وتضر ضررا فادحا بمستقبل الشعب الاسرائيلي الذي يتوق الى السلام والاطمئنان .

# عجز السلطات المحلية في اسرائيل أكثر من ٣ مليارات دولار

حيفا — لمراسل « الاتحاد » الشؤون البلدية — تكشف الصحف ، يوميا ، حقائق جديدة حول الازمة الخانقة التي يواجهها الحكم المحلي في البلاد . فهناك بلديات كثيرة عاجزة عن دفع المعاشات الشهرية لمستخدميها وبلدية تل ابيب اخذت قرضا من البنوك قيمته خمسة ملايين دولار وبلدية حيفا اخذت قرضا قيمته ثلاثة ملايين دولار من اجل دفع رواتب المستخدمين . كما ان العديد من البلديات عاجزة عن دفع التزاماتها تجاه المقاولين والشركات والمؤسسات . وتفيد جريدة « دافار » ( ١٦–١–٧٩ ) ان العجز العام للسلطات المحلية في اسرائيل وصل الى اكثر من ثلاثة مليارات دولار ، ومصدر هذا العجز هو انخفاض القيمة الحقيقية للرة بحوالي ٤٨٪ بسبب أمواج الغلاء وايضا عدم وفاء الحكومة بالتزاماتها المتفق عليها مع البلديات والمجالس المحلية .

وقد التقت الصحف مع وزير الداخلية يوسف بورغ ورئيس مؤسسة الحكم المحلي في اسرائيل بنحاس ايلون قد اجتمعا مع وزير المالية ، يسوم الاثنين الماضي لبحث المشكلة الرهيبة التي تواجه الحكم المحلي . وقد اعلن وزير المالية سمحا ايرليخ ان الحكومة مستعدة لالغاء ديون السلطات المحلية في البلاد ، بشرط ان يلتزم رؤساء السلطات المحلية بضمان عدم تجمع عجز في ميزانيات بلدياتهم ، في السنة المالية المقبلة . ولكن ، هل يلتزم السيد ايرليخ ، بالمقابل ، السلطات المحلية والشعب عموما ، ان لا يكون غلاء ملحوظ في السنة المالية المقبلة ، ان لا يكون تخفيض لمعلي الميزانية بسبب الغلاء ؟ ...

... ميرام ... مدير عام وزارة المالية وحاييم كوبرسكي مدير عام وزارة الداخلية وممثلا عن الحكم المحلي . هذا ، ونشرت الصحف ان ايرليخ قد وافق على تقديم هبة لمرة واحدة ، هذا الشهر ، بمبلغ ٢٥٠ مليون ليرة للمساعدة في « تسكيت اوجاع » الحكم المحلي .

### « خطر انهيار كامل الخدمات البلدية » !!

وقد دفع هذا الوضع المتفجر صحيفة « دافار » الى التشاؤم ... يوم الاثنين ( ١٥–١–٧٩ ) تحذر فيها من انهيار كامل للخدمات البلدية ، وتدعو الحكومة والسلطات المحلية والرأي العام الى التفتيش عن حل جذري لازمة الحكم المحلي . وكتبت « دافار » : « ازمة مالية حادة ... السلطات المحلية . ان ... موجودة في مواجهة خطر انهيار كامل ...

يدون القيام باضرابات بسبب عدم تلقي المعاشات . هناك بلديات نجحت هذا الشهر ان تأخذ قروضا من البنوك مرتبطة بالدولار ، ... وكل هذه البلديات عاجزة عن ... المقاولين » . وتقول « دافار » : ان مصدر هذه الازمة التي تورطت فيها السلطات المحلية هو عدم الوفاء بالالتزامات من قبل الحكومة ، حيث ان الوزارات تواصل المماطلة في تحويل المبالغ المستحقة ... ويضطرونها للتوجه الى البنوك ، حيث القروض مربوطة بالدولار . بالرغم من ان وزير المالية ووزير الداخلية اتفقا قبل اكثر من سنة على ضمان قروض غير مربوطة بالدولار ... السلطات المحلية . وتستطرد الصحيفة ... وتقول « ان السلطات المحلية مضطرة الآن ان تدفع الضرائب بنسبة تتراوح بين ٧٠ — ٨٠٪ ولكن الدخل ... ليس من شأنه ان يخرج السلطات المحلية من الورطة المالية ، ان العجز يصل الى مليارات » . وتقترح الصحيفة ان يتفق الحكم المحلي مع الحكومة على حل جذري للازمة ، مع اجراء اصلاح جذري في وضعية السلطات المحلية وصلاحياتها وطرق تمويلها .

# اجتماع شبيبة قرى المثلث السنوي يرفع مطالب الشباب ويدعوهم الى النضال

ام الفحم — لمراسلنا — توافدت جماهير الشباب من قرى المثلث الصامد ، مساء الجمعة الماضي ، الى نادي الحزب في ام الفحم لحضور اجتماع منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية السنوي في المثلث .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق ... فريد سكرتير المنطقة . واشار في كلمته الى مكاسب الحركة ... ونوه بالدور القيادي والعمل الذي تضطلع به .

وقدم ... تحية ... ابناء الكادحين .

وكلمات دافئة وحماسية قدم الرفيق محمد نفاع ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة ، تحية اللجنة المركزية ، واشاد بدور الشبيبة البطولي في العالم . والى دورنا في هذا النشاط بوصف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عضوا في اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي .

اما الكلمة السياسية ... الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي ، الذي ... في كلمته الجامعة « سياسة القتل » التي تقود الى حرب جديدة ... « كامب ديفيد » ... شعبنا العربي الفلسطيني . واوضح في كلمته ان مصير هذه السياسة كمصير ... في ايران .

وواصل شبيبة ... في اليوم التالي ، اعمالهم ، حيث ... مرد فريد بيان لجنة المنطقة الذي ... وعلى ضوء ... والانجازات التي حققها فرع الشبيبة في ام الفحم ... والمرة الثالثة على التوالي بعلم المنطقة .

... التي تحوكها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضد حركة التحرر الوطني ، وشجب ... الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة وبرنامج ... « الادارة الذاتية » فيها .

٤ — دعوة المجالس العربية المحلية المنتخبة في قرانا الى التعاون مع لجنة الرؤساء القطرية والى مجابهة سياسة التهويد وسرقة الاراضي وهدم البيوت العربية . والى الاهتمام بقضايا الشبيبة ... والمتعلمة من خلال الهيئات والدوائر المختصة .

٥ — المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال والذين ... وتحسين اوضاع السجون .

٦ — استنكار سياسة الغلاء التي تلحق الضرر بجماهير الشعب الكادحة .

٧ — استنكار رفع رسوم التعليم الثانوي والجامعي ، الامر الذي يحجب التعليم عن ابناء العمال ...

٨ — ... وتطوير ... الفرق الرياضية العربية ... ونشر النشاطات الرياضية الاخرى على اساس المساواة التامة مع ما هو قائم في الوسط اليهودي .

٢ — برمجة اعمال المنطقة وفروعها لاحتفالات سنة الطفل العالمي .

٣ — استنكار المؤامرات الاستعمارية ...

## فرع الحزب الشيوعي في بني براك يحيي ذكرى رفيق عزيز : مسرور قطان

بني براك — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في بني براك جرى احتفال مهيب في نادي بيت الثقافة لاحياء ذكرى ... الشخصية ... مسرور قطان ...

... الفقيد ...

... انسانا طيبا ومتواضعا وكان اصدقاؤه ورفاقه كثيرين ، واستمد من تشجيعهم القوة والنشاط في حياته الصعبة . لقد سره كثيرا الاتفاق والحديث مع رفاقه واصدقائه ، وكان قلبه يطفح غبطة كلما وصلته رسالة من زوجته « نينا » التي كان يأمل ان يلتقي بها في القريب . ولكن قلبه لم يصمد سقط في بيته اثر نوبة قلبية ولم يقم بعدها .

اننا نذكره نحن رفاقه واصدقاءه ونكن له المحبة والتقدير على اعماله ... وانه لم يحن قامته ... كرامته وكرامة الحركة التي عمل الى جانبها ... للدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي . ان الكلمات تعجز عن التعبير عن مواساتنا لزوجته التي اخلصت له ، ولرفاقه واصدقائه في البلاد والخارج .

... ذكراه ... بنفس ... حتى يومه الاخير .

### ذكـــرى الاربعـــين

آل عازم واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في ذكرى الاربعين على وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

**سليمـــان حمـــدان عـــازم**

وذلك يوم السبت الموافق ٧٩/١/٢٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في بيت الفقيد في الطيبة .

**لا أراكم الله مكروها بعزيز**

عن آل الفقيد
شاكر سليمان عازم

### قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

والدة الفقيد وارملته واولاده واخوانه وجميع آل قرنجي وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

**اليـــاس ديـــاب قرنجــي**

وذلك يوم السبت ٢٠–١–٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف ( الاكليركية ) للروم الكاثوليك بالناصرة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

## الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي
## نشاطـــات * نـــدوات * محاضـــرات

● **فرع الطيبة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

يقيم امسية فنية والقاء ... من شعر احمد فؤاد نجم وسميح القاسم ... الفنان ... بمصاحبة عود . وذلك مساء السبت ٢٠–١–٧٩ الساعة السادسة مساء في نادي « عثمان ابو راس » .

● **فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور المحاضرة السابعة في موضوع « المادية الديالكتيكية » ضمن « حلقة الدراسات الماركسية » ، وذلك اليوم الجمعة ١٩–١–١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ في قاعة بيت الصداقة . يقدم المحاضرة : الرفيق سميح غنادري . الدعوة عامة .

● **قطاع الشمال**

يدعو الرفاق اعضاء فروع قطاع الشمال الى سماع محاضرة عن : « الوضع في الحركة الشيوعية العالمية » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك اليوم الجمعة ١٩–١–١٩٧٩ في تمام الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب بمعليا . الحضور واجب .

● **فرع ام الفحم — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

يدعو لسماع المحاضرة حول : التنظيم الشيوعي ، يوم الخميس ١٩٧٩/١/٢٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

● **فرع شفاعمرو**

يدعو الرفاق والاصدقاء لسماع محاضرة من الرفيق شفيق خورية حول انطباعاته عن زيارة المانيا الديمقراطية ، وذلك يوم الثلاثاء ١٩٧٩/١/٢٣ الساعة ٧٫٠٠ مساء . الدعوة عامة .

● **بمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » — محاضرة حول « الغد » ودورها ومسيرة ٢٥ عاما**

■ دير الاسد ( الشبيبة ) — الاحد ١٩٧٩/١/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب — المحاضر . عزت سلامة .

■ البعنة ( الشبيبة ) — الاربعاء ١٩٧٩/١/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب — المحاضر : محمد نفاع .

● **محاضرة حول موضوع : ازمة الشرق الاوسط و « كامب ديفيد »**

■ دير الاسد ( الشبيبة ) — الجمعة ١٩٧٩/١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب — المحاضر : احمد سعد .

■ جلجولية ( الشبيبة ) — الجمعة ١٩٧٩/١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء — المحاضر . عبد القادر ...

■ كفر منذا — الجمعة ١٩٧٩/١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء — المحاضر : عادل ابو الهيجاء .

■ طمرة — السبت ١٩٧٩/١/٢٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء — المحاضر عادل ابو الهيجاء .

■ شعب — الاحد ١٩٧٩/١/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء — المحاضر نمري ...

■ كابول — الاثنين ١٩٧٩/١/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب — المحاضر : نمري ...

■ كفر قاسم — الثلاثاء ١٩٧٩/١/٢٣ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة عامة — المحاضر : دكتور اميل توما .

# العلاقات الاسرائيلية – الأمريكية بعد خطوة تيوان!

**دكتور اميل توما**

توالت لحظة اعلان الادارة الامريكية قرارها بقطع علاقاتها الديبلوماسية مع نظام تيوان تمهيدا لاقامة علاقات كاملة مع حكومة الصين مع لحظة « توتر » في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل بسبب « سلبية » موقف حكومة بيغن بشأن المفاوضات مع النظام الساداتي ورفضها التعديلات المقترحة في مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

وفي اليوم نفسه ، ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ ، الذي نشرت فيه « جروزالم بوست » قرار الادارة الامريكية المذكور وابناء التوتر الامريكي الاسرائيلي نشرت تحت عنوان « قرار الولايات المتحدة في موضوع تيوان بمثابة تحذير للقدس » : ان مصادر حكومية عليمة اعلنت امس ان قرار الولايات المتحدة التخلي عن تيوان واقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع الصين يجب ان يكون بمثابة تحذير للقدس .

وكتبت ، اعتمادا على التلفزيون الاسرائيلي ، ان وزراء في حكومة بيغن قالوا ان خطوة الولايات المتحدة ستؤثر على مساعي « السلام » الجارية الآن في الشرق الاوسط . فبعض هؤلاء الوزراء يشعر ان التخلي عن تيوان يجب « ان يشير الى تحذير احمر في اسرائيل ومن المحتمل ان يكون له تاثير على المفاوضات في الشرق الاوسط » .

والواقع ان الصحافة الاسرائيلية ...

...

تكون موجودة في مصر . ولهذا تساءلت لماذا اسرائيل بالالتزامات التي يلتزم بها جيرانها .. « فتنازلات » اسرائيل تضعف قدرتها الدفاعية . واضاف ولا تجد اسرائيل المليارات الاربعة التي تحتاج اليها لنقل قواعدها .. واذا لم تتمكن من الحصول على المبلغ فعندئذ لن تستطيع اعادة ترتيب قواتها المسلحة ، « وهذا سيكون ضربة للقوة اسرائيل الدفاعية وضربة « العالم الحر » وضربة لمصالح الولايات المتحدة » . ( الصحف ٩–١–٧٩ ) .

### موقـــف الولايـــات المتحـــدة

بعد التوقيع على اتفاقي « كامب ديفيد » شرح هارولد ساوندرز معلوماتهما امام لجنة الشرق الاوسط المنبثقة عن لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي واكد ان هذين الاتفاقين يتفقان مع مصالح الاطراف الثلاثة وقال :

كان ولا يزال وسيبقى دعم اسرائيل آمنة وحرة وديمقراطية مظهرا دائما من مظاهر السياسة الامريكية الخارجية ...

...

« اعتقد انكم لا تدركون بعد اهمية هذا القطر ( اسرائيل ) ... ( الصحف الاسرائيلية ١٢–١–١٩٧٩ ) .

— البقية على صفحة ٧ ع ٥

...

قال ان تطور الوضع الايراني موجودة في السعودية . ومن الممكن ان ...

# لو عرف الأموات مصير رفاتهم في بلد الشيخ!

صبـــر ... آثـــار ...

ماذا سيقول الاموات لو عرفوا مصير رفاتهم في المقابر الاسلامية بعد ٣١ عاما في حيفا .

هذا السؤال وجهته الى نفسي بعد ان استفزني الضمير الانساني في اثناء تفقدي مصير الاموات في مقبرة عز الدين القسام اي في بلد الشيخ .

### * انتبه !! المكان ملغوم !!

عندما تسافر على طريق حيفا — الناصرة وبالقرب من مجمع « ...

... انما انتهاك حرمة الاموات ... في الداخل . ان البلدوزر الذي « مر » على اراضي المقبرة قبل مدة لم يستطع تغطية الحفرة التي كانت فيها ... قبرا لعز الدين القسام ... وعلى اطراف ارض المقبرة توزعت بعض القبور التي ازيلت عنها الشواهد ...

...

### * حتى الاموات ! اعداء للدولة

...

حيفاوي

# يجب تغيير الأنظمة في السجون الاسرائيلية

بقلم ريفا نوف
عن الشقيقة « زو هاديرخ »

ما زال لتظاهرة عضو الكنيست شارلي بيطون مائب كتلة الجبهة الديمقراطية في الكنيست وممثل اسرائيل الاخرى — اسرائيل الفلسطينيين والمسحوقين ، ما زال لها صدى مسموع في البلاد ، علمنا تسقف في وجوه ممثلي السلطة الساقطين واللاحقين بالامهم الثقلة على الظروف المرعبة التي يعاني منها الاسرى اليهود والعرب المعتقلين في سجون اسرائيل .

حتى الان لم ينقطع غضب ممثلي السلطة على ان واحدا من الفلتات « المنفلتة » يجرؤ ان « يدوافع » في وجوه رجال « الثقافة » امثالهم ويقول لهم حقيقة انفسهم وعما يقترفونه والاا بالصحف تنشر لائحة اتهام اخرى عن اوضاع السجون . وتأتي لائحة الاتهام اليوم من لجنة تحقيق شعبية انشأها الاتحاد العالمي للجاليات اليهودية السفرادية ولجنة الطائفة السفرادية في القدس ، وجاءت لائحة الاتهام هذه مصداقا لقول شارلي بيطون في الكنيست : « انني اتهم » واستمرارها ...

ويأتي التقرير الذي نقل كل اعضاء المحكومة مجموعة من الاقتراحات لاصلاح الاوضاع غير المحتملة هذه بعد ان قامت اللجنة بفحص اوضاع السجون في اسرائيل وهذه بعض توصياتها :

● السماح لعائلات المساجين واقاربهم بالزيارات اليومية في ساعات ثابتة ، وتحديد اوقات الزيارة الى ساعة على الاقل ( مكان الوضع الحالي وهو ثلاث مرات في الاسبوع لمدة نصف ساعة ) .

● الصحة : تقليص الوقت ، قدر الامكان ، ما بين فحصة واخرى وخاصة السجناء ذوي العاهات . وحتى لا تهدم الحياة العائلية يجب منح هذه الفرص منذ بداية السجن وليس بعد انقضاء ثلث مدة العقاب كما هو متبع اليوم . وان تعطى هذه التسهيلات ...

الجراثيم انتسهم لان في ذلك ما يوفر الجو ويخلق حاجزا ويؤدي الى غياب الثقة . فان علامة صغيرة على لباس الزائد عند السجون تكفي لتمييز درجات رجالها في حالة الضرورة .

● يجب ضم افراد مهنيين الى هيئة القائمين على خدمات السجون ومديري السجون : من مربين قانونيين ومتخصصين في علم الاجرام وعاملين اجتماعيين وغيرهم .. كما يجب تطوير خدمات العلاج النفسي بشكل ملائم .

● ان الهيئة المشرفة على اصلاح المؤلفة اليوم من مربين وعاملين اجتماعيين والتي تعمل تحت سيطرة ادارة السجن والتعرض الى ضغوط نابعة من الحاجات الامنية داخل السجن ولهذا فان القائمين على العلاج لا يستطيعون ان يصلوا الى اهدافهم العلاجية ...

● يجب وضع مستوى المستخدمين ...

ثانيا : يتجاهل التقرير كليا سياسة الاحتلال والاضطهاد القومي الواقع على المواطنين العرب في المناطق المحتلة . هذه السياسة ، بالاضافة الى وحشيتها ازاء المواطنين العرب ، تهدم القيم الاخلاقية للمواطنين اليهود كابناء شعب محتل ومضطهد ( بتصرف ) .

### ● كيف « يعتنون » بالمضربين عن الطعام في السجن الاسرائيلي ؟

شهادة اخرى تزعزع اليمن عن « الاعتناء » بالسجناء في السجون الاسرائيلية نفسها ، في الايام الاخيرة ، الطبيب الاسرائيلي دكتور كوهين عند امام مؤتمر الاطباء والاطباء النفسيين في السجون والذي عقد في الاونة الاخيرة في فرنسا .

في تقرير عن شهادة الطبيب هذا نشرته صحيفة « عل همشمار » بتاريخ ٢٩—١٢—١٩٧٨ جاء : « لقد عرض الدكتور حداد سياسة سلطات السجون الاسرائيلية بصدد المضربين عن الطعام بقوله : « ليس لدينا مضربون عن الطعام بل ...

### ● قضايا لم يكشف عنها التقرير

مع اهمية وايجابية هذا التقرير لكن هناك مواقع جدية .

اولا : لا يضم اي اقتراح لتحسين اوضاع السجناء الفلسطينيين من المناطق المحتلة المقيمين في السجون ...

● يجب الغاء البدلات الرسمية عن مجموعة هيئة السجون ...

ونؤكد اللجنة انه رغم تمرد السجناء المشهور الذي قتل فيه عدد من السجناء العرب وسجانون يهوديان طرأ تراجع خطير في امور علاج السجناء وتقويمهم .

جندي اسرائيلي يحرس احد السجون

---

# زاهي كركبي يعرض في مجلس بلدية حيفا برنامج الجبهة

حيفا — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية حيفا الجلسة الثانية ( ١١—١—٧٩ ) من اجتماعه الاول ( الذي بدأ بجلسة يوم الخميس الماضي ٤—١—٧٩ ) فانتخب رئيس كتلة « التكتل » ، شمعي تسميرمان ، نائبا ثالثا لرئيس البلدية بعد ان انضمت كتلته ( ١٢ عضوا ) الى الائتلاف .

كما تم انتخاب اللجان البلدية المختلفة . وقد تمثلت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في ٨ لجان منها على النحو التالي :

عضو البلدية الرفيق زاهي كركبي ، اصبح عضوا في كل من لجان المالية والثقافة والفن والشباب والرياضة والمياه . وانتخب الرفيق عباس زين الدين عضوا في لجنة المحافظة على النظافة . والرفيقة ليل كليمبر عضوا في لجنة تسمية الشوارع ، والاخ ...

وفي هذا الاجتماع تكلم رؤساء الكتل المختلفة ، فعرضوا ، باختصار ، برنامجهم ومواقفهم من القضايا المختلفة . ومما قاله الرفيق زاهي كركبي :

« ان كتلتنا — كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ... »

« اما قضية التعليم فهي ايضا قضية صعبة . فلا يوجد مدرسة ثانوية ومدرسة مهنية للطلاب العرب . وترفض البلدية ووزارة التعليم الاشتراك في مصاريف المدارس الاهلية التي تضم حوالي ال ٦٠٪ من الاولاد العرب الذين هم في سن التعليم الالزامي بحجة ان هذه مدارس طائفية ، ويضطر الاباء الى تحمل نفقات تعليم اولادهم . ولا توجد رياض للاطفال في العديد من الاحياء العربية .

« ونقترح كتلتنا اعتبار اللغة العربية لغة رسمية ثانية في البلاد في مراسلاتها مع السكان العرب . لقد كان هذا الوضع قائما في الماضي ولا يوجد اي سبب في عدم اعادته في الوقت الذي اصبح فيه السكان العرب حوالي ١٠٪ من سكان المدينة » .

وفي حديثه عن الائتلاف الذي تشكل والتغاب لوا بالرئيس قال :

« حضرة رئيس البلدية ، لقد انتخبك سكان المدينة رئيسا للبلدية وبذلك عبروا في الواقع عن رغبتهم في ان تكون شؤون المدينة في ايدي احزاب العمال . ان كتلتنا تعارض في ضم كتلة « التكتل » الى الائتلاف ... »

... احترام حقوق الشعبين الشعب اليهودي والشعب العربي الفلسطيني ، ورغبتنا قوية ان لا نقاسي حربا من ويلات الحروب ، وان تتطور وتصبح اكثر جمالا بفضل عمل ابنائها اليهود والعرب ، وان يعيشوا دائما في هذه المدينة بأخوة وصداقة » .

---

## لجنة من ٩ وزراء بينهم وزير الحربية لتهويد الجليل !

تل ابيب — قررت الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، اقامة لجنة وزارية مهمتها الاشراف والتنسيق بين مختلف الجهات من اجل تهويد الجليل .

وقد جاءت خطوة الحكومة هذه بناء على اقتراح رابينوفيتش بيغن بعد لقاء بوفد من منظمة « لا تطوير » الجليل الغربي وما يسمى لجنة الطوارئ لرؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل والتي قامت بتشجيع حاكم اللواء ليتغ ايام .

وقد اثار هؤلاء في لقائهم « ضرورة » استغلال « اراضي الدولة » واقامة « المصانع » الاستيطانية وقد طالبوا بتطوير قضايا التعليم والصناعة في تلك المستوطنات من اجل تشجيع الاستيطان .

اما اللجنة الوزارية تلك فتتألف من : وزير الداخلية يوسف بورغ ( رئيسا لها ) وعضوية وزير المالية ووزير الحربية ( ! ) ووزير البناء والاسكان ووزير المعارف ووزير الزراعة ووزير العمل ووزير التجارة والصناعة .

وصرح سكرتير الحكومة اريه نئور معلنا بان الاستيطان في الجليل لن يكون على حساب الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة او بدلا منه . كما ان الاستيطان في الضفة المحتلة لن يكون على حساب الاستيطان في الجليل .

## اضطرابات في القدس يقوم بها متدينون متطرفون

القدس — الوكالات — تتجدد كل سبت الاضطرابات التي يقوم بها متدينون متطرفون لمنع حركة السير في بعض احياء القدس التي يقطنون فيها . وفي يوم السبت الماضي قاموا باغلاق الطريق الجديدة المؤدية الى حي « رموت » واصطدموا بالاهالي الامر فاستدعيت الشرطة وحرس الحدود واعتقل ثمانية من المتدينين .

## جيش « الدفاع » يطلق النار على عائلة من بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — في الساعة العاشرة من مساء الخميس الماضي (١١\١\٧٩) وبينما كان ستة من ابناء عائلة شاهين من قرية بيت جن الجليلية ، بينهم النساء والاطفال ، عائدين من قرية حرفيش باتجاه قريتهم واذا بطلقات نارية غزيرة تنهمر على السيارة .

توقف سائق السيارة مرعوبا .. واذا بمجموعة من الجنود يهرعون اليها بشكل استفزازي يسألون عن سبب عدم توقفه من قبل . فاكد لهم انهم لم يشيروا له بالوقوف وانه لم ير اية اشارة تدل على وجودهم او وجود نقطة تفتيش على طول الطريق التي سلكها .

وقد قام المواطنون الستة بتقديم شكوى ضد هذا الاسلوب الغادر الذي كاد يودي بحياتهم ... هذا فضلا عن الخسائر التي الحقها اطلاق الرصاص بالسيارة اذ تم تكسير زجاجها واتلاف عجلاتها واجزاء اخرى منها . وقد عم السخط والاستنكار اهالي القرية الذين توافدوا الى بيت العائلة المظلومة معربين عن استيائهم .

## اجتماع هام للجنة منطقة عكا الحزبية

عكا — خاص « بالاتحاد » — ناقشت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الاسبق ، الوضع الراهن للحركة الشيوعية والوضع السياسي في المنطقة والاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر المنطقة الخامس وغيرها .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق كمال غطاس ثم قدم البيان والتلخيص الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية . وبعد نقاش حيوي اتخذت اللجنة القرارات التالية .

١) الموافقة على قرارات اللجنة المركزية للحزب بخصوص الوضع الراهن للحركة الشيوعية .

٢) عقد مؤتمر المنطقة الخامس في مساء الجمعة ٧٩/٢/٢٣ وطيلة اليوم التالي ١٩٧٩/٢/٢٤ .

٣) تهنئة مجلة « الغد » في عيدها ال — ٢٥ والعمل على توسيع توزيعها .

٤) تأييد النشاطات الخاصة بسنة الطفل العالمي .

## جميع عاملي « صندوق المرضى » في البلاد يضربون احتجاجا على قانون « التأمين الصحي » الحكومي

تل ابيب — توقف ال ٢٨ الف عامل في مؤسسة « صندوق المرضى » عن مزاولة اعمالهم صباح الاثنين الماضي لمدة ثلاث ساعات في جميع العيادات الطبية والمستشفيات في البلاد — احتجاجا انذاريا على قانون « التأمين الصحي الشامل » الذي تقترحه وزارة الصحة .

وصرح رئيس منظمة العاملين المقربة في « صندوق المرضى » السيد موشه فيلد بون في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في بيت سوكولوف بتل ابيب بان قانون « التأمين الصحي الشامل » الحكومي سيقضي على العلاج الشعبي ويخلق صنفين من العلاج الطبي درجة للاغنياء ودرجة للفقراء . وقال ان هذا القانون سوف يلحق ضررا شديدا بمعيشة عاملي « صندوق المرضى » ال ٢٧ الفا وبحقوقهم النقابية وان عاملي « صندوق المرضى » يرفضون ان تتحول هذا الجهاز الصندوقي الى عيادات من الدرجة الثانية .

واشار في كلمته الى ان عاملي « صندوق المرضى » سيصعدوا من خطواتهم النضالية هذه ، وطلب اليهم ان يبقوا خارج المعركة بين الهستدروت والحكومة وبان ثلاث ساعات الاضراب تلك ستخصم من رواتبهم .

هذا وعقد العاملون اجتماعات احتجاجية توضيحية كانت اكبرها الاجتماعات في مستشفيات بيلنسون والشارون ومئير ورفائيل وجهة وشفاشا وبيت ليفنشتاين وغيرها من المراكز الصحية المنتشرة في البلاد .

وقد عرض العاملون المؤتمر الصحفي امام الصحفيين ٢٠ الف تواقيع على عرائض موجهة الى وزير الصحة تطالبه بعدم قبول القانون المقترح في صيغته الحالية .



---

## اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في جلسته الاولى : سنواصل تأييد حق شعبنا الفلسطيني

الناصرة — خاص « بالاتحاد » — عقد مجلس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد اجتماعه الاول في دورته الحالية ، يوم السبت الماضي في الناصرة ، حيث تم تلخيص نتائج الانتخابات للاتحاد في جميع الجامعات واقرارها وانتخبت هيئات جديدة للمجلس وتم اعداد برنامج عمل الفترة القادمة .

... يتورعوا عن المطالبة بفصل الطلاب الذين يطردون الصهيونية عن الجامعات .

واكد مقول في البيان ان الاتحاد تصدى في الماضي وسيواصل تصديه لهذه الحملات . واعلن ان الاتحاد سيستمر في تأييد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الشرعية وفي طليعتها حقه في تقرير المصير في دولته المستقلة في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

... السابقة واقتراحاتها للفترة العمل القادمة مؤكدا على اهمية تحويل الاتحاد الى اطار يعبر عن وحدة الطلاب العرب . وتطرق الى حملة التحريض المسعورة التي تشنها اوساط اليمين في الجامعات على حرية التعبير للطلاب العرب والتي تجد اصداءها في الكنيست من خلال نائبات نائبي « التكتل » المسعورين امنون لين وروني ميلو وغيرهما .. من النواب الذين لم ...

البلاد بشتى الوسائل حول مواضيع الدراسية في الجامعات وطرق التسجيل لها .

ودعا البيان الى توسيع الحملة الاعلامية محليا وعالميا حول قضايا الطلاب العرب وقضايا شعبنا عامة ، كما دعا الى تشكيل لجنة لدراسة البنى التنظيمي للاتحاد ودستوره وتقديم توصياتها الى المجلس لزيادة نجاعة عمله .

... الاجتماع عدة قرارات هامة منها المشاركة الفعالة في انجاح التظاهرة التضامنية التي تمت يوم الثلاثاء الماضي في اطار النضال لتحسين اوضاع السجناء السياسيين العرب في السجون الاسرائيلية . كما اتخذت قرارات هامة اخرى بخصوص اهمية صندوق القروض والهبات للطلاب العرب .

... في الدفاع عن حقوق الطلاب العرب في الجامعات وتبني قضاياهم والتصدي لسياسة التمييز التي يتعرضون لها . كما ركز على اهمية التعاون مع الطلاب الثانويين العرب . واقترح خطة رئيسية للعمل منهم في هذه الفترة بالذات حيث يبدأ التسجيل للجامعات واكد على دور اللجان المحلية والاتحاد القطري في التسجيل الشرح لجميع الطلاب الثانوية في ...

## ممثلو الطلاب العرب في الجامعات في لقاء مع الطلاب الثانويين في الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بمبادرة لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، عقد صباح الجمعة الماضي ، في قاعة المركز الثقافي البلدي لقاء بين ممثلي اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجان الطلاب العرب في الجامعات والطلاب الثانويين في المدينة ، بهدف شرح شروط الدخول للجامعات ومتطلبات الفروع المختلفة من المتنسبين الجدد .

## لجنة لبحث مكانة المعلم !

تل ابيب — واخيرا ، صادقت الحكومة ، امس الاول ، على اقامة « لجنة شاملة » للتقصي والفحص حول « مكانة المعلم » . وتتألف اللجنة من دكتور موشيه لنداو رئيس محكمة العدل العليا سابقا — رئيسا لها وعضوية دكتور لينا الار ، بروفيسور ميخائيل حين ، دكتور دان لورنس ، بروفيسور يعقوب ناتان ، اريه سيمون وبروفيسور الشيمي شالي . اما ممثلو منظمات المعلمين فيشتركون كمراقبين ثابتين فقط .

وستبحث اللجنة شخصية المعلم في اوساط الجمهور وجذب قوى جيدة لجهاز التعليم والقواعد لقبول ...

---

## اعتداء بوليسي على مواطن من دير حنا لانه هاجم سياسة الحكومة !

الناصرة — لمراسلنا — قام خمسة من رجال شرطة الناصرة باعتداء انتقامي وحشي على ابن دير حنا الرفيق انور حسين ، يوم السبت الماضي ، « بتهمة » شتم سياسة الحكومة .

ففي صباح السبت ١٣—١—٧٩ اوقف حاجز الشرطة على ابواب مدينة الناصرة سيارة اجرة من دير حنا . تقدم شرطي من السيارة وسأل عن هوية الركاب . وحين علم انهم من دير حنا طلب بطاقة الهوية من الرفيق انور حسين واطلع عليها ثم اعادها له .. وطلب بطاقة شخص آخر . فسأله الرفيق انور لماذا تأخذ بطاقة الهوية ، فقد قلنا لك اننا جميعا من دير حنا . وهنا بدأ الشرطي بتوجيه الاهانات له والشتائم . فرد الرفيق عليه بشتم سياسة الحكومة مؤكدا ان تصرف الشرطي الاستفزازي نابع من هذه السياسة . فما كان من الشرطي الا ان انزله من السيارة واستدعى قوة اخرى حملت الرفيق الى مركز شرطة الناصرة ...

وتذكر ان الرفيق انور حسين يدرس في معاهد الاتحاد السوفييتي موضوع الطب منذ ثلاث سنوات . وقد عاد الى البلاد مؤخرا في عطلة قصيرة لتجديد فترة جواز السفر .

---

## ١٩٧٩ عام الطفل العالمي

### نابلس

نابلس — اعلن رئيس بلدية مدينة نابلس المحتلة السيد بسام الشكعة انه بناء على خطة المجلس البلدي واحتفالا بسنة الطفل العالمية ستقيم البلدية ملاعب للاطفال في حدائق جمال عبد الناصر . كما انها ماضية الان على تخطيط مركز ترويحي للاطفال تقام فيه مكتبة وبركة سباحة .

وقامت البلدية بانشاء مدرستين ابتدائيتين وهما مدرسة عراقي ومدرسة كمال جنبلاط . كما اعطى حق الاولوية لتوسيع مدرسة بلاطة الابتدائية ايضا ومدرستي بلبيوس والفيسارية .

### القدس

القدس — لمراسلنا — اعلن نادي الخريجين العرب في القدس المحتلة عن عزمه وضع برنامج شامل يهدف الى توعية ورفع مستوى الطفل الفلسطيني يجري تطبيقه خلال هذا العام ، وذلك في اطار الاعداد لمناسبة الطفل العالمي هذا العام .

وقام النادي بتوزيع دعوات على الجمعيات والمؤسسات التي ترعى شؤون الطفل الفلسطيني للمساهمة والاشتراك في مهرجان الطفل لعام ١٩٧٩ الذي ستعرض فيه كل مهارات الطفل الفلسطيني .

كما تقرر الهيئة الادارية للنادي اقامة معرض كتاب الطفل الفلسطيني ومسابقة تشتمل على اجل كتاب ادب الاطفال ، واقامة سلسلة من المحاضرات عن الاطفال .

وقرار نادي الخريجين العرب هذا هو باكورة النشاطات للنادي العديدة والمتشعبة التي يقوم بها في كل عام .

# الصفحة الرابعة

## الرؤية الغربية للأحداث الايرانية

يتهرّب الكتاب البرجوازيون الرجعيون من مواجهة الحقائق إما وعياً وإما جهلا . ولكنهم في الحالتين يقللون قرّاءهم متشوهين الاحداث خدمة لمآرب الطبقة التي تنتمون اليها .

وحين يحللون التطورات في الدول النامية ينطلقون ، طبعاً ، من منطلقات قومية تعصبية ، بل حتى عنصرية ، في سبيل تبرير مواقف دولهم الامبريالية من تلك التطورات وإجراءاتها العيبية .

ونشاط هؤلاء الكتاب في تشويه طابع الشعوب المتخلفة لم يعد خافيا وان كانت اذاعته قد تثير الخجل في بعض المحافل الليبرالية في هذا القطر الراسمالي او ذاك .

ولنأخذ على سبيل المثال الكاتب مورو برجر . الذي تعتبره وزارة الخارجية الامريكية خبيرا في شؤون الشرق الاوسط ، واستحدثت به في شبه مؤتمر « كامب ديفيد » .. في عام ١٩٦٨ أصدر كتاباً بعنوان « العالم العربي اليوم » جاء فيه حول اخلاقيات العرب :

يتميز الانسان العربي بتنافر الاستجابات وتشتت المواقف ! وهو يفضل الكلمات على الاشياء والقول على الفعل ، لانه لم يسيطر بعد على عالم الاشياء ! ..

ثم انه يقف مدهوشا امام الانجاز التكنولوجي وعدم القدرة على ترويض الاجهزة المعقدة !

ولذلك فالانسان العربي يفضل التهديد على التنفيذ والانفعال على الفعل ..

وهو يتأرجح بين تطرفين مبالغين : تطرف الرفض وتطرف القبول . وعلى هذا الضوء فمحكوم عليه ان يبقى خارج التطور التكنولوجي المعاصر .

بداهة ان هذا الكاتب لم يفهم التطور العاصف الذي اجتاح العالم العربي في التاريخ المعاصر .. ولم ير الانسان العربي في نهوضه الثوري الذي كنس من دياره الامبريالية ، واطاح في عدد من اقطاره بالملكية والرجعية العربية التي لا بد ان امثال مورو برجر خارج هذا التعريف الاخلاقي .

كذلك لم يستنتج شيئا من حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ التي اظهرت ان الانسان العربي يستطيع ان يفعل لا ان ينفعل فقط ، ويستطيع ان يروض التقنية الحديثة ويستخدمها على احسن وجه .

كل هذه المقدمة اوردناها بعد هذا الفيض من المقالات البرجوازية الرجعية التي تظهر في صحف الولايات المتحدة واوروبا الغربية واسرائيل وتعالج الانتفاضة الثورية الايرانية بروح مورو برجر .

فالشعب الايراني متخلف يسيطر عليه التعصب الاسلامي ويرفض التحدث والعصرنة والتقدم .. ومقابل ذلك [illegible] الشاه بالاعجاب . فقد ادخل العصرنة الى البلاد وطورها اقتصاديا ! ووزع اراضيه على الفلاحين ! وكان نموذج العاهل الحريص على رفاه شعبه وسعادته !

بل ان بعض هؤلاء الكتاب وجدوا مصدر الشر كله في طابع الاسلام ، وماهيته العقائدية ..

ولكن الحقائق صلبة ولا يمكن التلاعب بها او تطويعها لخدمة اغراض الامبريالية التي حوّلت ايران الى قلعة رجعية وشرطي شرس يحمي مصالح الامبريالية والرجعية في منطقة الخليج العربي ( الفارسي ) وذلك على حساب تطلعات الجماهير الايرانية .

ولنأخذ بعض معالم الاوضاع الداخلية في « ظل العاهل العطوف على شعبه » !

في ايران حوالي ٥٤٠٠٠ قرية ، ١٠٠٠٠ منها تعود الى كبار الاقطاعيين الذين يملكون بمعدل ٥ قرى او اكثر .

معدل دخل الفرد الواحد ( المواطن الايراني العادي ) لا يزيد عن ١٠٠٠٠ ليرة اسرائيلية في السنة ، مع ان دخل النفط الايراني ارتفع معدله السنوي من ٥ مليارات دولار الى ١٩ مليار دولار منذ عام ١٩٧٣ .

ارتفعت استثمارات الاحتكارات الامريكية في سنوات السبعين ارتفاعا كبيرا . وتم التزاوج بينها وبين عائلة الشاه وبطانته .. وهذا يصدق على استثمارات « جنرال موتورز » و « كريسلر » وغيرها .

بدل الانفاق على رفع مستوى الجماهير الشعبية المسحوقة بذّرت طغمة الشاه جزءا كبيرا من دخل النفط على شراء الاسلحة العصرية المحكمة . وتسلمت بين ١٩٧٢ و ١٩٧٨ اسلحة بقيمة ١٤ مليار دولار .

ووصل معدل التضخم في السنوات الاخيرة ، قبل الانتفاضة ، الى ٥٠ في المئة ، اما في السنة الماضية — سنة الانتفاضة — فقفزت النسبة الى ١٠٠ في المئة واكثر .

انتشرت الرشوة انتشاراً مريعاً .. وتكثف نهب افراد العائلة المالكة والطغمة الحاكمة من ثروة الشعب . وظهرت بعض هذه الثروات خلال الانتفاضة حين اذاعت المحافل المطلعة ان كبار المتمولين هرّبوا ٢٤٤ مليار دولار الى المصارف الاجنبية .

وكشفت الصحف الامريكية ، مؤخرا ، ان شقيقي الشاه تنفقان الملايين على شراء القصور والاراضي والمنشآت في الولايات المتحدة .. والاميرة اشرف ، شقيقة الشاه توأم، اشترت « بارك افنيو » في نيويورك وعقارات مختلفة ، منها قصر ريفي بمبلغ ٦٠٠٠٠٠٠ دولار .

وذكرت صحف اخرى انباء عن ثروات زلم الشاه مثل الجنرال نصيري ، رئيس جهاز التعذيب والاستخبارات « سافاك » السابق ، الذي هرّب مبلغ ٥٤ مليون دولار الى مصارف اجنبية .

ولا شك في ان فضائح الشاه وطغمته وجرائمهم المريعة ستطفو على السطح اكثر فاكثر . وسيجد حتى الرئيس الامريكي كارتر — صديق الشاه الحميم — صعوبة في التغطية عليها . وهو الذي امتطى جواد القديس جورجيوس لمحاربة « التنين » دفاعاً عن حقوق الانسان ..

والمهم هنا ان ثورة الشعب الايراني كانت ثورة اجتماعية سياسية ، ثورة على الاستغلال البشع والقمع الوحشي الدموي ، انفجرت حين لم يعد الشعب يستطيع الاحتمال .

ولهذا فالقضية ليست تعصب اسلامي .. وحقد على العصرنة والتحديث ، بل قضية اجتماعية — سياسية .

وفي رأينا ان محركات الانفجار كانت اجتماعية لا دينية . ولا يغير من هذه الحقيقة ان كبار ائمة الشيعة ، وفي طليعتهم الخميني ، يقومون بدور قيادي في هذه الثورة العادلة لسحق عرش الشاه ولتغيير نظامه العفن الموالي للامبريالية ، بل في وسعنا ان نقرر ان وقوف آية الله الخميني واخوانه الائمة الى جانب الشعب هو الذي منحهم ثقة الجماهير الثائرة .. ولو وقفوا الى جانب الشاه لما اصغى الى دعواتهم الشعب .

ولا نريد ان نقلل من اهمية دور الخميني واخوانه بل نريد ان نحدد بوضوح محركات التطور الاجتماعي .. فنضوج الثورة يعود الى الاوضاع الموضوعية — الاقتصادية والسياسية — التي نشأت نتيجة لسياسة الشاه الظالمة والموالية للامبريالية .. ويؤكد هذه الحقيقة ان الخميني خرج بدعوته قبل ١٥ سنة ولم يلق تجاوبا خلال هذه الفترة .. ولكن حين نضجت اوضاع الثورة وانفجرت وجدت دعوة الامام الكبير صداها .

ان بعض الكتاب البرجوازيين الرجعيين يزعمون الان ان مثل هذه الانتفاضة لا يمكن ان تحدث في السعودية . فالحكم هناك متحالف تحالفا وثيقا مع ائمة الوهابية .. وهم يطلقون طبعا من حسبانهم مقومات التطور التدريجي .

ولكن هذه التجربة الذاتية لا قاعدة لها .. ففي ليبيا كان الحكم الملكي بأيدي حلفاء الائمة السنوسيين .. ولكن ذلك لم يحمهم من انقلاب الفاتح من ايلول عام ١٩٦٩ الذي نقل البلاد الى النظام الجمهوري واحدث تغييرات اجتماعية جذرية هي بمثابة ثورة قياسا بالماضي .

ومع هذا لا نتوقع من هؤلاء الكتاب والمحللين والمعلقين ان يسترشدوا الحقائق عند كتابتهم عن الشعوب « المتخلفة » فليبقوا في جهلهم يعمهون ..

( ابن خلدون )

## حصر المؤامرة في الجليل

منذ ظهور نتائج الانتخابات الاخيرة للبلديات والسلطات المحلية وقرانا العربية تتعرض لحملة مسعورة العرض منها تغيير نتائج الانتخابات باسقاط المجالس الدمقراطية بالعنف تارة وبالضغوط المختلفة تارة اخرى .

هذا هو مجرى الاعتداءات الفظة التي تقع على المجالس العربية في سخنين واكسال والبعنة لشلها عن العمل . وحيث تخفق اعمال العنف تبدأ اعمال التضييق المادي بحجب المخصصات المالية من السلطات المحلية العربية غير المرضي عنها . فالضغط الذي يمارسه متصرف لواء الشمال الدكتور كينغ على بلدية الناصرة ، دفع موظفي البلدية والبلدية نفسها الى اعلان الاضراب . وبهذا تكون بلدية الناصرة ، الاولى في البلاد التي تتقدم تهديد السلطات البلدية في البلاد باعلان الاضراب احتجاجا على سياسة الحكومة في قطع المخصصات المالية عن البلديات — ولسوء حظ كينغ ورؤسائه ان جميع بلديات اسرائيل تعاني حالة افلاس ، تماما مثل الدولة .. وهذا الافلاس سيحتم على جميع البلديات والسلطات المحلية ان تحذو حذو بلدية الناصرة باعلان الاضرابات وبوقف الخدمات .. وهناك بلديات قد اوقفت قسما من خدماتها .

وامام هذه الحالة فماذا تنفع اعمال الشغب التي تنظم في القرى العربية ضد المجالس المحلية بقيادة الجبهة ؟ بوسع السلطات المسؤولة حماية النظام بالضرب على ايدي عملائها . لان محاولة اسقاط مجلس او رئيس دمقراطي هو سلاح ذو حدين . وما اسهل اسقاط المجالس والرؤساء الذين يتعاملون مع كينغ اذا استمرت اعمال الشغب ضد المجالس الدمقراطية المنتخبة . واذا كان متصرف لواء الشمال يتوهم ان فرض لجان معينة بدل المجالس المنتخبة ، على طريقة قرية طمرة ، يجعل مهمته أسهل في تهويد الجليل ، فانه يرتكب خطأ عظيما ويتحمل تبعة كل سياسته هذه .

ونحن لا ننتظر من السيد كينغ ان يغير السياسة التي فطم عليها . ولكن ثقتنا بجماهير شعب عظيمة لا حدود لها . وهي قادرة في نهاية الامر بعد انكشافه اللعبة ان تحصر المؤامرة في الجليل وتحبطها بعمل جماهيري موحد . لان ما يحدث في سخنين واكسال والبعنة يهم جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد بأسرها . وهي لن تسمح لاعمال الشغب والتآمر على المجالس المنتخبة ان تصرفها وتصرف انظارها عن قضاياها الحيوية وعن اخطار مصادرة الارض والتهويد وهدم البيوت والتضييق على قرانا العربية .

لقد اعلن وزير المالية ، في الاسبوع الماضي ، عن عزمه على مصادرة اراض عربية في منطقة ١١٧ في الجليل ، لاقامة اربع مستوطنات جديدة في منطقة سخنين ، في قلب الجليل وعلى اطراف سخنين تتناول اراضي كوكب وعرابة وربما كابول وغيرها .

فهل نواصل الاحتراب الداخلي في قرانا العربية ام تحرج بعرض الشجر الزيتون ؟!

وفي الاسبوع الماضي ، وعد رئيس الحكومة السيد بيغن ، « هيئة تطوير الجليل » باقامة لجنة وزارية للجليل ؟! وستكون مهمة هذه اللجنة العمل السريع لتغيير الطابع السكاني للجليل وتعجيل عملية التهويد . واكد رئيس الحكومة في حديثه مع وفد « هيئة تطوير الجليل » ان هذه القضايا هي ليست مسألة تواجهنا في الجليل وحده « بل في النقب ايضا وفي اليهودية والسامرة ومناطق اخرى » !

ولكننا نعلم ان هناك آلاف الشقق الخالية في الجليل لم تجد من يستوطنها بعد . فعلام الهستيريا على اقامة مستوطنات اشباح جديدة مثل سيجف ؟ ان « هيئة تطوير الجليل » التي حلقها السيد كينغ تقترح استئجار المستوطنين والتعاقد معهم للانتقال الى الجليل ، في ظروف تواجه فيها الحكومة ازمة مالية شديدة .

لقد اشادت « هيئة تطوير الجليل » امام رئيس الحكومة بافضال متصرف لواء الشمال السيد كينغ الذي يقوم بتنفيذ مهامه باخلاص ! وهذا اشارة الى ان الدور المعد لهيئة تطوير الجليل هو وضع « وثيقة كينغ » العنصرية موضع التنفيذ .

ان هذه المساعي المكشوفة لوضع وثيقة كينغ موضع التنفيذ يجب ان تكون تحذيرا لجماهير شعبنا . فهي ناقوس الخطر الذي يدعونا الى رص وحدة الصف ونبذ الاقتتال . فلا احد يستفيد من هذا الاقتتال سوى المتربصين بنا للاستيلاء على الارض .

ليس باسقاط المجالس الدمقراطية المنتخبة نحافظ على حقوق شعبنا ، بل بوحدة عمل هذه المجالس وتحويلها الى ادوات نضال ضد سياسة الاضطهاد والمصادرة والتشريد .

انا نحيي جميع المجالس المحلية العربية المنتخبة ورؤساءها وندعوهم ان يكونوا على مستوى المسؤولية .

ولن يغرب عن بال هذه المجالس ان ما قاله السيد بيرس ، رئيس حزب العمل في الطيبة في الاسبوع الماضي ، ما هو الا عبارة عن وعود معسولة . لقد تبجح السيد بيرس بان « التجمع » حقق انجازات كبيرة في المثلث في انتخابات المجالس . ووعد بتقديم المساعدة لها بعد ان يعود التجمع الى الحكم !

ولا شك في ان السؤال الذي تبادر الى ذهن كل رئيس مجلس حضر هذا اللقاء مع السيد بيرس هو : ماذا فعلتم لنا حينما كان التجمع في الحكم ؟!

لم يفعلوا الا كل ما هو علينا ولن يفعلوا لنا شيئا اكثر مما نفعله نحن لانفسنا ، بحصر المؤامرة على مجالسنا في الجليل واحباط مؤامرة التهويد والتشريد .

فهل نواصل الاقتتال ام نخرج لغرس شجرة الزيتون ؟!

صليبا خميس

## السادات — طبيب العقد النفسية

صرح « ذليل مصر » انور السادات للصحفيين في مدينة اسوان ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بان « عقدة فيتنام » يجب ان لا تؤدي بالولايات المتحدة الى انتهاج سياسة عدم التدخل في الشرق الاوسط . ودعا المسؤولين الامريكيين الى عدم التأثر بهذه « العقدة » لانهم اذا تأثروا بها فانهم سيمكنون « الاخرين » من العمل كما يشاؤون .

و « الاخرون » الذين كان السادات يعنيهم في حديثه — كما هو واضح تماما — هم .. الاتحاد السوفييتي !

وحتى يبدو وكأنه « غير معقد » قال « ان معاهدة السلام ( بين مصر واسرائيل ) ستوقع عاجلا او آجلا على الرغم من المشاكل العالمية المعقدة في العالم ، في الشرق وفي الغرب » !

وكان رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل قد بعث قبل ذلك برسالة الى الولايات المتحدة اعرب فيها عن رغبة القاهرة الجادة والعاجلة في استئناف المفاوضات مع اسرائيل . وقال في رسالته « ان الازمة في ايران والتطورات الاخرى المماثلة ( مماثلة لمن ؟! ) في المنطقة هي اسباب اضافية تدعو الى السير ( نحو السلام ) قدما بكل سرعة » !

***

رحم الله مؤسس مدرسة التحليل النفسي الطبيب النمساوي المعروف « فرويد » ! فمنذ ان اكتشف هذا الطبيب العقد النفسية ومنها « عقدة اوديب » ، و « العقد النفسية » تزداد في هذا العالم الراسمالي المتعفن ، ويزداد معها عدد « العلماء النفسيين » — الى حد ان « ذليل مصر » انور السادات نفسه أصبح « عالما نفسيا » ! فهو اول من اكتشف « العقد النفسية » التي يعاني منها اليهود ! ومنذ « الزيارة التاريخية » التي قام بها الى القدس في نهاية عام ١٩٧٧ وهو عاكف على حل هذه « العقد » ، الى ان اكتشف مؤخرا ان اسياده الامريكيين مصابون هم ايضا « بعقد نفسية » ، واخطر هذه « العقد » هي « عقدة فيتنام » . فلولا « عقدة فيتنام » لما نشأت « عقدة انغولا » .. ولا « عقدة اثيوبيا » .. ولا « عقدة اليمن الجنوبي » .. ولا « عقدة افغانستان » .. ولا « عقدة كمبوديا » .. ولا « عقدة ايران » .. الخ .. الخ .. !!

***

حاشا وكلا ان يكون السادات يطلب من الولايات المتحدة ان تتدخل في منطقة الشرق الاوسط مثلما تدخلت في فيتنام . فامريكا — كما قال — اعتادت ان تتدخل في شؤون البلدان الاخرى « فقط في ايام الرئيس ليندون جونسون السوداء » ! فهو بوصفه « طبيبا نفسيا بارعا » قام بعملية « تحليل نفسي » للولايات المتحدة على طريقة « فرويد » . ووجد ان « العلاج النفسي » المطلوب هو ان يعيد الى الولايات المتحدة ذكرياتها المحببة في فيتنام بمصاحبتها الوجدانية . فهذه هي الوسيلة الوحيدة للشفاء ولا شفاء للولايات المتحدة بدونها ! لذلك . فليطمئن كل اولئك الذين اعربوا عن خوفهم من ارسال ١٢ طائرة « ف ١٥ » امريكية الى السعودية . فارسال هذه الطائرات لم يكن سوى وسيلة من وسائل « العلاج النفسي » المطلوب لانقاذ الولايات المتحدة من « عقدة فيتنام » !

***

ومثلما تعاني الامبريالية من « عقد نفسية » كذلك يعاني اعوان الامبريالية من مثل هذه العقد . فهم في امريكا اللاتينية ، مثلا ، يعانون من « عقدة باتيستا » ، وفي الشرق الاوسط من « عقدة نوري السعيد » ، وفي الشرق الاقصى من « عقدة تشان كاي تشيك » !

واذا كانت الولايات المتحدة تخشى من مصير آخر كمصيرها في فيتنام ، ويخشى ان تهرب من الشرق الاوسط مثلما هربت من فيتنام ، فان « ذليل مصر » انور السادات هو ايضا يخشى ان يكون مصيره كمصير نوري السعيد . لذلك نراه كالطفل الصغير الذي وجد نفسه فجأة في ظلام دامس يحاول بكل الطرق ان يتأكد من ان امه ( الولايات المتحدة ) موجودة الى جانبه .

***

« مساكين » فرسان « كامب ديفد » ! قبل مدة وجيزة كانوا « مشتغلون » على « ضوء الكهرباء » ! ولكنهم الان وبعد ان قطع عنهم « التيار الكهربائي » فجأة نراهم « يشتغلون » على « ضوء الشموع » ! و « يحمسون » على بعضهم البعض ، ويسلون انفسهم بالغناء ! ومن يدري فربما لا يجدون غداً حتى « الشموع » التي « يشتغلون » على ضوئها !

علي عاشور

[ عن صحيفة « طريق الشعب » البغدادية ]

## فولكسفتربينا ..

تحدثوا كثيرا في اسرائيل عن شارلي بطون و « راكاح » في الاسبوعين الاخيرين وانقسم الشعب الى قسمين : مؤيد متحمس لشارلي ومعارض ساخط عليه . وما قاله عضو البرلمان ليس هو المهم . لان الاهم هو العملية التي قام بها : اي تكبيل يديه بالقيود واضطرار الاعضاء لقطع جلسة كنيست تناقش موضوع « اسرى صهيون » او ما ارتكبته في موسكو . وكما قال شارلي نفسه لم يعد ينفع الكلام واعضاء الكنيست لا يفهمون ما يقال لان اكثرهم يركبون سيارات تعطي شبابيكها الستائر كي لا يروا احدا وكي لا يراهم احد . اصبحوا بحاجة الى وسائل ايضاح كي يفهموا ما يجري في اسرائيل . وكما بدو بعد ان عملية شارلي لان اعضاء الكنيست وجميع وسائل الاعلام وشعب اسرائيل كله تحدثوا عما اراد ان يمثل الحصيه ان دولته . « لماذا لا تفتشوا اوضاع السجناء في « صهيون » نفسها ؟! » .

تزعم الدمقراطية في « العالم الحر » انها تقوم على البرلمانية التي تعكس حالة واوضاع واحتياجات الشعب ، والبرلمان هو صورة مصغرة لتطلعات الشعب !! وفي اسرائيل اليست الكنيست صورة مصغرة لهذا الشعب ؟ الاحصائيات والفحوص تشير الى ان ٦٠٪ من اعضاء الكنيست يمثلون اصحاب الملايين . اي ان ٦٠٪ من شعب اسرائيل هم من اصحاب الملايين ؟ و ٤٠٪ من الطبقة الوسطى والفقراء هذا اذا اعتبرنا ان من يحصل على معاش ٢٠ الف ليرة في الشهر هو فقير . الا يمثل الكنيست حالة الشعب في هذا العالم الحر ؟! بهذه الحقيقة يستطيع ان يفاخر كل صهيوني في الداخل والخارج وحتى كميل شمعون .

وكيف تعكس الكنيست حالة اخرى من حالات الشعب ؟ من بين كل ٢٠٠ مواطن في اسرائيل يوجد مواطن واحد محكوم عليه بالسجن . وفي الكنيست من بين ١٢٠ عضو يوجد عضو واحد (هو شموئيل رحمتمان حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف ) . حتى فمستوى النسبة مع الكنيست يجب ان يزداد عدد المساجين في اسرائيل بنسبة ٦٠٪ . هذا اذا اخذنا في عين الاعتبار ان عددهم هو ٧٠٠٠ سجين .

ولا نعرف من يمثل فلاطو شارون مثلا ؟ هل هو يمثل المحكوم عليهم بالسجن ؟ فالبوليس في فرنسا يطالب باعادته الى البلاد لتقديمه الى العدالة . او هل يمثل « المافيا » الاوروبية او الاسرائيلية التي تعمل في اوروبا ؟ اما ان اسرار عالم الاجرام المنظم في اسرائيل سرية جدا واصبحت سرية اكثر من المواقع العسكرية فيجب علينا ان نجري نسبة بين اسرائيل الصغرى ( الكنيست ) واسرائيل الكبرى . لكن فلاطو شارون له مكانته المرموقة هنا وهناك .

واما اكثر قطاع مظلوم في اسرائيل فهو قطاع المختلسين المكشوفين . فقد سمعنا عن عضو كنيست اختلس اموالا واكتشف امره ، لكنه وصل الى الكنيست قبل سنة ونصف بلسم المختلسين المحبوبين . هؤلاء الا يصل نسبتهم في الكنيست الى ٩٠٪ .

« اسرائيل الصغرى » « فترينا الشعب » « المثل الحقيقي » والدمقراطي للشعب دولتنا الحرة .... كل تطلعات الشعب ممثلة فيها وبنسب متفاوتة ..

كما يبدو ، الدمقراطية في اسرائيل اصبحت على كيف كيفك !!

( ابن اياس )



تهانينا

تهنئة

الاتحاد
للادب والثقافة

# أخبار ثقافية

**الاسطورة في شعر السياب**

« الاسطورة في شعر السياب » كتاب جديد صدر في بغداد لعبد الرضا علي . وهو يعالج ظاهرة الاسطورة من خلال كونها فكرا انسانيا يعاليها حققه السياب موقفا خلاقا يبدو في فهمه للواقع المعاش .

**الروائي جورجي امادو يدين الرقابة العسكرية**

اعلـــن جورجي امادو ، الكاتب الروائي البرازيلي الشهير ، مؤخرا ، عزمه على رفض تقديم انتاجه الادبي الى الرقابة العسكرية في المستقبل ، وذلك لممارسات الرقابة التي تحد من تطور الادب والفكر في البلاد .

وقال امادو ان فرض الرقابة العسكرية على النتاج الادبي هو امتهان للادب ولحرية الفكر وعلى كل اديب يحترم نتاجه الادبي ان يرفض هذه الممارسات الرجعية .

**« ندوة الناصرة الادبية » تجـــدد نشاطها**

جددت « ندوة الناصرة الادبية » ، وهي الحلقة الادبية لادباء الناصرة ، نشاطها . وقـــد عقدت في الاسبوع الماضي لقاء في المركز الثقافي البلدي في الدبشــية ، حيث استمعت الى محاضرة من الشاعر والمحاضر الجامعي ... حول الالتزام في الادب .

وقام المشتركون بالنقاش حول هـــذا الموضوع الهام . وقد علمت « الاتحاد » ان الندوة الناصرة الادبية » بالاضافة الى جلساتها الداخلية ، سوف تقدم بين الحين والاخر ، نشاطا ادبيا ـ فكريا ، امام الجمهور الواسع .

**« عائلنا ايها السيد » ـ للشاعر ميشيل حداد**

اصدر الشاعر ميشيل حداد مجموعته الاخيرة « عائلنا ايها السيد » . وتقع المجموعة في ١١٠ صفحات من القطع المتوسط .

صدرت للشاعر ميشيل حداد حتى الان اربع مجموعات اخرى هي : « الدرج المؤدي الى الوارقة » (١٩٦٩) ، « التراب السامات والاميال » (١٩٧٢) ، « الاف ليلة عصرية » ( ١٩٧٢ ) ، و « ثاني سائل » ( ١٩٧٥ ) .

# قصة من غزة المحتلة

# سلال من لحم

بقلم : زكي العيلة

ـ خذ بالك من السلال وانا واصل مشوار صغير ..

.. تمضي الدقائق ... يمتـــد المشوار الصغير ..

.. يتنفخ .. يتمدد .. تحـــوم الحيرة في راسه .. لا تدري كيف تعبر لعيونك .. كيف تعبر هذا الكوم من السلال ..

واحدة .. ملئ لسع .. كيف ينقلع .. اين سيدور بمحمله ..

.. يود لو يزعق .. يصرخ .. « يعني السلال راح تقطع رزقك .. ما هي مرميـــة ، نقلها على الارض وبيعها غير بيتنا .. »

رائحة الشواء تنفذ الى داخله .. يحاول تعاطي العطش ..

# الادب الآسيوي الافريقي في عشرة مجلدات باللغة الروسية

● يجري حاليا في الاتحــــاد السوفييتي اصدار مشروع ثقـــافي ضخم هو « مكتبة الاعمال المختارة لكتاب اسيا وافريقيا » وذلك في عشرة مجلدات موزعة اقليميا حسب المناطق الجغرافية المتقاربة في القارتـــين ( الشرق الاوسط ـ الشرق الادنى ـ افريقيا الاستوائية ـ المغرب الافريقي ـ جنوب شرقي اســـيا ـ الشرق الاقصى ) . ويـخصص المجلـــدان التاسع والعاشر للشعر في القارتين . وبذلك توضع امام القارىء السوفييتي لاول مرة فكرة متكاملة الى حد كبير عن التراث الادبي للكتاب الاسيويين والافريقيين ، وخاصــــة في العقود الاخيرة من هذا القرن ، التي شهدت صعودا كبيرا لحركة التحرر الوطني والاستقلال القومي والاحيا متزايدا في صفوف المناضلين بالقلم من ابنـــاء القارتين العظيمتين ، تجسد في انشاء منظمة الكتاب الاسيويين الافريقيـــين منذ عشرين عاما .

ولا شك ان اصدار مثل هذه المكتبة جـــاء ثمرة للانجازات الكبيرة التي حققتهـــا مدرسة الترجمة والبحث الادبي في الاتحاد السوفييتي ...

... جبران وتوفيق الحكيم وعبد الرحمن الخميسي وادوار الخـــراط ولطفي الخولي ( مصر ) وغسان كنفاني وتوفيق زياد ... ( الاردن ) وعبد الملك نوري وعبد الرحمن مجيد الربيعي وفؤاد التكرلي وغائب طعمة فرمان ( العراق ) وزكريا تامر ... ( سوريـــا ) وقدم الكتاب نبذة عن حياة ومؤلفات كل اديب من ادباء المجموعة .

ومن المعروف ان اعمال معظم هؤلاء الادباء قد ترجمت الى اللغة الروسية وصدرت في طبعات مستقلة او على صفحات مجلة « الادب الاجنبي » ، هذا بالاضافة الى مؤلفات اخـــرى عديدة لكتاب عرب لم يدخلوا في هذه المجموعة . وبالطبع لم يكن من المقصود ـ ولا من الممكن ـ ان يتضمن كتـــاب واحد كل اعمال الادباء العرب المترجمة الى اللغة الروسية ، ولكن والمجموعة سعت الى تعريف القارىء السوفييتي بنماذج من اعمال مشاهير الادباء العرب ، واذا كان لنا بعض ملاحظات على طريقة اختيار اعمـــال المجموعة ، فاننا نشير الى انه كان من الاوفق تمثيل الرواية العربيـــة باثنين من اعلامها ، غائب طعمة فرمان ( العراق ) وحنا مينة ( سوريـــا ) خاصة وان دار « التقدم » سبق ان اصدرت لهمــــا بالروسية روايتي « خمسة اصـــوات » و « شراع والعاصفة » . كما ان اختيار قصة قصيرة لتوفيق الحكيم لا يعكس مكانة هذا الاديب الكبير المعروف ببروزه في مجال التاليف المسرحي .

ولكن ايا كانت الملاحظات فانها لا تنقص من اهمية هذا العمل الرائد الذي يدخل بعمليـــة ترجمة الادب العربي الى مرحلة جديدة .. مرحلة تجميعه ومنهجته ، تمهيدا لمشاريع اكبر نامل ان تتم حتى يحتل الادب العربي مكانته اللائقة في مكتبات القراء السوفييت .

عن « انباء موسكو »

# ندوة أدبية في بيت الصداقة في الناصرة حول الأدب العربي في إسرائيل

دكتور جورج قنازع : الشعر المحلي هــو شعر قضيــة ... وقد تطور تطورا مستمرا . من الناحية الفنية ـ الجمالية ايضا ✱ ســالم جبران : خـــلال صراع قاس ، شقت القصة المحلية طريقهـــا ويزداد تأثيرهـــا الثقافي والفكري في حيا تنـــا ✱ نوري عبدالله : غيـــاب النقد الموضوعي وانغـــلاق هو سبب رئيسي في بعض مظـــاهر التسيب في حيـــاتنـــا الادبيـــة ا ..

عقد نادي بيت الصداقة في الناصرة ، مساء الخميس ١١ـ١ـ٧٩ ندوة ادبية ، حول الادب العربي في اسرائيل . وقد ادار الندوة الاستاذ رزق رميي استاذ الادب الانجليزي في ثانوية مار يوسف واشترك فيها الدكتور جورج قنازع استاذ الادب العربي في جامعة حيفا ، الذي تحـــدث عـــن مسيرة الشعر المحلي ، مضمونـــا وشكـــلا ، والشاعـــر نوري عبد الله الذي تحدث عن النقـــد الادبي المحـــلي ، والشاعر سالم جبران الذي استعرض وقيم مسيرة القصة القصيرة والرواية في بلادنا . وبعد استفسارات واسئلة من الجمهور ، قام الفنان المسرحي جوزيف اشقر بقراءة مقطع من رواية « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » للكاتب اميل حبيبي ، وقام الفنـــان المســـرحي رياض مصاروة بقراءة قصة « مائة الميعاري يبيع المناقيش في تل الربيع » للكاتب محمد علي طه ، وقرا الشاعـــر نوري عبد الله احدى قصائده .

**✱✱ الصفة الرئيسية لشعرنا انه .. شعر قضية**

وقد اشار الدكتور قنـــازع الى ان الشعر العربي في اسرائيل قد قطع مسيرة شاقة وطويلة بدايتها فترة مـــن الفراغ شبه الكامل للحياة الثقافية ، بعد حرب ١٩٤٨ مباشرة ، بسبب رحيل الاكثرية الساحقة جـــدا مـــن المثقفين الفلسطينيين ...

شعر قضية ، دعاه لطرح الهمـــوم القومية والانسانية للعرب في اسرائيل . واستعرض المحاضر ، بخطوط عريضة التطور الفني للشعر ، فقال : « هناك الشعر التقليدي والشعـــر الحديـــث ( شعر التفعيلة ) كما برزت في السنوات الاخيرة مدرسة الشعر الحر كلها مـــن التفعيلة ذات الاتجاه الرمزي » مقترا بمدرسة « شعر » الفينيقيـــة » .

**✱ غياب النقد الحقيقي ـ ظاهرة خطيرة في حياتنا الادبية**

**✱ القصة والرواية المحليتان ـ خط صعود ، كما وكيفا**

# الشعراء

## للشاعر السوفييتي فيسين كوليبف

في كل العصور كنـــا نهدي العـــالم تحيـــة
ولا نترع غيره كؤوس الخمرة المرة
حقا كنـــا نعشق الحياة ونتيم بالنساء
ونقبلهن متناسين اتراح العـــالم كله

✱ ✱ ✱

كنا ما ان نحصد التبغ المرير ، حتى يقذف بنـــا
لمواجهة الفقر والليالي الحالكة
وكانت خطانا الخفيفة الواثقة تبدو عديمة الشان
في اعين الاثرياء الحانقين اللاهين بشواغلهم

✱ ✱ ✱

وفي اوجه الطغاة الاشرار الذين يروعون كل حي
كنا نطلق اشعارنا الشريفة غير آبهين بالسجن
ونبكي كل التعساء الذين تقهرهم الحاجة
اولئك البواسل الذين لم يبكهم احد سوانا

✱ ✱ ✱

يا كم غنينا احزان القرون
لترسم الآهات بكلماتنا البسيطة
فمثلما البرميل المحكم يحفظ الخمرة الفوارة
يحفظ الشعر المكثف آلام البشر السحيقة
لهذا كانوا يسجنوننا في الاقبية ويضربوننا ويحرقوننا
وما اكثر ما سقطنا صرعى في مبارزات مدبرة
ويا كم ضربت اعناقنا على المقاصل في الميادين المتجهمة
وسقط الكثيرون منا فرسانا في المعارك الطاحنة .

# النضال من اجل التحديث الثوري الدمقراطي في ايران

بقلم : حميد صفاري
سكرتير لجنة حزب الشعب الايراني — توده — المركزية

لقد اعطى حزبنا تصوراته حول الوضع الاخير الذي نشأ في ايران في اعقاب الحركة الجماهيرية الثابتة الصعبية التي احرزتها مجلة نضاليا « السلم والاشتراكية » مع الرفيق اسكندري الذي نشر في كانون اول الماضي . ولكن منذ ذلك التاريخ طرأت احداث هامة ودخلت عناصر هامة جديدة . فان عملية بعض الظواهر الناجمة عن الاستراتيجية الاجتماعية — الاقتصادية ومن سياسة النظام الرجعي الشرى العليح الداخلية والخارجية اعطت الحركة الجماهيرية اتساعا وزخما لم تشهده خلال ال ٢٥ سنة الماضية .

ورغم تصريحات الشاه الصاخبة من الخطوات الاقتصادية التي تمت في السنوات ال ١٠ وال ١٥ الاخيرة ( والتي سميت « بالانقلاب الابيض » ) ، الا ان المنتفعين منها كانوا فئة صغيرة بينما تدهورت ظروف معيشة جماهير الشعب الواسعة .

## « الاصلاح » — في مصلحة من ؟!

واحدى البرامج القاطعة لذلك كان الاصلاح الزراعي ، الذي كان مندوب « الثورة البيضاء » . كان الهدف من الاصلاح الزراعي تشكيل ظروف مريحة للرأسمالية في المناطق الزراعية ولاصحاب الاقطاعيين وهكذا يتم تليين قاعدة النظام الاجتماعية والاقتصادية الى حد ما . ولم ينه الاصلاح وجود الاقطاعيات الكبيرة . كما انه لم يمنح القرويين الفقراء الارض . ان اغلبية الفلاحين اما انها لا تملك اية قطعة ارض بتاتا او تملك مساحات ارض صغيرة . بينما يملك الشاه وعائلته والقمة في الجيش والشرطة والبرجوازية الكمبرادورية البيروقراطية اقطاعات ضخمة . وكان لتنفيذ هذا الاصلاح الزراعي الرأسمالي نتائج اجتماعية واقتصادية مأساوية — الفقر والهجرة الجماهيرية الى المدن ( ... الف انسان في السنة ) وازمة زراعية مؤلمة . لقد وصل ٦٥ الف قرية الى حالة الخراب ، بينما بقي الانتاج الزراعي على حاله ، لا بل انخفض . والدولة التي كانت غنيها في الماضي صناعة عمليات خطورة لتصدير اضطرت الى استيراد الحنطة والرز واللحم ومنتوجات غذائية اخرى .

وثروة ايران الاساسية ، النفط ، استغلت في كل شيء عدا القضاء على تخلف البلاد الاقتصادي والقضاء على ارتباطاتها بالقوى الامبريالية أو لرفع مستوى معيشة جماهير الشعب .

وجرت الدولة الثانية المصدرة للنفط في العالم الرأسمالي ، بعد السعودية ، اكثر من ٢٠ مليار دولار في العام . ولكن حصة الاسد من هذه الارباح ذهبت ، قبل كل شيء ، على مشروعات هائلة لتحويل ايران الى القوة العسكرية الرئيسية في الشرق الاوسط ولتعاظم اسم الشاه ومهمته كحليف للامبريالية ، خصوصا الامبريالية الامريكية ، وكشرطي يحافظ على مصالح الاستعمار الجديد في هذه المنطقة . هذا اولا ، وثانيا انفقت على « تحديث » ظاهري يخدم واجهة الاعلان قبل ان يخدم اي هدف آخر ، وبعيدا عن احتياجات الدولة الواقعية الاجتماعية والاقتصادية ( مثلا الثقافة عشرين عرما فرغا حتى عام ١٩٩٣ ) . واخيرا ان هذه الارباح اختفت في غابة الفساد اللامحدودة والتي ترعرعت في النظام .

## قمع سياسي

ان السياسة الايرانية الداخلية هي تفضل مثل اسس الحكومة الرجعي العميق . اساليب الشرطة واساليب القمع والارهاب الجماعي السافاك — الشرطة السرية — واعمال السحل والتعذيب والقتل والانتهاك الفظ لحقوق الانسان واساليب المراقبة العامة التي فرضتها وحدات السافاك المنتشرة في المصانع والمكاتب والجامعات — هي امثلة بارزة لاسلوب القمع الواضح هذا . فمنذ الانقلاب ضد حكومة مصدق في عام ١٩٥٣ وحتى الآن لا توجد منظمات دمقراطية تعمل بصورة علنية في ايران . وعشرات من اعضاء حزبنا قتلوا بالرصاص او عذبوا او سجنوا .

## نظرات اساسية

عرش الطاووس والصولجان الذي عصفت به ثورة الشعب الايراني

الطبقة العاملة عززت قيادة التنظيمات المهنية التي فرضها النظام . ووقفت الطبقة العاملة في النضال من اجل مصالحها الطبقية والقومية . هذه الطبقة الهامة ستقرر ، بلا شك ، على التطورات المستقبلية لنضالنا الطبقي ولنضالنا من اجل التحرر .

● كشفت الاحداث عن نقاط ضعف اساسية في الحركة الشعبية الدمقراطية مثل اهتمام الفلاحين القليل نسبيا بالمصالح السياسية مقابل زخم نضال سكان المدن . وظهر انه تنقص الجماهير قيادة مجربة وموحدة . وهذه النواقص ، بلا شك ، هي حصيلة سنوات الحكم العديدة وممارسته الرجعية الايرانية الوحشية القمعية . وطبعا ان هذا الامر لا يخفف من مهمة القوى الدمقراطية .

## الاعتماد على الجيش والولايات المتحدة الامريكية

في بداية كانون اول شكل الشاه حكومة عسكرية برئاسة الجنرال ازهري . وبينما اعترف بأن الحكومة تحكم بالقوة العسكرية وحدها . وحقيقة ان هذه الحكومة قامت ومنذ خطواتها الاولى باغلاق الصحف الهامة في البلاد لها اهمية خاصة . كما ان الحكم العسكري نفذ بصورة منظمة . وسجن الكاتب المعروف بن ازرين . واعتقل صحفيين شعبيين عديدين وقائدي الجبهة الوطنية المعارضة كريم سنجابي وداوود فرهور .

ويرى حزبنا انه من الخطأ ان لا تقدر كما يجب قوة الرجعية السياسية القائمة في الدعم الذي يحصل عليه الشاه من الامبريالية الامريكية وحلفائها في جزء من مائنا — السعودية ومصر واسرائيل ودول اخرى . خلال السنوات الخمس الاخيرة باعت الولايات المتحدة لايران معدات عسكرية بقيمة حوالي ١٠ مليارات دولار . وكان من المتوقع ان يتصاعد هذا التدفق في المستقبل القريب اذ ان تعهدات الولايات المتحدة الامريكية تقدر بـ ١٢ مليار دولار . ويعمل في ايران ٨٠ الف مستشار امريكي معظمهم على الاقل يعمل وفق اتفاقات عسكرية . ليس غريبا ان رئيس الولايات المتحدة الامريكية كارتر يعلن قبل فترة وجيزة ان بلاده ستكون « قلقة » اذا سقط النظام الحالي في ايران . واعترف احد مساعدي الرئيس ان فنس واشنطن « خططا لكل الاحداث المتوقعة » .

وواضح ان هذه الخطط هي خطط امبريالية للتدخل العسكري في شؤون ايران الداخلية . وسيكون هذا التدخل انتهاكا فظا للقانون الدولي وبامكانه ان يؤدي الى نتائج خطيرة جدا . ان حزبنا يشكر الاتحاد السوفييتي على موقفه الذي عبر عنه ليونيد بريجنيف واعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي « يرفض كل تدخل خارجي في شؤون ايران الداخلية باية صورة كانت وتحت اية حجة » . وفي هذه الظروف المصيرية اعار الاتحاد السوفييتي واكد موقفه المبدئي .

ان هذا الصدام القاسي بين الشعب والقوى الرجعية هو قضية ايرانية داخلية . ولهذا امام العالم اجمع ان جماهير الشعب الايراني تناضل من اجل احداث الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراديكالية وبدون اي ارتباط مع التغيرات في الوضع على هذا الطابع الاساسي هو الذي سيقرر في التطور في بلادنا .

من مجلة السلم والاشتراكية
عدد كانون الثاني عام ١٩٧٩

اثر الحدث سياسة النظام هذه المعادية للشعب والمرتبطة بالامبريالية ، في نهاية الامر ، الى تفجير الثورة الجماهيرية التي تراكمت فيها . صحيح انه من الصعب القيام الآن بالترسيخ المسار الثوري لهذه الحركة بصورة شاملة . ولكن مع كل ذلك تتضح العناصر التالية :

● كشفت هذه الحركة عن عزلة النظام الملكي الفاسد اخلاقيا وسياسيا . ولا توجد في البلاد اليوم اية قوة اجتماعية لها تأثير تدافع عن النظام الملكي . ان عدم رضى شعبنا العام عن النظام القائم ( حوالي ...) علانيا من حكم الشاه الارهابي والقسري اجبر الشاه على حل الحزب الرسمي « راستاخيز » الوحيد . ويتمكن النظام الآن ان يعتمد فقط على ادوات القمع الخاصة به — الجيش والشرطة .

● رغم الخبرة النسبية البارزة والتي مصدرها عناصر موضوعية وذاتية ، الا ان الحركة في اساسها اجتماعية وسياسية . والعناصر الاكثر فعالية منها هم عمال الصناعة والموظفون وشباب المدن بينما الطلاب والمثقفون يرفضون الصراع .

وبعد ارتفاع المد السياسي تقدمت هذه الفرق الاجتماعية ليس فقط بمطالب اقتصادية ، اضطرت السلطة الى تلبية اغلبيتها نظرا للظروف القائمة بل تقدمت ايضا بمطالب سياسية جذرية مثل الغاء الحكم العسكري واطلاق سراح السجناء السياسيين وحرية التعبير والصحافة والتجمع وحرية الاحزاب وتسريح الشرطة السرية ( السافاك ) والغاء الاتفاقات مع القوى الامبريالية وطرد مستشاري الامبريالية العسكرية والمدنيين .

● اظهر عمال الصناعة ، خصوصا الفرقة الاكثر تنظيما بينهم — عمال النفط — والموظفون والمعلمون واقسام اخرى تصميمهم الحازم على الاطاحة بالشاه . واوضحت موجة الاضرابات المتصاعدة في شهري تشرين الثاني وكانون الاول عام ١٩٧٨ ان الطبقة ...

## نظرة الصهيونية الى ايران

الرواسب التي تخفتها الاجيال عن نوادر جحا مشهورة ولا حاجة الى اعادتها رغم الفائدة بالتذكير ببعضها من حين الى آخر . وتروى احدى هذه النوادر ان جحا كذب كذبة على اهل قريته لدرجة انه نسي انه هو الذي اخترعها فصدقها .. وحكام اسرائيل يحترفون الكذبه تلو الاخرى . الا انهم يختلفون عن جحا في امر واحد هو انهم من كثرة الكذب ينسون كذبهم وفي لحظة معينة يعترفون بالحقيقة او ببعضها .

هذا ما تشير اليه الدعايه المضخمه حول الخطر الذي يهدد يهود ايران من الهبة الشعبية .. لدرجة ان بعض الاصوات المهووسة دعت الى اتخاذ خطوات عينية وعملية لتهجير هؤلاء اليهود الى الحصن الامين والامن .. الى اسرائيل .. هكذا ! والا فلا . اليست اسرائيل هي وطن اليهود من جميع انحاء العالم ؟! ولماذا لا تكون وطنا ليهود ايران ؟! هكذا فكروا . ولكن ماذا كانت الحقيقة ؟!

الحقيقة نسمعها من فم يهودا دومينيتس ، مدير عام قسم الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية ، والذي لا يمكن ان يتهمه احد بمعاداة الصهيونية . فقد صرح يهودا دومينيتس لمراسل « هارتس » ( الجمعة ١٢/١/١٩٧٩ ) — « ان يهود ايران لا يرغبون في الهجرة الى اسرائيل ... رغم ان قسما منهم يهاجر الى الولايات المتحدة الامريكية والى دول اوروبية اخرى » ..

واعترف دومينيتس في سياق حديثه بفشل رسل الصهيونية في اقناع يهود ايران في القدوم الى اسرائيل .

يقينا ان الضجة التي اثارتها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل حول ما اسمته « ضرورة انقاذ يهود ايران » كانت اولا بهدف التحريض على الهبة الجماهيرية الدمقراطية والوطنية في ايران التي ترفع شعارات وطنية . وثانيا — مساعدة الامبريالية العالمية في محاولاتها للحفاظ على نظام الشاه القمعي والعميل . وثالثا — الحصول على بعض المكاسب بتضليل يهود ايران واحضارهم الى اسرائيل ، تماما تلك الاهداف التي عبرت عنها الدعاية المعادية للنظام الثوري الاثيوبي .

الا ان اعترافات يهودا دومينيتس وضعت النقاط على الحروف .. وخصوصا حين اعترف ان الوضع الامني في اسرائيل ليس انه لم يشجع ، فقط يهود ايران على الهجرة ، بل يدفع ايضا ٢٠ الف مواطن سنويا الى الهجرة المعاكسة من اسرائيل . وكشف عما يقلقه قائلا : « ان اسرائيل بحاجة الى ٦٠ الف يهودي مهاجر سنويا ، على الاقل ، وذلك للمحافظة على التوازن السكاني القائم حاليا داخل « الخط الاخضر » ( اسرائيل قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ) . وهذا التوازن الان هو ٨٥٪ من اليهود و ١٥٪ من غير اليهود ، اي العرب . فالذي يشغل بال هؤلاء الصهيونيين ، وكما هو واضح من هذه التصريحات ، ليس انقاذ يهود ايران ، اذ في الحقيقة ان يهود ايران بحاجة الى انقاذهم من براثن الصهيونية التي تحاول اخراجهم من وطنهم ، بل الذي يشغل بال هؤلاء الحفاظ على التوازن السكاني داخل « الخط الاخضر » والحفاظ على استمرار تدفق الهجرة ، الامر الذي يمكن حكام اسرائيل من تجنيدهم في المستقبل لحماية المستوطنات الكولونيالية والحفاظ على الاحتلال وتكريسه وذلك خدمة ايضا للامبريالية وحفاظا على مصالحها .. وقد اعترف حتى كارتر ، زعيم الامبريالية العالمية ، باهمية اسرائيل للحفاظ على « امن » استراتيجية الامبريالية الامريكية ...

عفيف سالم

# المفهوم العام لمبدأ حقوق الانسان وكيف تفهمه البرجوازية (١)

بقلم الدكتور توفيق الصلح

### ● المفهوم البرجوازي لمبدأ حقوق الانسان

فلاسفة الثورات البرجوازية في القرن السابع عشر والثامن عشر ، امثال لوك وسبينوزا وروسو ومونتسكيو ، اعتمدوا في تحليلهم الظواهر الاجتماعية على مبدأ الحق الطبيعي والقانون الطبيعي ، هذا المبدأ ينطبق على كل انسان في كل مكان من العالم دون الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع والظروف السياسية والاقتصادية لهذا الانسان .

والحق الطبيعي كان يشمل الانسان الطبيعي في الحياة القائم بمعزل عن القانون ، الحرية ، السعي وراء السعادة . وان على الحكومات المحافظة على هذه الحقوق لان الانسان احتياجات روحية وطبيعية خاصة بطبيعته يجب توفيرها وكل هذه الحقوق طبيعية وغير قابلة للتحول . لقد استعملت البرجوازية القانون الطبيعي كسلاح في نضالها ضد نظام الاقطاع المتعفن ولذلك اعتمدت البرجوازية على شعار المساواة والحرية ، والحق السرمدي لكل انسان بين طبقات الشعب المسحوقة دائمة التمرد . كانت البرجوازية طبقة ناهضة ، بحاجة ماسة الى جماهير اولا لتوجيهم ضد طبقة الاقطاع المحتضرة وثانيا من اجل تحويلهم الى ايد عاملة كشرط ضروري لنشوء البرجوازية كطبقة .

كل ايديولوجيا وفلسفة او مفهوم يدافع عن مصالحة طبقية معينة . وهذا ينطبق على مفهوم « حقوق الانسان » ، « دمقراطية » ، « العالم الحر » ، « مجتمع الفرص المتساوية » . هذه المفاهيم في الفكر البرجوازي المعاصر اداة في ايديهم لكبح صراع الطبقات في مجتمعهم . فتظهر الدولة البرجوازية بمظهر وسائل مختلفة للحفاظ على سيادة الطبقة البرجوازية ومنها الدمقراطية البرجوازية التي صاغتها حين يتدفع مطلبها الاقتصادي — الاجتماعي بالتأييد الموجه او السلبي لطبقات الشعب الاخرى . ولكن من الناحية الموضوعية والمنطقية لا يوجد تجانس بين مصالح الطبقة البرجوازية ومصالح باقي الطبقات في المجتمع التي تشكل الاكثرية الساحقة . وهنا ينطبق ما قاله لينين بهذا الصدد « اذا كانت القوة السياسية في ايدي طبقة معينة تختلف مصلحتها عن مصلحة الاغلبية ، فان اي شكل من اشكال حكم الاغلبية لا يتعدى كونه المخادعة او الاضطهاد للاكثرية » (٢) ينتج مما تقدم ان قضية الدفاع عن حقوق الانسان هي مسألة نابعة من صميم النظام السياسي — الاقتصادي — الاجتماعي للدولة . فهو يعبر عن وضع الشخص القانوني في مجتمع معين وعن علاقته بباقي اعضاء المجتمع .

في الفكر البرجوازي المعاصر تنطلق فكرة الدفاع عن حقوق الانسان حسب الفرضية الآتية بان الانسان الشخص غير سياسي — اي دون اعتبار انتمائه الطبقي — له حقوق ثابتة لا تنفى ، منها حقه في امتلاك وسائل الانتاج . هذه الفرضية غير صحيحة من اساسها اولا لانه لا يمكن الحديث عن الانسان كشخص غير سياسي ولان الانسان في الواقع معيش بشكل دائم تحت قيود سياسية اجتماعية . وهو خاضع لعلاقات انتاج معينة تحدد بدورها موقعه الاجتماعي .

ثانيا يجب التحدث عن حقوق « المواطن » التي تنص في اغلب دساتير العالم الحقوق السياسية والعلاقة المتبادلة بين المواطنين ومؤسسات السلطة التي من خلالها تظهر الحقوق الاقتصادية . المفهوم البرجوازي لحقوق الانسان « كشخص » يعني حق امتلاك ادوات الانتاج مفهوم كوني اي ان هذا الحق شرعي لكل انسان في العالم ، بينما هذا غير منطقي لان هنالك اكثر من شكل واحد لحق ملكية ادوات الانتاج لذلك ليس من المحتم على كل دستور ان يضمن هذا الحق كي يكون دستورا « دمقراطيا » . بل على العكس عندما تكون وسائل الانتاج ملكا للمجتمع كله تكون الدمقراطية في هذا المجتمع قد حققت اهم مبدأ من مبادئ الدمقراطية .

كما هو معروف ان القانون هو انتاج البنية الفوقية للدولة . في النظام البرجوازي هنالك قوانين منها ما يخدم الطبقة البرجوازية — وهي الاكثرية — ويحافظ على حكمها ومنها ما يخدم قضايا معينة لطبقات اخرى في المجتمع وتعتبر مكسبا لهذه الطبقات التي حصلت عليها بعد نضال طبقي مع البرجوازية . وعلى الرغم من وجود قوانين كهذه في المجتمع البرجوازي الا ان تنفيذها ضعيف ومتخلف لان السلطة التنفيذية هي بيد البرجوازية التي تحاول وضع كل العراقيل امام تنفيذ قوانين ذات صبغة دمقراطية . لذلك فان الحقوق التي يضمنها القانون البرجوازي لجماهير الشعب تكون في اغلب الاحيان ذات طابع شكلي وليس عملي . وحين تتضارب المصالح الطبقية في المجتمع فالممارسة العملية لتطبيقها تختلف عن مضمونها الرسمي .

والكتاب الامريكيون يقسمون حقوق الانسان الاساسية الى حقوق لها الاولوية وحقوق ثانوية . من الحقوق ذات الاولوية هي حق الملكية ، الحرية ، المساواة ، التنقل وحق الانتخاب . وكل ما تبقى من حقوق هي حقوق ثانوية بما فيها الحقوق الاقتصادية . وهنالك ايضا الكاتب الالماني ... الذي يعتبر الحقوق المذكورة ليست ذات اولوية فحسب ، بل يجب حمايتها من القانون نفسه ومن الدولة لانها حقوق خارجة عن صلاحيات الدولة ولانها منحت للانسان من قوة خارجية . القانون البرجوازي يعطي الافضلية للحقوق السياسية . اما الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فهي في الدرجة الثانية . ان هذا التصنيف نابع من الفكرة الفردية للمجتمع البرجوازي وقوانينه بحيث ان القانون البرجوازي لا يضمن الحقوق الاقتصادية الفعلية للمواطن فيترك هذا المجال لاجتهاد المواطن الفردي في تحصيل حقوقه الاقتصادية على حساب حقوق الآخرين ، هذه الحقيقة تكشف زيف الحقوق السياسية لان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هي القاعدة المادية لضمان جزء منها . ينتج بان التمتع الحقيقي بالحقوق السياسية هو لفئة قليلة من المجتمع من البرجوازية واصحاب الاموال . لكي يضمن المواطن حقوقه السياسية يجب ، قبل كل شيء ، ان يضمن حقوقه الاقتصادية والمساواة في الحقوق الاقتصادية لانها الضمان لممارسة الحقوق السياسية الفعلية .

تبقى حقوق الانسان في المجتمع البرجوازي مرتبطة عضويا بقضية نضال الطبقة العاملة . فبدون نضال الطبقة العاملة تصبح كل الحقوق المذكورة في القانون حبرا على ورق ، بل تشجع البرجوازية الغاء كل ما حققته الطبقة العاملة خلال نضالها المستمر . والنضال الطبقي في المجتمع البرجوازي هو شرط اساسي للحصول على حقوق الانسان وتوسيع هذه الحقوق وضبطها .

هنالك حقوق جوهرية واساسية في حقوق الانسان لا يمكن ان تتحقق في النظام البرجوازي والشرط لتحقيق هذه الحقوق يكمن في تغيير جوهر النظام الاشتراكي . احد هذه الحقوق هي مسألة المساواة في الحقوق الاقتصادية او السياسية . الدساتير البرجوازية كلها تتحدث عن المساواة بالحقوق لكل افراد الشعب . لكن هذه المساواة التي يضمنها القانون البرجوازي ، مساواة شكلية فقط . فمن حيث الواقع فان المواطن في المجتمع البرجوازي يمكن ان يحتل احد الوضعين اما ان يكون مستغلا ( بالكسر ) او مستغلا ( بالفتح ) . فلذلك لا مجال هنا للحديث عن المساواة لان حق الاستغلال هو ملازم لحق امتلاك وسائل الانتاج . وحرمان العمال من ابسط الحقوق . والغاء هذه الظاهرة يتم فقط بزوال النظام البرجوازي وليس بتعديلات قانونية شكلية لا تستطيع حل القضية الاساسية الا وهي الغاء التمييز في الحقوق .

ان حق العمل هو من اهم حقوق الانسان وهو الضمان لصيانة الحقوق الاخرى . هذا الحق لا يمكن ان يتحقق في ظل النظام البرجوازي على الرغم من ان العديد من الدساتير البرجوازية تنص على هذا الحق بشكل اعلان من مبدأ وليس كحق يلزم الدولة بتوفيره لكل المواطنين . ان هذه الدساتير تعتبر هذا الحق كحق اخلاقي وكهدف سياسي للدولة وليس كواجب يلزم الدولة بتوفيره للمواطن . ومن الدول التي تشمل دساتيرها على هذا الحق ايطاليا والسويد والهند واليابان وغواتيمالا . فهل تستطيع هذه الدول ان تمنع البطالة كي توفر حق العمل كما ينص دستورها ؟ بالطبع لا لان البطالة ميزة نظامها الرأسمالي ، وتصفيتها يتم بالغاء الرأسمالية كنظام للدولة .

على النطاق الدولي انعكست مواقف الدول الرأسمالية من قضية حقوق الانسان وصياغته كمبدأ بالقانون الدولي ، بشكل رجعي ومحافظ وفي اغلب الاحيان عمدت لتشويه معنى هذا المبدأ لجعله يقتصر على بعض الحقوق السياسية فقط ومجردة اياه من مضمونه الحقيقي . وعلى عكس الدول الاشتراكية ، دابت هذه الدول لجعل هذا المبدأ في المواثيق الدولية غير ملزم ويحمل طابع البرنامج الذي تتبناه الدول للمدى البعيد . فمثلا خلال صياغة ميثاق الامم المتحدة بعد الحرب العالمية كان للاتحاد السوفييتي الدور الرئيسي لضمان ادخال حقوق الانسان في معظم اجزاء الميثاق وليس فقط في الجزء التاسع الذي يتحدث عن التعاون الاقتصادي الاجتماعي الدولي . فقد نجح الاتحاد السوفييتي في تثبيت المادة ١ بند ٣ وجعل حقوق الانسان احد اهداف ومبادئ منظمة الامم المتحدة . كما وضمن بالمادة ١٣ ان تقوم الجمعية العامة بالمبادرة لتقديم دراسات وتوصيات لتحقيق ضمان حقوق الانسان والحريات الاساسية . المادة ٥٥ في الميثاق تقف شاهدا على نضال الاتحاد السوفييتي لادخال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في بنوده مقابل رفض الدول الغربية وادعائهم بان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن جعلها ملزمة من الناحية القانونية لطبيعة هذه الحقوق لانه اذا قيد النشاط الاقتصادي بالقانون فسوف يحد من فعالية الاقتصاد والتاجيته بالدولة لذلك لا يمكن فرضه واجبا على الدولة ، وعلى الرغم من ذلك نجح الاتحاد السوفييتي بان يدخل على المادة المذكورة حق العمل للانسان ، وهو من اهم الحقوق الاقتصادية والذي يجب على الدولة ضمانه في قوانينها .

يتبع

— لينين المختارات — جزء ٢٥ ص ١٩٦ الطبعة الانكليزية .

## مظاهرة في بكين تطالب بالخبز والعمل وبالعدالة وبالحريات الدمقراطية

بكين — الوكالات — تظاهر آلاف المواطنين الصينيين من ضحايا الملاحقات ايام « الثورة الثقافية » المزعومة يوم الاحد الماضي في شوارع بكين مطالبين بالخبز والعمل والعدالة وباطلاق الحريات الدمقراطية . الا ان قوات الامن منعتهم من الوصول الى مركز رئيس وزراء الصين هوا كوا فنغ .

واعلن المتظاهرون ، الذين قدموا الى العاصمة من شتى انحاء البلاد ، انهم يريدون تقديم عريضة مطالبهم الى نائب رئيس مجلس الدولة لين سياو بي وانهم لن يتركوا العاصمة قبل ان يتم لهم ذلك .

ويفيد المراقبون ان هذه المظاهرة قد لفتت انظار الرأي العام الصيني اليها والى المطالب التي رفعتها . ويذكر ان القوى الدمقراطية في الصين كانت قد اصدرت بيانا سريا الى الرأي العام تطالب بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي ، كما كتبت العديد من الشعارات على الجدران للمنادي بهذه المطالب .

## القمع الساداتي لا يمنع الاحتفال بميلاد عبد الناصر

## الاحتفالات تعكس المقاومة الشعبية لنهج الردة

**القاهرة — على الرغم من اجراءات القمع والتضييق على الحريات الدمقراطية واصلت الجماهير المصرية احتفالاتها بعيد ميلاد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .**

وكان ابرز هذه الاحتفالات ندوة اقيمت في العاصمة المصرية ، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، وتكلم فيها حسين فهمي رئيس تحرير « الاخبار » سابقا ولطفي الخولي رئيس تحرير « الطليعة » سابقا وصلاح زكي . ويتفق المراقبون على ان هذه الاحتفالات تعكس مقاومة الجماهير لنهج الردة الساداتي .

ويذكر القراء ان المادة « بمصر العروبة » كانت قد اقامت في مطلع هذا الشهر حديثا ادلى به زعيم حزب التجمع ، خالد محي الدين ، وجاء فيه ان هجوم النظام الساداتي على الحزب ادى الى نتيجة عكسية ، اذ اثار سخرية الجماهير من ملاحقته ورغبتها في التعرف على رأي الحزب ( اليسار ) من ناحية ثانية .

واكد خالد محي الدين ان عدد اعضاء الحزب يبلغ ١٥٠ الفا . وهم يعملون في طول البلاد وعرضها . ويوزعون نشرة « التقدم » بعد ان الغت السلطات مجلة الحزب الاسبوعية « الاهالي » .

### المطالبة بالافراج عن المناضل فريد عبد الكريم

ولم يكن من قبيل المصادفة ان مجلس نقابة المعلمين في القاهرة اختار هذا الوقت بالذات ليقرر بالاجماع المطالبة باطلاق سراح المناضل فريد عبد الكريم ، امين عام الاتحاد الاشتراكي العربي في محافظة الجيزة سابقا .

فقد صادر النظام الساداتي حريته خلال حملته على الناصرية ( واعتقاله في ١٥ ايار ١٩٧١ ) وحرك ادواته القضائية لاصدار حكم بسجنه مدة ربع قرن ( ٢٥ عاما ) .

وقد استثيرت حالة فريد عبد الكريم الصحية المتدهورة مجلس نقابة المعلمين لاتخاذ هذا القرار . وكانت لجنة طبية حكومية قد اكدت في تقريرها خطورة وضعه بسبب ارتفاع نسبة السكر في دمه وعجز سلطات سجن مزرعة طرة عن العلاج الضروري عنه .

### جنوب افريقيا تزود اسرائيل بالفحم

يوهانسبرغ — كتبت صحيفة « يوهانسبرغ صنداي تايمز » هذا الاسبوع ، ان حكومتي اسرائيل وجنوب افريقيا اتفقتا على ان تزود الاخيرة الاولى بالفحم بما قيمته ٢٢ مليون دولار سنويا ، وذلك بموجب اتفاق طويل الامد . وقالت الصحيفة ان البلدين اجريا مفاوضات سرية حول هذه الصفقة دامت ( ... ) سنوات . وقد وصل وفد اسرائيلي على المستوى الى يوهانسبرغ ، يوم الجمعة الماضي ، للتوقيع نهائيا على هذا الاتفاق . واضافت ان جنوب افريقيا ستبدأ ، اعتبارا من السنة القادمة ، بتزويد اسرائيل بالفحم الذي سيستخدم في انتاج الطاقة الكهربائية .

## لايبزغ تسدل الستار على أسبوع المهرجان الدولي الـ ٢١ للافلام الوثائقية

# «يوم الأرض» الفائز كان يوم الشعب الفلسطيني

### ثلاث ميزات للمهرجان: أفلام أولى.. عرض أوسع للكرتونيات.. وتمثيل عربي سيء..

طعم اختتام مهرجان لايبزغ الدولي الـ ٢١ للافلام الوثائقية والقصيرة كان يختلف بالطبع عن طعم الافتتاح . فتحت راية حمامة السلام الشهيرة لبابلو بيكاسو وشعار المهرجان الدائم « أفلام العالم من أجل سلام العالم » وعلى أنغام التصفيق الحار لمئات الحاضرين جرى توزيع حمامات ذهبية وخمس فضيات وثلاثين جائزة خاصة وشهادات شرف لمخرجين من مختلف بلدان العالم .

لاول مرة في مهرجان سينمائي عالمي كهذا يفوز فيلم فلسطين بالجائزة الكبرى . انه فيلم « يوم الارض » لمخرجه غالب شعث الذي كان غائبا عن الحفل فتسلم الجائزة بالنيابة عنه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الديمقراطية الاخ نبيل قليلات . والواقع ان « يوم الارض » الذي يطرح ويحلل ، لاول مرة ، نضال الفلسطينيين العرب في اسرائيل بهذه الجرأة والوضوح كان افضل فيلم في المهرجان على الاطلاق وكان موسم الشعب الفلسطيني ويوم التضامن العالمي مع قضيته العادلة . والشيء الآخر يجب تسجيله هو ان فوز هذا الفيلم غطى جزءا كبيرا من التمثيل السيء للسينما الوثائقية العربية في المهرجان . ولكن ابعد من كل ذلك واهم هو ان المهرجان شكل ، مثل كل سنة ، ولمدة اسبوع على التوالي ، تظاهرة سينمائية سياسية ثقافية وتربوية ، وتظاهرة تضامن عالمية ضد الامبريالية ، ضد الصهيونية ، ضد [illegible]

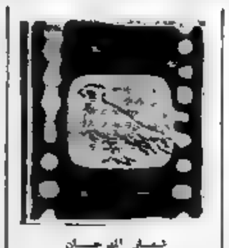

شعار المهرجان

[illegible]

● الميزة الاولى

[illegible]

● الميزة الثانية

[illegible]

● الميزة الثالثة

... وهي للاسف ليست بميزة [illegible]

وجه من « يوم الارض »

# ثلاثة أفلام وثلاثة معان إنسانية

### حول أفلام "افيجينيا"، "حارس الغابة" و"١٩٠٠"

منذ عدة اسابيع تعرض في دور السينما في البلاد ثلاثة افلام ملفتة للانتباه من حيث غناها وطروحاتها الجيدة . هذه الافلام هي « افيجينيا » و« حارس الغابة » ( ديرسو اوزالا ) و « ١٩٠٠ » . وهي تختلف من حيث الموضوع ومن حيث تجهيزات الوسائل التعبيرية المختلفة لكل واحد منها .

ونحن ، في صفحتنا الفنية ، رأينا ان نخصص بحثا حولهم ذلك اننا نرى شيئا مشتركا بينهم . وقبل الدخول في تفاصيل ذلك لا بد من التذكير بأن الافلام الثلاثة هي نتاج عمل فني مضن لثلاثة مخرجين يعتبرون من مخرجي الصفوف الامامية في العالم : كاكويانيس اخرج « افيجينيا » ، كوروساوا اخرج « حارس الغابة » وبيرتولوتشي اخرج « ١٩٠٠ » .

والمشترك بينهم يكمن في مضمون جوهرهم ومعانيهم وفي الرسالة التي يحملونها الينا ، نحن ابناء الربع الاخير من القرن العشرين . [illegible]

[illegible]

[illegible]

سنوات ؟ . اما بيرتولوتشي فقد تمكن من تحقيق حلمه — « ١٩٠٠ » — بفضل ثروة منتجيه الذين حققوا حلاوة ذلك في فيلمه « التانغو الاخير في باريس » ( ولذلك فلنفسه في ان الفيلم موزع على جزئين — كل جزء وحدة قائمة بذاتها — بحيث يلائم ذوق تجار السينما وتطلعها المالي ) .

ج. بيري

( عن الشقيقة «زو هديرخ» )

## حكـــاية الارزة الصغيــرة

كان في قديم الزمان أرزة صغيرة وحيدة في غابة ملأى بأشجار مخضرة الالوان ، والارزة عليها أوراق ابرية كالدبابيس ! وكانت دوما تتحسر على ذلك وتقول : كل رفيقاتي لديها اوراق جميلة خضراء يانعة اما انا فليس لدي سوى اشواك مزعجة ! ليتني في يوم من الايام استطيع الحصول على اوراق من ذهب حتى اغيظ جميع هذه الشجرات في الغابة ...

وفي صباح اليوم التالي امتلكتها الدهشة : « اين ذهبت اشواكي ؟ وما هي هذه الاوراق الصفراء التي تملأ اغصاني ؟ انها بلا شك اوراق ذهبية . لقد تحققت امنيتي وانا الآن جد سعيدة ... »

ولما رأى الاصحاب الارزة الصغيرة ملأى بالاوراق الذهبية صرخوا جميعا بصوت واحد : « لقد اصبحت الارزة الصغيرة كومة من ذهب » . في هذه الاثناء كان رجلا واقفا في الغابة فسمع صوت الشجيرات فتمتم قائلا : « ارزة من ذهب ! انها لفرصة العمر » وخوفا من ان يراه احد ذهب الى بيته ، ثم عاد مساء واخذ كل ما على الارزة الصغيرة من اوراق ذهبية .

وفي الصباح انتبهت الشجرة الارزة من نومها فاجهشت في البكاء عندما رأت اغصانها تعود مرة اخرى عارية من الاوراق .. فأخذت تتمتم : « لا أريد الآن اوراقا من ذهب لان اللصوص لا يتركونها لي — هذه المرة أريد اوراقا من زجاج تلمع في اشعة الشمس وضوء القمر ! »

استيقظت أرزتنا صباح اليوم الثاني على منظر جميل تتلألأ فيه الاوراق الزجاجية في ضوء شمس الصباح الناعمة ... وصوت الاشجار في الغابة يهمس : لقد اصبحت أوراق الارزة الصغيرة رهلها جميلا ذات الوان بديعة ...

ولكن الفرحة لم تتم فقد هبت في المساء عاصفة هوجاء فكسرت الاوراق الزجاجية كلها رغم توسلات الارزة وبكائها .. ومضى الليل وطلع الفجر وما زال بكاؤها يحرق القلوب وهي تردد : « ها قد فقدت كل امل في ان يكون لي اوراق ، كم انا تعيسة ايتها الصديقات . فهل تتمنون معي أن تنبت لي اوراق خضراء كأوراقكم ؟ » .

— اجل ايتها الصديقة سمدعو لك السماء حتى تعطيك ما تريدين ...

وانتظرت الارزة مدة من الزمن حتى نبتت لها اوراق كبيرة خضراء كأوراق معظم اشجار الغابة . لكن تغلب من الغنم والماعز بها فأعجب بطراوة الاوراق فانقض عليها واكل ما عليها من ورق ... فصرخت بأعلى صوتها . عادت اوراقي « الابرية » الشوكية تعود الى حتى انام مرتاحة البال .

وهكذا انتظرت الارزة مدة طويلة حتى نبتت من جديد اوراقها الاصلية « الابرية » الشوكية ففرحت بها وغنت تلك الليلة غير خائفة لا من العاصفة التي تكسر وتخرب ولا من السارقين الطامعين وكذلك الماعز والغنم الذي يأكل الاوراق الخضراء ... واحتضنت جميع شجيرات الغابة بهجة الارزة الصغيرة بثوبها القديم وهناء عيشها وخلاصها من كبريائها وعودتها الى الحياة الطبيعية .

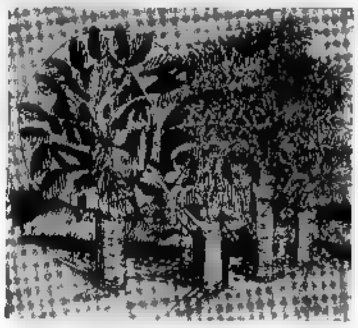

## تهانينــا

الى الرفيق الدكتور زياد سليم العاص بمناسبة افتتاحه عيادة طب اسنان في عمارة « الثلج » مقابل بنك العمال ، ساحة الكراج — الناصرة .

رفاق الحزب والشبيبة — الناصرة

## تهانينــا

الى الرفيق المهندس يحيى ابو هيكل بمناسبة افتتاحه مكتبا للهندسة في عمارة خان الباشا ، شارع « الكازانوفا » ، في الناصرة . ونرجو له ان يساهم ، مع شعبه ، في اعمار ناصرتنا وجليلنا .

رفاق الحزب والشبيبة — الناصرة

## الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — عكا

تدعو الى المحاضرة الهامة حول: [illegible] في اسرائيل . يلقيها : الرفيق ابراهيم مالك ، وذلك يوم الاربعاء ٢٤—١—٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي « الاخوة » .

## العلاقات الامريكية — الاسرائيلية بعد « خطوة نيوان » — بقية

... هذا على الصعيد العسكري .. أما على الصعيد العام فالدور [illegible] في الاستراتيجية الامبريالية الامريكية [illegible]

وتصدر هذه التناقضات ليس في حرص حكام الولايات المتحدة على الدفاع عن مصالح الفلسطينيين ، فهم ابعد الناس عن التفكير بمصالح اي شعب من الشعوب بما فيها الشعب الاسرائيلي ، بل مصدرها في قناعتهم بضرورة التجاوب مع حاجات الرجعية العربية المتحالفة معهم . [illegible]

### عــلام الاختــلاف

[illegible]

... الولايات المتحدة ، عليها ان تمن وجهة نظر واشنطن حول دور الولايات المتحدة في العالم ومصالحها القومية وان تتجاوز بين وقت وآخر المصالح الاسرائيلية الضيقة .

## تعازينــا

● الى الصديق ميلاد كيدان وجميع آل كيدان وحزبون في البلاد والخارج بوفاة المأسوف على شبابه سيمون كيدان . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جميع الاصدقاء في عكا

● الى الرفيقة وداد سمرة بوفاة اخيها يوسف في لبنان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عبلين

● الى الرفيقين سعيد فريد وعايدة بوفاة الطفل .

اعضاء الحزب والشبيبة ام الفحم

## تهانينــا

● الى الصديق كمال محمود ذياب وزوجته بمناسبة المولود الجديد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة في دير الاسد

● الى الصديق العامل عبد مصلح بمناسبة افتتاح المكتب الجديد في شارع صلاح الدين رقم ٥ — القدس .

اعضاء الحزب والاصدقاء — القدس

## اعــلان تثبيــت وصيــة

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من ابناء طائفتنا في كفرياسيف يطلبون فيها تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم نايف حبيب قبطي المتوفى بتاريخ ١٩٧٢/٩/٢١ .

فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديو قيصارية
باكوبوس

# عرب النقب مع شعبهم في الدفاع عن الارض

بئر السبع – خاص بـ « الاتحاد » – في اجتماع جماهيري كبير عقد ، بعد ظهر امس الخميس ، في قاعة بيت تسيف في بلدية بئر السبع باشتراك عدد كبير من مشايخ عرب النقب وممثلي القبائل والطلاب والعمال وبحضور وفد عن لجنة الدفاع عن الاراضي تم بحث موضوع مخططات السلطة لتشريد عرب النقب .

وقد تكلف وفد لجنة الدفاع عن الاراضي من الشيء نفسه : السادة والرفيق صليبا خميس والمحامي محمد ميعاري والدكتور سليم مخولي .

وتكلم في الاجتماع بالاضافة اليهم كل من الشيخ حماد ابو ربيعة والشيخ سلامة الهزيل والشيخ موسى العطاونة والشيخ سلمان الاعسم ومندوب من الشيخ احمد نصاصرة ، والسيدين خليل ابو عمرة ونور العقبي . وتكلم ايضا ممثلون عن لجان الطلاب العرب في الجامعات المختلفة وهم عصام مخول ( سكرتير اتحاد الطلاب ) وفريد غانم وشحدة بن برى وترأس الاجتماع الطالب ابراهيم خلايلة ، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع .

وقد اعرب جميع المتكلمين من النقب عن رفضهم القاطع لخطط المصادرة على الارض . واكدوا وقوفهم الى جانب لجنة الدفاع عن الارض واصرارهم على عدم التفريط بالارض .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات بينها المشاركة في اجتماع الناصرة الذي سيعقد غدا والمؤتمر الشعبي الذي سيعقد في ١٧ شباط وارسال مذكرة الى الامم المتحدة والمطالبة ببحث امكانية ارسال وفد الى الامم المتحدة لاثارة الموضوع .

## اجتماعات هامة للمجالس المحلية في كل من البقيعة والمغار ومعليا والمكر والطيبة وابو سنان وكفر ياسيف

حيفا – لمحرر « الاتحاد » للشؤون البلدية – عقدت المجالس المحلية في كل من المغار والمكر ومعليا والبقيعة والطيبة وكفر ياسيف وابو سنان اجتماعاتها ، هذا الاسبوع وفي الاسبوع الماضي .

في المغار عقد المجلس المحلي جلسته الثانية حيث تم توزيع اللجان .

وعقد مجلس المكر جلسته الاولى ، يوم ١٣ الجاري ، حيث جرى انتخاب نائبي الرئيس والمحاسب وتشكيل اللجان .

وفي البقيعة عقد المجلس جلسته الاولى ، يوم ١٥ الجاري ، حيث تم انتخاب نواب الرئيس واعضاء لجنة الادارة .

وفي هذا اليوم عقد المجلس المحلي في الطيبة اجتماعا جرى فيه انتخاب لجنة الادارة ورؤساء اللجان الاخرى .

وعقد مجلس معليا جلسته الاولى ، يوم ١٤ الجاري ، حيث جرى انتخاب الاستاذ جورج السبع ( ممثل الجبهة ) نائبا لرئيس المجلس .

وفي ابو سنان عقد المجلس جلسة ثانية ، يوم الاثنين الماضي ، واصل فيها رئيس المجلس نهجه الانفرادي الذي يتعارض ومصالح البلدة وضرورة التعاون المثمر في المجلس وخارجه بين كل المجلس .

اما في كفرياسيف فعقد المجلس جلسته الاولى ، يوم الاثنين الماضي ، بمشاركة ممثلي الرأي العام في البلدة وجمهور واسع من الاهالي . وكانت جلسة احتفالية جرى في ختامها تقديم ضيافة ( هذا وسننشر انباء هذه الاجتماعات الهامة بالتفصيل في العدد القادم ) .

## محكمة حيفا تبت في قضية كمال كيوف

حيفا – لمراسلنا – جددت المحكمة المركزية في حيفا جلساتها للبت في قضية كمال كيوف التي رفعها ضد وزارة الداخلية لتسجيله عربيا في بطاقة الهوية .

وقد عقدت الجلسة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين واستمعت في اليوم الاول الى شهادة والد كمال ، الشيخ جابر كيوف ، الذي اكد على عروبة الدروز وموقفه من التجنيد الاجباري الذي يرفضه رفضا قاطعا .

ومن الجدير ذكره ان الادعاء العام رفض الاستماع الى شهادة الشاعر سميح القاسم والشيخ فرهود فرهود رغم انهما قدما تصريحين للمحكمة لاثبات عروبة الدروز .

وعقدت المحكمة جلستها في اليوم التالي حيث استجوب المحامي ، محمد ميعاري ممثلة وزارة الداخلية وتبين ان الوزارة اصدرت ارشادات الى موظفيها عام ١٩٦٢ لتسجيل « القومية الدرزية » في بطاقات هوية ابناء الطائفة الدرزية ولكن حتى ذلك الحين كانوا يسجلون عربا . كذلك اعترفت ممثلة وزارة الداخلية بان الوزارة لا تمانع في تسجيل من يشاء « عربيا » في بطاقة الهوية . اسأل القاضي : ولماذا رفعت هذه القضية ما دام الامر كذلك ؟

وفي ختام الجلسة تقرر عقد الجلسة التالية يوم الاثنين القادم لتلخيص واصدار القرار .

## تأجيل مؤتمر «ميام»

تل ابيب – وضعت سكرتارية « ميام » ، هذا الاسبوع ، الشروط لقائمة الكونرس القطري ، وقررت تأجيل المؤتمر الذي كان مقررا عقده في شباط القادم للبت في مستقبل « التجمع » الذي يتألف من « ميام » و « المعراخ » . ويذكر ان سكرتارية « ميام » قررت في ٧ الماضي التوصية في المؤتمر بحل « التجمع » مع « العمل » ، ولكن سكرتارية الكونرس القطري اعربت عن معارضتها لهذه التوصية . وخوفا من الانقسام تقرر تأجيل المؤتمر .

## الخميني – بقية

برئاسة الخميني الاعتراف بشرعية هذه الحكومة .

كما ان حكومة بختيار بدأت تعاني من الانقسامات الداخلية ، فقد استقال وزير العدل ، يحيى صادق وزيري ، من منصبه لانه يجد صعوبة في تقديم العديد من المسؤولين الايرانيين السابقين الى القضاء بتهمة الفساد والرشوة وانتهاك حريات المواطنين .

كما استقال ١٥ نائبا من البرلمان الايراني .

وجاء من طهران ان حكومة بختيار امرت باعفاء ثمانية من سفراء ايران في الخارج ، بينهم السفراء في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، المعروفين بتعاطفهم مع الشاه في محاولة جديدة لكسب ود المعارضة والجماهير الشعبية التي ترى في اعطال اولئك السفراء رسلا ورموزا لنظام الشاه المقيت .

## الجولان – بقية

والاحتلال والردع ... والوطن منه براء .

ومن الجدير ذكره ان جميع الشخصيات الوطنية المعروفة في الجولان حضرت هذا الاجتماع وابدت قراراته حتى الشيخ سليمان كنج المعروف بصلاته مع الاحتلال وقف في الاجتماع واعلن انه بعد خبرته الطويلة خلص اليوم الى الاقتناع بان الجولان يجب ان يبقى عربيا سوريا واما الاحتلال فيجب ان يزول .

واما سلطات الاحتلال .. فما ان سمعت بامر هذا الاجتماع الضخم حتى هرعت بقواتها الكبيرة وبموظفيها الكبار الى قرى الجولان المحتلة تسعى بالترغيب والترهيب لافشاله . ويفيد مراسلنا الخاص ان الحاكم العسكري استدعى عددا من الشخصيات التي حضرت الاجتماع للتحقيق معهم وتهديدهم .

## برجنيف – بقية

ومن اجل حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم » .

واضاف ان الانفراج لا يتعارض مع اعمال اولئك الذين يؤيدون مطالب العرب المشروعة . « ان الذين يؤيدون المعتدي ويشجعونه على اطماعه التوسعية هم الذين يعملون بعكس مصلحة الانفراج في الشرق الاوسط » .




الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٧/٥١١٢٩٦–٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع السوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا


## غزوة سلطوية وحشية لاقتلاع اشجار زيتون في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – قامت قوات من الجيش الاسرائيلي ، ظهر امس الاول ، بغزوة وحشية على اراضي منطقة « البويشات » في « الروحة » من اراضي ام الفحم المغروسة بمئات دونمات الزيتون . وبواسطة جرافة وحراسة دبابة قام عشرات الجنود باقتلاع عشرات اشجار الزيتون في تلك المنطقة .

وحال معرفة اهالي القرية بهذه الغزوة عم الغضب والسخط واشتكوا الى البوليس مبرزين كواشين الطابو التي تثبت حقهم على ارضهم ، مما اضطر البوليس الى الاعتراف بشكواهم .

هذا وقام رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى محاميد مع وفد من الاهالي بالذهاب الى منطقة البويشات .

واصدرت اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي منشورا استنكرت فيه هذه العملية واعتبرتها محاولة لسرقة اراضي القرية الباقية .

كما دعا مجلس محلي ام الفحم الى عقد جلسة طارئة ، امس ، استنكر فيها هذا الاعتداء وطالب بوضع حد له ومعاقبة المسؤولين ، والتزم بالوقوف الى جانب الاهالي في الدفاع عن اراضيهم .

ويذكر انه ، قبل اسابيع ، جرى قطع حوالي ٨٠٠ غرسة زيتون لاهالي القرية ولم يكشف حتى الآن عن الفاعلين ، بهدف اثارة الفتنة بين الاهالي ولكن هذا الاعتداء المفضوح لم يجز على المطلعين بان الفاعل واحد .

## مظاهرة طلابية امام الكنيست احتجاجا على اوضاع السجناء السياسيين

القدس – لمراسلنا – بمبادرة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس ولجنة حقوق الانسان والمواطن نظمت ، يوم الثلاثاء الماضي ، مظاهرة احتجاجية امام مبنى الكنيست لاطلاع الرأي العام في البلاد على الظروف الصحية المزرية والخطيرة التي يعيشها السجناء السياسيون العرب في السجون الاسرائيلية .

وقد شاركت في تلك المظاهرة وفود طلابية من جامعات بئر السبع وتل ابيب وحيفا وكذلك تنظيمات طلابية وديمقراطية يهودية مثل منظمة « كامبوس » من القدس و « عصاه » – احتجاج – من حيفا . وطالب المتظاهرون باطلاق سراح السجناء الذين يعانون من امراض مزمنة تهدد حياتهم بالخطر وباجراء تحقيق عاجل في الظروف غير الصحية للسجناء عامة . والى جانب كلمات الوفود التي شاركت في المظاهرة فقد تحدث كل من الرفيق توفيق طوبي والمحامية فيليتسيا لانغر والبروفيسور يسرائيل شاحاك رئيس لجنة حقوق الانسان والمواطن .

وقد قال الرفيق طوبي في كلمته « ان اوضاع السجناء السياسيين العرب هي اكبر دليل على الوجه الحقيقي البشع للاحتلال من اعتقالات ومصادرة اراضي وهدم البيوت وانتهاك الحقوق الانسانية والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة » .

وكان من المقرر ان تقام المظاهرة ، يوم الاربعاء في اثناء انعقاد جلسة كنيست لمناقشة اوضاع السجناء العرب بطلب من كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، غير ان رئاسة الكنيست حددت يوم الثلاثاء كموعد للمظاهرة ، الامر الذي اثار الصعوبات في اعادة تنظيمها في اللحظة الاخيرة .

### المحامية لانغر تستصدر امرا احترازيا بشأن سجينين

القدس – لمراسلنا – نظرت المحكمة العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، في طلب الامر الاحترازي الذي استصدرته المحامية فيليتسيا لانغر ضد وزير الداخلية باسم موكليها عماد يعيش ومحمود بحيص اللذين يشكوان من الظروف القاسية في السجن كالنقص في الغذاء والاغطية والعناية الصحية . وكانت المحامية لانغر قد توجهت يوم ٧/٢٠ برسالة احتجاج الى وزير الداخلية باسم موكليها غير انها لم تتلق اي رد . وقد الزمت المحكمة النيابة العامة بتقديم تقرير مفصل حول الدعوى وتقديم جواب رد وزير الداخلية على الشكاوى ضده خلال برهة لا تتجاوز الاسبوعين .

## مذكرة جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا حول حرث مقبرة عز الدين القسام

حيفا – تلقينا في مكتبنا نص المذكرة التي بعثت بها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الى وزير الاديان تعرض فيها حقائق حول قيام « شركة فيش » بحرث جزء كبير من مقبرة بلد الشيخ ، التي تضم بين رفاتها قبر الشهيد الشيخ عز الدين القسام ، وازالة معالم المقبرة .

وقد جاءت هذه المذكرة تعقيبا على رد لوزير الاديان ، ابو حصيرة ، على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول الاعتداء على حرمات المقبرة الاسلامية هذه بالقرب من حيفا . وقد نفى الوزير ، في رده ، « بان البولدوزر قام بعمليات تنظيف في المقبرة » و « ان القبور لم تصب بأي ضرر » .

وطالبت اللجنة بهذه المذكرة ، مجددا ، باقالة سهيل شكري ، متولي وقف الاستقلال في حيفا ، لما يتحمله شخصيا من مسؤولية عن انتهاك حرمات هذه المقبرة واستهتاره بمشاعر المسلمين ومقدساتهم .

هذا وارسلت نسخ عن المذكرة ، التي وقعها سكرتير الجمعية الاستاذ فتحي فوراني ، الى كل من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والى مدير وزارة الاديان والى اليافو ساوي ، المسؤول عن الاوقاف في الوزارة والى عضو الكنيست توفيق طوبي ، والرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا ، والسيد غوريئيل ، رئيس بلدية المدينة .

وسننشر نص هذه المذكرة في العدد القادم .

( اقرأ مقالا عن الموضوع في الصفحة الثانية من هذا العدد ) .

## الغلاء في عام ١٩٧٨

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – سجل جدول الغلاء المستهلك ارتفاعا كبيرا في عام ١٩٧٨ لم تشهده البلاد منذ عام ١٩٥٢ باستثناء عام ١٩٧٤ ، الذي اعقب حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فقد ارتفع الجدول في سنة ١٩٧٨ بنسبة ٤٨.١٪ . اي انه ارتفع بالمتوسط بنسبة ٥.٠٦٪ بالمقارنة مع متوسط الغلاء في عام ١٩٧٧ . وكان جدول الغلاء المستهلك قد ارتفع في كانون اول الماضي بنسبة ٣.١٪ .

ويلاحظ من معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان اسعار السلع الحيوية والخدمات الضرورية ارتفعت بنسب عالية جدا بالمقارنة لهذه الزيادة الوسطية . فاسعار الكثير من المواد الاستهلاكية وخصوصا الاغذية كالخضار والفواكه ارتفعت بنسبة ٧٠٪ والانفاق على الخدمات الصحية ب ٦٤٪ وايجارات المساكن ب ٧٧٪ والالبسة والاحذية ب ٥٦٪ والتربية ب ٥٧٪ وعلاج الاسنان ب ٦٥٪ وخدمات « صندوق المرضى » ب ٧٠٪ ومواد الغسيل والتنظيف ( صابون وغيره ) ب ٥٣٪ .

هذا وكان جدول الغلاء المستهلك قد ارتفع في عام ١٩٧٧ ب ٤٢٪ و ١٩٧٦ ب ٣٨٪ ( في ١٩٧٥ ب ٢٣٪ . وكان في عام ١٩٧٤ ، التي اعقبت حرب ١٩٧٣ ، ارتفع الجدول ب ٥٦٪ . وكل الدلائل تشير الى انه تقرب تدريجيا من غلاء فاحش بمثل هذه النسبة في العام القادم . ومن الواضح ان هذا الغلاء هو النتيجة الحتمية لسياسة الحكومة العسكرية وسياستها الاقتصادية عامة . وواضح ايضا ان المستفيد الوحيد من الغلاء هم كبار التجار والمقاولين واصحاب البنوك وتجار العملة في السوق السوداء . اما الذي يتضرر فهم العاملون ذوو الدخل المحدود واصحاب المداخيل المنخفضة مثل العجزة والمتقاعدين ومتلقي مخصصات التأمين القومي .

## كمبوتشيا ترفض – بقية

اعمالا عدوانية ضد فيتنام وتتدخل في شؤون كمبوتشيا الداخلية بدعمها الطغمة الدكتاتورية التي اطاحت بها جماهير الشعب في كمبوتشيا .

هذا وقد اعلنت حكومة كمبوتشيا الثورية في بيان خاص لها ان القنصليات والسفارات الموجودة الآن في دول العالم المختلفة لا تتمتع بحق تمثيل كمبوتشيا والنطق باسمها . وعلى العاملين فيها ايقاف نشاطهم ريثما يتلقون قرارات جديدة من الحكومة الثورية . وقد حذرهم البيان من المس او الاضرار بمصالح الشعب والدولة الكمبوتشية .

ويرى المراقبون في هذا البيان خطوة اخرى على طريق توطيد مواقع النظام الثوري الجديد .

## حاكم مصر – بقية

المواطنين في محافظة الشرقية ( شرق القاهرة ) بعد ان جرى توزيع منشورات تندد بالسياسة الساداتية .

وذكرت صحيفة « الجمهور » المقدسية يوم الاربعاء ( ١٧–١–٧٩ ) ان اجهزة الامن الساداتية تواصل حملة الاعتقالات التي تشنها على القوى الوطنية والتقدمية التي ترفض سياسة الاستسلام .

واضافت ان بين المعتقلين القاضلة شاهندا مقلد المتهمة بتحريض الجماهير على الثورة وبتوزيع مناشير معادية للنظام .

هذا ونشرت صحف القاهرة ان الشاه تباحث مع حاكم مصر حول « الخطر السوفييتي » ! في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا !!

ومن المتوقع ان يغادر الشاه مصر الى الولايات المتحدة « بتجاه اليمين » عبر المغرب حيث سيجتمع بزميل الغر – هو الملك حسن الثاني .









# بلدية الناصرة تنتخب هيئاتها
# مجلس الجبهة يقر خطة لمعركة شعبية

الناصرة – لمراسلنا – عقد مجلس بلدية الناصرة جلسته الاولى ، مساء امس الخميس ، برئاسة رئيس البلدية النائب توفيق زياد .

وقد انتخب المجلس البلدي المهندس رامز جراسي نائبا للرئيس وقائما باعماله والمحامي وليد فاهوم والرفيق لبيب ابو رحمون نائبين للرئيس . كما انتخب المجلس لجنة ادارة بلدية من الاخوان : توفيق زياد ( رئيسا ) ورامز جراسي ووليد فاهوم ولبيب ابو رحمون ومنعم جرجورة وامين محمد علي وجوني حيشان وعبد اللطيف دراوشة . كما انتخب عددا من اللجان البلدية الاخرى .

وفي بداية الجلسة رحب رئيس البلدية باعضاء المجلس البلدي الجديد متمنيا لهم النجاح في عملهم لخدمة المدينة وقال ان البلدية ستخدم كل المواطنين بدون استثناء . كما رحب باعضاء البلدية من الدورة السابقة الذين دعوا الى هذه الجلسة وشكرهم على اسهامهم الهام في خدمة الناصرة في الدورة البلدية السابقة . واشاد بروح التعاون التي سادت العلاقات بين كل اعضاء المجلس البلدي بغض النظر عن الخلافات في الاتجاهات السياسية والمواقف . ودعا الى تعاون المجلس البلدي الجديد لخدمة الناصرة وتطورها وازدهارها لان معركة الانتخابات من ورائنا وامامنا المهمة المشتركة مهمة خدمة مصلحة شعب الناصرة الذي هو عائلة واحدة ومصلحة واحدة .

كذلك قدم رئيس البلدية تقريرا تفصيليا حول الازمة المالية في البلدية . واقر المجلس البلدي المطالبة بهبة فورية من وزارة الداخلية البالغة والمساواة في الميزانيات وميزانيات التطوير والقروض لبلدية الناصرة .

ويذكر ان كتلة « كم » التي يرأسها السيد سيف الدين الزعبي قد تغيبت عن الجلسة الاولى وان احد اعضائها وهو السيد عوني ابو حميد كان قد قدم استقالته من المجلس .

### مجلس الجبهة

هذا وكان مجلس جبهة الناصرة الديمقراطية قد عقد جلسة هامة مساء الاربعاء الماضي بحث فيها الازمة المالية الخانقة التي تواجهها بلدية الناصرة نتيجة سياسة الحصار المالي الحكومية . واقر المجلس خطة لمعركة شعبية وقانونية ضد هذه السياسة .

### فشل محاولات شركتي الكهرباء والماء

ومن جهة اخرى افشلت محاولات شركتي الكهرباء والماء ( ميكوروت ) الاسهام من جانبيهما في المضايقة على اهالي الناصرة وبلديتهم الديمقراطية ، اذ لم تبت المحكمة المركزية في الناصرة برئاسة القاضي عبد الرحمن الزعبي بطلب الشركتين لقطع المياه عن الناصرة وقطع الكهرباء عن مؤسسات البلدية والشوارع .

وكانت شركة الكهرباء تقدمت بهذا الطلب بسبب الدين المستحق لها على البلدية وقيمته ٨٠ الف ليرة (!) . واما شركة « ميكوروت » فيبلغ دينها ٩٠ الف ليرة ( تبلغ ديون الشركة على بلدية ايلات ٤ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة ) . ومن الجدير ذكره ان بلدية الناصرة كانت مدانة لشركة « ميكوروت » بمليون و ٤٠٠ الف ليرة حين تسلمت الجبهة ادارة البلدية وقد تم تسديد المبلغ كاملا . ثم اشترت ادارة البلدية حقوق امتياز جديدة للمياه في ايار ١٩٧٧ تبلغ ٥ ملايين و ٨٠٠ الف ليرة سدد معظمها خلال السنة وتسلم الملكية ولم يبق سوى المبلغ المذكور . وغني عن البيان ان تأخر البلدية في الدفع لا يرجع الى اسباب تقصير ذاتية وانما الى الحكومة بوزاراتها وممثليها المختلفين الذين يحجزون اموال البلدية ويماطلون في دفعها .

### استقالة غسان حبيب

وفي بداية الجلسة اعلن رئيس البلدية ايضا عن استقالة الرفيق غسان حبيب مركز الجبهة الديمقراطية في الناصرة وعضو الادارة والمسؤول عن الموظفين ورئيس لجنتي الشباب والمعارف في الدورة السابقة وذلك نظرا لتسلمه مهاما حزبية لا تسمح له بمواصلة اشغال مسؤولياته في المجلس البلدي .

## بعد اضراب بلدية ايلات – الوزارة تمنحها ٥ ملايين ليرة

ايلات – الوكالات – اضرب يوم الثلاثاء الماضي حوالي ٥٠٠ موظف في بلدية ايلات لعدم دفع رواتبهم عن الشهر الماضي وقد قامت شركة الكهرباء بقطع التيار الكهربائي عن مبنى البلدية والشوارع بسبب عجز البلدية عن دفع مبلغ ٧٠٠ الف ليرة لشركة الكهرباء . وفي اليوم نفسه عقد رئيس البلدية مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان ميزانية البلدية للعام الحالي بلغت ١٥٩ مليون ليرا تشترك وزارة الداخلية بتغطية ٥٠٪ منها بدفعات شهرية . وتبلغ الديون المستحقة على بلدية ايلات ٤٠ مليون ليرة .

وجاء في خبر اذاعه صوت اسرائيل امس الخميس ان وزارة الداخلية حررت مبلغ ٥ ملايين ليرة لبلدية ايلات لدفع رواتب الموظفين فور اعلان الاضراب وقيام رئيس البلدية بلقاء مدير عام الوزارة .

## لجنة السلام العادل تندد بالاستيطان في نابلس المحتلة

تل ابيب – اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا نددت فيه بقرار الحكومة في اقامة استيطان جديد تابع لعصابة « غوش ايمونيم » بالقرب من نابلس المحتلة ، واتهمت الحكومة بالخضوع لهذه العصابة وهي ترى في قرارها هذا تصعيدا للتوتر بين الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

هذا ودعت اللجنة كل انصار السلام بغض النظر عن ارائهم السياسية وانتماءاتهم التنظيمية الى النضال لاحباط المؤامرة الاستيطانية الجديدة هذه بالقرب من نابلس .

## تصاعد موجة – بقية

الحكومة على ان لا تزيد اجورهم عن ٩٪ .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة كالاهان العمالية قررت عدم التجاوب مع مطالب العاملين وعدم زيادة اجورهم باكثر من ٥٪ وذلك بالاتفاق مع قادة النقابات البريطانية . وقد اعلنت الحكومة في حينه ان الهدف من ذلك هو كبح جماح الغلاء على حساب العاملين باجرة ، وان الاجور هي السبب في التضخم المالي . الا ان قادة النقابات الفرعية رفضوا هذا الموقف . وفعلا نجح عمال المحروقات وسائقو شاحنات النفط في ارغام اصحاب العمل على زيادة اجورهم بنسبة ١٥٪ ، اي ثلاثة اضعاف ما تعهدت الحكومة به .

وحتى ذلك الحين يطالب سائقو سيارات الشحن بزيادة في الاجور تبلغ ٢٢٪ تعويضا لهم عن الغلاء .

وتشهد بريطانيا اليوم موجة اضرابات عمالية واسعة قد تشمل اكثر من مليون عامل ومستخدم ، هي اكبر موجة اضرابات شهدتها بريطانيا منذ عام ١٩٧٤ ، حين اضرب عمال استخراج الفحم الحجري .

هذا وبينما تتمسك الحكومة بموقفها ترتفع اصوات ممثلي البرجوازية الكبيرة داعية حكومة كالاهان الى استخدام الجيش لضمان تزويد المواطنين بالمواد الحيوية وكان ما يهم هذه البرجوازية هو مصالح المواطنين وليس حقدها على العاملين وحرصها على مصالحها الطبقية الضيقة المتمثلة في جرف الارباح على حساب العاملين وتحميلهم نتائج الازمة الاقتصادية المتفاقمة في بريطانيا .

وجاء من لندن ، امس الخميس ، ان حكومة كالاهان تفكر فعلا في اعلان حالة الطوارئ في محاولة لوقف موجة الاضرابات . لكن المراقبين يشكون في امكانية نجاح مثل هذه المحاولة ويرون ان امام حكومة كالاهان احد خيارين ، فاما تلبية مطالب العاملين او الدعوة الى انتخابات جديدة ، وهذا الاخير هو الاحتمال الاقرب . وهو ما يدعو اليه حزب المحافظين من خلال حملته الداعية الى تحطيم النقابات العمالية وكسر الاضرابات !!



### بلدية الناصرة

بلدية الناصرة وكل مدينة الناصرة ضد الخنق المالي دفاعا عن حقها في المساواة

تدعو بلدية الناصرة جمهور الناصريين الى الاجتماع الشعبي الذي تعقده في قاعة المركز الثقافي البلدي يوم السبت ١٩٧٩/١/٢٠ في الساعة الخامسة بعد الظهر ، احتجاجا على سياسة الخنق المالي ، وللمطالبة بحقوق الناصرة .

يتكلم في الاجتماع :

توفيق زياد

رامز جراسي — امين محمد علي

وليد الفاهوم — ناصر توما

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٣,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ٢٤ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٣ — VOL 73/35 — 23.1.79

## اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي الكبير يدعو الى مؤتمر شعبي في ١٧ شباط تحت شعار "الأرض والمأوى"

الناصرة — لمراسلنا الخاص — دعا الاجتماع الكبير الذي عقدته لجنة الدفاع عن الاراضي العربية باشتراك ثلاثين رئيسا بلديا ومحليا وبحضور اعضاء الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد وحنا مويس وممثلي عرب النقب الى عقد مؤتمر شعبي ضخم في ١٧ شباط ١٩٧٩ تحت شعار « الارض والمأوى » في مدينة الناصرة .

وحيا الاجتماع السلطات المحلية العربية الجديدة كما حيا رؤساء السلطات المحلية الدرزية الذين نبذوا سياسة تفرقة العرب عن لقبه العربي الدرزي وبادروا الى تأسيس لجنة الرؤساء للدفاع عن الاراضي العربية الدرزية التي لم تسلم من المصادرة .

كما اعرب الاجتماع عن تضامنه مع الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة في نضالها ضد سياسة الخنق المالي الاستفزازية التي تتعرض لها .

وحيا الاجتماع نضال الجماهير العربية في الضفة والقطاع المحتلين وشجب سياسة الاحتلال والقمع والاستيطان الكولونيالي واعرب عن تضامنه مع نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد من اجل اقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع . وفي الوقت نفسه حيا الاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المجتمع في دمشق .

كذلك طالب الاجتماع بوقف تطبيق التجنيد الاجباري ووقف العقوبات الجماعية والانتقامية .

وقد افتتح الاجتماع الذي عقد في قاعة المركز الثقافي البلدي بحضور ... رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ... ورؤساء المجالس ... والنقاش ... وعقد ... جماهيرنا العربية ... السلطة الرسمية والامنية .

ثم قدم الرفيق صليبا خميس بيان سكرتيرية لجنة الدفاع ... نشاطات اللجنة منذ الذكرى الثالثة ليوم الارض ( آذار ١٩٧٨ ) والسياسة هدم البيوت ومحاولات تشريد عرب النقب والمثلث وكشف اخطار هذه السياسة امام الرأي العام المحلي والعالمي واعلن ان السكرتيرية اعدت مذكرة شاملة عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل سترسل الى المنظمات الدولية واكد على اهمية مواصلة نضال الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية بوحدة وصمود وتعاون قائلا : انا نعتبرنا في هذا النضال نستنتج حتما في صد الهجمة ونجنيد الرأي العام في المعركة الى جانبنا .

وتكلم بعده الشيخ سلامة الهزيل من النقب عن مؤامرة التشريد التي يعانيها عرب النقب فاعلن ان كل محاولات عرب النقب للتفاهم مع احزاب السلطة السابقين واللاحقين لحل مشاكلهم باءت بالفشل وانهم خلصوا الى الاقتناع اليوم بان مكانهم هو بين الجماهير العربية الموحدة وليس مع احزاب السلطة وسائر الاحزاب الصهيونية .

ودار نقاش حيوي بعد ذلك شارك فيه عدد كبير من الحاضرين وتضمن الزيد من المعلومات عن وسائل اضطهاد السلطات سكان القرى العربية ..

وتحدث رئيس مجلس ام الفحم عن جريمة اقتلاع اشجار الزيتون في ٤٠ دونما من اراضي القرية كما وصف المعاني هنا ثلاثة بالارقام بشاعة جرائم المصادرة مشيرا الى ان السلطات الاسرائيلية قلصت ملكية الفرد العربي من الارض من ٦١٦ دونم عموما و ١٩٤٨ دونما في القرى عام ١٩٤٨ الى دونم واحد في هذه الايام .

وابرز السيد الياس ابوس ، رئيس مجلس محلي معليا معالم الهجمة السلطوية على اراضي قريته . وايده السيد عبدالله نمر بدير سكرتير لجنة الدفاع في كفرقاسم ضما الى وحدة الجماهير العربية بمختلف انتماءاتها وحسن في اثناء نقد الطلاب الذين اصدروا البيان الشهير فلا الهجوم الجال التحريض على القوى التقدمية والوطنية والدمقراطية ليس الا . وعرض الى هذه القضية ايضا النائب الجامعي عصام مخول سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين فقال ان « البيان » ابدا لا يمثل الطلاب الجامعيين العرب . ودعا مرشد سليمان رئيس مجلس عيلبون المحلي الى اقامة لجنة لحل الخلافات الحالية القائمة في بعض القرى العربية نتيجة الانتخابات . كما وتحدث كل من الدكتور سليم مخولي من كفرياسيف والسيد محمد حيري نصار رئيس مجلس عرابة وابراهيم غنايم عضو مجلس بلدية الطيبة المحلي والاستاذ حسن نشارة من طرة الثلث والسيد نور العلية من عرب النقب والسيد احمد كيوان من ام الفحم .

والقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة الضيفة كلمة رحب فيها بالحضور وتطرق الى ازمة بلدية الناصرة الحالية وسياسة الخنق التي تنتهجها السلطات ضدها واعلن ان معركة شعبنا واحدة . ومصادرة السلطات المحلية العربية هي جزء من الحركة العامة لهناك مخطط لجعل حياة شعبنا مستحيلة في هذا الوطن . ولكننا نرفض ذلك تماما ولن نتنازل عن اي حق من حقوقنا . ونطلب الطرف مناسب للفتح بمعركة شعبية جديدة . وان على السلطات ان تحترم ارادة جماهيرنا .

ولخص النقاش كل من المحامي محمد ميعاري والرفيق صليبا خميس ثم اقر اصدار بيان نشر اهم ما جاء فيه :

— البقية على صفحة ٢ ع ٣ —

### النائب طوبي يطالب ببحث مستعجل في الكنيست

هذا وطالب النائب توفيق طوبي ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رئاسة الكنيست بعقد جلسة مستعجلة وبحث المشاكل التي طرحها اجتماع الناصرة .

وجاء في تفسير الطلب ان الاجتماع اتخذ عدة قرارات اعربت عن الرغبة في السلام العادل القائم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين العربي الفلسطيني والاسرائيلي . واكد طوبي ان الاجتماع ابرز استنكار الجماهير العربية لسياسة مصادرة الاراضي والمس بحقوقها ، وكشف عن المشاكل الخطيرة التي تعانيها هذه الجماهير ، مما يتطلب اجراء بحث عاجل في الكنيست .

## انضمام آلاف الضباط الى صفوف الشعب الثائر يقلص ممكنات مناورات الرجعية الايرانية

القوات الايرانية العسكرية تعلن انها لن تنفذ أوامر ضد الثورة الشعبية

طهران — الوكالات — في الوقت الذي تواصل فيه جماهير الشعب الايراني انتفاضتها الثورية ضد نظام الشاه الرجعي وحكومة باختيار طرأت على الساحة الايرانية انعطافات سيكون لها ابلغ الاثر على مجرى الاحداث فيها . فقد اعلن امس جلال الدين طهراني ، عضو مجلس الوصاية ، عن استقالته من هذا المجلس وذلك قبل ان يجتمع بالزعيم الروحي آية الله الخميني في باريس .

واعلن جلال الدين طهراني انه يقابل آية الله الخميني بصفته الشخصية . وبذلك نقض مزاعم باختيار القائلة انه اوفده بمهمة من حكومته لاجراء مباحثات مع الخميني . وتلى استقالة طهراني في اعقاب استقالة ٢٠ نائبا من مجلس النواب الايراني تلبية لنداء الخميني الذي دعاهم فيه الى الاستقالة وذلك لتمكين ممثلي الشعب الحقيقيين من احتلال مراكزهم في الجمهورية الاسلامية الحرة التي اكد الخميني انها ستقوم لا محالة بعد عودته الى وطنه يوم الجمعة القادم .

وقد انضم اربعة آلاف ضابط وفني في سلاح الطيران الايراني الى الانتفاضة الشعبية واعلنوا انهم لن يطيعوا اية أوامر موجهة ضد الشعب وانتفاضته ، وانهم لن يشتركوا في اية محاولة انقلابية ضد الثورة . وطالب هؤلاء العسكريون بسحب القواعد الامريكية والخبراء العسكريين ورجال المخابرات الامريكية من ايران . وكان ضباط وطيارو قاعدة « الشيروغي » الجوية قد قاموا بمسيرة سلمية يوم الجمعة الماضي . وعلى الاثر اعلن ضباط قاعدة « بندر عباس » عن تأييدهم لمطالب زملائهم الضباط والفنيين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان صحيفة « برافدا » السوفييتية كانت قد حذرت امس الاول ، الاحد ، مجددا من عواقب محاولات الادارة الامريكية ومخابراتها المركزية القيام بانقلاب عسكري في ايران وفق ما اتبع في تشيلي .

ويشير المراقبون الى ان حكومة باختيار التي تحاول تقوية مراكزها في البلاد تواجه تحديات جدية ، خصوصا امام استقالات اعضاء مجلس النواب الايراني وامام ضغط الهيئة الجماهيرية المتواصل . ومن المشكوك فيه ان تتمكن هذه الحكومة من الاستمرار في الحكم ، خصوصا بعد ان اعلن آية الله الخميني قراره بالعودة الى البلاد يوم الجمعة القادم .

ومع هذا تحاول الرجعية زرع الشقاق في صفوف القوى الوطنية المعارضة . ولكن هذه القوى واعية وحذرة من هذه المحاولات ، فقد اعلن ... في مدينة قم المقدسة ... باختيار لن ... من رجال الدين يؤيدون حكومته . وحذر البيان الشعب الايراني من المؤامرات التي تحوكها بعض الاوساط ضده لزرع الشقاق في صفوفه .

### الشاه يسافر الى المغرب

هذا وقد وصل الشاه امس ، الاثنين ، الى المغرب في زيارة لها بدعوة من الملك حسن الثاني . وكان الشاه قد اجرى مباحثات مع الرئيس المصري انور السادات حول الاحداث في ايران وفي الخليج العربي . ويؤكد المراقبون ان للشاه في هذه الجولة يحاول توحيد القوى الرجعية في المنطقة لتأييد مناوراته ومحاولاته للعودة الى عرشه .

### خوفا من العدوى الايرانية

بون — تنفيذا لقرار الرؤساء الاربعة في اثناء اجتماعهم في غوادلوب بدأ ممثلو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية بحث مخطط المساعدات الاقتصادية التي ارتأوا تقديمها لتركيا لانقاذها من ازمتها الاقتصادية وتوطيد الاستقرار فيها !!

وتتوقع المحافل المطلعة ان تصل هذه المساعدات الى مليارات الدولارات .

وفي الوقت نفسه تستمر المباحثات الامريكية — التركية للتوصل الى اتفاق حول القواعد والمنشآت العسكرية — الامريكية والاطلسية الموجودة في تركيا .

وقد وافقت تركيا على اعادة تنشيطها بعد ان « اغلقتها » في اعقاب حظر الولايات المتحدة تزويد تركيا بالسلاح على اثر غزو قواتها جزيرة قبرص بعد الانقلاب الفاشي هناك في ١٩٧٥ .

## رغم قمع الاحتلال وتحريضه السافر الجولان يصعد نضاله ضد مؤامرة الضم

الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — على الرغم من اجراءات القمع وحملات التحريض السافر التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة ، صعد الاهالي نشاطاتهم لاحباط مؤامرة ضمهم الى اسرائيل واتسع نطاق هذه النشاطات بعقد عدة اجتماعات في كل من مسعدة وعين قنيا وبقعاتا .

كما اصدروا مذكرة احتجاج شديدة اللهجة وقع عليها اكثر من ١٧٠٠ مواطن بينهم ارباب العائلات وجميع رجال الدين والشخصيات المعروفة من جميع قرى الهضبة ، وارسلوها الى رئيس الحكومة والى وزير الخارجية ورؤساء الاحزاب في اسرائيل وكذلك الى سكرتير الامم المتحدة ومختلف السفارات الاجنبية في اسرائيل .

واكد اهالي الجولان في مذكرتهم رفضهم القاطع الابرة ضمهم الى اسرائيل وتسليمهم بطاقات الهوية الاسرائيلية ، واستنكروا مساعي ... نحن « السوريون » في ... واكدوا « انا نتبرأ من هذا المشروع وهذه المساعي الخطيرة على مصير مجتمعنا والتي تمس شرفنا الوطني في الصميم وتتبرأ من الداعين والعاملين لتنفيذ ذلك . فاولئك لا يمثلوننا بأي حال من الاحوال ولا يحق لهم التكلم باسمنا .

وفي الوقت نفسه ندين كل شخص من مجتمعنا يوافق او يطبل على هذا ونعتبره خارجا على ما اجمعت عليه ارادتنا واتفقت بشأنه كلمتنا ، ومقاطعا بكرامة مجتمعنا ومنتسبا لاصالتنا العربية ولقلنا يستحق منا الاحتقار والسخط ... المجتمع ...

واعلن الاهالي في المذكرة ، انه مهما طال علينا الاحتلال فلن نتنازل عن هويتنا العربية ومن كوننا سوريين حتى يأتي يوم الجلاء والعودة لاحضان الوطن » .

ومن جهة اخرى تواجه سلطات الاحتلال موقف اهالي الهضبة « المتمرد » بملاحقة المواطنين واجراء التحقيقات الاستفزازية معهم وشن حملة تحريض في الصحف عليهم . وفي يوم الاربعاء الماضي اعتقلت قوات الحكم العسكري الشيخ سليمان كنج ابو صالح لعدة ساعات واجرت معه تحقيقا استفزازيا، كما ... الشيخ ... والشيخ ... وكذلك قامت سلطات الاحتلال بملاحقة (٤) المناضلين الاحبيين الوحيدين في الهضبة ، وهما محمد علي فرحات ونايف غنوي ابو صالح ، من منصبيهما لانهما وقعا على المذكرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

## محكمة العدل العليا تثبت مصادرة أراضي عناتا وبذلك تمنح سلطات الاحتلال الحرية في الاستيطان الكولونيالي

القدس — لمراسلنا — ثبتت محكمة العدل العليا امس الاول ، الاحد ، قرار سلطات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة مصادرة ١٧٤٠ دونما من أراضي قرية عناتا في منطقة رام الله .

وجاء في قرار المحكمة ان مصادرة هذه الاراضي تمت لاهداف عسكرية واضحة !! وان المحكمة ليست مخولة ببحث اين يجب ان يكون هذا المعسكر او ذاك لان ذلك يتم وفق الصلاحيات العسكرية فقط .

وبهذا القرار رفضت محكمة العدل العليا طلب ٤٠ مواطنا من قرية عناتا بالغاء مصادرة ٢ الاف دونما هي مصدر رزقهم الوحيد .

وكان اصحاب هذه الاراضي قد تقدموا بدعوى الى محكمة العدل العليا شرحوا فيها انه يقام على هذه الاراضي ٤٠ بيتا يعيش فيها اكثر من مئتي انسان . وان المصادرة تتم بهدف الاستيطان الكولونيالي عليها لا للاغراض العسكرية !

ويعتبر هذا القرار سابقة خطيرة اذ يبيح لسلطات الاحتلال حرية الاستيلاء على الاراضي العربية في المناطق المحتلة لاغراض الاستيطان الكولونيالي بحجة الضرورات العسكرية .

### كتلة الجبهة تطالب الكنيست بالغاء تخصيص ٧٠٩ مليون ليرة للاستيطان

الكنيست — لمراسلنا — تقدم الرفيق مئير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث قرار لجنة المالية بالمصادقة على صرف مبلغ ٧٠٩ مليون ليرة لاقامة مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

وجاء في طلب النائب فلنر :

« لقد جاء هذا القرار في وقت تغلق فيه عيادات واقسام طبية في المستشفيات ويقال عشرات الاطباء بسبب عدم تقديم الحكومة الدعم المالي لمؤسسة صندوق المرضى ، وفي الوقت الذي تلغى فيه مشاريع التعدية في المدارس وتعلق مئات الصفوف بسبب النقص في ميزانية المعارف ، ويأتي هذا القرار كذلك في الوقت الذي تقلص فيه الخدمات ومخصصات التأمين والشؤون الاجتماعية » .

واكد الرفيق فلنر في طلبه ان هذا القرار يثبت بوضوح ان سياسة حكومة اسرائيل الرسمية تبعد السلام وتضاعف من اخطار الحرب في المنطقة . وعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لالغاء قرار لجنة المالية .

### جمل محل جمل برله

القاهرة — الوكالات — استجاب الرئيس المصري انور السادات لطلب سلطات عمان ارسال قوات مصرية تحتل مكان القوات الايرانية التي تم استدعاؤها مؤخرا الى ايران . وستقوم القوات المصرية بمهمة حراسة النظام الرجعي الاستبدادي الذي تناضل القوى الوطنية في ظفار من اجل اسقاطه .

وتشير الانباء الى ان السادات اعلن استجابته هذه في رسالة جوابية ارسلها الى السلطان قابوس في الاسبوع الماضي .

ويعتقد المراقبون ان خطوة السادات هذه تم تنسيقها مع الولايات المتحدة الامريكية التي سارعت وباركتها .

ومن الجدير بالذكر ان القوات الايرانية مكثت في عمان اكثر من سنتين تولت خلالها حماية النظام الرجعي هناك .

### سخط المواطنين على انتهاك حرمة الحرم الابراهيمي في الخليل

القدس — اثار قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي السماح للمستوطنين اليهود بالصلاة في قاعة اسحق في الحرم الابراهيمي في الخليل سخط السكان المسلمين وسكان المناطق المحتلة عموما اذ اعتبروا هذا الاجراء الاستفزازي لمشاعرهم الدينية اعتداء صارخا على حقوقهم الوطنية والدينية .

وقد اصدر المجلس الاسلامي الاعلى بيانا ندد فيه بالقرار وطالب بالغائه . وبعث المجلس بمذكرة احتجاج الى السكرتير العام للامم المتحدة . كما اعرب عدد كبير من رؤساء البلديات والمجالس القروية في الضفة الغربية المحتلة عن استنكارهم القرار وطالبوا بالغائه . وكان رئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي اصدر بيانا فور صدور قرار وزير الحربية بشأن الحرم الابراهيمي اكد فيه ان اهالي الخليل يرفضون القرار ويستنكرونه .

ولكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصرت على تنفيذ قرارها التعسفي فحضرت صباح السبت الماضي طوابير كبيرة من الجنود المدججين بالاسلحة وسيارات القمع فاحاطوا بالحرم الابراهيمي وتحصن بعضهم داخل قاعة اسحق لحماية المستوطنين اليهود الذين اقاموا الصلاة فيها . وكان « ضيف الشرف » في هذه الصلاة الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة بنيامين بن اليعازر الذي حظي « بتقدير » بسالغ من المصلين . ويذكر ان وزير الحربية اتخذ قراره المذكور بناء على طلب من عصابة « غوش ايمونيم » التي تدير مستوطنة « كريات اربع » .

## مجلس الأمن أدان عرقلة إسرائيل عمل قوات الطوارئ الدولية في لبنان

### حكام اسرائيل يستهترون بمجلس الامن ويبادرون الى انتهاج سياسة الضربات المانعة !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كان الهجوم الشامل الكثيف الذي شنته القوات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين شمال الليطاني ، واستخدمت فيه المقاتين والقطع البحرية ، ايذانا بسياسة جديدة وصفها وزير الحربية ، فايتسمان ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بانها ضربات مانعة تنزل بـ « الارهابيين » ! !

واعترف فايتسمان كذلك ان توقيت هذه الغارة الوحشية اخذ بعين الاعتبار بحث مجلس الامن مسألة تمديد مدة خدمة قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان .. وبذلك اراد ان يؤكد ان حكام اسرائيل لن يرتدعوا عن نهج سياستهم العدوانية في هذه المنطقة .. ولن يتأثروا في ذلك بوجود القوات الدولية .

واضاف في سبيل تأكيد هذه الحقيقة ان اسرائيل تحتفظ بحقها المنفرد بحماية نفسها .. وهو لا يعتقد ان هذه الغارة او غيرها ستؤثر تأثيرا سيئا على مفاوضات « السلام » مع مصر ! ( « جروزالم بوست » ٢١—١—٧٩ ) .

وعلى هذا الضوء يتضح ان هذه الحلقة الاخيرة من سلسلة الغارات الاسرائيلية على مواقع شمال الليطاني اعربت عن استهتار حكام اسرائيل بمجلس الامن والامم المتحدة اذ جاءت عشية قرار مجلس الامن تمديد مدة خدمة قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان خمسة اشهر .

والواقع ان قرار مجلس الامن الصادر في يوم الجمعة ١٩—١—٧٩ ادان حكام اسرائيل . فقد جاء فيه ان القوات الدولية المؤقتة لم تتمكن من التحرك الحر دون عرقلة ولهذا يقرر المجلس « التنديد بعدم التعاون ، وخاصة من جانب اسرائيل ، مع جهود القوة الدولية لتطبيق مهمتها الكامل ، بما في ذلك مساعدة اسرائيل لمجموعات مسلحة غير نظامية في جنوب لبنان » .

هذا واكد مجلس الامن على ضرورة احترام سيادة لبنان ووحدة اراضيه

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

### طلب مستعجل تقدمه كتلة الجبهة لبحث العدوان الاسرائيلي على لبنان

الكنيست — لمراسلنا — تقدم الرفيق مئير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان .

وجاء في طلب النائب فلنر ان العملية العسكرية التي قام بها الجيش الاسرائيلي يوم الخميس ١٨—١—٧٩ في الاراضي اللبنانية وضرب قريتي العايشية وارنون بالمدفعية الثقيلة والطائرات والاسلحة البحرية قد تسببت في مقتل وجرح العشرات .

ان هذا العدوان هو مس خطير بسيادة لبنان ويعرقل مساعي قوات الطوارئ الدولية لتحسين الوضع داخل لبنان .

واختتم الرفيق فلنر طلبه قائلا : « ان العمليات العدوانية المتكررة التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في الارض اللبنانية تزيد التوتر في المنطقة وتضاعف اخطار نشوب حرب في لبنان والمنطقة بأسرها . ولهذا نطالب بحث الموضوع في الكنيست لوضع حد لهذه العمليات » .

## هلع النظام الساداتي من الاحتفالات بميلاد عبد الناصر الحقوقيون والعمال العرب يحيون الجماهير المصرية بذكرى انتفاضتها

حيفا — الوكالات — هاجمت قوات الامن الساداتية مقر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في القاهرة وصادرت آلات كاتبة وطابعة في محاولة لمنع الحزب من نشر مواقفه الوطنية التي تتجاوب معها الجماهير الشعبية .

ويذكر ان الحزب كان قد ندد بزيارة الشاه لمصر وبمظاهرة القوة الامريكية في السعودية .

وفي الوقت نفسه منعت وزارة الداخلية احتفالات الحزب بميلاد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر خوفا من ان تتحول الى مظاهرات تندد بنهج حاكم مصر الاستسلامي ومؤامرة « كامب ديفيد » .

وبمناسبة ذكرى انتفاضة الشعب المصري في ١٨ و ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ احتجاجا على سياسة الانفتاح على الامبريالية وعواقبها الاقتصادية المدمرة على حياة الجماهير الشعبية ، اصدرت الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب في بغداد بيانا ادانت فيه سياسة السلطات المعادية لاماني الشعب الوطنية . واكدت انها الحقت اضرارا كبيرة بقضايا الامة العربية المصرية .

وطالبت الامانة العامة بالغاء

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

## كلمة الاتحاد

### بلدية الناصرة تقرع ناقوس الخطر فلتهرع كافة القوى لاحباط التآمر عليها

لم تعلن بلدية الناصرة الدمقراطية الاضراب الا بعد ان استنفدت جميع الوسائل المتعارف عليها لاقناع وزارة الداخلية بضرورة وقف حصارها المالي عليها ومعاملتها على قدم المساواة مع السلطات المحلية اليهودية .

خلال اشهر امسكت وزارة الداخلية عن تقديم التزاماتها المالية لبلدية الناصرة بحيث شلت قدرتها على دفع رواتب موظفيها والقيام بخدماتها الاولية ، ناهيك عن مقومات تنفيذ مشاريعها العمرانية .

لم يعد خافيا ان المقررين في الحكومة الاسرائيلية ، وقد اقلقتهم نتائج انتخابات السلطات المحلية في الوسط العربي ونجاحات الجبهات الدمقراطية فيها ، يبذلون كل جهد لنسف الادارات الدمقراطية في المجالس البلدية والمحلية العربية ، بتفجير الاصطدامات العائلية تارة وبتكوين العقبات الادارية تارة أخرى .

كما لم يعد خافيا ان حكام اسرائيل يشددون تآمرهم على الادارة الدمقراطية في بلدية الناصرة على اعتبار انها رائدة الجبهات الدمقراطية الوطنية ومصدرا جوهريا من مصادر قوتها واندفاعها الدينامي الى امام .

وهم يتصورون ان انشغال المجالس البلدية والمحلية الدمقراطية بقضاياها الملموسة يفسح امامهم المجال لتطويق الادارة الدمقراطية في بلدية الناصرة واجبارها على الاستسلام او التهاون بمصالح الجماهير الشعبية .

ولعلهم يعتقدون ان ازمة السلطات المحلية الاقتصادية العامة تخولهم حق الادعاء بان الناصرة لا تختلف عن سواها من المدن والبلدات العربية واليهودية ولذلك فلا مجال للحديث عن تفرقة عنصرية او اضطهاد قومي ازاءها ..

ولكن الوقائع تعري اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .. فحين هددت ايلات بالاضراب اسرعت وزارة الداخلية الى انقاذها من الافلاس .. وحين صرخت البلديات في القدس وحيفا وغيرها تستنجد الحكومة لبت وزارة الداخلية نداءها .

نحن ندرك ان البلاد تمر بازمة اقتصادية — مالية بسبب سياسة العسكرة والاعداد للحرب ..

ولكننا ندرك ان حكام اسرائيل يخططون لضرب الجبهات الدمقراطية في المدن والبلدات العربية وهم يركزون هجومهم على جبهة الناصرة الدمقراطية وادارتها البلدية بالذات .

لقد هبت جماهير الناصرة دفاعا عن بلديتها ..

وتنادت بفئاتها الشعبية ، من اكاديميين وتجار ومثقفين وعمال وطلاب ، لاحباط التآمر عليها .

الا ان هذا لا يكفي ..

فالناصرة لم تعد لاهلها فقط ، بل اصبحت للجماهير العربية في البلاد قاطبة .. وما يصيبها من ضرر يصيب البلدات والقرى العربية باضرار .

ولذلك فالدفاع عن ادارة بلديتها الدمقراطية لم يعد دفاعا عن اهالي مدينة الناصرة ، بل دفاعا عن اهالي كل بلدة ومدينة وقرية عربية .

ومن هنا واجب التضامن مع نضال بلدية الناصرة .. وهذا التضامن لا يحقق اغراضه ما لم يكن ملموسا .. وما لم يتجسم بالتبرعات تضامن ومظاهرات تأييد ووفود تتوالى الى الناصرة .. فذلك فقط تقيم الجماهير سورا وطيدا يحمي ما حققته الناصرة من انجاز بانتخابها الادارة البلدية الدمقراطية .

وفي رأينا ان المجلس البلدي الدمقراطي في الناصرة ، بممارسته اليومية والسياسية ، تحول الى قوة هامة في معركة السلام العادل ولهذا اصبح واجب الدفاع عنه واجبا دمقراطيا يضع امام القوى الدمقراطية والتقدمية مهمة صيانته ليكون منبرا وحصنا لقوى السلام والتعاون .

ولهذا نقرر ان بلدية الناصرة الدمقراطية باضرابها قرعت ناقوس الخطر ، فلتهرع كافة القوى لاحباط التآمر عليها .

# اهالي الناصرة يناصرون بلديتهم في معاركها ضد سياسة الخنق

**الناصرة – لمراسلنا – هرع المئات من اهالي الناصرة الى المعهد الثقافي البلدي في الناصرة، يوم السبت الماضي، للاشتراك في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي الكبير الذي عقدته ادارة البلدية الدمقراطية، معربين بذلك عن تضامنهم الكامل معها واستعدادهم التام لخوض النضال في سبيل الفوز بحقوقها وصد الهجمة السلطوية الشرسة عليها ومواجهة الخنق المالي المتعمد الذي يطوقها.**

وفي جو من السخط والاستنكار افتتح الدكتور باسم توما، عضو البلدية، الاجتماع معلنا: «لقد بلغ السيل الزبى».. واشار الى الاساليب القذرة التي تستخدمها السلطات لضرب ادارة البلدية وعرقلة اعمالها على اساس عنصري. واشاد بموقف ادارة البلدية التي بذلت كل جهدها لمواجهة هذه السياسة وفي الوقت نفسه قامت بتقديم الخدمات الى الاهالي.

وتكلم المحامي وليد فاهوم، نائب رئيس البلدية، فاكد ان هناك ازمة عامة تعاني منها البلديات في اسرائيل وان مردها سياسة الاحتلال وعسكرة الاقتصاد القومي. وقال: في حين بلغ عجز السلطات المحلية في اسرائيل ٣ مليارات ليرة وبدأت الصحف تحذر من انهيار الخدمات البلدية في البلاد نرى ان الحكومة تقرر تخصيص مبلغ ٧٥٠ مليون ليرة للاستيطان في المناطق المحتلة. وابرز بالامثلة مدى التمييز اللاحق ببلدية الناصرة بالقياس الى البلديات اليهودية.

وتكلم المهندس رامز جرايسي، نائب رئيس البلدية والقائم باعماله، فاكد على ان ادارة البلدية ستعمل كل ما في وسعها لتنفيذ البرنامج الذي وضعته لتطوير الناصرة على الرغم من كل شيء. واورد جرايسي عدة امثلة من سياسة التمييز ضد الناصرة منها ان وزارة المالية قدمت ٢ ملايين ليرة الى سكان صفد بغرض التنمية، وان وزارة الداخلية قدمت منحة ٥ ملايين ليرة الى بلدية ايلات التي تبلغ ميزانيتها ١٥٩ مليون ليرة بينما لم تقدم الوزارات المبالغ المستحقة عليها لبلدية الناصرة. وكشف عن محاولات السلطة وقيادة الهستدروت لدق اسفين بين ادارة البلدية وبين جهاز المستخدمين واكد «انا واعون لهذه المؤامرات ونؤكد على انها لن تمر».

ثم القى رئيس البلدية توفيق زياد كلمة شاملة اكد فيها ان ادارة البلدية ومستخدميها لم يدخروا جهدا في الاعراب عن نضالهم حتى اليوم ووزارة الداخلية بتسديد التزاماتها للبلدية. وقال: ان لم يتنبه الاضراب الى نقف مكتوفي الايدي بل سنصعد نضالنا بطرق اخرى. فهناك الاضراب عن الطعام. هناك النزول الى الشارع دفاعا عن حقنا في الحياة والتطور. بامكاننا ان نملأ شوارع الناصرة بابناء شعبنا. قامة العظيلة قد الت. وعلى السلطة ان تفهم انها تتعامل مع شعب باكمله، مع مدينة باكملها. وعليها ان تفهم ان في هذه المدينة – الناصرة – شعب لا يمكن ان يحني راسه تحت اي ظرف من الظروف وانما شعب اثبت وسيثبت دائما انه يصون كرامته بقوة.

وتكلم رئيس البلدية بالتفصيل عن الازمة المالية الخانقة التي تعانيها بلدية الناصرة. واكد ان مصدر الازمة هو سياسة التمييز العنصري التي تمارسها الحكومة ضد السلطات المحلية العربية، وسياسة تقليص الخدمات والميزانيات البلدية عامة، نتيجة لسياسة الحرب. واورد زياد عدة امثلة عن سياسة الخنق التي تمارسها السلطات ضد الناصرة. وقال: في الفترة الاخيرة طلعوا علينا بحجة جديدة لتبرير هذه السياسة. فقد ادعى مدير عام الوزارة بان البلدية شغلت ٢٠٠ مستخدم جديد. ولقد زيادة هذا الادعاء مؤكدا ان عدد مستخدمي بلدية الناصرة هو اقل منه في اية بلدية يهودية اخرى. كما اكد ان هذا الرقم غير صحيح بتاتا وان عدد المستخدمين الجدد لا يتعدى العشرة وتوظيفهم كان ضروريا جدا.

واكد ان الحكومة تريد البلدية ان تنشغل فقط في قضايا مثل الرواتب والمجاري والشوارع والمياه.. «يريدون منعنا من التفكير في اقامة مشاريع تطوير كاقامة مكتبة او روضات اطفال او حدائق عامة او شق طريق حديثة..».

## شمعون بيرس يزور قرى المثلث الجنوبي
### ان وراء الاكمة ما وراءها

قام شمعون بيرس، رئيس حزب العمل في «التجمع» بزيارة بيت النائب «التجمعي» السابق ذياب عبيد في الطيبة. وحضر لاستقبال الزعيم «التجمعي» وجهاء «التجمعيين» من قرى المثلث الجنوبي رؤساء مجالس كفر قاسم وجلجولية والطيرة وقلنسوة والطيبة المحلية.

وعلى شاشة التلفزيون الاسرائيلي لقد رحب هؤلاء جميعا، وبشكل خاص رئيس مجلس الطيبة المحلي، بزيارة شمعون بيرس، الذي حيا الرؤساء بالتخفيهم واعتبره مجاهدا لحزب «التجمع».

وعلى ما يظهر ان حزب «التجمع» بعد الهزيمة التي لحقت باعوانه في الجليل والناصرة، وبعد انتصار الجبهات الدمقراطية الكاسح والتساع وحدة صف الجماهير العربية في النضال من اجل الحياة الحرة الكريمة، يظهر ان كل هذا قد «التجمع» اعصابه فصار لايخلي عن «مقاره القديمة» محاولا لم شمل اعوانه القدامى والجدد في المثلث. الا ان جماهير المثلث وجماهير الطيبة تعلن لشمعون بيرس ولحزب «التجمع» انها هي التي اوصلت هؤلاء الرؤساء والاعضاء الى المجالس المحلية.

وان هؤلاء الرؤساء الاعضاء يحملون في اعناقهم امانة ان يكونوا امناء للجماهير في الدفاع عن قراهم ضد سياسة النهب والمصادرة وضد سياسة التمييز والاضطهاد التي اسسها ونفذها حزب شمعون بيرس طول فترة حكمه خلال عشرات السنين.

ان رؤساء واعضاء المجالس المحلية في المثلث مثلهم مثل سائر رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية لا يرضون ولا يتنازلون، باي حال من الاحوال، عن شعبهم من الخلف والتنكر لوحدة الصف القائمة. وهم، لا بد، مصممون على السير مع الجماهير التي انتخبتهم واوصلتهم الى رئاسة المجالس وعضويتها. ولن يتنكروا للمعركة التي تخوضها السلطات المحلية العربية العادلة تحت قيادة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية القطرية. لذلك وعلى الرغم من حضورهم حفلة استقبال شمعون بيرس، رئيس حزب «التجمع»، فمن لرؤسا يهم ان يتنكروا لشعبهم. وكلنا ثقة وامل بانهم سيسيرون مع الجماهير في معركتها العادلة من اجل المساواة الكاملة في الحقوق ومن اجل ايقاف سياسة المصادرة وهدم البيوت. ولذلك فان الجماهير تحذر الرؤساء والاعضاء من الانجرار الى مكائد ومؤامرات «التجمع». لهذا الحزب وكما يقول المثل الشعبي «دبور لا عسل منه».

ومن الجدير بهؤلاء الرؤساء والاعضاء، وخصوصا وانا يمضي على انتخابهم اكثر من شهرين، ان يكونوا عند حسن ظن الجماهير التي انتخبتهم. اما شمعون بيرس وحزبه فنقول: «خيطوا بغير هالمسلة»..

وندعو الرؤساء والاعضاء الذين استقبلوه – ان طريقكم هي طريق الجماهير التي انتخبتكم، لا طريق «التجمع» او «الليكود».. هي طريق النضال والتمييز الواضح بين دعاة مصلحة قرانا وشعبنا وبين مدعي هذه المصلحة والمخادعين المفضوحين.. الذين لا يزالون متشبثين بسياسة التنكر لشعبنا وحقوقه والاستهتار بارادة شعبنا في البلاد.

(ابن المثلث)

## دوريات الوزير شارون «الخضراء» تواصل اعتداءاتها الاجرامية على العرب

**حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصل عصابة «الدوريات الخضراء» الخاضعة لامرة وزير الزراعة والجنرال في الاحتياط، اريك شارون، اعتداءاتها الاجرامية على المواطنين العرب القاطنين في خيام بغرض تحصيل الرزق من مختلف انحاء البلاد بحجة انهم «يشوهون جمال الطبيعة» و «يحتلون اراضي الدولة!!».**

وكانت حصيلة هذا الاسبوع ثلاثة اعتداءات هي:

١ – في منطقة صفد هاجم رجال «الدوريات الخضراء» قطيعا تابعا لعائلة عشان العربية القاطنة في الخيام وحملتها في اربع شاحنات كبيرة كانت اعدتها مسبقا. وحين جاء اصحاب القطيع يحتجون هاجمهم رجال الدورية وحاولوا اصابتهم فجرى اشتباك جرح من جرائه اشخاص من الطرفين. وحين وصلت الشرطة اعتقلت ثلاثة من المواطنين العرب فقط!

٢ – في منطقة مستوطنة «تسيبيه ريمون» قام رجال «الدورية» في منتصف الاسبوع الماضي بنهب ٨٦ راسا من الماعز صاحبها السيد جمعة الزراق. وقد حاول عدد من سكان المستوطنة اقناع رجال الدورية بالعدول عن النهب مؤكدين ان القطيع لا يضايقهم، وهم سكان المنطقة وليس رجال الدورية، وان القطيع لا يرعى في المراعي وانما غذاؤه من المواد الكيماوية. فلم تجد المحاولات. وبعد ايام قام رجال الدورية بيبيع ٥٠ راسا من الماعز ب ٥٠ ليرة للراس. وقد احتج حتى مواطنو المستوطنة على تصرف رجال الدورية العدواني.

٣ – وفي المنطقة نفسها قام رجال الدورية بعمل مماثل ضد المواطن حمد علي السودي الذي يعمل في مؤسسة «الكرن كييمت». وهنا نهبوا ١٢١ راسا من الماعز و ١٢٠ حملا وقاموا باطلاق الرصاص لتخويف المواطنين.

## شرطة يافا تلاحق عمال غزة!

يافا – لمراسلنا – داهمت قوة كبيرة من الشرطة المدججة بكامل الاسلحة الميدانية، في ساعة متاخرة من ليلة الجمعة الماضية، بيت المواطن اليافي هيلاوي في حي العجمي في يافا.

وابلغت هذه القوة من حراس «الامن» افراد العائلة من نومهم مروعينهم بالصراخ والشتائم والتصرف الارهابي. كما امر افراد الشرطة صاحب البيت برفع يديه وراسه الى الحائط. وقاموا بتفتيش البيت وذلك كله بسبب ايوائه لعمال من قطاع غزة المحتل.

وطبعا لم يسلم العمال من الضرب والشتم. وقادت الشرطة باقتياد العمال الى المركز وذلك بحجة النوم في يافا بدون تصريح.

وقد اثارت هذه العملية الارهابية سخط السكان على الشرطة التي تلاحق من يرغب في اعالة عائلته في الوقت الذي لا تعرف فيه ساكنا للقضاء على الفساد والدعارة والحشيش المتفشي في هذا الحي.

> **تصحيح**
> في عدد «الاتحاد» الماضي، ١٩–١–٧٩، ورد في خبر «عجز السلطات المحلية في اسرائيل» ان هذا العجز يبلغ «٣ مليارات دولار» وهذا خطأ، والصحيح هو ان العجز يبلغ ٣ مليارات ليرة اسرائيلية. ولذا اقتضى التنويه.

## صورتان من الاجتماع الشعبي الكبير في ١٨–١–٧٩ في بئر السبع للتضامن مع عرب النقب ضد سياسة الترحيل

(الصورة الاولى): الشيخ موسى العطاونة يتكلم في الاجتماع ويرى على المنصة الشيخ سلامة الهزيل (الى يسار الخطيب).
(الصورة الثانية): جانب من الجمهور الذي حضر الاجتماع، ويضم عددا من مشايخ البدو في النقب.

وقد قرر هذا الاجتماع الالتفاف حول لجنة الدفاع عن الاراضي والمساهمة في جميع النشاطات القطرية للدفاع عن الارض. وقال الشيخ سلامة الهزيل ان السلطات قررت اقامة ١١ نقطة استيطان للبدو ولكن دون، في نهاية الامر، ان هناك ست نقاط فقط – بغرض الانتقال اليها لتخلي عن جميع الاراضي والماشية.

(كان عدد عرب النقب، عند قيام دولة اسرائيل، ١٨ الف نسمة ويبلغ عددهم الآن (حسب الاحصاء) الف نسمة. ومن مجموع ٢،٠٠٠،١٤٩،٠٠٠ دونم ارض كان يملكها البدو، لم يبق لهم الآن سوى ٢٠٠،٠٠٠ دونم، تحاول حكومة اسرائيل الاستيلاء على معظمها).

## امهات يتصدين لقرار رفع رسوم التعليم في رياض الاطفال

حيفا – لمراسلنا – «هل اصبح تعليم الاطفال في الرياض تجارة حتى تدفع عليه ضريبة القيمة الاضافية؟» – هذا كان احد شعارات كثيرة حملتها عشرات الامهات من مدينة «كريات بياليك» قرب حيفا في نهاية الاسبوع الماضي احتجاجا على رفع رسوم تعليم الاطفال في الرياض الخاصة والرسمية.

## كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو ترفع قضايا العمال الملحة في المجلس

شفاعمرو – لمراسلنا – بناء على طلب مندوب الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال شفاعمرو الرفيق شفيق خورية اجتمع مجلس العمال وبحث عددا من القضايا منها.

اعلن مدير عام «صندوق المرضى» في ٧٩/١/٣ بايقاف العمل في عيادة «صندوق المرضى» الجديدة في شفاعمرو بسبب الازمة المالية وموقف قيادة الهستدروت من نضال العاملين من اجل زيادة اجورهم وازمة المواصلات بالنسبة للعمال من شفاعمرو...

## البريد متعطل في عرابة منذ اكثر من شهرين

عرابة – منذ حوالي شهرين واهالي عرابة يشكون من تعطل البريد وذلك لعدم وجود ساعي بريد يقوم بايصال الرسائل الى اصحابها.

... ذلك بدفع التزاماتها لايجاد موظف يقوم بتوزيع الرسائل.

ويذكر ان رئيس المجلس المحلي في عرابة، السيد محمد عبري نصار، توجه الى مركز دائرة البريد في حيفا، مطالبا بحل المشكلة فقررت الادارة زيادة طفيفة لم تغير الوضع.

## اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في الناصرة – بقية

يقرر الاجتماع ان اعمال الشغب والخصومات التي نشبت في عدد من القرى العربية في اعقاب الانتخابات البلدية الاخيرة تعود الى الشد الاسف، فهي لا تفيد احدا سوى المتربصين بحقوق شعبنا. وهناك من يريد استغلال هذه الخصومات لتفتيت وحدة الصف وتغيير نتائج الانتخابات بالقوة في صالح سياسة التهويد والتشريد...

وسلبه معاه المواطنين العرب. وفي ١٩٧٨ قامت السلطات بهدم بيت لرملة في قرية دير حنا وبيت آخر في كفر كنا والعمل على الجرار... وعاش السلطات من عزمها على هدم ٢٦٧ بيتا آخر كدفعة اولى من الالف البيوت المسجلة غير مرخصة..

وجاء في البيان:

في عام ١٩٧٥ اعلنت الحكومة عن مصادرة ٢٠ الف دونم في الجليل...

(السكاني) وتهم السلطات العرب بالاستيلاء على اراضي الدولة في الجليل لتبرير مصادرة ما تبقى للعرب من ارض.

وتواصل ادارة اراضي اسرائيل تضييق الخناق على قرانا العربية واصبحت قيمة البدل ١٢–١٥ دونما في الاراضي الزراعية مقابل وحدة بناء في مسطح القرية لا تزيد عن نصف دونم...

مستخدمة «الدوريات الخضراء» بترحيل عشيرة عرب الفرامصة عن اراضيهم البالغة ١٢ الف دونم. كما تجري في الوقت نفسه عملية تقليص الثروة الحيوانية لدى عرب النقب بحجة التلف في المراعي، وهدم بيوتهم ومضاربهم.

ويطالب الاجتماع انه في الوقت الذي يطالب فيه بوضع حد لهذه السياسة، ...

...السياسة وعلى جريمة تشريد عرب النقب البالغ عددهم ٤٠ الف نسمة.

وجاء في البيان:

في العام الماضي اعلنت السلطات عن عزمها على مصادرة ٣٩ الف دونم من اراضي عشيرة ابو قرينات والاعسم وغيرهما. وتدل المعلومات على ان «ادارة اراضي اسرائيل» قامت بتصفية اراضي عشيرة الهزيل (١٢٤٥٠٠ دونم). وتواصل السلطات...

...للتمارين العسكرية.. وانتهت سياسة المصادرة في الجليل الغربي لاراضي الوقفية والتي تنطقة ١١٣٥ في جوار المستوطنة في طرف الجليل الغربي. واعلن وزير المالية مؤخرا ان الاراضي التي سوف تصادر لاقامة مستوطنات جديدة المعروفي اصحابها. ويجري الحديث في لجان برلمانية ووزارية عن اقامة توزيع السكان في الجليل وتغيير طابعه الديموغرافي...

...الكروم، وكشف الواقع من ان قوات الامن ارتكبت القمع عدوان على بيوت السكان الآمنين تبعثر محتوياتها...

## محكرة جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الى وزير الاديان

## هل حرثت مقبرة بلد الشيخ الاسلامية ليقام مكانها ملعب او حديقة عامة؟!

**حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر فيما يلي نص المذكرة التي ارسلتها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، في منتصف الاسبوع الماضي، الى وزير الاديان حول موضوع حرث مقبرة بلد الشيخ الاسلامية:**

يبلغ الدهشة نقلها لما رددكم على عضو الكنيست توفيق طوبي بخصوص حرث مقبرة بلد الشيخ (مقبرة عز الدين القسام) الذي تدعون فيه ان البولدوزر قام بعمليات «تنظيف» في المقبرة، ولم تصب القبور باي ضرر. لمعلومة وزير الاديان وموظفي الوزارة الذين اجروا «التحقيق» بصحبة قاضي حيفا الشرعي، وبيانا للرأي العام نورد الحقائق التالية:

● اولا – عندما علمت جمعية المبادرة الاسلامية بنبأ حرث مقبرة بلد الشيخ (مقبرة عز الدين القسام) خرجت سكرتيرية الجمعية الى المقبرة لترى ان نصف المقبرة قد حرث وزالت معالمه واصبح ارضا ممهدة وكانها اعدت «تمهيدا» لاقامة ملعب او بناء حديقة عامة!

● ثانيا – عند وجود اعضاء سكرتيرية جمعية المبادرة في المقبرة، خرج اليهم بعض السكان اليهود القاطنين بجوار المقبرة وعبروا عن دهشتهم من ازالة القبور وشواهدها. وعندما سألناهم عمن قام بهذا العمل اجابوا بان اشخاصا من «شركة قديش» – التابعة للمسلمين – حضروا الى المقبرة وامروا «بتنظيفها» من القبور وانهم مخولون بتنفيذ هذا العمل! وردا على سؤال آخر اجاب هؤلاء السكان – اننا سكان هنا منذ اكثر من عشرين عاما. لقد كانت هنا قبور تغطيها الاوساخ والاشواك. وعندما تحدثنا مع صاحب مجوة مجاورة للمقبرة عبر عن دهشته قائلا بالحرف الواحد – «انا لا افهم كيف تسمحون لهم بازالة القبور والشواهد. عندنا في مراكش كان العرب يحترمون مقابر اليهود ومقدساتهم». وعندما سألناه عما فعلوه بالشواهد وبقايا القبور قال – هناك بعيدا في آخر المقبرة!

وعندها توجهنا نحو طرف المقبرة وشاهدنا اكواما من الردم وبقايا الشواهد المهشمة التي تحمل بعض الاسماء والتواريخ! ولقد قمنا بتصوير هذه الشواهد وحجارة القبور المكومة والاماكن الاخرى التي «نظفها» البولدوزر لنشرها على الرأي العام في الوقت المناسب.

● ثالثا – بعد ذلك، ورغبة منا في نفي الظن، اتصلنا مباشرة بسهيل شكري لاستجلاء حقيقة الامر. ولدهشتنا قال سهيل شكري ان المسألة مسألة تنظيف المقبرة من الاوساخ. والذي زاد دهشتنا ان القاضي حبيشي صادق على هذا الادعاء. وعندما قلنا لسهيل...

...عند سهيل شكري لكشف الحقيقة ونزله من منصبه ووضع حد لاستهتاره بمشاعر المسلمين ومقدساتهم. ونحن نعتقد انه آن الاوان لان تتنصل وزارة الاديان والمسؤولين عن سهيل شكري لعزله عن «امانة» وقف الاستقلال وغيره ومكافأته على «خدماته» بوظيفة اخرى لا تكون على حساب مقدسات المسلمين واوقافهم. وبذلك تريحون وتستريحون.

جمعية المبادرة الاسلامية – حيفا
السكرتير: فتحي فوراني

## ٩٠ الف اصابة عمل عام ١٩٧٨

تل ابيب – صرح حسب... رئيس منظمة المشوهين نتيجة اصابات العمل ان اصابات العمل لعام ١٩٧٨ بلغت ٩٠ الف اصابة، كان ضحيتها ٢٠٠ عامل في حالة وفاة. وانه من مجموع تلك الاصابات لم يعترف التأمين الوطني بغير ٦ آلاف اصابة يحصل اصحابها بموجب قانون التأمين على راتب شهري. اما المصابون الباقون وعددهم ٨٣٠٨٠٠ فقد اضطروا للعودة الى اعمالهم رغم العطل الذي اصابهم، وسيظلوا مشوهين بشكل جزئي.

## دفاعا عن النساء المغبونات!

تل ابيب – لمراسلنا – وجهت منظمة النساء الدمقراطيات رسالة الى اعضاء الكنيست حول قضية «النساء المغبونات واللواتي يتعرضن للضرب» والتي تفاقمت بعد اخراجهن بالقوة من المبنى الذي آوين بالتحديد في حيفا، عرضت فيها المطالب التي ارسلت في وقت سابق الى وزير العمل والرفاه. وعرضت منظمة النساء الدمقراطيات مطالب هؤلاء النسوة والتراجع لعلها. كما طالبت بايجاد حل سريع لقضية السكن لهؤلاء النسوة واولادهن.

## ذكرى الاربعين

ارملة الفقيد ووالده واخوته وجميع الاقارب يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين على وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

**توفيق سليم مصالحة**

وذلك يوم السبت القادم ٢٧–١–٧٩ الساعة الواحدة بعد الظهر في بيت الفقيد في حي الصفافرة في الناصرة.

انا لله وانا اليه راجعون

## قداس وجناز الاربعين

والد الفقيد ووالدته واخوانه وجميع آل عبود في الناصرة وآل حنا في حيفا يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

**حنا فؤاد عبود**

وذلك يوم السبت القادم ٢٧–١–٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة. فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منكم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## تعازينا

● الى عموم آل زعبي بوفاة المرحوم بدوي الزعبي، لا اراكم الله مكروها بعزيز.

اعضاء الجبهة الشيوعية – خلية العتوبية – الناصرة

## تعزية

احر التعازي القلبية الى الصديق حسن نصري عبود وعائلته بوفاة المرحوم الوالد (نصري عبود). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

طلاب شفاعمرو وعبلين – ايطاليا

# اقامــــة ائتــــلاف شامل فى البقيعــة

البقيعة — عقد مجلس البقيعة الجديد جلسته الاولى يوم الاثنين (١٥–١–١٩٧٩) برئاسة السيد صالح خير وفى هذه الجلسة اتفق جميع الاعضاء على اقامة ائتلاف شامل يضم جميع كتل واعضاء المجلس. ووافق جميع الاعضاء على برنامج عمل سيوزع على السكان قريبا، وتمثلت كتلة الجبهة فى القرية لجان المجلس.

وانتخب فى هذه الجلسة ٣ نواب الرئيس هم السادة زيد شعبان وصالح عباس ورمزى خورى.

وتقرر فى هذه الجلسة ايضا اشتراك جميع اعضاء المجلس فى اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضى الذى سيعقد غدا السبت (٢٠–١–٧٩) فى الناصرة، وفى المؤتمر الصحفى الذى سيعقد بعد ذلك.

# مجلس المكر المحلى يعقد جلسته الاولى

**المكر — لمراسلنا — عقد المجلس المحلى المنتخب فى المكر جلسته الاولى بتاريخ ١٣–١–٧٩ باشتراك الرئيس وجميع الاعضاء وحضور مأمور الانتخابات السيد منشه شبات الذى اشرف على عملية الاقتراع.**

ورحب رئيس المجلس المحلى ورئيس قائمة الجبهة السيد محمود صالح خليل فى كلمته بالحاضرين ودعاهم لبذل كافة الجهود والتكاليف من اجل مصلحة القرية، ثم تكلم الرفيق احمد خطيب مهنئا الاعضاء على نجاحهم والتى على الروح الوطنية التى سادت يوم الانتخابات، كذلك وجه نداء الجبهة الى الاهالى للتعاون البناء والى السلطات لتقديم الدعم الكامل من اجل انجاز المشاريع.

ثم نوقشت المواضيع التى ادرجت على جدول الاعمال واشترك فى النقاش جميع الاعضاء. واتخذت القرارات التالية:

١ — انتخاب الرفيق احمد خطيب نائبا لرئيس المجلس بصلاحيات وراتب والقيام باعمال الرئيس فى اثناء غيابه.

٢ — انتخاب السيد سليم غيب من قائمة «التقدم والتعاون» نائبا ثانيا للرئيس. وانتخاب السيد الدراوس مقول محاسبا للمجلس.

٣ — انتخاب لجنة مراقبة برئاسة السيد سامى حمود ولجنة للرياضة والشباب برئاسة المحامى هاشم خطيب ولجان معارف وصحة وزراعة.

# مجلس الطيبة على طريق الوحدة الشاملة

الطيبة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلى فى الطيبة بتاريخ ١٥–١–١٩٧٩ جلسة العمل الاولى التى تحلت بروح الوحدة والرؤية الواقعية لاحتياجات القرية وارادة اهليها.

وفى هذه الجلسة تم انتخاب لجنة للادارة مثلت فيها مختلف القوائم فكانت على النحو التالى: ثلاثة من قائمة رئيس المجلس المحلى هم السادة: عبد اللطيف حبيب رئيس المجلس ومحمد عبد الغنى (رئيسا للجنة) ولطفى جبارة. وثلاثة من «القائمة الموحدة من اجل الطيبة» — التى يشترك فيها حزبنا الشيوعى — هم السادة: عبد الرحيم حاج ابراهيم وعبد الحميد ابو عيطة واحمد عبد الرحيم ماشد. وعضو قائمة «النهضة» السيد عربى جبارة.

كما تم توزيع رئاسات اللجان المختلفة للمجلس على الاعضاء كما يلى: لجنة المراقبة يرأسها الرفيق عبد الحميد ابو عيطة، لجنة العطاءات ويرأسها السيد عربى جبارة (النهضة)، لجنة المعارف ويرأسها السيد لطفى جبارة (قائمة الطيبة) ولجنة الصحة يرأسها السيد خليل جبالى (القائمة الموحدة)، لجنة الشؤون الدينية ويرأسها السيد شاكر مصرى (قائمة الطيبة)، لجنة الشؤون الاجتماعية ويرأسها السيد محمد عبد الغنى (قائمة ي.ا)، لجنة الرياضة والشباب ويرأسها السيد عبد الرحمن عيسى (القائمة الموحدة)، لجنة الاشغال العامة ويرأسها السيد حسن عازم (قائمة الطيبة)، لجنة الاعتراضات ويرأسها السيد احمد عبد الرحيم ماشد (القائمة الموحدة) لجنة السياقة ويرأسها السيد خليل جبالى (القائمة الموحدة).

واعلن رئيس المجلس المحلى فى هذا الاجتماع انه استجاب لطلب اهالى الطيبة بالتعاون من اجل تقدم القرية وتفعيل كافة اللجان فى المجلس لما فيه المصلحة العامة.

واعلن عضو «القائمة الموحدة» الرفيق عبد الحميد ابو عيطة انه يرى فى اقتراح تقسيم اللجان اقتراحا واقعيا يمهد الطريق من اجل التعاون والائتلاف الشامل. واكد ان معركة الانتخابات انتهت وامامنا الان كل ما يوحدنا ولا يوجد ما يفرقنا. فاملنا واحدة والامنا واحدة. ثم دعا جميع اعضاء المجلس للسير مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية فى مسيرتها النضالية العادلة من اجل المساواة والدفاع عن الارض وتوسيع مسطحات قرانا واعداد الخرائط الهيكلية. واختتم كلمته قائلا: «هاتوا ايديكم جميعا.. ولنفتح صفحة جديدة بيضاء من الوحدة والتعاون».

ثم تكلم السيد عربى جبارة مشيدا بموقف رئيس المجلس ورئيس القائمة الموحدة وتكلم ايضا السيدان محمد عبد الغنى واحمد صالح بلعوم معربين عن ارتياحهما لهذه الخطوة المباركة على طريق وحدة الطيبة الراسخة.

### دعوة الحزب

هذا وكان فرع الحزب الشيوعى فى الطيبة اصدر بيانا الى المواطنين اكد فيه على اهمية الوحدة والائتلاف الشامل.

# ارادة جماهير أبو سنان ستنتصر حتما

● رئيس المجلس يصر على السياسة الانعزالية ●

**أبو سنان — لمراسلنا — عقد مجلس ابو سنان المحلى، يوم الاثنين الاسبق، جلسة اخرى له واصل فيها رئيس المجلس نهجه الانفرادى المشبوه الذى يتعارض ومصلحة جماهير ابو سنان التى تتطلب خلق جو من التعاون المثمر فى المجلس وخارجه.**

وتضمن جدول اعمال الجلسة عدة نقاط منها: انتخاب محاسب للتوقيع على المستندات المالية وانتخاب نواب للرئيس واقرار ميزانية غير عادية وعطلة المجلس المحلى. وحاول رئيس المجلس، السيد حمد صعب، (كتلته تتكون من عضوين) تجاهل تركيبة المجلس المحلى الحالية وضمان الجبهة الديمقراطية، الممثلة باربعة اعضاء، وقائمة (أ. م. ن)، الممثلة بعضو واحد، من المشاركة فى الادارة لتقوم بمهمة واجبها خدمة لمصالح اهالى القرية وتجسيدا لرغباتهم التى عكستها نتائج الانتخابات. هذا مع العلم ان جبهة ابو سنان الديمقراطية دعت فى عدة بيانات اصدرتها بعد الانتخابات مباشرة وتم توزيعها على اهالى القرية وحثت فيها على تشكيل اوسع ائتلاف يخدم مصالح القرية وهو الائتلاف الشامل. الا ان رئيس المجلس المحلى بدلا من ان يتجاوب ورغبة السكان فانه ليس فقط لم يقم باية بادرة حسن نية، بل عمد الى المناورات ووضع العراقيل لزيادة الفرقة والمماس الضرر بالتعاون فى المجلس وخارجه. وقد تجسد هذا الامر فى الجلسة المذكورة، الا ان الاغلبية (باصوات الجبهة وصوت السيد سلمان عزام ممثل قائمة (أ. م. ن)) افشلت هذا المخطط المشبوه.

وقد تم فى هذه الجلسة انتخاب السيد سلمان عزام كمسؤول عن حق التوقيع على مستندات المجلس المحلى المالية وذلك بالغالبية اصوات الجبهة وقائمة (أ. م. ن).

وواصل السيد حمد صعب، فى اثناء بحث البند الثانى المتعلق بانتخاب نواب الرئيس، مناوراته الاستهتار بتركيبة المجلس ومصلحة العمل، فاقترح نائبا باعمال رئيس المجلس من كتلته ونائبين من كتلتين متحالفتين معه. وقرأ من اوراق مطبوعة امامه انه لا يحق لاى من الاعضاء فى هذه الجلسة تقديم اقتراح معاكس لاقتراح الرئيس. وعندما اشار اعضاء الجبهة والسيد سلمان عزام الى القانون المتعلق بهذه القضية، قال حضرة الرئيس ان هناك تعديلات جديدة على القانون!! وطبعا لم يقنع هذا الكلام احدا. واسقط الاقتراح، ولم يتم انتخاب نواب الرئيس فى هذه الجلسة.

اما بالنسبة لبحث الميزانية غير العادية فقد حاول رئيس المجلس استغلال مركزه كرئيس للجلسة لكسب اصوات المعارضة، الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل ايضا وتم تسجيل اقتراح الجبهة والسيد سلمان عزام فى بروتوكول الجلسة والذى ينص على تأجيل البحث ريثما يتم انتخاب ادارة

— البقية على صفحة ٤ ع ٦ —

# مجلس المغار يوزع المسؤوليات ويباشر أعماله

**المغار — لمراسلنا — عقد مجلس المغار الديمقراطى جلسته الثانية، يوم الاربعاء الاسبق، حيث وزع المسؤوليات على اعضائه المنتخبين ووضع الخطوط العريضة لمباشرة اعماله.**

وقد افتتح الجلسة رئيس المجلس، الرفيق امين عسلة، الذى دعا جميع الاعضاء الى التعاون فيما بينهم من اجل خدمة مصالح القرية وانقاذها من المشاكل الكثيرة التى تعترضها فى مجال الخدمات والتطوير والميزانيات. ثم تم توزيع المسؤوليات فى اللجان على النحو التالى:

لجنة الادارة برئاسة امين عسلة وعضوية كل من قاسم فريد غانم وشفيق جهشان وزيد محمد ابو زيدان وعزمى بطرس رشرش وسليمان خليل قزل. لجنة المراقبة برئاسة ضيف الله سليم دلشى. ولجنة العمل برئاسة زيد محمد ابو زيدان. ولجنة التخطيط برئاسة ضيف الله سليم دلشى. ولجنة الصحة برئاسة محمد سرحان ولجنة التنظيم برئاسة سليمان قزل ولجنة الشؤون الاجتماعية برئاسة عزمى رشرش ولجنة المياه برئاسة زيد محمد زيدان ولجنة المعارف وكذلك لجنة العطاءات برئاسة شفيق جهشان ولجنة الكهرباء وكذلك لجنة المجارى برئاسة قاسم غانم ولجنة المالية برئاسة محمد سرحان ولجنة شؤون الموظفين برئاسة عزمى رشرش.

وقد ووفق على توزيع اللجان بالاجماع. وكما يلاحظ وزعت المسؤوليات على جميع اعضاء المجلس باستثناء السيد زيد بلعوس، رئيس المجلس السابق، الذى رفض الاشتراك فى اية لجنة.

هذا وباشر مجلس المغار اعماله فور توزيع المسؤوليات. وعقدت لجنة الادارة اجتماعها الاول يوم السبت الماضى.

# مجلس كفر ياسيف المحلى يعقد جلسته الافتتاحية

## رئيس المجلس يستنكر هدم البيت فى كفر كنا ومحاولات اقتلاع عرب المزازمة والزبيدات والمجبر

**كفر ياسيف — لمراسلنا — باشتراك جميع كتل المجلس وممثلى الرأى العام فى القرية وجمهور واسع من الاهالى عقد المجلس المحلى جلسته الافتتاحية مساء الاثنين ١٥–١–٧٩. افتتح رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس الجلسة «باسم شعب كفر ياسيف» ورحب بالحضور وتمنى لاعضاء المجلس كل النجاح فى المهمة التى انتدبتهم لها جماهير القرية. ثم قدم بيانا حدد فيه السياسة التى ستنتهجها الادارة الجديدة للمجلس فى التعامل مع المواطنين والدوائر الرسمية وكافة موظفى المجلس.**

واستنكر فى بيانه تلفيق نشر نتائج الانتخابات وحمل وزارة الداخلية مسؤولية كل اساءة او ضرر اصاب عمل المجلس بسبب هذا التلفيق الذى هو احد مظاهر سياسة التمييز والاضطهاد القومى. واعلن: «لن نسكت عن اى حق مهضوم من حقوقنا ولا عن اى تصرف شاذ او ظالم يصيبنا ويصيب شعبنا من جراء هذه السياسة. وسنكون فعالين وطليعيين فى النضال ضدها».

كما استنكر استمرار عمليات هدم البيوت العربية بحجة البناء غير المرخص والتى كان اخر ضحاياها بيت المواطن من كفر كنا. واستنكر استمرار المحاولات لاقتلاع عرب المزازمة والمجبر من مواطنهم. وقال: «اننا نعلن مساندتنا الكاملة للمؤتمر الذى دعت اليه لجنة الدفاع عن الارض والذى تم عقده فى ٢٠–١–٧٩ تحت شعار الدفاع عن الارض المهددة».

ثم دعا اعضاء المجلس والاهالى الى التكاتف والوحدة فى وجه الصعوبات والى القيام بالواجبات الكثيرة التى تنتظرنا. واعلن ان ممثلى الجبهة وحلفائها فى المجلس وشريكها — القائمة الاسلامية التقدمية — سيبذلون كل ما فى وسعهم لبناء صرح وحدة الفارسة وتنفيذ البرامج التى طرحوها فى الانتخابات مع كل ما هو صحيح من برامج الكتل الاخرى.

وقال: اننا سنعمل ونتصرف بموجب الانظمة والقوانين التى تخضع لها السلطات المحلية فى الدولة. وسيكون موقفنا من الدوائر الرسمية ذات العلاقة موقف تعاون دون اى تنازل سياسى. واذا حاولت اية دائرة ان تتطاول على حقوقنا او تعرقل عمل مجلسنا سنحتكم الى جماهير كفر ياسيف والرأى العام والمحاكم لتحصيل كل حق لنا.

وانهى بيانه قائلا: رغم النواقص والمشاكل الكثيرة التى تواجهنا، الا ان ثقة الجماهير ومساندتها لنا وتعاوننا معا يجعلنا متفائلين جدا. وسيكون العمل التطوعى المشاع العام احد مظاهر هذه الثقة والمساندة. وان الجماهير التى نصرت الجبهة «قادرة بوحدتها وتجندها على ان تتغلب على كل عقبة او مشكلة». وختم بيانه بالهتاف: «كفر ياسيف لنا جميعا، نتحد بخدمتها».

والقت عضو المجلس عن القائمة المستقلة السيدة نوايت خورى كلمة تلتها. والقى عضو المجلس عن قائمة الصداقة والاخاء السيد اسماعيل خطيب كلمة كذلك ايضا. وتبعه عضو المجلس السيد فارس خورى عن قائمة جبهة كفر ياسيف الاهلية (سابقا). وتلاه عضو المجلس السيد سامى داود عن قائمة التصحيح.

وتكلم اخيرا عضو المجلس السيد على مواد عن القائمة الاسلامية التقدمية الشريك للجبهة الديمقراطية فى ادارة المجلس لعدد الاعمال والمشاريع التى تنتظر المجلس فى دورته الجديدة. وطالب من الجماهير وفى المقدمة الجيل الجديل الطليعة ان تساعد الاعمال التبرعية. واعلن: انه مع زملائه فى الجبهة الديمقراطية يدعون الى التعاون اكثر مع اعضاء المجلس الاخرين. وانه سيساعد بالتضحية ويدعوهم الى التضحية والعمل لخدمة البلدية مع رئيس المجلس المنتخب من الجمهور. فكل مشروع يتم هو لكفر ياسيف وليس لهذا الرئيس او ذاك النائب او العضو.

وبعد انتهاء الكلمات اختتم الرئيس الجلسة الاحتفالية. ودعا الحضور الى تناول الضيافة المعدة لهذه المناسبة.

# مجلس معليا المحلى يعقد جلسته الاولى

**معليا — لمراسلنا — عقد مجلس معليا المحلى جلسته الاولى يوم الاحد الاسبق (١٤–١–٧٩) باشتراك جميع اعضاء المجلس وحضور نائب حاكم اللواء الشمالى وعدد من شبان القرية.**

افتتح الجلسة الرئيس المنتخب السيد الياس فيوس مرحبا بالحاضرين ودعا الى العمل المشترك والتعاون فى تحمل مسؤوليات المجلس. وفى الجلسة تم انتخاب الشاب جورج شبيس ممثل قائمة الجبهة الديمقراطية نائبا للرئيس بامتناع عضوى جبران («كتلة معليا الغد») وباسيلا عساف (كتلة «التعاون والاخوة»).

### اتفاق تعاون

ومن الجدير بالذكر انه قبل عقد الجلسة تم التوقيع على عقد اتفاق تعاون وائتلاف بين كتلة الجبهة الديمقراطية (عضو واحد) وكتلة «التعاون والاخوة» (عضوان) وكتلة رئيس المجلس «الاخوة والتكافل» (عضوان). وقد اتفق بموجب هذا العقد ان تعمل الكتل الثلاث بروح التعاون والمسؤولية والمشاركة الفعلية من اجل تقدم القرية وان يكون مجلس معليا المحلى مجلسا نشيطا ومكافحا من اجل المساواة فى الحقوق ورفع مستوى الخدمات والدفاع عن الارض وتوفير فرص العمل وذلك ضمن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى.

### مطالب المجلس العادلة

بعد الانتهاء من النقاش حول المواضيع التى ادرجت واتخاذ القرارات قدم رئيس المجلس المحلى المنتخب مطالب المجلس من الوزارات المختصة وتتلخص بما يلى: توسيع منطقة نفوذ المجلس وزيادة الميزانية التى يمكن المجلس من تنفيذ المشاريع وتقديم الخدمات ضمن حاجيات ومتطلبات السكان ومساواة القرية بقرى التطوير المجاورة. وتطوير مشاريع سياحية فى القرية. وتوسيع الخارطة الهيكلية والقيام بمساكن الازواج الشابة.

وطالب السيد زياد ابو عصمة (كتلة التعاون والاخوة) بمساواة القرية العربية باليهودية فى مجالات الرفاه والخدمات والمساعدات والميزانيات وغيرها.

وقد تهرب نائب حاكم اللواء فى رده على هذه المطالب منها الاهالى بدعم منع الضرائب وحول تصنيع القرية قال: «انه لا يمكن اقامة مشاريع صناعية.. لانهم يقيمون المصانع فى المنطقة.. والمقصود، معلوت ونفتى».

وحول بناء مساكن الازواج الشابة قال: «اذا اتم قادرون على الاجيال القادمة.. فكروا فى بناء طابق او مرتين»!!

## الرفيق توفيق طوبي فى جامعة حيفا:

# فشل توقيع المعاهدة الانفرادية يرجع الى اجماع الشعوب العربية على رفض «كامب ديفيد»

جامعة حيفا — لمراسلنا — عقدت منظمة الطلاب العلمية فى جامعة حيفا ندوة حول «قضايا الساعة السياسية والاجتماعية» تحدث فيها النائب توفيق طوبي، عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، والنائب غيرشونسكى، عن حركة التغيير، وحضرها مئات الطلاب اليهود والعرب.

وقد تناول النائب طوبي فى كلمته الجامعة لاوضاع الشرق الاوسط العامة مؤكدا ان الحل السلمي فيه يتطلب حل القضية المركزية وهى حق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وقال ان فشل السادات وبيغن فى توقيع معاهدة «السلام» الانفرادية يرجع الى اجماع الشعوب العربية، وخصوصا الشعب الفلسطينى، على رفض مقررات «كامب ديفيد» التآمرية. وهذا الاجماع لم يكن ليتوقعه موقعو هذه المقررات.

هذا وحضرت الندوة عصبة من الطلاب اليمينيين الذين اخذوا يقاطعون كلمة النائب طوبي طوال وقت الندوة مثيرين هتافات الشوفينية وطارحين اسئلتهم الاستفزازية التى لاقت الرد المناسب عليها.

وعند الحديث حول حرية التعبير فى الجامعات وحق الطلاب العرب فى التعلم ومشروع قانون امنون لين العنصرى حذر النائب طوبي من ان هذه الظاهرة هى معالم على طريق كبت الحريات الديمقراطية فى البلاد. ومن المؤسف ان بعض العناصر تحاول الالهاء عن هذه القضية عبر الترويج بحملة «حقوق الانسان» فى الاتحاد السوفييتى الذى يوفر حق التعبير عن الرأى وحق العيش الحر والكريم لكل فرد دون استثناء.

اما النائب غيرشونسكى فقد اكد رفضه لتحجيم الحريات الديمقراطية ودعا الى محاربة ذلك.

ويذكر ان عريف الندوة البروفيسور برختا (المعروف بمواقفه اليمينية) حاول مرارا ان يوقف النائب طوبي عن الكلام بحجة انه يشط عن الموضوع الامر الذى اثار احتجاج عشرات الطلاب العرب واليهود. وقد لاقت كلمة النائب طوبي رضا حسنا واثبتت صحة مواقف حزبنا وجبهتنا الديمقراطية.

## الرفيق توفيق طوبي:

# حكومة التكتل اليمنى يجب ان تذهب

## التعديلات الوزارية لن تجمل وجهها

**الكنيست — لمراسلنا — بحثت الكنيست يوم الاثنين ١٥–١–٧٨ التعديلات الوزارية التى اجراها رئيس الحكومة على حكومته. وبموجب هذا التعديل يصبح جدعون بات (وزير الاسكان سابقا) وزيرا للصناعة والتجارة والسياحة وسلم وزير الاستيعاب دافيد ليفى وزارة الاسكان. ويتسحاق موداعى وزير الطاقة تسلم وزارة الاتصال. ومين حاييم لنداو (الوزير بلا وزارة سابقا) وزيرا للمواصلات.**

**وبعد النقاش الذى جرى فى الكنيست صوت الى جانب التعديلات ٤٩ عضوا وعارضه اربعون وامتنع عشرة اعضاء. وقد تكلم باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي. وفيما يلى ننشر النص الكامل لكلمته الهامة:**

ان التعديلات الجديدة فى الحكومة الاسرائيلية، وانشقاق «الحركة الديمقراطية للتغيير» وخروج نصف اعضاء كتلة «داش» من الحكومة، وزعل حزب «هتحيا» والصراع داخل «التكتل».. كل هذا يشير بوضوح الى وضع حكومة «التكتل» المهزوز والائتلاف الذى ترتكز عليه بسبب ازمتها فى جميع المجالات. فان اى تعديل واى تبديل فى الوزارات لن ينقذ الحكومة من الافلاس الذى مصدره سياستها التى تخدم اصحاب رؤوس الاموال. وكحكومة نشأت على حلمها سلطة ارض اسرائيل التاريخية التى بالرغم من اتفاقات «كامب ديفيد» لن تقرب السلام وانما تحرف البلاد عن سبيل السلام الحقيقى وتقودها الى طريق مسدود.

لقد وصلت حكومة «التكتل» الى الحكم على ظهر موجة استياء المواطنين من حكومة «المعراخ» وسياستها الاقتصادية والاجتماعية. ووزعت احزاب «التكتل» الوعود عن يمين وعن يسار لتحسين الادارة وحل مشاكل الضائقة الاجتماعية والفوارق الطبقية والسكن ومستوى المعيشة. ولم تمض ايام حتى تبين ان «الملك عار» وان برنامج «التكتل» الاقتصادى الاجتماعى ما هو الا انقلاب لصالح اصحاب الملايين والشركات الذين احتلوا وزارات فى الحكومة. والنتيجة — تضخم بنسبة تزيد عن ١٠٠٪ منذ تشكيل حكومة التكتل الحالية، وارتفاعات فى الاسعار لخفض مستوى معيشة جماهير العمال والفقراء وجلبت الارباح الكبيرة لاصحاب الملايين والبنوك والشركات.

ولكى تستر حكومة «التكتل» على فشلها اخذت تصر على المفاوضات مع مصر وعلى جائزة نوبل «للسلام» التى حصل عليها رئيس الحكومة. على هذه الورقة نقدها بعد ان تبين ان اتفاقات «كامب ديفيد» ومخطط «الادارة الذاتية» وسياسة سلب حقوق الشعب العربى الفلسطينى والاستيطان الكولونيالى لتنفيذ سياسة ارض اسرائيل الكبرى، كل هذه الامور لن تقرب اسرائيل والمنطقة من السلام المنشود.

ان الكلمات الجميلة عن بشائر «كامب ديفيد» وبشائر السلام التى حملها رئيس الحكومة، بدأت تختفى امام حقيقة تجاهل هذه المخططات القضية الاساسية فى النزاع، قضية الشعب العربى الفلسطينى وضرورة الاعتراف بحقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

ما هو السلام الذى ستحققه حكومة بيغن التى ترعى وتحمى شطحات رجال «غوش ايمونيم»، الذين يقيمون مستوطنات بشكل استفزازى ووزراء الحكومة يعلنون يوميا عن برامج جديدة للاستيطان الكولونيالى فى الضفة الغربية وقطاع غزة، مستوطنة جديدة قرب نابلس واربع مستوطنات اخرى وحدية فى قطاع غزة، كذلك سيجرون مساحات من الارض فى بيت ساحور والخليل. فكيف تتفق هذه المخططات مع السلام الذى يكثر التحدث عنه؟ وحتى اذا نجحت حكومة بيغن فى التوقيع على مؤامرة مع السادات وكارتر ضد الشعب العربى الفلسطينى فلكم تدركون ان هذا سيكون غير ثابت كمن يعتمد على عقد دجاجة خصوصا على ضوء التطورات التى ملأتكم الذعر والتى حدثت فى ايران اليوم وغدا ستحدث فى مكان اخر. هذه التطورات تحمل مخططاتكم المعادية للسلام تناقضات من الورق. ان المستقبل ليس لمخططاتكم وكذلك فهو ليس لهذا النظام الذى يتنكر لمصالح الشعب.

ان حكومة بيغن تبدل وزارات، وتضم وزارات، وتخلق اللجان، كل ذلك من اجل صرف انظار الجمهور عن المشاكل الطبقية الاهم، المشاكل الاقتصادية، وفشل الحكومة، ومن اجل خلق انطباع بانها ستحل هذه المشاكل.

فى جلسة الحكومة الاخيرة التى جرت فيها التعديلات الوزارية اقترح رئيس الحكومة تأليف لجنة خاصة لشؤون الجليل برئاسة الوزير بورغ. طبعا يجب الاهتمام بشؤون سكان الجليل العرب واليهود على حد سواء. وهناك الكثير مما يجب القيام به من اجل قرى التطوير والقرى العربية. ولكن هل حقا ستحل هذه اللجنة مشاكل الضائقة والسكن والتطوير؟ ان هذه هى محاولة لصرف النظر. اكم تتكلمون بصوت مرتفع عن التطوير ولكنكم تنفذون نهب اراضى العرب فى الجليل والنقب. وازاء المخطوطات المبيتة التى تنفذها الحكومة، وجرائم هدم البيوت فى قرى الجليل العربية بدون اى ذنب من القضى، وجرائم نهب اراضى البدو وطردهم من بيوتهم، ستكون مهام هذه اللجنة، على ما يبدو، هو التعجيل فى تنفيذ السياسة المعادية للعرب المعروفة سياسة حاكم اللواء الشمالى كينغ. ان كنتم تهتمون حقا بالجليل فيجب الاهتمام بجميع سكانه، لا ان تتركوهم، ولا ان تخنقوهم كما تفعلون اليوم مع مدينة الناصرة. ان موظفى البلدية لم يحصلوا على رواتبهم منذ شهرين، ليس لسوء الادارة كما يدعى موظفو وزارة الداخلية وانما بسبب حزام الخنق الذى تفرضه حكومة بيغن على السلطات المحلية العربية وعلى الناصرة حيث ان المكاتب الحكومية تحجز ملايين الليرات المستحقة لها، ولا توجد اية نية لدعمها من اجل ان تتمكن البلدية من تنفيذ التزاماتها وتسديد ديونها. وفى الوقت نفسه ان بلديات اخرى مثل حيفا وتل ابيب التى تعانى من نفس المشاكل لا تستطيع دفع رواتب موظفيها، انها تتوجه الى البنوك للحصول على قروض ملايين الدولارات وتدفع عليها فوائد باهظة، من اجل تسديد ديونها، ولكن البنوك تعامل بلدية الناصرة معاملة اخرى. فكيف يمكن التسليم بوضع كهذا ومعاملة كهذه؟

ان هذا وجه واحد لشكل السياسة المعادية للعرب التى تعمقها حكومة «التكتل»، بالاضافة الى تعميق السياسة المعادية لجماهير الشعب والطبقة العاملة، وفى الوقت نفسه تهدد السلام.

هذه الحكومة تحسن وجهها بتعديلات وزارية وتبديل الوزارات، ولكنها بهذه الطريقة لن تحل المشاكل الخطرة التى تواجه المجتمع الاسرائيلى والتى مصدرها الاساس خدمة اصحاب رؤوس الاموال، والامبريالية الامريكية، والضم والاحتلال وسياسة ارض اسرائيل التاريخية.

هناك طريق واحدة لمعالجة الوضع والامراض الاجتماعية التى نعانى منها وللتقدم نحو السلام وهو ان تستقيل حكومة «التكتل». يجب ان تذهب هذه الحكومة وان تجرى انتخابات جديدة. هذا هو الواقع الذى يواجه الدولة. تغيير نظام الحكم، يجب ان تذهب هذه الحكومة وان تنتخب مكانها حكومة جديدة تستطيع الوقوف امام المشاكل الاجتماعية والسياسية التى تعانى منها اسرائيل.

## اقتراحات مستعجلة

### لا يتعلمون ولا يعملون

### الشبيبة الاسرائيلية

### ٣٠ الف من ابناء

تفيد احصائيات صادرة عن مكتب رئيس الحكومة ان ٣٠ الف شاب اسرائيلى فى سن ١٤–١٧ عاما لا يتعلمون ولا يعملون. وتفيد ايضا ان هذا الوضع سبب زيادة ١٤٪ فى نسبة الاجرام خلال العام الجارى. وقد تقدم النائب شارلى بيطون بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث هذه الظاهرة الخطرة.

## النائب مويس يؤكد امام لجنة الداخلية:

# سياسة وزارة الداخلية العنصرية هى السبب فى البناء غير المرخص

الكنيست — لمراسلنا — اكد النائب حنا مويس امام اعضاء لجنة الداخلية فى الكنيست «ان انتشار الابنية غير المرخصة تقع مسؤوليته فى الاساس على وزارة الداخلية والسياسة العنصرية التى تنتهجها ضد قرانا التى ترفض توسيع مناطق البناء بصورة تتلاءم مع احتياجات السكان مع ان السلطة تعلم ان عدد سكان قرانا تضاعف ثلاث مرات منذ قيام الدولة. وبالاضافة الى النقص الخطير فى مسطحات البناء كذلك تمنع السلطة ابنية اكثر من طابقين. من هنا يتضح انه لا يوجد اى طريق الا مخالفة القانون».

وكان النائب حنا مويس يتحدث باسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى النقاش الذى دار فى الاسبوع الماضى فى لجنة الداخلية حول مشاكل البناء فى الوسط العربى. واستنكر فى كلمته سياسة هدم البيوت فى الجليل والنقب وقدم مطالب الجبهة لحل الازمة:

١ — توسيع مناطق البناء فى قرانا العربية بصورة تتلاءم مع احتياجات السكان.

٢ — التصديق على الخرائط الهيكلية.

٣ — ترخيص جميع الابنية غير المرخصة.

٤ — التصديق على اقامة ابنية اكثر من طابقين فى قرانا العربية.

٥ — اقامة لجان تنظيم لكل مجموعة قرى او لكل قرية يزيد عدد سكانها عن ٨ آلاف نسمة.

كذلك اقترح النائب حنا مويس بحث الموضوع بشكل مفصل فى احدى جلسات الكنيست ودعا اعضاء اللجنة للقيام بزيارات الى القرى العربية للاطلاع على الاوضاع عن كثب ودراسته من جميع جوانبه. وفى ختام الجلسة اقرت اللجنة اقتراحه.

## فلنر يقترح تعديلا لقانون محاكمة النازيين

تطالب الدول الديمقراطية والاحزاب الشيوعية فى العالم بان تلغى المانيا الغربية قانون «مرور الزمن» بالنسبة لجرائم النازيين. وقبل شهرين عقدت الكنيست جلسة خاصة وتوجهت بطلب الى حكومة المانيا الغربية من اجل الغاء القانون الذى يعفو عن جرائم النازيين بعد مرور ثلاثين عاما. ولكن قانون محاكمة النازيين الذى سنته الكنيست عام ١٩٥٠ يشمل فقرة تنص على عدم ادانة مجرمى النازيين بعد مرور عشرين سنة اذا ارتكبوا الجرائم التالية: سرقة اطفال او قتل غير متعمد او محاولة قتل او اختطاف وتعذيب او نهب ومحاولة نهب او التوعد به.

وتقدم الرفيق مئير فلنر باسم الجبهة باقتراح لتعديل القانون والغاء هذه الفقرة. وجاء فى الاقتراح: لا يمكن اليوم السماح لمجرمين نازيين ان يكونوا احرارا بعد ان غدوا هذه الجرائم. كذلك لا يمكن مطالبة حكومة المانيا بالغاء قانون مرور الزمن وفى القانون الاسرائيلى توجد فقرة كهذه.

# فى الكنيست

## الوزارة ستعمل على اقامة مجلس لقرية زلفة

بتاريخ ١٦–١١–٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى الكنيست يسأل فيه لماذا لا يقام مجلس محلى فى قرية «زلفة» فى المثلث؟

بتاريخ ١٦–١–٧٩ رد الوزير قائلا ان الاهالى عارضوا فى اقامة سلطة محلية. ولكن وزارة الداخلية ستحاول ان تقيم سلطة محلية مشتركة تضم قرية زلفة والقرى الثلاث المجاورة لها خربة المرتفعة وسويسة وعقادة.

## عن التأخر فى نشر نتائج الانتخابات

تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع تأخر نشر نتائج الانتخابات للسلطات المحلية فى الجريدة الرسمية.

## عودة الى تعذيب المعتقلين

بتاريخ ١٧–١–٧٩ نشر انه بعد التحقيق مع يحيى حزان فى محطة شرطة رحوبوت ادخل المستشفى وخطر الموت يهدد حياته. وقد تقدم النائب شارلى بيطون باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث «تعذيب الشرطة للمعتقلين» من اجل وضع حد لهذه التصرفات ومعاقبة افراد الشرطة الذين يستعملون هذه الاساليب.

## ماذا يفعل موشى ديان فى حفلة زواج ابنة منتش؟

تقدم النائب شارلى بيطون باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع اشتراك شخصيات امثال وزير الخارجية موشى ديان فى احتفال عائلى اقامه رجل ارتبط اسمه بالاجرام المنظم والمقصود مردخاى سرحانى (منتش). وجاء فى الطلب المستعجل: ان هذه المطابقة تؤكد ما جاء فى بيان لجنة شمرون وهو ان شخصيات سياسية وعسكرية معروفة تمنح حمايتها لرجال ارتبطت اسماؤهم بالاجرام المنظم.

## استجواب

## عن اعتداء زعران على مجلس البعنة

بتاريخ ٩–١–٧٩ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية يطلب فيه ادانة الزعران الذين اعتدوا على مجلس محلى البعنة الديمقراطى فى اثناء انعقاد جلسته بتاريخ ٢–١–٧٩ والتطاول على رئيس المجلس المحلى الرفيق حنا ابراهيم وقيام المدعوين صالح بكرى واحمد نمر بدران باطلاق الرصاص من مسدسيهما المرخصين. وطالب النائب كذلك بسحب رخصتى المسدسين وتقديمهما الى المحاكمة.

وثيقة هامة

# البرنامج السياسى والتنظيمى للوحدة الوطنيـة الفلسطينية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت مجلة « الحرية » البيروتية النص الكامل لبرنامج الوحدة الوطنية الفلسطينية السياسي والتنظيمي كما تم اقراره بين فصائل المقاومة الفلسطينية في اواخر تشرين اول من العام الماضي . هــذا البرنامج الذي ناقشه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشرة التي عقدت في الاسبوع الماضي في دمشق واقرته ثانية كاساس للوحدة الوطنيــة بين مختلف الفصائل الفلسطينية . ويسر « الاتحاد » ان تنشره كاملا كوثيقة هامة نحرص على اطلاع قرائنا عليها :

## البرنامـــج السياسى والتنظيمى للوحدة الوطنية الفلسطينيـة

### مقدمـــة

ان التسوية الامريكية للصــراع العربي الصهيوني التي تجســدت في اتفاقيات كامب ديفيد تشكل اخطارا مصيرية على قضية فلسطين وقضية التحرر الوطني العربية . فهي تسلم للعدو الصهيوني بمواصلة اغتصاب التراب الفلسطيني ، وتلغي حــق الشعب العربي الفلسطيني الثابت في وطنه فلسطين وحقه في العودة اليــه وتقرير مصيره وممارسة استقلالــه الوطني فوق ارضه وتفرط في اجـزاء اخرى من الارض العربية وتتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية قائدة الكفاح الوطني لشعبنا وممثله الشرعي الوحيد الناطق باسمه والمعبر عن ارادته .

كما ان هذه الاتفاقيات تمهد الطريق لاحكام سيطرة الامبريالية الامريكيـــة والصهيونية على منطقتنـــا العربيـــة والبلدان الافريقية ، واستخدام النظام المصري — في اطار التحالــف مــع ...

فلسطين هي جوهر الصراع العربي — الصهيوني واساســه ، ورفض جميع القرارات والاتفاقيات والتسويات التي لا تعترف او تنتقص من حقوق شعبنا الثابتة في وطنه فلسطين ، بما فيهـا حقه في العودة وتقرير المصير واقامـة دولته الوطنية المستقلة ، وبشكـــل خاص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

● خامسا — رفض ومقاومة مشروع الحكم الذاتي في المناطق المحتلة الذي يكرس الاستعمار الاستيطانـــــي الصهيوني لارضنا المحتلة وينكر لحقوق شعبنا الفلسطيني ، ويلغي حــــق الاستقلال الوطني لشعبنا ويتجاهـــل منظمة التحرير الفلسطينية الممثــــل الشرعي الوحيد لشعبنا .

● سادسا — التأكيد على وحـدة شعبنا العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه ووحدة تمثيله من خلال منظمة التحرير الفلسطينية ، والتصدي لجميع المحاولات والمشاريع التـــي تستهدف تجزئة شعبنا ، او الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينيـــة ، والعمل على دعم نضال شعبنا فـــي المناطق المحتلة ، وتعزيز وحدتـــه ...

التلاحم بين الشعبين الشقيقين .

ب — تعلن منظمة التحريــــر الفلسطينية تمسكها بقرارات القمة العربية في الجزائر والرباط التي تؤكد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ...

... [illegible]

● خامسا — تخول اللجنة التنفيذية القادمة في بداية عملها وضع الخطة اللازمة ، لوضع البرنامج الوطني موضع التنفيذ وتعيد النظر في دوائر واجهزة المنظمة بشكل يراعى الكفاءة والنوعية لضمان تحقيق المردود الافضل من عمل هذه الدوائر والاجهزة .

● سادسا — يدعى المجلس الوطني الفلسطيني الى الانعقاد في فتــرة لا تجاوز الشهر من تاريخ الاتفاق على هذا البرنامج .

## في المجـــال التنظيمي

## في المجـــال الدولي

## في المجـــال العربي

## في المجال الفلسطيني

... والرباط وقرارات « الجمعية العمومية » للامم المتحدة وخاصة القرارين رقم ٣٢٣٦ ، ٣٢٣٧ التي تؤكد حقوقنـا الوطنية الثابتة والاعتراف العربـــي والدولي بمنظمة التحرير الفلسطينيـة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

● ثالثا — التصميم الثابت على مواصلة وتصعيد الكفاح المسلح وكافة اشكال النضال السياسي والجماهيري خاصة داخل الارض المحتلة باعتبارها تشكل ميدان الصراع الرئيسي مع العدو الصهيوني وذلك لتحقيق الحقـــوق الوطنية غير القابلة للتصرف او التفاوض للشعب العربي الفلسطيني .

● رابعا — التأكيد على ان قضية ...

... الفلسطينية على العلاقـــة ذات الطبيعة الخاصة والمميزة التي تربط بين الشعبين الشقيقين الفلسطينـــي والاردني ، وحرصا على استمـــرار ...

# المفهوم العام لمبدأ حقوق الانسان وكيف تفهمه البرجوازية - ( ٢ )

### بقلم الدكتور توفيق الصلح

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقالة كتبها الدكتور توفيق الصلح حول المفهوم العام لحقوق الانسان وكيف تفهمــه الايديولوجيا البرجوازية . وكنا نشرنا القسم الاول في العدد الماضي من «الاتحاد».

● حقوق الانسان كما ينص عليها ميثاق الامم المتحدة ●

● وثيقة اعلان حقوق الانسان ●

ينتج من هذه المادة العلاقـــة القانونية بين حقوق الانسان في المادة — ١ — والمبادىء التي على الاعضاء التقيد بها بالمادة ٢ للوصـــول لحقوق الانسان اي ان مسالة حقوق الانسان هي ضمن السيادة الذاتية الدولـــة ولا يحق لاي دولة كانت التدخــل في الشؤون الداخلية الدول الاخرى باية قضية كانت بما فيها حقوق الانســان، ان هنالك ميثاق الامم المتحدة ووثائق دولية اخرى مثل عليها تقـــع الحد الادنى لحقوق الانسان التي على كل دولة واجب المحافظة عليها ضمن ...

... الظروف التطور والتقدم الاجتماعـــي والاقتصادي .

ب — حل المشاكل الاقتصاديــة والاجتماعية والصحية الدولية وتعاون دون تفرقة » . هذه المادة هي الزام

جـ — الاحترام والتقيد الدولـــي بحقوق الانسان والحريات الاساسيـة ...

... النوع الا ان تطبيقاتها لم تصبـــح الان الاعلان العالمي المتسب مع الزمنصيغة قانونية ملزمة للدول .

حتى يومنا هذا هنالك العديد مـــن المقولين الغربيين الذين بالاعــلان العالمي كوثيقة تلزم قانونيا جميـــع ...

... نسبية متعلقة بالظروف الموضوعيـــة للمجتمع بحيث لا توجد حقوق مطلقـــة للانسان بل حقوق الانسان هي الحقوق التي يسمح ابناء المجتمع والدولة . فالسؤال دائما يطرح ماذا يستطيـــع مجتمع معين ان يقدمه للفرد ؟ ومـــا هي الحقوق التي يسمـــح لبســه بممارستها ؟!

## السلطات الاردنية تصدر حكما بالسجن على القائد النقابي محمد ابو شمعة

القدس المحتلة — نشرت صحيفه «الطليعة» الصادرة في القدس المحتلة ان محكمه « امن الدولة » الاردنيـــة اصدرت قبل اسبوع حكما بالسجن على القائد النقابي محمد ابو شمعة .

ولم يكن قرار المحكمه هذا الاول من نوعه ، فعشرات المناضلين واجهوا تلك المحكمة ونزل بهم الحكم الجائـــر نفسه على الرغم من عدم وجود الادلة والبينات التـــي تدينهم . وهدف الاحكام ارهاب الحركة النقابيه والقـــوى الديمقراطيه في الاردن .

## اسرائيل توسع تجارتها بالاسلحة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت «الجروزلم بوست» يوم الاربعـــاء ١٧—١—٧٩ ان صناعة الطيران الاسرائيلية تتوقع ان تبيع طائرات «الكفير» بقيمة ٣٠٠ مليـــون دولار ( ٦٠٠٠ مليون ليرة اسرائيلية تقريبا ) في العام المالي المقبل .

والمعروف ان اسرائيل تستخدم القطع الامريكية الصنع في بناء هذه الطائرة ولا تبيعها للدول الاجنبية بدون موافقة الحكومة الامريكية .

والمصادر الصحيفة ان اسرائيل تبيع ٨٢٤ نوعا من المنتجات والمنتجات العسكرية وبينها ١٧ نوعا من الطائرات . كما ان ممثلي هــذه الصناعة ينشطون في تسويق منتجاتها في ٧٠ قطرا وتمكنوا من بيع السلعهم في ٤٢ منها .

واظهرت « جروزلم بوست » اهمية هذه الصناعة حين ذكرت ان تصدير منتجات صناعة الطيران ( وهي تتبع في الطائرات الحربية انواعا مختلفة من الاسلحة ) يمثل ٣٩ في المئة من منتجاتها الصناعية .. او كتبت ان القيمين على الصناعة يتوقعون ان تصل قيمة الصادرات في العام ٨٠/٧٩ الى ٨٧٠ مليون ليرة ( بالاضافة كما يظهر الى صفقة طائرات كفير ) .

## منظمة العفو الدولية تتبنى قضيتي نادر العفوري ويوسف الجعبة

القدس — فرانسنا — قامت منظمة العفو الدولية « امنستي انترنشنال » بارسال برقيات احتجاج الى المستشار القضائي للحكومة والى مديري سجني نابلس ورام الله بشأن المعتقلين نادر العفوري ويوسف الجعبة ...

منذ اب ١٩٧٨ يعاني من مس في عقله بسبب التعذيب الذي لاقاه في اثناء التحقيق معه . وتبين لمحاميه فيليتسيا لانغر ان السلطات اصدرت بحقه امرا بالاعتقال الاداري مع العلم ان حالته النفسية متأزمة للغاية ، وقد ...

## ارادة جماهير ... بقيت

### تحية نضال وتضامن

نحن الطلبة الشيوعيين من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في خاركوف نستنكر بشدة الهجمة الشرسة المنظمة ضد حزبنا الشيوعي وضد الجبهات الدمقراطية .. وهدم بيوت اخوتنا في الوطن ونعرب عن تضامننا الكامل مع حزبنا وجبهتنا واهلنا في نضالهم ضد سياسة الاضطهاد وتهجير المصري والتهويد والتي ان دلت على شيء فانما تدل على فاشيتها ووحشيتها .

وانه كجزء لا يتجزأ من جماهير الطلابية نعرب عن استنكارنا الصارخ للتهديد والقمع اللاحق بالطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ونعلن عن تضامننا معهم في نضالاتهم الجريئة .. مناضلين .. انا معكم دائما في صف واحد من اجل ظروف دراسيه ومعيشيه افضل لكم وللاجيال القادمة بعدكم. ولا يسعنا الا ان نناشدكم جميعا بغض النظر عن المعتقد .. ان وحدوا صفوفكم بتراص .. امام الاستفزازات السلطوية واليمينية الفاشيـــة والتي ستلقى ان عاجلا ام آجلا الى مزابل التاريخ مثـــل سابقاتها . فالغد المنير والمستقبل الوضاء لنا نحن .. لاننا نؤمن بالسلام والاخوة اليهودية العربيـــة الصادقة .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع خاركوف — الاتحاد السوفييتي

## حديث مع الكاتبة واستاذة الفلسفة ماري كاردينال

# قضية المرأة - قضية سياسية .. وربما كانت أكثر القضايا تسيسا

هذا الحديث الهام الـــذي يتعرض لمكانة المرأة بشكـــل عام اجرته جاكلين جان المحررة في مجلة « فرانس نوفيل » مع الكاتبة واستاذة الفلسفـــة ماري كاردينال نظرا لكونهـا وجها نسائيا معروفا في فرنسا وللمكانة التي تحتلها لـــدى الحركات النسائية والنساء في بلدها والخارج ، فهي تلتقي ... كما تقول ، ونحن ان ننشر هذا الحديث لاهميته :

... [illegible]

# اجتماع بين فرق «هبوعيل» العربية وقادة الهستدروت

## زيادة ٢٥ بالمئة للميزانيات لا يكفي لتعويض الغلاء

تل ابيب — خاص بـ «الاتحاد» — عقد يوم الجمعة الاسبق في كيبوتس «شفايم» اجتماع موسع لاداريي ومسؤولي فروع واندية منظمة «هبوعيل» الهستدروتية في الوسط العربي.

وحضر هذا الاجتماع الى جانب موظفي هذه الاندية وزلم «التجمع» يروحام ميشيل، سكرتير عام الهستدروت، ويتسحاق يوفنه رئيس قسم «هبوعيل» في الهستدروت، ودكتور شهرباني، رئيس الدائرة العربية في منظمة «هبوعيل».

وانصبت امام المشتركين في هذا الاجتماع المشاكل والنواقص المزمنة والوضع المتدهور الذي تعانيه الفرق الرياضية العربية التابعة لمنظمة «هبوعيل» الهستدروتية، وخصوصاً في ظل ارتفاع الاسعار الراهنة، الذي يتهدد حتى مجرد بقاء هذه الفرق.

وصرح السيد دكتور شهرباني في هذا الاجتماع انه تقرر زيادة مخصصات الفرق المالية بـ ٢٥٪. ونحن الآن ننتظر ان يفي السيد دكتور بوعده الذي قطعه في هذا الاجتماع مع قناعتنا التامة بان هذه الزيادة لن تحل قضايا ومشاكل الفرق العربية المزمنة. اذ عمليا تستمر الفرق العربية في نشاطها بفضل دعم المشجعين لها ومؤيديها، فمركز «هبوعيل» لا يرصد الميزانيات على اسس المساواة لهذه الفرق مع الفرق اليهودية. اذ وبالرغم من ان مصاريف فرقة رياضية في الدرجة الثالثة او الثانية في الوسط العربي تتراوح ما بين الـ ٧٠ والـ ٨٠ ألف ليرة سنويا (هذا المبلغ قابل الارتفاع مع الغلاء المتطرد والمستمر في البلاد)، فان مركز «هبوعيل» يقدم لهذه الفرقة العربية مبلغا يتراوح ما بين الـ ١٠ والـ ١٢ ألف ليرة فقط. أي ان الزيادة التي وعد بها السيد دكتور لا تغطي حتى مرتفعات الاسعار، حيث وصل معدل الغلاء في السنة الاخيرة الى ٥٢٪.

هذا بالاضافة الى ان فروع «هبوعيل» موجودة في كل مدينة ومستوطنة، حيث يرعى مركز «هبوعيل» ويرعاه المحلي هذه الفرق والتي تمارس مختلف النشاطات الرياضية، ليس فقط كرة القدم، كما هو الحال في الوسط العربي. فهل يعيب هذا الامر، الى جانب التمييز الفاضح بحق فرقنا العربية والمستمر منذ سنوات، على السيدين دكتور شهرباني ويتسحاق يوفنه بصفتهما مسؤولين عن النشاط الرياضي في الوسط العربي؟! طبعا لا .. بل انهما يستمران في سياسة النعامة التي تحاول الهروب من الحقيقة (وهنا المشاكل) عن طريق طمر راسهما بالرمل.

ان هذا الوضع يلزمنا على رياضيينا وفرقنا العربية النضال من اجل المساواة التامة مع الفرق الرياضية اليهودية. ولا بد في هذه الحالة من رفع المطالب العادلة التالية:

١ — زيادة المخصصات المالية السنوية والمساعدات الاخرى.

٢ — ان يخصص مركز «هبوعيل» والسلطات الرياضية الاخرى المبالغ اللازمة للفرق العربية لصرفها على تجهيز الملاعب وايجادها.

٣ — مساواة فرقنا العربية مساواة تامة مع الفرق اليهودية وذلك لايجاد الظروف اللازمة لتطور هذه الفرق.

# الرياضة في كوبا!

البرتو خوانتورينا، بطل العالم في العدو للمسافات المتوسطة

كوبا .. ارخبيل صغير من جزر انتيل يزيد عدد سكانها على ٩ ملايين نسمة وقد اجتازت خلال العشرين سنة الاخيرة طريقا مجيدا في مجال الرياضة ولم تكن كوبا تعرف قبل ثورة عام ١٩٥٩ سوى بعض الانواع الرياضية وخاصة تلك التي تعود بربح مال كرياضة البيسبول (نوع من انواع لعبة الكريكيت الامريكية الشهيرة) والملاكمة.

لقد بدأت في عام ١٩٥٩ مرحلة جديدة في تاريخ اكبر جزيرة من جزر انتيل، وادت التحويلات الجذرية لتلك المرحلة الى نتائج ايجابية كبيرة ظهرت بالتدريج في جميع المجالات وخاصة في الرياضة.

في هذه الايام تحتفل كوبا بالذكرى العشرين لانتصار الثورة وتحتفل الانجازات الرياضية مكانة بارزة بين منجزاتها. ويوجد في كوبا الآن ستة ابطال اولمبيين و ٥ ابطال العالم في الملاكمة، ومثلان في رفع الاثقال، وكذلك ابطال في البيسبول والكرة الطائرة (النساء).

لم يدهش احدا واقع ان كوبا نالت عن حق لقب ابطال العالم في البيسبول بين الهواة قبل بضعة اشهر في ايطاليا، فقد حازت على هذا اللقب ١٥ مرة، ٧ مرات منها على التوالي.

ان الميداليات الذهبية لبطولة العالم في الكرة الطائرة والتجلجات في بطولة العالم في الملاكمة والعاب الساحة والميدان ورفع الاثقال وفي الالعاب الاولمبية وكذلك ضرب الارقام القياسية العالمية في العدو القوي ورفع الاثقال تعتبر امثلة ناصعة للمالية تقدم الرياضة الكوبية والكثير من المجالات الاخرى للحياة على مر عشرين عاما.

ان انتصارات كوبا خلال العشرين من السنين في الالعاب الاولمبية وعلى مستوى القارة الامريكية وبلدان امريكا الوسطى والعاب بلدان الحوض الكاريبي وفي مختلف بطولات العالم تعكس التنظيم الدقيق وصحة اساليب العمل ودعم الدولة للرياضة واهتمامها بها.

### ● من الفشل .. الى الانتصارات الساحقة

تدعم الدولة الرياضة دعما ماديا ومعنويا، في انه يصرف النظر عن اهمية ذلك، ثبت ان شعبية الرياضة هي السبب الرئيسي لنجاحاتها المتزايدة على المستوى العالمي.

لقد اخفق الرياضيون الكوبيون في اثناء اشتراكهم في العاب القارة الامريكية في شيكاغو عام ١٩٥٩ وفي اولمبياد روما عام ١٩٦٠. ودل ذلك على المهمة الصعبة التي كان على الثورة ان تحلها في تطوير الرياضة. وكان نقص المنشآت الرياضية والمدربين الاكفاء وعدم وجود هيئات مركزية للرياضة، المشاكل الاساسية في السنوات الاولى من المرحلة الجديدة في كوبا. وقد حلت هذه المشاكل بعد انشاء المركز الرياضي القيادي الذي تحول في ٢٣ شباط (فبراير) عام ١٩٦١ الى «معهد التربية البدنية والرياضة الوطني». وكان من مهمته التخطيط والتوجيه وقيادة النشاط الرياضي في البلاد وتطوير نظام التربية البدنية وشعبية جميع انواع الرياضة.

وهكذا انشئت بالتدريج الاسس لتطوير التربية البدنية والرياضة التي يفي مستوى تطورها في الوقت الراهن الدهشة والاعجاب. وقد رسمت بعد انتصار الثورة المنشآت الرياضية الثقيلة، وبدأ في البلاد بناء الملاعب والمسابح والساحات والقاعات الرياضية وحصل الشعب على امكانية ارتيادها مجانا. وانشئت الفرص للنهوض بالحركة الرياضية وتطويرها مراكز رياضية متخصصة ومدارس رياضية ابتدائية ومدارس لرفع المهارة الرياضية وكذلك معاهد لاعداد مدرسي التربية البدنية. وبالاضافة الى ذلك انشئ معهد الطب الرياضي، ومصانع انتاج الادوات الرياضية.

ان اقامة المباريات الدولية الهامة في كوبا وبطولات العالم قد ساعدت ايضا على النهوض بالحركة الرياضية في البلاد. وقد اجري بنجاح كبير في كوبا اولمبياد الشطرنج وبطولة العالم في المبارزة والصيد تحت الماء والبيسبول وفي الجمباز الرياضي والفني والملاكمة. وكان تنظيم هذه المباريات ممتازا مما حفز على مواصلة تطوير هذه الانواع الرياضية في كوبا.

لقد اكتسبت الحركة الرياضية في كوبا في الوقت الراهن نطاقا كبيرا لدرجة ان نتائج عام ١٩٧٨ لا تثير لدى اي انسان دهشة خاصة، فهي نتيجة منطقية للعناية بتطوير الرياضة في البلاد.

ويمكن ان نذكر بين اسماء الممثلين البارزين للرياضة في كوبا البيرتو خوانتورينا البطل الاولمبي مرتين وبطل العالم في العدو لمسافة ٤٠٠م وتيوفيلو ستيفينسون بطل العالم مرتين وبطل الالعاب الاولمبية في الملاكمة.

وهذه ليست حالات خاصة وفريدة «الاعجوبة الرياضية» كما يحاول تصوير ذلك بعض المعلقين. فالرياضيون لا يتمتعون بامتيازات خاصة في البلاد وان المرء ليلاحظ هذه الآراء الى حد ما في وعي الرياضيين العالي لواجبهم امام الوطن. وهذا يفسر اقلاً التسب خوانتورينا وستيفينسون وغيرهما حب واحترام الشعب الكوبي. واذا ما تحدثنا عن الدوافع والمسابقة لانها من مزايا الكثير من الرياضيين الكوبيين مثل روبرتو اوروتيا ودانييل نونيس بطلي العالم في رفع الاثقال وابطال العالم في الملاكمة انجلو اوريتا والفيل اريرا وخوسي غاميس وسيكسلستو سوريا. ويمكن ان نضم الى قائمة هؤلاء الابطال سيلفيو ليونارد العداء للمسافات القصيرة، وسلوريليا بنتون العداء للمسافات المتوسطة والمسافات كاسيانو الحائز على الميدالية الفضية في الالعاب الاولمبية وبطل العالم في العدو لمسافة ١١٠م موانع ولاعبات الكرة الطائرة مرسيديس بريسس ومرسيدس بوماريس ولوسيلا اوريفيلس، ولاعبي البيسبول بيدرو خوسي رودريغيس وبراوديلو فينيست وانطونيو مونيوس.

تخصص الحكومة الثورية في الوقت الراهن للتربية البدنية والرياضة والاستجمام حوالي ٥٠ مليون بيسو في العام بينما خصص في عام ١٩٥٨ مليون بيسو فقط. ويعمل في كوبا حاليا ٧ آلاف و ٥٠٠ مدرس للتربية البدنية وهناك اكثر من ١٦٠ حكما دوليا في ١٧ نوعا رياضيا، وكوبا عضو في ٨١ منظمة رياضية دولية وتحتل مناصب عالية في كثير منها.

## شباب الناصرة وخطوة اخرى الى اعلى!

جرت يوم السبت الماضي المباراة المؤجلة بين هبوعيل شباب الناصرة ومكابي كريات بياليك. وقد فاز بها هبوعيل شباب الناصرة بالنتيجة ٢-صفر. وبهذه النتيجة عزز فريق شباب الناصرة موقعه في قيادة القمة الدوري اذ اصبح رصيده في الرتبة الثانية ٢٢ نقطة بفارق نقطة واحدة من الرتبة الاولى (هبوعيل صفد ـ ٢٣ نقطة). ويذكر ان رصيد اهداف شباب الناصرة اصبح (٣٦-٨) بينما رصيد اهداف صفد (٣٥-٩).

## مكابي ام الفحم في اروع انتصاراتها

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — في مباراة مؤجلة ضمن دوري الدرجة الثالثة جرت على ملعب ام الفحم وفي الجو الماطر تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق هبوعيل عتليت بالنتيجة (٥-١).

ومنذ البداية وحتى النهاية وفريق مكابي ام الفحم يسيطر سيطرة تامة على الملعب. وتمكن لاعبو مكابي من تسجيل ستة اهداف ولم الاهداف هدف محقق الى ضربة جزاء من ١١ مترا. وسجل الاهداف كل من اللاعب حسين مصطفى (٣ اهداف) واللاعبين محمد ابو عابد وعبد اللطيف محمد هدفا لكل منهما.

## حديث مع الكاتبة — بقية

عدد النساء اللواتي لا يعملن، فهل تستلمين اعدادا كبيرة من الرسائل، وبشكل خاص بعد نشر كتابك «كلمات للتعبير»، فهل تتلقين رسائل من نساء غير عاملات؟

ماري كاردينال: كلا، هؤلاء النسوة لا صوت لهن ولا كلمة. ان اللواتي يكتبن هن من «يخرجن» من المنزل.

● جاكلين جان: ان النساء شبه الاميات واللواتي لا يزاولن عملا مهما هن محور اهتمام الشيوعيين، لقد مضى زمن العجائب، ولكني اعتقد ان ما تقومين به انت بكتاباتك وبسلوكك، وما تقوم به الشيوعيون بنقاشاتهم مع النساء في محاولة لهم لاثارة اهتمامهن بالسياسة، قد يكون السبيل لايجاد وسيلة ...

ماري كاردينال: الا انكم انتم الشيوعيون الذين تقومون بالعمل الاساسي، فكما تقولين بعض النساء الى النساء، الى منازلهن لانهن لا يخرجن منها، انا لا استطيع الحوار الا مع اللواتي خرجن من عزلتهن وقمن بالخطوة الاولى. وربما كان احتكاكي بهن بواسطة الراديو والتلفزيون، فليس هناك من حل آخر.

● جاكلين جان: هناك بؤس مادي وبؤس ثقافي، ان ما يثير اهتمامي انا المرأة الشيوعية، هو العمل على ابعاد كل بؤس عن المرأة.

ماري كاردينال — من البديهي ان نعطي الاولوية لمحاربة البؤس المادي، هذه قضية سياسية. انا ايضا اهتم بمشكلة عامة: ما السبيل لكي يحيا الجميع، وخاصة النساء، حياة افضل؟ وذلك لان النساء مستغلات اكثر من الرجال.

ان النضال من اجل قضية المرأة فقط يعني عدم الاهتمام الا بالمرأة كامرأة، اما انا فانني اهتم بها كانسان بشري.

● جاكلين جان: لقد توضح لنا الآن ما هو خاص بقضية المرأة، وما الذي يشكل قاعدة عامة لقضايا مشتركة. فهل تعتقدين معي بوجود هذين الشكلين للنضال؟

— ماري كاردينال: انني لست موافقة على ما كان يقوله الشيوعيون سابقا الاولوية للقضية السياسية وعندما ننتهي منها نعود بعدها للاهتمام بقضية المرأة.

ان وضع المرأة في المجتمع ومشاكلها الاساسية لن تتغير بمجرد استلام الطبقة العاملة السلطة. انها لن تتغير الا عندما نعي مشكلة استغلال المرأة وقضية علاقتها بالرجل ضمن اطار الزواج. لا ينبغي ان ننتظر حتى التنظيم العمل من اجل قضية المرأة. بل علينا ان نقوم بالنضال على جبهتين في آن واحد.

اني اعتقد، على كل حال، ان الحزب الشيوعي قد غير موقفه في هذا المجال. لقد فهم ان هناك مشكلة خاصة بالمرأة لا يلحق النضال في سبيلها اي ضرر بالنضال من اجل قضايا العمال والمستخدمين. ان كل ما يتعلق بتحسين اوضاع الطبقة العاملة يرتبط ايضا بقضية المرأة، والعكس صحيح. فالنضال من اجل تحرير المرأة لا ينفصل عن النضال من اجل حقوق الطبقة العاملة.

● جاكلين جان: هل انت متفائلة بالنسبة للقضايا النسائية؟

— ماري كاردينال: تغيرت امور كثيرة، لكن ما زالت هناك امور اخرى عديدة ينبغي العمل على تحقيقها. اننا لم نصل الى منتصف الطريق بعد وعلينا ان لا نتوقف ابدا، فالمكاسب لا تتوسع وتتعمق بشكل اوتوماتيكي. ما زالت هناك مواقف كثيرة وجهل كبير.



**لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو —**

تدعو الجمهور للقاء مع الشاعر سميح القاسم حول رحلته الى الولايات المتحدة للاشتراك في مؤتمر الخريجين الجامعيين العرب في امريكا، وذلك يوم الاثنين ٢٩-١-١٩٧٩ الساعة الثامنة والنصف مساء في نادي اللجنة (الطابق الارضي لبيت الاخ مصر بدر سعد). الدعوة عامة.

**الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — عكا**

تدعو الى المحاضرة الهامة حول: المعارضة السياسية في اسرائيل. يلقيها الرفيق ابراهيم مالك وذلك يوم الاربعاء ٢٤-١-٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي «الاخوة».

## قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي تل ابيب — بيتار تل ابيب | ١ — صفر |
| بئر السبع — بيتار القدس | ١ — ١ |
| بني يهودا — هبوعيل حيفا | ٢ — صفر |
| هبوعيل الخضيرة — مكابي بيتح تكفا | ٤ — ٢ |
| هبوعيل يهود — مكابي نتانيا | صفر — صفر |
| مكابي يافا — هبوعيل تل ابيب | ٣ — صفر |
| هبوعيل القدس — رشون لتسيون | صفر — صفر |
| كفار سابا — شمشون | ١ — ١ |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل حولون — مكابي هرتسليا | صفر — صفر |
| هبوعيل عكا — هكواح رمات غان | ١ — ١ |
| هبوعيل اشدود — هبوعيل بيسان | صفر — صفر |
| مكابي حيفا — هبوعيل اللد | ٢ — ١ |
| هبوعيل نتانيا — رمات عميدار | صفر — صفر |
| هبوعيل بيتح تكفا — طيرة الكرمل | ١ — صفر |
| هبوعيل طبريا — هبوعيل مرمورك | صفر — صفر |
| هبوعيل رمات غان — هبوعيل بات يام | ٢ — ١ |

### الدرجة الثانية (مباريات مؤجلة)

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — مكابي كريات بياليك | ٢ — صفر |

### الدرجة الثالثة (مباريات مؤجلة)

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب ترشيحا — شباب الرامة | ٢ — ١ |
| مكابي ام الفحم — هبوعيل عتليت | ٥ — ١ |

### نتائج مباريات الكأس

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| احاد ابناء الناصرة — مكابي شكبا رمات غان | ٢ — ١ |
| هبوعيل كريات آتا — هبوعيل كفر كما | ٣ — ٢ |
| هبوعيل هرتسليا — مكابي الفرديس | ٤ — ٢ |
| (بعد ضربات جزاء ١١ مترا كانت النتيجة ١ — ١) | |
| هبوعيل ام الفحم — مكابي كرميئيل | ٢ — ١ |
| هبوعيل سخنين — بيتار بات يام | ١ — صفر |
| مكابي شعرايم — ابناء شفاعمرو | ٤ — صفر |
| بيتار نتانيا — بيتار العمل الناصرة | ٣ — صفر |

| الدرجة الممتازة | النقاط | الدرجة القطرية | النقاط |
|---|---|---|---|
| ١ — مكابي تل ابيب | ٢٨ | ١ — هكواح رمات غان | ٢٧ |
| ٢ — بيتار القدس | ٢٤ | ٢ — هبوعيل حولون | ٢٣ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ٢٢ | ٣ — رمات عميدار | ٢٠ |
| ٤ — بني يهودا | ٢١ | ٤ — مكابي هرتسليا | ٢٠ |
| ٥ — بئر السبع | ١٩ | ٥ — هبوعيل بيتح تكفا | ١٩ |
| ٦ — هبوعيل حيفا | ١٨ | ٦ — مكابي حيفا | ١٩ |
| ٧ — شمشون تل ابيب | ١٧ | ٧ — هبوعيل رمات غان | ١٨ |
| ٨ — مكابي يافا | ١٧ | ٨ — هبوعيل مرمورك | ١٦ |
| ٩ — هبوعيل تل ابيب | ١٧ | ٩ — هبوعيل بيسان | ١٦ |
| ١٠ — هبوعيل كفار سابا | ١٦ | ١٠ — هبوعيل بات يام | ١٦ |
| ١١ — هبوعيل القدس | ١٥ | ١١ — طيرة الكرمل | ١٥ |
| ١٢ — مكابي بيتح تكفا | ١٤ | ١٢ — هبوعيل اللد | ١٤ |
| ١٣ — بيتار تل ابيب | ١٤ | ١٣ — هبوعيل طبريا | ١٤ |
| ١٤ — هبوعيل الخضيرة | ١٢ | ١٤ — هبوعيل عكا | ١٣ |
| ١٥ — هبوعيل يهود | ١١ | ١٥ — هبوعيل اشدود | ١٢ |
| ١٦ — هبوعيل رشون لتسيون | ١١ | ١٦ — هبوعيل نتانيا | ١٠ |

## حدث في البلاد

### مدمنو المخدرات بين الجنود

ذكرت صحيفة «معريب» في عدد الجمعة الماضي ان عدد مدمني المخدرات من نوع الهيروين يبلغ في اسرائيل ٤ آلاف شخص. وان عدد مدمني الحشيش يفوق هذا العدد باضعاف. واشارت الصحيفة الى ان بين اولئك المدمنين جنود في جيش «الدفاع» الاسرائيلي. وذكرت ان جنديا حكم عليه مؤخرا في محكمة الاستئناف العسكرية بالسجن لمدة ١٢ شهرا منها ٦ اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ بتهمة تعاطي المخدرات. وجاء في قرار المحكمة ان التجارب العملية التي اجرتها سلطات الجيش اثبتت ان الجندي الذي يتعاطى المخدرات يخطئ اربع اصابات من بين كل ١١ اصابة يطلق عليها القذيفات من الدبابة.

هذا وذكرت الصحيفة في المقال نفسه الذي نشر تحت عنوان «مدافع الدبابات تخطئ اهدافها بسبب الحشيش»، انه يوجد في الولايات المتحدة الامريكية ٣٠ مليون مواطن بالغ يتعاطون الحشيش بشكل ثابت.

### ماريهوانا

كما وضبطت قوات الشرطة في رخرون يعقوب يوم الخميس الماضي نصف كيلوغرام من مادة «الماريهوانا» وهي نوع مخدرات منتشر بشكل عالمي وواسع جدا في الولايات المتحدة الامريكية.

### رئيس الحكومة شجاع أم .. «حسون» ..

اثار تصرف رئيس الحكومة مناحم بيغن في الاسبوع الماضي بلبلة ودهشة في اروقة الكنيست. فقد شوهد وهو يصافح عضو الكنيست شموئيل رختمان (الكتل) الذي حكم عليه بالسجن بتهمة الارتشاء بمئات الوف الليرات حين كان رئيسا لبلدية رحوبوت في الدورة الاخيرة، ورختمان هذا يرفض التنازل من حصانته البرلمانية ومن عضويته في البرلمان وهذا حقه حسب القانون. وقد ارتبطت هذه الحادثة المسلطات في مأزق، فهل ينفذوا قرار المحكمة بسجن عضو الكنيست وبهذه الحالة يحق له ان يحضر جميع جلسات الكنيست او يبقى رختمان طليقا ولا ينفذ القانون.

ولكن الاهم من هذا كله هو ان عضو الكنيست هذا، وهو عضو في الحزب الحاكم، اصبح مثيرا للسخط والاحتقار بين الجمهور الى درجة ان عددا من اعضاء الكنيست الذين يحترمون انفسهم لا يقبلون الجلوس معه او محادثته لفترة طويلة ..

اما «رئيس حكومتنا» بيغن .. فقد جلس معه لمدة دقائق في مطعم الكنيست .. مما اثار عدة تساؤلات .. فهل هي جرأة .. ام حمية!!

# اللعبة الشعبية الاولى في العالم
# فهل ينسينا عشقنا لها اضرارها ؟

لعبة كرة القدم، قديمة جدا، ومحببة الى القلوب، وشعبية. وقد اطنب كثيرون بمحاسنها، وعدد آخرون فوائدها ولكنهم اقتصروا في ذلك كله على تعداد محاسنها وفوائدها الجسمية، فذكروا انها اللعبة الوحيدة التي تستخدم جميع عضلات الجسم الى الحركة لاشتراك عضلات الجسم كلها في هذه الرياضة بصورة عامة وعضلات الاطراف السفلية بصورة خاصة. واشتراك عضلات الدماغ، اذا صح التعبير، لان الدماغ يشتغل ويمرن في اثنـاء ممارسة هذه الرياضة، او غيرها، ويعمل باستمرار في التحري عن خير الطرق للاستئثار بالكرة ومن اسهل الوسائل لادخالها الى هدفها دون ان تعترضها عوائق من اللاعبين الخاصين، او الزملاء.

ولكن القائلين يلمحون بان رياضة كرة القدم رياضة نفسية ممتازة، فهي اولا واخيرا تعتمد على اللعب الجماعي حيث كل لاعب مرتبط بزميله ويعتمد عليه وفيها ينسى اللاعب مشاعره واحاسيسه فرحا او حزنا، وانسجاما او تنافرا والى جانب ارتباطه باللعب واللاعبين والكرة فهو مرتبط الى اقصى حد بالجمهور، الذي يمارس عليه تاثيرا نفسيا كبيرا يعتمد عليه المدربون حتى في طرق اعدادهم للاعبي فرقهم.

وبالرغم عن تناقض هذه المشاعر وبسببها تحقق كرة القدم متعة نفسية ومسعادة روحية لا تنسى للكثير من الرياضيين.

ولكن هل تخلو هذه الرياضة من الاضرار ؟

لقد علمتنا الطبيعة ان الالم واللذة مشتركان وحيثما تكون اللذة يكون الالم ثاويا في تضاعيفها.

ان هذه الرياضة عنيفة ومرهقة، تتطلب من لاعبيها جهدا، وتكلفهم عناء وصبرا، وادعى ما بها هو عدم استطاعة اللاعب الاستجابة الى نداء الطبيعة. فقد جهز الانسان بموازين حساسة تحدد حالة عضلاته وجسمه وعصبه، فاذا افرط في اللعب وتجاوز الحد في استخدام عضلاته شعر بالتعب، والتعب شعور اولي ينبئه بان العضلات استنفذت جهدها وصرفت مدخراتها، وان الواجب يقضي بالاستكانة الى الراحة. فاذا لم يستجب المرء الى هذا النداء تحول الشعور الى الالم، وهو نذير الطبيعة الى صاحبها بالاذى والضرر. ومن سيئات هذه الرياضة — كما قلنا — عدم استطاعة اللاعب الانفراد عن المجموعة والاستجابة الى نداء الطبيعة واخذ قسطه من الراحة اذ عليه ان يجلد، وان يستنجد بقواه الاحتياطية ليتم دوره ولعبه، وبذلك يعمد الى صرف احتياطيه او بالاصح تحميل عضلاته ما لا طاقة لها به.

ومن حوادث التقلص العضلي كثيرة «الكريب» وهو عبارة عن تقلص عضلة من العضلات بشكل مفاجئ، ويلفها متقاصة متوردة لا تخضع بعدها الى اوامر الاعصاب ولا تسترخي بل لا تسمح لصاحبها باستخدامها. وقد يتمزق غلاف العضلة نتيجة التقلص الشديد السريع من بعد الاسترخاء او ينقطع وترها او ينفصل عن مكان ارتكازه .. كلها امور لا تحدث في بقية الرياضات المعتدلة لبعدها عن العنف، والاحتكاك المباشر والسريع بين اللاعبين، وعدم احاطتها بنطاق المجموعة والمنافسة.

وخير ما يوصي به اللاعب عقب المباراة بالكرة هو اخذ حمام فاتر ينشط الجلد ويمسح ما علق به من املاح التعرق .. يرافق الحمام «مساج» تدليك خفيف يهدئ من ثورة العضلات التي كانت تئن تحت وطأة الاوامر الشديدة الصادرة اليها بالتقلص او الانبساط، وبذلك يخفف عنها بعض ما تعانيه، ويعيدها نوعا ما الى سيرتها الاولى من الاسترخاء الطبيعي، وليحذر كل من تجاوز الاربعين ممارسة رياضة كرة القدم، اذ عليه ان يدخر احتياطيه لكسب عيشه وتصريف أموره في الحياة الدنيا.

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي
## نشاطات ● ندوات ● محاضرات

● **فرع ام الفحم — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

محاضرة حول: التنظيم الشيوعي. يوم الخميس ٢٥-١-١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء. الدعوة عامة.

● **فرع شفاعمرو**

محاضرة من الرفيق شفيق خورية حول ارتساماته عن زيارة المانيا الدمقراطية. اليوم الثلاثاء ٢٣-١-١٩٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء. الدعوة عامة.

● **فرع البعنة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

بمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة «الغد» — محاضرة حول: «الغد» ودورها ومسيرة ٢٥ عاما. المحاضر محمد نفاع. يوم الاربعاء ٢٤-١-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. الدعوة عامة.

● **فرع كفر قاسم**

محاضرة حول: ازمة الشرق الاوسط و«كامب ديفيد». اليوم الثلاثاء ٢٣-١-٧٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة علنية. المحاضر: دكتور اميل توما. الدعوة عامة.

● **فرع الطيرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية (قسم الطلاب)**

محاضرة حول: دور الطلاب في نضال الجماهير العربية. المحاضر: عبد المنعم شبيطة. يوم الجمعة ٢٦-١-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. الدعوة عامة.

● **فرع عبلين**

محاضرة موضوعها: الاتحاد السوفييتي وقضايا الشرق الاوسط. المحاضر: عمر غزاوي. يوم الجمعة ٢٦-١-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. الدعوة عامة.

● **فرع حيفا**

محاضرة حول: الحركة الشيوعية العالمية (الاستمرار في التفاني والتطبيق). المحاضر: ماير فلنر. يوم الاربعاء ٢٤-١-٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب (درج الموارنة ١٦، حيفا). الدعوة لاعضاء الحزب فقط.

● **فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

المحاضرة الثانية في المادية الديالكتيكية ضمن سلسلة محاضرات «حلقة الدراسات الماركسية». موضوعها: قانون نفي النفي. يوم الجمعة ٢٦-١-٧٩ الساعة ٦٫٣٠ في قاعة بيت الصداقة. المحاضر سميح غنادري. الدعوة عامة.

● **فرع الرينة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

المحاضرة الثانية عن البيان الشيوعي وموضوعها «لماذا الطبقة العاملة هي الطبقة الثورية حقا؟ والبروليتاريون والشيوعيون». يوم الخميس ٢٥-١-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت سليم الزاهل. المحاضر سميح غنادري. الرجاء التقيد بالوقت.

● **فرع الرملة**

لقاء مع رئيس تحرير «الغد» حول مسيرة «الغد» النضالية خلال ٢٥ عاما. اليوم الثلاثاء ٢٣-١-٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي. الدعوة عامة.

# بلدية الناصرة بدأت أمس اضرابا مستمرا مطالبة بحقوقها المالية من الحكومة

● مئات الطلاب الثانويين يتدفقون الى البلدية متضامنين ● برقيات تضامن من المجالس المحلية والمجالس الطلابية ومختلف المؤسسات ● رئيس البلدية يدعو الى وقوف كل شعب الناصرة مع البلدية دفاعا عن حق الناصرة ●

**الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بدأت بلدية الناصرة أمس، الاثنين، اضرابا مستمرا، فقد أوقفت جميع الخدمات البلدية في المدينة واقامت طاقما خاصا للطوارئ. ويجيء هذا الاضراب احتجاجا على سياسة الحصار المالي الخانق ولمطالبة وزارة الداخلية بدفع التزاماتها المالية المستحقة للبلدية.**

### برقية الى وزير الداخلية

### نداء توفيق زياد

هذا وقد اصدر رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد نداء دعا فيه السلطات البلدية والمحلية والرأي العام الديمقراطي في البلاد والعالم الى اوسع التضامن مع بلدية الناصرة في نضالها العادل من اجل المساواة والحياة بحرية وكرامة في وطنها.

## أزمة السلطات المحلية في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لطرح موضوع الازمة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية بسبب التضخم وعدم قيام الحكومة بتنفيذ التزاماتها المالية تجاه السلطات المحلية. وجاء في طلب النائب طوبي:

« ان هذه الظروف الصعبة اضطرت بعض السلطات المحلية للاعلان عن اضراب مثل بلدية ايلات واور يهودا والناصرة. واذا استمرت الازمة فسوف تضطر جميع البلديات لحوء الى الاضرابات. ولهذا يجب على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع بشكل مستعجل من أجل أن تقرر ما هي الخطوات التي على الحكومة ان تتخذها لاخراج السلطات المحلية من ازمتها ».

## اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يندد بالتحريض العنصري الذي يستخدم تصريحات مجموعة مشبوهة غامضة

**حيفا — مكتب « الاتحاد » — استغلت وسائل الاعلام الاسرائيلية السلطوية بيان جماعة مشبوهة، اختفت وراء لقب طلاب جامعيين، ونادت بشعارات متطرفة حول قضية فلسطين، لتشن هجوما قوميا متعصبا على جمهور الطلاب العرب الجامعيين.**

## سخط عارم على قرار اللجنة الوزارية بمنع سكان اقرث وبرعم من العودة

**الكنيست — لمراسلنا — تقدم نائب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست يحتج فيه على قرار لجنة اريئيل شارون الوزارية بعدم السماح لأهالي كفربرعم واقرث المهجرين بالعودة الى اراضيهم ويطلب من الكنيست أن تبحث هذا الموضوع من اجل الغاء قرار اللجنة. وجاء في طلب النائب طوبي:**

« التجمع » و « التكتل » يتحالفان ضد حل ازمة « صندوق المرضى »

# الجبهة تدعو الى شن الاضرابات والمظاهرات اذا لم تدفع الحكومة حقها

**عكا — لمراسلنا الخاص — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة صاخبة أمس الاول، بحثت فيها العجز المالي في « صندوق المرضى » الناجم عن رفض الحكومة دفع ٨٤٠ مليون ليرة من حصتها للصندوق.**

## رؤساء المجالس الذين حضروا اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي في الناصرة

## خطر الهدم يزحف على عسفيا ودالية الكرمل
## النائب توفيق طوبي يطلب بحث الموضوع في الكنيست

**الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتبحث، وبشكل مستعجل، خطر الهدم الذي يتهدد عشرات البيوت في قريتي عسفيا ودالية الكرمل العربيتين، بحجة البناء غير المرخص.**

## طوبي يستنكر حملات التحريض الشوفينية على الصحفي رفيق حلبي ويطالب بحثها في الكنيست

## الحكومة تعد لضربة اقتصادية جديدة

**حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — كشفت صحيفة « دافار » أمس الاثنين، النقاب عن تأليف لجنة حكومية برئاسة مدير عام وزارة المالية لبحث الحلول الضرورية للخروج من الازمة الاقتصادية الحالية.. الا ان المعطيات تشير الى أن هذه اللجنة ستعد مشروعا يؤدي الى انزال ضربة جديدة بمستوى حياة الجماهير.**

### تخفيض الليرة

### غلاء

### لعبة الصناعيين

## مصيبة أخرى في « حي الموت » حي المحطة في حيفا

**حيفا — من شاهد عيان — مع كل زخة مطر تسقط على منزل عائلة سليم بشارة زحلاوي كانت تستيقظ العائلة كلها من نومها لتتقي حبات المطر الداكف من السقف. وليس هذا هو وضع هذه العائلة لوحدها التي تسكن في شارع « زيسو » رقم ١٠ في محطة الكرمل في حيفا بل ان هناك عشرات العائلات التي تسكن في دور قديمة متداعية يتهددها التلف وخطر الانهيار في هذه الايام الماطرة.**

## نقابة جديدة للممرضين والممرضات غير تابعة للهستدروت

## وزارة المعارف تغلق مئات الصفوف لتوفر الملايين

### رغم قمع — بقية

### مجلس — بقية

### حلم — بقية

### الامن لم يتحقق..

## مضاعفة الضرائب البلدية في حيفا والقدس

## ٥٠٠ مليون ليرة لتكثيف الاستيطان في القدس



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع السوادي ٤٧
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن 4.50 • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל״י

٨ صفحات

الجمعة ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ٢٧ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٢٥/٧٤ VOL 74/35 — 26.1.79


## الخميني يرجيء عودته الى يوم الاحد القادم
## تزايد اخطار انقلاب عسكري في ايران

### الشيوعيون الايرانيون يدعون الى اليقظة لاحباط مآرب الامبريالية ولابعاد خطر انقلاب عسكري

**باريس — طهران — دمشق — عقد ابراهيم يازدي ، الناطق باسم الزعيم الروحي اية الله الخميني ، مؤتمرا صحفيا في باريس امس الخميس اعلن فيه ان الزعيم الروحي الايراني ورفاقه قرروا ارجاء العودة الى ايران الى يوم الاحد القادم في اعقاب قيام الجيش باغلاق مطار العاصمة طهران والمطارات الاخرى لثلاثة ايام اعتبارا من يوم امس الخميس .**

وقد يازدي ان الخميني سيرجيء موعد عودته الى ان تفتح مطارات البلاد رسميا . وحذر حكومة بختيار من اجراء اغلاق المطارات في وجه الخميني ورفاقه . وقال ان هذا لن يحول دون عودة الخميني الى ايران .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

### حتى كارتر لا يحتمل عبء زيارة الشاه

حمص — مكتب «الاتحاد» — اكد شاه ايران انه سيبقى في المغرب الى اجل غير مسمى ولن يتوجه الى الولايات المتحدة في الوقت الحاضر كما كان متوقعا .

وتشير الانباء الى ان الشاه اتخذ قراره بعد ان تراكمت المؤشرات الى ان الادارة الامريكية تتحفظ من قدوم الشاه الى الولايات المتحدة وتتخوف من ردود الفعل السلبية التي ستنجم عن قدومه في ايران ، خصوصا وانها تحاول الان محاورة الزعيم الايراني

— بقية على صفحة ٨ ع ٢ —

# لنصد بوحدة شعبية حملة التحريض الدموي على الجماهير العربية

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — مقترعة برسالة مشبوهة اصدرتها منظمة مختلقة ( منظمة القوميين التقدميين !! ) ونشرتها « يديعوت احرونوت » في ظروف مريبة انطلقت قوى التعصب العنصري والتطرف القومي تهدد الجماهير العربية وتتوعدها وتحرض عليها تحريضا دمويا مكثفا .**

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## ماير فلنر في الكنيست يشجب التحريض المحموم على الجماهير العربية

**الكنيست — اراسلنا — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اقتراحات تقدم بها ثلاثة اعضاء كنيست هم امنون لين وشوشانا اربيلي الموزولينو وشولاميت الوني لبحث موضوع « بيان الطلاب العرب المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية » ! وفي النقاش برزت مرة اخرى مواقف اعضاء الكنيست العنصرية امثال امنون وشوشانا الموزولينو الذين اتهموا الحكومة « بالتقصير » ! في ردع العناصر « السلبية » بين الطلاب والمواطنين العرب بشكل عام . وطالبوا بان تستعمل الحكومة القبضة الحديدية ضد هؤلاء وان تشجع وتنمي العناصر « الايجابية » الموالية للسلطة . كذلك اشترك في النقاش كل من عضوي الكنيست مئير بعيل وشولاميت الوني اللذين هاجما العناصر الاسرائيلية اليمينية المتطرفة بين الطلاب وعارضا في اتخاذ اي اجراءات ضد الطلاب العرب في الجامعات .**

### منظمة التحرير هي الممثل الشرعي

### كلمة النائب ماير فلنر

### النائب توفيق طوبي في الكنيست :

## التحريض على الجماهير العربية محاولة لتجاهل صرخات رؤساء المجالس العربية

**الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، الاقتراح الذي تقدم به الرفيق توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة لبحث مطالب رؤساء السلطات المحلية العربية كما جاءت في مؤتمر الناصرة . وكانت قد قدمت اقتراحات اخرى من قبل كتل « التجمع والتكتل » لبحث موضوع تصريحات وقرارات رؤساء المجالس العربية .**

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## الضفة تعزي الشعب الفلسطيني بوفاة علي حسن سلامة

**حيفا — مكتب « الاتحاد » — شكل تظاهرة عزت المنظمات المحلية والشخصيات المرموقة والمنظمات الشعبية في الضفة الغربية المحتلة ، شعبها ، الشعب الفلسطيني ، والامة العربية بوفاة علي حسن سلامة من قادة حركة « فتح » واحد كبار معاوني ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير .**

## « الطليعة » المقدسية تدعو الى عكس وتجسيد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — مع ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة انتهت في دمشق صباح الثلاثاء الماضي ، الا ان بيانها السياسي الختامي صدر اول امس الاربعاء . ومن اسباب التاجيل انشغال قادة المنظمة بجريمة اغتيال احمد معاوني رئيس اللجنة التنفيذية علي حسن سلامة ورفاقه ( اقرأ خبرا مستقلا عن ذلك في مكان اخر من هذا العدد ) .**

### « الطليعة » المقدسية تطالب بالتجسيد

### محاكمة موزعي عدد « الطليعة » الاول

## المراقبون لا يتوقعون نجاح مهمة اثرتون

**حيفا — لمكتب « الاتحاد » السياسي — بدأ المبعوث الفرد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكية مباحثاته مع المسؤولين المصريين ، امس الخميس ، بعد وصوله الى القاهرة قادما من تل ابيب .**

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## ٢٤ طائرة اسرائيلية

## كرايسكي يقرر شراء

## اعتقالات واضرابات طلبة في المغرب

### تأكيد جديد على حقيقة ثابتة

**باريس — اعلن وزير الخارجية الفرنسي فرانسوا بونسيه بتصريح جاء فيه ان السلام لن يتحقق في الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .**

## النظام الساداتي يستمر في اجراءات القمع وخالد محي الدين يتوقع تصعيد المعارضة الوطنية

**القاهرة — تستمر قوات القمع الساداتية في مداهمة مكاتب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في انحاء القطر المصري ، ومن بين المعتقلين ، في الحولة الاخيرة ، من المداهمات حسين عبد الرازق عضو سكرتيرية الحزب .**

# شعب بلد المغتربين في وطنهم وملتقى مهجري ميعار والدامون والحولة

## بقلم : سميح صباغ

احس برغبة حب ان التقي بكل عائلة في هذه القرية الصغيرة وان اصغي لكل قصة . هنا خلف كل بيت حكاية .. هنا وعلى ضوء القناديل الحانية يقص الاباء على الابناء مأساة شعب والف قصة وقصة عن تهجير وتشريد الالاف من الناس الامنين عن اراضيهم ، من بيوتهم وكرومهم وحواكيرهم الى حيث لا يدرون الى الضياع والغربة . هذه القصص التي رسمتها احداث عام ١٩٤٨ المأساوية .

هنا في هذه القرية ، في شعب ، يجتمع اللاجئون من قرى ميعار والدامون ومن الحولة . هنا يجتمع

مثل يقول لي رفيقي : انظر .. على تلك الرابية .. هناك حيث الاسوار الثلاثة مستعمرة « ياعد » القائمة على انقاض قرية ميعار وقد بنيت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة . واهالي ميعار ويسكن ٥٥ عائلة منهم في شعب يعيشون في كل صبح وعشية وفي كل ساعة في حنايا بيوتهم .. ويسمعون اشجار كرومهم وزيتون قريتهم .. وطالما تسمع نار البراكين تكاد تهدر اصواتهم في قلوبهم ولكل شيء ميعاد .

وهناك في الناحية الغربية لشعب تقوم على اراضي شعب مستعمرة « يسعور » ومستعمرة « سيجف » القائمة على اراضي ميعار وسخنين وشعب وغيرها ، ويقوم كيبوتس « يودفات » كذلك والقائم على اراضي الحلوف بالقرب من كوكب ابو الهيجا

جديدة هي اللجنة المحلية التي تعمل منذ عام ١٩٧٠ ويديرها اعضاء من الجبهة الديمقراطية . وهي تقوم بكل اخلاص وتفان بالاشراف والرقابة على المياه وجباية اثمانها وتسديدها الى شركة مكوروت .

ولم يقتصر عمل هؤلاء الشرفاء على ادارة جمعية المياه فحسب ، بل اخذوا يسعون مع غيرهم الى ادخال الكهرباء الى قريتهم وفي عام ١٩٧٧ قامت جمعية جديدة اخذت تجمع الاموال من الاهالي ورفض المجلس في حينه التعاون معها الا اذا دخلت في اطاره مدخل اليها اعضاء مجلس واصبحت شراكة بين الطرفين وجمعت اموالا من

على حقيقة الامر عرد شخصي في المجلس بان المسؤولين فيه لن يعطوا اية معلومات .

وهذا الرد يعزز الرأي بان الهيئات اهالي شعب لادارة المجلس لم تأت عبثا . فقد بعث مواطنون برسالة الى السلطات المسؤولة والى مراقب الدولة منذ نيسان ١٩٧٨ يطالبون فيها القيام بالتحقيق في اعمال « السرقة والرشوة والخروج على القانون التي يقوم بها المجلس المحلي » كما جمعت في هيئة الرسالة . ولكن حتى الان لم يكن هناك اي رد من مراقب الدولة .

ويشير المرسلون في رسالة لهم الى الصحف والكتل البرلمانية في اوائل تموز ١٩٧٨ يطالبونها فيها استخلاص النتائج وايقاف المسؤولين امام القضاء يشيرون الى ان اهم الابنيات والاقلة التي تشهد على صحة دعواهم .

اما كيف يتعامل مجلس كهذا مع السكان وهل يفكر بالقيام لاهل بلده وما عمل من اجل ذلك فهناك امور

مظاهر من قرية شعب

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —

الى القرية في حالة من الاهمال والفقر . محاولة تعزيل وحدها اهلها بعرض اجهزتها من اعوان مجلسين وادوات سلطوية عرضا من اي ناظر حتى الجراح وتجتمع لتكون حصنا لمناهضة امام اي اعتداء .

في الايام التي اصبحت فيها الكهرباء من ضرورات الحياة العصرية ، ونحن في دولة متحضرة ، ما ان تغرب الشمس حتى تدخل هذه القرية في بحر ظلام لولا بصيص خافت من قناديل الكاز .

وبعد ان جرت نسج جولاته انتخابية في البلاد على اهالي شعب بقوا محرومين من حقهم الديمقراطي في انتخاب مجلس محلي لقريتهم . فقد شاءت السلطة ان تعين حي ، على هواها ، في عام ١٩٧٥ ، المجلس الذي يخدم مصالحها ، وهو برئاسة ابو فاعور الذي منح ، مؤخرا ، حكم لسواء الشمال كميع المفتاح الذهبي لقرية شعب (!)

ولكن القلت الهيئة الشريفة والتقدمية ابت ان تترك الامور تجري حسب رغبات السلطة . فكيف ترضى وهي صاحبة الحق الاول في التصرف في شؤون قريتها ؟ وخدمة لمصالح اهل القرية جميعا وحفاظا عليها بقرت تلك امسامر التي اقامة جمعية للمياه منذ عام ١٩٦١ وادخلت المياه الى القرية . ولكن نعمة الايمان التي توالت ساد التنفير الاهالي مطالبين وعقد اجتماع عام تم فيه انتخاب لجنة

عبد ابو عزيز : نحن السكان الاصليين ، والنا منهم ، عادوا الى قريتهم كغرباء ، فلا حق لهم على ارضهم ولا في دورهم ، فقد صودرت اراضيهم ، وهم يدفعون اجرة شهرية عن البيوت التي يسكنونها لكيرن كييمت .

قلت : هل كثيرون هم المالكون الى دريتهم بعد التهجير ؟ قال : كان اخر من عاد في عام ١٩٧٣ وبلغ نسبة المالكين الان حوالي ٤٠٪ من مجموع المواطنين . ولكن السلطات تطبق علينا قانون الحاضر غائب . لقد كان الدخول الى شعب يحتاج الى تصريح من الحكم العسكري حتى عام ١٩٦٦ . وكان الهدف ابقاء القرية مغلقة امام السكان العائدين . وبين فترة واخرى كانت دائرة تسوية الاراضي تجري مسحا للقرية وكان اخر مرة في عام ١٩٧٣ ، وكان الهدف تسجيل اراضي الغائبين ، من الاهالي المهجرين ، على اسم الدولة لحرمان اي عائد من الملكية .

ويقول الشاب قاسم شعبان : وحتى تستطيع الحكومة امتلاك اراضي اللاجئين في شعب ، في تراهم المهجرة فهي تعرض عليهم شراء قسائم للعمار ؛ تقوم وزارة الاسكان والتعمير ببيع المواطنين هذه القسائم بـ ٦٠ الف ليرة ثمن القسيمة والتي تساوي نصف دونم ونحاورهم على مبادلة عشرات الدونمات مقابل القسيمة الواحدة . ولكن احدا لم يفعل ذلك .

وعبر الفضاء الرحب .. من مكان

٣٠ عائلة ، بفرض ٢٦١٠ ليرة على الكهرباء ؟ قال . هناك الشائعة انه دفع الشركة الكهرباء مليونان و ٢٠٠ الف ليرة ، ويدعي بذلك رئيس المجلس ايضا . ويدعي المجلس كذلك بان القرض الذي طلبناه من وزارة التجارة والصناعة ، ويبلغ مليون ليرة ، قد وصل الى المجلس . ولكن قيدا ، بحق اعضاء الجمعية ، بكفالة طلب الى المجلس ، في الاسبوع الماضي ستوضيح الامر .

واتصل كاتب هذه السطور في اليوم التالي بالمجلس المحلي لشعب ليكشف

من ان يؤدي في المستقبل في الحفاظ كهذا الى ان يكون بديلا عن المجلس القائم المعين . ولا شك في ان السلطة تحسب الف حساب لذلك اليوم الذي ستجري فيه الانتخابات عام ١٩٨٠ ، وان ذلك التخوف نفسه هو الذي دفعها الى تأجيل الانتخابات في العام الماضي في شعب وربما تشرع خصيصا لهذه القرية الحبلى بالهدوء سياسة الحكومة العنصرية التي لم تعد خافية على الاطفال الذين يلمحون عيونهم على والهم التحيي جراء سياسة التهجير

---

المتمرد والنهب والنعن الوالغ عليهم .

وان اهالي شعب يعرفون كيف يصونون من يصون مصالحهم ويدافعون عن الذين يقفون الى جانبهم ...

من الطالبات منذ السادسة الا ربعا صباحا حتى الواحدة ظهرا وبعد غروب الشمس الى ساعات ما بعد شروقها ؛ ويعاني من هذا بشكل خاص طلاب المدارس الثانوية الذين يتعلمون خارج القرية حيث يضطرون للسفر بالتسرا

---

# جـــدول عـلاوة الـغـلاء الاخـيـرة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي الجدول الرسمي لعلاوة الغلاء الاخيرة التي تقرر دفعها ابتداءا من الشهر الجاري عن الاشهر كانون الثاني وشباط وآذار ١٩٧٩ .

ونشير الى ان مبالغ الاجور المذكورة ادناه سجلت وفق الاجر الموحد الذي كان في ٣١-١٢-١٩٧٨ ويشمل علاوة الغلاء التي منحت في ١-١٠-١٩٧٨ بنسبة ١٢٫٤٩٪ وكذلك البريميا التي يقبضها العامل في شهر من الاشهر كانون الثاني — آذار ١٩٧٩ .

| بالليرات شهريا — الاجر | الاضافة | بالليرات يوميا — الاجر | الاضافة |
|---|---|---|---|
| شاب اجره اقل من ٢٦٢٥ ليرة | ٢٠٠ | شاب اجره اقل من ١٠٫٥ ليرات | ٨٫٤٠٠ |
| من ٢٦٢٥ واقل من ٣٠٠٠ ليرة | ٢٢٥ | من ١٠٫٥ واقل من ١٢٫٠ ليرة | ٩٫٤٤٠ |
| من ٣٠٠٠ واقل من ٣٢٥٠ ليرة | ٢٦٠ | من ١٢٫٠ واقل من ١٣٫٠ ليرة | ١٠٫٤٤٠ |
| من ٣٢٥٠ واقل من ٣٥٠٠ ليرة | ٢٨٠ | من ١٣٫٠ واقل من ١٤٫٠ ليرة | ١١٫٤٢٠ |
| من ٣٥٠٠ واقل من ٣٧٥٠ ليرة | ٣٠٠ | من ١٤٫٠ واقل من ١٥٫٠ ليرة | ١٢٫٤٠٠ |
| من ٣٧٥٠ واقل من ٤٠٠٠ ليرة | ٣٢٠ | من ١٥٫٠ واقل من ١٦٫٠ ليرة | ١٢٫٤٨٠ |
| من ٤٠٠٠ واقل من ٤٢٥٠ ليرة | ٣٤٠ | من ١٦٫٠ واقل من ١٧٫٠ ليرة | ١٣٫٤٦٠ |
| من ٤٢٥٠ واقل من ٤٥٠٠ ليرة | ٣٦٥ | من ١٧٫٠ واقل من ١٨٫٠ ليرة | ١٤٫٤٦٠ |
| من ٤٥٠٠ واقل من ٤٧٥٠ ليرة | ٣٨٥ | من ١٨٫٠ واقل من ١٩٫٠ ليرة | ١٥٫٤٤٠ |
| من ٤٧٥٠ واقل من ٥٠٠٠ ليرة | ٤٠٥ | من ١٩٫٠ واقل من ٢٠٫٠ ليرة | ١٦٫٤٤٠ |
| من ٥٠٠٠ واقل من ٥٢٥٠ ليرة | ٤٢٥ | من ٢٠٫٠ واقل من ٢١٫٠ ليرة | ١٧٫٤٠٠ |
| من ٥٢٥٠ واقل من ٥٥٠٠ ليرة | ٤٤٥ | من ٢١٫٠ واقل من ٢٢٫٠ ليرة | ١٧٫٤٨٠ |
| من ٥٥٠٠ واقل من ٥٧٥٠ ليرة | ٤٦٥ | من ٢٢٫٠ واقل من ٢٣٫٠ ليرة | ١٨٫٤٦٠ |
| من ٥٧٥٠ واقل من ٦٠٠٠ ليرة | ٤٩٠ | من ٢٣٫٠ واقل من ٢٤٫٠ ليرة | ١٩٫٤٦٠ |
| من ٦٠٠٠ وما فوق | ٥٠٠ | من ٢٤٫٠ وما فوق | ٢٠٫٤٠٠ |

---

# رسائل القراء

## ★ رسالة ليست شخصية الى معلم وزميل

اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » المحترمين ،
نرجو ان تجد الرسالة المرفقة مكانا لها على صفحات جريدتكم الغراء ولكم اخلص الشكر :

« نحن الشيوعيين نعتبر العمل المنتج للخيرات والقيم المادية والروحية ، العمل الحر والنافع مقياس كرامة الانسان . وموقف الانسان من العمل يحدد في نهاية المطاف ميزات هذا الانسان وذاك وصفاته الاجتماعية . والمعلم ، المعلم الكبير ، في مخطوطته الرائعة عن « دور العمل في تطور القرد الى انسان » اكد ان العمل ، النشاط الواعي والهادف ، يشكل جوهر الانسان الاجتماعي . ومن هنا تصورنا المثالي للانسان العامل ، منتج الخيرات والقيم المادية والروحية ورفضنا النظام الذي تسمح بيئته طفيليات آدمية تعتاش على حساب الاخرين وعلتنا الاولى استغلال الانسان لاخيه الانسان ونضالنا في سبيل المجتمع الاشتراكي الذي ينشده ، ومن الجذور ، الاساس الاجتماعي الذي يقوم عليه استغلال الانسان لاخيه الانسان .

اذكر كل هذه الامور لاحدد موقفا مبدئيا يجدر بنا الا ندعه يغيب عن ...

... التسحابه من لجنة المالة التي عينها رئيس في هيئة لدراسة اوضاع التعليم والاعلين العرب . ولقد كان الانسحاب احتجاجا على ما تفرضه هذه السلطات من مظالم وانتهاكات ضد شعبنا . ولكن هذا الانسحاب عنصر معلمنا الذي اراد ان يقول لنا انه يرفض ان يدير ظهره لالام شعبه . ولا اعرف السبب في عدم نشر هذا الانسحاب وقد اعتبره الاستاذ بطرس جسا به وتجاهلا له .

واننا اذ استذكر كل هذا ناكد ان احدا لم يخشد امس بالاستاذ عليه ولا غيره .

في هذه الايام العصيبة التي يواجهها شعبنا بجدر بنا ، نحن الذين نعتقد اننا نستحق لقب المعلم ، ان نرتفع فوق كل النزعات وصغائر الامور ونقول كل ما يمكن ان يحول دون انجازنا المهمة دفاعا عن شعبنا والمؤسسة العربية وان ندع ايدينا تتشابك وتتلاحم لتصبح قبلة ، سدا وقبضة نصون ونحمي . فالمهام كبيرة والدرب وعر ونحن في امس الحاجة الى الوحدة ، الى اليقظة وسرعة الحركة . فالمعلم ، الذي يستحق هذا اللقب ، مكانه بين شعبه ومع طليعة شعبه في قريته اولا وخارجها ثانيا . هذا هو قدرنا وهذا هو املنا !

سردوك

---

# بيـــان الهيئـة الاسلاميـــة العليـــا بشـــأن الحـــرم الابراهيمي الشريـــف

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت الهيئة الاسلامية العليا في القدس العربية المحتلة بيانا هاما ، في مطلع هذا الاسبوع ، احتجت فيه على قرار وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، بالسماح لمستوطني « قريات اربع » بالصلاة في مسجد اسحق في الحرم الابراهيمي في الخليل بعد ان كان سمح لهم ، في الماضي ، بالصلاة في جميع مساجد الحرم الاخرى . وننشر فيما يلي النص الكامل للبيان :

منذ الاحتلال للضفة الغربية في حزيران عام ١٩٦٧ والاعتداءات تتوالى على الحرم الابراهيمي الشريف . وقد ابتدأ ذلك بالزيارة ، ثم اخذت الامور بالتطور بممارسة جديدة بين فترة واخرى ، من استيلاء على الحضرة الابراهيمية الى ادخال طاولات وخزائن للكتب الدينية اليهودية ، الى استيلاء على الحضرة اليعقوبية وصحن الحرم واليوسفية فالمنبر وغيرها من الاماكن . ففي كل يوم ممارسة جديدة وصلوات ورقصات ونفخ في البوق ، والتضييق على المصلين واستيلاء على ابواب الحرم ومنع الموظفين فيه من القيام باعمالهم ومنع المؤذن من رفع الاذان في وقته ، ثم تصاعد الاعتداء على هذا المسجد الاسلامي فاعتدي على القرآن الكريم وحرق وبعثرت اوراقه الامر الذي ادى الى الاحداث المؤسفة في اواخر عام ١٩٧٦ حيث اغلق الحرم الشريف لمدة سبعة عشر يوما في وجه المصلين ...

... الكلية من محلي .

وان الهيئة الاسلامية اذ تعلن عن رفضها لاية حقوق او ادعاءات لغير المسلمين في الحرم الابراهيمي الشريف تؤكد ما اعلنته دائما بان هذا المسجد هو مسجد اسلامي . وهي لا توافق ولا تملك ان توافق على التفريط بهذا المسجد الاسلامي العظيم . وهي تستنجد بكل عاقل في اسرائيل وتستصرخ اصحاب الضمائر الحية وتطالب منظمة الامم المتحدة وجميع من يتفرع عنها من هيئات بان يتدخلوا لحماية مسجدنا هذا ، ومنع غير المسلمين من التدخل في شؤونه او ممارسة اية طقوس فيه او اعتداءات عليه .

اللهم ان هذا بيتك ، واننا نستجير بك ، اللهم اننا بلغنا ، اللهم فاشهد .

الهيئة الاسلامية في القدس

---

## لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية

تدعو للاشتراك في اجتماعها الموسع الذي سيعقد يوم الثلاثاء ٣٠-١-٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء في « بيت سوكولوف » — شارع كابلان ، تل ابيب — لبحث موضوع : هل يمكن تحقيق التفاهم بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ؟ بين المشتركين ، الدكتور احمد حمزة النتشة والمحامي ابراهيم دقاق ، عريف الاجتماع : المستشرق اهرون كوهين .

الدعوة عامة .

---

## قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

والد الفقيد ووالدته واخوانه وجميع آل عبود في الناصرة وآل حنا في حيفا يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

### حنـــا فـــؤاد عبـــود

وذلك يوم غد السبت ٢٧-١-١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الناصرة . فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منكم .

لا اراكـــم اللـــه مكروهـــا بعزيز

---

## نكــــرى الاربعـــين

ارملة الفقيد ووالده واخوته وجميع اقاربه يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين على وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

### توفيق سليم مصالحة

وذلك يوم غد السبت ٢٧-١-٧٩ الساعة الواحدة بعد الظهر في بيت الفقيد في حي الصفافرة في الناصرة .

انا لله وانا اليه راجعون

---

## المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة
## اعـــلان حصـــر ارث

تقدمت المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة بضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحوم عيسى يوسف ابراهيم توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١٥-١-١٩٤٨ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته نجيبة ابراهيم منصور ( الشاعر ) واولاده المولودين له منها وهم : انيسة ، بلسمة ، نايفة ، سروة ، نجيبة ، عليا ، يوسف ، سريا والياس . وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد ، ما عدا يوسف الموجود في الولايات المتحدة منذ سنة ١٩٦٢ وفي مدينة نيويورك ، وسريا الموجودة ايضا في خارج البلاد وفي لبنان منذ ١٩٤٨ .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره في احدى الصحف .

رشـــاد خوري حرايسي
سكرتيـــر المحكمـــة

---

## المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة
## اعـــلان حصـــر ارث

تقدمت المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة بضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحوم الياس اسبير عبود الارثوذكسي المذهب توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٢١-٣-١٩٧٧ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته نهية اسعد عبود ومن اولاده المولودين له منها وهم : اكرم ، جهان ، نهيه ، اسبير وآمال وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وانه لا يوجد وارث اخر للمرحوم الياس اسبير عبود سوى من ذكر .

كما تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من بنات المرحوم الياس اسبير عبود وهما جهان وآمال وفي طلبهما هذا تعلنان تسحيلهما من ارث والدهما المرحوم الياس اسبير عبود .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره في احدى الصحف .

رشـــاد خوري حرايسي
سكرتيـــر المحكمـــة

---

## تعازينـــا

● الى « ابو عدنان » محمد عبد شحادة واولاده وبناته وعموم آل شحادة والى زوجة الفقيد واولادها بوفاة المأسوف على شبابه الابن والاخ والزوج حسين . للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .
كريستل وابراهيم مالك

● الى « ابو عدنان » محمد عبد شحادة واولاده عدنان وهاشم وغسان وبناته والى زوجة الفقيد واولادها وعموم آل شحادة في كفر ياسيف وخارجها بوفاة الابن والاخ والزوج حسين ، الذي وافته المنية وهو في زهرة العمر . للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .
اعضاء « الجبهة » وشبيبتها في كفر ياسيف

● الى صديقنا اسكندر حداد وعموم الاقارب بوفاة الوالد المرحوم موزي حداد .
اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

---

## هـــو الحـــي البـــاقي

عزيز وجورج فرح وعموم آل فرح وآل سلفيتي في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الاسى وفاة شقيقتهم وابنتهم

### فريده جريس ( فرح ) سلفيتي

التي اختطفتها يد المنون اثر صدمة سيارة في مدينة بوسطن في الولايات المتحدة ، عن عمر يناهز ٤٩ عاما . ويدعون جميع الاقارب والمعارف الى حضور القداس والجناز لراحة نفس المرحومة يوم السبت ٢٧-١-٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا .

تقبل التعازي في بيت والدة الفقيدة في شارع قيسارية ٣٥ بحيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

---

## قـــداس وجنـــاز الاربعين

— انطوانيت خوري مخول
— الدائرة العربية في الهستدروت
— دائرة النساء العربيات في (نعمات)

يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس فقيدتهم الغالية والمربية الكبيرة

### بلاجيـــا خـــوري

وذلك في الساعة العاشرة صباح يوم السبت الموافق ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٩ في كنيسة القديس جوارجيوس ( الخضر ) الارثوذكسية في مدينة يافا .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

---

## الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي
## نشاطـــات ✱ نـــدوات ✱ محـــاضرات

● **فرع الطيرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية ( قسم الطلاب )**
محاضرة حول : دور الطلاب في نضال الجماهير العربية . المحاضر : عبد المنعم شبيطة . اليوم الجمعة ٢٦-١-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . الدعوة عامة .

● **فـــرع عبلـــين**
محاضرة موضوعها : « الاتحاد السوفييتي وقضايا الشرق الاوسط » . المحاضر : عمر لزاوي . اليوم الجمعة ٢٦-١-٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . الدعوة عامة .

● **فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
المحاضرة الثانية في المادية الديالكتيكية ضمن سلسلة محاضرات « حلقة الدراسات الماركسية » . موضوعها : « قانون نفي النفي » . اليوم الجمعة ٢٦-١-٧٩ الساعة ٦٫٣٠ في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر سميح غنادري . الدعوة عامة .

● **ام الفحم — اتحاد الشبيبة الشيوعيه**
حوار مفتوح مع عضو الكنيست تشارلي بيطون اليوم الجمعة ٢٦-١-٧٩ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب . يتضمن البرنامج عرض فيلم بعنوان : « هل سمعت عن الفهود السود ؟ يا سيد موشيه ؟ » . الجمهور مدعو للاشتراك في الحوار وطرح الاسئلة .

---

# الحقيقة حول الاراضي التي أهدتها ادارة أراضي إسرائيل الى قرية عين ماهل

بقلم — أحمد حسن حبيب الله
(عـين مـاهـل)

قبل أسابيع قليلة نظمت وسائل الاعلام الاسرائيلية بمختلف اجهزتها « هيصة » احتفالية صاخبة حول تحرير «ادارة اراضي اسرائيل» بضعة عشرات الدونمات من اراضي قرية عين ماهل لتوزيعها على الازواج الشابة المحتاجة لاستخدامها في اغراض المجلس المحلي في القرية . وراحت هذه الاجهزة تبرز الجانب « الانساني » في المسألة فتزعم ان السلطات مهتمة بحل أزمة السكن في الوسط العربي ، ثم تحلل اسباب هذا « الكرم الحاتمي » للعاطفية والايديولوجية .. بشكل جعل الجاهلين بحقائق الامور يعتقدون بان المسألة فعلا مسألة منح وعطاء وان اهالي قريتنا باتوا يسبحون بحمد السلطة وشكرها ويتصورون المشاكل التي يعانيها انعدمت ..

ولكن .. حيال الواقع الاليم الذي يعانيه اهالي قريتنا وبصفتي واحدا من السكان المطلعين على الاحداث أود توضيح الحقائق بالنسبة لهذه القضية .

## أصحاب الارض الحقيقيون

فلاحي القرية من هذه الاراضي ماتوصل له .. من التعقيبات والمحاكم والغرامات والخ ..

ولكن الحديث لا يدور عن هذه الاراضي . فالسلطات تعتبر هذه الاراضي ملكا للدولة ولا تقبل النقاش فيها . اما الاراضي التي ثارت عليها الضجة فلها قصة اخرى . وهي مقسمة الى ثلاث قطع :

### الاولى

هي « ارض الوعرة » وتبلغ مساحتها حوالي ..٥ دونم وتمتد على طول حدود القرية الغربية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية وقسم كبير منها ماهول بالسكان منذ سنوات الخمسين . فقد سجلت هذه الاراضي على اسم المندوب السامي البريطاني المعروف في قريتنا باسم « الغراب الاسود » الى حين تقوم سلطة محلية . لكن السلطات الاسرائيلية لم تقدم هذه الاراضي للسلطة المحلية التي انتخبت في القرية ...

تعبيد الشارع الوحيد المؤدي الى القرية البالغ طوله ٣ كيلو مترات وبناء مدرسة مكونة من ثمانية غرف وشق شوارع داخلية وبناء ساحات المدارس .

٢ — وقد اشترطت « ادارة اراضي اسرائيل » لتوقيع الاتفاق انهاء مدة هذا العقد خلال سنة من كتابته . وقد مر حتى الآن اكثر من شهرين ولم تبدأ في اية خطوة جدية لتوزيع القطع على السكان على الرغم من اتصالات المجلس المتوالية بها . ويخشى السكان ان تنتهي مدة الاتفاق على هذا الحال فتأتي الدائرة في اخر السنة لتستغل الظروف وتطالب بزيادة الاسعار ، بناء على الغلاء المستمر .. ومن جهة اخرى تكون اسعار مواد البناء قد ارتفعت بنسبة اكبر مما يكلف الاهالي اموالا باهظة .

### الثالثة

القطعة الثالثة واسمها « خلة العبهر » تبلغ مساحتها حوالي الالف دونم وهي جميعها ملك لابناء قريتنا البررة من عائلة ابو ليل . وكان قد تم الاتفاق عليها منذ زمن بين اصحاب الارض ورئيس المجلس المحلي السابق ، السيد احمد ابو ليل ، من جهة وبين « ادارة اراضي اسرائيل » من جهة ثانية . بحيث تعاد ١٥٠ دونما منها الى اصحابها و « تكتفي » الدائرة بمصادرة ال ١٥٠ دونما الباقية .

### كيف تم التوصل لهذا الاتفاق ؟

هنا نصل الى القضية الجوهرية . لقد حاولت وسائل الاعلام تصوير القضية وكأن الحكومة قدمت ...

[illegible]



## عمال البحر الميت يعودون مرفوعي الرؤوس الى العمل بعد أن حققوا اهداف اضرابهم

[illegible]

وحسبما قال سكرتير لجنة العمال فان الاتفاق حول « البريميا » سوف يضمن زيادة ٣٠ — ٤٠ الف ليرة لكل عامل في السنة .

كما استطاع العمال الحصول على امكانية رفع اعوام خدمة العامل من ٣٠ سنة الى ٣٥ سنة . والحصول على ٥ ايام اخرى بالاضافة الى ايام النقاهة العشرة التي كانوا يحصلون عليها سابقا . وتقرر في الاتفاقية الجديدة ان يعتبر جميع العاملين عملا شهريين .



* تبرئة عزيزه عتالي *

بتاريخ ٢٢-١-٧٩ تمت في المحكمة في رام الله عزيزة عتالي وهي ام لست اطفال وتبلغ من العمر ٤٧ عاما بتهمة تقديم خدمات لمنظمة معادية والاتصال مع « العدو » في عمان وانها نقلت رسائل وكتبا الى القدس . وقد انكرت التهم الموجهة اليها وقدمت محاميتها فيليتسيا لانجر بتفنيد ادعاءات المدعي العام . وقررت المحكمة اطلاق سراحها بعد ان برأتها من التهم الموجهة اليها . ويذكر ان عزيزة عتالي كانت معتقلة في السجون الاسرائيلية اكثر من شهر .

* عن اساليب التحقيق في رام الله *

[illegible]

* سنة سجن لامال الجوهري *

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية بنابلس بالسجن لمدة ٣ سنوات ، سنة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، على الاخت الطالبة الشابة الفلسطينية امال الجوهري من نابلس بتهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية ومحاولة تجنيد الغير معها .

وجاء في لائحة الاتهام ان امال الجوهري انتمت للمنظمة في اثناء دراستها الجامعية في جامعة القاهرة . وقد طالب المدعي العام انزال اقصى العقوبات بها على الرغم من انها لم تقم بتنفيذ اية عملية ...

امال الجوهري

* احكام بالسجن في نابلس *

* الحكم بالسجن ٧ سنوات على عبد الجواد البور *

* الاكتفاء بتوقيف عازار برباز *

* سامي اسماعيل — بعد اطلاق سراحه .. *

* ماذا لم يجب مصافحة الوزير ؟! *

نظرت محكمة العدل العليا هذا الاسبوع بالدعوى التي قدمها السجناء عماد بحيص من سجن بئر السبع ومحمود بحيص من سجن طولكرم واحمد سليمان من سجن رام الله ، ...

[illegible]

وواشنطن ونيويورك وديترويت واجتمع باعضاء مجلس الشيوخ والنواب ، كذلك تحدث في برامج تلفزيونية واذاعية

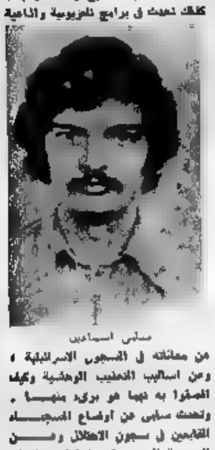

سامي اسماعيل

... التهم والاضطهاد القومي والارهاب في الاراضي الفلسطينية المحتلة على احاديث سامي ما يكفي لحصور عمق المأساة ويحفز القوى الدمقراطية الواعية التضامن مع هذا الشعب وتأييد قضيته العادلة .

## اسرائيل في مرآة دائرة الاحصاء المركزية
# لتدني مستوى حياة العاملين

يحدد وضع العاملين قبل كل شيء عن طريق وضعهم في العمل : فيما اذا كانوا بين العاملين او العاطلين عن العمل . ويتضح ان وضعهم في عام ١٩٧٧ ازداد صعوبة بالقياس لعام ١٩٧٦ . فقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل من ٢٤٥٠ الف عامل الى ٤٧٤ الفا اي بنسبة ١١٤٥٪ .

* اتجاهات التطور في العمل *

[illegible]

* مستوى المعيشة *

[illegible]

يكون ارتفاع استهلاك الفرد من ١٣٥٨١١ ليرة الى ١٣٤٩٩٢ ليرة اي بنسبة ١٠٢٪ .

ولكن تحليل نتائج الاستهلاك الفردي بكل جوانبه المختلفة يقودنا الى نتيجة معكوسة .

تُوفق الجدول التالي لورد المصاريف وفق الجوانب المختلفة حسب الاسعار الثابتة لعام ١٩٧٥ والتغيير ( بالنسبة المئوية ) الذي حدث بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ ( بملايين الليرات ) اخذين بعين الاعتبار ان عدد السكان ارتفع بنسبة ٢٫٤٧٪ .

| المواد المستهلكة | سنة ١٩٧٦ | سنة ١٩٧٧ | نسبة التغيير |
|---|---|---|---|
| المواد الغذائية والمشروبات والسجاير | ١٣٤٥٩٤ | ١٤٤١٧٦ | + ١٫٢٩٪ |
| احذية وملابس وبضائع خاصة | ٣٤٥٦٠ | ٣٥٥٤٠ | — ١٫٤٧٪ |
| السكن | ١٠٤٠١١ | ١٠٤٦٢٠ | + ٢٫٤٧٪ |
| مصروفات للاغراض البيتية والاثاث | ١٤٢٠٣ | ١٤٢٤٢ | + ٠٫١٩٪ |
| اثاث وبضائع اخرى | ٣٤٧٧١ | ٣٤٦٨٢ | — ٤٫٤٥٪ |
| الصرف على الاقتصاد البيتي | ١٥٦٢٦ | ١٦٧٦٧ | + ٤٫٤٩٪ |
| الصحة والعناية الخاصة | ٣٤٦٥٥ | ٣٤٩٣٠ | + ٥٫٤٣٪ |
| مواصلات واتصالات | ٤٤٣٦٧ | ٤٥٨٠٠ | + ٧٫٤٥٪ |
| تسلية والعاب | ٣٤٢٦٣ | ٣٤٤٢٧ | + ٢٫٤٧٪ |
| متفرقات | ٤٤٧٠٧ | ٤٤٩٠٧ | + ٤٫٤٢٪ |

نلاحظ من هذا الجدول ان في بندي شراء الاحذية والملابس والاثاث والمواد اللازمة للبيت حدث انخفاض ...

[illegible]

موشيه بن حورين

( عن الشيفة « زو هديرخ » )

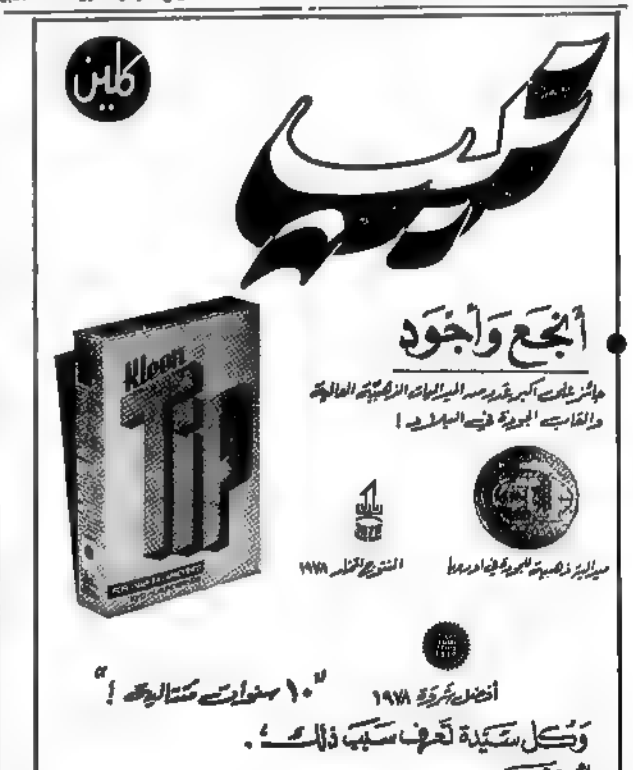

# الصفحة الرابعة

## ألهم على ماذا يتمحور الاتصال..

احدث سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، اندرو يانغ بتصريحاته حول منظمة التحرير الفلسطينية ضجة سياسية صحفتها وسائل الاعلام العربية وتجاوزت استنفارها في هذه البلاد .

ماذا قال ؟

امتدح ممثلي منظمة التحرير في الامم المتحدة بقوله انهم سياسيون ماهرون ومحترمون .

وفي سبيل تأكيد مكانة منظمة التحرير على الصعيد الدولي استشهد بتصريح الشيخ الامريكي أ. ريبيكوف الآتي : « قد يفكر المرء بان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يحظيان ببعض النفوذ في الامم المتحدة ولكنهما في الواقع لا يتمتعان بقدر ما تتمتع به منظمة التحرير في تلك المنظمة الدولية » .

واضاف يانغ ، وكان مدلي باجوبته على اسئلة مجلة جمعية الامم المتحدة « دي انتر ديبندنت » ان منظمة التحرير كسبت ولاء الشعب الفلسطيني ، وفازت بنفوذ كبير في الكويت والسعودية ولبنان والعراق(١) ولا يغير من هذه الحقيقة اذا اعترفنا بها او لم نعترف .

وقال ردا على سؤال المجلة حول اعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة . اعتقد ان علينا ان نجد الصلة مع الشعب الفلسطيني . اما كيفية تحقيق ذلك فمطروحة على بساط البحث ولم نصل الى قرار حول هذا الموضوع .

وفي الوقت نفسه اعترف يانغ ان السبب في عدم قيام علاقات بين الولايات المتحدة والمنظمة يعود الى اسرائيل . الا انه اردف قائلا : على اسرائيل ان تتخذ القرارات في شأن الاتصال بالشعب الفلسطيني .

ولاحظ يانغ ان احباط اتفاقات « كامب ديفيد » الذي تواجهه يتحقق بالاساس بنشاط الفلسطينيين الذين يشعرون بانها لا تمنحهم التمثيل والضمان الذي يحتاجون اليه في تقرير مستقبلهم او مصيرهم .

ولماذا قال ما قال ؟

ما ان ذاعت تصريحات يانغ حتى هرعت المحافل الامريكية « الاعلى » الى التنصل من مدلولاتها .. وفي هذا السبيل اكدت وزارة الخارجية الامريكية ان هذه التصريحات شخصية ولا تمثل تحولا في سياسة الولايات المتحدة .

وهذا ما لبثه الرئيس الامريكي كارتر فقد اعلن في اجتماع عقده مع زعماء المنظمات الصهيونية الامريكية ان ادارته لم تغير سياستها في الشرق الاوسط ولن تتعاون مع منظمة التحرير ما دامت تهدف الى تدمير اسرائيل !!

ولهذا يمكن ان نكتشف دوافع هذه التصريحات في نبأ « صامتي » صدر عن دمشق وفحواه : ان السفارة الامريكية رودت ، عن طريق طرف ثالث ، اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المجتمع في دورته الرابعة عشرة ، بنسخ عن بيان يانغ !

وهذا يعني ان الادارة الامريكية هي التي اشارت على سفيرها في الولايات المتحدة يانغ ان يلقي « بقنبلته » الاعلامية في هذه اللحظة بالذات حتى تعمق التمايز داخل الحركة القومية الفلسطينية وقيادتها منظمة التحرير الفلسطينية .

وما هي الحقيقة في السياسة الامريكية ؟

لقد صدق فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، حين قال : سمعنا مثل هذا الكلام كثيرا في الماضي .

وقبل ذلك قال : نرفض الاتصالات السرية ونريد اتصالات مع كبار المسؤولين الامريكيين علنا .

فالواقع ان الادارة الامريكية بعد ان اضطرتها التطورات الى الاعتراف بان القضية الفلسطينية تحتل مكان الصدارة في النزاع العربي الاسرائيلي ، ولا يمكن تسوية ازمة الشرق بدون الشعب الفلسطيني ،.. بعد هذا حاولت الالتفاف على منظمة التحرير او ترويضها ..

وفي اكثر من مناسبة اعلن المسؤولون الامريكيون على جميع المستويات ، من الرئيس كارتر الى ادنى موظف في وزارة الخارجية الامريكية ، ان الادارة الامريكية ستتعامل مع منظمة التحرير ان هي اعلنت قبولها بقرار مجلس الامن ٢٤٢ او اعترفت باسرائيل ..

ولم يجد اولئك المسؤولون حاجة الى دعوة حكام اسرائيل الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة — العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع الى جوار اسرائيل .

واكثر من هذا فحكام الولايات المتحدة الذين اوفدوا يانغ الى الامم المتحدة تآمروا على الشعب العربي الفلسطيني في « كامب ديفيد » وكانت لحمة اتفاقاتهم مع حكام اسرائيل ومصر حرمانه من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .. بل انهم وضعوا عليه قيمين يشرفون حتى على مسخ « الحكم الذاتي » الذي اعتبروه تجسيما « لحقوقه القومية » !

نستطيع ان نتصور ان عناصر يمينية في الحركة القومية الفلسطينية ستضخم اهمية هذا التصريح وترى فيه تحولا او بشائر تحول في موقف الولايات المتحدة .. وهي العناصر نفسها التي لهثت وراء النهج الساداتي عند بدء مسيرته الاستسلامية .

ولكن هذه العناصر تزداد عزلة في الحركة ، خصوصا ، بعد ان تم الاتفاق على برنامج الوحدة الوطنية في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة الحالية .

واما منظمة التحرير الفلسطينية التي رفضت مؤامرة « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » وادانت السياسة الامريكية الامبريالية فتقرر موقفها من الولايات المتحدة لا على اساس التلويح بالرغبة العامة في الاتصال ، بل على ماذا سيتمحور هذا الاتصال .. ونقطة انطلاقها ستكون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة كما اقرتها الامم المتحدة بقراراتها المتعاقبة منذ عام ١٩٧٤ .

**( ابن خلدون )**

١ — لا ندري لماذا اختار يانغ هذه الاقطار العربية بالذات ولم يسجل ان مؤتمر القمة العربي في بغداد ( تشرين الثاني ١٩٧٨ ) اكد من جديد مبايعة الدول العربية المنضمة اليه .

## الديمقراطية لا تتجزأ

كثرت الاصوات التي تطالب اليوم بتجريد العرب في اسرائيل من حرية التعبير عن الراي ، او بصورة اكثر تحديدا، من حرية الكلام ، وباتخاذ تدابير قمعية ضد الذين لا تروق آراؤهم في اعين الدوائر المسؤولة . وتحولت هذه المطالبة الى حملة منظمة في وسائل الاعلام ، دون اعتبار الى النتائج الخطيرة التي تتركها هذه الحملة في نفوس الجماهير . فضلا عن تعميق الكراهية العنصرية ، كيف يمكن وضع انظمة تبيح خاصة ضد العرب ، دون أن يطول حدها الاخر الجماهير اليهودية ؟

ومن المعروف ان ليس منح العرب حرية الكلام هو وحده الذي يهدد كيان اسرائيل ، على نظر المسؤولين ، فان كل شيء يهدد كيان الدولة ولو كان ذلك اضرابا بسيطا . وقد ثبت بالتجربة ان الديمقراطية لا تتجزأ . ففي ظروف الازمة الخانقة فان الحكومة لا تتورع في تطبيق انظمة الطوارئ على اليهود مثلما تطبقها على العرب .

يمكننا ان نتصور ، نتيجة لوتائر التضخم والغلاء ، الحالة التي سيصل اليها الاقتصاد الاسرائيلي في غضون هذا العام ، ان التحسبات من نشوب اضطرابات عمالية تقلق الحكومة اليوم اكثر من منح العرب حرية الكلام ، خصوصا وان العرب لا يتمتعون بحرية التعبير تماما . فحين اراد العرب التعبير عن احتجاجهم بالاضراب في يوم الارض ، قمعت سلطات « التجمع » هذا الحق الدمقراطي البسيط بالدبابات وقوات الجيش وحرس الحدود ، فقتلت من قتلت وجرحت من جرحت واعتقلت من اعتقلت لكبت حرية التعبير .

فاذا كان العرب في اسرائيل ، قد تمكنوا بعد نضال طويل من نيل حق الكلام ، وهذا الحق ظل محظورا سنوات طويلة ، فان العرب لا يتمتعون بحرية التعبير تماما وحقهم في التعبير والتنظيم والاحتجاج والتظاهر وحتى في الاجتماع مقيد بقيود ثقيلة .

وهناك بعض الاصوات التي لا تكتفي بطرد الطلاب العرب من الجامعات ، بل بتطبيق قانون امن الدولة على العرب الذين يؤيدون حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وضد الذين يرون في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . ففي « يديعوت احرونوت » ( ٢٢-١-٧٩ ) ، مقال يطالب صاحبه باستخدام مواد القانون المذكور لفرض احكام سجن طويلة على « المتهمين » ! ، وهناك من يذهب الى ابعد منه فيطالب بتنفيذ احكام المؤبد والاعدام .

وفي نظر اصحاب هذه الاصوات فان الدفاع عن الارض ضد خطر المصادرة لا يقل تطرفا عن الفداء بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فيجب تنمية احكام الاعدام والسجن المؤبد ضد من .. ضد كل العرب في اسرائيل ! او ضد فئة منهم لتحسر الفئة الاخرى ؟!

دوائر التجمع ، التي من شدة العمى ، لا ترى الخطر على مرونة الدمقراطية ، تتوهم ان قمع العرب ، كما كانت تفعل في عهدها ، لا يصيب المعارضة ، خصوصا حين يشتد ضغط الكادحين على الهستدروت للتصدي لسياسة ارليخ الاقتصادية الانتحرية !

ولذلك فبدلا من التصدي لهذه الحملة ، يتهم « التجمع » الحكومة بيغن بالمسؤولية عما يسمى « تطرف العرب » ، نتيجة اقتراح بيغن منح الضفة العربية « الحكم الذاتي » ، الذي يعارضه « التجمع » .

ان بعبع « التطرف » عند العرب في اسرائيل اصبح يخرج الكثيرين من المسؤولين عن اتزانهم . وهذا الكلوسس ليس الا نتيجة الشداد في الحساسيه ؛ بسبب دقة الاوضاع وحراجتها في اسرائيل ان كان ذلك في السياسة الخارجية او الداخلية . فالمنطقة تواجه انقلابا اصبحت فيه مبادرة السادات لعبة اطفال . ومن هنا ضيق نفس المسؤولين من احتمال احف النقد .

ولكن يخطئ مستشار رئيس الحكومة الدكتور شارون او غيره من المسؤولين اذا كانوا يعتقدون انه كان هناك تنسيق بين عقد الاجتماع الناصرة لممثلي العرب في اسرائيل في ٢٠-١-٧٩ وبين انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق . فذلك كان مجرد صدفة تماما . ويخطئ المستشار ايضا في انا اجرينا مشاورات مع رؤساء السلطات المحلية في الضفة لاشراكهم في الاجتماع ، فان شيئا من هذا لم يحدث . ويخطئ المستشار كثيرا باعتقاده انه كانت هناك اية علاقة بين اصحاب رسالة « يديعوت احرونوت » و بين اجتماع الناصرة . فليس هناك في البلاد اي تنظيم باسم « الطلاب العرب التقدميين » وكما ثبت فان اصحاب الرسالة لم يتكلموا باسم الطلاب العرب . وتفيد المصادر ان اصحاب الرسالة هم اثنان ، اختاروا الاتفاق مع « يديعوت » ، ان يخفوا هويتهم . ولا يعلم سرهم سوى مراسل « يديعوت احرونوت » . وهذه قصة مثيرة بحد ذاتها .

ونحن على يقين بان الراي العام الدمقراطي في هذه البلاد لن يسمح بهذا الاعتداء الصارخ على الحريات الدمقراطية مثل حرية الكلام بحجة مقاومة « المتطرفين العرب » . ولن يفيد « التجمع » شيئا ان هو وقف في راس حملة التحريض كوسيلة لاستعادة الحكم من « التكتل » . علما بان « التجمع » كان صاحب الباع الطويل جدا في تطبيق جميع سياسات الاضطهاد .

ان الدمقراطية لا تتجزأ . والنضال من اجل الدمقراطية والسلام العادل هو الطريق لدمقرطة الحكم .

واذا صحت انباء عزم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور شارون على الاستقالة ، فهذا هو الطريق الصحيح ، للاعراب عن خطأ السياسة الرسمية تجاه العرب وليس العكس من ذلك .

**صليبا خميس**

## الخطوبة.. والزواج

اين هو وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايسمان ؟ ولماذا لا يقوم باي دور في هذه المرحلة الحاسمة من المفاوضات بين مصر واسرائيل ؟ ولماذا امتنع عن التصويت على موضوع هذه المفاوضات في جلسة الحكومة التي عقدت في مطلع هذا الشهر ؟

على هذه الاسئلة وغيرها اجاب مكاتبا صحيفة « الجيروزلم بوست » ، « مارك سيغل » و « هرش جودمان » في مقال نشرته هذه الصحيفة بتاريخ ١٩ كانون الثاني الجاري تحت عنوان « صمت مدو من فايسمان » .

لقد اوضح « سيغل » و « جودمان » في مقالهما ان عيزر فايسمان موجود الان في خندق . ولكنه لا يعد للحرب ولا للسلام وانما ينتظر صامتا . وقد رسم لنفسه « خطا احمر » ، فاذا تجاوزت الامور هذا « الخط » فسيخرج عن صمته وسيتكلم بدون خوف من مطالب حزبه السياسية الضيقة . وهو بوصفه طيارا قديما محاربا يحوم الان فوق السحاب وينتظر اللحظة المناسبة للهجوم !

ووصفا الصمت الذي ينبعث من خندق فايسمان بانه مدوي اكثر من كل خطابات زملائه الاكثر ثرثرة . وقالا ان هذا الصمت يعكس ثقة فايسمان او بالاحرى عدم اقتناعه بالتوجه الاسرائيلي العام الذي يتقيد — فيما يتعلق بمعاهدة السلام المرتقبة بين مصر واسرائيل — بشكل زائد عن اللزوم بحرفية القانون .

ان ما يهم عيزر فايسمان — كما يقولان — هو روح المعاهدة وليس سماتها القانونية الدقيقة . فهو كثيرا ما شبه هذه المعاهدة في اجتماعات الوزارة بالزواج ، واوضح قائلا : ليس بمقدور احسن خطوبة ان تحول دون تحطم زواج سيء . فالسلام بين مصر واسرائيل — مثله مثل الزواج — يجب ان يقوم على الثقة المتبادلة .

واضافا : ان فايسمان معترف حقا بان موقفه في اثناء المفاوضات مع مصر كان يستند على ثقته الشخصية بحوافز السادات . وقد قال لاصدقائه ان تجربته كقائد ، وكرجل اعمال ناجح ، علمته ان لا يتعامل مع شخص لا يثق به مهما قدم من عروض مغرية . وبسبب هذا الموقف اتهم فايسمان بالسذاجة السياسية وبقصر النظر . وكثيرا ما وصفه زملاؤه في الحكومة بانه متسرع جدا ومتحامل جدا .

ولكن .. ها هو ديان نفسه يقول مثل فايسمان : ان ما كان السادات يستطيع ان ننجزه في سنة ١٩٧٧ و ١٩٧٨ — بمعارضة قليلة نسبيا — من الصعب جدا ان ينجزه الان — في سنة ١٩٧٩ .

ان احد العوامل الاساسية — في نظر « سيغل » و « جودمان » — التي تعمل ضد توقيع السادات على اتفاق مع اسرائيل هو صدمة سقوط الشاه ، وسطوة « التعصب الاسلامي » ! ففي البداية كان القصد من الاتفاق حول موعد محدد لتنفيذ مشروع « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع هو ، تخفيف الانتقادات الموجهة الى السادات . اما الان فقد اصبح هذا الاتفاق موضوع النزاع . وهو يتحول باستمرار الى قضية لا جدال حولها . في السابق كان بمقدور المطلعين ان يسموا هذا الاتفاق « ورقة التين » التي يريد السادات ان يستر بها عورته في القضية الفلسطينية . اما الان فقد اصبح مسالة مبدأ .

المهم ان مقال « سيغل » و « جودمان » يؤكد على ان كل التعثر الحالي في المفاوضات بين مصر واسرائيل ليس سببه — كما يدعي المسؤولون الاسرائيليون — تصلب طرأ على الموقف المصري ، وانما يعود الى عدم ادراك حكام اسرائيل ان عامل الزمن لا يعمل لمصلحتهم . فالتنازلات التي كان بامكان السادات ان يقدمها لهم في سنة ١٩٧٧ و ١٩٧٨ لم يعد بامكانه ان يقدمها لهم في سنة ١٩٧٩ .

وعيزر فايسمان الذي ينتظر الان في خندقه ليس بمقدوره ان يكون « المسيح المنتظر » ! فالسلام العادل لا يقوم على اساس الثقة المتبادلة بين الحكام وانما يقوم على اساس الثقة المتبادلة بين الشعوب . فسلام الشعوب بحق الشعوب . ولن يكون بمقدور حفلة الخطوبة الفخمة التي اقيمت للسادات وبيغن في « كامب ديفيد » ان تحول في نهاية المطاف دون تحطم زواجهما السيء !

**علي عاشور**

## والله زمان يا سلاحي

اقر الرئيس السادات ، ضمن مبادراته الاستثنائية في تاريخ رؤساء الدول ، تغيير النشيد الوطني المصري من موسيقى وكلمات « والله زمان يا سلاحي » الى موسيقى وكلمات « بلادي بلادي » .

بالقرار ، كال قرارات الرئيس ، بلا حيثيات . ولم تسبقه بشانه اية مشاورات . ولكن المصادر القريبة من القصر الجمهوري تطوعت ، كعادتها ، بتقديم المبررات الثقافية . فسيد درويش علامة وطنية بارزة في تاريخ الموسيقى المصرية وفي تاريخ ثورة ١٩١٩ على السواء . ومؤلف الكلمات هو الزعيم الوطني الكبير مصطفى كامل . وبالمناسبة . فهو مؤسس الرحلة الثانية من « الحزب الوطني المصري » الذي يتخذ الرئيس السادات اسمه لحزبه الجديد .

ولكن هؤلاء القريبين من الرئيس المصري يتجاهلون السؤال الاخر . وهو . فلماذا يلغي النشيد الراهن ؟ فلا احد يظن ان المعركة هي اصلا ، بين الفنان العظيم سيد درويش والسيدة ام كلثوم . فكلاهما في قمة التاريخ .

ولا احد يظن ان المعركة قائمة بين مصطفى كامل والشاعر صلاح جاهين صاحب « والله زمن يا سلاحي » . فالاول زعيم سياسي توفاه الله منذ سبعين عاما . والاخر شاعر ورسام لا زال حيا يرزق يعمل في الصحافة والانتاج السينمائي والاذاعة والتلفزيون وتأييد الرئيس السادات .

والحقيقة هي ان ليس من مصري واحد ، ولا من عربي واحد ، يعترض على عظمة الشيخ سيد ومصطفى كامل ونشيدهما الباقي بقاء مصر والعرب . وربما كان الارجح هو ان الموسيقار العظيم والزعيم الوطني الراحلين ، هما الآن يحتجان من القبر على هذا « التسبيح » باعمالهما التاريخية و « التحايل » باسميهما . فسيد درويش الذي اعطى روحه الثورة والعمال والطلاب والفلاحين ، وحارب الثراء والاحتلال الاجنبي حتى فقد انفاسه ، لم يكن يحلم بان يتخذ اسمه ونغمه عنوانا للثورة المضادة ولعنا للتفريط في الارض والانسان . ومصطفى كامل ، الشاب الرومانتيكي الملهوم للغروب ، لم يكتب « بلادي بلادي » اعترافا بالعدو ، بل دفاعا عن الارض والعرض الذي ان ملك .

ولم يحلم يوما بان يتخذ اسمه ونغمه رمزا لعصر الانفتاح على اسرائيل والانقضاض على العرب والمسلمين .

كلاهما — سيد درويش ومصطفى كامل — يباركان « والله زمان يا سلاحي » لانه النشيد المعبر كالشريان من قلبيهما الى قلب مصر . وهما يباركانه اكثر واكثر لانه اصبح مع الزمن نشيد اكثر من بلد عربي . لم يعد نشيدا محليا بل نشيدا قوميا شاملا .

لماذا ؟

ولد نشيد « والله زمان يا سلاحي » في غمرة بطولات الشعب العربي في مصر ضد العدوان الاجنبي عام ١٩٥٦ على اثر تأميم القناة السويس . ابانها اكتشف شعب مصر بالنار والدم وجهه العربي وحسمت الثورة المصرية موقفها في البحث عن هوية . حسمت انتماءها القومي ، واختيارها الاجتماعي . وتبلورت في الداخل والخارج ملامح النموذج الرائد لتطور شعوب « العالم الثالث » وتقدمت مصر زعامتها العربية والدولية بالنضال المتصل ضد الجبهات : ضد الاستعمار العالمي ، والاقليمية المحلية ، والفئات العليا من الراسمالية .

وامضى العرب خمس سنوات في التخطيط لعرب مصر : من الداخل بتصفية الوحدة القومية الاولى في العصر الحديث ، على ١٩٦١ . وبعد خمس سنوات اخرى من الخارج بهزيمة ١٩٦٧ . وانتظر ثلاث سنوات اخرى ليقبض الثمن .

ومنذ ثماني سنوات وهو يقبض الثمن .

تغيير النشيد القومي كتغيير اسم وزارة الحربية الى وزارة « الدفاع » مجرد ربح القسط من الثمن ، فالمصريون لا يفرقون بين « بلادي بلادي » و « الله زمان يا سلاحي » كعدم تفرقتهم بين الحرب والدفاع ... فهم لا يحاربون الا دفاعا ، ولا يشهرون السلاح الا تطهيرا « للبلاد » وتحريرا للوطن .

والتغيير ، وهم لا يعرفون بين النشيدين ، يدركون مغزى التغيير .

والتغيير ليس مقصودا به الرحلة الناصرية التي اقترنت بنشيد « والله زمان يا سلاحي » فحسب ... بل المقصود منه ان يفهم الذين استطعم ضخم السلاح ، ان البعض غير ان يقول لهذا السلاح وداعا . المقصود ايضا هو ان تمحو الذاكرة الشعبية هذا السطر الذهبي في تاريخ مصر ، السطر الدموي البطل ، تمحوه من الوجدان تماما ... حتى لا يبقى حاضرا سوى زيارة القدس والتفاهات « كامب ديفيد » .

ولكن الوجدان العربي في مصر لا ينسى او يتذكر حسب التعليمات . فقد يغيرون له اسم مصر ذاتها ، شوارعها ومدنها ، وحتى رايتها . قد يعودون الى اللون الاخضر والهلال والنجوم الثلاثة . قد يغيرون برامج التعليم — التي شرعوا في تغييرها فعلا — فتصبح « اسرائيل » صديقا و « فلسطين » عدوا .

غير ان الناس البسطاء لا زالوا يسمون شارع ٢٦ يوليو « شارع فؤاد » ولا زالوا يقولون « شارع سليمان باشا » . وفي الوقت نفسه يقولون « ميدان التحرير » و « كوبري الجلاء » ... انهم يضيفون الى تاريخهم ولا يحذفون منه حتى ما كان منه رمزا للاستعمار او الملك او الباشا . انهم يكتبون تاريخهم بطريقتهم . اي بالطريقة الوحيدة الصحيحة ، انهم ، هم لا غيرهم ، الذين صنعوا هذا التاريخ بامجاده وخطاياه . لذلك لهم ان ينسوا « والله زمان يا سلاحي » كما انهم لم ينسوا « بلادي بلادي » في اي وقت ... وسينصحون الحكومة في ثقافتهم وحسهم ، تعليقا على القرار الجديد ، ان تتخذ من الطرب الحديث عدوية والغنية المعروفة « السح الدح امبو » نشيدا وشعارا يرضي حفلاتها الجدد ، لانه الاكثر تعبيرا عن هوية المرحلة ولا علاقة له من قريب او بعيد بوطن عربي ، او بموت ، وبدفن ... مصر .

**غالي شكري**

[ عن صحيفة « الوطن العربي » ]

## «أبو حصيرة» يقيم دولة فلسطينية

وزير الاديان ابو حصيرة انساني .. جدا .. وابو حصيرة اخلاقي جدا .. ولم لا يكون اخلاقيا ما دام وزيرا للاديان السماوية .. يحمي حماها .. ويطبخ محاجم اخر .. وهو قائد باور ومدافع مخلص عن المصالح الربانية على ارض « الاباء والاجداد » ، وهو ابن الرملة التي ظلت مخدوعة جامعها شامخة منذ ايام الامويين فسل حفاظ ابو حصيرة على المقدسات الاسلامية حينما كان رئيسا للبلدية .. وكيف بررت اخلاقية ابي حصيرة هذا الاسبوع ؟!

اني لا افهم ما الذي اجبره في السبق على ان يؤيد عودة اهالي اقرث وكفر برعم الى اراضيهم .. كان بامكانه ان يكون واحدا من الالف « الوطنيين الصهيونيين » امثال كيفح او شمعون بيرس فيقرر ان لا حق لهؤلاء العرب في العودة الى اراضيهم كي لا تكون سابقة تضطر حكومة اسرائيل الى اعادة اهالي الرملة الى الجامع ذي المئذنة الشامخة ، او اهالي يافا الى حي العجمي وميدان الساعة .. كان بامكانه ان يكون مثل بيغن قبل الانقلاب .. واصبح مثل بيغن بعد الانقلاب .. ولكنه كما يبدو كان اخلاقيا وانسانيا حتى بعد تسلمه وزارة الاديان .. فاعلن تأييده اعادة الاهالي المهجرين المشتتين الى اراضيهم .. وكان ذلك ضريبة دفعها لرؤساء الاديان المسيحيين اثناء لقائه بهم .. في محاولة للتعارف وتبادل وجهات النظر .. والتقارب والتفاهم بين الاديان .

وسمعنا ، بعد ان كشف اريك شارون عن قرار لجنته عدم السماح لاهالي اقرث وكفر برعم بالعودة ، ان ابا حصيرة لم يؤيد اعادتهم . وخشيه ان يفقد انسانيته «حتى الصفر» لم يعارض في اعادتهم فامتنع .

وكان بامكانه ان يرجح كفة الميزان لصالح « الاخيار » بردته اخلاقيته الوطنية ويرجحها لصالح ابناء شعبه واراد ان يكون اخلاقيا اكثر .. ازاء المشكلة الاخلاقية الانسانية التي « خلقها اهالي اقرث وكفر برعم » فاقترح ان تقام كنيسة للصلاة وتتحول اقرث الى مركز ديني على غرار المركز الديني الذي اقترح السادات اقامته على جبل سيناء .. ليجمع قلوب الاخوة .

وهكذا بان المخرج من المشكلة الاخلاقية الانسانية التي تواجه حكومة اسرائيل واما حصيرة ابدا هو في اقامة كنيسة في اقرث عوضا عن اعادتهم الى اراضيهم التي يزرعها اهالي المستوطنات اليهودية بذور الكراهية ويحصدها ابو حصيرة « اخلاقا وانسانية » امام الراي العام . نرى كيف يقترح صاحب حل القضية الفلسطينية وهي قضية اخلاقية وانسانية من الدرجة الاولى ؟

قد يبني لهم جامعا في نابلس او في غور الاردن ويقول للعالم : انا شعب الله المختار محافظ على المقدسات وراعي المشاعر الدينية والاخلاقية والانسانية والمسلمون مثلي يطمحون في الاخرة ولهذا اقيم لهم جامعا لتعميق ايمانهم بالله وبالاخرة فنجعلهم من عباده الصالحين ونضمن لهم عند الله سبحانه وتعالى دولة فلسطينية تقوم على مبادئ القرآن الكريم ، وتحميهم من الشيوعية والشيوعيين .

والجامع الفلسطيني يحل لاسرائيل اكثر من مشكلة فهو يخرجها من مأزق الالتزام بقرارات الامم المتحدة فيه الانسحاب من اراض محتلة وليس من الاراضي المحتلة على اعتبار ان الحرم الابراهيمي والمسجد الاقصى سيبقيان في حدود الدولة اليهودية .

ومشكلة اخرى تحل وهي ارضاء المؤمن السادات وملك السعودية خصوصا في مسالة الربط ، وسيصبح جامع ابو حصيرة الفلسطيني سدا منيعا امام التغلغل الشيوعي خصوصا اذا ضموا اليه اولئك المتمسحين رياء بالدين في المثلث ومكة الذين لا يطيقون الماركسيين وهم لا يطيقهم احد . وقد يكون الاهم من كل ذلك ان الجامع الفلسطيني سيكون تابعا لوزارة الاديان التي يرئسها ابو حصيرة فيطبق بذلك برنامج الادارة الذاتية ويزيل مخاوف حزب العمل وغيئولا كوهين .

الى الامام يا ابو حصيرة .

**( ابن اياس )**

الاتحاد
للأدب والثقافة

## أخبار ثقافية

### ★ مسرحيات غسان كنفاني ★

الجزء الثالث من آثار غسان كنفاني صدر حديثا عن مؤسسة غسان كنفاني بالاشتراك مع دار الطليعة . يضم هذا الجزء ثلاث مسرحيات هي « الباب » ، « القبعة والنبي » ، « جسر الى الابد » . وقد قدم لهذا الجزء الاديب الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا .

### ★ محاضرة عن القصة الفلسطينية في ثانوية باقة الغربية ★

استمع طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر في مدرسة باقة الغربية الثانوية الى محاضرة حول القصة القصيرة الفلسطينية ، قدمها الكاتب محمد نفاع . وقد ساهم الحضور بنقاش حي بعد ان قرأت احدى قصص الكاتب ، ورد المحاضر على الاسئلة .

### ★ جمهورية تاجيكستان السوفييتية تستعد للاحتفال بمرور ألف عام على ميلاد ابن سينا ★

يجري في جمهورية تاجيكستان السوفييتية الاعداد للاحتفال بالذكرى الالفية لميلاد العالم الكبير ابن سينا . وفي دوشانبي عاصمة الجمهورية ستقام ندوة علمية يوبيلية يشارك في اعمالها علماء من مختلف بلدان العالم. وستصدر اكاديمية العلوم ودار النشر في الجمهورية ابحاثا وكتبا حول حياة ابن سينا وابداعه ومساهمته الكبيرة في العلم العربي . وقد تقرر نشر مؤلفاته في عشرة أجزاء باللغتين التاجيكية والروسية . كما يجري الاعداد لاصدار البوم « الفن في عصر ابن سينا » باللغتين الروسية والانجليزية ومجموعته الشعرية « اوج زحل » . ويعمل الان رجالات الثقافة والفن في تاجيكستان على وضع مسرحية وفيلم والقي واعمال موسيقية مكرسة لهذه المناسبة ، كما يجري مشروع نصب تذكاري لابن سينا .

وقد شكلت في الاتحاد السوفييتي لجنة خاصة للاحتفال بهذا اليوبيل . ويقول عضو اللجنة يوسف اسحاقي ، مدير معهد الطب في تاجيكستان ، عن تراث ابن سينا :

— نحن نفخر بان معهدنا يحمل اسم ابن سينا ، العلامة البارز . ولد ابن سينا عام ٩٨٠ في قرية افشنة بالقرب من بخارى ، وتوفي في همدان ( ايران ) عام ١٠٣٧ . وعاش في آسيا الوسطى وايران ، وشغل منصبي الطبيب والوزير لدى حكام مختلفين ، ودعي بـ « ملك الاطباء » . وقد اشتهر كعالم — موسوعي وفيلسوف وعالم طبيعة ورياضيات وشاعر ومنظر للموسيقى .

ان اهم مؤلفات ابن سينا الطبية ، هو « القانون في الطب » ، دائرة معارف في خمسة أجزاء ، وقد حاز على شهرة عالمية ، وترجم عدة مرات الى كثير من اللغات الاوروبية . ان « القانون في الطب » هو خلاصة آراء وتجربة مدارس الاطباء اليونانية والرومانية والهندية ، ومدرسة آسيا الوسطى ، وقد نشر وطبع باللغة اللاتينية حوالي اثنتي عشرة مرة ، وكان كتابا مدرسيا الزاميا في اوروبا وبلدان الشرق خلال عدة قرون . لقد اثر « القانون في الطب » تأثيرا كبيرا على تطور الطب في جميع بلدان العالم .

اما اهم اعمال ابن سينا الفلسفية، فهي : « كتاب الشفاء » ، « كتاب الاشارات والتنبيهات » ، « كتاب المعرفة » ( باللغة الفارسية ) . ان فلسفته تابع للتأليف مدرسة ارسطو الشرقية في مجال ما وراء الطبيعة ونظرية المعرفة والمنطق ، كما تتبع بصورة جزئية التصور الوجودي الافلاطونية المحدثة .

وفي التعاليم والافكار الاجتماعية لابن سينا ، ثمة فكرة تستحق الذكر، حول اباحة التمرد المسلح ضد الحاكم الظالم . ولم يغفروا لابن سينا ذلك . فقد اتهم بالزندقة . ان رسائل وابحاث ابن سينا في مجال الفلسفة وعلوم الطبيعة قد اكتسبت شهرة كبيرة في الشرق والغرب خلال عدة قرون .

وقد بقيت حتى الآن قصائد شعرية قليلة لابن سينا باللغتين العربية والفارسية . اما موضوع ابداعه الشعري الاساسي فهو : خلود الذات ، والربط الثقافة والعلم . ومن الخصائص المميزة لاشعاره : الجزالة والبلاغة وبساطة الوسائط الفنية — التصويرية . وقد كتب بالفارسية على شكل رباعيات .

كما برز ابن سينا كمنظر للادب ايضا في تعليقاته على كتاب « الشعر » لارسطو وشروحه لقصائد الشاعر العربي ابن الرومي .

## قصة قصيرة متخيّلة
# الخيمة
**بقلم : محمد أيوب**

طويل .. طويل كان الطابور المنتظر . اطول من درب الآلام الذي سار عليه . كان الرجال ينتظرون والقلق يطل من عيونهم . الطابور لا ينقص ، وعدد الخيام في تناقص مستمر . درب الآلام طويل ، وهو ينتظر دوره على الدرب الذي لا نهاية له . الرجال امامه ومن خلفه كثيرون . كل واحد ينتظر دوره ، وهو يشعر ان اطفاله الخمسة يتعلقون باطراف ملابسه . يود لو يختطف خيمة .. اية خيمة ويعود اليهم سريعا . بعد الربع منهم . لكن الرجال .. كل الرجال يتعلق اطفالهم بهم كما يتعلق اطفاله باطراف ملابسه . وينتظر . ترى كيف ستكون الخيمة ؟ كوخ ؟ رائعة ! جنزير ؟ لبوح ! ابو حسن تسلم خيمة « جنزير » ، رائعة كانها صالون . انها لن تقي اطفاله الخمسة البرد ، سيتكومون في احدى زواياها ولن يجديهم الشادر الخفيف لها . خيمة الكوخ لا مثيل لها . مستطيلة . يستطيع ان يقسمها الى قسمين بواسطة ملاءة . سيكون احد القسمين مطبخا تعد فيه زوجته الطعام ، ويستحمون فيه ، بينما ينام الاطفال في القسم الآخر . خيمة الكوخ ستكون رائعة ، متواضعة بدون شك . لكن لاتكبل اني في رحلة الى روبين . كانت الخيمة منذ شيئا رائعا هناك . يا روبين النبي . هل كانت رحلاتنا اليك هي بداية درب الآلام ؟ ام كانت مرحلة اعداد لنا لنتمكن من العيش فوق رمال خان يونس ؟ لكننا يا روبين النبي ؟ بعيد الماء هنا ولا الهواء ! رياح غبراء ، ايها النبي ، محملة بالغبار وحبيبات الرمال التي تملأ العيون فتدميها . على اية حال ، ايها النبي ، ان يكون للانسان خيمة افضل من العراء . افضل من السماء والطارق وما ادراك ما الطارق . الخيمة الكوخ رائعة . سأتعبها ، وسيساعدني ابو حسن كما ساعدته ، كما ان الجيران وعدوا بالمساعدة . ستتحول الرمال الى مزرعة خيام . معرض خيام متنوعة الاشكال والاحجام .

روبين يا بداية درب الآلام . هانذا على الدرب اسير ، والدرب بلا نهاية . وصلنا الطابور لا ينتهي . ستنتهي الخيام ولن ينتهي الدرب . ربما قالوا تعال غدا كما قالوا بالامس . ابو حسن ظل اسبوعا حتى استطاع ان يتسلم خيمته . « كل تأخيرة فيها خيرة » . قالها ابو حسن بارتياح بعد ان تسلم خيمته الجنزير . اطفاله العشرة وامه واخوته سيقطنون جميعا بلا حواجز . لن يستطيع تقسيم الخيمة . الخيمة الكوخ اسهل للقسمة . بطالية واحدة وسيتم القلوب . والرحلة على درب الآلام لن تطول . قالوا لنا سبعة ايام او سبعة اسابيع او سبعة شهور ، ولا تنتهي الشهور السبعة بعد . ربما اختصرت هذه الشهور السبعة درب الآلام هذا فيكون روبين نبيا حقا ، ويكون روبين نهاية درب الآلام كما كان بدايته . سبعة ايام ، او سبعة اسابيع ، او سبعة شهور ، او .... ووقف شعر راسه . أو ...... وعقر لسانه ، ومضى على الارض كمن يطرد خاطرا مزعجا من مخيلته . او سبعة اعوام . امس بالقياس .. سبعة اعوام هنا . فوق هذه الرمال العينة . لعنة الله على روبين وعلى رمال روبين . ليتنا بقينا نغوص في طين ارضنا الى الابد . طين الارض كان افضل من الف روبين ورمال روبين . سبع سنوات فوق هذه الرمال . مستحيل . مستحيل ان تبقى هكذا سبع سنوات . والوعود . والايام والاسابيع والشهور او الاعوام العينة .

وتطلع من جديد الى الطابور الطويل . لا يبدو ان هذا الطابور اللعين سينتهي ! الخيام تتسرب خيمة وراء خيمة ، وهو يمضي بالقلق ، لاحقه خشيته من تكرار امسه في يومه . يا روبين النبي سئمت كل الرمال لاجل رمال خان يونس حتى رمالك ايها النبي .

ايها النبي هل هذا هو الطريق الصحيح ؟ هل هذا هو الحل في هذا الطابور وتلك الكومة من الخيام ..؟ وهل تصبح الخيمة هي البديل الدائم للبيارة والدار ؟ ، وهل سنعود بعد سبعة شهور حقا ؟ وهل يمكن ان يطول الانتظار اكثر من سبعة اعوام ؟ لا يمكن ان تطول مدة اقامتنا هنا . لا بد وان استلم الخيمة ، وستكون كوخا بلا شك . لا اريد خيمة الجنزير فهي اكبر مما نحتاج . والخيمة الجرس ؟ ماذا لو كانت نصيبي ؟ ستكون احسن من ان تستر ... ان يكون لدينا مطبخ ، ولن استطيع ان التمس خلوة ولو قصيرة .

الطابور يتناقص ، والخيام تتناقص. الشيء الوحيد الذي يتزايد باطراد هو خفق القلب ، وذبول عواطفه ، والخيام وما ادراك ما الخيام ، وهل تستطيع هذه الخيام ان تصمد طويلا فوق هذه الرمال دون ساتر من شجر او غيره ؟ وهل ستستطيع هذه الخيام ان تقاوم جموح الرياح ؟ وهل ؟ وهل ؟ وهل ؟ الف هل حائرة في رحلة بحث عن جواب ولا جواب . هل يمكن ان تستر هذه الخيام عوراتنا ؟ وهل تستطيع ان تحفظ علينا انسانيتنا ؟ وهل تأتينا ريح عاتية صرصر فتقتلع خيامنا كما اقتلعت خيام مشركي مكة ؟ هل اصبحنا مشركي العصر الحاضر حتى يحدث لنا ما حدث ؟ والطابور ؟ درب الآلام يقصر ويطول . يقصر حتى تظن انه قد ينتهي ولا يلبث ان يعود فيطول وكأن لا نهاية له . الرجال يمرون واحدا وراء الآخر . تسلو التقاطهم الخيام بنزيفة طائفة . تسلو التقاطهم باهتزاز من يجيئهم شيئا . حتى سحتلي خيمتي الكسافي او حتى الجرس . سقفنا السماء .. سقفنا السماء ، والسماء والطارق ، وما ادراك ما الطارق . كنا نحب السماء حين كنا ننام تحتها بإرادتنا . اما الآن فاية سعة هذه التي تجبرنا على النوم تحتها باستمرار . او لو انتقيا لم تكن صيفا لكان الحال غير الحال .

— وحد الله يا ابو علي .

لكزه ابو مصطفى في كتفه فانتفض خيفة . الجسم ولم يفه بكلمة .

وردف ابو مصطفى : ستأخذ اليوم خيمتك ولا شك . فقد اقترب دورك .

اطلق تنهيدة عميقة . كان يشرف على عتبة البرتقال، وكانت السيارات تنظر في طابور طويـــل . تنتظر الصناديق لتشحنها الى ميناء يافا . لكن الانتظار حينها كان له طعم آخر . معنى آخر . اما انتظار اليوم فلا لون له ولا طعم ولا رائحة . فيه مهانة وفيه استجداء . هل هذا هو الطريق؟ هل هذه هي الوسيلة لانهاء درب الآلام ؟ ملعون ابو كل جواب غير شافي . جواب لا ينهي درب الآلام الطويل . طويل .. طويل يا درب الآلام . اطول من هذا الطابور . اطول من هذا العمر ، اخافك يا دربي يا درب الآلام . ولكني سأسير سادوس عليك يا دربي . سأسحقك . سأسحقك كما تسحقني . لن استلم الخيمة يا دربي . لن احمل على الخيمة حوما تسرقت . والاولاد ؟ سيكبرون . سيكونون نباتات برية . النبتة البرية اقوى بلا رعاية . فليتحول الاطفال نباتات برية تنتزع حياتها من منعطفات درب الآلام .

هزه صوت الموزع : حسين الحاج علي .

تقدم ببطء . نظر بيله الى كومة الخيام . لم يستطع ان يفهم شيئا . كان حاضرا غائبا . افاق على صوت الموزع :

— الاسرة سبعة افراد . خيمة جرس .

تمتم بصوت مسموع : ملعون .... لكنه ابتلع كلماته ولم يكمل . كانت آخر خيمة جرس في الكومة . لم يبق الا خيام البراشوت الصغيرة . سيستر الاولاد ولو بخيمة جرس قبل ان يعود الى الارض .

# وقائع مهرجان تكريم الشاعر الفلسطيني أبو سلمى

[ تنشر فيما يلي وقائع المهرجان التكريمي الذي اقيم في قاعة جمال عبد الناصر في الجامعة العربية ببيروت في مطلع هــذا الشهر بمناسبة تسلم الشاعر الفلسطيني ابو سلمى جائزة « اللوتس » . وقد شارك في المهرجان عدد من اركان الحركة الوطنية والقادة الفلسطينيين وحشد من الفنانين والأدباء والصحفيين ] .

افتتح المهرجان وقدم لــه الكاتب الفلسطيني رشاد ابو شاور منوها بمزايا الشاعر الوطني الفلسطيني ابو سلمى .

وبعد ان عــزفت فرقة ابراهيم — مصطفى الكرد تجويدا من الاغاني الثورية ، وقف الجميع دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ومن ثم تليت رسالة تكريمية لابي سلمى وقعها ٢٧ شاعرا وكاتبا وفنانا من اسرائيل .

### كلمة اتحاد الكتاب اللبنانيين

وفي الخطباء كان الاستاذ احمد ابو سعد ، باسم اتحاد الكتاب اللبنانيين، ومما قاله : لكي يظل لبنان يجب ان يبقى لبنان عربيا ذا نكهة خاصة في عروبته ، تجعل له خصوصية تميزه ، وهي خصوصية يستمدها من مناخه الجغرافي وجو الحرية السائدة فيه وتطوره وغنى اهله بالثقافة وانفتاحه على جميع التيارات وموقعه الجغرافي الذي جعله حمزة الوصل بين الحضارة الغربية والحضارة الشرقية .

وان العرب لكي يبقى لبنان لهم او منهم واليهم يجب ان يكونوا هم له ، مشمسه وابله . ويلونه واحسة في صحرائهم ، ولا يضيقون صدرهم بصحافته وشجاعة التحدي عنده في الرأي والموقف ، وان يدرسوا تجربته شيء كثير من الجد . فهم اذا شبهوه ان يحتروا عليه .

هذا اللبنان ، مطلوب من العرب ان يكونوا حماته ضد الاجنبي واعوانه الذين يعملون على اجتياز الابواب عليه من الجهات الاربع ، والحراس حوله والمحافظة بيت علمهم .

### كلمة اتحاد الكتاب العرب

والاه السيد علي سليمان ، باسم اتحاد الكتاب العرب ، فقال :

شتان بين جائزة وجائزة وبين وسام ووسام !!

شتان بين جائزة يتلقاها شاعر عربي مكافأة على الصدق والابداع ومحاربة البغي والخضوع والانكسار .. وبين جائزة يتلقاها بطل الساحة العرب مكافأة على التخاذل والتضايل والارتداد والسقوط .

وبينما كان بعض الساسة العرب ينتكسون ويقفون ضد شعوبهم كان الشعر الفلسطيني دائما بمقاومته يبعث الامل في نفوسنا ويؤكد من جديد دور الادب والشعر في محاربة الباغي والسقوط والارتداد ويؤكد شرفهما على النضال القوي الخلاق عند الانسان العربي .

### كلمة الحركة الوطنية اللبنانية

والقى كلمة الحركة الوطنية اللبنانية الرفيق الدكتور ، فاشار الى ان حياة ابو سلمى لها ثلاثة معان: الاول انه انشد شعرا لابطال فلسطين. المعنى الثاني ان الشاعر ولد في مدينة طولكرم ودرس في السلط وفي القدس ، وراح في حيفا ، وشرد في النكبة الى دمشق . والمعنى الثالث انه نال جائزة الشعر ، جائزة اللوتس ، شاعر يخاطب العالم بارجاع وطنه .. يخاطب العالم بهموم ارضه .. يخاطب العالم بحقيقة الام شعبه فاذا هو يرقى الى جائزة عالمية . هكذا الارتباط بين الشاعرين الاممي والقومي.

لا يمكن ان نصل الى قمم العالم « عبر ثالثنا الوطني والقومي ، عبر جذور الاصالة في شعبنا نخوض فيها لترقتنا الى القمم العالية ( .... ) .

واكد ان الحركة الوطنية عاشت الوحدة « مع اخوتنا في المقاومة الفلسطينية لا كلاما ، ولا شعارات ، بل وحدة الخندق الواحد ، الذي يمتزج فيه الدم اللبناني بالدم الفلسطيني » .

### كلمة الشاعر محمود درويش

ومن اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين تحدث الشاعر محمود درويش فقال :

حولك الآن جيل لم يعش من فلسطين الا بعدها . ومع ذلك فانه اكثر قدرة على تكوينها ، بادوات الحلم والــدم . فلسطين ثابتة وفلسطين للشعب . ولكن فلسطيننا باقية ، في القصيدة التي يشربها طفل ولــد الساعة في مخيم او قرب سجن ، فاسست له ذاكرة صافية : يا بني ، بلادك فيك ، ومن دمنا الى دمنا حدود الارض . وفي الثورة يعرف كيف يحول الكلمات الى خطوات فيبني وطنه الخاص التالي ، حجرا على حجر ، وهكذا تحمي القصيدة الوطن ، وهكذا تحمي الثورة القصيدة ، وتكون فلسطين الغد اجمل من فلسطين الماضي ، ومن شكوى العبيد الى العبيد ، ومن عجاز الولد الجديد تنقذ فلسطين ذاتها ولا تكون وراء بوح . بل تكون التجربة التي تعرف الامة على امتلاك ذاتها المتسلبة بين الغزاة الذين لا يكلون عن الغزو ، والطغاة الذين يولدون على خرائبهم وعلى شاشاتهم ، فيبكي كافور الليل على عجوز اسرائيل ، وتصدر الصحف بانتظام ، لولا صمود الشعب الذي اشعل ايران ، فلا تكون فلسطين منفصلة ، ولا تكون بلاد العرب منفصلة.

### كلمة الشاعر ابو سلمى

وقال الشاعر المحتفى به ابو سلمى :

ان تاريخ الثقافة في فلسطين ومن اجل فلسطين كتاريخ النضال والحياة متصل ومستمر الماضي والحاضر والمستقبل ، المقيم والظاعن ابن النكبة وابن التشرد من درج على ارض فلسطين او نشأ على ارض غريبة يعيش القضية المقدسة . وكلما مرت بالفلسطينية ابتما كانت من حمل القلم او البندقية او الراية امرحت يد فتية فلسطينية تلقت القلم والبندقية والراية قبل ان تسقط وتقدمت المسيرة الفلسطينية وهكذا تنتقل من يد الى يد حتى يتحرر التراب الفلسطيني وترتكز الراية على قمة الجرمق وتستريح البندقية في ظلال حطين واجنادين ويرسل القلم الى الآفاق مع سالم فلسطين العالي النصر .

واضاف : ان اجمل وسام هو الحب الذي يغمر به هذا الشعب الشجاع احد ابنائه المشردين البسطاء ، ولا فضل الا لهذا الشعب في ان المشرد يحمل كل احساسات شعبه ووطنه من عشق الحرية والوطن، ومن نضال دائم من اجل العودة الى الحمى والارتداد على صبره انه الشعب الثائر النجوم والهادي رغم اضطراب الاجواء وطول الليل وان التكريم هو المثل القيم لتجسد في هذا الشعب العربي الفلسطيني ابتسم الدهر من ثبات على المبدأ وحفاظ على وقفات العز وان الافتخار هو الانتساب الى هذا الشعب العربي العظيم وان الاعتزاز هو الانتماء الى القدس واجمل وطن وطننا فلسطين والسلام عليكم .

### كلمة ابو عمار

وتحدث الاخ ابو عمــار ، باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، فاستهل كلمته قائلا :

« ايها الاخوة .. اخي واستاذي ومعلمي — ابو سلمى — في هذا اليوم ، يوم تكريمك بما هو تكريم لفلسطين — فلسطين الخندق الامامي لامتنا العربية في هذا التحدي الحضاري الذي تقف فيه الامة العربية دفاعا عن وجودها ومن كرامتها ومن حضارتها لتبقى هذه الارض عربية ... عربية ... عربية ...

« اخي ابو سلمى ... تكريمك تكريم للقلم الفلسطيني ... للقلم العربي لهذا القلم الامين الشريف الذي يقول « لا للعبودية .. لا للاحتلال .. لا للاستعمار .. لا للصهيونية .. لا للامبريالية ، ونعم .. نعم للسلام » » .

وبعد أن ردد ابياتا وكلمات للشاعر ابو سلمى :

يا مصر ضيعت المنى
بين القريبة والغريب

قال :

وكانسانة ريت شعبا يتحرك « شاور » مصر ليتال جائزة السلام نال انت هذه الجائزة التي هي تعبير من شرفاء العالم واحراره .

عن « النداء » اللبنانية





# ثلاث قصائد

**شعر : يوسف الصايغ**

### الاسئلة

منذ خمس سنين
عمرها كان عشرين ،
كانت تراقب اذاك صمت الحبيب معصمة ...

●

منذ اربعة ،
بدأت تتأمل اسئلة عن الحب ،
كانت تفكر :
هل سيبدأ الصب بالاسئلة ؟ .

●

منذ عامين ،
جربها الحب ، فاكتهلت
عمرها الآن خمس وعشرون ،
ها هي ذي ..
تعرف الموعد الصعب
والقبلة المعضلة

### ربما ...

لم تجيء ...
لكن ..
غير اني اعلل نفسي ،
ان الحبيبة تعرف اسبابها
ربما عوقتها الشوارع
او اخطأت موعد الباص
ان الحبيبة تعرف اسبابها
قد تكون الشواغل
او قد تكون المسائل
او ربما عوقتها احد
فاختفت في الزحام ...
ربما ...!

### محمود

ملأا يصنع « محمود » الآن .
وهو وحيد في الغرفة
حيث الشباك صغير
والتعب كبير ؟

●

يستجمع محمود كل شجاعته
ويروح يحدق في ساعته
يتبسم في السم
حين يرى الساعة في معصمه مكسورة
تنكسر الصورة ..
يسمع وقع خطى خلف الباب
ويعيب وجوه الاصحاب

●

وحدك مسؤول عن قلبك هذي الليلة يا محمود
وحدك مسؤول عن عينيك
لا تنظر في ساعتك المكسورة
حدق
حدق في العتمة
وستظهر النجمة .

## من التراث العربي القديم

### النابغة الجعدي شاعر متقدم مغلب

بخلاف الكثيرين من الشعراء الذين قــالوا الشعر وهم في سن مبكرة وواصلوا قوله وطوروه وصقلوه بعد طول المراس وعمق التجربة ، وبخلاف كثيرين غيرهم ممن نشأوا على رواية الشعر اولا فتذوقوه وتمكنوا منه ، فان هناك عددا آخر ممن اقاموا مدة لا يقولون الشعر ابدا .. ثم قالوه في سن ليست مبكرة كالنابغة الجعدي الذي نبغ في الشعر وهو في الثلاثين ، ومنهم من نبغ في الاربعين كالشاعر المصري الحديث اسماعيل صبري .

وفي حياة النابغة الجعدي هنالك امور غريبة غير مألوفة سنوافقنا ونستطيع ان نلقي عليها نظرة سريعة ، اولها وقد الحقنا له ، وهو ان هذا الشاعر الذي كتم الشعر في صدره زمنا ولم يعجل في قوله الى ان نبغ في الثلاثين ، فقاله لهذا على لسانه لانسجيسا جيهما حتى ذاع وشاع . والثاني ان النابغة هذا كان طويل البقاء في الجاهلية والاسلام . وفي عرف المحدثين او المتأخرين كان شاعرا مخضرما عاش في الجاهلية وقد قال الشعر ، وادرك الاسلام . وكما جاء على لسانه فقــد كان اكبر من النابغة الذبياني ، وقد عمر اكثر من مائة عام كما جاء في شعره حيث يقول:

ومن يك سائلا عني فاني
من الفتيان ايام الختان
اتت مئة لعام ولدت فيه
وعشر بعد ذاك وحجتان
فقد ابقت خطوب الدهر مني
كما ابقت من السيف اليماني

وقد اراد النابغة ان يؤرخ لنفسه بعد ان عمر مائة واثني عشر عاما ، كمثل ما ارخ لبيد لنفسه بشعره . ويفهم من شعره في موضع آخر انه عمر مائة وثمانين عاما ، حيث يقول

لبست اناسا فافنيتهم
وافنيت بعد اناس اناسا
ثلاثة اهلين افنيتهم
وكان الاله هو المستآسا

وعندما سأله عمر بن الخطاب : كم لبثت مع كل اهل ؟ قال : ستين سنة . وفي رواية اخرى ان النابغة الجعدي عمر مائتين وعشرين سنة ، لانه مكث بعد مقتل عمر وعاش خلافة عثمان وعلي ومعاوية ويزيد . وقدم على عبد الله بن الزبير بمكة ، وقد دعا لنفسه بالخلافة ، فاستماحه ومدحه . وقد انشد النبي محمدا هذا الشعر :

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا
وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا

فاعجب به النبي وقال له : فأين المظهر يا ابا ليلى ؟ — وكان النابغة يكنى بابي ليلى — فاجاب : الجنة ، فقال : قل ان شاء الله ، فقال النابغة كذلك . ثم انشد النابغة قائلا في حضرة رسول الله :

ولا خير في حلم اذا لم يكن له
بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له
حليم اذا ما أورد الامر اصدرا

فقال النبي : اجدت لا يفضض الله فاك . وقيل انه وقد بلغ المائة ولم ينفلل من فيه سن .

وامر ثالث غريب هو ان النابغة وهو في الجاهلية بعد لم يدرك الاسلام انكر الخمر والسكر وهجر الازلام والاوثان ودعا الى الله وقال :

الحمد لله لا شريك له
من لم يقلها فنفسه ظلما

وهذا يذكرنا بزهير بن ابي سلمى والحطيئة اللذين دعوا الى الله وهما في الجاهلية ، وينبغي ان لصدق ما جاء على السنة هؤلاء الشعراء ، اللهم الا اذا كنا سنأخذ بنظرية الدكتور طه حسين من ان معظم الشعر الجاهلي منحول ، نسب اليهم في عصور متأخرة .

ومع ان النابغة كان شاعرا متقدما الا انه كان مغلبا ، ما هاجى قط الا غلب ، فقد هاجى اوس بن مغراء وليلى الاخيلية وكعب بن جعيل فغلبوه جميعا .

وكان الجعدي اول من سبق الى الكناية عن اسم من يعني بغيره ، اي ان يقول الشيء ويعني غيره مموها ، فقد قال :

الا يا بعض من يعلم ما اعني ويعرفه ..

وقد اتبعه الناس بعد ذلك . واحسن من اتبعه في ذلك وانطقه الشاعر العباسي ابو نواس حيث يقول :

أسائل القادمين من حكمان
كيف خلفتم ابا عثمان
فيقولون لي جنان كما
سرك في حالها فسل عن جنان
ما لهم لا يبارك الله فيهم
كيف لم يغن عندهم كتماني

وكان ابو نواس يحب جارية يقال لها جنان . وكان يريد الا يبوح بحبه لها ، فكان يكنيها « بابي عثمان » تمويها ، كأن هذه الكنية السر عنده . وقد اخذ ذلك ابو نواس عن النابغة الجعدي كما اسلفنا .

ويذكرني ذلك بقول طريف لعمر بن ابي ربيعة يقول فيه على لسان حبيبه :

اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا
لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

وكان الشاعر العربي اذا اخلص في حبه كتم حبه ولم يبح به لئلا يفضح حبيبته فيسبب لها المتاعب ويمس سمعتها ، وكذلك يفعل المحبون المخلصون اليوم .

وامر آخر هو ان النابغة مدح وتكسب بشعره دونما خجل او حياء ، لان التكسب بالشعر كان من الامور التي تنقص من مكانة الشاعر وتحط من شعره . ولهذا قل ان يمدح شعراء الجاهلية تكسبا بشعرهم . فكان الشاعر في الجاهلية عفيفا على وجه العموم . وقد استحيى زهير بن ابي سلمى ان يفعل ذلك . وكان يخجل من العطاء الذي يغدقه عليه هرم بن سنان دون ان يطلب صراحة او ضمنا . الا ان النابغة الجعدي دخل على ابن الزبير المسجد الحرام ، فانشده :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا
وعثمان والفاروق فارتاح معدم
اتاك ابو ليلى يجوب به الدجى
دجى الليل جواب الفلاة عثمثم
لتجبر منه جانبا زعزعت به
صروف الليالي والزمان المصمم

فما ان سمع ابن الزبير هذا الشعر حتى اعطاه سبع قلائص وجملا رجيلا واوقر له الابل برا وتمرا وثيابا .

وبعد الا ترى معي ان هذا الشاعر يستحق هذه الوقفة ، لتضيفه لتتعرف على حياته وشعره ؟

أبو نزار

# ماذا وراء رحلة الرئيس السابق فورد؟

محرر الاتحاد السياسي

تؤكد وسائل الاعلام الامريكية ان الرئيس الامريكي السابق ، جيرالد فورد ، الذي يزور حاليا اسرائيل ، بعد ان زار مصر وسوريا والسعودية ، لا يقوم بمهمة رسمية وجولته شخصية يقوم بها بوصفه مواطنا عاديا كما صرح بذلك بنفسه في القدس .

ولكن توقيت هذه الجولة ، التي ستقوده الى الاردن ودول الامارات في الخليج العربي ، واجتماعاته مع كبار المسؤولين في الاقطار التي يزورها ، وتوقيتها ، كل هذا يشير الى انه يؤدي مهمة سياسية دبلوماسية اوكلتها له ادارة الرئيس الامريكي كارتر .

ففورد يزور المنطقة ، وهي تعيش تطورات الانتفاضة الايرانية الثورية .. ويزور دائرة النزاع العربي الاسرائيلي فيها والمفاوضات المصرية – الاسرائيلية تتعثر ومبعوث وزارة الخارجية الامريكية ، الفرد اثرتون ، لم يمض بعد اسبوع كامل في زحزحة حكام اسرائيل عن مواقفهم .

ولم يعد خافيا ان انتفاضة ايران الثورية تقلق الحكام المتعاونين مع الامبريالية مثل حاكم مصر انور السادات وربيبه السوداني جعفر النميري واصدقائه السعوديين الملك خالد وولي عرشه الامير فهد .

كما ان الامبرياليين الامريكيين اعربوا عن مخاوفهم على المتعاونين معهم فارسلوا سرب طائرات الى السعودية ليؤكدوا مساندتهم لنظامها الملكي في وقت نشرت فيه « السفير » ان السعودية تمر في مرحلة قلقة وان شيوع انعدام الامن فيها ادى الى تعزيز اجراءات الامن وبصفة خاصة في القوات المسلحة وذلك على اثر اكتشاف تنظيم مناهض لنظام الحكم داخل هذه القوات ( ١٩–١–٧٩ ) .

ويعلن حاكم مصر السادات ، صبح مساء ، مخاوفه من « التغلغل » السوفييتي واسراعه في توطيد تعاونه مع السودان او ما يسميه « التكامل السياسي والاقتصادي » ، « ليكون درعا واقية من اخطار متعددة تحدق بالمنطقة ، سواء في القرن الافريقي ، او في اقصى شمال الوطن العربي » على حد تعبير حمدي الجمال رئيس تحرير « الاهرام » ( ١٩–١–٧٩ ) .

وعلقت وكالات الانباء على الاجتماع الذي تم بين السادات والنميري في وقت اجتماع مجلس التنسيق السوداني والمصري في الخرطوم لتطبيق « التكامل » فاعلنت ان السادات يسعى لان يثبت ان التنسيق المصري – السوداني من الممكن ان يؤدي دورا حيويا للولايات المتحدة في افريقيا . ( « الفجر » ٢٢–١–١٩٧٩ ) .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نستخلص ان فورد يزور هذه المنطقة بهدف توطيد مواقع الامبريالية الامريكية وتحقيق مزيد من تماسك الحكام المتعاونين مع الامبريالية الامريكية وتنسيق نشاطهم في مقاومة حركة التحرر القومي والاجتماعي .

وهذا ما استنتجه المراقبون من اجتماع فورد ، عند زيارته مصر ، مع الحاكم السادات والشاه المطارد .. فبحثهم تطورات الانتفاضة في ايران وذيولها وضرورة منع انتقالها الى الانظمة الرجعية في المنطقة .

ولكن بعض الصحف لمحت ان فورد يقوم بمهمة اخرى وهذا ما اعلنته صحيفة « القبس » الكويتية فكتبت ، اعتمادا على مصادرها في دمشق ، ان الادارة الامريكية طلبت من الرئيس السابق ، فورد ، استطلاع وجهات نظر القيادتين المصرية والسورية بصدد مبادرة امريكية جديدة في حالة فشل صيغة « كامب ديفيد » ( ٢٠–١–٧٩ ) .

اما صحيفة « الرأي العام » فكتبت في اليوم نفسه ان فورد اقترح على المسؤولين السوريين بديلا لاتفاقي « كامب ديفيد » بعد ان رفضها العرب في مؤتمر بغداد .

طبعا لا نعرف بالضبط ما جرى بين المسؤولين السوريين وفورد ولكننا نتصور ان المبعوث الامريكي كان يواصل في دمشق محاولات الامبريالية الامريكية جر سوريا الى فلك المساعي الامريكية من اجل تمرير ترتيب في الشرق الاوسط يخدم مصالح الولايات المتحدة ..

## شروط الامبريالية ومستقبل الانظمة

ولكن الادارة الامريكية كشفت في هذا الوقت بالضبط بعض اوراقها او شروط تعاملها مع الانظمة الرجعية .

فقد اعلن هارولد سوندرز ، مساعد وزير الخارجية الامريكية ، وهو يقدم تقريره الى لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، ان حكومته ليست راضية عن الموقف الذي يتخذه حكام السعودية ازاء حاكم مصر السادات .

وعلى اثر ذلك قال رئيس اللجنة : اذا ما رغبت السعودية في الاعتماد على الولايات المتحدة في مجال امنها فيبقى عليها ان تقف موقفا ايجابيا من الولايات المتحدة وتؤيد جهودها الرامية الى تعزيز مكانة اسرائيل !

وقال عضو اللجنة الشيخ بيرسي : يتعين على الرياض دعم اعتراضاتها الطويل نحو تحقيق الصلح بين القاهرة وتل ابيب . ( الوكالات ٢٢–١–٧٩ ) .

طبعا ليس من الضروري ان يستخدم الدبلوماسيون الامريكيون هذه اللغة الفظة ولكن هذا هو جوهر سياسة الامبريالية الامريكية وهي تسعى الى تحقيقها بمختلف وسائل الابتزاز والضغط والترغيب .

ولا شك ان فورد استخدم اللغة الدبلوماسية في رحلته واقنع الحكام الذين اجتمع بهم ، ان الطريق الى تعزيز مواقعهم والفوز بمساندة الولايات المتحدة في سبيل ذلك وقف « الزحف السوفييتي » !! او كما هي الحقيقة لجوابي حركة التحرر القومي والاجتماعي المرتبطة ، ارتباطا عضويا ، بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي بتلك عن طريق تأييد النهج الامبريالي الامريكي .

ولكن لا مستقبل امام هؤلاء المتعاونين مع الامبريالية .. وصدقت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، حين كتبت : ان الولايات المتحدة تحاول التعويض عن الاسف اللاحق بمركزها الاستراتيجي في منطقة الخليج العربي بعد انتفاضة ايران بزيادة الدعم لاقطار اخرى مثل السعودية ومصر واسرائيل .

ولكن دعمها للشاه لم يجده شيئا . ولهذا اضافت « برافدا » : ان الازمة الايرانية تعطي فرصة التفكير لاولئك السياسيين الذين يتجاهلون مصالح الجماهير الوطنية من اجل لعبة سياسية قذرة وخطرة يمكن ان يسقطوا فيها ضحايا شركائهم .. ومصير الشاه يجب ان يكون نذيرا للذين يتعاونون مع الامبريالية الامريكية .

# التحريض على كمبوتشيا الدوافع والمصير

اثار انتصار الشعب الكمبوتشي المسلح بقيادة جبهة الانقاذ الكمبوتشية الوطنية الموحدة والذي تحقق مع اطلالة العام الجديد المشرقة ، فرح وتضامن القوى الثورية والديمقراطية في العالم من جهة ، وحقد وكراهية القوى الرجعية من جهة اخرى . وقد تزعم حملة التحريض على ثورة الشعب الكمبوتشي وجبهته قادة الصين والولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الاخرى . وتناست هذه الدول وخصوصا الغربية منها ما كانت قد نشرته في الماضي من انتقادات ضد نظام بول بوت – ايانغ ساري الدموية الدكتاتورية والتي تسلطت على مقاليد الامور في كمبوتشيا حوالي ثلاث سنوات بعد الاطاحة بنظام لون نول الرجعي ، الذي كان مواليا للامبريالية الامريكية ، في ١٧ نيسان ١٩٧٥ .

ومنذ ان انفردت الطغمة الدكتاتورية ، برئاسة بول بوت – ايانغ ساري بالحكم ، ونفذت اساليب التصفية الجسدية والقتل ضد حلفاء الامس ، وهي تلجأ الى تنفيذ « الثورة الثقافية » على النمط الصيني . واعترفت الصحف الغربية في حينه ان الصين بقيادتها المنحرفة تسلطت على كمبوتشيا وحولتها الى مزرعة لتجاربها . فبعد شهر واحد فقط من الاطاحة بنظام لون نول اعلن بول بوت « اننا بحاجة فقط الى مليون نسمة من مجموع الـ ٨ ملايين من سكان كمبوتشيا » ، وكان هذا الاعلان الصريح اشارة البدء لمجازر رهيبة شهدتها البلاد . فحسب احصاءات الامم المتحدة تم من عام ١٩٧٥ – ١٩٧٨ تصفية وقتل اكثر من مليون انسان في كمبوتشيا بينما اعلنت منظمات كمبوتشيا الديمقراطية ان هذا العدد يقفز الى الـ ٣ ملايين . وللدلالة على وحشية نظام بول بوت يورد الصحفيون حقيقة وضع العاصمة بنوم بنه فقد كان عدد سكانها حوالي المليونين ، ولكن بعد ان بدأ النظام بسياسة « العودة الى القرية » وصل تعداد سكان العاصمة الى اقل من عشرين الف مواطن . ووفق تقسيم السكان الى « الشعب القديم » و« الشعب الجديد » تم ترحيل الاغلبية الى القرى . وكانت هذه القرى في الحقيقة معسكرات اعتقال جماعية حشرت فيها الجماهير لتعمل بالسخرة مدة ١٢ – ١٤ ساعة يوميا بدون اية عطلة اسبوعية . وقد تدخل نظام بول بوت بقضايا الزواج والطلاق ووضع العائلة الاجتماعي بحجة محاولة تخفيف هذا الارتباط العائلي . فبدون اذن خاص من السلطة الحكومية في هذا المعسكر او ذاك لم يكن باستطاعة احد الزواج ممن يختارها قلبه ، او يختاره قلبها ، اما الاطفال فقد اختطفتهم السلطة قسرا وارسلتهم الى قرى اخرى للعمل حتى سن الرابعة عشر ومن ثم جندوا في الجيش . وقد ادى اسلوب « العودة الى القرية » الى تخريب الصناعة والمصانع في البلاد كما ان وضع الزراعة تدهور بصورة مأساوية ، وعانت جماهير الشعب من الجوع الحقيقي . وادى كل هذا الى تصفية الاقليات القومية والدينية في كمبوتشيا ، الى الهجرة الجماعية او الهروب . فهرب اكثر من نصف مليون انسان الى تايلاند المجاورة بينما هرب العدد نفسه الى فيتنام .

لا بد هنا من الاشارة الى ان تحويل جماهير الشعب الى التنظيم العبودي والذي تم بارشادات الخبراء الصينيين قد اثار موجات كبيرة من المعارضة . ومنذ بداية عام ١٩٧٦ بدأ التحضير للانتفاضة المسلحة في محافظات كمبوتشيا الشمالية . وقدها العسكريون ، الذين كافحوا ضد نظام لون نول العميل الى « القيام بثورة مسلحة لتغيير القيادة والتي تحولت الى دمية بيد القيادة الصينية » . الا ان السلطة علمت بالامر فزادت من اعمالها القمعية التي لم يسلم منها اعضاء الحزب الشيوعي وقادة الجيش . ولهذا لم يكن غريبا ان يلي نظام بول بوت – ايانغ ساري كراهية كل الاوساط الديمقراطية والوطنية في البلاد التي دخلت في كانون اول ١٩٧٨ من توحيد كل هذه القوى في مظلة جبهوية واحدة ، تعمل وفق برنامج حد ادنى واضح ، في سبيل اسقاط النظام العميل . ومن النقطة الاولى لاعلان برنامج الجبهة تم تحرير ١٦ محافظة من مجموع المحافظات الـ ١٩ وسرعان ما تكامل تحرير البلاد الكامل في الثامن من كانون ثاني الجاري . واعلن عن تشكيل جمهورية كمبوتشيا الشعبية برئاسة هنغ سامرين .

واوضح النظام الثوري انه سيطبق برنامج جبهة انقاذ كمبوتشيا الوطنية الموحدة ويتبنى مبادىء دول عدم الانحياز ، ويقف ضد التدخل في شؤون البلدان الاخرى الداخلية . وانه سيسعى الى اقامة علاقة الصداقة والتعاون مع كل الدول في العالم بغض النظر عن نظامها الاجتماعي القائم . وفي بيان لاحق اعلن النظام الثوري « ان محاولات القيادة الصينية استغلال النظام الدكتاتوري البائد في كمبوتشيا لتنفيذ سياسة السيطرة على دول جنوب شرقي آسيا وشن العدوان على جمهورية فيتنام الاشتراكية لا يخدم مصالح الشعب الكمبوتشي في شيء . ان الشعب الكمبوتشي بحاجة الى الصداقة المتينة مع الشعب الفيتنامي . فقد امتزج دم الشعبين في ساحة النضال ضد الامبريالية الامريكية » . وكتبت صحيفة « نيان زان » الفيتنامية ان انتصار شعوب الهند الصينية في فيتنام ولاوس وكمبوتشيا يفتح الطريق واسعة امام هذه الشعوب لبناء حياة جديدة وسعيدة » .

ومما لا شك فيه ان انتصار شعوب الهند الصينية والتزامها بسياسة عدم الانحياز قد افشل مخططات القيادة الصينية في التسلط على هذه الدول وتحويلها الى قوة صدام ضد الاتحاد السوفييتي . وهذا هو المحرك الاساسي لتحريض القيادة الصينية ضد ثورة الشعب الكمبوتشي وضد فيتنام الاشتراكية . وكانت القيادة الصينية [illegible] في تحريضها على ثورة الشعب الكمبوتشي وجمهورية فيتنام الاشتراكية . وهو الذي يدفع صحف هذه الانظمة وساستها الى التحريض على الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام والنظام الثوري في كمبوتشيا . « فالصراع على كد الرجع » ، خصوصا ، وان انتصار الثورة في كمبوتشيا افشل احدى خطط الرجعية المرحلية من ناحية ويفرض على هذه القوى اعادة تخطيط سياستها من ناحية اخرى . الا ان تجربة العالم المعاصر تؤكد ان لا مستقبل لهذه الخطط الرجعية الامبريالية في عصرنا ، عصر الاشتراكية الظافرة .

**عفيف سالم**

## بريجنسكي يقرر دراسة الاسلام !!

واشنطن – ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » ( ٢٠–١–٧٩ ) ان مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي بريجنسكي امر وكالة المخابرات الامريكية ( « السي. آي. اي. » ) باعداد دراسة شاملة حول الحركات الاسلامية في العالم .

واضافت ان ادارة كارتر مهتمة ان لا تسمح بمفاجآت اخرى تجيء الحركات الاسلامية في نقاط الازمة المحتملة في الباكستان ومصر وتركيا والخليج .

ومن المؤكد ان هذه الدراسة لن تخرج عن الدراسات التي سبقتها وزعمت ان الاسلام معاد للغرب والحرية الى آخر المزعومة . فالامبرياليون ودعاتهم لن يفهموا ابدا ان القضية الجوهرية هي طبقية ووطنية ولا يمكن وقف انتفاضات التحرر القومي والاجتماعي ..

# أفغانستان: بالثورة فقط..

كان اول ما قاله لي ابتدا سالجين ، مدير معمل كابول الابنية الجاهزة ، ( ف. ب. هـ ب ) عندما قمت بمقابلته : « انه العمل الوحيد في البلاد » . والمدير يبدو شابا ثلاثينيا ، متوسط الطول ونحيفا . التحق بحزب الشعب الديمقراطي في سنة ١٩٦٧ . درس الهندسة المعمارية في لينينغراد ، وتسلم ادارة معمل ( ف. ب. هـ ب ) عقب ثورة نيسان الماضية .

واضاف سالجين : « لقد طالب الرجعيون باغلاق العمل . كان مجلس السوفييت الذي يشرف على الدارة ( الشوراي ) والنتاجه قد لفت الانظار الجميع . لقد افترض ان العمل يواجه الصعوبات . غير ان ذلك لم يكن بسبب الاجهزة او الخبراء السوفييت الذين يعملون من اجلنا . والذين قاموا بواجباتهم الاممية بالخلاص وعلى اتم وجه . غير ان النظام البائد لم يوفر لهم الامكانيات اللازمة . لذلك لم يقوموا بتطبيق جميع ما كانوا يصبون الى تحقيقه . فالنظام لم يهتم بظروف العمل او بالظروف المعيشية التي كان يحياها العمال . وفي حين يقوم العمل بانتاج المساكن فان الالاف من العمال الذين يعملون فيه يحشرون في المستودعات والكراجات وبيوت الطين واحيانا حتى في مغاور في الجبال المحيطة .

بعد الثورة مباشرة بدأنا بالتفكير بحل المشكلة السكنية على مستوى فوري وبالتحديث عن طريق المساكن الجاهزة . وقد حتم ذلك العمل على زيادة طاقة العمل الانتاجية . كما ان اصدار الخطة لاعادة بناء العمل استلزمت البحث عن موارد التمويل . فقد كان العمل بحاجة الى الاموال في السابق ايضا . غير ان حكومة داوود لم تستغل فرصة الاستثمار السوفييتية . اما الآن فنقوم بالعمل على الاستفادة منها .

« سنقوم باستغلال الاموال التي منحتنا اياها الحكومة من اجل العمل على انجاز مشروع اسكاني خاص بعمالنا . لقد فكرنا بذلك في الماضي . غير ان طرح الفكرة على الحكومة السابقة لم يكن مجديا . وبعد مضي ثلاثة اشهر فقط على اندلاع الثورة قمنا بوضع حجر الاساس لهذا المشروع في احد ايام تموز الجميلة . لقد كانت مناسبة عظيمة . وخلال سنة واحدة ستنتهي من اقامة عشرة ابنية ذات خمسة طوابق . ونحن معتمدون في ذلك ، بالطبع ، على مساعدة الخبراء السوفييت » .

اما مهندس التصميم السوفييتي الشاب نيكولاي كوروفيتسكي فقد قال بحماس : « منذ اندلاع الثورة اصبح العمل هنا شيئا مثيرا . في الماضي كنا نسعى للمحافظة على العمل الذي بنيناه ونحسن اوضاعه ايضا . غير ان الجهود الذي بذلناه من اجل ضمان تقييمه على المستوى العادي كان يصطدم بالمعارضة » .

واضاف كوروفيتسكي : « عندما شرع باقامة العمل في سنة ١٩٦٥ لم يكن في افغانستان مهندسون . لقد شهدت تلك الفترة بداية التحاق الشباب الافغانيين بالجامعات السوفييتية . غير ان الطريقة التي ووجهت فيها الاجور انذاك ادت الى ان تفقد البلاد المهندسين القلائل الذين كانوا لديها . في سنة ١٩٧٢ اشتغل في العمل ١٨ خريجا افغانيا . غير ان هذا العدد هبط الى ( ٥ ) فقط قبيل اندلاع الثورة . لان الاجور التي تقاضاها هؤلاء كانت سيئة . كما ان الذين تلقوا دراستهم في الاتحاد السوفييتي من بينهم كانوا يتعرضون لسياسة تمييز سياسية . هكذا انتقل الكثير من العمال الفنيين ايضا الى ايران حيث الاجور افضل . ولهذا السبب لم يكن بالامكان تشغيل العمل بشكل صحيح » .

ويستطرد سالجين متذكرا الماضي : « عندما بدأنا بتنفيذ مشروع المساكن الجاهزة ذات الطوابق الخمسة رفض الافغانيون دخولها . لقد وقعوا تحت تأثير المتعصبين من الرجعيين الذين هزوا رؤوسهم قائلين بان هذه المساكن لا تناسب المسلمين . وقد حذروهم من ان الشخص يستطيع التلصص على زوجة جاره في الشقة المقابلة الامر الذي يستحيل القبول به . كما انهم قالوا بانه من الخطأ ان يسكن الناس فوق بعضهم البعض في بنايات متعددة الطوابق . لان ما يأتي فوق ارؤس الرجال من الرجال هو الله وحده .

بالاضافة الى ذلك فقد حثت صيحة « حراس التراث » ضد النشاطات الجماعية التي قام بها اوائل الذين سكنوا هذه البنايات والتي هدفت الى تحسين البيئة وزراعة الاشجار والزهور ، هؤلاء ادعوا ان اسلوب حياة الافغانيين الصحيح هو ان ينفرد المرء بعمله والا يشارك الآخرين .

غير ان ما اعجبهم في الحقيقة اختلف عن ذلك تماما . وهو ان الافغانيين الذين جاوروا الاوروبيين وخاصة الفنيين السوفييت ، في هذه البنايات ، استلهموا حس المساواة بين الجنسين والراحة التي توفرها المساكن الحديثة » .

واضاف سالجين بارتياح : « يشكل مشروع الاسكان اليوم حلقته الاولى » فيه من تلك المساكن والتدفئة المركزية وشبكة المجاري والكهرباء والطابخ المجهزة . ولا مثيل لاحتفالنا بالاقامة في الاجزاء الاخرى من المدينة . وعلى مقربة من المساكن يوجد مركز تجاري وبركة سباحة وعيادة للاطفال ومدرسة . ولا وجود لتجميع هذه الاشياء مجتمعة في اي مكان في كابول . وتستمتع بهذه الظروف المريحة الآن اكثر من الفي عائلة . وباستطاعة الثورة فقط فتح المجالات الماثلة امام الآخرين » .

هنا تدخل كوروفيتسكي قائلا : « لقد واجه معمل ( ف. ب. هـ ب ) حربا شنها عليه اصحاب المصالح من ذوي النفوذ . كنا بحاجة لشراء الاراضي من ملاكين خصوصيين او الحصول عليها من الحكومة . وبالنسبة للقسيمة الثالثة من المشروع فقد اصطدمنا بالكثير من العقبات واستغرق شراء جانب واحد من الشارع خمس سنوات . طيلة تلك الفترة تراكمت المساكن الجاهزة التي انتجناها دون ان تستطيع نقلها الى اي مكان . واضطررنا للعمل بنسبة ٥٠ بالمئة من طاقتنا الانتاجية فقط .

ومن الطبيعي ان يعجز العمل في هذه الظروف عن شق طريقه . اما حكومة داوود فقد شكلت لجنة تحقيق خاصة للنظر في ضرورة بقاء العمل . هذا في حين كان ٨٠ الف من مجموع سكان كابول البالغ عددهم ٧٠٠ الف نسمة يعيشون في منازل غير ملائمة للسكن . كما بلغ عدد العائلات المسجلة على قوائم الانتظار عندنا ٢٠ الفا .

وقد ساهم منافسونا من مقاولي العمار الخصوصيين في ذلك ايضا . لان تكاليف مساكننا كانت اقل بكثير مما لديهم . فالعيش في الشقق السكنية ارخص بكثير من استئجار شقق السكن الاخرى ، الامر الذي دفع الآجرين من اصحاب العمارات الى معطرتنا ايضا . وقلما ما كان هؤلاء يملكون الاراضي التي احتجناها لبناء المشروع ، لذلك فانهم لم يرضوا ببيعها لنا » .

واضاف كوروفيتسكي : « من ذلك نتج وضع غريب . اذ ان الناس كانوا يعيشون في احياء الفقر لستين عديدة بانتظار البيوت الجديدة . ومع ذلك فقد سمحت السلطات بضغط من اصحاب البنايات والآجرين الى افشال عمل المساكن الجاهزة الوحيد في البلاد او حتى اغلاقه كليا . لقد غلبت مصالح اصحاب الاموال والملكيات الخاصة الطفيلية على المصلحة القومية . عندما حدث ما لم يكن متوقعا ، وخلافا للتوقعات المرضين من جانب الحكومة اوصت لجنة التحقيق بعدم اغلاق العمل .

غير ان الثورة هي الوحيدة التي مدت العمل بـ العون . بمعنى انها بدأت بمعالجة المشكلة السكنية لعشرات الالاف من الافغانيين .

اما ادريسا رسول ، المتخصص اساسا في مسلم اللتوريات ، فهو المسؤول عن الجوانب المالية والادارية للعمل . وهو عضو في الحزب وفي لجنة ( ف. ب. هـ ب ) النقابية . وقد اخبرني ان الجميع قد انضموا الى النقابة ، وقاموا بسداد اشتراكاتهم والحصول على بطاقات العضوية . ومع ان ذلك يظهر وكأنه حديث عادي عن اشياء عادية الا انه ظاهرة غير مألوفة في افغانستان التي لم تشهد وجود النقابات من قبل . لقد اثر الاستغراب على وجوه العمال عندما قال لهم المدير « ناقشوا الموضوع في النقابة وستنجز ما ستتخذونه من قرارات » .

هنالك بالطبع المشاكل العديدة . فالكثير من عمالنا يعيشون خارج المدينة وعلى مسافة بعيدة منها . ووسائل النقل هي من اهم المشاكل التي تواجههم . وعليه يمكن فهمهم حين يطالبون لجنة النقابة بنقلهم من اماكن سكناهم الى مكان العمل . غير ان وضعنا المالي لا يسمح لنا بذلك . لذلك فسنقوم بشراء بعض سيارات النقل التي ستحملهم الى اماكن تجمع معينة . بعد ذلك سنقوم بشراء الباصات . نحن نفعل ما في وسعنا . واذا لم تستطع فاننا نخبر الناس بذلك بصراحة » .

واضاف بارتياح : « من الاكيد اننا نجحنا في تحقيق بعض الامور . لقد قمنا بافتتاح مقصف وبدأنا ببناء مطبخ حديث . ويجب ان نتذكر ان الثورة قد ساوت بين مخصصات قسم العمال العاديين والجهاز الاداري . كما ان العاملين كانوا يعملون بايدي عارية ودون كفوف واقية . وقد وزعناها عليهم . لقد كان على العمال ان يخلعوا احذيتهم عند دخول مكتب المدير ، تماما كما يفعلون في المساجد . وكان علينا ان نخلصهم من هذه العادة التي تحمل طابع العبودية . وكان هنالك صندوق تدفع منه مبالغ زهيدة للعمال في المناسبات الخاصة ، كالزفاف والجنازة . اما الآن فاذا مرض احد العمال فان الشركة تتكفل بمصاريف علاجه . وفي الآونة الاخيرة عندما توفي احد النجارين الذين يعملون هنا قدمنا لزوجته ما يعادل اجرة شهرين . وقد قالت يومها : « لدي اب حنون آخر بالاضافة الى والدي . تلك هي الجمهورية الديمقراطية » . الست نعمت تلك المرأة الافغانية المسحوقة والعجيبة والدموع تنهمر من عينيها من شيء لم تعهده من قبل . من ولى يرى ابناءه الآن . وبالمناسبة فقد اثارت النقابات مسألة محو الامية وقامت بجمع الكتب والخطط لفتح الصفوف الخاصة لذلك » .

واضاف رسول : « يشعر الافغانيون الآن بموجة عارمة من الاعتزاز الوطني . غير ان ذلك يشكل احدى جوانب تربية المواطنة . بالاضافة الى ذلك يتوجب ان تكون هنالك حوافز مادية – كالطمأنينة والامن والكفاءة للذين يعملون بنشاط – وحوافز اخلاقية ايضا . سنقوم في المستقبل بوضع لوحات على ابواب الحوانيت تقول : فلان يعمل بشكل رائع هنا . باختصار تستطيع القول ان الناس العاديين يشعرون الآن بان هناك من يهتم بهم . وهو ما تعنيه الثورة في الاساس » .

* * *

ان معمل ( ف. ب. هـ ب ) لا يشكل وحدة صناعية ضخمة فحسب ، بل تجسيدا لحياة جديدة اخذت تدخل البلاد ، ببطء ولكن بشكل مؤكد ، متخطية جميع العقبات التي تقف في طريقها . هذه الحياة الجديدة لا تأتي على شكل بنايات ومشاريع سكن حديثة مجهزة بجميع متطلبات الرفاهية فحسب ، بل انها تتجسد في برامج العمل الجماعي البالغة التي هي جزء من عملية تحرير المجتمع الافغاني من الكثير من قيوده الاجتماعية والروحية . اما المشروع الاسكاني الحديث في العاصمة الافغانية فيمثل مبادىء البناء الاجتماعي الجديد .. وهو ما يفسر كونه قد شكل محورا لصراع طبقي حاد ، وهو ما يفسر ايضا حقيقة كون ربات البيوت الافغانيات يقمن بواجباتهن على اتم وجه ، وكون تلك الحقيقة تشكل انتصارا عظيما لقوى التقدم في البلاد ( واستطيع التأكيد على ذلك بعد زيارتي لتلك البيوت ) . اما الاهتمام الذي يلقاه معمل ( ف. ب. هـ ب ) فيعبر عن المدى الذي تقوم به ثورة نيسان بترجمة ذلك الانتصار الاخلاقي الى حقيقة بالنسبة للابناء الافغانيين .

وفي خضم الانباء يمكن القول ان عبارة « المشروع الاسكاني » الصغيرة والتي بقيت غريبة بالنسبة لمسامع الافغانيين حتى وقت قريب قد وجدت مكانها على خرائط كابول وعلى السنة سائقي التكسيات وفي نداءات مراقبي الباصات الذين يعلنون عن اتجاهات سيرهم .. باختصار ، في حياة سكان العاصمة اليومية .

( عن « الازمنة الحديثة » )

## راي الحزب الشيوعي الاردني في الحوار الاردني – الفلسطيني

**احتلت مسألة الحوار الفلسطيني الاردني مكانا مرموقا في مباحثات المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في دورته الرابعة عشرة في دمشق في الاسبوع الماضي .**

**وقرر المجلس ان يستمر هذا الحوار على اسس البرنامج السياسي الذي صادق عليه المجلس وننشره في العدد الثالث .**

**ونحن ننشر اليوم راي الحزب الشيوعي الاردني في هذا الموضوع كما نشرته « الجماهير » ، جريدة الحزب ، حين بدأ هذا الحوار في كانون الاول ١٩٧٨ :**

« تابعت جميع القوى الوطنية والتقدمية في الاردن باهتمام كبير ، سير المباحثات التي جرت في اواخر الشهر الماضي بين الحكومة الاردنية وبين وفد من منظمة التحرير الفلسطينية . معروف ان هذه القوى الوطنية والتقدمية قد ناضلت لسنوات من اجل تحسين العلاقات بين الاردن والمنظمة وتطويرها على اسس مبدئية ، ولخدمة النضال المشترك ضد العدوان والخطر الصهيوني الذي يتهدد الفلسطينيين والاردنيين جميعا .

ولقد سجل في اللقاء هذا ، ما التزم به الاردن من الاعتراف في مؤتمر بغداد ، بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وبحق هذا الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وسجل هذا اللقاء كذلك رفض الاردن لاتفاقيات « كامب ديفيد » واستعداده للعمل ضد مؤامرة الحكم الذاتي في الضفة والقطاع .

وقد كانت هذه الاسس هي الارضية التي جرى عليها اللقاء الاخير .

ومن الطبيعي الا تكتفي القوى الوطنية والتقدمية في الاردن بما تم الاتفاق عليه ، وانما تطالب كذلك بضرورة الوصول الى صيغة مشتركة تكفل التعاون في المجال العسكري بالاضافة الى مجالات التعاون الاخرى ، حتى يتخذ هذا التعاون مداه الفاعل والاكثر جدية في مواجهة العدو الصهيوني المشترك .

ومع ذلك فهل يمكن اعتبار استمرار السلطة في الاردن في اعتقال العشرات من رجال المقاومة الفلسطينية والمناضلين الوطنيين ومنع سفر المئات منهم ، مؤشرا يخدم اللقاء المشترك والكفاح المشترك الاردني الفلسطيني ؟ وهل يمكن اعتبار ان اجهزة الاعلام الاردنية الرسمية ، الداعية النشيطة لمؤامرة « كامب ديفيد » ومجيوبه ، تعبر حقا عن روح العمل المشترك ضد هذه المؤامرة ؟

ان القوى الوطنية والتقدمية في الاردن تريد في هذا اللقاء الاردني – الفلسطيني ان يحقق الاهداف الوطنية .

وتحت عنوان « بمصلحة من ؟ » اوردت النشرة ذاتها الخبر التالي :

منعت اجهزة السلطة في الاردن ، الامانة العامة للقوى الشعبية من اقامة مهرجانها الاحتفالي بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني بتاريخ ٢٩–١١–١٩٧٨ .

ومعروف ان كل دول العالم وشعوبه المناصرة للحق الفلسطيني قد احتفلت بهذا اليوم ، بناء على قرار الامم المتحدة بهذا الخصوص .

ومعروف كذلك ان منع السلطات الاردنية هذا قد جاء في الوقت نفسه الذي كانت تجري فيه المباحثات الفلسطينية – الاردنية ، من اجل تعزيز التعاون السياسي والاعلامي بين الاردن ومنظمة التحرير ! فكيف يمكن تفسير وفهم موقف السلطة العملي هذا مع ما تعلنه في بياناتها الرسمية ؟ ان السؤال مطروح ! » .

# "نعيم" على خشبة المسرح البلدي في حيفا
## ذيول الحرب على أزمة العلاقات بين شعبي البلاد

**بقلم : انطــوان شلحـت**

**« نعيـــــم »**

* فصل من رواية « العشيق » — تأليف أ. ب. يهوشواع.
* مسرحة وإخراج نولا تشيلتون.
* الاضاءة س. سيبوب موسشي.
* تقدم « مسرح ٣ » — فرقة المسرح البلدي في حيفا.

*** مقدمة أوليـة**

أ. ب. يهوشواع ، علم بارز في سماء الادب العبري المحلي الذي يتناول مواضيع الساعة بمفاهيم برجوازية مثالية . بدأ نشاطه الادبي، في نهاية الخمسينات ، بنشر قصص قصيرة في بعض المجلات الادبية ، ومن ثم انتقل لكتابة الرواية والمسرحية .

اشهر مؤلفاته في هذا المجال : « موت الشيخ » ( مجموعة قصص ) ، « ليلة في حزيران » ( مسرحية — كتبها بعد عدوان اسرائيل على الدول العربية في حزيران ١٩٦٧ ) ، « في بداية صيف ١٩٧٠ » ( رواية ) ، « العشيق » ( رواية ) .

ونعتبر روايتـــه الاخيرة ، التي نشرها في شباط ١٩٧٧ ، مفتاحا لفهم أدب هـــذا الكاتب والتعرف الى شخصيته ، حيث رصد فيها ست شخصيات متشابكة ( بينها شخصية العربي ) تصطرع في فترة حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ومن خلال حوار هـــذه الشخوص حاول الكاتب ان ينفذ الى اعماقها كي يبرز افكارها ووجهات نظرها في القضايا المطروحة للنقاش واسقاطات احداث تلك الفترة على علاقة كـل شخصية بالشخصيات الاخـــرى وبالحدث الدرامي للرواية .

مشهد من مسرحية « نعيم »

« نعيم » مسرحية منقولة عن رواية « العشيق » ، والهدف منها — كما تقول المخرجة والمسرحة نولا تشيلتون — هو « نقل مقطوعة ادبية دراميـة الى المسرح من خلال تسليط الضوء على فتى عربي اسمه نعيم » .. وهكذا تحول دور الفتى العربي ، الهامشي في الروايـــة ، الى مركز لأحداث المقطوعة على المسرح .. وفي هـــذا العمل — تؤكد المخرجة — لم تبغ ان تترجم هذه الرواية كلها مسرحيا ، بل

ان تناول المشاهد الاسرائيلي مسبحا عرضيا لازمـــة الشرق الاوسط او بالاصح لشبكة العلاقات المعقدة بين ابناء الشعبين ، العربي واليهودي ، في البلاد والتي هي حصيلة الازمة .

*** المسرحية**

عروبة نعيم ، رغم صغر سنه ، تقشـــعر خلاله وتوجهه نحو مختلف الاشخاص . ان صوله يرتفع عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣ عندما تبدأ علاقته بعائلة ادم ( صاحب « الكراج » الذي كان يعمل فيه ) وتتطور الى ابعـــد الحدود .

« ادم » انسان عصامي ، هدوءه يوحي بذلك الذي يسبق العاصفة . زوجته « اسيا » تعيش في احلامها ، تبكي ابنها الارض الذي توفت بسبـه حادثـــة طرق مروعة ، وتستذكر مثيلها ، الذي جلبه لها زوجها بعد وفاة ابنها ، وفقد في اثناء الحرب . اما ابنتهما « دافي » ، ابنة الرابعة عشرة ، فانها تقابل الاحداث بطريقتها الخاصة وكانعكاس لنوازعها النفسية التي اججتها بيئتها العاشة .

في المسرحية ايضا شخصية عجوز طاعنة تتآكلها عوامل الشك والخوف وفقدان الذاكرة .

كل هؤلاء يساهمون في الحدث الذي يشكل الفتى العربي فيه مليكي — حليفة للصدام الحادث بين ابنـــاء الشعبين في هذه البلاد .

المشاهد المسرحية يشعر انهـــا تعتمد في احداثها ومقدمتها المنطقية على اساسين متباعدين الى حد ما .. حتى انه يصعب الزج بينهما في بعض المشاهد .

الاساس الاول : قصة ولوع فتى عربي من قرية محافظة في الجليل الى المجتمع اليهودي « المتمدن » في حيفا من خلال « الكراج » الذي عمل فيه وحتى ولوعه في غرام ابنة صـاحب « الكراج » .. في الوقت الذي مثلت فيه شخصية صاحب « الكراج » شخصية الاب — البديل ، وشخصية العجوز « السفاردية » ، التي تبنى لديها ، شخصية الام البديلة وكذلك العوامل والتعقيدات النفسية غير الاعتيادية المستثارة داخـــله كنتيجة العامد ... التحول بمسافسية و... في هذه الدوامة .

الاساس الثاني ، وهو الرمز في المسرحية : جلب الزوج ، في الماضي الذي لم نلمسه في الحدث المسرحي ، عشيقا لزوجته لاسباب غير واضحـة ( الرتيبة الى حد ما بحادث مقتل الابن ولكن دون تفسير لماذا اوصـــل القتل الى هذه النتيجة ) . وكما ذكرنا يختفي العشيق في اثناء الحرب وليس في جبهة القتال . ويقضي الزوج كافة لياليه باحثا عن سيارة هـــذا العشيق علّه يجد فيها الدليل على مـا حل به . ويأخذ معه لهذه المهمة ابنته والفتى العربي ، مما يتيح لهما فرصة التقرب والتحبـــب الى بعض .. بمعنى آخر ان الزوج يتصرف مـــع ابنته والفتى العربي بالاسلوب نفسه الذي اتبعه مع زوجته حين جلب لها العشيق . وطريقة طرح هذا الامر على

المسرح لا تعطي التفسير العميق للامور وخاصة للذي لم يقرأ رواية يهوشواع بكاملها .

وهكذا جاءت المسرحية مشوهة من حيث المسرحة والمغزى الرمزي الذي ارادته .

تلفت الانتباه بشكل خاص ، قصة الفتى نعيم ، كنموذج بشري — واقعي، حيث ركز العرض على عـــدة امور اساسية : الايمان بالقضية والقدر ، مشاعر الخوف الكامن ، الانجذاب المطوع الى المجتمع اليهودي العصري والمرور بالتغيرات الجنسية .. الى جانب قوة الوعي الشخصي والثقافي والقومي ( شاليق نعيم كان ينشي حركة عاتية وهو يتعاطف معه داخليا رغم انه ينكره في حديثه خوفا على نفسه .. هذه الفئة القصيدة بياليك، كي يثبت لمضيفيه انه تعلم في المدرسة، يتحول الالقاء عنده الى حالة من التمرد الحقيقي وابراز الوعي القومي ) .

لقد حوت المسرحية مقاطع موازرة جدا منها مشهد الغرام بين نعيم وابنة صاحب « الكراج » الذي يلهب الحواجز بينهما . ومشهد الحوار بين نعيم والعجوز التي يسكن عندهـــا والذي ابرز مخاوف كل طرف من الاخر .

*** التمثيل والاضاءات**

حافظت المخرجة على النص الحواري الاصلي للروايـة واستعملت بكونات النص المسرحية المختلفة فقط دوسا حاجة الى الديكور . وظيفة خاصة في المسرحية اتتها الحركة . وحتى يعطي اضفاء الحوار الروائي رافق التمثيل « بانتوميم » ( تمثيل صامت ) وحركات الممثلين الآخرين .. والمسرحة نجحت المخرجة في ابراز حوار البطل وعلاقات الشخصيات به .

العرض قصير نسبيا ( ساعة ونصف الساعة ) ولكن بسبب طريقة الاخراج الديناميكية .. يدخل الشاهد احداثها سريعـــة ويعايش شخصية نعيم وعناصرها .. في « الكراج » ومـــع العجوز ومع لقطات غرامه بابنـــة صاحب « الكراج » الجميلة . وفي

التسيك ابيسالوس — نعيم

كل هذا يجدر التنويه بالتمثيل الجيد الذي اداه الممثلان السيك فابنفلران ( في دور نعيم ) وايريت بن تسور ( في دور دافي ) . جيدســا ايضا عوفره فابنفلران ( في دور العجوز ) ، حانا اورتمان ( في دور اسيا ) و دانيــال فولينتس ( في دور ادم ) .

كـــان السيك مبالغا في تقمصه شخصية نعيم حيث اعطى انطباع الشخصية المتزلفة للفتى العربي والتي تنقصها الاصالة . واصبـــع الاتهام في ذلك يشار الى المخرجة التي ابرزت شخصية العربي بطريقـــة مغايرة لواقعه واحيانا جارحة . وربما يكون هذا ناتجا عن انها تصور نعيم كما يتراءى في اعين الشخصيات الاخرى ( اليهودية ) التي تنظر الى العربي نظرة استعلاء متعرفة وهي بهـــا تشير الى الشوفينية الثقافية لدى اوساط واسعة في المجتمع اليهودي . ولكن يبقى ان توجه نعيم لكل هذه التصرفات من حوله يتم — في المسرحية — عن فهم سطحي وسلاح لواقعه .. ان نعيــم تشيلتون يتميز بالطراوة والعشق الـــدلل والخوف والشعور بالتقص .

اما نعيم يهوشواع فانه على النقيض من ذلك .. انه متظاهر متمرد على كل مظاهر الاستهتار بمشاعره القومية وكرامته الانسانية .

وهذه السمات — على ما يبدو — سقطت حين مسرحة فصل واحد من الرواية دون مراعاة ارتباطه بالفصول الاخرى. وبذا تحولت الشكلة العادة، التي طرحها يهوشواع في كتابه ، الى « قصة قسطينية حلوة » — كمـا عرفت دافي نعيم في المسرحية .

# انطلاقة الشاعر السوفييتي يفغيني يفتوشنكو في عالم التمثيل

دخل يفغيني يفتوشنكو ، احد ابرز الشعراء السوفييتيين ، والبالغ من العمر ٤٥ سنة ، عالم الفن السينمائي لاول مرة بصفة ممثل . انه يلعب الدور الرئيسي في فيلم « الاقلاع » . والبطل الذي يمثله يفتوشنكو في الفيلم هو قسطنطين تسيولكوفسكي ( ١٨٥٧ — ١٩٣٥ ) — العالم الروسي العظيم ، واحد مؤسسي بناء الصواريخ وغزو الفضاء الكوني .

ويشرف على تصوير « الاقلاع » ، على اساس سيناريو اوليغ أوسيتينسكي ، المخرج السوفييتي سافا كوليش ، الذي اشتهر بفيلمه السياسي البوليسي « الموسم الميت » .

حول الفيلم والشاعر — الممثل نقتبس بعض المقتطفات من مقال لمراسل وكالة انباء « نوفوستي » الكسندر بوريسكي :

يقول المخرج كوليش : ان اداء دور العبقري صعب للغاية . وقد نصحت ان ابحث لهذا الدور لا عن ممثل ، بل عن شخصية استثنائية فذة نبغت في مجال الابداع ويفتوشنكو هو بالذات تلك الشخصية بالنسبة الي . وبيمـا يتعلق بالعمل معه فان هذه العمليـة بالطبع ليست سهلة . بيد ان المصاعب التي كان من الممكن ان تواجهنا او التي دعوت الى العمل ممثلا محترفـا تعوضها قدرة يفتوشنكو العظيمة على العمل وطموحه الى التغلغل اعمـق فتعمق في جوهر الظاهرة وموهبة التفكير على الشاكلة التي يتحلى بها .

اما يفتوشنكو فان اعجابه بالعالم الروسي يختصر : « كلا ، انه ليس عالما موهوبا ، انه مفكر ايضـا ، فيلسوف ، مواطن » .

ولدى تذكر مرحلة بداية التصوير اعترف يفتوشنكو ان الشيء الذي اقلقه هو تأثره بأسلوب الانشاد الذي يتسم به عادة الشعراء الذين يقرأون اشعارهم امام جمهور كبير . وقد خلص المخرج يفتوشنكو — الممثل منه . ولم تكن هذه العملية عبئا لان المقابلة اللطيفة والرقيقة من جانب فريق الممثلين كله ، وبينهم ممثلون محنكون ، سهلت المهمة كثيرا .

ان يفتوشنكو هو الان في حالة شغف كبير بالفن السينمائي ، وهذا بالنسبة اليه — مرحلة حياة كاملة ، مثيرة للغاية ، لم يتحسسها من قبل . ويصف يفتوشنكو الفيلم بانه « بناء جبار تشيده ايدي الصاغة » .

ان يوم عمل يفتوشنكو حافل الى اقصى الحدود . التمارين الصباحية ، والتفكير في المرحلة التالية ، والصراع الداخلي مع « تلهف » الكاتب والرغبة في ادخال تغييرات على السيناريو ... ثم العمل المضـــروب مع اختصاصي الماكياج . وبالرغم من انهم يتوصلون بمهارة الى تحقيق الشبه الخارجي بتسيولكوفسكي ، فان المخرج يراهن على الشبه الداخلي — روحا وارادة وموهبة ...

وفي فترات الراحة ما بين التصوير يتوجه يفتوشنكو لعباقا الى احد الاندية او لعسور الثقافة ليلقي قصائده . وحفلات الشعراء الجماهيرية تقليد روسي اصيل وتلتقي تطير طبيعية رئيسة اهالي مدينة كالوغا ، التي يصور فيها الفيلم ، في الاستماع الى الشعر يفتوشنكو الذي ليس من المستبعد انهم قرأوها مرارا في الكتب . اما الان فيستمعون اليها منه مباشرة ، بادائه الخاص الفريــد . ويديهي ان الالقاء الشعر لا يجــرى يوميا ، والا لكان ذلك مرهقا للغاية . ولكن الحفلات ليست نادرة ايضـا . ويرى يفتوشنكو ان « على الشاعر ان يكون دائما ديمقراطيا ، وانـه لاثم يرتكبه الشاعر ان هو عزل نفسه عن الجمهور » .

ويستمر تصوير لقطات الفيلم بعـد الظهر ايضا . وفي كل مساء يعكف يفتوشنكو ، الذي يعيش في شقة مـن غرفتين في فندق « كالوغا » المركزي ، على عمله الرئيسي — الكتابة . لقد انجز كتابة ملحمة شعرية طويلـــة بعنوان « حمامة سانتياغو » .

ويواصل يفتوشنكو ايضا كتابة العمل الذي بدأه قبل اكثر من سنة . انـه قصة طويلة تحمل تسمية مبدئيـــة « مكامن الثمار البرية » . ولـــدى الحديث عنها يذكر يفتوشنكو اسم الكاتب الامريكي توماس وولف الـذي تستهويه فيه سلاسته واسلوبه الحر في الكتابة . انه شديد الرغبة في الكتابة عن تسيولكوفسكي ايضا . فما هـو الشكل الذي سيختاره الشاعر ؟ يستحيل التخمين . ولكن بوسعنا ان نكون على يقين من امر واحد : انـه سيكتب عنه . لعل ان التصوير يأخذ الكثير من وقت يفتوشنكو وقواه . بيد ان العمل الادبي كما نرى ليس فقط لم ينقطع ، بل ولم يتأخر ايضا .

# طرزان .. شمرزان ..
## الرجل الابيض الذي سيطر على الغابة السوداء

من منسي شخصية طرزان الملك ، ملك الغابة وجميع الحيوانات ، الرجل الابيض الذي وضع خطيب السعادين والقرود ؟! .

هذا الرجل ، الذي « حكم » غابات القارة السوداء في عدة مسلسلات سينمائية في سنوات الثلاثين والاربعيـــن وحتى ... الخمسين ، يقبع الان في قسم الامراض المزمنة في مصح العجزة في مدينة لوس انجلوس .

واذ نورد هذا الخبر ليس من باب التشفي لرجل قام ببطولة افلام « ملك الغابة » وعشقه الشديد للحيوانـات البرية هناك وبيس موجها ضده ، بل سخطا على عقليـه الاستعمار التي ترى في هؤلاء « البشر » محاولة للتسلبـه . وان هم تطاولوا على الاسياد يقتلوا او يصطادوا بالشباك . فماذا عدا مما بدا ؟

**« الطحان الابيض » ملك الغابـة**

« فايسميلر » وهو اسم بطل افلام طرزان . والاسم معناه باللغة الالمانية « الطحان الابيض » كان فيما مضى في « ايام العز » بطل السباحة العالمية . وقد اختير في ايام زمان ان يكون الرجل « المثالي » في تمثيل شخصية الرجل الاوروبي القوي في غابات « الزولو » وغيرها من غابات امريكيا . وكانت تلك الافلام تجذب الصغير والكبير لما فيها من تشويق وتسلية عندما كنت نشاهد « تشيتا » تتعلم بشكل بدائي ما يمليه عليها هذا الـ « فايسميلر » الآتي من بحر الشمال في السويد او الدنمارك . فهو ابن الغابـة كما تصورهـ خيال المخرجين « البيض » . وكيف كان لهم ذلك فهذا مسحرة ولعر لم نتحرر منه الا بعد ان شاهدنـا « الطرزان » الحقيقي ، المارد الافريقي الذي صاح مـن اعماق الغابة : اخرجوا من هنا ايها العنصريون . وكان من الطبيعي ان تعلن افلام طرزان « الشيقة » تلك عن افلاسها الفكري والتجاري وتم اخراج السيد « فايسميلر » من الغابة وهو يمشي على يديه ورجليه وعلى ظهره تسلقت « التشيتا » ناشر المور وتدنه وعيا الى سفينة التي حملته وحملـت بطائم الدفئ عبر البحار .

غير ان « حيله » الرجل الابيض ، كما تعلمنا العبرة ، انه لم يحزم امتعته ويرحل نهائيا ؛ فقد عاد من البــاب الخلفي « للعدمة » .

صحيح ان افلام « طرزان » دخلت ارشيفات التاريخ الا ان الحقد و « العقدة الســوداء » لم تحل من تعكير نحو شعوب العالم الثالث . فقد اعيد صياغة افلام الحقـــد والكراهية بطرق اخرى . فقد ظهرت افلام حرب « الماو — ماو » ، وهي الحرب التحريرية التي خاضها شعب كينيـا ضد الاستعمار الانجليزي في الستينات . وقد اظهرت هذه الافلام لحقد الاعمى على الافريقيين اسى صورهــــم في حركتهم هذه وكانها حركة البدائيين « كانيباليون » آكلي لحوم البشر . كذلك الحال تجاه افـــلام الحرب الكوريـــة والرجل الابيض الامريكي الذي لا يقهر وافلام « ولت ديسني » في مسلسلات عن عائلة روبنسون السويدية البيضاء في جزر المحيط الهادي .

ان السينما الهوليودية قد تضطر في نهاية الامر الى ان تضع سيناريوهات لافلام من نوع جديد ، فهي وان افلست في دول العالم الثالث . بقي عليها الان ان تعد افلاما حقيقية عن آكلي البشر في امريكا نفسها وقد تستوحي من القتل الجماعي لجماعة جيم جونس ولجماعــة منســون الارهابيه مسلسلات لا نهاية لها .

اما السيد « فايسميلر » العاجز فقد يستطيـع ان يتذكر الايام الحمراء في الادغال الافريقية وليهنا بالايــام الآتية في ملجأ العجزة مع اصدقائه جون واســن ومخرجي افلام « ماركة الاسد » وغيرهم .

ع.ع

*** فيلم سوري يفوز بجائزة في ايطاليا ***

* فاز الفيلم السوري الوثائقي القصير « طلائع البعث » الذي انتجته المؤسسة العامة للسينما والمخرجه محمد شاهين باحدى الجوائز التقديرية في المهرجان العالمي الثامن لسينما الاطفـــال والشباب الذي انعقد في محافظـــة سالرنو الايطالية .

وجاء في الكتاب الموجه من السفارة السورية في روما الى المؤسسة العامة للسينما ان ١١٠ فيلما من دول عديدة شاركت في هذا المهرجان عبر افلامهـا بما يعانيه الاطفال والشباب اليوم ، وابرزت كل دولة اهم المشاكـــل الاجتماعية التي يتعرض فيها اليافعون من تعاطي المخدرات الى السرقـــة ، وركزت على الاهمال كسبب رئيسـي في انحراف الاطفال والشباب .

يعقد المهرجان عادة برعاية رئيـس الجمهورية الايطالية ووزارة السياحة . وقد حضر حفل الافتتاح سكرتير الدولة وعدد كبير من مسؤولي الحكومة وممثلو البعثات الدبلوماسية المعتمـــدة في ايطاليا . وقد اختارت اللجنـــة التحكيمية المؤلفة من بعض اساتذة الجامعات والصحفيين ومخرجـــي السينما والتلفزيون ، ٢٤ فيلما مـن اصل ما عرض في المهرجان منحت ١٤ منها جوائز تقديرية كان من بينهـا فيلم « طلائع البعث » الذي كان ترتيبه الثاني ضمن الافلام الفائزة والــذي عرض ثلاث مرات خلال المهرجان .

اما الجائزة الاولى فمنحت الى فيلم ايطالي تلاه عرض ثم الماني وايطالي وبلجيكي وانكليزي والماني وســوري ومجري وبولوني وسوفييتي وهولندي وامريكي ثم كندي *

**شعـــب — بقيــة**

جدا . كما لا توجد هناك مظلات على محطات الباصات عند مرور شعـب تقي المسافرين الريح والمطر .

كل هذه الامور بحاجة الى عناصر شريفة مبادرة ايضا . فالحل موجود وغير موجود . والذي يطالبه بحقه في هذا البلد يعد يساريا ويتعرض لاهانة اجهزة السلطة باسم اهانات مختلفة وكثيرة .

ولكن سيأتي يوم ، وليس ببعيد ويرتفع فيه كل مظلوم صوتــه وتتوحد الصوات اهالي شعب ليطالبوا بحقهم كاملا ويقيموا في بلدهم السلطة المحلية التي تسهر على مصالحهم لا التي تحرص خدمة اعداء اهالـــي شعب . ففي قلوب هؤلاء الناس المظلومين وفي اعماق الجرح الـــذي يجمع لاجئي عرب الغرابة ومهجـري ميعار والدامون مع اهالي شعـــب اللاجئين في بلدهم مفتاح شعب اللاجئ ومفتاح الحل والربط والمستقبل .













# ركن الاطفال

## حكايـــة الفيــــل نمنــم

ولد الفيل نمنم في غابـة ملاى بالحيوانات النشيطة . وكان هذا الفيل الصغيـر يحب العمل واللعب كثيـرا كغيره من الحيوانات . لكن حسمه الضخم والكبير لـم يكن يساعده على العمـل واللعب كغيـره مـن الحيوانات .

في يوم من الايام وفيمـا نمنم جالس في منزله ينظـر من النافذة اذا به يرى ارنبا وقنفذا يلعبان سوية فيهب نمنم للعب معهما ، ولكنـه سرعان ما يكتشف انـه لا يستطيع ان يركض ويقفـز مثلهما . فيعود حزينـا الى منزله ، لكنه يبقى جالسـا الى النافذة فيرى في الافـق البعيد بعض الغيـوم المتلبدة التي سرعان ما تبدأ بالتصاعد للتكاثف وتنـذر بهطول المطر . وما هي الا دقائق حتى يبـدأ المطـر بالانهمار فيفـرح الفيل لان المطر يعجبـه والموسيقى تسليه . فحبيبات المطر التي تنزل لها لحن موسيـقي يطربه . وامام فرحته هذه يرى ثعلبا مارا وينظر اليه. الثعلب ينظر مليا الى الفيل نمنم ويقول في نفســه ان اذنيه كبيرتان وهما تصلحان ان تكونا شمسية فلماذا لا اختبيء تحتهما ؟! فينـادي الفيل ويطلب منه ان يخبئه تحت اذنيه . فيوافق الفيل فرحا لانه سيؤدي خدمـة لاحد . ولكن المطر لا يطول. الغيوم تتبدد والشمـس تشرق من جديد . والثعلب يرحل . فيجد الفيل نفســه وحيدا فيحزن ويلم .

في صباح اليوم التالي يمر سنجاب بالقرب من نافذة الفيل ويسأله :

— ما بالك حزينا ايهـا الفيل ؟

— حزين لانني لا استطيع ان اقوم باي عمل ، فانـا لا اقوى على الركض واللعب.

السنجاب : لا تحزن ايها الفيل . ان خرطومك طويل جدا وهو يصلح في ان تملأه ماء وتسقي به الازهـار والاشجار .

الفيل : انها لفكرة رائعة.

ويفرح الفيل نمنم ويأخذ بالتفتيش عــن نبع ماء كي يملأ خرطومه ماء . وفيمـا هو يفتش يصادف بيتـا صغيرا منزويا في اول الغابة وامامه عجوز تحـاول ان تسقي الزرع امام بيتها .

يفكر الفيل في نفســه : ماذا عساني اعمل ؟

ينظر وراءه فيرى بئـرا بالقرب من البيت فيهب ويملأ خرطومه ماء ويبدأ بالسقي دون استشارة العجــوز . فيراها تنظر اليه مسـرورة مدهوشـة لضخامتــه ولسرعته في العمل .

بعد ان يتم الفيل عملـه هذا تتشكـــره العجــوز لمساعدته اياها .

يذهب الفيل فرحـــا في الغابة محاولا البحث عـن عمل آخر لكنه لا يجد فيعود حزينا الى بيته وينام . وفي الليل يفاجأ وهو نائم برائحة توقظه فيخرج مسرعـــا ومهرولا نحـو الغابـة .. الغابة تشتعل . فيهب الى ملء خرطومه بالماء ويرشه بسرعة لاطفاء الحريق ، وما هي الا دقائق حتى يخمـد الحريق .

فتفرح الحيوانات كلهـا بهذا العمل الكبير الـذي حققه الفيل وتتوجه بخوذة الاطفائي وتلقبه بـ « الاطفائي نمنم » .

فيفرح نمنم كثيرا بالخوذة وباللقب وبالعمل الجديـد الذي اعطي له .

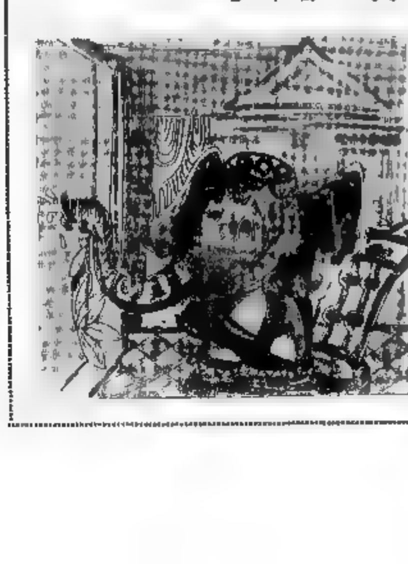

# بلدية الناصرة ماضية في اضرابها الكفاحي

## تضامن يهودي وعربي واسع في الداخل والخارج

* وفود يهودية وعربية تتدفق اليوم (الجمعة) وغدا (السبت) الى الناصرة تضامنا مع كفاح البلدية والمدينة * عشرات برقيات التضامن واجتماعات شعبية ومظاهرات تضامن * كينغ يهرب من المواجهة ويواصل المواربة *

الناصرة — لمراسلنا — دخل اضراب بلدية الناصرة كفاحا من اجل حقوق المدينة وضد سياسة الخنق المالي يومه الرابع، امس الخميس، وسط حملة واسعة من التضامن الشعبي اليهودي والعربي شملت مختلف الاوساط من مختلف انحاء البلاد.

### نشاطات تضامنية

## شبح الاستيطان والنهب يخيم على ما تبقى من اراضي أبو سنان

أبو سنان — لمراسلنا الخاص — يتابع المواطنون في ابو سنان بقلق بالغ تحركات العدو يوسف موني ونشاطه الاستيطاني الذي يتهدد ما تبقى من اراضي القرية وخصوصا في المناطق الشمالية المحاذية لمفلا وجث.

## لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تتضامن مع بلدية الناصرة

### في ٣/١٠ اجتماع عام لانتخاب لجنة جديدة

الناصرة — لمراسلنا — قررت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها، يوم الثلاثاء الماضي، عقد اجتماع عام لجميع رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية في البلاد من اجل انتخاب لجنة جديدة وذلك في الساعة العاشرة عشرة من صباح السبت ١٠—٢—١٩٧٩ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

وقررت اللجنة في هذا الاجتماع الاعراب عن تضامنها الكامل مع بلدية الناصرة «في نضالها العادل لنيل حقوقها ومطالبها».

## اللاجئون الفلسطينيون: على امريكا وبريطانيا وحلفائهما ان يكفروا عن جريمة تشريد شعبنا

القدس — اكد مخاتير ووجهاء اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة مرة اخرى موقفهم تجاه الازمة المالية التي تفتعلها ادارة وكالة الغوث معلنين: ان الهدف من الادعاء بوجود الازمة هو تصفية الوكالة في اطار التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

## القضاة الشرعيون في الضفة يحتجون على الاعتداءات المتكررة على المسجد الابراهيمي

### اقتلوا ارواحنا

## ادارة سجن الرملة تنتقم من السجناء العرب دونما سبب

## شارون يقوم بجولة استيطانية

## مستوطنات جديدة في الجليل والمناطق المحتلة

## السخط يعم عبلين احتجاجا على تاخير نشر نتائج انتخابات مجلس محلي البلدة

عبلين — على الرغم من مرور اكثر من شهرين على الجولة الثانية لانتخاب رئيس مجلس عبلين المحلي لم تنشر وزارة الداخلية نتائج الانتخابات للرئاسة وعضوية المجلس في البلدة العربية الجليلية، الامر الذي سبب مضاعفات ومشاكل عديدة يتضرر منها المواطنون في الاساس.

## الائتلاف الضيق في مجلس كابول المحلي «من اول غزواته كسر عصاته» ...

## رغم الاحكام القاسية تتزايد معارضة التجنيد الاجباري!

## المراقبون لا يتوقعون — بقية

## النائب — بقية

## حتى كارتر — بقية

الامام آية الله الخميني لتخفيف الحملة الشديدة عليها بين المحافل الشعبية الايرانية.

وهكذا فحتى الرئيس كارتر لا يستطيع أن يحتمل عبء زيارة الشاه في بلاده. أما حاكم مصر فلقد رحب به ترحيبا حماسيا!

## الخميني يرجيء — بقية




**الاتحاد**

٩ شارع الحريري ص.ب ١٠٤ تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

الثمن ١٫٢٥٠ ل. — IL-ITTIHAD — ٣٫٥٠

الثلاثاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ٣٠ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٧٥/٣٥ VOL 75/35 — 30.1.79

## لقاء دمشق بين قادة سوريا والعراق يستهدف الوحدة

**دمشق — لكاتب « الاتحاد » السياسي — يواصل الرئيس السوري حافظ الاسد ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي صدام حسين اجتماعاتهما من اجل تعميق التعاون بين القطرين السوري والعراقي في الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية .**

وقد بدئت هذه الاجتماعات — وهي بمثابة اجتماعات قمة ، على اعتبار ان صدام حسين يمثل الرئيس العراقي احمد حسن البكر ، المتخلف في بغداد لاسباب صحية ، يوم الاحد الماضي ، بعد ان انهت اللجان المشتركة بين القطرين مباحثاتها في مختلف قطاعات التعاون الثنائية .

واذاع راديو دمشق ، مساء امس الاثنين ، ان الرئيس حافظ الاسد ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية صدام حسين استعرضا الوضع في منطقة الشرق الاوسط وتوقفا عند وسائل تعميق ...

وفي الوقت نفسه تحدث وزير الاقتصاد السوري جميل شيا فاكد ان التعاون السوري العراقي يمثل الرد العربي على الخلل الذي اصاب المنطقة العربية نتيجة النهج الاستسلامي الساداتي . وهو ينطلق من موقع ضرورة الصمود العربي .

...

## عودة الخميني متوقعة في كل لحظة وتجدد المظاهرات المناهضة لحكومة بختيار

### بختيار يرضخ لضغط القادة العسكريين ويلغي سفره الى باريس للالتقاء بالخميني

**طهران — باريس — يتوقع المراقبون السياسيون ان تشهد العاصمة الايرانية في الساعات القليلة القادمة تطورات عاصفة بعد تجدد المظاهرات المناهضة لحكومة شهبور بختيار ورضوخ هذا لضغط القادة العسكريين والغاء سفره الى باريس لمقابلة الزعيم الوطني آية الله الخميني واعلان الخميني في العاصمة الفرنسية ، امس الاثنين ، عن اصراره على العودة الى ايران في اسرع وقت ممكن بعد الاعلان عن فتح مطار طهران المتوقع ظهر هذا اليوم الثلاثاء .**

وكانت العاصمة الايرانية ، طهران ، قد شهدت امس واسمس الاول سلسلة من المظاهرات الضخمة المناهضة لحكومة شهبور بختيار . وكان اضخم هذه المظاهرات في الميدان القريب من جامعة العاصمة حيث تظاهر مئات الالاف مؤيدين الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني . وقد قام الجنود الموالون لحكومة بختيار باطلاق الرصاص بوحشية على المتظاهرين وباستخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين ...

وكان بختيار تكشف عن عجزه المذكور حين اعلن عن عزمه على السفر الى باريس للتفاهم مع الزعيم الوطني الفذ آية الله الخميني . لكن بختيار عاد ورضخ ، كما يبدو ، لضغط الجنرالات والغى سفره المزمع الى باريس متذرعا بان الخميني ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

وتحدت هذه المظاهرات ، امس الاثنين ، متحدية رصاص الجنود ومطالبة باستقالة حكومة بختيار . وقد عمت مظاهرات مماثلة المدن الايرانية الكبيرة وفي مقدمتها عبدان وتبريز ومراغا وهشترود وكازرسي في شمال ايران . واصطدم فيها ...

## كلمة الاتحاد

### تحذير للامبريالية والمتعاونين معها من المغامرات واللعب بالنار

تقرر ان يزور وزير الحربية الامريكية هارولد براون بعض اقطار الشرق الاوسط — مصر واسرائيل والسعودية . ولم يستبعد المراقبون ان يزور الاردن ايضا .

وتحذير الوزير من خطر وقوع مجابهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، بسبب أسقاطات انتفاضة الشعب الايرانية الثورية ، التي اذاعها قبل اعلان زيارته المنطقة ، يشير الى اهداف هذه الجولة .

وتتلخص اهداف هذه الزيارة ، على ضوء تحذير الوزير وبوقبه ، في امر واحد ، في مخطط الامبريالية الامريكية الاستراتيجي لاقامة حلف عسكري ، مضاد للثورة ، يجابه مساعي الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران ، ويحمي مواقع احتكارات النفط ومصالح الولايات المتحدة وحكام الاقطار الشرق اوسطية المتعاونة معها .

ومن هنا يتضح لغو النقاش حول مفاضلة الادارة الامريكية بين مكانة اسرائيل ومصر في الاستراتيجية الامبريالية .

فلا تناقض بين تصريحات المسؤولين الامريكيين حول اهمية اسرائيل الاستراتيجية في الدفاع عن مصالح الامبريالية الامريكية .. وتصريحاتهم حول اعداد مصر الساداتية لتحل مكان ايران في سد الطريق امام « التغلغل السوفييتي » ! اي في وجه حركة التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط .

هنالك ملامح عديده تطفو على سطح العلاقات الدولية تؤكد ان الامبريالية الامريكية تحاول القيام بهجوم عام لتوطيد مواقعها في مختلف انحاء العالم .

ومن هذه الملامح الخطيرة تصريحات الرئيس الامريكي كارتر ان حكومته ستوقع على اتفاق للحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي بشرط ان تحتفظ بتفوقها المطلق على الاتحاد السوفييتي في الاسلحة النووية .

ومن ملامحها ايضا استخدام تقاربها مع حكام الصين كورقة ابتزاز وضغط في علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي . وفي هذا الاطار تجري الان مباحثات المسؤولين الامريكيين مع نائب رئيس وزراء الصين تنغ هسيو بنغ في واشنطن .

لقد شهدت منطقتنا منذ الحرب العالمية الثانية محاولات امبريالية عديدة لوقف عملية التحرر القومي والاجتماعي الثورية .

كما شهدت قيام حلفين عدوانيين — حلف بغداد وحلف المركز ..

ولكنها — وهذا هو المقرر — اكتشفت قدرتها الجارفة على احباط مؤامرات الامبرياليين والمتعاونين معهم .

واولئك الذين تآمروا على شعوبهم من حكامها غابوا عن الساحة الى غير رجعة — من مندريس التركي ، الى نوري السعيد العراقي الى الشاه الايراني وغيرهم ..

نحن لا نشك في ان مصير المتعاونين الحاليين مع الامبريالية لن يختلف عن مصير امثالهم الذين سبقوهم قبل سنوات .

ولكننا نذكر من تنفعه الذكرى ان اسقاط انظمة اولئك المتعاونين انزل المصائب بشعوب اقطارها وفرض على تلك الشعوب ان تدفع ضريبة باهظة من الضحايا العزيزة .

وهذا يصدق على مصر والسعودية كما يصدق على اسرائيل مع ان حكامها يتبارون الان مع النظام الساداتي في قدرتهم على خدمة مصالح الامبريالية الامريكية بشكل افضل واكمل من غيرهم .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الناثب مئير فلنر في مطالبته الكنيست بحث اوامر فرض الاقامة الاجبارية على عدد من الطلاب الجامعيين العرب :

## ننظر بخطورة بالغة إلى هذا الاجراء التعسفي

### محافل اسرائيلية تشجب التحريض الدموي على الجماهير العربية وتحذر من الاخطار على الدمقراطية وحقوق المواطن

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — تتعرض الجماهير العربية ، في هذه الايام ، الى حملة تحريض دموية لم تشهد لها مثيلا منذ سنوات عديدة تشنها الاوساط اليمينية المغرقة في التطرف والشوفينية واجهزة الاعلام الصفراء مستغلة صدور بيان اصدرته مجموعة صغيرة وهامشية من الطلاب العرب في القدس تقف وراءهم وبينهم عناصر مشبوهة ومدسوسة على الحركة الطلابية لم تعد هويتها بخافية على احد .**

ولم تتورع سلطات الامن عن اللجوء الى قبضة الطوارئ الانتدابية ...

...

#### كتلة « الجبهة » تحتج

وقد تقدم النائب مئير فلنر بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست دعاها ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الى بحث فرض اوامر الاقامة الجبرية ...

#### بيان طلاب يهود وعرب

واصدرت لجنة الطلاب العرب في القدس بالاشتراك مع منظمة « كامبوس » الطلابية بيانا ، امس الاول ، وزع على الطلاب اليهود والعرب في جامعة القدس ، نددا فيه باستخدام انظمة الطوارئ الانتدابية ...

— بقية على صفحة ٦ ع ٦ —

## تحية حزبنا الشيوعي الى المجلس الوطني الفلسطيني

**تل ابيب — مكاتب الحزب — اصدر الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق عوزي بورشتاين البيان الصحفي التالي حول التحية التي ارسلها الحزب الى المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في دمشق مؤخرا :**

« بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في دمشق وقد وقع عليها سكرتير الحزب العام الرفيق مئير فلنر .

وفي رسالة التحية طرح الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية امام المجلس الوطني الفلسطيني الحل السلمي الذي يقترحه ويحظى بتأييد اكثرية دول العالم » .

وجاء في التحية :

اخلاصا لمصلحة السلام العادل والشامل والثابت فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض اتفاقات « كامب ديفيد » التي تتجاهل جذور النزاع في منطقتنا وترفض تطبيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا يناضل من اجل السلام العادل والثابت القائم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والاعتراف بحق الكيان المستقل لدولة اسرائيل .

وجاء في الرسالة : « اننا نؤيد الضمانات الدولية لاتفاق السلام الشامل التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى ، وذلك من اجل ضمان امن وسلامة اراضي جميع الدول في المنطقة خصوصا دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة .

ويجب عقد مؤتمر جنيف للسلام برعاية الامم المتحدة وبرئاسة ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وبمشاركة جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

واكدت الرسالة : « فقط عندما تقوم الدولتان المستقلتان الواحدة الى جانب الاخرى ، الدولة الفلسطينية ودولة اسرائيل ، وتعيشان بسلام واعتراف متبادل عندها سيحظى شعبا بالسلام والحرية وسيتمكنان سوية من شق طريق التعاون لمصلحة الشعبين والمنطقة بأسرها .

## اسرائيل المدافع الوحيد عن مصالح الولايات المتحدة

واشنطن — اكد جنرال متقاعد آخر هو دانييل عريهلم ( وقع ايضا وثيقة الـ ١٧٠ جنرالا وأميرالا المعروفة ) على اهمية اسرائيل الاستراتيجية فأعلن في مؤتمر مجلس الربانيين ، الذي عقد هنا في الاسبوع المنقضي ، ان اسرائيل بقيت الدولة الوحيدة ، بعد ان ذهبت ايران ، التي تدافع عن المصالح الامريكية في الشرق الاوسط كله .

واكد الجنرال ... ادارة كارتر ان تستعمل اسرائيل على ضوء زيادة « التوغل السوفييتي » ! في المنطقة .

واضاف : ان من مصلحة السياسة الخارجية الامريكية ان تدعم اسرائيل وتعزز مصمها العامل الرادع الوحيد ضد « التوسع السوفييتي » ! الذي من شأنه ان يعرض جميع المصالح الامريكية للخطر ..

ملاحظة : « التوسع السوفييتي » اصبح اكثر من اي وقت مضى اصطلاح الامبرياليين لوصف حركة التحرر القومي والاجتماعي .

## أثرتون يعود بخفي حنين والحكام يواصلون "طحن الماء"

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — عاد بخفي حنين مبعوث الادارة الامريكية ، الفرد اثرتون ، مساعد وزير الخارجية الى واشنطن بعد مباحثات امتدت حوالي الاسبوعين مع المسؤولين الاسرائيليين والمصريين .**

ولم يتمكن من تسوية « الخلافات الثانوية » بين مصر واسرائيل حول مسألتي اعادة النظر في ترتيبات الامن في سيناء واولوية التزامات مصر بموجب « معاهدة السلام » مع اسرائيل على التزاماتها حيال الدول العربية .

وصرح بيغن انه يعتقد ان المفاوضات قد تستأنف على مستوى آخر ( الصحف ٢٨-١-٧٩ ) .

اما بطرس غالي فطرح ثلاثة احتمالات :

- العودة الى دبلوماسية المكوك ليمارسها فانس بين القاهرة وتل ابيب .
- استئناف المباحثات على المستوى الوزاري في « بلير هاوس » في واشنطن .
- عقد مؤتمر قمة بين الرئيس الامريكي كارتر وحاكم مصر السادات ورئيس وزراء اسرائيل بيغن .

...

## كارتر والسادات يطمئنان قابوس !

مسقط — الوكالات — اكد الرئيس الامريكي كارتر والملك السعودي خالد بن عبد العزيز في رسالتين منفصلتين ارسلتا الى السلطان الرجعي قابوس ، اكدا دعمهما للنظام حكمه اذا تحرك ثوار عمان بعد الانتفاضة الشعبية في ايران .

ويذكر ان السادات وعد بارسال الجنود المصريين الى مسقط لحماية العرش الرجعي بعد ان انسحبت القوات الايرانية منها .

## كارتر يستقبل نائب رئيس وزراء الصين وقادة الصين يحشدون قواتهم على حدود فيتنام

واشنطن — اعلن في العاصمة الامريكية ، امس الاثنين ، ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر استقبل مساء امس في مقره في البيت الابيض نائب رئيس وزراء الصين ، تنغ هسياو بنغ ، الذي وصل الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية في مستهل هذا الاسبوع .

ويتوقع المراقبون ان يناقش الزعيمان الامريكي والصيني العلاقات بين البلدين في اعقاب مراجعة اقامة علاقات دبلوماسية بينهما ، في نهاية العام الماضي ، والوضع في الهند الصينية وفي افريقيا والشرق الاوسط ...

...

توفيق طوبي

## لا ، لدعم طغمة تشيلي العسكرية

الكنيست — مراسلنا — تقدم نائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست يطلب فيه ان تدرج على جدول اعمالها تصريحات نائب وزير الخارجية « ... » في ... هذا الاسبوع حيث اعرب عن استعداد اسرائيل لبيع الاسلحة وتقديم الخبرة العسكرية لحكومة تشيلي .

وجاء في طلب النائب طوبي .

« ان هذا التصريح هو خطوة اخرى خطيرة في سياسة حكومة اسرائيل التي تدعم النظام الدكتاتوري الفاشي والذي يقوم بعمليات قمع واضطهاد ضد الشعب التشيلي خارقا جميع مبادئ حقوق الانسان . ان هذه الخطوة التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية هي استفزاز للرأي العام العالمي ... وطالب طوبي الكنيست اتخاذ كل ما في وسعه ... حكومة تشيلي الفاشية .

## بوليساريو تحرر تان — تان

الجزائر — اعلنت جبهة بوليساريو التي تقاتل في سبيل تحرير الصحراء الغربية واستقلال شعبها ، في بيان اذاعته امس الاثنين ان مقاتليها حرروا مدينة تان — تان الواقعة بالقرب من الساحل في شمال الصحراء ، وان تحريرها تم بعد قتال دام ٤ ساعات .

## الامبريالية الامريكية تعد مصر لتحتل مكان ايران

**القاهرة — كشف مراسل « نيوزويك » ، نيكولاس ناترو ، عن مخطط جديد يعده البنتاغون الامريكي ( القيادة العسكرية ) لتحويل مصر الى منطقة عازلة تصد « التغلغل السوفييتي » ! في الشرق الاوسط وبذلك تسد الفراغ الذي تركته انتفاضة الشعب الايراني الثورية .**

...

## مؤتمر حزب الجبهة الجزائري يؤكد اختيار الطريق التقدمي

الجزائر — من المتوقع ان ينهي مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية اعماله اليوم ، الثلاثاء ، او غدا ، الاربعاء ، وان يعلن عن تأكيد « الجبهة » مواصلة النهج ...

...

## القوى الوطنية والتقدمية تطالب بتصفية القواعد الامريكية في اليونان

اثينا — اشتدت مطالبة القوى الوطنية والتقدمية ...

...

# كفـوا عـن التحريض على الجماهير العربية وعــن سياســة التميز والهـدم والنهب

**ننشر فيما يلي النص الكامل لكلمة نائب الجبهة الديمقراطية الرفيق توفيق طوبي في النقاش الذي جرى في الكنيست، يوم الخميس الماضي، حول اقتراح كتلة الجبهة بحث مطالب رؤساء المجالس المحلية العربية كما وردت في مؤتمرهم الاخير بالناصرة :**

المؤتمر الذي عقد في الناصرة بتاريخ ٣٠-١-٧٩ باشتراك ممثلي الجماهير العربية في اسرائيل وبدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بحث المشاكل الملحة والاتجاه التي تجابه المواطنين العرب في اسرائيل، وقد كان المؤتمر مفتوحا امام وسائل الاعلام. لقد عالج المؤتمرون المشاكل الناجمة عن سياسة التمييز القومي التي تمارس ضدهم في مجال الخدمات والسكن والعمل. وفي الاساس عولجت المشاكل الناجمة عن مواصلة السلطة عمليات نهب الاراضي. وقد اسمعت صرخة ضد هدم البيوت، والنقص في مسطحات البناء، والخرائط الهيكلية، واوضاع السكن الخانقة. لقد اسمعت في المؤتمر صرخة عرب النقب اطلقها الشيخ سلامة الهزيل احتجاجا على نهب اراضيهم واقتلاعهم من بيوتهم. وفي المؤتمر اسمعت صرخة رؤساء السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز والاضطهاد في الميزانيات والمنح. وسمعت صرخة بلدية الناصرة التي تعاني من اوضاع ناسية حيث انها لم تتمكن من دفع رواتب موظفيها منذ ثلاثة اشهر وشركتا المياه والكهرباء تهددان بقطع الكهرباء والمياه بسبب تأخر الوزارات الحكومية في دفع ما عليها للبلدية ورفض الحكومة مد يد المساعدة لها.

واسمع في المؤتمر الاحتجاج ضد قرار اللجنة الوزارية بعدم السماح لمهجري اقرث وكفر برعم العودة الى اراضيهم.

وتقرر في المؤتمر ارسال وفد الى الكنيست لمقابلة اللجنة المنبثقة عن لجنة الخارجية والامن والتي تبحث مشاكل المواطنين العرب وذلك لطرح قضايا ومشاكل المواطنين العرب والمطالبة بالمساواة.

## بقلم : توفيق طوبي

لقد اتخذ المؤتمرون قرارا بعقد مؤتمر شعبي قطري في الناصرة بتاريخ ١٧ شباط القادم، وقد اعربوا كمواطنين وكعرب ابناء الشعب الفلسطيني عن رغبتهم في السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية، كذلك اعربوا عن احتجاجهم لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية والقطاع واستنكروا سياسة القمع والاستيطان وعبروا عن تضامنهم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية من اجل قيام دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل.

لقد بدأت وسائل الاعلام وعناصر قومية رجعية متطرفة بحملة تحريض مسمومة ضد المؤتمر متجاهلين القضايا الاساسية والاهداف الحقيقية التي عقد المؤتمر من اجلها وهي المطالبة بحل المشاكل التي تجابه المواطنين العرب ووقف هدم البيوت ونهب الارض، وهم يحاولون تشويه وتزييف طابع واهداف المؤتمر بربطه وربط ممثلي الجماهير العربية بالبيان الاستفزازي غير المسؤول الذي صدر عن طلاب مجهولين يطلقون على انفسهم «الحركة القومية التقدمية»، ونشر بشكل خفي في صحيفة «يديعوت احرونوت» وقد نسب بشكل مزيف الى الكتلة الطلابية العرب، وقد تحفظ المؤتمرون والمؤسسات التي تمثل الطلاب العرب من هذا البيان.

ان هذه الحملات الهوجاء ضد الجماهير العربية والطلاب والزعم بوجود اتجاهات قومية متطرفة ومعادية للدولة والتي نصاحبها طلبات على سن الرأس كهذا واسماع اصوات تطالب بالتنكيل بابناء الاقلية العربية وطردهم من الجامعات وفرض سياسة القبضة الحديدية — كل هذه الاتجاهات تهدف الى صرف النظر عن المشاكل الملحة التي تواجه المواطنين العرب، نهب الارض وهدم البيوت لتبرير سياسة الاضطهاد ضد المواطنين العرب.

ان مشاكل المواطنين العرب معروفة: النقص في مسطحات البناء بسبب سياسة النهب، وازمة السكن، والتمييز في الخدمات، والعمل، والتعليم، وقلة عدد الطلاب العرب في الجامعات وعدم قبول الخريجين في اماكن عمل مناسبة، واليوم مخططات اقتلاع البدو من اراضيهم في النقب.. ازاء هذا الوضع لا يمكن كبت الجماهير العربية ومنعها من الصراع والمطالبة بالحقوق المتساوية.

اننا نشهد وضعا جديدا وخطيرا فحملات التحريض لا تهدف كبت الاصوات فقط وانما اشتداد سياسة النهب والتمييز.

اود ان اقول ان الزعم بان الحكومة «قاصرة» عن اتخاذ الاجراءات — وبالاسف ان هذا القول يأتي من حلقات «التجمع» — رغم انه تمارس سياسة ضد العرب على طريقة بسرائيل كينغ فان هذا الزعم جاء ليزيد حدة سياسة التمييز القومي.

وبغض النظر عن مؤتمر الناصرة بواجهنا منذ عدة اشهر سيل من التقارير الصحفية الديماغوغية وكان العرب يستولون على اراضي الدولة او انهم «يتصرفون وكانهم يعيشون في دولة فلسطينية». وقد سمعنا اليوم اصداء هذه التقارير من اناس لين، حتى ان الكثيرين من المختصين في اسرائيل وحتى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية حذروا من هذه الانعكاسات واخطارها. ولهذا فليس صدفة ان تدور حملات التحريض الشوفينية حول مؤتمر الناصرة والجماهير العربية وجماهير الطلاب بمحاولة استغلال ديماغوغية بيانا استفزازيا مغايرا صدر عن طلاب معين. ان حملات التحريض هذه لم تأت صدفة انه تضاعفت عمليات هدم البيوت في القرى العربية وفي الوقت نفسه نفذ الجرائم باقتلاع المواطنين البدو من اراضيهم في النقب، وفي الوقت الذي تنشر فيه صحيفتا «يديعوت احرونوت» و«معريف» عن ابلاغ قرية ام الفحم المتوطنة بن عامر، الزحف التراكتورات الى الاراضي المتبقية...

— البقية على صفحة ٣ ع ٥ —

## في الكنيست

استجواب

### عن وضع التعليم في عسفيا

جاء في تقرير مراقب الدولة عن قرية عسفيا ان عدد الطلاب الذين يدرسون في خمس غرف مساحتها من ١٦—٢١ متر مربع يدرس ٣٣ — ٤٠ طالبا في ظروف صعبة جدا. وتنقص المدرسة التي بنيت عام ١٩٧٦ غرف للتدريس حيث ان طلاب احد الصفوف يدرسون في احد الممرات. النائب توفيق طوبي تقدم باستجواب الى وزير المعارف يسأل فيه: هل اطلع الوزير على هذه الاوضاع؟ وماذا سيعمل من اجل اصلاحها؟

رد على استجواب

### متى يتحول مجلس ام الفحم الى بلدية ؟

بتاريخ ٢-١-٧٩ تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه عن اعتبارات وزارة الداخلية لتحويل مجلس محلي الى بلدية ثم هل الوزير على استعداد ان يفحص امكانية تحويل مجلس محلي ام الفحم البالغ عدد سكانها ١٨ الف نسمة الى بلدية؟

بتاريخ ٢٣-١-٧٩ رد الوزير قائلا:

«ان كل مجلس محلي يطلب ان يحول الى البلدية يجب ان يتقدم بطلب الى وزارة الداخلية بعد قرار اعضاء المجلس لهذا الطلب. والوزارة تبحث هذا الموضوع آخذة بعين الاعتبار عدد السكان ومكانة القرية في المنطقة وميزانية المجلس وشكل القرية ونسبة جباية الضرائب. واما بالنسبة لعدد السكان فيؤخذ في عين الاعتبار العدد ٢٠ الفا. ولهذا بما ان قرية ام الفحم لم يبلغ عدد سكانها عشرين الفا فلا يوجد مكان لبحث الموضوع».

### هل تدخل الكهرباء الى شعب ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، توفيق طوبي، باستجواب الى وزير الطاقة يسأله فيه اذا كان هناك تخطيط لتنفيذ مشروع ايصال قرية شعب بالتيار الكهربائي، حيث ان السكان دفعوا مليونين و ٢٠٠ الف ليرة للمجلس من تكاليف المشروع، ولم تتحرك بعد شركة الكهرباء لانجاز المشروع.

---

# الدولة العلمانية ، مرة اخرى ، و« ابناء البلد »

ك. و ج.

*** الســؤال :**

لقد دعا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في عام ١٩٧٠ الى «انشاء دولة ديمقراطية علمانية وغير صهيونية يعيش فيها في سلام ومساواة العرب واليهود كما كانوا منذ الاف السنين. واذا قبل الصهاينة هذا المبدأ يمكننا الاشتراك في السلطة على اساس ديمقراطي وسوف لا نصر على الاحتفاظ باكثرية عربية». من كتاب الطاهر ابو الارواح — الجزائر — حول «التجربة الثورية الفلسطينية بين الواقع والتطبيق»، ص ٧٨ — ٩١.

هل هذا واقعي ويقود الى السلام الثابت والعادل. وهذه الحجة تتخذها جماعة ما يسمى «ابناء البلد» الذين يتشدقون بعبارة «نحن لا نعترف بدولة اسرائيل»! وانا اتساءل عن السبب في هجوم هذه الجماعة المستتر والمسعور على الحزب الشيوعي الاسرائيلي! ولماذا لا يهاجمون سياسة التجهيل والعنصرية القومية والتمييز العنصري التي تمارسها السلطات الاضطهادية ضد شعبنا؟ ام ان هذه مجرد جعجعة لشباب متحمس وليس الا؟

**يوسف حيدر — عبلين**

*** جــواب « الاتحـاد » :**

فيما يتعلق بالقسم الاول من سؤالك يا اخ يوسف حيدر نود ان نلفت انتباهك الى اننا سبق وناقشنا هذا السؤال في الاعداد الاخيرة من «الاتحاد» في ردنا على تعداد من جمعية الثالث وعلى اسئلة اخرى مماثلة. واكدنا في ذلك الردود على ان رئيس القيادة، عرفات، عاد واعلن في الاونة الاخيرة وفي اكثر من مناسبة عن استعداد القيادة لقبول اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين، اي الى جانب اسرائيل. وهو ما اكده صلاح خلف، ابو اياد، الشخصية الثانية في حركة «فتح» في الحديث الذي سيظهر في شكل كتاب للصحفي الفرنسي اريك رولو.

وفي الواقع تبنت الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة قبول اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اية بقعة من الارض الفلسطينية تنسحب اسرائيل منها او يجري تحريرها.

صحيح ان منظمة التحرير لا تزال تتمسك بالميثاق الفلسطيني الوطني الذي يدعو الى اقامة مثل تلك الدولة، الا انه واضح اليوم ان الاكثرية المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية تدرك ان تحقيق مثل هذا المطلب ليس واقعيا ولا معقولا في ظروف توازن القوى الدولي والمحلي وفي الظروف السياسية والاجتماعية السائدة في منطقتنا وخصوصا تلك المتصلة بالنزاع العربي — الاسرائيلي. وتتخذ هذه الاوساط موقفا عقلانيا يحظى بتأييد متزايد في الرأي العام العالمي الوطني، التقدمي والاشتراكي.

ونحن لا نقبل ان يتحمل هذا الموقف العقلاني، الواعي والمسؤول فحسب ان نؤكد ان مسؤولية انعدام تسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط تقع اولا وقبل كل شيء على الاوساط الامبريالية الامريكية وعلى حكام اسرائيل الذين يرفضون بكل صلف، مستمدين التشجيع من حكام الولايات المتحدة، الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة. ولا شك في ان الرجعية العربية تتحمل مسؤولية كبيرة في ذلك لتواطؤها مع الامبريالية وحكام اسرائيل وخيانتها المصالح القومية للشعب العربي الفلسطيني والمصالح القومية لشعوبها بالذات.

واما فيما يتعلق بما يسمى «ابناء البلد» فهذه ظاهرة نشأت على ارضية سياسة الاضطهاد القومي البشع الذي تمارسه السلطات ورد فعل على نتائج هذه السياسة وعلى نشوء حركات يمينية متزمتة في الصهيونية مثل «غوش ايمونيم» و«تحيا» و«ارض اسرائيل الكبرى» وغيرها. كما نشأت ممثلي ارضية التحولات الاجتماعية التي طرأت على جماهير شعبنا في الثلاثين سنة الماضية. فهذه المجموعة تشكلت في الاساس من اوساط البرجوازية الصغيرة، مثقفين مستقلين — معلمين واطباء وغيرهم — وتجار صغار، اي اوساط ترعى من منطلقاتها الطبقية الضيقة الاعتراف بقيادة الطبقة العاملة لشعبنا، ممثلة بالطليعة — الحزب الشيوعي. وهذه الخلفية الاجتماعية الضيقة الافق والهامشية القاعدة لا يوحدها موقف سياسي واضح ومحدد المعالم. وليس صحيحا انها لا تعترف بدولة اسرائيل وان يكن بعض افرادها ينكرون ذلك من منطلقات القلق والمزاودة السياسية الرخيصة. كذلك لا توجد ابة وثائق او ادبيات سياسية بحوزة تؤكد عدم اعترافها بدولة اسرائيل. والا كيف يمكن تفسير اشتراكها في انتخابات السلطات المحلية؟

وخلفيتها الاجتماعية هي التي تفسر لنا ازدواجيتها. فمن جهة تدعي العداء لسلطات الاضطهاد، الا انها في الوقت نفسه تمارس التحريض الواسع والمسعور على الحزب الشيوعي و«الجبهة» اللذين يقفان في طليعة النضال المثابر والحازم ضد سياسة الاضطهاد القومي ودفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني. ومن الواضح ان مواقفها المعادية للحزب يلقى الارتياح لدى الاوساط الحاكمة ومن هنا تفاقيها عن بعض تحركات وتصريحات افراد من هذه الجماعة. كما ان هذا الموقف، وهذا هو الاخطر، يشوش الصف الوطني بما يخدم السياسة الرسمية شاء ذلك اعضاء هذه الجماعة ام ابوا.

وخلفيتها الاجتماعية هي التي تفسر ضيق الافق السياسي والاجتماعي لبعض افراد هذه الجماعة وعجزها عن فهم ضرورات النضال وظروفه ومتطلباته الآنية والمستقبلية، وعن الفهم الصحيح للعمل الجماهيري في ظروف بلادنا وممكناته.

ومن الواضح ان افرادا قياديين من هذه الجماعة يتأثرون بافكار اتجاهات تدعي اليسار وتدعو الى التطرف الذي هو ابعد ما يكون عن الثورية الصحيحة والوطنية الحقة من امثال «ماتسبين» وغيرها. كما يتأثرون بنشاط اوساط خارجية مشبوهة تنشط في اطار اوروبا الغربية بجمعها العداء للشيوعية ولحركة التحرر الوطني وفصائلها الشيوعية بالذات. وكذلك بمواقف داخل حركة التحرير الفلسطينية ذاتها، يمينية ومتطرفة. وقد ازداد هذا الخطر بسبب الصلات بين جماهير شعبنا والاشقاء الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

اننا نتعامل معهم كجزء من شعبنا المضطهد، ندافع عنهم حين يتعرضون لاي من اشكال الاضطهاد القومي ونتقد بشدة انعزاليتهم وضيق افقهم السياسي ومواقفهم المغلوطة والضارة. وقد دعوناهم ليكونوا جزءا من جبهة الشعب الموحد، الا ان ضيق افق الكثيرين منهم حال دون احراز التعاون، فاثروا تشويه وحدة الصف والانعزالية وحتى الانجراف في تيار التحريض على الشيوعية والشيوعيين في بلادنا.

ولا شك في ان حكام في السلطة من يتوهم انهم يمكن ان يصبحوا البديل لحزبنا و«للجبهة الديمقراطية» ليسهل بالتالي ضرب نضال جماهير شعبنا عن طريق توريطها بالشعارات المغامرة المراهقة وليسهل بالتالي تبرير الهجوم الارعن على هذه الجماهير. بيد ان جماهير شعبنا اثبتت دائما نضجها ووعيها السياسي وعرفت كيف تتجنب العثرات وتعمق جذورها في وطنها وتوسع التفافها حول حزبها وجبهتها التي رأت فيهما الطريق الوحيد لصيانة حقوقها ولاستعادة ما سلب من حقوق.

---

# رسائل القراء

## * سطو جديد في الطيبة

نشرت «الاتحاد» في عدد سابق عن عملية سطو على متجر المواطن عبد الرحيم حاج مصطفى من الطيبة ولم تكن تلك العملية هي الاولى ولا الاخيرة اذ تعرض مخزنه مرة اخرى لحريق تمر ما في المحل وتسبب في تصدع البناء. وتقدر خسائره كما جاء في تقدير المثمنين بأربعين الف ليرة.

وتوجه صاحب المحل المتضرر الى المجلس المحلي في الطيبة والى ضابط بوليس كفارسابا بكتاب تضمن عريضة موقعة من اصحاب الحوانيت والتجار ومن الاهالي طالب فيه بضمان الحراسة في البلدة ولكن لا حياة لمن تنادي. وهو مناشد المجلس المحلي واهالي الطيبة ومدير البوليس في المنطقة مساعدته لوقف هذه الاعتداءات عليه.

ان السيد عبد الرحيم حاج مصطفى يعيل عشرة انفار الاكبر في الثالثة عشرة واستمرار الاعتداءات عليه يعني القضاء على هذه العائلة. فهل من مجيب؟!

**الطيبة**

## * صرخة أهالي مصمص

وصلتنا رسالة من اهالي مصمص يستصرخون فيها الرأي العام والجهات المختصة لوقف المناورات على الاراضي القريبة من القرية. ففي الاونة الاخيرة ازدادت هذه المناورات التي تثير الرعب في قلوب الاطفال والنساء وتقلق ضجيجا وتشكل خطرا على اهالي القرية خصوصا العائدين من اعمالهم والذين يعملون في الحقول القريبة.

قبل سنة اصيب الشاب محمد احمد (١٥ عاما) برصاص المناورات. واليوم اصبح جميع الاهالي معرضين لمثل هذه الاصابات. فالى متى ستظل قرية مصمص العربية ميدانا للمناورات العسكرية؟!

**مصمص**

## * لماذا لا يستفيد اهالي يافا من قاعة سينما « جال رون »

قبل ما يقرب من عشرين عاما شيدت جمعيات العناية بالجنود المسرحين قاعتين للسينما صيفية وشتوية — جال رون — على ارض واسعة من حي العجمي بيافا. وبعد بضع سنوات اغلقت هذه السينما واصبحت القاعتان مرتعا للاولاد بكسر الابواب والنوافذ والمقاعد ولا تزال حتى يومنا على هذا الحال من التخريب والتدمير والامر لا يهم احدا، وموظفو البلدية يعرضون عن وجود هاتين القاعتين المعطلتين.

فلماذا لا تحول القاعتان الى مركز ثقافي يستفيد منه اهالي الحي؟ ولماذا لا تعمل البلدية على جعله مسرحا لاهالي يافا العرب في حي العجمي؟ ام ان البلدية بهمها خدمة العنكبوت والصراصير فتجد لها مأوى اكثر مما تجد فقراء حي العجمي؟!

**( ابن يافــا )**

## * العامـل العربي في ظـل « الدمقراطيـة » !

هذا النظام يطلق على نفسه انه نظام ديمقراطي وينتمي الى «العالم الحر»! فكيف يعيش العامل العربي في ظل «الديمقراطية»؟

انه يخرج من بيته للعمل في ساعات الصباح الباكر وحال خروجه من قريته يصطدم بحواجز الشرطة التي لا توقف الا سيارات العمال العرب ويبدأ التحقيق معه: اين الهوية؟ من اين جئت والى اين انت ذاهب؟ اين تشتغل؟ والى آخره.. وتستمر عملية التحقيق هذه الى ان يصل مكانه ان كان يحمل بطاقة الهوية.. واما ان يقضي يومه في المعتقل اذا نسي البطاقة في البيت!

هكذا يبدأ العامل العربي يومه فتصوروا في اية ظروف يعمل خلال ساعات النهار! هذا فضلا عن ظروف العمل وقيمة الاجر المتدنية.

**سليم لعيد ملحم — عرعرة**

## * أحــداث ايـــران الملتهبـــة *

ترسل الينا الاخ ياسر ناصر داوود من دبورية رسالتين تعالج فيهما احداث ايران الملتهبة واستمرار هبة الشعب الايراني الثورية التي تفجرت نتيجة الممارسات القمعية المعادية لمصالح جماهير الشعب الايراني، والتي تخدم مصالح الاستعمار والقوى الرجعية.

واكد الاخ ياسر داوود ان مصير الشاه الاسود الذي ينتظره هو مصير كل حاكم يخون مصالح شعبه ووطنه.

---

# صورة من الحياة

من اوضاع البؤس والشقاء التي يعيشها الجنود الدروز المسرحون كتب الكثير على صفحات هذه الجريدة. فمعظمهم لا يجد مصدر رزقه بعد التسريح الا في الاعمال السوداء.. والرخيصة او في الحراسة او الشرطة او حرس الحدود. واما المسرحون منهم فمطالبهم لا يلقون مساعدة تذكر. لكن «ابا كمال» يعاني مشكلة اخرى.. جعلت حياته جحيما لا يطاق..

هو السيد كايد ابو عامر. في عام ١٩٢٨ سكن في قرية بيت جن. ثم تطوع للخدمة في الجيش الاسرائيلي لمدة ثلاث سنوات بعدها انتقل الى سلك الشرطة فالى حرس الحدود حيث عمل لمدة خمس سنوات.

وخلال هذه السنوات الطويلة تغير وضعه العائلي وتبدل. فقد تزوج ورزق اطفالا. وكان من الممكن ان تسير حياته على ما يرام. لولا اصيبت زوجته بمرض مزمن الصدها في الفراش. ولما كان يعمل بعيدا عن بيته تقدم بطلب لنقله الى مكان عمل قريب، ولكن طلبه رفض ورفضت كل توسلاته المتكررة. وحين رأى المسؤولون ان ابا كمال مصر على طلبه استدعوه اليهم وارغموه على التوقيع على كتاب بالاستقالة.

.. هكذا بشكل مفاجئ وغير انساني. فاصيب بصدمة عنيفة، واخذ يبحث عن عمل. سبعة اشهر وهو يبحث وبدون جدوى. فاضطر الى بيع البيت واخذ يطعم بثمنه الافواه الجائعة ويكسو الاجسام العارية. وانتقل للسكن في بيت متواضع في شفاعمرو.. وواصل البحث عن عمل ووجده اخيرا لكن في مكان بعيد مما اضطره الى الغياب عن البيت لمدة شهر كامل في كل مرة. صمد في هذا الوضع ١١ شهرا وليس اكثر. اذ ان مرض الزوجة ازداد خطورة وكان من الضروري ان يبقى الى جانبها. ووجد عملا قريبا لكن لمدة ٨ — ١٥ يوما في الشهر وباجرة زهيدة لا تغني ولا تسمن.. فتراكمت الديون مرة اخرى.

.. واخيرا وجد عملا افضل وذلك في الحراسة في شركة الميكوروت. على ان يد القدر قد ابت وان مصائبه انتهت عند هذا الحد. ولكن اصابته في ظهره وضعت حدا لهذه الاوهام. واخذ يتعالج وحين عاد الى الشغل رفضت الشركة اعادته انتقاما منه لانه قال انه اصيب في اثناء العمل.

اصابه اليأس وقرر الرحيل عن البلاد. ولكن ممثل الحاكم العسكري ردعه ودبر له عملا بعيدا عن البيت يضطره الى زيارة بيته مرة واحدة في الشهر فقط.. فوافق. وبعد اربعة اشهر اشتد مرض الزوجة وازداد خطورة فعاد الى البيت وراح يعمل ١٨ يوما في الشهر باجر شهري زهيد لا يكفي حتى لاطعام اولاده الخمسة. واكتسى صبر... وكبر اولاده وحين بلغ الواحد منهم سن العمل ولاح في الافق الامل بان يساعدوه في اعالة العائلة.. اختطف الاولاد واحدا بعد آخر للخدمة الالزامية في الجيش.. فراح ينتظر مرة اخرى.

ولم يتركه القدر لنفسه.. وفي ١٥-٧-٧٥ وقع لابي كمال حادث اصطدام مروع ادى الى اصابته بجراح كبيرة اقعدته عن العمل. وحتى كتابة هذه السطور لا يزال ابو كمال قيد المعالجة.. ويقارع دوائر الشؤون الاجتماعية و«التأمين الوطني» وغيرها. ولم تنفع كل طلباته وتوجهاته الى وزير العمل او وزير الصحة او اي من المسؤولين. ولا يزال ينتظر حتى الآن..

حين سمع هذا الرجل عن احتفال الكنيست الاسرائيلي بالذكرى الثلاثين لحقوق الانسان على اعتبار انها احدى الدول «الحرة» التي تحترم هذه الحقوق (!).. ماذا ترى ابا كمال قال؟!

الى متى؟!

**نور عامر — شفاعمرو**

---

# قضية اقرث وكفر برعم تدخل في مرحلة جديدة من المماطلة وتمزيق الاعصاب

القدس — الوكالات — اعلن وزير القضاء شموئيل تمير انه سيستأنف امام الحكومة قرار اللجنة الوزارية الخاصة برئاسة اريئيل شارون بعدم السماح لمهجري اقرث وكفر برعم بالعودة الى اراضيهم. وكانت هذه اللجنة قد اتخذت قرارها قبل اربعة اشهر بمعارضة شموئيل تمير وتغيب قدعون بات. والواضح ان اعادة القرار الى طاولة الحكومة يعني الدخول في مرحلة جديدة من المماطلة وتمزيق الاعصاب واخلاف الوعود لان الوزراء الذين اعربوا عن تأييدهم لقضية اهالي اقرث وكفر برعم هما تمير ويات فقط والهدف من هذه المحاولة هو ايهام مهجري اقرث وكفر برعم بان هناك من يهتم من الوزراء لعاداتهم رغم انهم يحملون قرارا من محكمة العدل العليا يقضي باعادتهم.

وقد اجتمع هذا الاسبوع رؤساء المجالس المحلية اليهودية باعضاء اللجنة الاقتصادية في الكنيست مجددين طلباتهم بعدم السماح لاهالي اقرث وكفر برعم بالعودة.

---

# هبوط في نسبة مؤيدي « التكتل » في انتخابات منظمة طلاب جامعة تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — اظهرت نتائج الانتخابات لمنظمة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ان نسبة مؤيدي «التكتل» اليميني انخفضت من ٨٠٪ في العام الماضي الى ٦٠٪. وقد حصلت باقي الكتل الائتلافية من عدة هيئات معتدلة ويسارية على ٤٠٪ من الاصوات.

وقد جرت هذه الانتخابات المعادة بناء على قرار المحكمة الرئيسية في تل ابيب التي الغت نتائج الانتخابات التي جرت في اواخر السنة الدراسية الماضية على اثر الاكتشاف تزييفات والاعيب في عمليتي الاقتراع والفرز من قبل عناصر اليمين.

والجدير بالذكر ان الانتخابات تجري على اساس شخصي ويحظر وجود اي تكتل حزبي مما سهل على العناصر اليمينية السيطرة على التنظيمات وخصوصا على لجنة الانتخابات. وكانت لجنة الطلاب العرب ومنظمة «كامبوس» قد وجهتا نداء الى جميع القوى الناهضة لليمين المتطرف للعمل سوية والتعاون لاسقاط اليمين ولكن الاستجابة لهذا النداء جاءت متأخرة بعد مماطلات من جانب ممثلي حزب «العمل» و«مبام». وقبل الانتخابات بيومين تعهدت جميع القوى الناهضة «للتكتل» بالعمل سوية ووقعت على وثيقة مع لجنة الطلاب العرب في الجامعة تنص على استعداد هذه القوى الاعتراف بلجنة الطلاب العرب والمساعدة على حل مشكلة السكن بالاضافة الى مطالب طلابية واكاديمية اخرى. وقد قامت منظمة «كامبوس» بنشاط مكثف قبل موعد الانتخابات منها عرض مسرحية في احدى ساحات الجامعة لاقت صدى ايجابيا بين العديد من الطلاب.

والنتيجة التي يمكن استخلاصها من نتائج الانتخابات هي انه يمكن استقلال العناصر اليمينية الفاسدة سياسيا واخلاقيا في منظمة الطلاب بشرط ان تتعاضد جميع القوى الديمقراطية التقدمية عربية ويهودية وتعمل بجد خلال ايام السنة وليس عند اقتراب موعد الانتخابات فقط.

## جبهة دير حنا تقيم عملها في ادارة المجلس

دير حنا — لمراسلنا — اعلن رئيس المجلس المحلي المنتخب في دير حنا، السيد رجا خطيب، في اجتماع للمجلس الدائم لجبهة دير حنا الديمقراطية ان ديون المجلس بلغت عند استلامه منصبه حوالي ٥٠٠ الف ليرة.. بينها ديون لشركة الكهرباء وشركة التلفون اللتين قامتا بقطع الكهرباء والتلفون عن القرية لمدة اسبوع. واكد رئيس المجلس ان على السلطات ان تقدم المساعدات للمجلس وتقر الميزانيات كاملة له وان على جميع الاهالي تجاه القرية. كذلك طالب الاهالي بدفع التزاماتهم للمجلس باسرع وقت ممكن. هذا وكان مجلس الجبهة الدائم قد اجتمع للتداول في اوضاع المجلس البلدي ومهمات الجبهة التي تديره.

---

# لانفر تطالب بالغاء امري الاقامة الجبرية عن أحمد قضماني ومنير أبو صالح من مجدل شمس

**القدس — مكتب المحامية فيليتسيا لانغر — توجهت المحامية فيليتسيا لانغر برسالة الى وزير الحربية تحتج فيها على فرض الاقامة الجبرية التي القاها القائد العسكري لمنطقة الهضبة السورية المحتلة على مواطني بلدة مجدل شمس، السيدين أحمد علي قضماني ومنير ابو صالح، الصادرة بتاريخ ٨-٧-١٩٧٨ وتستمر حتى ٧-٧-١٩٧٩. وتحدد بموجبها تنقلهما بحيث تحرمهما الخروج من بلدتهما الا باذن من الحاكم العسكري. وطالبت المحامية بالغاء هذه الاوامر.**

فالاقامة الاجبارية على السيد قضماني تشكل ضربة قاسية على اقتصاد العائلة الكثيرة الاولاد حيث تحرم رب العائلة من الوصول الى ارضه المزروعة بالتفاح خارج القرية والتي هي مصدر معيشته الاساسي.

كما ان امر الاقامة الاجبارية المفروض على ابو صالح ويمنعه من الخروج من قريته يحرمه من العمل على الشاحنة التي يملكها واشتغل عليها حتى تاريخ تلقيه ذلك الامر العسكري. كما يحرمه من العمل في ارضه خارج القرية الامر الذي يلحق ضررا شديدا بمصدر معيشة عائلته.

وقد توجه السيدان احمد علي قضماني ومنير ابو صالح بشكواهم هذه الى المحامية فيليتسيا لانغر قائلين: انه لم يعط اي تفسير لاي تحديد تنقلهما. وان اصدارها بشكل مسبق يخرق حقوق الانسان الاساسية في حرية التنقل والعمل والسكن، وبالقواعد المثبتة في ميثاق حقوق الانسان العالمي الذي اصدرته الامم المتحدة.

لقد احتفلت اسرائيل، هذا العام، بمرور ٣٠ عاما على اعلان حقوق الانسان. ومن الصعب ان نفهم كيف يلائم هذا امر فرض الاقامة الجبرية على السيدين قضماني وابو صالح.

ويقول السيدان قضماني وابو صالح بان امري الاقامات الاجبارية ضدهما تعسفيان. ولذا يتوجهان الى الوزير مطالبين بالغاء الاوامر الصادرة ضدهما نهائيا حتى يتمكنا من العيش كباقي سكان بلدتهما ويقوما باعالة عائلتيهما بكرامة. ويذكر ان الحاكم العسكري للهضبة السورية المحتلة الذي اصدر الاقامة الجبرية التي كان قد فرضها على مواطني ذلك من مجدل شمس المحتلة هو السيد اسعد الصفدي.

---

## تقرير خاص من عسفيا

# ماذا اعد زعماء القرية لمواجهة خطر الهدم الداهم

بقلم : سلمان ناطور

* رئيس المعارضة في المجلس السيد كنج منصور يتهم الرئيس .
* رئيس المجلس الشيخ رسلان أبو ركن يرفض الرد .
* رئيس الجبهة شفيق زاهر يحدد طريق المعركة .

**عسفيا ودالية الكرمل قريتان عربيتان تتربعان على مرتفعات الكرمل الخضراء .. وعلى هذه المرتفعات يعيش حوالي ١٥ الف نسمة .. اكثرهم يعملون في مصانع حيفا والميناء وفي اعمال الحدويات .. وفي القريتين طبقة صغيرة جدا من التجار ومتعهدي العمل وعدد من المثقفين البرجوازيين وهذه الطبقة هي التي تتحكم في شؤون الاهالي العمال الكادحين .. ضمن اطار تقليدي راسخ : العائلية ..**

خلال ثلاثين عاما استطاعت السلطة ان تحول القريتين الى «قريتين !!» زعموا انه : مساواة في الحقوق ، وحلف دم ، وتطور اقتصادي وحضاري وتعاون بين ابناء الشعبين .. وفي كل قرية اقاموا نصبا تذكاريا يرمز الى حلف الدم ..

عندما تدخل عسفيا تطل عليك مقبرة ضحايا التجنيد الاجباري المفروض قسرا على ابناء الطائفة العربية الدرزية وعندما تدخل دالية الكرمل يطل عليك نادي العلاقة الصهيونية الدرزية (!) ، مقبرة « الاحياء » الذين سقطوا ضحية الخداع والمراوغة والضحك على الذقون ... مشارف ضمت عند مداخل عسفيا وظرف ضمة عند مداخل دالية الكرمل .. تكشف تطل تؤمن بحتمية التاريخ فتطمئن .. وترتاح .. وترتاح كثيرا ..

### ● قرية تغلي كالمرجل

عدد سكان عسفيا ٥٢٠٠ ، المساحة المخصصة للبناء ١٩١٥ دونما .. من

كنج منصور

شفيق زاهر

أراضي القرية التطعت السلطة ٩٠٠٠ دونم لتكون « منازها قوميا » .. وعلى هذه المساحة تقوم بنايات سكن مهددة بالهدم حفاظا على «حرمة» المتنزه .. قبل شهر قام رئيس المجلس بتوزيع قائمة حصل عليها بطريقة خاصة من دائرة التنظيم وتضم اسماء ١٠٩ مواطنين يبنون دون الحصول على رخص بناء .. — وكما جاء في منشور رئيس المجلس — أعد هذه القائمة احد « المتآمرين » على المواطنين . واذا كان ابن عسفيا يتمتع بابسط نسبة من الذكاء فيستطيع ان يفهم الرمز ويكتشف هوية هذا الواشي المخبر الملعون .. على حد تعبير رئيس المجلس .. فالقائمة تضم اسماء جميع ابناء العائلات او الحمائل باستثناء حمولة واحدة : وهي حمولة منصور ، التي أحد ابنائها هو كنج منصور رئيس المعارضة والمنافس لرئيس المجلس . وبما ان اكثرية ابناء عسفيا اذكياء فقد

فهموا الرمز فاصبحت القرية تغلي كالمرجل .. واتهموا المعارضة .. وردت كتلة المعارضة باصدار منشور تبرئ فيه نفسها من التآمر ، ثم صدر منشور باسم الائتلاف يعيد التهمة الى المعارضة فيناقشها على المرضى ويرمى بها ثانية الى الائتلاف .. ويردها هذا ويتلقاها ذاك .. والخطر الاساسي ، خطر الهدم والمصادرة ، يزحف رويدا رويدا على القرية .. حيث ينتشر منشور دائرة التنظيم برفع شكاوى على المواطنين المخالفين حتى انهم اخلوا يلبسون البيوت لياليهم طويلة .. واصدرت اوامر من المحكمة بوقف البناء ..

اردنا ان نعرف ماذا يدور في قرية عسفيا ؟ فتوجهنا الى رئيس المعارضة السيد كنج منصور ممثل حزب «العمل» في المجلس .

### ● اتهم رئيس المجلس

ما هي مشاكل القرية ؟ سألت السيد كنج فاجاب :

١ — مشكلة المياه — نطالب بتوزيع المياه بشكل عادل !

٢ — المدارس — هناك نقص في غرف التدريس ، ومستوى التعليم بمعط .

٣ — اريفنا تقع في منطقة سياحية ولكنها لا تستغل .

٤ — يوجد في قريتنا مصانع ولكن هناك قلة من اصحاب المصانع تستغل العاملات .

سألناه ما دوركم كحزب مجلس عمال ؟ اجاب : لم نستطع ان نفعل شيئا لان العائلية تؤثر على الجماعة !!

٥ — ينقص القرية مشروع مجاري — الرئيس لا يبالي .

٦ — الخارطة الهيكلية اقرت فقط بعد ١٥ سنة ، وهي لا تتناسب ومتطلبات الاهالي . من المسؤول ؟ رئيس المجلس .

٧ — يارضون علينا غرامات « ارنونا » باهظة . قبل سنتين ظاهرة احتجاجية . لكن رئيس المجلس المحلي وقف على حل موقت وهو تقديم تصاريح بان الارض زراعية ولكن اليوم لا تقبل تصاريح رئيس المجلس . فبقيت الضرائب كما هي والارض مهددة بالمصادرة .

٨ — الشباب والرياضة — المجلس لم يهتم بالحركة الرياضية ورغبة الشباب في ممارستها . ولم يخصص ميزانيات لتشجيع الحركة الرياضية ، سألناه . وماذا تحت الهستدروت ؟! اجاب كنج : ساعدنا على قدر الامكان ٢٠ — ٣٠ الف ليرة في السنة . ولكن اليوم جمدنا مساعدتنا ولا تقدم شيئا للحركة الرياضية .

٩ — ميزانيات المجلس — ان ميزانية مجلسنا للفرد الواحد هي من ٢٠٠ — ٣٠٠ ليرة بينما تصل في الوسط اليهودي من ١١٠٠ — ٥٠٠٠ ليرة . رئيس المجلس يدعي اننا نحصل على حقوقنا كاملة ومتصرف اللواء لا يشطب اي بند من ميزانيتنا . كيف ؟ ايرسل اعداد الميزانية وتقديمها لاعضاء المجلس المصادقة يجتمع الرئيس بالمسؤولين في الوزارة ويشطب ما يشطب ثم تعرض الميزانية المشطوبة على اعضاء المجلس ميلزمها اعضاء الائتلاف بالاغلبية اوتوماتيكية . وتقدم الى الوزارة . وطبعا لا تجري عليها اية تعديلات . هذا هو مفهوم المساواة في نظر رئيس المجلس .

### ● واين المعارضة ؟

سألنا السيد كنج : وما هو دور المعارضة ازاء هذا الوضع ؟ سألنا تعملو ؟ وهل هنا رئيس المجلس هو المسؤول ؟

اجاب وفي حديثه اعتذار :

اني اعترف بالتقصير . اننا لم نعمل بما فيه الكفاية . لم نقم بدورنا كما يجب .

* سؤال : هل المتقدم الاهالي على هذه الاوضاع ؟

* جواب كلا . الجمهور عاطفي ولا يتأثر بالعقل .

* سؤال لماذا لم تصدروا البيانات ؟ لماذا لم تتوجهوا الى السلطات المختصة ؟ لماذا لم ترسموا اسوالكم خلال السنوات الماضية ؟

* جواب لقد اعتركنا تقصيرنا في هذه الجولة ، وسنعمل على اصلاح الوضع .

* سؤال الم تكونوا تمثل حزب « العمل » ؟ ماذا فعل هذا الحزب من اجلكم ؟

* جواب : لقد دعمنا !

* سؤال . اي دعم ؟

* جواب : دعم مادي ، لقد مول معركة الانتخابات ، صرف عليها ٥٠ الف ليرة .

* سؤال ولكن ، ميزانية الانتخابات تأتي من الدولة والقسم ملزم بالائتلاف مقاعد ولذا يحق لكم ان تحصلوا على حوالي ٦٠ — ٧٠ الف ليرة . وكما يبدو فان حزب « العمل » خرج رابحا على الاقل ١٠ — ٢٠ الف ليرة على حسابكم . ثم ما رأيك في « شيكات » حزب العمل التي اعطيت للذين اشتغلوا في معركة الانتخابات « طيحت » ؟

* جواب (— ) .

* سؤال وهل من اجل هذا الدعم تخوضون الانتخابات باسم حزب العمل ؟

* جواب اننا نحصل على دعم معنوي ايضا ، يوجيورما ، عندهم مستشارون ومحامو دفاع واعضاء كنيست نستطيع الاستفادة منهم !

* سؤال : هل وجهكم حزب « العمل » في السنوات الاربع الاخيرة ؟ هل طرح قضايا عسفيا في الكنيست ؟ هل قدموا لكم استشارة قانونية حول تقصير المجلس في تقديم الخدمات ؟

* جواب كلا .

* سؤال : عندما كان حزبكم هو الحزب الحاكم لماذا لم يساعدكم في تطوير قريتكم ؟

* جواب : لقد اخطأنا الحزب .

* سؤال وهل تعتقد ان هذا كان خطأ ام سياسة مقصودة ؟

* جواب (— ) .

* سؤال لو انك انتخبت رئيسا للمجلس ، كيف كنت ستحل هذه المشاكل ؟

* جواب انني سأقنع حكام اللواء بانه يحق لنا ما يحق للوسط اليهودي لان ابناءنا يخدمون في الجيش . وهو يجب ان يقنع السلطات العليا . اننا نطالب بالمساواة . حقوقنا مهضومة اننا لسنا متساوين حتى مع بقية القرى العربية . علينا ان نطالب ولكننا لا نعرف كيف . يجب الترفع عن العائلية . المواطن هو المسؤول في الدرجة الاولى ومن ثم السلطة ؟

* سؤال هل المواطن هو المسؤول عن عدم اقرار خارطة هيكلية ؟ هل المواطن هو المسؤول عن نهب ٩٠٠٠ دونم من اراضي القرية ؟ هل هو المسؤول عن اوضاع المدارس والتعليم ؟ هل هو المسؤول عن شطب الميزانيات ؟ كيف تتهم المواطن المسكين ؟

* جواب : انه ينتخب مجلسه كهيئة .

* سؤال : ما رأيك في لجنة رؤساء المجالس الدرزية ؟

* جواب . انني اعارض هذه اللجنة . ان مكان رؤساء السلطات المحلية الدرزية هو مع بقية رؤساء المجالس العربية . ويجب المطالبة داخل مركز السلطات المحلية العليا .

* سؤال هل الدروز عرب ؟

* جواب عرب مئة بالمئة .

لقد طال حديثنا مع السيد كنج رئيس المعارضة معلنا قضايا القرية واتهامات المعارضة وتوجهنا الى رئيس المجلس الشيخ رسلان ابو ركن ليرد علينا لكنه رفض ان يرد على هذه الاتهامات !!

### ● مع الشيخ نور الدين ابو فارس

التقينا بالشيخ نور الدين ابو فارس وهو عضو مجلس وفي المعارضة ، فسألناه عن موقفه من هجمة السلطة على بيوت عسفيا . فقال :

« انا عامل اعيش من عملي . انا ابن عائلة صغيرة ولا تهمني العائلية ولا الحزبية . اريد ان نتعاون جميعا من اجل مصلحة القرية . لقد طالبنا بعقد جلسة طارئة للتصدي لهذه الهجمة على بيوتنا . الارض ارض ابناء القرية ومن حقهم ان يبنوا عليها بيوتهم . يجب ان لا نقف مكتوفي الايدي ونتبادل الاتهامات ، علينا ان ندافع عن حقنا وان نعرض قضيتنا امام الرأي العام . اننا نعاني كما يعاني ابناء شعبنا في اسرائيل . بالامس هدموا بيتا في مجد الكروم وغدا سيهدمون بيتا في عسفيا ودالية الكرمل . الطائفة الدرزية هي طائفة عربية اصيلة ونحن ضد عملية الدرزنة التوموسية ، التي ترمي سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، اطالب بالمساواة ولا اقل من المساواة .

### ● كيف يمكن ان تكون الصهيونية ديمقراطية ؟

التقينا بشاب مثقف يحمل افكارا تقدمية ، وهو غير حزبي يعمل مدرسا وقد طلب عدم نشر اسمه لاسباب موضوعية مفهومة .. سألناه رأيه في اوضاع القرية وخصوصا ازمة البناء ، قال :

« الصراع في عسفيا هو من الجيل المحافظ على المراكز الشخصية ورأيي من اجل التصدي لسياسة السلطات . اعتقد ان وزارة الداخلية هي المخالفة وليس المواطنين لانها لم تقر خارطة هيكلية تتناسب ومطالب القرية . الوزارة تستغل جهل اعضاء المجلس الريفي واتبع معين على الاهالي . ان اخفاء اسم الواقع على القائمة التي ارسلتها الى دائرة التنظيم هدفه خلق صراع شخصي وعائلي بين ابناء القرية وصرف النظر عن المشكلة الرئيسية التي تهدد اهالي القرية وهي هدم بيوت المواطنين الذين لم يحصلوا على رخص بناء .

ان دولة اسرائيل هي دولة صهيونية يهودية ، والحركة الصهيونية تريدها ان تكون يهودية « نقية » ، وفي نفس الوقت يريدون هذه الدولة ان تكون ديمقراطية . وهذا تناقض ولهذا نقدم تشجيع اي شخصية صهيونية في حل او اقتراح حل لمشكلة الاقلية القومية العربية في اسرائيل . ونتيجة لهذا الموقف الصهيوني فان ابناء الشعب العربي في اسرائيل يعانون من هذه السياسة معاناة شديدة . وقد اعترف عضو الكنيست يوسي سريد في محاضرة القاها في عسفيا انه ما دام الوضع كذلك فلا يمكن ان يحصل العرب — ومن ضمنهم الدروز — على حقوق متساوية .

* سؤال : هل اقترح سريد حلا منطقيا ؟

* جواب : كلا . انه لم يقترح .

* سؤال وكيف ترى انت الحل ؟

* جواب . لا اعرف الحل .

### ● شفيق زاهر : دائما كنا نحذر

لقد خاضت معركة الانتخابات الاخيرة للسلطة المحلية قائمة باسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ترأسها الاخ شفيق زاهر سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا . وقد وضعت الجبهة برنامجها الانتخابي من ١٦ بندا تحدد اقتراحات الجبهة من اجل تحسين الاوضاع ويحذر من سياسة التمييز والاضطهاد التي تفرضها السلطة على القرية كجزء من سياستها المصيرية تجاه جميع ابناء الاقلية العربية . ولكن الجبهة لم تفز باي مقعد في المجلس . ويقول شفيق زاهر : رغم اننا لسنا ممثلين في المجلس المحلي الا اننا نعمل ليل نهار من اجل اصلاح الوضع ، هذا هو واجبنا الوطني والنبي والانساني ، ونحن على استعداد ان نتعاون مع اي عضو مجلس شجاع وجريء من اجل المصلحة العامة . واما بالنسبة لهجمات السلطات علينا فهي لا تقتصر على البناء غير المرخص فقط ، في الاشهر الاخيرة قامت قوات من البوليس بمداهمة البيوت في ساعات الليل المتأخرة بحثا عن رافضي الخدمة الاجبارية وقد استعملت جميع اساليب

الارهاب الوحشية ضد العديد من شبابنا . لقد اصدرنا منشورا استنكرنا فيه هذه الحملات واثارها نائب الجبهة توفيق طوبي في الكنيست لكن المجلس المحلي تجاهلها .

وحول ازمة البناء غير المرخص اننا نستنكر ونشجب نشاط الوشاة والمخبرين من عملاء السلطة ليس في هذا الموضوع فقط وانما في جميع المواضيع ، ولكننا نؤكد ان القضية الخطيرة ليست هوية هؤلاء الاشخاص انما الخطر في وضع وتنفيذ السياسة التي تواجهها . انني واثق من ان مسؤولين في السلطة هم الذين وراء نشر قائمة اسماء «المخالفين» .. فقط لالهائنا عن الخطر الاساسي الذي يهددنا واثارة الخلافات والشغب بين ابناء قريتنا .

نحن ندعو الاهالي الى ان يلتفتوا على الخطر الاهم .. ندعوهم للوقوف صفا واحدا امام هجمات السلطات علينا .. وفي نفس الوقت نحمل المجلس المحلي رئيسا واعضاء مسؤولية التقاعس والتهاون اذا لم يقفوا مع الاهالي وفي قيادتهم لالغاء سياسة المصادرة وهدم البيوت .

### ● تقرير مراقب الدولة

في شهر كانون الاول الاخير نشر تقرير مراقب الدولة عن اعمال وادارة المجلس المحلي في عسفيا وقد انتقد المراقب المجلس لسوء الادارة وعدم تنفيذ بعض المشاريع الحيوية بشكل صحيح كذلك اشار الى ان لجان المجلس ليست نشيطة ولم تجتمع خلال السنوات الاربع الاخيرة سوى مرات محدودة ثلاث لا تذكر ، كذلك اشار الى النقص في غرف التدريس .

وسألنا احد المواطنين : ما رأيك في تقرير المراقب ؟ فاجاب يجب الا ننتظر مراقب الدولة حتى ينبهنا الى تقصير المجلس المحلي حيث نحس بذلك على جلودنا .. وكما يبدو فان السلطة معنية بالابقاء على هذا الوضع ، لا يقدمون الهبات ولا المساعدات ويعاملوننا كمواطنين من الدرجة الثالثة ويصادرون اراضينا وفي الوقت نفسه يمولون العائلية ويشجعونها ويفرضون علينا زعماء غير مؤهلين للقيادة ويقولون لنا ان مشايخكم هم المسؤولون ، ونحن نبدأ بتوجيه اللوم والانتقاد الى انفسنا وننسى ان السلطة هي من وراء هذه الظواهر .

### ● لغة المناشير

لقد برزت بعد الانتخابات ظاهرة جديدة ومشجعة بادرت اليها كتلة المعارضة وهي اطلاع الاهالي عما يجري داخل المجلس وخلال حديثنا مع السيد كنج منصور اكد على اهمية هذه الخطوة ووعد بان ينشر جميع القضايا والمشاكل التي تواجه المواطنين اما بالمناشير التي توزع من بيت الى بيت او بعقد اجتماعات شعبية . وقد كشفت المعارضة عن قرار اتخذه المجلس المحلي في جلسته الاولى وهو تعيين نائب رئيس براتب شهري رغم انه غير متفرغ للعمل في المجلس ، والمعارضة تقول ان هذا الراتب سيصرف على حساب دافعي الضرائب واما رئيس المجلس فيدعي ان الراتب يأتي مباشرة من وزارة الداخلية وكذلك تقرر تعيين نائب رئيس يشرف على المشاريع التطويرية ويلقى اجرا مناسبا ، وكيف يتم ذلك ، لا احد يعرف .

وصدر منشور آخر باسم عضو المجلس نور الدين ابو فارس يعبر فيه عن موقفه وعن رغبته في التعاون مع جميع الكتل من اجل مصلحة القرية . كذلك صدر منشور آخر من قبل المعارضة حول قضية البناء غير المرخص يطالب رئيس المجلس بحل المشكلة بصورة جذرية بدلا من لوم الآخرين .

### ● وماذا بعد ؟

هذه هي قرية عسفيا المهددة بزحف سياسة الهدم والنهب . عسفيا هي القرية التي دعيها ابا حوشي لانه فيها بدئت « العلاقات العربية الصهيونية » في الثلاثينات ..

عسفيا هي القرية التي اختيرت ليحمل ترابها رفاة الشبان الذين سقطوا ضحية هذه العلاقات .

عسفيا هي القرية العربية التي ظلت ثلاثين عاما واجهة لمراسم السلطة امام السياح ورؤساء الجباية اليهودية .. وضيوف وزارة الخارجية .. هذه هي عسفيا بالامس .. واليوم تلحقها السلطة بشقيقاتها مجد الكروم ودير حنا وسخنين وعرابة .. واما شبابها المثقفون وهم يدرسون يوما بعد يوم فيريدونها ان تصبح مثل الناصرة والبعنة والمغار .

سألنا احدهم : كيف ترى الحل ؟ هز رأسه وقال ما في اليد ولا حيلة ! وماذا يمكن ان نفعل ، مكتوب علينا ان نتعذب .

فقال له احد مرافقينا : خلال ثلاثين عاما كنا ندفع ثمن المؤامرة التي حيكت ضدنا واليوم بدأنا ندفع ثمن سكوتنا على المؤامرة . وكما يبدو فان ثمن السكوت اغلى بكثير من ثمن المؤامرة فهل ادرك اهالي عسفيا هذه الحقيقة !

### هل عدالة ؟ توجد

* اكتب ، اكتب ، سجل كلمة كلمة .

* اسمي اسعد سعيد يوسف . ولدت عام ١٩٥٠ في عسفيا . في عام ١٩٦٧ جندت ، وبعد عامين اصبت في اثناء خدمتي الاجبارية بكسر في رجلي اليسرى بسبب انفجار لغم ، سرحت عام ١٩٧١ . خلال الخدمة سجنت اكثر من ستة اشهر واضطررت لاعادة هذه المدة في الخدمة . رغم اصابتي اضطررت للعمل في الاشغال السوداء .. فعملت في ميناء ايلات ولكنهم فالوني عندما عرفوا اني مشوه . وهذا ما حدث لي عندما اشتغلت سجانا . بعدها تنقلت في اماكن عمل متعددة وطردت للسبب نفسه حتى يئست وبدأت اعمل في الزراعة واغلقت ابواب الرزق في وجهي واليوم انا عاطل عن العمل .

منذ عام ١٩٧١ وانا اطالب بان يعترفوا بي كجندي مشوه . في البداية اعترفوا بعجز خمسة بالمئة لكن بعد ستة اشهر الغي القرار . في هذه الفترة كسرت رجلي مرتين ، طالبت ان يعترفوا بالتشويه فماطلوا والمماطلة ما زالت مستمرة بين مكتب التأمين القومي وسلطات الجيش . جميعهم يرفضون الاعتراف رغم انني املك مستندات طبية ورجلي مركبة من « بلاتين وبراغي » .

عام ١٩٧٦ بدأت ابني لي بيتا على قطعة ارض هي ملك لوالدي . في اثناء العمل وصلت قوة من البوليس تحمل امرا بالكف عن العمل لانني لا املك رخصة بناء . لم يردعني اوامرهم فواصلت العمل . فحضرت قوة من البوليس برفقتهم رئيس المجلس رسلان ابو ركن ، وهم يحملون امرا بالهدم . ولم تردعني أوامرهم . وحضروا في المرة الثالثة وهددوا بهدم الدار .. فهددت انا بـ ........ فانصرفوا . ولم يردعني تهديدهم . لم استدعيت للمحاكمة ولكنني رفضت الحضور فحكموا علي غيابيا بغرامة ٥٠٠٠ ليرة . ورفضت دفع المبلغ . فحضروا في المرة الرابعة وهم يحملون امرا باعتقالي ، واعتقلت لمدة ٤٢ ساعة في سجن الجلمة . ثم اخذوني الى المحكمة وهناك وجهت الي عدة تهم ، وحكم علي مجددا بدفع الغرامة . قلت للحاكم : لن ادفع لان ما سادفعه لكم ستنتزعه من فم اطفالي .. تستطيعون ان تعيدوني الى السجن .. فغضبت ، صرخت ، فحددت لطفلي الحاكم الغرامة واجبرت على دفع ١٥٠٠ .

انا متزوج ولي ولدان : مروان وصفاء . مشوه ، عاطل عن العمل ، وبيتي مهدد بالهدم . وارضي مهددا بالنهب .. وضريبة الدخل تطالبني بدفع ١٩٠٠ الف ليرة .. اين الديمقراطية ؟ اين العدالة ؟ .. قل لي يا استاذ .. هل توجد عدالة ؟ .

## الجبهة في دالية الكرمل وعسفيا تحذر من خطر الهدم

دالية الكرمل — لمراسلنا — اصدر فرعا الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في عسفيا ودالية الكرمل بيانا مشتركا يحذران فيه من خطر الهدم الزاحف على بيوت المواطنين القرويين بحجة البناء غير المرخص . ويدعو البيان الاهالي الى توحيد الصفوف من اجل النضال لصد هذه الهجمة وذلك باقامة لجنة شعبية للدفاع عن الارض والبيوت .

وجاء في البيان : « لقد برهنت هذه الاحداث صحة موقفنا منذ سنوات وهو تأكيدنا الدائم على ان السلطات اعتبرتنا مواطنين من الدرجات السفلى وتعاملنا كما تعامل بقية ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد ، ولم تصمد تقسيمنا الاقليمي بان « القرية الدرزية تختلف عن بقية القرى العربية لان ابناءها يخدمون في الجيش . » فنحن في نظر السلطات كبقية العرب ولا مكان لنا في الدولة الصهيونية حتى وان اجبرنا على تقديم ١٨٠ ضحية » .

ويذكر ان كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة قدمت طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لطرح هذا الموضوع على جدول الاعمال .

### عسفيا ودالية الكرمل على جدول اعمال الكنيست

* ١٩٧٨/٧/١٢ — تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية حول اعتداء الشرطة على مواطني القرية في ساعات متأخرة من الليل بحجة البحث عن الهاربين من الخدمة الاجبارية . وفي الاستجواب شكوى المواطن سعد علو على التصرفات الوحشية واعتداء رجال الشرطة عليه وعلى والده .
* ١٩٧٨/٧/١٧ — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا مماثلا عن ارهاب الشرطة واعتداءاتها على الاهالي في دالية الكرمل .
* ١٩٧٨/٨/١ — ناقشت الكنيست اقتراح كتلة الجبهة بحث موضوع الغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية .
* ١٩٧٨/١٢/١٣ — قدم النائب حنا موبس استجوابا الى وزير الداخلية يحتج فيه على اعتداء الشرطة على الاخوين عطا وكمال ابو حمود من دالية الكرمل .
* ١٩٧٨/١٢/٢٥ — قدم النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير الصحة يطالب فيه باقامة مركز طبي واحضار سيارة اسعاف للخدمة اثناء الليل القريتين .
* ١٩٧٩/١/١٨ — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث ازمة السكن في عسفيا ودالية الكرمل .
* ١٩٧٩/١/٢١ — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف لتحسين اوضاع مدرسة البنات — أ — وزيادة غرف التدريس .

### عسفيا في خدمة الاعلام الصهيوني

قبل بضعة اشهر قام عدد من «مثقفي» عسفيا وهم : نايف عزام ، عاطف كيوف ، شريف أبو ركن ، فوزي الصبايا وهاشم روحانا بوضع كتاب مصور عن عسفيا . فيما يلي نقتطف بعض ما ورد في الكتاب و ...... من وراء القصد .

**(١)**

« واحتفالا بمناسبة العيد الثلاثين للدولة ، وهي مناسبة عزيزة علينا ، وأينا ان نقوم بعمل واحد يأتي على مستوى هذه المناسبة العظيمة وان مصدر هذه المجلة التي نضعها بين ايديكم لتكون سجلا حافلا لتطور قريتنا وتقدمها في ظل الاستقلال » .

رسلان ابو ركن
رئيس المجلس ( ص ٦ )

**(٢)**

« العلاقات اليهودية الدرزية هي مصدر فخر واعتزاز لدولة اسرائيل ونموذج للتعايش بين الطوائف . عسفيا ورجالها لعبوا دورا في انشاء وترسيخ هذا التعاون قبل وبعد قيام الدولة » .

شريف ابو ركن
( ص ٢٠ )

**(٣)**

— عدد افراد الشرطة والجيش الدائم ٤١٥
— عدد مشوهي الحرب ٤٠
— عدد الجنود القتلى ١٣ .

( ص ٣٧ )

**(٤)**

« .. ومرة نزلت من العلية الى حيفا واذا بالناس يتراكضون ويتدافعون في السوق . فسألت ما الخبر ؟ قالوا : حنطور بلا خيل ، واسرع من الخيل ، تراكضت مع الناس واذا بعزيز الخياط راكب سيارة . وفي اليوم التالي مر الحنطور الذكور في طريقه الى الناصرة ، فترك العسفاويون اعمالهم وظلوا ينظرون اليه حتى غاب .

وفي المساء اجتمع العسفاويون فراح يوفل يحدثهم عن الحنطور بلا خيل . فقالوا : انت فلتان نحن اقتربنا اليه فرأينا حصانا يجره » وفي العلامة ان الحصان رأس كامل العلو » . فقال يوفل : اذا ما شفت .. عبد الغني شاف » .

( ص ٤٠ )

**(٥)**

« وفي احدى سفراتي الى لندن لادعو دروزا الاستيطان في الكرمل حتى نقوى بهم وشتتد جمعتني الصدف بعجوز يهودية في قرية حاصبيا ، ولما علمت اني من عسفيا قالت : لا تقل عسفيا ، قل « عسوف » . فاني مستعدة لاجعلكم تأكلون بملاعق من ذهب ، ففي « البرطع » مدفونة سبع خلاقين ذهب » .

فايز عزام
ملتقى موضوع التراث الدرزي ص ١٣

## كفوا عن التحريض على الجماهير العربية — بقية

الاهالي او الهدم وتقاسم شجيرات الزيتون التي هي حق مسجل للاهالي. وليس صدفة ان تجري حملات التحريض في الوقت الذي ترفض فيه الحكومة عودة أهالي اقرث وكفر برعم الى اراضيهم ، وبلدية الناصرة وبلديات عربية اخرى تحاصر حصارا اقتصاديا خانقا .

كل هذا جاء ليكبت الاصوات التي تحذر من الخطر الداهم على الجماهير العربية وعلى العلاقات بين الشعبين والتعلم عن سياسة الاضطهاد والتمييز القومي والنهب والمطابقة الشوفينية التي يعامل بها المواطنون العرب ، التي يوجهها غرسان التمييز القومي امثال كهنغ .

ان المواطنين العرب في اسرائيل يناضلون بشجاعة مع القوى الديمقراطية اليهودية من اجل الدفاع عن حقوقهم والعيش في الوطن متساوين في الحقوق المدنية والقومية ، وكمواطنين في الدولة وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، فانهم يعبرون عن آرائهم بفخر واعتزاز من اجل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ، السلام الذي يقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل ، والاعتراف بحق اسرائيل في الاستقلال والسيادة .

ان الرغبة الملحة في تحقيق سلام عادل وثابت والتمسك بالحل العادل الذي يضمن الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي والعمل على تحقيق التعاون والاخوة على اسس الاحترام المتبادل ، هذه الامور دعمت الاكثرية المواطنين العرب في اسرائيل الى العمل علنا وباعتزاز مع القوى الديمقراطية ومحبي السلام في اسرائيل مطالبين بالغاء الاحتلال والاستيطان وبانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . كذلك يطالبون حكومة اسرائيل بان تتفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية، وان تعترف بحقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية والقطاع ، على اسس الاعتراف بحق الاستقلال والسيادة لدولة اسرائيل وذلك من اجل تحقيق السلام المنشود بين اسرائيل والدول العربية .

لقد عبرت الجماهير العربية عن هذا الموقف العادل بتأييدها لبرنامج الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الذي يطرح الحل العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية وبرز هذا التأييد في الانتخابات وكذلك في الاجتماعات الشعبية والمؤتمرات والمظاهرات التي تقام فيها مظاهر الجماهير العربية .

ان اي تحريض على العرب لن يحمي تابعيهم . وان يثني ابناء الشعب العربي في اسرائيل عن المشاركة بشكل بناء في النضال من اجل تحقيق السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية لصالح الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

لذلك فلا يمكننا الا ان نستنكر الاتهامات الباطلة والتهديدات الخطيرة التي اسمعها وزير الخارجية موشه ديان حيث نسب الى المواطنين العرب موالفه ضد دولة اسرائيل وهدد بتكرار ما حدث عام ١٩٤٨ وبتحويل المواطنين العرب الى لاجئين .

ليس المواطنون العرب في اسرائيل ولا الشعب العربي الفلسطيني هم الذين ينادون بالقضاء على دولة اسرائيل كما يلمح موشه ديان . الحقيقة هي ان سياسة نهب الارض وسياسة التمييز القومي هي التي تشكل خطرا على كيان المواطنين العرب . الحقيقة هي ان سياسة الاحتلال والضم والاستيطان وحرب الابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني هي التي تهدد باقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه رغم انه هو وحركته القومية مستعدان ويرغبان في التعايش السلمي على اساس الاعتراف المتبادل في الحقوق والاستقلال والسيادة .

ان اظهار المواطنين العرب في اسرائيل وكأنهم يعملون ضد التعايش السلمي والتعاون المتبادل بين الشعبين ليس تزييفا واساءة بشعة فقط وانما هذا يحمل تحريضا سافلا ومؤامرات خبيثة وخطرا على سلامة المواطنين العرب في اسرائيل الذين يرغبون في العيش على اساس المساواة والاحترام المتبادل .

اننا اذ نرفض التحريض الارعن على مؤتمر الناصرة وعلى الجماهير العربية فاننا نطالب حكومة اسرائيل بان تصغي الى مطالب الجماهير العربية العادلة لوقف هدم البيوت ونهب الارض وعدم تنفيذ الجرائم ضد المواطنين العرب في المثلث ، ولوقف حملات التحريض والملاحقة ضد الطلاب العرب وكذلك لتحقيق المساواة الحقيقية في اسرائيل .

هذا هو نداء مؤتمر الناصرة لمصلحة الديمقراطية والمساواة في الحقوق ولمصلحة الجماهير العربية والشعب الاسرائيلي والسلام .

لاجل هذه الاهداف النبيلة فاننا نقترح اجراء نقاش مستعجل حول مؤتمر الناصرة والقرارات التي اتخذها .

١٩٧٩ عام الطفل العالمي

# الاطفـال فـي آسيـا

بقلـم : تـارة علـى بيـج
رئيسة مجلس رعاية الاطفال في الهند

[ مقتطفات من تقرير قدم الى ندوة وضع الاطفال في آسيا التي عقدت في نيودلهي في العام الماضي ] ..

تكمن اهمية هذه الندوة في كون آسيا تضم اكبر عدد من الاطفال في العالم أي حوالي ٥٦٪ من المجموع الكلي . ففي آسيا يعتبر الطفل ، ومنذ القدم الازمنة ، كائنا مرغوبا فيه الى اقصى حد وشرطا لتحقيق السعادة في الاسرة . كما ان حياة امرأة متزوجة لا تعتبر مكتملة القيمة ، ما لم تنجب طفلا . ورغم ذلك فان الطفل في هذه القارة ضحية للاهمال والجوع والمرض والجهل . ان حياته المفعمة تتحول الى لعبة الاقدار بعد ولادته مباشرة .

لقد شاركت كثير من بلدان آسيا في السنوات الاخيرة في النضال من اجل التحرر الوطني ، وضحت بالالاف من ابنائها كي تتيح للاجيال القادمة حياة في ظل السلم والسعادة . ومن المؤسف ان نقول ان رفاه ورعاية الاطفال لم تحظيا بالاهتمام الكافي حتى في البلدان التي تحررت من السيطرة الكولونيالية . وجرى في بعض البلدان وضع رعاية الاطفال في الدرجة الثانية من حيث الاسبقية في خطط الاقتصاد الوطني ، كما ان المبالغ المخصصة للرعاية الصحية للاطفال ، وللتعليم وحماية الام والطفل ضئيلة جدا .

الستينات ، كانت بين الاطفال في العام الاول من العمر . وان ستة من مجموع كل عشرة اطفال في آسيا محرومون من الرعاية الطبية او من خدمات القابلات المؤهلات .

ان ارقام وفيات الاطفال في البلدان النامية تنذر بالخطر ، وتدفع كثير من الامهات الشابات حياتهن ثمنا للولادة . في النيبال مثلا ، يبلغ عدد وفيات الاطفال ٢٠٠ لكل الف من المواليد الجدد .

— الاطفال في الريف — في البداية يجب ان نلاحظ حقيقة معينة هي ان غالبية سكان آسيا تعيش في الريف ، باستثناء اليابان . وتبلغ نسبة السكان في ارياف آسيا ٨٠ — ٩٠ بالمئة من المجموع الكلي للسكان .

اخذت البلدان النامية تولي في الآونة الاخيرة اهتماما كبيرا بالمناطق الريفية . ويؤشر بتطبيق مشاريع للتخطيط العائلي ولارتفاع بوعيه المتخلف ، وتحسين مشاريع الري ، وتوسيع مشاريع ايصال الكهرباء واستخدام البذور المحسنة . ويتم استخدام الجزء الاكبر من موجودات التنمية في مثل هذه المشاريع . ورغم كل ذلك فان الفقر المدقع لا يزال مسيطرا في المناطق الريفية في آسيا .

ويذكر المجلس الهندي لرعاية الاطفال « شمل احصاء السكان لعام ١٩٧١ ما مجموعه ٢٢٨ مليون طفل تحت سن الرابعة عشرة ، منهم حوالي ٤٦ مليون يعيشون في مستوى معيشة اقل من الحد الادنى . ويعيش ١٨٦ مليون طفل في الريف و ٤٢ مليون في المدن . ويضاف الى

كل طفل متخلفا ، الذي كان نصيبها في الماضي نصيبا من الرفاه ، واستطاع بالمساعدة التي قدمت له تعلم استخدام التكنولوجيا الحديثة ، على ضرورة تولي هذه البلدان بمساعدة انفسها .

— صحة الاطفال في الريف — الى جانب مشكلة سوء التغذية وهي مشكلة اساسية ، هناك مشاكل عويصة اخرى تعاني منها الامهات والاطفال في الريف . فهناك اولا مشكلة وسائط النقل . في النيبال وبوتان وافغانستان مثلا مناطق عديدة لا تملك واسطة للنقل ، والطرقات يصعب المرور فيها في موسم الامطار والثلوج . في اندونيسيا هناك ثلاثة آلاف جزيرة على الاقل ماهولة بالسكان . ان عددا منها لا يمكن الوصول اليها بالقوارب عند هطول الامطار الموسمية . كل هذه العوامل تؤثر تأثيرا سلبيا على الرعاية الطبية ، فالمريض لا يستطيع مراجعة الطبيب او المستوصف . ومن ناحية اخرى لا يشعر الاطباء والممرضات بميل كبير لرعاية المرضى في الارياف .

— صحة الاطفال في المدن — هناك نقص في الرعاية الصحية في المدن ايضا ، وبالاخص رعاية اطفال ذوي الدخول الواطئة وسكان الاحياء الفقيرة . ولا تتوفر المستشفيات واطباء الاطفال في كل المدن . ان من المعتاد وجود السلم خاصة بالاطفال

الطبقة الموفرة بعيدة ، وعلى الاطفال في بعض الحالات قطع مسافة عشرة اميال يوميا ذهابا وايابا للوصول الى المدرسة . كما ان بعض الاطفال ملزمون بالعمل للمساهمة في ميزانية الاسرة . وفي حالة وجود نظام للتعليم المجاني في المدارس ، يصبح التعليم باهظ الثمن في المدن بسبب المصروفات على الكتب المدرسية والملابس واجور النقل .

ان على ندوتنا بحث كل هذه الامور . الا اننا نود ان نوجه الاهتمام الى النقاط التالية :

اولا ، لقد تم تخطيط بنية نظام التعليم الحالي في كثير من البلدان من قبل السادة الكولونياليين الذين لم يكونوا تعنيهم او راغبين في ربط تعليم الاطفال بثقافتهم الوطنية وبالفن الشعبي والتاريخ والادب والفولكلور . وكان التعليم يجري عادة قبل الاستقلال بلغة اجنبية .

ثانيا ، على الندوة ان تبحث محتوى التعليم الذي يقدم . ان تجارب عدد من البلدان تشير الى ان تعليم الاطفال لا يتوخى هدف توسيع مدارك الاطفال وتشجيعهم على التعلم وتطوير مواهبهم .

## ✱ الطفل ، كقوة عمل

تعمل البنات في مزارع الشاي والبن في سري لانكا والهند وغيرها سوية مع افراد الاسرة الآخرين . ويعمل عدد كبير من الاطفال في الصناعات اليدوية مثل صنع الشاي وتغليفها وانتاج الكبريت وانتاج الخشب من اشجار جوز الهند في سري لانكا .

ويستفاد من بحث اجراه المجلس الهندي لرعاية الاطفال منذ مدة وجيزة ان الاطفال في اعمار تتراوح ما بين ٧ — ١٤ سنة يجري استخدامهم في المصانع والمتاجر وغيرها من المؤسسات في ظل شروط عمل تشابه شروط عمل عبيد الارض . وتتراوح ساعات العمل اليومي ما بين ١٠ — ١٥ ساعة ، اما الاجر فيبلغ روبية واحدة او يزيد عليها قليلا . وجاء في تقرير لمنظمة اليونيسيف حول الامهات العاملات واطفالهن الصغار ما يلي : « ان امكانيات رعاية اطفال الامهات العاملات محدودة جدا في البلدان النامية ، وبالاخص في المناطق الريفية . ويستفاد من احصاء السكان الذي جرى في الهند عام ١٩٧١ ان ٩٤ بالمئة من الامهات العاملات في الزراعة او في الصناعات المنزلية ، لا ينتفعن بمرافق الحضانات الاجتماعية للحكومة . ان القانون ينص على توفير دور الحضانة لامهات العاملات ، الا ان غالبية الاجيرات او النساء العاملات في المصانع التي يقل فيها عدد النساء عن الخمسين محرومات من ذلك .

اطفال فلسطينيون من غزة لم يفتقدوا الحس بالفرح الطفولي والسعادة والضحك ولم يفتقدوا الامل ، على الرغم من ليل التشريد الطويل والرهيب . انهم يلوحون بايديهم فرحين ضاحكين في انتظار فجر شعبهم الذي سيهل لا محال . وهم في عامهم ، عام الطفل العالمي ، احوج ما يكونون الى بيت دافىء ، الى الوطن المتحرر من الاحتلال ومن القسر والخوف ليتمتعوا فيه ، سوية مع كل اطفال العالم ، بسعادة الطفولة في اللعب والعلم والعمل .

ان سنة الطفل العالمية يجب ان توجه الانتباه الى هذه المسألة ، وتسعى الى ازالة هذه الاوضاع غير الطبيعية .

اي موقف هو الصحيح ؟ الجواب على هذا السؤال تضمنته وثيقة للجنة حماية الام والطفل في فيتنام لعام ١٩٧٧ ، وورد فيه كما يلي :

« انطلاقا من حقيقة ان الانسان هو اثمن الممتلكات ، ان الاطفال مصدر الفرح والسعادة ، وانما يعتبرهم مجتمع المستقبل الذي ستقع عليه المسؤولية ، فاننا نعي باستمرار حقيقة ان حماية الاطفال مهمة كل سكان البلاد ، وان الاطفال بحاجة الى الحماية وهم في بطون امهاتهم . اننا نعلم ان شروط عمل الام ذات تأثير مبين ومباشر على الطفل الذي سياتي الى الحياة .

وخلال الثلاثين عاما من النضال من اجل الاستقلال والحرية التي تعرض الوطن خلالها الى تخريب شديد بسبب الحرب ، قدم الشعب الفيتنامي الكثير من التضحيات واحتمل الحرمان، الا اننا لم نتساهل ابدا في مهمة حماية اطفالنا » .

## ✱ وضـع الامهـات

توصل بحث اجرته به لجنة وضع المرأة في الهند منذ فترة قصيرة الى انه على الرغم من تثبيت مساواة المرأة في الدستور ، فان المرأة تحتل مركزا واطئا في المجتمع الهندي » . الرعاية الصحية للام والطفل وتربية وترى اللجنة ان المقاييس الدينية والعائلية والثقافية تعرقل تمتع النساء « بالمشاركة المتساوية الكاملة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية » . وجاء في البحث ايضا « ان من الضروري جدا تحسين امكانيات النساء للحصول على الاطفال ، وعلى التعليم والتاهيل والعمل » .

## ✱ أوضـاع أصحى

وبعت الاطفال . يبلغ عدد سكان آسيا عام ١٩٧٠ اكثر من ٥ر١ بليون نسمة . وبلغت نسبة الاطفال ، بين مجموعة الاعمار — ٤ سنوات ، ما بين ١١ـــ١٢ بالمئة . واستنتجت ندوة منظمة صندوق رعاية الاطفال ( اليونيسيف ) التابعة للامم المتحدة حول الاطفال في آسيا من ذلك ان ٤٠ بالمئة من وفيات الاطفال في آسيا ، في

عولاء اطفال القبائل الذين يعيشون في الجبال والغابات . ان الاغلبية الساحقة لسكان الهند تعيش في الارياف ( اكثر من ٨٠ بالمئة ) . وهناك مناطق واسعة تلمس فيها المرء آثار الرفاه والتقدم ، حيث يتوفر الماء النقي والجرارات والقروض من البنوك وغيرها . وهناك ولايات ينتشر فيها فقر مدقع » .

ويشير تقرير من افغانستان الى ان ٢١ بالمئة من السكان كانت تسيطر في عهد الملكية على ٧٠ بالمئة من الاراضي الخصبة ، بينما كان هناك اكثر من مليون اسرة تملك بمجموعها ٢ بالمئة فقط من الاراضي . وبموجب قانون الاصلاح الزراعي لعام ١٩٧٢ لم يتم حتى ١٩٧٦ غير توزيع ١١٠٠٠ هكتار من الاراضي على ٧٠٠٠ اسرة . وتنطبق هذه الصورة على بلدان اخرى مثل النيبال وبنغلاديش .

## ✱ سـوء التغذيـة العـدو اللـدود

ولهذا فان من السهل ان نفهم ان سوء التغذية عدو الاعداء اللدود لسلام الطفل في المدن والارياف . ويذكر س. كوبالان ، المدير العام للمجلس الهندي للبحوث الطبية « ان سوء التغذية يعتبر في كثير من البلدان احد اهم المشاكل التي تجابه الرعاية الصحية . كما ان سوء التغذية والنقص في فيتامين — أ — بالاخص ، يؤدي الى اصابة الاطفال الصغار والحبالى من النساء بصفة خاصة بفقر الدم . وهناك ايضا اضطرابات في النمو لدى ٦٠ — ٧٠ بالمئة من الاطفال الذين يعيشون في ظروف الفقر ، ويموت كثير من الاطفال بسبب الحصبة والجدري وغيرها . ولو ان هؤلاء لم يكونوا يعانون من سوء التغذية لاستطاعوا التغلب على المرض .

جرت في ندوة عقدت منذ وقت قصير في مانيلا مناقشة جانب آخر من هذه المشكلة . وذكر المندوب الافغانستاني جنب ملك خودا بخشي : « ان على الدول النامية ان تدرك ان حل مشاكل سوء التغذية في ايديها ويجب ان تعثر عليه في البلاد نفسها » . وصرح كارلوس بي. روميلو ، وزير خارجية الفليبين قائلا : « عندما نعيش اللاجئين في بؤس ، فان عروض المساعدة نرحب بها طبعا باعتبارها تعبيرا عن التضامن . الا اننا لسنا ملزمين . ان علينا ان نساعد انفسنا » . لقد

في المستشفيات ، واطباء الاطفال يعالجون فقط اولئك الذين يقدرون على دفع الاجور .

من الضروري من اجل استكمال الصورة ان نذكر التقدم الذي يحصل ايضا . لقد حقق العديد من البلدان نجاحات في مجال مكافحة الاوبئة . في الهند تم القضاء عمليا على الجدري . وتمت السيطرة الى حد كبير على الملاريا . وتمت السيطرة ليس فقط على الجدري وانما على الطاعون والكوليرا ايضا باتباع طريقة التلقيح .

ان القضاء التام على سوء التغذية لا يتم الا باتخاذ اجراءات اجتماعية — اقتصادية . ويرى كوبالان ان برامج التغذية يجب ان تطبق بالترافق مع برامج حماية البيئة وتوفير المياه الصالحة للشرب والقيام بحملات التلقيح وتحسين مستوى التعليم .

اما الوضع في جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية فيختلف عن هذا اختلافا بينا . في هذه الجمهوريات كانت ٩٨ بالمئة من النساء يلدن اطفالهن بدون اية رعاية طبية ، اما اليوم فلا تجري عمليا اية ولادة بدون مساعدة قابلات او ممرضات مؤهلات .

## ✱ وضـع التعليم يبعـث علـى القلـق

ان وضع تعليم الاطفال في البلدان النامية يبعث على القلق . فكرت منظمة « اليونيسيف » في الندوة التي عقدتها عام ١٩٧٧ حول الاطفال في آسيا ان حوالي ١٥٠ مليون طفل في سن ٦ — ١١ سنة لم يلتحقوا بالمدارس عام ١٩٧٥ ، منهم ٨٠ مليونا في آسيا . ان حوالي ثلث الاطفال فقط يلتحقون بالمدارس في البلدان الفقيرة في آسيا وافريقيا .

— التعليم الابتدائي — التعليم الالزامي غير مطبق في كل اقطار آسيا . ويشير كتاب اليونسكو الاحصائي السنوي الى ان بنغلاديش ، بورما ، هونغ كونغ ، ماليزيا ( الغربية ) ، الباكستان ، سنغافورة من بين هذه الدول التي لا يطبق فيها مبدأ التعليم الالزامي . وباستثناء الجمهوريات السوفييتية ومنغوليا الشعبية وجمهورية فيتنام الاشتراكية وكوريا الديمقراطية واليابان لا توجد الا بلدان قليلة يطبق فيها التعليم الالزامي حتى المرحلة الاعدادية .

هناك اسباب عديدة لعدم دخول الاطفال الى المدارس . فالمدارس

---

رسالـة من موسكـو

من روت لويتش

# الاحصـاء السكانى سيحسن التخطيط

قبيل البدء بالاحصاء السكاني العام في الاتحاد السوفييتي عقدت دائرة الاحصاء المركزية مؤتمرا صحفيا في ١٧ كانون الثاني .

والاحصاء السكاني نشاط دائم يتم في العديد من الدول مرة واحدة كل ١٠ سنوات . فكل دولة ترغب في معرفة زيادة سكانها وماذا يعملون .. والاحصاء الحالي في الاتحاد السوفييتي هو السادس من نوعه الذي يجرى منذ ثورة اكتوبر . فقد نفذ الاحصاء الاول عام ١٩٢٠ بمبادرة من لينين ، واعقبته احصاءات سكانية عامة اخرى في الاعوام ١٩٢٦ و ١٩٣٩ و ١٩٥٩ و ١٩٧٠ .

ومن المفهوم ان لدى دائرة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي معلومات عن السكان حاليا . ففي عام ١٩٧٨ ، ووفق الاحصاءات ، كان تعداد سكان الاتحاد السوفييتي ٢٦١٫٢ مليون نسمة ، اي ان تعداد السكان ازداد بمئة مليون نسمة منذ عام ١٩١٣ . وهذا رغم الضحايا التي سقطت في اثناء الحرب الاهلية والحرب العالمية الثانية .

كذلك تتوفر لدى دائرة الاحصاء المركزية احصاءات عن التركيب الجنسي للسكان . واذا كانت الطبقة العاملة قبل الحرب العالمية الاولى تصل الى ١٤٫٦٪ من مجمل تعداد السكان فانها في هذا العام تصل الى ٦١٫٨٪ .

## ✱ من ٣ ملايين مثقف الى ٢٧٫٥ مليونا ✱

ومعروف ايضا ان ٨٥٪ من العاملين في الاقتصاد الوطني هم من خريجي المعاهد العليا والمدارس الثانوية . وهذه ثمرة الثورة الثقافية العملية والاجبارية التي حققت في الاتحاد السوفييتي . فبينما كان في عام ١٩٢٦ تعداد العاملين في المواضيع الروحية هو ثلاثة ملايين انسان ، ارتفع هذا العدد في بداية عام ١٩٧٧ الى ٢٧٫٥ مليون انسان .

وقد عرض بعض الصحفيين السؤال التالي :

— اذا كانت هذه المعلومات متوفرة لديكم فلماذا اجراء مثل هذا الاحصاء الجديد ؟ !

واجاب رئيس دائرة الاحصاء المركزية ليف فلادوفسكي ، الذي ترأس المؤتمر الصحفي ، على ذلك بقوله : تجري في الاتحاد السوفييتي وبصورة مستمرة احصاءات وبحوث اجتماعية في شتى مجالات الحياة . ولكن هذه الاحصاءات لها الصفة الانتقائية . وفقط احصاء سكاني عام بامكانه ان يعطي معطيات دقيقة عن زيادة تعداد السكان والتركيب السكاني ومستواهم الثقافي في الاتحاد السوفييتي ومن الانتماء القومي والمهني وغيرها .

## ✱ الاحصاء ضروري للاقتصاد والثقافة والتعليم ✱

ان معطيات الاحصاء هامة جدا لادارة الاقتصاد الحكومي وتنظيمه وتساعد على حل قضايا عينية .

— فلماذا تسرعون في اجراء الاحصاء قبل موعده عام ١٩٨٠ ؟ ! — سال احد الصحفيين .

— ان الامر مرتبط بالخطة الخماسية الحالية . ففي عام ١٩٨٠ ستنتهي ، كما هو معروف ، الخطة الخماسية العاشرة الحالية . ولتخطيط الخطة القادمة الـ ١١ نحن بحاجة ماسة للتسلح بمعطيات اكثر دقة وطازجة .

ويجب الاخذ بالحسبان انه خلال السنوات التسع التي انقضت منذ اجراء الاحصاء الاخير حدثت تغيرات كبيرة في الاتحاد السوفييتي نتيجة الجهد الذي بذلته جماهير الشعب في سبيل تحقيق وتنفيذ الخطة الخماسية العاشرة بنجاح . فنتيجة لهذه النجاحات في شتى مجالات الحياة حدث تقدم تقني هائل وكذلك في نمو المدينة والقرية ، وخاصة في وسط السكان . وقبل كل شيء ارتفاع مستوى المعيشة والثقافة والتقدم المهني وغيرها .

ويجب دراسة المعطيات حول رصيد قوة العمل التي ستكون تحت تصرف الدولة في السنوات القريبة لان هذه هي احدى القضايا الهامة في الاتحاد السوفييتي .

ومن الاهمية بمكان بحث المعطيات الاخيرة حول القوميات العديدة في الاتحاد السوفييتي وذلك بالخصوص دراسة قضية اللغة من جديد بهدف تخطيط شبكة المدارس بصورة افضل ، وكذلك اصدار الكتب وكل ما تحتاج اليه الحياة الثقافية في شتى مجالاتها .

كما سيجيب الاحصاء على قضية التكاثر الطبيعي وقضاياه في الاتحاد السوفييتي . اي ان الوضع الديمغرافي ( السكاني ) سيحدد قوة العمل في المستقبل ، وتخطيط السكن وبناء المدارس والمستشفيات ومؤسسات الاطفال والشيوخ وغيرها .

— ما هي التوقعات حول التكاثر الطبيعي ؟ ! — سال احد الصحفيين الامريكيين .

— التكاثر يزداد ولكن ليس بصورة سريعة . لقد استشهد في الحرب ، كما هو معروف ، ٢٠ مليونا من المواطنين السوفييت ، رجال في غالبيتهم . وقد اظهر الاحصاء السكاني الذي تم عام ١٩٥٩ ان هناك ١٩ مليون امرأة في الاتحاد السوفييتي اكثر من الرجال . اما الآن فان الفرق يتلاشى ، ويقدرون انه بعد عام ١٩٨٥ ستكون هناك موازنة بين الرجال والنساء في الاتحاد السوفييتي .

## ✱ كيف ينفذون الاحصاء في الاتحاد السوفييتي ؟ ✱

واظهر الصحفيون اهتماما كبيرا في جوانب الاحصاء التنظيمية . وكيف يتم ذلك في الاتحاد السوفييتي وبالتالي مقارنته مع تنفيذ الاحصاء في بلادهم . وينفذ الاحصاء وفق استمارتين نموذجين . على اسئلة النموذج الاول يجيب الجميع بدون استثناء من بينهم المواطنون الاجانب . ويحوي النموذج ١١ سؤالا .

النموذج الثاني موجه فقط لـ ٢٠٪ من السكان ويحوي ١٦ سؤالا . ويعتقد موظفو دائرة الاحصاء ان اجوبة ٢٥٪ من المواطنين ستمكنهم من استخلاص النتائج حول وضع السكان العام .

ويحوي النموذج الثاني سؤالا موجها للنساء فقط : كم طفلا حيا ولدت ؟! وقال رئيس دائرة الاحصاء انه حول هذا السؤال دار نقاش . فقد اكد البعض انه من منطلقات اخلاقية وسلوكية يجب عدم عرض هذا السؤال . ولكن في النهاية تقرر عرضه .

## ✱ اجوبة حرة فقط وسرية كاملة ✱

وسأل مراسل رويتر : هل تفرضون على السكان الاجابة على الاسئلة ؟ ! لانه ، مثلا ، في بريطانيا ، قال ، لا يفرضون الاجابة على من يرفضها .

وكان الجواب — يمكن في الاتحاد السوفييتي ايضا عدم الاجابة على الاسئلة اذا لم يرغبوا في ذلك . ولكن مع ذلك ، لم نصطدم بالرفض حتى الآن . والسبب في ذلك انه قبل البدء بالاحصاء جرت حملة توضيح واسعة بين السكان لتوضيح اهداف الاحصاء والفائدة منه .

— هل يجب ان يبرز المواطن شهادات او وثيقة معينة في وقت اجراء الاحصاء ؟!

— مبدئيا لا . ان الاحصاء مؤسس فقط على اجابة الانسان الحرة . والموظفون لا يطلبون هوية او شهادة من المواطن . وعلى جميع العاملين في هذا الاحصاء الحفاظ على سرية المعلومات المعطاة .

## ✱ القومية — وفق الارادة الحرة ✱

— هل يحوي النموذج اي سؤال حول الدين ؟!

— لا ، لا يوجد سؤال من هذا النوع .

— كيف يسجلون القومية ؟!

— المواطن حر في اجابته على هذا السؤال ، ويجب عدم الاخذ بالحسبان اي شيء مكتوب في وثيقة ما .

واراد احد صحفيي المانيا الغربية معرفة اذا كان النموذج يحوي اسئلة حول وضع السكن كما يفعلون في بلادهم .

— لا يوجد مثل هذا السؤال في النموذج بسبب ان هذه القضية بحثت كثيرا جدا في الاتحاد السوفييتي .. وهناك معطيات كافية حولها . واضاف رئيس دائرة الاحصاء : « يودي ان اوجه انتباهكم الى السؤال رقم ١٢ من مجموع الـ ١٦ سؤالا الذي يحويه النموذج حول مكان عمل المواطن . يسال المواطن اين يعمل وعن مهنته . نريد من ذلك دراسة وضع العمل القائم ووضع العمل الوقت لدى السكان . وبهذا يمكننا معرفة معطيات عن فرق العاملين المختلفة ، موظفين وطلابا والاعيد وغيرها .

والآن بعض الامور حول حقيقة تنظيم هذا الاحصاء الضخم والذي يتطلب قوى كاملة عديدة . فلماذا عين لهذا الاحصاء تاريخ الـ ١٧ من كانون الثاني ؟ وهل في امكانه تصوير نشاط الاحصاء ؟ — سال مراسل التلفزيون الالماني الغربي .

— « بامكانك ان تصور بحرية » — اجاب رئيس الدائرة . ولكن ، طبعا ، لن يكون باستطاعتك تصوير الـ ٩٠٠ الف انسان الذين سيعملون في هذا الاحصاء على اساس تبرعي . ونحن نتلقى المساعدة من التنظيمات الحزبية والجماهيرية والمهنية ومن منظمات الشباب والنساء . ولماذا اختير الـ ١٧ من كانون الثاني لانه لا توجد حركة واسعة في هذا اليوم . ولهذا يمكن العثور على الغالبية الناس في بيوتهم . ومفهوم ايضا ان الاحصاء لا يشمل الطائرات والقطارات وغيرها . كل من يسال سيتم تصريحه بانه سئل . وهكذا يمكن تلافي الازدواجية .

ويتضمن الاحصاء ايضا المواطنين الاجانب . وبامكان الصحفيين الاجانب تلخيص ذلك في الكتائب الحكومية للصحافة الاجنبية .

وفي النهاية ستكون تحت تصرف الاحصاء العقول الالكترونية التي ستوضع في ٢٩ منطقة مركزية . وسينفذ الاحصاء وفق دستور هيئة الامم المتحدة . ففي اللجنة التابعة لهيئة الامم المتحدة لقضايا سكان العالم يوجد ممثل دائم للاتحاد السوفييتي . وقد ابدت المؤتمر الصحفي المستمع اهتمام العالم بمعطيات الاحصاء السكاني في الاتحاد السوفييتي .

---

## ١٢٥٫٨ مليار دولار يرصد كارتر للاغراض العسكرية في ميزانيته الجديدة

واشنطن — عرض الرئيس الامريكي ، كارتر ، على مجلس الشيوخ ، يوم الاربعاء ، مشروع ميزانية حكومته للسنة المالية المقبلة والتي تبدأ في مستهل اكتوبر القادم وحتى نهاية عام ١٩٨٠ . ويبلغ حجم هذه الميزانية ٥٣١٫٦ مليار دولار . وتبلغ حصة وزارة الحربية منها ١٢٤٫٨ مليار دولار ، اي بزيادة ٣٪ عما كانت عليه في العام الجاري .

ويلاحظ المراقبون ان زيادة الميزانية العسكرية جاء تمشيا مع تصعيد الاوساط الامبريالية الحاكمة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية لسباق التسلح والانتاج للعسكري . وتتضمن هذه الميزانية جزءا ماليا كبيرا يبلغ ٢٠ مليار دولار تقريبا .

وقد وعد كارتر بالعمل على تخفيض هذا العجز حتى عام ١٩٨٢ بشكل ملحوظ . لكن المراقبين يشكون في صحة تقديرات كارتر طالما استمر الانفاق العسكري الضخم على ما هو عليه الآن . هذا فضلا عن ان كل تقليص في العجز سيتم على حساب تقليص الخدمات العامة ، اي على حساب مستوى حياة الشعب الامريكي .

هذا ويتضمن بند المساعدات الخارجية مبلغ مليار دولار مساعدات عسكرية لاسرائيل و ٧٨٥ مليون دولار اخرى مساعدات اقتصادية مدنية و ٧٤٢ مليون دولار اخرى في اطار المساعدات الزراعية — الغذائية التي تتلقاها اسرائيل . اما مصر فرصدت لها الميزانية « مساعدات » قيمتها ٧٥٠ مليون دولار . وستحصل الحكومة الاردنية على « مساعدة » مالية قدرها ٩٢ مليون دولار . وستحصل سوريا على ٩٠ مليون دولار .

## غروميكـو يتباحـث مع البابـا

روما — الوكالات — انهى اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي مباحثاته مع قادة ايطاليا يوم الاربعاء الماضي .

وخلال وجوده في روما تباحث مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني . واستمرت هذه المباحثات ، التي تعرضت الى مشكلة الشرق الاوسط والى غيرها من القضايا الدولية ، لمدة ساعتين .

---

# الامبرياليون الامريكان يؤكدون ان مهمـة اسرائيـل ان تقوم بدور الشرطي في المنطقة

حيفا — الوكالات — توالت خلال الايام الاخيرة التأكيدات الامريكية حول اهمية اسرائيل الاستراتيجية في مخططات الامبريالية الكونية . فقد قال الرئيس الامريكي كارتر ، في خطابه السنوي في الكونغرس الامريكي عن « حالة الامن » ، ان اسرائيل ذات اهمية كبيرة في استراتيجية الولايات المتحدة لحفظ الاستقرار في الشرق الاوسط .

وقال هذا الكلام بعد ان اكد ان الولايات المتحدة لا ترغب في القيام بدور الشرطي في العالم ! ( ٢٤—١—٧٩ ) .

وفي الوقت نفسه قال الرئيس السابق ، جيرالد فورد ، الذي وصل الى اسرائيل في اطار جولة يقوم بها في اقطار الشرق الاوسط : ان على الولايات المتحدة ان تحافظ على التزاماتها لاسرائيل وان تحسن مناعتها العسكرية .. واضاف : وعلى ضوء الاحداث في منطقة الشرق الاوسط ( الانتفاضة الثورية في ايران — المحرر ) فان من مصلحة الولايات المتحدة ان تكون لها في هذه المنطقة دولة قادرة عسكرية .. فقدرة اسرائيل على الصمود اهمية بالنسبة « للعالم الحر » ! ( الصحف الاسرائيلية ٢٤—١—٧٩ ) .

وعبرة الغرب خلف ١٧٠ جنرالا وامرالا امريكيا الرئيس كارتر ان يساعد في تمكين اسرائيل من تعزيز قدرتها العسكرية لانها ستشكل عاملا استراتيجيا هاما بالنسبة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، لئلا تضطر الولايات المتحدة الى ارسال جيشها الى تلك المنطقة .

وحذر العسكريون من ازدياد نمو قوة الاتحاد السوفييتي ، وقدرته العسكرية ، ونفوذه الكبير خاصة في افريقيا والشرق الاوسط . ودعوا الادارة الامريكية الى تاكيد زعامة الولايات المتحدة « للعالم الحر » وذلك بعدم توقيع اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية ( سالت ) مع الاتحاد السوفييتي وبالعمل على تقوية حلفاء الولايات المتحدة ، في حلف الاطلسي ، واسرائيل واليابان .

وكل هذا التاكيد على اهمية اسرائيل في استراتيجية الامبريالية الامريكية يعني ان المسؤولين في الولايات المتحدة عادوا الى التاكيد على ان اسرائيل ستقوم بدور الشرطي في منطقة الشرق الاوسط .

## نفقـات الدفـاع في ميزانيـة سوريـا

دمشق — طرحت الحكومة السورية مشروع ميزانية الدولة في العام القادم امام مجلس الشعب لمناقشته .

ويظهر من المشروع ان سوريا ضاعفت نفقاتها العسكرية بحيث وصلت ميزانية الدفاع ٢٫٠٣ مليون دولار من مجموع الميزانية البالغة ٥٠٠... مليون دولار ( اكثر من ٣٥ في المئة ) .

# اسرائيل تعرض خبراتها علـى سفـاحي شيلـى

سانتياغو دي شيلي — وصل نائب وزير الحربية الاسرائيلية ، مردخاي تسيبوري ، الاربعاء الماضي الى شيلي في زيارة رسمية يحل فيها ضيفا على الطغمة الفاشية الحاكمة هناك .

وقد ادلى تسيبوري بحديث الى مجلة « الماركوريو » ، نشرته يوم الخميس الماضي ، كشف فيه التفاصيل عرض على سفاحي شيلي انظمة اسرائيلية حديثة وخبرات اسرائيل في المجال العسكري .. وقال تسيبوري انه ابدى استعدادا لتزويد شيلي بالخبراء والمستشارين العسكريين .

وكان تسيبوري قد وصل الى شيلي قادما من الارجنتين حيث عرض على الطغمة العسكرية الحاكمة هناك بيعها اسلحة وطائرات حربية اسرائيلية .

وقد اثارت تصريحات تسيبوري في شيلي مشاعر الاستهجان في الارجنتين خصوصا وان هذا البلد يقترب من حالة الحرب مع شيلي صراعا على الحدود بين البلدين . ويتساءل المراقبون عما اذا كانت مهمة اسرائيل تقديم السلاح الى هذين البلدين كي يستخدماه في الحرب بينهما .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل سبق وزودت جيش الطغمة الحاكمة في نيكاراغوا بالاسلحة والعتاد في حربها ضد الثوار الساندينيين .

وسبق ان قدمت اسرائيل خبراتها لنظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا وفي ناميبيا . كما قام خبراء عسكريون اسرائيليون بتدريب العديد من جيوش الديكتاتوريات العسكرية في افريقيا قبل ان تقطع معظمها العلاقات مع اسرائيل في اوائل السبعينات .

واتهمت جبهة المعارضة الوطنية في ايران اسرائيل بمساعدة نظام الشاه الديكتاتوري بالخبرات العسكرية وفي تدريب افراد عصابات « السافاك » ، البوليس السري ، على قمع انتفاضة شعب ايران وتعذيب معارضي الشاه وقتلهم .

---

## ✱ قرأت لك ... قرأت لك ... قرأت لك ... ✱

### فضيحة اخرى من الرشوة في مصر

فضيحة جديدة انتشرت في مصر اثر الاخبار القائلة ان وزارة العدلية الامريكية اتهمت شركة « وستنغهوس الكتريك كوربوريشن » الامريكية بانها اعطت رشوات تعادل ٣٢٢٠٠٠ دولار الى موظف مصري ليساعد على بيع بضائع الشركة في مصر . وحسب ما كتبت « واشنطن بوست » فان الموظف المذكور هو نائب رئيس الحكومة ووزير الطاقة السابق احمد سلطان .... ومن المعروف ان الوزير السابق المذكور هو من طلائع دعاة سياسة « الابواب المفتوحة » وحرية التجارة .

### هل تعلـم ؟

✱ انه مع ان المواطن السوفييتي يستهلك كمية مضاعفة من الغاز في فترة الطقس البارد ، فانه يستمر بدفع ١٦ كوبيكا — حوالي ٢١ سنت امريكي — في الشهر الشهر بغض النظر عن الكمية التي يستهلكها . ويدفع ثمن الماء الساخن ٦٧ كوبيكا — ٨٩ سنتا — وعن التدفئة المركزية ٨٩ كوبيكا — ١٫١٨ دولار — في الشهر للمتر الواحد . وهذه هي اقل اسعار في العالم .

✱ وان دبغة واحدة في الاتحاد السوفييتي كافية لانتاج

✱ اكثر من ٢ مليون كيلو واط ساعة من الطاقة الكهربائية .

✱ ٢٠٠ طن من الفولاذ .

✱ اكثر من الف طن من البترول .

✱ ٦٥٠ الف متر مكعب من الغاز .

### قـالوا

« انا اتوقع تماما ان يحافظ الشاه على السلطة في ايران وان تحل المشكلة الحالية في ايران . ان الشاه يحظى على تاييدنا الكامل وله ثقتنا » .

جيمي كارتر

« لقد حذرت رؤساء الدول الاجنبية ان اي رئيس دولة ممن يؤيدون الشاه سيحرم من النفط الايراني وجميع المعاهدات القائمة مع بلاده ستعتبر منتهية .

وطالما بقي اولئك الرؤساء في السلطة ستبقى هذه الاجراءات . يجب على شعوب تلك البلدان ان تسأل حكوماتها عن هذا وكونغرس الولايات المتحدة عليه ان يفصل ذلك مع الرئيس كارتر » .

آية الله الخميني

# شباب الناصرة في القمة

## شباب كفر قاسم يعززون موقعهم في العرش

* فوز هام في مباراة غير محمسة لاخاء الناصرة * تعادل ام الفحم وكفر قرع وحادث مؤسف * عين ماهل تفوز على سولم وشفاعمرو تفوز على كفركما * تعادل الطيرة والدالية وحتى سخنين *

حيفا — لمراسليها في المناطق — تمكن فريق شباب الناصرة اخيرا من التربع على عرش دوري الدرجة الثانية بعد ان فاز في مباراته على فريق مكابي حتصور ، هذا السبت، بهدف واحد نظيف وانزل فريق صعد الى المرتبة الثانية .

ومع ان هذا الاجراء لا يعتبر نهائيا ، حيث ان رصيد الفريقين بالنقاط متساو — ٢٤ نقطة — وانهما يختلفان فقط برصيد الاهداف — الناصرة ٢٧ — ٨ وصعد ٢٥ — ٩ — لكن هذا التغيير يعتبر هاما وضروريا. موقع الناصرة الآن يجعلها تكافح اكثر حفاظا على عرشها .

ومن جهة اخرى تمكن فريقا الدرجة الاولى العربيان من الفوز . عزز فريق كفر قاسم موقعه في قمة الدوري وعزز فريق اخاء ابناء الناصرة مركزه في مرتبة الوسط مبتعدا عن قاع الدوري حين فاز على مكابي الخضيرة بهدف نظيف واحد . ولكن المباراتين كانتا بطيئتين وغير محمستين . الامر الذي يستدعي من الفريقين الانتباه خصوصا ان المباراتين اجريتا على ملعبيهما .

هذا وقد جرت ثلاث مباريات « عربي عربي » هذا السبت انتهت احداها بالتعادل السلبي — ام الفحم وكفر قرع — وفاز في احداها فريق عين ماهل على سولم ١ — صفر وابناء شفاعمرو على هبوعيل كفر كما ٦ — ٢ .

وكان من المؤسف ان مباراة كفر قرع — ام الفحم انتهت ليس فقط بالتعادل وانما بفوضى . فبعد ان انتهت المباراة تماما وتصافح لاعبو الفريقين وغادر فريق ام الفحم وجمهوره الملعب تصدى لهم بعض الشبان عديمي المسؤولية وبدأوا يرجمونهم بالحجارة ، الامر الذي اثار سخط واستنكار كل شخص من الفريقين المتجاورين ام الفحم وكفر قرع .

وننشر فيما يلي بعض التفاصيل عن بعض المباريات :

### كفر قاسم

لم نعتد من كفر قاسم مثل هذا اللعب . فقد كان اللعب ذا مستويات متقطعة . مرة حماسي ومرات بطيء، وقد افقد المرور تمكنه من احراز هدفه في دقيقة واحدة — ٢٥ — ٣٦ — وذلك من قدمي اللاعبين ابراهيم فدوزة وبشطاق زامسر . وفي الدقيقة ٦٦ — في الشوط الثاني — احرز زامسر هدفا ثالثا لفريقه كفر قاسم وذلك على اثر ضربة جزاء مباشرا من بعد ٢٠ مترا . الا ان حكم المباراة لم يحتسب هذا الهدف بحجة انه اشار لزامسر ان يضرب حرة غير مباشرة .

ولم يكتف الحكم بذلك بل رفض حتى ان يعيد رفسر ضربته .

هذا وقد تمكن لاعبو اور يهودا ، وهو فريق ضعيف يقبع في قاع الدوري من السيطرة على الملعب في الدقائق الاخير من المباراة .

### اخاء الناصرة

على الرغم من فوز اخاء ابناء الناصرة هذا السبت على مكابي الخضيرة — ١ صفر — الا ان الفريق لم يقدم كل ما عنده ولم يلعب باسلوب حماسي ولم يصل بلعبه الى المستوى المقبول .

كان الشوط الاول من المباراة بطيئا جدا .. بل مملا . ولم يكن الشوط الثاني بافضل كثيرا لولا ان بعض لاعبي هجوم الخضيرة شنوا هجمات متفرقة على مرمى الناصرة متحرك بعض لاعبي الناصرة ليصدوا الهجمات.وعلى اثر هجمة مسقلة ناجحة تمكن اللاعب رائع سليمان من احراز هدف لفريقه النصراوي في الدقيقة ٦٨ . وكان من المنتظر ان يتشجع لاعبو الناصرة بهذا الهدف الا ان اللعب عاد الى بطئه .. ولم يتمكن اي من الفريقين من تحقيق هدف وتحسين النتيجة .

ويذكر ان المباراة جرت على ملعب الناصرة وسط جمهور كبير .

### تعادل كفر قرع مع ام الفحم

تعادل فريقا شباب كفر قرع وشباب ام الفحم من الدرجة الثانية بالنتيجة السلبية — صفر : صفر — في احدى المباريات المهمة لكلا الفريقين. حيث ان فريق شباب كفر قرع يعاني من خطر الهبوط وفريق شباب ام الفحم يتطلع الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الاولى . وقد جرت المباراة على ملعب كفر قرع وبحضور جمهور يربو على اربعة آلاف نسمة . حكم المباراة يسحاقي يوسف . وما ان اعلن الحكم عن بدء المباراة واذا بهجوم كفر قرع قد وصل بالكرة امام مرمى ام الفحم ولكنها صدت . وهكذا قام هجوم ام الفحم برد فعل بشنه بهجمتين متتاليتين خطيرتين وهكذا واصل الفريقان تبادل الهجمات طيلة الشوط الاول . ولكنها كانت تتكسر عند دفاع الفريقين . وفي الدقيقة العشرين وصل لاعب كفر قرع نوح على بعد عشرين مترا من مرمى ام الفحم ووجه كرة قوية ولكنها جاءت خارج المرمى ووقفت بين حجري ترديين من شباك مرمى ام الفحم حيث شتكى حكم المباراة واحتسبها هدفا لصالح كفر قرع . ولكنه عندما لحب والغرج الكرة بنفسه من وراء المرمى الغى هذا الهدف . وهكذا انتهى الشوط الاول بدون اهداف .

اما الشوط الثاني فكان مجرى المباراة اكثر حماسة وسرعة وكانت السيطرة لصالح شباب ام الفحم حيث اننا لم نشاهد الا هجمات وهجمتين لفريق كفر قرع وكل محاولات فريق ام الفحم باءت بالفشل وانتهت المباراة بتعادل الفريقين دون اهداف .

### تعادل مكابي ام الفحم

تعادل فريق مكابي ام الفحم مع فريق دوب ثقافيا بنتيجة ١ : ١ وذلك ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة . بدأت المباراة سريعة وقوية تبادل بها الفريقان الهجمات وكان فريق ام الفحم شدد من ضغطه اكثر ونتيجة لذلك تمكن لاعبه الممتاز عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف في الدقيقة العشرين حيث انتهى الشوط الاول بنتيجة ١ : صفر لصالح مكابي . وكان فريق دوب ثقافيا تمكن من تسجيل هدف التعادل في الشوط الثاني وانتهت المباراة بتعادل الفريقين .

### تعادل قلنسوة

وفي ابلوايم تمكن فريق هبوعيل قلنسوة من اقتناص نقطة هامة من مباراته مع هبوعيل ابلوايم حين تعادل معه بهدف واحد . وفي الواقع كان بامكان الفريق ان يقتنص النقطة الثانية لولا تحيز حكم المباراة بشكل مكشوف لصالح ابلوايم . فقد الغى الحكم هدفا احرزه اللاعب عبد الباسط جمهور في الدقيقة ٣٠ بحجة ضربة تسلل . وفي الدقيقة ٦٠ جرح لاعب قلنسوة محمد رابوس واخرج على ارض الملعب مما اوقف الحكم المباراة.. مما ادى بلاعبي ابلوايم ان يستغلوا هذه الفترة ويحرزوا هدف التعادل لصالحهم . اما هدف قلنسوة الذي احتسبه الحكم فكان في الدقيقة ٢٥ واحرزه اللاعب عبد الكريم وعد .

### فوز عرابة

فاز فريق هبوعيل عرابة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل الكابري وذلك في المباراة التي جرت هذا السبت ، على ملعب نفي شانان في اطار دوري الدرجة الثالثة .

افتتح فريق عرابة هذه المباراة بسلسلة هجمات مكثفة ، الا ان عدم تعاون لاعبي الهجوم وتحجرهم المستمر على كل خطأ يقوم به اي من اللاعبين ادى الى اضاعة الفرص الكثيرة والى بلبلة لعبهم . وفي الشوط الثاني اجرى المدرب عدة تغييرات ضرورية عزل اللاعبون بعدوه اعصاب وشنوا هجمات مركزة صدها دفاع الكابري بنجاح . الا انه في الدقيقة ٦٠ تمكن لاعب عرابة محمد فراقره من تسجيل هدف تلاه بعد عشر دقائق اللاعب حسين حاج بهدف ثان . ولكن في الدقيقة ٧٥ تمكن لاعب الكابري شبيل اوابية من تسجيل هدف فريقه على اثر ضربة جزاء حرة من بعد ٢٠ مترا .. وهكذا انتهت المباراة بفوز عرابة على الكابري ٢ : ١ .

# اجتمـــاع هـــام للجنــة الاولمبية العالمية

## كـــالينين : التحضيرات للالعاب الاولمبية ممتازة

موسكو — الوكالات — صرح رئيس اللجنة الاولمبية العالمية، مايكل كالينين ، في مؤتمر صحفي عقده لدى وصوله الى موسكو ، يوم السبت الماضي ، بانه راضٍ عن التحضيرات الجارية في الاتحاد السوفييتي لدورة الالعاب الاولمبية القادمة في سنة ١٩٨٠ .

واكد كالينين ان التحضيرات الجارية في موسكو ممتازة وانه يعتقد بان هذه الدورة ستكون من افضل الدورات الاولمبية .

وتحدث كالينين عن اجتماع اللجنة الاولمبية ، الذي افتتح امس الاثنين . فقال : سيكون هذا احد اهم الاجتماعات لان المواضيع التي ستبحث فيه تتصف باهمية خاصة . واضاف ان اللجنة ستبحث عدة مشاكل تتعلق بقضية انضمام الصين الشعبية الى المباريات وفي قضية الصحفيين الذين سيغطون المباريات وقضية اللاعبين المسلمين اشتركوا في المباريات السابقة .

ومن المعروف ان اللجنة الاولمبية تعترف بدولة واحدة اسمها الصين وهي « الصين الوطنية » . ولكن بعد انضمام الصين الشعبية الى الامم المتحدة وجدت اللجنة الاولمبية نفسها في مأزق : فمن الذي سيمثل شعب الصين في الالعاب الاولمبية . الصين الشعبية التي تضم اكثر من ٧٠٠ مليون نسمة . ام الدولة الصغيرة، الصين الوطنية ؟؟

اما مشكلة الصحفيين فقد نشأت في اعقاب قيام عدد من صحفيي الاذاعتين « اوروبا الحرة » و « راديو ليبرتي » بطلب دخول الاتحاد السوفييتي لتغطية المباريات . ومن المعروف ان هاتين الاذاعتين تبثان من المانيا الاتحادية . وان المادة التي تبثها هي مادة برجوازية رجعية موجهة الى شعوب الدول الاشتراكية وتعرضها بشكل مستمر على الحزب والحكومة وضد النظام الاشتراكي عموما . واحدى هاتين الاذاعتين تبث يوميا ، تعليقا سياسيا باللغة الالمانية للشعب في المانيا الديمقراطية تحرضه على نظام الحكم وتدعو الى الانفصال من هذا النظام . ولهذا فقد عارض الاتحاد السوفييتي حضور هؤلاء « الصحفيين » الى الالعاب الاولمبية مؤكدا ان هؤلاء ليسوا صحفيين وانما هم حملة الاقلام المأجورة .

واما المشكلة الثالثة فتتعلق بقرار اتحاد كرة القدم العالمي الذي يقضي بعدم اشتراك لاعبي كرة القدم الذين لعبوا في الدورة الاولمبية السابقة في مونتريال في الالعاب الاولمبية في موسكو . ويراد بهذا القرار منع لاعبي الكرة في الدول الاشتراكية بالذات من اللعب في دورتين متتاليتين وبالتالي اضعاف فرق كرة القدم الاشتراكية . من المعروف انه لا يوجد لاعبون محترفون في الدول الاشتراكية وانما كل اللاعبين هم من الهواة ولا يقبضون اي مقابل نقدي . الامر الذي يتيح للاعب ان يواصل اللعب ضمن الفرق عدة سنوات طالما حافظ على مستواه ولياقته البدنية . وهذا على عكس الدول الرأسمالية حيث يسيطر على الالعاب اللاعبون المحترفون. فما ان يبرز نجم ما من اللاعبين الهواة حتى تتسابق مختلف شركات (!) فرق كرة القدم لشرائه ودفع المبالغ الطائلة له . فيصبح محترفا ، الامر الذي لا يمكنه من اللعب في الدورة الاولمبية القادمة .

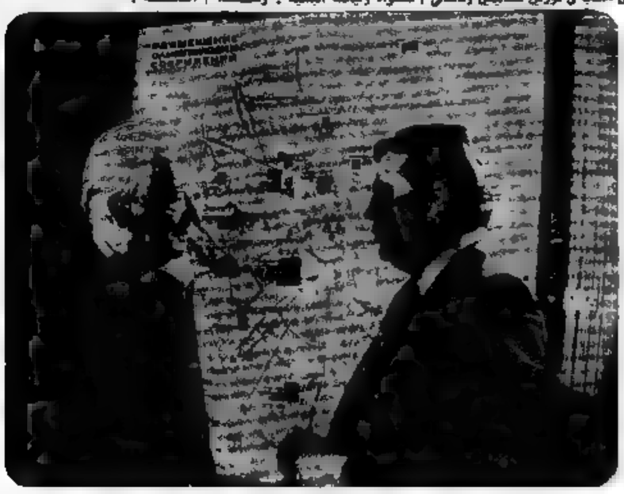

اللورد مايكل كالينين ، رئيس اللجنة الاولمبية ( الى اليسار ) في حديث مع رئيس اللجنة السوفييتية، سميرنوف الذي استقبله

### الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي

نشاطـــات * نـــدوات * محاضـــرات

* **فرع نحف — اتحاد الشبيبة**

على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب — محاضرة : ازمة الشرق الاوسط و « كامب ديفيد » . المحاضر : احمد سعد . اليوم الثلاثاء ٣٠—١—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ في بيت الرفيق كمال نزال .

* **فرع عكــا — اتحاد الشبيبة**

بمناسبة ٢٥ عاما لمجلة « الغد » — سهرة مع هيئة تحرير « الغد » والشباب — اليوم الثلاثاء ٣٠—١—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » بعكا .

* **فرع البعنة — اتحاد الشبيبة ( خلية الفتيات )**

على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب — لقاء مع : سميح القاسم ، رئيس تحرير « الجديد » عن الوضع السياسي ودور الفتاة في المعترك السياسي ● حنا ابراهيم ، رئيس مجلس محلي البعنة ، عن القضايا المحلية .

يفتتح الاجتماع : الرفيقة مها بكري ، يوم الجمعة ٢—٢—٧٩ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في البعنة .

* **فرع الرينة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

المحاضرة الثالثة والاخيرة عن « البيان الشيوعي » . يوم الخميس ١—٢—٧٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء في بيت الرفيق سليم الزامل . المحاضر : سميح غنادري .

* **فرع يركـــا**

محاضرة « العالم العربي بعد كامب ديفيد » يوم الجمعة ٢—٢—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر . يوسف شحادة .

* **فرع جثيـــدة**

محاضرة « العالم العربي بعد كامب ديفيد » يوم السبت ٣—٢—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر . يوسف شحادة .

* **فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة**

المحاضرة التاسعة في « المادية الديالكتيكية » ضمن سلسلة « حلقة الدراسات الماركسية » . يوم الجمعة ٢—١—٧٩ الساعة ٦٫٢٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . موضوع المحاضرة : « المقــولات الفلسفية » . المحاضر . سميح غنادري .

### تهانينـــا

الى الدكتور زياد سليم القاسم لمناسبة افتتاحه عيادة طب اسنان بالناصرة في ساحة الكراج — بناية الكنج — مقابل بنك العمال — . طولا متقلة

### لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية

تدعو الاشتراك في اجتماعها الموسع الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ٣٠—١—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في « بيت سوكولوف » — شارع كابلان ، تل ابيب — لبحث موضوع . هل يمكن تحقيق التفاهم بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ؟ بين المشتركين : الدكتور احمد حمزة النقيب والمحامي ابراهيم مكاو . عريف الاجتماع : المستشرق اهرون كوهين . الدعوة عامة .

### تعازينـــا

● الى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة والى اولاد المرحوم محمود ابو عيطة والى جميع افراد العائلة بوفاة الفاضل « ابو العبد » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● الى ابراهيم حليم سعيد واخوته واخواته وعموم آل سعيد في كفر ياسيف بوفاة الوالد . للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

اعضاء «الجبهة» في كفر ياسيف وشبابه

# محـروم ونسنـاس يفــوزان

## وباقي ملاكمي المنتخب يخسرون امام منتخب السويد

السويد — الوكالات — خسر المنتخب الاسرائيلي في الملاكمة مباراته الودية امام منتخب السويد بالنتيجة ٦ : ٤ ، يوم الاثنين الماضي ، حين التقيا في ستوكهولم استعدادا للالعاب الاولمبية .

وقد خسر معظم اعضاء المنتخب الاسرائيلي في هذه المباريات . ولكن اللاعبين العربيين غالم محروم واديب سنناس ومعهما رومان فرنكيل وموشيه شيكوكا فازوا في هذه المباريات .

وكانت النتائج على النحو التالي :

في الوزن نصف الثقيل فاز رومان فرنكل ( اسرائيل ) على اوكا يوهنسون بالنقاط .

في الوزن المتوسط فاز الملاكم السويدي بو فيرسون على ساعي بويشتاين بالضربة القاضية .

وخسر ايضا الملاكم العربي قاسم بركة ( حيفا ) امام اولي كارلسون السويدي بالنقاط .

وفاز السويدي روبلنيوتي على رومان سمولنسكي ( اسرائيل ) .

وفي الوزن نصف المتوسط فاز الملاكم العربي غالم محروم ( الناصرة ) على يول نيومين بالنقاط .

وفي الوزن نصف المتوسط خفيف خسر الملاكم العربي علي ترشحاني (عكا) امام السويدي لوس لوسي بالضربة القاضية .

وفاز السويدي ماريو بودمان على ابشالوم دويدوف ( اسرائيل ) .

وفاز موشيه شيكوكا ( اسرائيل ) على السويدي لارد كروسون .

وفاز الملاكم العربي اديب نسناس ( من عكا ) على يوني الطونان بالنقاط.

# قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي يافا — مكابي تل ابيب | ٤ — ٢ |
| بيتار القدس — هبوعيل كفار سابا | ٢ — ١ |
| مكابي نتانيا — هبوعيل الخضيرة | ٢ — ١ |
| مكابي بيتح تكفا — هبوعيل بئر السبع | ١ — صفر |
| رشون لتسيون — بني يهودا | ١ — ١ |
| هبوعيل يهود — هبوعيل حيفا | ١ — ١ |
| هبوعيل القدس — بيتار تل ابيب | ١ — ١ |
| شمشون تل ابيب — هبوعيل تل ابيب | ٢ — ١ |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| رمات عميدار — مكابي حيفا | ٤ — صفر |
| هبوعيل اللد — هبوعيل اشدود | ٢ — صفر |
| هبوعيل عكا — هبوعيل بيسان | ١ — صفر |
| هكواح رمات غان — هبوعيل حولون | ١ — صفر |
| هبوعيل بات يام — هبوعيل طبريا | ١ — صفر |
| مكابي هرتسليا — هبوعيل رمات غان | صفر — صفر |
| هبوعيل مرمورك — هبوعيل بيتح تكفا | صفر — صفر |

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| طيرة الكرمل — هبوعيل نتانيا | ١ — صفر |

### الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| اخاء ابناء الناصرة — مكابي الخضيرة | ١ — صفر |
| هبوعيل معاريا — بيتار نتانيا | ٢ — صفر |
| هبوعيل كريات شمونه — هبوعيل نسيرت عيليت | صفر — صفر |
| هبوعيل جيفعات اولغا — هبوعيل تل حنان | صفر — صفر |
| هبوعيل كريات اتا — هبوعيل رعنانا | صفر — صفر |
| هبوعيل عطليت — جيفعات حاييم | ١ — ١ |
| هبوعيل هرتسليا — هبوعيل اتيكيم | ١ — صفر |

### الدرجة الاولى — جنوب

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب كفر قاسم — هبوعيل اور يهودا | ٢ — ١ |
| هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل الرملة | ٦ — ١ |
| بيتار الرملة — ازوروس حولون | ٢ — ١ |
| نس صيونه — هبوعيل اشكلون | ٢ — ١ |
| هبوعيل كريات اونو — بيتار اشدود | ٢ — صفر |
| مكابي كريات جت — هبوعيل ديمونه | ٢ — ١ |
| مكابي يبنه — مكابي شعرايم | صفر — صفر |

### الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — مكابي حتصور | ١ — صفر |
| ابناء شفاعمرو — هبوعيل كفركما | ٦ — ٢ |
| هبوعيل سخنين — مكابي نفي شانان | صفر — صفر |
| معين دالية الكرمل — مكابي اور عقيبا | صفر — صفر |
| شباب عين ماهل — شباب سولم | ١ — صفر |
| شباب ام الفحم — هبوعيل كفر قرع | صفر — صفر |
| شباب الطيرة — بيتار بات يام | ١ — ١ |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب قلنسوة — هبوعيل ابلوايم | ١ — ١ |
| شباب الرابية — مكابي العفولة | ٢ — ١ |
| هبوعيل كفركنا — شباب ترشيحا | ٢ — ٢ |
| هبوعيل كفر سميع — بيتار ترشيحا | ٤ — صفر |
| هبوعيل طرعان — مكابي كرمئيل | ٢ — ٢ |
| هبوعيل الفكر — شباب عكا | ١ — ١ |
| هبوعيل الطيبة — هبوعيل البعينة | ٢ — صفر |
| شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل الجديدة | ١ — صفر |
| هبوعيل مجد الكروم — مكابي بن عامي | ٢ — صفر |
| هبوعيل كفر مندا — مكابي كفركنا | ١ — ١ |
| بيتار العمل الناصري — مكابي طرعان | ٢ — ١ |
| شباب عرابة — ابناء الكابري | ٢ — ١ |
| شباب بير ابو الهيش الناصري — هبوعيل مصمص | ١ — صفر |
| مكابي ام الفحم — بيتار دوب ثقافيا | ١ — ١ |
| مكابي الفريديس — بيتار بنيامينا | ٢ — ١ |
| هبوعيل باقة الغربية — مكابي برديس حنا | ١ — صفر |
| هبوعيل بنيامينا — هبوعيل الفريديس | ٤ — ١ |
| هبوعيل معاوية — هبوعيل جبيع عكرمل | ٢ — ٢ |
| اتحاد شباب يافا — بيتار كفار سابا | ٢ — ٢ |
| هبوعيل برديسيا — هبوعيل جلجولية | ٢ — ١ |

### الدرجة الرابعة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل كرمئيل — مكابي جولس | ٢ — صفر |
| هبوعيل جولس — هبوعيل دير الاسد | ٢ — صفر |
| مكابي البعنة — مكابي كفر سميع | ٢ — صفر |
| هبوعيل كفار سابا — مكابي المزرعة | ٢ — صفر |
| شبيبة طمرة — كشافة سخنين | ٢ — صفر |
| مكابي مجد الكروم — بيتار كفركنا | ٢ — صفر |
| نادي الكرة في حيفا — بيتار بير المكسور | ٢ — صفر |
| هبوعيل بير المكسور — هبوعيل شعب | ٢ — صفر |
| هبوعيل كفر مصر — مكابي المعولة عيليت | ٤ — ١ |
| هبوعيل مشيا — سهل طمرة | ٢ — صفر |
| هبوعيل دبورية — بيتار عين ماهل | ١ — ١ |
| مكابي كفر قاسم — بيتار عزرا | ١١ — ١ |

### الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل كفر قاسم — بني يهودا | ١ — صفر |
| هبوعيل حيفا — مكابي سخنين | ٥ — صفر |
| هبوعيل دالية الكرمل — هبوعيل بيسان | صفر — صفر |
| هبوعيل شباب الناصرة — مكابي حيفا | ١ — صفر |
| اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل صعد | ٢ — صفر |
| هبوعيل الخضيرة — مكابي الفريديس | ٢ — صفر |

### الدرجة الممتازة

| الترتيب | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي تل ابيب | ٢٨ |
| ٢ — بيتار القدس | ٢٦ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ٢٤ |
| ٤ — بني يهودا | ٢٢ |
| ٥ — هبوعيل بئر السبع | ١٩ |
| ٦ — شمشون تل ابيب | ١٩ |
| ٧ — هبوعيل حيفا | ١٩ |
| ٨ — مكابي يافا | ١٩ |
| ٩ — هبوعيل تل ابيب | ١٧ |
| ١٠— هبوعيل القدس | ١٦ |
| ١١— هبوعيل كفار سابا | ١٦ |
| ١٢— مكابي بيتح تكفا | ١٦ |
| ١٣— بيتار تل ابيب | ١٣ |
| ١٤— هبوعيل يهود | ١٢ |
| ١٥— رشون لتسيون | ١٢ |
| ١٦— هبوعيل الخضيرة | ١٢ |

### الدرجة القطرية

| الترتيب | النقاط |
|---|---|
| ١ — هكواح رمات غان | ٢٩ |
| ٢ — هبوعيل حولون | ٢٣ |
| ٣ — رمات عميدار | ٢٢ |
| ٤ — مكابي هرتسليا | ٢١ |
| ٥ — هبوعيل بيتح تكفا | ٢٠ |
| ٦ — هبوعيل رمات غان | ١٩ |
| ٧ — مكابي حيفا | ١٩ |
| ٨ — هبوعيل بات يام | ١٨ |
| ٩ — طيرة الكرمل | ١٧ |
| ١٠— هبوعيل مرمورك | ١٧ |
| ١١— هبوعيل اللد | ١٦ |
| ١٢— هبوعيل بيسان | ١٦ |
| ١٣— هبوعيل عكا | ١٥ |
| ١٤— هبوعيل طبريا | ١٤ |
| ١٥— هبوعيل اشدود | ١٢ |
| ١٦— هبوعيل نتانيا | ١٠ |

### الدرجة الاولى — شمال

| الترتيب | النقاط |
|---|---|
| ١ — نسيرت عيليت | ٢٣ |
| ٢ — هبوعيل هرتسليا | ٢٢ |
| ٣ — جيفعات اولغا | ٢١ |
| ٤ — معاريا | ١٧ |
| ٥ — بيتار نتانيا | ١٦ |
| ٦ — اتيكيم | ١٥ |
| ٧ — كريات شمونه | ١٤ |
| ٨ — اخاء ابناء الناصرة | ١٤ |
| ٩ — مكابي الخضيرة | ١٣ |
| ١٠— تل حنان | ١٣ |
| ١١— عطليت | ١٢ |
| ١٢— رعنانا | ١٢ |
| ١٣— كريات اتا | ١١ |
| ١٤— جيفعات حاييم | ٩ |

### الدرجة الأولى — جنوب

| الترتيب | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب كفرقاسم | ٢٣ |
| ٢ — بيت شيمش | ٢١ |
| ٣ — مكابي كريات جت | ٢٠ |
| ٤ — مكابي شعرايم | ٢٠ |
| ٥ — بيتار الرملة | ١٧ |
| ٦ — اشكلون | ١٦ |
| ٧ — ازوروس حولون | ١٦ |
| ٨ — مكابي يبنه | ١٣ |
| ٩ — كريات اونو | ١٣ |
| ١٠— ديمونه | ١٣ |
| ١١— نس صيونه | ١٢ |
| ١٢ — هبوعيل الرملة | ١٢ |
| ١٣— بيتار اشدود | ٨ |
| ١٤— اور يهودا | ٦ |

### الدرجة الثانية جنوب أ

| الترتيب | النقاط |
|---|---|
| ١ — رمات هشرون | ٢٢ |
| ٢ — ازور | ٢١ |
| ٣ — محني يهودا | ٢١ |
| ٤ — كفار شاليم | ١٩ |
| ٥ — غني تكفا | ١٨ |
| ٦ — شباب الطيرة | ١٨ |
| ٧ — بيتار هرتسليا | ١٧ |
| ٨ — تسفريريم حولون | ١٢ |
| ٩ — بيتار يافا | ١٢ |
| ١٠— راس العين | ١١ |
| ١١— بيتار بات يام | ١١ |
| ١٢— مكابي هشكما | ١٠ |
| ١٣— بيتار حولون | ٨ |
| ١٤— مكابي بات يام | ٧ |

### الدرجة الثانية شمال أ

| الترتيب | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب الناصرة | ٢٤ |
| ٢ — هبوعيل صعد | ٢٤ |
| ٣ — ابناء شفاعمرو | ٢١ |
| ٤ — مجدال هعيمق | ٢٠ |
| ٥ — هبوعيل حتصور | ١٦ |
| ٦ — مكابي حتصور | ١٥ |
| ٧ — مكابي عكا | ١٤ |
| ٨ — مكابي طبريا | ١٣ |
| ٩ — بيتار كريات شمونه | ١٣ |
| ١٠— مكابي كريات بياليك | ١٢ |
| ١١— كفركما | ١١ |
| ١٢— مكابي نفي شانان | ٩ |
| ١٣— هبوعيل سخنين | ٨ |
| ١٤— معلوت | ٦ |

### الدرجة الثانية شمال ب

| الترتيب | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل العفولة | ٢٠ |
| ٢ — شباب ام الفحم | ١٨ |
| ٣ — كريات يام | ١٨ |
| ٤ — شباب سولم | ١٦ |
| ٥ — معين دالية الكرمل | ١٥ |
| ٦ — مكابي هشرون | ١٤ |
| ٧ — مكابي اور عقيبا | ١٣ |
| ٨ — التسحني حيفا | ١٢ |
| ٩ — شباب الطيبة | ١٢ |
| ١٠— شباب كفر قرع | ١١ |
| ١١— شباب عين ماهل | ١١ |
| ١٢— عليا كفار سابا | ١١ |
| ١٣— مكابي زخرون يعقوب | ٧ |

## سلام كهـذا .. نرفضه ؟!

في خضم الحملة الهوجاء التي تشنها اجهزة السلطة الشعبية على الجماهير العربية في البلاد رأى رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل من المناسب ان ينضموا الى جوقة المحرضين وان يعقدوا اجتماعا لهم للرد على ما اسموه « التطرف الجديد الذي حصل لدى الجماهير العربية في اسرائيل » .

فاجتمع ، اول امس الاحد لهذه الغاية ، حوالي ٣٠ رئيس مجلس بلدي ومحلي في مبنى « بيت المحارب » في « تشيرت هيليت » وتباحثوا في هذا الامر « الخطير » واتخذوا قرارات « صارمة » عديدة منها :

- القلق ورؤية الخطر في التنظيم ( ! ) الجيران العرب .
- دعوة الجماهير العربية الى التنكر لمن يرغب في تشويش ( ! ) العلاقات بين اليهود والعرب .
- دعوة رؤساء المجالس العربية الى العمل المشترك في اطار مركز السلطات المحلية .
- دعوة السلطات المسؤولة ومؤسسات الدولة الى الرد بحزم وشدة على اية محاولة للاخلال في التوازن الذي ساد العلاقات بين جماهير الشعبين .
- تقبل بارتياح بالغ قرار اللجنة الوزارية القاضي بعدم اعادة مهجري اقرث وكفربرعم .

...

علاقة الاحترام المتبادل . وان كنتم تريدون السلام حقا فضعوا ايديكم بايدي الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية للدفاع عن حقوقهما ، وليس بالتحريض عليها .

« ابو شهاب »

## [عنوان غير مقروء — بلدية الناصرة]

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قررت ادارة بلدية الناصرة وقف اضرابها واستئناف العمل كالمعتاد ابتداءا من يوم امس ، الاثنين ، وذلك في اعقاب رسالة تلقاها رئيس البلدية ، توفيق زياد ، من المدير العام لوزارة الداخلية ، السيد حاييم كوبارسكي ، التزم فيها بتقديم هبة مالية سريعة تمكن البلدية من دفع الرواتب المتأخرة والخروج من ازمتها الحالية .

ويشير السيد كوبارسكي في رسالته الى حقيقة ان الغلاء وارتفاع اجور المستخدمين وعلاوة الغلاء التي تبلغ الملايين هي من وراء ازمة السلطات المحلية بشكل عام .

وقد ابرق رئيس البلدية يوم السبت ٢٧—١—٧٩ ، مبلغا الوزارة بقرار البلدية بايقاف الاضراب . كما اجتمع في اليوم نفسه مع لجنة المستخدمين ورؤساء الاقسام في البلدية واطلعهم على التطورات . واكد لهم ان دفع الرواتب هو على رأس اهتمامات البلدية . وطلب اليهم العودة الى العمل واعطاء الوزارة مهلة لتحقيق التزامها تجاه البلدية خلال الايام القريبة . وتواصل ادارة البلدية جهودها في هذا الاتجاه .

### ما العلاقة بين المطالبة بالحقوق والتحريض على الدولة ؟!

ويؤيد مراسلنا ان الادعاءات — التي كررتها « الانباء » امس — بان نضال البلدية هو تحريض على الدولة هي ادعاءات مغرضة هزيلة ...

... وواعية . فنضال بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية وشعبنا كله هو نضال ضد التمييز في الميزانيات والمعاملة عموما ومن اجل تحقيق حقوقنا . وما هذه الادعاءات سوى جزء من الهجمة الشرسة التي تشنها السلطات على جماهيرنا العربية عموما المغذية لصمودها وسياستها التعسفية .

### فيض من مظاهر التضامن !

ومن جهة ثانية تدفقت الى دار البلدية ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، وفود عديدة معربة عن التضامن مع البلدية . ...

### كتلة الجبهة تطالب بحثا مستعجلا

تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث الازمة الخانقة التي تعاني منها بلدية الناصرة بسبب الحصار الذي تفرضه السلطات على البلدية . وجاء في الطلب الى الكنيست : ان التطورات الاخيرة في البلدية وهي الاضراب الذي اعلنت عنه ادارة البلدية واضراب الموظفين تظهر خطورة الازمة التي تعاني منها البلدية ولهذا نقترح بحث الموضوع في الكنيست لحل ازمة بلدية الناصرة .

## أهـالي الهضبة يحذرون الاحتلال من مغبة سياسة التحريض والتهديد

الجولان — خاص « للاتحاد » — بدعوة من رئيس الطائفة العربية الدرزية والرئيس الروحي في اسرائيل ، الشيخ امين طريف ، عقد اجتماع كبير في مقام الخضر في كفرياسيف حضره وفد شعبي كبير يضم عشرات الرؤساء الروحيين والشخصيات الوطنية والشباب المثقف من هضبة الجولان المحتلة .

وقد ندد شيوخ الهضبة وشبابها بمؤامرة القسم واستنكروها بشدة . واعلن كل من الشيخ سليمان طاهر ابو صالح ، الرئيس الروحي في الهضبة ، والشيخ سليمان كنج ابو صالح ان الهضبة سيبقى سورية عربية . ولن يسمح ابناؤها لاحد ضمها الى اسرائيل مهما كلف الثمن وانهم سيقفون « ضد كل من يحاول التآمر على هويتنا .. اي الهوية الوطنية للهضبة » .

واشار المتكلمون من ابناء الهضبة ، في هذا الاجتماع الى حملة التحريض والقمع والارهاب والتهديد التي تشنها السلطات على السكان بسبب رفضهم مؤامرة القسم . وحملوا السلطات المحتلة من مغبة ...

وطالبوا رؤساء الطائفة الروحيين في اسرائيل بان ينضموا اليهم في مواقفهم هذه .

وكان الشيخ امين طريف والقائد عضو الكنيست الشيخ اسعد وعضو الكنيست السابق جبر معدي ورئيسا المجلسين المحليين في دالية الكرمل ويركا قالوا جميعا احترامهم لارادة اهالي هضبة الجولان المحتلة وحقهم في تقرير مصيرهم واستعدادهم للوقوف الى جانبهم . وقرروا نقل موقف اهالي الهضبة هذا الى وزير العربية ، عيزر فايتسمان .

ومن جهة اخرى تقوم وسائل الاعلام السلطوية بنشر الاخبار الملفقة والتقارير الفضفاضة عما اسمته « برغبة سكان الهضبة في الانضمام الى اسرائيل » . واكثر هذه الاخبار سخرية واشمئزاز اهالي الهضبة لمعرفتهم التامة كيف تتم فبركة مثله الاخبار .. خصوصا وان هذه الاجهزة لم تجد من يتحدث باسم سكان الهضبة سوى المدعو محسن ابو صالح الذي عينته سلطات الاحتلال رئيسا للمجلس المحلي لقرية مسعدة وكذلك قلة ما يسمى « بالحلقة الصهيونية الدرزية » وهم ليسوا من سكان الهضبة .

## موظفو وكـالة الغوث في الضفـة والقطـاع : لم يبق امـامنـا خيـار سوى الاضــراب

القدس — اصدر المجلسان التنفيذيان لاتحاد الموظفين العرب بوكالة الغوث الدولية في القدس وغزه المحتلين بيانا مشتركا يوم الجمعة الماضي قيموا فيه نتائج زيارة المفوض العام للوكالة ، توماس ماكلهيني ، الى الضفة الغربية وقطاع غزة .

... وجماهير اللاجئين وان هذا النضال لا بد ان يؤتي ثماره وان الوحدة والتلاحم اللذين تحققا من خلال النضال المشترك انما وهم من اي مكسب مادي لان هذه الوحدة وهذا التلاحم هما الضمان الاساسي للمستقبل .

وعاد البيان الى قضية العجز المالي الذي تدعيه ادارة الوكالة فاكد ان ...

... الزمة . اذ لم يقدم المفوض اي اقتراح بناء من شأنه ان يساعد على حل الازمة .

وبناء عليه ، قرر المجتمعون انه لم يبق امامهم من خيار سوى تنفيذ اضرابهم المستمر . واكدوا ان زيارة المفوض جاءت نتيجة لنضال الموظفين ...

وحيا البيان في النهاية رؤساء البلديات والهيئات والمؤسسات الوطنية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على تفهمهم مشاكل اللاجئين ودعمهم لمطالب موظفي وكالة الغوث ووقوفهم في وجه مؤامرات تصفية الوكالة .

## معلمو كفرياسيف يقررون اقـامـة « بيـت المعلم » في بلـدتهم

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة من لجنة تحضيرية مؤلفة من لجان العمل في المدارس الثلاثة في كفرياسيف — ابتدائيتان وثانوية — اجتمع في قاعة نادي بيت الشباب جمهور واسع من معلمي البلدة عصر يوم الثلاثاء ٢٣—١—٧٩ للبحث في موضوع اقامة « بيت المعلم » وشؤون نقابية . وقد لبى دعوة اللجنة التحضيرية وشارك في الاجتماع كل من سكرتير فرع نقابة المعلمين في نهاريا الاستاذ شموئيل هنلر ، ورئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس .

الكلام لرئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس ، الذي حيا اللجنة التحضيرية على مبادرتها ، واعلن عن استعداد المجلس لتقديم كل دعم لتحقيقها . وعبر عن التقدير والتقدير كل القوى الواعية الدور الهام للمعلمين وعن وجوب رفع مكانة المعلم بتعيين الجماهير كصانع الجيل ...

... هذا البيت . لم تنجح في اقامة بيت كهذا في نهاريا ، ولكن ها انتم ستبلورونا في كفرياسيف لان هناك اناسا مهتمين . واملي ان تنجحوا وتجعلوا من بيت المعلم الذي ستقيمونه مركز نشاط لخدمة جمهور المعلمين والقرية .

لم اعطى عريف الاجتماع حق ...

وبعد انتهاء الكلمات جرى انتخاب لجنة متابعة من ٢٢ معلمة ومعلم . ثم جرى نقاش حول قضايا نقابية تخص جمهور المعلمين بالاشتراك سكرتير فرع النقابة . وفي نهاية الاجتماع قدمت اللجنة التحضيرية ضيافة للمدعوين .

... وتحدث عريف الاجتماع الاستاذ بطرس دله بعد ذلك فعدد الامكانيات الاتية والقابلة الاقامة بيت المعلم . واعرب عن امل المعلمين بان المجلس المحلي ، بادارته الجديدة ، سيكون مستعدا لتقديم المساعدة الفعلية لتحقيق الفكرة . وان تقدم نقابة المعلمين مساعدتها ، والمعلمون انفسهم ...

## الدكتور موشي شارون يقدم استقالته

القدس — الوكالات — قدم الدكتور موشي شارون مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية استقالته من عمله وذلك بعد ان « توصل الى نتيجة بان لا مكان لوجود مكتب للمستشار حيث انه لا يتمتع بصلاحيات عملية لمعالجة شؤون العرب في اسرائيل » .

وكان الدكتور شارون قد قدم استقالته بتاريخ ١٦—١—٧٩ الا ان ... ان ينتظر حتى ذلك الموعد حيث سيطرح على رئيس الحكومة آراءه بالنسبة لقضايا المواطنين العرب . وصرح الدكتور شارون انه يريد نقل شؤون عرب اسرائيل الى لجنة وزارية خاصة ولجنة مديرين وتصفية مكتب المستشار .

## السلطـات تطـوق قـرية أبـو ديـس وتعزلها عن العالـم بحثا عن المتفجـرات

القدس — لمراسلنا — قامت وحدات من الجيش الاسرائيلي بتطويق قريه ابو ديس العربية القريبة من القدس المحتلة ، يوم الخميس الماضي ، وعزلتها كليا عن العالم واجرت فيها تفتيشا واسعا بحثا عن متفجرات .

... جميع المواطنين بصورة مرعبة وتفتيش منازلهم والتنكيل بصورة مكثفة ومتواصلة طيلة ساعات بحثا عن متفجرات وعن رجال مقاومة متهمين بالقيام باعمال تخريبية في القدس وخارجها .

وكان المسؤولون في سلطات الاحتلال ...

... القدس يؤمها السواح بكثرة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها سلطات الاحتلال بفرض عقوبات جماعية على سكان قرية محتلة بتهمة البحث عن مقاومي الاحتلال . بيد ان فظاعة التطويق والاعتقال الجماعي والارهاب ...

... الذي فرضته السلطات على سكان هذه القرية وما رافقه من تحريض اعلامي فاق هذه المرة ممارسات الاحتلال القمعية المشابهة السابقة ويؤكد ان السلطات تخطط لترحيل سكان القرية ومصادرة اراضيهم وبيوتهم .

... بينهم امام القرية . كما ذكرت انه جرى اخذ البيوت الذي وجدت متفجرات بين جدرانه ، ونسبت سلطات الاحتلال الى المعتقلين الانتماء الى حركة « فتح » والقيام بـ ١١ عملية ضد الاحتلال في الاونة الاخيرة .

## ام الفحـم ترد علـى مؤامرة النهب الجديدة

ام الفحم — لمراسلنا — اصدرت لجنة الدفاع عن الارض في ام الفحم بيانا استنكرت فيه الهجوم القذر الذي جاء في مقال احرونوت دولاب ( معريب ١٢—١—٧٩ ) ويتهم فيه اهالي ام الفحم والقرى العربية المجاورة بالبناء غير المرخص وغير ذلك بدعوى محاولة خنق ...

... يستحضرها الرأي العام والدوائر الحكومية المسؤولة تكثيف الاستيطان في وادي عارة وخطة « مي عامي » التي قامت منذ ١٦ عاما ولم يزد عدد سكانها عن ١٠٠ نسمة . ولا يصل به الحقد والعمى ان يتهم اهالي قرى وادي عارة بالاستغلال — اراضي الدولة ! — والبناء عليها فقط ، بل ...

مما حرم قسما من سكان القرية من الوصول الى اراضيهم عبر الشارع واستثمارها .

وحرمت ام الفحم حتى من اقامة ملعب رياضي على ارض ضمن حدود مجلسها — وكانت استأجرتها من دائرة اراضي الدولة لمدة ٩) عاما — بسبب معارضة مستوطنة « مي عامي » بادعاء قربها من شارع « مي عامي » وان تلك الارض زراعية .

... ويكتب على لسان مركز عصبة المستوطنة « ابري مينكي » : ان البناء غير المرخص لاهالي ام الفحم وصل الى ما يزيد عن ٦٠٠ بيت . وان نمو القرى العربية يصبح خطرا على امن الاستيطان اليهودي ...

... الرئيس ام الفحم وان وجودها وجود منازلها هو الذي يخنق قرانا العربية . فالشارع الرئيسي اليها يمر عبر كروم الزيتون التابعة لام الفحم مما ادى الى خسارة عشرات الدونمات واقتلاع مئات اشجار الزيتون الرومي ، واصبح ذلك الشارع بقرار حاكم اللواء حدا لمنطقة نفوذ المجلس العربي ...

وتخلص لجنة الدفاع عن الارض في ام الفحم الى النتيجة ان الهدف من كل هذا التحريض هو الاستمرار في الاستيلاء على الاراضي المتبقية لام الفحم والقرى الاخرى واستثارة المسلطات والرأي العام لدعم خطة الاستيطان وتوسيعه في وادي عارة كله .

## افتتـاح الاحتفـالات بسنـة الطفـل العالميـة في حيفـا
### حركـة النسـاء الدمقراطيـات في الناصرة تستعـد للاحتفـالات

حيفا — لمراسلنا — جرى في قاعة « بيتينو » بحيفا ، ليلة اول امس الاحد ، احتفال شعبي مهيب على شرف سنة الطفل العالمية نظمته اللجنة الشعبية الخاصة بالاعداد لاحتفالات لهذه المناسبة . ...

... وتم في الاحتفال برنامج فني حافل بالوصلات الغنائية والمسرحية والموسيقية شارك في تقديمه فرقة المركز الثقافي بالناصرة بقيادة الاستاذ يوسف خليل وفرقة الرقص الشعبي من دالية الكرمل والمغنية جيرى الوي والمغنية بشرى ...

### في النـاصرة

وفي الناصرة عقد بتاريخ ٢٤—١—٧٩ اجتماع للمجلس المنطقي لحركة النساء الديمقراطيات في منطقة الناصرة حيث قدمت الرفيقة اوديت مير بيانا عن الاوضاع السياسية وتلخيص لنشاطات الحركة ووضع برنامج عمل يتضمن النشاطات لسنة الطفل العالمية . ...

## قتيلان و ٣٤ جريحا بانفجار في نتانيـا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — افادت صحف امس ان مواد متفجرة وضعت ضحى امس الاول في برميل نفايات على الشارع الرئيسي في مدينة نتانيا وزن ٢٠٠ غراما انفجرت فادت الى مقتل رجل وامرأة واصابة ٣٤ شخصا بجراح ، جراح اربعة منهم خطرة .

## عـودة الخميني — بقيـة

... وان آية الله الخميني يستطيع العودة متى شاء مع اعادة فتح المطارات التي اغلقت منذ الخميس الماضي .

وجاء من باريس ان الزعيم الوطني الخميني اعلن ، امس الاثنين ، انه عازم على العودة حالا الى طهران لدى فتح المطارات ، الامر الذي ينتظره الايرانيون في كل لحظة .

### الاتحاد السوفييتي يتهم الولايات المتحدة

هذا وجاء من العاصمة السوفييتية ان جنرالا امريكيا يقيم حاليا في العاصمة الايرانية ويعد مخططا لتسلم الجيش السلطة على نمط الانقلاب الفاشي في تشيلي . ...

### والشاه يتهم كارتر

## النـائب مـاير فلنـر — بقيـة

### بيان لجنة حقوق الانسان

## كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

ولهذا على الجماهير الاسرائيلية ان تتعلم من دروس المنطقة على الرغم من ان حكام البلاد يعتبرون انفسهم « فريدين » ويرفضون مقارنتهم بأحد ..

ولكن هناك قضية اخرى لا تقل خطورة عن الاخطار المحلية .

ان الامبرياليين الامريكيين يلعبون بالنار حين يسعون الى اقامة احلاف معادية لحركة التحرر القومي والاجتماعي ومعادية للاتحاد السوفييتي ..

فمثل هذا النهج — حتى ولو لعبوا « ورقة الصين » — يهدد بتفجير صراعات منطقية ، من اثرها ان تمتد الى خارج المنطقة وتهدد السلام العالمي .

الاتحاد السوفييتي اعلن مرارا وتكرارا رغبته في التعايش السلمي والانفراج الدولي .. ومارس سياسة احترام ارادة الشعوب وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

ولكنه في الوقت نفسه حذر من مغامرات الامبرياليين وتدخلهم في شؤون دول اخرى خصوصا وهي تقع في جواره وقد تستخدم لتهديد امنه .

ولذلك فمن العقلانية ان تنتبه الامبريالية لهذا التحذير وان ينتبه المتعاونون معها .. فتعاونهم ليس مظلة تقيهم خطر الدمار .



### لجنـة الدفـاع عـن مناحـم كوهـين

يقبع في السجن مناحم كوهين قائد منظمة الفهود السود وسكرتير عضو الكنيست البرلماني شارلي بيطون متهما باتهامات خطيرة .

...




**الاتحاد**

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ • AL-ITTIHAD • אל־איתיחאד • 4.50

الجمعة ٢ شباط ١٩٧٩ • ٤ ربيع الاول ١٣٩٩ • العدد ٣٥/٧٦

VOL 76 — 35 2.2.79


## التحريض على شركة الكهرباء العربية استمرارا في نهج تهويد القدس المحتلة

القدس — لمراسلنا — قام بضعة من المستوطنين اليهود في القدس العربية المحتلة بالتظاهر امام بيت تكيس بلدية القدس ، تيدي كوليك ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك احتجاجا على انقطاع التيار الكهربائي عن الحي الاستيطاني لمدة ثلاث ساعات .

وكرر المتظاهرون المستوطنون امام بيت تيدي كوليك المطالب ، التي رفعوها في الماضي ايضا بتشجيع من الحكومة وسلطات الاحتلال ، بان تقوم السلطات بحل شركة كهرباء القدس العربية والغاء امتيازها في المدينة لتحل مكانها شركة الكهرباء القطرية في اسرائيل .

واعلن تيدي كوليك تأييده الكامل لمطالب المستوطنين ووعدهم بنقل مطالبهم الى الحكومة ودعاهم الى مواصلة « نضالهم » هذا والتوجه الى وزارة الطاقة المسؤولة عن هذا الموضوع والتظاهر هناك .

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تخطط منذ فترة ، في اطار نهجها لتهويد القدس العربية المحتلة ، لتصفية امتياز شركة الكهرباء العربية في القدس والتمهيد لتصفية امتياز الشركة في الضفة الغربية المحتلة .

## اتجاه سوريا والعراق نحو الوحدة يغير موازين القوى في المنطقة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — ينظر المراقبون السياسيون على ان الخطوات الحثيثة التي تسير بها حكومتا سوريا والعراق نحو الوحدة من شأنها ان تغير ميزان القوى في الشرق الاوسط خصوصا بعد ان شلت الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران ذخرة حكام ذلك القطر على مساندة الامبريالية والرجعية في المنطقة .

وقد عقد اجتماع الهيئة السياسية العليا برئاسة الرئيس السوري حافظ الاسد ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي صدام حسين ، الذي قام مقام الرئيس العراقي احمد حسن البكر ، نجاحا هاما في رسم خطوط التطور في المستقبل وقرر عقد اجتماع قريب في بغداد يصادق على صيغة وحدة العراق وسوريا . . .

وجاء في بيان الاجتماع الختامي الصادر في ٣٠-١-٧٩ ، انطلاقا من ان سوريا والعراق تشكلان ساحة واحدة ويشكل كل منهما عمقا استراتيجيا للآخر ... وفي ضوء العلاقات الخاصة التي قامت بين القطرين وجعلته من الناحية العسكرية والسياسية لنهجها الداخلي والخارجي امرا مترابطا واحدا . . .

كذلك قررت الهيئة السياسية العليا تعزيز التضامن العربي على الاسس القومية التي تحددت في مؤتمر القمة في بغداد ، ونددت بتهج السادات الاستسلامي واعلنت ضرورة الاستمرار في مكافحته وافشاله .

ومن قرارات الهيئة توحيد الحزب (اي شطري البعث السوري والعراقي) واقامة دولة الوحدة .

وصرح جميل شيا ، نائب رئيس وزراء سوريا ، بان الهيئة العليا ناقشت مخططات التكامل بين القطرين

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

# عودة الخميني بداية النهاية لعهد الملكية ولى الى غير رجعة

## الخميني يدعو الى تلاحم قوى المعارضة ويؤكد ان الوحدة الوطنية هي الطريق الى النصر

طهران — الوكالات — وسط مشاعر الفرح العميق ومظاهر الابتهاج المؤثرة ودموع الغبطة الممزوجة بحلاوة النصر شق الزعيم الايراني الوطني ، آية الله الخميني ( ٧٨ سنة ) ورفاقه طريقهم في الساعات المبكرة من صباح امس الخميس من مطار مهرآباد في العاصمة الايرانية الى مقبرة بهشت زهرة ، مقبرة الشهداء بينما تدفق اكثر من مليوني ايراني الى المطار والمقبرة والى الشوارع على طول الطريق من المطار الى المقبرة استقبالا وترحيبا بعودة الزعيم الوطني من منفاه الى البلاد بعد غياب دام اكثر من ١٤ عاما .

وكان في انتظاره في المطار الزعماء الروحيون من المسلمين والمسيحيين وقادة الجبهة الوطنية وعلى رأسهم الدكتور كريم سنجابي .

وفور ترجله من الطائرة خاطب مستقبليه فأكد ضرورة محافظة القوى المعارضة الوطنية على وحدة صفها . وقال ان على هذه القوى ان تتمسك بوحدتها فهي الطريق الى النصر . ودعا الى التلاحم والوحدة لان الانتصار الحقيقي لم يحرز بعد .

آية الله خميني

الشعب ... وكلا بنجح الشاه في تسييج وحدتنا تبطل ما يطمح اليه . واعلن ان ايران كانت طويلا من الطغيان وان النصر سيتم بتحرير البلاد من السيطرة الاستعمارية تحريرا كاملا وبتحرير الجيش من النفوذ الاجنبي .

وفي مقبرة بهشت زهرة ، حيث ووري شهداء الانتفاضة الباسلة ضد الشاه ، خطب الخميني في اكثر من نصف مليون ايراني احتشدوا في ساحة المقبرة وبالقرب منها فأكد ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية . ودعا حكومة بختيار مجددا الى الاستقالة ووصفها بانها غير شرعية . وقال انه اذا امر البرلمان على ابقاء حكومة باختيار فسيقاتل جميع اعضائه . ودعا الجيش الى التعاون معه والى وضع حد لقتل مواطنيه الذين يسعون لتحقيق الاستقلال . وقال ان الشعب اظهر انه لا يريد الشاه ووصفه بالخيانة لانه باع البلاد

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

## منظمة العفو الدولية تدين ممارسات القمع والتعذيب في المناطق المحتلة

لندن — الوكالات — ادانت منظمة العفو الدولية ( امنستي ) في تقريرها السنوي ، الذي صدر امس ، الخميس ، ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة وذلك لخرقها حقوق الانسان الاساسية في هذه المناطق .

وذكرت المنظمة في تقريرها الذي يشمل الفترة الممتدة بين تموز ١٩٧٧ وحزيران ١٩٧٨ ان سلطات الاحتلال لجأت الى اساليب غير قانونية ومنافية لحقوق الانسان الاساسية كالاعتقال الاداري ومحاكمة المواطنين العرب في محاكم عسكرية واجراء هذه المحاكمات وراء ابواب مغلقة .

وجاء في البيان ان « المنظمة تدخلت في السنة الاخيرة في ٢٨ قضية من قضايا المعتقلين في اسرائيل والمناطق المحتلة وان السلطات ابعدت سراح ١٩ منهم وابعد واحد الى الاردن » . ومن الذين اطلق سراحهم كان طالب بير زيت . . . والمواطن الامريكي سامي اسماعيل . واتهمت المنظمة ان السلطات منعت الاتصال « بالمتهم » مدة طويلة وانتزعت اعترافاته تحت ضغوط شديدة .

وقررت المنظمة ان تعريف سلطات الاحتلال العضوية في منظمات غير قانونية او معادية تعريف واسع الى درجة تشمل اعمالا ليست ارهابية ، بل مواقف ضميرية .

وجاء في بيانها ان اهتمام المنظمة في هذه السنة كالسنوات الثلاث تمحور حول الاعتقالات الادارية . ومنذ تموز ١٩٧٧ عملت على اطلاق سراح ٢٨

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

### رسمية عودة تفتقد النظر في ال ٢٨ من العمر هل تنام وشراع الحق حطام ؟!

القدس — لمراسلنا — فقدت رسمية عوده ، الفتاة الفلسطينية من رام الله ابنة ال ٢٨ ربيعا ، النظر في سجون الاحتلال الاسرائيلي التي تقبع فيها منذ عشر سنوات .

وكانت العملية فيلتسيا لانغر قد قابلتها في سجن « نفي ترتسا » في ٢٥ من الشهر الماضي . الا ان سلطات

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## اتفاقات بنغ — كارتر تمثل تآمرا على الانفراج الدولي وحريات الشعوب

واشنطن — يلاحظ المراقبون الموضوعيون الذين يتابعون مباحثات نائب رئيس وزراء الصين تنغ هيو بنغ مع الرئيس الامريكي كارتر في العاصمة الامريكية ان الاتفاقات التي وقعاها تعني اكثر مما تظهر ، وان حكام القطرين ينسقون سياستهم المعادية للانفراج الدولي ومصالح الشعوب ، وينطلقون من موقع معاداة الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر القومي والاجتماعي في اسيا . .

لقد وقع كارتر وبنغ اتفاقات للتعاون في ميادين العلم والتقنية والتبادل الثقافي ، والتزما بالاضافة الى ذلك بحث المواضيع الدولية والعلاقات الثنائية وغير الثنائية والاتفاق بشأنها .

وهذا ما فهمه المراقبون من قول كارتر ان المحادثات « كانت مفيدة للغاية ومريحة وصادقة وودية ومنتظمة » وعقدت النية للتشاور في المستقبل بما يفيد التنسيق الامريكي والصيني . . . ( الوكالات . الصحف الاسرائيلية ٣١-١-٧٩ ) وعلى هذا الضوء يبدو ان حكام الولايات المتحدة يشجعون زملاءهم في الصين على انتهاج سياسة العدوان على فيتنام . .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يختار بنغ اجتماعه بلجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ليقول ردا على سؤال فيما اذا كانت الصين تنوي غزو فيتنام :

« لا نستطيع السماح لفيتنام بالتصرف كما يحلو لها في كل مكان . وقد نجد انفسنا مضطرين للقيام بما لا نريد القيام به من اجل السلام والاستقرار العالمي !! ومن اجل مصالح عادلة ! » ( ٣٠-١-٧٩ ) .

وقال بنغ هذا في وقت اكدت فيه المصادر الامريكية ان حكام الصين عززوا قواتهم العسكرية على حدود فيتنام بحيث اصبح عدد الجنود مئة الف تدعمهم الدبابات واسراب الطائرات الحربية .

وفي الوقت نفسه ( ١-٢-٧٩ ) اذاعت وكالة الانباء الفيتنامية ، امس الاول ، ان جنودا صينيين اجتازوا الحدود ودخلوا الى الاراضي الفيتنامية وقتلوا اثنين من الفيتناميين قبل انسحابهم .

وابرزت وكالات الانباء ان بنغ ركز في تصريحاته على التحريض على الاتحاد السوفييتي والترويج امام الامريكيين لخطره .

وقال في المقابلة التي اجرتها معه « تايم » الامريكية انه يؤيد جهودا بمسألة الثلاثة وسبعين جنرالا وادميرالا امريكيا متقاعدا الى الرئيس كارتر وحول خطر الاتحاد السوفييتي النووي .

ويذكر القراء ان هؤلاء القادة العسكريين المتقاعدين حذروا من خطر « التوسع السوفييتي » في منطقة الشرق الاوسط ودعوا الى تدعيم اسرائيل وتعزيز قوتها العسكرية باعتبارها الدولة الوحيدة التي تدافع عن مصالح الولايات المتحدة وهي العامل الوحيد القادر على ردع « التوغل السوفييتي » !!

هذا وقد بدأ بنغ جولة في الولايات المتحدة بعد ان انهى مباحثاته مع كارتر ووقع معه على الاتفاقات المذكورة .

## هدم اربعة بيوت واغلاق بيتين في المناطق المحتلة سلطات الاحتلال تتسلل ليلا لاقتراف جريمتها

القدس — لمراسلنا — كاللصوص وتحت جنح الظلام قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعد ان اعلنت منع التجول بهدم اربعة بيوت عربية في الضفة الغربية المحتلة ، ثلاثة منها في منطقة نابلس وبيتا واحدا في قرية ابو ديس التي كانت سلطات الاحتلال قد روعتها بضرب الحصار حولها في الاسبوع الماضي .

وحجة المحتل في ذلك ان اصحاب هذه البيوت ابناء العائلات التي تسكن فيها ينتمون الى منظمة « فتح » ونفذوا عمليات معادية لاسرائيل . والبيوت التي تم هدمها يسكن فيها محمد ابراهيم داوود ابو هلال من قرية ابو ديس . . .

الثمن ، علاوة على حق الشعب الاسرائيلي نفسه والذي تحاول دوما اعاقة استصدار الاوامر الاحترازية وتعمل على تنفيذ اعمالها الانتقامية تحت جنح الظلام .

هذا وقامت سلطات الاحتلال « امس الاول » باغلاق حانوت ومنزل يقعان في القدس العربية المحتلة . ويقع احدهما في منطقة وادي الجوز وصاحبه الحاج توفيق ابو زهرة . وقد اتهم الحاج بايواء احد المعتقلين من قرية ابو ديس العربية المحتلة واتهم بوضع عبوات ناسفة في عدد من الاماكن في المدينة . اما البيت الثاني فيقع في حي ابو الطور وصاحبه يقيم حاليا في عمان . وكان يقطن فيه بالايجار رفيق سليمان الخطيب المعتقل بتهمة وضع عبوات ناسفة ايضا .

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحت جنح الظلام تهدم بيتا عربيا في ابي ديس المحتلة

## استقالة حكومة اندريوتي في ايطاليا بعد ان حجب الشيوعيون الثقة عنها

روما — اجرى الرئيس الايطالي ، ساندرو بيرتيني ، امس الخميس سلسلة من المشاورات مع قادة الاحزاب السياسية في ايطاليا بغية تشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة الزعيم الديمقراطي المسيحي ، اندريوتي ، الذي قدم استقالة حكومته امس الاول بعد ان سحب الشيوعيون الايطاليون ثقتهم بها .

ويتوقع المراقبون ان يعهد مارتيني امر تشكيل الحكومة الجديدة ثانية الى زعيم « الديمقراطيين المسيحيين » اندريوتي . الا انهم يشكون في ان ينجح هذا في تشكيل حكومة جديدة تنال ثقة الاكثرية في مجلسي النواب والشيوخ الايطاليين ، طالما انه لن يحرز بثقة النواب الشيوعيين وحلفائهم .

وكان الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي الرفيق برلنغوير قد اعلن عن وقف تأييد حزبه لحكومة اندريوتي بعد ان نقض الديمقراطيون المسيحيون اتفاق التعاون والتنسيق بين الحزبين فيما يتعلق بعمل الحكومة .. ومن المعروف ان هذا الاتفاق ينص على ان يجري تشاور وتنسيق مسبق بين الحزبين في كل القضايا السياسية والاقتصادية

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## مفاوضات التآمر الثلاثي تصل الى الطريق المسدود

حيفا — لكاتب « الاتحاد » السياسي — اكدت الادارة الامريكية ان المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » ، وصلت الى الطريق المسدود .

فاول امس ، الاربعاء ، صرح سكرتير البيت الابيض الصحفي جودي باول ان الرئيس الامريكي كارتر لا يميل الى تشجيع وقت بيغن والسادات ووقته بعقد مؤتمر قمة ثاني . كما انه لا يريد ان يثير امالا كاذبة بمثل هذا الاجراء قبل ان تنشأ الشروط الضرورية لذلك .

والمسألة ان مرونة الطرفين ، وهي الشروط الضرورية ، غائبة الان .

وكارتر سيكون مستعدا لعقد مؤتمر القمة في الوقت المناسب .

وفي الوقت نفسه صرح اسماعيل البناز ، وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ، انه لن تكون معاهدة بين مصر واسرائيل الا اذا تحققت الاخيرة .

ويبدو ان الى اليوم في فشل المفاوضات على اسرائيل ، التي تسعى الى سلام منفرد لا الى سلام شامل ، قال انه يستبعد في الوقت الراهن اجراء مزيد من المفاوضات لا على المستوى الوزاري ولا على مستوى القمة .

وفي باريس ، في اليوم الذي ادلى البناز تصريحه ( الثلاثاء ٣٠-١-٧٩ ) ، قال وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ديان ، خلال مأدبة غداء اقامها له نادي الصحافة في العاصمة الفرنسية :

— البقية في صفحة ٨ ع ٥ —

## كلمة الاتحاد

### على الرأي العام الاسرائيلي ان يستيقظ لوقف جرائم الاحتلال

افردت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي تموز ١٩٧٧ — حزيران ١٩٧٨ حيزا مرموقا لمعالجة الاوضاع المأساوية في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ .

ومع انها وضعت نصب اعينها مهمة الاهتمام بسجناء الضمير او الرأي ، واخذت على عاتقها ان لا تتورط في القضايا السياسية ، الا انها ادانت بالمعطيات التي اوردتها ممارسات سلطات الاحتلال الوحشية .

ولقد اشارت المنظمة الى تعذيب المعتقلين والمسجونين والى رفض حكام اسرائيل السماح للجنة مستقلة محايدة بالتحقيق في هذه الظاهرة واكدت بذلك وموضوعيا ما اكدته القوى التقدمية في البلاد وخارجها من ان تعذيب المعتقلين والمسجونين لا يتم عفوا او « بمبادرة فردية » ، بل يمثل سياسة مدروسة تنفذها سلطات الاحتلال عن سبق اصرار وتعمد .

وفضحت المنظمة ماهية الاضطهاد والكبت حين لاحظت ان تعريف سلطات الاحتلال « العضوية » في المنظمات المعادية او « الارهابية » ! بلغة حكام البلاد ، يشمل اولئك الذين يعبرون عن رأيهم ويرفضون الاحتلال . ولهذا رأت فيهم سجناء رأي او ضمير .

وبداهة ان تحتج المحافل الاسرائيلية الحاكمة على هذا التقرير . فهو بمثابة حكم جديد تصدره منظمة دولية لا يمكن اتهامها بالشيوعية او التقدمية ، ويسند رؤيا الرأي العام العالمي الذي ادان الاحتلال باشد ما يمكن ان تكون عليه الادانة .

ولكن حتى في هذا الاطار السلطوي الاحتجاجي تفوق وزير القضاء الاسرائيلي على اقرانه في الصفاقة حين دحض هذا التقرير اللين الى حد كبير . وعاد الى نغمة « ليبرالية » حكم الاحتلال ، فادعى بان اسرائيل تستحق وسام جدارة لقاء هذه الليبرالية .

ولم يخجل من قول هذا الكلام في وقت لم يستقر فيه بعد غبار هدم بيوت اربع عائلات او يجف اسمنت غلق بيتين في الضفة المحتلة .

لقد اعتدنا على مراقبة لا اخلاقية حكام هذه البلاد ووصفهم اجراءاتهم السلبية « بالليبرالية » ، ونذكر دائما انهم ينطلقون من الفكرة التي اعلنها اكثر من زعيم : « لا يهمنا ما يقوله عنا الاغيار » !

ولكن « الاغيار » — وهم اليوم يمثلون الرأي العام العالمي — يهمهم هذا ، ما يجري في المناطق المحتلة .. ويسجلون ان البيوت الاربعة التي دمرتها الجرافات تضاف الى الاف البيوت التي نسفتها سلطات الاحتلال . واقترنت بذلك جريمة بشعة جديدة لا مثيل لها في ايام السلم .

وهم يسجلون مآسي المعتقلين والسجناء الذين يفقدون عقولهم .. وحتى نظرهم ويتحولون الى حطامات انسانية وهم في قبضة التعذيب في اثناء التحقيق وفي السجون .. ولن تغيب عنهم مأساة رسمية عوده .

ومع الايام وتراكم هذه الجرائم تتحول ادانة الرأي العام العالمي الى قوة دينامية تسهم اسهاما هاما في تصفية هذا الاحتلال الغاشم ، وبالتالي تشق تلك الطريق امام السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

وفي رأينا ان تقرير منظمة العفو الدولية ( امنستي انترنشنال ) وما رافقه من حلقة جديدة من سلسلة جرائم هدم البيوت واثار تعذيب المعتقلين والمساجين الفلسطينيين ، ان كل هذا يجب ان يستفز الرأي العام الاسرائيلي ، وبشكل خاص القوى التقدمية والديمقراطية السلامية نحو السلام العادل والقيم .

فحتى تتوقف هذه الجرائم اللاانسانية لا بد من انهاء الاحتلال واحترام ارادة الشعب العربي الفلسطيني الذي يرفض هذا الاحتلال ويناضل من اجل حريته ودولته المستقلة .

## الشاذلي يؤكد تمسك الجزائر بالنهج الاشتراكي

الجزائر — اختتم حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري مؤتمره ، امس الاول ، في العاصمة الجزائرية مؤكدا انتماء الجزائر القومي العربي ، والالتزام بالنهج الوطني ، التقدمي المناهض للامبريالية والصهيونية والرجعية الذي سارت عليه جزائر الثورة حتى الان . كما اعلن تمسكه بقرارات مؤتمرات جبهة التصدي والصمود التي عقدت في دمشق وطرابلس والجزائر وبالتضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل .

وقد ندد المؤتمر في البيان الختامي الصادر عنه بالاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان . كما شجب اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية . واعرب المؤتمر عن تضامنه التام مع الزعيم الثائر على الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ودعا الى تشديد النضال معه . واعلن المؤتمر عن تضامن الجزائر حكومة وحزبا وشعبا مع نضال الشعب الصحراوي في سبيل حقه في تقرير المصير والاستقلال للصحراء الغربية . وناشد المؤتمر الشعب المغربي وقواه التقدمية ان يدرك خطورة الممارسات التي يقوم بها النظام الملكي المغربي ضد الجزائر وشعبها . وهي الممارسات التي تستهدف تمزيق وحدة شعب المغرب العربي . وكان اخرها قيام عدد من العملاء من اجهزة المخابرات التابعة للملك الحسن بتفجير عدد من القنابل والمواد المتفجرة في باحة المحكمة الثورية في الصمود على المغرب . وقد تم القاء القبض عليهم . . . واستهدفت هذه الاعمال الاجرامية اثارة اضطرابات دموية في الجزائر واعاقة المؤتمر عن القيام بالمهام الملقاة على عاتقه .

وقد اقر المؤتمر في ختام ابحاثه انتخاب عضو مجلس الثورة والقائم بسير وزارة الدفاع الكولونيل الشاذلي بن جديد امينا عاما للجنة المركزية للحزب خلفا للرئيس الراحل هواري بومدين ، مما يجعله المرشح الوحيد للحزب لمنصب رئاسة مجلس الثورة الجزائري في الانتخابات الرئاسية التي من المقرر ان تجري في ٧ شباط الجاري .

وقد اذاعت وكالة الانباء الجزائرية ان الشاذلي انتخب بالاجماع ، الامر الذي يؤكد وحدة الحزب والانسجام في صفوفه . وهذا يشكل ضمانا لاستمرار الجزائر في السير على نهج التحولات الاجتماعية التقدمية التي ارسى قواعدها الرئيس الراحل بومدين .

وقد اكد الشاذلي في كلمته التي القاها امام مندوبي المؤتمر وعددهم ٣ الاف تمسكه بالنهج الذي سار عليه بومدين والجزائر حتى هذا اليوم وبالاختيار الاشتراكي والانتماء القومي العربي وتمسكه بمقررات مؤتمرات جبهة الصمود والتصدي والتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني ومناهضة الاستعمار والرجعية .

وفور الاعلان عن انتخابه وقف اعضاء المؤتمر يحيون حماة الثورة الجزائرية ومواصلة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

والرئيس الجزائري الجديد يبلغ من العمر ٤٩ عاما ، التحق بالثورة الجزائرية في مستهل الخمسينات وعرف عنه عناده ومثابرته . ولد وعاش في قرية سبعة بالقرب من عنابة في شرقي الجزائر . وكان صديقا ومقربا من الرئيس الراحل .

كما انتخب المؤتمر اللجنة المركزية للحزب التي انتخبت بدورها اعضاء المكتب السياسي الجديد وعددهم ١٧ عضوا ، بينهم الكولونيل الشاذلي ومحمد صالح يحياوي ورابح بيطاط وعبد العزيز بوتفليقة واحمد دراية ومحمد عبد الغني واحمد بن شريف ومحمد طيب العربي وكلهم اعضاء في مجلس الثورة .

# أهالي الهضبة يردون على افتراءات السلطة

الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — اسـعر حوالي ٥٠ شخصا من وجهاء هضبة الجولان المحتلة والرؤساء الروحيين فيها بيانا الى الرأي العام فندوا فيه ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي بتاريخ ١٩٧٩/١/٢٥ ومفاده ان « غالبية السكان يرغبون في ضم الهضبة الى اسرائيل وفي حمل بطاقات الهوية الاسرائيلية » .

وكان التلفزيون قد اعتمد في خبره على ما اذاعه رؤساء المجالس المحلية والقاضيان المذهبيان ، الذين ابتهم جميعا الحاكم العسكري ، واطلقوا استنكارهم العريضة التي وقعها اكثر من ١٢٠٠ رب عائلة في الهضبة ويؤكدون فيها رفضهم لتسلم الهويات الاسرائيلية وضمهم الى اسرائيل . وقال مراسل التلفزيون في حينه ان المذكورين توسلوا الى السلطات الاسرائيلية لتقر عليهم بتسلم الهويات الاسرائيلية .

وجاء في البيان ان رؤساء المجالس المذكورين والقاضيين ... هو الذي عينهم والتقطهم من دون الخلق ليلائموا مخططاته وسياسته واهدافه . واكد البيان ان تلك التصريحات بعيدة كل البعد عن حقيقة وواقع ان سكان الهضبة المحتلة مجمعون على رفض مؤامرات الضم .

ومن الجدير بالذكر ان القاضيين المذهبيين اللذين ذكرا آنفا هما محمد علي فرحات ونايف فندي ابو صالح . وكانا قد وقعا على العريضة التي استنكرت مؤامرة الضم . فاقالتهما سلطات الاحتلال . الا ان السلطات عادت وعينتهما من جديد — على ما يبدو — بعد ان تراجعا عن موقفيهما .

ومن المعروف ان موضوع ضم الهضبة الى اسرائيل اثير في اعقاب قيام عضو الكنيست من « التكتل » ، امل نصر الدين ، بتوزيع عدة نماذج مطبوعة سلفا وبنص موحد ليجمعها السكان ويطالب السلطات الاسرائيلية فيها « بمحض ارادته » ان تسلمه بطاقة الهوية الاسرائيلية .

وتنشر « الاتحاد » صورة عن هذا النموذج الذي كتب باللغتين العربية والعبرية .

## نموذج الضم

سيادة الحاكم العسكري في هضبة الجولان المحترم .

الموضوع : طلب بطاقة هوية اسرائيلية .

انا الموقع ادناه ... بطاقة هوية اسرائيلية ... احترامي ...

باحترام

# لتتوقف اساليب العصابات ضد عمال الطيبة !

**الطيبة — قصة العمال الثلاثة الذين احتجزهم البوليس لمدة ٤٨ ساعة بدون ذنب اقترفوه ليست غريبة على سكان الطيبة وخاصة العمال الذين يتعرضون يوميا لمثل هذه المضايقات . وهذه قصة اختفاء العمال الثلاثة وهم صبحي صالح مصاروة وسميح محمود علي وقريبهم من كفقلية كما يرويها اصحابها لدليل على المعاملة ( الحسنة ! ) التي يعامل بها الانسان العربي في بلادنا ، ونود اطلاع الرأي العام عليها:**

خرجنا ثلاثتنا من الطيبة مساء يوم السبت ٢٠—١—٧٩ في سيارة متوجهين الى تل ابيب . وفي طريقنا اوقفنا رجال « الامن » في الساعة الثامنة مساء وحققوا معنا وفتشوا سيارتنا فلم يجدوا فيها غير ادوات العمل . وتوصلنا ثنتيب استاقونا الى مركز شرطة ابو كبير وهناك في مركز الشرطة لم يجسر ...

وهذه الملاحقات التي نعتبر من اساليب العصابات .

# نقطة استيطان جديدة في قطاع غزة المحتل

اقيمت في المدة الاخيرة نقطة استيطانية تابعة « للناحل » على تل السلطان الى الغرب من رفح المحتلة . وتقع هذه النقطة الاستيطانية مقابل خط الحدود الانتدابي ما بين اسرائيل ومصر .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المنطقة اعلن عنها قبل عدة اشهر كمكان لاقامة مركز مدني في جنوب القطاع مكان يميت .

هذا وسيقيم الحكم العسكري حيا يسكنه لاجئو رفح الذين تم اخراجهم من المخيمات .

# ايرليخ يهدد بيغن بالفسخ ويقول ان مودعي مريض نفسيا !

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن وزير المالية ورئيس حزب الاحرار في « التكتل » « الحاكم » ...

كل على حدة وبقائمة خاصة به » .

وكان قد حاول عدد من قادة حزب « حيروت » القاء تبعة السياسة الاقتصادية الحكومية ...

# رسائل القراء

## ✱ شكوى ضد بوليس حيفا

### كتاب مفتوح الى الراي العام ✱

هذا هو نص الرسالة التي بعث بها الينا السيد احمد عباس تيتي من اهالي البعنة ويشكو فيها من تصرف بوليس حيفا ضده . وكان بعث بالرسالة نفسها الى كل من ضابط شرطة حيفا والمسؤول عن شكاوى الجمهور في شرطة القدس والقائد العام للشرطة في اسرائيل والى مراقب الدولة ولجنة الداخلية في الكنيست مرفقا عليها تقريرا طبيا .

وجاء في الرسالة :

« يوم ٧٩/١/١٦ صباحا دخلت دكان ملابس بشارع يافا في حيفا وقد يشرطيين بالباس مدني بطلبتي الى الخارج واخذ احدهما يدخل يده الرجيوبي وطلبا مني بطاقة الهوية وبعد ان اعطيتهما البطاقة اقتاداني الى مركز الشرطة في حيفا وبدا احدهما بضربي حتى فقدت الوعي . وعندما استيقظت شعرت بان هناك مياه تسلط على راسي ، ووضع احد رجال الشرطة رجله على يدي اليمنى ثم اجلسوني على كرسي وبدا شرطي يبصق على وجهي واسمعني مختلف انواع الشتائم ، واعطوني كاسا لاشرب فرفضت فطرحني الاثنان ارضا وبدأوا بسكب الكوب في فمي وسكني احدهم من عنقي وبدا يشد يديه على خناقي ، وفي هذه الاثناء دخل شرطي وضربني برجله في وجهي فانزل الدم من فمي . وطلب مني احضار مسدس له وقليلا من الحشيش فاجبته بانه لا مسدس ولا حشيش عندي ، وعندها اراني بعض الصور وقال من هو صاحبك من بين هؤلاء فاجبته ان لا اصدقاء لي بينهم . وعندها بدا هذا الشرطي بضربي بقساوة على مختلف اجزاء جسمي وخاصة بطني .

وبعد ذلك نقلوني الى طابق اخر . وجاء شرطي يكلمني بالعربية وطلب مني ان اردد ما يقوله وهو اعتذار للشرطة عن تصرفي ! فقلت : ليس هناك ما يدعوني الى الاعتذار فضربني على وجهي واحضر ورقة معدة سلفا وطلب ...

احمد عباس تيتي

## ✱ الى متى ستماطل مؤسسة التأمين القومي ؟

الرابطة

# تكذيب خبر نشر في « الانباء »

حضرة محرر جريدة « الاتحاد » المحترم ،

تحية وبعد ،

في ٧٩/١/٩ نشرت جريدة « الانباء » خبرا مزيفا لـه علاقة بمجلسنا المحلي ، وقد طلبت من الجريدة نشر تكذيب الخبر في رسالة بعثتها في ٧٩/١/١٧ على ان يتم ذلك خلال اسبوع ، والا فساضطر لنشر تكذيب في صحف اخرى .

ولاسفي لم تتجاوب الجريدة المذكورة مع طلبي . وعلى هذا ارسل اليكم ما طلبته منها راجيا نشره باسرع وقت ، ولكم شكري الجزيل سلفا .

« في ٧٩/١/١٩ نشر خبرا عن مراسلكم في ابو سنان السيد مجيب صعب عنوانه « مركز جماهيري جديد في كفرياسيف » . وللاسف الشديد ان مراسلكم وقع او اوقع في خطأ مقصود عندما كتب ان « شركة المراكز الجماهيرية افتتحت بالتعاون مع المجلس المحلي ووزارة المعارف والثقافة مركزا جماهيريا في كفرياسيف » .

لم يفتتح ولم يقم بعد مركز كهذا في قريتنا ، وما زال فكرة يجري بحثها ، ولم تتحلى ان تتجسد في الواقع . ولكن يظهر ان ذوي ماربهم التنظيرية او نواياهم غير طيبة اقاموا في الخيـال مركزا كهذا واوهموا مراسلكم انه قام فعلا وان له نشاطات مخترعة ومتنوعة .

الى المستغرب من مراسلكم ان ينشر خبرا مختلقا كهذا فيساهم في عملية تضليل ، بينما بامكانه ان يتاكد من الحقيقة لو رفع تلفونا او مشى بضع خطوات الى قريتنا كفرياسيف المتاخمة جغرافيا لابو سنان — قريته .

ارجو نشر تكذيب الخبر المذكور خلال اسبوع وان لا تضطروني لنشر تكذيب في صحف اخرى » .

باحترام

نمر مرقس

رئيس مجلس كفرياسيف المحلي

# قراء « الغد » في الرملة يحتفلون بيوبيلها

# رسالة يافا

# اهالي قلنسوة يطالبون بتحسين الخدمات الصحية في بلدهم

# بيت الصداقة — الناصرة

# معرض الريناوي للالبسة الجاهزة — الناصرة

# تعــازينا

# قداس وجناز الاربعين

# نبيهة كسابري

لا اراكم الله مكروها بعزيز

# قداس وجناز الاربعين

# فوزي اسكندر حداد

لا اراكم الله مكروها بعزيز

# قداس وجناز الاربعين

# نصري سليمان عبود

لا اراكم الله مكروها بعزيز

# تهانينا

ضيف الشهر

# الدكتور حيدر عبد الشافي
## الطبيب الانساني والقائد الوطني الفلسطيني

- ✽ في معركة الشعب الفلسطيني الوطنية منذ ثلاثة عقود .
- ✽ ترأس المجلس التشريعي في غزة .
- ✽ اشترك في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاولى وانتخب عضوا في اول لجنة تنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .
- ✽ قابل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وتباحث معه حول مستقبل الشعب الفلسطيني .
- ✽ يرئس اليوم جمعية الهلال الاحمر في غزة .

اعداد : عفيف سالم

غزة هاشم شعارها التشبث بالوطن ورفض الاحتلال

تنعكس مسيرة ابناء الشعب البررة على نضال شعبهم انعكاسا واعيا وفاعلا . وترتبط مسيرتهم الفردية بمسيرة الجماهير نحو غدها الافضل وتحقيق تطلعاتها . وتصبح بهذا جزءا لا يتجزأ من نضال الشعب القادر والصابر والمنتصر حتما . يمكن اعتبار مسيرة الدكتور حيدر عبد الشافي المليئة بالعطاء والعمل الواعي مسيرة الشعب العربي الفلسطيني عامة وجماهير غزة خاصة فقد ارتبطت المسيرتان لدرجة الامتزاج . وبات الامتزاج عطاء مثمرا يمتد على طول اكثر من ثلث قرن .

احلص الدكتور حيدر عبد الشافي لمدينته مبادلته الاخلاص وحب والاحترام ومنحته مركزا متميزا . لم يحل على جماهير شعبه فما حجبت عنه ثقتها ، بل منحته اياها عميقة الجذور متجددة . فكان عضوا في اول لجنة تنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية . وكان رئيس اول مجلس تشريعي منتخب في قطاع غزة ويرئس حاليا جمعية الهلال الاحمر في غزة التي نشطت منذ عام ١٩٧٢ .

وكان بدافعه ان تستضيف « الاتحاد » الدكتور حيدر عبد الشافي ليكون ضيفها في شهر كانون الثاني ١٩٧٩ .

✽ « الاتحاد » — دكتور حيدر كيف بدأت نشاطك الاجتماعي ؟!

● جواب — لا بد في الحقيقة من رد بعض الفضل لاصحابه . لقد كان لاساتذتنا في المدارس الابتدائية عناية خاصة في التربية الوطنية رغم تهديدات وتحديدات سلطات الانتداب البريطاني . ولكن اهتمامي الواعي بالسياسة بدأ في الواقع في اثناء دراستي الجامعية في بيروت وبالتحديد بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية حين احتل العدوان النازي الغادر على الاتحاد السوفييتي المركز الاول في النشاط الثقافي بين الطلاب الجامعيين والناس . اختلطت الامور على البعض في حينه . ولكني اذكر انني في تلك الظروف بدأت اعي الوضع السياسي واتجه الاتجاه الذي شعرت انه اتجاه صحيح . ولم تكن هنالك صعوبة في ان اقف الى جانب الاتجاه الاشتراكي التقدمي المعادي للفاشية . ولذلك حضرت المهرجانات السياسية الضخمة التي نظمها الحزب الشيوعي وعصبة مكافحة الفاشية في بيروت . وتعرفت على الطلاب الحركة التقدمية كفاك بكداشي وفرج الله الحلو ورئيف خوري ونقولا شاوي وغيرهم .

وكنت بعد عودتي الى غزة عام ١٩٤٥ سكرتير الجمعية الطبية التي كانت احدى فروع الجمعية الطبية الفلسطينية الخمسة التي وجدت في فلسطين في حينه في كل من الوسية القدس وحيفا ويافا وغزة . كما شاركت في اعمال المؤتمر الطبي الفلسطيني الاول الذي انعقد في القدس عام ١٩٤٦ . ولم يتخلف هذا المؤتمر في قراراته عن ارادة جماهير الشعب العربي الفلسطيني التي رفعت شعارات وطنية تطالب بالاستقلال وانهاء الانتداب البريطاني وعملت على تحقيقها . وبقيت في غزة بعد وقوع نكبة الشعب العربي الفلسطيني وعملت مع زملائي الاطباء على الاعتناء باللاجئين لتخفيف بعض الامهم .

✽ « الاتحاد » — هذا يعني انك لم تترك غزة ؟!

● جواب — لا . رغبت في تكملة تحصيلي العلمي والتخصصي ولهذا سافرت الى جامعة اوهايو الامريكية وتخصصت بالجراحة . وعدت الى غزة نهائيا عام ١٩٥٤ .

✽ « الاتحاد » — هل كنت في غزة في فترة احتلال اسرائيل لها عام ١٩٥٦ ؟!

● جواب — نعم .

✽ « الاتحاد » — هل تذكر معالم مقاومة الاحتلال في حينه ؟!

● جواب — لم يدم الاحتلال الاسرائيلي في حينه اكثر من اربعة اشهر . وكما هو معروف كان الجماهير تعيش فترة ترقب وتأمل بعد وقوع الاحتلال . لم يحدث كفاح مسلح في حينه وان كانت الجماهير قد نبذت المتعاونين مع الاحتلال . اي ان الجماهير رفضت التعاون مع المحتلين رغم الارهاب والقمع . وما ان بدأت المقاومة تتبلور حتى انسحب المحتلون . اما على الصعيد الاجمالي فقد صدرت عدة ادبيات مناشير وبيانات حملت توقيع الجبهة الشعبية في غزة عملت على تثقيف الناس وتوجيههم سياسيا .

✽ « الاتحاد » — من اية قوى تألفت الجبهة الشعبية ؟!

● جواب — تألفت الجبهة من العناصر الوطنية الرافضة للاحتلال . وكان في ميادينها القوى التقدمية والعديد من الشخصيات الوطنية المستقلة .

✽ « الاتحاد » — منذ ان عدت بعد تخصصك عام ١٩٥٤ وانت مرتبط بمدينة غزة . فهل لك ان تحدثنا عن علاقة الادارة المصرية بالمواطنين وبالمجلس التشريعي الذي نشأ فيها ؟

● جواب — ابدأ بالقول ان كامل عبد الناصر كان مثلا ماتقدا من النضال . وفي تقديري انه لم يكن لديه الوقت اللازم لاعطاء التنظيم السياسي والتعبوي في غزة ما يلزم باعتبار ان هذا الامر لم يكن واردا في مصر ذاتها . ولكن وبالرغم من هذا الامر فيما لا شك فيه ان جمال عبد الناصر كان زعيما وطنيا مخلصا معاديا حقيقة للاستعمار . الضعف الاساسي في تقديري انه لم يستطع تفعيل القوى المخلصة في مقاومة الاستعمار في مصر وفي مناطق اخرى . وبما اختلفت عليه بعض الامور واقالة ثقته بالجماهير لم تكن متكاملة الى حد ما وهو الامر الذي يفسر الوضع المأساوي الذي خلفه بعد وفاته .

اما بالنسبة للمجلس التشريعي فقد شكل لاول مرة عام ١٩٥٨ . وترأسه الحاكم المصري العام . لكن هذا المجلس لم يستمر في عمله لاكثر من سنة . وفي عام ١٩٦١ اقر الدستور الجديد لقطاع غزة . ونص هذا الدستور على اجراء انتخابات الاتحاد القومي . الذي انتخب اعضاء المجلس التشريعي . كان ذلك في عام ١٩٦٢ . وكنت اول رئيس للمجلس التشريعي المنتخب في دورتيه الاولى والثانية وبعدها استقلت . والواقع ان علاقات الادارة المصرية بالمواطنين في هذه الفترة كانت سوية وعلاقتها بالمجلس التشريعي لم تعترضها الصعوبات .

✽ « الاتحاد » — يكثر حكام اسرائيل من المقارنة بين وضع التعليم في المناطق المحتلة ، المتدني حسب رأيهم ، والتطور الهائل الذي « ينعم » به العرب في اسرائيل . اعطنا اذا امكن فكرة عن التطور الثقافي في قطاع غزة زمن الادارة المصرية .

● جواب — ان فرص التعليم متوفرة امام كل طفل وطفلة بلغ السادسة من عمره . والتلاميذ يتقدمون الى امتحانات التوجيهي (الاجتماع — « البجروت ») سنويا حوالي خمسة آلاف طالب . كالمسلك استوعبت الجامعات المصرية سنويا حوالي الالفي طالب . وكان كل منهم يتمتع بمنحة مالية شهريا عبارة عن عشرة جنيهات . هذا عدا عن الاعفاء من الرسوم في الدراسة الابتدائية والثانوية والجامعية مجانية . وهذا ما يفسر حقيقة ان عددا كبيرا من الجامعيين الفلسطينيين من مهندسين واطباء ومعلمين الفلسطينيين الآن في الاقطار المختلفة هم من فلسطينيي قطاع غزة . وهناك اكثر من ٣٠ الف خريج جامعي من اصل ٤٥٠ الف مواطن في القطاع .

✽ « الاتحاد » — ما هي الظروف التي تألف فيها المجلس الوطني الفلسطيني الاول الذي انعقد في ايار عام ١٩٦٤ ؟!

● جواب — حين قرر مؤتمر القمة العربي الاول تشكيل ما سمي بـ « الكيان الفلسطيني » عهد للاستاذ احمد الشقيري مهمة تشكيل هذا الكيان . واستقر الرأي على عقد مؤتمر لممثلي مختلف الفئات والقوى الفلسطينية المتواجدة في كل التجمعات الفلسطينية ايما كانت . لا اعرف بالضبط كيف اختير المندوبون الآخرون . ولكن في قطاع غزة تم اختيارهم بالانتخاب .

✽ « الاتحاد » — كيف تم ذلك ؟!

● جواب — كان في قطاع غزة في عهد الادارة المصرية تنظيم سياسي فوقي سمي « الاتحاد القومي » . ونشأ هذا الاتحاد عن طريق الانتخاب وتم انتخاب لجان فرعية ومنطقية ولجنة تنفيذية . والواقع ان جميع مندوبي قطاع غزة الى المجلس الوطني الفلسطيني الخمسين ، جاؤوا من صفوف الاتحاد القومي المنتخب .

وفي تصوري ان مثل هذا الامر او غيره تم في شتى التجمعات الفلسطينية فالمقصود كان ان يمثل هؤلاء المندوبون رغبات المواطنين الفلسطينيين .

✽ « الاتحاد » — كم كان عدد المندوبين ؟ ! وكيف جرت اعمال المجلس ؟!

● جواب — اجتمع في القدس ٤٠٠ مندوب . وترأس المؤتمر او الدورة الاولى المجلس الوطني الفلسطيني احمد الشقيري وكنت احد نواب رئيس المؤتمر الثلاثة وبحث المندوبون مشروع الميثاق الفلسطيني . واذكر ان اللجنة السياسية ناقشته ومن ثم اقرته الهيئة العامة . وشكلت اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية من ١٥ عضوا كنت احدهم . وبعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الثاني في القاهرة عام ١٩٦٥ لم ادخل اللجنة التنفيذية ولكن بقيت عضوا في المجلس الوطني الى ان وقع الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .

وهنا الى (عدد : اكتوبر ١٩٦٢) من مجلة « نداء العودة » التي كانت تصدر في غزة في سنوات الستين الاولى وقد تصدرتها مقابلة صحفية اجراها محررها ... مع الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس المجلس التشريعي المنتخب . ومع هذه المقابلة شرح الجمة هذا الكاريكاتير ويوحي بدور الدكتور في تدعيم المجلس .

✽ « الاتحاد » — كيف تقيم قيام منظمة التحرير الفلسطينية واثره على الحركة القومية الفلسطينية ؟ !

● جواب — مما لا شك فيه ان قيام منظمة التحرير الفلسطينية ، بغض النظر عن بعض السلبيات التي رافقت قيامها ، حقق امرا هاما وهو تجسيد وحدة الشعب الفلسطيني في الوقت الذي كاد فيه التشتت الجغرافي الذي حدث عام ١٩٤٨ ان يمحي في اذهان العالم فكرة وجوده . وجاءت منظمة التحرير الفلسطينية كرمز وكقوة ومن خلال التواصل المتفاعل معها في شتى التجمعات الفلسطينية تجسدت هذا الشعب ووحدته وان له قضية . وهو على استعداد ليعمل ويضحي من اجلها . كان هذا هو الانجاز الاكثر اهمية .

وقد جسد الكفاح بقيادة منظمة التحرير ، بعد عام ١٩٦٧ ، وعلى مستويات مختلفة ، وحدة الشعب الفلسطيني اكثر . وجعلها وحدة حقيقية وملموسة في العالم . فقد اعترفت فيها جميع الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة واقامت العلاقات معها اغلبية دول العالم واصبح لها الآن ممثل في هيئة الامم المتحدة .

لقد كان قيام منظمة التحرير الفلسطينية حدثا تاريخيا ومعلما هاما في مسيرة الشعب العربي الفلسطيني .

✽ « الاتحاد » — كيف تقدر دور المنظمة بعد هذه المسيرة والرؤية الفلسطينية لحل القضية ؟ !

● جواب — اثبتت منظمة التحرير الفلسطينية في قرارات الدورة الـ ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني استعدادها للتوجه السياسي والتأكيد على اهمية النضال السياسي في حل القضية . واثبتت استعدادها لقيام الدولة الفلسطينية في المناطق التي احتلتها اسرائيل بعد الجلاء عنها . وهذا تقدم ملموس في مخطط المنظمة .

ان الذي يعيق في نظري التقدم الايجابي نحو اقامة الدولة الفلسطينية وحل القضية بطريقة صحيحة هو التعنت الاسرائيلي . التعنت الامريكي هو العقبة الرئيسية التي تقف حائلا امام الحل . والتصور ان غياب المنظمة قطعت شوطا في استعدادها المرن لايجاد حلول . لكن الموقف الاسرائيلي المتعنت والرافض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وبوجوده هو الذي يحول دون تطور هذا الاتجاه داخل المنظمة .

✽ « الاتحاد » — ما رأيك باتفاقات « كامب ديفيد » ؟ ؟

● جواب — ابديت رأيي في الموضوع اكثر من مرة وفي الاجتماعين الوطنيين الكبيرين في غزة ونابلس . فهي اتفاقات سيئة تجاهلت الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة ، وصيغت في اثناء غيابه وغياب ممثليه الشرعيين . وهي لا تقر الحق المبدئي للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . ولهذا فهي اتفاقات سيئة ومرفوضة .

✽ « الاتحاد » — يكثر السادات الحديث عن ربط المعاهدة بتطبيق مخطط ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » . ويقول ان البداية ستكون في قطاع غزة لتكون نموذجا . فهل هناك قوى مستعدة في القطاع للتعاون على تنفيذ هذا المخطط التآمري وما هو موقف الجماهير الغزية ؟ !

● جواب — الجماهير الفلسطينية هي جماهير واعية سياسيا ولا يمكن ان تنطلي عليها عمليات التضليل . النقطة الاساسية في الموضوع ان هذا الذي يريدون للشعب الفلسطيني ان يقبله من « ادارة ذاتية » وغيرها .. هي امور لا محتوى لها وهذا يتأكد الآن حين تجاهر اسرائيل بأطماعها التوسعية وتعمل على استيطان الضفة الغربية وقطاع غزة . فما هي قيمة « الادارة الذاتية » سواء ارتبطت ام لم ترتبط بالمعاهدة الاسرائيلية — المصرية او ان طبقت في غزة ام مع الضفة ؟ ! كل هذه الامور لا قيمة لها ولا تستحق نقدا ما دام الاتجاه الاسرائيلي الواضح هو تكريس الاحتلال لهذه الاراضي واستيطانها فعلا . فلذلك فان الجماهير الفلسطينية في غزة تعارض تطبيق « الادارة الذاتية » . ولا اتصور ان يكون هناك تعاون جماهيري مع هذا المخطط . واذا ظهرت بعض الفئات المتعاونة فستكون قليلة جدا ، وسيعرف القاصي والداني ان هذه المسألة هي اصطناعية ولا يمكن ان تصمد امام الزمن .

✽ « الاتحاد » — يثير حكام اسرائيل ضجة اعلامية كبيرة حول ما يسمونه « تصفية معسكرات اللاجئين » واسكانهم . فما هو الهدف من ذلك ؟ !

● جواب — ان الذي يهمهم هو القضاء على صورة اللاجئ . ولكن ذلك ليس في مقدورهم . هم يبنون بعض الشقق الصغيرة ولكن يكاد يكون مشهدها الخارجي كمشهد المعسكر . والبناء يجري بهدف ايجاد « قرية » عرض — ان انظروا الادارة المصرية تركتهم ٢٠ سنة في المخيمات اما نحن .. انظروا ماذا فعلنا من اجلهم .

✽ « الاتحاد » — هل هناك هجرة من غزة الى الخارج ؟ !

● جواب — الجماهير متمسكة بحقها في البقاء في وطنها . ولكن المشكلة هي مشكلة الاختصاصيين الذين لا يجدون عملا لهم هنا فيسافرون الى العمل في الخارج ولكنهم يحتفظون بحق العودة الى وطنهم وعملا يعودون .

✽ « الاتحاد » — المعروف انك اجتمعت بالرئيس جمال عبد الناصر ، فهل لك ان تحدثنا عن ذكرياتك عن هذه اللقاءات ؟ !

● جواب — اجتمعت بالرئيس جمال عبد الناصر اكثر من مرة وذلك على اثر تشكيل المجلس التشريعي في قطاع غزة . وفي حينه جرى لقاء معه وبحضور اعضاء آخرين من المجلس التشريعي . كان ذلك في عام ١٩٦٢ . واذكر ان عبد الناصر قال في هذه المقابلة حديثه المشهور « لا توجد جهة عربية تخطط بجدية لانقاذ الوطن الفلسطيني » لقد قصد عبد الناصر بذلك الرد على مزايدات العناصر الرجعية في البعث السوري وغيرها ، هذا من ناحية ، اما من ناحية ثانية فقد اراد شحذ همم الفلسطينيين انفسهم ، واقناعهم بان المسؤولية الرئيسية في اعادة الحق الفلسطيني تقع على الفلسطينيين وان عليهم ان لا يعتمدوا على احد حتى عليه . واعتقد ان هذه صراحة هي من طبيعة عبد الناصر .

اما آخر مرة قابلته فيها فكانت قبل وفاته بحوالي العام . جرى ذلك في عام ١٩٦٩ اي بعد هزيمة حزيران ، وكان مهتما جدا بأوضاع قطاع غزة تحت نير الاحتلال . وكنت من ناحيتي مهتم جدا بمعرفة شعوره بالنسبة للوضع العام وكيف نخطى مأساة الـ ١٩٦٧ . ولقد ظهر لي ، رغم مداهمة المأساة التي حدثت ، انه استعاد قوته وثقته بنفسه وبالمستقبل . واخبرني في حينه انه بينما وصلنا الى الصفر في قوتنا العسكرية بعد الهزيمة الا اننا الآن وبفضل الاتحاد السوفييتي ومساعداته استعدنا بناء الجيش بصورة اقوى مما كان عليه . واشاد بدور الاتحاد السوفييتي كثيرا وقال بالحرف الواحد : انا ان اطلب منهم شيئا حتى يسارعوا في تلبيته فورا » .

شكرنا الدكتور حيدر عبد الشافي على هذا الحديث المثمر وتمنينا له المزيد من الصحة والعطاء .

كان من الصعب ان نغطي نشاط الدكتور ، المناضل الوطني التقدمي.. فكفاحه اوصله في عام ١٩٦٢ الى الامم المتحدة ليمثل الفلسطينيين في قطاع غزة بالتعاون مع الوفد المصري .. كما نقله الى مختلف الاقطار العربية .. ولكنه في حله وترحاله لم يفتر نشاطه السياسي والاجتماعي من اجل شعبه وهو الآن يرأس جمعية الهلال الاحمر في غزة ويرشد نشاطها الاجتماعي في ظروف على غاية من التعقيد .

ويروح من الزمالة النضالية امتدح « الاتحاد » ودورها ولكنه بتواضعه الجم وبلباقته المرهفة اراد ان يسند اشادتنا بدوره الرائد في النضال الفلسطيني بقوله اديت واجبي كما وعيته .

---

✽ لمع من حياة الدكتور حيدر عبد الشافي ✽

الدكتور حيدر عبد الشافي شخصية وطنية فلسطينية ارتبط اسمها بعد نكبة ١٩٤٨ خاصة بنضال جماهير غزة هاشم . هذه المدينة البطلة التي تفجرت كفاحا ضد الاحتلال في عام ١٩٥٦ وفي عام ١٩٦٧ . ورغم اعمال القمع الاحتلالية صمدت غزة هاشم بصمود ابنائها صمودا اسطوريا ولم تلن لها قناة .

✽ ولد حيدر عبد الشافي في غزة في حزيران عام ١٩١٩ . وتلقى دراسته الابتدائية ونصف الثانوية في مدارسها . ثم انتقل الى الكلية العربية في القدس حيث اكمل تحصيله الثانوي . اذ افتقرت غزة الى المدارس الثانوية في زمن الانتداب البريطاني .

✽ ثم التحق بالجامعة الامريكية في بيروت وتخرج منها في حزيران عام ١٩٤٣ . وبدأ ممارسة الطب في المستشفى الحكومي في يافا . ثم عمل طبيبا عسكريا في الجيش الاردني وكان في عداد نواة الجيش الآلي الذي سمي في حينه بلواء السيارات . وبعد سنة من العمل في الجيش استقال ليعود الى مسقط راسه ، غزة ، ليعمل في عيادته الخاصة حتى عام ١٩٤٩ .

✽ ومنذ المؤتمر الطبي الفلسطيني العام الذي انعقد عام ١٩٤٦ احتل الدكتور حيدر عبد الشافي منصب سكرتير الجمعية الطبية في غزة .

✽ لقد ثبتت النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ العديد من قناعات الدكتور حيدر عبد الشافي ، الذي بدأ وعيه السياسي الفاعل يتطور في اثناء دراسته الجامعية في بيروت وبالتحديد في اثناء الحرب العالمية الثانية وهجوم النازية الغادر على الاتحاد السوفييتي .

✽ آنذاك انتسب الى القوى المعادية للفاشية والامبريالية والرجعية ونشط بين صفوفها .

✽ خلال حرب فلسطين ١٩٤٨ دفعه اختيار هذا الطريق الى العمل الى جانب الزملاء الاخرين من الاطباء على تخفيف آلام النازحين الفلسطينيين الذين نزحوا من يافا واللد والرملة وغيرها ليستقر بهم المقام في « قطاع غزة » .

✽ وبعد ان تخصص في الجراحة في جامعة اوهايو في الولايات المتحدة عاد الدكتور حيدر عبد الشافي الى مدينة غزة في منتصف عام ١٩٥٤ ليستقر به المقام فيها نهائيا ، وليخفف من آلام مرضاه ولرعاهم ، ليس فقط من خلال ممارسته الطب ، بل ايضا من خلال مركزه كمدير عام للصحة في قطاع غزة الذي بقي فيه لثلاث سنوات منذ عام ١٩٥٧ .

وقطع الدكتور حيدر عبد الشافي عهدا على نفسه ان يتزوج من فلسطينية . ويقول — ان الظروف التي حلت بالشعب الفلسطيني من نكبة واحتلال عام ١٩٥٦ وما تبع ذلك ادت الى ان يتأخر في زواجه ولكنه وفى ، كعادته ، وتزوج من لاجئة فلسطينية التقى بها في الاسكندرية عام ١٩٥٧ .

وللدكتور حيدر عبد الشافي الآن ابنة واحدة تدرس الطب وثلاثة ابناء احدهم يدرس الهندسة والثاني يدرس الحقوق والثالث ينهي الثانوية العامة هذا العام .

وكان الدكتور حيدر عبد الشافي اول رئيس منتخب للمجلس التشريعي في غزة في دورتيه الاولى والثانية . وفي عام ١٩٦٤ استقال من المجلس التشريعي لينضم الى مندوبي المجلس الوطني الفلسطيني الاول الذي انعقد في ايار ١٩٦٤ وليدخل من ثمة اول لجنة تنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية وبقي بالتالي عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني حتى الاحتلال عام ١٩٦٧ .

ومنذ عام ١٩٧٢ يرئس الدكتور حيدر عبد الشافي جمعية الهلال الاحمر في غزة ويقود نشاطها .

ولا يزال الدكتور حيدر عبد الشافي حتى الآن ، كابن بار بشعبه ومدينته يواصل مسيرته في خدمتها ومشاركا نشطا في مسيرتها نحو الفجر المشرق والمستقبل الافضل .

---

ممثلو لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » في الجامعة العبرية بالقدس :

# ارفعوا أيديكم عن الطلاب العرب

القدس — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب في القدس وحركة « كامبوس » اليهودية — العربية عقد ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمر صحفي في بيت الفرون في القدس . وقد شارك فيه رئيس اللجنة ناظم بدر ، وعضو اللجنة عزمي بشارة . وتحدث باسم حركة « كامبوس » كل من امنون بيشي وحاجاي بروكتر . كما شارك ايضا ممثل عن خلية حزب « مبام » — « كيشت » — في الجامعة .

واكد ممثلا « كامبوس » معارضتهما الشديدة لاوامر الاقامة الجبرية التي صدرت بحق الطلاب العرب الستة وقالا . ان هذه الاوامر تعني طرد اولئك الطلبة من الجامعة وتشكل استمرارا لسياسة التفرقة والاضطهاد العنصريين اللذين يشنهما السلطة ووجود بعض العناصر المتطرفة لدى بعض فئات الطلاب العرب . كما حملا منظمة الطلاب العامة في الجامعة مسؤولية حملة التحريض على الطلبة العرب بشكل عام ، الامر الذي ادى الى خلق جو مشحون تلوحت به السلطة في اتخاذ الخطوات القمعية الاخيرة ضد جمهور الطلبة العرب والجماهير العربية في البلاد بشكل عام . كما حذرا من وجود جماعات يمينية متطرفة في الجامعة تنظم هذه الايام بهدف ضرب الطلاب العرب . واضاف انثنا معارض ، بشدة ، اتخاذ مثل هذه الاساليب بحق تلك الفئة من الطلبة العرب على الرغم من انهم لا نتفق مع مواقفهم السياسية .

وشرح الرفيق ناظم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس ، وجهة نظر اللجنة وقال ان الطلبة العرب لن يقفوا مكتوفي الايدي حيال هذه الاجراءات التعسفية التي تستهدف جمهور الطلبة العرب عامة وتشكل ناقوس خطر يهدد الجماهير العربية والحريات الديمقراطية في البلاد . واكد عزم اللجنة على تجنيد اوسع الاوساط الديمقراطية اليهودية والعربية في الجامعة وخارجها من اجل اعادة الطلبة المبعدين الى الجامعة ووقف حملة التحريض الرعناء ضد الطلبة العرب .

اما بالنسبة للهموم العربية الديمقراطية في البلاد وحدودها فقال الزميل عزمي بشارة ، عضو اللجنة ، ان الاجراءات الاخيرة تشكل جزءا من حملة التحريض العنصرية التي تقوم بها فئات اليمين الفاشية المتطرفة ضد الجماهير العربية والتي تطالب بطردهم من البلاد كلية على مسمع ومرأى اجهزة السلطات الحكومية . ومن الناحية الاخرى تلي اعتماد تلك الاجهزة بكون تلك الفئة ممثلة للطلبة العرب . وقال : ان الطلاب العرب في البلاد ممثلون في لجانهم المنتخبة شرعيا واتحادهم العام .

هذا وقد حضر المؤتمر عدد كبير من الصحفيين وممثلي وكالات الانباء المحلية والاجنبية .

---

## ضم غور وليفنسون وهرتصوغ الى لجنة حزب « العمل » السياسية

تل ابيب — صادق مركز حزب « العمل » ، في جلسته يوم الاحد الماضي ، على توسيع عضوية لجنة الحزب السياسية بنسبة ١٠٪ ، اي بزيادة ٦ اعضاء جدد ، الامر الذي مكن من ضم كل من الجنرال في الاحتياط وقائد الاركان السابق ، موتي غور ، ورئيس بنك العمال ، يعقوب ليفنسون ، ومندوب اسرائيل الدائم السابق في الامم المتحدة ، حاييم هرتصوغ ، الى عضوية اللجنة . وقد جرى ضم الثلاثة الى هذه اللجنة بمعارضة ٦٠ — ٨٠ عضوا من اعضاء المركز من اصل ٢٠٠١ ، عدد الاعضاء . وكشفت نتائج التصويت ان ٨٢ من اعضاء المركز عارضوا انضمام غور الى اللجنة السياسية للحزب . وكانت شبيبة حزب « العمل » قد اعلنت عن معارضتها للاسراع في ضم اعضاء جدد الى اللجنة .

ومن الجدير بالذكر ان غور ، ذا الاتجاهات المعتدلة ، سبق وصرح انه يطمع ان يصبح رئيسا للحكومة عن حزب « العمل » . ويتضح ان ضمه الى لجنة حزب « العمل » السياسية سيقوي الاتجاهات اليمينية المتصلبة في هذا الحزب .

## رؤساء تحرير الصحف يطالبون الحكومة بالغاء القيود على حريات الصحافة

القدس — طالب رؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية في اجتماعهم السري ، الذي عقدوه يوم الاحد الماضي ، من الاجراءات غير الديمقراطية لتقييد حرية الصحافة التي تنتهجها حكومة « الكتل » اليمينية منذ سيطرتها على الحكم . وهاجموا في هذا الاجتماع مرافق الرقابة المسلطة على الاخبار السياسية المتسربة من اجتماعات الحكومة او من مصادر اخرى . وقرروا الاحتجاج لدى الحكومة ومطالبتها بالغاء هذا الاجراء .

# الصفحة الرابعة

## باحث أم مباحث ؟

من طبيعة المباحث ان تزور الحقائق وتزيف البينات بقصد ادانة المتهم ، الذي هو في اوضاعنا ليس الا العرب في اسرائيل .

ومن طبيعة الباحث استنباء الحقائق العلمية واستخلاص النتائج لا تزييفها .. ولكن يبدو ان التحريض على العرب والتزييف أصبح صمة ملازمة في عمل اكثر الباحثين .

المسؤولون ووسائل الاعلام الاسرائيلية اقاموا الدنيا واقعدوها ضد اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، ووجهوا اليها اتهامات ، لا اول لها ولا آخر ، متسترين وراء شعارات امن الدولة ، بهدف تبرير تدابير خنق الحريات وكبت اصوات الاحتجاج ضد سياسة سلب الارض من اصحابها وتشريدهم منها .

ومثل على هذا التحريض ، ما جاء في مقالة « زي ــ ال ــ بيلغ » في « يديعوت احرونوت » ٢٨ــ١ــ٧٩ ، تحت عنوان :

« اليهود والعرب في اسرائيل : التعايش امام تجربة مصرية » .

وجاء في هذا المقال ان اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية أيد « النضال ضد الكيان الصهيوني » . ويستخلص من هذا الكلام ان الحديث ليس عن زمرة صغيرة من الطلاب ، بل عن عينة واسعة ممثلة لعرب اسرائيل .

وبكلام آخر يتهم زي ــ ال ــ بيلغ اجتماع الناصرة بانه دعا الى « النضال ضد الكيان الصهيوني » ، اي بكلمات اخرى الى القضاء على اسرائيل !

ونقول ان هذا كلام مدسوس لم يصدر عن اجتماع الناصرة ، لا في خطابات المندوبين ولا في قرارات الاجتماع . وهذا الدس يعبر أصدق تعبير عن الروح التي كتب بها صاحب المقال مقاله ، والعلية التي من اجلها كتب المقال .

ولكننا نعود ونقول لمثل هؤلاء ان عمل البحث هو ليس عمل مباحث .. فتوفر الصدق والامانة العلمية هما شرط للباحث وانعدامهما شرط رجل المباحث .

ويحور كاتب المقال ويلف في تفسير اسباب تطرف العرب في اسرائيل ، لم يعترف مرغما ، ان من اسباب ذلك هي طبيعة دولة اسرائيل ، وهذا هو بيت القصيد . يقول كاتب المقال :

« الصعوبة التي نواجهها في ابعاد تسوية كاملة للعيش بسلام بين اليهود والعرب تعود اسبابها الى كنه التعقيد في العلاقات بين دولة يهودية ــ حسب دينها وقوميتها ــ وبين من هم غير يهود على الرغم من كونهم مواطنين اسرائيليين . ذلك فضلا عن الانغلاق الاجتماعي والشك المتبادل على خلفية وانعدام الامن » .

فما معنى هذا الكلام .

هذا الكلام يعني ان اسرائيل هي دولة دينية ، عرقية لا تستطيع منح اية حقوق للاغيار ، وتحقيق المساواة . ويستعين كاتب المقال بحجة اخرى هي حجة الامن المطاطة التي تستخدم لاعتبار العرب رهائن في اسرائيل .

وما يعتقده كاتب المقال هو المبدأ الاساسي للدولة الصهيونية الذي يؤمن به جميع قادة اسرائيل . وقد عبر عن هذا الموقف نفسه اسحق رابين حين كان رئيسا لحكومة اسرائيل في عهد « التجمع » .

وكون اسرائيل دولة دينية ــ عرقية ، فهي لا تستطيع العيش بسلام لا مع العرب في اسرائيل ولا مع جيرانها العرب . لان من أهم شروط الدولة العرقية هي الاعتداء على حقوق الآخرين ، الذين هم في هذه الحالة الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

لقد كان سلب الارض من العرب يجري تحت شعار التطوير . ولكن نضالنا اضطر دوله اسرائيل الى كشف اوراقها والحديث عن مصادرة الارض من العرب لتهويدها ، وعن ترحيل عرب النقب لتهويده ، وعن تغيير الصفة الديموغرافية للجليل لان اكثرية سكانه عرب .

اما « تجربة التعايش المصرية » التي يتحدث عنها كاتب المقال ، فهي فاشلة لا محالة ان لم يتخل حكام اسرائيل عن النظرة العرقية الى العرب . وهناك من لا يزالون يعيشون في الاوهام ويعتبرون ان تشديد سياسة القمع وكم الافواه تساعد على تنفيذ المخطط الصهيوني بتصفية حقوق العرب في اسرائيل بهدوء ، وفي الوقت نفسه تحقيق تعايش بين الفرس والفارس .

واذا رفض العرب هذا التعايش ، فقد صرح وزير خارجية اسرائيل ، ان مصيرهم سيكون مصير اخوانهم العرب في سنة ١٩٤٨ .

وهل كان مصير العرب في عام ١٩٤٨ سوى التشريد وهدم القرى ؟

واذا كان هذا هو المصير الذي يبشر به وزير خارجية اسرائيل ، فهل هذا الكلام يعكس قوة الدولة وثقتها بنفسها ؟

ان كثيرا من تصريحات المسؤولين واعمالهم في اسرائيل تشير الى شيوع اهتزاز شديد في الثقة بالنفس وبالمستقبل في البلاد . ولكن حكام اسرائيل يخطئون خطأ تاريخيا فاحشا ان هم توهموا ان اسرائيل تستطيع ان تكون ، مهما طمع شاؤها ، دوله لعبتها الشعوب !

مليا خميس



## ليس دفاعا عن التحريض الدموي

نرفض تحريض السلطات الدموي الذي رافق نشر بيان من اسموا انفسهم باسم « الحركة الوطنية التقدمية » .

ونعارض بشدة اجراء هذه السلطات الادارية التي فرضت على بعضهم الاقامة الاجبارية في قراهم وبلداتهم .

ولا نكتب هذا الكلام خوفا من هذه الحملة الشعواء على الحزب الشيوعي الاسرائيلي او بقصد استجداء العطف على مواقفنا السياسية ، فنحن لا نستسلم امام حملة التحريض القومي المتعصب ولن نهادن في القضايا المبدئية .

ولهذا لن نتراجع قيد انملة عن اعترافنا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، ما دام هذا الشعب يقرر ذلك . كما اننا لن نتراجع عن موقفنا من حل القضية الفلسطينية ، باعتبارها اساس الصراع العربي الاسرائيلي ، وسنواصل الدعوة من اجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل .

ولكننا في الوقت نفسه ندين مقصد اولئك الذين اصدروا بيانهم باسم « الحركة الوطنية التقدمية » وحاولوا ايهام الرأي العام بانهم يمثلون قطاعا واسعا من الطلاب الجامعيين العرب ، مع انهم عناصر هامشية بين اولئك الطلاب .

ولا ندينهم لانهم زودوا قوى التعصب القومي الاسرائيلي بمادة تستفيد منها في التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل ــ فهذا ما اعتدنا عليه ولم نعد نأخذه في الحساب ــ ، بل لانهم يشقون نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل حقوقها القومية واليومية ويزرعون الالغام على طريقها النضالي من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولنحدد عينيا الامور ..

* ينفي اصحاب البيان ــ واضعو بيان « الحركة الوطنية التقدمية » ، حق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني .. ويؤيدون وحدة كافة فصائل المقاومة الفلسطينية !! ويطالبونها بالعمل على اساس برنامج نضالي !.. وبذلك يتجاهلون الوحدة الفلسطينية القائمة .

* ويطالبون بتنظيم « وطني عربي جديد » ويهملون قيام جبهة الصمود والتصدي العربية واللقاء السوري ــ العراقي .

* ويتجاهلون تماما ان مؤتمر القمة العربي في بغداد طرح حل ازمة الشرق الاوسط بدعوته الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران عام ١٩٦٧ والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

* والاخطر من هذا انهم ينادون بتصفية الكيان الصهيوني ــ اي تصفية الوجود الاسرائيلي .

ماذا يعني هذا الكلام ؟

* يعني ان واضعي البيان يرفضون حل القضية الفلسطينية على اسس عادلة .. ويرايدون بجمل « ثورية » من اجل مكاسب آنية اعتقادا منهم ان ذلك يمنحهم قاعدة شعبية .

* ويعني انهم اختاروا هذا الاسلوب التقليدي ــ الذي انتهجته الرجعية دائما في مقاومة الحركة الوطنية التقدمية الثورية ــ وحشموا بذلك ، موضوعيا ، الامبريالية ... فلا معنى لقول اصحاب البيان ــ « نرفض محاولة راكاح استغلال الدور النضالي لشعبنا العربي الفلسطيني في الداخل على اساس انه تنظيم يعترف بالكيان الصهيوني » !

من يقف وراء البيان الاستفزازي ؟

في وسعنا ان نقرر امرين : ان هذا البيان صدر بتوجيه من عناصر مدسوسة بين نفر من الطلاب الجامعيين .. او انه صدر بوحي من عناصر تمرها الجملة الثورية الطنانة .

وفي الحالتين من حقنا ان ننبه اولئك الذين انجروا وراء المبادرين الى البيان الى الاخطار الكامنة وراء تأييدهم هذا الموقف :

انهم يساندون عمليا عناصر مشبوهة تريد ان تقحم الجماهير العربية في معركة لا مصلحة لها فيها ، لان معركة هذه الجماهير اليوم تتمحور حول مقاومة التهويد ومصادرة الاراضي وحول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وهم ينزلقون الى موقع عناصر خلفها التاريخ مثل « ماتسبين » التي لم يعد لديها غير المزايدات « الثورية » بعد ان فقدت كل رصيد نضالي على المستويين القطري والمنطقي ..

وماذا بعد ؟

لن يضير الحزب الشيوعي الاسرائيلي هجوما تشنه هذه « الحركة الوطنية التقدمية » او تلك .. فالبرنامج الذي يطرحه الحزب يتوافق مع العملية الثورية في عالمنا وينسجم مع القوى الثورية في العالم ولن يضير من هذه الحقيقة الكلام الطنان .

( ابن خلدون )

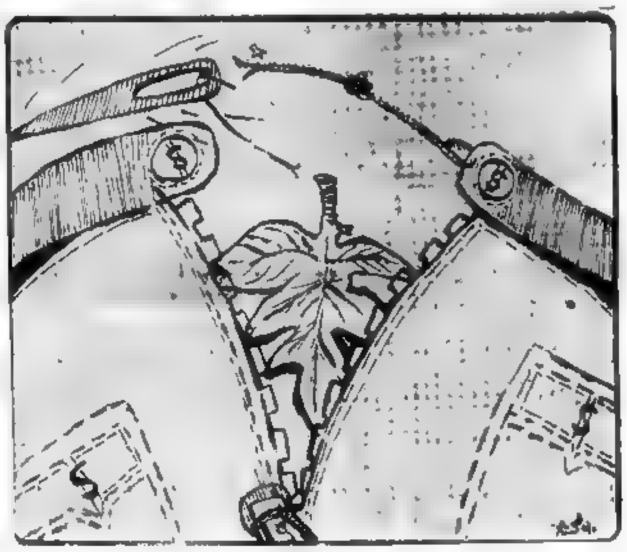

زيارات اثرتون المكوكية في الشرق الاوسط تعري مؤامرة « كامب ديفيد »

## بيت شان في انتظار الشاه

سيدي وزير الاستيعاب دافيد ليفي ..

اتوجه اليك كأحد ابناء بلدة بيت شان التي ترعرعت فيها وهي التي اوصلتك الى الهستدروت ، وبعد « الانقلاب » الى الحكومة لتمثل ابناء الطوائف الشرقية ولتدافع عنهم في وجه سياسة زملائك الاشكناز ابرليخ شميرليخ .

لقد اظهرت جدارتك في الدفاع عن مصالح الطبقات الفقيرة في اسرائيل فلولا وجودك في الحكومة لاصبح ثمن رغيف الخبز ١٠٠ ليرة .. ولولا وجودك لاغلقوا المصنع في البلدة .. ولولا وجودك لفاز « التكتل » برئاسة المجلس المحلي في بيت شان .

وقد ظهرت مواقفك الانسانية في دفاعك عن « سجناء صهيون » في روسيا ونذكر كيف « ترقرقت » عيناك بالدمع عندما استقبلت البروفيسور ليبيتش في مطار بن غوريون .. وكم كان موقفك مشرفا وانسانيا عندما استقبلت « سجناء صهيون » من فيتنام !. وتلك الطفلة الصغيرة التي انزلقت الدمعة من عينيها عندما نظرت اليك لوجدتك ابا حنونا اكثر من ابيها ..

واليوم يا سيدي وزير الاستيعاب اتوجه اليك لتدافع عن « سجين صهيون » الذي يرفض استيعابه العالم الذي يدعي انه حر .. اتوسل اليك باسم جميع « سجناء صهيون » المقادين الى ارض الاباء والاجداد بعد الفي عام .. باسم اهالي بلدتك .. اتوسل اليك لتستوعب « سجين صهيون » : جلالة الشاهن شاه .. في بلدتنا الحبيبة بيت شان .

لقد دافعت الانباء عن موقف حكومتنا الانساني وعن اخلاصها لاصدقائها المقربين .. فجلالة الشاه صديق حميم لشعب اسرائيل ولم يبخل علينا ببراميل النفط .. ولم نبخل عليه بالاسلحة .. قدم لنا الغالي والنفيس عندما كان يتربع على العرش ..

واليوم تغيرت الاحوال وشاءت الاقدار ان تفقد ايران علم الحرية والديمقراطية ! وان يترك صديقنا الشاه بلاده وهو يذرف دموعه على ارض الوطن وعلى حفنة تراب ويخرج الى العالم الذي يسمي نفسه « العالم الحر » .. اصبح مشردا مثلما كنا نحن مشردين الفي عام ..

اننا شعب يعرف ما معنى التشرد .. ولقد علمتنا جميع الشعوب والحكومات التي تسمي نفسها ديمقراطية ولذلك من واجبنا الانساني كمدافعين عن حقوق الانسان ان ننقذ حياة « شاهنا » من الضياع ..

انني باسم شعب اسرائيل اقترح بان نستوعب الشاه في بلادنا .. ونرجو منك يا سيادة الوزير ان تعمل على استيعابه في بلدتك بيت شان ..

انتظر كم من الصحفيين وعدسات التلفزيون حضروا لتصوير « سجناء صهيون » من فيتنام وقد استوعبتهم مدينة العفولة .. لقد ارتفع اسم العفولة عاليا بهذا العمل الانساني !! وهكذا ستصبح بلدتنا ، بلدتك بيت شان .. سيتردد اسمها على السنة جميع ابناء البشر في « العالم الحر » .. وعندها سنغير اسمها من بيت شان الى بيت شاه .. تخليدا لذكرى انقاذ « سجين صهيون » الفارسي !!

انني اقترح ان تمنح جلالة الشاه مواطنة شرف البلدة وفي الانتخابات القادمة سنرشحه لرئاسة المجلس المحلي لانه هو الوحيد القادر على هزم حزب « العمل » في البلدة .. وهو يملك خبرة واسعة في الشؤون الادارية .. وستكون زوجته الامبراطورة فرح فيها سيدة بيت شان الاولى .. ستعتز اهالي البلدة برئيسة مجلسهم ... لانها ستقيم روضات الاطفال والحدائق العامة .. والمساكن للازواج الشابة !! وهي جميلة .. جميلة جدا ..

ان دولتنا ترحب دائما « بسجناء صهيون » .. الذين تلاحقهم الحكومات الديكتاتورية .. فلماذا لا نقدم لصديقتنا جلالة الشاه ما قدمناه « لسجين صهيون » في فرنسا بلاطو شارون .. ان مثل هؤلاء سيطورون بلادنا كثيرا .. وهم الذين سينقذوننا من التضخم والازمة المالية .. لقد سمعنا ان جلالة الشاه قد هرب مليارات الدولارات الى اوروبا وامريكا .. واذا استوعبناه في بلادنا فسيوظف هذه الاموال جميعها هنا كما فعل صديقنا بلاطو شارون .. وسيكون في بيت شان قريبا من وطنه ويستطيع ان يشم رائحة الوطن ..

ان بيت شان تنتظر جلالة الشاه .. ارجو ان تعمل يا سيادة الوزير على استيعابه في بلدتنا الحبيبة .. ستكتب عنا الصحف وستصورنا عدسات التلفزيون .. وسيتردد اسم بيت شاه على السنة اطفال العالم ورؤساء الدول .. وستصبح بلدتنا جنة تجري فيها الانهار .. وسيؤمها الحجاج والزوار من كل رحاب الارض .. وعندها تمنى المستوطنات في غور الاردن .. وفي كل مستوطنة يبنى قصر لاحد افراد الحاشية ..

رجاء يا سعادة الوزير دافيد ليفي .. لا تبخل علينا بهذه النعمة الكريمة .

( ابن ايلس )

## السادات والالتزام بالدفاع عن الشعب الفلسطيني

منذ « الزيارة التاريخية » التي قام بها « ذليل مصر » انور السادات الى القدس ونحن نرى « رسل السلام » الامريكيين « رايحين جايين » ــ « رسول رايح ورسول جاي » ( على وزن طابور رايح وطابور جاي ) ــ الى حد ان بعض الناس راحوا يتوهمون في كل مرة ان السلام اصبح « قاب قوسين او ادنى » !

وشكرا لشعب ايران العظيم الذي كشف عن زيف هؤلاء « الرسل » ، واثبت كما جاء في القرآن الكريم ــ انهم « يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم » و « يحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون » . واضطر حكام مصر ( حسب ما جاء في التقارير الصحفية الواردة من القاهرة ) الى ان يتظاهروا بالغضب لان الولايات المتحدة « قد ابتعدت عن موقفهم واصبحت تؤيد الموقف الاسرائيلي في القضايا المعلقة » ولان « الرسول » « اثرتون » قصر مهمته على المسائل « التقنية » واهمل الخلاف بين مصر واسرائيل في كل ما يتعلق بالربط بين اتفاق سيناء واقامة « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية وقطاع غزه !

وفي الوقت نفسه ولاسباب اخرى فقد حكام اسرائيل « توازنهم » ، وراحوا يهددون ويتوعدون الشعب العربي الفلسطيني وكأنما هم يمثلون جماعة مغامرة غير مسؤولة ، وليس دولة اسرائيل التي هي عضو في الامم المتحدة !

وهكذا هدد وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان بتشريد العرب في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة كما شرد اخوان لهم في سنة ١٩٤٨ ، اذا جرفتهم ــ كما قال ــ « موجة الاسلام المتعصبة » ( كما مثلتها احداث ايران ! ) ــ اي اذا هم اصروا على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع ، ورفضوا ــ على حد تعبيره ــ ان يعيش العرب واليهود سوية في القدس والضفة الغربية وغزة على قدم المساواة وبحقوق كاملة !

اما وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايسمان « فيصل الحصوة » واعلن عن « سياسة جديدة » فحواها ان جيش الدفاع الاسرائيلي سيقصف بمدفعياته وطائراته المدنيين ، الشيوخ والنساء والاطفال في جنوب لبنان ــ لا فرق بين مسلمين ومسيحيين ــ اذا ما استمرت صواريخ الكاتيوشا تتساقط على « كريات شمونه » !

لقد اثارت عصبية حكام اسرائيل ونرفزتهم ــ بسبب احداث ايران وغيرها ــ استهجان دافيد لاندو المحرر في صحيفة « جيروزلم بوست » والمختص في شؤون الشرق الاوسط ورأى فيها دليل ضعف وليس دليل قوة . وقد تساءل في مقال كتبه بتاريخ ٢٦ــ١ــ٧٩ :

ما الفرق اذن بين صاروخ منظمة التحرير الفلسطينية الموجه الى مثلة مدرسة في « كريات شمونه » والقصف الانتقامي من جانب جيش الدفاع الاسرائيلي الموجه الى قرية في جنوب لبنان ؟!

ورأى لاندو ان منظمة التحرير الفلسطينية كسبت من وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايسمان ، بثمن عدد قليل من صواريخ الكاتيوشا ، النطق « بسياسة جديدة » رهيبة هي ضرب المواطنين العزل في جنوب لبنان .

وقال ان الاساس المنطقي لهذه « السياسة الجديدة » ، كما يبدو ، هو ان يعمل القرويون اللبنانيون بدافع موت زوجاتهم واطفالهم على طرد جماعات منظمة التحرير الفلسطينية من بينهم او هو الضغط على حكومة بيروت لكي تقوم بذلك .

وحسب تقييم المخابرات الاسرائيلية فان القرويين في جنوب لبنان ــ كما كتب لاندو ــ هم مذنبون وذنبهم هو انهم يهملون القيام بواجب رفع السلاح في وجه منظمة التحرير الفلسطينية .

وتساءل لاندو : ولكن اية قواعد اخلاقية تلك التي تنص على ان عقوبة « الاهمال » ! في الواجب هي القتل ؟! واي اساس قانوني ذلك الذي يلقي ذلك « الذنب » على عاتق الابرياء من النساء والاطفال ؟!

ودعا لاندو في نهاية مقاله وزير الدفاع عيزر فايسمان ورئيس الوزراء مناحيم بيغن الى اعادة النظر في هذه السياسة التي اضطرت حتى الولايات المتحدة ــ في ندائها لاسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في اعقاب تبادل القصف المدفعي واطلاق الصواريخ الذي جرى مؤخرا ــ الى المساواة بين قوات ياسر عرفات وقوات جيش الدفاع الاسرائيلي .

ولكن السؤال : هل يمكن ان يعيد حكام اسرائيل النظر في سياستهم المغامرة على ضوء سياسة السادات الاستسلامية التي تتظاهر بتأييد الشعب الفلسطيني وتصر على السير في فلك الادارة الامريكية وتسكت عما يجري في جنوب لبنان وتمارس سياستها بحيث تلغي التزامها بالدفاع عن الشعوب العربية .

علي عاشور

الاتحاد — للأدب والثقافة

# البريد الأدبي

● **الى الصديق مؤلف « المطوعة الابجدية » :**

ان الشعر العامي العامودي كذلك يحتاج الى الوزن ويقوم على بحور الشعر . وفي قصيدتك هذه عدد من الابيات في المرزومة الامر الذي يمنعنا من نشرها بسبب ترتيب بيوتها حسب الحروف الابجدية . حبذا لو تعيد النظر في صياغتها وتبنيها كاملة على موازين الشعر العامودي وان ترسلها الينا ثانية .

* * *

## ولـــن أرضى حبيبـــة ســـواك

**بقلم : شمشوم مرعي — المشهد**

وطني انت الحبيبة وشعبي سواعدها ، وطني ورد وشعبي الطيب والعطر ، فلسطين قلم وشعبي اصابع اليد ، نمسك بها كي لا تقع منا لاننا نحبها ، نحن عطر بلادي يشمه الاحباء والاعداء ، يقترب الاحباء ويهرب الاعداء ..

فلسطين ، كرمي مروجها واسعة ، فنحن سنقبل الصبح ساكني مع الربيع ، كرمي مدرسة ونحن التلاميذ ، علمها حب البشرية ، علمها قهر الاعداء ، كرمي اما لكل الامهات ، كرمي لصورا وقلاعا حصينة ، يسألوني من انت ، أقول انه زهرة في قلوب الملايين ، تنحني في وضح النهار ، ولا تنظري المغروب ..

انتشروا في مغانري علم يجدوا غيرك عنوان لشعري ، لان قلبي لم يعود التزييف ، اذا سرت كنت في مخيلتي ، ولا تزعجوا يا اصدقائي ، انها معي كظلي لا يفارقني لحظة ، هي حبي الذي مضى وحبي الحاضر ، وحبيبتي التي انتظرها على الرصيف ، وان تمنيت مرة أن تغيب عن ذكرى ، فلكي اشتاق اليها من جديد .

* * *

الى جميع الاصدقاء الذين بعثوا لنا القصائد التالية ، نعتذر عن عدم نشرها ، وندعوهم الى لقاء مع المحرر الادبي لاطلاعهم على الاسباب : « جبرية » ، « الشهداء يسودون » ، « خطور النكسة » ، « ماذا يبقى من ذاكرة كفر قاسم » ، « قبلة ابدية » ، « بطولة فلسطيني في الحروب » ، « فلسطين » و « مشاول يتعذب » .

* * *

من كفر مندا وصلتنا منظومة شعرية من طالبتين ، نعتذر عن عدم نشرها مع تقديرنا العميق لهما على المشاعر الفياضة التي عبرتا عنها في القصيدة .

* * *

## ثـــورة للمستقبـــل

**شعر : صالح غويض — بركا**

باسم الجب الدامي في وطني
باسم الامل الاخضر
بـ شعبي المظلوم تبصر
زرعوا الشوك على دربي
قتلوا عشق الاوطان
قلبي مثقل بالاحزان
وعلى جسمي صبحت أسواط السجان
عشت المأساة الصغرى
عشت المأساة الكبرى
عشت بآسي شعبي مأساة تلو الاخرى
رأسي المهموم « جليل »
يسلبه شبرا شبرا
و « الكرمل » صدري منذ الصغر مصادر
وفؤادي المجروح « مثلث » تكويه الجمرة
وربة العدل هنا
باسم العدل ، يعود التشريد المرة تلو المرة
والظالم يمنح جائزة الزيف الكبرى
. والتاجر بحكم عادل
لكن ، شعبي الواعي لن يخضع
سيعد العدة كي يصنع
في أقرب وقت ، للمستقبل ثورة
وستبقى الارض العربية في كل مكان حرة .

* * *

« ذكريات فلسطيني » ، منظومة نثرية من ام الفحم نعتذر عن نشرها لانها ضعيفة أولا وثانيا لاننا لا نتفق مع الكاتب على خلاصة الفكرة : « يجب على الانسان أن يغير العالم ... يجب ان يناضل انا الفلسطيني الامر ، ان يقتل ولو ادى ذلك الى ان تصبح بدورنا في السالبين ! »

## أخبـــار ثقافيـــة

*** العرب في زمن الحرب للشاعر الفلسطيني صخر ***

صدر عن منشورات « فلسطين الثورة » ديوان جديد للشاعر الفلسطيني صخر هو المؤلف السادس له بعد « النقد والنقد الذاتي » و « شهادات الجرح القاتل » و « الوصايا العشر من القانون فرسان الفقد » و « كالم نزيط » و « دفلة » .

*** متحف السياب ***

الــدار التي كان يسكنها الشاعر العراقي الراحل بدر شاكر السياب قبل وفاته ( محافظة البصرة ) ستتحول قريبا الى متحف يضم جميع آثاره الشعرية ومخطوطاته من ملابس ووثائق الدراسة والسفر ورسائله مع الادباء وذويه وغيرها .

*** نقوش على حجر العصر ، عبد الرحمن فخري ***

مجموعة شعرية صدرت مؤخرا عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق تضم خمس قصائد طويلة للشاعر اليمني المعاصر عبد الرحمن فخري ، سكرتير اتحاد الكتاب اليمنيين .

*** محمد نفاع في مجلة « الحرية » ***

نشرت مجلة « الحرية » الفلسطينية عن مراسلها في موسكو مقابلة مع الكاتب محمد نفاع عن مسيرة ادبنا المحلي واهم ميزاته وروافده وتأثيرها على الشكل والمضمون لادبنا والميزات الخاصة للادب الفلسطيني عامة ، وكذلك عن تجربة الكاتب القلمية وانتاجه .

*** الحارس في حقل الشوفان ، بالعربية ***

هذا هو عنوان رواية شهيرة للكاتب الامريكي سالنجر قام بترجمتها الى العربية لاول مرة القاص غالب هلسا . وتدور الرواية حول حياة صبي صغير يقضي ثلاثة ايام متسكعا في نيويورك فيكتشف قسوة الحياة الرأسمالية وتناقضاتها حتى ينتهي به الامر الى الانهيار العصبي .

*** مذكرات نيرودا في طبعة جديدة ***

صدرت في بيروت طبعة جديدة منقحة من مذكرات الشاعر التشيلي الشهيد بابلو نيرودا بعنوان « اشهد انني قد عشت » . وكانت الطبعة الاولى من هذا الكتاب الذي ترجمه محمود صبح قد صدرت عام ١٩٧٤ ونفدت خلال اشهر قليلة .

---

# قصة سورية

# الشمس وقصص أخرى

**بقلم : نيروز مالك**

**١ — كوب من الشاي البارد .**

قام من مكانه ، راح يدور حول نفسه كالبغل المعصوب العينين ، او بمقدوري دار هذا العالم الذي يقضي .. كانت الغرفة غارقة في الصمت والسكينة ، الطاولة ، الكرسي ، الاريكة الخشبية ، الستائر المسدلة على النوافذ ، ايهذه السرعة يمكن للانسان ان ينتهي ؟ اية حياة تافهة ، حقيرة ، هذه التي اشقى من أجلها ؟ شعر بجفاف في حلقه كأنما تربتها عطشى .. مشاكله . ظل يدور في وسط الغرفة ، يبحث عن اسباب هذا الهدوء في نفسه ، هذا الموت البطيء الــذي يتسلل الى حياته . اشعر كأن مياه الحياة قد نضبت في اعماقي . اخذ وجهه بين راحتيه ، ...

ليلة بعد هذه الهزيمة » . داعب بحركة ميتة كوب الشاي الذي ابترد فيه السائل القاتم ، لقد جرت الامور بطريقة لم اتوقعها ابدا « كان الاجدر بي ان لا اتورط في مثل هذا الامر منذ البداية » . عصر رأسه بين راحتيه وهو يحدق في خوان الطاولة الازرق .. كان الحل في الرحلة الاولى سهلا حتى انه ، كان من الممكن تحويل بوادر الهزيمة التي تمر قبل ان تتعقد الامور ، وصل الى ما وصلت اليه . قام من مكانه يضرب ارض الغرفة جيئة وذهابا ، ما الحل ؟ .. وقعت عيناه على الزجاجتين والازهار الصناعية على الطاولة ، باعتقادي انه تحول الامور اكثر مما يجب ، ...

**٢ — الازهار من البلاستيك .**

**٣ — طبيعة صامتة .**

**٤ — الشمس .**

هذه القصص الثلاث كتبتها منذ عدة اسابيع ، وكلما حاولت تشذيبها ...

بريشة … عبدي

---

# حديث مع الكاتب الجزائري رشيد بوجدرة :

# الجنس مشكل أساسي في مجتمعنا العربي

[ الادب الجزائري ، المكتوب باللغة الفرنسية ، يحمل العديد من الاسماء التي ذاع صيتها في عالم الادب ، مثل ، كاتب ياسين ، مالك حداد ، محمد الديب ، مولود فرعون ، آسيا جبار ، مراد بوربون ، ورشيد بوجدره . وقد صدر للكاتب رشيد بوجدره عام ١٩٦٦ ديوان شعر بعنوان « الحلم » و رواية « الطلاق او التطليق » ( ١٩٦٩ ) و « طبوغرافية مثالية لاعتداء موصوف » ( ١٩٧٢ ) ورواية « ضربة شمس » ( ١٩٧٢ ) ورواية « الحلزون المتعنت » ( ١٩٧٣ ) ورواية « ميلاد السينما الجزائرية » ( ١٩٧٣ ) الى جانب مجموعة من السيناريوهات السينمائية الجزائرية .

والكتاب الجزائريون الذين يكتبون باللغة الفرنسية يتألمون من غربتهم ومنفاهم في اللغة العربية . ورشيد بوجدره واحد من هؤلاء الكتاب ، لكنه عاد مؤخرا ، بعد كل الكتابات التي كتبها باللغة الفرنسية باتقان ، الى الكتابة الشعرية باللغة العربية وهو الآن يتولى ادارة مجلة « الكتاب » في وزارة الاعلام والثقافة في الجزائر . فماذا عن تجربة هذا الشاب الادبية ؟ ]

— يقول مالك حداد : « ان الفرنسية » هي منفاي الذي اعيش فيه . ما رأيك — في هذا الرأي — كروائي باللغة الفرنسية ؟

## القلق واللغة

● يبدو ان موقف المرحوم مالك حداد ، من خلال هذا الرأي يعبر عن اضطراب ما . ذلك ان مؤلفه ، قبل هذا ، كانت لا تخلو من غموض .

ولا اريد هنا ان اناقشه في هذا ، وانما اود ان ابدي كل موقفي الخاص ككاتب جزائري باللغة الفرنسية . صحيح ان اللغة التي لا يفهمها الشعب الذي ينتمي اليه الكاتب هي منفى المبدع . لكن هنالك ظروفا تاريخية وموضوعية جعلتنا نتعلم اللغة الفرنسية ونستعملها بحيث صارت اللغة سلاحا ، في ادبنا ، ضد المستعمر ، كما استعملنا اسلحته ...

لان اغلبية الكتاب الشباب يكتبون باللغة العربية . كما ان اليوم فئة اخرى من الكتاب كتبت في السابق باللغة الفرنسية وتكتب اليوم باللغة العربية .

ولنا فئة ثالثة محدودة وهي التي ...

عندما ننظر الى الحياة نجد لنا — اساسا — وكانها السياسة بما فيها الجنس ، والجنس مشكل اساسي في مجتمعنا العربي .

وما دامت هناك مشاكل فردية وجماعية ...

● عامل الزمن — في رواياتي — داخلي ، وكل رواياتي تتجاهل الزمن الموضوعي الملتقى ما عدا روايتي الاخيرة . لكنها ، في الوقت ذاته ، تعنى بالزمن الداخلي تجيب عن هذا السؤال . كيف يحصي البطل او الشخص الرواية مرور الزمن بكيفية نفسية ؟

مثلا ، في روايتي « الطلاق او التطليق » كثيرا ما يجهل بطل الرواية ( رشيد ) ليس الزمن فحسب وانما المكان ايضا . وعامل الزمن ناتج من عنصر الذاكرة ، فهي تلعب الدور الاساسي في مختلف الازمنة والاماكن بحيث تمر الرواية من دون ان تعرف في اي مكان او زمان عاش بطل الرواية .

— وما هو تفسيرك لغياب عنصر « الحوار » في هذه الروايات ؟

## البطل الروائي والذاكرة

● في رواياتي تحول عنصر الحوار الى « مونولوج » داخلي . عدا ذلك فان جميع رواياتي ترتبط بالذاكرة . وابطالها لا يعملون بقدر ما يسترجعون ما في الذاكرة .. وفي هذه الحال ، يختلط الزمن الداخلي والزمن الموضوعي الخارجي ، باعتبار الاخير عملا معقدا ، وهذه اشياء من خصوصية الرواية عندي .

— لماذا الغي الحوار ؟

● التقنية في رواياتي مرتبطة بواقع ذاتي ، فيه نزعة خلفية وهي ...

سيناريو . وهي ازمة لا تقتصر على الجزائر فحسب ، بل تعاني منها اغلب دول العالم العربي . ولانعدام كتاب سيناريوهات في الجزائر ، طلب مني بعض المخرجين ان اكتب لهم فلبيت ذلك لسببين :

اولا : فكرتي عن السينما ، وهي ان السينما — كما قال لينين — من اهم الفنون الثورية ، اذ يمكنها ان تؤثر في قطاع واسع من الجماهير ... وبكتابتي السيناريوهات ، امكن من ممارسة الاتصال بهذا الجمهور العربي ، الامر الذي لا يتوفر في الادب لان عدد القراء محدود لا سيما في البلدان النامية حيث الامية تشكل نسبة مرتفعة .

ثانيا : السيناريو تجسيد للحكاية ، وانا احب كثيرا الحكايات .

## أنـــا والسينمـــا

— ما رأيك لو تتحدث بايجاز عن تقنية كل من السيناريو والرواية ؟

● التقنية تختلف كثيرا بين الرواية والسيناريو .

اولا اعترف انني لحد الآن ، لم اكتب سيناريو اصلي ، اي من فكرتي انا ، بل كل ما كتبته كان اعتمادا على فكرة للمخرج . اما رواياتي فانا الذي اختار لها الموضوع والحكاية ، وبالتالي فهي جزء مني ، بعكس السيناريو .

ثانيا : ان السيناريو يضم تقطيعا وتركيبا للموضوع او « الحكاية » ، ولا يلعب الاسلوب دورا مهما ، ...

## الترات والعصر

## عشت العروبة

## اللغة ليست مريئة

## السياسة والجنس

# في الحركة الشيوعية العالمية

# من أجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي في القارة الافريقية

• بقلم: جورج طوبي •

عقد في نهاية العام الماضي اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في افريقيا . وهذا هو الاجتماع الاول من نوعه الذي يعقد في القارة الافريقية . وان دل على شيء فانما يدل على التحولات الاجتماعية العميقة التي تشهدها معظم اقطار القارة الافريقية ونمو وتعاظم افكار الاشتراكية العلمية التي تحمل لواءها الاحزاب الشيوعية والعمالية .

ولقد بحث الاجتماع بعمق واسهاب الاوضاع الراهنة التي تميز القارة الافريقية والصراعات السياسية والاجتماعية التي تحتدم اليوم فيها والتحديات المصيرية التي تجابه شعوبها . واقر الاجتماع وثيقة صدر فيها المهام التاريخية الملقاة على عاتق حركات التحرر الوطني المعادية للامبريالية ودور الاحزاب الشيوعية والعمالية في افريقيا .

وقبل معالجة هذه الوثيقة الهامة لا بد من الاشارة الى بعض المعالم التي تميز القارة الافريقية اليوم .

***

الاقطار الافريقية الى عامل هام في السياسة الدولية .

ورغم تصفية الحكم الاستعماري في افريقيا الا ان الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية ترفض التخلي عن مواقعها واستثماراتها في هذه القارة الواسعة والغنية بمواردها الطبيعية والمقيدة بالايدي العاملة الرخيصة . وتعمد الامبريالية وشركاتها الاحتكارية الى اساليب حديثة ومتعددة الجوانب في تعاملها مع الدول الافريقية وذلك لمنع شعوبها من التخلص بسرعة من رواسب الماضي ومخلفات الاستعمار وابقائها في محور نظام راس المال وذلك لمواصلة استغلالها ونهب مواردها وجني الارباح الطائلة .

في كتابه « السياسة في افريقيا » يقول سبيرو ، احد الخبراء الامريكيين في الشؤون الافريقية : « على الولايات المتحدة ان تملأ الفراغ الذي خلفته الدول الاوروبية الاستعمارية في افريقيا ... اننا في حاجة الى المواد الخام والاسواق في افريقيا » .

اما وزير الخارجية الامريكية ، ماسي ، فقد اكد على اهمية القارة الافريقية في خطاب القاه في ولاية مسوري عام ١٩٧٧ اذ قال : « ان لافريقيا اهمية كبرى بالنسبة للولايات المتحدة ... ان الشركات ...

٢٤٢٩٧ مليون دولار . وخلال هذه الفترة بلغت ارباح هذه الشركات من استثماراتها هذه مبلغ ٦٨٨٧٦ مليون دولار .

ان هذا يؤكد مدى المصلحة الاقتصادية للامبريالية الامريكية وشركاتها الاحتكارية في القارة الافريقية .

والى هذا يجب اضافة الاهمية الاستراتيجية للقارة الافريقية بالنسبة للامبريالية الامريكية . فاتساع مساحتها ووقوعها على شواطئ المحيط الاطلسي من ناحية والمحيط الهندي من الناحية الاخرى والبحر الابيض المتوسط من الشمال يجعل من افريقيا حلقة هامة في الاستراتيجية الامريكية ومخططاتها العسكرية .

وكان قائد القوات الامريكية الموحدة ، براون ، قد اكد في تقريره امام لجنة الدفاع التابعة للمجلس الامريكي على اهمية القارة الافريقية بسبب « موقعها الاستراتيجي والجغرافي » وقال : « ان مصلحة امريكا العسكرية في افريقيا ناتجة عن ضرورة حماية مصالحنا السياسية والاقتصادية والاستراتيجية » * .

هذه هي الوقائع التي توجه الامريكية واعوانها في القارة الافريقية . لقد ادركت الشعوب الافريقية بخبرتها وممارستها ان التخلص من رواسب الماضي ومخلفات الاستعمار الذي والقضاء على العنصرية والانتقال من مرحلة الاستقلال السياسي الى مرحلة التحرر الاجتماعي يحتم خوض كفاح مثابر ومنظم ضد الامبريالية الامريكية . وخلال هذا الكفاح وجدت شعوب افريقيا طريقها الى الاتحاد السوفييتي وغيرها من اقطار المنظومة الاشتراكية .

وخلال السنوات الاخيرة نجحت مجموعة من اقطار القارة الافريقية في تحقيق انتصارات رائعة . ففي انغولا والكونغو وموزمبيق والحبشة وغيرها تم اقامة انظمة وطنية ديمقراطية تقدمية اختارت السير على طريق الاشتراكية العلمية الامر الذي ترك اعمق الاثر على مجرى الاحداث في كافة القارة الافريقية ودعم الحركة الثورية الى امام وساهم في عملية التغير المستمر في ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية واستقلال الشعوب وتحررها .

***

على خلفية هذه الصراعات

مقاتلة من الميليشيات الشعبية في جمهورية اثيوبيا الاشتراكية

كثيرا ما تقوم السلطات العنصرية في جنوب افريقيا بمحاولات الاعتداء على سكان الامن في جنوب افريقيا ذاتها وانغولا وناميبيا . وفي الصورة امرأتان في قبضة الشرطة لاعتداءات العنصريين .

لقد شهدت القارة الافريقية خلال العقدين الاخيرين تحولات سياسية واجتماعية جذرية في حياة شعوبها . وكان للتغير المستمر في ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية وتصاعد حركات التحرر الوطني المناهضة للامبريالية الاثر الاكبر على هذه التحولات . فقد تمكنت شعوب افريقيا ، خلال هذه الفترة ، من تصفية الحكم الاستعماري الذي استعبد القارة الافريقية ونهب ثرواتها خلال فترة طويلة مما ادى الى انبثاق مجموعة كبيرة من الدول المستقلة يبلغ عددها ٤٩ دولة تكون ٣٠ بالمئة من مجموع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة . وهذه الحقيقة قد حولت

لحديده واليورانيوم في افريقيا تزود بلادنا بقسط وافر من حاجياتها . وصناعتنا في حاجة الى النحاس والمنغنيز والبوكسيت من الكاكاو والقهوة ... ان افريقيا تزودنا بـ ٣٨ بالمئة من النفط الخام الذي نستورده بلادنا وبـ ٨٠ بالمئة من اليورانيوم » .

وشهدت السنوات الاخيرة ازديادا ملحوظا في رؤوس الاموال التي توظفها في افريقيا الشركات الاحتكارية الامريكية . فبعد كان مجموع رؤوس الاموال التي وظفتها هذه الشركات في افريقيا ( عدا جنوب افريقيا ) عام ١٩٥٧ يصل الى ٣٧٠ مليون دولار . وفي عام ١٩٧٦ ارتفع هذا الرقم الى

سياسة الامبريالية الامريكية في القارة الافريقية . وبناء على ذلك تقوم الامبريالية الامريكية بمحاولات محمومة لشل حركات التحرر الوطني في افريقيا واثارة القلاقل والصراعات المسلحة بين الدول الافريقية ودعم الانظمة الرجعية والعنصرية وعزل الاقطار الافريقية عن المنظومة الاشتراكية وعرقلة المساعي التي تستهدف القضاء على التخلف والسير قدما نحو توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي وتحررها الاجتماعي .

هكذا وجدت الشعوب الافريقية نفسها في مجابهة مصيرية مع الامبريالية

والتحولات الاجتماعية عقد الاجتماع الاول للاحزاب الشيوعية والعمالية في القارة الافريقية واقر الاجتماع وثيقة تاريخية تميزت بالواقعية والموضوعية والنظرة العميقة . وتكرست الاحزاب التي شاركت في هذا الاجتماع بالوثيقة نطرح هذه الوثيقة امام جميع فصائل القوى الثورية والوطنية والتقدمية في افريقيا لمناقشتها وذلك لايجاد قاعدة مشتركة للتعاون والعمل من اجل مصلحة شعوب افريقيا وتقدمها .

## ١ — الصراع العالمي بين معسكر الاشتراكية والتحرر ومعسكر الامبريالية والرجعية واثره على القارة الافريقية

تشير الوثيقة في مطلعها الى الصراع الذي يدور رحاه اليوم في الميدان العالمي بين الاشتراكية والامبريالية وتضع الحد الفاصل بينهما وتحدد القوى التي يعتمد عليها كل من هذين المعسكرين وتطلعاتهما وتشير الى الاهداف التي يسعى كل منهما الى تحقيقها .

وتحلل الوثيقة ميزان القوى العالمي مؤكدة ان هناك تغيرا دائما ومستمرا لصالح قوى الاشتراكية والتقدم . ثم تنتقل الوثيقة الى شرح اهمية هذا التغير واثره على اقطار القارة الافريقية تستعرض الدعم والتأييد الذي تلقته شعوب افريقيا من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية وقوى التقدم في العالم وذلك في كفاحها من اجل الحرية ، واهمية ذلك بالنسبة للانتصارات والانجازات التي حققتها حركات التحرر الوطني في افريقيا .

وتذكر الوثيقة بان القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي في العالم تنطبق على القارة الافريقية مع الاخذ بعين الاعتبار المميزات القومية الخاصة وتاريخ الاقطار الافريقية . وعلى ضوء ذلك يجب اعتبار عملية توجه عدد من الاقطار الافريقية التقدمية نحو الاشتراكية كتعبير عن القوانين الموضوعية التي تميز عصرنا — عصر الانتقال من نظام الاستغلال الى الاشتراكية .

ان الانتصارات الرائعة التي حققتها شعوب انغولا والحبشة وموزمبيق بمساعدة الاتحاد السوفييتي وكوبا وغيرها من الاقطار الاشتراكية تؤكد اهمية جدا التضامن الاممي والاممية البروليتارية بالنسبة لمستقبل اقطار افريقيا وشعوبها التي تشن اليوم معركة مصيرية على اخر معاقل الكولونيالية والعنصرية في افريقيا الجنوبية وروديسيا وتتابع المسيرة لاستكمال تحررها السياسي والاجتماعي .

( يتبع )

* في كتاب رسمي اصدرته وزارة الدفاع الامريكية عام ١٩٧٨

# ٤٦ ألف مليون دولار فقط ارباح الاحتكارات من البلدان النامية

جنت الاحتكارات الامبريالية في العام الماضي ارباحا من البلدان النامية بلغت في مجموعها ١١ — ١٢ بليون دولار . وفي تحليل الديون المتزايدة التي تثقل كاهل البلدان النامية بسبب سياسة الاستغلال الرأسمالية نشرت مجلة « نوفوستي » الصادرة في براغ ان ٣٢ بليون دولار اخرى ينبغي اضافتها الى هذه الارباح الاسطورية بسبب حجم ما يترتب على الديون المذكورة من مدفوعات وفوائد مرتفعة .

واشارت المجلة الى ان البلدان النامية تزداد غرقا في الديون والتبعية السياسية للدول الامبريالية ، الامر الذي يعتبر من الاهداف الرئيسية المتاجرة بمساعدات ( التنمية ) . فلا غرابة والحالة هذه ان عددا غير قليل من الحكومات المتأثرة بحجم الديون ترى ان القسم الاعظم من الاستثمارات

المباشرة للاحتكارات الرأسمالية في بلدانها قد استردت هذه الاحتكارات مبالغها منذ زمن طويل وان المصانع والمنشآت المعنية يجب ان تؤول الى هذه البلدان دون تأخير مع دفع تعويضات لا تخل باقتصادياتها النامية من الاضرار جراء تهريب الارباح الى الخارج .

واعادت المجلة الى الاذهان ان قادة البلدان الامبريالية غالبا ما يزعمون ان هناك اكثر من ١٤٠ بلدا ناميا . والغرض من ذلك هو الايحاء باستحالة تقديم مساعدات كافية والتمويه على المشاكل الخطيرة التي تواجهها البلدان النامية حقا . كما ان الهدف من ذلك هو جعله من الممكن ان تصنف كبلدان نامية لا اسرائيل واسبانيا فحسب ، بل ايضا البرازيل والارجنتين وايران وغيرها من حلف الاطلسي تركيا واليونان وبعض البلدان المنتجة للنفط باعتبارها دولا بحاجة

الى مساعدات تنموية . فيصبح هذا للامبرياليين امكانية حجب المعونة عن بلدان محتاجة وتوفير دعم مالي كبير لتعزيز حلف الناتو العدواني بحجة المساعدات التنموية على غرار ما تفعله الولايات المتحدة بتقديم ملايين الدولارات الى الاوساط العدوانية في اسرائيل او مشاريع انتاج الاسلحة النووية بمشاركة المانيا الغربية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وكمثال على هذه المناورات تذكر المجلة شركة ( اوتراغ ) الالمانية الغربية لبناء الصواريخ . فلقد منحت ملايين من الدولارات لشركة ( اوتراغ ) مساحة شاسعة من الاراضي الزائيرية حيث تقوم ببناء قواعد لاطلاق الصواريخ وعمليا تدير هناك مستعمرة من الطراز الكلاسيكي . ولكن الشركة اعلنت ان المشروع يعتبر « مساعدات تنموية » .

ومقابل ذلك تشير المجلة الى ان شروط التجارة ومنح القروض في العلاقات بين الدول الاشتراكية والبلدان النامية تقوم على اساس المساواة التامة وبعيدا عن الكسب غير المشروع او استغلال طرف لآخر . وتقول : « ان القروض التي تمنحها البلدان الاشتراكية الى الاقطار النامية تتجسد في كل حالة تقريبا بطائفة من الاتفاقيات الحكومية الثنائية للتعاون الاقتصادي والفني في مجالات التصنيع وتدريب الكوادر الوطنية وتطوير الامكانيات العلمية والتكنولوجية » .

وترى البلدان الاشتراكية — من — صواب ان اثر الاستغلال الاستعماري والاستعماري الجديد يجب ان تساهم التخفيف من شدة وطأتها الاوساط التي تتحمل المسؤولية عن وجود مثل هذه الحالات اصلا اي الدول الامبريالية ورأس المال المالي والاحتكارات متعددة الجنسيات .

## عرفات يقدم « درع الثورة الفلسطينية » الى صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني

بيروت — الوكالات — احتفلت صحيفة « النداء » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني ، يوم الاثنين الماضي ، بعيد تأسيسها العشرين في احتفال حضره ممثلو القراء والموزعين وتشرف به السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدد كبير من قادة حركة المقاومة الفلسطينية وممثلو فصائل الحركة الوطنية اللبنانية وممثلو سفارات الدول الاشتراكية في بيروت وممثلو الاحزاب العربية التقدمية .

وقد القى السيد ياسر عرفات كلمة حيّا بها صحيفة « النداء » اشاد فيها بدورها الكبير والمسؤول في نضال الشعب اللبناني من اجل السلام والاستقرار وفي نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحرره وعودته الى وطنه .

وقدم ياسر عرفات درع الثورة الفلسطينية الى « النداء » تقديرا لها على دورها وتعبيرا عن المكانة التي تحتلها الصحيفة وحزبها في قلوب كل وطني فلسطيني .

# المجلس الوطني الفلسطيني يقرر في دورته الرابعة عشرة ترسيخ النهج الوطني التقدمي المعادي للامبريالية

دكتور اميل توما

## ظروف الدورة الرابعة عشرة العربية والدولية

جاء في البيان السياسي الصادر عن اعمال دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة ان الدورة انعقدت بين ١٥ و ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٩ في دمشق بعد ان تعذر انعقادها في مقر الجامعة العربية في القاهرة — حيث انعقدت الدورات السابقة — بسبب ابرام مصر اتفاقات « كامب ديفيد » .

ويسجل هذه الحقيقة اكتب الدورة الرابعة عشرة على التغيرات التي طرأت على العالم العربي منذ الدورة الثالثة عشرة التي عقدت في القاهرة ، بين ١٢ و ٢٢ آذار ١٩٧٧ .

واخطر هذه المتغيرات على الساحة العربية العامة كانت مبادرة السادات الاستسلامية التي قادت الى اتفاقات « كامب ديفيد » العلنية والسرية في ايلول عام ١٩٧٨ .

لقد جسمت هذه الاتفاقات الردة الرجعية في مصر ، وانسلاخ النظام الساداتي عن الجبهة الوطنية المعادية للامبريالية ، وتخلي ذلك النظام عن مواقع الكفاح من اجل حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما جسمت تزلزل الحكم المصري القائم الى مستنقع معاداة الاتحاد السوفييتي ومقاومة حركات التحرر القومي والاجتماعي في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا .

ولم يعد سرا ان اتفاقات « كامب ديفيد » ارادت عقد اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل يبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، كما ارادت اقامة حلف عسكري عدواني معادي لحركة التحرر القومي والاجتماعي والاتحاد السوفييتي بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ، وتنضم اليه ، حين تنضج الظروف لذلك ، السعودية والاردن وايران ...

وافترضت اطراف المؤامرة في « كامب ديفيد » ان يلتقي النهج الساداتي ، بالتعاون مع الرجعية العربية في السعودية والاردن والسودان وغيرها ، العالم العربي فلا يتمكن من مقاومة الترتيبات الامبريالية الامريكية في المنطقة بحيث تصون مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولكن التطورات اللاحقة بدأت عملية اجهاض لخطط النهج الساداتي ومؤامرة « كامب ديفيد » وخلقت التحركات العربية متغيرات على غاية من الاهمية ..

• عقد جبهة الصمود والتصدي مؤتمر قمتها الثالث في دمشق ، باشتراك رؤساء سوريا واليمن الديمقراطي وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، في اعقاب اعلان اتفاقي « كامب ديفيد » في ايلول ١٩٧٨ . واصدرت بيانا رفضت فيه المؤامرة ورسمت الطريق امام الشعوب العربية لكفاحها ( صدر بيان المؤتمر في ٢٣ ايلول ١٩٧٨ ) .

• تغلبت قيادتا سوريا والعراق على العقبات التي كانت تعترض تقاربهما وعقدتا مؤتمر قمة (١) باشتراك الرئيسين احمد حسن البكر ( العراقي ) وحافظ الاسد ( السوري ) ، صاغ ميثاق العمل القومي المشترك . ودشن مرحلة من التعاون والتنسيق بين هذين القطرين العربيين اللذين ينتهجان سياسة معاداة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وبداهة ان هذا المؤتمر رفض اتفاقات « كامب ديفيد » واسهم في الاعداد لمؤتمر القمة العربي التاسع .

• في ظروف زخم الحركة القومية العربية الثورية التي شارعت وتيرة كفاحها الوطني ، بعد اجتماع « بلير هاوس » في واشنطن لصياغة « المعاهدة المصرية — الاسرائيلية » ، عقدت الدول العربية مؤتمر القمة العربي التاسع (٢) ، باشتراك رؤساء جميع الدول العربية باستثناء مصر ، وقررت رفض اتفاقات « كامب ديفيد » وتأكيد تمسكها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

واكتسب مؤتمر القمة العربي التاسع اهمية خاصة لانه صاغ برنامجا لتسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية على اسس تنطلق من الواقع العقلاني وتوجيه الرأي العام الدولي ..

فقد جاء في بيان المؤتمر ما يلي :

« ومن خلال دراسة الوضعين العربي والدولي اكد المؤتمر التزام الامة العربية بالسلام العادل الذي يقوم على اساس الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني » .

لم يتصور الوطنيون ان هذا المؤتمر الذي التقت فيه القطرية والعربية العامة .. او انه قد يقابله الانظمة العربية الرجعية المختلفة .. ولكنه اظهر مناخ العالم العربي الوطني الثوري وعجز تلك الانظمة العربية الرجعية عن مبايعة النظام الساداتي او تأييد الترتيب الامبريالي الامريكي في الشرق الاوسط بذريعة اقرار « السلام » فيه .

والحقيقة ان المتغيرات الدولية لم تتوافق مع مجاح الامبريالية الامريكية الآتي في مؤتمر « كامب ديفيد » .

فالثورة الاثيوبية التقدمية حققت منجزات جذرية في توطيد انجازاتها .

والخفقت الثورة المضادة في اليمن الديمقراطية ونضجت عملية التحولات الاجتماعية العميقة ذات التوجه الاشتراكي .

وانفجرت الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران فزعزعت النظام الشاهنشاهي ، الذي كان قد اخذ على عاتقه ان يقوم بدور الشرطي في الخليج العربي والمنطقة . كما ان الانظمة التقدمية في افريقيا حققت انجازات جديدة .

واحتدمت الازمات الاقتصادية — السياسية في الدول الرأسمالية المتطورة واشتدت التناقضات بينها في حين توطدت منجزات المجموعة الاشتراكية .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نرى الى المتغيرات العربية والدولية — على الرغم من خطورة الردة الرجعية في مصر ومجاح مؤتمر « كامب ديفيد » — لم ترجع كفة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

## الوضـــع الفلسطيني

بين فترة مبادرة السادات الاستسلامية ومؤتمر القمة العراقي السوري في بغداد ، ومؤتمر القمة العربي في العاصمة العراقية ، شهدت الساحة الفلسطينية احداثا سلبية وايجابية انعكست في نقاشاتها في مقررات الدورة الرابعة عشرة .

فخلال آب ١٩٧٨ اجتاحت تلك الساحة الفلسطينية ، في مختلف مواقعها في الخارج والداخل ، موجة من الصراعات الدموية بين مختلف فصائل الحركة القومية الفلسطينية — الحقيقية والمصطنعة .

ونحن نفرق بين الفصائل الحقيقية والمصطنعة ، لان بعض الدول العربية طلبت وحدات « فلسطينية » [ باسماء مختلفة ومختلقة ، وابتزت اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بها .

وفي فترة آب ( وقد امتدت على فترة قبل آب وبعده ) انطلقت عناصر مشبوهة بعض ممثلي منظمة التحرير في باريس و « اسلام اباد » والكويت وغطت عليها محافل عربية رسمية ، كان من بينها محافل عراقية مسؤولة .

وخلال تلك الايام العصيبة رفضت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الانجرار وراء الاستفزازات وما يرافقها من نزيف الدم الفلسطيني ودعت الى وحدة القوى الفلسطينية الوطنية ، بل عقدت اجتماعا للمجلس المركزي هدفت من ورائه تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وفي غضون ذلك تبلورت مقاومة اتفاقات « كامب ديفيد » على الصعيد العربي .. وجرت بشكل متواز محاورات جدية بين مختلف فصائل الحركة القومية العربية الفلسطينية ، التي استفاقت على اخطار المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني . وانتهت هذه المحاورات الى اتفاق حول الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وهكذا انعقدت دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة في ظروف نهوض في الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. وفي ظروف توحيد الدول العربية على رفض مؤامرة « كامب ديفيد » .. وفي ظروف الاتفاق على الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وحمل الاتفاق على الوحدة الوطنية الفلسطينية في ثناياه تنازلات متبادلة اتفق عليها قادة منظمة التحرير الفلسطينية وقادة جبهة الرفض .

ولا بد لنا هنا من ان نحدد الخلافات التي نشأت بين قيادة منظمة التحرير وجبهة الرفض . فجوهر هذه الخلافات قام على اساس رفض بعض فصائل الحركة القومية الفلسطينية التوجه العقلاني الذي انتهجته قيادة المنظمة من اجل حل القضية الفلسطينية وارتكز الى الدعوة من اجل اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة في المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع . ورأت جبهة الرفض في ذلك تنازلا عن الميثاق الوطني الداعي الى اقامة دولة ديمقراطية علمانية في فلسطين « الانتدابية » . وهذا يعني تصفية دولة اسرائيل باعتبارها تعبيرا عن حق الشعب اليهودي الفلسطيني — الاسرائيلي في تقرير المصير .

## قـرارات الــدورة الرابعــة عشــرة

لقد صادقت الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني على برنامج الوحدة الوطنية الفلسطينية — السياسي والتنظيمي .

وهذا يعني ان جميع الفصائل الفلسطينية تؤيد هذا البرنامج وتتمسك ببنوده وتتقيد به .

وعلى هذا الضوء علينا ان نقرر ان طابع الاجماع الفلسطيني على هذا البرنامج لا يفترض الغاء الخلافات الايديولوجية والسياسية بين التيارين الجوهريين في الحركة القومية الفلسطينية — تيار منظمة التحرير وتيار « جبهة الرفض » .. ونقول جبهة الرفض لا نقصد الاساءة اليها بل نقصد تحديد الواقع القائم .

وفي وسعنا ان نؤكد على امرين جوهريين برزا في قرارات الدورة الرابعة عشرة :

• رفض مؤامرة « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » التي ارادت تطبيقه في « الضفة والقطاع » بغض النظر عن تفسيرات اطراف المؤامرة الثلاثة لماهيته .

• التمسك بحق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني بموجب قرارات مؤتمري القمة العربية في الجزائر والرباط ( وبغداد ) .

وهنا يبرز السؤال . هل نقضت الدورة الرابعة عشرة قرارات الدورة الثالثة عشرة التي حددت عمليا خطوط حل القضية الفلسطينية ، بدعوتها الى اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني ، وبذلك اوحت باستعداد الحركة القومية الفلسطينية على اقامة الدولة الفلسطينية المذكورة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل ؟

في اعتقادنا ان الدورة الرابعة عشرة التي اقرت البرنامج السياسي والتنظيمي للوحدة الوطنية الفلسطينية لم تنقض قرارات الدورة الثالثة عشرة بل اكدتها ، على الرغم من ان بعض الصيغ تحمل التأويل ، خصوصا وان مقدمة البرنامج تثبت ان المجلس الوطني الفلسطيني ينطلق من الميثاق الوطني الفلسطيني « وحق شعبنا في اقامة الدولة الديمقراطية على كامل ترابه الوطني » .

وهذا يظهر في ان البرنامج يؤكد قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية ويقرر عند تحديد العمل في المجال الفلسطيني على « التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا في وطنه ، وحقه في العودة اليه وتقرير مصيره على ارضه دون تدخل خارجي واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني دون قيد او شرط » ..

وهذا بالضبط ما قررته الدورة الثالثة عشرة .

ويثبت هذا التوجه اعتماد البرنامج على قرارات دورة جمعية الامم المتحدة ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ ودعوته الى تطبيقها .

فقرار جمعية الامم المتحدة ٣٢٣٦ ( ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ ) يعرب عن قلق دول العالم لعدم حل القضية الفلسطينية ولاخطار ذلك على السلام العالمي ، ويستذكر قرارات الامم المتحدة السابقة بشأن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بدون تدخل خارجي ، ويؤكد ان تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، لا غنى عنها من اجل تحقيق السلام العادل والمقيم في منطقة الشرق الاوسط .

اما قرار جمعية الامم المتحدة ٣٢٣٧ فيعود الى تثبيت حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التي لا تتزعزع ، ويمنح منظمة التحرير الفلسطينية مكانة مراقب في المنظمة الدولية ، ومن حقها ان تشارك في اعمال الامم المتحدة بكافة مؤسساتها .

ولا بد من ان نلاحظ ان هذه الدورة رفعت الى مستوى أعلى نهج منظمة التحرير المعادي للامبريالية والرجعية .

لقد اكدت في قراراتها وبيانها السياسي الختامي تأييدها للحركة الوطنية التقدمية في لبنان .. كما بايعت بحماس القوى الوطنية الثورية في ايران .. واعلنت انها تقيم استراتيجيتها النضالية على القوى الثورية في العالم ، واعلنت :

« تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية اهمية تحالفها مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي على اعتبار ان هذا التحالف بشكل ضرورة وطنية في مجال التصدي للمؤامرات الامريكية — الصهيونية على قضية فلسطين وحركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها » .

## مشاكــــل وقضيــــا

خلال انعقاد الدورة الرابعة عشرة احتدم النقاش حول الحوار ( او العلاقات ) مع النظام الاردني .

وكان هذا النقاش طبيعيا على اعتبار ان النظام الاردني يتعاون مع الامبريالية ويقوم على اساس معاداة الحركة الوطنية العربية التحررية القطرية والعامة .

ولكن الامر المقرر الذي حدد موقف المجلس الوطني تبلور في الاوضاع الملموسة ، في المرحلة القائمة ، وضرورة تجميع كافة القوى المكافحة ضد مؤامرة « كامب ديفيد » .

ولهذا قررت الدورة ان منظمة التحرير الفلسطينية تعلن ان موقفها ازاء اي نظام عربي وعلاقاتها معه تتحدد على موقفه من مقررات مؤتمري القمة العربي في الجزائر والرباط ومن رفض اتفاقات « كامب ديفيد » .

كما قررت الدورة ان التزام النظام الاردني بهذه القرارات ورفضه اتفاقات « كامب ديفيد » يعتبر مقياسا يحكم علاقة المنظمة مع هذا النظام .

والواقع ان القضايا التنظيمية لم تجد حلولها .. واهم هذه القضايا هي الوحدة الوطنية الفلسطينية في قيادة منظمة التحرير .. ولكن تلك قضية اخرى سنعالجها فيما بعد .

١ — تشرين الاول ١٩٧٨ صدر بيان المؤتمر في ٢٦-١٠-٧٨ .
٢ — مطلع تشرين الثاني ١٩٧٨

## تهنئـــة

الى الدكتور زياد سليم القاسم :
تهانينا القلبية الحارة نقدمها لك بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في بناية الفنج — شارع بولس السادس في الناصرة . مع اطيب التمنيات في النجاح بخدمة شعبك .
فؤاد سعيد حمدان واخوانه — الناصرة

## مختبر معمر الطبي

بادارة بسام معمر
الناصرة — ٥٦٨٥٥ - ٧١٨٤٥
( مقابل سينما ديانا )

## مكتب للايجار

بالمطبعة
في الناصرة — المركز
تلفون : ( ٦٧/٧٧٠٢٢ ، ٠٦٥/٥٤٤٦٥ )

## تهانينا

الى الدكتور زياد سليم القاسم لمناسبة افتتاحه عيادة طب الاسنان بالناصرة .
في ساحة الكراج — بناية الفنج ( مقابل بنك العمال ) .
سليم الشيخ سليمان وعائلته — الناصرة

## اعلان عن مواعيد التسجيل في التخنيون لسنة ٧٩/١٩٨٠

• لفصل الشتاء موعدان للتسجيل الاول يبدأ يوم الاحد ٧-١-٧٩ وينتهي يوم الخميس ١-٢-١٩٧٩ ، والثاني يبدأ يوم الاثنين ٢-٤-٧٩ وينتهي يوم الخميس ٣١-٧-٧٩ .

• لفصل الربيع موعد واحد للتسجيل ويبدأ يوم الاحد ١٢-٨-١٩٧٩ وينتهي يوم الاحد ٣٠-٩-١٩٧٩ .

• للحصول على نماذج للتسجيل يرجى الاتصال مع « مقلول » — قرية التخنيون — حيفا وارفاق حوالة بريدية بمبلغ ٢٥ ليرة .

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بلجنة الطلاب العرب في التخنيون ، مساكن الطلبة ص.ب ٢٨٧ — التخنيون — حيفا .

# مغزى تدريجي على مسرح الكامري: هناك ثمة جوهر لهذه الحياة

* تأليف : رونالد ريغمان — الولايات المتحدة
* اخراج : هبي كابلوس
* شارك في التمثيل : يوسف بدين ، شمعون بار
* تقديم : فرقة مسرح الكامري — تل ابيب

تعتبر هذه المسرحية جيدة وذلك بفضل عمل المخرج هبي كابلوس مع الممثلين يوسف بدين وشمعون بار وبفضل تمثيل الاول ، الذي يلعب دور البطولة الرئيسي والصعب في المسرحية .

المسرحية ، باخراجها وتمثيلها ، تطلبت تحديا وجهدا واضحا اذ انها عبارة عن معركة نفسية دون حدث رئيسي ودون حركات جسمانية تقريبا .. معركة بين رجلين غريبين ومختلفين في الاطوار . شيخ ارمني صاحب ثقافة عصامية يعمل تاجر خضار وشاب يهودي يعمل تاجرا في الانتاج المنزلي .

تلك هي الخلفية الاجتماعية ...

بمبشي لتداو على امل ان تنجح « العملية البسيطة » في تخليصه نهائيا من السرطان .

اللقاء الدرامي بين البطلين ، يحدث اصلا في قسم معالجة امراض السرطان في مستشفى تابع في قلب احدى المدن الامريكية الكبيرة — نيويورك على ما يبدو — والتناقض

اكثر على سطح هذا المستشفى ، حيث باستطاعة المرضى استنشاق الهواء الذي ورؤية الشمس الخالصة بين الغيوم السوداء و « الدخان » بازهار — البلاستيك الاصطناعية الموجودة على السطح — الهدف منها بث شعور « الراحة » الامريكية في نفوس المرضى غير الاغنياء ، الذين يشكلون غالبية مرضى هذه الدولة الغنية — .

الشخصية المركزية المهمة هي شخصية بارميجان ، وكذلك هي الشخصية الفعالة المحركة للمسرحية .. « يتقدم » على عجلة ويصارع

( من اليمين ) يوسف بدين وشمعون بار وحنه روزبرغ

الثباب اليهودي — تداو — متقوقعا على نفسه . في البداية يستطيع المشاهد ان يستشف السبب الكامن وراء ذلك حيث ان بارميجان يدرك سلفا ان الموت مصيره الحتمي من مرض السرطان الذي يعاني ويقاتل

منحدرا في الشبكة الامريكية المختلطة وتلازمه ايضا جذور ثقافية .. اي انه يكمل تراثا .

والمهم ايضا انه بقدر ما يرى بارميجان نفسه ارمنيا امريكيا يرى تداو نفسه يهوديا ، ويهوديته

# خطوة خطوة: نحو فيلم جديد عن الحرب الاهلية اللبنانية

يستدعي فيلم رسمي الشهال « خطوة — خطوة » وقفه ضروريه لما يمثله على صعيد السينما التسجيليه التي تعطلت العمل في حلبة الحرب الاهلية اللبنانية . اذ انه من الاعمال القليلة التي حاولت ان تتخطى السينما الوثائقيه التسجيليه لكي تصل الى مستوى السينما الوثائقيه السياسيه وهذه الثانيه ...

### * لقطات موفقة

لقد تميز فيلم « خطوة — خطوة » — من زاوية الايجابيات — بالعناصر الاساسية التالية :

١ — التناقضات : لقد استطاعت المخرجة فعلا ابراز بعض التناقضات الاساسية التي هي من سمات المجتمع اللبناني وخاصة الاجتماعية منها . ويسجل لها هنا بعض اللقطات الموفقة عن الصعيد الفني التعبيري التي ترجمت على اكمل وجه الفكرة التي كانت توجه على اساسها كاميرا ...

السينمائية المعادية لايام الانتداب . وكان لهذا الجزء من الفيلم اهمية كبرى لما مثله من اعادة مسؤولية الاستعمار في تكوين المشكلة اللبنانية الى الاذهان .

٢ — العملية التركيبية التي اتبعتها المخرجة في القضية عندما عرضت شاملا لاهم العناصر — الخارجية ، الامبريالية — المحلية ( الرجعية العربية ) والداخلية ( العناصر العضوية المشتركة ) — المكونة للقضية المطروحة ، مبينة بذلك اولا ، المستويات المختلفة للمشكلة . وثانيا ، التعقيدات والتشابكات المميزة ...

الفاصل بين سمات الشهداء الجمهور الثقافي الى هذا الحزب الفاشي رعماية المستقطب الثقيلة التي تحمل ثقلها حول الحركة الوطنية . اي كان من الضروري دمج كلام الجميل « الاصلي » بابراز التناقض الصارخ بين القول والفعل وذلك عبر تركيب الفيلم ضمنه على اساس اللجوء الى اسلوب التعارض — « الكونترابنت » . كان من الضروري ان يعرف جمهورنا هذا الفارق العميق والاساسي بين العنف الفاشي والعنف الوطني .

### * رؤيا سياسية صحيحة ..

### * العنف الفاشي والعنف الوطني

ميوان جفنا
« الحرية »

# رسوم تشكيلية بواسطة الأشعة

الرسام يوبال يريب ولوحة اللقاء بين بيغن والسادات في الولايات المتحدة — ملاحظ جديدة في « دروة » اللقاء التاريخي »

يقيم الفنان الاسرائيلي ، يوبال يريب من كيبوتس « دفنه » معرضا له في مدينة يافا وفي قاعة « معرض الطابق الثالث » . واطلق الفنان على مضمون اعماله والتكنيك الذي يستعمله اسم « لوحات بواسطة الاشعة » . وفيه يتعامل الفنان مع افلام الاشعة — « رينتجن » كموضوع للوحاته ...

« مراقب فني »

# ركن الاطفال

## قصـــة

### كيف تبادل الذئب والارنب احذيتهما

بقلم ناديجدا بريتولينا

كل يعيش في الغابة ذئب وارنب . تقابلا مرة وتحدثا الطرائف الحديث في كذا وكذا . وقال الارنب متنهدا :

— آه ، يا اخي ، لو تعرف كم ضجرت من الركض حافيا ! ان قوائمي كلها امتلأت جروحا وخدوشا من العيدان اليابسة وابر الصنوبر الحادة . لكم اتمنى ان اصنع لنفسي حذاء !

فوافق الذئب وقال :

— حبذا ذلك ! عقريبا سيأتي الخريف ، ويتساقط المطر وتمتلىء الارض بالوحل ، وانا ايضا حاف . فما بالك اذا اتى الشتاء بعواصفه وزمهريره ! ان المشي على الثلج بدون حذاء يجمد الارجل ...

الارنب والذئب وقال لهما ان يأتيا بعد اسبوع .

ومر الاسبوع بسرعة ، وكأنه لمحة بصر . وجاء الذئب والارنب الى الاسكافي ، فوجدا الاحذية جاهزة . وجرب الذئب حذاءه ، فشعر بفرحة ما بعدها فرحة . فقد اعجبه الحذاء كثيرا ، فهو طويل الساق ، اسود اللون ، له ابزيم ، وعلى قده تماما . وبقي الذئب طويلا ينظر الى الحذاء ومن فرحه لم يقل شيئا .

اما الارنب فلبس الحذاء وراح ينط حول ارومة الشجرة ويضرب ارجله بعضها ببعض ويذرع الارض بالاحذية ، وهي حمراء ، وعليها جلاجل . فالجلاجل ترن والاحذية تلمع كالنار .

ولما رأى الذئب احذية الارنب ...

وتمر الدمع من عينيه وشعر بأسف على الاحذية الحمراء ، ولكن ما العمل ما دام الذئب يريد المبادلة . وبقي مدة حزينا ، ثم هدأ خاطره وقال في نفسه : « لا بأس ، ساعيش بلا احذية » .

اما الذئب الطماع فقد اخذ احذية الارنب وركض بها لا يلوي على شيء . ولم يصدق كيف وصل الى البيت لكي يجرب الاحذية ذات الجلاجل ولكن ، يا للمصيبة ، فهي لا تدخل في ارجل الذئب فغضب هذا كثيرا :

— آه منك ، يا احول ، يا كذا وكذا ، اذا وجدتك في طريقي ، فسآخذ منك احذيتي ذات الابازيم .

وركض الذئب يبحث عن الارنب ، يركض هنا وهناك في كل الاتجاهات ولكنه لم ...

وخاطبه الارنب قائلا .

— اصنع لما ، يا قنفذ ، من فضلك احذية تكون دافئة وجميلة .

— على الراس والعين .

واخذ القنفذ يقيس ارجل ...

ف. ألـف
( عن الشقيقة « زو هديرخ » )

# أخبار فنية .. أخبار فنية

### * « عودة الابن الضال » — فيلم خطير ! *

عرض في باريس مؤخرا فيلم يوسف شاهين « عودة الابن الضال » . وقد كتب عنه الناقد الفرنسي « البير سيرفوني » في مجلة « فرانس نوفيل » الصادرة عن الحزب الشيوعي الفرنسي ، انه فيلم رائع المستوى يتناول العالم الحقيقي بامتياز . وانه يتحدث عن مصر التي تتخبط في سياسة توفيقية بين ميل الى التنمية وميل الى ضمان مصالح البرجوازية والامبريالية من جهة اخرى . وعبر الناقد عن اعتقاده بان هذا الفيلم ليس فيلما موهوبا فحسب ، بل هو ايضا فيلم خطير بالرغم من انه يغوص في جو من السخرية السليمة ذي نوع من التعريض .

### * لويس يانس — رائد الاغنية السياسية في اسبانيا *

على مدى ثلاثة ايام .. كان الفنان الاسباني « لويس يانس » في صالة نادي « ريـال مدريد » الرياضي ...

بمثابة فنان فرقة « البوكلار » ... والحكم بالسجن لمدة سنتين على ثلاثة من اعضائها وذلك بسبب عرضها لمسرحية قيل انها تستهدف الامن القومي ! وكذلك احتجاجا على ...

### * « ابو كير وابو صير » في ايطاليا *

... الممثلين الموات وحديثهم مع الجمهور وتمثيلهم في وسط القاعة . وكان للموسيقى اثر فعال في تجسيد الاجواء . فقد الفت خصيصا من النصوص الموسيقية الموجودة في المكتبة العالمية الموسيقى بروما ولقد عكست الاجواء الشرقية الساحرة .



**تعزيــة**

لعائلتنا العارة الزميل صبحي خاسكية وزوجته بوفاة ابنهم **خليـــل** له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

## الحــــزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي
### نشاطـات * نـدوات * محاضـرات

* **فرع البعنة — اتحاد الشبيبة ( خلية الفتيات )**

على شرف المؤتمر الشبابي لمنطقة عكا للحزب — لقاء مع : سميح القاسم ، رئيس تحرير « الجديد » عن الوضع السياسي ودور الشباب في المعترك السياسي ● حنا ابراهيم ، رئيس مجلس محلي البعنة ، عن القضايا البلدية . يفتتح الاجتماع ، الرفيقة مها بكري ، اليوم الجمعة ٢-٢-٧٩ الساعة ٣٠،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في البعنة .

* **فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة**

المحاضرة الشهرية في « المكتبة الديالكتيكية » ضمن سلسلة « حلقة الدراسات الماركسية » ، اليوم الجمعة ٢-٢-٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . موضوع المحاضرة : « الثورات التقدمية » . المحاضر : سميح غنادري .

* **الكر — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

محاضرة بمناسبة اليوبيل الفضي لصدور مجلة « الغد » . يوم الاربعاء ٧-٢-٧٩ في تمام الساعة ٦،٤٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : صلاح ديابة .

* **الناصرة**

محاضرة حول موضوع : الوضع في الحركة الشيوعية يقدمها الرفيق سليم القاسم . يوم الخميس ٨-٢-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . الدعوة لرفاق الحزب والشبيبة .

* **عبلين — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

اجتماع تضامني مع بلدية الناصرة . اليوم الجمعة ٢-٢-٧٩ في نادي الحزب في عبلين . يتحدث في الاجتماع : رامز جرايسي وزهير فوزي وصالح مرشد .

* **معليا — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

احتفال بمناسبة ١٠ سنوات على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية في معليا . يوم الاحد ٤-٢-٧٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب بمعليا . البرنامج : يفتتح الاجتماع ويديره — فيوليت ابو علصة . كلمة فرع الشبيبة : فواز مويالي . كلمة فرع الحزب : نايف ابو علصة . تحية منطقة عكا للشبيبة : محمد نفاع .

* **محاضرة « العالم العربي بعد (كامب ديفيد) »**

تقدم في الاماكن التالية :

* يركا — اليوم الجمعة ٢-٢-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : يوسف شحادة .
* جديدة — يوم غد السبت ٣-٢-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر يوسف شحادة .
* فسوطة — يوم غد السبت ٣-٢-٧٩ الساعة ١١،٠٠ صباحا . المحاضر : اليفي ابو علصة .
* معليا — الثلاثاء ٦-٢-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : نايف سليم .
* حيفا ( في نادي الازهر — شارع مار يوحنا ٣٩ ) — يوم الاربعاء ٧-٢-٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء . المحاضر : الدكتور اميل توما . الدعوة للرفاق والاصدقاء .

# لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل تصرح: لن يمنعنا التهديد من مواصلة النضال

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل بيانا صحفيا ، امس الخميس ، ردت فيه بحزم على حملة التحريض الهوجاء التي تشنها اجهزة الاعلام الصهيونية وحملة التهديدات السلطوية ، الرسمية وغير الرسمية ، بسياسة القبضة الحديدية والطرد والابعاد وفرض انظمة الطوارئ ، والتنكر ملحاشعام ١٩٤٨ .

واكد البيان ان هذه الحملات لن تمنع الجماهير العربية في البلاد عن مواصلة نضالها ضد سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت ودوس الحقوق .

وفند البيان الاكاذيب التي وردت في تقارير الصحف ووسائل الاعلام حول قرارات اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية الذي عقد في ٢٠/١/١٩٧٩ في الناصرة واعاد نشر هذه القرارات لاطلاع وسائل الاعلام عليها بدقة .

وذكر البيان بان لجنة الدفاع عن الاراضي العربية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اليمتا في حينه على ان استمرار سياسة مصادرة الاراضي ...

واشار البيان الى سياسة التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية قائلا : « ليس سرا انه خلال ٣٠ عاما لم تنتهج حكومات اسرائيل المتعاقبة سياسة بناءة ازاء الجماهير العربية بحجة انه طالما لم يحل السلام بين ...

... العربية وبين السلطات المحلية العربية بهدف حماية مجرد وجود الجماهير العربية وحماية ما تبقى لهم من ارض وتحقيق المساواة في الحقوق لهم وضمان قيام السلطات المحلية بتقديم الخدمات للسكان في مختلف المجالات .

... اسرائيل وجاراتها لن يكون هناك حل لمشاكلهم . وهكذا تسلم عدد من الوظائف الصغار والعاملين مسؤولية شؤون وقضايا الجماهير العربية . والآن هؤلاء الموظفون يتقررون الى العرب كرسيه . ويعتقدون ان كل الوسائل متوفرة لاقتلاع العرب من اراضيهم وحرمانهم من المساواة في الحقوق بموجب النظرية التي طورها حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، ووضعها في الوثيقة سيئة الصيت المعروفة باسم « وثيقة كينغ » .

واضاف البيان ان استقالة الدكتور موشه شارون من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية تؤكد هذه الحقيقة . وتابع : « على ضوء هذه الحقائق فان النضال من اجل السلام العادل اصبح جزءا اساسيا من نضال المواطنين العرب من اجل حماية وجودهم واراضيهم ومساواتهم في الحقوق . وعليه ..

فقد كان طبيعيا ان يتطرق اجتماع الناصرة المذكور الى مسألة السلام العادل في المنطقة » .

وفي ختام البيان تم توجيه تحية الى كل اولئك الذين لم ينجروا وراء حملة التحريض الهوجاء . ودعا البيان جميع من يعز عليه السلام والتعايش المشترك والمساواة الى عدم الوقوف موقف المتفرج وعمل كل ما في وسعهم من اجل انتصار الحق والعدل .

## احكام جديدة على رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش !

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت محكمة عسكرية في حيفا جملة من الاحكام التعسفية القاسية على شبان عرب من ابناء الطائفة الدرزية ، اول امس الاربعاء ، بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي . فقد حكم على الشاب عايش شروف بالسجن لمدة ستة ونصف السنة وعلى الشاب بركات ابو ركن بالسجن لمدة اربعة اشهر وعلى الشاب فهد علام بالسجن لمدة خمسة اشهر . وتتراوح اعمار هؤلاء الشبان بين ١٨ و ٢٠ عاما . وكانت السلطات اعتقلتهم قبل شهر .

# الطـلاب العـرب يسكـتـون العنصري كهانا وجماعته !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — واصلت العصابات الفاشية في البلاد استفزازاتها ضد الطلاب العرب في جامعات حيفا والقدس وبار ايلان ، التي وصلت الى حد الاعتداءات القذرة على جماهير طلابنا . ورغم هذا الجو الاسود فقد برزت اصوات العناصر التقدمية والديمقراطية من الطلاب اليهود الذين تصدوا لهذا الهجوم الارعن ، ووقفوا الى جانب الطلاب العرب .

### اعتداء على طالب في جامعة بار ايلان

ففي جامعة بار ايلان حين كان رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة الطالب مازن نصار يقوم بتوزيع منشور اتحاد الطلاب العرب ، يوم الثلاثاء الماضي ، ردا على التحريض على جمهور الطلبة وعلى شعبنا قام رجال « امن » الجامعة بالاعتداء عليه فمزقوا قميصه واستدعوا الشرطة وحرس الحدود فاقتادوه الى مركز شرطة « اور يهودا » حيث احتجز لمدة ٦ ساعات ثم اطلق سراحه دون توجيه اية تهمة له ودون كفالة .

### الفاشي كهانا يشن اعتداءات على الطلاب العرب في جامعة حيفا

### يتصدون لحملة التحريض

وكان اكثر من ٨٠٠ طالب يهودي وعربي في جامعة حيفا قد وقعوا ، خلال اليومين الاخيرين ، على عريضة من اجل الدفاع عن حرية التعبير والتصدي لحملة التحريض ضد الطلاب العرب جاء فيها : « نحن طلاب يهود وعرب ذوو اراء سياسية مختلفة مجتمعون بجو تفاهم جاد وعلني في الجامعة . اننا نعارض كل محاولة تحريض وتمييز ضد اية مجموعة من الطلاب ونعارض تعيين مقاييس سياسية لقبول الطلاب في الجامعة » .

### اعتداء على طلاب عرب في جامعة القدس واستفزاز فاشي

وقبل بدء الاحتفال الذي نظمته لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس مساء الثلاثاء الماضي — وكان حضرها اكثر من خمسمائة طالب — تجمع عند مدخل قاعة الاحتفال ...

طلاب يهود وعرب

## أريبه الياب يستقيل من الكنيست

القدس — قدم امس الاول عضو الكنيست اريبه الياب من حركة « شلي » طلب استقالته الى الكنيست ليحل مكانه زميله في الحركة عضو الكنيست سابقا اوري افنيري .

وقد خرج « الياب » صباح امس الى جامعة هارفرد ليقوم بدراسة في معهد القضايا الدولية لمدة عام .

## مصادرة آلاف الدونمات من اراضي رام اللـه !

القدس — لمراسلنا — تسلم حوالي ١٦٠ شخصا من اهالي قريتي جبع وحزما المحتلتين ( قرب رام الله ) اوامر عسكرية من « المسؤول عن املاك الغائبين » يبلغهم فيها بمصادرة اراضيهم وتقدر مساحتها بآلاف الدونمات ويدعوهم فيها الى « التفضل بقبض التعويضات عنها » !!

وقد رفض الاهالي هذا التوجه الاستفزازي الوقح وامتنعوا عن الذهاب الى دائرته لقبض التعويضات مؤكدين تمسكهم باراضيهم .

ومن جهة اخرى ابلغت سلطات الحكم العسكري ادارة بلدية رام الله بقرار حظر البناء في مناطق واسعة من اراضي المدينة . وقد رد رئيس البلدية ، الذي صورة ... برسالة احتجاج مطولة ابدى فيها معارضته الشديدة لهذا الاجراء ...

# نحن مستعبدون لـلبـنـوك

## رؤساء واعضاء السلطات المحلية في البلاد في دورة دراسية خاصة

تل ابيب — عقدت في الاسبوع الماضي في نتانيا دورة دراسية لرؤساء واعضاء السلطات المحلية بهدف اغناء الرؤساء والاعضاء بمعلومات حول مشاكل السلطات المحلية والقوانين والميزانيات وكيفية ادارة ذلك والقيام بالخدمات . وحاضر في هذه الدورة وزير الداخلية يوسف بورغ ومدير عام وزارة الداخلية حاييم كوبرسكي ومدير دائرة المالية والميزانيات في وزارة الداخلية ومستشارها القضائي وغيرهم .

... ويتضح ان المداخيل الذاتية للسلطات المحلية التي وصلت في العام نفسه الى ١٤٤٩١ مليار ليرة وصلت الفوائد المالية عليها الى ١٧١٧ مليون ليرة . وهذا الامر يعني ان المداخيل الخاصة بالسلطات المحلية لا تكفي لدفع تلك الديون من الفوائد والقوارض .

## مظاهرة في حيفا لحركة حماية المستأجر

حيفا — قامت « حركة حماية المستأجر » في حيفا يوم الثلاثاء الماضي بمظاهرة كبيرة انطلقت من شارع « هرتسل » ، وذلك احتجاجا على محاولة الحكومة الغاء قانون حماية المستأجر — هذا الالغاء الذي ينجم عنه زيادة اجور الدور المستأجرة بحيث تزداد مشكلة السكن لذوي المداخيل المحدودة .

## لجنة المعارف البرلمانية تطلع على الاوضاع المزرية لمدارس ام الفحم !

ام الفحم — لمراسلنا — قام اعضاء لجنة المعارف التابعة للكنيست بزيارة الى قرية ام الفحم في المثلث ، يوم الخميس الاسبق ( ٢٥—١ ) للاطلاع على اوضاع المدارس والتعليم فيها .

# ائتلاف انعزالي يميني في كابـول

كابول — لمراسل « الاتحاد » الخاص — بعد اتصالات مكثفة قام بها عدد من الشخصيات الحكومية ومعظمي حزب « الوطنيين المدنيين » وبعد التعلل في القانون ، استطاع رئيس مجلس كابول المحلي ان يكون ائتلافا انعزاليا يمينيا ...

## ارتفاع اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٠ — ٢٠٪

تل ابيب — منذ بداية هذا الشهر ارتفعت اسعار المواد الغذائية وعدد من المواد الاستهلاكية الاخرى من ١٠ — ٢٠ ٪ وهي كالتالي :

ارتفعت اسعار الزيوت والصابون واللحوم المثلجة والمعلبة والخضروات المثلجة والفواكه المعلبة وكذلك اسعار ... ومنتجات الالبان ومواد التجميل ... وجميع المشروبات من انتاج الخارج .

كما ان مجموعة اخرى من المصانع رفعت اسعار منتوجاتها بالنسبة لنفسها .

واعلن في تل ابيب امس ان سعر البطاطا زاد من ٨٢٩٥ ليرات الى ٩١٥٠ ليرات وذلك بناء على قرار اتخذ بالتنسيق بين وزارتي الزراعة والمالية .

## « هآرتس » تحتجب عن الصدور للاسبوع الثاني !

حيفا — للاسبوع الثاني على التوالي تنقطع صحيفة « هآرتس » عن الصدور وذلك بسبب النزاع القائم بين ادارة الجريدة وعمال مطبعتها الذين يطالبون بتحسين ظروف عملهم وبزيادة اجور ساعات العمل الاضافية .

# كيـف يستفتون آراء سجناء سجن نابلس ؟!

صالح عبد العال شاب من نابلس يقضي ثماني سنوات مدة محكوميته في سجن نابلس وذلك بجريرة نضاله ضد الاحتلال ، و « جريرته » الاساسية هي عضويته في الجبهة الوطنية الفلسطينية في عام ١٩٧٤ .

## المحكمة تلغي صفقة بيع الاراضي العربية المزورة !

القدس — لمراسلنا — الغت المحكمة المركزية في القدس ، اول امس الاربعاء ، صفقة بيع الاراضي المزورة التي اشترت بموجبها شركة « الكين كيبت » اراضي السيد ميخائيل داود من القدس العربية المحتلة دون علمه وذلك بواسطة سمسار الاراضي خضر جاد الله عبد الله الذي قام بتزوير توقيعه .

ويعتبر هذا القرار سابقة قانونية ستفتح المجال لالغاء جميع صفقات بيع الاراضي المزورة التي اشترت بموجبها احدى شركات « الكين كيبت » اراضي عربية بملايين الليرات دون علم اصحابها . ومن المعروف ان هنالك ١٤ سمسارا يقبعون في السجن بانتظار المحاكمة بتهم التزوير .

## عـودة الخميني بداية — بقيـة

## استقالة حكومة — بقيـة

## رسمية عـودة — بقيـة

## مفاوضات التـآمر — بقيـة

## منظمة العفو الدولية — بقيـة

## اتجـاه سوريا والعراق — بقيـة




**الاتحاد**

٩ شارع الحريري ص.ب. ١٠٤ تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا شارع الوادي ٣٧ تلفون ٥٢١٤٥٧—حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٣,٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • 3,50

الثلاثاء ٦ شباط ١٩٧٩ ، ٧ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٧ — VOL 77/35 — 6.2.1979

## وماذا بعد ؟ مزيد من المفاوضات

القاهرة — الوكالات — يوما بعد يوم يؤكد المسؤولون المصريون على ان المفاوضات من اجل عقد المعاهدة المصرية — الاسرائيلية توقفت انما بسبب تعنت حكام اسرائيل .

ويصرون على امرين .

* على رفض اجراء مفاوضات اسرائيلية — مصرية بدون مشاركة الولايات المتحدة المكثفة على كافة المستويات .

* وعلى ضرورة تحقيق « التسوية الشاملة » لا الصلح المنفرد .

وعلى هذا الضوء فانهم ينتظرون تحرك المسؤولين الامريكيين .. وحتى ذلك الحين يصرحون بان الخطوة القادمة ، كما صرح بذلك القائم باعمال وزير الخارجية بطرس غالي ، هي مزيد من المفاوضات وسيتقرر مستواها فيما بعد . « فالسلام » (!) سيتحقق عاجلا ام آجلا !!

# الخميني يعلن عن تشكيل حكومته المؤقتة ويعين الدكتور بازرخان رئيسا لها

طهران — اعلن الزعيم الوطني الايراني آية الله الخميني عن تشكيل حكومة موقتة في ايران يرئسها الدكتور مهدي بازرخان ( ٧٢ عاما ) وذلك في مؤتمر صحافي عقده ، بعد ظهر امس الاثنين ، في العاصمة الايرانية .

وقال الخميني ، في هذا المؤتمر ، ان الدكتور بازرخان المخول بتشكيل الحكومة الموقتة سيعلن في وقت لاحق عن اسماء اعضاء حكومته . ووصف هذه الحكومة بانها شرعية اسلامية . وحذر من كل تآمر عليها مؤكدا ان كل اجراء يتخذ ضدها سيعتبر اعتداء وكفرا وخروجا على الاسلام . واضاف ان هذه الحكومة الموقتة ستعد البلاد للانتخابات العامة حيث سيتم انتخاب اعضاء البرلمان الذين سيضعون دستورا جديدا للبلاد .

وكان الخميني قد اعلن ، امس الاول ، ان الحكومة التي سيشكلها ستحترم الحريات السياسية وستتيح حرية الاحزاب والتنظيم النقابي وستقضي على السيطرة الاستعمارية على ايران .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور مهدي بازرخان كان رئيسا لشركة النفط الايرانية في عهد حكومة مصدق الوطنية في اوائل الخمسينات .

وقد اجمع المراقبون على ان تشكيل الحكومة الموقتة الجديدة برئاسة الدكتور بازرخان يشكل تحديا صعبا لحكومة شهبور بختيار ، التي عينها الشاه قبل رحيله ، وتحظى بتأييد الاوساط الحربية الامريكية وكبار قادة الجيش ومؤيدي الشاه .

وباعلان الحكومة الموقتة تبدأ مرحلة جديدة في الازمة الايرانية ، تقوم الازدواجية في السلطة فعلا .

وقبل الاعلان عن تشكيل هذه الحكومة الموقتة صرح شهبور بختيار بانه لا يعارض قيام هذه الحكومة شريطة ان تعمل كحكومة ظل على نمط حكومات تقيمها احزاب المعارضة في بعض الاقطار الامبريالية . وهي حكومات لا تتدخل في ادارة شؤون البلاد بصورة مباشرة وفعالة . وهدد بختيار بانه اذا قامت حكومة الخميني بمثل هذا التدخل فان اعضاءها سيعتقلون فورا في ذلك بتأييد الجيش له .

بيد ان مؤيدي آية الله الخميني سبق واعلنوا ان قطاعات متزايدة من الجيش اعلنت عن تأييدها للخميني ، الامر الذي يهدد بانقسام الجيش ويحتمال اندلاع حرب بين قطاعاته المختلفة . واكدوا ان انصارهم مسلحون استعدادا للرد على كل تدخل محتمل للجيش لحماية حكم بختيار .

### ايران تلغي صفقات اسلحة مع امريكا

واشنطن — كشفت صحيفة « واشنطن بوست » النقاب ، امس الاول ، عن ان حكومة بختيار اضطرت الى الغاء صفقات اسلحة امريكية قيمتها ١٠ آلاف مليون دولار . وقد تم الاتفاق على الغاء هذه الصفقات الضخمة في محادثات اجراها ، مؤخرا ، مبعوث خاص من وزارة الدفاع الامريكية مع قادة الجيش الايراني . ويجيء هذا الالغاء بعد ان اوصلت سياسة الشاه ايران الى حالة من الافلاس ونتيجة لمطالب المواطنين والمعارضة الوطنية بوقف مشتريات الاسلحة الامريكية الباهظة الثمن التي تثقل كاهل الاقتصاد الايراني ولا حاجة ايران بها .

ومن بين العقود العسكرية التي ...

وكانت حكومة بختيار قد الغت صفقات مماثلة مع كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية . ويشير كل هذا الى انهيار استراتيجية الشاه المعزول التي تقضي بتحويل ايران الى حارس لمصالح الامبريالية في هذه المنطقة .

### يهود ايران يؤيدون الخميني

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعترف رئيس الوكالة اليهودية اريه دولتسين ( الصحف ٤-٢-٧٩ ) بان عددا ضئيلا من اليهود الايرانيين هاجروا الى اسرائيل منذ بدء الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران . وقال ان ١٥٠٠٠ يهودي من اصل ٨٠٠٠٠ يهودي ايراني تركوا موطنهم ، ولكن القليل منهم فقط هاجروا من ايران الى اسرائيل .

وفي الوقت نفسه ذكرت « يديعوت احرونوت » ان بعض زعماء الطائفة اليهودية الايرانية بعثوا برسالة تأييد لزعيم الانتفاضة الايرانية — آية الله الخميني واعلنوا فيها : كلنا ايرانيون وايران وطننا .

### احداث ايران تقلق شمعون بيرس

تل ابيب — لم يخف زعيم حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، مخاوفه من التطورات الجارية في ايران ، فقد صرح في اجتماع قادة حزبه ، عقد امس الاول ، ان « انتصار الخميني المتوقع في ايران يمكن ان يكون احد التطورات الابعد خطرا وقلقا على اسرائيل التي عرفتها منذ فترة بعيدة » . وقال انه لا يستبعد حدوث تقارب ايراني — عراقي — سوري مناهض لاسرائيل في المستقبل .

### اسرائيل تقوم بدور الوكيل الامريكي في امريكا اللاتينية

موسكو — اكدت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، ان الولايات المتحدة تزود الانظمة الفاشية والرجعية في امريكا اللاتينية مثل تشيلي ونيكاراغوا وغواتيمالا عن طريق اسرائيل .

وابرزت ان الادارة الامريكية تزيد من تصديرها الاسلحة لاسرائيل لهذا الغرض .

واضافت « برافدا » ان الامبريالية الامريكية تسلك هذا السبيل لتدعيم الانظمة الموالية لها في جنوب القارة الامريكية من ناحية والتظاهر بعدم تأييد هذه الانظمة من ناحية ثانية ، حتى تواصل زعمها الدفاع عن حقوق الانسان!!

### اسماعيل يصل الكويت بعد طرابلس ودمشق

الكويت — وصل الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، عبد الفتاح اسماعيل ، والوفد المرافق له الى العاصمة الكويتية ، امس الاثنين ، قادما من دمشق .

وكان اسماعيل قد اجرى سلسلة من المحادثات في العاصمة السورية مع القادة السوريين اسفرت عن تعزيز العلاقات بين البلدين في اطار جبهة التصدي والصمود وتعزيز العلاقات بين الحزبين الحاكمين في كل من سوريا واليمن الديمقراطية على اساس من النضال في سبيل تحقيق الاهداف القومية للشعوب العربية وتحرير الارض والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ونصرة حركات التحرر الوطني في العالم ونصرة السلم العالمي . وفي دمشق

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

# إيرليخ يطرح مشروع الكوارث الاقتصادية بذريعة محاربة التضخم
## المشروع يحكم على العاملين بالافقار ويزيد في ثروة الاغنياء

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — عرض سمحا ايرليخ ، وزير الكوارث الاقتصادية ، اول امس الاحد مشروعه الاقتصادي الجديد على الحكومة وعلى رئيس الدولة واجهزة الاعلام وادعى خلال ذلك انه يستهدف كبح التضخم المستشري والغلاء المتعاظم وشفاء الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته الحادة والمستمرة . وتكشف معالجة اولية لهذا المشروع انه يشكل استمرارا « للانقلاب الاقتصادي » السيء الصيت الذي احدثته في صيف عام ١٩٧٧ حكومة تحالف راس المال الكبير — حكومة التكتل اليميني المتطرف — وشكل بداية لهجمة مسعورة شنتها هذه الحكومة على مستوى حياة الشعب العامل في البلاد .

ويتضمن هذا المشروع :

— تقليص ميزانية الدولة لهذه السنة ب ٢٤١٢ مليار ليرة ، الامر الذي سيؤدي الى توفير الف مكان عمل وتخفيض التضخم المالي ، على حد زعم الوزير . لكن هذا التقليص زهيد جدا ، في الواقع ، اذا ما قورن بحجم الميزانية الجارية ( اكثر من ٢٢٥ مليار ليرة ) ، هذا فضلا عن ان الحكومة سبق وقلصت ميزانية عام ١٩٧٨/١٩٧٧ الا انها عادت واقرت ميزانية قيمتها ٢٨ مليار ليرة . اما الذي يمنع تكرار مثل هذا الامر ، اضف الى ذلك ، وهذا هو الاهم ، انه نتيجة لهذا التقليص سيقلص عمليا بناء المدارس والمستشفيات والعيادات والمراكز الثقافية والمؤسسات العامة وتعبيد شوارع جديدة ، كما ستقلص خدمات التعليم والصحة وغيرها من الخدمات الاجتماعية الهامة .

— تغيير طريقة دفع المساعدات المالية ( « السوبسيديا » ) بحيث لا تدفع الحكومة امانات مالية عن كل غلاء جديد لحماية اسعار المواد الغذائية والخدمات الاكثر حيوية ، وهذا يعني في الواقع الغاء « السوبسيديا » كليا . وسيترتب عنه ارتفاع اسعار المواد الغذائية الحيوية حتى اواسط ١٩٨٠ بنسبة ١٠٠٪ وفق اعترافات الوزير ايرليخ نفسه .

— زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية التي تدفعها المؤسسات العامة والبنوك من ٨ — ١٢٪ . ومع ان الوزير اعرب عن امله في ان تستوعب البنوك اثر هذه الزيادة الا ان المراقبين الاقتصاديين يجمعون على ان البنوك ستحمل زبائنها تكاليف غلاء خدماتها . وعليه من المتوقع ان ترتفع نفقات الخدمات والمعاملات البنكية على اختلافها وكذلك الفائدة البنكية عن القروض بنسبة عالية . وليس سرا ان الغلاء يجر المزيد من الغلاء .

— زيادة ضريبة املاك الجبية عن الارض والعمارات بحيث ستضاعف هذه الضريبة . وستصيب هذه الزيادة بشكل خاص اصحاب ملكيات الاراضي الصغيرة في القرى والبلدات العربية .

— زيادة حجم قروض الاسكان من ٢٥٠ الف ليرة الآن ( بالطبع يحصل عليها المواطنون اليهود لان العرب لا يحصلون على اكثر من ٦٠ الف ليرة قرض اسكان حدا اعلى ) الى ٥٠٠ الف ليرة وستمدد فترة تسديد هذه القروض من ١٢ الى ٢٥ سنة . ولكن بالمقابل سيجري ربط هذه القروض ولاول مرة بجدول الغلاء ، الامر الذي سيحكم على مقتنيها تسديدها باستمرار دون ان تنتهي وقد ينتهي العمر ويواصل الاولاد تسديدها ، عملا من يتسلم قرض اسكان الآن قيمته ٥٠٠ الف ليرة من المتوقع ان تصبح قيمته في عام ١٩٨٠ ، ١٥٠ الف ليرة اي بزيادة ٢٠٪ وهي الزيادة المتوقعة في جدول الغلاء . ومن الواضح ان هذا يشكل ضربة اقتصادية مدمرة للذين يعيشون في ضائقة اقتصادية ويفكرون في الحصول على قروض اسكان لتحسين ظروف سكناهم — وهذا الضرر سيصيب الازواج الشابة التي تبحث عن مسكن . ونتيجة لكل هذا سترتفع ايجارات السكن ونفقات البناء بنسبة عالية .

— الغاء التمويل المكمل في الصناعة والعمل بهذا التمويل اقرته حكومات « التجمع » بهدف مساعدة شركة العمال الهستدروتية والكيبوتسات في تطوير صناعاتها وفي استثمار اموالها في مناطق التطوير . وواضح ان الغاء هذا التمويل ، الذي تبلغ قيمته مليارات ليرة ، سيشكل ضربة للاقتصاد العمالي ولحركة الكيبوتسات ، التي ...

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

# الاتحاد السوفييتي يشجب التقاء الولايات المتحدة والصين على معاداة السوفييت ومقاومة الانفراج

حيفا — الوكالات — « يظهر تماما ان معاداة السوفييت كانت قاعدة المصالح المشتركة وتماثل الاراء بين حكام الولايات المتحدة والصين التي اشار اليها البيان المشترك الصادر في ختام المباحثات بين الرئيس الامريكي كارتر ونائب رئيس وزراء الصين تانغ هسياو بنغ في واشنطن » .

هكذا حددت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، ماهية اللقاء الصيني — الامريكي على مستوى القمة .

وفي الوقت نفسه شجبت « برافدا » حكام الولايات المتحدة الذين منحوا بنغ منابر يعرض منها على الاتحاد السوفييتي ويشن خلال تصريحاته دعوته المعادية للانفراج الدولي ، بدون ان يذكره احد بضرورة مراعاة الاصول الدبلوماسية المرعية .

وقبل ذلك اصدر كارتر وبنغ بيانهما المشترك واعلنا فيه معارضتهما للجهود التي تبذلها دولة واحدة او مجموعة من الدول « للسيطرة » على الدول الاخرى ..

وكان واضحا تماما ان هذا النص يتفق مع دعوة قادة الصين الى مقاومة ما تسميه الهيمنة السوفييتية .

واصدر الحزب الشيوعي الامريكي بيانا عقب فيه على زيارة بنغ في الولايات المتحدة وعلى التصريحات التي ادلى بها واذاعتها على نطاق واسع وسائل الاعلام الامريكية وجاء فيه : « ان هذه التصريحات الوقحة تجاوزت كل الحدود المعقولة ولم يحترم الضيف الصيني حدود اللياقة في تصرفه كضيف على دولة اجنبية فلقد بها يعلم قادة وشعب الولايات المتحدة الامريكية كيف يجب ان يتقلوا سياستهم الخارجية . فادعى ان المباحثات الدائرة حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية وعقد الاتفاقات حولها لا قيمة لها . ودعا في تصريحاته الى اتباع اليد الحديدية الغازمة ضد حركة التحرر الوطني في ايران وافريقيا ومناطق اخرى » .

واضاف البيان : لقد اظهر استفتاء الراي العام في الولايات المتحدة الامريكية ان ٧٥٪ من جماهير الشعب يؤيدون سياسة الانفراج الدولي . لكن تانغ هسياو بنغ يرفض هذا الامر . وقد تدخل في شؤون الولايات المتحدة الامريكية الداخلية عندما اعلن وبصورة علنية عن تأييده وتحالفه مع تلك الاوساط الساعية الى تصعيد سباق التسلح والسير على حافة الحرب . كما اجرى لقاءات سرية مع القوى اليمينية الرجعية المتطرفة .

« ان سياسة الضيف الصيني لا تستجيب لمصالح الشعب الامريكي . لسنا بحاجة الى اتحاد مع الصين . لسنا بحاجة الى تصعيد سباق تسلح جديد والسير نحو حافة الحرب » .

سنعالج هذا الموضوع في عدد « الاتحاد » القادم .

### أين تقف بريطانيا

لندن — الوكالات — دعا وزير خارجية بريطانيا ، روبرت روين ، في مؤتمر صحفي عقده ، عقب انتهاء المباحثات التي اجراها مع وزير الخارجية الامريكي ، فانس ، في الاسبوع الماضي ، دعا الولايات المتحدة الامريكية الى اقامة علاقاتها مع الصين على اساس عدم الاضرار بالاتحاد السوفييتي .

وسبقت الصحف اليه القول ان ذلك سيقود ، اذا حدث ، الى كبح وافشال المباحثات الجارية الآن حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، وستؤدي الى تصليب المواقف تجاه الاتحاد السوفييتي . واذا حدث هذا الامر فانه سيكون خيارا فاشلا .

واكد وزير الخارجية البريطاني ان بلاده ترغب في اقامة علاقات طيبة مع الصين والاتحاد السوفييتي في آن واحد .

# مجلس السلم العالمي يتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني والكمبوشي والفيتنامي

* الرئيس حافظ الاسد يندد بمؤامرة « كامب ديفيد » ويدعو الى تأييد حقوق الشعب الفلسطيني * المجلس يبحث نزع السلاح والحد من الاسلحة الاستراتيجية *

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — هاتفيا — اختتم مجلس السلم العالمي ، اول امس الاحد ، دورته المنعقدة في برلين والتي اشترك فيها ممثلون عن ٨٢ قطرا في العالم وعن عدد من المنظمات الدولية ، بينها وفد انصار السلام في اسرائيل الذي ضم كلا من الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، والرفيقة روت لوبتش ، عضو المكتب السياسي للحزب ، والرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، والكاتب التقدمي مردخاي ابي شاؤول .

وناقشت هذه الدورة ، التي افتتحت اعمالها يوم ٢ الجاري ، العديد من القضايا الدولية الهامة واصدرت في ختام اعمالها سلسلة من القرارات الهامة المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط ونضال الشعوب من اجل تحررها والانفراج الدولي ونزع السلاح .

وفي الاجتماع المخصص « السلام والعدل في الشرق الاوسط » تحدث الرفيق وولف ايرليخ .

واتخذت اللجنة المنبثقة عن هذا الاجتماع قرارا جاء فيه « ان الحل العادل الذي بامكانه منع كل اطراف النزاع في الشرق الاوسط السلام يمكن تحقيقه فقط عن طريق انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ » .

كذلك اكد القرار « ان الهدف من اتفاقات « كامب ديفيد » الانفرادية هو سلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة ومنع الحل العادل والشامل في الشرق الاوسط » .

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد حيا المجلس وناشده ، في البرقية التي ارسلها اليه ، مساندة نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تصفية احتلال اراضيه .

كذلك اشار الاسد الى الوضع الخطير الناشيء في الشرق الاوسط ودعا الى رفض مؤامرة « كامب ديفيد » التي لا تخدم مصلحة السلام ، بل تستجيب

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

### مظاهرات صاخبة في رام الله وحلحول

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — لليوم الثالث على التوالي تظاهر الآلاف من الطلاب في كل من رام الله وحلحول المحتلتين ، امس الاثنين ، احتجاجا على هدم البيوت الاربعة في قرية ابو ديس وعلى اغلاق البيتين في القدس العربية بالباطون .

وقد رفع المتظاهرون علم فلسطين وطافوا الشوارع وهم ينشدون النشيد الوطني الفلسطيني ويهتفون بسقوط الاحتلال الاسرائيلي ، ويعلنون معارضتهم لسياسة الهدم والاستيطان .

وقامت قوات الاحتلال بتفريق هذه المظاهرات بالقوة واعتقلت اكثر من ٥٠ طالبا وطالبة واجرت لهم محاكم ميدانية سريعة . كذلك استدعت اولياء امورهم ومدراء ومعلمي مدارسهم وهددتهم بالويل والثبور ان لم يمنعوا المظاهرات بانفسهم . وكان في كل يوم من الايام الثلاثة الماضية كان يخرج فوج جديد من الطلاب المتظاهرين .

وقد اغلقت المحال التجارية في رام الله تضامنا مع المتظاهرين . واغلق المتظاهرون الشوارع بالقامة الحواجز النارية ( من الاطارات الكاوتشوكية المحروقة ) ورشقوا سيارات الاحتلال بالحجارة .

# مؤتمر الخليل الوطني يرفض اجراءات الاحتلال التعسفية ويشجب مؤامرة "كامب ديفيد" والادارة الذاتية

* المؤتمر يدين هدم البيوت ويعلن ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني *

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — على الرغم من القيود والضغوط والعراقيل والاوامر التعسفية التي اصدرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي .. نجحت القوى الوطنية في المناطق العربية المحتلة من عقد مؤتمرها الوطني في مدينة الخليل المحتلة ، يوم الجمعة الماضي ، وبذلك اكدت من جديد رفضها الحلول الاستسلامية وكل ما تمخض عن مؤامرات « كامب ديفيد » ورفض سياسة الهدم والمصادرة وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة والاستيطان ودوس حقوق المواطنين ، واكدت حق جماهير الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية بقيادة الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب ، منظمة التحرير الفلسطينية .

### عراقيل الاحتلال

وفي عشية هذا المؤتمر اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اوامر تمنع رؤساء البلديات والمجالس القروية في المناطق المحتلة من حضور هذا المؤتمر الذي هدف الى الاحتجاج على « احتلال » المسجد الابراهيمي .

واقامت السلطات حواجز على الطرق لمنع بالقوة الوفود الشعبية التي حضرت من مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من دخول الخليل لهذه الغاية . وحين علمت السلطات ان رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، تمكن من خرق حصارها اثرت اصحاب سياراتها فاعلنوا عدة مرات انهم سيدرسون امكانية معاقبته .

وجاء في بيان المؤتمر الذي صادق عليه ممثلو الهيئات الدينية الاسلامية ودوائر الاوقاف وجميع المنظمات التجارية والنقابية والجمعيات الخيرية ورؤساء المجالس المحلية والقروية :

١ — ان الحرم الابراهيمي الشريف بكل اجزائه ، هو مسجد اسلامي مقدس ولا حق فيه لغير المسلمين . ونعتبر كل الاجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاحتلال في الحرم الابراهيمي الشريف مرفوضة رفضا قاطعا .

٢ — ان الهجمة الاستيطانية على الاراضي العربية المحتلة ومصادرتها بالقوة وتوسيع المستوطنات وهدم القرى العربية ، كما حدث في يالو وعمواس ، وهدم الاحياء العربية القديمة في القدس ومنع البناء على مساحات شاسعة واغلاق بعض المناطق ومنع وصول المواطنين الى بيوتهم فيها ، كما حدث في الخليل والبيرة ورام الله وسلواد وبيت جالا وبيت ساحور ونابلس وغيرها ، تشير الى النوايا العدوانية التي تستهدف شعبنا وازالة معالم وجوده .

٣ — الرفض القاطع للحلول الاستسلامية المطروحة التي تمخضت عن اتفاقات « كامب ديفيد » ومحاولات فرض ما يسمى « بالحكم الذاتي » في المناطق المحتلة والتأكيد على حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

### النائب طوبي يطالب ببحث هدم البيوت في الضفة الغربية

عمليات الهدم انتقامية ومنافية لحقوق الانسان

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، رئاسة الكنيست ان تبحث بصورة مستعجلة موضوع اجراءات هدم البيوت التي تنفذها سلطات الاحتلال بحق المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة . وجاء في طلب النائب طوبي :

« في الاسبوع الماضي قامت قوات الجيش بهدم اربعة بيوت في منطقة نابلس والقدس بحجة ان اصحابها قاموا بمخالفات امنية كانوا قد عوقبوا عليها .

والبيت الذي هدم في ابو ديس هو ملك لمحمد ابو هلال ( ٢٤ عاما ) ويسكنه ثلاث عائلات . وكانت السلطات قد وجهت الى محمد ابو هلال تهمة ارتكاب المخالفة في حزيران من العام الماضي . اما البيت الثاني الذي هدم في راس العين فهو ملك لعائلة يوسف ابراهيم عاشور الذي اعتقل قبل سنة وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات . والبيت الثالث في مخيم بلاطة هو ملك لعائلة عبد الشخشير الذي اعتقل قبل سنة وحكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما . والبيت الرابع في قرية « تليل » هو ملك لعائلة يوسف عمارى ( ٢٨ عاما ) بحجة تهمة وجهت اليه قبل عام وعوقب عليها » .

واضاف النائب طوبي في طلبه قائلا :

« ان هذه الاجراءات هي اعمال انتقامية وعرض عقوبات جماعية تتنافى وجميع مبادىء حقوق الانسان والمواثيق الدولية » .

### اضراب سجناء رام الله في شهره العاشر

القدس — لمراسلنا — دخل اضراب الاعتكاف الشامل ( اي رفض مقابلة الزوار ومقاطعة المكتبة ) الذي اعلنه السجناء السياسيون الفلسطينيون في سجن رام الله شهره العاشر .

ويطالب السجناء سلطات السجن الاحتلالي بـ :

— تحسين نوعية الطعام المقدم لهم وزيادة كميته والسماح لهم بالاشراف على اعداده .

— السماح بادخال الكتب الثقافية المتنوعة .

— زيادة فترة الفسحة اليومية من نصف ساعة ( كما هو معمول به اليوم ) الى ساعتين توزعان على فترتين صباحية ومسائية كما هو الحال في السجون الاخرى .

— وقف عمليات الضرب والاهانة داخل المعتقل وفي الزنازين ومنع رجال حرس الحدود ، الذين يشاركون السجانين في هذه العمليات ، من دخول المعتقل .

— تحسين نوعية وطرق علاج السجناء ومعالجة الحالات المرضية المزمنة التي اصيب بها العديد من السجناء داخل المعتقل .

— تخفيف الازدحام العددي داخل الغرف حيث يتجاوز عدد السجناء داخل بعض الغرف السبعين سجينا مما يسبب الامراض وحالات الارهاق .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

# الانعزاليون في الجنوب يصعدون التوتر بتشجيع اسرائيلي ويقصفون النبطية

بيروت — اصدرت الحركة الوطنية في لبنان بيانا ، امس الاثنين ، جاء فيه ان القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة صدت ، نهار امس الاول ، عددا من زوارق الطوربيد الاسرائيلية التي كانت قريبا من ميناء صيدا وقد اضطرتها الى الابتعاد عن المكان الى خارج المياه الاقليمية .

وجاء في البيان انه بينما كانت هذه القوات تتصدى للزوارق الحربية الاسرائيلية قام افراد العصابات الانعزالية وبمساعدة القوات الاسرائيلية بقصف مفضي مقطع لمدينة النبطية شمال نهر الليطاني .

وكانت وكالات الانباء تحدثت في الايام القليلة الماضية عن محاولات الانعزاليين في جنوب لبنان تصعيد التوتر في تلك المنطقة واثارة اشتباكات مسلحة مع رجال المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية المتواجدة في تلك المنطقة . كما اشارت مصادر لبنانية مطلعة الى تزايد النشاط العسكري الاسرائيلي في تلك المنطقة .

كما شهد الجنوب اللبناني صداما بين رجال المقاومة الفلسطينية وجنود من نيجيريا العاملين في اطار قوات الطوارىء الدولية . وقد اسفر هذا الصدام عن مقتل فلسطينيين وجندين من نيجيريا واربعة ضباط من الوحدة النرويجية وجرح آخرين .

وقد تضاربت الانباء حول ظروف هذا الصدام . الا ان ناطقا فلسطينيا في الجنوب اتهم الوحدة النيجيرية بالتواطؤ مع الانعزاليين وقوات الاحتلال الاسرائيلي وان افرادها اختطفوا احد رجال المقاومة الفلسطينية وقتلوه ، وحين حضر رفاقه لمعرفة مصيره اطلق النار عليهم مما ادى الى مقتل اثنين وجرح آخران . وقد اضطروا الى الرد على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

# موقف الاتحاد السوفييتي من الشعب الفلسطيني

## السؤال :

اكون شاكرا لو شرحتم لي ولمن يتساءل دائما — حول دور الاتحاد السوفييتي في دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني ماديا ومعنويا وسياسيا وعسكريا سواء في ظل الاحتلال الاسرائيلي او خارجه ، ولكم الشكر .

رايد ابراهيم رياد — قرية كفر مندا

## الجواب :

يصدر موقف الاتحاد السوفييتي في تأييد نضال الشعب العربي الفلسطيني عن سياسته المبدئية التي انتهجها منذ قيامه بعد الثورة الاشتراكية الكبرى وتعتمد فيما تعتمد عليه من اسس تأييد حقوق الشعوب القومية وفي مقدمتها حقها في تقرير مصيرها .

ومنذ حرب حزيران ١٩٦٧ والتأييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعب العربي الفلسطيني يتبلور وتتعدد اوجهه بحيث اصبح يشمل كافة الميادين.

واسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما هاما في توطيد مواقع منظمة التحرير الفلسطينية الدولية — ومن هذه المواقع مكانة مراقب في هيئة الامم المتحدة، كما ايد جميع القرارات الدولية ، التي تدين نهج حكام اسرائيل العدواني التوسعي وتسلب حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وقدم الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقدم لمنظمة التحرير المساعدات المادية والعسكرية لمساعدتها على رد العدوان على الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما اوضحته احداث الحرب الاهلية في لبنان في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ والتطورات اللاحقة .

ولعل افضل من يجيب على السؤال هم قادة الحركة الثورية العربية الفلسطينية .

● في حزيران ١٩٧٨ زار رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير المانيا الديمقراطية وقال في مقابلة اذاعتها الاذاعة في ذلك القطر : « الاتحاد السوفييتي ، وبلدان المنظومة الاشتراكية تقف مع الثورة الفلسطينية كما وقفت مع الثورة الفيتنامية التي انتصرت وحررت فيتنام . والمستقبل يقول بأشد الوضوح ، ان هذه العلاقة الاستراتيجية والمبدئية والكفاحية مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ستفرض منطق النضال الفلسطيني .. »

● وفي تموز ١٩٧٨ افتتح ياسر عرفات ممثلية منظمة التحرير الجديدة في موسكو . وفي هذه المناسبة ادلى بتصريح جاء فيه : « انني اعتبر هذه المناسبة التي يرفرف فيها العلم الفلسطيني فوق مبنى الممثلية الفلسطينية في موسكو ، مناسبة تاريخية ، حيث ان الممثلية التي اعطتها لنا الشعوب السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي بقيادته الحكيمة وعلى راسها القائد والصديق الرفيق بريجنيف ، ان دلت على شيء فانما تدل على هذا الدعم الكبير الذي تلقاه الثورة الفلسطينية ، باشكاله المتعددة من الاتحاد السوفييتي » .

● وفي مطلع تشرين الثاني ١٩٧٨ في اعقاب زيارة قام بها وفد منظمة التحرير في موسكو وتباحث خلالها مع القادة السوفييت صدر بيان سوفييتي فلسطيني مشترك اكد فيه الاتحاد السوفييتي مواقفه المبدئية والثابتة على سبيل حل ازمة الشرق الاوسط على اسس انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من جميع الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ، بما فيها حقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة الخاصة به وعودة اللاجئين الى ديارهم وفق مقررات الامم المتحدة .

وادان الطرفان ، السوفييتي والفلسطيني ، صفقة « كامب ديفيد » الثلاثية ومحاولات عقد اتفاق ( اسرائيلي مصري ) منفرد على اساسها ، الامر الذي يضر بمصالح الشعوب العربية . كما دعا الطرفان الى حل ازمة الشرق الاوسط حلا شاملا وعادلا بمشاركة جميع الاطراف المعنية وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة تامة وعلى قدم المساواة بوصفها ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

● وهذا يعني ان الاتحاد السوفييتي يرمي بثقله في معركة احباط مؤامرة « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع التي نصت عليها صفقة « كامب ديفيد » .. ويساند الشعب الفلسطيني مساندة تامة في كفاحه من اجل العودة الى وطنه وممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل .

● ولهذا كان بداهة ان يقرر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشرة ، التي عقدت في دمشق بين ١٥ و ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٩ ، تأكيد منظمة التحرير على « اهمية تحالفها مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، على اعتبار ان هذا التحالف يشكل ضرورة وطنية في مجال التصدي للمؤامرات الامريكية — الصهيونية على قضية فلسطين وحركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها » .

واذا ادركنا اننا نعيش في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية وان النظام الامبريالي ينحسر نفوذه ولا مستقبل له فالمؤكد ان هذا التأييد الكبير الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي الى الشعب العربي الفلسطيني سيكون عاملا حاسما في انتصار قضيته العادلة .

ونقرر على ضوء التطورات الاخيرة انه لا يمكن حل اية قضية في عصرنا حلا عادلا بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي الفعالة .. وبدون الاسس المبدئية التي يطرحها .

قد يكون من الممكن تمرير ترتيب امبريالي رجعي في منطقة ما ولكن ذلك لا يحل اية قضية او ازمة ..

وهذا ينطبق على الشرق الاوسط وعلى جوهر ازمة المنطقة — القضية الفلسطينية .

### حـول « أبنــاء البلــد »

بعث الينا محمد عوض من كوكب ابو الهيجاء بسؤال حول « ابناء البلد » ومواقفهم السياسية وماهية تناقضهم مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

وبما اننا اجبنا على سؤاله حين اجبنا على سؤال مماثل بعث به الينا يوسف حيدر من عبلين ونشرنا جوابنا في عدد « الاتحاد » السابق بتاريخ ٢٠-١-٧٩ نلفت نظر محمد عوض اليه .

واذا كانت هناك بعض الجوانب التي يريد محمد عوض ان نتطرق اليها من جديد فليكتب الينا .

( « الاتحاد » )

---

# صورة قلمية

## مسيح يتوق كي يصلب

بقلم : فريد غنانم
الجامعة العبرية — القدس

اقولها بصراحة : لست اؤمن بالمعجزات ولتنتحر الميتافيزيقا وشالها معها . وقد تفاجئنا الاحداث اذا غابت عنا اغوارها . فلي ظهيرة احد الايام بينما كنت اشق سبيلي في سوق « عيروس مروبنتا » فاجأتني صورة القارئة فتحشبت بل صارت انفاسي ونبض عروقي رجاء بان تتجلى المعجزة وان تسعفني لوا رساما بلسحم للعالم ابشع صورة عرفها الجنس البشري . لكني سرعان ما عدت الى نفسي ورايت الطفل عدا ذاتي الى تجار الظلم في الزقاق المهجور ، وهاانذا ارسم لكم بكلماتي بعضا من اطرافه من ذلك المشهد ، لملمتها ذاكرتي وحفظتها حتى الان وستحفظها حتى المدى المنتظر .

بينما كنت احشرج في سيري حدق من جانب الرقاق في وجهي كرسي مهترئ ، طاولة متآكلة وجبين مشقق كالارض العربية العطشى . وفوق الجبين استلقت كوفية سوداء ممزقة وحزينة حتى الموت . وامتدت فوق الطاولة يدان نحيلتان ، لونهما لون القمح المقلي . واحدة امسكت بالطرابلة بعتاد لا يظهر والاخرى امسكت بعتاد عسكري ، رجعة مبتسمة تماثلتها . وقفت وحدقت . لست ادري كم طالت وقفتي ولكني لم ار غير اليدين الشاهوتين والكوفية الصامتة والجبين المقشر ، ولم اسمع غير ضحكات عالية اطلقهما فتاتان وجنديان انتظروا حتى يتم تصليح الحذاء الاسود . وفجأة رفع الاسكافي راسه ومن بين شفتيه افلت المسامير ، سلم الحذاء لاحد الجنديين وحدق . لم يحدق في احد . لم يحدق في شيء . كانت نظرته ساكنة وعميقة بحيث لا يدرك سكونها وعمقها . كانت نظرته تحمل في طياتها معان كثيرة وعميقة .

لكم ايها السادة ان تتخيلوا ذلك المشهد كما تسمح لكم مخيلاتكم ، ولكني على يقين انكم ستشعرون الشعور نفسه الذي تملكني اذاك وهز كياني اذا تصرفتم قليلا فيما يجري حولنا . فحين تصادر ارض سخنين ويستشهد ابناؤها في الدفاع عنها ، وبعد سنة تقام مستوطنة على تلك الارض فيعمل فيها ابناء سخنين بالاجرة يهتز كياني وكيان كل ذي ضمير . حين ينطلق فتى قبل ان اولد لظى دماي . وحين يقتلع شمس ويسحر ارض واجلد بالقوة الدفاع عن ارضي الحرام التي كانت ارضي وقتلنا ابناء شعبي المعرق اصرخ في وجه الوحش واضحي بحياتي من اجل الارض والحق والكرامة ، ولاسجن الى الابد ، لكن ضميري نقي ،

ولقد قال من قال ان الشخصية تكمل في السجن ، لست اريد هنا ان اثبت صحة او زيف هذا القول ولكني اعترف ان هناك الكثير من الصدق في هذا الكلام . فالسجن تجربة مهمة تغني الشخصية وخاصة اذا كان السجن ضحية الظلم والاضطهاد .

اذ تراكمت اتهام الشرطة لعرضي كل الوقت ، كنت انتظر سجني واتوق اليه . اردت ان اجرب واعاني بعض ما يعانيه رفاقي القدماء من ابناء الطائفة العربية الدرزية وبعض بعض ما يعانيه ابناء شعبنا الفلسطيني ، لقد جربت وتعلمت من تجربتي شيئين اثنين . الاول انه لفظ عندما نفقد حرية التصرف ندرك معنى وحقيقة هذه الحرية ، والشيء الثاني انني كنت حرا في سجني اكثر من اي وقت مضى ، كنت حرا برفضي لكابوس التجنيد الاجباري وبالتحدي لكل اجهزة السلطة ، لدباباتها طياراتها وكلابها . شعرت بالحرية لانني حققت لنفسي حرية الاختيار فاخترت الحق والكرامة ولم احسب حسابا للظالم ومحترفيه .

وسالتني المحامية الديمقراطية فيليتسيا لانغر عن المعاملة في السجن وعن شعوري كعربي واجبتها : « كشعور اي يهودي نفيه النازيون » ولم تستغرب ، فهي تعلم اننا مهددون بالاقتلاع من هذه الارض وان السلطات الصهيونية كانت وما زالت تخطط لقتلنا ببطء . لم تستغرب هذه المظلومة اليهودية لانها تعرف ان جريمة تجنيد الدروز هي من ابشع ما نزل في شعبنا العربي الفلسطيني من جرائم .

واما عن المعاملة في السجن فهي سمة القاية . ان مغسل اواني الطبخ مثله ، ان نظافة المخيم مسس الاوضار تحت رفوف المطر مثله ، ان يرتب مراشك عدة مرات في اليوم وتبول راسك شرطي يوزع صرخته هنا وهناك مثلة واية مثلة . ويقدم البيض المسلوق بلون الشوكولاته صباح مساء ويلهمه البعض ويلقه البعض الاخر ، ويتلقح تناول البيض معروفة تسمم الانفجارات المكبوتة هنا وهناك كل الوقت . لكن لا احد يشم الرائحة الكريهة لانها منتشرة في كل مكان في المخيم . والنعيس يحتاج السجين الى التدخين عاني في الصباح الباكر على اخر الخميس سجائر التي عطيها في الصحر .

تتجدم في هذه المعاملة المشاعر الانسانية . ولكنها قد تكون ناجحة في ترويض المساجين الذين يعرفون بنفسهم وبلتهم يستحقون معاملة كهذه، ولكن ماذا مع المساجين الدروز . الا يكفي انهم يجردون من ارضهم وشعورهم القومي ؟ الا يكفي ان بيتهم ورجال دينهم يراد لهم ان يصبحوا العوبة في ايدي موظف وزارة الاديان؟ الا يكفي ان ابناء شعبهم مشردون كالنجوم في هذه الدنيا ! الا يكفي ان تحتقر الملابس المدنية ويوضع الطربوش مع العقال في كيس قد يؤول عليه الف سجين ! لا يبقى لنا من الحياة الا الكرامة وذلك بالتصدي والدفاع عن الارض والحق ، فيحاول السجانون عدوها ولكن هيهات .

اذكر فيما اذكر انني مرضت يوما فتوجهت لمرضى السجن ولكنه اكتفى باعطائي حبوبا لم ابتلعها ثوا . ( ليتني كنت توجهت للمرضى والتمته بالرحيل ! ) . وفي صبيحة اليوم التالي تملكتني نوبات من السعال وبصقت دما .

وسالك احد السجناء اليهود في ابة لحظة : « انتم عرب ، فلماذا تخدمون في الجيش ؟ » واشكره لانه يعرف اني عربي ولا حاجة لاقناعه بهذه الحقيقة ، واجبته : « اسأل حكومتك » . « ويغفر الله الدماغ » .

وفجأة يظهر شرطي ويلقي اوامره هنا وهناك . ويناديني احد المساجين في ساحة الطوب فيضيف له الشرطي يوسخن من السجن . يا له من شرطي رحيم ! قد يتملك احد السجناء الدروز شعور بالضيق وهذا عندما حدث لي في بعض الاحيان تساءلت في نفسي « ماذا وراء سجني او سجن هذا الشاب او ذاك . هل بالسجن تحل قضيتنا ؟ » وتراني سيزيف يحمل صخرة على كاهله ويحتل الجبل تسقط منه على القمة ليعيد الكرة الى الابد . واستعرض ما علمني التاريخ وادرك اهمية كل عمل نضالي فارمي بسيزيف وعنه عرض الحائط وبحث ناظري على السجانين تتابع بشاهدة الهزالة واضحك في نفسي . على رجال الشرطة وعلى السلطة !.

كلنا يعلم ان السجن يحبس الجسد ولكن الفكر يشطح في سماء الحرية رغم الاقفال والابواب والقلبات . كنت حينما اجلس لنفسي اتذكر في كعبة تحرير المرور من الجندية وقد كنت ذوما اتذكر الكرسي المهترئ والطاولة المتآكلة والجبين المشقق ، وكانت الكوفية تقفي بعبر من الحزن ، والتفت كنت اردد وما زلت : « الضغط يولد الانفجار » و « الضغط يؤدي الى اتحاد الاشياء المفترقة » واسمع في اعماقي صوتا يصدف بالسجن والموت من اجل الحق يقول لونيس يعود الى قومه ومسيح يتوق كي يصلب .

---

### ندوة عن الفهود السود في أم الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت مساء الجمعة الماضي ، في قرية ام الفحم ندوة حول حركة الفهود السود باشتراك عضو الكنيست شارلي بيطون الذي استعرض في كلمته الشاملة مسيرة الحركة وتطور نشاطها وانتقالها من النضال الاقتصادي الى النضال السياسي .

وقد اجاب عضو الكنيست على العديد من اسئلة الحضور . كما تم عرض فيلم خاص عن نشوء الحركة وتطورها .

وشرح الرفيقان محمود حسين ومريد فريد في نهاية الندوة الهجوم العنصري على الطلاب العرب في الجامعات ، وقضية التمييز اللاحق ضد بلدية الناصرة الديمقراطية والسلطات المحلية العربية الاخرى .

وقد اقر المجتمعون استنكار الهجمة العنصرية على الطلاب ورفض الاتهامات الجبرية عليهم . كما قرروا التضامن مع بلدية الناصرة الديمقراطية في مطالبتها بتحقيق حقوقها .

### ادارة « صندوق المرضى » تفصل طبيبا من العمل

الناصرة — لمراسلنا — فصلت ادارة « صندوق المرضى » الدكتور عبد الرازق استيتية من العمل اعتبارا من بداية اذار القادم بدون ان تبدي اسبابا لهذه الخطوة التي اقل ما يقال فيها انها تسيء لاعضاء الصندوق المرضى الذين يعانون من النقص الفادح بالاطباء ، والذين يشهدون لهذا الطبيب بالاخلاص في العمل .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور عبد الرازق استيتية بدأ عمله في « صندوق المرضى » في الاول من نيسان من العام الماضي . وتنقل بين عيادات الناصرة العربية وتسيرت عيلبون والطوالة . وقد كان له نقاش مع احد المسؤولين الكبار في الطوالة هو الدكتور لنداو الذي رفض طلبات الدكتور عبد الرازق المتكررة بان يقوم اطباء عيادة الطوالة بالزيارة المنزلية للمرضى المحتاجين في القرى العربية التابعة لعيادة في المنطقة . ومن المعروف ان اطباء العيادة لا يخرجون لزيارة المرضى خارج الطوالة سوى في مستوطنة جيمون . اما القرى العربية المجيلة ، الفحي وسنطانة وعليقة وغيرها فلا يسمح للاطباء بزيارتها ويضطر المرضى المحتاجون الى المجيء بانفسهم مما يهدد حياتهم بالخطر .

### الجبهة الدمقراطية في كفرياسيف وابو سنان

تدعوكم الى سماع محاضرة عن «العالم العربي بعد كامب دفيد»

المحاضر : الدكتور اميل توما

وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء ٦-٢-١٩٧٩ في نادي الصداقة بكفرياسيف .

### تعازينا

● الى عائلة ورور في حيفا والرينة بوفاة شفيق ورور ( ابو خليل ) .

اعضاء هيئة الوادي — حيفا

---

# الشبيبة الشيوعية في منطقتي الناصرة وعكا :

**● تحيي نضال الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية وتتصدى للهجوم السلطوي الارعن على الجماهير العربية وتتضامن مع بلدية الناصرة وتحيي سنة الطفل العالمية وتقيم الاحتفالات بيوبيل «الغد» ●**

**الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا موسعا لها باشتراك عشرات ممثلي الفروع ، يوم السبت الاسبق في الناصرة ، لخصت فيه عملها خلال السنة ووضعت لها برنامج عمل الفترة المقبلة .**

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سميح غنادري عضو سكرتارية المنطقة وسكرتير فرع الناصرة . والقى الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة الحزبية بيانا سياسيا شاملا . والقى الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية اللجنة وسكرتير الحركة في المنطقة ، بيانا عن عمل الحركة في المنطقة وبرنامجها والمهام المطروحة امامها . وبعد نقاش حيوي قام الرفيق عمر السعدي بتلخيص الاجتماع . وقد اتخذت عدة قرارات هامة منها التضامن مع بلدية الناصرة الديمقراطية في نضالها من اجل حقوقها وضد سياسة القضم السلطوية والتضامن مع سائر السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل الحقوق والمساواة ، وشجب حملة التحريض الموجهة التي تشنها اجهزة السلطة ضد الجماهير العربية وشجب الهجمة الشرسة التي تشنها السلطات على الفرق المسرحية الشابة في المنطقة والتي تجلت في تقديم عدد كبير من الممثلين في مسرحي عبلين وشفاعمرو ، وبيهم عيلبون ، الى المحاكمة واستدعاء ممثلي مسرح الصداقة في الناصرة للتحقيق الاستفزازي . وكذلك قرر الاجتماع تحية هيئة تحرير مجلة « الغد » في يوبيلها الثمين متمنيا برنامج تدريجها بنسبة ٤٢٪ خلال السنة القادمة . وقرر الاجتماع الاحتفاء بشكل مناسب في سنة الطفل العالمية .

وبعث الاجتماع بتحية تضامنية الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، في النضال من اجل تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل .

#### عكـــا

عكا — لمراسلنا — وفي عكا ايضا عقد اجتماع موسع لنشيطي حركة الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، يوم السبت الماضي ، باشتراك عشرات ممثلي الفروع في المنطقة .

وقد قدم الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة وسكرتير المنطقة الحزبية ، محاضرة حول « الحركة الشيوعية العالمية » ، ثم قدم الرفيق محمد نفاع ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة وسكرتير منطقة عكا ، بيانا عن العمل والنشاط والاستعدادات لاتمر المنطقة الخامس .

هذا وكلفت قاعة الاجتماع مزدانة بالشعارات من اجل السلام العادل وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وضد حملة التحريض على المواطنين العرب وضد سياسة الخنق المالي للمجالس المحلية والبلدية العربية ، واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة حول التجند للمساهمة في انجاح مؤتمر منطقة الحزب وضد التحريض على المواطنين والشبان العرب والتضامن مع بلدية الناصرة وتحية « الغد » في يوبيلها والاستعداد لعام الطفل العالمي .

---

## المحامية فيليتسيا لانغر تستصرخ الرأي العام لانقاذ حياة السجين اسماعيل ابو سلايمه

**القدس — مكتب المحامية لانغر — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر رسالة الى منظمة الصليب الاحمر ولجان حقوق الانسان تستصرخ فيها الرأي العام لانقاذ حياة السجين السياسي اسماعيل خليل ابو سلايمة . فيما يلي نصها :**

اسماعيل ابو سلايمة لاجيء من مخيم جباليا عمره ٣٥ عاما ، حكمت عليه محكمة اللد العسكرية بتاريخ ٧٢/٧/٣٠ بالسجن المؤبد .

بتاريخ ١٢-١-٧٩ قمت بزيارة سجن عسقلان ، التي لم التق به منذ سنوات . ولما احضر القابلني الزمني منظر شكته الرابحتين وتصرفه العصبي المتوتر ، وقد سمعت منه عما حدث ويحدث له في السجن :

لقد شكا اهلي من شدة الازدحام في السجن فهو يقيم في غرفة مساحتها اربعة امتار مربعة يقيم فيها معه ١٧ سجينا . الطعام غير كاف ومعاملة الادارة قاسية وعدائية ومهينة ، تهمل كل طلباتهم وترفض التحدث اليهم . اكثر من مرة طلب اسماعيل التحدث مع المدير او احد المسؤولين ، لكن طلباته رفضت ونتيجة للمعاملة المهينة لم يتمالك اعصابه بتاريخ ٧٨/١٢/٢٠ ، فسمع حارسين نقل على اثر ذلك حالا الى الزنزانة فكبلوه من يديه ورجليه ودخل عليه ممرض ودون ان يجري له اي فحص حقن رغما عنه ولم يعرف ما السبب وما نوع هذه الحقنة وقد شعر بعدها بدوخة وضعف وعدم التركز في التفكير بالاضافة الى الخوف الذي تملكه . بتاريخ ٧٨/١٢/٢٣ حكم عليه في محكمة تأديبية بالعزلة لمدة ١٤ يوما والغيت زيارات اهله لمدة شهرين ، وبعد هذه المدة فرضت عليه عزلة اخرى . وقال الممرض بحقنه ثماني مرات متتالية رغم احتجاجه واعتراضاته .. وبدأ يعاني من الالام وفقد قابليته للاكل وبحل جسده وقد احتج امام مدير السجن قال له " ان هذه المعاملة ستستمر حتى تنهار جسديا .

وحاول اسماعيل الانتحار فنقل بتاريخ ٧٨/١٢/٢٨ الى سجن الرملة قسم الامراض النفسية وهناك التقى طبيبا نفسانيا حينما فحصه وقد ابدى الطبيب اسفه للحقن التي كانت تعطى له عنوة وقدم تقريره بان حالته العقلية طبيعية . حينما نقل مرة اخرى الى عسقلان وهو حتى الان مقيم معزولا في الزنزانة . ويشكو من الضعف والخوف والقلق وقد قال لي : من قبل كانوا يضربوننا الى ان اكتشفوا هذا العقاب الجديد . اظن ان الضرب افضل . وقد حدثني عن سجين آخر يعطى الحقن نفسها .

وطالبت المحامية لانغر في ختام رسالتها بتدخل هذه الهيئات الدولية لمساعدة السجين اسماعيل ابو سلايمة من اجل انقاذ حياته من الهلاك .

## احكام عسكرية قاسية على فتيات فلسطينيات من الضفة المحتلة

نابلس — اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس يوم ٢١-١-٧٩ حكمها بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات على الشابة الفلسطينية وجدان عبد الغني الصراوي ، البالغة ١٨ من العمر ، والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات اخرى . وذلك باتهامها بالاشتراك بمظاهرات ضد الاحتلال عام ١٩٧٥ ، ووضع قنبلة حارقة بدون انفجارها خلف بناية الحاكم العسكري القديمة ، ومحاولة قذف قنبلة حارقة في مكتب العمل في العام الماضي .

وجدير بالذكر ان السجينة وجدان الصراوي مريضة .

وحكمت المحكمة العسكرية كذلك على الطالبة الفلسطينية رجاء عابد مربع بالسجن لمدة ٣ سنوات ، منها عشرة توقيفها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وذلك بتهمة تدريب وجدان على صنع القنابل الحارقة والقيام بمظاهرات في السنة الماضية . كما حكمت المحكمة نفسها بالسجن على الشابة امال الجوهري لمدة ٢ سنوات ، واحدة فعلية والاخريان مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة العضوية بمنظمة « فتح » .

هذا واجلت المحكمة ، الى اجل غير معروف ، النظر في قضية كل من عماد عبد الرازق الحجاوي وزوجه صفية الكر وهما متهمان بعضوية الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والاتصال مع افرادها في بيروت في اثناء دراستهما الجامعية هناك .

ويفيد مراسلنا بانه بتاريخ ٢١-١-٧٩ انعقدت المحاكم العسكرية في كل من جنين وطولكرم لمحاكمة شبان فلسطينيين بمقاومة الاحتلال .

## سجناء الهضبة يحيون أشقاءهم رافضي الهوية الاسرائيلية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قامت المحامية فيليتسيا لانغر بزيارة سجن جنين في مدينة جنين المحتلة ، يوم الخميس الماضي ، حيث التقت موكليها من ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة . وهم هايل ابو جبل وسلمان فخر الدين وبحيب سليم محمود وجميعهم من قرية مجدل شمس ومعتقلون منذ ست سنوات بتهمة « امنية » مختلفة . وقد طلب السجناء الى المحامية ان تنقل باسمهم وباسم باقي سجناء الهضبة ( ١٦ سجينا يقبعون كلهم في سجن جنين ) احر التحيات الى اشقائهم سكان هضبة الجولان المحتلة على رفضهم تسلم الهوية الاسرائيلية وتصديهم الباسل لمؤامرة ضم الجولان المحتلة الى اسرائيل . وقال السجناء الثلاثة الى اشقائهم : « نحن معكم وارى مثلكم ان كل من يتسلم الهوية يجب اعتباره خائنا لشعبه » .

## امر احترازي ضد وزير الدفاع يمنعه من هدم أو اغلاق بيت الطويل

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ضد وزير الدفاع يمنعه من القيام بالاستيلاء او هدم بيت المواطن الفلسطيني سعيد جبر طويل من قرية ابو ديس المحتلة والذي مثله المحامي عبد عسلي .

وتوجه سعيد جبر طويل بطلبه هذا على ضوء ما قامت به سلطات الاحتلال من هدم البيوت العربية في اعقاب حملة الاعتقالات التي جرت في قرية ابو ديس مؤخرا ، خصوصا وان ابن من ابنائه رهن الاعتقال الان .

وقد اشار المحامي في طلبه ان سياسة هدم البيوت هي عقاب جماعي يتنافى وحقوق الانسان وميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ .

## احكام عسكرية على شبان من نابلس

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس يوم ٢٩-١-٧٩ على عبد الكريم عليان الغياظ ( ٢٥ سنة ) بالسجن لمدة خمس سنوات ، اثنتان منها فعليتان والباقي مع وقف التنفيذ ، وكان ذلك بتهمة عضوية « فتح » وتجنيد الشاب سمير محمد الغيمبو ومقاومة الاحتلال بكتابة المناشير وتوزيعها عام ١٩٧٧ والعمل ضد دفع ضريبة القيمة الزائدة .

وحكمت المحكمة كذلك على سمير محمد الغيمبو بالسجن لمدة ( سنوات ) سنة ونصف منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، وكان ذلك بالتهمة نفسها ، وقد تم اعتقاله منذ ١-٩-١٩٧٨ .

واستمرت محكمة العسكرية بنابلس في النظر في قضايا يوسف عوت عامر من كفر قليل وعقل محمد ؟-١-٧٨ والمتهم بـ ٢٨ تهمة منها عضوية « فتح » والتدرب على السلاح والاتصال بالمنظمات الفلسطينية وحيازة وانتاج وحمل ووضع المتفجرات الناسفة في ديمونة عام ٩٧٥ وفي بئر يعقوب عام ١٩٧٦ وفي نابلس في العام نفسه .

## نظرة الى المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة

تعمل المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة على اساس الاوامر والمراسيم التي يصدرها القائد العسكري لحاكم المنطقة وكذلك بالاعتماد على قوانين الطوارئ ، وفي حالات نادرة بالاعتماد على القوانين الاردنية .

والجدير ذكره انه لا توجد محكمة دائمة لهذه المحاكم حيث يعدم وجود محكمة استئناف عسكرية .

ولذا من الاجحاف الواقع على المحكومين « بماثم » على اساس اداري ، فيجري رفع اية مظلمة بالاستئناف امام سلطة ادارية بدل ان تستأنف بواسطة سلطة قضائية ، مما يدع المحكومين يشعرون بالعجز الدائمة الى من هم في السلطة ويتنفسون فوق سلطة المحاكم العسكرية .

ومن جهة اخرى فلا يوجد هناك ضبط ولا مراقبة على احكام تلك المحاكم او مستوى العقوبات التي تفرضها .

وهكذا تصبح الاحكام على الموقوفين الامنيين تعتمد على الحظ ، وتصبح القضية قضية مزاج يختلف من حاكم لآخر وتختلف باختلاف الزمان والمكان ولدى القاضي نفسه .

---

رد على تسفي البيلغ

# التحريض يتنافى مع التعاون ويبعد السلام العادل

● بقلم: عبد الحميد ابو عيطه ●

كتب المدعو تسفي البيلغ، مقالا في «يديعوت احرونوت» في ٢٨–١–٧٩، تحت عنوان «اليهود والعرب في اسرائيل، والتعايش في الامتحان»، وبعد ان شرح التأييد لخطوة طرد ستة طلاب عرب من الجامعة العبرية في القدس، وارجاعهم الى قراهم، مع اوامر اثبات وجود في مراكز الشرطة، بحجة البيان.

وهاجم تسفي البيلغ في مقاله المذكور، مؤتمر الناصرة، الذي انعقد في ٢٠–١–٧٩ بدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية، وضم رؤساء المجالس المحلية العربية. هذا المؤتمر الذي انعقد، في الاساس، تحت شعار «الاحتجاج على هدم البيوت ومصادرة الارض العربية وترحيل عرب النقب». وهذه الامور تجاهلها كاتب المقال. ووصل كاتب المقال الى استنتاجات عشوائية ادعى من خلالها بان المؤتمر معاد للدولة.

لقد اهمل كاتب المقال، عن قصد، الهدف الرئيسي لانعقاد مؤتمر الناصرة، وهو استنكار السياسة الرسمية المعادية للمواطنين العرب، من هدم بيوت ومصادرة اراضي وترحيل عرب المثلث ونشريه وترحيل عرب النقب.

ان التحريض الذي شنه ابواق الدعاية الحكومية، والصحافة ومن جملتها مقال تسفي البيلغ، على مؤتمر الناصرة انما يستهدف الجماهير العربية عموما في اسرائيل. فهذا المؤتمر يعبر عن مصالحها الحقيقية، عن الهها وامالها. ولجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية، ورؤساء المجالس المحلية العربية يمثلون الجماهير العربية. ولا تستطيع الصحافة الرجعية، ان تغطي الشمس بعباءة.

ثم ان السيد تسفي البيلغ يطالب السلطة بالضرب بيد من حديد، على العناصر المتطرفة! وهو يتجاهل ان السلطة تضرب بيد من حديد، الجماهير العربية منذ قيام الدولة. ولعله نسي او تناسى، العدوان الدموي على الجماهير العربية في يوم الارض الخالد.

لعله نسي او تناسى، ان سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية تتنافى مع كل القوانين البشرية الانسانية ومع ميثاق حقوق الانسان.

ام لعل السيد تسفي توّاق الى ارجاع نظام الحكم العسكري البغيض واعادة فرضه على الجماهير العربية، حيث عانت الجماهير من عسفه اكثر من ١٧ سنة؟ وهو الخبير، بما مارسه الحكم العسكري من كبت ومظالم وعسف وتقييد ضد المواطنين العرب. فمن المعروف ان البيلغ قضى سنوات طويلة في جهاز الحكم العسكري. فكان حاكما عسكريا في الجليل. ثم رقي الى حاكم عسكري لمنطقة المثلث. وبعد حرب ١٩٦٧ عين حاكما في غزة. وبعد تركه الحكم العسكري التحق بالجامعة ودرس علم الاستشراق!!

هذا يريد كاتب المقال، من رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية، الذين انتخبهم شعبهم ووضع فيهم امالهم امانة تمثيله والدفاع عن مصالحه والمطالبة بحقوقه؟ ايريدهم اذلاء خنوعين متنكرين لشعبهم؟

ان من حق الجماهير العربية في اسرائيل ان تعتز بقوميتها العربية وانتمائها الفلسطيني لو ليس العرب في اسرائيل جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني. اليس من حقهم اعلان ذلك والمجاهرة به؟ فكيف تقلب الامور والمفاهيم، وكيف من الممكن تحويل هذا الاعلان الى تهمة شنعاء؟ ام هل القول بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني، هو ...

... اليهودية ومساندتها في هذا النضال العادل.

وليست الجماهير العربية في اسرائيل هي التي تمارس العنف، فنضالها نضال سلمي ومشروع وعادل. والعنف والكبت والاضطهاد — واليد الحديدية — كل هذا يستخدم ضدها منذ ٣٠ سنة.

واخيرا فان الجماهير العربية في اسرائيل، تفخر بنضالها. فهو نضال عادل، منظم ومكافح، وهي تؤمن بالتعاون اليهودي العربي الحقيقي، في النضال من اجل الحياة الحرة الكريمة، من اجل الهدوء والامن واستتباب السلام العادل والدائم. وجدير بالقوى المتلاحمة، ومن يغار على الديمقراطية وعلى الدولة، ان يتوجه ويضغط على السلطة، ان يناضل من اجل تغيير سياسة السلطة، سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي، ومن اجل ايقاف سياسة الاحتلال والعدوان، من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره. هذه هي الطريق نحو التفاهم المتبادل، اليهودي — العربي — ونحو استتباب السلام العادل والشامل والدائم وليس طريق القهر والارهاب والقبضة الحديدية.

## حوار في تل ابيب حول ممكنات تفاهم الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني

تل ابيب — لمراسلنا — بمبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية جرى مساء الثلاثاء الماضي في «بيت سوكولوف» في تل ابيب حوار حول موضوع: «امن الممكن التفاهم بين الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني».

وندت بشكل قاطع ما كانت الصحف قد ذكرته من ان الدكتور احمد قد اخذ على عاتقه ان لا يقوم بأي نشاط سياسي في الضفة المحتلة كشرط لعودته من منفاه.

وتحدث ايضا الرفيق مزالي بورشتاين الذي استنكر امر مليسح الدكتور ...

... تلك الدول التي تقيم علاقات لها مع دولة اسرائيل.

وتحدثت في هذا الحوار ليزا النتشة زوجة الدكتور احمد حمزة النتشة التي منعته سلطات الحكم العسكري في الخليل من حضور هذا الحوار.

... المشاركة في هذا الحوار كما اكدوا على ان التفاهم ما بين الشعبين تقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحقوقهما.. والقضية اليوم هي احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والسيادة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

## اشتداد الخناقة بين موداعي وايرليخ

تل ابيب — اعلن وزير الطاقة، يتسحاق موداعي، انه عازم على ترشيح نفسه لرئاسة حزب «الاحرار»، الذي يشكل مع «حيروت» قطبي «الليكود» الحاكم الرئيسيين، وذلك في مؤتمر الحزب الذي من المتوقع ان يعقد قريبا.

وقال موداعي انه يرى في شخصه مقلما جديا وبديلا لوزير المالية، ايرليخ، الذي يرئس حاليا هذا الحزب. وادعى موداعي بان لديه كل الامكانيات للفوز على ايرليخ.

ومن الجدير بالذكر ان موداعي يشن منذ مدة هجوما سافرا ومكثفا على زميله في الوزارة وزعيم حزبه الوزير ايرليخ، محملا اياه مسؤولية الازمة الاقتصادية المشتدة في البلاد.

اما ايرليخ فقد وصف موداعي بالمعتوه. وكان ايرليخ قد هاجم بشدة على الوزراء في الحكومة. وقد رد الوزراء عليه بالمثل. وتشير كل الدلائل الى تزايد الاوساط داخل «الاحرار» التي تطالب بالتخلص من ايرليخ وقد يكون موداعي البديل.

وكان موداعي قد اعلن انه لن يضع الشراكة مع «حيروت» في اطار «الليكود» حتى لو ان يعلن تخليه من ترشيح نفسه لرئاسة حيروت وتنصب رئيس الوزراء في الانتخابات القادمة. وقال ان ايرليخ يستطيع ان يترك الحزب ويفسخ هذه الشراكة ويقيم له حزبا جديدا.

وكان يعقب على تصريح لايرليخ بانه سينشق عن حيروت اذا لم يرشح بيغن نفسه في الانتخابات القادمة.

في الكنيست

# الجبهة تكشف، مرة اخرى، مخطط الحكومة لتصفية مؤسسة «صندوق» المرضى الهستدروتي!

**في جلسة الكنيست المنعقدة يوم ١٧–١–١٩٧٩ حول «مدى اشتراك الحكومة في ميزانية «صندوق المرضى»» التي طلب بحثها اربعة اعضاء كنيست تحدث النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فعرض الوضع الخطير الذي ستؤول اليه غالبية سكان البلاد نتيجة تقلص الخدمات الطبية في «صندوق المرضى» الناجم عن تقليص مساعدات الحكومة له وقال:**

في المنتصف من الشهر الجاري اعلن رئيس مركز «صندوق المرضى»، البروفيسور حاييم دورون، انه ازاء النقص المالي الذي يعاني منه الصندوق وسيصل هذا العام الى ٨٢٩ مليون ليرة وازاء رفض الحكومة القيام بالتزاماتها فان «صندوق المرضى» مضطر ان يجري تقليصات جدية ستصيب بالضرر الشديد جماهير المنتفعين لخدمات «صندوق المرضى». وهذه الخطوات ستشمل تقليصات ...

قبل. تقليلة هي الدول المتطورة التي يدفع فيها جمهور العاملين قسما كبيرا من دخله حتى يضمن وجود تأمين صحي عندما لا تقوم الدولة بأي التزام في ذلك.

انني اعرف ان لدى جمهور العاملين كثيرا من الكلام حول خدمات «صندوق المرضى». وان قسما كبيرا منه ينتقد بشدة ويطالب بتحسين مستوى الخدمات والعلاج الشخصي للمريض. انني اعرف ان عمالا عربا عديدين ينتقدون التأمين الطبي في «صندوق المرضى» ...

لجنة ليفور التزم بفحص العلاقات المالية بين الحكومة و«صندوق المرضى». وفي تقرير اللجنة الى الحكومة والذي ووفق عليه بالاجماع اوصت بوجوب وجود ميزانية متوازنة «لصندوق المرضى» ومصادقة الحكومة عليها.

وقررت اللجنة في تقسيم ميزانية «صندوق المرضى» على ثلاثة فروع وهي: ١– الاعضاء. ٢– اصحاب العمل. ٣– الحكومة. واوصت برفع رسوم العضوية على اعضاء «صندوق المرضى». وان تكون حصة اصحاب العمل بنسبة ٣٦٫٥٪ بدون اقرار الحد الاعلى للاجور. وان تكون حصة الحكومة مرتبطة بما يدفعه اصحاب العمل بواسطة رسوم المستشفى. وبذلك فان حصتها يجب ان تكون ٢٥٪ بدل ٣٠٪ التي كانت ...

... الالف الى ٦ الاف. ومن المتوقع ان ترتفع الهستدروت في نيسان القادم الى ٧٥٠٠ ليرة. ويشكل هذا زيادة في العبء على كاهل العاملين. وتلمست ادارة «صندوق المرضى» بخطوة ابعد من ذلك ايضا واقدمت في جباية اثمان الادوية.

هذا، ورفضت الحكومة ووزير الصحة ووزير المالية توصيات لجنة ليفور بشأن تحديد صيغة ثابتة لما تدفعه الحكومة التي عليها الارتباط بما يدفعه اصحاب العمل.

وكان «صندوق المرضى» قد تقدم في شباط ١٩٧٨ باقتراح ميزانية بقيمة ٦٤٩ مليار ليرة بحيث تدفع الحكومة ٢٠٫٨٪ من مجموع الميزانية. ومرت عشرة اشهر على ذلك دون ان تعطى الميزانية بأي رد من الحكومة. وفي هذه الاثناء تصاعد الغلاء بحيث تضخمت الميزانية، مع التضخم المالي العام، فوصلت الى ٧٤٨ مليار ليرة.

ولكن الحكومة لم تلتفت الى المسألة ولم تقم بدفع حصتها من الميزانية حتى شهر كانون الاول ١٩٧٨ حين اعلنت ...

... «لصندوق المرضى».

لقد رفع جمهور العاملين والهستدروت و«صندوق المرضى»، بشكل دائم، مطالبه الى الحكومة على الرد حق دعمها «لصندوق المرضى». وعليه فقد شكلت الحكومة في تشرين الاول ١٩٧٧ ما عرف باسم ...

... بمعدل ٥٠٪. كما سيجري تقليص في عدد الاسرة وذلك بـ ٣٦ سريرا في قسم الامراض الباطنية والامراض الاطفال وهذا بمعدل ٥٠٪ ايضا. ونتيجة هذه التقليصات فان بالفتح القسم الجديد للجراحة والذي كان مقررا فتحه في ١٤ من هذا الشهر، وسيفصل عدد كبير من الاطباء. وليس صحيحا الادعاء بان هذا التقليص هو بسبب النقص في الممرضات كما حاولوا ان يفسروا ذلك. هناك مشكلة بالنسبة للممرضات ولكن ليس ذلك هو سبب التقليص وتؤكد ذلك معلومات من المستشفى.

من الواضح ان هذه التقليصات الجدية ستصيب بالضرر الشديد حوالي ٢٥٠ الف انسان حيث ان مستشفى العفولة هو المستشفى الوحيد الذي يقدم لهم الخدمات الطبية. وسيتضرر السكان العرب الذين يشكلون ٥٠٪ من المؤمنين في مستشفى العفولة ضررا شديدا.

ان تقليصات خدمات «صندوق المرضى» الكبيرة والقاسية هي الردود ...

... وان العلاقات بين «صندوق المرضى» والحكومة، حتى في زمن حكومات «التجمع»، لم تكن في اية مرة على ما يرام. فغياب التأمين الصحي الشامل دفع اعضاء الهستدروت بقراهم الفقيرة الى القناة «صندوق المرضى» الذي يقدم الخدمات الصحية. وهم يدفعون اليوم من ١٤٥٠٪ الى ٦٫٤٪ من مداخيلهم من اجل تأمين العلاج الطبي في «صندوق المرضى». وهذا مبلغ مرتفع جدا حيث يدفعون بالاضافة له مبالغ اخرى التأمين الوطني وغيره. وهذا المبلغ، الذي يدفعه الاعضاء، يعد ذاته عبء ...

ومن اجل حل العجز المالي في ميزانية «صندوق المرضى» يقترح وزير المالية ووزير الصحة رفع الحد الذي تدفع بموجبه رسوم العضوية وزيادة المدفوعات من اثمان الادوية. وهما يفكران بالزام الاعضاء الزامين بدفع رسوم مقابل الزيارات في العيادات. والتفسير العملي لهذه الخطوات هو الغاء تدريجي لمبدأ التأمين القائم في الخدمات الصحية في «صندوق المرضى».

ان الاجراءات التصفوية على الخدمات الصحية في «صندوق المرضى» التي اتخذتها حكومة «الليكود» وتضر ضررا شديدا بمستوى الخدمات الصحية وبصحة الجمهور هي جزء من سياسة «الليكود» الاقتصادية — الاجتماعية حيث تغير ميزانياتها لهذا العام بتقليصات جدية في كل الخدمات الاجتماعية الصحية والتربوية وفي المساعدات الاجتماعية، فاجهزة التعليم في رياض الاطفال وصل بزيادة «الليكود» الى ٨٠٠ ليرة شهريا.

ان سياسة تخليد الاحتلال، وسياسة الضم والاستيطان الكولونيالي هذه السياسة التي تبعد السلام تزيد من تضخم الميزانيات العسكرية والنفقات على الاحتلال من ناحية وتضر بالخدمات الشعبية وبمستوى حياة الجماهير من ناحية اخرى.

انها لن تدفع اكثر من ٢٠٫٨٪ هذه القيمة، التي هي في الواقع، المبلغ نفسه الذي كانت دفعته في السنة السابقة. وتوجه الحكومة هذا هو تجاهل التغيرات في الميزانية التي ادت اليها سياسة التضخم الحكومية التي رفعت الاسعار.

وهكذا، نتيجة تقليص مساعدة الحكومة المالية «لصندوق المرضى» فان نقص الميزانية يصل ما يقارب ٩٠٠ مليون ليرة. هذا النقص الذي ادى الى الازمة القائمة في «صندوق المرضى» والى تقليصات خدماته الصحية الموزعة لجمهور المواطنين. هناك من يعتقد ان هذه التقليصات التي فرضها وزيرا المالية والصحة على «صندوق المرضى» تعود الى نيتهما المرفوضة لخنق «صندوق المرضى» في محاولة لاخضاع ما بقي ... القرى يستهدف جباية اموال طائلة اكثر من جمهور العاملين الاجيرين، من اجل التأمين الصحي.

ان عواقب اجراءات الحكومة هذه ستكون ضربة لمستوى الخدمات الطبية التي يحصل عليها العاملون، وتزيد من العبء المالي على الجمهور وتضر بمستوى حياته.

## القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي على جدول اعمال الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، اضراب موظفي التلفزيون في القسم العربي الذي استمر خمسة ايام متتالية بسبب الخلاف الشخصي القائم بين مدير القسم العربي يوسف بارلي ومدير قسم البرامج سليم فتال.

وقد جرى النقاش بطلبات تقدم بها اربعة اعضاء كنيست، واقرر في نهايته احالة الموضوع الى لجنة المعارف. وتكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبي حيث ...

الطبية. وجاء في كلمته:

«واضح لنا ان القسم العربي في التلفزيون هو في الاساس اداة لتبرير سياسة الحكومة. هذه السياسة القائمة على ابقاء الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني». كذلك احتج النائب طوبي على مواقف التلفزيون من نشاط كتلة الجبهة في الكنيست حيث لا يحظى هذا النشاط ضمن التقارير الاخبارية التي لا تذاع من القسم العربي بتاتا.

وطالب بزيادة عدد الموظفين العرب في التلفزيون واستنكر التحريض الذي يقوم به رجال عصابة «غوش ايمونيم» والراب العنصري المأفون كهانا والعناصر اليمينية المتطرفة ضد الصحفي العربي رفيق حلبي فقط لمجرد انه عربي.

## كتلة الجبهة تقترح تعديلا في قانون الكنيست:

### طوبي: موقف السلطة يجعل الكنيست ختما مسن المطاط

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست، في الاسبوع الماضي، اقتراحا تقدمت به لجنة الكنيست لتعديل قانون الكنيست وقد ابدت كتلة الجبهة التعديلات المقترحة واقترحت تعديلا اخر يلزم الحكومة بتنفيذ قرارات الكنيست، وان ترسل الى رئيس الكنيست تقريرا خلال ثلاثة اشهر عن الخطوات التي اتخذتها بشأن تطبيق القرارات.

وتطرق النائب توفيق طوبي في كلمته الى تدهور مكانة الكنيست كسلطة عليا وذلك بسبب استهتار الحكومة بقرارات الكنيست التي لا تلزم الوزير المختص او الحكومة. وهذا الوضع يفقد الكنيست مكانتها كسلطة عليا ويجعلها ختما من المطاط المصادقة على الخطوات التي تتخذها الحكومة.

# نوابنا يستجوبون الوزراء

### ● عودة الى مدرسة «عباس» ●

بتاريخ ٢٢–٨–٧٨ اوصت لجنة المعارف في الكنيست باقامة مدرسة ابتدائية في حي عباس بحيفا، النائب توفيق طوبي سأل وزير المعارف: ماذا عملت الوزارة وبلدية حيفا حتى الان لتنفيذ توصيات اللجنة؟

### ● عن مقبرة بلد الشيخ! ●

بتاريخ ١٤–٨–٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاديان حول مقبرة بلد الشيخ في حيفا وقيام تراكتورات بحرث المقبرة والمس بحرمة القبور وقد ادعى الوزير في رده على الاستجواب «ان هذه العملية اجريت لتنظيف المقبرة» فقدم النائب طوبي استجوابا اخر بتاريخ ٢٩–١–٧٩ يستند فيه على تقرير لجنة المبادرة الاسلامية الذي يثبت ان التراكتورات حرثت نصف مساحة المقبرة بما فيها القبور وسأل الوزير: هل هو على استعداد لان يحقق ثانية في الامر وان يؤلف لجنة شعبية لبحث الموضوع.

### ● لجنة لشؤون الجليل! ●

نشر في الصحف بتاريخ ١٤–١–٧٩ ان رئيس الحكومة سيعلن امام الوزراء عن تشكيل لجنة وزارية لشؤون الجليل برئاسة وزير الداخلية وتضم كلا من وزير الاسكان ووزير الصناعة ووزير الزراعة ووزير المالية. سأل النائب توفيق طوبي رئيس الحكومة في استجواب قدمه بتاريخ ٢٩–١–٧٩. ما هي مهمات هذه اللجنة وهل اقرت الحكومة تأليف هذه اللجنة؟

# ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

### ● حول الاعتداء على مجلس اكسال ●

بتاريخ ٢٥–١٢–١٩٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة طالبا التحقيق في الاعتداء على مجلس محلي اكسال. وبتاريخ ٢٣–١–٧٩ رد الوزير قائلا ان الشرطة تحقق في الحادث ولكنها حتى الان لم تنته من التحقيق.

### ● «تمييز عنصري جدا» ضد السلطات المحلية اليهودية!!! ●

بتاريخ ٢–١–١٩٧٩ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية يسأل فيه عن نية وزارة الداخلية منح بعض السلطات المحلية استقلالا وصلاحيات وميزانيات خاصة تتناسب ومطلب الاهالي. والسؤال: هل هذا البرنامج يشمل سلطات محلية عربية؟ بتاريخ ٢٢–١–٧٩ رد الوزير قائلا:

ان هذا البرنامج هو تجديد في علاقة السلطة المركزية بالسلطة المحلية. ونحن سنطبقه بحذر لاننا ابدا متأكدين من نتائجه ونخشى ان لا ننجح في هذا البرنامج ولذلك رأينا ان نجربه في الوسط اليهودي فقط.

فسأله النائب طوبي: ولماذا لا تجربونه في الوسط العربي كذلك؟

اجاب الوزير: انك تعلم ان الوسط العربي حساس، ولو يكون برنامجنا سيئا ولذلك لم ارغب بتنفيذه في الوسط العربي، واذا تبين انه برنامج ناجح وجيد فلا مانع من تطبيقه في اماكن اخرى.

غريب! سلطاتنا المحلية العربية لا تحظى الا بالبرامج والزوايا الحسنة بعد ان تكون السلطات المحلية اليهودية «فئران تجارب»!!

# القائمة المستقلة في نقابة المعلمين في الناصرة تطالب باقامة مركز تربوي في المدينة

**الناصرة — لمراسلنا — ارسلت القائمة المستقلة (ش) في فرع نقابة المعلمين في الناصرة بيانا تم توزيعه على مكاتب مراقب الدولة ووزارة المعارف والمسؤولين عن المركز التربوي في البلاد، اثارت فيه قضية المركز التربوي لمدارس منطقة الناصرة العربية التي حرمت من خدمات مثل هذا المركز.**

بناء المدرسة ط الموافق عليه جاهز لاستقبال المركز في كل وقت، وكذلك بناية مدرسة الحي الشرقي حيث تتوفر الغرف اللازمة.

ومضت خمسة شهور على بداية السنة الدراسية، والمدارس العربية في منطقة الناصرة محرومة من استعمال تجهيزات المركز التربوي، وهناك معلمون في اثنى عشرة مدرسة خصصي ...

صورتان من الاجتماع الاحتفالي الذي اقيم يوم الاحد من الاسبوع الماضي في قاعة «بيتينو» في حيفا افتتاحا لنشاطات سنة الطفل العالمية.

# في الحركة الشيوعية العالمية

## من أجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي في القارة الافريقية

بقلم جورج طوبي

[ ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الرفيق جورج طوبي بعنوان « من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي في القارة الافريقية » . وكان القسم الاول قد نشر في عدد « الاتحاد » الصادر في ٢ شباط الجاري ] ..

### ٢ – المرحلة الراهنة للتطور الاجتماعي والاقتصادي في افريقيا

لقد تركت مرحلة الاستعمار الكولونيالي اثرا عميقا على تطور القارة الافريقية من حيث تركيبها الاجتماعي وتطورها الاقتصادي وحياتها السياسية والثقافية .

ان التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي ما زالت تعاني منه افريقيا هو نتيجة مباشرة للاستغلال والنهب الكولونيالي الذي تعرضت له شعوبها .

الى حد ما في افريقيا ، الا ان هذا التطور المحدود لا يكفي لضمان حل القضايا الملحة التي تعاني منها افريقيا والقضاء على تخلفها الاقتصادي . فبين عام ١٩٦٠ وعام ١٩٧٥ ارتفعت حصة الانتاج الصناعي من مجموع الانتاج العام في افريقيا من ٢٠ بالمئة الى ٣٠ بالمئة وهذا يعود في الاساس الى اتساع صناعة المناجم التي يصل معدل نموها السنوي الى ١٦ بالمئة .

### ٣ – اتجاهان متناقضان في التحولات الاجتماعية في افريقيا

ان التحولات الاجتماعية في القارة الافريقية تسير في اتجاهين متناقضين – الاتجاه الاول نحو الاشتراكية والثاني نحو الرأسمالية .

والقوات المسلحة في الاقطار الافريقية وضرورة كسبها الى جهة الكفاح الوطني .

الشعبية لتحرير انغولا : ليس ثمة اشتراكية افريقية او اشتراكية اوروبية او اشتراكية للبلدان المتطورة واشتراكية للبلدان النامية ، بل هناك اشتراكية علمية واحدة اصبحت واقعا في جزء كبير من العالم ، والقيت كل مفاهيم الاشتراكية المزعومة الاخرى عدم صحتها وعجزها عن تحرير الجماهير الشعبية من الاستغلال والفقر .

### ٤ – الاحزاب الشيوعية في القارة الافريقية وحركات التحرر الوطني

لقد نشأت الحركة الشيوعية في القارة الافريقية ونمت وترعرعت واصلب عودها خلال صراعات مريرة ...

الظواهر المختلفة لتطور الرأسمالية في افريقيا هو كون الشركات الاحتكارية الامبريالية العامل الاساسي في الاقتصاد ، اما الرأسمالية المحلية فيقتصر دورها على التجارة والخدمات بعيدة عن فروع الانتاج الصناعي . ورغم نمو شبيبة التطور الاقتصادي

استقلالها السياسي وضمان تقدمها الاجتماعي . كما تؤكد الوثيقة اهمية كسب البرجوازية الوطنية التي تصطدم مصلحتها بمصلحة الشركات الاحتكارية الاجنبية .

هذا وتتعرض وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية الى دور الجيش

الوطني ومرحلة كفاح الشعوب الافريقية ضد الامبريالية ومن اجل توطيد الاستقلال والتقدم الاجتماعي . لقد برز نشاط القادة الصينيين التخريبي بتأييدهم القوى الرجعية في انغولا وزائير واثيوبيا والسودان وغيرها من اقطار القارة الافريقية .

ورغم فشل القادة الصينيين في افريقيا الا ان مواقفهم السياسية والفكرية ما زالت تكون خطرا جديا على وحدة الحركات الوطنية وكفاحها من اجل التحرر والاشتراكية . وترى الاحزاب الشيوعية الافريقية كما جاء في وثيقتها ان من واجبها ومن واجب كل حركات التحرر الوطني التصدي لمواقف القادة الصينيين التخريبية والمغامرة في القارة الافريقية .

وفي الختام تؤكد الوثيقة بان الاحزاب الشيوعية والعمالية في القارة الافريقية ستواصل تمسكها بمبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية لانها ترى في ذلك تعبيرا عن وطنيتها واخلاصها الشعوبها والحرياتها الحقيقية .

الى الاشتراكية لا يتطلب ذلك القيام باجراءات سلبية واجرائية سهدف الطويل السير نحو الاشتراكية وهذا ما يجري اليوم في عدد من الاقطار الافريقية كاثيوبيا وانغولا وموزمبيق وغيرها .

وتحدد الوثيقة بصورة مفصلة الاجراءات التي يجب اتخاذها في هذه الاقطار لضمان السير نحو الاشتراكية واهمها :

أ – القضاء نهائيا على النفوذ الامبريالي وشركاته الاحتكارية واقامة نظام ديمقراطي ثوري يعمل على تأميم الشركات الاحتكارية والحد من نشاط رأس المال الخاص وتقوية القطاع العام بحيث يصبح العامل الاساسي في تطوير الاقتصاد وبرمجته .

ب – القضاء على الاستغلال الاقطاعي وتطبيق اصلاحات زراعية عميقة وديمقراطية بعيدة المدى .

ج – تنظيم البناء الفوقي المجتمع بشكل يضمن تحولات اجتماعية عميقة تؤمن مصالح الشعب المعيشة وتعبئة الجماهير لدعم هذه التحولات وصيانتها وافشال اي تدخل خارجي لافشالها ونشر الحريات الديمقراطية .

د – اتباع سياسة خارجية تقدمية تدعم الكفاح العالمي من اجل السلام وحرية الشعوب وذلك بالتعاون والتحالف مع الاتحاد السوفييتي واقطار المنظومة الاشتراكية .

هـ – مقاومة الايديولوجيا البرجوازية ومكافحة العداء للشيوعية ...

# في العالم العربي

## ماذا يجري في الريف المصري الآن ؟

ننشر في هذا العدد من « الاتحاد » الجزء الثاني والاخير من المسح الميداني الذي نفذه اتحاد شباب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر حول وضع الريف المصري الآن . ويتعرض هذا القسم الى لجوء نظام السادات الى اقرار تشريعات جديدة في صالح الرأسماليين واصحاب الارض الكبار .

وكان القسم الاول من هذا المسح الميداني قد نشر في العدد الصادر في ١٦ من كانون الثاني تحت عنوان « ماذا يجري في الريف المصري الآن ؟ » .

### التشريع الرأسمالي في الريف المصري

يبقى امامنا ان نستعرض بالتسلسل مجموعة التشريعات التي صدرت في السنوات الثماني الاخيرة بهدف دعم تلك الانماط الجديدة .. ثم اثر تلك الانماط على التركيبة الاجتماعية في ...

بالاضافة الى ذلك ظاهرة الخفت الرهيب في المساحات الزراعية التي تحول دون استخدام اي شكل علمي في الانتاج واستمرار تلك الظاهرة .. وكان من البديهي ان تعمل الدولة على علاج تلك التسيب فتستطيع عن طريق ... كل دول العالم التي لا يوجد فيها ...

الزروعات عليها دون اعطائها فرصة التهوية والتشميس اللازمة وغير ذلك من العوامل حتى وصل بها الامر الى ان اصبح ٥٤٪ من اجمالي الاراضي المزروعة تدخل في نطاق اراضي الدرجة الثالثة والرابعة التي لا تصلح للزراعة الاقتصادية كما تقول بيانات معهد التخطيط القومي ..

١٩٧٤ الى ٢١١ الف طن سنة ١٩٧٦ .. حتى مبيدات الحشرات انخفضت من ٢٥٦٦٨ طن سنة ١٩٧٠ الى ١٩٢٢٠ طن سنة ١٩٧٦ .

وترتب على ذلك كله ان انخفضت بالتالي انتاجية الفدان من المحاصيل الزراعية الاساسية كما يبينها الجدول التالي :

| انتاج الفدان سنة ١٩٧٠ | انتاج الفدان سنة ١٩٧٦ | المحصول ( ٧ ) | الوحدة |
|---|---|---|---|
| ٥٥٤٨ | ٥٠٠٢ | قطن زهر | قنطار |
| ٦٤٢٥ | ٥٥٣٢ | قطن شعر | قنطار |
| ٢٤٥١ | ٢٤١١ | الارز | ضريبة |
| ٨٤٩٩ | ٧٤٢٠ | قصب السكر | قنطار |
| ١١٤٣٧ | ١٠٤٧٥ | الذرة الشامية | اردب |

كان هذا هو نتيجة التوسع الرأسي الذي تتشدق به اجهزة الاعلام والمسؤولين قبل مهار .. اما التوسع الافقي الذي ينتج عنه اضافات جديدة للارض الزراعية فلا ...

الارض .. وقد وقعت صدامات متعددة بين الفلاحين المستأجرين .. وبين ملاك الارض العائدين اليها .

... العراسات سنة ١٩٧٠ وتم بناء عليه اعادة مساحات واسعة من الاراضي التي وضع على اصحابها الحراسة .. خلال مراحل الثورة المختلفة .. وبالرغم من ان القانون نص على ان يبقى مستأجرو الارض كما هم .. الا ان الكثيرين ممن ردت لهم الدولة ملكياتهم لجأوا الى الكثير من اساليب التحايل والارهاب ، ايضا ، حتى يجبروا الفلاحين على ترك ...

### تصفية قوانين الاصلاح الزراعي

من اعضائه « شبع من بعض الفلاحين » المختلين مع والعمال بتصف مقاعد المجلس » « بالغوغاء » و « المتمردين » و « انهم ليسوا في حاجة الى دفاع الاخرين عنهم » و « انهم يعيشون حياة الترف في حين ان الملاك من الريف ...

بعلاقة الانتاج الزراعي ، بل موسم زراعي واحد كفيل بان يعجز معظم صغار الفلاحين وافقارهم عن سداد الايجار خاصة بعد ارتفاع قيمته مما يعرضه للطرد – القانوني – وتعود الارض لاصحابها الكبار .. والكبار جدا .

ويلغى لجانها ويحيلها الى المحاكم لتتصارع عناك الملاك والمستأجرون وتكون الغلبة لمن يملك ادلة اكثر .. ولمن يدافع عنه محام اكثر لباقة وبراعة ولمن يعيبه اكثر في دهاليز المحاكم ولمن تمكنه ظروفه على الانفاق . وهذا هو الاتجاه الاول .

## المرأة العاملة في كندا

### العمل الطويل والامومة تقابل بالفقر وبانعدام الضمانات

ازداد عدد النساء الكنديات بين السكان القادرين على العمل بين ١٩١٥ و ١٩٧٥ بنسبة ٧٩٪ وبذلك ارتفع من مليونين الى ٣،٧ مليون .

ورغم هذا الارتفاع في عدد النساء العاملات فان ...

– البقية على صفحة ٥

## الدعوة الى تصعيد التضامن مع الطبقة العاملة التونسية وقيادتها الشرعية

براغ – الوكالات – اصدر اتحاد النقابات العالمي في براغ نداء الى الرأي العام العالمي ومنظماته العمالية والمهنية الديمقراطية ، لمناسبة مرور ... العمال التونسيين وحركتهم النقابية الديمقراطية وقادتهم الشرعيين الذين قذفت بهم السلطة الى غياهب السجون . وحذر البيان من محاولات ...

رسالة بوخارست

## « أوقفوا حملة القمع والاضطهاد ضد الشيوعيين والديمقراطيين في العراق »

يتعرض الشيوعيون والديمقراطيون في العراق ، منذ اكثر من عام ، الى شتى صنوف القمع والاضطهاد ، وتجلى ذلك في احكام الموت التي نفذت بـ ( ٢٨ مناضلا شيوعيا وتقدميا ) وفي ملاحقة الشيوعيين والتصارعهم وزجهم في السجون والمعتقلات وتسليط سيف الارهاب عليهم بممارسة اشنع انواع التعذيب الجسدي والنفسي ، والتي ادت الى استشهاد العديد منهم واصابة الكثير بالتشويه والعاهات الجسدية – كل ذلك بقصد انتزاع الاعترافات منهم ودفعهم الى التخلي عن مبادئهم او التوقيع على تعهدات بعدم الانتماء الى اية جهة سياسية غير حزب البعث العربي الاشتراكي .

ان هذه الحملة التي لا تزال مستمرة ، وتستشري من يوم لآخر ، قد شملت حتى ممارسة المضايقات الاقتصادية حيث فصل ونقل العديد من المواطنين – عمالا وطلابا ومعلمين وموظفين بسبب انتماءاتهم او ميولهم السياسية ، وجرى التضييق على مناضلي الحزب الشيوعي العراقي وصحافته ومطبوعاته ومؤسساته – هذا الحزب الذي هو طرف رئيسي من اطراف الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق ...

ان دواعي النضال من اجل احباط المخططات الامبريالية ، ومخططات التآمرية تستلزم في الوقت الحاضر ، اكثر من اي وقت مضى ، تعبئة كل الجهود الخيرة ، والاقلاع عن كل الممارسات القمعية الارهابية ضد الشيوعيين واصدقائهم ...

انما نناشد كل التقدميين ، على اختلاف ارائهم وانتماءاتهم السياسية ، ان يرفعوا اصوات الاحتجاج ضد حملة القمع والاضطهاد المسلط على الشيوعيين واصدقائهم في العراق ، ونطالب في الوقت نفسه بالايقاف الفوري لهذه الحملة واعادة روح التحالف بين اطراف الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق من اجل مواصلة المسيرة الثورية على طريق التحولات الاجتماعية والاقتصادية من اجل ان يبقى العراق حرا مستقلا ..!

- منظمة الحزب الشيوعي العراقي في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الحزب الشيوعي الاردني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة حزب التقدم والاشتراكية في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الحزب الشيوعي السوداني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الحزب الشيوعي السوري في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الحزب الاشتراكي اليمني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الحزب الديمقراطي الثوري اليمني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- منظمة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- تنظيم الجبهة الديمقراطية للطلاب والمبعوثين السودانيين في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- الاتحاد الوطني لطلبة الاردن في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- اتحاد طلاب البلدان العربية في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- اتحاد طلاب الجمهورية العربية اليمنية في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- المجلس الطلابي للطلاب اليمنيين الديمقراطيين في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- الاتحاد الوطني لطلبة المغرب في جمهورية رومانيا الاشتراكية .

بخارست ١٩ / كانون الثاني / ١٩٧٩ .

# شبـاب كفر قـاسم يخسر نقطة ثمينة وشباب الناصرة ينزل عن العرش بالقوة

*** سخنين تعمل مـرة اخرى للتخلص من مرتبة القاع * ابنـاء النـاصرة تهبط درجة اخرى في سلم الـدوري * فوز هـام لشفـاعمرو * ام الفحـم تهـزم عين ماهل * سولم تهزم نتانيا * الداليةتهزم حيفـا * الطيرة ونقطة تعادل ***

حيفـا — لمراسـل «الاتحاد» — لم يجد فريـق هبوعيل صفد ما ينافس بـه فريق شباب الناصرة ، الـذي احتل في الاسبـوع المـاضي «مرتبته» الاولى ، سـوى بالعدوان الفاشي بالضـرب والتكسير .

ففي اثناء المباراة التي جرت بين الفريقين على ملعب صفد ، هـذا السبت ، وكذلك بعدها ، قام عدد من الزعران بالاعتداء على لاعبي ومؤيدي الفريق العربي ولاحقوهم الى شوارع صفد وانزلوهـم من السيارات واشتبكوا معهم . وكان عدد من لاعبي الناصرة قد اصيبوا بجراح خـلال اللعب في الملعب نتيجة للعب الخشن . ولكن لا يظهر الحكم « متحيزا لصالح العرب » ابعد لاعبين من الناصرة ولاعبا واحدا من صفـد عن اللعـب في المبـاراة . وهكذا في هذا الجـو « الرياضي على الطراز الاسرائيلي » تغلب هبوعيل صفد على شباب الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد احرزه لصالح الناصرة سهيل بلال . وبهذه النتيجـة نجح فريق صفد في احتلال المرتبـة الاولى في دوري الدرجة الثانية وانزل الشباب الناصري الى المرتبة الثانية .

اما فريقا الدرجة الاولى فقد خسر اخاء ابناء الناصرة مباراته امام فريق اليكيم وانهى في المرتبة العاشرة . وخسر شباب كفر قاسم نقطة ثمينـة في مباراتهم مع فريق بيتـار السـدود الضعيف .

وننشر فيما يلي بعض التفاصيل عن بعض المباريات :

## كفر قـاسم

كفر قاسم — من الابن كفر قاسمية — في مباراة ممتعة وكثيرة الاحداث تعادل شباب كفر قاسم مع فريق القاع بيتار السدود بالنتيجة ( ٢ — ٢ ) .

ان هذه النتيجة لا تعتبر مرضيـة اطلاقا ومستوى الفريقين . ولكن ايضا احداث المباراة لم تعكس واقع هـذه النتيجة . اذ لعب شباب كفر قاسـم بجهد كبير ومستوى جيد وخصوصا خط الهجوم الذي يمكن القول انه امتاز في هذه المباراة وخصوصا ابراهيم عدوره الذي سجل هدفين وكان المسـاهم الاساسي للهدف الثالث . اما خـط الدفاع فقد كان واضحا انه لم يلعب بمستواه المعهود ولم يقـدر علـى التصدي للاهداف الثلاثة .

افتتحت اهداف المباراة في الدقيقة ١٥ حيث تمكن ابراهيم عدورة مـن اختراق دفاع السدود وتسجيل هـدف التفوق الاول بعد هجمات متعـددة وخطرة . ولكن لم تمر سوى اربـع دقائق واذا بهدف معادل في الناحيـة الاخرى لصالح السدود . وهنا اخـذ اللعب طابع الحماس وبرز الشباب بكل ثقلهم في لعب مفتوح ومنسق بين خط الوسط وخط الهجوم .

في الشوط الثاني كانـت الاحداث استمرارا لاحداث الشوط الاول . في الدقيقة ٧٠ عاد ابراهيم وتسلم كرة من يتسحاق زاكس .. تحاور بخمسـة لاعبين من السدود ودخل الى منطقـة الجزاء فاشتبك بصورة عنيفة مما الزم الحكم باحتساب ضربة جزاء ١١ مترا حولها اللاعب اصلان الى هدف تفوق اخر لكفر قاسم .

قبل ست دقائق من انتهاء المباراة .. حيث لم يتوقع احد ان تتغير النتيجة .. وبالتأكيد ليس تسجيل ٢ اهـداف متتالية .. حدث ما لم يكن متوقعا .

في الدقيقة ٨٤ هدف خاطف بحربه لاعبو السدود بسبب ضعف وخطـأ في دفاع كفر قاسم . لكن ابراهيم عدورة تسلم الكرة من الوسط فورا ووصل الى مرمى الخصم في الدقيقـة ٨٦ محرزا هدف فريقه الثالث . وكـان المرجو من خط دفـاع كفر قاسم ان يصمد لمدة الثلاث دقائق . لكنه لـم يعمل بل ومكن الحكم من احتسـاب ضربة جزاء ١١ مترا لصالح السـدود وبالتالي معادلة النتيجة ( ٢ — ٢ ) .

## الطيبـــة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — عاد فريق شباب الطيبة من مباراته مع فريق كريات يام الى الطيبة ، هـذا السبت ، وفي حوزته نقطـة تعادل ثمينة من مباراة جيدة تميزت بالـروح الرياضية وكانت نتيجتها ( ٢ — ٢ ) .

ان المراقب لنتائج فريق الطيبة في الاونة الاخيرة يستنتج بان هناك ضعفا متواصلا في لعب الفريق . وكـانت النتائج والخسائر الكبيرة في المباريات الاخيرة اكبر برهان على هذا الضعف . مما ادى الى تموقع الفريق في المراتب الخطرة . ومن هنا كان واضحا ان من الضرورة معالجة الوضع بسرعـة وبشكل يضمن احداث تحول جدي في الفريق وزيادة اهتمام المسؤولين واللاعبين . ويبدو ان شيئا بهـذا الاتجاه قد حدث في الاسبوع الاخير . لقد حرر مدرب الفريق ، هشـوع مردخوفتش ، واستلم مهمته ابراهيم حبيب ، اللاعب القديم في الفريق الذي دربه في فترة صعوده الى الدرجـة الثانية .

كذلك بذل اللاعبون جهودا اكبر في التمارين .. مستجيبين بذلك لرغبة جمهورهم واصدقاء واهلهم .

ونضيف ان تكون مباراة الفريـق الاولى بعد هذا التغيير مع فريـق القمة هبوعيل كريات يام . وقد نزل اليها لاعبو الطيبة مصممين على تحصيل ولو نقطة تعادل . ومن خلال احداث المباراة وضح للعيان المستوى الجيد الذي قدمه فريق الطيبة من حيـث التسجيل بين اللاعبين والتحكم بالكرة والمبادرة الى الهجوم وخصوصـا في نصف الساعة الاخيرة من المباراة بعد ان اصبحت النتيجة ( ٢ — ٢ ) .. اذ حاولوا كسب المباراة وكانوا عـلى وشك من هذا . وقد لعب فريـق كريات يام ايضا بمستوى جيد وقـوة وتنسيق .. تزل بمرتبته الثالثـة في قائمة الدوري .

اما اهداف المباراة التي كانـت جميلة ومتقنة فسجلت كما يلي :

الهدف الاول في الدقيقة ١٩ لصالح كريات يام .

الهدف الثاني سجله بعد ٦ دقائق اللاعب النشيط خالد محمود مسالم لصالح الطيبة .

الهدف الثالث سجل في الدقيقة ٤٩ لصالح كريات يام .

ولكن شباب الطيبة رد فورا وبعـد دقيقة واحدة سجل اللاعـب النشيط سليمان ابو راس هدف التعادل الثاني لفريقه .

## ابناء شفـاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — التقى هذا السبت فريقا ابناء شفاعمرو ومعلوت ترشيحا من فرق الدرجة الثانية وذلك على ارض ملعب ترشيحا وبحضـور جمهور كبير من مؤيدي الفريقين .

ابتـدأت المباراة ضعيفـة ودون المستوى الذي عود المشاهدين عليـه الفريق الشفاعمري . واستمر هـذا الوضع حتى الدقيقة ٢٠ حـين القى اللاعب زاهي ايطي الكرة وارسلها قوية ومحكمة الى مرمى الفريـق الخصم . وحاول احد لاعبي معلـوت اخراجها براسه ، ولكن دون جدوى . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ١ — صفر لصالح شفاعمرو .

ولم تتغير هذه النتيجة في الشـوط الثاني رغم محاولات لاعبي الفريقين . وقبل انتهاء المباراة بـ ١٠ دقائـق مجيد سابق بخترق خط دفاع معلوت ويرسل الكرة الى زاهي ايطي الذي يحولها الى هدفه الثاني في هـذه المباراة . وبهذه النتيجة انتهت هـذه المباراة على ارض ملعب معلوت .

## معاوية والفريديس

تغلب فريق معاوية على فريـق الفريديس بالنتيجة ٤ — صفر وذلـك ضمن مباريات الدرجة الثالثة . وجرت المباراة على ملعب ام الفحم .

وقد سيطر فريق معاوية على ارض الملعب طيلة شوطي المباراة . ورغم الساعة العديد من الفرص لتسجيـل الاهداف تمكن فريق معاوية من تسجيل ٤ اهداف لصالحه سجلها كل من جسام امين وصالح نوفل وعوض الصمـد وداني . وامتاز في هذه المباراة لاعـب معاوية رجمي جهاد .

## معين دالية الكرمل

على ملعب دالية الكرمل التقى فريق معين دالية الكرمل مع فريق هشمحي حيفا في مباراة حماسية حلبة . وفي بداية الشوط الاول يرسل مجـدي حسيمي الكرة متقنة الى صبحي بشناق الذي يصوبها بقوة محرزا الهدف الاول لمعين الدالية . ويعود صبحي بشناق ليحرز هدفا اخر لمعين الدالية وينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني يحرز بسـولي صباح هدفا رائعا من بعد ٣٠ متـرا ليعزز انتصار فريقه . وتنتهي المباراة بفوز هبوعيل معين دالية الكرمل على هشمحي حيفا بـ ٣ اهداف مقابل هدف واحد . امتاز جميع اعضاء فريق معين دالية وبرز من بينهم في الدفاع امجـد وهب ومجدي حسيمي وفي الهجـوم صبحي بشناق ورامي ناطور .

## انتصـار كبـير لمكـابي الفريديس

تغلب مكابي الفريديس على مكابي ام الفحم بالنتيجة ٥ — ١ وذلـك ضمن مباريات الدرجة الثالثـة . وهكذا اصبح في حكم شبه المؤكـد صعود فريق مكابي الفريديس الى فرق الدرجة الثانية ، حيث انه يحتل المرتبة الاولى لفرق الدرجة الثالثة بفارق عدة نقاط . سجل اهداف المباراة محسـن عبد حسـن ( ٣ اهداف ) ، مـسرور داوود هدفا واحدا وهدفا ثانيا .

اما هدف ام الفحم اليتيم فسجله عبد اللطيف محمد .

## قلنســوة

قلنسوة — من نضال غـــرلاوي — التقى فريقا هبوعيل قلنسوة وهـود هشرون هذا السبت في مباراة حماسية جرت على ملعب الطيرة .

وقد تغلب هود هشرون على فريـق قلنسوة بالنتيجة (٢ — ١) .

ويذكر ان فريق هود هشرون انتقـل في الشوط الثاني الى الدفـاع والى اللعب الخشن .

## فـوز ام الفحـم على عـين مـاهل

ام الفحـم — من رشاد عبـد الهادي — تغلب فريق ام الفحم عـلى فريق شباب عين ماهل بالنتيجة ٢ — ١ وذلك في مباراة بطيئة وبحضور جمهور غفير .

بدأت المباراة بتبادل الهجمـات السريعة ، ولكن غير الخطرة ، التي شنها لاعبو الفريقين . ولكن هجوم ام الفحم لم يستطع تهديد مرمى عين ماهل بشكل جدي . اما هجوم عين ماهـل فكانت له بعض المحاولات الا ان حامي مرمى ام الفحم عز الدين تمكن مـن صدها جميعا . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

اما في الشوط الثاني فكانت المباراة اسرع واجمل وتميزت بمحاولات خطيرة وناجحة . ففي الدقيقة ٥٧ وعلى اثر تمريرات جميلة تمكن اللاعب حسـرة سالم من تسجيل هدف عين ماهـل الاول .

وهنا جرى تحـول سريع في المباراة حيث بدأ فريق ام الفحم في الضغـط المكثف على فريـق عين ماهـل . واحتسب الحكم ضربة جزاء من بعـد ٢٠ مترا لصالح ام الفحم حولهـا اللاعب غانم محمد وبضربة صاروخيـة الى هدف التعادل .

وبعد دقيقتين ، وعلى اثر تمريرات جميلة بين اللاعبين محمود جميل ومحمد حسين واحمد محمود ، يرفع الاخير الكرة امام مرمى عين ماهل وبضربـة راسية تمكن محمد مصطفى من تسجيل هدف ام الفحم الثاني .

اما في الدقيقة ٨٧ فقد تمكن اللاعب عدنان محمد من تسجيـل هدف ام الفحم الثالث ، وتنتهي المباراة بفوز ام الفحم بالنتيجة ٣ — ١ .

## عرابـــة

عرابة — من شكري خطيب — كان هذا السبت لقاء هبوعيل عرابة بفريق يكنعام وعلى ملعب الاخير في اول مباراة بينهما ضمن مباريات الجولة الثانيـة لدوري الدرجة الثالثة .

ومنذ بداية المباراة قام فريق هبوعيل عرابة بهجمات سريعة وقوية مصممـا على الثأر لخسارته في اللقاء الماضي . ولكن هذه الهجمات لم تترجم الى لغة الاهداف رغم ان الفرصة كانت سانحة لذلك في الدقائـق ١٥ و ٢٨ ، وفي الدقيقة ٣٥ انفرد هجوم يكنعام بحامي المرمى مصطفى مصالحة الذي رد الكرة بقوة جانبية . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

ولم يكن حظ الشـوط الثاني افضـل من سابقه اذ اضاع فريق هبوعيـل عرابة فرصة محققة لتحقيق هدفه وذلك حين اخطأ اللاعب جمال عامور الهدف، واضاع ضربة الجزاء من ١١ مترا .

وهكذا كان التعادل السلبي بدون اهداف في هذه المباراة .

## المـرأة العاملـة في كنــدا — مقتبســة

الان حتى حد ٢٠٠٠ الى ( ١٤٩ ) اما في حالة وفـاة الزوج فلا يصبح لزوجته من تقاعده سوى ٢/٪ فقط .

من كل هـذا يتضـح ( مدى ! ) تمتع المرأة العملة الكندية بحقوق العمـل والتقـاعد وضمـان الشيخوخة . انـه تجاهل صارخ لمـا تقدمه عشرات الالوف من النسـاء العاملات من جهـود لا تقتصر على ميدان الانتاج فقط بل وفي مجال اخر يهم المجتمـع باسره ، ذلك هو الامومـة ورعـاية الطفولـة وتربيـة الاجيـال الجـديدة ان ( امهات ) الكنديين العاملات لا يستطعن سد حاجاتهن حتى بعد خمسة وعشرين عاما من العمل وبعد ان تبلغ اعمـارهن الخامسة والاربعين .



# امراض الاطفال

## جهـاز التنفس ( النزلـة او الرشح )

يكتبها : الدكتور عبد الرازق اسبيتة — الناصره

هذا المرض عادة يصحبه ارتفاع في درجة الحرارة عند الاطفال وقديما عرف بمرض ( السخونة ) ولم يعرف بالضبط المسببات لذلك . ولكن عرفت اخيرا بما يسمى الفيروسات والتي تنتشر بصورة عامة وعلى قطاع واسع من البشرية .

الفيروسات تؤثر في البداية على الغشاء الداخلي الانف . والحنجرة والقصبة الهوائية وكذلك الرئتين ويمكن ان تصيب الاذنين والجيوب الانفية وحتى الدماغ .

تمر النزلة على الاطفال البالغين في السن في اغلب الاحيان ، بدون ظواهر تذكر ، كارتفاع الحرارة والسعال القوي ، او نقصان في الوزن ، لان جسم الانسان البالغ تكون عنده مناعة ذاتية ضد هذه الفيروسات .

يلاحظ في كثير من الاحيان عند بعض الاطفال تكرار الرشح ، اي بعد يومين من الرشح ، مثلا : يعود مرة اخرى مصحوبا بالظواهر نفسها .. سديد الانف ، العطاس ، ارتفاع الحرارة ، انخفاض الشهية للطعام . وهنا يجب الاشارة الى ان مسببات هذا المرض ليس نوعا واحدا فقط ، بل هذه الفيروسات هي عائلة كبيرة .. فبينما يكون جسم الطفل قد كون المواد الواقية والدفاعية ضد هذا الفيروس ، فانه يصاب بفيروس اخر ، ولهذا يحتاج الجسم فترة ثانية حتى تكون عنده المواد الدفاعية لمحاربة الفيروس الثاني ... وهكذا . ونتيجة لذلك يكون الجسم منهكا ، ويكون الجسم معرضا لمهاجمة البكتيريا لانسجة الجهاز التنفسي .. فتهاجم مناطق الضعف ، فينتقل المرض الى مرحلة اخرى اصعب واخطر من الاولى . وملاحظة جديرة بالذكر هي ان البكتيريـا موجـودة دائمـا في الهـواء ونستنشقها بصورة دائمة ، ولكنها تكون عاجزة ذاتيا للتصيد بالمسـاعدة المكرة ولمهاجمة مواقع الضعف في جسم الكائن الحي .

يجب التأكيد على ان العدوى بالفيروسات تنتقل من انسان لاخر .. لانها تعيش وتتكاثر في خلايا جسم الانسان ، تنتشر في اثناء العطاس او السعال ، ولذلك يمكن الوقاية والتقليل من انتشارها باستعمال الكمام على الانف والفم في حالة مرض الام او اي شخص عند الاقتراب من الطفل.

الرشح عند الاطفال دون السنة بالاضافة الى الحرارة يسبب كذلك السعال الذي يكون عادة بسيطا ، واحيانا قويا حتى الاستفراغ ، وهذا ناتج من كثرة الافرازات الانفية التي تغطي الفم والحنجرة والقصبـة الهوائيـة ، والى جانب السعـال سمع غالبا ومن بعد فترة في التنفس ، ويقع الوالدان في حيرة وخوف لان الطفل اصيب بالتهاب الرئـة او مـا يسمى بالنزلـة الصدريـة ، فالتهاب الرئـة يكون بصورة اشد ومصحوبا بدرجة الحرارة المرتفعة جدا وصعوبة في التنفس الى درجـة الاختنـاق .

في مثل هذه الحالات الرشح بسيط ، اهم شيء يجب عملـه هـو تنظيف الافرازات الانفية وفم الطفل بخرقة نظيفة جافة حتى يسهل ويمكن عملية التنفس عن طريق الانف . وكذلك السعال اذ يمكن التغلب عليه بدون اللجوء الى الدواء ، وذلك باخراج الافرازات المخاطية اللحيمة في حلق الطفل عن طريق البخار ( الهبوة ) .

استعملت هذه الطريقة منذ القدم ، وما زالت بعض الامهـات او الجدات يستعملنها ، ولكن العلم والطب الحديث المتطور يؤكد على صحة وايجابية هذه الطريقة لمعالجة النزلة الخفيفة والتي يرافقها السعال . وطور جهازا كهربائيا لاعطاء البخار الساخن .

ولعدم توفر الجهاز الكهربائي في جميع القرى العربية ولاسيمـا نوجز طريقة الهبوة .

الام تجلس على كرسي والطفل في حضنها ، وتغطي نفسها والطفل بحرام خفيف عادي على شكل خيمة . وبين القدام الام وعاء يحوي ميـاه تغلي ، وبهذا فالبخار يملأ الخيمة . هنا يجب الانتباه الى ان تكون المسافة بين وجه الطفل والماء الساخنة كافية .. والاحسن حالة ان يكون راس الطفل على مستوى راس الام . تستمر هذه العملية حوالي ١٠ — ١٥ دقيقة وافضل الاوقات هي ساعات المسـاء قبل النوم او الصبـاح الباكر .

ان استنشاق الهواء الرطب الساخن ، يفكك الافرازات المخاطيـة المتجمعة .. وعندها فالطفل اما ان يبتلعها او يطرحها بسهولة عن طريق السعال المتقطع .. وبعد عدة ساعات يشفى تماما .

على كل حال هناك عدة مدارس او اراء طبية ، فالبعض يفضل اعطاء الانتيبوتكا في غالبية حالات النزلة وخاصة السلبية ، ولكن الحقيقـة كما اسلفنا فان هذه الظواهر المرضية في المراحل الاولى لحياة الطفل ، تكسب جسمه مقاومة ايجابية وذاتية ضد الفيروسات .

هذا المرض عادة يستمر ٣ — ٤ ايام واحيانا يومين بدون علاج ، والطفل يقاومه بقواه الذاتية ، فيخرج بعدها اقوى واصلب .

في السنة الثانية من حيـاة الطفل عادة ما يصاب بالبكتيريـا — في الحلق — ( انجينا ) اي التهاب اللوزتين . عندها يجب اعطاء الدواء حسب ارشـادات الطبيب فقط .. وهذا حتى نمنع عواقب هذا المرض كما هي معروفة التهاب المفاصل وامراض الكلى والقلب .

# قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الممتـازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي نتانيا — هبوعيل بئر السبع | ١ : صفر |
| مكابي تل ابيب — هبوعيل القدس | ١ : صفر |
| مكابي يافا — شمشون تل ابيب | ٢ : ٢ |
| هبوعيل يهود — هبوعيل رشون لتصيون | ١ : صفر |
| هبوعيل تل ابيب — بيتار القدس | ١ : ١ |
| بني يهودا — بيتار تل ابيب | ١ : ١ |

هناك مباراتان جرتا قبل اسبوعين ضمن دوري الدرجة الممتازة وتدرجان ضمن حساب دوري هذا السبت وهما :

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل حيفا — هبوعيل الخضيرة | ١ : صفر |
| مكابي بيتح تكفا — هبوعيل كفار سابا | ١ : صفر |

### الدرجة الاولى — شمـال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل اليكيم — اخاء ابناء الناصرة | ٢ : صفر |
| هبوعيل تل حنان — هبوعيل هرتسليا | صفر : صفر |
| هبوعيل نهاريا — هبوعيل معليا | ١ : صفر |
| مكابي الخضيرة — هبوعيل كريات شمونة | ٥ : صفر |
| نشيريت عيليت — هبوعيل جبعات حاييم | ٣ : ١ |
| هبوعيل رعنانا — جبعات اولغا | ٢ : صفر |
| هبوعيل كريات اتا — بيتار نتانيا | ١ : صفر |

### الدرجة الاولى — جنـوب

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب كفر قاسم — بيتار السدود | ٢ : ٢ |
| مكابي كريات جت — هبوعيل الرملة | ١ : صفر |
| هبوعيل بيت شيمش — مكابي يبنة | ٢ : ١ |
| بيتار الرملة — هبوعيل ديمونة | ٢ : صفر |
| ازوروس حولون — هبوعيل كريات اونو | ٢ : ١ |
| هبوعيل اور يهودا — نس صيونة | صفر : صفر |
| مكابي شعرايم — هبوعيل اشكلون | ٢ : صفر |

### الدرجة الثانيـة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل سخنين — مكابي طبريا | ٢ : ١ |
| هبوعيل صفد — شباب الناصرة | ٢ : ١ |
| ابناء شفاعمرو — معلوت | ٢ : صفر |
| هبوعيل كفر كنا — مكابي كريات بياليك | ٢ : صفر |
| شباب الطيبة — كريات يام | ٢ : ٢ |
| هبوعيل ام الفحم — شباب عين ماهل | ٣ : ١ |
| شباب سولم — هشرون نتانيا | ١ : صفر |
| معين دالية الكرمل — شبيبة حيفا | ٣ : ١ |
| شباب الطيرة — كفار شاليم | صفر : صفر |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل طرعان — شباب ترشيحا | ٢ : ١ |
| هبوعيل كفر سميع — مكابي صفد | ١ : صفر |
| هبوعيل بوعينا — هبوعيل كفر كنا | ٨ : ٢ |
| شباب عكا — هبوعيل مجد الكروم | ١ : صفر |
| هبوعيل الجديدة — مكابي تل حنان | ١ : ١ |
| مكابي شفور شلوم — هبوعيل ابو سنان | ٥ : صفر |
| هبوعيل مصمص — هكواخ دالية الكرمل | ٢ : ١ |
| هبوعيل يكنعام — هبوعيل عرابة | ٢ : صفر |
| بيتار العمل — شباب الكبابير | ١ : صفر |
| مكابي طرعان — هبوعيل كفر ماندا | ٢ : ٢ |
| هبوعيل معاوية — هبوعيل عرعرا | ٤ : صفر |
| مكابي الفريديس — مكابي ام الفحم | ٥ : ١ |
| بيتار هود هشرون — هبوعيل قلنسوة | ٢ : ١ |
| هبوعيل اللود — هبوعيل جلجولية | ٣ : ١ |
| الجسر — اتحاد شباب يافا | ٢ : ١ |

### الدرجة الرابعـة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل دير الاسد — مكابي المزرعة | ٢ : صفر |
| هبوعيل كابول — كشافة سخنين | ٢ : صفر |
| شباب طمرة — نادي الكرة في حيفا | ٢ : ١ |
| مكابي الطفولة جوليس — سهل طمرة | ٢ : ١ |
| هبوعيل عارة — مكابي طمرة | ٢ : صفر |
| هبوعيل برطعة — هبوعيل عين السهلة | ٢ : صفر |

### فرق الشبيبة — الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — هبوعيل كريات حاييم | ٣ : صفر |
| معين دالية الكرمل — اليكيم / بيسان | ١ : ١ |
| مكابي رمات عيدار — هبوعيل كفر قاسم | ٥ : ١ |

### الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي تل ابيب | ٣٠ |
| ٢ — بيتار القدس | ٢٧ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ٢٦ |
| ٤ — بني يهودا | ٢٣ |
| ٥ — مكابي يافا | ٢١ |
| ٦ — هبوعيل بئر السبع | ١٩ |
| ٧ — هبوعيل حيفا | ١٩ |
| ٨ — شمشون تل ابيب | ١٩ |
| ٩ — هبوعيل تل ابيب | ١٨ |
| ١٠ — هبوعيل القدس | ١٦ |
| ١١ — هبوعيل كفار سابا | ١٦ |
| ١٢ — مكابي بيتح تكفا | ١٦ |
| ١٣ — بيتار تل ابيب | ١٤ |
| ١٤ — هبوعيل يهود | ١٤ |
| ١٥ — رشون لتصيون | ١٢ |
| ١٦ — هبوعيل الخضيرة | ١٢ |

### الدرجة الاولى — شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — نشيريت عيليت | ٢٥ |
| ٢ — هبوعيل هرتسليا | ٢٢ |
| ٣ — جبعات اولغا | ٢١ |
| ٤ — هبوعيل نهاريا | ١٩ |
| ٥ — هبوعيل اليكيم | ١٧ |
| ٦ — بيتار نتانيا | ١٦ |
| ٧ — مكابي الخضيرة | ١٤ |
| ٨ — هبوعيل رعنانا | ١٤ |
| ٩ — هبوعيل كريات شمونة | ١٤ |
| ١٠ — اخاء ابناء الناصرة | ١٤ |
| ١١ — هبوعيل كريات اتا | ١٣ |
| ١٢ — هبوعيل تل حنان | ١٣ |
| ١٣ — هبوعيل معليا | ١٢ |
| ١٤ — هبوعيل جبعات حاييم | ٩ |

### الدرجة الاولى — جنوب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب كفر قاسم | ٢٤ |
| ٢ — هبوعيل بيت شيمش | ٢٣ |
| ٣ — مكابي شعرايم | ٢٢ |
| ٤ — مكابي كريات جت | ٢٢ |
| ٥ — بيتار الرملة | ١٩ |
| ٦ — ازوروس حولون | ١٨ |
| ٧ — هبوعيل اشكلون | ١٦ |
| ٨ — مكابي يبنة | ١٣ |
| ٩ — هبوعيل كريات اونو | ١٣ |
| ١٠ — نس صيونة | ١٣ |
| ١١ — هبوعيل ديمونة | ١٣ |
| ١٢ — هبوعيل الرملة | ١٢ |
| ١٣ — بيتار السدود | ٩ |
| ١٤ — هبوعيل اور يهودا | ٧ |

### الدرجة الثانية — جنوب أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — رمات هشرون | ٢٤ |
| ٢ — معلي يهودا | ٢٣ |
| ٣ — هبوعيل ازور | ٢١ |
| ٤ — كفار شاليم | ٢٠ |
| ٥ — بيتار هرتسليا | ١٩ |
| ٦ — شباب الطيرة | ١٩ |
| ٧ — فتى حتكفا | ١٩ |
| ٨ — هشومريم حولون | ١٤ |
| ٩ — بيتار يافا | ١٢ |
| ١٠ — هشكيا رمات غان | ١١ |
| ١١ — راس العين | ١١ |
| ١٢ — بيتار بات يام | ١١ |
| ١٣ — بيتار حولون | ٩ |
| ١٤ — مكابي بات يام | ٨ |

### الدرجة الثانية — شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل صفد | ٢٦ |
| ٢ — شباب الناصرة | ٢٤ |
| ٣ — ابناء شفاعمرو | ٢٣ |
| ٤ — المجدل | ٢١ |
| ٥ — هبوعيل حتسور | ١٧ |
| ٦ — مكابي حتسور | ١٦ |
| ٧ — مكابي بياليك | ١٥ |
| ٨ — بيتار كريات شمونة (ب) | ١٤ |
| ٩ — مكابي عكا (ب) | ١٤ |
| ١٠ — مكابي طبريا | ١٤ |
| ١١ — شباب كفر كنا | ١٢ |
| ١٢ — نفي شئنان (ب) | ٩ |
| ١٣ — شباب سخنين (ب) | ٧ |
| ١٤ — معلوت | ٦ |

### الدرجة الثانية — شمال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل العفولة | ٢١ |
| ٢ — شباب ام الفحم | ٢٠ |
| ٣ — كريات يام | ٢٠ |
| ٤ — معين دالية الكرمل | ١٧ |
| ٥ — شباب سولم | ١٦ |
| ٦ — اور عقيفا | ١٤ |
| ٧ — مكابي هشرون | ١٤ |
| ٨ — شباب الطيبة | ١٢ |
| ٩ — هشمحي حيفا | ١٢ |
| ١٠ — شباب كفر قرع | ١١ |
| ١١ — شباب عين ماهل | ١١ |
| ١٢ — عليا كفار سابا | ١١ |
| ١٣ — مكابي زخرون | ٩ |

(ب) ناقص مباراة واحدة

## سبوت كفرساوية

هنا اسبوعين وفرق العمل التطوعي تعمل في كفر ياسيف ، ويستبشر الكفارسة خيرا ، ويتوقع المشرفون على تنظيم هذا العمل في ادارة المجلس الديمقراطية وفي « الجبهة » ولجنة « اليوبيل » ذات التقاليد والخبرة الغنية في تنظيم مثل هذه الاعمال وانجازها ، يتوقعون ان يتزايد عدد القبلين على الاشتراك في الاعمال التطوعية من اسبوع لآخر وان يتسع هذا العمل البناء والخير الثقف وان ينتظم حتى يصبح جزءا من حياتنا ومعلما آخر من معالم التغيير التي تهب على مجتمعنا العربي في هذه البلاد مع اشراقة فجر الجبهات المنتصرة في الكثير من قرانا العربية .

وليس العمل التطوعي جديدا في كفر ياسيف ، فهذه البلدة الديمقراطية المكافحة كانت سباقة في هذا المجال ، ومنذ استجابات وجهها الديمقراطي الحي والعميق في الانتخابات الاخيرة والكفارسة يستعدون لان تأخذ بلدتهم الغالية على قلوبهم مكانها الطبيعي والطبيعي بين الشقيقات العربيات في مجال العمل التطوعي ايضا ، اسوة بالناصرة والرامة وديرحنا وغيرها . ويدرك الكفارسة مثل الكثيرين من ابناء شعبنا ان العمل التطوعي يشكل تحديا حضاريا ، سياسيا وقوميا في وجه الحصار الذي تحاول السلطات فرضه على شعبنا ، ودليلا حيا على الرغبة الناصلة والمتجذرة في مواجهة هذا التحدي .

وقد قام رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، نمر مرقس ، بتعليق الاعلانات في اماكن مختلفة من البلدة دعا فيها ومن خلالها المواطنين الى ان يسجلوا اسمهم في عداد الراغبين في المشاركة بالاعمال التطوعية حتى يتم تنظيم القوى على احسن وجه والاستمرار دائما .

وسبق ان عقدت لجنة « اليوبيل » الاهلية اجتماعا لها في « دار الصداقة » فرحت فيه الساحة بكل ثقلها في هندسة الاعمال واختيار كل عضو فيها سجلا اوتوماتيكيا للمشاركة فيها . وكان الحصاد خيرا . ففي الاسبوع الاول لبى النداء اكثر من مئة وعشرين مواطنا من الشباب والطلبة والشيات والعمال المتين — المهنيين والمعلمين وآخرين . وما زال التسجيل مستمرا .

ولقد تركز العمل حتى الآن ايام السبوت ، الا ان الكثيرين من الطلبة والمعلمين والعمال طالبوا بان يجري تنظيم العمل في ايام الاحد ايضا . وهو ما سيتم تنظيمه وتلبيته .

وقد انجزت اعمال عديدة حتى الآن في المدارس وفي احياء البلدة الاخرى ، واعمال مكتبية متأخرة في مكتب المجلس المحلي .

ويجدر بالملاحظة ان عضوي المجلس من « الجبهة » نعيم شحادة وعبد الكريم صليبا وكثيرين من قادة الجبهة يشاركون في طليعة العمل التطوعي ملتحمين المثال .

ان ما انجز حتى الآن لحسن خطوة مباركة تستحق الثناء والتشجيع لتصبح سبوت العمل التطوعي في كفر ياسيف سبوتا كفرساوية .

سردوك

## لجنة الدفاع عن الاراضي تدعو الجماهير الى حضور المؤتمر القطري

*** المؤتمر في الناصرة في ١٧–٢–١٩٧٩ الساعة ١١ صباحا ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا الى الجماهير العربية في البلاد دعت فيه جميع ابناء شعبنا افرادا وهيئات الى المشاركة في المؤتمر الشعبي الذي قررت عقده في الناصرة في ١٧–٢–٧٩ ، دفاعا عن الارض والمأوى والمطالبة بوضع حد لتفاقم سياسة هدم البيوت والمصادرة ولحملة التحريض والارهاب ضد الجماهير العربية .

وجاء في البيان « استنكر التحريض الارعن ونستنكر التهديدات التي صدرت عن المسؤولين ضد الجماهير العربية وخصوصا رؤساء السلطات المحلية العربية بقصد منعهم عن الوقوف الى جانب جماهير شعبهم » فهي تؤكد انها على يقين بان مثل هذه التهديدات لن تفت في عضد جماهيرنا ولن تثني سلطاتنا المحلية عن تشديد العزم على رفع صوت الاحتجاج ، صوت الحق ، صوت الدفاع عن جماهير هذا الشعب » .

[...]

## اللجنة الاسلامية العامة تطالب الحكومة بالاعتراف رسميا بالطائفة الاسلامية

الناصرة — مراسلنا — وجهت اللجنة الاسلامية العامة في اسرائيل مذكرة الى وزير الاديان ، اهرون ابو حتصيرة ، طالبته فيها بالاعتراف بالطائفة الاسلامية في البلاد طائفة معترفا بها حسب قانون الطوائف الدينية وتنظيمها .

وعرضت اللجنة هذا المطلب كخطوة اولى على طريق معالجة مشاكل الطائفة الاسلامية الخاصة بها وايجاد الحلول لها والحفاظ على مقدساتها واملاكها .

وجاء في المذكرة ان المسلمين بعد ان كانوا يشكلون الاكثرية السكانية في البلاد اصبحوا بعد قيام الدولة اقلية ولم يتم الاعتراف بهم كطائفة حسب القانون ، مما ادى الى تراكم المشاكل التي تتعلق بهم وبمقدساتهم واملاكهم . واكدت المذكرة ان هذه الاسباب وغيرها مجتمعة — التي [...] انعقاد المؤتمر الاسلامي في ٢٢–٧٨ باشتراك جماهير غفيرة من المسلمين انتخبت فيه هذه اللجنة من ٣١ عضوا لمعالجة الوضع والعمل على ايجاد الحلول الملائمة بالتعاون مع كل ذوي الطائفة .

هذا وقد صدرت المذكرة عن اجتماع اللجنة الذي انعقد ، يوم السبت الماضي ، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

## عشرون الف مهندس يطالبون بزيادة اجورهم

*** قريبا زيادات كبيرة في اجور الاطباء ***

تل ابيب — اعلن عشرون الف مهندس يعملون في الخدمات العامة ، امس الاثنين ، عن سلسلة من الاجراءات الكفاحية مطالبين بتحسين اوضاعهم المعاشية وظروف عملهم . ويعمل اولئك المهندسون في قطاعات الدولة والخدمات الشعبية الاخرى ، كالسلطات البلدية وغيرها .

وبموجب هذه الاجراءات سيرفضون كل الصلة والتعاون مع المسؤولين في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة الاخرى وكذلك المؤسسات الخاصة . ولن يقدموا اية مشورة او راي في مجال عملهم . كما لن يشاركوا في اعمال اللجان التي ينتمون اليها في تلك المؤسسات . ولن يوقعوا على رخص لمناقصات او مزاودات تجارية او شبابية .

وقد اعلنت سكرتارية نقابة المهندسين انهم اضطروا الى اتخاذ هذه الاجراءات ، التي ستعني شل الكثير من النشاطات في قطاعات الدولة المختلفة وغيرها ، احتجاجا على مماطلة المسؤولين في الدولة ورفضهم انهاء المفاوضات حول اتفاقية عمل جديدة بينهم واحتجاجا على التدني المستمر في مستوى اجورهم .

ويطالب المهندسون المضربون بتحديد مستوى اجورهم على اساس كفاءاتهم العلمية — الشهادات الاكاديمية ) ومساهمتهم في الانتاج والخدمات ، وبزيادة مخصصات التحصيل العلمي العالي المتصل ، ودفع اجرة تشجيع كاملة لهم ( محفزات مالية ) ، ودمج كل مركبات الاجرة عند حساب التقاعد وغيره .

هذا وهددوا بعدم فتح ابواب الكهرباء والبث الاذاعي وبمواصلة تزويد المواطنين بالماء . الا انهم لم ينفوا امكانية حدوث خلل في هذه المجالات ايضا .

### نضال عمال الاطفاء في تل ابيب

هذا واعلن مستخدمو الاطفاء في تل ابيب عن تهاديهم لسلسلة من الاجراءات الكفاحية مطالبين بزيادة في الاجور .

كما اعلن المسؤولون في نقابة الموظفين عن مطالبتهم بزيادة في الاجور اسوة بالعاملين الاجتماعيين .

وقد نشرت الصحف ، امس الاثنين ، ان الاطباء سيتقاضون زيادات كبيرة في الاجور تبلغ عشرات بالمئة وذلك بناء على اتفاق ابرم بين ادارة خدمات الدولة ونقابة الاطباء .

## رؤساء المجالس المحلية في قرى المثلث والساحل يطالبون بالمساواة ويشجبون مصادرة الاراضي

### التأكيد على الانتماء القومي والاشادة بانجازات اللجنة القطرية

جت — خاص بـ « الاتحاد » — عقد رؤساء المجالس المحلية العربية في منطقة المثلث والساحل اجتماعا لهم ، يوم ٣١ من الشهر الماضي ، لمناقشة القضايا التي تهم مجالسهم المحلية والمواطنين العرب عامة . وقد اشترك في هذا الاجتماع الرؤساء ابراهيم خليل ( الطيرة ) وعبد اللطيف مواسي ( باقة الغربية ) وعبد اللطيف حبيب ( الطيبة ) ومراد عماش ( جسر الزرقاء ) وخيري ابو رعد ( قلنسوة ) ومحمد مصطفى عامر ( ام الفحم ) ومحمد حسن عثامنه ( كفر قرع ) وعادل يونس ( عرعرة ) ووجيه عوده ( جلجولية ) وعبد الرحيم عيسى ( كفر قاسم ) وموسى عامر ( كفر برا ) واحمد ابو عصبة ( جت ) . وقد راس هذا الاخير الاجتماع بصفته رئيس المجلس المضيف .

وبعد ان اشاد الجميع بانجازات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قرروا ان يمثلهم في اللجنة كل من رؤساء المجالس المحلية في ام الفحم والطيبة والطيرة وجت والعمل على اعادة تنظيم اللجنة القطرية للرؤساء على ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة .

كما قرروا الدعوة الى [...] لايجاد مدرسة ثانوية دينية ، ومطالبة اللجنة القطرية بالعمل على ما يلي :

— مطالبة وزارة الداخلية والوزارات المختصة بالعمل على تنظيم العمل في المجالس المحلية العربية على اسس الانتاج ، مثل سلطة معارف وسلطة شؤون اجتماعية وقسم تنظيم الى غير ذلك من الاقسام الضرورية .

— مطالبة وزارة الداخلية بالموافقة على الخرائط الهيكلية لتسهيل الاوضاع المالية في المجالس ، وتخصيص مساحات ملائمة من اراضي الدولة للمشاريع الاسكانية وتوسيع مسطحات البناء في القرى وحل مشكلة الابنية غير المرخصة ، وبادخال المجالس المحلية العربية ضمن نظام سلة الخدمات وتخصيص المبالغ اللازمة لذلك ، وزيادة الهبات العامة ، اسوة بالمجالس المحلية اليهودية ، والعمل على تحرير هذه الهبات بنسبة ١٢/١ (٨،٣٪) شهريا وبدون تأخير .

وقد اكد المجتمعون انتماءهم العربي القومي وفخرهم بعروبتهم وفي الوقت ذاته كونهم مواطنين اسرائيليين وانهم لايجدون اي تناقض في ذلك . كما اكدوا عدم تنازلهم عن حقهم في المواطنة في هذه البلاد . وقرروا العمل على احياء التراث والثقافة واللغة العربية وفي الوقت نفسه التعاون مع مؤسسات الدولة ومع جميع المواطنين فيها . واعلنوا عن شجبهم ورفضهم جميع انواع مصادرة الاراضي وحرصهم على المحافظة على النذر اليسير المتبقي منها . كما اعلنوا عن شجبهم لجميع وسائل العنف ورفضهم وسائل العنف والارهاب في القوانين وتطبيقها . واكدوا انهم يريدون المشاركة في الراي بالنسبة لموضوع حل قضية الشرق الاوسط . وطالبوا ان يكونوا جسرا للسلام حقا وليس من مواد حديدية واسمنت ، بل من آدميين لهم ترائهم والكارهم ومواطنتهم .

## دفعة اخرى من الاحكام الجائرة ضد رافضي الجندية

عكيمة — مراسلنا — شهدت مجالات في الآونة الاخيرة محكمتها على الشباب العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة الجبرية . ويفيد مراسلنا ان العشرات منهم يقبعون في السجون العسكرية . وقد وصلتنا قائمة باسماء آخر دفعة من الشبان المسجونين :

١ — بهجة حنا حنا حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٧ اشهر .
٢ — شجيع اسعد بكرية ٦ اشهر فعلي و ٨ مع وقف التنفيذ .
٣ — رامي جبلي غير ، ٤ اشهر فعلي و ٦ مع وقف التنفيذ .
٤ — نمر صالح رمضان ، ٤ اشهر فعلي و ٦ مع وقف التنفيذ .
٥ — مازن يوسف سويسد ٤ اشهر فعلي و٦ مع وقف التنفيذ .
٦ — يسري سعيد غير ٣ اشهر [...]
٧ — سمير سلمان خيزران ٣٥ يوما .
٨ — محمد صالح نفسول ٣٥ يوما .
٩ — صالح فارس غير ٣٥ يوما .
١٠ — سليم نصير غير ٢١ يوما .

## عميد طلاب جامعة حيفا ينوي معاقبة الطلاب العرب المعتدى عليهم

*** رجال الشرطة و « الشين بيت » يتمركزون في الجامعة للارهاب ***

حيفا — لمراسل خاص — قام عميد الطلبة العام في جامعة حيفا باتخاذ خطوة ادارية اثارت استهجان الطلبة العرب واليهود الديمقراطيين وسخطهم . فعلى اثر هجوم زعران الراب كهانا على الطلاب العرب قام العميد بارسال رسائل الى الطلاب عصام مخول ورشاد عمري وعمر بداريه وفيصل جبلي وحسين المبارية يستدعيهم فيها الى مكتبه من اجل « البت » في توقيفهم عن الدراسة (!) توطئة لتقديمهم الى المحكمة التأديبية خلال الـ ١٥ يوما القادمة .

ومن جهة اخرى يجوب افراد الشرطة وافراد « الشين بيت » حرم الجامعة [...]

على تفاوة الجو في الجامعة بين الطلاب العرب واليهود من ناحية ومنع اعتداء الشرطة على حرمة الحرم الجامعي من ناحية اخرى ، راح يعمل على معاقبة الطلبة العرب .

ونطالب جماهير الطلاب العرب في جامعة حيفا وزملاؤهم من الطلبة الديمقراطيين اليهود بالغاء المحاكمة التأديبية التي اعلن عنها عميد الطلبة العام ، والغاء امر توقيف الطلبة العرب عن الدراسة ، خصوصا ، في هذه الفترة التي يستعد فيها الجميع لتقديم امتحانات الفصل الاول ، الامر الذي يضر بمصلحة هؤلاء الطلبة . وطالبوا باتخاذ موقف عادل من القضية اذ لايمكن محاكمة المعتدى عليهم في الوقت الذي يبقى فيه المعتدون بدون عقاب .

[...]

ونحن نؤيد موقف ادارة الجامعة من منع الراب كهانا من الدخول الى الحرم الجامعي . وان التصريح بانه من الممكن نقل العرب في اسرائيل من موطنهم والقذف بهم الى الدول العربية يجتاز كل حدود لحرية التعبير . وتصريح من هذا النوع ليس من الواجب فقط استنكاره ، بل عدم السماح به مطلقا .

وقد عبر البيان عن رفض مصدريه اللجوء الى العنف وتحبير الاجتماعات من اية جهة كانت . وانه يجب العمل على منع استعمال العنف او اللجوء اليه في الحرم الجامعي او خارجه .

### توفيق طوبي : ليوضع حد لزعرنات كهانا

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة ان تبحث الكنيست بشكل مستعجل نشاطات الراب العنصري الفاشي كهانا وتحريضه على المواطنين العرب وذلك لتقرر الكنيست اتخاذ الاجراءات لوقف هذا النشاط الخطير .

[...] السلطات باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنعه من هذا النشاط الذي يخلق الصراعات والاصطدامات بين الطلاب اليهود والعرب وبشكل خطرا على سلامة الجمهور . واضاف ان عدم اتخاذ الاجراءات ضده وضد جماعته هو الذي يشجعهم على الاستمرار في نشاطهم العنصري .

## وفاة الرفيق يوسف الخطيب ( ابو الحسن ) احد مؤسسي فرع الحزب في الناصرة

الناصرة — شيعت جماهير الناصرة بمشاركة وفود كبيرة من مختلف المناطق ووفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، فقيدنا الغالي يوسف الخطيب ( ابو حسن ) الذي توفي عن عمر يناهز الثامنة والخمسين اثر نوبة قلبية مفاجئة .

وقد كان لوفاة ابي الحسن وقع اليم في المدينة ، نظرا للاحترام والتقدير اللذين كسبهما خلال حياته النضالية ، فهو من الرعيل الاول للشيوعيين في المدينة ، لمس طريقه الى النضال كعامل واع ، ثم انضم للحزب سنة ١٩٤٥ وكان عضوا في اول لجنة محلية لفرع عصبة التحرر الوطني في المدينة ، كذلك مثل يوسف الخطيب حزبنا ، لسنوات طويلة ، في مجلس بلدية الناصرة . وقد القى الرفيق سميح القاسم عضو المكتب السياسي لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة كلمة تأبين مفيد اكد فيها : انما نذكر يوسف الخطيب رفيقا شجاعا والقا بقضية حزبه وشعبه ، وفي نفس الوقت ، انسانا طيبا ، مرحا ، دمث الاخلاق ، ذا معشر طيب وصلة وثيقة بالجماهير . تعزية من اعماق قلوبنا ، لارملة الفقيد وابنائه وبناته واقاربه ، وعهدا ان نحفظ ذكراك ، يا ابا الحسن ، وان نخلد ذكراك بمواصلة النضال من اجل سعادة شعبنا وتحقيق الاهداف الشيوعية السامية التي اعطيتها كل عمرك !

## ائتلاف واسع وبرنامج عمل حيوي لمجلس الرامة المحلي

الرامة — لمراسلنا — بارتياح شديد استقبل اهالي الرامة ، هذا الاسبوع ، الائتلاف الكتلي : الجبهة الديمقراطية (٥ اعضاء) وابناء الرامة (عضوان) الذي اعلن عنه رئيس المجلس المحلي السيد حنا مويس في جلسة المجلس الاولى (١–٢–١٩٧٩) .

ويقوم هذا الائتلاف على برنامج عمل لخدمة مصالح القرية وتطويرها وتوجيه ابنائها والذي وزع على السكان ليكون وثيقة الائتلاف الرسمية . كما دعا رئيس المجلس في تلك الجلسة الكتل الاخرى الانضمام الى هذا الائتلاف .

وتم في الجلسة الاولى انتخاب السيد نخلة البيني نائبا قائما باعمال الرئيس ومتفرغا براتب ، وانتخاب الرفيق كمال غطاس نائبا متفرغا للرئيس براتب . وقد عارض ذلك اعضاء الجليس من المعارضة وعددهم ٤ من مجموع ١١ عضوا .

هذا ، وعلم مراسلنا ان الائتلاف سيشرك اعضاء المعارضة في تركيب اللجان ورئاستها بغض النظر عن موقفهم منه .

وفي بيان الائتلاف الموزع على السكان طرح الائتلاف برنامج عمل واسع من اجل تطوير القرية مؤكدا سيره على الخط النضالي مع سائر السلطات المحلية العربية وكافة القوى التقدمية اليهودية والعربية من اجل المساواة في الحقوق مع الوسط اليهودي ، وعلى انه سيكون شريكا نشيطا في معارك شعبنا العادلة من اجل حقوقه القومية والمدنية ، وايقاف عمليات هدم المباني العربية ومصادرة الاراضي من اصحابها العرب ، وسيستمر المجلس في التعاون الفعال مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

وعلى الصعيد المحلي فان المجلس يضع كل مجهوداته المحلية والعمل على توسيع منطقة نفوذ المجلس المحلي ومنطقة البناء وانجاز الخارطة الهيكلية بما يتوافق ومصالح الاهالي . كما سيعمل على اكمال بناء المدرسة الثانوية وتطوير تجهيزاتها وملاعبها الرياضية والعمل على فتح صفوف عسكرية للبنات . وغير ذلك من التحسينات والمشاريع الضرورية لسكان القرية .

## رابطة الجامعيين في الناصرة ترد على حملة التحريض على العرب

**الاساس المتين للتعايش يكمن في منح الجماهير العربية المساواة القومية والمدنية**

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت رابطة الجامعيين في مدينة الناصرة بيانا ، امس الاثنين ، ردت فيه على حملة التحريض الرعناء التي تشنها اجهزة السلطة واتباعها ضد الجماهير العربية في البلاد بهدف ازاحة الانظار لدى الرأي العام من رؤية سياستها العنصرية الاضطهادية ضد هذه الجماهير .

واشار البيان الى ان اجهزة الاعلام الرسمية وكذلك بعض الصحافة انشغلت لمئتين او يزيد من المسؤولين استنكارا « تصريحات غير مسؤولة لنفر قليل من الطلاب الجامعيين العرب » فسارعوا الى الاستنتاج بان هذه « تصعيدا للتطرف العربي » . وحذر البيان « من جو التحريض هذا ، الذي يهدف الى تضليل الجمهور اليهودي ومنعه من رؤية القضايا الحقيقية المؤلمة للوسط العربي : قضايا عدم المساواة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية ، وهدم البيوت ونهب الاراضي ، وترحيل عرب النقب ، وتصعيد سياسة التهويد الشوفينية على حساب الاراضي العربية والقمع لحقوق الشعب والمثقفين العرب » .

واستمر البيان يتساءل الى ان السلطات نفسها ، التي تثير الدنيا ضجيجا على تصريحات ٦ طلاب جامعيين عرب وتصدر لضمهم اوامر تحديد الاقامة ، تعطي مطلق الحرية للعنصريين من امثال مئير كهانا في المطالبة بطرد العرب من اسرائيل ، ولم تفعل السلطات شيئا ضد شخصية بارزة في وزارة الصحة كتب لعضو الكنيست طوليدانو : « عندما نبدأ في ذبح العرب سوف ياتي دورك » .

وحيا البيان كل الاوساط والشخصيات الاجتماعية الديمقراطية والليبرالية التي قاومت حملة التحريض او تحفظت منها . واختتم البيان قائلا : « هذه البلاد وطن مشترك للشعبين ، ومن واجبنا جميعا ان نطور علاقات التعاون والثقة والتعايش بين الشعبين وان نرفض اي مواقف شوفينية من اي مصدر كان . وان الاساس المتين لهذا هو منح الجماهير العربية المساواة القومية والمدنية والحياة بكرامة في هذه البلاد » .

## مجلس السلم — بقية

لصالح التوسع الصهيوني .

ودعا اتر مجلس السلم العالمي المعاني بكمبوتشيا جميع دول وشعوب العالم الى الاعتراف بمجلس الشعب الثوري في كمبوتشيا بوصفه الممثل الشرعي والوحيد للشعب الكمبوتشي . وقد تحول البحث حول هذه القضية الى مظاهرة تضامن عالمية رائعة مع نضال هذا الشعب الذي تخلص من النظام الرجعي الدموي لطغمة بول بوت — ليانغ ساري .

كما عبر مجلس السلم عن قلقه العميق وسخطه الاحمدود على التهديدات التي تطلقها القيادة الصينية ضد الشعب الفيتنامي .

ودعا المجلس كل القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم الى زيادة وتعميق دعمها المادي والمعنوي والسياسي للشعب الفيتنامي البطل وكذلك الحفاظ على سلامة اراضيه وحريته واستقلاله .

هذا ومن الجدير بالذكر ان دورة مجلس السلم العالمي قد بحثت في اطار انعقادها قضية نزع السلاح والحد من تصعيد سباق التسلح في العالم .

## مؤتمر — بقية

٤ — شجب واستنكار سياسة الاعتداء على المواطنين وزجهم في السجون وتعذيبهم وعدم تامين الرعاية الصحية لهم وفرض الاحكام الادارية عليهم وهدم بيوتهم وابعادهم مما يعتبر انتهاكا صارخا للحقوق والقيم الانسانية ومخالفة صريحة للاعراف والمواثيق الدولية .

٥ — شجب واستنكار سياسة الاعتداء على المجالس البلدية والقروية بحل بعضها واسقاط عضوية بعض اعضائها واقالة اعضاء جدد لها وتغيير انظمتها وتجريد بعض المجالس من صلاحياتها كما حدث في بيت جالا واريحا وجنين وغيرها .

وناشد المؤتمرون شعوب العالم اجمع ان يلعب دورا ايجابيا في دعم حقوق ونضال الشعب العربي الفلسطيني ومنع ممارسات القهر ضده ومحاولات تهويده وافناءه وعدم تمكينه من المساهمة في بناء حضارته الانسانية كجزء من الامة العربية التي تؤمن بالحق والقيم الانسانية والسلام القائم على الحق .

## الانعزاليون في الجنوب — بقية

النار فقتل جنديان من الوحدة النيجيرية وجرح آخران . وفي هذه الاثناء حاولت طائرة عامودية نقل اربعة من الضباط النرويجيين للتحقيق في ظروف الحادث ، الا ان الطائرة اصطدمت بعامود كهرباء وارتطمت بالارض بقوة ، وقد اسفر هذا الاصطدام عن مقتل الضباط الاربعة .

هذا ودعا سكرتير عام الامم المتحدة الى ضبط النفس ومنع تكرار مثل هذا الصدام المؤسف .

ويلاحظ ان المسؤولين في اسرائيل يعملون على تضخيم مثل هذه الاحداث للتحريض على رجال المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية وكذلك على القوات الدولية تبريرا للمخططات العدوانية التي تستهدف احتلال جنوب لبنان وتنمية نشاطهم العسكري المتزايد الاحتلالي في تلك المنطقة ، ودعمهم الانعزاليين الفاشيين المتواطئين معهم من امثال سعد حداد وغيره .

## ايرليخ يطرح — بقية

وكانهم لايعرفون من هم الذين يتهربون من دفع الضريبة المستحقة ، ويكرسون الارباح الضخمة على حساب غلائه . فلولاك المسؤولون [...] بالاستمرار الى تحميل الشعب العامل اعباء ونتائج سياستها العدوانية التوسعية ، في حين تترك اربابه المال يكدسون الارباح على هواهم .

[...]

## اسماعيل — بقية

اجرى اسماعيل محادثات مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . كما اجتمع مع المطران هيلاريون كبوتشي الذي بارك التعاون السوري — الليبي وقدر تقديرا عاليا موقف اليمن الديمقراطي الوطني . وكان اسماعيل قد زار من قبل الجماهيرية العربية الليبية .







تهنئة

نمري جريس وعائلته وجميل توفيق شحادة وعائلته يتقدمون باحر التهاني الى الدكتور حبيب شحادة لمناسبة افتتاح عيادته في دار السيد سليم حلوة في كفر ياسيف ايام الاثنين والخميس والجمعة من الساعة الرابعة وحتى الساعة السابعة مساء .




الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٩٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ي • 4.50 •AL-ITTIHAD• אל־אתיחאד • ל״י

الجمعة ٩ شباط ١٩٧٩ • ١٢ ربيع الاول ١٣٩٩ • العدد ٣٥/٧٨ VOL 78/35 — 9.2.1979

## الاتحاد السوفييتي يزود الكويت بالاسلحة المحكمة

الكويت — الوكالات — يزود الاتحاد السوفييتي الكويت باسلحة محكمة .

هذا ما اعلنه رئيس اركان القوات البرية ، اللواء مبارك العبد الله الصباح ، في مقابلة صحفية مع « السياسة » .

وقال ان الخبراء السوفييت زاروا منشآت النفط الكويتية لتحديد وسائل الدفاع عنها .

ومع ان اللواء لم يذكر انواع الاسلحة السوفييتية ، التي تسلمتها الكويت ، الا ان الصحف الكويتية اذاعت انها تشتمل على صواريخ ارض — جو من نوع « سام ٧ » وهي تستخدم ضد الطائرات الحربية .

وابرز اللواء ان الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي في هذا المجال جرى في اطار مساعي الحكومة الكويتية لتنويع مصادر الاسلحة وعدم الاقتصار على المصادر الامريكية والفرنسية .

## الجماهير الشابة في الضفة المحتلة تتصدى لاجراءات القمع والتنكيل

* مظاهرات صاخبة في القدس العربية ورام الله وبيت لحم والبيرة وبيت ساحور
* الاحتلال يغلق ثلاث مدارس ويفرض منع التجول على مخيم جلزون

القدس — لمراسل « الاتحاد » — شهدت مدن الضفة الغربية المحتلة ، القدس العربية ورام الله والبيرة وبيت لحم وبيت ساحور ، سلسلة من المظاهرات الطلابية الصاخبة ، يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين ، احتجاجا على اجراءات القمع الاحتلالية وسياسة التنكيل بالمواطنين وهدم البيوت ومصادرة الاراضي وكبت الحريات .

ويفيد مراسلنا ان هذه المظاهرات انطلقت في اعقاب قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقال واسعة شملت عشرات الطلاب ، وتبعها جميع مظاهرات يومي الاحد والاثنين الماضيين . وفي الوقت نفسه فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على مخيم جلزون للاجئين ، وعلى الطريق بين رام الله ونابلس ، وخلال ذلك اقتحم جنودها عشرات البيوت واجروا فيها تفتيشات استفزازية . كما اقاموا في الشوارع الحواجز الشائكة .. واستجوبوا الشيوخ والنساء وضربوهم ونكلوا بهم . وقد ادعت سلطات الاحتلال بأن ابناء مخيم جلزون [illegible] ... طالب في رحلة الى مستوطنة « غوش عتصيون » لتسريح الخليل المحتلة . واعترفت السلطة ان رجال « الامن » الذين رافقوا الطلاب اطلقوا الرصاص فوق رؤوس ابناء المخيم وطاردوهم حتى بيوتهم ثم استدعوا فرقة من حصابة « غوش ...

ايمونيم » القاطنين في مستوطنة « عوفرا » واعادوا كرة الهجوم على المخيم واشتبكوا مع عدد من ابنائه ثم اعتقلوا مدير المدرسة المحلية ... حتى جاءت قوات الاحتلال وفرضت نظام منع التجول .

هذا واغلقت سلطات الاحتلال ، امس الاول ، المدارس الثانوية في كل من رام الله والبيرة وطولكرم بسبب اشتراك طلاب هذه المدارس بالمظاهرات . واستدعى الحكام العسكريون في عدد من المدن رؤساء البلديات ومدراء المدارس وشخصيات اخرى فيها وهددوهم ... اذا استمرت المظاهرات .

وردا على هذه الاجراءات القمعية التعسفية نزل طلاب المدارس في كل من القدس العربية ورام الله والبيرة وبيت لحم وبيت ساحور الى الشوارع وساروا في مظاهرات صاخبة انضم اليها جمهور الشباب في المدن ورفعوا شعارات تندد بسياسة الاحتلال وتعلن : « لن نلين يا احتلال » و« لا مثل لنا سوى منظمة التحرير » ... وعلى الرغم من قيام قوات الاحتلال بتفريق هذه المظاهرات بالقوة واعتقال العديد من المشتركين فيها كانت تتجدد باستمرار وتزداد قوة وحدة .

وفي مخيمي اللاجئين جلزون والامعري قام الطلاب برشق سيارات الاحتلال بالحجارة واشتبكوا مع جنود الاحتلال الذين طاردوهم . وفي بيت ربت وقرية الرام اعتصم الطلاب الثانويون في مدارسهم تضامنا مع اخوتهم المتظاهرين .

وفي القدس العربية اعتصم طلاب مدرسة الابراهيمية الثانوية تضامنا مع زملائهم ، واستنكارا لموقف سلطات الاحتلال التي لم تسلم جثة الشاب علي ابو لبدا لاهله . وكان الشهيد علي ابو لبدا مات على اثر انفجار عبوة يوم السبت الماضي .

## مليون ونصف المليون يتظاهرون تلبية لنداء الخميني

طهران — عمت المظاهرات الشعبية الضخمة العاصمة الايرانية والمدن الكبيرة الاخرى ، امس الخميس . فقد سار اكثر من مليون ونصف المليون ايراني ، امس ، عبر شوارع العاصمة متظاهرين تلبية لنداء الزعيم الوطني الايراني ، اية الله الخميني ، الذي دعا الشعب في ايران الى التظاهر دعما لحكومة الدكتور مهدي بازرجان المؤقتة والمطالبة باستقالة حكومة بختيار غير الشرعية . وقد سار المتظاهرون يهتفون بحياة الخميني وبالموت لبختيار .

وقد عكست هذه المظاهرة العملاقة وحدة الشعب الايراني واصراره على مواصلة الانتفاضة حتى انجاز النصر النهائي والاطاحة بحكومة بختيار والملكية واقامة النظام الوطني الجمهوري في ايران . كما اكدت واقع ان الجماهير الشعبية الملتفة حول حركة الخميني والجبهة الوطنية المعارضة هي التي تحكم في الشارع في ايران اليوم ، بينما يتزوى بختيار في قصره تحرسه حراب القادة العسكريين الكبار الموالين للشاه والمعادين للديمقراطية والحريات ومصالح الجماهير العريضة في التحرر والاستقلال .

وكان مئات الالاف من معارضي حكومة بختيار قد تظاهروا ، امس الاول ، في شيراز واصفهان وقم معلنين تسلمهم السلطة في تلك المدن واعلان الحكم الشعبي الوطني فيها . وفي العاصمة ذاتها قام معارضو بختيار باحتلال ٣ وزارات واعلان السلطة الشعبية فيها .

واشار المراقبون الى واقع اشتراك اكثر من الف عسكري من رجال سلاح الطيران الايراني في مظاهرة امس ، الخميس ، في طهران بملابسهم العسكرية الزرقاء تاييدا لنداء الخميني ولجبهة المعارضة الوطنية وكانوا يلوحون بازهار القرنفل الحمراء ، والى ان العديد من المؤسسات الرسمية اعلنت عن تاييدها لحكومة بازرجان المؤقتة . ومن بين هذه المؤسسات شركة الخطوط الجوية الايرانية وشركة الملاحة الايرانية ووكالة الانباء وغيرها .

وعلى الرغم من ذلك ما زال شهبور بختيار يصر على بقائه في السلطة معتبرا نفسه رئيس الحكومة الشرعية . وقد عاد بختيار فاكد انه يرفض الاستقالة . وورد ، في محاولة جديدة لانتصاص النقمة الشعبية على حكومته ، باجراء انتخابات حرة ديمقراطية بعد نصف سنة ، وذلك في مؤتمر صحفي عقده صباح امس الخميس . وقد دعا فيه الخميني والمعارضة الايرانية الى تشكيل حزب سياسي والاشتراك في هذه الانتخابات ووقف « الاعمال الارهابية » مشيرا بذلك الى مظاهرات الشعب الايراني . وقد اعترف بختيار في هذا المؤتمر بانه يبذل جهود لرأب الهوة بينه وبين الخميني . لكن الرد على تصريحات بختيار جاء سريعا من خلال مظاهرة المليون ونصف المليون ايراني امس الخميس في طهران ، الذين كانوا يهتفون « الموت لبختيار » .

## سكرتير عام الحزب الشيوعي الايراني
## ثورة ايران ثورة ديمقراطية وطنية ومناهضة للامبريالية

بودابست — ادلى السكرتير العام للحزب الشيوعي الايراني ( توده ) ، الرفيق نوري الدين آنه نوري ، بحديث الى صحيفة تصدر في العاصمة الهنغارية ، اكد فيه ان احداث ايران ثورة ديمقراطية ، وطنية ومناهضة للامبريالية .

وقال ان الايرانيين يناضلون من اجل قيام جمهورية وطنية متحررة ويؤيدون قيام حكومة شعبية فيها .

وتحدث عن الزعيم الوطني الايراني آية الله الخميني فقال انه انسان جدير بالاحترام لانه يناضل منذ مدة بمثابرة من اجل حرية الشعب الايراني . واكد ان الشيوعيين الايرانيين يؤيدون اهداف حركة الخميني ودعوتها لاقامة مجلس ثوري اسلامي وحكومة اسلامية شعبية . واضاف ان الشيوعيين الايرانيين سيحافظون على سياسة التحالف مع قوى الجبهة المعارضة للشاه في ايران . واعلن ان العناصر الثورية موجودة ونشطة في القوات المسلحة الايرانية . وقال ان هذا يشكل احد العوامل الاساسية التي حالت وتحول دون قيام القادة العسكريين الكبار بانقلاب في ايران .

## منافسة اسرائيلية - مصرية على تركة ايران

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اكدت « واشنطن بوست » ، اعتمادا على مصادر مقربة من الرئيس الامريكي كارتر ، ان حاكم مصر ، انور السادات ، في اعقاب مباحثاته مع شاه ايران ، في اسوان في الشهر الفائت ، اقترح على الولايات المتحدة ان تنقل اسلحتها المحكمة بما فيها الطائرات « ف ١٤ » من ايران الى مصر (٧٩/٢/٦) .

واضافت ان السادات وعد بحراسة هذه الطائرات المتطورة التي تحيطها القيادة العسكرية الامريكية بسرية تامة .

وفي الوقت نفسه صرح مردخاي غور ، رئيس الاركان الاسرائيلية السابق ، انه يعتقد ان على الولايات المتحدة ان تبحث في استخدام سيناء كقاعدة عسكرية استراتيجية بعد ان فقدت مواقعها العسكرية في ايران .

وكشف غور النقاب عن انه اقترح بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، خلال حديث مع وزير الحربية الامريكية السابق ، جيمس شليزنجر ، ان تعسكر القوات الامريكية في سيناء .. ولكن

— البقية صفحة ٨ ع ٣ —

## أمر مرحلي يمنع هدم بيت بشرى عاشور

القدس — لمراسلنا — استصدر المحامي وليد فهوم امرا مرحليا ضد الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة يمنعه بموجبه من هدم بيت المواطنة بشرى محمود عاشور في قرية ابو ديس المحتلة . ويذكر ان السيدة عاشور معتقلة بتهمة الانتماء الى احدى فصائل المقاومة الفلسطينية .



## كلمة الاتحاد

### مرة أخرى نحذر من اخطار سياسة التعذيب الاحتلالية

احدث التقرير الذي نشرته « واشنطن بوست » ، امس الاول ، حول سياسة تعذيب السجناء العرب ، التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيليه منهجيا ، ضجة كبرى في البلاد والولايات المتحدة .

ومصدر غضب حكام اسرائيل وقادة الصهيونية الامريكيين على التقرير انه اعتمد على معطيات بعثت بها القنصلية الامريكية في القدس العربية المحتلة الى وزارة الخارجيه في واشنطن .

وحسب هذه المعطيات التي ابرقت بها القنصلية الى رياستها يستخدم المحققون الاسرائيليون ، بصورة منتظمة ومنهجية تقرها السلطات وتغطي عليها ، مختلف اشكال التعذيب الوحشي ، ومن هذه الاساليب « تجميد » المعتقلين واستخدام الصدمات الكهربائية عليهم وتعليقهم من ايديهم والتنكيل بهم بشكل مختلفة من التعذيب السادي على الاعضاء التناسلية والتجويع ومنع النوم .

وبقدر الغضب الجامح كان النفي القاطع .

ولكن النفي والاحتجاج لا يميدان الحقيقة المأساوية التي ، كما ذكرنا ، اشارت اليها منظمة العفو الدولية واكدتها اجسام المساجين القدامى الذين خرجوا من السجون مشوهين .. وتؤكدها الانباء المريعة التي تتسرب من السجون .

وما نفع النفي القاطع وها هو قاضي محكمة العدل العليا ، حاييم كوهين ، يقف امام لجنة التشريع في الكنيست ويعلن محذرا ان العنف والقوة غير القانونيين اللذين يلجأ اليهما « حراس الامن » والسجانون تؤدي الى زيادة الجريمة .

لقد نبهنا ، في الاسبوع الفائت ، من خطورة هذه الظاهرة السادية النامية في تربة الاحتلال والصادرة عن اطماع التوسع الاقليمي وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية ..

ونعود اليوم وننبه الى هذه الاخطار ونستنفر الراي العام الاسرائيلي ليحارب هذه الظاهرة اللاانسانية الشرسة بتشديد النضال من اجل تصفية الاحتلال . فلن يتوقف التعذيب والقمع والتنكيل الاشرس ما دام الاحتلال قائما وما دام الشعب الفلسطيني يرفض الاستسلام والخضوع له .

ولا قيمة لحجة « الامن » التي تتستر وراءها مقترفو هذه الجرائم البشعة وحكام اسرائيل الذين يضعون هذا المنهج الوحشي القذر .. فمن حق الشعب ان يقاوم الاحتلال .. ليفوز بحريته ، فليس الذين يدافعون عن حقوقهم القومية هم المتهمون الذين يجب معاقبتهم ، بل يجب معاقبة اولئك الذين يحجبون عن الشعب حريته ويرفضون الاقرار بحقوقه .

## استفزازات صينية على الحدود الفيتنامية .

هانوي — الوكالات — اتهمت جمهورية فيتنام الاشتراكية القيادة الصينية بتصعيد الاستفزازات العسكرية ضدها . وذكرت ان القوات الصينية تدخلت في الاراضي الفيتنامية وهاجمت بعض مواقع الجيش الفيتنامي . وكان نائب رئيس وزراء الصين تنغ هسياو بنغ ، قد اكد مؤخرا عزم بلاده على التدخل ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

وتشير الانباء الى ان الصين تقوم بحشد قوات كبيرة على الحدود مع فيتنام في الوقت الذي ترسل فيه الولايات المتحدة الامريكية شحنات كبيرة من الاسلحة الى تايلاند وذلك لتشجيعها على القيام باستفزازات ضد جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية وجمهورية فيتنام الاشتراكية .

## الاحتلال يشدد اجراءاته القمعية الانتقامية ضد اهالي الجولان !

الجولان — خاص بالاتحاد — شددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجراءاتها القمعية الانتقامية ضد سكان هضبة الجولان السورية المحتلة خلال الاسبوعين الماضيين ، في محاولة يائسة جديدة لارهاب المواطنين وردعهم عن معارضتهم الاجماعية لاوامر ضمهم الى اسرائيل ومنحهم بطاقات الهوية الاسرائيلية .

ففي الفترة الاخيرة كثفت قوات الاحتلال دورياتها واستعراضات عضلاتها في شوارع القرى الهضبة كما شددت ضغوطها على المواطنين . وفي الوقت نفسه اخذ رجال الاحتلال يشيعون ان السلطة ستفرض اوامر الاقامة الاجبارية على ١٢ مواطنا ... بسبب ارائهم السياسية .

وفي يوم الثلاثاء ٢٧-١-١٩٧٩ .. اصدر حاكم الهضبة العسكري امرين باقامة اجبارية على الشيخ كمال كنج ابو صالح والسيد اسعد فارس الصفدي يمنعهما من مغادرة قريتهما مجدل شمس لمدة سنة كاملة الا بتصريح خاص منه .

ويذكر ان الشيخ كمال كنج في

— البقية صفحة ٨ ع ٢ —

## شارون يعلن عن اقامة مدينة كولونيالية جديدة في منطقة الخليل

القدس — لمراسلنا — اعلن رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان ووزير الزراعة ، الجنرال في الاحتياط اريك شارون ، انه سيتم في القريب اقامة مدينة كولونيالية جديدة في منطقة « غوش عتصيون » اي على اراضي مدينة الخليل المحتلة .

ومن جهة اخرى اعلنت صحيفة « معريف » ، امس الاول ، ان مستوطنة جديدة باسم « كفار داروم » ستقام في القريب على الاراضي العربية المحتلة الواقعة بين مدينتي رفح ودير البلح في قطاع غزة .

## أطراف المؤامرة الثلاثية تعود الى كامب ديفيد

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بات من المؤكد الآن ان يعود ممثلو مؤامرة « كامب ديفيد » ، الى « كامب ديفيد » ، ليستأنفوا المفاوضات الثلاثية من اجل توقيع « معاهدة السلام » المصرية — الاسرائيلية .

وقد حدث هذا التطور بعد ان ارسل الرئيس الامريكي كارتر الى كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن ، والرئيس المصري ، انور السادات ، رسالة شخصية يدعو فيها الى استئناف المفاوضات الثلاثية في كامب ديفيد في الجزء الثاني من هذا الشهر .

والمتوقع ان تقرر الوزارة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي بعد غد الاحد تلبية هذه الدعوة وايفاد وزير الخارجية موشه ديان ليمثل اسرائيل في هذه المفاوضات .

اما النظام الساداتي فسيمثله رئيس الوزراء الدكتور مصطفى خليل . وطبعا سيشترك وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس فيها .

وكتبت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان بيغن سيطلب من الحكومة منح ديان صلاحيات اوسع من عملية المفاوضات بغية التعجيل فيها .

وكان فانس ، في شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي ، قد اكد ضرورة البت في جميع المسائل المعلقة دفعة واحدة لا تجزئتها كما حصل حين زار مساعده ، الفرد الرثون ، المنطقة .

وهذا يعني ان الادارة الامريكية تخلت ، كما قال القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية بطرس غالي ، عن محاولة تسوية الخلافات حول الامور الشكلية ، وقررت معالجة المسائل السياسية الجوهرية .

ومن المعروف ان المسائل العالقة تتمحور حول اولوية التزامات مصر :

— البقية صفحة ٨ ع ٣ —

## الجزائر تنتخب بن جديد رئيسا لها

الجزائر — من المتوقع ان يقسم العقيد بن جديد الشاذلي اليمين القانوني ، اليوم الجمعة ، امام مجلس الشعب الجزائري بعد ان انتخب رئيسا لجمهورية الجزائر الشعبية خلفا للرئيس الراحل هواري بومدين .

وقد جرت الانتخابات ، امس الخميس ، حيث شارك فيها اكثر من ٩٠٪ من اصحاب حق الاقتراع من الشعب الجزائري . واظهرت نتائج الانتخابات ان بن جديد فاز بالاكثرية ساحقة من الاصوات ، الامر الذي يؤكد تلاحم الشعب الجزائري مع حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري وتمسكه بالنهج التقدمي ذي الآفاق الاشتراكية الذي يسير عليه .

وكان المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، الذي انعقد في نهاية كانون الثاني الماضي ، قد انتخب بن جديد امينا عاما له ومرشحا وحيدا لرئاسة الجمهورية .

وقد سبق اجراء الانتخابات في الجزائر عقد مهرجانات شعبية واسعة اشترك فيها اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب عكست اصرار الشعب الجزائري وعزمه على مواصلة نهج التحولات الاجتماعية الديمقراطية العميقة التي سار عليها الرئيس الراحل بومدين .

## اعتقال الاديب الفلسطيني محمد أيوب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاديب الفلسطيني محمد ايوب من خان يونس قبل حوالي الشهر . ولم تذكر سلطات الاحتلال اسباب هذا الاعتقال ولم توجه للاديب حتى الآن اية تهمة في الوقت الذي تمنع المحامين من زيارته .

والاديب محمد ايوب مدرس في مدارس وكالة غوث اللاجئين في مخيمات خان يونس وكان قد تعرض في الماضي الى تحرش رجال المخابرات الذين سبق وان حققوا معه حول مجموعته القصصية « الوحش » التي صدرت مؤخرا .

## كل عام وانتم بخير

احتفل المسلمون امس الاول بعيد المولد النبوي الشريف . وجريدة « الاتحاد » بهيئتيه تحريرها وادارتها وجميع موظفيها يتقدمون الى المسلمين باحر التمنيات والتهاني راجين ان يعود على الجميع وقد تحقق السلام العادل في منطقتنا .

# «التوزيع السكاني» اصطلاح جديد للتهويد

*** توفيق طوبي : نهبتم أكثر من نصف أراضي العرب وتصرخون « العرب اعتدوا على أراضي الدولة » ! فعلى أية أرض قامت كرمئيل ؟! وعلى أية أرض قامت نتسيرت عيليت .. هي عيلبون وغيرهما ؟! ***

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، اقتراحا تقدم به عضو الكنيست الليكودي موشي قصاب لبحث موضوع « عدم تطبيق سياسة التوزيع السكاني » . وقد اشتركت في النقاش جميع الكتل البرلمانية . ورد عليه الوزير غدعون بات .

والجديد في هذا النقاش هو أن أعضاء الكتل الصهيونية اليمينية من خلال النقاش والتلخيص الذي قدمه موشي قصاب تحدثوا عن التهويد باسم التوزيع السكاني حتى أن التلخيص الذي يضم ١٥ اقتراحا « للتهويد » لم تذكر فيه كلمة تهويد ولا حتى مستوطنات يهودية أو « مواطنين يهود » . ولكن جميع هذه الاقتراحات تعتبر التوزيع السكاني في الجليل وتوطين ٢٠ ألف مواطن – دون ذكر قوميتهم – وتطوير قرى ومدن للتطوير – دون أن تذكر القرى العربية – « هدفا قوميا من الدرجة الأولى وعلى الحكومة أن تخصص الميزانيات اللازمة وأن تعمل كل ما في وسعها لتحقيق هذه الاهداف القومية » . وعلى هذه الاقتراحات اتفقت جميع الكتل الصهيونية من الائتلاف والمعارضة باستثناء كتلتي « شيلي » وشولاميت الوني . كما عارضتها الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي قدمت اقتراحات تطالب الحكومة بالعمل على تطوير البلاد لصالح جميع السكان عربا ويهودا والكف عن سياسة التمييز ضد المواطنين العرب ونهب الارض وهدم البيوت في الجليل والنقب . وقدم اقتراحات الجبهة النائب شارلي بيطون . وعند التصويت أيدت جميع الكتل الصهيونية اقتراحات موشي قصاب ورفضت اقتراحات النائب شارلي بيطون .

وفي النقاش تكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبي . واليكم نص الكلمة :

## التستر وراء الاصطلاح

وراء العنوان الساذج لهذه الجلسة تستتر الحقيقة المرة في حياتنا وهي أن لوسائلنا حكومية ودوائر الاستيطان الرسمية وغير الرسمية تكثر الحديث عن التوزيع السكاني وتوطين الجليل وكأنه خال من السكان ، وكأن القرى العربية التي تغطيه غير موجودة .

على مسطحات واسعة في قرى المثلث في الجليل » .

ونشرت « هارتس » بتاريخ ٢٠-١١-٧٨ على لسان منسق أعمال الحكومة في الجليل السيد حاييم حلفان ما يلي : « اننا لم نستوطن في الجليل فسنخسره خلال سنوات معدودة » .

بتاريخ ٢٤-١١-٧٨ نشرت صحيفة « معريب » مقالا مطولا بعنوان : « العرب يحتلون الجليل » وجاء فيه على لسان موظف كبير : « انهم يخشون وطنا قومية . وبالمستوطنات العربية يقيمون الحواجز امام الامتداد الجغرافي الاراضي » وتنتشر الابنية غير المرخصة » ويستمر استملاك الجليل من ايدي اليهود » .

وفي صحيفة « يديعوت احرونوت » نشر مقال مطول بتاريخ ١٨-١٢-٧٨ بعنوان : « من سيحمي الجليل ؟ » .

ان جميع هذه المقالات هي ضد وجود العرب في الجليل ، ويدعون فيها ان العرب يحتلون اراضي الدولة ، الى ان قرأنا بتاريخ ١٠-١-٧٩ مقالا تحريضيا في « معريب » ضد ام الفحم التي يعرف كل انسان مشاكل هذه القرية ، مشاكل النقص في الاراضي ، وما نهب من اراضيها طوال السنين الماضية ، وكان عنوان المقال : « العشرات – العصرة – المسلم مستوطنة من – على القائمة على اراضي ام الفحم والقرى العربية المجاورة – ازاء عشرات الالوف » ، بينما اهالي ام الفحم يصرخون اسند التراكتورات التي ترحف على ما تبقى لهم من الارض لاقتلاع اشجارهم .

لقد اكثرت من الاقتباسات التحريضية ضد العرب ، ولقد جاء هذا التحريض تمهيدا للتشديد في سياسة الحكومة الرسمية التي تتخذ منذ سنوات . وهناك الناس في أوساط السلطة يريدون تمهيدا للتسير ...

اصدار واسعة في الوسط العربي ، ويدعو ان المقالات التي وصفت العرب وكأنهم يحصون انهم يعيشون في دولة فلسطينية كان هدفها تهيئا وربما ان كاتبيها تخطوا الهدف الذي وضعه حسب اعتبهم » .

## يجب أن تذكروا تاريخ البلاد

ان كنتم تريدون ان يسكن اليهود في الجليل والنقب ، فتفضلوا ، هناك مساحة واسعة . ولكني اقول : اهتم الحكومة بقرى التطوير والخدمات ، ومستوى الحياة فيها . واهتم باسكان آلاف الشقق الفارغة في هذه القرى . يتحدثون عن تطوير الجليل ! اين القرى العربية من مخططات التطوير ؟ ولماذا يحولون هذا الموضوع الى اداة ضد وجود المواطنين العرب والذي يطلقونهم . اذا يجب ان يكون الاستيطان في النقب على حساب سكان النقب العرب ؟

اذا كان الهدف هو توزيع السكان فيجب وضع سياسة عقلانية لتطوير القرية العربية وقرى التطوير والاحياء الفقيرة . ولهذا يجب أن ترافق هذا الموضوع حملات تحريض ضد المواطنين العرب الذي يعدون لسياسة النهب والمصادرة وهدم البيوت وتبريرها وتعميق سياسة التمييز العنصري ؟

ان الذين يتحدثون عن الخطر وعن سيطرة العرب على اراضي الدولة ، يجب ان يذكروا تاريخ هذه البلاد في الثلاثين سنة الماضية . من الذي سيطر على الارض ؟ هناك اناس يريدون التغطية على قانون استملاك الاراضي ( عام ١٩٥٣ ) الذي بموجبه بموجبه اكثر من نصف اراضي العرب . ثم تخصيص ٧٠٠ الف دونم منها للاستيطان اليهودي ، بعد هذا ...

١٥ الف دونم زمن الانتداب حين كان عدد سكانها ١٥ الف نسمة بينما مساحتها اليوم ٧ الاف دونم وعدد سكانها اصبح ٤٠ الف نسمة .

## الحرامي .. والقانون

على ان اذكر هنا بمقال نشره الدكتور عزرييل كارليباخ في « معريب » بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٥٣ . وفيه يحكي عن مقابلة عماها الى الجليل ليحكي لها ( وهنا اقتبس اقواله ) :

« لقد كانت هذه الارض ملكا للعرب في الايام التي لا نذكرها . لقد كانت القرى لهم والحقول . واليوم انت لا تستطيعين التمييز من هنا . فالمستوطنات العبرية انبتت في مكانها وهي تزدهر وتتطور . « وماذا حدث للحقول » ؟ ( سألت القائلة ) – لقد استولينا عليها . « وكيف يمكن ! كيف يمكن الاستيلاء على ارض تابعة للآخرين وهم يعيشون بيننا ويطلعونها» يا ابنتي ، لا توجد اية صعوبة . هذا الامر يحتاج فقط الى القوة . فاذا كان رجل الحكم يبتسم عندما نعلن مثلا ان هذه الحقول هي « منطقة مغلقة » ونحظر على اي انسان دخولها بدون اذن ، ونعطي تصاريح الدخول اليها فقط للمقربين منا ، ابناء الكيبوتسات المجاورة ، الذين حصلوا لنظارهم عليها ، ولا نعطي التصاريح للعرب ، اصحاب الارض . انه امر بسيط جدا .

– الا يوجد قانون ؟ الا يوجد قضاء في اسرائيل ؟

– نعم لقد كانت هذه عقبة صغيرة . اذا كان القانون ضد الحرامي ، والحرامي قوي جدا ، فانه يصنع قانونا لنفسه » .

هذه هي الكلمات التي كتبها صحفي معروف ، صاحب جريدة « معريب » ...

## طلب مستعجل حول تبييض رأس المال الاسود

القدس – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث مخطط الحكومة لتبييض « الاموال السوداء » وجعلها شرعية ...

## الكنيست تبحث موضوع أقرث وكفر برعم

## رسالة عرعرة

## اعادة لانتخابات المجلس المحلي جزئيا في عرعرة

## شركة « حلميش » جاءت لتحل أزمة السكن بيافا فاصابها كمن « جاء ليكحلها فعماها »

## اللجنة النقابية العربية في المثلث تشجب السياسة الاقتصادية

## فرز عنصري

الهجمة الانتقامية التي سددت الاوساط الحاكمة في اسرائيل بتنفيذها ضد عرب النقب منذ عام ١٩٧١ لا تزال مستمرة ، وتشتد عليها تصعيدا لها . ولقد وضعت هذه السياسة العديد من المجموعات القائمة والاذرع المنفذة كان آخرها تنظيم « الدوريات الخضراء » . ولكن مجلة « هعولام هزه » الاسبوعية في عددها الصادر في السابع من شباط الجاري ، اضافت الى قائمة « الدوريات الخضراء » و« ادارة اراضي اسرائيل » و« الكيرن كييمت » و« وزارة شارون » ذراعا انتقامية أخرى هي « مجلس منطقة الشكول المحلي » في النقب الشمالي .

فقد ذكرت « هعولام هزه » ان رئيس هذا المجلس المحلي ، الذي يضم ٢٦ كيبوتسا ومستوطنة ، شموئيل الني ، صرح « انتا سنأخذ القانون في ايدينا . لن يبسط القانون شيئا عليها حتى ننتهي من هذا الامر كلية . لن يكون هنا بدو بعد اليوم . لقد اعطي الشيخ ابو ربيعة بكل « رأفة » احضان البقر الى السهول القريبة من كيبوتساتنا » .

وأضافت هذه الذراع العنصرية والانتقامية الجديدة قولها : « لقد خططنا بالاتفاق مع « ادارة اراضي اسرائيل » تهجير جميع البدو من هذه المنطقة . وقد تم الاتفاق في الشهر الماضي » .

عفيف سالم

# رسائل القراء

## شعبنا قادر على صد الهجمة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ارسل الينا السيد عمر ناجي مقالا بعنوان « قليلا من الانسانية تجاه المواطنين العرب » تعرض فيه الى الهجمة السلطوية الشرسة التي تشنها السلطات ضد جماهيرنا العربية المتشبثة بحقها في الحياة وبكرامة على ارض وطنها .

وبعد ان يعدد الاساليب الاضطهادية والخطوات العنصرية من مصادرة الارض الى هدم بيوت الى تهويد وغيره يقول : « ان هذا الشعب قادر على وقف هذه الحملات التي تستهدف كيانه وتجريده من ارض آبائه واجداده . ان المواطنين العرب اليوم يطالبون بالوقوف صفا واحدا امام هذه الهجمة التي لا تستثني منا احدا » .

## كتاب مفتوح الى وزير الشرطة

ارسل السيد ابراهيم معشي من حيفا كتابا مفتوحا الى كل من وزير الشرطة ومدير شرطة السير في اللواء الشمالي والى اعضاء الكنيست ومحرري الصحف المحلية اثار فيها قضية رد الشرطة على الشكوى التي كان قد رفعها على من تسبب في مقتل ولده مروان في حادث طرق . وذلك بعد ان تسلم رسالة من شرطة السير في حيفا تعلمه انه لا مبرر لتقديم المسؤول عن دهس ولده الى القضاء . وتساءل السيد ابراهيم معشي « كيف السلم مثل هذا الجواب في الوقت الذي كانت فيه الشرطة قد احالتني الى النيابة العامة لمعرفة قرارها » .

ويضيف .. « اذا كان هذا هو تصرف الشرطة في مثل هذه القضايا فلا عجب اذا من هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى والمشوهين بسبب حوادث الطرق » .

ويوجه السيد معشي نداء الى المسؤولين والى الصحفيين والى كل ذي ضمير حي والى الذين تضرروا من حوادث الطرق ان يهبوا لتغيير ...

## صرخة الى الرأي العام

## لتوقف الهجمة البوليسية الانتقامية .. علينا

محمد سالم خليل – عرعرة

## عصبة حقوق الانسان والمواطن

## تهانينا

## تهنئة

## تعازينا

## قداس وجناز الاربعين

فهد منيف داوود ( ابو النايف )

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * ندوات * محاضرات

# توحيد الجماهير في المعركة من أجل المساواة من أهم أهداف الجبهات في السلطات المحلية!

• بقلم: رمزي خوري •

— ١ —

**• الانتخابات المحلية الاخيرة •**

في الوقت الذي كانت فيه الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية في القرى والمدن اليهودية «باردة» برود اليأس لعدم وجود الفارق الكبير بين قوائم «التكتل» و«التجمع» المتنافسة، كانت هذه الانتخابات «حامية» في المدن والقرى العربية. وتميزت بالبرامج التي اضطرت حتى القوائم المقربة من السلطة الى أن تضعها، والتي تتضمن المطالبة بمساواة التامة في الخدمات والزام الحكومة بتخصيص ميزانيات التطوير لمختلف المرافق التي تراكم عليها اهمال الثلاثين سنة الماضية ...

واذا كان الاشتراك في الانتخابات في الشارع العربي يصل الى التسعين بالمئة في معظم الاماكن لقد اشترك في الشارع اليهودي اقل من ٥٥٪ من ذوي حق الاقتراع ... وقد برز الانخفاض المستمر في نسبة التصويت للسلطات المحلية اليهودية في الانتخابات الاربعة الاخيرة. ففي سنة ١٩٦٥ اشترك ٨٢٪ وفي سنة ١٩٦٩ اشترك ٧٨٪ وفي سنة ١٩٧٣ اشترك ٧٢٪. وفي الانتخابات الاخيرة، سنة ١٩٧٨، اشترك ٥٥٪ فقط ... وفي احياء الفقر برز الامتناع الواسع عن التصويت، اذ اشترك في حي التكفا مثلا حوالي ٢٠ بالمئة فقط من ذوي حق الانتخاب.

وكان للنجاح الكبير الذي احرزته الجبهات الديمقراطية في هذه الانتخابات صدى فرح واعتزاز لدى الجماهير العربية والقوى الديمقراطية، بينما بدت، بالمقابل، مظاهر العصبية والتصرفات الاستفزازية من الاوساط الحكومية المختلفة واعوان هذه الاوساط في مجتمعنا العربي ... حملات تحريض واسعة على الشيوعيين، ودفع قوى رجعية من عملاء السلطة الى اعتداءات وحرق واقتحام مكاتب مجالس محلية وهجوم على اجتماع مجلس محلي وضغوط متفاوتة لمنع قيام ائتلافات في مجالس لم يحصل فيها الرئيس الجبهوي على الاكثرية بين اعضاء المجلس ... وفي قرية اكسال مثلا تم جميع اعضاء المجلس المقربون من السلطة وكل من يليهم في قوائمهم استقالات جماعية في محاولة لشل عمل الرئاسة والادارة الجبهوية للمجلس ... وكانت مماطلة وزارة الداخلية في نشر نتائج الانتخابات للسلطات المحلية العربية جزءا من هذه المؤامرات.

لقد وصلت الجبهات الديمقراطية الى مضاعفة مجموع تمثيلها في السلطات المحلية والى تمثيل في خمسة عشر سلطة محلية جديدة لم تكن ممثلة فيها سابقا هي حيفا وعين حنا وكابول والطيرة وعيلبون وبيت جن والبعنة وجديدة وبيركا ومجد الكروم ومعليا والجش وشفاعمرو وترشيحا وتحف. وبذلك اصبح التمثيل الجبهوي في ٢٧ سلطة محلية في البلاد وفي عشرين منها الائتلاف ورئاسات جبهوية.

— ٢ —

**• ما هو وضع السلطات المحلية في اسرائيل ؟ ؟**

في اواخر آب ١٩٧٨ عقد في تل ابيب بدعوة من مركز السلطات المحلية، اجتماع طارئ لرؤساء ونواب رؤساء وامناء صناديق السلطات المحلية في البلاد انطلقت منه صرخة السلطات المحلية عالية مطالبة بالحل السريع للازمة المالية الخانقة التي تعاني منها الديون والفوائد في ميزانية السنة المالية الحالية بتجاوز الاربعة مليارات ليرة. وتقرر فيه مطالبة الحكومة بان تدفع المبالغ المتأخرة لدى الوزارات المختلفة حالا، وان تعطي قروضا بشروط مريحة، وان تحول القروض المربوطة بالغلاء او بالدولار الى قروض بشروط وفوائد عادية معقولة، وان تعفي السلطات المحلية من دفع ما تراكم عليها من ديون زادت بمجموعها على ١٤ مليار ليرة. ولقد اقترح على رؤساء السلطات المحلية ان يعلنوا اضرابا جماعيا امام وزارتي المالية والداخلية في القدس مطالبين بحل ازمتهم المالية الخانقة. واتخذ الاجتماع بقرار اضراب امناء صناديق السلطات المحلية لمدة ثلاثة ايام ابتداء من ٣١-٨-٧٨.

وفي السنوات الاخيرة اخذ قادة مركز السلطات المحلية والعديد من الرؤساء يرددون المطالب التي رفعها منذ زمن الحزب الشيوعي في السلطات المحلية منذ اكثر من ربع قرن والتي تتلخص في ان طريقة الضرائب الحالية لسد هذه السلطات. ودار نقاش اساسي حول طلب هذه السلطات الموافقة على ميزانياتها التي قدمتها منذ مطلع السنة المالية والتي تصل النفقات فيها الى ١٨ مليار ليرة. وكانت وزارة الداخلية تطالب بتخفيض هذه الميزانيات الى ١٦ مليار ليرة بينما تضغط وزارة المالية مطالبة باختزالها الى ١٤٤٧ مليار ليرة. وكان مطلب الاجتماع ان توافق الحكومة على الميزانيات كما قدمت، لانها تكاد لا تكفي حاجيات الصرف ... وكذلك ان تقوم الوزارات المختلفة بدفع ما تراكم عليها من التزامات مقابل السلطات المحلية حالا. وقد ذكر في الاجتماع ان ما تدفعه السلطات المحلية سدادا للديون والفوائد في ميزانية السنة المالية الحالية ...

مشهد من المظاهرة التي قام بها مستخدمو بلدية اور يهودا مطالبين بدفع رواتبهم المتأخرة!

السلطات المحلية هي غير منصفة، وان على الحكومة ان تمول كاملا جميع الخدمات الحكومية التي تقدمها السلطات المحلية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والثقافة ... وان تلغى الضرائب البلدية وتتحمل الحكومة كامل الصرف لدى السلطات المحلية ... وحتى لجان حكومية «كلجنة ريفار» كانت قد اوصت بالغاء ضرائب الارنونا العامة البلدية وان يخصص قسم من مداخيل ضريبة القيمة المضافة لتغطية مصاريف السلطات المحلية الا ان هذه التوصية رفضتها الحكومة.

وفي مطلع السنة الحالية وصلت معظم السلطات المحلية في البلاد الى وضع الافلاس ولم تعد تستطيع ان تدفع اجور الموظفين ولا الالتزامات المالية الاخرى ... فنرى ان الرئيس الجديد لمجلس اور يهودا يعلن الاضراب في منتصف هذا الشهر مع ٥٠ موظفا من موظفي المجلس الذين لم يتسلموا اجورهم عن اشهر كانون اول الماضي. وهو يعلن للصحافة انه لا يتمكن من العمل بسبب الديون المتراكمة ... وفي صحف ١٧-١-٧٩ نقرأ ان مياه بلدية ايلات في الوطنية وان الكهرباء قد قطعت عن مبنى البلدية وان موظفي البلدية الشغيلة مضربون بسبب عدم تسلمهم اجور الشهر الماضي ...

وعندما نعرف ان مدينة ايلات يسكنها ١٣ الف نسمة وان ميزانية بلديتها العادية للسنة المالية الحالية تبلغ ١٥٩ مليون ليرة ... يمكننا ان نتصور ما هو وضع بلدية الناصرة الحالي التي تقدم الخدمات لسكانها ال ٤٥ الف والتي يفرض عليها كبح ورسائه ميزانية لا تصل الى ٨٢ مليون ليرة ... كيف يمكن ان توازن مصروفاتها وتدبر امور ازمتها المالية الخانقة !! وها نحن نقرأ ان بلدية تل ابيب ذات المداخيل الضخمة من المصانع والمشاغل تضطر الى ان تقرر في منتصف هذا الشهر زيادة ميزانيتها العادية بمبلغ ٦١٨ مليون ليرة لتصبح ميزانيتها العادية لهذه السنة ٢٨٧٤ مليون ليرة — اي ما يعادل ٧٤٠٠ ليرة للنفر من السكان ...

— ٣ —

**• مظاهر التمييز القومي ضد السلطات المحلية العربية •**

لدى قرانا ومدننا العربية في البلاد نجمع تراكم تاريخي من مختلف مظاهر واشكال التمييز والاضطهاد القومي التي زاولتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة خلال العقود الثلاثة الماضية:

• برامج مخططة ومدروسة لسلب اكثر ما يمكن من الاراضي التي تخص كل قرية عربية قائمة بالاضافة الى ملايين الدونمات التي استولت عليها الحكومة وكانت تخص مئات القرى العربية التي محيت من الوجود في السنوات الاولى لقيام الدولة.

• خلال اكثر من عشرين سنة منذ قيام الدولة كانت معظم قرانا العربية، وبعضها لا تزال الى يومنا هذا، محرومة من ابسط مظاهر التطور والحضارة الانسانية المعروفة في هذا العصر — الكهرباء في الشوارع والبيوت .. شبكات المياه .. الطرق المعبدة والشوارع والمواصلات المنتظمة .. قانون صحي .. خدمات صحية وعيادات الام والطفل .. خدمات ثقافية .. خدمات رياضية ونوادي الشباب ... الخ، مع ان هذه الخدمات كانت تؤمن على حساب الحكومة في كل مستوطنة يهودية حتى قبل ان يسكنها المواطنون ..

• عملت وزارات الداخلية المتعاقبة على التقليص ما امكن من مسطحات القرى العربية المعدة للبناء والتطور السكني ... واكثر من ٨٠٪ من القرى العربية لم تقر لها الخرائط الهيكلية مما يحرمها من البناء المرخص ومن التطور المبرمج والمخطط ... بدل ان تدرس حاجيات هذه القرى لاعطائها الاراضي اللازمة للبناء والتطور وقد تضاعف عدد سكانها الى اكثر من ثلاث مرات ما كان عليه خلال العقود الثلاثة الماضية ... وهناك الكثير من الخرائط الهيكلية للقرى العربية لا تزال «قيد البحث» في مكاتب وزارة الداخلية، بعضها منذ قرابة العشرين عاما. ومما يذكر ان المجالس المحلية المنتخبة لم تشترك في بحث وتخطيط هذه الخرائط الهيكلية المقترحة ...؟!

• ثلاثون سنة والى اليوم حيث قرانا العربية ومجالسها من ان يكون لها رأي مقرر، او حتى مجرد رأي، في اصدار رخص البناء على مسطح القرية نفسها ... فيما مستوطنة يهودية مثل كرميئيل لها لجنة التنظيم والبناء الخاصة لمجلسها المحلي ... لا تعد لجنة تنظيم وبناء لكل مجالس محلية لقرى الشاغور مجتمعة وحتى لا يوجد اي تمثيل لاي من هذه المجالس في لجنة التنظيم اللوائية التي تبحث رخص البناء لهذه القرى ... وهناك قرى «مغضوب عليها» بسبب تمسكها بالارض مثل قرية كسرى لم تحظ برخصة بناء واحدة منذ سنة ١٩٦٢ (كما جاء في اقوال رئيس المجلس في التلفزيون الاسرائيلي يوم ٣-١-٧٩).

• النقص في غرف التعليم اللازمة في القرى العربية يتراكم ويزداد .. ففي سنة ١٩٧٢ كان التقدير الرسمي ان النقص وصل الى الثلاثة آلاف غرفة ... وقد ارتفع هذا النقص ليصل في السنة الاخيرة الى قرابة الخمسة آلاف غرفة ... وهنا يجب القول ان النقص في التجهيزات والمختبرات كبير جدا ... ويمكن تصور وضع المدارس اذا عرفنا انه في قرية جبلية باردة مثل قرية الجش لا يوجد دفايات في غرف التعليم وطقسها لا يقل برودة عن طقس صفد المجاورة التي خصصت لها الحكومة ثلاثة ملايين ليرة كاضافية لهذه السنة للمساعدة في تدفئة البيوت ...

• وابرز مظاهر التمييز ضد الجماهير العربية وسلطاتها المحلية تظهر في الميزانيات الهزيلة التي تعرض على السلطات المحلية العربية، حيث معدل الصرف للفرد في ميزانيات السلطات المحلية اليهودية للسنة المالية الحالية ٧٩/٧٨ يتراوح بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ ليرة للفرد، نجد ان هذه النسبة تتراوح بين ٥٠٠ ليرة و ١٥٠٠ ليرة للفرد في احسن الحالات لدى السلطات المحلية العربية ...

وهذه الميزانيات الضئيلة تنعكس طبعا على اوضاع الطرق والنظافة العامة والمدارس والحرمان من الحدائق والاندية الثقافية والرياضية ومختلف الخدمات العامة المحلية التي يتمتع بها المواطن اليهودي في اية مستوطنة وقرية ومدينة يهودية ...

اذا كان الوضع في الخمسينات واوائل الستينات اسوأ بكثير مما هو عليه اليوم ... اذ اضطرت الحكومة ووزارة الداخلية الى ادخال بعض التحسينات اثر الضجة الكبيرة حول مظاهر التمييز التي ابرزها تقرير لجنة جوليس منذ ست سنوات وقرارات المؤتمر الاول للسلطات المحلية العربية الذي رفع شعار المطالبة بالمساواة في الميزانيات وحق القرى العربية في مشاريع التطوير الضرورية ...

• جميع القرى العربية، تقريبا، لا تزال محرومة من مشاريع المجاري ومن مراكز صناعية ومشاريع اسكان ... واراضي حكومية وقروض للشباب الازواج الشابة والمحتاجين واصحاب العائلات الكبيرة ...

• عدد موظفي السلطة المحلية بالنسبة للفرد من السكان هو احد مظاهر التمييز ضد السلطات المحلية العربية ... فبينما لدى بلدية القدس موظف واحد لكل ٢٢ نسمة من سكان المدينة وفي بلدية حيفا موظف واحد لكل ٢٦ نسمة وبلدية تل ابيب موظف لكل ١٧ نسمة ... نجد ان لبلدية الناصرة موظفا واحدا لكل ٤٠ نسمة من السكان ولمعظم قرانا العربية الاخرى معدل موظف واحد لكل ... السكان ...

— البقية على صفحة ٧ —

# سجّاد ..

— سجّاد .. سجّاد ..

وتخال الكلمة وهي تتحول الى صيحة دلال تخرج لا من فمه ولا من انفه وانما بين بين ..

ومع روبين، بائع السجاد الايراني الاصل، اللي يحمل وكأنه فوق كتفه، كانت لي حكاية: فقد خطر لي يوما ان اسأله عن ثمن سجادة كان يفرشها امام زبون .. فاجاب:

— ثلاثة آلاف ليرة ..

فقلت وانا ادير ظهري:

— ادفع الف ليرة فقط ..

فلازمني كظلي وهو يساوم ويساوم .. وعندما اصبحنا داخل دارنا قبض الف ليرة وخرج .. !

*

— قل لي يا روبين .. ما رأيك في احداث ايران ؟

— بعد رحيل الشاه وعودة خميني ستصبح ايران جنة عدن !

— هكذا ؟

كنت مقتنعا بان مثل هذا الكلام تمليه عليه حاسة الشم التجارية، ليصبح جزءا من الترويج لبضاعته خاصة وهو يتعامل مع العرب، فقلت احاوره:

— يقولون، هنا في اسرائيل، ان الخميني سيقدم على «ذبح» اليهود !

— اي يهود يا هذا ؟ انه يذبح السارقين، لا امثالي وامثالك ..

— الصحف تقول ..

— ليذهبوا مع صحفهم الى جهنم .. فالسارقون هناك يملأون القصور والفيلات والنوادي والحانات .. ومن بينهم العديد من اليهود .. الم تسمع عنهم ؟ لقد هربوا .. وهم يملأون الفنادق الفخمة في تل ابيب ينتظرون عودة الشاه ليعودوا هم ايضا ..

— ولكنهم يصرخون في وسائل الاعلام: يهود .. يهود .

— هذه هي الحكاية ! اي يهود يقصدون ؟ امثالي ؟ لا، طبعا، انهم يردحون على المرتع الذي فقدوه .. اما نحن، عامة اليهود، فنبيع السجاد على ظهورنا هنا وفي ايران من قبل !

وتذكرت حكايتي معه فقلت:

— ولكنك تطلب ثلاثة الاف وتبيع بالف .. اليست هذه سرقة ؟

— لا .. لا .. هذا اصول البيع هنا .. لكي تحصل على الف ليرة ثمنا للسجادة فيجب ان تطلب ثلاثة الاف ..

— واذا لم يساومك الشاري ؟

— يكون غبيا وعليه ان يدفع !

— هذه سرقة يا صاحبي !

— تجارة يا استاذ .. اما السرقة فليست في سعر سجادة وانما في اكل خبز الفير .. يظهر بانك لا تعرف السرقة بعد ..

قال وهو يحط حمله فوق كتفه ويبتعد مناديا على بضاعته بصيحة منغومة تخالها تخرج عبر قصبة انفه:

— سجّاد .. سجّاد ..

نسيم ابو خيط

## هكـذا يحافظـون على حقـوق الانسـان !!

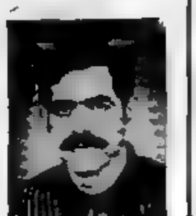

هاشم ابو كشك

اسامة جرار

سليم طه

علي اكرم زيد

في الوقت الذي يتبجح فيه شموئيل تمير وزير القضاء في وسائل الاعلام بانه لاتوجد دولة مثل اسرائيل تحافظ على حقوق الانسان، في هذا الوقت ترتكب سلطات الاحتلال القمع البربري والانتهاكات لحقوق الانسان.

اعتقلت السلطات الاسرائيلية الفلسطينيين عزام زكارنه وحمزة عبد الحميد سماوي وعماد مصطفى ابراهيم من قرية قباطيا قضاء جنين، بتهمة كتابة شعارات على جدران مدرستهم. في اثناء التحقيق معهم ضربوا بصورة وحشية. وقد ضرب عزام على جميع اعضاء جسده واطفأ المحققون السجائر في جسده، وترك في الساحة يعاني من البرد القارس. كذلك اصيب بجراح في عينه اليمنى بقيت آثارها لمدة شهر كامل. كذلك استعملت الاساليب نفسها مع الطالبين الآخرين.

* * *

بتاريخ ٢٦-١١-٧٨ كانت المحامية فيليتسيا لانغر قد قدمت بشكاوى الى محكمة العدل العليا حول الاوضاع القاسية التي يعاني منها السجناء العرب في سجون بئر السبع وطولكرم ورام الله. والشكاوى رفعت باسم عماد بعيش من سجن بئر السبع ومحمود بحوث من سجن طولكرم واحمد جابر سليمان من سجن رام الله. وقد استدعت المحكمة لنظر شكاوى هؤلاء السجناء بتاريخ ١٦-١-٧٩ لكن وزير الداخلية لم يقدم رده على الشكاوى. وقد انتقد الحاكم تصرفات الوزير وتجاهله لشكاوى السجناء وقرر عقد جلسة بعد اسبوعين اي بتاريخ ٥-٢-٧٩. ولكن حتى هذا الوقت لم تستلم المحامية لانغر اي رد من الوزير. وقبل دقائق معدودة من بدء الجلسة قدمت المحامية مجموعة من المستندات عن اوضاع السجون والتعليمات التي تقدم يوميا ولكن هذه المستندات تجاهلت شكاوى السجناء الثلاثة. وقد احتجت المحامية لانغر على هذا العمل وطلبت تجاهل الشكاوى وطلب الاستماع المحكمة، وقد قدم المدعي العام الاعتذار امام المحكمة وتقرر تأجيل الجلسة والاستماع الى الشكاوى بحضور المشتكين. وفي هذه المسيرة ايضا انتقد القضاة موقف الوزير.

* * *

سليم حسن طه (٢٥ عاما) شاب من بلدة بعيد، فقدت ساقه بسبب انفجار لغم من مخلفات حرب حزيران ١٩٦٧. ورغم عاهته استطاع ان يدرس في جامعة دمشق في كلية الفلسفة وعلم النفس.

في العام الماضي قدم الى بلدته ولكن سلطات الاحتلال منعته من العودة الى دمشق لاكمال دراسته. واعتقل لمدة ٧٨ يوما، واطلق سراحه دون ان يقدم للمحاكمة. ولما توجه محاميه وليد فاخوم الى سلطات الحكم العسكري في ٩-٨-٧٨ للسماح له بالتوجه الى جامعة دمشق ابلغ في ٧-٨-٧٨ بان المنع هو لاسباب امنية. وبعدها فوجيء باعتقاله اداريا بتاريخ ١٨-١٠-٧٨ الامر الذي يحول دون توجهه الى محكمة العدل العليا لاستصدار قرار للسماح له بعبور الجسر. وحدث سليم محاميه بان رجل المخابرات المدعو ابو يوسف قد عرض عليه التعامل معهم ولما رفض قال له: على الفاخوم بتامله لم التنبه الى سجن جنين حيث لا يزال هناك. وقد صدر بحقه امر اعتقال اداري آخر في ٤-١-٧٩ لمدة ستة اشهر. ويعاني سليم من وضع صحي ونفسي صعب جدا.

* * *

افادنا المحامي وليد فاخوم ان موكله هاشم ابو كشك من نابلس مازال معتقلا في سجن نابلس منذ ١٤ شهرا دون ان يقدم للمحاكمة، وكان هاشم ابو كشك قد حكم عليه عام ٧٤ بالسجن الفعلي لمدة سنتين بتهمة العضوية في الجبهة الوطنية والجبهة الديمقراطية. وهو من النقابيين البارزين في مدينة نابلس وقد جاء اعتقاله الاداري هذا اثر نشاطه السياسي. وكان رجال الامن قد عرضوا عليه مؤخرا مغادرة البلاد لكنه رفض مفضلا البقاء في ارض الوطن حتى ولو في السجن.

* * *

ارسل المحامي وليد فاخوم كتابا الى قائد منطقة الضفة الغربية المحتلة يشكو فيه مسؤول المخابرات المدعو «ابو يوسف» الذي هدد موكله علي اكرم زيد بالحبس «اذا لم يتعامل معهم». وكانت المخابرات قد ارسلت بطلب والد علي حيث هددته ايضا لاقناع ابنه لكن والده رفض ذلك.

* * *

السجين السياسي اسامة محمد جرار يقبع في سجن بئر السبع وهو يعاني من عدة امراض مزمنة كالتهاب العصبة الهوائية والتشنج في القسم الايسر من جسده وعدم الرؤية بعينه اليسرى وفقدان القدرة على التركيز الذهني. وكان اسامة قد اعتقل وحكم عليه عام ١٩٧٠ بالسجن المؤبد عندما كان عمره ١٧ عاما بعد اصابته في اثناء معركة مع القوات الاسرائيلية في غور الاردن.

وقد زاره محاميه وليد فاخوم بتاريخ ٢٨-١-٧٩ برفقة الطبيب عبد الرزاق جرار من جنين المحتلة.

* * *

### السجناء السياسيون في سجن بئر السبع يهنئون جبهة الناصرة

طلب السجناء السياسيون العرب في سجن بئر السبع من المحامي وليد فاخوم نقل تهانيهم الحارة الى جبهة الناصرة الديمقراطية بمناسبة انتصارها الساحق في الانتخابات الاخيرة. كذلك طلبوا منه نقل تحياتهم الى جميع الجبهات الديمقراطية في القرى والمدن العربية.

## لجنة حقوق الانسان تستنكر الجرائم التي ترتكب في الاراضي المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن بيانا تستنكر فيه انتهاكات سلطات الاحتلال لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك بعمليات العقوبات الجماعية وهدم البيوت ونهب الاراضي وحظر النشاط السياسي والاجتماعات والتعبير عن الرأي ومنع رؤساء البلديات من عقد المؤتمرات الصحفية والندوات وفريضة الصلاة في الحرم الابراهيمي الشريف. كذلك استنكرت اللجنة منع الدكتور احمد حمزه النتشه من الاشتراك في الندوة السياسية التي عقدت في الاسبوع الماضي في تل ابيب.

وطالبت اللجنة بالكف عن هذه الانتهاكات الخطيرة لمبادئ حقوق الانسان والتي تتنافى مع المواثيق الدولية والمبادئ الانسانية.

## لماذا تجاهل واضعو كتاب «من ومن في اسرائيل» المواطنين العرب ؟!

حيفا — مكتب «الاتحاد» — صدر في اسرائيل مؤخرا كتاب آخر في سلسلة كتب «من ومن في اسرائيل» باللغة الانجليزية، يحوي العديد من المعلومات الجغرافية والسكانية والمعلومات عن شخصيات معروفة في البلاد. وقد تجاهل واضعو الكتاب المواطنين العرب في البلاد، الامر الذي اثار حفيظة ونقد المستشرق اهرون كوهين فكتب مقالا في صحيفة «دافار» (٢٠-١٢-١٩٧٨) جاء فيه:

«لا يمكن التسليم بواقع ان كتاب «من ومن في اسرائيل» يحوي معلومات عن اليهود فقط، في الوقت الذي يشكل فيه المواطنون العرب ١٥٪ من عدد السكان ولا يوجد اي ذكر لهم في كتب كهذه. وقد اشار كاتب هذه السطور وبطرق اخرى الى المسؤولين السياسية والتربوية والفكرية لهذا النقص. والاجابة «بانا حاولنا ولكنا لم ننجح» لا يقنع احدا. ففي الوسط غير اليهودي في اسرائيل هناك على الاقل مئات الشخصيات الاجتماعية النشطة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والادبية والفنية وغيرها من اهم اثبات معلومات عنها. واذا كان في زمن الانتداب البريطاني كتاب «من ومن» لعرب البلاد (من هم رجال فلسطين، ١٩٤٦/٢٠، اصدار مكتب الصحافة والنشر — يافا) فانه من الواجب ان يحوي كتاب من هذا النوع معلومات عن عرب البلاد. ان المصاعب التي تصاحب تصليح هذا النقص الفاضح لا يمكن ان تكون مبررا لاستمراره. واعتقد انه لا مجال الحديث عن ذلك اكثر».

## اعتقال انتقامي لثلاثة شيوعيين من الرامة

الرامة — لمراسلنا — اعتقلت شرطة كرمئيل يوم ٢-٢-٧٩ بشكل تعسفي الرفيقين عزت سلامة وزياد سلامة بامر صادر من محكمة صلح عكا ويقضي باعتقال اخيهم عيسى سلامة ايضا ولكن الشرطة لم تجده فلقبض عليه، وذلك بتهمة حقيرة مفادها ان المدعو وليد مرينة اشتكى عليهم باتهامهم بكسر مرآة سيارته والاثنين.

والجدير ذكره ان الشرطة اعتقلت المذكورين لمدة ٤٨ ساعة واطلقت سراحهم بكفالة لحين المحاكمة. هذا، مع العلم ان المدعو وليد مرينة كراج في مدخل البلدة الغربي ويستخدم الشارع العام لصالحه امام عيون بوليس كرمئيل، وان وليد هذا اغلق الشارع العام — «شارع الشمالي» بسيارة خربة وهذا ما يشهده البوليس يوميا ولا يحرك ساكنا.

ان شرطة كرمئيل لم تحقق في حوادث عديدة عانت منها الرامة — سرقات في المدرستين الثانوية والزراعية وسرقات بعض الحوانيت، وحرق المجلس المحلي ومكتب الحزب الشيوعي صباح ٨-١١-١٩٧٨ ولم تعتقل احدا منهم، ولا الذين اقتحموا نادي الصداقة وخربوا موجوداته عشية الانتخابات الماضية، ولا الذين ضربوا الشاب رزق عباس بهدف جر اهالي الرامة الى خصام طائفي دموي رهيب.

من هنا يبرز بوضوح لجميع اهالي الرامة دور شرطة كرمئيل بالتغاضي عن المعتدين وتشجيعهم. وتتجلى حقيقة اعتقال الرفاق المذكورين لمجرد الشبهة بهم على انها لا تتجاوز ان تكون عملية انتقام قذرة وفاشلة للرفاق بدورهم الكفاحي مع حزبهم وشعبهم، وهي جزء من حملة التحريض والاستفزاز على حزبنا الشيوعي والقوى التقدمية في بلادنا وجماهيرنا العربية التي تشنها سلطة «الليكود».

ان جميع القوى الديمقراطية والتقدمية في الرامة تشجب هذا الاستفزاز الواقع وترى فيه تعديا على كل فرد منها، ولهذا فهي تطالب بوقف هذه الاساليب فورا.

هذا، وسيتوجه الرفيقان المذكوران بشكوى الى المدير العام للشرطة على تصرفات شرطة كرمئيل الاستفزازية الانتقامية.

## فرقة «مسرح البلد» امام المحكمة للمرة الثالثة

**عبلين — لمراسلنا — امعانا في سياسة الحصار الثقافي والتضييق على المواهب الناشئة لدى شبيبتنا العربية حظرت «لجنة المراقبة على الافلام والمسرح» عرض مسرحية «السلام المفقود» من تأليف واخراج راضي شحادة والتي كانت تقوم بعرضها فرقة مسرح البلد عبلين — المغار، وذلك دون ان تقدم اللجنة اي تبرير لقرارها.**

وتقدم المحامي هاشم دلاشة بطلب استفسار حول ذلك لجنة المراقبة منذ ٢٦-١-٧٩ ووعد بجواب خلال اسبوع ولكنه لم يتلق جوابا حتى الآن.

هذا واستدعت محكمة الاحداث اعضاء من فرقة المسرح عبلين-المغار، تتراوح اعمارهم بين ١٢-١٧ عاما، للمثول امام المحكمة بالتهمة نفسها واجلت محاكمتهم الى ١١-٢-٧٩.

كما استدعي اعضاء فرقة المسرح للمرة الثالثة للمثول امام قاضي محكمة الصلح في عكا في ٤-٢-٧٩ بتهمة عدم حيازة الرخصة لعرض المسرحية (وتضم الفرقة ٢٥ عضوا).

وبناء على ذلك والاقتناع المحامي بوجوب السماح بعرض المسرحية فقد طلب من القاضي تأجيل المحاكمة ريثما يتسلم جوابا من لجنة المراقبة. وعليه تأجلت المحاكمة وتقرر عقدها يوم ٢٦-٢-٧٩.

وهنا لابد للمنطق ان يسأل: اذا كانت لجنة المراقبة لم تقدم تبريرا لخطوتها التعسفية تلك فلماذا هذا الاستدعاء للمثول امام القاضي. وهل اصبح عرض مسرحية يشكل خطرا على امن الدولة العلية ؟!

# الصفحة الرابعة

## لا طاطاة رؤوس بعد اليوم

يستطيع العربي في اسرائيل اليوم ان يسير مرفوع الرأس ، ليس لانه عرف قدر نفسه وحسب بل لانه استطاع ان يفرض سلطته الادبية ، الارادة الجماهيرية على الفئات التي كانت في الماضي تتملق اذيال السلطة ، وعلى الامعات الذين تربوا على ايدي الحكم العسكري والشين بيت ونبى كنفهم .

كل جملة المندسات والجواسيس هم « وجهاء » العرب في اسرائيل .. وكانوا هم الناطقون باسم الجميع فلم تصغ السلطة الى صوت الاكثرية ولم تسمعه الآذان المتطرسة .

ولما اسكت الشعب تلك الاصوات المبحوحة ، دهشت الاوساط الرسمية لسماع نغمة اخرى ، نغمة الشعب ، فطار عقلها واعتبرت ضمير الشعب العربي في اسرائيل تطرفا بعد ان اعتادت على اصوات الدمى .

وبلغ الاهتزاز حدا جعل وزير خارجية اسرائيل يهدد بكارثة ١٩٤٨ اي بهدم قرى العرب وتشريدهم عبر الحدود . وهذه هي ليست اول مرة تهتز فيها اعصاب وزير خارجية اسرائيل . ولكن السؤال هو هل تستطيع حكومة يمثلها الوزير موشه ديان ان ترتكب جريمة الابادة الجماعية ضد العرب في اسرائيل .

ان الذي يظهر لنا على الاقل ، ان هذا ليس هو الرأي السائد في حكومة « التكتل » ، على الرغم من الضغوط التي توجهها بعض اوساط حزب العمل لتشديد القبضة الحديدية على العرب .

من المفارقات المضحكة ان هذه الاوساط تعيب على حكومة بيغن انها ليبرالية اكثر من اللازم في مواجهة تطرف العرب .. هذا التطرف الذي يزعمون انه طفا على السطح في عهد حكومة « التكتل » . ومن المفارقات ايضا ان ديان وامنون لين تعود تربيتهما السياسية والايديولوجية لحزب العمل .

لقد سألني مراسل « التايم » الامريكية هذا الاسبوع عن رأيي في تهديد وزير الخارجية ديان ، الذي اثار دهشة في الاوساط الصحفية فقلت : ان ديان كان ضحية التحريض الارعن على العرب في وسائل الاعلام الاسرائيلية التي اعطته صورة باننا على ابواب حرب يهودية — عربية في اسرائيل . والترحيل هو جزء من استراتيجية الحرب الاسرائيلية في عهد الجنرال ديان . فهو صاحب نظرية العقوبات الجماعية وهدم البيوت التي ورثها عنه وزير الدفاع عيزر فايتسمان .

وهام في محادثتنا سؤال لم يسأل : هل تخبىء اسرائيل مخططات للعرب كالتي افصح عنها الوزير ديان ؟

ان كثرة الحديث عن « تطرف » العرب في هذه الايام فاق كل حد . والظاهرة التي تثير ذعر المسؤولين هي مسألة الانتماء العربي وكأنه مسألة جديدة . فاذا لم يكن العرب في اسرائيل جزءا من الشعب العربي الفلسطيني فماذا يكونون ؟

لقد خصصت كنيست اسرائيل بحثا خاصا لاجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بناء على طلب عدد من نواب « التجمع » الذين اقاموا الدنيا واقعدوها لاننا في هذا الاجتماع حيينا نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل سلام عادل لمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق .

وقام المسؤولون بحملة تهديد وضغوط على بعض المجالس المحلية العربية لاخراجها من المعركة ، او لاقناعها بعدم المساهمة في المؤتمر الشعبي المقرر عقده في ١٧ شباط الحالي في الناصرة .

ولكننا نأمل بالا يرتدع بعض رؤساء المجالس من هذا التحريض الذي لا غاية من ورائه الا حرماننا من حق التعبير عن الرأي ومن حق الاحتجاج .

وليس العربي مجبرا على ان يردد ليل نهار « انا موال لدولة اسرائيل » حين يطالب بحق من حقوقه . فالولاء للدولة يكون حقيقة حين يكون الولاء للارض والحقوق اشد اضعافا مضاعفة . اننا في مرحلة لم تعد فيها تغطية الولاء من شروط اللعبة بل المصارحة الشريفة .

ولذا فاننا نحيي اجتماع رؤساء السلطات المحلية في المثلث ، الذي عقد في اعقاب اجتماع الناصرة ، فقيه اكدوا مع الولاء الى اسرائيل كمواطنين ولاءهم للارض واستنكارهم لسياسة سلب الاراضي والتحريض على العرب في اسرائيل الذين هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني . ان وقوف السلطات المحلية في المثلث والسهل الى جانب اخوانهم العرب في الجليل والنقب هو شرط هام لتعزيز وحدة الصف ، وجماهيرنا العربية في اسرائيل التي تتعرض للضغط والتهديد بضياع الارض لن تغفر للذين يتخلفون عن المعركة او الذين يطعنون نضالها من الخلف . ولقد بات اشتراك السلطات المحلية العربية في مؤتمر الناصرة الشعبي امرا يحتمه الواجب ووحدة الكلمة لرفع مطالب شعبنا الى مسامع المسؤولين عن طريق الاتفاق والتنسيق والتنظيم .

ويجب الا يخدع احد بلقب « الايجابي » الذي يخلعه عضو الكنيست امنون لين على بعض احبائه . فاي ايجابي هذا الذي يسكت على اضطهاد ابناء جلدته ؟ وكيف يمكن شراء الايجابية والتعايش بسياسة التهويد وهدم البيوت والترحيل والابعاد وكم الافواه .

كتب سلفى كشت في « يديعوت احرونوت » مقالا تحت عنوان « يخرب بيتهم » جاء فيه :

« لا يمكن شراء الهدوء والتعايش والايجابية بمثل تلك الاعمال . فمن الصعب ان نتصور ١٥٠ عربيا من المالكين في شمال شرقي القدس ، الذين تلقوا هذا الاسبوع من الحاكم العسكري في رام الله امرا بالحضور الى مكتبه لانه صدر بحق اراضيهم امر شراء ، ان يعلنوا اسمعهم للصهيونية واهدافها . وهذا مصطلح جديد : امر شراء وليس مصادرة » !

« امر بشراء الارض » مبنى الايجابية .

**صليبا خميس**

---

## هدف أولا تهدف

يكتشف من يتعقب ما ينشر من نتاج سيلي في «العالم الحر» ان بعض المؤلفين والمفكرين ! يستهزئون بعقول قرائهم ويحاولون اقناعهم « بنظريات وفرضيات » تتضاءل امامها حتى « العرائب الاسطوريه » .

وقد يعجب القارىء من ان دور نشر ، عليها ان تحافظ على حد ادنى من المسؤولية ، تصدر الى الاسواق تهويمات خيالية لا تصلح ان تكون عرليات خيالية .. ولكن سيتبدد عجبه اذا تذكر أن ادب « اللامعقول » يوازيه نتاج سيلي لا معقول .

والان ليسمح لنا القارىء بان نقدم له نموذجين من هذا النتاج العبقري ، الذي تناقلت صحف « العالم الحر » محتواه ، وسيحكم هو بنفسه عليه .

### ● الحرب العالمية الثالثة ●

والنموذج الاول هو كتاب اصدره جنرال بريطاني متقاعد ، جون هاكيت ، ويعتبر احد كبار اساتذة الدراسات العسكرية في « العالم الحر » .

وعنوان الكتاب : « الحرب العالمية الثالثة : اغسطس ( آب ) ١٩٨٥ » وقد شارك في تأليف بعض فصوله ضباط كبار خاضوا معارك الحرب العالمية الثانية .

ويقرر المشرف على الكتاب والمشاركون فيه « ان الحرب العالمية الثالثة ستندلع فجر الرابع من اغسطس ١٩٨٥ » .

وهي ستندلع في اعقاب ازمات مفاجئة تتفجر في وقت واحد في الجنوب الافريقي والشرق الاوسط واوروبا حيث سيهاجم الاتحاد السوفييتي يوغوسلافيا بعد وفاة رئيسها بروز جوزيف تيتو .

ما لم يبذل « الغرب » جهدا كبيرا خلال السنوات القليلة المقبلة لسد الثغرات في قدراته الدفاعية فان الحرب الآتية حتما مع حلف وارسو ستنتهي الى كارثة مبكرة جدا بالنسبة للغرب كله .

وحسب رؤية الجنرال المتقاعد والخبير العسكري ومعاونوه ستشتعل الازمات في مجموعة الدول الاشتراكية .. وسيضطر الاتحاد السوفييتي الى مهاجمة المانيا الغربية لاستعادة « هيبته » .. وسيصاب بخيبة امل لان فرنسا ستنضم الى الحلف الاطلسي ..

والمهم ان الكتاب « علمي » ! يصف المعارك المقبلة ويرفقها بخرائط ملموسة .. ويحدد اين ستقع ضربة الاتحاد السوفييتي النووية في بريطانيا — في مدينة برمنجهام وأين ستقع ضربة الولايات المتحدة الانتقامية في الاتحاد السوفييتي — في منسك .

وستنتهي الحرب حسب خطط الجنرال جون هاكيت على الوجه التالي : بعد محو مدينة منسك ( عاصمة روسيا البيضاء السوفييتية ) تسري حالة الهلع في اوساط القيادة السوفييتية .. وشيئا فشيئا ينسلخ كل من الجمهوريات السوفييتيه عن الاتحاد السوفييتي .. وتتحرر الدول الخاضعة لنفوذ الكرملين !! ( الدول الاشتراكية التي تؤلف حلف وارسو ) من ذلك النفوذ .

وهكذا يتفتت الاتحاد السوفييتي ١٧ دولة وينتصر « العالم الحر » .

### ● المؤامرة الروسية — السوفييتية ! ●

اما النموذج الثاني فهو كتاب وضعه الكاتب الفرنسي جاك برجيه واصدره تحت عنوان « المؤامرة الروسية الامريكية الكبيرة » .

ويتعارض رأي برجيه تعارضا كليا مع رأي الجنرال هاكيت .. فهو لا يرى المستقبل في المجابهة السوفييتية — الامريكية في اطار حرب عالميه ثالثه ، بل يراه في اتفاق سيسعى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على اقامة امبراطورية مشتركة تتوفر لها من الطاقات والوسائل ما يجعلها قادرة على فرض ارادتها على الشعوب والقضاء بسهولة على اية حركة قد تثور عليها في اي مكان في العالم . وسيؤدي فيلما الى توقف الحروب نهائيا والى انتشار الرخاء والبحبوحة في العالم باسره !! .

ومع ان الكاتب يعتمد على فرضية عقلانية تقوم على ان المجابهة المسلحة بين الدولتين مستبعدة لان الاسلحة النوويه الرهيبة التي يمتلكها كل من الطرفين ستؤدي في حالة استعمالها الى دمارهما معا ، الا انه يلغي التناقض الطبقي الجوهري بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ويقرر ان السلطة في القطرين ستصبح بايدي التكنوقراطيين وهؤلاء سيقيمون الامبراطورية القادمة !!

بل هو يزعم ان لينين قائد الثورة الاشتراكية الكبرى ومؤسس الاتحاد السوفييتي كان من رواد !! هذا الاتحاد .. ويتجاهل ان جوهر اللينينية يؤكد الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

لا شك ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى الانفراج الدولي ويرى ان توازن القوى الدولية يخلق الظروف الموضوعية للحيلولة دون وقوع حرب عالمية ثالثة .. ولكنه يرى في هذا افضل السبل واسرعها للانتقال الى الاشتراكية عالميا .

ويستطيع المراقب ان يرى اليوم ان هذا الانفراج خلق ظروفا عالمية مريحة لتزايد وتيرة التحرر القومي والاجتماعي في آسيا وافريقيا ..

ومن هنا اشتد صراخ الامبرياليين احتجاجا على مناخ الانفراج واحتدت دعوتهم الى وقف « التغلغل السوفييتي » !! والعودة الى اجواء الحرب الباردة .

وعلى هذا الضوء يبدو هدف الكاتب تشويه صورة الاتحاد السوفييتي وزرع الشكوك والريب في نفوس الشعوب ازاء حقيقة سياسته الثورية القائمة على مساندة كفاح الشعوب من اجل حريتها وتقدمها الاجتماعي .

### ● ملاحظتان ●

الاولى — في عام ١٩٥٢ او ١٩٥٣ اصدرت مجلة « لايف » الامريكية ملفا خاصا تنبأت فيه بنشوب الحرب العالميه الثالثة . وقررت ان شرارتها ستندلع بهجوم الاتحاد السوفييتي على يوغوسلافيا . وانها ستنتهي بانتصار الولايات المتحدة وسقوط النظام السوفييتي .

ويستطيع من يعود الى هذا الملف المصور ان يقرأ تفاصيل المعارك الطاحنة التي سينتصر فيها « العالم الحر » على « العالم الشيوعي » .. واستعراضا وافيا عن اعادة تعمير روسيا باشراف الخبراء الامريكيين .

لقد مر ربع قرن على هذه النبوءه السخيفه ولم تقع الحرب العالميه الثالثة . والحرب الامبرياليه القذرة التي شنتها الولايات المتحدة على شعوب الهند الصينيه ( فيتنام ولاوس وكمبوتشيا ) انتهت بهزيمه الة الحرب الامريكية المصحمة .. ولا نعتقد ان مصير نبوءة ! هاكيت سيختلف عن مصير نبوءة ! « لايف » .

الثانية — في سنوات الستين المتأخرة واوائل سنوات السبعين اغرق قادة الصين — الماويون ( نسبة الى الزعيم الاوحد ماوتسي تونغ ) العالم بفيض من المقالات والدراسات « العلميه » ليقنعوا الشعوب بان الاتحاد السوفييتي « يتآمر » مع الولايات المتحدة وان الدولتين اقتسمتا النفوذ في العالم .

ولذلك دعا هؤلاء القادة الشعوب الى النضال ضد الدولتين العظميين اللتين تسدان الطريق امام تحررها وانعتاقها ..

ولم تمض سنوات عديدة واذا بهؤلاء القادة حتى قبيل رحيل ماو تسي تونغ عن هذا العالم .. يتقاربون من الولايات المتحدة وينادون بجبهة معها لمقاومة الاتحاد السوفييتي .

وها هو نائب رئيس وزراء الصين تنغ هياو بنغ يتحدث في هذه الايام مع رئيس الدولة الامبريالية الكبرى — الولايات المتحدة من اجل توطيد هذه الجبهة .

لقد ابدى احدهم في يوم من الايام عجبه من قدرة الورق على احتمال ما يكتب من تزوير وتزييف اما نحن فلا عجب . فكل شيء ممكن في « العالم الحر » .

**( ابن خلـدون )**

---

## أفضل عرب !

اجرى التلفزيون الاسرائيلي ، في مساء الثلاثاء الماضي ( ٧٩/١/٣٠ ) ، مقابلة في برنامج « وراء الاخبار » مع نائب رئيس بلدية تل ابيب ، واحد زعماء « الحزب الليبرالي » « داليد شيفمان » ، كان موضوعها « حل مشكلة اكتظاظ شوارع تل ابيب بالسيارات » .

وتبين من هذه المقابلة ان السيد « شيفمان » لا يفرق بين السيارة والانسان . وكان « طبيعيا » ان يتطرق في حديثه — والحديث ذو شجون — الى كيفية « حل مشكلة اكتظاظ اسرائيل بالمواطنين العرب » ! وقد « اوضح » شيفمان ان « حرب التحرير » في سنة ١٩٤٨ كانت افضل حرب خاضتها اسرائيل منذ قيامها حتى الآن ! لماذا ؟ لانها — كما قال — « حررت » دولة اسرائيل من العرب ! وخلقتها على هذه الصورة التي هي عليها الآن ! واضاف ما معناه : تصوروا الصورة التي كان من الممكن ان تكون عليها الدولة لو اننا لم « نتحرر » من العرب الذين كانوا في حيفا وعكا ويافا واللد والرملة والمجدل وبئر السبع وفي مئات القرى في الجليل والمثلث والمنطقة الجنوبية الممتدة من يافا الى غزة وفي مضارب البدو في النقب !

واعترف « شيفمان » هذا بانه دعا قبل مدة الى شن « حرب تحرير » جديدة ضد العرب ولكنه تراجع عن هذه الدعوة بسبب « الزيارة التاريخية » التي قام بها « رئيس مصر » انور السادات الى القدس ، وبسبب المفاوضات التي تجري حاليا بين مصر واسرائيل للتوقيع على «معاهدة الصلح» المنفردة بين البلدين !

ومع ذلك دعا « شيفمان » الى « التحرر » من العمال العرب ، وذلك عن طريق استيراد عمال من بورما والفلبين والهند والباكستان وفيتنام ودول اجنبية اخرى ! وقال ان هذه هي الطريق الوحيدة — على حد تعبيره — لانقاذ « البيض » من «عمالنا ! السود » !

وعلى ضوء تصريحات « شيفمان » العنصرية هذه نستطيع ان نفهم مغزى تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان مؤخرا ، التي هدد فيها بتشريد العرب في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة فقد استهدف السيد موشه ديان من وراء تصريحاته المذكورة ان « يفهم » العرب في اسرائيل والضفة والقطاع بان عليهم ان يقبلوا بان تأخذ اسرائيل « الصورة » التي يريدها لها حكامها والا فسيكون مصيرهم كمصير اخوانهم الذين شردوا في سنة ١٩٤٨ !

اي ان عليهم ان يفهموا « بالتي هي احسن » ان لا مستقبل لهم في هذه البلاد وما عليهم الا ان يموتوا تدريجيا بهدوء وسلام !!

والا فما معنى هذه الحملة الحكومية المسعورة التي يتعرض لها الآن المواطنون العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة ؟!

ما معنى اوامر الاقامة الاجبارية الجديدة والطرد من البلاد وتشديد عمليات مصادرة الاراضي وهدم البيوت وتشريد من تبقى من عرب النقب ؟!

ما معنى كم افواه المواطنين العرب والدعوة الى حظر المؤتمرات الشعبية التي يدعون الى عقدها ؟!

ما معنى كل هذا التحريض الارعن والاعتداءات على الطلاب العرب وكل هذه التهديدات الموجهة ضدهم ؟!

ما معنى قدوم الفاشي مئير كهانا الاستفزازي الى جامعة حيفا وتوزيع منشور يدعو الى اللقاء به وينادي : « كل يهود العالم الى اسرائيل وكل العرب في اسرائيل الى الدول العربية » ؟!

لقد آن الاوان لحكام اسرائيل ان يفهموا ان عهد « شيفمان » قد ولى الى غير رجعة . فسلام الشعوب بحق الشعوب . ولن تتكرر مأساة سنة ١٩٤٨ ..

**علي عاشور**

---

مشروع ارليخ الاقتصادي الجديد : اثراء الاغنياء ، اعباء ثقيلة وكوارث اقتصادية جديدة على اكتاف العاملين .

---

## آخر الأخبار الفلسطينية

## اشتباكات في جامعة نابلس بين طلاب عرب ويهود

وقعت امس في جامعة نابلس اشتباكات عنيفة بين طلاب عرب ويهود تبودلت خلالها الضربات وتمزيق الثياب ، واصيب من جرائها طلاب من الطرفين بجراح خفيفة . وكانت هذه هي الاشتباكات الاولى في الجامعة بين الطلاب اليهود والعرب ، وقد وقعت في اعقاب قيام زعيم حركة « كخ » الشيخ الكهيني بالقاء محاضرة في قاعة رقم ٣٢٣ .

● **خضوع الرئيس**

وكانت منظمة الطلاب قد دعت الشيخ الكهيني لالقاء محاضرته لكن ادارة الجامعة طلبت من القيمين على المنظمة الغاء الدعوه بسبب التوتر في الجامعة . وجاء في طلب ادارة الجامعة : « ان قدوم الشيخ الكهيني هو بمثابة القاء عود ثقاب مشتعل على مواد متفجرة » . وقد استجابت المنظمة لطلب ادارة الجامعة لكن الشيخ الكهيني بالرغم عن ذلك حضر في الوقت المحدد مع اثنين من مرافقيه .

وعندما وصل الى حرم الجامعة بدا رجاله يوزعون المناشير التي جاء فيها : « لقد الغيت المحاضرة بقرار من رئيس الجامعة الذي خضع لتهديدات الطلاب اليهود ، والمؤسف ان منظمة الطلاب ليست قادرة على الغاء هذا القرار السافل » .

في البداية تواجد في القاعة عدد قليل من الطلاب ولكن العدد اخذ يتزايد بعد ان باشر الشيخ الكهيني بالقاء محاضرته . وعندما تحدث عن اقتراحه بطرد اليهود من فلسطين اخذ الطلاب اليهود بمقاطعته .

وازدادت المشاغبات ، حتى وصلت الذروة ، عندما صرح الشيخ الكهيني بانه لا يوجد شعب يهودي ولا كيان يهودي . وقد ذكر احداث دير ياسين وطالب بان يعود اليهود الى اوروبا . وعندما اخذ الطلاب اليهود يصرخون : « فلتستعد انصرف من هنا » عندها انشد الطلاب العرب : والله زمن يا سلاحي .

● **يجب معاقبتهم**

واخذ الشيخ الكهيني ينشد مع الطلاب العرب ويلوح بيديه وعندما اشتدت الاشتباكات ، اعلن الشيخ الكهيني انه لا يمكن الاستمرار في الاجتماع وانطلق مع جماعته ينشدون الفتية بلادي ، بلادي .

واما الشرطة التي تواجد رجالها في القاعة بجانب مخفية فلم تتدخل ولم تعتقل احدا .

وصرح وزير المعارف والثقافة اثناء اجتماعه بممثلي اتحاد الطلاب : « يجب البحث عن الوسائل التاديبية لمعاقبة اولئك الذين يعملون ضد وجود دولة فلسطين » .

● **الشيخ الكهيني : اليهود قنبلة زمنية**

ونشرت صحيفة نقابة العمال العلنية في فلسطين «شيء»: ان حركة « كخ » بزعامة الشيخ الكهيني وزعت منشورا في قرى الجليل جاء فيه : « ان يهود فلسطين هم قنبلة زمنية في الدولة العربية » . والحل الوحيد لوقف مفعولها هو احضار عرب العالم الى فلسطين ونقل يهود فلسطين الى اوروبا .

● **بيان منظمة « طلف »**

وجاء في صحيفة « المساء » الفلسطينية ان منظمة « طلف » ( طلاب من اجل فلسطين ) اصدرت بيانا ارسلت نسخ عنه الى رئيس الحكومة ووزير المعارف هاجمت فيه الطلاب اليهود الذين لم يسمحوا للشيخ الكهيني بالتعبير عن رأيه . وجاء في البيان : حتى وان كانت مواقف الشيخ مرفوضة فلا يمكن حرمانه من حق التعبير عنها في جامعة عربية في فلسطين ، ومنظمة « طلف » بوصفها منظمة طلابية تعتز بعروبتها وكونها فلسطينية ، لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي ازاء هذه الظاهرة . وواضح ان الذين يقومون بهذه الاستفزازات ينتظرون ردنا عليها لاستغلاله من اجل تصعيد التوتر والتطرف بين الطلاب العرب واليهود لدرجة تشكيل خطر على الامن واضافت منظمة « طلف » في بيانها : « لقد امتنعنا حتى الان عن التدخل المباشر لكي لا نعكر الجو .

هذا وطالبت « طلف » رئيس الحكومة والوزير بان يعملا من اجل الدفاع عن الدولة والمحافظة على الكرامة العربية في فلسطين بابعاد الطلاب اليهود المتطرفين عن مراكز التأثير الاجتماعي ومنعهم من تصعيد التوتر وزيادة عدد المطالبين بالقضاء على الدولة الفلسطينية » .

وجاء في الصحيفة نفسها ان عميد جامعة نابلس تقرر تقديم ثمانية طلاب منهم خمسة يهود وثلاثة عرب لمحكمة تاديبية بسبب اشتراكهم في الاشتباكات اثناء محاضرة الشيخ الكهيني .

● **عضوة مجلس النواب الفلسطيني : عشقت اكثر من الف مرة**

وجاء في صحيفة « المرصاد » الناطقة باسم حزب العمال الفلسطيني الموحد ، ان عضوة مجلس النواب السيدة خلاص الكاهن كشفت اسرارا مخفية عن حياتها الجنسية واجابت عن اسئلة شخصية محرجة . وقالت :

« عندما احب فانني اخلص حتى النهاية . انني احب حبا حقيقيا فقط ، مع كل العنف والعمق . انني لا اقول بانني احببت انسانا واحدا في حياتي . هذا ليس مبدءا . هذا ليس امرا فلسطينيا ! . انهم لا يرونني ارافق الرجال في شارع صلاح الدين ، انه امر سطحي ، ويعني ان لا اعطي شيئا . انني لا استطيع ان انكر سؤال اليوم بفلسطين وبالقسم وبالعروبة وفي المساء اقوم بعملية حب مع انسان هو ضد هذه الاشياء . لذلك فان كل عشقي ارتبط بفلسطين وبمبادئي . ان امرأة مثلي ملتهبة كلما مر ولهب هل يمكنها الا تحب ؟ لقد احببت الف مرة قبل الزواج وبعده . انني امرأة تعيش على الحب » .

وعن موقفها من اليهود قالت : « يستحيل ان اؤجر غرفة في بيتي لطالب يهودي ، انني لا اسمح لنفسي بان يسكن في بيتي انسان انا احاربه . وعندما اتكلم في التليفون مثلا واخطط كيف ضربه لا استطيع ان اقول له : اسمح لي ، اخرج من الغرفة انني سأقيم مستوطنة جديدة . لا يمكن ان تطلب من شعب يحتم ٨٠٪ من ابنائه في الجيش ان يحب اليهود . هذه سفسطة ، وهذا لا يعني لا سامية ؛ انه موضوع الحرب . انا شخصيا ، يؤسفني وضع مردخاي ولكن ما ذنبي ، انه ضحية الحرب .

● **طلب مستعجل**

ويفيد مراسلنا السياسي ان كتلة المعارضة في مجلس النواب الفلسطيني تقدمت بطلب مستعجل الى رياسة المجلس لتدرج على جدول الاعمال موضوع التحريض الارعن على الجماهير اليهودية في فلسطين وجاء في طلب الكتلة

« ان هذا التحريض على الجماهير اليهودية هو نتيجة لسياسة الحكومة الفلسطينية العنصرية وسياسة الاحتلال والضم والتمييز والاضطهاد القومي ونهب الارض وهدم البيوت واذا ما استمرت فستؤدي الى اضطرابات وتوتر في العلاقات بين ابناء الشعبين . لذا فاننا نطالب ببحث مستعجل في مجلس النواب لوضع حد لهذه السياسة الفاشيه » .

ويفيد مراسلنا ان رياسة مجلس النواب رفضت طلب الكتلة لان المجلس سيناقش موضوع محاكمة « سجناء فلسطين » الذين قاموا باختطاف طائرة في اليمن الجنوبي .

**سلمان ناطور**

الاتحاد — للادب والثقافة

# أخبار ثقافية

## ● نـدوة عن القصة المحلية ●

نظمت اللجنة الثقافية المحلية حيفا امسية في نادي « الاخوة » عـن « الشخصية الفلسطينية في القصة القصيرة » وذلـك يـوم الخميس ٧٩/١/٢٨ قدم الندوة وادارهـا سلمان ناطور وشارك فيها كل من نبيه القاسم ومحمد علي طه وفتحي فوراني .

بعد ان قدم سلمان ناطور لمحة تاريخية عن تطور الشخصية الفلسطينية منذ النكبة وحتى ايامنا هذه عبر النضالات والمعارك التي خاضها الانسان الفلسطيني طـرح السؤال : هل نجحت القصة القصيرة في التعبير عن ملامح هـذه الشخصية !

وقد اجمع المشتركون ان القصة الفلسطينية صورت بصدق شخصية الانسان الفلسطيني الا ان اكثرها كتب في خنادق النضال . ولتقد الحضور غياب نضال الطبقة العاملة عن قصص الكتاب المحليين وكذلـك دور القوى الديمقراطية التقدمية اليهودية في العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية .

هذا ، وتعد اللجنة امسية خاصة عن الفولكلور الفلسطيني ستعرض خلالها ملابس تقليدية وموسيقية ولوحات فنيـة وغيرها .

## ● « الصمت والزوال » — امون شحادة ●

صدرت عن « الشرق » مسرحية للكاتب امون شحادة من الناصرة بعنوان « الصمت والزوال » وكـان التلفزيون الاسرائيلي قد اخرج هـذه المسرحية في مسلسل بعنـوان « الصمم » قبل عامين .

والكتاب يضم ٢٠٠ صفحة مـن القطع الصغير . صدر للمؤلف حتى الان مسرحية بعنوان « بـرج الزجاج » ومجموعتان شعريتان بعنوان : « ملامح الوجوه والمعاني » « وحين لم يبق سواك » .

---

# لقاء مع الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور

**احمد دحبور يعتبر من ابـرز الشعراء الفلسطينيين الشباب ، وقد صدر له حتى الآن خمس مجموعات هي : « الضواري وعيون الاطفال » و « حكاية الولد الفلسطيني » و « طائر الوحدات » و « بغير هذا جئت » و « اختلاط الليل والنهار » . فيما يلي ننشر المقابلة التي اجرتها معـه مؤخرا صحيفة « البعث » السورية .**

● احمد .. متى بـدأت علاقتك بالشعر ؟

— بدأت علاقتي بالشعر منـذ الطفولة ، وحتى قبل ان اعرف كلمة شعر ..

في المرحلة الابتدائية ، كان معلم المدرسة يسمي هذه المادة المحفوظة ، المطلوب حفظها عن ظهر قلب ، بمادة الاستظهار — ولما كنت اقرأ قصص الكتب الشعبية ، واسرح مع الزير سالم ، والمير مع عنتر بن شداد والحمس [illegible] ، فقد كنت احاول محاكاة هذه الشخصيات الفروسية الموحية ، واقلد — التسجيعـا و — استظهارها — فيما كانت بدايات طريفة ..

● بدايات طريفة .. لكنها تحولت .. اذن هناك من قدم رعاية واهتماما .. ساعـد الرغبة على ان ينمو .. على ان يتحول في ما بعد الى حماسين .. ماذا عن ذلك ؟

— معلم المدرسة شجعني وتحمس لي ، وفي الصف الخامس الابتدائي عرفت ان اسم هذه المادة هو الشعر ، وانه حتى يكون مقبولا يجب ان يكـون موزونا ، حزنت يومها كثيرا لانني لا اعرف شيئا عن الوزن ، ولكن بعـد سنتين كتبت اول قصيدة موزونـة بكاملها ، وفي عام ١٩٦١ نشرت اول قصائدي في جريدة — حمص — وفي العام التالي نشرت قصيدة في مجلـة — الاداب — البيروتية ..

● معلم المدرسة شـجعك وتحمس لك .. لكن من الذي لعب دورا حاسمـا في حياتك كشاعر ؟

— اظن انـه لولا شخصيتان ، في حياتي ، لما استطعت ان اكون شاعرا .

● حدثنا عن هاتيـن الشخصيتين ؟

الاولى هي ابي ، فقد كان لخيال هذه المرأة العجيب ، وحكاياتهـا الفريدة وتعبيراتها المدهشة ما يحيط بنا ، الدور الاساسي في دخولي الى جمهورية الشعر . اما الثانيـة فهي شخصية الشاعر [illegible] قبل الـذي تحمس لي وربانى ، واوضح لي ان ما ينقص هذه — المادة — لتصبح شعرا ليس الوزن فقط ، وليـس سلامة اللغة فحسب ، بل [illegible] الضرورية التي تلخذ شكل الموهبة والحساسية والبداهة [illegible] الشاعرة المشعة . لقد كنت في الخامسة عشرة من عمري عندما اتيح لـي معرفة هذا الشاعر [illegible] ، يكتب احدى قصائده ، لقد كـان [illegible] ، ويعيد النظر بعبارة في اول القصيدة بناء على عبـارة خطرت له في النهاية ، ولقد كـدت ابكي ، اذ لم اكن اتخيل ان انجاز قصيدة صغيرة يكلف هذا العـذاب والاستشهاد ، لكنه كان يعلمني ، بل وربما يقسو على احيانا ، ومروسي تبق لم يدرس في المدرسة ، لكنه الرجل الوحيد الذي يخطر على ذهني اذا وردت امامي كلمة استـاذ والعجيب ان هذا الشاعر توقف عـن الكتابة فجأة ، وهو في ذروة عطائه ، اي بعد اصدار مجموعته المدهشـة الوحيدة — الحب واللاهوت —

● ومتى بدأت تتعامل مع الكتب وتنفتح على القـراء ، وفي ظل اي ظـروف ، واي مناخ . وهل تركت كتب مـا مكانة خاصة ، تأثرا في حياتك ؟

— عشت طفولتي ، ومراهقتـي ومطلع شبابي في مخيم اللاجئيـن الفلسطينيين في حمص ، حياة طريفـة مليئة بالغبار ، والفقر ، والعداء ، وبطاقة الاعاشة والاحلام القوميـة « شخصية عبد الناصر بما هي عليـه وبما يضيف اليها خيالنا الملتهـب » وعام ١٩٦٨ وهو عام انتقالي من حمص الى الاردن ، كان انعطافا جذريا فـي حياتي ، فقد التقيت بالهوية ثانية بعالم جديد ، هنا لا شكوى ولا دموع ولا خيام ، بل قرار سياسي متروس بالقتال لكفاح المسلح وسيلة للتحرير ، مع وعي جدلية فلسطين بالثـورة العربية على ارضية ان الثـورة العربية جزء من حركات التحرر العالمية ، وهذا كله طرح عليـنا « الشعراء الفلسطينين » موضوعة لقاء الشعر بالجماهير ومشكلـة التوصيل ، وثنائية الذاتي والموضوعي الى اخر هذه الاسئلة اليوميـة والضرورية التي تواجه اي شاعـر جاد .

وكما قلت ، منذ الطفولة كنـت اقرأ الكتب الشعبية ، هذه الكتـب تركت تأثيرا كبيرا في مزاجي وثقافـي وما يمكن ان اسميه خيالي ، وفـي مرحلة المراهقة اولعت بالشعـر المهجري « ايليا ابو ماضي » تحديدا الا انني بعد فترة قصيرة تعرفت الى الشعر الحديث ، وكانت مجموعتي الاولى « الضواري وعيون الاطفال » التي اصدرتها وانا في الثامنة عشرة من عمري تحاكي شعر خليل حـاوي حتى التقليد المباشر ، وبعد ذلـك اخذت اكتشف شخصيتي شيئا فشيئا ، هناك ثلاثة مصادر تركتها [illegible] تحول في تفكيري ، الاول كتابة [illegible] ، والثاني ملخص وله كتاب « اصل الانواع » لداروين ، والثالث مقال في مجلة « الاداب » للناقد محي الدين محمد بعنوان تحرير جيل مـن الوهم ، ولقد حررتني هذه المصادر من الاوهام السلفية ، ثم بـدأت قراءاتي تأخذ مسارا منهجيا ، فانـا اقرأ في الفكر السياسي بالدرجة نفسها تقريبا التي اقرأ فيها الرواية والمسرح والقصة و .. الشعر طبعا ..

● اعمالك الشعريـة ، قصائدك ، كتاباتك ، هـل يمكن صورا عن تجاربـك الحقيقية في الحياة ، وبـاي نسبة ؟

— لا بد ، والا كانت نصابـا ، طبعا انا لست شاعرا مربوطا الـى الروزنامة ، كما يعمل طالب المناسبات ، ولكن الاحداث والتجارب الشخصية هي المادة الخام لاي عمل فني ..

● كشاعر عربي فلسطيني لك تجربة في النضال الثوري ، ما هي برايك سبل وامكانات توظيف الشعر العربي المعاصر كطاقة معبرة في عملية تكويـن صياغات او رؤية اكثر عمقـا للشخصية الانسان العربـي المعاصر ؟

— هذا سؤال كبير ومشروع .. ولا ازعم انني امتلك وصفة جاهزة للاجابـة الاجابة عنه ، على انني الح نقطـة واحدة ، هي ان الشعر جزء مـن الفعاليات الاجتماعية الايجابية — او هكذا يجب ان يكون — وان مساهمة الشاعر في الكشف الجماعي والرؤيوي هي مساهمة الكشف والتفسيـر المطلوب في الحياة السياسيـة الاجتماعية الاقتصادية ، لكن هذا لا يعني ان هناك مهمات مباشرة مطلوبة من الشعر — فربما كانت مثل هـذه المهمات مطلوبة من اجهزة الاعلام — ، والمطلوب هو انتاج العملية الثقافية في المجتمع مما يتيح للشعر وغيره من وسائل الابداع ، ان يقوم بـدور الفاعل والمؤثر .. خطوط عامـة لا اكثر ، اعرف هذا بالطبع واعرف ان مثل هذا الجواب يقتضي دراسـات مطولة ..

● كيف تنظر كشاعر الـى تجربتك الصحفية في العمـل ملاحقة صحف المقاومـة ، انعكاسات ذلك عليه كشاعـر .. وتأثيره عليك كشاعر ؟

— لا اعتقد ان هناك شاعرا يقبل ان تكون وظيفته الاجتماعية منتـج شعر ، فالشاعر مواطن ، وبهـذه الصفة فان اقدامه على العمل الصحفي هو كقيامه باي وظيفة مهنية ، وربما كان العمل الصحفي الاستهلاكـي يستنزف الطاقة ، ويأتي على حساب الثقافة والابداع ، ولكن اي عمـل استهلاكي يؤدي الى النتيجة نفسها .. في تجربتي المتواضعة ، عندما كنت اعمل في احدى صحف المقاومة ، كنت اكتب واحرر المواد الاقرب الـى اهتمامي الشخصي « الصفحـات الثقافية » وبالتالي لم تكن لدي مشكلة ، الان انا اعمل في وكالة الانبـاء الفلسطينية وهذا العمل لا يحجزنـي وقتا طويلا ، وربما كان على العكس ، يضعني في صورة الحدث اليومـي ، وهذا من شأنه ان ينبه الحساسية الفنية بمعنى ما .

● ماذا تقرأ الان .. وهل تتبع خطة معينة في القراءة ؟

— لقد انتهيت لتوي من قراءة رواية توماس مان « الموت في البندقية » ، عمل مذهل .. والمرء يشعر بالخجل عندما يفطن الى ان رواية خارقـة مثل توماس مان لم يتوفر منه بالعربية غير هذه الرواية الصغيرة ..

اما عن الخطة ، فنعـم ولا .. بمعنى انني اعرف اول كتاب سأطالعه ، واي فيلم سينمائي سأشاهد ، واي مسرح « في حال توفره » سأقصـد ، لكنني من جهة ثانية ، لا ازعم انني من الدقة بحيث احدد مساحـات مطالعتي وتوقيتها و ..

● ما هي عطاءاتك الادبيه .. مشاريعك الادبية القادمة ؟

— لدي مجموعة شعرية ستصـدر خلال اسابيع في بيروت بعنـوان : « اختلاط الليل والنهار » ، كمـا اتفقت مع احدى دور النشر على اعادة طبع مجموعتي السابقة ، و .. انجزت رواية بعنوان « العد التنازلي » ولاول مرة ، افكر بعمل تلفزيوني ، لقـد كتبت القصة و .. بقي الاعداد ..

احمد دحبور

---

# تراتيب أولية

### قصائد لـ [illegible]

١ ـ التـوق : اطفئوا النور ايها المرجون !
تكاد تبهرني الضياء المصطنعه ...
اختصر الادغـال
بانفراجة من السماء
وانا الذي اعتاد المسير على حصيه ...
طال تاملي في هذه الوجوه طال
وما عشيت عيناي ، طال تاملي
ارتطم كثيراً بجدران الحدود
ارفع البحر على كفي
واهبط بالريح حيث مابت الصخور
وعند الاسلاك الشائكة
اقف كالشوكة في ذات الارض ...
من الاخضر القاتم ، مجازاً
حتى الامن ، مجازا
حتى العشب البليد ...
اكتم انفاس الصدى ، فتحلحل
سلاسل الحجارة في كسري وسخنين ،
يا بعض يقين !
تتحلى عروس رؤيـاك
في عباءة زيتونة فوق تلول الجليل ،
وعند الظهيرة
ترتاح فتسهض ...

— — —

٢ ـ السجين : معالم السجن واحدة ، آه عمقا وطولا ...
والظـلم واحـد لا يتجزا ..
الضياع في اروقة الظلام واحد يا سادتي
هل تبصرون في الانحدار سبيلا !! ..
اعطوا ما لقيصر لقيصر ، وما للفلسطينيين
انزعوا المسامير من احذية الجنود
علهم يكسبون خفة الحركة
وخلف المحراث ، كالاطفال
في ساحة الدار يلعبون ...
ارفعوا سياط الزيف عن آذانـا
فشتان بين الطلة والطلول ...
هذا وقبل كل شيء !
لا تعجبني لعبة الرؤوس المدحرجة
فليضع كلٌ رأسه بين كتفيه من جديد
وليتحسس وقفته هكذا ، كعلامة سؤال ..
قليلا الى الوراء وقليلا الى المستقبل
آه لو علم نيرون ماذا سيكون
اترى يكون مـا يكون ...

— — —

٣ ـ وضحى : الندى في اعين المارة
يذيب الثلوج عن القلوب ...
أرفع وجهي الى السماء
اخطو قدر ما تطيعني الدروب
وحول سياج من الموانع ، التحف الظهيرة ..
لتمالي يبعث اللقاء من جديد
يا كحيلة العيـن من جديد
في تورق الالفاظ في زبد الحقيقه ...
مع النسيم تترنح على ظهر وضحى الضفيره
على ظهر وضحى الوثيقه ...
معصم الفوسفور الشمس سوار الياسمين
وضحى تحب اجداد المامر
ومع الغروب تقفز وتثب
يا حبنا الاول وهيام الاولين
حين وقفت امام هيكل الشمس
ضحكت ضحكتي ...
لبست سوار الياسمين ...
وبعد سنين
تكت الشمس امام هيكل خيمتها المقلوبه ..
لا تكفروا باوتار الاصوات
فليس لنـا سوى حناجر ...
بجناحي امصار نصفق
وعلى ضفاف صحرائنا
لا نفرق في التعب ...
علموا انهـا المتعوب !
ففي صدورنا مراقد النجاة ...
هنا وقفت الشمس على التلول
ورمت على معصم اللوزة سوار الياسمين
وهـا ،
نحمل الحال من جديد ...

---

# أعظم مشروع أدبي في القرن العشرين

## « مكتبة الادب العالمي » السوفييتية تصدر ٢٠٠ مجلد

### تضم روائع الادب الانساني من عصور مصر القديمة وأسوماريين حتى أيامنا هذه

● نزل الى الاسواق ، في اواخر ١٩٧٨ ، المجلد ال ٢٠٠ الصادر عن « مكتبة الادب العالمي » السوفيتية . وبهذا وصل الى نهايته مشروع عظيم ، وصف بحق ، بانه اعظم مشروع ادبي في القرن العشرين . وقد ضمت المائتا مجلد من مكتبة الادب العالمي ٨٠٥٠٠ عمل ادبي ل ٢٤٢٣٥ كاتبا وشاعرا ومسرحيا . وقد صدرت هذه المجلدات مجتمعة في ٦٠٠٤٣٠٠٠٠ نسخة . وقد استغرق صدور هـذه المجلدات اثنتي عشر سنوات ، ولكن الفكرة قديمة ، تعود الى بداية العهد السوفيتي ، حيث طرح الكاتـب البروليتاري الفذ مكسيم غوركـي هذه الفكرة على لينين ، فاستحسنها مؤكدا لغوركي ان الثورة الاشتراكيـة هي الوريث الحقيقي والمكمل لكـل التراث الانساني ، وان وضـع كلاسيكيات الادب العالمي ، تحـت تصرف الانسان السوفيتي ضـروري لانماء ثقافة السوفييت من ناحيـة وتشريبهم بروح الاحترام لكل ثقافة ، بكل شعب .

وقد بوشر فعلا بترجمة الروائـع العالمية ، في عهد الحرب الاهليـة ، حيث كانت روسيا تنزف جوعا وتنزف دما ، دفاعا عن الثورة والمستقبل كله . وفي تلك الايام قام الكاتب الانجليزي الشهير هـ. ج. ويلز بزيارة روسيـا السوفييتية وسمع عن مشروع ترجمة ادب العالم الى الروسية فكتب في مؤلفه الشهير « روسيا في الظلال » : « في روسيا الغريبة هذه ، روسيـا الصراع والبرد والحرمان القاسـي ، يجري الان تنفيذ مشروع ادبـي ، لا يمكن تصور تنفيذه في انجلترا الغنية او امريكا الاغنى . في روسيا التـي تعاني الجوع والحرمان ، يعمل مئات الناس في الترجمة لاعطاء روسيـا الجديدة كل المعارف والثقافة التـي يملكها الجنس البشري » .

لقد تاجل نشر هذه الكتب طويلا ، فلم يصدر المجلد الاول الا سنة ١٩٦٧ في اطار الاحتفالات بالذكرى السنوية الخمسين لثورة اكتوبر ، وكمـا اسلفنا ، صدر المجلد الاخير في اواخر سنة ١٩٧٨ . وقد اعلن الكاتـب الشهير جنكيز ايتماتوف عضو هيئـة تحرير دار النشر ، انه لا يوجد شعب من شعوب العالم ، الا وابدع ثقافة راقية ، شعرا او قصة او مسرحية او حكاية شعبية ، وهذا ينعكس في المكتبة . وهو يعكس في الحقيقـة انسانية الانسان ، قبل اي انتمـاء اخر ، قومي او عرقي او دينـي او جغرافي . هذا ، وبين المواضيع التي حظيت بمجلد كامل في « مكتبة الادب العالمي » السوفيتية : شعر وقصة الشرق القديم ، الشعر الكلاسيكـي الهندي ، الشعر الكلاسيكي الصيني ، اليابان واليابان ، الشعر الفرنسـي الكلاسيكي ، الشعر الاوروبي في عصر النهضة ، القصص والملاحم الشعبية للشعوب القاطنة في الاتحاد السوفيتي ، وغيرها كثير .

ان هذا المشروع العظيم يعكـس فلسفة الاتحاد السوفيتي تجاه الثقافة الانسانية ، عموما . وبحق ، اسال جنكيز ايتماتوف : « ان هـذا المشروع يظهر ، بشكل ساطـع ، ان المجتمع الاشتراكي هو الوريـث الحقيقي للقيم الثقافية والجمالية التي صاغتها الانسانية خلال مسيرتهـا ، كما يؤكد ايضا ان الابداع الثقافي فعلا ليس ملك شعبه فقط بل زاد ضروري للانسانية كلها » ●

---



---

# فلسطين في الأدب الأذربيجاني

بدأ عاطف زين الله الاذربيجاني الشاعر والمعلـم والدكتور في فقه علم اللغة والادب ، وصاحب قصيـدة « انا متعطش الى الوطن » المكرسة لنضال عرب فلسطين البطولي ، حديثه معي قائلا : « التعاطف ارسلنا الراي العام في اذربيجان تعاطفا شديدا مع مأساة الشعـب العربي الفلسطيني الذي طرد من دياره . وهذا التعاطف امر طبيعي ، على الرغم من بعد فلسطين عن ربوعنـا . نحن السوفييتيين المؤمنين بالاممية لا يمكننـا الا ان نتعاطف مع نضال الغرة [illegible] ضد الامبريالية العالمية التي دمر هذا النضال ... » .

ويتحدث عاطف زين الله ، بحماسة ، عن العلاقات القديمة والاتصالات بين الاذربيجانيين وعرب فلسطين . ففي مستهل القرن الماضي ، زار الرحالة الاذربيجانـي المشهور حاجي زين علم الدين الشيرواني فلسطين . وقد وصـف هـذه الزيارة التي شملـت غـزة والقدس وغيرهما من مناطـق شرقي البحـر الابيض المتوسط ، وصفا دقيقا في كتابه « بستان السياحـة » . واشاد الشيرواني بمضيافية العرب وخصب اراضيهم ، وكتب الرحالة : « والفواكه والحبوب هنا — في غزة — كثيرة ، وسكان المدينة عرب » .

ويثمن المستشرقون الاذربيجانيون تثمينا رفيعا ، النشاط الذي اسداه العالم العربي الفلسطيني الجوزي ( ١٨٧١ — ١٩٤٢ ) في تطوير العلم . فقد صنف ، اذ كان استاذا في جامعة باكو ( عاصمة اذربيجان ) طائفة من المؤلفـات القيمة عن مصادر عربية خاصة بتاريخ القفقاس .

ويمضي الدكتور زين الله يقول : « لقد عبر صـديقي وزميلي خليل رضا الشاعر الاذربيجاني المشهور عن تعاطف الاذربيجانيين مع عرب فلسطين ، وتأييدهم لقضيتهـم العادلة ، في السطور الاخيرة من قصيدته الجديدة .

امتلأت اعيننا كالاطفال
الذين كانوا ينظرون باهتمام الى شاشـة التلفزيـون .
« انظر يا ابي : ياسـر عرفات » .
للتو عرفوا العربي الصنديد ...
الشماء المزمومة اصرارا وصلابة .
الكلمات قوة وعنف بركان
اردت ان اعانقه كصديق .
لكن لم اتمكن اذ اختفت الصورة من على الشاشـة
ذهب يدافع من شرف العرب وكرامتهم ...

اجل ! ان كل كبير وصغير في جمهورية اذربيجـان السوفييتية اليوم ، كما في كل ارجـاء الاتحاد السوفيتي يتضامن مع عرب فلسطين في نضالهم العادل من اجـل حقوقهم المشروعة . وتتحدث الجرائد والاذاعة والتلفزيون ، باتنظام ، عن نشاط منظمة التحرير الفلسطينية والوضع في الشرق الادنى .

وكثيرا ما يبعث القراء برسائل الى هيئات التحرير ، يطلبون فيها القاء الضوء على هذا او ذاك من جوانـب قضية الشرق الادنى . وقد نشرت مجلة « الادب والفن » الاسبوعية مثلا ، بناء على طلب القراء مؤخرا مقـالا طويلا للدكتور في التاريخ حامد عليف حلل فيه تاريخ حركة العرب الفلسطينيين التحررية تحليلا مستفيضـا

واختتم الشاعر الاذربيجاني حديثه قائلا :
« طبيعي بعد نضال الشعب المحب للحرية من اجـل استعادة وطنه ، انعكاسه في الكتب التي تصدر عندنا . ونحن شعراء اذربيجان وكتابها نسعى لان نعبيء امكانـنا الراي العام لدعم الوطنيين الفلسطينيين ، ونساعد على تنشيط حركة التضامن معهم . وذلك واجبنا ، لان وحـدة عمل كل القوى التقدمية في كوكبنا ، عامـل هام جدا في المعركة ضد الامبريالية والاستعمار .

---

## أنـا متعطـش للوطـن

### للشاعر الاذربيجاني عاطف زين الله

اسمع صوتي ، ايها الكوكب ...
انا عربي ، عربي من فلسطين !
ونفسي لا تتوق الا الى
الوطن ، الوطن ، الوطن !
انا لم استنشق قط هواءه
ولم اشعر لحظة بدفء احضانه .
افظع من المـوت
ان يولد الانسان في الغربـة ،
في بـلاد يسمونهـا
« مخيم اللاجئين » .
ولكن ، لا تنس شيئا آخر ، ايها الكوكب
انا لم اعد ذلك الذي كان بالامس !
فانا عندما فتحت عيني
لم ار في يد ابي مسبحة ،
بل بندقيـة ،
ولم ارضع حليبـا ،
بل انين امـي
تحت القنابل الاسرائيلية المنهمرة كالمطر .
ولم اخط خطواتي الاولى
في مرج اخضر ،
بل في خندق اسـود .
ولم اغص في الاعشاب الطويلة ،
بل في برك الدمـاء !
اصغ لي ، ايها المعاصر ...
انا عربي ، عربي من فلسطين !
ونفسي لا تتوق الا الى
الوطن ، الوطن ، الوطن !
وهذا الشوق مصبح احلامي ،
يمنحني القوة .
الحرية ، العدالة ، السعادة :
ذلك هو الهدف الذي اخترته لي .
وانا على ايمان يقين :
سوف تخفق في يدي
راية النصر المنشود .

---

# جمال قعوار — إنسانية ..!

« استوعبت بلادنا مائة من لاجئي فيتنام »

« باسم الانسانيه »
اهلاً باللاجيء من فيتنام !
رفرف يـا علم الحريه !
خفاقا من فوق الاعـلام

* * *

يـا عبد الدولار المخدوع
جاورتَ عبيداً للدولار
كفروا ،
فالحب هنـا ممنوع
والشوق لعيني زينب عـار !

* * *

يا زينبُ يـا عطر الليمون
يروي تنهيدة بيـاره
تربو الاحزان على المحزون
وتعطل ضحكة نواره

* * *

اهلاً باللاجيء من فيتنـام !
في كرم الزيتون المسلوب
غرقني في بحر الاوهـام
ان خفي الصبح على المصلوب !

* * *

من شرار اصحاب الزيتون
يستقبل مائة من فيتنـام
فاحبس انفاسك يـا كانون
عجبٌ مـا يحدث هـذا العـام !

---

# البعث

### شعر : عبد الرحمن عواوده

من الاحداث قـد بعثـوا
فصـار اسجن موطنهم ومـمـاهم
رايناهم وقـد خرجوا
وعين الله ترعـاهم
ابي عدهم اداروا الشمس واحتفلوا بلقياهم
من « المشهد » مسيرتهم
الى « تبريز » مـسراهم
من المشهد .. الى شيراز والاهواز بل ابعد
الى طهران حيث السيد المقعـد
وحيث السجن واسحار والشبان في المعبد
فيا فرح العيون الحمر لما فتحت تشهد
ويا فرح الصغار الغر بالاحرار والثورة
وبالشهداء في ارض حمت نذره
رايناهم . رأينا زرعهم ينمو
فصارت ارضهم خضرة

* * *

رايناهم .. فكانوا مثل موج البحر بل اعظم
سمعناهم .. سمعنا صيحة تؤلم
من انطلقات في عرس وفي مـاتم
هنـا وصلوا .. هنـا نزلوا
هنـا قـالوا .. هنـا حملوا
هنـا صـانوا .. هنـا حالوا . هنـا اعتقلوا
هنـا ساق .. هنـا اصبع
هنـا عين لام لم تزل تدمـع
هنـا « عبـدان » لا تركع
ولا اثوار ولا العمال في المصنـع
فصال الفار والثعبان والضفدع
ودوّى الرعـد والمدفع .
سمعناهم
وجاء الصوت من باريس
الى تبريز
يبكي قصـة الموت
يبكي قصـة المـاتم
ويهدم عالم الدهليز
وقـال الصوت في باريس
انـا الثـورة
انـا السبحات والعورة
انـا اللحظات والساعات والزمن
انـا الشعب الذي اقوى من الصخره
اكبـل الصاع صاعين
واحمل من دمي عبرة
انـا قلب واوردة واجنحة لهـا قدره
انـا الاسمان والاحزان ان هجمت
انا يا تاجر البترول متدفق مع الثورة
الى الاوطان ..
ولـو الهمتني جمـرة .

حديث صحفي مع سكرتير الحزب الشيوعي الايراني

# النضال هو من أجل ايران ديمقراطية بمشاركة جميع القوى المستعدة لذلك

- عمال النفط الايرانيون يستجيبون فقط لنداءات حزب « تـودة » .
- تأييد مبادرة الخميني الراديكالية تأييداً كاملا من أجل اسقاط الشاه وطرد الامبريالية .
- النضال ضد الشاه قد ينتهي بالطـرق السلميـة ولكننا متيقظون .

نشرت صحيفة « انترنشنال هيرالد تريبيون » الامريكية والصادرة في باريس حديثا صحفيا هاما وعلى صدر صفحتها الاولى مع سكرتير الحزب الشيوعي الايراني « تودة » ، نور الدين كيانوري ، تحت عنوان « صعود « تودة » من جديد ، قائد شيوعي يشهد بعث ايران » . وقد اجرى هـذا الحديث الصحفي آد بلر ، محرر « تيرويك اوبزيرفر » ، مؤخرا في احدى دول اوروبا الشرقية .

وبدا هذا الحديث الهام بمقدمة جاء فيها :

منذ ان بدأت الازمة الايرانية ترفع رأسها تركز الاهتمام حول القائد الشيعي آية الله الخميني والحزب الانكليزي في داخل الجبهة القومية .

ولكن احدى القوى ذات التأثير الكبير في ايران يبقى الحزب الشيوعي الايراني المعروف باسم « تودة » . الحزب النشط سراً منذ عام ١٩٤٩ . اليم حزب « تودة » عام ١٩٤١ ونشط في الماضي دورا مقررا ، رغم محاولات الشاه محمد رضا بهلوي طيلة ٣٠ عاما القضاء عليه . لقد بقي هـذا الحزب صلبا على التراب الايراني . وهو يحافظ على تنظيمه السري المنظم بشكل جيد .

وفيما يلي تنشر « الاتحاد » هذا الحديث الصحفي الهام كاملا :

● سؤال — كان الحـزب سريا منذ عام ١٩٤٩ . كيف حافظت على العلاقة بالحزب ، والى أي مدى لك سلطة عليه ؟!

● جواب — رغم الصعوبات التي واجهناها ...

● سؤال — من أيـن تستمدون التأييد الاساسي لكم ؟!

● سؤال — هل يعني ذلك ان العديد من الذين يتظاهرون الآن في شوارع ايران ويصرخون بشعارات مؤيدة للخميني هم من اعضاء حزب « تودة » ومؤيديه ؟!

● جواب — انا لم اقل ذلك ، ثلث ان آية الله الخميني ماثل طـول المشرين سنة الاخيرة ضد الشــاه والامبريالية بشتى صورها . وجنبا الى جنب طور مع ذلك آراءه عـلى اساس الشريعة الاسلامية . ونحـن نؤيد تأييدا تاما مبادراته اي ، القضاء على الملكية واقامة جمهورية اسلامية وبرلمان منتخب يتولى صيغة دستور جديد للبلاد تنفذه حكومة وطنية تقضي على النفط الامبريالي وتؤمن كل صور الديمقراطية الشعبية ...

● سؤال — كماركسي الا تجد لنفسك شريكا في الطابع الاسلامي العميق لسياسة آية الله الخميني ؟!

● سؤال — تحت قيادتك نشر حزب « تودة » بيانا يدعو الى النضال الشعبي المسلح . هل يعني ذلك انكم تروون حتمية وقوع الحرب الاهلية ؟!

● سؤال — كم من الوقت يمكن ان يسير آية الله الخميني وحزب « تودة » في الطريق نفسها ؟!

● جواب — طويلا جدا .

● سؤال — هل لك اتصال مباشر به ؟ وهل ارسلت اليه رسلا في المدة الاخيرة ؟!

● جواب — ليس بامكاني الاجابة على هذا السؤال .

● سؤال — كيف تتصور تقسيم السلطة الممكن ؟!

● جواب — ما سيكون عليه تركيب الجبهة الموحدة الممكنة التي نقترحها هو

سؤال ثانوي . فالمهم هو — البرنامج المشترك .

● سؤال — هـل تأخـذ بالحسبان امكانية العمـل في جبهة موحدة تضم حزب الجبهة القومية ؟!

● جواب — سنرى بكل ثقة تأييد جبهة موحدة . وسنعمل مع كل الحركات السياسية التي توافق على اهدافنا والتي وفق تجهد على اوسع تعمل على وضع حد للاستعمار الامريكي وابطال صفقات الاسلحة الكارثية ، واقامة سياسة خارجية . من الامور المعروفة أي ان هنـاك تيارا في الجبهة القومية يريد التعاون معنا . ولا يوجد لدينا اي شيء ضد العمل مع حزب برجوازي . اعود هنا وأؤكد ان المهم ليس عدد المقاعد الوزارية التي سنحصل عليها في حكومة الجبهة الموحدة ، بل المهم هي الافكار والخط السياسي .

● سؤال — ولكن سياتي الوقت الذي سيكون فيه دستور جديد ، وسينتخب الشعب الايراني احزابه ومؤسساته السياسية ...

● جواب — لست متفائلا ، كما انني لست مفرطا في التفاؤل . نحن نؤمن ان النضال الشعبي يمكن ان ينتهي نهاية طبيعية دون سفك دماء . ولكن علينا ان نكون يقظين .

● سـؤال — من ايـن ستحصلون على السلاح ؟!

● جواب — على امتداد التاريخ نجحت الحركات الثورية دائما في حل هذه القضية بطرق معينة . دائما كان بالامكان الحصول على السلاح او شرائه . هناك سلاح كثير في ايران .

● سؤال — هل يعني هذا انك تؤمن بأن من الممكن ان ينتقـل الجيش الايراني الى صفكم ؟!

● جواب — ان جنود جيشنا شعبية . ٩٠٪ من مجنديه هم من اصل فلاحي و ٤٠٪ من الطبقة العاملة ...

● سؤال — ابة اهمية تطلقونها على الاتفاقية السوفييتية — الايرانية منذ عام ١٩٢١ والقائلة انه اذا تعرضت ايران الى عدوان خارجي سيحق للاتحاد السوفييتي التدخل ؟!

● سؤال — يذكر بعض المراقبين انه في زمن طرس الاكبر كانت ايران جزءا لا يتجزأ من روسيا . فماذا عن تهديد النفوذ السوفييتي ؟

● جواب — ايران ستصبح دولة ديمقراطية وستقيم علاقات صداقة مع الدول الاشتراكية . والا مقتنع ان هذه الدول لن تتدخل في شؤوننا الداخلية . ان الاتحاد السوفييتي سيكون فرحا جدا اذا اقيمت على حدوده الجنوبية حكومة صديقة بدون قواعد موجهة ضده . ان ايران قوية ستكسب الصداقة الاكبر لدى الاتحــاد السوفييتي .

● سؤال — هل تـرى النضال الشعبي المسلح وكأنه لا يمكن تلافيه ؟!

## المؤامـرة الصينيـة الأمريكيـة الكبرى

دكتور اميل توما

### مقدمـــة

تحولت الزيارة التي قام بها نائب رئيس وزراء الصين ، تنغ هسياو بنغ في الولايات المتحدة في نهاية كانون الثـاني ومطلع شباط ١٩٧٩ ، والنتائج التي اسفرت عنها المباحثات التي اجراها مع الرئيس كارتر وكبار مساعديه الى مظاهرة عدائية معادية للاتحاد السوفييتي والانفراج الدولي .

ولا يغير من هذه الحقيقة اعلان المسؤولين الامريكيين براءتهم من هذا الاتهام ، فالواقع لا « النوايـا الطيبـة » ! هي التي تحسم في العلاقات الدولية .

### بين اعلان كـارتر وممارسته المتناقضة مع الاتفاقـات السوفييتية — الامريكيـة

قال كارتر في تقريره عن « حالة الامة » امام الكونغرس الامريكي في عشية زيارة تنغ : ان علاقات الولايات المتحدة الجديدة مع الصين ليست موجهة ضد مصالح اي قطر ... وهو يرحب في الترحيب بالرئيس السوفييتي بريجنيف ، في بلاده في القريب العاجل ، للتوقيع على اتفاق آخر بصدد انتاج الاسلحة النووية الاستراتيجية .

ولكنه ما ان استقبل تنغ وتحدث معه حتى وافق على توقيع بيان امريكي — صيني مشترك يتبنى على ان الدولتين الامريكية والصينية تعارضان الجهود التي تبذلها دولة واحدة او مجموعة من الدول للسيطرة على دول اخرى من العالم .

ووقع كارتر على هذا البيان على الرغم من معرفته التامة — وهذا ما ابرزته وسائل الاعلام الامريكية والمعاقل الرسمية — ان هذا النص موجـه ضد الاتحاد السوفييتي .

وحتى قبل التوقيع على هذا البيان لم يترك الزائر مجالا للشك ، بتصريحاته الاعلامية وخطاباته الرسمية ، بان قادة الصين يعنون الاتحاد السوفييتي حين يستخدمون اصطلاح الهيمنة او السيطرة .

وعلى هذا الضوء يحق لرأي العالم التساؤل ان يرى في هذا البيان ...

تنغ هسياو بنغ يصفق فرحا لكلمات عزيزة على كارتر

الاتحاد السوفييتي .

وكان هدف هذه المعاقل من وراء ذلك ابتزاز التنازلات السياسية والمبدئية من الاتحاد السوفييتي بحيث تنشأ الاوضاع الافضل لتوطيد مواقع الامبريالية القائمة والفوز بمواقع جديدة فقدتها في الماضي .

واعربت عن هذا الاتجاه « كريستشن سايتس مونيتر » فكتبت :

« تدعو اوساط امريكية معينة حكومة الرئيس كارتر « الرهان عـلى الورقة الصينية » وترى انه اذا ما تمتن المضي في هذه اللعبة الى النهاية فسوف تصبح الصين فعلا عضوا في النظام الاقتصادي والعسكري الامريكي ، ان لم تصبح عضوا رسميا في تحالف امريكي » ( ١ تموز ١٩٧٧ ) .

وعلى اثر انفتاح حكام الصين على العالم الامبريالي — الرأسمالي في العالم الثالث ، وسعيهم ، خلال جولات قاموا بها في اوروبا ، لشراء الاسلحة المتطورة وتحقيق مشاركات صناعية ومالية ظهر ان رئاسة الصين يعملون من اجل الانضمام الى المعسكر الامبريالي المعادي للاتحاد السوفييتي ..

وهذا ما دفع القائد العام الاعلى لحلف شمال الاطلسي ليعلن في شباط ١٩٧٨ : ليس من غير المنطقي اطلاقا ان نقـول ان الصين هي العضـو السادس عشر في حلف شمال الاطلسي .

وحين زار مستشار الرئيس كارتر في شؤون الامن القـومي زبيغنيو بريجنسكي الصين ، في ايار ١٩٧٨ ، صرح في مأدبة اقامها له حكام الصين : « ان امن وعظمة الصين تتفق مع المصالح الامريكية . وان جبروت الولايات المتحدة والثقة بها وبمسؤولياتها العالمية تفي بالمصالح الصينية » .

### « ورقـة اللعـب الامريكيـة » في المفهـوم الصينـي

ولكن من السذاجة التصور ان حكام الصين يتحولون الى اداة بيد الولايات المتحدة تسخرهم لاغراضها بدون مقابل .

فحكام الصين يراهنون بدورهم على الورقة الامريكية — اليابانية — ...

[illegible]

### المؤامـرة الكبرى عـلى السـلام

[illegible]

### « ورقـة اللعـب الصينيـة » في المفهـوم الامبريـالي

[illegible]

— البقية على صفحة ٧ —

## جبهـة نيكارغـوا تصعـد كفاحهـا

مناغوا — الوكالات — دعت جبهة نيكاراغوا الوطنية ، في بيان تم توزيعه في جميع انحاء البلاد ، جماهير الشعب الى تصعيد النضال الثوري من اجل اسقاط نظام سوموزا الدكتاتوري الدموي والى تشكيل حكومة وطنية تتولى تنفيذ برنامج واضح يكفل نشر الديمقراطية في شتى نواحي الحياة في البلاد .

وذكر البيان ان برنامج جبهـة نيكاراغوا الوطنيـة مبني على اسس متينة وقوية وتدعو الى الدفاع عن استقلال البلاد الوطني ورفض تدخل اي طرف اجنبي في شؤونها . كمـا يدعو البرنامج الى نشر الديمقراطية على اسس سليمة في البلاد وبناء نظـام اجتماعي يكفل المساواة لجميع المواطنين ويفتح الطريق امام تقدم البلاد الاجتماعي .

وفي حين يزعم حكام الولايات المتحدة انهم راغبون في تسوية الصراع في هذا القطر الامريكي اللاتيني بطرق سلمية ، الا انهم يؤيدون عمليا الرجعية فيه ويشجعون حكام اسرائيل على تزويدها بالاسلحة ووسائل قمع الثـورات الوطنية التقدمية .

## وزيـر الحربيـة الامـريكي يحمل معه الى المنطقة مخططات أحـلاف عدوانية لضـرب حـركات التحـرر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يصل الى منطقة الشرق الاوسط وزير حربية الولايات المتحدة، هارولد براون، ليبدا جولة عمل يزور خلالها بالتتابع المملكة السعودية والاردن واسرائيل ومصر .

وتؤكد المصادر الامريكية المطلعة ان الوزير الامريكي سيبحث في افضل السبل لصيانة المصالح الامريكية بعد ان سحقت الانتفاضة الشعب الايراني الثورية مخططات الولايات المتحدة القديمة التي قامت على محور حكام ايران والسعودية ومصر .

وتشير وكالات الانباء الغربية التي تعتمد على صلاتها بالمسؤولين الامريكيين ان الامبرياليين يعتقدون ان من الممكن اقامة حلف عسكري جديد يستمد القوة المالية من السعودية ويسخر الطاقة البشرية المصرية وتزوده الولايات المتحدة بالاسلحة والمساندة .

ويقرر اصحاب هذه الفرضية الامريكيون ان حاكم مصر انور السادات ابدى استعداده ليلعب دور مركز الثقل في مقاومة « التغلغل السوفييتي » !! في الشرق الاوسط وافريقيا !

ويستمد مخططو الحلف الجديد التشجيع من استعداد المملكة السعودية سد النقص في النفط الخام الذي احدثته الانتفاضة الثورية في ايران .

وعلى الرغم من ان وكالات الانباء او « المصادر المطلعة » لا تذكر اسرائيل في اطار الحلف الامريكي — المصري — السعودي الجديد ، تحتل اسرائيل مكانا مرموقا في المخطط الامبريالي الامريكي في المنطقة .

وحسب المقرر سيتوقف وزير الحربية الامريكي ، هارولد براون ، في اسرائيل مدة طويلة نسبيا ليباحث حكامها حول دورهم في استراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة .

واشار الى هذه الحقيقة مكاتب « جيروزلم بوست » ، وولف بليتسر ، في رسالة نشرتها صحيفته في الاول من شباط الجاري وجاء فيها ان على اسرائيل ، اذا ارادت ان تكـون حليف الولايات المتحدة الاستراتيجي، ان تركز انظارها على القضايا المتعلقة التي تواجه الولايات المتحدة والغرب، لا على خلافاتها الثنائية مع الولايات المتحدة او على مصالحها الضيقة .

وقد استنفرت زيارة هارولد براون في المنطقة القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي ورات فيها هجمة امبريالية جديدة هدفها لمقاومة « التغلغل السوفييتي » الوهمي ، بل مقاومة حركة التحرر القـومي

والاجتماعي في المنطقة التي عكست انتفاضة الشعب الثورية في ايران قطاعا من قطاعاتها .

## تزييـف الحقائق لـن ينطلي عـلى الشعب المصري

القاهرة — احتفل حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بمرور سنة على صدور صحيفته « الاهالي » التي منع النظام الساداتي صدورها منذ اعلان مؤامرة « كامب ديفيد » .

وتحدث في الاحتفال رئيس الحزب، خالد محيي الدين ، وعدد من التقدميين الذين ترأسوا تحرير الصحف والمجلات المصرية في الفترة التي سبقت ردة السادات وانزلاقها الى موقع التعاون مع الامبريالية .

وقد شجبوا النهج الساداتي المعادي لمصالح الشعب الوطنية واتهموا صحافة النظام بتزييف الحقائق وتضليل الرأي العام وحجب اراء المعارضة منه .

كما ادانوا النظام لزجه اصحاب الاراء الوطنية بالسجون .

## حتى الادارة الامريكية تستصعب « تبييض » صفحة الاحتلال

واشنطن — اصدرت وزارة الخارجية الامريكية تقريرها السنوي حول اوضاع ممارسة حقوق الانسان في مئة قطر .

ومن الاقطار التي تطرق اليها التقرير اسرائيل .. والمناطق التي تحتلها .

وعلى الرغم من محاولات الوزارة « تبييض » صفحة النظام الاسرائيلي ، الا انها اضطرت الى الاعتراف بان سلطات الاحتلال المت حقوق الانسان العادية في المناطق المحتلة بذريعة الامن !! واضافت الوزارة في تقريرها ان المعلومات تراكمت حول سوء معاملة المعتقلين وان سلطات الاحتلال استخدمت العنف الزائد في قمع المظاهرات واعادة النظام !!

# حول مسرحية "سوء تفاهم" لفرقة مسرح بيت الكرمة
# مأساة الصراحة والقواعد الاخلاقية

سـوء تفـاهـم
تأليف . ابير كامو
اخراج . ادور شرش
تقديم . فرقـة مسرح « بيت الكرمة »

## * حول المسرحية

كان تاريخ اوروبا الحديث موضوع اهتمام البير كامو الدائم . وهو اهتمام شاطره فيه ايضا العديد من الكتاب والمفكرين المعاصرين . والمشاهد او القارىء لمسرحيات كامو قد لا يحظى بفهم عميق لمغزاها وقيمتها ان عزلها عن سياق العصر التاريخي .

ومسرحية « سوء التفاهم » كتبت في فترة الحرب العالمية الثانية - ١٩٤٢ - وهي مسرحية قاتمة - كما وصفها مؤلفها - وكتبها في بلد محاصر محتل بعيدا عن كل ما يحب . واستلهم احداثها من واقعة حقيقية حدثت في تشيكوسلوفاكيا ونشرتها احدى الجرائد هناك .

تدور حوادث المسرحية في فندق ريفي صغير تديره أم ( في النص الاصلي ام ) وابنته اعتادتا ان تقتلا نزلاء الفندق والقائهم في النهر بعد سلب اموالهم . وينزل الفندق زبون ثرى فيقتلانه ويسلبانه امواله ويلقيان بجثته في النهر . ويكون هذا النزيل هو « جان » ، الابن الذى ارتحل عن القرية سعيا وراء الثروة والمال وصادفه النجاح فكر بعد خمسة وعشرين عاما في العودة الى مسقط راسه ومعه زوجته وابنته . ويرى الابن على سبيل المزاح ولكي يتمتع بسعادة المفاجأة ، ان ينزل الفندق دون ان يفصح عن شخصيته تاركا زوجته وابنته تنزلان فندقا اخر ، ولكن اماه وشقيقته لا يتعرفان عليه فيكون مصيره القتل غيره في قاع النهر .. وتكتشف الام وابنته الحقيقة عملا يطيقان العيش وينتحران . وخلال ذلك تتحرك شخوص المسرحية الاخرى ( زوجة الابن وابنتهما وخادم الفندق الاصم ) .

من هذه الاحداث البسيطة استطاع كامو ان يقيم بناء دراميا كاملا اتاح له ان يقدم سلسلة مترابطة من الاحداث محتفظا ، في الوقت نفسه ، بالوحدات الثلاث ، الزمان والمكان والحدث للوصول الى السطورة التراجيدية . واستطاع ان يحدث نوعا من التجانس بين طبيعة موضوع المسرحية وبين الحركة الدرامية التى اشاعت جو التوتر والقلق او الخوف والشفقة .

قتل الابن في المسرحية ، حسب راى المؤلف ، حصل نتيجة سوء تفاهم متاصل في الانسان .. فلو كانت هناك صراحة لما كانت المأساة .

ان المسرحية تعيدنا الى الجو القاتم الذى غلف الاوروبيات في اوروبا عندما قدمت ، في نظر المثقفين المعاصرين كفندق « سوء تفاهم » ، دارا للجثث وللاشباح الهائمة و « جان » الغريب الذى جاء يطرق باب هذا العالم يمثل السؤال الذى يراود كل انسان .. لماذا نطرق باب الجنة ؟ اما الجواب فترمز اليه الجثة الراقدة في اعماق النهر .

وقد حدد كامو اهداف هذه المسرحية بقوله : المسرحية تحاول ان تعالج من جديد موضوعا قديما هو القدر في قالب عصري . وعلى الجمهور ان يقرر ما اذا كان هذا النقل من القديم الى الحديث ناجحا ام لا . من الخطأ ، عندما تنهى هذه المأساة ، ان نعتقد انها تنادي عن الخضوع للقدر . انها هي ، على العكس ، مأساة التمرد . وقد تتضمن قواعد اخلاقية للالتزام بالصدق .

## * تعقيب

* المسرحية ناجحة .. ونحن على ثقة بان ... [illegible]

* التمثيل واداء المسرحية ... « جان » ( قام بالدور الممثل مروان عوكل ) وزوجته ... اما الاب ( قام بالدور الممثل جوزيف الشقر ) والابنة ... اما دور الخادم الاصم ( قام بالدور الممثل وديع منصور ) فقد ادى ببراعة واقناع .

**انطوان شلحت**

## أخبار فنية .. أخبار فنية

### * ارتفـاع عدد رواد السينمـا في عـام ١٩٧٨ بنسبة ٤٪

القدس - ذكر ناطق الدائرة المركزية للاحصاء ، في مطلع العام الجاري ، ان عدد رواد السينما في البلاد بلغ ، بين الاشهر كانون الثاني - ايلول من عام ١٩٧٨ ، ١٨٠٢ مليون مشاهد ( لا يشمل هذا الرقم العروض السينمائية غير التجارية ) . وبهذا سجل ارتفاع بنسبة ٤٪ بالمقارنة مع الفترة المقابلة نفسها من عام ١٩٧٧ . وذكر ايضا ان نسبة رواد السينما في المدن الرئيسية الثلاث تعادل ٥٠٪ من مجموع رواد السينما في البلاد .

### * « الخيانة » لهارولد بنتر على خشبة « الكامري » في الموسم المسرحي القـادم *

وكانت المسرحية عرضت لاول مرة قبل حوالي شهرين على مسارح لندن . اخرجها بيتر هول وقدمتها فرقة المسرح الوطني في بريطانيا ، وكان النقاد استقبلوا المسرحية الجديدة بردود فعل مختلفة بسبب انتقال هارولد بنتر من اسلوب العبث الى الاسلوب الواقعي . تدور احداث المسرحية حول علاقة امرأة ، زوجها وعشيقها ، الذي هو ، في الوقت نفسه ، صديق الزوج الحميم .

### * فانيا و « الالم الابيض » *

تقوم حاليا الممثلة فانيا ريدغريف ببطولة فيلم « الالم الابيض » الذي يحكي فصولا عن مآسي التمييز العنصري في جنوب افريقيا .

### * المخرج المصري مدكور ثابت : التاج السينمائي في مصر خانق *

### * « عروس بنت السلطان » *

### * موسوعة جديدة للجاز *

### * سيمون سينيوريه - حبيبة خروتشوف *

### * كتاب عن « الفن الفاشي » *

### * من رينوار الى ماتيس *

### * « ابتسمت لها الحياة .. » *

### * مهرجان للفولكلور العربي *

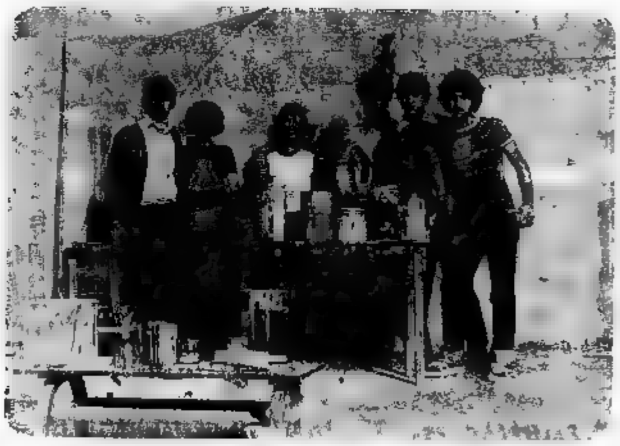

كسم من الطلاب المتطوعين في اثناء العمل

# سور المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة يتحول الى لوحة جدارية رائعة بجهود تطوعية

بقلم : عماد بشارات
الثانوية البلدية - الناصرة

قبل عدة ايام انتهى العمل في سور المدرسة ، الذي بادر اليه مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، وبمساعدة ادارة البلدية وادارة المدرسة وباشراف الرسام عبد عابدي وباشتراك عشرات الطلاب في العمل تطوعا ، تم هذا الانجاز الضخم الذى اثبت ان لطلابنا طاقات فنية وطاقات عمل لا حدود لها . فقد كان العمل في السور بمثابة ارشاد وتنمية لمواهب الطلاب الفنية التي لم يتح لها الظهور الا عن طريق الاعمال التطوعية . فكما كانت مخيمات العمل اداة لتطوير وتجميل الناصرة كذلك كانت اداة لانماء مواهب شبابنا . فالرسام وجد لموهبته مجالا على الاسوار ، والممثل او المغني او العازف وجدوا مجالا لاظهار مواهبهم على المسرح في امسيات العمل التطوعي . وهكذا كان العمل في السور مجالا لاظهار مواهب الرسم لدى الطلاب . فكما يقول الطالب ... « انه لولا عملي في رسم السور لتركت هذه الموهبة التي لم اجد مجالا لاظهارها سابقا » كما اكدت الطالبة ليلى عبد المعطي على ذلك بقولها ان العمل في السور اوجد لموهبتها شعلة تستنير بهديها ...

ينتقل الى تطور الطيران . وقد قام عبد عابدي بربط الرسوم بشكل ناجح وجميل جدا . وعند هذه اللوحة ينتهي السور البالغ طوله ٥٥ مترا وارتفاعه ٣ امتار ، ليأتي بعده السور المجاور له الذي يبلغ طوله هو الاخر ٥٥ مترا بارتفاع ٣ امتار ، حيث رسم فيه زخرفات جميلة . واما في وسطه فرسمت « عين العذراء » ومن فوقها كتب اسم المدرسة ، وعلى جانبي رسم العين كتب قولان ، الاول . « تعلم تعلم ثم تعلم » وهذا قول مشهور للينين . واما القول الاخر فهو : « خير جليس في الزمان كتاب » . وقد قام بكتابة الخط الخطاط كميل ... الذي نجح في ربط الخط بالرسومات حتى بدت لوحة فنية مزخرفة متكاملة . كذلك نجح عبد عابدي في ايجاد عمل فني متناسق متكامل وجميل . فكما قالت عنه الطالبة شادية سروجي ، وبحق ، انه عمل فني جميل ...

... والمواضيع ، فاللوحة الاولى عبارة عن رسم للطبيعة لابراهيم نوباني من قرية المكر - الذي حضر متطوعا مع طلاب المدرسة الثانوية في هذا العمل . اما اللوحة التي تليها - حيث تبدا رسومات الرسام عبد عابدي - فهي عبارة عن صورة للفولكلور الفلسطيني . اما اللوحة الثالثة فهي عبارة عن التراث الفلسطيني . ثم ينتقل عبد عابدي في لوحاته الى الصناعة وتطورها ، وبعدها ...

... نوباني الذي شاركنا في العمل .

وفي النهاية نرجو ان يكون رسم السور بداية لمزيد من الاعمال التطوعية في المدرسة وخارجها ، واننا لواثقون بان طلابنا سيبقون ، كما كانوا ، الجيش الفني لبلدية الناصرة الديمقراطية والطليعة المثابرة العاملة من اجل بناء وتقدم مدينتهم الناصرة .

# ركن الأطفال

قصــة

## السهـم المكســور

كان الصبي الهندي « اكيلا » يعيش مع اهله في منطقة الاريزونا الامريكية . كان سعيدا في حياته ولكنه كان يامل دوما ان يصبح يوما من الايام محاربا جيدا كابيه . وعندما كان يتحدث مع ابيه في الامر كان يجيبه ضاحكا . بما انت صغير ما من .. ويلزمك الانتظار سنين عديدة حتى تصبح محاربا .. وفوق ذلك نحن الان في حالة سلام ولا داعي لان نكون محاربين ..

وفي يوم من الايام عبرت جماعة من البيض ارض الهنود واستولت على قسم منها فغضب « اكيلا » وقال في نفسه : ستقع الحرب لا محالة وسوف يحتاجون الي كي احارب ! لكن رئيس القبيلة « كوشير » كان حكيما متفقا مع البيض على ان يعيشوا ويقتسموا خيرات الارض دون حرب وسفك دماء ثم قال لقبيلته . البيض ليسوا جميعهم خصماء ، فبينهم من هو انساني ... ولما سمع « اكيلا » هذا الكلام غضب وقال محتجا : كيف يمكن ان ... البيض ...

بلرع - قال « اكيلا » ، وبلحظة انقض على الصبي الابيض فوقع هذا على الارض ، وكان « اكيلا » اسرع منه فربط يديه بلجام الفرس ثم امره بالسير امامه !

ومشى الاثنان سوية حتى هبت عليهما ريح قوية تلتها « اكيلا » عن ظهر الحصان فوقع مغميا عليه ، في هذه اللحظة اسرع الصبي الابيض واخرج سكينا من جيب الهندي ثم قطع بها الحبل الذى يقيد يديه . ولما هم بالهرب ، راى حية كبيرة تتجه نحو « اكيلا » ... فعاد مسرعا واخذ حجرا كبيرا رمى الحية به ثم لحق بها حتى مخبئها في الشجرة ووضع حجرا كبيرا على بابه ...

ولما عاد الى « اكيلا » وجده صاحيا ... فنظر هذا اليه ثم قال له ان « كوشير » على حق ... بعض البيض اناس طيبون ... كان بامكانك الهرب ايها الصبي الابيض ! فجابه لم استطع تركك وحيدا مع هذه الحية القاتلة .

وقف الاثنان ينظران الى بعض ثم تبادلا القبل ، وبعد ذلك سال « اكيلا » الصبي اذا كان يعرف الطريق الى بيته فقال له : لا . عندها مشيا معا حتى وصلا حيث بيوت البيض ، فودع الابيض « اكيلا » واتفقا على ان يعيشا بسلام ! عندها كسر « اكيلا » الرمح الذي كان معه واعطى قطعة منه الى صديقه اشارة على انتهاء الخصام بينهما .

وعاد الهندي الصغير الى اهله وروى لـ « كوشير » الزعيم الاكبر ما حصل معه ... فسر الحاضرون ثم قالوا لقد اصبحت محاربا جيدا .

# المعركــة مــن اجــل تــوحيــد الجمــاهير في المســاواة - بقيــة

- ٤ -

## طريق السلطات المحلية العربية الى المساواة

لا شك ان اضمن طريق للسير بسلطاتنا المحلية للوصول الى المساواة هو طريق الوحدة وعدم التنازل عن الحقوق واستعمال مختلف وسائل النضال الديمقراطي والضغط الشعبي اليهودي العربي والعالمي ، اذا لزم الامر ، لاجبار السلطات الحكومية على احترام حقوق الجماهير العربية وسلطاتها المحلية وتأمين المساواة التامة لها في الميزانيات والوظائف والتطوير والخدمات ..

منذ ان تأسست الجبهات الديمقراطية في مدننا وقرانا كانت دعوتها الاساسية الى الوحدة الجماهيرية الواسعة لتنفيذ برنامج شامل يمثل حاجيات ومطالب المدينة والقرية سواء في مجال التعليم او الصحة او الثقافة او الشباب او الخدمات البلدية العامة ... وتأمين تطور وبناء مشاريع ومصانع ومساكن وملاعب ومواد .. الخ .

لقد دعونا جماهيرنا الى ان تترفع عن التكتلات الطائفية والعائلية والى وحدة جميع القوى الوطنية والتقدمية والشريفة على اساس البرنامج المشترك والعمل المشترك ضد سياسة الاحزاب الصهيونية التى ارادت لمدننا وقرانا التاخر الفكري والاجتماعي والاقتصادي .

وخلال فترة طويلة نجحت اجهزة الحكم والاحزاب الصهيونية بان تبقي معظم قرانا ومدننا تحت حكم المخاتير واعوان السلطة الذين نفذوا تعليماتهم وبرنامج عملهم مباشرة من رجل الشين بيت او ضابط الشرطة او مكتب « مستشار » الحاكم . وكان التوجيه المهم الذي يعطى لهؤلاء هو التحريض على الشيوعيين ... وابقاء التوتر العائلي او الطائفي ... ومقاومة كل اشكال وحدة الصف محليا وقطريا . نحن نعرف جيدا كم بذل الحزب الشيوعي واصدقائه من الجهد ومحاولات الاقناع ، خلال سنوات ، الى ان بدا التمرد لدى السلطات المحلية العربية في اواخر واواسط الستينات وصارت تجرى اجتماعات للتداول والعمل المشترك بين رؤساء هذه السلطات ، الا انها بقيت لفترة طويلة يخيم عليها شعار « ابالسة الشيوعيين » و « مجنون الشيوعيين » .

ولكن طريق التطور الحتمي فرضت نفسها . فنمو الوعي الوطني القومي والطبقي لدى جماهيرنا العربية ونتيجة لاصطدام مصالح تطور هذه الجماهير مع سياسة التمييز والاضطهاد القومي المتفشية والمستمرة ... وهذا فرض المعارك النضالية على جماهيرنا - معارك الدفاع عن الارض ومعارك المطالبة بالحقوق المغتصبة والمهضومة ... وهذه المعارك رفعت من نضالية جماهيرنا العربية واذاقتها طعم الوحدة واشعرتها بقوتها بالوحدة ...

ولهذا لم يكن من الصدفة نجاح الجبهات الديمقراطية في التركيزات الاساسية للجماهير العربية في ...



# المؤامرة الصينيــة - بقيــة

# اجتماع كبير في القدس تضامنا مع الطلبة العرب اضراب ... واعتقالات في جامعة حيفا

## نشـــاط طـــلابي يهـودي ـ عـــربي واسع في جامعتي تــل ابيـب للمطالبـة بالغاء اوامـــر الاقامــة الاجباريـــة ..

حيفا ـ القدس ـ تل ابيب ـ خاص «للاتحاد» ـ لايزال الطلبة الجامعيون العرب يتعرضون الى حملة موتورة من التحريض العنصري الارعن ، التي تشارك فيه السلطات والصحافة الصفراء ومسؤولون في الجامعات والطلبة اليهود اليمينيون من انصار «غوش ايمونيم» و«التكتل» . ولكن تتصاعد ، في الوقت نفسه حملات التضامن مع الطلبة الجامعيين العرب والاحتجاج على اعتداء السلطات السافر على حرية التعبير وعلى حقوق الطلبة العرب .

### اجتماع احتجاجي في القدس

وجاءنا من القدس ان لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس وحركة «كامبوس» عقدتا اجتماعا طلابيا ، يهوديا عربيا ، كبيرا في احدى قاعات الجامعة حضره ٧٠٠ طالب يهودي وعربي ...

### بيــان وعرائــض للتضامن من تل ابيب

### جريمـة السلطات مضاعفـة !

لقد اقام باعمال مستشار رئيس الحكومة لشؤون «الاقليات» بنيامين غور اريه ، عزم السلطات ...

# استعدادات واسعة في البلاد لمؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى

**• الجماهير ترى في المؤتمر خطوة اخرى على طريق الكفاح من اجل حقها في العيش بمساواة وكرامة • اوساط دمقراطية يهودية وعربية واسعة تعلن عن اشتراكها في المؤتمر •**

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في طول البلاد وعرضها وعلى كافة الاصعدة والمستويات تجري استعدادات واسعة لمؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى الذي دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في البلاد وسيعقد في الناصرة في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ١٧ شباط الجاري في قاعة سينما الناصرة .

### نشاط اللجنة القطرية

هذا وتقوم سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية بنشاطات مكثفة استعدادا للاجتماع . ومن النشاطات :

• ارسال دعوة الى جميع اعضاء ورؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية لحضور المؤتمر والمشاركة الفعالة في اعماله ...

• ووجهت سكرتارية لجنة الدفاع دعوة لحضور المؤتمر الى اعضاء اللجنة البرلمانية ، برئاسة النائب امنون روبنشتاين ، المتفرعة عن لجنة الخارجية والامن لبحث اوضاع العرب في البلاد .

• وعلمنا ان وفدا عن لجنة الدفاع عن الاراضي باشتراك رؤساء واعضاء المجالس المحلية سيسافر الى الكنيست ، يوم الثلاثاء القادم ، لمقابلة رؤساء الكتل البرلمانية وشرح القضية امامهم .

اما السفر من القدس فيكون في الساعة الثامنة صباحا حيث سيتجمع المسافرون بالقرب من ابنية الامة .

### وفـد دمقـراطي

# غدا ينتخب رؤساء السلطات المحلية العربية لجنتهم القطرية الجديدة

**• رؤساء مجالس الجليل الشرقي ينتخبون مرشحيهم مقدما •**

الناصرة ـ لمراسلنا ـ من المنتظر ان يعقد رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد اجتماعا ، غدا السبت ، لانتخاب لجنة قطرية جديدة ولبحث سبل متابعة كفاح السلطات المحلية العربية من اجل المساواة في جميع الحقوق ، القومية واليومية ، للمجالس العربية والجماهير شعبنا عامة في البلاد ...

## مرقس يطلع اهالي كفرياسيف على الاوضاع المالية الصعبة للمجلس المحلي :

**« سياسة تمييز تعسفية وتركة ثقيلة »**

كفر ياسيف ـ اصدر رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف الرفيق نمر مرقس بيانا اوليا عن الوضع المالي الصعب للمجلس الناجم عن سياسة الحكومة التعسفية تجاه السلطات المحلية العربية ، وعن التركة الثقيلة التي خلفها المجلس المحلي السابق من ديون مستحقة عليه للدوائر الحكومية ...

## فونين : لا نستطيع ان نصدق ايرليخ ويجب النضال ضد مخططه الاقتصادي

واشار الى انه من غير الممكن تصديق وعود ايرليخ بتجميد التضخم المالي ...

كيف نصدق ايرليخ ؟

## قاضي المحكمة العليا كوهن يعترف ويدين اتباع الشرطة العنف تجاه المساجين

القدس ـ لمراسلنا ـ ادان قاضي محكمة العدل العليا ، حاييم كوهين ، امام لجنة التشريع في الكنيست ...

## ايرليخ يصف ميشل : « بذي الوجهين »

## « التجمع » يلحس وعوده الانتخابية ويبدأ بتنفيذ سياسة الهدم والترحيل ضد عرب عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ يضطر سكان عكا القديمة العرب الى بناء اضافات على منازلهم نتيجة الضائقة السكنية الخانقة وتعبيرا عن تمسكهم ببلدهم ورفض سياسة الترحيل .

## الاحتـــلال يشـدد ـ بقيــــة

## أطـراف المؤامـرة ـ بقيـــة

### هل تنجح المحاولة الجديدة

## منافســــة اسرائيليـــة ـ بقيـــة




**الاتحاد**

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٣,٥٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

VOL 79/35 - 13.2.1979 — ١٣ شباط ١٩٧٩ ، ١٦ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٩

# براون، رسول الامبريالية، يحمل الى الانظمة الرجعية مخطط حلف عدواني لمقاومة التحرر القومي والاجتماعي

* « تشرين » : مصير بعثة براون الفشل • فالعصر عصر الشعوب وارادة الشعوب لا تقهر *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يصل صباح اليوم ، الثلاثاء، وزير حربية الولايات المتحدة ورسول الامبريالية الامريكية ، هارولد براون ، الى اسرائيل بعد ان انهى مباحثاته مع المسؤولين في السعودية والاردن • وبعد ان ينهي مباحثاته في البلاد سيسافر الى القاهرة محطته الاخيرة في هذه الجولة •

وتاكد ان براون ، الذي يحمل رسائل من رئيسه كارتر الى زعماء هذه الاقطار ، يقوم بتنفيذ مهمتين مترابطتين عضويا : محاولة اقناع حكام السعودية والاردن بتأييد مؤامرة « كامب ديفيد » بمصالحة طرفيها المصري انور السادات .. واعداد التربة لاقامة حلف عدواني في المنطقة يتصدره محور حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الذي تم الاتفاق عليه في « كامب ديفيد » في ايلول عام ١٩٧٨ •

وعلى الرغم من اننا نقول ان المهمتين مترابطتين عضويا ، الا ان الاولوية هي لاقامة الحلف العدواني في المنطقة بمحوره الثلاثي وبضم السعودية والاردن اليه اذا امكن •

وظهر ، حتى الآن ، ان رحلة براون هي بمثابة مظاهرة قوة عسكرية وسياسية لبعث الثقة والاطمئنان في نفوس حكام الاقطار العربية — السعودية ومصر والاردن التي هزت الانتفاضة في ايران انظمتها الرجعية الموالية للامبريالية •

وهذا ما برز في اثناء وجود براون في السعودية .. فقد طرح امام طلاب الاكاديمية العسكرية وضباطها ان الولايات المتحدة بامكانها ان تستخدم التدريب والاسلحة بشكل افضل من اية دولة اخرى في العالم وستفعل هذا •

واضاف : « ويمكننا ان نقدم القوة الدفاعية الضرورية لمواجهة اي عدو من خارج المنطقة وسنفعل هذا • وسنشارككم التزامكم بالسلام بدلا من الحرب !! وعلى المرء ان لا يشك في رغبتنا وقدرتنا على ان نكون اصدقاء طيبين في اوقات السلام او الحرب ..

وخلال اجتماعاته مع وزير الدفاع السعودي ، سلطان عبد العزيز ، وولي العهد ورئيس الوزراء ، الامير فهد ، اكد براون للاثنين استعداد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## احتفال الكنيست بمرور ثلاثين عاما على تأسيسها

الكنيست — لمراسلنا — عقدت الكنيست بعد ظهر امس جلسة احتفالية خاصة بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تاسيسها وستخصص جلسات هذا اليوم لهذه المناسبة ايضا • وقد تحدث في الجلسة الاحتفالية كل من رئيس الكنيست ورئيس الحكومة وشمعون بيرس وزيرح فارهفتيغ وكلمان كهانا كذلك القى النائب توفيق طوبي كلمة شاملة استهلها واختتمها باللغة العربية تحدث فيها عن اهم القضايا التي تواجه الكنيست اليوم وهي قضية السلام والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل • كذلك تطرق في كلمته الى سياسة الاضطهاد القومي والتمييز التي تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب في اسرائيل ( النص الكامل للكلمة سننشره في عدد قادم ) •

# الخميني يعلن قيام الجمهورية الايرانية

## الابتهاج بانتصار الثورة يعم العالم النير، المحب للحرية والسلام جو من الهلع والعصبية يخيم على عواصم الامبريالية والرجعية

طهران — الثورة تنتصر في ايران ، هذه هي البشارة المفرحة والرائعة التي زفها صوت الحق ، صوت الثورة الايرانية ، امس الاول ، الى جميع انحاء المعمورة معلنا انتصار ارادة الجماهير الشعبية الثائرة في ايران ونكسها لمستقبل العهد الملكي البائد ، الذي شيده الشاه ونظامه الدموي الاستبدادي بعون واشراف كل من الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل • الخميني يعلن اقامة الجمهورية رسميا وتصفية الملكية في ايران • الجماهير الثائرة تنزع سلاح الحرس الامبراطوري وتعتقل قادة العهد البائد وتشعل النيران في مقر « السافاك » • الجيش يؤكد ولاءه للثورة وقبوله لارادة الشعب الثائر • الفرح يعم العالم النير ، المحب للحرية والسلام • وجو من الهلع وضيق الامل والارتباك يسود عواصم الدول الامبريالية والرجعية واسرائيل •

زف صوت الثورة الايرانية ، امس الاول ، نبأ انتصار الثورة الشعبية في ايران واعلان الجمهورية وتصفية الملكية واستقالة حكومة باختيار ، لجوء الشرطة وانحياز قادة الجيش الايراني ، مضطرين ، الى معسكر الثورة وسحب تأييدهم لحكومة باختيار بعد ان فقدوا كل امل في وقف المد الثوري الزاحف ...

رجال الصاعقة من نسور سلاح الطيران مؤكدين التحامهم مع الانتفاضة الشعبية الايرانية • والعل انحياز اعداد كبيرة من افراد القوات المسلحة الى معسكر الثورة وانضمامهم الى الجماهير ، قادة الجيش الكبار ، حراس العهد البائد ...

مهدي بـازرجان

العاصمة انهارت لوكر اعداء الثورة وكرا تلو الآخر • واقام الشعب الثائر المتاريس ومجالس الثورة • كما احتل الثوار مقر الحكومة والقصر الذي يقيم فيه بختيار واشعلوا فيهما النار • واحتلوا مراكز الشرطة في العاصمة مركزا تلو الآخر • وامس التحمت الجماهير الثائرة بمقر « السافاك » ( البوليس السري ) الرهيب واشعلوا فيه النيران • كما تمكنت هذه الجماهير على العسكر

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

### الخميني : مهمة الثورة بعث الزراعة والتصنيع

واشنطن — ادلى الزعيم الوطني الايراني ، اية الله الخميني ، بتصريح الى مجلة « سطن دي » الامريكية جاء فيه ان الجمهورية الاسلامية في ايران سترث تركة صعبة جدا خلفها حكم عائلة البهلوي ( الشاه ) التي اغتصبت الحكم منذ قرابة ٥٠ عاما • فالثقافة والزراعة والاقتصاد وصلت الى حالة من الافلاس في العهد البائد • ولهذا فان مهمة الثورة الاولى بعث الزراعة والاستمرار في تصنيع البلاد •

وتطرق الى الولايات المتحدة فقال انها في دعمها النظام الشاه جنت ... مسؤولية الاشتراك في الجرائم التي ارتكبها هذا البوليس •

وكانت انباء طهران قد ذكرت ان الجنود الموالين للشاه ، الذين حاولوا تحطيم مقر رجال الطيران الثائرين يوم الجمعة الماضي ، استخدموا اسس هجومهم اسلحة اسرائيلية • كما ان الحرس الامبراطوري الذي كان يحرس مقر بالخنيار ومؤسساته الحكومية كان مزودا باسلحة اسرائيلية ايضا •

### سوريا تعترف بالنظام الجديد في ايران

دمشق — بعث الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ببرقية تهنئة الى الزعيم الوطني الايراني ، اية الله الخميني ، اعرب فيها عن اعتراف سوريا ودعمها للنظام الثوري الجديد في ايران • وقال الاسد ان بلاده كانت تتابع باهتمام كبير انتفاضة الشعب الايراني بقيادة الخميني الحكيمة •

وارسل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برقية مماثلة اعرب فيها عن ثقته بانتصار ثورة الشعب الايراني •

... وحذر من اي تدخل اجنبي في شؤون ايران الداخلية •

### العلم الفلسطيني يرفرف على مقر اسرائيل التجاري

طهران — جاء في نبأ من العاصمة الايرانية ان الجماهير الثائرة هاجمت امس الاول سفارات كل من واشنطن ولندن واسرائيل ومصر السادات • وقد قامت هذه الجماهير بنزع اسلحة حراس كل من السفارات الامريكية والبريطانية والمصرية • كما قامت هذه الجماهير بازالة اللافتة عن مقر البعثة الاسرائيلية التجارية في العاصمة الايرانية ، وكتبت بدلا من ذلك ...

... دور حكام اسرائيل في دعم نظام الشاه الدكتاتوري وتدريب بوليسه السري « السافاك » على اعمال القمع وتعذيب المواطنين المناهضين لنظام الشاه •

## كلمة الاتحاد

### على لجنة الرؤساء القطرية مواجهة السير في النهج الذي اقرّه اجتماع الرؤساء

رافق اجتماع رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية ضجة اعلامية غير عادية .. فقد غطت الاذاعة والصحف السلطوية هذا الاجتماع بكثافة لفتت الانظار اليها •

ولعل هذه الضجة نجحت في تضليل الرأي العام الاسرائيلي ( اليهودي ) الذي تغذيه وسائل الاعلام بالمعلومات المزيفة وتغسل دماغه ، صبح مساء ، بالاوهام التي تخدم مقاصدها •

ولكن هذه الضجة المفتعلة لم تنطل على الجماهير العربية في بلادنا وقد انكشفت اغراضها الوضيعة منذ اللحظة الاولى •

ولم يكن ذلك صعبا فتغطية الاجتماع تمحورت على امر واحد : على هزيمة الشيوعيين في انتخاب لجنة الرؤساء الجديدة !! فالشيوعيون ، حسب رأي وسائل الاعلام السلطوية ، كانوا يتمتعون في اللجنة السابقة باكثرية كبيرة لكنهم فقدوها نتيجة النشاط الكثيف الذي بذله الرؤساء الذين يعارضون خط الشيوعيين السياسي !!

وابرزت بعض الصحف ان هؤلاء الرؤساء الذين حققوا « الانقلاب » ينتمون الى « التجمع » .. ولن نستبعد ان يزعم زلم « التكتل » ان بعض الرؤساء ينتمون الى « تكتلهم » !

...

### الشعب السوداني يتضامن مع الثورة الايرانية ويدين سياسة السادات الانفرادية

الخرطوم — الوكالات — اطلقت جماهير الشعب السوداني في شوارع الخرطوم ... مع ثورة الشعب الايراني وتأييدها لاية الله الخميني •

وقد توجه المتظاهرون الى سفارتي مصر والولايات المتحدة الامريكية حيث قدموا للمسؤولين فيهما عريضة تطالب بايقاف التدخل في شؤون ايران الداخلية •

#### ومظاهرة اخرى في صيدا

كما تظاهر اهالي صيدا في لبنان امس الاول ، الاحد ، تضامنا مع هبة الشعب الايراني ، وتأييدا لاية الله الخميني • وقد حمل المتظاهرون صور اية الله الخميني والامام موسى الصدر الذي اختفى قبل اشهر •

# عشية المفاوضات الثلاثية في كامب ديفيد حكام اسرائيل يضعون السادات في مأزق حرج

## تشدد موقف اسرائيل من « الادارة الذاتية » .. وتوسيع الاستيطان الكولونيالي يضعان حاكم مصر امام خيارين اما الاستسلام التام واما ان يصحب بانه لن يتنازل عن مبادرته !!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اكد الرئيس الامريكي كارتر ان المفاوضات المصرية — الاسرائيلية ( باشراف الولايات المتحدة ) التي ستبدأ في « كامب ديفيد » في النصف الثاني من هذا الشهر ستهدف الى تحقيق « التسوية الشاملة » ..

اسرائيل بيغن ، التي اعلن فيها عن قرار مجلس الوزراء ايفاد وزير الخارجية موشه ديان لرأس وفد بلاده في مفاوضات « كامب ديفيد » ، اتضح ان رئيسي الوفدين ، المصري مصطفى خليل رئيس الوزراء ، والاسرائيلي ( ديان ) ، سيعودان خلال المفاوضات الى بلديهما للتشاور مع حكومتيهما .. اي ان حركتهما بين عاصمتي بلديهما و « كامب ديفيد » ستكون مكوكية •

وهكذا تكون الولايات المتحدة التي رتبت هذا الترتيب ، حسب اعتراف بيغن ، قد استبدلت « دبلوماسيتها المكوكية » بمفاوضات مكوكية •

#### حكام اسرائيل يضعون السادات في مأزق

وفي الوقت نفسه تأكد من جديد ان حكام اسرائيل يضعون حاكم مصر في مأزق حرج فاما ان يستسلم لشروط « السلام » التي يطرحونها .. واما ان يصحب بانه لن يتنازل عن مبادرته !! وهذا ما يريدونه من اجل تكريس احتلالهم وقمع النضال الفلسطيني الى رفعة دولتهم •

#### مكوكية المفاوضات

...

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## استنكار الاجراءات ضد رئيس بلدية نابلس

### كتلة « الجبهة الدمقراطية » تطلب بحثا مستعجلا في الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع الاجراءات الادارية التي اتخذتها سلطات الاحتلال بحق رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، بهدف الغائها •

هذا ومنع هذه الاجراءات السيد الشكعة من السفر الى الدول العربية ومن الاشتراك في الاجتماعات والاجتماعات الشعبية كما تحظر تسلم بلدية نابلس المساعدات من الخارج •

وجاء في طلب النائب طوبي : « ان محاولة سلطات الحكم العسكري التي بمكانة رئيس بلدية نابلس وفرض اجراءات ادارية ضده وتحديد حريته في التنقل هي خطوة خطيرة تمس بمصالح الجماهير العربية في الاراضي المحتلة وكذلك بنشاط ممثليهم المنتخبين » •

#### استنكار رؤساء البلديات

وقد رد السيد بسام الشكعة على ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

## تجدد المظاهرات المعادية للاحتلال في الضفة

القدس — تجددت مظاهرات الطلاب في مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة يوم اول امس الاحد ، احتجاجا على الاعتقالات الواسعة التي قامت بها سلطات الاحتلال في صفوف الطلبة في نهاية الاسبوع الماضي •

...

## ماير فلنر : تقرير لجنة بن اليسار يعني استمرار الاحتلال

الكنيست — لمراسلنا — في اعقاب نشر تقرير لجنة بن اليسار حول ما يسمى « الادارة الذاتية » تقدم النائب مائير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها فحوى هذا التقرير والاخطار الناجمة عنه وجاء في طلبه المستعجل : ان فحوى هذا التقرير يشير بوضوح الى ان الحديث ليس عن « ادارة ذاتية » ، وانما عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية ، وهذا يعني ان حكومة اسرائيل لا تنوي الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل •

## الدول الافريقية تدين الانظمة العنصرية ومساعديها

بروكسل — الوكالات — دانت مجموعة من الدول الافريقية وممثلي حركات التحرر الوطني في ناميبيا وزمبابوي وجنوب افريقيا اعمال التعذيب العنصرية التي تتعرض لها جماهير الشعب من الافارقة في جنوب افريقيا •

كما دانت مساعدة الدول الاستعمارية وقيادة الصين لهذه الانظمة العنصرية ، وجاءت هذه الادانة الدامغة في تقرير قدمته هذه المجموعة الى لجنة التحقيق الدولية المنعقدة في بروكسل والتي تحقق في جرائم الانظمة العنصرية في افريقيا •

## فيتنام تحذر من مغبة الاستفزازات الصينية

هانوي — الوكالات — حذر نائب رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية ووزير خارجيتها ، نغوين دوي تشينه ، في رسالة ارسلها الى سكرتير عام الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، والى رئيس مجلس الامن الدولي المناوب ، من تصعيد ...

الصينية — الفيتنامية ، الامر الذي يشير الى ان هذه القيادة تحضر الى عدوان عسكري واسع •

وقال : ان شعب وحكومة فيتنام تدين هذه التهديدات الاستفزازية الخطرة والتي سيكون لها عواقب وخيمة على الوضع في جنوب شرق اسيا وتشكل خطرا كبيرا على السلام ...

## الشعب الياباني يدين بعث العسكرية الانتقامية

طوكيو — الوكالات — شهدت ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

# الخائن حداد يهدد باعلان "دويلة القليعة" بتشجيع اسرائيل وضعف الحكومة الشرعية

تل ابيب — انتقل رئيس عصابات الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان ، سعد حداد ، الى « مرحلة اعلى » في تمهيده لتمرير مؤامرة سلخ الشريط الاقليمي الذي يسيطر عليه عن لبنان •

...

وورد حداد في ان يستمر في محاربة « الارهابيين » !! الفلسطينيين •

هذا وكانت الحكومة اللبنانية قد اتخذت هذه الخطوة تحت ضغط الاحتجاج الواسع في لبنان والعالم العربي على دفعها الاموال لحداد على ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

# حتى شارون لم يتحمل سياسة التمييز فكيف يمكن ان نتحملها نحن ؟

صالح جبران

« لا توجد خرائط هيكلية ، والرخص تحتاج الى سنوات ، لعيانا ، للموافقة عليها .. والعرب يتكاثرون ، وعائلات شابة جديدة تتشكل .. فهل غريب ان يبني العرب بيوتا ، بدون رخص ؟ »

■ استقال الدكتور موشيه شارون من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية . وقد عين رئيس الحكومة بيغن السيد بنيامين غور اريبه قائما باعمال المستشار ، حتى يجد رئيس الحكومة وقتا للتفكير في خلف للدكتور شارون .

كان بالامكان ان يكون هذا خبرا عاديا لا يستحق حتى الاشارة اليه اخباريا . ولكن تصريحات موشيه شارون ، خلال عمله ، ولقيامه صحفية حول التراجعات ثم بهيا الحكومة ، وملاحظات والانتقادات اسمعها ، عشية استقالته ، ثم مقابلات صريحة منه ، بعد استقالته ، تجعلنا نتوقف قليلا عند هذا الموضوع .

ليس سرا اننا نرفض ، مبدئيا ، وجود مكتب المستشار للشؤون العربية ، تماما ، كما نرفض وجود « دوائر عربية » في الوزارات المختلفة وفي الهستدروت . فهذه الدوائر العربية — من تجربتنا المرة ، خلال ثلاثين عاما — كانت ادوات ليس لحل مشاكل جماهيرنا العربية ، بل لخلق هذه المشاكل وتعقيدها ، ولهمسة السمسرة باصوات الجماهير العربية ، في مواسم الانتخابات . ان احدا لا ينكر اليوم ، ان بن غوريون ، في حينه ، اقام مكتب المستشار لتوجيه اعوان السلطة « العرب » ، ومواقف الواسطات الرخيصة ، ومنشطا عليا للتسابق في مواسم الانتخابات ، وايضا للتنسيق بين « الشين بيت » والوزارات ، لمواجهة الجماهير العربية .

ومشت الدنيا ، وتطور العالم ، وتطورنا نحن مع العالم . وبقيت العقلية الشوفينية ، الاستعلائية ، توجه السلطة . ان هذا المستشار الذي لا يتزعزع ، ان يكون مشرفون على الشؤون العربية في مكتب المستشار وفي الوزارات وفي الهستدروت ، جاء تجسيدا لذلك الموقف العنصري السلطوي .

ومع هذا ، فالصورة معقدة ، والامور لا تقسم اسود وابيض . ان المستشار شموئيل طوليدانو ، وبعده المستشار شارون ، من خلال التعامل المباشر مع القضية العربية ومن خلال التعرف من المشاكل والتفاعلات السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية للعرب ، حاولا — في اطار السياسة الرسمية المرسومة — ان يكونا اكثر واقعية واكثر عقلانية من السلطة العليا . ان نقاش طوليدانو مع غيلون اين هو نقاش العقلانية ( في اطار الموقف الصهيوني ) مع الغطرسة العنصرية السوداء ، ذات الهستيريا المكارثية . ومع هذا فقد احتاج طوليدانو الى اكثر من خمس عشرة عاما ، حتى ضاق ذرعا بوظيفة المستشار . اما الدكتور شارون ، فقد دخل الوظيفة بحماس ، ودرس واستنتج واقترح .. واعتقد ان الحكومة سوف تسمع مشورته ، بل سوف تطلب منه تخطيطا علميا للسياسة ، تجاه العرب . لذلك فقد بعد اشهر من تسلمه الوظيفة « خطة عمل » « مشروعا لمدى بعيد » . وقالت الصحف ان هذه الخطة « سرية » مما اثار شكوكنا وبحق . ولكن ماذا حصل ؟ ان الدكتور شارون نفسه يعترف ( جيروزلم بوست ١٠–٢–٧٩ ، والمعاريف ١١–٢–٧٩ ) بان الحكومة لم تجد الوقت لسماع بيان للحكم ، لبحث وضع الجماهير العربية . والاكثر من هذا ، خلال الشهر ، كان شارون يطلب مقابلة بيغن ، وكان رئيس الحكومة يعتذر لعدم وجود الوقت لذلك . ان مجرد هذه الحقيقة تكشف عن الصلف العنصري عند رئيس الحكومة والاستهتار بقضايا نصف مليون مواطن ، اي حوالي ١٥٪ من السكان .. بالاضافة الى حساسية مشاكل هذه الجماهير كاقلية قومية . وفي حديثه مع « جيروزلم بوست » يعترف الدكتور شارون انه لم تجر استشارته في موجة هدم البيوت الاخيرة ، بل

موشيه شارون

سمع عن هدم البيوت من ... الراديو .

والحقيقة ان الدكتور شارون ، رغم كونه متعاطفا تماما مع حزب حيروت ( رسميا : غير حزبي ) الا انه في تحليلاته ومواقفه عبر عن واقعية وعقلانية . ولعل هذا ، اكثر من اي سبب آخر ، كان السبب في تركه الوظيفة وعودته الى الحياة الاكاديمية . ففي حديثه مع « اليوستة » مثلا ، يقول انه في سبيل ضمان البناء حسب القانون يجب ان تكون خرائط هيكلية ويجب الاسراع في بحث اي طلب رخصة . « اليوم لا توجد امور كهذه — يقول . واقول ان يحصل العرب على رخصة العمار اكثر سنوات من المماطلة البيروقراطية . وخلال هذا تزداد الجماهير العربية عددا ، بسرعة ، اطفال جدد يولدون ، عائلات جديدة تتشكل ... وهكذا ، عليهم ان يبنوا بيوتا جديدة . فماذا تتوقع منهم ؟! » .

كذلك ينتقد الدكتور شارون وضع التعليم العربي ، البرامج ومناهج . ويرى ان هذه من اعقد واهم المشاكل العربية ، فيقول ان برامج التعليم متخلفة عن العصر ، تقوم على اساس حفظ المادة غيبيا ، وليس على اساس التحليل المنطقي ، ولهذا حتى خريج الثانوية الناجح ، يصل الى الجامعة فيكون طالبا تعيسا ، مع مشاكل معقدة . تعليميا ، على الاقل في السنة الاولى . ويشير الى مشكلة المباني ، فيقول : « الان تنقص للوسط العربي الفان وخمس مئة غرفة . وفي جماهير تزداد بشكل هائل ، ( ٣٣٤٣ الاف ) ستزداد وتكبر النقص في الغرف ... » . ويقول المستشار المستقيل ايضا ، ان المثقفين العرب يزدادون ، يقذفون الى الشارع ، بدون ان يجدوا اعمالا مناسبة لثقافتهم .

اما النقطة الجوهرية التي تكشف عن واقعية والاتزان في مواقف شارون ( طبعا كل شيء نسبي ، ولكن بالمقارنة مع التوجه الرسمي للحكومة ) فهي موقفه من القضية القومية والانتماء القومي للعرب في اسرائيل . فهو يقول في مقابلته الصحفية مع المعاريف « ان الاقلية القومية العربية في اسرائيل لا تعيش في فراغ ، بل هي ترتبط صميميا بالعالم العربي المحيط بنا ، من الناحية اللغوية والثقافية والدينية والعائلية والقومية والسياسية . هل هذه الاقلية متماثلة مع اسرائيل ؟ طبعا لا . ولا يجوز لنا ان نتوقع ان يتماثلوا مع الدولة » . ان الدكتور شارون ، الذي يرفض النظرة السطحية ، المتغطرسة ، العمياء ، التي تقسم العرب في اسرائيل الى طوائف وعائلات ، ولا ترى عندهم سوى « مميزات دينية وعائلية » . والدكتور شارون يرفض سياسة الكرباج ، كما يرفض الكلام الفارغ حول « تصاعد التطرف القومي » عند العرب في اسرائيل .

ارجو الا يفهم من هذا الكلام ان كل ما قاله الدكتور شارون صحيح وواقعي . فهو في كل تحليلاته يصل الى استنتاجات قاعدة الكتومامعلى مقاومة « العناصر الشيوعية » و« العناصر المتطرفة » . ووالتحيته في اطار الاهداف الصهيونية المحددة والواضحة . كذلك فهو ، مثلا ، ضد ما يسمى مشروع « الحكم الذاتي » ( الاتونوميا ) ، خوفا ان تتطور الى دولة فلسطينية مستقلة ، وخوفا — ايضا — من مضاعفات هذا على وعي الجماهير العربية في اسرائيل .

امر واحد يمكن استنتاجه بكل وضوح : ان تصريحات شارون نفسها تدل على ان الخط العام للحكومة هو خط شوفيني ، متغطرس ، قمعي ، لا يستجيب الحد الادنى المعقول من مطالب الجماهير العربية . واذا كان حتى شارون لم يتحمل هذه السياسة ، فهل عصاه ورحل . اين الطبيعي ، ومن المحتم ، ان لا نرضى نحن العرب ، بهذه السياسة وان نقاومها ، دفاعا عن حقوقنا اليومية العادلة وعن حقوقنا القومية العادلة ، في وطننا . ان شارون اختار ان يترك موقعه ، ويعود الى عمله السابق ، فالامر بالنسبة له ، لا يتجاوز حجم وظيفة . اما بالنسبة لنا فالامر هو الحياة نفسها ، الحاضر والمستقبل ، والصلة مع هذا التراب وهذه البلاد . وليس عندنا خيار الا ان نواصل المعركة ، ضد واقع القهر بكل مظاهره ، ومن اجل المساواة الحقيقية .

## قرارات مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية المنعقد في الناصرة يوم ٧٩/٢/١٠

١ — السلطات المحلية العربية في اسرائيل اذ تعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ من السلطات المحلية في البلاد الممثلة في مركز السلطات المحلية ، تضع على عاتق اللجنة القطرية للرؤساء العرب ان تجتهد للحصول على التمثيل المناسب في مركز السلطات المحلية ، وان تضع على جدول اعمال مركز السلطات المحلية جميع قضايا ومشاكل السلطات المحلية العربية خصوصا ما يتعلق بالمساواة ورفع مستوى الميزانيات ومشاريع التطوير والخدمات المحلية ، وذلك من اجل اتخاذ القرارات المناسبة والحلول العادلة .

٢ — السلطات المحلية العربية في اسرائيل تشدد مطالبتها وزارة الداخلية وباقي السلطات المختصة بالتخلي عن سياسة التمييز في معاملتها بين السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية في جميع المجالات ، وبان تتبع سياسة المساواة التامة .

ان الفارق في مستوى الخدمات ومشاريع التطوير بين السلطات العربية والسلطات اليهودية ما زال شاسعا . فمعدل الميزانيات العادية بالنسبة للفرد لدى السلطات المحلية العربية اقل من خمس المعدل للفرد لدى السلطات المحلية اليهودية . لذلك يطالب المؤتمر وزارة الداخلية بتامين ميزانيات عادية لا تقل عن ٦ — ٨ آلاف ليرة للفرد للسنة المالية القادمة اسوة بميزانيات السلطات المحلية اليهودية .

٣ — المؤتمر يطالب بالاقرار السريع للخرائط الهيكلية لجميع السلطات المحلية العربية وبتوسيع مسطحات القرى والمدن العربية بحيث تلبي وتؤمن حاجات تطور هذه القرى والمدن العشرين سنة القادمة على الاقل ، وتامين الاراضي اللازمة لهذا التطور في مختلف المجالات وخصوصا في مجال التصنيع المحرومة منه جميع القرى والمدن العربية . كما ويطالب المؤتمر بتوسيع مناطق نفوذ المجالس المحلية العربية بحيث تضم جميع الاراضي التابعة لسكان كل سلطة .

٤ — المؤتمر يطالب الحكومة بان تتوقف عن اعمال مصادرة اراضي المواطنين العرب ، خصوصا وان الاراضي المتبقية اصبحت قليلة جدا بعد عمليات المصادرة السابقة وبالالاف من مصادرة اراضي عرب النقب وتشريدهم .

٥ — المؤتمر يطالب بوقف عمليات هدم البيوت العربية وترخيص جميع البيوت السكنية التي بنيت بدون رخص وضمها الى مسطحات سلطاتها المحلية والتسهيل في اعطاء رخص البناء للمواطنين العرب .

٦ — المؤتمر يطالب بالعمل السريع لبناء غرف التدريس اللازمة للوسط العربي ولتلافي النقص الخطير الذي وصل الى اكثر من ٤ الاف غرفة ، وان تؤمن المدارس الثانوية الكافية الادبية والعلمية والصناعية والزراعية وتامين كل التجهيزات اللازمة والمختبرات ووسائل الايضاح على مستوى المدارس في الوسط اليهودي .

٧ — المؤتمر يطالب بتامين ميزانيات التطوير اللازمة لاقامة الابنية والنوادي الثقافية والرياضية والاجتماعية والمنشآت الصحية وتخصيص الاراضي اللازمة لكافة المنشآت العامة من اراضي الدولة .

٨ — المؤتمر يطالب بان تهتم الحكومة بتصريف الانتاج الزراعي العربي وان تكون الاسعار مساوية للاسعار التي يحصل عليها الانتاج الزراعي اليهودي .

٩ — المؤتمر يطالب وزارة الاسكان بان تحل ازمة السكن الخانقة في الوسط العربي وان تقيم ابنية الاسكان للازواج الشابة والعائلات التي تعيش في ضائقة سكنية وتامين القروض الكافية والمريحة للمواطنين العرب لشراء الشيكونات ولبناء المساكن في القرى والمدن العربية . ويطالب المؤتمر دائرة اراضي اسرائيل بتخصيص الاراضي اللازمة للاغراض المذكورة .

١٠ — يطالب المؤتمر بالغاء ضريبة الثلث المفروضة على البيوت وعلى الاراضي الزراعية وغيرها من الاراضي في مسطحات القرى العربية على اساس انها مناطق مدن .

١١ — المؤتمر يطالب وزارة الداخلية باقامة سلطات محلية في جميع القرى العربية التي لم تقم فيها سلطات محلية لغاية الان .

١٢ — المؤتمر يطالب بتزويد القرى والمدن العربية بشبكات الكهرباء ذات القوة الكافية .

١٣ — المؤتمر يطالب بالاسراع في اقامة شبكات المجاري لجميع المدن والقرى العربية وتامين الميزانيات الكافية لذلك .

١٤ — يطالب المؤتمر بتوفير البناء الكافية للشرطة والبريد في القرى العربية .

١٥ — المؤتمر يطالب باقامة لجان تنظيم محلية في القرى العربية التي يزيد عدد سكانها عن ١٠ الاف نسمة وان تقام لجان تنظيم محلية لعدة قرى مجاورة وان لا تمنح رخص البناء للطالبين من اية قرية دون اخذ راي المجلس المحلي الذي ينتمي اليه طالب الرخصة .

١٦ — المؤتمر يطالب بفتح جميع الفروع العلمية في الجامعات الاسرائيلية امام الطلاب العرب وتامين المساعدات لهم والعمل على استيعابهم للعمل في مهنهم بعد التخرج وعدم التمييز ضدهم . كما ويطالب بالغاء اوامر الاقامة الجبرية التي فرضت على عدد من الطلاب العرب بسبب ارائهم السياسية ويطالب بتامين الديمقراطية وحرية الراي وحقوق الانسان في الجامعات للجميع وبالكف عن التحريض على الطلاب العرب والمؤامرة لكم افواههم .

١٧ — المؤتمر يطالب باعتبار جميع القرى العربية مناطق تطوير تعطى لها التسهيلات والمخصصات والميزانيات لتتطور وتتغلب على تراكم الاهمال والتخلف الذي عانت منه طيلة العقود الثلاثة الماضية .

١٨ — المؤتمر يدعو جميع السلطات المحلية اليهودية المجاورة لسلطات محلية عربية ان يجري بينهم التعاون وعلاقات الاخوة وحسن الجوار والتدارس المشترك لكافة القضايا المشتركة بين المجالس المحلية في المنطقة .

١٩ — المؤتمر لرؤساء السلطات المحلية العربية يقدر جهود اللجنة القطرية ويدعوها الى ان ترفع من مستوى عملها ونشاطها وان تقيم لها مكتبا وجهازا وموظفين وكل ما يلزمها لتركيز عملها لعمل الدراسات اللازمة لمشاكل المواطنين العرب والسلطات المحلية العربية وتامين كل ما يلزم من مساعدة وارشاد لكل سلطة محلية تطلب ذلك . وعلى اللجنة القطرية ان تعين مدى وطريقة اشتراك السلطات المحلية العربية في ميزانية اللجنة القطرية .

٢٠ — تعلن السلطات المحلية العربية انها تؤكد شعارها الذي ارتفع في مؤتمر السلطات المحلية الاول ( لا نطالب باكثر من المساواة ولا نقبل باقل من المساواة ) . وعلى السلطات الحكومية المسؤولة ان تحقق ذلك وعلى اللجنة القطرية المنتخبة ان تعمل بكافة وسائل النضال المشروعة للوصول الى ذلك .

٢١ — المؤتمر يطالب الحكومه بضرورة اعادة لاجئي اقرث وكفربرعم الى بلديهما باسرع وقت ممكن .

٢٢ — المؤتمر يحيي اللجنة الاسلامية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في الناصرة بتاريخ ٢٢/١٠/٧٧ ويطالب الحكومة بعدم التمييز ضد الطائفة الاسلامية وتلبية مطالبها العادلة بادارة شؤونها وتحرير الاوقاف الاسلامية .

٢٣ — يشجب المؤتمر حملة التحريض والتهديد المتصاعدة ضد العرب التي تقف وراءها سياسة النهب والتمييز والهدم ، وعبر عنها وزيرا الزراعة والخارجية . ويحيي كل القوى الديمقراطية والعاقلة اليهودية التي تعارض هذه الحملة . ويعلن المؤتمر ان الدور الطبيعي للمواطنين العرب في اسرائيل هو ان يكونوا جسر السلام الحقيقي والعادل في الشرق الاوسط القائم على الحقوق القومية المشروعة لشعوب المنطقة وعلى راسها الحق في تقرير المصير . ولذلك من الضروري حتى يستطيع المواطنون العرب ان يلعبوا دورهم هذا ان يعاملوا باحترام وبمساواة تامة . والمواطنون العرب في اسرائيل معنيون جدا بتعزيز التفاهم الديمقراطي اليهودي العربي وتعزيز العلاقات بين الشعبين في وطنهما المشترك . والسلطات المحلية العربية ستعمل من ناحيتها قصارى جهدها لتحقيق هذا الامر .

# عمال مصنع الاسبست في نهاريا يشكون من مرض لا علاج له

## هل يضمن المسؤولون مستقبل حياتهم وحياة عائلاتهم

عكا — لمراسلنا — تبين اخيرا ، بعد الفحوص الطبية ، والتي تجري سنويا ، لعمال مصنع الاسبست في نهاريا والذي يشتغل فيه ٦٥٠ عاملا ، ان خمسة عمال مصابون بمرض الاسبستوزيز ، اما علامات هذا المرض فهي ضيق التنفس .

واسترعت الاصابات الخمس هذه انتباه وزارة العمل والطب الصناعي في وزارة العمل ، وصندوق المرضى ودائرة الصحة والهستدروت وممثلي عمال نهاريا ولجنة عمال المصنع ومنظمة التامين الوطني .

اما اسباب هذا المرض ، كما يعتقد ، فهو استنشاق الهواء الملوث بغبار الاسبست على مر الزمن مما يؤدي الى تراكم الغبار في الرئتين . ولا يعرف فيما اذا كان ينتقل شيء من هذه المواد الى الدورة الدموية . ولا يستطيع الجسم ان يتخلص من هذا الغبار بسهولة بسبب عدم قابلية هذه المادة للتفاعل الكيماوي وعدم قابليتها للاحتراق .

وقد ظهرت الاصابات الخمس هذه بالرغم عن جهود المصنع في السنوات الاخيرة للقضاء على مصادر الغبار باستعمالها الآت لتنظيف الهواء الملوث بغبار الاسبست وتكنيسه بالبراغيث داخل مصانع من فساتين كثيفة . كما ان المصنع جهز العمال بكمامات توضع على الانف .

واستجابت ادارة المصنع لطلب وزارة العمل فغطت مزبلة المصنع بالرمل والتراب كما ان جميع عضلات المصنع توضع في اكياس نايلون وتدفن في الارض .

ونتيجة هذا الوضع الخطر — رغم جميع الاحتياطات المتخذة — الذي قد يتعرض له كل عامل نظم عمال المصنع مظاهرة داخلية امام المكتب في المصنع مطالبين بزيادة الاهتمام بامور العمال وصحتهم . وكان احد شعاراتهم : اين اختفت صور الاشعة . واقترح العمال التخلص من الاصابة بهذا المرض ان يخرج العمال الى التقاعد المبكر بعد ٢٥ عاما من العمل او لكل عامل بلغ عمره ٥٨ عاما ، كما هو الحال مع عمال البحر الميت ، وان يسمح المصنع لكل عامل بالخروج من العمل متى يريد وان تدفع له تعويضات مضاعفة عن سنوات عمله . كما اقترح بعض العمال ان يصبح اسبوع العمل خمسة ايام وان تزداد ايام الاذن السنوي ومخصصات التقاعد .

هذا ، بينما ترتأي ادارة المصنع ان تبني مصنعا اخر لانتاجات خفيفة لا غبار فيها تستخدم فيها العمال المصابين بمرض الاسبستوزيز او العمال القدامى المعرضين اكثر من غيرهم للمرض . ولا تزال المفاوضات جارية حول مستقبل العمال بين ممثليهم من جهة وادارة المصنع ووزارة العمل والصحة والتامين الوطني من جهة اخرى .

هذا ويطالب العمال بتامين كل عامل ، اذا يتعرض للاصابة بهذا المرض ، مدى الحياة وبتنظيم محاضرات طبية لهم حول مرض الاسبستوزيز . وطالب اخرون باغلاق المصنع ولكن ذلك لم يجر على موافقة اغلبية العمال .

ومما يجدر ذكره ان عمال المصنع يشكون من فقدان صور الاشعة ، التي اجريت لهم خلال السنوات الماضية وتتعلق بالمرض لغرض مقارنتها مع الوضع الحالي . ولهذا يجري الان ترتيب وضع آلة تصوير « رنتجن » للاشعة في المصنع ويستطيع ، بذلك ، كل عامل الاحتفاظ بالصورة لديه بعد قراءة الطبيب لها .

## موسى يستجوب ميشل حول ضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي

تل ابيب — لمراسلنا — قدم الرفيق جمال موسى نيابة عن كتلة « الجبهة الديمقراطية » في اللجنة التنفيذية للهستدروت استجوابا الى السكرتير العام يروحام ميشل بشأن ضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي . وقد جاء في الاستجواب :

لقد قرر اتحاد التعاونيات العربية ترك اللجنة المشتركة مع « المركز الزراعي » احتجاجا على منع هذه التعاونيات من الانضمام الى « المركز الزراعي » كاعضاء متساوين في الحقوق ، وكذلك طالب اتحاد التعاونيات بتنظيم المزارعين العرب وضمهم الى « المركز الزراعي » .

وبناء عليه يطالب الرفيق جمال من ميشل جوابا على السؤالين التاليين :

١ — لماذا لم يتم ضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي حتى الان .

٢ — هل هو مستعد للعمل على ضم هذه التعاونيات للمركز الزراعي في هذه السنة .

## من قضايا اولياء امور الطلاب في منطقة حيفا

حيفا — لمراسلنا — عقد في حيفا ، يوم الاربعاء ٣١–١–٧٩ ، اجتماع للجنة اولياء امور الطلاب المنطقية . وفي هذا الاجتماع عرض ممثل المدارس العربية الرفيق نعيم عيد عدة قضايا تهم الناحية العربية واهمها مطالبة اللجنة المنطقية بالاعتراف بالمدارس الاهلية الاربع وانتخاب ممثل عنهما الى عضوية اللجنة .

وقد وافق على هذا الطلب بشرط ان تتقدم كل لجنة من من لجان اولياء امور الطلاب في كل مدرسة بطلب خطي الى العنوان التالي :

السيد موطي نايمان ص.ب ٤٨٠٢ .

وردا على سؤال حول انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة الكرمل الابتدائية ، التي يماطل مديرالمدرسة في دعوة الاهلين لانتخاب لجنة لاولياء امور الطلاب فيها ، بحجج مختلفة ، اجاب سكرتير اللجنة المنطقية بانه توجه برسالة الى مدير المدرسة طالبه فيها باجراء انتخابات اللجنة حسب ما ينص عليه دستور المنظمة .

# رئيس مجلس ام الفحم المحلي يعرض على لجنة المعارف مشاكل التعليم في البلدة

ام الفحم — لمراسلنا — قامت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بزيارة قرية ام الفحم للبحث في اوضاع مدارسها . وقد القى السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، كلمة جامعة توقف فيها عند المشاكل التي تعاني منها القرية في مجال التعليم والنقص في الغرف المعدة للتدريس .

ام الفحم هي كبرى القرى العربية في البلاد يسكنها ١٨ الف مواطن . والزيادة السكانية الطبيعية فيها هي في حدود ٧٠٠ — ٧٥٠ نسمة سنويا . كانت ام الفحم تمتلك قبل قيام الدولة ١٤٠ الف دونم من الارض صادرت الحكومة منها اكثر من مئة الف دونم . وبقي لدى السكان فقط الاراضي الوعرية ولهذا تحول السكان بالمليئهم الساحقة الى عمال اجيرين . وحتى عام ١٩٦٠ لم يكن هناك مجلس محلي يهتم بقضايا البلدة ، الامر الذي ادى الى تعميق الاهمال الذي تعاني منه البلدة .

وقد ركز السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي ، على قضايا التعليم في القرية وقال : « لقد اولى المجلس في برنامجه مهمة اقامة المدارس اهتماما خاصا . حيث كانت في القرية ٩ غرف بيد المجلس موروثة عن الانتداب البريطاني ، بقيت الغرف الاخرى كلها مستاجرة .

اما الوضع في السنة الدراسية الحالية ٧٨/٧٩ فهو كما يلي :

توجد في البلدة ١٠ مدارس تحوي ٢١ غرفة لبساتين الاطفال التي تهتم بـ ٧٦٥ طفلا و ١٥٢ صفا ابتدائيا تحوي ٤٩٠١ طالبا و ١٤ صفا ثانويا تحوي ٤٠٣ طالبا . اي ان مجموع الطلاب في البلدة ٦٠٩٩ طالبا . وعدد الغرف الموضوعة تحت تصرف المدارس في البلدة هو ٢١٣ غرفة منها ٨٩ غرفة مستاجرة غير صالحة لتكون مدارس . والمسؤول طبعا عن هذا الوضع السيء هو وزارة التربية والتعليم التي لا تخصص الميزانيات الكافية للتخلص من هذا الوضع المتردي ، رغم محاولات المجلس المحلي المستمرة لتحسين الوضع . فبينما تنافست لجان اولياء الامور وجمعت مبلغ ٥٠ الف ليرة لبناء طابقين اضافيين في المدرسة التي كلفت ٤ ملايين ليرة لم تقدم وزارة المعارف حتى الان الا ٢٠٠ الف ليرة .

واضاف السيد محمد مصطفى محاميد :

« بدانا قبل شهرين ببناء القسم الاول من المدرسة الشاملة والتي سيتم بناؤها وفق الاتفاقية خلال ٢٠ شهرا . وسيتم بناء ١٦ صفا تدريسيا في المرحلة الاولى علما بان المدرسة الثانوية للعام الدراسي الحالي تضم ١٤ صفا ، وفي العام القادم سيكون عددها ١٧ صفا على اقل تقدير . اي ان البناء الجديد لن يفي بالطلب في السنة الدراسية القادمة . وعليه فنحن نطالب باستمرار العمل لبناء القسم الثاني من المدرسة لنتمكن من توفير الغرف اللازمة . ولتتحمل وزارة المعارف قسطها في هذا الامر وللمطالبة باقامة طابقين جديدين » .

وذكر رئيس المجلس في تقريره ان المجلس يخصص ٤٠٪ من ميزانية المجلس العامة التي لا تتجاوز الـ ٢٢٥٥ مليون ليرة .

وطالب رئيس المجلس بالاهتمام ببناء مدرسة صناعية في البلدة وكذلك بزيادة المخصصات المطلوبة لذلك .

## مظاهرة صاخبة في القدس احتجاجا على الضائقة السكنية

القدس — لمراسلنا — شهدت مكاتب شركة « عرزوت » للسكن في القدس ، يوم الاثنين الماضي ، مظاهرة صاخبة قام بها اعضاء المنظمة « من اجل السكن والعائلات دون ملوى » احتجاجا على اهمال شركة « عرزوت » الحكومية — البلدية قضايا المواطنين السكنية والتي كشف عنها تقرير مراقب الدولة . وطالب المتظاهرون مقابلة مدير الشركة وتعيين مدير اخر يهتم بحل مشكلة الضائقة السكنية .

## لجنة الدفاع عن الارض في ابو سنان وكفر ياسيف

تعقد اجتماعا عاما نضلعا مع الاجتماع القطري « للدفاع عن الارض والمسكن » المنعقد في الناصرة يوم السبت القادم ، وذلك في دار الصداقة بكفر ياسيف غدا الاربعاء ١٤–٢–١٩٧٩ ، في تمام الساعة السادسة مساء . ويتحدث فيه ممثلون عن اللجنة القطرية واللجنتين المحليتين في البلدتين . الدعوة عامة .

## تهانينا

● الى الرفيق محمد بصول وخطيبته الرفيقة بسمة بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة الكاملة .

خلية الطلاب في جامعة تل ابيب

# طيرة بني صعب.. قصة الصمود والتطور

اعـداد ـ نسيم ابو خيط
ـ الطيرة ـ

● مدخل

يوم كانت الهبادات الدول العربية تبيع القضية فلسطين على مائدة الاستعمار البريطاني عام ١٩٤٨ .. يوم كانت عصابات « الهاجانا » و « الايتسل » وغيرها من المنظمات الصهيونية تلي الاسلاك عبر طوابير الجيش البريطاني « المنسحب » حول المقالع التي تنتظر كل من يجرؤ على المقاومة والتزود ، الى جانب الحراب والبنادق ، بالدفوف والطبول والمزامير لتحيي انتصاراتها على خرائب القرى العربية التي يشرد اهلها — كان ابناء الطيرة صامدين يذودون عن قريتهم التي تعرضت لهجمات شرسة يتخللها القصف متواصل بالمدفعية .. الذائع الشائعت العجائز اسطورة مفادها انه في كل هجوم تتعرض له القرية كان شيخ معمم ينتصب كالمارد فارشا عباءته امام رصاص العدو فلا تنفذ منها طلقة واحدة .. رغم ان القذائف كانت تأتي على سطوح البيوت القرميدية وتحط في الشوارع وحتى في المسجد ..

وعندما اختفى « الشيخ المارد » بعباءته وعمته واسمك « معاهدات رودس » القرية مع قطاع المثلث الى اسرائيل ظل ابناء الطيرة في بلدهم ولكن في وضع يختلف : فالعرب لم تشردهم ، ولكن « رودس » لم تحم ارضهم . لقد اجبروا على التقوقع وراء الشبابيك التي دافعوا من خلالها عن انفسهم ومن اصل ٤٠ الف دونم كانت تمتلكها القرية لم يبق لها ، بعد قيام دولة اسرائيل سوى ٢٣٠٠ دونم بالاضافة الى ٢٤٠٠ دونم هي

العربية في بلادنا وامكاناتها المحدودة والعراقيل التي تضعها السلطات الحكومية امام تطويرها .. فيمكننا القول ان الطيرة قطعت شوطا لا بأس به في هذا المضمار . وهذا يشكل برهانا حيا على ديناميكية ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد وتطلعهم نحو تحسين ظروف حياتهم اذا ما توفرت الامكانيات ، خلافا لما تدعيه السلطات الحكومية من « التخلف الطبيعي والموسمي » للسكان العرب بسبب « البيئة الفلاحية » التي ينتمون اليها .

ان تطور الطيرة البكر ، نسبيا ، هو بفضل قرابة الف دونم من ارض المشاع التي لم تطلها يد النهب لكونها محاطة بسياج من البيوت والمدارس .. هي البيادر التي كان يفرش عليها الاجداد حصادهم وغلال مواسمهم . على هذه الثروة من الارض التي تشكل اليوم نصف مسطح القرية اليمت المدارس الواسعة والمباني السكن ودار المجلس المحلي والمركز الصحي والمدرج الرياضي .. وكانت مصدر تمويل اساسي لادارات المجلس منذ الخمسينات وحتى ايامنا. وبفضل ارض المشاع واصرار السكان تم دخول الكهرباء للقرية في الخمسينات ومراحل توسيع الشبكة في الستينات وحفر بئر للشرب ، رغم عراقيل الحكم العسكري في بداية الستينات ، وبناء المدارس بحيث لم تعرف القرية تقريبا مشكلة الغرف المستأجرة التي تعاني منها معظم المدارس في قرانا العربية . ورغم ان هذه الثروة اصبحت اليوم في طور النفاد ولم يبق من ارض المشاع سوى

وهكذا تعرقل السلطات اليوم حفر بئر جديدة للشرب والري يطالب به المجلس منذ ١٠ سنوات .

واكثر من ذلك ، فقد شطبت وزارة الداخلية حوالي ١٢ مليون ليرة من الميزانية المقترحة لهذا العام ( اي حوالي ٤٠٪ ) . ولم تبق من الميزانية ، عمليا ، سوى احتياجات الصرف الجاري على الادارة ورواتب الموظفين . ويظهر ان عملية الشطب هذه لم تكلف موظفي الوزارة جهدا كبيرا فقط « زيلت » بصورة عشوائية كل المبالغ المخصصة للتطوير والبنود الجديدة ، بما في ذلك الامور التي لابد من الصرف عليها مثل اصلاح الطرق التي تم حفرها كـ شبكة المجاري والصرف على احدى المدارس الجديدة وحتى بعض البنود التي تم صرفها بالفعل !

ان ادارة المجلس المحلي الحالية مدعوة للرد على هذا التحدي ببناء ميزانيات تطوير تضمن استمرار ديناميكية العمل وتنفيذ المشاريع التي تنتظرها ، مثل اكمال مراحل مشروع المجاري والمدرج الرياضي واصلاح الطرق وشق الطرق في الاحياء الجديدة وبناء مدرسة للتعليم الفني

● المياه

هــذا بالاضافة الى ان الدونم الواحد يحتاج الى ١٠٠ يوم عمل بالعمل باجرة مقدارها ١٤٠ ليرة في اليوم اي ٣٢ الف ليرة ، فتصبح الكلفة ٥٢ الف ليرة .

اصبح معدل ما ينتجه الدونم من المحصول للتصدير هو ١٤٠٠ كيلوغرام بسعر ٣٠ ليرة للكيلوغرام الواحد اي ٤٢ الف ليرة . يضاف الى ذلك الفرز في المصانع للتصدير او الذي يسقط في الفحص ويباع في السوق المحلية الذي يصل دخله ١٠ الاف ليرة في احسن الاحوال . فيكون مجموع ما يحققه الدونم ٥٢ الف ليرة . فما الذي يربحه الفلاح في هذه المعادلة ؟

ـ ايام عمله فقط ! ! ولعل هذا هو السبب الرئيسي في انتقال زراعة التوت ـ من دون الاصناف المحاصيل الزراعية الصغيرة ـ الى العرب .

ان ايا من فلاحي الطيرة ، بما فيهم اعضاء لجنتهم التنفيذية ، لا يستطيع الاطلاع على فواتير شركة التصدير « اغريسكو » التي تسوق التوت في اوروبا . والسبب يرجعه الفلاحون بالمجاهرة الى التلميح بالقول ان الشركة تقاسم الفلاحين نصف محصولهم : اي تبيع بالرشين وتدفع قرشا واحدا ! لان الشركة تخضع لاسعار موظفيها دائما يزيد عما يجنيه الآلاف من عمال الانتاج بالاضافة الى

اهالي الطيرة في القاهرة للتعبئة الشعبية بعيد العمال العالمي ١ ايار ١٩٦٨ !

اهالي الطيرة في اجتماع شعبي ١٩٦٨ !

في الطيرة مجلس محلي اليم منذ سنة ١٩٥٥ ، وفيها شبكتا مياه وكهرباء شاملتان و ٤ آبار مياه تقع ضمن مسطح القرية ، واحدة للشرب يمتلكها المجلس المحلي والثانية تابعة لجمعية الفلاحين « الانتاج » والاخريان تخصان شركتي « المكوروت » و « الاسالفا » . وفي القرية ٤ مدارس ابتدائية ومدرستان اعدادية والثانوية تضمان ساحات واسعة واحراشا صغيرة ، ويؤم هذه المدارس اكثر من ٤ الاف طالب وطالبة . وفي القرية مركز صحي يضم جناحا لعيادة « صندوق المرضى » وصيدلية تابعة له وآخر لرعاية الام والطفل . ومؤخرا تم بناء مدرج رياضي ضخم لعله الاول من نوعه لدى العرب في اسرائيل .

● التطور .. والعراقيل

اذا اخذنا بالاعتبار وضع القرى

هذه المشاريع فكان باتجاهين الاول محاولة عرقلة واعاقة تنفيذ المشاريع من جهة ، واستغلال هذه المشاريع ، بعد قيامها ، للدعاية وجلب السياح « للتفرج » على التقدم الذي « تسبغه السلطات » على القرى العربية :

هكذا عطل الحكم العسكري مشروع حفر بئر مياه الشرب من سنة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٦١ .

هكذا وقفت السلطات الحكومية في وجه جمعية « الانتاج » واعاقت حفر البئر الثانية من سنة ١٩٦٥ الى سنة ١٩٧١ . ثم منعت عنها القروض بقصد الاستيلاء عليها وضمها الى شركة « مكوروت » .

هكذا وقف الحكم العسكري ومن بعده « المعني » ١٢ سنة في وجه توسيع مسطح القرية .

● زراعة التوت

## يهوشع ايرغا يشرح اخطار قانون التحكيم الالزامي في العمل

« علينا الا نرفضه بالكلام ، بل بالنضال »

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ في اجتماع اللجنة التنفيذية

ومثل هذا الامر سيزيد من عدد

## في الكنيست

# قوى الضم والاحتلال تضغط لتصفية شركة كهرباء القدس العربية المحتلة

★ توفيق طوبي : مصاعب شركة الكهرباء مصدرها مشاريع التصفية والضم وتدعيم الاحتلال ★

الكنيست ـ لمراسلنا ـ استغل نائب « التكتل » روني ميلو الخلل المتكرر في تزويد التيار الكهربائي في القدس العربية وضواحيها للمطالبة بالغاء امتياز شركة كهرباء القدس وضمها لشركة كهرباء اسرائيل . وقال : ان ادارة الشركة

شراء امتياز الشركة اذا هي نفذت بعرض معقول !!

وفي كلمته هاجم النائب توفيق طوبي

الاستسلام وقبول مخططات الضم الذي بدأته الحكومة منذ الايام الاولى للاحتلال .

وندد توفيق طوبي بموقف عضو الكنيست ميلو الذي عبر بمطالبته بالغاء الامتياز واستنكاره لكونها شركة يشترك في ادارتها ممثلو بلدية مجلس بلدية عربية في الضفة ، عبر بذلك عن

وقال " اما اذا تقدموا الضروري لهذه الشركة او ان تبطلوا امتيازها وتضموها الى شركة الكهرباء العاملة في اسرائيل .

واما وزير الطاقة مودعي فقال « ان الحكومة بقلقة لاوضاع تزويد

اعتبارات سياسية تقوم بها ادارة الشركة وانما لاسباب موضوعية بحتة ولذلك فالحكومة لا ترى ابطال الامتياز . ولكن اذا استمر الوضع وتدهور فالحكومة مدعوة الى اتخاذ الخطوات القانونية المطلوبة » .

واضاف : ان الحكومة مستعدة

ابطال استقلال الشركة العربية وضمها في شركة الكهرباء العاملة كجزء من عملية الضم والاحتلال . واستماع الحكومة عن المطلوب مع مطالب الشركة في مجالات استيراد الاجهزة والمولدات وفي مجال التمويل مصدر عن مخططات الضغوط لابتزاز المزيد من

والمشاكل التي تقتضي حياة المواطنين العرب واليهود »

وصوتت الكنيست باكثرية الاصوات لنقل الاقتراحات الثلاثة الى لجنة الاقتصاد . واما اقتراح توفيق طوبي باسقاط اقتراح النائب ميلو فقد ايده نواب الجبهة وكتلة « شيلي » .

## عن جدول الاعمال

★ مكتبون ملسم عرب اسرائيل ★

بعد اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة في ٢٠-١-٧٩ باشتراك رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية قدمت الى جدول اعمال الكنيست عدة اقتراحات من « التكتل » و « التجمع » و « المعراخ » وكذلك قدمت كتلة الجبهة اقتراحا لبحث المطالب التي نادى بها الاجتماع . وقد تكلم

معادية لدولة اسرائيل ـ علما هو مكتب ويختلق الاشياء ويحرض بشكل ارعن ضد المواطنين العرب في اسرائيل. حتى الاثير لم يسمع شعار كهذا . واضاف :

في المؤتمر طالبوا بالمساواة في الحقوق . وبما انكم لا تستطيعون مواجهة قضايا التمييز القومي ، ونهب الارض ، وهدم البيوت ، والتمييز ضد السلطات المحلية العربية ، وقد

# ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

★ السلطات ما زالت تنكر وجود الصحفيين الفلسطينيين المفقودين ★

بتاريخ ٢٥-١٢-٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الخارجية يسأل فيه عن مصير الصحفيين الفلسطينيين ، عبد الحافظ الاسمر وابراهيم مصطفى عامر ، اللذين اختفيا في اعقاب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان

المحلية ملسبا لتفر الى وزير الحربية تساله عن مصيرهما ، وكذلك توجه المحامي وليد ملحوم الى الوزير ... . وكان الجواب ان الموضوع رهن الفحص والتحقيق .

بتاريخ ٢٩-١-١٩٧٩ رد طلب الوزير على استجواب توفيق طوبي

ان القوات الاسرائيلية اعتقلتهما في اثناء العملية العسكرية . وقد توجهت

هذه العملية . والوزارة لا تعرف شيئا عن مصيرهما » .

★ العسكرة في المدارس ★

قبل حوالي شهر قتل طالب من بيتح تكفا برصاصة في اثناء الحراسة ضمن الدرس المدني . وحول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي

باستجواب الى وزير المعارف طالب فيه بعدم اشراك الطلاب في الحراسة المدنية .

ولكن الوزير رفض هذا الطلب قائلا ان وزارته تشجع هذه الخدمة بين الطلاب لانها ترى اهمية تربوية وقومية في اشراك الطلاب بتحمل مسؤوليات « الامن والدفاع » .

★ ما خصصته وزارة المعارف للوسط العربي ★

بتاريخ ٢٢-١-٧٩ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف يسأل فيه كيف صرف مبلغ الـ ٨٠ مليون ليرة الذي خصص لاقامة مؤسسات تعليمية في الوسط العربي في ميزانية العام الماضي .

بتاريخ ١-١-٧٩ رد الوزير قائلا .

★ عن اعتقال الشاب محمود حميد حسن دير حنا ★

## الى المزارعين العرب ..

### مسطولة للجس الانجلو ـ سكسوني فقط !

وكيف جاب الوزير ؟

ان هؤلاء المستوطنين ـ اصحاب الاعلان ـ اكثرهم من جنوب افريقيا وعدد قليل منهم اسرائيليون عاشوا في جنوب افريقيا . وقد نشر الاعلان ليجلب مستوطنين من هذا الصنف ! ! وربما ان هذا يؤدي خدمة قومية : « جلب قادمين جدد وتوطين الجليل » فلا مجال لمنع اقامة المستوطنة . كما يبدو ، كان هذا آخر ما استوردته اسرائيل من منتوجات جنوب افريقيا !

# نوابنا يستجوبون الوزراء

★ عن مركز طبي في ام الفحم ★

★ حول اعتقال الطالب مازن نصار ★

★ عن نهب اراضي قريتي جبع وحزمة ★

★ عن السجينة رسمية عودة ★

★ طوليدانو .. والسياسة الخاصة بالعرب ★

## معارضنا

ـ البقية على صفحة ٤

# جمهورية لاوس الاشتراكية قدما الى الامام

بقلم : اناتولي ميروف ويوري بورتسيف

ايام الشتاء من سنة ١٩٧٢ ل مسن يظهر عليه انه راى حياته يراقب حبات الثلج عبر نافذة غرفته في فندق » في موسكو وتحدث عن نار والبعيد — لاوس . ذلك ان حارا بالحنين الشوق . اذ ان الوطنيين اللاوسيين صرين آنذاك في صراع مرير الاستعمار والرجعية المحلية. هناك سيجكابو او « الصرال » كما اسماه مداتيو جيش الشعبي . وفي ليلة ثلاثا كان قد هزموا « القوات » التابعة للعميل الامريكي ومرتزقته التايلنديين واستولوا شبيع قاعدتهم الرئيسية . سيجكابو على ذلك بقوله لنا ذلك النصر لفترة طويلة. له يوميا وبدون انقطاع . ارك ضارية لا تزال تنتظرنا. ر متفائلون جدا لاننا نعلم ان يد الشعوب وان النصر عاجلا او آجلا » .

**المستقبل :**

ذلك النصر ، واصبح . وفي ربيع سنة ١٩٧٣ لم واستتب بتحقيق مرحلة ية الديمقراطية . وفي كانون اول سنة ١٩٧٥ ر ممثلي الشعب عمدا واعلن عن اقامة جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية » . وتم الوطنيين — المؤلف من خط ي بين خطين حريريين كبيرة في الوسط تمثل شارع بناية الجمعية الوطنية فيانتيان . وفي حين يرمز ى الى رفاهية الشعب ، يض الى العدالة فان اللون الى دماء الشعب الثائر.

شعب لاوس ، الذي دفع رداد لحريته ، حملا ثقيلا المستعمرون والنظام الملكي رح تحته حتى يومنا هذا . ، بمصادر الطاقة المائية الطبيعية كمناجم الحديد معادن والاملاح . غير انها سنة ١٩٧٥ تفتقر الى ع الصناعة . ومع ان ساوى مساحة بريطانيا تنظر الى الشرق يا . لقد صدرت لاوس آلية في الماضي ، ومع ه تستوردها وتستورد هلاكية التي تحتاجها ايضا. د سكان البلاد ثلاثة ملايين بالمئة منهم اميون . وفي لبيا فقط . وفي تقارير الامم لاوس بين الخمس ولة الاكثر تخلفا من الناحية في العالم والتي تحتاج الى سريع .

الجمهورية الفتية لم تتراجع ب . وانطلاقا من قرارات ي قامت خلال الايام ردها بتأميم جميع الاراضي دية والاحراج ومصادر رات المعدنية والبنوك التصدير والاستيراد . كما لاك الاقطاعيين الكبار الرجعيين الذين تعاملوا مع ريكان . وبذلك تم وضع سة لبناء القطاع العام بانجاز عدد من المشاريع ما في ذلك من المزارع مزارع الماشية والانسان ة وسلسلة من المتاجر كما شرع ببناء عدد من شب والاخشاب ومصنعي ورق التي دخلت في مراحل ية . اما المرحلة الثانية محطة الطاقة الكهربائية ن لهو نام نجوم فقد تم شهر تشرين ثاني الماضي.

الطبقة العاملة الجنينية في ماع تواها . ولقد حققت المشاريع الصناعية تقدما ة طاقتها الانتاجية خلال وذلك بعد نقلها على اعادة التعمير الاولى . ع الحديد والصلب في خلا ، بتزويد مواقع البناء من مصانع الفولاذ . كما الملابس الاورز ومعامل ومصانع الصابون مضاعفة انتاجها باكثر من نجحت معامل الاجهزة تقنين انتاج بعض قطع ية لمعامل الاجهزة ويعالم منتجوها مستوى ى تلك الاجهزة البسيطة ومع ان هذه النتائج تبدو انها تبشر بما يمكن تحقيقه

يس مشاريع خاصة — ساس مشترك كشركات حكومة الشعب بدعمها ور اقتصاد البلاد لسنة ١٩٧٨ — ١٩٨٠ عدتها لجنة التخطيط ق عليها مجلس الشعب م الدولة بعمليات ة في مجال انشاء المرافق شبكات الري والمدارس وكذلك في استصلاح . وهناك عدة مشاريع

يتم بناؤها برؤوس اموال محلية وبمشاركة المؤسسات الحكومية والتامة للمقاطعات المختلفة .

وهناك حملة واسعة على مستوى قطري لتصليح وبناء الطرق . وقد بوشر بحفر انفاقها حيث تم ربط جميع الطرق في لاوس بشبكة واحدة . وتعطى عملية تعبيد الطرق الرئيسية على طول الساحل مرورا بفيتنام اهمية خاصة ، اذ ان لاوس توصلت مع هذه الاخيرة الى اتفاقية لشحن بضائعها عن طريق ميناء دانانغ الفيتنامي .

كما تم العمل على احياء وتطوير الانتاج الشعبي التقليدي كصهر الحديد والنسيج والصناعات الحرفية، ويتم تنظيم المزيد من الحرفيين في تعاونيات للمنتجين .

**● عندما يصبح الشعب سيد نفسه**

وقد اقيمت احدى تلك التعاونيات في قرية هانوم بالقرب من لوانغ برابانغ . وتتماوج اشجار النخيل الفتية في ضواحي القرية . كما تنضج ثمار شجر البابايا تحت تيجانها الخضراء التي ترتفع في المدى الازرق اللامتناهي. وفي القرية نفسها تتمايل اشجار الكاكو والموز والحمضيات بشوق . فالارض معطاءة هنا ، والانسان هو الذي جعلها كذلك . اما بيوت المزارعين فتقف على شكل اكوام متراصة لوقايتها من مياه الامطار الجارفة في فصل الشتاء . وقد بنيت هذه المساكن البسيطة من الخيزران وشدت بالالياف القوية بدل المسامير .

وهانوم قرية عادية الا ميزة واحدة اختصت بها ، وهي انوال النسيج التي تقف بين اكوام البيوت حيث يحتفظ الفلاحون عادة بقطعان مواشيهم . ومن هنا جاءت تسمية القرية « بقرية الانوال » . وتسلزما التوالي عرفان منذ القدم باعمال الحياكة والتطريز عشرات في تعاونية القرية . وفي حين كان معمل النساجين يذهب في الماضي الى القصر ، فانهن الان يتصرفن به كيفما شئن . وحتى الان يوجد الكثير من اهالي قرية هانوم تحمل ايديهم وسام العائلة المالكة دلالة على كونهم صناعها في الماضي .

لاوس التي تشكل ثمانين بالمئة من لاوس التي تشكل ثمانين بالمئة من مجموع سكان البلاد . وما يحدث هناك يعكس بدرجة او باخرى حقيقة الصورة بكاملها .

لقد بدأت حركة التعاونيات تنتشر على مستوى القرى مباشرة بعد تأسيس الجمهورية . غير انها بقيت حتى فترة قريبة مقتصرة على تنظيمات التعاون المشترك في حراثة الارض . وفي حزيران الماضي تبنى المكتب السياسي لحزب الشعب الثوري في لاوس قرارا برفعها الى درجة ارقى من اشكال التعاون الزراعي وذلك على ضوء دراسة الخبرة التي اكتسبت في الماضي ، اي انه تقرر اقامة شبكة من المزارع التعاونية التي يبلغ عددها في لاوس اليوم ما يزيد على ٧٠٠ مزرعة .

ويعلق سوفاندى تومالى ، رئيس لجنة الشعب الثورية الادارية في لوانغ برابانغ ، على ذلك بقوله : « تشكل منظمة التعاونيات خطوة على غاية الاهمية باتجاه اعادة تنظيم الريف وزيادة الانتاج الزراعي . فالبلاد تبنى الاشتراكية دون ان تمر في مرحلة التطور الرأسمالي وفي ظروف هي اقرب ما تكون الى الاقتصاد البدائي . كما ان غالبية الفلاحين لا تدرك حسنات العمل الجماعي . لذلك فاننا نقوم بتتبع دقيق لمدى النجاح في تطبيق مبدأ الانضمام الطوعي للتعاونيات ونأخذ بالحسبان ايضا الظروف الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية الخاصة بكل منطقة من اجل اختيار الصيغ والاساليب وعامل الزمن الصحيح في كل حالة وحالة . واذا نظرنا الى منطقة لوانغ برابانغ مثلا، نجد انها كانت حتى فترة غير بعيدة معقل الاقطاع في لاوس . ويتألف السكان من عدة ملل قومية ذات مستويات تطور اقتصادية وحضارية مختلفة بما في ذلك بعض القبائل الرحل ايضا . لذلك من الضروري القيام بنشاط اعلامي بين صفوف الفلاحين وبشكل يومي من اجل ايضاح حسنات العمل التعاوني باعطاء امثلة ذلك » .

وتقوم الدولة بتقديم المساعدات المالية والفنية للتعاونيات . كما تزودهم بالبذور والاسمدة . ويتم الان بناء شبكة ري حديثة على المستوى القطري ، الامر الذي يمكن من زراعة محصولين في السنة الواحدة . وقد تضاعفت المساحة المروية والمزروعة بالارز خلال السنة الحالية . وتم استصلاح عشرات الالاف الهكتارات من الاراضي الجديدة .

غير ان اكثر ما يميز لاوس ، بشكل خاص ، اليوم ، هو حماس الشعب المنقطع النظير . فالشعب يطمح لحياة جديدة والقضاء على الحياة القديمة بالسرعة الممكنة . ولاول مرة في تاريخهم يشعر اللاوسيون بان مصير بلادهم يتوقف على ارادتهم ومجهودهم، اما السلبية وعدم الثقة بالنفس فانها تتحول تدريجيا الى جزء من الماضي .

واكثر ما يبرهن على ذلك هو شجاعتهم في مواجهة المصاعب الطبيعية التي اصطدموا بها في السنتين الماضيتين . ويذكر ان لاوس واجهت خلال سنة ١٩٧٧ اشد قحط خلال عشرات السنين . وفي الصيف الماضي ادت الامطار الغزيرة الى فيضان نهر الميكونغ الذي غمر مساحات شاسعة من الاراضي المزروعة . وعلى رأي فاو مينشان ، رئيس لجنة الشعب الثورية الادارية في فيانتيان : « لقد كان ذلك اكبر فيضان يحدث خلال سبعين سنة . اذ ان المياه غمرت محاصيل ١٦ الف هكتار في منطقتنا فقط . وكان الخراب بالغا في المناطق الجنوبية من الجمهورية على وجه الخصوص ، غير اننا لم نستسلم للفزع . وقد خرج الناس في فيانتيان لبناء عشرات الكيلومترات من السدود والاحواض على طول الطريق . كما تم القيام بمثل ذلك العمل في جميع المقاطعات التي تعرضت لفيضان النهر الكبير » .

ومع مرور كل يوم جديد يدرك اللاوسيون حسنات الاشتراكية ويلمسون انجازاتهم الاولية . فهم يعلمون مدى اهمية القضاء على النظام الاستغلالي واجتثاث جذور الاستغلال والقضاء على عدم المساواة والعداوة بين القطاعات والمواطنين والفئات القومية المختلفة . اما رصيد الانجازات الضخمة التي تم تحقيقها حيال هذه المهام الصعبة فيذهب بالدرجة الاولى لحزب الشعب اللاوسي الثوري الذي تحولت قراراته الى وثائق لبرنامج الشعب بكامله .

**● اصدقاء واعداء الجمهورية**

لقد اصبح مظهر الشبان بالزي الكاكي الرسمي وبالبنادق المعلقة على اكتافهم منظرا شائعا في مدن لاوس وقراها . اولئك هم مناضلو جيش الشعب الذين يحرسون السلام بقوة واعتزاز . فقوة سلطة الشعب الثورية تزداد باطراد من خلال صراعها المرير ضد اعداء لاوس وخارج حدودها . اما المستعمرون والرجعية المحلية فلجأوا الى جميع الوسائل الممكنة — من عسكرية وسياسية وايديولوجية واقتصادية — في محاولتها اضعاف النظام والقضاء على مكاسب الشعب . وهي تجند الرجعيين الذين هربوا من البلاد واعداء النظام الذين بقوا مستترين داخلها وجملة الجواسيس والمخربين من اجل زعزعة وحدة الشعب واثارة العداوة بين الفئات القومية المختلفة واستغلال المعتقدات التي ورثها الشعب عن الماضي. كما انها تسعى لابعاد لاوس عن المجموعة الاشتراكية ولعرقلة مسيرة تحسين علاقاتها مع فيتنام والاتحاد السوفييتي ودول الاشتراكية الاخرى .

غير ان المخططات التي يحوكها اعداء الجمهورية الفتية تنتهي دائما بالفشل.

لقد اعطى تأسيس الجمهورية الشعبية دفعا قويا لعلاقاتها مع البلدان الاخرى .

والمبدأ الهام في سياسة لاوس الخارجية هو تقوية عرى الصداقة مع الدول الاشتراكية الشقيقة على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، وتقوية التضامن مع دول عدم الانحياز والحفاظ على علاقات التعاون الاقتصادي مع جميع البلدان التي تحترم استقلالها وسيادتها ووحدتها . فالجمهورية تعارض الامبريالية والكولونيالية والاستعمار الجديد بثبات ، وتقف الى جانب الشعوب التي تناضل من اجل الاستقلال والديمقراطية والاشتراكية .

وتحتل مسألة تقوية علاقات الصداقة مع فيتنام الشقيقة اهمية قصوى بالنسبة لشعب لاوس . فقد تحول التضامن التقليدي بين البلدين الى احد المبادىء الاساسية في تطور العلاقات بينهما وسموها التدريجي على اسس التطور الاشتراكي . ان تعاون لاوس وفيتنام اصبح عاملا هاما من اجل السلام والاستقرار والتطور الشامل في جنوب شرق آسيا . كما ان لاوس تدعم المقترحات الفيتنامية من اجل تسوية الخلافات الفيتنامية — الصينية .

ويولي قادة الجمهورية اهتماما خاصا بتوثيق عرى الصداقة مع بلدان جنوب شرق آسيا الاخرى . وقد تم مثلا اتخاذ بعض الخطوات التي من شأنها تحسين العلاقات مع تايلاند المجاورة ، الامر الذي استقبلته تايلاند بالترحيب .

وتشكل تايلاند الواقعة على ضفة الميكونغ وعلى بعد ثلاثين كيلومترا من فيانتيان بارومترا لقياس العلاقات بين تايلاند ولاوس ، وذلك لوقوع اكبر جسر يصل بين الضفتين اللاوسية والتايلاندية في ذلك الموقع. وبالنسبة للاوس التي لا تملك اي منفذ مباشر الى البحر تشكل تايلاند موقعا اساسيا لنقل صادراتها ووارداتها الخارجية . ولقد ادى قيام حكومة تايلاند باغلاق حدودها مع لاوس في نهاية سنة ١٩٧٥ الى تعطيل تايلاند كليا . غير ان الحصار رفع عنها بعد مرور شهر ونصف على ذلك . وباءت محاولات قوى الاستعمار وعملائه لعرقلة التحول الثوري في لاوس بالفشل الذريع . اما تيلي تايلاند فانه ينتعش بانتظام ويرمز الى تحسن العلاقات بين البلدين .

اما الشعب السوفييتي فقد وقف دائما الى جانب وطنيي لاوس في نضالهم ضد المعتدين الاجانب ومن اجل حرية بلادهم واستقلالها . وقد شكل تحقيق الثورة الديمقراطية الوطنية والبدء ببناء الاشتراكية في لاوس حافزا لتطوير العلاقات السوفييتية — اللاوسية على مستوى الحكومات ايضا. ومما ساعد على تدعيم هذه العلاقات في هذه المرحلة الجديدة نوعيا اللقاءات التي تمت بين قادة حزب الشعب الثوري في لاوس وقادة الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وخاصة المحادثات التي تمت بين ليونيد بريجنيف وكايسون فومفيهان .

وقد تم بناء عدة مشاريع في لاوس بمساعدة اقتصادية وفنية سوفييتية . وهنالك مشاريع اخرى قيد التنفيذ .

كما تم انشاء جسر على نهر نيوم . وبالاضافة الى المستشفى الذي تم بناؤه يجري الان بناء مستشفى آخر . كما يقوم الاتحاد السوفييتي بتزويد الاجهزة اللازمة لبناء آليات لتعبيد الطرق ومنشآت لتخزين البترول . ويذهب الالاف من شباب لاوس للدراسة في الاتحاد السوفييتي سنويا.

ومما يوحي بالامل هو رؤية اولئك الشبان في طريقهم الى الاتحاد السوفييتي وفي عيونهم بريق التوقعات السعيدة من ناحية ويتركون الانطباع بشعور قوي من المسؤولية من الناحية الاخرى . فالشباب هم امل الجمهورية وهم يطمحون لتحقيق ذلك الامل .

وعلى الرغم من صغر سن الجمهورية ، فانها تتحدى الماضي بشجاعة . فليس صدفة ان تجد اللاوسيين يقارنون فترات ما قبل الثورة وما بعدها في حديثهم عن التحولات التي تشهدها بلادهم . وقد اصبح هذا التمييز بين « ما قبل » و « ما بعد » بمثابة حد غير مرئي بين فترتين منفصلتين من تاريخ لاوس .

( عن « الازمنة الحديثة » ، العدد ٤٩/٧٨ )

( عن « طريق الشعب » البغدادية

# حقوق الانسان وحقوق الاطفال

بقلم : المحامي الدولي عمر غزاوي

١٩٧٩ عام الطفل العالمي

حماية حقوق الاطفال تشكل موضوعا محددا للتعاون الدولي ، والذي مرتبط ارتباطا وثيقا بالدفاع العالمي عن حقوق الانسان بشكل عام، ان القواعد القانونية الدولية الخاصة بحقوق الاطفال تشكل جزءا لا يتجزأ من القواعد العامة لحقوق الانسان . ومبدأ احترام حقوق الانسان مثبت في ميثاق منظمة الامم المتحدة . ففي ديباجة الميثاق جرى الحديث عن مطلب الشعوب الحاسم حول التاكيد على الايمان بحقوق الانسان الاساسية، وبالكرامة الخاصة لجميع افراد الاسرة الانسانية ، بالمساواة التامة بين الرجال والنساء ، وبحق المساواة لجميع الامم الكبيرة والصغيرة » .

وبموجب البند الثالث من المادة الاولى فان اهداف منظمة الامم المتحدة يكمن في « تحقيق التعاون الدولي في حل القضايا الدولية ، ذات الطابع الاقتصادي ، الاجتماعي ، الثقافي والانساني ، وفي توسيع وتطوير واحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية بغض النظر عن العنصر ، اللغة ، والانتماء الديني ... » . وهذا الهدف لا يمكن فصله عن الاهداف الاخرى للامم المتحدة كالمحافظة على السلام العالمي ، وتطوير علاقات الصداقة بين الشعوب .

ان جوهر مبدأ الدفاع العالمي عن حقوق الانسان يكمن في التزامات الدول باحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية . ولذا يجب ان تكون حقوق الاطفال مصانة ومحترمة في كل دولة ، مع الاخذ بعين الاعتبار الخصائص الاجتماعية الاقتصادية لكل دولة .

ونتيجة لاهمية حقوق الاطفال ، فان الجمعية العامة للامم المتحدة اتخذت في ٢٠-١١-١٩٥٩ اعلانا عالميا لحقوق الاطفال ( راجع « الاتحاد » ١٦-١-١٩٧٩ — ع.غ. ) . وباعتقادنا، ان اتخاذ هذا الاعلان يعتبر مساهمة كبيرة في قضايا تطوير وتقدم التعاون الدولي في حقوق الانسان .

من اجل شرح اهمية الاعلان المذكور، من الضروري لنا ان نقدم لمحة تاريخية ، عن القرارة في منظمة الامم المتحدة ، خاصة وان الموضوع الذي نحن بصدده لم يعالج بصورة وافية في مصادرنا العربية .

ان الوثيقة القانونية الدولية الاولى حول الحفاظ على حقوق الاطفال ومصالحهم كانت وثيقة جنيف ١٩٢٤ ، والتي اقرتها عصبة الامم في دورتها الخامسة . ومما جاء في الوثيقة انه « يجب ان تقدم للطفل امكانية التطور الطبيعي كالجسماني والعقلي ...» . ويليه من الضروري : « ان يكون الطفل الجائع شبعان ، والطفل المريض يجب ان يكون معالج ، ويجب ان تقدم المساعدة للطفل غير الناضج عقليا ، والاطفال الايتام والذين بدون مأوى يجب ان يؤمن لهم المسكن الصحي ... » .

ان ديماغوجية الايديولوجية الاجتماعية البرجوازية ادت الى « اعطاء » الطفل امكانية العمل « من اجل ان يأكل » ويقوم بخدمة وجوده . اذ وبكلمات اخرى ، فان الطابع البرجوازي الاستغلالي كان مهيمنا على الوثيقة المذكورة ، فهي لم تحتو الاجراءات اللازمة لضمان حقوق الاطفال ، ولم تضمن التزام الدول ، وبما فيها الدول العنصرية الكولونيالية في تلك الاوقات ، حتى ولو بضمان الحقوق الضئيلة للاطفال ، والوثيقة نفسها لم تقر باسم الدول ، وانما باسم « الرجال والنساء في جميع الدول » ، وتكلمت عن واجباتهم ، ولم تتحدث عن واجبات الحكومات بمقابلة الظروف المعدة من اجل الاطفال .

وبالرغم مما ذكر اعلاه فقد تميزت الوثيقة ببعض النواحي الايجابية ، فقد ضمت بعض المبادىء الديمقراطية كمبدأ العلاقة الحسنة تجاه الاطفال . وكان هناك انعكاس لمبدأ المساواة ، بغض النظر عن الانتماء القومي والجنسية والايمان والاعتقاد الديني .

وبعد تأسيس منظمة الامم المتحدة ( ١٩٤٥ ) ، فان قضايا حقوق الاطفال احتلت مكانة بارزة في اللجنة الاجتماعية . وفي ١٩٤٦ ابدت اللجنة المذكورة اهتماما خاصا بحقوق الاطفال، ولعبت دورا هاما باتخاذ الاعلان العالمي لحقوق الاطفال .

ومن القضايا التي ناقشتها اللجنة الخاصة بحقوق الانسان في دورتها الثالثة عشرة ١٩٥٧ برزت قضية حقوق الاطفال . وعمل الاتحاد السوفييتي كل ما استطاع من اجل مناقشة الموضوع .

ولدى اقتراح السوفييتي اهتم الدول المشتركة بالاعلان العالمي لحقوق الاطفال اخذه بعين الاعتبار وضرورة اقراره وفقا لمواد الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقر في ١٩٤٨ ، لانه يساعد مساعدة كبيرة تطوير حقوق الاطفال . ولكن الدول الغربية حاولت افشال الاقتراح السوفييتي ، وتمكنت من ذلك . ولم يناقش الموضوع الا في عام ١٩٥٩ فقط . وفي كلمتهم اكد ممثلو الدول الاشتراكية بان اقرار الاعلان العالمي لحقوق الاطفال يملك الاهمية القصوى ومن الضروري جدا ضمان الطرق والادوات المعتبة لضمان تلك الحقوق .

ان الهدف الاساسي للمبادىء العشرة التي يحويها الاعلان العالمي لحقوق الاطفال هو ضمان الحياة السعيدة لهم لما فيه مصلحة بناء المجتمع المتطور ، وكذلك مساعدة الاهالي الاباء والامهات في ايجاد الظروف الملائمة لتربية الاطفال بروح الحب والاحترام . وينادي الاعلان جميع الدول باتخاذ التدابير الملائمة ، بسن القوانين الخاصة والتي لا تتناقض ومبادىء الاعلان . هذا ، ولو اردنا ان نحلل تحليلا وافيا المبادىء العشرة لتوصلنا الى نتيجة مفادها ان تلك المبادىء تدعو الى احترام الاطفال ، وعدم السماح بارتكاب الجرائم التي تؤدي الى اهانة الطفل وبيئه ، وعدم اتباع التمييز العنصري تجاه الاطفال لاعتبارات قومية . وهذا الاعلان الذي ضمان للحقوق لكل الاطفال . الا ان الاسف الشديد نشاهد ان الدول العنصرية لم تنفذ واجباتها الدولية ، وهي تنتهك الحقوق الاساسية للاطفال بانتهاج الدول الرأسمالية اسلوب التفرقة العنصرية التي ينتهك تلك الحقوق .

ان انتهاك حقوق الاطفال يجري على قدم وساق في الولايات المتحدة « ام العالم الحر » تجاه الافارقة السود ، والهنود الحمر ، واطفال المكسيك . وفي جنوب افريقيا فالسياسة العنصرية تشكل السياسة الرسمية في البلاد ، كما يسري حتى الان مبدأ « تقسيم » الاطفال الى مجموعات او درجات . فالدرجة الاولى هم الاطفال البيض ، والثانية لذوي البشرة الصفراء ، والثالثة لذوي البشرة الملونة والرابعة لذوي البشرة السوداء . ويظهر التمييز بشكل واضح في امور التعليم ، ففي قانون التعليم في جنوب افريقيا ( ١٩٥٣ ) جاء بان « التعليم تقام على مستوى عدم المساواة ، والتدابير ، والتفرقة العنصرية » . ويتقون التعليم بمنع الاطفال الافارقة من امكانية الدراسة .

وبامكاننا تقديم الحالة الاتية على التعليم بموجب سياسة « الابرتهايد » المذكورة ، ففي ميزانية التعليم في الدول العنصرية لعام ١٩٧٠ تم صرف ٣٢٠ دولارا على كل طفل ابيض ( في سنة ٧٠ فقط ) ، بينما على كل طفل اسود صرف ٢٠ دولارا . زد على ذلك فان دولة اسرائيل ايضا تنتهك حقوق الاطفال العرب . فالطفل العربي كما هو معروف لا يتمتع بتلك الحقوق التي يتمتع بها الطفل اليهودي . وفي حين تتهم اسرائيل الدول الاخرى بانتهاك حقوق الاطفال، فهي تحرم الطفل العربي ، ابن البلاد ، من حقوق عديدة ولا تساويه بالطفل اليهودي وتكون « مفروضة » جدا على الاطفال الاجانب .

ان الطفل العربي في اسرائيل يوجه اصبع الاتهام الى القيادة الصهيونية في البلاد لانتهاجها السياسة العنصرية تجاهه .

ولذا فان واجب الدول الاعضاء وفي الاعضاء في الامم المتحدة تنفيذ التزاماتها الدولية بحقوق الانسان ، وتحقيق تلك الحقوق ، وبما فيها حقوق الاطفال التي لا تتم بدون احترام الدول لواجباتها . وان بامكان المنظمات الدولية الاخرى ان تلعب دورا بارزا في تشجيع الدول للقيام بواجباتها تجاه الاطفال .

ففي منظمة الامم المتحدة العديد من المنظمات التابعة لها والتي تستطيع الزام الدول باحترام حقوق الاطفال ، وخاصة المنظمة العالمية للصحة ومنظمة اليونسكو . والمنظمة الوحيدة تقريبا التي تعالج قضايا الاطفال وهي « وكالة الاطفال » التابعة للامم المتحدة — ( يونيسيف ) ، التي تأسست في ١٩٤٦ .

ومنذ بداية الخمسينات زادت هذه الوكالة من نشاطاتها ، خاصة في الدول النامية والمتحررة حديثا من نير الاستعمار . ولكن ، حتى الان فان دور تلك المنظمات ضئيل وغير فعال ، وذلك نتيجة للدور السلبي الذي تلعبه الدول العنصرية تقريبا على المساعي المبذولة من الدول الاشتراكية لاحترام حقوق الاطفال ، وحقوق الانسان وحرياته الاساسية .

وباعتقادنا ان انتهاك حقوق الاطفال يشكل جريمة شبيهة ضد الانسانية ، ومن الضروري معاقبة مرتكبيها .

والطفل العربي في اسرائيل يطالب باحترام حقوقه المثبتة في الاعلان العالمي لحقوق الاطفال .

## في الكنيست : عن جدول الاعمال — بقية

### ● حول تصريحات اندرو يانغ ●

قبل حوالي اسبوعين صرح الدكتور اندرو يانغ ممثل الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة بضرورة خلق امكانية التفاوض مع الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية ووجوب حل القضية الفلسطينية وايجاد وطن قومي للفلسطينيين . وقد اثارت تصريحاته هذه موجة من الغضب بين الاوساط الصهيونية في اسرائيل والخارج . وقد تقدم النائبان يوسي سريد عن « التجمع » ومئير بعيل من « شيلي » باقتراحين لجدول الاعمال لبحث « هذا التحول » في مواقف يانغ وسكوت الحكومة الامريكية ازاء اقواله .

باسم كتلة الجبهة تكلم الرفيق توفيق طوبي فقال : ان تصريحات يانغ تبرز مرة اخرى الاتجاه الصحيح للرأي العام العالمي في ضرورة حل القضية الفلسطينية — بالرغم من اتفاقات « كامب ديفيد » — حلا عادلا يقوم على الاعتراف المتبادل واقامة دولة فلسطينية مستقلة والتفاوض مع الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية . شاء ذلك وزراء اسرائيل ام ابوا .

واتهم النائب طوبي حكومات اسرائيل السابقة والحكومة الحالية بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسد الطريق امام امكانيات تحقيق السلام بسبب هذا الموقف المتعنت . واكد في كلمته ان منظمة التحرير الفلسطينية مع بقية الدول العربية يطالبون بالحل السلمي الثابت والعادل ولكن حكومة اسرائيل مستمرة في موقفها المعادي لمصالح الشعبين ومصلحة السلام وعلى حكومة اسرائيل ان تسير في هذا الاتجاه نحو تحقيق السلام مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني والتفاوض مع منظمة التحرير .

### ● عن مزرعة اريك شارون ●

حكومة التكتل حتى الان وصلت الى المرتبة الاولى في ثلاث مباريات : اولا في سياسة التمييز العنصري وثانيا في الخلافات الشخصية بين وزرائها وثالثا في كثرة الرأسماليين بين اعضائها . ويذكر انه بعد تعيين هذه الحكومة دار نقاش حول المصالح الرأسمالية للوزراء وقد عينت لجنة خاصة برئاسة رجل قانون اوصت بانه على الوزراء ان يتخلوا عن مصالحهم اذا ارادوا البقاء في الحكومة . والمعروف عن وزير الزراعة اريك شارون انه يملك مزرعة تقدر قيمتها بملايين الليرات ولم يطبق توصيات اللجنة الامر الذي دفع كتلة « شيلي » لتقديم اقتراح بنزع الثقة من الحكومة .

ويذكر ان الاقتراح رفض باغلبية اصوات « التكتل » .

باسم كتلة الجبهة تكلم الرفيق توفيق طوبي فقال في كلمته : ليس تملك اريك شارون بمزرعته فقط هو الذي يجعلنا ننزع ثقتنا من الحكومة وانما سياسته ومواقفه العنصرية ايضا فيها ما يكفي لنزع الثقة من حكومة « التكتل » .

واختتم كلمته قائلا : ان هذه السياسة العنصرية التي يمثلها اريك شارون سياسة المغامرات والضم والاستيطان والعداء للشعب العربي الفلسطيني ستؤدي فقط الى سفك الدماء والحروب . هذه السياسة تفرض ان تنزع الكنيست والشعب عامة ثقتهم في الحكومة التي تمارسها.

## في الكنيست . نوابنا يستجوبون — بقية

### ● ارهاب عمال عرب ●

بينما كان ثلاثة عمال عرب هم صبحي صالح مسلورة وسميح محمود على من الطيبة وآخر من قلنسوة في طريقهم من الطيبة الى تل ابيب بتاريخ ٢-١-٧٩ اوقفت سيارتهم قوة من الشرطة واخذوا يفتشون السيارة والعمال دون ان يعثروا على شيء . ولكن بالرغم من ذلك فقد سحبوا الى معتقل « ابو كبير » واعتقلوا لمدة ٤٨ ساعة دون ان تعلم الشرطة ذويهم عن مكان وجودهم رغم ان اهاليهم اتصلوا بالشرطة وابلغوا عن غياب العمال الثلاثة .

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه عن سبب اعتقال العمال الثلاثة وعدم اتصال الشرطة باهاليهم وابلاغهم بالاعتقال . وطالب النائب طوبي بان يحقق الوزير في هذا الحادث وان يعاقب المسؤولين على هذه التصرفات الاعتباطية .

## « طريق الشعب » تدعو السلطات العراقية الى وقف حملة ملاحقة الشيوعيين والتقدميين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — طالبت « طريق الشعب » ، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، ودعت السلطات الى وقف حملة الاضطهاد والقمع التي تمارسها ضد الشيوعيين من ناحية ، والى تدعيم التحالف الجبهوي في اطار الجبهة الوطنية والقومية التقدمية القائمة في العراق من ناحية ثانية .

واكدت ان ملاحقة الشيوعيين العدوية ومطاردتهم واعتقال اعضاء الحزب والتقدميين يضر بوحدة القوى الوطنية ضررا بالغا ويهدد مسيرة العراق المعادية للامبريالية .

وذكرت « طريق الشعب » ان السلطات العراقية وضعت اسماء العديد من الشيوعيين الذين غادروا العراق على قائمة المطلوبين بغية احتجازهم عند عودتهم الى وطنهم .

وطالبت « طريق الشعب » بالغاء اوامر الاعتقال ووقف الاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين والتقدميين.

## دورة مجلس السلم في برلين تدعو الدول الكبرى الى نزع السلاح

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — وجه ممثلو ٨٢ قطرا ومنظمة دولية ، شاركوا في دورة مجلس السلم العالمي التي اختتمت اعمالها في برلين في الاسبوع الماضي ، نداء الى شعوب العالم يدعونها فيه الى تصعيد النضال من اجل السلام العالمي .

وجاء في البيان : « اننا نتوجه الى الدول الذرية الخمس ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين والتي تتحمل مسؤولية خاصة في الحفاظ على السلام ، ان تبدأ حالا في المفاوضات لنزع السلاح الذري بكل اشكاله العسكرية » .

## والسعودية ترفض تزويد جنوب افريقيا بالنفط

جدة — الوكالات — نفى عبد الهادي طاهر ، مدير مصلحة النفط السعودية، ان تكون حكومته وافقت على تزويد جنوب افريقيا بالنفط مقابل ذهب . وقال ان السعودية تحترم قرارات الامم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية على هذا القطر الذي يمارس نهج التفرقة العنصرية .

وكانت الانباء قد ذكرت ان السعودية تتفاوض مع جنوب افريقيا لعقد صفقة تزود فيها الاولى الثانية بالنفط مقابل تزويد الثانية الاولى بالذهب .

ويشير نفي المسؤول السعودي هذه المفاوضات الى خوف حكام السعودية من الاثر السيء الذي يحدثه اتفاق كهذا في القارة الافريقية والعالم .

## مطالبة فالدهايم بالتدخل في قضية موظفي وكالة الغوث

القدس — اصدر مؤتمر العاملين العرب في وكالة الغوث الدولية بيانا اعلن فيه عن تعليق اضراب موظفي الوكالة المفتوح ، الذي كان من المزمع القيام به ابتداء من ١٠ الجاري ، وذلك استجابة لطلب السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، بهذا الخصوص . وجاء في البيان ان فالدهايم يعتبر مؤيدا لعدالة القضية الفلسطينية وتدخله يعتبر تطورا ايجابيا . واكد البيان ان فريق العمل المسؤول عن تنفيذ الاضراب ابرق الى فالدهايم يبلغه بقرار تعليق الاضراب حتى انتهاء المفاوضات ويطالبه بالتدخل فيها وبالفصل بين الطرفين .

# بيت شيمش تحتل عرش كفر قاسم

* فوز ساحق لشفاعمرو ومعين دالية الكرمل والطيرة * تأجيل مباراة اخاء الناصرة * تعادل كفر قاسم وشباب الناصرة وكفركما وام الفحم وكفر قرع والطيبة * خسارة سولم وسخنين *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — على اثر خسارة شباب كفر قاسم نقطة ثمينة وعلى ملعبهم هذا السبت ، حين تعادلوا مع ازوروس حولون ، هبط فريق شباب كفر قاسم عن عرشه الى المرتبة الثانية واحتل مكانه فريق بيت شيمش منافسه العنيد ، الذي فاز هذا السبت فوزا ساحقا (٣—٢) على هبوعيل اشكلون ، وعادل رصيد نقاطه برصيد كفر قاسم ( ٢٥ نقطة ) وفي حسبته رصيد اهداف جيد ( ٣٤ — ١٦ ) بينما رصيد كفر قاسم ( ٣٠ — ٢٤ ) .

اما اخاء الناصرة فتأجلت المباراة التي كان من المقرر ان تجرى على ملعبه مع فريق هبوعيل تل حنان بسبب سوء حالة الملعب .

اما في مستوى الدرجة الثانية فلم تفز سوى ثلاثة فرق عربية هي : ابناء شفاعمرو على مكابي حتسور (٥—١) ومعين دالية الكرمل على عليا كفار سابا ( ٤ — ١ ) وشباب الطيرة على بيتار هرتسليا ( ١ — صفر ) .

وقد خسر فريق سولم مباراته امام مكابي اور عقيبا بالنتيجة (٢ — ٤) . وخسر هبوعيل سخنين مباراته اداريا بعد القرار المجحف الذي اتخذته ضده محكمة الاتحاد العام بتوقيفه عن الملعب ثلاث مباريات .

واما باقي الفرق العربية في الدرجة الثانية فتعادلت في مبارياتها هذا السبت .

ونشر فيما يلي بعض تفاصيل المباريات :

## كفر قاسم

خسر فريق شباب كفر قاسم نقطة ثمينة هذا السبت في مباراته التي جرت على ملعبه وبين جمهوره مع فريق ازوروس حولون الذي كان ذات مرة منافسا عنيدا لفريق كفر قاسم لكنه استسلم وهبط الى مرتبات الوسط ( المرتبة السادسة ) .

وقد فاجأتنا هذه النتيجة فعلا ، اذ ان فريق كفر قاسم لعب بمستوى جيد وكان مسيطرا معظم وقت المباراة ، وخصوصا ، في الشوط الثاني حين منع الفريق الخصم من الوصول الى مرماه بشكل كامل تقريبا .

في بداية المباراة كان واضحا ان فريق حولون يضع لنفسه هدفا بعيدا جدا للتعادل او الخسارة بنسبة اهداف قليلة . فلعب بخطة دفاعية واضحة ولم يخرج الى الهجوم كثيرا . واستمر اللعب على هذه الحال حتى الدقيقة قبل الاخيرة من الشوط الاول حين تمكن لاعب حولون تليد من احراز هدف مفاجئ . ولكن شباب كفر قاسم ردوا فورا على هذا الهدف بهجمة سريعة انتهت الى ضربة ركنية رفعها بشحادة السلامة فالتقطها صالح عطية وصوبها الى المرمى معادلا النتيجة .

وفي الشوط الثاني نزل القسماويون بهدف احراز هدف الفوز ولعبوا بمستوى جيد . ولكن الهجوم لم يركز ولعب بعصبية لفترة ليست قليلة مما شجع دفاع حولون المتماسك وحارس مرماه الممتاز . وهكذا انتهت المباراة بالتعادل .

## الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — التقى هذا السبت وعلى ملعب الطيرة فريقا شباب الطيبة ومكابي زخرون يعقوب في مباراة كان من المتوقع فوز شباب الطيبة فيها وذلك على اثر التحسن في مستوى لعبهم الذي اظهروه في الاسبوع الماضي . لكن هذه التوقعات لم تصدق .

بدأت المباراة بعد ان وقف اعضاء الفريقين دقيقتين حدادا على وفاة اللاعب خالد محمد عادل الذي وافته المنية في الاسبوع الماضي .

ومنذ اللحظة الاولى لبدء المباراة كان الشباب الطيبة تفوق بسيط لكنه بالتسارع مع الوقت . ولم يسمح المطر اللاعبين من تقديم عرض جميل ومن تناقل الكرة باتقان .

وفي الدقيقة ٢٥ تمكن شباب الطيبة من تسجيل الهدف الاول وذلك على اثر تسلم اللاعب عبد العزيز ناصر الكرة ليسلكها ومن بعد ١٥ مترا صوب شباك زخرون يعقوب . الامر الذي زاد من حماس الشباب الذين قاموا بهجمات خطرة على المرمى المقسم ، الا ان دفاع زخرون يعقوب تمكن من صدها جميعا وان كان ذلك بعد جهد كبير . وشارف الشوط الاول على الانتهاء . وانتظر الجميع صفارة الحكم ، الا ان زخرون يعقوب يقوم بهجمة مرتدة سريعة ويسجل هدف التعادل وذلك بعد ان كان حارس المرمى ودفاع الطيبة غير منتبهين .

اما في الشوط الثاني فقد حاول فريق شباب الطيبة تحقيق النصر بينما رغب زخرون يعقوب في الحفاظ على التعادل . وراد اللعب سرعة . وحاصر شباب الطيبة مرمى زخرون يعقوب الا ان تصويب الكرات في اغلبية هذه الهجمات كان غير محكم حتى جاءت الدقيقة ٦٢ ليحتل محمود عبد القادر هدف فريقه الثاني بعد ان سيطر على كرة ارسلها له عبد العزيز ناصر .

وتوقع المساعدون مزيدا من الاهداف لصالح فريق الطيبة الا ان زخرون يعقوب وفي الدقيقة ٨٢ يقوم بهجمة منفردة وبتعادل النتيجة ( ٢ — ٢ ) .

وحاول الشباب كسب المباراة في الدقائق السبع الاخيرة . الا ان ذلك لم يترجم الى اهداف . وانتهت المباراة بالتعادل ( ٢ — ٢ ) .

## ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — كان بامكان فريق شباب ام الفحم ان يعود الى قريته هذا السبت وفي جعبته نقطتان ليمتلكان من مباراته الخارجية مع فريق هشرون نتانيا . ولكن تقصير لاعبي الهجوم الذين لعبوا بدون تدقيق لم يستغلوا الفرص التي اتيحت لهم لتسجيل الاهداف ، لتنهي مباراتهم مثلما بدأت بدون اهداف .

ومع هذا فلا يزال الفريق الفحماوي يحتل المرتبة الثانية في دوري الدرجة الثانية لمنطقة شمال ب .

## الدرجة الثالثة
## مكابي ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق هبوعيل باقة الغربية بالنتيجة ( ٨ — صفر ) وذلك ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثة على ملعب ام الفحم .

ولا شك ان النتيجة تدل على ان الفريق الفحماوي سيطر طول وقت المباراة . وقد تمكن لاعبو ام الفحم من تسجيل اهدافهم الكثيرة نتيجة لهجماتهم المستمرة والمتقنة . وقد سجل الاهداف .

حسين مصطفى — هدفين
عبد اللطيف محمد — هدفين
محمد ابو عابد — ٢ اهداف
محمد جودات — هدفا واحدا .

## عرابة

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق هبوعيل عرابة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل تمنافيسم وذلك في المباراة التي جرت بينهما هذا السبت على ملعب عرابة ضمن دوري الدرجة الثالثة .

وقد اتبع فريق عرابة خطة لعب ٤ — ٤ — ٢ فحاصروا الفريق الضيف مشكلين رأس حربة للاعبي شباكه ومنفذين توجيهات المدرب يحيى حجازي .. وبالتالي محرزين نصرا هاما .

سجل هدفي عرابة اللاعب حسين حاج الذي امتاز في هذه المباراة . وفي الواقع ان حسين احرز عمليا اربعة اهداف الا ان الحكم الغى هدفين منهما . ومن الجدير بالذكر ان حامي مرمى تمنافيسم امتاز في هذه المباراة وصد عدة هجمات مؤكدة .

## اشبال مكابي الطيبة يفوز على اشبال هبوعيل الطيبة

بحضور مئات الشباب وعلى ملعب الطيبة التقى اشبال مكابي الطيبة باشبال هبوعيل الطيبة في مباراة مثيرة ، اظهرت المستوى الجيد والروح الرياضية العالية التي يتمتع بها لاعبو الفريقين .

واحرز اشبال مكابي الطيبة الفوز بالنتيجة ( ٢ — صفر ) وسجل الهدفين ضياء مصاروة ومحمد عيد مصاروة في الدقيقتين ٢٢ و ٥٩ .

لقد اثبتت هذه المباراة وجود قدرات كروية صاعدة تبشر خيرا .

## شفاعمرو

شفاعمرو — مراسلنا — قدم فريق ابناء شفاعمرو هذا السبت عرضا كرويا جميلا حاز على اعجاب الجمهور وعلى تصفيقهم المتواصل خلال التسعين دقيقة التي استغرقها انتصار ابناء شفاعمرو بفريق مكابي حتسور ضمن مباريات فرق الدرجة الثانية .

في دقائق المباراة الاولى وفي هجوم خلفه يتلقى مجيد سلبان الكرة ويخترق دفاع الفريق الخصم ليرسل تمريرة محكمة الى اللاعب زاهي ارملي الذي يسجل الهدف الاول . وسرعان ما يتبع زاهي ارملي هذا الهدف بهجوم جديد خلفه ويسجل الهدف الثاني . وقبل انتهاء الشوط الاول يسجل زاهي هدف فريقه الثالث .

اما في الشوط الثاني فيعود زاهي ارملي وفي الدقيقة العاشرة ليسجل الهدف الرابع لفريقه . ويتبعه مجيد سلبان في الدقيقة الثامنة بالهدف الخامس الذي سجله على اثر غرمة جزاء من بعد ٢٠ مترا . وهكذا انتهت المباراة بهذا الفوز الساحق لابناء شفاعمرو .

هذا ومن الجدير بالذكر انه في اثناء المباراة حدث حادث اثار استغراب الجمهور واللاعبين . اذ على اثر خلاف بين لاعبين من الفريقين في الدقيقة ال ١٥ ، لم يلاحظه الحكم ، دخل الى الملعب شرطيان وتحدثا مع الحكم الذي قام باخراج اللاعب امين مبارك دون ان يحقق بالامر. وطبعا اعتبر الجمهور هذا الامر تدخلا في غير محله من الشرطة .

ويستعد فريق شفاعمرو الى مباراة القمة يوم السبت القادم مع فريق صفد الذي يحتل المرتبة الاولى .

## مباراة في الملاكمة

كفر ياسيف — مراسلنا الرياضي — جرت مباراة ودية في الملاكمة يوم الجمعة الماضي لجيل ١٠ — ١٤ سنة في نادي الفنار في عكا . واشترك في هذه المباراة كل من فريق عكا وفريق كفر ياسيف المؤلف من فريق نادي السلام وفريق نادي الشباب في القرية ، والفريق الثالث كان فريق نهاريا للكفوف الذهبية . وقد حصل فريق عكا على المرتبة الاولى في هذه المباراة وحصل فريق كفر ياسيف على المرتبة الثانية ونهاريا في المرتبة الثالثة وقد انتهت هذه المباراة بروح رياضية عالية اظهرتها جميع الفرق المذكورة .

## حتى لا تتكرر المأساة اوقفوا هذا التحريض !

في غمرة التحريض الارعن والتهويش على جماهيرنا العربية التي تناضل من اجل حقوقها القومية واليومية العادلة ، لا يكتفي المحرضون بمجرد التحريض ، بل انهم يقلبون الحقائق ويشوهونها ومن ثم يخترعون الكذبة الى الاخرى والفرية الى الفرية .

ووصلت الوقاحة بمعون لين « الكاتب » المعروف المعروف ان يحرض حتى على فوز رياضي بحقانه فريق عربي . فقد قال هذا الامنون .. « ان فريقا عربيا لكرة القدم بعد ان فاز في مباراة مع فريق مكابي شعرايم وعلى ملعب رحوبوت عاد الى قريته هو ومؤيدوه فرحين . ومروا في مستوطنة رشون لتسيون حيث رفعوا اعلام منظمة التحرير الفلسطينية » .

والمقصود طبعا بذلك فريق شباب كفرقاسم وجمهوره . والذي يثير امنون لين ضد هذا الفريق العربي هو وبكل بساطة انه يتصدر فرق الدرجة الاولى . فكيف يحرز فريق عربي مثل هذه المكاسب الرياضية ؟! اذا لا بد من التحريض الدموي ضده وضد جمهوره ، وحتى ضد كل القرية .

ان هذه القرية الدموية التي بثرها عضو كنيست ومن على شاشة التلفزيون الاسرائيلي لا يمكن باي حال من الاحوال وضعها في خانة « حرية التعبير » عن الرأي ، بل ان مكانها الطبيعي يكون في خانة التحريض والكذب والعنصرية ، لانه يثير المشاهد ضد جماهير قرية عربية سفكت دم اهلها في مجزرة رهيبة . ام ان امنون لين نسي لماذا مثل هذا التحريض ومثل هذه السياسة ؟!

اذا كان امنون لين نسي تلك المجزرة الرهيبة فان الجماهير العربية لم تنسها ولن تنساها ابدا ، وهي في نضالها اليومي والقومي العادل تتوق الى الانعتاق من هذه السياسة العنصرية الهوجاء . لكي لا تتكرر المأساة .

عبد القادر ظاهر

## الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة !

ذكرت « هاولم هزه » في عددها الاخير ان التنظيمات الاسرائيلية في ارجاء الولايات المتحدة الامريكية ( حوالي ٣٠ تنظيما ) انشغلوا في المدة الاخيرة في كتابة الوف « رسائل القراء » الى عشرات الصحف الامريكية تحت اسماء مستعارة . وقد كانت كل هذه الرسائل تنتقد سياسة الولايات المتحدة ازاء اسرائيل وتطالبها بزيادة الدعم وتستنكر تصريحات بعض المسؤولين الامريكيين .

وتضيف المجلة ان عددا من الصحف الامريكية الكبيرة عينت لهذه القضية تطلبت لجنة تحقيق للتأكد من حقيقة الاسماء الموقعة على الرسائل .

## المستوى الكنيست يتدنى!!

عضو الكنيست ابراهام ميلامد ( من المفدال ) استقبل عضو الكنيست الجديد آوري افنيري الذي احتل مكان اريه الياف بعد ان استقال الاخير بقوله : « آه لو ترى اي مستوى الآن لدى الكنيست !! انك الآن كاهل الكهف الذين استيقظوا بعد نوم طويل ووجدوا الدنيا غير الدنيا . ان مستوى اعضاء الكنيست من « الثقل » متدن جدا ..

ووافق افنيري مع زميله القديم بقوله — هناك فقط عشرة اعضاء كنيست الآن أود ان اشرب قدحا من القهوة معهم .

## اشجار تبكي بالدموع ..

اشجار تبكي بالدموع كتاب صدر بامريكا وطبع منه مليون نسخة وهو محصلة رحلة طولها ٤٠ عاما لصاحبها عالم امريكي متخصص في دراسة الظواهر الغريبة في عالم النبات ومن اغرب الملاحظات التي وردت في هذا الكتاب في الهندوجود شجرة يسمونها ( نخلة السكر ) يسيل منها كل يوم اتراب عطر المذاق بمعدل ٢ لترات يوميا . وشجرة اخرى من فصيلة الملتجو تذرف الدموع وتصدر صوتا يشبه النحيب وتسمى ( الشجرة الباكية ) وشجرة لونها في الصباح ابيض وفي المساء احمر .

وفي البيرو تنمو شجرة يسمونها ( شجرة المطر ) لها اوراق سميكة تكثف البخار الذي في الهواء ثم يقع تحتها مطر غزير في فصل الصيف حيث تكثفه حوالي ٧٠ لترا من الماء كل ٢٤ ساعة .

اما في سيبيريا فهناك زهرة ليوم واحد لا تنمو الا يوما واحدا في السنة ولا تزهر الا في ذلك اليوم فقط .

وفي المناطق الاستوائية المطرة اشجار خضراء تغري من يمر بها لمسها ان يجلس في ظلها وحتما يجلس تحت اغصانها يشعر بالطمأنينة وبعد ذلك تبسط الشجرة اغصانها والعابل ثم تلتف حوله حتى يشعر كأنه في قبر اخضر ويجد نفسه غير قادر على تحريك شفتيه ثم يموت ...

## كيف ستلصق الطوابع في المستقبل

اشتكى احد قراء صحيفة « يديعوت احرونوت » في رسالة له من ان الطوابع البريدية التي اصدرتها وزارة البريد مؤخرا لا يمكن الصاقها وذلك بسبب نقص في الصمغ . ولعل كل من يرغب الآن في ارسال رسالة لصديق عليه ان يلصق الطابع على المغلف الآن بالشكل المبين في هذا الكاريكاتير بريشة يعقوب لمحي .

## امراض الاطفال

## امراض الجهاز الهضمي
## الاسهال والاستفراغ

يكتبها الدكتور عبد الرازق لستيته — الناصرة

لاول وهلة يمكن اعتبار هاتين الظاهرتين الرضيتين مرضا واحدا : خلل او اضطراب في الجهاز الهضمي . ولكن عند الاطفال هذا ليس صحيحا . فيمكن ان تحدث هاتين الظاهرتين في وقت واحد . واحيانا تحدث كل ظاهرة على حدا .

ولنبدأ اولا في حالات الاستفراغ عند الاطفال التي تكون عادة غير مصحوبة بالاسهال ، والتي يحتاج الى يقظة الام لا يجب استشارة الطبيب .

١ — الوليد يستفرغ الجرعة الاولى من الطعام التي يتقبلها وكثيرا من الاحيان يزور ، وهذا يعني ان المجرى مقفل ولا يوصل الغذاء للمعدة . وبما انه في الاونة الاخيرة جميع النساء يلدن في المستشفيات ، فان معالجة الوليد بصورة سريعة وبعملية جراحية يمكن انقاذه .

٢ — في اثناء عملية الرضاعة يبلع الطفل بالاضافة للحليب كمية لا باس بها من الهواء ، وفي اثناء عملية الهضم ، وانكماش المعدة يمكن ان يخرج الهواء عن طريق الفم ( بتجشا ) ويخرج الهواء معه كمية من الغذاء . هنا باستطاعة الام ان تمنع هذا الامر بان توقف الرضاعة وترفع الطفل بصورة عامودية ، وهكذا يخرج الهواء لوحده . ولهذا ننصح ان تكون عملية الرضاعة على فترات متقطعة ، لا تزيد كل فترة عن ٥ — ٧ دقائق . وفي اثناء الاستراحة القصيرة ينتصب الرضيع بين يدي الام .

٣ — الطفل الذي لا يرضع من الام ، ويرضع من القنينة ، يمكن ان يستفرغ ، وهذا ناجم عن الحليب نفسها حيث يبلع كمية من الهواء ، ناتج من فتحة المصاصة ، اما ان تكون كبيرة او صغيرة جدا ، او ان تمسك الام القنينة بصورة مائلة والطفل يرضع من المصاصة الفارغة بينما الحليب في قعر القنينة .

ولهذا فالافضل طريقة لعمل فتحة المصاصة عن طريق ابرة ساخنة ، وان تكون المصاصة مملوءة بالحليب .

٤ — في الشهر الثاني يمكن ان نرى نوعا اخر من الاستفراغ ، حيث يخرج الطعام دفعة واحدة والوثة ، ويصل الى صدر الام ، وهذا ناتج عن انكماش او انقباض فم الـ ... المتصل بالامعاء ، ويرافق عادة هذه الحالة الامساك ، لان الطعام لا يصل الى الامعاء .

٥ — الاستفراغ يمكن ان يشير الى حالة خطيرة جدا ، وتحدث احيانا خللا في الامعاء نفسها ، وتصاحب هذه الحالة الام والانكماش في البطن ، ويكون الرجل منكمشة نحو البطن . وهذا ناتج عن تكوين عقدة في الامعاء تمنع الطعام من العبور الى الامام ، وهنا ايضا نلاحظ ان الطفل لا يتبرز ، وهذه اخطر الحالات ، لانه خلال ٢٤ ساعة يجب اجراء عملية جراحية ، والا فقد يسبب هذا الامر فقد جزء من الامعاء المقوية .

٦ — يتعرض الاطفال دون سن الخامسة ، احيانا ، لآلام البطن الشديدة المصحوبة بالاستفراغ وبارتفاع في درجة الحرارة ، ولصعوبة التفاهم مع الطفل والحصول على مواقع الالم وصوره ، لعد التهاب المصران الاعور ( الزائدة الدودية ) ، ولانقاذ الطفل وجب اجراء عملية ، وبعد ٤ — ٥ ايام تقريبا يشفى الطفل كليا ، ولكن في حالات الاهمال واعطاء الدواء لتخدير الاوجاع وتخفيض درجة الحرارة يمكن ان يؤدي الى زيادة التهاب الزائدة الدودية وانفجارها وانتشار الميكروبات في البطن مما يؤدي الى عواقب وخيمة .

٧ — ينتج الاستفراغ ، احيانا ، عن ارتفاع في درجة الحرارة عند الاطفال ، فاي سبب يؤدي الى ارتفاع الحرارة يمكن ان يرافقه الاستفراغ ، ولهذا من المستحسن في هذه الحالات ان يعطى الطفل في اليوم الاول فقط سوائل او ماء عادية ، او شاي خفيف مع سكر قليل ، ويجب الا يبالغ في اعطاء هذه الكميات ، ويجب ان تكون على فترات .

٨ — في السنة الثانية او الثالثة من العمر ، نلاحظ عند بعض الاطفال استفراغا متقطعا ولاسباب كثيرة ، احيانا بعد التعب ، والغضب ، عدوى بسيطة ، واحيانا بعد تناول انواع معينة من الطعام . الطفل يستفرغ كل شيء يتناوله ، حتى السوائل ، ويرافق هذا الم بسيط في البطن ، وبوضوح احيانا نسمع صوت الامعاء . في مثل هذه الحالات يجب ايقاف الطعام حالا ، ويجب الا نجبر الطفل ، لانه يمكن ان يسبب نفورا من نوع معين من الطعام مدى الحياة ، مثل اللحمة مثلا ، عندها وجب اطعام الطفل على جرعات والانتظار لرد الفعل ... ففي اليوم الثاني يمكن ان ياخذ الطفل كميات قليلة من السوائل والطعام ... واذا لم يستفرغ فبالامكان زيادة الكمية .

### الاسهال عند الاطفال

١ — عندما يكون الاستفراغ مصحوبا بالاسهال عند الطفل ، فهذا غالبا ما يؤكد على التهاب في الجهاز الهضمي ، ويمكن ان يكون بسيطا ، ناتجا عن خلل البكتيريا الموجودة في الامعاء ، وهنا كذلك افضل طريقة هي ان نوقف الطعام عن الطفل ونعطيه فقط سوائل .. شاي مع سكر قليل ، وذلك لتعويض كمية الماء الكبيرة التي يفقدها الطفل نتيجة ذلك ، وكما ذكرنا سابقا فان اجسام الاطفال حساسة جدا لكل خسارة ولو طفيفة في السوائل .

٢ — الاسهال نوجده عند الاطفال نلاحظه غالبا ايام الصيف ، وهذا ناتج عن عدوى خارجية ، مثل الطعام ، او المياه ، ولهذا وحتى قبل استشارة الطبيب ، يجب ايقاف الطعام ، واعطاؤه الشاي او ماء الرز او شوربة الجزر وكذلك برش التفاح والموز .. فشوربة الجزر تحفظ جيدا المياه في الجسم وبصورة سريعة تعدل الاسهال .

طريقة التحضير :

نصف كيلوغرام من الجزر المفروم مع نصف لتر ماء ، نغليها حوالي الساعتين ، ونضيف اليها بصورة مستمرة الماء حتى تبقى تقريبا الكمية نفسها ( اي نصف لتر ) ، يضاف اليها نصف ملعقة من الملح . وبعد فترة الغليان يمكن اضافة نصف لتر آخر من الماء العادي واضافة كمية مقبولة من السكر .

# قوائم الدوري ونتائج المباريات

## الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| بني يهودا — مكابي تل ابيب | ٤ : ١ |
| بيتار القدس — شمشون تل ابيب | ٢ . ١ |
| بيسار تل ابيب — هبوعيل يهود | ٢ : ٢ |
| هبوعيل حيفا — هبوعيل بئر السبع | صفر : صفر |
| هبوعيل القدس — مكابي يافا | صفر : صفر |
| مكابي سابا — هبوعيل كفار سابا | ٢ : ٢ |

## الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل بيسان — هكواح رمات غان | ١ : صفر |
| طيرة الكرمل — هبوعيل اشدود | ٢ صفر |
| هبوعيل اللد — هبوعيل حولون | ١ ' ١ |
| هبوعيل مرموريك — مكابي حيفا | ١ ١ |
| هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل رمات غان | ١ : صفر |
| هبوعيل بات يام — هبوعيل نتانيا | ٨ : صفر |
| مكابي هرتسليا — هبوعيل طبريا | صفر ' صفر |
| مكابي رمات عميدار — هبوعيل عكا | ١ : صفر |

## الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل نهاريا — هبوعيل نصيرت عليت | ١ : صفر |
| مكابي الخضيرة — هبوعيل الهكيم | ٢ : ١ |
| بيتار نتانيا — جيعات اولغا | ٣ : صفر |
| هبوعيل رعنانا — هبوعيل هرتسليا | ٢ : صفر |
| هبوعيل جيعات حاييم — هبوعيل قريات شمونة | ٢ : ١ |
| هبوعيل قريات آتا — هبوعيل تحتيئيل | ١ : صفر |

## الدرجة الاولى — جنوب

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب كفر قاسم — ازروس حولون | ١ : ١ |
| هبوعيل بيت شمش — هبوعيل اشكلون | ٣ : ٢ |
| مكابي شعرايم — هبوعيل اور يهودا | صفر : صفر |
| بيتار الرملة — قريات اونو | ٢ : ١ |
| مكابي قريات جت — مكابي يبنه | ١ : ١ |
| هبوعيل الرملة — هبوعيل ديمونه | ٤ : ١ |
| نس تسيونه — بيتار اشدود | ٢ : ٢ |

## الدرجة الثانيـة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| ابناء شفاعمرو — مكابي حتسور | ٥ : صفر |
| شباب كفر كما — هبوعيل مجدال هعيمق | صفر : صفر |
| شباب الناصرة — مكابي نفي شئنان | ١ : ١ |
| معين دالية الكرمل — عليا كفار سابا | ٤ : ٢ |
| مكابي اور عقيبا — شباب سولم | ٤ : ٢ |
| شباب كفر قرع — قريات يام | ١ : ١ |
| شباب الطيبة — مكابي زخرون يعقوب | ٢ : ٢ |
| شباب الطيرة — بيتار هرتسليا | ١ : صفر |
| مكابي عكا — هبوعيل سخنين | ٢ : صفر ( اداريا ) |
| شباب ام الفحم — هشرون نتانيا | صفر : صفر |

## الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب عكا — هبوعيل الطيرة | ١٤ : ١ |
| مكابي ام الفحم — هبوعيل باقة الغربية | ٨ — صفر |
| هبوعيل يردينا — شباب ترشيحا | ٥ : ١ |
| هبوعيل كفر كنا — هبوعيل كفر سميع | ٤ : ١ |
| شباب الرامة — بيتار معلوت | ٢ : صفر |
| هبوعيل عرعان — مكابي بيسان | صفر : صفر |
| هبوعيل البعينة — مكابي تسور شالوم | ٤ : ٤ |
| هبوعيل شلومي — هبوعيل الجديدة | ٢ . صفر |
| شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل مجد الكروم | صفر . صفر |
| مكابي عرعان — مكابي كفر كنا | ٢ : ٢ |
| هبوعيل كفر منذا — ابناء الكابري | ١ : صفر |
| بيتار العمل الناصري — هبوعيل يكتمام | ٣ : ١ |
| هبوعيل باقة الناصرة — بيتار حيفا | ٢ : ٢ |
| هبوعيل مصمص — هبوعيل طبعون | ٥ : صفر |
| بير ابو الجيش — مكابي دالية الكرمل | ٢ : ٢ |
| سيلع الخضيرة — مكابي الفريديس | ٢ ' صفر |
| هبوعيل الفريديس — جبيع هكرمل | ١ : صفر |
| سدي حيفا — هبوعيل النسوة | ٢ : ١ |
| اتحاد شباب يافا — هبوعيل تنوفوت | ٣ : ١ |
| هبوعيل جلجولية — بيتار هود هشرون | ٣ : ١ |

## الدرجة الرابعة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل جولس — هبوعيل الزرعة | ٢ : صفر |
| هبوعيل كابول — بيتار كفر كنا | ٩ ' صفر |
| هبوعيل برطعة — هبوعيل عرعرة | ٢ : صفر |
| هبوعيل الكنا — مكابي كفر قاسم | ٧ : ١ |
| شباب اللد — الاتحوني يافا | ٢ : ١ |
| هبوعيل شعروت — شباب العزيل | ٨ : ١ |

## فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| اخاء ابناء الناصرة — قريات آتا | ٢ : صفر |
| مكابي سخنين — هبوعيل نهاريا | ٣ : ١ |
| معين دالية الكرمل — هبوعيل صفد | ٢ : صفر |
| هبوعيل بيسان — شباب الناصرة | ٥ : صفر |
| مكابي هشكما — شباب كفر قاسم | ٥ : ١ |

## الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي تل ابيب | ٣٠ |
| ٢ — بيتار القدس | ٢٩ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ٢٧ |
| ٤ — بني يهودا | ٢٥ |
| ٥ — مكابي يافا | ٢٢ |
| ٦ — هبوعيل بئر السبع | ٢٠ |
| ٧ — هبوعيل حيفا | ٢٠ |
| ٨ — شمشون تل ابيب | ١٩ |
| ٩ — هبوعيل تل ابيب * | ١٨ |
| ١٠ — هبوعيل القدس | ١٧ |
| ١١ — هبوعيل كفار سابا | ١٧ |
| ١٢ — بيتار تل ابيب | ١٦ |
| ١٣ — مكابي بيتح تكفا * | ١٦ |
| ١٤ — هبوعيل يهود | ١٤ |
| ١٥ — رشون لتصيون * | ١٢ |
| ١٦ — هبوعيل الخضيرة * | ١٢ |

## الدرجة القطرية

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هكواح رمات غان | ٣١ |
| ٢ — مكابي رمات عميدار | ٢٦ |
| ٣ — هبوعيل حولون | ٢٦ |
| ٤ — هبوعيل بيتح تكفا | ٢٤ |
| ٥ — مكابي هرتسليا | ٢٢ |
| ٦ — مكابي حيفا | ٢١ |
| ٧ — هبوعيل طيرة الكرمل | ٢٠ |
| ٨ — هبوعيل بات يام | ٢ |
| ٩ — هبوعيل رمات غان | ١٩ |
| ١٠ — هبوعيل مرموريك | ١٨ |
| ١١ — هبوعيل بيسان | ١٨ |
| ١٢ — هبوعيل اللد | ١٧ |
| ١٣ — هبوعيل عكا | ١٧ |
| ١٤ — هبوعيل طبريا | ١٧ |
| ١٥ — هبوعيل اشدود | ١٢ |
| ١٦ — هبوعيل نتانيا | ١٢ |

## الدرجة الاولى جنوب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل بيت شيمش | ٢٥ |
| ٢ — شباب كفر قاسم | ٢٥ |
| ٣ — مكابي شعرايم | ٢٣ |
| ٤ — مكابي قريات جت | ٢٣ |
| ٥ — بيتار الرملة | ٢١ |
| ٦ — ازوروس حولون | ١٩ |
| ٧ — هبوعيل اشكلون | ١٦ |
| ٨ — مكابي يبنه | ١٤ |
| ٩ — هبوعيل الرملة | ١٤ |
| ١٠ — نس تسيونه | ١٤ |
| ١١ — قريات اونو | ١٣ |
| ١٢ — هبوعيل ديمونا | ١٣ |
| ١٣ — بيتار اشدود | ١٠ |
| ١٤ — اور يهودا | ٨ |

## الدرجة الاولى شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل نصيرت عليت | ٢٥ |
| ٢ — هبوعيل هرتسليا | ٢٢ |
| ٣ — هبوعيل نهاريا | ٢١ |
| ٤ — جيعات اولغا | ٢١ |
| ٥ — بيتار نتانيا | ١٨ |
| ٦ — هبوعيل شيكيم | ١٧ |
| ٧ — مكابي الخضيرة | ١٦ |
| ٨ — هبوعيل رعنانا | ١٦ |
| ٩ — هبوعيل قريات آتا | ١٥ |
| ١٠ — هبوعيل قريات شمونه | ١٤ |
| ١١ — اتحاد ابناء الناصرة * | ١٤ |
| ١٢ — هبوعيل تل حنان * | ١٣ |
| ١٣ — هبوعيل محانيئيل | ١٢ |
| ١٤ — هبوعيل جيعات حاييم | ١١ |

## الدرجة الثانية شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل صفد | ٢٨ |
| ٢ — شباب الناصرة | ٢٥ |
| ٣ — ابناء شفاعمرو | ٢٥ |
| ٤ — مجدال هعيمق | ٢٢ |
| ٥ — هبوعيل حتسور | ١٧ |
| ٦ — مكابي بياليك | ١٦ |
| ٧ — مكابي عكا | ١٦ |
| ٨ — مكابي حتسور | ١٦ |
| ٩ — مكابي طبريا | ١٥ |
| ١٠ — بيتار قريات شمونه | ١٥ |
| ١١ — كفر كما | ١٤ |
| ١٢ — نفي شأنان | ١٢ |
| ١٣ — هبوعيل سخنين | ٩ |
| ١٤ — معلوت | ٦ |

## الدرجة الثانية جنوب أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — رمات هشرون | ٢٥ |
| ٢ — محني يهودا | ٢٤ |
| ٣ — هبوعيل ازور | ٢٢ |
| ٤ — كفار شليم | ٢١ |
| ٥ — شباب الطيرة | ٢١ |
| ٦ — فتى عكفا | ٢٠ |
| ٧ — بيتار هرتسليا | ١٩ |
| ٨ — شباريريم حولون | ١٥ |
| ٩ — بيتار يافا | ١٤ |
| ١٠ — مكابي هشكما | ١٢ |
| ١١ — راس العين | ١٢ |
| ١٢ — بيتار بات يام | ١٢ |
| ١٣ — بيتار حولون | ١٠ |
| ١٤ — مكابي بات يام | ٩ |

## الدرجة الثانية شمال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل العفولة | ٢٣ |
| ٢ — شباب ام الفحم | ٢١ |
| ٣ — قريات يام | ٢٠ |
| ٤ — معين دالية الكرمل | ١٩ |
| ٥ — شباب سولم | ١٨ |
| ٦ — اور عقيبا | ١٦ |
| ٧ — رمات هشرون | ١٥ |
| ٨ — شبيبة الطيبة * | ١٤ |
| ٩ — شباب كفر قرع * | ١٢ |
| ١٠ — هشمري حيفا | ١٢ |
| ١١ — شباب عين ماهل * | ١١ |
| ١٢ — عليا كفار سابا | ١١ |
| ١٣ — مكابي زخرون يعقوب * | ١٠ |

* ناقص مباراة واحدة .

# مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية : «كفوا عن سياسة التمييز والمصادرة»

* « نحن جزء من الشعب العربي الفلسطيني ومواطنون في دولة اسرائيل • وعليه فنحن جسر للسلام • ولكن السلام الحقيقي والعادل يقوم على الحقوق القومية المشروعة وعلى رأسها حق تقرير المصير » * انتخاب لجنة قطرية جديدة *

الناصرة — لمندوبنا الخاص — ببرنامج نضالي واضح .. من اجل الفوز بحقوق جماهيرنا العربية في البلاد في المساواة التامة .. وباتفاق شامل على ان النضال هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق المطالب ، اختتم مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد اعماله ، يوم السبت الماضي في الناصرة ، مسجلا بذلك خطوة هامة اخرى على طريق توطيد وحدة شعبنا وتصديه لسياسة التمييز والاضطهاد بما فيها هدم البيوت ومصادرة الاراضي وانتهاك الحقوق . وقد اتخذ المؤتمر ٢٢ قرارا ننشره كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد .

كلمة مختصرة عن وضع الجماهير العربية في البلاد . وتلاه النائب حنا مويس رئيس اللجنة القطرية السابقة عن رؤساء المجالس المنتخبين حديثا واستعرض اوضاع السلطات المحلية العربية ونشاطات اللجنة القطرية منذ قيامها مشيدا باهمية هذه النشاطات في نضال جماهيرنا ووحدتها . ثم قرأ السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة ، اقتراح قرارات المؤتمر . وجرى نقاش حيوي . هذا ... النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة . ثم تم انتخاب اللجنة.

هذا وانتخب المؤتمر لجنة جديدة مؤلفة من ١٧ رئيسا هم السادة : النائب توفيق زياد — الناصرة ، والنائب حنا مويس — الرامة ، ومحمد مصطفى محاميد — ام الفحم ، ومحمد زيدان — كفر منذا ، وابراهيم نمر — شفاعمرو ، وصالح دراوشه — اكسال ، ويونس نصار — طرعان ، وعبد اللطيف حبيب — الطيبة ، وناصر مرتضى — كفر ياسيف ، وصالح خير — البقيعة ، والياس ابوس — معليا ، ومحمد مناع — مجد الكروم ، وجمال طربية — سخنين ، وعادل يونس — عرعرة ، واحمد ابو عصبة — جت ، وابراهيم قاسم خليل — الطيرة .

اما العضو السابع عشر فقد ترك مكانه شاغرا على ان تخول اللجنة المنتخبة مسؤولية ضم احد رؤساء المجالس العربية الدرزية اليها في القريب العاجل .

## وقائع الاجتماع

افتتح الاجتماع السيد محمد زيدان رئيس مجلس كفر منذا ، معلنا ان ٣٦ رئيس مجلس من بين ٤٥ رئيسا يحضرون هذا الاجتماع . ثم القى ...

# مخطط تشريد جديد يستهدف عرب السواعد

عكا — لمراسلنا في الشمال — علم مراسلنا ان السلطات تعد الآن مؤامرة محبوكة وخطيرة لترحيل عرب السواعد عن اراضيهم وبيوتهم ومساكنهم بعيدا عنها . فقد ارسلت هذه السلطات الثلاثة انذارات الى الكثيرين من عرب السواعد تمنحهم فيها الى ترك مساكنهم واراضيهم في فترة لا تزيد عن شهرين ، الامر الذي رفضه الاهلون في السواعد بشدة ويرفضونه الآن بعزيمة اشد .

ومن المعروف ان السلطات حرمت عرب السواعد من كل مقومات التطوير والخدمات وهدمت الكثير من مساكنهم ، التي شيدوها بعرق الجبين ، بهدف ترحيلهم عن اراضيهم الا انها فشلت حتى الآن . وظلوا يتشبثون بالارض والصخر والشجر والسكن . ويسعى انها تنفذ الآن لتنفيذ هذا المخطط الاجرامي متحدية بذلك ارادة اصحاب الارض وحقوق المواطنين العرب والاعراف الدولية .

وكانت السلطات قد اقامت كرمئيل على جزء من اراضي عرب السواعد . وقد اعلنت هذه السلطات عن مخطط استيطاني عنصري واسع في هذه المنطقة ، ذكرت انها ستقيم في اطاره ٧ مستوطنات جديدة سيقوم بعضها على اراضي عرب السواعد .

ان خطر التشريد الذي يتهدد عرب السواعد لناقوس جديد يدق ليوقظ الرأي العام على حقيقة استمرار سياسة نهب الارض الاجرامية وعلى الاخطار التي ما زالت تحدق بالاهلين العرب في البلاد . فهل تتحرك لوقف هذا الخطر الزاحف ؟

# اليوم يجتمع وفد لجنة الدفاع عن الاراضي مع قادة الكتل البرلمانية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يتوجه اليوم الى الكنيست وفد من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لمقابلة رؤساء الكتل البرلمانية وذلك عشية انعقاد المؤتمر الشعبي في الناصرة تحت شعار الارض والمأوى .

ويرأس الوفد الذي شكلته سكرتاريته ويضم رؤساء سلطات محلية وممثلين عن عرب النقب واعضاء اللجنة .

وسيوجه الوفد دعوة لممثلي الكتل البرلمانية لارسال مندوبين عنها للاشتراك في هذا المؤتمر ولدعم نضال الجماهير العربية العادل ضد سياسة المصادرة والتشريد وهدم البيوت .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الدفاع عن الاراضي قد وجهت الدعوة الى اللجنة البرلمانية لشؤون العرب المنبثقة عن لجنة الخارجية والامن لحضور هذا المؤتمر .

ويفيد مراسلنا ان حركة « شلي » وافقت على الاشتراك في هذا المؤتمر الشعبي . ولا تزال الاتصالات تجري مع كل برلمانية وجهات اخرى لهذا الغرض . وعلمنا ان عددا من الشخصيات اليهودية قد لبت دعوة اللجنة للاشتراك في المؤتمر ، ومن المتوقع اشتراك جمهور يهودي واسع .

## التوجه الى الجامعات

توجهت لجنة الدفاع عن الاراضي الى اتحاد الطلاب الجامعيين العرب لمناشدة اساتذة الجامعات تأييد نضال الجماهير العربية من اجل المساواة ، والتصدي لحملة التحريض على العرب .

واصدرت اللجنة عدة بيانات صحفية شرح فيها اهداف المؤتمر المزمع عقده في الناصرة .

## مناشدة المرأة العربية

وعلم مراسلنا ان سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي تناشد خاصة المرأة العربية المشاركة الفعلية في المؤتمر للتصدي لحملة التحريض على ابناء الشعب العربي في هذه البلاد ، ولتنظيم جماهير نسائنا في النضال ضد هدم بيوت العرب ومصادرة اراضيهم ، الامر الذي يهدد مستقبل اطفالهم ومستقبل الازواج الشابة .

وتعتزم سكرتارية لجنة الدفاع توجيه نداء الى منظمات النساء العربيات للمساهمة في هذا المؤتمر .

وستعلن اللجنة القطرية ، هذا الاسبوع ، معلومات مفصلة عن برنامج اعمال المؤتمر ستنشرها في العدد القادم من « الاتحاد » .

ومن المعروف ان المؤتمر سيعقد في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ١٧-٢-١٩٧٩ في قاعة سينما النهضة بالناصرة .

# اتساع حملات التضامن مع الطلاب العرب

* اطلاق سراح عصام مخول * استمرار اعتقال كمال كيوف في سجن عسكري *

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — على اثر حملات التحريض الشعواء التي تشنها السلطات وادارات الجامعات منذ فترة ضد الطلاب العرب وفرض اقامات جبرية على ستة منهم اعلنت هيئات وعناصر ديمقراطية يهودية وعربية عديدة عن تضامنها مع نضال الطلاب العرب في صد هذه الهجمات .

وقد نشرت الصحف المحلية عشرات المقالات التي تستنكر الاجراءات الادارية التي اتخذت ضد الطلاب الستة ، وتحذر من خطر تفشي الاتجاهات الفاشية في الجامعات وفي الشارع الاسرائيلي . كذلك تقدم النائب مئير بعيل — كتلة شيلي — طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست يطلب فيه بحث هذا الموضوع ...

## بيان اتحاد الطلاب العرب

وكان اتحاد الطلاب العرب قد اصدر بيانا ، صباح الجمعة الماضي ، طالب فيه باطلاق سراح عصام مخول وكمال كيوف والغاء الاجراءات التي اتخذتها السلطات ضد الطلاب الستة . وكذلك الاجراءات الجامعية بابعاد ستة طلاب آخرين . كما ارسل الاتحاد برقية بهذا الشأن الى وزير الداخلية والشرطة ...

## الجبهة تطالب بالغاء اوامر الاقامة الجبرية !

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبي ، عن كتلة الجبهة الديمقراطية ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع الاقامات الجبرية التي فرضت على الطلاب العرب الستة . وفي طلبه استنكر النائب طوبي هذه الخطوة غير الديمقراطية التي تشكل خطرا على الحقوق الاساسية للمواطنين وعلى حقهم في التنقل بحرية والتعبير عن آرائهم ، كذلك تشكل هذه الخطوة تهديدا باستعمال قوانين الطوارئ بشكل اوسع ضد المواطنين العرب والعناصر الديمقراطية وبامكانية فرض الحكم العسكري على العرب .

وطلب النائب طوبي ان تبحث الكنيست هذا الموضوع لالغاء اوامر الاقامة الجبرية ووضع حد لسياسة الاضطهاد القومي المفروضة على المواطنين العرب .

# العنصري كهانا يعد لاستفزاز جديد يستهدف الطلبة العرب في القدس

القدس — خاص « بالاتحاد » — وزع طلبة يهود يمينيون وعنصريون امس الاول ، منشورا مستفزا جاء فيه « ان العنصري كهانا سيجيء بعد حيفا الى القدس » غدا الاربعاء . وتضمن هذا المنشور دعوة استفزازية ودعوية لترحيل « العرب من اسرائيل الى الصحراء » .

وقد اثار هذا المنشور سخط واحتجاج الطلبة العرب واليهود التقدميين الذين يدرسون في جامعة القدس . فاصدرت حركة « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب في القدس بيانا تندد فيه باستفزازات العنصري كهانا وحذرتا من نتائج هذه الاستفزازات . وطالبتا الطلبة بعدم الانجرار وراءها . وقد اتصل ممثلون عن « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب مع المسؤولين في ادارة الجامعة ودعوهم الى افشال استفزازات هذا العنصري المهووس ومنعه من تنفيذها . وقد اكد المسؤول في ادارة الجامعة ان كهانا ضيف غير مرغوب فيه في الجامعة .

# توفيق طوبي : تكذيب الوزير لن يغير الحقائق من التعذيب

الكنيست — لمراسلنا — طلب النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها الحقائق التي نشرتها صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية عن تعذيب السجناء والمعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية .

وجاء في طلب النائب طوبي ، ان هذه الحقائق التي نشرت في الصحف تثير من جديد قضية التعذيب الوحشي الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد السجناء والمعتقلين العرب من الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وتكذيب وزير القضاء شموئيل تمير لهذه المعلومات لا ينفي الاتهامات الواضحة والحقائق التي نشرت .

# ائتلاف واسع لمجلس نحف المحلي وجهود خيرة لاصدار برنامج عمل كفاحي

نحف — لمراسلنا — بارتياح بالغ استقبل اهالي نحف انعقاد الجلسة الاولى لمجلسهم المحلي الجديد ، في مطلع هذا الشهر ، بعد تأخر وزارة الداخلية في نشر نتائج الانتخابات في الجريدة الرسمية . وقد حضر الجلسة جميع اعضاء المجلس من مختلف الكتل .

وتعبيرا عن رغبة اهالي نحف في الوحدة لصيانة بلدهم وحقوقهم والدفاع عنها فقد تم تشكيل ائتلاف واسع ضم ٦ اعضاء من اصل ٩ اعضاء . ويشكل الائتلاف من كتلة الهلال وهي قائمة رئيس المجلس ( ٤ اعضاء ) وكتلة الجبهة الديمقراطية ( عضو واحد ) والقائمة اخوة مساواة ( عضو واحد ) . هذا ودعا رئيس المجلس السيد سامي سرحان ، في تلك الجلسة ، الكتل الثلاث الاخرى للانضمام الى الائتلاف لكنها رفضت الدعوة .

وكانت كتلة الجبهة الديمقراطية دعت ، في وقت سابق ، مختلف الكتل الى تشكيل ائتلاف شامل وعلى اساس برنامج عمل واسع يقوم على خدمة مصالح اهالي نحف وتطور بلدهم ، والسير على الخط النضالي مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ومع سائر السلطات المحلية العربية والقوى التقدمية اليهودية والعربية من اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية لجماهير شعبنا وضد عمليات الهدم والمصادرة .

وقد لاقى بيان الجبهة ترحيبا حارا من الاهالي وتأييد كتلة رئيس المجلس المحلي .

وفي الجلسة الاولى تم انتخاب السيد صالح عطر ( مندوب الجبهة الديمقراطية ) قائما باعمال رئيس المجلس المحلي وانتخاب السيد احمد نائبا للرئيس براتب . كما تم تنظيم لجان : المالية والمعارف والمطالب والمروض والرقابة والادارة ، على ان تشكل باقي اللجان في الجلسة القادمة .

وتجري الآن مشاورات مكثفة بين كتل الائتلاف ، بمبادرة كتلة الجبهة بهدف اصدار بيان الائتلاف يتضمن توزيعه على الاهالي يتضمن برنامج العمل الذي كانت اقترحته الجبهة الديمقراطية ، على ان يقر هذا البيان رسميا في الجلسة القادمة للمجلس .

# مظاهرة في « بني براق » احتجاجا على عدم تصليح اشارات مرور

تل ابيب — تظاهر ، امس الاول ، اكثر من مئتي انسان فعطلوا السير في مركز مدينة « بني براق » اثر حادث سير اودى بحياة احد المارة . وقد هتف المتظاهرون احتجاجا على عدم تصليح مؤشرات المرور الضوئية التي ادت الى ذلك الحادث .

# انخفاض صادرات اسرائيل ب ٢٢٪

تل ابيب — يفيد مركز الاحصاءات في اسرائيل بان هبوطا كبيرا طرأ على صادرات اسرائيل في الشهر الماضي بالمقدار بقيمة ٢٢٪ بالنسبة للشهر الذي سبقه ( اي في تشرين ثاني ) حيث انخفضت الصادرات كذلك بنسبة ١١٪ .

ويستفاد من مركز الاحصاء ، كذلك ، بان صادرات اسرائيل في الشهر الاخير من هذا العام اقل منها في العام الماضي بنسبة ٤٪ .

# السلطات تمنع ٧ معتقلين من مقابلة محاميتهم !

القدس — خاص «بالاتحاد» — بامر تعسفي من السلطات العليا قامت سلطات سجن غزة بقطع المقابلة التي اجرتها المحامية فيليتسيا لانغر مع موكلها سرحيت سنيغ احد افراد مجموعة الفدائيين الذين اعتقلوا في شهر ايلول في شواطئ ايلات .

وكانت السلطات الاسرائيلية اعتقلتهم في حينه وهم على متن الناقلة اليونانية متوجهين بمهمة التخفيف ... والسبعة هم : عبد الله جلود ومحمد ابو قاسم وصلاح الدين حسين ويوسف ابو شرار وصبحي البساوي وفريد غوشه وسرحيت سنيغ ( وهو من الهند ) .

وقد قابلت المحامية لانغر احدهم وهو عبد الله جلود ، في كانون الثاني الماضي ، فاخبرها كيف قضوا الاشهر الثلاثة الاولى في سجن عسكري وسط ظروف لا انسانية ... وقطع المقابلة معلنا ان هناك امرا من جهات عليا يمنعهم ... الامر الذي يتنافى وابسط حقوق الانسان والقوانين الدولية .

# الاحتلال يحاكم شرطي حرس حدود كسر رجل معتقل عربي

القدس — في محاولة لامتصاص النقمة الشعبية على اجراءات القمع الاحتلالية في الضفة الغربية المحتلة وتبييض سمعة الاحتلال في الخارج امر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة باحالة احد افراد حرس الحدود الى المحاكمة لانه سبب بكسر رجل شاب في الـ ١٧ من العمر اسمه عيسى سرحان من مخيم اللاجئين في جلزون وذلك في اثناء التحقيق معه !! ...

# اصحاب الاراضي المصادرة في الخليل يتوجهون الى المحكمة العليا !

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا امرا مرحليا تدعو فيه مستشار الحكومة القانوني او من ينوب عنه ، لتفسير قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمصادرة مناطق واسعة من اراضي تل الجعابرة في مدينة الخليل المحتلة .

وكان مجموعة من اصحاب الاراضي تقدموا الى المحكمة بطلب لوقف المصادرة مؤكدين انها تتنافى والقانون الدولي ، الذي يمنع سلطة الاحتلال من استملاك الارض الا للاغراض العسكرية ، كما تتنافى والقانون الاردني المعمول به في الضفة الغربية المحتلة الذي يتيح استملاك الاراضي للاغراض العامة فقط . واكد اصحاب الاراضي ان السلطات تنوي اقامة ٥٠٠ وحدة سكنية على هذه الارض بغرض توسيع مستوطنة « كريات اربع » التي اقيمت ايضا على اراضي الخليل في عام ١٩٧٠ ، الامر الذي يعتبر استفزازا لسكان المنطقة يؤدي الى الاخلال بمجرى الحياة اليومية فيها .

# عمال مصنع قشماني يدافعون عن حقوقهم وكتلة « الجبهة » في الهستدروت تدعمهم

عكا — خاص «بالاتحاد» — يواجه عمال مصنع القشماني للمنشآت الحديدية في بركا مصاعب لتهديد اجورهم وشروط عملهم بالتدهور . فحتى الآن لم يتم عقد اتفاقية عمل ... وذلك بحجة انها اعلى من تدريجية الاجور الهستدروتية .

... كما بعث بنسخة ، عن هذه الرسالة الى اللجنة المركزية لنقابة عمال الصلب في الهستدروت .

# عشية المفاوضات — بقية

ديفيد » .

ومع ان الحكومة رفضت بحث هذا الموضوع بالاكثرية الاصوات ، الا ان ذلك لم يغير في حقيقة وجوه الفرز بين اليسار حول مفهوم اسرائيل للادارة الذاتية .

وكما ذكرنا في حينه يظل الاحتلال العسكري الاسرائيلي مصدر سلطات الادارة الذاتية .. فالجيش مسؤول عن امن الضفة والقطاع الداخلي والخارجي .. وسلطاته التصرف بالاراضي الاميرية وتمويل الاستيطان الكولونيالي الذي لن يتوقف .

كما ان مجلس الادارة الذاتية لا يستطيع ان يقرر في الشؤون الاقتصادية او الهجرة وسينتهي امره اذا اعلنت الدولة الفلسطينية .

وعلى هذا الضوء يصبح لغوا مزاعم حكام مصر ان « الادارة الذاتية » ستمهد لاقامة الكيان الفلسطيني . اما فبرامج بهذا المفهوم فيعني اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي والتوسع الصهيوني .

والحقيقة هي انه لا قيمة لتصدير القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية ...

# استنكار — بقية

هذه الاجراءات قائم سلطات الاحتلال بانها تفرض عقوبة جماعية على جميع اهالي نابلس كما ارسل المهندس فهد القواسمي برقية احتجاج الى وزير العربية ... بلدية الخليل واهالي المدينة ضد السيد الشكعة ، وطالب بالغاء هذه الاجراءات التعسفية . كذلك ارسل رؤساء بلديات ومجالس محلية في الضفة الغربية برقيات مماثلة .

وعلم مراسلنا ان رؤساء البلديات والمجالس المحلية يعدون مذكرة احتجاج سترسل نسخ عنها الى هيئات شعبية ورسمية ودولية .

ولا شك ان اعتقاله في هذه الظروف جاء على خلفية حملات التحريض على جميع الطلاب العرب ، خصوصا ، وانه انتخب عضوا في لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

ومن الجدير ذكره ان المحكمة المركزية انتهت من بحث قضيته ... ومن المتوقع ان تصدر المحكمة قرارها في القريب .

# براون ، رسول — بقية

الولايات المتحدة على تزويد السعودية بالسلاح الذي تحتاج اليه ... ( الصحف ١١-٢-٧٩ ) .

وكتب مراسل « لوس انجلوس تايمس » ان براون ابدى استعداد الولايات المتحدة على تزويد السودان واليمن الشمالي بالسلاح الا ... الديموقراطية لبلدة ..

وبذلك يمثل مصالح اصحاب احتكارات صناعة السلاح الامريكية الذين يفتشون عن اسواق جديدة لانتاجهم ...

## مصير بعثة براون الفشل

واستقبل الرأي العام في العالم العربي بعثة رسول الامبريالية الامريكية بالغضب والاستنكار . واعربت القوى الوطنية والتقدمية عن ... محاولات براون الثالثة حلف عدواني ..

# الخميني يعلن — بقية

العهد البائد الذي استبد بالشعب الايراني طيلة خمسين سنة ... وحول البلاد الى سجن رهيب ...

# الخائن حداد — بقية

شمال لبنان ... ومحاكمة المتعاملين مع اسرائيل ) بشجب التمرد سعد حداد على التمادي في خيانته لصالح لبنان القومية واستهتاره بالحكومة الشرعية في لبنان التي لم تجرؤ على محاكمته بسبب تعامله مع اسرائيل .

التي يسيطر عليها في لبنان .

## الامم المتحدة تحاول مساعدة الحكومة اللبنانية

هذا ويصل ، هذا الاسبوع ، الى بيروت نائب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، بريان اوركهارت ، لاجراء مشاورات مع المسؤولين اللبنانيين والفلسطينيين وقادة قوات الطوارئ الدولية حول امكانية استبدال وحدات من هذه القوات بجنود لبنانيين ، على ان يتم الاستبدال على مراحل . وكان مجلس الامن قد ناقش الوضع في جنوب لبنان في ١٩ كانون ثاني الماضي وقرر الطلب الى الحكومة اللبنانية اعداد برنامج لهذا لضمان اعادة السلطة الشرعية اللبنانية الى الجنوب وتصفية آثار الاحتلال الاسرائيلي المدمر لهذه المنطقة .

والواقع ان الرئيس اللبناني الياس سركيس بسياسته الليّنة ازاء عصابات الانعزاليين الفاشيين ...

# الشعب — بقية

محاولات القوى اليمينية المتسلطة في الحكم في اليابان بعث العسكريتارية في البلاد وتقوية الحلف العسكري مع الولايات المتحدة الامريكية والتسلح النووي في الوقت الذي يحرم فيه الدستور مثل هذه الخطوات .

وقد دعا المتظاهرون اليابانيون الى قطع العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية والى انتهاج سياسة سلام في العلاقات الدولية والى نشر الديمقراطية وتوسيعها في البلاد .



# نداء

من السجينة رسمية عودة التي تشتد بمرضها في السجن :

« اريد ان ارى الشمس »

القدس — خاص « بالاتحاد » — ناشدت السجينة العربية الفلسطينية ، رسمية عودة ، الرأي العام بالتضامن معها والقيام باي عمل في سبيل اعادة بصرها الذي فقدته في سجون الاحتلال الاسرائيلي نتيجة التعذيب والتنكيل وظروف الحياة المأساوية التي تعيشها .

ففي مقابلة مع المحامية فيليتسيا لانغر روت رسمية عودة قصة مأساتها ، ودعت المنظمات الدولية المهتمة بقضايا حقوق الانسان وكل ذي ضمير حي الى العمل لاطلاق سراحها واتاحة الفرصة امامها للمعالجة الطبية . واليكم قصة رسمية كما روتها المحامية :

« صباح يوم الجمعة ٢٦-١١-١٩٧٨ استيقظت من النوم مبكرا وذهبت لزيارة صديقتي في الزنزانة المجاورة لزنزانتي في سجن نفي ترتسا ، بعدها جلست لمطالعة احد كتب التاريخ العربي ، وفجأة احسست بدوار شديد والظلمة العليا في عيني ، لكني لم اول بالا للموضوع الا كلما تعرضت في الماضي لنوبات مماثلة ، وظننت انها ، في هذه المرة ايضا ، ظاهرة عرضية . غير انها كانت هذه المرة مختلفة وانتهت بصاعقات مقلقة ، فاستدعيت الممرضة ونقلت الى المستشفى لاجراء الفحوص وهناك قالوا : هذه ظاهرة عصبية عابرة وان تمسي سليمة . وهكذا قال سائر الاطباء الاختصاصيين . ولكني في كل يوم كنت اشعر اني افقد بصري .. واليوم لا ارى الضوء بتاتا » .

« اني في الـ ٢٨ من عمري الآن . في كل صباح استيقظ واتأمل ان ارى الضوء ، ولكن بدون جدوى . اصبحت اشغل على زميلاتي السجينات اللواتي يحاولن مساعدتي ، على الرغم من انهن يعانين من البؤس المرضي . ولكني عندما سقطت عن فراشي ، امس ، ادركت كم اصبحت مأساوي حياتي الآن . ارجوك يا فيليتسيا .. اريد ان ارى الشمس » ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל״י

الجمعة ١٦ شباط ١٩٧٩ ، ١٩ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٠ — VOL 56/35 — 16.2.1979


# الجمهورية الايرانية الفتية ترسخ اقدامها وتستكمل انشاء مؤسساتها

## دول العالم تعترف بالنظام الجديد ودوائر المخابرات الامريكية تنظم الاستفزازات لتبرير تدخل امبريالي

طهران — اكد راديو الثورة الايرانية ، في بيان اذاعه امس الخميس ، ان الهدوء يسود معظم المناطق الايرانية . وان وزراء الحكومة الايرانية الثورية الموقتة بداوا يمارسون اعمالهم الوزارية . وقد دعا الوزراء الجدد ، الذين اعلن عن اسمائهم امس الاول ، جميع العاملين في الوزارات الى العودة للعمل ومباشرة اعمالهم بعد ان وضعت الثورة العامها وتمكنت الجماهير الثائرة المسلحة من سحق اوكار الثورة المضادة التي حاولت ان تطل براسها في طهران وتبريز وغيرهما من المدن الايرانية .

وقد وجه رئيس هيئة حرب الاركان الايرانية الموقتة ، الجنرال محمد والي قرائي ، نداء الى جنود الجيش الوطني الايراني ، دعاهم فيه الى مزاولة اعمالهم تحت اشراف القادة الجدد الذين نصبتهم الثورة خلفا لجنرالات وقادة العهد البائد . واكد رئيس الاركان ان احدا من الجنود الذين تغيبوا عن ثكناتهم لالتحاقهم بالثورة لن يقدم الى المحاكمة وسيعتبر جزءا من الجيش الوطني الايراني .

وكان راديو الثورة قد ناشد الشعب الايراني الاحتفاظ باجهزة الراديو مفتوحة باستمرار الاستماع الى بيانات الحكومة الثورية ونداءاتها ومتابعة الاحداث في البلاد عن كثب . ودعا الجماهير الشعبية المسلحة الى التوجه الى منطقة يوسف اباد في شمال ايران حيث لا تزال فلول « السافاك » والقادة العسكريون الموالون للشاه والاقطاعيون يمارسون الانصياع للنظام الجديد ولارادة الشعب ويقومون باعمال استفزازية مسلحة الحقت شكلا خطيرا في مدينة تبريز .

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان العناصر المضادة للثورة قد ارتكبت مجازر في هذه المدينة الا ان الجماهير الشعبية والراد سلاح الطيران ووحدات من الجيش تحركت على عجل لسحق هذه العناصر .

وحذر راديو الثورة من الشائعات التي تروجها اجهزة الاعلام والصحف الغربية ، فنفى مزاعم هذه الاجهزة عن وقوع اشتباكات بين قوى الثورة والاوساط اليسارية فيها . وقال ان اعضاء الفرق اليسارية يتعاونون مع الثورة . وقد القوا القبض على عدد كبير من شراذم « السافاك » ورجال العهد البائد .

هذا ويلاحظ المراقبون السياسيون ان اجهزة الاعلام الغربية تحاول خلق جو من البلبلة والشكوك بهدف تمزيق وحدة صف قوى الثورة في ايران ، والتغطية على الجرائم والاستفزازات التي تقوم بها العناصر المضادة للثورة ، واظهار النظام الثوري الجديد وكأنه عاجز عن حكم البلاد وبسط سيطرته عليه .

اليوم ، واستمرار بعض اوكار المقاومة التي يبعثها ممثلو العهد البائد قد دلت كلها على ان القوى المضادة للثورة ، وبتشجيع من الامبريالية الامريكية بالذات ، تحاول التحرك ورفع راسها لاثارة الاضطرابات وجو من الفوضى والاقتتال بغية اجهاض الثورة او استنزاف طاقتها ومنعها من تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والسياسية التي وعدت بها . كما دلت على الاخطار التي ما زالت تتربص بالثورة وتتطلب من الجماهير الثورية في ايران والقادة النظام الجديد التحلي باليقظة والمحافظة على الوحدة

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

### الشيوعيون الايرانيون يدعون الى اليقظة

طهران — الوكالات — اصدر حزب الشعب الايراني ( تودة ) بيانا دعا فيه جماهير الشعب الايراني الى تقوية وتعميق وحدة الصف الثورية والى اليقظة حيال مؤامرات الرجعية الداخلية والخارجية التي تتربص بمكاسب الجماهير التي تحققت بخلع الشاه وطرده من البلاد .

كما دعا البيان الى حرية العمل لجميع الاحزاب الوطنية في البلاد والى تقديم افراد العائلة المالكة الى المحاكمة ، وطالب كذلك بطرد جميع المستشارين والخبراء الامريكيين من ايران .

# حقائق الضجة حول تصريحات ديان

## غالي يرحب ويعتبر المنظمة ممثلا وحيدا للفلسطينيين

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا يزال الجدل يحتدم في الساحة السياسية في اسرائيل حول تصريحات وزير الخارجية موشه ديان حول منظمة التحرير الفلسطينية . كما ان المحافل العربية تنشغل في التكهن حول مدلولاته .**

### ماذا قال ديان

قال ديان في معرض خطاب القاه ، يوم الثلاثاء الماضي ، في اجتماع منظمات تضم المعلمين اليهود من مختلف انحاء العالم في القدس :

« ليست منظمة التحرير الفلسطينية دولة . ولكننا لا نستطيع ان ننكر موقعها او قيمتها في الصراع وفي نهاية المطاف في الوصول الى حل . ليست ( المنظمة ) مجرد « ارهابيين » او « منظمة ارهابية » ! فهنالك جزء معني فيها ونقصد بذلك اللاجئين الفلسطينيين .

« لا يعتقد احد ومن الاكيد اننا لا نعتقد ان من الممكن تحقيق تسوية النزاع الشرق الاوسط بدون تسوية ( قضية ) اللاجئين اي انهم لا يستطيعون الاستمرار في العيش في مخيمات اللاجئين في الاردن ولبنان وحتى في غزة » .

### تفسيرات ديان وتأكيد بيغن

وازاء عاصفة النقد التي هبت على ديان من بين صفوف التكتل اليميني المتطرف سارع الوزير الى توضيح معنى تصريحه .. ومن بين توضيحاته المذكورة كانت مقابلة الصحفية ملموسة ومحددة .

قال في هذه المقابلة انه صور المنظمة الواقعة ليس الا .. واضاف: ما زلت كما كنت ارى منذ بضعة اعوام ان غولدا مئير اخطأت حين انكرت وجود المشكلة الفلسطينية ، واعتقد اليوم انه لا يمكننا تجاهل الواقع بشكل موضوعي مع تعامل منظمة التحرير الفلسطينية في العالم العربي .

واكد انه لم يغير رايه القديم فهو يرفض ان تفاوض اسرائيل المنظمة.. ولا يعتبرها طرفا في المفاوضات المحتملة .. كما يرفض اقامة الدولة الفلسطينية .. ولكنه يقرر الحقيقة حين يقول ان اسرائيل لا تستطيع تجاهل المكان الذي تحتله منظمة التحرير كاحد عناصر النزاع او ان تتجاهل الدور الذي تقوم به داخل البلاد العربية ولدى الرئيس السادات وفي السعودية والاردن ... فالمنظمة تؤثر كثيرا على اعتبارات الرئيس السادات .

وحتى يزيل اي التباس قال انه يفرق بين التحليل الموضوعي والموقف السياسي القائم .

وبعد هبوب العاصفة مباشرة وخلال اجتماع كتلة « التكتل » في الكنيست في اليوم نفسه دافع بيغن عن ديان وقال ان وزير الخارجية ينوي نصه على ان الحكومة لم تغير موقفها من « منظمة القتلة » ! التي تريد القضاء على اسرائيل .. ولن تتفاوض معها .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —



# توطيد العلاقات السوفييتية — الفرنسية

باريس — الوكالات — بحث مجلس الوزراء الفرنسي اول امس ، الاربعاء ، نتائج المباحثات التي اجراها وزير الخارجية ، جان فرانسوا بونسيه ، مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، والتي تناولت مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين ولقاء القمة المرتقب في موسكو وبعض القضايا الدولية الهامة .

وثمن وزير الخارجية الفرنسي ثمينا عاليا نتائج هذه المباحثات التي برهنت على سعي الجانبين الحثيث على توطيد العلاقات الثنائية بينهما .

وكان وزير الخارجية الفرنسي قد اعلن في مؤتمر صحفي في وقت سابق ان توطيد وتوسيع العلاقات المتعددة الجوانب بين البلدين سيسهم اسهاما كبيرا في تعميق الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح وذلك تنفيذا لقرارات وثيقة هلسنكي الختامية .

كما اعلن جان فرانسوا بونسيه انه يجب بذل كل الجهود واعطاء كل الامكانات المتوفرة لدى دول العالم في سبيل تطورها الاقتصادي والاجتماعي الذي يسهم بدوره في تطوير الشعوب الاخرى ، الا ان توضع هذه الامكانات والقدرات تحت تصرف سياسة سباق التسلح القاتلة .

ويشير المراقبون الى ان لقاء القمة السوفييتي — الفرنسي المرتقب ، وهو العاشر من نوعه منذ زيارة الجنرال ديغول الاولى عام ١٩٦٦ ، له اهمية خاصة ، وخصوصا ، في تعميق وتوطيد العلاقات بين البلدين . فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في العام الماضي ١٩٧٨ اكثر من ١٦ مليار فرنك فرنسي . ومن المتوقع ان يصل الى ثلاثة اضعاف حجمه الحالي خلال السنوات الخمس القادمة .

# كارتر يتلقى صفعة « ابية » في المكسيك

**مكسيكو — الوكالات — حذر الرئيس المكسيكي ، خوزيه لوبيز بورتيليو من ان المكسيك لن تسمح لاية جهة كانت ان تقوض سيادتها واستقلالها ، ولن تسمح بانابة الحدود ولن تعتمد على احد وذلك في الكلمة التي القاها في حفل الغداء الذي نظمه امس ، الخميس ، على شرف زائره الرئيس الامريكي كارتر .**

واشار الرئيس المكسيكي في كلمته الى ان بلده وجدت نفسها فجأة محط اهتمام الولايات المتحدة وذلك في اعقاب الثورة الايرانية والحديث عن ان احتياطي النفط في المكسيك يعادل احتياطي المملكة العربية السعودية . وقد اثار هذا الاهتمام المفاجئ حفيظة الوعي القومي في المكسيك . واضاف ان العلاقات بين البلدين لا يمكن ان تتطور في ظروف الشك والريبة . كما ان علاقات الصداقة بين البلدين لم توضع في السابق على المحك .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان لهجة الرئيس المكسيكي كانت شديدة جدا في الوقت الذي اثنى فيه الرئيس كارتر على دور المكسيك في الحفاظ على حقوق الانسان والنضال من اجل ايقاف سباق التسلح في العالم وكان هذا هو ما يشغله .

هذا وكان الرئيس المكسيكي قد ادلى قبل ايام بحديث صحفي لمجلة « بوليتيك ستيت نيوز اند وورلد ريبورت » الامريكية اعلن فيه ان صناعة النفط المكسيكية ستتطور وفق ما تتطلبه مصالح المكسيك الوطنية لا وفق رغبات الشركات الاحتكارية .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي سيبحث مسالة تزويد بلاده بالنفط والغاز الطبيعي من المكسيك وذلك ضمن بحث الولايات المتحدة عن مصادر جديدة للطاقة للتخفيف من اعتمادها على النفط في الشرق الاوسط .

# حكام اسرائيل يعرضون خدماتهم على براون ويتعهدون بالقيام بدور شرطي الامبريالية في المنطقة

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كما كان متوقعا اكد رسول الامبريالية الامريكية وزير الحربية ، هارولد براون ، في اثناء مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين على المصالح الاستراتيجية المشتركة التي تربط بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل في منطقة الشرق الاوسط .. وتدارس في الوقت نفسه ما تحتاج اليه اسرائيل من اسلحة محكمة في السنوات القريبة القادمة .**

اما حكام اسرائيل — رئيس الوزراء بيغن ووزير الحربية وايزمان وغيرهما — فاكدوا على تفاهمهم بقدرة الولايات المتحدة ورغبتها في العمل من اجل حماية مصالح « العالم الحر » وقيادته .. وانهم يتعهدون بالاسهام مع الولايات المتحدة بالسعي من اجل « استقرار » وازدهار جميع الذين ينشدون « السلام » في المنطقة. ( تصريح وايزمان عند استقبال براون في مطار اللد ١٢—٢—٧٩ ) .

ويتضح ان بيغن عرض على براون ( كما عرض في الماضي على رئيسه كارتر ابان اجتماعه به في واشنطن في عام ١٩٧٧ ) ان تقوم اسرائيل بدور الشرطي في المنطقة ..

فقبل اجتماعه به صرح ان على « العالم الحر » ان يدرك الان ان اسرائيل تعتبر الدولة الوحيدة المستقرة في المنطقة ( وهذا حول مصر التي يؤكد حكامها انها اكثر دولة مستقرة — المحرر ) وذلك بفضل نظامها الديمقراطي !! وانها الحليف الوحيد الذي يجب الاعتماد عليه في المنطقة ... ( المعلمه ١٤—٢—٧٩ ) .

ويدعي ان براون يعرف انه من الممكن الاعتماد على حكام اسرائيل ، ولكن معرفته لا تقتصر على التاكد من هذه الحقيقة ، بل خلق الاوضاع لاقامة حلف عسكري بين اسرائيل ومصر اولا والسعودية والاردن ثانيا . ولهذا تميزت تصريحاته بالاشارة الى ضرورة رؤية اهمية « الاستقرار » في الشرق الاوسط .. وهذا يعني تحقيق التعاون بين حكام اسرائيل وحكام الانظمة العربية الرجعية . ولكن يجوز ان يضعف الحديث عن

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

### ابدأ الاعداد لتحويل حيفا الى قاعدة حربية تخدم الحلف الاطلسي ؟

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « يديعوت احرونوت » ، يوم الثلاثاء الماضي (١٣—٢—٧٩) ان لجنة تخطيط الحلف الاطلسي تعد الخطط لاقامة قاعدة بحرية لاسطول الحلف ( الاسطول الامريكي في الاساس ) في ميناء حيفا .

ويذكر القراء ان حكام اسرائيل اشاروا في اكثر من مناسبة وبهذا الشكل او ذاك الى استعدادهم لتحويل حيفا الى قاعدة بحرية حربية امريكية .. ولاقامة قواعد عسكرية جوية امريكية في النقب وسيناء .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تنشر الصحيفة هذا النبأ في اثناء زيارة وزير الحربية الامريكية في اسرائيل .

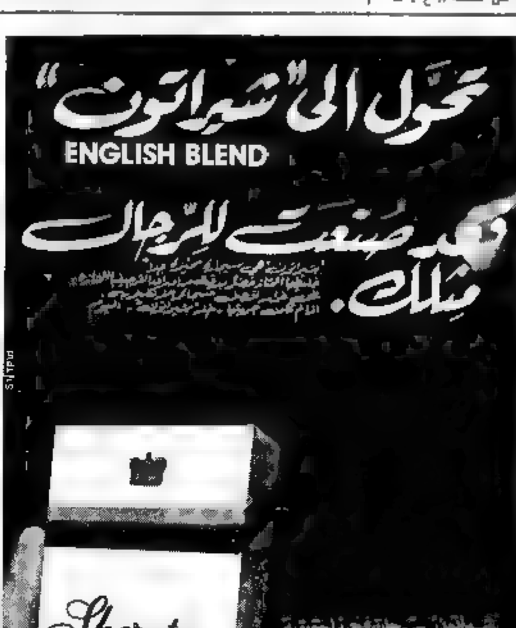


### فيتنام تطالب الصين بوقف عدوانها على اراضيها فالدهليم يعرب عن قلقه من تدهور الاوضاع

**هانوي — الوكالات — تصعد القيادة الصينية استفزازاتها العسكرية ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية وذلك في محاولة لاستنزاف قواها وحرفها عن خطها الثوري الذي اختارته .**

وقامت القوات الصينية في اواخر الاسبوع الماضي باحتلال احد المرتفعات في منطقة لانغ شون ودمرت بعض المزارع والبيوت . وقد اثار العدوان السافر القلق في اوساط القوى المحبة للسلام في العالم . ودعت الى ايقافه والى التضامن مع الشعب الفيتنامي ونظامه الثوري .

واصدرت وزارة خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية مذكرة حول هذه الاستفزازات طالبت فيها الصين بسحب قواتها العسكرية ودفع التعويضات عن الدمار الذي احدثته . واعلن بيان وزارة الخارجية : ان هذه الاعتداءات المتواصلة لن تثمر ولن تجعل جمهورية فيتنام الاشتراكية تتراجع عن مواقفها . والشعب الفيتنامي وقواه الثورية المسلحة قادرة على رد العدوان والقضاء عليه .

— البقية على صفحة ٨ ع ٦

### رغم احتجاج ومعارضة اهالي الهضبة المحتلة تحاول السلطة تمرير المؤامرة عليهم

القدس — لمراسلنا — ما زال اهل نصر الدين ومحسن ابو صالح وعدد من اعوان السلطة في هضبة الجولان السورية المحتلة يحاولون تمرير مؤامرة منح سكان الهضبة الهويات الاسرائيلية تمهيدا لتطبيق القانون الاسرائيلي عليها وضمها الى اسرائيل بحجة احترام راي الاهالي المحليين .

وفي سبيل ذلك تم يوم الاربعاء الماضي وفد وقف على راسه محسن ابو صالح وبعض الوطنيين ومستخدمي ... كلمة طالب فيها « بتطبيق القانون الاسرائيلي وضم الهضبة الى اسرائيل » .

وفي كلمته عاد مناحيم بيغن ليذكر بحلف الدم الازعوم بين الدروز واليهود وبان اسرائيل هي « واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط ومبالغة بحسن الاعتبار رغبة الاكثرية الساحقة من سكان هضبة الجولان في العيش معا » .

ويذكر ان نشاط هذا النفر من المستخدمين يثير سخط واستنكار الاهالي الشرفاء والوطنيين من ابناء الهضبة المحتلة وكانوا قد ...

### الشاذلي بن جديد يهنئ القادة الايرانيين

الجزائر — بعث الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، ببرقية تهنئة الى كل من الزعيم الوطني الايراني ، اية الله الخميني ، ورئيس الحكومة الايرانية المؤقتة ، الدكتور مهدي بازرجان .

وقد اكد الشاذلي في برقيته الى الخميني انه يامل في ان يكون انتصار الثورة الايرانية فاتحة عهد جديد ليس فقط في مجال العلاقات بين ايران والجزائر ، بل من اجل نصرة القضايا الوطنية والتحررية العادلة . واعرب عن امله في ان انتصار الثورة في ايران سيدعم كفاح الشعب الفلسطيني والشعوب الافريقية وغيرها من الشعوب المناضلة من اجل حقها في تقرير المصير ودفاعا عن حقوقها وقضاياها العادلة .

ومن الجدير بالذكر ان غالبية الدول العربية اعترفت بالنظام الجديد في ايران . وقد دعت الصحف السورية الى التعامل مع النظام الجديد على انه حليف هام للشعوب العربية في النضال من اجل تحرير اراضيها المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

### هونيكر يصل الى طرابلس في جولة افريقية

طرابلس — وصل السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة ، اريش هونيكر ، امس الخميس ، الى العاصمة الليبية في زيارة رسمية تستغرق ٣ ايام . وسيجري خلالها سلسلة من المحادثات مع العقيد معمر القذافي وغيره من القادة الليبيين تستهدف تطوير التعاون وتنميته بين البلدين .

وتجيء هذه الزيارة في اطار جولة سيقوم بها هونيكر في عدد من الاقطار الافريقية . ومن الجدير بالذكر ان جمهورية المانيا الديمقراطية تربطها اواصر صداقة راسخة وقوية مع الاقطار الافريقية الوطنية التحررية ، مثل ليبيا والجزائر واثيوبيا واليمن وانغولا وموزمبيق وغينيا بيساو والكونغو برازافيل وغيرها . وقدمت المانيا الديمقراطية الى هذه الدول مساعدات هامة وكبيرة ، اقتصادية وتقنية وعسكرية ، في سعيها نحو توطيد استقلالها الوطني وترسيخ انظمتها الثورية وتنمية اقتصادياتها .

## كلمة الاتحاد

### تصريح ديان حول المنظمة يدخل في اطار المناورة والتآمر

نتفق مع المراقبين الذين يقررون ان تصريح وزير الخارجية موشه ديان ، حول منظمة التحرير الفلسطينية ، لم يكن زلة لسان او « ومضة فكرية » داهمته ماعبر عنها في كلمات .

ونتفق مع ديان حين يؤكد انه لم يقصد بتصريحه الاعتراف بالواقع القائم في العالم عامة وفي الاقطار العربية خاصة ..

فلم يعد هناك عاقل ، يحترم الحقائق الموضوعية ، ينكر ما للحركة القومية العربية الفلسطينية وقيادتها ، منظمة التحرير ، من نفوذ فعال على التطورات في الساحة العربية ، ومن تاثير كبير على اعتبارات حكام الانظمة العربية الرجعية الذين يحلمون بالقضاء على هذا العامل الديناميكي في نزاع الشرق الاوسط .

ولعلنا نستطيع ان نتكهن ان اختيار ديان هذه اللحظة بالذات ليدلي بقنبلته الاعلامية ، كما وصفتها بعض المعاقل ، كان مبيتا ومدروسا .

وتاكيد ديان على وجه المنظمة « المدني » في اطار الحديث عن مشكلة اللاجئين يشير الى انه اراد بتصريحه التلويح بامكان اجراء مباحثات مع هذا « الوجه » حول مشكلة اللاجئين .

ومن الممكن ان تكون « دافار » ( ١٤—٢—٧٩ ) قد فهمت هذا الامر حين كتبت : « ولربما يمكن ان نرى في كلام وزير الخارجية تلميحا ، الى ان الجهد المستانف — والاخير على ما يبدو ! — لتوقيع اتفاق السلام مع مصر يستلزم تلميحا لكارتر والسادات بشان تغيير ممكن في موقف اسرائيل » .

ويكتسب هذا التكهن — ونقول التكهن ما دامت المؤشرات لم تكتمل بعد — اهميته من تصريح ادلى به في اليوم نفسه مساعد وزير الخارجية الامريكية ، هارولد ساندرس ، في لجنة الشرق الاوسط الفرعية في مجلس النواب وجاء فيه : ان الولايات المتحدة لاحظت عددا من الاشارات الصادرة عن الفلسطينيين منذ « كامب ديفيد » وتظهر انهم يفتشون عن مواقف جديدة . ولكنها لا تكفي ..

ومن المعروف تماما ان الولايات المتحدة لم تتوقف عن محاولتها جر منظمة التحرير الى فلكها واشراكها في « ترتيباتها » في الشرق الاوسط ، وذلك عن طريق اعلانها بين وقت واخر انها مستعدة لاجراء حوار مع المنظمة ان هي وافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ او اعترفت باسرائيل .

ونحن واثقون من ان مؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية التي تبلورت في « كامب ديفيد » ستفشل ولن يحقق السلام العادل بغير شروطه المعروفة — الانسحاب والدولة الفلسطينية المستقلة .

ولكننا نلفت انظار اولئك الذين يرون في تصريحات ديان خطوة هامة على الطريق الصحيح ، او بداية التحول في موقف حكام اسرائيل من المشكلة الفلسطينية ، اسرائيليين كانوا او عربا من امثال غالي ، الى القضية الجوهرية في نزاع الشرق الاوسط .

وهذه القضية هي الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .. وهي الاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

وما عدا هذا مجرد في اطار المناورات والمؤامرات التي لا امل في نجاحها .

[illegible]

# خلال ثلاثين عاما أديت رسالتي في الكنيست كشيوعي وأممي وابن مخلص لشعبه العربي الفلسطيني

**الكنيست — لمراسلنا — عقدت الكنيست، يوم الاثنين الماضي، جلسة احتفالية بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيسها. وقد تكلم في هذه الجلسة الرفيق توفيق طوبي نائب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بصفته واحدا من بين ثلاثة اعضاء كنيست انتخبوا الى الكنيست منذ تأسيسها وحتى اليوم دون انقطاع. والثلاثة هم: مناحيم بيغن وكلمان كهانا وتوفيق طوبي. وفيما يلي ننشر النص الكامل لكلمته التي استهلها واختتمها باللغة العربية:**

توفيق طوبي

كواعد بين اولئك الذين واصلوا مرحلة طويلة من نضال شعبي هذه البلاد من اجل الاستقلال ابني للكنيست وشعبيتنا ان تحقق وبولت طابل الهدف المنشود وهو، السلام العادل والثابت. هذه هي امنياتي كمواطن في اسرائيل وكابن للشعب العربي الفلسطيني حيث انني ادرك جيدا انه فقط على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين القومية والاستقلال والسيادة وعلى اساس التعايش السلمي ضمن دولتين مستقلتين متجاورتين يمكن تحقيق هذا السلام المنشود.

في عيد الكنيست الثلاثين ارجو لها ان تعزز مكانتها كمؤسسة عليا وكمركز للسيادة وان تصد الضغوط لتغيير طريقة الانتخابات وان تؤدي مهامها من اجل توثيق الاستقلال وتعزيز الحريات الديمقراطية وتطوير مصالح الشعب والطبقة العاملة والمساواة في الحقوق بين ابناء الشعبين والعمل على تقريب السلام.

### ازدهار الاشتراكية .. وسقوط الامبراطوريات

ان السنوات الثلاثين الماضية كانت فترة هامة في تاريخ البشرية. فقد سقطت امبراطوريات وتحررت شعوب كانت مضطهدة وارتفع عدد الاعضاء في هيئة الامم المتحدة من ٥٢ الى ١٥١ وتحققت انجازات عظيمة في مجال العلم تشير بوضوح الى امكانيات واسعة لتحقيق الرفاه للانسان، كذلك مع نشوب حرب عالمية ثالثة. والعنصر الاساسي في هذه التطورات الايجابية هو تقوية الاشتراكية في العالم التي بدأت في مركزها الاتحاد السوفييتي، وطن ثورة اكتوبر.

لقد اصبحت الاشتراكية منظومة عالمية لها تأثير عظيم على التطورات في العالم بأسره. وقد اختارت دول كثيرة الاتجاه الاشتراكي على اساس مبادئ الاشتراكية العلمية. وبأساليب مختلفة تشاهد اليوم عالم جديد وعظيم.

ان الاحداث التاريخية في ايامنا هذه وفي منطقتنا تؤكد بوضوح تصدع النظم والنفط الشرقي وابعاد في العدل في علاقات اسرائيل وربط مصيرها بالعالم الآفل في القلاع والعروب، عالم مستعبدي الشعوب الامبرياليين واعوانهم.

ومثلما خاب الامل في حينه من التعاون مع الاستعمار الفرنسي ودعمه ضد استقلال الشعب الجزائري هكذا سيخيب الامل المتحالف مع الاستعمار الامريكي وانظمة الظلام الاخرى مثل نظام الشاه الايراني والدكتاتوريات الفاشية في امريكا اللاتينية والانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا. هذا عالم ظلام وعدو لحرية الانسان رئيس « العالم الحر » كما يسميه رئيس الحكومة.

لقد تعلمنا اكثر من مرة الكنيست والشعب في اسرائيل ان الدولارات وطائرات الفانتوم لن تنقل الى الابد سندا لاسرائيل في الحرب المتواصلة مع جاراتها، ولكننا ان مكانة اسرائيل في المنطقة لن يضمنها التحالف مع الامبريالية، ضد الشعوب العربية وانما بالتعاون مع الشعوب العربية من اجل الاستقلال والحرية ومناهضة الامبريالية.

لقد كان هذا الموقف صحيحا خلال ثلاثين عاما وهو صحيح اكثر اليوم. فان من يعتمد على اوهام الاحتلال و « ارض اسرائيل الكاملة » بدلا من السلام مع الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية فانه مخطىء في حساباته ويقيم ابنيته على الرمل وهو بذلك انما يشكل الخطر على اسرائيل.

اليس واضحا، تاريخيا، خطأ الذين اعتقدوا انه بالاتفاق مع الملك عبد الله عميل الامبريالية البريطانية يمكن القضاء على الحقوق الانسانية للشعب العربي الفلسطيني واراضيه على غير عادل. ان حقوق الشعب الفلسطيني لم يقض عليها ولم يتحقق السلام. واليوم كذلك يخطىء اولئك الذين يحاولون لربط اسرائيل في حلف عسكري امريكي مع السادات ضد شعوب منطقتنا وضد الاتحاد السوفييتي. ان حكومة بيغن تشرع ان تكون اسرائيل بمثابة « جندرما » في خدمة « العالم الحر » لحماية المصالح الاستراتيجية لشركات النفط ومستعبدي شعوب المنطقة. وفي هذا الاطار يأملون في القضاء كلية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي تخليد الاحتلال واستعباد الشعب الفلسطيني بواسطة « الادارة الذاتية » على طراز « كامب ديفيد ». انهم بهذا لن يحققوا السلام ولن يضمنوا الامن لاسرائيل وانما مرة اخرى يقحمون اسرائيل على الحراب في مجابهة مع الشعوب العربية.

### فرصة تاريخية لتحقيق السلام

ان خبرة اربعة حروب خلال السنوات الثلاثين الماضية تثبت انه بدون حل قضية الانسان التي وضعت اسس قرار هيئة الامم المتحدة بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ وهي الاستقلال والسيادة لأبناء الشعبين في البلاد الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني، لا يمكن تحقيق السلام العادل. والخبرة التاريخية تثبت انه مثلما لا يمكن تحقيق سلام عادل وثابت بدون الاعتراف باستقلال وسيادة اسرائيل كذلك لا يمكن تحقيق هذا السلام بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. في مؤتمر قمة بغداد اعربت جميع الدول العربية وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، عن استعدادها للتوصل الى سلام على اساس الاعتراف باسرائيل واحترام استقلالها اذا انسحبت الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واذا اقيمت دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة. ان السلام لم يتحقق في مؤتمر كامب ديفيد الاول ولن يتحقق في مؤتمر « كامب ديفيد » الثاني حتى اذا تم التوقيع على اتفاقية سلام منفردة مع مصر تبقي لب الصراع وهو القضية الفلسطينية بدون حل. هذا الحل سيبقي المنطقة وكأنها عبوة متفجرات. ان الطريق الى السلام العادل والثابت هي قبل كل شيء بالتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني على اساس الاحترام المتبادل للحقوق والانتقاء في مساعي السلام وليس في ميدان القتال. وهناك فرصة تاريخية لتحقيق سلام عادل في اطار مؤتمر جنيف وباشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير. ولا توجد هناك طريق اخرى.

### الخطر على الابواب

اود ان اعترف امامكم اليوم، انه الشيء النقاش الذي جرى في اعقاب قرار الامم المتحدة عام ١٩٤٧ بشأن مصير ال ٤٠٠ الف مواطن عربي تقرر ان يبقوا ضمن الدولة اليهودية وفقا لقرار التقسيم عام ١٩٤٧، كانت بين الذين اعتقدوا ان دولة الشعب اليهودي التي اضطهد وعانى من اللاسامية والمجازر سوف تعامل مواطنيها العرب على اساس الاحترام والمساواة في الحقوق. ولكن تبين بسرعة ان هذه كانت امنية ساذجة وخيالية. ومنذ الوعود التي جاءت في وثيقة الاستقلال فقد واجه المواطنون العرب في السنوات الاولى لقيام الدولة عمليات طرد، ومصادرة اراضي وحكما عسكريا ومجزرة في كفر قاسم وتمييزا قوميا في جميع مجالات الحياة.. الامر الذي استمر طوال الثلاثين عاما وترك هوة عميقة في العلاقات بين ابناء الشعبين.

ومع كل ذلك فان الجماهير العربية لن تنسى الاصوات الرائعة والواقعية، اصوات القطاع الانساني في اسرائيل والتي لم تكن افرادا والتي طالبت بدولة تقوم على القانون وبالمساواة في الحقوق. كذلك نمت هذه الاصوات بالاخوة والصداقة بين ابناء الشعبين. هؤلاء هم مصدر الامل في المساواة والاحترام المتبادل الذي لا مفر منه سيتحقق. فقط ان نشير يوم قام بطالب اكثر من نصف عدد اعضاء الكنيست بالغاء الحكم العسكري، كانت تلك ايضا مشرقة في تاريخ الكنيست وتاريخ النضال من اجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية، والحريات الديمقراطية.

اني اتحسر في عيد الكنيست هذا الموضوع المؤلم وهو سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية خصوصا في هذه الايام التي تشن فيها حملات خطيرة من التحريض القومي الارعن ضد المواطنين العرب في اسرائيل. وحتى الى جنب عمليات تشريد البدو وهدم البيوت في القرى العربية، التي تغذيها الروح الشريرة لوثيقة كينغ وحتى الى حملة نهب الارض المستمرة، تزداد اليوم الاصوات الخطيرة التي تنادي بطرد المواطنين العرب من اسرائيل. او ان هذه الالحان المهووسة كانت ترتفع فقط من على صفحات كتاب اوري... المصري او من غيره كهانا او من مقالة ... « دافار » يوم الجمعة الاخير او من اقوال نائب رئيس بلدية تل ابيب السيد شمعان في التلفزيون بتاريخ ٢٠-١-٧٩ اذ قال ... بان « حرب التحرير » عام ١٩٤٨ كانت افضل حرب لانها حررت اسرائيل من مئات الوف العرب » ان هذه الاصوات حتى لو كانت وحيدة التي تسمع بهذا الشأن وتطالب بطرد العرب فانها خطيرة وكان من المؤسف ان نسمعها فيما على لسان وزير الخارجية موشي ديان عندما اطلق تهديداته ضد المواطنين العرب بانهم قد يسببون في تحويل انفسهم الى لاجئين كما حدث عام ١٩٤٨. هنا علينا ان نصرخ: كفى، الفظائع بداهمنا! وهذه مخاوف تشعر بها اليوم الجماهير العربية. ومع ذلك نقول: ان المواطنين العرب ليسوا سكانا وفقا لشروطه وليسوا مستأجرين مؤقتين عند هذا الوزير او ذاك، مرة يسمونهم غرباء ومرة اخرى يهددونهم بتحويلهم الى لاجئين خارج الحدود. ان العرب هم مواطنون في اسرائيل ويطالبون بحقوق متساوية ويناضلون من اجلها. هذا هو وطنهم وجذورهم عميقة كجذور الزيتون. انهم لا يقبلون مخلصين لدولة اسرائيل وانما يتصدون لسياسة التمييز العنصري ونهب الاراضي.

انهم يرون في دولة اسرائيل تعبيرا عن حق الشعب اليهودي في الاستقلال. وكأقلية قومية مطالبون بمساواة في الحقوق القومية والمدنية. وكأبناء عضويين بانتمائهم الى الشعب العربي الفلسطيني فانهم يرغبون في المشاركة مع جميع قوى السلام في اسرائيل من اجل تحقيق سلام عادل وثابت. لذلك فانهم يتضامنون مع نضال الشعب العربي الفلسطيني، ويطالبون حكومة اسرائيل بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى هذا الاساس فانهم يطالبون الدول العربية بالاعتراف باسرائيل وبحقها في الاستقلال.

هذا هو موقف الجماهير العربية في اسرائيل، وهكذا تصبح الجماهير العربية في اسرائيل بمثابة جسر السلام لصالح اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

ان من يرى في الجماهير العربية عبئا وينتظر الفرصة لاقتلاعهم من وطنهم فانه بذلك يعمل ضد مصالح اسرائيل وضد مستقبلها الآمن في هذه المنطقة.

اننا نطالب الكنيست الممثل الشرعي للشعب الاسرائيلي بأن تصد الموجة الشوفينية ضد المواطنين العرب، وان تضمن لهم الحقوق القومية والمدنية والمساواة وبهذا تعزز التعاون بين ابناء الشعبين ليعيشوا في سلام وسعادة.

### ورسالتي كشيوعي وأممي

في الظروف السائدة في البلاد والمنطقة، وكنائب في كتلة وقفت وتقف ضد السياسة التي تمنع تحقيق السلام، والتي تمس بالطبقة العاملة وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتميز ضد المواطنين العرب — فانني اقول بانه لم يكن

— البقية على صفحة ٧ و ٨ —

# مجلس عبلين يباشر أعماله وأمامه تركة ثقيلة من المجلس السابق

**عبلين — لمراسلنا — بعد ما يقرب من ثلاثة شهور على ظهور نتائج الانتخابات في قرية عبلين نشرت وزارة الداخلية اخيرا هذه النتائج في الجريدة الرسمية، مما سمح للمجلس المحلي الجديد باستلام مهامه.**

وهكذا، فقد عقد مجلس عبلين المحلي، هذا الاسبوع، جلسته الاولى بحضور جميع الاعضاء وجمهور كبير من السكان.

افتتح رئيس المجلس المحلي الرفيق مرشد سليم الجلسة بكلمة شاملة حيا فيها جميع الاعضاء، ودعاهم فيها الى التعاون وتشكيل ائتلاف شامل يعمل لمصلحة القرية مؤديا خدمته للاهلين ومطالبا بحقوقهم.

وطرح امامهم الوضع المالي الصعب، الناجم عن الديون التي خلفها المجلس السابق، ومن علاقة الدوائر الحكومية المسؤولة تجاه المجلس المحلي مثله مثل سائر السلطات المحلية العربية، وحرمانها اياه من الهبات المستحقة — هذه الامور مجتمعة التي ادت الى تدهور الخدمات البلدية وعدم القيام بما هو ضروري لصالح اهالي عبلين.

وقال رئيس المجلس: ان يدنا ممدودة للتعاون من اجل تقدم قريتنا وتطورها واصلاح الوضع الذي وصلت اليه. واقترح رئيس المجلس على عضو كتلة المعارضة بنيامين ابو غنيمة عضوية الادارة ولكن هذا رفض واعلن رفضه امام جميع الحاضرين.

ورغم استفزازات سلمان سلمان رئيس المجلس المحلي السابق التي لاقت استنكار الحضور من السكان، ورغم تراجع عضو المجلس كامل حيدر وارتداده عن طريق الجبهة التي انتخبته الجماهير في اطار قائمتها واعلانه عن تشكيل قائمة خاصة به الذي لاقى اشمئزاز وسخرية الجمهور — رغم ذلك كله فقد تشكل ائتلاف من ستة اعضاء من اصل ١١ عضوا واقرت جميع اقتراحات الرئيس في تشكيل اللجان والتي جاءت على الوجه التالي

١ — نواب الرئيس: عمر عبد الله خطيب وسليم رضا عواد، بنصف تفرغ ونصف راتب لكل منهما. كما تم الموافقة على نائبين آخرين للرئيس هما: عاطف يوسف حاج ومحمد سليمان عواد ولكن بدون تفرغ.

٢ — التوقيع على الشيكات: مرشد سليم وسليم رضا عواد وعمر خطيب. اما التوقيع على مستندات الصرف فاعطيت لكل من: مرشد سليم، عاطف حاج والموظف سليم عواد.

كما توجه الرئيس مرة اخرى للمعارضة للاشتراك في جميع اللجان اذا كانوا يريدون، حقا، التعاون وخدمة قريتهم.

وعرض اللجان التالية.

١ — لجنة المراقبة برئاسة وليم فايز حاج وعضوية محمود شيخ احمد وكامل حيدر.

٢ — لجنة العروض والعطاءات برئاسة عاطف حاج وعضوية وليم فايز حاج وعمر عبد الله خطيب وسليم عواد وسلمان سلمان.

٣ — لجنة المالية: برئاسة مرشد سليم وعضوية عاطف يوسف حاج وعمر عبد الله خطيب.

٤ — لجنة المعارف، برئاسة سليم رضا عواد، وتضم ١٢ عضوا من مختلف الكتل وممثلين عن المدارس ولجان الآباء المختلفة ومفتش المعارف الاستاذ شوقي حبيب.

٥ — لجنة الصحة والنظافة برئاسة عمر عبد الله خطيب وتضم ١٠ اعضاء آخرين.

٦ — لجنة السلع، برئاسة سليم رضا عواد وتضم ٨ اعضاء آخرين.

٧ — لجنة المياه، برئاسة عاطف يوسف حاج وتضم ٩ اعضاء آخرين.

### نداء عاجل لتسديد الضرائب

وتقدم رئيس المجلس الرفيق مرشد سليم بنداء حار الى اهالي عبلين لتسديد الضرائب المستحقة عليهم للمجلس وذلك لدرء خطر انقطاع المياه عن البلدة، بعد ان توجهت شركة « مكوروت » للمياه بتهديد الى المجلس تطالبه فيه بدفع المستحق لها من ديون قديمة بلغت حتى ٣١-١٢-٧٨ ( ١٨٤ ) الف ليرة — هي ديون المجلس المحلي السابق. وقد هددت الشركة بقطع المياه اذا لم تستلم مبلغ ١٥٠ الف ليرة حتى يوم ٢٠-٢-١٩٧٩.

كما طرح النداء الموجه الى السكان العبء الثقيل الذي خلفه المجلس السابق امامهم، حيث بلغت ديون المجلس — عدا ديون المياه — اكثر من ٨٠٠ الف ليرة. وناداهم الى تسديد الضرائب المستحقة عليهم في اقرب وقت حتى يستطيع المجلس ان يقوم بالواجب في خدمة المواطنين وفي تنفيذ البرامج التطويرية لصالح الاهالي.

## السلطات تلغي عرض مسرحية اخرى

شفاعمرو — لمراسلنا — استمرارا في نهج التجهيل ومحاربة المواهب الفنية الوطنية لدى الجماهير العربية في اسرائيل قامت قوات شرطة شفاعمرو بمنع « مسرح ابناء شفاعمرو » من تقديم عروض مسرحية « كان الموت ونحن على ميعاد » للكاتب الفلسطيني جمال سوره التي كان من المزمع تقديم العرض الاول منها يوم الاحد الماضي على مسرح قاعة البلدية في شفاعمرو.

واستندت الشرطة في اجرائها التعسفي هذا على قانون مراقبة المسرحيات والافلام .. الذي يقضي بالحصول على تصريح من مجلس المراقبة التابع لوزارة الداخلية والشرطة لعرض اية مسرحية. والمعروف ان هذا القانون لم يستعمل منذ وجوده الا نادرا واستعمل بالاساس ضد الفرق المسرحية العربية.

## عودة فوجانسكي وسعد

تل ابيب — عاد الى البلاد الرفيقان بوريام فوجانسكي السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، واحمد سعد، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحركة ورئيس تحرير مجلة « الغد » بعد ان شاركا في اعمال اللجنة التحضيرية لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي التي اجتمعت في مدينة « دور تموند » في المانيا الاتحادية من ١-٥ شباط الجاري. ويذكر ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يشارك للمرة الاولى في اعمال هذه اللجنة وذلك على اثر انتخابه عضوا فيها في المؤتمر الاخير للاتحاد العالمي.

## لماذا قررت ادارة « صندوق المرضى » انهاء عمل الدكتور عبد الرازق استيتيه ؟

الناصرة — من مراسل « الاتحاد » — يزال القرار التعسفي لادارة « صندوق المرضى » بانهاء عمل الدكتور عبد الرازق استيتيه ومعاداة صندوق المرضى في الطيبة يثير احتجاجا واستنكارا واسعا من المواطنين اليهود والعرب الذين عرفوا الدكتور استيتيه من خلال معالجته لهم.. وقد اثار الاستهجان، خصوصا، ان هذا القرار التعسفي لم يسبقه انذار، كما انه لم يتضمن اي تبرير لهذه الخطوة.

وعلم مراسل « الاتحاد » ان الدكتور استيتيه كان قد اثار، في صندوق المرضى، التمييز الفاضح ضد المواطنين العرب في قرى المرج، حيث بامكان المرضى اليهود، في العفولة وبعض القرى اليهودية المجاورة، استدعاء الطبيب لعيادة المريض في البيت، بينما هذا الترتيب غير معمول به تجاه المواطنين العرب. وقد رأى مراسل « الاتحاد » صورا من رسائل كثيرة بعثها مواطنون يهود الى ادارة الصندوق والى الدكتور استيتيه نفسه، تشير الى اخلاصه المثالي في خدمة مرضاه، كما رأى مئات المواطنين من قرى كفر مصر وصندلة ونين وطيبة المرج وطمرة المرج وسالم وزلفة، على عرائض تستنكر الخطوة التعسفية غير الاخلاقية، من ادارة « صندوق المرضى ». كما علمنا ان السيد احمد معابيد ( من زلفة ) — احد نشيطي الهستدروت في مجلس عمال المرج، قد طلب زيارة الطبيب لامه المريضة، فرفضت ادارة الصندوق طلبه، فالسكرتير اللقبية في مجلس عمال المرج، ومن المتوقع ان تصل هذه المسألة حتى اللجنة التنفيذية للهستدروت.

المطلوب الغاء القرار التعسفي بطرد الدكتور عبد الرازق استيتيه، والمطلوب قبل هذا، وبعد هذا، منح المواطنين العرب في قرى المرج، مساواة كاملة، في الخدمات الطبية، مع المواطنين اليهود اعضاء مؤسسة « صندوق المرضى ».

# مجالس قرى البطوف تحصل على سيارة اسعاف

**عرابة — لمراسلنا — بمبادرة المجالس المحلية في دير حنا وعرابة وسخنين تم فتح فرع « لنجمة داوود الحمراء » والحصول على سيارة اسعاف لخدمة مواطني قرى البطوف الثلاث التي يقارب عدد سكانها مجتمعة ٢٢ الف نسمة.**

وقد باشر الاهالي بالاستفادة من سيارة الاسعاف هذه المجهزة بكل الادوات الضرورية لاستقبال اي طارىء.

كما واتفق ان تتواجد السيارة في المرحلة الحالية في سخنين وان ينقل سائق لها. وتم الاتفاق على تشغيل سائقين آخرين: واحد من عرابة والثاني من دير حنا، بالتناوب، كي يستفيد منها مواطنو القريتين الاخريين. وستعمل هذه السيارة ليل نهار.

ومن اجل الحصول على هذه السيارة اعدت المجالس الثلاثة كل منها ميزانية خاصة لسد النفقات. هذا وسيعمل المجلسان الاخران في دير حنا وسخنين على اقامة فرع « لنجمة داوود الحمراء » في كل منهما.

## « نعمات » تشجب اقتراح الحكومة تخفيض هبة الولادة

تل ابيب — شجبت سكرتيرية مجلس العاملات « نعمات »، هذا الاسبوع، اقتراح وزير المالية خصم الضريبة من هبة الولادة التي تحصل عليها النساء بعد ولادتهن من التأمين القومي. واكدت السكرتيرية ان المبلغ البسيط الذي تتقاضاه الامهات هو هبة عادية تدفع في كل الدول. ولكن هذه اول مرة تدفع على هبة كهذه ضريبة. الامر الذي ينذر بوجود نية لالغاء هذه الهبة كليا.

# قصة تعذيب احد السجناء العرب

**ننشر فيما يلي مقطعا من قصة المواطن العربي انور الدعقة من عرب النقب كما نشرت في صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٩-٢-٧٩. طبعا هذه القصة ليست هي وحدها الرد على مزاعم وزير العدلية، شموئيل تمير، بان السلطات الاسرائيلية لا تعذب المعتقلين العرب في سجونها ولكنها حادثة من مئات الحوادث. هذه القصة نشرت في « يديعوت احرونوت » والمئات مثلها تنشر في صحيفة « الاتحاد ».**

في احدى ليالي شهر نوفمبر ١٩٧٦ خرج انور ابن السادسة عشرة مع اصدقائه الى حقول مستوطنة قريبة من املاك قبيلته في النقب. وبينما كانوا يجرون ... وصل رجال المستوطنة .. فهرب الشبان الصغار الا انور فلم يفلت من قبضة رجال المستوطنة .. فانهالوا عليه ضربا. وحاول ان يقاوم لكنه لم يفلح. ثم وصلت قوة من شرطة « اوفكيم » .. وانهالوا عليه ايضا بالضرب المبرح وركلوه بأقدامهم ثم ساقوه الى مخفر الشرطة للتحقيق معه وهناك اعترف بالتهمة التي نسبت اليه، ولكن بالرغم من ذلك صدر امر باعتقاله لمدة ١٥ يوما. وبعد خمسة ايام من اعتقاله اي في ١٨ تشرين الاول ١٩٧٦ بدأوا التحقيق معه من جديد، ويصف انور اساليب التحقيق معه قائلا:

لقد حقق معي الشاويش المدعو صباغ والشاويش الحق روهر. وقد ضرباني دون انقطاع على قدمي، بانبوب من المطاط طوله ٨٠ سنتمترا. لقد ارادوا مني ان احكي لهم عن سرقات اخرى، ولكن لم يكن لدي ما احكي لهم عنه لانني اعترفت بكل شيء. وعندما فهمت انهما يضربانني لان ذلك يسليهما، صرخت، صرخت ولم يأت احد لنجدتي. ومع كل ذلك، جراني الى غرفة الحمام وانا غير قادر على المشي بسبب تورم قدمي، فاغلقا الباب ووضعاني في جرن الحمام ( البانيو ) وانحنى صباغ على قدمي وأمسك بالانبوب، ثم فتح روهر المياه الساخنة .. بعد ثوان معدودة شعرت ان المياه تلسعني، صرخت .. ولكن هذا ضاعف غضب الشرطي، فضربني صباغ بعنف وشتمني قائلا « بدوي قذر » واستمر روهر في سكب الماء الساخن على قدمي، اظن انه اغمي علي اكثر من مرة. وكلما كنت اصرخ كانت تزداد الضربات. وعندما اخرجاني من الحوض لم استطع ان اقف على قدمي لانني لم استطع الوقوف، وبدأ روهر يدوس على قدمي لينفجر الدمامل التي سببتها المياه الساخنة. صرخت راجيا، ثم استيقظت واغمي علي مرة اخرى. وقد داس على قدمي بدون رحمة كما يدوسون على سيجارة لاطفائها. لقد احسست بالالم حادة في جميع اعضاء جسدي، ثم تركاني على الارض، وبعد دقائق عادا مع ابر واخذا يخزان الدمامل التي تغطي قدمي، وعندما ادركا ان قدمي ستتخلل اكثر فاكثر وانا اغمي ... كما يمر عقالي الى العيادة في « اوفكيم ». وعندما سألتني الممرضة ماذا حدث؟ لم يسمح لي روهر بأن اتكلم. وقد سمعت الممرضة تقول: « هذه حروق من الدرجة الثالثة .. يجب نقله الى المستشفى ». لم انقل الى المستشفى بل الى مقر الشرطة، وهناك صرخت وبكيت وعندها نقلت الى مستشفى بئر السبع. وقد سمعت الممرضة تقول للشرطيين ماذا حدث له؟ يجب ان يبقى في المستشفى مدة طويلة. ولكن روهر قال لها: « لا يمكن ابقاؤه لانه في التحقيق » وبصعوبة امضيت ليلة واحدة في المستشفى. طلبت ان يخبروا اهلي ولكنهم رفضوا، طلبت ان استدعي محاميا وان يأتي احد من اقاربي، لكنهم رفضوا ان يسمحوا لي بالاتصال مع احد ...

### تنظيف .. « البدوي القذر »

لم تنته قصة انور عند هذا الوضع، فقد قدم للمحاكمة وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف ولما طلب محاميه ان تخفف العقوبة لانه « نال اكثر مما يستحق » رفض الحاكم وامر بالتحقيق في المعاملة .. وفعلا حققت الشرطة في اعمال رجالها وجاء التقرير يشبه رد شموئيل تمير على صحيفة « واشنطن بوست ».

### التقرير

في اثناء التحقيق لاحظ الشاويش روهر ان القمل « يمشي » على رأسه وعلى قميصه، ومن قدميه تفوح رائحة كريهة. فاقترح عليه ان يغتسل في الحمام. فغسل ملابسه وراقبته الى غرفة الحمام بينما وقف الشرطيان عند الباب لحراسته. وشمر انور عن قدميه وغسلهما. ثم اخذ الشاويش روهر الصابون من الخزانة (!!) وقدمها لانور كي يغسل رأسه، وعندما لاحظ الشاويش صباغ ان الدمامل تغطي قدمه اليسرى، وعندما سأله هل يحس بالالم، قال ان الالام لا تهمه.

وبحسب تقرير الشرطة عن تصرفات رجالها بان ما حدث لانور كان بمحض ارادته .. « بمحض ارادته حرق قدميه » .. ( انظر الصورة ) .. لم يبق الا ان يكون هذا الشاب العربي قد اعتقل بمحض ارادته !! ومن يعرف .. ربما ان جميع السجناء والمعتقلين العرب يعذبون في السجون الاسرائيلية بمحض ارادتهم !!

## الناصرة تشيع ارملة انيس كردوش

الناصرة — في موكب مهيب يلفه الحزن العميق، شيعت جماهير غفيرة من الناصرة ومن مختلف انحاء البلاد، المرحومة نهاد واصف ورور — كردوش ( ام بشار ) ارملة المرحوم الدكتور انيس كردوش. وكانت الفقيدة قد توفيت عن عمر يناهز الرابعة والثلاثين، اثر مرض عضال، تاركة وراءها اطفالا ثلاثة. تعازينا القلبية الى آل كردوش و ورور وعموم الاهل والاقارب.

### تعازينا

● الى الرفيق صالح شعيب بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة في عكا

● الى عائلة الشريم وعلام بوفاة المأسوف عليه الفاضل محمود عبد الحميد علام. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● والى الرفيق الدكتور عبد الرحيم جبالي واخوانه والى عموم افراد العائلة بوفاة المأسوف على شبابه عبد العظيم. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة في الطيبة

### قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

ماري بولس قندلفت

وذلك يوم السبت الواقع ٧٩/٢/١٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة.

اولاد الفقيدة يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

### قداس وجناز الاربعين

آل حديد في كفر ياسيف يدعون اقاربهم وانسباءهم وجميع معارفهم واصدقائهم الى مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

عبد الله يوسف حديد

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح غد السبت ١٧ الجاري في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

### قداس وجناز الاربعين

سيقام يوم غد السبت الواقع ١٧-٢-١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

وصيفه أرملة المرحوم بولس جمال

« ام واصف »

وذلك في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو. فاولاد الفقيدة واصف وجريس واولادهما الثاكلون والعائلة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

آل جمال

### تعزيـــة

احر التعازي القلبية الى آل كردوش وورور وعموم الاقارب بوفاة السيدة المأسوف على شبابها « ام بشار »

نهاد واصف ورور كردوش

( ارملة المرحوم الدكتور انيس كردوش )

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

— جبهة الناصرة الديمقراطية
— الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة
— رابطة الجامعيين في الناصرة
— لجنة التجار والحرفيين في الناصرة
— الطلاب الجامعيون ابناء الناصرة
— الجمعية الطبية — الناصرة.

# المغار - بلد الزيتون الرومي والمحبة

## كيف تعيش اليوم في عهد التغيير والتطوير والوحدة؟!

نظير مجلي

شارع في المغار

« لقد حصل ذلك حتى في المغار .. »

هكذا استقبلنا صباح الثاني والعشرين من تشرين الثاني الماضي . « .. حتى في المغار » — جاءت البشرى . وكلمة « حتى » هذه كان لها معان كثيرة ولم توضع في هذا القول اعتباطا ، وبدون اساس . فهذه القرية ، كغيرها من القرى التي يشكل ابناء الطائفة العربية الدرزية الغالبية الساحقة فيها ، عملت السلطات الاسرائيلية ، دائما ، على عزلها عن سائر قرانا العربية ، وصنفتها بين ما يسمى بالقرى الدرزية التي تصورها السلطات للرأي العام بانها تعيش حياة القرن الواحد والعشرين !

وقد كانت حجة السلطات في ذلك دائما ان الدروز قومية قائمة بذاتها وان ابناء الطائفة يشعرون بقربهم للدولة فيقبضون مقابلها المزيد من الحقوق والخدمات وانهم قريبون من الدولة اكثر من غيرهم من « الاقليات » وانهم مخلصون للدولة

قاسم غانم

خاصة « مثل اليهود » ..

وليس سرا ان هذه الدعايات المغرضة نجحت في تضليل البعض .. ومن هنا جاء خبر انتصار الجبهة الديمقراطية في انتخابات المجلس المحلي في المغار وفوز مرشحها للرئاسة ، الرفيق امين عساقلة ، مفاجئا للبعض . ومن هنا جاءت كلمة « حتى » .. في المغار . ولكن من يدخل المغار ويطلع على مشاكلها واحوالها لا يفاجأ فحسب ، بل يرى ان هذا التطور جاء حتميا .

### جمال مشوه

ان انسب الاسماء الى المغار هو بلد الزيتون الرومي . فهنالك امتزاج روحي ومادي بينهما لا يقدر اي كان على فصم عراه . فالمغار قرية كبيرة جميلة ترتد على كتف احد جبال الجليل الشرقي الذي ينتهي عنده قطاع واسع من اراضي البطوف الخضراء . كيفما تصل الى المغار ستطالعك اشجار الزيتون القوية الراسخة من كل جانب . حتى لو هبطت الى المغار جوا من السماء تشعر بوجود الزيتون ذي الرائحة العطرة الزكية الخاصة . ولو شققت الارض وطلعت منها في المغار تشعر بجذور الزيتون المتشابكة الراسخة تؤازرك في الصعود كالسلم الى اعلى .

اكثر وعليه فتعاملهم الدولة معاملة خاصة . هناك تلاحم متين بين المغار والزيتون . هي تستمد منه رسوخها وتماسكها وصمودها وهو يستمد منها النمو والامتداد والشموخ . هي تستمد منه الصلابة والبأس وهو يستمد منها الخير والعطاء . انها وحدة الزيتونة الخالدة تتجلى في كل قرية وزاوية من المغار وفي كل بيت من عروق ابنائها الاشداء وتنعكس على السطح كآية من آيات الجمال .

— لكنه جمال مؤلم ..

— ومتى كان الجمال مؤلما .

— في بلادنا كل غريب معقول !

### الشجاعة واجب هنا .. مثل الضريبة !

حين تنظر الى المغار ، من بعيد ، في الطريق اليها من عيلبون .. تخال نفسك مقبلا على قطعة فنية من جنان هذا الكون . فالبيوت الجميلة المزروعة على صفحة الجبل الجليلي الخضراء وانتظامها في سلالم مدرجة بشكل طبيعي وتماوج الغيوم فوقها كأنه

امين عساقلة

يشارك الناس حركاتهم واعمالهم .. كل هذا يشدك نحوها بقوة جذب خارقة .

وما هي الا دقائق حتى تصل الى مدخل قرية المغار بلهف وتحمس طبيعيين . بعد دقائق ستصل الى مركز القرية وستجول في شوارعها لتصل الى المجلس . لا تجد الرئيس عساقلة لانه سافر الى سخنين لتدبير امر تراكتور المجلس المعطل . فنواصل الجولة .

وربما استغرقت الجولة ساعتين . لكننا خضنا خلالها الف امتحان وامتحان في الشجاعة وقوة الاحتمال . فالطرق بمعظمها غير معبدة ولكن العديد منها مرعبة حقا ويستحيل تخيل المشي فيها كشيء طبيعي . انها طرق صخرية مخربة ، تخترقها جداول المجاري والبرك .. بعضها يحتاج المشي فيه الى رجل ثالثة . وفي احداها التقينا بمدير مدرسة وهو يقود تراكتور ليصل بواسطته الى البيت . ينزل من مقعد القيادة لا ليحادثنا بل ليزيل احدى العقبات التي تعترض طريق التراكتور . فحتى التراكتور يستصعب المشي هنا .

« الشباب الذين كانوا في المجلس السابق لم يضبطوا الامور . الامل بالشباب الجديد ( اي الادارة الجديدة للمجلس — ن. م. ) . يا عمي اليوم الدنيا غير — لو شومكيم لو مكيليم — قالها بالعبرية وتعني لا يعرفون .. لا يفقهون ..

وبالطبع هذا هو طريق الجبهة . ان لم نطالب بحقنا ولم نناضل من اجله لن ننال منه شيئا .

### خذه الى غرف ! اذا امكن !!

ونواصل جولتنا فنصل الى « مدرسة » ..

— مدرسة !!

— نعم .. نعم .. هذان صفان في المدرسة الابتدائية الرسمية ! .

من الشارع تبدوان لاول وهلة ، مخزنا للشعير والعلف . او بيتا مهجورا او على الاقل بيتا مقرا لاحد المعوزين .. تتخيل كل شيء الا ان تكون الغرفتان صفين للتدريس . فيلاحظ احد المعلمين الذي اوجد في المكان صدفة — « كيف لو رأيتها من الداخل » . وهل يمكن ان يكون الوضع اسوأ من هذا .

« هذه الى غرف مدرسية ! الغرف اذا امكن » . ونذهب بعد حلقة اسوأ فعلا . غرفة واحدة كالقبو الذي هدم كل ما حوله ، وبقي متهالكا لوحده ينتظر دوره . والاخطر ان حوالي عشرة اولاد كانوا يلعبون في باحة ترابية ملاصقة لهذه الغرفة .

ثم نعرف ان هذا هو وضع المدارس بشكل عام في المغار . فالمدرسة أ مؤلفة من ٢٢ صفا ، ١٠ صفوف منها في مبان مؤقتة ( بروفي — ز ) و ٥ صفوف منها في غرف مستأجرة وفي حالة مزرية والباقي غرف قديمة هي ملك

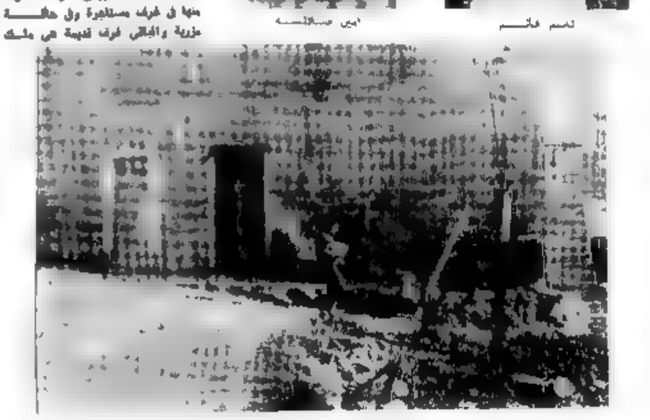
احدى مدارس المغار

المجلس ولم اجد لكن مدارس . واما المدرسة ب مؤلفة من ١٩ غرفة ١٥ منها مبنية كمدرسة لائقة و ٤ غرف مستأجرة ، ولا يختلف وضعها عن غرف المدرسة أ . واما المدرسة ج مؤلفة من ١٥ غرفة كلها مستأجرة ووضعها مزر . وهناك المدرسة الاعدادية الثانوية مؤلفة من ٢٥ غرفة كلها من المباني المؤقتة ( بروفي ) . ويجب بناء مدرسة من الحجر تليق بمهنة التعليم المقدسة .

### ما هذه الحركة !!

ونعود الى دار المجلس . حركة واسعة .. شبان ورجال كثيرون يروحون ويغدون من غرفة الى اخرى في البناية القديمة التي نصل اليها من على سلم معلق من الحديد يذكرنا بالمداخل المعلقة . ما هذه الحركة ومن هم اولئك الشبان . هل هم موظفون في المجلس .

— « انهم من شباب الجبهة وشباب القرية الاخرين الذين يقومون بأعمال تطوعية ادارية » ، يخبرنا الاستاذ شفيق جهشان امين صندوق المجلس وعضو الادارة .

— « الكهرباء تقطع في الساعة الخامسة صباحا والعمال يشكون من ان في هذا الوقت يكون الظلام دامسا ويطالبون بتمديد فترة الانارة نصف ساعة اخرى او اكثر » يقول احد المواطنين . ويأتي الجواب فورا من القائم بأعمال رئيس المجلس الاستاذ قاسم غانم :

شكرا . في الغد سيبدأ بتمديد فترة الانارة . وتنتهي المشكلة .

وينتقل الى اخرى .. ولقاء مع احد المقاولين لتنفيذ احد مشاريع المجاري في القرية . ثم يدخل دافع الضريبة . ونقرأ بيانا من رئيس المجلس الى السكان يدعوهم فيه الى الاسراع في دفع الضريبة . ووجدنا شخص من ان رئيس المجلس يقوم بنفسه بزيارة الاهالي في بيوتهم ويجمع الضرائب المستحقة . ونقرأ بيانا آخر ، هو البيان الثاني الذي اصدره المجلس خلال ٣ ايام من استلامه المجلس ، ويدعو فيه الاهالي القاطنين في مناطق محاذية للشوارع غير المعبدة ان يتوجهوا الى المجلس للتباحث حول تعبيد المجلس الشوارع ومعروف ان مشروع المجاري في حيز التنفيذ .

وان هناك مشروعا لبناء مدرسة ثانوية تشمل قاعة رياضية عصرية وملعبا لكرة السلة .. ومشروعا لاقامة ملعب لكرة القدم ..

— حتى ملعب لكرة القدم لا يوجد في القرية ؟

— قولا حتى تلد عام القرية سوى نادي الحزب الشيوعي وهو في مبنى متواضع جدا على تل كالتل » يقول رئيس المجلس ويضيف : « هناك ملعب الهستدروت ولكنه مغلق طوال ايام السنة ، ولا يفتح الا في المواسم الانتخابية ومرة في الشهر او الشهرين لجمع رسوم العضوية الهستدروتية » .

والواقع ان هذه كلها ليست المشاكل الوحيدة التي تعاني منها قرية المغار . فمثل القرى العربية عموما ، تعاني من خطر هدم البيوت بحجة عدم ترخيصها وتعاني من التمييز في الميزانيات والحقوق وتعاني من النقص في مياه الشرب والري .. وتعاني ايضا من سياسة نهب الاراضي .

ونهب الاراضي في المغار ، بالذات ، طريقة خاصة يرويها ابن المغار ، المشهور ببلبل الجليل .. الفنان المعروف سمير حافظ طنوس ، وسمير في ال — ٣٥ من العمر اب لاربعة اطفال و « القابض على الطريق » — كما يقول — وهو يعمل اليوم ، مؤقتا ، في عيلبون ولكنه مرتبط كليا بالمغار ومشاكلها .

— « تصادر الاراضي عندنا بشكل « شرعي » !! اذ يجبرون صاحب الارض على بيع ارضه بالتهديد والترغيب والمقايضة والغش ومنع مياه الري عنها وفرض الضرائب الباهظة وغيره . اعرف شخصا يملك حوالي ٥٠ دونما بحثت السلطات في شراء الاراضي المحيطة بارضه فسيجتها . وبذلك سدت امامه الطريق اليها . وكذلك منعته من اروائها ، على الرغم من ان رشاشات مياه الري موجودة في الاراضي المحيطة بارضه . وهكذا وعلى نهج « اتروك حتى اجيروك » .. احكموا عليه الخناق من جميع النواحي حتى لا يبقى امامه سوى البيع . وهناك اناس اخرون اقتطعت السلطات اراضيهم بحجة انها منطقة مناورات عسكرية ، ولم تعد تسمح لهم بدخولها الا بتصاريح . وقد حدث ان منحت السلطات التصاريح بسهولة في موسم الزرع مثلا ولكنها تشددت في اعطاء التصاريح لدى موسم الحصاد » .

ويقول رئيس المجلس ، الرفيق امين عساقلة ، المعلومات مؤكدا : في المغار حوالي ١٢ الف دونم من الزيتون بحاجة الى الري ولكن مياه الري غير متوفرة . وهناك مشكلة اراضي المشاع وتبلغ ٦٢٠٠ دونما ، وهي مسجلة على اسم الدولة وقيد المندوب السامي . وسنتصل بالمسؤولين في ادارة اراضي اسرائيل في القريب لتحرير هذه الاراضي واستغلالها لصالح القرية العام ..

الان .. هي قرية عربية بكل ما فيها من مشاكل وقضايا . وكما في القرى العربية الاخرى قامت فيها الجبهة واسهمت وتشكلت ادارة واسعة في المجلس ..

الاستاذ شفيق جهشان ( ٤٠ عاما ) لا يوافق على التعبير عن هذه الاحداث بهذه السرعة . ويبدأ في رواية قصة الجبهة التي تعبر من حيث انه عايشها لحظة بلحظة : في اواخر ايلول عام ١٩٧٦ بدأنا نعمل على اقامة الجبهة على ضوء التطورات والاحداث ، وضرورة الوحدة والتضامن بين القوى الشريفة والوطنية في قريتنا . بعد ثلاثة اسابيع ولدت الجبهة واخذت حلقاتها السياسية تنتشر بين السكان .. الدفاع عن الارض ، الوحدة ، تغيير ادارات المجالس المفروضة والخ . لقد استقبلت الفكرة بحماس شديد ، فبدأنا نقوم بأعمال تطوعية لتنظيف وتطوير القرية وقمنا بتعبيد ازقة جديدة ، الا ان السلطات اوقفتنا حين بدأنا بتعبيد شارعين واستدعيت الى التحقيق سوية مع الاخوين امين عساقلة وسلمى خوري وامرنا هناك بالتوقف عن العمل . ولكن الشباب تابعوا العمل وانجز الشارعان . بيد ان كثرة المضايقات من ادارة المجلس السابقة ادت الى فتور في العمل لمدة فترة ثم عاد وتجدد قبل عدة اشهر .

### الانتصار

ويتابع الاستاذ شفيق روايته : عشية الانتخابات للمجلس المحلي كان طبيعيا ان تنظم الجبهة وتعد برنامجا لخوضها . وقد جرى خلاف داخلي في الجبهة حول مرشح الرئاسة ادى الى انسلاخ فئة ضئيلة عن الجبهة . ولكن الوحدة المتينة بين معظم اطراف الجبهة جعلتنا نخوض الانتخابات بوحدة وقوة واستطعنا بذلك ان نحرز مقعدا كبيرا ، فضاعفنا تمثيلنا في المجلس من عضو واحد الى عضوين ، على الرغم من مقاومة الجبهة من معظم القوائم . وفي انتخابات الاعادة فاز ممثل الجبهة برئاسة المجلس بالاكثرية الساحقة ، وذلك بدعم من مؤيدي الجبهة وقائمة « الاعمار » وغيرها . وحين تسلمنا المجلس شكلنا مع عدد من الاعضاء الاخرين لجنة ادارية واسعة تضم كل من ممثلي الجبهة : امين عساقلة وشفيق جهشان وممثلي كتلة « الاعمار » : قاسم غانم وزيد محمد ابو زيدان وممثل كتلة « تطوير القرية » : عزمي بطرس رشرش وعضو المجلس سليمان خليل عزل .. وعليه لم يبق في المعارضة سوى السادة : زيد بلعوس ( معراخ ) والمعلم محمد سرحان ( التقدم ؟ ) وشبلي الله سليم دقاش . ومع هذا فقد عرضنا على جميع الاعضاء في المعارضة الانضمام الى الادارة فرفضوا . ورغم ذلك اقترحنا على كل من اعضاء المعارضة تسلم رئاسة لجنة فرفض زيد بلعوس ، وتسلم العضوان الآخران كل رئاسة لجنتين . وهنا تجدر الاشارة باعتزاز وفخر كبيرين الى ان المغار لم تشهد اي شجار بسبب الخلافات والمناقشات الانتخابية .

ويتحدث السيد قاسم غانم ( ٤٦ عاما ) عن ظروف انضمامه للادارة : منذ تسلمت رئاسة المجلس في عام ١٩٦٩ وانا في ائتلاف واحد مع الكتلة الشيوعية في المجلس . وحين اسقطت من رئاسة المجلس سنة ١٩٧٥ لم تنقطع صلتي بهم . ومع انتهاء معركة الانتخابات الاخيرة كان طبيعيا ان ابحث عن كتلة اتفق معها على البرنامج التعاوني . فكانت كتلة الجبهة وهي كتلة غير عقلية . هذا بالاضافة الى انني انتمي الى التيار اليساري التقدمي والتبع تحسب عيني دائما مصلحة قريتي وشعبي .

ويعيش في اللبي احد العاملين : الاستاذ قاسم كان يعمل في السابق مدرسا . وقد فصل من مهنة التعليم في الستينات بسبب مواقفه السياسية .

ويقول الاستاذ عزمي رشرش ( ٣٦ عاما ) وهو مدرس في مدرسة القرية الاعدادية : انا امثل كتلة معاهدة لكني لا اتردد في تأييد المشاريع الحيوية والبرامج التي تخدم المصلحة العامة . وقد انضممت الى الادارة بعد اطلاعي على البرنامج الذي طرحه الاخوان من الجبهة ووافقت عليه .

### البلاز

ونعود الى رئيس المجلس المحلي ، امين عساقلة ، الذي يصر السيد سمير حافظ على وصفه بالفذ . انه احد رؤساء المجالس الشبان . هو في ال — ٢٨ من العمر اب لسبعة اطفال شيوعي ملتزم . لم يتعلم في حياته كلها سوى ١٠٠ يوم . لكنه بدأ قبل سنة يدرس في المدرسة المهنية في القرية وقد تمكن خلال السنة من التقدم الى امتحان البجروت في ثلاثة مواضيع ونجح فيها جميعا وهو يواصل دراسته لباقي المواضيع كي يتمكن — كما يقول — من الانتقال الى الدراسة الجامعية في موضوع التاريخ . قبل تسلمه رئاسة المجلس كان عامل بناء وسائق تراكتور . وهو مصر على ان هذه هي مهنته . وهو يثبت له ذلك بسهولة . الا انه كان دائما يقود حملات العمل التطوعي في القرية بنفسه وبملابس العمل ، وكذلك حين اصبح رئيس مجلس . فرئاسة المجلس بالنسبة له ليست وظيفة وانما مهمة ومسؤولية . فيقول :

« لم اعمل ذلك مرة من اجل ان اكون رئيس مجلس . لقد كانت كتلتنا تعمل دوما من اجل خدمة القرية . كنا مستعدين لدعم اي رئيس آخر يلتزم ببرنامج ديمقراطي نضالي يخدم مصلحة الاهالي ويضعها فوق الاعتبارات العائلية والشخصية » .

« يتنقل امين عساقلة الى الحديث عن القرية ومشاكلها وسبل تطويرها ، وطريقه واضحة تماما : التمييز والاضطهاد موجودان ونحن لن نسكت عليها . سنتمسك بحقنا وسنناضل سوية مع سائر المجالس المحلية العربية في سبيل تحصيلها .

— وماذا عن المجالس العربية الدرزية ؟ ..

« كلنا عرب . مشاكلنا واحدة ، ومشاكلنا واحد ومصيرنا واحد . فالقرى العربية الدرزية تعاني من المشاكل نفسها التي تعانيها قرى المثلث والجليل . ولا مبرر ابدا لهذا التقسيم » ..

وفي الواقع فهذا الشعور السائد في المغار لدى ابناء الطائفة العربية الدرزية ، ولدى السكان عموما . فالمغار اليوم تكتسي بطابع ديمقراطي وطني سليم وواع .. باصرار يقول سمير حافظ « لقد انتخبت الجبهة عن وعي حقيقي . فقد [illegible] الوضع السياسي في قريتنا خلال فترة طويلة . لقد حدث تغير جذري الى امام . ولولا الارهاب والتهديد والاغراءات السخية لكنا حصلنا على نسبة اكبر . وخذ في الاعتبار ان من بين ٩ آلاف نسمة ، هم سكان المغار ، هناك ٦٠٠ رب عائلة يعملون في سلك قوات « الامن » وهنالك عشرات الموظفين ..

شفيق جهشان

سمير حافظ

عزمي رشرش

---

## « التكتل » و « التجمع » وحلفاء المريسان في بلدية عكا يعارضون تخصيص ٢٠ وحدة سكن لعرب عكا

**عكا — لمراسلنا — في جلسة لجنة التنظيم التابعة لبلدية عكا ، طالب الرفيق محمود ابو شنب عضو البلدية عن الجبهة الديمقراطية بان يوصي المجلس البلدي بتخصيص ٢٠ وحدة سكن للمواطنين العرب من عكا القديمة ، وذلك حين صادقت لجنة التنظيم على بناء ١٠٨ وحدات سكن طلبتها شركة « روم » .**

وفي جلسة المجلس البلدي الاخيرة طالب عضو المجلس عن الجبهة الرفيق محمود ابو شنب بان يوصي المجلس بتخصيص عشرين وحدة سكن للمواطنين العرب طلبت بناءها شركة « شيكون عوفديم » الهستدروتية .

غير ان اللجنة والمجلس رفضا طلبه حيث وقف الائتلاف البلدي والمعارضة « الليكودية » بما في ذلك نائبا الائتلاف من حزب « المعراخ » ، ضد اتخاذ المجلس قرارا يوصي بذلك .

كما تحدث عضو الجبهة في المجلس البلدي حول المسألة ١٥٠ الف ليرة اقترحت ادارة البلدية اضافتها الى ٢٥٠ الف ليرة كانت قد اقرت في ميزانية العام الماضي لاصلاح ميناء الصيد في عكا القديمة . وقال الرفيق محمود ابو شنب ، ان ما اقر في الميزانية السابقة لاصلاح الميناء لم يصرف منه حتى قرش واحد على الميناء ، وها انتم تضيفون ١٥٠ الفا اخرى فمتى يا ترى يبدأ الاصلاح الموعود ؟

واجاب رئيس البلدية ان الاصلاح سيبدأ قريبا باشتراك شركة تطوير عكا القديمة .

واما بخصوص « مشكال الوسوت » بيت الفنان ( مقر البوليس سابقا ) فقد خصص لها مبلغ ٢٥٠ الفا لاصلاحها . وقال محمود ابو شنب ، لقد وعد رئيس البلدية قبل اربع سنوات بذلك ، وعقد الجلسة الترت المبلغ مهل تمضي اربع سنوات اخرى حتى يبدأ الاصلاح ؟ في ان رئيس البلدية اجاب بان الامر سيبدأ في اواخر آذار القادم .

هذا ، وكان مخري بشتاوي عضو لجنة الاحياء البلدية عن الجبهة ، قد اثار في اجتماع اللجنة مطالب لجان الاحياء في عكا القديمة واوضح الحاجة الملحة لكثير من الاصلاحات في المدينة القديمة ، وهذا الامر قد طالبت به لجان الاحياء خطيا وشفهيا .

ومن المؤسف هنا ان علي الشافعي النائب العربي « المعراخي » لرئيس البلدية ، وقف مقاطعا عضو الجبهة ، وادعى زورا ومضللا ان لجان الاحياء في عكا القديمة « هي لجان لركاح » ، انشئت في الانتخابات ، وليست هنالك الان لجان احياء في عكا القديمة ، ولذلك اقترح ان تعين لجنة الاحياء البلدية لجنة منها للاشراف على عكا القديمة .

ودحض عضو اللجنة عن الجبهة مخري بشتاوي هذا الادعاء والزعم واثبت ان لجان الاحياء في عكا القديمة قائمة منذ زمن بعيد وهي تعمل بنشاط في تنظيف ورش وتصليح الاحياء ، وشاركت البلدية في حملة النظافة ، وذكر نائب رئيس البلدية قائلا ، الم تدعك احدى هذه اللجان لاحتفال اللجنة بمناسبة سنة على قيامها . وكان قد حضر هذا الاجتماع ممثلون من لجان الاحياء الاخرى وتكلموا في الاحتفال المذكور ، وقدموا لك مطالبهم وشكاواهم ؟

وقال : ان لجان الاحياء القائمة في عكا القديمة والتي تنشط بحماس لن تعترف بلجنة « وصاية » تعينها البلدية وتفرضها على عكا القديمة ، ولكنها ترحب بالتعاون مع البلدية وشركة التطوير واية من الدوائر الاخرى في سبيل تحسين الاوضاع في عكا القديمة لمصلحة المواطنين والزوار على السواء . وتساءل بعجب ، كيف تعترف البلدية بلجان الاحياء في عكا الجديدة ، وترفض الاعتراف بمثل هذه اللجان في عكا القديمة ؟

ام ترى وراء الاكمة ما وراءها ...؟

---

## افتتاح مركز الخدمات النفسية في الناصرة

**الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بدأ العمل في مدينة الناصرة مركز الخدمات النفسية ، الذي قام بالتعاون بين بلدية الناصرة ووزارة المعارف . ويقع هذا المركز في عمارة المغيثي — عواد ، في مركز المدينة . ويمكن القول ان اقامة هذا المركز ومباشرته الخدمة ، تتويج لجهود سنتين من الاتصالات والنضال من بلدية الناصرة . فكما هو معروف شطب القيمون على اقرار الميزانيات في وزارة الداخلية بند مركز الخدمات النفسية من ميزانية بلدية الناصرة ، بالرغم من توصية وزارة المعارف بضرورة اقامة هذا المركز .**

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو اول مركز من نوعه ، في وسطنا العربي ، بينما يوجد ١٢٢ مركزا مماثلا في الوسط اليهودي . ففي مستوطنة اور يهودا ، مثلا ، حيث لا توجد ملية بل مجلس محلي ، هناك مركز خدمات نفسية مع طاقم من سبعة خبراء علم نفس ، وفي الناصرة العليا مركز فيه خمسة خبراء علم نفس ، وفي معلوت ( حيث السكان اقل من ثلاثة آلاف ) يوجد مركز فيه خبير نفساني .

### فحص ومشورة وتوجيه لطلاب الثانوية والاعدادية

للاسف الشديد لا يوجد بعد عند جمهورنا وعي كامل بالحاجة لهذا المركز — يقول الاخ مروان دويري الباحث النفساني ومدير المعهد في الناصرة . ولكن واجبنا ان نساعد ، ان نرشد ، ان نقدم الخدمات النفسانية لطلاب الابتدائية والاعدادية . وهذا ليس كماليات ، بل حاجة اجتماعية — نفسية من اجل صحة مجتمعنا . هناك طلاب يشاغبون بشكل منظم ، وهناك طلاب مفرطون في الخجل ، وهناك طلاب انعزاليون بشكل مقلق ولا يساهمون في الفعاليات الجماعية للصف ، كما ان هنالك طلابا متخلفين تعليميا ، يحتاجون الى المساعدة ، كما ان بعض الطلاب يعانون من مشاكل نفسية مختلفة بسبب البيئة العائلية القاسية او تضعضع الوضع العائلي ، او غيرها من الاسباب . كل هذا يحتاج الى المعالجة حتى لا تتاصل العقد . هذا وغيره يحتاج الى الاهتمام والمعالجة . ويقول الاخ مروان دويري ان بعض الطلاب يحتاجون الى « صف مساعد » حيث تقدم لهم دروس خصوصية حتى يلحقوا بصفوفهم . كما ان هناك طلابا متفوقين جدا يحتاجون الى صف للمتفوقين . ولكن للاسف الشديد ليس بامكاننا بعد ان نفكر بهذا ، بل ينشغل بالنا ، اساسا ، بمعالجة ومساعدة المتخلفين والمشاكلين . ويقول السيد دويري ان المعلمين والاهل لا يعرفون ، بعد ، قيمة هذا المركز ونوعية الخدمات التي يقدمها ، بسبب انعدامه في الماضي . ولكننا سنحاول ان نكون في خدمة الجمهور ، من اجل السلامة النفسية لاجيالنا الطالعة .

### ● لماذا لا تقوم مراكز مماثلة في اماكن اخرى في الوسط العربي

بعد سنتين من المطالبات والعراقيل ، قام هذا المركز في الناصرة ، بفضل تصميم بلدية الناصرة ان تبذل كل جهد ممكن ، في خدمة التعليم والمدارس واجيالنا الصاعدة عموما . والمعلمون والاهل والطلاب ، مدعوون الى الاستفادة من هذا المركز . كما ان السلطات المحلية العربية في الجليل والمثلث ، وخصوصا في المراكز الاساسية ، مثل الطيبة وام الفحم وكفرياسيف وطمرة وسخنين وغيرها يجب ان تسعى من اجل اقامة مراكز خدمات نفسية . ان هذا حق ، ولا يجوز السكوت عن المطالبة بكل حق .

---

## طوبي يطالب بحل ازمة البناء غير المرخص وزيدان عطشه مشغول بانجازات الليطاني

بقلم : شفيق زاهر — عسفيا

قبل مدة وجيزة طالب عضو الكنيست توفيق طوبي ببحث قضية ازمة السكان في قريتي عسفيا ودالية الكرمل وخاصة ما يتعلق بالبناء غير المرخص المعرض للهدم . كذلك كان قد تم عدة استجوابات تتعلق بمواطني عسفيا ودالية الكرمل مثل اعتداء الشرطة على الشاب سعد علو وحملات الارهاب البوليسية ووضع المدارس وغيرها .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة « معريب » ان عضو الكنيست زيدان عطشه — ابن عسفيا — تلقى عدة انذارات لوقف البناء غير المرخص الذي يقوم به حاليا في عسفيا الامر الذي يعرضه ( ربما ) لممارسات الشرطة وربما لهدم بيته . ومع ذلك فلم يطلب ابحث هذه القضية في الكنيست وحلها في الوقت القريب ، بل ذهب الى ابعد من ذلك . فطالب بحث خطر تسرب الفدائيين الفلسطينيين الى جنوب لبنان العربي ، الامر الذي يهدد بفقدان انجازات « عملية الليطاني » .. او اقتراحه لبحث موضوع منع طلاب الثانويات من لبس قمصان الجبهة في منطقة الناصرة .

غريب امر هذا الرجل !

توفيق طوبي اهتم بقضية البناء بما فيها دار زيدان عطشه لمنع هدمها او فرض غرامة عليه . وزيدان نفسه قبل ان يحل مشاكل التعليم في عسفيا وقبل ان يدافع عن حقوق ابناء شعبه المهضومة وحتى قبل ان يفطن الى مشكلته الخاصة وقبل ان يحمي بيته الخاص من الهدم ، فقد اثار مخاوفه وقلقه مما يجري في الجنوب اللبناني العربي .

ليس المهم ما يعمله ابن عسفيا في الكنيست فهذه مشكلته الخاصة ، وانما الاهم هو ان يدرك ابناء عسفيا من هو المدافع الحقيقي عن مصالحهم .. اما نحن فقد ادركنا هذه الحقيقة قبل ١٧ ايار ١٩٧٧ ولا نشعر اليوم بالندم وخيبة الامل ، بالعكس تماما ..

# الصفحة الرابعة

## مواقف مصيرية

اصبحت مسالة التعايش بين العرب واليهود في اسرائيل مسالة مصيرية يتقرر على ضوئها مصير الشعب العربي في اسرائيل ، وربما ليس مصيره وحده !

فاما التعايش على ارضية المساواة واما على فوهة البركان الذي تفجره الممارسات العنصرية .

وقد اثبتت سياسة الاحتلال ان التعايش الذي تحلم به الصهيونية بين الفاتح المحتل او الفرس والفارس هو مهمة مستحيلة . ولا فرق في نظر السياسة العنصرية بين العربي في اسرائيل او العربي في المناطق المحتلة او العربي وراء الخطوط .

ويؤكد قادة اسرائيل اليوم اكثر من اي وقت مضى ، ان دولة اسرائيل بفضل كونها دولة يهودية دينا وقومية ، لا مكان فيها لغير اليهود . ولذلك فان النظرة الرسمية للاقلية القومية العربية في اسرائيل هي نظرة شوفينية عنصرية ، باعتبار العرب ليس غرباء وحسب بل اعداء لانهم كانوا اصحاب البلاد الاصليين ، الذين يجب التخلص منهم .

فالقيادة الصهيونية لم تتخل ، في نظرتها للمستقبل البعيد ، عن خلق دولة يهودية نظيفة من العرب . والممارسات الصهيونية منذ قيام دولة اسرائيل تسير جميعها في اتجاه تصفية الكيان العربي في اسرائيل .

وهذه هي اهم قضية يدور حولها « الحوار » اليهودي — العربي في اسرائيل بعد ان تكشفت نوايا المؤسسة الرسمية تجاه السكان العرب في الدولة .

وهذه هي احدى ابرز القضايا التي سيطرحها غدا المؤتمر الشعبي في الناصرة الذي دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

فالمؤتمر سيطالب بالمساواة في الحقوق للمواطنين العرب في دولة اسرائيل . هذه المساواة التي اول شروطها وقف سلب اراضي العرب واعادة ما سلب منها وارجاع لاجئي القرى العربية التي اجلي سكانها بالقوة مثل اقرث وبرعم .

ان حجة السلطة في اعادة لاجئي اقرث وبرعم هي انه اذا اعترفنا بهذا الحق ، فهناك سكان عشرات القرى الذين سيطالبون باقرث وبرعم .

فالحجة الرئيسية اذن ، هي رفض الاعتراف بحق ، ورفض الاعتراف بحق معناه تبرير الاغتصاب . وسياسة مصادرة اراضينا ، مهما تكن الاهداف ، لا تعدو عن كونها عملية اغتصاب حين يتضح ان هدف المصادرة النهائي هو التهويد .

فاذا كانت هذه هي الحقائق ، فان الحديث عن المساواة ليس الا شعارا فارغا لذر الرماد في العيون . ويجعل قضية العرب في اسرائيل قضية شعب لا يستطيع ممارسة حقوقه الدمقراطية في دولة اسرائيل . وان حماية حقوق المواطنين العرب في اسرائيل هي جزء من مسالة احترام الشرعية الدولية . والتهديد المستمر لهذه الحقوق يقتضي تدويل قضية عرب اسرائيل كجزء من الكفاح العالمي ضد العنصرية والتمييز .

ان زلزال ايران ، قد حدد موقف الثورة من اسرائيل كعدوة للشعب الايراني بعد الامبريالية ونظام الشاه . ولو عرف حكام اسرائيل استخلاص النتائج لاتخذوا اسرع التدابير لتغيير سياستهم تجاه العالم العربي راسا على عقب ، قبل ان يشتد احكام الطوق .

لقد اثبتت ثورة الشعب الايراني بقيادة آية الله الخميني ان اسلحة الامبريالية لا تستطيع ايقاف عجلة التطور او كبت نضال الشعب من اجل تحررها ... وما جرى في ايران ينسحب على كل منطقة الشرق الاوسط . وبدون تحقيق شعوب هذه المنطقة حقوقها فلا يمكن تحقيق السلام والاستقرار . وتصفية الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني ، هو اهم شرط لتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط . فلا سلام بدون حقوق شعب فلسطين .

ولذلك فان مسالة التعايش السلمي اليهودي — العربي قد اصبحت قضية مصيرية ليس بالنسبة للاقلية القومية العربية في اسرائيل وحسب بل بالنسبة لاسرائيل كلها . وامن اسرائيل يعتمد على مدى ادراك حكام اسرائيل لهذه الحقيقة ، واستخلاص النتائج المترتبة عليها قبل فوات الاوان .

صليبا خميس

## قصـــة — بقيـــة

ني . حبست انفاسي . اصبحت امام خيارين .. اما ان اكتشف او نشل من هذا الالم . فان صدري كثر . سينفجر حتما . فرست ذراعي بقوة . شعرت باني حررت عيها . نظرت فيما حولي ، فوجدت سي بين ذراعي التمثال . رايسمت باض الكامن في العينين تنبت عيه روق دقيقة من الالم . تحسست بحذر لصدر ، رتكوز النهدين ، فاستكان اسي هناك .

ولكن رايته بغتة . عينه الوحيدة ان . جاء يطاردني ثانية . وكان هذه رة يرتدي لباسا من الريش والخرز ، مسك بيده حربة راسها من النحاس .

**الناقد :**

شرط الكتابة القصصية ، ان تكون ت شكل قصصي . فالبنية القصصية تكاملة تتحقق بشرطين . المضمون الشكل . فالشكل القصصي والمضمون قصصي هو ما يتجاوز هيكل ناص .. والكاتب — من — يعطينا ل على الكتابة القصصية المتكاملة كلا ومضمونا .

ان الارتباط بالواقع ، بابعاده ، ك النظرة الانسانية الواسعة ، تبرز من خلال طرحه لمشكلات تتجسد في رموز نحسها صارخة مثيرة تترك بصماتها بينة . انه رفض القهر الانسان .. والهم هنا الثورة ، الثورة في كل مكان ، رغم المطاردة المستمرة والشراسة ، ومحاولة القضاء عليها .

**القارىء**

امسك بالقصة . جذبه العنوان — التداعي في مدار الظلال والسيوف — قراها جملة ، فلم يتوقف في شيء . اعاد قراءتها تفصيلا ، فلم يعد يبصر شيئا . امسك بالقلم ، واخذ يضع خطوطا تحت الرموز ، ثم راح يدون على الهامش ما اعتقد انه شرح لها ، فلم يعد هناك الا الصداع . استراح قليلا ، اعاد ترتيب القصة بعد شرح الرموز ، فلم يعد يشعر انه يقرا قصة . شعر بان هناك الكلمات المتقاطعة اسهل في النفس من قراءة هذه القصة ، فرمى بالقلم .. وبها . ولما كان قارئا متواضعا ، لا يستغني عن المطالعة ، فقد قام الى المكتبة ، وراح يبحث في اعماقها ، ثم انتصب وفي يده جزء من قصة — بارداليان — نفض عنها الغبار وراح يقرا فيها ..

## ظاهرة الخميني

تقلق ظاهرة الخميني الامبريالية والرجعية في كل مكان ..

ولهذا تشن وسائل اعلامها حملة مسعورة لتشويه الحركة الشعبية الثورية التي يقودها الامام آية الله الخميني في ايران ..

وهي تتخوف من انعكاساتها في الاقطار التي يدين اهلها بالاسلام ..

ولعل « مصريين » كشفت عن حقد الامبريالية والرجعية حين كتبت قبل ان تنتصر الثورة في ايران :

« سيتابع العالم كله الاحداث في الساعات القليلة القادمة وسيراقب المنازلة المصيرية بين السلطة القانونية (!!) في ايران والمخلصين لها وبين رجل الدين الطاعن في السن ( لا الشعب باسره — ا.خ ) الذي يتوق الى اعادة عقارب التاريخ الى وراء في بلاده والقائها من جديد في ظلام القرون الوسطى » ( ٢—٢—٧٩ ) .

واعرب حاكم مصر في الوقت نفسه عن قلقه من ظاهرة الخميني نوجه ، يوم عودة الزعيم الايراني الى بلاده من منفاه في باريس ، تحذيرا صارما من تدخل الحركات الدينية في سياسة الدولة ، واعلن في اجتماع مغلق عقدته كوادر « حزبه الوطني الديمقراطي » ! اعتراضه الشديد على تسييس الاسلام .

وحسب وكالات الانباء التي اوردت هذا النبأ استنكر الرئيس السادات بقوة التطرف يمينا كان ام يسارا وحذر من استغلال الدين ومن احتمال ظهور « آيات الله » مصريين ، وقال انني احذر من ان يستغل اي انسان الدين ليدعي انه ولي الله على الارض وعلى هذا الاساس فانه هو وحده الجدير بالحكم والطاعة .. ( ٢—٢—٧٩ ) .

ولكنه بعد ايام تحول عن هذا الراي ودعا في اجتماع عقدته لجنة الفكر الديني التابعة لحزبه الى ضرورة تقوية الايمان والعقيدة الاسلامية بين الشباب المصري . واستنفر رجال الدين لان يتحملوا مسؤولياتهم الدينية الروحية وطالبهم بان يعملوا على تنشئة دينية سليمة تحميهم من التيارات الوافدة !!

وفي الاساس طلب من رجال الدين ان يضعوا خطة جديدة للنهوض بالدعوة الاسلامية ولمحاربة الشيوعية والفكر المنحرف ..

وبداهة لم يعتبر هذه الدعوة تسييسا للاسلام .. بل اعتبرها التزاما بمبادىء الدين وتعاليمه ..

والواقع ان قلق الامبريالية والرجعية — وخصوصا في العالم العربي — لا يعود الى تسييس الاسلام ، فهي كانت دائما تحاول استغلال الاسلام لمقاومة الحركات الوطنية والتقدمية ، بل لان الامام الخميني انطلاقا من ايمانه الديني وقف الى جانب الشعب واستقلاله ليقاوم نظام الاستغلال والخيانة القومية دفاعا عن حقوقه الحيوية .

وهذا ما لاحظه سكرتير اول حزب « تودة » الايراني (١) . قال في مقابلة صحفية نشرتها « انترنشنال هيرالد تربيون » :

« منذ زمن طويل يقوم رجال الدين من الشيعة بالاتصال بجماهير الشعب في المساجد . للتطلعات الشيعية الدينية جذور دمقراطية ارتبطت دوما بالقوى الشعبية المعادية للامبريالية . ولهذا السبب فاز آية الله الخميني بتأييدنا منذ ان اطلق شعاراته الراديكالية ( المعادية ) ضد الشاه » .

والحقيقة ان الامام الخميني اقتفى في نهجه نهج دعاة الاصلاح الاسلامي في القرن التاسع عشر ومن بينهم الامام ( المصري ) محمد عبده رفيق كفاح جمال الدين الافغاني .

كتب الامام عبده في العروة الوثقى تحت عنوان « الامة وسلطة الحاكم المستبد » :

« ان الامة التي ليس لها في شؤونها حل ولا عقد ولا تستشار في مصالحها ولا اثر لارادتها في منافعها العمومية وانما هي خاضعة لحاكم واحد ارادته قانون ومشيئته نظام يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ، فتلك امة لا تثبت على حال واحد » ...

واضاف : « وان كان حاكمها جاهلا سيء الطبع ، سافل الهمة ، شرها متلما جبانا ، ضعيف الراي ، احمق الجنان ، خسيس النفس ، معوج الطبيعة ، اسقط الامة بتصرفه الى مهاوي الخسران وضرب على نواظرها غشاوة الجهل ، وطبق عليها غائلة الفقر وجار في سلطته عن جادة العدل وفتح ابوابا للعدوان فيتغلب القوي على حقوق الضعيف ويختل النظام وتفسد الاخلاق وتنخفض الكلمة ويطلب البأس ممد اليها انظار الطامعين وتضرب الدول الفاتحة بمخالبها في احشاء الامة ، عند ذلك اذا كان في الامة رمق من الحياة وبقيت فيها بقية منها ، واراد الله بها خيرا ، اجتمع اهل الراي وارباب الهمة من افرادها وعملوا على اجتثاث هذه الشجرة الخبيثة ، واستئصال جذورها قبل ان تنثر الرياح بذورها واجراءها السامة القاتلة بين جميع الامة » .

ان نجاح الامام الخميني في حشد الشعب الايراني باسره في ثورة جبارة تغلبت على نصف مليون جندي زوده « الشاه الامريكي » بسلاح محكم بقيمة ١٤ مليار دولار يعود الى انه دعا الى « اسقاط الحاكم المعوج الذي اسقط الامة بتصرفه الى مهاوي الخسران » .. وسمح للامبريالية الامريكية بان تنشب بمخالبها احشاء الامة فتنهب ثرواتها وتحكم على عمالها وفلاحيها بالفقر والحرمان .

بـ كل الخميني ستطيع ان يلهب حماس الجماهير الفقيرة فتتدفق بملايينها الى الشوارع تتحدى الدبابات والرصاص والطائرات لتسقط الحاكم السيء الطبع والشره لو لم يعرب عن امانيها الصادقة .

مئات من المتظاهرين سقطوا صرعى وجرحى ولكن ذلك لم يرهب هذه الجماهير التي تتابعت موجات تظاهراتها حتى اسقطت حكومة بختيار التي اراد الشاه ان تنقذ ما يمكن انقاذه من نظامه السائل .

نحن لا ندعو الى تسييس الدين .. ونحن نؤمن بفصل الدين عن الدولة .. ولكننا نحكم على التطورات حسب وجهتها وعلى الحركات ومن مضمونها .. وهكذا فبينما نشجب محاولة الساداتيين استغلال الدين لمقاومة القوى الوطنية والتقدمية ، التي تدافع عن حقوق الشعب المصري ولياليه الخضراء ، وتخوض المعركة الوطنية الكبرى لاسقاط سياسة الاستسلام والتعاون مع الامبريالية .. نؤيد حركة الامام الخميني على الرغم من دعوتها الى اقامة الجمهورية الاسلامية لانها تدعو الى ضرب مواقع الامبريالية وتتمسك بالدمقراطية الشعبية وتدعو الى العدالة الاجتماعية ..

فالامر المقرر والحاسم لا الشكل بل المضمون .. والمضمون الذي نناضل من اجله في بلادنا ونؤيده في غير بلادنا يتلخص بكلمات معدودة — تحقيق مصالح الشعب الاجتماعية والوطنية .. وخلق المجتمع الذي يسعده .

١ — الذي يمثل الشيوعيين .

( ابن خلدون )

الشعب الايراني يتنفس سحالته

## من مفكرتي فيليتسيا لانغر

### القبح والجمال !

الكلاب في هذه الماوي تستقبلني بنباح صاخب « ابها مستعرق كل من يحاول الهرب من هنا إربا إربا » يصرخون لي دوما حاجة . فالكلاب تنبح ونباحها يغمر كل شيء ، مع ان منظرها مقنع جدا .

عاملني السجانون اليوم بأدب ظاهر .. يجلسوني في غرفة رحبة . وكل شيء يدور بلطف .

وفجأة ، صوت صفارة الانذار يعلو ويصمصم ويملأ الجو صفيرا يصم الاذان . التفت .. فلاحظ كيف يمتحنون رد فعلي لكني اكب على فحص ملفات السجناء فيبعدني الامر من اي شعور بالخطر . فهذا هو نظام الكبت الذاتي داخلي الذي تطور عندي مع الوقت خاصة في مثل هذه الحالات .

في الساحة المحاذية ثلة من الجنود ينتظمون في طابور واحد وقد وضعوا الخوذ على رؤوسهم ، يحملون التروس والهراوات بأيديهم .. يراكضون ويطوقون جدران السجن . هؤلاء هم جنود الاحتياط سيدربون قليلا كي يعرفوا ماذا يفعلون على الاقل ، حين يحدث فرار من السجن وكيف يعرقون مظاهرة ..

— « ولكن توجد هنا كلاب مدربة خصيصا لهذا الامر » — ابديت ملاحظة .

فاجابني شخص بلهجة العارف :

— العنصر البشري يكون الحاسم دوما .

احضر الثلاثة الي .. انهم طلاب ثانويون فتيان . الثاني بحلال مقابلي والثالث الى جانبي يحاول السيطرة على الرجفة التي اعترته .. محياه فتي ، وجسمه يرتعد كالعد ، بجانبي . ربعاه يتظاهران وكانهما لا يريان .

— « انه منفعل بالتأكيد » — يقول الحارس .

— « الا تشعر بالبرد ؟ » — سألته وانا مدركة لسخافة سؤالي ، في تلك الغرفة الدافئة التي تتسلل من خلال شباكها اشعة الشمس . وبالرغم من ذلك يخلع رفيقه سترته ويقدمها له . ويضعها على مرسة على دراعه . وحتى لا يستعل ارحمه الي وتشل افكاري رأيت من الضروري ان اوقف رعشته بكل ما عندي من قوة وإرادة . يجب ان أكون هادئة وواثقة وان افهمه حتى ... كي تثق بي ليشركني في كل شيء . انه يشاطرني طريق الآلام التي عرفها لوحده . ربت على ذراعه مرة اخرى فخيل الي ان الرجفة هدأت بعض الشيء ، وامتلأت بسمة خجولة شفتي فتى لا يعرف إخفاء دمعه .

ورووي لي الثلاثة بلهف عن « الجريمة » التي اتهموا بارتكابها وبحبسها ترة بعذيب . « كلمات خطت على جدران المدرسة في القرية الصغيرة : « عاشت فلسطين » و « ثورة حتى النصر » » .

لا القبلة .. ولا العبوة الناسفة .. ولا الكاتيوشا . تماثل الكتابة على الجدران ، كما جاء في قصيدة ترعبهم حينما حاولوا محو شعار « عاش لبنان » .

الأباء ينتظرون ، متعطشين لكل كلمة . كل وصف .. تتفحصوني خوفا من ان اخفي عنهم شيئا ما . فاروي لهم عن ارتجاف عزام ، فعلو الشحوب وجه الوالد ويسألني « هل هذا من روعه ؟ هل ساعدته على التغلب ؟ اخبريني » . انهم يسلمونني مصائرهم بثقة واطمئنان .

كم هو ثقيل هذا العبء الذي احمله .

وفي الخارج وعلى جانبي الطريق تبدو اشجار اللوز بنوارها الابيض الناصع . فيعبق الجو بشذى الاعشاب الطرية المسكر ، بعد هطول المطر .

حسبين من ورائنا وامامنا تبدو سبسطية وحفرياتها الاثرية . الجو الربيعي الهادىء والاطمئنان يخيمان علي ، ولولا ارتجاف عزام ، ونباح الكلاب الذي لا ازال اسمعه ، لكنت استطعت الاستمتاع قليلا عن كل شيء ، والتمتع بما تشاهده عيناي .

— « الارض خصبة جدا هنا ولهذا يحب اليهود ان يستوطنوا فيها » هذه الملاحظة التي تبدو نظرية قليلا . تعلب فجأة واقعا ملموسا .. امامنا مستوطنة ومعسكر جيش متداخلان . على البوابة انتصبت لافتة كتب عليها باحرف كبيرة .

« الدفعية ملكة المعركة » .

بيوت مؤقتة ومشاتل تدفئة للخضار . لا شك بردعون البندورة . وربما الزهور . فاي شيء لا تنبته هذه الارض . وان كان هناك حاجة ، فستحميها الدفعية التي هي ليست آلة فتاكة فحسب . وانما ملكة بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى في هذا العالم المشم الذي عاف الملوك .

ونسى المرج المخضوضر العيون بجماله الخلاب متوشحا بالضباب المتلاشي في عالم يختلط فيه القبح والجمال .

## البريـد الادبي — بقيـة

الظفر المنتصب في وجه الشرق .

قد حان الوقت لتفتح فميك وتسمع صوت الحق :

« لا هان الثوار ولا خاب الشعب » .

***

حتام سيبقى قاربك يسير بعكس التيار

يا لما تنقلب عليه اركان الدار ؟

***

يا شهريار العصر !

ما عدت تسكر من دموع الشعب انت وشهرزاد

يا شهريار العصر .

فالشعب لا يرضى بما دون النجوم الغر والقمر ارتياد

فالليلة قد حان الانشاد

وقريبا يحتفل باطي الاعياد

وقريبا يطلع بدرك يا ايران .

### ● عصر الجنون

لا تعجبي إذا غزا — الانسان يوما ما رحل

لا تعجبي اذا غدا — نصف الورى بلا عمل

لا تعجبي ان لم اقل — ابيات شعر في الغزل

لا تعجبي ان جفت — الازهار في فصل الربيع

لا تعجبي ان مات جوعا الف شيخ ورضيع

لا تعجبي بالحب في — الوجود بالفساد يضيع

فـلا تعاتبي حسنتي — عـدا بـعـد المنون

وصدقي الذي نقول — نحن في عصر الجنون

عدوان علي الصالح
— نافة الناصرة

## HAPPY BIRTHDAY TO YOU ..

احتفلت الكنيست هذا الاسبوع بعيد ميلادها الثلاثين .. وقد عقدت جلسة احتفالية خاصة تكريما لهذه المناسبة تكلم فيها المدافع عن الحرية وحقوق الانسان مناحم بيغن .

ولما كانت الكنيست ملكة الجمال التي تتوجها الدمقراطية الاسرائيلية فقد جعلت اسرائيل واحدة من بين ٣٥ دولة من دول « العالم الحر » المتبقية على خريطة العالم — كما يقول مناحم بيغن — وما هي دول « العالم الحر »؟ طبعا على راسها تقف الولايات المتحدة ثم تاتي اسرائيل فبريطانيا ونيكاراغوا وتشيلي وروديسيا وجنوب افريقيا والمرحومة ايران الشاه ومصر السادات .. وتختتم القائمة كوستاريكا الصديقة الحميمة .

وقف الزعيم يبكي على ما آل اليه « العالم الحر » في القرن العشرين ، ٣٥ دولة بينها اسرائيل فقط تنتمي الى « العالم الحر » من بين ١٥١ دولة منتظمة في هيئة الامم المتحدة .

وكيف كان يمكن ان تحتفل الكنيست بعيد ميلادها ؟ كنا نتوقع ان تضاء الشموع بهذه المناسبة السعيدة .. اليس هكذا يحتفل « العالم الحر » باعياد الميلاد ؟ لماذا لا يضيء الزعيم ثلاثين شمعة ويوزع البقلاوة او « البوريكس » على الاعضاء ، وتعين ساعة لبدء الاحتفالات ويطلق الشعب مرددا بصوت واحد : « سنة حلوة يا جميل » ؟ وهل تقرر ان يكون الاحتفال متواضعا وصامتا حدادا على سقوط « الدمقراطية » في ايران ؟ وفي نفس اليوم بالذات ؟

كنيستنا تحتفل بعيد ميلادها الثلاثين ، انها ما زالت صبية ، ملتهبة كالتهاب فيتولا كوهين وترصعها العيون الزرق والخضر والشعر الملمع والمنمق .

كنيستنا الا يتصل بعيد ميلادها الثلاثين لم تستطع — ولانها ملتهبة وجميلة وجذابة — ان تبعد عنها من تسرب اليها « بالسحبة » او من دفع مهرها بالفرانكات الفرنسية .

كنيستنا التي تحتفل بعيد ميلادها الثلاثين انجبت الكثير من « الابناء الابرار » الذين يعتبرون رمزا « للعالم الحر » والدمقراطية . فقد انجبت قانون العودة لليهود فقط !! وانجبت قانون الجنسية !! وانجبت قانون « امتلاك » الاراضي !! وتبنت « سابيق » الانتداب .. قوانين الطوارىء وقانون العقوبات ..

كنيستنا التي تحتفل بعيد ميلادها الثلاثين حامل في الاشهر الاولى بقوانين شموئيل تمير وامنون لين وروني ميلو ..

كنيستنا الصبية الملتهبة كالتهاب فيتولا كوهين قامت بعدة عمليات اجهاض ، فقد اجهضت حقوق الشعب الفلسطيني واجهضت حقوق العرب في اسرائيل وتجهض حرية التعبير عن الراي وحرية التنقل ..

كنيستنا الصبية ابنة الثلاثين متواضعة جدا .. تعمل خادمة عند سيدتها حكومة « الليكود » سيد سيدتها جيمي كارتر .. وتعشق من بعيد شابا اسمر البشرة مربوع القامة غازلها مرة وهامت به .. وتنتظر بفارغ الصبر ان تحمل منه « بخوخا » اسمه « اوتونوميا » .

سنة حلوة يا جميل ...

سمان ناطور

الاتحاد — للادب والثقافة

# أخبار ثقافية

## ● نـدوة في عرابـة حـول الادب العربي في اسرائيل ●

بدعوة من فرع الحزب الشيوعي والشبيبة في عرابة عقدت يوم السبت ١٠-٢-٧٩ ندوة حول الادب العربي في اسرائيل اشترك فيها كل من جمال قعوار وفوزي عبدالله وسالم جبران وقد حضرها العشرات من عمال ومثقفي وشبيبة القرية . وقد حلل المحاضرون انطلاقة الادب العربي في اسرائيل خلال السنوات الماضية في مراحله المتعددة واسهام هذا الادب في توعية الجماهير العربيـة . وقـد جاء هذا الادب انعكاسا معبرا عن وضع الجماهير العربية اليومي والقومي ، ورسم معاناة هذا الشعب من سياسة الاضطهاد القومي .

## ● « النقيض » رواية فلسطينية جديدة ●

النقيض هو عنوان الرواية الجديدة للروائي والكاتب العربي الفلسطيني دكتور أفنان القاسم وستصدر هذه الرواية ضمن منشورات اتحاد الكتاب العرب . تصف الرواية الشعور الحاد بالغربة لدى شرائح من العرب الفلسطينيين . وعذاب الانسان العربي الفلسطيني واشواقه واحزانه وتطلعاته . وتتناول من خلال تجربة البطل الشعورية حقيقة التناقض الفلسطيني — الصهيوني . تتسم الرواية بتقنية حديثة تعتمد على تيار الوعي . وهي من الروايات القليلة التي تدخل قلب الموضوع العربي الفلسطيني .

## ● ترجمـة المعلقات السبع الى اللغـة الفرنسيـة ●

صدر مؤخرا عن دار « سيفرو » ترجمة فرنسية للمعلقات السبع — بقلم الكاتب جين — جاك شمعون .

وجاء في مقدمة الترجمة . ان الشعر العربي قبل الاسلام هو شعر ارتجالي ، وانه كان من عـادة العرب ان يسترسلوا بالشعر في مجالسهم بقليل ويستمعون للشعر والشعراء . ونتحدث في الكتاب عن سوق عكاظ وما نتج عنه من انتاج شعري اجوده المعلقات المشهورة .

وقد سبق لنفس الدار ان اصدرت سابقا كتابا عن الشعر العربي .

## ● مجموعة شعريه ليوسف الصايغ ●

صدرت عـن « دار الاداب » في بيروت مجموعة شعرية جديدة للشاعر العراقي المعروف يوسف الصائغ . ضمت المجموعة التي صدرت بعنوان « اعترافات » قصيدة « يسارا عند جبل الزيتون » اضافة الى قصائد قصيرة تحت عنوان « حـالات » ومنتخبات من قصائد اخرى .

## ❋ من ادب المقاومة في العالم

ضمن السلسلة الجديدة « من ادب المقاومة في العالم » التي تنشرها « دار ابن خلدون » في بيروت ، صدر مؤخرا كراس باسم « رسالة الى الجنرال فرانكو » ، ويضم الترجمة العربية للرسالة التي كان المسرحي الاسباني « فرناندو ارابال » قد بعث بها من منفـاه في فرنسا الى الديكتاتور الاسباني عـام ١٩٧١ . وستكون الكراسات التالية ضمن هذه السلسلة حول ادب المقاومة في فرنسا وادب كومونة باريس وادب المقاومة الاسبانية . ويشمل الكراس الواحد نصوصا مترجمة بالاضافة الى دراسة مكثفة حول ظروف نشوء كل مجموعة من هذا الادب .

## ❋ الشعر الفلسطيني الحديث ❋

يصدر قريبا عن وزارة الثقافـة والفنـون العراقية كتاب « الشعر الفلسطيني الحديث » لحامد عـالي مصطفى ، وهـو دراسة عن الشعر الفلسطيني قبل النكبة وبعدها .

---

# رائحة الحزن العربي في اعترافات الشاعر العراقي يوسف الصائغ

« أيها الحاملون عظامكم ..
آتني وطن المتعبين الذين ،
يحسون وحشة هذا الزمان !! »

مع يوسف الصائغ ، في مجموعته الاخيرة « اعترافات » ، نقرأ « الحزن العربي » بلهجـة فارس اخترقت الهزائم روحه ، فالقها حنان البكاء ورايته ليجيل احترافا فنائيا حزينا ومتفردا ، وكأنه بأس عاشق ممتلىء بمحبة الاحساس بكهولته المبكرة العاجلة ، لكنها في علاجيته . فارس مهزوم ، يسكر بفجيعته فوق التقاء نفسه ويسترسل في الوحشة !

## ● وما هو الحزن العربي ؟

هل هو مؤسسة لجميع العواطف ، بؤرة لتلاقح الاستسلام والنكبات والانتظارات الدائمة ، وموت القمع والنكبة والخسارات ، ام انه احساس بمشاشة الزمن وانهياره وعدم جدواه ؟ الا تنمو اكثر رموز الذاكرة العربية وكأنها مسلوبات تعيب على عدم تحقق لحظة عادلة ، او انتظارها ، في منع تحققها .. تعيب يستمد حضوره من ماض مفقود تدعمه هشاشة الزمن الحاضر ، مقززة حالة ، نحو مستقبل وهمي سائر واليك بعد ان تلقى منه ( من الزمن ) الازمـات والسلطات العاصرة لغالبية الوجود الراهن ؟ ولكن « مؤسسة الحزن العربي » هذه ليست وليدة اختلال ابدي وهمي ، بل هي منظم بؤرات الحاضر وضالياته ، ضد القمع الراهن والالغاء الدائم ، وخط الدفاع الاخير عن الذاكرة والمستقبل والوجود

« ايما وحشه يا تراب بلادي
اقاتل
ان يدي تحاربني »

## ■ ومـا حزن « يوسف الصائغ » ؟

مع يوسف الصائغ « الحزن الادبي » ليس « حزنا ثقافيا مضويا » ولا هو الحزن العدمي او حزن الضياع والاتساع والقلق ، بل هو التاريخ ، التاريخ العربي ، موضوع الحزن . ومن اين تهرب الذاكرة ، وماذا يلامس الحس ، وكيف ينفلت الحلم ، حين تصبح الهـزائم تاريخا والاحباطات ذاكرة ؟ يوسف الصائغ يكتب « تراجيديا روح العاشر العربي » شعرا كلاسيكيا ، يسرح في اكثر محطاته المأساوية ورموزها الاسطورية ، ولا يمل او يبلى ، ولا يخرج من دائرة هـذا الحاضر بحلم مستقبلي او بهدوء تذكاري ، لا يخرج الا سؤال كسير واخرس .

« لماذا
لماذا
لماذا ؟ ؟ ؟ »

مع يوسف الصائغ تمتلىء مؤسسة الحزن العربية بالفاجع والتمسك والقيود والنكبات وضحكات الاجنة الرعنة والخناجر والغرائب والجثث والملاجئ والقبل اليابسة والجواسيس والفراق والبكاء ... فيمسي الحزن رائحة ويتفجر طازجا : تتبه بعطش الباكي الدر ، يأبى الخارج توا من هزيمته وطعم الهزيمة ما يزال تحت لسانه ، فيرسل زفرة ، فيهـا من الشعر فداحة الفضيحة :

« فقل ايها الرجل العربي ..
اتحمل هذا الصليب ،
تطوف المواسم ،
تقتل نفسك انتصارا !
رماد لوجه الحضاره
اذا كان فيها الشهيد ، يموت انتحارا ... »

يأسى يوسف الصائغ وحزنه يأسى وحزن من يريد ان يحيا ومن لا يريد ان يموت من اجل حياة مسروقة سلفا انه يبحث عن خيار حر ، غير مقرر سلفا ، ويريد المشاركة في حياته وفي موته دون ان يكون منزوع الارادة ، مدفوعا الى الفعل بغير ارادته :

« ابعد الذي كـان ،
يوحش كالذئب وجهي !
وأمرد معتزما بين أهلي ؟
سلاما ايها الفارس العربي ،
لقد انبتوا حسكا في قرابـة
روحك »

يوسف الصائغ فـارس مخترق بالهزائم ، تذكرنا هزائمه ، احيانا بمحمد الماغوط ، ولكنهما يفترقـان انطلاقا من نقطة واحدة . فالماغوط صعلوك المدن العربيـة ، صعلوك ارصفتها وحاناتها وازقتها ، بينما الصائغ يتمرد كالفرسان التعساء الذين يمتلئون وحشة وغضبـا بهزائمهم ، ينفردون بها وكأنها خيارهم الذاتي ، وكانهم مستسلمون لها بملء ارادتهم .

❋ ❋

ما الذي فعلناه حتى الان ، مسح شعر يوسف الصائغ ؟

الا يبدو اننا قمنا بشرح وتفسير بعض مضامين شعره ، شرحا للافكار !! والشعر ؟

■ مع يوسف الصائغ عليك ان تتابع موضوعا شعريا ، لا تصيرا شعريا . فالقصيده قبل ان تقرأها ، مستقلة عنك لحظة القراءة ، وانت حـين تقرأ تعرف ، لا تكتنه ، لا تدخل في احتمالات دلالات ، اذ لا يمكنك ان تدخل القصيدة الا من ناحية موضوعهـا حتى ولو اختلفت طريقة الدخول من قارىء الى آخر .

يوسف الصائغ يحشد عناصر موضوع شعري ، لا عناصر صورة شعرية ، والموضوع سابق على الشعر ، فهو يريد ان يوصل لك افكارا ، اما اذا ضمن موضوعه الشعري ، احيانا ، حالة تعيشها حواسه وافكاره ، فلانه يريد ان يعكس وجها آخر لموضوعه ، وكانه عالم موضوع مفكر ومكتـوب بنفس شعري .

الان ، الا يبدو المنطق الداخلي الذي يحكم سير الكتابة ، هنا ، هو منطق فكري ؟ ربما ، ولكن ما الذي يريد ان يستنتجه ؟ هل يريد ان يحكي الكتابة الشعرية بطريقة واحـدة ، نموذجية ، الكتابة ؟ وماذا تكون قد فعلنا اذا قلنا ، شعر يوسف الصائغ ، او غيره من الشعراء ، بالطريقة ـ النموذج ، التي تصور ؟

لا ، ليس من وظيفة الكتابة النقدية ان تجعل من النص الشعري موضوعا لعرض تصوراتها النموذجية لكتابة الشعر ، او موضوعا لتجريب ادواتها واسقاطها عليه ، من خارج متطلبه الخاص . فكل نص شعري نموذج كتابة ، يحمل طريقته ، وليس ملزما باستلهام نماذج وطرق اخرى . وعلى النقد ، ايضا ان يتجه نفس الاتجاه كي لا يسقط في النمطية الشكلية والحصر الاكاديمي الجامد . ويوسف الصائغ نفسه يقـدم لنا طريقتين في الكتابة الشعرية ، وفي نفس المجموعة . فبينما يكتب القصيدتين الاوليين ، بهم كتابة واول موضوع بفكرة ، يكتب القسم الثاني المجموعة الباقية ، بطريقـة مشهدية حسية ، اي انه يبدأ بمشهد محسوس يعطره على التنامي لصياغة حالة بسيطة ، غير معقدة ، ملموسة ، اقرب من اللهجة السينمائية الوصفية التسجيلية :

« على الرصيف اليمين (...)
يمشي فتى مرتبكا
في يده غصن من الياسمين ...
في الجانب الآخر صبية
حسناء تسير نحو النفس (...)
ظلان يسيران الى ان وصـلا
المعبر ، فاختلطا في زحمـة
العابرين ... لم يلبثا ان ظهرا
بعد حين
كان الفتى على الرصيف اليسار
... كـانت الصبيـة على
الرصيف اليمين ،
ذاهلة في زحمة السائرين ، في
يدها غصن من الياسمين »

هنا ، المشهد يسبق الفكرة ، او هي متوازية معه ، وربما هو مكتوب لا بهدف الرؤيا فحسب . هنا يحدث الانقلاب في طريقة الكتابة ، نسبة الى الطريقة الاولى ، فالشحنة العاطفية المتوترة مفقودة ، او هي هادئة ، او خرساء . هنا ، ايضا ، لا يمكنك ان تقتطف جملة من القصيدة ، فالكتابة لا تحمل دلالتها الا كليا . المشهد حالة متواصلة متنامية ، سردية ، حاصلة في زمان ومكان محددين .

## ■ ولكن ما هي خاصية شعر يوسف الصائغ عامة ؟

ليس التعبير عند الصائغ حقـل دلالات . التعبير فيه متمرد على الصورة الشعرية ، لا يوحي ولا يشير الا الى فكرة ، نافرة احيانا ، ومختنقة حينا . ليس البصر ولا السمع ولا اللمس ما يشكل مادة التعبير ، وليست الرؤية ولا التداعي ولا الحلم ينتج شكل هذا التعبير . يوسف الصائغ شاعر بصيرة مفتقرة وصافية ، لا يشوبها اي ارتباك او توتر خيالي ، بصيرة تفرق ، احيانا ، في التجريد ، وحينا تسترسل في تصوير علاقات الاشياء ، لكنها نادرا ما تجنح نحو التخييل والتشابيه ، نادرا ما تفك عن صلة الاشياء صلتها بموضوع القصيدة ، او صلتها بصيرة تقتنع بالصدق ، لتعانق حزنها وترضى به ، حتى تالفه حزن مرحلة باكملها .

❋ « اعترافات » ، مجموعة شعرية للشاعر يوسف الصائغ صدرت مؤخرا عن « دار الاداب » .

---

# القلم الفلسطيني يصمد امام عسف المحتل

يصمد القلم الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة امام بندقية المحتل وعسفه . يصمد القلم الفلسطيني ويغلب الكلمات المعبرة عن امال جماهير شعب لا يزال يناضل من اجل مكان لائق به وله تحت الشمس ليزرع زهرة حمراء ويحرس بسمة طفل ينمو ويترعرع تحت قبة السماء الزرقاء الصافية .. هذا الطفل الفلسطيني الذي يحـلم بالوطن وتنمو على شفتيه نشيد وطني تشكل كلماته في حب .

لكن بندقية المحتل التي اصبح يرعبها النشيد ويفقدها اعصابها تزداد شراسة ، فتسعى لتحطيم القلم ولاخفاء وجود النشيد المتواصل على الشفاه . ولهذا نرى سلطات الاحتلال تعتقل الكتاب الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلـة الواحد تلو الاخر ، وتقوم بطرد بعضهم من وطنهم .

سار الاحتلال على نهج بمثل هذه التصرفات ، وعلى سبيل المثال لا الحصر ، نذكر طرد الاديب الفلسطيني محمود شقير ، اختطاف الصحفي يوسف نصري نصر ، اعتقال الشاعرين خليل توما واسعد الاسعد . وها هي سلطات الاحتـلال تستمر في تعسفها لتعتقل الكاتب الفلسطيني محمد ايوب من خان يونس ، بعد تعرضات مستمرة نظمتهـا رجال « الشين بيت » وتحقيقاتهم الاستفزازية حول مجموعته القصصية « الوحش » التي صدرت مؤخرا .

وتستهدف سلطات الاحتلال في ذلك ليس ، فقط ، ارهاب الادباء الذين نظموا المؤلفات التي فرضتهـا سلطات الاحتلال فغطت اقلامهم ، بينما انشأتها معارضا للظلم والاحتلال ومصورة بطولة شعب يعرف كيف يعيش ويرقص ويبني ويثقف ابناءه حتى في ظل الاحتلال ، بل ان هدف الاحتلال ، ايضا ، ارهاب الجماهير الفلسطينية التي تقرأ هذه الاقلام الشريفة والصامدة .

ان الارهاب الذي تفرضه سلطات الاحتـلال على الفكر ، بمنعها نشر العديد من الكتب كمراثي سميح القاسم وحتى على كل والعديد من مؤلفات الشاعر الفلسطيني محمود درويش ، وعلى اصحاب القلم ، الى جانب كونه يعيد الى الذاكرة الانسانيـة العديد من الاحداث الدامية في التاريخ ، يثير اشد الغضب في نفوسنا ، وعليه ان يدفع كل من يؤمن بحرية الفكر والتعبير ليرفع صوته متضامنا مع الادباء الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة والى المطالبة باطلاق سراح الكاتب محمد ايوب .

اما الرد على سلطات الاحتلال واساليبها القمعية فقد خطه قلم محمد ايوب مرة حين قال « ان العنف لا يزرع الركوع بقدر ما يثمر الرغبة في تطهير كل عشاء الارض » .

والتاريخ اثبت صحة هذا القول .

عفيـف سـالم

---

## خـاطرتـان بقلـم الكاتـب الفلسطيني المعتقـل : محمد ايوب

### مائـــدة

بالسوط يسحق اعماقي الجلاد .. يغرس في الجلد بوافد .. يتدفق منها الحب دما ! يروي حبات الرمل ، فتطول جذور العزم ، تترسخ في اعمق اعماق القلب ، وتطل من جوف العين نظرة اصرار . فيروح الحقد في صدر الجلاد . يسنق الحزن من عينيه ، تلوى نظرات حيرى .

وسيل الزيت من حبر الرسوبيات الحميمات . اعتصر الحب . بالرب اداوي الجرح ، فيلتئم الجلد ، ويريد الجلاد مجراحي كلما التأم في جلدي جرح ، وتثب النفس منه ، يدفعها الحب فترتب على كتف الجلاد بسمة ، وبالاحرى تزرع السوط . تتحول ازهارا بيضاء حمرة الدم . لتقول لـه ان العنف لا يزرع الركوع بقدر ما يثمر الرغبة في تطهير كل عشاء الارض من زيف الدنيا وقشور الحقد .

### همســـة

عندما انظر لابنائي اتفاءل . اشعر ان الدنيا بكل خير ! ذلك انني ارى وطني يتجدد باستمرار مع كل ميلاد جديد لطفل مـا .. في بقعة ما من هذه الارض او فوق هذا الكوكب . واطرب حين ارى اعمال ملاوب الشوارع والمدارس والحواري .. اطرب حين يدق طفلي قدمه بالارض لدى سماعه اغنية وطنية ، او حين يهتز طربا مع موسيقى شعبية ، واتفاءل .. يصبح املي اكبر من كواكب المجموعة الشمسية . اشعر انني بلا حدود ولا حواجز فامستقبل يتحرك امامي اطفالا يحددون اسم فلسطين رغم كل التحديات ومحاولات الطمس والتعريب .

فلسطينيا كنت ، ولا زلت ، وسابقى ، ولو طوّحوا بي كل اقطار الارض على ان انسى من انا ولو للحظة ما قلت . فانـا فلسطيني الاعمـاق والجوارح فلسطيني القسمات والملامح . فلسطيني الاطفال والعشيرة . فيبقى فلسطين اسم نحن ، ونحن اسم مـا دمت تتجدد في اطفالنا باستمرار كتجدد الحياة في عروقنا . وسنبقى كلّا واحدا حتى ولو حرمنا ان نذكر اسمك إلّا همسا او تسابيح صلاة . سنظل كلّا واحدا رغم ان اطفالنا حرموا حق النشيد من اجلك .

عيـ اطفالنا ! يا شموع مستقبلنا ! ستظل الدماء في عروقكم تنشد . ان الحنين لا ينسلخ عن امته ما دامت هناك حياة تمضي . ونحن انتم ، وانتم احجية هذه الارض ومستقبلها .

---

ندوة في الناصرة حول منهاج اللغة العربية

# السلطـة تتجاهـل ان الـعربيـة هــى لـغـة الطالـب القـوميـة

**انتقد عدد من مدرسي اللغة العربيه في مدارسنا الثانوية منهاج معلم هذه اللغه الذى فرضته وزارة المعارف ووضعته منهاجا ضعيفا لا يعكس الوجه الحقيقي لآداب اللغة العربية وادبائها ولا يوجه الى هذه اللغه كلغة الطالب العربي القومية او لغة الام .**

**وكان ذلك في اطار الندوة التي عقدت يوم الاربعـاء الاسبق في « بيت الصداقة » في الناصرة حول « تعليم اللغـة العربيه في المدارس العربية في البلاد » باشتراك الاساتـذة** عبد اللطيف ناصر ( عريف الندوة ) وشكيب جهشـان وفوزي عبدالله .

وقد اجاب الاستاذان على سؤال العريف التالي :

❋ ما هي الاهـداف التي يجب ان يضعها امامه كل مخطط للمنهـاج تعليم اللغة العربية ؟

فوزي عبد الله " وربما كـان مـن الضروري توجيه هذا السـؤال الى الذي يضع المنهاج في وزارة المعارف . ولكن لو اتيح لنا اقتراح منهاج لغتنا ، وضعناه بشكل لا يختلف كثيرا عـن طريقة وضع منهاج اللغة العبرية . لقد راجعت هذا المنهاج ومبادئه وهي تعتمد على الاسس الثلاثة التالية :

١ — تنمية الوعي القومي والمشاعر الوطنية وتدريس التراث القـومي . ( وهذا غير موجود عندنا ) .

٢ — البحث عن مصـوص تنمي الذوق الجمالي لدى الطالب . ( هذه كثيرة في ادابنا ولكننا حرمنا منها ) .

٣ — تنمية المشاعر الانسانيـة والادبية وسعة افق الطالب .

وبالمناسبة ، لقد كنت احد اعضاء اللجنة التي اقيمت لدراسة موضـوع اللغة وكل اقتراحاتي في هذا الموضوع رفضت بتاتا حيث ارادوا ان يطوروا المنهاج وفق برامج الكتب نفسها ، الامر الذي دفعني الى الاستقالة .

شكيب جهشان " انا اتفق مع زميلي في الاهداف التي طرحها ولكني اضيف عليها هدفا رابعا هو اجادة التعبير . علينا اعطاء الطالب امكان التعبير عن افكاره بدقة .

ولي تعليق آخر على الموضوع .. فحـين نتحدث عن مسـالة المشاعـر الوطنية ارى ان هناك ضرورة التحديد .. فعلى الطالب العربي ان يعرف انه ينتمي الى امة عريقة تمتد من المحيط الى الخليج ، وانه من الشعب العربي الفلسطيني ويجب تنمية ارتباطه به وبتراثه . وبوسعه ابنا الكيان اسرائيل عليه ان يزيد ارتباطه بهذه الارض ولا تناقض بين الامرين .

### الهــدف

وسأل الاستاذ عبد اللطيف ناصر الان ما هو الهدف من منهاج تعليـم اللغة العربية اليوم ؟

شكيب جهشان يقسم موضـوع اللغة العربية في مدارسنا الى عـدة اقسام ادب ، بلاغة ، قواعـد ، تعبير ، انشاء . واري شخصيا ان هناك حاجة لدراسة الموضوع دراسة موضوعية شاملة . وسأكتفي هنـا بالحديث عن موضوع الادب والنصوص .

يقسم المنهاج موضوع الادب تقسيما كلاسيا مبدأ بالادب الجاهلي فالاموي فالعباسي فالتركي ( عهد الانحطاط ) فالعصر الحديث . واعتقد ان الفكرة الموجودة في ذهن واضع المنهاج عـن هذا الادب هي فكرة خاطئة . بل اعتقد انه لا يحترم هذه اللغة ولا ادابها ، فقد اختار مواد في الغزل والمدح والهجاء ، وترك المواضيع الاخرى ، لقد تجاهل معلقة عمرو بن كلثوم عـن عمد لانها تضج بالمشاعر القبلية والوطنية . وكذلك تجاهل القطـع الاخرى المشابهة . انه لم يختر من ادب المتنبي لامتحان الاجتياز سوى قصيدة هجاء كافور وقصيدة حكم عامة .

وينتهي الادب العربي — حسب المنهاج — عند احمد شوقي وخليـل مطران . اما بعد هذه الفترة (١٩٣٢) فلا ذكر لاي اديب او شاعر آخر . ثم ان الكتب التي ندرس بها هي كتـب فاشلة تماما . وقد طالبت بتعديلها ، حين اقترحوا علي الانضمام الى اللجنة المذكورة ، فرفضوا .

وذكر الاستاذ فوزي عبدالله انه هو شخصيا درس في هذه الكتـب نفسها حين كان طالبا ثانويا قبـل ٢٠ عاما .

واضاف في معرض حديثه عـن المواضيع الاخرى في اللغة : ان كتب القواعد « النحو الواضح » لعـلي الجارم هي افضل من غيرها . ويرى عبدالله فكرة تغيير هذا الكتاب بكتاب اسرائيلي جديد . وقال . لم يبق الخير في هذه الكتب . مثلا في احد الكتب وضع على الجارم امثلة عـن المبتدأ والخبر منها " «المعلم حاضر» .. في الكتب الجديدة تغير المثل ووضـع مكانه — « اسرائيل ديمقراطية » .

اما عن كتب البلاغة فقد اثبتت في العالم العربي . واستجدت بمقاطع شعرية وادبية جميلة بتذوق الطالب جمالها ويتعرف عليها ويدرس البلاغة منها .

### دور المعلـم

وانتقل الحديث الى دور المعلم في الصف وهل عليه ان يلتزم بالمنهاج فقط وكيف يوفق بين ذلك وبين رغبته في الاخلاص لمهنته واللغة والادب نفسه . ماكد الاستاذان ومجموعـة عدد مـن المعلمين الحاضرين ان الطالب الجيب يهم معلمه الخاص . واشار احـد الحاضرين الى ان لمعلمينا العرب عملا كبيرا على الوعي الوطني الرائـع السائد بين جماهيرنا العربية اليوم . وطالب الاستاذان الحضور والابـاء بشكل خاص ان يهتموا بهذا الموضوع وان يلاحقوا مسالة تعليمه والا يتنازلوا عن تعليمه بالشكـل الصحيـح ، وخصوصا في المدارس الابتدائية حيث معاني العديد منها من نقص وتشوهه خطيرين في تعلم هذا الموضوع .

---



---

# الكلمات الأخيرة لمناضل

● للشاعر الايراني : هيشري ●

قبل ان تبسط بشائر الفجر النير
اذيالها من قمم الجبـال
على اديم السهول
تكون صلايا العـدو
قد مزقت جسدي الدامي في الدم والتراب
بعيدا عن عيون الاحبـة ..
زوجتي !
الحياة حلوة ..
ولكنني احب من كل قلبي :
ان اموت في سبيل النـاس ..
اريد ان اكون قطرة شفافة
تنحدر من جـدول الحيـاة
لتنساب في قلب اليـم ..
حـذار ان تنكسي رأسك
لئلا يقول الحارس الليلي :

هنالك امرأة
خجلى من الطريق الذي اختاره زوجها ..
علقي على صدرك وردة حمراء
لتكون آية للنـاس
على ان زوجة المحكوم
تحمل قلبا نابضا بغير انكسار ..
حافظي على اولادي كحدقات عيونك
كيلا يكسو وجوههم النضرة غبار الذل ..
اذا سألوك يوما عما جرى لبابا ،
قولـي لهـم
لقد مات في سبيل الشعب
بثغر باسم ..

( " هيشري " احد الضباط الايرانيين الاحرار الذين اعدموا بعد انقلاب ١٩/٨/١٩٥٣ الاستعماري الرجعي . والمقطوعة الشعرية التالية ، هي آخر ما نظمه هذا الضابط الشهيد . وقد كتبها في زنزانة الموت ! )

---

# قصة سورية

● بقلم : محمد نديم ●

## الكاتب :

فتح باب الخزانة الزجاجي . مرر يده على صف الكتب الطويـل ، فارتسمت اصابع يده خلال الغبار الذي غطى الكتب المجلدة .

.. من اين يأتي الغبار ، وبـاب الخزانة مغلق على الدوام ؟

عاد واغلق باب الخزانة الزجاجي ، وارتمى على المقعد العريض . نظـر الى خزانة الكتب الاخـرى ، والى كومات المجلات الادبية على الطاولة المربعة بين الخزانتين . التقط مـن على المقعد بجانبه مشتريات اليوم من المكتبة .. جريدة ، ومجلة ادبيـة شهرية ، وكتابا جديدا .

.. مرت ساعتان عـلى وجوده في غرفته الخاصة هذه ، ولم يفعـل شيئا ، سوى انه قرأ العناويـن الرئيسية في الجريدة ، والصفحـة الاخيرة . ثم حل الكلمات المتقاطعة .

اما المجلة ، فقـد قلب صفحاتها ، وقرأ عناوين موضوعاتها واسمـاء كتابها فقط ، لانه سيعود اليهـا في وقت آخر ، ليقرأها من الغـلاف الى الغلاف ، كما كان يفعل في الماضي .. لكن الحقيقة ، انه سيرمي بها فوق الكومات الجاثمة على الطاولة .

اما الكتاب ، فبعد ان قرأ التقديم القصير ، على الغلاف الاخير ، قـام ودسه بين كتب اخرى على الطاولة .

.. عليه ان يكتب قصة للملحق ، ونقدا لديوان شعر جديد ، وتقديما لمجموعة قصصية لكاتبة — من — .

.. لكن القصة ، مطلوبة منه الان بالحاح .. يطارد طارقها منذ اسبوع ، دون ان يمسك بها .

في الماضي .. كم كان لديه بالافكار ، كان يزاحم بعضهـا بعضـا ، ينتقي منها ما يريد .

الان .. يشعر بالعقم في اعماقه .. والقريبه في الفكر ، ان المواضيـع شتى ، ولكن ماذا يكتب .. وكيـف يكتب ؟

وتذكر فجاة ان الموعد المنتظر قـد اقترب .. اسابيع يرمي من فكره كل هذه المتاعب . ونهبات نفسـه ، والشرهت . هناك ثمة احتفال صغير بمولود ادبي جديد .. شاعرة جريئـة مثل شعرها . وهناك ايضا ، رحلات من العرق ، وعشاء ، وفاكهة .. اما القصة ، سيدبر امرها فيما بعد .

## القصـــة :

مددت قـدمي الى الماء ، ودارت الدنيا بي . اقتربت من السماء . غطتني قبلة . ما زال يطاردني . عينه الوحيدة تبرق . انه يراودني الان ثياب ذئب لطيي .

مددت قدما اخـرى الى الماء . مددت يدي بتوجس حذر . امسكت بها يد الاطفال . انتزعت منها يدي . كانت يدي تتمسك باصبع مـن الطبشور يقطر منه الدم . احساس رهب . نظرت الى وجه — التمثال الرخامي . كان الدم المطبق بطلسق صرخة الم . وكانت العينان المتوجهتان على سحقهما — تستكيان الدموع .

مددت قدما اخـرى الى الماء . وجمدت في مكاني . كنت الموس في بحر من الدم ، وكانت السماء تمطر علي دموعا . حاولت النكوص الى الخلف ، ولكن ثمة قوة كانت تجرني من امام . صرخت وصرخت . وغصت اكثر . لم يبق مني سوى الراس . كان النسيم الحار رائحة غريبة ، تشبه رائحـة اللحم المحروق . ورفعـت راسي ، صرخت الثاني . امتلأنا بالصـراخ المكتوم . تسرب الدم الى فمي فاطبقته باحكام . ووصـل الدم الى

— البقية على ص ٤ ع ١ —

---

# البـريد الادبـي

## ● يا شـاه انظر ما ترى غـير اللهيب !

وصلت الينا في الاسابيع الاخيرة عدة قصائد تمجد الهبة الشعبية في ايران وانتصار ارادة الجماهير الايرانية من اجل الاستقلال والحرية . وقـد برز في اكثر القصائد تعاطف كتابها مع ارادة الشعب الايراني . لكن كما يبدو لم يجحوا في التعبير عن احاسيسهم ضمن الاطر الادبية والشعرية الفنية معانت قصائدهم ركيكة في مبناها الامر الذي يحول دون نشرها في صفحتنا . ونحن اذ نحيي هؤلاء الشعراء على محاولاتهم ومشاعرهم فاننا كذلك نعتذر اليهم عن عدم نشر قصائدهم .

وقد ارسل لنا الشاعر حبيب عهد الحاج من الجديدة قصيدة بعنـوان « يا شاه انظر ما ترى غير اللهيب » ، ننشر منها هذه المقاطع .

قد حل الحطب وبلى الدرب .
مالأم ستمتي جارية تحضنها ايدي العرب ؟
حتام ستبقى أفعى تتمطى في درب الشعـب ؟

❋❋❋

قد قرر شعبك أن يكسر حدك
ويسد براسك بـاب القصر
اوتمسكي حجرا يحمره سيدك الوحشي

— البقية على ص ٤ ع ٣

# الاتحاد السوفييتي والشرق العربي والنفط

بقلم : بوريس راتشكوف
مرشح في العلوم الاقتصادية

يعد الاتحاد السوفييتي الدولة الصناعية الكبيرة الوحيدة ، في الوقت الحاضر ، التي يمكنها الاكتفاء ذاتيا من كل انواع الوقود والنفط .

ووفق احصائيات الامم المتحدة بلغت احتياجات « بلدان اوروبية غربية هي ، انجلترا وايطاليا وفرنسا والمانيا الاتحادية واسبانيا » في عام ١٩٧٦ « مثلا » حوالي ٤٠٠ مليون طن من منتجات النفط ، ولم تستخرج من اراضيها خلال العام نفسه الا اقل من ٢٠ مليون طن ، اي ما يقل عن احتياجاتها بعشرين مرة . ويبلغ استهلاك اليابان ٢٨٠ مليون طن بينما لا يزيد انتاجها على ٠٫٦ مليون طن . وعلى الولايات المتحدة الامريكية ، التي تملك صناعة نفطية ضخمة ، تمكنت من انتاج ٤٠٠ مليون طن من النفط ، بينما استهلاكها ما يزيد على ٦٦٠ مليون طن .

اما الاتحاد السوفييتي فقد بلغ ما استخدمه في اقتصاده الوطني عام ١٩٧٦ حوالي ٣٧٠ مليون طن من النفط ومشتقاته ، بينما وصل انتاج ...

الرأسمالية من الدول النامية عام ١٩٧٦ حوالي ١٤٠٠ مليون طن من النفط ومشتقاته .

ومن الجدير بالذكر ان البلدان الغربية حصلت على جزء كبير من هذه الكمية الهائلة التي تصل الى ما يقرب ال ٨٠٠ مليون طن ، من الشرق العربي .

وطالما الدول الغربية بعد الاتحاد السوفييتي بائعا كبيرا للنفط ومشتقاته في الاسواق الخارجية . وقد بلغت صادراته منها ١٩٧٦ ما يقرب من ال ١٥٠ مليون طن . ومن حيث صادرات « الذهب الاسود » يحتل الاتحاد السوفييتي المكان الثالث في السوق العالمية بعد العربية السعودية وايران .

كيف يمكن تفسير حقيقة ان الاتحاد السوفييتي هو الدولة الوحيدة بين الدول الصناعية الكبيرة ، التي لا تسد احتياجاتها من النفط ، فقط ، بل ويعد واحدا من اكبر مصدريه ! تسمع في بعض الاحيان من يجيب على هذا ...

[illegible]

## في غمرة انتخابات مجلس السوفييت الأعلى
# انجازات رائعة في جميع الميادين

[illegible]

... العربي . وهنالك امكانات كبيرة لزيادة المحصول الزراعي في الاتحاد السوفييتي عن طريق استصلاح الاراضي البكر وترسيخ ... وتفوق النظام الاشتراكي برمتها ... الامبريالية الرجعية الرأسمالية التي تحرض على الاتحاد السوفييتي ونظامه . فالغاية ... ان الشعب والشعب وحدة عضوية ، وان الهدف الاسمى لكليهما يبقى كل شيء باسم الانسان ومن اجل الانسان .

حملة حقوق الانسان الفلسطيني

# المعركة من اجل حقوق الانسان الفلسطيني في الولايات المتحدة

واشنطن — (مراسل خاص) — تواصل منظمة « حملة حقوق الانسان الفلسطيني » نشاطها في الولايات المتحدة من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وفي الفترة الاخيرة نشطت هذه المنظمة في استنفار الراي العام الامريكي ترمي بتكتيكه دفاعا عن الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة التي تتعرض لهجمة سلطات الاحتلال الشرسة ..

وابرزت في هذا الاطار الهجوم السلطوي الذي تعرض له طلاب جامعة بير زيت .

وبصدور تقرير وزارة الخارجية الامريكية حول حقوق الانسان في المناطق المحتلة بادرت المنظمة الى طرح مسالة تجاوزات سلطات الاحتلال على القوانين الدولية امام الراي العام الامريكي .

وجدير بالذكر ان رئيس المنظمة جيمس روبجي ادلى بشهادته امام لجنة الامم المتحدة التي انتخبت لتحدد كيفية ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه التي لا تتزعزع .

وفي اثناء طرحه صورة المآسي التي تميز الوضع في المناطق المحتلة دعا الحكومة الامريكية الى شجب موجة الاعتقالات التعسفية .. كما دعا الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ردا على اوهام البعض حول زيارة الامير فهد السعودي في الولايات المتحدة

# الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لم يعد يشتري أحلام اليقظة

[illegible]

... على المراهنة على نهج السادات الخياني وعلى الامبريالية الامريكية المتسلطة معه .

لقد اكدت نصوص اتفاقي « كامب ديفيد » على ان حكام الولايات المتحدة ...

... واعداده نفسيا « لانتظار نتائج حاسمة من حدث سياسي معين .. نقول لمثل ذلك الاسلوب « ليس جديدا على الساحة العربية .. انها كلاسيكية تقليدية .. دعونا ننتظر نتائج زيارة عهد القاهرة لواشنطن « ودعونا ننتظر ...

... التسوية السلمية .. او على حصولهم على ما يريدون ..

اليهم جميعا .. نقول انكم حالمون .. في عز الظهر ..

.. ونحن في الاراضي المحتلة .. لم نعد نشتري .. احلام اليقظة » .

... الى السيطرة السياسية ، ولا يطمع في قواعد عسكرية . اننا نعمل بما يمليه علينا ضميرنا الثوري ، وعقيدتنا الشيوعية » .

(عن وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية)

# أخبار ودلالات

**● مظاهرات عمالية في اليابان ●**

تشهد ٥٠٠ مدينة يابانية في هذه الايام اكبر المظاهرات العمالية التي دعت اليها النقابات في اليابان احتجاجا على البطالة المتفاقمة وتدني الاجور ومخصصات التقاعد . ويرفع المتظاهرون اليابانيون في هذه المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية الشعارات المطالبة بتوفير فرص العمل وزيادة الاجور التي على الدولة واصحاب العمل توفيرها لجماهير الشعب العامل .

وتأتي هذه المظاهرات في الوقت الذي تخطط فيه القوى اليمينية المتنفذة في الحكم تخصيص الاموال الطائلة لصرفها على التسليح وعلى زيادة الحلف العسكري مع الولايات المتحدة الامريكية قوة .

ومن الجدير بالذكر ان القوى الديمقراطية والمحبة للسلام قد تظاهرت في الاسبوع الماضي ضد مخططات اليمين في اليابان لبعث العسكرية الانتقامية .

**● البطالة في فرنسا ●**

تزداد ازمة البطالة حدة في فرنسا فقد بلغ عدد المتعطلين عن العمل كلية وفق الاحصائيات الرسمية مليون و ٣٤٥ الفا ، في الوقت الذي تعلن فيه النقابات العماليه الفرنسية ان عدد المتعطلين عن العمل هو مليون و ٧٧٠ الفا .

هذا ويحتل الشبان دون سن الـ ٢٥ « مركز الصدارة » في جيش المتعطلين عن العمل في فرنسا . وقد اعترف بحدة الازمة رئيس وزراء فرنسا ، ريمون بار ، حين اعلن انه بحاجة الى ٣ سنوات على الاقل لتخطيط وتنفيذ ما يلزم القضاء على البطالة في البلاد .

**● انتهاك حقوق المرأة والسوق الاوروبية المشتركة ●**

هددت اللجنة الاوروبية ، وهي اللجنة التنفيذية العليا في دول السوق الاوروبية المشتركة ، الدول الاعضاء بانها ستقدمهم الى محكمة السوق لعدم تنفيذهم القرارات المتعلقة بمساواة اجرة المرأة والتي اتخذت عام ١٩٧٥ ، الامر الذي يمكن اعتباره خرقا لحقوق الانسان .

ويذكر ان اللجنة الاوروبية تضم ١٣ عضوا . والمرأة غير ممثلة فيها . وتضيف الاحصائيات ان عدد العاملين في مركز دول السوق الاوروبية المشتركة القائم في بروكسل يصل الى ٢١٠٠ موظفا . وعدد النساء من بينهم لا تتجاوز المئة .

لا بد هنا من تذكير القراء ان دول السوق الاوروبية المشتركة كثيرا ما تتحدث عن حقوق الانسان « المنتهكة » في الدول الاشتراكية وعن مجتمع الفرص المتساوية الذي يتمتع بثمارها مواطن الدولة ذات النظام الرأسمالي .

**● كيف يظهر « عطف » كارتر على الناس الصادقين ●**

عرض الرئيس كارتر على الكونغرس الامريكي مشروع الميزانية للسنة المالية ١٩٨٠/٧٩ والتي يبلغ حجمها ٥٣١٫٦ مليار دولار ، بعد ان اقتطع منها مبلغ ١٠ مليار دولار من مخصصات الشؤون الاجتماعية . وجاء توفير الـ ١٠ مليارات دولار على الوجه التالي :

* تقليص ١٫٧ مليار دولار من مخصصات العمل الجماهيري .
* تقليص ٦٠٠ مليون دولار من مخصصات المساعدات الاجتماعية .
* تقليص ١١١ مليون دولار من مخصصات ايجاد ٢٥٠ فرصة عمل للشباب في الصيف .
* تقليص ٥٣ مليون دولار كانت مخصصة لايجاد مئة الف فرصة عمل في الخدمات العامة .
* تقليص ٢٫٤ مليار دولار من مخصصات مساعدة المزارعين في الولايات المتحدة الامريكية .
* تقليص ٢٧٦ مليون دولار من مخصصات التعليم في المناطق .
* تقليص ٢٫١ مليار دولار من مخصصات الصحة .

هكذا تمكن كارتر من تقليص ١٠ مليارات دولار ، اضاف اليها مليارا اخر وقدم ١١ مليارا الى اصحاب احتكارات العسكرية المتعددين في « البنتاغون » الامريكي .

**● مقابل هذا الاهتمام بجيل المستقبل ●**

ازداد عدد المدارس الابتدائية خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخماسية السادسة ( ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ) في جمهورية منغوليا الشعبية بنسبة ٢٠٫٧٪ ، اما عدد الطلاب فقد ازداد بنسبة ١٦٪ ، كما اتسعت بساتين الاطفال .

ويذكر ان جمهورية منغوليا الشعبية كانت قد قررت زيادة ٣٠٫٦٪ من مجموع المخصصات للمدارس قياسا بما كان الوضع عليه في الخطة الخماسية الخامسة .

**● اختيار طريق المستقبل ●**

اختار اكثر من ٢٤٠ الف خريج ثانوي هذا العام في جمهورية المانيا الديمقراطية المهن التي سيعملون فيها او يدرسونها في المستقبل .

وكان امام كل خريج من هؤلاء الـ ٢٤٠ الف مجال اختيار مهنة من مجموع الـ ٢٩١ مهنة التي يمكن دراستها في العديد من المدارس والمعاهد المهنية في جمهورية المانيا الديمقراطية .

# تيتو في جولته العربية يؤكد رفضه مؤامرة «كامب ديفيد»

حيف — مكتب « الاتحاد » — تبددت نتائج جولة الرئيس اليوغوسلافي في عدد من الدول العربية المشرقية المزاعم التي روجتها وسائل الاعلام المصرية والغربية وادعت من خلالها بان الرئيس اليوغوسلافي سيحاول ازالة الخلافات بين زعماء جبهة المعارضة العربية وحاكم مصر انور السادات .

لقد زار تيتو الكويت والعراق وسوريا والاردن واجتمع مع كبار المسؤولين في هذه الاقطار . كما اجتمع في دمشق مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . واكد الرئيس تيتو ، في تصريحاته وفي البيانات المشتركة التي اصدرها في العراق وسوريا ، ان حكومته ترفض اتفاقيات كامب ديفيد .. وتؤمن بان تحقيق السلام العادل يمر عبر الامم المتحدة ، و « يقوم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة » ( من البيان اليوغوسلافي — العراقي المشترك ٢٣—٣٩ ) .

وهذا ما اكده تيتو في دمشق في اعقاب مباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد . واضاف ان حكومته تريد حل الصراع العربي — الاسرائيلي حلا شاملا . وترى ان اتفاقا منفردا بين مصر واسرائيل ستكون له اثار سلبية وان الحكم الذاتي في الضفة والقطاع المحتلين يخدم مصالح الاحتلال الاسرائيلي .

وخلال اجتماعه بياسر عرفات قال تيتو ان القضية الفلسطينية هي جوهر ازمة الشرق الاوسط ويفترض حلها الانسحاب الاسرائيلي التام من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ...

هذا وكانت محطة تيتو الاخيرة هي عمان حيث اجتمع مع الملك حسين وسائر المسؤولين الرسميين ورد تصريحاته المذكورة .

وقد غادر تيتو عمان عائدا الى بلاده يوم الاثنين الماضي .

# التلفزيون الاسرائيلي من خربة خزعة حتى خربة ابو ديس

*** كيف يصبح قول الحقيقة « عهرا سياسيا » .. والكذب « خدمة وطنية » ..**
**والراب كهانا يعين رفيق حلبي ممثلا لمنظمة التحرير في التلفزيون ***

بقلم: سلمان ناطور

قد كانت فكرة اقامة محطة تلفزيون اسرائيلية فكرة صهيونية اعلامية محضة .. والهدف من ورائها صرف انظار شعب « ارض الميعاد » عن البرامج العربية « المعادية للصهيونية » التي تطالب بالقضاء على اسرائيل ورمي اليهود في البحر » والتي تبثها محطات التلفزيون العربية .

الاذاعة العربية كما عينت الهستدروت والمكاتب الحكومية الاخرى العرب من يهود العراق اوصياء على العمل الرسمي في الوسط العربي . وهذه الظاهرة لم تختف الى يومنا هذا .

وعندما اقيم التلفزيون في اواخر عام ١٩٦٧ نقل بعض الموظفين من الاذاعة للعمل في التلفزيون العربي ...

رفيق حلبي

امكانية التعايش « السلمي الدمقراطي » مع ابناء الشعب الآخر الذين اجبروا على رفع الاعلام البيضاء مسلمين او مستسلمين ، تلبية لنداءات ركي المختار و « العم حمدان » و « ابن الرافدين » من دار الاذاعة الاسرائيلية .. في « اورشليم — القدس » .

وهكذا ادرك اليهود على المسبحة الاسرائيلية ان دور الاذاعة لا يقل اهمية عن دور طائرة الميراج في الحرب .. او ان ركي المختار حقق في حرب حزيران ما لم يستطع ان يحققه مردخاي غور قائد سلاح المظليين . فكم بالحري ان يقوم التلفزيون بمثل هذا الدور في الحروب القادمة !

## ● القسم العربي : عراقيون .. ومصريون ●

ما يميز القسمين العربيين في الاذاعة والتلفزيون هو الصراع الطائفي بين الموظفين . والظاهرة الصارخة هي ان الاذاعة العربية تسيطر عليها فئة من المثقفين اليهود الذين قدموا من العراق عام ١٩٥٢ . ويبدو ان السلطة لم تثق بالمثقفين العرب آنذاك ، فلم يعينوا في الاذاعة في مراكز حساسة ، ولما كانت الهجرة لا تملك الكفاءات من العراق تحولت الاذاعة الى « مكتب عمل » لاستيعاب عدد كبير من المثقفين البرجوازيين الذين لم تكن لهم اية خبرة سابقة في العمل الاذاعي والصحافي ، وعينوا مسؤولين عن ...

## ● القسم العبري : و « ماتيا » اليسار ●

## ● رفيق حلبي .. ممثل منظمة التحرير ●

---

# ركن الأطفال

## حكاية النخلة الصغيرة والوردة الجليدية

بقلم دزيدرا رينكولي — زيمزاري

اخذت من حديقة النباتات نخلة صغيرة جدا ليست لها الا ورقتان طويلتان كالسهمين ووضعتهما على كتف الشباك .

وفرحت النخلة بمكانها الجديد كثيرا ، وراحت الطفلة « سارميتي » ، التي تبلغ من العمر سبع سنوات ، تعتني بها . وفرح بالنخلة الصغيرة ، ايضا ، القط الابيض خوار . فكان يحب الجلوس على كتف الشباك لانه من هنا يرى كل شيء .

كان يرى ، وهو في مكانه ، كيف يلعب الاطفال بالكرة في الزقاق . وكانت النخلة الصغيرة ، ايضا ، تنظر باهتمام الى ما يجري في الزقاق . فالفتيات هناك يدحرجن عرباتهن المزوقة وفيها العرائس .

وكان الزقاق احيانا يخلو من الناس . وعندئذ كانت الطيور تأتي من جميع الجهات ولتحفر في الرمل بحثا عن فتات الخبز او الحب . وكانت « سارميتي » ترمي للطيور قطع خبز ، فيتجمع حولها سرب كبير .

انتقلت النخلة الصغيرة الى هذا البيت في الصيف . وعندما جاء الخريف رأت اشياء كثيرة عجيبة . فمقابل الشباك مباشرة كانت تنتصب شجرة « بتولا » خضراء ، واذا بها فجأة تصفر بعض اغصانها اولا ، ثم اصبحت كلها بلون الذهب . وهبت رياح الخريف فهزت الشجرة وهزتها حتى سقطت عنها كل اوراقها . واصبحت « البتولا » عارية ، فاشفقت عليها النخلة . ولكن الثلج تساقط والبس الشجرة لباسا جديدا . وكانت النخلة الصغيرة تنظر من الشباك كيف يلعب الاطفال بالثلج مرحين .

وفي ليلة من الليالي تفتحت على زجاج الشباك زهرة غريبة . كانت اوراقها سهمية الشكل كورقتي النخلة ، ولكنها ليست خضراء ، بل بيضاء ناصعة . وفي الصباح نظرت النخلة الصغيرة كعادتها الى النافذة ، فلم تر شيئا لان الزهر غطى كل الزجاج . ونظرت النخلة تتلق الى هذه النبتة العجيبة ، وهي تمتد . وفجأة سمعت صوتا يقول : — لماذا تنظرين هكذا ؟ هذه انا ، الوردة الجليدية . ليس في الدنيا احمل مني . هل ترين اية اوراق عندي ؟ لا يمكنك ان تحصلي على مثلها ولو في المنام . وهل ترين البرق الذي يحليني والشناشل الفضية و « الدانتيلا » التي عندي ؟ ليس هناك رسام يستطيع ان يبتكر احمل من هذا .

فاجابت النخلة الصغيرة :

— انت حقا مدهشة . ولكني ارجوك ان تتركي لي ولو شقا صغيرا في الزجاج لارى منه الدنيا .

— كلام فارغ ! انظري الي ، الا يكفيك هذا ؟

لبس خوار ايضا بالفه الوردة الجليدية ولكنه تراجع فورا . فهي باردة جدا .

بقيت الوردة الجليدية عدة ايام بلياليها متسلطة على كل النافذة تلمع بانوار زرقاء تحت ضوء القمر في الليل ، وتتلألأ كالكريستال في النهار وشعرت النخلة الصغيرة بتعاستها وضآلتها امامها .

ولكن الشمس اشرقت مرة في الصباح وارسلت اشعتها الساطعة على الشباك . فلمعت الوردة الجليدية لمعانا باهرا ، وبدا ، وكأنها ، فقط ، بلغت اوجها في الازدهار . ولكن سرعان ما بدأت اوراقها المتلصصة تخبو . وكلما ازداد دفء الشمس ازدادت هي ضعفا وشحوبا الى ان تحولت الى مسيل ماء صغير تجمع على كتف الشباك ، وجاءت « سارميتي » فمسحته بخرقة ..

وانكشف الشباك ، ورأت النخلة الصغيرة من جديد الزقاق ، وعاد خوار ايضا الى مكانه من كتف الشباك وراح يشخر راضيا سعيدا .

ولما احست النخلة الصغيرة بان ورقة ثالثة صغيرة جدا قد نبتت بين ورقتيها السهميتين قالت في نفسها ان الجمال الحقيقي ليس في البرق و« الدانتيلا » ، بل في قوة الحياة . ان الجمال هو في الحياة نفسها ، في الاحساس بالفرح للشمس وفي عدم حجبها عن احد وفي جلب البهجة والضياء للجميع .

---

## طوبي — بقية

سهلا العمل في الكنيست خلال ثلاثين عاما . ولكنني من منطلق الاحترام لهذه الهيئة ومدركا اهمية العمل في الكنيست تمكنت من الاضطلاع بواجبي وتأدية رسالتي كشيوعي وكأمين مخلص للشعب ، في النضال من اجل سياسة اسرائيلية جديدة ، محايدة ومؤيدة للسلام ، وفي الدفاع عن مصالح العمال وطبقات الشعب المسحوقة ، وفي تعزيز علاقات الود والتعاون ، بين ابناء الشعبين على اساس المساواة في الحقوق ، وفي التصدي للشوفينية والكراهية القومية الرجعية اليهودية والعربية ، وفي رفع علم السلام عاليا بين شعبنا وبين اسرائيل والدول العربية . ومع ان هذا السلام لا يظهر على الافق .. ولكنني واثق بانه سيأتي ... ويكون ذلك فقط على الطريق التي اشرنا دائما اليها وعبرها فقط سيتقدم شعبانا سوية نحو مستقبل سعيد ومضمون ، وسيحتل السلام في ربوع منطقتنا .

---



## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

**نشاطات * ندوات * محاضرات**

* **الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
المحاضرة العاشرة عشرة والاخيرة في المادية الدايلكتيكية ضمن سلسلة محاضرات حلقة الدراسات الماركسية . اليوم الجمعة ١٦-٢-٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . موضوع المحاضرة : « نظرية المعرفة » . يقدم المحاضرة : سميح ناشري .

* **الناصرة**
احتفالا وابتهاجا بانتصار الثورة الشعبية في ايران
يعقد الحزب الشيوعي في الناصرة اجتماعا شعبيا بمناسبة سقوط نظام الشاه الدكتاتوري الاجرامي وانتصار الثورة الشعبية في ايران ، وذلك يوم الاربعاء ٢١-٢-٧٩ الساعة ٧:٤٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » ، باشتراك الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » الذي سيتحدث عن « انتصار الثورة في ايران وآفاق التطور في الشرق الاوسط » .

* **عيلبون — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
محاضرة موضوعها « الثورة الايرانية وتأثيرها على منطقتنا » يقدمها الرفيق عمر سعدي . اليوم الجمعة ١٦-٢-٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . الدعوة عامة

* **فروع البعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف الشبيبة**
المحاضرة الثانية في « المادية التاريخية » يقدمها الرفيق محمد نفاع . يوم الاحد ١٨-٢-٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة .

* **يركا — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
محاضرة حول « الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية » يقدمها صلاح دباغ . يوم السبت ١٧-٢-٧٩ الساعة ٥:٠٠ مساء في نادي الحزب .

* **الطيبة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
ضمن البرنامج التثقيفي : محاضرة حول « التنظيم الشيوعي — حزب من نوع جديد » . يوم السبت ١٧-٢-٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي « عثمان ابو راس » .

* **سخنين — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
محاضرة عن الماركسية اللينينية ( البيان الشيوعي ) . يوم الثلاثاء ٢٠-٢-٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر عمر سعدي .

## تهانينا

* الى الصديق عدنان عواد بالمولود الجديد فادي . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة كفر كنا

* الى الصديقين عفاف وعاشور خاسكية بالمولودة الجديدة جهينة .
اعضاء الحزب والشبيبة — الطيرة



## شكر على تعاز

باشتراك مجموعة من الموسيقيين والفنانين والمغنين آل سعد واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساهم وشاركهم مصابهم بوفاة عميدهم المرحوم
بدر نصر سعد ( أبو نصر )

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

---

# أخبار فنية .. أخبار فنية

## * معرض فني فلسطيني في نيقوسيا *

تتوافد جماهير الشعب القبرصي على المركز الثقافي السوفييتي في العاصمة نيقوسيا حيث يعرض منذ الاسبوع الماضي المعرض الفلسطيني الذي يحوي العديد من اعمال الفنانين الفلسطينيين .

## * مهرجان الاغنية السياسية يفتتح في برلين *

يواصل مهرجان الاغنية السياسية الثالثة الذي افتتح في برلين ، جمهورية المانيا الدمقراطية ، في الاسبوع الماضي اعماله . ويشارك في هذا المهرجان ممثلو ٣٢ قطرا من اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية . هذا وظهر من الاغنيات السياسية الاولى التي اسمعت في المهرجان انها باغلبيتها الغالبة تتضامن مع نضال شعوب فيتنام وكمبوديا وتشيلي والشعب العربي الفلسطيني .

## * وفاة المخرج السينمائي جان رينوار *

توفي يوم الثلاثاء الماضي المخرج السينمائي الفرنسي جان رينوار اثر نوبة قلبية عن عمر ناهز الرابعة والثمانين . وقد اخرج رينوار عدة افلام اشهرها فيلم « الوهم الكبير » عام ١٩٣٧ . ويذكر ان جان رينوار هو ابن الرسام الفرنسي المعروف بيير اوغوست رينوار .

## * « سياسة في المسرح » لعلي عقلة عرسان *

صدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق كتاب « سياسة في المسرح » للاستاذ علي عقلة عرسان . ويتضمن الكتاب الضخم دراسات في المسرح العالمي في ثلاثة ابواب ومدخل عن فاعلية الادب والفن في تغيير البنية الفردية والجماعية . ويتضمن الباب الاخير ، وهو « في المسرح الحديث والمعاصر » دراسات عن ابسن وسترندبرغ ووايلد وغيرهم ، كما يتضمن محاكمة برتولد بريخت في الولايات المتحدة .

## * معرض للرسام وزوجته ووالدته *

اول معرض من نوعه يقام حاليا في متحف الفن الحديث بباريس . ويضم لوحات الرسام الفرنسي بريللو ووالدته سوزان فالادون وزوجته لوسي فالور . وجدير بالذكر ان الرسام بريللو توفي عام ١٩٥٥ عن ٧٢ عاما واشتهر برسم معالم حي « مونمارتر » في العاصمة الفرنسية الذي كان يعيش فيه معظم الرسامين .

## * كتاب سوفييتي عن الموسيقى العربية *

صدر عن دار النشر السوفييتية « الموسيقى » كتاب للباحثة الموسيقية ، ازابيل يوليان ، بعنوان « دراسات في الموسيقى العربية » يحتوي على معلومات غنية عن مآسي ومعالم الموسيقى العربية . ويتناول المسائل الرئيسية في الموسيقى الكلاسيكية والمعاصرة ويتابع طرق تطور الموسيقى التقليدية وكذلك الاتجاهات الجديدة في حياة الشرق الفنية في القرن العشرين . وفي فصل « تقاليد الفن الموسيقي العربي » تكشف ازابيل يوليان عن الطابع القومي للابداعات الفنية العربية ، وتنظر الى فن العرب بالارتباط الوثيق مع ظروف حياتهم وتاريخهم .

## * آني جيراردو ولويس دي فينيس في فيلم كوميدي *

لويس دي فينيس ، الممثل الكوميدي الفرنسي المعروف ، يقوم بتمثيل فيلم جديد بعنوان « لاسيزاني » بمشاركة الممثلة آني جيراردو ( بطلة الفيلم الشهير « الموت حبا » ) . تدور قصة الفيلم حول مجابهة بين زوجين يحب احدهما الآخر على الرغم من كل الخلافات . فالزوج عالم يخترع آلة ويبيعها الى اليابانيين ، الذين يطلبون منه صنع كمية منها ، فيضطر لتحويل بيته الى مصنع ، فترفض زوجته وتقع الخلافات والمشاحنات . ووضع سيناريو الفيلم بشكل فكاهي .

## * تمثال للشاعر نسيمي في اذربيجان السوفييتية *

سيقام في باكو ، عاصمة اذربيجان السوفييتية ، تمثال برونزي للشاعر الاذربيجاني البارز ، عماد الدين نسيمي ، ( ارتفاعه ) امتار ، على قاعدة من الرخام الوردي اللون . وقال توكاي حجيموف ، احد صانعي التمثال ، العضو المراسل في اكاديمية الفنون السوفييتية ، انهم سعوا ، فضلا عن تجسيد شخص الشاعر ، الى تصوير نهجه الفلسفي . فنسيمي كان من الثائرين في زمانه ، الناقمين على شرور الجهل والظلام . عماد الدين نسيمي سلخوه في حلب بعد مصرعه عام ١٤١٧ .

## * فيلم سينمائي تسجيلي عن حياة الكاتبة الفرنسية سيمون دي بوفوار *

يعرض هذه الايام في باريس ، وفي عدد من دور العرض فيها ، فيلم عن حياة الكاتبة الفرنسية المشهورة سيمون دي بوفوار من اخراج المخرجة الشابة جوسيه ديان .

وفي هذا الفيلم تتحدث سيمون ، على امتداد ١٠٠ دقيقة ، عن حياتها ومغامراتها العاطفية والفكرية ومخاوفها ومركبات شخصيتها ، وتكشف لقطات من حياتها المشتركة مع الكاتب جان بول سارتر ومع المعرد الشاب لمجلة « الازمنة الحديثة » كلود لانسمان .

بداية الفيلم تقدم لنا سيمون في محاورة قصيرة مع عشيقها الشاب الذي يصغرها بحوالي عشرين عاما بعد ذلك تتحدث عن نفسها وذكرياتها من خلال الاجابة على اسئلة شريكها في الحياة ، سارتر ، واليف من اصدقائهما القريبين .

وقد لاقى هذا المسلسل الفني التسجيلي استقبالا متفاوتة من المشاهدين فلقب البعض الى انه فيلم يستحق التقدير ورأى البعض انه سطحية .

تقول سيمون — ردا على سؤال سارتر حول احساسها بما انجزته ككاتبة — انها لم تطمح لان تتبع اسلوبا شخصيا في كتابتها مثل بعض الكاتبات . فقد ارادت منذ بداية كتبتها ان تستهلك اللغة اليومية المتداولة و « يبدو لي انني ساهمت الشر — تضيف سيمون في القول — بنساء كثيرات اخريات تقاسمن مع شكوى كتبي . عدا ذلك ، فقد نجحت ، في كتاباتي ، عن اللذة في تقليد ذكرياتي الشخصية من خلال ذكر من عرفت من الاشخاص وما شاهدت من اماكن » .



## تهنئة

نهنئ الجارة الدكتور ... شاهين بمناسبة افتتاح عيادته في شارع عين دور ٢٣ — حيفا . مع التمنيات له بالتوفيق والنجاح .

# الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطرح في مؤتمر صحفي برنامجا اقتصاديا شاملا لكبح الغلاء والتضخم

تل ابيب ـ لمندوبنا الخاص ـ عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، في بيت سوكولوف في تل ابيب طرح فيه برنامجا اقتصاديا شاملا لكبح جماح التضخم المالي وشفاء الاقتصاد وحماية مستوى معيشة العاملين في البلاد . وقد اشترك في المؤتمر كل من الرفاق ، بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية الدائرة النقابية في الهستدروت ، وجمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ويهوشع ايرغا عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ، وتمار غوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » .

وقد افتتح المؤتمر الرفيق بنيامين غونين قائلا ، « ان هدفنا هو توحيد جميع القوى لاسقاط حكومة « التكتل » اليميني المتطرف المسؤولة عن الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية والسياسية القائمة في البلاد » .

وندد بشدة بزيارة وزير الدفاع الامريكي ، براون ، لاسرائيل ووصفها بانها تتعارض وقضية السلام ، وان نتائجها قد تكون حبلى بالمآسي لاسرائيل واقتصادها ومجتمعها .

وتحدث عن قيادة الهستدروت فاشار الى الفائدة ما قاله وزير المالية ، ارليخ ، عن ان سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، يتكلم بلغتين : واحدة مع العمال واخرى مع الحكومة . وقال : الحقيقة ان الهوة تتسع وتكبر بين قيادة الهستدروت والعاملين . واصبحت تسمع اصوات منظمات نقابية تفكر في الانفصال عن الهستدروت ، لان سياسة الهستدروت لا تستجيب لمتطلبات العاملين .

واكد في حديثه مشيرا الى « التجمع » الى ان حكومة « التكتل » اليميني المتطرف لن تسقط هكذا .. من تلقاء نفسها ، وانما بتنظيم نضال جماهيري كفاحي واسع ضدها .

وتحدث عن برنامج الوزير دافيد ليفي ، لربط قروض الاسكان بجدول الغلاء ، فقال : ان هذه القروض المقترحة سوف يدفعها الاحفاد وابناء الاحفاد . وان الفشل بان تسيطر راس المال الاسود سيمكن من تمويل برامج الاسكان الناجحة عن كونه حب حلوى طعمها مر .

ثم تحدث عن المشكلة السكنية فقال : انها مشكلة اجتماعية من الدرجة الاولى وحتى ان وزير العمل والرفاه ، يسرائيل كاتس ، اعترف بان عائلات عديدة في البلاد تعيش من دخل يساوي ثلث الدخل المعروف « بحد الفقر » رسميا .. بل واقل منه في بعض الاحيان . واتهم الحكومة بانها المسؤول الاول والاساسي عن الغلاء ومن الديماغوغية ... الحالات ..

ثم طرحت الرفيقة تمار غوجانسكي البرنامج الاقتصادي لحزبنا بالتفصيل ( سننشره كاملا في العدد القادم من « الاتحاد » ) .

وقد اثار البرنامج اهتمام الصحفيين ... فقدموا الاسئلة الاستيضاحية عنه . ورد على اسئلة الصحفيين كل من الرفاق جمال موسى ويهوشع ايرغا وابراهيم مالك . كما قدم الصحفيون عدة اسئلة سياسية وعن موقف الحزب من احداث ايران . وقد رد المتحدثون باسم الحزب على هذه الاسئلة ايضا .

## الحكم على « متهمي يوم الارض » في المشهد

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت محكمة الصلح في الناصرة احكاما بدفع غرامة ١٥٠ ليرة على خمسة من متهمي يوم الارض من قرية المشهد قرب الناصرة وذلك بتهمة « التظاهر والاخلال في النظام الجماهيري » والى غير ذلك من الاتهامات المعوجة .

وقد صدرت الاحكام ضد كل من عبد الله محسن واحمد ياسين مرعي وشمشوم مرعي وصالح محسن وصالح سليمان . اما المتهمان مرعي حسن مرعي وسليم رجا مرعي فقد تم تاجيل محاكمتهما الى موعد اخر .

ويذكر ان السلطات المسؤولة تجري هذه المحاكمات منذ يوم الارض الاول في ٣٠ اذار ١٩٧٦ ... [illegible]

## الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تتضامن مع رسمية عودة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ابرقت منظمة اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست والمدير العام للسجون الاسرائيلية والى رئيس الدولة تناشدهم العمل على اطلاق سراح السجينة الفلسطينية رسمية عودة التي فقدت بصرها في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وذلك من اجل المعالجة الطبية .

هذا ، وتقوم فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بحملة تواقيع على عرائض للغرض نفسه .

ويذكر ان السجينة رسمية عودة اصدرت نداء في مطلع هذا الاسبوع ( نشر في العدد الماضي من « الاتحــاد » ) دعت فيه الى التضامن معها والعمل على اطلاق سراحها لكي تتمكن من المعالجة وانقاذ بصرها .

## سقط سهوا

في العـــدد المـاضي من « الاتحاد » وفي اطــار قرارات مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية سقط سهوا قرار يدعو الى احترام ارادة سكان اهالي مكبرة في الجليل الاعلى والغاء قرار السلطات بضمهم الى حدود بلدية معلوت مقابل نهب اراضيهم ، والمطالبة بالاعتراف بقرية مكبرة كقرية عربية لها الحق في انتخاب سلطة محلية بها مثل باقي القرى العربية في البلاد .



# الفاشيون يشددون حملاتهم في جامعة القدس بمساعدة هراوات الشرطة وتخاذل سلطات الجامعة

* تصعيد حملات التحريض الى مرحلة اخطر * أوري افنيري : اطردوا هؤلاء النازيين من القاعة *

القدس ـ لمراسلنا ـ بعد عملية الاستفزاز التي قام بها الراب كهانا ، قبل اسبوعين ، في جامعة حيفا ورد السلطات باعتقال طلاب عرب وابعاد ستة منهم عن الجامعة ، شجع الراب كهانا وعلم ، ظهور الارمياء الماضي ، بعملية اخرى حيث دخل مع زعرانه الى حرم الجامعة العبرية في القدس بشكل تظاهري وهو ينادي بطرد العرب من البلاد دون أن تقوم سلطات الجامعة باية عملية لردعه او منعه من توتير الجو ووقوع اشتباكات بين رجاله وعشرات الطلاب الديمقراطيين اليهود والعرب ، ممن تصدوا له .

وقد القى « كوهانم » الراب كهانا من هذه العملية دخلوا قاعة المحاضرات التي دعى اليها عضو الكنيست اوري افنيري لالقاء محاضرة ، وما ان دخلوا القاعة حتى بدأوا يصرخون بشكل هستيري . الامر الذي دفع النائب افنيري من الكلام ليرد على صراخهم قائلا : اخرجوا هؤلاء النازيين من القاعة . ومنعها الشباب رجال كهانا يستخدم الطلاب اليمينيون الليكوديون بالايدي مع الطلاب الديمقراطيين .

### حرس الحدود يدخل الجامعة

ووسط هذا الجو المتوتر والاشتباكات توجه الطلاب بدخول عدد كبير من رجال حرس الحدود الى القاعة وهم يحملون الهراوات وبدلا من ان يخرجوا زعران كهانا تهالوا بالضرب بهراواتهم على الطلاب الديمقراطيين مما ادى الى اصابة عدد منهم بجراح . كذلك لم تمنع الشرطة الفاشيين من الاعتداء على عضو الكنيست اوري افنيري وشارلي بيطون ( الذي تواجد في القاعة ) . وقد اكتفت ادارة الجامعة بابداء اسفها على ما حدث .

### طلب مستعجل في الكنيست

وبعيد مراسلنا في الكنيست ان النائبين بيطون وافنيري قدما طلبين مستعجلين الى رئاسة الكنيست لادراج هذا الموضوع على جدول الاعمال وذلك من اجل وضع حد لنشاط الراب كهانا العنصري والحملات التحريضية الشوفينية على الطلاب العرب والقوى الديمقراطية في الجامعات .

كذلك اصدرت لجنة الطلاب الديمقراطيين « كامبوس » بيانا تندد فيه باعمال العنصري كهانا وبدخول حرس الحدود الى الجامعة .

وقد اصبح واضحا ان الفاشية لم تعد تستهدف الطلاب العرب فقط في حملاتها العنصرية ، وانما انتقلت الى مرحلة الهجوم على جميع العناصر الديمقراطية ، يهودية وعربية . وكل ذلك بتشجيع من العناصر اليمينية في السلطة والكنيست والرأي العـام . واستدعاء حرس الحدود للدخول الى الجامعة يضيف على الجو المتوتر في الجامعات مزيدا من العنف والارهاب الامر الذي يثير القلق والسخط بين جميع الاوساط الديمقراطية .

### تصريحات وزير المعارف

وكانت لجنة الخارجية والامن قد ناقشت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ما اسمته « موقف الطلاب العرب المؤيدين لمنظمة التحرير » . وفي هذا النقاش ابى معظم اعضاء اللجنــة الا ان يساهموا في حملة التحريض على الطلاب العرب فصرح وزير المعارف زبولون هامر « ان الدولة لا يمكنها ان تتهرب من المسؤولين عن تصرفات الطلاب العرب وتركها للجامعات ، كذلك فان الجامعات لا تستطيع ان تهرب من المسؤولين وتركها للدولة . فعلى الجامعات ان تحدد من هو الطالب الاسرائيلي » ! كذلك استمعت في الجلسة تصريحات ادلى بها نواب « التكتل » و « المفدال » تطالب بمعاقبة الطلاب العرب و « ان تقتلع هذه الظاهرة من جذورها » ، تطالب يوسف تبي ( تكتل ) بوجوب اتخاذ جميع الاجراءات للحد من انتشار السرطان (!) في مراحله الاولى . واما النائب يوسي سريد فقد عارض في عرض الاقامات الجبرية على الطلاب ، وقال : يجب ان لا نحول الجامعات الى محاكم الا اردنا ان تظل دولتنا دولة قانون .

ويذكر ان لجنة الخارجية والامن لا تضم اي نائب عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .. لاسباب معروفة !

# بـأغلبية اصـوات « التكتل » « والتجمع » الكنيست تبـرىء الاحتلال من التعذيب

الكنيست ـ لمراسلنا ـ ناقشت الكنيست ، امس الاول ، بيان الحكومة الذي قدمه الوزير شموئيل تمير حول تعذيب السجناء السياسيين . ... [illegible]

كلمة النائب مئير فلنر ... [illegible]

## تفجر المفاوضات بين الممرضات والحكومة

## اوامر عمل الزامية ضد ٣٠ مهندسا واضراب بعد غد الاحد

## غلاء جديد

## حكـام اسرائيل ـ بقيـة

## مظاهرة في تل ابيب احتجاجا على زيارة براون

## حقائق الضجة ـ بقية

## رعيم « التجمع » ينتقد .. و « الممائيم » يرحبون !

## ردود الفعل في المحافل العربية

## فيتنام ـ بقية

## اتهام المخابرات الامريكية والاسرائيلية

## الجمهوريـــة الايرانيـة الفتيـــة ـ بقيـــة

## الصالح يعترف بالنظام الجديد

## السلطات الاردنية تصادر جواز سفر كريم خلف !

## اطلاق سراح هاشم ابو كشك

## تحرم سلطات الاحتلال منع توزيع « الطليعة » في المناطق المحتلة ـ في الضفة والقطاع

## العدل العليا تنظر في قضية توزيع « الطليعة » في الضفة الغربية وقطاع غزة

## حظر مشاط بشير البرغوثي

## اجراءات انتقامية جديدة ضد الطـلاب في الضفة المحتلة

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٫٢٥ ل.ا • אל-אתיחאד • ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٠ شباط ١٩٧٩ ، ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨١ — VOL 81—35 — 20.2.79

# مؤتمر الدفاع عن الأرض والمأوى يتحول إلى أضخم مظاهرة للوحدة الشعبية والديمقراطية

## لن تتردد الجماهير العربية في نضالها العادل دفاعا عن الارض والوطن ومن اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي

الناصرة — لمندوبنا الخاص — تحول مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى ، الذي عقد في الناصرة يوم السبت الماضي ١٧—٢—١٩٧٩ ، الى اضخم مظاهرة نضالية تجلت فيها وحدة الجماهير العربية في البلاد مع القوى الديمقراطية اليهودية بأروع صورها في النضال الثالث من اجل مساواة هذه الجماهير في الحقوق القومية واليومية ، وضد سياسة النهب والهدم والترحيل والتجهيل والتمييز وانتهاك الحقوق التي تنتهجها السلطات المسؤولة منذ ٣٠ عاما .

وقد انعكست هذه الوحدة بالسماع ... في سعة تمثيل المشتركين في المؤتمر ، الذين ربما عددهم ... الذين وصلوا من مختلف ... القرى والمدن العربية واليهودية في البلاد ، وكذلك في سير اعمال المؤتمر ...

... التي وفي قراراته النضالية المتفقة . ولم يغير من هذه الحقيقة زعيق نفر قليل من العناصر الزاوية ... بالشعارات « المتطرفة » في محاولة ... الى ... المؤتمر او تخريبه وافشاله . لكن الجماهير التي تدرك ان المستفيد الوحيد من تصرفات هؤلاء هي السلطة ... الوطنية ..

وأكد المؤتمر ان المعركة من اجل الدفاع عن الارض وتحصيل الحقوق وضد سياسة الهدم والنهب هي معركة متواصلة .

كما اعلن المؤتمرون انه اذا استمرت سياسة السلطة .. فستكون ايام ارض الفرى ولن تتردد الجماهير العربية في البلاد عن اتخاذ اية اجراءات نضالية مشروعة بما فيها الاضرابات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

# فيتنام تصد العدوان الصيني الغادر وتنزل بالمعتدين خسائر فادحة

# الاتحاد السوفييتي ينذر حكام الصين والرأي العام يساند فيتنام البطلة

## تزايد عزلة المعتدين الصينيين المتواطئين مع الامبرياليين الامريكيين .. فيتنام ترفض المفاوضات ما دامت القوات الغازية تحتل اراضيها .. فيتنام تكتفي حتى الان بالاسلحة السوفييتية ..

حيفا — وكالات الانباء — لا تزال القوات الفيتنامية تنزل الخسائر الفادحة بالجحافل الصينية التي غزت اراضيها ، يوم السبت الماضي ، وتوغلت فيها ١٠ كيلومترات على طول جبهة امتدت ٧٠٠ كيلومتر .

### الانذار السوفييتي

### فيتنام ترفض المفاوضات قبل الانسحاب

ورفضت فيتنام بشكل حازم العودة الى المفاوضات لتسوية النزاع الذي تثيره الصين ما دامت القوات الصينية المعتدية تحتل اراضيها .

### هبة الرأي العام العالمي

# ارفعوا أيديكم عن فيتنام!

## بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص البيان الذي اصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٨ الجاري تنديدا بالغزو الصيني للاراضي الفيتنامية وتضامنا مع جمهورية فيتنام الاشتراكية :

يشجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بغضب ، العدوان العسكري الآثم الذي يقوم به حكام الصين ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

ان عدوان القيادة الصينية على الشعب الفيتنامي ، شعب المعاناة والبطولة ، انما هو خيانة لقضية الاشتراكية واستقلال الشعوب وهو استفزاز ضد السلام في آسيا والعالم .

ويعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه التام مع الشعب الفيتنامي وحكومته ومع حزب الشيوعيين في فيتنام الذين يناضلون ببطولة ويصدون الغزاة المغامرين من بكين .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل قوى السلام في اسرائيل الى الاعراب عن الاحتجاج على العدوان الصيني والتضامن مع شعب فيتنام .

ارفعوا ايديكم عن فيتنام .

# تنديد عالمي واسع بالعدوان الصيني على فيتنام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثار العدوان الصيني الآثم على اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية ردود فعل واسعة في العالم . فقد دانته بغضب شديد قوى التقدم والاشتراكية وتحرر الشعوب الوطني . ورأت فيه خرقا فظا وخطيرا للقواعد الاساسية في العلاقات بين الدول وخطرا على السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا والعالم اجمع .

فقد نددت الاحزاب الشيوعية في ايطاليا وفرنسا واسبانيا ودول عديدة اخرى بالعدوان الصيني على فيتنام . ونددت به بغضب شديد حكومات واحزاب وشعوب الاقطار الاشتراكية ...

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

# لتتوقف حملة السلطات العراقية الشرسة على الشيوعيين وسائر الديمقراطيين الوطنيين

## الحملة تهدد بالخطر مسيرة العراق التقدمية وتعرقل مكافحة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا تزال الانباء الصادرة عن بغداد تصف وقائع الحملة الشرسة التي يتعرض لها الحزب الشيوعي العراقي ومنظماته واعضاؤه وجميع التقدميين من مختلف الاتجاهات الديمقراطية والوطنية والقومية .

وتؤكد هذه الانباء ان حملة الاعتقالات ، في كافة انحاء العراق ، تفاقمت منذ النصف الثاني من العام الماضي وشملت اكثر من عشرة آلاف مواطن . وواجه جميعهم التعذيب الجسدي والنفسي . وتراوحت مدة الاعتقال بين عشرة ايام الى عدة اسابيع . وبقي العشرات مجهولي المصير .

وحسب المعلومات المتوفرة تعتقل السلطات المواطنين لانهم شيوعيون او مستقلون او لانهم يرفضون الانتماء الى حزب البعث . وانما هدفها من تعذيبهم بقسوة اجبارهم على الانتساب الى صفوف البعث .

ومن بين من اعتقل في الفترة الاخيرة ثمانية اعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، اطلق سراح خمسة منهم بعد مدة ... من الاعتقال . كما اعتقل ... من الضباط الشيوعيين واصدقائهم المتقاعدين من عام ١٩٦٣ .. ولا يزال ستة منهم مجهولي المصير . وهم الى جانب عضو اللجنة المركزية سليمان يوسف اصطفان ، كمال نعمان ثابت ونوح علي الربيعي وسعيد ... وفخري الآلوسي وحميد الخطيب .

# لن تنجح مفاوضات كامب ديفيد الجديدة

## اشتداد الدعوة إلى العودة الى الميدان الدولي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع ان تبدأ غدا ، الاربعاء ، في « كامب ديفيد » المفاوضات المصرية — الاسرائيلية باشراف الولايات المتحدة باشتراك مصطفى خليل ( رئيس الوزراء المصري الذي عينه حاكم مصر وزيرا للخارجية لهذا الغرض ) وموشيه ديان ( وزير خارجية اسرائيل ) وسايروس فانس ( وزير خارجية الولايات المتحدة ) .

والمقرر ان يطرح فانس مقترحات الادارة الامريكية لتسوية الخلافات المصرية — الاسرائيلية حول مسودة « معاهدة السلام » بين الطرفين .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

# الامبريالية لا يمكن أن تحمي أقطار الخليج فهذه مهمة القوى الوطنية المحلية

حيفا — وكالات الانباء — جولة وزير الحربية الامريكية ، هارولد براون ، في بعض اقطار الشرق الاوسط وتصريحاته حول تصميم الولايات المتحدة على « توطيد الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي » استنفرت غضبا شعبيا على مؤامرات الامبريالية الامريكية على مصالح الشعوب العربية .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

### كتلة الجبهة تستنكر مخطط السيطرة على المياه

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال قرار الحكومة بمد انبوب مياه من بحيرة طبريا الى منطقة غور الاردن ووضع مخطط السيطرة على مصادر المياه في الضفة الغربية . وجاء في طلب النائب طوبي : « ان هذه الخطوة تثبت ان الحكومة قررت تنفيذ توصيات لجنة بن اليسار من اجل استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ووضع العراقيل امام مساعي السلام » .

# كتلة "الجبهة" تقترح نزع الثقة بالحكومة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب ماير فلنر باقتراح الى الكنيست باسم كتلة الجبهة لنزع الثقة بالحكومة بسبب فشل سياستها الاقتصادية . وجاء في اقتراح الجبهة : « للشهر الخامس على التوالي يرتفع جدول الغلاء بنسبة تزيد عن ٥٪ شهريا . ومنذ صعود « الليكود » الى الحكم ارتفع جدول الغلاء بنسبة تزيد عن ١٠٠٪ بسبب سياستها الاقتصادية الفاشلة ، ويثبت ارتفاع الجدول لشهر كانون ثاني بنسبة ٤٫٩٪ فشل جميع البرامج الاقتصادية التي وضعتها الحكومة . وقد اصبح واضحا ان جدول الغلاء سيرتفع خلال شهر شباط الجاري بنسبة لا تقل عن الشهر الماضي .

ان فشل سياسة الحكومة الاقتصادية العامة يثبت ان هذه الحكومة لا تقدر على حل اية ازمة من الازمات التي تواجهها الدولة . ولذا نقترح حجب الثقة منها » .

وقد تقدمت باقتراح مماثل كل من كتلتي « التجمع » والقائمة « المبادرة والتغيير » . ومن المتوقع ان تناقش الكنيست بعد ظهر اليوم هذه الاقتراحات الثلاثة .

# رجالات الهضبة تتحدى سلطات الاحتلال

الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — على اثر التصريحات الخطيرة التي اطلقها رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، امام نفر ضئيل من المتعاونين مع الاحتلال الاسرائيلي من سكان الهضبة ، يوم الخميس الماضي ، وقال فيها ان الحكومة ستضع على جدول ابحاثها مسألة ضم الجولان الى اسرائيل ، اجتمع رجالات الهضبة السورية المحتلة في نهاية الاسبوع الماضي واصدروا بيانا قويا استنكروا فيه هذه التصريحات وطالبوا بيغن بالتراجع عنها .

وكان بيغن قد برر تصريحه بقوله — « ان اسرائيل واحدة ... » .

... الاحتلال ولا يمثلون احدا . سلطات الاحتلال قامت بتعيين بعضهم رؤساء مجالس محلية وقضاة مذهبيين بعد ان ...

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

# زيارة عرفات الى طهران تتحول الى تظاهرة سياسية تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني

## الحياة الطبيعية تعود الى ايران والحكومة تطرد الدبلوماسيين الاسرائيليين وتغلق مكاتب « العال » .

طهران — مجمع المراقبون السياسيون من العاصمة الايرانية على ان الزيارة الحالية التي يقوم بها في ايران رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والوفد الفلسطيني الكبير المرافق له تعكس جانبا هاما من جوانب التغيير الجذري الذي طرأ على ايران بعد انتصار الثورة وتصفية الحكم الشاهنشاهي الاستبدادي . فقد نقلت هذه الثورة ايران من بلد كان حكامه يقومون بدور الشرطي في خدمة مصالح الاحتكارات الامبريالية واعداء حريات الشعوب الى بلد مناصر لحركات التحرير الوطنية في المنطقة وفي مقدمتها الحركة الوطنية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير .

وكان عرفات قد وصل الى طهران ...

... في شركة النفط الايرانية وادارتها في اماكن العمل لضمان استخدام النفط في تطوير اقتصاديات ايران ولنجاح الثورة .

### أعادة البلاد الى حالتها الطبيعية

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

### بريطانيا تدعم قابوس

بيروت — الوكالات — ذكرت صحيفة « السفير » البيروتية ان بريطانيا دعمت ، في شهر كانون الثاني الماضي ، قواتها العسكرية الموجودة في سلطنة عمان للحفاظ على نظام قابوس الرجعي . وارسلت عشرات الطائرات المقاتلة التي يقودها الطيارون البريطانيون اضافة الى الخبراء العسكريين الآخرين .

واشارت الصحيفة الى ان بريطانيا اتخذت قرارها هذا على ضوء تطور الاحداث الايرانية وبعد ان اجرت مشاورات مع الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي .

### اسرائيل ترفض عودة الشرعية الى جنوب لبنان

دمشق — ذكرت صحيفة « تشرين » السورية ، يوم السبت الماضي ، في تعليق لها على الحالة في الجنوب ...

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

### سوريا تحتج على زيارة براون الى الجولان

دمشق — الوكالات — ...

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

## اللجنـة القطريـة للدفـاع عن الاراضى
# قرارات المؤتمر الشعبى للدفاع عن الارض والمأوى
### النـاصرة ١٩٧٩/٢/١٧

١ – يعرب هذا المؤتمر الشعبي ، الممثل لكافة قطاعات الشعب العربي في اسرائيل وكافة القوى الديمقراطية اليهودية بان اهدافه الاساسية هي العمل لاجل تحقيق المساواة للمواطنين العرب في دولة اسرائيل وابطال جميع قوانين واجراءات التمييز القومي والعنصري وفي مقدمتها قوانين مصادرة اراضي المواطنين العرب للتهويد بغية ترحيلهم عنها . ان كون دولة اسرائيل دولة يهودية لا يعني تجاهل وعدم الاعتراف بوجود اقلية قومية عربية كبيرة الوزن يجب ان تتمتع بحقوقها المدنية والقومية . ان اسرائيل ، في الوقت نفسه ، هي وطن جميع مواطنيها اليهود والعرب وعلى الحكومة وهيئات الدولة المختلفة أن تحترم مبدأ المساواة في الحقوق بين جميع المواطنين اليهود والعرب .

٢ – ويعلن الاجتماع بان الاقلية القومية العربية في اسرائيل هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني . وكمواطنين في دولة اسرائيل وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني تناضل الجماهير العربية في اسرائيل ، مع كل القوى المحبة للسلام في اسرائيل ، من اجل السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وبحق اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة ، والاعتراف المتبادل باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل والدولة الفلسطينية والدول العربية الاخرى .

٣ – في هذه الايام التي تشتد فيها حملة التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل وتتعدد فيها الاصوات المجنونة المطالبة بطرد المواطنين العرب ، يعلن المؤتمر ان الجماهير العربية لا تعترض على كيان دولة اسرائيل بل انها تعترض على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تمارسها الاوساط الحاكمة في اسرائيل . والحقيقة ان حكومة اسرائيل هي التي لا تعترف بوجود اقلية قومية عربية في دولة اسرائيل وتحرمها المساواة في الحقوق القومية والمدنية .

لقد استعرت حملة التحريض على العرب بعد اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في الناصرة في ٢٠–١–١٩٧٩ باشتراك رؤساء السلطات المحلية ، وذلك للتغطية على موجة المصادرة الجديدة للارض وهدم البيوت العربية وعملية تشريد عرب النقب في عشية الذكرى الثالثة ليوم الارض . وكانت الذريعة لهذه الحملة الفاشية المنشور الذي اصدرته فئة قليلة العدد جدا من الناس . ومع تحفظنا الشديد مما جاء في المنشور المذكور ومعارضتنا اياه فاننا نستنكر التدابير التعسفية التي فرضت على عدد من الطلاب بموجب انظمة الطوارئ ونطالب بالغاء هذه التدابير وايقاف وسائل القمع والكف عن ملاحقة الطلاب الجامعيين وايقاف الحملة العنصرية الهوجاء ضد مجموع الجماهير العربية . ويستنكر المؤتمر بشدة التهديدات الموجهة الى الجماهير العربية باستخدام « القبضة الحديدية » وكبت حرية الكلام والتعبير عن الرأي وتطبيق انظمة الطوارئ الاستعمارية على العرب ويحذر من الدعوات المنكرة لطرد الجماهير العربية من اسرائيل . ان تهديدات وزير خارجية اسرائيل ، موشيه ديان ، صاحب سياسة العقوبات الجماعية وقيامه بتذكير العرب في كانون الثاني الماضي بانه يمكن ان يحل بهم ثانية ما حل بالشعب العربي سنة ١٩٤٨ وان يتحولوا الى لاجئين ، انما هو يكشف عن نوايا مبيتة ضد المواطنين العرب في اسرائيل . انما نطالب حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل بشجب هذا التصريح والتعهد باحترام حقوق المواطنين العرب في المساواة التامة وفي الحياة الحرة الكريمة كاقلية قومية عربية في اسرائيل .

٤ – يعلن المؤتمر تأييده لمطالب السلطات العربية المحلية التي اقرها اجتماعهم المنعقد في الناصرة في ١٠–٢–١٩٧٩ ويدعو جماهير المواطنين العرب الى الالتفاف حول مجالسهم المحلية لتحقيق هذه المطالب العادلة . ويحيي المؤتمر ، في هذه المناسبة ، لجنة الرؤساء القطرية الجديدة التي تم انتخابها في الاجتماع المذكور متوخيا التنسيق التام بين لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء القطريتين في العمل من اجل تعزيز وحدة الصف والسعي لتحقيق مطالب الجماهير العربية المشروعة .

٥ – يقرر المؤتمر احياء الذكرى السنوية الثالثة ليوم الارض في ٣٠ آذار القادم باقامة ثلاثة مهرجانات منطقية ، واحد في الطيبة وواحد في كفركنا (قضاء الناصرة) وواحد في دير حنا ، وهذا التوزيع يتيح اشتراك اوسع فئات الجماهير في هذه المهرجانات ويخفف من اعباء السفر والتنظيم والنفقات . ويدعو المؤتمر لجان طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعات ان تخصص ساعة في ظهر هذا اليوم تكرس لمناسبة ذكرى واحداث يوم الارض ولشرح قرارات هذا المؤتمر . ويدعو المؤتمر القوى اليهودية الديمقراطية المتمسكة بمبادىء المساواة والتعاون الاخوي اليهودي – العربي ان تنظم نشاطات الشرح والدعاية المناسبة لتوسيع التضامن مع معركة المساواة في الحقوق وضد التمييز القومي ومن اجل الديمقراطية .

٦ – يطالب المؤتمر اللجنة البرلمانية المتفرعة عن لجنة الخارجية والامن بان تجتمع الى وفد تعينه هيئات هذا المؤتمر لشرح قضايا ومطالب الجماهير العربية في اسرائيل ، معلنا رفض « مشروع الخدمة الوطنية » في شروط حرمان الجماهير العربية حقوقها المتساوية .

٧ – يعلن المؤتمر تضامنه مع عرب النقب الذين يتعرضون لحملة نهب واسعة لاراضيهم ولعملية ترحيل واسعة النطاق تهدد حياة ومستقبل الالاف منهم وتنذر بهلاك مواشيهم .

ويطالب المؤتمر بالغاء « الدوريات الخضراء » التي اطلق عليها هذا الاسم للتمويه على الدور الذي تؤديه في ترحيل عرب النقب والقضاء على مواشيهم .

٨ – يطالب المؤتمر باعادة لاجئي قريتي اقرث وكفر برعم الذين تعتبر عملية تشريدهم اعتداء على ابسط قواعد حقوق الانسان والشرعية والقضاء .

٩ – يعلن المؤتمر عن عزم الجماهير العربية على مواصلة النضال الديمقراطي العادل من اجل حقوقها ورفضها الاستسلام لواقع الاضطهاد والتمييز ويؤكد اصرارها على ممارسة حقها بالتوجه الى جميع وسائل واساليب النضال المشروعة ، بما في ذلك حق الاضراب العام والتظاهر اذا اقتضى الامر لمواجهة مخططات المصادرة والتشريد ودفاعا عن الحقوق المشروعة .

١٠ – يتوجه المؤتمر الى سيادة رئيس الدولة ، اسحاق نافون ، طالبا ان يقابله وفد يمثل هذا المؤتمر لعرض مشاكل المواطنين العرب والمطالبة بالمساواة .

١١ – يتوجه المؤتمر بنداء الى الجماهير العربية والاوساط اليهودية الديمقراطية داعيا اياها ان تساند اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وان تتبرع بما تجود به النفس لتغطية نفقات نشاطها .

وقد اعلنت اللجنة عن حملة اكتتاب مالية لهذا الغرض . فاللجنة تعتزم توظيف الكوادر المتفرغة وفتح مكتب مركزي لها وتنظيم وسائل الاعلام والنشر ، وهذا كله يتطلب نفقات باهظة .

١٢ – يعلن المؤتمر استنكاره لعزم السلطات على ترحيل عرب السواعد عن اراضيهم في منطقة الشاغور في الجليل ، تحت ستار « تحضيرهم » بينما المقصود هو اخلاء المنطقة الشاسعة المحيطة بكرميئيل من كل ما هو عربي في نطاق مشروع تهويد الجليل . ويطالب المؤتمر بتوطين عرب السواعد على اراضيهم . كما ويطالب المؤتمر بالاعتراف بتوسيعة طمرة وتطويرها وليس بتحويل سكانها الى لاجئين المرة الثانية .

١٣ – يطالب المؤتمر بوقف التمييز في التأمين القومي وفي مجال قروض الاسكان للازواج الشابة والعائلات الكثيرة الاولاد .

١٤ – يحيي المؤتمر جميع القوى الديمقراطية اليهودية التي تؤيد نضال الجماهير العربية العادل من اجل الحقوق المتساوية وتتصدى بجرأة وشرف لحملة التحريض الارعن الاخيرة على المواطنين العرب ، بوجه عام ، وعلى الطلاب بوجه خاص .

ويقدر المؤتمر تقديرا عاليا اصوات وجه اسرائيل الاخرى ، اسرائيل الديمقراطية ، التي ارتفعت في الكنيست معبرة بذلك عن ضمير الشعب في استنكار التحريض والتمييز الواقع على المواطنين العرب في اسرائيل . ان المعركة من اجل الحقوق المتساوية للمواطنين العرب في اسرائيل هي معركة من اجل الديمقراطية في البلاد عامة ، ومن اجل المستقبل النير وعلاقات الاخوة والتفاهم والتعاون والسلام بين الشعب اليهودي والشعب العربي في هذه البلاد .

# البرنامج الاقتصادى الذى يطرحه الحزب الشيوعى بديلا للسياسة الحكومية الاقتصادية

**حيفا – مكتب « الاتحاد » – تنشر فيما يلي كلمة الرفيقة تمار غوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، التي القتها في المؤتمر الصحفي الذي عقده الحزب في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، وطرح فيه برنامجا اقتصاديا خاصا ليكون بديلا للسياسة الحكومية الاقتصادية الكارثية يخلص البلاد من التضخم المالي والغلاء الفاحشين . وننشر ايضا ردود الرفاق جمال موسى ويهوشع ايرغا وابراهيم مالك على اسئلة الصحفيين .**

### البرنامج

اكدت الرفيقة تمار غوجانسكي ، التي طرحت البرنامج باسم الحزب ، اكدت في البداية ان برنامجنا يختلف عن كل البرامج الاقتصادية الاخرى التي تقدمت بها الاحزاب والهيئات المختلفة في البلاد .

واشارت غوجانسكي الى ان المشكلة ليست في ترميم او تبديل احد بنود السياسة الاقتصادية بل بتغييرها من جذورها .

ان حزبنا الشيوعي يتهم الحكومة بتنفيذ خطة ملتون فريدمان الاقتصادية سيئة الصيت والواضحة المعالم في عدائها لجماهير العمال . فعلى سبيل المثال عند الغت الرقابة على العملة الصعبة ، على ان تكون هذه الخطوة حلا لمشاكل التصدير ومصاعب الاقتصاد الاسرائيلي . ولكن الواقع اثبت ان الدولارات اخذت تتدفق الى اسرائيل وكبر حجم الديون وازدادت المضاربات وارتفعت الاسعار وكبر عجز الميزان التجاري ، حتى ان الحكومة اضطرت الى الاعتراف بفشلها والاعلان عن تجميد الاعتمادات من العملة الصعبة لمدة ٦٠ يوما .

ان برنامجنا الاقتصادي نبع من المبدأ القائل بانه ما دام ثلثا الميزانية الحكومية مخصصة للنفقات العسكرية المعلنة وتسديد الديون ودفع الفوائد وطالما لا يجري تقليص في هذا الجزء الاساسي من الميزانية – المصروفات العسكرية – فلا يمكن اجراء تغيير عملي في الاقتصاد الاسرائيلي وسيظل الغبن يلاحق الاقتصاد الاسرائيلي وستثقل الاعباء كاهل جمهور العاملين .

نحن ، نستطيع ان نقدر اليوم من ناحية اقتصادية ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ كانت بمثابة حرب فيتنام بالنسبة لامريكا . وكما ان الاقتصاد الامريكي لا يملك النجاح امام عبء النفقات العسكرية ، وهي تعاني من التضخم المالي ومن زيادة الواردات كذلك اسرائيل . ان الوضع الاقتصادي الذي يزداد حدة ، في البلاد هو نتيجة التنامي المتزايد للعسكرة الاقتصادية في اسرائيل .

واضافت غوجانسكي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الوهم القائل ان المليارات التي تتلقاها اسرائيل سنويا من الولايات المتحدة الامريكية هي في الظاهر « مساعدة » . فالحكم الامريكي ، عمليا ، يدفع لاسرائيل مقابل الخدمات التي تقدمها الحكومة هنا . وهذا الدفع لا يشكل هوة في ديون اسرائيل فقط ، وانما يخرب البنية الاقتصادية والاجتماعية لاسرائيل .

انهم يشكون من ان الضرائب في البلاد تزداد وان الانتاج يتقلص ، ولكن ما السبب في ذلك ؟ هل حقا ان العاملين يخربون الانتاج ؟؟ كلا السبب ان بنية الاقتصاد الاسرائيلي تسير في خط طويل ومع العسكرة الاقتصادية ، ويغذي تشكل جهاز عسكري ضخم وهيئة حكومية كبيرة تخدم الجيش . عندما ينقص الحكومة المال فان اول ما تفعله هو تقليص النفقات الانتاجية ، والخدمات الاجتماعية وتقليص السوبسيديا وبرامج الاسكان . فاذا كانت حصة الحكومة في المراحل الاولى للابنية السكنية تشكل اليوم ١٥٪ فقط مما جعل الحصة من ارتفاع اسعار دور السكن بشكل لم يسبق له مثيل .

ولذا فان حزبنا الشيوعي يقترح ، في برنامجه ، تغييرا اساسيا للسياسة الاقتصادية في مجالات ثلاثة اساسية يطالب بتنفيذها :

أ – تغيير البنية في ميزانية الدولة وذلك بتقليص النفقات العسكرية ، بشكل جدي ، ويكون ذلك بانتهاج سياسة قائمة على السلام العادل والثابت آخذا في الحساب حقوق الشعبين الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني وذلك بزيادة المخصصات الحكومية في الفروع الاساسية بمضاعفة ميزانية الاسكان وزيادة ميزانية الرفاه الاجتماعي وتقليص السوبسيديا عن اصحاب رؤوس الاموال ووضع نهاية لجهاز الضرائب .

ب – تحديد سلطة المحتكرين في المرافق الاقتصادية . وذلك بالاشراف الحكومي الرقابي ، المباشر ، على الشركات الكبيرة وتأميم البنوك وشركات التأمين والرقابة الفعلية على الاسعار لان ارتفاع الاسعار في البلاد لم يأت فقط بسبب النقص في التمويل في الميزانية ، السبب الذي يؤدي الى هبوط القوة الشرائية للاجرة الشرائية ) وانما عن طريق المحتكرين الذين يقررون ، في غالبية فروع الانتاج ، الاسعار العالية للسلع وفي الخدمات .

ج – الحفاظ على القيمة الحقيقية للاجور والمساعدات ، والدفاع عن حقوق العاملين ومنع الحكومة من تصعيد ميلها في تحميل العاملين عبء الخدمات الشعبية كلفة ( بواسطة قانون التأمين الصحي الذي اقترحه وزير الصحة شوستك ، مثلا ) . ومطالبة الحكومة بالقيام ببناء دور سكنية بكثرة ، لا تزيد قيمتها عن نسبة ١٠٪ من معدل الاجور العام في الاقتصاد لكل وحدة سكنية .

وفي ختام كلمتها اشارت الرفيقة غوجانسكي الى ان البرنامج الاقتصادي الاجتماعي هذا للحزب الشيوعي ليس برنامجا لبناء الاشتراكية . فهو برنامج ديمقراطي ويجب ان يكون اساسا لنضال مشترك لكل الاحزاب المعادية ضد حكومة « الفقل » ومن اجل بدائل اقتصادية واجتماعية متقدمة . من ناحية اجتماعية فالمشاركون الاقوياء في هذا البرنامج هم ، اولا ، العمال الاجيرون واوساط معينة من اصحاب الانتاج والصناعيين الذين يتضررون من التضخم المالي ومن التشجيع لاصحاب رؤوس الاموال والسماسرة والطفيليين .

### اهمية تقليص النفقات العسكرية

وفي الرد على اسئلة الصحفيين اشار عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى الى ان الياس من سياسة حكومة الفقل تعم اوساطا واسعة من جمهور العاملين ، ولذا فان هناك ارضية ملائمة لنشاط واسع ضد سياسة الحكومة . وقال من الواضح ان حزب العمل عليه ان يغير برنامجه السياسي والاقتصادي – الاجتماعي اذا كان يرغب ان يكون البديل لحكومة « الفقل » اليمينية المتطرفة . وتغيير كهذا يعطي الامكانية للسير معا في نضال ديمقراطي ضد سياسة بيغن . وان الضغط الشعبي على حزب العمل من الممكن ان يسرع في تطور الامور في الاتجاه الصحيح .

واضاف : ان الاوان ان يتخذ حزب العمل وحزب « مبام » لانفسهما السياسة التي تعمل بها النقابات المهنية في اوروبا الغربية مثلا ، والتي تشمل المطالبة بتقليص النفقات العسكرية والرقابة على المحتكرين ، والتأميم واشراك العاملين في ادارة المصانع . وعلى كل ، فعلى الاحزاب العمالية ان تحدد في ايّة اقسام من برنامج الحزب الشيوعي مستعدة هي للاشتراك بها .

وردا على سؤال حول نقد يسود برنامج الحزب الذي يتحدث عن اقامة علاقات تجارية مع الدول المجاورة ودول « العالم الثالث » والدول الاشتراكية ، اجاب عضو سكرتاريا مركز الحزب الرفيق يهوشع ايرغا ورئيس كتلة الجبهة الديمقراطية في الهستدروت " ان ذلك يتطلب تغيير السياسة والعلاقة الاسرائيلية تجاه الاتحاد السوفييتي حتى تعطى امكانية التبادل التجاري . واشار الى ان اوساطا عديدة في البلاد تتخوف من العلاقة الوحيدة – السياسية والاقتصادية – بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ، وان هذه الاوساط تبحث عن مخرج من ذلك .

واوضح الرفيق ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » ، في جوابه على احد الاسئلة ، لماذا يربط برنامج الحزب الشيوعي الاقتصادي البدائل الاقتصادية – الاجتماعية التي يطرحها بتغيير السياسة الاسرائيلية ودفعها نحو السلام والاستقلال وعدم الارتباط فقال " ان المفاوضات الحالية مع مصر لا تبشر بالخروج من الازمة الاقتصادية – الاجتماعية لان الاتفاقية التي يتحدثون عنها ستزيد من النفقات العسكرية بشكل لم يسبق له مثيل .

واضاف : ان برنامج الحزب لا يتحدث عن الغاء الجيش ، وانما عن تخفيض ملموس للنفقات العسكرية بحيث تكون المخصصات للنفقات الدفاعية الضرورية فقط ، وليس لتمويل برامج التوسع والضم والاستيطان والغزوات العسكرية عبر الحدود والحروب .

# تقرير لجنة الاحصاء المركزية يثبت فشل سياسة الحكومة الاقتصادية

**تل ابيب – صرح الناطق باسم لجنة الاحصاء المركزية ، يوم الخميس الماضي ، بان كل المبادرات لكبح جماح الغلاء تذهب عبثا ، فقد اثبتت الاحصاءات ان الاسعار تستمر في الارتفاع في جميع فروع المواد الاستهلاكية ، وان جدول الغلاء الشهر الماضي ارتفع بنسبة ٤٫٩٪ .**

ويضيف هذه الاحصاءات بان معدل ارتفاع جدول الغلاء بين ايلول ١٩٧٨ وكانون الثاني ١٩٧٩ كان بنسبة ٢٨٪ . وقياسا على ذلك فان ارتفاع جدول الغلاء سيستمر في الارتفاع بنسبة ٧٠٪ الى ٨٠٪ في كل عام .

ومهما حاول وزير المالية التخفيف من وطأة الكوارث الاقتصادية ، التي تلحق جمهور المستهلكين ، بالتذرع ان ٤٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء هذا هو بسبب ارتفاع اثمان الدور الذي وصل الى ١٠٠٪ في العام الماضي فان ما يقرب من ثلث سكان البلاد الذين يعانون حياة الضائقة السكنية لن يغفر لايرليخ وحكومته جرائمهم الاقتصادية هذه .

وان ارتفاع اثمان الدور اليوم لا يقتصر على ١٠٠٪ فالاحصاءات تشير الى ان الارتفاع في اسعار الابنية ( من اثمان دور واجور سكن ) وصل في الشهر الماضي لوحده الى نسبة ١٣٫٦٪ .

وان جميع الاقتراحات والمبادرات لكبح جماح التضخم المالي التي تقوم بها الحكومة والاوساط الصناعية والتجارية في البلاد لا تعدو كونها مسكنات لمصاب بمرض السرطان .

وقد علق نائب سكرتير الهستدروت النقابية على ارتفاع جدول الغلاء بـ ٥٪ التي صرحت به لجنة الاحصاء المركزية بقوله " ان هذا الارتفاع يشهد على الوضع الخطر والصعب الذي يعيشه الاقتصاد الاسرائيلي وعلى فشل الحكومة القوي في ادارة الشؤون الاقتصادية .

وعلقت لجنة الاحصاء المركزية على هذا الارتفاع بانه لا يمكن اخراج ارتفاع اثمان الدور واجورها من جدول الغلاء .

وفيما يلي قائمة تبين ارتفاع جدول الغلاء في الفروع الاساسية :

● المواد الغذائية – عامة ارتفعت بنسبة ٤٢٪ .

● الخضروات ارتفعت بـ ٥٤٪ .

● المياه للاستهلاك البيتي ارتفعت بنسبة ٢١٪ .

وارتفعت معها اسعار الصابون والشمع وعلب الكبريت وغيرها ...

● تكاليف الخدمات الصحية ارتفعت بنسبة ٤٪ .

● كل الامور المتعلقة بالتعليم والتربية من خدمات ارتفعت بنسبة ٥٪ ، وخاصة رياض الاطفال ارتفعت بنسبة ٢١٪ .

# تحالف الشرطة واصحاب العمل ضد عمال القطاع المحتل

**يافا – من مصطفى سيف – تلاحق الشرطة ، بشكل دائم وفظ وفي ساعات الليل المتأخرة ، العمال من قطاع غزة المحتل ، الذين يضطرون الى المبيت في مناطق العمال وذلك لاقتصاد بعض المال الذين هم في امس الحاجة اليه .**

وتهاجم الشرطة هذه الفنادق التي لا يرضى عن اصحابها وتطرد عمال القطاع بالقوة حالا الى بيوتهم الامر الذي يعرضهم لاستغلال اصحاب السيارات . وقد تكررت اعمال الشرطة الانتقامية هذه في المدة الاخيرة . واصبح ان اصحاب العمل هم المحركون لها اذ يريدون ان يفرضوا الاجر الادنى على هؤلاء العمال . وهكذا تكون الشرطة ليس فقط اداة قمع واضطهاد .. بل ايضا اداة استغلال يستغلها المقاولون واصحاب العمل .

### اسلوب جديد في ملاحقة العرب

ابتدعت الشرطة ، في الايام الاخيرة ، اسلوبا جديدا في ملاحقة العرب في يافا . فهي بمجرد ان ترى عربيا يسير في الشارع تامره بان يرفع يديه وتفتشه بصورة مهينة ، بحجة البحث عن المخدرات ، في الوقت الذي يتمتع فيه تجار المخدرات بحرية العمل ومعرفتهم الشرطة جيدا .

# نداء الى جماهير شعبنا !
## « لنفشل كل تآمر على وحدتنا .. »

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يقوم الالاف من الشخصيات الديمقراطية والشعبية المعروفة ورؤساء واعضاء المجالس المحلية والبلدية والمحامين والاطباء والمثقفين وجماهير العاملين بحملة توقيع واسعة النطاق على [illegible] نداء يتوجهون به الى جماهير شعبنا العربي في جميع مدن وقرى البلاد ، يدعونها الى التعاون مع المجالس المحلية التي تقف في وجه السلطة المركزية مناضلة ومصممة على حقوقها في المساواة في الميزانيات والخدمات والتطوير وتناضل ضد سياسة هدم البيوت وسلب الاراضي .

ويهيب موقعو النداء بكل عائلة وفرد من ابناء شعبنا ان يكونوا على يقظة مما تحوكه السلطات من مؤامرات لضرب وحدتنا الصلبة واضعاف نضالنا من اجل حقوقنا اليومية والقومية العادلة . واشار النداء الى احداث الشجار في سخنين وكفركنا والرينة والبعنة والرامة حيث جرت اعتداءات مختلفة بدفع من اوساط مشبوهة موتورة استهدفت الاساءة لسلطاتنا المحلية المنتخبة وتأجيج الصراعات العائلية والطائفية . واستصرخ النداء جماهير شعبنا عاليا . فلنرتفع الى مستوى المسؤولية ولنفشل كل تآمر على وحدتنا وصمودنا .

## رسائل القراء
### عام على مبادرة السادات « الحضارية » !!

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تلقينا رسالة من مصر تلقي من لم النعم عليها « مبادرة السادات الحضارية » بمناسبة مرور عام على بدئها . وقد ركز في الاساس على تعنت حكام اسرائيل في رفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعلى استمرارهم في سياسة الاحتلال والاستيطان ، الامر الذي يشكل خطرا على السلام والامن في المنطقة والعالم . ويقول « ان الموقف الاسرائيلي المعلن والمعادي لمطالب الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، خلافا للمقررات الدولية ، لن يجلب السلام الى ربوع الشرق الاوسط ، بل يزيد الصراع حدة ، ذلك انه لا سلام بدون الشعب الفلسطيني » .

ثم يناقش مصر نظرية الاحتفاظ بالارض من اجل الامن فيقول « ان نوع اسلحة الفتك والتدمير وصنع القنابل العابرة للقارات هذه ايبرز بطلان هذه النظرية » .

ويدعو في نهاية مقاله الى النضال من اجل تحقيق سلام الشعوب محل الشعوب .

■

● تلقينا رسالة من « ابن الجبهة في عرابة » يشكو فيها تصرف احد زملائه في العمل ويطالب منا التحقيق في الامر . نحن احلنا الشكوى بدورنا الى المعنيين ، وفور تسلمنا جوابا ، نعد باطلاعه على نتائج التحقيق .

### تعازينا

● الى الصديق محمد مصطفى زيداني وعموم آل زيداني في طمرة وخارجها بوفاة الوالد مصطفى خضر زيداني .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

● الى آل كيوان في ام الفحم والمناطق المحتلة بوفاة عميدهم علي احمد كيوان عن عمر ناهز التسعين عاما . له الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ام الفحم

● الى الاصدقاء قاسم حسن واخوانه والى الرفيق احمد سعيد واخوانه والى جميع آل جبارين بوفاة حسن مصطفى الحسن عن عمر يناهز الثمانين عاما . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ام الفحم

● الى آل سعد بوفاة فقيدهم ابو نصر سعد .
اعضاء الحزب والشبيبة [illegible] شفاعمرو

### تلاوة آيات من الذكر الحكيم

محمد عبد شحادة ، ابو عدنان ، وابناؤه وبناته وعموم آل شحادة في كفر ياسيف والفارع يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهم تلاوة آيات من الذكر الحكيم على روح وفقيدهم المرحوم

**حسين**

وذلك بعد صلاة عصر يوم السبت القادم ٢٤–٢–١٩٧٩ ، في مراسم المأتم في كفرياسيف .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

## س. و ج.
# أوضاع التعليم العالي في اسرائيل

**السؤال :**

**ارجو ان تشرحوا لي ولكل من يهمه الامر من طلابنا في الخارج عن اوضاع التعليم العالي في اسرائيل وعن المشاكل التي يواجهها الطلبة العرب ، وما هو دور لجانهم المنتخبة ، ومدى تأثير بعض العناصر السلبية عليها ..**

ع. ي. – طالب في الخارج

**الجواب :**

ممكنات التعليم العالي في اسرائيل كبيرة .. وتوزيع الجامعات والمعاهد العليا بين القدس وتل ابيب وحيفا ورحوبوت وبئر السبع تساعد نسبة عالية من الطلاب على تلقي علومهم الاكاديمية – الجامعية بدون مصاعب سكنية ..

كما ان هذه الجامعات والمعاهد تشمل اهم فروع العلوم الطبيعية والانسانية والتقنية والعلمية .

ومن هنا اكدنا في البداية ان ممكنات التعليم العالي في البلاد كبيرة . ولكن علينا مع هذا ان نقرر ظاهرتين . الاولى عامة والثانية خاصة .

اما العامة فتتلخص في « تجارية » التعليم الجامعي .. فالرسوم المرتفعة باستمرار تجعل هذا التعليم وقفا على ابناء الاغنياء وتبعده عن متناول يد ابناء الشعب العامل .

وتتراكم الصعوبات امام ابناء الشعب العامل اذا كان موضوع دراستهم يفرض عليهم العيش بعيدا عن مساكنهم (*) العائلية . فتتضاعف نفقاتهم . وقد يؤدي ذلك الى احجامهم عن الدراسة الجامعية او العالية .

اما الخاصة فتتلخص في التمييز القومي الذي يعاني منه الطلاب العرب بالاضافة الى معاناتهم من بهاظة الرسوم والارهاقات المالية العامة – المساكن والتنقلات والحياة .

وما هي مظاهر هذا التمييز ؟

● تعقيد عملية انتساب الطلاب العرب الى الجامعات بمختلف الطرق ومنها الزعم ان نسبة علاماتهم في امتحان الاجتياز غير كافية وان مستواهم متدن .. او ان عدد الطلاب في الفرع المحدد اكتمل ولا يمكن تجاوزه بقبول آخرين . كما تستخدم السلطات امتحانات الاختبار النفسي كوسيلة لاسقاطهم ومنعهم من الدراسة واختيار الموضوع الملائم .

● اغلاق عدد من الكليات في وجوههم ، عمليا لا شكليا ، وذلك بالتأكيد لهم ان لا امل في ان يجدوا اعمالا عند تخرجهم ، وهذا يصدق على عدد من كليات العلوم الطبيعية وخصوصا التطبيقية . ومن يتخصص بهذه الفروع لا يجد عملا . فالصناعة العسكرية وكل ما يرتبط بها ترفض قبول اي خريج عربي جامعي ، كما ان الدوائر الحكومية الكبيرة والصناعات الرئيسية مغلقة تماما في وجه الخريجين العرب .

● وضع العراقيل امام تشغيل الطلاب العرب الذين يحتاجون الى العمل لسد نفقات الدراسة .. وتصعيب ايجاد المساكن لهم في كثير من الاحيان .

● خلق جو تعصب قومي متطرف في الجامعات يستهدف ابعاد الطلاب العرب عن الجامعات .. وفي الوقت نفسه فرض مناهج تضج بالتعصب القومي في بعض الفروع – مثل تعليم العربية وآدابها بالعبرية !

ومع هذا نجح الطلاب العرب اولا في التغلب على الصعوبات التي اقامتها السلطات في وجوههم ولذلك وصلوا الى الجامعات المختلفة وثانيا في انهاء دراساتهم الجامعية وفي بعض الحالات بتفوق ملحوظ .

والواقع ان القوى الوطنية تشجع الان الطلاب العرب على الانتساب الى الجامعات في البلاد عندئذ يواصلون تفاهمهم مع ابناء شعبهم .

ومع الاسف ان عددا من الطلاب العرب الذين يتلقون علومهم الجامعية في الخارج في « العالم الحر » لا يعودون الى البلاد ليحتلوا مكانهم في حياة شعبهم . اما اولئك الذين يتلقون علومهم الجامعية في الاقطار الاشتراكية فيعودون جميعا الى البلاد .

لقد اكتشف الطلاب العرب في مختلف الجامعات ان هنالك قضايا يجب حلها وتمثلها لجان الطلاب العامة ( اليهودية في الاساس ) ولهذا اسسوا في كل جامعة من الجامعات لجنة تمثلهم وتدافع عن مصالحهم وحقوقهم في المساكن والهبات وحرية التعبير الخ .

وقد نالت هذه اللجان في جامعات القدس ، وتل ابيب وحيفا وبار ايلان وبئر السبع والتخنيون في حيفا .

كما ان الطلاب العرب منظمون الان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب الذي يمثل الطلاب عامة .

وعملا يقوم الاتحاد بنشاط واسع في الدفاع عن حقوق الطلاب وفي الوقت نفسه يرمي بثقله في معارك الجماهير العربية القومية واليومية .. ويشارك اليوم في معركة الدفاع عن الاراضي العربية وفي صد حملة التحريض العنصرية على الجماهير العربية .

وفي رأينا ان العناصر السلبية المغامرة تضر بنشاط الطلاب العرب وهذا ما يدركه الطلاب العرب الجامعيون وهم الاكثرية .

(*) في بعض الحالات يضطر الطالب الى السفر من مجاملة العبرية في القدس وترك مكان اقامته في الشمال [illegible] يضطرون الى السفر حتى الى بئر السبع من الشمال ، وهكذا



### تعزية

الى آل الخطيب واعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة : اخر التعازي بوفاة رفيق العمر ، الشيوعي القديم ،

**يوسف الخطيب**
( ابو الحسن )

اميل ومنى حبيبي – براغ

### اعتذار لوقوع خطأ

تعتذر ادارة جريدة « الاتحاد » لآل سعد واقربائهم في شفاعمرو لوقوع خطأ في اعلانهم ( شكر على تعاز ) الذي صدر في « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٦–٢–٧٩ ، نعيد نشر الاعلان الصحيح .

### شكر على تعاز

**آل سعد واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساهم وشاركهم بمصابهم بوفاة عميدهم المرحوم**

منر مصر سعد ( ابو نصر )

**لا اراكم الله مكروها بعزيز .**

# مبام لا يزال ينتظر الحسم

**بقلم : دافيد ( ساشا ) حنين**

منذ حوالي السنتين احتدم النقاش داخل حزب « مبام » حول موضوع « هل يجب الاستمرار في التجمع مع حزب العمل » . لقد مرت عشر سنوات على اقامة « التجمع » اتضح خلالها ان هناك عملية هبوط مستمر في قوته وان مستوى تمثيل مبام هبط بنسبة اكبر في معسكرات الانتخابات للكنيست والهستدروت التي جرت في هذه الفترة .

ان السبب الاساسي في هذا الهبوط كان في السياسة التي انتهجها « التجمع » في الدولة عموما وفي الهستدروت ، تلك السياسة التي غربت على احتمالات حل النزاع الاسرائيلي — العربي وتحقيق السلام العادل والنابعة من اللاءات الثلاثة لحكومة التجمع وهي . لا للانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، لا للاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ولا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . لقد ادت هذه السياسة ، التي خدمت المصالح الامريكية في المنطقة وفي العالم ، الى عزل اسرائيل في الساحة الدولية .

اما على الصعيد الداخلي فسياسة حكومات « التجمع » الى تعميق التقاطب الاجتماعي والى اغناء اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والسماسرة على اختلاف انواعهم والى زيادة الفقر والضائقة وتقليص الخدمات وتصعيد حدة ازمة السكن لسكان الاحياء الفقيرة والازواج الشابة والى التضخم المالي الداهم والغلاء الفاحش وانتشار الفساد والجرائم . وادت هذه السياسة الى اشتداد سياسة التمييز الطائفي والتمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل التي تشكل مصادرة الاراضي احد مظاهرها الاشد حدة .

هذا هو الطابع العام لسياسة حكومات « التجمع » . وهذه هي الاسباب التي ادت الى فشله وتمهيد الطريق لانتصار الديماغوغية القومية والاجتماعية « للتكتل » في ١٧—٥—١٩٧٧ .

**● نقاش وتهديد ●**

عشية انعقاد مؤتمر « مبام » الذي كان من المزمع عقده في ٨—٢—١٩٧٩ اتخذت الهيئة المركزية في مبام ( بأغلبية ٢٠ صوتا ضد ٤ ) وكذلك سكرتارية مبام ( باغلبية ٢٥ صوتا ضد ١٦ ) قرارا بالتوصية امام مركز الحزب ومؤتمره بان يستبدل « التجمع » القائم اليوم بحلف واجراء محادثات ، خلال ذلك ، بين « مبام » وحزب «العمل» .

لقد جاء هذا القرار على خلفية الشعور بعدم الرضى ، لدى مبام ، من انعدام الاجتماعات المنتظمة لمؤسسات « التجمع » ومن التوجه المستهتر لقادة حزب « العمل » ازاء الشريك الصغير ، « مبام » ، ومن عدم الاكتراث بآرائه واقتراحاته ومن تحويله الى ملحق مذنب لحزب « العمل » .

لقد قامت ضجة كبيرة في «الكيبوتس القطري» في اعقاب هذه التوصيات . فالمعين في مبام ، وهو يمثل مواقع قوية في حركة الكيبوتسات ، يؤيد اليوم ، كما في السابق ايضا ، استمرار وجود « التجمع » . وقد اعلنت تشكر قرارات الكيبوتسات ضد توصيات الهيئة المركزية وسكرتارية مبام . وبدات الكيبوتسات تتقاسم وتهدد بالانقسام ، علما بالاضافة الى محاولة الغاء ترشيح دوب بيلنغ — لاسباب سياسية — لمنصب سكرتير « الكيبوتس القطري » خلفا لحزان يعاد الذي سينتهي عمله قريبا .

وكما عبر ابراهام ساوتسكي من كيبوتس « عاشي » حول هذا الموضوع في « عل همشمار » — ١٢—١—١٩٧٩ — مثلا .

ان هذه الظواهر ، وظواهر كثيرة اخرى ، هي تعبير عن العصبية التي اجتاحت قسما كبيرا من مؤيدي « التجمع » المتحمسين وذلك على اثر التغييرات التي بدات تظهر في الافق عند العديد من الاعضاء باتجاه استبدال التجمع « بحلف » اكثر ضعفا مع حزب العمل . لقد عملت هذه الجماعة ، طول الوقت الذي كانت تشكل فيه الاكثرية ، حسب نظام « الاجماع في الحركة » وحسبت الخط العام بشأن « التجمع » وادارات نضالها بالوسائل المتعارف عليها .. بالنقاش وبالحسم الديمقراطي . ولكن .. منذ بدت الامور تتحرك نحو اتجاه آخر ومنذ ان اصبحت هذه المجموعة اقلية لم يتردد افرادها في « كسر الحواجز » والانتقال بشكل مكشوف والتهديد بالانقسام والانشقاق .

يتعرض حزب « مبام » اليوم الى ازمة بين التنظيم في المدن والكيبوتس القطري . عن هذا يكتب عضو الكنيست نفتالي فيدر ( «عل همشمار» — ١٩—١—١٩٧٩ ) :

« ليس بوسعي ان انكر ، فهناك فعلا ازمة بين المدينة وبين الكيبوتس القطري .. هي ابعد على من النقاش الجوهري حول اطار الشراكة لمستقبل الحركة العمالية في اسرائيل في المستقبل » .

ويتهم نفتالي فيدر اوساطا ( وليس الكيبوتس القطري بكامله ) بانها في هذا الوقت بالذات الذي يحاول فيه حزب مبام التخلص من ورطته وجدت من المناسب ان تعمل الخلاف وتؤدي الى صدام ومجابهة بين شقي الحزب .. ويتابع فيدر :

« لقد تجلى هذا الاتجاه عندنا في مطالبة عدد من الكيبوتسات الراضخة اقتصاديا باعطائها حق النقض — فيتو — على القرارات . ويرافق هذه المطالبة تهديد بعدم دفع الضرائب للحزب . ان تلك الاوساط في الكيبوتس القطري تجري حساباتها على الاساس البسيط : من يدفع ضرائب اكثر ؟ ولكن مقابل ذلك لا بد من التساؤل : من يحصل على تمثيل اكبر في المؤتمر ؟ ربما يوجد ثمة ضعف مؤقت في فروع المدن ( وبالصدفة هذا الضعف يعزى بالضرورة الى وضع عدم وضوح الاتجاه التنظيمي للحزب في اطار التجمع وكذلك الى الوضع السياسي العام الذي ينعكس تأثيره على جميع الاحزاب ) ، ولكنه كما قلنا ضعف مؤقت . بيد ان هؤلاء الاعضاء يحاولون استغلاله لاجراء تغيير شامل في التوازن الداخلي للحزب » .

ويحاول فيدر ان يرد على هذه الاتجاهات فيكتب :

« اننا كماركسيين — وسبقنا كذلك — نؤمن بالمقولة » ، الوجود المادي والاجتماعي يحدد وعي الناس » . ولكن يبدو ان بعض الخصائص قد اندثر في اعقاب التغييرات البنيوية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع الاسرائيلي . وبالطبع لا يمكن الا ان تتأثر الكيبوتسات التي تعيش في هذا المجتمع من هذه التغييرات » .

من الممكن ان نوافق على هذا التفسير انه يشير به الى انقطاع الحركة الكيبوتسية في حزب مبام والكثر منها كان انقطاع الحركة الكيبوتسية عموما ) عن النضال اليومي الطبقي والاجتماعي وعن النضال الديمقراطي وعن النضال ضد التمييز القومي والطائفي ومن اجل التقدم الاجتماعي في اسرائيل .

واكتفي هنا بالاقتباس من الاقتباسين المذكورين للتعبير عن الوضع الداخلي لحزب مبام . ان النقاش الدائر حول الشكل التنظيمي للشراكة بين المباي وحزب «العمل» ليس تنظيميا فحسب ، بل انه يعبر عن الخلافات في الاراء السياسية . بيد ان معارضي « التجمع » لا يطرحون حتى الان برنامجا سياسيا واضحا ومعظمهم لا يزال يتحدث عن « الخيارات الاقليمية » و « الدولة الفلسطينية — الاردنية » لحل النزاع الاسرائيلي العربي وتحقيق السلام . وهم لا يطرحون حتى الان برنامجا اجتماعيا اقتصاديا تقدميا ازاء برنامج حزب « العمل » .

**● تعلموا الدرس من سقوط « التجمع » ●**

ان التفسير السياسي الذي يقدمه مؤيدو استمرار قيام « التجمع » مع حزب العمل هو انه « مشروع لنسخ التجمع في ظل حكم التكتل . ان نسخ التجمع سيقلل احتمالات استعادة سيطرة الحركة العمالية على السلطة » .

لا جدال في ان الهدف المركزي والاهم هو ازالة التكتل عن دست الحكم في الدولة اذ ان حكمه هو حكم اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والاكليركية [illegible] وكبار العسكريين المتطرفين . لقد بدت سنة ونصف السنة من حكم التكتل الخطيرة العصيبة في المجال السياسي وبشكل خاص في المجالين الاقتصادي والاجتماعي .

ولكن السؤال هو .. هل يعود حكم التجمع بسياسته القديمة .. المسؤولة عن ايصال التكتل الى الحكم ؟ ان استمرار وجود التجمع ليس انه سيواصل مسيرة القضاء على وجود « مبام » كحزب وحسب ، بل ان من شأنه ايضا ان يساهم في دعم السياسة التي وقفت حاجزا في طريق الحل العادل والواقعي للنزاع الاسرائيلي العربي .

ان استمرار قيام التجمع على قاعدة سياسته العالمية انما يعني دعما للسياسة التي ، ان عاد التجمع الى الحكم ايضا ، ستظل تحمل في كنفها اخطار سفك الدماء وحروب جديدة وتخفيض مستوى المعيشة وتعميق الضائقة الاجتماعية .

ان قيادة حزب « العمل » لم تتعلم درسا من السقوط في ١٧—٥—١٩٧٧ . فلم يجر اي تغيير جذري في سياستها . وهي تهاجم في المجال السياسي في بعض الاحيان ، سياسة الحكومة من اليمين ( انتقادها لحكومة بيغن على استعدادها للانسحاب من سيناء وازالة المستوطنات في مشارف رفح اذا وافقت مصر على توقيع اتفاق منفرد معها ) . وفي المجال الاقتصادي — الاجتماعي تكتفي قيادة الهستدروت في دفع ضريبة كلامية لجمهور العاملين في حين تعمل على كبح نضال جمهور العاملين ضد السياسة المعادية للعاملين التي تنتهجها حكومة بيغن — ارليخ .

وفي هذه الظروف حيث يسود الشعور بعدم الرضى المتعاظم لدى معظم فئات الشعب من سياسة حكومة التكتل وخصوصا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية تقع مسؤولية عدم التجمد في النضال ضد الحكومة من اجل اسقاطها على عاتق «التجمع» وبالاساس على قيادة حزب «العمل».

ان الدور الذي يجب ان يقوم به اعضاء حزب « مبام » والاوساط والقوى ذات التوجه الواقعي والمسؤولية الوطنية وكذلك يجب ان يقوم به كل من يتألم لآلام العاملين ومعاناة الفئات الفقيرة والتي تعيش في الضائقة .. هذا الدور يمثل في ضرورة الوحدة وطرح برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي واضح كبديل للسياسة غير الوطنية والمعادية للعاملين التي تنتهجها حكومة «التكتل».

ان في توحيد هذه القوى يكمن ضمان عدم عودة السياسة التي سببت انقلاب ١٧—٥—١٩٧٧ . وتستطيع هذه القوى ان تؤدي باسرائيل الى السلام والامن وتمهيد الطريق لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية القائمة ، لما فيه مصلحة العاملين وجماهير الشعب.

وكما في الماضي سيعمل الشيوعيون كل ما في وسعهم للاسهام في تحويل هذا المخرج لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل .

**● لتوضيح المواقف وتوحيد القوى ●**

لقد تم تأجيل الحسم في مسألة شراكة « مبام » في « التجمع » مع حزب « العمل » او استبداله بشكل اخر من التحالف — حلف مع نقاش . وقد ادى الى ذلك تهديدات قسم من الكيبوتس القطري بالانشقاق . وقام شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل ، بدور نشيط في منع الحسم اذ كتب رسالة الى السكرتير العام لحزب مبام ، مئير تلمي ، عرض فيها اقتراح حزب العمل « بالدخول في مفاوضات لتوضيح العلاقة مع « مبام » ولفحص امكانية ايجاد اسس منهجية لحركة العمال الموحدة » . وارفق بيرس رسالته بتهديد « كل ما سيؤدي الى تراجع عن خط التكتل الذي حققناه حتى الان في اطار التجمع سيثير معارضة حزب العمل . فليس طبيعيا ان نقول لجمهور الناخبين اننا ( العمل ومبام ) نخوض الانتخابات بقائمة موحدة ثم نأتي بعد الانتخابات لننفصل وكأننا كنا حزبين متفردين » ( دافار ٨—١—١٩٧٩ ) . ان هذا التهديد بعدم خوض الانتخابات القادمة بقائمة مشتركة اثر على عدد من معارضي التجمع فتراجعوا عن تأييدهم لعقد المؤتمر في موعده .

لقد قررت اللجنة المركزية لحزب « مبام » تأجيل مؤتمر الحزب الى نهاية السنة . وخولت اللجنة مؤسسات الحزب بان تجري مباحثات مع حزب « العمل » على اساس ان مدى شراكة الحزبين تتقرر حسب مدى التوافق الفكري والسياسي بينهما . وبالتالي سلطة تقرير ان تشكل مؤسسات « مبام » لجنة خاصة تبحث مسألة التمثيل في المؤتمر وتقترح اقتراحات بشأن انتخاب الاعضاء حسب دستور الانتخابات الذي سيقره المؤتمر — كما جاء في « عل همشمار » .

ان قرارات اللجنة المركزية [illegible] هذه لحلقة الحسم من جديد .

ان النقاش الدائر اليوم في مبام هو وليد التناقض القائم بين الواقع السياسي والاقتصادي الموضوعي الاسرائيلي وبين مواقف وسياسة مبام التي ادت الى قيام « التجمع » مع حزب « العمل » . ان هذا الواقع ينطق باكثر ما يكون الى الحاجة وحلول للقضايا الاساسية التي تواجهها اسرائيل . ان عدم استقرار الحكم في اسرائيل والصراعات الداخلية في جميع الاحزاب الاسرائيلية ان كان في الائتلاف او المعارضة — باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — هو تعبير عن الحاجة لتوضيح وتقسيم المواقف ، من خلال ايجاد خريطة سياسية جديدة تكون قادرة على وضع حد لهذا الوضع الشاذ من الوحدة داخل حزب واحد لاوساط واشخاص ذوي آراء متناقضة ( حمائم وصقور ) في قضايا السلام والحرب والقضايا الاقتصادية والاجتماعية الاساسية .

ان « مبام » لن يستطيع منع الحسم بشأن الشراكة مع « التجمع » . والحسم يتطلب منه ان يغير مواقفه حول حل النزاع في منطقتنا . ان تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية قائم على اساس الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل وتطوير علاقات التعاون بينهما لما فيه مصلحة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان « مبام » مستقلا يسير على نهج مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب يستطيع ان يساهم كثيرا في النضال من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي وتغيير وجه المجتمع الاسرائيلي .

# مؤتمر صحفي في واشنطن لسجناء فلسطينيين سابقين حول التعذيب في سجون اسرائيل

**واشنطن — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت منظمة « حقوق الانسان الفلسطيني » في الولايات المتحدة الامريكية مؤتمرا صحفيا لها في واشنطن ، قبل ايام ، وذلك في اعقاب النشر الواسع في صحيفة « واشنطن بوست » حول تعذيب السجناء العرب الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة .**

وتحدث في هذا المؤتمر الصحفي عدد من الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب في السجون الاسرائيلية لدى اعتقالهم . وبرز من بينهم سامي اسماعيل ، الذي يحمل الجنسية الامريكية ، والذي طردته سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعد ان اطلقت سراحه في اكتوبر الماضي .

واعلن المتحدثون الفلسطينيون في هذا المؤتمر الصحفي انطلاقا من تجربتهم ومن معرفتهم لاناس اخرين تعرضوا للتعذيب ، ان التعذيب في السجون الاسرائيلية هو اسلوب ممارسة لا صدفة .

وقد غطت كل من « واشنطن بوست » و « نيويورك تايمز » و « شيكاغو تريبون » هذا المؤتمر الصحفي بشكل واسع .

وكانت منظمة « حقوق الانسان الفلسطيني » في الولايات المتحدة قد توجهت الى الرئيس الامريكي كارتر تطالبه بان يقيم لجنة تحقيق للبحث في انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة كالاستيطان والهدم وطرد المواطنين والتعذيب والسماح لاعضاء اللجنة بالدخول الى اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان هذا النداء ووقائع المؤتمر الصحفي احدثا اصداء واسعة في واشنطن وابعد ، وطالب اللجنة شخصيات اجتماعية وسياسية مشهورة في الولايات المتحدة الامريكية كرالف ابرناثي ، زعيم حركة مساواة السود ، و ج. ف. ستون ، وريتشارد فولك والبروفيسور نعوم تشومسكي وفردريك [illegible] ، العامل على

وسلم السلام على اسم سارتن اوار كنيغ ، والخ .

## ميتشل يعرض على بيغن خدمات الهستدروت لتكريس الاحتلال

القدس — جاء في نبأ « لجروزالم بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ان سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، طلب الاجتماع الى رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، ليبحث معه سبل تخويل الهستدروت مسؤولية « رعاية وحماية » مصالح العمال العرب من المناطق الفلسطينية المحتلة.

ومن الجدير بالذكر ان عشرات الاف العمال العرب من الضفة والقطاع المحتلين يعملون في اسرائيل وتخصم عنهم كل الرسوم التي تخصم من العمال في اسرائيل وتقدر هذه بمئات ملايين الليرات تكدس في خزائن لجنة تابعة لوزارة العمل والرفاه . واولئك العمال ، فضلا عن انهم ضحية استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، محرومون من كل الحقوق الاجتماعية . ويبدو ان قيادة الهستدروت « التجمعية » تريد الاستفادة من هذا الامر والقبض على تلك الاموال وايداعها في صناديق الهستدروت والعمل على « تنظيم » اولئك العمال في اطار الهستدروت .

ومن الواضح ان الدعوة لهذا التنظيم لم تأت غيرة على مصالح العاملين ، بل في اطار المساعي المبذولة لضم المناطق العربية الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل نهائيا .

## السلطات تقر خرائط رسمية لتكثيف الاستيطان

القدس — اعلن رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، متتياهو دروبلس ، ان « السلطات المسؤولة » اقرت رسميا الخرائط الهيكلية لاقامة ٥٥ مستوطنة كولونيالية ومستوطنات عصابة «غوش ايمونيم» في الضفة الغربية المحتلة .

واضاف انه ، بموجب هذه الخرائط ، ستضم اراضي جديدة للمستوطنات وستقام عليها الاف وحدات السكن الجديدة . وزعم دروبلس ان معظم الاراضي التي ستضاف الى هذه المستوطنات هي من اراضي الدولة ( ! ) وان عددا قليلا من الدونمات هي ملك المواطنين العرب وان هناك صعوبات في امتلاكها « ولكننا سنتغلب على هذه الصعوبات » !

---

[illegible]

# ان كنتم صادقين في نفي الحقائق عن التعذيب في السجون .. فأقيموا لجنة تحقيق

**● فلنر يقترح سن قانون يمنع التعذيب ولكن نواب «التكتل» الحاكم و «التجمع» المعارض يرفضون ●**

في الكنيست

**الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، بيان الحكومة الذي قدمه وزير القضاء شموئيل تمير حول ما نشر في صحيفة « واشنطن بوست » عن تعذيب السجناء الفلسطينيين في اسرائيل . وقد اشترك في النقاش باسم كتلة الجبهة الديمقراطية الرفيق مئير فلنر . فيما يلي ننشر النص الكامل لكلمته :**

اذا كانت هناك حاجة للبحث ان تعذيب السجناء والمعتقلين الفلسطينيين وكذلك اليهود هو ليس حالات استثنائية وانما اساليب متبعة فان هذا النقاش في الكنيست جاء ليثبت ذلك .

ان نفي وزير القضاء باسم الحكومة ، لحقائق معروفة للجميع ونشرت في الصحف وتسمع اكثر من مرة على السنة قضاة في المحاكم الاسرائيلية ، هذا النفي هو اثبات بان التعذيب ليس تصرفا شاذا يقوم به ضابط معين او شرطي ، وانما هو طريقة اقرتها السلطات العليا في دولة اسرائيل .

كل انسان يعرف انهم يعذبون في اثناء التحقيق . وهناك عشرات الحقائق عن اناس تعذبوا لوقائع مختلفة بسبب التعذيب . ولقد اصبحوا مشوهين قبل ان يمثلوا في المحكمة ، وهناك حقائق عن اناس ضربوا حتى الموت . وقد نشرت هذه الحقائق دون ان ينفيها احد .

ان نفي الحكومة اليوم ومعارضتها تشكيل لجنة تحقيق رسمية هي التي تثبت ان التعذيب هو وسيلة لتحقيق اهداف سياسية ، من اجل الارهاب والتخويف ..

لقد نشرت الحقائق اليوم بواسطة اوساط الحكومة الامريكية . وربما كانت لديهم اسباب سياسية بالنسبة للتوقيت . ولكن الاخرين هنا يتحدثون منذ وقت طويل بالتعذيب ، وباستعمال العنف على ايدي المعتقلين من رجال الشرطة والجيش . ويجوز ان الدوركان يجرون الآن حسابات سياسية ولكن هل هذا يلغي الحقائق التي ذكرتها ؟

لقد نشرت صحيفة « واشنطن بوست » حقائق دامغة . كما نشرت صحيفة « ساندي تايمز » حقائق مماثلة . وحتى في التقرير الرسمي الذي قدمته وزارة الخارجية للكونغرس وردت حقائق . هل هذه الحقائق لا معنى لها ؟ هل تنكرون بجرود انه يمكن النفي وان ادعاءاتكم ستقبل ؟ في الايام الاخيرة القي القبض في الشارع على طلاب تبلغ اعمارهم ١٧ — ١٨ عاما من قرية قرب جنين عذبوا وجرحوا بشكل وحشي في اثناء التحقيق ولم يقدموا الى المحاكمة . فكيف يمكن بكل وقاحة وبلا خجل او اخلاق ان تنفوا هذه الحقيقة . من الذي سيصدقكم ؟

ان القاضي حاييم كوهين تحدث عن ذلك . وقد قرأت في الصحف ، في صحيفة « دافار » وهذا نشر في جميع الصحف بتاريخ ٧ شباط الجاري ما قاله القاضي كوهين : « ان ازدياد استعمال العنف غير القانوني على ايدي رجال الشرطة يؤدي الى زيادة في ارتفاع نسبة الجرائم المرتكبة . هذا ما قاله القاضي حاييم كوهين امام لجنة الدستور التابعة للكنيست. وفي رأيه : « لقد ازدادت اعمال العنف التي يقوم بها رجال الشرطة ويجب اتخاذ اجراءات مشددة لمنع انتشار هذه الظاهرة » .

فهل يكذب قاضي محكمة العدل العليا حاييم كوهين ؟ ام يقول الحقيقة ؟ انه يعرف ما يقوله او انه معاد لدولة اسرائيل ؟! هل تقولون ان قاضي محكمة العدل العليا يكذب ؟

لقد قرأت امس في صحيفة دافار مقالا يخالف ما قاله ممثل « التجمع » هنا اليوم : « يمكن القول ان رجال الامن يستعملون كثيرا من العنف في تصرفاتهم مع العرب في المناطق » . والمقصود هو العنف في اثناء التفتيش والاعتقالات وكذلك التحقيق . وتضيف الصحيفة : « والحقيقة هي انه يمارس بعض العنف في اثناء تحقيق الشرطة في اسرائيل ويمارس العنف بشكل اوسع في التحقيق مع بعض المتهمين العرب.. وعندما يكون الحديث عن المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ فهذه هي طريقة اللعب وهذه هي قوانينها المتبعة » . وتضيف ( الصحيفة ) : « ان استمرار السيطرة الاسرائيلية على ابناء شعب اخر — اكثر من مليون عربي فلسطيني بالوصاية — واستمرار الحكم العسكري يجعل هذه القوانين سارية المفعول في المستقبل ايضا .. وسيكون هناك تحقيق عنيف » .

### اقتراحات الجبهة

وقال النائب فلنر في ختام كلمته : اننا نقترح امرين : اذا كان هناك بالفعل من يريد بان يمنع استعمال اساليب التعذيب والعنف ضد معتقلين وسجناء فليسن قانونا بذلك ، وتقرر اليوم ان تعد لجنة الدستور مشروع قانون يمنع استعمال التعذيب والعنف على ايدي رجال الشرطة والجيش ضد معتقلين وسجناء . وكل من يخالف القانون يعاقب عقابا شديدا .

ثانيا اننا نقترح بان تقرر الكنيست اليوم تعيين لجنة تحقيق رسمية وفقا لقانون لجان التحقيق لتبحث في الحقائق وتستمع الى المشتكين والى شهادات القضاة والمحامين . فان من يعارض لجنة التحقيق يعترف بوجود طريقة تعذيب ويؤيدها .

## كتلة الجبهة تلزم رياسة الكنيست ببحث موضوع «الطفل وظروف حياته»

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب مئير فلنر باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة باقتراح عادي الى رياسة الكنيست ليطرح على جدول الاعمال موضوع . تحسين اوضاع الاطفال وظروف حياتهم وذلك بمناسبة سنة الطفل العالمي . ويذكر ان الاقتراح العادي — على عكس الاقتراح المستعجل — يلزم رياسة الكنيست بادراج الموضوع على جدول الابحاث .

## عن التعذيب ..

تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير القضاء يسأل فيه عن الاجراءات التي تتخذ ضد افراد الشرطة الذين يستعملون العنف والتعذيب في اثناء التحقيق على ضوء الحقائق التي نشرت مؤخرا وانتقادات القضاة في المحاكم على الاساليب التي تستعملها الشرطة . كذلك سأل النائب شارلي بيطون : هل تنوي وزارة القضاء اتخاذ الاجراءات ضد افراد الشرطة الذين يقدمون في المحاكمة شهادات زور بان اعترافات المعتقلين اخذت دون استعمال العنف ؟

## نسبة الجباية في دير حنا تصل الى ٩٥٪

دير حنا — لمراسلنا — بعد الجلسة الاولى لمجلس دير حنا المحلي انطلق اعضاء المجلس من الجبهة الديمقراطية لجمع الضرائب المستحقة على السكان. وقد تجاوب اهالي القرية [illegible] مع المجلس بتحسين الجباية ولفهم الاوضاع المالية التي يعاني منها . ووصلت نسبة الجباية خلال شهر كانون الثاني المنصرم الى ٩٥٪ .

وقد دفع مجلس دير حنا التزاماته الى شركة الكهرباء التي كانت قد قطعت التيار الكهربائي نتيجة لقصور المجلس السابق بالدفع . وكانت وزارة الاتصال قد قطعت خط الهاتف التابع للمجلس المحلي الا ان المجلس الديمقراطي الجديد سدد الديون المستحقة واعيد الاتصال الهاتفي .. كذلك وضع المجلس المحلي الحالي خطة عمل جديدة مع عامل النظافة تقرر بموجبها زيادة ايام عمله لكي يستطيع تنظيف جميع احياء القرية بشكل منتظم .

## رسالة يافا

**من مصطفى سيف**

### يموت في اسطبل الخيل !

وجد المرحوم سعد فهمي رضوان ، من سكان حي ( كرم [illegible] ) بيافا ، ميتا داخل الاصطبل ، يوم الاثنين الماضي ، صباحا ، وهو في السبعين من العمر ولا مسكن له وكان يعاني بسبب ذلك من مرض « الاسما » . ويذكر ان المرحوم طالب كثيرا في حياته بمسكن انساني ولكن دون جدوى رغم ان مكتب الشؤون الاجتماعية في الحي يعرف وضع هذا البائس الا انه لم يفعل له شيئا . ويفيد مراسلنا ان سكان حي [illegible] هذا يعيشون في تخشيبات من التنك البالي ويعانون من برد الشتاء والعطف ومن حر الصيف وتتسلى بهم وباطفالهم الامراض والحشرات والجرذان والروائح الكريهة لانعدام النظافة . وبالرغم من توجه الاهالي ومطالبهم الكثيرة من البلدية لتحسين ظروف معيشتهم الا ان هذه البلدية برئاسة لاهط الليكودي لم تفعل شيئا من اجلهم ، وهي تتحمل كامل المسؤولية عن هذا الوضع المأساوي .

### مدرسة على شارع الموت

بعد التصفية التي حدثت في مدرسة ليرانسكة في العام الماضي ، بحجة اصلاح وضع التعليم فيها اضطرت البلدية لفتح مدرسة ابتدائية تابعة للمدرسة الثانوية الشاملة ( عكيف ) بيافا واختارت لها بناء قديما في الحي كان يستعمل مدرسة يهودية ، اي بعد ان هاجرها الطلاب اليهود .. وبعد الاصلاحات التي اجريت لها ( من قفا اليد ) لا زالت اشبه بخرابة منها بمدرسة . وقد جلبت لها مقاعد قديمة ومحطمة من احدى مدارس تل ابيب بعد مماطلات وتسويف استمر اشهرا مع العلم انه كان بامكانهم تجهيزها في العطلة الصيفية الطويلة . ولان البناية ذات سطح من الصفيح فهي تعاني في الشتاء وتسرب المياه الى خطوط الكهرباء في الجدران ، وصفوفها مزدحمة اذ يصل عدد الطلاب في بعض الصفوف الى ٥٧ طالبا . وتقع هذه المدرسة على الشارع العام المسمى في الحي بشارع الموت .. وضجيج السيارات التي تزدحم بها هذا الشارع يزعج الطلاب والمعلمين . والدرج المؤدي للطابق الثاني متداع يتهدده خطر السقوط . وبما ان هذا الشارع الذي تقع عليه هذه المدرسة ضيق ولا ارصفة له في كثير من الاماكن ولا حواجز او ممرات او اشارات ضوئية فان اكثر ضحاياه هم من ابناء هذه المدرسة وغيرها من مدارس الحي الاخرى ولم تجد شكاوى السكان والطلاب [illegible] البلدية باصلاح هذا الوضع كما انه لا سكرتير لهذه المدرسة ولا بواب كما لا يوجد فيها لا مكتبة ولا مختبر ولا لجنة آباء ومستوى الطلاب فيها متدن جدا ، فهم من الطلاب الذين نقلتهم مدرسة « ليرانسكة » وقسم منهم شبه امي ، وهم الذين انهوا الصف السادس في مدرسة « حسن عرفة » وهؤلاء هم طلاب الصف السابع الان . ومعروف للجميع الوضع المتردي في مدرسة « حسن عرفه » بادارة مديرتها شولاميت التي تنفذ سياسة التجهيل المطلوبة بحذافيرها . ويطالب المعلمون والسكان في الحي البلدية بنقل طلاب هذه المدرسة لبنايتين جديدتين في الحي تركهما الطلاب اليهود وهما المدرسة الايوبية سابقا ومدرسة الدوف هوز الواقعتان في شارع دولولو .

## رفع اسعار الوقود يجر كارثة غلاء جديدة

تل ابيب — اجرى اقتصاديو بنك اسرائيل دراسة حول النتائج المترتبة عن احتمال ازدياد اسعار الوقود بـ ٣٠٪ على مجمل الاقتصاد الاسرائيلي . وقد كشفت هذه الدراسة انه اذا رفعت السلطات اسعار الوقود ومشتقاته بهذه النسبة فسيرتفع جدول الغلاء بنسبة ١٢٪ حالا . واكدت ان رفع اسعار الوقود سيجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا ومباشرا في اسعار استهلاك الكهرباء والمياه وباقي اسعار المنتجات الصناعية والزراعية والخدمات عامة ، وخصوصا التنقليات . هذا ، وكانت مصادر حكومية مطلعة قد اعلنت ان وزير الطاقة ، موداعي ، يخطط لرفع اسعار الوقود بنسبة عالية جدا تتراوح بين ٣٠٪ — ٤٠٪ متذرعا باحداث ايران وقرار السلطات هناك وقف تزويد اسرائيل بالنفط .

## الثانويون العرب يطالبون بتغيير مناهج التعليم

الناصرة — لمراسلنا — ارسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل مذكرة الى وزير المعارف طالب فيها بان تعين الوزارة لجنة خاصة لاجراء تعديلات في مناهج التعليم الثانوي للمدارس العربية .

وجاء في المذكرة ان اللجنة عقدت ، في ٧٩/١/٢٨ ، اجتماعا في الناصرة بحثت فيه هذا الموضوع وتوصلت الى النتيجة وهي ان البرامج الحالية لا تتناسب والواقع الثقافي والحضاري الذي يعيشونه اليوم .

كذلك اثارت اللجنة في مذكرتها النقص في كتب التدريس ، واعربت عن قلقها من التقليص في ميزانية المعارف ومن رفع اجور التعليم في المعاهد العليا والجامعات .

ويذكر ان اللجنة عقدت ندوة حول منهاج تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية في نادي بيت الصداقة في الناصرة يوم الاربعاء الاسبق ( اقرأ عن الندوة في الصفحة الثانية من العدد الماضي ) .

## هناك حاجة لبناء ١٠٠ الف وحدة سكنية لتخفيف الضائقة

تل ابيب — تفيد التقارير الصادرة عن وزارة الاسكان والتي نشرتها الصحف اليومية مؤخرا انه للتغلب على حدة الضائقة السكنية في البلاد هناك حاجة لبناء ١٠٠ الف وحدة سكنية فورا . ولكن هذه التقارير لم تذكر ان هذا النقص يشمل الوسط العربي حيث تفاقمت حدة هذه الازمة منذ فترة طويلة .

## اجراءات نضالية يشنها محاضرو الجامعات

تل ابيب — لمراسلنا — انقطع منذ يوم الخميس حبل المفاوضات التي استمرت بين الطاقم الاكاديمي في الجامعات وممثلي وزارة المالية ، فاوقف محاضرو الجامعات في البلاد الامتحانات مطالبين بزيادة اجورهم بنسبة ٣٥٪ بعد رفض الحكومة الموافقة على مطالبهم .

اما في الجامعات التي لا تجري فيها امتحانات فان التعليم يوقف ابتداء من الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس الماضي .

هذا وفي الوقت الذي تؤيد فيه ادارة الجامعات مطالب المحاضرين فانهم يتذمرون من موقف الحكومة التي تراجعت عن اقتراحاتها السابقة على اثر تعليمات وزير المالية ايرليخ ، التي اعطاها قبل سفره الى خارج البلاد ، بعدم الخروج عن سياسة الحكومة في الاجور .

# مجلس الرامة المحلي ينتخب لجانه

**الرامة — لمراسلنا — اقر مجلس الرامة المحلي ، في جلسته يوم ٨—٢—١٩٧٩ انتخاب ١٥ لجنة عدد اعضائها ١٠٠ عضو وعضوان ، وهم في غالبيتهم من غير اعضاء المجلس . وقد تم ذلك بموافقة اعضاء الائتلاف السبعة وعضو المجلس السيد سليم كروم وبمعارضة اعضاء المعارضة وهم ثلاثة . وفيما يلي اللجان واسماء رؤسائها :**

لجنة الادارة ولجنة الطوارئ ولجنة الاعتراضات برئاسة رئيس المجلس السيد حنا مويس .
لجنتا المعارف والاعلام برئاسة السيد ابراهيم الراشد .
لجنة الصحة برئاسة السيد لطفة الياس مخلة .
لجنة الشؤون الاجتماعية برئاسة السيد سليم كروم .
لجنة التنظيم برئاسة الرفيق كمال غطاس .
لجنتا العلاقات العامة والمشتريات برئاسة السيد الياس قسيس .
لجنة الثقافة والشباب برئاسة الرفيق سميح القاسم .
لجنة التقدير برئاسة السيد عبد الله ابو علو .
واعطيت اللجان الثلاث التالية للمعارضة وهي
لجنة المراقبة برئاسة السيد كامل فارس .
لجنة المياه برئاسة السيد سهيل سمعان .
لجنة المطالبات برئاسة السيد عاطف اسماعيل .

ومما يجدر ذكره انه رغم توخي الادارة اشراك المعارضة الفعلي في مسؤولية اللجان الهامة الا انه من المؤسف ان ثلاثة اعضاء من المعارضة اعلنوا عدم استعدادهم المشاركة رغم قرار الاكثرية .

هذا ، وتتوجه الادارة مرة اخرى الى هؤلاء الاعضاء للعودة عن موقفهم، والتعاون والعمل لمصلحة القرية ورفع مستوى الخدمات الاهالي .

# الاحــزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية تتصدى للهجمة الامبريالية على حركة التحرر الوطني وتساوق القيادة الصينية معها

# وثيقة

اصدرت الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية بيانا عاما عن اجتماعها الذي عقدته في شهر كانون اول الماضي . وقد بحثت الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية في هذا الاجتماع القضايا العالمية والاحداث المستجدة عليها وعلى الساحة السياسية في العالم العربي .

وقد شارك في هذا الاجتماع الحزب الشيوعي الاردني وجبهة التحرير الوطني في البحرين والحزب الشيوعي التونسي وحزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر والحزب الشيوعي السوداني والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي المصري وحزب التقدم والاشتراكية في المغرب .

وتنشر « الاتحاد » نص البيان الكامل في حلقتين . وفي هذا العدد تنشر القسم الذي يتعرض للاحداث الدولية على ان تنشر في عددها القادم القسم الذي يتعرض الى الاحداث في العالم العربي . وكانت « الاتحاد » قد نشرت تلخيصا لهذا البيان في عددها الصادر في ١٦-١-١٩٧٩ .

عقدت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية لقاء ، في النصف الثاني من شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٨ ، اجرت خلاله تبادلا واسعا في الآراء ...

# حقيقة دور اليابان في منطقة جنوب شرق آسيا

بقلم : عفيف صلاح سالم

منذ ان انتصرت شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا في جنوب شرقي آسيا الهزيمة المنكرة بالامبريالية الامريكية والرجعية المحلية في عام ١٩٧٥ وحققت استقلالها السياسي التام وطنيا واثبتت فاعلياتها عن اختيار الاشتراكية نهجا وطريقا لتطورها ، اوكلت الامبريالية الامريكية لليابان دورا متميزا في استراتيجيتها العدوانية وذلك بهدف اعادة سيطرتها وتقوية ...

... خصوصا ، وان القوى الوطنية اليابانية ترفض ان يلطخ الشعب الياباني الكدحاء من النار في صالح الامبريالية الامريكية .

# بريطانيا تتفاوض مع الصين بشأن صفقة الطائرات الحربية

لندن — الوكالات — اكد وزير الدفاع البريطاني « مالي » في خطاب القاه في مجلس العموم البريطاني ان المباحثات حول عقد صفقة تبيع بريطانيا بموجبها الطائرات العسكرية الى الصين قد بدأت فعلا .

وجاء هذا التصريح في الوقت الذي اعلنت فيه مصادر مطلعة في بكين ان ...

# « اسفير » البيروتية : صفقة اسلحة اسرائيلية جديدة للانعزاليين

بيروت — نشرت صحيفة « السفير » البيروتية صباح يوم الخميس الماضي ، جاء فيه ان الانعزاليين تلقوا ، في مطلع الاسبوع الماضي ، صفقة جديدة من الاسلحة الاسرائيلية ...

# كامبوتشيا تشرع في بناء الاشتراكية بفضل تعاون الدول الاشتراكية معها

بنوم بنه — الوكالات — اعرب نائب رئيس جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، روه سامباي ، في حديث ادلى به الى « نيوز دويتشلاند » عن التقدير والشكر ...

الشعبية ، هنغ سامرين ، قد اعلن في وقت سابق ان بلاده وبفضل مساعدات الدول الاشتراكية الصديقة ستتمكن وبسرعة من القضاء على مخلفات النظام البائد وبناء الاشتراكية التي ستضمن ...

# اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي يتضامن مع الجماهير العربية والقوى التقدمية في اسرائيل

بقلم : احمد سعد

عقدت اللجنة التحضيرية لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي اجتماعها الدوري ، هذه المرة ، في مدينة « دورتموند » في المانيا الاتحادية من ١ — ٤ من شهر شباط الجاري ، واختيار المانيا الاتحادية ، وبالذات مدينة « دورتموند » مكانا للاجتماع لم يكن وليد صدفة . كان ذلك تعبيرا صادقا عن تقدير اتحاد الشباب ...

... سياسة السادات الانهزامية الرجعية .

هذا ، ومن المعلوم ، ان تنظيم « الشباب الديمقراطي المصري » تأسس قبل اشهر قليلة فقط ، واعلن عن تأسيسه في مهرجان الشباب الديمقراطي الاخير في هافانا .

# هزليات سياسية

## مسألة حسابية

بقلم : فيرنون كولمن

عن « بانش » البريطانية

يعاني ابناء الفئة الوسطى في الانظمة الرأسمالية في ...

# شفاعمرو تنافس شباب النـاصرة وصفـد على الصعـود الى الدرجـة الاولـى

شفاعمرو — لمراسلنا — تغلب فريق ابناء شفاعمرو ، هذا السبت ، على فريق القمة هبوعيل صفد بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب بيسان بدون جمهور ( نتيجة العقاب المفروض على صفد ).

نزل فريق شفاعمرو الى الملعب وهو مصمم على الفوز .. لكن لاعبيه بدوا في بداية المباراة متأثرين .. فلم يظهروا لعبا محكما حتى الدقيقة الـ — ١٥ . عندها استغل هجوم صفد الكرة في دفاع شفاعمرو وسجل هدفا . وهنا استفاق لاعبو شفاعمرو من غفوتهم .. ولم تمر سوى عشر دقائق حتى كانت الكرة تلامس شباك صفد ...

محمد سلمان يداعب الكرة .. فارسلها بإحكام الى زميله زاهي ارملي ونقلهما بذلك تحقيق الهدف الثاني وهو هدف الفوز لفريقهما .

وفي الشوط الثاني حاول فريق صفد ان يعادل النتيجة بينما كافح الفريق الشفاعمري من اجل المحافظة فوزه . بل وتدعيمه اذ قام هجومه بعدة هجمات خطيرة ولكن بدون جدوى. وكذلك حاول فريق صفد بهجماته الخطيرة ، ولكن دفاع شفاعمرو كان له بالمرصاد دائما . وانتهت المباراة بالنتيجة نفسها ( ٢ — ١ ) .

هذا وقد استقبل اهالي شفاعمرو ومشجعو الفريق اللاعبين .. بمظاهرة ابتهاج والفة وطافوا بهم في شوارع المدينة وهم يهتفون لنصرهم . ويعتبر هذا الفوز نصرا حقيقيا اذ اصبح فريق ...

## عـين ماهـل في خطـر الهبـوط !

عين ماهل — من محمد حبيب الله — تعادل فريقا شباب عين ماهل وهبوعيل قريات يام بالنتيجة ( صفر : صفر ) هذا السبت وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب قريات يام في اطار دوري الدرجة الثانية .

وقد حاول فريق عين ماهل تحصيل نقطة اضافية في هذه المباراة ولكن باءت ذلك ولم تنجح ... ولكن التصويب لم يكن دقيقا ولم يكن هناك تنسيق بين لاعبي الهجوم . ويذكر ان فريق عين ماهل يقبع في المرتبة قبل الاخيرة ولكن وجوده هو وحيد للفريق الذي يحتل المرتبة الاخيرة نفسه ، الامر الذي يجب ان يثير انتباه الفريق وادارته ومدربه .

## اربعـة اهـداف في ربـع ساعـة لام الفحـم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق شباب ام الفحم على مكابي اور عقيبا بالنتيجة ( ٤ — صفر ) ...

وانتهت المباراة بالنتيجة ( ٤ — صفر ) لصالح ام الفحم .

## شبـاب الطيبـة الـى ايـن ؟

الطيبة — من عبد القادر طاهر — ...

# لقاء مع هبوعيل شبـاب النـاصرة :

# كبـوة كـانـت ، وكم يكبـو الهمـام

الناصرة — لمندوبنا الخاص — عندما خسر فريق هبوعيل شباب الناصرة في الدوري الماضي وهبط من مركزه في الدرجة الاولى الى الدرجة الثانية ... غضب عشاق الرياضة من اصدقاء الفريق المقربين والعاديين ، ولمسوا ان الخسارة خسارتهم . فالفريق ، مثل ناصرته ، عزيز وغالي على قلوب الجميع . والرياضة في الوسط العربي ، التي خطت خطوات حسنة ، رغم ظروف التمييز وعدم توفر الامكانات اللازمة ، كانت تتطلع الى هذا الفريق والى اشقائه من الفرق العربية الاخرى راغبة ان يرفعوا اسمها عاليا وعاليا ...

وثار اكثر من سؤال : لماذا حدثت هذه الخسارة ؟ وهل سيتدارك اعضاء الفريق وادارته هذا الامر ؟

— ولكن ، هل يمكن ان تحدد لنا اسباب الفشل الماضي ؟

— يحتاج الفريق الى مساعدات مالية اكثر حتى يصرفه على نشاطاته ...

... اسبابا ذاتية . وكان على ادارة الفريق « مص البيت من الداخل » . وهذا ما قامت به الادارة الجديدة ، وبشكل جيد ، مما يلهم لدينا الامل اننا سنعود قريبا الى احتلال الدرجة التي نستحقها » .

يحاول ان يطور دائما في اسلوبه تدريبه وهو من خريجي معهد « فينجيت » . انا جد متفائل » يقول وانجلو — بصوت ملؤه الحماس — لمزيد من الاهتمام بجيل الاشبال نستطيع ان نبني في المستقبل ، وليس البعيد ، فريقا لا يصعب عليه احتلال الدرجة الممتازة » .

فقبل اسبوعين حين لعب الفريق ليلعب في صفد مع الفريق المحلي ، وهو الفريق المنافس لشباب الناصرة على الصعود الى الدرجة الاولى ، تعرض الفريق وملاءمه وجمهوره وباصاته وسياراته الى اعتداء وحشي .. بدأت بوادره الاولى في الملعب ثم قام زعران صفد وفاشيوها بمطاردتهم ومحاصرتهم

... داخل المدينة .. وهناك اطلقوا الرصاص فوق رؤوسهم وقذفوا عليهم ...

فريق شبـاب النـاصرة

ومن هنا فاننا نضم صوتنا الى صوت شباب الناصرة ونطالب بوقف هذه الاعتداءات . فهي لن تجر وراءها الا ما لا تحمد عقباه .

... القاشية المبذلة الا ان نضيف بوعينا جيدا على ان هناك من يخطط ايضا لضرب التطور الرياضي الذي فرقنا العربية .

كانت وكم يكبو الهمام . لقد اكدت بمشاكل اللاعبين والادارة تتعاون معنا ولم ننس الاشبال — فريق الشبيبة — فهم خشبة فرقنا سنويا . وهكذا نعوض خسارة اي لاعب » .

لقد اكد ابلى غالبية اعضاء الادارة واللاعبين على الاهتمام بفريق الشبيبة . فالفريق يريد ان يعوض خسائره السابقة ، يريد ان يبني جيلا جديدا من اللاعبين يتربى على روح التعاون والمحبة . وهذا ما اكده ايضا مدير فريق الشبيبة ، عاطف مطر :

« ولا تنسوا ايضا ان فريقنا للشبيبة يلعب ضمن فرق الدرجة الممتازة للشبيبة . اننا نعد فريق « هبوعيل » سنويا ، بارسبة الى خمسة لاعبين ، ويدربه الفريق ، ...

## مبـاراة النجـوم العرب مع الفريق الروماني

حيفـا — من عصام حجة — وسط جمهور يربو على ٥ آلاف متفرج قدموا من مختلف انحاء البلاد التقى فريق منتخب النجوم العرب لكرة القدم مع فريق « كورنيبال » الروماني في مباراة ودية شيقة جرت يوم الاثنين الاسبق على ملعب قريات اليعزر في حيفـا .

وقد تغلب الفريق الروماني ، وهو من فرق الدرجة الممتازة في رومانيا ، على الفريق العربي بهدفين مقابل هدف واحد .

احرز هدف الفريق الروماني الاول اللاعب ماركا كالورا في الدقيقة ٢٨ اما الهدف الثاني فكان هدفا ذاتيا ...

... عربي يلعب في صفوف شباب الناصرة — ، رشدي ترك — هبوعيل تل ابيب — وعلي عثمان — هبوعيل القدس — ونبيل منصور — هبوعيل عكا — ومجيد سلمان وزاهي ارملي — ابناء شفاعمرو — ومحمد زعبي ونزيه نصار — نادي الناصرة — وابراهيم خوري — هبوعيل نهاريا — ...

## كوبـا تهزم الولايات المتحدة في الملاكمة !

... الاشتراكية في الملاكمة على منتخب الولايات المتحدة بالنتيجة ( ٩ — ٢ ) وذلك في المباراة الودية التي جرت بينهما في التجمع المغلق في كوبا .

وقد كانت ابرز مباراة بين بطلي التنصين في الوزن الثقيل حيث تغلب الملاكم الكوبي ستيفنسون على الامريكي فيليب براون بالضربة القاضية في الجولة الثالثة .

وفي نهاية المباراة صرح رئيس المنتخب الامريكي روبرت زوركين : « نحن نفضل دائما ان نهزم امام فريق قوي من ان نتغلب على فريق ضعيف . لقد استفدنا كثيرا من هذه المباراة » .

> **صـدرت :**
> « التقدم » — العدد الثاني
>
> شارك فيه : الدكتور سلمى مرقس ، عبد الخالق شبيطة ، ... ، سميح القاسم ، ... ، حبيب بولس ، راشد كريم وآخرون .
>
> اطلبوها من موزعي « الاتحاد » ومن فروع الحزب

## قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجـة الثانيـة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| أسام شفاعمرو — هبوعيل صفد | ٢ : ١ |
| هبوعيل كفر كما — بيتار قريات شمونة | ٤ : صفر |
| شباب الناصرة — هبوعيل سخنين | ٢ صفر |
| « عليا » كفار سابا — شباب الطيبة | ١ : صفر |
| مكابي زخرون يعقوب — شباب كفر قرع | ٢ : صفر |
| شباب عين ماهل — قريات يام | صفر صفر |
| شباب ام الفحم — مكابي اور عقيبا | ٤ : صفر |
| عين دالية الكرمل — هبوعيل العفولة | ١ : ١ |
| شباب سولم — هتسمير حيفا | ٢ : ٢ |
| رمات هشرون — شباب الطيرة | ٢ : صفر |

### الدرجة الثالثة — شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل صفد | ٢٨ |
| ٢ — شباب الناصرة | ٢٧ |
| ٣ — أسام شفاعمرو | ٢٧ |
| ٤ — مجدال هعمق | ٢٤ |
| ٥ — مكابي حتصور (*) | ١٨ |
| ٦ — مكابي طبريا | ١٧ |
| ٧ — هبوعيل حتصور | ١٧ |
| ٨ — مكابي سالبك | ١٦ |
| ٩ — شباب كفر كما | ١٦ |
| ١٠ — مكابي عكا | ١٦ |
| ١١ — بيتار قريات شمونة | ١٥ |
| ١٢ — مكابي بني شانان (*) | ١٢ |
| ١٣ — هبوعيل سخنين | ٩ |
| ١٤ — معلوت | ٦ |

### شمال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل العفولة | ٢٤ |
| ٢ — شباب ام الفحم | ٢٣ |
| ٣ — قريات يام | ٢١ |
| ٤ — دالية الكرمل | ٢٠ |
| ٥ — شباب سولم | ١٩ |
| ٦ — اور عقيبا | ١٦ |
| ٧ — مكابي هشرون (*) | ١٥ |
| ٨ — شباب الطيبة (*) | ١٤ |
| ٩ — هتسمير حيفا | ١٣ |
| ١٠ — عليا كفار سابا | ١٣ |
| ١١ — شباب كفر قرع (*) | ١٢ |
| ١٢ — شباب عين ماهل (*) | ١٢ |
| ١٣ — مكابي زخرون يعقوب (*) | ١٢ |

### جنوب أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — رمات هشرون | ٢٧ |
| ٢ — محني يهودا | ٢٦ |
| ٣ — اللد | ٢٤ |
| ٤ — كفار شاليم | ٢٣ |
| ٥ — اشتي تكفا | ٢٢ |
| ٦ — شباب الطيرة | ٢١ |
| ٧ — بيتار هرتسليا | ١٩ |
| ٨ — تسفريريم | ١٥ |
| ٩ — بيتار يافا | ١٤ |
| ١٠ — بيتار حولون | ١٢ |
| ١١ — مكابي هشكما | ١٢ |
| ١٢ — راس العين | ١٢ |
| ١٣ — بيتار بات يام | ١٢ |
| ١٤ — مكابي بات يام | ١١ |

* ناقص مباراة واحدة

# الاقزام .. جنس بشرى مهدد بالانقراض

... « لماذا » المنطقة من التعلم وتطور النباتات . وقد سعى جيرتز ومساعدوه الى الوصول لهذه القرى .. وكانوا يمشون يوما كاملا القطع كيلو مترين فقط ...

التلاقح مع عائلة اخرى من قبائل الريفية متعددة ، كما ان هناك دراسات مماثلة تجرى على بصمات الاصابع . ويقوم علماء آخرون باجراء بحوث لمعرفة سبب قصر قامة القزم .. لقد قرر عالم امريكي ان الشخص في المجتمعات العادية الذي يكبر ويظل قصيرا مع صغر في الحجم يعاني من مشكلة افراز هرمون النمو ويقول ان القزم لديه ما يكفي من هذا الهرمون .. ولكنه لا يستخدمه بطريقة او باخرى ..

اكثر ما يهدد الاقزام حاليا بالفناء هو نسبة الوفيات العالية جدا بين الاطفال .. اذ ان ٧٠ — ٨٠٪ من الاطفال يموتون في السنة الاولى من عمرهم . ويقول الدكتور جيرتز — ان كبير القوم الذي تحدث اليه في القرى التي زارها لم يكن ليزيد عمره عن اثنين او خمسة وثلاثين سنة في احسن الاحوال ، والاقزام يكونون معزولة سياسة الغابة عن بقية العالم .. ولا يجدون من يعتني بهم طبيا ويضيف الدكتور قائلا ان القزم الذي يحتضر لا يلقى من افراد الباندو اكثر مما يلقاه الحيوان .

في العالم اليوم الكثير من الجمعيات التي تطالب الرفق بالحيوان وتطالب فيما بمنع صيد هذا الحيوان او ذاك خوفا عليه من الانقراض حتى ان الملكة بريجيت باردو قد وقفت امام البرلمان الاوروبي وطالبت بمنع صيد الفقمة بالطريقة التي تصطاد بها حاليا وهي الضرب بهراوة الميتة حتى الموت . وان يتم صيدها بلوقت معينة من السنة وبطريقة اكثر انسانية للحفاظ عليها .

فهل يأتي اليوم الذي سمع فيه عن جمعية لحماية الاقزام .. نتمنى .

> ## الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي
> ### نشاطـات * نـدوات * محاضـرات
>
> *** الناصرة**
>
> احتفالا وابتهاجا بانتصار الثورة الشعبية في ايران
>
> يعقد الحزب الشيوعي في الناصرة اجتماعا شعبيا بمناسبة سقوط نظام الشاه الدكتاتوري الاجرامي وانتصار الثورة الشعبية في ايران ، وذلك يوم الاربعاء ٢١-٣-٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » ، باشتراك الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » الذي سيتحدث عن « انتصار الثورة في ايران وآفاق التطور في الشرق الاوسط » .
>
> *** سخنين — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
>
> محاضرة عن الماركسية اللينينية ( البيان الشيوعي ) ، اليوم الثلاثاء ٢٠-٣-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .
>
> *** دير حنا — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
>
> محاضرة حول « احداث ايران وتأثيرها على الاوضاع في المنطقة » ، يقدمها عمر سعدي ، يوم السبت ٢٤-٣-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب .
>
> *** منطقة الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
>
> بمناسبة اليوبيل الفضي الـ — ٢٥ لمجلة « الغد » — لقاء مع رئيس تحرير المجلة الزميل احمد سعد وعضو هيئة التحرير نبيل عويضة ، يوم السبت ٢٤-٣-٧٩ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في « بيت الصداقة » في الناصرة . يفتتح الاجتماع ، سلمى خطاب .

> ## تهانينـــــا
>
> * الى الرفيق فتحي شبيطة لمناسبة حصوله على شهادة المحاماة .
>
> اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة
>
> * الى الرفيق الدكتور عبد المعطي ابو جعفر لمناسبة النجاح والعودة الى ارض الوطن .
>
> اعضاء الحزب الشيوعي — بئر السبع
>
> * الى الطفل العزيز مصطفى ماطور وزوجته كاملة في الناصرة لمناسبة المولود الجديد نسيم .
>
> عدنان ومصطفى ماطور — الناصرة
>
> * الى الرفيق الدكتور وائل قعدان وعروسه بانا لمناسبة الزواج .
>
> حسن وعماد معالي — الناصرة
>
> * الى الرفيق فتحي شبيطة لمناسبة حصوله على شهادة المحاماة ، ونتمنى له عملا مثمرا في خدمة ابناء شعبه .
>
> منطقة الحزب الشيوعي في المثلث
>
> * الى الصديق صالح نابلسي وزوجته بالمولودة منال .
> * والى الصديق خالد ذيب عواد لمناسبة المولود الجديد محمد .
> * والى الصديق عدنان ابو الهيجا بالمولود الجديد محمد .
> * والى الصديق عاطف ياسين وزوجته بالمولود البكر محمد .
>
> اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

# هآرتس تكشف النقاب عن جريمة مرعبة كان ضحيتها مواطنان من المناطق المحتلة

* خمسة من الطلاب الثانويين اليهود وجندي يعتدون عليهما بالضرب المبرح بالايدي والحجارة ومؤخرات البنادق ويرغمونهما على الاستحمام بالماء البارد
* النواب توفيق طوبي وامنون روبنشتاين واوره نمير يثيرون الامر في الكنيست

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — كشفت « هآرتس » ، في تقرير مرعب نشرته ، امس وامس الاول ، النقاب عن واحدة من جرائم مروعة عديدة كان ضحيتها مواطنون عرب من المناطق العربية المحتلة ومن اسرائيل .

فقد كتب ايلان شحوري ، امس الاول في « هآرتس » ، ان خمسة من الشبان الثانويين اليهود المتطوعين في الحرس المدني وجنديا كان في عطلة قاموا بتعذيب اثنين من المواطنين العرب من المناطق المحتلة تعذيبا وحشيا ساديا يكشف عن المنحدر الخطير الذي يمكن ان ينزلق اليه النشء في ظروف استمرار الاحتلال والتعالي الشوفيني والاضطهاد القومي وتقديس العسكرية والعنف والتنكر « للاغيار » . وكلها امراض وحشية نمت على خلفية وارضية السياسة الحكومية عبر اكثر من ٣٠ عاما .

وقصة الجريمة كما رواها شحوري ان اولئك الستة التقوا منزلا في تل ابيب يقيم فيه عمال عرب من المناطق المحتلة واقتادوا عاملين عربيين عنوة وبقوة السلاح الى منطقة الشاطئ ... واعتدوا بالضرب الوحشي المبرح عليهما ... وفي اثناء ذلك قاموا برجمهما بالحجارة وركلهما بالارجل وصفعهما وضربهما بمؤخرات البنادق .

وقد كشف النقاب عن هذا الاعتداء الهمجي على عاملين عربيين في ساعات الصباح الباكر حين وصلا جريحين منهكين الى مركز الشرطة ليشكوا امرهما الى المسؤولين فيه .

وفي البدء ، كالعادة ، لم يشأ احد ان يصدقهما ... وذكر شحوري انه لم تعلق اولئك الشبان القضية من « الحرس المدني » .

وليس هذا كل شيء ... ان ما كشفته « هآرتس » التفاصيل عنه يجب ان يوقظ الحريصين على مستقبل العلاقات بين الشعبين في البلاد ...

وقد اثار الكشف عن هذا العمل الوحشي قلق اوساط واسعة من الرأي العام اليهودي والعربي فتقدم عضو الكنيست توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست باسم « الجبهة » ادراج الامر على جدول اعمال الكنيست . وتقدم بطلب مماثل كل من عضو الكنيست امنون روبنشتاين من كتلة « التغيير والمبادرة » واوره نمير من « المعراخ » .

فهل يتحول ما حدث في هذه الليلة الباردة الى ناقوس خطر يحذر وينذر ؟!

## السلطات تخطط لاقتلاع عرب عكبرة والسواعد من مساكنهم بدلا من حل مشاكلهم

يبدو ان سلطات الاضطهاد قررت الانتقال الى اسلوب « الاسد في التعامل مع القرى الثلاثة » في محاولة لترحيل عرب السواعد من اراضيهم ومساكنهم في اطار سعيها المحموم نحو تنفيذ مخطط تهويد الجليل العنصري .

... لا يتجاوز عددهم اصابع اليدين وستقدم السلطات لهم كل ما يحتاجونه من ارض ومصادر عمل وماء وكهرباء وشوارع وكلاب للحراسة .

لولا يحق ل — ... عائلة عربية ايضا ان تحظى بعطف هذه السلطات وان تقدم هذه لها ولو القليل من الخدمات اللازمة . فهو ليس مجرد مطلب انه حق وواجب ولن تستطيع السلطات التهرب منه . ان ترحيل عرب عكبرة الى الجش والرامة ليس هو الحل ، بل ايجاد ظروف سكنية ومعاشية لائقة حيث يقيمون اليوم . ولا نقول ان في هذا بعضا من التعويض عما اقترفته سلطات التشريد في عام ١٩٤٨ ضد عرب قديثا ، عرب عكبرة اليوم .

( مراسل )

## الحكم بالسجن على الشاب كمال كيوف لتسجيله عربيا لجنة المبادرة الدرزية تطالب باطلاق سراحه

حيفا — لمراسلنا — اصدرت المحكمة المركزية في حيفا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قرارها في القضية التي رفعها الشاب كمال كيوف لتسجيله عربيا في بطاقة الهوية .

وفي مقدمة القرار اوضح القاضي ان المحكمة لن تتخذ قرارا حول الانتماء القومي للدروز وهذا ليس من شأنها . ولكن بالنسبة للطلب الخاص الذي تقدم به كمال كيوف فقد رفضته المحكمة ... وادعت في ذلك على انه لم يتقدم بطلبه الى وزارة الداخلية فور تسلمه بطاقة الهوية عندما كان يبلغ السادسة عشرة . وانما فعل ذلك بعد عامين عندما ارسل اليه استدعاء الخدمة .

ويتضح من القرار ان المحكمة تهربت من البت في القضية الاساسية وهي الانتماء القومي الصريح لكمال كيوف . وقد علمنا من المحامي محمد ميعاري انه سيستأنف القرار الى محكمة العدل العليا .

هذا واصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا تطالب فيه باطلاق سراح الطالب كمال كيوف المعتقل في سجن عسكري منذ تاريخ ...

نضال لجنة المبادرة ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا التي انتخبته مؤخرا عضوا في ادارتها ، كذلك يأتي الاعتقال كرد فعل على القضية التي رفعها ضد وزارة الداخلية لتسجيله عربيا في بطاقة هويته .

ويستنكر البيان اعتقال عشرات الشبان العرب الدروز من رافضي الخدمة الاجبارية كذلك يشجب الاصوات الرجعية العميلة المتقمصة التي تساعد في تمرير مؤامرة التجنيد بحجة حفظ الدم المزعوم ويطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين ويدعو جميع القوى الديمقراطية للوقوف الى جانب لجنة المبادرة من اجل تحقيق مطلبها العادل وهو الغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على الشباب العرب الدروز .

## ٦ اشهر سجن لرافض جندية آخر

عسفيا — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية في حيفا ، يوم الخميس الماضي ، على الشاب كمال نطين ابو ركن — ٢٢ عاما — من عسفيا بالسجن لمدة ٦ اشهر سجنا فعليا و ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ لمدة سنة وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي .

وكانت السلطات العسكرية جندته قبل سنة بالقوة . وهي تتهمه اليوم بالفرار من الخدمة ، ولكنه يرفض هذه التهمة ويؤكد انه رافض جندية وليس فارا منها . هذا وكانت الشرطة العسكرية قد اعتقلت كمال قبل شهر .

## الحكم بالسجن سنة ونصف السنة على رافض جندية !

دالية الكرمل — لمراسلنا — حكمت مؤخرا محكمة عسكرية في حيفا على الشاب هلال علي هلال من دالية الكرمل بالسجن لمدة سنة ونصف السنة وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش .

وكانت الشرطة قد داهمت بيته في ساعات الليل المتأخرة فدخل افرادها البيت بشكل هستيري متيف ، ولم يراعوا مشاعر ساكنيه وارهبوا الاطفال النائمين والقوا القبض على هلال ، فكبلوه واقتادوه الى السجن .

ويفيد مراسلنا ان هلال يعاني من مرض كان قد ادخل المستشفى عدة مرات بسببه . وهو لا يتحمل عذاب السجن والمعاملة القاسية . وقد اثار هذا الحادث غضب اهله واقاربه واستنكارهم . وهم يطالبون باطلاق سراحه واعفائه من الخدمة العسكرية .

## اعتقال منصور كردوش

الناصرة — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة ... منصور كردوش ... وذلك بتهمة الاتصال باحدى المنظمات الفلسطينية عن طريق طرف ثالث ، وقامت بمصادرة بعض المقتنيات من بيته « لدراستها » و « التدقيق » فيها .

ونشرت الصحف العبرية ان حملة الاعتقالات والتحقيقات الواسعة التي نفذتها الشرطة في المدة الاخيرة هي التي ادت الى اعتقال منصور كردوش .

## سلطات الاحتلال تقيد النشاط السياسي لرجالات الضفة والقطاع المحتلين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « جيروزالم بوست » امس الاثنين ، تحت عنوان « الحكومة العسكرية تنهال بقبضتها على السياسيين » : ان الحكومة العسكرية ( سلطات الاحتلال ) حظرت الرجالات العرب في الضفة الغربية ، خلال الاسابيع الاخيرة ، من الاشتراك في اجتماعات ذات صبغة سياسية ، في « المناطق المدارة » ! ( المحتلة ) او ضمن « الخط الاخضر » ! ( اسرائيل ) .

والمعلوم ان مكاتب الحكام العسكريين استدعت عددا كبيرا من الشخصيات السياسيين وحذرتهم بهذا المعنى .. واكدت ان الحظر يشمل اجتماعات الطلاب وجميع اشكال النشاط السياسي .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في العدد الماضي ان رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية الاستاذ بشير البرغوثي تسلم امرا يحظر عليه الاشتراك في اي نشاط سياسي في المناطق المحتلة واسرائيل .

ويذكر القراء ان سلطات الاحتلال منعت عقد المؤتمرات الشعبية الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين في اعقاب سلسلة المؤتمرات الشعبية الكبرى التي عقدتها القوى الوطنية في بير زيت وبيت لحم ونابلس وغزة في الربع الاخير من عام ١٩٧٨ لشجب مؤامرة « كامب ديفيد » ورفض الادارة الذاتية .

اثناء ذلك اجمعت القوى الوطنية في المنطقتين الفلسطينيتين على التمسك بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعلى مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

## منع تجول في قلنديا واعتقالات في نابلس

القدس — الوكالات — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام حظر التجول على مخيم قلنديا ، قرب رام الله المحتلة ، اول امس ، الاحد ، بحجة البحث عن الذين قاموا بقذف قنبلة حارقة على سيارة !

## نضالات عمالية

حيفا — لمحررنا للشؤون النقابية — شهدت البلاد ، هذا الاسبوع ، سلسلة من النضالات النقابية والاجراءات الكفاحية للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وقد شارك في هذه النضالات الممرضات ، اللواتي من المتوقع ان يضربن عن العمل لمدة ٢٤ ساعة يوم الاحد القادم وذلك في اطار اجراءاتهم الكفاحية . وواصل المحاضرون في جامعات البلاد اجراءاتهم الكفاحية مطالبين بتحسين ظروفهم المعاشية . كما واصل المهندسون في القطاعات المختلفة نضالهم دفاعا عن مطالبهم وحقوقهم .

## سلطات الجيش تمنع الشباب البراعمة من غرس الزيتون في موطنهم الاصلي

حيفا — قام حوالي ٢٠٠ شاب وشابة من لاجئي قرية كفر برعم ، يوم السبت الماضي ، بخطوة مباركة على طريق نضالهم العادل والمشروع في المطالبة بالعودة الى قريتهم . فنظموا مسيرة من الجش ( حيث يسكنون اليوم ) الى موطنهم الاصلي يحملون اشتال الزيتون لغرسها في ارض قريتهم . ولكن سلطات الجيش الاسرائيلي نصبت امامهم ، على مفرق سعسع — برعم ، حاجزا ومنعتهم بالقوة من الوصول الى قريتهم .

ولكن الشباب البراعمة ردوا على عملية المنع هذه باجتماع كبير نددوا فيه بسياسة السلطات وقراراتها بحرمانهم من العودة الى قريتهم واعلانها منطقة مغلقة . وطالبوا بحقهم في « عيد غرس الاشجار » في زرع الزيتون في قريتهم ، وبالعودة الى وطنهم .

### تضامن مع لجنة شباب برعم

الجش — لمراسلنا — اعلن الاتحاد الاكليريكيين في الجش ، في رسالة وجهها الى لجنة شباب برعم ، عن استنكاره الشديد للقرار اللاانساني الذي اتخذ ظلما بحق ابناء اقرث وكفر برعم ويمنعهم من العودة الى قريتهم .

وعبر الاتحاد في رسالته عن دعمه وتأييده اللجنة بالنضال سوية من اجل تحقيق اهداف اهالي القريتين بالعودة الى اراضيهم .

## لن تنجح — بقية

في تأكيد تصميمها على تكريس الاحتلال .

وفي نهاية الاسبوع الماضي اعلن ديان ان هدف المفاوضات القادمة هو « الاستقصاء » و « الاستطلاع » و « التحسس » . وذلك لانهم لا يتوقع ان تكون حاسمة .. والسبب : سيكون من الضروري عقد مؤتمر قمة جديد ( بين كارتر وبيغن والسادات ) ...

المفاوضات مستمرة و « تقدم » ! الى الامام .

### ارتفاع الاصوات لاعادة الازمة الى الاطار الدولي

ولكن الرأي العام العربي لم يعد من السهل اقناعه بفائدة المفاوضات التي تدور في الاطار الامريكي . ولهذا اشتدت الاصوات الداعية الى اعادة ازمة الشرق الاوسط الى الحسم ...

وعلى هذا الضوء يبدو واضحا ان لا امل في ان تحقق هذه المفاوضات شيئا غير اتجاه الرأي العام العالمي والمحلي من جديد وايهامه ان ...

ان هذه الدول اقترحت اما استئناف مؤتمر جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واما عقد مؤتمر دولي بشكل آخر .

## الامبريالية الامريكية — بقية

( « المستقبل » ١٧—٢—٧٩ ) .

وعلى الصعيد الشعبي تستنكر الصحافة العربية الوطنية سعي حاكم مصر الى القيام بدور الشرطي في الخليج ، بعد ان طرد الشعب الايراني الشاه .

وفي هذا الصدد كتبت « السراي العلم » الكويتية : ان حاكم مصر يحاول ان يجعل مصر اليوم بدور ايران في ظل نظام الشاه ، وبتأييد الامبريالية الامريكية ، السيطرة على منطقة الخليج العربي .

وتساءلت الصحيفة : لحساب من يريد حاكم مصر ارسال القوات المصرية الى المنطقة الغنى امنها !! بينما تكمن مصلحة مصر ومصلحة العرب ، في اقامة علاقات وثيقة مع نظام الحكم الجديد في ايران .

واضافت : كيف يمكن ان يحمي حاكم مصر الخليج بينما لم يتحرر عسكريا وسياسيا في زحزحة اسرائيل عن مواقعها في المناطق العربية المحتلة !؟

## اسرائيل ترفض — بقية

اللبنانية ان اسرائيل ما زالت تعارض بتزويد السلاح لوحدات من الجيش اللبناني بدخول الشريط الذي يسيطر الانعزاليون عليه بمساعدة اسرائيل العسكرية المباشرة . وتقر ان اسرائيل تضع شروطا تعني في الواقع بقاء احتلالها لمناطق واسعة من الجنوب اللبناني وفرض زعيم عصابات الانعزاليين ، سعد حداد ، حاكما مطلقا على الجنوب اللبناني .

## تنديد عالمي — بقية

سياسيا . وطالب كل من رئيس وزراء الهند ووزير خارجية ماليزيا بانسحاب القوات الصينية وتسوية الخلافات الصينية — الفيتنامية بالوسائل السلمية . وانشأت معظم الصحف في النمسا وبريطانيا والاقطار الاوروبية الرأسمالية الاخرى افتتاحيات بحث فيها حكومة الصين الى سحب قواتها من فيتنام وقبل فوات الاوان ، مشيرة بذلك الى جدية التحذير السوفييتي لحكام الصين والى الاخطار على السلام الدولي التي يمكن ان تترتب عن استمرار العدوان الصيني على الاراضي الفيتنامية .

وجاء في نبأ من بيروت ان عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، صلاح خلف ، ندد بالغزو الصيني للاراضي الفيتنامية . واكد تضامن الثورة الفلسطينية مع جمهورية فيتنام الاشتراكية .

## لتتوقف حملة — بقية

ثانيا .

ان مساعي الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الى تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » تستدعي وحدة كافة القوى المعادية للاطراف المتآمرة الثلاثة في بلادنا وعلى الصعيدين القطري والعربي العام . فهذه الوحدة هي الكفيلة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

ولهذا نضم اصواتنا الى القوى العربية والعالمية التي تدعو الى وقف هذه الحملة المأساوية الخطرة والى اعادة وحدة القوى الوطنية والقومية في العراق .. حتى يستطيع هذا القطر القيام بدوره الفعال في مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

## رجالات الهضبة — بقية

واوقفوهما في الشارع هناك واخذوا يستفزونهما بالتحقيقات البوليسية والشتائم والاهانات لانهما كانا يسهران في بيت احد الوطنيين في مجدل شمس .

ويواصل جنود الاحتلال ، بأوامر زعماء « واحة الديمقراطية » ، اعتداءاتهم على ابناء مجدل شمس الوطنيين الاربعة الذين فرضت عليهم الاقامة الاجبارية وهم الشيخ كمال كنج والشيخ احمد القضماني والشاب عمر ابو صالح والسيد احمد قضماني . فخلال الاسبوعين الماضيين قام جنود الاحتلال بالتحكم ببيوتهم خمس مرات في ساعات الليل المتأخرة فايقظوا الاطفال والنساء والجيران والقوا بوجوهم الاهانات ومطلقين الشتائم .. وكل ذلك بحجة وصول « اخباريات » تفيد بأن الاربعة غادروا بيوتهم .

## مؤتمر الدفاع — بقية

العلنية والمظاهرات اذا اقتضى الامر . ( اقرأ قرارات المؤتمر في الصفحة الثانية من هذا العدد ) .

هذا وكان قد افتتح المؤتمر وادارة المحامي شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، ثم قدم المحامي محمد ميعاري عضو سكرتارية اللجنة بيان اللجنة باللغة العبرية وتلاه المحامي حنا نقارة فقدم بيان اللجنة باللغة العربية . ثم تكلم كل من السيدة عليا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة ، والدكتور سليم مخولي ، امين صندوق اللجنة ، والمحامي امنون زخروني من حركة « شلي » والشيخ موسى الحطاوية من النقب ولطيفه نوري من « حداش » وعضو الكنيست حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية والشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية وامبرة الحاج من حركة النساء الديمقراطيات ( وهي من كفر ياسيف ) وعوزي بورشطاين عضو ادارة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وروبين كنتر من حركة « شلي » والطالب عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد والشاعر يبني . وافتتح المؤتمر النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وبكلمته اختتم المؤتمر اعماله .

### تمثيل واسع

هذا وتميز هذا المؤتمر بتمثيل واسع جدا اذ حضره سبعة اعضاء كنيست هم مئير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون وحنا مويس ( الجبهة ) ومئير بعيل واوري افنيري ( شلي ) وحضره عدد كبير من الشخصيات الديمقراطية اليهودية المعروفة ومحاضري الجامعات والطلاب وممثلي مختلف الحركات الديمقراطية ، اعضاء المجالس المحلية والبلدية العربية والمثقفين والعمال .














الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٤٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٢٣ شباط ١٩٧٩ ، ٢٦ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٢ — VOL 82/35 — 23.2.1979

## السادات يعتبر نفسه شرطي النفط ويعرض خدماته على الامبريالية الامريكية

حيفا — الوكالات — اكدت المصادر الامريكية ان حاكم مصر انور السادات اعلن ، خلال اجتماعاته مع وزير الحربية الامريكية هارولد براون في الاسبوع الماضي ، عن استعداده لقذف قواته المسلحة في اي نزاع ينشب في الشرق الاوسط ، ومن شأنه ان يهدد بتدفق النفط الى « العالم الحر » !

وفي سبيل القيام بهذا الدور — دور شرطي الامبريالية — طالب السادات الوزير الامريكي بتزويده بالاسلحة الضرورية ومن بينها ٣٠٠ طائرة « اف — ١٦ » و ٦٠٠ دبابة والسوف المركبات العسكرية .

وكانت المحافل القريبة من براون قد سربت انباء منها ان للسادات طالب بأسلحة بقيمة مليار ( الف مليون ) دولار .

والحقيقة ان السادات اشار الى استعداده هذا علنا حين صرح بتوافق مصالح مصر !! والولايات المتحدة وطالب براون بالتعامل مع مصر في مجال السلاح كما تتعامل الولايات المتحدة مع اسرائيل .

واعلنت وزارة الحربية الامريكية ، امس الخميس ، ان وفدا عسكريا امريكيا سيزور القاهرة قريبا ليدرس عن كثب حاجات مصر العسكرية .

وهذا يعني ان حاكم مصر يسير على طريق الشاه الذي قام بدور الشرطي الامبريالي فيما مضى .. ولهذا لن يختلف مصيره عن مصير الشاه .

## مفاوضات كامب ديفيد تجري في ظروف عزلة للنظام الساداتي وللاستراتيجية الامريكية في المنطقة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تستمر المفاوضات الثلاثية الاطراف في « كامب ديفيد » باشتراك وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس ورئيس وزراء مصر ووزير خارجيتها مصطفى خليل ووزير خارجية اسرائيل موشه ديان في ظروف تعتيم اعلامي تام .

ولهذا لم يكتشف الراي العام بعد ماهية المقترحات الامريكية لتسوية الخلافات المصرية — الاسرائيلية حول مسودة المعاهدة الثنائية ( اعادة النظر في ترتيبات الامن ومسألة اولوية التزام مصر والقيمة ربط سريان المعاهدة وتطبيق مخطط الادارة الذاتية في الضفة والقطاع المحتلين ) .

ويظهر ان المفاوضات ستتناول ...

... قريبا من الكيونة من اجل تسوية الاختلافات في وجهات النظر بينهما .

ومن الواضح ان اجتماع « كامب ديفيد » الثاني يجري في اعقاب جولة وزير الحربية الامريكي في السعودية والاردن واسرائيل ومصر .

وحسب « تايم » الامريكية كان هدف الزيارة — وهذا ما اكده براون في نهاية جولته — طمأنة الدول ...

... مسألة موضوعين على جدول الاعمال ، وهما حصول اسرائيل على النفط المصري من ابار خليج السويس والمساعدات الاقتصادية الامريكية لاسرائيل .

وفي عشية هذه المفاوضات اعلن الرئيس كارتر ان على طرفي المفاوضات ( الاسرائيلية — المصرية ) ان يظهرا ...

### تكهنات حول نتائج الجولة الجديدة

يجري باشراف الولايات المتحدة .

وفي اسرائيل تراجعت التكهنات بين الايجاب والسلب وفي حين كتبت « يديعوت احرونوت » (٢١—٢—٧٩) ان فرص النجاح في « كامب ديفيد » ضئيلة ، كتبت « دافار » ان فرص السلام قد تختفي اذا لم يحدث زحزحة مواقف في المواضيع الهامة وبقي الجمود على حاله .

وفي العالم العربي علقت الصحف مقالات تشجب من جديد اصرار النظام الساداتي على عقد صلح منفرد مع اسرائيل يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية . وتوقفت بعضها عند اثر الثورة الايرانية على هذه المفاوضات ...

## الشيوعيون الايرانيون يدعون الى ميثاق استمرار تلاحم اطراف الجبهة الوطنية

**• الزعيم الديني آية الله الطالقاني يدعو الى قيام علاقات حسن جوار وتعاون مع الاتحاد السوفييتي**

طهران — الوكالات — بات مؤكدا الآن ان الحكومة الايرانية المؤقتة ستجري استفتاء شعبيا بعد اسبوعين من الآن سيوجه فيه الى المواطنين سؤال واحد فقط : هل تريدون جمهورية اسلامية ام لا ؟ وذلك للتأكيد على ان الاكثرية الساحقة من الشعب الايراني اختارت الجمهورية وترفض الملكية المستبدة . ولقد اعلن المسؤولون الايرانيون انهم سينتهون قريبا من صياغة الدستور الجديد للجمهورية الايرانية وسيعرضونه على المواطنين فور الانتهاء من صياغته النهائية .

ويتضح مما تسرب الى الصحف والوكالات ان الجمهورية الايرانية ستكون جمهورية رئاسية ، سينتخب رئيس للجمهورية يشغل منصبه لاربع او خمس سنوات ، على ان يحق له ترشيح نفسه لدورة ثانية لا اكثر . ولهذا الرئيس الحق في اختيار مرشح لرئاسة الحكومة ، الذي يختار بدوره مجلس وزرائه . وسيكون رئيس الوزراء مسؤولا امام البرلمان الذي سيتألف من مجلس واحد وليس من مجلسين كما كان من قبل .

واعلن في العاصمة الايرانية ان اول رئيس للدولة في الجمهورية الايرانية المقبلة قد تم اختياره فعلا . وهو الدكتور علي شايغان الذي يبلغ من العمر ٧٩ عاما . وهو محام واستاذ جامعي في الحقوق . وقد قضى عشرين عاما في المنفى عاش معظمها في فرنسا . ويعتبر الدكتور علي شايغان مؤسس حزب « الجبهة الوطنية » الذي قاوم نظام الشاه منذ اوائل الخمسينات . وقد عاد شايغان الى طهران ، اول امس الاربعاء ، ليستعد لتسلم منصبه الجديد .

هذا ويجمع المراقبون على ان ...

... الاسراع في صياغة الدستور والاعداد للاستفتاء واختيار اول مرشح لرئاسة الجمهورية وغير ذلك من الاجراءات التي اتخذت حتى الآن يؤكد ان ايران ماضية الى الاستقرار في ظل العهد الجديد . ولا يغير في هذه الحقيقة التهويل المتعمد الذي تروج له اجهزة الاعلام الغربية المعادية للثورة الايرانية حول اضطرابات في الاقليم الغربي من ايران الذي يسكنه الاكراد وحول خلافات بين الجبهة الوطنية وحركة الخميني من جهة وبعض العناصر من ...

اوساط اليسار القائمة التي تتجمع بقوة في طهران وبين الطلبة بالذات ، هذه الاوساط المغامرة لا تدرك حقيقة المهام الرئيسية التي تواجهها البلاد اليوم ، وهي ترسيخ العهد الجمهوري الجديد وتصفية مواقع العهد البائد في الجيش والشرطة ومؤسسات الدولة الاخرى واحياء عجلة الاقتصاد والعودة الى الحياة الطبيعية وترسيخ المكاسب الديمقراطية والحريات السياسية التي حققها الشعب الايراني بفضل انتفاضته الظافرة ، ولولا وقبل ...

كل شيء الحفاظ على وحدة الجبهة التي انتصرت بنظام الشاه الديكتاتوري العميل .

ولا شك في ان هناك عناصر يمينية ومحافظة في حركة الخميني والجبهة تريد تسجيل التمايز بين اطراف الجبهة وتغييره مستفيدة من مواقف تلك الاوساط ، التي لن تكشف عن نزل سبيلي .

ويعمل الشيوعيون الايرانيون على ضمان استمرار التلاحم الطرف ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## معاهدات صداقة وتعاون بين المانيا الديمقراطية وكل من ليبيا وانغولا وزامبيا وموزمبيق

لوساكا — غادر العاصمة الزامبية امس ، الخميس ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية ، ايريش هونيكر ، ووصل الى موزمبيق في زيارة رسمية على رأس وفد حزبي وحكومي كبير .

وكان هونيكر والوفد المرافق له قد اجرى محادثات هامة مع المسؤولين في جمهورية زامبيا تناولت الوضع في جنوب القارة الافريقية والعلاقات الثنائية بين البلدين ...

## مع تعاظم القتال بين فيتنام والمعتدين الصينيين
## فام فان دونغ : سنلحق الهزيمة بالصين حتما

حيفا — وكالات الانباء — اعلن رئيس وزراء فيتنام ، فام فان دونغ ، ان دروس التاريخ تشير الى ان كل عدوان على فيتنام انتهى بهزيمة منقذمه . واضاف ان الذي سيتلقى الدرس القاسي في هذا العدوان هو الصين . فنحن واثقون بانفسنا وانتصار فيتنام حتمي ، وسيكون انتصارنا انتصارا لجميع الدول الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام ولجميع القوى الديمقراطية في عالمنا .

وهذا التقدير يتضح من مجريات معارك الضارية الدائرة بين الغزاة الصينيين وقوات فيتنام الباسلة في منطقة الحدود بين القطرين .

وتؤكد الانباء الموضوعية ان القوات الفيتنامية الزلت بالمعتدين خسائر فادحة في الارواح والعتاد بعمليات خسائرهم خلال ايام المعارك الخمسة الماضية ... ١٢٠٠٠ جندي و ... دبابة . ومع ان الغزاة قذفوا في المعركة بحوالي ٢٠٠ الف جندي تساندهم الدبابات والطائرات فنجاحاتهم حتى الان كانت هزيلة اذ استطاعوا فقط مع الميليشيات المحلية وحرس الحدود .

وفي الوقت نفسه ظهر بطلان زعم حكام الصين انهم قاموا بعدوانهم الغادر بغية تلقين فيتنام درسا !! وانهم سينسحبون بعد ذلك .

واكد هذا الامر نائب وزير خارجية فيتنام الاشتراكية امس الاول ، الاربعاء ، فقال ان الصين تقوم بتعزيز قواتها الغازية ، الامر الذي يثبت بطلان الدعاية التي تروجها الاوساط الغربية المتواطئة مع العدوان الصيني .

هذا وذكرت وكالات الانباء ان قادة الحزب « الشيوعي الصيني » وزعوا تعليمات سرية على المسؤولين في الاذاعة والصحافة تقضي بمنع نشر اية معلومات عن القتال في فيتنام او الانباء ...

البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## هبة الشعوب انتصارا لفيتنام — ضحية العدوان الصيني

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا يزال استمرار العدوان الصيني على اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية يثير الغضب والسخط لدى اوسع الاوساط الديمقراطية والمحبة للسلام في العالم .

وشهدت الليلة بلدان العالم الاجتماعات الحاشدة والمظاهرات الصاخبة التي دانت العدوان الصيني واعربت عن تضامن الشعوب مع شعب فيتنام الاشتراكية الذي بدأ منذ قليل في بناء حياته السلمية الهانئة بعد الانتصار الذي حققه على المستعمرين الامريكيين .

ودانت الاحزاب الشيوعية والعمالية النقابية ومنظمات الشباب والنساء في الدول الاشتراكية ، تشيكوسلوفاكيا وكوبا وبولونيا وبلغاريا والمانيا الديمقراطية ، العدوان الصيني على جمهورية فيتنام الاشتراكية وطالبت بانسحاب القوات الصينية من اراضيها حالا .

كما اعلنت الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الديمقراطية في قبرص وسويسرا واليونان والمكسيك والهند والولايات المتحدة الامريكية واسبانيا والبرتغال وبريطانيا والسويد ... تضامنها ... مع شعب فيتنام الاشتراكية في تصديه للمعتدين الصينيين الذين يشنون عدوانهم الدموي عليه ، على اعتبار ان ذلك يخدم الامبريالية والرجعية وسياسة السيطرة التي طالما اعلن القادة الصينيون عن ادانتها . واعلن سكرتير عام الحزب الشيوعي اليوناني ، فلوراكيس ، ان الصين اليك في عدوانها على فيتنام ...

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

## جند السادات لنصرة قابوس

القاهرة — اكدت الدوائر الرسمية في مصر السادات الانباء حول عزم حاكم مصر ارسال جنده ومستشاريه الى سلطنة عمان لحماية نظام قابوس الرجعي ، الاستبدادي والتعفن . وذكرت ان مستشارين من جيش السادات وصلوا الى اقليم ظفار في سلطنة عمان ليمنعوا انتشار الثورة بهذا الاقليم وليحلوا محل الجنود الايرانيين الذين استدعتهم حكومة ايران الثورية . ومن المعروف ان ضباطا عسكريين بريطانيين يسهمون في قمع الانتفاضة وحماية نظام قابوس . وسينضم اليهم جند السادات ومستشاروه .

## القوى الوطنية والتقدمية في الشرق الاوسط تدين العدوان الصيني

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثار العدوان الصيني على جمهورية فيتنام الاشتراكية سخط القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية في الشرق الاوسط ايضا . فقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايراني « تودة » بيانا دانت فيه العدوان الصيني وطالبت بانسحاب القوات الصينية من الاراضي الفيتنامية .

كما اصدر الحزب الشيوعي اللبناني بيانا مماثلا دان فيه المعتدين . وجاء في البيان : ان هذا العدوان لا يستهدف ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## موجة من الاضرابات تجتاح المغرب

الرباط — جاء من العاصمة المغربية ان موجة من الاضرابات العمالية والطلابية اجتاحت قطاعي الصناعة والتعليم في المغرب احتجاجا على رفض السلطات زيادة اجور العاملين في هذين القطاعين والمطالبة بوقف التسريحات العمالية التي تهدد بقذف الكثيرين من العمال والمربين الى سوق البطالة .

ولقد دعت النقابة الوطنية لعمال الفوسفات ، التي تضم القسم الاكبر من عمال المساحة في المغرب ، الى اضراب عن العمل اعتبارا من غد السبت ويستمر ثلاثة ايام .

وكان عمال مصنع سوماكا لتركيب السيارات ، وهو اكبر مصنع من نوعه في العالم العربي ، قد بدأوا اضرابا عن العمل اعتبارا من امس الاول ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم .

وسبق ان اعلن ١٠٠ الف معلم الاضراب عن العمل دام اربعة ايام . كما اضرب عمال وموظفو المصارف ثلاثة ايام .

هذا واغلقت السلطات المغربية بالاغلاق كلية الطب في الرباط لمحاولة قمع اضراب الطلاب المستمر لاكثر من عشرين يوما ، وهم يطالبون بتغيير مناهج التعليم التلائم والتطورات الجديدة في هذا الحقل العلمي الهام وبوقف كل اعمال القمع السياسي التي تمارسها السلطات .

## قضية بسخاليس امام محكمة استئناف في محكمة العدل العليا يوم ١٩٧٩/٣/١٢

تل ابيب — ستنظر محكمة العدل العليا يوم ١٢—٣—٧٩ القادم في استئناف الصحفي الشيوعي القبرصي ، بنيانوس بسخاليس على قرار المحكمة المركزية في تل ابيب التي حكمت عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة امنية منذ ٧—١—٧٨ .

وكان بسخاليس قد اعتقل سوية والصحفي الشيوعي الاسرائيلي هانس ليبرخت بتاريخ ١٧—١—٧٨ وحوكما في جو من التحريض بتهمة « قصد المس بامن الدولة » ، وجاءت شواهد المدعي العام ضدهما هزيلة وعلى الاثر برأت المحكمة المركزية في تل ابيب هانس ليبرخت .

ومع ذلك ادانت المحكمة بسخاليس ، لحكمت عليه ، بموجب بند واحد من ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## لجنة حقوق الانسان تندد بخرق اسرائيل ميثاق حقوق الانسان

جنيف — الوكالات — اقرت لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة اول امس (الاربعاء) اقتراحا يندد باعمال القمع والارهاب ونهب الاراضي وهدم البيوت وتعذيب المسجونين السياسيين وغير ذلك من الاعمال التي تمارسها سلطات الاحتلال ازاء المواطنين العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة وقد صوت الى جانب الاقتراح عشرون ...

— البقية على ص ٨ ع ٥ —





## السادات يلتقي مع الامبرياليين في مساندة النظام الديكتاتوري في زائير

كنشاسا — الوكالات — يواصل رئيس اركان جيش النظام الساداتي ، احمد بدوي ، مباحثاته مع المسؤولين في زائير ، التي وصل اليها على رأس وفد عسكري ، امس الاول «الاربعاء» . في وقت اشارت فيه وكالة الانباء الفرنسية الى بدء انتفاضة شعبية جديدة ضد نظام سيسي سيكو موبوتو الديكتاتوري .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## اندريوتي يفشل في تشكيل حكومة ايطالية جديدة

روما — فشل الزعيم الديمقراطي المسيحي والمكلف بتشكيل حكومة ايطالية جديدة ، اندريوتي ، بابلاغ رئيس الجمهورية ، ساندرو برتيني ، بفشله في تشكيل الحكومة الجديدة ووقف كل اتصال له مع قادة الاحزاب السياسية الايطالية من اجل تشكيل الحكومة الجديدة .

وفور الاعلان عن فشل اندريوتي قام الرئيس الايطالي بتخويل زعيم الجمهوريين الايطاليين ، اوغولا مالفا ، مهمة تشكيل هذه الحكومة . ولكن ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## كلمة الاتحاد

### ليسحب الصينيون المعتدون قبل فوات الاوان

لم يؤخذ الراي العام العالمي على غرة حين شن حكام الصين عدوانهم الغادر على جمهورية فيتنام الاشتراكية .. فقد استيقظ على هذا الخطر الداهم ، في مطلع هذا الشهر ، حين كان نائب رئيس وزراء الصين ، تانغ هسياو بنغ ، يزور الولايات المتحده الامريكية ويتباحث مع الرئيس الامريكي كارتر ويعلن ان الصين « لا تستطيع السماح لفيتنام ان تتصرف كما يحلو لها » ؟!

آنذاك استنتج المراقبون من هذا الكلام ان حكام الصين فازوا بموافقة الامبرياليين الامريكيين على هجومهم على فيتنام الاشتراكية .

والواقع ان هذا العدوان الوحشي على فيتنام يمثل ممارسة حقيقية لسياسة حكام الصين القائمة على التعصب القومي وشوفينية الدولة الكبرى ، وعلى التطلع الى الهيمنة على اقطار اسيا تمهيدا للسيطرة على العالم الثالث .

وهذه السياسة هي التي قادت هؤلاء الحكام الى طريق معاداة الاتحاد السوفييتي والاشتراكية وحركة التحرر القومي والاجتماعي .. بل ان معاداة الاتحاد السوفييتي والاشتراكية تقود هؤلاء الحكام اليوم الى طريقهم المضاد للثورة .

ولم تخف على احد معالم هذه السياسة الصينية . فقد تبلورت في وقوف حكام الصين في كل مكان الى جانب قوى الردة والرجعية في العالم ..

لقد ايد هؤلاء الحكام العناصر الموالية للامبريالية في انجولا في لحظة نضال حركتها الوطنية الحاسمة من اجل التحرر القومي والاجتماعي .. وناصروا ديكتاتورية موبوتو في زائير حين هبت رياح الثورة عليها .. وساندوا عدوان الصومال على الثورة الاثيوبية حين احتدمت المعركة من اجل صيانة المواقع الثورية .. وتظاهروا علنا بدعم نظام الشاه في ايران بارسالهم الرئيس هوا الى طهران في العام الماضي .

وعلى الرغم من تظاهرهم بالعطف على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ايدوا اتفاقات « كامب ديفيد » وهاجموا القوى الوطنية العربية التي استنكرت تآمر حاكم مصر ، انور السادات ، على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى مستقبل الشعوب العربية .

ومن المؤكد الآن ان اختيار حكام الصين فيتنام الاشتراكية هدفا لعدوانهم الغادر يعود الى قناعة اولئك الحكام بان فيتنام تسد الطريق امام مطامعهم التوسعية ، على الصعيدين الفكري والاقليمي والسياسي في اسيا التي يعتبرونها نقطة انطلاقهم !!

الكذا في اوائل الستينات حين كان الرئيس الراحل ماو تسي تونغ ، يلوح بالشعارات « الثورية المتطرفة » ، وتردد هذه الشعارات من ورائه فرق يسارية — «علوية» اكدنا ان حكام الصين تخلوا عن طريق التحرر القومي والاجتماعي الثوري وتنكروا لسياسة الاشتراكية الاممية ، وسيلتقون ان عاجلا او آجلا مع الامبريالية العالمية .

وفي واشنطن دعا وريث ماو نائب رئيس الوزراء الصيني تنغ بصراحة الى حلف بين الصين والولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان لمحاربة الاتحاد السوفييتي .

وبهذه الدعوة اعلن عمليا الحرب على حركات التحرر القومي والاجتماعي التي يرتبط مصيرها بالحركة الثورية العالمية التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها .

كان بديهيا ان تهب الشعوب ، بمنظماتها الوطنية والتقدمية ، لنصرة فيتنام الاشتراكية .. فالشعوب لا تنسى ان الشعب الفيتنامي امتشق السلاح منذ عام ١٩٤١ حين غزت بلاده اليابان العسكرية في ابان الحرب العالمية الثانية .. ثم واصل كفاحه الثوري حين حاولت ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

# مــع رافضي الخدمــة الاجباريــة

يحيى سليم عطاالله — صالح سليم عطاالله — مفيد قويقس — نهاد مهنا عطاالله — فريد قاسم غانم

يومـا بعـد يوم ومع تعمق الوعي الوطني يزداد رفض الشباب العرب الدروز للخدمة الاجبارية في الجيش .. وقد تحولت السجون العسكرية الى ملتقى يجمع هـــذه العناصر الوطنية الرافضة .. وهذا الوضع المأساوي يعمق الوعي ويزيد الرفض .. حتى اصبح الشعار المرفوع: لن يزيدنا العنف الا عزما وشجاعة . هكذا يدخل شبابنا السجون وهكذا يخرجون منها .

اعداد : جهـــاد سعـــد

### فريد غانم — المغــار —

طالب في جامعة القدس ، سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في الجامعة، اعتقل بتاريخ ٩–١٢–٧٨ وحكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ يوما . يقول فريد : عندما حضروا لاعتقالي ادركت اكثر بشاعة الظلم والاضطهاد الواقعين علينا .. وعلمني السجن « ان حلاوة الايمان تزيل مرارة المعتقل » .. وعندما شعرت بالفخر لانني سجنت دفاعا عن قضية عادلة .. وقد اثرت في نفسي رسالة التشجيع التي تسلمتها من والدي .. وعززت من تصميمي على التحدي ورفض القهر والظلم .. وبمعنى القوة والطاقة لان استمر .. واستمر .. وفي السجون ادركت حجم المقاومة لدى ابناء معروف .. وادركت ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا نحن اعضاء لجنة المبادرة ..

### نهـاد حمدان عطاالله — بركـا —

يبلغ من العمر ٢١ سنة . اهرب من الخدمة ثلاث سنوات ونصف السنة . قبل ثلاثة اشهر اعتقل وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر . وهو موجود حاليا في سجن عسكري قرب تل ابيب . ونهاد عضو في لجنة المبادرة ويرفض الخدمة لاسباب مبدئية .

### رابل عطاالله — بركـا —

من مواليد عام ١٩٥٨ ، ابـــن لعائلة كثيرة الاولاد واحد اخوته يخدم في الجيش . في شهر اب الماضي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة وهو ما زال يقبع في السجن .

### فريد خطـــار — بركـا —

عمره ٢٠ عاما ، والده كفيـــف ومريض وهو المعيل الوحيد للعائلة . حكم عليه بالسجن لمدة سنة كاملة .

### هزاع امــون — بركـا —

من مواليد ١٩٦٠ ، يرفض الخدمة لاسباب مبدئية ، وقد حكم عليـــه بالسجن لمدة ٣٥ يوما .

### نهاد مهنـا عطاالله — بركـا —

من مواليد عام ١٩٥٨ متزوج واب لطفلة تطارده الشرطة منذ شهرين لارغامه على التجنيد وهو يرفض لاسباب مبدئية وانسانية .

### مفيد قويقس — بركـا —

عمره ٢١ عاما . بعد ان جنـــد بالقوة هرب من قاعدة عسكرية ، وهو يرفض التجند لاسباب مبدئية وتطارده الشرطة من حين لاخر . توفي والده قبل عشر سنوات وهو المعيل الوحيد لعائلته .

### يحيى وصالح عطاالله — بركـا —

يبلغ يحيى من العمر الثامنة عشرة والنصف استدعي لاجراء فحوصات لكنه يرفض دخول مكتب التجنيـــد . داهمت الشرطة بيتــه عدة مرات مستعملة كافة الاساليب الارهابية ولم تفلح في اعتقاله . واخوه صالح يبلغ من العمر ٢٤ عاما . منذ ست سنوات والشرطة تلاحقه لرفضـــه الخدمة الاجبارية .

### اسعـد حمـود — بركـا —

هو ابن وحيد لعائلته يبلغ مـــن العمر ١٨ عاما . طلب ان يسجـــل مسلما في هويته لكن المخابرات ترفض ذلك والشرطة تطارده من حين الى اخر . وهو ايضا يرفض الخدمة الاجبارية في الجيش .

### بركا — القرية المقاومة

ومن الجدير بالذكر هنا ان قريـــة بركا الجبلية كانت وما زالت احدى قلاع الصمود ومقاومة التجنيـــد الاجباري والعشرات من شبابهـــا يرفضون التجنيد . وهي من اكثر القرى العربية الدرزية التي تتعرض لحملات الارهاب ونهب الارض حيث صودر من اراضيها ٥٠٠ الف دونم بوسائل شتى . وما تبقى من الارض وهو ١١ الف دونم معرض ايضـــا للنهب . وقد استطاع اكثر من ٣٠٠ شاب ان يتخلصوا من الخدمــــة الاجبارية باستعمالهم جميع اساليب الرفض .

ومن قرى اخرى وصلتنا قائمـــة جديدة :

### من البقيعة

١ — مازن سويد ، ١٩ عاما ، حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٤ اشهـــر ونصف الشهر و ٧ اشهر مع وقف التنفيذ .

٢ — يسر خير ، ٢٠ عاما حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة اربعــــة اشهر .

٣ — رامي خير ، ١٧٧٥ عاما . حكم عليه بالسجن لمدة خمســـة اشهر .

ان هؤلاء الشبان وكثيرين غيرهم (كما قد نشرنا عنهم سابقا ) اعلنوا عن رفضهم الخدمة الاجبارية امـــام السجانين وامام قضاة المحاكم العسكرية لاسباب مبدئية . واكدوا انهم كبقية ابناء طائفتهم جزء لا يتجزأ من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ولا يمكن ان يخدموا في جيش وضعت السلطة امامه هدفا اساسيا هـــو القضاء على شعبنا العربـــي الفلسطيني .

### من شفاعمرو

١ — سليم قلقيبه ، ٢٠ عاما ، سجن قبل ستة اشهر لمدة ٣٥ يوما. وما زال يرفض الخدمة حتى اليوم . ويشارك مشاركة فعلية ونشيطة في اعمال لجنة المبادرة في شفاعمرو .

٢ — عادل قلقيبه ، ١٨٢٥ سنة. يسير على درب اخيه سليم في الرفض وفي المساهمة في نشاط لجنة المبادرة.

٣ — منير حلبه ، ٢٠ عاما ، يرفض الخدمة لاسباب مبدئية حكم عليـــه بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ شهرا . وفي اثناء محاكمته وقف امام القاضـــي صارخا : « لن اخدم في جيـــش احتلال » . ويذكر انه يتيم الابـــوين والمعيل الوحيد لوالدته البالغـــة من العمر ستين عاما والخرســـاء المسكينة .

٤ — فريد كامل خليل ، ١٨ سنة ، ادخل السجن مرتين ورغم كل ذلـــك فهو مصر على الرفض .

### عــلاوة الغــلاء في نيسـان القادم ١٨٪

تل ابيـــب — يتوقع المراقبـــون الاقتصاديون ان تصل علاوة الغـــلاء في نيسان المقبل الى ١٨٪ وذلك نظرا للارتفاع في جدول الغلاء الذي وصــل في الشهر الماضي الى ٩٤٪ .

### اعــــــلان

نرجـــو ادارة جريـــدة « الاتحاد » و « الجديـــد » من المشروع والموزعـــين ارسال كل كمية بحوزتهـــم من عدد « الاتحاد » رقـــم ٢٥/٧٦ (تاريخ ٢–٢–٧٩) وكذلك كل عدد من مجلـــة « الجديد » مـــن السنوات السابقة .

### تهانينـــا

● الى الرفيقيـــن امـــين وسليمـة عيســـى بالمولـــودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

جريمـــة مضاعفـــة من جرائـــم الاحتـــلال :

## الاعـــلان عن هـــدم بيـــت يوســـف عاشـــور والـهـــدم بيـــت المواطـــن صبحـــي عاشـــور

نابلس — لم تقتصر جريمة سلطات الاحتلال الاسرائيلي على القيام بهدم اربعة بيوت ، في اواخر الشهر الماضي ، في مدن نابلس وجنين وقلقيلية وكفر قليل وابو ديس . فقد تجاوزت ذلك بجريمة اخرى وهي محاولة ايهام الرأي العــام وخلق المبرر للقيام بهدم بيت دون ما اعلنت عنه ، بنشرها معلومات كاذبة .

فقد جاء في اعلان الهـــدم في ٣١–١–٧٩ ان بيت المواطن يوســـف عاشور هو من بين البيوت المهدومـــة ونشرت الصحف صورة وموضـــوع اعتقال صاحبه وهو تهريب متفجرات عبر ميناء حيفا . كما نشرت الاذاعة الاسرائيلية انباء ذلـــك . والمواطن يوسف عاشور معتقل منـــذ ٢٥–١–١٩٧٨ ومحكوم بالسجـــن الفعلي لمدة عشر سنوات .

والحقيقة ان البيت الذي هـــدم هو بيت المواطن صبحي عاشـــور ، بحجة ان ولده اقام خارج المنطقـــة المحتلة يعمل مع المنظمات الفلسطينية. والتمويه فقد قامت سلطات الاحتلال صباح ٣٠–١–١٩٧٩ بمداهمة بيـــت السيد ابراهيم عاشور والد يوســـف عاشور ، وبقوة تتجاوز الالفـــي جندي ، ثم انتقلت الى بيت صبحـــي عاشور وسلمته امر الهدم . والـــــد عمل البلدوزر على مسح البيت مـــن على سطح الارض ، واقتلع الاشجار المحيطة به من جذورها . ولم يعـــط اصحاب البيت مهلة كافية لاخـــراج محتوياته فحطمت غالبيتها مع اركـــان الغرف الثلاث .

وتبرز اكاذيب الانباء تلك ايضـــا بعد ان استصدر المحامي وليد الفاهوم امرا احترازيا من محكمة العـــدل العليا ، في الاسبوع الماضي ، بمنع هدم بيت المواطن يوسف عاشور، والذي يعود الى والدته بشـــرى عاشور .

## احكـــام بالسجـــن على احـــداث من جنـــين

جنين — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في جنـــين بتاريخ ٦–٢–٧٩ على عدد من الاحداث بتهم العضوية في حركة « فتـــح » ومقاومة الاحتلال وحيازة مواد متفجرة. وهم سليمان سليـــم الزهيري — ١٦٢٥ عاما — وقد حكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات ، اربع منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، حسن شاكر لطوح وحكم عليه بالسجن لمدة ثماني سنوات ٢٢٥ منها فعلية والباقي مــع وقف التنفيذ وكذلك بتطبيق حكـــم سابق — كان قد صدر — بوقـــف التنفيذ لمدة نصف سنة . وحكم علـــى عوني مهدي عمرو — ١٧٢٥ — بالسجن لمدة سنتين ونصف السنة منها سنة اشهر فعلية بتهمة العضوية في التنظيم نفسه ، وعلي الخيه خالد — ١٥ سنة — بالسجن لمدة اربع سنوات ، سنة واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة التنظيم والتدرب علـــى الزجاجات الحارقة .

هذا ، وقد اتهما المحامي وليـــد فاهوم الذي ترافع عن الزهيري ان موكله كان قد حكم عليه قبل سنتين بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهـــر ودفع غرامة مقدارها ٥٠٠٠ ليرة بتهمة التظاهر غير المشروع . ومما يذكر ان والد سليمان السيد سليـــم الزهيري — البالغ من العمر ٤٥ عاما — وهو عامل محجرة ويعيل ١٢ نفرا عجز عن دفع الغرامة في حينه فاعتقلته سلطات الاحتلال الى السجن حيث امضى في السجن مدة ثلاثة اشهر .

ويفيد مراسلنا ان قوانين الاحتلال تبيح سجن الوالد بدلا من ولده القاصر « بسبب عدم تربية الطفل تربية تناسب المحتل » . وقد تكررت هذه الظاهرة اكثر من مرة في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة .

## منـــاظرة حول اوضـــاع العرب في اسرائيل !

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت في بيت سوكولوف بتل ابيب ، مساء الخميس الماضي ، مناظرة سياسية حول اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل والسياسة العنصرية التي تمارس ضدهم وحملات التحريض التي تشنها اوساط رسمية واعلامية وشعبية على القوى الديمقراطية وعلى الطلاب والعمال . اشترك في المناظرة كل من الدكتور اميل توما وعضو الكنيست مئير بعيل والبروفيسور يشعياهو ليبوفيتش والاستاذ وليد صادق والمحامي امنون زخروني وادارها البروفيسور متتياهو بيلد . وقد استنكر جميع المتحدثين سياسة نهب الارض وهدم البيوت وفرض الاقامات الجبرية على طلاب عرب وشجبوا تصرفات الرابي كهانا العنصري وعدم اتخاذ السلطات اية اجراءات ضده رغم انه يخالف القانون بتحريضه الشوفيني على الجماهير العربية .

كذلك اجمع المشتركون في المناظرة على انه لا يمكن تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

### اعــــلان حصـــر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة ضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة تفيد ان المرحوم بيبه نقولا مجالي من ارثوذكس الناصرة توفي ودفن فيها بتاريخ ٢–٢–١٩٧٩ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته السيدة سميـــرة يوسف سوطي مجالي ومن اولاده القاصرين المتولدين له منها وهـــم : ليالي ، عبد النور ، عماد وعصام وكلهم موجودون في البلاد .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

رشـــاد خوري جرايسي
سكرتـــير المحكمة

### تـــلاوة آيـــات من الذكـــر الحكيـــم

محمد عبد شحاده « ابو عدنان » واعمامه وبناته وعموم آل شحاده في كفر ياسيف والخارج يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهم تلاوة آيات من الذكر الحكيم على روح والدهم المرحوم

حســـين

وذلك بعد صلاة عصر يوم السبت القادم ٢٤–٢–١٩٧٩ ، في منزلهم القائم في كفرياسيف .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

مشهدان من مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى الذي عقـــد في الناصرة في ١٧\٢\١٩٧٩ . ( في الصورة العليا ) : جانب من الحضور . ( في الصورة السفلى ) : جـــانب من رئاسة المؤتمر .

# زاهي كركبي يحـــذر مـــن تحويـــل ميناء حيفا الى قاعدة امريكية

حيفا — لمراسلنا — بعث الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، برسالة الى رئيس البلدية ، السيد اريه غورئيل ، يوم الاثنين الماضي ، طالبه فيها بالعمل على الغاء المخطط السلطوي لجعل ميناء حيفا ميناء عسكريا للاسطول السادس الامريكي .

واكد كركبي في رسالته على الاخطار الكامنة في هذا المخطط فكتب : في البداية اؤكد انني ارفض هذا المخطط تماما ، لانه يحول مدينتنا الى قاعدة عسكرية لدولة عظمى اجنبية ، الى درجة الاعتداء بأن سكان المدينـــة سيتمتعون « بمزيد من الامن في حالة وجود سفن مجهزة بأحـــدث الالات الحربية بما فيها القنابل الذرية . ان هذا الوضع يجعل حيفا هدفا عسكريا في حالة نزاع كبير يشترك فيه الاسطول السادس » .

واورد كركبي الاخطـــار الاخرى ، الاقتصادية والاجتماعية ، التي يمكن ان تنجم عن تنفيـــذ هـــذا المخطط مقتبسا ما كتبه محرر ملحق صحيفة « يديعوت احرونوت » لمنطقة حيفـــا والشمال تحت عنوان « ضد الاسطول السادس » وجاء فيه :

« ستصبح حيفا مدينة دولية بجوها وطابع حياتهـــا وستتحول الى مركز للاجرام والدعـــارة والمخدرات . وستنتعش السوق السوداء وتنتشر ، وسيتقلص العمل الانتاجي ، وسيرغب الكثيرون بالسكنى في حيفـــا فتكبر المدينة وتصبح ضاحية صاخبـــة .. وسيؤدي خطر مساحــات الاراضي الصالحة للبناء الى تقليص المساحات الخضراء وتسعيرها لبناء الابنية التي تسد حاجـــة الجماهير . وستتحول حيفا الجميلة الى مدينة بشعة من جميع النواحي » .

### استجوابـــات

هذا وكان الرفيق كركبي قد قدم ثلاثة استجوابات لرئيس البلدية في الماضي وتلقى مؤخرا الرد عليها كما يلي :

الاستجواب الاول — طالب كركبي بتدخل البلدية لمنع اخلاء المتقاعدين الذين يسكنون في احدى بنايات شارع درابلوس مقابل اجرة شهرية . فاجاب رئيس البلدية ان القضيـــة هي من اختصاص رئيس ادارة الوكالة اليهودية ووزارة العمل والرفاهية . وان الشركة صاحبة البناية اجلت اخلاء السكان حتى نهاية عام ١٩٨٠ على امل التوصل الى حل مرضٍ خلال هذه الفترة .

الاستجواب الثاني — سأل كركبي عن مدى المساعدة التي تقدمها — ان كانت موجودة — البلدية للمحتاجين لتخفيف عبء مصاريف تصليح الاسنان . فرد رئيس البلدية بأن هناك اتفاقا بين البلدية والمركز الطبي لمعالجة الاسنان في شارع « هليفن » يلزم المركز بموجبه الخدمات للمحتاجين مع تخفيض النفقات وتدفع البلدية مقابل ذلك مبلغ ٢٥٠ الف ليرة . واضاف ان البلدية تجري مفاوضات الآن مع ادارة المركز الطبي ومـــع وزارة العمـــل والرفاهية لدراسة الموضوع على ضـــوء ارتفاع تكاليف معالجة الاسنان .

الاستجواب الثالث — سأل كركبي عما تفعله البلدية ازاء الاخبار التي تفيد بأن هناك تحضيرات جدية تجري لتفريغ الفحم اللازم لمحطة توليـــد الكهرباء الجديدة قرب الخضيرة ، في ميناء حيفا ، وكان رد رئيس البلدية بأن ادارته تتابع بمثابرة هذه المسألة مؤكدا على معارضته الشديدة لتنفيذ هذا المخطط .. ووعد بالقيام بكل مجهود في هذا السبيل .

### تعازينـــا

● الى والـــد الفقيـــد وآل مقابسة بوفاة المأسوف عـــلى شبابه نظمي مقابسة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — بلدة الناصرة

### اتحـــاد الطـــلاب الجامعيـــين العـــرب

يدعو جماهير كفر ياسيف وابو سنان للاشتراك في الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقد يوم السبت ( غدا ) ٢٤–٢–١٩٧٩ في نادي « بيت الشباب » في كفر ياسيف ، الساعة الخامسة مساء ، وذلك في اطـــار النضال ضد الهجمة اليمينية الشرسة على الطلاب العرب وجماهيرنا العربية .

يتكلم في الاجتماع : ممثلو اتحاد الطلاب العرب والهيئات الشعبية في كفر ياسيف وابو سنان .

# رسائل القراء

حضرة محرر جريدة « الاتحاد » المحترم .
حيفـــا .

تحية وبعد ، قرأت في العدد ٣٥/٧٩ الصادر يوم الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٧٩ وفي الصفحة الثانية وفي حاشية مقالة « لو عرفه المسؤولون مصير رفاتهم في بلد الشيخ » ، جاء :

« الشيخ عز الدين القسام هو احد قادة ثورة ١٩٢٦ الفلسطينية وقد استشهد في احدى معارك النضال في منطقة الشجرة ودفن في المقبرة الاسلامية في بلد الشيخ التي سميت على اسمه فيما بعد » . في الحاشية هذه عدة اخطاء تاريخية منها ان الشيخ المرحـــوم القسام توفي قبل سنة ١٩٣٦ ولم يشترك في الثورة الفلسطينية. لا بل قتل مع رفاقه يوم ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ في قتال بعبد قرب جنين .

واعتقد ان الكاتب الذي اشار لنفسه باسم « جفناوي » قد خلط بالشجرة على انها موطن استشهاد الشاعر عبد الرحيم محمود .

وكان الشيخ القسام قد قام بتنظيم جماعات عرفت فيما بعد بالجماعات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » او « القساميين » .

ولم يقصد القسام يوم مقتله الحرب او القتال وانما كان في جولة تجنيد مع مجموعة من رفاقه ، فقد مروا في جبال فقوعة ، حيث تصرف احد افرادها تصرفا طائشا دون مسؤولية وذلك بقتل جاويش بوليس يهودي عند عين حارود في طريق بيسان .

وقد حصلت هذه الحادثة انظار الشرطة ، فتعقبت الجماعة حتى تلال يعبد الحرجية ، حيث التجأت الى مغارة ولكن الشرطة اكتشفت المكان وجرى الاصطدام فاستشهد القائد الشيخ عز الدين القسام واربعة من رفاقه وهم الشيخ يوسف عبد الله ، ومصطفى الزيباوي وحنفي عطية العبد وعبد بو القاسم خلف. وقبض على الباقين وهم الشيخ نمر السعدي وداود الخطاب ومحمود الزوبيني ومحمد جابر وغيرهم .

وجرت محاكمتهم في ١٩ تشرين اول ١٩٣٦ ( انظر كتاب « فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية » ، تأليف عيسى السفري ، ١٩٣٧ ) .

والشيخ نمر السعدي المشار اليه حوكم وهو جريح في المحكمة العسكرية وحكم عليه بالموت . واليه يشير الشاعر ابو سلمى عبد الكريم الكرمي اذ يقول

يمشي الى حبل الشهادة صامتا مشي الاسود
حمل الشباب من المشيب بل السعود من الحتود

وهي من قصيدته المعروفة « الشر على لهب التمهيد »

وكانت قوة الشرطة التي طاردت القسام وجماعته مؤلفة من بوليس حيفا وبيسان والناصرة وجنين .

ودفن الشيخ القسام ورفاقه في مقبرة بلد الشيخ وكانت حديثة العهد .

والشيخ عز الدين القسام سوري الاصل ، وكان اشترك في ثورة جبل العلويين في سوريا ثم هبط حيفا واستوطن فيها . واصبح مدرسا في جامع النصر وهو المسجد المعروف بالاستقلال الآن ثم اصبح رئيسا لجمعية الشبان المسلمين .

ومن الذين حوكموا من جماعة القسام :

احمد الحاج عبد الرحمن وحسن باير وعرابي بدوي ( وحكم على كل واحد منهم بالسجن ١٤ سنة مع الاشغال الشاقة ) . واسعد المفلح وداود على الخطاب ومعروف الحاج جابر ( وحكم على كل واحد منهم بالسجن لمدة سنتين ) . والشيخ نمر السعدي ( حكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم فيه ) .

وفي سنة ١٩٣٥ اقيم حفل كبير جدا في سينما « البولاو » بيافا حضره من جميع انحاء فلسطين ، كان مخصصا للشيخ القسام والقيت الخطب ووزعت صوره على الجماهير . وهي الصورة المشهورة التي يظهر فيهـــا جالسا وعاقدا يديه في حضنه .

كما ان الشاعر الشعبي المشهور نوح ابراهيم هو احد تلامذة ومريدي الشيخ القسام ، قد استشهد في معركة كوكب ابو الهيجا الشهيرة التي استخدمت فيها الطائرات .

هذا وعسى ان ينتبه الكتاب الى الامور التاريخية المتعلقة بالاحداث ، ففي ذلك ضمان لعدم وقوع الخطأ . ورحم الله استاذنا الكبير المؤرخ عارف العارف الذي اشتهر بالتدقيق والتحقيق ، حتى باتت ثابتة مراجع المواطنين والاجانب على السواء .

احييكم وارجو لكم العمل المثمر .

بالفلاحي
نصـــراوي (*)

* الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير .

# الرملة .. المدينة العربية العريقة تتحول الى خرابات

بقلم : سميح صباغ

## تعرف على وطنك

قبل أن حشت كتب اسما ككل الاسماء ، واخجل ان اقول هذا . ولكني كاحد ابناء هذا الشعب المسلوب لا اخجل العارفين بالامور بلوموني . وحين زرتك ، قبل اسابيع ، ودخلت بيوتك العربية وتجولت انحاءك وتعرفت على جمالك صرت تعيشين معي حزنا فلسطينيا غامرا ووجعا فلسطينيا دائما .

هانذا اكتب من جمالك الحزين ، واكتب اليك والى كل قارىء عربي .. الى كل شاب وشابة من ابناء شعبنا المتزرعين في تراب ارضهم ودمهم الاول لهم ، جميعا ، تعالوا نتعرف على وطننا الذي حرمنا حتى من التعريف به في كتبنا المدرسية .

الرملة .. هذه المدينة العربية الفلسطينية كانت احدى مراكز جنوب فلسطين مع اختيها اللد ويافا ، وكانت تعد ٢٠ الفا ، مواطنين عربا ، يعيشون على الاف دونمات الزيتون والمشمش وعلى صناعة الفخار والتجارة والزراعة . وكانت تشغل ملتقى ثقافيا هاما للشباب الفلسطيني عامرة بجميع المرافق الحياتية الضرورية من مراكز تربوية وصحية واقتصادية وغير ذلك .

بنى هذه المدينة الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك في القرن السابع الميلادي اي قبل ما يزيد عن ١٢٠٠ عام . ولا تزال الحضارة العربية شاهدا على عروبة المدينة واهلها ومدى الرقي الحضاري الذي بلغته ذلك العصر .

كانت مدينة عامرة . كل ما فيها ينبض بالحركة ما قبل عام ١٩٤٨ . وكغيرها من المدن والقرى العربية الفلسطينية تعرضت الرملة ، على ايدي القوات الاسرائيلية الغازية ، الى عمليات ترحيل بالقوة . ولم يبق من سكانها سوى الثلاث الذين عادوا اليها بعد اسابيع او شهور والسكان اللاجئين . فالدور التي كانوا يملكونها استولت عليها ادارة اراضي اسرائيل ، وعادوا ليسكنوها بالاجرة مع السكان الجدد من اليهود . وتوافد الكثير من لاجئي القرى والمدن المجاورة الى الرملة بحيث يشكلون نصف عدد السكان العرب هناك . اما عدد السكان العرب اليوم فيبلغ ٨ آلاف نسمة .

هذه المدينة الجميلة التي كانت تنبض بالحياة الآمنة السعيدة اصبحت اليوم شبه خرابات يسكنها العرب الباقون من اهاليها ومن اللاجئين . ولولا بعض المعالم التي تشير مباشرة الى السكني المتبقية » من يعيد » الناس قرية عربية مهدومة .

بركة العنيزية وقد بنيت عام ٧٨٩ م .

### ● المعالم العربية العتيقة في المدينة ●

وفي جولة داخل المدينة ، بين بيوتها العربية ، نجد الكتابة العربية لا تزال على بعض الاماكن شاهدة على تاريخ هذه المدينة وعروبتها العتيقة ، في الوقت الذي نشهد فيه على مدى الرقي والتطور في الفن المعماري عند العرب .

ويسير بي رفاق دربي الى المكان الوحيد من نوعه في البلاد .. الى بركة « العنيزية » التي كان يشرب منها اهالي الرملة القدامى في العصور السابقة . ندخل حديقة والآثار هنا وهناك فلا ارى بركة الماء .. ويشير لي رفيقي الى حيث الحارس ، ومن هناك اطل على درج طويل ينزل الى تلك البركة واقرأ على مدخل الدرج بأحرف عربية : بسم الله وبركة من الله عمرت بامر من امير المؤمنين ، امد الله عمره ، في ذي الحجة من عام ١٧٢ هجرية ، اي ٧٨٩ م . ويتضح من هذا التاريخ انها بنيت في زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد .

وانزل حوالي الاربعين درجة واذا هناك زوارق صغيرة على وجه الماء وأولاد يلعبون وبها بعض المصابيح الكهربائية اضافة الى النور المطل من سقفها عبر الفتحات الاربعة . الماء هنا يصل امتار . والبركة مبنية على شكل اقبية تتوسطها ثلاثة ارباع من الاعمدة الضخمة مبنية على نسق هندسي جميل . اما هذا الاسم « العنيزية » فرده بعض المؤرخين الى الحقبة التاريخية القديمة حين كانت تشرب منها العنزي . ومن هنا جاء الاسم .

ومن هنا ينتقل بي رفاقي الى بيوت الرملة ومراكزها القديمة ، لنشهد الابنية الحجرية القائم منها والمهدوم والشوارع ترابية ملأى بالاوساخ والحجارة . الناس هنا .. يعيشون بين خرابات .

يقول الرفيق محمد حداد : منذ الاحتلال لم تشهد المدينة اي اصلاح او ترميم .. فجميع الشوارع هنا غير معبدة ، والبلدية لا تقوم باي تنظيف للشوارع . كما لم تشهد البيوت العربية اي ترميم . فالغالبية العظمى من الدور هنا مسكونة بالايجار ، وادارة اراضي اسرائيل التي استولت عليها غير معنية باصلاحها لتحول في هدمها ومحو كل الآثار العربية الباقية في المدينة . ويقول رفاقي : كلما طالبنا البلدية بترميم الشوارع كانت حجتها ان ذلك يحتاج الانتظار ريثما يتم ترك الناس دورهم ويتم هدمها . ولكن كيف يترك الناس دورهم وهم لا يملكون شراء غيرها .

رأيتها في اماكن مختلفة من البلاد محاطة بسياج جماري ومكتوبا عليها : « حافظ على النظافة .. هذا مكان مقدس ! » والذين هنا متاع وليس لا مجمل المقارنة . ويلاحظ رفيقي : هذا الاهمال المقصود هو بنية سحبها .

### ● قلعة النبي صالح ●

ونصل الى قلعة النبي صالح . ومن بعد نسمع صوت موسيقى غربية صاخبة .. انه حارس المكان الذي يجلس امام برج القلعة يبيع الصود للسياح ويقبض منهم مقابل الصعود الى البرج . وبرج القلعة هنا يرتفع ٣٠ مترا وقد نقش على باب الدخول اليه باحرف عربية آيات قرآنية . وقد عمر في عام ١٣١٨ في زمن السلطان العثماني محمد بن قلاوون . والبرج مبني بشكل هندسي جميل وحتى نصعد الى قمته علينا صعود ١١٩ درجة . ومن هناك نطل على عشرات المستوطنات اليهودية القائمة على اراضي الرملة وغيرها من المدن والقرى العربية .

اما القلعة فلم تبق على حالها بفعل هزة ارضية في مطلع هذا القرن ..

عبد الله زقوت

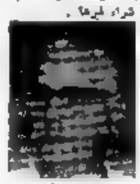

محمد حداد

ونتابع جولتنا . وادخل جامعا لاشهده على حاله منذ بنته اول يد . ويشير لي رفيقي فوزي ضبيط الى دار سينما ويقول : هذه سينما « الاندلس » واسمها الآن سينما « همجدال » . ويقول الرفيق عبد الله زقوت اللاجيء من مجدل عسقلان في الرملة : هذه دار رئيس البلدية السابق مصطفى الخيري وهي اليوم دار لعالم اللواء .

وهناك في اول المدينة حيث يقوم « سوبرماركت » ودور سكنية ، يقول احد رفاقي : هنا كان نادي امية ، ملتقى المثقفين العرب .

وفي طريقنا الى قلعة النبي صالح نخرج من بين البيوت القديمة المتداعية والشوارع الترابية الملأى بالقاذورات الى البنايات الحديثة الفخمة بلون الاسمنت الحديث حيث الشوارع الرحبة المعبدة وعلى جانبيها الحدائق البيتية وملاعب الاطفال .

ويشير رفاقي قائلين : هنا كانت كروم زيتون على مد النظر وكروم مشمش . وكانت هنا ( معاصر زيتون ) ، واهالي الرملة لا يملكون من هذا كله شبرا واحدا . وحين سألت عمن يعيشون اليوم ؟ قيل لي ان الغالبية منهم عمال صناعيون وزراعيون في المحلات التجارية اليهودية .

وعلى جانبي الشارع الموصل الى القلعة ترقد رفات الاهل اجداد من عمروا هذه المدينة في مقبرة كبيرة على اسم النبي صالح . وهي تستوي والشارع العام مختلطة بالنفايات ... فاتذكر المقابر اليهودية التي كنت

وقعت ارضها ، على مساحة واسعة ، ملاجىء ، كان الفارس العربي صلاح الدين الايوبي يستخدمها في حروبه ضد الصليبيين . وفي احد جوانب القلعة يرقد عالم فقه كبير معروف باسم « الامام الشالي » هو النبي صالح الذي سمي المكان على اسمه . ولا تزال منقوشة بالاحرف العربية على جدار قبره كلمتا : « الامام الشالي » . ولكن القبر مهمل ولا يعرف اي شيء من الصيانة .

ومن هنا نتنقل الى الناحية الغربية للمدينة حيث احياء عرب النقب وعرب الجواريش المهجرين وهم يعيشون في بؤس مريع . ويقول رفاق الدرب : « ولا احد يعرفهم الا نهار الانتخابات » .

### ● مآسي عرب الرملة ●

ونعود الى البيوت العربية القديمة لنتعرف على اوضاع الناس الذين اصبحوا لا يملكون في وطنهم غير قوة سواعدهم . فالارض لم تعد لهم .. والدور التي يسكنونها هي ملك ادارة اراضي اسرائيل ويسكنونها بالاجرة . وكل عام يولد المئات من الاطفال ، والصغار يكبرون ويحلمون بالبحث عن مأوى .

ويقول الرفيق محمد حداد : غالبية السكان هنا هم من الشباب ممن ولدوا بعد عام ١٩٥٠ . ونحن نعيش في ضائقة سكنية خانقة . بعض العائلات استطاعت الانتقال الى دور جديدة بواسطة القروض . ولكن القروض التي تعطى للعرب ( وهي محدودة ) لا تمكن اية عائلة اليوم من شراء دار .

كيف العقل اذا ارتبطت هذه القروض بجدول الغلاء كما يقترح وزير المالية عندها ستصبح مستحيلة فضلا المناوا .

ويضيف الرفيق عبد الله زقوت : هناك بعض الشباب الذين يشرعون في رفع دعوى امام محكمة العدل العليا على عدم مساواتنا بالسكان اليهود في اعطاء القروض .

قلت : والقضية لا تقتصر على هذا فقط . فماذا مع الاوقاف ؟ لماذا لا تطالبون بتحريرها واستغلالها لصالح العام ؟ قال : هناك مئات الدونمات لدى الاوقاف الاسلامية وهي مصادرة كما تعلم . ولكن لجنة الامناء مهملة ولا تقوم بواجبها . ويهمني بان هذه اللجنة قد عينت من الحكومة وهي تلبي رأيا منها ، فتراه انها تعمل خادمة لدى اسيادها .

اضف الى هذا المشاكل التي يعاني منها الشباب ، خاصة ، فهم يفتقدون الملعب الرياضي والنادي الشبابي . فالنادي القائم حاليا يعاني اي نشاط . والحياة الاجتماعية عامة مهملة مما يؤدي الى سقوط بعضهم في مستنقع اجتماعية قذرة .

### ● هذه ملاجىء ام مدارس ؟ ! ●

ويسير بي رفاقي الى « مدرسة الحاووز » ويقول عبد الله زقوت ، رئيس لجنة الآباء : هنا حاووز ماء كان يشرب منه اهالي الرملة ولا يزالون .. وتحته تقع غرف مدرسية ، وهي ملأى بالرطوبة ، يتعلم فيها طلاب المدرسة الابتدائية حتى الصف الخامس . ومن الجهة المقابلة يقع القسم الثاني للمدرسة حيث يدرس طلاب ٣ صفوف في الملاجيء ... الضوء هنا مشعل طيلة النهار . وهناك صفان آخران يتعلمان في غرف من اسبست .. وقدمنا الكثير من وزارة المعارف منذ عام ١٩٧٤ بان مدرسة الحاووز غير صالحة للتعليم ، وطالبنا بتغيير المدرسة لا تنقطع والمفاوضات مع وزارة المعارف جارية ويعدوننا ولكن متى ينفذون ؟ وهل ينفذون وعودهم ؟ ...

اما المدرسة الاعدادية والثانوية فهي التركة التعبة التي خلفها الانتداب اليهود بعد رحيل غالبية السكان اليهود الذين كانوا يعيشون هنا .. وهي ذات « الاث قديم ويعدون مكتبة ولا مختبر » . والقسم ست غرف دراسية بحيث لا تلبي حاجة طلابنا . ولهذا قسم الكثير ليكون غرفتي دراسة ... وتقول احدى الطالبات ساخرة : « مدرسة الفم » !

ولضيق المدرسة فان هناك صفا يتعلم في الملجأ ايضا .. وهناك خمس غرف من حديد . ولا يطل على احد منها هذا . فالغرف الرطبة البرد شتاء حارة جدا صيفا بحيث لا يمكن تحمل ذلك .. وكيف يمكن التعلم في اوضاع كهذه ؟ وهل من الممكن بعد هذا ان نتحدث عن كفاءة في ابناء الغد ؟ ...

● ●

هذا بعض ما تستطيع الكلمة حمله الى كل القارىء لهذه السطور من اوضاع ابناء شعبنا في الرملة . وكان بودي لو استطيع نقل هذا بواسطة شريط سينمائي لتوصل اوجاع اخوتنا الى اخوتنا في كل قرية ومدينة عربية والى كل ذي ضمير حي .

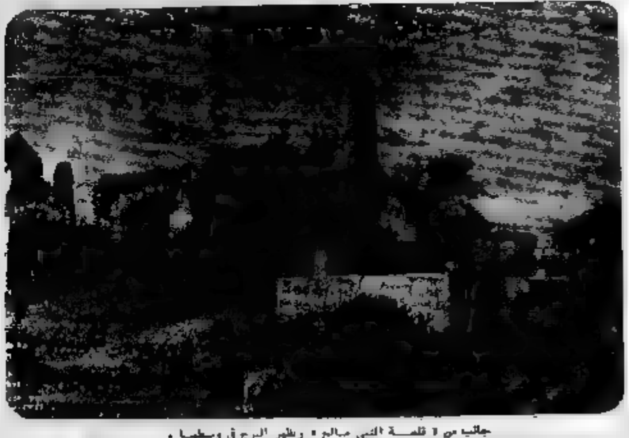

جانب من « قلعة النبي صالح » وتظهر البرج في وسطها .

بناية « مدرسة الحاووز »

## هجمة استيطانية واسعة على الاراضي الفلسطينية في منطقتي بيت لحم والخليل المحتلتين

تل ابيب - نشرت الصحف ، يوم الاثنين الماضي ، ان سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة تعد العدة بسرعة للاستيلاء على اراض عربية واسعة في جلوبي بيت لحم بغرض اقامة المدينة الكولونيالية « افرات » ، بعد ان اقرت الهيئة الوزارية المسؤولة عن الاستيطان اقامتها في الاسبوع الماضي .

واضافت هذه الصحف ان اوامر المصادرة ستصل في الايام القريبة القادمة الى المواطنين العرب اصحاب تلك الاراضي . وسيبدأ الاستيطان في مرحلته الاولى بتسبيح ٢٥٠ دونما لاقامة المركز البلدي في « افرات » ، ويقع شرقي شارع بيت لحم - الخليل .

وقد اقرت هيئة الوزراء اقامة ٥ آلاف وحدة سكنية في تلك المدينة الكولونيالية ، على ان تمول انشاءها من ميزانية الدولة .

وذكرت الانباء سابقا ان هناك مخططا ، اقرته الوكالة اليهودية ، لاقامة مجموعة مستوطنات جنوبي مدينة الخليل .

## خطوة جديدة في سيطرة اليمين المتطرف على الاذاعة

القدس - الوكالات - قرر مجلس سلطة الاذاعة والتلفزيون ، يوم الاحد الماضي ، ترشيح الصحفي يوسف لبيد لمنصب المدير العام لسلطة الاذاعة والتلفزيون خلفا للسيد يتسحاق ليفني . ومن المتوقع ان تقر الحكومة تعيينه في جلستها القادمة . والمعروف عن لبيد مواقفه اليمينية المتطرفة التي عبر عنها في كل مناسبة وخصوصا في زاوية اسبوعية تنشرها في صحيفة « معريب » المسائية ، وقد صرحت عناصر يمينية من سلطة الاذاعة وخارجها ان يوسف لبيد « سيضع حدا لتصرفات مافيا اليسار المسيطرة الآن في التلفزيون » .

## عضو الكنيست رختمان في السجن

تل ابيب - بدأ عضو الكنيست شموئيل رختمان من « التكتل » الحاكم، منذ يوم الاثنين الماضي، يقضي محكوميته بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة وذلك بعد ان ادانته المحكمة المركزية في تل ابيب بتهمة قبض رشوة في اثناء عمله كرئيس لبلدية رحوبوت . وقد صرح رختمان عند توجهه الى سجن « معسياهو » ، قرب الرملة ، بانه سيستفيد من وقته في السجن لتعلم اللغة الانجليزية . ويذكر ان رختمان رفض الاستقالة من الكنيست على الرغم من مطالبة حزبه ، حيروت ، بذلك .

## اتفاقية اجور جديدة لعمال البناء

حيفا - لمحرر «الاتحاد» النقابي - تم التوقيع مؤخرا على اتفاقية اجور جديدة بين نقابة عمال البناء ولجنة التنسيق بين المقاولين واصحاب العمل . وقد تم الاتفاق كذلك على تقديم صرف علاوة الغلاء المستحقة عن الاشهر كانون الثاني وشباط وآذار من العام الجاري ، ١٩٧٩ .. وستصرف هذه العلاوة على اساس ان الحد الادنى من الاجور الذي ستحسب بموجبه لا يزيد عن ٦ آلاف ليرة شهريا او ٢٤٠ ليرة يوميا . وعليه فان الحد الاعلى لهذه العلاوة لن يزيد عن ٥٠٠ ليرة شهريا . وفيما يلي جدول بالاجرة اليومية لعمال البناء والعلاوة المستحقة في الاشهر الثلاثة المذكورة :

| الدرجة | الاجرة اليومية لشهر ١٩٧٨/١٢ | الزيادة من شهر ١ الى شهر ٣ |
|---|---|---|
| عامل بسيط | ١٢٧٥٧٠ | ١٠٤٤٠ |
| عامل بناء | ١٣٦٤١٠ | ١١٤٢٠ |
| درجة ج | ١٤٨٤٣٠ | ١٢٤٠٠ |
| درجة ب | ١٥٦٤٧٠ | ١٢٤٨٠ |
| درجة ا | ١٧٠٤٨٠ | ١٤٤٦٠ |
| درجة ١ ٢ | ١٨٣٤٧٥ | ١٥٤٤٠ |
| درجة ١ ١ - ٢ | ١٩٨٤٢٠ | ١٦٤٢٠ |
| درجة ممتاز | ٢٠٤٤٨٥ | ١٧٤٠٠ |
| درجة ممتاز ١ | ٢٢١٤٠٥ | ١٨٤٩٠ |
| درجة ممتاز ٢ | ٢٣٥٤٦٠ | ١٩٤٦٠ |
| درجة ممتاز ٣ | ٢٥٥٤٦٠ | ٢٠٤٠٠ |
| مساعد مدير عمل | ٢٧٨٤٨٥ | ٢٠٤٠٠ |

ملاحظات :

١ - العمال الذين يعملون بالمقاولات يحق لهم ما يحق للعمال الاخرين حسب هذه اللائحة .

٢ - العمال الشهريون الذين يزيد دخلهم الشهري عن ٦٠٠٠ ليرة تدفع لهم علاوة حد اعلى ـ٥٠٠ ليرة شهريا .

٣ - اصحاب العمل يدفعون لصندوق « كرن بطوح » ٢٢٪ من الاجرة اليومية للعامل ، والعامل يدفع ٥٤٥٪ من اجرته اليومية .

## جدول علاوة الغلاء الاخيرة

حيفا - مكتب «الاتحاد» - بناء على طلبات العديد من القراء نعود وننشر فيما يلي الجدول الرسمي لعلاوة الغلاء الاخيرة التي تقرر دفعها ابتداء من الشهر الجاري عن الاشهر كانون الثاني وشباط وآذار ١٩٧٩ .

ونشير الى ان مبالغ الاجور المذكورة ادناه سجلت وفق الاجر الموحد الذي كان في ١٩٧٨/١٢/٣١ ويشمل علاوة الغلاء التي منحت في ١٩٧٨/١٠/١ بنسبة ١٢٤٩٪ وكذلك البريكيا التي يقبضها العامل في شهر من الاشهر كانون الثاني - آذار ١٩٧٩ :

| بالليرات شهريا – الاجر | بالليرات شهريا – الاضافة | بالليرات يوميا – الاجر | بالليرات يوميا – الاضافة |
|---|---|---|---|
| شاب اجره اقل من ٣٦٢٥ ليرة | ٣٠٠ | شاب اجره اقل من ١٠٥ ليرات | ٨٤٠٠ |
| من ٣٦٢٥ واقل من ٣٠٠٠ ليرة | ٣٣٥ | من ١٠٥ واقل من ١٢٠ ليرة | ٩٤٢٠ |
| من ٣٠٠٠ واقل من ٣٢٥٠ ليرة | ٣٦٠ | من ١٢٠ واقل من ١٣٠ ليرة | ١٠٤٤٠ |
| من ٣٢٥٠ واقل من ٣٥٠٠ ليرة | ٣٨٠ | من ١٣٠ واقل من ١٤٠ ليرة | ١١٤٢٠ |
| من ٣٥٠٠ واقل من ٣٧٥٠ ليرة | ٢٠٠ | من ١٤٠ واقل من ١٥٠ ليرة | ١٢٤٠٠ |
| من ٣٧٥٠ واقل من ٤٠٠٠ ليرة | ٣٢٠ | من ١٥٠ واقل من ١٦٠ ليرة | ١٢٤٨٠ |
| من ٤٠٠٠ واقل من ٤٢٥٠ ليرة | ٣٤٠ | من ١٦٠ واقل من ١٧٠ ليرة | ١٣٤٦٠ |
| من ٤٢٥٠ واقل من ٤٥٠٠ ليرة | ٣٦٥ | من ١٧٠ واقل من ١٨٠ ليرة | ١٤٤٦٠ |
| من ٤٥٠٠ واقل من ٤٧٥٠ ليرة | ٣٨٥ | من ١٨٠ واقل من ١٩٠ ليرة | ١٥٤٤٠ |
| من ٤٧٥٠ واقل من ٥٠٠٠ ليرة | ٤٠٥ | من ١٩٠ واقل من ٢٠٠ ليرة | ١٦٤٢٠ |
| من ٥٠٠٠ واقل من ٥٢٥٠ ليرة | ٤٢٥ | من ٢٠٠ واقل من ٢١٠ ليرة | ١٧٤٠٠ |
| من ٥٢٥٠ واقل من ٥٥٠٠ ليرة | ٤٤٥ | من ٢١٠ واقل من ٢٢٠ ليرة | ١٧٤٨٠ |
| من ٥٥٠٠ واقل من ٥٧٥٠ ليرة | ٤٦٥ | من ٢٢٠ واقل من ٢٣٠ ليرة | ١٨٤٦٠ |
| من ٥٧٥٠ واقل من ٦٠٠٠ ليرة | ٤٩٠ | من ٢٣٠ واقل من ٢٤٠ ليرة | ١٩٤٦٠ |
| من ٦٠٠٠ وما فوق | ٥٠٠ | من ٢٤٠ وما فوق | ٢٠٤٠٠ |

## مجلس دير حنا المحلي ينتخب لجانه ويتخذ قرارات هامة

دير حنا - لمراسلنا - عقد مجلس دير حنا المحلي برئاسة السيد رجا خطيب وحضور اعضاء الائتلاف الخمسة ( الجبهة الدمقراطية ) وتغيب اعضاء المعارضة جلسة تم فيها انتخاب لجان المجلس على النحو التالي :

● لجنة المخصصات والادارة والكهرباء والاحترامات برئاسة رئيس المجلس وعضوية اعضاء الائتلاف .

● لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل برئاسة نائب رئيس المجلس السيد توفيق دقش .

● لجنة المعارف والعلاقات الخارجية برئاسة نائب رئيس المجلس السيد شفيق حبيب .

● لجنة التنظيم والتربية والرياضة برئاسة السيد نايف حجو .

● لجنة الصحة والزراعة برئاسة السيد علي خلايلة .

واقر في الجلسة تعيين كهربائي ( بالمقاولة ) لصيانة كهرباء الشوارع . كما صودق على اعمال المجلس المحلي في حفر مجر المياه بمحاذاة الشارع الرئيسي وشراء مصابيح كهربائية للشوارع والمطالبة بتوسيع منطقة نفوذ المجلس ومنطقة البناء .

هذا واتخذ المجلس ، في جلسته هذه ، قرارا بالمطالبة بضم « اسلاك الدولة » التي في منطقة البناء للاراضي التابعة الى القرية .

واقر المجلس كذلك تعيين المحامين صلاح بدارنة وهاشم خلايلة للدفاع عن قضايا المجلس .

ويفيد مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي اتصل بوزارة المعارف لطلب مساعدة لبناء مدرسة اعدادية فوافقت على تخصيص ١٤ مليون ليرة لذلك . وسيباشر المجلس في بنائها مع بدء السنة المالية الجديدة .

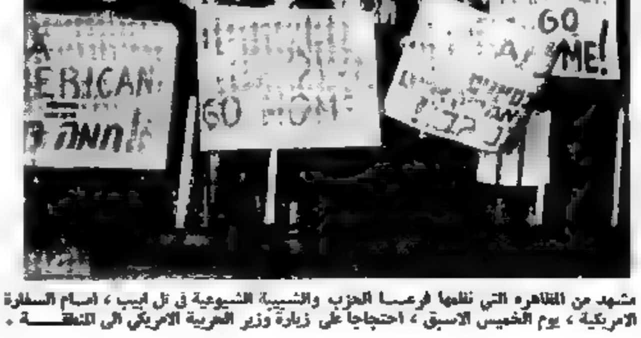


مشهد من المظاهرة التي نظمها فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في تل ابيب ، امام السفارة الامريكية ، يوم الخميس الاسبق ، احتجاجا على زيارة وزير الحربية الامريكي الى المنطقة .

## تتعدد الجرائم والاسباب واحدة

### ● مقتل الشرطي من كريات غات حالة اخرى من حالات البؤس ●

في الاسبوع الماضي طرق الشرطي دافيد معلين باب « براكينة » مواطن من مستوطنة « ايلان » قرب كريات غات وهو يحمل في يده امرا باعتقاله لانه تأخر في دفع دين مقداره ٣٠٠٠ ليرة مستحق لشركة المياه ، ولما انتصب الشرطي امامه ليسحبه الى المعتقل .. طلب منه هذا المواطن ان يمنحه الفرصة لتأجيل موعد الدفع .. لكن الشرطي اصر على تنفيذ الاوامر التي يحملها .. فغاب المواطن في غرفة اخرى .. وودع زوجته واطفاله وعاد الى الشرطي يحمل بندقية « سيبيوموف » المرخصة التي حصل عليها من الجيش .. واطلق اربع رصاصات على الشرطي .. فارداه قتيلا .

هذه حادثة من بين عشرات الحوادث التي وقعت مؤخرا .. في اسرائيل .. فيما يقتل الشرطي او يقتل المواطن .. وتأتي ظاهرة العنف هذه في « العلاقة » بين الشرطة والمواطن على ارضية الوضع الاقتصادي المتردي والازمات السياسية والاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية التي تعاني منها البلاد . ومن الجدير بالذكر ان هذه الحوادث تقع جميعها في الاحياء الفقيرة .. او في ما يسمى بقرى التطوير التي يسكنها ابناء الطبقات الفقيرة والمتعددة الاولاد ، هذا بالاضافة الى ازدياد استعمال العنف من قبل الشرطة .. وقد سمعنا في الاشهر الاخيرة عن مقتل مواطنين في القدس وكفر سابا ويبنع تكفا وتل ابيب على ايدي رجال الشرطة في اثناء قيامهم بعملية اعتقال او تحصيل ديون . ووقائع الحادثة الاخيرة في كريات غات تبرز هذه الظاهرة بشكل واضح ، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار مقولة بن غوريون المعروفة : « كل البلاد ميدان ، وكل الشعب جنود » !

يقول شقيق القاتل :

عام ١٩٦٣ اصيب اخي بانهيار عصبي ، وقد ادخل المستشفى وقدم له علاج نفساني لمدة تسعة اشهر ، انه يعاني من الازدواج في الشخصية ، وقد تلقى علاجا في مستشفى بئر يعقوب . لقد حاول ان يعمل في الزراعة .. ولكنه اصطدم بالبيروقراطية ... وتحول الى « حالة اجتماعية » .

ويضيف الاخ :

« انه رجل بمعنى الكلمة .. لقد خدم في وحدة مقاتلة من المظليين .. لقد اشترك في معارك .. وعندما عرف انهم سيأتون لاعتقاله اذا لم يدفع مبلغ ٣١٠٠ ليرة توجه الى العامل الاجتماعي وطلب مساعدة . ولكن هذا الموظف قال انه لا يستطيع مساعدته ... في النهاية استطاع تدبير جزء من المبلغ وطلب من الشرطي الذي جاء لاعتقاله ان يمهله حتى اليوم التالي ليدبر بقية المبلغ ولكن الشرطي رفض وعندها اطلق عليه الرصاص » .

هذه حالة من حالات البؤس المنتشرة في هذا المجتمع الذي اصبح « شعبية مقاتلين » .. وهكذا تحول البطل الاسطوري من فرقة المظليين .. الى « حالة اجتماعية » .. ثم .. الى مجرم .. واما السؤال الذي يثير عقل شرطة كريات غات : كيف اعطيت بندقية « السيبيوموف » لرجل مصاب بمرض نفساني ؟

ولا شك ان الاجابة على هذا السؤال ستؤدي الى اقالة موظفين وعدة متطوعين .. لكن احدا لن يطرح السؤال : لماذا اصيب هذا الرجل بمرض الازدواج الشخصية ؟ ولماذا اصبح « حالة اجتماعية » ؟ .. ولماذا اصبح مجرما ؟ .. وربما لن يجيب على هذه الاسئلة احد لان الاجابة عليها لن تؤدي فقط الى اقالة موظفين صغار وانما قد تؤدي الى سقوط حكومة بكامل قواها المالية والجسمية ؟ .

( ابن اياس )

# الصفحة الرابعة

## مناقشات في الشارع

لا تزال اصداء مؤتمر الناصرة الشعبي ، الذي بادرت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تتردد في الشارع العربي . ولا تخلو هذه الاصداء من مناقشات تتخذ احيانا صورة حادة . وليست هذه الظاهرة سوى نتيجة طبيعية حدا لعملية التفاعل السريع مع الاحداث . فالمؤتمر نفسه قد شد انظار اوسع فئات الجماهير العربية بشكل لم يسبق له مثيل . واتساع قاعدة هذا المؤتمر تؤكد على نمو عملية الوعي القومي والسياسي التي فجرها يوم الارض . كما تعكس اتساع رقعة الفئات الشعبية التي اصبحت تساهم مساهمة فعالة في نضالات شعبها . وبغض النظر عن الخلاف في وجهات النظر فان الجماهير العربية اصبحت ترى في لجنة الدفاع عن الاراضي الاطار التنظيمي الشعبي لتوجيه نضالها . وفي دراسة اجراها الدكتور سموحا من جامعة حيفا كشف النقاب عن ان ٨٢ بالمئة من العرب في اسرائيل يرون في اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ممثلا لهم .

فعلى ماذا يدور النقاش اذن ؟

لقد كان مؤتمر الناصرة الشعبي ، في الاسبوع الماضي ، امتحانا جديدا لامكان تعاون القوى الدمقراطية اليهودية مع الجماهير العربية في النضال من اجل حقوق المواطنين العرب في اسرائيل . ولقد نجح هذا الامتحان ، بفضل مساهمة عدد لا بأس به من ممثلي حركات واحزاب وكتل برلمانية يهودية في هذا المؤتمر وتأييدها اهدافه .

وعلى الرغم من ان حجم هذه القوى اليهودية غير كبير ، فان مجرد اشتراكها في المؤتمر يخلق في الرأي العام اثرا اكبر بكثير من حجمها . وفي ظل توازن القوى القائم في اسرائيل فان كسب تأييد فئات وجماعات وكتل يهودية لنضال جماهيرنا هو من الشروط المهمة لتحقيق نتائج اكبر في معركة الدمقراطية والمساواة في هذه البلاد .

ولا يغير من هذه الحقيقة التعاون مع اوساط تنتسب الى الايديولوجية الصهيونية وترضى بتأييد مطالبنا المحددة ، دون ان نتخلى عن نقاشنا الجذري مع الصهيونية ايديولوجية وممارسة .

هذا ليس جديدا في موقفنا نحن الشيوعيين في هذه البلاد . والضجة التي اثارها نفر في المؤتمر الشعبي في الناصرة حول كلمات بعض الخطباء لا تدخل في صلب استراتيجية هذا التعاون . فبشكل عام يعدي التطرف عند طرف واحد التطرف عند الطرف الثاني . ولكننا مع الذين انتقدوا محاولة المساواة بين التطرف في الشارع اليهودي والشارع العربي ، فانا نرى ان مصدر الخطر الحقيقي هو من التطرف الصادر عن القيادة الصهيونية الحاكمة في هذه البلاد . فالرابي كهانا والرابي ليفنجر وغوش ايمونيم ، كلهم جميعا لا يحسمون في الامور ، ولكنهم مع هذا ليسوا الا بعض اطراف حزب « التكتل » الحاكم وتعبيرا عن وجه نظام الحكم الحقيقي الحاضر والغابر .

لقد اعترف وزير خارجية اسرائيل السابق ابا ايبان بان العالم يرى ان موقف « التجمع » اكثر تطرفا من موقف حكومة اسرائيل الحالية مثلا .

ولكن هذا النقاش عن اي الطرفين اكثر تطرفا — لا يجب ان يقف حجر عثرة في وجه تعاون الجماهير العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية .

ان استعداد هذه القوى لتأييد نضالنا ضد المصادرة والترحيل ومن اجل المساواة ، في الحقوق ، وبالاساس حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، هو القاسم المشترك الاعظم لهذا التعاون .

وليست قضية التعاون مع قوى دمقراطية يهودية هي التي تثير النقاش وحسب ، بل ان بعض الفئات القليلة العدد ما زالت تعيب علينا تعاوننا مع السلطات المحلية العربية . ويعرب من بال هذه الفئات ان اكثرية السلطات المحلية قد تحولت من ادوات مطيعة لسياسة الاضطهاد الى ادوات نضال في مصلحة الاقلية القومية العربية . ان اقرب رؤساء هذه السلطات المحلية الى السلطة لم يعودوا يحجمون عن اعلان انتمائهم الى الشعب العربي الفلسطيني وتأييد حق هذا الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة . وفي اعلان معارضتهم لسياسة سلب الاراضي . وبمدى ما تقف السلطات المحلية العربية هذا الموقف فهي تحظى بالتأييد الجماهيري ومكانها يبقى في صفوف القوى المناضلة من اجل حقوق العرب في اسرائيل .

لقد نفى ممثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ، عضو الكنيست حنا مويس ، في مؤتمر الناصرة ما نشرته وسائل الاعلام عن تحفظ بعض رؤساء السلطات المحلية من قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي التي اتخذتها الاجتماع التشاوري في ٢٠-١-٧٩ . ونأمل ان تكون هذه هي الحقيقة . فاهم مبدأ تهتدي به اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي هو صيانة وحدة الصف بتحقيق اوسع وحدة للجماهير العربية . وهذا الانجاز يشكل بحد ذاته قوة سياسية كبيرة للجماهير العربية يزيد من وزنها في التأثير على السياسة الرسمية اضعافا مضاعفة .

وفي هذا الاطار فليست الاصوات التي تتطاول على لجنة الدفاع عن الاراضي سوى اصوات صبيانية لا يأبه بها شعبنا .. بل تكشف عن غرور وسخف اصحابها .

ان تعاملنا السريع مع الاحداث هو الذي يملي علينا هذه المواقف ، ولذلك فلا اساس للحملة التي شنها بعضهم على لجنة الاراضي ، خصوصا من « ابناء البلد » حول موضوع الاضراب في يوم الارض .

فلقد قادت لجنة الدفاع عن الاراضي اضراب يوم الارض في ١٩٧٦ ، ولم تبتدع الاضراب كتحدي وسائل التعبير عن موقف الجماهير العربية .

ولكن الاضراب ليس وسيلة التعبير الوحيدة . ولقد اعطى مؤتمر الناصرة الشعبي الاثر الذي كان يمكن ان يحدثه الاضراب ، دون التنازل عن حق الاضراب حين تدعو الى ذلك الحاجة .

فلماذا الضجة اذن حول موضوع الاضراب ؟ فمناقشة الاضراب والتحريض على تعيين موعد للاضراب ليس الا من ابواب المزايدة على لجنة الدفاع عن الاراضي .

فليس من الممكن تحديد موعد للاضراب العام الا حين تكتمل الظروف لذلك . فالاضراب ليس لعبة يلهو بها اطفال السياسة ، بل عملية مسؤولة ، لا يمكن تحقيقها الا حينما يصبح شعار الاضراب العام ملكا للشارع . وهناك بون شاسع بين اطلاق الشعارات للمزايدة التي لا رصيد لها وبين قناعة الجماهير بصحة هذه الشعارات .

اما النقاش في الشارع ، على اية حال ، فهو ظاهرة صحية تدل على حيوية شعبنا . وما من شك في ان الغلبة سوف تكون من نصيب المواقف الحكيمة والمتعقلة . فمعركتنا تحتاج الى النفس الطويل .

**صليبا خميس**

## ماذا يقنع الساداتيين ؟!

تتميز وسائل الاعلام في الدول الامبريالية والرجعية بتشويه الحقائق وتزييف المعلومات وانتهاج اسلوب الكذب الصريح .

ولذلك فمن البديهي ان يستهتر العاملون فيها بعقول الناس وبقدرتهم على التفريق بين الغث والسمين .

وفي وسع العاملين في وسائل الاعلام الساداتية ان يفاخروا « بمنجزاتهم » في هذا الميدان فتقدمهم معلى وهم يصورون الاسود ابيض دون ان تهتز ايديهم حين يملأون اعمدة الصحف او ترتجف اصواتهم حين يشجون بتعليقاتهم في الاذاعة او ترف جفونهم التلفزيونية .

لم يعد هناك عاقل في الاقطار العربية او العالم لم يقتنع ان حاكم مصر في « كامب ديفيد » تنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ولكن وسائل الدعاية الساداتية تزعم ان العكس هو الصحيح .

في ٢ شباط ١٩٧٩ كتب رئيس تحرير « الاهرام » ، علي حمدي الجمال ، في صحيفته تحت عنوان « المخطط المعنى لاحتواء الثورة الفلسطينية » :

« ويقينا ان هناك من الشواهد امام منظمة تحرير فلسطين ما يؤكد ان الملاذ الوحيد الباقي امامها هو مصر بدليل :

« ان مصر هي التي فرضت على كل الدول الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين ( لا كفاح الشعب الفلسطيني المليء بالتضحيات الباهظة ا . خ ) .

« ان مصر هي التي تقف الان ، وبمنتهى الاصرار والقوة ، لكي تقوم الدولة الفلسطينية ( وذلك بالتنازل عن حق منظمة التحرير في المشاركة بعملية حل القضية الفلسطينية وبالموافقة على مخطط الادارة الذاتية ا . خ ) .

« ان مصر هي السبب فيما نسمعه الان من المسؤولين الامريكيين من ضرورة ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني ( ومن هذا الذي نسمعه رفض الحوار مع منظمة التحرير واقامة الدولة المستقلة و « وداعا منظمة التحرير » على حد قول مستشار كارتر بريجنسكي ( ا . خ ) .

« ان مصر هي التي فرضت على بيغن ان يوقع على وثيقة تنص على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وكانت تلك اول مرة في تاريخ اسرائيل تعترف بهذه الحقوق .. وذلك في وثيقة كامب ديفيد » . ( يظهر ان رئيس تحرير الاهرام لا يقرأ ولا يسمع تصريحات بيغن حول القضية الفلسطينية وتأكيده القاطع ان اسرائيل لن تتنازل عن السيادة على الضفة والقطاع ولن تسمح في قيام دولة فلسطينية مهما كانت الظروف ا . خ ) .

ولو اقتصر داعيه السادات الصحفي الاول على قلب الحقائق على هذا الوجه لخفت المصيبة ، اذا كان من الممكن القول ان المصيبة الناجمة عن الاستسلام الساداتي تخف !

ولكن رئيس التحرير يمضي الى القول ان اتفاق « كامب ديفيد » قرر اقامة سلطة محلية تحل محل الحكم العسكري .. ومعنى هذا ان مصر تصر على تهيئة الظروف لقيام الدولة الفلسطينية .

وعلى هذا الوجه يرمم الواقع تزييفا فظا .. فاتفاق كامب ديفيد اقر ادارة ذاتية وعين مجلس وصاية عليها يتألف من ممثلي اسرائيل ومصر والاردن . كما فرض بقاء الاحتلال الاسرائيلي حفظا « لامن اسرائيل » !

فأين في هذا اصرار مصر على تهيئة الظروف لقيام الدولة الفلسطينية ؟

وهنا يأتي التمويه الاكبر ويشير الى الاستخفاف بعقول المصريين وقدرتهم على التمييز بين الاوهام والواقع .

فرئيس تحرير اكبر صحيفة مصرية يطرح اربعة اسئلة هي :

« ١ — هل اسرائيل على استعداد لتنفيذ ما اتفق عليه في كامب ديفيد خاصة بالضفة الغربية وغزة ؟

« ٢ — هل اسرائيل على استعداد لسحب الحكومة العسكرية ليحل محلها المجلس الفلسطيني ؟

« ٣ — هل اسرائيل موافقة على تحديد موعد معين لاجراء الانتخابات في الضفة العربية وغزة ؟

« ٤ — هل اسرائيل على استعداد لتقبل اقامة المجلس الفلسطيني لتبدأ به فترة انتقالية تنتهي بتقرير المصير ؟ » .

ويختم مقاله بعد ان يطرح هذه الاسئلة فيكتب :

« اذا كانت الاجابة نعم فالسلام يمكن ان يقوم غدا .

« ومع هذا فانني اعتقد انه لم يعد في مقدور اسرائيل ان تجيب على هذه الاسئلة بلا » .

هذا هو بيت القصيد يعتقد رئيس تحرير « الاهرام » مثل رئيس النظام الساداتي انه لم يعد في مقدور اسرائيل ان تقول لا !!

كيف يمكن ان يقتنع الرئيسان ان حكام اسرائيل يقولون « لا » يوميا وبصراحة تامة ويشفعون « لاءهم » الطنانة بتكثيف الاستيطان الكولونيالي وتوسيعه .. وبتعميق اجراءاتهم في سبيل تغيير دمغرافية وجغرافية المناطق المحتلة حتى يضعوا العالم امام الامر الواقع ويخلقوا الاوضاع لا لتكريس الاحتلال فحسب ، بل لضم المناطق المحتلة لاسرائيل .

الم يلاحظا وغيرهما من المسؤولين الساداتيين ان حكام اسرائيل يمعنون في سياستهم ويحددون خطواتهم الكولونيالية في عشية كل جولة من جولات مفاوضات التسوية ؟

وقد قرروا الان ، عشية اجتماع « كامب ديفيد » الثاني ، بناء مدينة « افرات » الكولونيالية ومد خط انابيب مياه لمنطقة الغور المحتلة من طبريا حتى يعلموا العالم انهم قرروا البقاء في الضفة المحتلة ولن ينسحبوا منها .

الم يقرأ المسؤولون الساداتيون عن لجنة بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء التي صاغت مفهوم حكام اسرائيل للادارة الذاتية بحيث تصبح هذه الادارة غطاء يمنح الاحتلال شرعية ؟

لا نظن ان من الممكن ان تنطلي سفسطائية رئيس تحرير « الاهرام » على غير السذج في مصر . اما الحركة الوطنية المصرية فتعرف الحقائق تماما . ولهذا اعلنت رأيها الواضح بشجب اتفاقات « كامب ديفيد » لانها تمثل مؤامرة امبريالية صهيونية رجعية عربية على حقوق الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

**( ابن خلدون )**

## أعطوهم بوليصة تأمين !

يا سيدنا رئيس الحكومة — سيدنا وسيدك الله — نحن ربطنا مصيرنا بمصير هالدولة .. انظر .. انظر حولك الى هذه البيوت العامرة بالكنبيات والفورمايكا التي حصلنا عليها من الوكالة اليهودية بمبادرة مباركة من الحلقة الصهيونية الدرزية .. لقد تقدمنا كثيرا بعد ان هزم جيشنا البطل ، جيش الدفاع الاسرائيلي ، قوات العدو ! . كان عندنا ١١ سيارة فقط واليوم اصبح عندنا ٦٠٠ تراكتور و٩٠٠ سيارة بينها سيارتي الفخمة التي اهداني اياها جلالة سيدنا الحاكم بأمره بمناسبة تسلمي منصبي الجديد .. وتقديرا لي على جهودي الجبارة في محاربة العناصر التخريبية السلبية التي تريد ان تنقلنا من « واحة الدمقراطية » الوحيدة في الشرق الاوسط حيث الماء والخضراء والوجه الحسن الى « الجزيرة » وما ادراك ما هي الجزيرة يا جناب رئيس الحكومة ..

لقد جئنا اليوم لنطالب بالمساواة ولنؤكد لاخواننا ابناء الشعب اليهودي الذي تربطنا بهم علاقة نسب قديمة جدا منذ ان وقعت « عين سيدكم موسى » على ابنة سيدنا شعيب ( وهنا يسمى اليفوري — المترجم ) وتزوجا على سنة الله ورسوله العلام غورن ، وعقدنا بيننا حلف الدم واتفقنا ان نخدمكم على ان تدفعوا مهرا مقداره ١٥٠٠ سيارة مقدما وان لا تطلقوا امتنا العزيزة حتى قيام الساعة .. ولهذا فاننا نطالبكم اليوم بالمساواة بيننا وبين اخواننا الدروز في فلسطين سابقا ، ( اي قبل ٢٥٠٠ سنة ) واسرائيل الخالدة الابدية اليوم .. ولهذا نطالب ان تقيموا لنا المشاريع الحيوية وان ترشحوني للكنيست مندوبا عن سكان الهضبة المحررة التي كانت محتلة قبل عام ١٩٦٧ كذلك اطالب بان تقيموا مركزا للحلقة الصهيونية كما في دالية الكرمل . وان انس فلن انسى المشروع الانساني الذي اقمتموه في قرية مسعدة وهو المقبرة العسكرية وانني اتبرع بقطعة ارض واسعة لهذا الغرض السامي والانساني .

اود في هذه المناسبة ان انقل لكم احتجاج جماعتنا لعدم تلبيتكم مطالبنا التي قدمناها لكم منذ تحرير الهضبة من الايدي الغاشمة وهي ان تطبقوا القانون الاسرائيلي علينا ، انني لا افهم السياسة التي تعاملوننا بها .. تطبقون القوانين الاسرائيلية على السلبيين فقط رغم انهم يعملون على تخريب العلاقات الودية بيننا . واما نحن الايجابيين فرغم اننا نطالب بتطبيق القوانين الدمقراطية علينا الا انكم لم تستجيبوا لطلبنا .. وقد طبقتم حتى الان قانون ضريبة الدخل على الذين يرفضون دفع الضريبة .. كذلك طبقتم قانون الاقامات الجبرية على بعض المغرضين الذين يرفضون حكمكم الدمقراطي . لماذا هذه التفرقة .. نحن الذين نطالب بتطبيق القوانين الاسرائيلية وليس هؤلاء .. هل هذا يعني ان من يتطرف في كلامه ويحارب سياستكم يحظى بهذه النعمة وتطبق عليه قوانينكم قبلنا نحن الذين « ما في رزق مقسوم بيننا وبينكم » .

هؤلاء يا سيادة رئيس حكومتنا « ما بيستاهلو » اي قانون اسرائيلي .. اتركوهم .. عندكم ضباط يعرفون كيف يعلمونهم درسا في « الوطنية » .. انني اطالب ان تقيموا لنا ما تقيمونه للميجور سعد حداد .. على الاقل .. ارجو ان لا تسمونا « مخاتير » فقد ولى عهد المخترة عندما تحررت هضبتنا من السوريين !! اعطوني مثلا لقب كولونيل او بريغادير جنرال او اي لقب اخر على « قد المقام » .

اخيرا ارفع الى سيادتكم باسم كل الايجابيين المتعاونين الخدومين المخلصين مطلبنا الاساسي وهو ان تمنحونا هويتكم الاسرائيلية . اننا بحاجة اليها لكي نفتخر امام الشعوب باننا متساوون في الحقوق والواجبات في ظل « الدمقراطية الاسرائيلية » !. كذلك ستكون قدوة لبقية العرب في الضفة الغربية . عفوا في يهودا والسامرة — فعندما نحظى نحن بشرف الحصول على هويتكم سيتعلمون منا وسيقفون « بالدور » على ابواب الحكام العسكريين ليحصلوا على الهوية ..

ان هويتكم هي مثل بوليصة التأمين .. اننا نفهم في التأمين .. عندنا مكتب على كيف كيفك .. لكافة انواع التأمينات ، تأمين حياة ، سيارات ، اصابات ، استمارتنا رخيصة ومعاملتنا ممتازة ، جربونا تعرفونا ، ( اين التلفزيون ؟ ) .. واذا حصلنا على الهوية فكأننا حصلنا على بوليصة تأمين لمدى الحياة .. هكذا نستطيع ان نتبادل الملاطفات : امنوا سياراتكم وحياتكم في مكتبنا تؤمن مستقبلنا في دولتكم .. واحدة بواحدة يا جلالة رئيس الحكومة .

ملاحظة مستشار رئيس الحكومة لشؤون التأمين :
نرجو من اخواننا المفتي ان لا يستعملوا كلمة بوليصة تأمين للتعبير عن الهوية الاسرائيلية وذلك لان بوليصة التأمين تدفع فقط في حالة الوفاة — لا سمح الله — ونحن نريد ان ندفع لهم في حياتهم ، كذلك فاننا لا نريد لهم ان يموتوا كي يستفيدوا من بوليصة التأمين خصوصا وان القانون لا يسمح بالانتحار الا بعد عامين من اصدار البوليصة .

سلمان ناطور

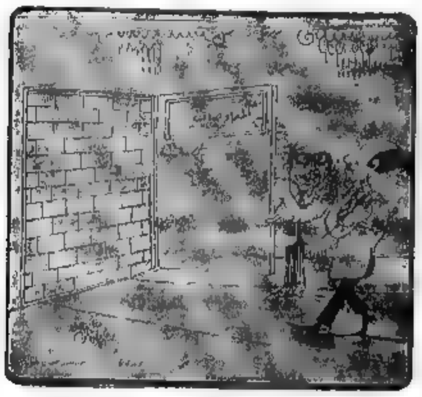

( عن « الثورة » السورية

## ذاكرة التاريخ فلسطينية

* مهداة الى رسمية عودة *

ذاكرة التاريخ فلسطينية ايضا . فذاكرة التاريخ هي ذاكرة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها . ولهذا يبقى التاريخ ذاكرة متفتحة وباقية للاجيال القادمة . وتبقى ذاكرة الشعب خضراء دوما يانعة ابدا ، فهي ذاكرة قوية تصمد في مواجهة حتى ريح الاحتلال الهوجاء .

ذاكرة التاريخ الانسانية تسجل جرائم المحتلين التي تبنى كذب على صفحتها تدفع الاجيال القادمة الى النضال لمنع تكرار مثل هذه الجرائم .

ذاكرة المحتلين الصفراء تنحرك في زوايا مظلمة حتى يبزغ الفجر ويتحقق الحلم والهدف لدى عالم يبقى حيا في الذاكرة الفلسطينية الخضراء ..

لا تغيب هذه الحقيقة عن عيني .. فانا اراها دوما حتى عبر اولئك الذين افقدتهم ظلمة السجون القدرة على البصر .. ولكنها لم تفقدهم القدرة على الابصار .

اذكر فيما اذكر من الامور . فذاكرتي فلسطينية ، ان المحتلين ارادوا لنا ان نطلع وندلج ونحلج .. ولكن الرؤية الواضحة انارت لنا الفجر فاندفعت نحوه .. ولكن لا بد من الصدام . فالظلمة تخاف بشائر الفجر وتحاول سحبها في الزنزانة . وهذا ما كان . ثمانية عشر ربيعا تسجن هناك وراء اسلاك سجون الاحتلال الشائكة .. لكن الشوك ذاب بين يدي ثمانية عشر ربيعا مليئة بالحيوية والنشاط والذاكرة المتفتحة المتفجرة دوما .. عشر سنوات من الظلمة في سجون الاحتلال لم تمنع الذاكرة الفلسطينية الحاضرة دوما من ان تقدم يد المساعدة لسجينات احرار رقص للفجر نفذا فالاحتلال يدفع بهن الى « الرقص » الما في سجونه .. لم تهن العزيمة ولم تتقرح الذاكرة رغم عشر سنين بقيت خلالها رسمية عودة ، الذاكرة الحاضرة والمتفتحة دوما ، تصارع بين الظلمة وبشائر الفجر القادمة .

اذكر .. وذاكرتي فلسطينية ، وذاكرة التاريخ هي ذاكرة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها الوطني ، ان سطرا في ذاكرة الانسانية تتقمص في لحظة فتحدث عن « عارهم » في الجزائر .. واسجل في ذاكرتي الان ، ان مثل هؤلاء انتفضوا فتحولوا الى رموز تدعم الثائرين نحو الفجر ، رغم ان المحتلين يسوقون هؤلاء الثائرين في بعض المنافي الى مكان لا عودة منه . ولكن تكون ذاكرة التاريخ قد اصابت بعض الحقائق عن تكسير المحتلين وذاكرتهم الصفراء .. فهل ينتفض آخرون لانقاذ احدى الثائرات نحو الفجر ؟!

هل ينتفض الضمير الانساني ليعزل من تاجروا بمأساة « آنا فرانك » ، وبذلك يسهم في محو عار الاحتلال الذي سطته الذاكرة الانسانية في « مي درسنا » ؟! هل ينتفض اصحاب الضمير لانقاذ رسمية عودة ، الفتاة الفلسطينية التي سدتها ظلمة الاحتلال بصرها ، ويعملون على اطلاق سراحها للعلاج ؟!

**عفيف سالم**

## شيء عن القطط

بقلم فريد غانم

الجليلة العبرية — القدس

مرسى كالبراعة في الليل . يحيطها الوديان الراعية والبوابا الشيطانيه . وتقطنها العتمة والقطط . وفي العتمة تحلق الاشباح .... ويحلق الله . قبل عشرات او قل مئات السنين بالضبط قال احد ابناء ارض قريبا انه رأى شبحا في شكل قطة داخل بيت مهجور . ومنذ ذلك اليوم وحارة البيت المهجور تخص الناس اكثر مما يخيفهم عهر السادات والاستعمار الذي يتكلم الانكليزية . اعني البيت ، فقد سكنت القطه وعششت الكلمة . وما زالت العتمة تجتاح قريتي كل ليلة .

وحين اقول « قطه » فاني ارمي الى كلا الجنسين ، اذ لا نعني قططا « بالحجاب » كنسائنا ولا تأكل لحم البقر المشوي وتلبس النظارة كبعض قطط امريكا . فسود السواد طبعا من القطط . ولذا فانه لن يهمكم اللون كما يهم سكان الولايات المتحدة ( على الشر ) او سكان جنوب افريقيا . ولن تهمكم الهوية اذ ليس هناك قطط عربية . وانا لست « كهانا » .

في الليلة الماضية تعالى الى سمعي من العراء مواء قط وقطة اظن انهما تبادلا الحب . اقول « قط وقطة » لاني لم اسمع عن قط « هومو » . ( والحق اقول انني سمعت عن كلب عنده الميول ) . كانت الدنيا ساكنة سكون الموت واذا بالقطط تملأ الدنيا كلها برعاتها ، وتملأني اهتزازا حتى الاعماق . وتحملني ذاكرتي الى البيت المهجور في قريتي المهجورة ، حتى كنت اصدق الكلمة . عندها فقط فهمت لماذا ترتبط القطط بقصص الاشباح . فيكتب عنها البعض محصورا باسهابه كانما يؤمن بوجودها ، او كأنما يريد التخلص ايمانا كهذا . استمر المواء والحب في ذروته . فالعجب ! منذ ازل لم اسمع عن الحب في بلدي الا اذا كان مصطنعا في « الافلام » او معروضا في الاعلانات . واستمر المواء يصاحب اعمق تجربة في الوجود . وهذا هو سر تعلقنا بالارض .

وللقطط مزايا كثيرة تطغو لحيتنا على مزايا بعض مثقفينا . فكما هو معلوم تحفر القطة حفرة لابرازها ، ثم تغطيه بالتراب حتى لا يكتشف مكانها عدو او فريسة . اما بعض مثقفينا فاذا ارادوا ان يؤدوا العملية ذاتها فانهم يطعون عنها حتى في الصحف .

ايها القارىء العزيز لك ان تصدق ما قيل اعلاه او تروّج كذبة حول بيت مهجور .

الاتحاد
للادب والثقافة

# الرفيق المجهول

## شعر يوهانس بيخر
## ترجمة نهاد هشيشو

« يوهانس بيخر شاعر الماني معروف ، كان عضوا في الحزب الشيوعي الالماني وقاوم الفاشية بعناد . وبعد تاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية كرمته الدولة باطلاق اسمه على عدة مؤسسات ثقافية منها معهد يوهانس بيخر في لايبزغ . » ..

غنوا انشودة للرفيق المجهول الذي يؤدي عمله
في الخليـة
او في مكان آخر ارسله اليه الحزب .
انه لا يحتاج هذه الانشودة
فهو يؤدي عمله على ايـة حال !
غنوا انشودة للرفيق المجهول الذي لم تسجل اسمه الكتب
المليئة باعمالـه .
لا يحمل إسما كهويـة .
ولا يكتب اسمه باحرف بارزة .
ولا يثبته ، كما هو الى جانب السادة الكبار .
غنوا انشودة للرفيق المجهول وثبتوا اسمه هناك .
حيث يجب ان يكون الى جانب الكبـار !
غنوا انشوده للرفيق المجهول الذي سقط من اجل الحزب !
ولن ينعيه منشور .
ولن تتصدر صورته صحيفة .
للملك المطلق افنيتي
وبلغي
انك هنـا شاهدته مسجى
كما امره الحزب .
وعندما ستجتمعون لتمجيد الكبـار
ويخطب القـادة
لا تنسوا
ان تغنوا للرفيق المجهول
انشودة !
رفـاق !
غنـوا انشوده الحزب
غنـوا انشودة للرفيق المجهول ..

# ردود سريعة

« غناء الدروب » ، « غزليات » ، « مقاومة » ، « مفكـرات مـن الدفتر الفلسطيني الثالث » .. هذه القصائد ارسلها لنا صديق من عرابة ، معتذر عن نشرها لانها ضعيفة في اسلوبها وكذلك بمحتوى المعنى والافكار . نتوقع من كاتبها الانتها الفشل ونحن واثقون انه بامكانه تقديم عطاء افضل .

● بعثت لنا « محبة » من شفاعمرو برسالة وقعت عليها بحرف ( م.ن ) وتتضمن قصيدة بعنوان « صرخة شعب » تعبر فيها عن صرختها ونداءاتهـا الى ابناء شعبها العربي ليشددوا النضال من اجل الحرية واستقلال الشعب العربي الفلسطيني وتحرير اراضيه المحتلة .

اننا نحيي فيك هذه الاحاسيس الوطنية ونشكرك على مشاعرك نحـو « الاتحاد » ولكن نعتذر عن نشر القصيدة لاننا عادة لا ننشر مادة لا نعـرف هوية كاتبها . بامكانك ان ترسلي اية مادة باسمك الصريح وتطلبي عدم نشر الاسم كاملا . ونحن طبعا سنحترم طلبك هذا .

● « سجينة الامانة » قصيدة هي محاولة لوصف مشاعر كاتبها ازاء حالة السجناء الفلسطينيين الذين يقاسون في سجون الاحتلال . ولكن كما يبـدو لم ينجح الكاتب في استعمال الاداة الفنية للتعبير عن مشاعره فجاءت القصيدة ضعيفة ومفككة في بنائها المضموني .

# وفـاة شيـخ الادبـاء السوفييـت
## نيقـولاي تيخونـوف

فقد الادب السوفييتي احد اعلامه الكبار واحد شخصياته الاجتماعية البـارزه نيقولاي سيميونوفتش تيخونـوف ، الذي وافته المنية في شـهر شباط الجاري عن عمر يناهز ال ٨٣ عاما .

ولـقـد بدأت مسيرة هذا الاديب والشاعر السوفييتي المبدع الادبية مع انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى حيث حارب القوى الرجعيـة والمتدخلين الاجانب بشجاعته ايضا . وانتقل الى جمهوريات الحكم الذاتي حيث اهتم بالادباء والشعراء الشباب ووجههم وترجم اجمـل اعمالهم الى اللغة الروسية .

وفي سنوات الحرب الوطنية العظمى قاد نيقولاي تيخونوف فرقة الادبـاء السوفييت التي بقيت في لينينغراد المحاصرة وانطلق صوت المقاومة من حنجرته قويا صاخبا في قصيدتـه الطويلة « كيروف معنا » .

وترك هذا الكاتب والشاعر المبدع تراثا غنيا من الشعر والقصة والنقد والرواية . وتبقى مجموعاته « الربيـع الجورجي » و « تيارات » و « دروب وارمان » و « ليلة القمر » معلمـا اساسيا في هذا التراث الادبي الغني الذي اضيف الى المكتبة الروسية في الاتحاد السوفييتي ، وتبقى عاملا مثقفا وموجها للاجيال الشابة ، التي تبني الشيوعية .

ان قناعات الاديب الكبير نيقولاي تيخونوف الفكرية وايمانـه بمبادئ الماركسيـة ـ اللينينية ودور الحزب الشيوعي ، الحزب الطليعي من نوع جديد ، تظهر ملتحمة بكل كلمة خطها يراعه ، ودفعته الى النضال من اجل السلام العالمي فكان مناضلا عنيدا في صفوف مجلس السلم العالمي واحـد مؤسسيه .

وكافأته الدولة السوفييتية على نضاله واعماله الادبيـة فمنح لقب « بطل العمل الاشتراكي » وحاز على جائزة لينين ووسام السلام الذهبي . وكان الرئيس الفخري لمجلس السلم العالمي واحد قادة اتحاد الادبـاء السوفييت وعضو مجلس السوفييت الاعلى منذ شباط عام ١٩٤٦ وحتى وفاته في شباط ١٩٧٩ .

هذا وقد نعى قادة الدولة والحزب في الاتحـاد السوفييتي هذا الاديب الكبير في الصحف .





# صادق هدايت
## رائد القصة الفارسية الحديثة

ولد صادق هدايت من اب ميسور الحال وذي مكانة مرموقة في المجتمع ، ولكنه حمل على اكتافه ثقل حياتـه الانسانية لوحده .

كان طبيعيا ان يتمرد هذا الطفـل الجموح على عائلته واستعـداده الفطري ببساطة وسهولة . بالرغم من ان عائلته هيأت له كل الامكانـات والوسائل ليكون انسانا ذا مكانة وشهرة في المجتمع . اول خطوة متمـردة وسمت جبين صادق بالعصيان والخروج

من فلك مصير عائلته كانت في السنوات الاولى الشبابه . اجل التمرد على العداوة الارستقراطية التي كان يريد ان يحجبه في تلك الحياة المـادية المترفه التي لا تليق والافكار الجديـدة والمتمردة حول الحياة .

رمى جانبا اصله وانخرط في صفوف الناس . ولكن الناس الذين كان ينوي دراسة سلمهم وطبائعهم لغـة خاصة ، لغة الازقة ، تلك اللغـة التي تختلف من ناقل وصفحات اللغـة الارستقراطية عن مفردات هـؤلاء الناس طبيعة من الالم والفقر بعيدة عن الترف والتانق .. انها لغة التـراب والطين ، مؤلمة وحزينة فيها البساطـة والحب .. ولاجل ان يتعلم صـادق لغة هؤلاء قذف بنفسه في صلـب حياتهم وتعلم بسرعة مذهلة هذه اللغـة البسيطة الفشستاهيشنترا حلاوتها والوانها في اثاره الاولى ، التي كتبهـا في شبابه ، في « ثلاث قطرات مـن الدم » ، « حي في مقبـرة » ، « السيدة علوية » .

لقد كشف صادق بكتاباته العاد ووعيه الناضج ، ضرورة تحريك حياة الانسان وتحسنه من خلال ادراك لغته واختبارها للكتابة تعلم « دهقدا » من ابناء هذه اللغة ولكن تاثير لغة (دهقدا) يختلف كثيرا عن تاثير ما كان يحترق في صدر صادق . كان « دهقدا » سياسيا محترفا يضع سخريته على لسان الناس ولكن هدايت كان انسانا مثاليا متوحدا يريد ان يعطي الحياة للهموم والامال المكتوبة على الورق ويفقدهـا . ادرك هدايت ان الذي لا يعيش مع النـاس افراحهم واحزانهم لا يجيد فهمهم ولا يستطيع ان يتكلم بها .

كانت هذه هي المرحلة الثانيـة في التعلم الاجتماعي لهدايت ، حيث فهم فيها بعمق عادات هؤلاء وهمومهم . ومن هنا توسع منظوره الاجتماعي واستطاع استيعاب واقعه . ومن الطبيعي ان يبرز هذا الانسان المنزوي والمتألم بمرهفاته الفنية الفائقة ويختار اسلوبا وطريقة

جديدة وشفافة لتعكس مجريات الواقع شخصيا بافكاره وعواطفه ومعاناتـه ووفق منظوره الفني .

هكذا تجاوز وتخطى الحـدود الاجتماعية وعبر كما وكيفا من قيـمة ابداعاته وخلقه من الاحـداث السياسية والثقافيـة والاجتماعية لعصره .

ان اسلوب هدايت ومنظوره فني بسيط وشعري شفاف ، حيث ابدع في كتابة القصة باسلوب بسيط وعميق في

ان واحد . حتى ترى وتحس قصصه المجهولة المشهورة حياة طويلة باحداثها ومجرياتها . فتعكس في قصصـه الاحاسيس الانسانية الشاملة في الوقت الذي لا يهمل الشرائح وجزئيـات الحياة الصغيرة ولا يتعامل معها من بعيد . وهذه هي السمة البارزة في اثار هدايت والتي تجعل قصصه مرتبطـة بالسمات الاساسية للقصة المعاصرة ، مرتبطة بالوضع الاجتماعي والانساني والادبي . والروح الادبية والصحة والناجمة لا تغيب في اي من اعمـال هدايت .

● ولد صادق هدايت في السابع عشر من شباط ١٩٠٣ في طهران لاسرة من الطبقة الارستقراطية . انهى تعليمه الثانوي في المدرسة الفرنسية بطهران سنة ١٩٢٥ . ثم اوفد الى بلجيكا للتخصص في هندسة الطرق ومنها انتقل الى فرنسا لدراسة الهندسة المعمارية هناك . ثم ترك تعليمه العالي ليتفرغ للادب . كان يجيد الفرنسية كما كانت له المام بالانكليزية والعربية ، وقد تفرغ للادب نهائيا . عاد في ١٩٣٠ من باريس الى ايران واشتغل في احد البنوك وانتقل في سنة ١٩٣٧ الى ادارة الموسيقى الشعبية وساهم في اصدار مجلة « الموسيقى » . سافر الى باريس سنة ١٩٥٠ ولم يعد منهـا . وكان يعيش في وضع مادي سيء للغاية ونشر اعماله في نسخ محدودة واحيانا في نفس الوقت كان المساعدات المعروضة عليه من قبل محبي الادب . يعتبر صادق بحق رائد القصة الفارسية الحديثة ، له مجاميع قصصية مشهورة منها « ثلاث قطرات من الدم » ، « حي في مقبرة » ، « الكلب الشريد » ، « البومة العمياء » ، « الظلال المغولة » ..

في سنوات الحرب العالمية الثانية اختار هدايت جانب الشعب الكادح ، وبدأت الروح الاشتراكية تشيع في ادبه مع ميل شديد الى تجسيد المفاسد الاجتماعية ونقد الواقع نقدا مرا . جاء في مقدمة الترجمة الروسية لمقتطفات من اثاره ، ان صادق هدايت ( حـول الادب الفارسي من ادب توقيعات وتصور وصالونات الى ادب للممسة ، ونقله من التصوف الى الاشتراكية ومن الشخوص الاسطورية الـى شخوص تاكل الطعام وتمشي في الاسواق وتصارع من اجل البقـاء وجودها ومن رعاية الاسلوب والتنميق الشكلي والبديع الى التعبيـر السهل النابع من قلب الشعب . )

في التاسع من نيسان ١٩٥١ انهى هذا الكاتب المبدع حياته منتحرا بالغاز ودفن في مقبرة ( الاب لشيز ) في باريس .

● الطبيعة في آثاره ●

تتخلل اجواء قصصه وصـورة عاطفية وصف الطبيعة التي شبـع الشفافية والروح النابضة على قصصه كلها . ان صوره وتشبيهاته جميلـة وبسيطة وتلك اعماله في مقدمـة الاعمال الخالدة في الساحة الادبية في ايران .

( كان الليل يزول تدريجيا ، وكانه طرد الالم تماما ، تسمع الاصوات البعيدة ، حالمة ، ربما يحلم طائر مهاجـر ، او ترتفع عشبة ما راسهـا مـن الارض . في هذا الاوان كانت النجوم الشاحبة اللون مختفي وراء قطيع الغيوم . لمسـت في صورتي بالتنفس الصبح ) .

● من « البومة العمياء » ●

( كانت الغيوم تتبادل لبالكتها في الفجر ، وتهب رياح لاسمه والاوراق الميتة مكومة تحت الاشجـار ، والاوراق التي ستنتظر كانت تطير في الهـواء وتسقط على الارض ) .

( سحـاب ابيض كانت الغيوم منتشرة في السماء ، ورجاجات الموائد معطاة واتداب الثلـج كانت تدور في الجو ثم تسقط برتابة وهـدوء على الارض والدخان الاسود يعلو مـن ادخنة السطوح وحين يقترب من السماء يبدو على شكـل حلقات والتواءات رماديه ، ثم يختفي ) .

( كان الجو صامتا وكالحا ، ورخات المطر تسقط بغـزاره وتهدي للماء ابتسـامـات مضمومة على شكل فقاعـات مرتبطه كالعنقـود ثم تختفي رويدا رويدا ) .

● مـن « ثلاث قطرات من الدم » ●

( كانت الشمس كالسيـوف الذهبيه ، تتطلع من خـلال الجدران وترمقها ، وتمتـد الازقه في مـد البصر ، بـين الجدران القديمة المجصصة من حديد ) .

السمة الاجتماعية لاثار هدايت هي القاعدة الاولية لاعمالـه . تحس في جميع قصصه وترى اجواء حيـاة انسان عصره . المقاصد القديمة التي تجعل من الماضي ورثها وجمـودا ملفيا وعقلا ، الشوارع المهمومـة الرمادية ، جيل الضياع ، الخرافات والاوهام التي تسيطر على الشعب كانت من المراثي الانسانيـة التي يتشخصها هدايت ويعريها تعرية تامة .

●●●

تتجلى السمة الانسانية لاعمـال هدايت في تشخيص المصير الانساني لهؤلاء الذين يكونون ويجهلون مالهـم ومصيرهم .. فيطرق هدايت الهـم وبتالم لهمومهم .

ان ( داود الاحدب ) احد ابطـال هدايت يعلق آماله على كلب ، ولكن الكلب وحيد وجائع كالانسان ويمـوت عند عودة داود .

يفسر ( عباس ) في قصـة « الدوامة » حبيبته حيجة لشكوكه . و ( داش آكل ) يضحي بحياته نتيجـة الشهامته . ويقتل ( خداداد ) في حبه مع حبيبته الغجرية التي هي كـل آماله . والعالم الذي يتعثر من اجـل هذه الصفاء من منا لا وكل عندما يقرأ ( الكلب الشريد ) ..

منذ ان نشر هدايت بواكير كتاباتـه والى ان انتحر في عام ١٩٥١ ، نرى التطور والتجاوز في افكاره . وكـان يقترب في ايامه الاخيرة من الواقـع الاجتماعي اكثر فاكثر .. ومن يقـرأ لهدايت يدرك مباشرة ، انه يواجه كاتبا يعبر عن الم وهموم انسـان عصره .

( عن « الفكر الجديد » العراقية )

# ناس بتحب مصر
## محسنة توفيق
### للشاعر المصري التقدمي زكي عمر

في الوقت .. اللي ما يستحملش هزار
في الوقت الجد ، الصعب ، الولعة ، النار
رقص المسرح ، عالزمار
وانعرت حت الحوقة ، وطار ..
دم الحمس ، في وش وضهر كراسي الصالة
زغزغت النكتة ، كروش الصف الاول
دعـت الكلمة ، في باط الصف الثاني
عربدت الضلمة ، في صدر الصف الثالث
في الصف الرابع ..
غـجت ، آهة سرايري .. وساحت ،
غطت كل صفوف الصالة الكحلي ، وتامت ..
على حجر المخرج ، في « الكواليس »
ـ الثمن ! !
صاح المخرج : الثمن ..
العرض القادم .. اسخن .
قالها المخرج ، عالبوابة ـ النار
والمعدد، عالكرسي الخلفي، السيارة ، وطار ..
يتبضض ثمن النية السودة ، الخفيه ، العار
ويعد العرض القادم ، الثمن ! !

✱

في هذا الجو العفن ، الزيف ، الوحس
في هذا الجو الكيت ، القهر ، الضيق
رفضت ، محسنة توفيق
رفضت ، تضحك وتا الجوقة ، على المحاليق
وتبيع للناس العري الشـقي .. والمساحيق
وتعمى عنيهم ، لجل تفوت الكذبة ، والتلفيق
والمخرج ، يبني عماركه .. من العريون
والمسح ، يكبر ، يوسع ، يبلع كل الكون
وتظل الناس الفقرا ، فقرا ليوم الدين
معتوله الحس الطبقي .. والتعبير
ويظل السر ، في بير
وتظل الضحكة ـ الهبلة ـ قافلة العين ،
مالشوفش ـ إن شافت ـ إلا هباب الطين
تسكت : تصبر ، تحمد رب كبير
عنده الحكمة ، وسه الرزق .. وهوه بصير
قادر يعطي الخير ، لساطر
كاشف ، عارف كل دفين
ـ اي والهي ..
بس ـ ضروري ـ يظل السر .. في بير !

✱

لكن .. محسنة توفيق ،
عينيها ، دماغها .. لسانها ، طويل .
مش عابرة ، تنخ ، تميل ..
وتعدي الكلمة السهلة ، الماشية ، الفيل
والصف ، طويل ..
( سوزي ورولو وميمي ولولو وفالي وبوسي )
.. طويل
فين هيئا .. وفين الكلمة ، تشد الحيل !
ما لها وما للكلمة الديل !

ـ الف ، وله ،
كيف ، وبف ، احـف ، سقف ،
اكنس ، الحس ، إمسح ، سيق ،
اسكت ، إخرس .. إوع تبوق ! !
ـ طبل ، هبل ، برد ، خلل ..
بيل ، قندل ..
شخص ، مثل ، قرع ، لمع ، وسع ، حيل
ـ نوت ، صهين ، طنش .. الهف ،
تكبر، تصغر .. تصغر، تكبر .. عيل، عبل
ما لنا وما للناس « !! » ما تروق .
ـ ما لها وماالكدب ، الصدق .. الظلم ، العدل
.. تعمش
ما تقولها، بقل ما قلتها، وطهف ثمن العيش .
ـ تتبيل ..
ما لها وما اللص ، ان كان افيون ..
او كان شيش ، بيش ،
ما هو اي كلام ، بيقوله .. وتنفض !
ـ حد ساعش مـا «!!» تفكر ، يقبل ، يرفض،
تعمى معصة عليه ، من نصري !
يرقد فيها .. ما يقدر ينهض ،
يشحت ، يمرض ،
برهن عمشه ، وبيته .. ويخسر ،
عمره الفني ـ اللبس ـ واكثر
.. ولا تتعوض ،
عيشته الناعمة ، الحالة ، الوردي !
ـ يا ختي « !! » بلاش دي ..
ـ مين يقى عنده العقل .. يفكر ! !

✱

في هذا الجو النغمي ، القرع ، الزفت ، الطين
في هذا الجو الخانق .. والمخنوق ،
عاشت محسنة توفيق ..
باسمية ، حزينة .. في غيط طلبق
رفضت ـ ابدا ـ تعطي الناس ، افيون
ـ الناس .. الشايلة هموم ، وديون
الناس البسطا .. العايزه غموس ودقيق
الناس العايزه تشوف ، من اي طريق ..
ح يعدي عليهما اليوم ،
تسك ـ في إبديها ـ لجام الخيل .. وتفوق .

١٩٧٣/٧/١٦

● اشارة : مقطع من قصيدة الشاعر نشرت في مجلة « الغربة » ، وهي تحكي عن الاتنة مصريين ، لانهم يحبون مصر ، يقضون اكثر ايام السنة في المعتقل او في المنفى ، وهم : الشاعر احمد فؤاد نجم ، والممثلة التقدمية محسنة توفيق ، والفنان هاني جيرس الذي يقيم حاليا في العراق ، والمعروف عن الشاعر زكي عمر انه يقيم حاليـا في اليمن الديمقراطي .

# جحا العربي
## وغياب الأدب الساخر

اذا كانت إحدى مشكلات دراسة تراثنا هي الانشغال الذي لا يحد في الاختلاف ، والشك المعاد ، حيث ياخـذ الدحض والاثبات ( في امور هامشية ) ، حيزا ربما لا يضيف الا تكرارا مملاً ، وينحرف الكثير من الدراسات عن التوجـه الى الهدف المقصود ، فان المشكلـة الاخرى ، هي توسيع الاهتمام به جماهيريا ، عبر الكشف عن الحيوي والفعـال والانساني فيه قبل كل شيء ، اي ما يستجيب لضرورات الحياة الدائمة ، وما فيه من الجذب ، لتبجـة امتداده في نسغ حياتنا بالوان واشكال اخرى . ومن هذا التحديـد يكون لكتاب « جحا العربي » تأليف د. محمد رجب النجار فضلان في الاختيار وفي المنهج .

هل هناك من حاجة ماسة لهـذه الدراسة الان ؟ خاصة وانها لا تعرض جحا كسيرة فقط ، وانما كنمطه في الحياة والتعبير . واني اظن ان هذه الحاجة تنبع من شيئين اساسيين الاول افتقار حياتنا الادبية الابداعية الى ذلك الادب الناقد الساخر اللاذع ، الذي تحتاجه حياتنا ، خاصة وان هذا الادب السـاخر اداة ويؤدي وظائف اجتماعية وسياسية مؤثرة في التركيب السيكولوجي للانسان ، ويعبـر عن التمرد والدفاع في حـالات القهر السياسي والاجتماعي وغياب العدالـة والامن والاستقرار .

وافتقاد الفن الساخر ، خصوصا في الادب ، يمكن ان يستنتج منه الدارس الاجتماعي الكثير من الاشارات لتحليل الشخصية الاجتماعية ، والوضـع القانوني والسلطوي الذي يحيط بها . اما الدارس الادبي فيمكنه ان يعزو ذلك الامر ( فضلا عن اسباب اخرى عديدة ) الى الابتعـاد عن الذاكرة الشعبية او خيالها او تفكيرها .

وترتبط الفكاهة بفنون القـول ، والا فاي سبب تعيد ذلك الفقر في الروح الساخـرة في الادب والتي مفتقدها في وجود كتاب متخصصين في هـذا النوع الادبي ، بل حتى في تضاعيف الفنون الادبية المختلفة ، الا قلما تجد لمحة ساخرة ، او ضاحكة في قصة او قصيدة او مقالة . هل التجهم دلالة العمق ؟ ؟

ان تعريف الفكاهة بكونها تجسيد الوعي بسلبية الحياة ، ليو تعريف قاصر ، في حدود وعي وظيفة الفكاهة عند الانسان . لان الفكاهة تعـبير انساني بحت ، مواضيعها وغاياتهـا الانسان ، حين تسخر وتنبه الى مـا تصفه فقدان الاتزان او الميل لجانب سيء والانحـراف من قيم وامالي المجتمع بهذا القدر او ذاك . والفكاهة في عمومها ليست دائما فرديا ذاتيا ، بل هي وعي اجتماعي عام في الافراد او فئات او مجموع . كما انها اسلوب دفاعي وهجومي في ان واحد ، ثاني واجتمـاعي وتكـون فعـاليتهـا مؤثرة كلمـا كـان توظيفهـا لعنصر اللغة حاذقا وفنيا ، اي حيـنما يحتل العنصر الابداعي الذي فيها . ولذلك نرى ان كثيرا من النـوادر والفكاهات التي روتها كتب التراث ليست بالضرورة والحة فعلا الاشخاص وانما هي من تاليف كتاب او ادباء ، تـبث الاشخـاص الوهميين او

المروفين بها . وذلك ما تؤكده تلك السياقات الفنية الدقيقة والمستوفية لابعادها الجمالية والدالة على معرفة عميقة باسرار اللغة ، ناهيك عن ان بعض النوادر اعتمد ( لله ) فضلا عن ان العصر العباسي عرف ادبـاء مميزين بالنادرة .

غايـة ما نصل اليه ان الرؤيـة الفكاهية ، التي يرى المجتمع بهـا نفسه واحداثه هي بعيدة عن متناول بديهتنا . مع ان الابداع الساخر هو انعكاس المرونة والتنوع والحيويـة وتعبير جدلي عن الحياة ، ويمكن ان نرى ذلك بوضوح في رواية اميل حبيبي « الوقائع الغريبة » .

ان كتاب « جحا العربي » الذي نحن بصدده هو دراسة استثناء في الدراسات التراثية . والكتـاب خصائصه المميزة ، في منهجه ، فهو ليس دراسة عن جحـا كشخصية تاريخية ، وانما باعتبارها تجسيدا للابداع الشعبي .

والدراسة هي استقراء لمواقـع ووسائل تلك الشخصية التاريخية . وبقدر ما يشغل الكاتب بوجود او عدم وجود جحا ، او بكونه عربيا او تركيا او مصريا يعطي اكثر اهتماما للبيئة الاجتماعيـة والسياسية التي افرزته ، ولما يعنيه جحـا موقفـا واصالة ودفاعا . وهو حين يتعقب الشخصية الجحوية ويضعها امـام عينيه بوجوهها العديـدة ودلالات اقوالها ، فهو لا ينظر لها باستخفاف او يرفض بالسطح منها ، بل يضـع دوما في مجال رؤيته ان ثمة دلالـة اجتماعية خاصة بمجال معين ، فنادرة جحا ليست نكتة عابرة او سجعية لانه يفهم ان وراء تلك النكتة حاجة شعبية ممتدة لم تركها السنون وتداولتهـا الشعوب .

ولقد نقل الكاتب جحا في تعقب جحا المصري ، وفي الصحيح درس التشكل واسباب اهتمام المجتمع المصري به ، متعقبا السيكولوجية الاجتماعية التي واكبت وراء ظهوره ، وتركيبه والتشكل وفترات ظهوره ومبرراتها ، وهذا الاغناء لهذا الجانب ربما نتأت عن سبب وطني للكاتب ، وبالتالي ان صورة جحا السياسية والاجتماعية هي اكثر وضوحا في هذه الفترة ، ناهيك عن الدلالات المعاصرة لذلك التتبع .

ان جحا كناقد اجتماعي وسياسي يتميز باحتلاله مواقع النقد اللاذع والايجابي ، فهو قادر على ان يكون الشيء وضده ، وبذلك يعطي الشيء تعدده ودرجاته ، ويدلل على المدى الواسع للخيال الشعبي .

ان الباحث المعني بتكوين الابداع الشعبي ، يلخص ويثبتـه الى ان النـادرة الجحوية تحتوي مكونات موضوعية ونفسية ، وتعتمد خصائص فنية ، وهـذه الخصائص تتلون وتتطور في مجرى حيـاة الابداع الشعبي . فخصائص هـذه النـادرة هي التكون من احداث قليلة وموجزة وامكانيـة تكرار القولبة الحكائيـة الواحدة ، والتوسل بالنثر سبيلا لها واحيانا النظم ، وهي وان تحدث مصادرها لكنهاتجمع على الرمزالفني .

.. والنادرة الجحوية تتسم بالقدرة على التطور وتتصف بالمرونة ، ومن الممكن الاضـافـة بين بعض العناصر الواقعية التفصيلية وبـين الظروف التجددة ، والتدوين لم يشكل البدأ حتى على معاصرتها ، وهي بالترديد الشفاهي تتوسل اللهجات الدارجـة وتتفاسح بالتدوين .

وتجسد النـادرة الجحوية المائل الابداع الشعبي ، فهي احيانـا من الامثال ، وخصائص الفن الجحوي ان يكون نادرا ، او طولة تعليمية او اجتماعية ، وتجسد هذه الامثـال الموقف الفردي والتهيبية والحرص والحذر والعداء التقليدي بين اطراف العائلة والتهكم والسخرية من الحماقة والادعـاء ، ومواقف الاحباط والكر والدهاء ، ومن اشكال الابداع الجحوي اللغز الشعبي والنادرة الحكيمة .

ان اثر جحا في ادبنا المعاصر قليل للغاية الا في بعض الاعمال لمحمد فريد ابو حديد وعلي احمد باكثير والحكيم . وفي ادب الاطفال على يد كامل كيلاني . ويبقى المجال رحبـا لابداع ادب يستمد الرمز الجحوي ، اذ ان الجانب الوضوعي لهذا الابداع زاخر ، يحتاج الى اليد البارعة التي تلتقط .

# صدور العدد الثاني من « التقـدم »

صدر هذا الاسبوع العدد الثاني من مجلة « التقدم » الشهرية التي تعالج قضايا التعليم والمعلمين وتصدر عن كتلـة المعلمين الديمقراطيين « التقدم » في نقابة المعلمين العامة . يضم هذا العدد مجموعة من المقالات والدراسات العلمية حول التعليـم العربي في اسـرائيل والاراضـي الفلسطينية المحتلة ، وكذلك عددا من المقالات النقابية ودراسة ادبيـة عن الشاعر الياس ابي شبكة .

# ● ديـوان جديد للشاعر الفلسطيني حسن البحيري ●

سيصدر قريبا في دمشق ديـوان جديد للشاعر الفلسطيني حسن البحيري بعنوان « فلسطين اني » وهذا هو الديوان الخامس للشاعر . وكان الشاعر المولود في حيفا قد اصدر ديوانه الاول « الاصائل والاسحار » عام ١٩٤٣ ، واصدر ديوانه الثاني « الافراح الربيع » عام ١٩٤٤ وديوانه الثالث « ابتسام الضحى » عام ١٩٤٦ وبذلك عرف البحيري كواحد من الشعراء الرواد في فلسطين قبل نكبة ١٩٤٨ . وفي المنفى لم يصدر البحيري سوى ديوان واحد « حيفا في سواد العيون » عام ١٩٧٣ .

# الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية تدعو الى وحدة القوى الثورية في العالم العربي

اصدرت الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية بيانا هاما عن اجتماعها الذي عقدته في شهر كانون اول الماضي . وقد بحثت الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية في هذا الاجتماع القضايا العالمية والاحداث المستجدة عليها وعلى الساحة السياسية في العالم العربي .

وقد شارك في هذا الاجتماع الحزب الشيوعي الاردني وجبهة التحرير الوطني في البحرين والحزب الشيوعي التونسي وحزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر والحزب الشيوعي السوداني والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي المصري وحزب التقدم والاشتراكية في المغرب .

وفي عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، ٢٠-٢-١٩٧٩ ، نشرت « الاتحاد » القسم الذي تعرض الى الاحداث الدولية . وفي هذا العدد ننشر القسم الذي يتعرض للاحداث في العالم العربي .

لاحظت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، لدى استعراضها اهم التطورات التي حدثت في الوضع العربي ، هجوم الهجمة الامبريالية ضد حركة التحرر الوطني العربية وحدوث تطورات بالغة الخطورة تمسه بالمواجهة بين هذه الحركة وقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية الى مستويات جديدة ، وشددت من هذا الصراع والفرز ، وطرحت مهمات جديدة على عاتق القوى الوطنية والتقدمية العربية كافة .

ولاحظ الاجتماع ان الخيانة التي اقدم عليها انور السادات بالتوقيع على اتفاقية « كامب ديفيد » ، قد جاءت تتويجا لمجمل النهج الذي انتهجه منذ وصوله الى السلطة ، وكان من ابرز مظاهره مواقف الارتداد عن التحولات التقدمية التي تحققت في مصر ، والتحول الكامل الى الامبريالية عبر ما اطلق عليه سياسة « الانفتاح » و « تنويع مصادر السلاح » فضلا عن تخليه الكامل عن نهج الصداقة [illegible]

[illegible]

# الطبقة العاملة الاوروبية تعارض تسلط الاحتكارات المطلق

[illegible]

## طرد دبلوماسي امريكي من تركيا

[illegible]

مظاهرة صاخبة نظمها خريجو معاهد التربية في المانيا الاتحادية رفعوا فيها الشعارات المطالبة بالعمل .

---

# اخبار ودلالات

## ● « قائمة سوداء » تعدها الطغمة الفاشية في تشيلي ●

لم تكتف الطغمة الفاشية في تشيلي بحمامات الدم التي نظمتها ضد جماهير الشعب هناك ، بل تفتق ذهن الجلادين عن خطة جديدة لتصفية الشخصيات الاجتماعية والسياسية في الاقطار الاخرى جسديا وذلك عقابا لهم على انتقادهم للنظام الدموي .

فقد كشفت صحيفة « انترنشينال هيرالد تريبيون » النقاب ، مؤخرا ، عن قائمة سوداء اعدتها الطغمة الفاشية في تشيلي تحوي العديد من الشخصيات الاجتماعية والسياسية في الدول الاجنبية تمهيدا لتصفيتهم جسديا .

وذكرت الصحيفة ان هذه الطغمة قررت في عام ١٩٧٥ اغتيال رئيس وزراء السويد السابق وولف بالما . وتقرر ان ينفذ هذه الجريمة عميل الشرطة السرية في تشيلي تاونلي وهو مواطن امريكي تورط باغتيال اورلاندو لتيليرا عام ١٩٧٦ ، احد الشخصيات البارزة في حكومة الوحدة الوطنية برئاسة ابيندي .

## ● تقليص حرية المواطن واطلاق ايدي الشرطة ●

نشرت مجلة « شتيرن » ، الصادرة في المانيا الاتحادية ، ان حقوق المواطن ستشهد انتهاكات اوسع من السابق ، في الوقت الذي تعطى فيه الشرطة حرية العمل والبطش ، وفق مشروع القانون الجديد الذي اقترحه وزير الشرطة . وبمقتضى هذا القانون يسمح لافراد الشرطة الدخول الى اي بيت « يشتبه به » والقيام باعمال التفتيش دون قرار من المحكمة .

ويخول مشروع القانون كذلك افراد الشرطة حمل الرشاشات والقنابل اليدوية .

واضافت مجلة « شتيرن » ان هذا الامر يعني تشكيل جيش من الشرطة يقف ضد كل المواطنين .

## ● رقم قياسي في .. البطالة ●

حققت البطالة بين عمال البناء في اسبانيا رقما قياسيا يتجاوز ال ١٤٪ من مجمل العاملين في البناء ، الذين يبلغ تعدادهم ٢٦٣ الف عامل .

كما انخفضت اعمال البناء في اسبانيا خلال عام ١٩٧٨ ، ووفق الاحصاءات الرسمية ، بنسبة ٢٫٨٪ بالقياس مع العام السابق .

## ● عملية تسلل ●

اعلن المسؤولون في اتحاد العمل الكندي في ولاية سكاتشيفن ان « هدف الشرطة السرية الكندية الاول هو الحفاظ على النظام السياسي القائم وتفجير الحركة النقابية من الداخل » .

وذكر المسؤولون ان عناصر الشرطة السرية تتسلل الى صفوف الحركة العامة في البلاد وتنظيم الاستفزازات ضد نشيطيها .

## ● التنصت وحرية الفرد في بريطانيا ●

نشرت صحيفة « اوبزرفر » اللندنية ان عمليات التنصت ، التي تنظمها الشرطة في بريطانيا ، قد تضاعفت خلال الاعوام ال ١٥ الاخيرة باكثر من ثلاثة اضعاف . وان بامكان الشرطة ، الان ، ان تلتقط آلاف المكالمات التلفونية الخاصة ، في آن واحد ، وذلك بهدف جمع المعلومات عن آراء المواطن السياسية .

## ● تهبوا ايران ●

نشرت صحيفة « دافار » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي خبرا جاء فيه ان حوالي ١٠ آلاف يهودي ايراني وصلوا الى اسرائيل في المدة الاخيرة حيث حملوا معهم سبائك الذهب والاموال والحلي وحوالي ٢٥ الف سجادة فارسية الصنع لمينة . والشيء الذي يبسط احداها انها مرصعة بالذهب والحجارة الكريمة . وقدر ثمنها بـ ٣٠ مليون دولار .

ويودع الكثيرون من هؤلاء اموالهم في البنوك الاسرائيلية ريثما يقررون وجهتهم فيما بعد .

وقد اعلن احد البنوك انه تم تسجيل رقم قياسي في الايداع ليهودي من ايران يبلغ ال ٧٢ مليون دولار من مئة الالف دولار .

## ● اسبوع عمل من ٣٠ ساعة في الاتحاد السوفييتي ●

الاتحاد السوفييتي هو الدولة الاولى والوحيدة في العالم التي قررت ان يكون اسبوع عمل عمال المناجم من ٣٠ ساعة في الوقت الذي ارتفعت فيه اجور هؤلاء العمال .

ومن الجدير بالذكر ان الدول الغربية تزعزعت قبل ثلاثة اشهر ، حين طالب عمال المناجم في المانيا الاتحادية ان يكون اسبوع العمل لديهم من ٣٥ ساعة وذلك منعا لاستفحال البطالة وطرد العمال من العمل .

وقد ردت الحكومة واصحاب رؤوس الاموال على هذا الطلب انه يتهدد مجتمع « العالم الحر » بالانهيار .

تجدر الاشارة الى ان الاتحاد السوفييتي قضى والى الابد على البطالة ، وهو بحاجة الى الايدي العاملة . لكن تقليص اسبوع العمل لعمال المناجم جاء مساهمة جدية من الحكومة في الحفاظ على صحة الانسان العامل .

## ● تضاعف الانتاج بـ ٥٦ مرة في بلغاريا الاشتراكية ●

تنتج جمهورية بلغاريا الاشتراكية الان في اسبوع واحد ما انتجته في عام ١٩٣٩ . هذا مع العلم ان ما ورثته بلغاريا لدى تحررها عام ١٩٤٥ من النظام السابق لم يتعد ال ٣٥٠٠ مصنعا صغيرا ، لم يستوعب كل منها اكثر من ثلاثين عملا .

اما الان فتعتبر بلغاريا احدى الدول الصناعية المتطورة ، ولديها صناعة آلات وصناعة الكترونية مزدهرة . وهي احدى الدول المصدرة للآلات الالكترونية والمواد الكيماوية . وسيصل انتاج الطاقة الكهربائية فيها في عام ١٩٨٠ الى ٣٦ مليار كيلو واط ساعة اي بمعدل ٤٫٣٨٠ كيلو واط ساعة للمواطن مقابل ٤٥ كيلو واط ساعة عام ١٩٥٥

شبيبة المانيا الاتحادية تواجه بعزم النشاط المتزايد للنازية الجديدة . وفي الصورة عدد من الشبيبة العمالية الالمانية التي تظاهرت احتجاجا على عرض فيلم « هتلر .. الزعيم » في احدى دور السينما في المانيا الاتحادية .

## ● بناء مليون شقة في ٨ اعوام ●

تحتفل جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في هذه الايام بانهاء بناء مليون شقة سكن بدأ انشاؤها عام ١٩٧٠ . وتكفي هذه الشقق لاسكان جميع مواطني اسرائيل .

بالاضافة الى ذلك تم بين الاعوام ١٩٧٠ - ١٩٧٧ بناء ٢٧٦ الف بيت صغير لعائلة واحدة وذلك بمساعدة الدولة والبلدية اللتين تقدمان لكل من يرغب في بناء بيت خارج المدينة مساعدة مالية تتراوح ما بين ال ٢٥ وال ٣٥ الف كرون مع اعفائه من الضرائب ( وهي رمزية في حد ذاتها ) لمدة ١٥ عاما .

ويذكر ان البلدية تبيع المواطن قطعة الارض بسعر لا يتجاوز الراتب الشهري والذي هو بمعدل ١٨٠٠ كرون .

# « المحراث والنجوم » على المسرح البلدي في حيفا
# الوهم هو خطر يهدد سلامة الانسانية الروحية

## « المحــراث والنجـــوم »

- ✵ تأليف : شون اوكيسي ( ايرلندا )
- ✵ ترجمة . هيلل ميتلفونكت
- ✵ اخراج . عوديد كوتلــر
- ✵ الاضاءة يحيئيل أورعال
- ✵ تقديم : فرقة « المسرح البلدي » — حيفا

في عام ١١٧١ زحفت جحافل جيش الملك هنري الثاني ، ملك انجلتــرا وفرنسا ، على ايرلندا واحتلتهـــا وقسمت أراضيها على حفنة مـــن « البارونيين » الاقطاعيين . منذ ذلك التاريخ بدأ الحكم الانجليزي لايرلندا واستمر حتى منحها الاستقـــلال في سنوات الاربعين من القرن الحالي .

وخلال هذه الفترة الطويلة لـــم تشهد تلك البلاد الهدوء والاستقرار ، فقد تواترت حركات المقاومة المختلفة التي رفعت شعار تحرير البلاد مـــن نير الاستعمـــار الاجنبي والفـــوز بالاستقلال القومي .

ومسرحية « المحراث والنجوم » ، التي تعرض حاليا على المسرح البلدي في حيفا ، تتناول مرحلة هامة مـــن مراحل نضال هذه الحركات ، حيث

تدور احداثها بين السنوات ١٩١٥ — ١٩١٦ ( التي هي سنوات الحـــرب العالمية الاولى ) وتتألف من اربعـــة مشاهد . تدور أحداث المشهديـــن الاول والثاني في شهر نوفمبر مـــن عام ١٩١٥ ، في الفترة التي شهـــدت تصاعد موجات تنظيمات المقاومـــة المسلحة التي حاولت اسقاط الحكـــم البريطاني في البلاد . وتدور احداث المشهديـــن الثالــث والرابـــع في مطلـــع عـــام ١٩١٦ ، ابـــان « تمرد الفصح » برواية روجـــر كيزمنت ، الذي خانه المانيـــا ، وتخللته معارك عنيفة تصدت خلالها المدمية الانجليزيـــة العاصمـــة الايرلندية ، دبلن ، لمدة ، ايـــام متتالية . ومن جراء ذلك لقي الآلاف من سكانها الآمنين حتفهم وجرح العديد منهم ايضا .

### ✵ المؤلــف

ارتبط اسم شون اوكيسي ( ١٨٨٠ — ١٩٦٤ ) ارتباطا عضويا بايرلندا . ولد في احد الاحياء الفقيرة في دبلن . وبسبب ضيق ذات اليد ارسله والده للعمل في سن مبكرة ، حيث قضـــى حياة صعبـــة اتخذ له خلالها مـــن شوارع دبلن واحيائها الفقيرة مدارس له تعلم منها كل ما استطاع ذهنـــه الغض ان يستوعبه من معلومـــات مطابرة ومشاهد والعبة مماثلـــة . تنقل في عمله في معظم الاعمـــال السوداء فلم يجد ، في بواكير حياته ، سوى الكد والضنك والاستغلال .. فافاد من هذه الحياة المرة تجـــارب عميقة تمتد في جذورها الى ايـــام طفولته وصباه . ونسمعه في الحـــوار الصحفي الذي اجري معه عام ١٩٥٥ يردد نصا لاغنية مطلعها :

« كم هي من ملس ايام صباي بالرغم من صرامة عثرات الاحوال »

من هذه التجارب العميقة والمبهمة صبغ اوكيسي مسرحياته الثلاثة في حبكات مضحكة هي اشبه بسمفونية موسيقية نغماتها حزينة مليئة بالاسف وايقاعها مترع بالغضب المقـــدس ( كما قال عنها احد النقاد ) .

« الغضب المقدس » منصب عـــلى المجتمع الذي ترعرع في اوحاله والذي هو — حسب رأيه — مجتمع تافـــه وحقير يرفع الاغبياء والمنافقيـــن والقاتلين والمتسلطين على حقـــوق المعذبين في الارض .. مجتمع تمزقـــه التناقضات وتتآكله الصراعات .. انه بؤرة فساد تعيش فيها الخفافيـــش وتكثر فيها كل اسباب الفسـاد والدمار " ، ان اخر هدية قدمتها لنا طبيعة غريبة جدا ، خطرة جـــدا ، جميلة جدا ، انها القنبلة الذرية » .

من هنا كان اوكيسي حربا عـــلى الحرب وعلى اسبابها . ومن هنـــا ايضا مزق اللثمة الوهم التي يرتديهـــا شخوصه تمزيقا عنيفا . والوهم هـــو العنصر الدرامي الرئيسي المسيطر على مسرحياته الثلاث المعروفة « جونو والطاووس » و « ظل مقاتل » و « المحراث والنجوم » . ويتمثـــل ذلك الوهم بادعاء العظمة والتعالي على الناس والتطلع الى الامجـــاد الفارغة .

استمد شخصيات مسرحياته مـــن الاحياء الفقيرة ومن نماذج الاشخاص الاعتياديين . فالكاتب ، كما قـــال اوكيسي ، هو جزء لا يتجزأ مـــن مجتمعه ، ولذا فان عليه « ان يكون حيث الوجود الحي ، النشط ، المتصل بالحركة والفعالية ، ولا ينبغي له ان يوجد في البرج العاجي والمجمـــا الامين ، بل عليه ان يكون بين الناس ، يصغي الى كل شيء وينظر في كـــل شيء ويفكر بعد ذلك في جميع مـــا سمع اليه ونظر فيه » .

### ✵ المسرحية

الحدث الرئيسي يدور حول تأسيس « تمرد الفصح » على حياة المتمردين وعامة الشعب في دبلن الذين وجـــدوا انفسهم في مواجهة مباشرة مع العدو . « المحراث والنجوم » هو رايـــة « جيش المواطنين الايرلنديـــين » ، احد التنظيمات التي شاركت فـــي التمرد ( وكان اوكيسي من امانتـــه التنظيمية ) .

يمكن القول ان المسرحية هي مثال حي مأساوي لحياة طبقة الفقـــراء الايرلنديين المسحوقين . لكن مواضيعها المطروحة تتعدى هذه الخاصية الـــى امور اكثر عمومية .. وقد استـــدر المؤلف الى ذلك في ان يوجههـــا الرئيسي هم اشخاص يتلبسون اعمالا بطولية ، تراقفها الشعارات الحماسية الرنانة ، لكنهم في غمرة ذلك ينسون مسؤولياتهم تجاه الآخرين المحيطين بهم وفي الاساس تجاه سلامتهم واطفالهم .

اما خطابات التحريض الحماسيـــة الداعية الى المقاومة فان لها تأثيـــر مزدوج — مختلفين على المستمعين ، فهي تارة تسليهم وطورا توهمهم امام خطر المواجهة .

البطل الرئيسي جاك كليثرو مغرور وغروره هو الذي حطمه وحطـــم زوجته ، نورا ، وهي تحيطه علمـــا بذلك :

— ان غرورك سيحطمك ويحطمني .. هذا هو الدافع الذي يدفع بـــك الى العمل ، وانتم جعلوا منـــك ضابطا فذلك سيجعل من مصلحك هذه قضية مجيدة ، بينمـــا « غرورك » الصغيرة ذات التسعين العمرواريـــن تستطيع الاستمرار في الجلوس هنا ، في صحبة ووحشة الليل .

ان اوكيسي يفضح هذا الغـــرور وانعكاساته على حياة الافراد الواقعين تحت تأثيره شيئا فشيئا ، واعلى مـــا في ذلك قول المومس « روسي » .

— انهم لا يحبون التثبيـــات الجميلات اذني اهتمام .. لكنهـــم محصون بمزاج مقدس . والله حـــين تراهم في مسيرتهم الى الاجتمـــاع ، تخالهم كأنهم كوكبة جليلة مـــن القديسين وجيش نبيل من الشهـــداء تبختر في شوارع الفردوس ، انهـــم يفكرون في اشياء اعلى من جوارب اي فتاة ..

ومع كل ذلك يفضل كليثرو بجيش المواطنين الايرلنديين ويقول بحماس ، في المشهد الثاني ، ان ايرلنـــدا ، بالنسبة له ، اهم من زوجته . انه في ساحة القتال ليس لانه شجاع ، بل لان وهم الشجاعة دفعه لان يكون بين صفوف المقاتلين .. ان البشرية — وهذا هو قصد المؤلف — تساق الـــى الحرب بأوهام العظمة والابهـــة والامجاد والكلمات الرنانة . ولـــهذا نسمع نورا تخاطب نزاله تشكيهـــا بالقول :

— انهم خائفون من القول انهـــم خائفون ... لقد رأيت ذلك فـــي متاريس شارع الملك الشمالـــي .. رأيت الخوف يلمع في عيونهم جميعا .. وقد ضحك بعضهم على تلك الضحكة لانه هي نفسها ضحكة خائفـــة .. وبعضهم صرخ في الا ان وحشة الخوف كانت تملأ الصرخة .

بعد صراع شديد مع الموت يعـــود كليثرو الى زوجته سائلا انه لا بـــد بدا من العودة الى القتال على الرغم من الحاح زوجته .. انه يخاطبهـــا بلهجة مرتعشة : دعيني اذهـــب .. اتريدينني الا اكون مخلصا لرجالي ؟!

فتجيبه بألم :

— ان ادعك تذهب .. جاك .. انا اعز اصدقائك واخلصهم اليك .

وتبلغ ثورة الغرور بالزوج الى حد ان يطرح زوجته على الارض وينفلت من بين ذراعيها المتشبثتين به . وفـــي كل ذلك تأكيد صريح على الهيمنـــة الاعراف والتقاليد في حياة الشعـــب الاعتياديين وفي تماسك المجتمـــع تماسكا وهميا . هذه التقاليد تمضي بكليثرو الى حيث لا رجعة .. امـــا زوجته فتصاب بالجنون وتسبب فـــي مقتل امرأة اخرى تحت الايرلنديين وتحب الانجليز ، لتسبب نفيسة في تعسها .

في المسرحية وصف الطرقات ، ابان الحرب ، والموت الكف بأشتـــال الابرياء من النساء والشيـــوخ والاطفال .. كل ذلك في حي فقيـــر حيث يعيش سكانه والعمم ويعايشون كل هذه الاحداث ويعلقون عليهـــا ، كل حسب وجهة نظره الخاصـــة ، دون المقدرة على ان يسيطروا عليها .

ولكن اوكيسي يعتقد ان هـــذا « الوهم » هو خطر ، يهدد سلامـــة الانسانية الروحية ، فانه لا يـــرى بدا من ان ينزل صواعقه المحرقة على رؤوس كل القاتلين الذين يسعـــون الى قلب المعاني والقيم الانسانيـــة واستخدامها وسيلة للوصول الـــى المراتب الفائتة ضيقة .

### ✵ التمثيــل

تميزت شخصيات المسرحية برعشـــة درامية حية ، في تطورها وفي تأرجحها بين الواقع والوهم .. بين الحيـــاة الاعتيادية وبين الحياة المستقبليـــة المترائية من وراء الافق .. هـــذه الرعشة تعطي المشاهدين صـــورة اخاذة للمفارقة الساخرة بين شخوص سابحة في اوهامها وبين النـــاس الاعتياديين الذين ، رغم تغالب الشيء المرة عليهم ، لا يتجرعون مـــن تساؤلهم ولا يفرون من علتهم انهم صريحون لم يلو امتلاكهـــم دوار الغرور والزهو والادعاءات الكاذبة .

ومن الملاحظ ان اوكيسي جعـــل الرجال من شخوصه في هذه المسرحية وفي المسرحيتين الاخريين ، لمقابلـــة من الزمرة المتعلقة بأوهام المجد بينما جعل النساء والشيـــوخ والاولاد يمثلون الواقع في سطاوته وانعدامه .

من كل ما تقدم ينعكس قـــدر الصعوبة الكامنة في تمثيل هـــذه المسرحية واخراجها على الخشبة والتي لم تقف حائلا امام التمثيل الجيد الذي اداه الممثلون في الادوار الرئيسيـــة : عزرا كافري ( في دور كليثرو ) وانطيل دويسون ( في دور نـــورا ) ، روث سيغال ( في دور بيسي ) ، قاتســـان بيسار ( في دور النجار ) ، والكسي موشي ( في دور بيتر ) .. امـــا علي تراوب ( في دور « الصبي » ) فقد كان مبالغا في بعض اللقطات .. الادوار الثانوية اديت ايضا بشكـــل حسن : حنا شوكي ( في دور موشر ) ، زاليف شيشوني ( في دور كابتن برنان ) ، رينا روزنبلوم ( في دور غوغين ) ، رات غرد وجيري عليمان ( في دور جنـــود بريطانيين ) ، نحيــــا تمون ( في دور « روسي » ) وغيورا شمكي ( في دور الخطيب ) . كذلك فانه قبل بـــدء العرض وبين فصول المسرحية تشجم المطربان جيري عليمان ودوكـــي متصمون ببعض الاغنيات الشعبيـــة الايرلندية التي حملت الحـــان المشاهدين الى جو ايرلندا البعيـــده في سنوات العشرين .

**انطوان شلحت**

---

# اليمين المتطرف يسيطر على الاذاعة والتلفزيون

● بقلم : سليمان ناطور ●

قبل ما يسمى « بالانقلاب » كنا نسمع اصواتا تهدد : « اذا تسلمنا نحن الحكم فسنطهـــم حزبنـــا في الديمقراطية » ، « لا يمكن ان يكون التلفزيون الاسرائيلي وسيلة تخدم اعداءنا » ، « ان دافعي الضرائب يريدون برامج تلفزيونية تخدمهم وتسرهم ولا يريدون برامج تسمم افكارهم وتستفزهم » .

هذه الاصوات سمعناها كثيرا من بيغن وابنون لين وميروس « غوش ايمونيم » .. ولما وقع الانقلاب عاد ووعد العديم : « من اليوم وصاعدا سيتغير كل شيء » .

وكيف يمكن ان يغيروا كل شيء دون ان يخالفـــوا القانون ؟ قانون سلطة الاذاعة والتلفزيون الذي اقر عام ١٩٦٥ يمنعهم هذه الامكانية . ومثلما ان « الديمقراطيـــة القائمة على الانتخابات الحرة » يمكن ان توصـــل الى الحكم احزابا عنصرية وقومية متطرفة كذلك فان قانـــون الاذاعة يمكن ان يوصل الى سلطتها العناصر التي ترتاح اليها الحكومة او حتى الحزب الحاكم . فسلطة الاذاعـــة تتألف من ٢١ عضوا ، الذين يتم ترشيحهم الحكومـــة وواحد ترشحه الوكالة اليهودية !! ورغم ان المرشحين يجب ان يمثلوا هيئات ثقافية وتربوية — كما ينص عليـــه القانون — الا ان حكومات « التجمع » ادخلت تقليدا في سلطة الاذاعة وهو ان يؤلف اعضاؤها وفقا لمفتاح حزبي على ان يقتصر على الاحزاب الصهيونية فقط . وهكـــذا فان اعضاء السلطة يمثلون احزابهم وان كانوا اعضاء في هيئات ثقافية لكن هذا الامر تكتيكيا يؤخذ بعين الاعتبـــار والتطبيق القانون .

## وجه سلطـــة الاذاعـــة

في شهر نيسان الماضي انتخبت هيئة جديدة تشـــرف على الاذاعة والتلفزيون وكان طبيعيا ان يراس هذه الهيئة ممثل عن « الليكود » ، وهو البروفيسور يارون ، المعروف بمواقفه وارائه اليمينية . وعندما رشح لهذا المنصـــب سمعت اصوات تقول : بعد اليوم لن يضطـــر دافعـــو الضرائب ان يشاهدوا افلاما في التلفزيون الاسرائيلي الرسمي كفيلم « خربة خزعة » .. وتحـــول التلفزيون الى هدف للقذف وسكب السموم في داخل سلطة الاذاعة من قبل المعلمين يابو والكاتب الساخر اليميني المتطـــرف ابراهيم كيشون والبروفيسور بن شلومو ويوسف تدانا — الصهيوني المتطرف من جامعة حيفا — وممثلي « المفدال » و « الليكود » الذين يشكلون الاكثرية . هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار مواقف ممثلي « التجمع » المهزوزة والتي يمثلها الصحفي دافي بلوخ . وقد برز هذا الموقف قبل اسبوعين وعندما كان ممثل « التجمع » هو السبب في اتخاذ قرار بازاحة الذيع « يعقوب احيمير » المعروف بآرائه اليسارية التقدمية عن تقديم برنامج « وراء الاخبار » ( « عـــلى كوليرت » ) .

ان سلطة الاذاعة ، او لجنة الادارة فيها ، المكونة من سبعة اعضاء والتي تجتمع اسبوعيا لبحث شـــؤون الاذاعة والتلفزيون لا تستطيع ان تتدخل في الشـــؤون المهنية ولهذا فان المسؤولية المهنية تقع على عاتق المديـــر العام للاذاعة والتلفزيون وادارة مؤلفـــة من مديري الاقسام . ولكن في السنة الاخيرة احتد الصـــدام بـــين الاداريين وكم من مرة حاولت لجنة الادارة ان تتدخل حتى في الشؤون المهنية مثل تعيين ملحنين ومحررين او تغيير برامج او تقليصها ولكن هذا التدخل كان يلقى ردود فعل سلبية عند المسؤولين والموظفين الذين اعربوا اكثر مـــن مرة عن استنكارهم واحتجاجهم لتدخل لجنـــة الادارة في شؤونهم المهنية وقد وقعوا على العرائض واعلنوا عـــن المرابطة اكثر من مرة لوقف تدخل « رجال السياســـة ومحكمي الاحزاب في شؤونهم المهنية » .

ولهذا السبب وبعد ان سيطر « الليكود » عـــلى سلطة الاذاعة ولجنة الادارة لقد ينتظر الفرصة للسيطرة على الادارة المهنية ، وهذا ما نجح في تحقيقه هذا الاسبوع حيث تقرر عدم تجديد فترة عمل المدير العام يتسحاق ليفي المعروف بمواقفه الليبرالية ووقفاته عن موظفي التلفزيـــون امام هجوم العناصر اليمينية وتنصيب مكانـــه الصحفي يوسف لبيد !

## من هو يوسف لبيــد ؟

انه صحفي يعمل في صحيفة « معريب » المسائية ، يعبر عن آرائه في زاوية اسبوعية تنشر ايام الجمعـــة . يقول عن نفسه : « انا صحفي يميني ولكنني يهودي قومي بكل معنى الكلمة » . وعندما دار نقاش حول عرض فيلم « خربة خزعة » في العلم الماضي هاجم لبيد سلطة الاذاعة وقال : « لو انني كنت انا مدير سلطة الاذاعة لما سمحت بعرض هذا الفيلم » . وعن الشريط الذي عرض مؤخرا في التلفزيون حول هدم البيت في مسلـــواد ، قال لبيـــد : « ان هذا الحدث لا يستوي ارسال طاقمي تصوير لامداد فريطين .. انني لا افهم لماذا كان يجب أن تخصص دقيقة لنساء عربيات ينشدن الاناشيد دعاية لمنظمة التحرير .. ومع كل هذا تترجم الاناشيد الى اللغة العبرية » ..( من شاهد هذا الشريط لا بد انه يتذكر بأن هذه « الاناشيــد » كانت نواح النساء اللواتي هدم بيتهن ) .

ان من يقرأ زاوية لبيد الاسبوعية في « معريب » يعرف من هو هذا الرجل الذي سيكون مديرا للاذاعـــة والتلفزيون .. خلال الاسبوعين الاخيرين ومنذ ان ذكـــر اسمه كمرشح لهذا المنصب قرأنا عنه على لسان جماعته اليمينين انه انسان مستقيم وحازم ووطني مخلص وقرأنا عنه على لسان الكثيرين : « انـــه غالشيـــست » يميني متطرف » ، ولا بد اننا اذا اردنا ان نكون « موضوعيين » علينا ان نعود اليه بنفســه .. واعتقد اننا سمعنا منه ما فيه الكفاية على الاقل ليجعلنا نعرف كيف ستكون نوعية البرامج التي ستقدمها الاذاعة والتلفزيون .

واذا عدنا الى قانون سلطة الاذاعة سندرك اذا كان لبيد هو « الرجل المناسب في المكان المناسب » .

جاء في البند الثالث من القانون :

من اهداف سلطة الاذاعة :

1 — تصوير حياة الدولة ونضالها ونتاجها وانجازاتها .
2 — التربية المتصلة بالتراث والقيم اليهودية وتعميـــق معارفهـــا .
3 — تصوير حياة اليهود في المهاجر .
4 — تطوير النتاج الابداعي العبري والاسرائيلي (!!)

من اجل تحقيق هذه الاهـــداف ، بالاضافـــة الى التوجيه المواطنة الصالحة وتوسيع المعلومات .. عين يوسف لبيد مديرا .. فسلطة الاذاعـــة ومن قبله عـــين البروفيسور يارون رئيسا لها .. كل ذلك بتوصية مـــن حكومة « الليكود » .. والمراقب وزير المعارف زبولـــون هامر .. صاحب نظرية « العرب سرطان في قلب الامة » . هكذا اصبح اليمين المتطرف يسيطر على اجهزة الدولـــة الاعلامية وكذلك على سلطة كان يجب ان تكون مستقلة .

بقدر ما نقلق على العرب في اسرائيل اصبحنا نقلق على موظفي الاذاعة والتلفزيون .. وليس عليهم فحســـب وانما كذلك على جميع القوى الديمقراطية في هـــذه البلاد . « وياتيك بالاخبار من لم تزود » .

---

# أخبار فنية .. أخبار فنية

### ✵ « بيت المسنين » على خشبة المسرح البلـــدي بحيفا — قريبا ✵

في هذه الايام بدأ المسرح البلـــدي بحيفا العمل في مسرحية بعنوان « بيت المسنين » للكاتب العبري راحي روزن ، المعروف من مساهمته في البرنامـــج التلفزيوني « غسل الدماغ » ، تدور احداثها حول الايام الاخيرة قبل اغلاق بيت للمسنين في مركز البلاد . يقـــوم على عملية الاخراج ممثل المســـرح البلدي المعروف ، ايلان تورن ، وهي اول محاولة له في هذا المجال .

### ✵ طــاغــور في المســرح الاوزبـــكي ✵

عرضت في المسرح الاوزبكي الاكاديمي في مدينة طشقند مؤخرا مسرحيـــة بعنوان « ابنة الثلوج » مقتبسة عـــن قصة للمفكر والشاعـــر الهنـــدي رابندرانات طاغور بعنوان « الكارثة » . وكان المسرح قد عرض سابقا مسرحية اخرى لطاغور بعنوان « البريد » .

### ✵ رســـوم دستويفســـكي ✵

كشفت الرسوم التي انتجها الاديب الروسي الخالد دستويفسكي ( ١٨٢١ — ١٨٨١ ) عن ملامح جديدة . لقد وجد كوستنتين بارشت الباحث في متحـــف دستويفسكي بلينينغراد تفسيرا لبعض رسومه التي ظلت غامضة . فبعـــد مقابلة دقيقة بين مراجع وثائقية البحث الباحث مثلا ان الصبي المرسوم في مخطوطة رواية « المراهـــق » هـــو ميومور ابن الاديب . وتشير رسـوم دستويفسكي التي رسمها اما بالقلـــم واما بالريشة بمستوى مهني رفيـــع . ويرى الخبـــراء في ذلك تأثير دروس الرسم التي تلقاها الكاتـــب . وتلقي دراسة رسوم دستويفسكي المزيد من الضوء على ظروف مختلفة لحياتـــه وارائه .

### ✵ مســـرح التغييـــر ✵

صدر في بيروت كتاب « مســـرح التغيير » وهو مجموعة مقالات في منهج بريخت الفني من اختيار ومراجعـــة السينمائي قيس الزبيدي . ومن ابرز مقالات الكتاب اربعة مقالات بقلم بريخت نفسه .

### ✵ شريـــط جديـــد للمغني التقـــدمي خالد الهبـــر ✵

اصدر المغني اللبناني التقدمي خالد الهبر شريط كاسيت جديدا تحت اسم « حين يصمت المغني » تضمن اغانيه الجديدة التي انتجهـــا خلال العـــام المنصرم وهي : « الربيـــــع » ، « الجنوب » ، « الشـــة لولي » ، « حين يصمت المغني » ، « هل بيروت » ، « صباح يوم جديد » ، « اوبـــر الـــوب » ، « الحرب الخاصـــة » ، « كوبا » . وبعض نصوص الاغانـــي مأخوذة من قصائد لمحمود درويـــش وحسن عبد الله والبعض الاخر مـــن كتابة خالد .

ومظاهر ابرز ما يميز هذا الشريط انه من اداء فرقة موسيقية وغنائية جيـــدة بعناصرها وتناسقها وتنوعها . وكذلك يتميز بعض الاداء التسجيلـــي . شريط خالد الهبر يعتبر اضافة جيـــدة الى مجمل النتاج الراهن في ميـــدان الاغنية الجديدة .

### ✵ فيلم امريـــكي عن « البيتلـــز » ✵

في مهرجان الافلام الدولية يعرضنا عرض فيلم امريكي يتحدث عن فرقـــة الغنائي ( « البيتلز » ) الانكليزيـــة ويروي جانبا مـــن نشاطها منـــذ وصولها الى الولايات المتحدة في عـــام ١٩٦٤ والموجة الهستيرية التي احدثتها في نفوس الشباب الامريكي . الفيلـــم تحت عنوان : « اريد ان امســـك يدك » .

### ✵ تشيخـــوف في بـــاريس ✵

يقبل جمهور المسرح الفرنســـي ، في هذه الايام ، على مشاهدة عرض ثلاث مسرحيات للكاتب الروسي الشهير انطون تشيخوف ، اولها مسرحية « النورس » التي كتبها وهو شاب وعثر عليها بعد ١٦ عاما من وفاته ، والثانية « الاخوات الثلاث » التي قامت باعداد مســرحي جديد لها المخرجة الفرنسية مســارت كير ، اما المسرحية الثالثـــة فهي « بستان الكـــرز » المطعمـــة » . وتشيخوف الذي ولد عام ١٨٦٠ وتوفي عام ١٩٠٤ صور في معظم أعماله حياة البيت والفقر التي كان يعيشها النبلاء الريفيون في روسيا خلال تلك الفترة .

---

# ركن الأطفال

## حكــاية شـــعبية

### كيــف عــرف الاب صــدق ولــده ؟

في القديم كـــان لرجـــل حداد ولد كسول يعتمد كليا على عمل والده في معيشته . ذات يوم ، عندما تقدم العمر بالحداد واصبح عجـــوزا وقل جهده ودخله ، قـــال الحداد لزوجته :

— يا لسوء حظنا ، لقـــد انجبنا ولدا كســولا ، لـــن نستطيع ان نعتمد عليـــه في شيخوختنا ، ولا يستطيع هو الاعتماد على نفسه من بعدنا ، ويجب علينا الان ان نعلمه كيف يعمل ليحصـــل على النقود .

حرمت الزوجه لهـــذا القرار ، فهي تعـــرف ان ولدها لا يستطيع ان يحصل على قطعة واحـــدة مـــن النقود ، فأعطته قطعـــة نقدية وقالت له

— اذهـــب بعيدا ، الى اي مكان ، وتعال في آخر النهار ، واعـــط والـــدك القطعه النقدية وقل له انك حصلت عليها من عملك .

فعل الولد ما طلبت منه امه . وعندما اعطى قطعة النقود لوالده في المســـاء ، نظر اليها الوالد .. تلمسها باصابعـــه وشمهـــا . ثم قذف بهـــا الى النــــار في الموقد . وبعد دقيقة قـــال لولده :

— انك لم تحصل عليها من عملك .

وفي اليوم التالي تكررت العملية : فقد اعطت الام ولدها قطعة اخرى وقالت له :

— اذهب بعيـــدا جدا ، انتقر ، اركض كثـــيرا ، وعندما ترجع في المســـاء ستبدو متعبا ومجهـــدا ، وبذلك سيصدق ابوك انك حصلت عليها بالعمل .

لكن الوالد فعل الشيء نفسه ، تلمس قطعة النقود وشمها ثم اعطاهـــا للنـــار وانتظر دقيقة ، فصـــاح غاضبا :

— هددتني مرة اخرى .. لا فائدة ترجى منك .

ادركت الام خطأها فحثت الولد على الذهـــاب الى اي مكـــان ليعمل ويكســـب النقود . فترك الولد البيت باحثا عن عمل ، لمدة اسبـــوع ، عمل مرة في الحقول واخرى في المعامل ، ثم عاد في نهاية الاسبـــوع وقدم ما حصل عليه من نقود الى والده .

تناول الوالد النقـــود .. تلمسها وشمها .. ثم ايضـــا رماها في الموقد تاركا لولده .

— مرة اخرى لا اصـــدق انك عملت تحصلت عـــلى هذه النقود .

كان الابن قد قفز في هذه الاثناء نحو الموقـــد وراح يلتقط القطع النقدية من بين الجمرات والرماد الحار ، وهو يصرخ :

— ماذا فعلت يا أبي .. لقد عملت طول الاسبوع ، من الصبـــاح حتى المســاء لاحصل عليها ، وانـــت ترميها في النار ؟ ابتســـم الوالد وقال :

— الان فقط صدقت انك عملت وحصلت على النقود بكدحـــك . في المرتـــين السابقتين لم تقفـــز الى النار ، لان النقود ما كانت حصيلة تعبك .. اما هـــذه المرة فلم تتردد في اقتحـــام النـــار .. والان لقـــط سأنام مرتاحا وانا مطمئن على مستقبله .

---

# لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تنتخب هيئاتها وتقر برنامج عملها للفترة القادمة

* تصميم على نيل الحقوق والمساواة التامة *

الناصرة – لمندوبنا الخاص – عقدت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها الاول ، لبس الخميس ، فانتخبت هيئاتها ولجانها واقرت برنامج عمل الفترة القادمة تم التأكيد فيه على تصميم السلطات المحلية العربية على نيل حقوقها ومساواتها بباقي السلطات المحلية في البلاد .

وقد اعادت اللجنة انتخاب السيد حنا مويس ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، رئيسا لها وانتخبت السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ، نائبا له . وانتخبت اللجنة سكرتارية من ٨ رؤساء هم السادة : حنا مويس ( رئيس مجلس الرامة ) وتوفيق زياد ( رئيس بلدية الناصرة ) وابراهيم نمر حسين ( شفاعمرو ) ومحمد زيدان ( كفر مندا ) وجمال طربيه ( سخنين ) وابراهيم خليل القسم ( الطيرة ) واحمد ابو عصبة ( جت ) وصالح ... ( البقيعة ) .

وقرر الاجتماع بالاجماع اصدار مذكرة شاملة تتضمن قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية ، الذي عقد في الناصرة في ١٠-٢-٧٩ ، وكذلك مطالب السلطات المحلية العربية من اجل المساواة التامة ، في الحقوق والميزانيات والمنالة ، مع سائر السلطات المحلية اليهودية في البلاد .

وتقرر ارسال هذه المذكرة الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الداخلية ومطالبتهم بمقابلة وفد عن لجنة الرؤساء في اقرب وقت ممكن .

كما اقرت اللجنة تعميم توجيه دوري على جميع السلطات المحلية العربية تدعوها الى تغطية ميزانياتها للسنة المالية القادمة بحيث تقترب من المساواة مع السلطات المحلية اليهودية وبحيث يتراوح معدل الفرد الواحد من الميزانية بين ٦ – ٨ آلاف ليرة .

وشكلت في الاجتماع عدة لجان فرعية واحدة لدراسة شؤون التعليم واوضاع المدارس والغرف الدراسية واخرى لدراسة قضايا الشبيبة والرياضة وثالثة لدراسة قضايا الزراعة في الوسط العربي والاهتمام فيها ورابعة تهتم بتخطيط سياسة هدم البيوت العربية .

كما اقرت اللجنة اقامة جهاز اداري ومكتب ثابت لمساعدة اللجنة في اعمالها وانشاء موظف لتيسير هذا العمل . وقد اقر تخويل السكرتارية مهمة تنفيذ هذه القرارات .

# ائتلاف دمقراطي شامل في مجد الكروم

مجد الكروم – من محيي الدين خلايلة – تم التوصل مؤخرا الى اتفاق لاقامة ائتلاف دمقراطي شامل في مجلس مجد الكروم المحلي وذلك على اثر الجهود والاتصالات المكثفة التي قامت بها كتلة الجبهة الدمقراطية وكتلة رئيس المجلس ، السيد محمد مناع ، وبلقى الكتل لهذا الغرض .

ويلتزم هذا الائتلاف ، في الجلسة الخاصة التي عقدت يوم السبت الماضي ( ١٧-٢ ) لانتخاب هيئات المجلس ، بالعمل على تنفيذ برنامج الجبهة الدمقراطية الانتخابي وبرنامج كتلة الامل والعمل ( كتلة رئيس المجلس ) .

وفي الجلسة المذكورة انتخب رئيس المجلس وكذلك عضو المجلس عزيز حيدر ( من الجبهة الدمقراطية ) باسمية هذا التعاون الاجماعي حول برنامج تقدمي من اجل مصلحة القرية محليا وبصدد الالتزام بقضايا جماهيرنا العربية وهيئاتها التمثيلية العليا .

ويشمل الائتلاف كتل الامل والعمل ( عضوين ) ، والجبهة الدمقراطية ( عضوين ) ، والتعاون ( عضوين ) ، وكتل « السلام » و « المخلصين » و « العمل » ( عضو واحد لكل منها ) .

هذا وقد تم في الجلسة نفسها انتخاب الرابع على حريكة نائبا اول لرئيس المجلس عن الجبهة الدمقراطية والسيد حسين سرحان نائبا ثانيا . وانتخبت اللجان على النحو التالي : لجنتا التنظيم والادارة برئاسة رئيس المجلس ، ولجنة المالية برئاسة شوقي شعبان ، ولجنة المعارف برئاسة فوزي سلامة ، ولجنة المصارف والرياضة والشباب برئاسة محمد قاسم كنعان ، ولجنة الترخيص برئاسة جهاد حيدر ، ولجنة الدفاع عن الاراضي برئاسة علي حريكة ، ولجنة الشؤون الاجتماعية برئاسة حسن سرحان ، ولجنة المراقبة برئاسة عزيز حيدر ، ولجنة الصحة برئاسة سليم خطيب .

## هل تعلم ؟

* ان ديون الحكومة بالعملة الاجنبية ، اي الديون الخارجية ، تضاعفت في فترة ( ... ) اعوام . فقد بلغت هذه الديون في عام ١٩٧٤ مبلغ ٦٠٢ مليار دولار ، ثم ارتفعت في عام ١٩٧٦ لتصبح ٩٠٢ مليار دولار ، وقفزت في العام الماضي ١٩٧٨ – لتصل الى ١٢ مليار دولار .

اما الديون الداخلية فبلغت في عام ١٩٧٦ ، ٧٠ مليار ليرة ، وقفزت بوتيرة جنونية في عام ١٩٧٨ لتصبح ٢٥٠ مليار ليرة . والقسم الاكبر من هذه الديون مرتبط بجدول الغلاء ، وهذا معناه ، بكل بساطة ، انها ترتفع باستمرار بسبب ارتفاع جدول الغلاء . وقسم منها مرتبط بالدولار ، وهذا معناه ايضا ، وبكل بساطة ، انها ترتفع مع كل هبوط جديد في سعر صرف الليرة بالنسبة للدولار .

وبعد ان تعلم كل هذا ستستغرب ان حصة تسديد الديون تتراوح اليوم بين ٣٠-٣٥٪ من مجمل نفقات الحكومة ...

بقي ان تعلم ان القسم الاكبر من هذه الديون مصدره الانفاق على التسلح والاحتلال والعسكرة عامة .

* وهل تذكر ان وزير المالية ، ارليخ ، وعد في مقابلة مع صحيفة « يديعوت احرونوت » في ١٦ ايار ١٩٧٧ بان حكومته ستعمل على كبح جماح الغلاء ...

رفيق العامل

# ... الطلاب الجامعيين العرب ... حملة التحريض العنصرية

* طوبي يندد بنشاط العناصر الفاشية واعتداءاتها على الطلبة العرب ويستنكر تدخل الشرطة *

تل ابيب – لمندوبنا الخاص – عقد اتحاد الطلاب الجامعيين العرب مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل ابيب ، اول امس الاربعاء ، لتوضيح موقف الطلاب الجامعيين العرب وموقف الاتحاد من حملات التحريض العنصرية ضد الطلاب العرب ومن الاحداث التي شهدتها جامعات البلاد مؤخرا . وتحدث في هذا المؤتمر ممثلو سكرتارية اتحاد الطلاب عصام مخول ( جامعة القدس ) وجمال زحالقة ( جامعة حيفا ) ومحمد بركة ( جامعة تل ابيب ) وثابت ابو راس ( جامعة بئر السبع ) .

### النائب الزعبي يستقيل من الكنيست احتجاجا على « تدهور الدمقراطية » !!!

القدس – اعلنت اذاعة اسرائيل ، مساء امس الخميس ، ان النائب سيف الدين الزعبي استقال من الكنيست لاسباب صحية ولان وضع الدمقراطية في القطاع العربي يتدهور !!

واتهم النائب ، الذي ينتسب الى « التجمع » ، المسؤولين بعدم تأييد « الايجابيين » ! مما ادى الى ازدياد قوة « المتطرفين » !! في الوسط العربي .

ودعا السلطات الى وضع سياسة واضحة تساند الايجابيين ..

وذكرت الاذاعة ان النائب الزعبي وصل الى عضوية الكنيست في الانتخابات الاولى واستمر في عضوية الكنيست منذ ذلك الحين .

ولكنها لم تذكر انه خدم (بامانة واخلاص) سلطات الاضطهاد القومي منذ قيام الدولة حتى اليوم .

ومن المعروف ان المرشح الذي سيحتل مكانه هو النائب السابق حماد ابو ربيعة .

### النقاش في الكنيست

( النص الكامل لكلمة النائب طوبي سينشر في عدد قادم ) .

# انتخاب سكرتيرية جديدة لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا

حيفا – جاء في بيان لجمعية المبادرة الاسلامية ان هيئتها الادارية عقدت اجتماعا ، مؤخرا ، انتخبت فيه سكرتيرية جديدة من السادة : رشيد الماضي وابراهيم لحماوي وذيب عابدي ومحمد ميعري ولطفي نوراني .

وقد انتخبت الهيئة الاستاذ لطفي نوراني سكرتيرا عاما للجمعية .

واعلمتنا السكرتيرية انه لم تعد للسيد عصام عباسي اية علاقة مع الجمعية بعد الآن ، وتؤكد الجمعية انها ستواصل نشاطها في خدمة جمهور المسلمين والمطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتحقيق المطالب العادلة .

وتأمل السكرتيرية في ان يتعاون الجميع وان يوحدوا كلمتهم للمحافظة على التراث والمقدسات والجذور الحضارية .

## جبهة الشعوب انتصارا لفيتنام – بقية

## لجنة حقوق الانسان – بقية

مندوبا وامتنع تسعة مندوبين عن التصويت ، وعارضته كل من كندا والولايات المتحدة . ويذكر ان مندوب اسرائيل في اللجنة هو بمثابة مراقب ولا يحق له التصويت .

كذلك اقرت اللجنة اقتراحا آخر يؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في اللجوء الى كافة الوسائل من اجل اعادة حقوقه المشروعة .

وصوت الى جانب هذا القرار ٢٣ مندوبا وامتنع ٥ مندوبين عن التصويت وعارضه ٣ مندوبين هم مندوبو الولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية .

وفي الاجتماع نفسه استنكرت اللجنة سياسة التمييز العنصري التي يمارسها نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا وقد صوت ضد هذا الاقتراح كل من الولايات المتحدة وكندا وفرنسا والمانيا الغربية .

وخلال مباحثات اللجنة بذل مندوب الولايات المتحدة جهودا كبيرة لمنع هذه اللجنة من اتخاذ قراراتها ولكنه فشل في محاولاته التغطية على ممارسات اسرائيل الوحشية في المناطق المحتلة .

## اعتداء بوليسي جديد على معتقل عربي

## الهند تدين العدوان وتعلن حالة الطوارئ

## الشيوعيون الايرانيون – بقية

## مع تعاظم القتال – بقية

## القوى – بقية

## السادات – بقية

## اندريوتي – بقية

## قضية – بقية

## كلمة « الاتحاد » – بقية

الامبريالية الفرنسية ان تعود الى مواقعها في بلاده .. وبعد ذلك خاض حربا بطولية لا مثيل لها في سبيل حريته ضد الامبريالية الامريكية التي قذفت بنصف مليون جندي باحدث الاسلحة لاعادته الى الطوق الامبريالي الرجعي .

ولذلك لن يقتنع احد بمزاعم حكام الصين ان فيتنام الاشتراكية هي التي اعتدت (كذا) على الصين .

ان هؤلاء الحكام يلعبون بالنار .. وهذا ما حذرهم الاتحاد السوفييتي منه ودعاهم الى وقف عدوانهم والانسحاب الى ما وراء حدودهم قبل فوات الاوان .

والواقع ان الاتحاد السوفييتي في تحذيره حكام الصين على هذا النحو انطلق من سياسته المبدئية القائمة على منع انفجار حرب عالمية وصيانة السلام العالمي .

وهو يرغب في منح حكام الصين فرصة التراجع « الوقور » ! ولكن حكام الصين يخطئون خطأ فادحا اذا تصوروا ان تساوقهم مع الامبريالية الامريكية يمنحهم حرية مواصلة العدوان وتهديد النظام الاشتراكي في فيتنام .. فالاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والقوى الوطنية والتقدمية في العالم لن تسمح بذلك ابدا..




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • ٣٫٥٠ ל״י

الثلاثاء ٢٧ شباط ١٩٧٩ • ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٩ • العدد ٨٣–٣٥

VOL 83—35 — 27.2.1979

# قادة بكين يحاولون توسيع رقعة عدوانهم

## القوات الفيتنامية تلحق خسائر فادحة بالغزاة

## فروميكو يحذر مجددا حكام بكين

هانوي — بكين — في حين تتسع حملة التضامن العالمية مع جمهورية فيتنام الاشتراكية وتتسع حملة ادانة العدوان الصيني على اراضيها المستمر لليوم الحادي عشر ، تشير كل الدلائل الى ان القادة الصينيين ممعنون في عدوانهم ويحاولون توسيع رقعته ضد شعب فيتنام المثخن بالجراح .

فقد اكدت وكالات الانباء ، امس ، ان القادة الصينيين دفعوا في اليوم القليلة الماضية بالمزيد من القوات والعتاد العسكري الى ساحة القتال عبر الاراضي الفيتنامية وان هذه القوات تتصف بوحشية متناهية القرى والبلدات الفيتنامية وترتكب المجازر ضد المدنيين .

ويتضح مما تناقلته الوكالات ان القتال ضاريا ما زال جاريا بين القوات الفيتنامية والصينية الغازية في مديرية

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

# ايران تكسر احتكارات الشركات الغربية لنفطها وتقرر بيعه مباشرة للمستهلكين

## ● النقابات العمالية تدعو الى انتخابات مجالس العاملين في الفروع الاقتصادية وتطالب بالغاء ديون الفلاحين المتراكمة من العهد البائد ● السفير السوفييتي يجتمع بالخميني وينقل اليه تهاني القادة السوفييت

طهران — اعلن في العاصمة الايرانية رسميا ، امس الاثنين ، ان الزعيم الوطني آية الله الخميني سيغادر طهران رسميا ليستقر في مدينة قوم المقدسة وذلك بعد ان تأكد من استقرار الحالة في ايران وبعودة الحياة الى حالتها الطبيعية ورسوخ السلطة الثورية الجديدة في جميع انحاء البلاد . وسيلقي من هناك ، بعد غد الخميس ، خطابا سياسيا هاما الى الامة الايرانية .

وكانت الوكالات قد ذكرت ان الحياة في ايران بدأت تعود فعلا الى مجاريها الطبيعية ، بينما تواصل السلطة الجديدة استكمال مؤسساتها والاعداد لاجراء الاستفتاء الشعبي وصياغة دستور الجمهورية الايرانية الجديد .

وقد اعلن امس المتكلم ، نائب رئيس الوزراء ، ان بلاده ستباشر قريبا تصدير النفط . واكد ان حكومته لن تحظر النفط عن الولايات المتحدة طالما انه لا توجد تبعية لاية دولة من الدول . واضاف ان النفط سيحظر فقط عن اسرائيل وعن جنوب افريقيا . وصرح رئيس شركة النفط الايرانية ان شركته ستبيع النفط مباشرة للمستهلكين وليس عن طريق الشركات الغربية .

وفي هذه الاثناء واصلت السلطة ...

وكانت العاصمة الايرانية قد شهدت اجتماعا ضخما يوم الجمعة الماضي تم عقده في حرم الجامعة في طهران . واكد الخطباء فيه على تأييدهم للثورة الايرانية ومطالبتهم السلطات بتعميق الاصلاحات الثورية الاجتماعية وبالغاء

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم تعلن تضامنها مع الشعب الفيتنامي البطل وتطالب بوقف مغامرة الطغمة الصينية وبانسحاب قواتها المعتدية من الاراضي الفيتنامية .

# القوى الدمقراطية العالمية تدين المغامرة الصينية وتدعو لانسحاب المعتدين من اراضي فيتنام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « ايها المعتدون انسحبوا » « العدوان على فيتنام الاشتراكية لطخة عار في جبين المعتدين الصينيين » .. هذه الشعارات والنداءات تنطلق من حناجر الملايين المتظاهرة ضد المغامرة الصينية في عدوانها الهمجي الشرس على فيتنام ، معلنة تضامن القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية مع فيتنام ضحية العدوان .

فمع استمرار المعتدين الصينيين في مسلسل جرائمهم العدوانية ، الخطيرة ودفعهم بمزيد من القوات عبر الاراضي الفيتنامية تتصاعد حملات التضامن مع الشعب الفيتنامي البطل ، الذي يصد العدوان ويلحق بالمعتدين الخسائر الفادحة ، وتشهد المدن الكبرى في الدول الاشتراكية وفي بريطانيا والدنمارك والسويد والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية وكندا واندونيسيا واليابان وافغانستان والمكسيك والدومينيكان التظاهرات الصاخبة والاجتماعات الشعبية الحاشدة التي تشارك فيها اوسع الاوساط الجماهيرية من القوى الدمقراطية التي تتضامن اليوم مع نضال الشعب الفيتنامي كما تضامنت معه في الماضي حين صمد واحرز الانتصار ضد الامبرياليين الامريكيين .

ويطالب هذا الصوت الدمقراطي الهادر في القارات الخمس بانسحاب المعتدين الصينيين ويوقف العدوان الهمجي على فيتنام .

ففي المكسيك سار ممثلو الحركات المناهضة للفاشية والانظمة الدكتاتورية في تشيلي ونيكاراغوا واوروغواي وبرغواي وكوستاريكا وبورتوريكو والارجنتين في مسيرة احتجاجية مهيبة . كما يستمر المتظاهرون في برلين الغربية في فرض الحصار على سفارة الصين فيها .

وعبر الحزب الشيوعي في الدومينيكان عن سخطه على هذا العدوان الذي هو في مصلحة الامبريالية الامريكية . ودعا سكرتير عام الحزب الى توسيع حركة التضامن مع فيتنام الاشتراكية .

واصدر الحزب الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بيانا دان فيه العدوان الصيني . ووصفه بانه ضربة موجهة ضد حركة التحرر

وكان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، محمد ابراهيم الشاعر ، قد دان العدوان الصيني على فيتنام . واعلن « ان الشعوب تنبذ اساليب العدوان وكل اشكاله وتندد بالحروب » . وعبر الشاعر عن ثقته بان الشعب الفيتنامي والدول الاشتراكية الصديقة قادرة على صد العدوان وافشال اهدافه .

وفي الكلمة التي القاها الرئيس ... اتخذ القرارات لدى كل الاوروبيين المحبين وانصار التقدم والسلام . فعلى كل المناضلين ادانة مغامرة طغمة بيكين الشرانية بحزم . وقال في نهاية كلمته — ان الشعب الفيتنامي البطل الذي الحق الهزيمة بالعسكريين اليابانيين وبالامبرياليين الامريكيين قادر اليوم على احراز النصر على الطغمة الصينية المعتدية .

# اليوم تقرر الحكومة ما اذا كان بيغن سيشترك في مؤتمر قمة ثلاثي بدون السادات

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اليوم يجتمع مجلس الوزراء ليقرر في موضوع دعوة الرئيس الامريكي كارتر لرئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن للاشتراك في اجتماع قمة ثان في « كامب ديفيد » لتسوية الخلافات التي تعيق توقيع معاهدة « السلام » بين اسرائيل ومصر .

وقد تسلم بيغن الدعوة امس وجاء فيها ان الساعة دنت لعقد مؤتمر رؤساء حكومات الدول الثلاث — الولايات المتحدة واسرائيل ومصر — لانهاء المفاوضات المصرية الاسرائيلية .

وقد احدثت الدعوة ارتباكا في المحافل الاسرائيلية الحاكمة لان كارتر ...

وكانت الصحف الاسرائيلية المسائية قد ذكرت امس ان عددا من الوزراء يعارضون في سفر بيغن الى « كامب ديفد » في الظروف القائمة .

وفي هذا الصدد تساءلت الصحف العبرية امس فيما اذا كانت دعوة كارتر على هذا الوجه نوعا من الانذار لاسرائيل ، بمعنى ان كارتر قد ينفض يديه من مفاوضات « السلام » بين مصر واسرائيل اذا رفض بيغن تلبية دعوته .

وتكهنت وكالات الانباء كثيرا حول موقف احجام السادات عن الاشتراك في مؤتمر القمة فذكرت ان حاكم مصر يجد صعوبات جمة في تلبية دعوة

... كونه في وقت الذي يريد العهد السعودي فيه زيارته الى الولايات المتحدة لاعتبارات سياسية — اي مراعاة الموجة المعادية الامبريالية الامريكية المتصاعدة منذ انتصار الثورة الايرانية ..

وعزا بعض المراقبين احجام السادات عن السفر الى « كامب ديفد » الى الاوضاع المتوترة في مصر حيث تشتد المقاومة لنهج السادات التخاذلي .

وفي الوقت نفسه اتضح ان الخلاف الجوهري بين الطرفين المصري والاسرائيلي لا يزال يتمحور حول الربط بين سريان مفعول المعاهدة وتطبيق مخطط « الحكم الذاتي » !! في الضفة والقطاع .

واستنتج بعض المراقبين ان دعوة بيغن تشير الى ان الولايات المتحدة تريد الضغط على حكام اسرائيل ليبدوا ليونة في هذا الموضوع .

وظهر ان ديان اراد بهذا التصريح ان يقنع الوزراء بضرورة تلبية دعوة كارتر والموافقة على اشتراك بيغن في مؤتمر « القمة الثلاثي » الذي سيعقد بدون السادات .

# الدكتور النتشة يتوجه الى المحكمة العليا لوقف تدخل السلطات في نشاطه النقابي والشعبي

القدس — مكتب المحامية لانغر — قدم الدكتور احمد حمزه النتشة طلبا الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر يلزم وزير الحربية ، عازار وايتسمان ، بتعليل اسباب تدخل السلطات في عمله ونشاطه المهني والشعبي كطبيب ، الامر الذي يمس ...

حظرت عليه الاشتراك في اجتماع لحركة « السلام العادل » وحظرته من الاشتراك في مهرجان السلام الذي عقد في جامعة القدس يوم الثلاثاء الماضي .

واوضحت المحامية لانغر في طلبها الى المحكمة ظروف ترحيل الدكتور النتشة بتاريخ ٢٧–٣–٧٦ عن وطنه قبل ١٥ دقيقة من استماع المحكمة الى طلبه بمنع تنفيذ امر الترحيل ...

وجاء في طلب الدكتور النتشة ، الذي قدمه بواسطة المحامية فيليسيا لانغر ، « انه يعتقد بان السلطات تعمل ضده بسبب آرائه السياسية » وهي تتدخل في نشاطاته وذلك بمحاولة منعه من ترشيح نفسه كرئيس لنقابة الاطباء في الضفة الغربية ...

حيث انه يعتبر عودته حقا شرعيا له وتشكل ازالة للظلم الذي لحق به عندما طرد من وطنه .

وتفيد المحامية لانغر ان طلب الدكتور النتشة بحث امس ( الاثنين ) امام ثلاثة قضاة وبحضور ممثل عن المستشار القضائي .

# مصير اعداء الشعوب

الرباط — اعلن في العاصمة المغربية ان الشاه المعزول يعاني من انهيار عصبي وانه يتعصب كثيرا . ويعتقد المقربون منه ، على قلتهم ، انه في حالة اشبه بالجنون بعد ان فقد كل شيء ، وبعد ان الحت السلطات الثورية الايرانية على ضرورة اعادته لينال عقاب ما اقترفه من جرائم . وكان الملك المغربي ، الحسن ، قد صرح ...

... يصف الشعب المغربي سياسته الرجعية العميل . وكان المسؤولون في ايران قد اعربوا عن اعتقادهم بان الشاه سيجد ملجأ له في احد بلدين ، فاما الذي استحقاه في اسرائيل واما في جنوب افريقيا .

# اليمن الديمقراطي يتهم حكام صنعاء بالعدوان

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تابعت الدول العربية باهتمام وقلق بالغين تطور الاحداث على الحدود بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية التي تفجرت يوم السبت الماضي ، واتخذت طابع الحرب بينهما .

وناشد كل من الرئيس الجزائري بن جديد الشاذلي ، وامير دولة الكويت ، الشيخ جابر الصباح ، ...

وذكر البيان — ان اليمن الديمقراطي حرصا منه على عدم تفجر الصراع بين شطري اليمن ...

واكد البيان على ان الهدف من هذا العدوان السافر هو تحويل انظار الرأي العام من الوضع الداخلي في اليمن الشمالي من ناحية وتنفيذ المخططات الامبريالية الرجعية في المنطقة من ناحية اخرى .

وبعد ان اشار البيان الى ان اليمن الديمقراطي يحتفظ بحقه في الدفاع عن سلامة اراضيه واستقلاله ناشد الجماهير اليمنية في شطري اليمن ان تقدم كل ما في استطاعتها من اجل ايقاف العدوان ولجمه .

ويشير المراقبون الى ان نظام عبدالله الصالح في صنعاء قام بعدوانه هذا ، في الوقت الذي شن فيه حملة اعتقالات واسعة النطاق استهدفت القوى الوطنية المعارضة ...

جامعة الدول العربية عن موافقة البلدين على عقد جلسة خاصة للجامعة لبحث النزاع وارسال لجنة لتقصي الحقائق .

وكانت حكومة اليمن الديمقراطي قد اعلنت في بيان لها ان قوات اليمن الشمالية تقوم بعملية غزو وحشية على اراضيها ...

امس ، الاثنين ، ان قوات الجبهة الشعبية ، بدعم من جيش اليمن الديمقراطي ، حررت مدنا في جنوب اليمن الشمالي .

وفي ساعة متأخرة من مساء امس ، الاثنين ، اعلنت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ان قواتها حررت مدينة حريب بعد معارك طاحنة ، واعلنت ان فرقة من قوات المقاتلين في جيش الجمهورية العربية اليمنية انضمت بكامل عتادها الى قوات اليمن الديمقراطي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، محمد صالح مطيع ، قد سافر الى الرياض لاجراء مباحثات مع الامير فهد وذلك للمرة الثانية خلال الايام الاربعة الاخيرة .

# مخطط لاقامة ٥٠ مستوطنة في غور الاردن

حيفا — كشفت صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة الماضي ، عن وجود مخطط استيطاني خاص بمنطقة غور الاردن المحتل يقضي بتحويل الغور الى « حزام امني عسكري استيطاني » .

واضافت الصحيفة ان انبوب المياه الذي قررت الحكومة مؤخرا مده من بحيرة طبريا الى الغور يكفي لخمسين مستوطنة ...

# الاحتلال يضيق الخناق على شركة الكهرباء العربية تمهيدا لتصفيتها

القدس — لمراسلنا — في اطار المساعي المحمومة التي تبذلها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتصفية شركة كهرباء القدس العربية ، طالبت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان وزارة الطاقة بان تعد الترتيبات اللازمة لالغاء امتياز هذه الشركة على تزويد القدس والمستوطنات اليهودية في القدس العربية وفي الضفة الغربية المحتلة عموما بالكهرباء ومنح هذا الامتياز لشركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية .

وقد جاء هذا القرار امتدادا ملموسا لمؤامرات تصفية هذه الشركة . والمعروف ان سلطات الاحتلال تمارس ضغوطا شديدة على ادارة الشركة للتخلي عن امتيازها . وهي تسعى بمضايقتها وقد الزمتها بتخفيض رسوم الكهرباء للمستوطنات اليهودية . وذكرت الصحف المحلية ، يوم الخميس الماضي ، ان ادارة الشركة تدرس العرض الذي عرضته عليها سلطات الاحتلال ببيع امتيازها للشركة الاسرائيلية .

وقد ذكرت صحيفة « الطليعة » الصادرة في القدس العربية المحتلة ، في عددها الاخير ، عددا من اعضاء ادارة الشركة الذين يفاوضون سلطات الاحتلال بغية بيع امتيازاتها للشركة الاسرائيلية دون الرجوع الى المساهمين في الشركة .

# سلطات الحكم العسكري تخطط « للتخلص » من قضية اللاجئين الفلسطينيين في الضفة

# توفيق طوبي يطالب الكنيست بحث مفاوضات « كامب ديفيد »

الكنيست — لمراسلنا — تقدم نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لاجراء نقاش سياسي حول المفاوضات في كامب ديفيد ، وجاء في طلبه : « لقد اصبح واضحا من خبرة مفاوضات كامب ديفيد الاولى انه على اساس سياسة الحكومة الحالية لا يمكن تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط . ان تشبث حكومة بيغن ، واستمرار الاستيطان في الاراضي المحتلة وتصريحات رئيس الحكومة حتى في هذه الايام بعدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل هي العامل الاساسي في عدم تحقيق السلام . ان التطورات الاخيرة في منطقتنا والعالم تستوجب اجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة من اجل التوصل الى سلام شامل في المنطقة » .

# « سيوز ٣٢ » تحلق في الفضاء وعلى متنها ملاحان سوفييتيان

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اطلق الاتحاد السوفييتي امس الاول ، الاحد ، سفينة فضاء « سيوز — ٣٢ » التي تقل رائدي الفضاء السوفييتيين لاخوف وروماين ، وذلك في اطار استمرار مهمة البحث العلمي على متن المحطة المدارية « ساليوت ٦ » التي تستمر في تحليقها منذ سنة ونصف السنة .

ويذكر ان هذا اول تحليق لرجل الفضاء السوفييتي لاخوف ، وهو من مواليد عام ١٩٤١ ، وانضم الى الفضائيين السوفييت عام ١٩٦٧ . اما روماين فانه يحلق للمرة الثانية اذ سبق وعمل على متن السفينة الفضائية « سيوز ٢٥ » التي اطلقت في عام ١٩٧٧ .

# عمليات جريئة لثوار زمبابوي

# سوريا : لن نرضخ للضغوط الامريكية

# عمال سوريا والسودان يدينون اتفاقي كامب — ديفيد

# كلمة الاتحاد

## التواجد العسكري الامبريالي لن ينقذ الانظمة الرجعية

خلال الايام الاخيرة صرح وزيران امريكيان ان حكومتهما تدرس امكان اقامة تواجد عسكري في منطقة الشرق الاوسط .

قال احدهما ، وهو جيمس شليزنجر وزير الطاقة ، ان الولايات المتحدة تفكر في اقامة تواجد عسكري في منطقة الخليج العربي . وهي مستعدة لبحث هذا الموضوع مع « الامم الصديقة » .. واضاف : ان زيارة براون في المملكة السعودية كان بداية تكثيف لدور الولايات المتحدة في صيانة الاستقرار في المنطقة .

وقال ثانيهما وهو هارولد براون وزير الحربية ، ان حكومته ترى في حماية سيل النفط من الشرق الاوسط جزءا من مصالحها الحيوية . وهي على استعداد لاتخاذ الاجراءات اللازمة للدفاع عن هذه المصالح ، بما فيها استخدام القوة العسكرية !

واستطرد قائلا : ان الولايات المتحدة ترى ، مثلها مثل امم الشرق الاوسط ، خطرا ممكنا يداهم المنطقة . ولذلك فهي تستعد لمجابهة هذا التهديد الصادر عن دولة كبرى !! بالوسائل الضرورية ، وهي عازمة ، على حد قوله ، على الدفاع عن مصالحها الحيوية بشتى السبل ، بما فيها القوة العسكرية !

وصدور هذين التصريحين ، بعد جولة براون في السعودية والاردن واسرائيل ومصر ، يشير الى ان مبعوث الامبريالية الامريكية ، براون ، بحث هذا الموضوع مع حكام الدول الاربع وفاز بموافقتهم المبدئية .

وعلى هذا الضوء يكتسب رد فعل الامبرياليين الامريكيين على عرض حاكم مصر السادات ان يقوم بدور الشرطي في الشرق الاوسط معنى ملموسا .

فالرئيس الامريكي لم يتحمس لهذا العرض . واكتفى بنصح السادات بان يقوم بدور المساعد على الاستقرار .. وفي سبيل ذلك قرر ان يرسل الى مصر بعثة عسكرية لتتعرف على احتياجات النظام الساداتي الحربية ..

وهذا يعني ان الامبرياليين الامريكيين قرروا ان يقوموا بانفسهم بدور الشرطي او على الاقل ان يتواجدوا عسكريا بجنودهم وآلياتهم وطائراتهم وبحريتهم بحيث يحسموا « المعركة » اذا اخفق حلفاؤهم في حسمها .

ويظهر ان هذا الدرس الذي تعلموه من ايران ، حيث قام نظام الشاه بدور البوليس الامبريالي الرجعي في الخليج العربي ولكنه سقط ولم تنفعه كميات الاسلحة الضخمة التي زودته بها الولايات المتحدة .

علينا ان نقرر ان الامبريالية الامريكية لم تصل الى هذا الاستنتاج فجأة .. فمنذ سنوات والمصادر الاعلامية تؤكد ان « البنتاغون » ( مقر القيادة العسكرية في الولايات المتحدة ) يخطط لتدخل عسكري مباشر في منطقة الخليج ، اذا شعر بخطر يهدد سيل النفط العربي الى « العالم الحر » ..

وقبل ثورة ايران نشرت بعض المجلات الامريكية ان « البنتاغون » اعد فرقا خاصة من المظليين والمغاوير مع طائراتهم وآلياتهم في المانيا الغربية ليكونوا على اهبة الاستعداد للتدخل في منطقة النفط الشرق اوسطية .

ولذلك فالجديد هو في ان « البنتاغون » يعتقد ان من الضروري التواجد العسكري في المنطقة لا التخطيط العسكري لاحتلالها .. وانتقال الامبرياليين الامريكيين الى فكرة التواجد العيني يعود الى انهم قلقون على الانظمة الرجعية في السعودية ومصر والسودان وغيرها ويريدون تثبيتها وحمايتها من الانتفاضات الثورية التي تهددها ..

واما الحديث عن تهديد خارجي يخيم على المنطقة .. او كما قال براون تهديد صادر عن دولة كبرى !! فمن قبيل اللغو والتضليل .. فالخطر الذي يقلق حكام هذه

بقية على صفحة ٦ ع ٣ —

## يا لجنة الخارجية والامن !

من المعروف ان ابحاث لجنة الخارجية والامن في الكنيست هي ابحاث سرية للغاية وان كل عضو في هذه اللجنة يقسم يمينا دستوريا بالا يفشي باخبار اللجنة او ينقلها لاي كان .

ومع هذا تسربت او سربت الى الصحف بعض المعلومات عن ابحاث اللجنة من يوم الثلاثاء الماضي التي دارت – كما جاء في الصحف – حول ما اسمي « تأييد رؤساء السلطات المحلية العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية » . وذكرت الصحف ان اعضاء لجنة الخارجية والامن رأوا في هذا التأييد امرا بالغ الخطورة وانهم قرروا التوجه الى « السلطات المختصة » ومطالبتها بالتحقيق فيما اذا كانت هناك « حاجة لاتخاذ اجراءات قانونية وقضائية » لمنع هذه الظاهرة .

واضافت الصحف ان المقصود هو قرارات الاجتماع الذي عقدته لجنة الدفاع عن الاراضي العربية باشتراك لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في الناصرة بتاريخ ٢٠-١-١٩٧٩ ، وبالذات القرار حول قضية ازمة الشرق الاوسط الذي جاء فيه ان الجماهير العربية في اسرائيل تعتبر نفسها جسرا للسلام .. ولكن السلام الحقيقي القائم على العدل وعلى اساس الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ممثلا بممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية ، وضمن هذه الحقوق حق شعبنا في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان اي متتبع للامور يلاحظ ان هـذا هو الموقف الطبيعي وغير الجديد الذي تتبناه الغالبية الساحقة من جماهيرنا العربية والذي تعلنه في كل مناسبة واخرى . وهذا هو الموقف الذي عبرت عنه الغالبية العظمى من الجماهير العربية في البلاد في الانتخابات الاخيرة حين منحت اصواتها للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي تتبنى هذا الموقف في اطار برنامجها السياسي لتحقيق السلام في المنطقة ..

فما الجديد في الامر ؟!

وما الذي اثار لجنة الخارجية والامن اليوم ؟ ! وبالذات هذه اللجنة .. فهل شؤون الجماهير العربية هي شؤون خارجية ؟ ! أم امنية ؟! ولماذا رأت هذه اللجنة ان من المناسب التوجه الى « السلطات المختصة » التي تعرفها جماهيرنا جيدا ، ولماذا ؟ لكي تحقق ان كانت هناك « حاجة ( ! ) لاتخاذ اجراءات – قانونية وقضائية – لمنع هذه الظاهرة .

واذا سرح خيالنا لنتصور تلك الاجراءات .. لن نبتعد كثيرا عن واقعنا اليومي وتجاربنا مع اجراءات السلطات القانونية والقضائية الرادعة . ولنتصور سوية .. كيف يمكن مساءلة رؤساء مجالس محلية عربية والتحقيقات البوليسية والمحاكم السياسية بتهمة « الاقتناع بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني » . ولنتصور هذه التهمة .. كتهمة جديدة ؟ وهنا يحق لنا ان نتصور بان حكام اسرائيل يريدون محاكمة كل من يقتنع بهذا الامر . فيجرون الى المحاكم ٥.١ دول تضاف اليها ايران اليوم ! ويجرون نصف مليون عربي فلسطيني في اسرائيل !! ويجرون الوف الديمقراطيين اليهود في اسرائيل !!

لقد قلنا دائما ان من السخافة ان يتصور احد ، ايا كان ، بان هناك من يقرر للشعب الفلسطيني مصيره وممثليه باستثناء الشعب الفلسطيني نفسه .

ولكن لجنة الخارجية والامن – الموقرة – اربعما ان نقول لهما ايضا ، ان من السخافة ان يتصور احد ان رئيس المجلس المحلي في هذه القرية او تلك يجيء بالقرار المذكور من بيته او من جيبه . وانه في حالة اطلاق تصريح ارهابي او تهديد رسمي سيعيد القرار الى مكانه ويتنصل منه . ان هـذه سخافة ليس لها مثيل . فان رؤساء السلطات المحلية العربية ، الذين اتخذوا هذا القرار ، انما اتخذوه سوية مع سائر ممثلي شعبنا .. فهذا هو موقف جماهيرنا العربية كلها .. التي انتخبت اولئك الرؤساء . فان لم تكن لجنة الخارجية والامن عارفة بهذه الحقيقة فلتعرف ..

( أبو شهاب )



# مجلس الطيبة يقر ميزانيته العادية ( ٣٩ مليون ليرة ) وميزانية تطوير ( ١٩٤ مليونا )

الطيبة – لمراسلنا – اقر المجلس المحلي في الطيبة ، في جلسته الاخيرة ، ميزانيته العادية للسنة المالية القادمة ٧٩ – ١٩٨٠ بقيمة ٣٩ مليون ليرة وميزانية تطوير الاربع سنوات القادمة بقيمة ١٩٤ مليون ليرة .

وقد بنيت الميزانية العادية على اساس ٣٢ مليون ليرة واردات و ٣٩ مليون ليرة مصروفات ( اي بعجز قدره ٧ ملايين ليرة على الحكومة ان تسددها ) ، وفي اطار هذه الميزانية تقرر زيادة الضرائب البلدية العامة على المنازل والاراضي وضريبة الحرف والمهن بنسبة ٧٠٪ .

وقد عارض مندوب القائمة الموحدة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة زيادة الضرائب بهذه النسبة مؤكدا ان الغلاء الفاحش والتضخم المالي الدائم يرهق كاهل الجمهور والسلطات المحلية . ولذا علينا ان نطالب السلطات بان تدفع التزاماتها وتسدد العجز لا ان نثقل كاهل جمهورنا بزيادة الضرائب . وطالب ابو عيطة بالاصرار على مطالبة السابقة بمساواة السلطات المحلية العربية بزميلاتها اليهودية . واقترح الاكتفاء بزيادة الضرائب بنسبة ٤٠٪ وبان تقوم السلطات المسؤولة بتغطية العجز الناجم من هذا بالهبات .. كما هو الحال لدى السلطات المحلية اليهودية .

كما طالب مندوب القائمة الموحدة باعفاء اصحاب المداخيل الضئيلة والعائلات كثيرة العدد ولو جزئيا من الضرائب . وطالب باعفاء ذوي العاهات والعجزة تماما من الضرائب .

ودعا ابو عيطة المجلس الى النضال باصرار لدى وزارة الداخلية من اجل اقرار الميزانية ، كما وضعها المجلس ، وعدم اجراء تخفيضات وتقليصات عليهـا .

هذا واقر المجلس ايضا ميزانية تطوير السنوات الاربع القادمة بقيمة ١٩٤ مليون ليرة ووفق عليهـا بالاجماع . وتتضمن هذه الميزانية عدة مشاريع هامة واساسية منها : مشروع المجاري ( ٣٠ مليون ليرة ) وبناء مدرستين اعداديتين ( ٣٠ مليونا ) واقامة دار المجلس ( ١١ مليونا ) وتعبيد طرق ( ٣٠ مليونا ) وتجديد شبكة المياه ( ١٠ ملايين ) وبناء ملعب رياضي ومدرج ( ٨ ملايين ) وشراء سيارة لنقل النفايات ( ٢ مليون ) وبناء مدرسة ثانوية ( ٣٠ مليونا ) ووضع مصابيح لانارة الشوارع ( بمليون ليرة ) واقامة مركز تجاري ( ١٥ مليونا ) وبناء مدرسة للمتخلفين ( ٥ ملايين ) وبناء بركة سباحة في المدرسة الصناعية ( ١٠ ملايين ) .

## حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا تلخص نشاطها وتعد برنامج عمل المستقبل

عكا – لمراسلتنا – عقد مجلس حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا اجتماعا موسعا لخص فيه نشاطه في العام الماضي ووضع برنامج عمل لحركة النساء في المنطقة للعام الحالي .

ومن ابرز الاعمال التي تعد لها حركة النساء لهذا العام التحضيرات الواسعة لسنة الطفل العالمية ، وذلك ضمن اطار نشاطها في عمل اللجنة التحضيرية الاسرائيلية – اليهودية العربية لهذه المناسبة الهامة .

فقد قرر مجلس حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا الاحتفال بعيد المرأة العالمي في ٧٩/٣/٨ تحت شعار سنة الطفل العالمي .

هـذا .. وقد بدأت التشكيلات لاحتفالات محلية في فروع المنطقة بهذه المناسبة . وتركز التثقيف النسائي حول حركتهن الديمقراطية على وحدة نضالنا اليهوديات والعربيات من اجل المساواة التامة والسلام العادل والمستقبل السعيد لاطفالنا .

وقد عقد فرع مدينة عكا للحركة اجتماعا احتفاليا بهذه المناسبة حضره جمهور من النساء العكيات وتكلمت فيه الاخت سلوى موسى عن دور النساء واهمية هذا العيد . وتكلمت الاخت عائشة موسى عن وضع النساء في عكا والتمييز اللاحق بسكان عكا القديمة .

## مئات المتظاهرين من الازواج الشابة يهتفون سنفعل بكم ما فعل الخميني في ايران

تل ابيب – لمراسلنا – تظاهر امام مكتب وزارة الاسكان في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي حوالي ٥٠٠ شاب وشابة اعضاء « اللجنة القطرية المكافحة من اجل ايجاد سكن للازواج الشباب » . وهم يلوحون بقبضاتهم وبالفتات واللافتات ويدعون رئيس الحكومة ووزير الاسكان الى الاستقالة بعد ان اثبتا فشلهما في حل الضائقة السكنية والتي يعاني منها ٨٥ الفا من الازواج الشابة فقط .

ويلفت النظر احد الشعارات التي كانوا يهتفون بها وهي : « سنفعل بكم ما فعله الخميني في ايران » ، وان مجرد قطرة دم واحدة من اجل هذه الحكومة اذا لم تحل ضائقتنا السكنية .

وفي هذا الشعار ما يشير الى عمق وحدة الضائقة التي يعيشها هـؤلاء الشباب .

وقد انذروا الحكومة قائلين ان عدد المحتاجين الى السكن سوف يبلغ بعد ثلاث سنين ٨٠ الف شاب وشابة .

وطالبوا الحكومة بتحرير اراضي وجعلها بالمجان من اجل الابنية الشعبية وتخفيض الضرائب على مواد البناء للازواج الشابة ، والبدء فورا باقامة الابنية على طريق حل الضائقة السكنية .

وصرخ المتظاهرون : اين هي الدور التي تتحدث عنها الحكومة في الوقت الذي تقدم فيه « برامج حل » بربط القروض الحكومية بجدول الغلاء . ففي الوقت الذي تتصاعد فيه اسعار الدور لا يمكننا شراء مرحلي بعد عام ، « ولذا فلا مناص هناك من الهجرة من البلاد » .

هذا ، وقد هدد المتظاهرون بانهم سيقومون في اواسط اذار القادم باقامة « حصار » حول دار الكنيست ومكاتب الحكومة لمدة ايام .

### منظمة محتاجي السكن

وفي القدس عقد مؤتمر صحفي ، يوم الاربعاء الماضي ، باشتراك ممثلين عن عدد من المنظمات المختلفة من اجل حل الضائقة السكنية في مختلف انحاء البلاد . وقد اعلن المشتركون في المؤتمر عن اقامة منظمة قطرية لمحتاجي السكن ستنظم نضالها بشكل مشترك . واتهم المتحدثون الحكومة بانها لم تضع برنامجا واضحا لحل ازمة السكن .

## رسالة عرعرة

### شارع الموت !

عرعرة – لمراسلنا – في ساعات الصباح الباكر قتل العامل محمد توفيق كبها ( ابو مصطفى ) حتفه على الطريق الرئيسي الخطيرة – المغولة بين قريتي عارة وعرعرة . وكان ذلك يوم ١٤-٢-١٩٧٩ ، عندما كان المرحوم يهم بقطع الشارع الى محطة الباصات متوجها الى عمله في بلدية يبنه تقفا ، فصدمته سيارة ابصرة ادت الى وفاته حالا .

وقد خلف المرحوم ، وهو يناهز خمسين عاما ، زوجة وخمسة اولاد وبنات ، وهو من قرية عين السهلة المجاورة لعرعرة .

### لهذا الشارع قصة !

ومن الجدير بالذكر ان الشارع الرئيسي المذكور تسبب بعدة حوادث مؤلمة سواء لاهالي قرية عين السهلة الواقعة على الخط نفسه او لاهالي عارة وعرعرة وعين السهلة .

وعقب عدة حوادث مماثلة كان المجلس توجيه طويل تقدم بعدة استجوابات الى وزارة المواصلات مطالبا اياها باقامة جسور حوالية تقي الاهالي اخطار الموت على الطرق كما تفعل تلك الوزارة في المستوطنات والمدن اليهودية ولكن لا حياة لمن تنادي .

واهالي القرى المتضررة لا يكلون في المطالبة باقامة هذه الجسور بين قريتي عارة وعرعرة ووضع الشارات لتحديد السرعة نظرا لان المسافة المذكورة ماهولة بالسكان ومن الواجب تحديد السرعة هناك .

كما يطالب الاهالي وزارة المواصلات بوضع خطوط بيضاء للعبارة خاصة وان طلاب المدارس الثانوية والاعدادية يعبرون يوميا ولاكثر من مرة عبر الشارع بين عارة وعرعرة . وهم يناشدون المجلس المحلي في عرعرة الاهتمام بهذه القضية الملحة .

### انقطاع المياه في ساعات ما بعد الظهر

الخلد ، منذ ايام ، تنقطع مياه الشرب ، يوميا ، في قرية عرعرة ، في ساعات ما بعد الظهر . واهالي عرعرة يشكون من هذا الوضع خاصة وان معظمهم من العمال ويعودون الى بيوتهم بعد الظهر ، وهم بحاجة للمياه للشرب والاغتسال .

ويطالبون بمعالجة الموضوع باسرع وقت ممكن . وسواء كان سبب انقطاع المياه ناجما عن تقنين وزارة الزراعة او خلافها لامور فنية كزيادة المضخات او بناء خزان مياه جديد ، فان الاهالي مطالبون باستيضاح ذلك من الجمعيتين المسؤولتين : « الفياض » وهي تابعة للمجلس المحلي حاليا و « النحل » .

### تبرعات سخية لدعم التعليم !

قام اعضاء لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية في عرعرة ، يوم السبت الماضي ، بحملة جمع تبرعات في القرية . وجمعت مبلغ ٧٥٢٥ ليرة منذ الجولة الاولى ، الامر الذي يبشر باستعداد الاهالي لدعم كل ما هو خير للقرية والمدرسة الثانوية .

### اليوم تعاد الانتخابات لصندوق رقم ( ٢ )

قررت وزارة الداخلية ان تكون اعادة الانتخابات لصندوق رقم ٢ في عرعرة ، اليوم . وسيكون الصندوق مفتوحا من الساعة السابعة صباحا حتى الحادية عشرة ليلا .

وتخوض « الجبهة الديمقراطية » هذه الانتخابات وحرفها ( و ) ويرأس قائمتها الاستاذ مفيد صيداوي . اما مرشحها الثاني فهو السيد حسن عبد الهادي محاميد سكرتير لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية .

ومما يذكر ان هذا الصندوق يضم حوالي ٦٤١ ناخبا . والتنافس في هذه الانتخابات ١١ قائمة .







# س. و ج.

## اتفـــاق رودس

**الســؤال :**

**تعود بين وقت واخر الاشارات الصحفية الى اتفاق او اتفاقات رودس .. كما يذكر الكثيرون من المواطنين في المثلث ان الملك عبد الله الراحل سلم المثلث الى اسرائيل بموجب اتفاق رودس فهل لكم ان توضحوا هذه الامور .. ثم ما هي نصوص اتفاق رودس .**

ع. ص – كفر قاسم

**الجـــواب :**

بعد قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية ، وتصفية الانتداب البريطاني خلال ذلك نشبت الحرب الفلسطينية المعروفة بحرب ١٩٤٨ .

وتدخلت في هذه الحرب جيوش الدول العربية المجاورة مصر وسوريا وشرق الاردن .. ومع ان لبنان لم يتدخل في الحرب او يرسل قواته الى ميادين القتال فقد هاجمت القوات الاسرائيلية اراضيه ، واحتلت شريطا منها على الحدود . ولكنها عادت وانسحبت من ذلك « الشريط اللبناني » .

وبعد اخفاق هجوم الجيوش العربية خلال ١٩٤٨ بدأت المفاوضات الاسرائيلية – المصرية في جزيرة رودس تحت رعاية مبعوث الامم المتحدة رالف بانش ، وانتهت بتوقيع اتفاق الهدنة بين مصر واسرائيل في ٢٤ شباط ١٩٤٩ .

وبعد ذلك بدأت مباحثات راس الناقورة بين ممثلي لبنان واسرائيل وانتهت في ٢٣ آذار ١٩٤٩ بتوقيع اتفاق الهدنة بين حكومتي القطرين .

وفي ٣ نيسان ١٩٤٩ تم في رودس توقيع اتفاق الهدنة بين الاردن واسرائيل ( وهذا سيكون موضوع القسم الثاني من هذا الجواب ) .

ووقعت سوريا على اتفاق هدنة مع اسرائيل في ٢٠ تموز ١٩٤٩ ، بعد مفاوضات امتدت اكثر من ثلاثة اشهر وجرت على الحدود بين سوريا واسرائيل تحت رعاية مبعوث الامم المتحدة .

وهكذا فاتفاقا هدنة عقدا في رودس هما الاتفاق المصري الاسرائيلي ، والاسرائيلي – الاردني .

ثم ان جميع الاتفاقات باستثناء الاتفاق الاسرائيلي – اللبناني حددت خطوط وقف اطلاق النار « حدودا » مؤقتة على اعتبار ان الحدود الدولية سيتم الاتفاق عليها فيما بعد . كذلك نصت الاتفاقات جميعها على ان الاتفاقات الهدنة يجب ان تمهد لمعاهدات صلح بين اسرائيل من ناحية وكل من جاراتها من ناحية ثانية .

وباستثناء اتفاق الهدنة بين اسرائيل ولبنان ، نصت الاتفاقات الاخرى على اعتبار مناطق بين خطوط الهدنة الاسرائيلية – المصرية والاسرائيلية الاردنية والاسرائيلية السورية مناطق منزوعة السلاح .

وحسب هذه الاتفاقات تألفت اربع لجان هدنة بين اسرائيل وكل من جاراتها برئاسة ضباط من قوات الرقابة التابعة للامم المتحدة مهمة كل منها الاشراف على تطبيق نصوص اتفاق الهدنة على جبهته .

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ اعتبر حكام اسرائيل هذه اللجان لاغية .

والآن ما هي حقائق اتفاق رودس الاردني – الاسرائيلي ؟

علينا ان نقرر هنا عددا من الحقائق :

❋ تعاون الملك عبد الله منذ ان نصبه البريطانيون اميرا على شرق الاردن ، في نهاية الحرب العالمية الاولى ، تعاونا وثيقا مع الامبريالية البريطانية ومع المتعاونين معها في فلسطين الانتدابية .

❋ اعتبر الملك عبد الله استعماره دائما « لتجمع » في مخططات بريطانيا في فلسطين وفي المنطقة .. وهكذا كان مستعدا في عام ١٩٣٧ حين طرحت لجنة تحقيق بريطانية – لجنة اللورد بيل – مشروع تقسيم فلسطين ، ان « يتجهم » في تنفيذ المشروع بتوحيد القسم العربي الفلسطيني مع شرق الاردن تحت تاجه ! وفيما بعد نفذ هذا المخطط . كما سعى لتنفيذ مخطط امبريالي بريطاني واسع – مخطط سوريا الكبرى ( توحيد سوريا ولبنان وشرق الاردن والقسم العربي من فلسطين تحت تاج الهاشمي ) .

❋ وبصدور قرار التقسيم نشأت الظروف لتحقيق المخطط الامبريالي – الرجعي . ونجح الملك عبد الله بمساعدة البريطانيين والقادة الصهيونيين حكام اسرائيل ، بضم ما بقي من الاراضي ، التي خصصتها الامم المتحدة للدولة العربية الفلسطينية ، الى شرق الاردن وقيام المملكة الاردنية الهاشمية .

ان هذه الحقائق تؤكد ان الملك عبد الله كان يرغب ، بعد صدور قرار التقسيم فلسطين ، في الاتفاق مع القيادة الصهيونية لتطبيقه بشكل يتفق مع مطامعه نحو اقامة دولة اردنية .. ورحبت القيادة الصهيونية بهذه الرغبة لانها كانت ترى فيها طريقا لتحقيق اطماعها التوسعية . فالمعطيات كلها تثبت ان القادة الصهيونيين ، وان قبلوا هذا قرار التقسيم ، الا انهم كانوا يعدون الاستيلاء على ما كان في وسعهم الاستيلاء عليه من اراضي فلسطين . وقد وجدوا في الملك عبد الله عنصرا يساعدهم على تحقيق اطماعهم ، ان هم ساعدوه على الوصول الى دولته الاكبر .

ومن الممكن ان الطرفين اتفقا من القائهما على ضرورة حرمان الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة . فذلك يتناقض مع مصالحهما .

ولهذا لم يكن الملك عبدالله مخلصا حين وافق على قرار الجامعة العربية « انقاذ فلسطين » ، ودخلت قواته العسكرية فلسطين مثلها مثل القوات المصرية والسورية والعراقية .

ونستطيع ان نعتمد في هذا على ج. جلوب ( باشا ) ، الضابط البريطاني وقائد الجيش العربي الاردني آنذاك ، فقد حدد في كتابه « جندي مع العرب » ( صدر بالانكليزية في عام ١٩٥٧ ) دوافع الملك عبد الله وتساوقه مع الامبريالية البريطانية وذلك حين وصفه المقابلة التي جرت بحضوره بين رئيس وزراء شرق الاردن توفيق ابو الهدى ووزير خارجية بريطانيا ارنست بيفن ، فكتب ان ابو الهدى ذكر « ان الحكومة الاردنية تحت ضغوط الرأي العام الشعبي ستأمر الجيش بالدخول الى فلسطين عند انتهاء الانتداب على ان تحتل الجزء المخصص للعرب في فلسطين والمحاذي لحدود شرق الاردن » ، وعندما حذر بيفن ابو الهدى من ان يتجاوز ذلك ويحتل الاردنيون الاجزاء الخاصة باليهود رد عليه ابو الهدى : « ليس لدينا القوة الكافية لمثل هذا الاحتلال حتى لو قصدناه » هذا فضلا عن ان المعاهدة التي عقدناها مع بريطانيا تنص على الطرفين ان يتشاورا كلما تأزم الموقف او حدث امر خطير وهذا ما حداني الى ايضاح الموقف لكي ترى الحكومة ان الهدف من فلسطين » ( ٦٢ – ٦٣ و ١٣٠ ) .

والواقع ان القتال الجدي الوحيد خلال الحرب الفلسطينية ١٩٤٨ بين القوات الاردنية – الاسرائيلية احتدم في القدس حيث احتل الملك عبد الله القدس العربية ( المدينة القديمة ) واكتفى بذلك وانهى القتال هناك عمليا في حزيران – تموز ١٩٤٨ .

ولم ينسق الملك عبد الله نشاط قواته العسكرية مع نشاط القوات العسكرية التي تقف بها ملوك ورؤساء الدول العربية التي تورطت في حرب فلسطين .

وبرز ذلك في ان القوات الاردنية وقفت على « الحياد » حين ركزت اسرائيل هجومها على القوات المصرية في كانون الاول ١٩٤٨ ، والاسبوع الاول من كانون الثاني ١٩٤٩ .

وشاعت آنذاك الفكرة ان القوات الاردنية لم تشن هجوما في تلك الفترة خوفا من ان تفقد الياتها الا ان ذلك سيؤدي الى سقوط الملك عبد الله ، ولهذا تمسك الملك بسياسة التكتيك وترك الجيش الاسرائيلي يركز هجومه على المصريين ولم يحرك ساكنا لنجدتهم .

والحقيقة ان الملك عبد الله اراد ان يخرج الملك فاروق من الساحة الفلسطينية ليسهل عليه ضم المناطق الفلسطينية الى دولته شرق الاردن ولهذا كان من مصلحته ان تهزم اسرائيل القوات المصرية .

وفعلا بعد هدء المعارك وقعت مصر واسرائيل اتفاق الهدنة في ٢٤ شباط ١٩٤٩ كما اسلفنا .

ويتضح من كل هذا ان حكام اسرائيل ، حين بدأوا مفاوضاتهم مع الملك عبد الله ، كانوا في وضع مريح . فقد عقدوا اتفاقي هدنة مع مصر ولبنان .. وجمدوا القوات السورية في الجبهة الشمالية – الشرقية القصيرة وبرز تفوقهم العسكري الحاسم على القوات العربية التي « بقيت » في الميدان .

وحين بدأت المفاوضات الاسرائيلية – الاردنية في رودس في آذار ١٩٤٩ جرت مفاوضات موازية معها بين الملك عبد الله وموشه ديان وآخرين في الشونة .

ورافقت هذه المفاوضات ثلاثة امور :

❋ استعداد القوات العراقية ، التي كانت ترابط في المثلث ولكنها لم تحارب جديا ، على الانسحاب من البلاد والعودة الى بلادها وتسليم المنطقة الفلسطينية الى الملك عبد الله .

❋ استمرار التقدم الاسرائيلي واحتلال مناطق جديدة على الرغم من بدء المفاوضات الاردنية – الاسرائيلية . فالقوات الاسرائيلية زحفت الى الجنوب واحتلت « ام الرشراش » ( ايلات اليوم ) في ٩ آذار ١٩٤٩ ، مع ان المفاوضات بدأت في الاول من آذار ١٩٤٩ .

❋ رفضت اسرائيل ان يفاوض الملك عبد الله نيابة عن القوات العراقية او ان يحتل المناطق التي تحتلها ( المثلث ) .

وخلال المفاوضات – كما كتب ديان في كتابه « قصة حياتي » – اصر الاسرائيليون على ان يستولوا على « المثلث » والجبال المحاذية له لانها ضرورية « لامن اسرائيل » .. واضاف ان الملك عبد الله خلال المفاوضات في الشونة بينه وبين ديان وزملائه الاسرائيليين « قبل » بالشرط وامر وفده في رودس بتوقيع معاهدة الهدنة موقعها في ٣ – نيسان ١٩٤٩ كما ذكرنا .

وينص اتفاق الهدنة الاردنية – الاسرائيلية على ان خطوط الهدنة تمر عبر الخطوط التي تضع المثلث في اسرائيل ..

والمعروف ان هذا الاتفاق انزل ضربة قاسية باهالي المثلث الذين في كثير من الحالات عانوا نزفا غالبا .. وفقدوا ممتلكات الاستفادة من اراضيهم التي بقيت في الاردن .. بل ان الاتفاق مزق في بعض الحالات قرى الى نصفين .

ومعاناة اهالي المثلث بعد ذلك الاتفاق لم تختلف عن معاناة سائر السكان العرب في اسرائيل ... وهذه معروفة تماما .

ملاحظة : من يعود الى تلك الفترة ، وما رافقها من ملابسات ، يكتشف ان حكام اسرائيل في تلك الفترة المبكرة استفادوا من تفوقهم العسكري في ذلك الوقت ، وفرضوا شروطهم على الملك عبد الله الذي كان مستعدا للرضوخ لتلك الشروط حماية لمصالح دولته وتحقيقا لاطماعه .. هذا اولا .. اما ثانيا لو كان اولئك الحكام في وضع دولي ومحلي افضل لغالوا في شروطهم الاقليمية وفي الاقليمية .

ولعل في هذا درسا لاولئك الذين يتعاملون مع حكام اسرائيل المسترشدين بالايديولوجية الصهيونية .

# في الكنيست

# التطرف ليس عند العرب وانما في السياسة المعادية لهم

بقلم : توفيـــق طـــوبي

ننشر فيما يلي النص الكامل لكلمة الرفيق توفيق طوبي عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الاربعاء ٢١-٢-٧٩ باقتراح تقدمت به ست كتل برلمانية حول : احداث الشغب التي وقعت في جامعة القدس قبل اسبوعين .

ان احداث الاسبوع الماضي في جامعة القدس احداث متكررة وكثيرة المعاني بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي والديمقراطية والعلاقات بين الشعبين . ان حضور الراب كهانا الاستفزازي في جامعة القدس مع برنامجه لطرد العرب من البلاد كان استمرارا لنشاط سابق . وكان النشاط الاخير قبله في حيفا عندما حضر مخالفا لتعليمات الجامعة واثار اضطرابا في حيفا ادى ليس الى اتخاذ اجراءات ضد الراب كهانا العرقي العنصري الذي ينادي بطرد العرب وانما الى التعرض للطلاب العرب واعتقال عدد منهم بينهم عصام مخول رئيس اتحاد الطلاب العرب في اسرائيل . فبدلا من اعتقال المحرضين مثل الراب كهانا ، وبدلا من اعتقال اولئك الذين يسيئون الى العلاقات الحسنة بين الشعبين ، يعتقل اولئك الذين يسماء اليهم .

في اعقاب ذلك قدمت اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال وطلبت بحث هذه الظاهرة الخطيرة وهي الدعوة لطرد العرب من الجامعات . ولكن للاسف الشديد لم تقر رئاسة الكنيست هذا الطلب . والان عاننا نرى ان الامور تتكرر . وهذه الظاهرة ذاتها تكررت في جامعة القدس وادت مرة اخرى الى التوتر ، والى المس بمؤسسات الجامعة وبالعلاقات بين الشعبين .

وهنا لا بد من ان يطرح السؤال اين النظام في اسرائيل ؟ اين المؤسسات والسلطات المسؤولة عن مواطني هذه الدولة ؟ اين تقف الحكومة ازاء ظواهر الفاشية والعنصرية والدعوة لطرد شعب عن وطنه ؟ هل هذا يعني حرية التعبير ؟

**● الخطر على الديمقراطية ●**

لقد ملئت الشرطة هذه المظاهرة بتقديم مخالفات ضد ستة طلاب اعربوا عن ارائهم حول شؤون سياسية ، ولا قد تحققنا منها وانتشاها . وهؤلاء فرضت عليهم غرامات جبرية واخرجوا من الجامعة وفي اعقابها يلاحقون بجميع المواطنين العرب الهابات بالطرد ومظاهر العداء للدولة . ان هذا هو زعم كاذب وليس له اي اساس من الصحة .

ولنا هنا ( اي في جامعة القدس ) سيجلون مخالفة ( ضد كهانا ) ويطلقون سراحه ليستمر في نشاطه . وفي هذه المرة ليس ضد المواطنين العرب فحسب .

ان الحدث الثاني الخطير الذي حذرنا منه دائما هو ان هذه العناصر السوداء الفاشية العنصرية التي تمس او تدعو الى المس بالمواطنين العرب في الوقت نفسه تمس بالديمقراطية وتمس بشكل واضح بالمواطنين اليهود وبحقهم في التعبير عن ارائهم وبحقوقهم الديمقراطية الاساسية وفي حرية التعبير عن الرأي .

ولهذا من خلال احداث الجامعة ظهر الامران بشكل واضح وجلي : العداء للعرب والدعوة لطرد والمس بالجماهير العربية ، وفي الوقت نفسه هذه العناصر هي التي تمس بالديمقراطية .

ان الديمقراطية لا يمكن تجزئتها . وقد دخلت هذه العناصر بشكل تظاهري الى اجتماع نظم الشرك فيه عضو الكنيست أوري افنيري بدعوة من مؤسسات الجامعة . وشوشت هذه العناصر على الاجتماع وسببت الفوضى وحاولت منع انعقاده .

**● موقف الشرطة ●**

والامر الخطير هو تصرفات الشرطة . ان هذه الشرطة ، كذلك السلطات ، التي لم تر من الانسب اتخاذ الاجراءات القانونية ازاء ظواهر عنصرية وتحريض ارعن على المواطنين العرب ، هذه السلطات ليس فقط انها لم تحاول ان تمنع تقريبا قليلا من تفريق اجتماع بقوة تبشعها تحسب ، بل لم تتخذ اي اجراءات ضدهم . فهؤلاء يأتون الى اجتماع قانوني ويفرقونه ويطردون جمهورا حضر الاستماع الى السؤال عضو كنيست وهو يجب الاستماع اليه ، علي انه وصلتنا معلومات بان افرادا من الشرطة رفعوا ايديهم على عضوي الكنيست أوري افنيري وشارلي بيطون .

وهنا يسأل السؤال : كيف دخلت الشرطة حرم الجامعة ؟ كما اذكر هذه هي المرة الاولى التي تقع فيها مثل هذه الظاهرة . والسؤال : الا يتطلب ذلك اجراء تحقيق جدي وبطرق حول تصرفات الشرطة ؟ اذا لم نضع حدا لعناصر الظلام التخريبية التي تعمل متسترة وراء « الوطنية » ، واذا ابدينا تسامحا تجاهها فانها ستسيء الى الشعب والى الدولة ، حين تظهر كما اظهرت ضد الجماهير العربية ، وبعد ذلك ضد حرية الكلام والتعبير عن الرأي ومن ثم ضد الديمقراطية . ما لم نضع لها حدا فان الكنيست ستمهد الطريق امام هذه العناصر المتعصبة الشوفينية التي هي مستعدة للمس بكل ما هو حسن في هذه البلاد .

**● من هـو المتطـرف ●**

ان الامر الثالث الذي اردت التحدث عنه فيما يتعلق بهذه الاحداث هو ما يقال اليوم عن التطرف ، حيث ان عناوين الصحف وابواق الدعاية وكل المسؤولين على وسائل الاعلام ينشرون هذا السم وكأن موجة من التطرف تجتاح الجماهير العربية . ان جميع هذه الاقوال لا اساس لها . ويسرني ان الكثيرين يطرحون هذا . حتى ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية كذب هذه الاقوال . ان هذه الحملة القذرة على الجماهير العربية ، التي تغذيها معلومات مزيفة وكاذبة منهم من يدعيها عن جهل ومنهم من يدعيها عن خبث ، ونحن نرى انه حتى من على هذه المنصة وقف عضو كنيست واشار الى هذا السم المعادي للعرب . فقد تحدث عن تمزيق كرة تقدم من كثر تقسم ورفع الاعلام الفلسطينية بعد عودته منتصرا في احدى المباريات التي جرت في الشمال .

اوري افنيري : حتى ان هذه هي تهمة غير خطيرة .

توفيق طوبي : نعم ، ولكنه تحصل ذلك ليقول السلطات : اين انتم ؟ لماذا لا تعملون ؟ لماذا لا تعتقلون المواطنين العرب بالتهمة الجديدة ؟.

يسرني ان اذكر ان عضو الكنيست نفسه قد تراجع عن اقواله عندما عرف بانها لا تستند الى الحقائق . ولكن هذه الاقوال اسمعت من على منصة الكنيست ، واستوعبتها الالوف .

هكذا يتكرر التحريض المعادي للعرب يوميا ، حيث ان التطرف هو من طرف واحد ، وهو يكمن في الاقوال التي يطلقها يوميا الراب كهانا وموشي شمير ، من على صفحات جريدة « دافار » ، وفي اقوال وزير الخارجية الذي يهدد العرب . اطردوا الى معتركم مرة اخرى الى لاجئين .

هذا هو الامر الخطير . وهذا هو الامر الذي يجب التصدي له . ان التطرف ليس عند المواطنين العرب انما هو في السياسة المعادية للعرب، السياسة العنصرية ، سياسة نهب الارض ومضاعفة اضطهاد الجماهير العربية حتى تتحول الدعوة الى طرد العرب من البلاد الى امر شرعي .

لهذا فاننا نطالب بحث الموضوع في الكنيست لكي نشجب هذه الظواهر الخطيرة التي يطلقها الراب كهانا .

---

# حنا مويس يطرح مطالب السلطات المحلية العربية

بتاريخ ١٩-٢-٧٩ ناقشت الكنيست اقتراحا لتعديل قانون الملحقات ، وقد تكلم باسم الجبهة النائب حنا مويس . فيما يلي نص الكلمة التي القاها :

« ان القرارات التي اتخذها رؤساء السلطات المحلية العربية في مؤتمر الناصرة ، الذي عقد في ١ شباط ١٩٧٩ ، تعكس المشاكل والقضايا التي تعاني منها السلطات المحلية والجماهير العربية في اسرائيل . اما مطالب الحكومة ان تنتهج سياسة صحيحة وعادلة من اجل الغاء التمييز القائم بين السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية .

ان الصلاحيات التي يتمتع بها رؤساء السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية نفسها هي ضيقة جدا . واما حاكم اللواء فانه يتمتع بصلاحيات واسعة يستعملها بشكل تلقائي وديكتاتوري . فانه يشطب كما يشاء في الميزانيات العادية التي تقرها السلطات المحلية دون ان يأخذ في عين الاعتبار حاجات القرى العربية والنقص الفعلي في الخدمات البلدية ومخططات التطوير التي تحتاج اليها . كذلك ان حاكم اللواء يستغل صلاحياته للتمييز بين السلطات المحلية ويضع العراقيل ويقلص ميزانيات السلطات التي لا يرضى عنها سياسيا . لذا فاننا نطالب بمنح رؤساء السلطات المحلية المنتخبين مباشرة من قبل الشعب الصلاحيات نفسها التي تعطى لرؤساء البلديات المنتخبين هم كذلك .. دون اي تمييز . اننا نطالب بان تحرر اموال الميزانيات العادية وميزانيات التطوير التي تنقل عن طريق بنك السلطات المحلية ، ان تحرر فورا وهنا نطالب رؤساء السلطات المحلية ودون الحاجة لتصريح من حاكم اللواء .

انما نطالب باقرار الميزانيات التي تقدمها السلطات المحلية العربية دون ان يشطب منها حاكم اللواء . كذلك نطالب بالمساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية في جميع المجالات وخصوصا فيما يتعلق بحصة المواطن من الميزانيات . حيث ان حصة المواطن اليهودي تزيد عن ٦ آلاف ليرة بينما حصة المواطن العربي تتراوح بين ٥٠٠ الى ١٥٠٠ ليرة فقط .

اننا نطالب بمنح رؤساء السلطات المحلية العربية صلاحيات لزيادة عدد الموظفين في المجلس بالنسبة نفسها القائمة في الوسط اليهودي .

انما نطالب بالغاء الاعلان عن القرى العربية كمناطق محمية من اجل فرض ضريبة الاملاك وان تعتبر الاراضي التابعة لمسطح القرية العربية اراضي زراعية بالنسبة لضريبة الاملاك وان تلغى ( السلطات ) بتصريح من رئيس المجلس حول استغلال الارض للزراعة كي تعفى الارض من ضريبة الاملاك الباهظة .

## اقتراح لتعديل قانون الانتخابات البلدية

قدم النائب توفيق طوبي اقتراحا لتعديل قانون الانتخابات للسلطات المحلية فيما يتعلق بنشر نتائج الانتخابات . والتعديل المقترح يقترح وجوب نشر نتائج الانتخابات خلال مدة لا تزيد عن ثلاثين يوما من الانتهاء من اعداد البروتوكول على يد مأمور الانتخابات . ويأتي هذا التعديل على ضوء تجربة الانتخابات الاخيرة ، التي جرت في شهر تشرين الثاني الماضي حيث تأخر نشر نتائج الانتخابات في بعض السلطات المحلية حوالي شهرين او اكثر . والتعديل المقترح يمنع تكرار مثل هذا الوضع .

# نوابنا يستجوبون الوزراء

**● عن تقييد نشاط الصحفي بشير برغوثي ●**

قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة يسأل فيه لماذا قررت سلطات الحكم العسكري تقييد نشاط الصحفي الفلسطيني بشير برغوثي ومنعه من الاشتراك في اي نشاط في الاراضي الفلسطينية المحتلة وحتى في داخل اسرائيل . ويذكر ان سلطات الحكم العسكري في رام الله كانت قد استدعت الصحفي بشير البرغوثي بتاريخ ٧-٢-٧٩ الى مكاتب الحكم العسكري وابلغ بهذا الحظر شفويا . وعلمنا فيما بعد ان اوامر مماثلة تم ارسالها على عدد من الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة .

**● ماذا فعل وزير داخلية غواتيمالا في اسرائيل ؟ ●**

بتاريخ ٧-٢-٧٩ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » خبرا يفيد « ان وزير الداخلية في غواتيمالا الذي يزور اسرائيل اهتم بالحصول على الوسائل التي تتعلق بالامن الداخلي من شرطة اسرائيل وحرس الحدود . كذلك اهتم بأساليب التحقيق الجسدي التي تستعملها الشرطة ، والتي يستعملها الشركات التي تنتج الاجهزة الحديثة التي تستعملها الشرطة . وكانت هذه الزيارة سرية » .

تساءل النائب توفيق طوبي وزير الداخلية والشرطة :

١ — هل هذه الزيارة جاءت بدعوة رسمية ؟

٢ — ما هو هدف الزيارة ؟ ولماذا كانت سرية ؟

٣ — هل عقدت اتفاقات بين شرطة غواتيمالا وشرطة اسرائيل ؟

**● اعتــداء شــرطي عــلى مواطــن ●**

قدم النائب شارلي بيطون استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة يسأل فيه عن الاجراءات التي اتخذتها الشرطة ضد شرطي كان قد قام بالاعتداء على المواطن « علوس بن عطية » واتهاله عليه ضربا لان هذا المواطن اشتكا على سيارة الشرطة . وقد اصيب من جراء هذا الاعتداء بجراح وكريمات دموية نقل على اثرها الى مستشفى كفار سابا . هذا الحادث وقع في منتصف الشهر الجاري ونشر عنه في صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٨-٢-٧٩ .

# ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

**● وزير المعـارف يعد بتحسين اوضاع التعليم في عسفيا ●**

ردا على استجواب كان قد قدمه النائب توفيق طوبي في مطلع هذا الشهر قال وزير المعارف والثقافة ان مكتبه يخطط لاقامة مدرسة ثانوية مشتركة بين عسفيا ودالية الكرمل وكذلك لاكمال مدرسة — ب — في عسفيا بالاضافة الى بناء جناح جديد لمدرسة « اورط » الثانوية .

**● الغاء الاقامة الجبرية التي فرضت على اسعد صفدي ●**

بتاريخ ٢-١-٧٩ كان النائب توفيق طوبي قد قدم استجوابا الى وزير الشرطة يطالب فيه بالغاء امر الاقامة الجبرية الذي فرضته سلطات الحكم العسكري على السيد اسعد صفدي من مجدل شمس . « بتاريخ ١٥-١-٧٩ الذي هذا الامر » — هذا ما جاء في رد الوزير على الاستجواب. ويذكر ان سلطات الحكم العسكري قد فرضت اوامر الاقامة الجبرية على عدد اخر من ابناء الهضبة السورية المحتلة وقد قدم النائب طوبي استجوابات تطالب بالغاء هذه الاوامر. لكن حتى الآن لم يرد عليها الوزير .

---

## الكنيست تبحث موضوع « سنة الطفل العالمية »

# طوبي : المصلحة الكبرى لاطفالنا هي منع الحروب وتحقيق السلام العادل في منطقتنا

الكنيست — لمراسلنا — بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، موضوع « سنة الطفل العالمية » وذلك باقتراحات تقدم بها كل من النائب توفيق طوبي — عن الجبهة — واورة نمير — التجمع — وسارة كاتس — المتدينين — واسحاق اسحاقي — الليكود . وقد رد وزير المعارف على النقاش مقترحا احالة الاقتراحات الى لجنة مختصة في الكنيست لبحث الموضوع .

وتعرض النائب توفيق طوبي في كلمته الى الاخطار التي تهدد السلام العالمي وحياة اطفال جميع الشعوب الناجمة عن العدوان الاجرامي الذي يشنه قادة الصين المرتدون على فيتنام ضحية العدوان الاستعماري خلال ٤٠ عاما وطالب بانسحاب القوات الصينية حرصا على السلام في اسيا والعالم .

كذلك تحدث عن مستقبل اطفال الشعبين العربي واليهودي وما يتهدده من اخطار في حالة استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واستعرض وضع الطفل والاحداث في اسرائيل والتردي اللاحق بهم نتيجة لسياسة تقليص خدمات التعليم والخدمات الاجتماعية . كما ندد بظاهرة استخدام واستغلال الاحداث العرب والتمييز القومي اللاحق بالاطفال العرب بسبب سياسة حكام اسرائيل العنصرية .

# طلابنـا في ايطاليـا يتضـامنون مـع اخوتهـم في البـلاد

بادوفا — خاص بـ « الاتحاد » — بعث اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، فرع بادوفا الايطالية ، برسالة تضامنية الى الطلاب الجامعيين العرب ندد فيها ، بشدة ، باعمال العنف والتحريض العنصرية التي يواجهها الطلاب العرب في مختلف الجامعات الاسرائيلية واحتجوا بشدة على الاجراءات التعسفية التي اتخذتها السلطات المسؤولة ضد حرية التعبير وخنق الحريات الديمقراطية . وطالب طلابنا في ايطاليا بالغاء الاقامة الجبرية التي فرضت على الطلاب الستة العرب بسبب ارائهم السياسية مع اختلافهم مع اراء هؤلاء الطلاب .

---

# قصة مرسيل وطفلها تكشف عن الوجه المأساوي للضائقة السكنية في اسرائيل

هي شابة في الرابعة والعشرين من العمر ، ولها طفل لما يبلغ عامين بعد . منذ اسبوع وهما يتجولان في الشوارع دون مأوى . وجهاهما وملابسهما قذرة ، ويبيتان في مطالع الدرج في كريات اونو . لم يستحما منذ اسبوع . ولم يأكلا شيئا سوى الخبز والجبنة . وعيونهما حمراء من البكاء .

مرسيل المرأة الشابة ذات العينين شيبة حزينة ، تبدو وكأن العالم حملها اعباءه كلها . والتقشف يكسو ما تحت جبتها وعينيها المحمرتين من شدة البكاء وقلة النوم . وابنها الطفل ذو الشعر الاشقر المجعد يحول خلف امه المتعبة بصراخ عال يشق حشاشة القلب .

التقاها طردا من مسكنها بعد ان انتهى عقد الايجار مع مالكة الدار في كانون الاول الاخير . وقبل اسبوع قطعوا عنهما الماء والكهرباء لعدم تسديد حساباتها . اما زوج مارسيل ابن ٢٤ عاما فهو مشوه ويقعد على كرسي ذات عجلات ، وقد عاد الى مؤسسة المرضى المزمنين في « بيت اسا » في « تل هشومير » ، حيث كان يعالج هناك ويوميا تعرفه على مرسيل . وكان الزوجين التقى في طريقها غير القاتل .

وتقول مرسيل بصوت ضعيف خافت : « جئت من فاس الى « بيت اسا » كي اعمل بمساعدة ممرضة وهنا تعرفت على دانييل وعندما قررنا ان نتزوج وعدونا بمساعدة في ايه لحظة نحتاجها » .

ومنذ الفترة الاولى لزواجهما احست مرسيل ان لا ضمان لتلك الوعود فتسالت الدنيا في وجهها . وحاولت ، وهي في الشهر الثاني لحملها ، ان تنتحر . وفي اللحظة الاخيرة قدم الى بيتها ، انقذ حملها ، اخذها وزوجها .

لقد دفع دانيد اجرة الدار في « ايوان » سلفا لمدة سنة . وقبل سبعة اشهر تقريبا غادر الدار المعالجة بقيت مرسيل تسكن وابنها في الدار حتى انتهى عقد الايجار في كانون الاول الماضي .

وتقول مرسيل اليوم : « اريد ان ابحث عن دار اخرى ولكن من اين لي ان ادفع ٢٥٠٠ الى ٤٠٠٠ ليرة ؟ توجهت الى مكتب الشؤون الاجتماعية في « كريات اونو » ولكنهم رفضوني بدعوى اني غير تابعة لهم وعلي ان اعود الى اللد . ومكتب الشؤون الاجتماعية في اللد تنصل من مسؤوليته وقال لي انت موظفة في « كريات اونو » ، وعلى السلطات هناك ان تهتم بك .

انتهى عقد الايجار وليس لدى مرسيل مأوى تلوذ اليه . ولهذا استمرت في السكن في الدار رغم طلبات صاحب البيت المتكررة باخلاء البيت . وقبل اسبوع عندما قطعوا عنها خطوط الماء والكهرباء اضطرت ان تجمع حاجياتها وتخرج وابنها الى الشوارع ..

وتقص مرسيل حكايتها وتقول : « سافرت الى اللد الى منزل اختي ولكن لاختي اربعة اولاد . وهي بالاضافة لذلك تعتني بنفس الذي طرد من البيت . وكل ما اريده لرمان والوضع العائلي ليس على ما يرام » .

وقد ابت عليها نفسها واوضاع اختها ان تقضي ليلها لديها ، فخرجت الى الشارع هي وابنها حاملة في المظلة .. تبكي وترتجف بردا . ووزعت معطفها عن كتفيها ولفت ابنها الطفل . وفي الساعة الثانية ليلا لمها من الشارع شرطي وادخلها دارا للشرطة . وفي الصباح وجدت نفسها مرة اخرى بلا مأوى .

وفي ذلك الصباح نفسه ذهبت لتعود زوجها في المعالجة فاعطاها ٢٠٠ ليرة لتشتري بها طعاما لطفلها . وفي ليلة ذلك اليوم نامت وابنها في غرفة مطلع الدرج . وفي يوم الجمعة الماضي دخلت مكتب الشؤون الاجتماعية في « كريات اونو » ورفضت ان تخرج من هناك .

توسلت لدى مدير المكتب باكية : « ليس لدي الى اين اذهب » .. ولكن لم يكن منه الا ان اتصل فورا بالشرطة التي جاءت واخرجتها وابنها من المكتب وانذرها البوليس قائلا . « اذا لم تخرجي فسوف اعتقلك وابعث بطفلك الى مؤسسة خاصة » . فانفجرت مرسيل بالبكاء قائلة : « لن يستطيع انسان في الدنيا ان يأخذ ولدي مني . فانا مؤهلة لتربيته ومستعدة ان اعمل واعيش ولكن لا مأوى عندي اسكن فيه . ولا استطيع العمل اذا لم احسن مكانا ما للسكن » .

والنقود التي تتقاضاها مرسيل هي ٢٧٠ ليرة من التأمين الوطني عن ابنهما ومساعدة زوجها التي يحصل عليها من مخصصات المشوهين والبالغة ١٨٠٠ ليرة شهريا . من الواضح انها لا تكفي الا لايام معدودة نفقات معيشتها هي وابنها في هذه الايام الصعبة .

واخيرا علم رئيس بلدية « كريات اونو » بمأساة هذه المرأة فوعدها خيرا بالاهتمام العاجل بقضيتها .

وقد تحل قضية مرسيل هذه ويوضع حد لمأساتها ولكن من يضمن حل آلاف الافراد والعائلات امثالها في اسرائيل . واذا كانت مصيبة هذه المرأة قد رأت النور على وجه الصحافة بعد ان نشرتها مراسلة « يديعوت احرونوت » سيما الله ، فمن يكشف عن عشرات الآلاف المصائب مثلها وربما اكثر حدة التي يعاني منها الناس في بلادنا ؟

مرسيل وطفلهـا

---

# ضحية اخرى من ضحايا الاكراه

## موت امرأة بسبب الاجهاض بالخفاء

تل ابيب — الناصرة وسائل الاعلام المحلية نبأ موت امرأة ، ومنع نشر اسمها ، ذهبت ضحية جديدة لسياسة الاكراه الديني . فقد ماتت المرأة على اثر اجرائها عملية اجهاض لتتخلص من جنينها بعد ان رفضت اللجنة الطبية الخاصة في مستشفى « هليل يوفي » السماح لها باجراء عملية اجهاض قانونية .

ويذكر ان اللجان الطبية الخاصة اعطاء اذن باجراء عملية الاجهاض اخذت تتشدد في قضية السماح بالاجهاض منذ تولي حكومة الكتل — المتدينين مقاليد الحكم في البلاد ، وخصوصا بعد ان قررت الكنيست بحث امكانية سن قانون رجعي يمنع الاجهاض .

هذا وقد صادقت اللجنة المركزية في الهستدروت يوم الثلاثاء الماضي على قرار مجلس العاملات الاساسي القاضي بشن نضال شعبي ضد الغاء قانون السماح بالاجهاض .

**استجواب طـوبي**

وحول هذه المأساة تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الصحة سأله فيه هل فحصت الوزارة هذه الحادثة ؟ ما هي الاسباب التي دعت اللجنة الطبية لرفض طلب المرأة المذكورة ؟ ما هي الخطوات التي تنوي الوزارة القيام بها لمنع تكرار مثل هذه الحادثة ؟

# البراعمة يتظاهرون أمام الكنيست

## النائب طـوبي يستجوب الوزير

القدس — تظاهر العشرات من اهالي قرية كفر برعم المهجرين ، صباح الاربعاء الماضي ، امام دار الكنيست ، احتجاجا على تصرفات قوات الجيش ، يوم السبت ٧٩/٢/١٦ باغلاقها الشارع امام شباب برعم الذين توجهوا الى قريتهم لغرس اشجار الزيتون .

واستمرت مظاهرتهم عدة ساعات وهم يهتفون : « ٢٠٠ جندي ضد ٢٠ شجرة ؟ » و« نعم العودة الى برعم » .

وقد طالبوا في مظاهرتهم بالغاء الامر العسكري المفروض على قريتهم والذي يعتبرها منطقة مغلقة . وقد التقوا بعدد من اعضاء الكنيست .

وحول تصرفات قوات الجيش هذه تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الحربية يسأله فيه لماذا اعلن قائد منطقة الشمال عن الربطة كفر برعم ومنطقتها منطقة مغلقة امام دون وصول اهاليها اليها لغرس الاشجار ولممارسة زيارتهم المعهودة لكنيستهم ومقابرهم ؟ وهل كان الوزير على علم بخطوة قائد المنطقة هذه ؟ وهل اغلقت المنطقة ليوم السبت الماضي فقط ام ان هذا الاغلاق سيستمر الى امد غير محدود؟ واذا كان امر الاغلاق ما زال قائما فهل الوزير مستعد لالغائه ؟

# يـوم السـلام الاسرائيلي الفلسطيني في جامعة القـدس

القدس — لمراسلنا — نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس بالتعاون مع منظمة « كامبوس » اليهودية العربية الديمقراطية يوما دراسيا حول موضوع « السلام الاسرائيلي الفلسطيني » ، يوم الثلاثاء الماضي ، داخل حرم الجامعة .

في ساعات الصباح عرضت في ساحة الجامعة مسرحية حول السلام قدمتها فرقة المسرح من جامعة تل ابيب . وقد تضمن اليوم الدراسي محاضرة عن الشخصية الاسرائيلية في الادب الفلسطيني القاها الشاعر سالم جبران . وعقدت مناظرتان سياسيتان الاولى حول الحركة القومية الفلسطينية اشترك فيها كل من الدكتور اميل توما وبيرس ابيلاي . اما المناظرة الثانية فكان موضوعها « الصراع العربي — الاسرائيلي والقضية الفلسطينية » واشترك فيها كل من الرابي مابر غلر والبروفيسور متتياهو بيلد والدكتور ايه ارنون وعضو الكنيست مئير بعيل والصحفية الفلسطينية ريموندة الطويل . وادار المناظرة البروفيسور دانييل عميت .

ويفيد مراسلنا ان هذا اليوم الدراسي كان من انجح النشاطات التي عقدت في جامعة القدس حيث حضرها مئات الطلاب وشارك الكثيرون في النقاش وتركت انطباعات جيدا على جميع الحضور .

وقد اكد جميع المشتركين ان تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة لن يتم الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصير لجميع شعوب المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . كذلك اجمع المشتركون في هذا اليوم الدراسي على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ولا طريق لتحقيق السلام الا بالتفاوض مع المنظمة .

# فايتسمان يأمر الجيش بتقليص استهلاك الوقـود

تل ابيب — امر وزير الحربية ، فايتسمان ، مؤسسات الجيش بالعمل على تقليص استهلاك الوقود بنسبة ٨٪ وذلك في اطار المساعي الرامية الى تقليص استهلاك الوقود في البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان سقوط الحكومة الثورية في ايران اتخذ من اسرائيل بسبب فقدها مصادر النفط الاساسية مضمونة . وقد اعترف وزير الطاقة ، موداعي ، بان ٢٩٪ من مصادر النفط مغلقة في وجه اسرائيل. ومع ذلك العرب عن اعتقاده في ان اسرائيل ستحصل على ما تحتاجه من نفط في المستقبل ايضا .

# رئيس بلدية تل ابيب يفصل ٣٠ عاملا اجتماعيا

تل ابيب — قرر رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط فصل ٣٠ عاملا اجتماعيا يعملون في دائرة العمل الاجتماعي في البلدية ، وعدم قبول اي عامل جديد في هذه الدائرة .

وتجيء خطوة رئيس البلدية هذه ضربة للخدمات الاجتماعية في المدينة ، في الوقت الذي يعيش فيه الكثيرون من اهاليها في ضائقة وظروف اجتماعية من اسوأ الظروف في البلاد.

هذا وطالبت منظمة العاملين الاجتماعيين يوم الثلاثاء الماضي بتدخل وزير العمل الفوري لالغاء هذا القرار . كما طالبت لجنة العمل والرفاه في الكنيست بالتدخل الفوري ايضا .

# يمينية موشيه شيف لم تعد تكفي الفاشيين

القدس — قدم المدعو موشيه شيف استقالته من منصبه كرئيس منظمة الطلاب العامة في جامعة القدس ، مساء الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على استهتار العناصر اليمينية المتطرفة في مجلس المنظمة بارائه وقيامهم بشن هجوم شخصي عليه لانه وصف الرابي العنصري مئير كهانا بانه « معرض » ولانه لم يتخذ « موقفا متشددا » من المشاجرات بين الطلاب العرب واليهود .

وكان شيف الذي تزعم تجميد النشاطات السياسية في الجامعة لمدة شهر حتى تخف حدة الشجار القائم بسبب هذا الاقتراح تلك العناصر وراحت تهاجمه . ومن المعروف ان شيف هذا هو من العناصر اليمينية الجامعة . وقد طالب قبل مدة بطرد الطلاب العرب ، الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ، من الجامعة. ولكن على ما يبدو ان اليمينيين المتطرفين الفاشيين واعضاء ما يسمى بمنظمة « سيلع » ( طلاب من اجل شعب اسرائيل ) لم يكتفوا بيمينية موشيه شيف . ولهذا اوروا سحب الثقة به وانتخاب رئيس جديد للمنظمة يتبع — كما جاء في الصحف يوم الخميس الماضي — السياسة اليمينية الصحيحة ازاء الطلاب العرب » . ومن الجدير بالذكر ان جماعة « سيلع » تشكل الكثرة في مجلس منظمة الطلاب العامة في جامعة القدس .

# عشرات طلاب الكيبوتسات والمستوطنات يتعاطون المخدرات

تل ابيب — كشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » في تحقيق اجرته ونشر ، يوم الخميس الماضي ، ان عشرات الطلاب من المدرسة الثانوية المحلية « شفيت » في جنوب البلاد يتعاطون المخدرات بين جدران المدرسة منذ السنتين الاخيرتين . ويتعلم في هذه المدرسة طلاب من ٨ كيبوتسات و ٥ مستوطنات .

وتفيد الصحيفة ان هؤلاء الطلاب ، اضافة الى تعاطيهم المخدرات ، فهم يقومون باعمال سرقات عديدة وكبيرة لم يسبق ان شهدت المنطقة مثلها ، وذلك لتمويل مشترياتهم من المخدرات . وان من بين الطلاب الذين يتعاطونها طلاب في جيل ١٢ — ١٤ عاما ، وقد تركت احدى الفتيات ، وهي في الصف العاشر ، المدرسة بسبب تعاطي المخدرات .

**الجبهة الديمقراطية**
**شباب الجبهة**
**— عكا —**
اليوم الثلاثاء ٢٧-٢-٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي « الاخوة » محاضرة حول :
ابعاد ثورة الشعب الايراني والتطورات السياسية الاخيرة في العالم
المحاضر : راضي كركبي

# وزارة الصحة لم تقم بالاعلام عن مرض « الحصبة الحمراء »

تل ابيب — افادت صحف «البلاد» يوم الخميس الماضي بان وزارة الصحة عملت القيام بواجبها لفترة شهرين . وذلك بعدم الاعلام الفوري عن انتشار مرض شديد العدوى ويصيب « بالحصبة الحمراء » يصيب الاطفال ، ويشكل خطرا على الامهات الحوامل في الشهرين الاول . وكان تبرير الوزارة لموقفها انها لم تــرد اثارة جو من الفزع في البلاد !

# حكام اسرائيل يدفعون ثمن خيانة عصابات حـداد

تل ابيب — قام وزير الحربية الاسرائيلية ، عيزر فايتسمان ، بالاجتماع الى رئيس عصابات الانعزاليين في الجنوب اللبناني ، سعد حداد ، والى عدد من اتباعه . وقال فايتسمان ، في ختام هذا الاجتماع ، انه بحث مع اصدقائه الوضع على الحدود الاسرائيلية — اللبنانية .وقد اكد لحداد وزمرته ان اسرائيل تسرى فيهم دعامة « امنية » هامة في الشمال . ولمن فايتسمان «الخدمات الامنية» التي سديها انعزاليو الجنوب لاسرائيل التي تحتل قواتها شريطا واسعا من تلك المنطقة وتمنع بالقوة عودة الحياة فيها الى حالتها الطبيعية وتحول كذلك دون عــودة الشرعية اليها . وقال فايتسمان لحداد انه نظرا للمساهمة التي يقوم بها افراد العصابات الانعزالية بايادته في حماية الحدود الاسرائيلية فان اسرائيل ستدفع رواتب افراد هذه العصابات ورواتب العاملين في الشريط الذي تسيطر عليه هذه العصابات ، مثل المعلمين والاطباء وغيرهم من الموظفين المتعاونين مع حداد وقوات الاحتلال الاسرائيلي . وتجيء هذه الخطوة الاسرائيلية بعد ان اوقفت الحكومة اللبنانية صرف هذه الرواتب احتجاجا على تواطؤ حداد وزمرته مع الاحتلال الاسرائيلي وتنكرهم للسلطة الوطنية الشرعية ، وتأكيدا على اصرار الحكومة الاسرائيلية على تكريس احتلالها لتلك المنطقة

# كينيا بعد كينياتا

بقلم : بـوريس أسويـان

في الثاني والعشرين من شهر آب الماضي قام جيمس د. كاليموانا مدير الاذاعة الكينية بالاعلان عن خبر محزن بالنسبة لسكان البلاد البالغ عددهم ١٤ مليونا . وكانت خلاصة الخبر قوله « لقد مات اليوم مزي جومو كينياتا » .

لقد مات الرئيس في منزله في مومباسا من عمر يناهز الثمانين .

لقد قاد كينياتا نضال شعبه من اجل التحرر منذ فترة العشرينات وذلك عندما بدأ بالحملة المناهضة لسياسة التفرقة ضد السكان المحليين وضد احتجاز الكينيين في مناطق مغلقة . كما تنقل في عدة بلدان من اجل البحث عن حقوق القارة وزار الاتحاد السوفياتي .

وعندما هب الشعب الكيني ضد المستعمرين في اوائل الخمسينات . اعتقل البريطانيون كينياتا وحكموا عليه بالسجن لمدة سبع سنوات مع الاشغال الشاقة . وعلى الرغم من سجنه فقد واصل توجيه النضال ضد الاستعمار . ذلك النضال الذي استمر حتى بعد ان بدأ البريطانيون يستعملون الطائرات والدبابات وفرق الجنود المقاتلة في المناطق التي شملتها الثورة بحيث تم نسف الكثير من القرى وتشريد سكانها .

لقد فشلت محاولات المستعمرين اغراق الثورة بالدماء واخضاع عزيمة الافارقة . وتحمل الوطنيون كل شيء — من المعاناة والاهانة والهزائم — غير انهم حققوا النصر في النهاية .

لقد واجهت كينيا بعض الصعوبات الاقتصادية بعد حصولها على الاستقلال . فقد انحصرت زراعتها في انتاج اربعة انواع من المحاصيل المعدة للتصدير . وهي القهوة والشاي والاكياف والبهارات . اما المستعمرون فقد تعمدوا اعاقة تصنيع البلاد بهدف الابقاء عليها كسوق لمصنوعاتهم . وقد واجهت كينيا مشكلة تدريب الاخصائيين وزيادة طاقة الانتاج الزراعية ووضع اسس الصناعة الوطنية .

وقد سجلت حكومة كينياتا بعض الانجازات الحقيقية . فقد تم توسيع المنتوجات الزراعية وبناء المصانع والمطاحن الجديدة . كما بدأت كينيا بتزويد السوق الافريقية ليس بالمنتوجات الزراعية فحسب ، بل وبالمصنوعات ايضا . وقد صارت السياحة التي تشكل احدى الفروع الاقتصادية الهامة بشكل ملموس ايضا بحيث اصبحت اكبر مصدر للعملة الاجنبية بعد القهوة . غير ان ما يحد من شعور الكينيين بالاعتزاز بالانجازات التي تحققت خلال ١٥ سنة من الاستقلال هو التخلف البطيء في تخلصهم من الارث الاستعماري .

● غيرل من هي الافضل ؟ ●

كانت رحلتي من اوغندا الى نايروبي مثيرة جدا . انها من جملة المناسبات النادرة التي تمكن من رؤية وفهم الكثير .

وقد بدت نقطة التفتيش على الحدود هائلة ومهملة . اذ قام موظفو الجمارك بفحص حقائبي بتمهل . وفي الوقت نفسه اخذ احد رجال الشرطة الذي يلبس بنطلونا رماديا قصيرا وقميصا قصير الاكمام بتصفح اوراق جواز سفري والمقارنة بين صورتي وبيني . ثم سألني . « هل انت روسي ؟ لماذا لم تأت من اوغندا من طريق الجو ؟ انه اسهل بكثير . هل انك صحفي ؟ انني سأسمح لك بالعبور . ولكن لا تنس ان تحضر لي هدية تذكارية من نايروبي » . ارتفع حاجز الحدود وادى الشرطي التحية وأشار الى بالمرور . ولم تكن الطرق الرئيسية من الجانب الكيني واسعة . وقد شاهدت على اكتافها سلسلة من الفلاحين الشبان او راكبي الدراجات . اما سطوح قرية الحدود الاولى فكانت من القصب المشدود . وابواب حوانيتها واسعة ومفتوحة على مصاريعها . فقد اثار انتباهي لافتة كبيرة تقول : « السائقون الحقيقيون يشربون الكوكاكولا » .

بعد ان مررت بتلك اللافتة بدأت بمشاهدة مناظر السهول الافريقية التي طالما خلبت خيال القارة . فقد كانت مساحات واسعة من السهول الصفراء حيث ترتفع في افقها بعض اشجار النخيل . وهناك السماء الاسمنتية اللون ، وراع وحيد مع قطيع بقرات مضطجعة كسولة .

ارتفعت الطريق بنا ببطء على سطوح التلال . ثم انحدرت وهي تقطع الانهار الكثيرة داخل الغابات . وعلى مسافة قصيرة من نايروبي اخذت في طريقي شابا افريقيا اخبرني انه على عجلة للوصول الى المدينة حيث تم وعده بوظيفة هناك . واضاف بشيء من المرارة : « منذ نصف سنة وانا اتجول باحثا عن عمل . لقد ظننت عندما تخرجت من المدرسة انني لن اواجه اية صعوبات في الحصول على وظيفة . غير انني فوجئت عندما وجدت بأن هنالك الالاف امثالي » .

مررنا عبر المزارع الكبيرة ذات الحقول الخضراء وقطعان الغنم البيضاء التي تجولت بعيدا وراء الاسيجة والجدران . اما الشوارع فقد افتقرت الى شارات المرور . وعندما سألت مرافقي عمن يملك هذه المزارع الجيدة اجاب « البيض بالطبع . صحيح ان هنالك بعض الاغنياء من الكينيين . غير ان الانسان الاسود العادي ليس له مجال هنا » .

في اليوم الثاني لوصولي الى نايروبي جلست على شرفة فندق نيو ستانلي حيث التقيت برجل انجليزي متقدم في السن كان قد قدم الى كينيا قبل حوالي نصف قرن . وقد قال لي يومها : « ان كينيا بلد رائعة فعلا ، وانا احبها . لقد كانت هنا عندما كانت لا تزال مستعمرة واثناء الاعلان عن حالة الطوارئ عقب ثورة الماو ماو وكذلك عشية الاعلان عن استقلالها . صحيح ان الاشياء كانت افضل في السابق . غير انها ليست سيئة الان . لدي مزرعة ممتازة في منطقة الهضاب البيضاء ومصلحة في نايروبي . وانا العب الجولف والتنس بالاحتفاء يوميا . وفي نهاية الاسبوع اخرج للصيد . فماذا يريد الرجل الابيض اكثر من ذلك ؟ لا يا سيدي ، لست راضي باوروبا او امريكا بديلا عن كينيا » . قال ذلك وهو يتضاحك ، ثم اخذ رشفة من القهوة واشعل سيجارته واضاف : « انتم الشيوعيون لن تفهموا ذلك ابدا . انتم تسعون وراء الثورات والانقلابات وازالة النعماء . غير ان ذلك لا يجلب سوى الدمار الذي لا مبرر له » .

عندما حدثته عن الشاب الذي التقيت به على الطريق ضحك ثانية وقال : « اهو كذلك الان ؟ بمساطة ذلك الشاب كسول ولا يريد العمل . ولو كان يعمل في مزرعتي ... ( وخفض صوته كأنه ينقل لي سرا ) فالسود كسولون بشكل عام . ولولانا نحن البيض لكانوا يرتدون جلود الحيوانات حتى الان » .

وهكذا تابع حديثه عن مزرعته الجميلة وعن طائرته الخاصة وعن ابنائه الذين يريدون ايضا العيش في كينيا واضاف : « كن على يقين من انهم سيفعلون ذلك » .

لم اجادله في ذلك . لانه كان لا يزال يعيش في الماضي كسيد ابيض دون شك . وهنالك الكثير من امثاله ممن خانتهم الامبراطورية البريطانية الهرمة في افريقيا الشرقية . ومن الممكن مصادفتهم في النوادي المحلية حيث يثرثرون بالتباهي بعضهم البعض ويلعنون السلطات ويستعيدون ذكرى السنين الماضية حين « كان السود يعاملون حقيقة موقعهم » .

واكثر ما كان يدهشني هو حقيقة ان البيض من الشيوخ والشباب ، على حد سواء ، لم يحاولوا عمليا فهم عصرهم . والشيء الوحيد الذي لاحظته كان في الغيرة التي يعبرون فيها عن ذلك خاصة فيما يتعلق بموقع الافارقة الاجتماعي والاقتصادي ، فمعظمهم يعلقون على هذا الموقف او ذلك القائم بقولهم : « انه اسود » .

جومو كينياتا

لكن على الرغم من انه اسود » .

لقد اكرهت الحكومة الكينية وسمحت للمستوطنين بالبقاء في البلاد بعد استقلالها . ومن الناحية الاخرى تشدد المطالبة بوضع حد لسيطرة الاجانب على حياة البلاد الاجتماعية والاقتصادية وبفتح المجال امام الكينيين لادارة بلادهم بانفسهم . فالمهاجرون يشغلون اكثر المناصب الادارية في المرافق الصناعية والتجارية في كينيا كمهندسين واطباء ومحاسبين وفنيين ، وهم يسكنون القصور الفخمة ويكسبون اضعاف ما يكسب الكينيون مقابل العمل نفسه ويتمتعون بالكثير من الامتيازات . فمن الطبيعي ان تجدهم راضين عن الوضع ولا يرغبون في الرحيل عن كينيا . ومعظمهم يلجأ الى حيل مختلفة للبرهنة على انه « لا غنى » عنه وان تجديد عقده امر ضروري . وكما قال كيماني وا نيوبكي ، امين عام رابطة الموظفين ، فان الكثيرين من المهندسين الاجانب « لا يتعدون كونهم ميكانيكيين وفنيين ذوي مهارة بسيطة » لا ينظر اليهم « كخبراء » في بلدانهم الاصلية .

واليوم اصبحت الحكومة تأخذ مسألة الرأي العام بعين الاعتبار . فلذلك تمت اقامة وكالة خاصة لضبط مسألة اصدار تصاريح عمل للاجانب في كينيا وعدم منح المجال امام الذين لا تتوافق معلوماتهم وخبراتهم مع احتياجات الجمهورية . وفي الوقت نفسه تتم مراجعة سجلات الجامعة والكلية بحيث تعطى الاولوية لتدريب الاخصائيين الذين تحتاجهم البلاد .

ويعيش اليوم حوالي ٥٠ الف اوروبي في كينيا بشكل دائم . وهم لا يختلطون بالكينيين والكثير لا يحاول حتى فهم ثقافتهم او نصيحتهم . واليوم بعد ١٦ سنة على استقلال البلاد لا تزال هنالك موارد لا يدخلها السود الا بصفة الخدم . وعلى الرغم من انك تستطيع رؤية بعض خيول السبق السوداء في حلبة نايروبي المشهورة بتقاليدها العتيقة ، الا ان الخيول البيضاء هي التي تفوز عادة لان خيالتها هم الافضل .

● نهاية فترة الانتعاش ●

لم يؤد استقلال كينيا السياسي الى تحررها من تبعية الاحتكارات الغربية . الا ان ثروة هذه الاخيرة ازداد بالدرجة الاولى بسبب تشجيع الاستثمارات الاجنبية التي تضاعفت في العقد الاخير . وقد ثبت خلال السنوات التي اعقبت الاستقلال مدى ضعف الاقتصاد الكيني وتأثره بتقلبات العالم الرأسمالي . وبعد ان سجل نموه ارتفاعا قياسيا في اواخر الستينات واوائل السبعينات — من ٦ — ١٢ بالمائة — شهدت البلاد عدة سنوات من الركود الاقتصادي ودرجة عالية من التضخم والعجز في ميزان المدفوعات . وبلغ مقدار النمو سنة ١٩٧٥ ٢ بالمائة فقط اي اقل بكثير مما كان عليه في البلدان الافريقية الاخرى .

وفي حينه كان المرحوم جومو كينياتا قد اشار الى ان سبب ذلك العجز يعود الى استمرار سيطرة الاحتكارات الغربية على الاقتصاد . ومن الناحية الاخرى فان ارتفاع اسعار القهوة والشاي في الاسواق الدولية ساعد كينيا على تجاوز الازمة . اما الحكومة فقد قامت بخطوات اضافية لمعالجة الوضع . منها : تخفيض قيمة العملة والتشدد في رقابتها على الصادرات والواردات ورفعها نسبة الضرائب والجمارك .

نتيجة ذلك طرأ تحسن ملموس على الوضع واخذ علماء الاقتصاد الغربيون يتحدثون عن « ثروة » الاقتصاد الكيني الذي يتطور وفق النموذج الرأسمالي . غير ان تفاؤلهم كان قصيرا . وقد تنبأ الاخصائيون بأن كينيا ستواجه في القريب العاجل مشاكل جديدة ومعقدة اثر نتيجة الانخفاض المتوقع في اسعار الشاي والقهوة وكذلك ازمة انتشار البطالة وازدياد التضخم الذي اصبح الان يزيد عن نسبة ١٢ بالمائة . اما المخصصات العسكرية فقد لعبت دورا كبيرا في زيادة تدهور الوضع الاقتصادي . اذ بلغت ١٢٠٥ بالمائة من ميزانية السنة المالية ١٩٧٧/١٩٧٨ ووصلت ١٨ بالمائة بعد اجراء التعديلات الاضافية عليها .

ومن الناحية الاخرى فقد انخفض محصول القهوة لهذه السنة بنسبة ٢٥ بالمائة عنه في سنة ١٩٧٧ . كما انخفضت عائدات تصدير القهوة بنسبة تزيد عن ٦٥ بالمائة والشاي بنسبة ٧٥ بالمائة . هذا في حين بلغت صادرات القهوة والشاي خلال السنة الماضية اكثر من ٦٠ بالمائة من مجموع صادرات البلاد . اما قيمة وارداتها فقد زادت في الوقت نفسه بنسبة ٤٢ بالمائة . وفي تعليق نشر في « الفايننشال تايمز » وصف الوضع الاقتصادي في كينيا بانه « نهاية فترة الانتعاش » .

● مزارعون عاطلون عن العمل ●

تشكل مسألة الاراضي احدى اهم القضايا المختلف عليها اليوم في كينيا . اذ ان اراضي كينيا التي هي ثروتها الرئيسية موزعة بشكل غير عادل . ومن الناحية الاخرى فان ١٨ بالمائة فقط من مجموع الاراضي صالحة للزراعة . وعليها يعتاش اكثر من ثلثي السكان .

ولم ينس الكينيون ما كانوا قد وعدوا به عقب الاستقلال من انهم سيمتلكون الاراضي التي استحوذ عليها المستعمرون . غير ان البرجوازية المحلية كانت الوحيدة التي استطاعت شراء بعض المزارع من البيض . والاهم من ذلك ان الاوروبيين ، وخاصة البريطانيين ، استمروا خلال السنوات ١٩٦٢ — ١٩٦٧ على اكثر من نصف الـ ٣٠٠ الف هكتار من الاراضي البور . هذا في حين لا تزيد ممتلكات الكينيين ونصف الكينيين من صغار الفلاحين الكينيين عن ٢٠ هكتار لكل منهم .

ويزداد عدد سكان البلاد سنويا بنسبة ٣٫٥ بالمائة ، الامر الذي يزيد من تفاقم مشكلة الاراضي . فلذلك فان كبار الملاكين يعترضون مطلب الاصلاح الذي يهدف الى وضع حد اقصى لملكيات العائلة الواحدة .

وتعيش غالبية الفلاحين الكينيين في فقر مدقع . كما يقوم الكثيرون منهم بهجر بيوتهم والانتقال الى المدينة بحثا عن العمل . غير انهم لا يقابلون بالترحاب هناك . الا ان حدة التشكل الاجتماعية في المدن تزيد عنها في الريف .

وقد بدا على الشاب الذي التقيت به في طريقي الى نايروبي انه قلق لامكانية عدم حصوله على العمل . ومن الممكن جدا ان ذلك هو ما حصل معه بالفعل . فماذا سيفعل عندها ؟ هل سيعود الى قريته ام يبقى في المدينة وينضم الى صفوف العاطلين عن العمل ؟ وهل سينضم الى احدى عصابات المدن التي ترهب المواطنين ؟ ام انه سيأوي الى احد احياء الفقر التي تبرز على خلفية القصور والبنايات اللامعة من حوله .

ان مصير ذلك الشاب الكيني ومصير الالاف من امثاله هو ما يجسد مشكلة كينيا اليوم . اذ ليس امامهم اي مجال لان يصيبوا الثراء . فالطريق « الى القمة » مفتوح امام ابناء الاغنياء فقط المرتبطين بالاعمال المحلية والاجنبية الضخمة ، وهنالك هوة سحيقة تفصل بين الناس العاديين وبين من يمتلكون المال والقوة . وجاء على لسان احد اعضاء البرلمان الكيني : « اننا مقبلون على طبقتين : اولئك الذين يعملون من ناحية ، والعاطلين عن العمل من الناحية الاخرى » .

***

في بداية السنة الماضية دعا جومو كينياتا الى عقد مؤتمر للبحث في موضوع « كينيا كما نريد لها ان تكون » . وقد حضره وزراء حكوميون وزعماء اتحاد كينيا الوطني الافريقي . وقد كشفت النقاشات الصريحة التي جرت ان المشكلة الاساسية هي قضية فساد الطبقات العليا وازدياد الهوة بين الاغنياء والفقراء والبطالة والنزاعات القبلية والنقص في المدارس والمستشفيات وارتفاع تكاليف المعيشة . ومن خلال القرارات التي لم تبنها عبر المشتركون عن ارائهم حول حل هذه القضايا الملحة .

وقد صرح دانييل اراب موي الذي انتخب رئيسا لكينيا في اواسط اكتوبر الماضي ان حكومته ستواصل السير على الخط الذي سلكه كينياتا في سياسته وستبذل جل طاقتها من اجل رفع مستوى المعيشة وتثبيت استقلال البلاد . وبعد فترة قصيرة من تسلمه مهامه قام بمنع الصفقات المشبوهة على اعتبار ان بعض كبار الملاكين استمروا في بيع وشراء الاراضي باسعار يفرضونها على السوق في حين يفتقر معظم الكينيين الى الارض . كما وعد الرئيس الجديد بزيادة التضييق على السمسرة والرشوة .

ويعتقد غالبية زعماء البلاد ان الحكومة الجديدة ستنجح اذا استطاعت تقوية الوحدة الشعبية . فقد ادى موت جومو كينياتا الى تيقظ الشعب الكيني برص صفوفه حرصا على مستقبل بلاده . وسيثبت المستقبل اذا كانوا يملكون القوة والصبر اللازمين لتحويل كينيا الى البلاد التي يريدون لها ان تكون .

( عن « الازمنة الحديثة » ، العدد ٧٨/٥٢ )

## زعيم حزب المعارضة في كندا يؤيد قيام الدولة الفلسطينية

اوتوا — صرح دوغلاس روشيه ، زعيم حزب المحافظين التقدميين في كندا ، بان حزبه اذا فاز في الانتخابات البرلمانية القادمة المقبلة فسوف يعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ويشير المراقبون الى ان روشيه ، وهو عضو في البرلمان ، يتمتع بتقدير كبير في حزبه ، الذي هو حزب المعارضة الرئيسي .

## الجنــرال الامريــكي هيــغ يحــذر مــن اخطــار الوضــع الاقتصــادي في تركيــا

واشنطن — صرح الرئيس السابق للقوات الامريكية العاملة في اوروبا ، الجنرال الكسندر هيغ ، ان الازمة الاقتصادية في تركيا قضية ملحة جدا بالنسبة للناتو ومن شأنها ان تعرض الى الخطر الجناح الجنوبي للحلف .

وقال هيغ ان الوضع الاقتصادي في تركيا ساء كثيرا ويحمل في طياته اخطارا كبيرة تهدد مصالح الغرب في هذه المنطقة » .

فمن المعروف ان تركيا تعاني من تضخم مالي كبير ، اذ تبلغ نسبة ارتفاع الاسعار بالمتوسط ٦٠٪ .. وديون تركيا الخارجية تبلغ ، في العام الماضي ، ١٥ مليار دولار ، وعلى تركيا ان تسدد خمسة مليارات منها في وقت قريب . وقد بلغت البطالة قرابة ٢٥٪ من قوة العمل المدنية .

وتستغل الاوساط اليمينية المتطرفة هذا الوضع الاقتصادي المتأزم لضرب حكومة بولاند اجاويد ذات الصفة الليبرالية . وتقوم هذه الاوساط بتنظيم الاغتيالات واعمال العنف في محاولة لاغراق البلاد في حالة من الفوضى رهيبة ، يفتح الطريق امامها لاستلام السلطة وفرض نظام فاشي على تركيا . وقد شهد هذا الاسبوع تصعيدا للاغتيالات السياسية التي نظمتها هذه الاوساط .

## بيرس يؤكد سياسة حزب العمل التقليدية :

## لا مفاوضة مع منظمة التحرير الفلسطينية

تل ابيب — مراسلنا — رفض رئيس « التجمع » وزعيم حزب « العمل » شمعون بيرس فكرة الحوار مع منظمة التحرير . واعلن انه يعارض في ذلك حتى لو عدلت المنظمة ميثاقها .

واتهم بيرس اولئك الذين ينادون بمحادلة منظمة التحرير بتجاهل الواقع . فهم كالنعامة يدفنون رأسهم في الرمال ولا يرون ان الموافقة على محاورة المنظمة يطرح قضية القدس العربية ويرفع من مكانتها على الصعيد الدولي .

وقد اعلن بيرس موقفه — وهو موقف حكومة « التجمع » قبيل سقوطها في الانتخابات البرلمانية الاخيرة عام ١٩٧٧ — خلال النقاش الذي بدأ في قيادة حزب « العمل » حول « الادارة الذاتية » ، يوم الاحد ، من الاسبوع الماضي .

ومع ان النقاش لم ينته بعد ، الا ان الانقسام بين « الصقور والحمائم » تعمق في اثناء مداخلات قادة حزب « العمل » .

ويبدو النقاش « بزنطيا » الى حد كبير لان قادة حزب « العمل » لا يمثلون بديلا جديا لحكومة « التكتل » القائمة ، ما داموا يتفقون معها على رفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل منهما .

فحزب « العمل » يتمسك بما يسميه الحلول الاقليمية — اي اعادة بعض الضفة المحتلة الى الاردن ويزعم ان قيام دولة فلسطينية — ارهابية بعد ذلك « يسوّي » القضية الفلسطينية !!

## صحفيون مصريون في خدمة المخابرات الامريكية وتوجيهات ساداتية بتشويه طرح القضية الفلسطينية

القاهرة — كشفت الصحف الغربية ان ميزانيات دائرة الاستخبارات الامريكية ( سي. آي. إي ) تثبت ان عددا من كبار صحفيي البلاط الساداتي يتسلمون « منحا » من الدائرة .

وتكررت بين من ذكرت من هؤلاء الصحفيين علي حمدي الجمال ، نقيب الصحفيين ورئيس تحرير « الاهرام » ، وزكريا نيل ، مدير دائرة الشؤون العربية في « الاهرام » ، وانيس منصور ، رئيس تحرير مجلة « اكتوبر » وداعية السادات شبه الرسمي .

وعلى الاثر دعت جريدة « المهندس الشاب » ، الصادرة عن نقابة المهندسين المصريين ، الحكومة الى اجراء تحقيق حول علاقة هؤلاء الصحفيين مع الـ « سي. آي. اي » .

وفي الوقت نفسه تسربت انباء تؤكد ان النظام الساداتي ارسل تعليمات الى رؤساء تحرير الصحف والمجلات امرها بها ان لا تتناول الصراع العربي — الاسرائيلي الا من وجهة المفاوضات المصرية الاسرائيلية وان عليها ، في هذه الحالة ، ان تبرز دور الولايات المتحدة الايجابي في هذه المفاوضات .

ومثل هذه التعليمات وصلت الى ائمة المساجد ..

ومن الناحية الاخرى اختفت من المكتبات المصرية الكتب العربية والاجنبية التي تعالج القضية الفلسطينية بشكل لا يتفق مع نهج السادات الاستسلامي .

## الحزب الشيوعي الباكستاني :

# اوقفـوا الارهـاب

منذ ان اطاح الجنرال ضياء الحق بالنظام المدني بزعامة بوتو في باكستان والقوى الديمقراطية في هذه البلاد تعاني من التعذيب والملاحقة والاضطهاد .

وقد اصدر الرفيق امام علي نازيش ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الباكستاني ، بيانا الى الرأي العام العالمي والى الاحزاب والقوى الديمقراطية المحبة للسلام والحرية ، فضح فيه ممارسات نظام الجنرال ضياء الحق القمعية ، ودعا فيه الى رفع صوت التضامن عاليا مع القوى الديمقراطية والتقدمية في باكستان والى اطلاق سراح علي بوتو ، رئيس الوزراء الشرعي الذي حكم عليه مؤخرا بالاعدام .

وجاء في هذا النداء :

« باسم عمال وكادحي وجماهير باكستان الفت انتباهكم الى واقع ان العصابة العسكرية غير الشرعية والموالية للامبريالية ، التي اغتصبت السلطة في باكستان ، تمارس حكما ارهابيا . فقد اغلقت كافة ابنية المعارضة في البلد . ويضطر المواطنون الى حرق انفسهم حتى الموت لاستعادة الديمقراطية والافراج عن رئيس الوزراء السابق علي بوتو . ويقوم قادة الصحافيين والطلبة والعمال بالاضراب عن الطعام حتى الموت في سجون باكستان . وتتعرض حياتهم للخطر . ويقبع في السجون عشرات الالوف من المعتقلين السياسيين والعمال والفلاحين والطلبة والنساء وغيرهم . ويواجه اي مطلب يرفع ، من قبل فئة ، بعقوبة الجلد الوحشية . كما تمنع بتاتا كافة الاجتماعات السياسية والمظاهرات وغيرها من النشاطات . ولكن بالرغم من هذه القيود ، فان الطلبة والعمال والفلاحين وغيرهم من الديمقراطيين يرفعون صوت المعارضة الذي يواجه فورا بالرصاص وقنابل الغاز والاعتقالات والتعذيب .

لقد اصبحت البلاد سجنا محيطا ، حيث لا حياة الناس ولا شرفهم بأمان . ان العالم يعرف جرائم الاغتصاب والاعمال الوحشية التي قامت بها عصابة الجيش هذه ، تحت حكم يحيى خان في اثناء تسلطها على بنغلادش ، وهي تعيد هذه الجرائم فيما تبقى من باكستان . فقد قام بعض الضباط العسكريين مؤخرا باعتقال واغتصاب طالبة طب في « نواب شاه » ( سند ) .

ان هذه الاعمال الوحشية تمارس لضرب الحركة الديمقراطية لشعوب باكستان ولتطبيق استراتيجية الامبريالية الامريكية في هذه المنطقة .

اني باسم ابناء وطني المعذبين اناشد جميع الشيوعيين والديمقراطيين والرجال الشرفاء اعلان تضامنهم مع شعب باكستان . فلم يحصل في اي بلد في العالم في القرن العشرين ان تعرض للجلد الصحفيون والمنصفون السياسيون . ولم يلجأ الناس الى حرق انفسهم حتى الموت احتجاجا ، في اي بلد في العالم ، سوى في فيتنام الجنوبية ، ابان الاحتلال الامريكي . ان المطلوب الان هو ايقاظ ضمير شعوب العالم والضغط على الحكم العسكري الفاشي ، المسلح حتى اسنانه من قبل الامبريالية الامريكية ، من اجل وقف اضطهاد الشعب الباكستاني » .

---

هزليات سياسية

# عم عبده يعقد مؤتمرا بعد قمة النحس

بقلم : رمسي الدهون

### عم عبده يستقبل السادات

من عاداتي المحمودة انني قلما تركت حدثا كبيرا وخطيرا تمر به المنطقة دون ان اقوم بزيارة لعم عبده لتبادل الرأي وتناول الحدث الهام في المنطقة . وكنت قد زرت صديقي الفلاح الطيب خلال الاستفتاء الاخير لانتخاب رئيس الجمهورية .

والحقيقة انه بعد ذلك الاستفتاء وحصول السادات على ٩٩٫٤٩٪ من الاصوات ، لم ازر عم عبده الفلاح البسيط المنسي في زقاق رديء من عزبة فقيرة اسمها « عزبة الورد » ، وهي ، في الواقع ، عزبة النحس كما يسمونها . وعقدت العزم على القيام برحلة الى القاهرة ، رغم الحظر المضروب على « وطنيا » من دخول العاصمة المصرية ، او حتى المرور بأجوائها بعد ان اخذت طائرات العدو تقل بيغن تارة ، ووايتسمان تارة اخرى والبعثة الاسرائيلية المحترمة تارة ثالثة ورغم كل ذلك تمكنت من العبور واجتياز الموانع كما يجتاز حرمه سري مواقعه ويقتحم العلانية عارضا نفسه . وهكذا وجدتني في شوارع القاهرة الرحبة .

كان مظهر المدينة غير مألوف ، مئات اليافطات تحيي الرئيس العائد لتوه من كامب ديفيد بعد « مجاهدات باهرة » ، وكلها موقعة باسماء شركات كبرى ومقاولين « محترمين » . ولم اجد بينها يافطة واحدة كتب عليها اسم عم عبده .

اما الشارع الزاحف من مطار القاهرة الى وسط المدينة فقد شحنه الالاف المارة وجلهم من الفلاحين الذين انزلتهم السيارات لتوها بعد جلبهم من قرى مختلفة وخصوصا تلك القريبة من « ميت ابو الكوم » مسقط رأس الرئيس . ولا اطيل عليكم الحديث ، وتسارى القول انه بعد لحظات من وقوفي شاهدت رجلا يتنقل بهمة ويصيح في المتجمهرين « وسع يا جدع .. الريس جاي .. وسع يا جدع .. » وحوله يتراكض عازمو مرقه « حسب الله » التي حيه بعبارات مثلها ليكون لحصل الاستقبال « شبة ورنة » . ولشدة دهشتي شاهدت الرجل المنشود ، عم عبده « ما غيره » وقد تقدم فرقة حسب الله واخذ يهز على الواحدة ونص ، وكان المشهد يلجم لساني « مش معقول عم عبده يعملها » ولكن الرجل لم يسمع لي ولا لصوتي الذي سمع وانا ارجوه ان يكف عن ذلك ، واستسلمت للامر واخذت اشاهده يرقص بحماس وهو يغني :

الريس راح — الريس جاي
لا عنا سكر — ولا عنا شاي
اهي رحلة تانية لامريكا — وتصبح تدور ع نقطة مي
الريس عملها وراح القدس — وقلنا لتشوف اسه النصي
وسكتنا بيجي سنة ونص — طيب وبعين يا اخينا
الريس راح الريس جاي — لا عنا سكر ولا عنا شاي
الريس سافر امريكا — وقلنا شغل البوليتيكا
وبيغن لاخر لتشكا — تعيش وتشوف يا بلدينا
الريس راح الريس جاي — لا عنا سكر ولا عنا شاي
وف كمب ديفيد يا غرابه — حكوا عليكم وعلينا
وهات يا حصن وهات يا بوس — لطارت غزة مع سينا
والضفة رح تلحق لاتنين — عشان نصبح زي بعضينا
الريس راح الريس جاي لا عنا سكر ولا عنا شاي

ولاحت مني التفاتة جانبية مفاجئة على عراك جانبي وعندما عدت لاشاهد عم عبده وجدته وقد اختفى تماما ، فاسرعت بدوري واختفيت قبل ان تمتد الي اصابع الشرطة « السرية » التي باتت علنية وتعتقل في وضح النهار .

### عم عبده يعقد مؤتمرا صحفيا بعد قمة النحس الثلاثية

مساء اليوم التالي توجهت لمقابلة صديقي عم عبده في بيته ، كان البيت مضاءا ، وكانت الضوضاء تنتشر من البيت الى الحارة عندما دخلت . فاستقبلني الجميع بالترحاب ولما استفسرت عما يجري انبأني عم عبده انه كان يحتفل بذكرى وفاة عبد الناصر ، وقد علق صورته على الجدار خصيصا لهذه المناسبة رغم ما في ذلك من مغامرة غير محسوبة العواقب . جلست واخذت اتابع ما يجري .

قال الرجل مخاطبا ابناءه وكلهم قد باتوا رجالا اشداء :

احسن حاجة اعملها ، ان انا اعقد مؤتمر صحفي ، انتم تسألوا ، وعم عبده يجاوب ، ودي فرصة تقولوا اللي في نفسكم ، واقول انا اللي عندي وارتاح . اسمع يا ... ووزع عددا من وكالات الانباء على ابنائه الثلاثة الذين مثلوا دور مراسليها واعلن عن افتتاح مؤتمره بكلمة قصيرة تاركا لمراسلي وكالات الانباء توجيه الاسئلة اما انا فاحدث اسجل الوقائع بدقة ولماذة .

**سؤال « رويتر »** : تفتكر ان السلام ح ينزل عليكم ؟

**عم عبده** : « شالوم » هي اللي حيشوها وحياتك .

**سؤال « الفرنسية »** : بعد الصلح ، انه رأيك تروح تفلح في صحرا النقب ؟!

**عم عبده** : باردون ، ما يصحش .

**سؤال « عيتيم الاسرائيلية »** : ايه رأيك بالسلام اللي جاي من كامب ديفيد ؟

**جواب** : اله يجيبه اجلك ؟ مش كفاية انهم دخلوك من طريق المخابرات ، وكمان بتسال ؟!

**سؤال « رويتر »** : ايه رأيك بالانفتاح ؟

**جواب** : الله يفتح بالنوح اللي كان السبب ، ده الفول احتفى من السوق .

وفجأة انفعل عم عبده وصاح في اولاده الثلاثة : خلاص يا ولاد كفاية بقى ، خلينا في اللي احنا فيه ، واستدار نلحيتي ليقول : لا تواخذنا ، جيت اخرس مع العيال . واخذ يتحدث بمرارة واضحة : من شوية كنا ينبص للراجل اللي صورته ع الحيط وبتقول للعيال ، اهي ثمن سنين فاتت كنا فين واصبحنا فين ! الله يرحمك يا عبد الناصر ويرحم ايامك الحلوة .

وفي اليوم التالي وقبيل سفري بقليل علمت ان عم عبده اودع سجن القلعة بتهمة عقد مؤتمر صحفي ، تهجم فيه على الرئيس وتطاول على سمعته ، اما التهمة الاكبر فكانت احتفاله بذكرى وفاة عبد الناصر ، وقيل في التهمة ، انه علق صورته على جدار يسهل رؤيتها على المارة في الشارع واعتبر ذلك تحريضا مكشوفا ، وانه ادار تسجيلا خلال مؤتمره سمع منه الجيران اغنية قديمة يقول مطلعها :

**فقنا حبيبي واحنا بنينا ..... السد العالي**

وان في ذلك تحريضا مكشوفا ينكر المس بالعلاقات القديمة مع الاتحاد السوفييتي ويوحي بانهم ساعدوا في بنائه ، وهذا يخالف ما ندرس الان في المدارس عند التعرض لتاريخ مصر المعاصر ، بل اكثر من ذلك تحسرا وزار قبر عبد الناصر ولم يحتفل مرة واحدة بالذكرى التصحيحية في ١٥ مايو ، وهذا اهمال مقصود . ولم يلبس جلابيته وينتظر موكب الرئيس العائد من القدس المحتلة ، واعتبر ذلك خروجا على ارادة الاغلبية الساحقة من جماهير الشعب .

وعندما كلف باستقبال الرئيس اساء التصرف ورفع شعارات معادية مطالبا بالخبز والحب وبحقوق الشعب الفلسطيني الى اخره من التهم . ورأيت كل عم عبده الذي اراد ان ينتقم عن اعتقاده بمرحة مصرية صميمة ما استكثروها عليه .

( عن صحيفة « الحرية » )

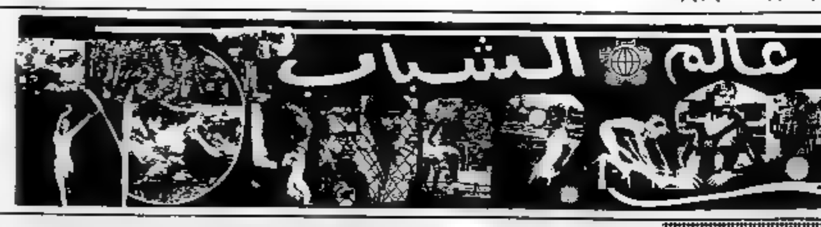


# امراض الاطفال

## شلــل الاطفـــال !

شلل الاطفال من الامراض المعدية . تسببه مجموعة فيروسات تدخل الى الجهاز العصبي المركزي ( الدماغ ) وتستقر في المادة السنجابية للقرون الامامية منه .

● ينتقل المرض الى الطفل السليم من المرضى المصابين به أو من الاشخاص الحاملين لمسبباته بواسطة القرات الهوائية التي تدخل الجسم عن طريق الجوف الانفي البلعومي وكذلك تنتقل بواسطة الغذاء ، الماء ، الحليب عن طريق الجهاز الهضمي في نهاية الصيف واوائل الخريف. بعد الاصابة تكون لدى المريض مناعة دائمة . ويمكن حماية المعاصرين الشابة ضد هذا المرض بواسطة التلقيح .

● اعراضه . يبتدىء المرض بتغييرات جسمية خفيفة كالحرارة البسيطة ، الصداع ، التوعك مع اضطرابات هضمية بعد فترة حضانة من ٧ — ١٤ يوما .

ويقسم المرض الى ثلاث مراحل :

١ — مرحلة ما قبل الشلل : تبدأ بارتفاع مفاجىء لدرجة الحرارة مع صداع شديد وظواهر افراط في الحساسية مع توعك وتقيؤ واسهال وتصبح العضلات اكثر ايلاما . كذلك عدم الاستقرار والركود والذي يؤدي الى الهذيان .

٢ — مرحلة الشلل : وعندما يبدأ الشلل بالظهور تنخفض الحمى ويستمر الم الاطراف . ويظهر بلا انتظام وعلى شكل مجموعات من العضلات القريبة من الجذع ، والاطراف السفلى اشد تأثرا من الاطراف العليا . اما شلل عضلات التنفس والبلعوم فانه قد يهدد الحياة .

٣ — مرحلة التحول المستديم : وذلك بعدم توافق وتوزيع وضع الضعف العضلي والذي قد يسبب تقوس الظهر والقدم ، والعضو المتأثر بالشلل يلاحظ عليه الازرقاق والبرودة مع توقف نمو العظام والذي ينتهي بالتقلص الجسمي .

يعتمد التشخيص كليا على نتائج فحص السائل النخاعي .

● في الحالات المرضية يجب عزل المصابين لمدة ٦ اسابيع مع عناية طبية خاصة والابتعاد عن الفعالية الشديدة في مرحلة ما قبل الشلل . ان نسبة عالية من الحماية الضرورية ضد المرض تأتي عن طريق التلقيح بالفم ، والملقاح يعطى على شكل جرعات ابتداءا من الشهر الرابع من العمر والفترة بين جرعتين هي ٤ — ٦ اسابيع . وتعطى جرعة اخرى بعد سنة واحدة من اعطاء الجرعة الثالثة وجرعة سنوية اخرى عند دخول الطفل للمدرسة .

ويحتاج الطفل في مرحلة ما قبل الشلل الى الراحة التامة مع تعطي مسكنات ضد العاقبة . وفي مرحلة الشلل من الضروري تكوين فريق عمل يضم اختصاصات طبية مختلفة ، لوضع العضو المشلول في حالة استرخاء مع عمل حركات عضلية بسيطة ومراقبة اية صعوبات تنفسية قد تنشأ . ويجب العناية بالطفل عناية صحية مع توفير الهواء الطلق والغذاء الكافي والحمامات الدافئة مع عناية خاصة بالاطراف المشلولة عن طريق العلاج بالكهرباء واستعمال الاشعة ذات التردد العالي والاشعة القاتلة المستعرضة في المنطقة المصابة من النخاع الشوكي ، كذلك يمكن ارسال المرضى الى المصحات للعلاج بحمامات الطين وضمان المساعدة الاجتماعية لهؤلاء الاطفال المرضى واعانتهم على تعلم العمل المناسب لهم .

( عن طريق الشبيبة البهدانية )

# قوائم الدوري ونتائج المباريات

## الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل يهود — مكابي تل ابيب | ١ — صفر |
| هبوعيل تل ابيب — مكابي نتانيا | ٢ — ١ |
| بني يهودا — هبوعيل القدس | ٢ — ١ |
| بيتار القدس — مكابي يافا | ٣ — صفر |
| هبوعيل الخضيرة — بيتار تل ابيب | صفر — صفر |
| شمشون تل ابيب — مكابي بيتح تكفا | صفر — صفر |
| هبوعيل كفار سابا — هبوعيل حيفا | ٢ — ٢ |
| هبوعيل بئر السبع — رشون لتصيون | ١ — ١ |

## الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكواج رمات غان — هبوعيل اللد | ٢ — ١ |
| هبوعيل عكا — طيرة الكرمل | ٢ — صفر |
| هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل طبريا | صفر — صفر |
| هبوعيل حولون — مكابي عميدار | صفر — صفر |
| هبوعيل رمات غان — هبوعيل نتانيا | ١ — صفر |
| هبوعيل بيسان — مكابي هرتسليا | ٢ — صفر |
| مكابي حيفا — هبوعيل بات يام | ١ — ١ |
| هبوعيل مرموريك — هبوعيل اشدود | ١ — صفر |

## الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل رعنانا — اخاء ابناء الناصرة | ٢ — ١ |
| هبوعيل معتليل — هبوعيل جبعات اولغا | ٢ — صفر |
| هبوعيل نهاريا — هبوعيل كريات شمونه | ١ — صفر |
| نتسيرت عليت — هبوعيل كريات اتا | ٢ — ٣ |
| هبوعيل تل حنان — هبوعيل انكيم | ٤ — ٢ |
| بيتار نتانيا — هبوعيل هرتسليا | ١ — ١ |
| مكابي الخضيرة — هبوعيل جبعات حاييم | ٣ — ١ |

## الدرجة الاولى — جنوب

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| بيتار الرملة — شباب كفر قاسم | ١ — صفر |
| مكابي شعرايم — بيتار اشدود | ٤ — ١ |
| نس تسيونه — ازوروس حولون | ٣ — ٢ |
| مكابي يبنه — هبوعيل الرملة | صفر — صفر |
| هبوعيل ديمونه — هبوعيل كريات اونو | ٢ — ٢ |
| هبوعيل اور يهودا — بيت شيمش | ٢ — صفر |
| هبوعيل اشكلون — مكابي كريات جت | ١ — ١ |

## الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — مكابي عكا | ٧ — صفر |
| شباب ام الفحم — هتسعير حيفا | ٣ — ٢ |
| معين دالية الكرمل — شباب سولم | ١ — صفر |
| شباب عين ماهل — مكابي زخرون يعقوب | ١ — ١ |
| شباب كفر قرع — شباب الطيبة | ١ — ١ |
| هبوعيل حتسور — هبوعيل سخنين | ٢ — صفر |
| مكابي نبي شأنان — ابناء شفاعمرو | ٢ — صفر |
| شباب كفر كنا — مكابي طبريا | ٢ — ٢ |

## الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي بيسان — ابناء ترشيحا | ٢ — ١ |
| هبوعيل طرعان — مكابي المغولة | صفر — صفر |
| شباب الرامة — مكابي صفد | ٢ — ١ |
| بيتار طبريا — هبوعيل كفر كنا | ١ — صفر |
| هبوعيل كفر سميع — هبوعيل برديا | ١٠ — ١ |
| هبوعيل مجد الكروم — مكابي تل حنان | ٢ — ١ |
| هبوعيل ابو سنان — هبوعيل الجديدة | ١ — صفر |
| هبوعيل البعينة — بيتار نهاريا | ٢ — ٢ |
| مكابي اسور شالوم — هبوعيل المكر | ٢ — ١ |
| مكابي كفر كنا — مكابي دالية الكرمل | ٢ — صفر |
| هبوعيل بئر ابو الجبلي — هبوعيل كريات طبعون | ٢ — صفر |
| بيتار حيفا — هبوعيل مصمص | ٢ — ٢ |
| هبوعيل يكنعام — هبوعيل كفر مندا | ٣ — صفر |
| شباب الكابري — مكابي طرعان | صفر — صفر |
| هبوعيل منشيه — هبوعيل الفريديس | ٨ — ٣ |
| هبوعيل معاوية — مكابي بردس حنا | ٢ — ١ |
| مكابي ام الفحم — بيتار بردس حنا | ٢ — ٢ |
| هبوعيل باقة الغربية — سبيلع الخضيرة | ٢ — صفر |
| مكابي الفريديس — بيتار دوب نتانيا | ١٢ — ٢ |
| هبوعيل قلنسوة — هبوعيل جلجولية | ٢ — صفر |
| اتحاد شباب يافا — بردسيا | ٢ — ١ |

## الدرجة الرابعة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| كشافة سخنين — هبوعيل دير حنا | ٢ — صفر |
| سهل طرعة — بيتار عين ماهل | ٢ — صفر |
| اطوربيو يافا — كفار عيرول | ١ — ١ |
| هبوعيل جت — هبوعيل عرعرة | ٢ — صفر |

## فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — هبوعيل اليكيم | صفر — صفر |
| مكابي سخنين — معين دالية الكرمل | ٢ — صفر |
| اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل حيفا | ٤ — ١ |
| هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل يهود | ٢ — ٢ |

## الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — بيتار القدس | ٣١ |
| ٢ — مكابي تل ابيب | ٣٠ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ٢٧ |
| ٤ — بني يهودا | ٢٧ |
| ٥ — مكابي يافا | ٢٢ |
| ٦ — هبوعيل بئر السبع | ٢١ |
| ٧ — هبوعيل حيفا | ٢١ |
| ٨ — شمشون تل ابيب | ٢ |
| ٩ — هبوعيل تل ابيب | ٢٠ |
| ١٠ — هبوعيل كفار سابا | ١٨ |
| ١١ — بيتار تل ابيب | ١٧ |
| ١٢ — هبوعيل القدس | ١٧ |
| ١٣ — مكابي بيتح تكفا | ١٧ |
| ١٤ — هبوعيل يهود | ١٦ |
| ١٥ — هبوعيل رشون لتسيون | ١٣ |
| ١٦ — هبوعيل الخضيرة | ١٣ |

## الدرجة القطرية

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكواج رمات غان | ٣٣ |
| ٢ — رمات عميدار | ٢٧ |
| ٣ — هبوعيل حولون | ٢٧ |
| ٤ — هبوعيل بيتح تكفا | ٢٥ |
| ٥ — مكابي حيفا | ٢٢ |
| ٦ — مكابي هرتسليا | ٢٢ |
| ٧ — هبوعيل بات يام | ٢١ |
| ٨ — هبوعيل رمات غان | ٢١ |
| ٩ — طيرة الكرمل | ٢٠ |
| ١٠ — هبوعيل مرموراك | ٢٠ |
| ١١ — هبوعيل بيسان | ٢٠ |
| ١٢ — هبوعيل عكا | ١٩ |
| ١٣ — هبوعيل طبريا | ١٨ |
| ١٤ — هبوعيل اللد | ١٧ |
| ١٥ — هبوعيل اشدود | ١٢ |
| ١٦ — هبوعيل نتانيا | ١٢ |

## الدرجة الاولى — شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — نتسيرت عليت | ٢٧ |
| ٢ — هبوعيل هرتسليا | ٢٤ |
| ٣ — هبوعيل نهاريا | ٢٢ |
| ٤ — هبوعيل جبعات اولغا | ٢١ |
| ٥ — بيتار نتانيا | ١٩ |
| ٦ — مكابي الخضيرة | ١٨ |
| ٧ — هبوعيل رعنانا | ١٨ |
| ٨ — هبوعيل انكيم | ١٧ |
| ٩ — هبوعيل تل حنان | ١٦ |
| ١٠ — هبوعيل كفار اتا | ١٥ |
| ١١ — اخاء ابناء الناصرة | ١٥ |
| ١٢ — هبوعيل معتليل | ١٤ |
| ١٣ — هبوعيل كريات شمونة | ١٤ |
| ١٤ — هبوعيل جبعات حاييم | ١١ |

## الدرجه الاولى — جنوب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي شعرايم | ٢٥ |
| ٢ — هبوعيل بيت شيمش | ٢٥ |
| ٣ — شباب كفر قاسم | ٢٥ |
| ٤ — مكابي كريات جت | ٢٤ |
| ٥ — بيتار الرملة | ٢٣ |
| ٦ — ازوروس حولون | ١٩ |
| ٧ — هبوعيل اشكلون | ١٧ |
| ٨ — نس تسيونة | ١٦ |
| ٩ — مكابي يبنه | ١٥ |
| ١٠ — هبوعيل الرملة | ١٥ |
| ١١ — هبوعيل كريات اونو | ١٤ |
| ١٢ — هبوعيل ديمونة | ١٤ |
| ١٣ — هبوعيل اور يهودا | ١٠ |
| ١٤ — بيتار اشدود | ١٠ |

## الدرجة الثانية — جنوب أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — رمات هشرون | ٢٩ |
| ٢ — محنى يهودا | ٢٩ |
| ٣ — هبوعيل ازور | ٢٤ |
| ٤ — كفار شليم (ي) | ٢٣ |
| ٥ — غني تكفا (ي) | ٢٢ |
| ٦ — شباب الطيرة (ي) | ٢١ |
| ٧ — بيتار هرتسليا | ١٩ |
| ٨ — تسفريريم حولون | ١٥ |
| ٩ — بيتار يافا | ١٥ |
| ١٠ — مكابي هشكما | ١٤ |
| ١١ — وادي العين | ١٤ |
| ١٢ — بيتار بات يام | ١٤ |
| ١٣ — بيتار حولون (ي) | ١٢ |
| ١٤ — مكابي بات يام | ١٢ |

## الدرجة الثانية — شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل صفد | ٣٠ |
| ٢ — شباب الناصرة | ٢٩ |
| ٣ — ابناء شفاعمرو | ٢٧ |
| ٤ — هبوعيل مجدال هعيمق | ٢٦ |
| ٥ — هبوعيل حتسور (ي) | ١٩ |
| ٦ — مكابي طبريا | ١٨ |
| ٧ — مكابي حتسور | ١٨ |
| ٨ — شباب كفر كنا | ١٧ |
| ٩ — مكابي بياليك | ١٦ |
| ١٠ — مكابي عكا | ١٦ |
| ١١ — بيتار كريات شمونة | ١٦ |
| ١٢ — مكابي نبي شأنان (ي) | ١٤ |
| ١٣ — هبوعيل سخنين | ٩ |
| ١٤ — معلوت | ٧ |

## الدرجة الثانية — شمال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب ام الفحم | ٢٥ |
| ٢ — هبوعيل المغولة | ٢٤ |
| ٣ — كريات يام | ٢٢ |
| ٤ — معين دالية الكرمل | ٢٢ |
| ٥ — شباب سولم | ١٨ |
| ٦ — مكابي اور عكيفا (ي) | ١٦ |
| ٧ — مكابي هشرون (ي) | ١٥ |
| ٨ — شباب الطيبة (ي) | ١٥ |
| ٩ — عليا كفار سابا | ١٥ |
| ١٠ — هتسعير حيفا | ١٤ |
| ١١ — شباب كفر قرع (ي) | ١٣ |
| ١٢ — شباب عين ماهل (ي) | ١٣ |
| ١٣ — مكابي زخرون يعقوب (ي) | ١٣ |

* لديها مباراة واحدة

# شبــــاب ام الفحـم فى القمــة

## شباب الناصرة يحرزون سبعـة أهـداف نظيفـة

* الخسارة الثالثة لكفر قاسم والخسارة التاسعة لاخاء الناصرة * فوز هام لمعين دالية الكرمل على سولم * تعادل شباب عين ماهل والطيبة وكفر قرع بنتيجة ( ١ — ١ ) * كفر كنا تخسر نقطة هامة * خسارة مفاجئة لشباب شفاعمرو * مباراة مثيرة ذات مستوى جيد في كفر قرع *

حيفا — مراسلنا في الملاعب — واخيرا تمكن فريق شباب ام الفحم من احتلال المرتبة الاولى في قائمة دوري الدرجة الثانية ( شمال ب ) ورصيده اعلى من هبوعيل المغولة القوي بنقطة واحدة . وقد حصلت هذه القفزة بعد فوز الفحماويين على هتسعير حيفا بالنتيجة ( ٣ — ٢ ) .

وكان الخبر البارز في هذا السبت فوز شباب الناصرة بهذه النتيجة الساحقة ( ٧ — صفر ) والتي رفعت معنويات الفريق بشكل لم يعد ممكن المسموح به التراجع عن هدف الصعود او العودة الى الدرجة الاولى . خصوصا وان الفارق بينه وبين صفد الذي يحتل المرتبة الاولى نقطة واحدة فقط .

اما فريقا الدرجة الاولى فقد فاجآنا بشكل سيء هذا السبت . اذ خسر شباب كفر قاسم امام بيتار الرملة وكانت هذه الخسارة هي الثالثة لهذا الموسم وخسر اخاء ابناء الناصرة خسارته التاسعة هذا السبت .

وكذلك خسر شباب شفاعمرو بشكل مفاجىء . اما فريق سخنين فهو لا يزال يعد خسائره الادارية الجمة . ونتكلم هنا عن بعض التفاصيل عن بعض المباريات :

### كفر قاسم

مرة اخرى يلعب شباب كفر قاسم بحماس وتسجيل ويخطرون مرمى الخصم ولكن بدون جدوى . وتنتهي المباراة بالخسارة .

هذه المرة امام بيتار الرملة وعلى ملعب الرملة . في بداية المباراة كان واضحا تفوق شباب كفر قاسم . وكذلك في وسطها وفي نهايتها . لكن قلة تركيز الهجوم في بعض الاحيان .. والضعف بتنظيم الدفاع في احيان اخرى كانت سببا اساسيا في الخسارة . اذ في الشوط الاول كاد هجوم كفر قاسم ان يحرز ثلاث اصابات متتالية الا انهما ضاعت كلها لقلة التركيز من جهة والقوة حارس مرمى الرملة من جهة اخرى .

الهدف الوحيد الذي احرز في المباراة وبه خسر فريق كفر قاسم كان في الدقيقة ٥٩ عندما تقدم احد لاعبي هجوم الرملة من مركز الملعب الى بعد ١٠ امتار من المرمى ووجه الكرة بضربة قوية هزت الشباك وسجلت خسارة كفر قاسم الثالثة في هذا الموسم .

### اخاء الناصرة

سجل اخاء ابناء الناصرة خسارته التاسعة لهذا الموسم وذلك على ملعب رعنانا وامام فريق هبوعيل المحلي بالنتيجة ( ٢ — ١ ) .

كالعادة .. نزل لاعبو الاخاء الى الملعب بتنظيمهم المعروف واخلاقهم الرياضية العالية ولعبوا « رياضة » بكل ما في الكلمة من معنى . ولكن .. عدم التركيز الجيد امام المرمى بشكل تلقائي .. واكثر من مرة خلال هذه المباراة ادى الى خسارتهم .

لقد احرز هدف الاخاء في الدقيقة قبل الاخيرة ...

...

### تعـادل مكابي ام الفحم

ام الفحم — تعادل مكابي ام الفحم مع فريق بيتار بردس حنا بالنتيجة ( ٢ — ٢ ) ...

شفاعمرو استمرت عن هدف ثان . وهكذا انتهت المباراة بخسارة شفاعمرو ( صفر — ٢ ) .

### كفر قرع — الطيبة

### الاشبال ام الفحم

تغلب فريق اشبال هبوعيل ام الفحم على فريق اشبال هبوعيل حيفا بالنتيجة ( ٢ — صفر ) .

كانت المباراة على ملعب حيفا . وسجل الاهداف اللاعب احمد علي ( هدفين ) واللاعب احمد غانم ( هدفا واحدا ) .

### عرابـة

من شكري خطيب — في اطار دوري الدرجة الثالثة تغلب فريق هبوعيل عرابة على هبوعيل باقة الغربية بهدفين مقابل هدف واحد .

نزل الفريقان الى هذه المباراة وكل منهما واع لاهميتها وطامع للانتصار ...

### تعـــازينـــا

● الى جميع آل بجالي في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه بيبه بجالي . له الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

لجنة مركز الاحداث والكشاف الارثوذكسي في الناصرة

● الى الرفيق يوسف احمد يونس نصار بوفاة طفله . للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي — عرابة

# ارتفاع [illegible] في اسعار المحروقات يهدد الاقتصاد بدوامة مستمرة من الغلاء

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يجمع المراقبون الاقتصاديون على ان قرار الحكومة برفع اسعار المحروقات بنسبة تتراوح بين ٢٦ و ٣٩٪ ، اعتبارا من منتصف ليلة امس الاول ، سيجر في اعقابه موجات متتالية من الغلاء وسيدخل الاقتصاد علمة في دوامة جديدة من ارتفاع الاسعار وانعدام الاستقرار وتدني مستوى المعيشة . ولقد اقدمت الحكومة على اتخاذ هذا القرار الخطير متذرعة بالاحداث في ايران وما ترتب عنها من مصاعب تواجه اسرائيل في الحصول على النفط في الاسواق العالمية .**

وبموجب هذا القرار ارتفع سعر البنزين للسيارات من صنف اوكتان — ٩٤ — من ٨٧٠. ليرات للتر الواحد الى ١٢٤١٠ ليرة اي بزيادة ٣٩٪ ومن صنف اوكتان — ٨٣ — من ٨٦١٠ ليرات الى ١١٤٣٠ ليرة للتر الواحد . وارتفع سعر السولر من ٣٤٣٠ ليرات الى ٤٣٥ ليرات للتر الواحد — زيادة ٣٢٪ — والنفط — الكيروسين — من ٣٤٥٥ ليرات الى ٤٠٧٠ ليرات للتر الواحد . كما ارتفع بالون الغاز الاستهلاك البيتي الذي سعته ١٢ كيلو غراما ، من ١٠٦ ليرات الى ١٤٠ ليرة ، اي بزيادة ٣٢٪ . وارتفع سعر المازوت للتيسل لانتاج الكهرباء والاسمنت من ١٨٨١ ليرة للطن الواحد الى ٢٣٩٩ ليرة ، اي بزيادة ٢٦٪ . كما ارتفع سعر استهلاك الكهرباء عامة بنسبة ٢٤٪ ، اي بزيادة ١٨ اغورا للكيلو واط / ساعة من الاستهلاك .

هذا وابعدت الحكومة امكانية فرض غرامات على كل زيادة في استهلاك الكهرباء تزيد عن ٢٠٠ كيلو واط / ساعة شهريا لكل وحدة استهلاك .

هذا ويؤكد المراقبون الاقتصاديون ان رفع اسعار المحروقات بهذه النسبة العالية سيؤدي الى ارتفاع مباشر في جدول الغلاء للمستهلك يصل الى ٤٪ . وهذه بالطبع تقديرات متفائلة لدا المسؤولين في وزارة المالية فيتوقعون الا يرتفع الجدول نتيجة لهذا القرار الى اكثر من ١٫٥ — ٢٪ .

ومن الواضح ان ارتفاع اسعار المحروقات سيؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار المواد البتروكيماوية وفي اسعار الاسمنت ، الذي يستهلك في انتاجه كميات كبيرة من المازوت . وغلاء الاسمنت سيؤدي بدوره الى ارتفاع في اسعار بناء المساكن والبناء عامة .

وستظهر نتيجة لهذا الغلاء صعوبة المواصلات العامة . فاذا كان المنتجون الاستهلاك المحلي يستطيعون بفضل حكومة « الليكود » ، القاء اعباء هذا الغلاء على المستهلك ، فان مصدري المنتوجات لن يستطيعوا فعل ذلك في الاسواق العالمية .

وسيجر ارتفاع اسعار المحروقات ، بمثل هذه النسبة العالية ، ارتفاعا عاما في اسعار السفريات والنقليات والخدمات وفي اسعار المنتوجات الصناعية والزراعية .

هذا وتتضمن الزيادة الجديدة في اسعار المحروقات ارتفاعا في ضريبة الجمارك والضرائب المجبية منها . سترتفع هذه النسبة من ٣٢٪ الى ٣٩٪ من السعر الجديد . وتتوقع الحكومة ان يدخل الغلاء الجديد الى خزائنها ما قيمته ٢٤٦ مليار ليرة في السنة الجارية ، مليارات منها على حساب الضرائب الجمركية و ٦٠٠ مليون ليرة على حساب ضريبة القيمة المضافة المصروفة في الاسعار الجديدة .

## هل تعلم ؟!

* هل تعلم ان اسعار المحروقات سجلت في السنوات الاخيرة ارتفاعات قياسية لم تشهدها بلد آخر . ففي الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، سجلت ارتفاعا بلغ ١٠٠٪ .

ولكن منذ عام ١٩٧٣ بدأت الاسعار عامة تقفز بوتائر جنونية . مثلا ارتفع سعر الغاز الاستهلاك البيتي في الفترة بين نهاية ١٩٧٣ ونهاية ١٩٧٨ ١١٦٥ ضعفا . اما سعر البنزين — ٩٤ اوكتان — فارتفع ١٢٥٥ ضعفا ، في حين لم يزد ارتفاع جدول الغلاء للمستهلك في هذه الفترة عن ٩ اضعاف .

وتبقى اسعار المحروقات ترتفع ثانية .

ومن المعروف ان السلطة تحتكر استيراد النفط وبيعه للشركات الاحتكارية في البلاد . وهذا يشكل مصدر ربح للدولة وذلك عن طريق الرسوم الجمركية والضرائب غير المباشرة الاخرى التي تجبيها الحكومة .

لقد كانت حصة الضرائب والرسوم على اختلافها تبلغ حتى الآن ٣٢٪ من سعر بيع هذه المحروقات . اما الآن فارتفعت الى ٣٩٪ . ولكن حصتها من سعر البنزين — من صنف ٩٤ اكتان — تبلغ ٥٦٪ . اما الـ ٤٨٪ الاخرى فهي تكاليف الشراء والتكاليف والارباح التي تحتلها الشركات الاحتكارية . وهذا معناه انه اذا قلصنا ارباح الشركات الهائلة وخفضنا نسبة الضرائب المجبية يمكن بيع هذه المنتجات الهامة والحيوية جدا اليوم باسعار معقولة ومنخفضة .

* تدل المعطيات شبه الرسمية ، ان انتاجية العامل الاسرائيلي في الساعة الواحدة تبلغ ٥٠٠٩ دولار . وهي اكثر من انتاجية العامل البريطاني ، اذ تبلغ ٤٤٩٦ دولار في الساعة . في حين تبلغ انتاجية العامل في اليابان ٦٠١٥ دولار في الساعة والفرنسي ٩٤٠٨ دولار والسويدي ٩٥٠٠ دولار والهولندي ١٠٥٢٩ دولار والالماني الغربي ١٠٤٢٨ دولار والامريكي ١٠٤٧٥ دولار والهولندي ١١٥٥٩ دولار .

لكن ما يتقاضاه العامل الاسرائيلي من اجرة يبلغ اقل من نصف انتاجيته . مقابل كل دولار اجرة يتقاضاها العامل الاسرائيلي يبلغ ٢٤١٥ دولار — ضعف ما يأخذ — في حين يبلغ العامل البريطاني مقابل كل دولار اجرة يتقاضاها ١٤٤٨ دولار والياباني ١٦٦٢ دولار والفرنسي ١٦٩٨ دولار والسويدي ١٤٠٥ والفنلندي ١٤٣٩ دولار والالماني الغربي ١٤٢٤ دولار والامريكي ١٤٤١ دولار والهولندي ١٤٤١ دولار ايضا .

وتكشف هذه المعطيات ان اجرة العامل في اقطار مثل السويد وكندا والمانيا الغربية وبلجيكا والولايات المتحدة وهولندا تبلغ من ٣ — ٤ اضعاف اجرة العامل في اسرائيل ، في حين لا تزيد انتاجية العامل في هذه الاقطار عن ضعفي انتاجية العامل في اسرائيل .

اضف الى ذلك ان معدل الزيادة السنوية في الاسعار في الاقطار المذكورة لم يتجاوز الـ ١٠٪ في حين بلغ في اسرائيل ٥٠٪ .

فهل تستغرب بعد كل هذا الحالة التي يعيشها العامل ، اليهودي والعربي ، في اسرائيل بالمقارنة مع زميله في الاقطار الرأسمالية المذكورة ؟!

بقي ان نعرف ان المعطيات شبه الرسمية تعترف بان ٨٠٪ من العاملين باجرة يجدون صعوبة في انهاء الشهر وان ما يتقاضونه من اجرة يكاد يكفي لسد حاجاتهم الاولية ؟

**رفيق العامل**

## كتلة الجبهة تطلب بحثا مستعجلا

وجاءنا من مراسلنا في الكنيست ان النائب توفيق طوبي قدم ، باسم كتلة الجبهة ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لادرج على جدول الاعمال موضوع الارتفاع الجديد في اسعار الوقود . وجاء في الطلب المستعجل : « ان هذا الارتفاع في الاسعار جاء بعد ارتفاع مستمر في جدول الغلاء وصل في الاشهر الخمسة الاخيرة الى معدل يزيد عن ٥٪ شهريا ، الامر الذي يثقل على المستخدمين واصحاب المدخول المتوسطة والمنخفضة . كذلك فان هذا الارتفاع في الاسعار لن يحد من التضخم المالي ، بل بالعكس فانه يضاعفه » .

## ميشيل وشبيط عن الغلاء الجديد

تل ابيب — طلب سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشيل ، على قرار الحكومة برفع اسعار المحروقات فقال « ان التدهور الاقتصادي مستمر . وارتفاع اسعار المحروقات بهذه النسبة العالية يبشر بموجة جديدة من الغلاء وبعد الموجة الاولى ستأتي موجات جديدة من الغلاء وذلك استمرارا للتضخم المستقبل » .

وسخر ميشيل من وزير المالية الذي كتب اليه ، مؤخرا ، ان اجراءات الحكومة الاقتصادية ستؤدي الى انخفاض جدول الغلاء بنسبة ١٠٪ . وسأل ميشيل « كيف يستطيع الوزير كتابة مثل هذا في حين كان على علم بان اسعار المحروقات سترتفع وستجر في اعقابها مزيدا من الغلاء » .

اما رئيس اتحاد اصحاب الصناعات ، ابرهام شبيط ، فقال « ان الوضع خطير للغاية » . وسأل من اين لنا الحكومة بكل هذه الوقاحة لترفع اسعار استهلاك الكهرباء بـ ٢٤٪ . واعرب عن اعتقاده بانه كان يمكن الاكتفاء برفعها بـ ١٧٪ فقط !!

## قيادة حزب « العمل » تقر وثيقة العداء والتنكر للشعب الفلسطيني !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اقرت اللجنة السياسية لحزب « العمل » ، امس الاول ، بموافقة الاكثرية وامتناع اثنين ، المصادقة على وثيقة الحزب ازاء « الادارة الذاتية » . وقد رفض رئيس الحزب ، شمعون بيرس ، التفاوض مع جهات جماهيرية حول بنود الوثيقة .

وتطرح وثيقة حزب « العمل » هذه ، بشكل سافر ، موقف هذا الحزب المعادي لحق الشعب العربي الفلسطيني على ترابه الوطني . وتلزم الوثيقة على ضرورة التوصل الى اتفاق مع مصر ، ومعارضة ازالة المستوطنات في غور الاردن ومنطقة القطيف وجنوبي قطاع غزة كما تتنكر الوثيقة لاجراء اية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية او اجراء اية مفاوضات لاقامة دولة فلسطينية .

والوثيقة بمجملها لا تخرج عن الخط العام لحزب « العمل » في تنكره لحق الشعب العربي الفلسطيني ودولته ، السلام في اطار تنازلات حقيقية « ثمن » عقد اتفاقية سلام اسرائيلية — مصرية — اردنية . وقد علق شمعون بيرس على اقرار الوثيقة بهذا الاجماع فقال : « ان في داخل حزب العمل يوجد مكان لكل رأي صهيوني — اشتراكي . ولكن الحزب كله موحد حول القضايا الاساسية التي تواجهنا اليوم » .

## اضراب انذاري شامل للعاملين ردا على استهتار ايرليخ بمطالبهم

**تل ابيب — اقرت اللجنة المركزية للهستدروت ، يوم امس الاول ، الاعلان عن اضراب انذاري شامل لكافة قطاعات العمل وفي جميع ارجاء البلاد وذلك بعد ان تصادق اللجنة التنفيذية للهستدروت على هذا القرار الذي سيقدم لها يوم الاحد القادم .**

وجاءت خطوة الهستدروت هذه ردا على رسالة وزير المالية سمحا ايرليخ التي رفض فيها مطالب الهستدروت اتبع جماح التضخم المالي بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ من الغلاء وليس ٧٠٪ كما هو معمول به اليوم . كما رفض اقتراحها بتثبيت « السوبسيديا » على المواد الاساسية بالنسبة الثابتة اليوم .

وعلق سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشيل ، على رسالة ايرليخ هذه في مؤتمر صحفي قائلا : « لم يبق امام الهستدروت سوى خيار واحد الا مواصلة تبادل الرسائل مع وزير المالية او الخروج بنتيجة من جواب ايرليخ بان الحكومة غير معنية باية محادثات تتعلق بجمهور العاملين » .

وهاجم يروحام ميشيل بشدة وزير المالية مؤكدا بان سياسته هي التي تؤدي الى التضخم المالي وكل ما اعلن عنه كان غير صحيح . ففي كل مرة يعلن فيها عن انخفاض في التضخم يحدث ارتفاع بـ ١٠٪ على الاقل .

وشجب ميشيل زعم الوزير بان اجور العاملين هي بسبب التضخم المالي في الوقت الذي تثبت فيه لجنة الاحصاء المركزية بان اجرة العاملين الحقيقية لم ترتفع باكثر من ١٪ . وهاجم سياسة تخفيض الضرائب على رؤوس الاموال بقوله : انه منذ ابتدا النهج الاقتصادي الجديد انخفضت قيمة الضرائب على الشركات من ٦١٪ الى ٥٢٪ . كما جرى تنزيل في قيمة الضرائب المفروضة على المصانع بقيمة ٣٠ — ٤٠٪ ، كما اعفى كثير من اصحاب المداخيل ، التي تزيد عن ٦٠٠ الف ليرة ، من مسك دفاتر حسابات .

وردا على رسالة وزير المالية ايرليخ وتنكره ورفضه مطالب الهستدروت العادلة وخاصة رفضه تجميد اسعار الوقود والكهرباء والماء بدعوى ان ذلك مرتبط بالغلاء في السوق العالمي تقدم النائب توفيق طوبي الى رئاسة الكنيست بطلب اجراء بحث مستعجل لاقرار تغيير جذري في سياسة الحكومة . وقال ان اجوبة ايرليخ هذه لا يمكنها ان تقنع جمهور العاملين بمختلف قطاعاتهم : في الصناعة والزراعة والخدمات . وهذا الجمهور هو الاكثرية الساحقة بين فئات الشعب .

رسالة معليا

## مزارعو التبغ يتذمرون من عدم شحن التبغ من بيوتهم

رزم التبغ جاهزة ومكدسة منذ اشهر في بيوت اهالي معليا ، وشركة دوبك » ، رغم اعلامها المزارعين بواجب رزمه ، فهي لم تشحنه حتى الآن . ويذكر ان رزم التبغ التي عبئت في فترة شديدة الرطوبة والمكدسة منذ زمن طويل اخذت تتعرض للعفن . وهذا يضطر المزارعين الى فتحها وعرضها للشمس خوفا من العفونة وخسارتها ، الامر الذي يكلف الاهالي اجهادا كبيرة . اضف الى ذلك فان تكديسها يثقل عبئا على البيوت حيث يضيق رقعة السكن ، هذا عدا الاضرار الصحية الناجمة عن رائحة التبغ .

ومزارعو التبغ في معليا وقد حصلوا على سلفية من ثمن محصولهم ولكن بفائدة ١٦٪ للشركة يعتقدون ان مماطلة الشركة في شحنه هي لزيادة ارباح الشركة من الفوائد . الا تكفي الشركة ارباحها من المحصول نفسه ؟

ان اهالي معليا مزارعي التبغ يتساءلون : اين يقف مجلس تعريف التبغ من مشاكلهم . كما يطالبون المسؤولين الاسراع في شحنه .

## ارفع درجة تطوير تمنح للمستوطنات الكولونيالية

**القدس — قررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان الكولونيالي ، التي يرئسها وزير الزراعة والجنرال في الاحتياطي ، اريك شارون ، منح المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة ارفع درجة تطويرية وهي « التطوير أ + » . وبموجب هذا القرار ستحصل هذه المستوطنات الكولونيالية على مساعدات مالية كبيرة وستعطي الاستثمارات المحلية والاجنبية تسهيلات واسعة جدا لاقامة المصانع والمتاجر وغيرها فيها .**

## كتلة التقدم في نقابة المعلمين تستنكر اعتداء طلاب على عمال عرب

تل ابيب — لمراسلنا — استنكرت الرفيقة تسيبورة شاروني مندوبة كتلة المعلمين الديمقراطيين « التقدم » في نقابة المعلمين بالاعتداء الذي قام به طلاب لبقويون من الحرس المدني في تل ابيب على اثنين من المواطنين العرب في الاسبوع الماضي .

وقد عبرت عن استنكارها لهذه الاعمال في اثناء الاجتماع القطري الذي عقده مركز المعلمين في تل ابيب اول امس ( الاحد ) . وطالبت المركز بان يتخذ قرارا يشجب تصرفات هؤلاء الطلاب .

## توقع اغلاق مصنع السكر في العفولة

تل ابيب — من المتوقع ان يتم قريبا اغلاق مصنع السكر في العفولة وذلك حين يسري مفعول قرار الحكومة تقليص « السوبسيديا » عن منتجات السكر في البلاد .

ومما يشار اليه ان ذلك سيصيب بالضرر العمال الذين يشتغلون في ذلك المصنع وهم ١٠٠ عامل . هذا بالاضافة الى ان اسعار السكر سترتفع .

## الحكومة تقر ميزانية جزئية لثلاثة اشهر

تل ابيب — صادقت الحكومة امس الاول ، الاحد ، على مشروع ميزانية جزئية لثلاثة اشهر : نيسان ، ايار وحزيران ، والتي تبلغ قيمتها ٢٠٪ من مجموع الميزانية الشاملة المقترحة . وكان ايرليخ قد اضطر لتقديم مشروع الميزانية الجزئية هذه بعد فشله في تقديم ميزانية كاملة للعام الحالي .

## يافة الناصرة تندد بالعدوان الصيني على الشعب الفيتنامي

يافة الناصرة — لمراسلنا — في ختام المحاضرة التي قدمها الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في نادي الحزب في يافة الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، حول « الثورة الايرانية واثرها على الخارطة السياسية في الشرق الاوسط » ، اتخذ العشرات من الحاضرين قرارا اعربوا فيه عن تضامنهم الكامل مع الشعب الفيتنامي البطل الذي يتصدى ببسالة للعدوان الذي يشنه حكام الصين على اراضيه وكذلك التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل من اجل حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

## ٩٠ الفا من المناطق المحتلة يشتغلون في اسرائيل

تل ابيب — تأكد مما نشرته وزارة العمل ان ٩٠ الف عامل عربي من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل . وتعترف الوزارة بان ٣٠ الفا منهم غير منظمين ، الامر الذي يعرضهم لاستغلال مضاعف وهضم الحقوق من اصحاب العمل ، علاوة على ما يتعرضون له من مضايقات وملاحقات اجهزة السلطة وظروف العمل والسكن اللاانسانية .

وقد عرض التلفزيون الاسرائيلي في نهاية الاسبوع الماضي ، برنامجا مصورا عن الظروف القاسية التي يعيش فيها الكثير من اولئك العمال وعن المضايقات التي يتعرضون لها في اثناء النوم بحجة البحث عن مخربين القادة .

## فرض الاعتقال الاداري على كريم الاطرش من بيت ساحور

القدس — مكتب المحاماة الاتر — فرضت سلطات الاحتلال على السيد كريم الياس الاطرش من بيت ساحور اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر بتهمة الانضمام الى الجبهة الديمقراطية رغم انه لم تتوفر الادلة لاثبات هذه التهمة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اعتقلته بتاريخ ٤–١٢–١٩٧٨ وزجته به في زنزانة لمدة شهرين تعرض خلالها للتعذيب وذلك لاكراهه على الاعتراف بانتمائه الى الجبهة الديمقراطية . ولما لم تفلح السلطات رغم كل اساليب التعذيب هذه فرضت عليه الاعتقال الاداري .

وقد توجهت المحامية ليليا تسيمل الاتر الى السلطات بطلب لاطلاق سراحه كذلك بعثت بمذكرة الى منظمة امنستي لاطلاعها على ظروف اعتقاله .

## المحكمة ترفض اخلاء سبيل كردوش بالكفالة

حيفا — نظرت محكمة صلح عكا ، يوم الاحد الماضي ، بطلب منصور كردوش لاخلاء سبيله بكفالة .

وتبين في اثناء الجلسة ان الشبهة المنسوبة اليه هي ان شخصا من الناصرة ( وهو مواطن في الدنمارك ) قد قابله لمدة ربع دقيقة واخبره بان شخصا من الخارج يهديه السلام . وحين عرض عليه رقم صندوق بريد الشخص المذكور ، رفض ذلك وطلب اليه ان ينصرف . وتدعي النيابة ان هذين الشخصين هما اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

والسيد منصور كردوش في التحقيق وفي المحكمة ان لا علاقة له بأية منظمة وان له اراء سياسية معروفة .

ووافقت المحكمة بناء على طلب وكلاء الدفاع احضار طبيب لفحص موكلهم في السجن الذي يعاني من بعض الالام .

ورفضت المحكمة اخلاء سبيله بالكفالة وستنظر بالامر مجددا عند انتهاء مدة التوقيف ، يوم الجمعة القادم .

## ايـران — بقيـة

كل تبعية اجنبية وطرد جميع الخبراء الاجانب من البلاد . ونفى الطلبة ان يكونوا على خلاف مع الزعيم الوطني ، آية الله الخميني .

وجاء من طهران ان قادة منظمتين فدائيتين كبيرتين ، فدائيو الشعب والمجاهدون ، القوا على عدد من وتتضمن حل الجيش القائم واستبداله المطالب التي سيرفعونها الى السلطات . بجيش شعبي يكون الثوار الساالون عماده ، واقامة محاكم ثورية علنية لمحاكمة رجال العهد البائد بدلا من المحكمة الحالية التي اقامها انصار الخميني ، واقامة مجالس محلية وعمالية منتخبة في جميع انحاء البلاد وضمان حرية التعبير والتنظيم السياسي .

وتطالب النقابات العمالية باجراء انتخابات لمجالس العاملين في مختلف الفروع الاقتصادية والغاء ديون الفلاحين الفقراء المتراكمة من العهد البائد .

وكان آية الله الخميني قد استقبل في مقره بطهران ، امس الاول ، السفير السوفييتي الذي حضر لتهنئته بانتصار الثورة . وقد اكد الخميني في هذا اللقاء ان ايران الثورة ترغب في اقامة علاقات ودية مع اية دولة تمتنع من التدخل في شؤون ايران الداخلية . والمدهش ان وكالات الانباء الغربية ، بما في ذلك الصحف الاسرائيلية ، حرفت هذا التصريح وصاغته بقالب يختلف كليا عن فحواه تظهر ركان الخميني يهدد الاتحاد السوفييتي بعدم التدخل في شؤون ايران .

هذا ولا يزال مصير شهبور بختيار المعزول مجهولا . فقد نفت المغرب ان يكون قد وصل اليها . وكان المسؤولون الايرانيون قد اعلنوا ان شهبور بختيار تمكن من الهرب الى خارج ايران وانه الآن يقيم في المغرب برفقة ولي نعمته الشاه .

## قـادة بكيـن — بقيـة

لوكاي ، التي هاجمها الصينيون في ٢١ الجاري . وتدور معارك شديدة حول مدينة لانغ صون في الشمال الشرقي من البلاد . وتؤكد هذه الانباء ان القوات الصينية الغازية ما زالت متورطة في شريط ضيق من الارض على الحدود بين البلدين وذلك خلافا لما تذكره بعض الوكالات من توغل هذه القوات عبر الاراضي الفيتنامية .

وقد اكد راديو هانوي ان القوات الفيتنامية تتصدى ببطولة للقوات الغازية . وقد الحقت بها خسائر كبيرة حتى الآن في الارواح والعتاد ، الامر الذي يضطر القادة الصينيين الى دفع المزيد من قواتهم لتحل محل القوات المنهكة .

هذا وحذر وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، خطر قادة الصين من مواصلة العدوان على الاراضي الفيتنامية . وقال ان على بكين ان تدرك ان عدوانها على فيتنام مصيره الفشل وان عليهم ان يسحبوا قواتهم حالا من فيتنام وقبل فوات الاوان .

وكان المندوب السوفييتي في مجلس الامن قد اعلن ، امس الاول في اثناء مناقشة المجلس العدوان الصيني على فيتنام ان هذا العدوان ادى الى وجود خطر كبير يتهدد السلام والامن ليس فقط في هذه المنطقة ، بل في العالم اجمع . وقال ان اي تهاون او تهادن مع هذا العدوان يعني تهادنا مع سياسة الابتزاز والقوة .

وكان مندوبا كل من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا قد قدما مشروعا الى المجلس يدعو الى وقف العدوان الصيني فورا وانسحاب المعتدين الفوري من اراضي فيتنام والى منع ارسال الاسلحة والمعدات الفنية الى الصين طالما ان هذا العدوان ما زال مستمرا .

وفي بكين واصل بلومنتال ، وزير الخزانة الامريكية ، مباحثاته مع القادة الصينيين حول العلاقات الاقتصادية بين البلدين . ويجمع المراقبون على ان هذه المحادثات تشكل تظاهرة سافرة لتأكيد تواطؤ الولايات المتحدة وتأييدها للعدوان الصيني على اراضي فيتنام .

هذا واذاع راديو هانوي نص رسالة وزير الدفاع الفيتنامي ، الجنرال جياب ، الى زميله السوفييتي ديمتري اوستينوف ، التي اكد فيها ان الفيتناميين يتصدون للغزاة ويلحقون بهم الخسائر ، وان فيتنام ستواصل نضالها حتى النصر .

## اعتقال محام لرفضه الخدمة الاجبارية احكام بالسجن على رافضين من عسفيا والدالية

بركا — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الجيش ، في نهاية الاسبوع الماضي ، المحامي زياد مزيد صالح من قرية بركا لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش ، وهو يبلغ من العمر السادسة والعشرين وقد تخرج من كلية الحقوق في جامعة القدس .

ويفيد مراسلنا في حيفا ان المحكمة العسكرية في حيفا حكمت ، يوم الاربعاء الماضي ، على الشاب عصام ابو ركن من عسفيا بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر بعد فترة اعتقال دامت ٤٥ يوما لرفضه الخدمة ويذكر انه متزوج وقد رزق طفلا قبل حوالي شهر ولكنه لم يره حتى الآن بسبب اعتقاله .

وفي اليوم نفسه حكمت المحكمة على الشاب مرزوق سعيد حلبي من دالية الكرمل بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر لرفضه الخدمة الاجبارية . وكان مرزوق قد بعث برسالة من السجن الى رئيس الحكومة اوضح فيها رفضه الفعلي للخدمة في الجندية وانتماءه الصريح الى شعبه العربي الفلسطيني .

كذلك حكمت المحكمة نفسها على الشاب ناظم اسعد من عسفيا بالسجن لمدة سنة كاملة .

## كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

**الدول صادر من قلب القاهرة والرياض والخرطوم وغيرها وناجم من تصميم الشعوب العربية على التحرر القومي والاجتماعي .**

**قبل ايام القى الرئيس كارتر خطابا في معهد جورجيا التقني في اطلنطا قال فيه : « ولا تستطيع الولايات المتحدة التحكم في الاحداث داخل الدول الاخرى . فقبل سنوات قليلة جربنا ذلك وفشلنا » .**

**ورد كارتر على الذين يتهمون ادارته بالتقاعس عن نجدة شاه ايران مما ادى الى سقوطه فقال :**

**« ان اولئك الذين يجادلون قائلين انه يجب ان نتدخل مباشرة لاحباط هذه الاحداث ، هم مخطئون .. »**

**بداهة ان كارتر كان يستذكر درس فيتنام وهزيمة الامبريالية الامريكية في حربها القذرة هناك .**

**ومع هذا فمجرد العودة الى فكرة التواجد العسكري وما يمكن ان تنطوي عليه من تفجيرات تخلف فيتنامات جديدة يشير الى ان الدرس لم يرسخ بما فيه الكفاية ، او الى ان عدوان الصين على فيتنام قد شجع الامبرياليين الامريكيين على العودة الى التدخل في شؤون الاقطار الداخلية في منطقتنا .**

**ولكن الشعوب التي هزمت الامبريالية والرجعية في كل مكان تؤكد على ان العدوان يفشل دائما ويفشل حتى حين يشنه حكام الصين .**

**وشعوب هذه المنطقة تستطيع ان تؤكد ان الفشل الذي تحدث عنه كارتر سيتكرر هنا ايضا . لان هذه الشعوب تتوق الى حريتها .**

## « التكتل » يهدد باقامة مركز سلطات محلية خاص به

**القدس — لمراسلنا البرلماني — هدد رئيس الدائرة البلدية في « التكتل » اليميني الحاكم ، رفاييل هتسلي ، بان « التكتل » سيقيم مركزا خاصا به للسلطات المحلية بدلا من مركز السلطات المحلية القطري في اسرائيل اذا لم تقبل القيادة التجمعية للمركز باقتراحات « التكتل » وتقرها .**

ومن المعروف ان « التكتل » يقترح اسلوبا خاصا به لعمل السلطات المحلية في البلاد . ولكن « التجمع » يقترح تعديلات جذرية عليه . كما ان هناك خلافا شديدا بين الكتلتين على مسألة قيادة المركز . ففي حين يقترح « التكتل » انتخاب قائدين احدهما بوظيفة رئيس والثاني بوظيفة سكرتير يصر التجمع على ابقاء الوضع كما كان في السابق اي بوجود رئيس واحد يتم انتخابه في المؤتمر العام لرؤساء السلطات المحلية . ويرفض « التكتل » هذا الاقتراح خشية الا يحصل مرشحوه على اي منصب اداري في المركز ، اذ ان « التجمع » سوية مع السلطات المحلية العربية يشكل الكثرية .

هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » ، امس الاثنين ، ان الدائرة البلدية في « التكتل » تسعى في هذه الايام لدى عدد من رؤساء السلطات المحلية المستقلين ورؤساء السلطات المحلية من المتدينين لتجنيدهم في معركتها ضد القيادة التجمعية للمركز .

## ايها الموظف يا عمال الادارة والخدمات

لم يبق الا ايام قليلة على انتهاء موعد تقديم الاعتراضات ان لم يدخل اسمه في سجل الناخبين .

الموعد النهائي هو ١٩٧٩/٣/١ .

تأكد من وجود اسمك في سجل الناخبين ، السجلات موجودة في مكاتب الهستدروت ، وفي نوادي الحزب والجبهة .

مواعيد اخرى :

* موعد تقديم قوائم المرشحين : من ٧٩/٣/١ لغاية ٧٩/٣/٧ ويمكن ادخال تعديلات على قائمة المرشحين لغاية ٧٩/٣/١٢ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع لغاية ٧٩/٣/١٣ .
* اخر موعد لتقديم الاعتراضات للجنة الرقابة المركزية هو ٧٩/٣/٢٠ .
* ستجري الانتخابات في ٧٩/٣/٢٧ .

**نقابة العمال الزراعيين**

اما الانتخابات لنقابة العمال الزراعيين الاجيرين فستجري في ١٩٧٩/٤/٢٥ . وقد نشر سجل الناخبين الاول في ١٩٧٩/٢/١٩ وعلى المسؤولين ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول على نسختين من هذا السجل .

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الدائرة النقابية**




**الاتحاد**

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!
# الاتحاد
٨ صفحات
الثمن ٤٫٥٠ ل. • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 4.50 ל"י
الجمعة ٢ آذار ١٩٧٩ • ٣ ربيع الثاني ١٣٩٩ • العدد ٣٥/٨٤ VOL 84/35 — 2.3.79

# عبد الفتاح اسماعيل يحذر من التحرك السعودي المريب
# القوات الوطنية في اليمن الشمالي تحرر مناطق شاسعة

**• وساطة عربية مكثفة واجتماع طارىء لمجلس الجامعة لوقف القتال على الحدود بين اليمنين •**

**حيفا – لمحرر « الاتحاد » الخاص – يتابع المراقبون السياسيون بقلق بالغ واهتمام كبير تطورات القتال على الحدود بين اليمنين وما يرافقه من تصعيد للتآمر الامبريالي – العربي الرجعي على النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي وتهديد سافر بالتدخل لحماية النظام الرجعي المهترىء في اليمن الشمالي.**

وتبذل جهود عربية مكثفة، في هذه الاثناء، لاحتواء القتال ووقفه وتسوية الخلاف بين الشقين العربيين الشقيقين عن طريق الحوار والوسائل السلمية وفي اطار مصلحة شعبي البلدين. فقد زارت لجنة الوساطة العراقية السورية امس وامس الاول كلا من صنعاء وعدن وقدمت بمقترحات ورسائل مشتركة من الرئيسين السوري – الاسد – والعراقي – البكر – الى كل من رئيس مجلس رئاسة الدولة في جمهورية اليمن الديمقراطية، عبد الفتاح اسماعيل، ورئيس حكومة اليمن الشمالي، علي عبد الله الصالح، يطالبهما فيها على وقف القتال وبدء المحادثات لتهدئة الحرب.

وقد اعلن امين عام جامعة الدول العربية، محمود رياض، ان مجلس الجامعة سيعقد اجتماعا استثنائيا بعد غد الاحد، لمناقشة التطورات على الحدود بين اليمنين ووقف القتال هناك. وسيعقد هذا الاجتماع في الكويت بمبادرة من الحكومة الكويتية.

وبينما تستمر جهود الوساطة العربية الهادفة لوقف القتال اتجهت العربية السعودية على اجراء مريب يشير الى ابعاد التآمر على اليمن الديمقراطي. فقد اعلن وزير الدفاع السعودي حالة الطوارئ في القوات السعودية، وامر باعادة الوحدات السعودية العاملة في لبنان والتي يبلغ عدد افرادها ٨ آلاف جندي. واوضحت تحركات السعودية مخطط حكامها الرامي الى استغلال الصراع على الحدود لضرب النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي وذلك بالتعاون مع النظامين العميلين في صنعاء وعمان.

وسارعت الحكومة الامريكية في الوقت نفسه، الى الاعلان عن عزمها ارسال اسلحة وعتاد عسكري بينه عدد من الطائرات المقاتلة الى اليمن الشمالي لمساعدة حكامه في تآمرهم على اليمن الديمقراطي ومحاولتهم قمع الانتفاضة الوطنية الناهضة لهم ...

ويقدر ثمن هذه «الاسلحة» بـ... مليون دولار.

وقد حذر السكرتير العام للحزب اليمني الاشتراكي ورئيس مجلس رئاسة الدولة في اليمن الديمقراطي، عبد الفتاح اسماعيل، السعودية والرجعية العربية والامبريالية الامريكية من مغبة الاعتداء على بلاده. واكد استعداد بلاده للتصدي لمثل هذا الاعتداء. وقال انها قادرة على احباطه. وصرح اسماعيل بان قوات الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي هي التي صعدت نشاطها المسلح ضد النظام الرجعي في...

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

الســـــلام يتضامن مع فيتنـــــام

# السلام لفيتنام والعار للغزاة

**حيفا – مكتب « الاتحاد » – تصعد القوى الديمقراطية في شتى انحاء العالم حملات التضامن مع الشعب الفيتنامي البطل، الذي يصد ببسالة فائقة عدوان الغزاة الصينيين للاسبوع الثاني على التوالي، ويلحق بهذه القوات المعتدية الضربات القاسمة. وتطالب بايقاف العدوان الصيني وبانسحاب القوات الغازية دون قيد او شرط وقبل فوات الاوان.**

فقد استمرت التظاهرات التضامنية والاجتماعات في مختلف مدن الدول الاشتراكية وفي الهند والمانيا الاتحادية وبنغلادش وافغانستان واليونان واستراليا، حيث اعلنت مختلف المنظمات العمالية والديمقراطية استنكارها الشديد للعدوان الصيني على فيتنام وتضامنها مع هذا الشعب الذي تتوق الى نشاء حياته السلمية والمستقلة وطالبت بانسحاب المعتدين الصينيين وعدم السماح للمعتدين بتنفيذ ثمار عدوانهم.

وناشد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، « كل من يولي عروبة الشعوب والسلام العالمي اهتماما ان يعمل على وقف العدوان على فيتنام ». واكد مجددا تضامن الشعب الفلسطيني مع الشعب الفيتنامي.

وعبر محمد حديد، رئيس مجلس الشعب السوري، عن تضامنه مع الشعب الفيتنامي، وعن رفض الشعب السوري للعدوان الصيني.

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

## المظاهرات و الاضرابات تجتاح السودان

الخرطوم – الوكالات – تتسع موجة الاضرابات العمالية والمظاهرات الجماهيرية في السودان احتجاجا على سياسة نظام جعفر النميري على الصعيدين السياسي والاقتصادي. فقد اعلن عمال المصارف امس الاول، الاربعاء، اضرابا شاملا لمدة اسبوع، ويطالب عمال المصارف بزيادة الاجور وتحسين ظروف عملهم.

ويشير المراقبون الى ان جماهير الشعب السوداني، رغم اعمال القمع والاضطهاد التي ينفذها نظام النميري، يصعد من نضاله ومن معارضة سياسة النميري التي تزيد من ارتباط البلاد بسياسة النظام الساداتي الاستسلامي، وتفتح الابواب امام رؤوس الاموال الاجنبية لنهب خيرات السودان.

ويذكر ان الخرطوم شهدت قبيل ايام مظاهرة صاخبة ضد السياسة الاقتصادية لحكومة النميري.

# استمرار العدوان الصيني على فيتنام
# يحمل في طياته خطر اتساع نيران الحرب

**• كوسيغين يؤكد ان فيتنام لن تترك وحدها في مواجهة العدوان الصيني ويحذر من امتداد العدوان الى لاوس •**

**هيفا – وكالات الانباء – اكد رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي، الكسي كوسيغين، في خطاب له، امس، الخميس، ان جمهورية فيتنام الاشتراكية لن تترك وحدها في مواجهة العدوان الصيني، وحذر من امتداد العدوان الى لاوس.**

وقال ان محاولات ربط بكين عدوانها بما حدث في كمبوديا هي نفاق واضح جملة وتفصيلا. وان التغيرات التي حدثت في كمبوديا، وبارادة الشعب الكمبودي، غير قابلة للنقض بتاتا.

وكان ميخائيل سوسلوف، عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي، في اجتماع انتخابي في لينينغراد، اعلن ان العدوان الصيني على فيتنام مصيره الفشل .. وسيفي الاتحاد السوفييتي بالتزاماته الترتيبة عن معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية – الفيتنامية، واشار الى ان القادة الصينيين مع القوى الامبريالية والرجعية في العالم زاد الخطر على الانفراج الدولي والسلام وامن الشعوب. وبذلك حذر سوسلوف حكام الصين من جديد من اخطار امعانهم في عدوانهم على فيتنام الاشتراكية.

وفي الوقت نفسه دعى المسؤولون الفيتناميون مزاعم حكام الصين بان قواتهم الراقية الفيتنامية محدود النطاق وانهم سيلتزمون بصدد ان « يلقنوا الفيتناميين درسا » !! واكدوا ان الصين تحشد قوات كبيرة على الحدود الفيتنامية وعلى حدود لاوس تمهيدا لتوسيع رقعة العدوان .. وفي محاولة لنشر الفوضى في لاوس.

وقال سكرتير عام الحزب الشيوعي الفيتنامي، لي زوان، ان بكين تخطط لاحتلال فيتنام وبسط نفوذها في العالم. وعلى هذا الضوء يتضح مدى تحذير راديو هانوي من ان العدوان الصيني يؤدي الى اخطار كبيرة. فنيران الحرب المحلية قد تتسع.

واتضح الآن اكثر من اي وقت مضى ان الولايات المتحدة تشجع حكام الصين على الاستمرار في عدوانهم على الرغم من نفيها ذلك. وهذا ظهر في دعوتها في مجلس الامن الى انسحاب فيتنام من كمبوديا وانسحاب الصين من فيتنام. وبذلك ارادت ان تشوه الواقع وتظهر وكأن الصين ردت بعدوانها الوحشي على فيتنام، على « عدوان » ! فيتنامي على كمبوديا، مع ان الرأي العام العالمي اتضح ان ما جرى في كمبوديا لا يعدو كونه ثورة على نظام حكم عميل قتل ثلاثة ملايين مواطن.

وردت فيتنام بحزم على نظام حكام...

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

**« تايم » – سيجد الصينيون، مثلهم مثل الفرنسيين والامريكيين من قبلهم، فيتنام « صفيحا » صعب المراس**

**انهت « تايم » الامريكية تقريرها عن العدوان الصيني على فيتنام بهذا الكلام:**

**« وفي نهاية الاسبوع ظهرت الدلائل على ان الصينيين يواجهون ارضا وعرة ومقاومة اشد مما تصوروا ومن المحتمل ان تكون لديهم القوة والاعداد للتغلغل بقدر ما يختارون (!!). ولكن هل يستطيعون تخليص انفسهم من الوحث ( الرمال اللينة ) التاريخي بمثل هذه السهولة. ان القبور في ديان بيان فو ( حيث هزم الفرنسيون ) وهياكل الطائرات الموجودة الامريكية بالقرب من دانانغ واسماء ومعالم اخرى تشهد على المصير المأساوي الذي كان من نصيب الاجانب الذين « زاروا » فيتنام وتمنوا فيما بعد لو لم يفعلوا ذلك ابدا. يلقنهم ( الفيتناميين ) « درسا » سيجد الصينيون – مثل الفرنسيين والامريكيين من قبلهم – ان فيتنام صفيح ( درابس ) صعب المراس ».**

## الرئيس الفرنسي يزور المكسيك

المكسيك – وصل، امس الاول، الى جمهورية المكسيك الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان في زيارة رسمية سيجري خلالها مباحثات مع الرئيس المكسيكي، خوسيه لوبيز بورتيلو، تتناول العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين. وستقدم فرنسا للمكسيك قرضا لتمويل مشاريع فرنسية في المكسيك على ان تزود الاخيرة فرنسا بالنفط.

## الانتخابات البرلمانية في اسبانيا

مدريد – جرت في جمهورية اسبانيا، يوم امس، الانتخابات البرلمانية الاولى منذ وفاة الدكتاتور الجنرال فرانكو الذي تسلط على مقاليد الحكم في اسبانيا طيلة .. عاما.

وتخوض هذه الانتخابات، التي يشترك فيها ٢٦ مليون ناخب من اصحاب حق الاقتراع، ثلاثة احزاب رئيسية هي الحزب الديمقراطي الوسط والحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي.

ويتوقع المراقبون السياسيون الا ينفرد حزب في الانتخابات بالغالبية الساحقة وهذا بدوره يشكل عاملا في ضرورة تشكيل حكم ائتلافي.

هذا، ومن المتوقع ان يعلن اليوم عن نتائج هذه الانتخابات.

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بالعدوان على فيتنام

تل ابيب – خاص بـ «الاتحاد» – اصدر قسم الاعلام والنشر في الحزب الشيوعي بيانا يندد فيه بالعدوان الصيني على فيتنام. ويطالب زعماء الصين بان يرفعوا ايديهم عن فيتنام التي سجل شعبها صفحات من البطولة والمجد في صد العدوان الاستعماري الامريكي خلال سنوات طوال. كذلك يوجه البيان نداء الى قوى السلام في اسرائيل للتضامن مع شعب فيتنام ولاسماع صوتها من اجل وقف العدوان الصيني الوحشي.

# الخميني يدعو الى اليقظة حتى يتم القضاء على جذور الامبريالية الامريكية والبريطانية والصهيونية

## رئيس شركة النفط الايرانية يتهم الشركات الاحتكارية بنهب ثروات الشعب الايراني وينصح ممثليها بمغادرة البلاد قبل ان يقوم العمال بطردهم

**طهران – حث الزعيم الوطني الايراني، آية الله الخميني، شعب ايران على اليقظة والحذر حتى يتم القضاء نهائيا على جذور الامبريالية الامريكية والبريطانية والصهيونية وذلك في بيان اذاعة عبر راديو الثورة الايرانية، امس الخميس، وكان قد وصل الى مدينة قوم المقدسة حيث سيستقر هناك بعد ان اطمأن على مصير الثورة الايرانية.**

وقد اكد الخميني في هذا البيان ان الحكومة المؤقتة عاكفة الآن على الاعداد لاستفتاء الشعب حول شكل الحكم الجديد في ايران. وذكر في العاصمة الايرانية ان الزعيم اللبناني آية الله الطالقاني سيمثله في طهران.

وكان رئيس شركة النفط الايرانية الوطنية، حسن نزيه، قد خطب في اجتماع حاشد حضره الاف عمال النفط في مدينة عبدان عقد ضمن النظام الجديد على الاشراف على استخراج النفط وتسويقه والغاء كل الامتيازات التي كانت تتمتع بها الشركات الاحتكارية الامريكية والفرنسية والبريطانية واليابانية طيلة اكثر من ٢٥ سنة خلت.

ورفض ادعاء الشركات الغربية بان...

البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

# كارتر يباحث بيغن حول تمرير مؤامرة « كامب ديفيد »

**حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – بدأت المباحثات بين الرئيس الامريكي كارتر ورئيس وزراء اسرائيل بيغن، امس الخميس، بهدف زحزحة المفاوضات المصرية – الاسرائيلية التي وصلت مرة اخرى الى الباب الموصود في « كامب ديفيد » في الاسبوع الماضي.**

وقد ابى بيغن دعوة كارتر وسافر الى واشنطن لاجراء هذه المباحثات بعد ان رفضت الوزارة بالاكثرية الاصوات دعوة كارتر السابقة لعقد « مؤتمر قمة » الذي مدون السادات نشرنا نبأ الدعوة في عدد « الاتحاد » الماضي.

وجاء في بيان الحكومة الاسرائيلية في هذا الشأن ان تقرير وزير الخارجية والوفد الرافق له افاد ان مفاوضات « كامب ديفيد » ( بين وزير خارجية الولايات المتحدة فانس ووزير خارجية اسرائيل ديان ورئيس وزراء مصر خليل ) لم تحقق تقدما نحو اتفاق مصري – اسرائيلي، بل على العكس فمصر قدمت اقتراحات جديدة بالاضافة الى اقتراحاتها السابقة التي لم تقبل بها اسرائيل. وهذه الاقتراحات تتنافى مع اتفاق « كامب ديفيد » في ١٧ ايلول ١٩٧٨ وتلغي بالفعل معنى السلام بين القطرين.

وجاء في البيان ان رئيس وزراء اسرائيل مستعد في اي وقت لان يسافر الى واشنطن ويباحث الرئيس كارتر حول الامور المتعلقة بعملية صنع السلام !!

– البقية على ص ٨ ع ١ –

## الشكعة يحتج على الاعتداء على البلدية

**نابلس – لمراسل خاص – احتج رئيس البلدية بسام الشكعة، بمذكرة بعث بها الى الحاكم العسكري العام في الضفة المحتلة، على انتهاك رجال الجمارك قانون البلديات باستيلائهم بالاكراه على دفاتر البلدية المتعلقة بالسوق.**

وجاء في المذكرة: « ان البلدية مؤسسة اهلية ذات استقلال مالي، تستمد سلطتها ووظائفها من احكام قانون البلديات ( الاردني ) لسنة ١٩٥٥. وبحكم هذا الوضع القانوني فان البلدية هي الجهة المختصة في تنظيم دفاترها والسماح لمن بالاطلاع عليها وفقا لاحكام القانون ولا يملك رجال الجمارك صلاحية اخذ هذه الدفاتر بالاكراه وبدون موافقة من الجهة المختصة قانونيا ».

واكد رئيس البلدية في مذكرته ان هذا الاعتداء مخالف لابسط قواعد التعامل الانساني وخرق للقواعد المقررة في تنظيم العلاقات السلمية بين المؤسسات والدوائر المختلفة .. وهو سابقة خطيرة. ولهذا طالب الحاكم العسكري باتخاذ الاجراءات اللازمة ومنع تكرار مثل هذا السلوك في المستقبل.

## عنصريو روديسيا يعتدون على جمهورية موزمبيق

سالزبوري – الوكالات – ارتكب النظام الروديسي العنصري امس، الخميس، جريمة اخرى في سلسلة جرائمه العدوانية على الدول الافريقية الوطنية. فقد شن نظام سميث عدوانا على اراضي موزمبيق، بعد ان شن عدوانا مماثلا على اراضي جمهورية انغولا الشعبية، يوم الاثنين الماضي، وذلك بحجة ضرب قواعد لثوار جبهة تحرير زيمبابوي الوطنية.

وجاء في بيان حكومي اصدرته جمهورية انغولا الشعبية ان ضحايا العدوان العنصري بلغت ١٩٢ قتيلا و ٩٨٩ جريحا من المدنيين المسالمين.

وجاء من نيروبي ان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية دان بشدة العدوان العنصري على انغولا وقرر دعوة مجلس الامن الدولي الى عقد جلسة طارئة للبحث في استمرار النظام العنصري في سالزبوري شن عدوانه على دول المواجهة الافريقية الخمس.

ويشير المراقبون الى ان تصعيد نظام سالزبوري لعملياته العدوانية على اراضي الدول الافريقية الوطنية المجاورة هو جزء من استراتيجية تهدف الى وقف تهديدات الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي التي تعمل على افشال الانتخابات الصورية التي ستجري في نيسان القادم.

## كلمة الاتحاد

### التآمر على اليمن الديمقراطي لن يمر

تحاول وسائل الاعلام الرجعية في « العالم الحر » وبعض الاقطار العربية ان تصور الاحداث الجارية في جنوب شبه الجزيرة العربية وكأنها حرب بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية واليمن الشمالي.

ويساعد عدم الوضوح هذا انباء النشاط العربي – ومنه قرار عقد اجتماع مجلس الجامعة العربية – لانهاء النزاع بين القطرين العربيين.

والحقيقة ان حكام اليمن الشمالي هم الذين بادروا الى الاعتداء على اليمن الديمقراطي لسببين جوهريين: خلق المبررات لهجوم القوات العربية الرجعية ( السعودية والعمانية ) على اليمن الديمقراطي لضرب نظامها التقدمي ولاجهاض المقاومة الشعبية، التي تقودها الجبهة الوطنية الديمقراطية، من اجل تحرير اليمن الشمالي من نظام الحكم الفاسد..

وسرعان ما كشفت سرعة تحرك الولايات المتحدة وقيامها بتزويد حكام اليمن الشمالي بالاسلحة بقيمة مئة مليون دولار، ان الامبريالية الامريكية شاركت في وضع مخطط المؤامرة على اليمن الديمقراطي مع الرجعية العربية وتشارك اليوم في تنفيذها.

وليس التآمر الشرير على جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بالظاهرة الجديدة.. فمنذ ان اختارت الجمهورية طريق مقاومة الامبريالية واجراء الاصلاحات الاجتماعية الجذرية تحاول الامبريالية والرجعية العربية قلب نظام الحكم فيها.

وفي البداية اخذ التآمر شكل اعتداءات سعودية على اليمن الديمقراطي بذرائع مختلفة.. وكان آخر حلقة من سلسلة التآمر الانقلاب الفاشل الذي قام به رئيس الجمهورية السابق سالم ربيع علي.

ولا يمكن لاي مراقب موضوعي ان يفصل هذه الحلقة التآمرية ومخططات الامبريالية الرامية لفرض التواجد العسكري في منطقة الخليج بحجة صيانة حقول النفط والدفاع عنها في وجه الخطر الخارجي.

لقد احدثت الثورة الايرانية ثغرة ضخمة في مواقع الامبريالية الاستراتيجية.. والولايات المتحدة تقوم بشكل محموم بهجمة شرسة على قوى التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة في محاولة لسد بعض المساحة في هذه الثغرة.

ويظهر ان الامبريالية الامريكية والرجعية العربية تتصور ان الظروف مواتية لتحقيق هذا الهدف بضرب اليمن الديمقراطي.. ولعلها تتصور ان انشغال الرأي العام العالمي بالعدوان الصيني على فيتنام يسهل عليها تنفيذ مهمتها. ولكنها مخطئة تماما اذا ما تصورت ان اليمن الديمقراطي سيكون فريسة سهلة او ضحية « ناضجة ».. فالشعب اليماني في شطري اليمن سيلقن الامبرياليين والرجعيين العرب درسا بليغا..

وستكتشف هذه الحقيقة حكام السعودية ان هم قرروا اقتحام المعركة الدائرة اليوم في اليمن الشمالي بين القوى الشعبية والحكام.. او اذا لجأوا الى الاعتداء على اليمن الديمقراطي.

ولا شك في ان الشعوب العربية وقوى التقدم والثورة في العالم ستمنح اليمن الديمقراطي العون المادي والمعنوي وبذلك تسهم في انتصاره.

# تحت رعاية البلدية الدمقراطية ، الناصرة تفتتح احتفالاتها بسنة الطفل العالمية

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – عقـد يوم السبت الماضي ، في قاعة مدرسة راهبات المخلص ، احتفـال شعبي كبير ، لافتتاح نشاطات سنة الطفل العالمية ، وذلك بدعوة من اللجنة العامة في المدينة للتحضير لسنة الطفل . وكما هو معروف فان هذه اللجنة قامت على اساس واسع بمبادرة بلدية الناصرة وتضم ممثلات من حركة النساء الدمقراطيات ولجنة نساء الناصرة ووزارة المعارف ووزارة الرخاء الاجتماعي ووزارة الصحة وبلدية الناصرة والعديـد من الشخصيات الاجتماعية المهتمة بالحياة الاجتماعية والثقافية في المدينة وجميع النوادي والسرايا الكشفية في الناصرة .

ولقد تضمن برنامج الاحتفـال اناشيد لجوقة مدرسة ( طه ) بقيادة المعلمة الموسيقية نبيلة عزام – ابو شقارة ، وبرنامجا من اطفال حضانة المخلص ، ورقصة من طلاب مدرسة ( ا ) وعزفا من طلاب مدرسة بير الامير وغناء من جوقة مدرسة الروم بقيادة الاستاذ الموسيقي يوسف الخل ، وشعرا قدمته طالبة من بير الامير وزجلا الزجال نمير سعود الاسدي ، ورقصة باليه قدمتها فرقة جمعية الشبـان المسيحية ودبكـات لفرقة مركز الاحداث ، والقى لجوقة المدرسة ( ا ) وبرنامجا تمثيليا قدمته مدرسة راهبات المخلص ، كما قدمت المدرسة المعمدانية ( الامريكان ) مسرحية « عيس الربيع » . والقت السيـدة عواطف برغوث كلمة الامهات ، كما قدم مفتش المعارف ، الاستاذ محمود ذياب كلمة وزارة المعارف ، والقى كلمة اللجنة التحضيرية مركز اللجنة العامة السيد نعمه ايوب . وقـد القى الكلمـة الافتتاحية رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد الذي حيا المشرفين على هذا الاحتفال والاهل والبلدية والمعلمين والمربيات اهيب الطلاب مدعوون ان يعملوا كل شيء من اجل ازدهـار الطفولة وسعادتها ، كما دعـا الى السلام في المنطقة والعالم حتى تنعم الطفولة بحياة آمنة . وكان عريف الاحتفال الاستاذ ناجح عياشي والاخوة من خلال .

# زاهي كركبي يطرح على البلدية مشروعا لحل ازمة المواصلات في حيفا

حيفا – طرح عضو بلدية حيفا الرفيق زاهي كركبي امام رئيس لجنة المواصلات ، في البلدية ، قضية الازدحام السير الخانق في شوارع المدينة حيث يسير يوميا حوالي ٥٠ الف سيارة على شوارعها ، هذا عدا الداخلة اليها والخارجة منها والتي تمر عبر طرق المدينة .

ويشتد ازمـة الازدحام في السير بشكل خاص في ساعات الخروج الى العمل والعودة منه ، بحيث يكاد يكون مدخل حيفا الشرقي مغلقا وحركـة السير بطيئة جدا .

وفي الشوارع الرئيسية المدينـة مثـل شارع الملوك ( هعتسماؤوت ) وشارع « هحالوتس » وشارع هرسل هناك مشاكل مزمنة . اما المتضررون فهم المواطنون .

وقد طرح الرفيق زاهي كركبي حلا لهذه الازمة فاقترح التخطيط لشق شارع بين مفترق السعادة ( الشيك – بوست ) وضواحي « عين حيـام » بسنوهب حركة السير القادمـة من شمالي المدينة وجنوبها ومن مرج بن عامر وبالعكس . وهذا الشارع يخفف من ازدحام السير على شارع الملوك .

كما اقترح اغلاق الشوارع في مركز « الهـــدار » مثل « هرتسـل » و « حلوتس» امام السيارات الخاصة بين الساعات ١١ – ١ ظهرا وبين ٣–٧ بعد الظهر ، على هذا النسق يخططون في مدينة تل ابيب .

واثار عضو البلدية كركبي ازمـة السير التي تولدها قلـة وجـود « ميادين وقوف السيارات » بحيث يوقف اصحاب السيارات سياراتهم في اماكن كثيرة محظورة واقترح اقامة عدة « ميادين للسيارات » في « الهدار » والمدينة السفلى ومركز الكرمل .

واوضح زاهي كركبي في كلمته انه لتحقيق اقتراحاته التي قدمها لوضع حل لمشاكل السير في المدينة هناك حاجة لتخصيص ميزانية لذلك وبدون ذلك فان المدينة معرضة لحالة اختناق في السير بعد سنوات قليلة ، الامر الذي يضر بأهالي المدينة ضررا بالغا .

## الازدحام في السير في شارع الخوري

وطرح عضو البلدية زاهي كركبي المشاكل والاخطار الناجمة عن مرور الاف السياراتوالباصات والشاحنات في شارع الخوري ، الذي يصـل المدينة السفلى بالهدار . هذا الشارع الذي لا توجد فيه اية اشارة ضوئية او خط مرور وقد تعرض اطفال كثيرون لحوادث طرق ، نتيجة ذلك .

وقد اقترح كركبي بحث امكانية تقليل عدد الباصات المارة علىالشارع يوميا . « فبالاضافة لعبء السير على هذا الشارع فان هـذه السيارات تلوث الجو بشكل رهيب » .

وطالب كركبي باقامة فحص وضع مؤشر ضوئي امام البناية رقم ١٦ في هذا الشارع . واذا اتضح ان هـذه الامكانية غير موجودة فـانني اقترح وضع مؤشر ضـوئي للمارين يلفت انتباههم الى حركة المرور على هـذا الشارع .

وطالب ايضا بوضع مظلة واقية في محطة الباصات التي تقع على شارع الخوري .

والمـح كركبي الاوضاع الخطرة الناجمة عن وقوف سيارات الشحن على شـارع الخوري بحيث يحجب وقوفها عن اعين السائـرين السيارات القادمة من الاتجاهات الاخرى . فبعد ان تخلص الاهالي من « زاوية الموت » ملتقى شارع الخوري بشارع مار يوحنا وهدمت بناية هناك اصبحت تستغل تلك الساحة لوقوف السيارات الامر الذي يشكل خطرا على حياة المارين . وطالب المسؤولين بمنـع السيارات من الوقوف هناك .

هذا، وفي رد رئيس لجنة المواصلات بلوشطاين ، نائب رئيس البلدية ، قال : « اننا مطلعون تماما على القضايا التي ذكرتها ، ولجنة المواصـلات تعالجها بشكل مستمر . ونحن نامل ان نجد حلا للقسم كبير من قضايـا المواصلات في وقت قريب » .

# شبيبة الجليل تتضامن مع الشعب الفيتنامي البطـــل

حيفـا – لمراسلنا في الجليـل – بدعوة من فروع الشبيبة الشيوعيـة في منطقتي الناصرة وعكا عقـدت سلسلة من الاجتماعات الشعبيـة المعاضدة بالاشتراك مئات الشبـاب في الجليل تضامنا مع شعب فيتنام وحكمه الاشتراكي الذي يتصدى هذه الايام ببسالـة وبطولـة للغزو الصيني الهمجي على اراضيه .

وقد عقدت هذه الاجتماعات فـي كل من عكا وعبلين وكفر كنا والبعـنة وسخنين والمكر وعين حنا والشهد والجديدة وقطاع شمال الجليـل . وتحدث فيها عدد من قادة الحركة . وعلمنا ان فروع الحركة في مختلـف المناطق تنظم اجتماعات تضامنيـة اخرى .

هذا واتخذ المجتمعون في كل من دير حنا وعبلين قرارين اخرين ، احدهما يشجب حملة التعريض الموجهة التي تشنها اجهزة السلطة على الطلاب الجامعيين العرب وجماهيرنا العربية عموما والثاني يعرب عن تضامنـهم الحاضرين مع المناضلة الفلسطينيـة رسمية عودة التي قضت بعمرها في السجون الاسرائيلية ويطالب باطـلاق سراحها فورا لكي تتمكن من المعالجة .

# هامر يعد بفتح مدرسة عربية في حي عباس في حيفا

القدس، حيفا – لمراسلينا – وعـد وزير المعارف ، زبولون هامر ، النائب توفيق طوبي بان تجد وزارته حلا جذريا لمسالة المدرسة العربية في حي عباس في حيفا .

وكان النائب طوبي قـد قـدم استجوابا الى الوزير بهذا الخصوص فاجاب الوزير : لم نجد في منطقـة شارع عباس اية قطعة ارض من املاك البلدية شاغرة لاقامة مدرسة عربية عليها ، ويقوم المسؤولون في وزارة المعارف اليوم ، بالتعاون مع بلدية حيفا ، بفحص امكانية دمج المدرستين العبريتين «عاليه هكرمل» و «حاليسا ربفا» ونقل طلاب مدرسة «حايا زيفا» الى المدرسة الاخرى . وبهذه الحالة – اضاف الوزير – يمكن تخصيص بناية مدرسة «حايا زيفا» او قسم منها ( هذا يتوقف على عدد الطلاب ومساحـة المنطقة التي تستخدمها المدرسة ) لاقامة مدرسة عربية في حي عباس .

ومن المعروف ان لجنة حي عباس الشعبية هي التي بادرت لاقامـة المدرسة العربية في الحي . وقد علق احد اعضائها على قرار الوزير بقوله : ان اقامة مثل هذه المدرسة يعتبر حاجة ماسة لا نتنازل عنها . ونحن نطالب بتوسيع المنطقة التي يتعلم اطفالها في هذه المدرسة بحيث تشمل ايضـا احيـاء : الكولونية الالمانية وحي الزيتون ووادي الجمال ومحطة الكرمل .

وتهيب لجنة الحي باهالي هـذه الاحياء الى المبادرة لتسجيل ابنائهم في هذه المدرسة حال الاعلان عن بدء التسجيل المتوقع في الاسبوع القادم .

## رسالة عرعرة

### امنيات طلاب عرعرة في يوم الطالب

عرعرة – لمراسلنا – احتفلتالمدرسة الثانوية في عرعرة بيوم الطالب يومـا دراسيـا كاملا ( الاربعاء ٢١–٢–٧٩ ) قام خلاله الطلاب « باحتلال » وظائف المدير والمعلمين واشغلوا احتلالا مواضعها بالثانية .

وقد افتتحت الاحتفالات الطالبة فادية عبد الهادي بكلمة الصباح فاشادت بجهود الهيئة التدريسية ولجنة الاباء واعربت عن تمنيات الطلبة ان يكونيوم الطالب في السنة الدراسية القادمة وقد اصبح للمدرسة بناية وسياجوحديقة وساحة ملاعب ومختبر .

وفي ختام اليوم القى « مـدير المدرسة » ، الطالب سمير خالد كيها كلمة وبعده الطالبان شيفة محمد مرزوق ورسمية مرزوق بكلمتين اخريين .

### عمـل تطوعي

استقبل الاهالي بارتياح وتقدير بالغين قيام كشافة مدرسة السلام في القرسية بتنظيف قسم من المقبرة ، تطوعا ، خصوصا وان المقبرة مهملة تماما منذ سنين طويلة .

### لجنة لسنة الطفل العالمية

وفي مدرسة السلام شكلها البيت لجنة خاصة للاحتفال بسنة الطفـل العالمية . وقد اجتمعت اللجنة واقرب تنظيم نشاطات عملية لهذه السنة تتضمن اجراء مسابقات في الرسوم والانشاد حول مواضيع تتعلق بحياة الطفل وتوزيع الاعلان العالمي لحقوق الطفل على المواطنين .

# دفعة احكام عسكرية جديدة ضد رجال المقاومة في المناطق

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – اصدرت المحكمة العسكرية في رام الله المحتلة دفعة جديدة من الاحكام ضد رجال المقاومة الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة . ومن هذه الاحكام :

● سامي بشارة عطا الله يونس ، وهو واحد من اربعة طلاب في جامعة بير زيت متهمين بالانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والقيام بنشاطات سياسية في الجامعة وبتوزيع مناشير مناهضة لاتفاقيـات « كامب ديفيد » .

سامي يونس

وقد ادعى ممثل النيابة العسكرية بانه « رجل خطر جدا على امن ووجود دولة اسرائيل » .. ولذا طالب بفرض اقسى العقوبة الممكنة عليه .

اما محاميه فيليتسيا لانغر فقد ابرزت ان طابع النشاط الذي قام به هو طابع سياسي اذ انه يدعو لاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولـة اسرائيل . واكدت المحامية ان النيابة العسكرية تريد ارهاب سامي وزملائه ومنعهم من النشاط السياسي .

ولقد جاء قرار المحكمة مطابقـا لرغبات النيابة العسكرية بحجة ان « لا فرق في الخطورة بين النشاط السمى نشاطا سياسيا وبين الاعمال الارهابية » . ولذا فرضت عليه المحكمة حكما قاسيا بالسجن لمدة ٤ سنوات ، اثنتان منها فعلية والثنتان مع وقف التنفيذ .

● وحكمت المحكمة نفسها على زملاء سامي وهم راضي عبد الجواد بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ شهرا وسنة مع وقف التنفيذ ، وعلى عطاف بوشي ونقولا صبيط بالسجن الفعـلي سنة لكل منهما وسنة اخرى مع وقف التنفيذ .

● وحكمت المحكمة نفسها ايضـا على صلاح شايع عبد القادر مصلح بالسجن الفعلي لمدة سنة وستة اشهر مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء الى عضوية الجبهـة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، وعلى ربحي عواد صالح عاروري ، وهو طالب ، بالسجن لمدة ١٨ شهرا منها ٨ اشهر مع وقف التنفيذ ، وعلى الطالب حكيم كنعان بالسجن لمدة ١٨ شهرا منها ٦ اشهر مع وقف التنفيذ .

● ولم تاخذ المحكمة بعين الاعتبار كون المعتقل سامي سمعان من رام الله مريضا بمرض القلب فحكمت عليـه بالسجن لمدة ١٨ شهرا منها ٨ اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة النشاط السياسي في اطـار اتحاد النقابات المهنية في رام الله .

هذا وقد دافعت المحامية فيليتسيا لانغر عن جميع المعتقلين المذكورين .

● وحكمت المحكمة على محمد عيسى عبد الله سلامة بالسجن لمدة ٣٠ شهرا ١٥ منها فعلية و١٥ اخرى مع وقف

## حتى يوسف الجبة ..

التنفيذ بتهمة عضويـة منظمة في شرعية والتدرب على السلاح . وقد دافع عنه المحامي ابراهيم ابو عطا .

هذا وجلب الى المحاكمة ايضـا المعتقل يوسف الجبة . وهو رجل مريض ويعـالج اليوم في مستشفى الرملة التابع لمصلحة السجون . وهو يعيش بكلية واحدة . وقد طالبت المحامية فيليتسيا لانغر بتاجيـل محاكمته الى حين شفائه .. فوافقت المحكمة ولكن ليس قبـل ان تسمع اقواله حول مرضه .

## قـداس وجنـاز الاربعين

آل تلحمي ومباريكي يدعون الاهل والاقارب لحضور قـداس وجناز الاربعين راحة لنفس الام الفاضلة

زعلة ناصر مباريكي « تلحمي »

( ام انيس )

وذلك يوم السبت ٣ آذار ١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو . الرجاء اعتبار الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## قـداس وجنـاز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس فقيـدهم المرحوم

حنا نعمه الديك

وذلك يوم السبت الموافـــق ٣–٣–١٩٧٩ الساعة العاشـرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للرومالكاثوليك بشفاعمرو. الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



# لماذا اسقطت الحكومة اقتراح العمود او المرتد في الكنيست حول الاجرام المنظم في اسرائيل

منذ اكثر من سنة ونصف السنة وموضوع الاجرام المنظم يثير نقاشا في الصحف المحلية وفي الكنيسـت وحتى في العالم الاسرائيلية . قبـل سنة اقرت لجنة شمرون ولاول مرة – رغم انكار الشرطة – انه يوجـد في اسرائيل اجرام منظم وان شخصيـات اسرائيلية معروفة لها علاقات وثيقـة بهذا النوع الجديد من الاجرام . لكن اللجنة رفضت الادلاء باسماء هـذه الشخصيات .. وقد اخذ على عاتقـه اثـارة هذا الموضوع عضو الكنيست الليكودي ايهود اولرت الذي كشـف لاول مرة عن ارتباط الجنرال رحبعام زئيفي ( غاندي ) قائد المنطقة الوسطى سابقا باشخاص يقفون على راس هـذا « التنظيم » الاجرامي – ان صـح التعبير .. هذا بالاضافة الى ان صحيفة « هارتس » نشرت سلسلـة من المقالات الكبيرة عن الاجرام المنظـم اشارت مـن خلالها القضية في اوسـاط الـرأي العـام المحلي وهي قائمة حتى هذا اليوم امام القضاء الاسرائيلي بعد ان قام احـد الزعيم بقيادة هذا التنظيم برفـع شكوى الى المحكمة لادانة الصحيفـة بتهمة القذف والتشهير .

## تقرير وكالة المخابرات الامريكية

يوم الاثنين الماضي تقدم عضـو الكنيست « اولرت » باقتراح عـادي لجدول اعمال الكنيست لبحـث موضوع الاجرام المنظم في اسرائيل .

وفي كلمته كشف النائب عن ارتباط شخصيات اسرائيلية معروفة بالاجرام المنظم بينها لعالية جنرالات في الجيش ذكر اسم اثنين منهم وهما : ابراهام اوفر – مفتش اعمال الحكومـة في الاراضي المحتلة سابقا وقد استقال قبل حوالي شهر من منصبه والجنرال موشي ليفي . وذكر اولرت ان الشرطة قد اطلعت على هذه المعلومـات منذ اكثر من سنة ولكنها لم تحقق في الامر .

وقال « اولرت » في كلمته : منذ سنة وصلت الى الشرطة وثيقة سرية من وكالة المخابرات المركزية الامريكية تكشف عن قضايـا عشرة تتعلق بشخصيات اسرائيلية معروفـة . واضاف : « لقد وصلت الى الشرطة معلومـات تؤكـد ان مجموعـة من الاسرائيليين يعملون بشكل منظم في تهريب المخدرات بين اسرائيل والمانيا ، ومن بين هؤلاء ذكرت شمعة طوبيـا لوشري وجنرال اسرائيلي يعرف باسم غاندي . وهؤلاء جميعـا تعاونوا مع خبيـرات من الاكوادور في تهريب الكوكايين الى ميامي » .

وقد اثارت هذه الحقائق نقاشا حادا في الكنيسـت وكان هناك اجماع بين جميع الاعضاء الذين حضروا الجلسة لاسقاط الموضوع من جدول الاعمال من كتل الائتلاف والمعارضة على حـد سواء . واما الذين صوتوا الى جانب اقتراح اولرت بحث الموضوع فهمـا اولرت نفسـه والنائب توفيق طوبي .

## مقاطعات .. ورد الوزير

لقد قوطعت كلمة « اولرت » عـدة مرات بعد ان كشف النائـب عـن وثيقة المخابرات الامريكية ، وحـاول جميع القاطنين اسكاته بحجج متعددة فمثلا : :

قال زايدل : هذه وثيقة سريـة ويمنع الحديث عنها .

شلوين هاوزر : ان غاندي ليس موجودا هنا ، ولا يستطيع الرد على هذه الادعاءات .

اوري الشري : ممنوع ان تصرح هذه التصريحـات . انت مكـارثي صغير .

وفي كلمته اقترح وزير الداخليـة والشرطة اسقاط اقتراح « اولرت » بحجة ان المعلومـات التي ذكرت هي سرية ولا يجوز النقـاش حولها في الكنيست .. وعلق احد اعضـاء « الليكود » على كلمة اولرت قائلا : « ان عمل اولرت غير مسؤول . وقد استغل بشكل سلبي حصانته كعضـو كنيست . وسيقضي مـا فعله . فقد مارضتـه منذ البدايـة » . ورد « غاندي » على تصريحـات اولرت برسالة بعثها الى جميـع اعضـاء الكنيست جاء فيها :

« ان هذا الظهور منذ (اولرت) الصغيـر ، الذي لا يزيد عمره عن السنوات التي قضيتها في خدمة الدولة ، تجعله يفقد عقله . انه يدخل الى حياتنا اسلوبا مكارثيا .. وحان الوقت لوضع حد لتشنيعه القذر . »

هكذا اصبح « اولرت » وحيدا في معركته ضد ظاهرة الاجرام المنظم بعد ان تركه زملاؤه في كتلة « التكتل » والوزير المسؤول عن الشرطة التي عليها ان تحقق في اخطر ظـاهرة في اسرائيل بسقف الموضوع ، وقد لاحظنا خلال ايام الاسبوع الاخير ان هـذا الموضوع استقبلته الصحف المحلية من عناوينها واهتمتهـا .. وقد يكون الانطباع الذي تركته هذه الفضيحـة ان في الكنيست يوجد عضو عدواني يحب البروز على حساب كرامـة جنرالات الجيش العاملين عن الامن القومي وسلامة مواطني الدولة عن « الذين يرغبون القضاء عليها ورميهم في البحر » .

ولا شك ان اسقاط هـذا الموضوع عن جدول الاعمال لا يعني انه لا يوجد اجرام منظـم في اسرائيل .. وان شخصيات مرموقة عسكرية ومدنيـة مرتبطة ارتباطا وثيقا بهذا الاجرام .. وان لهؤلاء تاثيرا كبيرا على شخصيات سياسية معروفـة ، والكشف عن هوية عدد من قادة القيا الاسرائيلية يشكل خطرا على عدد من قادة الدولة الاسرائيلية . فهل يستمر « اولرت » الليكودي في نشاطه ؟ ام يعلن عنه انه ليس في كامل قواه العقلية ويتخلى عن مقعده في الكنيست ؟ ام في النهاية يضغط عليه حزبه بان يسكت مـن اجل المصلحة القومية ؟

هذه الاسئلة لا بد ان تطرح اليوم . وحول موضوع « الاجـرام المنظم » تحدث زعماء الدولة وزعمـاء الاجرام لكن الشعب لم يقل كلمتـه حتى الان رغم انه هو الذي يعاني من هـذه الظاهرة . فهلا يقول كلمته اخيـرا ليحسم النقاش ؟!

( ابن اياس )

# من مفكرتي

## فيليتسيا لانغر

### يوم عاصف

كانا يبدوان كجـد وحفيده وهما يسيران ببطء في ساحة السجن . داخل الاسـلاك الحديدية . وفي حركتهما بعض الغرابة . الشيخ كان يرتدي جلبابا مخططا طويلا ويخطو كمن فقد بصره . اما الشاب فقد امسك بذراعـه وقاده بحذر لئلا يصطدم بعارض ما .

– كم تبلغ من العمر ؟

– والله لا اعرف ، عملت هوية وعمك مكتوب ؟

– يمي . بالتقريب ؟

– هو .. هو اكثر من سبعين !

كان الشرطي يبدو مرحا . اخرج بطاقة الهويه مـن الحقيبة وقال :

– في السبعين من عمره . لا اكثر ولا اقل .

لقد كان التوقيع على اوراق التوكيل مهمة صعبة ، فان يده التي كانت ترتعد رسمت بجهد بالغ كل حـرف وحرف . وقال : اكاد لا ارى !

ثم تابع :

– اقسم بالله اني خيلته من شدة الخوف . لعن الله اليوم الذي وجدته فيه ، حتى امي كنت اخاف النظر اليه ، الى هذا المسدس . وقد كنت اعتقد انني سأموت قبل ان يعثروا عليه . كم من الوقت سأحيا بعد ؟ ولكنهم عثـروا عليه من قبل . هذه مشيئة الله . هذا المكان ليس مناسبا لعجوز مثلي . فان الارض باردة جدا ، وكم هو سيء ان اموت بعيدا عن الاولاد .

– هل انت مريض؟

– لا اعرف ولكن رجلي لا تتحركان . لقد فقدت القوه .

كان مستعدا للمقابلة ... وفي وجهه شقوق عميقة . والجميع كانوا ينظرون اليه لكي احدا منهم لم يتاثر . وكانوا يتراوون من قصر نظره ومن طريقة لفظه لاسمي .

وانا كنت وحيدة بالمي وغضبي وحزني .

***

هبت رياح عاصفة في مهلة يوم خمسيني . وكانها تذكرنا بان الشتاء لم يتركنا بعد ، وان الشمس قد خدعتنا فقط . واما افراد الشرطة الصغار والكبار بينهم فقـد شمروا عن عضلاتهم في هذا اليوم . احدهم بلغ الثامنة عشرة يحمل السلاح ، وعلى راسه قلنسوة ، ومعبـأ بالكراهية .

ان الهدف هو هؤلاء العرب وانا .

– يجب ان نثبت لهم باننا اقوياء ، محض الاقـوى ولا نخاف احدا . وانت مثلهم تماما . لو ان شيئا ما انفجـر تحت قدميك عندها ستتكلمين بشكل اخر . او ربمـا لا تتكلمين ابدا . لن تمري من هنا دون تفتيش دقيق . هل انت متعجلة للوصول الى المحكمة ؟ هل ينتظرك القضاة ؟ لا يهم ، قليلا من الصبر . لن نطلق عليك النار ، لانك لا تساوين رصاصة ! لماذا تصرخين . لماذا هذه العصبية ؟ هذا لا يناسب امرأة في جيلك ! عليك ان تحترمي نفسك ! ما هي العلاقة بين السلام الذي تثرثرين عنه وبين هـذا المكان . هل مع هؤلاء القذرين يمكن تحقيق السلام ؟

واخذت تفتشني جندية تفحصها مجموعة مفاتيح فقط لتبدو سجانة كاملة الاوصاف . وقد اخذت تتحسسنـي وعلى شعري رتسمت بسمة لكنها اختفت عن عينيهـا الباردتين المهذبتين والثابتتين .

– حتى الان لم انته .

ثم استمرت ببطء في عملية التفتيش .

– ان القضاة سينتظرون . لا يهم ما الامر هو المهم . يجب رفع التقرير ..

.. انتم هناك ابتعدوا . واذا وقفتم هنا فلن تدخلوا حتى بعد ساعة !

كانت وجوه اولئك الذين كانوا ينتظرون تبدو زرقاء من شدة البرد .

– لا يفهمون شيئا . نعاملكم بمعاملة حسنة . ويدوي . وهم كل واحد يهتم بنفسه .

وعادت الكراهية مرة اخرى لتملأ القاعة . حيث صرخ طفل صغير كانت تحمله امه على ذراعيها

– ابي .. ابي

وتناوله الاب لاقل من ثانية حيث فكت القيود مـن يديه واراد ان يحس بدفء جسد طفله الصغير . ولكن في اللحظة نفسها تقدم شرطي ، وقد احمر وجهه غضبـا ، وانتزع الطفل بعنف من بين ذراعي والده ، ثم منع الحضور من التلويح بايديهم للجالسين على كراسي الاتهام .

انه قادم جديد ولا يجيد اللغة العبرية .

– منذ متى تعلمت الكراهية ؟

لقد تنفس الكراهية ورئرها ، كنسيم الهواء . وربما احسست بي احتقر وقلبي يضرب بشدة . وقال احدهم بهدوء

– ربما انهم لا يعرفون ماذا حدث للسائلك ! بحثت من يبحث ضوء لاتمسك به في هذه الظلمة . فقد كان امرا علينا ان اعثر على هذا الضوء هنا وفي هذا المكان .

– اخرجوا ! صرخ الجنود .

– اسكتوا والا آمر باخراجكم من القاعة . هـدر القاضي .

كان غاضبا ومتوترا . حتى ان بسمة خفيفة لـم تظهر على وجهه ، على الاقل بسمة من انسان الـى صديقه . لم نطلب الرحمه لابيه . ويصرخ الابن بشحوب في وجهها قال له صديقه

– لا يهتم ، هنا من يساعد ، هنا لا توجد رحمه .

وهنا كذلك لا يوجد ضوء

## تهانينـــا

- الى الرفيقين امين وسليمه عيد بالمولوده ملـيـدة . نتمنى لها صحة جيدة في ظل والديها .

اعضاء مجمة منطقة حيفا للعرب

- الى الرفيق الياس خشيبون وزوجته بالمولود الجديد ايل ، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
- والى الصديق مصطفى حمدان وعروسه لمحية حيدر بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

- الى الصديق احمد الصفي بالخطوبة . والف مبروك
- والى الرفيق عمر صاع وزوجته بالمولودة الجديدة شيراز . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

- الى الرفيقين جميلة وسعد سعدي بالمولود البكر ثائر . والف مبروك.

اعضاء الشبيبة الشيوعية – فرع عرابة

- الى الرفيق عدنان عيلبي بالمولود وسيم .
- والى الرفيق محمد عبد يونس وعروسه بالخطوبة .

اعضاء خلية احمد نصر الله – فرع ام الفحم

## حركـــة النســاء الدمقراطيـات

– على شرف الثامن من آذار – عيد المراة العالمي

– من اجل السلام العادل والمستقبل السعيد لاطفالنا

### اجتماعـات احتفاليــة

● فرع ابو سنان – السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في النادي . في البرنامج : كلمات من جوليت خوري وعبلة عموري وفرقة غناء من الاطفال .

● فرع البعنة – السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت جمية عبد الرحمن . في البرنامج : كلمات من ماري الياس وسميرة خوري وبرنامج فني من الاطفال .

● فرع الرامة – السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في قاعة وقف الروم . في البرنامج : كلمات من مي مقصر ونوال حسين .

● فرع المكر – السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في النادي . في البرنامج : كلمات وعرض فيلم سوفييتي .

● فرع كفر ياسيف – الاحد ٤–٣–٧٩ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت الشباب . في البرنامج : كلمات من جوليت عطاالله وناهدة بولس ونخبة من خفلة وبرنامج فني – غناء ورقص وموسيقى . ( بدعوة من الجنة الطفل التحضيرية ) .

● مجلس منطقة عكا – الجمعة ٩–٣–٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في سينما « غان عيدن » بعكا . في البرنامج : تحيات وكلمات ورقصـات فولكلورية من فرقة المركز الجماهيري بطيرة وشعر وغناء وموسيقى .

● فرع ترشيحا – السبت ( غدا ) ٣–٣–٧٩ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر في النادي . في البرنامج : كلمات من ماري بشارة ورئيس مجلس معلوت المحلي والدكتور سام بشارة والسيد جميل عباس .

## اتحـاد الطـلاب الجامعيين العـرب

### لصد الهجمة الفاشية على الطلاب اجتماعـات شعبيـة

- في عرابة – يوم الجمعة ٢–٣–٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ، باشتراك ممثلي الهيئات الشعبية في عرابة وممثلي اتحاد الطلاب العرب .
- في كفر قرع – يـوم السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٣,٣٠ في نادي الحزب الشيوعي ، باشتراك ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحـاد الطلاب العرب .
- في سخنين – يوم السبت ٣–٣–٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء ، باشتراك ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب .
- في ام الفحم – يوم السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ، باشتراك ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب .

# منعم جرجورة - المناضل الذي لم تلن له قناة

اختارت « الاتحاد » في شباط ١٩٧٩ ان يكون ضيفها منعم جرجورة المناضل الذي لم تلن له قناة منذ ان خاض معركة شعبه من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

لقد عرفه الاف العمال حين وقف في قيادة التنظيم النقابي ايام الانتداب البريطاني .

وبعد ذلك عرفه الاف العمال في كفاحه من اجل حقوقهم بعد قيام دولة اسرائيل .

وفي الوقت نفسه احتل مركزا قياديا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي بلور كفاح الجماهير العربية في اسرائيل وجسم كفاح الشعب الاسرائيلي من اجل تحقيق السلام العادل في المنطقة .

اكتشف الاممية عبر دفاعه عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واقتنع ان الاممية هي طريق الشعوب في سبيل التحرر .

وهو اليوم يروي بعض ملامح حياته الغنية بالاحداث والنضال ويتوقف عند بعض معالم طريقه الثوري الزاخر بالانجازات .

وتشعر « الاتحاد » انها لن تفي بحق منعم جرجورة .. فهو نقابي مثابر .. وسياسي ثوري .. وشاعر ملتزم .. و «الاتحاد» تعتذر لانها لن تتمكن من تغطية مساهمة منعم في الميدان الادبي اليوم !

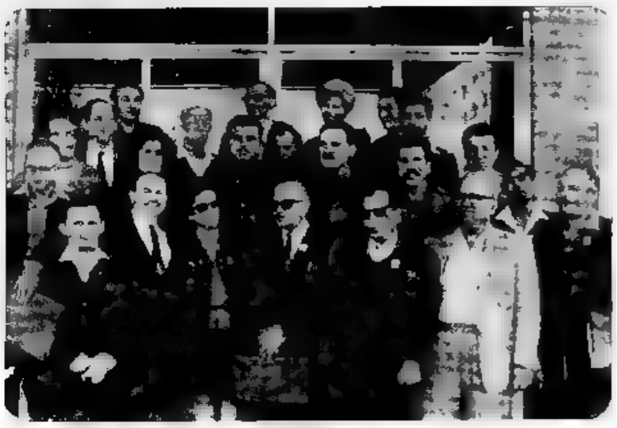

أعضاء مؤتمر السكرتارية عام ١٩٧٤ .

## ضيف الشهر

هكذا نلتقي دائما حيث نطلع على النشرات الماركسية ونتبادل الاراء الى ان اصبحت هذه الحلقة جزءا من عصبة التحرر الوطني التي تأسست عام ١٩٤٣ .

أعـداد : سلمـان ناطـور

### الطفولة والشباب

( الاتحاد ) : هل كان لطفولتك تأثير على مسيرة حياتك ؟

جواب : ولدت عام ١٩١٨ في سنة الاحتلال البريطاني لهذا الوطن . — وكما تعلم — هذه الفترة التي اعقبت ذلك تميزت بالثورات والانتفاضات الشعبية .

اعوام ١٩١٩ و ١٩٢١ و ١٩٢٩ وثورة ١٩٣٦ كانت معالم ثورية على الطريق اذكر الكثير من وقائعها .

توفي والدي عام ١٩٣٤ ولوالدتي كان الفضل الاكبر في تكملة تنشئتي وفي تشجيعي على انتهاج طريق سياسي وطني ، لم اكمل دراستي الثانوية بسبب وضع العائلة الاقتصادي فخرجت الى العمل في جيل مبكر حيث عملت موزعا للبريد وهذا العمل ربطني بالناس اذ التقيت بهم يوميا . وفي هذه الفترة بدأت ادرك معاني الاحداث والتطورات التي تدور في فلسطين فشاركت في نضالات الشعب العربي الفلسطيني ضد بيع الاراضي وضد المؤامرات التي حاكها البريطانيون مع رجالات الحركة الصهيونية والرجعية العربية منذ وعد بلفور .. ولكن التقيت بالفكر الماركسي والنظرية الشيوعية لاول مرة في عام ١٩٤٢ بعد عودة المرحوم فؤاد نصار من العراق وايران اثر فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني وكان يحمل الافكار الماركسية وكنا نحن هنا نتطلع باعجاب الى صمود السوفييتيين مدة ستة اشهر في معركة ستالينغراد ، الامر الذي نبهنا الى ضرورة فهم هذا الصمود والانتصار .. وهكذا تشكلت حلقة ضمت كلا من الرفاق الذين رحلوا عن هذه الدنيا فؤاد نصار وسليم خليف وخليل خوري والرفيق خليل ذيب وشفيق بشارة وبشارة طنوس وفوزي بيرقدار وانا ، هكذا نلتقي دائما حيث نطلع على النشرات الماركسية ونتبادل الاراء الى ان اصبحت هذه الحلقة جزءا من عصبة التحرر الوطني التي تأسست عام ١٩٤٣ .

ومن هنا بدأت فترة جديدة من حياتي ...

### العمل النقابي ..

( الاتحاد ) : ماذا تعني بالفترة الجديدة ؟

جواب : عام ١٩٤٥ قرر مؤتمر العمال العرب ان اكون سكرتيرا محترفا في الناصرة .

وفي السنة نفسها تأسس فرع عصبة التحرر الوطني في الناصرة ... وفي هذه الفترة تركز عملنا في الميدانين النقابي والحزبي وكانت المهمة الاولى الملقاة على عاتقنا تنظيم العمال العرب وفتح فرع واقامة نقابات عمالية في كافة القطاعات وفي الوقت نفسه كان علينا ان ننظم نشاطنا الحزبي وذلك بفتح الفروع في منطقة الناصرة ، وتعميق العمل في اوساط الطبقة العاملة وبتوزيع جريدتنا «الاتحاد» . واذكر اننا كنا نوزع ما يزيد عن ٤٠٠ عدد من الجريدة في الناصرة لوحدها حيث كان عدد سكانها لا يزيد عن ١٧ الف نسمة . وقد تحولت الناصرة الى مركز للنشاط النقابي والحزبي وفيها التقت جميع العناصر الوطنية والنقابية من بقية قرى المنطقة .

وفي الواقع عملنا ليل نهار من اجل تحسين ظروف عمل وحياة العمال وطالبنا بحقوقهم وبايجاد اماكن عمل للمتعطلين بينهم ، كذلك نظمنا وساهمنا في انجاح عدد من الاضرابات وكنا دائما حريصين على تعزيز التنظيمات النقابية والعمالية التي حاولت عناصر مدسوسة من البرجوازيين الذين يدعون الوطنية ان تدخل في صفوفها لتفكيكها من الداخل . ولكن هذه التنظيمات النقابية سجلت ، في تاريخ الحركة الوطنية والعمالية صفحات ، كان لها الاثر الاكبر في التطورات التاريخية التي وقعت بعد عام ١٩٤٧ . اثر قرار التقسيم واقامة دولة اسرائيل .

اجتماع شعبي في الناصرة ضد التآمر البريطاني على الشعب الفلسطيني

### من هم الوطنيون الحقيقيون

( الاتحاد ) : كيف قابلت الجماهير العربية قرار التقسيم؟

جواب ، كما تعلم — نحن الشيوعيين أمنا بحق تقرير المصير للشعبين ، وفهمنا قرار التقسيم بانه يضمن اقامة دولتين الدولة العربية الفلسطينية والدولة اليهودية .

هكذا كان ولا يزال موقفنا الوطني والاممي . ولكن العناصر القومية و « الوطنية » حاولت ان تستغل هذا القرار ونقمة الجماهير العربية لضرب القوى الوطنية المخلصة وخصوصا العناصر الشيوعية ، فنظمت بتاريخ ٢٩-١١-٤٧ مظاهرة شعبية سارت من مفترق طريق الناصرة العفولة حتى المدينة وهي ترفع الشعارات ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعيين ، الا اننا نجحنا في تحويل سير المظاهرة وسرنا في مقدمتها ونحن نرفع الشعارات المعادية للاستعمار البريطاني الذي نكل وعذب واراد ان يمرر المؤامرة على ابناء شعبنا بالتعاون مع الرجعية العربية والصهيونية .

وسرنا في المظاهرة الى ساحة الكنيسة حيث احتشدت الجماهير وهناك القيت كلمة باسم العصبة ، باسم الشيوعيين ، فضحت فيها اعداء شعبنا الاساسيين الذين كنا دائما نحذر من مؤامراتهم . وكانت جماهيرنا قد بدأت تدرك من هم الوطنيون الحقيقيون خصوصا خلال حرب عام ١٩٤٨ . آنذاك جرت محاولات عديدة لارهاب الناس وتخويفهم لترحيلهم عن وطنهم في الناصرة وقرى القضاء ، وكان لنا دور كبير في اقناع الاهالي بالبقاء في بيوتهم وعلى اراضيهم ، وعندما وقع الضغط على الاهالي العرب ثم بعده الى جانبهم الا الوطنيون الشيوعيون حيث ان « القوميين » و « الوطنيين » المزايدين تخلوا عن الجماهير وهربوا من المعركة وبقينا نحن في الصفوف الامامية نعمل من اجل البقاء والصمود ومن بعد ذلك ايجاد سبل العيش للعمال .

وهكذا استطعنا ان نكسب تأييد الجماهير وخصوصا الطبقة العاملة واذكر كيف وقف الاهالي الى جانبنا عندما القى جنود جيش الانقاذ القبض علينا وسجنا خمسة من الشيوعيين بتهمة التعاون مع « الهجناه » ( الجيش الاسرائيلي ) ، فقي حينه استنكر الاهالي هذا الاعتقال حتى ان رئيس اللجنة القومية في الناصرة المرحوم ابراهيم شاهين اعترض على هذه الخطوة وقال : نحن مجتمعة متآخية ، كلنا عائلة واحدة ، ولا فرق بيننا . كذلك وقفت الى جانبنا تنظيمات العمال في الناصرة وخارجها .

استطيع ان اقول وبكل ارتياح ان الحركة الشعبية في الناصرة كانت دائما عميقة الوعي والفهم .. وهذا ما برز في عملنا بعد قيام دولة اسرائيل ومن خلال نضالاتنا السياسية المختلفة .

### الطريق الى الجبهة

( الاتحاد ) : ما هي الطريق التي قطعتموها لاقامة جبهة ديمقراطية في الناصرة ؟

جواب : عام ١٩٥٤ جرت اول انتخابات بلدية في الناصرة وقد خضنا معركة الانتخابات في قائمة تضم الحزبيين وغير الحزبيين ، وفزنا بست مقاعد من بين ١٥ مقعدا ، هذه كانت جبهة بكل معنى الكلمة اذ عززت علاقاتنا باهالي الناصرة ، الامر الذي اثار غضب سلطات الحكم العسكري حيث طبقت عدوانا على رفاقنا في طريقهم الى البلدية في محاولة لارهاب الجماهير ، ولكن محاولاتهم فشلت وكشفت عن نواياهم الخبيثة . وتكررت الاعتداءات علينا من اعوان السلطة احيانا ومن السلطة نفسها احيانا اخرى .

ورأينا ان الظروف تلزم تعميق جذور هذه الجبهة بين المواطنين فبدأنا مع مطلع الخمسينات باقامة لجان شعبية في الاحياء ، كذلك التقينا مع هيئات شعبية اخرى عملت وما زالت تعمل في المدينة ، هذا بالاضافة الى الدور الفعال الذي قام به رفاقنا في البلدية من اجل تحسين اوضاع المدينة والسكان ، وبناء على خبراتنا خلال هذه الفترة الطويلة وعلى ضرورة النضال ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ، وبناء على ضرورة تعميق الوعي والفهم السياسي والوطني بين صفوف جماهيرنا فقد نضجت في عام ١٩٧٥ الظروف الذاتية والضرورية لاقامة جبهة ديمقراطية تضم جميع العناصر الوطنية الشريفة المخلصة لشعبها ولمدينتها .

( الاتحاد ) : ما هو دورك في هذه الجبهة ؟

جواب : اعتقد ان كل عضو في هذه الجبهة بامكانه ان يقدم الكثير الكثير من اجل جبهته ومدينته .. وقد شغلت في الجبهة مهمات متعددة حيث انتخبت عضوا في سكرتارية الجبهة وعضوا بلدية وشغلت نائبا لرئيس البلدية في السنوات الثلاث الماضية ، ولكن بسبب حالتي الصحية اعفيت من المسؤوليات التنفيذية الا انني ما زلت عضوا في عدد من اللجان ، واحاول ان اعمل كل ما في وسعي من اجل خدمة الناصرة وبلديتها الديمقراطية .

### كلمة أخيرة ..

( الاتحاد ) : كيف تثمن فترة عملك ونشاطك هذه ؟

جواب : في الظروف التي عشنا نعاني منها الشيء الكثير ، لم يكن العمل السياسي ابدا سهلا .. بسبب الانظمة التي فرضت علينا ، ان كان ذلك في ايام الاستعمار البريطاني ، او في ايام الحكم العسكري ، او حتى في هذه الايام ، حيث ما زلنا نعاني من سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ، ومحاولات اقتلاعنا من وطننا التي لا تزال مستمرة ... لكن جيلنا يكتب فخرا واعتزازا انه اسهم في ايجاد تنظيم شيوعي عميق الجذور واضح السياسة وبعيد الرؤيا . وما احوج شعبنا الى مثل هذا التنظيم . وهذا التنظيم اخذ على عاتقه وعلى امتداد الطريق ان يدافع عن الجماهير العربية دفاعا حازما من اجل البقاء والعيش بكرامة في وطنه .. وما سجله هذا الشعب من انتصارات في النضال اليومي وفي الانتخابات النيابية والسلطات المحلية وفي اقامة الجبهات وفي الدفاع عن الارض جدير بالاحترام . ومن هنا كان الثلاثين من آذار يوما خالدا في تاريخ هذا الوطن ، وهذا الشعب .

دفعنا ثمنا غاليا لهذه الانتصارات وهذا يعطيني الشعور بالارتياح والطمأنينة وفي الوقت نفسه ادرك ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا رغم كل ما قدمناه من اجل ضمان مستقبل افضل .. ولهذا يجب العمل على توسيع صفوف حركتنا وترسيخها وتعميق جذورها بين الجماهير ، العربية واليهودية ، بين المثقفين والعمال ، بين الرجال والنساء اللواتي كان ولا يزال لهن فضل كبير في تعزيز حركتنا وانتصار نضالاتنا ، وعلينا ايضا ان نوجه شبيبتنا للتوجيه الصحيح ، لانها تقوم بدور ، لا غنى عنه ، في هذه المسيرة الشاقة والطويلة .

وفي هذه المناسبة أود ان اقول الى الاجيال الصاعدة التي ستحمل هي مسؤولية النضال والعمل :

نريدكم ان تطلعوا على الظروف والاوضاع التي عانينا منها فتدركوا ان ما تقدمه اليوم هو خبرة عشرات السنين وعليكم ان تستفيدوا من هذه الخبرة كي تتضح لكم معالم الطريق في المستقبل .. فطوال هذه الطريق تمسكنا بمبادئنا الوطنية والاممية ولم نتزحزح عنها قيد انملة ، دافعنا عنها ، ودفعنا مقابل ذلك ثمنا باهظا ، ولم نسمح للمراوغين والمغامرين — وكانوا كثيرين جدا — ان يحرفوا صفوفنا ويحدوا من عزيمتنا . هكذا نريدكم ان تتابعوا الطريق .. ولا بد ان تنتصر قضيتنا .. ولا بد ان تحقق الاهداف التي وضعناها نصب اعيننا .. فنحن لا نعمل لوحدنا ، وانما كامميين نعمل مع مجموعة الشعوب التي تناضل من اجل الاستقلال والحرية والمساواة .. وما أروع هذا النضال .

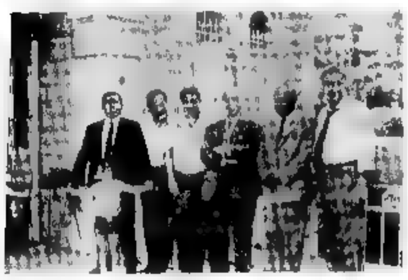

مع المؤرخ المرحوم عارف العارف في رام الله

## من مذكرة منعم ...

**( ١ ) بداية الطريق ..**

بدأت طريقي اكتب الشعر ، وقد نظمت اول قصيدة وطنية عام ١٩٣١ عندما كنت على مقاعد الدراسة . وفي عام ١٩٣٦ كتبت قصيدة القيتها في احد المهرجانات الشعبية اذكر منها :

من العمى غير ثوار بأوطان<br>
جلوا بأعمالهم عن كل تبيان<br>
لا العيش يزهو لهم الا اذا ملكوا<br>
حرية سلبت منهم بطغيان<br>
او يبذلون لها ارواحهم ثمنا<br>
يا حبذا الموت في تحرير أوطان

منتصبا

يا ابن قومي في ارضك تمسك<br>
قبل ما لوعة الدنيا تمسك<br>
تراب الوطن من عطره تمسك<br>
بقضية وبتاريخ وادب .

**( ٢ ) في معتقل مجد الكروم**

عام ١٩٥١ كنت في حراسة اقدم بيتا سياسيا لمسلم مجموعة من الرفاق في بيت الرفيق توفيق كناعنه واذا بالضابط ابو خضر يدفع الباب ويدخل ، ويبدأ بعملية تفتيش استفزازية . دار نقاش حاد بيننا ، الى ان اضطررناه الى الخروج من الغرفة . بعد يومين اعتقلت لمدة ثلاثة ايام في معتقل مجد الكروم وفرضت علي الاقامة الجبرية .

**( ٣ ) في الناصرة**

١٩٥٢ اعتقلت في الناصرة اثر اضراب عمال التنظيفات في بلدية الناصرة ، استمر الاعتقال ثلاثة اشهر وبعدها فرضت علي الاقامة الجبرية .

**( ٤ ) اثناء العدوان على مصر**

١٩٥٦ اعتقلت لمدة ٣٨ يوما وفرضت علي الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر في اثناء العدوان الثلاثي على مصر .

**( ٥ ) في الجلمة**

٣٠-٤-١٩٥٨ ٥٨ يوما في سجن الجلمة وفرضت علي الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر في اعقاب مظاهرة اول ايار .

**( ٦ ) اقامة جبرية متواصلة**

منذ ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٥ فرضت علي اقامة جبرية في منطقة الناصرة ولم يسمح لي بمغادرة المنطقة الا بتصريح من الشرطة .

## لحظة من حياة المناضل منعم جرجورة

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. كان الطقس حارا وبين الفينة والاخرى تهب نسمة ربيعية تحرك ستائر الشباك .. فتبعثر الاوراق على المنضدة .. وتثير حفيظة الرجل لانها قطعت عليه حبل خواطره وافكاره .. يجمع الاوراق وهو يتمتم بلهجة نصراوية : « يا عمي هدي بالنا .. اي شو قلة هالحيا » .. ويفطن انه يتحدث الى نسمة هبت لتلطف الجو الحار .. فيعود الى الكتابة ويسجل على الورق : ليسقط الحكم العسكري .. ارفعوا ايديكم عن ...

طرقات عنيفة على الباب .. همس وجلبة خارج الدار .. لم يرد .. استيقظت زوجته .. تتوالى الطرقات .. يضع القلم جانبا .. يجمع الاوراق ويضعها في الدرج .. يعرفون اسلوبه في محاولة مخلصة ..

— من الطارق ؟

— افتح .. افتح .. بوليس ..

تهب زوجته من سريرها .. يستيقظ الاطفال مذعورين .. يفتح الباب ... يدخل ضابط .. وخلفه اكثر من عشرة جنود .. يمسكون به من ذراعيه .. يبكي الطفل الاصغر في فراشه .. يخرجون .. يحملونه في سيارة .. ويختفون ..

الناصرة .. ٣٠-٤-١٩٥٨ عشية الاحتفال بعيد اول أيار حيث كان الرفيق منعم جرجورة بعد خطابا ليلقيه في الاحتفال بعد يوم أرادت حكومة بن غوريون ان تظهر فيه للعالم كيف يحتفل عرب الناصرة بعيد استقلال الدولة .. فنصبوا منصة في ساحة العين واحضروا فرقة من المغنين ودعوا الصحافيين الاجانب مع عدسات التصوير .. ولكن جماهير الناصرة منعت احتفالهم .. وكان رد سلطات الحكم العسكري انهم منعوا القيام بمظاهرة عمالية في اليوم التالي ، الا ان الجماهير التي تصدت لمسرحية الاحتفال بعيد الاستقلال أصرت على الاحتفال والتظاهر بعيد العمال فاصطدمت مع قوات الجيش والبوليس التي كانت مجهزة بكامل عتادها .. وقد سبق المظاهرة حملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين والوطنيين وصل عددهم في سجن « الجلمة » من ٤٥٠ — ٥٠٠ معتقل .. لكن لم تكن هذه هي المرة الاولى والاخيرة .. ومن خلال سيرة النقابي والقائد الشيوعي منعم جرجورة الذي شارك في جميع النضالات الوطنية والعمالية منذ الاربعينات وحتى اليوم يمكن ان ندرك الطريق الشاقة التي قطعها هؤلاء الرجال من اجل المساواة في الحقوق والغاء سياسة الاضطهاد القومي والسلام العادل ..

## الطيرة لن تتخلى عن تقاليدها النضالية

في اثناء اعلان اضراب بلدية الناصرة ، احتجاجا على سياسة الخنق وتجميد الاموال المقررة ، التي تنتهجها وزارة الداخلية والسلطة المركزية ضد الناصرة بشكل خاص وضد سائر المجالس المحلية العربية بشكل عام — تقدم اربعة من اعضاء المجلس المحلي في الطيرة ، هم السادة طارق عبد الحي وجواد ناصر وحسني فضيلي وممثل قائمة الجبهة السيد احمد يوسف عراقي ، وبشكل مشترك ، برسالة الى رئيس المجلس المحلي في الطيرة السيد ابراهيم خليل قاسم ، يطالبون فيها بعقد جلسة خاصة وعاجلة للمجلس المحلي للتضامن مع بلدية الناصرة في كفاحها العادل .

واشد ما اثار الاستغراب هو تجاهل رئيس المجلس المحلي لطلب الاعضاء الاربعة ، الذين يشكلون اكثر من ثلث اعضاء المجلس ( ٤ من ١١ عضوا ) ، وللرسالة وارجاء بحثها حتى جلسة المجلس العادية التي جرت في هذا الشهر اي بعد ان اصبح الموضوع تاما للماضي . فقد انتهى الاضراب منذ اكثر من شهر ، ولم يعلق من حملة التضامن الواسعة التي حظي بها كفاح اهالي الناصرة وبلديتهم حقيقة ان رئيس المجلس المحلي في الطيرة — ابراهيم خليل قاسم — لم يتشرف بالمساهمة في هذا الكفاح العادل الذي تحتاج اليه الطيرة مثل الناصرة وسائر المجالس المحلية العربية الاخرى ، بدليل ان وزارة الداخلية شطبت من ميزانية مجلس الطيرة الجارية اكثر من ١٢ مليون ليرة واقرتها ١٦ مليون بدل ٢٨ في الاصل ، كما ان المجلس المحلي يعاني من تأخر دفع الاموال المستحقة له على الوزارات المختلفة . ولو ان الامر اقتصر على ذلك لهان الامر ، فما يبعث على الغرابة هو الموقف الذي اتخذه رئيس المجلس من الرسالة وموضوعها ، الذي تميز باللامبالاة . فاعلن انه لم ير في الموضوع — اي التضامن مع بلدية الناصرة — امرا ملحا وحيويا ، وان ما يهمه هو قريته بالذات . انه يوافق السيد ابراهيم خليل قاسم وضع الطيرة في اولى اهتماماته وفي مركزها ، غير اننا لا نستطيع تفهم موافقته بالنسبة لضرورة التضامن والكفاح المشترك لسائر السلطات المحلية العربية ضد السياسة الرسمية التي تميز ضد هذه السلطات بشكل صارخ ومبرمج ، وان حل هذه المهمة الوطنية والشريفة لا يمكن ان يتم بالتستر على السياسة الحكومية ، بل بالموقف الصلب الصريح — كما اثبتت التجربة — من قبل جميع رؤساء السلطات المحلية العربية ، وتجنيد الجماهير وراء كفاحها العادل .

وانطلاقا من هذا المفهوم الواضح والنضالي سعت السلطات المحلية العربية ، والتي اصبح السيد ابراهيم خليل قاسم عضوا فيها ( كرئيس لمجلس محلي قرية عربية كبيرة ومكافحة وهي الطيرة ) ، الى اقامة اداتها الخاصة المعبر عنها بلجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية . فهل اقل من التوجه الجدي لترجمة قرارات هذه اللجنة التي وافق عليها السيد ابراهيم خليل قاسم ، وفي طليعتها عمل السلطات المحلية المشترك لنيل حقوقها المغموطة . ام ان السيد ابراهيم خليل قاسم لا يرى ، معنا ، هذه الرؤيا ؟ ان الحياة نفسها ستكشف له وفي بعكر على طريقته خطأ هذا المنطق . وسيدعم الواقع في الحاضر وفي المستقبل ، ببراهين جديدة اخرى ، تجربة الماضي الثقيل والمليء بالاجحاف والتمييز المنطوي ضد مدننا وقرانا وجماهيرنا العربية في اسرائيل ، والحافل ايضا بالنضال الجماهيري المتصاعد ضد هذه السياسة وركائزها التي لم يبق منها الكثير في قرانا .

« طيراوي »

## تحيات الى مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعثت منظمة الحزب الشيوعي السوفييتي في مدينة خاركوف السوفييتية اليسا برسالة تعرب فيها عن التضامن مع لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ومع السلطات المحلية العربية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب في نضالهم الشجاع ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والمصادرة والتهويد .. وتحيي فيها مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى الذي عقد في الناصرة يوم السبت ١٧-٢-٧٩ .

وتستنكر منظمة الحزب حملة التحريض المعادية ، التي تشنها اجهزة السلطة ضد جماهيرنا العربية ، وتطالب السلطات بانتهاج سياسة المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في النضال . من اجل المساواة في الحقوق وديمقراطية العمل ومن اجل تحقيق ما يتوق اليه الشعبان العربي واليهودي في المنطقة من سلام عادل .

### تحيات عديدة

هذا وكانت قد وصلت الى مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى عشرات رسائل وبرقيات التحية والتضامن من مختلف الهيئات والشخصيات اليهودية والعربية .

ووصلتنا تحية من عصبة حقوق الانسان والمواطن تم الاعراب فيها عن التضامن مع اهداف المؤتمر والمطالبة بوقف سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت وباعادة مهجري اقرث وكفر برعم الى قريتيهم وبوضع حد لحملة التحريض العنصري التي لاقت ذروتها الخطابة بطرد العرب من البلاد .

## أهالي قرية شعب الجليلية يطالبون باطلاق سراح كمال كيوف

شعب — من قاسم شعبان — وقع اكثر من ٧٥ مواطنا من اهالي قرية شعب الجليلية على عريضة ارسلت الى وزير الشرطة والداخلية يطالبون فيها باطلاق سراح الشاب كمال كيوف الذي اعتقل بتاريخ ٥-٢-٧٩ في اثناء عقد اجتماع احتجاجي في جامعة حيفا وسلم الى سلطات الجيش حيث زج به في سجن عسكري بتهمة رفضه الخدمة الاجبارية .

وجاء في العريضة :

« نحن الموقعين ادناه عمالا وطلابا وطالبات وربات بيوت من سكان قرية شعب الجليلية نستنكر ونحتج بشدة على اعتقالكم الطالب الجامعي كمال كيوف في حرم جامعة حيفا .

اننا نطالب السلطات باطلاق سراحه حالا وارجاعه الى مقاعد الدراسة لتقديم الامتحانات . كما ونطالب باطلاق سراح كافة المسجونين رافضي الخدمة الاجبارية ونعرب عن تضامننا معهم ومع الطالب كمال كيوف ومع لجنة المبادرة الدرزية المسرع الراقي لكافة الشرفاء من ابناء الطائفة المعروفية » .

وقد ارسلت نسخ عن العريضة الى لجنة المبادرة واتحاد الطلاب العرب .

## ❋ رابطة الجامعيين في الناصرة — اللجنة الثقافية ❋

تقيم اليوم الجمعة ٢-٣-٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية

### محكمة شعبية للمعلم الثانوي

هيئة المحكمة : القاضي عبد الرحمن الزعبي لرئيسة والدكتورة فيوليت حاج — خوري والاستاذ صبحي رزق - محامي النيابة المحامي [illegible] سلمان - محامي الدفاع المحامي عزيز شحادة - بين شهود النيابة والدفاع معلمون ومهتمون آخرون بقضية التعليم وتقدم مجتمعنا .

❋❋ الدعوة عامة ❋❋

## قرأت لك

**● قاتل « العربي » يحظى باجازة لم يسبق لها مثيل .. ●**

يسرايل ليدرمان رجل الحرس المدني اراد ان يعلم العرب درسا في الصيف الماضي فاطلق النار على المواطن العربي خليل سعيد الطحسان قرب متحف روكفلر بالقدس وارداه قتيلا .

وفي المحكمة ثبتت نواياه وجريمته مع سبق الاصرار . فحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ عاما .

الى هنا « اخذت العدالة مجراها » ولكن كيف تطورت الامور بعد ذلك ؟

نشر ساعوم برنيع مراسل « دافار » تقريرا يوم الجمعة الماضي يفيد ان ليدرمان تمتع بثلاث اجازات الاولى لمدة ٧٢ ساعة والثانية والثالثة كانت مدة كل منهما ٤٨ ساعة . وذلك على يد ضابط شرطة عسكرية .. ولا بد انها اعطيت بموافقة قائد المنطقة الوسطى .

وتفيد صحيفة « دافار » ايضا ان محكمة الاستئناف العسكرية ستنظر قريبا في الاستئناف الذي قدمه ليدرمان . وقد علم مراسل الصحيفة ان هناك ضغوطا تجري من اجل اصدار عفو عن المتهم من قبل رئيس الاركان اذا ما قررت محكمة الاستئناف تصديق الحكم .

ويذكر ان السجناء والمعتقلين بتهم ارتكاب جرائم قتل نادرا ما يحصلون على اجازات بل بالعكس تفرض عليهم ظروف سجن غير عادية . فباي حق يتمتع ليدرمان بمثل هذه الاجازات ؟؟

**● لتخليد ذكرى المرحومة كرملا يادين في بيت جن ●**

يوم الجمعة الماضي قام مساعد رئيس الحكومة ، البروفيسور يغئال يادين ، بزيارة الى قرية بيت جن الجليلية حيث حل ضيفا على بيت عضو الكنيست شفيق الاسعد . وهناك كان في استقباله عدد من « وجهاء » القرية والطائفة الدرزية . وقد اعلن السيد يادين عن عزمه اقامة منزل ( لم يذكر في الصحف اي غرض ) في القرية يحمل اسم زوجته المرحومة كرملا يادين !!

وفي مستوطنة « كفار شماي » التقى يادين زيارته الى الجليل قائلا : وجدت في الجليل وضعا غير معقول ، هناك ١٢٠٠ شابا من مستوطنات الجليل يريدون البقاء في مستوطناتهم ولكنهم لا يملكون الارض والمسكن . بينما في قرى التطوير تتوفر المساكن واماكن العمل ولا يريد احد ان يعيش فيها .

واعرب عن امله في ان الحكومة ستحل هذه القضية بتخصيص المزيد من الميزانيات « لتطوير الجليل واسكانه » !!!

**● علم اسرائيل من طهران الى القاهرة ●**

مساء الجمعة الماضي التقى وزير الخارجية السابق ، ابا ايبان ، محاضرا سياسية في النادي الاقتصادي بتل ابيب . وكان موضوع الحديث التقليدي « كامب ديفيد » « الطبعة الثانية » . ومما جاء في محاضرته :

« يجب التوصل الى اتفاقية سلام في اسرع وقت ممكن ازاء التطورات الاخيرة في ايران . ان الاتفاق مع مصر يمكن ان يكون الوزن المضاد في المنطقة لموجة التطرف الديني الاسلامي » .

واضاف ابا ايبان :

« ان الرد على رفع علم منظمة التحرير الفلسطينية على مبنى السفارة الاسرائيلية في طهران يجب ان يكون رفع علم اسرائيل على مبنى سفارة اسرائيل في القاهرة » .

# الصّفحة الرّابعة

## عودة الى النقاش على اسم الدولة

وقع بين يدي كتاب باللغة الانكليزية بعنوان « والجيل هـمت من الفرح » أو « اليـــوم الذي ولدت فيه اسرائيل » اصدره برنارد بوستال وهنري و. ليفي في عام ١٩٧٢ .

وكما يتضح من العنوان يصف المؤلفان ، بعد مقدمـــة تاريخية حول وعد بلفور ومجريـات الامور في فترة الانتداب البريطاني ، الاحداث التي وقعت بعد قرار التقسيم في فلسطين وبعد اعلان قيام الدولة .

ويحتل الجزء الثالث ، ويعالج اعلان الاستقلال ، حيزاً كبيرا من الكتاب . ففي فصوله تتوقف الكاتبان عند المباحثات والمناقشات التي دارت بين قادة الصهيونيـــة ( او الدولـــة الناشئة ) وادت في نهاية المطاف الى صيغة الاعلان كما عرضه بن غوريون واقره المجلس القومي في ١٥ أيـار ١٩٤٨ .

ويذكر الكاتبان ان اسم الدولـــة كان من الامور التي احتدم حولها النقاش .. فبعض اعضاء لجنة الثلاثة عشرة ، التي كان عليها ان تقرر في الموضوع اقترح أن تكون « يهودا » ولكن الاكثرية رفضت الاقتراح لان « يهودا » كانت مملكة في جزء من اسرائيل ولا يصح نعت الكل بالجزء .. كذلك لم يلق اقتراح بعضهم تسمية الدولة « صهيون » .. فصهيون اسم جبل يطل على القدس .. ومثله رفضت الاكثرية اسم « عبر » المشتقة من « عبري » .

وكان على المجلس ان يرجح بين « اسرائيل » و « ارض اسرائيل » . وقد وقع الاختيار على « اسرائيل » لان بن غوريون وزملاءه عارضوا في اسم من كلمتين .

ويورد الكاتبان ما كتبه بن غوريون في « دافار » في ٢٩ كانون الثاني ١٩٦٥ يصف النقاش الذي جرى حـــول اسم الدولة وجاء فيه :

« سبعة اعضاء اقترحوا الى جانب الاسم « اسرائيل » ، وعارض اهرون زيسلينغ هذا الاسم وغيره من الاسماء التي يمكن أن تكون موضع اعتراض العرب القاطنين في الدولـــة لاسباب عاطفية او لارتباطها الديني باليهوديـــة . واقترح نحماس روزن ان يكون للدولة اسمان : اسرائيل تستخدم بالعبرية واسم آخر يستخدم بالعربية شيئا مثـــل فلسطين العربية او اسما يجمع اسرائيل وفلسطين العربية . وقـــال شرتوك ( شاريت ) : أنـــا ايضا افضل اسما لا يفرض على المواطنين العرب التماثل مع الشعب اليهودي » ( ص ١٩٨ — ١٩٩ ) .

بداهة انتهى النقاش كما اراد له بن غوريون ومؤيدوه ان ينتهي ..

والسؤال : لماذا اضع بين أيدي قراء « الاتحاد » هـذه الصفحة من التاريخ القريب ؟

لسببين : الاول لاذكر حكام اسرائيل اليوم ان بعض سلفهم في عشية قيام الدولة بغض النظر عن ايديولوجيته ودوافعه الدفينة — اراد ، حتى عند اختيار اسم الدولة اليهودية التي قررت منظمة الامم المتحدة قيامها ، ان يأخذ بعين الاعتبار حساسيات المواطنين العرب ومشاعرهم ، القومية طبعا .

وكان بعض هذا السلف واقعيا الى حد كبير .. فحسب قرار التقسيم ( الصادر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ) كان من المفروض ان تقوم الدولة اليهودية على رقعة من فلسطين يعيش عليها ٤٩٥٠٠٠ يهودي و ٤٩٠٠٠٠ عربي ، ولهـــذا كانت دمغرافيا ( سكانيا ) على الاقل دولة ثنائية عربيـــة — يهودية .

والثاني لاقول لحكام اسرائيل اليوم — في الحكم كانوا ام في المعارضة — ان الجماهير العربية اليوم لا تستجديهم مراعاة حساسياتها وعواطفها . وان كان ذلك من حقها اذا كان اولئك الحكام يريدون منها ان تراعي حساسيات الجماهير اليهودية وعواطفها — بل تطالبهم بحقوقها القومية واليومية .

ودعاني الى كتابة هذا الكلام تصريحات تفوه بها زعيم « التجمع » ورئيس حزب « العمل » شمعون بيرس في اجتماع حزبي عقده في بيت الشاب سيف الدين الزعبي في الناصرة .

قال بيرس : ان حقوق المواطنين العرب في اسرائيل موضوع يعني المواطنين اليهود انفسهم ودولة اسرائيـــل ومستقبلها . كما ان موضوع ومستقبل الدولة يعني ويهم مواطنيها العرب ... ان امام الشعبين في اسرائيل امكان واحد فقط هو العيش معا بامن وسلام واطمئنان وبحقوق متساوية .

واضاف بيرس : علينا ان لا نتأثر بالتيارات المتطرفـة التي اخذت تظهر وتبرز مؤخرا في الوسطين ، اذ ان مثل هذه العناصر والتيارات لا مستقبل لها .. وعلينا يهود وعربا ، مكافحتها ومحاربتها بالحكمة وضبط النفس والايمان والثقـة بان المستقبل التعايش والتفاهم العربي — اليهودي والسلام الحقيقي القائم على العدل .

هذا كلام جميل بشكل عـام ..

ولكن من حقنا أن نعقب عليه باربع ملاحظات :

* ان واجب بيرس ان يقول هذا الكلام لا في الناصرة امام نشيطي حزبه فحسب ، بل أن يقوله في تل ابيب امام اعضاء حزبه وبشهم منافسه السابق على الزعامة اسحق رابين الذي قرر انه يعرف بحقوق الجماهير العربية الدينية فقط .

* وبوصفه زعيم المعارضة البرلمانيـــة والمرشح لرياسة الحكومة في حالة فوز حزبه وتحمعه في الانتخابات النيابيـــة المقبلة عليه ان ينقل هذا الكلام الى حيز العمـــل البرلماني فيتصدى لاولئك الوزراء الذين يتهمون العرب « بالاستيلاء على اراضي الدولة المعدة للاستيطان اليهودي » ، بعـــد ان صادرت السلطات ؛ والتي كان بيرس عنصرا جوهريا فيهـا الاراضي العربية وطوقت القرى والبلدات العربية حـــتى الاختناق ..

ليست المساواة الحقيقية لفظة يتفوه بها المرء في اجتماع حزبي ، بل هي قضية نضالية على من يزعم انه مخلص لها ان يعمل في سبيلها في كل مكان .. وهذا ما نعجز عن اكتشافه في حياة بيرس السياسية .

* ان الحديث عن « التطرف في الوسطين » يشير الى محاولة بيرس التغطية على مد التعصب القومي الارعن في الناحيـــة اليهودية ومساواة الظاهرة العصرية الخطيرة في القطـــاع اليهودي كما يمثلهـــا « غوش امونيم » وبعض الشخصيات المثقفة البارزة بعريق هامشي في الحياة العربية في اسرائيل .. ولا نريد هنا ان ندخل في موضوع شوفينية القومية المتسلطة .. وتعصب ثانوي يظهر في قومية تتعرض الى الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

* أما الحديث عن « السلام العادل » او « السلام الحقيقي » فلا رصيد له ما دام بيرس يرفض الانسحاب الاسرائيلي الى حـــدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

**( ابن خلــدون )**

---

## فضائح في الجنة !

الجنة التي ترتكب فيها هذه الفضائح ، هي ليست في السماء ، بل على هذه الارض التي نعيش عليها .. الجنة التي اعطانا عنها التلفزيون الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، صورة ناطقة مروعة تروي قصة عمل وحياة العمال العرب في المدن اليهودية .

لقد ازعجت مبادرة التلفزيون الاسرائيلي المسؤولـــين اكثر مما ازعجهم الفيلمون عن « فيلم حرس الحدود بالمتصلب فتاة عربية على ايقاع نشيد هتكفا الوطني » .

ولعل مبادرة التلفزيون الاسرائيلي ستكون الاخيرة مـــن نوعها ، بعد تولي يوسف لبيد رئاسة مصلحـــة التلفزيـــون والاذاعة . فالسيد لبيد يعارض الموضوعيـــة والنزاهـــة الصحفية وجميع القيم حين يتعلق الامر بالعـــرب الاعـــداء . فالسيد لبيد يتولى المسؤولية في مصلحة التلفزيون ليقضي على البراعة الصحفية وهي في المهد .

ولكن الفيلم التلفزيوني عن حياة العمال العرب وظروف عملهم في المدن اليهودية سيبقى مقياسا تذكره الجماهير الى امد طويل ..

فهذا الفيلم قد هز ضمائر الذين لم تهتز ضمائرهم من قبل . رئيس كتلة الليكود ، عضو الكنيست ابراهام شريـــر ورئيسة لجنة المعارف البرلمانية عضو الكنيست اوره نميـــر ( التجمع ) طلبا الى الكنيست أن تبحث بصورة عاجلـــة في ظروف العمل غير الانسانية التي يعمل فيها العمال العرب في المدن اليهودية .

وقالت عضو الكنيست اوره نمير في طلبها الى الكنيست ان هذا الوضع الذي يثير الشفقة على العمـــال العرب يلقى ظلا ثقيلا على جميع الاحتمالات والجهود لتحقيق التفاهم بين اليهود والعرب . وحذرت اوره نمير من ان هذا السلوك تجاه العمال العرب يتعارض مع وثيقة الاستقلال بشأن المساواة في الحقوق بين جميع المواطنين .

واضافت عضو الكنيســـت اوره نمير ان الفيلـــم التلفزيوني ، عن ظروف سكن العمال العرب ، اذهل الجمهور الاسرائيلي وحرك فيه مشاعر تأنيب الضمير . فالعمــــال العرب يعاملون معاملة من لا حول له ولا طول . وترى اوره نمير ، بحق ، انه في مثل هذا الوضع لا مجال للتوصل الـــى تفاهم وتعاون بين الشعبين . وذكرت ان على الكنيست ان تبحث خطر ازدياد التدهور في العلاقات اليهودية — العربية .

اما عضو الكنيست ابراهام شرير فيقتــرح بطلبـــه الى الكنيست فرض عقوبات شديدة على أصحاب العمل الذيـــن يعاملون العمال العرب مثلما يعاملون البهائم .

اوردت هذه الامثلة من ردود فعل اعضاء كنيســـت لأستنفر جماهير شعبنا وهيئاته ومجالسه المحلية . اذ لا خير يرجى من قيادة الهستدروت التي تغض الطرف عن اصحـــاب العمل الذين يشغلون عمالا عربا .

فهل يعقل أن قيادة الهستدروت تجهل ما يعانيه العمال العرب الذين يعملون في تل ابيب وغيرها ، خصوصـا العمال القادمون من الضفة وقطاع غزة . واذا كانـــت قيــــادة الهستدروت تجهل ذلك فأي شيء تعرفه وتعيه ؟!

وعلى الرغم من مـــرور اسبوع على نشر الفيلـــم التلفزيوني ، فلم يصدر عن قيادة الهستدروت ، حتى الان ، اي رد فعل لاستنكار ظروف العمل الهمجية التي يعيشهـــا العمال العرب في المدن اليهودية .

هناك جمعيات في اسرائيل للرفق بالحيوان ، بالطبيعة ، بالمباني الاثرية ، بالنظافة . وهناك الهستدروت . فما الذي تعمله الهستدروت ؟

لماذا لا تتحرك الهســـتدروت قبل كتلة الليكود في الكنيســـت ؟

ان الصورة التي نقلها لنا الفيلم التلفزيوني هي وصمة عار في جبين قيادة الهستدروت اولا وقبل كل شيء آخر .

ولا تزال المآسي تتكرر . في هذا الاسبوع ايضا اطلق رجل الحرس المدني النار في بات يام على عامل عربي يبيت في منجرة فارداه جريحا . ودسب العمل ، ابن المناطق المحتلـــه ، ان صاحب العمل كان يبيته في المنجـــرة مع زملاء آخرين لـــه من العمال .

فالمعروف ان العمال العرب من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل في ظروف استغلال بشعة ، ولولا انهم يشكلون ايدي عاملة رخيصة لما سمحت قيادة الهستدروت بتشغيلهم . ولذا لا يمكن تبرئة ساحة قيادة الهستدروت من مسؤوليـــة التغاضي عن استغلال العمال العرب وتشغيلهم في ظروف عمل غير انسانية .

ولكن الخبرة تثبت ان قيادة الهستدروت لن تتحرك اذا لم تتحرك معن .. اذا لم يتحرك العمال العرب الذين مـــروا على الظروف التي يعيشها اخوانهم من ابناء المناطق المحتلة .

وليست قصة اغتصاب فتاة عربية الا رمزا لاغتصاب حقوق شعب باكمله والحط من كرامتـــه . والظروف التي يعيشها العمال العرب في المدن اليهودية لا تنسحب على عمال المناطق المحتلة وحدهم فحسب ، بل تنسحب على كثير مـــن العمال العرب مواطني دولة اسرائيل .

فماذا فعلت النقابات المهنية المحلية ؟

ان الذي يشغل بال احزاب « التجمع » هي مسألة رفع العلم الفلسطيني في طهران . ويرى ابا ايبان بان الرد على هذا التحدي هو رفع العلم الاسرائيلي في القاهرة !

فاذا حدث هذا ، فماذا يكون مصير ابناء الصعيد الذين سيدفع بهم جور السادات الى مسح الاحذية في شوارع تـــل ابيب ؟

وعلى جمعيات التبشير في العالم ان تطبع نسخا عـــن فيلم التلفزيون الاسرائيلي عن العمال العرب لنشرها في العالم لاعطاء صورة حية عن جنة الله الاسرائيليـــة على الارض فيريدون من اتباعهم . ولينتهزوا هذه الفرصـــة الاخيـــرة للتلفزيون الاسرائيلي التي لن تعوض بعد تولي السيد يوسف لبيد ادارة مصلحة الاذاعة والتلفزيون .

**صليبا خميــس**

---

## من بروتوكول لقاء السادات وبراون

افادت الانباء ان « ذليل مصر » ، انور السادات ، اراد ان يشغل سادته الامريكيين بمصيبتهم في ايران فيغتنم ما يقدر عليه من اسلحتهم واموالهم . ولهذا ابلغ وزيـــر الحربيـــة الامريكية ، براون ، بانه مستعد لان يقوم بدور اساسي في شبكة الدفاع الغربية في الشرق الاوسط مقابل تزويد الجيش المصري بالسلاح الحديث بمليارات الدولارات . وطالـــب بتزويده ، على هذا الاساس ، بثلاثماية طائرة من نـــوع « ف ١٦ » وبمئات الدبابات والصواريخ التكتيكية قصيـــرة المدى وبالوف العربات من مختلف الاشكال . وقال ان مصـــر على استعداد ان تحل محل ايران « لضمان الاستقـــرار في منطقة تمتد من الجزائر حتى افغانستان » ! ولولا الحياء من زملائه حكام الصين لقال ان هذه المنطقة يمكن ان تمتد حتى اليابان ! واضاف ان مصر قوية بامكانها ان تقوم بدور الشرطي في المنطقة » !

ولكن براون — كما اشارت الانباء — فهم « انتهازية » السادات . فاوضح له بان دور الشرطي في المنطقة موكول الى حكام اسرائيل ، فهم وحدهم الذين بامكانهم ان يقوموا بهـــذا الدور . « فامن اسرائيل — كما قال — هو جزء من امـــن الولايات المتحدة » فاذا اراد ان يقوم بدور ما فعليه ان يكون ملحقا للشرطي الاساسي .. وعليه قبل ذلك ان يتوصل الى اتفاق « سلام » مع اسرائيل !

ومع ذلك — قال — بامكان مصر ان توقع على حلف غير رسمي مع اسرائيل تظهر فيه وكأنها الشرطي الذي تريده» مع الاخذ بعين الاعتبار ان الشرطي الحقيقي هو اسرائيل « التي تراقب بصمت » !

كذلك اوضح براون للسادات ان الشاه كان يدفع ثمن الاسلحة التي تقدمها له الولايات المتحدة « عدا ونقـــدا » . وتساءل بهزء : من سيدفع ثمن الاسلحة ( يا « مقبل» ) التي تطالبون بان نزودكم بها ؟ السعودية ؟! انها دفعت عنكم مبلغ ال ٥٢٥ مليون دولار التي وعدت بدفعها مقابل ال ٥٠ طائــرة « ف ٥ » التي وافقنا على بيعها لكم في اعقاب مؤتمر « كامب ديفيد » الاول ، ولكنها حلفت برأس الملك خالـــد ان لا تدفع عنكم في المستقبل ولا حتى الهوراه اسرائيلية واحدة !

واضاف بما معناه : « روح انضب » ! هل تظن باننا غافلون عما يجري في داخل مصر ؟ حتى « الاخوان المسلمين » الذين سمحت لهم مؤخرا بحرية العمل صاروا يحرضون عليكم في المساجد ويهاجمون علنا اتفاقات « كامب ديفد » ؟ ولدينـــا معلومات تشير الى ان مختلف الفئات السياسية المعارضـــة تنظم حكمكم قد استغلت سياستكم الداخلية والمفاوضـــات الانفرادية التي تجرونها مع اسرائيل وعزلة مصر عن محيطها العربي لاقامة جبهة وطنية عريضة ضدكم . ومما زاد الطين بلة تلك التصريحات السخيفة التي اطلقتموها عن استعدادكم لان تقوموا بدور الشرطي في الشرق الاوســـط وان تزودوا اسرائيل بالنفط المصري ، في الوقت الذي يعلن فيه الزعيـــم الايراني الخميني عن وقف تصدير النفط الايراني اليها ، وان تحموا سفارة اسرائيلية في القاهرة في الوقت الذي اقتحمت فيه الثورة الايرانية سفارة اسرائيل في طهران وحولتها الى مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية واكثـــر من ذلـــك ان السعوديين ، وخاصة بعد احداث ايران ، يتصرفون بحـــذر شديد ، وقد ابلغونا بكل صراحة اننا مرتبطون بهم اكثر مما هم مرتبطون بنا ..

### * منولـوج الذليـــل *

ويقول العالمون ببواطن الامور ان « ذليل مصر » كـــان يستمع الى براون والدموع تسيل على خديه !! وما ان انهى براون حديثه حتى نظر الى براون نظرة استعطاف وقـــال : وماذا تريدون مني ان افعل ؟ وكيف اواجه شعب وادي النيل ؟ لقد بلغت ديون مصر في السنة الماضية ١٢ مليار جنيه مصري ( اي ٢٠ مليار دولار ) ، ووصل العجز في الميزان التجـــاري الى اكثر من مليار جنيه والعجز في ميزان المدفوعـــات الى مليارى جنيه .

لقد عزلت حكومة ممدوح سالم لانها فشلت في كبح جماح الغلاء وادت الى ارتفاع الاسعار بنسبة ٢٠٠ بالمئة ؟ وفشلت في حل مشكلة المواصلات الى حد ان عدد الباصات في القاهرة انخفض الى ٨١٢ باصا فقط . ولانها ايضا فشلت في حل مشكلة السكن . فمن مجموع ١٠٠ الف وحـــدة سكـــن تعهدت بنائها لم تتمكن من بناء سوى اقل من نصف هـــذا العدد !

تصور يا سيدي ان حكومة ممدوح سالم التي استمرت من نيسان ١٩٧٥ حتى منتصف العام الماضي لم تتمكن ، عـــلى الرغم من كل سياسة الانفتاح الاقتصادي ، ان تجلب مـــن الاموال الاجنبية لتوظيفها في مصر اكثر من ٢٠٠ مليون دولار !

ان العاصمة المصرية يا سيدي تكاد تختنق من شـــدة الاكتظاظ بالسكان . ففي قلب العاصمة — في « ميـــدان التحرير » — ليس هناك موطىء لقدم ! امواج من عشـــرات الوف السكان تجتاح العاصمة صباح كل يوم قادمـــة مـــن الاماكن المجاورة . والهجـــرة من القرى الى العاصمـــة مستمرة . وقد ازدادت كثيرا في المدة الاخيرة .

وليت المشكلة تقتصر على ذلك ! فقد تبين حســـب التقرير الذي اصدرته لجنة شكلها محافظ العاصمـــة ان ٧٥ بالمئة من مجموع الابنية السكنية في الاحياء القديمـــة ، والتي تعتبر جزءا اساسيا من القاهرة يتوجب هدمها . ان عـــدم هدمها يعرض حياة سكانها الى الخطر .

وهكذا بالاضافة الى ازمة السكن الخانقة فان عشرات الوف العائلات يمكن ان تجد نفسها في الشارع في اعقـــاب انهيار البيوت التي تسكنها ! ففي حي روضة الفرج هنـــاك اوامر بهدم ) آلاف بيت ولكن القاطنين في تلك البيـــوت يرفضون اخلاءها لانهم لا يعرفون الى اين يذهبون . لقد تـــم في حي شبرا الخيمة هدم ٣ آلاف بيت . وقد هدم معظـــم البيوت في الاحياء الجنوبية مثل حي السيدة زينب والقلعة .

ان وزارة الاسكان ، يا سيدي ، تقول ان مشكلـــة الابنية القديمة الموجودة في القاهرة لا يمكن حلها الا اذا امكن تنفيذ مشروع بناء المدن الجديدة في سيناء ومنطقة القناة التي يمكن ان تستوعب حوالي ٥ ملايين شخص . فكيف يمكن ، يا سيدي ، حل كل هذه المشاكل بالاضافة الى المشاكل الاخرى الكثيرة التي تعرفها ؟

انني اقبل يا سيدي اسكان الشاه وعائلته وكلابه في اي مكان يريدون في مصر مقابل ان يتنازل لنا الشاه عن نصـــف الاموال التي جلبها معه مؤخرا من طهران . انها تكفي لحل كثير من المشاكل التي حدثتك عنها . آه ! اسمع ! ما رايـــك في ان اخطب احدى كلبات الشـــاه الى كلبي العزيـــز « بيوتي » ؟! انني بهذا ساصبح من عائلة الشاه وستربطني معه علاقة نسب !

### * رد بـــراون *

وهنا ضحك براون كثيرا ولكنه رد قائـــلا : لا اظن ان الشاه يوافق على تزويج كلبته ذات الحسب والنسب لكلب مغمور . بالاضافة الى ذلك انه يفكر يا حبيبي في ان يسكن في اسرائيل . فاسرائيل هي « المكان الآمن » الوحيد في هـــذا العالم المضطرب !

### * ختـــام الحـــوار *

وهنا اعرب السادات عن تذمره قائـــلا : اسرائيل ! اسرائيل ! اليس لكم من بديل عن اسرائيل في هذا العالم ؟

براون : لا يا حبيبي ! لقد قلت لك ان امن اسرائيل هو جزء من امن الولايات المتحدة . فاذا اردت حلا لكل المشاكل التي تحدثت عنها ، فيجب ان يصبح امن مصر جـــزءا من امـــن اسرائيل .

السادات : وبهذا يمكن ان يصبح امننا جزءا من امـــن الولايات المتحدة !!

براون : نعم نعم ! نعم ! يا .. يا .. يا سيدي !

وفرك السادات يديه فرحا وهو يقول : الى اللقاء مرة اخرى في « كامب ديفيد » .

**علي عـــاشور**

---

## حـال الـدنيـا

هل تعرف يا شمعون ! انا يئست من هذا العالم .. لا يمكن ان استمر اكثر .. العالم مقلوب يا شمعون .. العـــالم تغير .. كل شيء تغير .. الارض ليست هي نفس الارض .. السماء ليست نفس السماء .. الهواء .. البحر .. الشوارع .. الناس .. النفط .. الكلاب .. السيارات .. كلهـــا تغيرت .. حتى انا لست انا يا شمعون .. العرب ليسوا نفس العرب .. اليهود ليسوا نفس اليهود .. فالدولة ليست نفس الدولة .. ماذا علي ان افعل يا شمعون .. كل شيء تغير .. احس انني الذوب في هذا العالم .. احس ان الارض تنشق وتبلعني .. احس انني اتطاير وانبعثر مثل دخان السيجارة . امس كنت انا الزعيم الكبير ولا يخلو بيتي من الناس الاجاويد وشخصيات الحكومة واليوم اصبح بيتي فارغـــا .. وانـــا اصبحت امشي في الشارع ولا اسمع حتى كلمة « شالوم » من الناس .. كلهم يصرفون النظر عني .. ماذا يطلب للناس حتى يكروا المحمل ! لقد كنت احل من المشنقة .. كم اوظف واخلع موظفين .. كنت اتكلم لوحدي .. ويحرس جميع الناس .. كنت ادير المناشات المجـــالس .. كنت اخرج من اشاء من السجن وادخل من اشاء الى السجن .. كـــانت الصحف مشغولة في الكتابة عني وكان للتلفزيون مراسل الى جانبي يلحق بي اين اذهب .. تماما كمرافق شخصي .. وكلما قلت كلمة او تصريحا كانوا ينقلونه ويذاع .. كنت اتحدث عن السياسة وعن المجتمع وعن السادات وعن روسيا وعن امريكا وكانت كلماتي تذاع وحتى لو قلت « يا حمال الهومه » كانت الصحف تبرزها في عناوينها الرئيسية .. واليوم يـــا شمعون اصرخ .. اصرخ .. اتكلم .. اصرخ .. انادي .. اترعد .. انحط .. اترمع ولكن احدا لا يسمعني .. هل تقول ان العالم لم يتغير ؟ كلا .. كلا يا عزيزي لقد تغير كـــل شيء والدنيا ليس هي نفس الدنيا .. وانا لست انا !

لقد تدهور العالم .. تدهور كل شيء .. انظر حولك امس كان في ايران شاه « قد الدنيـــا » لا يمشي الا على الذهب .. حتى حمام طائرته كل من ذهب نظيف .. وكـــل لوازم الراحة .. واليوم يعيش مع كلبه وترفض حتى امريكا ان تؤويه .. لقد اصبح مثل المعتوه لا يعرف بعـــد هل هو في حلم ام في اليقظة ! انظر ماذا حدث في ايران ، هذا الشاه مع كل عظمته وامريكا في ظهره يعيش « مشرد » وايران قاعـــدة « العالم الحر والديمقراطية في الشرق » ! اصبح يحكمها شيخ عجوز كان في المنفى مقطع موصل .

سبحان الله يا شمعون ، سبحان الذي يغير وما يتغير ! قبل سنة هل كنت تحلم بهذا المصير لامبراطور عظيم ! لقد اصبح هذا هو عزائي الوحيد يا عزيزي .. انظر حولي فارى ان الامبراطور يسقط واقول في نفسي : هذا حال الدنيا ، ما في حد باقي على وجه الارض ، كلنا الى الزوال ، بنموت ناس وبحيا ناس .. ولكن هل بهذه السرعة .. وهل كهذا المصير . غريب ! اين العدالة ؟ اين الديمقراطية .. تدهورت في ايران وتدهورت هنا في بلادنـــا ..

هناك موجة من التطرف تجتاح عالمنا .. هذا من ربنا .. سبحانه وتعالى .. يريد ان يعلم البشر درسا في الحريـــة والديمقراطيه .. في ايران سيكون دما على امام الشاه .. وهنا سيكون دما على امامي .. ولكن الله لا ينسى عبيده المخلصين .. اذا العبد لم يقدر فضلي قال لي عند الله ثوابا عظيما على ما قدمت من اجل الانسانية جمعاء .. ان الله سبحانه وتعالى كتب علي ان اسقط عن عرشي مثلما كتب على الشاه ان يسقط عن عرشه ليذكر البـــرية بان الله على كل شيء قدير . وهو بهذا لم يعاقب انا والشاه وانما يعاقب شعبا لان الخسارة خسارتهما والمصيبة فادحـــة والخطب عظيم .. وشعوبنا اخطأت بحقنا .. وانحرفت عن الصراط المستقيم .. صراط الـــذي انعم عليهم بن غوريون واشكول وغولده — وهم في دار الحق ، ورابين وبيرس وبيغن اطال الله بقاءهم سندا للحرية والمجد والكرامة .

انني يا عزيزي غريب في هذا العالم .. ان المياه تجري من تحتي وانا لا اشعر .. لقد فقدت اعز اصدقائي .. فقدت اقاربي .. فقدت جميع الناس .. حتى رجـــال الحكومات الذين خدمتهم طوال حياتي فقدتهم واحدا واحدا .. لقـــد فقدت جيراني .. وفقدت مجتمعي .. لم يعد احد يصدقني .. لم يعد احد يسمع كلماتي .. لم يعد احد يطلب مساعدتي .. لم يعد احد يستشيرني ، يعاملونني وكأنني غير موجود في هذا العالم ، يتجاهلون وجودي .. لقـــد اصبحوا متطرفين .. يساريين .. شيوعيين .. ان المعلم لكي يحبه الطلاب وينجح في مهنته يصبح شيوعيا .. والمحامي لكي يتقدم في مهنتـــه يصبح شيوعيـــا .. والطبيب .. حتى الطبيب اصبح شيوعيا .. عنـــدما احس بالآلام في راسي ومعدتي وظهري سيدعون لي طبا شيوعيا لمعالجتي .. ما هذا العالم يـــا عزيزي شمعون .. انهم يستولون على كـــل شيء .. على البلديات .. على منظمات الطلاب .. على الحارات .. على الناس جميعا .. والناس يحبونهم ويؤيدونهم على طـــول الطريق .. فكيف تريدني يـــا عزيزي شمعون ان ابقى في منصبي .. كيف تريدني ان ابقى لوحدي في هذا الميدان .. انا لا استطيع ان ارى الدمقراطية تنهـــار وحكومتكم تقف مكتوفة الايدي حتى امريكا الدولة العظمى لم تستطع ان تعمل شيئا من اجل انقاذي انا والشاه .

كفى .. كفى يا عزيزي لم يعد لي ما اقوله واقترح ايضا على بقية زملائي وعليكم انتم يا شمعون ان تستخلصوا النتائج بان علينا ان « نحيك في غير هالمسلة » .. هذا الشعب الذي كنا نسيره بالكرباج والواسطة والكلبشة اصبح غير هالشعب .. اعطونا اتعابنا .. ورزقكم على الله .

**سلمـــان ناطــور**

الاتحاد
للادب والثقافه

## « هـــكذا اغني » للشاعـــرة ســـهام داوود عـــن منشـــورات « فلسطـــين الثـــورة »

صـــــدرت مؤخرا في بيروت مجموعة قصائد الرفيقة الشاعرة سهام داوود وذلك عن منشورات «فلسطين الثورة» ومكتب الاعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية . ويقع الكتاب في ١١٢ صفحة من الحجم المتوسط . وقـــد جمعت قصائد المجموعة من اعداد صحفنا « الجديد » و « الغــد » و « الاتحاد » التي صدرت منذ عام ١٩٧٣ .

وجاء في مقدمة المجموعة :

« ان سهام عبر قصائـــــد هذا الديوان تتلمس خطى الطريق الصحيح وانه ربما تكون قد قطعت مسافات في هــذا المجال عبر قصائد لم نعرف عنها بعيد . ان سهام واعية ، وسهام ملتزمة وطنيا وطبقيا ، ملتزمة قوميـــا واممـيـــا ، وممارسة ، ومتواضعة تعرف حجمهـــا الحقيقي تماما ، وتستفيد من تجارب الآخرين ، وتمتلك حسا مرهفا من واقع تجربة صعبة تتكرر دقائق تفاصيلها الحياتية في كل ساعة ، ولديها القدرة على الصراع مع هذا الواقع التجربة » .

كذلك تصدرت المجموعة دراسة بقـــلم سميح سمارة بعنوان : « بين فلسطين الداخل واللجوء .. وصوت سهام » تناول فيها مراحل تطور الشعر الفلسطيني مع تطور القضية الفلسطينية بالاضافة الى تحليل موجز لبعض قصائد المجموعة .

## منشورات « صلاح الدين » ـ القـــدس

تواصل منشورات « صلاح الدين » ـ القدس ، تنفيذ برنامجها الذي اعلنته في نهاية العام الفائت ..

لقد اصدرت في ميدان ابحاث القضايا الوطنية العربية كتابين :

● قضية الوحدة العربية ●
بقلم محمد شحادة

ويعالج بأدوات علمية تطور قضية الوحدة العربية وقد كان موضوع رسالة نال بها المؤلف درجة « ماجستير » في جامعـــة كييف ( الاتحـــاد السوفييتي ) .

● الحركة الوطنية الفلسطينية ، ١٩٤٨ ـ ١٩٧٠ ●
بقلم احمد صادق سعد و عبد القادر ياسين

والكتاب كما اراده واضعـــاه : « محاولة تتصدى بالبحث والتحليل لفترة حية من تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٨ ـ ١٩٧٠ » وانتهجا في سبيل ذلك المنهج المادي الجدلي .

اما في ميدان القصة فاصدرت دار صلاح الدين رواية ومجموعة قصصية اما الرواية فهي :

● عرس بغل ●
بقلم الطـــاهر وطـــار

الكاتب الجزائري التقدمي الذي عرفه القراء في هذه البلاد بروايته « اللاز » .

واما المجموعة القصصية فهي :

● اوراق شاب عاش منذ الف عام ●
بقلم جمال الغيطاني

والكاتب قصصي مصري ، قال عنه الكاتب المصري الكبير محمود امين العالم انه استحدث بها اسلوبا جديدا واكسب بها القصة القصيرة تجـــديدا وتجديدا .

وفي ميدان التراث اصدرت الدار :

● اغاني الاطفال في فلسطين ●
بقلم علي الخليلي

والكاتب وهو محرر « الفجر » الادبي يحتل مكانا طليعيا في جلو التراث الفلسطيني وعرفه القراء بشعره الذي نشره « الاتحاد » ايضا وبكتابه المعروف « التراث الفلسطيني والطبقات » .

# حول لوحات إستاذ قد الدنيا السافرة رغم السوط والغربلة تحت البذور الطيبة

بقلـم : أنطـوان شلحـت

يثير الوضـع المأســاوي القاتم الذي يعاني منه التعليم العربي في اسرائيل حفيظة كافة المهتمين به فتزداد صرخاتهم المطالبة بالتغييـــر الجـذري والضروري .. وقد برزت هذه الصرخات اكثر ما برزت عـــلى اثر الدراســـات الاكاديميـــة ( الرسميه وغير الرسميـــة ) والملاحـــق المطلقـــة التي تناولت وضع المعلم العربي . وفي كل ذلك جرى التركيز على بحث دور المعلمين العـــرب ، فشخصية المعلـــم واساليبـــه التدريسيه قد تلعب دورا فعالا ومؤثرا وبناء في تحقيق الاهداف التعليميه الصحيحه لكونه اولا واخيرا الفاعل والمحـــرك في عملية التدريس .

واننا ، في هذه المقالـــة ، في معرض تحديد دور المعلم ولكن مــــا نود قوله هو ان على المعلم ان يعرف كيف يثير روح اليقظة والقـــدرة التنفيذية والقناعة والتوجه النقدي بين طلابه . ودور المعلمين في النهضة الثقافة التي يطمحها شعبهم عليهـــم بشكل احد الاسس الهامة لاعطـــاء [illegible]

[illegible]

والسؤال هنا ... [illegible] لم تقترح من خطورة كل مـــن [illegible]

[illegible] ومتزاحمين من منطقين ومعلمين ومعلمين وعوراء ان يكونوا بحلم مطالبين بتغيير هـــذه السياسة وباجراء التغيير الجـــذري المطلوب في وضع التعليم العربي .

* « اسوار » مكتبة الشعب » ـ كفر قاسم ، ١٩٧٩ .

# من مشاكل اللغة الأجنبية في الرواية الافريقية الحديثة

في (١) اواسط الستينـات كتب ناقد افريقي مقالة اثارت كثيـرا مـن التعليقـات والتعليقات . ومما قاله : ان الكتابة الافريقية « المكتوبة » باللغتين الانكليزية والفرنسية خلقت وضعا صعبا وغيـر منطقي . [illegible]

[illegible]

نزار مروه ( فريتاون )

عن « الثورة » السورية

* هوامش

[illegible]

# قصة قصيرة جدا
## عكشة
### (الى عاس الحافظ)
بقلم : ابراهيم أحمد

منذ اكثر من ثلاث ساعات والرجـــل يشرب البيـــرة ، ومستطيع ان يرى عبر الواجهة الزجاجية المطلة على الشارع الطويـــل .. تمثـــالا ، صـــف شجيـــرات ، مسجدا ، قبة عالية ، سابله مسرعين ، .. اشياء كثيـــرة غارقة بعتمة كأنها غـــلاف ، ومنحها فجأة هيبـــة الاشياء المغلقة . ينقل بصره بين الشارع وموائـــد القمار ، وباخشـــابه الاحول . في هـــذه الامسية الشتائية الباردة لاحت لـــه النجوم قريبة مرتجفة .

حدق بصره ما يراه الان امام النار في الزاوية التي تلتقي بهـا الواجهة الزجاجية بالجـــدار . كتلة صغيرة معتمة تتحرك . راى ان هذا الشيء قطـــة مترورية ، تتحرك ذقطها ملامسا رجاج الواجهة .. كجديلـــة طفلة . رشف كاسه وتلمظ ، احس بثرايد حذره وثقـــل اجفانه . مال اليه رجل بعمه سجائره وطلب منه علبـــة كبريت ، اشعل له سيجارته ودعاه للجلوس ، شكره الرجل وعاد الى مائدته وجلس وحيدا .

التقت نظراته بهـــذا الشيء المنكبر في الزاوية . قطـــه بذيل يشبه جديلة طفلة ، راى رجلا ينحني اليها هنيهـــة ويواصل سيره . كرع كاسه دمعة واحدة واحس باحضانـه كانها تشاهد وتختفي .

تعالى ضجيج من الموائـــد المجاورة ، اطفا سيجارته ونظر الى المقعد الخالي امامه . خطر له ان يطلب القطه هنا . لا بد انها قد تجمدت من البـــرد سيابقها ، ويطعمها ، وماذا في ذلك ! انها ليست نشوة سكر .. اتجه الى الباب ، لا بد انها ستستلم لهذه الدافئة .

فتح الباب واستدار ومـــد يده كمن يريد ان يمسك شيئا متحركا . تراجع مبهوتـــا ، عندما انتفضت القطة مذعورة من حركته التي لم تتقبلهـــا عندما ينحني عليها بعصمهم ، ويعطونها العود . كانت القطه ضئيلة الجسم ، وبوجه جميل متـــع ، وعينين ناعستين ، وشعر اصفر معصـــوف من الطف كذيل قطه . عندمـــا رات الرجل واقفا وقد كف من حركته ، اطمأنت وعدت اليه بدا مرتجفة فيهـــا قليل من النقود . ظل الرجل واقفـــا يحملق فيها وتتلمس جبهتـــه كان راسه قد اصطدم بشيء صلب .

( من « طريق الشمس » العراقية )

## السفـــارة الايطاليـــة في اسرائيـــل

تعلن ان الموعد الاخير للتسجيل للجامعات الايطاليـــة هو ١٥\٣\١٩٧٩ . امتحانات الدخول تجري يـــوم ١\٤\٧٩ . يرجى التوجه الى المعهـــد الثقافي الايطـــالي ، تل ابيب ـ شارع مارمورك ٤ تلفون ٢٣٤٥٤٤ـ٠٣ ، ٢٣٤٥٥٥ـ٠٣ او الى المركز الثقافي الايطالي ـ حيفـــا ، شارع ماثر ١٢ ، تلفون ٢٣٩٣٤ـ٠٤ .



# طانيوس شاهين قاد انتفاضة شعبية فحولته كتب التاريخ الرسمي في لبنان الى قاطع طرق

النظام اللبناني كغيره من الانظمـــة الراسمالية يخوض صراعا طبقيا حادا ضد الفئات الكادحة ، ويتسع هـــذا الصراع ليشمل جميع الميادين في لبنان ، ويتخذ صراع الطبقات شكله الاكثـــر تخطيطا وتوجيها في ميدان التعليـــم ويتجلى ذلك في السياسة التعليميـــة عامة ، وفي سياسة المنهج الـــذي يدرس في المدارس على مختلـــف انتماءاتها الرسمية ، والخاصـــة الاسلامية والمسيحية .

ويعتبر الكتاب المدرسي احدى اهـــم الادوات التي يمكن من خلالها تسريب الايديولوجية الراسماليـــة مدعومـــة بقيمها ومفاهيمها ، هذه الايديولوجيـــة التي لم تستند في اي دراسة اصدرتها في كتاب الى اي تحليل علمي ومنطقي ، حيث سيطرت على الكتـــاب المدرسي المراجعة ، ذلك لان الانطلاقة الاساسية لم تكن من خلال دراسة الواقـــع الاجتماعي والاقتصادي لاي من الدروس الواردة في الكتب المدرسية ، وترك للمؤرخ الاستنساب في اختياراتها للحجم الذي يريد .

وتتجلى هذه السياسة التربوية في كتب التاريخ التي تتكلم عن « تاريخ لبنان القديم والحديث » .

كتاب التاريخ الذي يكون مجموعـــة تفاعلات اجتماعية واقتصادية وطبقية وطائفية كيف يعالج مواضيعه الكتـــاب المدرسي ؟ وكيف يضع الاحـــداث في موضعها ؟

فلنأخذ على سبيل المثال ثـــورة الفلاحين سنة ١٨٥٨ التي قام بهـــا طانيوس شاهين ، والتي تذكر عنهـــا كتب التاريخ ما مفاده « انها ثـــورة تمرد وعصيان تزعمها رجل بيطري من المشايخ » . وبعد ان اكتفت كتـــب التاريخ بسطور اربعة او خمسة للكلام عن طانيوس شاهين وثورته التي اجتمع حولها الفلاحون في ريفون وفي قـــرى اخرى من كسروان والشوف ، هـــذه الثورة التي تناقله التاريخ والمعلـــم ابتداء من لبنان وصولا الى الاستقلال ، لقد انصفها عربيا العديد من الكتاب اللبنانيين وغيرهـــم واشهر ذلـــك دراسـات الفصل الذي جاء في كتاب « لبنان في محيطه العربي » لفـــؤاد قازان ، ودراسة الدوميك شيفاليـــه بالفرنسيـــة وكذلك دراســـة ا. سميليانسكايا في كتاب الحركـــات الفلاحية في لبنان ، بالاضافة الى رسائل الملحمي في كلية الاداب وكلية التربية في الجامعة اللبنانية .

والســـؤال هنا : متى يصل التاريخ الى الشعب اللبنـــاني على حقيقته ؟ ومتى يفتح الباب الموصد عـــلى ايجابيات التاريخ اللبناني ، هـــذا التاريخ الذي يشكل سجل الصـــراعات

ـ البقيـــة على ص ٦ ـ

## طانيوس شاهين يعلن الجمهورية اللبنانية

وهيك المشايخ ، بعد ما راحوا ،
كسروان رتاح ، ورتاحوا ...
وطانيوس شاهين هالقلب النضيف ،
خلى العداله تفوت ، عا كل البيوت ،
تقعد مع الاطفال ، وبايدا الرغيف
ونضفوا الزوايا من خبار العنكبوت
وحرية الفلاح رجعهـا ،
والارض كل الارض وزعهـا .
وقد ما يعطي الكبير ،
يعطي الزغير !
وقال الدني ،
مش بس خلقت للغني ،
اكتر ما خلقت للفقير !

. . . . . .

والشمس كرت ضحكت عالتلي ،
وضياع خضر تزلغط من بعيد !
الشيخ بطل ياخد الغلي .
وغط القمر عالكوخ يا فرميد ! .

. . . . . .

بزنود الثورة الشعبي
زلزلناها الاقطاعي
وسنين الكنـا نبكيها
بالسيف محينا ماضيها
ورتحنا من المشخـي

بلادي راح ترجع بنتيها ،
وما تطي فيها حراميي ،
وعا فرش الحلم تغفيها
وتوعيهـا عالحريي
وارض الفلاح ، نعطيها
مواسم وبامرو محميي
وجفونو الكان موطيها
وعالعتمة يسهر ليليي
برقصها النور ، يعليها ،
وتبقى قناديلو مضويي

. . . . . .

باسم الدنيا والبانيها
والعز والانسانيي
وباسم بلادي واهاليها
اللي كانوا يبكو يوميي
وباسم الثورة العشنا فيها
غضبه وهجمه فلاحيي
نورتنا البدنا نوديها
بكتاب العالم غنيي
بلادي بعلنها سميها
الجمهورية اللبنانيي .

. . . . . .

( من ديوان طانيوس شاهين
الشاعر اسعد صابا )

# حديث مع نور الدين آية نوري سكرتير أول الحزب الشيوعي الايراني "تودة"
## التوحدة ولدت في ميادين المعارك

لم يكن بامكان سكرتير اول الحزب الشيوعي الايراني « تودة » ، نور الدين آيـة نوري ، في حديثه الذي نشرته الصحيفة الهنغارية « نيبسابادشاغ » بتاريخ ٨ شباط ١٩٧٩ ، اي قبل انتصار الثورة الايرانية بايام معدودة ، ان يتطرق الى الوضع السائد في ايران منذ ١٢ شباط . ولكن « الاتحاد » تنشر هذا الحديث لاهمية ما طرحه الرفيق نور الدين آيـة نوري فيه عن ارضية تطور الاحداث التي ادت في النهاية الى طرد الشـاه والاعداد لاقـامة الجمهورية الايرانية .

أجـرى الحديـث :
الصحفي الهنغاري بيتـر فايدا

● سؤال — كيف تفسر الوضع الحالي في ايران وما هو سبب التسارع المذهل في تطور الاحداث ؟!

● جواب — ان الحركة الايرانية الحالية بمضمونها هي حركة ديمقراطية معادية للامبريالية . لقد خرج الشعب الايراني بمجموعه للنضال والاطاحة بالدكتاتورية الملكية المتمثلة ومن اجل اقامة جمهورية تعتمد على ارادة العام والحر من اجل ضمان الحريات الديمقراطية والقضاء على التسلط الامبريالي وتحرير مصادر النفط وصناعته من ايدي الامبرياليين البريطانيين والامريكيين ، والغاء كافة الاتفاقات العسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وطرد العملاء الامريكيين من البلاد ووضع حد لصفقات الاسلحة الهدامة . كل ذلك من اجل ان تصبح بلادنا ، في نهاية المطاف ، جمهورية مزدهرة حرة ومحايدة .

وقدم الشعب الايراني ، من اجل تحقيق هذه الاهداف ، ٧٠ الف شهيد ومئات آلاف الجرحى في السنة الاخيرة فقط . اضف الى ذلك المشاكل ، التي لا توصف .

لقد كانت سياسة نظام الشاه غير الوطنية والمعادية للديمقراطية السبب الاساسي في خلق الوضع الحالي القائم . فمنذ الانقلاب الامبريالي في عام ١٩٥٣ بمساعدة الامبرياليين الامريكيين وحلفائهم ، فرض الشاه على البلاد والشعب نظاما استبداديا خانقا طيلة ٢٥ عاما واستطاع فيه الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم نهب ثروات البلاد دون موانع وتحت رعايته .

وبسبب الاضطهاد الشديد ، طيلة سنوات عديدة ، فقد بقيت مشاعر عدم الرضا والغضب الشعبي مكبوتة . وبلغ هذا الغضب ... حركة الجماهير ...

... الاسلامي . فهو يؤيد ... الجنرالات بقيادة بختيار — خـدام الامبريالية . ان حزبنا يساند اقامة حكومة مؤقتة من اجل الاعداد لاستفتاء شعبي واقامة مجلس وطني تشريعي ، كما يساند صياغة دستور جديد لايران حرة مستقلة ، واقامة جمهورية اسلامية .

● سؤال — كيف تكونت المعارضة السياسية والدينية ؟ وما هو دور الخميني في الحركة ؟

● جواب — يشارك في الحركة الثورية الايرانية ، الملايين العديدة من الرجال والنساء من مختلف الاعمار والقوى الشعبية العمالية والفلاحية والبرجوازية الصغيرة في المدينة والمثقفين الوطنيين ...

● سؤال — ما هو وضع حزب « تودة » في ايران ؟ وأية روابط له بالقوى المعارضة الاخرى ؟

● جواب — يخوض حزب « تودة » نضالا قاسيا وشاقا سريا منذ ٣٠ عاما ...

... قيادة المعارضة السياسية والدينية مما نتيجة مواقفه الثابرة والملازمة وعدم قبوله لاية تنازلات في القضايا المطلبية الاساسية الوطنية والديمقراطية .

ويؤيد حزبنا الشيوعي ( توده ) بكل قوته هذه المبادرات لتحقيق الاهداف الثورية والمسامة المجلس الثوري ...

بيد عمال النفط ( في ايران ) الحل والربط ، لقد اضربوا اشهرا عديدة عن العمل لحرموا نظام الشاه من مصدره المالي الرئيسي ، وها هم اليوم يعودون الى العمل ليعود الانتاج الى حالته الطبيعية .

## من وحي البذخ السعودي
# طائرتان ومصير واحد

اذاعت وكالات الانباء ( ١٣ شباط ١٩٧٩ ) ان خالد ملك السعودية سيتسلم في وقت قريب الطائرة الملكيـة الجديدة من طراز جامبو — ٧٤٧ وهي من تصميم شركة « بوينغ » .

وقد صممت الشركة هذه الطائرة بشكل خاص ففرشتها باغلى انواع السجاد وفيها غرف نوم وحمامات وعيادة متنقلة باحدث الاجهزة الطبية ...
واما ثمنها فهو ٥٠ مليون دولار فقط !

●●●

وبعد نشر هذا النبأ باسبوع اذاع مراسل رويتر بيكولاس مور تقريرا وصف فيه استقبال حكام السعودية الملكة البريطانية اليزابيث الثانية وزوجهـا الامير فيليب وحاشيتها ، جاء فيه :

« ان الزيارة الرسمية التي تقوم بها الملكة اليزابيث الى السعودية تحولت الى عرض مذهل لثراء المملكـة الصحراوية ولعظمة البيت الملكي السعودي ...

« اما المأدبة الترحيبية التي اقامها الملك خالد في قصر المعذر الملكي الجديد فكانت مدهشة بشكل فاق كـل التصورات . وتوقفت سيارة الملكة على ارض من الرخام الاسود وسار امامها خادم يرتدي جلبابا مزركشا ويحرق بخورا الى قاعة رخامية فخمة توسطها نموذج للصخرة المشرفة في القدس مزخرف باعراق اللآلىء المتلألئة » .
واضاف المراسل :

وليلة امس الاول ( ١٦ شباط ١٩٧٩ ) حضرت الملكة ما قد يكون اكثر الولائم بذخا التي شهدتها خلال ٢٧ سنة من جلوسها على العرش . وفي خيمة بدوية ( رومنطيقية — المحرر ) ضربت في الصحراء على مسافة ١٥ كيلو مترا خارج الرياض اقام الامير سلمان ، امير المدينة ، ما وصفه البرنامج « عشاء نزهة » .

واحاط حراس بسيوفهم المذهبة الاغماد بالخيمـة حيث وزع ٣٥ حملا على ٢٠٠ ضيف ، وكان بين الاطعمة الشهية كركند وسمك مدخن وانواع اخرى من المآكل ..

●●●

ويذكر القراء ما كانت الصحف قد تناقلته حين اجريت عملية في قلب الملك خالد في الولايات المتحدة . فقد ذكرت ان حاشية الملك وضعت الى جانبه اكواما من قطـع الخمسماية دولار ووزع الملك واحدة منها « بقشيشا » لكل من قدم له حبة دواء او جرعة ماء من العاملـين في المستشفى .

ولعل بعضهم يذكر ان عددا من امراء العائلـة السعودية المالكة يخسرون في لهوهم على موائد القمـار ملايين بل عشرات ملايين الدولارات .. ومن الممكـن لاحدهم ان يخسر في « الجلسة الواحدة » مليـون دولار او اكثر .

●●●

تذكرنا كل هذا حين نجح طيارو طائرة الشاه الذهبية في مغافلة الحرس واعادة تلك الطائرة ، التي كـان يستخدمها الشاه في « رحلاته الشتوية والصيفية » ، الى طهران ، الى اصحابها الحقيقيين ، الى الشعب الايراني الذي امتص الشاه ثروته وعاش في بذخه المفرط علـى حساب كدحه وعرقه .

وداهمنا السؤال : ايمكن ان يختلف مصير العائلة السعودية المالكة عن مصير عائلة الشاهنشاه الايرانية ؟
لا نظـن .

# الشركات الاحتكارية البلجيكية تأخذ الاستعمار الجديد في زائير

بقلم : روبـرت فرنسيس

نشرت وكالة الانباء الفرنسية في اواخر الاسبوع الماضي خبرا عن تجدد الهبة الشعبية في زائير ضد نظام موبوتـو سيسي سيكو الرجعي . وذكرت ان الحكومة البلجيكية ارسلت ممثليها الى هناك لمساعدة النظام الرجعي على الوقوف فـي مواجهة هذه الهبة الشعبية ، كما فعلت في آذار من العـام الماضي .

وقد ناقش الشيوعيون البلجيكيون ، عشية انعقـاد مؤتمرهم الثالث والعشرين ، موقف دول حلف شمـال الاطلسي من زائير والدور الرجعي — الامبريالي الذي تنفذه الحكومة البلجيكية في اطار خطط هذا الحلف العدوانيـة الرامية للحفاظ على مراكزه في الدول الافريقية .

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي مقالا كتبه روبرت فرانسيس ممثل الحزب الشيوعي البلجيكي في مجلة قضايا السلـم والاشتراكية الصادرة في براغ :

لقد كشفت التطورات الاخيرة فـي زائير والاجراءات اللاحقة ، التـي اتخذتها خمسة من بلدان حلف شمال الاطلسي وبضمنها بلجيكا ، عـن المخطط الخطرة بعيدة الاثر للاستعمار الجديد في افريقيا ...

البلدين قد تقلصت في الفترة الاخيرة . وتبلغ صادرات زائير الى بلجيكا مـن ٢٠٠٠٠٠ الى ٢٥٠٠٠٠ مليون فرنـك بلجيكي ، تتألف بالاساس من النحاس والمعادن غير الحديدية .

وعلى الرغم من تدهور العلاقات ...

... زائير حوالي ٢٥٠٠٠ مليون فرنـك بلجيكي . ( وبالمقارنة : تبلغ استثمارات جمهورية المانيا الاتحاديـة ٢٥٠٠ مليون وبريطانيا ١٢٠٠ مليون وفرنسا ٦٠٠ مليون فرنك بلجيكي ) ان زائير ما تزال هي الشريك الاقرب لبلجيكا والاكثر مجذوبة منها بين الـدول النامية ، رغم ان التجارة ...

البقية على صفحة ٧

# الشيخ المستشار عميل للمخابرات الامريكية

اعلن مرسوم ملكي في المملكة العربية السعودية عن اقالـة المستشار في الديوان الملكي ، كمال ابراهيم ادهم ، في اواخر شهر كانون الثاني الماضي . وكان من الممكن ان لا تثير هذه الاقالة اية اصداء لو لم تنشر صحيفة المستشار الشيخ ، الصادرة باللغة الانجليزية ، « عرب نيوز » مقالا تدافع فيـه عن مستشاري الشاه الايراني واتهم الشاه نفسه بانه سبب الشاكل . وقد اشار هذا الخبر الى وجود علاقة بين اقالـة المستشار واحداث ايران ، خصوصا ، وان المملكة العربية السعودية شهدت حملة ...

... او في السعودية . والشيخ ، فيمـا بعد ، ان كان يعمل مستشارا للشيخ كمال ادهم . اي ان العلاقات بينهما سرية . وكان التنسيق بين الجهازي المخابرات في البلدين .

وتشير المصادر الى ان علاقة كمال ادهم بالمخابرات الامريكية قديمة . فقد كان حلقة الصلة بين انور السادات والمخابرات الامريكية يوم تزعم السادات « المؤتمر الاسلامي » في الخمسينات وكان يؤمن له راتبا شهريا عن طريق احد البنوك اللبنانية . وان هذه العلاقة هي التي ادت فيما بعد الى الكشف عن اسماء الضباط ...

... في زمن الملك سعود .
ولا بد هنا من الاشارة الى ان كمال ادهم برز في السبعينات من خلال صداقته مع هنري كيسنجر في مرحلة سياسة الكوك . وقد استطاع ممارسة ضغط كبير على السادات من خلال الاموال والمصلين به وبوساطة السفراء السعوديين في مصر والاردن وسوريا ولبنان . ومن وراء الستار شجع السادات على نهجه الخياني .
لكن الفصل احاط به بعد تبنيه مبادرة السادات بزيارة القدس ، هذه المبادرة التي لم تلق اجماعا كاملا بين ملوك البترول السعوديين . ومعروف ان فهد كان له موقفه المتميز عن سعود الفيصل في قمة بغداد الا وافق على مقررات تعين نهج « كامب ديفيد » . هذا كله يسلط الضوء على ما كان يسعى اليه كمال ادهم وهو اقامة تحالف يضم مصر — اسرائيل وايران ثم السعودية . والواقع ان هذا الشخص ليس « المستشار » فقط ، بل هو كلف بالعمل تطبيقا لمخطط امريكي كلفت كل اجهزة المخابرات تعمل لـه وهي لم تتوقف عن العمل له بعـد . واذا كان كمال ادهم قد لعب دورا ...

... ان محاولة الشيخ تبرئة مستشاري الشاه تشير الى انه كان مكلفا بتنسيق الوضع في ايران والانضمام به في اطار العمل القيام التحالف الرباعي الذي اشرنا اليه سابقا ، وقد اطلقت عليه قيادة المخابرات الامريكية اسم « منسق المخابرات الامريكية في منطقة الشرق الاوسط » وقررت العديد من العاملين بجهازهـا لمساعدته وتوجيهه في آن واحد ، والسيد رومون الذي مر ذكره اعلاه لم يكن الا واحدا من هؤلاء .

لقد اوكل الشيخ كمال ادهـم الاشراف على عمل المخابرات في ايران وتقديم المعلومات التفصيلية التي تساعد صانعي القرار السياسي في واشنطن على اتخاذ الموقف الاكثر دقة . والامر الاكيد ان تطورات الوضع الايراني تجاوزت الشيخ « المستشار » والجهاز الامريكي ايضا مما افقد الامريكيين المبادرة واثر على مخططاتهم في كل المنطقة .

ومن هنا وبعد عملية التقديم سريعة بدات سلسلة اجراءات تغييرية في بنية جهاز المخابرات والقوى المعاونة معه ثم الاستغناء عن خدمات الشيخ كمال ادهم واحالته للتقاعد ، ليس اكبر سنه بالتاكيد فحكام السعوديـة ... في مصر كما انه حكما سيطال الكثير من الرؤوس في واشنطن بالذات . ويوم ٢٥ كانون الثاني الماضي اعلنت اللجنة الفرعية لشؤون المخابرات في مجلس النواب « ان الولايات المتحدة لم تتمكن من التنبؤ بالازمة الايرانية ورحيـل الشاه بسبب ابلاغها سياسة مساندة الشاه بطريقة اوتوماتيكية » . وحملت اللجنة المسؤولية لجهاز المخابرات والتقلت تقصيره .. هذا الحديث يشير الى احتمال قيام تغيير في الجهاز الرئيسي للمخابرات الامريكية .

## طانيوس شاهين — بقية

[illegible]

# أخبار ودلالات

● مشكلة حـادة ●

جاء في بيان اصدرته منظمة الامم المتحدة حول التطور الاجتماعي والتقدم في العالم ان حـدة مشكلة الجوع في سنوات السبعين لم تضعف . فما زال حتى الان حوالي مليـار ونصف المليار انسان يعانون من الجـوع في العالم ومن مضاعفاته . وهذا ما يعادل ١٥٪ من مجمل سكان العـالم او ٢٥٪ من سكان الدول المتطورة .

وذكر البيـان ان ضحايا الجوع هم من العاطلين عن العمل ومن الفلاحين بلا ارض ، اي عمال التراحيل ، ومن العمـال ذوي الرواتب المتدنية .

● ارتفـاع رسوم التعليم ●

ارتفعت رسوم التعليم في معاهد وجامعات ايرلنـدا ابتداء من العـام الدراسي الحالي بنسبة ٢٥٪ ، الامر الذي اثار غضب الطلاب ومواطني ايرلنـدا ، خصوصا ، وان هـذه الزيادة تعني انه فقط بامكان ابناء الاغنيـاء تكملة تحصيلهم العلمي .

● صناعة عسكرية لدى العنصريين بمسـاعدة حلف نـاتو ●

اعلن رئيس وزراء النظـام العنصري في جنـوب افريقيـا ، بيتر بوتـا ، مؤخرا في كيبتاون ، ان بامكان نظامه العنصري ان يصنع العديد من الاسلحة في المصانع المتوفرة لديه وان لا حاجة لشراء السـلاح من الخارج بعد اليوم . واضاف بوتا انه بالامكان الان صنـع صواريخ « ارض — جو » و « جو — جو » كما يجري بناء اسطول بحري قوي .

وذكرت مجلـة « جون افريـك » انـه « بفضل » مـساعدة الولايات المتحدة الامريكية ودول شمال حلف الاطلسي بامكان النظـام العنصري في جنوب افريقيا ان يصنع الدبابات والمدافع الثقيلة .

واشارت المجلة الى ان هذه هي بعض ثمار تعاون الصناعة العسكرية في حلف شمـال الاطلسي مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

● مساعدة عسكرية للدول الاجنبية وتسـريح عمـال في امريكـا ●

قررت الولايات المتحدة الامريكية ان تقدم ٤٢ مليار دولار للدول الاجنبية الصديقـة كمساعدة عسكرية في عام ١٩٨٠ ، في الوقت الذي لا تتوقف فيه عملية تسريح العمال من اعمـالهم . فقد تسلم مؤخرا حوالي ٢٠ الف عامل اخطارا بالفصل من العمل من مصانع بناء السيارات التابعة لشركـات « فـورد » و « كرايسـلر » و « اميركان موتورز » .

● بطالة بين الشبان في السويد ●

بلغ عدد العاطلين عن العمل وفق الاحصاءات الرسمية السـويدية في شهر كانون الثـاني حوالي ١٠٠ الف شـاب حتى سن الـ ٢٥ . وكان اغلبية هؤلاء الشبان قد انهوا دراستهم الثانوية أو الجـامعية في السنة الدراسيـة المنتهية .
هـذا وقـد تنبأت صحيفة « داغنس نوخيتر » لهم بمثل هذا المستقبل .

● مدرسـة الجميـع ●

تخرج هذا العام اكثر من ٤٢٠٠ مدرسـا ابتدائيا من معهد دار المعلمين التابع لوزارة المعارف في انغولا ، وذلك وفق النهـج الذي اسسه الحكومة الثورية منذ الاستقلال . وهو توفير الكـادرات العلمية لشبكة المـدارس الواسعـة التي تم انشـاؤهـا لتوفير تطـور طبيعي وسريع للاجيال الناشئة .

● انتاج الحبوب في كوريا الاشتراكية يتضـاعف اربـع مـرات ●

تضاعف انتاج الحبوب في جمهورية كوريا الاشتراكية هذا العام باربعة اضعاف ، وذلك وفق الخطة التي وضعت للاعوام السـبع ( ٧٨ — ١٩٨٤ ) .
وقد دعت الصحيفة المركزيـة « رودون سين مون » جمهور الكادحين الزراعيين الى مضاعفة جهدهم للتوصل الى جمع ١٠ مليون طن من الحبوب سنويـا .

● كمبوشيـا على طريق البنـاء ●

تتجه جماهير الشعب في جمهورية كمبوشيا الشعبية بكل طاقاتها ، التي تحررت بعد القضاء على نظام بول بوت وايانغ سـاري الدموي ، نحو البناء وبعث البلاد من جديد . وبفضل هذه الطاقات امكن تصليح شبكة خط سكة الحديد الذي يصل المدن الكبرى بعضها ببعض خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا .
كما اعلن في جمهورية كمبوشيا عن تنظيم اول فرقة من جيش كمبوشيا الشعبي . ويذكر ان هذه الفرقة تعمل الان في انشاء المشاريع المدنية الحيوية في البلاد .

# عرس فلكلوري فلسطيني في حيفا

**ما اروع ان يشهد الانسان العربي في المحنة عرسا عربيا باغانيه وبدبكاته وبموسيقى آلات العزف الشرقية التي غناها واباها اجدادنا وآباؤنا . ما اروع ان تشهد ذلك حتى تستعيد وجهك الحقيقي وتستعيد وجوه كثيرة القها الطبيعي عبر تلك الاغاني .**

**ومساء الخميس من الاسبوع الماضي غص « نادي الاخوة » في مدينة حيفا بالحاضرين من العرب في هذه المدينة وبالضيوف الذين جاءوا بدافع الرغبة في التعرف على فلكلورنا الفلسطيني في هذه الامسية التي اقامها النادي .**

افتتح الامسية الرسام عبد عابدي متعرضا ، في معرض تعريفه بالفلكلور الفلسطيني ، الى الدور الذي يلعبه فلكلورنا في تعميق جذور الارتباط بين الانسان العربي وتربته القومية التي يستلهم منها عطاءه الروحي الفكري والنضالي . وقال « ان قضية الشعب الفلسطيني لاقت التعاطف المستمر من شعوب العالم التي ترى في مأساة هذا الشعب قضية من الواجب الاسهام في مؤازرتها . ولقد تكون الوجه السياسي لهذه القضية هو كل ما ارتبط هذا التعاطف بالوجوه المختلفة لتقاليد وعادات هذا الشعب . ونحن نلمس اليوم النشاطات الواسعة النطاق في اقامة معارض للفلكلور الفلسطيني ، والتي كان آخرها معرض الفلكلور الفلسطيني في متحف « برلاموت » في برلين ، وكذلك في نشر الاعمال الادبية للكتاب والشعراء الفلسطينيين واقامة المعارض التشكيلية للفن الفلسطيني في عواصم بلدان عديدة .

وفلكلورنا الفلسطيني لا يقف جامدا امام تطور الحياة . ونستطيع ان نقول باعتزاز بأننا ارتقينا ما لفلكلورنا بحضارات الشعوب الاخرى . وان استعمالنا للآلات الموسيقية مثل الربابة والناي والمزمار والارغول والدربكة هو رمز الى ارتباطنا العضوي مع الارض ومع الواقع الذين نستمد منهما اشكالا عديدة لاغانينا . وما اغانينا سوى اشكال لافراحنا واوجاعنا او حالة اخرى من اشكال الحوار مع تراب هذا الوطن » .

ثم قام بالتعريف بفلكلورنا الفلسطيني بالحديث وبالاداء الفنان غاوي غاوي وعازف الربابة « ابو قاسم » وعازف الزمار والضارب على المهباج ... وعازف الشبابة وعازف الكمان ... جبران . ومع انغام المزمار والارغول والشبابة والربابة والناي والمهباج كانت تتصاعد الى وجوه الحاضرين ... بنبضات الحياة العربية ، رغم ابتعادنا عن كل ذلك الموسيقى في تعاملنا مع الحياة اليومية ، تؤكد لنا ...

عابين في حياة شعبنا : حتى ارتباطه بتراث شعبه ومدى حيويته هذا التراث واصالته .

قال الفنان غاوي غاوي ، وهو يشرح ويعرف الفلكلور الفلسطيني : هذه الآلات الموسيقية التي لا تنسى ... المتعارف عليها ... حسب السماع . وعرف الفلكلور فقال : انه لا يقتصر على الغناء بل يشمل الصناعة الشعبية والرقص الشعبي ايضا ، وكل ما ابتكره الذوق الشعبي من فنون .

وتحدث عن الدبكات الشعبية وقدم لكل نماذج بنفسه وتحدث عن تهاليل الامهات لاطفالهن وكيف تطورت تلك الاغاني .

وحين تحدث عن آلات العزف عرف ... كل آلة وطريقة استعمالها . وقدم الفنان غاوي غاوي لمحة عن تاريخ الفلكلور الفلسطيني ومحاولات ... التي قام بها ... الصهيونية ربط اسماء القرى باسماء توراتية . وازاء هذا تصدى المؤرخون الفلسطينيون لهذه المحاولات ... التاريخ والحياة الفلسطينية ... امثال عارف العارف وعمر البرغوثي .

وبين الحديث والاداء على آلة العزف استمع الحاضرون الى اغاني « ابو قاسم » في ... شعبنا المجيدة وهو يعزف على الربابة ... شهيدة يوم الارض ... خديجة شواهنة :

لاجلك حبينا تراب الجليل ... ميلي ميلي يا حرة يا اصيله

والثبة اخرى الى تل الزعتر .

صامد كالاسد الغضنفر ... مرحى مرحى تل الزعتر
مـا يسلم تل الزعتر ... والفازي مهما عمر

ثم يلقي « ابو قاسم » الى الجبهة :

جبهة جبهة جمهورية ... ما احلى وحدتنا الشعبية
باسم رجالك جبهتنا ... للناصرة الغين تحية
والجبهة التي اسسناها ... انضم قوة دعمناها
من عرب ومن يهود ... ما السلم عقدنا النية
جبهتنا جبهة اخوة ... ما هي جبهة عنصرية

وينتهي كل عازف من اداء دوره . ولكن الحاضرين ورغم مضي الاكثر من ساعتين ، يصرون على استمرار العزف . ويأبى العازفون المطلب لفلكلور اخرى .

## في مسرحية « الزيارة »

# طلبوا من الغلبان الفلسطيني ان يستقبل الرئيس الامريكي

تعرض فرقة المسرح الوطني الفلسطيني التي ترعاها دائرة الاعلام والثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، في دمشق ، مسرحية « الزيارة » التي اعدها الكاتب ممدوح عدوان عن رواية يوسف القعيد « يحدث في مصر الآن » ، وقام باخراجها للمسرح المخرج السوري حسن عويتي .

فالدبيش عرايس ، العامل الزراعي المصري المعدم بطل رواية القعيد ، تحول في المسرحية الى « الغلبان حمو » ، الفلسطيني الذي يعيش في القرية العربية ، ويعاني ما عاناه الدبيش في الرواية ، لم يلاقي المصير الذي لاقاه ، بينما القرية تتأهب لاستقبال الضيف القادم ، رجل السلام العالمي ! الرئيس الامريكي !

ولان الغلبان هو الفلسطيني الوحيد في المنطقة ، فان المسؤولين في القرية يطلبون منه ، باكراه ، الانضمام الى لجنة استقبال الرئيس الضيف ، حرصا منهم على ابداء حسن النوايا الفلسطينية تجاه امريكا .. لكن مشاكل الغلبان تبقى اكثر تعقيدا من ذلك ، فهو يفكر بتلبية جوع اولاده ، دون ان يعنيه الوقوف في لجنة الاستقبال .

وفي عملية التحوير المسرحي للرواية ، ثمة حرص على الاحتفاظ بالخط الاساسي للحدث الروائي ، الطريف والمأساوي معا ، مع محاولة نفي الخصوصية البيئية او الاقلال منها ما امكن من اجل الوصول الى حالة تعميمية لا تكتفي بالوقوف عند الذي يحدث في مصر الآن ، وانما تتجاوزها الى عمومية تمس مجمل السياسات العربية الراهنة على الحل الامريكي والطموحات الواهمة المستكينة بقدر الحلم الامريكي الآتي بحلول سحرية لكل معضلاتنا السياسية والاقتصادية .

ومقابل تلك العمومية ، يحرص النص المسرحي على اضفاء خصوصية فلسطينية لم تكن واردة في الاصل الروائي ، الذي تحدد فيه المكان فوق ارض مصر ، والزمان وهو ايام من عام ١٩٧٤ في اثناء عملية التحضير لزيارة الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نكسون لمصر .

في هذه الاثناء ، تصل الى القرية كميات من « المعونة الغذائية الامريكية » التي يعلو للاقطاعي ان يسميها « هدية » نهديها لابنائها . وفي البحث عن السبب وسيلة لتوزيع المعونة ، يقترح طبيب القرية ، حرصا على مصالحه ، توزيعها على النساء الحوامل في القرية ، فيوافق الجميع على ذلك لما يحمله هذا الاقتراح من دلالة رمزية تكرس روابط العلاقات مع امريكا لاجيال قادمة .

لكن زوجة الغلبان ، على غير عادتها ، لم تكن حاملا في ذلك الوقت وهذا يعني حجب المعونة عن العائلة . ولان الغلبان وعائلته هم في امس الحاجة الى المعونة الغذائية ، فانه وزوجته يلجآن الى الحيلة ، حيث يحشوان بطن الزوجة بالخرق ، ثم يذهبان ببطنها المخادع الى مركز التوزيع ويحصلان على الاعانة . لكن الوشاية تكشف لعبتهما . وحين يستعيد الطبيب الاعانة المقدمة ، يقوم الغلبان بالاعتداء عليه .. وفي السجن يموت الغلبان من جراء التعذيب .

تجد سلطة القرية نفسها واقعة في ورطة لم تكن في الحسبان ، فتحاول اخفاء نبأ الوفاة والادعاء بان الغلبان هرب من سجنه واخذ يحرض الناس على السلطة ، لم تقنع مطلقا شكليا حول المسألة .

في هذه الاثناء ، تطرق زوجة الغلبان ومعها صديقه ، ابواب المسؤولين الذين ينكرون معرفتهم بمصير زوجها ، وتلقى اقتراحات من المستثمرين حول تحويل قضية الغلبان الى مشروع استثماري تستفيد منه . لكنها ترفض العرض بشدة . وحينما تلتقي بـ « الحكومة مجتمعة » ينكر الجميع وجود شخص كان اسمه الغلبان ، ويؤكدون انكارهم لغياب هذا الاسم من كل السجلات الرسمية للدولة التي تنفي وجود هذا الشخص على الارض في الاصل . وهكذا تضيع القضية وسط استقبال الرئيس الامريكي القادم ، لكنها تظل حاضرة كقضية انسانية وسياسية في وعي اللاجئين من ابناء القرية .

هذا الحدث الطريف رغم مأساويته ، يأتي في سياق مسرحي تفصيلي اكثر اقترابا من الكوميديا ذات التوجه السياسي المباشر ، والتي تطمح الى تقديم صورة ساخرة لسلطة القرية تستمد مقوماتها من المبالغة الكاريكاتورية في رسم الشخصية . ولان بنت الحركة عاجزة — احيانا — عن تقديم هذه الصورة ، فان بعض الشخصيات استطاعت تحقيق ذلك ، ومنها شخصية الاقطاعي ورسم ملامح المثل تيسير ادريس ) ، ومدير الناحية ( المثل عبد الرحمن ابو القاسم ) ، الفنان ادوا دوريهما باتقان مقنع كرموز لسلطة انتهازية وغبية . وبالمقابل ، تبرز الشخصيتين شعبيتين تميز فيهما اداء ممثليهما ، وهما ابو سليم العتري ، صديق الغلبان ( المثل ... تمسية ) ، وابو عبد الله ، احد ابناء القرية ( المثل ... ابو حميدة ) ، الاول بحضوره المسرحي الواثق ، والاخر بعفويته وتلقائيته الشعبية .

ان هؤلاء ، على وجه التحديد ، بحضورهم على المسرح ، اضفوا جوا من الحركة على الخشبة ، فسح ان الحركة المسرحية عامة كانت اكثر العناصر ضعفا لسقوطها في الباقة في الزوائد الحركية التي لا تحمل اية دلالة ، او تعجز في التعبير عن هذه الدلالة ، حتى لو كانت كجيرد السخرية . ولعل من الصعب التنافي بين السلطة والمواطنين داخل النص المسرحي الى ابراز رؤيتين : الاول يمثل السلطة بدهاليزها الاعلامية ، والاخر جاء من وسط الشعب ليتحدث باسمهم ليشمل ... ووجهه ... وقد تمكن هذا الشكل من معالجة التناقض ودفع التصاعد الى السخرية من ... الاول ... مع الثاني ...

تبقى الملاحظة الاساسية التي لا بد من تسجيلها حول النص المسرحي ، وهي ان الحرص على تعميم الحالة والذي ادى الى نفي التفاصيل البيئية او الاقلال منها ، وضع المسرحية في شكل يقترب من التجريد الزماني والمكاني ، وان اشارت العديد من الايماءات التفصيلية الى ارض مصر كمكان ، فان بعضها الاخر يبتعد عن ذلك . فالمسرحية تتحدث عن قضية سياسية واجتماعية مباشرة ، وهو موضوع لا يحتمل التجريد او التوقف عند مجرد الايماء . كما ان غاية التعميم لا تتحقق من خلال التجريد البيئي ، وانما من خلال عناية فنية اكثر بالمعطيات البيئية الاجتماعية التفصيلية . فالفن لا يمكن ان يكون عربيا ، وحتى عالميا ، دون ان يكون محليا بالدرجة الاولى ، محددا بزمان ومكان خاصين .

ان استثمار رواية « يحدث في مصر الآن » المسرح الفلسطيني هو عمل مبرر لسببين ، الاول ذاتي يتعلق بالنص الروائي نفسه ، كعمل فني حار وصادق يستجيب لحرارة الاحداث السياسية ويعري تركيبة اجتماعية سلطوية ما زالت حتى الآن تواصل خيانتها لحرف التاريخ عن مساره ، ابو عمل يقري باستقلاله . والثاني سبب موضوعي يتعلق بغياب النص المسرحي الفلسطيني ، والصورة ، وان مبادرات فرقة المسرح الوطني الفلسطيني ... كالفرقة ... ومعالجات الابداع الادبي الفلسطيني .

وفي مسرحية « الزيارة » يتقدم المسرح الفلسطيني خطوة الى الامام ، ليؤكد نفسه من جديد كاداة لمعالجة قضيته وعرض ، والعرض على مسائل القضايا الاكثر جوهرية وحرارة للواقع الفلسطيني والعربي على السواء .

**فاروق وادي**

( مجلة « العربية » )

### تعازينــا

● الى آل خوري في حيفا والناصرة والى ارملة الفقيد وانجاله بوفاة المرحوم الياس خوري ( ابو جورج ) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

عمال ... والشبيبة — حيفا

### للبيــع

سيارة كيندي ، اوتوماتيكية ، موديل ١٩٧٥ .

الاتصال : عايف راشد خليل — الناصرة ( قرب عين العذراء ) في ساعات بعد الظهر .

### حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
### فرع عكا — نهاريا

يدعو الى اللقاء مع الرفيق ... ، عضو وفد الشخصيات واعضاء الكنيست الى الاتحاد السوفييتي اليوم الجمعة ٧٩/٣/٢ الساعة ٧:٣٠ مساء في « نادي الصداقة » بعكا .

وفي نهاية اللقاء يعرض الفيلم السوفييتي « ... » .

### الشركسات — مقيسة

... الكهربائية .

ان ايا من هذه المشاريع لا يقدم مقدا ، ومعظمها لن تقدم عوائد ابدا . والحكومة البلجيكية هي واحدة ممن يعترون بمثل هذه المساعدة ، التي لا تستخدم الا للتغطية على اولئك الذين يجنون الارباح الاسطورية من وراء مشاريع الاستعمار الجديد هذه .

( عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » )

## لقطات ومواقف
## التلفزيون الاسرائيلي
### اعداد : سليمان ناطور

### بصدد تعيين المدير الجديد ..

يوم الاحد الماضي اقرت الحكومة تعيين الصحفي يوسف لبيد مديرا عاما للاذاعة والتلفزيون .. وكنا في الاسبوع الماضي قد تحدثنا عن هذا الشخص ومواقفه اليمينية المتطرفة .. وسيباشر عمله ابتداء من مطلع شهر نيسان القادم . يوم الاحد الماضي اجرى معه التلفزيون مقابلة صحفية لتعريف المشاهدين — وربما الموظفين كذلك — بالمدير الجديد ، اما قال :

سئل عن رأيه في البرامج التي يقدمها التلفزيون .

وكانت مناسبة السيد لبيد ان يعبر ، عبر الشاشة الصغيرة ، عن آرائه التي يكتب عنها منذ سنوات في صحيفة « معريب » . واجاب على السؤال بانه غير راض عن البرامج وقدم مثلا عن نشرة اخبار المبثوثة فيها ثلاثة تقارير عن العرب ، منها اجتماع رؤساء السلطات العربية في الناصرة واحتجاج اهالي الرث وكفر برعم . ولكن — كما قال — تجاهل التلفزيون تلك الاحداث الايجابية التي وقعت في اليوم نفسه . وقال ايضا انه يعتقد بان التلفزيون يجب ان يكون موضوعيا ولكنه لا يمكن ان يكون محايدا ، لانه وسيلة اعلام رسمية . ولما سئل : هل سيتدخل في الشؤون المهنية في التلفزيون . اجاب بصراحة : ان المدير العام من حقه ان يفرض شخصيته على البرامج . وانا سأستغل هذا الحق .

كيف سيكون طابع برامج التلفزيون بعد شهر نيسان ؟ من يعرف آراء يوسف لبيد يستطيع بسهولة ان يتصور هذا الامر .

### عن العمال العرب في تل ابيب

في برنامج شريط الاسبوع بثته اللغة العبرية قدم تقرير الصحفي رفيل ... عن العمال العرب الذين يعملون في تل ابيب . لقد عرض التقرير مشاهد تقشعر لها الابدان وهي تصور حالات البؤس والاضطهاد التي يعاني منها هؤلاء العمال العرب ، مشاهد تذكر برواية الكس هيلي « جذور » ، وبالافلام والصور التي تحكي ما يدور في جنوب افريقيا .. وليس هذا فحسب ، بل التقيت الطلاب الثانويين الذين يتطوعون في « الحرس المدني » ويقومون بانفسهم في عمليات التفتيش والارهاب والاضطهاد . لعمال لم يبلغوا السادسة عشرة بعد يشحنون بالافكار الفاشية ، افكار الاحتلال ، افكار العنصرية . ولا يعلمون بها واقعها

يطاردونها في ساعات الليل المتأخرة وهم يحملون العصي على الكتف ويطرقون الابواب الخشبية بعنف ويصيحون : شرطة ، شرطة . وتصبح الغرفة الضيقة في سوق ... ملاذا من مظاهر الاعتزاز القومي والكرامة الوطنية .. ثم يعودون في الصباح ليتعلموا في دروس المدنيات ما معنى الديمقراطية والمواطنة الصالحة .

( راجع مقال صليبا خميس في الصفحة الرابعة )

### رفول .. مرة اخرى ..

من يفكر بنصيحة قائد اركان الجيش رفول للصحفيين في العلم الماضي ؟ لقد نصحهم ان يتقبلوا انفسهم وكانهم هم العدو . وعليهم ان يكتبوا كل ما « يرغب » العدو . ولن يمتنعوا عن نشر ما يسره . فكما يبدو لم يقبل موظفو التلفزيون هذه النصيحة فثاروا حفيظة رئيس الاركان وانتظر الفرصة الاولى ليشن هجوما عليه .

على اثر لقائه باعضاء لجنة الخارجية والامن ، مؤخرا ، هاجم التلفزيون واتهمه بانه يصعد القلق لدى المواطنين لانه يصور ما يدور في الكنيست ، حيث ان النواب يهاجمون بعضهم البعض بكلمات نابية .. ورئيس الكنيست يضرب بمطرقته على الطاولة وما يلمسه بعد هو ان يضرب على رؤوس اعضاء الكنيست .

— انظروا ماذا يعمل التلفزيون . وكم من الوقت يخصص لمنظمة التحرير الفلسطينية ! — احتج رفول امام اعضاء اللجنة .

ووقعت كلماته على آذان صاغية . وارتفعت اصوات اخرى في اللجنة انبرت الى الفرصة كذلك .. قال عضو الكنيست غروبر : « ان التلفزيون يصور الكنيست بشكل تظهر فيه كنموذج سلبي . وانضم اليه ايتان قائلا : ان التأثير السلبي للتلفزيون يبرز في هذه الايام حيث انه يعرض بشكل ... ، كذلك فان التلفزيون قد حول شارلي بيطون الى نجم في الكنيست .

### مطلـوب رجـال كومانـدو
### للاذاعـة العربيـة ...

من اعلان نشر في الصحف

## ركن الاطفال

## حكاية ملك الفئران

اليوم عيد ميلاد ملكنا الفار !

اليوم عيد ميلاد ملكنا الفار !

هذه الكلمات تداولتها السن جميع الفئران في هذه المملكة الصغيرة في جوار بيت عجم يقطنه هر يعمل على حراسته .

ولكن من اين سنأتي بالحلوى وبالطعام اللذيذ للاحتفال بهذه المناسبة السعيدة ؟

كل الفئران في حيرة تفكر وتمكر . الجميع في حالة ارتباك . لا نتيجة ملموسة حتى الآن . كل فار يضع مخططا ويعرضه على الوزير . يرفضه الوزير لان نتائجه غير مقبولة . الخطط حتى الآن وصلت الى ... خطة وكلها مرفوضة من قبل الوزير « انها غير مقبولة النتائج » — كما يقول الوزير للفئران التي كانت تعرض عليه المخططات التي تؤدي الى جلب الحلوى والطعام اللذيذ . الى ان اقبل اصغر الفئران في المملكة وطلب من الوزير قوة مؤلفة من عشرة عناصر ، دون ان يطلعه على المخطط . فاجاب الوزير : « وكيف اضع بين يديك عشرة عناصر دون ان تطلعني على المخطط » فاجابه الفار : « ان كنت تريد نتيجة مضمونة عليك ان لا تطلع على ما انوي عمله » . وافق الوزير على مضض تحت اصرار مستشاريه ، ومشى الفار في المقدمة وتبعه عشرة فئران مرتجفة لا تدري الى اين تذهب وما هو مصيرها . وما ان اصبح الفار خارج المملكة حتى اوما لرفاقه بالاقتراب منه ودلهم على البيت المجاور الذي يقطنه هذا الهر وقال لهم « لا تخافوا الهر — فهو من كثرة الاكل يظل نائما » .

نظر الجميع من النافذة فراوا الهر يغط في سبات عميق وفي جانبه طاولة تحتوي اطيب وانفس المأكولات . تمتم الفئران كلهم : « هم هم ما اشهى هذه المأكولات . لكم نحن جائعون » .

عليكم ان تكونوا حذرين — قال لهم الفار — كل واحد منكم سيجلب صحنا من هذه الصحون ، ولكن حذار الخطأ ، تنقلون بحذر ، الواحد تلو الآخر ، وكلما خرج فار يدخل آخر ، هكذا تكون شامتين اننا حصلنا ... في حالة استيقاظ الهر . وهكذا كان دخول الفئران الغرفة فارا فارا وحملوا الصحون صحنا صحنا .

الهر لم يكن نائما كان ينظر بطرف عينه لما يدور حوله لكنه كان ينتظر دخول اصغر الفئران ففتح عينيه وافرج براثنه ووثب على الفار واطبق بقدميه عليه ووضعه امام عينيه وقال له : « فلتنتقي نائما ولكنني الآن سالتهمك حتى وسأتركك تستريح الى ان اجوع اكثر فاستيقظ وآكلك .. » والفار يرتجف بين يديه كورقة شجر يابسة في فصل الخريف .

الفئران كلها تنظر بهلع الى الفار الصغير وترى الهر يضع الفار في المصيدة ويطبق عليه كي لا يهرب ويقول له : « نم الآن وانا ايضا سانام . سآكلك عندما استيقظ » .

فما كان من الفئران الا ان وثبت كلها من النافذة ووقعت على الطاولة براشق الهر الذي كان يحاول اللحاق بهم والفئران مرتبكة في الغرفة وهو يحاول التقاطهم لكنه لا يتمكن . فتح احد الفئران المصيدة للفار الصغير على الطاولة ومسكت مصنعا من العنب واحكم رشقها في عيني الهر ، فاخذ الهر يفرك بعينيه . فر الفئران جميعهم من النافذة وهربوا يسحبون المليئة بالحلوى .

وما ان وصلت الفئران الى المملكة حتى عمت الفرحة وتعالت الزغاريد لقدومهم واحتفل الجميع بالعيد حتى الصباح .

## الحـزب الشيـوعي الاسرائيلـي
### نشاطـات ● نـدوات ● محاضـرات

● **اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة**
**محاضرة حول** : الوضع الدولي على ضوء انتصار الثورة الايرانية والعدوان الصيني على فيتنام .
تتم في الفروع التالية :
● كابول — الجمعة ٧٩/٣/٢ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .
● كفر مندا — السبت ٧٩/٣/٣ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : احمد حمدي .
● دبورية — الثلاثاء ٧٩/٣/٦ الساعة ٦:٠٠ مساء المحاضر : سامي نطاس .

● **اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة**
محاضرة حول « الصراع بين نظامين — آفاق المستقبل » — الجمعة ٧٩/٣/٢ الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر سميح شقري . ( الدعوة للرفاق وللجماهير الشباب عامة ) .

● **ابو سنان — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
امسية مع رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي الشيخ شحادة شحادة — السبت ٧٩/٣/٣ الساعة ٤:٣٠ في « نادي الاخوة » .

● **سخنين — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
محاضرة موضوعها « احداث ايران وتأثيرها على الاحداث في المنطقة » — الاحد ٧٩/٣/٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب — المحاضر . عايد سالم .

● **دير الاسد — الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية**
اجتماع حول « ابعاد ثورة الشعب الايراني وكفاح الشعب الايراني ضد المعتدين » — السبت ٧٩/٣/٣ في نادي الحزب . يتكلم في الاجتماع . جمال موسى .

# بحملة شعبية دمقراطية واسعة يتصدى طلابنا للهجمة العنصرية

كفر ياسيف — لمراسلنا — يواصل اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجان الطلاب المحلية في الجامعات والقرى والمدن العربية نشاطاتهم تصديا الحملة الفاشية العنصرية التي تشنها ضد طلابنا قوى اليمين العنصري بدعم من السلطات المسؤولة .

لقد عقد الاتحاد اجتماعا شعبيا باشتراك العشرات من اهالي كفر ياسيف ، يوم السبت الماضي ، صدر عنه نداء يدعو وزير المعارف والسلطات المختصة الى العمل لحصر حملة التحريض المسمومة ضد الطلاب العرب في الجامعات وفي الصحف وبطالبه بوضع حد لاستفزازات اليمين العنصري الملقون على الطلاب . وقد تحدث في الاجتماع كل من رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، تيسير مرقس ، وسكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، عصام مخول ، والطالبان الجامعيان سليمان مرقس ونضر سمارة من كفر ياسيف . وادار الاجتماع الطالب نعيم شحاده .

وفي الناصرة عقد اجتماع يوم الاحد الماضي ، للطلاب الثانويين تضامنا مع نضال الطلاب الجامعيين العرب . ولقد تحدث في الاجتماع الطالبان جمال زحالقة ومحمد بركة عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس قد نظمت مظاهرة طلابية امام مبنى الكنيست بيوم الاربعاء الماضي شارك فيها اكثر من ٢٥٠ طالبا عربيا وعشرات الطلاب الدمقراطيين اليهود واعضاء حركة كامبوس اليهودية العربية التقدمية . وقد تحدث في المتظاهرين كل من النائب توفيق طوبي والبروفسور يسرائيل شاحاك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، والطالب ناظم بدران رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ، والطالب توم كيتر رئيس حركة كامبوس .

وقد حذر النائب طوبي من عواقب حملة التحريض اليومية التي تشنها السلطات واجهزتها وعناصر اليمين الفاشي وقال ان هذه الحملة والسياسة العنصرية التي توجهها لا تخدم قضية السلام . ونند شاحاك بالاوامر القاضية الجبرية والتعرضات القمعية التي تلجأ اليها السلطات المسؤولة ليس في اسرائيل فقط ، بل وفي المناطق المحتلة ايضا . وقال ناظم بدران ان الهجمة الاخيرة على الطلاب العرب هي جزء من سياسة العداء لجماهيرنا العربية وسياسة المصادرة والترحيل والهدم .

هذا وسيعقد اتحاد الطلاب اجتماعا شعبيا في بيت « بني بريت » في تل ابيب ، يوم غد ، الاحد ، بالاشتراك عدد من اعضاء الكنيست ومحاضري الجامعات وغيرهم من الشخصيات اليهودية والعربية الدمقراطية في البلاد ( اقرأ اعلانا خاصا عن الاجتماع في مكان آخر من هذا العدد ) . كما ومن المنتظر ان يعقد الاتحاد اجتماعات شعبية اليوم — الجمعة — وغدا — السبت — في كل من عرابة وكفر قرع وعبلين وغيرها .

## المحكمة تكشف زيف الاتهامات ضد مناحم كوهين وتلغي محاكمته

تل ابيب — لمراسلنا — الغت المحكمة المركزية في تل ابيب محاكمة مناحم كوهين ، سكرتير شارلي بيطون ، النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وعضو قيادة منظمة الفهود السود بعد ان ثبتت براءته من التهمة التي الصقتها به سلطات البوليس الاسرائيلية بقتل احد تجار المخدرات في يافا .

وقد اتخذ قضاة المحكمة المركزية قرارهم بعد عجز النيابة عن اثبات اتهاماتها وانكشاف زيف افادات الشهود الذين جلبتهم الى المحكمة ، فاعلنوا بشكل قاطع انه لا اساس لهذه الادعاءات ولا لهذه المحاكمة . وعليه اطلق سراح عيلي كوهين والمتهمين الآخرين معه وستعوضهم سلطات البوليس عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء اعتقالهم حوالي شهرين .

هذا واعرب الرفيق دولي بورشطاين ، الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن ترحيب الحزب بهذا القرار . وقال : لقد نسف هذا القرار جميع محاولات السلطة لالصاق تهمة كاذبة بمناحم كوهين بهدف الاساءة الى سمعته والى منظمة الفهود السود والى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عامة .

## اضراب تباطؤي للممرضات

تل ابيب — اعلن ، صباح امس ، اكثر من ٤٠٠ ممرضة وممرض عاملين في المستشفيات اضرابا تباطؤيا في ٣ مستشفيات في مركز البلاد هي : مستشفى شيبا في تل هشومير ، بيلنسون في بيتح تكفا والهولوف في تل ابيب . وجاء ذلك احتجاجا على رفض اصحاب العمل اجراء مفاوضات معهم للتوقيع على اتفاقية عمل جديدة .

وقد جرى العمل في المستشفيات الثلاث ، امس ، منذ ٧ صباحا حتى ٧ مساء ، كما يجري العمل عادة في ايام الاعياد والسبوت . كما قام المضربون باجتماعات احتجاجية في اماكن عملهم رفعوا فيها مطالبهم .

ومما يجدر ذكره ان منظمة الممرضات والممرضين التي دعت الى هذه الخطوة النضالية كانت قد انفصلت عن الدائرة النقابية العامة للهستدروت لعدم ولوئها الى جانبهم . وقد طالب المضربون ، نهار امس ، المسؤولين واصحاب العمل بالاعتراف بتنظيمهم الجديد واجراء المفاوضات معه على هذا الاساس .

ولكن نقابة الممرضات العامة التابعة للهستدروت ندّدت بخطورة « المنظمة الجديدة » الانفصالية .

### كارتر يباحث — بقية

وعلى الاثر دعا كارتر بيغن لزيارة واشنطن .

واتضح من التصريحات الاسرائيلية والمصرية ان الخلافات القديمة بين الطرفين لا تزال على ما كانت عليه قبل اجتماع « كامب ديفيد » الثاني وان التقدم الوحيد كان الاتفاق على الفقرة الرابعة من مسودة المعاهدة وتتعلق باعادة النظر في ترتيبات « الامن » ( الاسرائيلي ) في سيناء اذا طلب ذلك احد الاطراف .

اما العقدة الكبرى فلا تزال في رفض اسرائيل الموافقة على جدول زمني يربط بين سريان مفعول المعاهدة المصرية — الاسرائيلية وتطبيق مخطط « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع المحتلين .

وظهر من تصريحات ديان ان الخلاف يدور ايضا حول مفهوم الحكم الذاتي .. فالطرف المصري طلب اضافة كلمة « كامل » للحكم الذاتي ، وهذا يعني ، حسب ما اعلنه ديان ، تقليص دور اسرائيل في منطقة الحكم الذاتي .

كذلك عاد المفاوض المصري ودعا الى تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة بتواجد مصري ، اذا فشلت جهود تطبيقه في الضفة المحتلة .

ويستنتج المراقبون من هذا التطور في المفاوضات الثلاثية عددا من الامور :

● بغض النظر عن الاتفاق الاستراتيجي بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر فيما يتعلق باستبعاد منظمة التحرير او السلطة الدولة الفلسطينية المستقلة لحكام مصر يزعمهم حكام الولايات المتحدة يجدون ان من الضروري ربط المعاهدة بالحكم الذاتي حتى يستطيع حاكم مصر ان يزعم انه حقق التسوية الشاملة ..

● في الوقت نفسه تشعر الادارة الامريكية ان احداث المنطقة وبشكل خاص ثورة ايران تفرض عليها الاسراع في تنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » ، لان تأخير عقد المعاهدة الاسرائيلية — المصرية يساعد على توليد عوامل اضافية تسهم بدورها في احباط هذه المؤامرة .

● على الرغم من ان كارتر وفانس تمنيا ان اداراتهما ستعيد النظر في السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط اذا ما فشلت الجولة الجديدة من الباحثات الثنائية والثلاثية ، فالمؤشرات تشير الى ان الامبريالية الامريكية تعاني مصاعب جديدا في المنطقة وعليها ان تحاول تجاوزها من اجل توطيد ما بقي لها من مواقع . ويعود الفضل على اطلاقها الرغبة في التواجد العسكري في الخليج العربي الحت هذه الحقيقة .

● وعلى هذا الضوء هناك ثلاثة احتمالات : الاستمرار في المفاوضات — ثنائية ( بعد بيان يمكن ان يستدعي كارتر السادات ) كانت ام ثلاثية ... تجميد المفاوضات لفترة زمنية كما حصل في الماضي .. تصعيد الضغط على الطرفين لينفذا .. ولكن الاحتمال الوحيد الواقعي هو فشل المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية .

### استمرار — بقية

وبذلك يريدون ان ينظموا لمسالرهم القادمة وهزائمهم العسكرية .

ولاول مرة تطرق نائب رئيس الوزراء الصيني دنغ حسياو بنغ الى مجريات الامور في الجبهة فزعم ان القوات الصينية دمرت وحدات عسكرية فيتنامية في عدد من المقاطعات ولكنه رفض ان يدلي بمعلومات عن خسائر تلك القوات واكتفى بذكر مثل صيني يقول مقابل قتل خمسة اعداء يمكن ان نخسر اربعة !!

واضاف ان الصين ستسحب قواتها لمجرد ان تحقق اهدافها !! واذا عادت فيتنام الى « استفزازاتها » المسلحة على الحدود ستهاجمها الصين ثانية !

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٦٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

## قصة تعذيب اجرامية : لن نقتلك .. فقط سنقطع يدك

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — ننقل فيما يلي قصة تعذيب جديدة تعرض لها معتقل عربي ونسوقها هذه المرة الى وزير القضاء ، تمير ، الذي نفى ان يكون التعذيب امرا عاديا في سجون الاحتلال الاسرائيلي :

في شهر تشرين الاول الماضي اعترضت قوات سلاح البحرية الاسرائيلية في منطقة ايلات مركبا عربيا في قلب البحر على الرغم من انه لم يدخل الى المياه الاقليمية الاسرائيلية .. وقد قامت القوات الاسرائيلية باغراق المركب واعتقال من فيه ... وهم خمسة شبان فلسطينيون ولبناني وهم : عبد الله جالود ويوسف ابو شرار ومحمد زيدان القسم وفريد عادل حوش وحسين البحتاوي وصلاح الدين حسين وسرجيت سنغ .

وكالعادة الاحتلال فالمذكورين استهدفوا تفجير معامل تكرير البترول في ايلات ردا على مؤامرة « كامب ديفيد » .. واذا اطلقت القوات الاسرائيلية النار عليهم — قبل استجوابهم كمرحلة هدف القوم . وجرحت اثنين منهم .

وفي العسقلان نقلوا الى سجن عسكري حيث زج بهم في زنازين ضيقة ارضيتها مزروعة بالحصى ذات الرؤوس الحادة . والسجد منتهم السلطات الاسرائيلية من الاتصال بمحاميهم ، فيليتسيا لانغر ، منذ اعتقالهم وحتى ٢٢-٢-٧٩ ، على الرغم من الزيارة الطالبة . وفي هذا التاريخ التقت المحامية بالمعتقل يوسف ابو شرار وكان لا يستطيع تحريك يمينه اليمنى . فاخبر المحامية ان المحققين ضربوه ضربا متتاليا على جميع انحاء جسمه ووضعوه في الزنزانة في احد السجون في منطقة غزة المظلمة طيلة ٤ اشهر ولم يسمحوا لمندوب الصليب الاحمر بمقابلته الا بعد شهر .

والتقت المحامية بالمعتقل صلاح الدين حسين ، وهو ربان المركب ، لبناني الجنسية ويعمل في الملاحة منذ سنوات طويلة . لقد اطلع صلاح الدين محاميته على جرح عميق في يده اليسرى وحدثها ان احد المحققين قطعه من يده في السجن العسكري واخذ يطفئ سجائر مشتعلة على جسمه ( لا تزال آثار ذلك واضحة ) وبعضه ضحكات تعذيب خفيفة باللة حادة لم يعرف ما هي .. وابلغها ان هذا المحقق قال له « بالحرف الواحد » « لن اقتلك ولكني سأقطع يدك التي لا تعود وتقود المركب » ... وقد ضرب صلاح الدين على ظهره الى حد انه لم يعد يقوى على المشي واصبح يبول دما . وقد وضع ايضا في زنزانة لمدة ٤ اشهر . وقال لمحاميته ان المحققين اطلقوا عليهم النار وهم في الزنازين في السجن العسكري ... واجبروهم على النوم في ارضية غمرها المياه القذرة ولم يقدموا اية مساعدة للمعتقلين الجريحين .

## وزارة الاديان تعيد التحقيق في حرث مقبرة بلد الشيخ مقبرة جديدة يحضر لها سهيل شكري

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — قبل ايام ، واثر الذكرة التي ارسلتها سكرتيرة جمعية المبادرة الاسلامية الى وزير الاديان حول حرث مقبرة بلد الشيخ ، حضر احد موظفي وزارة الاديان الى حيفا لاجراء تحقيق مجدد حول حرث المقبرة . وقد ذهب هذا الموظف الى المقبرة لمشاهدة آثار هذه الفعلة بام عينه وعلى الطبيعة . ثم اتصل بسكرتيرة جمعية المبادرة التي زودته بالصور الفوتوغرافية التي تبين ركام القبور والشواهد التي تحمل الاسماء والتواريخ ، كما تبين احد القبور المتهافتة من جراء الحرث بالبولدوزر التابع للمقاول السيد سمعان نوفي .

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية قد بعثت الى وزير الاديان بهذه المذكرة مستهجنة فيها طمس الحقيقة الذي برز في رده على استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي ، وتحدي الوزير ان يحضر شخصيا ليرى بنفسه ان ما جرى في المقبرة هو حرث ومسح وازالة معالم وليس « تنظيفا من الاوساخ » كما ادعى موظفو وزارة الاديان الذين اجروا « تحقيقا » حول الامر . وكان بين من اتصلوا بهم القاضي محمد حبيشي ومتولي وقف الاستقلال في حيفا سهيل شكري .

وتأمل جمعية المبادرة الاسلامية والمسلمون في حيفا ان يكون التقرير عن التحقيق الجديد صورة مطابقة للواقع دون زيادة او نقصان . وذلك لوضع الامور في اطارها الصحيح والكشف عن مسؤولية سهيل شكري في هذه الفعلة التي يصر على انها « نزهة ولو غارت » ، ويحاول مع من يستكتبهم من « كتاب الديوان » تغطية السموات بالقبوات !

### صفقة جديدة ؟

اما مطالبة سهيل شكري بتحرير اوقاف « الخضر » في حيفا وضمها الى وقف الاستقلال فهي محاولة مفضوحة الهدف منها ذر الرماد في العيون والتغطية على عملية احياء الصفقة القديمة لبيع مقبرة الاستقلال الى وزارة الاسكان . وهي الصفقة التي جمدت اثر الحملة التي قامت بها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، حيث قام مسلمو حيفا بعمالهم وطلابهم ومثقفيهم ومساهمة ابناء الطوائف الاخرى بتنظيف المقبرة والحفاظ على قدسيتها واثبات امكانية صيانتها كأثر من آثار بلدنا وجذورنا ومعلم من معالمنا التاريخية في هذا الوطن .

اما الحفريات الجارية للاقامة « فستقية » في المقبرة الاسلامية في كفر سمير والتي يقوم بها المقاول السيد سمعان نوفي بتكليف من سهيل شكري ، فهي تحضير وتمهيد لازالة مقبرة الاستقلال ونقل عظام الموتى الى المقبرة الاسلامية في كفر سمير . وهذا ما يعارضه المسلمون اشد المعارضة ويطالبون بايقافه حالا .

والمسلمون في حيفا يرفضون هذه الصفقة القذرة من اساسها ويشيرون باصابع الاتهام الى سهيل شكري ومن وراءه — او امامه او الى جانبه ! — من يصدرون « الفتاوى » ويرون بكل صفاقة « ان خير القبور ما اندثر » !!

ويطالب المسلمون مجددا بعزل سهيل شكري عن توليه وقف الاستقلال ، واجراء التحقيق في « مآثره » التي تجاوزت حدود وقف الاستقلال الى غيرها من الاوقاف الاسلامية في حيفا ، والكشف عن دوره ودور القضاة و « الكتاب » وغيرهم من « العلماء » المتعاونين معه في صنيعته النكراء !

## المحكمة المركزية في بئر السبع تدين جرائم « الدوريات الخضراء »

بئر السبع — لمراسل خاص — حكمت المحكمة المركزية في بئر السبع على عصابة « الدوريات الخضراء » بدفع غرامة قيمتها ٣ آلاف ليرة تعويضا عن الاضرار التي سببتها للسيد حميد السودان من عرب العزازمة في النقب وماعادة القطيع الذي صادرته له .

وكان رجال « الدورية الخضراء » الذين يعملون في خدمة وزارة الزراعة قد داهموا السيد حميد السودان والعشرات امثاله من عرب النقب في ١٩٧٩/١/٨ فاعتدوا عليه وصادروا قطيعه واحتجزوه لديهم بحجة انه اعتدى على اراضي الدولة ورعى المواشي فيها . وقد اشتكى حميد السودان الى المحكمة بواسطة محاميه يتسحاق شيبك وطالب بتعويضه عن خسائره بقيمة ٧٧ الف ليرة واعادة القطيع له . ولكن المحكمة امرت « الدورية » بدفع ٣ آلاف ليرة فقط وتحرير القطيع . ويعتبر قرار المحكمة سابقة اولى في هذا الموضوع .

هذا وحين توجه حميد السودان ليسترجع مواشيه في ١٩٧٩/٢/٢٢ حسب قرار المحكمة ، وجد ان القطيع ناقص ، الامر الذي جعله يعود ويرفع شكوى الى المحكمة مطالبا بتعويضه عن الخسائر الجديدة .

### العصابة ماضية في تنفيذ جرائمها

هذا وكان رجال عصابة « الدورية الخضراء » قد اعتدوا ، يوم الخميس الاسبق ( ٢٢-٢-٧٩ ) ، على عائلة من قبيلة الاعسم في النقب فاعتقلوا خمسة من ابنائها وصادروا ٦٠٠ راس غنم من مواشيها .. بالحجة ايّاها « الاعتداء على اراضي الدولة » ..

## اعتداء بوليسي عنصري على عمال القطاع في يافا

يافا — لمراسلنا — بينما كان جمهرة من ابناء قطاع غزة المحتل الذين يعملون في اسرائيل والضفة يوم الاثنين الماضي ، في ساحة سوق الدير في يافا ينتظرون بفارغ الصبر السيارات التي ستقلهم الى بيوتهم ، داهمتهم ثلة من رجال شرطة يافا . وبدون اي سؤال او جواب انهالوا عليهم بالضرب بالعصي دون تمييز بين شيخ وصبي . وبعد الانتهاء من « مهمتهم » .. اصبحوا من سبب هذا الاعتداء ، وهو « التجمهر غير القانوني واحداث الضجيج الذي ازعج مركز الشرطة والاحياء اليهودية القريبة » . وقد اثار هذا الاعتداء الفاضح السخرية والاشمئزاز بهذه الاحياء ، بما في ذلك المركز ، مائلة على الشارع الرئيسي ، والازعاج باتي من السيارات وليس من اصوات العمال العرب . اللهم الا اذا كان المقصود لاجلهم ومجرد وجودهم . وقد علق احد العمال على ذلك قائلا : القضية انهم يريدوننا خدما عندهم سير امثالهم ، ولكن ، بعد انتهاء العمل ، لا يطيقون رؤيتنا !!

## امر احترازي جديد يمنع هدم بيت مواطن في القدس

القدس — الوكالات — استصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، تمنع بموجبه وزير الحربية الاسرائيلي وسلطات الاحتلال من هدم او اغلاق بيت مواطنة عربية في قرية الطور قضاء القدس بتهمة قيام ابنها (!) بوضع عبوة ناسفة في باص في القدس ادى في حينه الى قتل اربعة اشخاص وجرح ٤٠ اخرين . وامر قاضي المحكمة ، مناحم ايلون ، بتحويل القضية الى ثلاثة قضاة والمستشار القضائي للحكومة للبت فيها نهائيا .

## الاحتلال يفرض منع التجول لليوم الثالث على مخيم الجلزون

رام الله — لمراسلنا — فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول وذلك لليوم الثالث على التوالي على مخيم الجلزون الواقع شمالي رام الله . وقد قامت سلطات الجيش والبوليس بحملات تفتيش واسعة داخل المخيم واعتقلت عددا من اهاليه .

ويفيد مراسل « الاتحاد » ان السلطات قامت بتجميع اهالي المخيم في احدى الساحات « للتشخيص » واجراء حملة تفتيش استفزازية في البيوت . ولقي هذه الحملة سخطا واستنكارا بين الاهالي حيث انهم لا يتمكنون من الخروج الى اعمالهم وممارسة حياتهم اليومية هذا بالاضافة الى معاملة سلطات الجيش والبوليس الارهابية ضدهم .

## كتلة الجبهة في الهستدروت تدعو الى انجاح الاضراب الانذاري وتشديد النضال

تل ابيب — لمراسلنا — بعث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا ، برسالة مستعجلة الى السكرتير العام للهستدروت يطلب منه دعوة لجان العمال للادلاء بآرائهم في الاجتماع الذي قررت عقده اللجنة التنفيذية للهستدروت بعد غد ، الاحد ، للمصادقة على قرار اللجنة المركزة الذي اتخذته مؤخرا ودعت فيه الى اعلان اضراب انذاري قطري شامل لكافة قطاعات العمل احتجاجا على سياسة الغلاء الحكومية .

كما طالبت الجبهة الدمقراطية قيادة الهستدروت بوقف كل اتصال لها مع المسؤولين في وزارة المالية .

واضاف ايرغا : ان قرار الهستدروت بالاضراب الانذاري هو الحد الادنى لما هو مطلوب منذ امد على طريق النضال ، وهو مطلب قديم . وان الوضع الاقتصادي المتفاقم سوءا يتطلب الآن تنظيم العمال في نضال حاسم ضد سياسة الحكومة ، للدفاع عن مستوى حياتهم وضمان سلامة معيشة عائلاتهم . وعلى الهستدروت الا تتراجع عن هذا الطريق بل ان عليها ان تشد من نضالها وتوسعه . فهذا هو مطلب العاملين جميعهم اليوم . ونضالاتهم المتعددة شاهدة على صحة هذا .

### تضامن مجلس عمال تل ابيب — يافا

واتخذ مجلس عمال تل ابيب — يافا الذي انعقد بحضور كتلة اعضائه يوم ٢٥-٢-٧٩ ، قرار تضامن تام مع الاضراب الانذاري الذي سيعلن عنه . ولم يتخلف عن تأييد القرار الجماعي سوى كتلة « الليكود » .

وفي كلمة ممثلة كتلة الجبهة الدمقراطية ، الرفيقة باله فيش ، باركت هذه الخطوة النضالية ، وطالبت قيادة الهستدروت بتجنيد جماهير العمال من اجل كفاح موحد ضد الهجمة السلطوية السياسية والاقتصادية الموجهة ضد العاملين . وقالت : يجب اقامة جبهة من الهستدروت والعمال ومنظماتهم مقابل جبهة الحكومة واصحاب رؤوس الاموال .

هذا وقرر مجلس عمال الناصرة في جلسته امس ، الخميس ، بالاجماع مطالبة اللجنة التنفيذية بجعل يوم الاضراب الانذاري اضرابا شاملا طول اليوم تجرى فيه المظاهرات العمالية الاحتجاجية .



### الخميني يدعو — بقية

ايران لا تستطيع بمفردها استخراج النفط وتسويقه بدون مساعدة الخبراء الاجانب . وقال ان الخبراء والعاملين الفنيين الايرانيين قادرون على انجاز هذه المهمة . واعلن ان اول شحنة من النفط المصدر ستشحن يوم الاثنين القادم . وذكر انه لم يكن صدفة اختيار هذا التاريخ . فهو يصادف ذكرى وفاة محمد مصدق ، الزعيم الوطني الايراني الذي اعلن عن تأميم النفط الايراني في عام ١٩٥٢ . وقد تآمرت على حكومته شركات النفط واسقطته بالتعاون مع الرجعية الايرانية ممثلة بالشاه .

واعلن ، وسط تصفيق العاملين وهتافاتهم بحياة الثورة وتشعاراتهم المرتفعة ، ان شركات النفط الغربية خسرت كل امتيازاتها التي كانت تتمثل في احتكار استخراجه وتسويقه والحصول على عمولة مالية بنسبة ٤٪ من قيمة مبيعات النفط وتخفيض في سعر البرميل الواحد يبلغ ١٨ سنتا . واتهم هذه الشركات بانها كانت تحول وتحول في ايران وتبرم الاتفاقات السرية وترشي المسؤولين الايرانيين في العهد البائد وتهرب ملايين الدولارات الى الخارج . ونصح ممثلي هذه الشركات بان تحزم امتعتها وان ترحل قبل ان يقوم العمال بطردهم من البلاد .

وجاء من طهران ان الحكومة المؤقتة واصلت حملة تطهير اجهزة الدولة والاعلام من عناصر العهد البائد . فعزلت عددا اكبر من ضباط الشرطة والجيش . وسرحت ٥٠ من العاملين في اجهزة الاعلام من انصار الشاه ، وصف الحجم بانه عميل للصهيونية . كما اصدرت الحكومة امرا بحظر سفر على ١٦ الف ايراني بمغادرة البلاد ، بينهم اعضاء مجلس النواب والشيوخ والحكومة وقادة جيش وشرطة ومسؤولون كبار من العهد البائد .

وكانت انباء العاصمة الايرانية قد ذكرت ان انصارا من منظمة « المجاهدين المسلمين » قد اقتحموا مركزا امريكيا للتجسس يقع بالقرب من مدينة مشهد في شمال ايران . واسروا عشرين امريكيا من العاملين في هذا المركز بمقاومته .

وجاء من سويسرا ان مجلس النواب السويسري في بيرن قد صادق على تشكيل مجموعة وزارية لدراسة طلب الحكومة الايرانية تجميد اموال الشاه في بنوك سويسرا . وكانت الحكومة الايرانية قد قررت تأميم اموال الشاه المودعة في البنوك الاجنبية واعادتها الى ملكية الشعب الايراني . كما قررت تقديمه الى محكمة الشعب لينال جزاء ما اقترفه .

### السلام لفيتنام — بقية

هذا ونبهت صحيفة « الحرية » البيروتية الى الاخطار المحدقة بالشعوب العربية من جراء العدوان الصيني على فيتنام . ووصفت العدوان بانه تم بدعم وبموافقة الولايات المتحدة الامريكية العربية ، خاصة ، وان الصين بدأت بحشد قواتها ضد فيتنام في اثناء زيارة دنغ لامريكا . وقالت الصحيفة ايضا ان تهجمات بنغ على فيتنام اثار ارتياح الاوساط الامبريالية الامريكية الامر الذي له دلالة خاصة .

وكانت صحيفة « الاخاذا » اليابانية قد ادانت العدوان الصيني على فيتنام . وطالبت الحكومة اليابانية باستنكار سياسة الهيمنة التي تنفذها القيادة الصينية الغادرة .

وتشير وكالات الانباء العالمية الى اتساع حملة التضامن مع الشعب الفيتنامي والى تصاعد هذه الحملة يوما بعد يوم .

### عبد الفتاح اسماعيل — بقية

صنعاء . واتهم حكومة علي عبد الله صالح الرجعية باثارة الاستفزازات المسلحة على حدود بلاده بهدف صرف الانظار عن المشاكل التي تواجهها وعن تزايد نشاط رجال الجبهة الوطنية الدمقراطية .

وكان مسؤولون في اليمن الدمقراطي قد اكدوا تضامن بلادهم مع نضال الاشقاء في اليمن الشمالي وحذروا من اي تدخل اجنبي ضد مصالحهم .

هذا واكد ناطق باسم الجبهة الوطنية الدمقراطية المناهضة للنظام الرجعي في صنعاء ان قوات الجبهة حررت مناطق واسعة من البلاد بينها مدينة حريب الكبيرة وثلاث مدن اخرى هي موريان والبيضاء وقطبية . واعلن ان العديد من افراد جيش صنعاء من قبائل اليمن الشمالي ينضمون الى الجبهة لمحاربة نظام صنعاء الرجعي .

## نعي فاضل

آل برانسي والترباوي والصباغ في قرية الرينة ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

**سليم سليمان برانسي**

عن عمر يناهز ٧٦ عاما ( اثر نوبة مفاجئة ) وسيشيع جثمانه من بيته في قرية الرينة اليوم الجمعة الساعة الثانية والنصف بعد الظهر الى مثواه الاخير .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

# أليوم ذكرى يوم الأرض الخالد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة ٣٠ آذار ١٩٧٩ ، ٢ جمادي الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٩٢/٣٥ 30.3.1979 VOL 92/35

## عشرات الالوف تتوجه الى المؤتمرات الشعبية في تل السبع والطيبة وكفركنا وديرحنا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تستقبل اليوم قرى تل السبع والطيبة وكفركنا ودير حنا عشرات الالوف من المواطنين العرب ووفود القوى الدمقراطية اليهودية من كافة انحاء البلاد للاشتراك في المؤتمرات الشعبية التي تنظمها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي احياء لذكرى « يوم الارض » الخالد – كما شهدت معظم القرى العربية في الايام الاخيرة اجتماعات شعبية صاخبة استعدادا لهذه الذكرى ولرفع صوت الاحتجاج ضد المصادرة والتهويد والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

في هذا اليوم الذي دخلت فيه الجماهير العربية رفض الواقع التعس الذي تعيشه تجدد الفلسطينيين التمسك بارضهم ...

وذكر البيان ايضا ان قوتنا تكمن في تضامننا الدمقراطي المشترك وبعدالة قضيتنا ، بالعمل في مواقع المسؤولية.

### اعتقالات

واعتقلت شرطة بئر السبع ، صباح امس عددا من الطلاب الجامعيين العرب في بئر السبع الذين كانوا يشتركون في التحضير للمؤتمر الشعبي واطلقت سراحهم فيما بعد.

### مسيرة الشهداء

وتبدأ اليوم مسيرة الشهداء الكبرى ، من قلب قرية عرابة ، حيث تحتشد الجماهير في الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر لتنطلق في مسيرة كبيرة متجهة الى مكان المؤتمر الشعبي في قرية دير حنا. وتدعو اللجنة جميع الوفود ...

البقية على ص ٨ ع ٧ –

## مذكرة التفاهم ليست إلا حلفا عسكريا معاديا للسلام ولمصالح شعوب المنطقة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس وامس الاول ، النص الكامل لمذكرة التفاهم المبرمة بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة والتي وقعها في واشنطن وزيرا خارجية البلدين ، فانس وديان ، عشية توقيع السادات على صك الخيانة والاستسلام مساء الاثنين الماضي.

ويستدل من بنود المذكرة المطالعة انها ليست مجرد مذكرة « تفاهم » ...

– البقية على ص ٨ ع ١ –

### عودة بيغن

ومن المتوقع ان يسافر الى القاهرة ، يوم الاثنين القادم ، ليخطب امام مجلس الشعب المصري.

اما الرئيس المصري فخرج على المانيا الغربية ليطلب من حكومتها دعما ماليا لانقاذ خزينة بلاده من الافلاس. وسيعود اليوم الى القاهرة « مكللا » بالخزي وعسار الخيانة والاستسلام!

### سقوط الحكومة العمالية في بريطانيا

... بالاجتماع ، امس الاثنين ، الى الملكة اليزابث وابلغها بنتائج التراع حجب الثقة عن حكومته الذي جرى في البرلمان امس الاول . فقد حجب البرلمان الثقة عنها بالاكثرية صوت واحد . وعليه بات مؤكدا اجراء انتخابات برلمانية جديدة في بريطانيا في خلال الشهرين القادمين ، اي قبل موعد اجرائها القانوني الذي كان مقررا ان يتم في الخريف القادم.

## وفود الدول العربية الوطنية ترفض الحلول الوسط ومواقف السعودية المائعة

### العربية السعودية ترفض مقاطعة السادات والامبريالية الامريكية وتهدد بنسف التضامن العربي واجهاض اعمال قمة بغداد الوزارية

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – اعلن في بغداد ، امس الخميس ، عن تأجيل اعمال مؤتمر وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية لاربع وعشرين ساعة ، وذلك بناء على طلب من الوفد العراقي . وصرح وزير الخارجية العراقية ، سعدون حمادي ، ان هذه الخطوة جاءت لاتاحة الفرصة امام الوفود العربية للتشاور مع حكوماتها فيما يتعلق بتنفيذ قرارات قمة بغداد . واكد سعدون حمادي ان الاجتماع سيستأنف اليوم ، الجمعة ، وسيكون حاسما ومقررا.

هذا ويتوقع المراقبون السياسيون ان يسفر اجتماع اليوم عن تحديد كل بلد عربي لموقفه من مستقبل العلاقات مع نظام السادات العميل ...

## حلحول في الحصار للاسبوع الثاني ويحظر على السكان الخروج لاكثر من ساعة يوميا

### « الجبهة » تندد بشدة بفرض حظر التجول وتطلب وقفه حالا

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الخاص – تقف حلحول ، البلدة الجريح ، امس الخميس مخاصرة للاسبوع الثاني ، تواجه عسف الاحتلال وآلته العسكرية الرهيبة ومحاولته « الانتقام » الفظيع من سكان البلدة وتعليمهم « درسا » كيلا يعودوا فيتظاهروا ضد الاحتلال . فيحظر على السكان الخروج من البيت لاكثر من ساعة يوميا . وتتدهور الحالة الصحية في البلدة التي تعاني من نقص خطير متزايد في المواد الغذائية والحاجات الضرورية الاخرى.

ويستمر الحصار الرهيب المفروض على حلحول في وقت يتبادل فيه السادات الخائن الاستسلام والعناق والقبل مع رئيس حكومة الاحتلال ...

### كتلة الجبهة في الكنيست :

## ارفعوا منع التجول والارهاب الوحشي عن حلحول

الكنيست – لمراسلنا – شجب النائب توفيق طوبي في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، الارهاب الوحشي الذي تفرضه سلطات الاحتلال على بلدة حلحول في منطقة الخليل وطالب برفع منع التجول المستمر منذ اسبوعين وايقاف اعمال العنف والاستفزاز ضد الاهلين وسحب قوات الاحتلال من البلدة.

وقال : اذا ما ارادت سلطات الاحتلال ان تتعلم من الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة فالرد الوحيد لاتفاقية السادات – بيغن – كارتر ...

### بركان سيتفجر حتما

جاء ذلك في كلمة توفيق طوبي التي القاها في النقاش على الميزانية ...

### هل تلقى السادات الضوء الاخضر للقيام بدور الشرطي ؟

واشنطن – ادعى حاكم مصر الخائن السادات في حديث تلفزيوني ادلى به ، امس الاول ، في العاصمة الامريكية بان لديه معلومات عن تحركات عسكرية ليبية على الحدود مع بلاده ( هكذا !! ) ...

### اليوم استفتاء في ايران

طهران – الوكالات – تتوجه جموع الشعب الايراني اليوم ، الجمعة ، الى صناديق الاستفتاء لتعلن عن تأييدها لقيام الجمهورية الايرانية الاسلامية.

### مقتل جندي فرنسي في جنوب لبنان

بيروت – اصيب افراد عصابات الانعزالي سعد حداد ، امس الاثنين ، جنديا فرنسيا في جنوب لبنان ...

## كلمة الاتحاد

### "يوم الأرض" يوم كفاح وعهد

يصادف اليوم ، الجمعة الثلاثون من آذار ، الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد.

وتستقبل جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد هذه الذكرى وهي اكثر اصرارا وعزما على مواصلة النضال العادل والمشروع من اجل تحقيق الاهداف الوطنية والدمقراطية التي اصبح يوم الارض يمثلها ويجسدها ...

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

# مــن أجــل ســلام شامل وعــادل وثــابت

## الشعب في اسرائيل تواق الى السلام

اننا ولعون الحقيقة بان هناك قسما من الجمهور يرى في الاتفاق الاسرائيلي – المصري خطوة اولى على سبيل السلام الشامل والتسوية .

ولكن من الواضح لنا ان الاتفاق الذي ابرمه كـــارتر – بيغن – السادات هو في افضل الاحوال اتفاق سلام منفرد بين اسرائيل ومصر . انه ليس سلاما شاملا بحيث يضع حدا لجسمانيات اسرائيل القائمة في مواجهـــة معها . والسلام المنفرد بين اسرائيل ومصر لا يحـــل القضية الاساسية التي تشكل لب النزاع بين اسرائيل والعالم العربي – قضيـــة الشعب الفلسطيني .

**وعليه فان هذا ليس سلاما عـــادلا .**
**وعليه فلن يكون هذا سلاما ثابتا .**
**وعاجلا ام آجــلا سينهار .**

ان مشروع الادارة الذاتية ، الذي يقترحه بيغن ، ليس مشروعا يؤدي بالشعب الفلسطيني الى الاستقلال والسيادة . ان مشروع الادارة الذاتية هو مكيدة لتخليد السيطرة الاسرائيلية على المناطق المحتلة ، الضفة الغربية وقطاع غزة . وتحت ستار القلق على امن الدولة تقـــام المستوطنات الجديدة من ان الان . وقد تمت مصـــادرة ٣٠٪ من اراضي الضفة – حتى الان – لغرض الاستيطان .

ينتهج الحكم العسكري الاسرائيلي ازاء سكان الضفـــة ، الذين يعبرون عن احتجاجهم الشرعي لنهب اراضيهم واستمرار الاحتلال ، سياسة القبضة الحديديـــة والقمع الفظ . وحتى في خضم زيارة الرئيس كارتر قتل وجرح ، من رصاص الجنـــود والمستوطنين الاسرائيليين ، الاحداث الفلسطينيون في حلحول وجامعة بير زيت وغيرهما من مدن وقرى الضفة . وتم التنكيل بالطلبة والكهـــول والاولاد فاهينوا وضربوا بالسوط وبدون تمييز .

ان هذه الاعمال لا تقرب قلوب ابناء الشعبين بل تفرقها وان ترغمهم على الحياة المشتركة بل ستضاعف الشعور بالعداء . اننا نستنكر بشدة هذه الاعمال التي تشكل خطرا على شعبنا ونطالب بوقفها فورا .

ان بيغن يعتقد ان الوقت مواتيا له فيقترح نفسه مجندا ومجهدا كشرطي امريكي في هذا الجزء من العالم ليحمي مصادر النفط من اجل « العالم الحر » . فتصريحاته العلنية والسرية الاثيمة لمضاعفة التوتر في المنطقة ولتقريب خطر الحرب . ان اسرائيل تجعل من نفسها هدفا عسكريا في حالة تطور الوضع الدولي .

**ايها المواطنون في اسرائيل ،**
**هل توافق على ان تهدر دماء ابنائنا ويضحون بارواحهم في سبيل مصالح ليست لهم ؟**

ان المصلحة القومية لاسرائيل تلزم انتهاج الحياد وعـــدم التبعية والحفاظ على السيادة الوطنية .

ان السلام الشامل والعادل والثابت يمكن تحقيقه فقط في المفاوضات المباشرة بين جميـــع اطراف النزاع – اسرائيل ومصر وسوريا والاردن والشعب العربي الفلسطيني . وهناك الاطـــار القائم لها ، مؤتمر جنيف برئاسة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي وباشتراك جميع الاطراف بما فيه منظمة التحرير الفلسطينية كممثل معترف بـــه للشعب العربي الفلسطيني .

يمكن تحقيق السلام فقط حسب برنامج واضح ( في اطـــار تسوية سلمية ) :

* انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .
* الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما فيه اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولـــة اسرائيل .
* اعتراف متبـــادل بين اسرائيل والدول العربية كل منها بسيادة واستقلال جميع دول المنطقة .

هذه هي الطريق للسلام الحقيقي . وان لجنة السلام العـــادل بين اسرائيل والدول العربية عملت وستعمل في هذا الاتجاه من اجل تحقيق السلام في الشكل الذي تؤيده معظم العناصر الدولية وانصار السلام في الدول العربية ولدى الشعب العربي الفلسطيني .

**إننا ندعو الى تعزيز التفاهم والتعاون بين انصار السلام في اسرائيل وانصار السلام في الدول العربيـــة والشعب الفلسطيني .**

ان امر الساعة هو في توحيد قوى السلام في اسرائيل في النضـــال المتعاظم من اجل السلام الشامل والعادل والثابت .

١٩٧٩/٣/٢٢ — لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية
تل أبيب، ص.ب. ٤٩٦٤

# ممــارسة « شيــن بيتيــة » قــبيحــة في جــــت المــــثــلــث

جت المثلث – لمراسلنا – اعتادت سلطات « الشين بيت » على استدعاء فرق الشباب من قرية جت المثلث الى مراكـــز البوليس في المنطقة عشية الثــلاثين من آذار في كل سنة .. فعلاوة على احداث العام الماضي وما قبلـــه من الاعوام التي سبقته والتي نشرنا عنها في حينها تعود السلطات ايضا في هذه الايام الى اسطوانة تلك الملاحقات وباساليب اكثر قبحا .. فمثلا من جملة الشباب المدعوين لمراكز البوليس شاب توفي والده وعطل اعماله حدادا عليه ليتقبل التعازي من المعزين من اهالي القرية وخارجها فاخذوه من بيت العزاء .

اننا اذ نستنكر هذا المس الوقح بالمشاعر الانسانية فاننا نؤكد لاولئك الذين يتوسموننا بالعصا الغليظة هنا وهناك بان كل العصي الشريرة ستتكسر على جدراننا المرصوصة كما تكسرت اسلافها ، وان كل قبضاتهم الحديدية التي يلوحون بها ستتفتت على صخرة صمودنا الفولاذية باصرارنا على مواصلة النضال من اجل العيش الشريف .

**عـــلام يستدعون ؟**
**ومعـــا يحققون ؟**

وفي مراكـــز البوليس يجــــرون « التحقيق » ... لا تحقيق ولا ما يحزنون ... ومرافقة للجلوس ... « الليبوب » ... وشخصيته ... واصدقائه ... وطعامه وشرابه ... وزوجه وبقالته وكرمه وبطله وقميصه وفراشه وملابسه وكتبه وصحيفته و و و ......

وماذا ايضا ؟ والحزب الشيوعي ، ليكن ذلك وماذا بعد ؟

ال « ش. ب » : « اننا نجهل ولا نجهل .. » ها « اننا نعلم الغيب » ها « في السجن لا توجد عندنا ديمقراطية ولا قوانين .. » .

بمعنى آخر تأكـــدوا يا عرب ان الديمقراطية بواد وانتم بواد وكلمـــا احتجتم الى برهان فالمعتقلات جاهزة .

الا اننا نكرر تأكيدنا باننا ماضون بمقاومـــة سيـــاسة السلطة المرسومة والتي تعني نهب البقية الباقية من ارضنا ، وان مقاومتنا لنوايا السلطة الشريرة ليست مرتبطة بمدى وحجم الديمقراطية التي يمنون بها علينا .. وقد اثبتت الثلاث الشريفة من ابناء شعبنا هذه السياسة في ظروف خالية من اية ديمقراطية والسلطة تعرف ذلك ...

... حدث في قريتنا في اعقاب معركـــة الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية ! فسيارات ال « ش. ب » في تلك الاثناء كانت تعسكر باستمرار بجانب اوكارها المعروفة في القرية لتنقل كل الهمسات وكل المعلومات عن حيـــاة الناس واحوالهم .. ام ان حرق السيارات ...

والقاف الزروعات وكل هذه الاعمال التخريبية لا تهمهم ؟! اننا لا نقول ذلك من قبيل الانتقاد المشكوك فيه او التخمين ، فهذا ما قاله بالحرف الواحد الجلاد « ابو علي »* في معتقل بيتح تكفا لاحد المعتقلين من قريتنا في شهر تشرين الاول من العام الماضي . واذا كان ذلك الجلاد يقصد اظهـــار جهازه بانه غير مكترث باعمال الفساد والتخريب هذه وانما يهمه فقط مــا يسميه حول « امن الدولة » والامور الامنية ، فاننا لسنا على هذه الدرجة من الغباء لكي نقع في حبائل جهازه وتمسحه ، فعلاوة على ان هذا الجلاد قد فضح نفسه وعرى جهازه عـــلى حقيقتـــه فاننا نعودنا بسيطة الى ممارسات جهاز ال « ش. ب » هذا في قرانا العربية وبضمنها قريتنا يمكننا القول بان كل ما يغيره هذا الجهاز من عدم اكتراث لاعمال الفساد ابو كذب وافتراء .. ونقولها بصراحة ان جهاز ال « ش. ب » كان ولا يزال ماكــر الحرص على تأجيج النعرات العائلية والاكثر تلك الفتنة في قريتنا .

ولكن التجربة اثبتت بان معظم قرانا العربية التي كانت في مثل حال قريتنا بل ان بعضها كانت اسوا حـــالا من قريتنا .. والتها في نهاية الامر قلبت كل حسابات السلطة رأسا على عقب ، ولن تكون ناكرة غريب .

* ابو علي ، اسم احد موظفي جهاز المخابرات الاسرائيلية ال « ش. ب » ، ومهمته التعذيب والتنكيل بالمعتقلين العرب في معتقل بيتح تكفا وقد قام بجلد المعتقلين من قرية جت المثلث الذين زج بهم في هذا المعتقل في شهر تشرين الاول من عــام ١٩٧٨ حيث اعتقل ستة عشر معتقلا دفعة واحدة في الشهر نفسه .

## يوم عمــل تطوعــي في عيلبـــون

عيلبون – لمراسلنا – بدعوة مـــن رئيس واعضاء المجلـــس المحلي في عيلبون تطوع العشرات من الشبـــان والشابات والعمال والمعلمين والطلاب، يوم السبت الماضي ، حيث توزعوا على عدة اماكن في القرية بحماس ونشـــاط لانجاز الاعمال العديدة التي خطط لهـــا في هذا اليوم . وقد نظفت الشـــوارع وطليت شبابيـــك المدرسة وزينت جدرانها برسومات ملونة وغرســـت مئات الاشجار على جوانب الشـــوارع . كما تم تنظيف المقبرة في القرية .

وتميز التطـــوع هذه الاعمـــال بالحماس حيث كفوا المرطبـــات والقهوة والحلويـــات للمشتركين في العمل . وقد كان على الاحتلال مـــن صفوف البساتين دور في هذا العمل التطوعي الامر الذي زاد من حماس الشباب والاهالي .

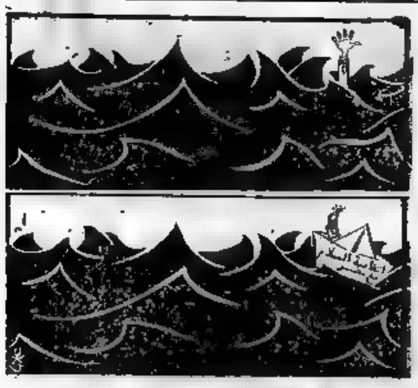

بريشة « رفيف » — من صحيفة « هآرتس »

# جمعيـــة المبادرة الاسلامية ومسلمو حيفـــا يرفضون ان ينظـــر القاضي حبيشي في الـــــدعوى لعــزل ســـــهيل شكري

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – تقدمت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بواسطة محاميهـــا السيد محمد ميعاري بكتاب لدى المحكمة الشرعية في حيفا طالبـــة من القاضي حبيشي ان لا ينظر القاضي في الدعوى ضد سهيل شكري وان يحولها للسماع امام قاض آخر .

وكان القاضي حبيشي قد ترأس لجنة « التحقيق » في موضوع حرق مقبرة « الدين القسام » بناء على ... [illegible]

... مكانه من بين المدنين او من جمهور المسلمين الاكفاء . ويلتمسون اصدار امر موقت بمنـــع المدعى عليه من ممارسة اي عمل او اجراء اية صفقة فيما يختص باملاك الوقف الى حين سماع القضية واصدار امر العزل المطلوب » .

وكانت الدعوى ضد سهيل شكري قد قدمت باسم جمعية المبادرة الاسلامية ... [illegible]

... التقى النتوبه ، فالمعذرة .

## تعــــازينا

● الى الرفيق عبد القادر حاج حسين واخوانه والى عموم افراد العائلة بوفاة والده الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة –

● الى الرفيق كمال الحاج والى عمـــوم آل الحاج بوفـــاة المأسوف على شبابه المرحوم سامي نمور الحاج . له الرحمة ولاالــه ولذويه الصبر والسلوان .
اعضاء الحزب والشبيبة — ستهيفة –

## وفـــاة فاضـــل

جت المثلث – لمراسلنا – شيـــع اهالي قرية جت ووفود من القـــرى المجاورة جثمان الفقيد نمر حـــاج مصطفى غرة الذي مات في الاسبـــوع الماضي اثر مرض عضال . ويتقـــدم اعضاء الحزب الشيوعي في جت بـــاحر التعازي الى اولاد الفقيد واقربـــائهم في جت وخارجها .

# لانفــر تطـــالب بتخفيـــف الاحكـــام الانتقـــامية الصـــادرة بحــق فتيـــان نـــابلس

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – تقدمت المحاميـــة فيليتسيا لانغر بطلب الى الحاكم العسكري العام في منطقـــة نابلس المحتلة دعت فيه الى تخفيف الاحكام القاسية والمبالغ فيها التي اصدرتها محكمة نابلس العسكرية ، في ٥–٢–٧٩ ، بحق ١١ فتى من نابلس .

وكانت محكمة نابلس قد حكمـــت بالسجن لمدد تتراوح بين ٦٤٠ – ١٠ سنوات على الفتيان بتهمـــة القـــاء زجاجات حارقة ، لم تتفجر ، والقـــاء احتجاجا على الاستيطان الكولونيالي في اراضي نابلس . وقد توجه ستة من الفتيان المحكومين ، وهم احمد عنبوسي ورائز الدلع وخالـــد البيطاني ويحيى فرنخ وتام مركات غلثة وجمال اسطة ومحمد هندي ، الى المحامية لانغـــر بطلب العمل على تخفيف الاحكـــام الصادرة بحقهم .

وكتبت المحامية لانغر الى الحاكـــم تقول ان محكمة نابلس العسكريـــة اصبحت معروفة بتوجهها التعسفـــي الفظ الذي يتميز حتى من المحاكـــم العسكرية الاخرى في المناطق المحتلة . وضمنت المحامية رسالتها لمقارنـــة وقائمة بعدد من الاحكام التي صـــدرت بحق فتيان بتهم مماثلة ، مثل محاكمـــة فتيان قلقيليا الذين حوكموا في محكمة أحداث مركزية ، وكتبت ان هذه الاحكام تدل على الطابع الانتقامي لمحكمـــة نابلس ، ورئيسها القـــاضي غروس ، بوجه خاص . وكتبت ان الاستيطان الكولونيالي هو السبب وراء أعمـــال الفتيان .

# اجتماع قطـــرى احتجاجـــا على ضائقـــة السكـــن

القدس – لمراسلنا – تعقد امس (الاثنين) هيئات شعبية مختلفة اجتماعا قطريا في القدس احتجاجا على اوضاع السكن المزريــة . وقد اشتركت في الاجتماع ... منظمات شعبية ... السكن في اماكن مختلفة من البلاد الا انها هذه المرة تعقـــد للمرة الاولى اجتماعا قطريا موسعا . وقد تبادلت هيئة قطرية تضم جميع الهيئـــات لمواصلة النضال من اجل حل ازمة السكن القاسية التي يعاني منها ابناء الاحياء الفقيرة والعائلات كثيرة الاولاد .

## نساء جت يحتفلن بعيدهن لاول مرة

جت المثلث – لمراسلنا – ... احتفالا بمناسبة عيد المرأة العالمي تكلمت فيه كل من امية شبيطـــة وعايدة مصراله . ويذكر ان هذه اول مرة تحتفـــل فيها نساء جت بعيدهن الاممي .

# بـــيـــان

**نحن الموقعين ادناه نستنكر قتل المتظاهرين وغيرهم من المواطنين في الضفة الغربية . ونطالب بتقديم المسؤولين عنها ، ايا كانوا ، الى المحاكمة . كما نطالب باقامة لجنـــة تحقيق رسمية للتحقيق في احداث الضفة . ونطالب بوقف الاستيطان ، فورا ، الذي يعتبر إسهامـــا في الاستفزازات التي تضر بالناس الابرياء .**

عضو الكنيست ابري الشيري ، البروفسور ج. آ. سايمون ، شنان يلسين مور ، عضو الكنيست شارلي بيطون ، أ. ب. يهوشواع ، دكتور روحامـــا متمان ، يتنال تومركين ، عضو الكنيست مئير بعيـــل ، آشر تسرفاتي ، البروفسور شاؤول فيال ، مردخاي ابي شاؤول ، راحيـــل الشيري ، البروفسور آريه زاكس ، عمانوئيل ماركمان ، عاتي بورنشطاين ، دافيد آرانكوير ، دكتور طوبيا شيلوسكي ، دكتور بنيـــامين كوهن ، البروفسور كالمان التمان ، عيري بيتسان ، داليـــة ( ساشا ) حتين ، بنيامين غوبين ، اهرون اشكنازي ، دان كلدار ، حنا فوغل ، دكتور تمي ليس ، يشي غريوك ، كوخاي شيمش ، سمكيـــا برتينو ، حنائيـــا ايرســون ، اليز كاتس ، دان عومار ، دكتور ينشارد كونهاوزر ، دكتور يهود ( جاد ) شتمان ، دكتور شمعون بلاس ، البروفسور ارئور غولدراخ كوبا ، دكتور يسرائيل لاف ، ايلي غوراليتسكي ، يوسف القلاوي ، يوسف كرمون ، والي لابي ، بروفسور وليام فريدمان ، دكتور يتينا التمان ، حانوخ لفين ، جوشع سوبول ، يوسف موشي ويبي .

# الطـــلاب العرب في جامعـــة تـــل أبيـــب يفجـــرون اجتمـــاع العميـــل الكتائبي فـــرنسيس رزق

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – حضر الى جامعة تل ابيب ، بدعوة من رابطة الطلاب العلمنيين ، العميـــل الكتائبي فرنسيس رزق داعيا الى ضم جنوب لبنان الى اسرائيل . ولكـــن الطلاب العرب لم يسمحوا له باقامة الاجتماع وافقوا يهتفون به وبالحركة الكتائبية التي ينتمي اليها ويلزمون معه سائلين : « من كتب هذه المحاضرة ؟ » « وكم تدفع لك السلطات الاسرائيلية مقابل خيانتك ؟ » وحينئذ سحبه عريفه الاجتماع من القاعة واغلق الاجتماع .

ويستفاد من تصريحات الصحفيين الذين التقوا بهذا العميل خارج القاعة انه كشف عن تعـــاون الحركـــة الكتائبية مع السلطات الاسرائيلية منذ حرب ١٩٤٨ . فقد صـــرح بان ١٧ مواطنا من اهالي الكتيبـــة التهوا بمساعدة اسرائيل في عز تلك الاحداث وان خمسة منهم انتقلوا للسكـــن في حيفا . كما انتحت القوات الكتائبية في احداث عام ١٩٤٨ بمراقبة المطلـــة والمنـــارة و « كفار جلعـــادي » و « مسغاف عام » .

# الطـــلاب الثانويون العـــرب مع جماهـــير شـــعبهم في احيـــاء ذكـــرى يـــوم الارض

**القاهرة – لمراسلنا – اصدرت اللجنـــة القطريـــة للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل نداءا حارا الى جماهير الطلبة الثانويين دعتهم فيه الى تخصيص ساعة من يوم الجمعة ( اليوم ) للشرح والنقاش حول « ابعاد واهداف المؤامـــرات ضد شعبنا وكيفيـــة التصدي لها » .**

ودعت اللجنة الى تحويل مهرجانات احيـــاء الذكرى الثالثة ليوم الارض المجيد الى مهرجانات شعبية ضخمة تعبر عن وحدة وتلاحم كل قوى شعبنـــا وفئاته والى تظاهرات تصميم وعزم على مواصلة المسيرة ، المسيرة المشرفـــة التي قدمت جماهيرنـــا فيها ستـــة شهداء من خيرة ابناء شعبها وبناته .

وجاء في النداء : « للعزل وحدتنا ، ولنتجلى في اعلى مراحلها في مهرجانات الذكرى السنوية الثالثة ليوم الارض ، لان المعركة لم تنته بعد . والاخطـــار المصيرية التي فجرت « يوم الارض » ستتعمر ايام ارض اخرى في المستقبل . ان « يوم الارض » في ٣٠ آذار ومـــن كل سنة هو يوم احياء ذكرى وتجديد العهد على مواصلة المســـيرة . ان جماهيرنا العربية في اسرائيل تعي كل ما تخطط له السلطات وتعرف كيف ترد على ذلك ، تعي كيف ترد كيـــد الكائدين الى نحورهم بالصورة اللائقة وفي الوقت وضمن الظروف الملائمين » .

واكدت اللجنة انتماءها الى لجنـــة الدفاع عن الاراضي العربية والتزامها بقراراتها وقرارات مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى الذي عقد في ١٧ شباط الماضي في الناصرة .

## « طريـــق الطـــلاب » :

# نـــحـــن مـــع شـــعبنـــا بـــكـــل مســـؤوليـــة

**حيفا – مكتب « الاتحاد » – اصدرت اللجنة القطريـــة للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل نشرة لها ، هذا الشهر ، بعنوان « طريق الطلاب » . وتضم هذه النشرة ثماني صفحات غنية بالمواد الثقافية والوثائقية عن اوضاع ونضال الطـــلاب الثانويين العرب كجزء لا ينفصم من ابناء شعبنا العربي في البلاد الذي يلقى شتى صنوف الاضطهاد والتمييز .**

ففي النشرة بيان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الذي يعبر عن وقوفهم مع نضال شعبهم ضد هدم البيوت ومصادرة الاراضي ومن اجل الدفاع عن الارض والمأوى . وينشر في النشرة مقال بقلم عيسى شتراه ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب ، يبرز فيه دور الطلاب الثانويين في مسيرة شعبهم واهمية التفاهم حول اللجنة القطرية للطلاب والدور الذي تقـــوم به اللجنـــة في فرض ضرورة تطوير التعليم العربي على وزارة المعارف .

وفي النشرة مقال هام بتوقيـــع « قارئ » يتعرض فيه كاتبـــه الى ضرورة تدريس العلوم باللغة العربية كمصلحة علميـــة وضرورة وطنية . ومقـــال آخر عن تدريس موضوع البيولوجيا والمواضيع العلمية الاخرى في المدارس العربية للاستاذ احمد عبد الكريم .

وتضم النشرة كذلك صفحة كاملة عن حياة وشعر الشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود بقـــلم الاستاذ الشاعر فوزي عبد الله . وتفتـــح النشرة صفحاتها للبراعم الشابة من الطلاب الثانويين في محاولات شعرية فتقرأ الشعرا لعمر جوابيس ، من مدرسة « اورط » في الناصرة ، ولياسين محمود حسن ، من طمرة ، وشرقام جوجية ، من كلية الجليـــل المسيحية في عيلبون .

وفي النشرة يطلع القارئ على نتائج انتخابات مجالس الطلاب في المدارس العربية وعلى المجهودات العظيمة التي قام بها طلاب من المدرسة البلديـــة الثانويـــة في الناصرة فزينوا سور مدرستهم بالرسومات الفنية الجميلة والهادفة . وهناك مقـــال آخر عن النشاطات الاجتماعية في مدرسة يافة الثانوية بقلم توفيق عراقية ، عن يافة الناصرة في المثلث ، وقصيدة الشاعر العالي نائلم حكمت بمناسبة عـــام الطفل العالمي ، واخبار متفرقة حـــول نشاطات اللجنة القطرية للطـــلاب الثانويين العرب .

**مختبر معمر الطبي**
بادارة : باسم معمر
الناصرة ت. ٥٤٧٩٧٩٠ – ٥٦٨٥٥
( مقابل سينما ديانا )

# تضامـــن الشبيبـــة الشيوعيـــة في تل ابيـــب مـــع سكـــان حلحـــول وطلبـــة بيـــر زيـــت

تل ابيب – بعث اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقـــة تل ابيب ببرقيتين الى كل من بلدية حلحول وكلية بير زيت في الضفة الغربية المحتلة ، جاء فيهما :

انا نعبر بهذا عن مشاعر التضامن العميقة مع نضالكم ضد المؤامرة الامريكية – الاسرائيلية – المصرية على شعبكـــم . ونحتج بشدة عـــلى الارهاب البوليسي الاجرامي الذي يتعرض له شعبكم وتمارســـه سلطـــات الاحتلال ونطالب بوضع حد له حـــالا .

انا نتابع النضال من اجل سلام عادل قائم على احترام حقـــوق الشعوب واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

## جبهـــة الطـــلاب العـــرب في جامعـــة حيفـــا

واصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا ، يوم الاثنيـــن الماضي ، حيث حيت فيه نضال جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلـــة ضد المؤامرة وتصديهم الباسل لعمليات القمع الاحتلالية . واكد البيـــان ان اعمال الاجرام الاحتلالية تكشف عن حقيقة الادارة الذاتية .

## شبيبـــة الطيبـــة

وفي الطيبة بادر اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقاؤهم الى جمـــع مئات التواقيع على عرائض تطالب حكام اسرائيل بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة ووقف اعمالها الاجرامية ضد المواطنين هناك والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

## قــداس وجنــاز نصف السنــة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

**نخلـــة أمـــين نخلـــة**

وذلك يوم السبت الموافق ٣١–٣–١٩٧٩ الساعة التاسعة والنصـــف صباحا في كنيسة مار بولس وبطرس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

**لا اراكم الله مكروها بعزيـــز**

## قـــداس وجنـــاز نصـــف السنـــة

الناصرة – سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

**آمـــــال حـــــوري**

وذلك يوم السبت ( غدا ) الموافق ١٩٧٩/٣/٣١ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والمعارف والاصدقـــاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

**لا اراكـــم الله مكروها بعزيـــز**

## قـــداس وجنـــاز نصـــف السنـــة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحـــوم

**بشـــاره ابراهيـــم عسيس**

وذلك يوم السبت الموافق ٧–٤–٧٩ الساعة التاسعة صباحـــا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرملة .

ارملة الفقيد واولاده وعموم عائلة عسيس والاقرباء والانسباء يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في هذا القداس راجين اعتبار هـــذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

## قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافـــق ٣١–٣–١٩٧٩ في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة قـــداس وجناز الاربعين راحة لنفس طيب الذكر المرحوم

**سليم سليمان برانسي ( أبو أكرم )**

فارملة الفقيد واولاده وعموم آل برانسي والاقرباء والانسباء يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في هذا القداس راجين اعتبار هـــذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

**لا اراكم الـــله مكروها بعزيـــز**
**كما سيقام حفل تأبيني بعد الجنـــاز مباشرة في ساحـــة الكنيسة .**

## قـــداس وجنـــاز نصـــف السنـــة

ارملة الفقيد واولادها واخوانه وجميع عائلة خشيبون والانسباء يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة عن روح فقيدهم

**فرحـــــات ذيـــــاب خشيبـــــون**

وذلك يوم السبت الموافق ٣١–٣–٧٩ الساعة العاشـــرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر كنا .

**لا اراكـــم الله مكروهـــا بعـــزيـــز**

الدعوة عامة

## قـــداس وجنـــاز نصـــف السنـــة

الناصرة – سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

**يعقـــوب أبـــو حنـــة**

وذلـــك يوم السبـــت الموافق ٣١–٣–١٩٧٩ الساعـــة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والمعارف والاصدقـــاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

**لا اراكـــم الله مكروها بعزيـــز**

ضيف الشهر

# وولف ايرليخ

## مسيرة البحث المستمرة وطريق النضال العادل

اعداد : عفيف سالم

احتفل الرفيق وولف ايرليخ ، أحد قادة حزبنا الشيوعي البارزين ، في هذا الشهر بميلاده السبعين . قضى اكثر من نصفها في العمل المثابر والدؤوب في سبيل مبادئ الحزب السامية ، في سبيل الطبقة العاملة اليهودية والعربية على حد سواء وسعادتها وتقدمها ، وفي سبيل احقاق حقوق شعبي هذه البلاد في الاستقلال والسيادة والحرية . وبقي الرفيق وولف ايرليخ ، طوال هذه المسيرة النضالية الحافلة بالصعوبات والعقبات ، امينا لمبادئ الحزب الاممية ، وبقي مدافعا نشيطا وعنيدا .

والميزة الاساسية التي يتمتع بها الرفيق وولف ايرليخ ، ابن السبعين ، هي استمراره في تثقيف نفسه والتتلمذ على يدي الحياة الغنية بتجاربها والمليئة بالقضايا التي تفرض على الانسان العميق ، المحب التطور ، والساعي الى استكمال نظرته الفلسفية العالية تجاه الحياة والمجتمع ، تفرض عليه البحث المتواصل والعنيد عن سبل جديدة لتحقيق الاستكمال والكمال . ولعل هذه الميزة هي التي تجعل هذا الشيخ ، ابن السبعين ، قريبا الى الشباب في حماسه ونشاطه واندفاعه في البحث من ناحية ، وتمييز الجيل الشاب بالمعرفة والخبرة المتراكمة على مر السنين من ناحية اخرى .

ويسر « الاتحاد » ان تقدم اليوم هذا الحديث ، او بالاحرى هذه المسيرة لانسان يواصل في تثقيف نفسه وتثقيف الآخرين وذلك من خلال انتمائه الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى حزب الشيوعيين المناضلين دوما وابدا من اجل عالم متكامل وعادل لجميع ابناء البشر .

« الاتحاد » — بودنا رفيق وولف ان ننتهز هذه الفرصة لتقديم التهاني لك لمناسبة ميلادك السبعين متمنين لك وافر الصحة واستمرار العمل الدؤوب والمتفاني في خدمة جماهير الطبقة العاملة . ونرحب بك ضيفا على « الاتحاد » .

وولف ايرليخ — اشكركم لدعوتكم لي لاكون ضيف « الاتحاد » فهذا شرف لي . فبالرغم من فشل كل محاولاتي لتعلم اللغة العربية الا انني اهتم بمعرفة ما تكتبه « الاتحاد » مرتين في الاسبوع . واحاول ان ارى كيف تتغلبون على المصاعب . واعتقد ان من واجبي ان اشير الى انكم تقومون بعملكم بنجاح كبير . فشكرا لكم على ذلك .

« الاتحاد » — هل لك ان تحدثنا عن نشأتك ، وعن كيفية وصولك الى صفوف الحزب ؟

وولف ايرليخ — ولدت قبل سبعين عاما في مدينة تيلزت سابقا والسيفيتسك حاليا . وتقع هذه المدينة في « بروسيا الشرقية » كما كان اسمها في الماضي . اما الان فهي جزء من اراضي الاتحاد السوفييتي ، وانا سعيد بهذه التسمية . كان والدي محاميا ودخله جيد ، الامر الذي منحني امكانيات عديدة للحصول على تعليم جيد وان ادرس لفترة طويلة . ولكن وبالرغم من ان الدخل كان جيدا وان بيتنا كان يعيش الحي البرجوازي في المدينة ، الا ان والدي لم يكن من اصحاب رؤوس الاموال . وكان يعيل نفسه بعمله . ولذلك لم اتلق التثقيف البرجوازي الخاص ، بل تلقيت الثقافة الانسانية والليبرالية العامة ، الامر الذي ميز كل عائلة المانية مماثلة في تلك الفترة لابنائها . وفي المدرسة درست اللغة اللاتينية واليونانية القديمة .

ونتيجة للظروف الخاصة ، توفرت لي امكانية الدراسة في ست جامعات اوروبية كانت في هايدلبرغ وباريس ولندن وبرلين وكيونيسبرغ وزاغرب في يوغوسلافيا . ودرست الحقوق ولكن اهتماماتي تركزت في الاساس ، سواء لدى كوني تلميذا في صفوف المدرسة العليا او في الجامعة ، حول القضايا الفلسفية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية . وطول هذه الفترة كانت لدي الفرصة ، وبالاختلاف عن الرفاق الآخرين ، في ان ادرس واقرا وفي ان اخلد الى نفسي للتفكير في بعض القضايا الاساسية .

وتمكنت من دراسة كل ما تقدر ان تعطيه المدرسة والجامعة في نظام برجوازي . ولكني حتى الان لا ازال اعترف بمعنى « التوافقي » الموجودة لدي ، مثلا ، عدم معرفتي بالعلم التقني والصناعي ، لما فيها من اهمية في عصرنا . ولكن لا يمكنني الان التغلب على هذه الثغرة او تغييرها .

ان هذه الاهتمامات العامة هي التي دفعتني الى البحث عن السلطة العالية التي تصادف كل شاب . ولكن الاجوبة التي حصلت عليها في المدرسة والجامعة البرجوازيتين ، وفي البيت ايضا ، لم ترضي الاكتفاء الذاتي . ولهذا كان من الطبيعي ان اواصل البحث .

وولف ايرليخ

« الاتحاد » — الى اين قادك هذا البحث ؟

وولف ايرليخ — تابعت البحث ، وكطالب انضممت الى حلقة الطلاب الاشتراكيين في كيونيسبورغ (كالينينغراد اليوم) . وهذه كانت حلقة الماركسيين للطلاب الاشتراكيين ... لا بد من القول انني شخصيا تطورت فكريا بشكل عادي وبطيء .. ولهذا فقط عندما كنت في الـ ٢٢ من العمر انضممت الى الحزب الاشتراكي الالماني . ولعلني كنت من اولئك الذين ينتقلون من الطبقة البرجوازية الى الالتزام بافكار الاشتراكية الديمقراطية .

« الاتحاد » — هل يعني هذا الانتماء الاكتفاء الذاتي ؟

وولف ايرليخ — حين انتميت للحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني لم اتوقف المصاعب الايديولوجية — الفكرية لدي ، بل على العكس ثارت الاسئلة في راسي مجددا . فالتجربة في اطار الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني لم تلغ الاكتفاء الذاتي والذي وضع حدا لهذا الوضع هو احد قادة هذا الحزب .

### الجواب القاطع والطريق الجديد

« الاتحاد » — كيف كان ذلك ؟

وولف ايرليخ — في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٣٣ ، اليوم الذي احتل فيه هتلر السلطة في المانيا ، توجهت الى مركز فرع حزب الاشتراكيين الديمقراطيين في مدينتي قائلا — لقد انهيت دراستي . وانا عضو في الحزب . ومودي ان اتلقى تعليمات حول نضالنا كحزب اشتراكي ديمقراطي في مواجهة الفاشية وتصاعد نفوذها في المانيا .

ولكن سكرتير الفرع اعطاني الجواب الكلاسيكي القاتل — اذهب الى البيت فانك بهذا القول تشكل خطرا علينا جميعا . وهكذا تم وضع حد ، مرة والى الابد ، لعلاقتي بالاشتراكيين الديمقراطيين . اذ لا يعقل ان يقول حزب عمالي لاعضائه في ظروف سيطرة الفاشية على السلطة ان اذهبوا الى بيوتكم . فقول كهذا من حزب كهذا لا يمكنه ان يجذب العنصر الشاب الى صفوفه والى مبادئه . وهكذا كان علي ان ابدا البحث من جديد .

« الاتحاد » — والى اين قادك ذلك ؟

وولف ايرليخ — بعد هذا الحادث بعدة اشهر تسلمت دعوة من عائلة من يوغوسلافيا للسفر الى هناك للالتحاق بجامعة زاغرب . وفعلا سافرت الى هناك حيث عشت حوالي سنتين ونصف السنة .

« الاتحاد » — لماذا لم تبق هناك ؟

وولف ايرليخ — لم تساعدني الظروف المالية وغيرها . وبعد ان عشت في يوغوسلافيا لمدة سنتين ونصف انتقلت منها الى كيونيسبورغ حيث تهيئت في امتحانات الدكتوراة . وحصلت على دكتوراة في الحقوق . ولا بد لي هنا من ان اذكر انني تقدمت لامتحانات الدكتوراة لمجرد يهوديا ، بل لكوني احد ابناء الجنود الذين خدموا في الحرب العالمية الاولى . ولهذا السبب فقط ، ووفق احكام القانون التي كانت سائدة في تلك الفترة ، امكنت من تقديم امتحانات الدكتوراه في ظل النظام الهتلري .

« الاتحاد » — وكيف وصلت الى فلسطين ؟

وولف ايرليخ — في شهر نيسان عام ١٩٣٦ حصلت على تأشيرة دخول الى فلسطين كسائح . لم اكن في تلك الفترة على اتصال بالحزب ، او بالحركة الصهيونية فلم اشعر باية صلة بهذه الحركة ابدا . وصلت الى البلاد بلا مهنة او لغة او اصدقاء ، وبلا واسطة كابن لعائلة صهيونية يجب اعطائها امتيازات . ولهذا تم ارسالي الى كيبوتس « مشمار هعيمق » التابع لـ « هشومير هتسعير » كي لا اموت جوعا . ومكثت هناك اربعة اشهر خرجت بعدها من الكيبوتس .

« الاتحاد » — لماذا فقط لاربعة اشهر ؟

وولف ايرليخ — في تلك الفترة لم اجد لغة مشتركة معهم كنت عاملا بلا اجرة . وكانت الحياة في الكيبوتس بالنسبة لي غريبة جدا . فبالرغم من ان الناس هناك كانوا مجموعة لطيفة في اثناء العمل ، الا انهم بعد العمل منشغلون على انفسهم لم يجالسوني الطرف الحديث . ولهذا لم ابق هناك .

« الاتحاد » — ماذا كان بعد ذلك ؟

وولف ايرليخ — بعد ان تركت كيبوتس « مشمار هعيمق » وجدت عملا في القدس ، وكان ذلك سكرتيرا للمهندس ماتسلسون الذي بنى مستشفى « هداسا » في القدس ومستشفى « رمبام » في حيفا . الا انه استغنى عن خدماتي بعد شهور لانني لا اتكلم الانجليزية . ولكن والده لم يجد بديلا ، مع الاخذ بعين الاعتبار التي فرضت اللغة الانجليزية بصورة كافية في هذه الفترة ، اعادني الى العمل ، حيث بقيت فيه الى ان غادر ماتسلسون البلاد الى الولايات المتحدة الامريكية . ويمكنني القول ان هذه الفترة كانت خصبة جدا اذ درست اللغة الانجليزية وتزوجت في عام ١٩٣٨ .

### الاختيـــار

« الاتحاد » — وكيف توصلت الى الاتصال بالحزب الشيوعي في حينه ؟

وولف ايرليخ — لهذا الامر قصة طريفة ، فمنذ عام ١٩٣٧ كنا ، انا وصديق لي ، عملنا اسبوعيا مرتين وفق برنامج محدد ندرس الماركسية الليبية ، بعد هذه الفترة وفي عام ١٩٤٢ وقفنا معا امام السؤال — ماذا بعد ؟ . واجاب صديقي على ذلك بقوله — انا ابن اقتصادي ممتاز . ولدي ثقافة واسعة . وبامكاني ان اعمل في احد البنوك وان اصبح مديرا له ورجلا غنيا . ولعلا هكذا كان . اما انا فلم ابحث عن التطبيق لهذه الافكار التي وجدتها في الكتب .

« الاتحاد » — والى ماذا توصلت ؟ وعن ماذا بحثت ؟

وولف ايرليخ — بدأت البحث عن اي اتصال بالحزب الشيوعي في البلاد . كانت تلك الفترة هي فترة خروج الحزب من العمل السري الى العمل العلني ، الا ان ظروف الحرب العالمية الثانية وتحالف الاتحاد السوفييتي وبريطانيا ضد العدو المشترك — النازية والهتلرية — كانت الفرصة . وهي الفرصة التي منحت الحزب امكانية الانتقال الى العمل العلني .

تظاهرة في القدس احتجاجا على الانتداب البريطاني ( ١٩٤٨ )

في تلك الفترة شهدت القدس اوسع اجتماع جماهيري نظمه الحزب في المدينة . وتوجهت شخصيا الى احد العرابين طالبا مساعدته في الانضمام الى الحزب . فقال — انت مثقف ولن تجد لغة مشتركة مع العمال البسطاء . ولهذا اقترح عليك الى حلقة « النمساويين الاحرار » . فقلت معترضا — انني لست نمساويا ، ولا جامع بيننا . فاجاب — اللغة الالمانية ستكون الجامع .

ولكن فعلا بعد اسبوعين اقتنعت ان اللغة وحدها ليست عاملا مشتركا بيننا . وبعد ان حصلت على صلة اخرى انضممت الى الحزب . كان ذلك عام ١٩٤٣ حين كان الرفيق ماير فلنر سكرتيرا لفرع الحزب في القدس .

« الاتحاد » — هل لك ان تحدثنا عن هذه الفترة التاريخية ؟

وولف ايرليخ — شهدت تلك الفترة مرحلة صعبة في حياة الحزب ، وهي فترة الانقسام الذي بدأ في صفوف اليهود فيما بينهم وفي صفوف العرب فيما بينهم ، ومن ثم اتخذ الانقسام طابعا قوميا . فاليهود في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني والعرب في اطار عصبة التحرر الوطني . وكان على مثقف مثلي جديد على الحزب ان يحدد موقفه من هذه القضايا المصيرية . واذكر ان الرفاق اليهود في القدس نظموا ما يسمى بـ « تنظيم التثقيف الشيوعي » وذلك بتأثير « البروليتريم » اي « الاخوة » القادم من الولايات المتحدة الامريكية . ولكن وجدت انه لا يمكن ان نغير العالم عن طريق « تنظيم التثقيف الشيوعي » . ولهذا لم انسحب ، ورغم ان خبرتي كانت في حدود الثلاثة اسابيع ، الى المنشقين من اليهود بل بقيت في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني . وبعد عدة اسابيع اصبحت سكرتيرا للفرع . وفي ايار عام ١٩٤٤ كنت مندوبا للمؤتمر الحزبي الثامن . وفي ١٩٤٥ انتخبت لعضوية لجنة الرقابة المركزية ومن ثم الى لجنة الحزب المركزية عام ١٩٤٦ في المؤتمر التاسع .

« الاتحاد » — ماذا اثر عليك انتخابك للجنة المركزية ؟

وولف ايرليخ — لقد نقلني هذا الامر من العمل المحلي الى العمل القطري على الرؤية الاشمل .

« الاتحاد » — هل كان لك اتصال بالرفاق العرب في فترة ما بعد الانقسام ؟

وولف ايرليخ — بالرغم من الانقسام كانت لي اتصالات بالرفاق العرب في اطار عصبة التحرر الوطني في فرع القدس . وتمكنا رغم الجدران التي بناها الانتداب البريطاني والقادة الصهيونيون والرجعيون العرب في حينه تمكنا من بناء جسور التفاهم العربي — اليهودي . وعملنا جنبا الى جنب مع الرفاق العرب في سبيل اهدافنا المشتركة .

### مــن يعطي ومــن يأخذ ؟

« الاتحاد » — ماذا منحك انضمامك الى حزب الشيوعيين ؟

وولف ايرليخ — لقد منحني الحزب الكثير . فبالرغم من انني كنت مثقفا شغفا قرأ الكثير ، الا ان الرفاق العمال الذين عرفوا حياتهم ونضالهم اليومي البسيط علموني اكثر مما تعلمت من خلال دراساتي النظرية . فهمت من خلال النضال اليومي اهمية القضية القومية مثلا . وفهمت ضرورة المشاركة في العمل البسيط اليومي في ظروف حاول فيها كل محافظ الظهور بمظهر الليبرالي وكل ليبرالي حاول الظهور بمظهر الاشتراكي . واذكر انه في تلك الفترة ورغم خروج اعضاء حلقة « تنظيم التثقيف الشيوعي » كان عمل الحزب في القدس جماهيريا واسعا جدا .

« الاتحاد » — هل كان للحزب مقره وناديه في تلك الفترة ؟

وولف ايرليخ — اذكر في اعوام الـ ٤٣ و ٤٤ انضم اقلية الرفاق الى تنظيم « التثقيف الشيوعي » ولم يكن هؤلاء بحاجة الى ناد ، ولهذا عرضوا علي ، كسكرتير للفرع ، ان اخذ النادي بمقابله التي تلخصت بـ ٤٠ — ٥٠ جنيه فلسطينية ديون .. في حينه وبالرغم من ان هذا المبلغ كان ضخما جدا وافقت على تسلم النادي وديونه . لقد تطور الفرع بصورة واسعة في هذه الفترة ..

ويضيف الرفيق وولف ايرليخ لقد تعلمت الكثير في الحزب ، خصوصا من الرفاق العمال . كما ان الظروف اظهرت لعيني اهمية القضية القومية وحلها مبدئيا . حين عملت في الكومنترنفور رأيت ان امنح وقتا كبيرا للعمل في الحزب . وتمكنت من ذلك . وفي عام ١٩٤٩ انتقلت الى العمل في اللجنة المركزية . وهكذا تحولت الى موظف في البريد .

ويقرر من الحزب احضر الان كتابا من مقالاتي وخطبي خلال الفترة الماضية . وارى بوضوح كيفية تطوري الفكري .

« الاتحاد » — ما هي المهمات التي اضطلعت بها في الحزب ؟

وولف ايرليخ — لقد شاركت باعمال جميع مؤتمرات الحزب حتى الان . وبعد انتقالي الى تل ابيب عملت في التثقيف النظري . وفي المؤتمر الخامس عشر ، بعد الانقسام ، وكان رفضي التوجه المعادي للسوفييت لدى المنشقين العامل الاساسي الى جانب عوامل الفراق في بقائي في الحزب ، في هذا المؤتمر انتخبت لعضوية المكتب السياسي وفي المؤتمر السابع عشر انتخبت رئيسا للجنة الرقابة المركزية . كما انني مثلت الحزب في العديد من المؤتمرات الدولية ومؤتمرات الاحزاب الشيوعية الشقيقة . كما كانت لي مهمات في حركة السلام العالمية وفي مجالسها .

« الاتحاد » — ما هي اهم بعثة قمت بها ؟

وولف ايرليخ — لعل اهم بعثة قمت بها هي عضويتي في وفد الحزب الذي اجرى لقاءا تاريخيا مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية في براغ . لقد اكد هذا اللقاء بقوة اكبر ايماني بامكانية احلال السلام العادل والثابت في منطقتنا وحل القضية الفلسطينية .

الرفيق وولف ايرليخ يشارك في اللقـــاء التاريخي الذي تم مع وفـــد منظمـــة التحرير الفلسطينية في براغ .

المشتركون في الدورة الحزبية المطولة في الناصرة عام ١٩٥٢ ويظهر في وسطهم الرفيق وولف ايرليخ

وكان هذا اثباتا جديدا على صحة طريق حزبنا الذي عرف كيف يبقى مبدئيا في برنامجه وان يختار التكتيك الصحيح وان يطرح الشعار الاساسي وهو حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في وقت كان فيه هذا الشعار وهذا المطلب في اسرائيل غير جماهيري ، وحتى في بعض الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، حيث تحدثوا فقط عن حل لمشكلة اللاجئين . بامكاننا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، ان نكون مفخورين لرفعنا هذا العلم طول الوقت والذي يعبر ليس فقط عن توجهنا الصحيح تجاه الشعب الاخ ، بل ايضا تجاه امكانية السلام والحفاظ على مصالح شعبي هذه البلاد .

### شبــاب دائــم

« الاتحاد » — ما هي الكلمة التي توجهها للجيل الشاب ؟

وولف ايرليخ — لم اشعر ان هناك حواجز بين الاجيال . واذا وجدت مثل هذه الحواجز فاني اشعر دائما انني انتمي الى الشباب . فالرغبة والارادة في العمل والتطور والعطاء هي التي تميز الشباب . واعتقد ان دورنا اعطائهم الخبرة الايديولوجية والعملية ، ومهمتهم الاستمرار في النضال .

« الاتحاد » — الملاحظ انك طول حياتك تثقف نفسك ..

وولف ايرليخ — ان الحياة تتطور باستمرار . وهناك العديد من القضايا النظرية التي تثير اهتمامي . كما انني اقرأ الادب الكلاسيكي الجميل . وهذا يمنحني الكثير .

« الاتحاد » — اي اديب اثر عليك ؟

وولف ايرليخ — الكاتب الالماني الكبير غوته . قد يظهر هذا غريبا . ولكن لعل الذي يجذبني الى هذا الكاتب والبحاثة الكبير هو تطلعه الى كمال المعرفة . وفهم العالم كله وفهمه للعلاقة بين الحقيقة والجمال والمطلوب ، بين العمل وعلمه الفكرة .

# الصفحة الرابعة

## ميثاق تحرر عرب فلسطين

كتب الشعب العربي الفلسطيني ميثاق تحرره بالدم في ثورة ١٩٣٦ ــ ١٩٣٨ التي واجه فيها قوات الامبراطورية البريطانية في اوج عظمتها وربيبتها الصهيونية ، قبل اربعين سنة ونيف ، ولم يحبط ثورته الا تدخل الملوك والرؤساء العرب آنذاك .

وخلقت الحرب العالمية الثانية والتغير في موازين القوى الذي حققته في اعقابها ظروفا مناسبة للشعوب لتتحرر من ربقة الاستعمار والعبودية ، الا ان الانظمة الرجعية العربية بقيت غارقة في مسرات الحكم حتى جاء قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين في ١٩٤٧ فعارضته واعلنت حربها لا على الصهيونية ، بل لتجعل هذه الحرب اداة بيد الصهيونية لترحيل عرب فلسطين . وهي ما كانت تصبو اليه الصهيونية وتمت الانظمة العربية العميلة اتفاق الهدنة في ١٩٤٨ على حساب الشعب العربي الفلسطيني . وانطوت على نفسها تاركة هذا الشعب فريسة للتقتيل والتشريد والتدمير . اكثر من ٤٠٠ قرية عربية هدمتها قوات الغزو الصهيونية فضلا عن المدن العربية العامرة التي استولت عليها وشردت سكانها عنها .

ولكن الامل بقي حيا في نفوس ابناء هذا الشعب الذي لم يقبل الهزيمة . وما ان بدا يلملم جراحه حتى جاء اتفاق رودوس ١٩٤٩ لاقتطاع جزء آخر من ارض فلسطين واهدائه الى اسرائيل على صحن من ذهب .

وتتالت حروب اسرائيل على العرب غير ان الصهيونية فشلت في تصفية الشعب الفلسطيني الذي بقي على خطوط النار يعد العدة والعتاد لاسترداد ارضه وحقوقه .

وخرج الانسان الفلسطيني اخيرا من التمزق واخذ لاول مرة زمام اموره بنفسه حين انبثقت في ١٩٦٤ منظمة تحرير فلسطين مدشنة عهدا جديدا في تاريخ كفاح هذا الشعب .

وبعد حرب رمضان وبدلا من ان يكون ذلك الاشتباك في ١٩٧٣ على حساب الغزو الصهيوني لارض فلسطين ، كان ذلك الاشتباك مع السادات على حساب الشعب العربي الفلسطيني وعلى حساب التضامن العربي وعلى حساب اجهاض حرب العبور .

ومنذ عدوان ١٩٦٧ بقي الشعب العربي الفلسطيني يرزح تحت وطأة الاحتلال والتشرد الى ان اعترفت الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٧ بكيان هذا الشعب وحقه في دولته المستقلة . وتتالت الاحداث بسرعة .. وتفاقمت عزلة اسرائيل .. والتصعب مارد الثورة الفلسطينية واضطرت الولايات المتحدة الى ان توقع ورقة عمل مع الاتحاد السوفييتي لايجاد تسوية عادلة لقضية فلسطين في اطار مؤتمر جنيف للسلام . وكانت الامبريالية الامريكية تستجدي العرب بقبول الذهاب الى جنيف . ولكن لا مفر لاسرائيل من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كعضو متساو مع باقي الاطراف في المؤتمر المذكور . وبلغ الضغط العالمي على اسرائيل حدا اودى بحكومة عولده مئير ورابين . وكادت اسرائيل ان تختنق في عزلتها وازمتها الاقتصادية .

واذ بالسادات قبل ٥٠٠ يوم في ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ يقوم برحلة العار الى القدس المحتلة ووجهه يتصبب عرقا .. جاء يلهث ويقول « الشعب المصري جائع » .. جاء يستدر عطف حكام اسرائيل .

وها هو يجيء اليوم للمرة الثانية ، بعد تنفيذ الصفقة الدليلة في نعبة السلام بقبض شيكا زائفا من يعين بقيمة اوتونوميا ليقدمه الى الشعب العربي الفلسطيني .

بيغن امل في الكنيست ان موعد صرف هذا الشيك بعد خمس سنوات ، ثم يجري تأجيله .

نعم . كل ما قبضه السادات كان شيكا زائفا . لا رصيد له . وبهذا توهم حكام اسرائيل ان الشعب العربي الفلسطيني سيبارك هذه الصفقة الدسة ويقبلها .

ولكن الشعب العربي الفلسطيني قرر الا يترك مجالا للشك في ذهن العالم كله انه يرفض هذه اللعبة . قرر ان يطلع العالم كله وبالدرجة الاولى بيغن وكارتر والسادات على انه سيقاوم هذه اللعبة . وقرر ان ساعة الحق قد حلت . اما جميع اولئك الذين توهموا واملوا في ان يرضى الشعب العربي الفلسطيني بهذا الواقع التعس سيصابون بخيبة امل شديدة . فالحياة لن تعود الى مجاريها .. لا استقرار ولا سلام في المنطقة بدون اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .

ان انتفاضة الشعب العربي الاعزل في المنطقة المحتلة هي ليست ظاهرة عابرة . ولكبر نذير لمصير المتآمرين هو انه حين كان السادات يوقع في سرادق البيت الابيض اتفاقية العار كان الرصاص يخترق صدور الفلسطينيين في الضفة .

ولا يستهين احد بتأثير هذه الانتفاضة على ضمير العالم كله وعلى الرأي العام الاسرائيلي بنوع خاص .

وهناك امر يجب الاعتراف به لانه على غاية من الاهمية . فاذا كانت هذه الانتفاضة هي انذار للانظمة العربية التي تراودها نفسها التسليم للضغط الامريكي ، فانها جعلت الكثيرين في اسرائيل يعتقدون بان نظام الاحتلال اصبح على نوعة بركان وان لا مندوحة من قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

ولا يعجب احد بان قوات الاحتلال تحصد برصاصها ارواح المتظاهرين حتى لو كانوا من الطلبة . فهذا برهان قاطع على ان الاحتلال الاسرائيلي لا يختلف بشاعة عن اي احتلال آخر .

ولكن يجب الا يسوء الظن بكل يهودي لان هناك كثيرين ممن بدأوا يدركون ان مصيرهم مرتبط بمصير الشعب العربي الفلسطيني ، وان المنطقة لن تعرف الهدوء بدون تحقيق السلام العادل .

ويجب الا ننسى انه الى جانب نضال هذا الشعب تقف موى جبارة ، فقضيته اصبحت رمز نضال حركة التحرر القومي العربيه برمتها . والشعوب العربيه تدرك انها لن تستطيع ان تحرر نفسها من اخطار العدوان الامبريالي ــ الصهيوني بدون ان يتحرر الشعب العربي الفلسطيني من ويلات التشرد والضياع وبطش الاحتلال .

ويجب الا ننسى انه الى جانب هذا الشعب وثورته العادلة تقف قوى السلام والتحرر في العالم وعلى رأسها

البقية على ص ٥ ع ١ ــ

**صليبا خميس**

## حكاية الذئب مع الحمل

من منا لا يعرف حكاية الذئب مع الحمل . انها حكايتنا . حكاية شعبنا المتشبث بالوطن مع حكام اسرائيل ، مع وجود فوارق في بعض التفاصيل . تقول الحكاية :

« ان ذئبا جائعا وكاسرا استفرد بحمل صغير عند نبعة ماء . فطاف الذئب حوله وساق صخرة يتملق تلك الطلب من قربها الى حيث يقف الحمل قريبا جل مكانه ، ويقف بالله على عادة الاطفال الغر .

تقدم الذئب من مكان الحمل قليلا وناداه : ايها الحمل ام تعكر الماء علي وتعكر صفوي وهنائي ؟

فوجيء الحمل الوديع بصوت الذئب وقد غرة مراده واحس بالشر يتربص به ولم يخف عليه ان الحديث عن تعكير صفو ذلك ليس الا فرصة اراد الذئب بها ان يبرر فعلته الشنيعة . تمالك الحمل نفسه ، وهو الذي لا يعرف كيف يرد عن نفسه شر هذا الذئب المتعطش للدم ، وقال بلباقة : ولكن كيف اعكر الماء عليك وهو ينتقل من عل ، قرب الصخرة التي تقف عليها وانا اقف في اسفل التلال .

غضب الذئب لوقاحة الحمل وجرأته على الجواب فعاجله بصوت يختلط فيه الكبر والعناد وفراغ الصبر : انك شتمتني وشتمت ابوي .

اجاب الحمل وقد اعتراه الخوف : انا لم اشتمك ولم اشتم احدا قط . وهل يعقل ان يشتم امثالي من هو مثلك . قل لي متى حدث ذلك ان كنت صادقا ؟ قال الذئب : كان ذلك قبل عام ونصف العام . فرد الحمل مستهجنا . ولكنني ولدت هذا العام .

وهنا افتقد الذئب صبره ، لكنه لم يعدم الحجة لتبرير فعلته الشنيعة فقال : اذا لم تشتمني انت فقد شتمني ابوك من قبل . ولم ينتظر رد الحمل فانقض عليه » .

فاية ذريعة لم يلجأ اليها حكام اسرائيل لتشريد عرب البلاد من اراضيهم وقراهم . وحين تشبثت قلة منهم بالارض وبحفنة من تراب الوطن وزيتونه ولوزه وصبره وتينه ، جند اولئك الحكام كل ما تفتق عنه ذهن الشر من قوانين ومراسيم لنهب الارض تمهيدا لحصر العرب المتشبثين بالوطن في رقعة تضيق باستمرار ، فيفقدون كل كيان ولا يجدون مكانا يدفنون فيه اموتاهم فيقفون امام احد خيارين : اما الاختناق في الوطن او الرحيل عنه .

فتارة بحجة الامن واخرى بحجة الارض البور ، ثم الاستيطان فالتركيز والمصلحة العامة ومتطلبات التطوير . وهي كلها في الواقع اسماء لحقيقة واحدة مرعبة : الرغبة في الاستيلاء على الارض العربية تمهيدا لاقتلاع اصحابها من الجذور وقذفهم بعيدا عنها .

ونحن لا نتهم زورا . فهذه ممارسات اكثر من ٣٠ عاما تنتصب كلها شواهد على هذه الحقيقة . ولا يخفي حكام اسرائيل نواياهم الخبيثة والعنصرية تلك . فكلما ضيقنا الخناق على مخططاتهم وفندنا مزاعمهم الذئبية وثبت بطلانها لجأوا الى التلويح بقراءة ما حدث في عام ١٩٤٨ فنعود الى الذاكرة وتعود هي بنا الى حيث ابتدأنا .

ونحن ، كما قلت ، لا نتهم زورا فهذه هي صحيفة « جيروزالم بوست » شبه الرسمية تكشف النقاب في مقال نشرته (١) عن مخططات جهنمية وجنونية يتدارس امرها غلاة العسكريين ممن يمسكون بدفة الامور في هذه البلاد ، وتتحدث عن الخلاف الناشب بين هذه الاوساط حول اللحظة التي يجب ان يبدأ العمل منها ، ان تحدث المأساة فيها وتقع الفعلة الشنيعة فتتكرر احداث ١٩٤٨ . فكلهم متفقون على الجوهر : ضرورة افتعال احداث عنيفة بين العرب في اسرائيل واثارة انفجارات بينهم واصطياد الفرصة السانحة المترتبة عن هذه الاحداث وتنفيذ ما في نفس الذئب . ولكنهم يختلفون حول اللحظة ، حول لحظة الصفر وموعد التنفيذ . اهي بداية الثمانينات ام اواخرها ؟

وهذا التفكير الجهنمي هو ما اذهل الدكتور موشيه شارون ، الذي اختاره بيغن مستشارا له للشؤون العربية ، فلم يحتمل فاستقال من منصبه . وتحركت لديه بقية من ضمير فكشف عن بعض الحقيقة .

وجاءت تهديدات ديان ، وجه اسرائيل الظل على العالم ، وتهديدات شارون الذي كلما سمعته ورأيته تذكرت اولئك المستوطنين الذين كانوا يندفعون غربا من القارة المكتشفة حديثا فيسلبون الزرع والضرع ويحرقون اكواخ الهنود الحمر بما فيها وما عليها طمعا في المال ورغبة في تملك الارض وجريا وراء الاصفر الرنان ، دون ان تأخذهم رأفة بدالية وشجرة وشفقة بطفل .

جاءت هذه التهديدات لتكشف عن وجه الذئب وتميط اللثام عنه فيبرز على حقيقته ، ولتفضحنا ، لنعم اقول لتفضحنا، نحن عرب هذه البلاد وكل من يعز عليه مستقبل علاقات شعبي هذا البلد ، امام الخطر الداهم الذي ما زال يتربص بنا ويتهددنا .

لقد لام صديق المتشائل شاعرنا ، زياد ، حين كتب اننا سنحفر سجل جرائمهم واسم كل قرية ومكان على جذوع الزيتون فصاح به ( عتبا ومعتبا ) وقد اخذ به الالم : وهل ابقوا زيتونا لتحفر عليه ؟ وكيلا اتعرض لمثل هذا اقول : اننا نحفظ عن ظهر قلب وعميقا في الذاكرة الانسانية تاريخ اعمالكم الذئبية . وسجل هذه الاعمال طويل وعريض . فهل يعقل ان ننسى ما حدث في دير ياسين ولم ولاي غرض اوهل ننسى ان مذابحكم في كفر قاسم في عام ١٩٥٦ لم يكن الا محاولة لاختبار رد فعل العرب ومعرفة ما اذا كانت المجزرة ستذعرهم فيرحلون ؟ ومذابحكم في عكا في عام ١٩٦٩ حين طوق مهووسون البلدة القديمة فكادت تقع مذبحة تاذيتموها في اللحظة الاخيرة ، حين ادركتم ان عرب عكا لن يختاروا الترحيل والموت ميتة الحمل الذي لم يعرف كيف يدفع عن نفسه ؟ وكيف يمكن ان نفسر ارسالكم وحدات للجيش وحرس الحدود الى قرى البطوف عشية يوم الارض الخالد وقبل بدء الاضراب وافتعالكم الاحداث التي اسفرت عن سقوط ٦ شهداء من ابناء شعبنا ؟ وكيف يمكن ان نفسر ما حدث في مجد الكروم حين دفعتم بقوة كثيرة العدد والعتاد ؟ اكل ذلك لمجرد هدم بيت ؟ وكيف نفسر ذلك وما تبعه في دير حنا ؟ والسجل طويل ..

ولكن كل ذلك لم يحل دون ان تتشبث الجماهير العربية بوطنها وتمرر فيه جذورها عميقا وبعيدا في قلب الارض متعلمة من حكمة الصبر والزيتون والسنديان متحدية ورافضة هذه المخططات الذئبية .

ولن تخيفونا بتلويحكم مهددين : العرب متطرفون ويرفضون التطوير ويعارضون تقدم الجليل وازدهاره ويستولون على ارض الدولة والامة ! وتقولها لكم ويملء الصوت : اننا نكفر بهذا التطوير وبمحاولاتكم تشويه وجه الجليل بنشر المناظر الاستيطانية عليه في محاولة لاستباق الزمن وتضييق الخناق علينا . انما نكفر بهذا التطوير لانه يقوم ولاكثر من ٣٠ عاما على سرقة ارضنا وعلى محاولة تسميم الهواء حولنا وحرماننا من عبق التندول والزعتر والفيجن والمريمية . وسندافع عن كل شبر من الارض المتبقية وستعرف كيف يجتنب شعبنا العثرات وهو يتصدى لمخططاتكم العنصرية . ولن ندعكم تقودون باللحظة التي تنتظرونها لتمرروا فعلتكم الشنيعة .

لقد علمتنا الحياة وتجارب مقارعة مخططاتكم ان نشق شعبنا، ووجهه . وعلمتنا ان الصبر والصمود والحذر واليقظة والتمسك بالوحدة ونبذ مفرقي الصفوف واحباط الاستفزازات ورفض الاستسلام لليأس والابتعاد عن المغامرة وهوس الشعارات الرنانة ( لكن الفارغة ) والتشبث بالوطن ــ الارض ــ ، مهما تدلهم الايام وتشتد اسودادا ، والثقة بعدالة القضية وبالقيادة الحكيمة لشعبنا ، الحزب والجبهة ، والتطلع نحو تعميق التحالف الديمقراطي اليهودي ــ العربي ، ان كل هذه اسلحة هامة وفعالة في احباط مخططاتكم الذئبية . ونحن ندرك اليوم اكثر من اي وقت مضى اننا لسنا وحدنا . ندرك انكم تشحذون انيابكم لكننا ندرك ايضا اننا نشحذ اظافرنا ايضا متسلحين بكل ما تعلمناه . ندرك ان فيكم الكثير من ذئب حكايتنا،ولكننا لم نكن ذلك الحمل ولن نكونه ونرفض ان نكونه . فاتلوا عن غيكم واحترموا ارادة هذا الشعب وحقه في ان يعيش في وطنه حرا ، كريما ومزدهرا . وثقوا انه لن يقبل باقل من هذا .

١ ــ « جيروزالم بوست » ١٩٧٩/٣/٢

**ابراهيم مالك**

## ومع ذلك فعلها السادات ووقع!!

**وقع « ذليل مصر » انور السادات في واشنطن ، مساء يوم الاثنين الماضي ، على « معاهدة السلام » الانفرادية بين مصر واسرائيل ، وذلك على الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن اوضح في الكنيست في ٢٠ آذار الحالي ، بكلمات لا لبس فيها ولا ابهام ، ان معنى « الحكم الذاتي » الذي نصت عليه المعاهدة هو :** ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولن تتخلى عن القدس العربية ، ولن تقوم ابدا دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

**وليس ادعاء السادات وابواق دعايته بان « الحكم الذاتي » هذا سيؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية ، سوى كذب وتضليل .**

**وحول هذا الموضوع كتب الصحفي « يوسف حريف » ، المقرب من رئيس الحكومة مناحم بيغن ، مقالا في صحيفة « معريب » بتاريخ ٢٢ــ٣ــ٧٩ جاء فيه :**

« ان خرق المعاهدة بين مصر واسرائيل ليس سهلا . فمصر لا يمكن ان تسمح لنفسها بعدم القيام بالتزاماتها تجاه اسرائيل . ولنفرض ، للحظة ، ان المفاوضات حول « الحكم الذاتي » لم تتقدم ، حسب رغبة مصر في نهاية السنة الاولى من المفاوضات . فهل سيستدعون سفيرهم من اسرائيل ويطلبون من سفير اسرائيل في القاهرة العودة الى بلاده ؟ انهم اذا فعلوا ذلك بعد سنة فانهم سيجدون انفسهم فقط في العريش ورأس محمد . وستكون اسرائيل لا تزال في قسم محترم من سيناء ( الموجودة فيه ايضا المطارات ) ، وستكون كل الضفة الغربية وقطاع غزة بايدي اسرائيل . فهل ذلك سيساعد المصريون القضية الفلسطينية التي هي حسب ادعائهم على « رأس اهتمامهم » ؟ وهل سينضمون بعد سنة الى جبهة الرفض ؟

« الارجح ان السادات سيفكر عدة مرات قبل ان يهدد باعادة السفراء او بعدم القيام بالتزاماته » .

**ويؤكد « يوسف حريف » ان الارتباط بين الاتفاق مع مصر والاتفاق حول « الحكم الذاتي » ( كما يفهمه بيغن طبعا ) هو الذي مكن من الوصول الى « معاهدة السلام » بين البلدين . ويقول ان السادات وكارتر يعرفان تماما بماذا يفكر بيغن حتى قبل ان تنشر معظم « قرارات الحكومة » حول الاستيطان في الضفة وحول معنى « الحكم الذاتي » . فماذا ذهب السادات الى واشنطن للتوقيع على « معاهدة السلام » مع اسرائيل فانما يذهب وهو يدرك ايضا ــ على الرغم من تصريحات رئيس الوزراء المصري خليل المتكررة في هذه الايام ــ بان « الحكم الذاتي » لن يكون ، ولا في اي حال ، كما هو ( اي السادات ) يريد ( مع العلم ان هناك رأيا يقول ان السادات نفسه غير متحمس لقيام الدولة الفلسطينية ) .**

**ويضيف « حريف » ان رئيس الحكومة مناحم بيغن سئل هذا الاسبوع ، وهو في مطعم الكنيست ، « في الوقت الذي كانوا يعطرونه بالنار واعواد الكبريت » :**

ــ انك تبدو هادئا ؟!

ــ بالطبع ــ اجاب بشكل قاطع .

ــ ما هي الحقيقة بالنسبة الى « الحكم الذاتي » ــ سئل ايضا .

ــ ستكون هناك مفاوضات بدون تحديد وقت . في « كامب ديفيد » تكلمنا عن خمس سنوات ( للحكم الذاتي ) . فلسنا وحدنا الذين نحتاج الى هذه المدة . فاذا لم نتوصل الى اتفاق ؟ سيستمر وجود الحكم العسكري !

***

**واذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن رفض ان يتحدث اكثر عن ماهية « الحكم الذاتي » قبل التوقيع على المعاهدة اشفاقا على السادات من ردود الفعل العربية فقد ابى « نابليون اسرائيل » (١) ــ وزير الزراعة اريك شارون ــ الا ان يؤكد اكثر نوايا اسرائيل التوسعية .**

**وفي مقابلة مع صحيفة « معريب » ( ٢٢ــ٣ــ٧٩ ) قال :**

« في اجتماعات مغلقة تكلمت بصراحة مع الرئيس كارتر في اثناء زيارته لاسرائيل . لقد عرضت امامه مشروع الاستيطان بشكل تام وشامل . قلت له : اننا نقوم بالاستيطان على اوسع مدى في الضفة الغربية وقطاع غزة ــ ولاسفنا ــ اضفت ــ اننا لا نستطيع الاستيطان في مشارف رفح» (٢) .

**واضاف :**

« قلت له سيكون في الضفة الغربية مليون يهودي الى جانب العرب » !

**وعندما استكثر الصحفي هذا الرقم اجاب شارون بحسم :**

ــ نعم ! وربما مليونا يهودي !

**وقال :**

ــ عندما ودعنا الرئيس كارتر شكرني ! نعم شكرني على صراحتي !

**واضاف اريك شارون :**

ــ هكذا يتوجب على اسرائيل ان تسلك في مثل هذه المواضيع التي لا يمكنها ان تتنازل فيها ــ وهناك مواضيع كهذه ــ من الافضل ان نقولها اليوم للمصريين ، وكذلك للامريكيين ولعرب اسرائيل بكل انفتاحنا ، بدون لف او دوران ، اننا في هذه المواضيع لا نستطيع ان نتنازل . يتوجب علينا ان نعرف ما هي هذه المواضيع . ويتوجب على المصريين والامريكيين والعرب ان يعرفوا بالضبط هذه المواضيع .

**وعندما طلب منه ان يحدد هذه المواضيع باختصار ، قال :**

« انها باختصار شديد : الاستيطان الواسع والشامل في الضفة الغربية وهضبة الجولان وغور الاردن والقدس وقطاع غزة ــ في اثناء « الحكم الذاتي » وبعده ودائما ! يجب ان لا تكون هذه المستوطنات تابعة لاية سلطة عربية من اي نوع كانت . يجب ان تكون اسرائيل هي المسؤولة عن الامن لمنع « التنظيم المعادي » والعمل ضد كل محاولة للمس باسرائيل وللحيلولة دون المس بمصادر المياه في الضفة الغربية التي تتدفق لاغراض المزارعين العرب ! ولاغراض المزارعين في اسرائيل . طلبت من الحكومة ــ ولا ازال اطلب بلا كلل وبدون توقف ــ ان تقول ، بشكل قاطع ، للسكان في الضفة وغور الاردن : ستقيم صلة طبيعية ثابتة بين المستوطنين في اسرائيل والمستوطنين الاخرين ، وسنصادر الارض الحيوية اللازمة للاستيطان الان » !!

**واكد شارون بانه لم يكن بامكانه ، ولا باية حال من الاحوال ، ان يؤيد قرار الحكومة حول « اتفاق السلام » مع مصر بدون قرار حول « الحكم الذاتي » !!**

**وبمنجهيته المعروفة انذر سكان الضفة الغربية وقطاع غزة قائلا :**

« لن يملي علينا الشعب واعمال العنف المكان الذي يجب ان يعيش فيه اليهود .. ان من يخضع للشعب واعمال العنف في الضفة العربية سيخضع لها ايضا في الجليل والمثلث .. ان من ينوي ان يدفع العرب الفلسطينيين لاعمال من نوع العصيان فانما سيدفعهم الى المأساة » !

**وفي مقابلة تلفزيونية مساء يوم الجمعة الماضي هدد قائلا :**

« بودي ان انصح العرب بان لا يتصرفوا بطريقة تؤدي بهم الى المأساة وذلك بتكرار اخطاء سنة ١٩٤٨ ! ان اسرائيل لن تسمح بالشعب لا في نابلس ولا في حلحول ولا في داخل « الخط الاخضر » . اننا سنرد بالشكل المناسب ولكن بحزم»!!

***

**وهكذا يتبين الان بوضوح تام ان « ذليل مصر » انور السادات باع الضفة الغربية وقطاع غزة لحكام اسرائيل مقابل التسوية الانفرادية معهم ، وربط مصر سياسيا واقتصاديا وثقافيا بالامبريالية والصهيونية .**

**ولكن شعب مصر العظيم سيعرف كيف يعيد لمصر حريتها وعزتها وكرامتها .. وستستعيد دوره القيادي في صفوف الشعوب العربية المناضلة من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . وسيكون ذلك ، اولا وقبل كل شيء ، بالقضاء على نظام حكم الخائن انور السادات .**

١ ــ اريك شارون ــ كما هو معروف ــ هو « بطل العبور المضاد » للقناة السويس في حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وهو الذي استخدم كل وسائل القمع الوحشية ضد المقاومة المسلحة في قطاع غزة حينما كان قائدا للقوات الجنوبية من سنة ١٩٧٠ حتى سنة ١٩٧٢ ، وارسل الجرافات « تشق الطرق الواسعة » في مخيمات اللاجئين وتدمر بيوت المناضلين .

٢ ــ بهذه المناسبة سأل محرر « جيروزالم بوست » السياسي « سارة سيغل » وزير الثقافة والتعليم زبلون هامر ، الذي يشغل حاليا منصب رئيس الوزراء بالوكالة ( بمناسبة وجود رئيس الحكومة مناحم بيغن في واشنطن للتوقيع على « معاهدة السلام » الانفرادية مع مصر ) ــ ساله هذا السؤال :

ــ ماذا سيكون شعورك عندما يبدأون في اجلاء اول مستوطن اسرائيلي من سيناء ؟

وكان جواب هامر :

ــ ما دام الموعد الاخير لهذا الاجلاء سيكون بعد ثلاث سنوات فلا يزال هناك وقت لاقناع المصريين باعادة النظر في هذه القضية والحصول على موافقتهم على السماح للمستوطنين بالبقاء !! .

**علي عاشور**

## احلى لحظات حياتي

سيدي رئيس الولايات المتحدة .

سيدي رئيس اكبر دولة عربية .

سيدي رئيس الكنيست الاسرائيلية في اورشليم الموحدة .

سيدي رئيس الحركة الصهيونية .

سيدي وزير الخارجية موشي ديان بطل العبور في سيناء المرة الاولى والثانية .

سيدي سيناتور جعبس الصديق الحميم لدولتنا .

سيدي مندوب وحدة الاقليات في جيش الدفاع الاسرائيلي .

سيداتي وسادتي ، دون اسماء مع حفظ الالقاب . وتقبيل اياديا السيدات الامريكيات وخدود السيدات المصريات عضوات الوفد .. اقول لكم بصراحة ، هذه ليست اجمل لحظة في حياتي وان كانت اهم حدث في تاريخ منطقتنا .. وهو اننا ، كما جاء في التوراة ، استطعنا بقوة سلاحنا وبركة صديقنا جيمي ان نحول العدو الى صديق حميم قدم لنا ما لم تقدمه اي رئيس لدولة عربية من جيراننا .

خلال سني حياتي الطويلة كانت هناك لحظات جميلة وكانت لحظات قاسية ، وقد كانت اجمل لحظة في حياتي ، سيدي رئيس جمهورية مصر الفرعونية ، هي عندما تسلمت قيادة منظمة « الايسل » ، عندما ادركت وادرك اعضاء المنظمة اننا على حافة تحقيق انتصار عسكري باهر حيث انني لم اتردد في القيام بعمليات عسكرية يعجز عن القيام بها الاسطول السادس . ولا بد انكم تذكرون ما حققناه من انجازات عسكرية في مدينة اورشليم الخالدة وضواحيها . وقد تكفي ان اذكر لك يا سيدي رئيس جمهورية مصر العربية مما تسمونها بمذبحة دير ياسين ، ولا اريد ان اطيل الشرح .

واللحظة الثانية من لحظات حياتي التي اعتز بها هي عندما رأيت شعبي يرقص في شوارع تل ابيب عندما اعلنا عن قيام الدولة ، ويومها الح علي المرحوم بن غوريون ان اوقع على وثيقة الاستقلال لكنني رفضت لان هذه الوثيقة لم تحدد حدود دولتنا اسرائيل الكبرى . وقلت يومها . انا ارفض ان اوقع على وثيقة لا تعترف بحقنا على نهر الاردن وبرضع والليطاني وان ما لم تحدده وثيقة بن غوريون ستحققه وثائق مناحيم بيغن وها هو التاريخ يثبت صحة اقوالي .

واما اللحظة التالية فهي عندما رأيت جيوشنا تحقق اروع انتصار في تاريخ دولتنا عندما احتلت قطاع غزة وسيناء عام ١٩٥٦ بقيادة موشي ديان الامر الذي يثبت حقنا التاريخي على سيناء ، حيث ان الله سبحانه وتعالى قد قدم لنا المونات المالية والعسكرية وعلمنا الشعب المصري درسا . ولا شك ان سيدي رئيس جمهورية مصر الفرعونية يذكر تلك الايام . وقد ذكرني بها عندما التقينا في الاسماعيلية . انه انسان عظيم يذكر تاريخنا اكثر منا .

واستطيع ان اقول ، بكل فخر واعتزاز ، ان هذه اللحظات كانت لحظات جميلة في حياتي لكن اجمل لحظة كانت عندما دخل جنودنا البواسل الى حائط المبكى وكنت يومها وزيرا فاسرعت ودموعي تنهال على خدي لاقبل الحجارة ، هذه الحجارة التي بناها اباؤنا قبل الفي عام وهدمها الاغيار ، فعدنا نحن اليها وقد اقسمت يومها ان القدس ستظل يهودية الى الابد ، ولن يحكمها الا نحن .. هذه كانت اجمل لحظة في حياتي سيدي رئيس الجمهورية المصرية الفرعونية ، وما جاء بعدها لم يكن اجمل ، وان كانت لحظات جميلة اخرى اذكرها على سبيل المثال لا الحصر ، وهي حين انتخبني شعب صهيون رئيسا لحكومته ، وعندما زرت مستوطنة شيلو ، وقدوم ، والون موريه ، ورأيت شبابنا يفلحون الارض ويسيجونها ليمنعوا تسلل المخربين من الخليل ونابلس اليها . وكانت لحظة اخرى جميلة في حياتي عندما هبطت طائرتك على ارض بلادنا وقلت لشعبي : انظروا ، انظروا رئيس اكبر دولة عربية يسجد على ارض اسرائيل .. ويومها احتفلنا معا لطلتك على اعتاب اورشليم بالنسبة لنا ، اورشليم مدينتنا الخالدة التي لن تقسم بعد اليوم ..

واليوم انا لا انكر ان هذه اللحظة هي لحظة جميلة في حياتي الطويلة المليئة بالنضال ضد اعدائنا الذين يريدون القاءنا في البحر حتى هذا اليوم .. هذا اليوم اصبح العدو صديقا حميما لنا .. يقدم لنا ما نشاء ، العالي والرخيص ، كي نحقق امنياتنا التاريخية التي تعرفونها حضراتكم جميعا . واسمحوا لي ان اوجه كلمة الى الشعب الفرعوني في مصر ..

بعد هذا اليوم ستتحول بلادكم الى جنة لم تحلموا بها من قبل .. وسنساعدكم في حل ازماتكم الاقتصادية والسيكولوجية والجنسية التي اطلعني عليها سيادة رئيس دولتكم .. انا سنقدم لكم مفخرة منتوجات ارض اسرائيل الكبرى .. وسنقل لكم البواخر من حلب « تنوفا » المشهور ما تنقله بواخر النترون اليها .. وسنغمركم بحمص « تلما »

البقية على ص ٥ ع ١ ــ

**سلمان ناطور**

الاتحاد
للثقافة والآداب

# البريد الادبي

## خـــواطر في ذكـــرى يـــوم الارض

### طفـــل وطني مـــلاك يعشـــق الارض والمطـــر

● يوسف حيدر — عبلين ●

كل الاطفال ملائكة .. يشربون حليب بلادهم .. ويلتقون فيه كالغيم ، كالمطر المسافر على السفوح !

كل الاطفال يخرجون الى المدينة يحملون الورود والآس والالعـــاب الشيطانيـــة ..

كل الاطفال .. يجرون كالنهر الهادر في العتبة .. بـلا تبديـل .. ويحوم الف المنيـــة ..

كل الاطفـــال ملائكـــة ..

الا محمد .. ابتلوه في يوم العيد .. كان يحلـــم بلعبة يشتريها .. ويثوب يلبسه ..

« كل الاطفال ملائكة » .. رددها محمد .. الان هم يوالدون العيد ومحمد يولد ليصبح شهيـــدا ..

كل الاطفال يغنون اغاني الطيور والماء الا محمـــد فان غنى للشجـــرة سجن .. وان غنى للمطر سجن .. وان غنى لامه سجن .. وان غنى لوطنه سجن .. وان غنى لشهيد الاطفال سجن ..

الان .. ان سجنوا الاغنية فلن يموت اللحن .. لن يمـــوت الاطفال في العالم ، سوف يخلدون ذكرى الطفل المجهول الذي حلم بان يغني اغـــاني الثورة ويخلدون ذكرى محمد طفل وطني الذي يولد ويقتل في ليل الجريمة ...

## هديـــة الـــى يـــوم الارض

● عدوان علي الصالح — يافة الناصرة ●

اهديك يا يـــوم الارض هديـــة
من أرضي تنبض بالحرية
اهديك يا يوم الارض نضالا عربيا
وسأصنع من حبي وردة
ترقص في يوم العودة
وسأبني في حقلي بيتـــا من طـــين
يصبح قصرا في أرض فلسطين .

## ويعـــود آذار

● زيـــاد خطيـــب ●

ويعـــود آذار
في ثوب الازهار وصوت الزحف ولون البسمات
في الاعراس المصبوغة بالـــدم
وستنشده عذراء لما تصل العشرين
وستلد الارض صبيـــة
اقوى من كل الدبابات
وتسمى خديجـــة
وتسمى كل صبايا الوطن خديجات
وسترقص في عرس الارض بنات فلسطين .

## عـــرس في آذار

● عدنان بكرية — عرابة ●

( خديجة هذا الاسم الجميل الذي يخرج من ضباب القرية الاخضر الى وجه سلطا على مدى الارض ليرتشف حليب الصمود والتحدي . )

من اراها عبر العصـــور القديمه
اراها تبزق بوجهها السكينة
خديجـــة ..
اراها تطلع من البيادر
من حر الحقـــول
ومن رائحة الزعتـــر
خديجة .. يا اسما صار على شفاه الثائرين
انشـــودة
وفي ملفات قلبي قصيـــدة

(زغردت خديجة لانها سبلتها رصاصة البندقية سقطت تحمل غصن زيتون *)

ما هذا الموسم حرب وبكـــاء
ما هذا الموسم موسم بؤس وحداد

انه مـــوســـم القطـــاف
فيا ســـواعـــد العالم تجمعي
ويا كل عصافير بـــلادي غـــردي
هذا عرسك يا خديجة زغردي

**

انت سبيلي الذي لا يصدأ
انت حبي
وانت ساري التي لا تخمد .

## ميثـــاق تحـــرر — بقيـــة

الاتحاد السوفييتي .

وهكذا فمهما تشتد حدة الهجمة في هذه الايام ومهمـــا تكثر التضحيات ، فان الشعب العربي الفلسطيني لن تمحى احلامه . من لديه حلما كبيرا طويلا يمتد الى اعماق الارض . انه حلم امة كبيرة عريقة تمتد من الخليج الى المحيط . ولـــن يكون السد الزائف الذي نصبه السادات هو تفسير هـــذا الحلم ... حلم الشعوب العربيه وفي اولها الشعب المصري .

ولن يطول اليوم ، ويتحول الحلم الى حقيقة لان ارادة الشعوب اقوى من آلة الظلم والاغتصاب ولسلحة العدوان . والشعوب العربية تملك الارادة وتملك القوة ، واهـــم مـــن ذلك كله فان الحق الى جانبها وقوى السلام الى جانبهـــا . وقررت ان تكون القرار هو قرارها .

اما السد الزائف الذي نصبـــه الســـادات فلن يغني الشعب المصري من الجوع . ولذلك فسوف يكون للشعـــب المصري يومه مع السادات .. ومن يعش ير .

## احلى لحظـــات حيـــاتي — بقيـــة

او ما تسمونه في بلادكم بالحمص والفلفل عليه .. وسنفتح السوق في القاهرة لتستفيدوا من برامج التوفير «كواح كعلايم» التي تضمن لكم الربح المضاعف " حصه واحد يعطيكم ليرتين اسرائيليين ١ = ٢ . وقد بدأت شركة « ايجـــد » تشغل محركاتها لتضمن امكانات اشغل لكم .. بامست اوسم .. كبـــلي . سوسيتا .. كوكـــاكولا .. غوش ايمونيم .. بروتكشن . منتوجات رحمهار .. فنادق ملاطو شارون .. واسمحوا لي ان اوجه كلمة الى شعبي في صهيون

اشروا يا شعب اسرائيل ، القدس الخالدة لنا ، ونهر الاردن لنا ، وهضبة الجولان لنا ، وغزه لنا ، والنفط لنا ، وقناة السويس لنا .. وتوفيق الحكيم لنا ونجوى فؤاد لنا .. اشروا يا شعب صهيون . لقد احضرنا لكم السلام عليكم .

# قصة
# تمرين في الدفاع البلدي

● محمد نفاع ●

ذيب العرب رجل في البلد ، كل مهنة يختارها تنقلع من الاخرى . يمن على بلده فيحضر « حصان الشبا » ويصبح حديث النادي ومحط انظارهم . وهو امير واحد في خمس انتان القصر . والعديد من النساء خاصة الارامـــل اللواتي يمتن النار ، يزين النقط ويلعبن عليها ويصلنها الى ذيـــب بشتيات :

— او « تطوشن » عالبس سالي الارمة كذيب لحسن !!

— ليه ، كي قبة ! جاتيه تســـال تودع . خذ نصيبك . مالك شايـــف موجوع ! نار برناو اعدا اعدا !!

ويحرك اصابعه بين رجلي القط وما هي الا لحظات حتى يروح القط في عالم من الوجوم والدهشة يفكر في هـــذه الشبهة المطلقة وهذه المزحة الثقيلة من ذيب الذي انه واجبرت تصيبتـــه مسار حالنا محصورا ورعا . وفي لحظة يشعر بجنانه في عاطفته تجاه الصبايا من بنات جنســـه وهو الذي تحمـــل الاهوال ايام عزه وكاد يستشهـــد ببطولة في سبيل ذلك .

ويأتي احدهم بدابة الى ذيب ليحدد عمرها وهل هي اهل لنقل الحطـــب والماء ولطرت تجيب الرجل بان يفتح شدق الدابة ويفترس في انيابها ليجدها على الشاب نارجة في اخر حياتها . وفي الشتاء يتنقل ذيب بين زواريب الماعز يسلخ جلود الطاقس ويبيعها . وقد تحولت بلحة داره التي لا تزيـــد عن مساحة مسكب المنثورة الى معرض غريب . فارة يحيه جلالا ، ويامســـل قبارة او ينهك بكشط حوافر كديشة لحتوها ، واخرى يكوي عنزة مريضة مركبكية مصابة باسهال تروح تبحق من لحف راسها بصوت مخطوط مستغيث من هذا الهجيم ، بعدها ينتقل الى ديك بلدي احمر معتز بنفسه لكن احدهم كسر رجله فاتى صاحبه به فارعة دارعة وكان ذيب الجبارة ورست التداسة للحن واسب ؛ فالى سالها ان شاالله يلقاها في نصيبه السمرا ... فسوى على العدا ... وها هو ذيب يجبـــر رجل الديك بقصلة من السلع الاصفر المتوفر اكواما متشابهة في القلان وعلى الدروب . كل هذه المهام المقلة عـــلى عاتق ذيب جعلت اسمه يتردد حتى في القرى المجاورة .

والذيب ظاهر غريب ابعد ما يكـــون عن الروتين . لم يلبس مرة سرتي حذاء تجمع بينهما الحوة او الرابة او حتى‌يسب، فهما‌مختلفان في‌اللون‌والقامة والجنس ، فهذه اربة يحطر لـــم تحفظ على امجادها السالفة واخـــرى لربة مشقبة لها في الحياة تجربة غنية وصولات وجولات تركت اثارها عـــلى اعلاها واسفلها . واحدة بلا لسان والغرى لها لسان دالع بلا جبور واخـــر الى على غامسه الا يلهي وضعه ابدا والبت على كلامه . واحدة بربطة مـــن خيطان المصيص والغرى وضعت حـــذاء ونظفت من هذه الكماليات والمباهج .

— ذيب يمشي معلجية والعالم عنده الله مقروق من في محيرة !!

وكيف خلقت عيناه بهذا الشكل ؟ بلد شتلة بيالي عريش ذكر كانني كاد يستر العيصوص تماما وتقلصت الزوايا الحمصة الزلقة قصيرة الفلا تفتق . وعلى وجهه تضاريس الارض الجبلية ، تجاعيد وترهـــل وانحناءات ومحفات ونتوء وتكور وتعصـــر تعايشت مع بعضها في وفاق ولا يمكن ان تصلح لوضع اخر في وجه ذيـــب الدفاع المدني . وله ابتسم لشـــب الوهد لو روى عند ملائكي جميل رائع ، كل شعرة منه ولهـــا الحق في تقرير المصير ، تحث على مظاهـــا واستقلت حريتها الشخصية بلا لعادة ولا تضامن في هذه المعاني التي اسمها وجه ذيب . واذا تلقت رؤوسهـــا فلانها تحني القيص شيئـــا في اثناء حواراتها بشكل مؤقت لقل بجمعهـــا انعقاد مؤتمر لتكي يبدأ الانضـــراف بتلويشه قبل ان يجف حبر الاتفـــاق على اتفاقه .

وها هو ذيب يجد الطريق الى ، الى مكتبي انا المعلمي ، اول معلمي في البلد كالقمرة المكرة في غير اوانها ، احنفت الى القرية كلمات واصطلاحات اعجمية تلوكها السنة الفلاحين دون ان اقدر على علمها غريبها كالقـــوري . انا ارتدي بدلة بنية بلون الخـــروب تفصيلها مطول في الترنجة حتى اللحيح لم يسبق لاحد منـــا ان لبس او حتى رأى — لا البحرية ولا الحلبية — مثل هذه الملابس ، والبست البدلة بحلاقة بني انيق مزهر مشترى على قبره مـــن الشبعك لا هو بالطويل ولا بالقصيـــر كالمزاب الوسط ، والبدلات المماثلـــة البنية بربطة عنـــق لا تحت عـــن الموضوع ، وبعد لي ملابس متكاملة كالجملة المبدأ اذا فقدت احد اركانها او كلتها تشوهت ونقصت ولم تـــؤد الغرض المطلوب واعجبني الفكـــرة جدا .

كان نظرني من الثانية حدثا صاخبا في البلد وحمده الله والبت عليه انه ادى هذا الواجب تجـــاهي ، ترشقني نظرات الاعجاب في كل جسمي ، يحفظ الناس عن ظهر قلب موديل ولـــون ملابسي ومكتبي ورقم سيارتي ونوعهـــا وزابورها ، يحدثون بتحيتي بالسنتهم وايديهم ووجوههم ، استقبـــل واودع بدعاء عميل سخي من المســـروفي ان يستجيب له بعد لحظات .

فابلغت بما لديه الثقافة ان الذيـــب تقطعة ارض صغيرة لها اسم وموقـــع راح يصلها ، يصف تاريخها وسحتها وسناحتها وحدودها فامسكته بنظـــرة عالمية ولكنه لم يفه بي . وها هـــو ياخذ مكانه على الكـــرسي الجلـــدي ويتكي بارتياح وانطلاق على حافـــة الطاولة الانيقة كالمرآة ، والقبل بان الدولة تسن اسقاتها وتراوده عـــلى الارض . وتحشـــد من هذا الامر كيفه ان الدولة التثبلت واحتا مثل ذيـــب وهي البعيدة كل البعد عن الهن التي يزاولها الرجل وابحث من زيالته على الرغم من كارثهم ، وكيف انتقل اسمه وملكه من دائرة حكومية الى اخـــرى

ومن موقفه الى موقفه ، والصـــورت الوطنين المتقنين المتسين يعرولـــون ويخرجون من غرفة الى غرفة وهـــم يتلبلون ملك ذيب ويتقلبـــون باسمه ويتداولون ويحققون ويخربون التهـــوا ويتكلمون بالهاتف ويتبلطون ويلاجلون ويطبعون اسمه على الالة الكاتبـــة ويرسلون الرسائل بالبريد !!

وها هو بالشكل يوصوص بعينيه في الكتب ويتسلل من جيبه ورقـــة ذات حسير محتم وهي التي تبحث في الجيب الوامل في عمق الملابس فلتقع لونهـــا كالسجين ويحتت خيلا وانفيا وحيـــاة كالمطلقة المستحية . ويحاول القائم الطاوس الدور على البيكـــار .. ان يشتق عليها بسمة من الكبريتة والحمية الله راح في الدوكة ويسعان الدمك تقصر عن ذلك او بعضه . وقال فابيا مهلا مبتلا وقد اخذنا مكانه وملكتـــه على الورقة المعطلة المطوية عـــلى نفسها .

وراح ذيـــب يسجل بنوع مـــن الكماليات كما يفعل الفلاتي والوجهاء تماما ثم احتفايا منه وحيت ان اوقفه عند حده ، ان اطرده ثم عدلت عـــن ذلك حتف انفي .

وذيب المعلومية وحيثيات القضيـــة بلا اوكد انه خط مؤخرا على امـــراة او ما يشبه ذلك عليها بعض الشمس المعمر حتى ان فيه شيئا من البهائي الزغر الهايل كالغيم .

— طابق الارض تشتو ... وعملك العلم عند الله جلي ... !!

وسرى من جلسته ابلغة راحتـــه بشكل افضل . قال الله ولا فاله !! عملي !! اعوذ بالله من هذه القرابة ، كيف السكت بي هذه التهمة هـــذه الجنابة !! وتززت نفسي وطرت الى بيالي البنية مواسيا فلا يحل عليهـــا شيء من هذه القرابة الداهمة المفروضة فرضا من جانب واحد بلا اي اســـاس قانوني وبلا اي بند من البنود الترعية . ووجدت نفسي استعـــرض شريعـــة حمورابي والقانون العثماني فلا تحوي بندا يوحي بمثل هذه القرابة او يشير اليها ولو من بعيد فلم اجد . والسعرة بالي ربحت القضية ولا مجـــال الاستئناف . قال عمتي !! وتطرت الى الكتب طفحا فلا تحوم هذه القرابة في ارجائه واسكته مدافنا .

— عيناه تقول انا لا سمع الله ترب واحد على الترابيات تحف ربنا وراء ظهرنا !! . كنت على وشك ان اصرخ واحتج واقطع واصدر قرار الحكـــم بخصوص هذه القضية مع التنفيـــذ الفوري ، لكنه وضع امامي عـــلى الطاولة اوراقا تكفية من كل الانواع والاحجام كالمحللة المتكاملة فيها الجد والجدة والوالدين والاطفال وكلهـــا مطوية ومكرمسة ومشرحة ومبقرا بقرة متسابقة على شفا الاختناق ، لكن ما ان القيت مكانها على طاولة المكتـــب حتى اصبحت معوجا بوداك والفة ، رأيت فيها الحياة والحركة . وهـــا هي تمس الى بالاستسلام وكان بينـــا معرفة قديمة ثابتة النواصر ترتضه على خطوتها الكريمة بالقل وجابلتها والفت اليها بتلبي الثة كريمة من امثى فالتـــا على العهد . ولولا هذا الموقف المحتشم المعالق لتحفتها ببسمة يقل ما في هذه الثالثة من معنى كتلك التي ارزعهـــا لمختر النساء ومسؤولي الحكومية بـــلا مناسبة وبلا ان يرد علي بالمثـــل في المقابلين . وارتت التقرب الى التودد الكو بلا مقدمات . فالانتظار صعب على العشاق والمحبين ، كان عندي السك يلف يدعونا الى الدخول ويستعـــد لاحتوائها والف طاقة ونيشة ترحيب بها ، خاصة وانها ضيف خفيف الظـــل

ما ان تنقل حتى علوا الفروح واحيتنا تمرح عن الطريق قبل ان اخذ رحلهـــا عتبة البيت وتكتفي بتوقيع اسمها في سجل التشريفات . فهي دائما عـــلى عجالة من امرها ، لذلك تناولتهـــا مقالتنا كمن اصيب بوعكة . لكن هـــذا التلف تبلر كالقفز محذورا مـــا ان التزيت منها واستشعـــرت البرقـــة والحياة فيها . فما ان عستها يسدق حتى دخلت نفسي في طور القناعـــة بعد الوعكة وسرت كالمسح البصـــر وانتقلت الى فترة الانتصار التام . انا الان املك مصلي وانا انسها عـــلى علاتها بتعجب في حافظتي . واحس الرجل انه قد اشيئا من كيانه ، مـــن نفسه وهو يرى تفرده تفارقـــه الى الابد ولسان حالها يقول :الى راحلة!!

— طيب !!

هكذا ارمزت الذيب وكان الامـــر انتهى . الان هذه الثانية المجـــردة البنية الخارجـــة الصغيرة كالهتي والبكيس لا تعني براي الرجل ولا تظلم وهو الذي سرد كل تاريخ حياته وزفه الى البشري ان عملي حقل وحـــدد بمساحة الارض وحدودها وتطريق عرض الحديث الى الحكومة والدولة والحاكم ووضع على الطاولة حزمة بشملة من النقود ... لكنه قام متوبلا للانصراف يلي حملي وطرق الباب بالقة وعـــنف وكانه باب بيتهم . وترك في المكتـــب مراقا ووحشـــة او شيئا من هـــذا القبيل . وادخلتني زيارته وقصته في النظر شخاف ، ماذا حـــدث لي حتى رحت اترقب يوم المحكمة واستعجله !! هل كالقفص ولو الساعـــة من هـــذا الروتين الذي يدب في حياتي وعملي !! اكثر من ذلك ، فلم استبعد امكانية ان اكلمه ذيب معي في السيارة ونذهـــب سوية للمحكمة ، وها هو قد اور ذلك من طرف واحد ومن سوق اسرار كثير بتيمي ، واراح عن جسمه وملابســـه وكثة من الاصيل والقذارة والدهـــك وكانه يمر في حلم الليذ طرابلس ابيض ، وجلب معه زوجته التي رحبت بالفكرة معلقة ولم تتلب ولا صـــرارة . وفي الطريق الى المحكمة رأها بتصدمـــان بطلالة والفة ووحدا حقل وهي تجلس على المقعد الخلفي بشكـــل ملمـــوس وتلقد حيزا كالكل الاشياء ، والسيارة تقطع الطريق برشاقة . تحدثوا عـــن شؤون البيت ولمشاكلهم اليوميـــة والمنظر على الطريق . وتداخلتـــه وانا في شبه غيبوبة وخدر ، اسمع الذي يجب ان اسي يهمـــا فقط . وفي الساعة المحددة ووجه الحاكم يلبـــب بزوجته كمركب لا ينفصل الا بطـــرل كمطرية صحية . كان الحاكم معجبا من رغبـــه الى الحمى فحيـــه بالوقـــار والرزانة فخمته الابرالة بنظـــرة متسارعة دائرية اطبجية حقبة . اما

ذيب فتتح عليه نظرة متمهلة كالحسد زينته القدامى الذين يتململ معهـــم يوميا بالرغم من الجدية والهيبـــة الفسارية لطلتها على وجـــه الحاكم ويديه وملابســـه وجلابيبه ونظارتـــه وشعر راسه القسم الى خصـــلات نسيها عنصيا بارعا عقيلا والمنطـــق الى الوراء بحثت مكونا علامـــات « لا » و « شو » نقال بالمناجيين والجبين . ونطق الحاكم باسم طويل متداخل من عدة كلمات واذا بذيـــب يشول نفسه ويتطاول لها ، وعجبـــه كيف ان هذا الاسم ينطبق على ذيـــب تمام الانطباق وكيف يسع مثل هـــذه الكلمات المكونة من حروف الابجديـــة كلها ونقاطها وحركاتها وكيف كان هذا الاسم طوال السنين ، طوال العمر في محال دائم !! حتى ذيب كاد ينساه والذلك راحت انه تقلله بحب وشغف وكانه وجد لقية ضائعة عزيزة .

وربتت « عملي » زوجها بلطـــف وطبطبت على بطنها بالشراق وتظلمت حولها باعتزاز واكملت النظرة في وجه ذيب :

— جلوزوا اسمك في المحكمـــة كـــ .... !!

والهمها بالقة مجهشة منه ان هذا امر طبيعي ومالوف ومعروف لـــه جيدا ، ماذا حصيت !؟ لماذا لا يشـــل اسمي امثلنا كتابة الاسماء ؟ هـــل تشكيني في امرني ويجونني ؟ ومن سبب يبطلك ان يكبر على هذه الصورة يكاد يصل لحقلك ومن لا يعرفني في البلـــد وخارجها ؟ . لما هي امن المصعب ان تنظر الى الامر بهذه السهولة لعـــلى كل حال هي في محكمة وامامها حاكـــم ويهتم اعتمـــاد على سمعة آخر في الحياة . انما ما دار بعد ذلك مـــن حوار ملتهب متدفق تكاد يلتهني عقلي ، لهذا الحاكم يتحكـــل ويتطـــرق الى التفاصيل ، الى الاعماق ويسســـال الرجل ماذا يشتغل ؟ وتسارعت طلقة التي وداهمني رنين دموني . وراح ذيب يتخلص من الكلمات ويرغيها عـــلى قيابها تسبح في جو المحكمة ويتبعهـــا بكلمات جديدا ويقول ويشرح ويؤكد .

— عملك العلم عند الله جلي ... الارض بدار ثلاثة جداد ، حلفنا يميـــن محط ربنا ورا ظهرنا ان ...

وخطبت وجهي بالاوراق ، وخـــل كلماتهم في ثنايا الالحان المنبعثة مـــن ثاني بشدة وداهمني عرق على جبهتي . وتحزبت جدا بهذه القرابة بين الحاكم المذياع وكونت كلا واحدا متماسكا ، المرسل المفرح وزوجة ذيب ووجدت نفسي وسطا بين الاثنين ، انا المحل ، انا المتوسط ، انا المخلوط وهؤلاء هم اطراف القضية ، جوانب المعادلـــة وتناقضاتها ، واعجبني مكاني جدا .

لا انا يمين ولا يسار ، وشرد فكـــري بمثل الشيء !! يتلهي ان تتمسك زوجة ذيب وتطبق هذه القرابـــة النظرية بشكل عملي فتربت على ظهر الحاكم وتعاشره وتمازحه وما عليـــه الا احترامها وتقبيل يدها . وهـــي المرأة اعجبت جانبيها المركز — بهاء المنزلة . ورشقت قاعة المحكمـــة بنظرات باسمة مسؤولة مالوفة . اما هو الحاكم فقد شبعه مـــن المجابلة ولواه وطواه وتماصت منـــه تكشيرة فقلت « بقايت » وجهـــه ويحقنت عيناه يحتك تحت النظـــارة ونجمه القلم في يده ، وصار هـــو الحاكم بكليته عبارة عن علامـــة استفهام وتعجب وفاصلة وخطايـــن حول بعضهما !! كان كمن يستنبط العدالة واسطر القانـــون وبحـــوره ونصوصه . والتسائل حجبه حتـــى خاف عليه ان يلوب ، وذيـــب يفترس في ام الحاكم كانه يحـــدو صبره ومزاجه وهموم حياتـــه ، وهم على المكان صمت مطبـــق مرابل . واصبحت انا بما يشبـــه النعاس ، ارهقت ان الوك شيئـــا تابعته ونطوعت « عمتنا » سعلى ومبة الحاكم والمحكمة وهتـــه عنها لاول مرة بصوت مسموع ، والـــرددته في المحكمة كلمات معوجة ومتطوحـــة واحيانا منبسطة عجيبة العرب مـــن عجائب الدنيا السبع والعشـــر والعشرين . ورحت احد في نفســـي برج عزا وسد الصين والاهـــرام ، ثم استقلت ذلك ورحت اصلي الـــى ذيب وزوجته اعجب العجائب وهمـــا يشتركان في هذه الداخلة والمواجهـــة وتلك منهما كلمات فقل لاول مـــرة في المحكمة فيها ... النيســـان ، القفنا .. والخيل وسلخ الجلود ... واوشكت ان السحب مذعورا فبليت مذعورا مكورا على نفسي ولد الحد مني الدور وكذلك من غيري وجلست كالتركية وشنب ذيب يقوم ويلعـــب يشرق ويغرب والزوجة ترفع علـــى الحاكم اصبعها وتقاطع زوجهـــا ويقاطعها بدوره ، تسكنه ويسكتهـــا ويبدآن من جديد ، يفترقـــان ويلتقيان ويجندان الاحتياط مـــن القدرات ويكونان روحا واحـــدة وجسما واحدا وصوتا واحدا وهـــا هو ذيب يكاد يقوم من مكانـــه ويهجم على طاولة الحاكم ويحتـــى تتحفر هي الاخرى ويطلقان كلمـــات وحروفا مبعثرة ما كنا ان نتجسيم ونتعد النصح جمـــلا مفيدا بتصـــرف تقول : ارض النا آه .... دولـــة لا .. دولة ظلي ... السلخ جلود... غالي انا تولـــد اولاد عيسى آه ... حكومة لا حكام لا دولة لا ......

## في مكتبتنا العربية

### « مـــن مذكراتي » — فيليتسيا لانغر

من « دار الكاتب » في القـــدس صدر مؤخرا الكتاب الثالث للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بعنوان : « من مذكراتي » .

والكتاب يضم ٢٨ شهادة عـــن الاحتلال الاسرائيلي وممـــارساتـــه الرهيبـــة والقمعيـــة في الاراضـــي الفلسطينية المحتلة . وقد كتـــب الدكتور اميل توما في مقدمة الكتاب .

« تواصل فيليتسيا لانغر في كتابهـــا الثالث « من مذكراتي » بعد كتابيهـــا « بام عيني » و « اولئك اخواني » رصدها الدبلوماسي لطريق الالام ، التي يمر فيها المناضلون من ابناء الشعـــب العربي الفلسطيني في ارضهـــم المحتلة . وهي لا ترصد هـــذا النضال من موقع « المراقب الموضوعي » او المطل من البرج العاجي ، بل مـــن موقع المناضل في اتون المعركـــة في الجبهة الشـــامية » .

وجاء في المقدمة كذلك :

« وفي رأينا ان قلبها الكبيـــر ، وفهمها الصحيح لماهية الصـــراع الدائر على التربة الفلسطينية ومعرفة بالحقائها وموجتها الادبية الثقيلـــة ، كل هذا هو ما يمنحها الطاقة علـــى رسم ابطالها لا كالرقام جامدة كديـــة تحولهم السجون ، بل كنمـــاذج انسانية يجمعهم هدف رفيع . ومـــع هذا فلكل شخصيته وملامحه الخاصـــة الخاصة به . »

ان مذكرة فيليتسيا لانغر هي سجل لاسى معذبة تواجههـــا المقاومـــة الفلسطينية .. وهي الوجه الاكثـــر اشراقا لقوى السلام والديمقراطيـــة اليهودية .. وهي ، وفي هـــذه الذكرى بالذات ، دليل يكشف وجـــه المؤامرة التي تحاك ضد الشعـــب التي تدافع عنه فيليتسيا لانغر .

مؤخـــرا . .
ديـــوان الشـــاعر
عبد الرحمن عواودة
« كلمات فلسطينية »
يطلب من الشاعر ومـــن مكتب الصحافة — الناصرة

### ● « الحركة الوطنية الفلسطينية ، ١٩٤٨ — ١٩٧٠ » ●

وصلنا من « مكتب صلاح الدين » في القدس كتاب « الحركة الوطنيـــة الفلسطينيـــة ، ١٩٤٨ — ١٩٧٠ » للباحثين احمد صادق سعد وعبد القادر ياسين . والكتاب يحلل احداث هذه المرحلة في تطور الحركة الوطنية الفلسطينية ، في ثلاثة فصول . الفصل الاول : تكوينات ما بعد النكبة مرورا بمشروع التقسيم والاحتكام للسلاح . والفصل الثاني يبحث في الجســـور التاريخية للمقاومة ، والفصل الثالث يؤكد على تثبيت الشخصية الفلسطينية لنفسها تحت الحكم الاسرائيلي . ويقع الكتاب في ١٥٠ صفحـــة من الحجم الصغير .

### ● « قضية الوحدة العربية » ●

ومن « مكتب صلاح الدين » ايضا وصلنا كتاب محمد شحادة « قضية الوحـــدة العربية » ، وهو موضوع الاطروحة التي قدمها المؤلف لنيـــل درجة الماجستير من جامعة « كييف » في الاتحاد السوفييتي .

ويتناول الكتـــاب قضية من اهم القضايا التي تشغل فكر الشعوب العربية والتوديين العرب ، وهي قضية الوحدة العربية ، وقد بحث المؤلف هذه القضية بشكل موضوعي علمي حيث يعتبر الكتاب اول بحث متكامل من نوعه ينشر في العـــالم العربي .

مشـــورات « دار الكاتب » — القدس

### ● « الشفيع ، حياته ونضاله ومجزرة الخرطوم » ●

يضم الكتاب الذي يقع في ٦٢ صفحة ست رسائل كتبتها المناضلة فاطمـــة احمد ابراهيم ، زوجـــة الشهيد الشفيع احمد الشيخ ، الذي اعدمه نظام النميري في اثناء مجزرة تموز عام ١٩٧١ ، والكتاب يكشف عن بشاعـــة المجزرة التي قام بها جعفر النميري حيث اعدم عددا من النقابيين والوطنيين السودانيين بعد تقديمهم الى محاكمات ميدانية لم تستغرق سوى ساعـــات معدودة . وقد نفذ بهم حكم الاعـــدام شنقا بعد تعذيب وحشي ، ودون ان يمنحوا الفرصة للدفاع عن انفسهم .

وقـــد اصدر « دار الكاتب » في القدس ، ايضا ، كتاب صـــدر عن الحزب الشيوعي السوداني بعنوان : حقائق ووقائـــع مجزرة الخرطوم . والكتاب يقدم وقائع المجزرة والمحاكمات التي ذهب ضحيتها العشرات من القادة الوطنيين والشيوعيين السودانيين .

### ● « العقب الحديدية » ●

صدرت مؤخرا عن « دار الكاتب » في القدس رواية جاك لندن . وجاك لندن كما هو معروف كاتب امريكي مناضل ، وضع كتابه عام ١٩٠٧ ، وفيه يصور حتمية انتصار الاشتراكية والتيار الراسمالية والصراع الرهيب الذي لا بد ان يدور بين المعسكرين التقـــدمي والرجعي ، والاساليب الجهنمية التي تلجأ اليها الراسمالية في صراعها من اجل البقاء .

## نزيه حسون

## والشعب صار الى خديجة ينتمي

شمس دماؤك يا خديجة فابسمي
يا وجه شعب بالتراب متيم
شعب يعشش في جراحـــه مؤمنـــا
وبالفجر يسطع بعد ليـــل اسحم
ورد على ثغر الزمـــان دماؤنـــا
وعلى دروب نضالنـــا كالانجم
والمجرمون اذا ارادوا صلبنـــا
فستقلب الدنيـــا بوجـــه المجـــرم
فـــما بلينـــا ان تكـــن العظمـــة
يـــا سلطة موجهـــاء فتحطمي

* * *

صنعوا على سخنين جام رصاصهم
سخنين يـــا سخنين لا تبـــالي
سخنين اهـــواك بسمة ثـــائر
حتى ولو سالت دمـــاؤك فابسمي
دم الشهيد على الـــدروب منـــارة
فعـــلى خطى الشهداء فتقدمي
وحـــدت شعبي وحـــدة ابديـــة
وصنعت العمـــلاء اعظم مـــأتم
سقطت خـــديجة بالرصاص شهيدة
فالشعب صـــار الى خـــديجة ينتمي

* * *

يـــا زهرة شربت دمـــاء خديجـــة
عن عشقهـــا الذهبي فتكلمي
قولي لهـــا : الارض صارت زرعـــا
ودماؤهـــا صـــارت عبير البرعم
في كل زنبقـــة شاهد وجههـــا
واللوز صـــار بزهـــره كالبسم
قولي لها سخنين صـــارت قبلـــة
ولشعبهـــا العربي اخير معلـــم
صارت نشيد بطولة وكرامـــة
يـــا ارض ! في هذا النشيد ترنمي
يـــا ارض ! كوني الطغاة مقابرا
وعلى رؤوسهم كسعـــار جهنم
يـــا ثورة العمـــال هبي وازحفي
طـــال التوقع في الظـــلام المعتم
ولتزرعي التـــاريخ زهـــر تمرد
والنـــار في كل القيـــود لتضرمي
دكي عروش الغاشمين بحقدنـــا
وخنـــادق الطغيـــان فتحطمي
مهمـــا الطغـــاة تطـــاولوا وتكالبوا
فعـــلى التراب كل طـــاغ يرتمي
لن تقـــدر الدنيـــا وكل طغاتهـــا
ان تقهـــر الشعب المتمسك بالـــدم
كونـــا على درب التحرر شعلـــة
من شعب كونا مـــا شعوب تطلمي !

## الجزائر بعد رحيل بومدين :
# لا تراجع .. مهما تكن النتيجة

بقلم : قصي صالح درويش

واذ يغيب بومدين ، فان الصراع الاجتماعي والسياسي ، في الجزائر ، يمر في منعرج خطير ، وحاسم ، حيث استكملت كافة القوى الاجتماعية نموها ، ووصلت الى مرحلة تحتاج كل منها الى هامش سياسي تتحرك فيه . ولذلك ، كان لا بد ان يصل الصراع الى لحظة الحسم ، ويجعل التعايش صعبا . وشعار الوحدة الوطنية الذي رفع في خطاب قسنطينة ، وتيزي وزو ، لم يعد قادرا على الاستمرار . فالطبقة العاملة شهدت اتساعا كبيرا مهما اثر الانجازات والمنشآت الصناعية الثقيلة والخفيفة ، التي تمت خلال السنوات الماضية . كما شهدت نموا سياسيا ، وتعمق وعيها الطبقي وحسها السياسي ، عبر قوانين الانتاج التقدمية التي سنت خلال السنوات الاخيرة ، بعد صراع مرير ، ضد البرجوازية الكبيرة ، واعوانها داخل اجهزة الادارة والحكم . ويمكن القول انها كانت تصل الى مرحلة النضج الطبقي ، الذي عكس نفسه في سلسلة الاضرابات العمالية الماضية ، وفي مؤتمر اتحاد العمال الاخير ، ووثائقه النظرية والسياسية . وفي الوقت نفسه ، كان الفلاح الجزائري يجتاز مرحلة تحول نوعي ، في حياته وفي تركيبته الاجتماعية والانتاجية ، عبر تجربة « القرى الاشتراكية » ، والتعاونيات الزراعية ، وعبر اللقاء المستمر ، مع طلائع الشباب المثقف ، والذي بدأ الفكر الاشتراكي العلمي ينتشر في صفوفه ، يساعد على ذلك ، طبيعة المجتمع الجزائري الشاب ، والرصيد النضالي الكبير ، الذي خلفه النضال ضد الاستعمار الفرنسي ، وما كان يشكله من استقلال وطني وقومي وطبقي في آن واحد .

وفي الجهة الاخرى ، كان رأس المال الزراعي ، الذي ضربته قوانين الثورة الزراعية ، يعزز وجوده ، عبر الانتقال الى القطاع التجاري ، والعقاري . وعلى الرغم من ان البرجوازية الكبيرة ضربت ، الا انها وجدت اكثر من فرصة للنمو مرة اخرى ، وباشكال طفيلية . وقد تعزز ضعفها بافرازات المؤسسات البيروقراطية ، التي تضخمت الى درجة كبيرة ، بحكم خطط التنمية ، والانشاءات الضخمة ، وبعض الاستثمارات الغربية ، ونتيجة [illegible] الحزب الطليعي .

وفي مراحل اولى ، حيث كانت الاشتراكية شعارا عاما ، ولان النظام لم يشكل هويته الواضحة ، كانت هذه القوى تناور ، باستمرار .. تضرب من هنا ، فتظهر من هناك ، تصارع النظام فيهادنها .. والعكس . وذلك تحت شعار الوحدة الوطنية .. ومهام بناء الدولة ، واجهزتها ومؤسساتها .. وحتى التنمية المطردة في الجزائر ، لم تكن ، في الفترة الاولى ، لتزعج هذه القوى ، بل كانوا يرون فيها بقرة حلوبا ، يمكن استغلالها .. وبحكم قصر نظر هذه القوى ، وطفيليتها فلم تكن قادرة على استيعاب ميكانيزم التطور ، والصراع ، وما سيترتب عنه هذه الانجازات . واما بالنسبة للهوية الايديولوجية ، فلم تكن الاشتراكية بمفهومها العام تعني استفزازا مباشرا للقوى الرجعية ، طالما قرن هذه الاشتراكية بصيغة شديدة [illegible] ، تتيح لهم فرصة استغلالها ، او مهادنتها على الاقل ، [illegible] الامر بالنسبة لقوى اليسار الوطني ، التي كانت مكتفية بالانجازات وبخطط التنمية ، دون ان تستطيع الانتقال الى حالة اكثر فعالية تتيح لها منح البعد الايديولوجي ، بشكل اكثر عمقا ، واكثر شمولا ، وسط الفئات الاجتماعية الوليدة ، وخصوصا العاملة .. والفلاحية التعاونية .

وعلى صعيد النظام ، الذي كان يضم جميع الاتجاهات السائدة من اليسار الى اقصى اليمين ، كان على بومدين ان يخوض اكثر من صراع ، اعترضه ، في طريق انجازاته التقدمية . فقائد احمد ( القمندان سليمان ) ، مسؤول جهاز الحزب بعد حركة ١٩ حزيران ( يونيو ) ، وقف ضد الثورة الزراعية ، علانية ، بعد ان كان قد اعترض الحركة الطلابية اليسارية ، وزج قادتها في السجن ، وسلط عليهم اجهزة الحزب البيروقراطية ، والتي لعبت آنذاك ، دورا معاديا لتحركات الشباب . وما ان تخلص بومدين من قائد احمد ، حتى اعاد لليسار الطلابي اعتباره ، عبر حركة التطوع الطلابية ، لصالح الثورة الزراعية .

وفي معرض الاقرار بالواقع والتاريخ ، للقول ان سلطة بومدين ، قامت في مرحلتها الاولى ، على مهادنة جميع الاطراف ، الداخلية والخارجية ، لبناء الدولة ، ونقل الجزائر الى عصر التكنولوجيا ، والصناعة الثقيلة . وهكذا هادن في تلك المرحلة فرنسا ، والنظام المغربي ، والعربية السعودية ، حيث شهد الملك فيصل احتفالا اثناء زيارته الجزائر ، لم يعرفه احد سوى فيديل كاسترو عام ١٩٧٢ . فقد اقتنع بومدين ان بامكانه تطبيق المجتمع الذي يتصوره بقوة الجيش فقط .. وعندما اعلن قانون الثورة الزراعية ، صرح بان الثورة الزراعية ستطبق بقوة الجيش رضي الاقطاع او رفض ، رضي الفلاح ام لم يرض . ولكن ارتفاع معدل التنمية ، وظهور مجمل الظروف التي سبق ذكرها ، لم تمر التيار الفاسد والمعادي للاختيار الاشتراكي داخل الاجهزة والنظام ، ونشوء مشكلة الصحراء ، وما ترتب عليها من مواقف سياسية ودبلوماسية ، او ما ترتب على حرب التحرير ، من تراجعات تحت شتى الروايات والتبريرات ، دفع بومدين للانتقال الى مرحلة جديدة ، اكثر وضوحا .. ومنذ تلك المرحلة بدأ الصراع على مستوى النظام نفسه .. بومدين ممثلا الاتجاه التقدمي ، مدعوما من ضباط الجيش الشبان ، ومتحالفا مع الطبقة العاملة والفلاحية ، والشباب المثقف ، وعناصر اخرى ممثلة التيار الفاسد مدعومة من البرجوازية الكومبرادورية ، وبقايا رأس المال الزراعي ، ومعتمدة على فئات التكنوقراط ، واجهزة البيروقراطية ، ومتخفية وراء الرجعية السياسية ، تارة تحت راية الدين ، وتارة تحت راية الليبرالية والانفتاح . ولكن الامور لم تفلت من يد بومدين ، الذي كان يعي حجم اعدائه ، وحجم اصدقائه .. ونتيجة الصراعات الدموية التي سبق الجزائر وشهدتها ، قبل الاستقلال ، وبعده ، فقد فضل بومدين في مرحلته الاخيرة ، حسم الصراع سلميا ، خصوصا وانه مطمئن الى الجيش ، والى التنظيمات الجماهيرية . فشهدت البلاد جوا من الديمقراطية .. عبر [illegible] في النقاشات التي سبقت الاستفتاء على الميثاق الوطني ، عام ١٩٧٦ ، والتي اظهرت التيارين التقدمي والرجعي بمنتهى الوضوح ، وعلى جميع الاصعدة . والميثاق الوطني على الرغم من الصيغة التوفيقية ، التي تبدو للوهلة الاولى ، من حيث الشكل ، الا انه يشكل قفزة نوعية حقيقية ، في تاريخ الجزائر . وبالنظر الى ظروفها السائدة ، وشروطها الموضوعية فاذا كان يتيح للرجعية ان تتستر تحت راية بعض التبريرات ، فانه يعطي القوى الديمقراطية سلاحا فعالا في معركتها ، وهذا ما يحدث الآن في الجزائر ، حيث تطبيق الميثاق الوطني ، هو شعار القوى التقدمية ، لان ذلك يشكل الضمان الحقيقي ، والوحيد ، لاستمرار النهج التقدمي للجزائر . وبالفعل كان « الميثاق الوطني » بداية مرحلة المؤسسات في الجزائر .. حيث اقر دستور جديد على هديه .. وانتخب بومدين رئيسا للجمهورية ، وانتخب مجلس شعبي وطني . وبقي الحزب ، وهو عقدة العقد .. فهو بحكم تركيبته ، التي سادت بعد الاستقلال ، يتكون من اجهزة بيروقراطية ، وصلت في بعض المراحل ، الى المطالبة باسقاط بومدين .. ووعيا من بومدين بذلك ، وبان المهام التحريرية التي شكلت عصب جبهة التحرير الوطني ، اثناء النضال المسلح .. لم تعد كافية لتكوين البناء الايديولوجي ، الذي يلبي احتياجات المرحلة الحالية .. خصوصا وان كثيرا من مناضلي الجبهة ، انصرف بعد الاستقلال الى الاعمال التجارية ، مبتعدا عن ساحة النضال اليومية ، فقد آمن بومدين ، بضرورة بناء الحزب الطليعي ، المسلح بايديولوجية تتناسب ومهام مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية . فتجاوز الكثير من الحساسيات التي كانت موجودة مع قوى اليسار ، واعلن ان باب جبهة التحرير الوطني مفتوح لهذه القوى ، واقر انه لا يجوز لمن يعمل في القطاع الخاص ، العمل ضمن اجهزة حزب جبهة التحرير ، لان مصالحه الخاصة ستتنافى ولا شك ، مع المهام السياسية المطروحة امام الحزب كحزب اشتراكي . وخلال السنوات الطويلة الماضية ، كان بومدين [illegible] طبيعة واشكال الصراع ، وظروفه الخارجية ، والداخلية ، في بلدان العالم الثالث ، وعرف بالتالي ان بناء مثل هذا الحزب الطليعي ، المنفتح على العمال ، والفلاحين ، والجنود ، والمثقفين الثوريين ، سيلاقي معارضة مريرة ، خصوصا وان مجرد عقد مؤتمر الحزب ، يعني ، انتهاء المجلس الوطني لقيادة الثورة ، كاعلى مؤسسة سياسية في البلاد ، والذي [illegible] عن التيار المعادي للتوجه الاشتراكي . وتابع بومدين طريقه ، فاختار العقيد محمد صالح يحياوي ، للاشراف على تنظيم الحزب ، والمعروف عن يحياوي ، انه رجل ديمقراطي ، وانه عروبي ، وانه تقدمي ، وانه لعب دورا مهما داخل الجيش الوطني الشعبي ، من خلال مهمته ، كمدير للاكاديمية « شرشال » العسكرية لمختلف الاسلحة ، والتي خرجت افواج الضباط الشباب ، الملتزمين « بالبومدينية » التقدمية . وبدأ يحياوي عمله ، فغير مسؤولي الفروع والمناطق الحزبيين ، وعين عناصر نشيطة ، غير بيروقراطية ، وغير معادية للنهج التقدمي ، واشرف على عقد المؤتمرات الجماهيرية ، بدءا بمؤتمر اتحاد العمال ، الذي ساد جو ديمقراطي ، رغم خلافه بيحياوي التدخل [illegible] على القواعد النقابية . وتوج المؤتمر العمالي بقيادة ذات طابع تقدمي يعبر عنه امينها العام [illegible] عبد الله احمد [illegible] الحزب الشيوعي الجزائري القديم ، وامين الكونفدرالية العامة للعمال اثناء العهد الاستعماري . مما اثار حفيظة القوى الرجعية ، التي حاولت تنظيم صفوفها ، حول عمل سياسي موحد . وانعكس مؤتمر اتحاد الجامعيين بعض ردود فعل هذه القوى ، التي طالبت باعادة الاختيار السياسي لها ، والتي [illegible] ، بحكم عملها في القطاع الخاص ، وهاجمت بشكل مباشر على الرئيس بومدين ، الذي وقف بصلابة امامها مؤكدا انه لا توجد الا اشتراكية واحدة ، هي الاشتراكية العلمية ، وانه لا داع لاختراع البارود مرة اخرى . كما اكد انه في معركته مع رأس المال الزراعي من اجل الثورة الزراعية لم يجد الى جانبه الا القوى التقدمية . وتتابعت المؤتمرات .. الفلاحين .. النساء .. وقبل ايام من مؤتمر الشباب .. فجعت الجزائر والامة العربية بمرض بومدين ، وفي وقت لم يبق الا شهور قصيرة ، لتحديد مسار الجزائر ، وتأكيد هويتها الايديولوجية ، عبر حزب جبهة التحرير بقواعده الجديدة . وفي مطلع العام الثالث ، ذكر بومدين في خطابه الذي القاه في وهران : « ... سنة ١٩٧٨ ستكون السنة ، التي يخصص فيها مجهود متزايد لاستكمال تنظيم الحزب ، في مرحلة ما بعد الميثاق الوطني .. كما ستشهد هذه السنة ، اهتماما خاصا للدفاع عن الثورة ، سواء على المستوى الداخلي او غيره ، خصوصا ونحن نشعر بان المنطقة العربية كلها دخلت في مرحلة من الزوابع نتمنى ان لا تتطور » .

واذ غاب بومدين .. وضع الكثيرون ايديهم على قلوبهم .. لان الحجرة الاساسية لم توضع في البنيان .. وتساءل الكثيرون : ان كانت ستوضع فعلا .. ام ان الريح ستعصف بكل شيء . فقد نشطت الرجعية في الداخل والخارج .. توحي بان الجزائر التقدمية قد انتهت . وعادت الحياة الى مجلس قيادة الثورة الذي لم يكن قد اجتمع منذ عامين . وظهرت توقعات كثيرة حول عدم عقد مؤتمر الحزب .. لان الدستور يقضي بعقد مؤتمر استثنائي .. ولان ذلك غير ممكن طالما ان المؤتمر العادي لم يعقد . لكن جزائر بومدين اثبتت صمودا بعد رحيله .. واثبتت ان الدولة ، ومؤسساتها لم تتوقف عن العمل يوما واحدا . وبعد ان ساد الخوف من مرحلة دموية .. تبين ان جميع اعضاء مجلس قيادة الثورة ، اتفقوا على احترام الدستور .. وعلى احترام الجدول الزمني الذي وضعه بومدين ، لكن ذلك لم يكن ليعني عدم وجود مناورات للحيلولة دون الاستمرار في تطبيق جدول بومدين الزمني في عقد مؤتمر الشباب ، ثم مؤتمر الحزب . ولكن عاملين اثنين حسما الموقف :

ـ الاول : موقف ضباط الجيش ، واعني الضباط الشباب ، وقيادات الوحدات العسكرية ، الذين اصروا على « التطبيق الملتزم لاحكام الدستور » ورفضوا اية صيغة اخرى ، بديلة عن مؤتمر الحزب .

ـ الثاني : موقف الجماهير الشعبية ، الذي عبرت عنه اثناء جنازة الرئيس بومدين .. والتي تحولت الى تظاهرة جماهيرية عفوية واحتجاجية .. والتي اخترقت طريق بعض المسؤولين المعروفين على خلفية اعداء « التوجه الاشتراكي » .. واكدت في شعاراتها التي رفعتها على التمسك « بالخيار الاشتراكي » .

ومنعا باتمام عقد المؤتمر الاول لاتحاد الشباب .. الذي بدأ بالنشيد الوطني ، وبنشيد الاممية ، والذي اعلن رفضه لظهور سادات جزائري .. ان الاقرار بالقيادة جماعية ، سيسد الفراغ الذي خلفه رحيل بومدين .. وان اعطاء حزب جبهة التحرير دورا طليعيا في قيادة البلاد ، نحو المزيد من التطور التقدمي ، سيشكل ضمانة من اجل الاستمرار والبقاء .. وهذا ما اكده مؤتمر الحزب الاخير .

( عن « اليسار العربي » )

مسكينة انت يا حمامة !

# لماذا نقف مع الشيوعيين

ما الذي جعلني انضم الى الحزب ؟ حسنا ، انها تجربة حياتي ، وانما اصر على ان اصوغ الاجابة بهذا الشكل رغم انني ما ازال في الحادية والعشرين من عمري ، وهذا سن لم تعلمك الحياة فيه الكثير بعد .

وتستطيع ان تحكم بنفسك .

بدأت تجربتي في اسرتي : فقد كان والداي شيوعيين قديمين وبالطبع فانهما لم يعزلاني — ولا كان في استطاعتهما ان يعزلاني عن البيئة الاجتماعية التي تسودها ايديولوجية معادية للشيوعية ، لكنهما بذلا غاية جهدهما في التأثير على تطوري العقلي وساعداني في تبني آرائهما ، وساعداني اولا على الانضمام الى مجموعة الرواد الصغار ثم الى الشبيبة الشيوعية في سويسرا .

وانا معلمة متدربة . واعرف جيدا ان التربية التي تتلقاها في المنزل يمكن ان تمارس تأثيرا حاسما على بقية حياتك . لكن هذا لا يحدث دائما او بالضرورة . اذ يحدث حين يبدأ شخص ما حياته ان يتأثر بتطلعات جديدة ، بحيث يطرح جانبا ما علمه ابواه ومبادئهما .

لكن هذا لم يحدث لي . لقد بدأت انظر نظرة مختلفة الى الافكار التي تعلمتها منذ طفولتي ، بمعنى انني بدأت ادرك مدى اهميتها ، وساعدني الواقع السويسري ذاته على ذلك ، اذ سرعان ما تبين لي انه لا حق لي في العمل في الميدان الذي اخترته ، وظللت بلا عمل اشهرا عديدة ، ثم حصلت على عمل في مقهى ، وهو ليس امرا سيئا من زاوية الاجر ، ولكن ما رأيك في مجتمع لا يعبأ بالمهارات المهنية لشبابه ؟ وعلى اي حال هناك الكثير من الشباب الذين حصلوا على شهادات تدريب ولم يسمح لهم بالعمل في ميدانهم .

وبالطبع فليس كل امرئ يواجه — كما واجهت — مصاعب في الحصول على عمل يصبح شيوعيا ، او حتى يفكر تفكيرا جادا في القضايا الحيوية لنظامنا الاجتماعي وطرق حلها . فمن المؤسف ان قسما كبيرا من شبابنا مصاب بفيروس النزعة الاستهلاكية . ويظل معظم الشباب يبحث عن عمل ، دون امل كبير في الحصول عليه ، لكن كل ما يدور في ذهنه هو شراء سيارة من احدث طراز .

وهكذا واجهت سؤالين في الوقت نفسه : اولا ما هو وضعي في هذا المجتمع الذي ينبغي ان يعالج ويعالج جذريا ؟ وكانت الاجابة واضحة بذاتها : ان مكاني في حزب «العمل» . وثانيا ، ماذا استطيع ان افعل لآلاف الشبان والفتيات من امثالي ممن تحطمهم آلاف الاوهام ، ولا يستطيعون ان يستفيدوا من معرفتهم او طاقاتهم او قدراتهم ؟ وهنا ايضا وجدت الاجابة : فقد زودني بها عملي في لجنة الشبيبة الشيوعية في جنيف .

فكل عضو من اعضاء منظمتنا يواجه مهمة شاقة ، ونحن نسعى الى ان نجتذب الى صفوفنا اولئك الذين ما زالوا يخشون كلمة « الشيوعية » ذاتها . انا نحاول ان نثير وسط اولئك ، الذين لا يتطلعون الا الى ان يحيطوا انفسهم بشراك الراحة البرجوازية ، الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والوعي السياسي . ومن الناحية الاخرى كثيرا ما يكون علينا ان نتصدى لاولئك « الثوريين » المتطرفين في حماسهم . ومن حولنا توجه كل وسائل الاعلام البرجوازية معركة ضد الافكار الاشتراكية العلمية . ورغم هذا فاننا ننشر هذه الافكار بالحاح يوما بعد يوم ، وقد حققنا قدرا من النجاح نعتز به . وهذا مصدر ارتياح شخصي هائل لكل منا ، ولي شخصيا على اي حال .

وانا اعتبر هذا كله من دروس الحياة التي تعلمني ان اتمسك ، بقوة ، بمعتقداتي الشيوعية .

وهناك شيء آخر . مهما كانت خبرتي الشخصية متواضعة فانها تتضمن التعرف على الاشتراكية لا في النظرية ، انما في الممارسة وان تكن لفترة قصيرة . لقد زرت الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وجمهورية المانيا الديمقراطية ورأيت على الطبيعة ماذا يعني الحق في العمل في الواقع ، الحق في الحياة الكريمة ، واهتمام المجتمع بالانسان .

ضع كل هذه الحقائق معا ، وستعرف لماذا اصبحت شيوعية .

اليزا شريتو
معلمة ( سويسرا )

## استمرار العدوان الصيني على اراضي فيتنام وتصاعد الاخطار على حدود لاوس

هانوي ــ الوكالات ــ يستمر الغزاة الصينيون في شن اعتداءاتهم الاستفزازية على اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية . ولا تزال هذه القوات الغازية تسيطر على ٣٠ نقطة داخل الاراضي الفيتنامية حيث تبني الاستحكامات العسكرية ، الامر الذي يشير الى عزم القيادة الصينية الاحتفاظ بهذه الاراضي وفرض تعديل على الحدود التاريخية بين البلدين .

وحذرت صحيفة « نيان زان » المركزية من هذه المحاولات التي تشكل خطرا على احلال السلام في المنطقة . وقالت : ان هذه الاستفزازات المدبرة تجعل امكانية اجراء المباحثات مع الصين غير واقعية .

هذا وكشف مراسل وكالة انباء « فرانس برس » النقاب عن جرائم بشعة ارتكبها الغزاة في منطقة كاوبانغ . فقد القى الغزاة بجثث الاطفال والنساء الى النهر الذي تستخدم مياهه للشرب وذلك بهدف نشر الاوبئة في المنطقة .

وتشير الانباء الى ان التوتر يسود منطقة الحدود الصينية ــ اللاوسية . وان غيوم الحرب تتلبد فوقها . واعلنت اذاعة « فيان تيان » ان حكام الصين يواصلون ارسال المخربين الى الاراضي اللاوسية .

وكانت لاوس وكمبوتشيا قد ادانتا هذه الاستفزازات الصينية واعلنتا انها تشكل خطرا داهما ليس فقط على منطقة جنوب شرقي اسيا ، فحسب ، بل على السلام في العالم كله .

ويشير المراقبون الى ان القيادة الصينية تواصل تنفيذ خططها النابعة من ايديولوجية الهيمنة والسيطرة على منطقة جنوب شرقي اسيا .

## مجلس الامن يدين مجددا الاحتلال الاسرائيلي

نيويورك ــ شجب مجلس الامن ، يوم السبت الماضي ، قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باقامة المستوطنات اليهودية الاحتلالية فوق الاراضي العربية المحتلة في الضفة والقطاع وكذلك في القدس العربية المحتلة والجولان السوري المحتل .

وقرر المجلس تشكيل لجنة ثلاثية للتحقيق في ممارسات الاحتلال الاستيطانية وابعادها لتقصي الحقائق من هذه الممارسات .

وقد ايد قرار الشجب ١٢ دولة من اصل ١٥ وامتنع عن التصويت ممثلو ٣ دول هي الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج .

ويطالب القرار اللجنة تقديم تقرير عن اعمالها الى المجلس قبل الاول من تموز القادم وذلك ليتمكن من مواصلة النظر في انتهاكات اسرائيل هذه على ضوء تقرير اللجنة .

ويندد قرار مجلس الامن بشدة بعدم التزام اسرائيل بتطبيق مقررات الامم المتحدة . ويطالبها بالالتزام بميثاق جنيف الذي ينص على حماية المواطنين في المناطق المحتلة وقت الحرب . ويطالب المجلس اسرائيل بالامتناع عن القيام باي اجراء قانوني من شأنه ان يغير الطابع الجغرافي والوضع القانوني والتركيب الديموغرافي لتلك المناطق ، بما في ذلك القدس العربية .

وكان المجلس قد اجرى بحثا مستفيضا حول انتهاك اسرائيل المواثيق الدولية في المناطق المحتلة . وقد بادرت الى طلب هذا البحث مجموعة من دول عدم الانحياز والاردن .

وقد اصدر مندوب اسرائيل الدائم في المنظمة الدولية بيانا اكد فيه ان حكومته ستحظر على اللجنة الثلاثية دخول المناطق المحتلة .

وفي واشنطن اكد بيغن ، وهو يتعقب قافلة السادات ، ان حكومته سترفض السماح لهذه اللجنة بدخول المناطق المذكورة .

### اقامة حكومة وحدة وطنية في تشاد قريبا

خرطوم ــ الوكالات ــ تقلد جوكوني عويدي ، رئيس مجلس الثورة في فرولينا ، منصب رئيس مجلس الدولة المؤقت في تشاد ، وذلك بعد ان استقال كل من مالوم وحسين حبري من منصبيهما وفق الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين الاطراف المتنازعة في الاسبوع الماضي في مؤتمر نيجيريا . ويقضي الاتفاق المذكور تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية في البلاد ، في نيسان ، على ان تجري الانتخابات العامة في وقت لاحق .

هذا ويضم مجلس الدولة المؤقت في تشاد ٨ اعضاء اثنان من كل طرف من الاطراف الرئيسية المتنازعة .

* الفقر في بنغلادش : رجل يحمل امرأته وهي في النزع الاخير بحثا عن علاج . هذا ما ورثته شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية عن العهد الكولونيالي البائد وتريد الامبريالية الامريكية ، بشكل خاص ، تكريسه في اقطار هذه القارات بمساعدة الانظمة الرجعية فيها .

### في سبيل طفولة سعيدة في عالم يسوده السلام
# حياتهم في خطر

بقلم ــ ماتريسيو مانيستا
( صحفية من اوروغواي )

ان النظام الدكتاتوري السائد في بلادنا منذ عدة اعوام قد قضى على كافة الحريات والحقوق التي اكتسبها الشعب خلال اعوام طويلة من النضال ، وحكم عليه بمعاناة الفقر وبالتبعية التامة للرأسمال المالي الدولي .

وقد زج في السجون بما يربو على ٦ آلاف وطني ، واجبر على الهجرة من البلاد ونفي ما يزيد على ٦٠٠ الف من ابناء اوروغواي اكثرهم من الشباب .

وكانت الدكتاتورية سبب انتزاع آلاف الاطفال من ذويهم القابعين في السجون او المفقودين . ويتم الكثيرون منهم بسبب السلطات التي عذبت آباءهم وامهاتهم حتى الموت . وتبدو فاجعة اكثر مأساة الاطفال الرضع الذين يولدون في زنزانات السجون . انهم يعيشون في السجون مع امهاتهم . ويتحدد عالم الطفولة بالزنزانة المغلقة .

ويؤخذ الاطفال رهائن لاجبار آبائهم وامهاتهم على الاعتراف . وفي بوينس آيرس اختطفت دائرة المخابرات الطفل امارال غارسيا البالغ الثالثة من العمر سوية مع والديه . وبعد عدة ايام وجدت جثتا الوالدين ، بينما لم يعثر على اثر للطفل . كما اختفى مع امه في وضع النهار الطفل سيمون الطريو ريكاردو البالغ ثلاثة اسابيع من العمر . وتوجد الام في احد سجون مونتيفيديو ، اما الطفل فلا يعرف عنه شيء . كما اختفى الصبي اناتولي فريسوتاس ( ٤ اعوام ) وشقيقته فكتوريا ( عام واحد ) سوية مع والديهما . ولا توجد اية معلومات عن مصير هذه الاسرة . كما لا يعرف شيء عن مصير مارينا سالفوري البالغة من العمر سنة ونصف السنة ، والتي اختطفت مع والديها .

ان السياسة الاجرامية للسلطات تولد في البلاد الجوع والفقر والبطالة التي اوصلت الشعب الى حد اليأس . وخلال العام الماضي فقط ازداد الغلاء بشكل حاد وارتفعت بشكل خاص اسعار الخبز والحليب . لذلك يموت الاطفال المصابون صحيا رغم انه يمكن انقاذهم لو توفرت ظروف اخرى . وبسبب الانهاك يتأخر هؤلاء الاطفال في نموهم الجسدي والعقلي .

وقد ارتفع في البلاد بشكل حاد بدل ايجارات البيوت والخدمة الطبية . ويتسكع الاطفال المشردون والجياع في الشوارع ويستعطون او يقلبون النفايات في سلات تكديس القمامة املا في العثور على شيء يؤكل .

وتلاحق الدكتاتورية الفاشية وتسرح كل شخص يشتبه في عدم ولائه . ويدخل الجوع والفقر الى البيوت . وغالبا ما يحدث ان يضطر اليافعون الى ترك التعليم والالتحاق بجيش العمال الذين يشتغلون بلا [illegible]

لكن الارهاب الدموي او الفقر لا يستطيع تحطيم النضال العادل لشعب اوروغواي [illegible]

## المسرح البلدي في حيفا يعرض مسرحية "المسخ" لكافكا

# المسرحية تعكس أزمة الرأسمالية وأزمة وليدها الفكر البرجوازي

« المســخ »

تــأليف : فرانز كــافكـــا

مسرحـــة واخراج : ستيفن بركوف

ترجمـــة : رفكـــا مشولح

اضـــاءة : ستيفن بركوف وميخائيـــل أورعـــال

بقـــلم : انطـــون شــــلحت

### * محاولة لفهم فكر كـــافكــــا

ولد فرانز كافكا في مدينة براغ عام ١٨٨٣ ، لعائلة تاجر يهودي ثري . في سنة ١٩٠٦ حصل على الدكتوراة في القانون وامضى عاما في التدريب بالمحاكم . والتحق سنة ١٩٠٨ في مؤسسة التأمين على العمال ضد الحوادث وظل يترقى بها الى ان وصل سنة ١٩٢٢ الى منصب سكرتير اول المؤسسة ، حيث اضطر ، بسبب المرض ، الى الاستقالة . ولم يكن هذا المرض سوى السل الذي ظل يشتد حتى فتك به في سنة ١٩٢٤ . بدأ يعالج الكتابة منذ سنة ١٨٩٧ ونشر في حياته بعض اعماله القصيرة ، اما اعماله الكبيرة فلم تظهر الا بعد وفاته .

لم يكن كافكا عند وفاته معروفا ، ليتحد الى شعوب الاقطار الرأسمالية وشعوب اقطار اوروبا الشرقية بالذات بعيدا ، فانه عزيل ، الفكر الانساني الاشتراكي الذي يحرك اسباب الاستقلال ويكشفه بكل جرأة عن جذور الآفات الاجتماعية ويشير الى المستقبل المشرق الذي تطمح الانسانية اليه من خلال سعيها لتحقيق تحررها الاجتماعي ، تحرير ذاتها من عبودية رأس المال . ولم يكن صدفة ان يصل تأثير هذا الارتفاع المفاجئ الى الاقطار العربية المتحررة حديثا ليقدم ادب كافكا في اوساط المثقفين وكأنه نموذج للادب الانساني مع انه نموذج مشوه . ولقد قام بترجمة هذه المسرحية الى العربية في تلك الايام مني بمليكي .

وبدأت تتسلل الى كتابات النقد الادبي (البرجوازي) في الاقطار العربية تعابير جديدة مثل : الاتجاه الكافكوي ، شخوص كافكا ، عالم كافكا .. الخ .

المسخ

ولقد بدأت شهرته بعد الحرب العالمية الثانية ، بارتفاع مبيعات مؤلفاته في اوروبا وامريكا ، ولم يكن هذا مفاجئا . فالفكر البرجوازي ، الذي تعمقت ازمته بعد الحرب العالمية الثانية مع دخول الرأسمالية العالمية المرحلة الثالثة من ازمتها العامة وبسبب ما احدثته الحرب ذاتها ومع بدء انطلاق عدد من شعوب اوروبا الشرقية على طريق التحولات الديمقراطية العميقة ، اخذ هذا الفكر يلبس ادب كافكا

وقبل الخوض في المسرحية المعروضة على مسارح بلادنا يجدر بنا ان نشير الى ان الموت يطلب على ادب كافكا وينعكس بنسبة شخوصه الادبية . والموت هو اللغة التي نجدها ، بوجوه مختلفة ، في كافة اعماله ( وخاصة في قصصه « القضية » ، « المسخ » و « امريكا » وفي بعض قصصه القصيرة ) . ان الموت يتسلل داخل ابطاله فيقتلهم . والقارئ لتحليلات شخوصه يجدها تحليلات يهدم بعضها بعضا واستنتاجات تبدو عقلانية في ظاهرها ولكن الجملة التالية تهدم وبسرعة سابقتها وبصورة تبدو كأنها منطقية . وما يميز شخوص كافكا الادبية هو العجز البارد فلا تستطيع الشخصية لديه ان تصل الى قرار .. وهذه تحليلات واستنتاجات تكثر عند كافكا وتدل على تردد شخصياته وضياع عنصر الارادة منها .

ويلعب بعض النقاد البرجوازيين الى الادعاء السخيف بان فكر كافكا يشكل استمرارا لفكر دوستويفسكي ولكن بشكل جديد يتميز بالجنوح الى الرمزية ويفقد التواصل عن الاله . ولكن اين من كافكا عبقرية دوستويفسكي واصالته الاصيلة وعمقه الفكري وثورته على الشرور الاجتماعية وتنبيهه للانسان وبحثه الدائم عن الحقيقة .

ان انسان كافكا ، كما اسلفنا ، انسان عاجز وكل ما عليه ان يفعله هو ان يتصالح مع قدره وان يتمسك بالحكمة التي صارت مثلا سائرا في قصته « سور الصين » والداعية الى انه « ليجب التفكير فيها عبر ابعدين المحدود » .. ان تنفيذ الاوامر التي لا يعقل لها معنى — حسب رأي كافكا — هو مقياس نجاح الانسان وهكذا ايضا جاء على لسان الكاهن — في قصة « القضية » — النصيحة القائلة للمتهم « ينبغي ان يعتبر الانسان كل شيء حقا وصدقا . ولكن ينبغي على الانسان ان يعتبر كل شيء ضروريا وحسب » .

ولاشك في ان نصيحة كهذه انما تستهدف تبرير شرور الرأسمالية ، وهذه الشرور ضرورية ايضا . وهل ثمة اسوأ واقطع من القول « ان الانسان الناجح هو من ينفذ الاوامر » واسوأ واقطع من الحكمة التي تطلب من الانسان « الا يفكر ابدا هو ابعد من المحدود » .

من كل ما تقدم يمكن ان نتصور ان ادب كافكا هو انعكاس اصيل لأزمة الفرد في المجتمع البرجوازي الذي كان على اعتاب فترة تحول الرأسمالية الى مرحلة الاحتكار والاستعمار ، فترة اشتداد التناقضات الاجتماعية والفكرية في الرأسمالية وبالمقابل تصاعد نهوض الطبقة العاملة . ووفقا لذلك فان كافكا لم يستطع ان يتخذ بكتاباته موقفا ايجابيا ، موضوعيا وتقدميا من قضايا عصره الاساسية ، ولذلك صور تحلل البرجوازية عامة وأزمة البرجوازية الصغيرة في التكوين الاجتماعي الرأسمالي تعكس بذلك جانبا هاما من ازمة الرأسمالية المتمادية .

والمسرحية التي نحن بصددها تعكس هذا الفكر وتراوح في نطاقه .

#### * المسرحيــــة

اما المخرج ستيفن بركوف ( انجليزي الجنسية ) ، وهو ممثل ايضا ظهر في افلام « البرتقالة الآلية » و « باري ليندون » ) فقد وظف تصوره الفني والوسائل المسرحية الملائمة — البانتوميما ، حركته ايمائية ، موسيقى خلفية وحوار — في المقاطع المختلفة .

وقد نجح في استعمال كل ما تقدم بشكل ترابطي وخلق تقسيم مسرحي — يمكن التعبير عن مضمونها — ملاحظة انها تحكي تطور احداثها في تلوين المشاهدين .

يعبر التنويه ان بركوف وضيعه زهم في التعامل مع ادب كافكا قد سرح ، قبل هذه المسرحية ، والمخرج له مسرحيتين هما « المحاكمة » و « القضية » .

وحول هذه المسرحية يقول : « المسخ — قصة رمزية يمكن تفسيرها على عدة مستويات » ومثل كافة القصص الرمزية ، يمكن ان تفسرها بلا تلاؤم مع ذوقك . انها الانسانية ( يقصد بالطبع البرجوازية — ا.ش ) في شكلها الحزين الاكثر اتشاحا وفي غروبها اليتيم ، يدفعها الى كل ذلك تراكم العقليات الاخرين الراكضين على طول طريق الالام الى التقسيم الذاتي والشباع رغباتهم المتخلفة » .

الحدث المسرحي يدور حول وكيل متجول ( غريغور سامسا ) ، وهو يمثل البرجوازي الصغير في قلقه وتردده وازمته النفسية وعجزه وتمرده ولكن غير القادر ، وهو صاحب ضمير وقلق في ان واحد، ذليل ومتمرد ، مستعد وعاجز دوما لخوض اي سبيل كفاح من اجل تحقيق حقه ، يرفض الاستقلال المجتمع ، يحس انه الذي به في عالم لا يحتمل ، عالم الاغلال والكذب والبرجوازية والبيروقراطية والظلم والقسوة من ناحية — عالم الرأسمالية — وعالم الوجوه المتكررة والقانون الذي توحي بالمشكلة من الناحية الفكرية — عالمه هو عالم البرجوازية الصغيرة — عالم الزعيم ( صاحب العمل ) المتعالي الذي لا يرى ولكن يلقي بظله الثقيل على كل شيء ، عالم التناقض الوحشة والهواء الثقيل ، عالم كله تشوهات وقبح يتحلل فيه كل شيء الى مستواه البدائي فلا جمال ولا نظام ولا منطق ولا تحقيق لشتى المستويات الاجتماعية .

#### * الغريبــــة

يستيقظ غريغور ، في صباح احد الايام ، ليكتشف انه قد تحول في سريره الى خنفسة عملاقة .. ويدخل الجميع ، والده ووالدته واخته الصغيرة ( التي يقوم على اعالتهم ) ، امام هذا التحول المفاجئ الذي طرأ على ولدهم . والتحول هنا ليس جسمانيا فقط . صحيح انه بامكان غريغور ان يحس ويفهم حديث عائلته ويدرك عطفهم على شكله الشاذ لكن ليس في استطاعته ان يحادثهم ويعبر لهم عما يجول في فكره وما يجيش في قلبه من عواطف ويطلق آهات وصرخات غير مفهومة ويمشي يزحف على بطنه .

بمرور الزمن ومع عدم تحسن حالته الجسدية ، تفقد العائلة صبرها وتغلب مشاعر القسوة على مشاعر العطف على افرادها وينعكس ذلك على تصرفاتهم معه .. يعاملونه شيئا مقيتا ويقسون عليه ، وينقطع عطفهم به يتنكرون وينسون انه ابنهم . وحينما يشعر الانسان — الحشرة بغربته القاتلة الوحشية يستسلم لقدره ويموت .

وهكذا فان القصة تقدم من خلال تسلسل احداثها ، صورة لأزمة الانسان في المجتمع الرأسمالي ، أزمته الخانقة بخلافه الفريدة عليه تحركاته واسره . لكن كافكا يقدم صورة متشنجة وناقصة يظهر فيها الانسان الضعيف عاجزا عن تجاوز هذه الحالة مستسلما لقوى القمع والاضطهاد في هذا العالم .

وانا هنا امام حالة سوداوية خاصة بالكاتب البرجوازي ، حيث يصبح من غير الممكن وصوله الى موقف موحد عام . وان رجلا مثل كافكا ، نشأ في اسرة تاجر يمثل نموذج طبقة البرجوازية المتوسطة في مجتمع رأس المال المتطور ، يصعب عليه اتخاذ موقف ايجابي موضوعي والكشف عن حقيقة القوى الايجابية الكامنة في عصره ومجتمعه ليتمكن من ثم ، سياسيا ، الى جانبها بانتصارها تمثل روح التقدم العلم وبطاقاته الذاتية هو تقسيمه وتقدم الامل في حل عقدة المجتمع البرجوازي ، اي الطبقة العاملة ونظريتها وحقائقها .

بقي ان نشير الى ان طاقم الممثلين الذي يضم ايلانوتين ( في دور الوالد ) ، دبورا كيدر ( في دور الام ) ، ليئورا ريفلين ( في دور الاخت ) ، شموئيل ووك ( في دوري الوكيل الرئيسي والمستأجر ) ساهم كثيرا في انشاء التمثيل والحركة المسرحية من حيث هي وكذلك فان النظام الموسيقي المنبعثة من عزف زوهر شتي الذي كان حاضرا وزادت الحدث والحضور المسرحي روعة .

اما الممثل الذي شرحنا ( في دور غريغور ) ، الانسان — الحشرة ، فقد وصل الى ذروة الابداع ، بحيث انسابي على المسرحية منذ بدايتها وحتى نهايتها جوا من الترقب والتمثيل والانفعال . في حواره الصادق وفي حركاته المليئة وفي اتقانه لحضور الشخصية المتقلبة الاولى — السقف — الجدران . وهل يمكن ان يطلب من ممثل اكثر من ان يقنع مشاهديه انه تحول الى حشرة ؟



## محكمة السلام المفقود في يوم « السلام » المشوه

عيلبون — لمراسلنا — في اليوم الذي تم فيه التوقيـــع على معاهدة الصلح المنفرد بين حكام اسرائيل ومصر ( الاثنين ٢٦-٣-١٩٧٩ ) كانت محكمة الصلح في عكا تصدر قرارها ضد اعضاء « مسرح البلد عيلبون — الفار » لانهم قاموا بعرض مسرحية « السلام المفقود » بدون تصريح من السلطات .

ومن المعروف ان السلطات المسؤولة اوقفت عرض المسرحية حسب قانون « مراقبة المسرحيات والافلام » الذي لم يستخدم سوى في السنة الاخيرة وضد الفرق المسرحية العربية .

وقد اصدرت المحكمة قرارها بفرض غرامة بقيمة ١٠٠ ليرة على كل من اعضاء الفرقة الـ — ١١ . وكانت المحكمة نفسها فرضت غرامة مماثلة في ٢١-٢-٧٩ على اربعة من الممثلين الشبان .

ويذكر ان « اللجنة المراقبة على الافلام والمسرح » برئاسة الصحفي يوشع بوسمان ، رفضت اعطاء ترخيص على هذه المسرحية بحجة انها تحرض على الدولة (!) وتشوه سمعة الدولة .

وقد رفض مسرح عيلبون — الفار هذا التشويه للمسرحية وقسم محامي الدفاع ، هاشم مزالمة ، بتقديم استئناف لمحكمة العدل العليا على هذا القرار .



## ركن الاطفال

### النحس

عاش في قديم الزمان حداد في تعسه وعناه ولم يعرف النحس في حياته ابدا .

وفي ذات مره قال :

ــ ما هذا ؟ انني لم ار النحس في حياتي كلها . اود ان اعرف ولو شكله .

ومضى الحداد يبحث عن النحس .

سار طويلا الى ان وصل الى غابة كثيفة الاشجار وكان الليل قد بدا يسدل ستائره ، ولم يكن هناك مكان يبيت فيه الحداد . واحس بجوع شديد . وفجأة رأى في مكان غير بعيد منه بيتا خشبيا قرع الباب ، فلم يجبه احد . فتح الباب ودخل فوجد البيت خاليا . رقد الحداد على ظهر الموقد لينام ، دون ان يتناول طعام العشاء .

وما ان استسلم الحداد للنوم حتى سمع الباب ودخل الى البيت قطيع من الاغنام يسير خلفهم النحس ميئة امرأة عجوز ضخمة لها عين واحدة . شمت زوايا البيت وقالت :

ــ عندي ضيف على ما يبدو ، حسنا ، سالتهمه في الصباح ، فانا لم اذق لحم البشر منذ مدة طويلة .

اشعل النحس السراج ، وانزل الحداد من على ظهر الموقد كطفل صغير . وقال :

ــ اهلا وسهلا بالضيف غير المرتقب ، شكرا لك على مجيئك . انك تشعر بالجوع حتما .

واخذت العجوز تلمس الحداد كي تراه سمينا أم لا ، اما الحداد فقد ارتعدت فرائصه من الخوف ونسي جوعه .

وقال النحس :

تعال اولا نتناول طعام العشاء .

واحضرت العجوز كومة كبيرة من الحطب واشعلت الموقد ، وذبحت خروفا ، وسلخت جلده ، واخذت تشوي اللحم .

ثم جلسا لتناول العشاء . وصارت العجوز تلتهم ربع الخروف بلقمة واحدة ، اما الحداد فكانت اللقمة تمس في حلقه . وسألت العجوز الحداد :

ــ من انت ايها الرجل الطيب ؟

ــ حداد .

ــ وماذا تستطيع ان تصنع ؟

ــ كل شيء .

ــ اصنع لي عينا .

فقال الحداد :

ــ عفوا هل يوجد لديك حبل ؟ ينبغي ان اربطك حتى لا تتحركي .

احضرت العجوز حبلين احدهما غليظ والثاني رفيع . امسك الحداد الحبل الرفيع وربط العجوز وقال :

ــ هيا ، التفتي ، ايتها الجدة .

التفتت العجوز فانقطع الحبل . وحينذاك احضر الحداد الحبل الغليظ وربط العجوز جيدا .

ــ هيا ، التفتي الآن .

التفتت العجوز ولكن الحبل لم ينقطع . ثم عثر الحداد في البيت على قطعة من المعدن ، فحماها في الموقد حتى ابيضت ، ووضعها على عين العجوز السليمة وطرقها بالمطرقة . والتفتت العجوز وقطعت الحبل ، وهبت كالمسعورة وجلست على عتبة البيت وصاحت :

ــ حسنا ايها الشرير ! والآن لن تفلت مني !

ذعر الحداد اكثر من السابق ، وقبع في احدى زوايا البيت بلا حراك كالميت . وظل قابعا هناك طوال الليل . وعند الصباح اطلقت العجوز سراح الخراف لترعى ، واخذت تتلمس كل خروف لتتأكد من انه حقا خروف ثم تخرجه . قلب الحداد فروته على قفاها ولبسها وسار على اربع وتلمسته العجوز وتأكدت انه خروف ثم امسكته من ظهره واخرجته . . خرج الحداد واطلق ساقيه للريح ، وحينما رآه المعارف سألوه :

ــ لماذا شاب شعرك ؟

فقال الحداد :

ــ لقد قضيت الليل عند النحس . وانني اعرف الآن ما هو النحس : فانت تريد ان تأكل ولا تأكل ، وتريد النوم ولا تنام .

# اخبار ثقافية

### * اسبوع الفيلم الفلسطيني *

اليوم ، في اوائل الشهر الجاري ، اسبوع الفيلم الفلسطيني في لبنان ، وقامت بتنظيمه « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » وشاركت فيه كل اقسام السينمائية في الثورة الفلسطينية .

افتتح الاسبوع بعرض فيلم « يوم الارض » للمخرج غالب شعث ، وهو فيلم تسجيلي عن الفعاليات الذكرى الاولى لاحداث « يوم الارض » الخالد . ومن بين الافلام الاخرى التي برزت خلال هذا الاسبوع : « بعيدا عن الوطن » لقيس الزبيدي ، ويمثل مجموعة لقطات متداخلة لاطفال وشباب ورجال .. وفيلم « لن تسكت البنادق » للمخرج العراقي قاسم حول وهو وثيقة ترصد الذكرى الاولى لاستشهاد الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني .. والمخرج نفسه ايضا عرض فيلم « تل الزعتر » الذي عرض وقائع من حرب تل الزعتر وصمود شعبه حتى سقوطه على ايدي العصابات الفاشية وتنكيلها بالشعبين اللبناني والفلسطيني .. وقد احتل موضوع تل الزعتر مكانا مرموقا في الافلام المعروضة ضمن الاسبوع وخاصة « تل الزعتر » لمصطفى ابو علي وجان شمعون ، و « الحرب في لبنان » لسمير نمر ، و « لن الجذور لن تموت » للجبهة نفسها .

هذا ولفت نظر النقاد ، بشكل خاص ، عرض فيلم « ذكريات ونار » لاسماعيل شموط ، الذي يحكي عبر لوحات زيتية ذكرياته عن فلسطين من خلال رواية حكاية شخص يتذكر حياته في فلسطين وكيفية سير الثورة وحالة الانتفاضة غير حالة الذكريات من خلال الفن التشكيلي الفلسطيني .

### * فرقة الباليه المصرية لم يبق غير اسمها ! *

التخريب الذي تتعرض له الثقافة الوطنية في مصر منذ ردة ١٩٧١ حتى الآن والذي نرى مؤخرا في ظل سياسة « الانفتاح » بالغاء وزارة الاعلام والثقافة ، هذا التخريب يشمل اليوم كل مجالات الحياة الثقافية والفنية هناك : نشر الكتب ، الصحافة الثقافية ، المسرح ، السينما ، الاذاعة والتلفزيون .. وها هي فرقة الباليه المصرية ، لم يبق منها سوى الآخر في الاسم .

هذا ما اعترفت به جريدة « الاهرام » في احد اعدادها الصادرة مؤخرا .

بدأ الاهتمام في مصر بفن الباليه ودراسته في سنة ١٩٦٠ « ولم يمر اكثر من ١٠ سنوات وكانت لدينا فرقة مزدهرا كبيرا تضم عناصر ممتازة وتقدم عروضا كانت ان تتساوى مع عروض البلاد التي سبقتنا في هذا الفن سنوات طويلة » .

هذا ما تقوله « الاهرام » الا انها تستدرك فتقول .

« ولكن هذا الازدهار لم يستمر للاسف خاصة في السنوات الاخيرة فاقتصر عروض الفرقة على ليال محدودة طوال الموسم خاصة الموسم الماضي الذي كاد يخلو بالفعل من تلك المواسم ولو القصيرة التي كانت تقدم من قبل » .

وتشير الجريدة الى ان اكثر من ١٨ راقصا وراقصة تركوا الفرقة ، وهم يعملون الآن ويحتلون مجاهات كبيرة في مسارح الباليه في برلين والمانيا وسويسرا وفرنسا .

الجريدة تعترف بهذا كله ، لكنها لا تكشف الاسباب التي ادت الى هجرة هؤلاء الفنانين واغلاق باب مسرح الباليه المصري .. لا تكشف ذلك لانه يمس ، ولا شك ، سياسة الردة والانفتاح ، المعادية ، بالضرورة لكل ما هو وطني ، والتي تنتهجها السلطة المصرية منذ عدة سنوات .

### * فنان جزائري يعرض في بيروت — بوشلجة محمد : محاولات في الجزائر لاحياء التراث *

يقام في بيروت معرض لنتاج الفنان الجزائري الشاب بوشلجة محمد ، في قاعة جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم العربي الحديث والاعداد دراسة عن « مدرسة البعد الواحد » ، التي عرفت شهرة واسعة في العراق . وصرح بوشلجة محمد ان الفن الجزائري يشهد حاليا موجة جديدة من احياء التراث العربي وبالاخص من زاوية التعامل مع تشكيل الخط .

تشكيل خطوط عربية لبوشلجة

درس الفنان بوشلجة محمد الفن في باريس واصول الخط العربي في مدرسة تحسين الخطوط في القاهرة . واشترك في معارض تجمعات الشباب في الجزائر وليبيا وفرنسا . ويجمع اسلوبه الفني بين المحافظة على تقليدية الاصول المتبعة في الخط والتطلعات التجريدية الحديثة ضمن رؤية زخرفية متقاربة مع اجسام المخطوطات الشعبية .

والبحث ، الذي قام بجولة الى بعض العواصم العربية ليطلع ، حسب قوله ، على مظاهر الفن التشكيلي

### * معرض الفنانين الفلسطينيين في موسكو *

وجهت الدعوة الى مجموعة من الفنانين الفلسطينيين للاشتراك في معرض خاص سيقام في متحف الفنون الشرقية في موسكو ، ثم ينتقل الى جمهوريتي جورجيا وارمينيا السوفييتيتين وذلك في النصف الثاني من العام الحالي . يقوم قسم الفنون التشكيلية في الاعلام الموحد الفلسطيني بتنظيم هذا المعرض الذي سيكون اول معرض فني فلسطيني في الاتحاد السوفييتي والفنانون المصورون المشاركة في المعرض هم : اسماعيل شموط ومصطفى الحلاج ومنى السعودي وكمال بلاطة وتوفيق عبد العال وفلاديمير تماري وجمانة الحسيني وناصر السومي وتمام الاكحل وابراهيم غنام وعبد المعطي ابو زيد ومحمد الزين وعبد الرحمن الزين وشفيق رضوان وعبد الهادي شلا وسامية الحلبي وابراهيم غزية وسمير سلامة ووليد قمحاوي واسحق سلطان ومحمود طه . الى جانب مجموعة من فناني الارض المحتلة .

### * « بيت برناردا البا » في العراق *

مسرحية غارسيا لوركا — « بيت برناردا البا » — قدمتها في هذه الايام فرقة المسرح الفني الحديث العراقية . اخرجها سامي عبد الحميد .

### * صدر العدد الاول من « الحياة السينمائية » السورية *

صدر في سوريا العدد الاول من « الحياة السينمائية » ، وهي مجلة فصلية تعنى بشؤون السينما . والمحتوى العدد الاول مقالات وكتابات شيء السينما السورية بمناسبة يوبيلها الذهبي ، اي بمناسبة مرور خمسين عاما على عرض اول فيلم سوري .

### * « فيتنام اليوم » — فوتوغراف *

افتتح في برلين معرض للصور الفوتوغرافية موضوعه « فيتنام اليوم » . ويتضمن العديد من اعمال المصورين الفيتناميين عن العمل التفاني الشعب الفيتنامي لازالة آثار العدوان الامريكي وبناء الاشتراكية في فيتنام الموحدة . وتفضح الصور الفوتوغرافية الوثائقية المعروضة المؤامرات التي تتعرض لها فيتنام .

### * كتاب سوفييتي عن المسرح العربي *

صدر في الاتحاد السوفييتي كتاب بعنوان « الف عام وعام من تاريخ المسرح العربي » مكرس لرحلة الفن المسرحي العربي من منابعه الاولى حتى ايامنا العاشرة وهو من تأليف المستشرقة السوفييتية بوريسيفا . ويعرض الكتاب امام القراء لوحة عريضة ومسلطة لنشوء الفن المسرحي وتطوره في كل من مصر وسوريا والبلدان الاخرى من خلال الحديث عن اصول نشوء الفن المسرحي العربي وتبيان اصالته التي يشاطه فيها بعض مؤرخي الغرب .

### * لماذا يهربون ؟! *

لم يكن جون ترافولتا النجم الوحيد الذي « تمرد » في الفترة الاخيرة ، وترك الافلام التي كان من المفروض ان يقوم بتمثيلها . اذ يبدو ان ظاهرة « التمرد » ومن ثم « الهرب » اصبحت ظاهرة منتشرة في هوليوود .

والامثلة على ذلك متعددة : الممثل ريتشارد دريفوس ترك التمثيل في فيلم المخرج بوبي بوسي « كل هذا الجاز » . ورفض الممثل جورج سيغل القيام بدور البطولة في فيلم « ١٠ » الذي يخرجه بلاك ادواردز وسيقوم بالدور بدلا منه الممثل دادلي مور . كريس كريستوفرسون احد ابطال فيلم « القافلة » ترك التمثيل في فيلم « شارع هانوفر » وكذلك فعلت بطلة الدور الثاني في الفيلم « المثلة جنفييف بوجولد ، وسيقوم بالتمثيل مكانهما هاريسون فورد ولسلي آن .

ومن الجدير بالذكر ان الممثل جون ترافولتا سبق وترك التمثيل في فيلم « الجيكولو الامريكي » ( اخراج بول شريدر ) ، حيث كان يقوم بدور مشرد من لوس انجلس متهم بجريمة قتل . ويقول الناطق بلسان الشركة المنتجة للفيلم ان النجم المشهور متوتر الاعصاب في الآونة الاخيرة وربما يعود ذلك الى مرض ابيه ووفاة امه .

ولكن البعض الآخر يشير الى ان سبب توتر ترافولتا عائد الى فشل فيلمه الاخير « من لحظة للحظة » الذي يظهر فيه مع صديقته الممثلة ليلي توملين ويعتبره فيلمه الجدي الاول .

### * النجاح حليف حفيدات همنغواي *

مرة اخرى يلمع اسم حفيدة اخرى للكاتب الانجليزي المعروف ارنست همنغواي ، وهي الممثلة جوليت همنغواي التي حملت حذو مارغو همنغواي ودخلت هي ايضا عالم التمثيل . واشترك جولييت في بطولة فيلم « امرأة من ذهب » حيث تقوم بدور جيمس بوند نسوان ، مخرج الفيلم هو جوس لزد .

### * معرض رسوم الاطفال تكريما لعام الطفل العالمي *

قامت دار « الفتى العربي » المختصة بنشر كتب الاطفال والاولاد والمراهقين من خمس سنوات الى ثماني عشرة سنة ، بالتعاون مع دائرة العلوم الانسانية في كلية بيروت الجامعية ، قامت بمعرض حوالي اربعين رسما اصليا من الرسوم الموجودة في العديد من كتبها الملونة لحوالي ثلاثة عشر رساما بينهم حلمي التوني وكمال بلاطة ومحمود لهيب ونذير نبعة ومنى السعودي ونوال عبود وعدلي رزق الله وابراهيم حجازي . وقد اقيم المعرض تكريما للسنة العالمية للطفل .

### * برهان علوية يتحدث عن فيلمه الجديد *

في مقابلة مع السينمائي اللبناني برهان علوية ( فيلم « كفر قاسم » ) نشرت في مجلة « دراسات عربية » تحدث فيها عن فيلمه الاخير « لا يكفي ان يكون الله مع الفقراء » ويقدم فيه شرحا مفصلا للموضوع الذي يدور حوله فيلمه الجديد الذي يتحدد فيه على المستوى الاقتصادي في معالجة لمشكلة السكن في المدينة .

# الجبهة تثير في الكنيست مخطط نهب أراضي عرب النقب وتشجيبه

الكنيست — لمراسلنا — بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طرح على جدول أعمال الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، موضوع نهب أراضي عرب النقب.

وقد تكلم باسم الجبهة الرفيق توفيق طوبي. ورد على الاقتراح ... الزراعة فاقترح اسقاط الموضوع. واما كتلة شيلي فقد اقترحت احالته الى لجنة خاصة الا ان الكنيست اسقطت الموضوع بالاغلبية اصوات الائتلاف.

واستنكر النائب طوبي، في كلمته، المخططات المستمرة منذ الآن ... لتجريد المواطنين العرب في اسرائيل من اراضيهم اما عن طريق سن قوانين خاصة لهذا الغرض او بواسطة اصدار اوامر لنهب الارض بحجة الامن والتطوير.

كذلك شجب الاعمال الوحشية التي يقوم بها رجال الدوريات الخضراء ضد عرب النقب ...

# حظر تجول

حظر التجول في البلدة مستمر منذ أسبوعين.

الغذاء نفذ من البيوت. ولم يبق للمواطنين، وبينهم الاطفال والمسنون، ما يأكلون.

ولا يسمح لجيرانهم، من المدن المجاورة، نقل الغذاء اليهم.

كما فرضت على رئيس البلدية الاقامة الاجبارية في منزله.

والجنود ينكلون بالمواطنين: يضربونهم ويبتزون ممتلكاتهم.

هذه الامور تبدو معروفة لكم. فهكذا تصرف البريطانيون حين حكموا في البلاد: حظر تجول، عقوبات جماعية، اعتقالات، اطلاق نار، قتلى. ولكن ملاكرنا انها لم يكن حظر تجول في زمن البريطانيين وانما هو حظر التجول الذي فرض على بلدة حلحول قرب الخليل والذي يستمر منذ ١٤ يوما.

## لماذا فرض حظر التجول الوحشي على حلحول ؟

لان مواطني حلحول، صغيرهم وكبيرهم، (كسائر مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة) ميزوا عن معارضتهم الشديدة للادارة الذاتية (التي تعني: استمرار الاحتلال) التي يخطط لها كارتر، بيغن والسادات.

لان شباب حلحول تجرأوا على التظاهر ولم يرتدعوا حتى عندما اطلق جنود الجيش الاسرائيلي او رجال «غوش ايمونيم» النار في الهواء طالبين التوزين منهم.

لان رجال حلحول كسائر الفلسطينيين يطالبون بالاستقلال واقامة دولتهم ذات السيادة الى جانب اسرائيل.

ان حظر التجول في حلحول واطلاق النار على المتظاهرين والاعتقالات — كل هذا يعمق الكراهية بين الشعبين.

ولذا فمن اجل السلام العادل والثابت، من اجل التعايش المشترك الاسرائيلي — الفلسطيني فاننا ندعو:

- ليلغ حظر التجول في حلحول فورا.
- ليعاقب المسؤولون عن اطلاق النار الذي ادى الى القتل والجرح في حلحول!
- ليسحب السلاح الموجود في ايدي رجال «غوش ايمونيم»!

**الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية).**

١٩٧٩/٣/٢٨
تل أبيب ص.ب ٤٨٨٥

# طلابنا في ايطاليا يحيون مهرجانات يوم الارض الخالد

حيفا — مكتب «الاتحاد» — وصلتنا برقية من اتحاد طلابنا العرب فرع ايطاليا يحيون فيها ابناء شعبنا في الذكرى الثالثة ليوم الارض. وجاء في البرقية:

«نحيي لجنة الدفاع عن الارض وجميع القوى الديمقراطية في البلاد وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع ابناء شعبنا الصامد في نضالهم العادل ضد سياسة سلب اراضينا وهدم بيوتنا وضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي كذلك نحيي عائلات الشهداء وضحايا الارض».

وفي البرقية اعرب طلابنا عن تضامنهم مع المعتقلين السياسيين. واستنكروا المعتقلات الوطنية ضدهم. كما استنكروا الاعتداءات واعمال القمع ضد الطلاب العرب في المعاهد العليا، وضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وشجبوا كذلك المؤامرة الانتقاصية المصرية الاسرائيلية الامريكية ضد حقوق الشعب الفلسطيني.

ويذكر ان طلابنا في ايطاليا وزعوا منشورا بهذه المناسبة ...

# الحقائق تدحض اكاذيب «الانباء» حول جباية الضرائب في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عمدت جريدة «الانباء»، بوحي من القيمين عليها، الى نشر الاكاذيب المفضوحة حول بلدية الناصرة خلال الاشهر الاخيرة، بقصد تضليل اهل الناصرة والرأي العام. وكان آخر هذه الاكاذيب ما نشر، امس الاول، بقلم «مراسل خاص» ...

### اعتراف كوبارسكي

ومن جهة اخرى اعترف السيد حايم كوبارسكي، مدير عام وزارة الداخلية في مقابلة له مع رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في الاسبوع الماضي، انه تلقى تقارير من مكتب حاكم اللواء تؤكد تحسن وضع الجباية في بلدية الناصرة.

## اعتقالات استفزازية لوطنيين من الضفة

## انفجاران في اللد والقدس

## ائتلاف دمقراطي في ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — بعد اربعة اشهر من المفاوضات والمحاولات المكثفة التي اجرتها الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في مجلس ام الفحم مع جميع اعضاء المجلس من جميع الكتل، تم الاتفاق اخيرا على اقامة ائتلاف دمقراطي ...

# مقتل شاب من الخليل

# نساء بيت جن يشجبن عمليات الارهاب في المناطق المحتلة

# البعنة محرومة من ميزانيات التطوير عند قيام السلطة المحلية فيها

# ساشا هنين يشارك في مؤتمر الشيوعيين الايطاليين

## كتلـــة الجبهـــة — بقيـــة

## كلمة «الاتحاد» — بقيـــة

عاش يوم الارض الخالد!
لن نفرط بالارض والمأوى!
ولا سلام بدون حقوق الشعب الفلسطيني!

## اليـــوم ذكرى — بقيـــة

## وفـــــود — بقيـــة

كل التضحيات في مواجهة هذا الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي الدنس وان تسقطه. وقد تظاهر الملايين في بغداد ودمشق وحلب ومدن عربية اخرى احتجاجا على هذه الصفقة الخيانية.

ومن الجدير بالذكر ان التنظيمات الدمقراطية الدولية كاللجنة المركزية لجبهة التحرير الشعبية في سيريلانكا ومجلس السلم العالمي واتحاد عمال النقل الدولي وغيرها ترفد بقوتها الجماهيرية الواسعة مواقف الصمود والتصدي للجماهير العربية بقصورة تضامنية بعيدة المدى. فقد اعلنت هذه التنظيمات عن استنكارها لخيانة السادات وقالت — ان هذه الخيانة تعرض السلام في الشرق الاوسط الى اخطار كبيرة. فلا سلام حقيقي بدون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبدون انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة.




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٣,٥٠ ل.ل • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٦ آذار ١٩٧٩ • ٧ ربيع الثاني ١٣٩٩ • العدد ٣٥/٨٥ VOL. 85-35 6.3.79

## سعود الفيصل يؤكد تقدير بلاده لمواقف الاتحاد السوفييتي

بيروت – اكد وزير خارجية المملكة العربية السعودية ، سعود الفيصل ، في حديث لمجلة « الحوادث » اللبنانية ان عدم وجود علاقات دبلوماسية بين بلاده والاتحاد السوفييتي لا يعني عدم اعتراف السعودية به ، او بدوره الهام في الحياة الدولية .

وقال الوزير السعودي انه كثيرا ما اعربنا عن شكرنا للاتحاد السوفييتي على مواقفه من القضايا العربية القومية .

هذا وعقبت صحف غربية كثيرة على هذه التصريحات فاعربت عن اعتقادها بانها تشكل دليلا جديدا على سعي حكام السعودية لاجراء حوار مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى بغية اقامة علاقات دبلوماسية بينهما . وكانت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والسعودية قد انبتت لاربع وخمسين سنة خلت ، الا انها قطعت بضغط من الامبريالية البريطانية والامريكية على حكام السعودية .

وافادت مجلة « مجازين » الاسيوية البيروتية ان عدد المسؤولين السعوديين الداعين الى الحوار مع الاتحاد السوفييتي وانتهاج سياسة حياد يتزايد باستمرار .

## اتفاق امريكي اسرائيلي لتمرير المؤامرة يضع حكام مصر أمام الأمر الواقع

### كارتر يهرع الى المنطقة لاقناع السادات بقبول اتفاقه مع بيغن

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – مرة أخرى وفي « آخر لحظة » جرى « انعطاف » ! في مسيرة المفاوضات الثلاثية بين حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل .

فقد اعلن مصدر مسؤول في البيت الابيض الامريكي ان الرئيس كارتر سيقوم بعد غد ، الاربعاء ، بزيارة الى الشرق الاوسط يجري خلالها الباحثات مع المسؤولين في كل من مصر واسرائيل ، وذلك للاتفاق حول الخطوة التالية للاتفاقيات الثلاثية .

وقد جرى الاعلان عن قيام كارتر بزيارته هذه بعد اجتماع في مكتبه تم امس ، الاثنين ، بين بيغن وكارتر . الا ان المصدر الامريكي المسؤول لم يكشف عن تفاصيل هذا الاجتماع .

وقبل ذلك جرت مباحثات في الباحثات بين كارتر وبيغن قصد ان اعلن رئيس الوزراء بيغن ، بعد سلسلة من المباحثات مع الرئيس كارتر وغيره من المسؤولين الامريكيين ، ان المفاوضات بين اسرائيل ومصر هي في ازمة حادة وتستلزم التفكير القليل قبل استئنافها .. وبعد ان اعلن كارتر انه لم يحقق تقدما في مباحثاته مع بيغن ، بعد كل هذا تقدم كارتر باقتراحات جديدة اعتبرها بيغن « مشوقة وهامة » . وبعث بها الى الوزارة الاسرائيلية واوصى بقبولها .

وفعلا اجتمعت الوزارة الاسرائيلية ، امس ، الاثنين ، مدة ٦ ساعات ونصف الساعة واقرت الاقتراحات الامريكية على ضوء توصيات بيغن بالاكثرية ضد اصوات ومعارضة قليلة وامتناع اربعة .

ومع ان الاقتراحات الامريكية لم تعلن بعد ، فقد اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية انها تتعلق بالبند السادس من مسودة المعاهدة المصرية الاسرائيلية (اولوية التزام مصر) وربط سريان مفعول المعاهدة مع تطبيق « الحكم الاداري » في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين (الضفة والقطاع) .

وعقب احد الوزراء من الذين ايدوا الاقتراحات الامريكية على قرار الوزارة واعتبره تاريخيا . وذكر ان هذه الاقتراحات تقرب المواقف الاسرائيلي والامريكي .

واكدت المصادر الامريكية ان ادارة كارتر قدمت الاقتراحات الجديدة دون مشاورة مصر .. وانها بعثت بها الى الحاكم المصري انور السادات ليبدي رأيه فيها .

واوضح الاثنين الى السادات مؤتمرا صحفيا كان قد ذكر انه سيعلن فيه بيانا هاما حول المفاوضات المصرية – الاسرائيلية – الامريكية .

وقبل ذلك ، وقبل « الانعطاف » الجديد ، كان السفير الامريكي في القاهرة ، هرمان ايلتس ، قد سلم السادات تقريرا عن مباحثات كارتر – بيغن ، كما سلمه رسالة شخصية من كارتر .

ويرى المراقبون ان الخطوة ...

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

### نداء عاجل الى محبي الحرية في العالم

## انقذوا حياة المناضل كمال شاكر

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ننشر فيما يلي نص النداء الذي تلقيناه هذا الاسبوع للتضامن مع المناضلين التقدميين في العراق ولانقاذ حياة المناضل الشاب كمال شاكر، الذي يواجه خطر الاعدام في اقبية المباحث العراقية. ونحن بدورنا ننشر هذا النداء اعرابا عن تضامننا مع الديمقراطيين والوطنيين العراقيين وتأكيدا لشجبنا وسخطنا على استمرار الحملة المعادية لهم والتي لا تخدم مصلحة الشعب العراقي في التطور التقدمي المستقل ولا مصلحة وحدة القوى الوطنية في النضال من اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط :

تستعد السلطات العراقية لاعادة محاكمة المناضل كمال شاكر ، رئيس اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب العالمي الديمقراطي .

لقد اعتقل المناضل كمال شاكر منذ عام ١٩٧٥ بتهمة ملفقة ، وقدم ...

– البقية على ص ٦ ع ١ –

## حكام بكين يضطرون الى سحب قواتهم الغازية لكنهم يؤكدون تمسكهم بأطماعهم التوسعية

### برجنيف يحذر الغزاة اللصوص من الامعان في ارتكاب جرائمهم التي تهدد السلام ويؤكد التزام الاتحاد السوفييتي بتعهداته لفيتنام

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اعلن حكام الصين انهم قرروا سحب قواتهم الغازية من فيتنام بعد مرور ١٧ يوما على عدوانهم الوحشي على اراضي فيتنام وشعبها .

ولكن بيان الانسحاب لا يؤكد انهم اوقفوا عدوانهم فعلا .. فقد جاء فيه ان القوات الصينية ستنسحب بعد ان حققت جميع اهدافها !! وان حكام الصين يحتفظون بحق العودة الى هجومهم على فيتنام ان هي واصلت استفزازها !! ويدعون الحكومة الفيتنامية الى اجراء المفاوضات لتسوية مشكلة الحدود واعادة الاستقرار اليها !!

كذلك دعوا فيتنام الى سحب قواتها من كمبوتشيا !!

ولم يصدر حتى الان نبأ من العاصمة الفيتنامية يحدد موقف حكومة البلاد .

ويعتقد المراقبون ان حكام الصين اعلنوا قرارهم بالانسحاب بعد ان اصيبت قواتهم الغازية بخسائر فادحة .. وبعد ان دانهم الرأي العام العالمي وشدد ضد جرائمهم .. وبعد ان ادركوا ان الاتحاد السوفييتي وفي لالتزاماته ازاء فيتنام بموجب معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

واستنتج بعض المراقبين هذا الامر من الفقرة من البيان الصيني وجهت فيها الى حكام الصين يأملون ان يحوز قرارهم على تأييد دولي .

والمعروف ان الحكومة الفيتنامية رفضت رفضا قاطعا اجراء اية مفاوضات مع حكام الصين قبل ان تنسحب قواتهم المعتدية من جميع الاراضي الفيتنامية .

ولاحظ المراقبون ان حكام الصين اشاروا الى تسوية مشكلة الحدود الصينية – الفيتنامية مما يؤكد مطامعهم التوسعية في منطقة الهند الصينية عامة .

### تحذير برجنيف

وكان سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى قد توقف في خطابه الانتخابي الذي القاه يوم الجمعة الماضي عند العدوان الصيني على فيتنام فقال :

ان حكام الصين المغامرين ، بعدوانهم اللصوصي السخيف الذي لا سابقة له على فيتنام ، كشفوا امام العالم كله الجوهر العدواني الغادر الذي تقوم عليه سياسة القوة التي ينتهجونها . ويرى الجميع ان هذه السياسة تشكل الخطر الاعظم على السلام العالمي ...

واهم القوى التي تساعد حكام الصين على نهجهم بالاسهام في هذا الخطر .. واضاف انه مع جميع الشعوب المحبة السلام في العالم كله يطالب الشعب السوفييتي بوقف العدوان الصيني على فيتنام حالا وسحب جميع قوات المعتدين حتى آخر جندي من ارض فيتنام .

ثم قال : ان صداقتنا مع فيتنام الشقيقة قد امتحنت عمليا على مدى سنوات عديدة . ونحن في مساندة الساعة الصعبة ، التي يعاني منها الشعب الفيتنامي ، متضامنون معه تماما . ويجب الا يكون شك عند احد في ان الاتحاد السوفييتي وفي لمعاهدة الصداقة والتعاون التي تربط قطرينا . ان جمهورية فيتنام الاشتراكية تناضل نضالا عادلا ونبيلا والى جانبها يقف الشرفاء والمحبون للسلام . ولهذا فان قضية فيتنام لا تقهر ومخططات المعتدين محكوم عليها بالفشل والاخفاق .

### الحكومة السوفييتية تنبه الى اخطار العدوان على لاوس

وفي الوقت نفسه اصدرت الحكومة السوفييتية بيانا لفتت به انظار الرأي العام الى الحشود الصينية على حدود لاوس جارة فيتنام .

وجاء في البيان ان تهديد لاوس هو تهديد لاستقلال وسيادة كافة دول جنوب شرقي آسيا .

واشار البيان كذلك الى ان سياسة التسامح ازاء المعتدين الصينيين التي تنتهجها بعض الدول يمكن ان تسفر عن عواقب وخيمة .

ودعت الحكومة السوفييتية في بيانها قوى السلام الى العمل من اجل انسحاب القوات الصينية فورا من فيتنام والى وضع حد لسياسة استعراض القوة التي تمارسه بكين على حدود لاوس لتستخدمها لغزوها .

وانهت الحكومة بيانها : ان على المعتدين الصينيين ان يعلموا انهم كلما اوغلوا اكثر في جرائمهم كلما ازدادت قسوة العقاب الذي سينالونه .

## ليونيد برجنيف يحيي انتصار الثورة الايرانية

### رحيل خبراء التجسس الامريكان عن ايران والحكومة الجديدة تقطع علاقاتها بجنوب افريقيا
### ايران الثورة تحيي ذكرى وفاة الزعيم الايراني الوطني مصدق باحتفالات مهيبة

طهران – الوكالات – اكد راديو « صوت الثورة الايرانية » ، في نبأ اذاعه امس الاول ، ان السفير السوفييتي في ايران ، فينوغرادوف زار الدكتور كريم سنجابي ، وزير خارجية الحكومة الموقتة ، في مقره بطهران ونقل اليه تحيات القادة السوفييت وتهنئتهم الشعب الايراني وحكومته بانتصار الثورة ، وسلمه النص الكامل لخطاب الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، الذي القاه في اجتماع خطابي عقد في موسكو ، يوم الجمعة الماضي .

وقد حيا ليونيد برجنيف بحرارة الثورة الشعبية الوطنية التحررية والمناهضة للامبريالية في ايران والتي قضت على النظام الاستبدادي الذي جعل ايران عدوا للاستقلال وقاعدة ارتكاز الامبريالية . وتمنى برجنيف لايران الجديدة النجاح والازدهار . واعرب عن امله في ان تتطور علاقات حسن الجوار بين شعبي الاتحاد السوفييتي وايران تطورا مثمرا وعلى اساس متين من الاحترام المتبادل وحسن النية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلد الآخر .

وكان فينوغرادوف قد زار الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، قبل سفره الى قم ونقل اليه تحيات القادة السوفييت . واكد الخميني للسفير السوفييتي ، في هذا اللقاء ، رغبة ايران في اقامة علاقات حسن جوار مع الاتحاد السوفييتي ودول العالم اجمع تقوم على الاحترام المتبادل .

ومن الجدير بالذكر ان نظام الشاه سمح لدوائر المخابرات المركزية الامريكية باقامة قواعد للتجسس على الاتحاد السوفييتي فوق الاراضي الايرانية . ولقد صفت الثورة الايرانية هذه القواعد . وقد اكد مندوب حكومة الثورة الايرانية في الولايات المتحدة الامريكية ، روحاني ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، ان ايران لن تسمح بعد لاية دولة اجنبية بممارسة نشاطات تجسسية في اراضيها . وكان راديو الثورة في طهران قد اعلن ان خبراء التجسس الامريكان حزموا امتعتهم وغادروا ايران بعد ان اغلقت قاعدة التجسس التي كانوا يعملون فيها والواقعة على الحدود الايرانية الشمالية مع الاتحاد السوفييتي .

هذا واكد قائد الاركان الايرانية ، الجنرال قلاني ، ان بلاده ستقيم علاقات جديدة مع الاقطار العربية وان تعود تقوم بدور الشرطي في ايران حماية للمصالح الامبريالية . واعلن انه سيتم سحب جميع الجنود الايرانيين ، الذين زج بهم الشاه في حرب قابوس القذرة على الثورة الوطنية في ظفار . وأكد ان بلاده تعتبر نفسها دولة مواجهة مع اسرائيل .

وفي طهران عاد نائب رئيس الحكومة ، ابراهيم يازدي ، فأكد ان الدولة الجديدة ستحدث تغييرات كبيرة في العيش تصبح جيش الشعب ...

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

## اتساع موجة السخط على العدوان الصيني

### الاحزاب الشيوعية العربية تدين العدوان وتؤكد تضامنها مع شعب فيتنام

حيفا – مكتب « الاتحاد » – استمرت ، هذا الاسبوع ، حملة التضامن العالمية الواسعة النطاق مع الشعب الفيتنامي البطل الذي تصدى بقوة للعدوان الصيني على اراضيه .

فقد اصدرت الاحزاب الشيوعية في كل من سوريا والعراق ولبنان والاردن ومصر وتونس وحزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر وحزب التقدم والاشتراكية في المغرب وجبهة التحرير الوطني في البحرين بيانا مشتركا دانت فيه العدوان الصيني على الاراضي الفيتنامية وطالبت بانسحاب القوات الغازية . واعلنت هذه الاحزاب في بيانها عن تضامنها التام مع نضال الشعب الفيتنامي من اجل الحفاظ على سلامة اراضيه واستقلاله الوطني .

واصدر اتحاد النقابات الاردنية بيانا مماثلا دان فيه العدوان الصيني على فيتنام واعتبره انتهاكا فظا لابسط اصول ومبادئ القانون الدولي وتحديا فظا لشيئة المجتمع الدولي .

وجاء في البيان « ان المهمة المشينة التي اضطلع بها قادة بكين في عدوانهم على فيتنام تعيد الى اذهاننا ، نحن العرب ، العدوان الاسرائيلي على شعوبنا خدمة لمصالح الامبريالية » .

وكان الناطق الرسمي باسم حكومة اليمن الديمقراطية الشعبية قد اعلن بعد التقاء رئيس الوزراء محمد علي ناصر بسفير الصين الشعبية انه اعلن « ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لفتت نظر الصين الى ضرورة انهاء عملياتها العسكرية فورا والى ...

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

## كلمة الاتحاد

في يوم المرأة العالمي

### نحييكن في عيدكن وسنكون معكن في المعركة الكبرى

تحتفل نساء بلادنا كعادتهن في مثل هذه الايام من كل سنة بالثامن من اذار ، يوم المرأة العالمي .

وكعادتهن يحولن هذه الاحتفالات الى ايام نضالية يؤكدن من خلالها عزمهن واصرارهن ، سوية مع القوى التقدمية في هذه البلاد ، على متابعة الكفاح لازالة الغبن اللاحق بهن وللقضاء على التمييز وعدم المساواة اللذين لا يزالان من نصيبهن .

ولكن لاحتفالات الثامن من اذار في هذه السنة ميزة خاصة ، فهي تجري في عام الطفل العالمي الذي اقرته الامم المتحدة وارادت ان يكون رافعة لتشديد النضال من اجل تطبيق ميثاق الطفل ، الذي ينص على حمايته وخلق افضل الظروف لنموه صحيحا معافى لا يتعرض لآلام

الجوع والحرمان المادي والروحي .

ان الانسانية جمعاء وبينها النساء في عالمنا لا تستطيع ان تتجاهل ان في اقطار الامبريالية ورأس المال ، هناك ٢٥٠ مليون طفل يعانون من الجوع والفقر والمرض .. وهناك ٢٦٠ مليون طفل وشاب في سن التعليم يحرمون من حق العلم .. والاطفال الذين يعملون وهم بين العاشرة والرابعة عشرة من العمر يمثلون ٤ في المئة من الاطفال .

ونساء بلادنا يدركن ان هذه الارقام تشمل الاطفال العرب واليهود في اسرائيل .. ففي بلادنا هناك الاف الاطفال الذين يعانون الجوع والفقر والمرض ولا يعرفون

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

## متابعة الجهود العربية لتثبيت وقف القتال بين اليمنين

عدن – الوكالات – اعلن العقيد علي ناصر عنتر ، وزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ان الهدوء يسود الحدود بين اليمنين لليوم الثاني على التوالي . وان قوات اليمن الديمقراطية ملتزمة بوقف اطلاق النار وفق الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اعقاب الوساطة السورية العراقية الاردنية .

وقد بحث مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية المنعقد في الكويت ، في جلسته الثانية امس ، الاثنين ، وثيقة الوساطة الثلاثية ووسائل تنفيذ الاتفاق بين اليمنين .

وينص مشروع الوثيقة التي قدمتها الجمهورية العربية السورية على النقاط الثلاث التالية :

١ – حث دولتي جمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية على تنفيذ الاتفاقات السابقة ، لا سيما اتفاق القاهرة وبيان طرابلس الوحدوي .

٢ – تشكيل لجنة متابعة سياسية وعسكرية تتولى الاشراف على تنفيذ قرار وقف اطلاق النار وانهاء الخلاف بين الدولتين اليمنيتين .

٣ – تنفيذ القرار الذي ستطوره جامعة الدول العربية واعطاء لجنة المتابعة الحق في الدعوة لعقد اجتماع طارئ للجامعة العربية اذا نشبت حوادث تمنع تقدم عملها .

وفي الوقت الذي تشير فيه كافة المعطيات الى نجاح الجهود العربية في وقف اطلاق النار بين اليمنين تلي محاولة السادات توتير الوضع بزعمها الاستنجاد في اوساط الرأي العام العربي . فقد اعرب نظام السادات عن استعداده لارسال قوات الى اليمن الشمالي والى السعودية للمشاركة في العدوان على اليمن الديمقراطية .

وبينما يسود الهدوء مناطق الحدود

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

## برجنيف يؤكد حرص الاتحاد السوفييتي على صيانة السلام والانفراج الدولي

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – اثار خطاب ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الذي القاه يوم الجمعة الماضي في اجتماع انتخابي واسع في موسكو ، اهتمام الرأي العام العالمي المحب للسلام والساعي الى توطيد الانفراج الدولي ، وذلك لما حواه من تأكيد على حرص الدولة السوفييتية على توطيد الانفراج الدولي وايقاف حدة سباق التسلح والتوتر في العالم .

فقد اعلن ليونيد برجنيف في خطابه المذكور « ان الاتحاد السوفييتي يبذل اقصى جهوده لتطوير التعاون مع قوى السلام والحرية والتقدم ولاحباط مخططات الاوساط العدوانية والصهيونية وتعميق الانفراج الدولي وتأمين الامكانات المضمونة للشعب السوفييتي وحقه واصدقائه للعيش والعمل في ظروف السلام » .

ووصف وقف سباق التسلح ودرء خطر تفجر الحرب النووية الصاروخية باتهما « اهم واعجل مهمة للبشرية » . ونوه باهمية الاقتراحات التي تقدمت بها دول حلف وارسو الخاصة بنزع

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

## وزير النفط في دولة الامارات العربية يحمل بشدة على احتكارات النفط الغربية

ابو ظبي – يواصل مؤتمر الطاقة العربي الاول اعماله في عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة ويشترك فيه ممثلو ٢١ بلدا عربيا والعديد من المراقبين الاجانب . وكان قد افتتح اعماله ، امس الاول .

وقد حمل وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات ، الدكتور مانع سعيد العتيبة ، في كلمة الافتتاح بشدة على شركات النفط الاحتكارية التي تستغل احداث ايران لرفع اسعار مبيعاتها من النفط بسبب فاحشة تصل الى ٨٠٪ في بعض الحالات . ومع انه لم يذكر اسماء الشركات المذكورة الا انه هدد بوضعها في القائمة السوداء . والمح الى ضرورة ان تقوم الدول المصدرة للنفط بتسويق منتجاتها منه بصورة مباشرة وبدون وساطة شركات النفط الاحتكارية والتي هي في معظمها شركات امريكية وبريطانية وفرنسية والمانية غربية ويابانية . وهذه تحتكر تسويق النفط وتجني من ذلك ارباحا خيالية . ودعا العتيبة البلدان المستهلكة للنفط وخصوصا النامية الى معارضة استغلال تلك الشركات الجشع .

كما دعا الدول الغربية ، التي تستهلك معظم النفط العربي ، الى مساندة الشعوب العربية في ايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الذا

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

## وفاة البرزاني في واشنطن

واشنطن – الوكالات – توفي في احد مستشفيات واشنطن يوم الجمعة الماضي الملا مصطفى البرزاني عن عمر يناهز الـ ٧٦ عاما بعد اصابته بازمة قلبية حادة .

ومن الجدير بالذكر ان الملا مصطفى البرزاني هرب الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٦ بعد ان رفض القبول بالحكم الذاتي لاقليم كردستان العراق في نطاق الجمهورية العراقية ، والذي نالت فيه الاقلية الجماهير الكردية في العراق .

## الرئيس الفرنسي يؤمن النفط المكسيكي لفرنسا

باريس – عاد الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ، امس الاول ، الى باريس بعد زيارة قام بها الى المكسيك ودامت ٥ ايام . وقد اجرى خلالها محادثات مع الرئيس المكسيكي لوبيز بورتيلو انتهت بعقد اتفاقية تؤمن اعطاء الافضلية لفرنسا في التزود بالنفط المكسيكي ، على ان ترفع فرنسا من معاملاتها التجارية وتصدير صناعاتها التكنولوجية الى المكسيك .

## مراسل واشنطن بوست في القدس يبعث بتقرير لصحيفته حول التعذيب المنظم في المناطق المحتلة

### • حملة حقوق الانسان الفلسطينية تدعو كارتر لارسال لجنة تحقيق الى اسرائيل •

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عادت جريدة « واشنطن بوست » ونشرت تقريرا اعده مراسلها في القدس « وليم كليبورن » حول انتهاج سلطات الاحتلال وسائل تعذيب المعتقلين والمسجونين الفلسطينيين (في الضفة والقطاع) بشكل منظم .

وفي هذا التقرير رد المراسل على تصريح وزير القضاء شموئيل تمير بالصليب الاحمر الدولي ينفي هذه الحقيقة الصارخة .

ومن المعطيات التي ذكرها المراسل ان هناك شواهد واضحة تثبت ان نظام الرقابة والموازنة الناجم عن وجود الصليب الاحمر الدولي ، يتسم بالفاعلية المحدودة بسبب عدد من القيود – بعضها يعود الى نواقص الصليب الاحمر وبعضها يعود الى « القيود » في المناطق المحتلة – الجيش الاسرائيلي .

ومن نواقص الصليب الاحمر ان رجاله يحجمون عن التورط في الخلافات السياسية وهذا يجعلهم اقل حرصا ازاء السلطات الاسرائيلية ..

ويلاحظ المراقب ان سماح سلطات الاحتلال لممثلي الصليب الاحمر بزيارة السجون ، الذين يشكون من التعذيب بعد ١٤ يوما من الاعتقال ، جاء بعد ان نشرت « تايمس » اللندنية تقريرها عن التعذيب في عام ١٩٧٧ .. ويستطرد ان التعذيب يتم عادة خلال ايام الاعتقال الاولى .. وان القائمين به يستخدمون وسائل لا تترك اثرا دائما .

ويقدم المراسل عينات من هذه الوسائل كما ذكرها له مسلجون سابقون استنكفوا عن ذكر اسمائهم خوفا من ان يعودوا الى التعذيب .. ومن هذه الاساليب الضرب بيدين في وقت واحد على اذني المعتقل .. وضرب اعضائه التناسلية بعصا .. وغير هذا .

ويقرر كليبورن انه قابل مدير مكتب الصليب الاحمر في القدس ، كوليغ ، فذكر له ان مؤسسته حققت في ١٤٢٠٠ شكوى في العام الماضي ووجدت شكوكا في ٦ في المئة ..

ويضيف ، وهنا تظهر تابعية الصليب الاحمر الكبرى ، ان المدير اخبره انه يقبل رد السلطات ويفلق الملف !!

### « حملة حقوق الانسان الفلسطينية »

وفي الوقت نفسه علمنا من واشنطن ان « حملة حقوق الانسان الفلسطينية » – وهي منظمة شعبية تقوم بالدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني – طالبت رئيس الولايات المتحدة بتأليف لجنة تحقيق حول التعذيب المنظم في المناطق الفلسطينية المحتلة : الضفة والقطاع .

ولتأكيد هذه المطالبة عقدت مؤتمرا صحفيا في ٩ شباط تكلم فيه رئيس « الحملة » جيمس زغبي .

وفي البيان الذي اصدرته « الحملة » في هذا الصدد اشارت الى انها تشك في ان يلبي كارتر هذا الطلب ولهذا تذكر – بعد ان تحقق رفض طلبها – ان ترسل « بعثة مواطنين » تتألف من امريكيين محترمين للتحقيق في موضوع التعذيب الذي يتعرض له المسجونين الفلسطينيون .

وقد تبنت « الحملة » قضية السجين الصوري وغيره من المعتقلين الاداريين وقررت العمل من اجل اطلاق سراحهم .

# عرب النقب بين فكي المصادرة والترحيل

بقلم : ابراهيم مالك

يعيش عرب النقب في هذه الايام عاما مفزعا . فكل ما يملكونه يتعرض الى الضياع والفقدان . وتتهدد ممتلكاتهم ومساكنهم على ضوء حقيقتين اساسيتين : اولاهما انهم يواجهون خصما ، هو السلطة ، لا يأبه بشيء ولا يرعوى عن ارتكاب اية جريمة طالما يتعلق الامر بالعرب ، يدوس كل القيم الانسانية والاعراف الدولية بكل صلف وبلا خجل . والحقيقة الثانية ان نظاما عريقا من السراي الظلم في بلادنا يملأ فيه ماء ولا يتحرك له رمش ولا يؤنبه ضمير حيال مسا يقترف باسمه وباسمه من جرائم لا تعد ولا تحصى لتضييع مرشحات الاحتجاج المتصاعدة في ليل النقب الصحراوي في بحر من اللامبالاة وبلادة الحس . كما تكاد تضيع في هذا البحر اصوات القمي المغلفة التي ترتفع هنا وهناك وتستحق كل تقدير .

ان ما يتعرض له عرب النقب في هذه الايام من مخططات تستهدف اقتلاعهم من اراضيهم وحشرهم في « غيتوات عمل » بحجة التطوير والتمدين لهو استمرار لمخططات مماثلة استهدفت ولا تزال تستهدف ما تبقى من ارض بيد عرب هذه البلاد . وما يتعرضون له يشكل دليلا جديدا على ان شهوة نهب الارض ، التي يتميز بها حكام اسرائيل ، لا حدود لها وانها تزداد باستمرار طالما لم يجر كبحها .

## البداية

تعود بداية ماساة عرب النقب الى احداث تلك الصيف اللاهب من عام ١٩٤٨ . في ذلك الصيف احتلت القوات الاسرائيلية منطقة النقب التي تمتد الى الجنوب من بئر السبع .

كان يعيش في تلك المنطقة ٦٥ الف مواطن عربي ينتمون الى ٧ قبائل رئيسية ، هي : الطرابين والتياهة والعزازمة والحناجرة والجبارات والسعيدين والحيوات . يقول الباحث الاسرائيلي « ي . شيموني » في كتابه « عرب ارض اسرائيل » ان معظم افراد تلك القبائل « كانوا في مراحل متباينة من الانتقال الى الحياة المستقرة وترك حياة البدو المرتحل ، وقد بدأوا عملا في تطوير الزراعة وفلاحة الارض الى جانب اعتمادهم على الرعاية كمصدر اساسي للرزق .

وحين الحديث عن ظاهرة الترحال يجدر بنا ان نؤكد ان ترحال تلك القبائل كان يتم في مناطق محددة متفق عليها بين افراد تلك القبائل عملا بمجاوراتها . فمثلا ابناء قبيلة التياهة كانوا يقيمون في المنطقة الواقعة الى الشرق وجنوب شرق بئر السبع ، وابناء قبيلة الطرابين كانوا يقيمون الى الغرب وجنوب غرب بئر السبع . اما قبيلة العزازمة فكان ابناؤها يقيمون الى الجنوب من هذه المدينة . وقد تضمنت خرائط فلسطين رقم ١١ – ١٦ المصادرة في عام ١٩٤٦ تحديدا مبينا ومفصلا للمناطق المتعارف عليها لكل واحدة من هذه القبائل . وقد تضمنت هذه الخرائط تحديدا مبينا للمناطق الزراعية في النقب آنذاك . ويؤكد هذه الحقيقة الدكتور آ. غروبوفسكي ( غرانوت ) الذي عمل طويلا مسؤولا في دائرة « الكرين كييمت » فيكتب : « لدى البدو جرى تحديد مناطق خاصة بكل قبيلة لا يتركها افرادها طواعية ولا حتى في ايام السلم » .

عرب النقب حين قيام الدولة كانوا عشية ترك حياة البداوة والانتقال الى حياة الاستقرار والزراعة والتجارة وتربية الماشية في مناطق محددة للرعاية . وكانت هناك مناطق محددة يقيمون عليها ويستفيدون منهـا في الزراعة والرعاية ومعترف بها رسميا في خرائط محددة .

لكن احداث عام ١٩٤٨ احدثت اضطرابا كبيرا وتمزقا في حياة عرب النقب الاقتصادية والاجتماعية وفي عملية انتقالهم الطبيعية الى الحياة المستقرة ، وتحول الطبيعية لا القسرية . ومع احتلال اسرائيل تلك المنطقة اجلي الكثيرون من عرب النقب عن اراضيهم ومساكنهم ، فمنهم من ابعد قسرا ومنهم من فر هربا الى الاردن والبحر الميت ومنطقة الخليل في الضفة الغربية والى قطاع غزة وسيناء المصرية .

وحين اجرى اول احصاء رسمي لعرب النقب في عام ١٩٥٢ تبين انه لم يبق منهم في النقب سوى ١٢ الف مواطن من اصل ٦٥ الفا . ومعظم من تبقوا كانوا من افراد قبائل العزازمة والطرابين والتياهة . وفي عام ١٩٦٠ ارتفع عددهم ليصبح ١٦ الف نسمة ، ولا يزيد عددهم اليوم عن ٤٠ الف نسمة ، اي اقل مما كانوا عليه في عام ١٩٤٨ .

## حشرهم في مناطق معزولة

لكن السلطات الاسرائيلية لم تكتف بما لحق بعرب النقب من تشريد وتمزيق بسبب الحرب ، بل عملت على حشر من تبقى منهم في منطقة معزولة وفرضت عليهم انظمة الطوارئ الاستبدادية والحكم العسكري . واجلت هذه السلطات في عام ١٩٥١ افراد قبيلة العزازمة عن اراضيهم ، التي تقع عليها اليوم مستوطنات حلوصة ورفيفيم ، وافراد قبيلة الطرابين عن اراضيهم ، حيث تقع اليوم منطقة اوريم – مشاريع الاستيطانية .

وقد ظن العرب المبعدون عن اراضيهم انها سحابة صيف وتنقشع السماء فيعودون الى تلك الاراضي ، التي ابعدتهم ، بعد ان ينتهي العمل بالانظمة العسكرية وتستقر الحالة . ولكن سرعان ما اتضح لهم ان السلطات تريد اقتلاعهم من تلك الارض ولن تسمح لهم بالعودة اليها . ولم يكن الحكم العسكري سوى الاداة القسرية لتنفيذ هذه النوايا الخبيثة ، وهو عين ما فعلته هذه السلطات في الجليل والمثلث ومناطق اخرى .

وتذكر « مثل تقديرات الصاليون » التعهد الذي قطعه على نفسه الرئيس الاول لدولة اسرائيل ، حاييم وايزمان ، وقاده اركانها الاول الذي يشغل اليوم منصب نائب رئيس الحكومة ، يتقال يدين ، اللذان اجتمعا الى ١٦ من مشايخ عرب النقب ، في عام ١٩٥١ ، واكدا لهم ان الدولة الجديدة ستحترم شرفهم وسلاحهم وارضهم . لكنها لم تحترم شيئا . فقد تم الاجلاء مباشرة بعد هذا التعهد .

واختيرت المنطقة الواقعة الى الشرق وشمال شرق بئر السبع مكانا لتجميع عرب النقب . و« الغيتو » كما اسلفنا ، منطقة عسكرية مغلقة . وكما سبق وذكر يقيم على اراضي هذه المنطقة المغلقة افراد قبيلة القيعان التي تضم بيوت عرب ابو ربيع وابو قرنات وابو جويعد وابو رقيق والهزيل والاسد والاعسم . وقد جلب اليها معهم وبيوتهم افراد قبائل العزازمة والطرابين .

## قضية الارض المأساوية

لا يمكن الفصل بين قضية الارض والمأساة الفلسطينية عامة . ولا يمكن الفصل بينها وبين مأساة عرب النقب . ولجأت السلطات الاسرائيلية الى كل الوسائل من اجل السيطرة على الارض العربية الباقية بايدي العرب في وطنهم ، بدءا بالتشريع العنصري وانتهاء « بالتوريسات الخضراء » السيلة الصيت .

تختلف التقديرات حول مساحة الارض التي كان يفلحها ويستغلها عرب النقب في اثناء الانتداب البريطاني على فلسطين ، فهي تتراوح بين مليون دونم ، كما يعتقد ذلك ي . شيموني ، وبين مليونين و ٣٠٠ الف دونم ، كما يذكر يوسف نايتس في كتابه « طاقة ارض اسرائيل » ويكاره ابنها البادو ابلات ( الشطاين ) . على كل حال الحد الادنى الذي يتحدث شيموني عنه يعني انه كان لكل الواحد من عرب النقب قبل عام ١٩٤٨ ما يعادل ٤٠ دونما ارضا مزروعة او صالحة للزراعة .

وحتى قيام الدولة لم يكن احد يشك في حق عرب النقب في التصرف والملكية في اراضيهم التي وفدوا عليها وورثوها جيلا بعد جيل . ولكن منذ قيام الدولة بدأت المشاكل وبدأت معها المأساة .

والحقيقة ان « الكيرين كييمت » حاولت الاستيلاء على مناطق واسعة في النقب في اثناء الانتداب البريطاني ، الا ان الحكومة الانتدابية وجدت صعوبة في تخصيص اراضي لهذه المؤسسة الصهيونية نظرا لتعارض هذا مع حق عرب النقب في اراضيهم وقلة الارض التي لا مالك لها .

وبعد قيام الدولة لجأت السلطات الى الاستفادة من ثغراته في النظام القانوني القائمة ومعتمدة على قوانين سنت في عهد الحكم العثماني في فلسطين وعلى انظمة سنتها الدولة الانتدابية بعد عام ١٩١٨ .

## قانون ١٨٥٨ للاراضي

من المعروف ان السلطة العثمانية سنت قانونا في عام ١٨٥٨ يحدد اشكال ملكية الارض القانونية في فلسطين والاقاليم الاخرى التي كانت خاضعة للامبراطورية العثمانية . وقد حدد هذا القانون خمسة اشكال الملكية والتصرف بالارض ، هي الارض الملك والوقف الميري والموات والمتروكة .

فالشكلان الاولان : الملك والوقف يمكن الملكية الخاصة المطلقة للافراد والجماعات او المؤسسات الدينية . اما الاشكال الثلاث الاخرى : الموات والميري والمتروكة ، فهي ارض خاضعة ، السلطة العينية . فالرقابة عليها ، بفعل الشرع الاسلامي ، تقع في ايدي الدولة .

ومن الجدير بالذكر انه حتى عام ١٩٥٨ لم تكن والقلاد وتنقل وشهادات بيع – شراء عينا يتعلق بملكية الارض . وبموجب الاعراف والتقاليد التي كانت متبعة آنذاك كان يجري احترام الملكية الخاصة واتفاقيات البيع والشراء .

ويحدد ذلك القانون العثماني من عام ١٨٥٨ الارض المتروكة على انهـا تلك المخصصة للاغراض العامة ، مثل المراعي في قرية معينة او الطرق والاسواق وغيرها . ويعتبر هذه الارض مسجل على اسم ممثل الجمهور ( كالمختار مثلا ) او على اسم الدولة مباشرة .

والارض الميري هي اكثر ما يهمنا . وهي ارض اما باعتهـا الدولـة او سلمتها الافراد او جماعات لاستغلالها . وبذلك تكون الدولة قد تنازلت كليا عن حقها في ملكيتها [illegible] التصرف بها . وفي عام ١٩١٢ سنت الدولة العثمانية قانونا الغى التحفظ من القوانين التي كانت مفروضة على التصرف بهذه الارض . ولكن هـذا القانون ابقى الحظر على نقل هـذه الارض الى ملكية الوقف وانه في حالة عدم وجود وارث شرعي للارض تعود ملكا للدولة . كما ابقى هذا القانون العمل بمرسوم يقول ان ارضا تظل بورا ( اي معطلة ) ثلاث سنوات متواصلة تعاد الى ملكية الدولـة ايضا وتصبح ارضا محلولة يفقد اصحابها ملكيتها وحق التصرف بها . وهذا النظام استخدمته السلطات الاسرائيلية في اضفاء الشرعية على الكثير من مصادراتها الارض العربية .

ويؤكد غروبوفسكي « ان الحكومة ( في حينه ) لم تتشدد في تطبيق هذه الانظمة ولم تستخدم حقها في مصادرة الارض التي لم يفلحها اصحابها » ويضيف ان الدولة ، في العهد العثماني وكذلك البريطاني وخلافا لاسرائيل ، « لم تتدخل ولم تطلب الارض في المنطقة محلولة ، لا في العهد التركي ولا في العهد البريطاني في فلسطين » .

والارض الموات هي تلك التي لا يتصرف احد بها وليست معدة للاستخدام العام . وهي مثل الجبال والاراضي الصخرية الوعرة غير القابلة للفلاحة في تلك المرحلة والتي لم يدع احد ملكيتها . وهذه الارض كان يمكن تحويلها الى ارض ملك باصلاحها وجعلها صالحة للفلاحة وذلك وفق العرف الذي كان متبعا على عام ١٨٥٨ . لكن قانون عام ١٨٥٨ حدد الارض التي جرى احياؤها بارض ميري ، اي انها ملك للدولة . وفي عام ١٩٢١ اصدرت الحكومة الانتدابية قانونا يحظر بموجبه التصرف بالارض الموات . وجاء في هذا القانون ان من تصرفوا بارض موات من قبل واحيوها يجب ان يسجلوا ذلك رسميا في فترة لا تزيد عن شهرين من صدور ذلك المرسوم . ومع ذلك يجمع الكثيرون على ان الحكومة الانتدابية لم تتشدد بالامر وتطبيق هذا المرسوم .

وقسم كبير من اراضي عرب النقب اما هي اراضي ميري او موات وجرى اصلاحها .

( يتبـــع )

![ك و ج]

## حكومة مصدق

**السؤال :**

**اكون شاكرا لكم اذا تكرمتم بالاجابة على السؤال الاتي حول حكومة مصدق في ايران ١٩٥٣ :**

**كثيرا ما نسمع عن حكومة مصدق الوطنية في ايران سنة ١٩٥٣ . فمن هو مصدق ؟ وكيف اصبح رئيسا لحكومة ايران ؟ هل استدعاه الشاه وعينه رئيسا للحكومة ام انه اصبح رئيسا للحكومة اثر هبة شعبية ارغمت الشاه على تعيينه في رئاسة الحكومة ؟ كما اريد ان اعرف كم من الوقت بقي مصدق في الحكم الى ان اطيح به في ١٩/٨/٥٣ حين قام الجنرال زاهدي بانقلاب عسكري ؟ كما اريد ان اعرف كيف طرد الشاه من ايران ؟ هل قرر البرلمان الغاء نظام الملكية واعلان الجمهورية في ايران ؟**

ابراهيم صالح
( الصف الثاني عشر – ادبي – الناصرة )

**الجواب :**

ولد الدكتور محمد مصدق في عائلة غنية في عام ١٨٨١ . وتلقى علومه العالية في الحقوق في جامعات فرنسا وسويسرا ومارس مهنة المحاماة في طهران .

انتخب عضوا في المجلس – البرلمان – لاول مرة في عام ١٩١٥ واشغل مناصب عديدة ، منها حاكم عام ولاية فارس في عام ١٩٢٠ ووزير العدل في عام ١٩٢١ .. وحاكم عام ولاية اذربيجان في عام ١٩٢٢ ووزير الخارجية في عام ١٩٢٤ .

اعتقله والد الشاه الحالي رضا بهلوي في سنوات الثلاثين لمواقفه الوطنية وفرض عليه الاقامة الاجبارية في املاكه الريفية بعد اطلاق سراحه من السجن . ولم يلغ الشاه هذا الامر ، بل الغاه اضطرار الشاه الى التنازل عن العرش ، بضغط من بريطانيا في ايام الحرب العالمية الثانية (في عام ١٩٤١) التي اقلقها تعاون الشاه مع المانيا النازية .

وفي عام ١٩٤٤ ، في عهد الشاه الحالي محمد رضا بهلوي ، عاد الدكتور محمد مصدق الى الحياة السياسية وانتخب عضوا في المجلس في ذلك العام .

وبرزت مواقفه الوطنية ومعاداته الامبريالية ( البريطانية بشكل خاص ) في اقتراحه قانونا يمنع اي مسؤول ايراني من منح امتيازات نفط لاية شركة او مؤسسة بدون موافقة المجلس .

وفي ظروف النهوض الوطني انتخبه المجلس رئيسا للجنة النفط في ١٩٥٠ وبذلك منحه الفرصة ليطرح اقتراحه الثوري بتأميم شركات النفط البريطانية الاحتكارية الموحدة في « انجلو – ايرانيين كومباني » .

والف الدكتور مصدق الجبهة الوطنية ( ومن زعمائها الذين يحتلون مراكز قيادية في الحكم القائم اليوم على شابختيار رئيس الجمهورية .. ومهدي بزرجان رئيس الوزارة وكريم سنجابي وزير الخارجية ) واحتلها اكثرية اعضاء المجلس . وفي هذه الفترة نشط الشيوعيون المنظمون في حزب « تودة » في النضال الوطني والاجتماعي وساندوا الجبهة الوطنية في كفاحها من اجل استعادة الثروة القومية – النفط – واقتلاع جذور الاحتكارات البريطانية من البلاد .

وبقيادتهم شن العمال في اذار ١٩٥١ نضالا ثوريا مثابرا وصل الى ذروته القائد بالاضراب العام في صناعة النفط .

وحاولت حكومة حسين علي بتأييد الشاه ان تضرب الهبة الشعبية فاعلنت الحكم العرفي في ٢٦ اذار ١٩٥١ . لكن صمود العمال وسائر الفئات الشعبية اضطرها الى الاستقالة في ٢٧ نيسان ١٩٥١ .

وانعكست الهبة في المجلس فقرر بالاجماع تأميم صناعة النفط كما اجمع على مطالبة الشاه بتعيين الدكتور مصدق رئيسا للوزراء في ٢٨ نيسان ١٩٥١ .

وتسلم مصدق رئاسة الوزراء والف وزارته في اليوم نفسه ونفذ قرار التأميم حالا .

وجابه مصدق منذ البداية ضغوط الامبريالية البريطانية التي احتجت على تأميم شركتها الاحتكارية لا التناطن ان الشعب الايراني بتأميم شركة « انجلو – ايرانين كومباني » يمارس حقوقه السيادية .

ولجأت بريطانيا الى محكمة العدل الدولية والى مجلس الامن .. من اجل ان تستعيد موقعها . ولكنها فشلت الا انها نجحت بالتعاون مع الاحتكارات الامريكية والفرنسية وغيرها في محاصرة ايران وعرقلة تسويقها نفطها .

وازاء تآمر الدول الامبريالية على ايران ايد الاتحاد السوفييتي ، في مؤسسات الامم المتحدة وخارجها ، اجراءات حكومة مصدق الوطنية ومنع اتخاذ اي قرار في مجلس الامن ضدها .

وفي مطلع عام ١٩٥٢ شددت حكومة مصدق مكافحتها الامبريالية فاغلقت القناصل البريطانية في المدن الايرانية وابقت على سفارتها في طهران فقط .

وخلال هذا العام عمل مصدق على حل المجلس وانتخاب مجلس جديد يعكس القوى السياسية الحقيقية في البلاد ونجح في ذلك . والتأم المجلس الجديد في ٢٧ نيسان ١٩٥٢ .

واستقال مصدق من رئاسة الوزارة لان المجلس رفض منحه صلاحيات واسعة لانقاذ الاقتصاد القومي وحل مشاكل البلاد المتأزمة .

وانتهز الشاه هذه الفرصة وعين احمد قوام السلطنة رئيسا للوزراء .. الا ان هذا لم يصمد امام الانتفاضة الشعبية التي اجتاحت ايران وتجسمت في اضرابات ومظاهرات في كافة مدن البلاد .. وبعد ايام من محاولات السلطة ضرب الانتفاضة بالقوة استقال احمد قوام السلطنة من منصبه واضطر الشاه الى اعادة مصدق الى رئاسة الوزارة في ٢١ تموز ١٩٥٢ .

ومنذئذ منح المجلس مصدق الصلاحيات التي طلبها قبل استقالته في ٥ تموز ١٩٥٢ .

وبين ٥ تموز ١٩٥٢ وانقلاب الجنرال فضل الله زاهدي في ١٩ اب ١٩٥٣ تميزت سياسة حكومة مصدق بما يأتي :

* بالتردد في انفاذ اجراءات توطد الحكم الوطني مثل تطبيق اصلاحات اجتماعية عميقة تضرب القوى الرجعية من اسياد الارض وكبار الملاكين وتلبي مطامح الجماهير الشعبية .
* بالتردد في التعاون مع « تودة » الذي ايد حكومة مصدق ودعاها الى انفاذ الاجراءات المذكورة ونبهها الى ضرورة تصفية مراكز الرجعية ، المتمثلة حول الشاه ، في قيادة الجيش وبيروقراطية الحكومة .
* وبالفشل في حل المشاكل التي نجمت عن محاصرة الامبريالية لايران في الميدان الاقتصادي .

وخلال هذه الفترة وقعت التطورات الاتية :

* في ٦ نيسان ١٩٥٣ طالب مصدق المجلس بأن يأمر الشاه بممارسة الحكم الدستوري لا ان يحكم .. وقد لجأ الى هذه الخطوة على ضوء ازدياد تحركات الشاه لاسقاط مصدق ..
* وحين رفض المجلس ذلك استقال انصار الجبهة الوطنية من عضويته ، مما دعا رئيسه الى اعلان حله .
* انقلب الزعيم الديني النافذ ، اية الله كاشاني ، على مصدق لانه طلب تقييد صلاحيات الشاه وانتقل الى صفوف معارضيه . ولكن ذلك لم يضعف حكومة مصدق التي فازت باكثرية ساحقة في الاستفتاء الذي جرى الشاه حول سياسة مصدق .
* في الكفاح الشعبي ظهرت خطورة تحت القوى الوطنية في المظاهرات المتصلة التي كانت تنظمها الجبهة وتنظمها « تودة » .
* شعر الشاه بعد الاستفتاء ان وضعه اصبح خطرا فغادر البلاد الى روما في ١٦ اب ١٩٥٣ ولكنه قبل ذلك اصدر مرسوما بتعيين الجنرال فضل الله زاهدي رئيسا للوزراء ، وامرا باعتقال مصدق .
* في اليوم التالي تظاهرت الجماهير الشعبية في مدن ايران ودمرت تماثيل الشاه .. ولكن الحكومة اهملت الالتفات الى الاخطار المحدقة بها وخصوصا لم تنتبه الى مؤامرات دائرة الاستخبارات الامريكية ( سي اي ايه ) .
* وهكذا في ١٩ اب ١٩٥٣ قام الجنرال زاهدي بانقلاب عسكري بمساعدة « السي اي ايه » واطاح بحكومة مصدق . وخلال ذلك اصطدمت الجماهير بالمتآمرين وسقط في كفاحها لاحباط مؤامرتهم ٣٠٠ مواطن وجرح الكثيرون .
* وبعد ثلاثة ايام عاد الشاه من روما ووطد نظامه الدموي الوحشي الذي استمر حتى الثورة الاخيرة .
* وقد حكمت محكمة شاهنشاهية على مصدق بالسجن لثلاث سنوات ، اقتاز بعدها السابقة الى ان مات في عام ١٩٦٧ .

# الاوضـاع القاسية التي يعانيها السجناء الفلسطينيون في سجن طولكرم

طولكرم – خاص بـ « الاتحاد » – قام المحامي وليد فاهوم ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بزيارة الى سجن طولكرم حيث التقى بموكليه خليل ابو رباح من الجيروسيا ، وهو يقضي محكوميته لمدة ١٠ سنوات منذ عام ١٩٧٠ ، وابراهيم سعيد شيخة من نابلس المحكوم عليه منذ عام ١٩٦٩ بالسجن لمدة ثلاثين عاما ، وسمير صلاحات من القارعة المحكوم عليه لمدة ١٥ سنة منذ عام ١٩٧٥ ، وفؤاد على عبده من نابلس والمحكوم عليه بالسجن لمدة ٢٢ عاما منذ عام ١٩٧٥ .

وفي اثناء لقاء المحامي بهم اطلعوه على الحقائق التالية :

١ – انهم موجودون في سجن طولكرم ومنذ سنة في ظروف استثنائية .

٢ – ظروف البقاء في السجن غير صحية حيث ان اشعة الشمس لا تصل الى ساحة « الفورة » . ومنذ خمسة اشهر لم يتعرضوا لنور الشمس وهذا الامر ظاهر على بشراتهم .

٣ – يعاني السجناء من امراض في العيون ومطارقهم من ذلك لا يقوم طبيب عيون بزيارتهم ، كذلك يعانون من نوبات في الاعصاب وامراض معدية اخرى وصداع بسبب الازدحام .

٤ – هنالك تمييز في مخصصات المقصف ، بينما تبلغ قيمتها في سجن الرملة ٢٨٠ ليرة شهريا ، في سجن طولكرم لا تتجاوز الـ ١٢٠ ليرة . وهذا المبلغ لا يسد الحاجات الضرورية والاساسية للسجناء .

٥ – لقد تذمر السجناء من معاملة بعض موظفي الصليب الاحمر وهم يحتجون على عدم قيام هؤلاء الموظفين بزياراتهم شهريا . كذلك اعربوا عن احتجاجهم لعدم ايصال الفواكه الخارجة لهم بشكل منتظم ، كذلك لان موظفي الصليب الاحمر لا يلازمون بمرافقة السجناء في اثناء نقلهم من سجن الى آخر حيث يتعرضون للتنكيل والاهانات .

## رسالة يافا

من مصطفى سيف

### جامع يافا الكبير يتهدده خطر السقوط

يقوم المصلون من اهالي مدينة يافا بجمع التبرعات لاصلاح مسجد يافا الكبير الذي سقط سقفه منذ سنوات وتحول الى خرابة . ولكن هذه التبرعات غير كافية حتى لاصلاح الجزء الذي تقام فيه الصلوات . وكثيرا ما توجه مسلمو يافا الى وزارة الاديان بواسطة ممثليها ، الهوامة تساموا طوى ، مطالبين بتخصيص ولو قسم ضئيل من الملايين التي يدرها ريع الوقف الاسلامي لكن السلطات تهرب . كما طالبوا بصرف ريع الدكاكين الكثيرة المحيطة بهذا المسجد على اصلاحه وصيانته .

### حي العجمي ميدان للعالم السفلي

يتحول الحي الذي يعيش فيه عرب يافا ( العجمي ) ، هذه الايام ، الى مسرح صدام وتصفية حسابات بين رجال العالم السفلي والاجرام – كما حدث في الاسبوعين الماضيين – حيث وقعت التفجيرات واعمال ارهابية اخرى تروع السكان من النساء والاطفال والشيوخ . وكان هذا الحي لا تكفيه ما يعاني من اهمال السلطة الرامي الى تيئيس السكان وحمل معظمهم حصصا لا تطاق بغية تشريدهم .

وتصف الصحف هذه الصدامات بانها صراعات بين عصابات يهودية وعربية . وكان هنالك مثل هذه الصفقات المريبة . وكل ما في الامر ان الصراع يدور بين رجال العالم السفلي وتجار المخدرات من اليهود ومن العرب وبرضى المخدرات وضحاياها .

لكن تقوم السلطات المسؤولة ، التي باتنهاجها سياسة التمييز والتجاهل ، انما تنمي هذه الاوضاع المزرية . فالى متى ستستمر هذه الاوضاع ؟ .

### تضامنا مع الشعب الفيتنامي

كفر مندا – مراسلنا – احتج شباب كفر مندا في اجتماعهم الذي تم في نادي الحزب الشيوعي لسماع محاضرة الرفيق احمد حمدي عن ثورة ايران ، هذا الاسبوع ، عن تضامنهم مع الشعب الفيتنامي البطل الذي يصد المعتدين الصينيين ببطولة فائقة . كما دان الشباب هذا العدوان الصيني على فيتنام الاشتراكية وطالبوا بانسحاب المعتدين فورا .

## رفع رسوم الراديو و التلفزيون

تل ابيب – مراسلنا – قررت اللجنة المالية رفع رسوم الراديو والتلفزيون من ٦٠٠ ليرة في السنة الى ٩٠٠ ليرة . وقررت اللجنة جباية ٤٥٠ ليرة في نصف السنة الاولى و ٤٥٠ ليرة في النصف الاخير . ولكن اللجنة المالية سمحت في هذا الامر بعد ان يتم البت في اخراج سلطة الاذاعة لنقل عملية الجباية الى شركة الكهرباء .

هذا وقررت اللجنة ان يكون رسم الراديو مقيمه ١٨٠ ليرة سنويا .

## أكاديميو الجش يستنكرون حملة التحريض

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلنا رسالة من اتحاد الاكاديميين و[illegible] الجش الطلبة بعرب [illegible] استنكاره الشديد لحملة التحريض والارهاب [illegible] التي تشنها اجهزة السلطة والعناصر اليمينية الشوفينية على جماهير الطلبة الجامعيين العرب وتطالب فيها بالغاء اوامر الاقامة الجبرية عن الطلاب العرب الستة وباطلاق سراح الطالب كمال كوخ .

## الشبيبة الشيوعية تهنئ النساء بعيدهن

تل ابيب – خاص بـ « الاتحاد » – بعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل بتهنئة الى النساء الديمقراطيات بمناسبة قدوم عيد المرأة العالمي ، الثامن من آذار .

واعربت اللجنة المركزية للشبيبة عن تمنياتها للنساء بالسعادة والنجاح في النضال من اجل المساواة والاخوة والسلام العادل واحترام حقوق جميع شعوب المنطقة .



## حركة النساء الديمقراطيات

– على شرف الثامن من آذار – عيد المرأة العالمي
– من اجل السلام العادل والمستقبل السعيد لاطفالنا

### اجتماعات احتفالية

* مجلس منطقة عكا – الجمعة ٩–٣–٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في سينما عان عيدن – عكا . في البرنامج : تحيات وديكلمات ورقصات فولكلورية من فرقة المركز الجماهيري [illegible] وشعر وغناء وموسيقى .
* حيفا – الاثنين ١٢–٣–٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في روضة الاطفال شارع حداد ١٦ في حيفا . في البرنامج . كلمات من روت لوبشي ونجيبة غطاس . تفتتح الاجتماع سبيلا عرام . برنامج فني .

ضمن احتفالات الثامن من آذار

### سوق ( بازار ) سنوية

الافتتاح يوم السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ١٠,٣٠ صباحا في روضة الاطفال شارع حداد ١٦ في حيفا

( من معروضات السوق : اشغال فنية وتطريز واشغال من الصوف والقماش وكيراميكا وغيرها )

* القسم الاكبر من ريع السوق سيخصص لتطوير روضة الاطفال .

يبقى البازار مفتوحا بين الساعة ١٠,٠٠ صباحا و ١٢,٠٠ ظهرا ومن الساعة ٤,٠٠ حتى ٨,٠٠ مساء . ويغلق يوم الاثنين ١٢–٣–٧٩ .

* الناصرة – الاربعاء ( غدا ) ٧/٣/٧٩ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة . في البرنامج : كلمات وتحيات وشعر وبرنامج فني .

### تهانينا

* الى رفيقنا الدكتور سليم جبران وزوجته بالمولود الجديد اياد . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

* الى الصديق يعقوب سويد بالمولودة البكر وشاح .

اعضاء الحزب الشيوعي – عيلبون

* الى الرفيق ذكي حبيبي وزوجته بالمولودة الجديدة لينا .
* والى الرفيق رافع حمود وزوجته بالمولود الجديد مدين .

اعضاء الحزب والشبيبة – كابول

* الى الرفيق جميل احمد بصول بالمولود الجديد سلام .
* والى الصديق قاسم غرابة وخطيبته بالخطوبة .
* والى الصديق دياب احمد شاملة بالمولود الجديد طه .
* والى محمد احمد بصول وخطيبته بالخطوبة .
* والى الرفيق المهندس خالد احمد شاملة بعودته الى ارض الوطن حاملا شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية والمساحة ، مع التمنيات له بالنجاح والدوام في خدمة وطنه وشعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع [illegible]

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * ندوات * محاضرات

* دبورية (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول « الوضع الدولي على ضوء انتصار الثورة الايرانية والعدوان الصيني على فيتنام » – الثلاثاء ٦–٣–٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء . المحاضر : سامي غطاس .
* كركب ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) – محاضرة حول « الوضع السياسي على ضوء احداث ايران » – الجمعة ٩–٣–٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق احمد حاج . المحاضر : سميح فناري .
* كوكب ( مع اتحاد الشبيبة الشيوعية ) – محاضرة حول « حزبنا والحركة الشيوعية العالمية » – الاربعاء ٧–٣–٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق احمد حاج . المحاضر . عادل ابو الهيجا .
* كفر [illegible] ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) – محاضرة حول « اليسار واليسار المغامر » – السبت ١٠–٣–٧٩ في نادي الحزب . المحاضر : سامي غطاس .
* حيفا – اجتماع شعبي احتجاجا على العدوان الصيني على فيتنام – الاربعاء ٧–٣–٧٩ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ . يتكلم في الاجتماع : اميل توما . تفتتح الاجتماع . يوخيفد لوبين .
* سخنين – محاضرة حول « ثورة ايران وتأثيرها على الشرق الاوسط » – الخميس ٨–٣–٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت « ابو طه » . المحاضر عمر سعدي .
* [illegible] – الحلقة الثانية من محاضرة « الديالكتيك » – الاربعاء ٧–٣–٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء . المحاضر عمر سعدي .
* سخنين ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) – محاضرة حول « الماركسية اللينينية ، النظرية الثورية في عصرنا » – الثلاثاء ٦–٣–٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر عمر سعدي .
* مراية ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) – لقاء مع هيئة تحرير « الغد » لمناسبة اليوبيل الفضي على صدور المجلة – السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في النادي . باشتراك نبيل عويضة ( سكرتير التحرير ) وتوفيق كناعنة ( من مراسلي « الغد » القدامى ) .

# جذور الفوارق الاجتماعية في اسرائيل

**ما هي تركيبة المجتمع الاسرائيلي ؟ وما هي فداحة التمييز القومي والطائفي ؟ ولماذا الهزات الاجتماعية في اسرائيل ليست قوية بحيث ليس في مقدورها تغيير الطابع الاجتماعي الحالي ؟**

**حول هذه الاسئلة وكثيرة غيرها تمحورت المناظرة التي عقدت في نادي الاخوة في حيفا مساء ١٥\٢\٧٩ والتي كرست للحديث عن الهاوي في المجتمع الاسرائيلي ، وكان اشترك فيها الدكتور سامي سموحا ، من جامعة حيفا ، وكوخابي شيمش والاقتصادية تمار جوجانسكي . وادار الندوة المعلمة تسيبورا شاروني .**

### المشكلة الطبقية تنتقل من جيل الى جيل

وصف الدكتور سامي سموحا في كلمته المجتمع الاسرائيلي ( وخاصة العمال من المناطق المحتلة ) بناء هرمي يشكل العرب الفلسطينيون قاعدته ويليهم العرب الفلسطينيون سكان اسرائيل ثم يليهم الطوائف الشرقية بينما يتربع في اعلى هذا الهرم اليهود القادمون من الدول الغربية . ويتابع الدكتور سموحا قوله : لقد تبين من ابحاث جرت ان التقاطب الطائفي – القومي ليس انه لم يضعف فقط ، انما زادت الثغرات وينتقل الانتماء الطبقي – الطائفي من جيل الى جيل .

ومن جهة مستوى المداخيل فان مدخول الفرد اليهودي ، من اصل اوروبي ، يبلغ ضعف مدخول الفرد اليهودي من اصل شرقي . ويبين ، بعد فحوص ، بانه في الجيل الثاني ، اي لدى مواليد اسرائيل ، سوف تزداد الفوارق الطائفية في مجالات هامة مثل المداخيل والمهن المعيشية .

ويرى الدكتور سموحا ان التمييز الطائفي في اسرائيل ليس مسألة تمييز شخصي ، اي انها ناجمة عن علاقات شخصية بين افراد الطوائف المختلفة وانما هي مشكلة بنيوية . فبنية المجتمع والحكم في اسرائيل تعزز ظاهرة التمييز الطائفي في اساليب مختلفة . فالدعم المالي الحكومي لرأس المال ، مثلا ، يهب هؤلاء خيرات عظيمة ، ومعظمهم من اليهود من اصل غربي . اضف الى ذلك فان الاجور المنخفضة لعمال الانتاج هو ، في الاساس ، ارث ابناء الطوائف الشرقية والعرب ، والذين يشكلون الغالبية من عمال الصناعة والزراعة . وان العجز القائم في مجال الخدمات الرفاهية ينحصر هو ايضا ، وبشكل اولي ، بالمحتاجين لهذه الخدمات وغالبيتهم من ابناء الطوائف الشرقية ، ايضا .

وقد اشار الدكتور سموحا الى ان الطبقة الحاكمة في البلاد ذات نظرة ابوية نابعة من مفهوم ايديولوجي عميق ترى في الغرب صاحب التفوق ، في المجال التكنولوجي والتربوي ، على الشرق الذي لا ترى فيه تطورا حتى الان من حيث تطوره . واحد هذه التعابير العادة التي تعبر عن هذه النظرة الابوية هو جهاز التعليم سموحين الذي يضم ٩٠ – ٩٥ ٪ منه من ابناء الطوائف الشرقية . فبدل البحث عن طرق واساليب لدمج جميع الاولاد المولودين في البلاد ضمن جهاز تربوي واحد قسموا جهاز التربية هذا في الناحية اليهودية الى قسمين ، الاول جهاز عادي يلائم الاولاد « السالكين » واخر خاص للاولاد « البدائيين » الذين لم ينضجوا بعد . وان حقيقة قيام جهاز تربوي للمعوقين هو بمثابة محاولة المؤسسة الحاكمة تبرئة ساحتها بزعم : ما الذي يمكن فعله ؟ منهم اولاد ضعيفو القدرة وفشلهم لا مرد له !

وفي المجال التربوي تسلك في اسرائيل المفاهيم الابوية . فالمفهوم السائد هو في رؤية اسرائيل كدولة غربية ، وان وجدت ، خطأ ، في الشرق الاوسط . ولكنها من ناحية حضارية فهي في شبه غيتو في هذه المنطقة .

وهكذا نخرج بنتيجة ان ابناء المجتمع الاسرائيلي ممن ليسوا ذوي ارضية ثقافية غربية اي شرقية ( العرب في اسرائيل وابناء الطوائف الشرقية ) يعاملون بالتنكر لهم ويحسون بالغربة ويلقى على شخصياتهم ، سلفا ، بالسلبية .

وبالمقابل لهذه النظرة السائدة فان غالبية ابناء الطوائف الشرقية غير محصورين مع الطبقات التي تعيش في ضائقة ، هذا اذا لم يكن غالبية السكان اليهود ممن هم في ضائقة من ابناء الطوائف الشرقية . ان ابناء الطوائف الشرقية يتوزعون على مجمل البنية الطبقية للمجتمع الاسرائيلي وغالبيتهم عمال اجيرون . ولذا فحين يدور الحديث عن الضائقة لدى ابناء هذه الطوائف فلا يمكن ، باي شكل ، حصر القضية بالضائقة المادية وانما يجب رؤيتها كضائقة شاملة – اقتصادية وثقافية واجتماعية .

ويخلص الدكتور سموحا الى القول : ان المشكلة الطائفية في اسرائيل لم تجد لها بعد التعبير الصحيح في النضال الاجتماعي . ويرى انه حدث تحول في الاونة الاخيرة ، بعد ان اصبح « لمن » المشكلة الاجتماعية غالبا ، وبعد ان اصطدمت البنية تحت السطح . فصعود « الليكود » الى الحكم – وبفضل اصوات ابناء الطوائف الشرقية – سيجعل ، عقب سياسة حكومة « الليكود » في المجال الاقتصادي الاجتماعي ، الوصول الى حالة من الصحو . واذا ما تحقق السلام في الشرق الاوسط – استمر الدكتور سموحا – فلا شك ان مركز الثقل سينتقل من المشاكل الخارجية الى الداخلية ومن ضمنها مشكلة التمييز الطائفي .

### المصالح المشتركة للمضطهدين

واكد كوخابي شيمش ، في كلمته ، على الرابطة القائمة بين احتداد الوضع الاقتصادي وبين تعمق مشكلة الضائقة عامة والضائقة التي يعيشها ابناء الطوائف الشرقية خاصة . فاذا ما احتلت الضائقة السكنية عناوين الصحف ، الان ، فانها مشكلة عامة ، وبشكل خاص لدى الطوائف الشرقية التي تعاني كثيرا من الازدحام السكني ولا تجد لها مخرجا منه . ووضع الازواج الشابة من ابناء الطوائف الشرقية معروف . فالذين لا يستطيعون شراء او استئجار دار يسكنون لدى والديهم ، وهكذا يتولد وضع لا يمكن احتماله من الازدحام السكني ومن الظروف السيئة وانعدام الحرية الذاتية .

وفي معرض ربطه بين سياسة حكومة « الليكود » وازدياد الفوارق الاجتماعية اشار كوخابي شيمش مستنتجا انه ما لم يحدث تغير في سياسة الحكومة نحو السلام فانه لا يمكن الاعتناء بشكل صحيح بالقضايا الاجتماعية . كما اشار الى استنتاج ان هناك المصالح المشتركة من ناحية موضوعية لدى جماهير المظلومين من عمال ومن ابناء الطوائف الشرقية ومن العرب . وهي المصالح المشتركة التي تقتضي تطبيق سياسة اخرى . وقد كان ذلك سببا ايضا في اقامة الفكرة في حينه ، لدى « الفهود السود » بالبحث عن اطار نضال مشترك من اجل السلام والمساواة القومية والطائفية .

### جذور التقاطب الاجتماعي

وقدمت الاقتصادية تمار جوجانسكي ، في كلمتها ، معطيات عن الفوارق الطبقية والقومية في اسرائيل . فمن ناحية ظروف السكن ، مثلا ، تبين المعطيات الرسمية لعام ١٩٧٧ ان ٣٪ من العائلات اليهودية تعيش في ازدحام سكني بحيث يسكن ٣ انفار واكثر احيانا في الغرفة الواحدة . بينما تعيش في الظروف نفسها ٣٩٪ من العائلات العربية . وفي الظروف السكنية نفسها يعيش ١٤٥٪ من العائلات اليهودية اذا كان رب العائلة من اصل اوروبي – امريكي ، بينما تكون نسبة العائلات اليهودية اذا كان رب العائلة من اصل اسيوي وافريقي ، ١١٤٣٠٪ .

واضافت جوجانسكي : ان مشكلة الفوارق في المجتمع الاسرائيلي تأخذ ، بلا شك ، صورة الفوارق الطائفية والقومية . والسؤال هو اين يمكن البحث عن جذور التقاطب الاجتماعي المتصاعد ؟ اهو في المجال التربوي الثقافي او في المجال الاقتصادي الاجتماعي ؟ فالشكل الهرمي الذي رسمه الدكتور سموحا على اساس قومي – طائفي هناك شكل هرمي موازٍ له وعلى قاعدة اصلب هو شكل هرمي يبتدئ بالاجيرين او بالطبقة الوسطى او طبقة اصحاب رؤوس الاموال .

ومشكلة العمال العرب وابناء الطوائف الشرقية هي اولا مشاكلهم كاجيرين وبشكل خاص كعمال منتجين وعمال صناعة وزراعة . ولذا فان التنكر لهم نابع من وضعهم الطبقي الفردي كعمال في المجتمع الاسرائيلي الرأسمالي المتطور . فالحد الادنى للاجور ( حسب معطيات التأمين الوطني ) هبط خلال السنوات الست الاخيرة من ٤٤٪ الى ٢٨٪ من معدل الاجور . وحسب وزير التخطيط الاقتصادي فان هناك خطرا من هبوط الحد الادنى للاجور حتى ٢٠٪ في العامين القادمين . وهذا سيضر ، قبل كل شيء ، بالعمال العرب والعمال ابناء الطوائف الشرقية والنساء ، وبالشبيبة العاملة وبالمصانع الصغيرة .

وفي ظروف التضخم المتسارع فان تنظيم علاوة الغلاء الحالية ، والتي تحسب الزيادة المطبوعة للعامل الاجير بـ ١٪ من اجره ، ستؤدي الى دفع علاوة اكبر لمن يتقاضى اجرة اكبر . وينجم عن هذا الامر تراجع في الوضع الاقتصادي لدى اصحاب المداخيل المنخفضة .

ومع موافقة جوجانسكي على وجود تقاطب اجتماعي – طبقي متزايد ، في اسرائيل تحت السلطات المتعاقبة للسنوات السابقة على الحكومة عليه وتعقيده ، اشارت الى ان سياسة حكومة « الليكود » تعمق تعزيز اصحاب رؤوس الاموال بشكل خاص . وان شعار « المبادرة الحرة » في ظروف رأس المال الاحتكاري الحكومي معناه اطلاق الحرية لاصحاب الثروة والشركات والمستوردين واصحاب الاراضي والبيوت والقوانين لاجراء صفقات والاقتناء .

واكدت ان التقسيم المالي يشكل اداة لجمع الارباح وحيازة الممتلكات في ايدي اصحاب رؤوس الاموال .

وقد اثبتت التجربة النضالية من اجل تحسين وضعية الطبقات المميز ضدها في المجتمع الاسرائيلي ، ان التنظيم النضالي على قاعدة طائفية لا يصمد ويحل في نهاية الامر ، بعد فترة زمنية معينة .

وخرجت جوجانسكي باستنتاج انه من الممكن ان يحصل نضال ابناء الطوائف الشرقية ، في المستقبل ، شكلا طبقيا بارزا اكثر كنضال عمالي ونضال اجيرين في فروع الانتاج . واذا تطورت الامور بهذا الشكل فان هناك احتمالا ان يشمل هذا النضال كل المتضررين من النظام المالي ومن البنية الحالية للمجتمع الاسرائيلي ، وان يوجه سهامه الى المسببات الجذرية للاضطهاد الطائفي والقومي .

[ عن الشقيقة « زو هديرخ » ]

---

# الاسبوعيات — الكنيست

### لجنة خاصة في الكنيست لمعالجة التعليم في الوسط العربي

قررت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست تأليف لجنة فرعية لمعالجة شؤون التعليم في الوسط العربي مؤلفة من سبعة اعضاء يمثلون مختلف الكتل البرلمانية برئاسة عضو الكنيست اوره نمير – التجمع – ويشترك فيها الرفيق توفيق طوبي عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

ويأتي هذا القرار كجزء من تلخيص البحث حول شؤون التعليم في الوسط العربي قامت به لجنة المعارف والثقافة في اعقاب بحثها اقتراحا لجدول الاعمال كان قد تقدم به النائب توفيق زياد . ويذكر ان اللجنة سبق وقامت بزيارة الى الناصرة وام الفحم والجليل حوالي شهر حيث اطلعت على اوضاع التعليم في هاتين القريتين .

### شبيبة لخدمة الحزب الحاكم !

يوم الاثنين الماضي ناقشت الكنيست في احدى جلساتها اقتراحا تقدم به عضو الكتل ملفيم سيدور لتربية نشاط حركات الشبيبة في البلاد . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون فاتهم صاحب الاقتراح بمحاولة لكسب ميزانيات من اجل تشجيع واقامة حركات شبيبية تخدم الحزب الحاكم وتنمية الاتجاهات اليمينية في البلاد بحجة تشجيع كافة حركات الشبيبة . واقترح النائب بيطون استبدال اقتراح سيدور وتخصيص ميزانيات لتوجيه الشبيبة ضد العنصرية ومن اجل السلام والمساواة والديمقراطية . واشار كذلك في كلمته الى ظاهرة نضوج الشبيبة في سلوك العربي المدني ، الامر الذي يجعلهم يكتسبون افكارا واتجاهات عنصرية ولا اخلاقية ، كما برز ذلك في التقرير التلفزيوني الذي اذيع يوم الجمعة ٢٣-٢-٧٨ عن الاعتداء على مواطنين عرب .

### الشين بيت والكنيست

تقدم عضو الكنيست اليميني عاموس هدار – تجمع – بشكوى الى رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ضد اعضاء اللجنة الذين يسربون للصحفيين ما يدور في اجتماعات هذه اللجنة . فالمعروف ان اجتماعات لجنة الخارجية والامن هي سرية . وقد اقترح عاموس هدار ان يقوم رجال الشين – بيت بملاحقة واكتشاف اعضاء اللجنة الذين يفشون باسرارها ، وحسب رأيه فان الشين – بيت بامكانه ان يكتشفهم خلال دقيقتين .

### استجواب حول ملاحقة غازي قاسم

يتعرض الرفيق غازي فتحي قاسم من دبورية لملاحقات متواصلة من قبل رجال الشين بيت وذلك في مكان عمله حيث يحققون معه حول نشاطه في الحزب الشيوعي . ويحاولون كذلك ابتزاز معلومات منه عن فرع الحزب في قريته .

وقد تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة يطالب فيه بالتحقيق في هذه الملاحقات الاستفزازية ومعاقبة رجال الامن لوقف هذه الاعمال الارهابية ضد الرفيق غازي قاسم

### ابنوا مساكن للازواج الشابة بدلا من تبذير الاموال

من المعروف ان حكومة « التكتل » قررت في حينه نقل جميع المكاتب والمؤسسات الحكومية الثابتة في تل ابيب الى القدس ، ومن بين هذه المؤسسات تقرر نقل مكاتب شركة « عميدار » .

النائب شارلي بيطون تقدم باستجواب الى وزير الاسكان يسأل فيه ما هي تكاليف نقل المكاتب بما فيها مصاريف النقل وتوفير منازل لموظفي الشركة وايجار المحال التي ستنجم عن عملية النقل وغيرها . كذلك سأل : كم من المساكن للازواج الشابة يمكن بناؤها بهذه التكاليف .

### ليطلق سراح اسماعيل عجوه

الصحفي اسماعيل عجوه من قرية السموع قرب الخليل المحتلة معتقل منذ سبعين يوما اعتقالا اداريا في معتقل المسكوبية بالقدس دون ان توجه اليه اية تهمة . ولا تسمح السلطات لاهله بزيارته .

النائب توفيق طوبي تقدم باستجواب الى وزير الحربية يسأل فيه عن اسباب الاعتقال ولماذا لا يسمح لابناء عائلته بزيارته ، وطالب باطلاق سراحه .

## كتلة الجبهة تطالب بالتحقيق في اعتداء رجال الحرس المدني على مواطنين عرب

الكنيست – لمراسلنا – طالب النائب توفيق طوبي في الكلمة التي القاها باسم كتلة الجبهة الديمقراطية يوم الاثنين الماضي ، في الكنيست بان تعين لجنة شعبية للتحقيق في تصرفات الشرطة ورجال الحرس المدني ضد مواطنين عرب والاعتداءات المتكررة عليهم .

وقد ادرج هذا الموضوع على جدول الاعمال بناء على اقتراح تقدمت به كتلة الجبهة وكتل برلمانية اخرى بعد قيام طلاب متطوعين في الحرس المدني بعمليات تعذيب واعتداءات ضد خمسة مواطنين عرب على شاطئ تل ابيب قبل حوالي اسبوعين .

وحذر النائب طوبي في كلمته من خطر تفشي الروح الشوفينية بين الشباب والطلاب بسبب استمرار الاحتلال والتصريحات التي تطلقها شخصيات رسمية وغير رسمية بالتحريض على المواطنين العرب كاقوال موشه ديان واريئيل شارون ومئير هرتسيون وغيرهم . وطالب بان يعفى طلاب المدارس من الخدمة في الحرس المدني لمصلحتهم ومصلحة جميع المواطنين .

## طوبي يطالب باطلاق سراح كمال كيوف

الكنيست – لمراسلنا – قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الحربية ، عازار وايزمن ، يطالب فيه باطلاق سراح الطالب كمال كيوف المعتقل في سجن عسكري منذ يوم ٥-١٢-١٩٧٩ .

وجاء في الاستجواب ان كمال كيوف اعتقل في اثناء اجتماع احتجاجي عقد في جامعة حيفا ضد اغلاق كهانا ، وبما ان الشرطة لم تستطع توجيه اية تهمة له فقد احيل الى سلطات الجيش واعتقل بتهمة التهرب من الخدمة في الجيش . وهو يرفض الخدمة لاسباب ضميرية ومبدئية . وقد توجه قبل سنة الى وزير الحربية طالبا اعفاءه .

واضاف النائب طوبي ان اعتقاله هو عملية انتقامية بسبب نشاطه السياسي في الجامعة وفي اطار لجنة المبادرة الدرزية وكذلك في اعلان القضية التي رفعها ضد وزارة الداخلية لتسجيله عربيا في بطاقة الهوية .

### برقية من لجنة المبادرة

وارسلت لجنة المبادرة الدرزية برقية الى رئيس الحكومة ووزيري الحربية والشرطة ورئيس جامعة حيفا تستنكر فيها اعتقال الطالب كمال كيوف وتطالب باطلاق سراحه ليتمكن من الاستمرار في دراسته الجامعية وتقديم الامتحانات الفصلية .

---

# اللجنة القطرية للنضال ضد الضائقة السكنية تطرح مشروعا لحل أزمة السكن

القدس – لمندوبنا الخاص – عقدت اللجنة القطرية للنضال ضد الضائقة السكنية مؤتمرا صحفيا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، طرحت فيه عدة اقتراحات اولية لحل ازمة السكن التي تعاني منها قطاعات واسعة من جماهير الشعب في البلاد .

**وقد طرح المشتركون في المؤتمر من اعضاء اللجنة ، وبينهم الرفيق يونا سلمان ، برنامجهم كما يلي :**

- على الحكومة ان تتوقف عن بيع المساكن الشعبية التي بنيت لغرض التأجير وليس البيع .
- حسب احصائيات شركة الكهرباء هناك اكثر من ٢٠ الف وحدة سكنية في مركز البلاد والمدن الكبرى صالحة للسكن ولكن اصحابها يغلقونها لمختلف الاسباب التي يعرفونها . يجب ان تشتري الدولة هذه البيوت وتؤجرها للسكان الذين يعانون من ضائقة سكنية .
- حسب احصائيات الوكالة اليهودية هناك حوالي ٥٠٠٠ وحدة سكنية على الاقل غادر اصحابها البلاد بعد ان اجروها . وهم يتمتعون باجورها من خارج البلاد . على الحكومة ان تصادر هذه الدور وان تخصصها لذوي الحق والحاجة للسكن .
- على الحكومة ان تتبنى سياسة منح قروض السكن حسب مدخول العائلة الحقيقي .
- على الحكومة ان تقوم ببناء مساكن شعبية بمعدل ٥٠ الف وحدة سكنية في السنة على الاقل . ( في هذه الايام يكاد ينعدم بناء مساكن كهذه ) . فان الحكومة ، كممثلة للدولة ، هي الوحيدة القادرة على بناء المساكن الشعبية وتأجيرها مع فتح المجال امام ساكنيها لامتلاكها . اذ ان الحكومة تستطيع الاستدانة من رؤوس الاموال الكبيرة المدخرة في البنوك ولدى شركات التأمين التي تجني ارباحا خيالية منها دونما فائدة لجماهير الشعب .

### حلول سريعة

وطرح اعضاء اللجنة بعض الاقتراحات التي من الممكن تنفيذها فورا والمساهمة في حل الازمة ومنها :

- وقف اعطاء الهبات للمستثمرين الفرديين الذين يبنون المساكن لتأجيرها .. فهذا تبذير خطير . اذ يمكن للحكومة ان تبني بنفسها هذه المساكن .
- سن قانون يضمن السكن المناسب لكل عائلة حسب حجمها .
- سن قانون يقضي باخلاء جميع العائلات التي تسكن في مساكن خطرة ومهددة بالسقوط وضمان مساكن مناسبة لسكانها .
- العمل على تأهيل حوالي ٣٠ الفا من الشبان الذين لا يعملون ولا يتعلمون للعمل في مهنة البناء مع ضمان اجر مناسب وشروط عمل انسانية وحماية حقوقهم .
- اعفاء ذوي الحق في السكن من دفع بعض الضرائب المفروضة عليهم ( مثل ضريبة القيمة الاضافية ) وذلك حسب نسبة الدخل .
- مراقبة ومنع اي تبديل في توزيع المساكن .
- نشر قائمة ، على الملأ ، تتضمن تفاصيل عن المساكن الشاغرة والخالية او التي ستجهز في القريب ، مرة في كل نصف سنة .
- بناء نظام جديد لتحديد اجور السكن حسب موقع الدار ومساحتها وتاريخ بنائها ومستواه التقني .
- فرض ضرائب كبيرة على البناء الزائد .

### قروض السكن

وتحدث اعضاء اللجنة في هذا المؤتمر عن القروض السكنية والشروط الجديدة التي اقترحتها الحكومة لربط هذه القروض بجدول غلاء المعيشة .. فاعلنوا انهم يرفضون اي ربط كهذا .. خصوصا وان الحكومة تقدم قروضا بملايين الليرات لاصحاب المصانع والتجار الكبار وذلك دون ربط هذه المبالغ بجدول الغلاء .

وطالبوا الحكومة بتقديم قروض السكن للمواطنين حسب الاوضاع المالية لمحتاجي السكن بحيث يساوي الحد الاعلى من القرض ثمن المسكن . وعلى الساكن ان يعيد المبلغ للحكومة بالتقسيط بشرط الا تتجاوز قيمة القسط نسبة ٢٠٪ من دخل العائلة .

---

# بلدية حيفا ترفع الضرائب بنسبة ٥٥-١٠٥ بالمئة

**حيفا – لمراسلنا – اقر مجلس بلدية حيفا في جلسته الاستثنائية التي عقدها ، يوم الاربعاء الماضي زيادة الضرائب البلدية بنسبة تتراوح بين ٥٥ و ١٠٥٪ .**

وقد صوت الى جانب هذا الاقتراح مندوبو الائتلاف من كل « التكتل » و « التجمع » و « المتدينين » وامتنع عن التصويت السيد موشيه روفيه ، واما عضو كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، زاهي كركبي ، فقد عارض الاقتراح بشدة وصوت ضده .. وقال في تفسيره لموقف الجبهة : اننا نعارض نظام الضرائب المتبع حاليا بشكل مبدئي . فهو نظام رجعي مبني على الشرائح والقاء العبء الاساسي على جماهير الشعب وقد تم وضعه في زمن الاستعمار البريطاني . ومع ان اول مجلس بلدي منتخب في حيفا بعد قيام الدولة اتخذ قرارا يقضي بتغيير هذا النظام ، فانه لا يزال قائما .

وعارض كركبي اسلوب فرض ضريبة ثمن الماء الذي يحدد الحد الاعلى للضريبة بمبلغ ٢٠ الف ليرة في الوقت الذي تزيد فيه ارباح البنوك من ٢ مليارات ( عام ١٩٧٧ ) الى ١٠ مليارات ( عام ١٩٧٨ ) .

هذا واقر المجلس في هذه الجلسة ايضا تعيين ٢٧ قاضيا للمحكمة البلدية يترأسهم المحامي اليس شكور ، عضو الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

وكان عضو البلدية الجبهوي ، زاهي كركبي ، قد طالب ادارة البلدية بمناقشة عدد من المواضيع التي تخص المواطنين العرب منها : العمل على حل الازمة السكنية الخانقة التي يعاني منها معظم سكان حيفا العرب وتوسيع ملعب مدرسة الثور الابتدائية وزيادة عدد الباصات العاملة في الخط الموصل الى حي جسر « شل » ( مدخل حيفا الشرقي ) بحيث تشمل الحي في ساعات الليل ايضا .

---

# عاملات مصنع النسيج في حرفيش يعانين من أوضاع القرون الوسطى

**حيفا – مكتب « الاتحاد » – كانت « الاتحاد » قد عالجت موضوع المعاملة الشاذة وشروط عمل القرون الوسطى التي يعاني منها عاملات مصنع النسيج « الوف سبورت » في حرفيش . ولكن على ما يبدو لم تتغير هذه المعاملة بشكل جذري .**

وقد كتبت الينا مجموعة من العاملات عن الوضع القائم اليوم في هذا المصنع :

- هناك العديد من العاملات في جيل الشبيبة ( اقل من ١٨ عاما ) ولا يتاح لهن الاشتراك في يوم دراسي اسبوعي حسب القانون .
- معدل ساعات العمل هو تسع ساعات ، وليس ٨ .
- الادارة ترغم العاملات على العمل ايام السبت ايضا ( اي سبعة ايام في الاسبوع ) ومن تخالف .. تطرد من العمل .
- وترغمهن على العمل حسب دورها فوق طاقاتهن .
- معظم الساعات الاضافية لا تسجل للعاملات .
- يحظر على العاملات الراحة في اثناء العمل او الخروج من المصنع حتى ولو كانت العاملة مريضة .
- في حالة انقطاع التيار الكهربائي لفترة معينة من الزمن ترغم ادارة المصنع العاملات على تعويض تعطيلهن .
- لا توجد اية اسعافات اولية في المصنع .
- يحظر على العاملات التحدث فيما بينهن في اثناء ساعات العمل حتى لو كان الحديث حول قضايا الشغل نفسه .

ان هذه ليست سوى قليل من كثير . فهناك مصاعب اخرى تواجهها العاملات خلال العمل اليومي .

## كفركنا تتضامن مع الشعب الفيتنامي البطل

كفركنا – لمراسلنا – في ختام المحاضرة التي قدمها الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في كفركنا ، يوم الاربعاء الماضي ، حول موضوع الشغل المالي والاوضاع الاقتصادية في اسرائيل اتخذ عشرات الحاضرين قرارا شجبوا فيه عدوان حكومة الصين على فيتنام واعربوا عن تضامنهم الكامل مع الشعب الفيتنامي البطل . كما كرروا استنكار موقف حكام اسرائيل من تسوية السلام في المنطقة وطالبوهم بالعمل على تحقيق السلام العادل على اساس الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

---

## لاهط يرضخ مجددا لدعاة القسر الديني

تل ابيب – قررت ادارة شلومو لاهط في بلدية تل ابيب يوم الاحد الماضي ، وبتأثير الائتلاف الليكودي – المفدالي اغلاق حديقة الحيوانات في المدينة ايام السبوت . وقد ادعى رئيس البلدية ، لاهط ، بان قرار اغلاق الحديقة يرجع لكثرة روادها ايام السبوت وما يترتب عن ذلك من اضرار مادية وازعاج الحيوانات !! وادعى ايضا بان الاضرار المادية تصل الى ٢ ملايين ليرة . والمح الى ان الكثيرين ممن يزورون الحديقة في ايام السبوت هم من خارج المدينة . (من اين!) ولكن الحقيقة ان لاهط رضخ مجددا للمتعصبين ودعاة القسر الديني من فرسان « المفدال » و « اغودات يسرائيل » ، شركائه في الائتلاف ، الذين سبق واضطروه الى منع تقديم عروض مسرحية في المسرح البلدي عشية السبت من كل اسبوع .

## « بروطروم » يرفع اسعار منتجاته

تل ابيب – قامت ادارة مصنع « بروطروم » لانتاج مادة « ال – بي في سي » الكيماوية المستخدمة في انتاج البلاستيك بابلاغ اصحاب مصانع البلاستيك في البلاد قرارها برفع سعر تلك المادة اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي . وعللت قرارها بارتفاع اسعار الوقود المستخدم في انتاج مادة « ال – بي في سي » . وقد احدث قرار مصنع « بروطروم » رفع اسعار منتجاته استياء بالغا لدى اصحاب مصانع البلاستيك ، الذين يجدون ، بدورهم ، مصاعب في رفع اسعار منتجاتهم وتسويقها في ظروف الكساد الذي يعم في السوق المحلي . ومن الجدير بالذكر ان هذا المصنع يحتكر انتاج المادة المذكورة .

## الدعوة لاقامة حزب فاشي جديد

تل ابيب عقد غلاة التطرف الشوفيني والتعصب الديني ممن يطلقون على انفسهم اسم « المخلصون لارض اسرائيل » اجتماعا ، يوم الاحد الاسبق ، في عوفره ، المستوطنة التي اقامتها سلطات الاحتلال في منطقة رام الله المحتلة . وقد ناقشوا فيه موقفهم من التطورات السياسية في البلاد ومؤتمر كامب ديفيد الثاني والوضع في احزابهم .

وبرز من بين الذين اشتركوا في هذا الاجتماع اعضاء الكنيست موشه شمير وغئولا كوهين – من الليكود – وحاييم دروكمان – من المفدال – والبروفسور يوفال نئمان ويسرائيل الداد والحاخام اريه المسر وعيفي شيلوح .

وقد دعا كل من موشه شمير ويسرائيل الداد وشيلوح ، في هذا الاجتماع ، الى اقامة حزب جديد يعبر عن مواقفهم الشوفينية المتطرفة والتوسعية ، نظرا لانهم لم يعودوا يكتفون بتطرف الاحزاب القائمة مثل « الليكود » و « المفدال » و « اغودات يسرائيل » . ولكن عضوي الكنيست غئولا كوهين ودروكمان والرابي المسر عارضوا هذا الاقتراح . واعربوا عن ثقتهم في ان تتبنى احزابهم – الليكود والمفدال – مواقف اكثر تطرفا وتعصبا من المواقف الحالية . ومن المعروف ان هذه الاوساط تطالب بضم المناطق الفلسطينية المحتلة في الضفة وغزة ومناطق واسعة من الجولان وسيناء الى اسرائيل .

# ٤١ بالمئة الزيادة في عجز اسرائيل التجاري

تل ابيب – يتضح من المعطيات شبه الرسمية ، التي اعلن عنها امس الاول باسم دائرة الاحصاء المركزية ، في الاسبوع الماضي ، ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري اتسع ، في شهر كانون ثاني الماضي ، وارتفع بـ ٢٦٤ مليون دولار بالمقارنة مع ما كان عليه في كانون اول ١٩٧٨ . وهذه زيادة كبيرة في العجز تبلغ ٤١٪ . ولا تتضمن هذه المعطيات نتائج التبادل التجاري في الشهر المذكور بين اسرائيل والمناطق العربية المحتلة .

وكان العجز في الميزان التجاري قد اتسع في عام ١٩٧٨ ٣٤٣ مليار دولار مقابل ٢٤٧ مليار دولار في عام ١٩٧٧ . ومن المتوقع ان يرتفع هذا العجز الى ٣٤٨ مليار دولار في العام الحالي .

ومن الجدير بالذكر ان ديون الحكومة بالعملة الاجنبية بلغت في نهاية عام ١٩٧٨ مبلغ ١٢ مليار دولار وكانت ٩ مليارات دولار في نهاية عام ١٩٧٦ . اما ديونها الداخلية ( بالليرات الاسرائيلية ) فيقدر انها تزيد عن ٣٠٠ مليار ليرة .

# دوافـــع العـدوان الصيني على فيتنام الاشتراكية

**كتب هونغ تشونغ ، نائب رئيس تحرير مجلة « كونغ شان » ( المجلة الشيوعية ) الشهرية الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي ، مقالا استعرض فيه مهام الحزب والدولة والجماهير الشعبية المتعمة مهما في النضال من اجل بناء النظام الاشتــــراكي وصد العدوان والحفاظ على الحرية والاستقلال .**

**وحلل هونغ تشونغ في مقاله الذي نشرته « قضايا السلم والاشتراكية » ، قبل قيام الطغمة الصينية بتنفيذ مغامرتها العدوانية ضد فيتنام ، حلل دوافع وحقيقة سياسة القيادة الصينية العدوانية تجاه فيتنام . ونبه الرأي العام العالمي الى الاخطار التي يجرها مثل هذا العدوان على السلم العالمي .**

**ولكون هذا المقال يعطي خلفيــــة لدوافع العدوان الصيني على فيتنام ويوضحها تنشره « الاتحاد » في عددها هـــذا .**

## بقلـم : هونغ تشونـغ

لقد مر اكثر من ثلاث سنـوات منذ ان احرز شعبنا انتصاره الكامـــل في النضال ضد امبرياليي الولايـــات المتحدة من اجل تحرير جنوب فيتنـــام واعادة توحيد البلاد . في هذه الفترة التي انقضت ، حققنا نجاحا يستحـــق الذكر في اعادة اعمار الاقتصـــاد

في الصين والبلدان الاخرى ويستمرون في تصعيد تخريبهم ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

لماذا تبنى القادة الصينيون مثـــل هذا الموقف العدائي المتطرف مـــن فيتنام ؟ لاننا نتمسك بثبات بخطنـــا المستقل في السياســــة الخارجيـــة

[illegible]

باشت قيادة بكين ... الاشتراكية ، ... عدوانها عليها ... وقد اسقطت نظام بول بوت – اياتم ... بالاسلحة الصينية ... حتى الاسنان ، وفي الصورة تظهر الاسلحة الصينية التي غنمتهـــا قوات فيتنام الاشتراكية

وتقدمه على طريق تطبيق التحـــولات الاشتراكية وبناء الاشتراكيـــة ، الا اننا واجهنا صعوبات متعددة .

ان اعظم صعوبة تواجه جمهوريـــة فيتنام الاشتراكية هي مكائد الســـادة الصين ونشاطاتهم الموجهة ضـــــد ثورتنا . انهم ثلاث سنوات ونيـــف استخدموا بعض القوات في كامبوتشيا لشن الحرب ضد فيتنام ومهاجمـــة المناطق المتاخمة لحدودها الجنوبيـــة الغربية . ولقد جربت السلطـــات الصينية مؤخرا بالاقناع او الارغام ، تهجير الهجي جماعي واسع لمن هم من اصل صيني من فيتنام بهدف اثـــارة العداء القومي ضد بلادنا ، وتقويض اقتصادها والاعداد لصراع طويل ضـــد شعبنا . ولقد الغت الصين عـــلى قطع مساعداتها الاقتصادية لفيتنـــام كليا ، واستدعت جميع خبرائها والمكاتب الاقتصادية الفيتناميـــة الثلاث في الصين . واغلقت نطاق كل الشكـــل المصاعب السياسية والاقتصاديـــة لبلادنا .

ان فيتنام تواجه تهديدات عسكريـــة تديرها السلطات الصينية على طـــول الحدود بين البلدين وفي البحر الشرقي ، والقادة الصينيون يواصلون ، [illegible] ، اثارة مشاعر العداء لفيتنام

والداخلية .. ورفضنا الانضمام الى ما يدعى بالجبهة المتحدة للنضال ضد الهيمنة ، اي ضد الاتحاد السوفييتي ، وهي جبهة يلح القادة الصينيون على اقامتها ولاننا نواصل بحزم الثـــورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية في بلادنا ولاننا نتمسك بالماركسية – اللينينيـــة والاممية البروليتارية .

ان الشعب الفيتنامي ، بعد الثلاثين عاما من حرب التحرير الوطـــني والدفاع عن بلاده ، يرغب ، بحماس لا يبارى ، بأن يعيش بسلام وان يبني سعادته في جو من الحرية والاستقلال . ولكن مكائد ونشاطات القادة الصينيين تهدد آمال شعبنا بأخطار جديـــة . لقد دخلت القيادة الصينية في حلف مـــع الامبريالية . وهي تحاول بكل السبل زعزعة الوضع في فيتنام واجبـــارها اصرارها المسلمي . انها تتحـــدى بصفاقة على استقلالنـــا وسيادتنـــا ووحدة وسلامة اراضي فيتنام .

والتحركات الصينية المناوئة لفيتنام ليست معزولة بل هي جزء من خطـــة شاملة تطبقها الصين في جنوب شرقي آسيا والعالم . وفي الوقت الـــذي يتباهى فيه القادة الصينيون بكونهـــم مناضلين « ضد الهيمنة » ، يحلمون ببسط هيمنة دولتهم العظمى عـــلى

توجه ضرباتها المباشرة الى القـــوى الثورية في منطقتنا .

لقد اختار القادة الصينيون ، لكي يحققوا اهدافهم في بسط نفوذهـــم ، جنوب شرقي آسيا كمرحلة اولى لان هذه المنطقة هي منطقة تقاطع مختلف المواصلات العالمية كما تحتل موقعـــا استراتيجيا غاية في الاهميـــة . ان المنطقة مزدحمة بالسكان وغنيـــة بالموارد الطبيعية . ولم يمض علـــى هزيمة امبريالية الولايات المتحـــدة واضطرارها الى الانسحاب من فيتنام وقت طويل ، ويعتبر القـــــادة الصينيون الظروف الجغرافية المحلية ملائمة لهم ولهذا يخططون من اجـــل استغلال صلة الرحم التي تربـــط عشرات ملايين الناس واستخـــدام خدمات مختلف المجموعات المتزلفـــة التابعة لنظام الرجعي .

ويرى القادة الصينيون في جمهورية فيتنام الاشتراكية ، التي هي رمـــز الاستقلال والسيادة ، اعظم عقبـــة بوجه طموحاتهم في الهيمنة على جنوب شرقي آسيا . ولهذا السبب يبذلون ما بوسعهم لاضعاف فيتنام وللســـه بتأليب المسالمي الغربية وارتكاب الفظائع والتر الاعمال وقحة ضـــد الثورة الفيتنامية . لقد وضع حزبنـــا

العالم ، وقبل كل شيء ، عـــلى جنوب شرقي آسيا . وهم تمشيا مـــع مفهومهم عن « العوالم الثلاثـــة » ، ينقلون استراتيجية عالمية تهدف الى التعاون مع الامبرياليين وحشـــد القوى الرجعية وتضليل ما يسمـــى بالعالم الثالث واتخاذ موقف مشترك مع امبريالية الولايات المتحدة ضـــد القوى الثورية الحقيقية في العالم .

وبالقتر التواطؤ بين التوسعيـــين دعاة القوة العظمى والامبرياليـــين ، نرى ان على القوى الثورية والتقدمية في العالم ان تصعد من نضالها ضـــد الامبريالية والرجعية العالمية ، التـــي يعتبر دعاة نهج القوة العظمـــى التوسعي احد قواها الرئيسية وحلفاء الولايات المتحدة . ان قوى الاستقلال الوطني والاشتراكية في جنوب شرقي آسيا يجب ان تناضل ضد النهـــج التوسعي لدعاة القوة العظمـــى والرجعية العالمية ، التي تريـــد ان تفرض مصالحها ونفوذها في المنطقـــة المذكورة . ان دعاة النهج التوسعـــي للقوة العظمى يلعبون الدور الخطـــر للقوى الساحقة المناهضة للثورة التي

ابلغ الشعب والجيش المهمات التالية : اعلاء الروح الوطنية ، ترسيخ الوفاق الاشتراكية ، نشر البطولة الثوريـــة وتقاليد الوحدة في النضال ضـــد العدوان ، تعزيز روح الاستقـــلال والقابلة نظام اشتراكـــي من الادارة الاقتصادية الجماعية في كل مكان وفي كل حقل ، تصعيد وتيرة التقنيـــة الاشتراكي بناء القدرة الدفاعيـــة البلاد ، زيادة الطاقة الاقتصاديـــة والعسكرية والنضال مؤامرات العدو المرجعة كتخريب واضعاف فيتنـــام ، اظهار التصميم وكسب حرب الحدود في جنوب – غرب البلاد ، الروية دفاع الدولة والاستعداد لدحر المعتدي في حالة الهجوم ، في حرب اكبر مـــن السابق .

ان الشعار المركزي لشعبنا اليـــوم هو « الرخيم لبناء الاشتراكـــي والدفاع عن الوطن الاشتراكي » .

اننا نعمل ، على المستـــوى الدولي ، من اجل المساهمة في خلق تضامن اوثق بين البلـــدان الاشتراكية الشقيقة وجميع الشعوب ، ونحن نناضل بحزم ضد الامبرياليـــة وفي مقدمتها امبريالية الولايات المتحدة وضد النهج التوسعي لبسط نفوذ القوة العظمى . ونبذل جهدنا لكي ننفذ بشرف التزاماتنا الاممية والمساهمـــة في الحفاظ على نقاوة الماركسيـــة اللينينية وتطويرها الخلاق وتعزيـــز

الاشتراكية والاستقلال الوطنـــي في جنوب شرقي آسيا والعالم كله .

ان بلدنا اقوى مما كان عليه في اي وقت مضى . ونحن نمتلك القـــوة المجتمعة لبلد موحد ونستقل النـــزل الوزنية بالقوى عدوان امبريالـــي . والبنا تراث بطولي في الصلابـــة والوحدة في النضال ضد الغزاة . والى جانبنا عدالة وقوة دكتاتوريـــة البروليتاريا والنظام الاشتراكي للادارة الاقتصادية الجماعية وخط صحيـــح على نحو صائب وخلاق . كما لدينا وحدة صلبة داخل الحزب وبين الناس وفي صفوف القوات المسلحة . والى جانبنا قوة تضامن الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى ، وجميع القوى الثورية في العالـــم . وهذا يعني اننا لا بد ان ننتصر .

ان شعبنا اول القول الرئيسي هو شي منه القائل « لا شيء اثمن مـــن الحرية والاستقلال ! » ملزم علـــى النضال دفاعا عن الاستقلال والسيادة ووحدة وسلامة اراضي بلاده .

ونضال الشعب الفيتنامي ضـــد نهج القوة العظمى التوسعي جزء مـــن النضال الذي تخوضه شعوب العالـــم ضد الامبريالية والرجعية ومن اجـــل السلم والاستقلال الوطنـــي والديمقراطي والاشتراكية . وان النصر في هذا النضال سيحرز لكل التيارات الثورية الثلاثة في العالـــم . وان مواصلة هذا النضال هو واجب قومي واممي معا للشعب الفيتنامي .

## تضخم العجز التجارى في الولايات المتحدة

واشنطن – سجل الميزان التجاري في الولايات المتحدة عجـــزا كبيرا في شهر كانون الثاني الماضي .

بلغت الزيادة في العجز ٣٤١ مليـــار دولار في شهر واحد . وتعد الزيـــادة كبيرة نسبيا اذا ما قورنت بالعجـــز في الميزان في شهر كانون اول من العام الماضي ، حيث بلغت الزيادة في العجز ١٠٧٥ مليار دولار . وكان العجـــز المتراكم في الميزان التجاري لعـــام ١٩٧٨ قد بلغ ٢٨٤٤ مليار ليرة . ويربط المراقبون الاقتصاديون بيـــن الزيادة الملحوظة في العجز في كانـــون ثاني الماضي وانقطاع تدفق النفـــط الايراني على الولايات المتحدة . ففي اعقاب هذا الانقطاع اضطرت الحكومة الامريكية الى استيراد المزيـــد مـــن النفط من مصادر خارجية باسعار اعلى من اسعار شرائها النفط الايراني من قبل . وبالمقابل انخفضت صـــادرات الولايات المتحدة من المواد الغذائية .

## الجنرال روجرز قائد جديد لقوات الاطلسي

بروكسل – اعلن في العاصمـــة البلجيكية انه تم ، في الاسبوع الماضي ، تعيين الجنرال الامريكي ، برنـــارد روجرز ، قائدا اعلى لقوات حلـــف الاطلسي العسكرية وقائدا عاما للقوات الامريكية العاملة في اوروبا التي يبلغ تعدادها ٣٠٠ الف جندي . وسيخلف روجرز في منصبه الجديد الجنـــرال الامريكي المتقاعد هيغ ، الـــذي استقال ليرشح نفسه للانتخـــاب الرئاسة الامريكية منافسا لكارتر والذي ستجرى بعد عامين . ويبلغ القائـــد الجديد ٥٧ من العمر . وقد اشترك في الحرب العدوانية ضد فيتنام . ومنـــذ تشرين اول ١٩٧٦ شغل منصب رئيس اركان جيش الولايات المتحدة . ومن المعروف ان حلف الاطلسي يتخذ مـــن العاصمة البلجيكية مقرا له .

## الى ايـــن تذهـــب الامـــوال العربيـــة ؟ .

**ارسلت الحكومة البريطانية عددا من رجال الامن لحراسة يخت الملكة اليزابيث الثانية بعد ان انهت جولتها في دول الخليج العربية . واجمعت وكالات الانباء على ان زعماء هذه الدول حرصوا على اظهار البذخ الاسطوري امام الملكة . ولم يكتفوا بذلك ، بل قدموا لها الهدايا الثمينة . ومن هذه الهدايـــا :**

*** عقـــد من اللؤلؤ ، وتمثال لسفينة استخراج اللؤلؤ مصنوع من الفضة يبلغ طوله ٦٠ سنتيمترا . – هديـــة حاكم الكويت .**

*** ثلاثة عقود من اللؤلؤ وسوار من الماس والياقوت ، وتمثال لنخلة من الذهب الخالص مرصع بحبـــات صغيرة من اللؤلؤ يبلغ طوله ٤٥ سنتيمترا – هدية حاكم البحرين .**

*** صينية من الذهب الخالص مزينة باحجار الزبرجد والياقوت . وفنجان قهوة من الذهب . وغطاءان للمائدة مزينان باحجار الماس والزبرجد – هدية الملك خالد .**

*** سلسلة ذهبيـــة تصل الى الركبة مزينـــة باحجـــار الزبرجد والياقوت . صدفة وفيها لؤلؤة بحجم البيضـــة وصينية فواكه من الذهب الخالص مزينة بتماثيل خيول من الفضة وساعة ذهبية مطعمة بالماس وكذلك عقـــد من اللؤلؤ تبلـــغ قيمته مليون جنيه استرليني – هديـــة امير قطـــر .**

**هذا عدا الهدايا التي قدمها هؤلاء الحكـــام لزوج الملكة . وكان من بين هذه الهدايـــا ثلاثة سيوف من الذهب الخالص مرصعـــة بالماس وساعات ذهبيـــة وسجـــاجيد فـــارسية .**

# الازمـــة الايـطـاليـــة

## خبر وتعليق

ستمر الازمة السياسية في ايطاليا الشهر الثاني على التوالي في اعقاب انسحاب الحزب الشيوعي الايطالي من الاغلبية البرلمانية التي كانت تعتمد عليها حكومة اندريوتي منذ آذار ١٩٧٨ . والقى سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، انريكو برلنغوير ، تبعة ذلك على عاتـــق حكومة اندريوتي والجناح الرجعي الحاكم في قيادة الحزب الديمقراطي المسيحي .

ومن المعروف ان حكومة اندريوتي كانت تعتمد على الاغلبية البرلمانيـــة الديمقراطية التي تشكلت من الاحزاب الخمسة الرئيسية وهي الحـــزب الديمقراطي المسيحي والحزب الشيوعي الايطالي والحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب الاشتراكي الايطالي والحزب الجمهوري الذي يشكل مـــع الحزب الليبرالي « المدعـــم الدستوري » لحكومة اندريوتي . وقد تشكل هـــذا الائتلاف البرلماني في آذار ١٩٧٨ ، على اثر اختطاف الارهابيين لالدو مورو وقتله ، وذلك في سبيل مواجهة القوى الرجعية واليمينية المتطرفة والحفاظ على الديمقراطية وتنفيذ الدستور . وتم هذا الائتلاف على اساس برنامج متفق عليه من النقاط التالية :

١ – ايجـــاد المناخ الملائم لتعاون الاحزاب التي تتألف منها الاغلبيـــة البرلمانية التي ترتكز اليها حكومـــة اندريوتي ، انطلاقـــا من الاحترام المتبادل وبغض النظر عن الخلافات الايديولوجية .

٢ – احداث اصلاحات جذرية في قوات الامن وذلك كمقدمة لرفـــع مستوى الكفاح ضـــد الارهاب الى مستوى اعلى .

٣ – احداث تغييرات في نظـــام التعليم الثانوي والجامعي .

٤ – تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية لتطوير الجنوب المتخلف عن الشمال ، وذلك الى المستوى المعيشي بعيشه شمال البلاد وذلك عن طريق تنفيذ الاصلاح الزراعي .

٥ – اقرار القانون التقاعد الـــذي يضمن للعمال حياة شريفة بعد احالتهم على التقاعد .

٦ – تغيير علاقة ايطاليا بالسوق الاوروبية المشتركة بصورة تضمن لها الحفاظ على مصالحها الاقتصاديـــة وتخفيف ازمة البطالة وتقليص التضخم المالي .

وقد امكن احراز بعض النجاحات والتقدم في تنفيذ هـــذا البرنامج ،

فامكن الحفاظ على الشرعية والقانون وخفضت حدة اعمال الارهاب في البلاد مؤخرا . الى ماذا تفجرت هذه الازمة السياسية الآن ، وهي الازمة الاربعون في تاريخ ايطاليا السياسي منذ الحرب العالمية الثانية ؟؟

يشير المراقبون الى انـــه منذ ان اختطف الدو مورو بدأت الاوساط اليمينية في قيادة الحزب الديمقراطي

وذلك على اسس تحقق الفرد بمصالح ايطاليا الوطنية ، كما اتخذت خطوات تحد من الحفاظ على النظام الديمقراطي في الدولة وتساعد نشاط القـــوى الرجعية اليمينية سواء في الاعلام ام في صفوف الشرطة وقوى الامن الداخلي !

كما ان حكومة اندريوتي لم تـــف بالتزاماتها ووعودها بتقليص التضخم المالي . وفقط في كانون الثاني ارتفعت

**بقلم : عفيف صلاح سالم**

المسيحي ، وبالتعاون مـــع الحزب الاشتراكي ، تنتهج سياسة عـــزل الحزب الشيوعي الايطالي عن المشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات البرلمانية ووقف التعاون معه وتحميله وزر الاخطار التي تهدد الجمهورية . هذا مع ان اندريوتي اعترف بنفسه انه « لو لم يمد لنا الشيوعيون ايديهم لما امكن الحفاظ على الاسس الديمقراطية لحياة البلاد السياسية في مواجهة تصعيد الارهابيين لنشاطهم ، ولما امكن تجنيب البلاد الانهيار الاقتصادي التام » .

ولم تتوقف الحملة المعادية ضـــد الشيوعيين عند هذا الحد ، بـــل تصـــدتها لاتهامهم بانهم « المسؤولون ايديولوجيا عن انتشار اعمال العنف في ايطاليا » ، الامر الذي يلقي ظلال الشبهة على مكانة الحزب الدستورية ونشاطه في الوقت الذي تقوم فيـــه التنظيمات الارهابية بالتخطيط لنشاطه . والهدف من هذه الحملات هو اضعاف مكانة الحزب الشيوعي الايطالي التي تعززت وقويت في الانتخابات الاخيرة التي جرت في البلاد في حزيران عـــام ١٩٧٦ وحصـــل فيها على ٣٤٪ من مجموع اصوات الناخبين .

وتاتي هذه الاتهامات ضد الحزب الشيوعي الايطالي في الوقت الـــذي منعت فيه حكومة اندريوتي تطبيـــق تشريعات دستورية جديدة ، طالـــب باتخاذها الشيوعيون ، لايقاف الارهاب عند حده ، وبالتالي قطع دابره .

ولقـــد اشارت صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي « اونيتا » الى الازمة السياسية الحاليـــة بقولها حدث انعطاف خطر في سياسة الحزب الديمقراطي المسيحي مؤخرا . ولا يدور الحديث عن خلاف فردية حدثت هنا وهناك ، بل حول سياسة جديـــدة تطالب باعادة النظر في نقاط البرنامج المتفق عليه . كما ان حكومة اندريوتي لم تماطل فقط في تنفيذ الاصلاحات الزراعية ، بل انهـــا اتخذت قرارا بالانضمام الى منظمة النقد الاوروبية

الاسعار بنسبة ١١٤٦٪ بينما ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ٥٠٪ . ويسلم اكثر من مليون الف عامل امرا بفصلهم من العمل . ويبلغ عـــدد العاطلين عن العمل بشكل تام حوالي مليوني انسان بينما يعاني مليـــون ونصف المليون انسان آخر من البطالة المؤقتة .

وقد ادت كل هذه التطورات الى سحب الارضية المشتركة من تحـــت الاتفاق الذي تم التوصل اليـــه في الـ ١٦ من آذار ١٩٧٨ . وقد اعترف السيناتور الجمهوري ، لامالفا ، بصحة الانتقادات التي وجهها الشيوعيـــون لحكومة اندريوتي وممارساتها .

على ضوء هذه المعطيات كيـــف يمكن الخروج من هذه الازمة السياسية الجديدة ؟؟

اشار سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، انريكو برلنغوير ، الى ان المخرج الوحيد من هذه الازمــــة السياسية هو تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بمشاركة الحزب الشيوعي الايطالي الفعلية وعلى قدم المساواة . الا ان زعيم كتلة الحزب الديمقراطي المسيحي البرلمانية اعلن بعد زيارتـــه الى الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا ، ان هذا المطلب الذي يحققه الشيوعيون غير واقعي ولن ينفذ . ولم يات هـــذا التصريح صدفـــة ، فقـــد قامـــت الادارة الامريكيـــة ، حتى قبل فشل مخططاتها في الشرق الاوسط وفي ايـــــران ، بالضغط على الحزب الديمقراطي المسيحي لمنعه من اشراك الشيوعيين في الحكم وذلك امعانا في سياسة التدخل في شؤون البلـــدان الاخرى الداخلية وفي ممارسة العـــداء للشيوعية .

ان هذا المطلب العادل الذي يرفعه الشيوعيون يحظى بتأييد اوسع الفئات الشعبية . ولكن الجناح اليميني في الحـــزب الديمقراطي المسيحي يرفض ذلك ، الامر الـــذي يحتم اجراء انتخابات جديدة في ايطاليا .

# الحقيقة عن الكومنتيرن

## بقلم : فيكتـــور بوغوسلوفسكى
**( الدكتور في العلوم التاريخيـــة )**

صدر في موسكو مؤخـــرا كتاب « الكومنترن والشرق » لعدد من الكتـــاب وحرره روستيسلاف اوليانوفسكي العالم السوفييتي المعـــروف واحد كبار رجالات الحـــزب . والكتاب مكرس لذكرى مرور ستين عامـــا على تأسيس الاممية الشيوعية الذي سيحتفل به في مطلع آذار / مارس العـــام الجاري .

لقد ساهمت الاممية الشيوعيـــة ، التي كان لينين مؤسسها الرئيسي ، بقسط تاريخي عظيم في تطوير الحركة الشيوعية والوطنية التحررية في آسيا وافريقيا . وبذل الجيل العالي مـــن المناضلين في سبيل حرية وسعـــادة الشعوب الافرو – اسيوية من كنـــز الفكر الماركسي – اللينيني . وهـــذا بالذات جعلت المحاولة المكشوفـــة التي تقوم الايديولوجية البرجوازية للاممية الشيوعية ، ومن هنا اختلاقاتهـــا الافترائية حـــول نشاط الامميـــة الشيوعية وتزوير افكارها .

قدم جماعة مؤلفي الكتـــاب ، نحت العناوين الفرعيين التاليـــين : « ضد التقـــد » و « ضد تزويـــر الاستراتيجية والتكتيك اللينينيين في حركة التحرر الوطني » ، وبيـــن تحليلهم النقدي البطلان الزائم للتفسير البرجـــوازي والتحريفي للنظريـــة

وممارسة الكومنترن والتعاليم اللينينية في المسألة الوطنية – الاستعمارية .

وهكذا ، يدعي الايديولوجيون امثال بوركماو وكلر وسيتون – ووتسون ويراونتال وغيرهم ان الكومنترن كان بعيدا عن حركة التحرر الوطني ولـــم يمارس سوى نشـــر الايديولوجيـــة الشيوعية . وهذا ادعاء كـــاذب . ويشير الكتاب الى ان الكومنترن ، اذ كان يسترشد بالمبدأ اللينيني لحـــق الامم في تقرير مصيرها ، دافــــع باطراد عن مطلب منح الاستقـــلال الوطني الكامل للمستعمرات وشبـــه المستعمرات وكان يوجه الشيوعييـــن الى النضال الحاسم ضد الكولونيالية .

ومنذ عام ١٩٢٤ ، عشية الانتفاضة السورية ، اصدرت لجنة الكومنتـــرن التنفيذية نداءا لها ، دعاما عـــن الشعب السوري . وقد بدأ ذلـــك النداء بهذه الكلمات : « اصفعـــوا الامبريالية الفرنسية ! دافعوا عـــن الشعب السوري » !

وكان من بين ما جاء في النـــداء : « لا تنتصر الاممية الشيوعية على دمغ تصرفات الامبريالية الفرنسية بانتهاك حق الامم في تقرير مصيرها فحسب ، بل انها تدعو ايضا البروليتاريـــا الفرنسية الى النضال النشيط ضـــد الامبريالية .. ان الاممية الشيوعية

الاحزاب الشيوعية الفتية في العالم العربي ملتها فئات من « الحالمين الرومانطيقيين » او « عنصر غريـــب مجلوب من الخارج » ، بل هي قـــوة ترعرعت موضوعيـــا من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلدانها وعلى اساس الطبقة العاملة المحلية التي ساعد استمرار تطورهـــا على تعزيز ونمو الحركة الشيوعيـــة العربية » .

ومن البديهي ان افكار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي قامـــت في روسيا اثرت تأثيرا حاسما على نشوء ونمو الحركة الشيوعية في آسيـــا وافريقيا . غير ان انتشار الافكار ليس تدخلا في الشؤون الداخلية للدولة ، والايديولوجيا لا تعـــرف الحـــدود الجغرافية . وما يحوز على عقـــول الناس هو الافكار التي تعكس الحيـــاة على افضل وجه والتي اذ تصبح قوة مادية ، تحول الحياة لمصلحة التقـــدم وسعادة البشرية . هنا تكمن القـــوة العظيمة للماركسية اللينينية .

من اهم خدمات الكومنترن للشعوب آسيا وافريقيا انه استحسن في مؤتمره الثاني في عام ١٩٢٠ فكرة لينـــين التي برهن فيها ان الشعوب الكادحة على امكانية انتقال البلدان المتخلفة الى الاشتراكية متجنبة مرحلة التطـــور الرأسمالي . [illegible]

## هزليات سياسية

### هانوت دعائي

**بقلم آرت بوخفالد**
**( عن « انترنشنال هيرالد تريبيون » – باريس )**

هل تعرف ، عزيزي القارىء ، كيف يصورون في التلفزيون فيلم دعائيا يبرزون فيه احدى الشخصيات السياسية ؟ ! الامر يجري على الشكل التالي :

– اوكي .. هدوء .. – يصرخ المخرج – ابن الناس « لا احد » ، آه ، حضرتكم هنا . اذن فكل شيء على ما يرام . سنبدأ تصويرك كرب عائلة ممتاز . فلترتد الملابس البيتية ولتجلس في المقعد . اما انت ، ايتها السيدة ، فالرجاء ان تخرجي من هنا . الا ترين اني اصور ارسا دعائيا ؟

– ولكني زوجة السناتور .

– آه .. هكذا .. جميل .. جميل جدا . ستكون ، بلا شك ، في حاجة لك . حسن ان تظهري انت ايضا في الفيلم . اجلسي بجانب زوجك وانظري اليه نظرات ولهة .

– ولكن لم يحصل ان صورت في فيـــلم سينمائي .

– لا اهمية لذلك . تظاهري بانك تجلسين الى جانب احد نجوم هوليود ، لنفترض انـــه روبرت ردفورد او بول نيومن .

– هل يجب ان اقول لزوجي شيئا ما ؟ !

– بماذا ترغبين اعلامه ؟ !

– اريـــد ان اسأله متى سلتقي في المرة القادمة . فمنذ ان بدأت المعركة الانتخابية قبل شهرين لم اره وهذه هي فرصتي الاولى .

– لا . لا يجوز القاء مثل هذا السؤال ، ولا باي حال من الاحوال ، لدى تصوير الفيلم . فقط ، وببساطة ، انظري اليه وكأنـــه اعظم رجل في العالم بالنسبـــة لك .

– من المشكوك فيه ان انجح في ذلك .

– م .. م .. م .. عندها تظاهري بذلك .. آه .. اين الاطفال ؟ !

– نصحت بالقدوم فقط مع اثنين منهم . علاقة مارثا بوالدها سيئة ، اما لاري فقد هرب من البيت قبل اسبوعين .

– حسنا . ستكتفي بمن حضر منهـــم . ليجلس الطفلان على هذه السجادة قرب المقعد

وليصرا اكثر من والدهم .

– ايها الاطفال ، يقول العم لكم ان اجلسا على السجادة واحتضنا والدكما .

– من سمهما والدنا ؟ !

– ذاك الذي يجلس في المقعد .

– واذا احتضنـــاه الا يضربنا ؟ !

– ماذا تقولان ؟ هـــذا الامر خاص فقط بالتلفزيون . انه لن يغضب .

– هدوء في الستوديو . ولكن اين الكلب ؟! فلمث انه يجب تصوير كلب السناتور المحبوب في هذا الفيلم .

– هرب كلبنا مع لاري .

– حسن . هذا ليس مخيفا . انتم هناك . لتحضروا اي كلب من الشارع .

– اي كلب ؟!

– اي كلب . المهم ان يجلس الكلب هادئـــا لدى التصوير .

اوكي .. ايتهـــا السيدة .. انظري الى السناتور .. رجاءا لا تقطبي حاجبيـــك .. ابتسمي ، فقط رجاءا ليس ابتسامة حزينة . ابتسمي ابتسامة واسعة كزوجة محبـــة . تصوري كم ستكونين سعيدة لدى اعـــادة انتخاب زوجك . لا .. لا تبتسمي هكذا .. مرة اخرى تبتسمين ابتسامة حزينة .

حسنا .. ارى انه لا يمكن ذلك معك .. تصوري كم ستكونين سعيدة اذا لحقت

الهزيمة بزوجك في هذه المعركة الانتخابية . هكذا .. الامور افضل الآن .. جميل .. ايها الاطفال احتضنوا والدكم اخيرا ..

– لقد احضرت الكلب ..

– حسنا ، اجلسه قرب السناتور . تصور ايها السناتور انك هكذا تمضي امسياتك في حضن العائلة ، انك تجلس الجميع حولـــك وتقرأ عليهم دستور الولايات المتحدة الامريكية . عندما نبدأ في التصوير ارفـــع رأسك واقرأ الكلمات التي تظهر على الشاشة قبالتك . على الشاشة ستظهر كلمات الخطاب الذي عليك ان تلقيه على الناخبين . هـــل فهمتني ؟! حسنا .. تصوير ..

– هالو . انا السناتور « لا احد » وهذه عائلتي . وهذا كلبنا ليدي . ايها المشاهد العزيز لعلك تظن ان السياسيين هم اناس آخرون ولهم ممیزات اخرى . ولكن ذلك ليس صحيحا . فالحقيقة اننا اناس عاديون مثلك . نضحك وفي بعض الاوقات نبكي . وبالاضافة الى ذلك نحن نهتم بمصير بلادنا . اني اهتم بعائلتي وبكلبنا ليدي ولهذا اتوجه اليكم بندائي هذا – ان انتخبوني .

– قف .. علينا ان نعيد كل شيء منـــذ البداية . انتم هناك .. ليحضر احدكم كلبا آخر لا يقضم دستور الولايات المتحدة الامريكية في اثناء التصوير .

# كفر قاسم وأخاء الناصرة يخسران نقطتين ثمينتين في ملعبيهما !

**حيفا — لمراسلينا — خسر كل من فريقينا في الدرجة الاولى ، شباب كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة ، نقطة ثمينة هذا السبت في المباراتين اللتين اجريتا معهما على ملعبيهما وبين جمهوريهما .**

فقد خسر شباب كفر قاسم النقطة من تعادله مع هبوعيل قريات اونو بدون اهداف اما الاخاء فخسر نقطته في مباراته التي تعادل فيها مع بيتار نتانيا بهدف واحد لكل منهما . وقد اثارت النتيجتان دهشة واستغرابا لدى جمهوريهما . خصوصا وان الفريقين يحتلان موقعين حساسين في قائمة الدوري . اذ انصبت الآمال على فريق كفر قاسم للصعود الى الدرجة القطرية وهو ينافس على هذا الصعود ثلاثة فرق لا يفرق بينه وبينها سوى نقطة واحدة . اما الاخاء فوضعه حساس من الناحية السلبية . اذ لم يبق هناك فرق بينه وبين مرتبة الهبوط ( قبل الاخيرة ) سوى نقطتين .

والسؤال هل لعب كل من الفريقين بمستوى يدل على انهما يأخذان هذا الامر بعين الاعتبار ؟ ان مستوى المباراتين يعطي الجواب على هذا السؤال .

## كفر قاسم

لا يستطيع احد ان يقلل من قدرة فريق مكابي قريات اونو على اللعب الكروي الناجح . ولكن هذا لا يعطي اي مبرر لشباب كفر قاسم ان يخسروا نقطة ثمينة كهذه على ملعبهم وبين جمهورهم . وبالتأكيد لا يعطي مبررا لاعبي هجوم كفر قاسم ان يضيعوا عددا كبيرا من الفرص لتحقيق الاهداف . فمنذ الدقائق الاولى من المباراة اتيح للاعب صالح عطية ان يسجل هدفا ولكنه ضرب الكرة بعيدا عن المرمى الى الفارغ . وكذلك في الدقيقة ٣٨ وفي الدقائق ٦٠ و ٧٥ . ولكن الانكى من كل هذا كان خطأ بسحاق اصلان في الدقيقة ٨٠ حين اضاع ضربة جزاء ١١ مترا . وهكذا — وعلى هذا المنوال — لم يستطع الفريق القسماوي تحقيق فوز على ملعبه وهبط الى المرتبة الثالثة .

## اخاء الناصرة

لماذا لم تفز في هذه المباراة ؟ هذا السؤال وجهه هذا السبت اكثر من لاعب واكثر من مشجع في مباراة اخاء ابناء الناصرة مع بيتار نتانيا التي جرت على ملعب الناصرة وانتهت بالتعادل ( ١ — ١ ) . فقد تركزت احداث اللعب معظم وقت المباراة في النصف الثاني من الملعب . وقام لاعبو الناصرة بمحاصرة لاعبي نتانيا وحشرهم في باحة مرماهم . وتوالت الكرات القوية باتجاه مرمى نتانيا حتى كاد حامي المرمى يفوز بالرقم القياسي في صد الكرة في هذه المباراة .

ومع هذا أحرز الهدف الاول في المباراة من نصيب لاعب نتانيا ، وظلت نتيجة المباراة ( ١ — صفر ) لصالح نتانيا حتى الدقيقة ٨٣ . عندئذ تمكن عدنان مكي باحراز هدف التعادل لفريقه فانقذه من خسارة محتملة على ملعبه وبين جمهوره . وانتهت المباراة بالنتيجة ( ١ — ١ ) .

## انتصار هام لمكابي أم الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق هبوعيل بنيامينا بالنتيجة ( ٤ — ١ ) وذلك ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثة . وقد جرت المباراة على ملعب ام الفحم بحضور جمهور غفير .

بدأت المباراة سريعة وبدأ الشباب الفحماوي مسيطرا منذ بدايتها . وفي الدقيقة ٢٥ سجل محمد ابو عابد هدف ام الفحم الاول . الا ان هجوم بنيامينا تمكن من احراز هدف التعادل بعد ثلاث دقائق فقط . ولكن محمد ابو عابد تمكن من تسجيل هدفه وهدف ام الفحم الثاني . وهكذا انتهى الشوط الاول بالنتيجة ( ٢ — ١ ) لصالح ام الفحم .

اما في الشوط الثاني فقد اضاع هجوم ام الفحم عدة فرص لتسجيل الاهداف وذلك بسبب عدم التدقيق . وفي الدقيقة ٦٣ تمكن اللاعب الممتاز محمد ابو عابد من تسجيل الهدف الثالث . وتلاه اللاعب حسين مصطفى ليسجل الهدف الرابع بضربة رأسية ماجهة تلقاها من عبد الرحمن محمد .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ( ٤ — ١ ) لصالح مكابي ام الفحم .

## فوز قلنسوة رغم كل شيء

قلنسوة — لمراسلنا — فاز فريق هبوعيل قلنسوة على بيتار كفار سابا وعلى ملعب الاخير في مباراة هذا الاسبوع بالنتيجة ( ٢ — ١ ) . واحرز هدفي هبوعيل قلنسوة اللاعبان معهم نايف وعليف قاضي .

هذا وقد اثار غرابة المشاهدين حضور بعض لاعبي كفار سابا مسلحين بالمسدسات ، وكذلك تصرفات الحكم الذي لم يحتسب ٣ ضربات جزاء من ١١ مترا لصالح هبوعيل قلنسوة .

## فوز هام لكشافة حيفا

حيفا — من عاطف شلبي — تغلب فريق كشافة حيفا على فريق سادي الكرة في حيفا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما هذا السبت على ملعب نبي شاناني في اطار دوري الدرجة الرابعة . وقد احرز جميع اهداف كشافة حيفا اللاعب الممتاز مطانس نيبة . وجرت المباراة في جو ودي وحماسي .

## قليلا من الحياء … أيها السادة !

**بقلم : نصر ناجي**

اعتذر امنون لين ، عضو الكنيست من الليكود ، في رسالة له لفريق هبوعيل كفر قاسم ، عما بدر منه امام شاشة التلفزيون من صفاقة وتحريض أرعن ، حين اتهم الفريق العربي بأنه عند مروره من مدينة رشون لتسيون كان يرفع اعلام منظمة التحرير وينشد الاناشيد الحماسية . هذا التحريض الذي جاء ليسجل مرحلة اسفة في مراحل الحملات الرعناء غير المسؤولة التي تستهدف المواطنين العرب في هذه البلاد والتي يتزعم امنون لين احدى جوقاتها بينما يقود الاوركسترا فيها الحاخام مئير كهانا بتصريحاته المسمومة وتصرفاته الهوجاء . ولكن جاء اعتذار عضو الكنيست الى فريق كفر قاسم بمثابة ادانة دامغة على سياسته الشوفينية المتعصبة نحو المواطنين العرب ، على الاثر السلبي الذي تركه مثل هذا التحريض في نفس المشاهدين ، لن يمحوه براءة اعتذار مهما كان نوعها ، بل ان هذا التحريض قد امتد الى من يتعاطف مع قضايا المواطنين العرب ، ويحاول نزع العقبة التي يأبى هؤلاء سماعها .

ان ما يقوم به الحاخام كهانا وامنون لين ان يكون من قبيل « حرية التعبير » بل هو محض افتراء وتحريض ينبغي ان يقابل بالشدة والحزم .

# اصغر الملكات سنا

**بقلم : غيورغي ستيبانيديس**

لقد شاءت المقادير ان اصبحت لاعبتا الشطرنج السوفييتيتان نونا غابريندا شفيلي ومايا تشيبوردانيدزه من اقوى لاعبات الشطرنج في العالم . وحدث ان التقيتا في النزال من اجل الفوز بتاج الشطرنج العالمي . وجرت خلال ٣٠ يوما في مصيف بيتسوندا على ساحل البحر الاسود مباراة حادة وشديدة التوتر بين بطلة العالم الشهيرة ومنافستها الفتية .

## تنبؤات

قبيل بدء المباراة كانت « جائزة » لدى المختصين والخبراء التنبؤات بشأن فوز هذه اللاعبة او تلك . وكان نجاح نونا غابريندا شفيلي يعني انتصار الخبرة والاستقرار النفسي المشهور والقدرة على الاستعداد لمنازلة اي خصم . بينما كان فوز مايا تشيبوردانيدزه سيعني تفوق الفتوة وطاقتها وقوة احتمالها والمقدرة على النزال في وتيرة سريعة وصلب البدائل في لحظة خاطفة . باختصار كان يمكن لأي منهما ان تفوز .

## ثمن المجازفة

كان الكثيرون ينتظرون مثل هذه …

… غابريندا شفيلي ، وصارا يحلمان في الحصول على اسمى لقب في الشطرنج .

وبعد فوز نونا على اليزابيتا بيكوفا في عام ١٩٦٢ لم تصبح بطلة العالم فقط بل قامت بثورة في لعبة الشطرنج النسائي ، اذ ثابرت السرعة في اللعب والتجميع في توزيع البيادق باللعب البطيء وفقا للخطط المعروفة وتحقيق التفوق بالمكر .

ولو كانت نونا غابريندا شفيلي رجلا لأمكن وصفها بالفارس الذي لا يعرف الخوف والملامة . وكتبت في كتابها تقول : « انني ادرك تمام الادراك بأنه بمرور الاعوام وبعد كل مباراة وشوط جديد ستزداد الصعوبة في الاحتفاظ بصورة بطلة العالم التي كونتها في مخيلتي والتي اسعى لان اكون مطابقة لها . هذا هو قانون الطبيعة وقانون الرياضة . لكن مهما كانت المحن التي تنتظرني في المستقبل في درب الرياضة الشائك فهناك امر واحد متيقنة به بثبات ، هو انني لن انقص ابدا من كرامتي كبطلة ولن اقف ابدا موقف النقيض من مفاهيمي حول العدالة والتواضع والشرف ولن انتهك ابدا تلك القواعد في اللعب والصراع والمباراة التي آمنت بها في طوال حياتي كلها » .

## مطاردة

لقد اظهرت الاشواط السادس والسابع والثامن ان مصير المباريات لم يتقرر بعد . ولقد فازت بطلة العالم في واحد منها ، بينما تعادل الجانبان في الشوطين الآخرين . واصبحت النتيجة ٤,٥ مقابل ٣,٥ لصالح تشيبوردانيدزه لكن مايا لعبت الشوط التاسع بحماس والهام غير عاديين . واظهرت لعالم الشطرنج خيرة جوانب موهبتها جميعها كالنظرة الثاقبة في التجميع والمقدرة على تجاوز العقبات في الرؤية واستكشاف وادراك مغزى الموقف والاحتمالات الكامنة فيه وامكانية التغلب على منافستها في الهجوم .

ومرة اخرى وصل الفارق بين اللاعبتين الى نقطتين . ولكن من جديد تلقها بطلة العالم الى المطاردة ، وفازت بالشوط الحادي عشر ؛ ومرة اخرى تقلص الفارق المتناقص …

## الشوط الخامس

## الملكة الجديدة

## كرامة البطلة

( عن مجلة « المرأة السوفييتية » )

# "اللجنة الرياضية المركزية للشبيبة الشيوعية تدعو الى اجراء دراسة حول اوضاع الرياضة

**ام الفحم — لمراسلنا — نهوضا بالنشاط الرياضي في نوادي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ودعما لمطالب الشباب الرياضي العادلة ، عقد في الاسبوع الماضي اجتماع موسع لنشيطي ومسؤولي العمل الرياضي ، تداولوا فيه وضع الفرق الرياضية العربية وسبل تطوير عملها وتبني مطالبها .**

وقدم الرفيق عبد القادر … مركز اللجنة الرياضية التابعة للجنة اتحاد الشبيبة الشيوعية المركزية ، بيانا وافيا عن اوضاع الفرق العربية الرياضية والتمييز اللاحق بها . واتهم السلطات المسؤولة بانتهاجها سياسة تجاهل واستهتار لمطالب جماهير الشباب وحسبما ابداه المستمرون الى القيام بدورها في دعم نضال شبابنا الرياضي .

وتوقف عند اهمية برنامج الحركة الرياضي وضرورة تنفيذه ، خصوصا التحضير للمباريات النهائية القطرية التي ستجري بين فرق الحركة الرياضية في الشهر الجاري وذلك على شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » .

وحث في كلمته على ضرورة اصدار ملحق « الغد » الرياضي ، ونشر النشاطات الرياضية المختلفة ككرة السلة وكرة اليد وغيرها في الوسط العربي .

واشار الرفيق عوديد فوجلسكي ، سكرتير عام الحركة ، الى اهمية هذا الاجتماع ، مؤكدا على ضرورة رعاية الجماهير الشبابية الرياضية .

وبعد ان جرى نقاش هادف وعميق لخص الرفيق عبد القادر … النقاش والاقتراحات .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١— التوجه الى اللجنة المتفرعة عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لاجراء بحث حول وضع الشباب الرياضي العربي وتبني مطالبه والنضال من اجل تحقيقها .

٢— ايقاف سياسة التمييز بحق الشباب الرياضي العربي وتوفير الدعم المالي اللازم له .

٣— دعوة الشباب الرياضي الى النضال من اجل المساواة .

## امراض الاطفال

### قبــل الولادة

نمو الانسان لا يبدأ منذ ولادته بل منذ عملية التلقيح والاخصاب ، فتلقيح البويضة يعني بداية طريق انسان جديد يجب الاهتمام به والحفاظ عليه . وترث هذه البويضة خواص الوالدين وما قبلهما . لذلك فان هذه الخلية الملقحة هي اساس القامة الشخصية وخواص الانسان الجديد ، وهنا يجب التأكيد على انها اي البويضة الملقحة هي الاساس فقط ، لان الصفات والخواص الاخرى للانسان تعتمد على الوسط الذي ينمو ويترعرع فيه ، ان كان في رحم الام او عالمنا الخارجي فيما بعد الولادة .

من الصعب جدا التنبؤ بحالة الطفل الصحية والنفسية اعتمادا على خواص الوالدين ، ولكنه اعتمادا على النتائج والبحوث العلمية والثورة في علم الوراثة تأكدت امكانية معرفة حالة الوليد الصحية بعد الولادة بالاعتماد على حالة الوالدين اذا كانت هناك تشخيصات مرضية والصحة لاحد الوالدين او افراد العائلة الاخرى .

ان هدف العائلة يجب الا يكون التكاثر الطبيعي الكمي ، بل خلق افراد طبيعيين عاملين نافعين في المجتمع .

يجب التأكيد مرة اخرى ان علم الوراثة ممكن في الفترة الاخيرة من تشخيص الامراض الوراثية ، واغلب الاحيان ممكن بالضبط تحديد مرحلة العاهة عند الجنين في العائلة المصابة بمرض ما .

تحديد اكبر عدد ممكن من اصابات الامراض الوراثية يقع في الاساس على مسؤولية النساء الحوامل اللواتي يجب عليهن مراجعة واستشارة طبيب العائلة ، ومراكز الصحة ورعاية الام .

في البداية يجب الاشارة والانتباه لاكتشاف العلاقة ، فاذا كنا امام مرض ما — كالعدوى مثلا — او امام مشكلة وراثية ، لان النتيجة يمكن ان تكون متشابهة ، لانه اذا كانت حالة الوليد غير طبيعية ناتجة عن امراض غير وراثية فلا خوف من اصابة الجنين الذي يليه .

لا مجال هنا لذكر جميع الامراض الوراثية ، ولكن الجدير بذكرها ما يسمى — يرقان (اصفرار) الاطفال — حالا بعد الولادة يكون لون الطفل اصفر قاني ، وهذا المرض يصيب اطفال النساء اللواتي كرات دمهن الحمراء تحوي مادة تدعى ( R H سالب ) . واذا ما حملت هذه المرأة من رجل تحوي كرات دمه الحمراء على المادة ( R H موجب ) فان دم الجنين ينقل صفات الاب ، فكرات دمه الحمراء تحوي على ( R H موجب ) ، وبذلك تكون على شكل مادة غريبة لجسم الام الحامل ، فجسم الام يكون مواد دفاعية ضد دم الجنين مما يؤدي الى نتائج صعبة جدا ، ولهذا لانقاذ الجنين احيانا تجري عملية تغيير دمه كليا ، واحيانا اخرى يجب اجراء عملية الاجهاض لانقاذ حياة الام والجنين . ولهذا يتم في غالبية الدول الاوروبية وامريكا فحص دم الشباب قبل الزواج لتلافي عواقب ذلك .

حتى الآن ورغم التجارب العديدة ، فان رحم الام يعتبر المكان الفيزيولوجي الافضل للجنين وهذا يعني ان سلامة الام تنعكس مباشرة على سلامة الجنين . فالامراض التي تتعرض لها المرأة الحامل تؤثر على الجنين ومن هذه الامراض السكري ، بعض العاهات النفسية ، الاصابة ببعض الفيروسات ، امراض القلب ، وغيرها .

اما في فترة الحمل فيجب تجنب المسببات التالية : التدخين ، شرب الخمرة ، التصوير بالاشعة ، تعاطي الادوية بكثرة .

**الدكتور عبد الرازق استيته — الناصرة**



# قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل يهود — هبوعيل القدس | ٢ : صفر |
| بيتار تل ابيب — هبوعيل بئر السبع | ٢ : صفر |
| مكابي تل ابيب — هبوعيل الخضيرة | ٢ : صفر |
| مكابي نتانيا — شمشون تل ابيب | ٢ : ١ |
| هبوعيل كفار سابا — رشون لتصيون | ١ ، صفر |
| هبوعيل حيفا — هبوعيل تل ابيب | صفر : صفر |
| مكابي يافا — بني يهودا | صفر : صفر |
| مكابي بيتح تكفا — بيتار القدس | صفر ، صفر |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل حولون | ١ ، صفر |
| هبوعيل عكا — هبوعيل مرمورك | ٢ : ١ |
| مكابي هرتسليا — هبوعيل بيتح تكفا | صفر ، صفر |
| رمات عميدار — مكواح رمات غان | صفر ، صفر |
| هبوعيل اللد — هبوعيل بيسان | ٤ : ١ |
| هبوعيل بات يام — هبوعيل اشدود | ١ : ١ |
| هبوعيل طبريا — هبوعيل نتانيا | ٢ : صفر |
| مكابي حيفا — هبوعيل رمات غان | ١ ، صفر |

### الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| اخاء ابناء الناصرة — بيتار نتانيا | ١ ١ |
| هبوعيل نتسيرت عيليت — هبوعيل جبعات اولغا | ٢ ١ |
| هبوعيل آفيكيم — هبوعيل رعنانا | ٦ ١ |
| هبوعيل هرتسليا — هبوعيل معتيليل | ١ ١ |
| هبوعيل نهاريا — هبوعيل جبعات حاييم | صفر ، صفر |
| هبوعيل تريات آتا — هبوعيل تريات شمونة | ١ : صفر |
| مكابي الخضيرة — هبوعيل تل حنان | ١ ، صفر |

### الدرجة الاولى — جنوب

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب كفر قاسم — هبوعيل قريات اونو | صفر : صفر |
| قريات جت — هبوعيل اور يهودا | صفر : صفر |
| مي ضيونة — بيتار الرملة | صفر : صفر |
| مكابي يفنه — هبوعيل ديمونة | صفر : صفر |
| هبوعيل الرملة — هبوعيل اشكلون | صفر : صفر |
| هبوعيل بيت شيمش — بيتار اشدود | ٣ : صفر |
| مكابي شعرايم — اروني حولون | ٢ : ١ |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الكبابير — مكابي كفر كنا | صفر : صفر |
| هبوعيل يكنعام — مكابي طرعان | ٢ : ١ |
| بيتار حيفا — هبوعيل بير ابو الهيجا | ٤ : ١ |
| بيتار الجبل الناصري — هبوعيل يافة الناصرة | صفر : صفر |
| مكابي القريتين — هبوعيل عتليت | ٢ : صفر |
| هبوعيل عفولة الشرقية — بيتار كوب نتانيا | ٢ : ٢ |
| مكابي ام الفحم — هبوعيل بنيامينا | ٤ : ١ |
| هبوعيل معلوية — بيتار بنيامينا | ١ : صفر |
| هبوعيل كفر كنا — شباب الرامة | ١ : صفر |
| هبوعيل الطيبة — مكابي تسور شالوم | ٢ : ١ |
| هبوعيل الكر — بيتار نهاريا | ٥ : صفر |
| هبوعيل الجمنة — هبوعيل مجد الكروم | ٣ : ١ |
| مكابي تل حنان — شبيبة دالية الكرمل | ٢ : ٢ |
| هبوعيل قلنسوة — بيتار كفار سابا | ٢ : صفر |
| اتحاد شباب يافا — هبوعيل تلموند | ٢ : ١ |
| هبوعيل جلجولية — مكابي عميدار حتقيا | ٢ : ١ |

### الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — بيتار القدس | ٣٤ |
| ٢ — مكابي تل ابيب | ٣٢ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ٢٩ |
| ٤ — بني يهودا | ٢٨ |
| ٥ — مكابي يافا | ٢٣ |
| ٦ — هبوعيل تل ابيب | ٢٢ |
| ٧ — هبوعيل حيفا | ٢٢ |
| ٨ — بئر السبع | ٢١ |
| ٩ — شمشون تل ابيب | ٢٠ |
| ١٠ — هبوعيل كفار سابا | ٢٠ |
| ١١ — بيتار تل ابيب | ١٩ |
| ١٢ — هبوعيل يهود | ١٨ |
| ١٣ — مكابي بيتح تكفا | ١٨ |
| ١٤ — هبوعيل القدس | ١٧ |
| ١٥ — رشون لتصيون | ١٥ |
| ١٦ — هبوعيل الخضيرة | ١٣ |

### الدرجة القطرية

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكواح رمات غان | ٣٤ |
| ٢ — رمات عميدار | ٢٨ |
| ٣ — هبوعيل حولون | ٢٧ |
| ٤ — هبوعيل بيتح تكفا | ٢٦ |
| ٥ — مكابي حيفا | ٢٥ |
| ٦ — مكابي هرتسليا | ٢٣ |
| ٧ — هبوعيل طيرة الكرمل | ٢٢ |
| ٨ — هبوعيل بات يام | ٢٢ |
| ٩ — هبوعيل عكا | ٢١ |
| ١٠ — هبوعيل رمات غان | ٢١ |
| ١١ — هبوعيل مرمورك | ٢٠ |
| ١٢ — هبوعيل طبريا | ٢٠ |
| ١٣ — هبوعيل بيسان | ٢٠ |
| ١٤ — هبوعيل اللد | ١٩ |
| ١٥ — هبوعيل اشدود | ١٢ |
| ١٦ — هبوعيل نتانيا | ١٢ |

### الدرجة الاولى — جنوب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي شعرايم | ٢٧ |
| ٢ — هبوعيل بيت شيمش | ٢٧ |
| ٣ — شباب كفر قاسم | ٢٦ |
| ٤ — مكابي قريات جت | ٢٥ |
| ٥ — بيتار الرملة | ٢٤ |
| ٦ — اروني حولون | ١٩ |
| ٧ — هبوعيل اشكلون | ١٨ |
| ٨ — مي ضيونة | ١٧ |
| ٩ — مكابي يفنه | ١٦ |
| ١٠ — هبوعيل الرملة | ١٦ |
| ١١ — هبوعيل قريات اونو | ١٥ |
| ١٢ — هبوعيل ديمونة | ١٥ |
| ١٣ — هبوعيل اور يهودا | ١١ |
| ١٤ — بيتار اشدود | ١٠ |

### الدرجة الاولى — شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — نتسيرت عيليت | ٢٩ |
| ٢ — هبوعيل هرتسليا | ٢٥ |
| ٣ — هبوعيل نهاريا | ٢٤ |
| ٤ — هبوعيل جبعات اولغا | ٢١ |
| ٥ — مكابي الخضيرة | ٢٠ |
| ٦ — بيتار نتانيا | ٢٠ |
| ٧ — هبوعيل آفيكيم | ١٩ |
| ٨ — هبوعيل رعنانا | ١٨ |
| ٩ — هبوعيل تريات آتا | ١٧ |
| ١٠ — هبوعيل تل حنان | ١٦ |
| ١١ — اخاء ابناء الناصرة | ١٦ |
| ١٢ — هبوعيل معتيليل | ١٥ |
| ١٣ — هبوعيل تريات شمونة | ١٤ |
| ١٤ — هبوعيل جبعات حاييم | ١٢ |

## اعلان حصر ارث

قدمت عريضة للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من كامل واخته طلقتنا في كفر ياسيف تشمر بوفاة المرحوم عبد الله يوسف حديد بتاريخ ٩—١—١٩٧٩ في كفر ياسيف وانحصر ارثه بزوجته ماهي جريس حديد (خوري) وباولاده منها وهم « مجدي ، رزق ، رفيق ، بشارة » لا غير ، ولا وارث آخر سوى المذكورين اعلاه . فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ابو قيسارية
بلكوبوس

## الجبهة الديمقراطية في كفر ياسيف

تدعوكم الى الاستماع لمحاضرة عن «بداية حركة الوعي القومي العربية» يلقيها الاستاذ … في مدرسة يني الثانوية ، وذلك في تمام الساعة السابعة مساء اليوم الثلاثاء ٦/٣/١٩٧٩ في نادي السلام بكفر ياسيف .

الدعوة عامة

## رابطة الجامعيين في الناصرة — اللجنة الثقافية —

تعقد المحكمة الشعبية جلستها الثانية والاخيرة يوم الخميس ٨/٣/٧٩ الساعة السابعة بالضبط . يرجى التقيد بالوقت .

## الشرطـة تقـدم تقريـراً مزيفـاً الى محكمـة العـدل العليـا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت «اليديعوت أحرونوت» ، أول أمس الاحد ، تصريحا لضابط كبير في الشرطة يؤكد فيه ان الشرطة قدمت الى محكمة العدل العليا تقريرا مزيفا عن التحقيق في شكوى المواطن أنور الدعنة ضد محققين في الشرطة كانا قد استعملا معه اساليب وحشية من التعذيب حيث ضرباه ضربا مبرحا وسكبا على قدمه الماء الساخن الذي سبب له حروقا بالغة . (نشرت «الاتحاد» تفصيل القضية مع صور في عددها الصادر في ١٦–١–٧٩) .

وفي تقرير الشرطة الى المحكمة ادعت ان أنور الدعنة لم يكن صادقا في افادته ولم تورع عن الادعاء بانه سكب الماء الساخن شخصيا على رجله . وقد دعمت تقريرها بنتائج فحص مزيفة ادعت انها اجرته مع الدعنة بواسطة ماكنة تحقيق خاصة ( بوليغراف ) . وكما ذكر تبث الآن زيف تقرير الشرطة .

## اللجنة التنفيذية تقرر الاضراب الانذاري وكتلة الجبهة تدعو الى تنفيذه حالاً

تل أبيب — لمحرر «الاتحاد» النقابي — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا اول أمس الاحد ، حضره ممثلو الكتل من اللجان العمالية وقررت فيه القيام باضراب انذاري عام ليوم واحد احتجاجا على سياسة الغلاء وافقار العاملين ، التي تنتهجها حكومة بيغن — ايرليخ ، على ان تقرر موعد اعلان الاضراب لجنة الهستدروت المركزة .

وقد دعت كتلة « الجبهة » الى اعلان الاضراب الانذاري العام حالا وليوم واحد . كما طالبت بتنسيق النضالات العمل التي لم تعد تكتفي بمصالح العاملين وتضمن حقوقهم المادية والنقابية بعد ان لم تحترمها السلطات برفعها اسعار الكثير من السلع والخدمات الحيوية وما يترتب عنه من هبوط في أجور العاملين الحقيقية . وكانت كتلة « الجبهة » قد بادرت الى دعوة لجان العمال الاشتراك في ابحاث اللجنة التنفيذية « امس » وذلك ليمارسوا ضغطا على الوسط ...

رفض حكومة بيغن — ايرليخ الاقتراحات الهستدروت فيما يتعلق بالتضخم المالي ووسائل كبحه وبضرورة حماية أجور العاملين الحقيقية ، انما يشكل استفزازا وتحديا للهستدروت .

هذا وقد عن اجتماع الكتل الممثلة في لجنة الهستدروت التنفيذية ممثلو كتلة « الليكود » في اللجنة الذين صوتوا ضد القرار ورفضوا الاضراب . وقد انكشفت حقيقة مواقفهم المعادية لمصالح العاملين حين عارضوا بكل صلف اشتراك اللجان العمالية في هذا الاجتماع . وقد عزلوا في الاجتماع بسبب هذا الموقف واضطروا الى ترك قاعته . ( ستنشر نبأ مفصلا عن الاجتماع في العدد القادم ) .

## سلطات الاحتلال تنفذ جريمة هدم جديدة في الجولان

### المستوطنون الاحتلاليون يطلقون النار على الماشية

هضبة الجولان المحتلة — خاص بـ « الاتحاد » — قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة بهدم بيت المواطن عارف سليم الصفدي من قرية مسعدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالحجة ايضا « عدم وجود رخصة » .

ففي ظهيرة ذلك اليوم وبينما كان جميع الرجال والشبان يمارسون اعمالهم اليومية خارج البيت ، داهمت المنطقة قوة عسكرية من ١٥٠ جنديا مدججين بمختلف اسلحة القمع والفتك ويتزعمهم الحاكم العسكري للهضبة ، موشي عطار . طوقت البيت والمنطقة المحيطة به تدعمها المصفحات والمجنزرات وسيارات الشرطة . وقامت بهدم البيت .. غير آبهة بصراخ النساء والاطفال الذين هرعوا يدافعون عن البيت . وقد هجم الجنود على النساء والاطفال واخذوا يدفعونهم بعيدا عن البيت بالقوة . كما اعتقلوا الشاب سليمان فهد الصفدي ، الذي وصل فيما بعد على صراخ النساء وعويلهن ، ولم يطلقوا سراحه الا في نهاية الاسبوع .

ومن الجدير بالذكر ان السيد عارف الصفدي اب لعائلة مكونة من ١١ نفرا ، وهو المعيل الوحيد لهما . وقد ذكر امام مراسلنا مزاعم الاحتلال من ان الارض المقام عليها البيت هي املاك غائبين متروكة . وأكد الصفدي الارض من شقيقه وابرز مستندا رسميا يؤكد ذلك . وأعرب عن اعتقاده بان الهدم يرجع الى اسباب سياسية ، اذ ان الحاكم العسكري ورجالاته هددوه اكثر من مرة بذلك . وكانت قضية البيت والارض المذكورين موضعت في المحكمة المركزية في الناصرة قبل عدة أسابيع وصدر قرار من المحكمة بهدم البيت .

### المستوطنات

ومن جهة اخرى يقوم « رجال الامن » في المستوطنات الكولونيالية ، التي اقامها الاحتلال على اراضي الهضبة ، بمضايقة المواطنين والاعتداء عليهم . وعلم مراسلنا ان « رجال الامن » في كيبوتس « كيشت » اطلقوا الرصاص على ثماني بقرات تابعة لاحد اهالي الهضبة كانت ترعى في الاراضي المجاورة للكيبوتس . وكذلك اطلق « رجال الامن » في كيبوتس « اورطال » الرصاص على ٢٢ رأسا من البقر تابعة لاحد اهالي الهضبة .

## جماهير كفر ياسيف تحقق مكسبا هاما: قيام ائتلاف ديمقراطي لادارة المجلس

كفر ياسيف — خاص بـ «الاتحاد» — استقبل الكفارسة بارتياح كبير نبأ الاعلان عن قيام ائتلاف ديمقراطي لادارة مجلسهم المحلي ، مساء السبت الماضي ، ويضم كتلة الجبهة الديمقراطية ويمثلها فيه رئيس المجلس نمر مرقس والعضوان عبد الكريم صفيه ونعيم شحادة ، والكتلة الاسلامية التقدمية ، ويمثلها السيد علي عواد ، وكتلــة كفر ياسيف المستقلة ، ويمثلها السيدة فيوليت خوري .

وقد جرى التوقيع على اتفاقية الائتلاف في جو احتفالي متواضع ووسط مشاعر الرضى والثقة بسبان قيام هذا الائتلاف من شأنه ان يمكن الادارة الحالية من انجاز الكثير من المهام والمشاريع التي تعهدت بانجازها كل الائتلاف في برامجها الانتخابية والتي تخدم مصلحة كفر ياسيف في التطور ورفع مستوى الخدمات البلدية وصيانة مصالح السكان اليومية والقومية .

ونص اتفاقية الائتلاف على :

— تشجيع العمل التبرعي الذي يخدم مصلحة القرية والتعاون مع كل هيئة وفرد في سبيل تنفيذ ذلك .

— ضمان ادارة عمل المجلس بشكل جماعي ومدروس من خلال توزيع مسؤوليات محددة .

— انتخاب كل من السيد علي عواد والسيدة فيوليت خوري نائبين لرئيس المجلس متفرغين .

— دعوة الكتل الاخرى الى الانضمام الى الائتلاف على اساس ضمان احترام كل منها داخل هذا الائتلاف .

جبران بولس جبران ، رئيسا ، وخالد شريف ، نائبا للرئيس ، ومجيد بيم ، سكرتيرا ، وابراهيم الشلوفي ، مسؤولا عن الاتصالات العامة ، وحبيب بلسيلا ابو عقل ، امين صندوق . وتتمنى اللجنة والسكرتيرة النجاح في عملها في خدمة الطلبة والتعليم .

## مليار يطالب الكنيست بالغاء قرار الحكومة اقامة المستوطنتين في نابلس وطول كرم

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، ماير فلنر ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست طالبها فيه ببحث موضوع قرار الحكومة باقامة مدينة استيطانية على اراضي نابلس واخرى على اراضي طولكرم .

وأكد فلنر ان مثل هذا القرار يثير موجة من السخط والتذمر لدى سكان المنطقة ويضر بجهود السلام . ولذا طالب الكنيست ان تقرر الغاء القرار .

وكانت الحكومة قد قررت في جلستها الاخيرة ، اول امس الاحد ، اقامة مدينة يهودية على ٧٠٠ دونم من اراضي مدينة نابلس المحتلة تم مصادرتها وتسجيلها على اسم الدولة لهذا الغرض ، كذلك اقامة مستوطنة على اسم « الوني شومرون » على اراضي طولكرم المحتلة .

هذا وشرت « معريب » في عددها الصادر امس ، مقالا لكاتبها يوسف تسوراييل ذكر فيه ان عدد المستوطنات التي اقيمت في الاراضي العربية منذ احتلالها في حزيران ١٩٦٧ بلغ حتى الآن ١٠٩ مستوطنات منها ١٥ مستوطنة اقيمت ابان حكم الليكود . وقد اقيمت هذه المستوطنات على النحو التالي : في الضفة الغربية ٤٦ مستوطنة وفي هضبة الجولان السورية ٣٣ وفي قطاع غزة خمس وفي مشارف رفح ١٥ وفي سيناء ٥ مستوطنات .

## مجلس عمال الناصرة يشجب جميع أشكال التمييز ضد العاملين العرب

الناصرة — لمراسلنا — قرر مجلس عمال الناصرة ، في جلسته الاخيرة التي عقدها مساء الخميس الماضي ، شجب جميع اشكال التمييز العنصري ضد العاملين العرب في اماكن العمل وفي الخدمات العامة والخدمات الصحية التي تقدمها مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية وطالب بمساواة العاملين العرب من اخوتهم العاملين اليهود في شتى هذه المجالات .

وطالب المجلس اللجنة التنفيذية للهستدروت ، التي عقدت اجتماعها اول امس ، الاحد ، بان يكون الاضراب الانذاري ليوم كامل تقام فيه المظاهرات في جميع انحاء البلاد احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية وضد سياسة التضخم المالي ومن اجل تحسين أجور العاملين ورفع مستوى معيشتهم والابقاء على الدعم والمساعدات الحكومية ( سوبسيديا ) عن المواد الاستهلاكية الاساسية .

## اسرائيل تزيد من دعمها المالي والعسكري للقوات الانعزالية في الجنوب اللبناني

تل ابيب — تفيد الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل ستقوم بدفع الرواتب الشهرية للمتواطئين معها من الانعزاليين في جنوب لبنان بقيادة قائد القوات الانعزالية سعد حداد .. وستبلغ قيمة هذه المساعدة من ٩ — ١٠ ملايين ليرة شهريا .

واكدت صحيفة « معريف » يوم الجمعة الماضي ، ان وزير الحربية عيزر فايتسمان ، ابلغ قائد القوات الانعزالية سعد حداد ، بهذا القرار ، وذلك في اثناء جولته في الجنوب ، في الاسبوع الماضي .

وكشفت انباء امس الاول ان مساعدة اسرائيل المالية هذه لا تشمل الدعم العسكري اسلحة وعتادا ومواد غذائية الذي تقدمه اسرائيل لانعزاليي الجنوب .

وكشفت جريدة « هآرتس » امس الاول على لسان المسافرين ان اسرائيل قدمت ، للقوات الانعزالية في الجنوب ، في اليومين الاخيرين ١٨ دبابة ومجموعة من الاسلحة . وكانت الدبابات تحمل العلم اللبناني ، كما قامت سفن اسرائيلية بنقل الجنود من الانعزاليين من ميناء جونيه الى جنوب لبنان لمساعدة حداد في نشاطه التآمري على جنوب لبنان .

## النائب فلنر يطالب باطلاق سراح علي القيسي

## اسرائيل تقصف مجدداً مخيم الرشيدية

## الاحكام الجائرة على دفعة أخرى من « متهمي » يوم الارض

عكا — لمراسلنا — اصدرت محكمة الصلح في عكا ، يوم الخميس الماضي ، دفعة اخرى من الاحكام الجائرة على « متهمي » يوم الارض .

## مليار ليرة اضافية للاستيطان في الارض المحتلة

## الغــلاء

تل ابيب — في اعقاب ارتفاع اسعار الوقود ، في الاسبوع الماضي ، وكما كان متوقعا اعلن عن رفع اسعار دفعة جديدة من المواد الاستهلاكية والخدمات . وحتى كتابة هذه السطور شمل الغلاء :

- اللحم المجمد بنسبة ٧٪ واصبح معدل الكيلو غرام الواحد ٦٢٫٦٠ ليرة بدلا من ٥٨ ليرة .
- اسعار تعليم السواقة ارتفعت بنسبة ٢٠٪ .
- تذاكر السينما ارتفعت اسعارها بنسبة ١٥٪ ، اي من ٣٥ ليرة الى ٤٠ ليرة .
- الباطون الجاهز ارتفع سعره بنسبة ٧٫٧٥٪ .
- اسلاك التلفون ارتفعت اسعارها بنسبة ١٥٪ .
- اطارات السيارات ارتفعت اسعارها بنسبة ٧٪ .

## انتخاب لجنة آباء وسكرتارية

## ليونيد برجنيف يحيي انتصار — بقية

## نداء عاجل — بقية

## برجنيف يؤكد حرص — بقية

## اطلاق رصاص مشبوه في معاوية

معاوية — لمراسلنا — منذ فترة تجتاح قرية معاوية في المثلث موجة من اطلاق الرصاص بصورة عشوائية وخطرة وبدون تمييز تتعرض لها بيوت القرية . وقد اصيب من جراء ذلك المواطن احمد حسن محاميد واصيب ١٥ رأسا من البقر التي كان يرعاها .

## اتفاق — بقية

## متابعة — بقية

## الجليل الاسفل — منطقة جفاف بسبب انحباس المطر

حيفا — مكاتبنا « الاتحاد » — اعلنت وزارة الزراعة اعتبار منطقة الجليل الاسفل « كمنطقة جفاف » لهذا العام بسبب انحباس المطر . وقد قامت ، اول امس الاحد ، لجنة خاصة بجولة استطلاعية لبحث هذا الموضوع ودراسة كيفية تعويض المزارعين عن خسائرهم لهذا العام .

## موجة من الاجراءات النضالية من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل

## اتساع — بقية

## كلمة « الاتحاد » — بقية

ابواب المدارس ويعملون وهم في سن تمنع القوانين فيها عمل الاطفال .

ونساء بلادنا يعرفن انه في ظروف الاحتلال الشرس نشأت سوق لتشغيل آلاف الاطفال من الضفة والقطاع المحتلين ..

ولهذا فلا بد من ان تأخذ الاحتفالات بيوم المرأة العالمي في بلادنا طابعا يتلاءم مع المهمات التي طرحها عام الطفل العالمي . فهو ايضا عام الطفل في اسرائيل .

وهكذا يندمج النضال من اجل مساواة المرأة مع الرجل مع النضال من اجل حقوق الطفل .

ولا يمكن ان ينفصل النضالان لا عن بعضهما البعض فحسب ، بل عن النضال من اجل تحقيق السلام العادل والقيم في منطقتنا . فما دام السلام العادل غائب فخطر الحرب وويلاتها سيبقى ماثلا .. وفي مثل هذه الاوضاع تزداد الاخطار على اطفالنا وشعبينا وتشتد الضرورة لدرئهما ..

اننا نهنىء نساءنا بيومهن الاحتفالي النضالي .. ونثمن تثمينا عاليا نضالهن العنيد المثابر في الماضي والحاضر من اجل المساواة وحماية الطفل ونتمنى لهن في المستقبل نضالا مثمرا في سبيل اهدافهن الرفيعة .

وستكون ، كما كنا دائما ، معهن ومع شعبنا في المعركة الكبرى من اجل السلام والمساواة والحرية والامن الانساني .

## وزير النفط — بقية




الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب ١٠٤ — تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ... AL-ITTIHAD ...

الجمعة ٩ آذار ١٩٧٩ ، ١٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٦ — VOL 86/35 — 9.3.1979

## مقترحات كارتر "الجديدة" لا تخرج عن صلب مؤامرة "كامب ديفيد" وتهدد حقوق الشعوب العربية ومستقبل المنطقة ولا تخدم السلام

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدأت مباحثات الرئيس الامريكي جيمي كارتر والرئيس المصري انور السادات ، امس الخميس ، في قصر « القبة » في القاهرة بعد وقت قصير من وصول كارتر الى العاصمة المصرية .

وقبل ذلك اعلن رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ، في اعقاب اجتماع عقده مجلس وزرائه لالقاء نظرة اخيرة على المقترحات الامريكية الجديدة لازالة الخلافات امام توقيع « معاهدة السلام » !! المصرية — الاسرائيلية ، اعلن ان السادات سيقدم مقترحات جديدة الى كارتر .. واضاف انه يعتقد ان المقترحات الامريكية حول قضية الفلسطينيين يمكن التفاوض عليها !!

وأكد خليل ان مصر لن توافق على اقامة قواعد امريكية على ارضها كجزء من ترتيبات الامن .. وكان يرد بذلك على اقتراح بيغن نقل القواعد الاسرائيلية العسكرية في سيناء المحتلة الى الولايات المتحدة ..

وفي الوقت نفسه عاد الى تل ابيب ، من الولايات المتحدة ، رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن . وصرح في المطار ، عند وصوله ، ان نتائج مباحثاته مع الرئيس كارتر حققت نجاحا باهرا .. وان الادارة الامريكية لم تمارس الضغط عليه .. وقد قبل المقترحات الامريكية الجديدة واوصى مجلس الوزراء بالمصادقة عليها لانه اعتبرها تطورا في المفاوضات لعقد اتفاق « السلام » مع مصر .. واضاف انه لن يعلن عنها لان كارتر وصل الى مصر ليقنع السادات بها ولكنها ستحظى بتأييد جميع فئات الشعب الاسرائيلي !!

وقال كارتر ، قبل مغادرته واشنطن ، انه يبدأ مهمته وهو يشعر بتفاؤل مشجع بالرغبة !! وان السلام يتطلب شجاعة تفوق الشجاعة التي يتطلبها قرار الحرب ! وهو يطالب ان السادات وبيغن يتحليان بمثل هذه الشجاعة ! لان ثمن الفشل سيكون مروعا في المنطقة .

ويرافق هذه الرحلة « الكرنفالية » ، لما تتسم به من مظاهرات مصطنعة « كالمظاهرة » التي استقبلت كارتر في القاهرة عند وصوله ، سيل من التكهنات والتمنيات الاعلامية ..

وبرز من بينها اتفاق عدد كبير من الكتاب السياسيين على ان كارتر ما كان يجازف بمستقبله السياسي ويقوم بهذه الرحلة لو لم يضمن نجاحه !!

ويعتمد هؤلاء يعتمدون على التقارير التي صدرت من القاهرة بعد وصول مستشار الرئيس كارتر في شؤون الامن القومي بريجنسكي اليها واجتماعاته مع حاكم مصر السادات وغيره من المسؤولين المصريين .

ففي اعقاب هذه الاجتماعات صرح المسؤولون المصريون ان المقترحات الامريكية الجديدة لا تختلف كثيرا عما وافقت عليه مصر خلال اجتماعات « كامب ديفيد » الثانية ومباحثات رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، ووزير خارجية اسرائيل ، موشه ديان .

وذكر الوزير ديان ، في اجتماع عقده مع رؤساء الهيئات الدبلوماسية ، يوم الاربعاء الماضي ( ٧—٣—١٩٧٩ ) ، ان هناك ثماني نقاط يتمحور حولها الخلاف الذي يحول دون توقيع المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ، ستة منها موضوع الخلاف بين مصر واسرائيل والنقاش يدور حول العلاقات الاسرائيلية — الامريكية .

اما الست نقاط فتتعلق : بالمساعدة الفقر في الترتيبات الامنية في سيناء .. وبالشقة المعاهدة الاسرائيلية — المصرية على المعاهدات المصرية السابقة لها ( العربية ) وبربط سريان المعاهدة بتطبيق مخطط « الادارة الذاتية » .. وبتبادل السفراء .. وبجدولة تطبيق « الادارة الذاتية » زمنيا .. وبتزويد مصر لاسرائيل بنفط سيناء .

اما بشأن النقطتين في العلاقات الامريكية الاسرائيلية فالاولى تتعلق

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

## عرفات والحص يبحثان اوضاع الجنوب اللبناني

بيروت — بحث الدكتور سليم الحص ، رئيس وزراء لبنان ، مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في لقاء تم امس الاول حول الوضع في جنوب لبنان على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة .

وقد تناول البحث مسألة اعادة الشرعية اللبنانية الى الجنوب ، حسب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٤٤ والحشود العسكرية الاسرائيلية الملحوظة على الحدود مع لبنان .

وكانت الحكومة اللبنانية قد اتهمت اسرائيل ، مؤخرا ، بمواصلة احتلال اثنا عشر نقطة في الجنوب اللبناني .

وجاء من بيروت ان القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة اعلنت حالة من التأهب وذلك على ضوء الحشود العسكرية الاسرائيلية المتزايدة عند الحدود مع لبنان .

## "نيان زان" الفيتنامية : بدء الانسحاب الصيني انتصار للاشتراكية الوطنية وللتضامن الاممي

هانوي — اكدت وكالة الانباء الفرنسية ، في نبأ لها من العاصمة الفيتنامية امس الخميس ، ان القوات الصينية المعتدية بدأت بالانسحاب فعلا من منطقة لانغ صون التي شهدت قتالا ضاريا خلال الايام القليلة الماضية . وذكرت الوكالة ان القوات الفيتنامية تسيطر الان على العاصمة الاقليمية لهذه المنطقة .

واضافت ان صوت الانفجارات التي ما زال يسمع انما هو صوت القصف الصيني الذي تقوم به القوات الصينية المنسحبة . وهي تقوم بهذا القصف تغطية لانسحابها وفي محاولة التعمية لاحراق ما يمكن احراقه من الاراضي الفيتنامية .

[illegible] الفيتنامي المركزية ( نيان زان ) قد اكدت ، في افتتاحية انشأتها امس الاول ، ان القيادة العسكرية الصينية اضطرت الى الاعلان عن سحب قواتها المعتدية بعد ان تكبدت هذه خسائر فادحة في الارواح والمعدات . واكدت الصحيفة ان بدء الانسحاب الصيني يشكل انتصارا لارادة الشعب الفيتنامي وللوطنية الاشتراكية . واضافت ان هبة الشعب الفيتنامي ضد الغزاة المعتدين ودفاعا عن الوطن اكدت من جديد ان لا اغلى من الحرية والاستقلال .

وطالبت الصحيفة بكين واكدت الحكومة الفيتنامية ان فيتنام لن تزال تطالب بسحب القوات الصينية والتها ستظل تثابر لازمة اذا ما استمرت العمليات العدوانية ضد الشعب الفيتنامي . وشكرت « نيان زان » الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، على المساعدات والدعم الذي قدمته للشعب الفيتنامي . كما شكرت

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

### مؤتمر دولي لنصرة الشعب الفيتنامي

هلسنكي — خاص بـ «الاتحاد» — اختتم ، امس ، المؤتمر الدولي لنصرة الشعب الفيتنامي اعماله في هلسنكي ، بادانة العدوان الصيني على فيتنام . وكان دعا اليه مجلس السلم العالمي .

وشارك في اعمال هذا المؤتمر (..) مندوب من مختلف المنظمات الشعبية في مئة دولة . ومثل القوى الديمقراطية في اسرائيل في هذا المؤتمر الرفيق توفيق طوبي ، نائب سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ودان المؤتمر العدوان الصيني على فيتنام وطالب بايقافه وسحب القوات الغازية فورا .

هذا وقرر المؤتمر الخطوات التي ستتخذها المنظمات الشعبية الممثلة فيه لتوسيع حركة التضامن العالمية مع شعب فيتنام الاشتراكية .

ولا تزال حملة التضامن العالمية مستمرة مع الشعب الفيتنامي . فقد دعا اتحاد النقابات العالمي ، ببيان له نشر في براغ ، الى منع الحكومة الصينية من تطوير طاقاتها العدوانية وذلك برفض تزويدها بجميع انواع الاسلحة او المواد الاستراتيجية ، الامر الذي سيسهم في فرض وقف العدوان الصيني على اراضي فيتنام الاشتراكية .

كما دانت صحيفة « الاخبار » الاردنية العدوان الصيني على فيتنام الذي تم بموافقة واشنطن المسبقة . اما صحيفة « الحرية » البيروتية

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

### فلنر : زيارة كارتر يوم اسود ستنزل ضربة قاسية بالسلام

قال النائب الشيوعي ماير فلنر ، في معرض مداخلته في النقاش العام في الكنيست حول ميزانية عام ١٩٧٩/١٩٨٠ ، ان زيارة كارتر هي يوم اسود في طريق شعبي مصر واسرائيل ... ونحن ننشر فيما يلي نص الفقرات التي جاءت في خطابه وتطرقت الى زيارة كارتر في مصر واسرائيل .

اليوم اصبح رئيس الحكومة يعلن بوضوح عبر وسائل الاعلام في امريكا « لقد سالني رئيس الولايات المتحدة اذا كنا نريد اتفاق دفاع متبادل مع الولايات المتحدة ، اجبته : نعم بسرور » .

بعد الانقلابات في ايران ودول اخرى اصبحت احتكارات السلاح والنفط الامريكية ، التي يمثلها كارتر ، تلح في الدعوة الى حلف عسكري . ان حلفا عسكريا هو خطر على اسرائيل وعلى مصر والمنطقة باسرها . ان هذا سيضاعف التوتر ، وسيضطرنا الى المشاركة في حروب ، لا علاقة لنا بها ، على حركات التحرر الوطني وعلى دول مستقلة .

لقد اعلن رئيس الحكومة — وهذا امر مرفوض — انه اقترح على السيد كارتر اقامة قاعدة عسكرية بحرية امريكية في حيفا ، واقامة قاعدة جوية في مطار عتصيون وكذلك تحويل القواعد العسكرية الجوية التي اقامتها اسرائيل في سيناء الى قواعد امريكية .

كل هذا ، على حد قوله ، من اجل الدفاع عن « العالم الحر » والانظمة الاقطاعية والديكتاتورية على طراز تشيلي وجنوب افريقيا التي تسمى في لغته « بالعالم الحر » .

قلنا لكم وللشعب طول الوقت ان موضوع القواعد العسكرية الامريكية والحلف العسكري هو الموضوع الذي طرح في « كامب ديفيد » وليس السلام . واليوم ينكشف هذا الامر بكل وضوح .

— بقية على صفحة ٨ ع ٢ —

### و « تشرين » تحذر الولايات المتحدة

دمشق — كتبت « تشرين » السورية ان سياسة الولايات المتحدة تهدد امن الاقطار العربية وتعرقل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

وستؤدي هذه السياسة الى تدهور العلاقات الامريكية العربية وسيكون لهذا الامر انعكاساته على مصالح الولايات المتحدة في المنطقة .

## تحرك عربي واسع لافشال الصلح المنفرد

حيفا — لمحرر «الاتحاد» للشؤون العربية — اثارت زيارة كارتر لمصر واسرائيل واحتمال تمرير صفقة ثلاثية وعقد صلح منفرد بين مصر السادات واسرائيل ردود فعل غاضبة وواسعة في العالم العربي .

ففي بغداد اعلن رسميا ان وزير خارجية العراق ، الدكتور سعدون حمادي ، سيوجه دعوة الى وزراء خارجية والاقتصاد الاقطار العربية اذا وقع السادات فعلا على معاهدة صلح منفرد مع اسرائيل . واوضح الوزير العراقي ، حمادي ، ان الهدف من الدعوة عقد اجتماع وزاري عربي كهذا تنفيذا لقرارات قمة بغداد ، التي تنص على فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على مصر السادات في حالة توقيع الرئيس المصري على مثل هذا الصلح المنفرد .

ومن المتوقع ان يصل وزيرا خارجية والاقتصاد سورية ، عبد الحليم خدام وجميل شيا ، بعد غد الاحد ، الى العاصمة العراقية للاجتماع مع زميليهما في بغداد والبحث معهما حول الخطوات التي يجب اتخاذها في حالة التوقيع على الصلح المنفرد .

وجاء من بيروت على لسان صحيفة « الشرق » اللبنانية ان دول جبهة الصمود والتصدي ، سوريا والعراق واليمن الديمقراطي وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ستعقد اجتماعا طارئا في القريب العاجل لدراسة الامر .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا طارئا لهذا الغرض تحدثت فيه بزيارة كارتر واهدافها . ودعت الشعوب العربية الى التصدي لهذه المؤامرة الثلاثية واحباطها .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

### سوريا تنذر السادات !

الكويت — انذر عبد الحليم خدام ، وزير خارجية سوريا ، حاكم مصر انور السادات وحذره من عواقب قيامه بعدوان على ليبيا . وقال ان الجيش السوري سيدعم ليبيا في حالة تعرضها لعدوان ساداتي .

وقال انه يتوقع ان يوقع السادات على « معاهدة السلام » ! مع حكام اسرائيل ... فالسادات لن يعود الى الحظيرة العربية كما تكهن بعض المسؤولين العرب في بعض الاقطار العربية !

## حكومة كارتر تزود اليمن الشمالي بالسلاح لمواصلة الاعتداء على اليمن الديمقراطي

واشنطن — صنعاء — عدن — بينما تستعد اللجنة العسكرية المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الكويت للسفر الى عدن وصنعاء للاشراف على تنفيذ وقف اطلاق النار بين اليمنين ، اكدت وكالات الانباء العالمية ان حكومة كارتر تقوم بنقل الاسلحة والعتاد العسكري الى اليمن الشمالي ليحارب حكامه الرجعيون النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي .

لقد ذكرت هذه الوكالات ان الطائرات العسكرية الامريكية الضخمة من طراز « غلاكسي » تقوم بنقل المعدات والاسلحة الامريكية يوميا الى صنعاء ، بينها صواريخ مضادة للدبابات ومدفعية ثقيلة .

وجاء من العاصمة الامريكية ان الرئيس كارتر عقد اجتماعا مع كبار مستشاريه العسكريين والسياسيين قبل سفره الى المنطقة . وبحث معهم حول الوضع على الحدود بين اليمنين .

وسبق ان ذكرت وكالات الانباء ان حكومة كارتر تدرس امكانيات ارسال سرب من طائرات « اف — ١٥ » الى العربية السعودية لتكون على اهبة الاستعداد للمشاركة في الحرب اذا اتسعت بين اليمنين . واضافت ان الحكومة الامريكية اذنت للسعوديين باستخدام الاسلحة الامريكية الصنع ، التي في حوزتهم ، في حالة قرار السعودية بالتدخل عسكريا لمساعدة النظام العميل في اليمن الشمالي . كما اوعزت الى الحكومة الاردنية ان ترسل الخبراء العسكريين الاردنيين ، الذين تلقوا تدريبهم العسكري في الولايات المتحدة ، لمساعدة الحكومة اليمنية الشمالية .

وقامت الادارة الامريكية ، في الوقت نفسه ، بارسال مجموعة امريكية تابعة للاسطول الامريكي السادس عبر قناة السويس والبحر الاحمر الى المياه المقابلة لشواطئ كل من اليمن الشمالي والديمقراطي في تظاهرة قوة تاييدا لليمن الشمالي .

ومما يؤكد النوايا التآمرية لحكام الولايات المتحدة والسعودية على اليمن الديمقراطي ان حكومة صنعاء رفضت مبادرة يمنية ديمقراطية لعقد

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

## الشيوعيون الايرانيون يدعون الى اقامة جبهة شعبية موحدة

* صحيفة « كايهان » : التلويح بالخطر الشيوعي اختراع امريكي *

برلين — طهران — اكدت وكالات الانباء ان اللجنة المركزية لحزب « توده » ، الحزب الشيوعي الايراني ، عقدت اجتماعا ، هذا الاسبوع في برلين الديمقراطية ، ناقشت فيه الوضع في ايران ومتطلبات المرحلة الراهنة ودور الشيوعيين فيها .

وقد قررت اللجنة المركزية لحزب « توده » ، في هذا الاجتماع ، العمل على اقامة « جبهة شعبية موحدة » تضم الشيوعيين والمنظمات الثورية والتقدمية الاخرى وانصار الخميني . واعربت عن ثقتها بان جبهة كهذه من شأنها ان تساعد في حل القضايا التي تواجهها ايران اليوم والموروثة عن العهد البائد .

وفي طهران نسبت الوكالات الى الزعيم الديني ، آية الله الخميني ، انه انتقد بشدة الكثيرين من وزراء ومسؤولي حكومة الدكتور بازرجان ، فاتهمهم بالعيش في رفاهية وفي بحبوحة وسكن القصور ، في حين لا يزال الشعب الايراني يعيش في ضائقة اقتصادية ويسكن الاكواخ . واشار الخميني الى ان هذا الواقع هو السبب في استمرار الارستقراطية في ايران . وحذر الحكام الجدد من الا يفهموا الشعب فلا يفهمهم . ودعا الى تبدل اسلوب الحياة

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

## كلمة الاتحاد

### مهمة كارتر مهمة مستحيلة مصيرها الفشل حتى ولو نجحت

منذ ان اعلن الرئيس الامريكي كارتر عن عزمه على زيارة مصر واسرائيل لانهاء الخلاف بين حكام القطرين حول « معاهدة السلام » بينهما ووسائل الاعلام في الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في دوامة من التكهنات والتوقعات والاستنتاجات والابعاد المرتبطة بهذه الزيارة .

لن نشارك في « لعبة » التكهنات !

ففي رأينا ان هدف الزيارة واحد : تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » ، التي تعثرت منذ ان وضعها اطرافها الثلاثة ، وارادوا بها حماية مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، واحباط نضال حركات التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة وفي مقدمتها حركة التحرر القومي الفلسطينية .

وكشفت تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن ، بعد موافقته على المقترحات الامريكية الاخيرة لتسوية الخلافات المصرية—الاسرائيلية ، ان القاسم المشترك الذي يخلق اسس الاتفاق هو الاقتناع الاجماعي بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر بضرورة اقامة حلف عسكري تحت شعار مقاومة خطر « التغلغل السوفييتي »!! في المنطقة .

بيغن اكد على خطورة « التوسع السوفييتي » !! وعرض على الرئيس كارتر اقامة قاعدة جوية امريكية في مطار « عتصيون الاسرائيلي » ! في سيناء .. واقامة قاعدة بحرية امريكية في حيفا .

وحسب وكالات الانباء تجاوب كارتر تجاوبا ايجابيا مع هذين الاقتراحين الصهيونيين .. ورحب بهما « البنتاغون » ( مركز القيادة الحربية الامريكية ) بحماس .

ولم يعد خافيا ان حاكم مصر ، الذي هزته الثورة الايرانية حتى الاعماق ، يعرض ، صبح مساء ، على الامبرياليين الامريكيين القيام بدور الشرطي الرجعي في المنطقة ويلح في مطالبة ادارة كارتر بتزويده بالسلاح لهذا الغرض .. ويتعهد بعقد « اتفاق سلام » ! مع اسرائيل تمهيدا لذلك .

وتشير المؤشرات التي ترافق الزيارة الكارترية في المنطقة الى ان حاكم مصر يميل الى قبول المقترحات الامريكية الجديدة حول الامور المختلف عليها ، ما دامت هذه المقترحات مضاعفة تسمح له بان يتظاهر بتمسكه « بالحل الشامل » عن طريق ربط سريان مفعول المعاهدة بتطبيق « الادارة الذاتية » ! في الضفة والقطاع المحتلين .

ولكن حتى في حالة عدم نجاح كارتر في انهاء الخلاف بين حكام مصر واسرائيل واعداد العدة لتوقيعهم « معاهدة السلام » !! بين قطريهم .. فسيكون لهذه الزيارة اثر بالغ في وقف التأزم في المفاوضات المصرية — الاسرائيلية وسيمنحها زخما يمكن اطراف المؤامرة الثلاثة من مواصلة التلويح (ولو موقتا) بقرب التوصل الى اتفاق بينها . فبذلك يكسبون الوقت حتى تنشأ الظروف لتنفيذ المؤامرة تنفيذا ملموسا .

ولكننا ازاء هذه الاحلام نعتقد جازمين بان حكام الاقطار الثلاثة يلعبون لعبة خطرة وذلك لان عرقلتهم تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ومقيمة قد تفجر حربا كارثية في المنطقة ..

فلا يمكن ان يتحقق حتى استقرار نسبي ما دامت الشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ، مسدة عن تحقيق اماتيها المشروعة .

مرة اخرى نجزم جزما قاطعا بان تسوية ازمة الشرق الاوسط مستحيلة بدون حل القضية الفلسطينية .. وحل

البقية على صفحة ٨ ع ١ —

# الميزانية تبشر بدوامة جديدة من الغلاء
# حصة الاسد تبتلعها الديون والانفاق العسكري

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – لا تختلف الميزانية الجديدة المقترحة لعام ١٩٧٩ – ١٩٨٠ عن الميزانيات السابقة من حيث طابعها العسكري ، الطفيلي والتقشفي . ولكن من شأنها ان تعمق الازمة الاقتصادية الراهنة المستمرة منذ عام ١٩٧٣ ولا تلوح بوادر في الافق لامكانية الخروج منها.

فلا يزال الانفاق العسكري يحتل حصة الاسد من الميزانية ، وهو الانفاق على التسلح وخدمة سياسة الاحتلال والقيام بدور شرطي الامبريالية والصهيونية والرجعية في المنطقة . فمن اصل ٣٠٤ مليارات ليرة مجموع الميزانية ستخصص الحكومة ٨٨ مليار و ٢٢٠ مليون ليرة ، ٤٦٫٨٪ مليار منها مخصصة للانفاق المحلي و ٣٧٫٠٧١ مليار مخصصة لشراء الاسلحة والعتاد من الخارج ، وفي الاساس من الولايات المتحدة .

صحيح ان حصة هذا الانفاق في الميزانية انخفضت بالمقارنة مع ما كانت عليه حصته في ميزانية ١٩٧٨ ، الا انه انخفاض صغير جدا نسبيا ، لا يزيد عن ١٪ . فالانفاق العسكري بلغ من ميزانية ١٩٧٨ مبلغ ٢٨٫٤٨٪ ، بينما من المتوقع ان يبلغ في الميزانية الحالية ٢٧٫٤٨٪ . كما ان الانخفاض المذكور لا يشير الى تغير في اتجاه كبح عسكرة الاقتصاد ، بل جاء نتيجة للانسياق والتسلح الذي سجل في السنوات الاخيرة .

ومن الواضح ان هذا هو الانفاق العسكري المباشر ، غير لا يتضمن الانفاق غير المباشر والذي يصرف في اطار وزارات وابواب اخرى . فمثلا ميزانية وزارة الزراعة تتضمن ٥٨٠ مليون ليرة ستنفقها على الاستيطان الاحتلالي ، ذي الطابع « الامني » ، العسكري والتوسعي بالاضافة الى ١٣٠ مليون ليرة اخرى ستخصص لاسكان المستوطنات القائمة . وثمة نفقات عسكرية اخرى غير مباشرة في ميزانيات اخرى ذات طابع مدني ، الا انها عسكرية في جوهرها .

كما تجدر الاشارة الى ان هذه الميزانية لاتتضمن الانفاق على اقامة المؤسسة العسكرية في النقب في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » والتي ستكلف البلاد اكثر من عشرين مليار ليرة سنويا وفق التوقعات الرسمية المتفائلة .

وستبلغ ميزانية تغطية الديون والفوائد المستحقة منها في الميزانية المقترحة ٧٨ مليار و ٩٠٠ مليون ليرة ، ٥٨٪ منها لتسديد الديون و ٤٢٪ لتغطية الفوائد المستحقة عن هذه الديون . وتحتل ميزانية تغطية الديون المكان الثاني في الميزانية من حيث الحجم بعد الميزانية العسكرية ، وهذه الديون هي في الاصل نفقات عسكرية متراكمة .

ولقد اصبحت ديون الدولة بالعملة المحلية ( تتراوح بين ٢٠٠ – ٢٥٠ مليار ليرة ) وبالعملة الاجنبية ( بلغت في نهاية عام ١٩٧٨ اكثر من ١٢ مليار دولار ) تشكل عبئا ثقيلا جدا على الميزانية والاقتصاد الاسرائيلي عامة .

ففي ميزانية عام ١٩٧٧ بلغت ميزانية تغطية هذه الديون والفوائد المستحقة ٣٤ مليار و ٩٨٠ مليون ليرة ، وفي ميزانية ١٩٧٨ ٥٩ مليار و ٤٠٠ مليون ليرة ، وفي الميزانية المقترحة ستبلغ ٧٨ مليار و ٩٠٠ مليون ليرة .

ويعكس تراكم الديون بالعملة الاجنبية الزيادة المتفاقمة في تبعية اسرائيل الاقتصادية وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية ، التي اصبحت المصدر الرئيسي للاسلحة التي ابتاعتها اسرائيل وكذلك الممول الرئيسي لها بالعملات الاجنبية .

كما ان الاستيراد العسكري الضخم يشكل عبئا كبيرا على ميزانية المدفوعات الاسرائيلي ( الذي سيسجل حسابه الجاري عجزا يبلغ ٢٫٤ مليار دولار ) وسببا رئيسيا للعجز المتعاظم في الميزان التجاري على الرغم من انخفاض مشتريات اسرائيل العسكرية من الولايات المتحدة المتوقع هذا العام.

وعلى ضوء تخصيص مثل هذه المبالغ الضخمة للانفاق العسكري والتغطية الديون والفوائد المستحقة عنها من الطبيعي الا يتبقى ما يكفي للانفاق على الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية والتنمية الاقتصادية عامة . ومن الطبيعي ان ينعكس كل هذا على مستوى الخدمات ، التي ينخفض باستمرار ، وعلى التنمية الاقتصادية وخصوصا في مجالات الصناعة ، حيث من المتوقع عدم زيادة الوظائف فيها زيادة حقيقية ، والزراعة والاسكان .

## دوامة من الغلاء

اعلن وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، ان ميزانية الدولة لعام ١٩٧٩ – ١٩٨٠ تقوم على ارتفاع في جدول الغلاء المستهلك يبلغ ٣٨ – ٤٠٪ . وادعى الوزير بان هذا يعني كبح التضخم المالي بنسبة ٤٠٪ . الا ان المراقبين الاقتصاديين ، بما في ذلك الرسميون المقربون من الوزير ، يتوقعون ان ترتفع الاسعار في السنة المالية القادمة بنسبة تزيد عن ٥٠٪ وذلك على ضوء الزيادات الكبيرة في الاسعار التي سجلت في الشهور الاخيرة من العام الماضي ، ومستهل العام الجاري .

بيد ان توقعات الوزير ايرليخ لا يصدقها احد . فهي توقعات متفائلة جدا وليس ثمة ما يبررها . ومن الجدير بنا ان نذكر ونتذكر ان الوزير نفسه وليس غيره توقع في ميزانية السنة المالية الجارية والتي تقترب اليوم من نهايتها ، توقع ان ترتفع الاسعار بنسبة ٢٥٪ . ولكن ما الذي حدث ؟ لقد ارتفعت الاسعار بنسبة ٤٨٪ . ولن تكون السنة القادمة افضل بأي حال من الاحوال . فهي الاتير الصحفي الذي عقده مستشار وزير المالية ، امبرت، ومتاز « بنك اسرائيل » انه حذر البنك انهم يتوقعون ارتفاعا في الاسعار يصل الى ٦٠٪ . وهذا توقع معقول على ضوء سياسة الحكومة الاقتصادية الاحتكارية .

ويمكن ايجاز اسباب الغلاء الفاحش المتوقع بما يلي :

– الانفاق الكبير على التسلح والاحتلال والعسكرة عامة وما يتصل بها وكذلك على الديون المستحقة والفوائد المترتبة عنها .

– الارتفاع المستمر في الضرائب غير المباشرة وخصوصا ضريبة القيمة المضافة والرسوم الحكومية المختلفة الاخرى .

– الاعتماد على القروض المحلية والاجنبية في تغطية جزء كبير من العجز الفعلي في الميزانية .

– الغاء كل رقابة فعلية على الاسعار ، الامر الذي يمكن الاحتكارات والشركات والتجار الكبار والمقاولين من رفع اسعار سلعهم وخدماتهم دون ان يتعرضوا الى اية رقابة تذكر .

– التخفيضات الزاحفة والمستمرة في سعر الليرة . فوفق الميزانية المقترحة من المتوقع ان ينخفض سعر صرف الليرة بالنسبة للدولار بما يقارب ٤٨٪ . وعليه فان سعر الدولار الواحد في آذار ١٩٨٠ سيصبح ٢٧ ليرة ، مقابل اكثر من ١٩ ليرة الآن .

– التقليص الكبير للسوبسيديا التي تدفعها الحكومة للحفاظ على اسعار عدد من السلع والخدمات الحيوية جدا على مستوى معقول . ونتيجة لهذا من المتوقع ان ترتفع اسعار هذه السلع بنسبة عالية جدا .

## ارتفاع اسعار المواد المسندة ب ٨٠ – ١٠٠٪

وتبشر الميزانية الجديدة ارتفاعا كبيرا في اسعار المواد والخدمات الحيوية الضرورية . فابتداء من اول نيسان القادم ، بدء السنة المالية الجديدة ١٩٧٩ – ١٩٨٠ ، ستنتهج الحكومة سياسة تقليص حقيقي مستمر في حجم السوبسيديا ، الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى ارتفاع اسعار هذه المواد بنسبة كبيرة جدا تتراوح بين ٨٠ – ١٠٠٪ .

وفيما يلي بعض التوقعات في اسعار هذه المواد على اساس الميزانية المقترحة :

الخبز الاسود سيرتفع سعره من ١٫٩٥ ليرة اليوم فيصبح بعد سنة ٣٫٧٠ ، اي بزيادة ٩٠٪ .

الخبز الابيض سيرتفع سعره من ٣٫٢٠ ليرة للرغيف الواحد اليوم فيصبح ٥٫٨٠ بعد سنة ، اي زيادة ٨٠٪ بالمئة .

الزيت سيرتفع سعر الزجاجة الواحدة ، التي سعتها ٩٨٠ غراما ، من ٦٫٣٠ ليرة اليوم الى ١١٫٣٠ ليرة في آذار ١٩٨٠ ، اي بزيادة ٨٠٪ .

الرز الطيب سيرتفع سعره من ٤ ليرات اليوم الى ٧ ليرات ، اي بزيادة ٧٥٪ .

باكيت الزبدة ( ١٠٠ غرام ) سيرتفع سعره بنسبة مماثلة من ٤ ليرات الى ٧ ليرات .

وسترتفع بنسبة مماثلة منتجات الالبان الاخرى .

اللحم المجمد سيرتفع سعره من ٣١ ليرة للكيلو الواحد اليوم الى ٥٢ ليرة ، اي بزيادة ٦٨٪ .

وسيرتفع سعر البيض ب ٨٠٪ . فالبيضة الواحدة التي سعرها اليوم ٩٠ اغورة سيصبح سعرها ١٫٦٠ ليرة والتي سعرها اليوم ١٫٤٠ ليرة سيصبح ليرتين .

وسترتفع تكاليف السفر والتنقلات بنسبة تتراوح بين ٧٠ – ٨٠٪ . ومن المتوقع ان يحدث ارتفاع اكبر في سعر المحروقات يتراوح بين ٣٠ – ٤٠٪ . وطبيعي ان يجر هذا ارتفاعا مماثلا في اسعار استهلاك المياه والكهرباء واسعار المواد الكيماوية والسلع الصناعية والزراعية عامة .

وسترتفع اعتبارا من نيسان القادم اسعار الخدمات البريدية والهاتفية بنسبة تصل الى ٤٤٪ .

وسترتفع خدمات التعليم والصحة . فسترتفع اجور التعليم الجامعي مثلا بنسبة ٢٥٪ في السنة الدراسية المقبلة ، فتصبح اجور التعليم الجامعي السنوية ٩٫٥٠٠ ليرة مقابل ٧٫٦٠٠ ليرة في هذه السنة . اما الخدمات الصحية سترتفع بنسبة تصل الى ٧٥٪ . وستصبح تكلفة العلاج في المستشفى ١٨٠٠ ليرة يوميا . وسيدفع كل عضو بزور عيادة « صندوق المرضى » ٣ ليرات في كل مرة .

## ارتفاع تكاليف البناء ب ٥١٪ وثمن المساكن الحكومية ب ٣٢٪

تتوقع ميزانية وزارة الاسكان ان ترتفع تكاليف البناء في البلاد في عام ١٩٧٩ بنسبة ٥١٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في عام ١٩٧٨ .

اما المساكن الحكومية ، اي التي تبيعها وزارة الاسكان والبناء ، فمن المتوقع ان يرتفع سعرها ب ٣٢٫٤٤٪ . ويبلغ مساحة هذه المساكن بالمتوسط ٧٨ مترا مربعا . وعليه يصبح متوسط سعر هذه المساكن في نيسان ١٩٧٩ – ٧٢٢ الف ليرة وفي تشرين اول من هذا العام ٨٤٤ الف ليرة . وفيما يلي قائمة باسعار هذه المساكن ، التي تشيدها الوزارة وتبيعها في الاساس لمواطنين يهود ، في كل منطقة ومنطقة من بلادنا :

| | السعر في نيسان ١٩٧٩ | السعر في تشرين اول ١٩٧٩ |
|---|---|---|
| | بآلاف الليرات | |
| القدس | ٩٠٤ | ١٫٠٤٦ |
| الجليل | ٦٢٤ | ٧٤٢ |
| حيفا | ٥٩٢ | ٦٩٨ |
| المركز | ٥٩٧ | ٦٩٤ |
| النقب | ٦٦٥ | ٧٨٨ |

## تحية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي بمناسبة يوم الثامن من آذار

ننشر فيما يلي نص التحية التي تبعثها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المرأة في يومها العالمي ، الثامن من آذار :

« بمناسبة حلول الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي ، تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها القلبية الى جميع الرفيقات والصديقات ، والى النساء العاملات وربات البيوت ، الى الامهات والفتيات ، والى محبات السلام والاخوة الشعوب يهود وعربا .

بهذه المناسبة نتمنى لكن ولابنائكن الصحة الجيدة والنجاح في العمل والسعادة في الحياة .

ان يوم المرأة العالمي هو عيد النساء والبشرية المتطورة . ففي الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، تلخص النساء انجازات عظيمة وجديدة في جميع مجالات الحياة ، ولتحقيق المساواة في الحقوق وضمان مكانة المرأة .

وفي الدول الرأسمالية تناضل النساء نضالا قاسيا لالغاء التمييز ضد المرأة ، وضد ظروف المعيشة القاسية ، وضد الغلاء والبطالة ، ومن اجل السلام والديمقراطية وضمان حقوق المرأة والتطور الاجتماعي . في الدول النامية تعمل المرأة الى جانب الرجل في النضال من اجل القضاء على التخلف وبقايا الاضطهاد الكولونيالي ، ومن اجل التحرر الوطني والاجتماعي .

ويأتي الثامن من آذار لهذا العام مع عام الطفل العالمي والنشاط الخاص من اجل الدفاع عن حقوق الاطفال وانقاذ اطفال العالم من الامراض ومن الاضطهاد والضائقة والحروب والدمار .

وفي اسرائيل نحتفل بعيد الثامن من آذار ١٩٧٩ في وسط المؤامرات الخطيرة التي تحوكها حكومة بيغن مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ضد السلام وحقوق الشعوب ووسط مضاعفة الاضطهاد ضد الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة ووسط الهجمة الوحشية على مستوى معيشة العمال ووسط التحريض المركز ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

وسنحتفل بعيد المرأة العالمي ، الثامن من آذار ١٩٧٩ ، في النضال الموحد للنساء من اجل تحقيق سلام عادل وثابت وشامل في منطقتنا ، ومن اجل ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ؛ ومن اجل ان ينعم ابناؤنا ويعيشوا بدون خطر الحروب وويلاتها ، في رفاه وسعادة ، وفي ظل نضال موحد للدفاع عن الديمقراطية ومستوى المعيشة .

اننا نتمنى لكن ان تحققن النصر في هذا النضال مع جميع القوى المتقدمة في البلاد يهود وعربا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
٥ آذار ١٩٧٩

# أحكام بالسجن من ٦–١٠ سنوات على شبان صغار من نابلس

**القدس – خاص بـ « الاتحاد » – لا تزال تذكر قضية فتيان مخيم قلنديا اللاجئين الذين اعتقلوا في سجون الاحتلال الاسرائيلي وتعرضوا للتعذيب وحوكموا بالسجن لمدد مختلفة ، كان ذلك قبل عدة أشهر .**

وفي حينه تقدمت المحامية ميلنسيا لانغر بدعوى الى محكمة العدل العليا وأحرزت مكسبا قضائيا هاما بان لا يحاكم الاحداث الذين تقل اعمارهم عن ١٥ عاما في محاكم عسكرية ، وانما في محاكم الاحداث حتى ولو كانت مخالفاتهم امنية .

وقد حوكم فتيان قلنديا الاحد عشر في محاكم احداث مركزية وفرضت عليهم احكام بالسجن لمدة ٦ اشهر ودفع غرامات مالية . وبناء على استئناف النيابة العسكرية رفعت محكمة العدل العليا محكومية ٣ منهم بالسجن الى سنتين . ومع هذا بقيت هذه الاحكام رغم اجحافها وقسوتها .. خفيفة اذا ما قورنت بالاحكام التي تفرض في المحاكم العسكرية .

لقد فرقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بين ابناء الشعب العربي الفلسطيني في القدس العربية المحتلة ، وبالضمها مخيم قلنديا ، وبين اخوتهم في المناطق المحتلة الاخرى حين طبقت عليهم محكمة القدس الى حدود الدولة رسميا عام ١٩٦٨ . ولذا لم تطبق قرار محكمة العدل العليا حول محاكمات الاحداث على الاحداث في المناطق المحتلة الاخرى ، بل تعاملت معهم حسب قوانين الطوارئ الاحتلالية وقوانين النظام الاردني الرجعي .

### محكمة عسكرية

في ٥–٣–١٩٧٩ جرت احدى محاكمات الفتيان في محكمة عسكرية . كان ذلك في نابلس . وقد ترأس المحكمة ضابط عسكري يدعى غرود وهو معروف بصرامته ومواقفه المتصلبة واحكامه القاسية .

المتهمون شبان صغار تتراوح اعمارهم بين ١٥ – ١٨ عاما يحاكمون على حوادث وقعت قبل سنة ، اي حين كانت اعمارهم تتراوح بين ١٤ – ١٧ عاما .

ترافع عن المتهمين المحاميان وصفي المصري وزهير عناتي وكان واضحا من مرافعتهما ان التهم مبالغ فيها وانها ليست خطيرة ، كما حاولت النيابة العسكرية اثبات ذلك .

اما القرار فكان كما يلي :

* السجن الفعلي لمدة عشر سنوات على محمد نابلسي ( ١٧ عاما ) بتهمة القاء زجاجة حارقة والانتماء لحركة « فتح » وتجنيد شبان آخرين وكتابة شعارات على الجدران .
* السجن الفعلي لمدة ستة سنوات ونصف السنة على خالد الدحمش ( ١٧ عاما ) بتهمة الانتماء لمنظمة والتواجد في مكان واحد مع تسالق الزجاجات الحارقة .
* السجن الفعلي لمدة ستة سنوات ونصف السنة على كل من محمد عندي ( ١٧ عاما ) واحمد عنبوسي ( ١٧ عاما ) ويحيى مرشح ( ١٥ عاما ) ورامز دبغ ( ١٦ عاما ) وجمال اسطة ( ١٧ عاما ) بتهمة المشاركة في المظاهرة .
* السجن الفعلي لمدة سنتين على اكرم بركات عنبة ( ١٨ عاما ) بتهمة خفيفة نسبيا .

### اعتقال الاهالي

لم يتوقع احد ان تصدر احكام قاسية بهذا الشكل . وخصوصا اهالي المتهمين الذين احتشدوا في قاعة المحكمة . فكان رد معظم على الاحكام صرخة استنكار جماعية .. مصادمات الشرطة واعتقلتهم هم ايضا لبضع ساعات . عقابا لهم على التجرؤ والاستنكار . ومن المعروف ان احكام المحكمة العسكرية في المناطق المحتلة لا تقبل الاستئناف ولا يمكن تخفيضها . وعلى ما يبدو يريد الاحتلال ايضا ان يمنع مجرد استنكارها .

هذا وقد قابلت المحامية ميلنسيا لانغر الفتيان السجناء في ١–٣–٧٩ في سجن نابلس .

محمد عندي

رامز دبغ

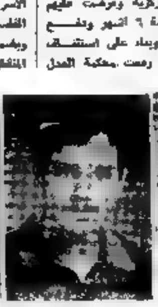
يحيى مرشح

احمد عنبوسي

محمد نابلسي

خالد دحمش

جمال اسطة

اكرم بركات

# الناصرة تحيي ذكرى يوم الأرض بالمشاركة الشعبية في مهرجان كفركنا

## ★ جبهة الناصرة تؤيد قرارات مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى وتلتزم بالمشاركة في تنفيذها ★

**الناصرة – لمراسلنا – اعلن مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية ، في الاجتماع الذي عقده مساء الثلاثاء الماضي ، تأييد الجبهة الكامل لمقررات مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى الذي انعقد في الناصرة في ١٧–٢–٧٩ والتزام الجبهة بالمشاركة الفعالة في كل نشاط في هذا المجال .**

كذلك قرر المكتب التجند الكامل لاحياء ذكرى يوم الارض الخالدة وذلك بمشاركة اهالي الناصرة في المهرجان المنطقي الذي سيقام في قرية كفركنا ، قرية احد شهداء يوم الارض ، الذي سيعقد يوم الجمعة ، ٣٠ آذار الجاري .

وقرر المكتب استنكار حملة التحريض المسعورة على الطلاب الجامعيين العرب والتضامن الكامل معهم .

وكان مكتب الجبهة قد استمع الى تقرير قدمه سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية ، غسان حبيب ، حول برنامج عمل الجبهة للمرحلة المقبلة . وقرر المكتب اعادة بناء لجان الاحياء وتوسيعها وانضمام اعضاء هيئات الجبهة في الاحياء المختلفة اليها ؛ بحيث تتحول هذه اللجان الى حلقة نشيطة وفعالة في الصلة بين البلدية الديمقراطية والسكان والى قوة شعبية تشرح خط الجبهة وطريقها وتجند السكان في معارك الجبهة والبلدية من اجل حق المدينة في التطور والمساواة .

كما اقر المكتب ، بعد الاستماع الى بيان من ممثل الجبهة في لجنة الانتخابات ، المحاسب أمين قنحة ، اقر البيان النهائي حول مصروفات الجبهة في معركة الانتخابات الاخيرة .

## لجنة أولياء أمور الطلاب الجديدة في ثانوية طرعان تباشر أعمالها

**طرعان – لمراسلنا – عقدت لجنة أولياء أمور الطلاب في ثانوية طرعان ، بدعوة مشتركة من اللجنة ومن ادارة المدرسة ، اجتماعا لآباء الطلاب لانتخاب لجنة جديدة .**

واستمع الآباء الى بيان من ادارة المدرسة اشاد بالتعاون المثمر بين الادارة واللجنة في معالجة القضايا التي واجهت المدرسة والطلاب والمعلمين والآباء ، ولا سيما تبرعات الاهالي لبناء جناح اضافي للمدرسة الثانوية .

وقدم الرفيق أمين سمعان بيان اللجنة ، كرئيس لها ، ابرز التصورات والنجاحات في عملها ، بكافة جوانبه. ثم قدم الاخ صلاح غبن ، عضو المجلس عن جبهة طرعان الديمقراطية ، بصفته أمينا للصندوق ، البيان المالي. واكد على نجاح اللجنة في تجنيد الاهالي لجمع التبرعات والعمل التطوعي الذي تطلبه البناء في داخل المدرسة . وابرز نجاح اللجنة في تجنيدها المجلس المحلي للضغط على وزارة المعارف – الامر الذي اضطر الوزارة الى تقديم مساعدة بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة للمجلس المحلي .

وبعد أن قدمت اللجنة السابقة استقالتها تم بالانتخاب الديمقراطي تأليف اللجنة الجديدة من السادة : صلاح غبن ، أمين سمعان ، عدي عدوي ، غازي ربال ، محمود بدر ، وهيب عبيد ، ابراهيم صباح وسعيد بدر . كما فوض الاجتماع اللجنة بضم ثلاثة اعضاء آخرين .

وقد عقدت اللجنة الجديدة اجتماعها الاول يوم ٢٤–٢–٧٩ ، وانتخبت الاخ عدي عدوي سكرتيرا لها واعادت انتخاب الرفيق أمين سمعان رئيسا وشكلت لجنة مالية من الاخوان ابراهيم صباح ومحمود بدر وصلاح غبن . واقرت العمل على انجاز وتجهيز المختبر بصورة افضل والعمل على ايجاد مكتبة وساحة للمدرسة ووجهت نداءا الى المدارس الابتدائية آ و ب لاقامة لجان مماثلة .

## كوكب أبو الهيجا ترد على جريدة « الانباء »

كوكب ابو الهيجا – من احمد حسين الحاج – نشرت جريدة « الانباء » في الاسبوع الماضي ، خبرا عن ايصال شبكة الكهرباء لقرية كوكب ابو الهيجا جاء فيه ان الحكومة ساهمت بـ ٣٠٪ من تكاليف المشروع البالغة مليونين ونصف المليون ، اما الباقي فقد دفعه اهالي القرية البالغ عددهم ٢٠٠٠ نسمة .

والصحيح هو ان القرية لم تحصل على اية مساعدة حكومية ولكن الجمعية المسؤولة عن ايصال الكهرباء حصلت على قرض من وزارة التجارة والصناعة بقيمة ٣٠٪ من تكاليف المشروع المذكورة ، على ان يسدد هذا القرض من الشهر الاول لدخوله لحساب الجمعية . اما التكاليف الباقية فيدفعها الاهالي والبالغ عددهم ١٧٠٠ نسمة وليس ٢٠٠٠ نسمة كما جاء في الانباء . وبذلك بلغت حصة كل مشترك في الشبكة ١٥٫٤٧٠٠ ليرة .



## تهنئة

نهانينا الحارة الى الرفيق ... شيرطة على حصوله على شهادة المحاماة وعلى سلامته من حادث الطرق الخطير الذي اصيب فيه ، مع تمنياتنا له والمصابين معه بالشفاء العاجل .

ميشيل الامر
وسمان معالمه
وعبد القادر عويني

## تشييع جثمان فاضلتين في الناصرة

شيع اهالي الناصرة ، هذا الاسبوع ، جثمان المرحومة ربيعة بشارة الخوري جرجورة ( عقيلة « ام عابر » ) . كما شيع في الاسبوع الماضي جثمان المرحومة سلمى حنا موسى سلامة ( ام حبيب ) . فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون الى آل جرجورة وسلامة واقربائهم باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان .

## اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

### لصد الهجمة المسعورة على الطلاب العرب
### اجتماعات شعبية

* في ام الفحم يوم السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . بالاشتراك ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب .
* في الرامة يوم السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الوقف . بالاشتراك ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب .
* في المكر يوم الاحد ١١–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . بالاشتراك ممثلي الهيئات الشعبية واتحاد الطلاب العرب .
* في عكا : يوم الاربعاء ١٤–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ بعد الظهر في نادي « الاخوة » . اجتماع طلابي بالاشتراك : ممثلي الحركة الطلابية الثانوية والجامعية .
* في طيرة يوم الثلاثاء ١٣–٣–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . بالاشتراك : ممثلي رابطة الاكاديميين في طيرة واتحاد الطلاب العرب والهيئات الشعبية .

## قداس وجناز الاربعين

اهل الفقيد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

### نبيه نقولا بجالي

وذلك يوم السبت ١٠/٣/٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي
### نشاطات ★ ندوات ★ محاضرات

* كوكب ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) – محاضرة حول « الوضع السياسي على ضوء احداث ايران » – الجمعة ٩–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق احمد حاج . المحاضر : سميح غنادري .
* كفر كنا ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) – محاضرة حول « اليسار واليسار المغامر » – السبت ١٠–٣–٧٩ في نادي الحزب . المحاضر : سامي نقاشي .
* عرابة – ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) – لقاء مع هيئة تحرير « الغد » بمناسبة اليوبيل الفضي على صدور المجلة – السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في النادي . بالاشتراك : نبيل عويضة ( سكرتير التحرير ) وتوفيق كناعنة ( من مراسلي المجلة الدائمين ) .
* جديدة ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) – لقاء مع رئيس تحرير « الغد » ، الرفيق احمد سعد ، بمناسبة اليوبيل الفضي للمجلة – السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . في البرنامج : غناء وموسيقى ودبكة ومعرض خاص بالمجلة .
* مجد كروم الاسد والبعنة ومجد الكروم ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) – المحاضرة الرابعة في المادية التاريخية – الخميس ١٥–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة . المحاضر : محمد نفاع .
* مجد الكروم ( الحزب والشبيبة ) – على شرف المؤتمر الشبابي للمنطقة اجتماع حول كفاح الشعب اللبناني وثورة الشعب الايراني – الاثنين ١٢–٣–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : راجي تركي .
* قطاع الحزب والكسال وجيوط ويافة الناصرة – محاضرة عن « الحركة الشيوعية العالمية » – السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب في يافة الناصرة . المحاضر : سليم القاسم ( الدعوة لاعضاء الحزب فقط ) .
* عبلين – محاضرة عن « العالم العربي بعد اتفاقية كامب ديفيد » – الاربعاء ١٤–٣–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية . المحاضر : عادل ابو الهيجا .
* « التضخم في الاقتصاد الاسرائيلي »

محاضرة تقدم في الفروع التالية :

* حيفا – الاحد ١١–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء – المحاضر : الياس ابو عقصة .
* برطعة – الاثنين ١٢–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء – المحاضر : نايف سليم .
* عريش – الاربعاء ١٤–٣–٧٩ الساعة ٥٫٠٠ مساء – المحاضر : الياس ابو عقصة .
* البقيعة – الجمعة ١٦–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء – المحاضر : احمد الخطيب .
* سولم – السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ١١ ظهرا – المحاضر : نايف سليم .
* كابول – الثلاثاء ١٣–٣–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب – المحاضر : غسان حبيب .
* طمرة – الخميس ١٥–٣–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب – المحاضر : غسان حبيب .
* طرعان – السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر . المحاضر : غسان حبيب .

# مع رافضي الخدمة الاجبارية

نشر فيما يلي لقاءات اخرى مع مجموعة من الشبان العرب ابناء الطائفة الدرزية الذين يرفضون الخدمة الاجبارية في الجيش .

اعداد : جهاد سعد

## من قرية يانوح الجليلية

### محسن عجمية (٢٨ عاما)

متزوج واب لثلاثة اطفال يرفض الخدمة الاجبارية منذ ان استدعي للتجنيد عام ١٩٧٢ . خلال هذه الفترة سجن لمدة سنة ونصف السنة . وفي عام ١٩٧٧ حاول الانتحار في السجن ببلع سكين حلاقة نقل الى المستشفى وهرب من هناك . وهو ما زال مطاردا حتى اليوم .

### شكيب حبيش (١٩ عاما)

يعيش مع عائلة تعد عشرة انفار وتعاني من اوضاع اقتصادية قاسية . جند عام ١٩٧٨ وبعد شهور من الخدمة هرب [illegible]

### كمال نـزال (٢٥ عاما)

[illegible]

## الرامة

### ماهي فارس (٢١ عاما)

يقبع في سجن مجدو العسكري للمرة الثانية . في المرة الاولى حكم عليه بالسجن لمدة سنة ، ثم واصل رفضه وتهربه من الخدمة فاعتقل وحكم عليه في المرة الثانية بالسجن لمدة سنة اخرى .

## من قرية عسفيا

### كمال سليمان زاهر (٢٠ عاما)

يقول والدكمال : « انه الوحيد ابن الصف الثاني عشر . وهو خاطب . بتاريخ ٢٥-١١-٧٧ اخذ الى الجيش . خلال الخدمة اصيب بجراح في رجله ، وبقي مدة شهرين تحت الجبس . بعد العلاج ارغموا عليه العودة الى الخدمة رغم انه لم يشف [illegible]

[illegible]

### عصام ابو ركن (٢٢ عاما)

متزوج واب لطفلة ولدت في اثناء وجوده في السجن ولم يرها حتى هذا اليوم . [illegible]

### عامر شروف (١٩ عاما)

هرب لمدة ٨ شهور . واعتقل وحكم عليه بالسجن لمدة ٨ اشهر بعد اسبوع من الحكم على اخيه عايش .

### بركات لبيب ابو ركن (٢٠ عاما)

تهرب من الخدمة لمدة ستة شهور . وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر وهو ما زال يقبع في السجن .

### كمال نطين ابو ركن (٢٢ عاما)

يرفض الخدمة منذ ان استدعي اليها قبل ثلاث سنوات . حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر [illegible]

### فهد ملاك (١٩ عاما)

[illegible]

### وديع منصور (٢٠ عاما)

[illegible]

### خلدون ابو ركن (٢١ عاما)

من عائلة كثيرة الاولاد ويرفض الخدمة لاسباب مبدئية ، جند بالقوة وحكم عليه بالسجن لمدة شهرين وبالرغم من ذلك فهو ما زال مصمما على الرفض .

### عايش شروف (٢٢ عاما)

ابن لعائلة متوسطة الحال وكثيرة الاولاد . يرفض الخدمة لاسباب مبدئية وقد تهرب مدة سنة لكنه اعتقل وحكم [illegible]

---

## الاهالي يتجاوبون اما مكتب حاكم اللواء فيماطل ويتصامم !

# ٥٠ بالمئة من الهبة المصدقة لمجلس كفرياسيف لم تدفع بعد!

كفر ياسيف — لمراسلنا — ان البيان الاول عن الوضع المالي الذي اصدره رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، في اوائل شباط المنصرم ، والرسالة الصادرة التي وجهها الى كل مواطن بان يساعد المجلس بدفع ما عليه من متأخرات الضريبة والماء ، استجاب جمهور القرية استجابة طيبة . وقد بلغت نسبة جباية الضرائب خلال شهر شباط ٢٣٥٪ من مجموع المبلغ المصدق في الميزانية للسنة المالية الحالية . وبلغت نسبة جباية اثمان المياه ١٢٤٪ من مجموع المبلغ المصدق للسنة المالية الحالية .

وجدير بالذكر ان رئيس المجلس تسلم مهامه فقط في ١٩٧٩ ، اي قبل اقل من شهرين . ومع هذا فان مكتب حاكم اللواء بدأ يمطر المجلس برسائل التنبيه والتحذير حول « التقصير » في الجباية وحول « النواقص » في اعمال المجلس ( احيانا بتوقيع حاكم اللواء واحيانا بتوقيع القائم مقام ) . وكل هذا التقصير وهذه النواقص هي من الارث الثقيل الذي تركه رئيس المجلس في الدورة السابقة . وهذا ما يعرفه جيدا المسؤولون في وزارة الداخلية وغضوا الطرف عنه .

ورغم الرسائل الاسبوعية ، الرسائل التي وجهها الرفيق نمر مرقس الى مكتب حاكم اللواء مطالبا من التحسن المستمر في الجباية وفي اعادة تنظيم عمل المجلس ، والرسائل التي طالب فيها بتحرير الهبة العامة المصادق عليها للمجلس ، وبتحرير قروض تطويرية منذ الدورة السابقة وتنفيذ اعمال ملحة ، الا ان مكتب حاكم اللواء يتصامم حتى الآن من هذه المطالبات .

ورغم ان نسبة الجباية للضرائب فاقت الخمسة والستين بالمئة الا ان حاكم لم يحرر حتى الآن من الهبة المصدقة سوى ٥٠٪ فقط ! كما لم يستجب بعد لطلب المصادقة على قرض لتسديد ضريبة الدخل المكسورة على المجلس قبل بدء الدورة الجديدة ( بمبلغ مليون ومئة الف ليرة ) ، ولا لطلب تحرير بقية قرض لاتمام بناية المجلس . وهذا في حين ان المجلس قد سدد ، منذ بداية دورته الجديدة ، مئات الوف الليرات من ذمة الدورة السابقة ( لضريبة الدخل والتأمين الوطني ومخصصات ودائع آخرين ) .

فالى متى سيستمر تجاهله المتصامون ؟! اهـو الاتفاق المعلن بلوائح العجز لايقاف كل نشاط له ؟! مهما كان الاهداف ، فان جماهير كفر ياسيف يقظة ومستعدة لاتخاذ الخطوات اللازمة مقابل كل تطاول على حقوقها او استهتار بها .

---

# عائلات السجناء السياسيين العرب تستصرخ الرأي العام لانقاذ ابنائها

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اعتصمت عشرات النساء من عائلات المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وممثلو العشرات من اعضاء الجمعيات النسائية الاجتماعية امام مبنى الصليب الاحمر في القدس ، يوم الجمعة الماضي ، احتجاجا على سياسة التعذيب وانتهاك الحقوق والظروف غير الانسانية التي يعيشها السجناء العرب .

وقد اصدرت المعتصمات نداء للتدخل الى هيئة الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان وهيئة الامم المتحدة بجميع فروعها ووكالاتها واصحاب الضمائر الحية في العالم بان يضعوا حدا « لما يجري في الارض المحتلة من انتهاكات صارخة ضد ابنائنا وجميع اسرى الحرب الفلسطينيين » .

وجاء في النداء ان المعتقلين السياسيين في السجون الاسرائيلية مضربون منذ شهور من اجل تحقيق مطالبهم التي اقرتها المواثيق الدولية وهي :

١ — توفير متطلبات المحافظة على الصحة داخل المعتقلات والكف عن تعريض المعتقلين للضرب والاهانة ووضعهم في زنازين انفرادية لفترات طويلة .

٢ — اطلاق سراح المرضى من المعتقلين .

٣ — تأمين العلاج الطبي للمعتقلين وتأمين اجراء العمليات الجراحية اللازمة للحالات المزمنة المحتاجة من التطبب الجدي والفوري .

٤ — السماح للمعتقلين بالخروج من زنازينهم لمدة ساعتين في اليوم وعلى فترتين متساويتين .

٥ — السماح بادخال الكتب الثقافية والعلمية للمعتقلين .

ودعا النداء ذوي الضمائر الحية في كل انحاء العالم الى رفع اصواتهم عاليا مستنكرين الممارسات الاسرائيلية القمعية التي يتعرض لها السجناء العرب .

## اصابات بشلل الاطفال في المثلث الشمالي

عرعرة — لمراسلنا — اكتشفت خمس اصابات بشلل الاطفال في منطقة المثلث الشمالي ، ثلاث منها في عرعرة وواحدة في برطعة واخرى في كفر قرع .

[illegible]

## ٢٧٢٥ حادث طرق خلال شهرين

[illegible] الشهرين الاخيرين ٢٧٢٥ حادثا وقتل من جرائها ١٤٨ مواطنا وجرح ٤٤١٩ مواطنا .. اي بمعدل ٤٥ حادث طرق في اليوم !

---

## استجوابات واقتراحات تقدمها كتلة « الجبهة » في بلدية حيفا لحل مشاكل المواطنين

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — تقدم الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، باقتراحين لجدول اعمال المجلس البلدي لبحث اوضاع السكن القاسية التي يعاني منها المواطنون العرب ، وكذلك طلب ان يبحث المجلس البلدي في جلسته القريبة القادمة موضوع المساكن للازواج الشابة . كما تقدم بثلاثة استجوابات الى رئيس البلدية حول :

١ — توسيع الملعب الرياضي التابع لمدرسة النور في حيفا والتي يدرس فيها ٢٠٠ طالب . ويذكر ان لجنة الآباء كانت قد تقدمت في العام الماضي بطلب مماثل لكن البلدية لم تستجب لطلبهم .

٢ — حل ازمة السكن التي يعاني منها المواطن يوسف توفيق مزاوي البالغ من العمر ٤٥ عاما ويعمل اجيرا براتب لا يزيد عن ٣ آلاف ليرة وهو يعيل عائلة مكونة من ٩ انفار تعيش في غرفة واحدة وفي اوضاع مزرية بسبب الضائقة والرطوبة .

ويطالب الرفيق زاهي كركبي رئيس البلدية بالعمل على توفير مسكن لائق للسيد مزاوي لتخليصه هو وابناء عائلته من هذه الاوضاع القاسية .

٣ — في استجوابه الثالث يطالب الرفيق زاهي بان يتدخل رئيس البلدية لدى ادارة باصات « ايغد » لتعمل على تنظيم المواصلات حتى ساعات الليل الى حي « الجسر بال » حيث ان الباص لا يدخل الى مركز الحي ، كذلك لعدم وسائل المواصلات بعد الساعة السادسة مساء الامر الذي يصعب على الاهالي امكانية التنقل والوصول الى مركز المدينة .

## رسائل القراء

### توقيف عن العمل

عملت مدرسا للعلوم الطبيعية ( الكيمياء والفيزياء والبيولوجيا ) في مدرسة [illegible] العربية الثانوية منذ شهر ايلول ١٩٧٨ اي منذ بداية السنة الدراسية الحالية . الا انه في تاريخ ١٧-٢-٧٩ ابلغت شفهيا عن طريق مدير المدرسة انه قد تلقى امرا من وزارة المعارف بتوقيفي حالا من العمل ابتداء من اليوم التالي ١٨-٢-٧٩ دون الافصاح عن الاسباب . بتاريخ ٢٢-٢-٧٩ حضر مفتش المنطقة السيد علي دحسان الى المدرسة وابلغني بان الاسباب هي سياسية وان الامر قد يحث لمدة اسبوع على الاقل وقرر نهائيا توقيفي عن العمل . اغلب الظن ان الامر مرتبط بقضية امر الاقامة الجبرية الذي فرض على اخي مسعود وهو احد الطلاب العشرة الذين وقعوا على البيان .

ابلغت نقابة المعلمين الثانويين بالامر وقد قامت بحملة لاجبار [illegible] وزارة المعارف على اعادتي الى العمل . ان تصرف وزارة المعارف هذا يثير الدهشة والاستياء بين الطلاب والاهالي ، فهل يحق لوزارة المعارف ان تبعد معلما دون سبب مقنع او حتى لاسباب سياسية كما تدعي !

سعيد احمد الفبارية — مصمص

## اهالي حي القطمون في القدس يرغمون المجلس البلدي على قبول مطالبهم

القدس — الوكالات — بينما كان المجلس البلدي في القدس يعقد اجتماعا ، يوم الاحد الماضي ، لبحث موضوع ازمة السكن اقتحمت اكثر من مئة عائلة تسكن في حي القطمون بشكل تظاهري مبنى البلدية لارغام رئيسها والاعضاء على الاستماع الى مطالبهم واتخاذ قرارات مناسبة . وقد اضطر رئيس البلدية الى وقف الجلسة والاستماع الى اهالي حي القطمون ، وفي ختام الجلسة اتخذت قرارات تنص بتلبية الحكومة في حل ازمة السكن في القدس وتطالبها بوضع ميزانيات اكبر لحل ازمة السكن في الاحياء الفقيرة ، كذلك تقرر اقامة شركة بلدية لتنفيذ مشاريع بناء في هذه الاحياء .







## عبوة ناسفة على خط سكة حديد

القدس — انفجرت عبوة ناسفة على خط سكة الحديد قرب القدس ، يوم الاحد الماضي وادت الى اضرار طفيفة في احدى عربات القطار . وقد اعلنت الشرطة انها اكتشفت عبوة اخرى على الخط نفسه الذي يربط بين تل ابيب والقدس وابطلت مفعولها .

## وفاة مناضل

الرينة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهالي الرينة والقرى المجاورة ، يوم الجمعة الماضي ، جثمان المرحوم سليم سليمان برانسي ( ابو اكرم ) الذي توفي عن عمر ناهز ٧٦ عاما ، يوم الخميس ٧٩/٢/١ ، على اثر نوبة قلبية حادة . وقد القى الرفيق حسن محمود ، رئيس المجلس المحلي ، كلمة ابن فيها الفقيد مشيدا بالدور الوطني والتقدمي الذي قام به . كما القى الاب سمعان نصار كلمة تأبينية حارة . ان جبهة الرينة الدمقراطية واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قرية الرينة يتقدمون باحر التعزيات لذوي الفقيد .

---

# مجلس دير حنا الدمقراطي يقر ميزانيته العادية (٨ ملايين ليرة) وميزانية تطوير (٩ ملايين)

**❋ جباية الضرائب تصل الى ٩٧٪ لكن حاكم اللواء لا يحرر الاموال ❋**

دير حنا — من محمود دغش — بلغت نسبة الجباية في دير حنا ، في ظل المجلس المحلي الدمقراطي ، ٩٧٪ .. وهي اكبر نسبة جباية في اسرائيل . ومع هذا لم يجد حاكم اللواء الشمالي العنصري ، يسرائيل كينغ ، مجالا لدفع الاموال المستحقة على دائرته للمجلس .

ومن المعروف ان مجلس دير حنا كان في وضع اشبه بالافلاس عند تسلم الجبهة الدمقراطية مهامها في الادارة ، اذ بلغت ديونها المستحقة حوالي مليون ليرة .. لم تدفع منها الوزارة اي قرش .

وكانت الوزارة قد سلخت ٢١ الف دونم من اراضي دير حنا عن سلطة المجلس ولم تحول الضرائب عن هذه الاراضي الى بلدتي كرميئيل والمفوذ .

### الميزانية

هذا وقد عقد المجلس المحلي جلسة بتاريخ ٢٦-١-٧٩ اقر فيها ميزانيته العادية للسنة المالية ٧٩ — ١٩٨٠ بقيمة ٨ ملايين ليرة وميزانية تطوير للسنة نفسها ، بقيمة ٩ ملايين ليرة . واقر المجلس زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٥٠٪ ( ٦ ليرات على الغرفة بدلا من ٤ ليرات ) .

والغريب ان قائمة « ابناء القرية » عارضت هذه الزيادة بحجة انها تثقل [illegible] بنسبة ٤٥٪ . هذا مع العلم ان الوزارة امرت المجلس بزيادة الضريبة بنسبة ٧٠٪ . كما طالبت هذه القائمة بتخفيض راتب رئيس المجلس ونائبه . وهو الراتب المحدد من قبل وزارة الداخلية رسميا ، الامر الذي اثار استهجان الحاضرين . وقد رد رئيس المجلس ، السيد يحيى خطيب ، على هذا الاعتراض داعيا كتلة « ابناء القرية » الى الاهتمام بالامور الجوهرية لما فيه مصلحة المجلس والاهالي .

### المطالبة بتوسيع مسطح القرية

هذا وكانت ادارة المجلس قد بعثت برسائل الى كل من رئيس الدولة ووزير الداخلية والمدير العام للوزارة وحاكم اللواء والدوائر الرسمية الاخرى طالبتهم فيها بالعمل على توسيع مسطح القرية واعادة الاراضي المسلوخة عنها لتخفيف الضائقة السكانية فيها ومنع تكرار حادث هدم البيت . وطالبتهم ايضا بتحرير المبالغ المستحقة للمجلس ومنحه القروض اللازمة لحل الازمة المالية الحالية . اذ ان مستخدمي المجلس لم يقبضوا حتى الآن راتب شهر كانون الثاني الماضي .. ولا فروقات الغلاء من ١-١-١٩٧٩ .

## هزيمة لقوى اليمين الفاشي في مجلس طلبة جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا — فشلت قوى اليمين والفاشية ، في الاسبوع الماضي ، من السيطرة على مجلس طلبة جامعة حيفا وهيئاته وخرجت مهزومة على الرغم من الهجمة اليمينية الفاشية الشرسة التي تشنها اوساط عنصرية بالموثقة مدعومة من السلطات .

ففي الجلسة الاولى التي عقدها مجلس منظمة الطلاب العامة ، يوم الاربعاء الماضي ، ثابت الاكثرية الساحقة من الطلبة من ممثلي مختلف القوى بما فيها التجمع وجبهة الطلاب العرب وطلاب دمقراطيون ، باقتراحات اليمين المتمثل في منظمة « سولع » ( طلاب من اجل شعب اسرائيل ) . فقد حاولت هذه المنظمة في البداية نزع الثقة برئيس المنظمة السابق راحميم اله ذهاني مع الطلاب العرب و « تنازل » امام واسطة التي محاضرة الراب العنصري كهانا وواقف الى جانب اضراب المحاضرين الاخير وايد مطالبهم .. كما حاول اعضاء جماعة « سيلوع » فرض ممثل عنهم برئاسة المنظمة بحجة انهم يشكلون الكتلة .

وقد فشل ممثل جبهة الطلاب العرب في المنظمة بدور رئيس في افشال اقتراحات اليمين الفاشي وانتخاب مرشح آخر لرئاسة المجلس وتشكيلة لانهم مرجحو كفة الميزان .

وكانت الانتخابات للمجلس جرت قبل ثلاثة اسابيع وفازت فيها جبهة الطلاب العرب بازبعة مقاعد من بين ٢١ مقعدا على الرغم من حملة التحريض العنصرية ضدهم وعلى الرغم من موقف المتفرج الذي اتخذته لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا حيالها . واما الطلاب العرب الفائزون فهم : ابيلي جريس ونبيل شحادة وانحد عزة ورياض دبيبي .

## رسالة مجد الكروم

من محيي الدين خلايله

### اجتماع احتفالي بيوم المرأة العالمي

جرى في نادي الحزب الشيوعي في القرية ، في مطلع هذا الاسبوع ، اجتماع احتفالي بمناسبة قدوم الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي . وقد تكلمت في الاجتماع الرفيقة سميرة الياس ، وقدمت فرقة الانشاد بعض الاغاني الوطنية . وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية .

[illegible]

### بناء وحدتين لبساتين الاطفال

يوشر ببناء وحدتين لبساتين الاطفال في كل من الكرمستين « أ » و « ب » في القرية ، وقد وافقت وزارة المعارف على طلب المجلس المحلي بتخصيص مبلغ ٨٠٠ الف ليرة لبناء الوحدتين . ومن الجدير ذكره انه ينقص قرية مجد الكروم العديد من هذه الوحدات .

# لجنة منطقة المثلث الحزبية تستعد لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا دوريا لها ، يوم السبت الماضي ، باشتراك لجنة الرقابة المنطقية ومندوب عن سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق زاهي كركبي ، ومندوب عن لجنة الرقابة المركزية ، الرفيق رمزي خوري .

وقد تراس الاجتماع الرفيق محمود حسين وقدم الرفيق زاهي كركبي محاضرة سياسية شاملة عن الاوضاع السياسية الراهنة وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية ذكرى يوم الارض الثالث [illegible] المجلس البلدي . وقدم الرفيق شاكر ملوم ، رئيس لجنة الرقابة المنطقية ، تقرير اللجنة على ضوء انهاء الاحصاء السنوي في الفروع . وقدم الرفيق نسيم ابو خيط ، عضو سكرتارية لجنة المنطقة ، بيانا عن سير توزيع الصحافة الشيوعية في المنطقة .

ثم جرى نقاش حيوي حول البيانات المقدمة لخصه الرفيق غازي شبيطة ( عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث الحزبية ) ورمزي خوري وعبد الحميد ابو عيطة . وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات هامة ، منها :

● استنكار العدوان الصيني على الشعب الفيتنامي والمطالبة بوقفه فورا وبانسحاب القوات الصينية المعتدية .

● شجب سياسة التمييز القومي [illegible] .

● شجب سياسة الاستيطان وهدم البيوت والطرد وتقييد حرية الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة .

● استنكار سياسة التهويد ونهب الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب والمطالبة بوضع حد لها .

● المطالبة باعادة مهجري الروحة [illegible]

● الاستعداد لاحياء ذكرى يوم الارض الثالث بروح قرارات مؤتمر الدفاع عن « الارض والمأوى » وتجنيد الجماهير لانجاح المهرجان الشعبي الضخم الذي سيقام في الطيبة .

● التضامن مع الطلاب العرب في نضالهم لصد حملة التحريض المهوجاء ومن اجل حقهم في التعليم والسكن والمساواة وحرية التعبير .

## ندوة في جامعة القدس حول اوضاع الطائفة العربية الدرزية :

# مأساة الطائفة جزء من مأساة شعبنا

القدس — لمراسلنا — بدعوة من فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة القدس تم ، يوم الاثنين الماضي ، عقد ندوة حول اوضاع الطائفة الدرزية ومشكلة تجنيد الشبان العرب من ابنائها في الجيش .

وقد اشترك في هذه الندوة كل من فضيلة الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة ، والشاعر سميح القاسم والاخ جهاد سعد ، سكرتيرا العام ، والاخ شفيق زاهر ، سكرتير فرع عسفيا للجنة . كما تحدث في الندوة الطالب سالم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ، وعرّف الندوة الطالب فريد غانم ، سكرتير فرع اللجنة في الجامعة .

واكد الشيخ فرهود في كلمته على كون الدروز عربا مسلمين تحدروا من الشيعة الاسماعيلية وذلك خلافا لدعاية اجهزة السلطة الرسمية التي تحاول سلخ الدروز عن عروبتهم . كما تحدث عن الحملة التي قام بها ضد فرض قانون التجنيد الاجباري على الدروز في بداية سنة ١٩٥٦ ونجاحه في جمع حوالي ١٦٠٠ توقيع من معارضي القانون في ذلك الحين ، ( وصل عدد هذه التواقيع اليوم الى ٧ الاف ) ، واضاف : « منذ ذلك الحين وانا اتعرض الى شتى انواع الضغوط والتهديد حتى بالقتل .. كل ذلك في سبيل قول كلمة الحق .

اما الطالب سالم بدر فقد دعا الطلاب العرب من ابناء الطائفة الدرزية في الجامعة الى الانخراط في نشاط لجان الطلاب العرب الذي هو نضال ابناء الشعب الواحد وتبدد سياسة التفرقة والفتن الطائفية .

وكان الشاعر سميح القاسم آخر المتكلمين . وقد اكد على كون الاوضاع التي تعيشها الطائفة العربية الدرزية جزءا من مأساة الشعب العربي الفلسطيني . لان الصهيونية قسمت هذا الشعب الى طوائف وعوائل متناحرة . وتجاهلت ليس حق الدروز فحسب ، بل حق العرب في اسرائيل عامة في الشعور بالتلاحم القومي ، ذلك الحق الذي لا يشكل خطرا ضد مبادئ الدمقراطية ، بل الشرط الاساسي للتعايش بين الشعبين .. اما المأساة التي يعيشها الدروز فهي مزدوجة ، لانهم مطالبون بالانخراط في صفوف جيش يقاتل ابناء شعبهم ويصادر اراضيهم وحقوقهم المدنية والقومية الاساسية . وفسر اكبر تجسيد لهذه المأساة هو « كون ابناء بيت جن مثلا يشكلون خطرا على امن اسرائيل عندما يتخذون على الحدود ، بينما لا يشكلون مثل هذا الخطر عند حملهم السلاح » .



الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة الرفيق يوسف الخطيب ( ابو حسن )

تجرى مسيرة الى ضريح الفقيد ، وذلك يوم السبت ١٠-٣-٧٩ الساعة الرابعة تماما . تتحرك المسيرة من بيت الصداقة . يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل الرفاق والاصدقاء ومعارف الفقيد الغالي .

# الصفحة الرابعة

## قادة الصين يشمون رائحة النفط

اكد حكام الصين ، الذين تكللوا بعدوانهم الغادر على فيتنام الاشتراكية بتنسيق مع الامبريالية الامريكية ، انهم يهدفون الى « تلقين فيتنام درسا » ! ، حتى يعود الاستقرار ، بعده ، الى الحدود الصينية — الفيتنامية .

وزعموا انهم سينسحبون بعد ذلك الى حدودهم لانهم لا يطمعون في شبر واحد من الاراضي الفيتنامية .

ولكن اولئك الحكام لم يحددوا ، ما يشكل في رايهم ، الحدود الصينية — الفيتنامية .

ولاحت وسائل الاعلام الغربية هذه القضية انطلاقا من رغبتها في التغطية على ماهية العدوان الصيني الغادر على فيتنام .

الا أن وكالة الانباء اليابانية « كيودوا » اشارت الى هذا الامر في بداية العدوان الصيني الغادر فذاعت ان مسؤولا صينيا في بكين قال ان القوات الصينية ستنسحب الى الحدود التي تعتبرها الصين حدودا بين البلدين لا الى الحدود التي تصر عليها فيتنام ، اي الحدود الدولية المتعارف عليها .

لم تعد مطامع حكام الصين في التوسع الاقليمي خافية على الرأي العام العالمي ، فقد استفتلا على خطورتها منذ ان هاجمت الصين الهند في عام ١٩٥٩ بذريعة تعديـــل الحدود ..

اننا نستذكر المراقبون قول « الربان الاعظم » — ماوتسي تونغ : « اصبحت المهمة المباشرة ، امام الصين استعادة جميع اراضينا وليس فقط الذود عن سور الصين العظيم » .

وفي عام ١٩٧٣ اصدرت السلطات الصينية الجغرافية « اطلس جمهورية الصين الشعبية » .. وفي هذا الاطلس كشف حكام الصين عن حدود الصين في منطقة بحر الصين الجنوبي .

واشاروا الى انها تشمل مجموعات الجزر كلهـــا في المنطقة وبينها الجزر التي تقع على الساحل الفيتنامـــي ، هذا .. ، على الرغم من ان تلك الجزر وغيرها من الجزر ، التابعة لاندونيسيا والفلبين ، تبعد عشرات الكيلومترات عـــن الساحل الصيني .

ويحق لاحظت الصحف ، آنذاك ، ان حكام الصـــين ادعوا بملكية اقاليم اجنبية ومنها اقاليم سوفييتية تبلـــغ مساحتها ٤،٥ مليون كيلو متر مربع — تشكل مساحتها مـــا لا يقل عن نصف مساحة الصين نفسها .

وسرعان ما اتضح ان مطامع حكام الصين الاقليمية ، في الجزر الفيتنامية ، تحركها تكهنات صقور احتكـــارات النفط الغربية حول وجود طبقات غنية في النفط ، في منطقـــة هذه الجزر .

ويستطيع من يعود الى ملفات الحرب الامريكيـــة القذرة في فيتنام ان يجد مؤشرات وتقارير تؤكد ان الامبريالية الامريكية كانت تأمل في الاستيلاء على مصادر النفط في تلك المنطقة عن طريق تثبيت النظام العميل في جنوب فيتنام .

ولا نعتقد ان المصادفة وحدها هي التي دفعت حكام الصين الى ان يختاروا هذا الوقت بالذات ليطلبوا الانتساب الى منظمة الاقطار المصدرة للنفط — اوبيك — ، مع انهم لا يصدرون النفط الآن .

فهم بهذا الطلب يرمون ان ينفوا ان نفط فيتنام المرتقب كان من عوامل عدوانهم الغادر .

لقد تظاهر حكام الصين قبل سنوات قليلة ماضية بانهم اشد اعداء الامبريالية .. ولوحوا بالشعارات الثورية التي انطلت على بعض غلاة اليسار حتى القوا فرقا ماوية تنــادي بالثورة ..

ولكنهم ، اليوم ، نزعوا اقنعتهم « الثورية » واصبحوا يلهثون وراء النفط ويبارون الامبرياليين الامريكيين في هــــذا الميدان .

وهذا ما انتبه اليه المراقبون حين قام الرئيس الصيني كوا هو فنغ بزيارة ايران والتقى بالشاه السابـــق في آب الماضي — ١٩٧٨ — ودعاه الى انشاء حلف عسكري موجه ضد الاتحاد السوفييتي ، في منطقة الخليج العربي ، ووعده بتقديم مساعدته لهذا الغرض .

فقد ، دائما ان سياسة حكام الصين القائمة علـــى حمى معاداة الاتحاد السوفييتي بحجة مقاومة « هيمنته » ! تخفي وراءها رغبة في ضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم ، تمهيدا لسيطرة الصين على ما تستطيع السيطرة عليه من عالمنا .

والعدوان الغادر على فيتنام يثبت هذه الحقيقة ، ففيتنام الاشتراكية تشكل عقبة في تحقيق السيطرة الصينيـــة — العسكرية والسياسية والاقتصادية في منطقة جنوب شرقي اسيا بل في اسيا عامة .

وداهة ان حكام الصين يعتقدون بانهم قادرون علـــى تحقيق هذا الحلم ما دامت الامبريالية تتساوق معهـــم وتساندهم معنويا وماديا .. ولكنهم — وهم يتصورون انهم بذلك يسخرون الدول الامبرياليـــة لمقاصدهم — انمـــا يخدمون الامبريالية ويكسبون بذلك عداء الشعوب ولقـــب عدوها « النشيط » .

( ابن خلدون )

## ماكنة الصدق في اسرائيل تكذب

آلة البوليغراف او ماكنة الصدق التي يستخدمهـــا المحققون في دوائر البوليس الاسرائيلية تشتغل على الريحة . فالآلة الاسرائيلية مصنوعة بشكل انها تستطيع تمييز رائحة العربي ، ومنها ما يستطيع تمييز الاسمـــاء العربية من غيـــر العربية . وحين تكتشف الآلة ، اما عن طريق الريحـــة او الاسم ، بان الجالس امامها او عليها هو عربي ، يكون لها معه شان آخر .

وآخر تقليعات ماكنة الصدق ، هو ما حدث في قضية الشاب البدوي انور الدعنة ، الـــذي اتهمـــه البوليس قبل بضعة شهور بمحاولة سرقة عسلق من مستوطنة « عمي » . فالمتهم الذي اعترف بالتهمة في اثناء التحقيق ، قال في المحكمة ان اثنين برتبة شاويش من رجال البوليس قاما بتعذيبه في مركز بوليس « اومكيم » ، واحرقا رجليه بالماء المغلي في اثناء التعذيب . ولا يزال هذا الشاب مقعدا حتى اليوم .

اما محكمة العدل العليا التي حكمت بالسجن على المتهم ، فقد طلبت الى النيابة العامة اجراء تحقيق في ادعاءات المتهم حول التعذيب . وقامت النيابة العامة بتحويل طلب المحكمة الى البوليس .

ولدى البوليس بدأت العدالة تاخذ مجراها !

اجهزة البوليس المعنيه بالقضية استخدمت مـــاكنة الصدق لفحص ادعاءات انور الدعنة حول تعذيبه ، ومن ثم اعدت تقريرا رفعته النيابة الى محكمة العدل العليا ، زعمت فيه ان ماكنة الصدق تكذب اقوال المتهم البدوي انور الدعنة .

( ٤—٣—٧٩ ) ان جهات معينة في البوليس قد زورت التقرير غير ان ضابطا كبيرا نقل الى صحيفة « يديعوت احرونوت » وان ادعاءات المتهم ضد البوليس ، قد ثبتت صحتها علـــى ماكنة الصـــدق .

الناطق الرسمي باسم البوليس رفض التعقيب علـــى اتهامات الضابط الكبير حول تزوير التقرير . ولكن انـــور الدعنة لا يزال مقعدا منذ اكثر من نصف سنة ، بينما لا يـــزال المسؤولون عن تعذيبه احرارا يحتمون وراء ماكنة الصدق ، فهل تقوم العدالة الاسرائيلية بمحاكمة ماكنة الصدق ؟! .

### ● الصدق يهدد امن الدولة ●

الصدق في اسرائيل مثل الاخلاق هي مسالة نسبيـــة جدا . فالصدق حين يكون الامر متعلقا بالعرب ، اي عرب ، هو مسالة تهدد امن الدولة ولا يخدم في نهاية الامر ســـوى اهداف المخربين الفلسطينيين !!

هذه هي بعض القيم التي يجب التوجه بموجبها نحـــو العرب . رفيق حلبي ، مراسل التلفزيون الاسرائيلي لـــم يستوعب هذا الدرس . ولهذا فهو يتعرض اليوم لاعنـــف هجوم عليه ابتداء من « قريات اربع » الى « موشي ايموييم » وانتهاء بمقر داره في مكاتب التلفزيون الاسرائيلي .

ففي جلسة ادارة التلفزيون وجهت هذا الاسبوع الـــى رفيق حلبي اتهامات خطيرة حتى ان احدى اعضاء مجلـــس الادارة ، اهوبه ميرون ، زعمت بأن تسجيلات رفيق حلبـــي تصلح لان تكون افلام دعاية لمنظمة التحرير وطالبت السيدة ميرون بفصله من العمل ، على الرغم من انه من انجـــح مراسلي التلفزيون الاسرائيلي باعتراف رؤسائه . ومن التهم الموجهة الى رفيق حلبي ان اخباره المصورة تتعارض مـــع مصلحة الدولة ، مثل الفيلم عن حياة العمال العرب في المدن اليهودية ، او الفيلم الذي صوره رفيق حلبي عن نسف البيت في سلواد . هذا الفيلم الذي عمى ابصار سلطات الاحتلال ، مثلما اعمى الفيلم عن الحرم الابراهيمي ابصار الراب ليفنغر وربما وزارة الاديان .

مع هذا ، فلا احد يستطيع ان يتهم رفيق حلبي بانـــه مخرب أو انه ينتمي الى وسط « المتطرفين » العرب .

فهو في قاموس رؤسائه مواطن درزي ، صهيونـــي ، وضابط في الجيش الاسرائيلي المعروف بولائه للدولـــة ، ( «هآرتس» ٥—٣—٧٩ ) .

والحقيقة هي ان رفيق حلبي ، معروف بين جمهـــور المشاهدين ، انه مراسل موضوعي متمسك بالامانـــة الصحفية . وهذه هي ربما جريمته الكبرى . ويبـــدو ان الادارة الجديدة تريد ان تلقن رفيق حلبي ومن على شاكلته في التلفزيون الاسرائيلي قواعد اللعبة الاعلامية . فقوانين هذه اللعبة تنص على ان حماية شرف الكلمة هو اقصى الوطنية . الم يقل مدير مصلحة الاذاعة والتلفزيون الجديد السيد يوسف لبيد انه لا يمكن ان نكون حياديين في موقفنا من العرب !! ولذا فعلى رفيق حلبي ان يدفع ثمن اخلاصه لمهنة الصحافـــة والجمهور .

لم يتصور رفيق حلبي انه موظف في التلفزيون مثـــل عصفور في قفص الفرجة . ونسي انه حين يسمن العصفور لا يعود يصلح للقفص بل لوجبة افطار وطنية في مرقـــة « اوسم » .

هذا هو حالنا في اسرائيل . فهناك من يريدنا للقفـــص وهناك من يريدنا مرة .

وقصة رفيق حلبي هي مثال حي للمواطن الايجابـــي الذي كل خطأه هو اعتقاده بانه يستطيع ان يمارس حريته في اسرائيل وان يقوم بواجبه بامانة .

فما لكمن يربي الضفادع لمرمه الفقس وهناك مـــن يقطع ارجلها ويقليها على الطريقة الفرنسية . ولكن رفيق حلبي وامثاله ليسوا عصافير للقفص ولا ضفادع للمحارب !

### ● ايرنة الوضع ●

لا تضحكوا ولا تكشروا . يقال لبننة الحرب في الشرق الاوسط ، اي تحويلها الى ما يشبه الحرب اللبنانية . وقام العثمانيون بعملية تتريك المنطقة اي جعلها تركية . وتقــوم اسرائيل بتهويد المنطقة اي تحويلها الى يهودية . وايرنـــة الوضع نسبة الى ايران ، اي تحويل الاوضاع في اسرائيل الى ما يشبه الاوضاع في ايران .

واثير هذا التشبيه في جلســـه اللجنه التنفيذيـــة للهستـــدروت ، هذا الاســـبوع ، في اثنـــاء مناقشـــة موضوع اعلان اضراب عام . وحدث في اثناء النقاش ان بعض « التكتليين » اتهموا رفاقنا في اللجنة التنفيذية للهستـــدروت بانهم يحرصون على الاضرابات لايرنه الوضع في اسرائيل .

ومهما يكن من امر فان عشرات الشركات الاسرائيلـــه اصبحت تعاني الضائقه بسبب اغلاق السوق الايرانيـــه في وجهها . وهناك عشرات الالوف من العمال في اسرائيـــل يتوثبون للخروج الى الشوارع احتجاجا على سياسة الغلاء والتضخم والتجويع . ولذا نفي التشبيه المذكور شيء ولـــو قليل جدا من الحقيقة ، وليس مجرد مسخرة .

صفيا خميس

## خلفية الخلاف الامريكي - الاسرائيلي

يدرك القراء الاعزاء ، ولا شك ، بان التغيـــيرات الثورية التي جرت مؤخرا في ايران وفي بلدان اخرى فـــي المنطقة كانت عاملا حاسما دفع حكومة الولايات المتحـــدة الى العمل على انهاء المفاوضات الحالية الجارية بين اسرائيل ومصر والتوصل الى تسوية منفردة بينهما وذلك لكي تتمكن ، في اسرع وقت ممكن ، من اقامة كتلة عسكرية موجهة ضـــد حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط وضد الاتحـــاد السوفييتي .

واذا كان الخلاف حول بعض « المسائل التافهة » — كما يسميها الرئيس ، الامريكي كارتر — هو الذي يعرقـــل « السلام » الامريكي !! واقامة هذه الكتلة حتى الآن ، فـــان « الشعور بوجود حالة طوارئ » ( اي ان الامر يتطلـــب عملا عاجلا ) — كما قال وزير الخارجية الاسرائيلي موشـــه ديان — في اعقاب ما جرى في ايران سيشجع الاسرائيليين من غير ريب ويدفعهم الى بذل اقصى ما يستطيعون من جهد للقيام بمباحثات نشطة مع المصريين في محاولة للتوصل الى اتفاق .

ولكن التوصل الى اتفاق حول « المسائل التافهة » ، التي يدور حولها الخلاف بين اسرائيل ومصر ، ليس سهـــلا كما يمكن ان يتصور بعضهم . فهو يتطلب مـــن الولايات المتحدة اقناع اسرائيل بضرورة الموافقة على « الاقتراحـــات الجديدة » التي تقدمت بها مصر في اجتماع « كامب ديفيد » الثاني والتي هي في اساسها اقتراحات امريكية املتهـــا التغييرات الثورية التي جرت مؤخرا في المنطقة ..

ولكن لنترك اليوم جانبا هذه الاقتراحات و « الخلافات التافهة » .. ولننظر خلفيتها .. وهذه الخلفية تظهر الخلافات الامريكية — الاسرائيلية .. وظهرت خلال زيارة براون في المنطقة قبل اكثر من اسبوعين .

لقد اعترف « نيل مصر » انور السادات لوزير الدفاع الامريكي براون بانه كان في السابق مستعدا لانهاء المفاوضات مع اسرائيل على اساس ابقاء امر الضفة الغربية مفتوحـــا لمباحثات اضافية . اما الآن وبعد التطورات الاخيرة التـــي جرت في المنطقة فلا يستطيع الا ان يطالب بان يقوم المصريون بالتفاوض مع اسرائيل حول اقامة سلطة « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية بعد اقامتها في غزة ( بعد سنة من توقيع الاتفاق ) وذلك في حالة رفض الاردن التفاوض مع اسرائيل . ومعنى هذا في نظر اسرائيل ان مصر تريد توسيع منطقـــة نفوذها لتشمل الضفة الغربية بالاضافة الى قطاع غزة .

ان تصلب حكام اسرائيل امام المطالب المصرية الجديدة نابع في الاساس من اعتقاد هؤلاء الحكام ( كما عبر عن ذلك وزير الثقافة والتعليم زبولون هامر ) بان مصر ستضطر الى التنازل لانه لا يمكنها التخلي عن استعادة كل سيناء ( وهـــو اقصى ما يمكن ان تتنازل عنه اسرائيل — كما قال الوزيـــر هامر — مقابل السلام مع مصر ) !

والآن ما هو الموقف الامريكي ؟

ان الموقـــف الامريـــكي يتضـــح مـــن الرسالـــة التي بعث بها كارتر الى اسرائيل والتي دعاها فيها الى الاشتراك في مباحثات اجتماع « كامب ديفيد » الثاني .

اكد كارتر في تلك الرسالة على ما يلي :

● يجب النظر الى الاتفاق مع مصر على ضوء الوضع الاستراتيجي في المنطقة .

● يجب ان تكون المباحثات في اجتماع « كامب ديفيد » الثاني نشطة حتى يمكن انهاؤها في اسرع وقت وذلـــك لان « الوقت — كما قال — لا يعمل لصالحنا » .

● يجب ان ننظر الى المفاوضات على اساس « الشعور بوجود حالة طوارئ » .

وهذا معناه ان الولايات المتحدة تطالب اسرائيل بتقديم التنازلات الى مصر من اجل التوصل الى اتفاق معها حتـــى تتمكن في اسرع وقت ممكن من اقامة الكتلة العسكريـــه الموجهة ضد حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط وضد الاتحاد السوفييتي .

ويبدو انه في الوقت الذي تبهت فيه مصر موقـــف الولايات المتحدة فقد اراد حكام اسرائيل ان « يتفاهموا » مع الرئيس الامريكي كارتر نفســـه حول الوضع الاستراتيجي في المنطقة على ضوء احداث ايران ومجرى الاحداث في اماكن اخرى في العالم واولا وقبل كل شيء حول مشكلة القـــرود بالنفط .

وبامكاننا ان نطلع على كل من وجهتي النظـــر — الامريكية والاسرائيلية — حول الوضع الاستراتيجـــي في المنطقة من النقاش التالي الذي جرى بين وزير الدفـــاع الامريكي هارولد براون وحكام اسرائيل مؤخرا — حسب ما جاء في مقال طويل نشره الصحفي الاسرائيلي المعروف يوسف حريف بتاريخ ١٦—٢—١٩٧٩ .

قال يوسف حريف ان الرئيس الامريكي كارتر يعتقـــد بان القضية لم تعد قضية صياغة وانما اصبحت قضيـــة محتوى . لذلك فهو وحكومته يطالبان الان بضرورة التوصل الى حل شامل ( حسب المفهوم الامريكي طبعا ) بعـــد ان اقتنعا بانه ولا زعيم عربي بامكانه ان يتنازل عن المطالبـــة بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وباعادة القدس الشرقية الى السيادة العربية ( بعد اخراج حائـــط المبكى منها ) كما ليس بامكانه ان يتنازل عن حل القضيـــة الفلسطينية بمختلف جوانبها .

وقد عبر وزير الدفاع الامريكي براون عن هذا الموقف في زيارته الاخيرة لاسرائيل عندما رفض في البداية ان يزور الضفة .

ان رفض براون زيارة الضفة الغربية كان معنـــاه ان الولايات المتحدة ترفض موقف حكام اسرائيل فيما يتعلـــق بمشروع « الادارة الذاتية » ( معنى نظر الاسرائيليـــين بحـــق للجيش الاسرائيلي — حسب اتفاقات « كامب ديفيـــد » — ان يبقى في الضفة والقطاع لمدة ٥ سنوات على الاقل .

وقد امكن ، في نهاية الامر ، التوصل الى « حل » وهو ان يزور براون الضفة بواسطة طائرة هيلوكبتر ! وقد تـــم ذلك بعد ان قال فايسمان لبراون : اذا لم تزر الضفة فليس من الضروري ان تزور الجولان وسيناء ، لان ما يمكـــن ان نراه فيهما ( من ناحية استراتيجية ) يمكن ان نراه علـــى الخارطة !

واستمر فايسمان بطريقته المعروفة :

— اين هو فهمكم ؟! .. لقد احطأتم في كل مكان .. في افغانستان .. في القرن الافريقي .. فكروا قليلا !

ولكن براون اجاب : لنا فهمنا المعروف لكل ذلك .. ولنا فهمنا ايضا فيما يتعلق بالضفة الغربية وقضية المناطـــق المحتلة .

**فايسمان** : لئن امعنوا النظر في كل ذلك .. اننا لـــن نخرج من الضفة الغربية .. لقد قلنا هذا في « كامـــب ديفيد » ايضا !

ومثل هذا النقاش تكرر في بيت السفير الامريكي فـــي الحفل الذي اقيم على شرف براون واشترك فيـــه وزراء واعضاء كنيست ورئيسا حزب « العمل » — بيرس ورابين — ( اللذين قالا " لو انهم — اي زعماء « التكتل » — يوافقون على « تنازلات اقليمية » فسيكون بالامكان التوصل الى حل — وهذا معناه انسحاب ايضا من الضفة والجولان ) . فقد وجه السفير الامريكي لويس الى بيرس هذا السؤال الهام : ماذا ستفعل حكومة بيرس اذا ما وصلت الى السلطة ؟ هـــل ستعمل على تنفيذ قرارات هذه الحكومة ( اي حكومـــة « التكتل » ) ؟

. واجاب بيرس : ان قرارات الحكومة بشكل عام تلـــزم الحكومة الجديدة لذلك فان حكومة برئاستي ستحاول تنفيذ قرارات الحكومة السابقة وذلك على الرغم من ان حزبي لا يؤمن بمشروع « الادارة الذاتية » وانما يسعى الى « تنازلات اقليمية » .

ويبدو ان هذا الموقف لم يكن الحل الذي يريده الامريكيون . ولكن عبر لويس وبراون بالطبع ان يسمعا ان حكومة بيرس مستعدة — وفق شروط معينة — الى ازالة بعض المستوطنات التي اقامتها حكومة «التكتل» ( رابين " قرمي السامرة مثلا ) .

وانهى وزير الزراعة شارون هذا النقاش ( الـــذي اسماه اعضاء الحكومه من معال بعيد حتى شارون بانه اعلان على مسمع من الاجانب عن « سر علم » للضمة ) بالملاحظـــة الشخصية التالية :

اريد ان اقول لكم امام وزير الدفاع الامريكي ما كنت قد قلته للسيد لويس وهو انه ( اي السيد لويس ) عندمـــا يصل الى ذروة الشهرة ويصبح وزيرا للخارجيه ويكـــون كارتر قد انهى حياته السياسية — ومن يدري اين سنكون نحن — سيكون هناك امر واحد واضح تماما وهـــو ان « الحارث » ( المستوطنة الكولونيالية ) سيكون فيها خمسون الف شخص و « شمرون » ( وهنا توجه الى رابين ) سيكون فيها ثلاثون الف شخص !

ولكن كل هذه التنبؤات لم تغير — على ما يبدو — من موقف براون الثابت ومن توجهه بالنسبة لموقف اسرائيـــل . وبقي على رايه وهو انه لا يستطيع ان يتخلى عن مكانـــة اسرائيل الاستراتيجية ولكنه في الوقت نفسه لا يستطيـــع التحرر من الشعور بان اسرائيل تؤثر ( بشكل سلبي ) علـــى كل مكان في المنطقة .

وحول هذا الامر دار الحوار التالي :

**عيزر فايسمان** : انك توافقني على ان ما جرى في ايران لا علاقة له باسرائيل !

**براون** : ولكن بعض الاتهامات التي وجهت الى الشاه كانت بسبب علاقاته مع اسرائيل .

**شارون** : وماذا بخصوص ما جرى في اثيوبيا ؟

**براون** : كان ايضا بسبب التعاون مع اسرائيل .

وهنا اراد نائب رئيس الحكومه يغال يدين ووزيـــر القضاء شموئيل تمير ان يسمعا من فم رجل مسؤول كوزير الدفاع الامريكي وجهة نظر الولايات المتحدة بخصوص الوضع الاستراتيجي في المنطقة بعد سقوط ايران .

وقد اوضح براون بان الولايات المتحدة كانت تعتبـــر ايران دعامة قوية ثابتة يمكن الاعتماد عليها . ولكن .. لم يتبق من هذه « الدعامة » اي شيء ! ولهذا فهي ترى ان من الضروري تقوية الدول « المعتدلة » من اجل اقامة علاقات حسنة فيما بينها . واكد براون على ان معنى هذا انه مـــن المبكر اقامة علاقات بين مصر واسرائيل اذا كانت لا تحمل بعلاقات التفاهم بين مصر والدول العربية « المعتدلة » وقال : هذا هو الامر الذي يمكن ان يساعد على « الاستقرار » في المنطقة .

واضاف ان معنى هذا انه يتوجب على اسرائيل — من اجل التوصل الى « الاستقرار » — ان تتنازل الى مصر حتى لا تتضرر علاقاتها مع الدول العربية « المعتدلة » كالسعودية مثلا . وقال ان ما سيساعد على ذلك هو ان تستجيـــب اسرائيل الى المطالب المصريـــة ( الامريكية ) فيما يتعلـــق « بالربط » ( بين التوقيع على الاتفاق و « الحكم الذاتي » ) وبالموعد النهائي لاقامة سلطة « الادارة الذاتيـــة » ونقـــل صلاحيات الحكم العسكري الى هذه السلطة حتى يمكـــن التوصل الى « الحكم الذاتي » الكامل !

وردا على سؤال للوزير تمير قال براون ان اسرائيل ، بدون ريب ، هي دولة التزمت الولايات المتحدة تجاههـــا بالتزامات اخلاقية بسبب علاقاتها التاريخية معها وبسبـــب طابع هذه الدولة الديمقراطي ! كذلك بسبـــب اهميتهـــا الاستراتيجية في نظرها وفي نظر « العالم الحر » !

واضاف : نحن ندرك انه في وقت الازمة سنستطيـــع الاعتماد عليكم .. ولكن — وهنا كانت كلمة « ولكن » قاطعة — لا يمكن النظر الى ذلك بصورة منفصلة عن حقيقة انكـــم فقط احدى الدول التي نقيم معها علاقات متينة نعتمد عليها . وهذه هي العقدة التي نتكلم عنها ( العقدة الاستراتيجية ) !

واعترف براون بالافضلية التي تتمتع بها اسرائيل لدى الولايات المتحدة . ولكن فهم من اقواله بان الولايات المتحدة تحترمه بقيام اسرائيل ولكنها لا تتفق معها في وجهة نظرهـــا فيما يتعلق بالمناطق المحتلة .

واوضح براون : يجب ان نتصور الى اين يمكـــن ان يؤدي هذا الوضع ( في حالة عدم التوصل الى حل وذلك بعد ان تصبح الدول العربية غنية وقوية !

وهنا قاطعه وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايسمـــان قائلا : اذا نشبت حرب فنحن الذين سنقرر نتائجهـــا !

وبالمناسبة قال فايسمان : لقد دمرنا لمصر ... ٤ دبابـــة سوفييتية واسقطنا لها الف طائرة حربية ) لذلك لا يمكـــن القول انه فقط عن طريق السلام يمكن حل المشاكل !

« نعم » — اجاب براون — « ولكن عليكم ان تحسبوا حساب للتطورات على طول الزمن » .

وهنا قال براون : في مؤتمر « كامب ديفيد » الاول تـــم الاتفاق على القضايا المختلف عليها بشكل عام . اما لـــي « كامب ديفيد » الثاني فمن الضروري الدخول في التفصيلات ! .. يجب ايضاح الامور اكثر .. والاهتمام اكثر في صلـــب القضايا التي لا تزال معلقة .

وقد « لخص » النقاش وزير الداخليه الدكتور بورغ الذي كان حاضرا الحفل فقال

هكذا .. نحن نرى مثلك كل الحل .. مع ذلك من الافضل ان نوقف الحديث قليلا عن مباحثات السلام ونبحـــث كل القضايا بعمق اكثر . وتساءل : ماذا تبقى من « كامـــب ديفيد » الاول الذي اعتاد السادات في اعقابه ان يتصـــل باستمرار مع الشاه الايراني ومع الملك السعودي ويشركهم في البحث في صلب القضايا ؟! لقد سقط الشاه . اما الملـــك السعودي فقد امن نفسه عن طريق اشتراكه الفعال في مؤتمر بغداد وفي صياغة قراراته . وهو الآن ينتفض خوفا ممـــا ينتظره بعد سقوط ايران ! فهل يمكن في ظروف كهذه ان تبارك السعودية « المعتدله » اشتراك السادات في اجتماع « كامب ديفيد » الثاني بدون ان نضمن الوصول الى « حل شامل » ؟ فهل ستكون مصر في مثل هذا الوضع الذي نشأ في المنطقـــة لينة اكثر ومستعدة اكثر للتنازل ؟

وواصل الدكتور بورغ

حتى قبل افتتاح « كامب ديفيد » الثاني بدأ الامريكيون ( بعضهم بشعور الفشل ، فلا يكفي ان تغير اسرائيل موقفها وان تغير مصر موقفها بل يجب ان يتغير موقف واشنطن . فـــلا يمكن التوصل الى السلام عن طريق ربطه بالحل الشامـــل حسب المفهوم الامريكي . ان واشنطن تطلب السير في الطريق السهل . اي ان ندفع نحن الثمن كله — نحو ضمان الحصول على الطاقة النفطية من الشرق الاوسط ، وثمن ما يجري في ايران والقرن الافريقي واثيوبيا وكل ما يمكن ان يجري فـــي السعودية والخليج العربي .. ان كل هذا التفكير على شيء فانما يدل على ان الذي يشاهد بانه يريد اخراج مباحثـــات السلام في « كامب ديفيد » من الورطة هو نفســـه واقع في ورطة ولا حول له ولا قوة ؟

***

وهكذا .. فبامكان القارىء العزيز ان يستنتج من كل ما تقدم ، بان الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل ليس مجرد خلاف حول التسويه الانفراديه مع مصر . وانما هو «خلاف» حول المكانة التي تريد اسرائيل ان تحتلها في استراتيجيـــة الولايات المتحدة الجديدة في المنطقة .

اما « نيل لمصر » انور السادات فقد اوكل امره الـــى الولايات المتحدة واثبت بوضوح انه « جاح مطلوع » .

علي عاشور

# مجموعة عفيف سالم القصصية «سواعد الرجال»
# التفاؤل الذي يرفض الهزيمة

دكتور اميل توما

تذكرت حين قرأت هذه المجموعة النقاش الذي يدور بين النقاد والقراء من جهة والقصصيين من جهة حول مقومات القصة والصورة واللوحة وحول الفروق التي تميز بين هذه الالوان الثلاثة من النثر الادبي او الفني .

والتمست ان رسم خطوط فاصلة بين هذه الالوان لا يجدي وانما يجدي التفريق بين النتاج الفني والنتاج الصحفي .. فمن الممكن ان يروي صحفي حادثة درامية تتسم بمقومات القصة بمعناها التقليدي .. ومع هذا معتبرها تقريرا صحفيا لانها تفتقر الى الجمالية او اللمسة الفنية .. وعلى العكس من الممكن ان يرسم كاتب صورة حياتية او بورتريها حيا جماليا فنعتبرها قصة بلحمة .

***

وعلى هذا الاساس اعتبر مجموعة عفيف سالم « سواعد الرجال » مجموعة قصصية .. واقدر من يختلف معي في الرأي — وهذا من حقه — بعبقري القصة القصيرة — انطون تشيخوف الذي كان يكتب بطرا يحاكي فيه البطل عن مضار التدخين فيخرج ذلك من اجمل القصص .

***

وتذكرت ايضا التباين بين النقاد العرب في هذه البلاد وفي العالم العربي وتنبهت الى ان هذا التباين يعود في كثير من الاحيان الى رغبة بعض النقاد في الاصالة .. مقاييس هذا العبثي مثلا تعتمد على تقويم النتاج الادبي على اساس التسمية التي فاعل ومتفاعل والفاعل هو الادب الامثل لانه يؤثر في المجتمع ويسهم في تغييره .. واما التقاييس المتعارف عليها فتقوم على الواقعية والالتزام والجمالية و ..

***

وتذكرت كذلك — والعثرة من القراء الذين قد يتصورون ان الكتب مذكرات — النتاج القصصي الاول .. وتحدد النتاج في سنوات الثلاثين التي شهدت توطد الحركة الشيوعية في بعض اقطار العالم العربي وبدء انتشار الواقعية الاشتراكية في الادب العربي .. فقد كانت القصص انذاك تصدر عادة بعنوان « من صميم الواقع » !! وقد تمس هذا التنويه مع الزمن الى مستوى الابتذال ، لان القارئ رأى فيه اعلانا لا حاجة اليه فهو يستطيع ان يقرر صلة القصة بالواقع ملامسة وصميمه خاصة !

ولكن الآن ، وقد تخلصنا من هذه التقاليد ولم تعد موضع الجدل البريء او غير البريء ، نستطيع ان نقرر ان مجموعة قصص عفيف سالم هي واقعية .. والتصاقه بل من صميم الواقع وملتزمة بمسؤولية الحركة الانسانية التي يخوضها الشعب العربي في اسرائيل ...

## « تاريخ مسيرة الشعوب العربية الحديث »
### للدكتور اميل توما

صدر عن مكتبة « صلاح الدين » الجزء الاول من مؤلف الدكتور اميل توما بعنوان تاريخ مسيرة الشعوب العربية الحديث . وكانت الطبعة الاولى من الكتاب قد صدرت عام ١٩٧٧ في موسكو وباللغة الروسية بعنوان : « حركة التحرر القومي ومشاكل الوحدة العربية » .

وهذا الجزء من الكتاب يتناول فترة تمتد زمنيا من مطلع القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى ، حيث يستعرض المؤرخ في ثمانية فصول التطورات التي طرأت على العالم العربي ونشوء الحركات الفكرية والقومية وصراعها ضد الاستعمار . كذلك افرد المؤلف فصلا خاصا حول تأثير الثورة الاشتراكية الكبرى على احداث العالم العربي .



# مع أبي سلمى في ديوانه «المشرد»
# شاعر الصراع والتشرد والثورة

سالم جبران

«المشرد» لابي سلمى ، الناصرة ، اصدار لجنة الشعبية . ١٩٧٩ . ١٣٥ صفحة من القطع الصغير .

■ عندما يجري تاريخ الصراع الفلسطيني ، وخصوصا الابداعات السياسي — القومي بعد النهاية مرحلة التحول ما بعد النكبة ، سوف يقف الدارسون امام ظاهرة مشرفة للادب الفلسطيني ، وخصوصا الشعر . وهي انه كان — في غياب التنظيم السياسي القومي حتى ١٩٦٥ — الاداة الاساسية للترابط الفلسطيني ، والجسر المبكر ، او البشير المبكر ، للثورة الفلسطينية ، الثورة على التشرد والثورة على التذويب والثورة على خيانة الرجعية العربية . ان هذا الامر ، هو نتاج الظروف التاريخية لصراع الشعب الفلسطيني حيث انه في مسار الصراع تآمر الاستعمار والصهيونية وسلوك الرجعية المحلية عميلة لتلبيسها وبالمة للارض ، واجه الشعب عدوا ثلاثيا ، وكان الشعر اداة الادانة للعدو الثلاثي .

ان الشعر الفلسطيني في ايام الانتداب ايضا ، صدر من منطلق الصدق الوطني والاصالة الفنية — معاديا للرجعية العربية الفلسطينية ولعلنا لا نبالغ اذا زعمنا ان الشعر الفلسطيني كان في العقد الاخير قبل النكبة اكثر تقدما ووطنية وديمقراطية وعداء للاستعمار والصهيونية وادراكا للاخطار ، من قيادة الحركة القومية ، اي ان الشعر ، كحركة ادبية ، كان على يسار الحركة القومية كما مثلتها القيادة التقليدية .

ولعل شيخ الشعراء الفلسطينيين ، عبد الكريم الكرمي ( ابو سلمى ) ، يمثل اكثر من اية شخصية ادبية فلسطينية هذا التطور واستمرارية هذا التطور في الهوية الادبية الفلسطينية . هكذا كان عبد الرحيم محمود وابراهيم طوقان ممثلين بارزين لهذا الاتجاه ، ولكنهما ماتا ، في سن مبكرة ، احدهما في صراع مع المرض ، والاخر ، في صراع مع التحديات التي واجهت الشعب الفلسطيني . فظل ابو سلمى ، شاعر الاستمرارية الفلسطينية ، شاعر الوطن والمهجر ، شاعر مرحلة التشتت ، الباحث عن امن ، وشاعر مرحلة الصراع المسلح من اجل تجسيد الامل ووضع حد للمأساة الفلسطينية .

ويخيل لي — ولا اقول هذا من موقف الاحترام فقط لشيخ شعراء فلسطين ، بل من موقف الاقتناع العقلي — ان القارئ عند مطالعته ديوان « المشرد » ، يحس كيف يلتقي الشعر الاصيل ، بسرعة ، على نقاشات لا بداية لها ولا نهاية حول الشكل ، هل الحديث المنفلت ام القديم الرصين هو الافضل ، وحول علاقة الشكل بالمضمون ، وهل يجوز ان يكون الشعر مجددا ، مبدعا ! ( ولا اقول ملتزما فقط ) .

عند قراءة ديوان ابي سلمى ، هذا ، وشعره ، عموما ، تحس احساسا عميقا بالشاعرية الفياضة ، باللغة القومية البسيطة ، بالصور والاحاسيس الفياضة في وضوح . واذا قلت ان فيها رمزية ، فهي الرمزية الشفافة التي تزيد مقاطيع الشعر ، لحنها ، سحرا واثارة .

وكما قلت في البداية ، في شعر ابي سلمى ، اندماج الحركة العامة ضد العدو الخارجي ، بالحركة ضد « العدو داخل القلعة » — ضد الرجعية العربية . لقد صدر هذا الديوان ، المرة الاولى ، في دمشق ، سنة ١٩٦٣ ، اي قبل انبثاق وانتعاش الحركة الوطنية الفلسطينية في صورتها الحالية ، حينئذ كان الشوق الى الوطن — وهذا الديوان هو القصيدة شوق صادق حار — ، وكان الحقد الصاعد على الرجعية العربية بعد انفضاح المسرحية المأساوية ، وكان الشعور العالم ثمة الى الفق فلسطينيا جديد ومهاجرة للمأساة .. وحتى في القصيدة الاولى ، وحدها ، نجد هذه اللامح الثلاثة

اميرك وهم ، اذا تسب العار اليهم ، ابي انتسابا منهما
ارجال ؟! اين الرجولة لنا
رحموا يلثمون تلك العروبة !
ايها الناسجون الآم شعب
كيف تجلونها رداء لشعبنا !!
عربي السماء يبدو ولكن
وراء السماء وجهاً غريباً !

وايضا في قصيدة « ذري » ، ذات النغم الحنيني الحزين ، يلتفت ابو سلمى الى « العدو داخل القلعة » — الى الرجعية العربية :

جار عليها مدع بالهوى
خور عدو في الحمى غار
والشعب كم من حاكم باسمه
يظلمه ظلم سمار
في عينه دمعة بالدر وفي
راحته سكين جزار !

وفي قصيدة «التناكرة» ( ص ٢١ — ٢٢ ) يستمر نفس الصوت الناقد اللاهب :

قل لمن يدعي العروبة اقصر !
واصبح اليوم دمعه التمساح
قل لمن يدعي العروبة ما كنت
عليها الا يد السفاح
اسد خادر عليها ولا يسمع
منك الاعداء غير النباح !

سا اخي ! انت معي في كل درب
فاحمل الجرح وسر جنبا لجنب
قد مشيتها حتى دامية
انتت فوق الثرى انضر عشب

* * *

نهب الايام في ادمعهم
وهنا تهوي العذارى مثل شهب
وشيوخ حملوا اعوامهم
مثقلات شظايا كل حطب
هم صحايا الظلم ، هل تعرفهم !!
انهم اهلي على الدرب وصحبي !

وبعد هذا ، يعجز ابو سلمى حقده العاتي على الرجعية العربية .

لا تقل ما اسميها وفي كل حرف
عبق فاصع وشوق مغضر
وكان الانفاس من نسم الكرمل
رنا ، ومن عبير الصنوبر
نميا الصلب عنده تلتقي الاحلام
كالتسبيح في بلادي مكور
صوتها نمة شرود على الشاطيء
من طيل هنالك اسمر

هنا نرى فلسطينية ابي سلمى الاصيلة العميقة ، المتمازجة تمازجا كاملا مع روحه وشعوره ، ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان هذه القصيدة تعكس الوطنية الفلسطينية عند ابي سلمى ، اكثر من القصائد الوطنية المباشرة . ان تحويل فلسطين الى لوحة والمة ، الى افق في قمة الحلم ، هنا ، وعند غيره من الشعراء المغتربين ، كان في الواقع الوحيد الرئيسي خلال فترة طويلة لنقل الحقيقة الفلسطينية وحفظ الحقيقة الفلسطينية للاجيال ما بعد النكبة ، ولذا نشير ، كان هذا الزواج الادبي تعبيرا الارض ، ايلاد الحركة الوطنية الفلسطينية .

ان هذا الديوان اجمل من ان نقتطف منه مقاطع على انها الاجمل او الاكثر تمثيلا لشاعرية الشاعر ووطنيته . انه كل متكامل ، فيه انسجام الشاعرية مع الوطنية ، وفيه تمازج الشكل والمضمون ، وفيه الشرى التنوية المبكرة ، بالانسان الفلسطيني القادم . تحية لابي سلمى ، شيخ الشعر الفلسطيني ، والسلام على مؤخرا بتكريم عالي ، بمنحه جائزة « اللوتس » « الكتاب الاسيويين — الافريقيين » . واكبر تحية لشاعر ان نمر التحية جزء من تراث شعب وجزء من نفسية شعب ، في حياته . وهذا هو الحال مع شاعر فلسطين التشرد والثورة ■■■ .

## قصة قصيرة
# العبرصار
بقلم : ياسين واعية

حتى ، وفجأة اجهشت . ولم استطع ان اكتم صوتي . وراحت دموعي تقطر من عيني كنبع . وعلا صوتي ، فارخيت يدي ، في محاولة جديدة لخنق حشرجتي . لم استطع ، كنت اجهش ، وكلما حاولت ان اكتم صوتي افقد سيطرتي على نفسي واجهش بصوت اعلى ، الا ان احدا لم يفتح باب الزنزانة ، وما من يد امتدت .

عاودني الصمت بضع دقائق ، وتذكرت العبرصار ، قلت تعود ، ما زال حاملا مكتئبا . لا حركة . ملصقا فمه بالجدار حتى خشيت ان يكون قد مات .

وبحركة الشعورية لامست فروه بسبابتي . وضع رأسه بسرعة متقلعا صوبي ، لم يهرب ، بل احسست ...



لمناسبة الثامن من آذار
عيد المرأة العالمي

# غنوا معي في عيدها

شعر : احمد الحاج — كفرياسيف

حييتها في عيدها
حييتها بكفاحها
حييتها في سهدها
حييتها بعيونها
في عزمها في عزمها
في حبها في طهرها
حييتها اكبرتها
حييتها اجللتها
فتانة بجمالها
الخالدة في قربها
جبارة لا تنثني

مختالة بجديدها
في صبرها وجهودها
في حبها لوليدها
في قدها في جيدها
في نفحها في عودها
في بؤسها وسعودها
في حقلها لعهودها
في باسها وصمودها
تزهو على معبودها
خرافة بصمودها
فتى الردى بزنودها

احلامنا في انسها
مقدامة معطاءة
ابناؤها في امة
شادوا بما اولتهم
ثاروا بما علمتهم
لبوا وقد هزتهم
خفاقة راياتنا
قالوا هواها عاشق
نقشوا حلاوة ريقها
قلت : ارعووا ذي امنا
قامت تخضب شعرها
قلمت تزغرد فاسمعوا
مدات وقرت انها
حييتها في النائبات
احببتها في روحها
في نطقها في لفظها
فتهنئ بحياتنا
اوري الزناد بهمة
اصغرت نفسي ان فدت
ذي امنا فلتهتفوا
ذي امنا ذي اختنا

الهامنا بوجودها
عنوانها في جودها
طلعت لنا بعديدها
صرح العلا بصعودها
لبن الاباء بوريدها
صيحاتها بجنودها
مشهودة بنبودها
خفر الحيا بخدودها
رشفوا مدام نهودها
ام العريس شهيدها
من دمشه في عيدها
هان الردى بنشيدها
تحمي الثرى باسودها
ببطشها ووعيدها
في روضها وورودها
في قولها ووردودها
ولتمتعي برغيدها
فولدتها بحديدها
في كرمها وجحودها
اهلا بها بحفيدها
غنوا معي في عيدها .

# عالم اليوم

## زامبيا الدولة الافريقية الفتية تنفض عنها الارث الكولونيالي

# ماذا وراء مشروع التواجد الامبريالي الأمريكي في الشرق الأوسط

بقلم دكتور اميل توما

### ما هو الصحيح في سياسة الولايات المتحدة في المنطقة

بعد جولة قام بها وزير الحربية الامريكي « هارولد براون » في منطقة الشرق الاوسط وزار خلالها المملكة السعودية والاردن واسرائيل ومصر ، صدرت ثلاثة تصريحات حول التواجد العسكري الامريكي في المنطقة ، في الايام الاخيرة من شباط ١٩٧٩ .

● الاول اصدره وزير الطاقة « شليزنجر » وجاء فيه ان الولايات المتحدة تفكر في اقامة تواجد عسكري في منطقة الخليج العربي ...

وكان من الطبيعي ان لا تفارق الصحف الساداتية الى هذا الموضوع .. لحاكم مصر « انور السادات » كان قد عرض على براون ان تقوم مصر بدور الشرطي الامبريالي في المنطقة وبدأ بذلك بارسال قواته لحماية سلطان عمان « قابوس » من الثورة في ظفار بعد ان اعلنت ايران الثورة سحب قواتها من السلطنة .

### العالم العربي يرفض التدخل ويستنكر التلويح بالعودة الى شرعة الغاب

### بين الحلف .. والتواجد

سردوك جليل

# التعليم في ايران

## ● ٧٤٪ نسبة الاميين في ايران الان ●
## ● الطلبة محرومون من التعليم الجامعي ●

تخطو الثورة الايرانية خطوات واثقة وسريعة نحو التغييرات الديمقراطية في البلاد . وتقوم ببعض الاصلاحات الاساسية في علاقات العمل ، خصوصا ، في استخراج النفط وتصنيعه . وكان مدير شركة النفط الايرانية الوطنية ، حسين نزيه ، قد اعلن في الاسبوع الماضي ان الثورة لن تعتمد ، كما في السابق ، على هذه الصناعة فقط ، بل ستقوم بتطوير الصناعة والزراعة . ويفهم من هذا الامر ان ايران عليها ان تهتم بملاكاتها العلمية الوطنية التي ستحتل مكان الخبراء والاخصائيين الاجانب .

وتنشر « الاتحاد » في عددها هذا معلومات اساسية عن وضع الطلبة في ايران في ظل العهد البائد .

● التعليم العالي ●

● النظام التعليمي ●

● موقف الطلبة الايرانيين ●

### تضامنا مع الحزب الشيوعي العراقي

براغ — خاص بـ « الاتحاد » —

### في انتظار الخطوة الثانية في الحوار الاردني — الفلسطيني

بيروت — لم يتقرر بعد موعد زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات ، الى عمان لمواصلة الحوار الفلسطيني — الاردني .

### اهداف المؤامرة الثلاثية لن تتحقق

بيروت — الوكالات — دان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط .

# لقاء مع عالم السينما السوفييتية

ان حقل السينما السوفييتية هو عالم قائم بذاته . ومن خلال ذلك لا يجوز بالطبع ان نطلق على هذه السينما انها مجرد « صناعة افلام » ، كما هو متبع في الغرب الرأسمالي .

لقد اتيح لي ان ارى صورة واضحة وشاملة عن عالم هذه السينما من خلال حديث مطول تمت باجرائه مع البروفسور ا. كيرغانوف ، الباحث النظري السينمائي صاحب الشهرة العالمية والذي كتب العديد من الكتب والمقالات في هذا المجال . واحد هذه المقالات حول السينما الغربية نشر في مجلة حزبنا النظرية « مرخيم » ( عدد ٤ – ١٩٧٨ ) ، وكافة هذه المعالجات مخصصة لبحث قضايا الفن بشكل عام وقضايا السينما على وجه الخصوص والعلاقة الجدلية القائمة بين الفن والايديولوجيا . من بين هذا الانتاج الكبير يمكن ان نشير الى مؤلفات كيرغانوف التالية . « الواقعية في انتاج تشيرنشيفسكي ودوبروليوبوف » – ١٩٥٢ – ، « على الشاشة » – ١٩٦٣ – ، « شخصية لينين في السينما » – ١٩٦٨ – ، « تجديدات في الادب والفن » – ١٩٧٠ – ، « السينما ، السياسة ، التجارة » ( ترجم الى عدد من اللغات الاجنبية – ١٩٧٤ ) و « السينما والثورة » – ١٩٧٧ .

تميز حديثي مع البروفسور كيرغانوف بالحرية والثقة . كان سؤالي الاول بمثابة « الانتقال من السهل الى الصعب » ، فلم يكن سؤالا يتعلق بمبادىء السينما وانما بل كان لمجرد الاستيضاح حول مشكلة جابهتني ولاحقتني باستمرار :

* سؤال : بروفسور كيرغانوف ، لقد دعيت مرارا ، خلال تجوالي في بلادكم ، لمشاهدة افلام خارجية لم تكن ترجمتها الروسية ناجحة جدا . هل يعود هذا الخلط هو السبب وراء ...

اسم المخرج ومن ثم اسماء الممثلين الرئيسيين .. ما السبب في ذلك ؟

* جواب : السبب بسيط : معين نرى في السيناريست المنتج الاول ولذلك نجله . في العالم الرأسمالي تحكم النظرة التجارية ، بالاضافة الى الانتاج المادي ، الانتاج الفني ايضا . ومن بين هذا الانتاج بشكل خاص السينما . « عبادة النجوم » الوحيد من رغبة المشاهدين ونفسي ذلك – زيادة الدخل المعائد . نشر اسم المنتج الاول – كاتب السيناريو – ...

### * التعاون مع سينمائيي العالم *

### * ازدهار السينما رغم انتشار التلفزيون *

### * امجاد السينما القدوة الدائمة *

### * صلة وثيقة بالحياة السوفييتية *

### * اهمية كاتب السيناريو والمخرج *

* سؤال : لقد لفتت انتباهي ظاهرة غريبة على انسان قادم من العالم الرأسمالي . في كل الاعلانات هنا نرى اسم السيناريست ، ولاء يليه ...

برزلاي نوف

# ركن الأطفال

قصة سورية

## الديك الرومي

بقلم . أميرة طهراني

نزل احد المزارعين الى السوق واشترى ديكا روميا فرح به كثيرا ، واخذه الى مملكة الدجاج في مزرعته .

دخل الديك الرومي الى المزرعة ، فدهشت جميع الدجاجات لرؤيته ، وارتعدت من شدة الخوف .

كان الديك الرومي جميل الشكل متلوني الريش يحرك رأسه ذات اليمين وذات الشمال بفخر واعتزاز .

قالت دجاجة صغيرة لاختها :

– انظري انه ملك الدجاج .

وقالت اخرى :

– يا الهي ما اجمله .!!

انتشر الخبر في المملكة ودب الرعب في قلوب الجميع عندما شاهدوه يمشي مختالا بجماله معتزا بقوته .

اقترب منه الديك الاحمر وقال :

– اهلا وسهلا بك في مملكتنا . سنحتفل هذا المساء بتتويجك ملكا علينا .

وفي المساء ، تجمعت جماهير الدجاج ، واقيمت حفلة غنية ابتهاجا بتتويج الملك الجديد .

قال الديك الرومي :

سأحدثكم الآن يا اعزائي ، عن معاركي القديمة ، وانتصاراتي العظيمة على الثعالب .

تشعر الجميع بالامن والطمأنينة ، وصفقوا طويلا له .

قالت احدى الدجاجات :

اهلا بك يا مخلص مملكة الدجاج من اعدائها .

واشترك جمهور الحضور برقصات جميلة ورائعة .

وذات مساء ، كان الديك الرومي يتولى حراسة المملكة ، فهاجمه ثعلب ماكر اشتبك معه في صراع عنيف ، فما كان من الثعلب المكار الا ان انقض على عنق الديك الرومي ، وما هي الا لحظات حتى وقع الديك الرومي صريعا على الارض .

وفر الثعلب هاربا ...

استيقظ جميع اهل المملكة مذعورين ، واشتعل الحماس في قلوبهم لرؤية ملكهم صريعا على الارض .

قال كبير الديكة :

– يا اصدقائي ، لا يحمي البلاد الا اهلها . لا بد ان نتعاون جميعا على حماية مملكتنا من اعدائنا ، بحراستها ليلا .. نهارا .

واتفق الجميع على الفكرة . وزغردت الدجاجات فرحات باتحاد اهل المملكة واتخاذهم التدابير اللازمة للقضاء على الاعداء .

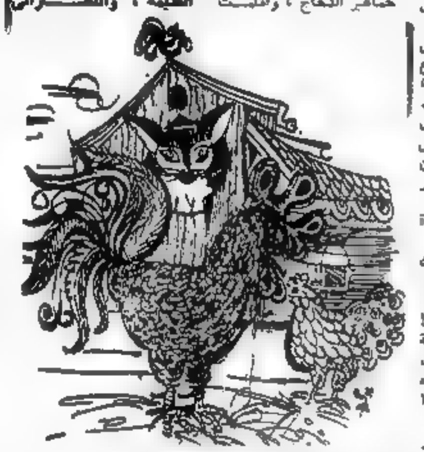

### * النجمان الشعبيان لعام ١٩٧٨ *

انتخبت منظمة النقاد الامريكيين الممثلين المعروفين جين فوندا وجون ترافولتا على انهما النجمان الشعبيان لعام ١٩٧٨ . ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تسحب فيها جين فوندا لهذا اللقب وكانت المرة الاولى في عام ١٩٧٢ .

### * معرض الذكرى ٣٤ للانتفاضة السلوفاكية *

في اروقة قصر الثقافة بمدينة « بوفاجسكا بستريتا » السلوفاكية ، افتتح مؤخرا معرض لاعمال اربعة من وجوه الجيل الجديد من الفنانين التشكيليين السلوفاكيين . والمعرض مكرس للذكرى الرابعة والثلاثين للانتفاضة الوطنية السلوفاكية ضد الاحتلال النازي – ١٩٤٤ – .

### * المؤتمر الثاني للسينمائيين التسجيليين العرب يعقد في دمشق *

يعقد الاتحاد العام للسينمائيين التسجيليين العرب مؤتمره الثاني في دمشق ، في النصف الثاني من حزيران المقبل ، لانتخاب الامانة العامة للاتحاد وتقديم تقرير عن نشاطات الاتحاد وفروعه .

والمعروف ان اتحاد السينمائيين التسجيليين العرب مقره بغداد ، وقد تشكل منذ ثلاث سنوات . وله امانة عامة وامانات فرعية في القاهرة ودمشق ، وهو يضم ممثلين عن جميع الاقطار العربية . ويرأسه الاستاذ صلاح التهامي . وهو من اقدم التسجيليين العرب .

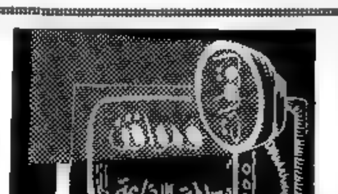

## علي .. من معهد عقيما

## البؤساء .. عند حسر رشمية ..

## من اعمال الدوريات الخضراء

## طاولة مستديرة

## حركة النساء الديمقراطيات

– على شرف الثامن من آذار – عيد المرأة العالمي
– من اجل السلام العادل والمستقبل السعيد لاطفالنا

### اجتماعات احتفالية

● **مجلس منطقة عكا –**
الجمعة ٩–٣–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في سينما – عين عيدن – بعكا . في البرنامج : تحيات ودبكات ورقصات فولكلورية من فرقة المركز الجماهيري مظمرة وشعر وغناء وموسيقى .

● **حيفا –**
الاثنين ١٢–٣–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في روضة الاطفال شارع حداد ١٦ في حيفا . في البرنامج كلمات من روث لوبشر ونجيبه غطاس تفتتح الاجتماع سميرة ميرام . برنامج فني .

### ضمن احتفالات الثامن من آذار

## سوق ( بازار ) سنوية

الاصباح يوم السبت ١٠–٣–٧٩ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا في روضة الاطفال شارع حداد ١٦ في حيفا
( من معروضات السوق . اشغال فنية وتطريز واشغال من الصوف والقماش وكيراميكا وغيرها )
● القسم الاكبر من ربح السوق سيخصص لتطوير روضة الاطفال .

# الكنيست تناقش الميزانية الجديدة

## فلنزر: هذه ميزانية حرب وتضخم

الكنيست ـ لمراسلنا ـ انهت الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، النقاش حول الميزانية الجديدة التي تبلغ ٢٠٤ مليار ليرة التي عرضها على الكنيست وزير المالية، ايرليخ، يوم الاثنين الماضي. ومن المتوقع ان يرد وزير المالية على النقاش في احدى جلسات الكنيست خلال الاسبوع القادم. (راجع الخبر الموسع عن الميزانية على صفحة ٢).

# تظاهرات ونضالات عمالية احتجاجا على الغلاء

# كينغ اياه .. ومحاولة استفزازية اخرى ضد ادارة بلدية الناصرة

### توفيق زياد: بدل التهديدات والخنق المالي ادفعوا التزاماتكم لنا وعاملونا بمساواة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث حاكم اللواء الشمالي العنصري يسرائيل كنيغ اياه، برسالة استفزازية جديدة الى ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية...

## عمال مصنع «فرستون» في العفولة يطلقون المنع

## نضال مستخدمي مؤسسة التأمين القومي

## نضال عمال خطوط النفط

## تصحيح خبر

## مظاهرة في تل ابيب

## بعد اعادة الانتخابات في احد الصناديق جبهة اكسال تدعو الى ائتلاف شامل

## الجبهة تقدم قائمة مرشحيها لانتخابات نقابة الموظفين في كرميئيل

## اطلاق سراح منصور كردوش

# ائتلاف دمقراطي شامل في عيلبون

## لجنة الكنيست تحقق في اعتداء الشرطة على النائب شارلي بيطون

## الشيوعيون الايرانيون ـ بقية

## تحرك عربي ـ بقية

## حكومة ـ بقية

## تظاهرة نسائية في طهران

## «نيسان ران» ـ بقية

## فلنزر زيارة كارتر يوم اسود ـ بقية

## مؤتمر دولي ـ بقية

## حادث اليم

## مقترحات كارتر ـ بقية

## كلمة «الاتحاد» ـ بقية




**الاتحاد**
٩ شارع الحريري
ص.ب. حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٫٣٢٥ ل.ا. • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٣ آذار ١٩٧٩ • ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٩ • العدد ٣٥/٨٧ VOL 87 35 — 13.3.1979

## المؤتمر العالمي للتضامن مع فيتنام يناشد الانسانية المحبة للسلام شجب العدوان الصيني

هلسنكي — خاص بـ « الاتحاد » — أنهى المؤتمر العالمي للتضامن مع فيتنام اعماله يوم الخميس الماضي باقرار نداء توجه به الى قوى الشعوب المحبة للسلام ان تهب لشجب العدوان الصيني على فيتنام ومد يد المساعدة للشعب الفيتنامي في محنته الجديدة.

وجاء في النداء ان تواطؤ قيادة الصين مع الاستعمار الامريكي وقوى استعمارية اخرى والدوائر العدوانية في الحلف الاطلسي — كما تمثلت في زيارة دينغ سياو بينغ — تشكل خطرا كبيرا على سلامة جميع الشعوب وامنها.

وجاء في البيان ان فيتنام تحتاج الى تأييد وتضامن جميع الذين يناضلون من أجل الاستقلال والحرية وان نضال شعب فيتنام هو قضية جميع قوى التقدم في العالم.

وجاء في برنامج العمل، الذي اقره المؤتمر، دعوة الى اقامة لجنة عالمية للتضامن مع فيتنام والدعوة الى اقامة لجان في مختلف البلدان لنشر الحقيقة وتجنيد الرأي العام والمساعدات المادية لشعب فيتنام لتحقيق النصر والبناء بلاده بعد الانتصار.

وحضر من الشرق الاوسط وفود عديدة الى جانب الحضور التاريخي طوبي من اسرائيل وعضو البرلمان ...

— البقية على صفحة ٦ ع ١

# نواب الجبهة يعرّون أهداف التآمر الثلاثي ويندِّدون بتجاهل أطرافه لحقوق الشعب الفلسطيني

## بيغن وبيرس يؤكدان تمسكهما بالاحتلال وتنكرهما الحقوق الفلسطينيين

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — شهدت الكنيست، ظهر امس الاثنين، جلسة صاخبة تخللتها مقاطعات كثيرة وعنيفة ندر ان شهدت مثلها من قبل وذلك في الجلسة الاحتفالية التي تحدث فيها الرئيس الامريكي كارتر ورئيس وزراء اسرائيل بيغن ورئيس حزب « العمل » شمعون بيرس.

وقد كشفت كلمات كل من كارتر وبيغن وبيرس انه، على الرغم من الشوط الكبير الذي قطعته المفاوضات الثلاثية التآمرية في الاشهر الستة الماضية، ما زال هناك عقبات عديدة تعترض التوقيع على الصلح المنفرد بين مصر السادات واسرائيل، هذا علاوة على تزايد معارضة الشعوب والدول العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني لعقد مثل هذا الصلح الاستسلامي والمعادي لمصالح جميع شعوب المنطقة في السلام والتحرر الاجتماعي.

في الخطاب الذي القاه كارتر في الكنيست، امس، اعترف بالعقبات التي ما زالت تعترض تحقيق مثل هذا الصلح ...

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — تميزت جلسة الكنيست الاسرائيلية، امس، بالمقاطعات المستمرة. وقد بدأ المقاطعات ... وهو من الصقور حين سأل الرئيس الامريكي « لماذا لم تذكر في خطابك ان ارض اسرائيل هي للشعب اسرائيل هي » خصوصا وان كارتر رجل متدين ويعرف هذا من التوراة ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٣

## كارتر يرجئ سفره بيغن: حققنا تقدما

## مصر تتشبث بالمفاوضات الثلاثية

## كتلة الجبهة في الكنيست تحذر من المؤامرة

الكنيست — لمراسلنا — اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى الصحف تحذر فيه من نتائج زيارة كارتر الى المنطقة وتدعو الى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط. وفيما يلي ننشر النص الكامل للبيان:

## استمرار مساعي الوساطة العربية بين اليمنين

## صحيفة سعودية تندد بالتحركات العسكرية الأمريكية

## الوفود العربية في مؤتمر هلسنكي تتضامن مع نضال الشعب اليمني

## المعتدون الصينيون يواصلون ارتكاب جرائمهم وفيتنام تحذر: سيلقى المجرمون العقاب

## تحشدات صينية على حدود لاوس

## سرية من الجيش اللبناني الى الجنوب

## الانعزاليون يقصفون حاصبيا

## طائرات اسرائيلية فوق الاراضي اللبنانية

## قوات هولندية تصل الى الجنوب اللبناني

## الانتفاضة تعم مدن الضفة والقطاع احتجاجا على زيارة كارتر التآمرية

### رؤساء البلديات يؤكدون: منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني

### جنود الاحتلال يطلقون الرصاص ويستخدمون الغاز المسيل للدموع ويعتدون بوحشية على المواطنين

رام الله — خاص بـ « الاتحاد » — منذ مجيء كارتر يوم السبت الماضي شهدت منطقة رام الله والقرى المجاورة ومدن الضفة الغربية عامة انتفاضة شعبية عارمة احتجاجا على زيارة كارتر. وتجسدت هذه الانتفاضة بالتجمعات والاعتقالات التي قام بها طلاب المعاهد العليا يوم السبت الماضي، والتي تقرر في جميعها القيام بالمظاهرات على مستوى التجمعات الطلابية والنقابية والمؤسسات الوطنية والشعبية الاخرى.

### الغاز .. مرة اخرى

— البقية على صفحة ٦ ع ٧

## ليتوقف الارهاب الدموي في العراق

حيفا — وصلت الى هيئة تحرير « الاتحاد » نداءات مؤلمة وخطيرة من « الحركة الديمقراطية للنضال ضد الارهاب في العراق » تستنفر كافة القوى الانسانية في العالم من أجل وقف الارهاب الدموي في العراق.

## سفينة صواريخ امريكية في طريقها الى الخليج واخرى الى حيفا

## مقتل ٤ فدائيين فلسطينيين في غور الاردن

## ثوار زيمبابوي يغنمون كميات كبيرة من الاسلحة

## الشوا رئيس البلدية الوحيد الخارج عن الاجماع الوطني!

## سيكوتوري في الكويت

## الشيوعيون الايرانيون يكتسبون العلنية

طهران — نشرت الصحيفة الايرانية « آيان دغان » بيان حزب الشعب الايراني (توده) الذي اعلن فيه بعد سنوات طويلة من العمل السري في ظروف هي في غاية الصعوبة في اثناء حكم الشاه الاستبدادي ...

## الصحافة في الاقطار العربية تندد بمحادثات كارتر التآمرية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون العربية — اثارت محادثات التآمر الثلاثية، التي يجريها الرئيس الامريكي كارتر مع كل من السادات وبيغن، وما يرافقها من عرض للمفاوضات الامريكية ردود فعل ساخطة انعكست بجلاء في الصحافة العربية، امس وامس الاول.

— البقية على صفحة ٦ ع ٥

# عرب النقب بين فكي المصادرة والترحيل

بقلم : ابراهيم مالك

لقد واجه (١) عرب النقب ، منـــذ ثلاثين عامًا ، جهاز القضاء الاسرائيلي بكل ما يملك ، فيما يتعلق بعرب هذه البلاد ، من عسف وعنصرية وتعارض مع ابسط حقوق الانسان والاعراف الدولية .

ففي الفترة بين ١٩٤٨ و ١٩٥٤ جرى تجميعهم وحشر من تبقوا منهم في محمية مغلقة ومعزولة تقع في الشرق وشمال بئر السبع ، في المنطقة التي يطلقوا عليها اسم تبيلة الهاملة .

وفرضت السلطات ، في حينه ، على هذه المنطقة الحكم العسكري ، وقد تذرعت هذه السلطة بالامن كحجة لفرضه ... ولكن الهدف من فرضه كان ابعد ما يكون عن متطلبات الامن الحقيقية . فكان الحكم العسكري على الجماهير العربية في اسرائيل اهدافه رئيسية ثلاثة ، هي :

— منع اللاجئين العرب من العودة الى قراهم واماكن سكناهم تمهيدًا لمصادرة اراضيهم ومنع من نقلوا من قراهم من الدخول الى اراضي المغلقة من اراضيهم ، بموجب الانظمة الطوارئ وذلك تمهيدا لمصادرتها ايضا .

— الحيلولة دون تدفق الايدي العاملة العربية من القرى العربية الى المستوطنات ومنافسة الايدي العاملة اليهودية ، ابنها المهاجرة جديدا ، وذلك انطلاقا من مفهوم العمل العبري الصهيوني والعنصري في جوهره .

— منع التماس اليهودي — العربي والالتقاء بين ابناء الشعبين بهدف تعميق الحواجز بينهما لتبرير السياسة العنصرية المعادية للعرب ، التي تنتهجها السلطات ، وخوفا من تفاهم عربي — يهودي يتعارض وهذه السياسة .

اما حجة الامن فكاذبة ولا اساس لها . ومنذ جرى تجميع من تبقى من عرب النقب في تلك المنطقة وهم يتعرضون الى حملة شرسة تستهدف نزع ملكيتهم عن الارض وترحيلهم عنها .

## المسألة ليست قضائية

يحاول الكثيرون ممن عالجوا ويعالجون اليوم قضية عرب النقب التأكيد على الجانب القضائي للمسألة ويبرزون ضعف الحجة القانونية لعرب النقب في دفاعهم عن اراضيهم وحقهم في التصرف بها . وهذا يبدو صحيحا للوهلة الاولى ، كما تحاول اجهزة الاعلام واجهزة السلطة المختلفة تصويره وعرضه على الرأي العام الاسرائيلي والعالمي .

تركز السلطات الاسرائيلية فـي حملتها لانتزاع اراضي عرب النقب الى قوانين ومراسيم شرعتها الدولة العثمانية ومن ثم البريطانية الانتدابية والى قوانين سنتها الحكومات الاسرائيلية المختلفة بغية تبرير المصادرة ونهب الارض العربية .

ان ما حدث لعرب النقب ولا يزال هو عين ما حدث ولا يزال يحدث لفلسطينيي مثلث الجليل والمثلث والمناطق الاخرى ، التي احتلت اسرائيل عليها .

ويبدو ان عرب النقب ظلوا طويلا لا يعرفون ما تبيت السلطات لهم ، ولم يستيقظوا على حقيقة ما تخطط هذه السلطات له الا في اواسط السبعينات .

ففي عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ اكتشف الكثيرون منهم ، ممن اجلوا عن اراضيهم في عام ١٩٥١ ، ان السلطات سجلت اراضيهم وكلها ملك دائرة التطوير ، التي استولت بمختلف الوسائل والحجج على قسم كبير من الاراضي العربية المصادرة . وفي هذه الفترة ، بدأت بداية محاولات تسوية قضية اراضي عرب النقب وذلك بناء على طلب منهم . وبدأ العرب يقدمون على هذه التسوية على امل انقاذ الارض التي تحصل

اجلوا من اراضيهم في عام ١٩٥١ ، بمثابة قانونيتين لجأت الى استخدامها السلطات في محاولة لاضفاء الطابع القانوني على عملية السلب ، وهما :

١ — تحديد نوعية الارض في النقب بموجب القانون العثماني من عـــام ١٨٥٨ .

٢ — قانون امتلاك الارض ( المصادقة على الاعمال والتعويضات ) لعام ١٩٥٣ ( وهو قانون اسرائيلي ) .

نوعية الارض — لقد اعتبرت السلطات الاسرائيلية القسم الاكبر من اراضي عرب النقب ارض موات . وهي الارض التي لم يقطعها احد ولم تعط لاحد . وفي المناطق الصحراوية وما شابهها اعتبرت الارض الموات تلك التي تقع على مدى مسمع الصوت من القرية ، اي الى حيثما ينتهي الصوت العادي . ومن الواضح ان هذا معناه على مدى ميل ونصف الميل .

وسبق ان اشرنا الى ان القانون العثماني لعام ١٨٥٨ كان يشترط على كل من يحيي ارضا موات ان يسجلها على اسمه في الطابو ارضا ميري .

البريطاني او العثماني .

وهذه الثغرة القانونية تعمل السلطات على الاستفادة منها بشكل تام .

اما المعضلة الثانية فهي قانون امتلاك الارض ( المصادقة على الاعمال والتعويضات ) لعام ١٩٥٣ .

لقد جاء هذا القانون ليتمم ما لم ينجزه القانون العثماني والمرسوم البريطاني . وقد جرى استخدامه ضد عرب النقب بهدف اضفاء الشرعية على مصادرة الارض المسجلة في الطابو ، سواء كانت ارض ملك او ميري . فمن الواضح ان الكثيرين من عرب النقب يمتلكون وثائق رسمية تثبت ملكيتهم الارض .

فهذا القانون يجيز نقل كل ارض الى ملكية « دائرة التطوير » وتسجيلها على اسمها في « الطابو » اذا قدم وزير الزراعة شهادة تؤكد توفر ٣ شروط في تلك الارض ، وهي :

١ — ان تلك الارض لم تكن تحت تصرف اصحابها — مالكيها — في يوم ١-٤-١٩٥٢ .

٢ — ان الارض استخدمت فــي الفترة بيـــن ١٤-٥-١٩٤٨ و ١-٤-١٩٥٢ او خصصت لاغراض التطوير الحيوية ، الاستيطان او الامن .

٣ — ان الارض مطلوبة لاحد هذه الاغراض .

لكن القضـــاء الاسرائيلي لم يكتف بهذا . فقد حددت محكمة العدل العليا في آيار من عام ١٩٥٤ ، ان شهادة الوزير تشكل دلالـــة قاطعة لتوفر تلك الشروط الثلاثة المحددة في القانون ، وان المحكمة لا تجد داعيا لفحص الامر . وهنا يجدر بنا ان نشير الى امرين هامين وهما :

١ — ان السلطة المنفذة — السلطة التنفيذية — ، وهي هنا ممثلة فـي شخص الوزير ، يعتبر حكمها — ممثلا بالشهادة — قاطعا ولي الفصـــل الحاسم . وقد استغلت السلطات هذا « الحق » القانوني لمصــادرة ملايين الدونمات من الارض العربية ، وحسبنا ان نشير الى ما جاء في تقرير « دائرة اراضي اسرائيل » لعــام ١٩٧٠ — ١٩٧١ من ان وزير المالية اصدر ، في الفترة بين ٢٠-٣-١٩٥٢ و ٢٠-٤-١٩٥٤ ( خلال سنـــة ) ، ٦٦٥ شهادة تتعلق بالارض ، اي بمعدل شهادتين في كل يوم عمـــل . وبموجب هذه الشهادات صودر مـــا يزيد عن مليون و ٢٢٥ الف دونـــم من الاراضي العربية في مناطق مختلفة من البلاد . وجرى تسجيل هـــذه الاراضي في معظمها على اسم « دائرة التطوير » . ولا تقتصر هذه المعطيات ما صودر من الاراضي والعقارات فـي المدن وفي النقب .

٢ — لا يمكن هذا القانون اصحاب الاراضي المعنية من الاطلاع على نية الوزير او شهادته قبل تقديمها الـــى المحكمة . وعليه فانهم لا يستطيعون دحض ادعاء الوزير وشهادته قبـــل النظر فيها ولا بعده .

اضف الى ذلك ان التعابــــير الاراضي حيويـــة او الاستيطــــان او الامن انما هي تعابير مطاطـــة جدا وتستطيع السلطات استخدامها والتذرع بها على شاكلة بهدف تبرير مخططات المصادرة وهدم البيـــوت والاجلاء منها .

والخلاصة ان السلطات اجليـــت الكثيرين من عرب النقب عن اراضيهم ومساكنهم في عام ١٩٥١ وحشرتهم في محمية مغلقة بعيدا عن مضاربهم الاصلية . وعليه فانهم لم يتواجـــدوا في ١-٤-١٩٥٢ على اراضيهم وفـــي مساكنهم . ومع انهم اجلوا قســـرا عنها ومنعوا ، بموجب انظمـــة الطوارئ ، من العودة اليها حســـان شهادة الوزير تكفي ، بموجب القانون الاسرائيلي ، لاضفاء الشرعية عـــلى امر المصادرة . وهو ما ترصــــد السلطات تنفيذه وتخطط للمزيـــد منها .

فالسلطات رحلت بقوة الســــلاح وتريد تبرير المصادرة — النهـــب — بقوة القانون الذي شرعته هـــي ووسيلته التنفيذ بخططها الشهيرة ، وهي لنما ذكرنا ، حقاف ، بالقتـــل العبري ، الذي يقول : « قتلـــت وورثت » .

( مقدمع )

١ نشر القســـم الاول من هذا المقال في « الاتحاد » ، يوم الثلاثاء الماضي ٦-٣-١٩٧٩ .

ترمز عليهم التخلف و بموجبهم في حصـــار وجاءوا اليوم يتمسون صقيع ليرفم الوجيـــه — الارض — ليحولوهم الى ايد عاملة رخيصة سوداء في المستوطنات اليهودية .

حيث لا عمل لها ، الى المـــدن او المستوطنات ومنافسة الايدي العاملة اليهودية ابنها المهاجرة جديدا ، وذلك انطلاقا من مفهوم العمل العبـــري الصهيوني والعنصري في جوهره .

السلطات على نزع ملكيتهم عنها . اما السلطات فلجأت الى المراوغـــة والمماطلة والتسويف ومختلف اشكال الضغوط لحمل العرب على التنـــازل عن اراضيهم . ولم تقدم اللجنـــة — وفي معظمها من رجال السلطـــة — المختصة بتسوية اراضي عرب النقـــب بتوصياتها الا في ٢١ كانون ثاني مـــن عام ١٩٧٥ . وقد كشفت هـــذه التوصيات ، التي سنتطرق اليها ايضا بعد ، عن حقيقة ما تبيته السلطـــات من نهب فاضح لاراضي عرب النقـــب متذرعة بالقانون والقضاء .

وبذلك الصورة تتضح لعرب النقب بكل بشاعتها واخطارها :

— فالمماطلة في تسوية الارضـــي استهدفت كسب الوقت وتبرير عمليـــة المصادرة .

— وتوصيات اللجنة المذكـــورة استهدفت هي ايضا اضفاء الطابـــع القانوني على نزع ملكيتهم وحقهم فـــي التصرف بالارض .

— ودائرة اراضي اسرائيل بـــدأت حملة تستهدف جعل حياة اولئك العرب لا تطاق . والضم اليها مؤخرا لدور « الدوريات الخضراء » من رجـــال الوزير شارون ، الذي يعرف كالمحكم بأمره .

### القانون في خدمة من ؟

لقد استخدم عرب النقب ، ممـــن

وبموجب مرسوم يتعلق بالارضـــي الموات سنته الحكومة البريطانيـــة الانتدابية في فلسطين في عام ١٩٢١ حظر احياء الارض الموات وطلب الى كل من احيى مثل هذه الارض قبل صدور المرسوم ان يسجلها على اسمه في فترة لا تزيد عن شهرين من موعد صدوره .

وهنا يجدر بنا ان نشير الى امور هامة وهي :

— ان الظروف الاجتماعية التـــي كانت سائدة بين القبائل العربية فـــي حينه لم تمكن اولئك العرب مـــن تسجيل كل ارض احيوها ( وحتـــى اراضي امتلكوها بالوراثـــة او اشتروها بموجب عقود متعـــارف عليها ، الكالك ) على اسمهم في دائرة الطابو .

— الفترة التي حددت للتسجيل كانت قصيرة جدا ، اذ لم تزد عن شهرين .

— السلطات العثمانية وكذلـــك البريطانية فيما بعد لم تتشـــدد في تحديد نوعية الارض وفيما يتعلق بموعد تسجيلها . كما لم تحاول التشكيك في ملكية تلك القبائل . ولم تسع الـــى نزع ملكيتهم للارض وحرمانهم مـــن التصرف بها .

— والجديد في القضـــاء الاسرائيلي انه يعتبر تاريخ تحديد نوعية الارض — موات — عام ١٨٥٨ ، اي عام صدور القانون . كما ان السلطات الاسرائيلية عملت على الاستفـــادة من القانون العثماني — ١٨٥٨ — وبالاخـــص المرسوم البريطاني — ١٩٢١ — وسعت الى تنفيذها حرفيا وبتشدد لم يعـــرف من قبل ، كل ذلك بهدف وضع وهو اضفاء الشرعية القانونية على عمليـــة سلب الارض . وفي عام ١٩٦٩ الغـــى العمل بموجب القانون العثماني فيما يتعلق بقانون الاراضي والعقـــارات . ومنذ ١-١-١٩٧٠ صار القانـــون الاسرائيلي على « ان الارض ، التي اعتبرت ارضا موات عشية سريـــان هذا القانون — اي القانون العثماني — يجري تسجيلها على اسم الدولة » ( البند ١٥٥ من قانون العقـــارات الاسرائيلي ) .

بموجب هذا القانون جرى نقل كل ارض اعتبرت موات الى ملكية الدولة الا من استطاع صاحبها اثبـــات تسجيلها على اسمه بموجب القانـــون

# مواقف القيــادة الصينية

## س. و ج.

السـؤال .

الى هيئة تحرير « الاتحاد » المحترمة ،

تسمع كثيرا عن الخلافات بين الصين ( حكام الصين ) وبين المعسكر الاشتراكي . وظهر ذلك واضحا مؤخرا في غزو الصين للاراضي الفيتنامية .

لذلك اطلب من هيئتكم الجواب على سؤالي ، وهو :

ما هو الخلاف الجذري بين الصين والمعسكر الاشتراكي ؟ واقصد بالجذري الخلافات المبدئية وليست الشكلية ، اي الخلاف بين النظرية الماوية والنظرية الماركسية .

وشكرا ..

بشير مشارة — مرشيحا

الجــواب :

لقد كشف العدوان الصيني على جمهورية فيتنام الاشتراكية المستمر للاسبوع الثالث عن الفرق الجذري والكبير في السياسة الخارجية لحكام الصين من جهة والاقطار الاشتراكية من جهة اخرى ، ومن خلال اولئك الحكام عن مبادئ اساسية في الماركسية — اللينينية وتعارض معارضتهم وتصرفاتهم الجذري مع هذه المبادئ واهدافها .

فالماركسية — اللينينية تعلم ان الاشتراكية تعني السلام ، وهي النقيض للرأسمالية ووليدها الامبريالية ، التي تعني الحرب . ومـــا يمارسه حكام الصين ليس الا عدوانا عسكريا ( حربا ) سافرا ضد شعب مسالم ومكافح في سبيل حريته ووطنه الاشتراكي . وسبق ان مارس اولئك الحكام عدوانا عسكريا مماثلا على الهند وعلى الاتحاد السوفييتي متذرعين بنزاعات حدود .

ومن الواضح ان هذا يتناقض وجوهر الماركسية . فاذا كان ثمـــة نزاعات اقليمية موروثة عن عهد ما قبل الاشتراكية يجب حلها وتسويتها سلميا في اطار وحدة الاقطار الاشتراكية ومصلحة النضال العام ضـــد الرأسمالية ومن اجل التحرر الاجتماعي . ولا يجوز حل هذه النزاعـــات بقوة السلاح .

ويشكل التضامن الاممي بين البروليتارية العالمية وبـــين الشعـــوب المحبة السلام والتحرر والاشتراكية احد المبادئ الاساسية السياســـة الماركسية — اللينينية في العلاقات الدولية . والاممية البروليتارية والوطنية الحقة يشكلان احد الركائز الاساسية للموقف الشيوعي .

اما ما يمارسه حكام الصين ، منذ سنوات عديدة ، فيكشف عـــن توجه شوفيني يعكس اطماع الامة الكبيرة في الهيمنة والسيادة والسيطرة على الشعوب المجاورة والاقطار الاشتراكية . وهذا هو ما يقوم به اولئك الحكام ، حاليا ، في عدوانهم الهمجي على فيتنام ، الذي لا يمكن تبريره ابـــدا .

والشوفينية ( شوفينية الامة الكبرى ) غريبة عن الايديولوجيـــا الشيوعية وعن الاخلاق الشيوعية .

وحكام الصين تخلوا عن التضامن الاممي الحقيقي وعن الف ــ باء الاممية البروليتارية حين انحازوا الى معسكر مؤيدي الطغمة الدموية السوداء في تشيلي والديكتاتور العميل موبوتو في زائير والشاه الايراني ، الذي ابده شعبه وعصف بعرشه ، ونظام السفاح بول بوت في كمبوتشيـــا . ولم يتورعوا عن تأييد نظام السادات وسلسلته الاستسلاميـــة وعن تأييد العدوان الصومالي على الثورة الاثيوبية . وهم يعدون انفسهم اليوم بعد ان تورطوا في العدوان على فيتنام في صف واحد مع الامبرياليين البابليتيـــن والفرنسيين والامريكان ، الذين حاولوا دوس كرامة وحرية الشعـــب الفيتنامي باقدامهم الوحشية لكنه الحق بهم الهزيمة التي هي مصير كـــل معتد على حريات الشعوب وحقوقها .

والماركسية — اللينينية تعلم ان الاشتراكية تعني العدالة الاجتماعية واطلاق طاقات الشعب العامل الخلاقة والديمقراطيـــة الحقة وتطويـــر المواهب وحرية الابداع وتنمية كل ما هو انساني في المجتمع . اما القسر والقمع وكبت الحريات والعسف الدموي فهي امور غريبة عنهـــا وعـــن نظامها الاشتراكي . وان ما يؤكد تنكر حكام الصين لهذه القيم وتخليهم عنها هو ما جرى في الصين ذاتها في اثناء مـــا يسمى بالثورة الثقافيـــة وتأييدهم لنظام بول بوت الدموي . لقد دان الرأي العام العالمي التقدمي بكل شدة ، هذا النظام الرهيب . اما حكام الصيـــن فلـــم يكتفوا بمسار تأييده قبل ان انهار امام ضربات جبهة الانقاذ الوطني ، بل انهم يريدون عودته اليوم الى السلطة ويقدمون لايديه المهزومين السلاح والعتـــاد والاموال لتخريب النظام الجديد في كمبوتشيا الذي خلص البلاد من الطغمة السوداء الدموية ، التي اغتصبت الحكم .

ليس صدفة اننا نتحدث عن الحكام وليس عن الحزب الشيـــوعي الصيني . ففي الصين اليوم تناقض بارز تجدر بنا الاشارة اليه ، فقاعدة النظام الاجتماعية ما زالت ترتكز الى علاقات انتاج اشتراكية . اما البناء العلوي فيتناقض وطبيعة هذه العلاقات . وهذا التناقض لا يمكن ان يعمر طويلا . ونعتقد أن الصراع داخل الحزب الشيوعي الصيني بين العناصر السليمة فيه والقيادة الراهنة لم يحسم بعد . ونأمل ان يعجل العـــدوان الفاشي على فيتنام في حسم الصراع في صالح العناصر السليمة في الحزب والمخلصة للاشتراكية الحقة وللاممية البروليتارية ، وان يعجل في تخلص شعب الصين من الطغمة الحاكمة المتحكمة بمصيره .

ان عدوان قادة حكام الصين الراهن على فيتنام ما هو الا نتيجـــة حتمية لانحراف حكام الصين ، بقيادة ماو تسي تونغ عن النهج الماركسي — اللينيني ، ما هو الا النتيجة المباشرة للماوية التي ما زالت توجه حكـــام الصين الجدد على الرغم من الانتقادات التي تتعرض لها افكار ماو تسي تونغ هنا وهناك في الصين اليوم . فما هي الماوية ؟ هذا ما سنعالجه في العدد القادم .

## فرع ابو سنـــان — كفرياسيـف يستعـــد لمؤتمـــر منطقـة عكـا الحزبيـــة الخامســـ

### يجمع ٥٨ الـــف لـــيرة حملـة على شرفـــه

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — في جو من الحماس والروح الرفاقية عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ابو سنان — كفر ياسيف اجتماعه العام يوم السبت الماضي . وقد تم فيه انتخاب مندوبي الفرع الى مؤتمر منطقة عكا الخامس الذي سيعقد في ٢٣ و ٢٤ آذار الجاري .

رئس الاجتماع وافتتحه الرفيق ابراهيم مالك ، رئيس لجنة الرقابة المنطقية وعضو اللجنة المركزية للحزب . وقدم الرفيق نمر مرقس ، سكرتير الفرع وعضو اللجنة المركزية للحزب ، بيانا شاملا عن الاستعدادات للمؤتمر . كما قدم الرفيق يعقوب الياس ، عضو لجنـــة الفرع ، بيانا عن المباراة الجارية بين خلايا الفرع فيما يتعلق بجمع التبرعات على شرف المؤتمر . وقد بلغت حتى الان ٥٨ الف ليرة .

## احكـــام بالسجـــن على فلسطينيـــين من جامعـــة بيـــر زيـــت

القدس — مكتب المعلومة لانفر — قدم بتاريخ ٧٩/٣/٤ طالبان من جامعة بير زيت الى المحكمة في رام الله بتهمة الانتساب الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والقيـــام بنشاط سياسي ضد اتفاقات « كامب ديفيد » . والطالبـــان هما رزق شقور مرعية وحكم قادري ، وكان قد حكم عليهما بالتهمة نفسها في محكمة سابقة .

وقالت المعلومة لانفر في مرافعتها ان موقف هـــذين الطالبين الفلسطينيين السياسي لا يختلف عن موقف الكثيرين من ابنـــاء الشعب العربي وحتى اليهودي في اسرائيل حيث انهمـــا معتقدان بان اتفاقات « كامب ديفيد » لا تحقق السلام وهما مطالبان باقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . كذلك ذكرت ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اعلنت مؤخـــرا عن موافقتها لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيـــل وعلى الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ . واكد الطالبان هذا الموقف ورغبتهما في تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة ، الا ان الحاكم لم يأخـــذ اقوالهما بالحسبان واصدر عليهما حكما مشددا بتهمة العضوية في الجبهة الديمقراطية .. فحكم على رزق مرعية بالسجن لمدة ٤٢ شهرا منها ٢٤ شهرا سجن فعلي ، وحكم على حكم قادري بالسجن لمدة ٣٠ شهرا منها ستة اشهر سجن فعلي .

## احكـــام جديـــدة في محاكـــم الاحتـــلال

الناصرة — خاص « بالاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في جنين ، في ١٩٧٩/٣/٥ ، بالسجن لمدة ١٢ عاما منها سبعة اعوام فعلية والباقي مـــع وقف التنفيذ على كل من جمال احمد نايف عطية ( ٢٠ عاما ) وصبحي غالب نمج ( ١٩ عاما ) وذلك بتهمة العضوية في حركة « فتح » منذ حزيران ١٩٧٨ واقتناء اخرين وحيازة المواد التفجيرة ( من مخلفات الجيش الاردني ) والقـــاء زجاجات حارقة والقاء زجاجة حارقة على باص اسرائيلـــي في ١-١٠-١٩٧٨ ووضع زجاجية اخرى دون تفعيلها في دوار مدينة جنين ووضع زجاجتين مشتعلتين امام بنك لئومي في جنين .

كما حكمت المحكمة نفسها على عبد اللطيف اسعد شلبي ( ١٧ عاما ) بالسجن لمدة ٧ سنوات ثلاث منهـــا فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في حركة « فتـــح » وحيازة المتفجرات .

وحكمت على خالد احمد سيامشة ( ١٧ عاما ) بالسجن لمدة ٩ سنوات ( ٥ ) منها فعليـــة والباقي مع وقف التنفيـــذ . وكذلك على عصـــام عبد الرحمن تشرتي ( ١٨ عاما ) بالسجن لمدة ٦ سنوات ، ستـــة ونصف منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بالتهمة نفسهـــا ( العضوية وحيازة المتفجرات ) .

ولقد تراوح من الشبان المحكومين الحلفي وليد صالحوم .. ولم تأخذ المحكمة بعين الاعتبار ، عند اصدار الحكم ، اقواله عن كون اليد اليمنى لجمال عطية مشلولة وكون التنظيـــم المذكور تنظيما محليا لم يجر ايـــة اتصالات مع الخارج .

## « اسبوع فلسطـــين » في غزة المحتلة !

القدس — لمراسلنا الخاص — يبدأ ، يوم الجمعة القادم ١٩٧٩/٣/١٦ ، اسبوع الهلال الاحمر السنوي وذلك في مقر جمعية الهلال الاحمر في غزة .

وبهذه المناسبة ستقام عدة معارض ونشاطات تتضمن معرضـــا للفنانين التشكيليين الفلسطينيين ومعرضـــا آخر للكتـــاب والكاتب الفلسطيني اضافة الى معرض آخر للازيـــاء الشعبية الفلسطينية . كما ستقـــام امسية شعبية تعرض فيها مشـــاهد متعددة للدبكة الفلسطينية والاغنية الشعبية الفلسطينية .

وخلال الاسبوع ستقام هناك العديد من النشاطات الثقافية والرياضية والاجتماعية المختلفة .



## الناصـــرة تحيي الذكـــرى الاربعـــين لفقيدهـــا يوســـف الخطيـــب

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في النـــاصرة شارك العشرات من اهالي الناصرة واعضاء الحزب واصدقائه وقـــادة الحزب وممثلي المناطق والفروع في احياء الذكرى الاربعين لوفاة فقيـــد الناصرة والحزب ، المناضل الشيوعي المرحوم يوسف الخطيب ، بتنظيم مسيرة الى ضريحـــه يوم السبت الماضي .

وقـــد ابن الفقيد الرفيق منعم جرجورة ، عضو لجنة الرقابة المركزية للحزب وصديق الفقيد ومجنده الى صفوف الحزب — قبل ٢٥ عاما — ، فتحدث عن ذكرياته مع ابي الحسن قائلا . جاء فقيدنا المثالي الى صفوف الحزب من بين العمال الذين ادركوا بحسهم الطبقي قبل وعيهم النظري ان لا سبيل الى التحـــرر لمعيشتهم العادلة الا عن طريـــق الشيوعية . اعرفه ذلك وهو عامل بسيط يشتغل في شركة السجائر العربية في الناصرة في اواخر الثلاثينات من هذا القرن عندما كان يسعى مع زملائه لتاليف نقابة تدافع عن حقوقهم وتكافح من اجل رفع اجورهم التعسة . وكم تحمل هو ورفاقـــه في حينه من متاعب ومصاعب والام . لذلك لم تكن من قبيل الصدفة ان يصبح ابو الحسن من الرعيل الاول للذين انضموا الى صفوف الحزب الشيوعي في هـــذه المدينة ( عصبة التحرر الوطني ) منذ تأسيسه عام ١٩٤٥ .

واضاف الرفيق جرجورة ان ابا الحسن ظل وفيا مخلصا لحزبه وشعبه حتى مماته . وقال : ان حزبنـــا الشيوعي لفخور بانتماء رفاق طيبين ، مثال فقيدنا الراحل ، الى صفوفه . فعلى اكتاف هؤلاء الرفاق يقع واجب تنفيذ خط وسياسة الحزب وتوجيهاته . وهم بمثابة الجندي المجهول الـــذي يبذل ويضحي دون ان تعرفه شهرة .

وقد رد باسم ذوي الفقيد نجلـــه الاكبر حسن ، فشكر الحـــزب على تقديره لذكرى والده واكد انـــه واشقاءه سيسيرون على الدرب نفسه الذي سار عليه الوالد بثبات وحزم ونقاء .

## مـــا هي الحقيقـــة بالنسبـــة لمشـــروع الكهرباء في قريـــة شعـــب ؟

القدس — لمراسلنـــا البرلماني — بتاريخ ١-٣-٧٩ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى الوزير الطاقة يطالب فيه بتنفيذ مشروع الكهرباء في قرية شعب . وجاء في الاستجواب انه على الرغم من ان اهالي القرية دفعوا الى شركة الكهرباء بواسطة المجلس المحلي مبلغ ٢٠٣ مليون ليرة الا ان الشركة لم تقم باي عمـــل لتنفيذ المشروع .

وبتاريخ ٢٨-٢-١٩٧٩ رد الوزير على الاستجواب قائلا : ان اهالي قريـــة شعب دفعوا حتى الان مبلغ ١٨٠ الف ليرة ( ؟؟ ) والعراقيل في الاتصال بين القرية وشركة الكهرباء ناجمـــة عـــن الصعوبات التي يواجهها المجلس المحلي في جمع الاموال اللازمة من الاهالي ، والمبلغ المطلوب لتنفيذ المشروع اليوم هو ٥١٧ مليون ليرة .

وفي شهر تشرين الاول الماضي اقرت الوزارة قرضا للقرية بقيمة مليون ليرة بالاضافة الى قروض اخرى سيقر الاول منها قريبا وهو بقيمة نصف مليون ليرة .

ويضيـــف الوزيـــر : عـــلى ضـــوء الوضـــع الخـــاص للقرية وارتفاع الاسعار فاننا نفكر في امكانية اقرار قرض اضافي يساوي نصف تكاليف المشروع ، وهناك اتصال شفهي وكتابي بيننا وبين رئيس المجلس حول جميع المناطق المذكورة .

هذا هو رد الوزير ، فمـــا هي الحقيقة عن مراحل تنفيـــذ المشروع ؟؟ وماذا يعمل المجلس المحلي من اجـــل ذلك ؟ ثم هل جمع الاهالي حتى الان مبـــلغ ١٨٠ الف ليرة فقط ام ٢٠٣ مليون ليرة ؟ .

## شبيبة عبلـــين تتضامن مع طلابنـــا

عبلين — لمراسلنـــا — « ايهـــا الفاشيون .. ارفعوا ايديكم عن طلابنا » ، « ليتوقف الهجوم الدموي على طلابنـــا في الجامعات » — تحت هذين الشعارين عقد اجتماع شعبـــي كبير في عبلين يوم السبت الماضي ، بدعوة من فرع الشبيبـــة الشيوعيـــة ولجنـــة الطلاب الجامعيين في القريـــة وحضره جمهور غفير من شباب واهالي عبلين .

وقد تحدث في الاجتماع كل من جهاد سعد ، عن لجنة المبادرة الدرزية ، وصالح مرشد ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في عبلين ، وعصام مخول ، سكرتير اتحـــاد الطلاب الجامعيين العرب ، ومحمد مقالح سكران ، عن لجنة الطلاب الجامعيين في عبلـــين ، وعزمي مشارة ، عضو لجنـــة الطلاب العرب في جـــامعة القدس . والقى الرفيق انطون الرحمـــة مـــن رئيس المجلس المحلي ، مرشـــد سلـــم ، الاجتماع اعرب فيها عن تضـــامنه الكامل مع نضال طلابنا الجامعيين .





## الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلـي
### نشاطـــات ● نـــدوات ● محاضـــرات

● مجد الكروم ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — المحاضرة الرابعة في المادية التاريخية — الخميس ١٥-٣-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة . المحاضر : محمد نفاع .

● عبلين — محاضرة عن « العالم العربي بعد اتفاقية كامب ديفيد » — الاربعاء ١٤-٣-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في القريـــة . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

● شفاعمرو ( اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة ) — محاضرة عن البيـــان الشيوعي — الاربعاء ١٤-٣-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء — المحاضـــر : احمـــد سعـــدي .

● معليا ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — محاضـــرة حول « خلفيـــة الاوضاع في جنوب شرق آسيا » — الاحد ١٨-٣-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في معليا .

● عين ماهل — متابعة الدروس الماركسية : موضوع المحاضرة « الصراع الطبقي واشكال النضال الطبقي » — الاربعاء ١٤-٣-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : نمر مجلي .

● فروع كفر كنا وطرعان والرينة والمشهد — محاضرة حول الحركـــة الشيوعية العالمية — الخميس ١٥-٣-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في كفر كنا — المحاضر : سليم القاسم .

● « التضخم في الاقتصاد الاسرائيلي »
محاضرة تقدم في الفروع الآتية :

● جوليس — الاربعاء ١٤-٣-٧٩ الساعة ٥،٠٠ مساء — المحاضـــر الياس ابو عقصـــة .

● البقيعة — الجمعـــة ١٦-٣-٧٩ الساعـــة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : احمـــد الخطيـــب .

● كابول — الثلاثاء ١٣-٣-٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب — المحاضر غسان حبيب .

● طمرة — الخميس ١٥-٣-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب — المحاضر غسان حبيب .

# اجتمـاع يهودى عـربى يـدعـو الى الـتـعـاون لحمـاية الـدمقـراطـيـة وتضامنا مع الطلاب العرب

تل ابيب — بتدويننا الخاص — اصدر الاجتماع اليهودي العربي الضخم ، الذي عقد في قاعة « بني بريت » في تل ابيب ، يوم الاحد الماضي ، نداءا هاما وموجها الى القوى الدمقراطية والرأي العام دعا فيه الى التعاون من اجل حماية الدمقراطية والنضال من اجل المساواة ولصد حملة التحريض الهستيرية ضد الجماهير العربية في اسرائيل وضد الطلاب العرب في الجامعات .

وقرر الاجتماع ، الذي عقد بدعوة من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب وحضره جمهور غفير ، دعوة ادارات الجامعات ووزير المعارف الى الاعتراف بالتعليم كحق وليس حسنة والى العمل على ازالة الاوضاع في الجامعات . ودعا الاجتماع القوى الدمقراطية ومحبي السلام الى النضال المشترك من اجل ان تصبح الجامعات مكانا يعيش فيه ابناء الشعبين ويتكلمون في مساواة وصداقة . ودعا الاجتماع الى ...

واعلن الاجتماع عن تضامنه مع بلدية الناصرة الدمقراطية وسائر السلطات المحلية العربية في نضالها العادل من اجل المساواة . واستنكر الاجتماع قرار سلطات الحكم العسكري بطرد طالب من جامعة بير زيت بسبب آرائه السياسية . واستنكر كذلك اعتقال الطالب كمال كيوف لرفضه الخدمة الاجبارية وطالب باطلاق سراحه .

وكان قد تحدث في هذا الاجتماع الهام عدد من اعضاء الكنيست ...

بدءا منا في البيت .

### شولاميت الوني : نكافح من اجـل مساواة الانسان ومحبة الانسان

وصرحت عضو الكنيست شولاميت الوني بان الدمقراطية في اسرائيل مهتزة وليست سليمة . ففي الدول الدمقراطية السليمة يعيش الانسان بمساواة امام القانون . وكما هو معروف يعيش في بلادنا ابناء قوميتين ...

اقتراح وزير المعارف زفولون هامر بمعالجة قضايا الطلاب العرب على لجنة الخارجية والامن مشيرا الى ان مجرد طرح القضية بهذا الشكل يزيد الشكوك . واضاف ، ربما يجسد الهجوم عليهم في الجامعات ... في الواقع ، جزء من سياسة الحكومة ازاء المواطنين العرب عموما . ...

واشار عصام مخول الى ان النضال المشترك من اجل حماية الدمقراطية الذي يخوضه الطلاب الجامعيون ...

### اوري افنيري : لن يكون سلام ان لم يكن شاملا

وطالب النائب اوري افنيري ...

### موشه عمار : التعايش على اساس الاحترام المتبادل للحقوق

وقال النائب موشه عمار ان اسرائيل تبحث عن اصدقاء لها في الولايات المتحدة الامريكية وفي اوروبا بدلا من ان تبحث عن اصدقائها الموجودين الى جانبها ، الشعب العربي الفلسطيني . ...

### حاتوخ عيرون : التعليم ليس منة تعطى لن يجب الشكلة

### الشاعر بيبي : الحقيقة ذات اتجاهين

### البروفسور شاؤول فوجل : كنيغ وديان مثالان للتطرف !

وتعرض البروفسور شاؤول فوجل الى ظواهر التطرف المتعددة في الشارع اليهودي . ...

### دكتور ابراهام عوز : القضية لا تتعلق في خطية التدبير

### توفيق زياد : الدمقراطية ليست بشورة في السوق

وقال النائب توفيق زياد ...

وختم توفيق زياد ، في ختام كلمته ، الى النضال اليهودي العربي المشترك لتغيير وجه اسرائيل .

هذا وجلس في رئاسة الاجتماع ايضا الدكتور شمعون بلاص الذي لم يلق كلمته بسبب ضيق الوقت .. وقد قرأ الطالب جمال دحالقة ، عضو لجنة الطلاب العرب في القدس ، قرارات الاجتماع .

في الصورة ، جانب من المشتركين وهم من اليسار الى اليمين : البروفسور شاؤول فوجل والنائب توفيق زياد والنائب موشه عمار والطالب محمد بركة ( يخطب ) والنائبة شولاميت الوني والنائب اوري افنيري والشاعر بيبي والطالب عصام مخول ( سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ) والطالب حاتوخ عيرون ، ممثل « كامبوس » .

---

# المحامية فيليتسيا لانغر تنقل صرخة السجينات العربيات الى الـرأى العـام

القدس — مكتب المحامية لانغر — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر مذكرة الى لجنة حقوق الانسان ومنظمة الصليب الاحمر وهيئات دولية اخرى ترفع فيها صرخة السجينات العربيات اللواتي يعانين من اوضاع صحية قاسية في السجون الاسرائيلية ، في محاولة لاطلاق سراحهن وانقاذ حياتهن من الهلاك قبل فوات الاوان .

وكانت المحامية لانغر قد زارت سجن « نفي ترتسا » في مطلع هذا الشهر واستمعت الى شكاوى بعض السجينات العربيات :

### مريم شخشير

تعاني من آلام في منطقة القلب ، وذراعها اليسرى ، ولم تقم السلطات على الرغم من وضعها الصحي الترديء باجراء فحوصات مقبلة لها سوى مرة واحدة اجري لها فحص للقلب . وهي تعاني بالاضافة الى آلامها من الخوف والقلق على حياتها حيث علمت من مصادر في رسمية انها تعاني من مرض في القلب .

### عائشة عودة

انها تعاني من امراض في الكليتين والقلب والظهر . وقد طلبت ان تنقل الى المستشفى ... وتعاني من الخوف والقلق على حياتها حيث انها تخشى ان تفقد حياتها في احدى الليالي ازاء اهمال سلطات السجن وعدم تقديم المساعدة الطبية لها .

### عفيفة بنورة

تعاني من آلام في منطقة القلب وذراعها اليسرى . اجري لها فحص وقيل لها انها مصابة بمرض في القلب حيث ان الوريد الرئيسي لا يوصل الدم الكافي الى القلب ، كذلك تعاني من نزيف دموي داخلي في رجليها وتحت الاظافر ...

### رسمية عودة

بعد ثلاثة اسابيع من فقدان النظر عاد اليها نظرها قليلا ولكن بشكل ضعيف وهي تعاني من جراء ذلك من الصداع ولا تستطيع القراءة وتخشى ان تفقد بصرها ثانية خصوصا وان الطبيب قال لها بانها فقدت بصرها بسبب التوتر العصبي وهي تعاني يوميا من هذا التوتر .

### رفض الوزير

وكان النائب توفيق طوبي قد قدم استجوابا الى وزير الداخلية يطالب فيه باطلاق سراح رسمية عودة بسبب اوضاعها الصحية السيئة الا ان الوزير في رده ، الاسبوع الماضي ، على الاستجواب رفض اطلاق سراحها ، رفضا قاطعا .

## الصحف الاوروبية تدين اسرائيل بتعذيب السجناء الفلسطينيين

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — تواصل الصحف الاوروبية نشر الحقائق عن تعذيب السجناء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية بعد التقارير التي كانت قد نشرتها صحيفة « الواشنطن بوست » في الشهر الماضي حول هذا الموضوع .

فقد نشرت الصحيفة السويدية « سيفينسكا داغ بلادت » حقائق عن تعذيب السجناء الذين والعت عنهم المحامية لانغر ، وجاء في التقرير ان الشكاوى عن التعذيب في السجون الاسرائيلية هي كثيرة جدا في السنوات الاخيرة . كذلك اجرت الصحيفة الهولندية « الهيمانية داغ بلادت » مقابلة مع المحامية لانغر حول تعذيب السجناء الفلسطينيين .

# اضـراب سجـن الرملـة للشـهر العـاشر

القدس — خاص « الاتحاد » — بالرغم من الادانات العالمية والمحلية لمعاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلي للسجناء الفلسطينيين فان هذه السلطات مازالت تدفن رأسها في الرمل وتتجاهل اوضاع السجناء واحتجاجات الرأي العــام العالمي والمحلي .

وفي هذه الايام تبت محكمة العدل العليا في شكوى قدم بها ثلاثة سجناء من سجن بئر السبع وطولكرم ورام الله بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر والصحف العبرية تتجاهل هذه القضية كلية ...

بتاريخ ٢٨ — ٢ التقت المحامية لانغر باثني عشر من موكليها سجناء سجن رام الله وقد عملوها انه بالرغم من نضالهم المستمر فان اوضاعهم لم تتحسن وهم مازالوا مستمرين في اضرابهم عن مقابلة ذويهم للشهر العاشر احتجاجا على الاوضاع القاسية التي تسبب لهم الامراض ولايقدم لهم العلاج الكافي .

وحدثوها ايضا عن شاب عربي يعاني ... بكاد لايرى ويطلع بصعوبة ومصابة فتيان في الخامسة عشرة من اعمارهم من قلنديا يعيشون في غرف ضيقة وينامون على الارض وفي الغرفة نفسها يأكلون ويطالعون ويخرجون للهواء الطلق في ساحة السجن لساعة واحدة فقط .

## الاحتلال يرفـض الغـاء الاقامة عـن منير ابو صالح

... وزير العربية تسيبوري الغاء الاقامة الجبرية التي فرضت على منير ابو صالح من قرية مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة ... محمية الأمن .

ويذكر ان اوامر الاقامة هي لمدة سنة وتنتهي مدتها بتاريخ ١—٢—٧٩ .

---

# ندوة الجبهة في مركز نقابة المعلمين تهاجم اتفاقية الأجور التي وقعتها الادارة

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لنقابة المعلمين ، يوم ٢٥—٢—٧٩ ، جلسة بحثت فيها الميزانية المؤقتة للاشهر الثلاثة القادمة واتفاقية الاجور الموقعة بين النقابة وبين الوزارة .

وقد عينت ادارة النقابة لجنة خاصة خولتها حق الفحص والتقرير ، خلال عشرة ايام ، فيما اذا يحق اجراء انتخابات لنقابة المعلمين خلال شهر حزيران من هذا العام ، او ان هناك امكانية لتأجيلها الى مطلع السنة الدراسية القادمة .

...

هل هكذا نحن نربيهم على السلام ؟ والتفاهم بين الشعبين ؟ وعلى اي مستقبل نحن نبني ؟ ...

## ٣٠٠ الف مهاجر من اسرائيل

حيفا — اعلن رئيس ادارة الوكالة اليهودية ، آريه دولتشين ، الاسبوع الماضي ، في محاضرة له في حيفا ، ان عدد المهاجرين من اسرائيل قد بلغ حتى الان ٣٠٠ الف اسرائيلي . وترك البلاد في السنتين الاخيرتين ١٠ الاف مهاجر في كل سنة .

## لجنة اهلية لحل ازمة حي الحليصة في حيفا

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية في حي الحليصة عقد ، مساء يوم الجمعة من الاسبوع قبل الماضي ، اجتماع للاهالي ، حضره عضو البلدية الرفيق راضي كركبي . وقد ناقش الحاضرون حول قضايا الحي ومشاكل العيش التي تجابه الاهالي . ...

# ميشـل يتوقـع غـلاء يزيـد عـن ٧٠ بالمئـة

تل ابيب — صرح سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، ان ارتفاع الاسعار الكبير المتوقع في الاشهر القليلة القادمة من شانه ان يسبب ارتفاعا عاما في الاسعار في السنة المالية القادمة يصل الى ٧٠٪ وليس ٣٨٪ كما توقع مصادر وزارة المالية في ...

وخلاصة القول ان المستهلكين ، وهم في معظمهم من العاملين ، هم الذين سيتحملون نتائج الغلاء وسيكسوون بنفيه .

## أحكام بالسجن على رافضي الخدمة الاجبارية

كمال كيوف

## لجنـة تحقيـق حول استعمال القوة في مراكز الشرطة

# نسـاء كفرياسيف يحتفلن بالثامن من آذار

كفرياسيف — لمراسلنا — بزهرة قرنفل وتحية كل عام وانت بخير استقبل اعضاء لجنة عام الطفل العالمي المحلية وحركة النساء الدمقراطيات كل واحدة من جمهور النساء اللواتي اتين الى قاعة « بيت الشباب » في القرية للاحتفال بيوم المرأة العالمي مساء الاحد الاسبق .

● وحيي الاحتفال ايضا الطفل ايهاب شحادة والطفلة خولة الحاج .

● ثم جرى تقديم ضيافة وتوزيع ...

● وحيي رئيس المجلس ، الرفيق ... الاحتفال مؤكدا اهمية الدور الخاص الذي قامت به نساء كفرياسيف الواعيات في الانتخابات الاخيرة ومشاركتهن في تغيير موازين القوى لصالح الجبهة الدمقراطية .

● والقى الاستاذ احمد ... قصيدة من شعره مخصصة وموجهة الى المرأة . وقد نالت استحسان وتقدير المحتفلين والمحتفلات ...

## فـرع البعنة للشبيبة الشيوعيـة يعـد لمؤتمر الحـزب بنشاطـات واسعـة

البعنة — لمراسلنا — نظم فرع البعنة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عدة نشاطات سياسية وتنظيمية على شرف مؤتمر الحزب لمنطقة عكا الذي سيعقد في ٢٣ — ٧٩/٣/٢٤ .

وقد تجلت هذه النشاطات في الاعمال التطوعية في القرية التي بدأت في ٧٩/٣/٣ وتقرر مواصلتها في كل سبت . ويشارك في هذه الاعمال عشرات الشباب الذين بدأوا في تنظيف الشوارع والاحياء ...

حضر حركة الشبيبة الشيوعية وهم الرفاق احمد مصطفى بكري والسيد عوض وطارق اليماني وحنا ابراهيم ، وذلك في ٧٩/٢/٢٤ .

وفي ٧٩/٢/١٠ عقد الفرع لقاء مع رئيس المجلس المحلي ، حنا ابراهيم ، واعضاء المجلس من كتلة الجبهة وكتل الائتلاف ( ٨ من ٩ اعضاء ) حضره جمهور غفير .

وفي ٧٩/٢/٣ عقد الفرع ...

خبر وتعليق

# الانتخـابـات لمجلس السوفييت الاعلـى وممارسـة المواطن لحقوقه الدمقراطية

اعلنت لجنة الانتخابات المركزية في الاتحاد السوفييتي عن نتائج الانتخابات العامة لمجلس السوفييت الاعلى التي جرت في الرابع من آذار الجاري. وذكرت اللجنة ان ٩٩،٩٩٪ من ذوي حق الاقتراع البالغ عددهم ١٧٤ مليونا و٩٠٠ الف ناخب مارسوا حقهم في الاقتراع وان الملايين الساحقة منحت ثقتها مجددا لكتلة الشيوعيين وغير الحزبيين الذين خاضوا الانتخابات وفق برنامج سياسي واجتماعي موحد .

وكانت هذه هي المرة العاشرة التي ينتخب فيها مواطنو الاتحاد السوفييتي نوابهم في مجلس السوفييت الاعلى منذ ان جرت الانتخابات الاولى في ١٢ كانون اول عام ١٩٣٧ . ومن المعروف ان مجلس السوفييت الاعلى يتكون من مجلسين ، هما مجلس الاتحاد ومجلس القوميات ، ويبلغ عدد النواب فيهما ١٥٠٠ نائب يشكل العمال والفلاحون التعاونيون ٥١٪ من بينهم .

ووفق نتائج الانتخابات الاخيرة تكتسب ٢٥٪ نائبا غير حزبي . وتحتل النساء ثلث مقاعد مجلس السوفييت الاعلى ، بينما ٢١٪ من مجمل النواب هم من الشباب دون سن الثلاثين عاما .

ويمثل مجلس السوفييت الاعلى ارادة الشعب السوفييتي بشتى فئاته الاجتماعية وقومياته المختلفة في ادارة دولته « فالشعب ، الموحد في مجالس السوفييتات ، هو الذي يجب ان يقود البلاد » ( لينين المجلد ٣١ ، ص ١٨٨ الطبعة الروسية ) .

وقد ثبت الدستـور السوفييتي الجديد ، الذي اقرته دورة مجلس السوفييت الاعلى الاستثنائية في السابع من تشرين اول عام ١٩٧٧ ، في مادته الثانية هذا المبدأ بقوله — « يمارس الشعب سلطة الدولة عن طريق سوفييتات نواب الشعب ، التي تشكل الاساس السياسي للاتحاد السوفييتي . وتخضع جميع هيئات الدولة الاخرى الرقابة والمحاسبة من قبل سوفييتات نواب الشعب » ( دستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ص ٧ باللغة العربية ) .

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه الانتخابات الاخيرة جرت لاول مرة بعد اقرار الدستور السوفييتي الجديد الذي وضع استجابة للتغيرات التاريخية التي حدثت في البلاد بانتقالها الى بناء مجتمع الاشتراكية المتطورة . ويحدد الدستور في المادة التاسعة المهمات الاساسية بقوله : « الاتجاه الاساسي لتطور النظام السياسي للمجتمع السوفييتي هو توسيع الدمقراطية الاشتراكية باستمرار : اشراك المواطنين على نطاق متزايد ابدا ، في ادارة شؤون الدولة والمجتمع واستكمال جهاز الدولة ، وانماء نشاط المنظمات الاجتماعية وتشديد الرقابة الشعبية وتوسيع العلنية والاخذ بالرأي العام بعين الاعتبار دائما » ( المصدر السابق ص — ٩ ) .

ان مجرد توجه جماهير الشعب السوفييتي ، بهذه النسبة العالية جدا ، الى صناديق الاقتراع لممارسة حقهم في الانتخاب تشير الى اهتمام هذه الجماهير بضرورة دعم البرنامج السياسي والاجتماعي الذي طرح عليها . وما منح هذه الجماهير ثقتها مجددا الى كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين الا موافقة تامة وثقة على سياسة الدولة الداخلية والخارجية ، وعلى سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الذي يضطلع بمهام « نقل الشعب الى النظام الشيوعي » ، وتوجيه تنظيم المجتمع الجديد . فعلى الحزب ان يكون معلما وقائدا لجماهير العمال والشغيلة في بناء حياة جديدة بعيدا عن مؤثرات البرجوازية وفي اتجاه مناقض لها » ( لينين المجلد ٣٢ ص ٢٦ الطبعة الروسية ) .

ان الانجازات الكثيرة التي تحققت في الاتحاد السوفييتي بفضل الاحسم جماهير الشعب بسياسة الحزب والدولة هي التي عمقت ثقة الجماهير بقيادتها ولهذا اعلنت انتخابها . وهذا الامر بالذات هو الذي يثير الابواق البرجوازية المختلفة التي تحاول اظهار الانتخابات لمجلس السوفييت الاعلى وكأنها صورية بعيدة كل البعد عن الدمقراطية . ويكفي الرد على هذه الافتراضات ان نذكر ان من حق الناخبين في اية دائرة انتخابية سحب نائب الدائرة من مجلس السوفييت الاعلى اذا لم يلب بواجبه تجاه منتخبيه . وهذا الحق تثبته احكام الدستور الجديد في البند ١٠٧ الذي ينص على ان « النائب ملزم بتقديم التقرير عن عمله وعمل السوفييت امام الناخبين وكذلك امام جماعات العاملين والمنظمات الاجتماعية التي رشحته للنيابة . يمكن في اي وقت سحب النائب الذي لا يبرر ثقة الناخبين وذلك بقرار من اغلبية الناخبين ووفق الاصول المنصوص عليها قانونيا » ( الدستور ص ٣٨ ) .

والمعروف ان العمال في مصانعهم والفلاحين في تعاونياتهم ينتقون بشكل فيرهم من مواطني الاتحاد السوفييتي هم الذين يرشحون مندوبيهم الى مجلس السوفييت الاعلى . فالانتخابات تجرى هناك من اسفل الى اعلى وفق مبدأ المركزية الدمقراطية . ولهذا جاءت احكام الدستور لتثبت حق الناخبين في سحب ثقتها من اي نائب اذا لم يلتزم بواجبه ، وفي اي وقت يرغبون . وهذا الامر يعطي المواطنين حق مراقبة عمل النائب الذي انتخبوه . وهذا الحق لا يتمتع به الناخب في الانظمة الرأسمالية. فاولا — خوض المعركة الانتخابية في الدول الرأسمالية يتطلب ثروة مالية هائلة لا تتوفر لدى العمال ، وثانيا — ان نائب البرلمان في هذه الانظمة يمنح الفترة المحددة ولا يحق لاحد سحب الثقة منه . اي انه يتمتع بحرمان كامل . وثالثا — ان البرلمان البرجوازي يكون في الحقيقة اداة لتثبيت مصالح البرجوازيين والدفاع عنها . هذا بالاضافة الى ان عضو البرلمان البرجوازي ، والنائب للاحزاب البرجوازية ، يرى في وجوده في البرلمان مكسبا اقتصاديا هاما نتيجة الامتيازات التي يتمتع بها ، بينما يكون عضو مجلس السوفييت الاعلى عاملا يبقى يعمل في مصلحه اي انه غير متفرغ من هذه النيابة لمجلس السوفييت الاعلى فقط ، بل يحصل على اجازة من مكان عمله لممارسة مهامه كعضو في مجلس السوفييت الاعلى ويتقاضى مستوى الاجر الذي يدفع له في مكان عمله .

ومن المعروف ايضا من اسس الدمقراطية الاشتراكية وممارستها ان كل هيئة وكل مسؤول في الدولة يجب ان يجيب على تساؤلات المواطنين خلال شهر ونصف الشهر من تقديمه السؤال . هذا بالاضافة الى اتساع لجان الرقابة الشعبية .

وما اعطاء الناخب كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في الانتخابات الاخيرة ، الا تعبير عن ثقة المواطنين بمسيرة التطور ولتقدم باستمرار وتعميق في اطار النظام السوفييتي الذي حرر قدرات الجماهير من الاستغلال وفتح امامهم التطور والخلق واسعا .

**عفيف سالم**

## من طلابنا في الاتحاد السوفييتي في مؤتمرهم الرابع

### من سامي الحاج — موسكو

في احدى القاعات الجميلة الواسعة في جامعة الدولة في كييف ، والتي تصدرت منصتها صورة ضخمة للينين ، والصقت الشعارات الرئيسية « تحية للحزب الشيوعي الاسرائيلي » و « الصداقة الوطيدة بين الحزبين الشيوعيين الشقيقين في الاتحاد السوفييتي واسرائيل » ، وغيرهما من الشعارات النضالية — في هذه القاعة جرى صباح ٣-٣-٧٩ حفل افتتاح المؤتمر ، بحضور ممثل اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرفيق زاهي كركبي — عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، وعدد كبير من المسؤولين السوفييت ، ممثلي الحزب والكمسومول ، وكذلك ممثلي العديد من المنظمات الطلابية العربية والاجنبية .

وبعد الاستماع الى نشيد الاممية، افتتح المؤتمر الرفيق موسى حوراني، سكرتير فرع كييف المضيف ، فحيى ، في كلمته ، مندوبي المؤتمر والضيوف، واستعرض جوانب من نضال حزبنا ونشاطات الطلاب ، في مجال التحصيل العلمي ، وفي نشر كلمة الحزب والدفاع عنها . وارسل بتحية المؤتمر الى اللجنة المركزية والى كل اعضاء الحزب والشبيبة في البلاد ، في الذكرى الستين لتأسيس الحزب . وشكر الاتحاد السوفييتي على المساعدة الهامة بتمكين العشرات من طلابنا من مواصلة التحصيل العلمي في جامعاته ومعاهده.

ثم قدمت تحيات اللجان الحزبية في مدينة كييف وجامعتها والكمسومول، وكذلك تحيات المنظمات الطلابية المختلفة . وقد اشاد جميع المتحدثين بالدور النضالي البارز للحزب الشيوعي الاسرائيلي طليعة لنضال الكادحين اليهود والعرب في البلاد ، وبدوره في النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ضد سياسة الحرب والعدوان ، التي يمارسها حكام اسرائيل وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . واثنى المتحدثون على دور الطلاب النضالي وعلاقاتهم .

وبالوقوف والتصفيق الحاد ، استقبل الجميع الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا ، والذي قدم بيانا سياسيا شاملا قوبل باهتمام شديد ، استعرض فيه الرفيق زاهي اهم الاحداث السياسية على الصعيدين العالمي والشرق اوسطي ، ولمس غالبية الانتصارات التي حققتها الشعوب المناضلة من اجل حريتها ، في ظل توازن القوى العالمي الذي يزيد ، يوما بعد يوم ، عن ترجيح كفة المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفييتي ، ومن الهزائم المتعاقبة التي تلحق بالقوى الامبريالية . واكد على مواقف حزبنا المبدئية الثابتة على الخط الماركسي — اللينيني المتمسكة بمبادىء الاممية البروليتارية والتضامن الاممي والصداقة الوطيدة مع الاتحاد السوفييتي .

ثم توقف عند الهجمة الامبريالية ، في منطقة الشرق الاوسط ، ودور حكام اسرائيل والرجعية العربية — مستعرضا دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل السلام العادل في المنطقة والقائم على الانسحاب الكامل للمحتلين الاسرائيليين من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل ، وبقيادة ممثله الشرعي الوحيد والمعترف به — منظمة التحرير الفلسطينية .

كما استعرض في كلمته الوضع الداخلي في اسرائيل — الوضع الاقتصادي المتردي ، واتساع الحملات المعادية الدمقراطية ، وضيق سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تتعرض لها الجماهير العربية في البلاد .

وفي بيانه شكر الرفيق زاهي الاتحاد السوفييتي على المساعدة الاممية القيمة التي يقدمها لنا ، بتقديمه العشرات من المنح الدراسية لطلابنا الدراسة الجامعية في معاهده . وحث الطلاب العمل بجد ونشاط لكي يعودوا اختصاصيين ناجحين وشيوعيين مناضلين في صفوف حزبهم .

وفي الجلسة الثانية التالية ، واصل المؤتمر اعماله فقدم سكرتيرو الفروع بيانات مفصلة ، استعرضوا بها نشاطات الفروع ، خلال سنتين ، وقد دلت على التحسن الملموس في نشاط الطلاب في نواحي التحصيل العلمي ، وفي مختلف النشاطات الحزبية والاجتماعية مما زاد من الاحترام والتقدير الذي يحظى به طلابنا في مختلف الاماكن . كما اكدت البيانات على ان الطلاب يتابعون كل ما يجري في البلاد من احداث ، وهم متمسكون بسياسة الحزب ومواقفه الثابتة في الدفاع عن حقوق جماهيرنا العربية وفي قيادة نضالها اليومي من اجل وقف الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وضد كل ممارسات السلطة من سلب الاراضي وهدم بيوت اهلنا . والسند الطلاب لمفاهيم القابل وتضامنهم مع نضال الشباب ، الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، ضد كل الشوفينيين الفاشيين الذين يتحركون مدعومين بسياسة حكومة « الليكود » المتطرفة .

ثم جرى نقاش حي اشترك فيه عدد كبير من الطلاب النبي في اليوم الثاني ، حيث قام الرفيق زاهي كركبي بتلخيصه والرد على استفسارات الطلاب واسئلتهم . وبعد ذلك جرت المصادقة على القرارات السياسية والتنظيمية للمؤتمر بالموافقة الاجماعية والتصفيق .

وبروح التفاؤل التام بالمستقبل التي ، مستقبل السلم والاشتراكية المنتصرة حتما ، انشد المؤتمرون نشيد الاممية معلنين عن انتهاء اعمال المؤتمر الرسمية .

وتجدر الاشارة الى انه في اثناء انعقاد المؤتمر حضر المندوبون حفل « باليه » في قصر الثقافة في كييف وفي اليوم الثاني من المؤتمر استمع الطلاب الى محاضرة قيمة حول سياسة الانفراج الدولي في المرحلة الراهنة القدمها محاضر سوفييتي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكراينا ، طرحت بعدها عدة اسئلة اجاب عليها المحاضر . وفي مساء اليوم نفسه ، نظم الفرع المضيف « بنكيت » حافل قدمت فيه الرقصات والدبكات الشعبية والمشاهد التمثيلية والاناشيد باللغات العربية والعبرية والروسية .

#### القرارات السياسية للمؤتمر

١ — تحية المؤتمر للجنة المركزية ولكل اعضاء الحزب والشبيبة اليهود والعرب ، بمناسبة الذكرى الستين على تأسيس الحزب .

٢ — تحية تضامن مع نضال الجماهير العربية في البلاد ومع جبهاتها المنتصرة .

٣ — تحية تضامن مع نضال الطلاب الجامعيين العرب في الجامعات الاسرائيلية .

٤ — تحية تضامن مع نضال المعتقلين السياسيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في السجون الاسرائيلية واستنكار الممارسات اللاانسانية لبادىء حقوق الانسان ضدهم ، والمطالبة باطلاق سراحهم .

٥ — تحية شكر للحزب الشيوعي السوفييتي والكمسومول ولجنة النساء السوفييتيات لتقديمهم المنح الدراسية لطلابنا .

٦ — كما وارسلت رسالة الى منظمة الطلاب الشيوعيين العراقيين في الاتحاد السوفييتي ، تعرب عن التعاطف والتضامن مع الشيوعيين العراقيين والاستنكار اعمال القمع والارهاب وعمليات الاعدام التي ترتكب بحق الشيوعيين في العراق على يد السلطات البعثية .

اطفال اثيوبيا تغمر الفرحة وجوههم في ظل النظام الجديد الذي ضمن لهم حق الدراسة الالزامية

أخبار وسطور

### لا للقواعد العسكرية والتجسسية الامركية

نشرت مجلة « النهار » العربية الصادرة في باريس حديثا مع وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك اعلن فيه ان حكومة البحرين ترفض اقامة اية قواعد عسكرية او تجسسية امريكية في بلاده .. وان البحرين سترفض مثل هذا الطلب اذا ما تقدمت به الولايات المتحدة الامريكية لانها ترفض مبدئيا الدخول في التكتلات العسكرية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذا التصريح يأتي في اعقاب انتصار الثورة الايرانية وطردها للقواعد العسكرية والتجسسية الامريكية التي كانت قائمة على اراضيها في ظل نظام الشاه البائد .

### سويسرا ترفض الحجز على اموال الشاه

رفضت حكومة سويسرا الطلب الذي تقدمت به الحكومة الايرانية الوطنية تجميد الارصدة المالية التي وضعها الشاه وافراد عائلته في بنوكها .

واعلن وزير العـدل والشرطة السويسري ، كــورت فورغلر ، ان مجلس الوزراء السويسري قرر عدم اتخاذ خطوات خاصة حيال نداء حكومة ايران الثورية .. الا انه اضاف ان بامكان حكومة ايران التوجه الى المحاكم السويسرية بطلب الحجز على املاك الشاه المخلوع .

### موريتانيا تعترف بحق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية

اعلن وزير الدولة الموريتاني ، محمد الاخضر ، ان بلاده تعترف بحق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية وذلك في الجزء الواقع حاليا تحت الادارة الموريتانية . واعلن في تصريح له ، هـذا الاسبوع ، انه اجرى مباحثات سرية بهذا الصدد مع وزير خارجية الجزائر ، عبد العزيز بوتفليقه .

هذا وكانت جمهورية موريتانيا ، بعد الاطاحة بالمختار ولدداده ، قد اعلنت عن رغبتها في حل ازمة الصحراء الغربية بالطرق السلمية . وتحدثت وكالات الانباء عن مثل هذه المباحثات.

### الجبهة الشعبية ترفض التدخل الساداتي في عمان

استنكرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان في برقية ارسلت بها الى سكرتير منظمة الجامعة العربية ، محمود رياض ، قرار نظام السادات ارسال وحدات عسكرية لمساعدة نظام قابوس الرجعي والحفاظ عليه بعد انسحاب وحدات الجيش الايراني من عمان .

واعلنت الجبهة ان نظام السادات قبل لنفسه ان يسحب قواته من جبهة المواجهة مع المعتدين الاسرائيليين والقذف بها في عمان لمكافحة حركة الشعب العماني التحررية، الامر الذي يعتبر تدخلا في شؤون بلادنا الداخلية وتهديدا سافرا لشعبنا .

وطالبت الجبهة بالعمل على ابطال هذا القرار الساداتي .

### الخميني وحقوق المرأة

اعلن الامام اية الله الخميني في خطاب القاه في مدينة قوم الشيعية المقدسة ، التي وصل اليها في الاسبوع الماضي ، ان وضع المرأة القانوني في الاسلام يفوق وضع الرجل . حتى ان من حق المرأة ان تطلب الطلاق . وبهذا اكد احترام الاسلام للمرأة ولحقوقها الاجتماعية .

### ناطق باسم الامم المتحدة يندد باستفزازات اسرائيلية

تل ابيب — ندد الناطق باسم الامم المتحدة ، في القدس ، بالاستفزاز الاسرائيلي للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، فاتهم ضابطا اسرائيليا بمساعدة مجموعة مسلحة من رجال الميليشيا الانعزالية يوم الاثنين الماضي، في الدخول ، بواسطة ٧ سيارات مدنية ، الى نقطة الرقابة التي تتواجد فيها القوات الفرنسية الدولية في غرب جنوب لبنان .

### تركيا تقاطع مسابقة غنائية تجـرى في اسرائيل

انقرة — الوكالات — اعلنت الحكومة التركية عن الغاء مشاركتها في مسابقة « الايروفزيون » الغنائية التي ستجرى في القدس وذلك لاسباب سياسية .

وجاء في البيان ان تركيا تعارض استمرار الاحتلال الاسرائيلي . وانها تعترف منذ الازل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

## يانــوش كــادار يختتــم مباحثاتــه في موسكــو

موسكو — خاص ، «الاتحاد» — اعلن ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ويانوش كادار ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي المجري،عن عزم بلديهما على تعميق وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والحزبين الشقيقين وتوطيد وتلاحم ... المنظومة الاشتراكية . جاء هذا التأكيد في ختام المباحثات التي اجراهـا يانوش كادار مع القادة السوفييت في الاسبوع الماضي .

واستنكر الجانبان العدوان الصيني على فيتنام وشعب جمهورية فيتنام الاشتراكية وطالبا من عواقبه . واكد يانوش كادار ان العدوان الصيني على فيتنام يهدد مصالح شعوب جنوب شرقي اسيا والعالم كله .

كما اعلن الجانبان عن عزمهما على الاستمرار في النضال من اجل تعميق الانفـراج الدولي واحباط جميع المحاولات التي يقوم بها الامبرياليون لعرقلة هذه العملية والعودة بالعالم الى الحرب الباردة .

### الحكومة المغربية تصادر اعداد صحيفة « المحرر »

الرباط — صرح عبد الرحيم بوعبيد، السكرتير الاول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية المغربية المعارض ، بان السلطات المغربية صادرت جميع اعداد صحيفة «المحرر» الناطقة بلسان حزبه ، التي صدرت في الايـام الثلاثة الاولى من الاسبوع الماضي .

وكانت المغرب شهدت موجة من الكفاحات والاضرابات العمالية والسياسية الشعبية احتجاجا على تدني مستوى حياة العاملين الاقتصادي وعلى الفصل التعسفي من العمل وكبت للحريات الدمقراطية . ويتوقع المراقبون ان يقوم الملك الحسن باجراء تعديل وزاري يستهدف صرف الانظار عن تزايد المعارضة الشعبية لنظامه وسياسته الموالية للامبريالية .

### عدوان عنصري جديد على انغولا وزامبيا

لواندا — لوساكا — الوكالات — قامت قوات جنوب افريقيا ، يوم الاربعاء الماضي، بقصف مواقع في اراضي جمهورية انغولا الشعبية كما قامت قوات روديسية بالاغارة على اراضي زامبيا وذلك للمرة السابعة خلال الاسبوعين الاخيرين . وسبق ان قامت طائرات عنصرية روديسية بالاغارة على مواقع في انغولا .

ودان لسلي هارمسان ، رئيس لجنة مكافحة العنصرية التابعة لهيئة الامم المتحدة،هذه الغارات العنصرية. وقال : ان استمرار الدول الغربية في دعمها النظام الروديسي العنصري هو الذي شجعهما على القيام بعدواناتها الاستفزازية هذه .

ويشير المراقبون الى ان النظامين العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا يصعدان الان اعتداءاتهما على دول المواجهة الافريقية الخمس في محاولة لتمرير الانتخابات الصورية المزمع اجراؤها في كل من ناميبيا وروديسيا . ومن المعروف ان جبهات التحرير الوطنية في هاتين الدولتين تقاطع الانتخابات وترفض اجراءها في ظل الانظمة العنصرية .





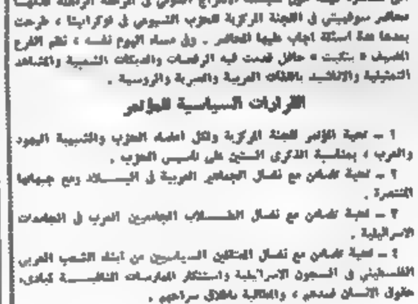

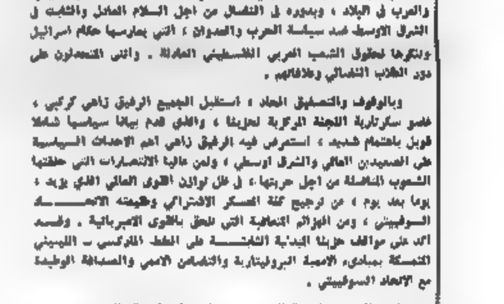

— جنديان فيتناميان يسرقان لحظات من الراحة بين معركة واخرى في خط النار الاول في مواجهة القوات الصينية الغازية . — الصورة ايامنا تتكرر مع اختلاف الاسماء ، رجال الميليشيا الشعبية الفيتنامية يقودون اسيرا صينيا القوا القبض عليه .

## أخبار ودلالات

● **اسم الخميني يرعب سلطات الاحتلال**

قرر المجلس البلدي في الخليل المحتلة ، بعد انتصار الثورة الايرانية ، ان يطلق اسم اية الله الخميني على احد شوارع المدينة كتعبير عن التضامن مع هبة الشعب الايراني وثورته . الا ان هذا الامر لم يرق لحكام الضفة الغربية المحتلة العسكري ، فقام حاكم الخليل العسكري ، هذا الاسبوع ، بابلاغ رئيس المجلس البلدي في المدينة ، الحاج امين النصر ، ان سلطات الاحتلال ترفض تسمية اي شارع باسم اية الله الخميني .

● **دانهيل ضد دانهيل**

عائلة دانهيل البريطانية صاحبة افخم شركات التبغ في اوروبا تمر الان في ازمة عميقة اوصلتها الى درجة رفع دعوى قضائية على احد افرادها الشبان . فقد قرر الشاب كريستوفر دانهيل ، ابن الرابعة والعشرين ، ان يستفيد من اسمه في الاعلانات التجارية وذلك لضمان ارباح خاصة له . وفعلا اعلن احدى شركات النظارات السويسرية حق استعمال اسمه في اعلاناتها . الا ان العائلة ثارت عليه ورفعت دعوى ضده تقرر في الجولة الاولى من بحثها منع الشركة السويسرية من نشر اعلاناتها في سويسرا وبريطانيا . وعلق كريستوفر دانهيل على ذلك بقوله : ان هذا اسمه ومن حقه استعماله كما يشاء .

● **اعمال تجسسية ضد العمال**

يتمتع اصحاب المصانع الكبيرة والشركات الاحتكارية في المانيا الاتحادية بخدمات مكاتب التحري الخاصة ، ويصرفون على هذه الخدمات الاموال الطائلة .

ونشرت صحيفة « فلت دير اربايت » خبرا مفيد ان اصحاب المصانع والشركات يطلبون من مكاتب التحري الخاصة هذه جمع المعلومات الشخصية والمالية عن كل عامل يعمل لديهم وذلك لاستخدام هذه المعلومات في حالة تقدم هذا العامل الى القضاء في حالة فصله .

● **٤٨ مليار روبل الزيادة في الدخل القومي**

ازداد الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاولى من الخطة الخماسية العاشرة ( ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ) — ٤٨ مليار روبل . تبلغ هذه الزيادة ١٫٢ المرة بالمقارنة مع السنوات الثلاث الاولى في الخطة الخماسية السابقة . ووفق البرنامج سينمو الدخل القومي في عام ١٩٧٩ بمقدار ١٨ مليار روبل اي بنسبة ٤٫٣٪ .

● **مليونا روبل للخدمات الاجتماعية**

اقرت جمهورية ليتوانيا السوفييتية مضاعفة المخصصات الحكومية في مجال الخدمات الاجتماعية مرتين مليون روبل هذا العام ، ستصرف في الاساس على العمال الذين لا يقدرون على العمل مؤقتا .

ويعتبر المراقبون الاقتصاديون هذا الرقم مؤشرا كبيرا يظهر مدى اسهام الدولة في الحفاظ على مستوى حياة العمال ، خصوصا وان عدد سكان هذه الجمهورية لا يتعدى ال ٣ ملايين مواطن .

● **التوظيفات في الاقتصاد الاتحاد السوفييتي**

بلغ مجموع التوظيفات في الاقتصاد الوطني السوفييتي خلال سنوات ١٩٧٦ — ١٩٧٨ مقدار ٣٦٨ مليار روبل ، ووضع موضع الاستغلال ما يزيد على ٧٠٠ مؤسسة صناعية كبرى . وبني ما يربو على ٦ ملايين شقة سكنية مريحة والكثير من المدارس ودور الحضانة ورياض الاطفال والمستشفيات والمشاريع الثقافية .

ولا بد ان يشكل حجم توظيفات الدولة فقط في عام ١٩٧٩ مبلغ ١١٦٫٥ مليار روبل ، اي اكثر من مستوى عام ١٩٧٨ بمقدار ٤٫٩٪ .

● **صناعة الاتحاد السوفييتي**

بلغ حجم الانتاج الصناعي السوفييتي ، خلال السنوات الثلاث المنصرمة ( ١٩٧٦ — ١٩٧٨ ) ، مقدار ١٦٧٧ مليار روبل ، مقابل١٤٢١ مليار روبل في السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية التاسعة ( اعوام ١٩٧١ — ١٩٧٣ ) . ومن المنتظر ان تتخطى الزيادة المطلقة للانتاج الصناعي في عام ١٩٧٩ ال ٣٢ مليار روبل مقابل ٢٨ مليارا عام ١٩٧٨ . وسترتفع وتيرة نمو الانتاج الصناعي حتى ٥٫٧٪ ( مقابل ٥٪ عام ١٩٧٨ ) . وستنمو انتاجية العمل في الاتحاد السوفييتي بمقدار ٤٫٧٪ .

والى جانب التطور السارع الصناعة الثقيلة ، تقرر رفع وتيرة نمو انتاج السلع الاستهلاكية كثيرا من ٣٪ عام ١٩٧٨ حتى ٤٫٥٪ عام ١٩٧٩ ، وهذا ما سيسمح بتلبية حاجة المواطنين السوفييت الى البضائع بصورة افضل .

# شبـاب النـاصـرة وام الفحم في القمـة

## تراجع في غير محله لكفر قاسم واخاء الناصرة

* عين ماهل تهزم الطيبة بجدارة * هبوعيل سخنين في خطر * تعادل الطيرة وخسارة الدالية وكفر قرع وسولم وكفركما والطيبة * فوز اداري أشفاعمرو *

حيفا — لمراسلينا — عزز كل من فريقي شباب ام الفحم وشباب الناصرة مكانتيهما في قمة الدوري بتحقيقهما فوزين هامين، هذا السبت، مما يبشر بزيادة احتمالات صعودهما الى الدرجة الاولى.

اما فريق كفر قاسم، الذي لا يزال جمهوره يطمح الى صعوده لمستوى الدرجة القطرية فلم ينجح، هذا السبت، باحراز ولو نقطة تعادل

سرور نصار
نجم شباب الناصرة

اذ خسر مباراته في بيرولة بالنتيجة (٢ — صفر). واما فريق اخاء الناصرة فقد تعادل، هذا السبت، تعادله الخامس وذلك مع فريق محلبابل. وبهذا ضاعت عليه نقطة ثمينة كان بامكانه ان يحصلها ويعزز بها موقعه في دوري الدرجة الاولى، الا انه لم يحصل. وبذلك اصبح في وضع لا يحسد عليه في مرتبة خطرة والفارق بينه وبين مرتبة الهبوط الى الدرجة الثانية نقطة واحدة فقط.

والفريق الذي يقبع في خطر جدي في الواقع هو فريق هبوعيل سخنين الذي اوقفه الاتحاد القطري عن اللعب، وفي كل سبت يخسر مباراة اداريا. ولنا لقاء مع هذا الفريق في عدد قادم.

ونشر فيما يلي بعض التفاصيل عن مباريات السبت

### كفر قاسم

خسر فريق شباب كفر قاسم مباراته هذا السبت بشكل مفاجئ حقا. ومع انه حاول جهده اللعب بتنسيق وقوة وشن الهجمات المركزة وقام بضغط شديد على مرمى بيرولة الا انه خسر المباراة. اذ كان ينقصه التدقيق في تصويب الكرة كما اضاع الفريق عدة فرص جيدة لتحقيق الاهداف. وبالمقابل نجح هجوم بيرولة في استغلال ضربتين احرز بهما هدفين وحصل على نقطتين هامتين.

### اخاء الناصرة

مرة اخرى لعب فريق اخاء ابناء الناصرة، هذا السبت، مباراة غير حماسية، بل مملة انتهت بالتعادل السلبي (صفر — صفر). فمنذ بداية المباراة وحتى نهايتها برز تفوق الاخاء ولكن لاعبيه بدلا من التركيز امام مرمى الخصم تركز لعبهم في وسط الملعب مما ادى الى برودة جو اللعب وانعدام الحماس فيه. ومع هذا نجح بعض لاعبي هجوم الاخاء في الوصول الى المرمى عدة مرات ولكن بدون جدوى. وقد كانت ابرز الفرص لتحقيق الاهداف تلك الفرصة التي سنحت للاعب رائد صفوري في الدقيقة ٦٥. اذ انفرد بهجمة قوية نجح خلالها من تخطي عدد من لاعبي الدفاع.. ولكنه ضرب الكرة من بعد ٣٠ مترا عن المرمى فتناثرت فوق العارضة وضاع هدف محقق.

### شباب الناصرة

الناصرة — من عصام خميس — على ملعب طبريا ووسط جمهور كبير برز فيه الجمهور النصراوي بشكل حماسي تمكن فريق شباب الناصرة من الفوز على فريق مكابي طبريا بهدفين مقابل لا شيء. وذلك في اطار مباراة دوري الدرجة الثانية بينهما.

بدأت المباراة حماسية وسريعة. وفي شوطها الاول كان بارزا تفوق الفريق الطبراوي. اذ قام هجوم طبريا بعدد من الهجمات الناجحة على مرمى الناصرة. ولكن حامي المرمى ولاعبي الدفاع صدوا هذه الهجمات. وقد برز دور اللاعب محمود ابو سارة بشكل خاص اذ انقذ المرمى اكثر من مرة. وهكذا انتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي (صفر — صفر).

وفي الشوط الثاني نزل شباب الناصرة الى الملعب مصممين على كسب المباراة. وفعلا لم تمض سوى دقيقة واحدة على بدء الشوط واذا

محسوب مطر
حامي مرمى عين ماهل

باللاعب عرس نصار يخترق دفاع طبريا ويمرر الكرة مباشرة الى شباك طبريا محرزا الهدف الاول لشباب الناصرة.

وهنا تغير وضع اللعب كلية واخذ الفريق النصراوي يهاجم مرمى طبريا بمثابرة. وفي الدقيقة ٧٨ قام اللاعب رياض سليمان بهجمة انفرادية ناجحة وعن بعد ١٦ مترا صوب كرة قوية هزت شباك طبريا مسجلا الهدف الثاني لفريقه. وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح هبوعيل شباب الناصرة.

### ام الفحم والدالية

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — واصل فريق شباب ام الفحم مسيرة انتصاراته الجميلة وحقق عن مكانته في قمة فرق الدرجة الثانية (شمال ب) وذلك بعد ان تغلب على فريق معين دالية الكرمل القوي بالنتيجة (٢ — صفر). وجرت المباراة على ملعب ام الفحم وبحضور جمهور غفير يربو على ٧ الاف جاء لتشجيع فريق ام الفحم الصاعد. وحكم المباراة المكلفدار.

بدأت المباراة سريعة وقوية. وفي الدقيقة الثانية وجه غانم محمد كرة صاروخية الى مرمى الدالية الا ان حامي المرمى، سمير عزام، والذي امتاز في هذه المباراة، صد هذه الكرة باعجوبة. ومرة اخرى غانم محمد يتلقى كرة من مفيد حسين ويضربة صاروخية الى المرمى وسمير عزام يصدها مجددا. ومن من لاعبي هجوم ام الفحم لم يجرب حظه بضربة او اكثر الى مرمى الدالية. واخطر هذه المحاولات كانت في الدقيقة الـ ٣٠، حين تمكن غانم محمد من الوصول الى داخل منطقة الجزاء ومعه كرة خطيرة لصدها حامي المرمى فارتدت الى علي ناجي الذي ضربها فارتدت مجددا ثم يلتقطها مفيد حسين الذي يصوبها، ولكن الى الخارج مجددا. وينتهي الشوط الاول بدون احراز اي هدف.

وكانت معظم المحاولات لفريق دالية الكرمل، ولكن دفاع ام الفحم المتماسك تمكن من كسر هذه الهجمات.

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان الى ارض الملعب بهدف احراز النصر وكان فريق شباب ام الفحم اجمل عرض كروي له في هذا الموسم، فالكرة كانت تنتقل من زاوية لاخرى وبتمريرات جميلة وسريعة الى ان جاءت الدقيقة الـ ٦٠ حيث وجه غانم محمد كرة خطيرة من الزاوية اليمنى، فصدها حامي المرمى، ولكن على ناجي، الذي كان في المكان المناسب، التقطها برأسه الفعي شباك مرمى الدالية مسجلا هدف ام الفحم الاول.

وواصل الشباب الضغط. وبعد تمريرات جميلة بين اللاعبين محمد حسن ومفيد حسين ومن ثم من غانم محمد الى محمد مصطفى يحولها الاخير الى شباك مرمى الدالية مسجلا هدف ام الفحم الثاني وذلك في الدقيقة الـ ٨٠.

وانتهت المباراة بانتصار شباب ام الفحم بالنتيجة (٢ — صفر).

هذا ويستعد فريق شباب ام الفحم لخوض مباراة السبت القادم مع هبوعيل الطوله الذي يحتل المرتبة الثانية ويفارق نقطة واحدة فقط عن ام الفحم. فنأمل لشباب ام الفحم النصر في مباراته هذه.

### عين ماهل والطيبة

الطيبة — من عبد الشاكر ظاهر — ان عودة شباب الطيبة لاجراء مبارياتهم البيتية على ارض ملعبهم في الطيبة، ولاول مرة في هذا الدوري، بعد ان اضطروا لاجراء جميع مبارياتهم البيتية خارجه، لم تنفعهم، حيث خسروا مباراتهم امام شباب عين ماهل وعلى ملعبهم بالنتيجة (١ — صفر) مما سبب المرارة لدى الكثيرات من جمهورهم الذي توقع النصر في هذه المباراة والفائدة لتطبيق ترصيد الفريق في لائحة الدوري. لكن التوقعات شيء والنتائج الفعلية المحسوبة على ارض الملعب شيء آخر.

ولعب الشباب في هذه المباراة بتغيير خريطة التمام الهجمات وتحطم اللعب الفنية وخاصة في خطي الوسط والهجوم. وبدا واضحا النقص البارز لدى فريق شباب الطيبة الا وهو نقص هدافين يتمكنون من انهاء الهجمات بتسجيل الاهداف. اي كما يقال نقص في القدم التي بمكنتها ان تنهي عملية الهجوم.

محمد مصطفى
(شباب ام الفحم)

ان هذه الخسارة، غير المتوقعة، ابقت شباب الطيبة في عداد الفرق التي تعاني من خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة. وحتى نهاية الدوري فانهم محتاجون لمجهود كبير ولعب افضل.

والحقيقة يجب ان نذكر ان ترسيق شباب عين ماهل، هو الاكثر يحسالي

علي ناجي
(شباب ام الفحم)

من خطر الهبوط، لذا حضر لاعبوه الى الطيبة بهدف خوض المباراة وكسبها ولو بنقطة تعادل. ولعبوا بشكل وباسلوب متسق وجيد ومسؤول حيث تمكنوا من صد الهجمات الثقيلة التي شنها شباب الطيبة وتحولوا الى خطر مرمى الطيبة مرات ومرات، خاصة في الشوط الاول. حيث سجلوا هدف النصر الجميل، وكادوا ان يسجلوا اهدافا اضافية بفضل اللاعب الهاجم، الذي سجل هدف النصر، محمد امين ابو ابل، وكان ذلك في الدقيقة الـ ١٤ من المباراة، حيث رفعت الكرة باتجاهه وهو يبعد حوالي ١٠ امتار عن مرمى الطيبة. فقبل الكرة ورفعها على قدمه ثم صوبها جميلة الى سقف شباك مرمى الطيبة. وحتى نهاية المباراة حاول شباب الطيبة ان يغيروا النتيجة لكن يقظة خط دفاع عين ماهل، برئاسة حامي المرمى، محسوب مطر، لم تمكنهم من ذلك. وانتهت المباراة بنصر عادل لشباب عين ماهل.

ان هذه الخسارة لشباب الطيبة يجب ان تقنع امين اللاعبين وهي تثبت مجددا ضرورة اللعب بجدية وحمل لسان النصر، اي نصر، اذا ارادوا تطبيق، وتخليص الفريق من محنته في قاع الدوري.

ماهر محمد
مركز هجوم ام الفحم

# الجزائر تفوز ببطولة أفريقيا في كرة القدم وستمثلها في مباريات كأس العالم

**الجزائر — الوكالات — فاز منتخب الجزائر لكرة القدم ببطولة امم القارة الافريقية بعد ان تمكن من التغلب على منافسيه الاقوياء جميعا وهم منتخبات تونس وغينيا الوسطى وليبيا واثيوبيا.**

وكانت المباراة الاخيرة التي حسمت فوز الجزائر بالبطولة.. امام منتخب غينيا الوسطى في مدينة كوناكري، يوم الاحد الماضي. اذ فاز فيها الفريق بشكل مفاجئ، بالنتيجة (٢ — ١). وهذه هي اول خسارة يمنى بها الفريق الغيني في بلاده منذ عدة سنوات.

وهكذا.. وعلى اثر هذا النصر الكبير سيمثل الفريق الجزائري القارة الافريقية في مباريات كأس العالم لكرة القدم، التي ستجرى في العاصمة اليابانية، طوكيو، في صيف العام الجاري. وقد تم وضع منتخب الجزائر — حسب القرعة — ضمن المجموعة الاولى لمنتخبات كأس العالم مع منتخبات: اليابان واسبانيا والمكسيك.

ويذكر ان المنتخب الذي مثل القارة الافريقية في مباريات كأس العالم في الارجنتين في صيف ١٩٧٧ كان ايضا عربيا هو منتخب تونس. وقد حقق الفريق التونسي في حينه شهرة كبيرة وحقق عدة مكاسب.

### فريق الشعب

هذا.. ويحظى منتخب الجزائر لكرة القدم، هذه الايام، بعناية خاصة من اجهزة الدولة. فقد وفرت له كل الامكانيات للقيام بالتدريبات الضرورية لرفع مستوى لعبه وتطوير اللياقة البدنية لدى اعضائه الشباب.

### آداب على الطراز الامريكي!

ابرزت الصحف الامريكية، في نهاية الاسبوع الماضي، خبرا اخلاقيا يتعلق بشقيقة الرئيس الامريكي، جيمي كارتر، واسمها جلوريا. ومفاد الخبر ان جلوريا اعتقلت في احدى الحانات الامريكية بسبب قيامها بالصراخ والشتائم دون توقف ودون اكتراث للجلسات الحاضرين. فاستدعى صاحب الحانة الشرطة التي اوقفتها ثم اطلقت سراحها بكفالة بعد ان صحت من سكرها.

والامر الذي ابرزته الصحف الامريكية بظفر.. هو ان جلوريا بعثت الى رجال الشرطة الذين اعتقلوها هدية متواضعة، علبة من القهوة كتب عليها « لذكرى اعتقالي الاول.. جلوريا ». ويعتقد ان جلوريا ارسلت الهدية بناء على توجيهات شقيقها جيمي.. حامي حمى حقوق الانسان!

### فضل السعادة على الغنى

عندما فاز الشاب الياباني كيوكاوا بمبلغ ١١٢ الف ليرا شعر ان اصدقاءه يحسدونه على هذا المبلغ، الامر الذي سبب له الالم. ولكن سرعان ما قرر قرارا هاما للحفاظ على العلاقات السابقة مع اصدقائه فقام بحرق المبلغ كلا — الفضل السعادة على الغنى.

### اذن ولادة للرجل!

اعطاء اذن ولادة المرأة، فقط، يعتبر تمييزا صارخا ضد الرجل — هذا ما يعتقده المدرس الامريكي جيم هايروب. لذا فقد تقدم بطلب الى وزارة التربية للحصول على اذن ولادة لمدة سنة لكي يستطيع تربية ابنه الطفل. ويقول جيم: ان واجب الاباء تربية ابنائهم لا يقل اهمية عن واجب الامهات.

### للهروب من المدرسة!

لم يجد التلميذ الياباني ابن الـ ١٥ عاما طريقة سهلة للهروب من المدرسة سوى القيام بسطو على البنك المجاور لمدرسته. ففي اثناء العطلة الصباحية قام التلميذ الى البنك شاهرا مسدسا من البلاستيك وسكينا على موظف البنك وابتز منه مليون ين (ما يعادل ٩٤ الف ليرة). ثم عاد الى المدرسة واعلن بشكل تظاهري لزملائه الطلبة والمدرسين عن فعلته. وفي الحال تم له ما اراد. فقد قررت ادارة المدرسة فصله عن الدراسة على الفور.

### مباراة في الملاكمة

عكا — لمراسلنا — جرت في عكا مباراة كبرى في الملاكمة، يوم الجمعة ٧٩/٣/٢، باشتراك اربع فرق ملاكمة هي: عكا والناصرة وتسور شالوم واللد. وقد فاز ببطولة المباراة الفريق العكاوي المضيف.

وكانت ابرز المباريات بين اللاعبين اللذين فاز بهما بطل اسرائيل، اديب تستيلي، الذي تغلب على منافسه من تسور شالوم بالضربة القاضية في الجولة الاولى، وقاسم بركة، الذي تغلب على منافسه من تسور شالوم ايضا بالضربة القاضية. كما فاز اللاكم المعروف علي ترشحاني على خصمه من اللد بالنقاط. وفاز وليد خوري (من كفرياسيف ويلعب في فريق عكا) وكايد خالدي وعصام خلايلة.

هذا وفاز فريق الناصرة بالمرتبة الثانية في هذه المباريات.

واما البطل الدولي ابن الناصرة، فالح معروف، فلم يشترك في هذه المباريات واشرف فقط على تدريب فريق الناصرة.

### تهنئة

**ربا وهاشم الصباح** يتقدمان باحر التهاني الى الاخ الدكتور نسيم الصباح من الجديدة لمناسبة نيل اجازة الطب بنجاح ودخوله التخصص جراحا في مستشفى « رمبام » بحيفا.

### قلنسوة

قلنسوة — لمراسلنا — تغلب هبوعيل قلنسوة (الدرجة الثالثة) في مباراة حماسية جرت هذا السبت على ملعب الطيرة، على فريق عميدار نتانيا بالنتيجة (٣ — صفر) وسجل اهداف هبوعيل قلنسوة كل من مجدي ذيب في الدقيقة ٦٥، ومحمد شبانة في الدقيقة الـ ٧٠ ومنيف قلبي في الدقيقة ٨٥.

### عرابة

عرابة — من شكري خطيب — مرض فريق هبوعيل عرابة خسارته، هذا السبت، حين فاز على فريق بير ابو الجش النصراوي بهدف واحد مقابل لا شيء. وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الناصرة البلدي في اطار دوري الدرجة الثالثة.

منذ بداية المباراة حاول كل من الفريقين احراز النصر فلعبا بهجمات متتالية ومتوازنة. ولكن لم تمض بضع دقائق حتى سيطر لاعبو عرابة على اللعب واخذوا يبنون تقوايم ويشنون الهجمات الخطرة. وفي الدقيقة ٣٥ وجه اللاعب ناجي بطرفة كرة ركنية قوية كانت تلامس الشباك لولا يقظة حامي مرمى الناصرة الذي اخرجها الى منطقة الجزاء.. وهناك كان محمد نعامنة بانتظارها فصوبها رأسية قوية الحقت الشباك مسجلا الهدف الاول لفريقه.

وفي الشوط الثاني سنحت لفريق عرابة عدة فرص ولكنها ضاعت امام صمود دفاع الناصرة. وانتهت المباراة بالنتيجة (١ — صفر) لصالح عرابة.

### السلام عرابة

فاز فريق مكابي السلام عرابة على فريق هبوعيل كابول بثمانية اهداف مقابل هدف واحد وذلك في اطار مباريات دوري الدرجة الرابعة. وقد احرز اهداف عرابة كل من: احمد ملش (٣ اهداف) وعبد الرحمن نصير وعلي دراوشه (هدفان لكل منهما) وعرسان شلاعطة (هدفا واحدا).



# قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل تل ابيب — رشون لتسيون | ٣ — صفر |
| مكابي يافا — مكابي بيتح تكفا | ١ — صفر |
| هبوعيل الخضيرة — هبوعيل القدس | ١ — صفر |
| هبوعيل يهود — بني يهودا | ١ — صفر |
| هبوعيل بئر السبع — مكابي تل ابيب | ١ — صفر |
| بيتار القدس — مكابي نتانيا | ١ — ١ |
| شمشون تل ابيب — هبوعيل حيفا | ١ — ١ |
| هبوعيل كفار سابا — بيتار تل ابيب | ٢ — ٢ |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل نتانيا | ٢ — ١ |
| مكابي هرتسليا — هبوعيل اللد | ٢ — ١ |
| هكواح رمات غان — طيرة الكرمل | ١ — ١ |
| مكابي حيفا — هبوعيل طبريا | ١ — صفر |
| هبوعيل بيسان — رمات عميدار | ١ — ١ |
| هبوعيل عكا — هبوعيل بات يام | صفر — صفر |
| هبوعيل حولون — هبوعيل مرموريك | صفر — صفر |
| هبوعيل اشدود — هبوعيل رمات غان | ١ — ١ |

### الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل محلبابل | صفر — صفر |
| كفر سبيت عوفيه — هبوعيل عرتسليا | ٢ — ١ |
| مكابي الخضيرة — هبوعيل نهاريا | ١ — صفر |
| بيتار نتانيا — هبوعيل اليكيم | ٢ — صفر |
| هبوعيل كريات آتا — هبوعيل جبعات حاييم | ١ — ٣ |
| هبوعيل كريات شمونه — جبعات اولغا | ٢ — ١ |
| هبوعيل رعننا — هبوعيل تل حنان | ١ — صفر |

### الدرجة الاولى — جنوب

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل بيرولة — شباب كفر قاسم | ٢ — صفر |
| هبوعيل بيت شيمش — اليروس حولون | ٣ — صفر |
| هبوعيل اشكلون — مكابي يبنه | ٤ — صفر |
| هبوعيل كريات اونو — نفي اسيونه | ١ — صفر |
| هبوعيل اور يهودا — هبوعيل الرملة | ١ — صفر |
| بيتار اشدود — مكابي كريات جات | ٢ — ١ |
| بيتار الرملة — مكابي شعرايم | ١ — ١ |

### الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — مكابي طبريا | ٢ — صفر |
| ابناء شفاعمرو — هبوعيل سخنين | ٢ — صفر |
| هبوعيل معلوت — شباب كفركما | ٢ — ٣ |
| شباب عين ماهل — شباب الطيبة | ١ — صفر |
| « عليا » كفار سابا — شباب كفر قرع | ١ — صفر |
| شباب ام الفحم — معين دالية الكرمل | ٢ — صفر |
| هبوعيل الطولة — شباب سولم | ٢ — ٥ |
| شباب الطيرة — هبوعيل الزور | ١ — ١ |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي الطولة — ابناء ترشيحا | ٦ — صفر |
| هبوعيل طرعان — بيتار معلوت | ٢ — ١ |
| شباب الرامة — هبوعيل بريدلة | ٢ — صفر |
| بيتار طبريا — هبوعيل كفر سميع | ٢ — ٢ |
| شباب عكا — مكابي تل حنان | ١ — ١ |
| شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل شالوم | صفر — صفر |
| هبوعيل الفكر — هبوعيل الجديدة | ٣ — ١ |
| هبوعيل الطيبة — بيتار نهاريا | ١ — ١ |
| بيتار حيفا — هكواح دالية الكرمل | ٢ — ١ |
| هبوعيل عرابة — بير ابو الجيش | ١ — صفر |
| هبوعيل يكنعام — شباب الكبابير | ٦ — ٢ |
| هبوعيل الفريديس — مكابي بردس حنا | ١ — ١ |
| هبوعيل معاوية — مكابي ام الفحم | صفر — صفر |
| هبوعيل باقة الغربية — مكابي الفريديس | ٣ — ٢ |
| هبوعيل قلنسوة — مكابي عميدار نتانيا | ٣ — صفر |
| هبوعيل جلجولية — مكابي رمات هشرون | ٢ — ١ |
| اتحاد شباب يافا — بيتار هود هشرون | ٢ — ٢ |

### الدرجة الرابعة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب مجد الكروم — مكابي كشافة سخنين | ٢ — صفر |
| مكابي كفر قاسم — بيتار كريات اونو | ٢ — ١ |
| الكشافة الارثوذكسية يافا — هبوعيل طيرة شالوم | ٣ — ٤ |
| الطوفر يافا — مزكرت يافا | ٢ — ٢ |

### الدرجة الممتازة الشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — مكابي سخنين | ٦ — ٣ |
| هبوعيل حيفا — معين دالية الكرمل | ٤ — ٢ |
| اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل نهاريا | ٣ — صفر |
| جناح يهودا تل ابيب — هبوعيل كفر قاسم | ٤ — ٣ |

### الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — بيتار القدس | ٣٣ |
| ٢ — مكابي تل ابيب | ٣٢ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ٣٠ |
| ٤ — بني يهودا | ٢٨ |
| ٥ — هبوعيل تل ابيب | ٢٥ |
| ٦ — مكابي يافا | ٢٥ |
| ٧ — هبوعيل حيفا | ٢٣ |
| ٨ — هبوعيل بئر السبع | ٢٢ |
| ٩ — شمشون تل ابيب | ٢١ |
| ١٠ — هبوعيل كفار سابا | ٢١ |
| ١١ — بيتار تل ابيب | ٢٠ |
| ١٢ — هبوعيل يهود | ٢٠ |
| ١٣ — مكابي بيتح تكفا | ١٨ |
| ١٤ — هبوعيل القدس | ١٧ |
| ١٥ — رشون لتسيون | ١٥ |
| ١٦ — هبوعيل الخضيرة | ١٥ |

### الدرجة القطرية

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هكواح رمات غان | ٣٥ |
| ٢ — رمات عميدار | ٣٦ |
| ٣ — هبوعيل بيتح تكفا | ٢٨ |
| ٤ — هبوعيل حولون | ٢٨ |
| ٥ — مكابي حيفا | ٢٦ |
| ٦ — مكابي هرتسليا | ٢٥ |
| ٧ — طيرة الكرمل | ٢٣ |
| ٨ — هبوعيل بات يام | ٢٣ |
| ٩ — هبوعيل عكا | ٢٢ |
| ١٠ — هبوعيل رمات غان | ٢٢ |
| ١١ — هبوعيل مرموريك | ٢١ |
| ١٢ — هبوعيل بيسان | ٢١ |
| ١٣ — هبوعيل طبريا | ٢٠ |
| ١٤ — هبوعيل اللد | ١٩ |
| ١٥ — هبوعيل اشدود | ١٤ |
| ١٦ — هبوعيل نتانيا | ١٢ |

### الدرجة الاولى شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — كفر سبيت عوفيه | ٣١ |
| ٢ — هبوعيل عرتسليا | ٢٥ |
| ٣ — هبوعيل نهاريا | ٢٤ |
| ٤ — مكابي الخضيرة | ٢٣ |
| ٥ — بيتار نتانيا | ٢٣ |
| ٦ — جبعات اولغا | ٢١ |
| ٧ — هبوعيل رعننا | ٢٠ |
| ٨ — هبوعيل اليكيم | ١٩ |
| ٩ — كريات آتا | ١٩ |
| ١٠ — اخاء ابناء الناصرة | ١٧ |
| ١١ — هبوعيل تل حنان | ١٦ |
| ١٢ — هبوعيل محلبابل | ١٦ |
| ١٣ — كريات شمونه | ١٦ |
| ١٤ — جبعات حاييم | ١٢ |

### الدرجة الاولى جنوب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — بيت شيمش | ٢٩ |
| ٢ — مكابي شعرايم | ٢٨ |
| ٣ — شباب كفر قاسم | ٢٦ |
| ٤ — مكابي كريات جات | ٢٥ |
| ٥ — بيتار الرملة | ٢٥ |
| ٦ — اشكلون | ٢٠ |
| ٧ — اليروس حولون | ١٩ |
| ٨ — نفي اسيونه | ١٧ |
| ٩ — كريات اونو | ١٧ |
| ١٠ — بيرولة | ١٧ |
| ١١ — مكابي يبنه | ١٦ |
| ١٢ — هبوعيل الرملة | ١٦ |
| ١٣ — اور يهودا | ١٣ |
| ١٤ — بيتار اشدود | ١٢ |

### الدرجة الثانية جنوب أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — رمات هشرون | ٣١ |
| ٢ — معلي يهودا | ٢٧ |
| ٣ — هبوعيل الزور | ٢٥ |
| ٤ — كفار شاليم | ٢٥ |
| ٥ — شباب الطيرة | ٢٤ |
| ٦ — نفي عكفا | ٢٣ |
| ٧ — بيتار هرتسليا | ٢١ |
| ٨ — اسكوريوس حولون | ١٦ |
| ٩ — بيتار يافا | ١٦ |
| ١٠ — مكابي حشكفا | ١٥ |
| ١١ — راس العين | ١٤ |
| ١٢ — مكابي بات يام | ١٤ |
| ١٣ — بيتار بات يام | ١٤ |
| ١٤ — بيتار حولون | ١٣ |

### الدرجة الثانية شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب الناصرة | ٣١ |
| ٢ — هبوعيل عكا | ٣٠ |
| ٣ — ابناء شفاعمرو | ٢٩ |
| ٤ — مجدال هعيمق | ٢٨ |
| ٥ — مكابي هكسور | ٢٠ |
| ٦ — هبوعيل هكسور | ١٩ |
| ٧ — مكابي طبريا | ١٨ |
| ٨ — مكابي نير شاعنان | ١٨ |
| ٩ — مكابي عكا | ١٨ |
| ١٠ — شباب كفر كما | ١٧ |
| ١١ — مكابي بياليك | ١٩ |
| ١٢ — بيتار كريات شمونه | ١٦ |
| ١٣ — هبوعيل سخنين | ٩ |
| ١٤ — معلوت | ٩ |

### الدرجة الثانية شمال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب ام الفحم | ٢٧ |
| ٢ — هبوعيل الطولة | ٢٦ |
| ٣ — كريات يام | ٢٤ |
| ٤ — معين دالية الكرمل | ٢٢ |
| ٥ — شباب سولم | ١٨ |
| ٦ — مكابي اور عقيبا * | ١٧ |
| ٧ — مكابي هشرون * | ١٧ |
| ٨ — عليا كفار سابا | ١٧ |
| ٩ — شباب عين ماهل * | ١٥ |
| ١٠ — شباب الطيبة * | ١٥ |
| ١١ — هشمير حيفا * | ١٤ |
| ١٢ — شباب كفر قرع * | ١٣ |
| ١٣ — مكابي رشرون يعقوب * | ١٢ |

* ناقص مباراة واحدة

# استعدادات العرب في اسرائيل لاحياء الذكرى ال-٣ ليوم الارض

## لجنة الدفاع عن الاراضي : وحدة الصف هي اقوى سلاح لاحباط عمليات المصادرة والتشريد

**حيفا — مكتب « الاتحاد » — علم مراسلونا ان استعدادات واسعة تجري في الوسط العربي في اسرائيل لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض تحت شعار « الارض والمأوى » والنضال للتخلص من سياسة التمييز العنصري . وستجري هذه الاحتفالات في اربعة مراكز في البلاد هي دير حنا وكفركنا والطيبة وبئر السبع .**

ووجهت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي رسالة الى رؤساء واعضاء السلطات المحلية العرب في اسرائيل تطالب منهم المشاركة الفعلية مع ابناء شعبهم في احياء هذه الذكرى لتجديد العزم على مواصلة النضال للدفاع عن كيان المواطنين العرب في اسرائيل .

### اصداء واسعة

### ضغوط ونشاطات استفزازية

## لا البرامج الحربية !

لم تجن الولايات المتحدة الامريكية سوى الفشل في ايران . ولهذا فان الرئيس الامريكي كارتر يسعى جاهدا لاقامة تجمع استراتيجي عسكري جديد في منطقة الشرق الاوسط . وان زيارته الحالية لا تهدف الى تحقيق السلام ، انما تهدف الى دمج اسرائيل ومصر ضمن برنامجه هذا .

فهل نحن في حاجة الى اقامة القواعد العسكرية في وطننا وفي مصر ، مكان تلك القواعد التي خسرتها امريكا في ايران ؟

لا !

ان تجسيد ذلك البرنامج يعني : فقدان استقلالية اسرائيل واستعبادها من المصالح الغربية وتعريض امنها للاخطار الشديدة .

ولكن ماذا تحتاج اسرائيل ؟

اسرائيل في حاجة الى السلام العادل ، السلام الشامل ، القائم على احترام حقوقها وحقوق الشعوب المجاورة . وسلام كهذا لن يتحقق بمحادثات كارتر — السادات — بيغن ، انما اجتماع مجلس السلام في جنيف .

واسرائيل في حاجة الى سياسة حيادية واستقلال وطني . وعلى هذا الطريق تضمن امنها واندماجها الطبيعي في المنطقة .

ان اسرائيل في حاجة الى السياسة الحيادية في علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي . وهذا هو الدرس الصحيح لاسرائيل على ضوء تطور الاحداث في العالم وفي المنطقة .

حركة الصداقة
بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
قسم الاعلام

# احتفالات يوم المرأة العالمي تتحول الى أعراس نضالية

**حيفا — لمراسلينا في المناطق — تحولت احتفالات يوم المرأة العالمي لهذه السنة الى اعراس نضالية حارة سطع فيها مرة اخرى الدور المتعاظم الذي تضطلع به نساء وفتيات شعبنا في معاركه الشعبية المختلفة ونضالاته المشتركة مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل دمقرطة الحياة ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية .**

# عرب النقب في تل الملحة والمشاش يناشدون الرأي العام أن يهب لنجدتهم

**كيبوتس كيرم شالوم — خاص « بالاتحاد » — ناشد المواطنون القاطنون في منطقتي تل الملحة والمشاش من عرب النقب ، ناشدوا الرأي العام في البلاد والعالم ان يتحرك لمنع جريمة هدم بيوتهم وترحيلهم عن اراضيهم التي هددتهم السلطات المسؤولة بتنفيذها ابتداء من اليوم الثلاثاء .**

# مجلس كفرياسيف يطلب تمويل مشاريع ملحة ومدير المعارف يجيب : « ما فيش مصاري » !

**كفر ياسيف — لمراسلنا — اجتمع رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقص ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمدير المعارف كوبولوفيتش بمكتبه في القدس ، لمناقشة قضايا ومتطلبات المدارس في القرية . وكان مدير المعارف قد ماطل في عقد الاجتماع الذي كان رئيس المجلس قد طالبه به منذ اوائل شباط المنصرم .**

## اجراءات نضالية لمهندسي البريد

تل ابيب — بدء مهندسو دائرة البريد اجراءاتهم النضالية ، امس الاثنين ، مطالبين بتحسين اجورهم . فاضربوا عن العمل لمدة ثلاث ساعات وعطلوا بذلك خدمات البرق والتلكس والتلفون بين القدس وخارج البلاد .

## اطلاق سراح محمد أيوب

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعد اعتقال على ذمة « التحقيق » استمر ٤٥ يوما اطلقت سلطات الاحتلال سراح الكاتب الفلسطيني محمد ايوب من سجنه .

# اغلاق مصنع السكر في العفولة ضربة اقتصادية لمزارعي البطوف

**المجالس المحلية في قرى البطوف تطالب بالغاء قرار الاغلاق**

**عرابة البطوف — لمراسل « الاتحاد » — اثار قرار اغلاق مصنع السكر في العفولة غضب وقلق المزارعين في منطقة البطوف الذين يعتاشون على زراعة شمندر السكر الذي تستهلكه المصنع .**

## حادث عمل مروع

## المحكمة الشعبية

### المعلم تصدر قرارها

## كارتر يرجىء سفره — بقية

## الانتفاضة تعم مدن الضفة والقطاع — بقية

### الهيئات الوطنية : منظمة التحرير هي الممثل الوحيد

## استمرار مساعي — بقية

## الشوا — بقية

## الصحافة في الاقطار — بقية

## المتحدون الصينيون — بقية

## بيغن وبيرس — بقية

## نواب الجبهة — بقية

### اقتراح لجدول الاعمال

## المؤتمر العالمي — بقية

## الوفود العربية — بقية



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

# انتفاضة في الضفة ضد الصفقة ٠٠ وشهيدان فلسطينيان في حلحول

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ. 4.50 • AL-ITTIHAD

الجمعة ١٦ اذار ١٩٧٩ ، ١٧ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٨

VOL 88—35 16—3—1979

## تصعيد القمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني في ظل اتفاق اسرائيل مع النظام المصري

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — عمت الجماهير العربية الفلسطينية المشتتة بالتفجر والغليان في وطنها ، امس واليوم الخميس ، غضبها الساطع والعاصف احتجاجا على صفقة الضفة والذل التي لم يتورع السادات عن الاتفاق عليها مع اعداء السلام والشعوب والتحرر الاجتماعي والوطني ، حكام الولايات المتحدة ، ومع حكام اسرائيل الطامعين بالارض العربية والمتنكرين ، بكل غطرسة ، لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ولمصالح السلام العادل والدائم بين شعب اسرائيل — والشعب العربي الفلسطيني من جهة وبين هذا الشعب والشعوب العربية عامة من جهة اخرى . وقدمت هذه الجماهير على مسيرة النضال العادل شهيدين فلسطينيين آخرين ، سقطا برصاص قوات الاحتلال في حلحول الغاضبة ، التي خرجت امس ، الخميس ، مع المدن والقرى الفلسطينية ومخيمات اللاجئين في اوسع المظاهرات واضخمها احتجاجا على الاتفاق المؤامرة . والشهيدان هما نصري عنقي في العشرينات من العمر والطالبة رابعة شداله . كما جرح يوسف صالح .

وكانت المظاهرات قد عمت مدن الضفة الرئيسية ، مثل الخليل ونابلس ، واقيمت الحواجز على الطرقات واغلق التجار والطلبة بالاغلال الحوانيت والمدارس والمعاهد في اكثر من بلدة . ووقف ابناء الشعب الصامد والصابر في القدس العربية وبير زيت ورام الله وبيت لحم وحلحول وبيت جالا وبيت ساحور والخليل ونابلس واريحا يتحدون جنود الاحتلال ورصاصهم الغادر والهراوات والقنابل المسيلة للدموع .

وتصدى الشباب والطلبة والفتيات لمجنزرات جنود الاحتلال ، المزودين باحدث آلات القتل ، وقاموا بقذفهم بالحجارة ، سلاح الشعب الاول الا من ايمانه بعدالة قضيته وحتمية انتصارها .

وفي بير زيت ، التي تحولت الى ساحة صدام في الايام القليلة الماضية ، خرج المتظاهرون امس متحدين سلطات الاحتلال ورفعوا عاليـا على ابنية البلدة العلم الفلسطيني الذي اخذ يرفرف زاهيا ومؤكدا تمسك الجماهير الفلسطينية بحقها في التخلص من الاحتلال البغيض ورفضها المطلق للمشروع — الادارة الذاتية — واصرارها على حقها في اقامة دولتها الوطنية المستقلة وعلى التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لها .

وبثّ التلفزيون الاسرائيلي مقاطع من صور تظهر الشوارع الرئيسية في مدن الضفة وهي خالية في النهار ساعات الاضراب الاحتجاجي على صفقة الخيانة وتظهر حملة الاحتلال الاسرائيلي وهم يجوبون تلك الشوارع وقد اخذ بعضهم مكانا في المواقع

— البقية على ص ٨ ع ١ —

## السادات يمعن في الانزلاق الخياني ويوقع الصلح المنفرد مع اسرائيل

### حزب التجمع الوطني : الشعب مصر يعرف كيف سيرد على الذين يحاولون إذلاله

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — بات موضعا ، الآن ، ان يقوم رئيس الحكومة الاسرائيلية ، مناحيم بيغن ، والخارج على الاجماع الوطني العربي حاكم مصر ، انور السادات ، بالسفر الى العاصمة الامريكية للتوقيع على صك التآمر الثلاثي على السلام وحقوق شعوب المنطقة وحرياتها وعقد الصلح المنفرد بين مصر السادات واسرائيل الذي صاغت الادارة الامريكية خطوطه ونهائيت السادات ، بشكل مذل ، على اقراره . وذلك بعد ان افلح كارتر في انتزاع المزيد من التنازلات الساداتية المشينة . ومن المتوقع ان يجري التوقيع على هذا الصلح في الايام القليلة القادمة وذلك بعد ان تصادق عليه حكومة السادات ( صادقت امس الخميس ) والحكومة الاسرائيلية بعد غد الاحد . واعلنت المصادر المصرية المسؤولة ان السادات سيسافر بصحبة رئيس حكومته ، مصطفى خليل ، الى واشنطن ، يوم الخميس القادم ، للتوقيع على الصلح . كما ان بيغن سيسافر على رأس وفد اسرائيلي كبير ، في الاسبوع القادم ، للتوقيع عليه ايضا .

وكان وزير الحربية الاسرائيلية ، عازر وايتسمان ، قد غادر البلاد امس ، على رأس وفد عسكري كبير في طريقه الى واشنطن . والبيل سابره صرح وايتسمان بانه سيجتمع مع نظيره ، وزير الدفاع الامريكي ، براون ، والمصري ، كمال حسن علي ، الذي سيحضر الى واشنطن ايضا .

وسيبحث وايتسمان مع براون وعلى اللمسات الاخيرة للملحق العسكري لاتفاق الصلح والترتيب .

كما سيتقدم بقائمة جديدة من المشتريات العسكرية التي تطلبها اسرائيل . وقد صرح ايضا بانه سبق واتفق مع الوزير الامريكي ، براون ، على جملة تمويل انسحاب اسرائيل من سيناء واقامة مطارين جديدين وقواعد عسكرية اخرى ومنشآت مترتبة عنها في النقب بعد الانسحاب .

وكانت الحكومة الامريكية قد تعهدت بتمويل هذه النفقات التي تقدر باكثر من ٣ مليارات دولار .

كما سيسافر وفد اقتصادي ليبحث طلب مساعدات مالية جديدة لاسرائيل . وبالمقابل سيفد وفد اقتصادي امريكي الى القاهرة للاتفاق على ثمن الصفقة الذي يريد نظام السادات ان يقبضه مقابل توقيعه على الصلح الاستسلامي واخراج مصر من اطار الاجماع والتضامن العربي الوطنيين .

وكتبت «يديعوت احرونوت» ، امس ، ان بيغن سيصحب معه الى واشنطن في الاسبوع القادم ، إضافة

### حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر يدين الاتفاق المذل

دمشق — اذاع راديو العاصمة السورية ، امس الخميس ، ان حزب «التجمع الوطني الوحدوي في مصر» ، الذي يرأسه خالد محيي الدين ، اصدر بيانا ندد فيه بالاتفاق المنفرد الذي اقره السادات . وجاء في البيان ان شعب مصر يعرف كيف سيرد على الذين يحاولون اذلاله والمخطين كرامته ، والشعب سيقول كلمته الفاصلة ، وفي الوقت المناسب ، لكل ما يحاك ضده من مؤامرات .

وكانت الانباء قد ذكرت ان القوى المتقدمة في مصر والمناهضة لنهج السادات الاستسلامي قامت في اثناء زيارة كارتر بتوزيع مناشير تندد بالزيارة واهدافها التآمرية .

وافادت جريدة «السفير» البيروتية ان القاهرة تبدو مثل ثكنة عسكرية كبيرة لكثرة رجال الشرطة والجنود المتواجدين فيها . ويفسر المراقبون الى ان هذا يعكس مخاوف الرئيس المصري من ان يتفجر الشعب المصري غاضبا وسخطا على نهجه الاستسلامي المذل وان يعصف بنظامه وبكل الاتفاقيات المهينة التي ابرمها ويزمع على ابرامها .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

## توفيق طوبي يسمع صوت القوى الديمقراطية في اسرائيل المتضامنة مع شعب فيتنام

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تتسع حملة التضامن العالمية مع نضال الشعب الفيتنامي البطل الذي يصد العدوان الصيني الشرس عن اراضيه ، وذلك في اعقاب النداء الذي اصدره مؤتمر نصرة الشعب الفيتنامي الدولي الذي عقد في هلسنكي .

وكان الرفيق توفيق طوبي ، نائب سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد اعلن في كلمته التي القاها في مؤتمر هلسنكي ، ان قوى السلام والتقدم والحرية في اسرائيل تعرب عن استنكارها الشديد لعدوان حكام الصين الواقع على فيتنام البطلة . وتعلن هذه القوى عن تضامنها التام وتأييدها الكامل لقضية الشعب الفيتنامي العادلة متمنية لفيتنام الاشتراكية الانتصار السريع على المعتدين .

واضاف : ان نضالكم البطولي ، ايها الاصدقاء الفيتناميون الاعزاء ، هو نضال ومعركة قوى السلام والتقدم في العالم اجمع . وليس سرا ان المستعمرين الامريكان ، الذين باركوا على ما يظهر العدوان الصيني على فيتنام في اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها دين سياو بينغ ، نائب رئيس الحكومة الصينية ، للولايات المتحدة واعوانهم مثل حكومة بيغن في اسرائيل ، قد التحت صدورهم ... الصين ضد فيتنام ستناقض جهود القوى الديمقراطية المعادية للاستعمار المبذولة من اجل التوصل الى تسوية سلمية وشاملة وعادلة لازمة الشرق الاوسط تضمن انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل . وكيف لا يرحب حكام اسرائيل بعدوان حكام الصين على فيتنام ، طالما قادة الصين يطلقون معسول الكلام حول ... الشعب الفلسطيني ... على الصعيد الدولي لمقاطعة والتمثيل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط وتعطيل كل جهد للتوصل الى تسوية سلمية لصالح شعوب المنطقة ...

... فيتنام كجائزة لحكام الصين على تأييدهم اتفاقية «كامب ديفيد» التي تستهدف تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ونسف قضية السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط .

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

## الغزاة الصينيون يرتكبون الجرائم والرأي العام العالمي يصمهم بالعار

هانوي — الوكالات — شكلت جمهورية فيتنام الاشتراكية لجنة تحقق في جرائم الغزاة الصينيين التي ارتكبوها في المناطق الفيتنامية المحتلة موقتا على ان تقوم اللجنة بنشر نتائج التحقيق على الرأي العام العالمي .

... ان الانسحاب الذي تم في بعض المواقع جاء الذل وقوع قواتها في الحصار ، ومن ثم القضاء عليها ، الذي كان وشيكا .

وذكرت صحيفة «برافدا» السوفييتية — ان اعلان قيادة الصين عن سحب قواتها من فيتنام جاء لصرف انظار الرأي العام العالمي عن الجرائم التي ارتكبتها القوات الغازية واليقاف حملة الاستنكار العالمية التي اثارها هذا العدوان . واعلنت ان

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

... انه ابرزت الدوائر الاسرائيلية المسؤولة ووسائل دعايتها ان دينغ سياو بينغ اعلن ، في مقابلة مع مجلة «تايم» الامريكية اجراها في اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ، اعلن تأييده الرسالة المفتوحة التي وجهها ١٧٠ جنرالا امريكيا متقاعدا الرئيس كارتر ونصحوه فيها بتقديم المزيد من التأييد والدعم الحلف الاطلسي ورفض الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول مراقبة الاسلحة الاستراتيجية ، وتقوية الدعم العسكري والاقتصادي

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

### معاهدة اقتصادية هندية — سوفييتية

نيو دلهي — تم ، امس الاول ، التوقيع على معاهدة بين الهند والاتحاد السوفييتي لتعميق التعاون التجاري والتكنولوجي والعلمي بين البلدين ، وستكون مدة الاتفاقية من ١٠ — ١٥ عاما .

وقد وقع الاتفاقية كل من رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ورئيس حكومة الهند مورارجي ديساي .

## رام الله المحاصرة

القدس — خاص « الاتحاد » — زارت المحامية فيليتسيا لانغر مدينة رام الله ، يوم الاربعاء الماضي ، وكتبت لنا تقول : كانت رام الله يوم الاربعاء وكأنها مدينة محاصرة تذكر بما كان يجري في غزة في السبعينات الاولى . على الشوارع كان ينتشر الكثير من رجال المظلات . وكان جنود حرس الحدود يتجولون في السيارات المصفحة . اما المدينة فكانت مضربة اضرابا شاملا . وكان في الامكان رؤية آثار حرق اطارات السيارات في الشوارع ، وحواجز الحجارة التي اقيمت قبل يوم واحد .

وكان الجنود يوقفون المارة في الشارع . وفي الطريق الى الطيرة رأيت عددا من الجنود وبجانبهم بعض المعلمين الذين حدثوني عندما اقتربت منهم انهم اقتادوا في طريقهم من مدرسة «الفا» الى رام الله ، فاوقفهم الجنود وأمروهم بالجلوس والوقوف تباعا ، وشتموهم وضربوهم .

وقبل ثلاثة ايام في ١١—٣ دخل الجنود عنوة مدرسة رام الله الثانوية واعتقلوا عددا من الطلاب ولوحقوا في برتقالة كانت تستخدم من الاردنيين اسطبلا . ولم يزودوهم بالطعام ... واطلقوا ملبوسات داخلية ... وتتراوح اعمار هؤلاء الشباب بين ١٤ — ١٨ عاما .

واتصلت المحامية لانغر اتهاما حصلت على توكيل من العائلات للسؤال عن ابنائهم والعمل على اطلاق سراحهم . وقد راجعت المسؤولين ولكن لم يجب اي منهم عن وضع هؤلاء الشباب ، هل هم معتقلون ام لا .

اما الحاكم العسكري الذي حدد موعدا لمقابلة الساعة ٣ بعد الظهر فقد هرب من الاجتماع ، وعندما رآها الشباب الموقوفون من بعيد اخذوا يصرخون باعلى اصواتهم ويطلبون ملابس داخلية لان ملابسهم ...

وعندما هددت المسؤولين بنقل هذه الحقائق للصحافة المحلية والعالمية اخبروها في المساء ، ان الشباب نقلوا الى سجن رام الله وانهم موقوفون لمدة سبعة ايام . ولكنهم يمكثوهما من لمسارتهم

البقية على ص ٨ ع ٦ —

## بلديات رام الله والبيرة وسلواد وبيتونيا ودير دبوان تدين اعتداءات جنود الاحتلال

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت المجالس البلدية في كل من سلواد ودير دبوان ورام الله والبيرة وبيتونيا المحتلة بيانا استنكرت فيه اعمال القمع التي نفذتها قوات الاحتلال ضد الطلبة والهيئات التدريسية في رام الله المحتلة .

وجاء في هذا البيان : « ان قيام السلطات العسكرية صباح يوم ١١ اذار الجاري باقتحام مدرسة رام الله الثانوية البنين لهو اكبر دليل على ان السلطات ما زالت تصر على استعمال اسلوب العنف التعسفي والاستفزازي في محاولتها اسكات صوت ابناء الشعب العربي الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال العسكري .

« فبعد اقتحام مبنى المدرسة والاعتداء على الطلاب داخل وخارج الصفوف قام بعض افراد السلطة العسكرية بالاعتداء على اعضاء الهيئة التدريسية المدرسة ، بالاضافة الى استعمال اسلوب الشتم والتفوه بعبارات بذيئة وغير لائقة على مرأى ومسمع المسؤولين العسكريين » .

واختتمت المجالس البلدية المذكورة بيانها قائلة : « ان هذه التصرفات التعسفية والاستفزازية ، التي نفذتها قوات الاحتلال ، تثبت ، دون ادنى شك ، ان هذه العملية مدروسة ومتعمدة . وانها ليست موجهة ضد اعضاء الهيئة التدريسية وطلاب المدرسة فحسب ، بل ضد جميع المواطنين . ان اجراءات السلطات هذه وتهديداتها المؤسسات البلدية والتعليمية والاجتماعية والرياضية والثقافية لن تزيد هذه المؤسسات الا اصرارا على اتباع كافة السبل المتوفرة لديها من اجل المحافظة على حقوقها ، واهمها حق تقرير المصير » .

## تبادل اسرى لاول مرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية

جنيف — الوكالات — لاول مرة في تاريخ البلاد اضطرت السلطات الاسرائيلية الى تبادل الاسرى مع منظمة التحرير الفلسطينية . فقامت باطلاق سراح ٧٦ سجينا فلسطينيا من سجونها سلمت ٦٦ منهم في جنيف بينما فضل العشرة الباقون البقاء في الوطن وذلك مقابل اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الاسير ، ابراهام عمرام .

وقد تمت عملية تبادل الاسرى هذه امس الاول ، في مدينة جنيف السويسرية ، بواسطة منظمة الصليب الاحمر الدولي . وقدم التلفزيون الاسرائيلي عرض فيلم حي عن العملية كان عبارة عن شهادة صارخة تدين سلطات الاحتلال على اساليبها . فبينما بدا ابراهام عمرام ، الاسير الاسرائيلي لدى المقاومة الفلسطينية ، معافى وبصحة جيدة ... بدا الاسرى الفلسطينيون بمعظمهم في حالة صحية مزرية تقشعر لها الابدان وخصوصا السجينة رسمية عودة التي فقدت بصرها لحوالي الشهر وهبط وزنها بشكل خطير وعلائم المرض بارزة بشكل مرعب في كل انحاء جسمها .

هذا وقد تم الكشف عن اسماء بعض السجناء الفلسطينيين الذين اطلق سراحهم . وهم : مريم الشخشير وسلمية مصطفى والبصلم ابراهيم

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

## الخميني يدعو الى وحدة الشعب الايراني

طهران — الوكالات — دعا الزعيم الروحي الايراني ، اية الله الخميني ، جماهير الشعب الايراني الى الحفاظ على وحدتها امام محاولات الامبريالية العالمية وشركات النفط الاحتكارية تسويغ صفوفها ، كمقدمة للانقضاض على مكاسبها الثورية . ودعاهم الى تأييد الجمهورية الاسلامية التي سيجري الاستفتاء حولها في نهاية الشهر الجاري ، اذار .

هذا وواصلت اللجان الثورية عملية تطهير مؤسسات الدولة والجيش والصحافة من عناصر العهد البائد التي ارتكبت الجرائم في حق الشعب الايراني .

واعلن احمد المدني ، وزير الدفاع الايراني ، ان بلاده لن تقوم بعد اليوم بدور الدركي الامبريالي في منطقة الخليج العربي . وانها ستعيد النظر في الاتفاقات المجحفة المعقودة مع الدول الاخرى .

وكان رئيس حكومة ايران الموقتة ، مهدي بازرجان ، قد اعلن في حديث خاص ادلى به الى الاذاعة والتلفزيون السوفييتي ، ان بلاده تتطلع الى تعميق علاقات التعاون والصداقة وحسن الجوار مع الاتحاد السوفييتي .

## الشعوب العربية تنتفض غضبا على المؤامرة

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — لن نترك الشعب العربي الفلسطيني وحيدا في مواجهة المؤامرات الاستسلامية التي ينفذها نظام السادات الخياني . وسنسقط حتما هذه المؤامرة التي تلحق افدح الاضرار بمصالح الامة العربية وحركة التحرر الوطني . هذا هو مضمون الرسائل التي تسلمها ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، من قادة الدول العربية الوطنية في اعقاب اعلان السادات موافقته على توقيع اتفاقية الذل والخيانة والاستسلام .

واجمع المسؤولون العرب في غالبية الدول العربية على رفض الاتفاقية المؤامرة . وطالبوا بايقاع العقوبات بنظام الاستسلام والمشروع الساداتي التي نصت عليها مقررات مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد .

واعلن الدكتور سعدون حمادي ، وزير خارجية العراق ، ان وزراء خارجية الدول العربية ووزراء الاقتصاد العرب سيجتمعون بعد توقيع الاتفاقية الخيانية لاقرار سبل تنفيذ العقوبات ضد النظام الساداتي .

وصرح وزير الخارجية الكويتي ان بلاده ترفض الاتفاقية وشجبها وتدعو الى تنفيذ مقررات القمة العربية .

واعلن الملك حسين ، في معرض حديثه امام مجلس الوزراء الاردني ، ان الاردن ترفض هذه الصفقة . وان السلام العادل والدائم لا يمكن تحقيقه في الشرق الاوسط الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة بما فيها القدس العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكانت الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي في جلستها الاستثنائية ، التي انهت اعمالها مساء امس الاول ، الاربعاء ، في بيروت ، قد دانت الاتفاقية . ودعت الجماهير العربية

— البقية على ص ٨ ع ١ —

## القوات اليمنية تبدأ انسحابها وامريكا تواصل مؤامراتها

عدن — الوكالات — بدأت القوات المسلحة في شطري اليمن الانسحاب الى مواقعها السابقة تنفيذا للاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد المباحثات المكثفة التي اجرتها لجنة الوساطة العربية مع قيادة البلدين . وسيتم الانسحاب خلال الاسبوع القادم . كما سيجتمع عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس اليمن الديمقراطي ، بعلي عبدالله صالح ، رئيس جمهورية اليمن الشمالي ، وذلك لانهاء الخلافات بين بلديهما ، كلية .

الا ان الادارة الامريكية تواصل مساعيها لتخريب هذا الاتفاق والتسبب لتوتر في المنطقة تنفذ منها لشن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

# العرب - أزمة الصهيونية

## بقلم : دكتور اميل توما

نشرت « جيروزلم بوست » ، الصحيفة التي تصدر بالانكليزية وتعرب ، الى حد كبير ، عن آراء القيادة الصهيونية المحلية والعالمية ، سبعة مقالات ( الاول في ٢٣ شباط والاخير في ٢ آذار ١٩٧٩ ) حول الاقلية العربية في اسرائيل اشترك في وضعها اربعة كتاب سياسيين . وظهر ان هؤلاء الكتاب ارادوا من مقالاتهم ان تكون دراسة ميدانية تحلل مختلف ظواهر المجتمع العربي في هذه البلاد .

وقد كتب المقال الاول — ويعالج قضايا الطلاب الجامعيين — بنـــي موريس .

وكتب خمسة مقالات يوسف غوليل .. ثلاثة منها منفردا وواحـــدا بالاشتراك مع بوليل ملر والآخر مع جوان بورستين وكتب المقـــال السادس ( حول الدروز ) جوان بورستين .

وكعادة بعض كتاب الصحف الصهيونية حاول كتاب هذه السلسلة ان يتجردوا عن اوجه عقلاني ويصبغوا مقالاتهم بالواقعية ليظهروا بذلك موضوعيتهم ويقنعوا قراءهم بصدقهم .

ولعلنا طرح هؤلاء الكتاب قضايا التمييز القومي الجوهرية وحددوا مظاهره ولكنهم في كثير من الاحيان اما فسروا المنطلق تفسيرا « عليا » مشوهوها .. واما شككوا بها .. واما ردوا عليها اعتمادا على مصادر مسؤولة تؤمن بها اكثرية القراء في مناخ التعصب القومي والشوفينية الوطنية السائد في البلاد .

ولم يتفرد هؤلاء الكتاب بمعالجة قضايا الاقلية العربية .. فقد تولت عنها « هارتس » بل كتبت افتتاحية حولها .. واصدرت كتلة « التغيير والمبادرة » في الكنيست « ورقة عمل » لمعالجتها وتطرق اليها زعيم « الدمقراطية » وحزب العمل شمعون بيرس في مناسبات عدة مؤخرا .

ويتميز بعض هؤلاء الكتاب والجهات اهتمامهم المفاجئ بالشعب العربي في اسرائيل بظاهرة « الحركة القومية التقدمية » ! التي اعلنت عن تأييدها لاقامة دولة فلسطينية علمانية .. وهذا يعني تصفية وجود الدولة اليهودية .

ويستطيع من يرغب في معالجة سلسلة « جيروزلم بوست » ان يكتب سبع مرات ، عدد مقالات تلك السلسلة ، لانها تطرق فعلا الى قضايا الارض والمرافق الهيكلية .. والى التعليم الجامعي والثانوي .. ولا تهمل العلاقات الجنسية بين الطلاب العرب والطالبات اليهوديات .. ولا الصراع بين الاجيال في القرية العربية .. ولا الخلاف بين الحزب الشيوعي و « ابناء البلد » .. ولا الحالات النفسية التي تعتمل في نفوس الجيل الناشـــــئ .. ولا آراء المستشارين السابقين ، عضو الكنيست شموئيل طوليدانو والدكتور موشيه شارون وعضو الكنيست السيد السعيد امنون لين ..

ولكننا مع هذا نريد ان نقتصر بحثنا على محاولة استكشاف معالم هذا الاهتمام المكثف بالجماهير العربية وابعاده ..

بداءة ان علينا ان نقرر ان جميع كتاب المقالات « المستمرين » ( الذين يعالجون قضايا الاقلية العربية ) يرون الامور بمنظار الصهيونية . وهـــذا يعني ان رؤياهم تتلون بالاستعلاء القومي من ناحية وبالعجز عن فهم حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني من ناحية ثانية وباللاثقة الشديدة من ناحيـــة ثالثة .

وهكذا يقبل « بني موريس » رأي الدكتور جاك كوهين ، مدير « بيت هلل » في الجامعة ، ان الطلاب العرب عامة ينظرون الى اسمى نظرية ثقافة او الى تأكيدات ثقافية عقلانية .

كما يقبل ما قاله احد الاساتذة الجامعيين ان طلابنا عربا معينين تنقصهم القدرة على تحديد التصور والتحليل والتنظير ..

كما ان « بني موريس » يضخم حساسيات الطلاب الجامعيين العـــرب ويتوقف عند العلاقات الجنسية بين الطلاب العرب والطالبات اليهوديـــات ويفسر غياب هذه العلاقات لان الفتيات اللواتي يقابلهن الطالب العربي او يراهن هن بعيدات عن ممنوعات وتنسيات القرية العربية الجنسية سنـــوات ضوئية (!) !! ( ٢٣—٢—٧٩ ) .

اما العجز عن فهم حقوق الشعب العربي الفلسطيني فيظهر من عـــدم الضجة الصاخبة التي احدثها المتعصبون في الجامعة وخارجها ودعوا بهـــا الى طرد الطلاب العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينيـــة ، اي يؤيدون حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل منهما .

لا كتاب سلسلة « جيروزلم بوست » ولا الساسة الذين يتعرضون الى قضايا الاقلية العربية يعترفون بالارتباط العضوي بين موقف حكام هذه البلاد السلبي من حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبين سياسة الاضطهاد القومي التي تمارسها ازاء الجماهير العربية في اسرائيل .

حتى اولئك الذين يعترفون بوجود قومية عربية فلسطينية يرفضون ان يعترفوا بحق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقه في تقرير المصير .. ويريدون ان يفرضوا عليه تعبيرا قوميا في اطار اردني فلسطيني ( كما يعلن بيرس وزملاؤه ) .

قلنا ان جميع كتاب المقالات « المستمرين » يرون الامور بمنظار الذاتيـــة الصهيونية .. ونقصد بهذا انهم ينظرون الى الاقلية القومية العربية بمنظـــار تأثير تواجدها على الممارسة الصهيونية .

ولهذا حاول يوسف غوليل ، الذي عالج في المقال الخامس ، قضيـــة مصادرة الاراضي العربية ان يبقي صفحة سلطات نهب الاراضي وتهويـــد الجليل .. وفي هذا السبيل اعتمد على مصادر رسمية تزعم ان المالكين باعوا في عام ١٩٧٦ جزءا واسعا من الاراضي المعدة للمصادرة ..

لم يعد هناك من ينفي ان محافل اسرائيل الحاكمة اعربت عن قلقها من تكاثر السكان العرب في اسرائيل قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .. وبعضها اخذ يتكهن حول توازن العرب واليهود في الجليل في عام ٢٠٠٠ .

وعلى الرغم من انتصار اسرائيل العسكري الحاسم في تلك الحـــرب لم تتوقف هذه المحافل من بحث افضل الطرق لوقف هذا التطور الديمغرافي « الخطير » .. وكانت « وثيقة كينغ » حول تخفيف سكان الجليل احـــدى الطرق التي توصل اليها الصهيونيون المتصرون .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يوسف غوليل ، الذي اعرب عن الدهشة ما حين عالج في مقالاته الاخرى دخل الاقلية العرب واوضاع القرى العربية ، اكد في مقاله المذكور كافة مقولات الصهيونيين حول محاولات العرب الاستيلاء على اراضي الحكومة .. والصراع بين اليهود والعرب على مستقبل الجليل ..

وذهب هذا الكاتب بعيدا حين اقتبس مقولة غولدا مئير (!) وطبقها فـــي الجليل لكاتب : « هكذا لم تعد الارض هي القضية ، بل السباق الصريح من اجل فرض الامر الواقع في الجليل بقسره » ( ٢٨—٢—٧٩ ) .

والواقع ان رئيس الوزراء الراحل ليفي اشكول كان اول من طـــرح خطة تهويد الجليل في عام ١٩٦٣ .. ولكن المتطورات على الطبيعة لم تحقق هذا الهدف .. ولم يتغير التوازن « الديمغرافي والجغرافي » تغيرا جوهريـــا كما اراد الحكام الصهيونيون . ولهذا وضعوا الآن خطة منع « الاستيطان العربي » حتى تنشأ ظروف تحقيق التهويد ..

وتقوم هذه الخطة ، كما اشرنا في « الاتحاد » اكثر من مرة وكما يذكر غوليل ، على اقامة سلسلة من نقاط المراقبة على رؤوس الجبال في الجليل تمنع تطاول العرب اراضي الدولة المعدة للاستيطان اليهودي .

### ابعــــــاد

يرى كاتب سلسلة « جيروزلم بوست » وغيرهم ضرورة بحث قضايـــا الاقلية العربية وصياغة سياسة حكومية تقوم على الواقع والبحث .

وقد نشرت الصحف اكثر من مرة ان الوزارة ستبحث هذا الموضوع .. وتتخذ القرارات اللازمة ..

وكتبت « هارتس » في ٢ آذار ١٩٧٩ : « ان الاوان لان تطبق هـــذه الحكومة من يومها ، وان تفتح اعينها على الحقيقة فالحقيقة قاسية » .

واضافت : « وفي رأينا فانه يجب وضع سياسة جديدة في هذا المجـــال تعتمد على اساسين : الاول رؤية واضحة وواقعية لا تطالب عرب اسرائيل في الاندماج الكامل مع الدولة واهدافها والاكتفاء بالتسليم بها والمحافظة على قوانينها وعدم الاتجاه الى اعدائها . والثاني : علينا من واجبنا ان نعترف بانه قد اضيفت الى هذه المشكلة القومية مشكلة انعدام وجود اماكن عمل لخريجي الجامعات والمعلمين ، وازدحام لا يمكن احتماله في القرى العربية .. وانعدام وجود خدمات تعليم سليمة » ...

الحقيقة ان وجود الشعب العربي الفلسطيني مثل ، منذ البدايـــــة ، مشكلة كبرى امام القيادة الصهيونية والتعامل مع هذا الوجود تحــول الى ازمة الصهيونية الجوهرية .

وقد تصورت هذه القيادة ، بعد قيام دولة اسرائيل بالشكل الذي تمت به ، انها حلت هذه الازمة .

ولكن التطورات برهنت على خطأ هذا التصور على الصعيديــــن الداخلي ( في اسرائيل ) والخارجي ( في المناطق المحتلة وما وراءها ) .

وحكام اسرائيل اليوم يحاولون حل الازمة المزدوجة من منطلـــــق الصهيونية التقليدية .

وعلى الصعيد الداخلي يبدو ان هناك اتجاهين في المحافل الحاكمة لحل ازمة الصهيونية الناجمة عن وجود اقلية عربية تعدادها من ٥٠٠ الفا الى ٥٠٠ الف وتحولت كما وكيفا .

اما الاتجاه الاول فيقوم على محاولة احتواء هذه الاقلية وترويضها حتى تقبل بالممارسة الصهيونية دون كفاح من اجل حقوقها المدنية والقومية ..

وهذا الاتجاه اعرب عنه مثلا مستشار رئيس الحكومــــة المستقيل ، الدكتور موشيه شارون ، بتصريحاته الداعية الى حل مشاكل الاقلية العربية الحياتية ..

ودعاة هذا الاتجاه يعتقدون بان من الممكن حل هذه المشاكل بانتهـاج سياسة اصلاحية في ميادين المجالس المحلية والبناء والتعليم والخدمات ..

اما الاتجاه الثاني فيدعو الى تفجير الوضع وضرب الاقلية العربيـــة وتشريدها ..

كتب يوسف غوليل في مقال التلخيص الذي انتهت به سلسلة « جيروزلم بوست » ، بعنوان « سياسة مقفلة » ، ولما الدكتور شارون فقال ما يلي :

« في مجرى عملي وجدت ان هناك من اصحـــــاب الشأن الفكـــــري العسكري الذين يعتقدون ان انفجار الاقلية العربية محتم في نهاية المطاف . وهذا لا يقلقهم بشكل خاص ، لانهم يشعرون ان ذلك سيزودهم بالفرصـــــة لقذف العرب خارجا ( خارج البلاد ) .

« وهناك آخرون يتوقون اذا كان من غير الممكن تجنب مثل هذا التفجير فعلينا ان نحركه بحيث يقع في وقت وظروف اشد ملاءمة لاسرائيل .. وهــم يتقشون : لما تنتظر الانفجار المحتم في سنوات الثمانين المقبلة فلا كـــان الافضل ان يقع ( التفجير ) في سنوات السبعين الاولى » .

واضاف غوليل ان شارون لا يعتقد ان مثل هذا الانفجار محتم وابــــدا دعا الى معالجة النقاط المتبعة في العلاقات مع السكان العرب .

ومن الممكن ان نستنتج من تهديد حيان الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل والمناطق المحتلة بمسحة جديدة من كارثة ١٩٤٨ ان محتى التفكير العسكري الذي يريد ان يسرع بالانفجار ليس هامشيا بل جوهريا في المحافل الحاكمة .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم اسباب تضخيم نفوذ « ابناء البلـــد » و « الحركة القومية التقدمية » لاقناع الرأي العام بامرين . اولا باتســــاع وعمق التطرف العربي بين الاقلية العربية القائم على الدعــــوة الى رفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود . وثانيا بضرورة تشديد سياسة الاضطهاد القومي والتضييق على الاقلية العربية ودفعها الى الانفجار على اعتبار انــه محتم ويفسح المجال امام انزال ضربة بهذه الاقلية وطردها من وطنها .

ومن هنا نعتقد ان القضية الجوهرية المطروحة على بساط البحـــث اليوم هي احباط الخطر المحدق على مجرد التواجد العربي في اسرائيل ..

وهذا لا يتم بالاستسلام وخلق قيادة « ايجابية » جديدة كما يدعــو الى ذلك امنون لين وامثاله .. بل بالنضال الواعي الموحد من اجل حقوق هــذه الاقلية القومية على الصعيدين المدني والقومي ..

ومن الواجب ، لانجاح هذا النضال ، توطيد التحالف بين الجماهيـــر العربية الواسعة والقوى الدمقراطية والعقلانية في المجتمع اليهــــودي الاسرائيلي .

وثمة امر آخر هو على غاية من الاهمية علينا ان نؤكده هنا .

فمن السذاجة ان يتصور العسكريون الاسرائيليــــون انهم في سنوات الثمانين الاولى او الاخيرة يستطيعون افتعال انفجار عربي يقومون بقمعه وخلال ذلك بطرد الجماهير العربية من وطنها . لقد صممت القيادة الصهيونية المدنية والعسكرية في تحقيق هذا الهدف حين كان توازن القوى الـــدولي والمنطقي يرجع كفتها الى حد ما .. وستصاب بهزيمة ساحقة اذا ما عادت الى هذه المحاولة في وقت اصبح فيه توازن القوى الدولي والمنطقي في غيـــر مصلحتهـا .

١ — يعترف الكاتب ان الطالب العربي يسهل عليه التفاهم مع الطالبات اليهوديات الاجنبيات ولكنه في تأكيده هذا الفارق في التفاهمات بين الطـــلاب العرب والطالبات اليهوديات يتجاهل ان العربية بين الطرفين يعود الـــى التعصب القومي لان الطلاب العرب في الاطار الاشتراكية والرأسماليـــة لا يجدون ان مفاهيمهم الجنسية تختلف سنوات ضوئية عن المفاهيم الجنسية في الخارج ، لم لا يتم من ان نلاحظ ان العربي ابن القرية يتصل بالمجتمـــع اليهودي بهذا الشكل او ذلك بعد التحصر .

٢ — الشهر قول رئيسة الوزراء الراحلة غولدا مئير ان القضية بين اسرائيل والدول العربية ليست قضية اقليمية ( اي انسحاب من الاراضي المحتلة ، بل قضية رفض الدول العربية الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود .

---

# وزارة الاديان تعترف بتدنيس حرمة مقبرة بلد الشيخ وتصفه بالاهمال

حيفا — لمراسلنا — قبل تسعة اشهر ، واثر حملة الاستنكار الواسعة التي شنتها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بشأن مقبرة بلد الشيخ بأمر من سهيل شكري ، ارسلت وزارة الاديان الى جمعية المبادرة الاسلامية رسالة تفيد ان الوزارة قد توجهت الى القاضي حبيشي طالبة اجراء التحقيق في الموضوع .

وقد دعش المسلمون في حيفا من رد وزير الاديان على عضو الكنيست توفيق طوبي ، الذي ورد فيه ان « لجنة التحقيق » المؤلفة من القاضي وموظفي وزارة الاديان قد توصلت في تحقيقها الى « ان العملية اجريت لتنظيف المقبرة .. وان البلدوزر لم تصب باي ضرر » !!

وعلى الفور تحركت جمعية المبادرة وبعثت بمذكرة الى وزير الاديـــان تتحدى فيها الوزير ان يحضر شخصيا الى المقبرة لكي يرى الحقيقة بنفسه وعلى الطبيعة . ولعل هذا التحدي لم تجد وزارة الاديـــان مناصا من التحقيق الجدي في هذا الموضوع .

وفي الاسبوع الماضي تسلمت جمعية المبادرة الاسلامية رسالة من وزارة الاديـان موقعة من ي. ليبل ، المدير العام ، جاء فيها :

« ردا على توجهكم اليـنا وبعـد فحص الموضوع ، اود ان اؤكد الرغبة المشتركة لجميعنا في المحافظة على حرمة الاماكن المقدسة لجميع الطوائف بما فيه المسلمون . وهذا هو احد المهام الاساسية والهامة لوزارتنا .

لقد اتضح ، للاسف ، ان عملية تنظيف المقبرة كانت اجراء خاطئا . حيث ان الطريقة التي تمت بها اعمال التنظيف لا تدل على مسؤولية خاصة من جانب الذين قاموا بها ، ورغم هذا ، يجب التأكيد على ان ما حدث لم يكن نتيجة لنوايا سيئة ، لا سمح الله ، بل كان نتيجة اهمـال فحسب ، حيث ان المقصـــود هو المحافظة على نظافة المقبرة وشكلها » .

هذا وقد رد الاستاذ فتحي فوراني ، سكرتير لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا على هذه الرسالة بقوله

ان هذا التقرير يشكل صفعة للجنة « التحقيق » ، كما انه ادانة لهذه الفعلة الاجرامية .

اما بالنسبة « للنوايا الطيبة — لا سمح الله » التي كانت وراء هــذه الفعلة الاجرامية فاننا نستهجن ان يصدر مثل هذا عن السيد ليبل المعروف بنزاهته . ان مجرد استعمال البولدوزر منذ البداية وحرث القبور ثم تلف شواهدها وحجارتها لا يمكن الا ان يدل على ابشع النوايا التي تختبئ وراء هذه الفعلة . كما ان الحكم على النوايا يكون بالحقائق الصارخة المرئية على الطبيعة والتي لا تسقط كل ذي ضمير بغض النظر عن انتمائه القومي او الديني .

ونحن لا ندري ماذا سيكون موقف السيد ليبل لو ان مقبرة يهودية في مكان ما حرثت وانتهكت حرمتها نتيجة « لاجراء خاطئ .. واهمال .. وعدم مسؤولية » !! ماذا سيكون موقفه من « النوايا الطيبة » التي تختبئ وراء هذه الفعلة !؟

وهنا يطرح نفسه السؤال التالي : اذا كانت وزارة الاديان تعترف بهذه الفعلة وتصفها بما وصفته ، فلماذا لا تضطلع الوزارة بمسؤوليتها وتعزل سهيل شكري وغيره من المسؤولين عن هذا الاهمال والمسؤولين الذين ادوا الى حرث هذا المكان المقدس ؟

ان التقرير عن التحقيق الجديد ينسف « استنتاجات » لجنـــة « التحقيق » ويحرج وزير الاديان الذي زودته « لجنة التحقيق » بمعلومات غير صحيحة وتتنافى مع الحقيقة والواقع بشكل يثير السخط والاشمئزاز .

ان المسلمين في حيفا يطالبون وزارة الاديان ان تتخذ الاجراءات الفورية ضد سهيل شكري على هــــذا ... الاهمال ... واللامسؤولية والعمل الخاطئ ...... كما يطالبون باجراء التحقيق مع اعضاء اللجنة على تزوير الحقائق .

واكد الاستاذ فوراني عزم اللجنة على مواصلة طريقها دفاعا عن المقدسات والجذور التاريخية والآثار الحضارية .

---

## الرفيق حسين خطار ( ابو حيدر ) في ال ـ ٦٥ من العمر

بركـا — يبلغ الرفيق الشيخ حسين خطار ( ابو حيدر ) من بركا هذا العام الخامسة والستين من عمره التي معظمها في النضال مع جماهير شعبه ومع رفاقه في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فقد انتسب الرفيق ابو حيـدر الى صفوف الحزب في اوائل الخمسينات فكان اول عضو في الحزب من بين ابناء الطائفة العربية الدرزية . وعلى الرغم من فقدان البصر ظل ابو حيدر قوي البصيرة .. فعرف كيف يختار طريقه النضالي الصحيح من اجل العدالة والسلام والعيش بكرامة في هذا الوطن .. وقد سار على هـــذا الدرب دون يأس او كلل على الرغم من الضغوط الجمة التي تعرض لها . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في بركا اذ يحيون الرفيق ابو حيدر ويهنئونه على صموده ليتمنون له الشفاء العاجل من المرض الذي الم به منذ اربع سنوات ومزيدا من العمر الحافل بالنضال والعمر وبالصحة والعافية .

---

## زيــاد ينـدد بالحصـــار المـالي المفـروض على البلديــة — بقيـة

ان هذه المعلومات التي نعرضها عليكم ، بامكانها ان تساعدكم عـلى التعرف على وضع بلدية الناصرة القاسي وعلى مسبباته .

١ — حجم ميزانية البلدية العادية قليل وغير واقعي .

أ— وصل متوسط الميزانية البلدية في اسرائيل في السنة المالية ٧٩/٧٨ الـ ٦ آلاف ليرة تقريبا للفرد . اما في الناصرة فقد بلغ حجم المتوسط للفـرد الى ١٨٠٠ — ١٩٠٠ ليرة ، وحسب الميزانية الحقيقية ( غير المكتوبة ) يصـل الى ١٤٥٠ ليرة للفرد اي حوالي ٢٥٪ من المتوسط القائم في البلاد .

ب— الميزانية العادية المصادق عليها لبلدية الناصرة بالمقارنة مــع بلديات اخرى :

| اسم البلدة | عدد السكان | الميزانية العادية ٧٩/٧٨ | المبلغ بملايين الليرات | نسبة الفرد الواحد من الميزانية |
|---|---|---|---|---|
| الناصرة | ٤٥٠٠٠ | ٨٥ مليون ليرة | ٢٠ | ١٨٩٠ ليرة |
| الناصرة عليت | ١٥٠٠٠ | ٨٠ مليون ليرة | ٢٠ | ٥٣٣٠ ليرة |
| عكا | ٣٥٠٠٠ | ١٧٢ مليون ليرة | ٧٠ | ٤٩١٠ ليرة |
| ايلات | ١٢٠٠٠ | ١٥٩ مليون ليرة | — | ١٣٢٢٠ ليرة |

هذا .. واذا فحصت ميزانيات الحكومة وعقد وكريئيل تتضح اكثـــر صورة التمييز الصارخ ضد بلدية الناصرة .

ج— ميزانية التطوير لسنة ٧٩/٧٨ — بلغت ميزانية التطوير لبلديـــة الناصرة هذه السنة ٦٠٠ مليون ليرة فقط . ان هذه ميزانية زهيدةوسخيفـــة ومهينة اذا ما قورنت بميزانيات التطوير في مدن اخرى اصغر من الناصرة . فهناك تساوي ميزانيات التطوير عشرات اضعاف ميزانيتنا . وتجدر الاشارة هنا الى اننا حتى تاريخ ٢٢—٢—١٩٧٩ لم نستلم ولا ليرة واحدة على حساب ميزانية التطوير .

٢ — اننا نبني الميزانية عادة على اساس تجربتنا من السنة السابقة في كان خلل في الواردات او المصروفات . ولكن وزارة الداخليـــة انتهجت ، في السنوات الاخيرة ، سياسة رفعت فيها مبالغ الواردات بشكل غير واقعي وقلصت مبالغ المصروفات .. وذلك لكي تقلص العجز الذي يجب ان تسده على شكل هبات لموازنة الميزانية . لقد بلغت الزيادة غير الواقعية في الواردات في سنة ١٩٧٨/٧٧ مبلغ ١٢ مليون ليرة . وفي السنة المالية الحالية بلغت حوالي ١٥ مليون ليرة .

٣ — تعتبر نسبة الضرائب البلدية من مجموع الميزانية في الناصـــرة من اعلى النسب في البلاد . فهي تساوي ٢٠٪ . وبينما تبلغ نسبـة ضريبـة « الارنونا » العامة من مجموع الميزانية في الناصرة ١٢٪ تبلغ هذه النسبة في طبريا مثلا ٤٪ فقط . هذا على الرغم من انه لا توجد في الناصرة مصادر دخل جدية من مصانع ومشاغل . كما ان مسطح المدينة في الناصرة ضيق وقسم كبير من اراضي سلطة البلدية تابع لاقلية الكنائس والاوقاف المقدسة المعفاة ، حسب القانون ، من دفع الضرائب .

٤ — وحتى في اطار هذه الميزانية الهزيلة تقوم الوزارات المختلفة بتأخيـر دفع التزاماتها للبلدية عن المواعيد المستحقة ، الامر الذي يدفع البلدية الى اللجوء الى اخذ القروض ودفع فوائد باهظة عليها تصل الى ٧٥٪ .

٥ — ان القروض ( بالدولارات او بالليرات ) في متناول يد اية بلديـــة في اسرائيل ، باستثناء بلدية الناصرة . انا نرى كيف تحصل البلديات عـــلى القروض لحل مشاكلها المالية الناجمة عن الغلاء وارتفاع الاجور وغيرها . ولكن هذه الطرق مغلقة في وجه بلدية الناصرة لاسفنا الشديد .

٦ — السحب الزائد — بموجب القانون يحق لكل بلدية ان تسحب مـــن البنوك اموالا زائدة بنسبة تصل الى ٥٪ من ميزانيتها . وهناك بلديـــات عديدة تتجاوز هذه النسبة . ( السحب الزائد لبلدية عيلبون هو ٤٠ مليون ليرة ولكن ديونها للبنوك وصلت في شهر كانون الثـــاني الاخير الى ١٣٠ مليـون ليرة ) . لبلدية الناصرة يحق ان تسحب ٤٢٥ مليون ليرة . ولكن عمليـــا لا يريد السحب من ٨٠٠ الف ليرة ، لان البنوك ترفض ان تسحبا اكثر . ونحن نقول ان هذا ليس صدفة وكما يبدو هناك تعليمات موجهة الى البنوك بصدد التمال لكي تصعب على البلدية . ان ميزانية بلدية الناصرة ووضعها المالي يعكس الاسنادات واساليب التمييز في مجالات عديدة يصعب تفصيلها هنا .

٧ — نسبة الجباية — ان نسبة الجباية ضمن الميزانية ليست من اعلى النسب في البلاد فحسب ، بل ان نسبة الجباية في الواقع هي عالية جـدا اذا قورنت مع توقعاتنا وحساباتنا . ولكن النسبة تنخفـــض بسبب عرض ارقام غير واقعية من قبل موظفي وزارة الداخلية . وفيما يلي بعض الحقائق :

| البند | نسبة الجبية وفقا لارقام البلدية | نسبة الجباية وفقا للمبلغ الذي اقرته وزارة الداخلية مهائيا |
|---|---|---|
| ارنونا (ضرائب عامة) | ٩٢ ٪ | ٦٠٪ |
| ضريبة الاشغال | ١٠٨٪ | ٧٥٪ |
| اشتراك في ضريبة المجاري | ٢٠٥٪ | ٧٠٪ |
| مياه | ٨٠ ٪ | ٦٠٪ |

٨ — موظفو البلدية — ان حجم الجهاز الاداري مرتبط ارتباطا وثيقـــا بحجم ومستوى الخدمات التي تقدمها البلدية . وبلدية الناصرة في هـــذا الموضوع هي اشبه بعمل يقف على رجلي دجاجة .

فيما يلي الحقائق التي تثبت التمييز الصارخ في هذا المجال ايضا .

أ) اسم المدينة — عدد السكان — عدد موظفي السلطة المحلية

| اسم المدينة | عدد السكان | عدد موظفي السلطة المحلية |
|---|---|---|
| الناصـرة | ٤٥٠٠٠ | ٤٥٠ |
| الناصرة العليا | ١٥٠٠٠ | ٧٠٠ |
| ايلات | ١٢٠٠٠ | ٦٠٠ |
| اور يهودا | ٨٠٠٠ | ٤٥٠ |

ب) نسبة الموظفين بالمقارنة مع عـدد السكان

الناصرة موظف واحد لكل ١٠٠ مواطن .

القدس موظف واحد لكل ٢٢ مواطنا .

تل ابيب موظف واحد لكل ١٧ مواطنا .

حيفـا موظف واحد لكل ١٦ مواطنا .

ج) اننا نقدر ان المعدل العام هو موظف واحـــد لكل ١٥ — ٢٢ او ٢٠ مواطنا على الاكثر ، وبموجب هذا المعدل يحق للناصرة جهاز بلدية اكبر بثلاثة او اربعة اضعاف الجهاز الحالي . ولذا من السخافة الحديث عن جهـــاز موظفين متضخم في بلدية الناصرة .

د) واليكم نماذج اخرى عن الوضع الصعب .

* في بلدية الناصرة يعمل في قسم المعارف اربعة موظفين يجلسون في غرفة واحدة . واما في بلدية الناصرة العليا فعدد موظفي قســم المعارف هو ٢٢ موظفا ، ١٨ منهم يقومون باعمال مكتبية ، وخمسة يشكلون طاقـم صيانة . هذا اذا اخذ بالحسبان ان في الناصرة يتعلم ١٥ الف طالب والناصرة العليـا ٣ آلاف تلميذ .
* عدد المهندسين المقرر لبلدية الناصرة هو اثنان ، بينما اية بلدية اخرى لديها عدد اكبر .
* في قسم الجباية هناك ٤ موظفين فقط . وهذا اقل من اية بلدية اخرى .

### الآليـــات

أ) لا تستطيع اية بلدية ان تقوم بواجبها بدون وجود اجهزة وآليـــات تستجيب لحاجاتها اليومية .

ب) ان الآلات التي تملكها بلدية الناصرة قليلة العدد وقديمة جدا وتتعطل في فترات متقاربة جدا . ( الآليات في قسم الهندسة مثلا ، هي الة بكثير ممـا يملكه اي مقاول صغير ) .

ج) اننا ننظر في خطورة بالغة الى النقص في الآليات في قسم الصحة حيـث لا تكفي الآليات الموجودة لجمع النفايات من المدينة التي يعيش فيها ٥٠ الـف مواطـن .

لقد شرحنا هذا الوضع لوزارة الداخلية عدة مرات وطالبنا بتخصيص الاموال لشراء الآليات والاجهزة الضرورية لسد الحد الادنى من حاجاتنـا في قسم الهندسة والمياه والصحة . ولاسفنا الشديد تواصل الوزارة رفضهـــا الاستجابة لطالبنا .

ان جميع الحقائق والمعطيات المذكورة اعلاه انما هي جزء من الوضـــع الصعب والازمة الخطيرة التي تواجهها بسبب توجه وزارة الداخلية واسلوب تعاملها مع بلدية الناصرة . لذا ، نكون شاكرين لكم جدا على كل مساهمــة من طرفكم في نضال بلدية الناصرة العادل من اجل ميزانية واقعية ومناسبـة ومن اجل تغيير توجه وزارة الداخلية وغيرها من الوزارات ازاء بلدية الناصرة بشكل جذري على اساس المساواة في الميزانيات والقروض والهبات .

---

## تهـــانينـــا

* الى الرفيقين عامدة وسميح بلال بالمولود الجديد كيـان ، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

  اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة
* الى الصديقة نهلة عطا محسن بمناسبة افتتاح صالون حلاقة السيدات .
* والى الصديقين صفاء الحاج علي وعبدالله حجازي بمناسبة الخطوبة .

  اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة
* الى الرفيق رباض ابو شنب وزوجته بالمولودة الجديدة .

  اعضاء الحزب والشبيبة — عكا
* الى الرفيقين محسن قيس وسارة كيال بالخطوبة .
* والى الصديقين حلمي صادي وصلاح مي بالخطوبة .

  اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة
* الى الرفيقين محسن قيس وسارة كيال بالخطوبة .

  حركة النساء الدمقراطيات — جديدة

---

## الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي

### نشاطـات * نـدوات * محاضـرات

* « التضخم في الاقتصاد الاسرائيلي »

  محاضرة تقدم في الفروع الآتية
* البقيعة — الجمعة ١٦—٣—٧٩ الساعـة ٦٠٠ مساء — المحاضر : احمد الخطيب .
* يحيف — الثلاثاء ٢٠—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء المحاضر : محمد نزال .
* على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة — عكا *
* منطقة عكا ( اتحاد الشبيبة الشيوعية — اللجنة المنطقية ) — اجتماع يتكلم فيه محمد نفاع عن الوضع السياسي وعزت سلامة عن اوضاع الشبيبة العاملة والمتعلمة — الاثنين ١٩—٣—٧٩ الساعة ٤٠٣٠ مساء في مكتب المنطقة ( الدعوة للرفاق الممثل ) .
* دير الاسد — مهرجان شعري كبير باشتراك شعراء الشعب ... ابراهيم وفاروق مواسي وحسين مهنا — السبت ١٧—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب .
* تمعـ — اجتماع شعبي يتكلم فيه سميح القاسم . السبت ١٧—٣—٧٩ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر في بيت الصديق سعد حمادنا . يفتتح الاجتماع : محمد نزال .

---

* لجنة فرع الحزب في ابوسنان — كفرياسيف — اجتماع شعبي يوم الاحد ٧٩/٣/١٨ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي السلام في كفرياسيف . يتكلم فيه جمال موسى وابراهيم مالك ويوسف شحادة ووهيب شاهين ونبيهة مرقس .
* ساجور — اجتماع شعبي حول « التطورات السياسية في المنطقة والعدوان الصيني على فيتنام » يتكلم فيه سميح القاسم — الثلاثاء ٢٠—٣—٧٩ الساعة ٧٠٣٠ مساء في نادي الحزب في حي الحجمي ( شارع هشيكما ٢ ) .
* معليا ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — محاضرة حول « خلفية الاوضاع في جنوب شرق آسيا » — الاحد ١٨—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب في معليا . المحاضر : احمد سعد .

---



## قداس وجناز الاربعين

آل بشارات وعموم الاهل والاصدقاء يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

### توفيق الياس بشارات

وذلك يوم السبت الموافق ١٧—٣—١٩٧٩ ، الساعة التاسعة صباحا في الكنيسة الكاثوليكية ( المطران ) في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

---

## اتحاد طلاب الجامعيين العرب

### لصد الهجمة الشرسة على الطلاب العرب ( اجتماعات شعبية )

* دبورية — السبت ١٧—٣—٧٩ الساعة السادسة والنصف في بيت السيد باسم داوود باشتراك : ممثلي الهيئات الشعبية ، وممثلي اتحاد الطلاب العرب .
* شفاعمرو — السبت ١٧—٣—٧٩ الساعة السادسة والنصف في نادي الحزب الشيوعي ، باشتراك ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب .

---

## نادي « الاخوة » الثقافي — حيفا
## اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

دفاعا عن الحريات الدمقراطية ومن اجل المساواة والتعايش السلمي اليهودي — العربي

— مناظرة —

يوم الخميس ٧٩/٣/٢٢ الساعة ٧٠٣٠ مساء في قاعة « بيتينو » ( شارع اهدس ٢٩ ، في حيفا

باشتراك :

* عضو الكنيست مئير بعيل
* عضو الكنيست توفيق طوبي
* عضو الكنيست موشيه عمار
* بروفسور يوحنان موتمان
* ممثل « كامبوس »
* دكتور سامي مرعي
* دكتور ميخائيل سولتمان
* دكتور ميل فريدمان
* دكتور يوبيرت بوبرن
* ممثل اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

صور من الاحتفال النسائي الكبير احتفاء بعيد المرأة وسنة الطفل العالمية الذي انعقد في عكا . الصور : جانب من الجمهور ومنصة الرئاسة .

# في احتفالات يوم المرأة العالمي

## لنجعل من عام الطفل العالمي عام نضال من اجل سعادة اطفالنا و رفاهيتهم

**حيفا — لمراسلي « الاتحاد » في المناطق — من عام الى عام يزداد يوم المرأة العالمي رسوخا في نفوس جماهير نسائنا وفتياتنا العربيات في البلاد كيوم عيد نضالي تحيياه وتحييه بحفلاوة خاصة ملؤها الشعور بالوعي والمسؤولية لمفاهيمه النضالية العريقة ولطابعه البهيج . وقد احتفلت ، هذه السنة ، الوف نسائنا وفتياتنا في مختلف المدن والقرى العربية بهذا اليوم وجعلن منه عرسا نضاليا اكدن فيه على الدور العظيم الذي يضطلعن به في نضالات شعبنا ومعاركه وعلى انهن قوة شعبية مهيبة واعية .**

**وننشر فيما يلي بعض التفاصيل عن هذه الاحتفالات الهامة :**

## الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — لم تعد اية قاعة في مدينة الناصرة مهما كانت رحبة ان تتسع لجمهور النساء والفتيات من اعضاء ومؤيدات حركة النساء الديمقراطيات في منطقة الناصرة ، اللواتي يحتفلن بيومهن ، يوم المرأة العالمي . فاضطرت قيادة الحركة في المنطقة عقد ٣ مهرجانات نضالية ، هذه السنة ، لتخفيف الضغط على القاعة .

ومع هذا .. اكتظت قاعة « بيت الصداقة في الناصرة » يوم الاربعاء الاسبق ( ٧-٣-١٩٧٩ ) ، وغصت بجمهور النساء والفتيات اللواتي اتين من مختلف انحاء الناصرة ومن القرى المجاورة : اكسال ويافة الناصرة والرينة وكفركنا وطرعان . استقبلن في القاعة المزدانة بالازهار والوان الفناجل والفارحة .. استقبلن بالشعارات النضالية التي تعبر عن رغباتهن في مستقبل سعيد وآمن لهن ولاطفالهن ولابناء شعبهن . وعشن ساعات عيد حقيقي .

افتتحت الاحتفال وترأسته الرفيقة اوديت نمر ، عضو قيادة حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، فرحبت بالحاضرين ثم القت كلمة سياسية موجزة تعرضت فيها الى العدوان الصيني على شعب الفيتنام والتآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي على حقوق جماهير شعبنا . ثم تكلمت عن اوضاع العاملات العربيات اللواتي يعانين من سياسة التمييز العنصري والاستغلال المزدوج .. كعاملات وكعربيات . ودعت الى جعل عام الطفل العالمي عاما محفزا على تشديد النضال من اجل السلام العادل والطفولة السعيدة — « وليكن الثامن من آذار نقطة انطلاق لتشديد النضال ضد الغلاء ومن اجل تحسين الاجور وضد التمييز والاضطهاد ومن اجل مستقبل زاهر لجميع الاطفال » .

ثم تكلمت المعلمة بالله جبران ، مندوبة لجنة عام الطفل العالمي في منطقة الناصرة ، فقالت : لقد اوكلت الحياة الينا مهمة صعبة وحساسة ، الا وهي تربية طاقات اكبادنا ، رواد المستقبل ، وهي عملية صقل وتهذيب وتنمية اولادنا على العزة والكرامة . واضافت : ان المرأة التي استطاعت بعد عراك طويل ان تحقق مكاسب هامة في مجال المساواة في الحقوق بامكانها ايضا كسب وتأمين الحقوق لاطفالها . وخصوصا حقهم في الحياة في ظل السلام بدون اخطار الحروب . وحيت في كلمتها حركة النساء الديمقراطيات على مبادراتها ونشاطاتها ودورها في توحيد القوى النسائية للنضال .

ووسط عاصفة من التصفيق الحار القيت تحية من النساء الفلسطينيات في المناطق العربية المحتلة جاء فيها : « اننا ، ونحن نشارك العالم في احياء عام الطفل العالمي ، نرفع صوتنا من المناطق المحتلة مناشدين كافة الحكومات والشعوب العمل بجدية على رفع مستوى معيشة الاطفال وتأمين ظروف صحية واجتماعية وثقافية مناسبة لهم وبذل المزيد من الرعاية المحرومين منهم » . واعربت نساء المناطق المحتلة عن احتجاجهن على ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الفتيان والاحداث وزجهم في سجون الاحتلال بشتى الاساليب واوحشها وحرمانهم من الدراسة وانتزاعهم من احضان امهاتهم في الليالي الظلماء للتنكيل بهم .

والقت الرفيقة روث لوبتش ، سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات القطرية في اسرائيل ، كلمة حارة بالمناسبة نقلت عبرها تحية النساء الديمقراطيات اليهوديات الى المواطنات العربيات . وتطرقت الى الاوضاع السياسية في المنطقة فقالت : ان مجيء كارتر الى المنطقة لن يجلب السلام لان جل اهتمامه هو اقامة مركز على القناة لقواعد عسكرية امريكية . ونحن من هنا نقول له وللجنود الذين يعدون لارسالهم : من الافضل لكم ان تظلوا في بيوتكم وفي احضان امهاتكم . فالسلام لا يتحقق بوجودكم .. انه يتحقق فقط اذا تم تامين الحقوق القائمة للشعب العربي الفلسطيني كما تحقق للشعب الاسرائيلي . ودعت لوبتش الى تشديد النضال المشترك ، اليهودي العربي ، من اجل ان يتحقق السلام .

ثم تكلم رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، الذي قوطعت كلمته بالتصفيق عدة مرات فقال ، بعد ان قدم تحيات العيد باسم بلدية الناصرة : « ان نضالنا من اجل الانسانية كلها نضالا سينتصر حتما رغم كل مؤامرات الاستعمار الاشكالية وذلك لان نضالكن من اجل التحرر والمساواة هو نضال كل الشعوب » . واشاد زياد بتطور المرأة الفلسطينية السريع فقال : ان المرأة الفلسطينية هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل السلام العادل . ولقد قطعت هذه المرأة شوطا كبيرا في النضال . وها هي اليوم تصبح امرأة عصرية تحمل السلاح وتقارع عسر ليل الاحتلال الطويل بصمود وتحظى باحترام العالم اجمع . فخلال سنوات الاحتلال شاركت الوف النساء والفتيات في التصدي لعمليات الاحتلال في شوارع رام الله ونابلس والخليل .. والعشرات يقبعن اليوم في سجون الاحتلال .. وحتى هناك يقفن بكرامة وعزة .

واضاف زياد : نحن هنا نناضل من اجل المساواة القومية ودفاعا عن ارضنا وحقوقنا القومية واليومية وحقنا في البقاء في وطننا بكرامة .. ونعتز ان نساءنا يقفن في الصفوف الاولى . ولا غرابة .. فهن قد ارضعن اجيالنا حليب الصمود والتصدي . ولقد رأينا المثالين في التصدي لعمليات وبلدوزرات الهدم في سخنين ودير حنا وغيرهما . ودعا زياد في ختام كلمته الى مواصلة الكفاح والاستعداد لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض . وقال : لنستمد من هذا اليوم النضالي قوة دفع جديدة لنساء شعبنا من اجل مواصلة الكفاح . واننا متفائلون بالنصر لاننا نملك الحق .

هذا واضاف الى صالي الاحتفال حماسا قصائد الشعراء المعروفين ، جمال قعوار بقصيدة « اخت المغاوير » وفوزي عبد الله بقصيدة « في رسالة الى ولدي » والشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان ، بقصيدتي « جئت مهنئة يا ناصرية » و « انشودة الصيرورة » .

وفي نهاية الاحتفال قدم برنامج فني حافل جمع بين الغناء والدبكات والعزف الموسيقي بقيادة فرقة مركز الاحداث في الناصرة .

واتخذ الحاضرون عدة قرارات اهمها ، استنكار العدوان الصيني على الفيتنام واستنكار سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية واستنكار سياسة هدم البيوت وسلب الاراضي والتضامن مع طلابنا الجامعيين في نضالهم من اجل الحريات الديمقراطية .

## حيفا

حيفا — لمراسلنا — يوم السبت الماضي غصت روضة الاطفال في حيفا بالمدعوات اللواتي حضرن للاحتفال بافتتاح البازار السنوي التقليدي الذي تقيمه حركة النساء الديمقراطيات في المدينة بمناسبة يوم المرأة العالمي ، الثامن من آذار . وقد زينت جدران الروضة بالمعروضات الجميلة التي احضرت من الاقطار الاشتراكية خصيصا لهذه المناسبة . كذلك تضمنت اشغالا يدوية تبرعت بها اعضاء الحركة وقد خصص ريع المبيعات لتحسين اوضاع روضة الاطفال .

وفي الاحتفال تكلمت حنايا نرما ومالي تركي ، باسم حركة النساء الديمقراطيات ، حيث رحبتا بالحضور واثنتا على النساء اللواتي ساهمن بعمل شاق في اعداد البازار وانجاحه . وبعد مواصلتها ان البازار شهد حركة بيع لم يسبق لها مثيل خلال ايام المعرض الثلاثة .

### اجتماع احتفالي

وفي مساء يوم الاثنين الماضي ، عقد في قاعة الروضة اجتماع احتفالي بهذه المناسبة تكلمت فيه الرفيقة روث لوبتش ، سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات القطرية ، حيث تحدثت عن اوضاع المرأة في الاقطار الاشتراكية والشوط الكبير الذي قطعته في سبيل الرقي والتحرر . كذلك اكدت دور المرأة في تحقيق السلام العالمي ومساهمتها في الرقي والرفاه الاجتماعي .

ثم تكلمت الرفيقة نجيبة خوري حيث القت الى نساء حيفا تحية نساء منطقة عكا . وتطرقت في كلمتها الى الاوضاع التي تعاني منها المرأة الاسرائيلية بشكل عام والمرأة العربية بشكل خاص من اضطهاد وتفرقة اجتماعية وقومية . كذلك تحدثت عن اهمية الاحتفال بيوم المرأة العالمي لرفع صوت المرأة من اجل وقف سباق التسلح وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة والعالم .

وكانت افتتحت الاجتماع الرفيقة تسيلا عيم فتحدثت عن دور حركة النساء الديمقراطيات في الدفاع عن المرأة الاسرائيلية اليهودية والعربية وندت باعمال القمع التي مارستها سلطات الاحتلال في مدارس رام الله ودار المعلمات ضد طلاب وطالبات ارادوا ان يعبروا عن مطالبهم السياسية العادلة وعن احتجاجهم على المؤامرة التي يحوكها الرئيس كارتر في المنطقة . واختتم الاجتماع بوصلات غنية قدمها ابناء شحادة ولويس شوفاني من الناصرة وفرقة الشبيبة الموسيقية في حيفا .

## ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — شاركت مئات النساء والفتيات من اهالي ام الفحم في الاحتفال بيوم المرأة العالمي الذي عقد يوم السبت الماضي في قاعة سينما الصراء .

وقد افتتحت الاحتفال الرفيقة عايدة نصر الله فرحبت بالحضور وتكلمت عن اهمية هذا العيد النضالي لجمهور النساء .

ثم تكلم رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، فحيا النساء والفتيات بعيدهن مبرزا الدور الهام والاساسي الذي قمن به لانجاح ونصر جبهة ام الفحم الديمقراطية برئاسة المجلس المحلي وبالتمثيل الواسع فيه .

وتكلم فيما الرفيق محمود حسين ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، فقدم تحية الحزب مؤكدا على الدور النضالي العظيم للنساء في معارك شعبنا . والقت الرفيقة فيرا كيلي فقدمت تحية السكرتارية القطرية لحركة النساء الديمقراطيات مشيدة بانجازات فرع الحركة في ام الفحم ، وخصوصا نجاحه في اقامة روضة الاطفال . وقدمت الرفيقة كيلي منحة عدايا متنوعة للروضة باسم الحركة . اما المحامية الشيوعية تهاني نبيا فقد تناولت في كلمتها الحماسية ، بدور النساء العربيات الفلسطينيات في المناطق المحتلة في مقاومة الاحتلال والتصدي لمؤامراته وقمعه الوحشي . واختتم البرنامج السياسي باتخاذ عدد من القرارات اهمها : ● المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة وخصوصا السجينات اللواتي يعانين المرض ● استنكار حملة التحريض الهوجاء ضد الطلاب الجامعيين العرب ● استنكار السياسة الاقتصادية الكارثية الحكومية ● . ثم قدمت فرقة غناء من ام الفحم برنامجا فنيا حافلا . واستمع الحضور كذلك الى عدة اغنيات من المغنية الموهوبة ابنية محمد مصطفى .

## عكا

عكا — لمندوبنا الخاص — شعور البهجة يعم الجميع .. الشعة الانوار المتلألئة المختلفة بنسمات الورود العطرة اضفت على القاعة الفسيحة جوا من الروعة والدهشة .. المنصة موشحة بشعار عام الطفل العالمي وبلوحة الامومة وبشعارات تشديد الكفاح من اجل السلام العادل وضد الغلاء والفقر ومن اجل المساواة للمرأة والعار للعدوان الصيني على فيتنام ... كل ذلك بعض من مظاهر الاحتفال المهيب ، الذي جرى يوم الجمعة الماضي ، في قاعة سينما « عين عين » في عكا بدعوة من مجلس منطقة عكا لحركة النساء الديمقراطيات ، احتفاء بيوم المرأة العالمي وشارك فيه المئات من النساء والرجال والاطفال الذين ملأوا الكراسي والممرات فلم يبقوا موطئا لقدم .

وبرز من بين الحضور عدد من رؤساء واعضاء المجالس المحلية في الشمال وقادة الحزب والجبهة في منطقة عكا وعشرات المعلمات والمعلمين .

وفي هذا الحشد النسائي استنكار سياسة الاحتلال والحرب التي تمارسها حكومة اسرائيل داعيا اياها الى الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . كذلك ندد الاجتماع بالسياسة الاقتصادية العمل بالكوارث التي تنتهجها حكومة « الليكود » اليميني المتطرف . ودعا الدستور الى تشديد كفاحها النقابي ضد هذه السياسة . واستنكر ايضا سياسة التمييز والاضطهاد القومي الاحطين بالجماهير العربية . وطالب بمنح هذه الجماهير المساواة في الحقوق القومية والمدنية . كذلك اعلن المحتفلون عن تأييدهم الكامل لجبهة الدفاع عن الاراضي العربية وقراراتها بصدد احياء الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد وتضامنهم مع الشعب الفيتنامي البطل الذي تصدى بصلابة المعهودة للعدوان الصيني الغادر على اراضيه . ودعوا كافة المحبين لجعل عام الطفل العالمي عام نضال من اجل سعادة الاطفال ورفاهيتهم .

هذا وكانت قد افتتحت الاحتفال ، باسم مجلس منطقة عكا ، الرفيقة نجيبة خطابي التي رفعت تحيات النضال الى جميع نساء العالم وخصوصا الفلسطينيات في المناطق المحتلة وخارجها والى القابعات منهن في زنازين الاحتلال . وطالبت بالافراج عن المناضلة الفلسطينية رسمية عودة لتمكينها من العلاج .

وبالتصفيق الحار المتواصل استقبل الجمهور تحية واستعراض ابناء الكادحين بلباسهم الانيق . والقت التحية الطفلة جميلة عمر والطفل معين عباس .

ثم حيت الاجتماع الاخت اميرة الحاج ، باسم حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا ، والمربية سيبورا شارونى ، باسم مركز حركة النساء الديمقراطيات .. فاشارتا في كلمتيهما الى الغبن اللاحق بالمرأة الاسرائيلية عموما وبالمرأة العربية خصوصا . وتمنتا ان يكون عام الطفل العالمي عام تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة ليتسم اطفالنا بطفولة جميلة .

وتكلم بعد ذلك الرفيق عمر مراسي ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الذي نوه في كلمته الى سعي رؤساء المجالس المحلية العربية لرعاية الامومة والمرأة والفئة العاملة والى مشاركة النساء النشيطة في الحياة الاجتماعية السياسية للجماهير العربية والتي تجلت في وقوف معظمهن الى جانب الجبهات الديمقراطية في انتخابات المجالس المحلية في العام الفائت .

واشار الرفيق مراسي ، في سياق كلامه ، الى خاصية يوم المرأة في هذا العام الذي هو عام الطفل العالمي فالامومة والطفولة توأمان . وهذه المناسبة تحتم تشديد الكفاح من اجل سعادتهما وذلك بالتصدي لسياسة الحكومة المدمرة القائمة على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وتقليص الخدمات الحيوية لسعادة الشعب ورفاهه .

وقال مراسي : لقد تخطت الدول الاشتراكية ، بفضل نضال شعوبها الظافر ، هذه المراحل وبهذه المناسبة نبعث باعز تحياتنا الى المرأة الاشتراكية والى الدول الاشتراكية وخصوصا الى الاتحاد السوفييتي ، صرح السلام وحصن التحرر والتقدم .

واضاف : ونستذكر في هذه المناسبة شعب فيتنام الذي اجترح البطولات وينعرض اليوم لعدوان صيني غادر على منجزاته لترابع اليه احمر تحيات النضال والتقدير مع استنكارنا الشديد لتصرف قيادة الصين الغادر والذي يصب في طاحونة اخطارا تهدد السلام العالمي ومستقبل البشرية .

واختتم الرفيق مراسي كلامه بدعوة الحاضرين للاستعداد لمؤتمر منطقة عكا العربية الخامس وللذكرى الثالثة ليوم الارض من اجل تقوية كفاح النساء والجماهير العربية من اجل المساواة .

وقدم الاستاذ الشاعر شكيب جهشان البرنامج الخطابي بقصيدة دافئة « اغنية الى طفل » مهداة الى ولده والى كل اطفال العالم .

### برنامج فني حافل

واستمتع الحضور بفقرات فنية حافلة وممتعة شارك في تقديمها فرقة الدبكة والرقص الفولكلوري التابعة للمركز الجماهيري في طمرة ، وفرقة ابناء الكادحين فرع مجد الكروم للانشاد ، والطفلة امل مراسي التي غنت قصيدة الشاعر محمود درويش « امي » اداء المطرب اللبناني مرسيل خليفة والمبدعين الفريين ، وانتهت المنشدان المحبوبان نبيل عوض وسمير الحافظ المحتفلين بباقة من الاغاني .

فرقة الرقص الشعبي من طمرة التي احيت حفلا راقصا شعبيا في احتفال عكا

## عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات في القرية احتفلت النساء في عرعرة بمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي ، وذلك في يوم الاربعاء الماضي ( ٧-٣-٧٩ ) . افتتح الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في نادي الحزب الرفيق مجيد صيداوي ، سكرتير الفرع ، مهنئا نساء القرية بهذه المناسبة . وتحدث عن دور المرأة في بلادنا ودور المرأة العربية في النضال من اجل البقاء في الوطن والعيش فيه بكرامة . ثم تحدثت الرفيقة سهام صيداوي حيث اشارت الى اهمية هذا العيد واهمية وقوف المرأة الى جانب الرجل في كافة المجالات . كذلك تكلم الرفيق الدكتور خالد كريكي متحدثا عن الفرق بين اوضاع المرأة التي تعيش في النظم الرأسمالية وما تتعرض له من اضطهاد وهضم حقوق وبين اوضاع المرأة التي تعيش في الدول الاشتراكية حيث تتمتع بالمساواة وكافة الحقوق . ثم تحدثت السيدة سهام يونس فشكرت منظمي هذا الاجتماع وحركة النساء الديمقراطيات على دورها الفعال وطالبت بعقد المزيد من الاجتماعات النسائية .

وفي ختام الاجتماع عرض فيلم عن حياة المرأة السوفييتية والشعب السوفييتي عموما بعد ثورة اكتوبر .

## دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — في جو احتفالي حماسي بهيج باشتراك المئات من نساء واطفال دير حنا وعرابة وسخنين وكوكب ابو الهيجا وعيلبون والمغار والرينة احتفلت حركة النساء الديمقراطيات في قرى البطوف الصامدة، يوم الخميس ٨-٣-١٩٧٩ ، بيوم المرأة العالمي .

لم يكن اختيار دير حنا صدفة لتستضيف هذا الاحتفال ، فهناك علاقة وثيقة واضحة بين مفاهيم يوم المرأة العالمي النضالية وبين نساء وفتيات دير حنا اللاتي وقفن بصمود وتحد في مواجهة تراكتورات وبلدوزرات الهدم السلطوية .. التي هدمت بيت ارملة من دير حنا في مطلع هذه السنة .

وقد تكلم في الاحتفال رئيس المجلس المحلي في دير حنا ، الاستاذ رجا خطيب ، محيا الحاضرين متمنيا ان تعود السنة القادمة وقد ساد المنطقة السلام العادل . ثم تكلم رئيس المجلس المحلي في عرابة ، السيد محمد صبري نصار ، فاعرب عن تمنياته بتحقيق المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة والحياة السعيدة المستقرة للاطفال. ثم تكلمت الرفيقة اوديت نمر عضو قيادة حركة النساء الديمقراطيات، والسيدة فاطمة دلاش ، عضو الحركة في دير حنا .

وقد اغنى الاحتفال بهجة وروعة صوت عندليب البطوف المغني الوطني المعروف ، عطاالله شوفاني ، وفرقته الشهيرة .

## مجلس عرابة الدمقراطي يقر ميزانيته العادية بقيمة ٢٢٠٥ مليون ليرة

عرابة — لمراسلنا — اقر مجلس عرابة المحلي بالاجماع ميزانيته العادية للسنة المالية ١٩٨٠/٧٩ . وهي تبلغ ٢٢٠٥ مليون ليرة وذلك في الجلسة التي عقدها يوم الاربعاء الماضي .

وكانت ميزانية المجلس للسنة المالية الحالية بقيمة ١٠ ملايين ليرة . اما ميزانية التطوير فسبق ان اقرها المجلس في السنة الماضية وهي لاربع سنوات بقيمة ٨٥ مليون ليرة .

ويلاحظ في نصوص الميزانية الجديدة ان هناك اهتماما خاصا في تنفيذ عدة مشاريع حيوية وهامة في القرية ، مثل اكمال بناء المدرسة الثانوية وبناء ١١ غرفة اضافية والاهتمام بقضايا الشباب واقامة ملاعب رياضية لكرة السلة والكرة الطائرة والعناية بالاطفال باقامة روضات جديدة وتقديم وجبة حليب للتلاميذ في المدارس الابتدائية ورعاية المسنين والمعوزين .

وقرر المجلس ايضا السعي لدى وزارة الداخلية كي تعجم عن التشطيب في هذه الميزانية ، الا ان القرية تعاني من نواقص عديدة لا تسدها حتى هذه الميزانية .





## مأساة عائلة اصرف كما ارادت لها الشرطة ان تكون

عائلة اصرف هي احدى العائلات العربية التي تعيش في مدينة يافا في ظل اوضاع الفقر والفاقة .. ومثلها مثل باقي العائلات في المدينة تعيش وسط ساحة لعب العالم السفلي في تل ابيب .

منذ عدة اشهر احتل اسم العائلة عناوين معظم الصحف الاسرائيلية . وذلك لان احمد اصرف ، الابن الوحيد للعائلة ، كان شاهدا في محكمة قتل ابراهيم عساف الذي اتهم فيه ميني كوهين ، سكرتير النقاب شارلي بيطون . وكما هو معروف برأت المحكمة ساحة صاحبي كوهين وزملاءه وثبت ان اعتقاله كان استفزازا سياسيا .

بيد ان عائلة اصرف خرجت من مأزق المحكمة لتدخل في مأساة لا يعرفون لها نهاية . فمنذ بداية التحقيق في القضية حين اعلن ان احمد اصرف شاهدا على المتهمين — الابرياء — احتجزته الشرطة في احد مراكزها بحجة حمايته من غدر القاتلين . وقد مر حتى الان اكثر من ٣ اشهر وانتهت المحكمة ولا يزال احمد اصرف رهن حماية — عمليا اعتقال — الشرطة ..

هذا الوضع ادى الى القلق وخوف عائلة اصرف على مصير ابنهم الوحيد . ولكن الشرطة لم تكتف بهذا الوضع فجاءت لتزيد الطين بلة واقترحت على العائلة — نصيحة — ان يرحل ابنها الى خارج البلاد . فهناك مضمون امنه اكثر .

ويرفض والدا احمد اصرف هذه « النصيحة » . فهم لا يريدون افتقاد ابنهم الوحيد الى الابد . وفي الوقت نفسه يتساءلون : ما لهم ولهذه المأساة ؟ الم يكن من الممكن ان تحقق الشرطة في القضية جيدا قبل ان تأتي الى المحكمة لتتهم زورا وبهتانا ؟ وكيف جلب احمد اصرف الى الشهادة في المحكمة ؟ هل كانت معلوماته كاذبة ؟! واخيرا .. الى متى ستظل هذه « المأساة قائمة » ؟!

« يافاوي »

# الصفحة الرابعة

## العرب في اسرائيل وكارتر – تقييم متبادل

حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية حشد التأييد للسادات بين المواطنين العرب في اسرائيل ، فلم تعثر الا على وجه او وجهين من الوجوه الباهتة لتعرضهم على شاشة التلفزيون لتسميع الدرس الذي تلقنوه .

اما العرب في اسرائيل فلم يشركوا في استقبال كارتر او في كرنفال « السلام » الذي اقامته حكومة اسرائيل للرئيس الامريكي .

وحين تحدث بيغن عن السلام لم يقل ان بين ظهراني اسرائيل يعيش نصف مليون عربي هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تجاهله رئيس الحكومة كليا .

ولكننا حاولنا أن نستجلي مشاعر جماهيرنا من زيارة كارتر ومشروع التسوية الامريكي للعلاقات بين مصر واسرائيل . وكان رد فعل الاكثرية الساحقة ممن التقينا ردودهم ان ما يجري حولهم اشبه بحفلة سيرك ... وتبين ان عدم الاكتراث الكلي هو ابلغ رد وابلغ تقييم لموقف العرب في اسرائيل من زيارة الرئيس كارتر .

صحيح ان المجالس المحلية العربية في اسرائيل لم ترسل برقيات الاستنكار لعملية بيع الشعب العربي الفلسطيني . ولكن ما من احد منها ارسل برقية ترحيب او تمنيات للرئيس كارتر بنجاح مهمته .

وصحيح انه لم تسنح فرصة للجماهير العربية في اسرائيل أن تعرب عن مشاعرها لانها كانت بعيدة عن مراكز الاحداث فلم يضرب طلاب المدارس فيها ولم تقم النساء العربيات بعمليات اعتصام في الكنائس والجوامع ودور السلطات المحلية والبلدية .. ولكن صوت الجماهير العربية في اسرائيل كان جهوريا مدويا سمعه العالم على أمواج الاثير حين تصدى النواب الشيوعيون لرئيس الحكومة في جلسة الكنيست مع كارتر بأن لا سلام الا السلام العادل مع الشعب العربي الفلسطيني .

لقد عبرت مقاطعات النواب الشيوعيين في هذه الجلسة ، امام مئات بل آلاف الصحفيين وعدسات التلفزيون من جميع ارجاء الارض ، عن المشاعر الحقيقية للعرب في اسرائيل . لقد سمع ذلك كارتر وسمع ذلك السادات وسمعه ايضا شعبنا جيلا وجد .

كانت كلماتهم صريحة جهورية لا غمغمة فيها ... لقد اعرب رفاقنا في الكنيست امام كارتر عن تصميم شعبنا على رفض اية تسوية لا تعيد اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وتعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبحق اللاجئين في العودة بموجب قرارات الامم المتحدة .

النواب الشيوعيون بلغوا رسالة شعبنا الى كارتر والى حكام اسرائيل دون أدنى مواربة واوضحوا لكارتر ان لا ممثل للشعب العربي الفلسطيني سوى منظمة التحرير الفلسطينية ، وليس السادات والساداتيين وانه لن يكون سلام سوى بالاعتراف بحقوق هذا الشعب .

وما قاله النواب الشيوعيون في جلسة كارتر في الكنيست كان تعبيرا صادقا عن مشاعر جماهير شعبنا التي انطلقت من مؤتمر الناصرة في شباط الماضي .

صحيح ان المدارس العربية في اسرائيل لم تعلن الاضراب ، ولم يبعث رؤساء السلطات المحلية العربية مذكرة تحدد موقف العرب في اسرائيل من لعبة التسوية الامريكية . ولكنها لم تبعث رسائل ترحيب وتأييد . هذا الرفض الصامت عبر عنه النواب الشيوعيون في الكنيست ووضعوه امام الرئيس الامريكي وهيئة اسرائيل التشريعية بكلمات جهورية .

هذا كان تقييم شعبنا لزيارة كارتر .

فماذا كان تقييم كارتر لشعبنا العربي في اسرائيل ؟

الامر الذي يثير الدهشة هو انه على الرغم من أن كارتر هو رجل مؤمن بالعهد الجديد ، فلم يفكر بزيارة الناصرة ، مدينة البشارة وثاني بلد مقدس في العالم ؟

لماذا لم يزر كارتر الناصرة ؟

الحقيقة أن كارتر كان مشغولا جدا واستغرقت اجتماعاته كل ايام الليل والنهار في غضون ثلاثة ايام وبيف .

ولكن على الرغم من ذلك فان زيارة الناصرة في طائرة حوامة لا تستغرق أكثر من نصف ساعة . فلماذا اذن لم يقم بهذه الزيارة الى كنيسة البشارة ؟

الجواب هو عند الرئيس كارتر !

ولربما في عدم الزيارة يكمن تقييمه موقف العرب في اسرائيل !

اما في المناطق المحتلة ، فقد حطم الشعب الفلسطيني فيها للمرة الالف اسطورة التعايش مع الاحتلال التي يبشر بها حكام اسرائيل . فلقد اوصلوا الى مسامع كارتر بالمظاهرات والاضرابات والحرائق وبالدم المسفوك على ايدي القوات المحتلة رفضهم للاحتلال ولبيعة السادات لوطنهم . رؤساء البلديات في الضفة اعلنوا بدون استثناء « لا للمؤامرة الثلاثية على حقوق عرب فلسطين » .

وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » انه لم يقف الى جانب السادات من عرب فلسطين سوى رئيس بلدية واحد . وذكرت ان القاهرة اذاعت نص برقية تأييد بعث بها رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، الى السادات . وعقبت الصحيفة على ذلك بانه تأييد تافه .

وامام معاظم عزلة السادات في العالم العربي يرى بعض المراقبين أن توقيع السادات على اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل هو بمثابة اصدار حكم الاعدام على نفسه .

ان المؤامرة التي بداها السادات قبل ١٦ شهرا للتصالح مع القيادة الصهيونية في اسرائيل وعقد صلح معها على حساب التفريط بحق الشعب العربي الفلسطيني . قد باتت كابوسا يجثم على صدر السادات . كما دحضت التجربة مزاعم الرئيس المصري من ان الولايات المتحدة تملك ٩٩ بالمئة من الحل .

فالخبرة التاريخية تؤكد انه لا يمكن الوصول الى تسوية عادلة تضمن انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة بالاعتماد على الولايات المتحدة والتفاوض معها .

لان اسرائيل بدون الولايات المتحدة يمكن سحبها مثل « الشعرة من العجين » . وهذا كان هدف مؤتمر جنيف للسلام .

ان اخفاق الرئيس كارتر هو الضمان للتوصل الى تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط تكون في صالح شعوب هذه المنطقة لا في صالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

**صليبا خميس**

## الديمقراطية الفاتنة في عيد « بوريمها » !

معذرة أيتها الديمقراطية ، في « بوريمك » [1] المضحك المبكي ، اذا كانت الصور تتدافع أمام أعيننا وتتجمع اللقطات لتبدو حقيقتك البشعة الكاذبة وتماط اللثام عن وجهك فتبدين كما أنت ديمقراطية روما العبيد .

لقد وقف رئيس حكومة اسرائيل خطيبا في حضرة ولي نعمته . فتحدث عنك أيتها الديمقراطية وأسهب في الحديث . وامتدحك طويلا . وبينما كان ولي النعمة يتمتم بالهدوء النفسي وتعمر وجهه بسمة كبيرة هتف الملس بممدوحك مخاطبا ولي النعمة : ديمقراطيتنا فاتنة !! فعاصف البسمة على وجه ولي النعمة وكبرت الى ان افتقد وجهه الملامح الانسانية . وحامت غشاوة على الصورة وتداخلت الملامح والاصوات فلم نعد نميز بين صوت رئيس الحكومة المفتون بديمقراطيته وصوت لعلعة الرصاص المندفع من فوهات بنادق حماتك الى صدور الطلبة العزل من أبناء وبنات بير زيت . واندفع الدم الاحمر من جراح طرية أحدثتها رصاصات حماتك في صدور أربعة من الطلبة ، الذين خرجوا لتوهم يهتفون بسقوط روما العبيد ويلوحون بالكتب ، يتدفق الدم شلالا عاقبا فيلا الشاشة السحرية الصغيرة فتغرق صورة بيغن بالشلال ويغرق كارتر الذي افتقد كل ملمح انساني . ويتراءى الينا صوت الطلبة والشباب والشيب والرجال الغاضب من بير زيت وبيت لحم وبيت ساحور وقلنديه ورام الله والقدس ، التي افتقدت السلام ، ليختلط بصوت المتمتع بك : ديمقراطيتنا فاتنة !

ويواصل بيغن الأسهاب في الحديث عن الديمقراطية ، عنك يا أيتها ال — ( معذرة ) ، وابتسامة عريضة مصطنعة لا تغادر وجهه من كثرة ما مارس اللعبة . وبعاجر ان بلادنا « الدولة الديمقراطية الوحيدة الراسخة » والوطيدة العمران مثل روما . ويمط كلمة « الديمقراطية الوحيدة » الى ان تتكسر الاحرف المسكينة الى اصداء تتداخل وتبتعد لتنقل الينا الشاشة السحرية ، في مساء ذلك الحفل « البوريمي » ، صوت المرأة من بير زيت وهي تحدث المذيع : **كان الطلبة هنا متجمعين . وكانوا كثرة . حضروا الاحتجاج على زيارة كارتر . وحضر الجنود وكانوا مدججين** ( بكل ما يحتاجونه لحماية الديمقراطية الغالية على قلب رئيس حكومة اسرائيل وولي نعمته ) **واطلقوا الرصاص في الهواء ليرهبوا الطلبة . لكن الطلبة لم يتحركوا ، بل غنوا والغضب في وجلهن . حينها اندفع الرصاص مثل زخات المطر الساخن صوب الطلبة فتراجعوا واندفعوا عبر شوارع البلدة هربا من الرصاص . ولكن الرصاص ظل يندفع . لقد اطلق الجنود اكثر من ٥٠٠ رصاصة** ، قالت المرأة . ( وسقط اربعة ( في عمر الورد ) في بقعة من الدم حمراء . ولأن الحياة اقوى من الديمقراطية لم تكن الاصابات قاتلة ) .

قالت المرأة المرتدية لباسا أسود ( مثل وجه ديمقراطية روما ) « **حضروا الاحتجاج على زيارة كارتر** » .

وفي مهرجان « بوريمك » كان صوت امرأة أخرى يرشحها الحب بك ، أيتها الديمقراطية ، يحتج على منع حيرة ابناء شعب اسرائيل من الاحتجاج على الزيارة ولكن ، هذه المرة ، انطلاقا من الدفاع عن « ديمقراطية روما » . ومن كثرة امراطها بالاحتجاج كادت اللمسة تفرط وينفضح الطابق .

ولكن ماذا نفعل اذا كانت الصور تصر على التدافع عبر [illegible] الشاشة السحرية فاذا بينا في ساحة معتقل ، واذا مجموعة ابناء شعب اسرائيل يرقصون « الهورا » على انغام « عام يسرائيل حي » . وتابعهم الجنود ، حراسك ، بنظراتهم الدافقة انسانية وبعطف يفوق عطف رئيس حكومتنا . ويفتح الباب ليخرج خيرة ابناء اسرائيل ويواصلوا الرقص على انغام « عام يسرائيل حي » . ويزف المذيع لنا بشرى ان حلمي حمي الديمقراطية ابرق الى وزير سجونه يطلب اليه الافراج عمن تبقى منهم . ولكن تطل من مكان ما عبر الشاشة صورة صغيرة لتبدو وكأنها غاية في البعد . انها من بير زيت . ويزف المذيع لنا نبأ انتصار الديمقراطية في « بوريمها » : **لقد قام الجنود** ، حماتك يا أيتها ال — ( ولا معذرة ) ، **بتجميع كل من زاد عمره عن ١٤ عاما في ساحة البلدة الرئيسية طيلة ساعات النهار تفاديا لاستمرار « اعمال الشغب »** . وتكبر الصورة الصغيرة فتبدو بير زيت محاصرة تحيط بها اسوار وبنادق خيرة ابناء اسرائيل .

ويشعر رئيس الحكومة بنشوة متزايدة فيهتف : « دولتنا الديمقراطية الوحيدة في المنطقة » . ويضيف متباهيا معددا مناقبها مؤكدا انتماءها الى العالم الحر ، عالم روما العبيد ، الا ان صوتا احد من السوط والسيف يلسع وجهه : انه عالم سفاحي تشيلي وباراغواي ونيكاراغوا . ويتدفق صوت ثان يصفعه بالسؤال المدوي : « اية ديمقراطية هي هذه التي تبيح انتهاك حقوق نصف مليون من مواطنيها ؟ » ، لا لذنب الا لان الشمس لوحت بشرتهم بسمرة الارض ، التي يسيل لعاب رئيس الحكومة طمعا فيها لا غير . ويرتفع صوت ثالث مؤكدا الحقيقة : لماذا كل هذه الضجة المفتعلة ؟ انكم بهذا انما تريدون تعميق النهج المغامر الذي لا يوصل الى السلام ! لا سلام بلا حقوق الشعب الفلسطيني ! ولن يستوي السلام مع الاحتلال !

هذه هي الحقيقة . « لن يستوي السلام مع الاحتلال » . اما ديمقراطيتكم يا سادة روما ( في عصر انهيار امبراطوريات العبيد ) فزائلة ، جد زائلة .

**ابراهيم مالك**

1 — عيد المساخر لدى اليهود الذي يحل في هذه الايام .

## الاهداف الحقيقية للتحرك الأمريكي المتزايد في المنطقة

« ان مجيء كارتر الى المنطقة — الى اسرائيل ومصر — سيكون يوما أسود في تاريخ الشعبين — الاسرائيلي والمصري — والشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة . انه ضربة قاسية للسلام الحقيقي — السلام الشامل والعادل الذي يضمن الامن » — بهذه الكلمات عقب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، مائير فلنر ، على الزيارة التي قام بها الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، في مصر واسرائيل ، في الايام القليلة الماضية .

وقد صدق الرفيق مائير فلنر . فلا تغرن احدا شعارات السلام الكاذبة التي يلوح بها حكام الولايات المتحدة الان .

فهم الذين شنوا ، باسم السلام ، وتحت علم الامم المتحدة ، الحرب على كوريا الشمالية !

وهم الذين شنوا ، باسم السلام ، وتحت علم الدفاع عن الحرية والديمقراطية ، الحرب على شعب الفيتنام !

وهم الذين الذين ارتكبوا ، باسم السلام ، وتحت علم الدفاع عن « العالم الحر » ابشع الجرائم ضد مختلف شعوب العالم المناضلة من اجل التحرر الوطني والاستقلال !

وهم الذين يعملون الان ، باسم السلام ( بين اسرائيل ومصر ) ، وتحت علم « صد التدخل السوفييتي » وضمان النفط للدول الغربية وكل « العالم الحر » ، على اقامة كتلة عسكرية موجهة ضد حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط وضد الاتحاد السوفييتي !

اقول هذا الكلام لان بعض الناس السذج المتعطشين الى السلام يمكن ان تخدعهم شعارات السلام الكاذبة التي يرفعها هؤلاء الحكام ( ومعهم الان حكام مصر واسرائيل ) فيركضون وراءها كما يركض الظمآن الى الماء في الصحراء ، وراء السراب !

وستثبت الايام القريبة القادمة ، بما لا يقبل الشك ، ان زيارة كارتر في مصر واسرائيل ، كان هدفها الاساسي — كما قال الرفيق مائير فلنر — تحويل مصر واسرائيل الى شرطي يعمل في خدمة الولايات المتحدة ، ضد شعوب المنطقة — في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا — ضد الدول المستقلة والمتطورة ، وبشكل اشمل ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى !

ومما يؤكد هذه الحقيقة ان وزير الدفاع الامريكي ، هارولد براون ، وعددا من موظفي « البنتاغون » الكبار كانوا يرافقون كارتر في هذه الزيارة . كما يؤكد هذه الحقيقة المباحثات التي جرت مؤخرا في واشنطن بين الرئيس الامريكي كارتر ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن . فقد كتب مراسل صحيفة « جيروزالم بوست » — « وولف بلتزر » — بتاريخ ٧–٣–١٩٧٩ ان مناحيم بيغن اقترح على كارتر ، في اثناء مباحثاتهما المذكورة ، بان تشرف الولايات المتحدة على قاعدة « عتصيون » في سيناء ، في اعقاب انسحاب اسرائيل النهائي منها ، بعد ثلاث سنوات من توقيع « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية ، كما اقترح عليه اقامة قاعدة بحرية امريكية دائمة في حيفا !

واضاف مراسل « جيروزالم بوست » ان كارتر رد بشكل ايجابي على هذين الاقتراحين . واكد على ان بيغن وكارتر بحثا بالتفصيل العلاقات الامنية بين البلدين ، في اعقاب التوقيع على « معاهدة السلام المذكورة » !

واوضح « بلتزر » ان المسؤولين في البنتاغون ، وخاصة المسؤولين في السلاح الجوي وفي رئاسة الاركان العامة متلهفون على الاشراف على قاعدة « عتصيون » ، التي تعتبر من احدث القواعد الحربية في العالم ! فهذه القاعدة — كما قال — ازدادت اهميتها الاستراتيجية في اعقاب الاحداث في ايران ، وذلك لانها تقع بالقرب من حقول النفط في السعودية واماكن اخرى في المنطقة !

ويمكن ادراك الطابع العسكري للمباحثات التي اجراها كارتر في مصر واسرائيل من المقال الذي نشرته صحيفة « جيروزالم بوست » بتاريخ ٨–٣–١٩٧٩ بقلم مراسلها العسكري « هيرش جودمان » .

وجاء في هذا المقال ان الولايات المتحدة اخذت تزود اليمن الشمالي مؤخرا بكميات من الاسلحة لم يسبق لها مثيل . فعشرات طائرات النقل الامريكية تحلق يوميا في داخل وخارج اليمن الشمالي حاملة معها كميات كبيرة من الاسلحة الحديثة الى تلك البلاد . وهذه الاسلحة سيتم ادخالها الى قوات اليمن الشمالي بواسطة الخبراء « الاجانب » . وتأمل الولايات المتحدة ان يكون هؤلاء الخبراء من السعوديين والاردنيين ! كما تأمل أن يتم ارسال سرب من المقاتلات من « ف – ٥ – اي » الى اليمن الشمالي ( التي كانت خصصت الى الاردن ) بقيادة طيارين اردنيين !

واشارت الانباء الواردة من واشنطن ، في الوقت نفسه ، الى ان حاملة الطائرات الامريكية « كونستيليشن » التي يبلغ طولها ٣٠٥ امتار قد امرت بالتحرك من قاعدتها في الفلبين الى البحر العربي . كما امرت بالتحرك الى البحر العربي ثلاث سفن حربية اصغر منها ، تابعة للاسطول السادس الامريكي العامل في البحر الابيض المتوسط . كما ان جميع القواعد العسكرية الامريكية والتابعة لحلف الاطلنطي ، القريبة من المنطقة ، وضعت على اهبة الاستعداد !

وهذا يشير — كما تؤكد الانباء — الى بداية تدخل عسكري امريكي في المنطقة — الامر الذي اثار الذعر حتى لدى حكام السعودية ودعاهم الى استنكاره .

وتقول الانباء ان هذا التدخل العسكري الامريكي جاء في اعقاب عدة محاولات فاشلة قامت بها الولايات المتحدة لحمل العربية السعودية على الاعلان عن تأييدها لاستراتيجيتها الجديدة في المنطقة ودعمها للرئيس المصري ، انور السادات ، في جهوده الرامية الى تسوية منفردة مع اسرائيل !

وسبب هذا « التعنت السعودي » — في راي الصحف الاسرائيلية — هو ان ولي العهد فهد يعاني مثل الملك خالد من مرض خطير . بالاضافة الى ذلك فان حكم العائلة المالكة في البلاد ( حيث ٢٠ بالمئة من السكان تقريبا هم من « الاجانب » وبشكل خاص من اليمنيين والفلسطينيين ) قد اصبح ضعيفا . وهذا يجعل من الصعب على القيادة السعودية ، وخاصة بعد احداث ايران ، ان تتبع سياسة الاحتضان لسياسة العالم العربي .

وهكذا ، بامكاننا ان ندرك من كل ما تقدم ابعاد الزيارة التي قام بها مؤخرا الرئيس جيمي كارتر في الشرق الاوسط . فهذه الزيارة — كما قال مراسل « واشنطن بوست » « جيم هوجلاند » — لم تكن تستهدف فقط التوصل الى تسوية منفردة بين مصر واسرائيل ؛ وانما كانت تستهدف ، في الاساس ، لجم سلسلة « التطورات السلبية » التي جرت مؤخرا في المنطقة والتي حطت كثيرا من مكانة الولايات المتحدة .

ويؤكد مراسل « واشنطن بوست » ان الرئيس كارتر يعرض نفسه لخطر كبير في محاولاته اليائسة التعويض عن فشله في ايران ، وعن « الضعف » الذي تبديه القيادة في العربية السعودية ، وعن النتائج ( الوخيمة بالنسبة للولايات المتحدة والصين ) التي يمكن ان تسفر عنها « حرب الاستنزاف » بين الصين وفيتنام .

ويضيف هذا المراسل : ان « البيت الابيض » — كما يبدو — قد توصل الى الاستنتاج بان « التخبطات » التي جرت في المنطقة ، والتعاجات التي ابرزها السوفييت ، في المدة الاخيرة ، في منطقة الخليج الفارسي وشبه الجزيرة العربية تتطلب التوقيع في اسرع وقت ممكن على « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل المرتقبة منذ ١٦ شهرا .

وتشير مختلف التصريحات التي صدرت عن « البيت الابيض » الى ان الادارة الامريكية قررت الضغط ، في الوقت الحاضر ، على الرئيس المصري انور السادات لحمله على الاكتفاء باقل مما كان يطالب به من حقوق الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة . ومقابل ذلك قررت ان تقترح عليه — كما يبدو — اكثر مما كانت قد اقترحت عليه في السابق ، في مجال « الدفاع العسكري » عن المنطقة امام « التسلل السوفييتي » ! و « المؤامرات السوفييتية » !

ويؤكد مراسل « واشنطن بوست » ان هذه « الصفقة » التي تقترحها الولايات المتحدة على مصر تلقى القبول لدى حكام اسرائيل ، ذلك لان هؤلاء الحكام مقتنعون بان تدخلا امريكيا اكبر في البلدان العربية ستجرى موازنته عن طريق زيادة المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل .

***

والخلاصة ان منطقة الشرق الاوسط هي الان على ابواب احداث خطيرة جدا . فهي قد بدأت تعيش مرحلة بداية النهاية بالنسبة للامبريالية وعملائها . وهذا يتطلب من شعوب المنطقة ان تكون على يقظة .

**علي عاشور**

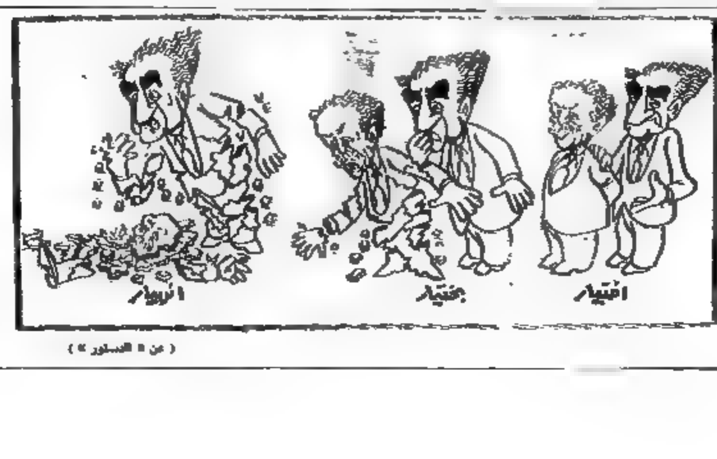


( عن « الدستور » )

## من روزالين الى اوفيره ..

عزيزتي زوجة الرئيس ..

اكتب اليك بعد عودتنا انا وجيمي الى البيت الابيض .. لاشكرك باسم الشعب الامريكي بلونيه الابيض والاسود على الحفاوة البالغة التي استقبلنا بها في بلادكم الجميلة والفريدة في نوعها .

لقد لمست من خلال زيارتي القصيرة ان دولتكم هي واحة للديمقراطية في صحراء الشرق الاوسط ، صحراء الاستبداد والدكتاتورية والخمينية . وقال لي زوجي ، في اثناء عودتنا بالطائرة ، ان بلادكم هي الدولة الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها في ساعات الخطر ولذا فانه وانا كذلك نكن لكم ولحكومتكم التقدير والاحترام على مواقفكم المشرفة والمتواضعة .

ماذا اقول لك يا صديقتي الحبيبة الجميلة ، لقد تعلمت في بلادكم ما معنى الديمقراطية وشاهدت بام عيني الى اي مستوى وصلت المرأة في بلادكم حيث تستطيع مقاطعة رئيس الحكومة حتى خيل الي ان هذه المرأة هي من اعظم الرجال في برلمانكم . بصوتها الجهور ، وجسدها المتماسك . وكم كنت اتمنى لو ان سيادة الرئيس السادات كان يراقب هذا الموقف ليدرك الصعوبات والمقاومة التي يواجهها رئيس حكومتكم في مساعيه السلمية .. ولكنني على ثقة ان جيمي قد حدثه عن هذا الوضع . ولا شك انه سيتفهم اوضاعكم وسيتنازل عن بعض مواقفه مراعاة لمشاعر جيمي ونواياه المخلصة في تحقيق سلام يضمن مصالح حكومتكم ومصالحنا بالجملة .

كذلك تعلمت في بلادكم معنى المساواة الاجتماعية والرفاه عندما قمنا سوية بزيارة الى احياء القطمون والمصرارة في عاصمتكم . وهناك شاهدت البنايات الجميلة والحدائق العامة وروضات الاطفال والمدارس والنوادي الثقافية التي يتمتع بها ابناء الطوائف الشرقية . وكم كنت احسد هؤلاء على حياتهم وعلى مستواهم الثقافي والاجتماعي الذي لا يمكن ان نشاهد مثله في بلادنا الا في حي بروكلين في نيويورك وبعض احياء شيكاغو وديترويت التي انشأناها خصيصا لمواطنينا السود لرفع مستوى معيشتهم ولتحقيق الرفاه والسعادة لهم ولاولادهم .

لقد اعجبت في بلادكم بالمساواة في الحقوق والتي تمنح للعرب الذين يشكلون اقلية . فقد بنيتم لهم العمارات الشاهقة والفيلات وأقمتم لهم الجامعات والمدارس والمعاهد العليا ووزعتم عليهم الاراضي ووضعتم تحت تصرفهم التراكتورات والمعدات الزراعية ليفلحوا الارض كي يبقوا في وطنهم ، وقد علمت ان العرب في بلادكم يريدون الهجرة الى كندا واوروبا والولايات المتحدة لكسب الربح ولكنكم تقنعونهم بشتى الطرق بان يظلوا في وطنهم ، هذا ما حدثتني عنه صديقتي عليزة بيغن في اثناء لقائنا في بيتكم العامر .

انني اعود الى بلادي وانا احمل انطباعات ممتازة عن بلادكم الجميلة . وقد طلبت اليوم من سكرتيري ان يتصل بصحيفة « الواشنطن بوست » لاجراء مقابلة معي كي اتحدث عن معاملتكم للسجناء العرب واكذب ما نشر في الصحف من مزاعم التعذيب التي اختلقتها عناصر تريد تشويه سمعتكم والاساءة الى العلاقات بيننا .. ان السجناء العرب يعيشون في جنة داخل سجون بلادكم .. ويتمتعون بكامل الحرية ويحسدون عليها ؛ حتى انهم يستطيعون ان يقاطعوا رئيس حكومتكم في الكنيست وان يصرحوا مطالبين بدولة فلسطينية . اين يحدث مثل هذا الامر ؟ سجناء يقاطعون رئيس حكومتهم ويعبرون عن آرائهم ومواقفهم بكل حرية . اقول لك بصراحة حتى في بلادنا لم نصل الى مثل هذا المستوى .

كذلك اود ان اعبر لك عن اعجابي باهتمامكم بالاطفال وبمناسبة سنة الطفل العالمية ، وما زالت كلماتك ترن في اذني عندما سمعت منك انك تترأسين لجنة للاحتفالات بسنة الطفل ، وانك تعملين ليل نهار بين اطفال ابناء الطوائف الشرقية والعرب لاقامة الروضات والمدارس والنوادي الثقافية لهم . وعندما شاهدت غرفة طفليك في بيتك العامر تأكدت ان اطفال اسرائيل يعيشون في جنة وقلت في نفسي : اذا كانت هذه هي غرفة اطفال رئيس الدولة فكيف تكون غرف الاطفال في احياء المدينة ، خصوصا وانني معجبة جدا بتواضعكم في البيت .

انني لم انس كلمة صديقتي عليزة من سجينات « تريون » . وفي طريقنا الى البيت حدثت زوجي عن هذا الموضوع الانساني الخطير . وقد طمأنني قائلا : اطمئني يا عزيزتي روزالين لقد سافرت الى اسرائيل فقط من اجل سجينات « تريون » لاطلاق سراحهن من الجحيم الروسي . فهل مطلبي مما اكثر من ذلك ؟

اخيرا يا عزيزتي ، اود ان اشكرك باسمي وباسم جيمي وباسم كل الشعب الامريكي ، بلونيه الاسود والابيض ، على الحفاوة التي استقبلنا بها ، ولا انسى اكلة الفلافل المتواضعة التي تناولناها في حفلة العشاء في الكنيست .. حقا انكم حكومة متواضعة وتومن السبت الابيض لليوم الاسود . والا ما معنى ان تقدموا لنا الفلافل في مادبة العشاء . سلام سليم ارق من النسيم الى روحك وطفليك والى عليزة وزوجها واولادها ، والى راحيل وزوجها والى جميع المعارف والاصدقاء . من طرفنا يهديكم السلام بين مصر واسرائيل انا وجيمي وميمي وتومي وكيكي وميكي وجميع اهل البيت الابيض .

الى اللقاء في جولة قادمة .

**سلمان ناطور**

الاتحاد
للادب والثقافة

# سالم جبران
## تهـديـدات

هل اهرب من كياني ؟!

احمل عينيك معي
من مرفا لمرفا
واشرب الحزن الذي ياكلني
والتبغ والاغاني
واسمع الجلاد ،
في السنين والايام والساعات والثواني
يقول : هذا العشق كابوس ،
اذا تركتها تعيش في امان
الموت حلو ، وطريق الموت رحب وجميل ، وانما
في حضنك العظيم يا حبيبتي
اسعد ، لا اعاني
عيناك في قلبي ، وقلبي صنم كفتيك ،
فهل اهرب من كياني ؟ !! ...

الموت والميلاد

صوتك كان طالعا
من قمم الجليل
من قمة الكرمل ،
من كرومنا المسبية الخضراء في الخليل
وجهك كان خبز امي ، طيبا اصيل
عيناك نجمتان فوق يافا
يداك قيثاران يهديان
سفينة عائدة بعد رحيل جيل ...

* * *

شظية في حجم حقد الليل ،
ان الشمس فحم ،
لا دم ولا عويل
صوتك ظل طالعا من قمم الجليل
وجهك خبز كل ام في بلادي ، طيب اصيل
عيناك نجمتان فوق كل ارض جرحها الحقد
يداك الف يد
ميلادك القادم
عند ملتقى العودة والرحيل ....

# فيليتسيا لانغر عن
# "رجال في الشمس" – وطريق الآلام
## خواطر وأحاسيس بعد مطالعة قصة غسان كنفاني باللغة العبرية

[ صدر ، مؤخرا ، عن مؤسسة « مفرش » للنشر ترجمة عبرية لقصتي الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني : « رجال في الشمس » و « ما تبقى لكم » . فيما يلي ننشر خواطر المحامية فيليتسيا لانغر بعد مطالعة « رجال في الشمس » . وفي العدد القادم سننشر خواطرها بعد مطالعة « وما تبقى لكم » ] .

[illegible]

يمكن للشمس ان تطحم وتقتل كل الزخم المطوي في صدورهم؟ وكان الافكار كانت تسيل من راس الى راس وتحلق بهواجس واحدة ، لقد التقت العيون فجأة : نظر ابو الخيزران الى مروان ثم الى ابي قيس فوجده يحدق به ، حاول ان يبتسم ولكنه لم يستطع فمسح عرق جبينه بكمه وقال بصوت خفيض :

— هذه جهنم التي سمعت عنها .

— جهنم الله !

— نعم . »

( ص — ٧٢ )

[illegible]

# أغنية الى ولدي لؤي والى كل أطفال العالم
### شعر : شكيب جهشان

( القيت في احتفال نسائي بمناسبة يوم الثامن من آذار يوم المرأة العالمي )

( ١ )
لولو في الشهر العاشر من عمره
خداه حرير
ويداه حرير
النور يوزع في عينيه
والورد تفتح في ثغره
لولو ... يا ولدي يا لولو
آ ... آه غناء وهديل

( ٢ )
يا اطفال العالم
لولاكم كان العالم منفى
او مستشفى

( ٣ )
« دادي ... مشي مشي
دادي .. كفك محشي »
دادي يا لولو
سقفا اولاد الحاره .

( ٤ )
لولو يتحمم في الشرفه
يا قرص الشمس
تتوالب في صدري اللهفه
وتكر ، تكر ، تكر الكاس
لولو والشرفة عصفوران
وانا بحنيني سكران .

( ٥ )
طياره .. حراميه
تحت التوته .. مرميه
افتح باب
سكر باب
إرم العسكر بين كلاب

( ٦ )
ارتحل السبت
الطيارات تفتق جدار الصوت
والحائط عمك يا ولدي
قد وقع صك الموت ! ! !

( ٧ )
طياره .. حراميه
تحت التوته .. مرميه

( ٨ )
لولو يتجمد كالعصفور
صل في باب المشى
الطيارات تفتق غشاء الامة في بيروت
الخائن يضرب مسمارا آخر في النعش
والغول يلوح بالسوت
يا اطفال العالم
لولو يتجمد كالعصفور
.... طفل في الشهر الثاني من عمره
في المنفى الرابع في الدامور
تقتا عينيه رصاصات ...
والموت يعشش في صدره .

( ٩ )
في المنفى الرابع في الدامور
الغيمة تمطر موتا عنقوديا
نارا عنقوديه
تمطر ويلات ولبور
الطيارة ليست مرميه
آه يا وطنا يمحوه قزم مولود
من فوق الكرة الارضيه ! !!

# أقصوصة سوفييتية
# إنهم أيضا أشقاؤنا

[illegible]

[illegible]

# أخبار ثقافية

● القصص لتشيخوف باللغة العربية ●

[illegible] قصص الاديب الروسي الكبير انطون تشيخوف ( ١٨٦٠ — ١٩٠٤ ) ضمن سلسلة « اعلام الادب الروسي » .. وقد تضمنت المجموعة [illegible] قصص ... مثل « السيدة صاحبة الكلب » و « عنبر رقم ٦ » و « الدوب » وغيرها . وترجم اعمال المجموعة الدكتور ابو بكر يوسف .

● التاريخ القديم ليهود العراق ●

صدر عن مركز الدراسات الفلسطينية في جامعة بغداد كتاب : « ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق » للدكتور احمد سوسة . يتضمن الكتاب اربعة فصول : [illegible] وجود اليهود في شمال العراق ، السبي وادوار النسطورية فيها ، الوجود الثاني لليهود في العراق والوجود الثالث .

● الادب الجاهلي – الدكتور هاشم الطعان ●

صدر عن وزارة الثقافة والفنون في العراق كتاب « الادب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة » — الدكتور هاشم الطعان ، يناقش فيه المؤلف ما طرحه الدكتور طه حسين في كتابه — في الشعر الجاهلي ، ويقدم صفحة من نشوء العربية منذ [illegible] ويستخلص ذلك من دراسة النصوص القديمة في العربية نفسها .

● كتاب جديد عن حياة كامو وتاريخه ●

بمناسبة مرور [illegible] على ميلاد الكاتب الفرنسي البير كامو صدر في فرنسا كتاب بعنوان : البير كامو : حياة وتاريخ . المؤلف الامريكي هربرت لوتمان . ومن خلال صفحاته الـ ٧٠٠ نتعرف على حياة كامو منذ صباه الفقير في الجزائر حتى وفاته في حادث سيارة في كانون الثاني ١٩٦٠ ، كما نتعرف على [illegible] . ويأتي الكتاب [illegible] هو افضل ما كتب عن كامو ، [illegible]



# قراءات في أدب نجيب سرور

قبل ما يقيف من شهر تحت الاوساط التقدمية في مصر وفاة الاديب نجيب سرور . ونتاج هذا الاديب يتنوع بين الشعر والمسرحية الشعرية والانتقادات الادبية والمسرحية . ويمكن ان نشير من بين ذلك الى مؤلفاته التالية : « ياسين وبهية » ( رواية شعرية ) — ١٩٦٥ ، « التراجيديا الانسانية » ( ديوان شعر ) — ١٩٦٧ ، « لزوم ما يلزم » ( ديوان شعر ) — ١٩٦٩ ، « آه يا ليل يا قمر » و « آه يا بلد » ( مسرحيات شعرية ) — ١٩٦٨ .

ويجب ان نبين في البدء ان ما كتبه سرور وما كتب عنه ووقع تحت يدنا قليل . ولذا سنكتفي في رحيله بهذه القراءات العرضية لبعض نتاجه الادبي .

### بقلم : انطوان شلحت

## ● في المسرح

ساهم نجيب سرور في حركة الاخراج المسرحي ، اضافة الى مساهمته في الكتابة اليه ، فقد قام باخراج مسرحية « بستان الكرز » لتشيخوف على مسرح الجيب في موسم ١٩٦٤ — ١٩٦٥ ، ومسرحية « وابور الطحين » على خشبة مسرح الحكيم في بداية موسم ١٩٦٥ — ١٩٦٦ . وقد تضاربت اراء النقاد بشأن المسرحية الاولى [illegible]

[illegible]

## ● في النقد الروائي

[illegible]

وهو يرفض المنهج التلخيصي للعمل . ومنهجه هو رسم الخطوط التي تميز العمل الفني وتفتيته القاري ، حيث تنمو العملية النقدية كشفا واعادة اكتشاف . وهو يرفض اجتياف العمل وفق منهج او افكار موضوعة مسبقا حيث يؤسر العمل ويتحنط .

وتعتبر مقالات سرور المذكورة عن نجيب محفوظ ، وخاصة مقالاته عن الجزء الاول من الثلاثية (بين القصرين) نموذجا جيدا للمنهج الواقعي الاشتراكي في النقد ودوره في التشخيص الخصائص المميزة للعمل الفني .

( يتبع )



## الدكتور فهد ابو خضرة

ندوة الناصرة الادبية تتقدم بأصدق التهاني الى صديقنا الشاعر فهد ابو خضرة ، بمناسبة حصوله على الدكتوراه في الادب العربي ، من الجامعة العبرية في القدس . ونحن على ثقة ان هذا سيزيد من عطاء الاستاذ ابو خضرة للقضية الادب والتربية والتعليم .

[ ندوة الناصرة الادبية ]

— من تجارب تطوير الزراعة في جمهورية المانيا الديمقراطية —

# مهمة الزراعة الاشتراكية ضمان تموين السكان بالمواد الغذائية ذات النوعية الجيدة

تستعد جمهورية المانيا الديمقراطية في هذه الايام، حزبا وشعبا وحكومة، للاحتفال بالعيد الثلاثين لتأسيسها في ٧ تشرين اول من العام الجاري (٠).

ولقد انجزت هذه الدولة الاشتراكية الفتية في الثلاثين سنة التي خلت نجاحات كبيرة وعظيمة في جميع حقول الحياة. وطورت صناعة متقدمة وزراعة ممكننة ومتطورة مستفيدة من احدث منجزات الثورة العلمية — التقنية. وسنشر فيما يلي مقاطع من تقرير عن تطوير الزراعة في جمهورية المانيا الديمقراطية واهمية دورها في الاقتصاد عامة والاهداف الاساسية التي تتوخاها الدولة الاشتراكية من تطورها:

ان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد قد عقد مؤتمره الثامن في عام ١٩٧١ ومؤتمره التاسع في عام ١٩٧٦. وقد حل المؤتمران المذكوران الاجتماعي في جمهورية المانيا الديمقراطية ...

... منتجات الصناعة الكيماوية، و ١٨ بالمئة من منتجات الصناعة المعدنية لبناء الماكينات و١٧ بالمئة من منتجات صناعة السيارات.

ويسعى الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في سياسته الزراعية الى تحقيق هدفين يرتبط كل منهما ارتباطا وثيقا بالآخر ...

... وتصدر جمهورية المانيا الديمقراطية الآلات الحاصدة الدارسة ولا سيما الى هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا.

ومع ان جمهورية المانيا الديمقراطية ...

... كما تساوى ايضا فرص وامكانيات التحصيل العلمي بالنسبة للفلاح والعامل. وبعد ان الغيت في الغيبيات المدارس الاخيرة ذات الصف الواحد والتي كان قد خلفها النظام الرأسمالي يتمتع اليوم جميع الاطفال بمنهج تعليمي موحد. وتتوفر لمدارس الارياف الشروط والظروف المادية نفسها التي تتوفر للمدارس في المدن.

كما يلاحظ حصول تغيرة لتحسين ظروف السكن: وهكذا شيدت في الارياف ٢١٠٠٠ شقة سكنية في الفترة الزمنية (١٩٧١ — ١٩٧٥). كما تنص الخطة الخمسية الحالية على التشييد وتوسيع واعادة تصميم ٢٠٠٠٠ شقة سكنية. والغلت تتوفر، وفي عدد متزايد، من دور السكن في الارياف وسائل كالك المتوفرة في دور السكن في المدن كالحمام والتجهيز بالغاز. وقد طرأت في جمهورية المانيا الديمقراطية خلال فترة زمنية ثلاث تحولات ثورية لم تكن تحلم بها الاجيال السابقة.

... ولا سيما على شكل تعاون بين عدة تعاونيات انتاج زراعية في استخدام مكائن كبيرة ومن ثم عن طريق انشاء مجموعة من التعاونيات على شراء مكائن كبيرة. وهكذا نشأت الاقسام التعاونية الاولى في الانتاج النباتي، ثم تلتها عدة تعاونيات انتاج زراعية مع مزارع حكومية بجمع انتاجها النباتي وساهمت الاقسام التعاونية في الانتاج النباتي ما يلزم من التكنيك الزراعي والايدي العاملة.

والاقسام التعاونية في الانتاج النباتي هذه هي عبارة عن مؤسسات انتاج كبيرة تملك في المتوسط ٥٠٠٠ هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة ويعمل فيها عدد من الشغيلة يتراوح بين ٢٥٠ الى ٤٠٠ شغيل. وبفضل تشكيل الاقسام التعاونية في الانتاج النباتي نشأ تقسيم عمل في العمل بين الانتاج النباتي والحيواني ادى الى الاهتمام بالتخصص في الانتاج النباتي ...

### حكومة جديدة في الجزائر

الجزائر — اختتمت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، يوم الجمعة الماضي، اعمال اجتماعها الاول واقرت تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة التي شكلها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

...

يواصل رجلا الفضاء السوفييتيان، فلاديمير لياخوف وفاليري ريومين، تحليقهما على متن المحطة المدارية «ساليوت» للاسبوع الثالث على التوالي. ويقومان الآن بتفريغ حمولة سفينة النقل «بروغرس — ٥» التي التحمت بمحطة «ساليوت» امس الاول، الاربعاء.

---

# عالم اليوم

## حقيقة ما يجرى في اليمن الشمالي

لا ينكر احد اهمية وضرورة الوساطة العربية لوقف الاقتتال بين شطري اليمن وحقن الدماء.

فهذا القتال على الحدود بين البلدين افتعلته حكومة علي عبدالله صالح في صنعاء في محاولة لصرف الانظار عن تزايد المقاومة الشعبية لنهجها الرجعي وتبعيتها للامبريالية الامريكية والنظام العربي السعودي ...

... من القبائل المتواجدة في تلك المنطقة، بما في ذلك الجنود، للقسم الشمالي الثائرين على حكومة علي عبدالله صالح.

وهذه الحقيقة هي ما تحاول الصحافة الامريكية والغربية عامة والصحافة العربية الرجعية خصوصا وبيانها والاهل الآخر والآن مجهود قتال بين اليمنين.

وكان بين اولئك الضباط، الذين اعيدوا الى الجيش، الرئيس الحالي لليمن الشمالي، علي عبدالله صالح.

وتريد الاستعمار الرجعية السعودية توسيع هيمنتها على اليمن الشمالي وتلك الولايات المتحدة من تدخلها العسكري المباشر في شؤونه وتعمل على تحويله قاعدة عسكرية يحمي آبار النفط في السعودية.

ولقد كشفت تصريحات المسؤولين الامريكان، في الايام الاخيرة، وقيامهم بارسال مساعدات عسكرية امريكية مكثفة الى اليمن الشمالي، كشفت عن مدى «الاهتمام» الامريكي بهذا القطر العربي.

وطبيعي ان هذا الاهتمام ازداد بشكل ملحوظ بعد الشرخ الكبير الذي احدثته الثورة الايرانية في الاستراتيجية الامريكية في هذه المنطقة ...

... القوى الوطنية في الجيش وخارجه. وبدأت حملة لتصفية انجازات ثورة ٢٦ ايلول من عام ١٩٦٢، وجرى التعهيد التواطؤ صلحة بين الرياض وصنعاء في عام ١٩٧٠ اعادت الملكيين وقادة القبائل اليمنيين واشركتهم في الحكم وفي الاشراف على القوات المسلحة. والتحق بهذه القوات الضباط والجنود الذين حاربوا الجمهورية وابقوا الملكيين من انصار الامام والقبائل المتمردة على الجمهورية.

... «البنك الدولي» و «وكالة التنمية الدولية» و «فرق السلام» (تسيطر عليها الولايات المتحدة) تحت ستار المساعدات الاقتصادية. ويعتقد المراقبون ان اكثر من ٢٢ مؤسسة امريكية وغربية اخرى تعمل في اليمن الشمالي.

... وفقدان الامبريالية الامريكية لاقوى «المعقلة» لها في المنطقة والخوف، الذي يراود الاوساط السعودية حاليا من انتقال حمى الثورة الايرانية اليها، ان كل هذا سيخلق مناخا افضل لمواصلة النضال من اجل تحرير اليمن الشمالي واحباط التآمر عليه.

**مبروك جليل**

١ — جرى اغتيال الحمدي في ١١ تشرين الاول ١٩٧٧.
٢ — وجرى اغتيال الغشمي في ٢٤ حزيران ١٩٧٨.

---

# اجماع عربى على التنديد بزيارة كارتر التآمرية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — على الرغم من محاولات نظام السادات الاستسلامي اضفاء صورة التأييد الشعبي لمبادرته الاستسلامية لدى استقباله الرئيس الامريكي كارتر، سواء في مجلس الشعب ام في شوارع القاهرة والاسكندرية، الا ان المراقبين اجمعوا على ان الشعب المصري قابل هذه المظاهرة بالبرود وان القوى الوطنية في الجامعات المصرية تظاهرت احتجاجا على هذه الزيارة التآمرية، ودانت النهج الساداتي الاستسلامي.

### الحركة الوطنية المصرية تدين الصفقة

ودانت الحركة الوطنية المصرية في العراق، في بيان خاص لها، هذه الزيارة التي جاءت لتدفع الولايات ...

... الى المنطقة بهدف توقيع الصلح المنفرد، واكد ان مثل هذه المعاهدة لن تؤثر على منطقة الشرق الاوسط. كما صرح فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ...

### اجماع عربي على رفض الزيارة

### الشعب الفلسطيني ينتفض ضد المؤامرة

... «الاتحاد» — البقية على ص ٧ —

— البقية على ص ٧ —

## الاتحاد السوفييتي والهند يؤكدان عزمهما

نيودلهي — الوكالات — اكد كل من رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي، الكسي كوسيغين، ورئيس وزراء الهند، موراجي ديساي، عزم بلديهما على تعميق علاقات الصداقة والتعاون المتبادل النافع على اساس الاحترام المتبادل والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وجاء هذا التأكيد في حديث الزعيمين في مأدبة العشاء التي اقيمت على شرف الضيف السوفييتي، الكسي كوسيغين، الذي وصل الهند في زيارة رسمية مساء الجمعة من الاسبوع الماضي. واعلن الكسي كوسيغين ان العلاقات الثنائية، التي تتطور وتتعمق باطراد، مبنية على اساس وحدة الاهداف في النضال من اجل السلام والانفراج الدولي وضد العدوان والظلم. وعبر في كلمته عن تقدير الاتحاد السوفييتي للدور الذي تلعبه الهند في المجال الدولي.

واشار الزعيمان، كوسيغين وديساي، الى ضرورة ان تبذل جميع الدول المحبة للسلام والتقدم جهودها في سبيل تحسين الجو الدولي وازالة اسباب التوتر. ودعيا الى اقرار نظام اقتصادي جديد في العلاقات الدولية يضمن ... شعوب ودول العالم.

---

## أحداث وشهور

### ● الهند تشجب ●

ندد وزير خارجية الهند في كلمة القاها في البرلمان بسياسة الولايات المتحدة في منطقة المحيط الهندي وخليج العرب. واعلن ان ارسال امريكا قطع اسطولها البحري الى هذه المنطقة يعرض مصالح الشعوب الى الخطر ويتنافى مع تطلعات شعوب هذه المنطقة بتحويلها الى منطقة سلام.

### ● والطلاب الايرانيون يتظاهرون ●

تظاهرت جماهير الطلاب الايرانية، يوم الثلاثاء، احتجاجا على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط والخليج العربي. ورفع المتظاهرون الشعارات التي رفعوها المعادية للسياسة الامريكية التي تهدف الى التدخل في شؤون دول المنطقة الداخلية وتهديد مصالح شعوبها.

### ● انهيار حلف المركز ●

اعلنت حكومة باكستان رسميا عن انسحابها من حلف المركز العدواني وذلك بعد ساعات قليلة من اعلان ايران الثورة انسحابها من الحلف نفسه. وبانسحاب باكستان من حلف المركز تكون الشعوب في هذه المنطقة قد اوقعت ضربة قاصمة بالسياسة الاستعمارية التي شكلت هذا الحلف عام ١٩٥٨ ليضم تركيا وباكستان وايران وبريطانيا والعراق وسوريا والاردن ولبنان.

ومن الجدير بالذكر ان الشعوب العربية وجهت الضربة الاولى لهذا الحلف عام ١٩٥٨ بعد ثورة تموز المجيدة في العراق. وبعد ان اجبر شعبا الاردن ولبنان حكامهما على رفضه. وهكذا تبقى تركيا وبريطانيا وامريكا اعضاء في هذا الحلف العدواني.

### ● الجبهة الشعبية تفضح النظام الساداتي وتآمره ●

اعلنت اللجنة التنفيذية في الجبهة الشعبية لتحرير عمان، في مؤتمر صحفي عقدته في بيروت ان حوالي ٧ آلاف جندي مصري، ارسلهم السادات الى سلطنة عمان للدفاع عن نظام قابوس الرجعي، يحتلون مواقع القوات الايرانية التي قررت الحكومة الثورية سحبها.

وشجبت الجبهة الشعبية هذا التدخل في شؤون الشعب العماني الداخلية واعلنت عن احتفاظها بحق صده ومقاومته حتى بالسلاح.

وكانت الجبهة الشعبية قد طلبت من الجامعة العربية بحث استمرار عضوية نظام قابوس الرجعي في الجامعة.

### ● محاكمات ارهابية في المغرب ●

يستمر المعلمون والعمال في المغرب باضراباتهم رغم اعمال القمع السلطوية التي ينفذها نظام الحسن الثاني. وتصر نقابة المعلمين على الغاء المحاكمات القمعية ضد اعضائها وعلى اطلاق سراحهم وذلك كمقدمة لاجراء المباحثات مع الحكومة حول مطالبهم النقابية. وقد اعلن المعلمون الاضراب يومي الثلاثاء، والاربعاء، احتجاجا على المحاكمات ضد زملائهم في المغرب.

---

### على شرف اليوبيل الفضي لمجلة «الغد»

تعلن اللجنة الرياضية التابعة للجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية عن اجراء مباريات التصفية في الساعة الخامسة من مساء اليوم الجمعة ٧٩/٣/١٦ في مباريات تنس الطاولة والشطرنج وذلك استعدادا للمهرجان القطري الذي سيقام في ٢٤ و ٧٩/٣/٣١.

ستقام المباريات في:

- الناصرة — نادي بيت الصداقة — بين فروع الناصرة وقطاع الغلط وقطاع شفاعمرو.
- عرابة — نادي الحزب — بين فروع قطاع البطوف.

# سيد درويش بين الحقيقة والأسطورة

## من هو سيد درويش وماذا قدم للموسيقى العربية؟

## توفيق الباشا ومارسيل خليفة يتحدثان عن فنه

كلما اتت احدى ذكريات سيد درويش يقولون : هذا الخالد الذكر .. هذا العبقري .. هذا الموسيقي العظيم .. وربما يقولون اليوم : لو ان سيد درويش عاش حتى اليوم لكان بلغ الخمسة والثمانين من عمره ، وهي سن قد يبلغها الانسان اعتاديا ويظل قادرا على العطاء . فما بالك بعبقريا الذي اعطى في ثلاثين عاما اضعاف ما اعطى غيره في سنوات اكثر بكثير ؟

لكن المشكلة ان المتيسر من موسيقى سيد درويش وتراثه لدى الجمهور ، وربما لدى المتخصصين ايضا ، هو قليل بما لا يتناسب مع الصفات والالقاب التي تسبغ عليه . فهل يعني هذا ان سيد درويش — الحقيقة — سيتحول الى اسطورة بدون حدود واقعية ؟ وبالتالي نطرح السؤال التالي بكل حدة : من هو سيد درويش وماذا فعل بالضبط ؟؟ نطرح هذا السؤال لكي تتوقف الاسطورة عن التعاظم ولكي تتزود الموسيقى العربية بمعطيات جديدة ربما عملت على امثالها وعلى اضاءة بعض سبل تطورها .

ان سيد درويش ليس باسطورة . ولعل ما حدث هو ان ارتباطه بضمير الناس وتلبيته لحاجات اللحظة الفنية — الاجتماعية جعلا حدا لا يقوى تـوالي الاعوام والتعتيم والاضطهاد على محوه . لكن السؤال عما فعله سيد درويش، عن كيفية ذلك الارتباط وعن تلبيته لحاجات اللحظة الفنية — الاجتماعية ، يبقى سؤالا دون جواب واضح شاف .

حول هذه النقطة وفي ذكرى ميلاده ( ١٥ آذار ١٨٩٢ ) ننشر فيما يلي حديثين الموسيقيين اللبنانيين المعروفين توفيق الباشا و مارسيل خليفة وقد ردا على الاسئلة التالية :

- ما هي برأيك العناصر الفنية التي تجعل من سيد درويش كبيرا في الموسيقى العربية ؟
- هل تعتقد ان سيد درويش حاضر في الموسيقى العربية المعاصرة ، وما هي اشكال هذا الحضور ؟
- كيف تتصور واقع الموسيقى العربية لو لم يرحل سيد درويش باكرا ؟
- هل تعتقد ان الجمهور العربي في مصر والبلدان العربية يعرف ما يكفي عن سيد درويش وعن تراثه واعماله ؟

### مارسيل خليفه :

### حمى بطبقته ومعرف الى جبروتها

نتحرك همم بعض الذين يتعاطون الاغنية العربية بحثا عن « سيد درويش » وسر تألقه ، عندما تشهد الوضع السياسي في المنطقة العربية قفزة الى الوراء او الى الامام في مواجهة « الامبريالية » — الشكل الحديث للاستعمار ... وبدءا مرحلة استرجاع .. في اواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ووصولا الى ثورة ١٩١٩ في مصر ، ثورة انتهاء الحرب العالمية ، الحركة الشعبية الاولى المعارضة من ايام الفراعنة ضد الاجنبي المحتل والمستغل والمستقل .. فقد مكنت هذه الثورة الشعب المصري بشكل خاص من التعبير ، والثورة الاولى بعد صمت طويل ، عن سخطه وثورته .. ان على صعيد الانطلاقات السياسية الصرفة او على صعيد ثقافة فنية جديدة ، للكادحين فيها المحور الاول ، اذ اصبحوا هم الموضوع وعناصر الاستقبال ، خاصة على صعيد الاغنية التي دعمت آنذاك بالاغنية الوطنية ( الثورية ) باشكالها المختلفة ( نشيد — طقطوقة — مونولوج ) — لماذا « سيد درويش » بالذات وليس غيره ممن اشتركوا في صناعة الشكل الجديد للموسيقى — الاغنية العربية ؟ كانت الاغنية ، ومن ورائها قبل سيد درويش ، تحمل بوقاحة فاضحة شكل السلطة « الارستقراطية » السائدة وصالوناتها ، وليس للكلمة والتعبير عندها موسيقى اية اهمية ، فالتطريب والانتشاء كانا العنصرين الاساسيين في البناء الموسيقي والصياغة اللحنية ، كان شكلا من اشكال الزخرفة الجامدة الفارغة الجوفاء ، فلا عجب اذن ان يبقى هذا النتاج في شكله التقليدي الجامد يؤديه تخت محدود من الآلات الموسيقية وتنحصر مواضيعه بالغزل والحسية والهجران الخ ... لا عجب اذن ان يبقى نتاجه لا علاقة لعامة الشعب ، من عمال وفلاحين وبرجوازيين صغار ، بها لا من قريب ولا من بعيد ، ولا يمكن بالتالي لهذا الشعب الاهتمام به او تذوقه او حتى استقباله .

ماذا فعل « سيد درويش » ؟ احس بطبقته وتعرف الى جبروتها ان عي وعت هذا الجبروت ، وسار مع كل خطوة شوطا الى الامام في خلق الاطار للاغنية الشعبية ، وليس فقط الشعبية ، انما الشعبية التي تعبر عن العمال بمختلف اختصاصاتهم والفلاحين والكادحين بشكل عام .. لاحلهم .. عاش معهم ، عاشهم وعاش همومهم ، وعاش مصر وغناها ، وعاش الاقطار العربية وغناها .. عاش الثورة واشترك فيها .. وكانت شعاراته واضحة ولم تكن الاغنيات التي غناها هو او كتبها له رجالات مصريون من صحبه سوى اقوال ابناء طبقته وتعابيرهم ، وكان على الموسيقى ان تعبر تعبيرا صادقا عن الكلام الصادق الذي لاحقه من صانع الى آخر ومن شيال الى آخر ومن رقاق الى آخر لاصطياده وصياغته . اما الطرب فيلتقي حسي مسايرة روح الموسيقى والشعر .. اهان رشيقة ، جماعية .. الا ان « درويش » كان يعتبر ان التطريب او الاداء الفردي وبالاسلوب السائد آنذاك كان تخديرا وضجرا وعبثا .. فالاصوات المنشدة مجتمعة هي وحدها التي تستطيع الوقوف ضد العدو ولا يسمح لها ان تترنم وتكابر في مردتها .. والمغني يسقط ، فلا فرق بين الكفاح ضد المستعمر وعدو الامة وبين المرحلة الموسيقية في الغبة او نشيد . تلك العناصر مجتمعة تصبح شروط مصداقية الاغنية السياسية الشعبية .. هذا اذا حصرنا اهتمامنا بالاغنية ولم نتجاوزها الى الاعمال المسرحية الغنية بوطنيتها وبتراكيبها الموسيقية التي عمل ضمنها سيد درويش برفقة بديع خيري وبيرم التونسي وجورج ابيض وغيرهم من العاملين في الشعر والمسرح والموسيقى . تلك الاعمال التي تعتبر عن حق الاولى في المسرح الغنائي العربي من حيث جماعيتها ووطنيتها وقوتها التعبيرية ، ويكفي ذكر اوبريت « شهرزاد » و « البروكة » و « العشرة الطيبة » و « هدى شاه » ، كما واني اجد نفسي مجبرا لذكر بعض اغانيه الوطنية اللامعة . نشيد « بلادي بلادي » وقد اخذ بدايته عن كلام الوطني المصري مصطفى كامل ، « نشيد العروبة » ، « سالمة يا سلامة » يغنيها للعمال والفلاحين المصريين في الحرب الاستعمارية ، « الحلوة دي » ( للصنايعية ) « الشيالين » ، « طلعت يا محلا نورها » ، « الجوره » ، « قوم يا مصري » .

قوم يا مصري مصر دايما بتناديك [...] دي مش لعب [...]

وكلما يتكلم عن انور السادات . وكيف لا يكون حاضرا على اليوم بالحانه اولا واخيرا ومن انطلق من نقطة انطلاقه كما فعل احمد فؤاد نجم والشيخ امام ؟

سيد اصيل وصادق في تبنى آمال شعب سيناصر .. ولذلك ، لا عجب ان تسعى الانظمة الرجعية الى التعتيم عليه وعلى امثاله ، ولا عجب من جهة اخرى ان يسعى الفنانون الوطنيون الى الكشف عن جوهر ثورته واحيائها مجددا .. واعتقد ان الجمهور العربي وان لم يعرفه بشكله في كله سيد درويش الا انه حاضر في كل لحظة الى استقباله من جديد وبالتالي استقبال رفاقه الجدد ان وجدوا ..

### توفيق الباشا :

### عطاؤه الاصيل في المسرح الغنائي

سيد درويش

١ — هناك عدة عوامل تفاعلت لايجاد شخصية سيد درويش الفنية : العامل الاجتماعي ، العامل الوطني الذي احدثته ثورة ١٩١٩ التي احاط بها كبار رجال الفكر في ذلك الوقت من شتى المنطلقات الفكرية . وقد امتزج امتزاجا كاملا مع هذه الفئات التي قلما تواجدت في فترة زمنية بمثل هذه الكثافة . وكان الموهبة الفذة ، التي تميز بها ، سبب مباشر لان يكون مرآة عاكسة لما يجري في ذلك الوقت . فاستخدم هذه الموسيقى ليساهم في المسيرة الثورية اجتماعيا وانسانيا ووطنيا .

من الناحية الاجتماعية كان التخلف مسيطرا على اوضاع الفئات العاملة في الشعب المصري . والاضطهاد كان يؤخر النمو المعيشي بين تلك الفئات الكادحة . هذا الواقع اعطى الفنان الكثير من الافكار التي وجدت صداها في الشعراء الذين عاصروه في الطليعة الفنية امثال الشاعر بيرم التونسي والشاعر بديع خيري . وكان لهما فضل كبير في تجربته بواسطة النغمة التي كان ينقل بها وجدانه الفني . فصور هذه الفئات في الحان كانت من القوة ان استمرت حتى يومنا هذا ، واصبحت معينا للكثير من العاملين في الحقل الغنائي ، لان الصدق في العطاء كان الهدف الاول والهاجس الوحيد لطابع سيد درويش في العطاء الكامل .

اما الناحية الانسانية فقد تساوت عنده مع مسيرته الفنية . فما كان يتنقل في حالة مهما كانت الظروف ، وخصوصا في تلك الفترة من فترات التخلف الفني التي كان ظاهرة سائدة بعد الحرب العالمية الاولى . وبسبب الظاهرة نفسها في اوروبا واميركا بعد كل نهاية حرب ، الا ان التلبي الشرعة تكون بدعوة الانطلاق من القيود التي اوجدتها في اثناء الحرب . لقد صمد الشيخ سيد بوجه هذا التيار واعطى موسيقى وغناء جادين ، ودعيا الى التحرر من التخلف الانساني ، وتحرير الانسان من الاساطير وبقايا العصور القديمة .

اما في تطرق الى الصعب من المسائل في نتاجه الغنائي الموسيقي .. انه عندما اتى الدور الذي كان الدور المصري منتشرا في ذلك الوقت قبل سيد درويش ، كان عطاؤه مميزا في الادوار العشرة التي اعطاها للفن الموسيقي العربي ، لم يكرر نفسه في اي دور من الادوار بل جعلها مدرسة قائمة بذاتها تتكلم عن نفسها . هذا من الانتاج الكلاسيكي في الغناء العربي كما نستطيع ان نسميه .

اما عطاء سيد درويش الاصيل فقد كان في المسرح الغنائي او الاوبريت . لقد اوجد هذا الفن بملابس عالمية لاول مرة في الغناء المسرحي العربي . لقد سبقه في ذلك مسرح سلامة حجازي وغيره . لكن كان الطابع الغنائي الغربي في هذا المسرح لاظهار شخصية البطل هو المميز في هذه المسرحيات التي لم تترك اي اثر في الغناء العربي في ما عدا القصائد التي اعطاها من صوته الكثير صاحب هذه المسرحيات الشيخ سلامة حجازي . عند سيد درويش كان المسرح حياة كاملة متكاملة التكوين الفني خصوصا في الاوبريتات الثلاث الاخيرة : « العشرة الطيبة » و « شهرزاد » و « الباروكة » . لقد وصل الى القمة في هذه المسرحيات بالرغم من اضعف الامكانيات الاوركسترالية للتنفيذ الجيد في ذلك الوقت . لكن اصالة الالحان عوضت عن هذا النقص وخلدتها . ولا تزال مسارح القاهرة في مناسبات معينة تعرض البعض منها وكأنها دخلت في الاطار المسرحي الكلاسيكي .

٢ — بعد غيابه عن مسرح الحياة ترك فراغا كبيرا واخذ المبادرة منه عدة فنانين ، هناك من استمر في خط سيد درويش الكلاسيكي مثل الادوار وغيرها . وهناك من اخذ عن سيد درويش اصول الغناء الحديث في الاداء التعبيري الذي كان مألوفا قبل ان يوجد هذا الفن على يده . كما كانت مدرسة عبد الوهاب الغنائية . لكن لا نستطيع ان نؤرخ تاريخيا فنيا هذا العطاء الذي اكسبه سيد درويش صفة الخلود والاستمرار كما نؤرخ « باخ » ومن بعده « هايدن » ثم « موزارت » و « بتهوفن » الى آخر هذه السلسلة التي كانت حلقاتها متواصلة . انهم اعطوا في نفس القوة ونفس الدقة الفني . اما في تاريخ سيد درويش وما بعده فلا مقارنة . استطيع ان اقول ان هناك استقلالا لفن سيد درويش الاطلاق على الجمهور الذي يحب الفن الجيد . وهذه لا اعتبرها تطورا بسيد درويش بل استعانة لتركيز فني وعطاء ما .

— ما سبب ذلك ؟

• القصة هي في الرغبة في سرعة الوصول الجمهور مع التكاسل في الدراسة الجادة وفي التعب التحصيل والاطلاع على التراث الموسيقي الغنائي عالميا ومحليا . ان من اخطر الظواهر التي نراها اليوم هي ظاهرة التاجرة والتحصيل الذي اكتف عن طريق الفن . لا مانع عندي من ان يكون الفنان المؤلف في حالة مادية تعينه على العطاء . لكن ان يتحول عطاؤه الى تجارة بحت فهذا ما نراه متجسدا في الانتاج الفني في العالم العربي ، ما عدا قلة حافظت على مستواها ، لكنها لا تكفي لان تكون القدوة . اما الاستمرار فنحن بانتظار الجيل الذي تبنى العلم والثقافة التي تتحمس على الفكر الفني العالي ايضا وجد لاغناء موسيقانا وجعلها معقد الفكر المتطور الجمال الفني .

ان الصدق في العطاء والفن الهادف والنظرة البعيدة توصل الفنان الى المستوى المادي والمعنوي الذي يصبو اليه لكن بجد واطلاع وممارسة فنية صادقة .

٣ — سابقا لا ، اما الان فانه منتشر انتشارا واسعا في البلدان العربية ويكاد اسمه لا يغيب عن مجلس او ندوة فنية في العالم العربي . انه رمز التجديد والاول الثورة على التقاليد الفنية البالية التي كانت متفشية في ايامه . وقد حاول الكثير ان يكسر هذا الطوق واستطاع ان ينجح ، وهذه الالحان متجددة دائما وقابلة للتطوير بما عندها من زخم فني اهلها لان تكون البارزة في كل وقت وفي كل مكان .

وسيد درويش لم يكن عفويا . كان صاحب صنعة بكل معنى الكلمة ، فقد اطلع على اسرار الفن الغنائي العربي بمذاهبه ومقاماته ، فانه عندما طرق باب الموشحات التي هي اغنى تراث غنائي عربي والتي لها التزامها في الايقاعات والمقامات ، برهن على تفوق لا يصدر من عفوية بدائية ، انها صنعة ، وصنعة جيدة وعميقة . لذلك يجب ان تبعد فكرة الفطرة عن سيد درويش ، انه كان يصمم تصميما فنيا بصنعة متكاملة .

٤ — لا احد يعلم ، ولكن الشيخ السيد بدأ خطواته الفنية حتى وفاته يستطيع ان تكون فكرة عما سيكون عليه فن سيد درويش في ايامنا هذه . اذا كان في وده ان يسافر الى ايطاليا وان يلتحق باحدى المعاهد الموسيقية العالية ليستكمل دراسته للموسيقى العالمية . هناك من اقترح هذه الفكرة : ان سيد درويش اعطى وانتهى ، ولو استمر في الحياة لما كان اعطى ما اعطى . هذه الفكرة ضد طبيعة الحياة وتطورها . اذ ان الحياة في تجدد ، والانسان يتجدد وخصوصا اذا كان عنده المؤهلات التي كانت مخزونة في سيد درويش .

## كرنفال كارتر ...

هذه المرة ايضا جند التلفزيون لاثارة العواطف . وفي محاولة يائسة لاخراج الناس الى الشوارع ليصفقوا ويرفعوا الاعلام استقبالا الرئيس كارتر .. ولكن كما يبدو فان منتجي الفاجعة ونواب اعصاب الناس وعدم ابتلائهم بما « جليخ » في ردهات القصور جعل الشعب في اسرائيل يفضل الجلوس في البيت ومراقبة الاحداث على « فنجان قهوة » امام الشاشة الصغيرة كبرامج ترفيهية مسرحية قبل حضور موسم « البوريم » ...

ومنذ ليلة السبت عندما هبطت الطائرة الامريكية على ارض المطار وتفقد الرئيس فئة من حرس الشرف والى جانبه الضابط الدرزي عن مسافة .. وحتى اقلاع الطائرة ، ظهر الثلاثاء ، لم يكن في هذه الاحداث ما يثير العاطفة رغم ان معدي البرامج في التلفزيون حاولوا اكثر من مرة اضافة المنتصر الدرامي على برامجهم ببث نشرات اخبارية في ساعات غير عادية من النهار والليل .. او تنظيم شبكة مراسلين في اماكن مختلفة حتى خيل اليك ان جهاز التلفزيون يعمل كجهاز عسكري في ادارة معركة حياة او موت .. واعصاب الناس ظلت باردة .

## حكاية الضابط الدرزي ..

خلال ثلاثين عاما استقبل زعماء هذه الدولة العشرات بل المئات من زعماء العالم ورؤساء الدول العظمى وفي كل حفل استقبال كان هناك ضابط برتبة عالية يمشي الى جانب الزعيم المحتفى به متفقدين فئة من حرس الشرف .. وفي كل المرات السابقة لم نعرف هوية هذا الضابط ولا رتبته ولا اسمه ولا طائفته حتى الضابط الذي رافق الرئيس السادات لم نعرف من هو وما هو شعوره في اثناء قيامه بهذه « العملية البطولية التي تجلب الفخر والاعتزاز والكرامة » الا هذه المرة .. فقد عرفنا ان الضابط هو درزي واسمه امل وهو من عسفيا وقيلت في التلفزيون عدة مرات وكتبت عنها جميع الصحف .. وقد سمعت احدهم في الرحلة يقول : ان الضابط امل رفع اسم عسفيا الى السماء .. وكان حديث الناس القريبين من « امل » اكثر من حديثهم عن كارتر نفسه . وقد سأل احدهم : يا ترى هل عرف كارتر ان هذا الضابط من عسفيا ؟

اذا عرف كارتر او لم يعرف — وبالطبع لم يكن هذا هدف القيمين على اصول البروتوكول — فيكفي ان يوهموا الشعب الاسرائيلي وابناء الطائفة الدرزية ممن « يطوفون على شبر ماء » ان المؤسسة تحترمهم ، وتصدر الخاصم الدولة .وهذه هي شهادة التقدير التي تجلب الفخر والاعتزاز . وارادت السلطات ان تثبت للعالم في الداخل والخارج ان حكومة اسرائيل هي حكومة تعايش سلمي .. فاذا تودعت حياة كارتر في يدي ضابط درزي فكيف لا تودع حياة الاجئين في ايدي ضباط الحكم العسكري وموظفي « الاونوميا » ؟!

## خروج عن اصول البروتوكول ..

في خلال الكرنفال الكاريكاتيري الذي انعكس بكامل احداثه وتطوراته على شاشة التلفزيون خرقت اصول البروتوكول مرتين على الاقل :

في المرة الاولى عندما شاهد الرئيس في الكنيست ما اجمل الدمقراطية في اسرائيل ، حيث طردت غيئولا كوهين من القاعة . وفي المرة الثانية عندما خرج شعب القصة القريبة الغاضب الى الشوارع واطلق عليه النار والغاز المسيل للدموع ، عندما كان بيغن يتحدث عن « الدمقراطية وعن العالم الحر الذي يترعمه كارتر » كانت سيارات الاحتلال تجوب شوارع رام الله وهي تحمل الشبان ودمهم ينزف على الارض ، وعندما كان بيغن يفاخر بالدمقراطية كانت هراوات الاحتلال تنهال على فتيات رام الله والبيرة وغزة والقدس .. وقائد المنطقة يحاول ان يجبر مديرة المعهد على « تاديب » طالباتها قبل ان يفعل ذلك بنفسه .. وكان مشرفا ان ترفض المديرة قائلة : انا مربية ولست سياسية .

وفعل الجيش ما هدد به وما لم يهدد .. شرطيان امسكا طالبتين من شعرهما وانهالا عليهما بالضرب ... بالعصي .

لقد شاهدنا هذا وسمعنا وقع اللكمات والضربات .. وكان هذا مشهدا ترك اثرا في النفس اكثر من كل مشاهد الكرنفال التي استمرت ثلاثة ايام متواصلة . وكنا نحس ان مقص الرقابة العسكرية والسياسية كان له دور فعال في هذا الشريط بالذات .. فلماذا لم يصور التلفزيون ما فعله البلطجيون في بير زيت وجامعتها ؟ .. لماذا لم يصور السيارات وهي تطوف بالجرحى في الشوارع لترهب الاهالي ؟ .. لماذا لم يصور كيف اطلق الرصاص على طلاب المدرسة الثانوية في رام الله نفسه ؟ .. ولماذا لم يقابلوا رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية التي وقعت على بيان يستنكر المؤامرة ؟ .. هؤلاء الذين يصرون على مصيرهم الا يحق ان نسمع كلمتهم على الاقل في التلفزيون ؟ . ام ان عبد الرؤوف الفارس وسيف الدين الزعبي وجميل شلهوب هم الذين يمثلون هذا الشعب ، فابرزهم التلفزيون العربي وهم يكيلون المديح — كعادتهم — للرؤساء الثلاثة — محبي السلام !!

المشهد الذي تجسد في الكرنفال ...

## المصور اللئيم

ليلة الاحد نقل التلفزيون في بث مباشر وقائع حفلة العشاء التي اقامها رئيس الدولة في الكنيست .. وفي الحفلة الفخمة التي دعي اليها ابرز شخصيات الدولة غطت الطاولات كؤوس الشمبانيا والويسكي وما لذ وطاب من مأكل ومشرب .. لكن مصور التلفزيون كان لئيما جدا في هذه المرة .. اذ ابرز اكثر من مرة طاولة وزير المعارف التي يجلس حولها كل من الشيخ امين طريف وكامل طريف والمستشار كمال منصور . فربما ليظهروا للعالم في الداخل والخارج ما اظهروه بالنسبة للضابط امل .. اي ، انظروا : « على طاولة واحدة يجلس مشايخ طائفة ربطت مصيرها بمصير الدولة الى جانب وزير المعارف الذي سبب اليه قوله ان العرب سرطان في قلب الامة » . وربما ابرزوا هذا المشهد ليقولوا للعالم ان مشايخ هذه الطائفة تنازلوا عن صلاة « ليلة الاثنين » ليشاركوا في المساعي السلمية الشيء الذي لم يتنازل عنه كارتر نفسه .. وربما ليقولوا : انظروا الى الفارق بين (جهال) الطائفة و (عقالها) . فكمال منصور ادار رأسه وكان يحدق في الراقصات اليمنيات على المنصة . واما الشيخان فلم يلتفتا الى الوراء . هذه تساؤلات اثارها بعد ان سمعتها من الكثيرين في اعقاب البث المباشر لوقائع حفلة العشاء في الكنيست . ولقد اجمع هؤلاء على ان المصور لئيم جدا .. خبيث .. يريد ان يلطخ سمعة الطائفة .

# ركن الأطفال

## قصة سورية

## أين نبني البيت ؟

بقلم وليد معماري

بحث العصفور والعصفورة عن مكان يبنيان فيه عشهما ، طارا فوق حقول القرية . واخيرا وجدا حقلا كبيرا فيه اشجار كثيرة ، والخضرة تغطي كل ارضه . اما الازهار فكانت تنتشر على حواف مسالكه ، وكل هناك جدول ينساب فيه الماء العذب .

حط العصفوران على شجرة ، وكانت هي الشجرة اليابسة الوحيدة في الحقل ، واخذا يتطلعان حولهما .

قالت العصفورة : انظر ما اجمل هذا الحقل .. ما رايك ان نبني عشنا فيه ؟

قال العصفور : حقا انه حقل جميل ، اشجاره كثيرة ، وورود اكثر ، والماء قريب .. لكن على اية شجرة نبني العش ؟

قالت العصفورة : اظن ان شجرة الجوز تلك تصلح لان نبني عشنا في اعلاها ، فالاطفال لا يستطيعون تسلقها والعبث بعشنا .

قال العصفور . لا .. لا .. انظري كيف تتمايل مع كل نسمة هواء .. اذا صار لنا فراخ صغار ، وهبت الريح ، فانهم سيقعون منها حتما .

قالت العصفورة : معك حق .

وجالت بعينيها قليلا وهي تفكر ثم زقزقت مرحة : انظر .. ها هي شجرة مشمش ليست مرتفعة كشجرة الجوز ، واغصانها متينة ..

تطلع العصفور الى شجرة المشمش وهز رأسه وقال : لا . هذه ايضا لا تصلح . ما اسهل ان يتسلقها طفل صغير ويسطو على مراحنا .. لكن انظري الى شجرة الجوز التي بجانبها .. ما رايك ان نبني عشنا فيها ؟

قالت العصفورة محتجة : اتريدني ان ابني عشي في شجرة جوز ؟!

تساءل العصفور : وما بها شجرة الجوز ؟!

اجابت العصفورة : الا تعرف كيف يقطف الفلاحون الجوز ؟! .. انهم يلفون عصي طويلة ويضربون الاغصان بها حتى تتساقط الثمار ، وعندها سيلقى عشنا ما لقي من الضربات لهدمه .

وفكر العصفور قليلا ثم قال : وجدت الحل .. ما رايك ان نبني عشنا فوق هذه الشجرة التي نقف عليها .

قالت العصفورة : ولكنها شجرة يابسة .

اجاب العصفور : هذه افضل .. لا اوراق تمنع عنا التمتع بمنظر الحقل البديع ، ولا ثمر يأتي الناس لقطفه ، وهي مرتفعة بما فيه الكفاية ..

قالت العصفورة متلطعة : واذا جاء الصياد فسرعان ما يكتشفنا ويطلق النار علينا !

قال العصفور : لكن هذه الشجرة العارية ستتيح لنا اكتشاف الصياد من مسافة بعيدة ، وعندها نستطيع ان ندبر امرنا قبل ان يقترب .

وافقت العصفورة .

وشرع الاثنان يبنيان العش .

***

في صباح اليوم التالي جاء صاحب الحقل مع ابنه . كان الفلاح يحمل فاسا صغيرة . اما ابنه فكان يحمل منشارا ذا اسنان حادة .

قترب الفلاح من الشجرة اليابسة ، وبدأ يضرب جذعها بفأسه .

زقزق العصفور محتجا : ماذا تفعل يا رجل ؟ كيف تقطع الشجرة وقد بدأنا نبني عشنا فيها ؟

رفع الابن رأسه وقد سمع زقزقة العصفورين وصاح : انظر يا ابي . هذان عصفوران يبنيان عشهما في الشجرة .

هز الفلاح رأسه وهو يتابع عمله وقال : لا شك انهما احمقان .. الشجرة اليابسة تفسد منظر الحقل ويجب قطعها .

اما العصفوران فقد طارا ليبحثا عن شجرة جديدة يبنيان عشهما فيها .... شجرة ليست طويلة كشجرة الجوز ، ولا قصيرة كشجرة المشمش ، لكنها خضراء بالتأكيد !

## اجماع عربي — بقيــة

في الشرق الاوسط لا يمكن اطلاقه الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة . واكدت الكويت ، مجددا ، التزامها بقرارات مؤتمر قمة الصمود والتصدي فيما يتعلق بوقف المساعدات الاقتصادية للنظام المصري والخطوات الاخرى فيما اذا وقعت الاتفاقية الانفرادية . واعلن جاسم مرزوق ، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ، ان هذا ليس موقفا كويتيا منفردا ، بل هو موقف جميع الدول العربية المشاركة في مؤتمر قمة بغداد .

وفي حديث نشرته صحيفة « الهيومانيتيه » الفرنسية لدى رئيس دولة الامارات العربية ، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وتجاه القضية الفلسطينية ، كما دان بشدة سياسة النظام المصري الاستسلامية المتساوقة مع المخططات الامريكية ورفض قيام اية دولة بدور الشرطي في المنطقة .

وصرح الامير السعودي محمد الفيصل انه يوافق مع الذين يصفون الجهود الامريكية لاحلال السلام في المنطقة وفي العالم ملتها وهم قائل .

وكان الكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، قد اعلن في خطاب القاه في مينسك ، ان الشعوب في منطقة الشرق الاوسط تنتظر حلا شاملا وسلاما حقيقيا لا صفقات انفرادية استسلامية . وقال ان هذه الجولة من المباحثات الامريكية — الساداتية — الاسرائيلية لا تحل القضية الاساسية وهي احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . واشار الى ان السلام لن يخيم على المنطقة الا بانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من جميع الاراضي العربية المحتلة .

**تعازينا**

• الى عموم آل شوح والى رفيقنا صالح في الاتحاد السوفييتي بفقدان الشيخ « ابو سليمان » حمزة ثابت ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — يركا

## كتلة الجبهة في الكنيست : مستوطنو «عوفره» يعملون بتشجيع الحكم العسكري

الكنيست — لمراسلنا — طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان يبحث الكنيست بشكل مستعجل اعتداء اهالي مستوطنة « عوفره » الكولونياليين على العرب الفلسطينيين في رام الله والبيرة . وجاء في طلب الكتلة :

« بتاريخ ١٢—٣—٧٩ هاجم مستوطنو « عوفره » مدينتي رام الله والبيرة ، وهم يحملون السلاح ويجوبون الشوارع ويطلقون النار على المارة ويعتدون عليهم بالضرب والتعذيب . وقد ابدوا معارضتهم لرجال الشرطة والجيش ورفضوا تسليم الاسلحة التي في حوزتهم .

ان هذه ليست هي المرة الاولى التي يقوم بها هؤلاء المستوطنون بهجوم على الاهالي العرب ، في المنطقة ، وبالاعتداء عليهم وتعذيبهم بوحشية متجاهلين القوانين والانظمة بغية فرض الارهاب وتخويف الاهالي .

ان هـؤلاء المستوطنين ، الذين يعاملون الاهالي العرب ، حسب التقاليد الكولونيالية البشعة ، يقومون بهذه الاعمال لانهم يحصلون على تشجيع وتغطية من عناصر معينة في الحكم العسكري ويستمدون القوة من سياسة الحكومة . اننا نطالب ببحث هذا الموضوع في الكنيست لوضع حد للاعمال العنصرية الارهابية » .

## كتلة الجبهة تستنكر عمليات القمع في الاراضي المحتلة ، وتطلب بحثا مستعجلا

الكنيست — لمراسلنا — قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طلبين مستعجلين الى رئاسة الكنيست تدرج على جدول اعمالها العمليات الشرسة الوحشية التي قامت بها سلطات الاحتلال ضد الاهالي العزل والطلاب في القدس ورام الله وبير زيت .

وقد استنكرت الجبهة في طلبيها المستعجلين اعمال القمع والارهاب التي قام بها افراد الجيش والشرطة ، حيث اطلقوا الرصاص على طلاب جامعة بير زيت واصابوا اربعة منهم بجراح خطيرة ، هذا بالاضافة الى عمليات الارهاب والتحقيق الاستفزازي التي قام بها جنود الاحتلال في بير زيت ، حيث اجبروا المؤذن ان يدعو الاهالي الى التجمع في ساحة البلد للتحقيق معهم باساليب تتنافى وحقوق الانسان . وطالبت الكتلة ، في الكنيست ، بالتحقيق في هذه الاعمال والاعمال الوحشية الاخرى التي قامت بها قوات حرس الحدود في القدس ، حيث هاجمت طلابا وطالبات تظاهروا تعبيرا عن موقفهم السياسي ضد المؤامرة الثلاثية على ابناء شعبهم ، كما ان قوات البوليس ارغمت اصحاب الحوانيت الذين اغلقوا حوانيتهم ، يوم الاثنين الماضي ، على فتح الحوانيت رغما عنهم .

## القنوات اليمنية — بقية

عدوانها . ويجلي هذا الامر بالاعلان عن ارسال الخبراء العسكريين الامريكيين الى اليمن الشمالي ، والمعدات العسكرية المختلفة ، بما فيها طائرات الفانتوم . واعلن في واشنطن عن عزم الادارة الامريكية ارسال ٣٠٠ خبير عسكري خلال الفترة القادمة .

هذا ويشير المراقبون الى ان الادارة الامريكية تسعى جاهدة الى تعزيز مواقعها العدوانية في هذه المنطقة ، الامر الذي ترى فيه القوى الدمقراطية والوطنية في المنطقة تدخلا فظا في شؤون دول شبه الجزيرة العربية الداخلية .

( اقرأ عالم اليوم على صفحة ٦ ) .

## الشعوب العربية — بقية

ابلغا تواجهت الى استنكار المؤامرة والى القيام بنشاطات مختلفة في سبيل ذلك . ووجهت النقابة العامة مذكرة الى الدول العربية تدعوها الى استخدام سلاح النفط ضد الامبريالية الامريكية والى سحب الاموال المودعة في البنوك الامريكية والى تعليق عضوية النظام المصري بجامعة الدول العربية . واتخذ هذا الموقف ايضا اتحاد الشباب العربي العام .

واشارت وكالات الانباء العالمية الى بدء التحرك الشعبي في مصر ، فذكرت ان طلاب جامعة الاسكندرية اعلنوا امس الخميس ، الاعتصام في الحرم الجامعي احتجاجا على سياسة السادات الخيانية . كما سار طلاب جامعة عين شمس في تظاهرة في القاهرة ، امس الاول ، الاربعاء . وكانت التنظيمات الوطنية قد دانت هذه الاتفاقية وهذا النهج الخياني . لقد اصدرت منظمة « الصامدون » بيانا وزع بالآلاف المنسخ في القاهرة وفي الدوائر الحكومية دانت فيه الاتفاقية الخيانية .

ويشير المراقبون الى ان الغضب الشعبي يشير في جميع انحاء البلاد العربية ، وان عزلة النظام الساداتي باتت حقيقة واقعة ، خصوصا وان مواقف الدول العربية « المعتدلة » كالسعودية والاردن لا تختلف عن مواقف الدول الوطنية . وفي هذا المجال تجدر الاشارة الى ما كتبته صحيفة « الرياض » السعودية ، ان ازمة الشرق الاوسط ستبقى قائمة بدون حل حتى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتلبية مطالب الشعب العربي الفلسطيني العادلة وتحقيق حقوقه المشروعة .

واشارت صحيفة « عكاظ » الى ان الدول العربية على استعداد لرفض الطريقة التي يتعامل بها النظام المصري الذي تهاون مع المحتلين والمعتدين الاسرائيليين .

واعلن ماجد ابو شرار ، احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في خطاب له في بيروت امس الاول ، ان توابع الاتفاقية الخيانية يفرض على الدول العربية ، كل على حدة ، ان تحدد موقفها القاطع والذي لا يحتمل التاويل ، فاما ان تقف مع المؤامرة او ضدها .

وطالب ماجد ابو شرار بنشر الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية في الدول العربية لان ذلك هو الضمان الوحيد لاسقاط المؤامرة وذلك بتعبئة طاقات الجماهير النضالية .

## تصعيد القمع — بقية

الحماسة في محاولة لمواجهة تفجير الغضب الشعبي العارم في تلك المدن . وامام تصاعد هبة الغضب الشعبي لجأت سلطات الاحتلال وعملاؤها الى فرض اجواء من الارهاب واعمال القمع الوحشية . فاطلق الجنود الرصاص على المتظاهرين وجرحوا عددا منهم واقتحموا حرمات المدارس واعتقلوا اكثر من ١٢ طالبا . كما اغلقت السلطات معهدي المعلمات في رام الله . واصدر حاكم الضفة العسكري امرا بمعاقبة الطلبة في مدارس البيرة ورام الله وذلك بتوزيعهم على مدارس في القرى المجاورة . وقام حرس الحدود والشرطة بالتجول في شوارع القدس العربية وامروا اصحاب الحوانيت العربية ، امس الاول ، بفتح حوانيتهم . وهدد ضابط شرطة كبير في القدس بان الشرطة ستتخذ كل اجراء من اجل منع مواصلة « اعمال الشغب » في المدينة . وكان يشير بذلك الى الاضراب التجاري واصطدام طلبة مدارس الابراهيمية والعمورية وعبدالله بن الحسين ، الذين تظاهروا احتجاجا على الصفقة .

## مذكرة هامة من رئيس بلدية الناصرة الى الرأي العام تفضح سياسة الخنق المالي الحكومية ضد البلدية

*** بالارقام والحقائق تكشف المذكرة من التمييز الصارخ ضد الناصرة وتطالب الرأي العام بدعم معركة الناصرة من اجل المساواة في الميزانيات والقروض والهبات ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا نسخة من مذكرة هامة وجهها رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، الى اعضاء الكنيست والصحافة والرأي العام ، يشرح فيها ، بالارقام والحقائق ، حقيقة الازمة المالية لبلدية الناصرة واسبابها الكامنة في سياسة الحصار المالي الخانق من وزارة الداخلية وبقية الوزارات الحكومية .

وتعلن المذكرة انه بعد الثقة الجديدة التي منحها اهالي الناصرة لجبهة الناصرة الدمقراطية ، ظهرت اوهام السلطة في ان تفك تسليما بين الجبهة وشعب الجبهة ، فعمدت في الضائقات المالية وحجب الميزانيات وتاجيل دفع المستحقات الحكومية للبلدية لتمنعها من ممارسة مسؤولياتها البلدية الجارية . وبعد ان تؤكد المذكرة ، ان هذه الضائقة هي خرق فظ للدمقراطية وتكشف لسياسة القمع القومي الشامل ضد السلطات المحلية العربية عموما ، تناشد كل القوى المحبة للدمقراطية والتفاهم اليهودي العربي ان ترفع صوتها متضامنة مع بلدية الناصرة من اجل المساواة التامة في الميزانيات والقروض والهبات . وجاء في هذه المذكرة — الوثيقة .

— البقية على صفحة ٣ ع ٥ —

## زيادة الضرائب في كابول بنسبة ٨٠ — ١٠٠٪

كابول — لمراسلنا — قرر مجلس كابول المحلي ، في جلسته الاخيرة التي عقدها قبل اسبوع ، زيادة الضرائب على السكان بنسبة كبيرة تزيد حتى عن التدريجات وزارة الداخلية ، وتتراوح هذه النسبة حسب قرار المجلس بين ٨٠ و ١٠٠٪ . وقد عارضت كتلة الجبهة هذه الزيادة المبالغ فيها وطالبت ادارة المجلس بالاخذ في الاعتبار اوضاع اهالي القرية الاقتصادية الصعبة والاكتفاء بزيادة ٥٠٪ . ولكن الادارة الرجعية للمجلس اصرت على موقفها .

## عرب النقب يطالبون بالتحقيق في جرائم « الدوريات الخضراء » ضدهم

*** كتلة الجبهة الدمقراطية تطالب ببحث الموضوع في الكنيست ***

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل ابيب ، اول امس الاربعاء ، طالبت فيه باقامة لجنة تحقيق برلمانية او شعبية محايدة لتحقق في قضايا عرب النقب وفي الجرائم التي يرتكبها رجال « الدورية الخضراء » ضدهم ، بغية اضطرارهم الى هدم بيوتهم والرحيل عن اراضيهم .

وقد اشترك في المؤتمر السادة موسى العقبي وفريج الاسم وعلي الاسم واحمد الاسم فاكدوا انه على الرغم من قرار المحكمة المركزية في بئر السبع ادانة عمليات عصابة « الدوريات الخضراء » لا يزال رجال هذه العصابة يعملون جرائمهم .

وروى المشتركون في المؤتمر للصحفيين تفاصيل الاعتداء الذي قامت به « الدوريات الخضراء » على قبيلة الاسم في ٢١ شباط الماضي باشتراك رجال للجيش الاسرائيلي . وقالوا ان هذه القوات هاجمت بيوت عشيرة مطلت بقيادة رئيس « الدورية الخضراء » ، الون غاليلي ، واضطرت المواطنين الى الانبطاح على الارض وقامت بتفتيشهم وضربهم واعتقالهم لمدة ستة ايام ، دون اجراء اي تحقيق معهم ، وصادرت قطيعهم وطالبتهم بدفع ٦٧ الف ليرة مقابل اعادة القطيع لهم .

يذكر ان هذه الحقائق معروضة للجميع .. فلم تعلق بلسان وزارة الزراعة ، المسؤول عن « الدوريات الخضراء » ، ينفي هذه المعلومات ويدعي ان عرب النقب هم الذين اعتدوا على رجال « الدوريات الخضراء » !!

### الجبهة تطالب باجراء بحث في الكنيست

ومن جهة اخرى قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى رئاسة الكنيست ضمنتها فيه بحث قضية الاعتداءات على عرب النقب ومشاريع ترحيلهم عن اراضيهم ، في الكنيست .

## رئيس مجلس عرابة : ينفي ما نسب اليه انه مؤيد المؤامرة الثلاثية

عرابة — خاص بـ « الاتحاد » — نفى السيد محمد نمري نصار رئيس مجلس عرابة المحلي ما نسبه اليه في الاذاعة اسرائيل انه يؤيد اتفاقية التآمر الثلاثية التي اتفق عليها في اثناء زيارة كارتر الى المنطقة . وقال السيد نصار لمراسلنا انه يرى في هذه الاتفاقية مؤامرة مفضوحة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وهو يستنكرها ويستنكر كل معاهدة او اتفاقية لا تضع حلا عادلا للقضية الفلسطينية يقوم على اساس انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

**نعي مناضل قديم**

**ينعى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا بمزيد من الحزن والاسى وفاة**

**الرفيق علي الخمرة**

**المناضل القديم في صفوف الحزب منذ عام ١٩٤٤ ، والذي بقي امينا لمبادىء الحزب وقضايا الشعب حتى وافته المنية مساء امس ، الخميس ، عن عمر ناهز الـ ٥٥ عاما وذلك على اثر نوبة قلبية .**

**وسيشيع جثمان الرفيق علي الخمرة اليوم ، الجمعة ، في تمام الساعة الثالثة من بيته في شارع النبي ١٥٧ — حيفا .**

## الغزاة الصينيون — بقية

العدوان الصيني على فيتنام فشل في تحقيق اهدافه ولهذا تنفذ هذه القوات اسلوب الارض المحروقة وترتكب الجرائم ضد الاطفال والشيوخ والنساء .

وكان ابونه برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، واتوار غيرك ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي البولندي الموحد ، قد اعلنا ادانتهما للعدوان الصيني ، وطالبا بانسحاب القوات الغازية من الاراضي الفيتنامية فورا ، ووقف سياسة التهديد والهيمنة ، التي تشكل خطرا كبيرا يهدد الامن والسلام الدوليين .

كما دان اتحاد ابناء اسيا وافريقيا العدوان الصيني على فيتنام وطالب بسحب القوات الصينية من الاراضي الفيتنامية . وقررت رابطة الشباب الاشتراكي الياباني بيانا جاء فيه : « ان العدوان الصيني على فيتنام تم تخطيطه سلفا ، الامر الذي يؤكد تطبيق القيادة الصينية لسياسة الهيمنة » .

هذا ولا تزال القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم تعلن تضامنها وتاييدها لنضال الشعب الفيتنامي البطل في كفاحه ضد المعتدين الصينيين الغزاة .

وجاء في نبأ ، امس ان حكومة فيتنام الاشتراكية ارسلت تقريرا عن جرائم المعتدين الصينيين ضد المدارس والمستشفيات الى منظمة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة .

## توفيق طوبي يسمع — بقية

الامريكي لاسرائيل كقوة رادعة للاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط .

ان هذا الدعم الصيني المفضوح لحلف الاطلسي والعسكرية والاحتلال الاسرائيلي يؤكد صحة المعلومات التي تنشر الآن حول علاقات مستورة بين ممثلين اسرائيليين وصينيين لاقامة علاقات وتنسيق مواقف .

ان زيارة كارتر لمصر واسرائيل الآن تستغل العدوان الصيني لتشديد الهجمة الاستعمارية على القوى التحررية والشعوب في المنطقة وفي آسيا ، لاقامة احلاف عسكرية ضد حركات التحرر الوطني ...

الحكام المستعمرين الامريكيين وعملائهم في الشرق الاوسط الذين يربطون الابتسامة على الاحتلال الاسرائيلي واستمرار الدوس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ونحن انصار السلام في اسرائيل نشجب بشدة هذا العدوان الصيني ضد فيتنام معبرين عن تضامننا وتاييدنا الشعب الفيتنامي . ان معركتنا ضد هذا العدوان الصيني ... من اجل السلام في آسيا ، ومن اجل السلام في اسيا جمعاء وفي العالم ، تدعو مع جميع قوى السلام والحرية :

ارفعوا ايديكم عن فيتنام ، ليسقط العدوان الصيني .

تعش فيتنام المنتصرة دائما على العدوان .

## رام الله — بقية

واعتقالهم بالايدي دائمة .

لم يعالجهم قلنا ننتظر امام دار الحاكم العسكري منذ اعتقال ابنائهم في الليل والنهار في البرد الشديد ، ونرجو لبس ملابس دافئة لاولادهم ، ولكن دون فائدة .

وقالت ان احد الاسباب الرئيسية لانتفاضة الطلبة الجماهيرية في رام الله هي دخول الجنود الى الصفوف واعتقالهم الطلاب منها .

## تبادل أسرى — بقية

وايمان العمادي واحسان سالم — من نابلس — ومحمد عقلة وسميح محمد لحمة — من جنين — وايمان الخطيب — من بيت لحم — ونوال سالم — من الطيبة المحتلة — ومحمد ابراهيم القلش من بئر السبع وجميعهم اختاروا البقاء في وطنهم .

ومن بين المسجونين الذين سلموا في جنيف عرفنا اسماء كل من : رسمية عودة ونوال سمعان حنا وعائشة عودة — من رام الله — وعطيفة بورا وعقيلة ابو دية وعايدة سعد وسامي مصطفى علي ومحمد عيسى حسن وكمال الشرى واحمد مايو مشرقة وعبد الرحيم جابر وعماد محمود موكل ومحمد خالد عقلة وعبد ... والقاضي وسعيد ابراهيم عطاالله وابراهيم سلامة ابو عرب وسكسران سكران وصلاح شاهين وجبرائيل الياسي ونوال جورجت الزرو وغسان كمال .

هذا وطالب مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، السيد زهدي الطرزي ، هيئة الامم بان تتخذ قرارا يلزم اسرائيل بوقف اجراءات التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين ومعاملتهم معاملة اسرى الحرب . وقد انتقد الطرزي امعان الاسير الاسرائيلي ، ابراهام عمرام ، بقوله انه عذب في الاسر وقال انه عومل عمرام معاملة اسرى الحرب .

وكان عمرام ، على الرغم من ادعائه بالتعذيب ، قد اعترف بانه عومل معاملة انسانية في « كثير من الاحوال » . وقال : لقد قال لي الفلسطينيون عند صعودي الى الطائرة ، كن رجلا وانقل الحقيقة ... فقال امرو ثقال : اعتقد ان ... في موقف الفلسطينيين .

( مندوب ، امس الخميس ) .

## لجنة منطقة عكا الحزبية تنهي الاعدادات لمؤتمر المنطقة الخامس

عكا — خاص « بالاتحاد » — عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية ، بالاشتراك مع لجنة المراقبة المنطقية ، اجتماعا امس الاول ، لخصت فيه عملها في السنتين الماضيتين ، واقرت التحضيرات النهائية لعقد مؤتمرها الخامس الذي سيفتتح اعماله ، يوم الجمعة القادم ، في تمام الساعة السادسة مساء بمهرجان شعبي كبير . على ان يواصل المؤتمر اعماله في اليوم الثاني السبت ، ١٩٧٩\٣\٢٤ .

سيفتتح الاجتماع ويرئس الحفل الرفيق ابراهيم مالك .

وسيقدم بيان لجنة المنطقة الرفيق جمال موسى .

وسيقدم تحية اللجنة المركزية الرفيق بوشع ايرله .

وسيقدم تحية الشبيبة الرفيق محمد نفاع .

وستقدم تحيات اخرى .

هذا وقد اقرت اللجنة الترشيحات لهيئات المؤتمر والهيئات المنطقية التي ستقترح على المؤتمر . كما اتخذت عددا من القرارات السياسية الهامة ، بينها :

— التنديد بالاتفاقية « كامب ديفيد » ونتائجها .

— شجب الممارسات القمعية لسلطات الاحتلال في المناطق المحتلة والتنديد بالهجوم الدموي على الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة .

— التضامن مع نضال عرب النقب ضد محاولات مصادرة اراضيهم وترحيلهم عنها .

— الدعوة الى انجاح احياء ذكرى يوم الارض الثالثة .

— الدعوة الى انجاح الاضراب الانذاري الذي دعت الهستدروت اليه احتجاجا على الغلاء .

— التنديد بالعدوان الصيني على فيتنام .

— المطالبة بوقف ملاحقات الشيوعيين العراقيين التي تقوم بها السلطات العراقية والتضامن مع القوى الدمقراطية في العراق التي تتعرض للسجن والاضطهاد .

## بلدية حيفا توافق على اقامة مدرسة في حي عباس

حيفا — لمراسلنا — اخيرا .. وبعد نضال دام اكثر من سنتين استجاب رئيس بلدية حيفا ، السيد اريه غورايل ، لمطالب الاهلين واعلن عن اقامة مدرسة حي عباس العربية وعن بدء التسجيل فيها ، ابتداء من يوم الاحد ١٨ آذار ١٩٧٩ — بعد غد — وحتى يوم الجمعة القادم ، وذلك للصفوف الابتدائية — من البستان والاول وحتى السادس — .

وسيكون التسجيل في البناية الصغرى لمدرسة « حايه زيف » ال... شارع حيمن ١٥ — بين الساعات ٨ — ١٢ قبل الظهر و ٤ — ٦ بعد الظهر . ويشمل الطلاب القاطنين في كل من الاحياء التالية : المتنبي وعباس وهمساليزاك ودرج الفرالي وشيرا وزقاق هاكرميم ومبارك وحيمن والمعجم — من شارع حيمن حتى عباس — وجادة بن غوريون — من الارقام ٥٤ — ٦٣ — وجادة الصهيونية — الامم سابقا — من ٢٨ — ٢٥ — وزقاق الموصل وزقاق الظاهر عمر — بوابة الدير — وستيلا مارس .

وقد توجهت لجنة اولياء امور الطلاب في حي عباس الى سكان الاحياء المذكورة وطالبتهم بالاسراع في التسجيل لضمان اقامة المدرسة .

ويذكر ان اهالي حيفا العرب في هذه الاحياء يناضلون منذ اكثر من سنتين من اجل اقامة المدرسة . وقد قام النائب عن الجبهة الدمقراطية ، توفيق طوبي ، بطرح موضوع المدرسة في الكنيست وقدم استجوابا الى الوزير وناقش معه في الموضوع شارحا المشاكل الناجمة عن عدم وجود المدرسة . كما قام عضو بلدية حيفا عن كتلة الجبهة ، الرفيق زاهي كركبي ، بطرح الموضوع في المجلس البلدي .

هذا وستخصص للمدرسة المذكورة بناية مدرسة « حايه زيف » او قسم منها .

## السادات يمعن — بقية

اسرائيل من مواقع النفط في سيناء بعد تسعة اشهر من التوقيع ...

... حال استمرار احتلال اسرائيل لمناطق عربية اخرى ، سورية وفلسطينية . — تبول مصر السادات « الادارة الذاتية » ... والتنكر السافر لقرارات القمة العربية ولمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا فضلا عن قيام السادات ، وفي اطار هذا الاتفاق ، بربط بلاده بعجلة الاستراتيجية الامبريالية الامريكية والاستعداد للقيام بدور الشرطي الذي يحمي مصالح المحتلين الاسرائيليين ولمطامعهم التوسعية من جهة ومصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة والمرجعيات المحلية ، العربية والافريقية ، من جهة ثانية .

وعليه فان ما سيوقع السادات ويبصم عليه بمباركة كارتر لا يمكن ان يكون اتفاق سلام ، كما لا يمكن ان يشكل اساسا للسلام الدائم والعادل . وسيرفضه شعب مصر كما رفضته الشعوب العربية ورفضته القوى التقدمية ، اليهودية والعربية ، في اسرائيل ورفضه الرأي العام التقدمي والتقدمي والمحب حقا للسلام .

... شركة ثالثة وبسعر السوق العالمي . كما تتعهد الحكومة الامريكية بتزويد اسرائيل بما تحتاجه من النفط خلال الـ ١٥ عاما القادمة .

— اما فيما يتعلق « بالادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين فقد اعلن ديان ان المفاوضات حولها ستبدأ خلال شهر من توقيع الصلح مع مصر على ان تستمر هذه المفاوضات خلال سنة من يوم التوقيع . وقال ديان انه لا يستطيع معرفة كيف ستكون عليه هذه الادارة بعد عام من الصلح .

وعليه نستنتج ان مصر السادات تنازلت لاسرائيل على طول الخط :

— قبلت التوقيع على صلح منفرد قبل الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المصرية المحتلة .

— ستقيم علاقات دبلوماسية كاملة معها حتى قبل الانتهاء من التفاوض « بالادارة الذاتية » .

— ستزود اسرائيل بالنفط حتى في ...

---




















## الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

الثمن ٣,٥٠ - IL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٠ آذار ١٩٧٩ ، ٢١ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٨٩/٣٥ VOL. 89/35 — 20 3 79

# الضفة الغربية المحتلة تغلي كالمرجل في وجه تصعيد القمع الاحتلالي

## الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة تتحدى فوهات بنادق الاحتلال وتؤكد رفضها مشروع الادارة الذاتية المسخ

## الجبهة تطالب تعيين لجنة شعبية للتحقيق في ظروف مقتل الطالبين الفلسطينيين من حلحول

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تكشف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي القمعية الوحشية المتزايدة والاعتداءات العدوية الاستفزازية الخطيرة التي يقوم بتنفيذها افراد جيش الاستيطان الاحتلالي من قطعان «غوش ايمونيم» الفاشية، تكشف كلها عن النوايا الحقيقية التي تبيتها هذه السلطات لابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وعن الجوهر الحقيقي للادارة الذاتية، التي وعد بيغن بها ويباركه السادات — جوهر الاحتلال بابشع مظاهره وافظع صوره.

نصري حسن الحلاني — ربيعة عبد الشلالدة

# الحكومة الاسرائيلية تقر الصلح المنفرد

## اسرائيل تخطط لمزيد من الابتزاز — مواصلة الانسحاب من سيناء مشروط باعتراف السادات رسميا وعلانية بشرعية الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — صادق مجلس الوزراء الاسرائيلي، امس الاثنين، وكما كان متوقعا على معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل. وقد ايد المعاهدة ١٥ وزيرا واعترض عليها الوزيران ارييل شارون وحاييم لانداو. ومن المتوقع ان تناقش الكنيست هذه المعاهدة اليوم «الثلاثاء» في جلسة «ماراثونية» قد تمتد الى يومين كاملين.

### اسرائيل تصر على احتلالها القدس العربية

# تظاهرات في اسيوط والقاهرة والاسكندرية احتجاجا على الصفقة الاسرائيلية الساداتية

## «برافدا»: لا يمكن اقرار السلام الا بضمان حقوق الشعوب

### بريجينسكي يعود من الرياض وعمان خائبا

### القوات العسكرية لشطري اليمن تتم انسحابها لقاء القمة خلال الايام القليلة القادمة

# الدورة الخامسة عشرة للجنة حزبنا المركزية

### عرفات يشيد بنتائج المباحثات الفلسطينية — الاردنية

### بيان الحزب الشيوعي اللبناني

### تبادل الاسرى يدل على امكانية التفاهم مع ممثلي الشعب الفلسطيني

### افغانستان الثورة تدين التحريض عليها وتحذر من مغبة الاعتداء على اراضيها

### كابول — الوكالات — تظاهر جماهير عاصمة افغانستان الديمقراطية مساء امس الاول، الاحد احتجاجا على محاولات التدخل الاجنبي في شؤون البلاد

### ما الذي يقلق جعفر النميري؟

### انغولا تطالب عقد جلسة لمجلس الامن

### نهاية حلف عدواني

### الجزائر تحذر من عدوان مغربي

### القوات الصينية تحاول الابقاء على احتلالها ولاوس تحذر من عدوان صيني عليها

### الجنود والضباط يتظاهرون تأييدا للخميني وحزب «الشعب» يدعو لقيام جبهة وطنية

# البلديات والهيئات الشعبية في الضفة تؤكد تمسكها بالحق الفلسطيني

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — اثارت زيارة الرئيس الامريكي، جيمس كارتر، التآمرية الى المنطقة غضب واستنكار جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة، التي اعربت عن ادانتها للزيارة التآمرية ورفضها.

واصدر ممثلو الهيئات الشعبية والاجتماعية والمجالس البلدية والمؤسسات المهنية بيانا حول هذه الزيارة التآمرية، جاء فيه:

«نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة، ممثلا بمؤسساته الوطنية من بلديات وغرف تجارية ونقابات مهنية وعمالية وجمعيات خيرية وشخصيات وطنية، انطلاقا من ايماننا الذي لا يتزعزع بعدالة قضيتنا وحقنا المشروع في تقرير مصيرنا واقامة دولتنا المستقلة بقيادة ممثلنا الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، نود ان نؤكد موقفنا الثابت والعلني:

١— «ان امريكا بموقفها المعادي من الشعب العربي عامة، والفلسطيني خاصة، ليست هي الجهة المؤهلة لبحث القضية الفلسطينية وحلها لصالح الحق والعدالة.

٢— ان زيارة كارتر للمنطقة ما هي الا حلقة من حلقات التآمر على شعبنا موجهة المجهة التي بدأت «بمبادرة السادات» واستمرت حتى اتفاقية «كامب ديفيد» وما تبعها من لقاءات «ليدز» ولا بلير هاوس» وغيرها.

٣— «لقد كشفت اتفاقيات «كامب ديفيد» النوايا التآمرية على شعبنا بتجاهلها حقنا، كشعب عربي فلسطيني، في تقرير مصيره على ارضه واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ومحاولتها تكريس تجزئة الشعب الفلسطيني بتجاهلها الثرية شعبنا خارج فلسطين، ونظرتها التآمرية الشيمة لشعبنا في الاراضي المحتلة كمجموعة سكانية غير متجانسة، يمكن حل مشاكلها بتلبية بعض المصالح اليومية اقتصادية كانت ام اجتماعية.

«ومن هنا نتبين النوايا الخبيثة ... الصلح المنفرد بين السادات واسرائيل او اي اتفاقات بين امريكا واسرائيل والسادات ما هو الا حلقة من حلقات التآمر على شعبنا ومحاولة لانقاذ الموقف المتداعي والمهزوم للامبريالية والرجعية العربية واسرائيل.

«كما نعلن ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بنيل الشعب الفلسطيني لحقوقه باقامة دولته المستقلة على ارضه وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وتؤكد، من ارضنا المحتلة، ان لا احد يملك حق التكلم باسم شعبنا غير قيادته الشرعية الوحيدة، منظمة التحرير الفلسطينية».

وقد وقع على هذا البيان كل من: دائرة بلدية البيرة ممثلة برئيس البلدية، ابراهيم سليمان، ونقابه المهن... جميل الطريفي، وجمعية انعاش الاسرة في البيرة ومؤسسة الشباب فيها، وجمعية اصدقاء المريض الخيرية في رام الله، ونائب رئيس بلدية رام الله، وسرية رام الله الاولى، ومركز الشباب الاجتماعي في مخيمات الجلزون وقلنديا والامعري ودير عمار، وجمعية اصدقاء المجتمع الخيرية في البيرة، ورابطة الاتحاد النسائي، وجمعية الهلال الاحمر الاردني ودائرة بلدية بيتونيا وجامعة بير زيت والعديد من اعضاء المجالس البلدية في لواء رام الله.

### احتجاج وتضامن

تل ابيب — ... واستنكرت القتل متعمدي المعلمين في رام الله، وطالبت بوضع حد لهذه الانتهاكات.

كما ابرق اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ولجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب برقيات تضامن الى طلاب جامعة بير زيت المحتلة.

## سالم جبران

# رابعة ونصري

رابعة وتصري
إسمان، لوادان، نبيتان
صوتان انفجرا
في حجيم فلسطين الرافضة الاذعان
في منف فلسطين الرافضة النسيان
اقتل يا جلاد،
وقدّم كسنة اعلى
اشهى ماناً (١)، اشهى اكل
في حفلة صلح المستسلم والقرصان
رابعة ونصري
حقّ المسلوب على السالب،
ثقة الثورة بالانسان
اهلاً، يا موج الناس المجهولين الشجعان
يا الله الغيث غالينا (٢)
يا الله .. يا بركان !

١٩٧٩/٣/١٦

١ — المالا هي الطعام الذي يقدم مع المشروب في الحفلات، ولم اجد كلمة فصحى تحمل بالضبط معنى هذه الكلمة العامية.
٢ — مطلع الاغنية الشعبية الفلسطينية للاستسقاء، حين ينحبس المطر.

# اللجنة الشعبية لتحسين التعليم العربي في حيفا تطرح مطالبها امام المسؤولين في البلدية

حيفا — لمراسلنا — قام وفد يمثل اللجنة الشعبية لتحسين التعليم بين السكان العرب في حيفا بالاجتماع بالسيد جولدشتاين المسؤول عن قسم الرفاهية في بلدية حيفا، للتباحث معه في قضايا التعليم.

... بلدية حيفا. وحضر الاجتماع مفتش المعارف السيد كابل فارس.

وقد عرض الوفد مطالب السكان العرب فيما يتعلق بالتعليم وقدم مذكرة خطية توضح هذه المطالب. وتتلخص فيما يلي:

١ — فتح روضات اطفال الزامية ...

...

٦ — فتح مدرسة اعدادية ثانية لسكان العرب، للحاجة الى مدرسة ثانية، ولبعد مدرسة المتنبي عن تجمعات السكان العرب في المدينة.

٧ — فتح مدرسة ثانوية صناعية ...

٨ — فتح مدرسة ثانوية عليا لطلاب العرب.

٩ — تعيين مستشار تربوي في كل ...

## تضامنا مع الطلاب الجامعيين

ام الفحم — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم شارك العشرات من اهالي البلدة في الاجتماع التضامني مع الطلاب العرب في الجامعات في نضالهم من اجل الساواة والحريات الديمقراطية وضد هجمة قوى اليمين والفاشية. عقد الاجتماع في نادي الحزب في البلدة يوم السبت من الاسبوع الماضي، وتحدث فيه الدكتور حسن ... عضو اللجنة المحلية للفرع، والطالب ... سكرتير لجنة الطلاب العرب ...

... الجبهة تكلم عادل ابو الهيجاء، ثم تلاه الطالب فريد غانم حيث تكلم باسم فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة القدس. واما باسم اتحاد الطلاب العرب فقد تكلم سكرتير الاتحاد عصام مخول. واتخذ المجتمعون قرارات تستنكر حملات التحريض كما طالبوا باطلاق سراح كمال كيوف ورفاقه المعتقلين في السجون العسكرية.

## وفي طمرة ..

...

## اجتماع للمعلمين في منطقة الخضيرة

...

... المعلمين. ولكن انفض الاجتماع دون اتخاذ اي قرار بهذا الخصوص ولا حتى بخصوص القضايا النقابية التي تواجه المعلمين.

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي
### نشاطات * ندوات * محاضرات

● يافا — اجتماع شعبي حول «التطورات السياسية في المنطقة والعدوان الصيني على فيتنام» يتكلم فيه سميح القاسم — اليوم الثلاثاء ٢٠-٣-٧٩ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الحزب في حي العجمي (شارع مشيكما ٢).

● نحف — محاضرة موضوعها «التضخم في الاقتصاد الاسرائيلي» — اليوم الثلاثاء ٢٠-٣-٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء. المحاضر: محمد نزال.

● الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الثانية في المادية الديالكتيكية وموضوعها «قانون تحول التغييرات الكمية الى تغييرات كيفية» — الجمعة ٢٣-٣-٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق سليم زامل. المحاضر: سميح غنادري.

● شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة «الغد» — لقاء بين قراء «الغد» والرفيق سالم عطاس عضو هيئة تحرير «الغد». الجمعة ٢٣-٣-٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في بيت ابو طه.

● كفر ياسيف (اتحاد الشبيبة الشيوعية — خلية الطلاب) — اجتماع شعبي تضامني مع طلاب وشعب المناطق المحتلة وضد الاتفاقية الامبريالية الصهيونية — اليوم الثلاثاء ٢٠-٣-٧٩ الساعة ١:٠٠ بعد الظهر في نادي السلام. يتكلم في الاجتماع احمد سعد (الدعوة لطلاب مدرسة يني الثانوية).

● ناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة «الغد» — لقاء احتفالي مع هيئة تحرير المجلة. بالاشتراك: احمد سعد ...

● عكا (خلية النساء) — اجتماع على شرف المؤتمر الخامس لحركة ... في عكا ...

# مواقف القيادة الصينية
## س. و ج.

نشرنا في العدد الماضي (الثلاثاء ١٣ آذار ١٩٧٩) القسم الاول من جواب «الاتحاد» على سؤال حول الخلاف الجذري بين الماوية والنظرية الماركسية، بعث به القنا بشير بشارة من ترشيحا. ونواصل فيما يلي ردنا على هذا السؤال:

### الجـــواب

يطلق على افكار الزعيم الصيني ماو تسي تونغ الماوية. وهي تتضمن ... الثقافة الاجتماعية للبروليتاريا والمجتمع الصيني، اي ثقافة ملتقى البرجوازية الصغيرة وفئات البرجوازية الصغيرة، عامة، في المدن وقراء الفلاحين. وتحتوي على اسس مأخوذة من الفكر الاشتراكي الاجنبي. كما تتضمن عددا من الاسس الماركسية الشكلية التي فقدت في الواقع المعنى الحقيقي لها نتيجة عدم فهمها او عدم تطبيقها بصورة سليمة.

لا تؤمن الماوية، خلافا للماركسية — اللينينية، بقوة الطبقة العاملة وقدرتها على قيادة الفلاحين في تحالف معها في الطريق الاشتراكي. فقد تجاهل ماو تسي تونغ في الواقع من الدور التاريخي للطبقة العاملة ومن رسالتها التاريخية كبانية المجتمع الجديد، المجتمع الاشتراكي، وذلك حين اعتبر الفلاحين اكثر القوى الطلائعية والثورية القادرة على قيادة الصين في الطريق الى الاشتراكية والشيوعية.

وتتجلى افكار ماو تسي تونغ الغريبة عن الماركسية — اللينينية ...

...

— اتهام الاتحاد السوفييتي بالامبريالية الاشتراكية في محاولة لزعزعة مكانة وهيبة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ونفي دورها الرئيسي في العملية الثورية العالمية وبالتالي وضع الصين بزعامة ماو تسي تونغ محلها مركزا لتحالف القوى الثورية في العالم»!

وفي عام ١٩٦٦ طورت القيادة الصينية هذا المفهوم فاعتبرت ان الاطراف الرئيسية المتصارعة في العالم هي الامم المضطهدة والمظلومة من جهة، والامبريالية الاشتراكية من جهة اخرى.

وقد استهدفت هذه القيادة، بزعامة ماو، مجابهة حركة التحرر الوطني بالاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى وبالتالي جعل الحركة الشيوعية العالمية في المرتبة الثانية بعد حركة التحرر الوطني وعزل هذه الاخيرة عن نصيرها الرئيسي وحليفها الطبيعي الحركة الشيوعية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

وعملت هذه القيادة على تقوية النزعة المعادية للاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى. كل ذلك من منطلقات «شوفينية الدولة العظمى» والسعي لاظهار الصين في مركز الحركة الثورية العالمية.

ولم تتورع هذه القيادة عن العمل على محاولة نسف وحدة الاحزاب الشيوعية ومناصرة الانظمة الرجعية، كما ظهر ذلك في تأييدها لحكومة باكستان الرجعية ضد جمهورية بنغلادش الوطنية. وقد واصلت القيادة الصينية بعد وفاة ماو هذا النهج. ووصل بها الامر ان وجدت نفسها في معسكر واحد مع الامبريالية الامريكية، الد اعداء الشعوب، والانظمة الرجعية الدائرة في فلكها. والظهرت ممارسة هذه القيادة، منذ عهد ماو وخصوصا من اواخر الخمسينات، انها على استعداد لخيانة مصالح حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وذلك من اجل مصالحها الشوفينية الضيقة.

ومن هذه المنطلقات عملوا على اثارة قضايا الحدود مع الاتحاد السوفييتي والهند ومنغوليا الشعبية. وفي عام ١٩٥٤ صدر كتاب في الصين يحمل اسم «تاريخ الصين الحديث» وتضمن الاشارة الى ان جمهورية منغوليا الشعبية وفيتنام ولاوس وكمبوديا وبورما وكوريا واجزاء من الاتحاد السوفييتي والهند هي اراض انتزعها الصين. ليس سرا ان الصين تطالب اليوم بضم مناطق واسعة من هذه الاقطار اليها. ...

...

وهذا الشعور ... للتناقض الرئيسي في عصرنا يتعارض كليا وتقديرات الحركة الشيوعية العالمية والمبادئ الاساسية الماركسية — اللينينية، التي ترى وبحق ان التناقض الرئيسي في عصرنا هو بين الاشتراكية من جهة والامبريالية من جهة اخرى.

لقد استهدف ماو تسي تونغ من طرح هذا المفهوم الخاطئ للتناقض الرئيسي في عصرنا:

... الدعوة وخطر تصديها. فكل بلد ظروفه الاجتماعية الخاصة التي تحدد شكل ومسار العملية الثورية فيه.

(عن «القفزة الكبرى» و«الكومونات الشعبية» و«الثورة الثقافية» — في العدد القادم).

# ايرغا يكشف عن الفوضى في التحضير لانتخابات نقابة الموظفين

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر الرفيق يوشع ايرغا، مركز كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، بيانا كشف فيه عن الفوضى في التحضيرات الجارية لانتخابات نقابة الموظفين العامة في البلاد.

وجاء في البيان ان التحضيرات تجري بتجاهل تام لدستور الانتخابات. فمع ان الدستور يلزم لجنة الانتخابات باصدار قائمة بأسماء ذوي حق الانتخاب كاملة الا انها نشرت قائمة بأسماء ٤٠٪ فقط من ذوي حق الانتخاب وذلك في ٧٩/١/٢١. كما ان دستور الهستدروت يؤكد في القسم د البند ١٩، حق كل كتلة في الحصول على سجل الناخبين على الاقل الا ان كتلة الجبهة لم تحصل بعد على اي سجل .. هذا بالرغم من توجهاتها المتكررة الى اللجنة بهذا الخصوص. وقد صدرت «سجلات» حتى الآن ووزعت جميعها على ممثلي «المراخ».

وحذر ايرغا من ان التحضير للانتخابات بهذا الشكل انما يعطي سلاحا «لليكود» كي يشوه سمعة الهستدروت امام العاملين.

ويذكر ان انتخابات نقابة الموظفين ستجري في ١٧ الجاري.

## يحاول الانتحار احتجاجا على فصله من العمل

حيفا — ذكرت صحيفة «معريب» يوم الاحد الماضي، ان العامل اسحاق الوغ (٣٢) من مجدال هعيمق (الجليل) اقتحم في مكتب مجلس العمال المحلي واشعل النار في المكتب وهو فيه وان رجال الشرطة الذين استدعوا الى المكان انقذوا حياته واخرجوه بالقوة من المكتب. واضافت الصحيفة ان الوغ قام بفعلته احتجاجا على فصله من العمل في مصنع «تيليت» للنايلون في المنطقة.

## تشييع جثمان علي الخمرة

شيعت جماهير حيفا، يوم الجمعة الماضي، جثمان المناضل الشيوعي ...

## تعازينا

الى ارملة الفقيد ... عائلة الخمرة ... 

اعضاء خلية ... الحزب الشيوعي — حيفا

## المحكمة العليا تنظر في استئناف بسكاليس

تل ابيب — بدأت محكمة العدل العليا، يوم ١٢-٣-٧٩، النظر في استئناف الصحفي الشيوعي القبرصي يانيوس بسكاليس التي كانت حكمت عليه المحكمة المركزية في تل ابيب، منذ ايلول ١٩٧٨، بالسجن ...

...

# محكمة العدل العليا: الفدائيون ابناء ١٢ عاما مسؤولون عن اعمالهم تماما

القدس — لمراسلنا — قامت محكمة العدل العليا بالبت في قضية محاكمات الشبان ابناء ١٢ — ١٦ عاما على الاعمال الفدائية التي قاموا بها واصدرت، يوم الاربعاء الماضي، قرارا اعلنت فيه ان الفدائيين ابناء هذا الجيل مسؤولون عن اعمالهم كامل المسؤولية.

ويلغد هذا القرار مفعول قانون لانه صادر عن محكمة العدل العليا. وقد اثار القرار دهشة رجال القانون اذ انه يتناقض مع قانون العقوبات البند ١٤٧ الذي يحدد جيل الـ ١٦ كحد ادنى للانسان المسؤول عن اعماله ومخالفاته الجنائية. والمعبر للقراءة الا ان المحكمة انتبهت الى هذا التناقض فورت ما يستدل منه ان المخالفة الامنية شيء والمخالفة الجنائية شيء آخر. حتى لو كان الحديث يدور حول فتى في هذه السن. واعتمدت في هذا البند على البند ١٢ من القانون نفسه الذي يقول ان وباء كمل مخالفة دائم. وهذا تقع المسؤولية على المخالف حتى ولو كان في ال ١٢ من العمر.

ويذكر ان المحكمة بحثت الامر بناء على استئناف فتيان في القدس العربية كانا قد حوكما في المحكمة المركزية في القدس بتهمة الانتماء الى «منظمة معادية».

# "الادارة الذاتية" كما يتصورها قادة الاحزاب الصهيونية الرئيسية

تل ابيب — اعلن سكرتير حزب «العمل» والجنرال في الاحتياط، النائب حايم بارلف، في حديث تلفزيوني (في برنامج «الموكيد») مساء الاربعاء الماضي، ان حزبه سيشترط في اثناء التصويت على معاهدة «السلام» الاسرائيلية — المصرية:

— الا تكون القدس العربية جزءا من الادارة الذاتية المقترحة.
— ان تظل منطقة غور الاردن وغوش عتصيون جزءا من اسرائيل، اي تحت السيادة الاسرائيلية.
— ان تحتفظ اسرائيل بالاشراف العسكري على جسور الاردن.
— الا يكون هناك استمرار اقليمي — اتصال — بين قطاع غزة وسيناء ...

...

## مرشحو قائمة الجبهة الديمقراطية لانتخابات مجلس الموظفين في معلوت

ترشيحا — خاص بـ «الاتحاد» — اقرت لجنة انتخابات الموظفين في معلوت، في جلستها يوم ١١-٣-٧٩ قائمة مرشحي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي قدمها، باسم الجبهة، عضو لجنة الانتخابات الرفيق الياس ابو عقصة. واسم القائمة:

١ — ماري مشلوة — سكرتيرة مدرسة ترشيحا الثانوية.
٢ — نايف سليم — موظف الحزب الشيوعي — البقيعة.
٣ — جوريج قسيس — مدرس ونائب رئيس مجلس محلي معليا.
٤ — عفاف ابو عفل — موظفة.
٥ — عواطف الخوري — موظفة مجلس محلي كفر ياسيف.
٦ — علي سمرة — مدرسة ابو سنان.
٧ — صلاح دعاجة — موظف الشبيبة الشيوعية في ابو سنان.
٨ — حنة داود — عاملة «شركة آتا» في يركا.
٩ — الياس ابو عقصة — موظف الشبيبة الشيوعية في معليا.
١٠ — احمد سعد — موظف الشبيبة الشيوعية — ابو سنان.
١١ — نديم موسى — موظف الحزب الشيوعي — ابو سنان.

# قرار المحكمة الشعبية للمعلم الثانوي في الناصرة

*** ادانة صارخة لادارة المعارف وللمناهج الدراسية التي تضعها ولاهمالها المدارس العربية وادانة لنفر من المعلمين المهملين .. واشادة بدور المعلمين عموما ***

الناصرة – لمندوب «الاتحاد» – الاستاذ الشاعر فوزي عبد الله يعلن باسم رابطة الجامعيين عن المحكمة ويشرح اهدافها ..

– محكمة .. صرخ الحاجب (الممثل منصور الشقر).

– الجمهور يقف بجدية كاملة. حوالي الف رجل وامرأة وطالب ومعلم. القضاة يدخلون الى قاعة المحكمة. في الوسط قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، الاستاذ عبد الرحمن الزعبي، وهو رئيس هيئة القضاء في هذه المحكمة. على يمينه تقف الدكتورة فيوليت خاع خوري، عضو هيئة المحكمة. على يساره الاستاذ سميح رزق، مراقب سلوك الكبار في دائرة الشؤون الاجتماعية. يليهم ممثل النيابة – المحامي فرح ابو سلمان. وممثل الدفاع – المحامي فؤاد شحادة.

القاضي يشير بالجلوس. ويبدأ بقراءة لائحة الاتهام: المعلم الثانوي في الناصرة متهم بعدم تطوير نفسه بما يتلاءم واصول التعليم وواجب المعلم نحو شعبه، وبالتقصير التربوي مما يتنافى مع اصول التربية الحديثة وبالاهمال وبعدم المسؤولية او بالتقصير في الشؤون اجتماعيا وثقافيا وعلميا.

انها خطيرة جدا لترتع الابدان – على هذا القلق جميع الحاضرين. ولكن هل هي تهم صحيحة ثابتة ..

ويقدم كل من الدفاع والنيابة البينات والاثباتات، ويحضر كل منهما اربعة شهود. وتطول المحكمة فتؤجل وتستمر ١٠ ساعات. ويدور نقاش طويل عريض بين الجمهور. القضية تبحث في الموضوع بشكل يدل على الاهتمام الواسع والغيرة الشديدة على مصلحة شعبنا وابنائنا الطلبة ومعلمينا الاعزاء. ولكن قليل من الحاضرين يواجهون رابطة الجامعيين التي بادرت لعقد المحكمة الشعبية فيقولون: «اروا لوائحهم اولا ..»، ويتهمهم منشور اصدره معلمو المدرسة الثانوية في الناصرة «انهم برجوازيون». وخلال المحاكمة ترى بوضوح، للتباعد بين الحاضرين. فساهمات كثيرة من الاوراق تتهمر على طاولتي الدفاع والنيابة. كل يريد تدعيم ادعاءاته. وفي النهاية يصدر القرار:

«ان هذه قضية مصيرية ..» تستهل هيئة القضاة قرارها. لم تحاكم – حضوريا – بما يلي:

١) ان الشعب العربي شعب اصيل، ذو ماض مجيد له حضارة تعتبر من ازهى الحضارات، وله تاريخ عريق تمتد جذوره عميقا على مدى الاجيال وفروعه شامخة في السماء. هذا الشعب اوجد الالوف المؤلفة من العباقرة والعلماء والادباء والشعراء والفنانين ...

اذ يتقبل النقد لانه يعتبر معلما لكل مجتمع متحضر. وقد امتعت المحكمة وكذلك الجمهور بعدم المس باي شخص كان ...

ان ما جاء في شهادات شهود النيابة ليدل دلالة واضحة على ان نفرا من المعلمين اقل ما يقال عنه انه مسيئ لرسالة التعليم ...

المعلمين المتفانين الى الاقلاع «مرض» الاهمال، الذي تغلل في نفر قليل منهم، من بين صفوفهم.

واما ما جاء في شهادة الاستاذ شوقي حبيب، عن النقص في المعلمين الذين يسعون الى الحصول على ترخيص رسمي او شهادات تخول، فتعود المحكمة لتؤكد ان هناك عددا من المعلمين قاموا بالدراسة والتحصيل المناسب وحصلوا على رخص. وتدعو المحكمة سائر المعلمين الى الاهتمام بهذه القضية.

وامنت المحكمة على ما جاء في شهادات شهود الدفاع، الاساتذة حسن حزام ويوسف معلم وسالم ذريق وخليل نوفل ...

واستنادا على ما ورد اعلاه، توصي المحكمة بـ:

١ – ان يطور المعلم نفسه ثقافيا وتربويا ويطور اساليب التعليم بما يتمشى مع الزمن ...

ان واجه القدس، بل على العكس يجب ان تكون محفزا للتحدي والصمود والنجاح. وتعترف النيابة ايضا ان هناك معلمين اوفياء، لكن هناك بعض المعلمين الذين يهملون واجبهم ويؤدون عملهم كمهنة من اجل الربح.

وفي خاتمة القرار اشادت المحكمة الشعبية بجمهور الحاضرين، الذين ابدوا تفهما للموضوع ووعيا واهتماما شديدين له، وشكرت منظمي المحكمة وكذلك جمعية الشبان المسيحية في الناصرة التي استضافتها.

# مـايـر فلنـر : الميزانية الجديدة هي ميزانية حرب واضطهاد قومي واجتماعي

**ننشر فيما يلي فقرات من كلمة النائب مئير فلنر، باسم كتلة الجبهة في الكنيست، في النقاش على اقتراح الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٩. وكانت كتلة الجبهة قد صوتت ضد الميزانية في جلسة الكنيست التي عقدت يوم الخميس الماضي:**

ان الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٩ تعبر عن سياسة الحكومة: انها ميزانية اعداد لحرب جديدة ولمضاعفة الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة وهي ميزانية تمنح لاصحاب رؤوس الاموال اربحا خيالية. وهي من جهة اخرى ميزانية تضطرم بإزداد بشكل لم يعرف له مثيلا وضربة قاسية للعمال وكافة المستخدمين والطبقات المتوسطة. ان هذه الميزانية ستمس بالخدمات الضرورية جدا. وتهمل سكان الاحياء الفقيرة. وهي ميزانية تمييز قومي. وفي نهاية الامر هذه الميزانية تعبر عن سياسة معادية لمصلحة الشعب في اسرائيل ومصالح العمال.

لذا نقول ان هذه الميزانية هي ميزانية اعداد للحرب ومضاعفة الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة؟

ان هذه الميزانية البالغة قيمتها ٣٠٢ مليارات ليرة تشمل النفقات العسكرية الرسمية ونفقات الطوارئ، والاراضي المحتلة والمناطق بمبلغ ١٠١٤٣ مليار ليرة. وعلى هذا يجب اضافة دفعات الديون الخارجية والداخلية والفوائد على هذه الديون، اي اكثر من ٧٨٠٧ مليار ليرة اضافية.

ان مدفوعات الديون والفوائد هي مدفوعات عن مشتريات عسكرية ونفقات عسكرية عن سنوات مضت. وعلى هذه المصروفات يجب اضافة نفقات الاستيطان التي يظهر جزء منها بوضوح وجزء اخر منها – مثلا في ميزانية الاسكان ٣٩٠ مليون ليرة – يظهر بشكل مموه ...

### تفاصيل النفقات العسكرية

| | النفقات بالملايين | المجموع |
|---|---|---|
| ١ – وزارة الحربية | ٨١٤٥٥٠ | |
| نفقات الطوارئ والمناطق المحتلة | ٦٨٠ | |
| احتياطي (في الميزانية العادية) | ٥٤٥٤٨٨ | |
| احتياطي (في ميزانية التطوير) | ١٢٠٠٠ | ١٠١٤٣١٨ |
| ٢ – ديون وفوائد : | | |
| فوائد | ٣٣٤٢٠٠ | |
| صندوق | ٤٥٥٥٠٠ | ٧٨٠٧٠٠ |
| ٣ – نفقات الاستيطان : | | |
| مسجل رسميا في الميزانية | ٨٥٠ | |
| المستوطنات الكبيرة | ٥٠٠ | |
| تكثيف المستوطنات | ١٢٥ | |
| من ميزانية وزارة الاسكان لشق الطرق والبناء في المستوطنات | ٣٩٠ | ١٨٧٥ |
| ٤ – الشرطة | ٤٤٦٠٠ | |
| المجموع | | ١٨٦٠٤٩٥ |

هذا وقد خصصت مبالغ اضافية ضمن ميزانيات وزارتي الخارجية والمعارف وغيرها ...

في ٣٠–١٢–١٩٧٨ عقدت في القدس ندوة حول قضايا الامن والاقتصاد وهناك صرح احد المشتركين، وهو الدكتور سمحا معوز، في حديثه حسن المبالغ الحقيقية لنفقات الامن فقال: ان العبء العسكري الحقيقي يزيد بـ ٧٠٪ عن المعطيات الرسمية». (يديعوت احرونوت ٢١–١٢–٧٨) تنظروا ماذا حدث هنا. يقدمون لنا ميزانية مع ارقام وبعد ذلك يأتي رجل اقتصادي ويقول لنا ان ٧٠٪ منها غير مسجل ضمن النفقات العسكرية في الميزانية، وهي القسط الاكبر من الميزانية. وفي الندوة نفسها ابرز البروفيسور بن شاحر عبء النفقات العسكرية بقوله: منذ قيام الدولة تضاعفت في الفترة نفسها ٤٠ مرة.

وفي محاضرة القاها وزير المالية في الكنيست قال:

«في سنة ١٩٧٨ ازداد العجز في ميزان المدفوعات بقيمة ٦٣٠ مليون دولار وهذه الزيادة في اكثرها ناتجة عن زيادة الاستيراد العسكري».

في سنة ١٩٧٨ وصلنا الى عجز جاري في ميزان المدفوعات بقيمة ٣٤٢ مليار دولار. وقال وزير المالية اننا سنصل الى عجز مشابه خلال سنة ١٩٧٩. واضاف: في الميزانية لم تؤخذ بالحسبان تأثيرات الاستعداد العسكري والاستيطان الناجمة عن اخلاء سيناء، في اعقاب التوقيع على اتفاقية الصلح المنفرد مع مصر. وعندما ينفذ هذا الاستعداد بالطبع ستكون هناك حاجة لاتخاذ اجراءات مكملة».

ما هو هذا السلام الذي سيضطرنا الى زيادة النفقات العسكرية بمليارات اضافية على حد قول الوزير. ان السلام الحقيقي يجب ان يؤدي الى تقليص النفقات العسكرية.

ان ما يخططون هنا سيكون كارثة من ناحية الامن ومن الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

### ميزانية المعارف والصحة

ان الامر البارز في الميزانية ازاء النفقات العسكرية ونفقات الاستيطان هو انه خصص للصحة فقط ٣٠٤٢٪ من الميزانية والمعارف ٧٠٤٧٪ فقط، وسيصرف جزء من هذه الميزانية على «غوش امونيم» في الاراضي المحتلة، بالرغم من ان هناك نواقص في المستشفيات والمدارس في داخل اسرائيل.

ان الاخطر من كل ذلك هو مشكلة السكن. ان الميزانية لا تحل المشكلة. والحكومة لن تبني المساكن ولن تحل مشاكل احياء الفقر.

### استمرار سياسة التمييز

لقد قال الوزير في خطابه ان اجور العمال ارتفعت عام ١٩٧٨ بنسبة ٥٪. هذا غير صحيح. وهذه الحسابات غير دقيقة. لانه يدخل مدفوعات تراجعية حصل عليها العمال بعد نضال شاق وكذلك يدخل مدفوعات عن العمل ساعات اضافية وغيرها.

ان معدل الاجور قد انخفض والتمييز ضد المرأة والشباب وابناء الطوائف الشرقية ما زال مستمرا.

لقد اجرى الدكتور مناحيم كرمي بحثا لمصلحة مؤسسة التأمين الوطني جاء فيه:

اذا كان الحد الادنى للاجور في شهر نيسان ١٩٧٢ هو ٤٢٠٨٪ ...

وعليه لا عجب ان ما يسمى الاصلاح الضريبي ...

... في ظل السلام والامن. ويمكن حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. واما السياسة الحاكمة الان فلا يمكن ان تحقق السلام ولا يمكن ان تحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

# اجتماع شعبي هام في معليا احتجاجا على مشاريع نهب الارض

**معليا – لمراسلنا الخاص – بدعوة من المجلس المحلي في معليا عقد جمهور غفير من الاهالي، المهددة اراضيهم بالمصادرة، لقاء عاما مع المحاميين حنا نقارة ومحمد ميعاري، يوم السبت قبل الماضي، البحث في قضايا اراضي معليا التي تدعي الملكية عليها «ادارة اراضي اسرائيل». وقد بلغ عدد القضايا في المحاكم من (٢٠٠ – ٣٠٠) قضية.**

افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي الياس ليوس، فعبر في كلمته الحارة عن موقف اهالي معليا الصامد في الدفاع عن تراب آبائهم واجدادهم قائلا: «الشجرة بدون جذور تجف وتموت. والسلطة الحاكمة تريد قطع جذورنا. الا اننا، بقينا، لنتنافح بكل قوتنا للحفاظ على كياننا ومستقبل اولادنا واحفادنا فوق تراب بلادنا». ثم شرح باختصار عن قضايا الاراضي التي تدعي ملكيتها «ادارة اراضي اسرائيل».

اما قصة ادعاء «ادارة اراضي اسرائيل» على اراضي معليا فتعود الى عدم اعترافها بالاتفاق الذي جرى بين الاهالي وحكومة الانتداب، عام ١٩٤٢، على الاراضي المختلف عليها. وقد اعترف القاضي حاييم كوهين، عضو محكمة العدل العليا، بذلك المحكمة.

والقى المحامي حنا نقارة شرح اخر التطورات التي جرت في المحاكمات واكد على اهمية النضال ضد المصادرة واهمية شرح القضية اداريا وليس قضائيا فقط، وقال:

اننا نعطي مذكرا الى اللجنة العليا لدعاوى تسوية اراضي الدولة لنثبت فيها عدم وجود اي حق للدولة بالادعاء على الاراضي لان هذه الاراضي متفق عليها مع حكومة الانتداب وهي تعتبر ملكا لاهالي معليا.

ودعا في كلمته جميع الاهالي الى الوحدة والنضال الثابر. وطلب من الاهالي الاتصال بالمحامي حالا عند استلام دعوة للمحاكمة.

وفي نهاية الاجتماع رد المحاميان على اسئلة الجمهور الاستيضاحية.

## مصادرة ارض فوقها خمسة مساكن في قرية معليا

**معليا – لمراسلنا – اصدرت المحكمة المركزية في حيفا، يوم ٢٧–٢–١٩٧٩، قرارا تنتزع بموجبه ملكية ٧ عائلات من قرية معليا لارضهم الواقعة في وسط البلدة وبين البيوت والتي اقاموا عليها مساكنهم وغرسوها باشجار الزيتون.**

ويقضي قرار المحكمة هذا بسلب القطعة ...

ابراهيم قسما اخر من القطعة الارض المذكورة واقاما عليها بناء منذ عام ١٩٥٤ وحسب رخصة رسمية.

وفي عام ١٩٦٠ بنى السيد جريس خميسة بيتا على قسم اخر اشتراه من القطعة المذكورة.

واليوم وبعد مرور اكثر من عشرين عاما يأتي قرار المحكمة كالصاعقة فوق رؤوس الناس الامنين الذين دفعوا ثمن ارضهم وبنوا عليها مساكنهم ...

## بفضل تدخل البلدية، وزارة الصناعة تحقق مطالب قصابي الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – اجتمع نائبا رئيس بلدية الناصرة، الاستاذان رامز جرايسي واديب ابو رحمون الهيكل من مستشار وزير التجارة والصناعة للشؤون العربية ومدير مكتب الوزارة في حيفا، يوم الاحد الماضي، وطرحا امامهما مطالب القصابين واصحاب حوانيت بيع اللحوم في الناصرة بتخصيص كميات من اللحوم المجففة المستوردة من الخارج للناصرة ايضا.

فالوضع القائم اليوم هو ان الناصرة لا تحصل على كميات خاصة بها من اللحم المجفف ويضطر اصحاب حوانيت اللحوم الى شرائها من تجار ماديين خارج الناصرة. الامر الذي يكلفهم اتعابا واموالا باهظة. وقد توجهوا في السابق الى الوزارة بطلب الغاء هذا التمييز. الا ان الوزارة ردت الطلب بدون اي تعليل.

وقد فسر جرايسي وابو رحمون القضية للمسؤولين بشكل مفصل مؤكدين على حاجة الناصرة ...

## مع رافضي الخدمة الاجبارية

مهنا ابو صالحة — محمد كنعان — سليمان حبيش — محمد مهنا مهنا — انيس حبيش

**اعداد : جهاد سعد**

### من قرية البقيعة الجليلية

**محمد مهنا مهنا (١٩ عاما)**

ينتمي الى عائلة تعد ثمانية انفار، في شهر ايار ١٩٧٧ اجبر على التجنيد بعد ان قبض عليه وسجن لمدة ٤٢ يوما. الا انه استطاع الهرب، وبتاريخ ١٢/٢/٧٨ القي القبض عليه وسجن لمدة ثلاثة اشهر.

وهرب للمرة الثالثة. وبينما كان سائرا في احد شوارع حيفا ...

**سميح اسعد بكرية (١٩ عاما)**

**امل سلمان خير (١٨ عاما)**

### من قرية يركا

**محمد كنعان (٢٧ عاما)**

توفيت والدته عندما كان طفلا صغيرا. ومنذ صغره يعمل لاعالة اخوته. اعتقل عام ١٩٧٠، وهو في طريقه الى العمل في مدينة حيفا، وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوما. وحين هرب من التجنيد، مرة اخرى القي عليه القبض بملابسة استفزازية ارهابية في بيته، وحكم عليه بالسجن لمدة ٢٧ يوما ...

**سليمان جدعان حبيش (١٨ عاما)**

**انيس حبيش (١٩ عاما)**

الجيل الوحيد لعائلته حيث ان والده وصل سن التقاعد ...

**فوطني فوطني (٢١ عاما)**

يرفض الخدمة لاسباب مبدئية. وقد هرب لفترة طويلة الى ان القي القبض عليه فحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر ...

**مهنا ابو صالحة (١٩ عاما)**

**مجيد فوطني (٢١ عاما)**

**مسعود ثابت (٢٠ عاما)**

# الطابع الطبقي للحزب الاشتراكي اليمني ودوره القيادي

## التحولات العميقة وتجربة التنظيم وفرت الشروط الضرورية لقيام حزب من طراز جديد

**جسد قيام الحزب الطليعي الثوري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، الحزب الاشتراكي اليمني ، وحدة ارادة وعمل الفصائل الوطنية في هذه المنطقة من العالم . ويعد قيام الحزب نموذجا متقدما للعمل الجبهوي على اسس فكرية وتنظيمية موحدة وراسخة .**

**وهذا المقال ، الذي كتبه ابو بكر باذيب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، يحلل الطابع الطبقي لهذا الحزب ودوره القيادي .**

بقلم : ابو بكر باذيب

[ عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ]

في العالم العربي

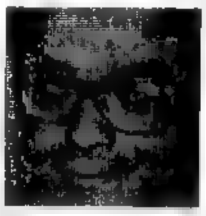

ابو بكر باذيب

ولا بد اولا من التاكيد ان الطابع الطبقي لاي حزب يتحدد بعاملين رئيسيين هما الاساس النظري الذي يقوم عليه الحزب والقاعدة الاجتماعية التي يستند عليها . وفي هذا الضوء برز حزبنا الاشتراكي اليمني حزبا متميزا عن سائر الاحزاب العاملة في الوطن العربي بوصفه حزبا طبقيا يسترشد ، في نهجه النظري ونشاطاته العملية ، بايديولوجية الاشتراكية العلمية التي تعبر عن مصالح جماهير العمال والفلاحين وسائر الكادحين ، ويسعى لكي يضم في صفوفه افضل عناصر هذه الفئات فكرا ونضالا . ولم يعد من السهل انكار اهمية النظرية العلمية الثورية في النضال من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي الشامل والمستقل . فبدون هذه النظرية ، بدون الاشتراكية العلمية ، يتعثر النضال ويصل الى طريق مسدود . وتعلمنا تجربة البلدان الاشتراكية وتلك السائرة في طريق الاشتراكية انه فقط بالاستخدام الخلاق لهذه النظرية العلمية ، امكن انارة السبيل امام الطبقة العاملة وحلفائها في النضال من اجل احداث تغييرات اجتماعية ذات طابع جذري وعميق . ولقد كان التحام الفكر الاشتراكي العلمي بنضال الطبقة العاملة والفئات الكادحة الاخرى احدى ابرز الظواهر في عصرنا الراهن . والقوة الدافعة والمحركة لتغيير ميزان القوى في العالم لصالح قوى التحرر والتقدم الاجتماعي والاشتراكية والسلم .

واذا كانت التجربة التاريخية قد اثبتت اهمية النظرية العلمية للطبقة العاملة والحزب ، فانها قد اثبتت ان غلبة العنصر العمالي — البروليتاري — في التركيب الاجتماعي للحزب الطليعي المسترشد بالاشتراكية العلمية يؤمن له مقدرة اكبر في تطبيق نهجه السياسي ومستوى تنظيمه وانضباطه . ويضفي عليه روحا كفاحية في كافة مراحل النضال . وهذا لا يقلل باي حال من دور ممثلي الطبقات الكادحة الاخرى والمثقفين الذين تبنوا فكر الطبقة العاملة ويجمعهم معا وحدة الارادة والهدف والقضية المشتركة .

في ضوء هذه المنطلقات صاغ حزبنا الاشتراكي اليمني نهجه النظري بالاستناد الى مبادئ الاشتراكية العلمية وتجربة الحركة الثورية العالمية وعلى اساس الدراسة العلمية لحركتنا ومجتمعنا .

ولم يكن طريقنا لبناء مثل هذا الحزب سهلا ومفروشا بالورود ، بل جاء عبر نضالات متعددة في مختلف الجبهات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفي مواجهة تحديات داخلية وخارجية بالغة الخطورة والتعقيد . على انه في الوقت نفسه لم يكن امامنا سبيل آخر لتحليل طموحات شعبنا في التحرر الطبقي والتقدم الاجتماعي ، فالطابع الشعبي المجيد لثورة ١٤ اكتوبر

وانتشار الافكار الجذرية في صفوف العديد من المناضلين ووجود نواة قيادية صلبة مثل الفكر الاشتراكي العلمي تمثلا واعيا ، ان كل ذلك اضافة الى الظروف الموضوعية المواتية ، قد حدد منذ البدء افاق التطور لحركة النضال الوطني والاجتماعي في هذا الشطر من الوطن اليمني ، ووفر الشروط الملائمة لنشوء حزب من طراز جديد . وفي هذا الصدد يقول البرنامج :

« في مجرى النضال وتعمق الثورة الوطنية الديمقراطية وبفضل النمو المضطرد للنواة القيادية الاساسية للحزب وعلى اساس تطبيق التحولات الثورية الجذرية كانت تتطور وتترسخ قاعدته الطبقية ومبادئه الايديولوجية والتنظيمية ويزداد دوره في كافة جوانب الحياة الاجتماعية لليمن الديمقراطية .

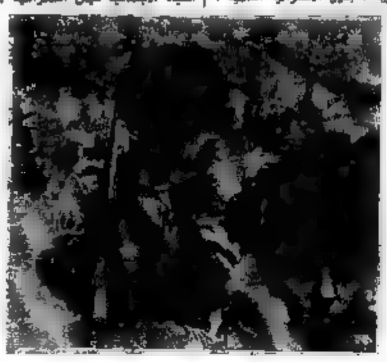

حررت الثورة في اليمن الديمقراطية طاقات المرأة المشاركة في عملية البناء ، وتحتفظ هي الكاتب ... تظهر في الصورة عضوة في الميليشيات .

وكانت هذه القوات القيادية تعتمد بدرجة متزايدة على ايديولوجية الطبقة العاملة ، الاشتراكية العلمية ، بوصفها قاعدة نظرية لنشاطها ، وتربي على اسسها اعضاء التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية واعضاؤه المرشحون وجميع الكادحين .

ان التحولات العميقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتجربة التي تكسبت لدى التنظيم ذاته ، قد وفرت الشروط الموضوعية والذاتية لتحول الطليعة السياسية المتمثلة بالتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية الى حزب من طراز جديد » .

وعندما يتحدث البرنامج عن المرتكزات النظرية لنشاط العلمي للحزب الاشتراكي اليمني لا يترك مجالا لاي لبس او غموض . وفي كلمات قليلة ولكن بالغة الوضوح يقول البرنامج :

« وهدف الحزب تحويل المجتمع تحويلا ثوريا لاستكمال مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية والانتقال نحو بناء الاشتراكية مسترشدا في سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل بنظرية الاشتراكية العلمية اخذا بعين الاعتبار الخصائص المحلية وتطور الثورة الوطنية الديمقراطية في بلادنا » .

ورغم انقضاء فترة قصيرة على اختتام اعمال المؤتمر الاول للحزب الا انها كانت كافية لتؤكد بشكل ملموس ان الاهداف المنصوص عليها في وثائقه تتحول يوميا الى حقائق حية وتتجسد في ممارسات فعلية على جميع الاصعدة وفي كافة الميادين ، وان الازدواجية التي كانت تطبع سياساتنا في فترة سابقة بفعل هيمنة اليسار الانتهازي قد ولت الى غير رجعة . ويعود ذلك ، بالدرجة الاولى ، الى ان نهجنا النظري قد غدا اكثر رسوخا والطابع الطبقي لسياستنا اشد بروزا من ذي قبل .

ولعله من المهم ان نشير هنا الى ان الطابع الطبقي لحزبنا لا يتجلى في نهجنا على الصعيد الداخلي فقط ، وانما ايضا في مستوى علاقاتنا المتطورة مع الحركة الثورية العالمية وفي طليعتها المعسكر الاشتراكي وقوته الرئيسية الاتحاد السوفييتي ، وفي خطنا الثابت المعادي للامبريالية والرجعية والصهيونية ، وفي هذا الاتجاه يؤكد البرنامج :

« ان حزبنا المسترشد بالاشتراكية العلمية سيواصل النضال الحازم ضد الامبريالية ومشاريعها العدوانية وضد الاستعمار الجديد . وفي نضاله هذا ينطلق الحزب من موقع الحرص على المصالح الوطنية للشعب اليمني ، ومن واقع كونه جزءا لا يتجزأ من القوى الثورية العالمية ، القوى المناضلة من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاشتراكية والسلم . ويعتبر عملية التعزيز المستمر للروابط التضامنية مع المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، احد الواجبات الرئيسية التي يحرص عليها باستمرار » .

من المؤشرات العملية على الطابع الطبقي لحزبنا سعيه المستمر الدؤوب لتطوير تركيبه الاجتماعي في اتجاه جذب المزيد من العمال في صفوفه لكي يكون العنصر الذي عن وعي هذه الطبقة بمصالحها الحقيقية ودورها التاريخي .

ان حزبنا ينطلق من حقيقة ان الاشتراكية العلمية هي نظرية الطبقة العاملة بالدرجة الاولى .

والطبقة العاملة هي اكثر الطبقات تاهيلا لاستيعاب النظرية الاشتراكية العلمية . واذا لم تستوعب الطبقة العاملة نظريتها هذه تبقى هذه النظرية دون تحقيق ، تبقى عبارة عن احرف جامدة ، جثة لا حياة فيها .

على ان البنية الاجتماعية المتخلفة لبلدنا والتدني الملحوظ في نسبة العمال ، وبالذات تلك العناصر المرتبطة بالانتاج ، قد عكس نفسه على التركيب الاجتماعي لحزبنا ، حيث لا يزال العمال يشكلون نسبة متدنية بالمقارنة الى الفئات الكادحة الاخرى والموظفين والمثقفين . وليس في هذا الامر ما يثير الانزعاج ، فالتركيب الاجتماعي لاي حزب هو انعكاس لتركيب المجتمع . كما ان هذا الوضع لا يحمل صفة الدوام . ذلك انه عندما تأخذ عملية التحويل الثوري للمجتمع مداها ستصبح الطبقة العاملة الحديثة هي القوة الاساسية اقتصاديا واجتماعيا ، وبالتالي سيصبح العنصر العمالي هو الغالب في التركيب الاجتماعي للحزب .

وحول هذه المسألة يشير برنامج الحزب الاشتراكي اليمني الى انه « وبقدر تطور الثورة والتقدم الاجتماعي للبلاد ستتحسن وتتطور الظروف الموضوعية والذاتية لتطوير التركيب النوعي للحزب . ويتعلق ذلك بتعزيز مواقع الاشكال الاقتصادية الجديدة وبالاخص قطاع الدولة والقطاع التعاوني ووسائل النقل والاتصالات والمرافق الانشائية التابعة للدولة ومزارع الدولة ، بما يؤمن النمو الاسرع للطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين باعتبارهم المصدر الاول لنمو واتساع صفوف الحزب » .

ان حزبنا يسعى ايضا لكي يكون له جذور قوية في اوساط الفلاحين والمثقفين الثوريين وكذا بقية الفئات الكادحة الاخرى انطلاقا من الوزن العددي والنوعي لهذه الفئات في المجتمع والدور البارز الذي لعبته في مختلف مراحل النضال الوطني والاجتماعي .

ان واقع كون صف واسع من المثقفين الطليعيين لهذه الفئات قد اختار النضال في صفوف حزبنا وتحت راية الاشتراكية العلمية في ظروف صعبة ومعقدة ، ان هذا الواقع هو مصدر فخرنا واعتزازنا وحافز لنا لكي نبذل المزيد من الجهد لكسب المزيد من العناصر الواعية والنشطة من بين صفوف هذه الفئات ، في الوقت نفسه الذي تسعى فيه جاهدين لاستقطاب العنصر الاكثر وعيا من العمال .

ان برنامج حزبنا قد استوعب هذه الحقيقة حينما نص على ان الحزب الاشتراكي اليمني هو طليعة الطبقة العاملة اليمنية المتحالفة مع الفلاحين والمثقفين الثوريين والفئات الشعبية الكادحة الاخرى .

نأتي الآن الى الجزء الاخير المتعلق بتزايد الدور القيادي للحزب الاشتراكي اليمني . ولنؤكد في بدء القول ان الدور القيادي للحزب مرتبط ارتباطا وثيقا بطابعه الطبقي ، بالقوى الاجتماعية التي يعبر عنها ، بمستوى الوضوح النظري الذي يتمتع به ومتانة الوحدة الفكرية والسياسية لاعضائه . وانطلاقا من ان حزبنا قد اختار الوقوف الى جانب الطبقة العاملة الصاعدة وحلفائها وتبنى ايديولوجيتها وقطع شوطا كبيرا في تعزيز الوحدة الفكرية بين صفوف اعضائه وخاصة بعد الهزيمة التي لحقت باليسار الانتهازي في احداث ٢٦ يونيو ، انطلاقا من كل ذلك فقد توفر شرط هام لتكريس دوره القيادي وتزايد تأثيره على الحياة الاجتماعية والاقتصادية . على ان هذا وحده لا يكفي ، فالدور القيادي للحزب يتحدد بالنضال والممارسة وبالقدرة على ترجمة البرنامج العلمي الصحيح الى مواقف عملية ملموسة والاقناع الجماهيري بجسدنا البرنامج وتطبيقه .

ان تعزيز الطلائعية القيادية للحزب الاشتراكي اليمني وتعميق نفوذه في اوساط الجماهير وعلى صعيد المؤسسات العسكرية والانتاجية والادارية للدولة هو احد المحاور الرئيسية لنضالنا في المرحلة الراهنة . وان نجاحنا في هذا المجال يوفر ضمانة رئيسية لاستمرار تعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية وايصالها الى نهايته الظافرة .

ولتحقيق هذا الهدف لا بد من الالتزام الصارم بالمبادئ العلمية للبناء الحزبي التي تضمن الجمع بين المركزية الديمقراطية الداخلية والمركزية ، والعمل الجماعي الذي لا يلغي المسؤولية الشخصية في وضع القرارات واقتراح الحلول ، والارتباط الوثيق بين الحزب والجماهير .

وخلال تنمي الدور القيادي للحزب حدث في الماضي ، ولا يزال الآن ، وان كان بدرجة اقل ، بعض التداخل في فهم العلاقة بين وظائف الحزب واجهزة الدولة والهيئات الاخرى . وربما كان ذلك بسبب حداثة تجربتنا في هذا الميدان . وقد كان برنامج حزبنا واضحا في تحديده لهذه العلاقة بالقول :

« لا يحل الحزب محل اجهزة سلطة الدولة والتنظيمات الجماهيرية ، وانما يمارس القيادة السياسية والتنظيمية لكافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية لحياة المجتمع ويوجه وينسق نشاط اجهزة الدولة والتنظيمات الجماهيرية بغية توجيهه في المجرى العام لنضال الحزب والشعب من اجل انجاح مهمات التقدم والتطور الاجتماعي .

ان المعيار الرئيسي في الترجمة العملية لدور الحزب القيادي يقع على منظمات الحزب القاعدية التي ينبغي ان تمارس تأثيرها على قيادة المؤسسات والتنظيمات الجماهيرية بطريقة لا يشعر معها قادة هذه المؤسسات والهيئات ان هناك من يرصد عليهم السلبيات ويسجل الاخطاء والانحرافات ، بل باسلوب يؤدي الى تلافي الثغرات والنواقص في الوقت المناسب . وهذا هو جوهر الدور الرقابي للعمل الحزبي في مرافق العمل والانتاج . ان من ابرز المظاهر على تنامي الدور القيادي لحزبنا هو تواجده من خلال منظماته القاعدية في العديد من المواقع الحيوية لنشاط الدولة . ولكن هذا التواجد من اجل ان يكون فعالا ومؤثرا لا بد ان يقترن بفهم صحيح لطبيعة المهام المناطة باعضاء الحزب في هذه المواقع . ان تطورا ملموسا قد حدث في هذا الجانب الا انه يجب ان يبذل المزيد من الجهد في التربية السياسية والفكرية لاعضاء حزبنا وان تنال احتيال التأثير القيادي لمنظماته الحزبية في الوقت نفسه الذي يجب ان نحرص على ان يكون صوت الحزب مسموعا ورقابته نافذة على نشاط الادارة في المؤسسات الصناعية والزراعية والتعليمية والطبية وفي اجهزة الدولة ومرافقها . ولا ينبغي ان يثير ذلك حساسية اي مسؤول في هذا الموقع او ذاك ، طالما ان الحزب هو القوة القائدة والموجهة لكافة نشاطات الدولة والمجتمع وعليه تقع المسؤولية المباشرة في التحديد العلمي لآفاق تطور المجتمع والثورة » .

الجماهير الفلاحية تعلن ان الانتفاضة لا تعني الاستيلاء على الارض فقط ، بل تعني رفع مستوى الانتاج الزراعي وفق الطرق العلمية الحديثة

---

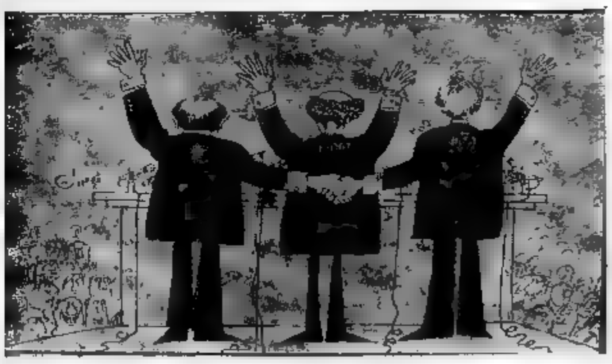

( عن صحيفة « الثورة » السورية )

## منظمة التحرير الفلسطينية والاردن يرفضان المؤامرة ويؤكدان تمسكهما بقرارات قمة بغداد

عمان — الوكالات — اختتمت بعد ظهر السبت الماضي المباحثات الفلسطينية — الاردنية التي جرت في المفرق بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات ، ووفد الاردن برئاسة الملك حسين ، وتناولت العلاقات الثنائية بين الطرفين وآخر التطورات المستجدة على الوضع في المنطقة في اعقاب اعلان السادات موافقته على توقيع اتفاقية الصلح المنفرد والاستسلامي .

واكد الجانبان في بيانهما المشترك حرصهما على صيانة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والتزامهما على العمل الجاد من اجل مواجهة التحديات الراهنة في اطار الالتزام العربي بقرارات قمة بغداد ووضع هذه القرارات موضع التنفيذ .

وجاء في البيان : ان الجانبين ، الفلسطيني والاردني ، سيواصلان النضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية ويعملان على دعم صمود جماهير الشعب العربي الفلسطيني الرازحة تحت الاحتلال في مواجهة مؤامرة « الادارة الذاتية » .

واتفق الجانبان في هذه المباحثات على استمرار التنسيق والتشاور بينهما في المستقبل .

هذا وكان ياسر عرفات قد قام بزيارته هذه على راس وفد منظمة التحرير الفلسطينية بدعوة رسمية من الملك حسين .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاردنية اطلقت سراح ٢٥ سجينا فلسطينيا قبل الزيارة ، وذلك كبادرة حسن نية من الجانب الاردني .

## «الاتحاد» و «زوهديرخ» تعزيان «اكاهاتا»

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث كل من رئيس تحرير « الاتحاد » الدكتور اميل توما ، ورئيس تحرير « زو هديرخ » ، الرفيق بنيامين اونلر ، ببرقية تعزية الى صحيفة « اكا هاتا » ، صحيفة الحزب الشيوعي الياباني ، اعربا فيها باسم صحيفتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احر التعزيات بمصرع مراسل الصحيفة ، الرفيق ايكو تاكانو ، في اثناء تادية واجبه المهني والمبدئي في الفيتنام . واكدا استنكارهما الشديد للعدوان الصيني على شعوب الفيتنام الذي راح ضحيته تاكانو .

## اسرائيل تحتجز سفينة قبرصية استاجرتها « فتح »

تل ابيب — اعلن ناطق عسكري اسرائيلي مسؤول ان القوات البحرية الاسرائيلية احتجزت يوم الثلاثاء الماضي سفينة قبرصية تجارية استاجرتها حركة « فتح » ، وكانت في طريقها من قبرص الى ميناء طرابلس اللبناني . وادعى الناطق العسكري ان السفينة كانت محملة بكميات من الاسلحة والمتفجرات ، وكانت تستهدف تفريغ فدائيين على السواحل الاسرائيلية للقيام بعمليات داخل اسرائيل .

كما تم احتجاز ملاحي السفينة العشرة الذين كانوا على متنها .

## نداء مؤتمر هلسنكي العالمي لنصرة الشعب الفيتنامي البطل

مرة اخرى تتحول فيتنام الى ضحية العدوان .

ان الهجوم الشرس الذي شنته الدوائر الحاكمة في الصين على فيتنام هز الضمير والمشاعر الانسانية لانتهاكها القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة .

لقد توغلت الصين بمرتزقتها الحربية عميقا في الاراضي الفيتنامية وهي تحمل معها الموت والدمار .

ان اراضي فيتنام الاشتراكية هي مقدسة في قلوب محبي السلام والانسانية . وفي المعارك المتواصلة التي استمرت ثلاثين عاما ضد اليابانيين والفرنسيين والامبريالية الامريكية فقد افتدى الشعب الفيتنامي بدماء الوطنيين .

ولقد قاوم الشعب الفيتنامي الغزاة بشجاعة وبهذا حافظ على شرف الانسانية في مواجهة المعتدين ومنتهكي الحرية ، وهذه الحروب العدوانية في جوهرها هي جريمة حقيرة ضد الانسانية وفي الوقت نفسه هي مؤامرة امبريالية ضد السلام والاستقلال القومي للشعوب .

ان الصفقات العسكرية الاخيرة والدعم الاستراتيجي الذي قدمته واشنطن ودول من حلف شمال الاطلسي للصين ، قبل وخلال غزوها لفيتنام يثبت تواطؤ الصين مع الامبريالية العالمية .

المؤتمر الدولي للتضامن مع فيتنام ، الذي عقد في هلسنكي من ٦ — ٨ آذار الجاري ، يعبر عن استنكاره وغضبه على العدوان الصيني على فيتنام ويندد بشدة بهذا العدوان الاستفزازي .

ويحذر المؤتمر الراي العام العالمي من حشد القوات الصينية على حدود لاوس الذي ينذر بعدوان ضد جمهورية لاوس الشعبية الديمقراطية .

ان التقاء الدوائر الصينية الحاكمة مع الولايات المتحدة والامبريالية والدوائر العدوانية من حلف شمال الاطلسي في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، كما ظهر خلال زيارة تينغ سياو بينغ ، يشكل خطرا على سلام الشعوب وامنها ، واذا لم تتوحد الشعوب ضد محاولاتهم لاعاقة عملية الانفراج الدولي وتعزيز سباق التسلح فان نتيجتها ستقود البشرية الى ويلات ومصائب .

ان التعاون القائم بين حكام الصين وبين اكثر القوى رجعية والمتمثلة في نظام بينوشيت في تشيلي وموبوتو في زائير ، وحكام ايران السابق الذي التي به شعبه الى مزبلة التاريخ والانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل ، هذا التعاون يظهر بوضوح — ان حكام الصين — قد تخلوا عن التقاليد الثورية الصينية وعن منجزات الثورة .

ان الراي العام العالمي يجب ان يقيد ايدي اولئك الذين يريدون تكرار العدوان وعدم الاستقرار واحياء الحرب الباردة .

ان نظام التوسع والهيمنة الذي تمارسه القيادة الصينية بادعاءات مختلفة يجب ان يقاوم لمصلحة السلام والاستقرار والامن في آسيا والعالم .

ان فيتنام في حاجة الى الدعم والتضامن من جميع الذين يقدرون الاستقلال والحرية . ونضال الشعب الفيتنامي هو قضية جميع القوى التقدمية .

ان الحملات التي يتعرض اليها هيئات سياسية واجتماعية وثقافية ودينية للتضامن مع فيتنام يجب ان تكثف اكثر .

ان مؤتمر التضامن مع فيتنام يدعو جميع الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية الى سماع اصواتها احتجاجا على العدوان الصيني على فيتنام .

ويجب الا يسمح للمعتدين بقطف ثمار عدوانهم . على الراي العام العالمي ان يهتم وينشط ضد المعتدين الصينيين وشركائهم في الجريمة . فلتسمع اصوات الاستنكار في المدن والقرى والمصانع :

لتنسحب الصين فورا وبدون قيد او شرط من الاراضي الفيتنامية .

ان تنتهك الصين الى الابد السيادة والوحدة الاقليمية لجمهورية فيتنام الاشتراكية

على الصين ان تعوض على جمهورية فيتنام جميع الخسائر المادية التي سببها العدوان .

العالم يقف الى جانب فيتنام .

ايها المعتدون الصينيون — اخرجوا من فيتنام .

ارفعوا ايديكم عن فيتنام .



## كي لا يزعل الوزير

بقلم — وولفغانغ ابيرت ( عن « الشتيرن » )

— سعادة الوزير لقد اسعدتنا ب ...

— حقيقة ! لاداعي لهذا القول ، اجاب الوزير مسرورا لتواضعه .

— ومنحتنا شرفا رفيعا ، تابع الصحفي ، بموافقتك على عقد هذا اللقاء ، ونحن سعداء لانك وجدت وقتا ما للاجابة عن بعض اسئلتنا .

— انا جاهز . قال الوزير مبتسما ابتسامة عريضة .

— نعلم ان وقتك مضغوط لدرجة حساب الدقائق — تابع الصحفي

— على كل منا ان يقدم التضحية — تنهد الوزير — ولكن اذا رغب المشاهدون برؤيتي على شاشة التلفزيون فـ ...

— انهم يرغبون في ذلك حتما ..

— اذا رغبوا في ذلك فانا على استعداد لتلبية رغبتهم . فلدينا ، في العالم الحر ، يحق لكل مواطن ان يتلقى المعلومات من مصادرها الاولية .

— سعادة الوزير . قبل ان نبدأ حديثنا قل لي من فضلك كيف ترغب في ان يجري هذا الحديث ؟

— المقابلة الصحفية التلفزيونية ليست لعبة، قال الوزير ، يجب ان تصاغ الاسئلة بصورة لاشعر معها من مجيب عليها بانه نثار .

— في مقابلاتنا الصحفية مع الشخصيات السياسية لم ننحرف عن هذا المبدأ — اوضح الصحفي .

— هذا حسن . ومفيد لشبكتكم التلفزيونية اكثر .

— لكي نتلافى مثل هذه المواقف غير المريحة اخبرني ، يا سعادة الوزير ، على اية اسئلة ترفض الاجابة مدنيا ؟!

— على الاسئلة الاستفزازية والتي تتعلق بحياتي الشخصية .

— هذا مفهوم ، اومأ الصحفي براسه ايجابا ، ولكن بودي ، ان امكن ، ان استمع حوارا عنيا .

— ليس من المريح ، مثلا ، ان تسألني عن الامتيازات الغريبة التي اتمتع بها .

— هذا الامر لا يعنينا ، أسرع الصحفي بالقول ، ولكن اذا عرضوا عليك سؤالا يتعلق باسباب تضخم نفقات مكتبكم وقلة فعاليات عمله ؟!

— انا لا ارغب مبدئيا في الاجابة على الاسئلة الاستفزازية .

— سعادة الوزير . افهمني جيدا . انا اخاف من ارتكاب الاخطاء . اخبرني ما علي ان اعمله اذا اتضح في اثناء اللقاء ان اجابتك على سؤال ما تتناقض مع اجابتك على سؤال آخر .

— انه لمن المسيء للسلوك السليم الاهتمام بهذا الامر ، برطم الوزير ، ولكن ليس من السهل احراجي . سأقول ان كلماتي هذه اقتطفت من مجمل الحديث الامر الذي ادى الى تحريف معناها .

— سعادة الوزير ، قل من فضلك ، ما هو الامر الاساسي والهام الذي تضطلع به المقابلة الصحفية التلفزيونية ؟!

— هل تعد ان تبقى الامر فيما بيننا ؟!

— طبعا .. طبعا . اجاب الصحفي .

— اهم شيء ان لا يعرف احد فعلا رايي المحدد بهذه القضية او تلك .

— واخيرا ، على اية اسئلة انت مستعد ، وبارتياح ، للاجابة ؟!

— هذه هي ، قال الوزير مخرجا من جيبه مجموعة من الاوراق ، وانصحك ان لا تحاول اقناعي في الشرك مطرح اسئلة محاججة . فانا لا احب مثل هذا الامر بتاتا .

# اللورد كالينين – على عكس مونتريال، سيعيش الرياضيون الاولمبيون براحة تامة في موسكو

اذاع التلفزيون السوفييتي اخيرا حديثا اجراه مندوبه في لندن مع اللورد كالينين ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية . ونقدم فيما يلي نص هذا الحديث :

■ ما هو انطباعكم عن الاستعدادات للالعاب الاولمبية ؟

– اعتقد ان الاعمال الجارية في هذا المضمار تتحقق بشكل جيد . فان موسكو تملك انصلية عظيمة مقارنة بمدن كثيرة اخرى جرت فيها الالعاب الاولمبية . اذ يوجد فيها الكثير من المنشآت الرياضية الرائعة التي وضعت موضع العمل . منها مثلا ستاد لينين ، وهو لا يحتاج في سياق الالعاب الاولمبية ، الا الى بعض التحديثات . وبوسعي التأكيد اننا لم نملك من قبل فرصا لاجراء الالعاب يمكن ان تقارن من حيث ملاءمتها بما نجده في موسكو .

■ اية آمال تعقدون على الالعاب الاولمبية بموسكو ؟

– اظن انها ستجرى على ما يرام وستتم في جو من الود الحقيقي . وبوسعي ان اؤكد ثقته كاملة ، انطلاقا من لقاءاتي التي كانت لي في موسكو ، ان معظم الالعاب السوفييت يعملون كل ما في مقدورهم لتحقيق الهدف المطروح . لقد حصلت مؤخرا على تقرير عن جلسة اللجنة الفرعية لمسائل الصحافة لدى اللجنة الاولمبية الدولية التي عقدت في موسكو . ان سبل الراحة والتسهيلات والامكانيات التكنيكية التي ستقدم للصحفيين تركت انطباعا عميقا لدى المشتركين فيها . كما لا يقل اهمية عن ذلك سماء تربة اولمبية ممتازة في موسكو . سيعيش الرياضيون في ظروف حسنة جدا ، في شقق فسيحة مريحة بشتى سبل الراحة ، وهذا على عكس ما كان في مونتريال ، مثلا .

■ لا شك انكم تعرفون ان بعض الدوائر في الغرب قد شنت حملة جديدة معادية للسوفييت تدعو الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو .

ما هو رأيكم في هذا الصدد ؟

– اسف جدا على ان هناك عناصر معينة تحاول تسخير الالعاب الاولمبية لاهدافها السيئة . واللجنة الاولمبية الدولية ترى ان الالعاب انما تجرى من اجل الرياضيين . وبوسع شأن الرياضيين جميعا المشاركة فيها على اساس التطوع . فالذي يسعى الى المساهمة في الالعاب ، يسعى توفير جميع الظروف لتمكينه من الاشتراك . اما الذي لا يرغب في ذلك ، فمن حقه الا يصل . انه الامر الذي لا يخص الدورة الاولمبية في موسكو فحسب ، بل وكل المباريات الاولمبية الاخرى .

( عن «نوفوستي» )

## ثنائي سوفييتي بطل اوروبا

فاز الثنائي السوفييتي ناتاليا لينتشوك وغينادي كرباتوسوف في الرقص على الجليد ببطولة اوروبا . وذلك في المباريات القارية التي جرت في مدينة زوغريب في يوغوسلافيا .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الثنائي كان بطل العالم في الرقص على الجليد في العام الماضي .

## المنتخب السوفييتي في كرة اليد يهزم منتخب المانيا الاتحادية

التقى هذا الاسبوع فريق كرة اليد السوفييتي الوطني بفريق كرة اليد في المانيا الاتحادية .

وقد تغلب الفريق السوفييتي على منافسه بالنتيجة ( ١٨ – ١٦ ) .

ويذكر ان هذه المباريات تأتي تحضيرا للاولمبيادا التي ستجرى في موسكو عام ١٩٨٠ .

# نتائج مباريات

## مهرجانا الناصرة وعكا الرياضيين على شرف اليوبيل الفضي لمجلة «الغد»

الناصرة – لمراسلنا الرياضي – بدعوة من اللجنة الرياضية التابعة للجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اقيم مهرجان رياضي في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، وآخر في عرابة في لعبتي الشطرنج وتنس الطاولة . وقد كانت نتائج المهرجانين كما يلي :

### الناصرة – تنس الطاولة

المباراة الاولى بين فرعي الناصرة وكفر كنا فازت فيها الناصرة .

المباراة الثانية بين يافة الناصرة والرينة فازت فيها يافة الناصرة .

المباراة الثالثة ، مباراة التصفية ، بين فرعي الناصرة ويافة الناصرة وفاز فيها فريق الناصرة . والاعبان الفائزان هما نظير منصور ومجيد حبيب .

### قطاع البطوف – تنس الطاولة

المباراة الاولى بين عيلبون وعرابة وفازت عيلبون .

المباراة الثانية بين سخنين ودير حنا وفازت سخنين .

المباراة الثالثة ، مباراة تصفية ، فازت فيها سخنين . والاعبان الفائزان هما فيصل بدارنة وشفيق بدارنة .

وفي مساء غد ، الاربعاء ، في الساعة الخامسة ، ستجرى مباراة التصفية بين القطاعين ( الناصرة والبطوف ) وذلك في بيت الصداقة في الناصرة . وسيمثل الفريق الفائز منطقة الناصرة في المهرجان القطري ( اقرأ اعلانا عنه في مكان آخر من هذه الصفحة ) .

### الشطرنج

اما في الشطرنج فقد فازت المشهد ( راجح برهي ) على يافة الناصرة بالنتيجة ( ٢ – صفر ) والرينة ( منذر بصول ) على كفركنا بالنتيجة ( ٢ – صفر ) . وفي مباراة التصفية بين الفريقين فازت المشهد على الرينة بالنتيجة ( ٢ – صفر ) .

وفي قطاع البطوف فازت سخنين ( محمود ابو صالح ) على دير حنا بالنتيجة ( ٢ – صفر ) وعرابة ( محمد نعامنة ) على كوكب ابو الهيجا بالنتيجة ( ٢ – ١ ) . وفي مباراة التصفية فازت عرابة على سخنين . وهكذا سيمثل فريقا عرابة والمشهد منطقة الناصرة في المهرجان القطري .

## منطقة عكا

عكا – لمراسلنا الرياضي – وفي عكا جرت المباريات على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة الحزب في عكا وعلى شرف اليوبيل الفضي لمجلة «الغد» ، يوم السبت الماضي ايضا ، وذلك في نادي الصداقة في الرامة . وكانت النتائج كما يلي :

### تنس الطاولة

المشتركون : حسام شريف من كفر ياسيف وعادل مطانس من ابو سنان وعلي بكري من البقيعة ومحمد خطوري من عكا وهادي غنايري من الرامة .

وقد فاز في المباراة حسام شريف بالمرتبة الاولى ومحمد خطوري بالمرتبة الثانية وعلي بكري بالمرتبة الثالثة . وسيمثل الثلاثة منطقة عكا في المهرجان القطري .

### الشطرنج

المشتركون : جمال شريف من كفر ياسيف وحسان موسى من ابو سنان وحسام مصالحة من الرامة .

وقد فاز بالمرتبة الاولى حسان موسى . وسيمثل منطقة عكا في المهرجان القطري .

هذا وقدم الرفيق عزت سلامة بتسليم كأس المنطقة للفائزين بالمرتبة الاولى وشهادات تقدير للفائزين الآخرين .

# لقاء مع فريق «هبوعيل» سخنين

بقلم : رفيق بدارنة

اثر صعود فريق هبوعيل سخنين الى فرق الدرجة الثانية في الدوري المحلي عمّ الفرح عشاق الرياضة في القرية . وشعروا ان مكسب هذا الفريق عزيز وغال على قلوبهم . الا ان هذا التقدم الذي احرزه الفريق لم يعطه دفعة الى امام ، بل على العكس ، فقد تدهور وضعه حتى كاد هبوطه الى فرق الدرجة الثالثة ان يكون مؤكدا . وادى هذا الامر الى خور بعض لاعبيه والقرية مؤخرا . وتساءل اعضاء الفريق انفسهم ، والوضع على ما هو عليه ، حتى متى ؟! وهل سنستطيع في العام القادم التقدم في سلم الدوري والعودة الى صفوف الدرجة الثانية ؟!

ويعلق الاخ فلاح غنايم ، رئيس الفريق ، على ذلك بقوله : تأسس الفريق عام ١٩٦٢ ولعب ضمن فرق الدرجة الثالثة . وفي عام ١٩٦٩ هبط الى فرق الدرجة الرابعة . الامر الذي دفعه الى اللعب بعزيمة اشد مما ادى الى صعوده ثانية الى فرق الدرجة الثالثة حيث لعب في اطارها مدة سبع سنوات . وبعد ان احتل المرتبة الاولى ارتقى الى الدرجة الثانية . وكان الفارق بينه وبين المرتبة الاولى خمس نقاط . وهذا يؤكد مقدرة الفريق الرياضية . اما في هذا الموسم فقد خسرنا احد اللاعبين الممتازين في الفريق وهو اللاعب زاهي ابريق ، واثر هذا الامر سلبيا على الفريق . وحتى الآن لم نتمكن من الحصول على بديل له . هذا بالاضافة الى بعض المشاكل التي حدثت في داخل الفريق والاسباب الخارجية التي اثرت عليه ايضا سلبيا .

ومما زاد الطين بلة اقرار الاتحاد العام ابعاد الفريق عن ملعبه [illegible] تقرير الحكم المزيف ان اعضاء الفريق اعتدوا عليه وبفصل الفريق من الدوري لمدة عام . الامر الذي يمنعه تماما من اللعب وتسجل عليه في كل مباراة خسارة ادارية .

واضاف الاخ فلاح ان الوضع البلدي ايضا اثر سلبيا على الفريق .

وهنا يتدخل الاخ خالد ابو يونس ، عضو ادارة الفريق واحد مؤسسيه ولاعبيه سابقا ، قائلا : كان بامكاننا تخطي كل هذه المشاكل . لقد علينا الاهمال وعدم الطاقة . ويسود الادارة [illegible] . وبحثت مع اعضاء الفريق استمرارية عمله ، ولكن والاسف فان عدم الثقة بين اللاعبين ادى الى تدهوره ، خاصة ، بعد الانتخابات الاخيرة وما اعقبها من مشاكل .

وعندها نقلنا ابو يونس الى وحدة الصف في القرية لتشكيل الوحدة الوطنية لتخطي الفريق ازمته الحالية .

وتوجهت الى الاخ حسين بدارنة ، امين الصندوق وعضو ادارة الفريق فقال : ان فريق سخنين يعاني مثل غيره من الفرق العربية من نقص الدعم المالي الذي على الهستدروت ومنظمة هبوعيل تقديمه لنا . فبينما نرى ان الحد الادنى لمصاريف ونفقات الفريق تبلغ ١٢,٠٠٠ الف ليرة سنويا فان الهستدروت تقدم فقط ٢,٠٠٠ الف ليرة . وتمكنا من الوقوف امام هذه النفقات بفضل مساعدات المجلس المحلي الذي نشكره على ذلك . ولا ننسى طبعا تبرعات الجمهور السخية .

وفي النهاية توجه الاخ حسين بدارنة الى اهالي البلدة لينسوا الخلافات العائلية ويحافظوا على وحدة الصف وعلى مستقبل النشء الجديد .

وكان اللقاء الاخير مع اللاعب عبد الخالق ابو صالح . وهو احد لاعبي خط الدفاع منذ ٥ سنوات . فقال : ان التعاون قوة والفرقة خسارة . ولكن للاسف ونتيجة للوضع القائم في البلدة اصبح كل لاعب من الفريق يلعب لنفسه . ويرمي البعض في الآخرين . ويلعب البعض حسب المناصرين . حتى انه لم يحضر كمثل اللاعبين الى بعض المباريات ، الامر الذي اضعف قوته . واذا وجهت الادارة انتقادا لاحد اللاعبين فانه لا يقبله وهكذا واصل الفريق .. تدهوره .

ويعتقد اللاعب عبد الخالق ابو صالح انه لو واصل اللاعبون تدريبهم وحافظوا على وحدة لحمتهم لامكن تخطي الصعوبات وكل العقبات . ودعا في نهاية كلمته الى وحدة الصف للحفاظ على الفريق وتقدمه .

ونحن نضم صوتنا الى هذه الاصوات مطالبين بالوحدة – فالوحدة قوة . والفرقة لا تفيد الا مخططات السلطة .

# حتصور تبتز نقطة تعادل من شباب الناصرة في مباراة خشنة

الناصرة – لمراسلنا الرياضي – حاول فريق شباب الناصرة ، هذا السبت ايضا ، الاستمرار في مسيرة الانتصارات المتتالية التي انتهجها في الاسابيع الاخيرة .. لكنه واجه هذا السبت وضعا غير رياضي في ملعب حتصور حيث غلب على اللعب جو من الارهاب والخشونة اعاق هذه المسيرة وكاد يؤدي الى نتائج خطيرة .

طول وقت المباراة وجه لاعبو الناصرة يلعب خشن جدا من لاعبي حتصور في الملعب وبالشتائم ورشق الحجارة والاعتداءات الاخرى من بعض الزعران في صفوف الجمهور الذين يعتقد انهم جاؤوا ليس من حتصور نفسها ، بل ايضا من صفد ( فريق هبوعيل صفد ينافس شباب الناصرة على الصعود الى الدرجة الاولى ) . وقد اثر هذا الجو بوضوح على لعب شباب الناصرة ، وخصوصا ، في خط الهجوم حيث لم يستطع اللاعبون تركيز هجماتهم وتصويب كراتهم بدقة . ومع هذا ابدى لاعبا الدفاع نسيم سرحان ومحمود ابو سارة . وحاول محمود ابو سارة النزول الى خط الهجوم من فترة الى اخرى للدعم في مهمة احراز الاهداف ولكن دون جدوى . وانتهت المباراة بالتعادل السلبي بدون اهداف . وبهذه النتيجة حافظ الشباب على مرتبتهم في قمة الدوري .

ومن الجدير بالذكر ان حكم المباراة كان نزيها وعادلا . فعلى الرغم من الجو الارهابي الذي فرض على المباراة ابرز الحكم خمس بطاقات انذار ( صفراء ) الخمسة لاعبين من حتصور حين لاحظ خشونة الهجوم .

# «ابناء شفاعمرو» ينافس «شباب الناصرة»

شفاعمرو – من ابراهيم شليوط – التقى فريق ابناء شفاعمرو ومكابي عكا هذا السبت في مباراة حماسية جرت على ملعب كريات يام .

وفي الشوط الاول حقق هداف ابناء شفاعمرو اللاعب راضي اريلي ثلاثة اهداف لفريقه كلها على التوالي في الدقائق ١٠ ، ١٥ ، ٢٥ . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ( ٣ – صفر ) لصالح ابناء شفاعمرو .

الا ان مكابي عكا ، في الشوط الثاني ، تمكن من تسجيل هدفين كان احدهما نتيجة ضربة جزاء ١١ مترا . الا ان ذلك لم يحما من هزيمة ابناء شفاعمرو . واستمر الفريق بضغطه وبهجماته العديدة حيث تمكن اللاعب الممتاز مجيد سابق ، في الدقيقة الـ ٧٥ ، من تسجيل الهدف الرابع لفريقه .

وهكذا انتهت المباراة بفوز ابناء شفاعمرو بالنتيجة ٤ – ٢ واحتل الفريق المرتبة الثانية برصيد يقل بنقطة واحدة فقط عن رصيد شباب الناصرة الذي يحتل المرتبة الاولى .

# رغم قنابل الدخان في العفولة شباب ام الفحم يحافظ على مكانته

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – حافظ فريق شباب ام الفحم على مكانته في قمة فرق الدرجة الثانية (شمال – ب) وذلك بعد تعادله بالنتيجة ( ١ – ١ ) مع فريق هبوعيل العفولة المنافس القوي ، الذي يحتل المرتبة الثانية ويفارق نقطة واحدة عن ام الفحم .

وقد جرت المباراة على ملعب العفولة الواسع وحضرها اكثر من ٦ آلاف مشجع من مؤيدي الفريقين وحكم المباراة حكم الفرق الممتازة شابيرو وحكما الخط ميخائيل وبلاغ طوبي .

بدأت المباراة سريعة وقوية . فتبادل الفريقان فيها الهجمات الخطيرة . وخاصة شباب ام الفحم الذي وصل امام مرمى العفولة عدة مرات ولكن بدون احراز اي هدف . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

اما الشوط الثاني فكان اكثر حماسة وسرعة وضراوة . فقد تمكن مرشد العفولة من تهديد مرمى ام الفحم اكثر من مرة ، الا ان حامي المرمى ، عز الدين ، تمكن من صد هذه الكرات . وقد اخرج حكم المباراة من الملعب حامي مرمى ام الفحم بحجة مرتفعة مصطنعة ، ودخل بدلا منه حامي مرمى ام الفحم الثاني محمود منور ، الذي تمكن هو الآخر من صد والتقاط كرات خطيرة . ولكن رد فعل فريق الشباب كان اقوى . فقد بدأت الكرة تنتقل بسرعة ، وكانت السيطرة لفريق شباب ام الفحم تامة .

وفي الدقيقة الـ ٧٠ تمكن اللاعب محمد مصطفى من تسجيل هدف ام الفحم . وواصل الشباب الضغط لاحراز الانتصار ، الا انهم لم يستطيعوا الحفاظ على هذه النتيجة . فقد تمكن اللاعب العبري سعيد سرحان ، الذي امتاز في هذه المباراة ، من تسجيل هدف التعادل لفريق العفولة وذلك في الدقيقة الـ ٩٢ . ( حسب رأي الحكم في الوقت الضائع ! ) .

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل وحافظ فريق شباب ام الفحم على مكانته في قمة الدرجة الثانية . ولكن المقابلة كانت عيلنا غرو الجمهور العربي من الملعب حيث كان بانتظاره عدة شبان موتورين من العفولة وحاولوا الاعتداء عليه . ورموا القنابل الدخانية والصوتية على بعض ومعظم سيارات ام الفحم . ولولا تدخل بعض العقلاء من كلا الطرفين لكانت العواقب وخيمة .

اننا لا نستنكر هذه التصرفات الاستفزازية العنصرية ونطالب الشرطة بالتحقيق ومعاقبة هؤلاء المجرمين المعروفين .

## انتصار جديد لمكابي ام الفحم

تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق جبيع الكرمل بالنتيجة ( ٤ – ١ ) وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة سريعة تبادل فيها الفريقان الهجمات الخطيرة والتمريرات الجميلة . ورغم ذلك انتهى الشوط الاول بدون اهداف .

اما الشوط الثاني فكان اكثر سرعة وحماسة حيث نزل فريق ام الفحم الى الملعب بتصميم على احراز الانتصار . وبعد اربعة دقائق من بدء هذا الشوط سجل اللاعب محمد ابو عايد الهدف الاول على اثر تمريرة جميلة من اللاعب التاكتيكي جهاد محمد . الا ان فريق جبيع الكرمل تمكن وبعد دقائق من تسجيل هدف التعادل ، مما دفع فريق مكابي ام الفحم الى تشديد الضغط ونتيجة لذلك تمكن هجوم ام الفحم من تسجيل ٣ اهداف متتالية . سجلها كل من اللاعب عبد اللطيف محمد ( هدفين ) واللاعب حسين مصطفى ( هدفا واحدا ) . وهكذا انتهت المباراة .

## البعنة – معليا ( ٢ – ١ )

البعنة – من احمد طالل بدران – فاز فريق مكابي البعنة من فرق الدرجة الرابعة على فريق هبوعيل معليا بهدفين مقابل هدف واحد . وذلك في المباراة الحماسية التي جرت بينهما ، هذا السبت ، على ملعب البعنة .



# فوز هام وضروري لشباب الطيبة

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – احرز شباب الطيبة نصرا باهرا على فريق مكابي عشرون تنانيا وذلك في المباراة التي جرت على ملعب تنانيا وفاز فيها بالنتيجة ١ – صفر . وقد احرز الهدف اللاعب الممتاز عبد الله جابر بضربة رأسية محكمة في الدقيقة ٢٨ من المباراة .

الى هذه المباراة ، خرج الشباب من الطيبة وهم على علم وقناعة بان النصر ، وفقط النصر ، في هذه المباراة سيمكنهم من التقدم في لائحة الدوري والابتعاد عن خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة . فنزلوا الى الملعب مصممين على تحقيق الفوز وبذل كل جهد في هذا السبيل .

والحقيقة ، لا بد ان نذكر ان خسارة الطيبة على ملعبها في الاسبوع الماضي فتحت اعين الفريق على المخاطر القائمة عن تدهور مرتبتهم في لائحة الدوري وعن اية خسارة جديدة .

من هنا فقد سيطر لاعبو الطيبة على الملعب معظم وقت المباراة . وكان خط الدفاع متماسكا . ولعب بثقة ومسؤولية . كذلك لعب خط الوسط بشكل متسق مع الدفاع والهجوم واعد عدة هجمات ناجحة على مرمى تنانيا . وصد عدة هجمات معاكسة من تنانيا قبل وصولها الى مرماه ، بل وصول الكثير من هذه الهجمات الى مهاجمي فريقه . وقد برز في خط الوسط اللاعب محمود عبد القادر ، الذي كان السبب الاساسي في احراز الهدف ، اذ سيطر على الكرة ورفعها الى عبدالله جابر محكمة ليحولها بدوره برأسه الى الشباك .

ومع هذا كان من الضروري ان تترجم سيطرة الطيبة على الملعب لعدة الاهداف .. ولكن دفاع تنانيا وتصويب لاعبي الطيبة الفاشل حالا دون ذلك .. الا في الدقيقة ٨١ حين سجل اللاعب التاكتيكي عبد العزيز عاصي هدفا جميلا ولكن الحكم لم يحتسبه بحجة تسلل .

وهكذا انتهت المباراة بالفوز ( ١ – صفر ) . ذلك الفوز الغالي الذي يجب ان يتكرر في المباريات القادمة . وهذا ممكن اذا ما لعب الفريق مثلما لعب هذا السبت .

## حدث في البلاد

### شرطية ام زانية ؟!

فوجيء رجال دورية الشرطة في شارع اليركون في تل ابيب بزميلة جديدة لهم كانت تقوم بتوجيه حركة السير في الشارع دون علمهم . فحين اقتربوا منها .. وجدوا امامهم وجها معروفا تماما لهم . وكانت تلك زانية معروفة لبست ملابس شرطية . فصمم رجال الدورية وساقوها فورا الى مركز الشرطة . وحين سئلت هناك عن الموضوع اجابت : انه عيد المساخر ( بوريم ) اليس كذلك ؟!

وهكذا اطلق سراحها دون توجيه اية تهمة لها .

### ما هي الرشوة ؟!

القانون يمنع الرشوة بشكل صارم حتى ولو كانت قيمتها ليرة واحدة . ولكن محكمة الصلح في تل ابيب برأت ساحة رفائيل برايغ ، مدير شركة «غرابيك» التابع لماكنات الغسيل ، من تهمة منح رشوة للسيد دانييل اورنشويسكي ، مركز الخدمات التقنية في مستشفى تل هشومير . فقد قررت المحكمة « صحيح ان رايغ منح تذكرتي سفر الى المانيا للسيد اورنشويسكي ، وصحيح ان هذا الاخير استغل تذكرتي السفر وقام برحلة مع زوجته الى المانيا .. ولكننا لا نرى في القضية اية رشوة . السيد منحها رايغ عن طيبة قلب ونية حسنة » .

### مشكلة وحل على الطراز الاسرائيلي

ما من مشكلة بدون حل . هذا ما يعتقده فتى في الـ ١٥ من عمره من مستوطنة عوم هشرون . ففي مساء الجمعة الماضي وجد الفتى نفسه في تل ابيب ، بعد سهرته في احدى المقاهي ، مفلسا . التفت حواليه فوجد سيارة باص لشركة «ايجد» . ففتحه وجلس على المقود وادار المحرك وانطلق مسافرا الى عوم هشرون . وعلى الطريق تذكر ان له جدة في حيفا فتوجه بالباص اليها ..

ولكن الحظ لم يساعده النهاية . ففي هذه الاثناء شعر سائق الباص بفقدانه فاتصل بالشرطة . وهكذا ضبط الفتى قبل ان يصل الى جدته .

### عودة الى « الامن » !

« الامن » في بلادنا شيء مقدس . الويل لمن يحاول ان يمس به . و « رجل الامن » هو رمز هذا الامن المقدس . والويل لمن لا يعرف هذا .. في يوم الجمعة الماضي اعتقلت الشرطة « رجل امن » في مطار اللد بتهمة مساعدة احدى العصابات على ادخال بضائع الى البلاد بدون جمرك ؟!



## تعزية

جمعية المبادرة النسائية بحيفا تتقدم باحر التعازي القلبية الى ارملة الفقيد وولدها والى عائلة الحصري والشبرة بوفاة

علي الخمرة

احد المناضلين البارزين الذي وافته المنية في طريق احقاق الحق لابناء بلده والشعب العربي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

# قوائم الدوري ونتائج المباريات

حيفا – توقفت هذا السبت مباريات الدوري لدرجات الممتازة والقطرية والاولى بسبب مباريات كأس الدولة . كما توقفت مباريات الدرجة الثانية في القسم الجنوبي للراحة . وننشر فيما يلي نتائج مباريات الفرق العربية في الدرجتين الثانية والثالثة وبعض نتائج الدرجة الرابعة وفرق الشبيبة

### الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| ابناء شفاعمرو – مكابي عكا | ٤ : ٢ |
| شباب الناصرة – هبوعيل حتصور | صفر : صفر |
| مكابي كريات بياليك – هبوعيل سخنين | ٢ : صفر (ادارية) |
| عليا كفار سابا – شباب سولم | ٢ : ١ |
| شباب ام الفحم – هبوعيل العفولة | ١ : ١ |
| شباب الطيبة – عشرون تنانيا | ١ : صفر |
| شباب كفر قرع – شباب عين ماهل | ٣ : ١ |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| بيتار طبريا – شباب ترشيحا | ٥ : ١ |
| ابناء الرامة – هبوعيل كفر سميع | ٢ : ٢ |
| هبوعيل كفر كنا – مكابي كرميئيل | ٢ : صفر |
| شباب عكا – مكابي تسور شالوم | ١ : صفر |
| هبوعيل المغيصة – هبوعيل الجديده | ٤ : صفر |
| هبوعيل البعنة – هبوعيل مجد الكروم | ١ : ١ |
| هبوعيل ابو سنان – شبيبة دالية الكرمل | ٣ : ٢ |
| هبوعيل نحشوليم – شباب الكبابير | ٢ : ١ |
| مكابي طرعان – هبوعيل يافة الناصرة | ٢ : صفر |
| بيتار العمل – هبوعيل بير ابو الهيجا | ٢ : ١ |
| هبوعيل عرابة – هكواح دالية الكرمل | ٢ : ٢ |
| هبوعيل باقة الغربية – هبوعيل عتليت | ٥ : ١ |
| بيتار بردس حنا – مكابي القريديس | ١ : صفر |
| مكابي ام الفحم – جبيع الكرمل | ٤ : ١ |
| بيتار بنيامينا – هبوعيل الفريديس | ٢ : صفر |
| هبوعيل قلنسوة – هبوعيل البنسور | صفر : صفر |
| اتحاد شباب يافا – هبوعيل جلجولية | ٣ : ١ |

### الدرجة الرابعة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل كفر مندا – هبوعيل مصمص | ٢ : ١ |
| مكابي عتليت – بيتار عين ماهل | ٣ : ١ |
| كشافة حيفا – غلة الشرف ، طيرة | ٢ : صفر |
| بيتار الهجيرات – بيتار بير المكسور | ٢ : صفر |
| انطونيو يافا – طيرة شالوم | ١ : صفر |

### مرق الدرجة الممتازة للشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| اخاء ابناء الناصرة – معين دالية الكرمل | ٣ : ٢ |
| شباب الناصرة – كريات آتا | ٢ : صفر |
| مكابي حيفا – مكابي سخنين | ١ : صفر |
| بيتار تل ابيب – شباب كفر قاسم | ٦ : ٤ |

### الدرجة الثانية شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ – شباب الناصرة | ٣٢ |
| ٢ – ابناء شفاعمرو | ٣١ |
| ٣ – هبوعيل صفد | ٣٠ |
| ٤ – مجدال هعيمق | ٣٠ |
| ٥ – مكابي حتصور | ٢٢ |
| ٦ – هبوعيل حتصور | ٢٠ |
| ٧ – مكابي طبريا | ١٩ |
| ٨ – مكابي كريت بياليك | ١٨ |
| ٩ – مكابي عكا | ١٨ |
| ١٠ – مكابي نفي شانان | ١٨ |
| ١١ – بيتار كريات شمونة | ١٨ |
| ١٢ – شباب كفر كنا | ١٧ |
| ١٣ – معلوت | ١٠ |
| ١٤ – هبوعيل سخنين | ٩ |

### الدرجة الثانية شمال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ – شباب ام الفحم | ٢٨ |
| ٢ – هبوعيل العفولة | ٢٧ |
| ٣ – هبوعيل كريات يام | ٢٤ |
| ٤ – معين دالية الكرمل | ٢٢ |
| ٥ – مكابي اور عكيفا | ١٩ |
| ٦ – شباب سولم | ١٨ |
| ٧ – شباب الطيبة | ١٧ |
| ٨ – عليا كفار سابا | ١٧ |
| ٩ – شبيبة حيفا | ١٦ |
| ١٠ – شباب كفر قرع | ١٥ |
| ١١ – عشرون تنانيا | ١٥ |
| ١٢ – شباب عين ماهل | ١٥ |
| ١٣ – مكابي زخرون يعقوب | ١٥ |

# عشرات الاجتماعات الشعبية تحضيرا ليوم الارض

## تفـــاقم اخطـار المصـادرة والتـرحيل في ظـل حكـومة الليكـود تحتم وحدة الصف النضاليـة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تقام في القرى العربية في الجليل والمثلث والنقب عشرات الاجتماعات الشعبية تحضيرا للذكرى الثالثة ليوم الارض . وقد أبـرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية اتساع نشاط لجنة الدفاع عـن الاراضي وركزت الاضواء على ردود فعل الجماهير العربية في اسرائيل التي تلمس الارتباط بين مؤامرة التسوية الامريكية — المصرية — الاسرائيلية والواقع الذي يعيشه العرب في اسرائيل .

يوم عــربي — عالمي

وقد تحول يوم الارض الى مناسبة نضالية تجاوزت حـدود العـرب في اسرائيل . وسوف تجرى في الثلاثين من آذار مهرجانــات في عدد مـن الاقطار الاوروبية الغربية وكذلك اقطار المعسكر الاشتراكي . وقد اعتـــد شعب القبلة ، وعدد من ابناء الاقطار العربية ، لحياء هذه الذكرى نضالنا مع نضالنا العادل من اجل حقوقنـــا القومية .

### بيان اللجنة القطريـة للاراضي

اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء الى الرأي العام العربي في اسرائيل دعت فيه جماهير شعبنـا الى المشاركة الفعالة في يوم الارض . وجاء في البيان « ان سياسة المصادرة والتشريد والتهويد التي ينتهجها حكام اسرائيل تهدف الى تصفية الكيـــان العربي في هذه البلاد كجزء من المؤامرة الكبرى على حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي يجري تنفيذها في هذه الايام » .

وجاء في البيان ايضا ان « العرب في اسرائيل يعيشون في مصيبـــة » والله « علينا » الخروج من هــذه المصيدة » ان نرفع صوتنا عاليـا كي يسمعه القاصي والداني . لقد كانت صرخة شعبنا في يوم الارض الخطـوة الاولى في تحويل قضيتنا وايصـــال صوتنا للعالم اجمع . واستطعنا بوحدة الصف التي تجلت في معركة الارض ان نهز خطر ظلت واسعة في الــرأي العام الاسرائيلي . واصبح يقف الى جانبنا ظلت دمقراطية لا يستهان بها في المجتمع اليهودي » .

وجاء في البيان انه ستقام في يـوم الارض » مهرجانات مركزية في ديــر حنا وكفر كنا والطيبـة وفي الصبيح ( قرب بئر السبع ) » في ٣٠ آذار » تعقد في الساعة الثالثة والنصف مـن بعد الظهر .

ودعت اللجنة القطرية للاراضي في ختام ندائها جماهير الشعب العربي في اسرائيل وسلطاته المحلية وتنظيماته الطلابية ومثقفيه والمزارعين وجمهور الطبقة العاملة الى المشاركة الفعالة في هذه المهرجانات .

هذا وتعقد الاجتماعات الشعبية في مختلف انحاء البلاد تحضيرا لهــذه الذكرى .

وعلم مراسلنــا ان عددا مـن الشخصيات اليهودية واعضاء كنيست سيتكلمون في مهرجانات يوم الارض .

كما وستعقد اللجنة مؤتمرا صحفيا ، يوم الاحد القادم ، في تل ابيب تعرض فيه قضايا المواطنين العرب وتدعو اوسع القوى اليهودية للتجند معهم في النضال .

> **اضراب شامل في العالم العربي في يوم الارض**
>
> ذكرت الانباء انه سيجرى في يوم الارض اضراب شامل في عدد من اقطار العـالم العربي تضامنا مع الشعب العـربي الفلسطيني وضد مؤامرة تصفية حقــوق الشعب العربي الفلسطيني بعد تقطيع اوصاله .

## اكثر من مليـون عامل يهودي وعـربي يضربـون احتجاجـا علـى الغـلاء

تل ابيب — حيفا — شهدت البلاد امس بين الساعة ١٢ — ٤ بعد الظهر اكبر واروع اضراب عمالي عرفته مؤخرا اشترك فيه ما يزيد على مليون عامل من جميع مـدن وقرى البلاد ، من جميع فروع الانتاج والخدمات في الدولة ، وذلـك احتجاجا على سياسة الغلاء المتفاقمة التي تلحق افدح الاخطار بمستوى معيشة العاملين واصحاب المداخيل المحدودة .

وبعد مراسلونا من مختلف انحاء البلاد ان معظم المصانع والمكاتب والبنوك والمدارس والمحال التجارية قد شملها اضراب امس ما بين الساعة ١٢ — ٤ بعد الظهر .

ومن الناصرة يفيد مراسلنـــا ان العمال العرب اشتركوا بشكل اجماعي في الاضراب في مصانع الناصرة العليا وطبريا وفي المنطقة الصناعية في حيفـا حيث يتركز اكثرية عمال الناصــرة والقضاء . وفي الساعة الرابعة عقد اجتماع احتجاجي طارئ لمجلس عمال الناصرة ...

### الجبهة تطلب بحثا مستعجلا

الكنيست — مراسلنا — قدم نائب الجبهة الديمقراطية الرفيق توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لادراج على جدول الاعمال قرار اللجنة الوزارية برفع اسعار السلع الاستهلاكية ...

## موجـــة مـن الغـلاء عشيـة الصلـح المنفـرد وايرليخ « ينكـت » فيبشر « بضريبـة السـلام »

حيفا — لمحررنا للشـؤون الاقتصادية — عشية التوقيـع على الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر السادات اعلنت اللجنـة الوزارية المختصـة بشـؤون الاسعار عن تقليص جديد في السوبسيديا الامر الذي اعقبه، اوتوماتيكيا ، ارتفـاع فاحش في الاسعار يتـراوح بين ١٤ و ٣٠٪ .

ويبدو ان هذه بداية فريسات اقتصادية جديدة تريد حكومة بيغن انزالها على راس شعب اسرائيل ثمنا لسياستها الفاشلة والتوسعية . وقد حاول وزير المالية « التنكيت » لكي يلهي عن سيدفع العاملون ثمنها باهظـا . فقال انه سيفرض ضريبة « بطلع » على الدخل تبلغ ٥٪ . وهي بالواقع ضريبة حرب ، او ضريبة حرب .

هذا ومن المتوقع ان يرتفع جدول الغلاء لهذا الشهر بنسبة تصل الى ٤٪ في اعقاب الغلاء الجديد . وفيما يلي قائمة باسماء بعض السلع التي ارتفع سعرها اعتبارا من امس الاول :

| السلع | السعر القديم | السعر الجديد | نسبة الغلاء |
|---|---|---|---|
| رغيف خبز موحد ( ٧٥٠ غرام ) | ١٩٦٥ | ٢٤٥ | ٪٢٠٫٤٨ |
| خبز ابيض (٧٥٠ غرام) | ٢٦٣٠ | ٣٤٠٠ | ٪٢٩٫٦٠ |
| خبز حلو (٥٠٠ غرام) | ٢٤٣٠ | ٣٤٠٠ | ٪٣٠٫٠٤ |
| تنكة زيت (٥٨٠ غرام) | ٦٤٣٠ | ٨٤٣٠ | ٪٣١٫٠٧ |
| ابريق زيت (٩٢٠ غرام) | ١١٤٠٠ | ١٤٤٠٥ | ٪١٩٫٦٥ |
| مرجرين (٢٠٠ غرام) | ٢٤٤٥ | ٣٤٢٠ | ٪٣٠٫٠٤ |
| كيس حليب | ٤٤٠٠ | ٥٥٦٠ | ٪٢٧٫٤٥ |
| لبن | ١٤٤٠ | ١٤٧٠ | ٪٢٤٫٤٦ |
| لبنة | ٢٦٥٥ | ٢٦٨٠ | ٪١٦٫٤٢ |
| شمنت | ٢٤١٠ | ٢٥٧٥ | ٪١٤٫٤٦ |
| جبنة دسمة (٢٥٠ غرام) | ٤٤٢٥ | ٥٤٢٥ | ٪٢٢٫٦٠ |
| زبدة (١٠٠ غرام) | ٤ | ٥٤١٠ | ٪٢٧٫٤٥ |
| كيلو دجاج مجلد صنف ١ | ٣٢٤٢٠ | ٤٠ | ٪٢٣٫٤٠ |
| كيلو دجاج مجلد صنف ٢ | ٣١٤٥٠ | ٣٩ | ٪٢٣٫٤٠ |
| كيلو دجاج مجلد صنف ٣ | ٣٠١٧٠ | ٣٨٤٠٠ | ٪٢٣٫٤٠ |

## اشـــرس هجــوم تشنـــه عصـابـة الدوريـات الخضراء علـى عـرب النقب

بئر السبع — خـاص بـ « الاتحاد » — شنت عصابة « الدوريات الخضراء » اشرس هجوم لها على عرب النقب . فخلال اربع ساعات من بعد ظهر الجمعة الماضي داهمت بيوت قبيلة عرب العطاونة قرب عراد ونهبت مئات رؤوس الماعز والمواشي وحرقت خيام الاهالي واعتدت على الرجــال والنساء والاطفال القاطنين بها وحرقت كذلــك بالات القش التي تستخدم طعاما للمواشي .

وقد اكد الاهالي ان هذا كــان اشرس عدوان عرفوه حتى اليـوم . وان رجال « الدوريات الخضــراء » اظهروا وحشية لم يعرفوا لها مثيلا خصوصا حين اقتادوا النساء والاطفال من الخيام قبل حرقها وحين قيدوهم من سيارات نقل المواشي الى مخـزن هذه العصابة الهمجية في بئر السبع .

وذكر ناطق باسم مركز شرطــة عراد ، الذي بعث بقواته الى المنطقة بناء على طلب « الدوريـة الخضراء » وتحسبا من مقاومـة اهاليها ، ان اصحاب المواشي والخيام المعروفــة قالوا : « مقموعين ومزعزعين الى حد انهم لم يحركوا ساكنا » . هذا في الوقت الذي ادعى فيه ناطق باسـان « الدورية الخضراء » ان العرب هم الذين حرقوا الخيام !

ومن جهة اخــرى ذكر مراســل صحيفــة « هآرتس » ، اول امس الاحد ، ان قائد عصابة « الدوريـة الخضراء » ، الون غليلي ، وهــو موظف كبير في وزارة الزراعة امــر رجاله بكل وضوح : « اريد عمليـة قصيرة وسريعة . اريد ان نخلي مـن المنطقة باقصى السرعة » . واضــاف المراسل ، واسمه مردخاي ارتسيالي : ان قائد الدورية توجه فور الانتهاء من العملية الى مركــز شرطة عــراد بشكوى ضد عرب النقب على انهم يقومون برعاية المواشي في مناطــق مغلقة .

### مقتل راع

...

> **المؤتمــر الخامس لمنطقـة عكـا الحزبيـة**
>
> يفتتح اعماله في تمام الساعـــة السابعـــة من مساء الجمعـــة ٢٢—٣—١٩٧٩ ، بمهرجان شعبي كبير في سينما « غان عيدن » في عكا ، على ان يواصل اعماله في اليوم الثاني ، السبت ٢٤—٣—١٩٧٩ .
>
> يفتتح الاجتماع الاحتفالي ( في السينما ) : الرفيق ابراهيم مالك .
>
> وسيلقى بيان لجنة المنطقة الرفيق جمال موسى .
>
> وسيلقى تحية اللجنة المركزية الرفيق يهوشع ايرنه .
>
> وسيلقى تحية الشبيبة الرفيق محمد نفاع .
>
> وستلقى تحيات اخرى .

## الـــدورة الخامســـة عشــرة للجنــة حزبنـــا المركزيـــة — بقيـــة

الاسرائيلية ليست الا مؤامرة لاتية لمصلحة المخططات الاستراتيجية الامريكية ولمصلحة مخططات التوسع الاقليمي وتنفيذ مخطط ارض اسرائيل الكبرى الذي تتمسك به حكومة الليكود .

ومحبي السلام اصحاب المسؤوليـة الوطنية والواقعية السياسية ان لا ينجروا وراء اتفاقية الخداع الثلاثية ، التي تهدد السلام العادل والشامل وتمس باستقلال اسرائيل .

ان واجب قوى السلام ان تتوحد في نضالها من اجل الســلام الشامل والعادل الذي يضع حدا للحروب ويجلب شعوبنا الى شاطئ الامان ...

### ليتوقف الارهاب ضد شعب الضفة المحتلة

...

## تظاهـرات في أسيـوط — بقيـــة

...

## الحكومـة الاسرائيليـة تقـرر الصلـح — بقيـــة

...

## الضفـة الغربيـة المحتلـة تغلـي كالمرجـل — بقيـــة

...

> نـادي « الاخـوة » الثقافي — حيفا
>
> اتحـاد الطـلاب الجـامعيين العرب
>
> دفاعا عن الحريات الدمقراطية ومن اجـل المساواة والتعايش السلمي اليهودي — العربي
>
> — مناظـرة —
>
> يـوم الخميس ٧٩/٣/٢٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة « بيتينو » ( شارع القدس ٢٩ ) في حيفا
>
> باشتراك :
>
> - عضو الكنيست مئير بعيل
> - عضو الكنيست توفيق طوبي
> - عضو الكنيست موشيه عمار
> - بروفسور يوحنان مرطمان
> - ممثل « كامبوس »
> - دكتور سامي مرعي
> - دكتور ميخائيل سولتمان
> - دكتور بيل فريدمان
> - دكتور روبرت لوبون
> - ممثل اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

> # تهنئـــة بعيـــد الام
>
> نهنئ جميع الامهات والسيدات بعيدهن راجين لهن مستقبلا زاهرا كشمس ربيع آذار سائلين الله ان تنعم كل ام بابنائها .
>
> وبهذا نعلن عن
>
> **تصفيـــة حقيقيـــة شاملـــة**
>
> على جميع الالبسة النسائية بسبب تغيير طريقة ونـــوع العمل . وكذلك نعلن عن تسهيلات في شروط الدفع للموظفات والمستخدمات في المؤسسات .
>
> **هدية قيمة لكـل سيـدة**
>
> زوروا محلنـــا في عيـد الام
>
> استغلي الفرصـة قبـل الاعيـاد
>
> **كـل عـام وانتـن بخيـر**
>
> نهى خوري
>
> بوتيك الصداقة — الناصرة

> # جمعية الدولاب الداخلـي الناصـــرة
>
> تقيـــم
>
> **عـــرض بـــازار كبيـــر**
>
> بمناسبة عيد الام وموسـم الاعيـاد
>
> ابتداء من يوم السبت ٢٤ آذار ولغاية يوم الثلاثاء ٢٧ آذار ١٩٧٩ في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .
>
> يشمل البازار عرضا لاشغال التطريز ( مشروع العلمي — القدس ) .
>
> والاشغال اليدوية الفنية ( جمعية الدولاب الداخلي ) تعرض كذلك منتجات اخرى لمختلف المحلات والشركات
>
> **جميـع المعروضات تبـاع بأسعـار مخفضـة**
>
> اوقات العرض :
>
> السبت ٢٤—٣—٧٩ من الساعة ٥ — ٩ مساء حفلة افتتاح وسحب اليانصيب .
>
> الاحد ٢٥—٣—٧٩ من الساعة ١٠ صباحا — ٧ مساء .
>
> يرصد ريع البازار لمساعدة مستشفى الناصرة (( الانكليزي )) .
>
> الاثنين ٢٦—٣ والثلاثاء ٢٧—٣ من الساعة ٤ — ٧ مساء .

> **معروض للبيـــع**
>
> ● مكتب في عمارة المحتسب الشارع الرئيسي — الناصرة ( مساحته ٣٠ م٢ )
>
> ● كذلك معروض للبيع ايضا ملف مكتب تأمين
>
> الاتصال : ت ٥٦٠٠٥ قبـل الظهر
>
> ٥٦٢٤٣ بعد الظهر

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٣٨
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة ٢٣ آذار ١٩٧٩ ، ٢٤ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٦٠

VOL 90/35 23.3.1979

## الديمقراطية البيغنية على حقيقتها
## يا للعار! ردّ أعضاء الكنيست على اخراج النائب طوبي من الجلسة

اللحظة ، معري امس رئيس الحكومة عن شخصيته الحقيقة وللحظة خاطفة سقطت الاقنعة عن شخصيته « الانسانية الكبيرة المحبة للسلام » و « المخلصة للديمقراطية » وظهرت الحقيقة بكل عريها ، الحقيقة السوداء المهددة في عدائها للشيوعية ، حقيقة الكره العميق الذي يغلي كالسم ، حقيقة الغضب المنفلت من عقاله على الآراء المعارضة الغضب الذي يهدد بهدم شخصية الديمقراطية .

حدث هذا في النقاش المثير الاولي لجلسة الكنيست « التاريخية » حول « اتفاقية السلام بين اسرائيل ومصر » فقد اتهم رئيس الحكومة ، في كلمته التي افتتح بها الجلسة ، منظمة التحرير الفلسطينية – حسب تعبيره – « منظمة القتلة المدعوة (م.ت.ف) » – اتهمها بانها قد قامت بعملية ارهاب وقتل ضد من يجرؤون على مساندة « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية .

وقد قاطعه النائب توفيق طوبي قائلا : وانتم حقا تقتلون الطلبة والسكان في الضفة الغربية ممن عارضوا « الادارة الذاتية » واتصل

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

## الأعلام الفلسطينية في سماء غزة وبيرزيت

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – شهدت مدينة غزة الفلسطينية المحتلة ، امس الاول ، مظاهرة ضخمة اشترك فيها جمهور غفير من الطلبة والشباب والاهلين .

وقد ارتفع عاليا هتاف المتظاهرين المندد بمؤامرة بيغن – كارتر – السادات التي يجري الاعداد لتنفيذها على حساب الشعب العربي الفلسطيني . كما ندد المتظاهرون بالتعاون القليل من المتواطئين مع الاحتلال واللاهثين وراء نظام السادات ممن لم يتورعوا عن تأييد هذه المؤامرة علانية .

ورفع المتظاهرون عاليا الاعلام الفلسطينية تأكيدا على رفض كل تسوية لا تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقد هاجم جنود الاحتلال المظاهرة والطلبة والاهالي . واعتقلوا ٣٠ طالبا كانوا حتى امس ما زالوا رهن الاعتقال . وذكرت سلطات الاحتلال انها تجري التحقيق معهم .

واعترف مراسل الاذاعة الاسرائيلية من القطاع ، يسلم جابر ، في رسالة الى الاذاعة امس بان المد الشعوري الذي يجتاح القطاع والغضب المتصاعد على المؤامرة الثلاثية ، اضطر النفر الذي ابدى ، من قبل ، تأييده للمؤامرة سحب هذا التأييد .

وكانت الانباء قد تحدثت عن تحرك الاوساط الوطنية والشعبية القطاع بغية الاعراب عن رفضهم مشروع « الادارة الذاتية » الذي اقره السادات وبيغن كعربون الاحتلال للضفة والقطاع .

وبينما بدأ القطاع يتحرك للاعراب عن رفض « الادارة الذاتية » شهدت مدينة بير زيت في الضفة المحتلة مظاهرة طلابية ضخمة . وقد رفع الطلبة المتظاهرون الاعلام الفلسطينية . واصطدموا مع الجنود الذين حاولوا انتزاع الاعلام من ايديهم .

وقام الشباب في المدينة بوضع حواجز الحجارة على الطريق في وجه مجنزرات قوات الاحتلال .

هذا وعلم امس ان الحاكم العسكري في منطقة رام الله قد امر بغلق كلية بير زيت ، السيد جابر برامكي ، من نتائج استمرار الغليان بين طلبة الكلية وتظاهرهم ضد الاحتلال .

# بمعارضة كتلة الجبهة الدمقراطية أقرّت الكنيست الاتفاقية التآمرية على السلام
# النقاش يكشف أوراق المؤامرة الثلاثية وصفاقة اليمين الفاشي الذي يتزعمه رئيس الحكومة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » البرلماني – اقرت الكنيست فجر امس ( الخميس ) الاتفاقية الانفرادية بين مصر واسرائيل باغلبية ٩٥ صوتا من كتل التكتل والتجمع والاحزاب الصهيونية الاخرى وبمعارضة جميع اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . كما صوت ضد الاتفاقية اعضاء من كتل الائتلاف من رؤساء حركة ارض اسرائيل الكبرى و « غوش ايمونيم » وامتنع عن التصويت عضوان من الحيروت . ويذكر ان هذا النقاش قد ضرب رقما قياسيا في تاريخ البرلمان الاسرائيلي حيث استمر حوالي ثلاثين ساعة واشترك فيه ١٠٧ عضوا .

### أوراق المؤامرة

افتتح النقاش صباح الثلاثاء رئيس الوزراء حيث ادلى ببيان سياسي كشف فيه اوراق المؤامرة الثلاثية والصفقة بتفاصيلها المختلفة . وأكد ردا على رئيس الحكومة المصرية الدكتور مصطفى خليل ان القدس ستظل اسرائيلية وان اسرائيل لن تنسحب الى حدود الرابع من حزيران وانه لن تقوم دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع .

ولقد تحدث بيغن بالصحافة والعنجهية التي تميزه ويمتاز بها محرضا على الشعب العربي الفلسطيني وعلى منظمة التحرير ومتبجحا بالدمقراطية والحرية . وقد تصدى له نواب الجبهة الدمقراطية مقاطعين ومؤكدين ان هذه الاتفاقية ما هي الا مؤامرة ثلاثية لسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانها ستؤدي الى الحرب وليس الى السلام في المنطقة . ( من المشادة الكلامية بين النائب توفيق طوبي ورئيس الحكومة راجع في مكان اخر من هذا العدد ) . ثم تكلم زعيم حزب « العمل » شمعون بيرس شارحا موقف اعضاء كتلته من الاتفاقية حيث انهم يؤيدونها ولكنهم يعارضون الادارة الذاتية . وكرر موقف حزب العمل من « حل » القضية الفلسطينية بالتنازل الاقليمي الاردن لاقامة دولة اردنية – فلسطينية تقف فيها الجيوش الاسرائيلية على طول نهر الاردن .

### اصوات الحجرة .. واصوات الاصابع

بعد ذلك بدأ النقاش وقد اعطيت الفرصة لكل عضو من اعضاء الكنيست الاشتراك فيه . وقد برز في النقاش تقلب الكتل الصهيونية التي تسمي نفسها اشتراكية وخصوصا موقف اعضاء حزب « العمل » الذين انتقدوا الاتفاقية بشدة واعربوا عن شكوكهم ومخاوفهم الشديدة منها ، الا انهم في نهاية الامر اعلنوا عن تأييدهم لها وذلك في اعقاب قرار كتلتهم بعدم السماح لاعضاء الكتلة بمعارضة الاتفاقية في التصويت . وقد كانت اصوات حناجرهم ضد الاتفاقية لكن اصوات اصابعهم رفعت تأييدا لها .. ولا شك من ان منتقدي الاتفاقية من كتل المعارضة الصهيونية وكذلك معارضيها من كتل الائتلاف جاءت لدعم موقف رئيس الحكومة ومقولته انهم دفعوا ثمنا غاليا لهذا « السلام » .

### كلمة قوى السلام الحقيقي

وقد اشترك في النقاش جميع اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ففي اليوم الاول تكلم النائب ماير فلنر والنائب حنا مويس ( باللغة العربية ) . وفي اليوم الثاني تكلم شارلي بيطون وتوفيق زياد وتوفيق طوبي وتكلم الاخيران باللغة العربية ايضا وترجمت الكلمات الثلاث الى اللغة العبرية . وأكد نواب الجبهة الموقف الذي تتمسك به قوى السلام الحقيقي في اسرائيل وهو الحل العادل والشامل والثابت في المنطقة الذي يقوم على الاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة في تقرير المصير والاستقلال . كما انهم لم يألوا جهدا في مقاطعة اعضاء الكنيست اليمين وقالوا لمحرضوا على العرب الفلسطينيين وعلى القوى الدمقراطية وعلى الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية . كما استنكر نواب الجبهة ، في كلماتهم ومقاطعاتهم ، عمليات الارهاب القمعي الذي قامت وتقوم بها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية .

### اقتراحات التلخيص

وفي ختام الجلسة فجر امس الخميس لخص ملخص بيغن النقاش داعيا الكنيست الى تأييد الاتفاقية . وقدمت كل مختلف اقتراحات التلخيص تدعو جميعها الى تأييد الاتفاقية باستثناء اقتراح كتلة الجبهة الدمقراطية الذي يدعو الى رفض الاتفاقية الانفرادية التآمرية ( اقرأ نصه في مكان آخر من هذا العدد ) .

### حكومة اسرائيل بدأت ترحل الى واشنطن

وبعد اقرار الاتفاقية في الكنيست بدأ الوفد الاسرائيلي باعداد امتعة السفر الى واشنطن للتوقيع على الاتفاقية . وقد غادر البلاد صباح امس موشيه ديان . ومن المتوقع ان يغادرها اليوم رئيس الحكومة على رأس وفد يضم ١٥٠ عضوا من الوزراء وحاشية رئيس الحكومة بينهم صحفيون والساعي مطربون الى مناحيم بيغن ومكتبه وكذلك شمعون بيرس واسحق رابين .



### مشروع القرار الذي قدمته "الجبهة" لتلخيص النقاش في الكنيست
## الاتفاقية الانفرادية تشدّد التوتر وخطر الحرب
### لا سلام بدون دولة فلسطينية ولا مفاوضات بدون المنظمة

في ختام الجلسة قدم النائب ماير فلنر اقتراحا لتلخيص النقاش في الكنيست باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وفيما يلي النص الكامل لاقتراح الجبهة :

١– ترفض الكنيست بيان رئيس الحكومة من يوم ٢٠–٣–٧٩ واقتراح الاتفاقية الامريكية – الاسرائيلية – المصرية على جميع ملحقاتها .

ان الاتفاقية الانفرادية بين اسرائيل ومصر وبحماية الولايات المتحدة تبعد السلام الشامل والعادل والثابت وتضاعف خطر الحرب لانها تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

٢– ترفض الكنيست مخطط الادارة الذاتية التي تشملها الاتفاقية الانفرادية لانه بمثابة تغطية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة . وما دام الاحتلال مستمرا فلن يتحقق السلام .

٣– تشجب الكنيست حملات الارهاب التي تمارسها حكومة التكتل ضد الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتستنكر قتل الشبان من حلحول والحملة الدموية على الطلاب في جامعة بير زيت واماكن اخرى . وتستنكر الكنيست الارهاب والاعتداءات التي يقوم بها افراد جماعة « غوش ايمونيم » الفاشيون ، بحماية نظام الاحتلال ، على مواطنين عزل .

الكنيست تطالب الحكومة بوضع حد لحملات القمع وباحترام مبادئ حقوق الانسان في الاراضي المحتلة وفقا للعرف الدولي .

٤– ان الاتفاقية الثلاثية تخلق من استقلال وامن اسرائيل لصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية . والكنيست ترفض بشكل قاطع موافقة رئيس الحكومة – بيان على اقامة قواعد عسكرية امريكية في حيفا والنقب وفي كل انحاء اسرائيل .

الكنيست ترفض دخول اسرائيل في جبهة عسكرية عدوانية مع مصر ، وبحماية الولايات المتحدة ، ضد حركات التحرر الوطني والدول المتطورة في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا .

والكنيست ترى في الاتفاقية الانفرادية الاسرائيلية المصرية – الامريكية انها تشكل خطرا على امن اسرائيل وامن المنطقة وتهدد السلام الشامل في العالم .

٥– الكنيست ترفض ازدياد سباق التسلح الناجم عن الاتفاقية . ان النفقات العسكرية الكبيرة الاضافية ستستمر باستنزاف اسرائيل اكثر واكثر في خدمة ارباب تجارة الاسلحة الامريكيين وستؤدي الى مضاعفة التضخم وضرب اجور العاملين ومستوى حياة عامة الشعب . فبدلا من صرف مليارات اضافية على الاستيطان في الاراضي المحتلة وعلى الشؤون العربية ، تقرر الكنيست تخصيص هذه الموارد لحل القضايا الاجتماعية والسكن والتعليم والصحة ومشاكل احياء الفقر والضائقة .

٦– تعلن الكنيست انه يمكن تحقيق السلام العادل والثابت والشامل على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي ، التي احتلت عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية بما فيها القسم العربي من القدس وقطاع غزة .

٧– ان السلام العادل سيضمن الامن والسيادة والاستقلال لاسرائيل والدولة الفلسطينية وجميع دول المنطقة .

٨– ان الاطار الأمثل لتحقيق السلام الشامل هو مؤتمر جنيف بمشاركة الامم المتحدة واشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

## فلنر : بيغن يبيع البلاد للولايات المتحدة – دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل تضمن السلام

ان الذي يحدد الموقف هو حقيقة ان الاحتلال ما زال قائما وان رئيس الحكومة اعلن اليوم انه لن تقوم ابدا الدولة الفلسطينية ، وان هذه المناطق هي وطننا ولن ننسحب منها . ان هذا الامر يعني ان ما يطلقون عليه اسم « الحكم الذاتي » هو استهتار وسخرية قبيحة وعدم اهتمام ليس فقط بمصالح الشعب الاسرائيلي وامنه ، بل واستهتار فاضح وتام ايضا بالشعب العربي الفلسطيني .

ان هذا الاتفاق ليس جزءا من اتفاق عام ، بل هو اتفاق انفرادي . ان « الحكم الذاتي » هو اداة لاستمرار الاحتلال . لم يعطوا الاتفاق كاملا الى الكنيست ، ففي الصحف يتحدثون عن اجزاء اخرى في الاتفاقية . ان الاتفاق لم يأت للحفاظ على امن اسرائيل ومصر ، بل جيء به للحفاظ على اهداف الولايات المتحدة الامريكية الاستراتيجية على حساب استقلال اسرائيل ومصر ، وجاء لتسليح اسرائيل ومصر بكميات كبيرة من الاسلحة الحديثة والمتطورة لشن حروب بأمر امريكي ليس في مصلحتنا ، لكي تقوم بدور الشرطي ضد حركات التحرر الوطني والدول التقدمية .

ان الاتفاق يحوي تصعيدا في سباق تسلح غير عادي ، بالاضافة الى الخطر على امن وسلامة اسرائيل ومصر وكل المنطقة . انه سيجلب الفقر والتضخم المالي اللامحدود وسيؤدي الى تخفيض مستوى المعيشة .

قال رئيس الحكومة بيغن بعد ان تم الاتفاق « اذا وافقنا على هذه الاتفاقية فسنتوجه الى الاهتمام « بالحكم الذاتي » » ولن تكون هناك حدود في داخل ارض اسرائيل » ، اي ان الحكومة لم تتخل ولو قليلا عن سياسة ارض اسرائيل الكاملة . والاتفاق الذي تم بين رئيس الحكومة و « المفدال » حول ما يسمى « الحكم الذاتي » يؤكد بصورة اكثر ان الحديث لا يدور عن السلام والهم لا يفكرون بتاتا بجدية بالسلام ، لان الاتفاق بين رئيس الحكومة و « المفدال » ، كما اعلن ممثل « المفدال » ، يعني ان الحكومة لم تتخذ قرارا لا تنشره في الصحف .

ويحوي هذا الاتفاق على نقاط ستة : –

١ – معارضة قيام دولة فلسطينية .
٢ – الحكم الذاتي يطبق على الافراد وليس على الاراضي .. فأي حكم ذاتي هو هذا ؟
٣ – تسلط اسرائيل على مصادر المياه واراضي عامة في حدود « الحكم الذاتي » وقد تم حتى الآن ضم ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية العامة .
٤ – سيكون المستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت حكم دولة اسرائيل .
٥ – تستمر عمليات الاستيطان في هذه المناطق .

– البقية على صفحة ٧ ع ٣ –

## طوبي : لن تستطيعوا قهر الروح النضالية للشعب العربي الفلسطيني

في بداية كلمتي اود الاعراب عن احتجاجي الشديد على القرار التعسفي والعصبي الذي اتخذه رئيس الكنيست ، السيد شمير ، البارحة ودعوته المتكررة الى ثلاث مرات مطالبة الحماية على التكلم وطلبه الى الكنيست اخراجي من الجلسة دون اي سبب معقول ومتجاهلا الكلام الاستفزازي الصادر عن رئيس الحكومة . ان هذا القرار هو مساس بحقوق عضو الكنيست واساءة الى الكنيست نفسها .

ان الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر المعروض امامنا لاقراره والمرتكز على اتفاقيات كامب ديفيد بعيد عن ان يكون اتفاق سلام . كما هو الا مؤامرة ثلاثية ، استعمارية ورجعية مضمونها الجوهري هو :

اولا ، انه اتفاق لاعادة تجميع قوى امريكا العسكرية في المنطقة بمساعدة حكام مصر واسرائيل للدفاع عن المصالح الاستراتيجية الامريكية النفطية والمالية ولدعم مواقع الاستعمار المنهارة تحت ضربات نضال الشعوب في سبيل التحرر القومي والاجتماعي ، كما انعكس ذلك في اثيوبيا وايران واماكن اخرى . انه اتفاق لعقد احلاف عسكرية امريكية – اسرائيلية وامريكية – مصرية ، كما بشر بذلك رئيس الحكومة بيغن . وهو اتفاق لتأمين سيل متدفق من الاسلحة الامريكية الى المنطقة ، كما وعد كارتر في خطابه في الكنيست قبل اسبوع وكما يتضح من محادثات وزيري الحربية ، الاسرائيلي والمصري ، في واشنطن هذا الاسبوع . انه اتفاق لاقامة قواعد امريكية في المنطقة . وكل هذا يتعارض مع السلام المنطقي والعالمي ويشكل اخطارا جسيمة على سلامة شعوب المنطقة .

ان الاخطار الجسيمة المرتقبة بسبب هذا الاتفاق جسدها البارحة رئيس الحكومة ، فبعد ان زود عملاء قرارات مؤتمر قمة بغداد العربية اشار الى الاتجاه الذي ستعمل فيه قوة اسرائيل العسكرية في خدمة الاستعمار الامريكي ، وهو عدوان جديد في الشمال ضد سوريا والتهديد باحتلال الشام متسترا بنظرية الهجوم المعاكس .

واما الجوهر الثاني للاتفاق فهو كونه مؤامرة بين القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والرجعية العربية تحت وصاية الامبريالية الامريكية . وتستهدف هذه المؤامرة سد الطريق امام حركة شعوب المنطقة للتحرر والتقدم . ويحتل مكانا اساسيا في هذه المؤامرة تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحتى تصفية الكيان القومي لهذا الشعب المثبع بالآلام والمثقل بالتضحيات والذي اثر الصلابة لا الانكسار . ان هذه المؤامرة الاجرامية ضد الشعب العربي الفلسطيني والتي تستهدف سلبه حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضما اللقاء تخليد الاحتلال تحت ستار الادارة الذاتية ( او الاوتونوميا ) وتشريده من وطنه في نهاية الامر . ان هذه المؤامرة هي الا حلقة ثالثة لمؤامرة قادة الحركة الصهيونية وقادة الحكم

– البقية على صفحة ٢ ع ٥ –

## زياد : الشعب الفلسطيني يرفض بشدة "البيع بالجملة" لحقوقه القومية العادلة

ان هذا الاتفاق هو اتفاق بين حكام الدولتين مصر واسرائيل في خدمة الاستراتيجية الامريكية الاستعمارية في الشرق الاوسط وافريقيا والاندماج في مخططاتها العالمية . ولذلك فهو ليس اتفاقا بين مصر واسرائيل ، بل اتفاقا بين السادات وبيغن . والشعب المصري براء منه وبراء منه الشعب الاسرائيلي .

في خطابه امس اكد رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، انه لا يوجد اي تغيير في الموقف الاسرائيلي الاساسي عندما اعلن من جديد لاءاته المعروفة ، وهو يخاطب الدكتور مصطفى خليل ، رئيس الحكومة المصرية « المحبوب » كما وصفه ، وهي لا عودة لحدود الـ ٦٧ لا دولة فلسطينية والقدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية . لم يترك رئيس الحكومة للواهمين حتى امكانية الوهم ، والميزانيات العسكرية الضخمة ، التي ازدادت في السنة الثامنة ، والتصعيد في عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة والبطش النازي باهلها لا تسمح حتى للذين يريدون ان يدسوا رأسهم في الرمل ان يفعلوا ذلك . والغريب ان السادات سيوقع على اتفاق الاستسلام هذا مع معرفته التامة بهذا الموقف الصريح لحكومة اسرائيل . ولكن صدق المتنبي « ما لجرح بميت ايلام » . ولكن واضح لكل اعمى ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض رفضا قاطعا هذا « البيع بالجملة » لحقوقه القومية العادلة ، وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد المعترف به فلسطينيا وعربيا ودوليا منظمة التحرير الفلسطينية .

الانتفاضة البطولية الرائعة في الاسبوع الماضي في المناطق المحتلة اعطت الجواب الصريح على هذه المؤامرة وشهداء حلحول مثل الشهداء الذين سبقوهم في نابلس وغزة والخليل والقدس الشرقية وطولكرم وجنين ومخيمات اللاجئين وكل مكان آخر هم الوجه الحقيقي للشعب العربي الفلسطيني الذي يرفض ان يموت ويرفض ان تصفى حقوقه . ليس السادات ، بل شعب فلسطين هو صاحب الحق الوحيد في ان يتكلم باسمه هو . وهذا الشعب هو الذي سيتكون له الكلمة الاخيرة بالنسبة لمصيره . لم يكن من الممكن تصفية حقوق هذا الشعب في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات وهو شعب من اللاجئين ، فهل يمكن تصفية حقوقه اليوم وهو شعب من المقاتلين من اجل حريته وحقوقه العادلة !؟

كل اتفاق يوقع في واشنطن لن يكون اتفاق سلام حقيقي . اتفاق السلام الحقيقي هو الذي يوقع في القدسين ، القدس الغربية الاسرائيلية والقدس الشرقية الفلسطينية . هذا هو الطريق للسلام الحقيقي في المنطقة . فالسلام

البقية على صفحة ٨ ع ٧

## موريس : المواقف المتطرفة ستجر على شعب اسرائيل الحروب والمآسي

كمثل شعب منطقتي السلام – الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني وهذا الجزء من الشعب الفلسطيني الذي يعيش في اسرائيل كمواطنين اسرائيليين ، جميعنا نتلهف للسلام .. ولكن السلام ليس شعارا يقال ولا تصريح يطلق ولا وثيقة توقع .

ان اساس النزاع الاسرائيلي – العربي لم يكن بين اسرائيل ومصر ... عندما نشبت حرب حزيران لم تكن ابيسة منطقة مصرية تحت الاحتلال الاسرائيلي . ان اساس النزاع والتوتر في منطقتنا يعود الى ان هناك شعبا عاش في هذه البلاد ، خلال مئات السنين ، وناضل من اجل الاستقلال والتحرر من نير الاستعمار التركي ثم من نير الاستعمار البريطاني .. هذا الشعب هو الشعب العربي الفلسطيني الذي صمد ضد جميع محاولات القضاء عليه وضد حقوقه القومية – يقف اليوم موحدا وقويا ومعترفا بحقوقه القومية اكثر من اي وقت سابق . ان قضية حقوق الشعب العربي

– البقية على صفحة ٨ ع ٥ –

## بيطون : حان الوقت لتقولوا للشعب انه لم يتم بعد صنع سلام حقيقي

انكم كواحد من ابناء الطوائف الشرقية سكان قرى التطوير واحياء الفقر الذين يريدون السلام ويصلون من اجله يوميا . منذ الآن علينا بسمع هؤلاء ان وضعهم القاسي ناجم عن استمرار حالة الحرب مع الدول العربية ، هذه الحرب التي تستهلك كل قرش ولا تبقي من الدخل القومي اي مبلغ للقضاء على احياء الفقر والفروق الاجتماعية .

وبالرغم من ان الكثيرين منا يدركون بان تعايد الفقر والفروق جسدته ليقسمن ارباحا ضخمة لاصحاب رؤوس الاموال السوداء على مختلف انواعهم ولقومي ايدي عاملة رخيصة للمتعهدين والصناعيين ، بالرغم من ذلك كنا ولا زلنا نقف على رأس قوى السلام في اسرائيل ادراكنا منا انه مع حلول السلام لن تبقى هناك مبررات لدى السلطة للقضاء على الفروق الاجتماعية في اسرائيل ، وان السلام ، حتى السلام البارد ، افضل – في رأينا – من الحروب المشبوهة . ان السلام سيمهد الطريق نحو الازدهار الاقتصادي وتحويل الموارد لحل المشاكل الداخلية .

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

# الجبهة تعزز قوتها في الانتخابات المعادة في سخنين

سخنين — لمراسلنا — بناء على قرار المحكمة المركزية في عكا اعيدت الانتخابات لعضوية المجلس المحلي في واحد من ٦ صناديق ( صندوق رقم ٤ ) وذلك يوم الثلاثاء الماضي ( ٢٠—٣—١٩٧٩ ) .

وقد اسفرت نتائج الانتخابات في هذا الصندوق عن تعزيز قوة الجبهة اذ زادت اصواتها من ٢٢٠ صوتا الى ٣٢٢ ( ١٠٢ صوت ) . ولكن توزيع المقاعد في المجلس لم يتغير وظل كما هو عليه . وننشر فيما يلي النتائج النهائية الملية للانتخابات العضوية في المجلس المحلي في سخنين :

● قائمة الجبهة — ٩٩٢ صوتا وتمثل في المجلس بثلاثة مقاعد .
● قائمة ر ا ( [illegible] )
— ٦١٩ صوتا ( مقعدين ) .
● قائمة « البرهان » — ٥٩٢ صوتا ( مقعدين ) .
● قائمة « النهضة » — ويرئسها السيد جمال طربيه ، رئيس المجلس — ٣٩٧ صوتا ( مقعد واحد ) .
● « الصلاح » — ٣٠٩ اصوات ( مقعد واحد ) .
● « الطليعة » — ٤٨٨ صوتا ( مقعد واحد ) .

اما قائمتا « حركة سخنين التقدمية » و « الاخوة » فلم تحصلا على كمية كافية من الاصوات للتمثيل في المجلس .

ويذكر ان المحكمة المركزية في عكا كانت قد صادقت على انتخابات الرئاسة في المجلس والتي انتخب بموجبها السيد جمال طربية رئيسا للمجلس المحلي .

وهكذا .. انتهت مرحلة الانتخابات في سخنين وآن الاوان ان نتجه بشدة ليوم الارض الخالد ، التي تضم في ترابها الطاهر رفات الشهداء الثلاثة خديجة ورجا وخضر ، وتحتضن النصب التذكاري تخليدا الشهداء يوم الارض السنة ، ان الاوان ان تتجه هذه البلدة المناضلة نحو توسيع وحدة صف شعبية ونحو تشكيل أوسع ائتلاف ديمقراطي ونبذ الخلافات الضيقة للنهوض قدما ببلدتهم .

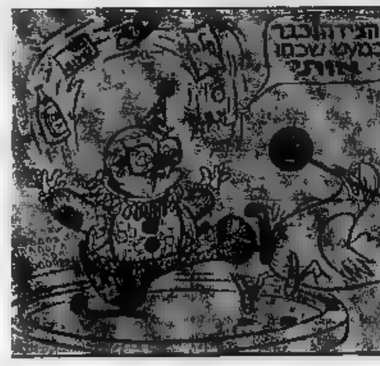

العاوي ابراهيم يرقص حملة « السلام » ويطير اسعار الحليب والخبز والبيض والدجاج ويصيح في الحملة : ابعدي جانبا ، كانوا ينسونني .
بريشة « زايف » من صحيفة « هارتس »

## رسالة كابول

### ملعب كرة السلة وحكاية ابريق الزيت

كابول — لمراسلنا — عقد مجلس كابول المحلي جلسة عادية ، يوم الخميس ١٥—٣—٧٩ ، وقد طلب رئيس المجلس ان يوافق الاعضاء على سحب قرض بمبلغ خمسين الف ليرة لاقامة ملعب كرة السلة . وقد اشار عضو المجلس عن الجبهة الديمقراطية ، الاستاذ محمد علي طه ، موضوع الناحية الرياضية في القرية وبين ان هذا القرض لا يضمن اقامة الملعب وان ملعب كرة السلة قد تحول الى حكاية ابريق الزيت . فقد اعلن المجلس المحلي عن مناقصة منذ عام ١٩٧٦ واصبح انجاز المشروع يكلف حوالي ٢٥٠ الف ليرة وعلى المجلس ان يطالب الدوائر المختصة بالمساهمة بهبات كبيرة لاقامة ملعب كرة السلة ، والمبادرة بتخطيط ملعب كرة القدم . وانتقد ادارة المجلس لانها لم تتوجه بطلب للحصول على هبة والتمست بالموافقة على هذا القرض المضي رغم مرور اربعة اشهر على اعلام المجلس بذلك . وقد وافق جميع الاعضاء على اقتراح كتلة الجبهة .

### مــا هـكـذا تجبى الضرائب ؟

بدأ الائتلاف الرجعي في مجلس كابول بمطالبة عشرات العمال في القرية وذلك بحجز رواتبهم التسديد ضريبة السنة الحالية دون ان يأخذ بعين الاعتبار الارتفاع المذهل للضريبة والغلاء الفاحش وعدم تلقيهم في دفع الضرائب متجاهلا دور السلطة في دفع الهبات .

وكانت ادارة المجلس قد ارسلت اخطارات لعدد كبير من السكان ، بواسطة محام ، تطالبهم بدفع ضريبة السنة الاخيرة مع فوائد وغرامات واتعاب محاماة . وقد عارضت كتلة الجبهة هذه الطريقة السيئة وطالبت بالغاء الغرامات واتعاب المحاماة .

### اجتماع لجنة المراقبة

وعقدت لجنة المراقبة في المجلس وكلها من اعضاء الجبهة الديمقراطية جلسة لبحث بعض التجاوزات التي قام بها الائتلاف السابق والحالي وبحثت قضية حساب مشروع الكهرباء الذي ما زال مراقب الدولة يطالب به منذ سنة . ووجدت ان شركة « مكوروت » التي من المفروض ان تساهم بمبلغ كبير حسب اتفاق سابق ( منذ اربع سنوات ) لم تدفع أي مبلغ حتى الآن وان المجلس لا يحتفظ باية نسخة من الاتفاق المذكور .

## نعـم للاضراب ، نعـم للمظاهرات !

لعلتها حكومة بيغن — ايرليخ ثانية !

فقد الغت « السوبسيديا » مرة اخرى فكانت سبب غلاء اسعار المواد الاساسية بـ ٣٠٪ دفعة واحدة ، ولكن ذلك لم يكن كافيا . فابتداء من نيسان ، حسب برنامج الحكومة ، سيقرر مبلغ ثابت للسوبسيديا ، وبذلك فان على الجماهير ان تدفع كامل الزيادة في الغلاء للمنتوجات الاساسية والتي ستصل هذا العام الى ١٠٠٪ واكثر .

لقد ادخلت حكومة بيغن — ايرليخ ايديها عميقا ، في جيوب العاملين ، فهي تنهب من ابنائهم اللبنة وكأس الحليب في الوقت الذي تواصل فيه توزيع المليارات على اصحاب رؤوس الاموال دون الخلاف الى اجراء لمراقبة الاسعار بشكل فعلي . فالاسعار تتصاعد وتزداد ارباح الملاكين واصحاب المخزونات ، والحكومة لا تسمهم . الاسعار ترتفع يوما بعد يوم ولكن الحكومة تبذر اموال الجمهور على المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة ، ويتحملون من المليارات المطلوبة لـ « بناء الجيش من جديد » .

ايها العمال والاجيرون :

ان الاضراب الانذاري الذي اعلنت عنه الهستدروت بيوم ٧٩/٣/١٩ قد جاء في حينه . ان جمهور العاملين موحد في معارضته الغلاء والغاء « السوبسيديا » وسياسة الحكومة الاقتصادية التي تصيب بالضرر عائلات العاملين والاقتصاد كله ، ولكن اضرابا انذاريا ليس كافيا فهو مجرد خطوة اولى . وللتصدي حول الضربة الاقتصادية فان على الهستدروت ان تجند العاملين في مظاهرات واضرابات ونشاطات احتجاجية اخرى . فعلينا ان نتظاهر في الشوارع وفي اماكن تركز العمال من اجل :

❊ رفع الاجور حالا بـ ٣٠٪ ، حين التوقيع على اتفاقيات الاجور في نيسان .
❊ تعويض فوري خاص ، على تقليص السوبسيديا وغلاء الوقود .
❊ المحافظة على اسعار المواد الاساسية وعدم اتباع طريقة الحساب الجديدة التي تضاعف اسعارها .
❊ دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ ابتداء من نيسان هذا العام .
❊ دفع علاوة الغلاء في كل مرة يرتفع فيها جدول الغلاء بنسبة ٢٪
❊ ربط درجات الضريبة بنسبة ١٠٠٪ مع جدول الغلاء .
❊ فرض الضرائب على ارباح رؤوس الاموال وفرض ضريبة خاصة على المخزونات .

ايتها العاملات ، ايها العاملون :

بالنضال الموحد نصد هجمة حكومة « الليكود » واصحاب العمل ، على اجور العاملين ومستوى معيشتهم .

كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة النهود السود واوساط يهودية عربية

١٩٧٩/٣/١٦

## تهانينــــــا

❊ الى كريم نور داوود وزوجته بالمولود الجديد
❊ والى الزميل الدكتور سمعان مرقس لمناسبة انهاء دراسته في المانيا الديمقراطية وعودته الى الوطن .

جبهة كفر ياسيف الديمقراطية
اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

❊ الى الزميل نايف موسى بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان

❊ الى الرفيقة مريم سليمان والصديق جابر شبلطة بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — خلية الصفافرة — الناصرة

## الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي
### نشاطـات ❊ نـدوات ❊ محاضرات

● الرينة اتحاد الشبيبة الشيوعية — المحاضرة الثانية في المادية الديالكتيكية وموضوعها « قانون تحول التغيرات الكمية الى تغيرات كيفية » — الجمعة ٢٣—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في بيت الرفيق سليم زايد . المحاضر : سميع قعاوي .

● شعب ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — لمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » — لقاء بين قراء « الغد » والرفيق سالم غطاس عضو هيئة تحرير « الغد » . الجمعة ٢٣—٣—٧٩ الساعة ٦٣٠ مساء في بيت ابو طه .

● بلدة الناصرة ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — احتفالا بيوبيل « الغد » — لقاء بين قراء « الغد » وهيئة التحرير ، الاحد ٢٥—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب ، يشترك في اللقاء ، سالم غطاس ونبيل عويضة واحمد سعد .

## رابطة الجامعيين في الناصرة — اللجنة الثقافية
### نـدوة حـول العـرب في اسرائيل

تعقد يوم الخميس ٢٩—٣—١٩٧٩ ، الساعة ٧٣٠ مساء ، في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، باشتراك :

● عضو الكنيست توفيق طوبي — عن الجبهة
● عضو الكنيست امنون روبنشتاين — عن « التغيير والمبادرة »
● الدكتور سمي جرايسي — رئيس مراقبة سلوك الاحداث في الوسط العربي .
● عضو الكنيست يوسي سريد — عن « التجمع » .
يدير الندوة :
● المحامي رائق جرجوره و الصحفي عطا الله منصور

الدعوة عامة
والجمهور مدعو للمشاركة بالاسئلة .

# سابقة قانونية خطيرة

## المحكمة العليا تجيز للاحتلال مصادرة الاراضي العربية بحجة الامن !

القدس — لمراسلنا — ردت محكمة العدل العليا دعوى اهالي مدينتي طوباس والبيرة المحتلتين ، التي تقدموا بها بواسطة المحامي المقدسي الياس خوري ، مطالبين بالغاء قرار مصادرة اراضيهم واقامة مستوطنة كولونيالية عليها باسم « بيت ايل » .

وقررت المحكمة ان المستوطنة ، حتى ولو كانت مدنية ، تساهم « مساهمة عظيمة في تثبيت الامن » في المنطقة . وبهذا اقرت المحكمة سابقة قانونية خطيرة تجيز بموجبها لسلطات الاحتلال مصادرة اية قطعة ارض لغرض الاستيطان او غيره لمجرد الادعاء بان المصادرة تمت بغية « الحفاظ على الامن » .

وقد رفضت هيئة المحكمة ، المؤلفة من خمسة قضاة ، البينات التي قدمها محامي الدفاع من ان مصادرة الارض هو مخالف لميثاق جنيف ولمعايير القوانين الدولية . فالاهالي يمتلكون هذه الارض ، وقد امتلكوها ابا عن جد ويمتلكون بها كواشين طابو . انه الاحتلال ، وبشكل نسخي يتناقض مع كل الاعراف الانسانية والقانونية ، وصادرها واقام عليها مستوطنة كولونيالية الى مشاعر المواطنين واستفزازهم .

هذا وقد خرج مستوطنو « بيت ايل » من المحكمة يرقصون بهستيرية — على طراز رقصات مصلبهم النازي الهيوشية — واعلنوا « الآن نستطيع ان نبني بيوتنا (!) بهدوء » .

## اتحاد الطلاب يندد بجرائم الاحتلال
### « كامبوس » تتضامن مع طلاب بير زيت

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا ، في مطلع هذا الاسبوع ، [illegible]

## المطالبة بتحسين اوضاع مدرسة « الاخوة » في حيفا

حيفا — لمراسلنا — قابل وفد يضم اعضاء لجنة الآباء في مدرسة الاخوة في حيفا مدير بمكتب المعارف والتربية السيدة مرغريت . وقد عرض الوفد عليها مشاكل المدرسة والنواقص التي تعاني منها وقدم المطالب التالية لتحسين اوضاع المدرسة :

١ — توسيع الساحة وتعبيدها ووضع اجهزة رياضية فيها واقامة سياج خارجي للمدرسة .
٢ — بناء قاعة للرياضة وشراء ما يلزمها من اجهزة وادوات .
٣ — سد الممرات المفتوحة مقابل الصفوف .
٤ — اقامة مكتبة للطلاب والمعلمين .
٥ — اصلاح الطرق المؤدية الى المدرسة .
٦ — اصلاح اثاث المدرسة .
٧ — تخصيص صف خاص للطلاب المقصرين .

وفي النقاش الذي جرى مع الموظفة استجابت لبعض المطالب ووعدت بتنفيذها ورفضت بعضها متذرعة بحجة عدم توفر الميزانية . ثم احالت الموضوع الى مكاتب اخرى لبحث بقية مطالب اللجنة . وقد ضم هذا الوفد مدير المدرسة والسادة امين عبيد وسمير ابو خضرة وفؤاد العباسي وعيسى راشي .

## صلـح عشائـري

معاوية — من خالد حسين البكرية — تم ، يوم الجمعة ٩—٣—١٩٧٩ ، في قرية معاوية عقد صلح عشائري بين آل محاميد وآل غزيل بعد نزاع مرير وطويل دام اكثر من عشر سنوات حيث اشتد وتفاقم في الفترة الاخيرة . غير ان وجهاء المثلث والجليل بذلوا جهودا مباركة لحل النزاع . وقد حضر حفل الصلح اكثر من الف وخمسمائة شخص .

اعضاء الحزب الشيوعي في قرية معاوية يتقدمون بالتهاني الى الطرفين ويأملون ان يكون هذا الصلح خطوة في خلق علاقات اخوية طيبة بين ابناء العائلتين ، كما يشكرون جميع الذين ساهموا في عقد الصلح .

## انتخاب لجنة آباء في الجديدة

الجديدة — لمراسلنا — انتخبت في الجديدة مؤخرا لجنة لاولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية الرسمية الجديدة ، مكونة من خمسة اعضاء وهم : احمد حمدان كيال رئيسا وعادل يوسف نائبا للرئيس ونبيل كيال سكرتيرا ونهلة مصري امينة صندوق . وانتخب خليل كنعان وصالح سمري وصالح ديبوب وكمال طه وسعيد صليبا اعضاء .

## اقتراح لسن قانون عنصري جديد

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم عضو الكنيست الليكودي ، دوب شيلانسكي ، باقتراح لسن قانون عنصري جديد يقضي بمنع من لا يؤدي الخدمة الاجبارية في الجيش او « الخدمة الوطنية » البديلة من الدراسة الجامعية في جامعات البلاد . ومن المعروف ان اقتراح القانون جاء ليحرم بالاساس الطلاب العرب من ممارسة حقهم في الدراسة الجامعية .

## لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو تحيي ذكرى جنبلاط

شفاعمرو — لمراسلنا — عقد فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو اجتماعا في حي الشيكون في المدينة ، يوم السبت الماضي ، احياء للذكرى الثانية لاغتيال الزعيم الوطني كمال جنبلاط .

افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت اجلالا للذكرى . ثم تحدث السيد نور عامر وكلاء الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، والسيد شفيق زاهر ، عضو سكرتارية اللجنة وسكرتير فرع صفيا ، والسيد جهاد سعد ، عضو سكرتيرية اللجنة .

وفي ختام الاجتماع قرر الحاضرون التضامن مع الطالب كمال كيوف والمواطنه المعتقلين في السجون العسكرية بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية في الجيش والمطالبة باطلاق سراحهم . وقرروا الاعراب عن تأييد لجنة الدفاع عن الاراضي ، والتضامن مع نضال لجنة المبادرة الدرزية في اعمالها ونضالاتها .



# لجنة منطقة الناصرة الحزبية تستعد لانجاح مهرجان يوم الارض

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها العادية في يوم الاربعاء الماضي ، ١٤—٣—٧٩ ، في مكتبها بالناصرة .

ترأس الجلسة الرفيق جمال معلمنة عضو سكرتارية المنطقة ، وقام الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير المنطقة ، بتقديم بيان سياسي وتنظيمي ، تضمن التطورات السياسية الاخيرة عالميا ومحليا ، والواجبات الملقاة على فروع الحزب في المنطقة ، وبعد ان تم بتلخيص النقاش الذي اشترك فيه ١٦ رفيقا ، اتخذت عدة قرارات سياسية وتنظيمية منها :

١ — شجب العدوان الصيني المسلح ضد الشعب الفيتنامي البطل .
٢ — استنكار مؤامرة كارتر — السادات — بيغن الثلاثية على حقوق شعبنا العربي الفلسطيني القومية .
٣ — التضامن مع الشيوعيين وكل الديمقراطيين العراقيين الذين يتعرضون للملاحقة والسجن والتعذيب من السلطات العراقية والمطالبة بوقف هذه الملاحقة التي لا تخدم سوى اعداء العراق والشعوب العربية .
٤ — دعوة فروع الحزب في منطقة الناصرة بجميع اعضائها ومؤيديها للتجند بتوسيع وحدة صف مع الهيئات الديمقراطية ولجان الدفاع عن الارض من اجل انجاح المهرجانين الشعبيين للدفاع عن الارض والماوى ، اللذين سيقامان بعد ظهر ٣٠—٣—٧٩ ، في دير حنا وكفر كنا بمناسبة يوم الارض الخالد .
٥ — دعوة جمهور العاملين للاشتراك الفعال في الاضراب الانذاري الذي قررته لجنة الهستدروت التنفيذية احتجاجا على سياسة التضخم المالي والغلاء الحكومية .

## مدينة كولونيالية جديدة جنوبي بيت لحم

القدس — لمراسل خاص — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتسييج ٣٠٠ دونم من الاراضي العربية المصادرة جنوبي بيت لحم وذلك كخطوة اولى لانشاء مدينة كولونيالية جديدة تدعى « افرات » .

واعلنت صحيفة « هارتس » ان ١٢٠ عائلة من اصل امريكي ستسكن هذه المدينة من اصل ٣٥٠ عائلة .

## عصبة حقوق الانسان تشجب جرائم الاحتلال

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بيانا يوم الاثنين الماضي شجبت فيه جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة وطالبت بوضع حد لسياسة القمع وبانتهاك حقوق الانسان وحريات التعبير عن الرأي فيها . كما طالب البيان بتجريد المستوطنين من السلاح وتقديم المشاغبين منهم الى المحاكمة .

## حكم بالسجن على نشاطات سياسية !

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت المحكمة العسكرية في رام الله المحتلة حكما بالسجن ٣ سنوات على يوسف للجمعة من رام الله ، سنة واحدة منها فعلية والثنان مع وقف التنفيذ ، وذلك لانتهاكه الانتماء الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والعمل على اقامة نقابة عمالية للعمال ونشاطات سياسية اخرى .

ومن المعروف ان يوسف الجمعة يعاني بكلية واحدة ، وقد تلقى في مستشفى في مصلحة السجون في الرملة فترة طويلة ، وكانت محاكمته تأجيلها لانه قد تقدمت بشكوى الى وزير العدل ، عازر فايتسمان ، على تعرض يوسف الى التعذيب الوحشي في اثناء التحقيق معه . ومع ان التهمة الموجهة اليه هي تهمة سياسية بحتة ، فقد اخذت المحكمة باقوال النيابة العسكرية عن اخطار النشاط السياسي واصدرت حكمها التعسفي المذكور .

## طلب مستعجل لالغاء القرار بتفريغ الفحم في حيفا

الكنيست — لمراسلنا — طلب النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة « الجبهة » ، عقد جلسة مستعجلة للكنيست من اجل الغاء قرار تفريغ الفحم المستورد لمصانع الاسمنت عن طريق ميناء حيفا .

## نساء زلفة والطيبة يحتفلن بالثامن من آذار

زلفة — لمراسلنا — اجتمعت يوم الخميس ١٥—٣—٧٩ ، عشرات النساء والفتيات في نادي العرب في زلفة للاحتفال بعيد المرأة العالمي . افتتحت الاجتماع الرفيقة امينة شبيطة حيث تحدثت عن دور المرأة في النضال من اجل السلام ومن اهمية المناسبة ، ثم القت الرفيقة سميرة خوري كلمة شاملة عن الوضع السياسي وعن دور المرأة في اسرائيل والعالم في النضال من اجل التحرر والمساواة والسلام .

### الطيبة

وفي الطيبة عقد اجتماع مماثل في نادي النساء في القرية ، يوم الجمعة الماضي ، تحدث فيه كل من بروديت مغير من تل ابيب وسميرة خوري عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات القطرية ونجلاء ابو راس سكرتيرة فرع الحركة في الطيبة والزميل عبد الحميد ابو عيطة من فرع الحزب الشيوعي في القرية . وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات استنكر فيها سياسة الغلاء وسياسة القمع الوطني والقتل بدم بارد في المناطق المحتلة .

## ايـن غاطـف البرغوثي ؟ !

القدس — لمراسلنا — يساور القلق عائلة عاطف حبيب البرغوثي ، من قرية كوبر ، قرب رام الله ، على مصير ابنها عاطف الذي اختفى ، منذ يوم ١٩٧٩/٢/٢٩ ، حال وصوله الى نقطة المراقبة على احد جسور نهر الاردن في اطار نظام جمع شمل العائلات التي سمحت به سلطات الاحتلال الاسرائيلي . ومع ان شهود عيان عديدين اكدوا ان سلطات الاحتلال اعتقلته عند الجسر لا تزال السلطات تنكر اعتقاله . واما اهله فلا يعرفون اليوم شيئا عن مكان وجوده او مصيره .

## تعازينـــــا

● الى الصديق عبد الفتاح الشلبي بوفاة والدته . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في الطيبة

● الى آل مرعي والى الاخ محمد حسين خطيب بوفاة المرحوم حسين خطيب مرعي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المشهد

● الى اولاد الفقيد وعموم الاقارب بوفاة المأسوف على شبابه احمد حلومة عن عمر يناهز الـ ٣٩ عاما . له الرحمة ولاله وذويه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر مندا

## كلمـة الرفيـق توفيـق طوبـي — بقيـة

العسكري في عام ١٩٤٧ — ١٩٤٨ مع الملك عبد الله والتي استهدفت ، آنذاك ، ايضا تصفية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة حسب قرارات منظمة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ والتي وضعت اسسا ومبادئ لتحرير البلاد من الحكم الاستعماري البريطاني واستقلال شعبي البلاد ، العربي واليهودي .

كما ان المؤامرة المذكورة مع الملك عبد الله لم توصل الى السلام ولم تنجح في تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الذي جمع قواه وتغلب على خيانة قادته الرجعيين وعلى الضعف الذي حل به وطلع مناضلا ، مستقلا وبقوة المؤامرة الجديدة خصوصا وان الظروف الدولية والمحلية ليست تلك التي كانت قبل ثلاثين عاما ، بل مواتية اكثر . اضف الى ذلك ان الشعب العربي الفلسطيني هو غني ما كان عليه بوعيه وحركته الوطنية .

ونتيجة هذا التآمر الجديد ، الذي ينفذه حكام اسرائيل والرجعية العربية ، ستكون ، كما كانت بعد ١٩٤٨ ، انهيارات الرجعية وتواقع الاستعمار . وكما سقطت انظمة عبد الله ونوري السعيد وفاروق سيهار ، هذه المرة ، ايضا نظام السادات وكل من يسلك سبيله . على السلطة الحاكمة في اسرائيل الا تعتقد انها منيعة في وجه تصاعد وعي الشعب وتطلعاته المعادية نحو السلام والعيش الآمن الذي لن يكون على رؤوس الحراب ولا بدوس حقوق الشعب الفلسطيني ، انما بالتعايش القائم على الاحترام المتبادل للحقوق .

هناك اناس بسطاء ومن هم من اصحاب النوايا الطيبة المشوشين الذين يسألوننا : لماذا انتم الشيوعيين الذين تتمسكون دائما بالسلام لا تؤيدون اتفاق السلام او خطوة اولى او ثغرة نحو تحقيق السلام كما يسمون لتصوير هذا الاتفاق ؟

الصحيح هو ان الاتفاق الفعلي هو اتفاق انفرادي مع مصر ويؤمن ، مع تعديلات وانتقاصات مختلفة ، اعادة السيادة المصرية على الحدود الدولية بعد ٣ — ٤ سنوات . لكن الشيء الاساسي انه لا يأتي بالسلام لا لاسرائيل ولا للمنطقة . ولا يشكل حتى خطوة اولى الى السلام ، اذ انه الى جانب كونه اتفاقا انفراديا وليس شاملا ، والى جانب انه لا يسوي جذور النزاع في المنطقة وهي القضية الفلسطينية ، فهو بمفعوله اذ يضع توقيع الدولة العربية الكبرى ، مصر ، على اتفاق ينص على بقاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع والجولان مما يدفع المنطقة في اتجاه انفجار جديد وحرب شاملة .

وهناك من يقول في سعيه لاستدراج الشعب العربي الفلسطيني وممثله وقوى السلام في اسرائيل لتأييد الاتفاق — المؤامرة — انه اذا ما شارك الفلسطينيون في عملية تنفيذ الاتفاق سيكون للادارة الذاتية ديناميكية خاصة بها وستقود حتما الى اقامة دولة فلسطينية .

تقام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل سيتم حتما . وهي ستقوم ليس بفضل اتفاقية كامب — ديفيد ، انما بفضل النضال ضد هذه الاتفاقية وضد مشروع الادارة الذاتية وبفضل النضال من اجل السلام العادل الذي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

هناك من يقول ان ممثلي اسرائيل يوقعون لاول مرة ، كما جاء في اتفاق كامب ديفيد ، على ذكر الاصطلاح « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » . ان هذه ديماغوغية خصوصا بعد ان اتفقوا على تفريغ كلمة « الحقوق » من كل مضمون . اذ ان البارز في هذه الاتفاقيات هو استمرار الاحتلال والاستيطان الاسرائيليين على اساس اتفاق مع مصر . والحقيقة ان كل التفاوض ، الذي جاء بعد كامب ديفيد ، وكل رسائل « الربط » التي جاءت بنتيجة ذلك ليست الا ورقة التين التي اعطيت للسادات للتستر على موافقته على مشروع « الاوتونوميا » [illegible]

استمرار الاحتلال . فليس هناك اي شيء في الاتفاقيات والرسائل الملحقة ما يحدد حتى متى ستبقى او ستقوم هذه الادارة الذاتية المشبوهة . فكل ما وافقت اسرائيل عليه هو تحديد مرحلة سنة لاستكمال المفاوضات مع مصر لتحديد ماهية « الاوتونوميا » وتحديد صلاحيات المجلس الاداري وبعد ذلك ، اي بعد الاتفاق على هذا ، يجري تحديد موعد الانتخابات . واذا لم يتفقوا خلال سنة ؟ أسيبقى الوضع كما هو ؟

وهنا تجدر الاشارة الى انه في كل ما يتعلق بماهية « الاوتونوميا » الموعودة فكل شيء ابعد من الصلاحيات التي ستمنح الى هيئات الادارة الذاتية . حتى شكل اشتراك ممثلي الفلسطينيين في المفاوضات يتطلب موافقة الاطراف جميعا ، اي « فيتو » اسرائيلي الرئه مسبقا نواحي لجنة « بن اليسار » حول الادارة الذاتية ووعود رئيس الحكومة السرية للحزب المتدينين ولغوش ايمونيم .

ان الجواب المتحدي الذي اسمعه رئيس الحكومة بيغن في المسن رئيس الحكومة المصرية ، امس ، في الكنيست معلنا من خلاله انه لن تقوم دولة فلسطينية ابدا وان اسرائيل لن تنسحب من الضفة والقطاع ولن توقف الاستيطان ، كل ذلك الى جانب ما هو منصوص عليه في اتفاق كامب — ديفيد من ان الادارة الذاتية هي للسكان فقط وليس للاراضي ، كل هذا يجعل من مشروع الادارة الذاتية لاستمرار الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة . وهذا يعني استمرار النزاع واستمرار اخطار الحرب .

ومن هنا معارضتنا ومعارضة قوى السلام في اسرائيل للاتفاق المقترح ، اذ انه ليس اتفاق سلام بل اتفاق حرب . ولذا نفهم تماما المعارضة الشاملة لهذا الاتفاق التآمري التي تجتاح الضفة والقطاع وتشمل جميع اوساط الشعب العربي الفلسطيني ، اذ كيف يمكن ان يقبل هذا الشعب بمؤامرة تصفية حقوقه وتصفية وجوده القومي وطرده من وطنه . ان حكومة اسرائيل ترسل قوى الاحتلال وعصابات غوش ايمونيم لقهر بالدم والنار وبقتل التلاميذ والشباب المقاومة الشعبية لجماهير الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ضد مؤامرة كارتر — بيغن — السادات والقهر تطلعاتهم الى حياة الحرية والاستقلال .

انا نشجب بشدة اعمال القتل بالدم البارد في حلحول والعدوان الدموي على الطلاب في جامعة بير زيت والهجمة الشرسة على جماهير القدس العربية ورام الله ونابلس واماكن اخرى . لن يجدي اي ارهاب دموي ولا اي تهديد ولا حتى تهديد كارتر ، الذي اسمعه في البرلمان المصري ، ضد الشعب الفلسطيني وضد ممثله لن يجدي كل هذا في قهر روح هذا الشعب المناضلة ، ولن يضعف كل الارهاب تطلعاته نحو الاستقلال واقامة دولته المستقلة وتأييده لقيادته الممثلة والمعترف بها ، منظمة التحرير الفلسطينية . ومهما تكن الطريق صعبة ومهما تكن المؤامرة الجديدة من عقبات فلا بد من انتصار تطلعات شعوبه منطقتنا نحو السلام العادل . وفي اطاره ستقوم حتما الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وستحل بركة السلام على كلا شعبينا .

وعلى الرغم من الابتهاج المصطنع ، الذي يعملون على اثارته ، حول مهرجان توقيع اتفاق بيغن — السادات فان مشاعر الشكوك والخوف تملأ قلوب جميع المحبين للسلام العادل والحقيقي . ونحن نحذر من الاخطار القائمة الحقيقية الناجمة عن الاتفاق مع السادات وكارتر ، اخطار هجوم مجدد على لبنان وسوريا يهدف تحطيم المقاومة المناهضة للمشاريع الامبريالية الامريكية والرجعية في المنطقة .

ان النضال من اجل السلام العادل والثابت سيستمر . وعلى الرغم من جميع الصعوبات فان تمر مؤامرة الاستعمار الامريكي واعوانه . والكلمة الاخيرة ستكون للشعوب لصالح السلام الحقيقي .

# ديـر حنـا، قلعـة الصمود والابـاء، تـعيش طفـرة العهـد الـدمقراطى

* ادارة المجلس الدمقراطية تتجاوز تركة المجلس السلطوى المهين الثقيلة وتنجز المشاريع الضرورية فى غضون فترة قصيرة *
تحضيرات جبارة استعدادا للاحتفاء بذكرى يوم الارض الثالثة *
رئيس المجلس المحلى : نؤيد تأييدا كاملا لجنتى الدفاع عن الاراضى ورؤساء السلطات المحلية العربية *

بقلم : انطـوان شلحـت

حين بدأت عجلات الباص تنهب ، صاعدة ، الشارع الضيق المؤدي الى قرية دير حنا تجمعت كل من السحب السوداء الداكنة تنذر الفريسة حنينا ملمسا .. شعور بالجلال اعتراني حين وقفت على ارضها .. معالمها الحضارية تكاد تنطق .. السور الذي يعود تاريخه الى ايام ظاهر العمر في القرن السابع ...

والفقر والدموع في هذا الزمن الصعب .. ادعوفل الرياح واستنشقت في الزهور ، في مزارع الاباء التي تلفها السماء ، ببردة موشاة خضراء ، في ...

باسمال بالية وامام خيمة ... الامل وفي عيونهم ... السؤال العطري والوجوم .
اما الارض الخضراء فانها ما زالت ...

رجا خطيب — يحيى طه — عوني عباس — توفيق دلشي — عدنان خطيب

عزة وكبرياء .
ما زالتها ارضنا ... ايتها الدعائم الصمود ... من حسب ... الاطفال ، كباقي اطفال شعبنا ،

دلشي يقول : ... قريتنا ، يوحدهم ، امام الامتحان العسير ، الى حد ان صحيفة « هارتس » ...

## العلم العذب

ان المجلس المحلي ، بتركيبته الحالية ، كان الحلم العذب الذي ظللنا راود اهالي دير حنا ...

ويضيف : ومع تحقق هذا الحلم فان كل الهم متجهة اليوم الى العمل من اجل تطوير القرية ...

## مع رئيس المجلس

## اسقاطات انتصار «الجبهة»

## قضايا التعليم وأوضاع المدارس

## اوضاع الشباب

البقية على ص ٧

الملجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى :

## العـدوان الصيني على فيتنام خيانـة للاشتراكيـة والسـلام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص قراري اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول الاتفاقية الانفرادية الاسرائيلية — المصرية بحماية الولايات المتحدة وحول العدوان الصيني على جمهورية فيتنام الاشتراكية اللذين اتخذتهما في دورتها أل ١٤ — ١٥ في ١٥ آذار .

وكنا نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي نص القرار الذي يطالب بوضع حد للاضطهاد واعمال القمع التي تتعرض لها الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين .

### لاتفاقيـة الانفراديـة الاسرائيلية — المصريه بحمايـة الولايات المتحـدة تبعد السـلام

اقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الاتفاقية الانفرادية الاسرائيلية — المصرية ، بحماية الولايات المتحدة ، لا تقرب السلام ، وانما تبعده ، ولا تحل النزاع الاسرائيلي العربي وانما تضاعفه ...

— البقية على ص ٤ —

# مجلس بلديـة الناصرة يقر ميزانيته العاديـة بقيمة ١٩٦ مليـون ليـرة

* توفيق زيـاد — هذه ميزانية متواضعة بالمقارنة مع المعدل العام فى البلاد • وسنكافح حتى النهاية من اجل اقرارها *

الناصرة — لمراسلنا — اقر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع، يوم السبت الماضي ميزانيته العادية للسنة المالية القادمة ٧٩—١٩٨٠ بقيمة ١٩٦ مليون ليرة .

وتعتمد هذه الميزانية على مصدري دخل اساسيين هما مصدر الدخل الذاتي البلدية بقيمة ٩٤ مليون ليرة وعلى هبات حكومية بقيمة ١٠٢ مليون ليرة . اما المصروفات فتشمل عددا من المشاريع الحيوية الضرورية مثل اجراء تصليحات جذرية في الشوارع واقامة ... شبكة المجاري وتحويل المركز التسوقي الجديد وتطوير المختبر في المدرسة الثانوية البلدية وشراء اجهزة وآليات جديدة لقسم الصحة ومواصلة تحسين اوضاع المدارس في المدينة وتطوير وتحسين الملاعب الرياضية والنوادي وتخصيص ميزانية لاجراء دراسة حول اوضاع التعليم في المدينة وغيرها .

وقد اعلن رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، ان هذه ميزانية متواضعة اذا قورنت بميزانيات البلديات الاخرى في اسرائيل . اذ ان نسبة الفرد من الميزانية يبلغ ٤٢٥٠ ليرة في الناصرة بينما يقدر ان يصل معدل الفرد الواحد في اسرائيل الى ١٠—١١ الف ليرة . وكان هذا المعدل يتراوح في السنة الماضية بين ٦—٧ الاف ليرة . واما في الهبات — اضاف زياد — فالنسبة اقل بكثير . اذ انه حسب ميزانية بلدية الناصرة المقترحة تبلغ الهبات معدل ٢٤٠٠ ليرة للفرد الواحد . بينما سيبلغ معدل الهبات في اسرائيل هذه السنة ٣—٤ الاف ليرة . وذكر ان معدل الهبة الحكومية للفرد الواحد كان في السنة المالية الحالية في تسيرت عيليت ٢٠٠٠ ليرة وفي عكا ايضا ٢٠٠٠ ليرة .

واكد زياد ان البلدية ستكافح بكل الوسائل المتاحة من اجل اقرار هذه الميزانية .

## رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية حنا مويس :

مطالبنا عادلة ومشروعة

* قوتنا فى وحدتنا *

المساواة ولا اقل من المساواة *

اجرى مراسل « الاتحاد » حديثا مع عضو الكنيست السيد حنا مويس ، رئيس المجلس المحلى لقرية الرامة ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية حول القضايا الملحة التي تواجه السلطات المحلية العربية هذه الايام . وفيما يلى نص المقابلة :

● سؤال : ما هي الواجبات التي ترونها الآن امام لجنتكم القطرية ؟

● جواب : ان مطالب السلطات المحلية العربية مجسدة كاملة في القرارات التي اتخذها اجتماع الرؤساء في الناصرة يوم ١٠—٢—٧٩ والتي تستهدف رفع مستوى الخدمات المحلية وتطوير مدننا وقرانا ومساواتها كما هو الوضع في المدن والقرى اليهودية ...

ان قضايا ومشاكل السلطات المحلية العربية كثيرة ومتشعبة ولا اتطرق لها في مقابلة قصيرة واقترح ان نكتفي بهذه الاجوبة وان نؤكد عليها لانها هي قضية الساعة .

## موعد محاكمات يوم الارض استفـزاز ارهابى مقصـود

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ستنظر محكمة صلح عكا في قضية ١٩ متهما من شفاعمرو بتهم تتصل بأحداث يوم الارض ١٩٧٦ وذلك في ٢٨ آذار الجاري .

وتعتبر المحكمة ...

ورغم مراسلنا ان عددا من المحامين العرب واليهود سيدافع عن المتهمين في هذه القضية .

## محاكمـة عجـوز

في يوم الخميس الماضي جلبت الى محكمة الصلح في الناصرة العجوز ... ( ٨١ عاما ) بتهمة الدخول الى ... وقد حكمت عليها المحكمة بدفع غرامة قيمتها ٢٠٠ ليرة .

# عمال مزارع عبلين يرفضون التوقيع على اتفاقية العمل المهينة مع أصحاب المزارع

* مجلس عمال شفاعمرو يمثل العاملين أم اصحاب العمل ؟ *

عبلين — من حبيب سليم — رفضت لجنة عمال مزارع الخنازير في عبلين التوقيع على اتفاقية العمل المهينة التي توصل اليها سكرتير مجلس عمال شفاعمرو المراحي، مشيعل شيعل ، مع اصحاب المزارع لما تحتويه من بنود تذكر بشروط العمل في القرون الوسطى .. مثل — « على العمال ان يحترموا صاحب العمل وافراد عائلته » .

« ... » في منطقة حيفا والمسؤول عن علاقات العمل في الشمال ( ... ) وغيرهم ، وجابوا بالاتفاقية المهينة المذكورة .

هذا ويؤكد مراسلنا ان عمال مزارع الخنازير في عبلين موحدون تماما في نضالهم العادل .

# الصفحة الرابعة

## دولــة الظلم لــحظــة !

**جاء في الانباء « ان محكمة العدل العليا الاسرائيلية اصدرت قرارا اعتبرت فيه ان كل من ينضم الى المنظمات المسلحة الفلسطينية ويتراوح عمره ما بين ١٢ الى ١٦ عاما يتحمل المسؤولية الجزائية » .**

**وجاء « ان الجنود اقتحموا الصفوف في بيت جالا وغيرها بعد ان راقبوه واعتقلوا اولادا يبلغ عمر بعضهم ١٤ عاما ويجري توقيفهم في بركة كانت تستخدم اسطبلا . وكان البرد شديدا ليلتها . ولم تسمح السلطات لاحد باحضار ملابس للاولاد المحتجزين . اما في الشارع فظل شيخ ينتظر الافراج عن حفيده متحملا البرد والالم ومزودا بلهفة انتظار الفرج والافراج عنه . وكان الشيخ ، الذي عايش الاحتلال التركي وشهد انهيار الاحتلال البريطاني ويرتقب زوال ليل الاحتلال الاسرائيلي ، كان على ثقة من رؤاه يلمس ، في السر والجهر ، ان المغلوب وسائل زوال الاحتلال » .**

**غالي اولئك الاولاد ، الذين كبروا قبل الاوان ، وذلك الشيخ والى كل من يهمه الامر ويرغب في الاستفادة من حوادث الدهر وعبر التاريخ اسوق هذه الحادثة الصغيرة**

حدثني والدي مرة وكنت معرما باحاديثه فقال :

حين استتب الامر لفرنسا واخضعت عرب شرقي الجزائر وبسطت حكمها على قبائل الاوراس وظنت ان جذوة الثورة على حكمها خبت وانطمأنت بدأ ضباطها العسكريون يقيمون علاقات صداقة مع قادة القبائل التي حاربتهم بكل قوة وقاومت غزوهم بكل شجاعة حتى امس القريب .

وقد عرف قادة تلك القبائل بكرمهم وحسن ضيافتهم وترحيبهم بالضيف وان يكن عدو امس ومنتهك حرمة وطنهم . وكان بينهم الشيخ احمد الكلوتي الذي حارب الفرنسيين سنوات طويلة الى ان وقع في اسرهم وخسر المعركة . وقد افرجوا عنه ليلا في ابتسالته اليهم . وكان الضباط العسكريون الذين حاربهم ، يزورونه بين الحين والاخر فيكرم وفادتهم لا جونا ، بل كرما وتسامحا . ويحكى ان احد اولئك الضباط ، الذي عين حاكما لتلك المنطقة ، قدم اليه لزيارته . فاستقبله كعادة اهل تلك المنطقة واعد له وجبة غداء حوت من كل ما وقعت عليه اليد وكل ما كان متوفرا لديه في تلك الايام . وقد اشتهر عرب شرقي الجزائر بكثرة الماشية التي يربونها خصوصا البقر . وقدموا للضيف لحم البقر غداء . الا ان عينه سقطت على عجل صغير طري اللحم رشيق الحركة يقفز من قدام وخلف امه ، كله حيوية الطفولة والشباب الاول . فسال لعاب الضيف ورفض تناول الطعام واوما الى الشيخ مشيرا الى ذلك العجل الصغير المتوثب هنا وهناك في فناء الدار . وقد حاول الشيخ ان يفهم الضابط ان العجل ما زال صغيرا جدا وانه لا يجوز انتزاعه من بين يدي امه . وانه يستطيع ان يطلب ما شاء الا ذلك العجل .

لكن الضابط الفرنسي سرعان ما تملكه الغضب واصر على ان يذبح ذلك العجل الصغير الطري العود والعمر ليقدم شواء له . وقبل ان يتم كلامه كان مرافقوه من الجنود الفرنسيين يطاردون العجل الصغير ليلتفوا القبض عليه . ولكن البقرة امه انقضت عليهم وابعدتهم عن ولدها . وبغريزة الام اخذت العجل بين يديها ورجليها وتاهبت مستقشرسة للدفاع عنه وقد ادركت ان شرا يتربص به .

وبدات معركة بين البقرة الام المذعورة والجنود الذين ظلوا يحاولون بين الضحك والفرع انتزاع الوليد من امه .

اما الشيخ ، قال والدي ، فظل يرتقب تغير سمات الضابط الفرنسي وتحولها من الابتهاج الى الزمجرة والغضب . وامل الشيخ ان يتخلى الضابط — الضيف — عن مطلبه وان يرأف بالام وعجلها . الا ان غريزته غلبت عليه ، كما يبدو . فما كان منه الا ان اخرج مسدسه وصوبه الى رأس البقرة — الام . فخرت تخور وتضرب الارض بحوافر اقدامها . ولكنها سرعان ما خارت قواها واستسلمت وقد ابتعد الجنود عنها . اما وليدها عجلها المذعور فظل يحوم حولها يتفحص وجهها وجسدها دون ان يفقه شيئا وكأن يرتجف كلما لامس الدم الساخن المتدفق من فتحة في الرأس احدثتها الطلقة . ولم ينفر العجل ، هذه المرة ، ولم يبتعد . فلم يدر الشيخ ، قال والدي ، من منهما استسلم في تلك اللحظة العجل الوليد ام الشيخ الذي لم يعرف كيف يتصرف وهو الذي يدرك حالة المغلوب ! وانتصر الضابط وجنوده على الام ووليدها !

ويومها اكل الضابط حتى التخمة . وطيلة تناول الغداء لم يتوقف الشيخ عن مراقبة حركات ضيفه وتصرفاته والاصغاء مندهشا ومستغربا ، الى استمتاعه وهو يمضغ اللحم الطري ويتلذذ به . وظل الشيخ تاكله الهواجس ويعصر قلبه الغم دون ان يكشف عن ذلك وآثر الصمت الذي هو اصدق تعبير عما تعتمل النفس به في كثير من الحالات . فلم يقل كلمة .

وبعد تناول الطعام ارتحل الضابط وجنوده . اما الشيخ الذي التزم الصمت ، فظل يرقب رحيله في ذهول . وحين غاب عن الانظار قال الشيخ مخاطبا اولاده ومن كان حوله : هذه امة لا تؤمن ودولة لا تعمر طويلا والويل فيها للمغلوب . فكيف نأمن شر من لا يرفق بالوليد — عجلا ، حملا ام عصفورا كان ، وكيف نتقي شر من لا يرأف بالام ، ايا كانت . فاحزموا امركم قبل ان يستفحل شرها !!

وسكت الشيخ ، وصمت والدي قليلا ، هز رأسه وسألني لتعرف ما الذي فعله ذلك الشيخ الجليل يا ولدي ! عاد يقاتلهم من جديد وهو يردد هذه دولة لا تعمر طويلا !

**ابراهيم مــالك**

## شريعة هيرودس في اسرائيل

اذا قرر المشرعون في اسرائيل تطبيق نظام حكم الاعدام ستكون اسرائيل اول دولة في العالم تطبق احكام الاعدام على الاطفال العرب . هذا هو احتمال منطقي للسابقة القضائية في حكم اصدرته محكمة العدل العليا حول تطبيق احكام القانون الجزائي كاملة على الاطفال من سن ١٢ اذا نسبت اليهم التهمة الامنية . ولا يستثني من ذلك السجن المؤبد .

في عهد هيرودس اخذ يوسف الصبي وهرب الى مصر ، ولكن في هذه المرة فليس هناك مصر بل اطفال يقاومون ، اقرا عن هذا الموضوع في مكان آخر من هذه الصفحة !

**★ تزيين الضبع ! ★**

على ذكر القضاء ، والشيء بالشيء يذكر ، فان الكنيست اقرت في مطلع هذا الشهر باغلبية ٤٤ صوتا مشروع قانون صلاحيات حالة الطوارىء ( الاعتقالات ) الذي قدمه وزير القضاء السيد شموئيل تمير .

وهذا القانون الجديد على ذمة الوزير يبطل انظمة الطوارىء الانتدابية ، من عام ١٩٤٥ . هذه الانظمة الهمجية التي طبقها حكام اسرائيل على العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة . وقال وزير القضاء ان القانون الجديد هو من اكثر القوانين الليبرالية والتقدمية في العالم .

ومن الجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية وعدد من الكتل البرلمانية الصغيرة الاخرى عارضت مشروع القانون الجديد لانه لا يختلف عن سابقه . وبكلمات عضو الكنيست شولاميت الوني، فان قانون تمير لا يختلف عن انظمة الطوارىء سوى ببعض الاصباغ لتزيينه .

ولكن مهما تزين الضبع يبقى ضبعا .

القانون الجديد لا يلغي الاعتقالات الادارية ولكن يضعها في يد وزير الدفاع . ولا يزال القانون الجديد بند ( ٧ ج ) يخول النيابة اخفاء البينات عن اسباب الاعتقال عن المعتقل او موكله بحجة صيانة امن الدولة وامن الجمهور .

والواضح ،كما كتب مراسل هآرتس، انحكومة اسرائيل لن تنفي مواطنيها او تبعدهم عن البلاد . ولكن الحديث يجري عن تطبيق احكام هذا القانون على العرب . وليس هناك ما يشير الى ان بعض التحفظات في القانون الجديد سوف يجري تطبيقه في المناطق المحتلة . على الاقل التوقف عن ابعاد المواطنين وطردهم الى الخارج .

ولا يزال قانون الصلاحيات لحالة الطوارىء الجديد ، مثل انظمة الطوارىء البريطانية يتعارض بشدة مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

ومن سخريات القدر انه في احتفالات الذكرى الـ ٣٠ للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، هذه السنة ، اقرت الكنيست التوقيع على هذا الاعلان ثم اعقبته باقرار قانون صلاحيات حالة الطوارىء . والسؤال هل يغير تزيين الضبع من طبعه . مثلنا يقول — قانون صلاحيات لحالة الطوارىء او انظمة طوارىء ، كله عند العرب قطين !

**★ الاستيطان القضائي ★**

ردت محكمة العدل العليا هذا الاسبوع طلبا تقدم به اكثر من ٢٠ مواطنا من الضفة العربية ضد الحكم العسكري حول ما اصبح يعرف بقضية « بيت ال » .

وجاء في طلب الادعاء ان اراضي موكليه في بيت ال وطوباس التي صادرتها السلطات العسكرية قبل خمس سنوات ، يجري استخدامها الآن لاقامة المستوطنات اليهودية عليها .

وكانت المحكمة قد اصدرت سابقا امرا اوليا تمنع فيه البناء على الاراضي المتنازع عليها او استخدامها للزراعة .

ولكن القاضي الفرد لينكوف صرح عن رايه في القرار الصادر في ١٥ آذار فقال انه يقبل ادعاء الدولة بان المستوطنات هي جزء لا يتجزأ من مضمون الامن الاسرائيلي في المناطق المشار اليها ، وقال

ان اراضي طوباس ( في الغور ) تسيطر على احد المحاور الرئيسية في نهر الاردن الى قلب السامرة ، بينما المناطق المصادرة في بيت ال ( قرب رام الله ) مجاورة الى معسكر كان الاردنيون قد اقاموه بسبب اهمية المنطقة الاستراتيجية .

واضاف هذا القاضي :

« من الصعب التسليم بان الدولة المحتلة ( في حالة حرب كالتي تسود بين اسرائيل وجاراتها ) تستطيع ان تسمح بوقوع مثل هذه المناطق تحت سيطرة عناصر من شأنها ان تكون معادية » .

اما القاضي لاندو الذي ترأس المحكمة المؤلفة من خمسة قضاة فكتب في قراره : بما ان المحكمة مقتنعة بان السلطات العسكرية تصرفت بنزاهة ، فان المحكمة لن تتدخل في حكمهم ( المهنية ) حول ما هو ضروري للدفاع عن البلاد او امن المنطقة .

وبما ان المحكمة ان تكون سلطات الاحتلال قد خرقت ميثاق لاهاي او ميثاق جنيف الذي يتعلق بنقل السكان المدنيين والاستيلاء على ممتلكاتهم . فالممتلكات صودرت ، كما جاء في تفسير القضاء لاستخدام مؤقت لمقتضيات عسكرية . ولكن المحكمة قد اقرت في الجلسة الاخرى اقامة المستوطنات على هذه الاراضي على الرغم من ان مصادرتها هي مؤقتة لمقتضيات الاحتلال !

سابقة جديدة في محكمة العدل العليا تجيز الاستيطان على اراضي صادرها الجيش لمقتضيات عسكرية او امنية !!

**صليبا خميس**



## ليس لشعوب المنطقة سوى خيار واحد

**تحاول وسائل الاعلام المصرية الآن ، على لسان كبار المسؤولين المصريين ، التخفيف من وقع الخيانة التي ارتكبها « دليل مصر » انور السادات بحق مصر والامة العربية باسرها وذلك عن طريق اظهار « معاهدة السلام » الانعزالية التي ينوي توقيعها مع اسرائيل ، خلال الايام القليلة القادمة ، وكانها قمة النجاح لسياسته « السلمية » ( الاستسلامية طبعا ) .**

**فهي تدعي ، بوقاحة لم يسبق لها مثيل ، بان هذه المعاهدة هي « خطوة في طريق الحل الشامل ! وهدفها هو « استعادة كل الاراضي العربية والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني » ! وتنكر انها تتضمن بنودا سرية تقضي باقامة قواعد عسكرية امريكية فوق الاراضي المصرية او بعقد حلف عسكري مع الولايات المتحدة !**

**وتؤكد بان القوات الاسرائيلية ، بموجب هذه المعاهدة، ستنسحب ايضا من قطاع غزة والضفة الغربية لتمهد السبيل امام اقامة « الحكم الذاتي الكامل » والدولة الفلسطينية فيما بعد ! وتقول ان هذه المعاهدة هي « الطريق الوحيدة لحل القضية الفلسطينية ولا طريق غيرها » !**

**ولكن مهما تحاول وسائل الاعلام المصرية ان « تفسر » و « تنفي وتكذب » فلن تستطيع ان تخفي حقيقة ان هذه المعاهدة لن تؤدي الى حل القضية الفلسطينية التي هي اساس النزاع في الشرق الاوسط وانما ستزيد هذا النزاع حدة وخطورة عن طريق مشروع « الادارة الذاتية » الذي ابتدعه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن كوسيلة لمواصلة الاحتلال الاسرائيلي والاستمرار في اقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة من اجل تجريد الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .**

**كما انها لن تستطيع ان تخفي حقيقة ان الهدف الاساسي من وراء هذه المعاهدة هو اقامة حلف عسكري — امريكي — اسرائيلي — مصري معاد للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وبناء قواعد عسكرية على اراضي مصر واسرائيل وتحويل البلدين الى شرطي لحماية احتكارات النفط الامريكية وتقوية الانظمة الرجعية الدفاعية وقمع نضال شعوب المنطقة من اجل الحرية والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .**

**فحتى قبل مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » وقبل انهيار نظام الشاه في ايران ازاح « ريستون » معلق « نيويورك تايمز » الستار قليلا عن المخططات الخطرة التي ترسمها « البنتاغون » في الشرق الاوسط ، اذ كتب يقول : ان بعض الشخصيات الرسمية تدرس امكانية ضمان الولايات المتحدة لاي اتفاق يقوم على حل وسط ويعتمد على قواعد السلاح الجوي الامريكي في سيناء وعلى قاعدة السلاح البحري الامريكي في حيفا .**

**وقد افادت الانباء في حينه ان ممثلي اسرائيل يتقدمون خارج المكاتب الرسمية بالاقتراح التالي : ان تتنازل القاهرة في مسالة الحدود ولا تصر على منح العرب الفلسطينيين حق تقرير المصير ، ومقابل ذلك تضمن اسرائيل سيلان الاموال الصهيونية الى وادي النيل من الغرب لانماء سياسة « الانفتاح » وترسيخ مواقع الفئة الحاكمة في مصر واتاحة فرصة جديدة للبرجوازية المصرية .**

**وليس صدفة ان « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية المرتقبة ستتضمن « اقامة علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل تتضمن الاعتراف الكامل بما في ذلك قيام علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية وانهاء المقاطعة الاقتصادية والحواجز امام حركة السلع والاشخاص ، والحماية المتبادلة للمواطنين وفق القانون » ، وذلك قبل التوصل الى اي اتفاق حول اقامة سلطة « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية وقطاع غزة ! ( التي ستؤدي حسب ادعاء وسائل الاعلام المصرية الى « الحكم الذاتي الكامل » والدولة الفلسطينية المستقلة ! )**

**وهذا معناه ان مصر السادات وافقت على عقد الصلح « التام والشامل » مع اسرائيل قبل ان تتوصل الى اي اتفاق معها حول حل القضية الفلسطينية .**

**وقد اكد هذه الحقيقة « دليل مصر » انور السادات نفسه عندما قال ، في مؤتمر صحفي عقد بالقرب من قبر اخيه الشهيد الطيار الذي قتل في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، ان « الامتحان الحقيقي » للسلام سيكون في المفاوضات حول تفصيلات اقامة سلطة « الادارة الذاتية » في المناطق المحتلة التي ستعقب توقيع المعاهدة الاسرائيلية المصرية ، واضاف امام سخرية الحاضرين : « انا اعرف ان بيغن سيقيم الدنيا ويقعدها كما يفعل دائما ولكني انا ايضا ساقيم الدنيا واقعدها عليه باذن الله » !**

**يقول السادات هذا الكلام وهو يعرف ان حكام اسرائيل يؤكدون دائما ، علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، بان حل القضية الفلسطينية يعني في نظرهم اعتراف الدول العربية بالسيادة الاسرائيلية التامة على كل فلسطين ( بغض النظر عن مشروع « الادارة الذاتية » الذي يقترحه بيغن لسكان الضفة والقطاع ) !**

**وقد اوضحوا بما لا يقبل الشك انهم لن ينفذوا المرحلة الثالثة والاخيرة من انسحاب قواتهم العسكرية من سيناء الا اذا ضمنوا اعتراف مصر بالسيادة الاسرائيلية التامة على كل فلسطين !**

* * *

**لقد ادركت الشعوب العربية منذ « فك الارتباط » الاول في سيناء — في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ — ان « دليل مصر » انور السادات اخذ ينحدر في طريق الخيانة .. وظل ينحدر ويتهاوى حتى وصل الآن الى اسفل درجات الانحطاط والخنوع والاستسلام ..**

**لقد وضع السادات مصر خارج اطار الصف العربي ، وجعل منها حليفا تابعا للامبريالية والصهيونية .**

**ولذلك فان مخاطر الصفقة التي عقدها « دليل مصر » انور السادات مع حكام اسرائيل تتعدى مصر وهي تهدد الآن كل شعوب المنطقة .**

**وليس امام شعوب المنطقة الآن الا ان تختار : اما ان تتبع تيار الاستسلام الساداتي واما ان تستسلم كما استسلمت مصر السادات !**

**ولكن التاريخ يعلمنا ان الشعوب يمكن ان تغلب على امرها الى حين ، ولكنها لا تستسلم ابدا . ولن يكون مصير السادات بافضل من مصير امثاله الذين سبقوه من اعوان الامبريالية واعداء الشعوب .**

علي عـاشـور

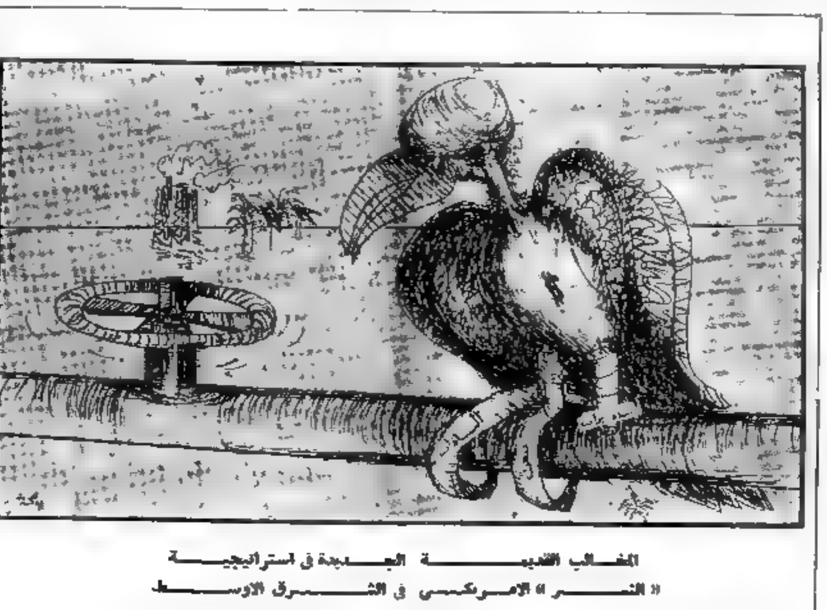

المخــالب القديمــة الجــديدة في استراتيجيــة «النســر» الامــريكي في الشــرق الاوســط

## اجازة على شاطئ الاسكندرية

١٩ نوفمبر ١٩٧٧ — حدث تاريخي ، لم يسبق له مثيل في تاريخ هذه الدولة منذ الهجرة الاولى والثانية والثالثة وتوحيد جيوش الهجانا والبلماح .. رئيس اكبر دولة عربية يسقط في مطار بن غوريون اول رئيس لحكومة اسرائيل .. الرئيس يبدو منفعلا يكاد لا يصدق انه عبر القناة دون استخدام الجسور السوفييتية .. والرجل الجالس على الاريكة يحدق في الشاشة الصغيرة يرقص قلبه فرحا في صدره .. وهو يكاد لا يصدق ان رئيس اكبر دولة عربية يسقط في مطار بن غوريون تحت العلم الاسرائيلي . لكن التلفزيون الاسرائيلي لا يكذب .. يميل الرجل نحو زوجته ويهمس في اذنها :

— في الاسبوع القادم سنقضي الاجازة على شواطئ الاسكندرية .

تبتسم . تحرك راسها وتقول :

— ساشتري « بكيني » خصيصا لهذه المناسبة .

— مبروك سلفا .. اشتري اجمل بكيني ..

تغادر الطائرة .. يبتعد الرئيس وينتهي الاسبوع الاول .. والثاني والخامس .. تسال الزوجة بعلها ،

— لقد وعدتني بقضاء الاجازة في الاسكندرية .. لماذا تكذب ..

يبتسم الرجل ، ويجيبها بهدوء مشوب بالتوتر

— نعم ، لقد وعدتك ولن اخل بوعدي .. ولكن لا بد انك تعلمين بان الاسكندرية تقع على البحر المتوسط واليوم الطقس بارد جدا وينزل المطر هناك كما ينزل في تل ابيب .. ولهذا سنؤجل الاجازة .. الى ان يحل الربيع .. هل اشتريت البكيني ..

— لقد سمعت ان الطقس في القاهرة حار جدا .. فلماذا لا نسافر الى القاهرة .. ،

— لا .. لا .. القاهرة لا تقع على شاطئ البحر الابيض المتوسط ..

— اذن نؤجل الاجازة ..

وظلت الزوجة تنتظر حتى قدوم الخريف .. والرجل ظل جالسا على الاريكة يراقب الشاشة الصغيرة ..

— انهم يوقعون على اتفاقية سلام .. خلاص ! سنقضي الاجازة في الاسكندرية .. استعدي يا حبيبتي .. هل اشتريت البكيني ..

— اننا في شهر ايلول والطقس حار في تل ابيب وفي الاسكندرية فلا تقل لي هذه المرة ان المطر ينزل هنا وهناك ..

— لقد قالوا بعد شهر سينتهي كل شيء .. ستتبادل السفراء .. ويتم كل شيء ..

— لا . لقد قالوا بعد ثلاثة اشهر ..

— اذن ننتظر ثلاثة اشهر ..

— ولكن عندها يكون الطقس باردا في الاسكندرية ..

— لا يهم .. نسافر الى القاهرة ..

— ولكن ماذا سنرى في القاهرة .. اريد ان اقضي الاجازة على الشاطئ .. شاطئ الاسكندرية .. فهل القاهرة تقع على شاطئ بحر ؟

— القاهرة يا حبيبتي .. نعم .. اذا تحقق السلام ستقع القاهرة على الشاطئ ..

— واذا لم يتحقق السلام يا حبيبي ..

— عندها لن نتمكن من قضاء الاجازة لا في الاسكندرية ولا في القاهرة ..

— اذن الافضل ان يتحقق السلام ..

— كلا يا حبيبتي .. قولي الافضل ان تقع القاهرة على الشاطئ ..

— لماذا !

— لكي يتحقق السلام ؟

— ها .. ها .. فهمت !

وظل الرجل جالسا على الاريكة يراقب الشاشة الصغيرة ...

اعلن المذيع ان السلام اصبح في الجيبة الصغيرة .. لقد وقع عليه في واشنطن .. والرؤساء الثلاثة يلوحون باوراق الاتفاق والشعب يصفق لهم ويغني ويرقص في ساحة ملوك اسرائيل ..

— خلاص يا حبيبتي .. لقد جاء الربيع .. سنقضي الاجازة على شاطئ الاسكندرية .. نعم على شاطئ الاسكندرية .. هل اشتريت البكيني ؟

— كلا ..

— لماذا .. لقد طلبت منك في العام الماضي ان تشتري كل لوازم السفر ..

— وكيف اشتري كل هذه الاشياء ..

— لماذا ؟

— انها تكلف كثيرا .. ولا املك النقود ..

— لا تملكين النقود ؟ لقد اعطيتك كل المعاش .. خمسة آلاف ليرة في مطلع الشهر ..

— بقي معي عشر ليرات فقط ..

— اين الباقي .. ماذا اشتريت ؟

— لقد اشتريت الخبز والحليب وبعض الحاجيات ولم يبق معي سوى عشر ليرات .. وانا لا اعرف كيف نكمل الشهر ..

— ولكن قبل سنة ..

— قبل سنة يا حسن كان كيلو التفاح بخمس ليرات واليوم اصبح بعشرين ليرة .. والبكيني بالف ليرة ..

— يا الله .. كيف ارتفع سعر التفاح بهذا الشكل ! كم اصبح سعر الخبز والحليب والخردل ؟

لقد عملها ابراهيم .. كنا ندفع ضريبة السلام وانت جالس على الاريكة تراقب شاشة التلفزيون يا حمار ..

— ها .. ها .. فهمت عملها ابن الـ .. هيا .. تعالي معي !

**سلمان نـاطور**

الاتحاد
الثقافـــة والآداب

رد على نقــد

## حــول : « أستـــاذ قــد الدنيـــا »

بقلم : فاروق مواسي

كنت أود أن يكون ردي (١) على السيد انطوان شلحت بالاسلوب المستفز ذاته — المستهتر الجارح — ولكني أفضل هنا أن أشير إلى بعض المغالطات التي ساقها في عدد « الاتحاد » ١—٣—١٩٧٩ .

أولا يزعم السيد شلحت أنني أثر — مسؤولية السلطة حول وضع التعليم ثم يضيف بأنني انكفأت عن اهمالها .

ولا ادري مبررا لهذا القول ما دامت السلطة تعين مثل هذه النماذج المطروحة في الكتاب ، والسيد انطوان يعترف بذلك ضمنا في أول مقالته مع انه يعد ذلك تعريضا . وإذا أنا نقدت معلمة تعزز داخل الصف النقد في الواقع من خوفها ومن لا يراقبها . ثم انني تناولت في حديثي مدير المعارف والمفتشين والفكر الاداري ولم اترك شاردة أو واردة إلا احصيتها ، وقد اعترف السيد شلحت انني هنا اصبت كبد الحقيقة . فلماذا ينكر الناقد رســـم الصفحات التي اعجبته ولم يقل ما هو موضوعها ؟ إن هذه الصفحات هي التي أتهم فيها المسؤولين والسياسة المنتهجة معا . إذا ما معنى ذكر الصفحات فقط ؟ ألكي لا يكون تناقض فيما يدعي ؟

إن قارئ مقالة شلحت يفهم أن فاروق مواسي جاء ليبرئ ساحة المعارف أو أنه في الصف الآخر البعيد عن قضايا شعبه ، فلقد كان الكاتب تركز على الموقف السياسي للمعلمين ونسي أن السياسة ليست شهادة تشفع للمعلم حتى يكون ناجحا . فالمعلم هو الجاد في درسه الذي يحب مهنته وطلابه ويشعر أن له رسالة ، وأن الاخلاص للشعب وقضاياه هي اللحمة والسدى . على كثرت ما كتبت بروح ساخرة لاذعة فانني رأيت أنها تمثل قطاعا كبيرا وليست حالة قليلة .

يتلمس الكاتب في ثنايا النقد دروسا في التربية واساليب التدريس ، أوردتها من خلال لمحات ولفتات وليس بالطريقة المباشرة التي يرفضها المعلم ولا يقبل عليها استكبارا أو اعتذارا لقلة وقت ، فقدمت للقراء مع مسافة مستشافة . لقد أردت من وراء كلماتي تحفيز الجميع على التغيير ، تغيير أوضاع التعليم المزرية ويقتبس السيد شلحت مما كتبت في الكتاب .

« غريب ما سمعت أن الرحلات المدرسية في المدارس اليهودية هي رحلات تعليمية ، ما شاء الله عندي يعتون ويأكلون ويتذكرون الفكاهات بعد أن يعدوا أطليهم للحصول على المبلغ الذي يريدونها — وبالنسبة لي فهو يوم راحة وخروج عن روتين العمل » .

ما معنى ابراز تعليق السيد شلحت ( في المدارس اليهودية ) ؟
هل ينكر أن المدارس اليهودية مستواها راق ومعلموها على مستوى رفيع ؟

هل ينكر أن رحلاتنا هي بهذه الطريقة على الأغلب الأعم ؟
ثم إن الكاتب يعترف بالنسبة الكبيرة للمعلمين غير المؤهلين ، إذا مـــا معنى هذا التعامي ؟

لقد سردت المواضيع بدءا من طريقة تعليم الشامل ووصولا إلى مديـــر المعارف وذكرت التصريحات الخطيرة التي سمعتها من مسؤولين عنه؟ بنفسي ولم يقل ؟

مرة أخرى اعود إلى مقدمة الكتاب :

« أرمي من وراء هذه الحلقات لاصلاح أنفسنا — لمن يتصور فيها معلميــــه أن يعتبر ونتكن سرجته ونقول — وما من أحد يمنع المعلمين أن يعمل — لذا لماذا مهمل ولا تقنه بتهم ؟ وأنا قبل أن يسود فمن أعد وأؤكد أن كل الوجهة بما فيها وراءه المعرف مقصرة وقد أشرنا إلى ذلك في أكثر من مجال » .
فهل هذا اعتراف بالفشل يا سيد شلحت ؟

١ — يظهر هذ... ليرد عملا تجربة الرأي

## القصة سورية
# العصفور البشارة

بقلم : مهـاة فـرح الخوري

بعد انقطاع طويل ، لا خبر ، ولا مخبر ، والقلق يساور ، وليل يأبى إلا أن يفتح الاجفان على الفكر وعلى القلب ، بعد انقطاع حمل معه توترا عصبيا بات مضجع كل من له قريب في لبنان الحزين .

دق جرس الهاتف ! رنين قطعه خماسه ! رنين غير اعتيادي ..

هناك ، في الطرف الآخر ، صوت ضعيف لم اميزه ، يقول : انا فلان .
ابن اعالي الجبال تتكلم ؟

— لا ، انا في دمشق ، لا اجد البيت .

اشاع البيت ، اشاع الاتجاه ، وهو على بعد خطوات .

اشرت به اليه .. لحظات ، وإذا به امام الباب يحمل بين ذراعيه حملا من التفاح .

اخرج من جيبه رسالة ، خطت بيد فلة ، تحمل أسطرا قليلة ، وكلمات معدودة ، اشبه ما يكون ببرقيــــة مستعجلة :

شليلي ،

نحن ، إلى هذه الساعة بخير ، شوقنا لا يوصف ، كيف الاولاد ؟ ..
قلبه على القبو : في أية ساعـــة تأتون ؟ ..

قال : في الماشرة صباحا . رحت اسائل فيها إذا حدث شيء خلال خمس ساعات تفصل بين مغادرة الراسل الجبال ، ووصوله باب بيتي .

تلوه بكلمة اشكرني بلساني عن وجوده ، وباستسلامي لاجمــــــــاد والمسافات والاحتمالات . انبهت وظلت اسأل :

امن اعالي الجبال اتي ؟ حدثني بالله عليك .. الم تزل التربة تعطي ! والارض خصبة ؟ الم تزل التفاحات الذهبية الناضجة تغري كالنجوم ؟ الارز لا يزال شامخا رافع الرأس ؟ هل غدت الثمار الطيبة شاحبة اللون ؟ قل لي ! المرأة القروية الطيبة ، هل لا تزال تروح بيديها القاسيتين اللتين الخبز فوق الصاج أو التنور ؟ أم شلت يداها المعطاءتان وعافير الصاج والتنور على شكل شظايا ؟ ..

في بدء الحقيقة ، كانت تفاحــة الشر ، هي في تفاحة اليوم تحمل معها الخير .. يا لها من مفارقات .

رائحة التفاح الذكية ، انتشرت في ارجاء البيت متحدية النار والبارود ، متحدية القنص والتفجير ، متحدية من يرغب في القضاء على الحيـــاة ، تحمل معها الحب من قلب المحنة ، مصيرها ذكي حلو لم يتأثر بالسلم الاحداث ولا بمرارة العلقم .

قل لي ، الم يزل الانسان انسانا !
والعقل سليما ! والمرء بخير ! .

نظرت الى الرجل المنطلق الآتي من اعالي الجبال ، من تلك القرية القروية البعيدة المعلقة هناك ، وقلت في نفسي :

ليس علامة ؟

هو عصفور يبشر بالخير ، حامل في منقاره غصن الزيتون ، عصفور سفينة نوح .. تعود الاسماك الى التهور ...

لمن زيتـــــون ، قوس قزح ، الطوفان ، غضب السماء المنتقم من شرور الناس ، ولكن ! طوفـــــــان الاسماك الاسلحية مطرية مـــــع الاسف ..

حسنا ، لم يزل القلب النبيل جميعا ، ولم تزل شجرة التفاح امام الظلم ، والقلعة تتصدر .

بقي بعض من نبـــات وبعض من طيور ، وبعض من حيوانات البيئة ، وأسابة ..

ثم بعضهم لم يقض على كل القلق هل بعضهم القلق ، وأقوام الفئة لم يذهب بكل الاعياد الى الهاوية ..
— الجنـــدي المعروف ، الجندي التعس ، يحول دون تأكيد السلام ويحول دون تصفية الانسان الطيب .

« ليبق في اعالي الجبال » قـــال المطلق ، العصفور ، حامل بشائر الخير ..

ماذا يكون مصيرنا إذا ما تخلى منا ؟ أيبقى طيبا ، واحدا تلو الآخر؟ ... أمنيات متلهفة ، اخرجها العصفور من فمه ، وحلق مسرعـــــا بجناحين مثقلين بالهموم ، حلق بعيدا ليلحق بجلجلـــــة الشامخ قبل أن يزول في السواد ..

لا للتفاح أطيبه ، ولا عقدة لمية ابعث بها الشللية ترسل الحب والشوق بين قرافاته حمل التفاح ، بل لتلك الفردين بنجمة ، صلت بابه تظلله ، بروح طيبة بريشــة ، من مشمش الشام الذي حمل قرونا قرونة محبة الجار وخلاصه .

طار العصفور ، حلق بعيدا ، وجد الدم ، والجسم السمر ، وقشارته الشاطر ، الى اين ؟ .

متى يعود ببشرى ثانية !

هـــل يحمل ذوو القربى بنفسهم بشائرهم ؟

ايرتفع حد الظلم ؟ هل سيجرد المجرم من سلاحه ؟

هل يجف الله حول سفينة نوح ، وينقذ كل من بقي فيها ! فتعود حياة جديـــــدة ، بعروق سليمة ، بقلب نقي ، ودم نظيف ، وجسم سليم ؟ .

## قراءات في أدب نجيب سرور

### حــول « ياســين وبهيـــة » و « آه يـــا ليـــل يـــا قمــــر »

بقلـم : أنطـوان شلحـت

إن محـــور مسرحيتي نجيب سرور الشعريتين : « ياسين وبهيـــــة » و « آه يا ليل يا قمر » هو الصراع .. والصراع في الفن والادب — كما يؤكد سرور — هو انعكاس الصراع الاجتماعي والتنسيـــــه ليس انعكاسا فوتوغرافيا ، وبناء على ذلك لا يشترط لتحقيـــق وجود طرف الصراع في الفن أن يكون وجودا ماديا أو حضورا انسانيا أو تجسدا في صـــــورة انسان ، فالظلم والفقر والتعسف والقهر ، إنما يتحقق الوجود والحضور لهذا الطرف أو ذاك من خلال الفرد أيضا ، من خلال دوره ووظيفته وفاعليته في العلاقــــات والاحداث والمصائر تماما كما تحقـــق وجود « الباشا » مسرحية « ياسيـــن وبهية » دون أن يعتلي خشبة المسرح وكما تحقق وجوده ، في الفصل الأول من « آه يا ليل يا قمر » ، دون أن يظهر بلحمه ودمه . كما تحقق وجـــود الاحتلال البريطاني ، في الفصــــل الثاني دون أن يظهر جندي انجليزي واحد . وكما تحقق وجود الرأسمالي ، في الفصل الثالث ، دون أن يخــــرج علينا من باب المصنع الذي عمـــل جثث ضحايا الاضراب من العمال .

ولقد ذهب الناقد غالي شكري الى أن « ياسين وبهية » و « آه يا ليل يا قمر » هما عمل واحد « يمثل الخطوة الاولى الجادة في بناء مسرح ملحمي مصري . وعلى ذلك تصبح ياســين وبهية — رغم طولها — مجرد برولوج الى آه يا ليل يا قمر » وتصبـــح لغتها التجربة الصحيحة واجتماعها الطلق على الراوي ، امرا مبررا وبالغ الاهمية في التمهيد للحلقة الرئيسيـــة التي تليها .. وهي الحلقة التـــي تستبدل الراوي بالكورس والشخصيات المسرحية والحدث . وهي أيضــــا الحلقة التي تسيطر عليها الماضيـــة المصرية في ثقلها الشعري الحديثة .

*** الوجه الاجتماعي للثورة**

اختار سرور البيئة المصريـــة في « بهوت » ، احدى قلاع الثورة على الاقطاع في الريف المصري ، مسرحـــا لياسين وبهية . واختار ياسين ليكون علم الحكاية الاول .. وياسين انسان عادي شيع الشاعر لازمته مواقـــع البطولة من خشبة المسرح لارتباطــه في الموروث الشعبي بقصة حبه لابنة عمه بهية .. وبهية هي مصر ، والزواج من بهية هو الانعتاق الذي يصاحبــه الفقر والقهر لاجيب ياسين وجسده .

وتنقل المسرحية ، من خلال سرد الراوي وحوار الشخصيات ، بهوت بتقيضيها : الفلاحين والباشـــــا الاقطاعي . وهي الصورة التي تعرفنا عليها كثيرا في الادب المصري الروائي والسينمائي . الصور التي في ذلك بهية وما ترمز اليه . وهي بمثابــة همزة الوصل بين القضية العامــــة والخاصة . وغالبا ما يقسم هـــذا الصور العمل الفني الى نوع مــــن الاستقطاب الفكري . فالفلاحون الى جانب ياسين وبهيــة أو أن العكس هو الصحيح ، ياسين وبهية الــى جانب الفلاحين ضد الباشا الاقطاعي بكل ما يمثله من رموز مزدوجة خاصة وعامة .

« غابت الشمس وغامت قلبة القبر
على كل البيوت
هكذا تبدو الليالي في بهوت
بسواد الكحل ما لم يتلك الشـــاني
القمر !
من رأى في الليل طرقنا بالاف العيون
كلها تقدح كالولد شرر !
هكذا القمر الخي
كان يبدو من بعيد !
التربات شموس في النوافذ ،
والمصابيح على السود نجوم
غير أن الضوء لا يدخل منها في بيوت
الحواري والازقة
والكهوف » .

لقد حتى سرور أن يجسد في « ياسين وبهية » ذلك الاستقطاب المر بين حياة رغيدة عاشها قلة من الباشوات في ريف مصر وبين عامة وجوع وعري الغالبية الساحقة من الجموع . هذا الانشطار الحاد هو الذي اقام جدارا عاليا بين ياسين وطموحاته . فهو لا يقدر على تعويض المهر والمقابـــل لا يقدر عمه على تجهيز البنت . وظلت طموحات ياسين واحلامه معلقـــــة في حالة تأجيل الى أن تلتق التســـعر الاجتماعي بالتحكم فيه متمثلا في طلب الباشا لبهية أن تنضم الى قطيـــع خدمه من العاهرات . حينئذ توقفت الاحلام عن التحليق وانقلب الواقع وحشا مفترسا يلقي ظلمة على قصر الباشا وشموسه .

ثلة من الفلاحين ترحف بالحجـــارة والفؤوس تقابلها من الجهة الاخـــرى ثلة من الظلم بالبنادق والسكاكين . وانتصرت يومها البنادق الشريرة على الفلاحين وسقط ياسين وغيره صرعى هذه المعركة غير المتكافئة .

تموت احلام بهية لكنها لا تمـــوت بموت احلامها ، ان بذرة المقاومـــة في داخلها تنمو وتطلب عودهـــا لتقف على قدميها صامدة حتى لا تذهب دماء ياسين وغيره من الرجال دمــاء بلا ثمن .

إن بهية في تكوينها وفكرها العـــاد الشعبي هي الرمز الشامل لبهـــوت كلها ، بل ولمصر الثورة كلها :

« هي تدري انا حين نموت
لا نمــوت ..
لم يعد يوما من الموت أحد
ليموت ..
رغم هذا فالبذور
ليس تفنى .. حين تدفن
ربما الانسان أيضا .. ليس يفنى
حين يدفن ..
والبهية قد يعود ..
هو ياسين لهـــا
ذات يــوم !
ذات يــوم ! » .

لقد صور الكاتب في هذه المسرحية الوجه الاجتماعي للثورة المتمثـــل في صراع الفلاح ضد الفئة الاقطاعية من اجل الانعتاق والتحرر .

*** الوجه الوطني للثورة**

انتقل سرور ، في مسرحية « آه يا ليل يا قمر » ، لتصوير الوجه الوطني للثورة في صراعها ضد الاستعمـــار الانجليزي فياسين هناك هو أمين هنا ، الرجل الذي يشتغل في معسكر انجليزي في بور سعيد ( احدى قلاع الثورة على الاستعمار ) . وبهية هي بهية نفسها هناك بكل ما ترمز اليه .

وتدور احداث المسرحية بينما تضج مصر بالهتاف « الجلاء التام أو الموت الزؤام » .

ويعقد سرور التشابك الاجتماعي والوطني في هذا الحوار على لسان أميـــن :

« صدقيني يا بهية
احنا ما سيبناش بهوت ..
احنا فيهـــا
لسه فيها يا بهية
واحنا حتى في بور سعيد
الرصاصة هي هي
والزناد والبندقية
والصبع اللي
داس فوق الزناد
هـــو هـــو
وكمان الصوت يا دري
هـــو هـــو
بس دكها بريري
دكها كان بيقول « يا لبة »
واللي قدامي انجليزي
بريري بيقول « يا دوج »
المسألة مش كبيرة
فيها قرابـــة
ليـــه سبب » .

إن ياسين وأمين — كما قال غالي شكري — هما وجهان لنقطة ابتـــداء واحدة نحو صياغة البطل الشعبي في المسرحية العربية . وهذا هو الانجاز الاول من بين المكتسبات التي حققهـــا نجيب سرور فقد نقل البطل الشعبي طريدا من جنة الادب « الرسمي » أمدا طويلا . وحين استيقظنا على هـــذا الحين الذي لا ينضب من بطولات المقاومة في الادب الشعبي اتجهت البوصلة الى « اعادة الصياغة » اكثر من اتجاههـــا نحو « خلق » البطولة الشعبية .

لقد التزم نجيب سرور بمشـــروع هذه البطولة حين صاغها في الســـار الشعبي ، لا في اطار الفرد . والتزم مرة أخرى باستخدام الامثال الشعبية والاغاني وتضمينها النص المسرحي . والتزم اخيرا بهـــذا النصب العشائي في الوزن هذه الرمة إلا مرابطـــة الممدود على الارض .

فـدوى طوقـان

# انشودة الصيرورة

— ١٩٧٦ —

مهداة الى يوسف شرورو ، الروائي الفلسطيني الذي يكتب منفيا كتابا .

كانوا : ١٩٦٧

— ١ —

منهم من كانوا اطفالا ما كبروا بعد
كفراخ عصافير صغيره
ترقـد في المهـد
ما زالت بالعين المبهوره
ترنو وتحدق في الاشياء
في قمر يسطع ، في شمعه
في رش رذاذ تنفثه نافورة مـاء
في قط يربض ، في عصفور ينفض اجنحة مبتله
يتلفت ، يحجل ، يخطف غلته
ويطير الى ذروة نخلـه

* *
*

منهم من كانوا صبيتـه
تحترف الشيطنة وتلهو بالالعاب النارية
تلعق في الريح الغربيـه
سرب الطيارات الزرق الخضر الحمر القزحيه
تتابط كل شقاوتها في الارصفة وفي الساحات
تتشاكس .. تقفز .. تصفر .. تركض تحت عقـــود
السور الرطبه
تتراشق بالنكات المغويه
بقشور اللوز وبالمسكات
تتبارز بالاغصان الصلبـه
تشهرها سيفا أو حربـه
تتقمص شخصيات كفاح اسطوريه
عنترة العبد الباحث عن
حريته في دروب الموت
عز الدين القســام الرابض في الاحراج الجبليه
عبد القادر في القسطل
يحيى ويمارس عشق الارض
. . . . . . . . . . . . .
منهم من كانوا مضغا بعد
ترقـد في الارحـام اجنتـه

— ٢ —

وجـه حزيران اربـد
زخ المطر الاسود
وهناك على اطراف الافق هوت وتحطمت المئه
حين جراد القحط اندفق سيولا من خوذات الجند
. . . . . . . . . . . . .
الارض تميد ، تميد وتسقط ، يبلعها طوفان الظلمه
يعبر نهر الزمن عليها بالخطوات المرتبكه
يتعثر .. يرجع .. او يتجمد ..
[ كان النهر وراء الافق حصانـا يعدو
تشتد على شطيه « الحركـــة » ] [

— ٣ —

صـاروا : ١٩٧٦
كبروا في غاب الليل الوحش في ظل الصبار المر
كبروا اكثر من سنوات العمر
كبروا التحموا في كلمة حب سريه
حملوا احرفها انجيلا ، قرآنا يتلى بالهمس ..
كبروا مع شجر الحناء وحين التثموا بالكوفيه
صاروا زهرة عبـــاد الشمس
. . . . . . . . . . . . .
كبروا اكثر من سنوات العمر
صاروا الصوت الرافض صاروا
جدلية هـدم وبنـاء
صاروا الشجر الضارب في الاعماق الصاعد نحو الضوء
الواقف في الريح الهوجاء
صاروا الغضب المشتعل على اطراف الافـــق المسدود
يكتسح صفوف مدارسهم
يجتاح شوارع وحواري
يتمركز في قلب « الدوار »
وعلى الهامات المبهمة يطلق رشاش الاحجـار
يقذف بالرفض العاري مشتعلة الفجر
يلتحم الليل وطوفانه
كبروا كبروا اكثر من سنوات العمر
صاروا العـابد والمعبود
صاروا « سمعان » « عفافه »
صاروا « عبد الله » « محمد » صاروا « لينا »
« احمد » « محمود »

— ٤ —

حين انجبلت اشلاؤهمو بعجين الارض
كبروا صاروا الاسطوره
كبروا كبروا صاروا الجسر
كبروا كبروا كبروا كبروا
صاروا أكبر من كل الشعر .

صالح قويقس — يركـا

# راية للثوار

من اعمـاق المأساة ولدنـا
نحمل حـلم الاحرار
من بين الانقاض نشـأنا
نتحدى العـار وبطش الجزار
كنا ضعفاء ننتظر الرحمات من الاقدار
اصبحنا نكتب قصصا ونشيدا للثوار
نتحدى في « يـوم الارض »
ونرفع رايـة أيـــار
نستشهد ضد الارهـاب
ونغني للشهداء الابرار
إنـا أقسمنا أن نبقى في الارض هنـا
أقسمنا أن نمشي في الدرب معـا
عمالا .. فلاحين .. وتجـار ..
نزرع في ارض الوطن الغـار
نصنع ، نبني ، ننقل للاجيال « الكار »
ونحارب ضد الجور وضد غلاء الاسعار
وسننقل تمثال الحرية من بلد الاستعمار
إلى بلـد العمـال الاحرار
ونغرس رايـات فلسطين
على جبـل النـار
ومهما اشتد الظـلم علينـا
نبقى في وجه التهويد جـدار
. . . . . . . . . . . .

من الشعــر الزنجي

## قصيدتـــان للشاعــــر الامريـــكي لانغستـــون هيـــوز

— ١ —

كـان ذلك منذ عهـد بعيـد
كدت أنسى فيـه حلمي
لكنه ما فتئ منتصبـا أمامي هنـاك
مشرقا كالشمس
انـه حلمي !
ومعاه انتصب الحـائط !
وحال ببطء فاصل ما بيني وبين حلمي
ذبل ! أجل ذبل ذلك الحلم لحظة أن خفت الضوء
وراح ذلك الحائط يعلو حتى لامس السماء
انــه ظل
انا اسود نعم انجع في الظل
لم اعد ارى ضوء حلمي لا من فوقي
ولا من امـامي
ما اراه على الدوام هو ذلك الحائط السميك
ذلك الظـل !
يـا يـدي السمراوين
ألا فلتحطما ذلك الحـائط
إلى الأبـد .

— ٢ —

لست انـا وحدي وحسب
ادرك هــذا
ونشعر به العـالم البائس
تشركه العـالم المظلوم من بيض وسـود
يجب أن تشكوا أيديهم في يدي
لكي نحطم اعمدة المعابد التي
تسكنها الآلهة التي تنصب فيها الهياكل البالية
ومهما يداعبون والتي يمرحـــا حكم العمر
والجشع الذي يجب أن ينتهي
اصرخ باسم ملايين السود
هؤلاء الذين حنوا للعمل
فليحرس العير ولو لحظة واحدة
لدي كلمـة اطرحهـا
وعندي شيء يجب ان يقــال
وفي فمي اغنية يجب أن تغنى
يوم أن احنيت ظهري لسوط النخاس
كان يوما مريرا بلا شك وقد ولى ذلك اليوم
انـا لا اجهل الحقيقة
حقيقة أن يدي السمراوين
كسمرة الارض عما القادرتان
دون سواهما على تحريري
ايهـا اللصوص ! ايهـا السفاحون والقتلة
انتم يا مصاصي الدمـاء
لا قـدرة لكم بعد اليـوم
ان تقولوا حتى همسـا :
« ايها العبد .. انت خادمنا
ونحن اسيادك »
عالم الغد .. هو العالم الرائع
عالم الابدي التي تبني في أخوة وصدق
صرح العالم الواحد القائم بدون الوان ..
لونه الوحيد هو حرة جهنم
التي تحرق البؤس والذل
ايهـا العامل الابيض
صـافح يـدي
لقد اصبحـنا الآن رجلا لرجل .

# اغـانى الكـفـاح الافـريـقـيـة

ان التاريخ يعبر .. ابدا يعبر
لا مصادفة .. او بلا قصد ..
مهدا ابي الاسود
من كانوا يحترونه أمثال الناس
هذا انـا استرد افريقيا
وعيناي لا تتردد فيهما دمعـة !

هـذا مقطع من قصيدة لشاعر افريقي كبير ، هو — اوغستينو نيتو — ، انه نفسه الرجل الذي قاد كفاح انغولا من اجل الاستقلال ، وهو نفسه الآن رئيس جمهورية انغولا الذي اصبح شبيها بالاسطورة !

شاعر ورئيس ، قد لا تكون هذه اول سابقـــة في افريقيا فهناك ايضا الشاعر والرئيس ليوبولد سنغور.. لكن هناك فروقا كبيرة بين الشاعرين الرئيسين !.. نيتو يعبر شعره عن الحضارة الافريقية الخالصة .. عن النبض الانساني الجامح في افريقيا الطالعة من عهد النار واللهب .. ان نيتو يكتب الشعر كمناضل صلب ، غاني العذاب ، وعاني آلام الشعب .. والنصر .

ان الاشعار التي كتبها نيتو ابـــان النضال ستظل حية ابدا لان ما كتبه كان شعرا حقيقيا بمعنى الكلمة ..

وما يتجلى في شعر اوغستينو نيتو من حـــرارة مفعمة بالايمان .. وصدق العاطفة الكفاحية يتجلى ايضا في شعر عدد من الشعراء الافريقيين فهذا فرانتز كوستا يصدح نشيد النضال :

ليس النضالي
غير انسان
وسـلاح
وبعـد هـائل
يقصر عند حد الافق
وحبي لـك
جعل حيـاتي مجيـدة
بعيـدة الغـور
الى الدرجة التي تعرفين معها
هل كنت احبـك ؟
ام اني عشت حيـاتي كلها من اجلك .

كما انا لنجد العمق الانساني نفسه ، ممزوجا بالرقة والبساطة والثقة بالمستقبل عند شاعر موزامبيق — مارسيلينو :

ارضنا اسمها الامل
مفتوحة لكل احضان شريفة
وفوق دربنا الذي نمنا بتصبيغه
يسطع نور الحرية
ونحن .. نحن الاشقاء الجدد
للقرن الذي مضى
نحن تراث حدودنــا

ترق مناكبنا العريضة
وبأوراق القلب الربيعية
سنواصل كدحنــا
فانه هو الرسم التمهيدي الهائل للحياة .

ويتضح البعد الانساني عميقا في الشعر الافريقي.. انه يتجاوز حدود القارة الى جميع القارات ، والى كل مكان يبحث الانسان فيه عن الحرية بالدم والنضال . هذا هو الشاعر الافريقي — غارسيا بينيو — يطلق صيحة تضامن مؤازرة مع كل الشعوب :

اني على اهبة لان اعبر الاطلسي سابحا
وأواصل سيري حتى المكسيك وتشيلي
كم اود ان اغني كل أناشيد النصر
بكل اللغـات
وان اذرف الدمع من أجل عامل مناجم
مـات
وان استقـر انسان كوبا الجديدة عن كل
شيء
وأود بعد ذلك ،
في حقول الخيزران بالهند الصينية ،
او على سطح نهر سيكويج النائم ،
ان المس يكتفي السوداء ،
براعم الغد السعيد وهي تتفتح .
اني المس
ان يختلط صوتي المتنوع
بهدير نهر المسيسيبي
ويلتقي في دربـه الطويل
بعذراء البيض
وبالهنود الحمر المضطهدين على الدوام
ان صوتي هذا يغني من أجل الغـد ،
ولا بد ان يكون مشرقـا ..

امـا الشعر عند الشاعرات الافريقيات ، فهو لو وقع رقيق لا يقل عمقا .. فكم فيه ارهافا ووجدانية ، فهذه شاعرة موزامبيق — نويميا سوزا — تقول في قصيدة « الدم الاسود » :

يا أمي .. في دفء الليل ونور القمر الوضاء
أصحو ، ارهف سمعي ، الترانيم أسمـاء
يغلي ، من فرط الحنق ، الدم في جسم الامة
السـوداء
ذاك دم الارض ، والربيع التكسـاء
دمنـا يا أمي دمك ، دمي
جاش بنـا قطرات حمراء
فارتجفت كل خلايا الجسد الاسود
انـا أحيا .. أتألم .. أضحك
اندمج بدم أمي ، أتلاشى فيه الى الابد .

# دورة المجلس الوطني الفلسطيني انجازات .. ومخاطر !

نشر فيما يلي مقالا نشرته صحيفة الحزب الشيوعي الاردني المركزية ، « الجماهير » ، في عددها الصادر في كانون الثاني الماضي ، وعالجت فيه دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة ..

انعقدت في النصف الثاني من كانون الثاني الماضي ، في دمشق ، الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني .

وقد حظيت هذه الدورة باهتمام واسع ، سواء على النطاق المحلي او العربي او الدولي ، بسبب دقة الظروف وخطورة القضايا السياسية التي واجهتها ، وخاصة بعد اتفاقيات « كامب ديفيد » الاستسلامية التصفوية ، والوضع الناشيء في المنطقة في اعقابها ويضمن ذلك نتائج المباحثات الاردنية – الفلسطينية و « اطار العمل المشترك » المنبثق عنها . وبالاضافة الى ذلك ، فقد سبق عقد الدورة لقاءات ومباحثات على مختلف المستويات بين سائر قوى وفصائل النضال الوطني الفلسطيني ، افرزت ميثاقا سياسيا مرحليا وبرنامجا تنظيميا ، متفقا عليهما ، ويشكلان خطوة كبرى على طريق « الوحدة الوطنية الفلسطينية » المنشودة ، والتي اصبحت مطلبا جماهيريا في كل مكان !

ولاكثر من اسبوع استمر البحث والنقاش في القضايا المطروحة ، السياسية والتنظيمية .

وفي المجال السياسي ، وكما اشار التقرير السياسي المقدم من اللجنة التنفيذية ، والبرنامج السياسي المرحلي ، ومن ثم في التوصيات والبيانات الصادرة عن المجلس ، فقد استمر الثبات على الخط النضالي من اجل العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وعلى استمرار النضال ضد الاحتلال والامبريالية ، وخاصة الامريكية ، والصهيونية والنهج الاستسلامي الساداتي ، وعلى العمل لتوطيد جبهة الصمود والتصدي العربية ، وتأييد التضامن العربي على اساس الوقوف بوجه المخططات الامبريالية والصهيونية . كما صار التثمين العالي للصداقة والتحالف مع قوى السلام والتحرر والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، مع التأكيد على استمرار التحالف والمساندة لكل حركات التحرر والتقدم في العالم ، وكسان لانتفاضة الشعب الايراني العظيم وقفة تضامن حارة وصريحة ايضا منه .

وقد اكد المجلس على اهمية وضرورة ارساء علاقات تعاون بين الاردن والمنظمة على قاعدة النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي وخطر عدوانيته واطماعه التوسعية لما في ذلك من مصلحة وطنية حيوية مشتركة للشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني ، فان المجلس قد عبر عن معارضته ورفضه للنتائج التي تمخضت عن المباحثات الاخيرة بين المنظمة والسلطات الاردنية كما جاءت في « اطار العمل المشترك » و « ورقة التفاهم » ، مؤكدا ان تلك النتائج تتناقض مع الاسس المرسومة في البرنامج السياسي المرحلي ومع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، ولا تخدم الغاية المرجوة . وطالب المجلس بمواصلة الجهود لاقامة العلاقات على اسس وطنية ونضالية سليمة وواضحة .

وبطبيعة الحال فقد اكد المجلس على اهمية دعم النضال القائم في الارض المحتلة ، لانجاحه ، وخاصة في ظروف مميزة تتركز فيها جهود القوى التآمرية والمعادية ، الامبريالية الامريكية والاسرائيلية والساداتية ، على الارض المحتلة ، لتكريس تصفية حقوق الشعب الفلسطيني من خلال فرض « مشروع الادارة الذاتية » على الجماهير الفلسطينية هناك .

وقد اولى المجلس اهتماما خاصا الوضع في لبنان ، والخطر لغزو اسرائيلي جديد للجنوب اللبناني ، وكذلك لخطر النشاط الرهيب الذي تقوم به القوى الانعزالية والرجعية اللبنانية مستوحية من قوى الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية . وفي هذا الصعد فقد اكد المجلس على اهمية وضرورة استمرار التعاون والتلاحم مع قوى الحركة الوطنية والتقدمية والقومية اللبنانية ، ودعم سوريا .

والخلاصة ، فان اجمالي الموقف السياسي الذي اقره المجلس كان سليما ونضاليا ومعاديا للامبريالية والاستسلام .

الا انه مما يؤسف له اشد الاسف ، واثار القلق والتخوف ، ان دورة المجلس لم تستطع ان تنجز خطوة الى الامام ، في مجال الوضع التنظيمي ، او ما هو معروف بمسألة « الوحدة الوطنية » ! رغم « اتفاق » الجميع داخل المجلس وخارجه على اهمية هذه المسألة ، وعلى خطر الانقسامات ، وتفجر الساحة الفلسطينية من الداخل ، كما تراهن وتعمل الدوائر الامبريالية والرجعية باستمرار ! وكان الجميع يعربون عن ارتياحهم للحوار الذي جرى بين مختلف القوى الفلسطينية النضالية – سواء التي كانت تعمل داخل اطار المنظمة او التي خرجت منه منذ سنوات ( الجبهة الشعبية ، جبهة النضال ، جبهة التحرير ) – وبالاتفاق الذي توصلوا اليه ، السياسي والتنظيمي . وقد اقر المجلس الوطني ، بصراحة ، البرنامجين ، كاساس « الوحدة الوطنية » المنشودة . وكان المفترض بداهة ، ان ينعكس ذلك في بنية اللجنة التنفيذية المنتخبة ، بحيث تتخلص من « المتحالفين ! » مع نظام السادات ونهجه الاستسلامي ، وبحيث تستطيع ان تكون اكثر استقلالا ، وبحيث تشمل كافة الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية ، وضمنها الشيوعيين .

ولكن الذي وقع ، كان على العكس من ذلك ، وابقي « القديم على قدمه » !! وبالتالي تراوحت مسألة « الوحدة الوطنية » في مكانها ، يتهددها خطر الرجوع الى الوراء ، وتردي العلاقات بين الاطراف الفلسطينية !!

ولسنا الان بصدد تقصي وشرح الاسباب الكامنة وراء هذه النتيجة المؤسفة ، والمقلقة ، والمخيبة للامال ! سواء كان ذلك بسبب « التدخلات العربية » المتعددة الجوانب والاشكال ، او بسبب الرغبة في الوصاية ، او بدوافع حب السيطرة والهيمنة والاستفراد بالعمل واستحضار شان الغير ! والذي نود ان نؤكده لجميع الاطراف المختصة والقوى الوطنية الفاعلة في الساحة الفلسطينية ، هو ، ان الواجب الوطني والشعور بالمسؤولية ، يفرضان العمل بمقتضى الحكمة وبعد النظر ، لتدارك الموقف ومعالجة الوضع ، بروح « الوحدة الوطنية » فعلا وليس قولا فقط . وبالتالي فانه لا يصح ابعاد اي فصيل او طرف وطني فلسطيني مناضل عن تحمل مسؤولياته في اطار منظمة التحرير ومؤسساتها كافة . فذلك يجلب الضعف ، ويزعزع الثقة ، ويشكل خطرا على مجمل نضال الشعب الفلسطيني وتضحياته ، ولن يخرج منه احد منتصرا او متفوقا ، الا هم سوى الامبرياليين والصهاينة واعداء الشعب الفلسطيني .

والشيء الهام ايضا ، الذي يمكن استنتاجه والانتباه له ، انه لا يكفي مطلقا ان تكون هناك قرارات ومواقف وبيانات سياسية مثالية ، صحيحة وصائبة وتتفق مع المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني ، بل ينبغي ان يكون العمل والممارسة والتطبيق والتنفيذ ، في حالة انسجام وتوافق حقيقي مع تلك القرارات والمواقف .

الجماهير الفلاحية الافغانية التي حررت ثورة ٢٧ نيسان الوطنية الشعبية فقراتها ومنحتها الارض والحرية ترقص طربا في الشوارع ، حاملة صور قائد الثورة نور محمد تراكي . وتعلن هذه الجماهير ان هذه الفرحة التي فجرتها الثورة في فصل الربيع ستبقى مزهرة على الشفاه ربيعا دائما .

( من صحيفة « انباء موسكو » )

# العدوان على فيتنام يفضح اطماع حكام بكين التوسعية

بقلم : ابو حسان – برلين الدمقراطيه
( خاص بـ « الاتحاد » )

ان ما يقلق انظار شعوب العالم اليوم هو ما يقع من احداث شديدة الخطورة على حدود الشعب الفيتنامي الشمالية ، اثر العدوان العسكري الصيني على تراب بلاده .

يبدو للقادة بكين الحاليين والطغاة من قادة الامبرياليين ، ان الوقت قد حان البدء في تطبيق اهدافهم التوسعية ...

والفلاحية ، وفي ندائها لحق الشعوب في تقرير مصيرها ، مع المبادئ الماركسية – اللينينية ...

والذي تمرس في معارك الحروب منذ اكثر من ثلاثين سنة ، فسيعرفه كيف يلقن المعتدين الجدد دروسا اقسى واشد من تلك التي لقنها لمن سبقهم في العدوان على استقلال بلاده من الامبرياليين ، وسيعلم في نهاية المطاف الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

تتجاوب ثورة الشعب الايراني المجاهد في محاربتها نهب الامبرياليين والرجعيين المحليين لثروات ايران واستغلالهم الوطني لجماهيره العاملة ...

# جبهة التحرير البحرانية تحذر من تحركات الامبريالية والرجعية في المنطقة

حذرت جبهة التحرير الوطني البحرانية من التحركات الامبريالية والرجعية في منطقة الخليج والجزيرة العربية اثر انتصار الثورة الايرانية .

والتصريحات الامريكية الاخيرة لتعتبر تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة واعتداء على سيادتها بل مخالفة صارخة لمبادئ ومواثيق الامم المتحدة . وكذلك تزيد من حدة التوتر في الوضع في المنطقة وتشكل خطرا على ...

## ادانة الصين وتأييد فيتنام

شرب لنا الشعب الايراني ، الاعزل من السلاح ، بنضاله الباسل ووحدته المتينة اعظم مثل بانتصاره العظيم على ...



**الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة**

بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة المناضل الشيوعي الرفيق :

**خليل فرح خوري**

ينظم الحزب مسيرة الى ضريح فقيدنا الغالي ، وذلك غدا السبت ١٩٧٩/٣/٢٤ الساعة الثالثة والنصف تماما . تتحرك المسيرة من ساحة بيت الصداقة .

يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل الرفاق واصدقاء الفقيد ومقدري خدماته لمدينتنا وشعبنا .

**اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – اللجنة الرياضية المركزية –**

على شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » ستجري مسابقة مباريات رياضية تطرية تدور بكؤوس « الغد » . وذلك حسب الترتيب التالي :

- في لعبة كرة القدم – يوم السبت ٢٤-٣-٧٩ الساعة العاشرة ( ١٠ ) صباحا على الملعب البلدي في بلدة الناصرة .
- في لعبتي الشطرنج وتنس الطاولة – يوم السبت ٢٤-٣-٧٩ الساعة العاشرة ( ١٠ ) صباحا في مكتب مجلة « الغد » في حيفا .
- المزيد من التفصيل لدى مركزي العمل الرياضي في المناطق

# قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – بقية

قواعد بحرية وجوية عسكرية امريكية في حيفا والنقب واماكن اخرى من اسرائيل . ومعنى المؤامرة توسيع حلقة الحروب ، التي ستضطر اسرائيل الى الاشتراك فيها من اجل ضمان نفط الامبريالية الامريكية ، ومن اجل القتال في خدمة الولايات المتحدة ضد الدول المستقلة والمتطورة . ان ابناءنا سيضطرون الى التحول الى ذخيرة مدافع من اجل المحافظة على مصالح الامبريالية الامريكية . واسرائيل ستعزل اكثر واكثر عن الشعوب العربية . وسيبتعد عنا السلام والامن .

حتى ضد الامبريالية الامريكية وعملائها في مصر واسرائيل . وتقوم جميع الامكانيات لتقبل مخططات الامبريالية الامريكية العدوانية ضد شعوب الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا .

ان الشعب في اسرائيل لا يرغب في احلاف عسكرية عدوانية ولا في قواعد عسكرية امريكية ، ولا في سباق تسلح هدام ولا في حروب جديدة وانما يرغب في السلام الشامل والعادل والثابت .

المؤامرة الثلاثية تمنع تحقيق مثل هذا السلام . لذلك قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تعبيرا عن المصالح الحقيقية ...

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو جميع الاوساط ومحبي السلام اصحاب المسؤولية الوطنية والواقعية السياسية ان لا ينجروا وراء اتفاقية الفخاخ الثلاثية ، التي تبعد السلام الشامل والعادل وتمس باستقلال اسرائيل .

ان واجب قوى السلام ان تتوحد في نضالها من اجل السلام الشامل والعادل الذي يضع حدا للحروب ويجلب شعوبنا الى شاطيء الامان .

## الهجوم الصيني على الفيتنام خيانة للاشتراكية والسلام

تندد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالغزوة المجرمة التي قام بها حكام الصين ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

كما تشجب اللجنة المركزية ، بشدة ، العمليات الاجرامية التي قام بها الغزاة الصينيون ضد ابناء الشعب الفيتنامي الذي تحمل كثيرا وقدم الضحايا الكثيرة في معارك التحرير البطولية ضد المحتلين الفرنسيين فالامريكيين وضد الرجعية الداخلية .

# الطابع الانساني في مؤلفات بتهوفن

( في ٧٩/٣/٢٧ تحل الذكرى ال ١٥٢ لوفاة الموسيقار العظيم لودفيغ فان بتهوفن )

**«.. لا اعرف صفات لدى الانسان ، غير التي تجعله انسانا افضل ، وحيث اجد هذه الصفات يكون وطني » .**

**هذا ما ورد في رسالة كتبها بيتهوفن في ١٧ حزيران ١٨١٢ الى فتاة شابة . وبهذه الروح جاءت ابداعات بيتهوفن، التي تتبوأ في تاريخ الموسيقى العالمية موقعا طليعيا، اضافة الى انها اصبحت تراثا ثقافيا للبشرية جمعاء ، غنيا بمحتواه الانساني وبقرائنه الفنية الهائلة .**

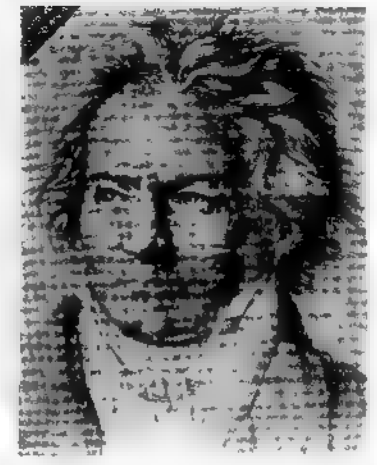

ففي مؤلفاته الموسيقية قلما ما نجد تلك الافكار التقدمية ،التي كانت سائدة في زمانه ، خاصة وانه عاصر الثورة الفرنسية وتأثر بافكارها . وفي موسيقاه استطاع بيتهوفن ، ان يترجم جوهر ما تضمنته هذه الثورة المعلنية لعالم الموسيقى باسلوب فني مبدع . ان هذه الموهبة الفنية الفذة، وذلك الحس الثوري لدى بيتهوفن ، نادرا ما نجدهما عند العديد من الفنانين الكبار . فهذان الرافدان يلاحمان سوية عنده ، ويعبران في الوقت نفسه ، عن مستوى نضج نتاجه الفني . وبهذه المنطلقات الفكرية التي بيتهوفن اعماله الشهيرة، لتصب في مجمل مسيرة تطور الفن تاريخيا ، وكتسهم في اغناء هذا المراثه .

يعتبر لودفيغ فان بيتهوفن ، من ابرز عباقرة مدرسة فيينا للموسيقى الكلاسيكية . وتمثل نتاجاته الموسيقية نقطة القمة في مسيرة تطور هذه الموسيقى ، والتي عكست مدى تأثره بالافكار البرجوازية الوطنية الاصلاحية انذاك ، من خلال اطلاعه على الفلسفة الكلاسيكية الالمانية ، والمثل الانسانية للثورة الفرنسية . وجاءت نتاجاته كتعبير عن موقفه من سياسة التسلط التوسعية لنابليون وموقفه تجاه المحتوى الديمقراطي لانطلاقة المرحلة البرجوازية انذاك . وقد انعكست هذه الافكار ، بصورة خاصة في الاوبرا الوحيدة التي الفها بيتهوفن ( فيديليو ) . فهذه الاوبرا ، هي افضل تعبير للافكار التحررية لنضال البرجوازية الوطنية ضد الاقطاع في ذلك العصر .

هكذا نرى ان الموقف من بيتهوفن ، يتحدد من خلال مفاهيمه الانسانية والديمقراطية والثورية . فالاصالة وعمق المعاناة في موسيقاه ، موجهة الى عرض التناقضات ، كرمز لصراع القوى الاجتماعية في الحياة . ويتجسد هذا الجانب في البنيان المتطوري لمؤلفاته . ولذلك نجد ان مؤلفات بيتهوفن قد وجدت خير موطن ورعاية لها في بلدان المنظومة الاشتراكية . فموسيقاه عميقة الجذور في حياة شعوب هذه البلدان . وان مثله قد تحققت في واقع الحياة الاشتراكية . فهو الذي كتب « .. ان مواصلة السير في عالم الفن ، يكمن في الغرض المرجو منه ، كما هو الحال في مجمل عملية الخلق والابداع ) .

هنالك تقاليد عالية وبعيدة المدى بين مؤلفات بيتهوفن والحركة العمالية العالمية على وجه العموم ، والحركة العمالية الالمانية الثورية بصورة خاصة . لقد اعار ماركس وانجلز اهتماما كبيرا الى تقييم تطور الموسيقى ، وتحدثا ايضا عن (المرحلة اللامعة للادب والفلسفة والموسيقى بيتهوفن ) .

ففي الاتحاد السوفييتي ، في المرحلة القاسية للحرب ، قدمت موسيقى بيتهوفن على نطاق واسع ، كعامل هام من عوامل تعبئة الصامدين للدفاع عن السلطة السوفييتية ، الى جانب المارشات والاغاني الثورية الاخرى ، في موسكو ولينينغراد والعديد من المدن الاخرى .

اما في العالم الرأسمالي ، فقد ظهرت ، خلال هذا القرن ، بالارتباط مع الازمة العامة للرأسمالية العالمية، بوادر الانحطاط الثقافي ، وبشكل ملموس في اتجاه التحضير لعام الذكرى المئوية لوفاة بيتهوفن ، وذلك من خلال ادعاء بعض المتطفلين الموسيقيين البرجوازيين ، بان موسيقى بيتهوفن تواجه ازمة في هذا القرن ، والذي سيكون قرن النهاية لها . الا ان القوى التقدمية والاشتراكية تصدت لمثل هذه الدعوات ، كما هو الحال في كتابات لوناتشارسكي ورومان رولان وهانز ايسلر ، الذي نشر مقالة بتاريخ ٢٧-٣-١٩٢٧ في جريدة « الراية الحمراء » جاء فيها : « ... عندما يتغير السرور من هذه التناقضات الانسانية الهائلة ، وتتصاعد الانغام مهللة ، انذاك ، ستستطيع كل عامل واع طبقيا ، بل يجب عليه ، القول بقوة وبارتياح ان هذه الانغام ، التي تغذينا بالطاقة ، ستصبح ملكا لنا بحق ، عندما سننتصر على الطبقة التي تضطهدنا الان ، وسنستحق من حناجر ملايين الجماهير المضطهدة هذه انشودة النصر لبيتهوفن » . وهنا تجدر الاشارة ايضا ، الى ان احدى مقطوعات بيتهوفن ، كانت تعزف بعد الحرب العالمية الثانية ، وبعد تأسيس جمهورية المانيا الديمقراطية مباشرة ، كنشيد للسلام الجمهوري الوطني في القطاع الشرقي من المانيا ، قبل ان يلحن هانز ايسلر السلام الجمهوري لاول دولة للعمال والفلاحين على الارض الالمانية .

اعار بيتهوفن اهمية كبيرة الى الثقافة الشخصية ، وخاصة في الادب الاغريقي والادب المعاصر . فالكتب التي وجدت في مكتبته احتوت على الكثير من الاحظات بخط يده . وكان معجبا على الاخص بـ « الاوديسا » لهوميروس ، علاوة على ذلك ، فانه وكبار كتاب الشعراء الالمان ، وكانت له علاقات وثيقة معهم . فمنذ عهد شبابه كان حماسه منصبا على شعر غوته وشيلر ، حتى انه اراد في عام ١٧٩٢ مؤلف شيلر الشهير « دون كارلوس » ، وكان منذ ذلك الوقت يفكر بوضع لحن يتناسب مع « انشودة الفرح » لشيلر، التي جاءت كذروة الكورس للقسم السيمفونية التاسعة ، التي تمثل اعلى مرحلة التطور لنتاجاته .. هذه السيمفونية الرائعة ، التي كانت في الاساس ، ضمن مخطط نتاجات بيتهوفن ، تحت اسم « سيمفونية شيلر » .

اما لوجهة الصداقة الوثيقة التي كانت تربطه مع غوته فقد جاءت عن طريق شقيقتين ارنيم . فهي — الشابة التي انها كانت احدى حبيبات غوته — قد لعبت ايضا مكانة عالية في حياة بيتهوفن ، الذي غنى لها « هل تعرفين هذا البلد ؟ » و « لا تجفي يا دموع الحب الخالد » . انذاك ، كتب لها غوته في ٦ حزيران ١٨١٠ رسالة جوابية ورد فيها « ... انقلي الى بيتهوفن اعز تحياتي القلبية ، وخبريه بانني على استعداد لتقديم التضحيات من اجل التعرف عليه شخصيا .. » . هكذا مهدت هذه المرأة الطريق الى اللقاء الاول الذي تم بين هذين العملاقين في مدينة كارلزباد « كارلوفي فاري » .

ان ارتباط بيتهوفن مثل ما هو تقدمي في حياة مجتمعه ، واحتضانه وطموحه الى صورة الانسان الجديد ، قد قاده الى التوصل لابداع لغة موسيقية غنية بالتجديد والوضوح ، صاغها في نتاجاته المتميزة ، تسع سيمفونيات ، وسوناتات وكونشيرتات البيانو ، والعديد من الافتتاحيات . وان مسألة امتلاك نتاجات بيتهوفن من قبل شغيلة اليد والفكر ، يجب ان تنال اهتماما كبيرا . ويمكن اليوم التأكيد على ضرورة تبوأ موسيقاه مركزا ثابتا في الحياة الفكرية والثقافية،وترويجها على اوسع نطاق . يضاف الى ذلك ايضاح نتاجاته وشخصيته كمهمة فكرية ملزمة .

---

# في رحيل الفنان صلاح منصور

**توفي في اواخر كانون الثاني الماضي ، على اثر مرض عضال ، الفنان المصري المعروف صلاح منصور ، الذي عرفه جمهورنا في العديد من الاعمال المسرحية والسينمائية .**

لقد رحل صلاح منصور وهو في قمة عطائه الفني وعمره لم يتجاوز ال ٥٦ عاما . ومن حقه ان نسجل انه كان واحدا من جيل الرواد الذين اعطوا الفن العربي الكثير وساهموا في بناء صرح مداميكه بكل وفاء .

لقد كانت مسيرته الفنية زاخرة بالانجازات ، حافلة بالعطاءات . من هنا يصعب علينا ، في هذه العجالة ، ان نرصد كل صغيرة وكبيرة من تراثه الفني ونكتفي بالقليل من معالم هذه المسيرة الفنية

— ساهم صلاح منصور ، في اثناء وجوده على مقاعد الدراسة الثانوية، مع زكي طليمات في انشاء المسرح المدرسي الذي كان الاول من نوعه في مصر .

— انتسب الى معهد الفنون المسرحية وتخرج منه عام ١٩٤٧ في اول دفعة مع ممثلين معروفين مثل حمدي غيث ، شكري سرحان ، فريد شوقي، نعيمة وصفي وعبد الرحيم الزرقاني .

— عمل في الصحافة محررا في مجلة « روز اليوسف » .

— شارك ، خلال حياته الفنية ، في تمثيل حوالي ٧٠ فيلما اشهرها : « شاطيء الغرام » ، « هارب من الايام » ، « ارملة وثلاث بنات » ، « البوسطجي » ، « بداية ونهاية » ، « ثورة اليمن » و « اعترف » وغيرها .

— بالاضافة الى ذلك ساهم صلاح منصور في العديد من التمثيليات الاذاعية والتلفزيونية ، ممثلا ومخرجا. وكان آخر اعماله التلفزيونية مسلسل « على هامش السيرة » حيث قام فيه بتمثيل دور « أبو لهب » .

— شارك في تمثيل العديد من المسرحيات الهادفة مثل « القضية اللي تحت » ، « ملك الشحاتين » ، « خايف أتجوز » ، « يرضى بصد التصيبات » ، « البيانو » ، « يا طالع الشجرة » و « سولوس العظيم » .

وخلال هذه الفترة الفنية حاز صلاح على عدة جوائز كان اشهرها جائزة السينما عن دوره في فيلم « الشيطان الصغير » عام ١٩٦٢ ، ووسام العلوم والفنون من الدرجة الاولى عام ١٩٦٦ .

لقد وهب صلاح منصور كل حياته للفن فقاسى فتكه بصمت والتزم عبره بمكس قضايا الجماهير حتى اضحكنا وابكانا طوال العقدين الاخيرين .. لقد كان يردد دائما على جمهور مشاهديه « ارجوكم لا تحزنوا . عشت لا احب رؤية الدموع في عيونكم ولن احبها ايضا بعد وفاتي » .

مات صلاح منصور .. ولكن ، دون شك ، ستظل تتذكره محبه ، وتتذكر تلك الموهبة الرائعة التي اعطت الكثير .

أ.ش.

---

# ركن الاطفال

## العصفور وحبة القمح

**بقلم : معشوق حمزة**

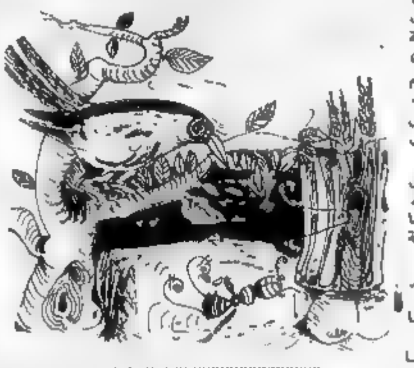

تعبت النملة السوداء ، وهي تجر حبة قمح كبيرة ، متركتها الى جانبها وتمددت لتستريح قليلا .

بعد قليل ، نامت النملة، وراحت تحلم بالقمح والسنابل وأشعة الشمس.

رأى العصفور الكسلان، النملة وهي نائمة . فاقترب منها ، وعندما رأى حبة القمح ، ازداد فرحه ، وفرك يديه مسرورا ، ثم نظر حوله فلم يجد احدا . حمل حبة القمح ، وركض بها الى البيت وخبأها في سقف بيته .

استيقظت النملة من نومها ، فلم تجد حبة القمح. سألت النملة صديقتها النملة الحمراء عن حبة القمح فقالت :

— لم اجدها ، ولم أر احدا يأخذها .

سألت النملة جارتها الجرادة فأجابتها :

— ليتني رأيتها ، فانا اشعر بجوع ، لان الفلاح صار يستعمل السم ضدنا .

سألت النملة صديقتها العصفور :

— ايها العصفور الصديق ، هل رأيت حبة قمح ذهبية اللون ؟

فكر العصفور قليلا ، ثم اجاب :

— قبل قليل ، رأيت العرصور يركض بسرعة ، وقبل ان اصل اليه ، دخل البيت . اعتقد اني رأيت في يده حبة قمح .

جمعت النملة صديقاتها، وذهبت الى بيت العرصور . صاحت النملة باعلى صوتها :

— ايها العرصور ، هل رأيت حبة قمح كبيرة ؟

خرج العرصور ، وهو يتثاءب ، ويتظاهر بالنعاس، فقال :

— انا لم اخرج اليوم من البيت ، فكيف سأجد حبة القمح ؟!

عرفت النملة :

— ولكن صديقتنا العصفور رآك وانت تركض بها !

فقال العرصور غاضبا :

— العصفور ! الملعون ، هناك الكثير من العراصير، فكيف عرفني من بينها ؟! ثم لا تصدقيه ، فانا عدوه .

قالت النملة :

— ولكن حبل الكذب قصير ، فسوف نعرف الان، او في المستقبل ، من اخذ الحبة .

وفي الشتاء ، هطلت الامطار .. فصارت حبة القمح سنبلة خضراء طويلة .

رأى العصفور السنبلة ، فاخبر النملة ، وعرف الجميع ان العرصور هو الذي سرق حبة القمح .

اما العرصور ، فقد هرب من ذلك المكان ، حيث صار اسمه — العرصور الكذاب .

وفي البيت ، قالت نملة لصديقتها :

— لقد نسي العرصور ان يقسم حبة القمح قسمين ، حتى لا تصبح سنبلة ، مثلما نعمل نحن .

---

# أخبار ثقافية

### ● « تل الزعتر » في التلفزيون الايطالي ●

قام التلفزيون الايطالي بعرض فيلم « تل الزعتر » الذي انجزه المخرجان مصطفى ابو علي وجان شمعون بمشاركة فريقين اثنين احدهما عربي والثاني ايطالي . يضم الفيلم مقابلات ومشاهد قتالية ووثائق نادرة حول العدوان الفاشي الذي تعرض له المخيم ، وانتهى باحتلاله بعد ان صمد اكثر من شهر ونصف الشهر في وجه قصف وحشي .

### ● قصيدة لبنانية وملحنة اسرائيلية ●

« عندما كتبت هذا النتاج الموسيقي طمحت ان يسمع في الوسط العربي وكذلك في الوسط اليهودي حتى يحصل عرب البلاد على اكثر مما يحصلون وحتى يشعر الجمهور اليهودي بتوامر القربى والاحترام للعالم الشرقي ، الذي يمثله النتاج ، من وجهة نظري » .

هذه الكلمات القالتها الملحنة الاسرائيلية تسيبي فليشر عن بعث عملها الفني في قصيدة الشاعر اللبناني شوقي ابي شقرا « قصيدة اسمها ليموناد » .

تقول تسيبي « حالما صادفت « ليموناد » احببتها .. لقد كانت القصيدة بالنسبة لي منطلقا اساسيا ومن ثم تأثرت من الشعر العربي الكلاسيكي ومن قصص الفولكلور » .

وحتى تعيش تسيبي الجو الذي يلف القصيدة حفظت مقاطعها واستقرت في دالية الكرمل مدة شهرين وانقطعت كلية عن حياة المدينة الصاخبة حتى انهت عملها .

وفي حديث للملحنة اكدت انه اتيح لها من خلال هذا العمل التعمق اكثر في التعرف على الاجواء الشرقية .

### ● فيلم سوفييتي على شاشات العرض في البلاد ●

منذ اسبوعين يعرض على شاشات العرض السينمائي في البلاد الفيلم السوفييتي « جب فجري » ( الاسم الاصلي « الغجريون يصعدون الى السماء » ) ، الذي انتج عام ١٩٧٦ بتمويل شركة الانتاج الحكومية « موسفيلم » ومأخوذ عن قصة الكاتب الروسي مكسيم غوركي .

وتجدر الاشارة الى ان عرض هذا الفيلم هو الاول بعد ان قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته باسرائيل عشية عدوان حزيران ١٩٦٧ على الدول العربية .

مخرج الفيلم هو الروماني اميل لوتيانو . ويرصد قصص الحب المأساوية التي تسود بين الغجر وتحكمها مصائر القدر المحتوم ومن خلال ذلك يتعرض لجمل حياة الغجر وتراثهم وتقاليدهم . وقد فاز هذا الفيلم بالجائزة الاولى في مهرجان سان سبستيان ( اسبانيا ) عام ١٩٧٦ .

(مستعرض للفيلم في عدد قادم) .

### ● الرحابنة يلحنون لعفاف راضي ●

ذكرت جريدة « الاهرام » القاهرية ان الاخوين عاصي ومنصور رحباني قد اتصلا بالفنانة المصرية عفاف راضي ، يعرضون عليها غناء الحان جديدة يعدانها لها . وذكرت الصحيفة ان عفاف راضي وافقت على الدور خاصة وانها لم تبدأ بعد تجليها النقدي « وعاشت بين اصابعه » الذي سنمثل فيه دور البطولة ، عن قصة احسان عبد القدوس ومن انتاج نجوى فؤاد واخراج سعيد مرزوق .

### ● معرض للصور الفوتوغرافية يعين الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني ●

افتتح في اواخر الشهر الماضي معرض الصور الفوتوغرافية اقامه تجمع الطلاب الوطنيين اللبنانيين والذي افتتح به سلسلة نشاطاته حول الاسبوع الوطني للجنوب . اشترك في المعرض نبيل اسماعيل وربيع مشرني وكامل لمع وجمال السعيدي وسلمى جارلقي . يبين المعرض من خلال الصور المعروضة « حقيقة بربرية الاعتداءات الصهيونية وحقيقة صمود مقاتلي الجنوب وصمود شعبه » . انه بالفعل صرخة ادانة وشهادة — كما كتبته علوية صبح في صحيفة « النداء » .

### ● ١٠٠ عام على معهد الفن المسرحي في موسكو ●

احتفل في اواخر عام ١٩٧٨ المنصرم بمرور ١٠٠ عام على تأسيس « معهد الدولة للفن المسرحي » في موسكو .

ويعمل في هذا المعهد اليوم ٢٢ فنانا من فناني الشعب في الاتحاد السوفييتي وروسيا الاتحادية و ٣٠ فنانا حائزا على لقب الجدارة وعشرات المتخصصين الاكاديميين في هذا المجال. وللمعهد مسرح خاص وستوديو تلفزيوني ومكتبة كبيرة ومتحف لتاريخه ويعتبر اليوم مجمعا دراسيا يتخرج منه في كل عام طواقم عديدة من العاملين في المسرح . وفي حديث مع مدير المعهد ، اليكسي رابوطين ، بهذه المناسبة اكد ان المعهد يعد ملاكات المسارح القومية في الاتحاد السوفييتي وفي بعض البلدان الاشتراكية واشار الى ان عيد الذكرى المئوية لهذا المعهد هو ايضا عيد كبير للبلاد كلها .

---

## تيسير حنا — بقية

— بناء مدرسة اعدادية ( سيبدأ العمل في ذلك في بداية صيف هذا العام ) .

— تخطيط بناية المجلس المحلي تضم مركزا لرعاية الام والطفل وعيادة لصندوق المرضى ومكتبة عامة .

— اقامة مكتبة للاطفال وقد بدأنا بجمع التبرعات والكتب لهذا الغرض .

— زيادة الانارة في الحارات والشوارع الرئيسية .

— انهاء العمل في اعداد الملعب الرياضي .

— شراء تراكتور مع شوافل للمجلس.

— توفير الخدمات اللازمة للسكان .

وقد اكد رئيس المجلس ان مجلس دير حنا يرى في لجنة الدفاع عن الاراضي وفي لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ممثلين حقيقيين لشعبنا وهو ملتزم بقراراتهما في المواضيع المصيرية واليومية .

من هنا فان المجلس وجماهير القرية يعملان الان على اجراء الترتيبات اللازمة من اجل احياء ذكرى يوم الارض الثالثة في القرية .

وبالقرب من باب البيت ، نظرت الى السماء من جديد ثم الى الاشجار والشارع الممتد امامي .. والى السواعد الكهلة والشابة التي شحنتني بالقوة والجرأة والى اولئك الذين يحدثون ويلتقون الاخرين ، من خلال الالام الصامتة ، للاشتراك في معركة تحرير الارض والانسان .. الشمس مائلة نحو الغروب وصوت خلي صادر من الاعماق .

— يجب ان نضبط انفسنا ، فلقد اصبح لنا قلاع صمود وعلينا ان نتابع العمل لتشمخ هذه القلاع اكثر .

---

## كلمة الرفيق مائير فلنر — بقية

٦ — ان السياسة الداخلية والخارجية في « العالم الثاني » تكون في ايدي الحكم العسكري .

اي ان هذا الامر يعني استمرار الاحتلال ويعني الحرب وقرابين ومصائب ستجر على دولة اسرائيل . كل من يقف من اجل السلام يقف ضد الاحتلال . وكل من يقف من اجل الحرب يقدم مثل هذه البرامج لانه يعني استمرار الاحتلال . ولقد اعلن امس الوزير دافيد ليفي بعصامي في جلسة كتلة الحروت : « اننا سنحتفظ بالضفة الغربية وبقطاع غزة الى ابد الابدين وسيستمر الاستيطان » ، وهذا يسمعه السادات ، الذي خان منذ زمن بعيد الشعب الفلسطيني والسلام والشعب المصري ، ولهذا لا يهتم بذلك .

وهناك شيء آخر ايضا لم يذكره احد حتى الان في اثناء البحث . رئيس الحكومة ، بكل الديماغوغية والوقاحة الموجودة في فمه ، يستعد لبيع الوطن . انه يستعد لبيع دولة اسرائيل كقاعدة كبرى . ففي حديث صحفي لـ لوتر ساتريوبع في اثناء زيارته الى الولايات المتحدة قال : « ساوصي بعقد اتفاقية عسكرية دفاعية مع الولايات المتحدة الامريكية » .

وسئل رئيس الحكومة — هل تنوي الحكومة الاسرائيلية ان تمنح الاسطول السادس الامريكي قاعدة دائمة ؟!

فاجاب : لماذا لا ؟! في حيفا . حيفا دائمة .. واسرائيل ايضا دائمة .

ان ذلك يعني ان كل اسرائيل قاعدة امريكية دائمة . ان ذلك يعني بيع الوطن . لقد تحدث اليوم رئيس الحكومة عن العبيد . ان من يقترح مثل هذه الامور على دولة اجنبية عظمى هو عبد للامبريالية الامريكية ويتخلى عن امن اسرائيل ومستقبلها . انه يوسع موجات الحروب ايضا .

وقال امس وزير الدفاع المصري ، كمال حسن علي ، في حديث للتلفزيون الامريكي ، بعد ان عرض عليه السؤال — ان اسرائيل تطلب من امريكا كميات اسلحة متطورة وحديثة كبيرة . الا تطلب ان تكون موازنة بين القوى في اسرائيل ومصر ؟!

اجاب — لا .. ان هذا لا يثير قلقي . الذي يثير قلقي هو منطقة جنوب السودان وغرب مصر والسودان . اي ان ذلك يعني تقسيم الادوار على الشرطي المصري في خدمة الولايات المتحدة الامريكية ضد الدول ذات التوجه الاشتراكي في افريقيا وضد من ؟! فبعد ان يعقد مع اسرائيل الاتفاقية المسماة اتفاقية سلام . لقد اوضح رئيس الحكومة الامر اليوم ثانية ، سمعنا ذلك من عضو كنيست في وقته سابق ، انهم يحضرون بموافقة السادات والولايات المتحدة الامريكية حربا ضد سوريا . هذا هو التقسيم اسرائيل في خدمة الولايات المتحدة الامريكية . نحن نحذر من ذلك . لقد قال اليوم رئيس الحكومة بوضوح — لقد وصلنا على بعد اربعين كيلومترا من دمشق . واذا هوجمنا ، ودائما يمكن تنظيم استفزاز ، بسهولة — مقاطعا — من مقاعد الليكود — انت لا تنتق .. قال اذا هوجمنا بماذا تريد ؟!

— ايضا وحرب ١٩٥٦ كانت كل الاراء تقول انها كانت حربا عدوانية بمشاركة فرنسا وبريطانيا .

بدر حالي — انه يحق الاستفزازات .

غلزر — والكويت تلك العرب الشعب وكاننا هوجمنا .

حايا غروسمان « مبام » — عضو الكنيست غلزر اريد ان اسألك عما اذا كانت سوريا لم تهاجمنا بالمرة ؟

— انا لا اتحدث عن التاريخ الان .. الان واضح انه توجد خطة امريكية عسكرية وبوجود عسكري امريكي واضح ، اعلن وزير الدفاع الامريكي براون وكما اعلن شلزنجر ، خطة تستعمل مصر واسرائيل كدركي . ان السادات سيعمق خط الهوة — اسمعوا ما اقوله ثم قد عبرتم عن رأيكم اكثر من مرة — سيعمق خط الهوة بين اسرائيل والشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني . تعلموا من عبرة ايران . لقد مدح رئيس الحكومة الديمقراطية في عهد الشاه الدموي الدكتاتور . ان عبرة ايران تثبت ان السلاح لا يحل المشكلة .. وليس بالسلاح الامريكي يمكن الحفاظ على الانظمة التي تريد بناء مستقبل اجيالنا القادمة الامنة عليها .

مقاطعة — وليس على السلاح الروسي ايضا .

غلزر — وليس بالدعم الامريكي يمكن منع ما سيقع حتما وهو تحقيق حقوق جميع الشعوب .

السلام ممكن . وفي الكنيست يطنون الحقيقة عن الشعب . مؤسف ان عضو الكنيست ابا ايبان غير موجود . انه اشترك في الاذاعة الفرنسية ، هذا الاسبوع ، مع اخرين بندوة حول السلام . كما شارك في هذا الحوار الندي ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي قال : ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لسلام مع اسرائيل وذلك باعلانها الموافقة على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تشكل ٢١٪ من كامل الارض الفلسطينية .

الاول — ان اقامة الدولة الفلسطينية امر حتمي وهذه ليست حديثة من رئيس الحكومة . الذي يقول انها خطر كبير على اسرائيل . فعلى العكس، اذا اقيمت دولة فلسطينية تصنع السلام مع اسرائيل فان ذلك الضمان الاكيد والافضل لسلام عام وعادل . واذا رغبوا في ضمانات لضمان الدولة الفلسطينية تطلب ذلك هي ايضا ، عندها تطلب ضمانات من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي . ولكن كل من يبني الامن على خراب الشعب الفلسطيني يجلب مصائب لدولة اسرائيل .

ان الاتفاقية هذه ستقبل فعل اتفاقيات « كامب ديفيد » . وكما ان اتفاقيات « كامب ديفيد » لم تمنع حدوث عمليات الامبريالية الامريكية ، بل شحذت عدوانيته ، كما انها زادت من عزلة السادات في العالم العربي والاسلامي . وهناك معارضة في مصر ذاتها .

ان هذا الاتفاق الجديد مؤامرة . هناك حل . وهناك طريق للسلام . وهو على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل والانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، اي سلام عادل كامل ووطيد بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي في اطار مؤتمر جنيف التابع لهيئة الامم المتحدة .

---

# الجماهير العربية في اسرائيل ستعلن في يوم الأرض:
# لا سلام بدون حقوق الشعب العربي الفلسطيني

## وستناشد قوى السلام والحرية في العالم رفع صوتها لوقف عملية تشريد عرب النقب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحت شعارات — لتمتن ذكرى يوم الارض الخالد — لن نفرط بالارض والمأوى — ارفعوا ايديكم عن عرب النقب الذين يجري ترحيلهم بالجملة، تعقد مهرجانات يوم الارض ، في الثلاثين من آذار ( الجمعة ) ، لاعلان رفض الجماهير العربية في اسرائيل للمؤامرة على كيانها وعلى بيع حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلمنا من مصادر اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ان الوفود من حيفا وضواحيها ومن الجليل الغربي وقرى البطوف تشترك في المهرجان المركزي الذي يعقد في قرية دير حنا .

وتشترك جماهير الناصرة وضواحيها وقطاع شفاعمرو في المهرجان الذي يعقد في قرية كفر كنا .

اما جماهير المثلث فتشترك في المهرجان الذي يعقد في قرية الطيبة .

ويعقد في تل السبع ، القرية العربية ، على طريق بئر السبع ديمونه ، مقابل الارض المصادرة لاقامة مطار عليها المهرجان الشعبي الكبير لعرب النقب ويشترك فيه وفود القدس وتل ابيب وبئر السبع .

واصدرت لجنة الطلاب العرب في بئر السبع بيانا وزعته على عرب النقب وفي سوق الخميس في بئر السبع دعت فيه الى الاشتراك الفعلي في المهرجان . كما دعت لجنة الطلاب ... مشيرها الى الاتفاف حول اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لتعزيز وحدة الصف ورفع صوت الاحتجاج على عملية ترحيل عرب النقب . كما اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء الى عرب النقب دعتهم فيه الى الصمود والى رفع صوت الاحتجاج في هذا اليوم ليسمعه القاصي والداني .

### تفاقم عمليات الترحيل في النقب

... اهالي سكان تل الملحة والمتاثيل النقب البالغ عددهم اكثر من ... نسمة انذارا بمغادرة اماكن سكناهم وهدم بيوتهم وخيامهم خلال فترة لا تزيد عن ٣ اشهر بحجة اقامة مطار على الارض التي يعيشون عليها .

واعلن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بالوكالة ان على السكان المذكورين الانتقال الى احدى القرى الست بجوار بئر السبع حيث تمنحهم الحكومة قطعة ارض مجانية للبناء وتعويضا لحسبه ... الف ليرة لكل عائلة مقابل ترحيلهم .

وهدد المستشار انه اذا لم ينفذ هذا الامر فان السلطات سوف تستخدم القوة لاجلاء البدو عن اراضيهم ، في حين راحت الدوريات الخضراء تشدد عدوانها واستفزازاتها لسكان العرب في النقب .

وعلم مراسلنا ان لجنة الدفاع عن الاراضي تعتزم توجيه نداء الى الرأي العام العالمي وجميع القوى المحبة للسلام في العالم تناشدها فيه مطالبة حكام اسرائيل بوقف عملية تشريد عرب النقب عن اراضيهم .

### مؤتمر صحفي يوم الاحد

وتعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مؤتمرا صحفيا يوم الاحد القادم ( بعد غد ) في بيت سوكولوف بتل ابيب تعلن فيه موقفها من نتائج سياسة المصادرة والتشريد ، خصوصا ...

## كلمة النائب زياد — بقية

...

اننا نحذر من اوهام السلام الزائف الخطير المصاب بها رئيس الحكومة والذين حوله . الطريق الى السلام الحقيقي ليس في مواصلة اغتصاب حقوق الآخرين ، بل بالاعتراف بها . انه طريق الانسحاب التام الى حدود ١٩٦٧ . انه طريق الانسحاب والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . هذا هو الطريق المنتصر في نهاية الامر .

## كلمة النائب شارلي بيطون — بقية

### بين القضية الفلسطينية والفقر

ان سبب النزاع العربي الاسرائيلي منذ بدايته هو قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي يتنكر لوجوده ويتجاهله زعماء الامس وحكومة اسرائيل اليوم . ...

...

### كلمة الى الفقراء

...

## كلمة النائب مويسس — بقية

...

الاتفاقية اليوم فاتحة الوصول الى سلام حقيقي ، سلام ثابت والعدل والعدالة في هذه المنطقة .. هذا السلام ممكن ان يتحقق بسرعة اذا ما اعترفت اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وانسحاب كامل الجيوش الاسرائيلية الى حدود الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧ . هذا هو السلام المنشود ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

### بشتمون وزير المالية

...

سيدي رئيس الحكومة ، هل تعرف كم يدفع اليوم اجرة سكن في القدس؟ مقابل استئجار شقة متواضعة مؤلفة من غرفتين الى ثلاث غرف؟ ان كنت لا تعرف فانا اقول لك : اربعة آلاف ليرة شهريا ، هذا اذا وجدت شقق للايجار . وتدفع بالدولارات فقط .

ان اصحاب الشقق يطلبون الاجرة بالدولارات فقط ، انهم لا يريدون العملة الاسرائيلية .

لقد دفعتم خمس مليارات ليرة في « يميت » وستدفعونها . ...

## « الديمقراطية » البيغينية — بقية

...

وبسرعة شديدة دعا الكنيست الى التصويت على اخراج النائب طوبي من القاعة . ...

---




**الاتحاد**

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

Pg. 1 Missing

Issue No. 91 Missing

27 Mar. 1979

## سميح القاسم

# فلســــطين

كيف تغفي وجرحهـا سهرانُ
ايها التصلّ ، لم يزل شريانُ
كيـف تغفي والسـردي نزوات
كمـدفات والفـدى مهرجانُ
هي امّ الخـلود ، ازدَ بنوهـا
وانسبوهـا .. سينبري معـتانُ
ضربتَ في الوجـود جذرا جسورا
واشرأبّت من جذعهـا الافنـانُ
عبثـا تهـدر العوادي عليهـا
ويقـساوي ضميرهـا ثعبانُ
إيـه ! كم عربـد الطغاة عليهـا
وعليهـا تحطّم الطغيـانُ
لـم تـزل لـراة العروق ولـوداً
يتشهّى رواءهـا نيسانُ
لم تزل تقسم الحيـاة جلالا
يخشع الموت دونـه والزمانُ !

●

ساتـادي .. وطالما بحّ صوتي
واللدي .. وقد طمى الطوفانُ
وانـادي .. قرب جلف قليـلا
يتهاوى وقـد تسامى الحنـانُ
وردة الحبّ والدمـوع افغري لي
زفرات يفتّهـا الحرمـانُ
وافغري لي انا نثرتُ رمـادي
فعسى ان يرحمني النسيـانُ

●

هيه يا لوعة اليتيم ويا ذلّ الشريد
.. اجهري عليـك الاحسانُ
انتِ امي .. ام موطني .. ام ضريحي ..
وانا انت .. ام كلانا دخـانُ ؟
ينطف الجسـرح في ترائب خزامى
ويصلّي لروحـك البيلسانُ
فسمـاء السماء .. والارض قلبي
والخطايـا يسـداك ، والغفرانُ ..
يـا فلسطين ! جنّـة وجحيمـا
يلتقي الـلـه فيـك والشيطانُ
انت قدس الانسان من الف جيل
كيف يشقى في قدسـه الانسانُ ؟
يـا فلسـطين ! قاتلٌ ام قتيلُ
فارس الحب .. صـك الولهـانُ ؟
افتديني من حسرتي وشتاتي
خنـدر الجسم ، والاماء رهـانُ
كنتُ جديا ينوشه جرو سبع
صرتُ سبعا تنوشه سبعانُ
والـذي كـان ، بذرة في كثيب
والذي صـار ، حنظـل وذؤانُ
نسيتني قبيلتي في سريري
يـوم ذلّ الهوى وعـزّ الهوانُ
وتنـاخت على جراحي الليـالي
وتنـاخى الاعداء والاخوانُ
حرموني طلا حليب رضـاعي
ورمـوني في جبّهـم واستكانوا
وادانـوا رغفي الردى والبعـالي
من ركامي .. وخلتهم أن يدانوا !

●

يـا فلسطين ! منكبي نضو عبء
كدّسته العبيد والاوثانُ
وذراعي مكبولـة ، ولساني
نهشته الضباع والعقبانُ ..
وقفـات الاطلال طلسٌ ذليـلٌ
في زمـان يعزّه العمرانُ
والنخيل الالذ الشمس تبكي الله سرا ،
وينزف الوجـدانُ
ويضجّ الصمت البهيظ ويهذي :
اين صرنا ؟ واين بالامس كانوا ؟

●

يـا بلادي ! ضالت رحابُ بلادي
وازدهى بالشاعـه البهتانُ
هطلتني دم الجريمة بالفسـا
ورمتني بطـزبهـا بيسانُ
واشاحت من جرح ظهري دمشق
وسلت بنكبتي بغـدانُ

●

ارخصتني المسلطات في سوق صهيون
وفتّت في مـآتمي عمّـانُ
وصبايا صهيون يرقصن في عيد انهياري
ويصخب الصـدوانُ
ويطن الجراح منـا « كهـانا »
ولديها صـلى لنـا الكهـانُ !

●

اطلـوا الطوائف النبر ، مهـلا
بعـد عبير ستبتلي نيسـان
لو زحفتم على البطون فلا منجى ،
عليـكم سيزحف الاقحـوانُ
شهوة الصل حتفها ناب صلّ
عذّبتهـا الالام والاحـزانُ

●

يـا اختمار الطلاب ، جيلا فجيلا
فتنة الصحو عـاشقٌ سكرانُ !
انا صاحٍ ، صاحٍ انـا يـا فلسطين ،
وحـولي رفـاقي الشجعـانُ
الفلسطينيون في قتـام الليالي
بجراح بوابتهـا رضـوانُ
نحن منطلق الشعلتنا وطرنـا
من رمـاد ضـالت بـه النيرانُ
وحملتنا الماساة قلبا وكفّا
اين قيسٌ منـا واين يمـانُ ؟
فـاشهدينـا صفـا يؤزّ صفـا
تتنزى فينسب المنفـوانُ
ونـاوله القيود في سجن صابينا
فيبكي من حقـده السجانُ !

●

وردة الحبّ والمعار ، اصطبار
هو ليلٌ .. وتشرق الالـوانُ
آيةُ الله .. آيـة الشعب ، اجتُ
فاستردت شبابها اصفهـانُ
في بـلاد الفرس استقام عليّ
وتنـادي فرسانـه الفرسانُ
وحيـاض الرسول نهب الاعادي
وعلى النيـل رابخٌ عثمـانُ ..

●

يـا صروف الزمان ، مدّا وجزرا ،
هـل تساوي بكشك الغفرانُ ؟
وابو السلـه سـاخرٌ في الخيالـات ،
وفينـا يفتتـح الصبيـانُ !
زائر القـدس .. لا سمعت مزارا
كيف تـاتي بيتـا ولا استئذانُ
صاحبُ البيت جمرة تتلظى بين فكي ديّان ،
لا ديّـانُ !
تحت نعـل المحتلّ تسجد لسعا
وتصلّي .. امكـذا الايمـانُ ؟
كافرٌ ! كافرٌ ! فلا تمي شعبي اليوم دينٌ
وارضى القرآنُ !
ولسـاكنين في العمـاء الآنَ
والمعصـول في العمـاء الآنَ

●

إيـه لا بـاس ! بين كرّ وفرّ
يتشـال الاسرار والاعـلانُ
والاعاجيب لم تعد بالاعاجيب
وصلـه التـواتر البرهـانُ
كـان « طفور » من علوج اوروبا
صار « طفور » جدّه قحطـانُ !

●

إيـه لا باس ! والحيـاة سجالٌ
والنهـايات موضـعٌ واوانُ
هو عصر الشعوب ، في حلبتـه
تتساوى النعـال والتيجـانُ
فتذكّري ، اماه ، عينا وقلبـا
لـم يزل لي على ثراك مكـانُ
سنديانٌ انـا ، حضنتُ جذوري
اوينسى جـذوره السنديانُ ؟ !

( القيت في مؤتمر منطقة عكا الخامس ) آذار — ١٩٧٩

---

# ك. و ع. مواقف القيادة الصينية

**تواصل فيما يلي نشر جـواب « الاتحـاد » عـلى سؤال حول الخـلاف الجذري بين الماوية والنظرية الماركسية ، بعث به الينا بشير بشارة من ترشيحا . وسبق ان نشرنا القسم الاول في ١٣ الجاري والقسم الثاني منه في ٢٠ الجاري ، وستنشر القسم الرابع والاخير في الاسبوع القادم .**

اكدت الماركسية دائما الدور الحاسم للانسان في الانتاج الاجتماعي ، وقد اكد لينين اكثر من مرة ان الانسان العامل ، المنتج هو القوة الانتاجية الاولى للبشرية كلها .

ولكن الماركسية — اللينينية لم تعزل الانسان ابدا ولم تضعه في تناقض مع العناصر الاخرى المكونة للقوى الانتاجية . فالانسان هو الجزء الاساسي للقوى الانتاجية ، لكنه ليس الجزء الوحيد . ومن الواضح ان قوى وامكانيات الانسان في كل عصر تاريخي معين محدودة بالمستوى المعين لتطور الانتاج المادي وفي مقدمة كل هذا وسائل العمل . وفي مستوى تطور وسائل العمل تظهر قوة الانسان . وترفض الماركسية — اللينينية كل محاولة للتقليل من اهمية العلم والتكنيك في تطور الانتاج المادي وفي تحديد مستوى قوة الانتاج .

صحيح ان الماوية لم تنكر الاهمية التطبيقية للعلوم الطبيعية لكنها وجهت ضربة قاسية للعلوم الاجتماعية والانسانية ظهر هذا في اثناء « الثورة الثقافية » . ولكن تقييم الماوية لدور الانسان الفاعل في العملية الانتاجية ينعكس في الفهم غير السليم للعلاقة بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ، اي بين القاعدة والبناء الفوقي .

لقد كتب ماركس معبرا عن الفهم المادي الصحيح للتاريخ :

...

وعلى هذا الاساس كانت « القفزة الكبرى الى الامام » « الكومونات الشعبية » في الصين . وجرى انزال شعار « ٣ اعوام انتقال ...

... الشيوعية » . واعتبرت « الكومونات الشعبية » الخلايا الاولى للمجتمع الشيوعي المقبل .

وقد ارتبط كل هذا بحملات سياسية وحركات جماهيرية متوالية نذكر منها « الحركة ضد الشرور الثلاثة » (١) ومن ثم « الخمسة » (٢) في الاعوام ١٩٥٢ — ١٩٥٣ ، والكفاح ضد « العناصر اليمينية » ( ١٩٥٧ — ١٩٥٨ ) و « الحركة من اجل ضبط اسلوب العمل » ( ربيع ١٩٥٨ ) والحملة لـ « فتح القلب للحزب » ( ١٩٥٨ — ١٩٥٩ ) و « الحركة من اجل التربية الاشتراكية في القرية » ( ١٩٦٢ — ١٩٦٣ ) . وكان اخرها « الثورة الثقافية » السيئة الصيت في الاعوام ١٩٦٦ — ١٩٦٩ .

وقد جرت كل هذه الحركات تحت شعار زيادة حدة الصراع الطبقي والتعجيل في جعل الصين دولة اشتراكية عظيمة والاسراع في الانتقال الى الشيوعية وبالطبع قبل ان يصل الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى اليها ولذلك الفوز بالمكان الاول في الحركة الشيوعية العالمية . ومن هنا الارتباط بين « القفزة الكبرى » و « الكومونات الشعبية » وما رافقهما وبين « الخط العام » الذي ارادت الماوية فرضه على الحركة الشيوعية والثورية العالمية .

لقد اعلن المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني ، الذي عقد في ايلول ١٩٥٦ ، انه تم القضاء في الصين ، بصورة اساسية على استغلال الانسان للانسان وعلى الجذور التي تولد هذا الاستغلال ، وانه تم حل التناقضات بين البروليتارية والبرجوازية لصالح الاشتراكية ، وان التناقضات الرئيسية لم تعد تناقضات طبقية ، بل تناقضات بين « النظام الاشتراكي المتقدم والقوى الانتاجية الاجتماعية المتخلفة » ، اي انه يجب التركيز على مهمة تطوير الانتاج المادي .

لقد كان واضحا ان التحولات الاجتماعية ، التي شهدتها الصين ...

...

غير ان ماوتسي تونغ وانصاره تمكنوا من السيطرة على الحزب بشكل ملحوظ في الفترة بين ١٩٥٦ و ١٩٥٨ وبداوا ينحرفون عن مقررات المؤتمر الثامن للحزب . واتبعوا خطا سياسيا واقتصاديا يقوم على :

— الاسراع في عملية نشر التعاونيات في الريف في فترة عامين بدلا من ١٥ — ١٨ عاما كما كان مقررا لذلك وذلك دون اتخاذ الاجراءات

— البقية على صفحة « ع » —

---

## افتتاح « نادي الصداقة » الجديد في الرامة

**الرامة — لمراسلنا — احتفلت جماهير الرامة الجليلية ، يوم الجمعة ١٦\٣\٧٩ ، بافتتاح « نادي الصداقة » الجديد في القرية بحضور العشرات من اهالي القرية والضيوف المدعوين .**

افتتح الاحتفال الرفيق الدكتور انور عوض مرحبا بالجمهور وشاكرا جميع الذين اسهموا في اقامة النادي بالعمل والتبرع . وقدم بيانا عن التكاليف والنفقات التي وصلت الى ١٦٠ الف ليرة بالاضافة الى تبرعات بالعمل والمواد بلغت قيمتها ٦٠ الف ليرة . واعلن عن تبرع مركز الحزب للنادي بمبلغ ١٢٠ الف ليرة .

والقى الرفيق ... سكرتير فرع الحزب ، كلمة الفرع . كما القى الشاب توفيق زيـاد كلمة سياسية شاملة . بعدها دخل ابناء الكادحين حاملين الزهور وقدموها للجالسين على المنصة . والقى الطالبان ... وحاتم يوسف كلمتين اثارتا مشاعر الحضور وحماسهم .

والقى الرفيق محمد نفاع كلمة الشبيبة في منطقة عكا . والقى المعلم ابراهيم الرشيد كلمة الهيئات الشعبية في الرامة .

واشترك في الاحتفال كل من الشعراء سميح القاسم وحنا ابراهيم وشكيب جهشان حيث القى كل منهم قصيدة ...

## محاكمة شبان فلسطينيين بتهمة التضامن مع يوم السجين

نابلس — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية بتاريخ ٢٠/٣/٧٩ على نبيل عبد الوهاب الخطيب وعلى يحيى عزام بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاثة اشهر ودفع غرامة مالية مقدارها ٣ آلاف ليرة وذلك بتهمة التحريض على التظاهر في نابلس ... في عام ١٩٧٧ وتوزيع المناشير الموقعة باسم « اشبال فلسطين » عندما كان عمرهما ١٤ عاما .

ومن الجدير ذكره ان احد توزيع توزيع المنشورات كان في ١٧-٤-٧٧ وهو يوم التضامن مع السجناء السياسيين في المناطق المحتلة . وقد رافع عنهما المحامي وليد فاهوم . وكانت المحكمة العسكرية في نابلس قد حكمت بتاريخ ١٩-٣-٧٩ على حسين عادل البرسي ( ٢٠ عاما ) بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ستة اشهر بتهمة التحريض ، وعلى يوسف محمود ابو لبيـة بالسجن لمدة سنة ودفع غرامة مقدارها عشرة آلاف ليرة ، وعلى ... ( ١٧ عاما ) بدفع غرامة مقدارها ثمانية آلاف ليرة بتهم التحريض وتنظيم التظاهرات في يوم التضامن مع السجين .

## مستوطنة جديدة في سيناء !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وسط حراسة من الجيش الاسرائيلي وامام عدسات كاميرات التلفزيون والصحافة نقلت عصابة « غوش ايمونيم » بحضور وزير الزراعة ، الجنرال في الاحتياط اريك شارون ، واقامت مستوطنة جديدة قرب مدينة العريش في سيناء المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، على اسم « متصوبا » . وقد تمت العملية في اطار المسرحية المعروفة التي تهدف الى اظهار الحكومة الاسرائيلية بمظهر من تنازل عن الشيء الكثير من اجل « السلام » .. وذكرت الصحف ان « غوش ايمونيم » لم تستطع ان تجد اكثر من ١٠٠ شخص لهذه المستوطنة معظمهم جاؤوا من مستوطنات اخرى في هضبة الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة .

## مكتب حاكم اللواء « يفحص » بالمصادقة على قرض لتغطية ديون لضريبة الدخل

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلقى مجلس كفر ياسيف المحلي ، في الاسبوع الماضي ، رسالة جوابية من مكتب حاكم لواء الشمال موقعة من نائبه ، السيد دفيدوفيتش ، يرفض فيها المصادقة على طلب المجلس لقرض من بنك السلطات المحلية لتسديد ديون مطلوبة لضريبة الدخل عن دورة المجلس السابقة ( مبلغ مليون ومائة الف ليرة ) .

وهذا الرفض غريب عجيب ولا تفسير له سوى انه من جملة اجراءات سياسة الخنق الاقتصادي التي تتعرض لها السلطات المحلية العربية ، خاصة تلك التي لا تنال اداراتها رضى السلطة الاضطهادية .

فالمعروف للجميع ان اتفاقا تم بين مركز السلطات المحلية وبين وزارة المالية والداخلية على ان يقوم بنك السلطات المحلية بتقديم قروض للسلطات المحلية لتغطية ٧٠٪ من المطلوب منها لضريبة الدخل . وهذا ما يعرفه مكتب حاكم اللواء جيدا . كما يعرف ان الديون المطلوبة من ... ايضا ان للمجلس دينا على وزارة الداخلية من الهبة العامة المصادق له عليها اكثر من سبعمائة الف ليرة ( ثلث الهبة ) . وعلى وزارة المعارف اكثر من نصف مليون ليرة .

هذا وقد علمنا ان رئيس المجلس رد على هذا الرفض برسالة شافية ارسل نسخا منها الى وزير الداخلية والى لجنة الداخلية في الكنيست . واعلن فيها ان ادارة المجلس الجديدة لن تقبل بوضع فرض الشلل على عمل المجلس .

### ميزانية البقيعة ٢٠ مليون ليرة

... عقدها يوم الثلاثاء الماضي (٢٠-٣-٧٩) ميزانيته العادية للسنة المالية القادمة بقيمة ٢٠ مليونا و ٧٠٢ الاف ليرا .

وقد قرر المجلس في تلك الجلسة مطالبة حاكم اللواء بعدم تشطيب هذه الميزانية كما جرت العادة .. لان هذه الميزانية اقل بكثير مما تستحقه البقيعة لكي تتساوى مع القرى اليهودية المتساوية معها بعدد السكان . وقرر المجلس كذلك النضال بكل الوسائل القانونية المتاحة لمنع تشطيب الميزانية ومن اجل اقرارها .

---

## رسائل القراء

### مهزلة حزب « مبام » في النقب

في احد ايام الاسبوع الماضي كنت امشي داخل قريتنا العيرا في النقب واذا باجتماع يضم ٥٠ شخصا او اكثر ، لم اكن اعلم به مسبقا ، يفاجئني في احد الاماكن على الطريق . دخلت الى الاجتماع .. واذا شخص ، عرفت انه بلبوخ حليم من حزب مبام ، يوزع بطاقات على الحاضرين . قرأتها ... وسألنا ما هذه الدفاتر . فاجاب — هذه بطاقات عضوية في حزب مبام . فسألنا — ومن قال اننا نرغب في ان نكون اعضاء في حزب مبام . اجاب — وانا لا تكونون اعضاء .

جواب مقنع !

...

### الكلاب تغزو عرعر بركا

...

---

## قرارات المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١ — الموافقة على بيانات المؤتمر السياسية والتنظيمية ودعوة اعضاء الحزب والشبيبة لبذل المزيد من الجهود لتنفيذ القرارات وتحقيق الاهداف التي تضمنتها لتقوية الحزب وفعاليته وتوسيع صفوفه لما فيه مصلحة الكفاح اليهودي العربي المشترك من اجل الديمقراطية والسلام والمساواة .

٢ — يبعث المؤتمر بتحياته الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

٣ — اننا نبعث بتحياتنا الى كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست على مواقفها ونشاطها الجريء في التصدي لسياسة الحرب والاضطهاد والافقار ونعرب عن استنكارنا الشديد لاخراج الرفيق توفيق طوبي من جلسة الكنيست في ٢٠-٣-٧٩ .

٤ — نستنكر الحلف الامبريالي الامريكي والمتمثل بصفقة الاتفاق بيغين السادات بين النظامين ، الاسرائيلي والمصري ، على حساب السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وعلى حساب حق شعوب المنطقة وخاصة حق الشعب العربي الفلسطيني ونطالب بالانسحاب الاسرائيلي من كافة المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والعودة الى اطار مؤتمر جنيف للسلام باشتراك كل الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

٥ — نستنكر سياسة البطش والارهاب ، التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية من الجيش والمستوطنين في المستوطنات الكولونيالية ، ضد الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة ، ضد الاهالي والطلاب والتي تؤدي الى سقوط قتلى وجرحى كـان آخرها سقوط شهيدين في ...

...

اجل وضع حد لها ، وفي هذه المناسبة ندعو الى التجنيد والمشاركة في الذكرى الثالثة ليوم الارض حسبما قررته لجنة الدفاع عن الاراضي العربية والمؤتمر الشعبي للدفاع عن الارض والماوى المنعقد في الناصرة في ١٧-٣-١٩٧٩ .

---

## احتفال مهيب في شفاعمرو بعيد المرأة العالمي وسنة الطفل

**شفاعمرو — لمراسلنا — بحضور المئات من نساء وفتيات شفاعمرو وطمرة وعبلين وكابول جرى ، يوم الاحد الماضي ، في قاعة بلدية شفاعمرو احتفال مهيب بمناسبة يوم المرأة العالمي وسنة الطفل .**

افتتحت الاحتفال الاخت ليلى شحادة ارملي . وتحدث فيه الكاتب محمد علي طه عن الوضع السياسي في المنطقة . وتحدثت ، باسم حركة النساء في شفاعمرو ، الاخت روزيت سابلا . كما تحدث الدكتور شكري سلمان عن اوضاع الطفل العربي في اسرائيل . واما المرشحة ... فقد تحدثت عن الاوضاع الصحية في الوسط العربي . وعن حركة النساء في عبلين تحدثت الاخت فاطمة النجمي ونقلت كلمة النساء اليهوديات الديمقراطيات الرفيقة ابيل كلينغر . ولم تغب عن الاحتفال كلمة الاطفال ابناء الكادحين التي القاها الطفـل ... على حمدي وسط جو من الحماس وهتافات الاطفال ، « عاش السلام ، عاش السلام » وهم يحملون الزهور في ايديهم .

وبعد اختتام القسم الخطابي من الاحتفال قدم برنامج فني شارك فيه مسرح الغربال وفرقة الدبكة من بيت الشبيبة والمطرب الوطني عطا الله شوفاني .

وفد حركة النساء الديمقراطيات يقابل رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست :

# يجب تغيير السياسة الاقتصادية الكارثية

**القدس – لمراسلنا البرلماني – قام وفد من حركة النساء الديمقراطيات بمقابلة رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست ، النائب جاد يعقوبي ( معراخ ) ، يوم الاثنين الماضي ، حيث سلمه نص مذكرة اعدتها الحركة واستنكرت فيها السياسة الحكومة الاقتصادية مبينة بالحقائق والوثائق والارقام الاخطار الكارثية على جمهور العاملين الناجمة عن هذه السياسة .**

وقد تألف الوفد من : سوليما ايدلبرغ وسميرة خوري وتسيلا عيرام ونجيبة خليل وايما تلمي ونجلاء ابو راس وجانيت ميخائيل وسامية حكيم ويوخيبد لوتين . واستنكر الوفد امام النائب يعقوبي سياسة الحكومة المعادية للشعب وطالبه بالتضامن مع جماهير العاملين الذين اعربوا عن رفضهم لهذه السياسة بالاضراب الانذاري الاخير .

وتحدثت اعضاء الوفد لرئيس اللجنة الاقتصادية عن التذمر الشديد لجماهير النساء العاملات وربات البيوت من الغلاء الفاحش الذي فرض على جماهير الشعب العامل ... الاساسية . واكدن ان هذه السياسة تمس ، في الاساس بسكان الضائقة والاطفال . وانها كانت « هدية » من الحكومة بمناسبة عيد الفصح العالمي . والحق ان ابرز ما يميز سياسة الحكومة هو السعي المتواصل لازدياد الارباح وافقار الفقراء .

وقد استقبل يعقوبي الوفد مبديا تفهما للمعاناة التي تشكين منها الاحتجاج امامه على هذه السياسة . واكد « ان هناك ضرورة لشن نضال جماهيري ضد هذه السياسة الى جانب النضال في الكنيست » واضاف – ليس في مقدور اللجنة الاقتصادية في الكنيست وحدها ان تغير السياسة الحكومية .

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تدعو الشباب الى النضال

# من اجل السلام العادل وشجب الارهاب في الضفة المحتلة

**حيفا – لمراسلنا – اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي نداءا الى جماهير الشباب في البلاد والى كافة القوى المتقدمة اليهودية والعربية ان تتحد في جبهة كفاحية ضد مؤامرة بيغن – سادات – كارتر ومن اجل السلام العادل والشامل .**

وكان هذا النداء واحدا من سلسلة قرارات اتخذتها اللجنة المركزية في ختام دورتها السادسة التي عقدت في حيفا يوم السبت ( ١٧–٣–٧٩ ) . وكانت قد ترأست هذه الدورة الرفيقة راحيل ديفا ، عضو اللجنة المركزية ، وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، محاضرة عن الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وتلخيصا لعمل الحركة خلال السنة الماضية وبرنامج عمل للسنة القادمة . كما لخص الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النقاش السياسي الذي جرى في هذه الدورة ، بينما لخص الرفيق غوجانسكي الجانب التنظيمي النقاشي .

وفي ختام الدورة اتخذت عدة قرارات هامة بينها :

● المطالبة بوقف حملة القمع الارهابية التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد جماهير الطلبة والتلاميذ وسائر ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

● دعوة جميع اعضاء الحركة واصدقائها الى الاسهام بشكل فعال في الاحتفالات بالذكرى الثالثة ليوم الارض ، « لان مشاركة الشباب في هذا النشاط – جاء في القرار – تعبير عن شجب تصعيد سياسة اضطهاد الجماهير العربية في بلادنا » .

● الدعوة الى زيادة توزيع مجلة « الغد » ، الناطق بلسان الحركة ، بمناسبة اليوبيل الفضي لها . والنجاح الاحتفال القطري الذي سيقام على شرف هذه المناسبة في الناصرة مساء الجمعة ٦–٤–١٩٧٩ .

● دعوة حركات الشبيبة العالمية الى احياء عيد العمال العالمي ، اول ايار ، بشكل مشترك حتى يتحول ذلك اليوم الى مظاهرة استنكار جماهيرية لسياسة حكومة الليكود .

● التضامن مع شبيبة فيتنام والشعب الفيتنامي الذي يصد الغزوة الصينية الاجرامية على اراضيه ببطولة .

## الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لاحتفالات يوم الارض

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث اجتماعا لها في الطيبة ، يوم السبت الاسبق .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق جمال احمد خضر ، عضو سكرتارية المنطقة . وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة الحزبية ، بيانا سياسيا شاملا ، وقدم الرفيق مريد فريد ، سكرتير الشبيبة في منطقة المثلث ، البيان التنظيمي ، حيث ركز فيه على الاستعدادات للاحتفال بيوم الارض ويوبيل مجلة « الغد » . ثم جرى نقاش حول البيان اشترك فيه اكثرية الاعضاء . وقدم ممثل لجنة الرقابة المنطقية الحزبية ، الرفيق محمد ابو اصبع ، ملاحظاته . وبعد التلخيص اتخذت عدة قرارات تستدعي جمهور الشبيبة للمشاركة الفعالة في احتفالات يوم الارض وخصوصا قرارات مؤتمر الناصرة . كذلك اتخذت قرارات اخرى تشجب حملات التحريض العنصري على الجماهير العربية والاعتداءات الارهابية على ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، واستنكرت القرارات ايضا عمليات الاستيطان الكولونيالي في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، كما شجبت لجنة المنطقة المؤامرة التي تحوكها الامبريالية الامريكية مع الصهيونية والرجعية العربية لسلب حقوق الشعب الفلسطيني . كما اتخذت اللجنة قرارا يندد بالعدوان الصيني على فيتنام .

## عرب السواعد مهددون بالترحيل

**البعنة – منذ اسابيع وعرب السواعد ، القاطنون في الجهة الشرقية الجنوبية لمدينة كرميئيل القائمة على اراضي القرى العربية المجاورة ، يتلقون اوامر من السلطة تطردهم فيها باتخاذ الاجراءات .. اذا لم يجلوا عن بيوتهم واراضيهم حتى ٣٠–٤–٧٩ .**

## تضامنا مع الشبان في المناطق المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – تظاهر عشرات الطلاب الثانويين ، يوم الخميس الماضي ، امام بيت سوكولوف في تل ابيب حاملين الشعارات المنددة باعمال القمع الاحتلالية الوحشية التي تنفذ ضد الشبان في الضفة الغربية المحتلة .

وطالب المتظاهرون بوضع حد لاعمال القمع هذه وباطلاق سراح جميع المعتقلين وباعادة فتح المدارس التي اغلقها الحكم العسكري . كما رفعوا شعارا يقول : « حلحول تصرخ : ابوضع حد للاحتلال » .

### بيان الطلاب الثانويين العرب

القاهرة – اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا اعربت فيه عن تضامنها مع الطلبة والمعلمين في المدارس في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة . وقد نددت » في البيان » بالاعمال الوحشية التي تقترفها سلطات الاحتلال ضد اخوتهم الطلبة العرب ، وطالبت باطلاق سراح المعتقلين .

### تظاهرة في كفر ياسيف

وجرت في كفر ياسيف يوم الخميس الماضي ، تظاهرة صاخبة شاركت فيها بالاعمال الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد الاهلين في الضفة الغربية والقطاع وطالبن بوضع حد لهذه الاعمال . كما ندن بسياسة الغلاء وافقار العاملين التي تنتهجها السلطات ، وطالبن بوقفها .

> **حركة النساء الديمقراطيات – يافا –**
> اجتماع احتفالي على شرف الثامن من آذار
> اليوم ٢٧–٣–٧٩ الساعة ٨ مساء بالاشتراك سميرة خوري وشوشيت حين .

## مئات الشباب في منطقة عكا يحتفلون بيوبيل « الغد » الفضي

**عكا – لمراسلنا – احتفالا باليوبيل الفضي لصدور مجلة « الغد » – مجلة الشباب الاكثر انتشارا في الوسط العربي وهي المجلة العربية الوحيدة التي صدرت بانتظام طيلة الخمس وعشرين سنة الماضية ، عقدت احتفالات ولقاءات مع هيئة التحرير في معظم فروع منطقة عكا ،حضرها مئات الشباب والشابات .**

وفي هذه اللقاءات جرى استعراض ومناقشة الدور الهام الذي لعبته المجلة في تثقيف الشباب بروح الاممية والوطنية الصادقة والتشبث بتراب الوطن . هذا الدور الذي وجد انعكاسا له في صحافة حزبنا – الحزب الشيوعي الاسرائيلي – المهتدي بالنظرية الماركسية اللينينية . و« الغد » الى جانب اخواتها من صحف حزبنا تصدت وبحسم لمخططات الصهيونية التي حاولت وتحاول تمريرها السلطات بهدف طمس هويتنا القومية كجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني الذي بقي على ارض وطنه رافضا الرحيل ومكافحا ضد الاضطهاد والتجهيل . لهذا كانت « الغد » مجلة الشبيبة العربية التي صمدت في وجه التحديات والمحن طيلة تلك الفترة وهذا هو ضمانة صمودها في المستقبل . كما وجرى في هذه اللقاءات مناقشة مستوى ومضمون « الغد » وامكانيات تطويرها في المستقبل . وفي هذا المجال قدمت اقتراحات عديدة تستهدف رفع مستوى المجلة .

ومن ابرز هذه الاحتفالات ، الاحتفال الكبير الذي عقده فرع عكا وكذلك احتفال فرع الجديدة الذي حضره مايزيد عن ٣٠٠ شخص وتخلله برنامج فني حافل وبتصيب ومعرض خاص بالغد ، كذلك عقدت احتفالات وامسيات ناجحة في كل من كفر ياسيف وابوسنان والرامة والبعنة ومجد الكروم والطابع الشمال .

لقد عكست هذه الاحتفالات واللقاءات الصلة الوثيقة بين جماهير الشباب وبين مجلتهم « الغد » . وهذه الصلة بدات تتجسد في الاونة الاخيرة في تزايد عدد المراسلين والكتاب الشباب للمجلة وفي زيادة انتشارها . ولعل هذه اجمل هدية « للغد » في عيدها الفضي والعشرين .

اتحاد الاكاديميين في الجيش :

## عرب الجش لم ولن يبيعوا شبرا من ارضهم

الجش – خاص ، « الاتحاد » – وصلنا من اتحاد الاكاديميين في الجيش تعقيب على مزاعم الراب الازعر كهانا في جامعة القدس بتاريخ ٧٩/٣/٧ ، حول اهالي الجش لتلطيخ سمعتهم ومواقفهم . وجاء في تعقيب اتحاد الاكاديميين :

« ليعلم الراب كهانا ان عرب هذه البلاد متمسكون بارضهم ولن يتركوها مهما كانت الظروف والضغوط التي تواجههم » . الراب كهانا يقصف ويتحدث بحرية مطلقا العبارات الفاشية التحريضية ضد العرب على تربة خصبة توفرها له السلطات في ظل نظام « ديمقراطية لغير العرب » . انها لمهزلة القدر ان يتحدث في الجامعات التي كان من المفروض الا يدخلها اي انسان مصاب بمرض الكراهية والحقد للآخرين ، وهو مع ذلك يتحدث بكل وقاحة على لسان العرب معلنا ان كثيرين من عرب هذه البلاد على استعداد لبيع اراضيهم وترك البلاد ومن ضمنهم اهالي الجش ، فتصدى له احد الطلاب الجشيين مكذبا ادعاءاته واكاذيبه المختلفة .

ونحن – اتحاد الاكاديميين في الجش – نعلن للراب كهانا وكل من يحمل افكاره ان عرب الجش لم ولن يبيعوا شبرا من الارض ولن يفكروا مجرد التفكير ببيع الارض . وليعلموا ان اراضي المرج المنهوبة منذ الآن عاما مازال اهلها متمسكين بها وستبقى هذه الارض لهم ان شئت السلطات ام ابت . وهذا هو الوجه الحقيقي لقرية الجش العربية الجليلية .

مشاهد من المظاهرة الضخمة التي اقامها العاملون احتجاجا على السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة وذلك في اثناء الاضراب الانذاري يوم الاثنين الاسبق ١٩–٣–٧٩ .

## احتفال رائع بعيد الأم في الناصرة

● الاحتفال يتميز بالتضامن العميق مع الامهات الفلسطينيات وكل الشعب العربي الفلسطيني في معركتهمن أجل الحرية والاستقلال الوطني .
● نائب رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي : صارعنا وسوف نواصل الصراع من أجل دور حضانة ومدارس عصرية لفلذات أكبادنا .

**الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – ربما ليس صدفة انه في هذا الشهر ، في مطلع الربيع ، يمر يوم المرأة ، الثامن من آذار ، ويوم الام ، الثالث والعشرون من آذار ، فالام هي صانعة الحياة وحامية الحياة .**

بهذه الروح من الاحترام والتكريم ، عقد مساء الاربعاء الماضي ، في قاعة الصداقة في الناصرة ، احتفال كبير بمناسبة عيد الام ، نظمته لجنة نساء الناصرة . وقد افتتحت الاحتفال السيدة بهية خوري مشيرة الى ان عيد الام وعيد المرأة ، يجيئان في عالم القتل العالمي ، حيث يتركز الاهتمام بافضل الوسائل لضمان الطفولة السعيدة . واشارت الى سعي لجنة نساء الناصرة لاقامة دار حضانة ، وقالت ان الام في بلادنا تعيش وتعمل في ظروف صعبة ، ولكن الامهات يتحملن المسؤولية عن خلق جيل واع شجاع ، ومن يعملن هذا بمسؤولية وحسب . وحيت السيدة بهية خوري النساء الفلسطينيات الباسلات والمرأة الفلسطينية عموما ، حيث تقف المرأة الفلسطينية مع الرجال ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال .

ثم القى تحية بلدية الناصرة ، القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي مؤكدا ان رعاية الامومة والطفولة هي الاساس لخلق جيل سليم اجتماعيا وعقليا وقال ان الاهتمام بالتعليم والثقافة والرياضة كان وسيبقى على راس اهتمامات البلدية . وقال المهندس جرايسي ان البلدية خططت لاقامة عدد من المدارس والصالات الجديدة بمدارس ثانوية ولكن هناك مشكلة نقص الارض من ناحية ، ومشكلة تجميد وزارة المعارف لمشاريع بناء في المدينة ، حتى بعد ان كانت قد اقرت من المعارف نفسها . وقال : الناصرة الآن بحاجة الى عشر مدارس اضافية ، بالاضافة الى ضرورة تطوير المدارس الحالية وناحية الاثاث والتجهيزات والمختبرات وغيرها . وقال : ان اول البنود التي يشطبها ممثل وزارة الداخلية من ميزانية البلدية هي بنود التعليم والثقافة ، وهم يعلمون ان يخنقوا التطور الطبيعي لشعبنا ، ولكننا نطور اجتماعيا وتعليميا وثقافيا ، رغم كل المعوقات . وقال : لقد اقرت بلديتكم ، في الاسبوع الماضي ميزانية بحجم ١٩٦ مليون ليرة في مركز اهتمامها قضايا التعليم وتنشئة الجيل الناشئ . وحيا القائم باعمال رئيس البلدية في ختام كلمة لجنة نساء الناصرة وكل الهيئات النسائية في المدينة كما حيا المرأة ، اما وعروسة وعاملة وموظفة ، مؤكدا ان كل معارك شعبنا وجدت المرأة والرجل في صف واحد من اجل هدف واحد .

وبعد ذلك بدأ البرنامج الفني الذي المتنوع ، والذي قدمه الصحفي نظير مجلي .

جوقة المركز الثقافي البلدي بقيادة الاستاذ يوسف الفل قدم انشودتين . ثم قدم كيلي خل وشيرين وجميل سالم اغنية الطفل واغنية الام للاستاذ يوسف الفل ، ثم يقدم المغني المعروف سمير الحافظ وصلة غنائية مكرسة للامومة والطفولة . ثم قدم غنيا ابو النصر ومحمد عودة الله ، من مسرح « الصداقة » مقتطفا من كتاب اليوميات طبيب في ظل الزعتر » للدكتور يوسف العراقي ، من اخراج المخرج رياض مصاروة . ثم يغني المغني المعروف عطا الله شوملي ، بمصاحبة فرقته ، اغاني مركاكورية . ثم تغني المغنية مي نداف اغنيتين الام . ومرة اخرى : المطرب سمير الحافظ . وقد رافق المغنين موسيقيا الاستاذ يوسف الفل والاستاذ علي جبران ، كما عزف بسام عيسى مقاطع موسيقية .

وينتهي هذا الاحتفال الرائع بالاغنية التي اصبحت رمزا وطريقا : بلادي بلادي .. لك حبي وفؤادي .

المجد للامومة ، وكل عام وانتن بخير .

## استغلال بشع للعاملات في مشغلين للخياطة في عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – تتعرض العاملات اللواتي يشتغلن في مشغلين للخياطة في عرعرة لاستغلال بشع حيث تتقاضى عاملة الخياطة في مشغل « التضامن » التابع لجمعية تعاونية التوفير والتسليف في القرية ، مبلغ ٦٠ – ٦٥ ليرة يوميا ، بينما ينص الاتفاق الهستدروت بين اصحاب العمل وبين نقابة العمال العامة على ان تكون اجر العاملة المتمدة ١٠٦ ليرات يوميا . والجدير بالذكر انه تعمل في هذا المشغل عاملات ذوات اقدمية اربع الى خمس سنوات .

اما في مشغل « السلام » للخياطة فتتقاضى العاملة من ٦٥ – ٧٠ ليرة يوميا ، وكثيرا ما تلقى العاملات بدون اوراق ومستندات تثبت مكان عملهن او كشف لحسابهن . كذلك فان طرق الوقاية في المشغلين غير سليمة ، ولم تتحسن الاوضاع رغم انتقاد ومطالبة المسؤول عن الوقاية السيد سليم حامد .

ويذكر ان العاملات اعلمن مسؤول العمل على النقابية العمل الهستدروتية وطالبن بتحسين اجورهن ، لكنه لم يلب مطالبهن ، وكل ذلك يحدث تحت اعين موظفي الهستدروت المراقبين المسؤولين ولا يحركون ساكنا .

ومن الجدير بالذكر انه يعمل في مشغل « التضامن » عشر عاملات وفي مشغل « السلام » تعمل الاثنتين عاملة معظمهن من قرية برطعة المجاورة .

اننا نتوجه الى الهستدروت ونطالبها بمعالجة قضية العاملات وارسال وفد لفحص الاجور وظروف العمل .

## محاكمة انتقامية ضد المحامي الشيوعي ابراهام ملاميد

تل ابيب – في ٢٥–٣–٧٩ ستبدأ محاكمة « طبركسية » ضد المحامي ابراهام ملاميد ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، بتهمة تعبير شهادة كاذبة . فالنيابة العامة تتهمه ، حين دافع ، في شباط من العام الماضي ، عن ٤ شبان عرب من قرية الطيبة ، متهمين بالصاق الشعارات على جدران البيوت واحراق مابي ، تتهمه انه قال لهؤلاء الشبان ان يقولوا امام قاضيهم انهم ضربوا في مركز الشرطة « مع علم المحامي ان هذا غير صحيح ، وهكذا يكون قد دفعهم ( ! ) الى الادلاء بشهادة كاذبة » .

ولكن الحقيقة تختلف وهذا الاتهام تماما . فلم يحظ المحامي ملاميد بالالتقاء بالمتهمين في المحكمة سوى دقائق معدودة فقط ، قبل ان جاءوا بهم الى المحكمة لتمديد فترة احتقالهم .

وكانوا ، في حينه ، قد تحدثوا اليه انهم ضربوا في داخل سيارة الشرطة في الطريق من « كفار سابا » الى « بيتح تكفا » وانه بسبب خوفهم من ضربات اخرى وقعوا على اعترافات . وبعد سماعهم قال لهم المحامي ملاميد ان عليهم ان يقولوا ذلك للقاضي .

وبهذا فان المحامي ليس انه لم يقنعهم فقط الى شهادة كاذبة – كما تدعي النيابة العامة – بل ، قام بواجبه كمحام لائق ، كما هو متبع ، فان المتهم الذي يشكو من ضربات عليه ان يفصح عن شكواه في اول لقاء له مع القاضي والا لم يقل فان شكواه تصبح غير مقبولة . وهؤلاء الشبان فعلوا المرة تلو المرة بشكواهم على ضرب الشرطة لهم .

ان تقديم المحامي ملاميد الى المحاكمة ، في هذا الموضوع ، بعد اكثر من سنة من ذلك الحادث ، لا يمكن تفسيره الا بانه عمل بوليسي انتقامي . فالمحامي ملاميد ، كما هو معروف ، فاز في محاكم عديدة ذات طابع سياسي ، وكشف ، مرات عديدة ، في المحاكم ، عن اعمال غير قانونية ارتكبتها الشرطة ضد الشبان في اثناء التحقيق معهم ( من ضرب وما شابهه ) .

لقد اثار تقديم المحامي ملاميد الى المحاكمة محامين عديدين ، من اوساط مختلفة ، فعبروا عن اسفهم من ذلك وراوا فيه سابقة خطيرة الاحتمال ضد كل محام .

## ٦٠ عاما لتأسيس الحزب الشيوعي

**تحل في هذا الشهر الذكرى الستون لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد . وقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الاحتفاء بهذه الذكرى في مهرجان احتفالي قطري يقام في ٢٢ حزيران ١٩٧٩ .**
**حول تفاصيل هذا المهرجان والنشاطات الاخرى التي ستقام في المناسبة سننشر في موعد لاحق .**

## مدرسة « الامل » للمعوقين في ام الفحم اثبتت اهميتها ولذا يجب تطويرها

اعداد : محمد يوسف الشريدي

في مطلع كل عام دراسي يسجل في مدارس ام الفحم من ٦٠٠ – ٧٠٠ طالب لصفوف البساتين والابتدائية والثانوية . هؤلاء يدرسون في عشر مدارس يبلغ عدد الطلاب فيها حوالي ستة الاف طالب ، يحشرونهم في ثمانين غرفة منتشرة في احياء القرية تنقصها الساحات العامة والمراحيض والمياه والكهرباء . هذا بالاضافة الى ان عددا من الغرف تخلو من الابواب والشبابيك .

في السنوات الثلاث الاخيرة برزت ظاهرة على غاية من الاهمية والخطورة تحتاج الى حل مستعجل واهتمام بالغ وهي ظاهرة تزايد عدد الطلاب المعاقين والمعوقين . وقد بلغ عددهم مؤخرا ٣٠٠ طالب وطالبة تتراوح اعمارهم بين ٦ – ١٥ سنة .

قبل ثلاث سنوات نجح المجلس في الحصول على موافقة من وزارتي الشؤون الاجتماعية والمعارف لاقامة مدرسة خاصة بهم .

وفعلا افتتحت المدرسة بتاريخ ٧٦/٩/١ . وقد استؤجرت لهذه الغاية ١٤ غرفة . واعد طاقم خاص من المعلمين والمعلمات للاشراف على الطلاب . وعين الاستاذ مصطفى ابراهيم خضر محاميد مديرا لها . وبعد اطلاعنا على اوضاع المدرسة ونتائج الدراسة تبين لنا حجم المسؤولية التي اخذها معلمو ومدير المدرسة على عواتقهم والرسالة التي يؤدونها باخلاص وتفان .

لقد قمنا مؤخرا بجولة في هذه المدرسة ، وهي مقسمة الى قسمين يبعد القسم الاول عن الثاني حوالي كيلو مترين .

واما القسم الثاني فيقع في دار مؤلفة من اربعة غرف تتسع لـ ١٨ طالبا وتشرف عليها ٣ معلمات ومركزتوموربية بنصف وظيفة . وفي هذه المدرسة يتناول الطلاب وجبة من الطعام على حساب الشؤون الاجتماعية وهناك يتعلمون المواضيع النظرية وكذلك الاشغال اليدوية الخاصة بهم والتي تلائم وحالاتهم النفسية والصحية .

الا ان هذه المدرسة لا تخلو من النواقص : فالغرف صغيرة وكذلك لا تتوفر قاعة خاصة لعرض الافلام او الصور المتحركة ولا توجد ساحة للعب . كما ان المؤجر يقوم بقطع تيار الكهرباء احيانا واحيانا اخرى بقطع المياه عن الطلاب .

كذلك فان القسم الاول من المدرسة هو عبارة عن بيت مؤلف من عشر غرف ومنافع داخلية ، ويشرف على هذا القسم تسعة من المعلمين والمعلمات يعملون بجهد واجتهاد وبامانة واخلاص وعندهم الرغبة والاستعداد للعمل الناجح لخدمة طلابهم .

ان هذه المدرسة الخاصة لا تقل اهميتها عن اية مؤسسة تربوية وتعليمية اخرى ، والنتائج اثبتت هذه الحقيقة . لكن بقي ان تقوم السلطات المختصة ، بتقديم المساعدات الكافية لتوسيع المدرسة وتطويرها باقامة بناية خاصة بها تتسع لجميع الطلاب وتحتوي على المعدات والاجهزة التربوية والرياضية الكافية .

# مناظرة سياسية في حيفا دفاعا عن الحريات الديمقراطية

**حيفا – لمراسلنا – بدعوة من لجنة نادي « الاخوة » الثقافي واتحاد الطلاب الجامعيين العرب عقدت ، مساء الخميس الماضي ، مناظرة سياسية في قاعة « بيتينو » في حيفا اشترك فيها كل من اعضاء الكنيست توفيق طوبي ومئير بعيل وموشي عمار والاساتذة المحاضرين سامي مرعي وميخائيل سولتمان وبيل فريدمان ويوبيرت لو – يون بالاضافة الى ممثل عن لجنة « كامبوس » ، ومن اتحاد الطلاب العرب اشترك الطالب عصام مخول سكرتير الاتحاد . وادار المناظرة الرفيقة تسيبوره شاروني حيث افتتحتها منددة بالاعتداءات المتواصلة على الطلاب العرب والجماهير العربية في اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة .**

وكان اول المتحدثين الدكتور سولتمان من جامعة حيفا فاكد على اهمية التعاون بين القوى الديمقراطية . واشار الى انه اقيم مؤخرا في جامعة حيفا حلقة من الاساتذة الديمقراطيين للدفاع عن الحريات الديمقراطية في الجامعة وخارجها . ثم تحدث عضو الكنيست موشي عمار عن القانون والديمقراطية قائلا ان قوانين اسرائيل هي ديمقراطية باستثناء قانون العودة وفقرة في قانون التسجيل القومي وانه يجب ان نفرق بين تشريع القانون وتطبيقه .

واثار هذا الموضوع نقاشا مع الحضور حيث اشاروا الى قوانين اخرى غير ديمقراطية . واكدوا ان قانون العودة هو قانون اساسي في الدولة ولا يجب ان نعتبره كاي قانون آخر . واعرب الدكتور يوبرت لو – يون عن قلقه من الاوضاع الداخلية والاعتداءات على القوى الديمقراطية . واعلن انه يؤيد الموقف الذي يعترف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني وانه لا حل للصراع في الشرق الاوسط دون اقامة دولة فلسطينية مستقلة . واكد عضو الكنيست مئير بعيل ان نجاح النضال من اجل الديمقراطية وضمان الحريات الديمقراطية في اسرائيل مشروط بالتعاون بين القوى الديمقراطية اليهودية والعربية وهذا امر ضروري اليوم بسبب هيمنة الاتجاهات القومية الدينية المتطرفة في الوسط اليهودي .

وتحدث الدكتور سامي مرعي عن احساسه كعربي فلسطيني يعيش في هذه الدولة مؤكدا ان قوانين الدولة وسياستها تهدف الى طمس شخصية العرب القومية وتمزيع كيانهم حضاريا وسياسيا وثقافيا بواسطة المؤسسات التي تتعامل مع العرب وخصوصا وزارة المعارف والثقافة بادارتها ومناهجها . واكد ان وزارة المعارف في عملها في الوسط العربي تجحت في تنفيذ مخططات السلطة ولكنها فشلت من الناحية التعليمية والتربوية .

والقى عضو الكنيست توفيق طوبي كلمة شاملة عن مظاهر العداء للعرب والقوى الديمقراطية في اسرائيل مؤكدا ان التصدي لهذه المظاهر ليس في مصلحة المواطنين العرب وحدهم وانما وفي الاساس هو في مصلحة المواطنين اليهود ومصلحة الديمقراطية والسلام . ولهذا هنالك ضرورة ملحة لتكتل وتماسك القوى المتقدمة من اليهود والعرب وتكثيف النضال من اجل ضمان الحرية والمساواة والديمقراطية .

# هل تدعم سلطات وزارة الداخلية مخالفات رئيس مجلس محلي ابو سنان

**ابو سنان – لمراسلنا – في حين تقوم فيه غالبية مجالسنا العربية بتشكيل ائتلافات شاملة وهي في اوج نشاطاتها في اقرار ميزانيات مجالسها وتشكيل اللجان فيها وتقديم مطالبها الى السلطات الحكومية المسؤولة من اجل تطوير قرانا العربية فان رئيس مجلس محلي ابو سنان ، السيد حمد صعب ، يتصرف على هواه وكانه الآمر الناهي ، مع العلم ان خمسة اعضاء من اصل تسعة «هم ٤ اعضاء كتلة الجبهة الديمقراطية وعضو كتلة « ا. م. ت » السيد سلمان عزام يقفون في المعارضة .**

فحضرة الرئيس الدكتور حمد صعب يتصرف بشكل تعسفي ويحاول ان يمنع اعضاء المجلس من الادلاء بمقترحاتهم وارائهم . وحين يطالب احد الاعضاء بتسجيل رأيه او اقتراحه في محضر الجلسة فانه يثير نقاشا حادا بينه وبين ذلك العضو ، ليحول دون تسجيل اقتراحه . وبالاضافة لذلك فهو يعين موظفين بدون قرار من المجلس . ولم يقم بتشكيل لجان المجلس المختلفة ويرفض ان يدعو الى جلسة لانتخاب نواب للرئيس . ومؤخرا اعلن عن مناقصة ، لاصلاح وتعبيد الشوارع » دون ان تكون هناك لجنة عطاءات لتبحث في امر ذلك .

ويواصل الرئيس مخالفاته وتصرفاته الى حد تزوير قرارات المجلس . فقد قرر المجلس في جلسة ١٩–٢–١٩٧٩ تاليف لجنتين واحدة لدراسة الثقل في بنود الميزانية واخرى لدراسة مشروع توسيع شبكة الكهرباء . وحين ارسل نسخا عن محضر الجلسة الى اعضاء المجلس تبين بانه شطب القرارين المذكورين . ولهذا فقد ارسل خمسة من اعضاء المجلس وهم ٤ اعضاء كتلة الجبهة الديمقراطية والعضو سلمان عزام احتجاجا على ذلك لرئيس المجلس وشكوى لمراقب الدولة وحاكم اللواء الشمالي ، والى وزير الداخلية .

وفي الجلسة المذكورة كان المجلس بحث في ميزانيات التطوير ومنها ميزانية لتوسيع شبكة الكهرباء . وبعد البحث قرر المجلس تأجيل اقرار الميزانيات حتى يتم انتخاب نواب الرئيس ولجنة ادارة ولجان المجلس الاخرى . ولكن الرئيس قام في اليوم التالي بتحضير ميزانية غير عادية لتوسيع شبكة الكهرباء وبتواقيعها وارسالها الى حاكم اللواء مخالفا بذلك قرار المجلس .

وفي ٧–٣–٧٩ عرض رئيس المجلس على محاسب المجلس ، اتفاقية لرفض من وزارة الطاقة ، خاصة بمشروع الكهرباء ، وطلب منه توقيعها فرفض المحاسب مخالفة قرار المجلس . وما كان من الرئيس الا ان اخذ شيكا مسحوبا على بنك السلطات المحلية ودفعه الى شركة الكهرباء كدفعة اولى، وذلك دون مصادقة المجلس .

ترى هل تسمح الدوائر المختصة باستمرار هذا الوضع ؟ ام هي السند القوي لهذا السلوك غير الديمقراطي الذي ينعكس اثره السيء على مصالح اهالي القرية .

## رشوة مقابل التهرب من الخدمة في الجيش

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ذكر مراسل وكالة « عتيم » للانباء ، يوم الاربعاء الماضي ، ان خمسة جنود اسرائيليين سيمثلون امام المحكمة المركزية في حيفا بتهمة رشوة طبيب عسكري بالمال مقابل تخفيض نسبة « بروفيلهم » لكي يتمكنوا من التحرر من الخدمة في الجيش بشكل قانوني . فمن المعروف ان على من يخدم في الجيش ان يستوفي الشروط الصحية بحيث يكون « بروفيله » الصحي العام بنسبة ٢٥ على الاقل و « بروفيله » النفسي ٢٢ .

## مقابلة صحفية مع السكرتير الاول للحزب الشيوعي البوليفي

# ألشعبُ البُوليفيُّ في حالةِ استنفار

فيما يلي نص المقابلة التي اجراها مراسل « الازمنة الحديثة » الكاتب بارشيف مع جورجي كولي كويتو ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي البوليفي ، قبل مغادرته موسكو في طريق عودته الى وطنه .

■ س — ما هي الميزات الاساسية للمرحلة الراهنة في تطور بلادكم السياسي ؟

■ ج — في الرابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي طرأ وضع سياسي جديد في بوليفيا وذلك عندما تم اسقاط نظام الجنرال خوان بيريدا اسبون في انقلاب سلمي قامت به القوات المسلحة واستأثرت السلطة في ايامه بايدي مجموعة من الضباط بقيادة الجنرال دافيد باديلا . وبالنسبة لنا نحن الشيوعيين فقد اعلنا بوضوح ان هذا الانقلاب الاخير يختلف عن الانقلابات التقليدية التي شهدتها بلادنا في الماضي من ناحية الابعاد السياسية والظروف التي تم فيها . فالتغيير هذه المرة لا يتعارض مع الطموحات الدمقراطية للجماهير ، بل يتناسب معها في الاساس .

وكما تعلم فقد رزحت بوليفيا تحت نظام هوجو بانزر الفاشي طيلة السبع سنوات الماضية . وصمد النظام الدكتاتوري خدم البرجوازية الكبيرة وارتبط بالاستعمار وبالاحتكارات الدولية ، غير ان الفاشية لم تستطع ...

وقد ادى التحرك الجماهيري الى اجبار السلطات الاعلان عن العفو العام والسماح بمعاودة تنظيم الاتحادات النقابية ونشاط الاحزاب السياسية . عندها تم تأسيس جبهة وحدة الشعب الدمقراطية التي شارك فيها الحزب الشيوعي والتي كانت تعني استمرار العمل الذي بدأ بشكل سري لتوحيد القوى الشعبية . ونتيجة لذلك تمكن الشعب من تحقيق الهزيمة بالفاشية في تلك الانتخابات . غير ان نتائج الانتخابات اعتبرت لاغية . وقام خوان بيريدا اسبون بالتسلط على الحكم .

وقد حافظت حكومة اسبون على النظام الذي اسسه بانزر ودافعت عن تلك المصالح الطبقية ذاتها . غير ان ورثة بانزر لم يستطيعوا الاحتفاظ بالسلطة . وواجهت حكومة اسبون معارضة قطاعات الشعب العريضة والاتحادات النقابية والطلاب والجمعيات الفلاحية التي اعيد تنظيمها على اسس دمقراطية والتي اتخذت موقفا معاديا من النظام . كذلك جاءت المعارضة من جانب جبهة وحدة الشعب الدمقراطية التي حازت على احترام الجماهير كالقوة المعارضة السياسية الاساسية .

كما اثير مطلب اجراء انتخابات نزيهة واتخاذ ضمانات دمقراطية لذلك داخل القوات المسلحة ايضا . وهذا المطلب جاء من جانب الضباط الوطنيين من ذوي الميول الدمقراطية الذين طالبوا بالشرعية الدستورية وبقيام الجيش بمهامه المهنية وتجنب الصدام ...

■ س — كيف يقيّم الشيوعيون الاتجاهات السياسية داخل القوات المسلحة ؟

■ ج — من ناحية الافراد السياسية فان القوات المسلحة البوليفية غير متجانسة . وفي الماضي شهدت صفوف هذه القوات وجود تيارات ايديولوجية متناقضة . ومن الواضح ايضا انها وقعت ايضا تحت تأثير التطور الذي يمر به المجتمع . فهنالك الكثير من العقود المحترفين ذوي الشعور بالكرامة القومية ممن يحملون المبادئ الدمقراطية او حتى التقدمية . ومن بين الذين يمثلون هذا الاتجاه كل من الرؤساء السابقين : خيرمان بوش وجوالبرتو اوفاندو وخوان خوزيه توريز .

غير اننا واجهنا الكثير من الظواهر المختلفة عندما كان يصل الرؤساء الرجعيون امثال بانزر الى الحكم . فقد ادعى بانزر انه يحكم باسم الجيش الذي اصبح ضحيته فيما بعد . وكان سياسة هؤلاء ...

بحق البلاد في استغلال مواردها الطبيعية والدفاع عن الثروات الوطنية . وبالنسبة للسياسة الخارجية فان الجبهة تدعو الى الصداقة والتعاون مع جميع البلدان وتعلن عن تضامنها مع الشعوب النامية . كما تطالب بحق منفذ بوليفيا الى البحر .

■ س — تدل التقارير الواردة من لاباز على ان العناصر المغامرة والرجعية في بوليفيا تقوم بنشاط تآمري مضاد للجبهة ...

■ ج — في الحقيقة تعمل قوى اليمين والاستعمار جاهدة لزعزعة وحدة القوى الدمقراطية والشعبية وشق الجبهة وبالتحديد لعزل الحزب الشيوعي عن حلفائه ...

سنعمل نحن الشيوعيين كل ما في وسعنا ، ليس فقط من اجل المحافظة على الوحدة ، التي تم انجازها ، بل ومن اجل ترسيخها ايضا .

* ام امريتيه وطفلها الذي مازالت تحمله على ظهرها. كب كانت تفعل الامهات قبل سنوات طويلة في العالم المتطور والراقي . هذه الام ، التي تتفجر حنانا ومحبة لطفلها، ما زالت تعاني من الامية وتخلف المجتمع والتمييز اللاحق بها كامرأة وكابنة شعب تحرر قريبا من السيطرة الكولونيالية المباشرة . كل املها ان يكبر وليدها وينمو في عالم متحرر من التمييز والاضطهاد والفقر والحروب والامية .

# مفكرون سوفييت يردّون على محاولات تشويه لتجربة الاشتراكية الحقيقية

بقلم : ي· امبارتسوف ، ف· بورلاتسكي ،
ي· كراسين و ي· بليتنيوف
عن «الازمنة الحديثة» ، العدد ١٩٧٨/٥٢

ننشر فيما يلي القسم الاول من مقال هام كتبه مفكرون سوفييت ردا على كتاب اصدره مؤلفون فرنسيون وشوهوا من خلاله حقيقة تجربة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي واقطار اخرى . وسننشر القسم الثاني من هذا المقال الهام في العدد القادم .

قبل مدة وجيزة تم في باريس نشر كتاب بعنوان « نحن والاتحاد السوفييتي » لعدة مؤلفين . وقد اثار ظهور الكتاب موجة دعائية ضخمة ونقاشا حادا لا تزال تسمع صداه حتى الآن . اما الهدف الذي ...

هنا يطوى فصل الواقع بالتهم « اول من يتهم حقيقة » الاتحاد السوفييتي على التقليل من اهمية قادة الحزب الفرنسي السابقين الذين هبوا للدفاع عن منجزات ثورة اكتوبر والطبقة العاملة السوفييتية . هؤلاء ...

قبل حوالي الستة احتفل وطن الاشتراكية الاول بالعيد الستين لاندلاع الثورة . وقد شاركت قوى السلام والدمقراطية والتقدم في جميع انحاء العالم ، ومن بينها الحزب الشيوعي الفرنسي ، في الاحتفال بتلك المناسبة . واليوم يخرج علينا خمسة من ...

بذلك كون الحزب الشيوعي السوفييتي قد تم خطوة بانتقاد تلك السلبيات في مؤتمره العشرين ، الامر الذي من الجدير ان يشكل عبرة لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم .

وقد جاء نقد حزبنا الذاتي في تقرير اجتماع اللجنة المركزية الموسع يوم ...

التاريخ السوفييتي من وجهة نظر هي ابعد ما تكون عن موقع الصديق الحريص على قضية الاشتراكية .

( القسم الثاني والاخير في العدد القادم ) .

اعادة التقييم — لماذا ؟

وينطلق مؤلفو الكتاب من محاولة الشيوعيين الفرنسيين فيما اسموه « باعادة تقييم » الدور الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي على المستوى الدولي .

والسبب الذي من اجله يقال مؤلاء ان على الحزب الشيوعي الفرنسي تغيير موقفه من الاتحاد السوفييتي هو ما كان المؤتمر الثاني والعشرون لهذا الحزب ( الذي عقد في شباط ١٩٧٨ ) قد اقره بالنسبة لتحديد « طريقه الخاصة والاصيلة الى الاشتراكية » . وليس هذا الطريق بحسب في نظرهم دراسة ومعرفة « خبرة المجتمعات الاشتراكية القائمة والتعلم منها او رفضها » .

وبهذا المعنى يعترف مؤلفو الكتاب بان الاتحاد السوفييتي « قد لعب دورا ايجابيا في دفع الحركة الدولية بالاتجاه الاشتراكي » .

ولم يكن غريبا ان تقوم الاحزاب الشيوعية بدراسة خبرة احزاب اخرى شقيقة والاستفادة منها . كما ان التعلم من خبرة الحزب الشيوعي السوفييتي لم يمنع ايا من الاحزاب من تطوير طريقها الخاصة في تقييم الوضع الدولي وظروف نشاطها الخاص في بلدانها . لذلك فان الاستفادة من تلك الخبرة لم تكن تعني بالنسبة للحزب الشيوعي الفرنسي التنازل بالضرورة عن خصائصه او وضع تلك المفاهيم في مواقع التصادم مع خبرة الحزب الشيوعي السوفييتي وبالتالي التهجم على هذا الاخير او على اي حزب شيوعي اخر .

ونحن لا ننوي القيام بتحليل الخط الذي تبناه المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي الفرنسي ، فذلك من شؤونه الداخلية الخاصة . ...

نقاش علمي بالمناقشات

# اتساع الدعوة لفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على نظام السادات

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — شهدت المنطقة العربية تحركا سياسيا واسعا لمواجهة اخطار ونتائج توقيع السادات على الصلح المنفرد مع اسرائيل ، تحت « وصاية ورعاية » الرئيس الامريكي كارتر .

واجمعت الدول العربية على تطبيق مقررات قمة بغداد المتعلقة بفرض المقاطعة الاقتصادية والسياسية على نظام السادات بعد توقيعه على معاهدة الاستسلام الخيانية مع اسرائيل .

وجرت في الاسبوع الماضي مشاورات بين الدول العربية التقدمية والوطنية، سوريا والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية والعراق ، للتنسيق فيما بينها . وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، عرفات ، قد اجرى محادثات بهذا الخصوص ، في ...

الاسبوع الماضي ، مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في العاصمة الجزائرية . وقد صدر بيان مشترك في ختام هذه المحادثات اكد فيه الطرفان رفضهما التواطؤ الاسرائيلي — المصري المشترك — وطالبا بفرض عقوبات اقتصادية على مصر . وصرح عرفات ، في ختام هذه المحادثات ، بان الشعب الفلسطيني لن يلقي سلاحه في نضاله العادل من اجل حقوقه القومية .

وكان الملك الاردني قد بحث مع المسؤولين السعوديين حول الموقف الذي يجب اتخاذه في اعقاب قرار السادات التوقيع على الصلح المنفرد مع اسرائيل . وقد تمسك الملك حسين بالاتفاق وبالضغوط الامريكية على بلاده لقبول التسوية الامريكية .

هذا وبينما يؤكد معظم قادة الدول العربية ، باستثناء السلطان في المغرب والنميري في السودان ، رفضهم المعاهدة الاستسلامية ويحذرون من المخاطر ويعم الغضب الشعبي معظم ...

الاقطار العربية على الصلح الخياني الساداتي مع اسرائيل تشير كل الدلائل الى ان السعودية وعددا من الاقطار العربية المحافظة ما زالت مترددة في اتخاذ موقف حازم حيال خيانة السادات لحقوق الشعوب العربية القومية ، فهي وان كانت ...

— البقية على صفحة ٥ —

## القدس موحدة وتحت السيادة الاسرائيلية

لندن — الوكالات — كشف المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط ، الفرد اثرتون ، النقاب عن انه في اثناء اجتماع وزيري خارجية النظام المصري واسرائيل باشراف سايروس فانس ، الذي عقد في تموز الماضي ، تم الاتفاق على ابقاء القدس موحدة وتحت السيادة الاسرائيلية ، وذلك في حديث ادلى به الى مجلة « الدستور » الاسبوعية التي تصدر بالعربية في لندن .

## هاجم سياسة بيغن فابعد عن مجلس الشعب

القاهرة — صمد عضو مجلس الشعب المصري ، احمد ناصر ، وهو مستقل الى منصة رئاسة المجلس وانتقد بشدة سياسة رئيس حكومة اسرائيل بيغن وتصريحاته الاخيرة في الكنيست الاسرائيلية والتي اكد فيها معارضة الحكومة الاسرائيلية الانسحاب الى حدود حزيران ١٩٦٧ ومن القدس وقيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع .

وقد اغضب هذا النائب ...

## رسائل القادة السوفييت الى الزعماء العرب

بيروت — قام سفراء الاتحاد السوفييتي في كل من سوريا والاردن والكويت وقطر واليمن الدمقراطي بتسليم زعماء هذه الدول رسائل من قادة الاتحاد السوفييتي تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط .

كما قام السفير السوفييتي في بيروت بتسليم رسالة مماثلة ...

## كوسيغن يدعو الى تعزيز التعاون بين دول آسيا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — دعا رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغن ، الى تعزيز وتوسيع التعاون بين الاتحاد السوفييتي وبين تايلاند ودول آسيا الاخرى ، وذلك في سبيل تعزيز التعاون المتبادل النفع والمبني على اسس المساواة وحرمة الحدود والحفاظ على سلامة واستقلال كل الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

واضاف الكسي كوسيغن ، في كلمة التي القاها في مأدبة اقيمت على شرف رئيس وزراء تايلاند ، شامان ...

## خليل يؤكد : مصر غير ملتزمة بالتضامن العربي

القاهرة — صرح رئيس حكومة السادات ووزير خارجيته ، مصطفى خليل ، ان بلاده لا تجد نفسها ملتزمة باتفاقات الدفاع العربي اذا ما قامت اية دولة عربية بمهاجمة اسرائيل . فمصر ستلتزم بأولوية الاتفاقات الدفاع العربية فقط اذا هاجمت اسرائيل بلدا عربيا .

ومن المعروف ان معاهدة الصلح المنفرد بين بلاده واسرائيل تنص على اخراج مصر من التضامن العربي . والصريح خليل جاء ليؤكد ذلك .

## انقلاب في غرانادا يثير مخاوف الغرب

# الشعب الافغاني يلتف حول نظامه الثوري وسيفشل حتما المؤامرات الرجعية الامبريالية

كابول — الوكالات — اتهم نور محمد تراكي ، رئيس جمهورية افغانستان الدمقراطية ، الامبريالية العالمية وبعض الانظمة الرجعية بمحاولاتها التدخل في شؤون افغانستان الداخلية ووضع الصعوبات امامها .

ودان نور محمد تراكي ، في حديث ادلى به الاذاعة والتلفزيون الافغاني ، لمناسبة رأس السنة الافغانية ، ...

الثوار ارهابيهم ، يقومون بدعم من الامبريالية والرجعية العالمية باعمال التخريب في اراضي افغانستان بعد ان يتسللوا اليها عبر الاراضي الباكستانية والايرانية . وقالت — ان هذا الامر لا يساعد شعوب هذه الدول على اقامة علاقة حسن جوار طبيعية فيما بينها ، كما انه يلحق الضرر بالسلام والانفراج واحترام السيادة الاقليمية .

الانتفاضي من وحدة صفها ومن تلاحمها مع الثورة الوطنية الشعبية فلقد استطاعت الجماهير في مدينة جيرات بالقاء القبض على المتسللين من الفرنسيين وسلمت ٢٠٠ قطعة من السلاح الى السلطات .

ويشير المراقبون الى ان المؤامرات الامبريالية — الرجعية — القوية ضد النظام الثوري في افغانستان تلقى الرد الحاسم من جماهير الشعب التي تشارك وتعلن تمسكها بثورتها الوطنية ...

# المثلث تفوز بكأس « الغد » في كرة القدم

الناصرة — من خالد عطية — بدعوة من اللجنة الرياضية المركزية التابعة للشبيبة الشيوعية اقيم ، يوم السبت الماضي ، مهرجان رياضي في لعبة كرة القدم ، وذلك على شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » ، على الملعب البلدي في يافة الناصرة .

وكان قد افتتح هذا المهرجان بكلمة ترحيب الرفيق احمد فارس ، سكرتير اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة ، وتبعه الرفيق احمد جمعي ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، الذي رحب بدوره بالضيوف . وشرح في كلمته اهداف واهمية هذا المهرجان ودعا جمهور الشباب الى زيادة توزيع مجلة «الغد» على شرف هذا المهرجان .

وبعد ذلك بدأت المباراة الاولى التي جرت بين فريقي منتخب منطقة الناصرة ومنتخب منطقة المثلث .

بدأت بحماس كبير من كلا الطرفين وفي الدقائق الاولى من المباراة سجل اللاعب عبد العزيز عاصي هدف المثلث الاول فما كان من لاعبي الناصرة الا ان كثفوا هجومهم على مرمى المثلث وسجل لاعب الناصرة سعيد خشيبون هدف التعادل ، وفي الدقيقة الـ ٢٥ احرز اللاعب سعيد خشيبون ايضا هدف الناصرة الثاني اثر ضربة جزاء ١١م . وفي الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني احرز لاعب المثلث عبد العزيز عاصي هدف التعادل لفريقه .. فاستمرت المباراة حماسية من كلا الفريقين . وفي الدقيقة الـ ٢٠ احرز لاعب المثلث عبد العزيز عاصي هدفه الثالث ، ولكن ابرق الناصرة ركز ضرباته على مرمى المثلث حتى احرز لاعب الناصرة سعيد خشيبون هدف التعادل لفريقه ، ولكن قبل انتهاء المباراة بـ ٥ دقائق سجل لاعب المثلث عبد العزيز عاصي هدف الفوز لفريقه وبهذه النتيجة ٤ : ٣ لصالح منتخب المثلث انتهت المباراة ، وقد حكمها الاخ جورج صابا .

اما المباراة الثانية فكانت مباراة التصفية بين فريقي منتخب المثلث ومنتخب حيفا . بدأت المباراة بطيئة نوعا ما حتى الدقيقة الـ ١٥ ، حين احرز اللاعب عبد القادر ظاهر هدف المثلث الاول اثر ضربة جزاء ١١م . وبعد مرور ٢٥ دقيقة من الشوط الاول احرز الفريق الحيفاوي هدف التعادل . واستمرت المباراة حماسية من كلا الطرفين ، وقبل انتهاء الشوط الاول بـ ٥ دقائق احرز اللاعب عبد القادر ظاهر هدف فريقه الثاني ( ٢ : ١ ) .

وفي الشوط الثاني نزل الفريق الحيفاوي الى الملعب باكثر حركة واكثر لياقة في اللعب ولكن الفريق الاخر كان اكثر سرعة واستطاع ان يحرز هدفه الثالث . وفي الدقيقة الـ ٢٠ احرز الفريق الحيفاوي هدفه الثاني ولكن فريق المثلث ركز هجماته على مرمى الفريق الحيفاوي واستطاع ان يحرز الهدف الرابع في الدقيقة الـ ٣٠ والهدف الخامس الذي احرزه اللاعب عبد العزيز عاصي في الدقيقة الـ ٣٤ من الشوط الثاني ، وهكذا انتهت المباراة بفوز فريق المثلث على منتخب حيفا بـ ٥ : ٢ . وقد حكم هذه المباراة الاخ رشدان توابته .

وسيسلم كأس « الغد » للفريق الفائز في المهرجان القطري الذي سيقام في قاعة بيت الصداقة في الناصرة في السادس من نيسان القادم على شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » .

## تنس الطاولة

هذا وعلى شرف اليوبيل الفضي لـ « الغد » ايضا جرت مباراة التصفية في لعبة تنس الطاولة بين فريق الناصرة التابع للشبيبة الشيوعية وفريق سخنين ، وذلك في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، وقد تبارى من فريق الناصرة اللاعبون : فارس حكيم ومنذر منصور ومعين قبطي ، وتبارى من فريق سخنين اللاعبون : امين ابو يونس وشفيق بداريه وفيصل بدارنه . وقد اسفرت النتيجة عن فوز الفريق النصراوي بالنتيجة ( ٣ : ٢ ) .

وبهذا سيمثل منطقة الناصرة الشبيبة الشيوعية في لعبة تنس الطاولة في المهرجان القطري يوم السبت القادم ، فريق الشبيبة فرع الناصرة .

### اعتـــداء بوليسي على رفعت تـــرك

يـافـا — لمراسلنا — تقدم لاعب كرة القدم العربي المعروف ، رفعت ترك ، شكوى الى شرطة تل ابيب ضد احد رجال الشرطة المعروفين الذي اعتدى عليه بالضرب المبرح مركزا الضربات على ساقه اليسرى .

وقال رفعت ترك ان المدعو سلومون مشراقي ، وهو رجل شرطة يعمل في قسم المخدرات ، اعتدى عليه بعد ظهر الخميس الماضي بدون اي سبب وبشكل مفاجيء .. ويعتقد ان هدف هذا الاعتداء كان تعطيل اللاعب العربي ومنعه من الاشتراك في مباراة فريقه ، هبوعيل تل ابيب ، الهامة التي سيجريها مع بيتار تل ابيب يوم السبت القادم .

ويذكر ان رفعت ترك تعرض لاعتداء سلطوي اخر قبل اسبوعين حين قامت الشرطة باخلائه من البيت الذي يسكنه بحجة عدم دفع الاجرة .

# فــريقـان لـكــرة السلـة في النـاصرة

*** الفريقان يحرزان انجازات كبيرة في تافسية الدوري واحدهما مرشح للصعود الى مستوى الدرجة الثانية ***

من المعروف ان الرياضة الاكثر انتشارا في وسطنا العربي هي كرة القدم . ولهذا اسبابه الواضحة التي تتلخص بالاساس في النقص في المعدات والملاعب والامكانيات المالية الضرورية للالعاب الاخرى .

ولكننا نلاحظ انه يوما بعد يوم يتحدى شبابنا هذه النواقص والمسؤولين عن وجودها ويقومون بجهود متعاظمة لكسر الطوق وتبديل الوضع .. يجمعون المال بواسطة التبرعات ويطرقون كل الابواب وينتهجون شتى الوسائل لاقامة ملعب لكرة السلة مثلا او لشراء معدات لعبة تنس الطاولة او اقامة ملعب للكرة الطائرة وغيرها ..

وهكذا فبعدما اصبحت لدينا فرق كرة قدم رسمية ومشهورة تلعب في صفوف الدرجة الاولى وتنافس على الصعود الى الدرجة القطرية .. ومثلما اصبحت لدينا فرق ملاكمة ورفع الاثقال واصبح نجومها ابطالا على الصعيد القطري بل والعالمي .. بدأنا نسمع اليوم عن فرق كرة سلة والكرة الطائرة وغيرها .

## النـاصرة

في مدينة الناصرة فريقان لكرة السلة يلعبان ضمن اطار الدوري لفرق الدرجة الثالثة . وهما فريق « ابناء الناصرة » وفريق مركز الاحداث في الناصرة .

## ابناء النـاصرة

يلعب فريق « ابناء الناصرة » لكرة السلة في صفوف الدرجة الثالثة .. ويحتل المرتبة الاولى فيها ويتطلع ، ولديه كل الآمال والامكانيات الرياضية ، الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الثانية .

لقد تألف هذا الفريق قبل سنتين وذلك في اطار نشاطات نادي الاتحاد في المدينة . وانضم الى دوري الدرجة الثالثة .

السنة الاولى كانت بالنسبة له مرحلة تجربة جس خلالها اللاعبون نبض الفرق والملاعب والقوانين والاساليب .. وصقلوا انفسهم جيدا .. واعدوا انفسهم للسنة التالية .

وفي السنة الثانية خاض الفريق مباريات الدوري بشكل اخر .. اقوى وافضل . فتفوق على معظم الفرق الخصوم ولم يخسر سوى مباراتين ، احداهما مع الفريق القوي « مجدال هعيمق » الذي ينافسه على الصعود الى مستوى الدرجة الثالثة . ويتربع على عرش دوري الدرجة الثالثة .

وما يميز هذا الفريق ان لاعبيه بمعظمهم من الشبان الذين لم يتجاوزوا العشرين من العمر ويلعبون بدون مدرب مهني .. ومع هذا فاللاعبون يتمتعون بلياقة بدنية عالية ويظهرون تفوقا في اللعب ويلعبون بتعاون وتنسيق . ولذا .. لم نفاجأ ابدا حين شاهدنا جمهور الفريق الواسع يشجعه ويرافقه في مبارياته بحماس وفخر كبيرين . انه يستحق التشجيع .. والى الامام .

## مركز الاحداث

فريق مركز الاحداث اقيم قبل سنة وهو يلعب في صفوف الدوري لاول مرة .. ومع هذا نراه يحتل مرتبات متوسطة في قائمة دوري الدرجة الثالثة . الامر الذي يعتبر انجازا كبيرا وهاما ويبشر بالخير والامال بالنسبة للموسم الرياضي القادم .

يتكون هذا الفريق بالاساس من طلاب المدارس الثانوية وفيه طالب جامعي واحد في معهد التخنيون ولاعب اخر ، هو المدرب رائد رزق ، يدرس التربية البدنية في معهد « فينغيت » في تانيا واختصاصه كرة السلة . والجميع يعرف دور رائد رزق الكبير في تاسيس فريقه وصقله بالشكل الصحيح .

ويرعى هذا الفريق ، مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة . فجميع اعضاء الفريق هم اعضاء النادي ، وتقوم ادارة النادي بدعم الفريق وتسديد احتياجاته كافة .

ويحظى الفريق بدعم معنوي كبير من الجمهور النصراوي الرياضي الذي يؤيده ويحضر مبارياته المحلية والخارجية . فنحن املنا بان يتاهب هذا الفريق الى الصعود لمستوى الدرجة الثانية في الموسم القادم ، تتمنى له النجاح في المباريات القليلة التبقية لهذا الموسم .

وبهذه المناسبة ليس لنا الا ان ندعو محبي الالعاب الرياضية المختلفة في وسطنا العربي ، ان اطلقوا بفريقي الناصرة .

# كـفر قاسم : هكـذا فقـط .. الصعود للدرجة القطرية
# اخاء الناصرة ونقطة ثمينة من والى «نتسيرت عليت»

**حيفا — مكتب « الاتحاد » — احرز شباب كفر قاسم هذا السبت نصرا باهرا وضروريا على فريق نس تسيونة على ملعب الاخير اثبت به مجددا ان الصعود الى مستوى الدرجة القطرية هو هدف حقيقي يحتاج فعلا الى التفاني والبذل والتضحية وان فريق كفر قاسم جدير بهذا الصعود .**

ففي المباراة التي فاز بها هذا السبت بالنتيجة ( ٤ — ٢ ) لعب الفريق بنشاط وحيوية وتركيز وتعاون . ومنذ بداية المباراة افتتح يلعب هجومي خاطف اسفر عن هدفين رائعين خلال عشر دقائق . ففي الدقيقة الرابعة سيطر نجم المباراة بدون منازع ، ابراهيم الدوية ، على الكرة واخترق بها عددا من لاعبي دفاع نس تسيونة بنجاح واسكن الكرة في قلب المرمى . وبعد ست دقائق تلقى الكرة لاعب كفر قاسم الممتاز بتسلل السلان وارسلها متقنة الى صالح عطية ليوجهها هذا بضربة ارضية رائعة وتمكن مرمى نس تسيونة مباشرة .

وبعد عشر دقائق تمكن لاعبو نس تسيونة من تسجيل هدف لصالحهم مما خفف من حدة اللعب وجعل القاسميون يحسنون مرماهم جيدا .

وفي الشوط الثاني عاد لاعبو كفرقاسم وافتتحوا اللعب بهجمات قوية .. ولم تمض دقيقتان حتى كان ابراهيم السمورة يسيطر على الكرة وبضربة اولية متقنة احرز هدفه الثاني وهدف فريقه الثالث في هذه المباراة . عندها اعاد لاعبو نس تسيونة النظر في اسلوب لعبهم وانتقلوا خطة لعب متوازنة احدثت بعض البلبلة في صفوف كفرقاسم واتاحت لهم تسجيل هدفين متتاليين لتصبح النتيجة ( ٣ — ٣ ) .

وقبل نهاية المباراة بدقائق شدد لاعبو كفرقاسم هجومهم وتسيق لعبهم وشنوا ضغوطا مكثفة على مرمى نس تسيونة . وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح كفرقاسم على اثر لمس احد لاعبي نس تسيونة الكرة بيده فحولها السلان الى هدف نصر وانتهت المباراة بالنتيجة ( ٤ — ٢ ) لصالح كفرقاسم .

ونتيجة لهذه المباراة عزز فريق كفرقاسم امله في الصعود الى الدرجة القطرية . ولا يزال الفارق بينه وبين فريقي بيت شيمش ومكابي شعرايم اللذين يحتلان المرتبتين الاولى والثانية نقطة واحدة . وسيلتقي يوم السبت بعد القادم مع فريق شعرايم على ملعب كفرقاسم . وهذه مباراة قمة خطيرة على الفريق ان لا يفوت الفرصة الفوز فيها .

## اخــاء النــاصرة

كانت مباراة فريق اخاء ابناء الناصرة هذا السبت مع فريق القمة القوي هبوعيل نتسيرت عليت . وهو فريق يتربع على عرش الدوري بالمشتان ولديه كل الاحتمالات للصعود ، هذه السنة ، الى مستوى الدرجة القطرية . اما الاخاء فهو فريق يسعى للصعود في اسفل فرق الدرجة الاولى بعد ان تدهورت مرتبته في الدوري وبات همه الاساسي التخلص من قاع الدوري .

وفي الحقيقة كان بالامكان ان يفوز فريق اخاء الناصرة في هذه المباراة التي جرت على ملعبه وبين جمهوره ، خصوصا ، وان فريق نتسيرت عليت كان ضعيفا ومفككا واتيحت للفريق النصراوي عدة فرص لم يستغلها . لذا كانت نتيجة المباراة ( التعادل ١ — ١ ) عبارة عن خسارة نقطة ثمينة من ناحية وكسب نقطة ثمينة اخرى من ناحية ثانية .

في بداية المباراة سيطر لاعبو نتسيرت عليت على اللعب . ولكن ما هي الا دقائق معدودة حتى انقلبت الموازين بفضل هجمات الاخاء وتنسيقهم .. واصبح لاعبو الاخاء يمسكون زمام المبادرة . وفي الدقيقة العشرين تلقى حملان المدني كرة متقنة من رافع سليمان واسكنها فورا في شباك نتسيرت عليت . وهكذا زادت هجمات الناصرة بشكل ملحوظ . بيد ان لاعبي الهجوم لم يركزوا ضرباتهم .. ولم تسفر الهجمات عن اي هدف اخر .

وفي الشوط الثاني ومنذ بدايته اتضح ان لاعبي نتسيرت عليت مصممون على كسب ولو نقطة واحدة من هذه المباراة . وفعلا سيطر لاعبها كابد ابو حمد ، وهو ابن الناصرة العربية الذي يلعب اليوم في صفوف نتسيرت عليت ، على الكرة .. وارسلها الى نجم فريقه شلومو الكر الذي اسكنها بدوره في مرمى الناصرة محرزا هدف التعادل .

وقد حاول كل من الفريقين تغيير النتيجة في الشوط الثاني ولكن بدون جدوى .

### ٥٢ تلميـذا يعترفـون بتعـاطي المخدرات

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكر مراسل « عتيم » في تل ابيب ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان ٥٢ تلميذا في ١٤ مدرسة ثانوية في منطقة تل ابيب اعترفوا للشرطة بانهم يتعاطون المخدرات منذ فترة وبشكل مستمر وان ٢٥ تلميذا اخرين اعترفوا انهم تعاطوا لمرة واحدة ثم انقطعوا عنها .

واضاف المراسل ان ٣ من هؤلاء التلاميذ عملوا ايضا كتجار مخدرات .. وان جميع هؤلاء التلاميذ تتراوح اعمارهم بين ١٥ — ١٧ عاما .

والغريب ان الناطق بلسان وزارة المعارف ، يسرائيل كوهين ، لم ير الخطورة في مسألة تعاطي تلاميذ مدارس المخدرات فاعلن ان الامر لا يخص الوزارة ولا يعالجها لان قضية المخدرات غير منتشرة بشكل جماعي في المدارس ؟!

# حافظ على شبابك
# امــراض القـلـب

تشكل امراض القلب وبخاصة الذبحة الصدرية والجلطة القلبية ظاهرة بارزة في المجتمعات المتقدمة والنامية . ومما تؤكده التقارير العلمية ، ان سبب الوفيات نتيجة الجلطة القلبية ياتي بعد الحوادث الناتجة عن السيارات ، لذا فان الاطباء الباحثين في هذا المجال يحاولون معرفة السبب لوقاية الناس من هذه الامراض .

وكما يقول الدكتور جعفر صادق الاختصاصي بامراض القلب ، في لقاء معه مع صحيفة « الثقافة الجديدة » العراقية ، فان عدم مزاولة الالعاب الرياضية يعتبر من اهم العوامل التي تؤدي الى تصلب شرايين القلب وبالتالي الى الاصابة بالذبحة الصدرية او الجلطة القلبية .

ويضيف الدكتور صادق " لقد تبين من نتائج بحوث واسعة اجريت في هذا المجال ان احتمال الاصابة بهذه الامراض اقل لدى الشخص الذي يزاولون الرياضة اليومية . كما ظهر ايضا من نتائج البحوث الطبية حديثا بان الرياضة البدنية تساعد على الوقاية من انسداد الشرايين القلبية كما تساعد على توسيع الشرايين المصابة بالمرض فعلا .

ويضيف الدكتور جعفر : لقد اظهرت نتائج البحوث الطبية بان حبوب الاسبرين ذات تاثير فعال ضد التصاق الاقراص الدموية وبالتالي منعه بزيد من سهولة جريان الدم في الاوعية الدموية ونتيجة لذلك يمنع من حدوث تخثر الدم في الشرايين والاوعية الدموية . وبناء على هذا الاكتشاف لقد اخذت اقراص الاسبرين في الآونة الاخيرة تستعمل من قبل الاطباء لعلاج تخثر الدم في الشرايين القلبية والدماغية واوردة الاطراف السفلى حيث تبين بانه ذو فائدة في معالجة امراض الذبحة الصدرية والجلطة القلبية وكذلك منع تخثر الدم في الصمامات الاصطناعية للقلب .

— ومن المعروف بان الذبحة الصدرية تحدث عند الرجال المصابين بداء السكر ضعفين اكثر من الرجال الاصحاء وتحدث عند النساء المصابات بداء السكر ثلاثة اضعاف اكثر من النساء غير المصابات واكثر من ثلث المصابين بداء السكر تحدث عندهم الذبحة الصدرية بدون الم .

واخيرا ينصح الدكتور جعفر القراء الاعزاء بمزاولة الرياضة البدنية وبكافة الاعمار كل حسب استطاعته وبصورة يومية كما يدعو الناس الى الاكثار من المشي والحركة تجنبا ووقاية من امراض القلب .

**حكمت فؤاد**

من « الثقافة الجديدة » العراقية

# قوائم الدوري ونتائج المباريات

حيفا — لم تجر مباريات الدوري ، هذا السبت ، لفرق الدرجتين الممتازة والقطرية بسبب الاستعدادات التي يجريها منتخب اسرائيل لكرة القدم عشية لقائه مع منتخب بلجيكا في رمات غان يوم السبت القادم . وكذلك استراحت فرق الدرجة الثانية في المنطقتين الشماليتين هذا السبت ، واستراحت ايضا فرق الدرجتين الثالثة والرابعة ولم تجر سوى المباريات المؤجلة لها .

**الدرجة الاولى — شمال**

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل نتسيرت عليت | ١ — ١ |
| هبوعيل كريات آتا — هبوعيل نهاريا | ١ — ١ |
| جبعات اولغا — جبعات حاييم | ٢ — ٢ |
| هبوعيل تل حنان — بيطار نتانيا | ١ — صفر |
| مكابي الخضيرة — هبوعيل رعنانا | ٢ — ١ |
| هبوعيل اتيكيم — هبوعيل معليليا | ١ — ١ |
| هبوعيل هرتسليا — هبوعيل كريات شمونه | ١ — ١ |

**الدرجة الاولى — جنوب**

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل كفر قاسم — نس تسيونا | ٤ — ٢ |
| هبوعيل الرملة — بيطار اشدود | ١ — ١ |
| مكابي يفنا — هبوعيل اور يهودا | ١ — صفر |
| مكابي كريات جت — ازوروس حولون | ٢ — ١ |
| هبوعيل اشكلون — هبوعيل ديمونا | ٢ — ١ |
| مكابي شعرايم — هبوعيل كريات اونو | ١ — ١ |
| بيطار الرملة — هبوعيل بيت شيمش | ٢ — ١ |

**الدرجة الثانية — جنوب أ**

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| الطيرة — مكابي بات يام | ٢ — ١ |
| روش هعاين — اسفروريم حولون | ١ — صفر |
| بيطار يافا — مكابي هشكما | ١ — ١ |
| معاليه يهودا — ابزور | ١ — صفر |
| غني تكفا — بيطار بات يام | ١ — صفر |
| رمات هشرون — كفار شاليم | ٢ — ١ |
| بيطار حولون — بيطار هرتسليا | ٢ — ١ |

**الدرجة الثالثة**

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل ابو سنان — بيتار نهاريا | ٤ — صفر |
| هبوعيل مصمص — بيتار العمل الناصري | ٢ — ١ |
| بيتار حيفا — هبوعيل عرابة | ٤ — ٣ |
| هبوعيل يافة الناصرة — هتواع دالية الكرمل | ٢ — ٤ |

| الدرجة الاولى — شمال | | الدرجة الاولى — جنوب | | الدرجة الثانية — جنوب أ | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ — نتسيرت عليت | ٣٢ | ١ — بيت شيمش | ٢٩ | ١ — رمات هشرون | ٣٢ |
| ٢ — هبوعيل هرتسليا | ٢٦ | ٢ — مكابي شعرايم | ٢٩ | ٢ — معاليه يهودا | ٢٩ |
| ٣ — هبوعيل نهاريا | ٢٥ | ٣ — كفر قاسم | ٢٨ | ٣ — الطيرة | ٢٦ |
| ٤ — مكابي الخضيرة | ٢٤ | ٤ — مكابي كريات جت | ٢٧ | ٤ — ابزور | ٢٥ |
| ٥ — بيطار نتانيا | ٢٣ | ٥ — بيطار الرملة | ٢٧ | ٥ — غني تكفا | ٢٥ |
| ٦ — جبعات اولغا | ٢٢ | ٦ — اشكلون | ٢٢ | ٦ — كفار شاليم | ٢٥ |
| ٧ — اتيكيم | ٢١ | ٧ — ازوروس حولون | ١٩ | ٧ — بيطار هرتسليا | ٢١ |
| ٨ — كريات آتا | ٢٠ | ٨ — كريات اونو | ١٨ | ٨ — بيطار يافا | ١٧ |
| ٩ — رعنانا | ٢٠ | ٩ — مكابي يفنا | ١٨ | ٩ — مكابي هشكما | ١٦ |
| ١٠ — تل حنان | ١٨ | ١٠ — نس تسيونا | ١٧ | ١٠ — اسفروريم | ١٦ |
| ١١ — اخاء ابناء الناصرة | ١٨ | ١١ — هبوعيل الرملة | ١٧ | ١١ — روش هعاين | ١٦ |
| ١٢ — كريات شمونه | ١٧ | ١٢ — ديمونا | ١٧ | ١٢ — بيطار حولون | ١٥ |
| ١٣ — معليليا | ١٦ | ١٣ — اور يهودا | ١٣ | ١٣ — مكابي بات يام | ١٤ |
| ١٤ — جبعات حاييم | ١٢ | ١٤ — بيطار اشدود | ١٢ | ١٤ — بيطار بات يام | ١٤ |



## اتســاع الدعـــوة — بقيـــة

ترفض تأييد هذه المبادرة الا انها لم تقر بعد ما اذا كانت ستلجأ الى قطع علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع نظام السادات في مصر . ومن الواضح ان هذا التردد يشجع السادات ونظامه في مواصلة السير على الطريق الخياني الذي اوصله الى القدس وكامب ديفيد والى التوقيع على معاهدة الصلح مع اسرائيل والتخلي عن حقوق الشعب الفلسطيني القومية وعن السيادة الكاملة لمصر على اراضيها المحتلة .

ومهما يكن موقف هذه الدول فان جميع المراقبين يؤكدون ان المنطقة العربية على فوهة بركان قد ينفجر في كل لحظة ليعصف بنظام السادات وبالمصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة .



## ص وج — بقيـــة

الاقتصادية التي تضمن نجاح هذه الخطة ، التي جرت بشكل قسري وتعسفي .

— الاخلال بالموازنة بين العمليات الاقتصادية ومتطلبات التقدم الاجتماعي والروحي للمجتمع .

— اهمال تدعيم السلطة الشعبية وقاعدتها الاجتماعية ، للعمال والفلاحين ، وتقوية قبضة العسكريين والميليشيات على الحياة عامة في البلاد .

واعلن ماوتسي تونغ في منتصف عام ١٩٥٨ بان مرحلة التحول في الصين انتهت وانه تم بناء الاشتراكية واصبح من الممكن البدء مباشرة في اقامة علاقات شيوعية ، وذلك على طريق « القفزة الكبرى » فكان انصار ماو يقولون انه يكفي القيام بهذه « القفزة » ( الوثبة ) حتى ينتقل المجتمع الصيني الى الشيوعية ، وهو المجتمع الذي لم يكن يملك في الواقع ايا من المقومات المادية والاجتماعية والثقافية اللازمة للتطور الاشتراكي .

لقد اصبح واضحا الان ان هذا النهج المنافي للعلم والواقع والمنطق الحق اضرارا كبيرة بتطور الصين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وهو ما تعاني الصين اليوم منه بشدة .

فهذا النهج ثبت انه كان مناقضا لاتجاهات التطور الاجتماعي التي تتطلبها الاشتراكية. فلقد تجلى وبشكل قسري قوانين التطور الموضوعية. فبدلا من الاسراع في الانتقال الى الشيوعية ادى هذا النهج الى توقف التحولات الاشتراكية ، الامر الذي انعكس في :

— الابطاء في نمو الطبقة العاملة ، كما ونوعا ، نظرا لان التركيز كان على انشاء مصانع حرفية بدائية وليس على التصنيع الشامل .

— تشويه التحولات الاشتراكية في الريف وتحويل القرى التعاونية الى شبه ثكنات عسكرية .

— تجاهل ضرورة توفر فترة طويلة نسبيا لتحويل المصانع الحكومية — الخاصة الى مصانع اشتراكية وبالتالي تحويل ممثلي البرجوازية الذين عاملين في المجتمع الاشتراكي .

( عن « الثورة الثقافية والعنف وعبادة الفرد في الاسبوع القادم )

١ — الشرور الثلاثة هي « الاختلاس والتبذير والبيروقراطية » .

٢ — الشرور الخمسة هي « الرشوة والتهرب من دفع الضرائب وسرقة الاموال الحكومية وعدم تنفيذ طلبات الحكومة بشرف وسرقة البيانات الاقتصادية السرية في المؤسسات الحكومية » .

الجماهير العربية وقوى ديمقراطية يهودية تتجاوب مع نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

# إحياء الذكرى الثالثة ليوم الأرض - الجمعة ٣٠ آذار

## وزير المالية يخول سلطات الأمن صلاحية إجلاء بدو النقب عن أراضيهم ومشاريع تهويد الجليل

حيفا - مكتب «الاتحاد» - في عشرات الاجتماعات الشعبية في الاسبوع الماضي، اعربت جماهير شعبنا عن تصميمها على المشاركة الفعالة في الذكرى الثالثة ليوم الارض - الجمعة ٣٠ آذار لاعلان عزمها على مواصلة الكفاح ضد استمرار سياسة المصادرة والترحيل والتهويد. وبات واضحا ان جماهير يهودية غفيرة تنتمي الى اوساط وحركات ديمقراطية سوف تشارك في احياء هذه الذكرى التي ستقام في اربعة مراكز في البلاد في كل السبع (النقب) والطيبة (المثلث) وكفركنا (قضاء الناصرة) ودير حنا (البطوف والجليل الغربي). وعقدت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مؤتمرا صحفيا، امس الاول، حول مطالب الشعب العربي في اسرائيل (اقرأ عنه في غير هذا المكان).

اوامر ترحيل في النقب

التحذير من الاستفزازات

## اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تؤكد حق الجماهير العربية في الدفاع عن الارض

## بيان سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لمناسبة الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد

سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تدعو جميع رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية وجميع ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد الى المشاركة في احياء الذكرى السنوية الثالثة ليوم الارض في ٣٠ آذار ١٩٧٩ وذلك بالمشاركة في المهرجانات التي تعقد في دير حنا وكفر كنا والطيبة وتل السبع في يوم الذكرى وتهيب بالجميع الحرص على ان تمر هذه المهرجانات ويوم الذكرى بهدوء في جميع انحاء البلاد.

وتدعو سكرتارية اللجنة القطرية، في هذه المناسبة، الى تشديد وحدة جميع المجالس والسلطات المحلية العربية وجميع ابناء شعبنا دفاعا عن الارض وضد المصادرة وهدم البيوت ومن اجل المساواة التامة للمواطنين العرب والسلطات المحلية العربية لضمان تطور قرانا العربية. كذلك تحيي سكرتارية اللجنة القطرية جميع القوى الديمقراطية اليهودية التي تدعم نضال شعبنا من اجل حقوقه وعلى راسها حقه في المساواة والتطور ومن اجل تعزيز التفاهم بين شعبي هذه البلاد اليهودي والعربي في وطنهما المشترك.

الناصرة ١٩٧٩/٣/٢٢

# مؤتمر شيوعيي عكا والجليل تظاهرة قوة ومنطلق نحو المزيد من المكاسب والنجاحات

حيفا - لمندوب «الاتحاد» - توافدت، مساء الجمعة الماضي، الى قاعة سينما «غان عيدن» في مدينة عكا وفود قرى المنطقة من شمالي الجليل من بيت جن فالبقيعة وترشيحا ومعليا حتى مدينة نهاريا والمزرعة ووفود قرى الشاغور من الرامة والبعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم حتى قرى الساحل في كفرياسيف وابو سنان ويركا والجديدة والمكر، وفود من الشيوعيين واصدقائهم لحضور مهرجان مؤتمر منطقة عكا الحزبية الخامس. ووسط عاصفة من التصفيق المتواصل صعد الى منصة الالقاء...

ثم قدم الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة بيانا سياسيا شاملا اختتمه قائلا: «كل الطرق تقود الى السلام العادل والحقيقي والتحرر الشعوب وتحررها وبالتالي الى الشيوعية». ثم اكد انه مهما كانت الظروف فان

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

## اعتقالات ارهابية لاطفال وشبان من الضفة الغربية

القدس - لمراسلنا الخاص - اعتقلت سلطات الاحتلال خلال ٦ ايام فتيات في عمر الزهر من ١٢ - ١٤ عاما من مخيم قلنديا وهن ... عبد المنعم ... عبد الكريم خضر، ياسمين ... احمد ياسين. كما اعتقلت في الوقت نفسه الشبان محمد خالد، ناصف محمد عواد. وقامت سلطات الاحتلال باعتقالات ارهابية اخرى فاعتقلت مجموعة من الشبان من «كفر بدو» وهم: رشيد حسن الشيخ، عزيز ابو عيد، رياض منصور، ابراهيم منصور وعبد المنعم ابو ريه. وقد نقلت الفتيات المعتقلات الى سجن نابلس اما الشبان فالى سجن رام الله.

وقد توجهت عائلات المعتقلين الى مكتب المحامية فليتسيا لانغر لرفع شكواهم. فتوجهت هي بدورها الى السلطات المسؤولة تطالبها باطلاق سراح المعتقلين.

## استقبال حار لطوبي في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا - احتشد المئات من اهالي مدينة الناصرة والقرى المجاورة في قاعة «بيت الصداقة» يوم الجمعة الماضي، لسماع محاضرة نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست عن الجبهة، توفيق طوبي، حول موضوع «صفقة كارتر - بيغن - السادات وآفاق التطور في الشرق الاوسط».

توفيق طوبي في مؤتمر منطقة عكا:

## كارتر يشدد هجومه على المقاومة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية تتصدى ببطولة للمؤامرة

عكا - لمراسل «الاتحاد» الخاص - في تلخيصه النقاش في المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم السبت الماضي، قال توفيق طوبي «ان مقاومة قوى السلام في اسرائيل للاتفاقية الثلاثية الساداتية البيغنية الكارترية تعود لادراكها العميق لبعد الاتفاقية عن السلام الحقيقي لكلا شعبي البلاد ولكونها ستارا لتغطية الحلف العسكري - غير المكتوب بعد بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ولتوزيع ادوار الشرطي في المنطقة دفاعا عن المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الامريكية، ومن الجهة الاخرى لكونها طوقا يوضع في عنق الشعب العربي الفلسطيني، لحرمانه من حقه في تقرير المصير ولتخليد الاحتلال الاسرائيلي على الضفة والقطاع...

الاسرائيلي وقتل الطلاب والشبان. وهذا لا يمكن ان يثمر فالعنف سيزيد المقاومة عنفوانا. واما الترغيب والحديث عن الآفاق التي تنتظر الفلسطينيين من تطبيق الادارة الذاتية، فان الممارسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة مثل استمرار الاستيطان والسلب وسكوت الولايات المتحدة عنه وتأييدها له ماليا (وكان ديان قد اعلم لجنة الخارجية والامن ان الولايات المتحدة قد اخذت علما بان الاستيطان سيستمر بعد التوقيع على المعاهدة - «جيروزالم بوست» ٧٩/٣/١٧) ان هذه الامور وغيرها تثبت زيف حملة الوعود والترغيب التي تهدف الى تحقيق امرين:

اولا شق وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية واضعاف مقاومتها للمعاهدة الاسرائيلية المصرية الامريكية. وثانيا اضعاف مقاومة الجبهة العربية الموحدة.

## المحكمة تؤجل انتخابات نقابة الموظفين

اضراب في الضفة — بقية

المجالس البلدية — بقية

نظام السادات — بقية

غليان في العالم العربي — بقية

## كلمة «الاتحاد» — بقية

الاربعة الذين يسمح لهم بزيارة المرضى في البلدة لا يسدون حاجات الناس الى العلاج.

وتحظر سلطات الاحتلال على رئيس البلدية مغادرة بيته وتمنع احدا من الاتصال به. ولم تكتف السلطات بكل هذا التنكيل الجماعي الرهيب، بل اعتقل جنودها في الايام القليلة الماضية اكثر من ٢٠ مواطنا اطلق سراح بعضهم بكفالات تصل الى خمسة آلاف ليرة. ولم تتورع هذه السلطات عن حجز الكثيرين من المعتقلين لاكثر من ٤٨ ساعة في العراء في باحة دار الحاكم العسكري. وكان بينهم كهول في الثمانين من عمرهم قضوا الليل تحت قبة السماء يستمطرونها لعنات على الاحتلال وممارساته.

ان ما يجري في حلحول وفي هذه الايام بالذات يشكل ادانة صارخة ودامغة للاتفاق الثلاثي الذي لم يتورع نظام السادات عن التوقيع عليه، ويشكل ادانة للاحتلال البغيض وممارساته القسرية.

وما يجري في حلحول يجب ان يستفز ضمير كل من يعز عليه مستقبل علاقات الشعبين، العربي واليهودي، في هذه المنطقة، وان يفتح اعين من تصوروا ان ما يجري هو السلام المنشود، فيدركوا الى اي منحدر خطير يدفع حكام اسرائيل البلاد والمنطقة اليها.

فلتكف السلطات عن التنكيل الجماعي بالاهلين في حلحول ولترفع ايديها عنهم. ولتشدد المطالبة بتشكيل لجنة شعبية للتحقيق بجرائم الاحتلال في هذه البلدة الجريحة والمحاصرة، ففي هذا مصلحة حقيقية لكلا الشعبين.

Issue No. 92 Missing

30 Mar. 1979

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٠٫٧٥ ل.ا • IL-ITTIHAD • ٣٫٥٠

الثلاثاء ٣ نيسان ١٩٧٩ ، ٧ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٩٣/٣٥

VOL 93—35 3.4.79

## في الذكرى الثالثة ليوم الأرض الخالد
## عرب النقب يجددون العهد لأرضهم

تل السبع – لمراسل «الاتحاد» – تحت شبح اتفاقية «السلام» ، اتفاق المهلهل للحلف العسكري الكارتري – البيغني – الساداتي ، يتعرض ٨٥ الف دونم من اراضي العرب الفلسطينيين المقيمين في النقب للمصادرة الارهابية .. وبالطبع ، فان حكام اسرائيل ، وديورياتهم الفاشية ، لا يعملون على تحويل هذه المساحة الشاسعة الى «مراع سلمية» بل الى «مطارات حربية» في خدمة الحلف العسكري البشع ..

في هذا الظرف الرهيب وفي جو عسكري ارهابي بوليسي اجتمع الالوف من ابناء النقب والضفة الغربية المحتلة والقوى الديمقراطية اليهودية في قرية تل السبع بجوار بئر السبع لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض ..

عدد كبير من الشيوخ لم استطاعهم الى بئر السبع لمنعهم من المشاركة في المهرجان ..

عبر الحواجز التي نصبها الحرس المدني .. عبر نقاط التفتيش .. وعبر الناقلات الكبيرة التي صوبها رجال «الامن» نحو ساحة الاحتفال ، تجمعت الوفود .. وعلى متن شاحنة حولت الى منصة تالق الخطباء العرب واليهود وتتالت التحيات : من سكان حقول العصافرة .. من القدس المحتلة .. من حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل وغيرها ..

افتتح المهرجان الرفيق شحدة بدوري النائب البلدي من عرب النقب .. وتكلم فيه كل من السادة : احمد ابو فرحة والدكتور يونس ابو ربيعة وفرحان البلا ونوري العقبة (وكلهم من عرب النقب) والمحامي محمد ميعاري وموسى اميتاي وعضو الكنيست شارلي بيطون وعضو منظمة «كيبوس» الطلابية جمال بوتار والدكتور مالي بيلد وموشي بورشتاين والشاعر سميح القاسم .

## بيغن في القاهرة والسفراء العرب يغادرونها
## ترحيب عربي واسع بمقررات قمة بغداد الوزارية

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – بينما استقبل حاكم مصر وتلامه ، امس الاثنين ، في العاصمة المصرية رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، والوفد الكبير المرافق له على القتام «هتكفا» الاسرائيلية بدأ سفراء الدول العربية المعتمدين في مصر يغادرون القاهرة الى بلادهم تنفيذا لقرارات مؤتمر وزراء خارجية والاقتصاد الدول العربية الذي اختتم اعماله ، يوم السبت الماضي ، في العاصمة العراقية بغداد .

وكان الرأي العام العربي الوطني والتقدمي والرأي العام المحب للسلام والتقدم الاجتماعي قد رحب بنتائج مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد .

وقد اتخذ هذا المؤتمر سلسلة من القرارات السياسية والاقتصادية الهامة التي تستهدف عزل المؤامرة الثلاثية على السلام العادل في المنطقة والتصدي لها واحباطها .

فقد قرر الوزراء المشتركون فيه التوصية لدى حكوماتهم بسحب سفراء تلك الدول من مصر حالا وبقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع نظام السادات وذلك خلال فترة لا تزيد عن شهر . كما قرروا تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية مع ما يترتب عن ذلك من حرمان نظام السادات من الحقوق التي يتمتع بها اعضاء الجامعة ، وكذلك نقل مقر الجامعة والمؤسسات التابعة لها ، من القاهرة الى تونس مؤقتا .

واتخذ المؤتمر سلسلة من القرارات والتوصيات التي تقضي بفرض المقاطعة الاقتصادية على نظام السادات وحجب كل مساعدة مالية واقتصادية عنه وحظر تزويده بالنفط ومشتقاته .

وبالمقابل اكد المؤتمر ضرورة استمرار التعاون مع شعب مصر الشقيق ومع افراده باستثناء اولئك النفر من الذين يتعاملون بصورة مباشرة او غير مباشرة مع حكام اسرائيل . كما اكد اهمية رعاية مشاعر ابناء شعب مصر العاملين في الاقطار العربية ورعاية مصالحهم وتعزيز التلاحم القومي .

ولم يخف المشتركون في المؤتمر حقيقة ان هذه القرارات انما تشكل الحد الادنى لمواجهة الخطر الصلح المنفرد المصري – الاسرائيلي . وقد تركت لكل حكومة اتخاذ ما تراه ، بمفردها ، من قرارات واجراءات اضافية .

ومن الجدير بالذكر ان الانظمة العربية الوطنية والتقدمية ، مثل سوريا وليبيا والجزائر واليمن الديمقراطي وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، طالبت باتخاذ اجراءات اشد واقسى ، الا ان وفد العربية السعودية رفض القبول بمثل

البقية على ص ٦ ع ٨

## مهرجان الالوف في دير حنا دفاعا عن الأرض والمأوى

دير حنا – لمندوب «الاتحاد» – «بالروح بالدم نفديك يا جليل» – كانت الصيحة المجلجلة التي هزتها حناجر العشرة الاف حاضر ، ورددت صداها الجبال والوديان في مهرجان احياء الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد وذكرى شهداء شعبنا الابرار الذي عقد في دير حنا ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، وتقاطرت اليه وفود القرى المجاورة في الجليل ومن قطاع البطوف الصامد ومن مدن وقرى الساحل .

وسبقت المهرجان «مسيرة الشهداء» المهيبة التي انطلقت مشيا على الاقدام من عرابة والمشترك فيها حوالي ... مواطن .

## يوم الأرض في كفركنا عرس كفاح وعهد مواصلة المشوار

كفر كنا – لمندوبنا – كانت كفر كنا ، بلد الشهيد محسن طه ، ملتقى جماهير شعب يوم الارض من مدن حيفا والناصرة وقرى المرج والجليل الشرقي والكرمل .. لاحياء ذكرى يوم الارض الثالثة .

## المثلث الصامد في مهرجان ضخم في يوم الأرض في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – تحولت الطيبة من بعد ظهر يوم الجمعة ٣٠ آذار ٧٩ ، يوم احياء ذكرى شهداء يوم الارض والدفاع عن الارض والمأوى ، الى ساحة نضال جماهيرية التقت فيها الوفود من جميع قرى المثلث ، من شماله الى جنوبه وكذلك الوفود اليهودية الديمقراطية التي جاءت لتعبر عن تضامنها في هذا اليوم الخالد .

## فوق أسوارها الدامية القدس تحتفل بيوم الأرض

القدس العربية المحتلة : ٢٩ آذار ١٩٧٩ .. طواقم الجريمة والخيانة غارقة في بروج «السلام» .. تل ابيب متعبة من حفلات الرقص والغناء والنصر ، القاهرة تنوء تحت برلمانات نشيد الاستسلام الساداتي وواشنطن تضحك عن انياب ملطخة بالدم والنفط ، زلم بيغن والسادات يعدون لقاء آخر بين طرفين من المؤامرة الثلاثة لاحكام الحصار على الشعب العربي الفلسطيني وحركات التحرر .. في الوقت نفسه بعد ابناء القدس العربية المحتلة لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد .

## أربعة من الضباط الاحرار يدينون خيانة السادات

القاهرة – وزع اربعة من الضباط الاحرار ، الذين شاركوا في ثورة يوليو ١٩٥٢ ، مذكرة على الصحفيين الاجانب في العاصمة المصرية ، نددوا فيها بالمعاهدة التي ابرمها السادات مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية ، واكدوا ان هذه المعاهدة اعطت لاسرائيل كل شيء وابقت سيادة مصر الوطنية معرضة للانتهاك .

## التحذير من أخطار عدوان ساداتي على الجماهيرية الليبية

## الشعب الايراني يجمع على اختيار الجمهورية

## اليمنان يسيران حثيثا نحو الوحدة

عدن – صنعاء – الوكالات – وافقت حكومتا شطري اليمن على مشروع الوحدة بين البلدين الذي تم التوصل اليه في مؤتمر القمة اليمنية في الكويت ، وحقق تطلعات جماهير الشعب اليمني في شماله وجنوبه وتمشيا ورغباته في الوحدة .

## كارثة ذرية في الولايات المتحدة

هاريسبورغ – الوكالات – اصيبت احد المفاعل الذرية لتوليد الطاقة الكهربائية في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الامريكية بالعطب ، الامر الذي يتهدد ارواح السكان اذا ما تعرضوا للاشعاع الذري .

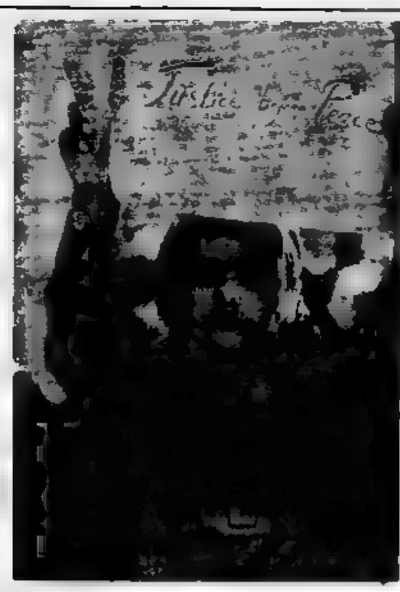


الاطفال الفلسطينيون ، الذين تزرع حجارتهم جنود الاحتلال والمستوطنين ، يتظاهرون في القدس العربية المحتلة، يصعدون باصابعهم الطرية العود شارات النصر ويحملون لافتات كتب عليها : « لا للمعاهدة ، نعم للسلام العادل » ، و « القـــدس عاصمة دولة الشعب العربي الفلسطيني » .

# ك. و ج. مـواقف القيـادة الصينيـة

**ننشر فيما يلي القسم الرابع والاخير من ردنا على سؤال حول الخلاف الجذري بين الماوية والنظرية الماركسية ، بعث به الينا بشير بشارة من ترشيحا . وسبق ان نشرنا القسم الاول والثاني والثالث في ١٢ و ٢٠ و ٢٧ آذار الماضي .**

يعد مفهوم ماو تسي تونغ غير الماركسي حول اولوية علاقات الانتاج وامكانية « تصحيحها » ، اعتباطا وتعسفا ، الاتجاه المثالي في الميتافيزيقية المفرطة بدور الفرد في التاريخ والافكار . فماو تسي تونغ قال في الواقع من الاهمية الكبرى والرئيسية لدور الجماهير الشعبية في التاريخ ويبالغ بدور الفرد . وبدا انصاره يتحدثون عن دور البطل ويدعــــون الى تقديسه واطاعته . وبدأت تنشر الصحف الرئيسية عبارات مثل : « افكار ماو تسي تونغ — قوة قادرة على كل شيء » . ...

...

جرى انتخابها في هيئات الحزب بطريقة مشروعة ووفق نصوص دستور الحزب .

وعليه واجه ماو تسي تونغ وانصاره في هذه الفترة وضعا حرجا .

لقد ادرك ان تلك الكوادر الحزبية تمتلك سلطة حقيقية كبيرة الفعالية . وخشي اذا خرج بمطالبهم علانية ان يتحولوا الى متحمسين سائرين له .

ولم يكن ماو يثق بكل قيادات الجيش مطلقا ان تنقلب عليه ايضا .

والخروج من هذا الوضع الحرج اراد ماو واتباعه اعطاء تصرفهم طابعا جماهيريا . فعملوا على ايجاد منظمات جديدة ذات طابع جماهيري متجاوزين بذلك المنظمات الحزبية والشعبية القائمة . ...

وكان واضحا منذ البداية ان القوى التي تقف وراء هذه التنظيمات الجديدة تشكل الاقلية في الحزب . ...

...

لقد اعمت هذه الثورة تقريرا عن « انتصار الثورة الثقافية البروليتارية العظيمة » ، الا ان هذه « الثورة » احدثت نتائج خطيرة على مجمل تطور الوضع في الصين وفجرت المزيد من التناقضات والصراعات وما رافقها من عمليات تطهير وتشهير وتصفية . ولا تزال الصين بعد ماو تعاني من نتائج هذه السياسة ومخاطرها . وما العدوان الهمجي الاخير على فيتنام والتحالف مع الامبريالية الامريكية الا احد هذه النتائج . فضلا عن ان الصراع داخل قيادة الحزب والاوساط العسكرية لم يحسم نهائيا بعد .

بدأت الجماهير الشعبية واوساط عريضة في الحزب تبدي معارضة واحيانا مقاومة لتعاليم ماو تسي ونهجه المغامر والمنافي للديمقراطية . وبدا انصار ماو تسي يخشون ان يفقدوا السلطة السياسية في البلاد ازاء تصاعد عزلتهم السياسية بين الجماهير الشعبية وفي الكوادر الوسطى والدنيا في الحزب . ولمواجهة هذه الاحتمالات بادروا في الفترة بين ١٩٦٤ — ١٩٦٥ الى شعبة « حملة التربية الاشتراكية » ، التي سبق واشرنا اليها .

ولكن هذه الحملة كما يبدو لم تكن كافية لاستئصال معارضي ماو واتباعه في المنظمات الحزبية الوسطى والدنيا . ...

(انتهى)

## « الادارة الذاتية » كما يفهمها حكام اسرائيل

**القدس — لمراسلنا البرلماني — عاد الوزيران اريك شارون وزيبولون هامر فاكدا موقف الحكومة الاسرائيلية من مشروع « الادارة الذاتية » واثبتا مجددا بما لا يقبل الشك انه ليس سوى مكيدة يستهدف من ورائها تخليد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة وتصفية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومنعه من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .**

غزة او الضفة الغربية المحتلة او الجولان . وليس هذا فحسب ، بل قرية — اضاف — انه المزيد من المستوطنات في المستقبل . وتابع شارون : ان هناك عشرات الكيلو مترات من الانابيب المعدة لنقل المياه من بحيرة طبريا الى المستوطنات القائمة والتي ستقوم مستقبلا في منطقة غور الاردن .

واما الوزير زبولون هامر ، الذي يقوم بمهام رئيس الحكومة في هذه ...

...

« الادارة الذاتية » على السكان فقط

### تهانينـــا

● الى الدكتور رمزي راضي بمناسبة حصوله على شهادة الطب وعودته الى ارض الوطن بعد تخرجه من جامعات ايطاليا .

اعضاء «الجبهة» والحزب والشبيبة — طرعان

## اعتــداء وقــح مــن البوليـس على الرفيــق منعــم جرجـورة

**الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قام الشرطي جورج غريب ونفر آخرون من الشرطة باعتداء وقح بالضرب المبرح على الرفيق منعم جرجورة عضو لجنة المراقبة المركزية لحزبنا ، وذلك في مركز بوليس المسكوبية يوم الجمعة الماضي .**

وكان الرفيق منعم جرجورة قد ذهب الى مركز البوليس ليستفسر لماذا قامت الشرطة بامر عمال على التوقف عن العمل عند المرافق منعم ...

... البوليس المذكور بالاعتداء على الرفيق منعم جرجورة وضربه غير آخذ بالاعتبار كبر سنه . وفي غرفة التوقيف قام البوليس « الفصائلي » اياه مع اربعة شرطيين آخرين باستمرار الاعتداء على الرفيق جرجورة وضربه . وتهاية هذه البلطجة الوقحة كانت «اتهام» الرفيق منعم بالاعتداء على البوليس . ولكنه رفض هذه الفرية الوقحة . وقد اخذ تقريرا طبيا من الدكتور سمير ...

... تقديم « القضايات » المعرمين الى المحكمة . ومن المفيد ان نعرف الشرطة ومن هم فوقهـا ان « البلطجية » واستخدام القسوة لم تكسر روح الشيوعيين في احلك الايام الغابرة ، فكيف في اياما هذه حين يدافع شعب بكامله عن امثاله المخلصين ؟ !!

## مهرجـان الذكـرى الثالثـة ليـوم الارض في ديـر حنـا — دقيـبـة

الصهيونية والرجعية العربية محمية الامبريالية الامريكية .

والقى عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، كلمة سياسية شاملة استهلها بتحية سكان قرى البطوف التي كانت مسرحا لاحداث يوم الارض الدامية وزفت الارض خلالها اربعة شهداء بررة . وقال طوبي ان دماء هؤلاء الشهداء لن تذهب سدى ففي يوم ذكراهم معاهد انفسنا على السير بوحدة صف على طريق النضال ...

دماء مؤخرا . من هنا فان الصلح هنا يحمل في طياته مواقف الانفجار وويلات حروب جديدة ، ولاسا محو سلام وجزء من الشعب الفلسطيني ومواطنون في اسرائيل انا وزنشـا السياسي والاقتصادي يهتف بسقوط هذه المؤامرة على حقوق شعوب المنطقة وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني .

ودافع طوبي ... الشعب الفلسطيني الاول في الضفة المحتلة وقطاع غزة ...

واضاف طوبي : تحل الذكرى الثالثة ليوم الارض في ظل اخطار وتحديات تتعصب امامنا وفي ظل امكانيات مباشرة ايضا . ...

تخطط لضرب نضال جماهير شعبنا اسوة بما حدث في عام ١٩٤٨ . وهذا ما اشار اليه حتى السمسار شارون . وقال انها لمصالة ان تتهم بالتطرف في الوقت الذي تستشري فيه على الساحة السياسية في البلاد قوى التطرف الشوفينية الداعية الى طرد العرب وتشريدهم عن وطنهم .

ولكن الامكانيات ، اضاف طوبي ، ووحدة شعبنا الوطنية التي هي درعنا الواقي وسلاحنا الحاد كفيلة باحباط كل هذا النفط السلطوي والمؤامرة ، ونحن اليوم في امس الحاجة لتمتين هذه الوحدة على الاسس المطروحة ، فطريق شعبنا هو حيث تتوحد صفوفه وحيث تثبت اقدامه وتنغرس جذوره اكثر .

### تحيات القوى الدمقراطية اليهوديـة

ونقل ابراهام لفنبراون ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحية القوى الدمقراطية اليهودية الى الجماهير العربية في نضالها العادل داعيا الى زيادة التلاحم القومي ، لان المعركة هي واحدة وتتطلب توحيد جهود كافة القوى ...

سكرتير اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي في دير حنا ، عن معاناة اهالي قرى البطوف من مشاريع النهب والتهويد المسعورة . والقى الشاعر ميب مخول قصيدة «صوت فلسطين» .

### تحيــات

وقرأ فضل معامنة ، نائب رئيس المجلس المحلي في عرابة ، تحيات عديدة وصلت الى رئاسة المهرجان برز من بينها تحيات من رافضي الخدمة الاجبارية القابعين في السجون الاسرائيلية ومن عرب السواعيد في الكمانة ومن لجان الطلاب العرب في جامعات القدس وبئر السبع والتخنيون في حيفا ومن بعض اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي ومن لجان الطلاب الثانويين ومن لجنة المبادرة الدرزية فرع المغار ومن جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومن لجان اولياء امور الطلاب ومن محمد مناع ، رئيس مجلس محلي مجد الكروم .

### نـــداء

واصدر المهرجان ، في نهايته ، نداء حارا ضمنه تحية لذكرى شهداء يوم الارض الابرار والدعوة الى وحدة الصف ...

... المتشبثة العهد القدسي على استمرار الدفاع عن الارض وبذل كل ما يتطلبه هذا الدفاع من عطاء مادي ومعنوي .

### ندوة في جامعة حيفـا

وبمبادرة من تنظيم « حركة التجمع » في جامعة حيفا عقدت ، يوم الخميس الماضي ، ندوة لمناسبة يوم الارض تحدث فيها العديد من المحاضرين برز من بينهم الرفيق حنا نقارة الذي اوضح ان السلطات صادرت حتى الان مليون و ٢٥٠ الف دونم من الاراضي العربية ولم يبق في ايدي المواطنين العرب الان الا حوالي ٣٩٨ الف دونم . وتكلم كذلك كل من البروفسور شبيع تايس ورجل « ميلم » محمد وتد والمحامي محمد نعامنة وعضو الحلقة الكمونستية عزرائيليان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان العناصر الفاشية والرجعية في الجامعة هددت بتفجير الندوة . وحاولت ذلك ، الا ان الاكثرية الساحقة افرست هذه المتامر ، الدعومة من مئات رجال الشرطة الذين حاصروا مكان الندوة والعاصمة وهم في اللباس المدني .

## لجنـة المبـادرة في يركـا تطالـب باطـلاق سـراح رافضـي الخدمـة

يركا — لمراسلنا — اصدر فرع لجنة المبادرة الدرزية في يركا منشورا يطالب فيه باطلاق سراح الشاعر مفيد قويقس الذي اعتقلته الشرطة بتاريخ ١٢—٣—٧٩ وجميع السجناء من ابناء الطائفة العربية الدرزية والقضيـة الخدمة الاجبارية .

واكد البيان تأييده للجنة المبادرة الدرزية القطرية وتقديره لنضالها واستعداد اللجنة الفرعية في يركا لمواصلة النضال بمثابرة من اجل الغاء التجنيد الاجباري واطلاق سراح المعتقلين .

### اللجنة الثقافية لليوبيل والجبهة في كفر ياسيف

تدعو الاهلين الى سماع محاضرة عن « وعـد بلفور والظروف السياسية المرافقة » يلقيها الاستاذ سمعان بولس ، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء في دار الصداقة بكفر ياسيف .

### تعازينـا

● الى ارملة واولاد المرحوم لطيف بولس اسحق . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الرفيق يوسف عموري وعموم آل مرقص في كفر ياسيف وبولس في البعنة بوفاة المرحومة « ام يوسف » هلا مرقص عموري . للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء « الجبهة » في كفر ياسيف

# مجلـس بلديـة عكا يقر ميزانيـة عادية لـن تفـي بحاجـات المـدينة

**✱ ممثل الجبهة يرفع مطالب المواطنين عامة والمواطنين العرب خاصة ✱**

اقر مجلس بلدية عكا ، يوم ٢٧—٣ ، اقتراح الميزانية لعام ٧٩ والبالغ ٢٨٢٤٦٧٥٠٠٠ ليرة . وقد صوت لصالح الميزانية جميع اعضاء البلدية من الائتلاف والمعارضة . وامتنع عن التصويت عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية ، الرفيق محمود ابو شعب ، الذي قال في كلمته :

« ان الميزانية الجديدة وبالرغم عن الزيادة فيها عن سابقتها بـ ١٩٠٪ الا انها لا تستجيب لمطالب السكان ...

... ويطمعون بحماية القانون لا تطاهم الضرائب .

ان اسلوب الضرائب الحالي هو اسلوب لفشل طالما لا يقوم على اساس الدخل .. لقد قلنا وسنعود عليه دائما ، وربما ليس بقلب البلدية كون هذا هو الاسلوب المتبع ، ولكن على البلدية مع ذلك ان تضغط وتطالب من اجل تغييره .

...

اقترح زيادة ميزانية كندي بمليوني ليرة ، وطلبها لجمع الثقافة ( كريات حتوح ) وزيادة ٤ ملايين لاسرة المدرسة الشاملة العربية ... وكذا ٤ ملايين الشاملة العربية ..!

ان المدرسة الشاملة العربية عبارة عن خرابة مقفلة ، خالية من اي مضمون . المكاتب فيها قديمة جدا ، وقسم من هذه المكاتب لا يصلح مطلقا لانها جلبت من مدارس اخرى كانت قد استعملتها لفترة طويلة . وهناك نقص كبير في العدد و زمواد العمل . ولكن هناك شكاوى كثيرة تصل الينا من الطلاب والمعلمين على السواء عن اوضاع المدرسة المذكورة التي هي غاية في السوء .

الميزانية الجديدة عددت المواضيع التي تدرس في مدرسة كندي الشاملة ، وهي : المعادن والهندسة والالكترونيكا والصيدلة والمكانيك والتصميم والخياطة ...

المسجل بناء الوضع الحالي حيث يوجد موظف ونصف فقط للناحية العربية من مجموع ٢٨ موظفا في الشؤون الاجتماعية ، واقترح ان يزاد عدد الموظفين الذين يعالجون الشؤون العربية الى اربعة موظفين » . ( ممثلا المعراج العرب كانا ايضا قد طالبا بهذا في لجنة الشؤون الاجتماعية والمجلس ! ) .

« وهناك الكثير من القضايا الاخرى مثل . تنظيم ادخال الاولاد ، والاولاد المتوجهين في الداخليات وتنظيم الاولاد في دور الحضانة والصرف على التلاميذ المحتاجين ودروس مساعدة والاستيعاب في العمل ومنع المجرح وغيرها .. كلها مواضيع لا تعرفها الناحية العربية ولا تحظى باهتمام البلدية في عكا القديمة . والى جانب مطالبي بتطبيق كل هذا في عكا القديمة ، اطالب باقامة دار للحضانة ايضا لمساعدة الامهات العربيات العاملات » .

...

# مع رافضي الخدمة الاجبارية

اعداد : جهاد سعد

فؤاد نفت — جمال عساقلة — محفوظ فاضل — كمال محمد قبلان

اسعد عطار — ضرغام جوعية — خير خير

### سهيل قبلان
( ٢٥ عاما )

ينتمي الى عائلة تعد عشرة انفار وتعاني من اوضاع اقتصادية قاسية . استدعي للتجنيد عام ١٩٧٥ ورفض الحضور . فرضت عليه الاقامة الجبرية خلال هذه الفترة . وبالرغم من ذلك اعتقلته الشرطة في محاولة لاعتقاله . يرفض التجنيد لاسباب مبدئية .

### خير خير
( ٢٥ عاما )

متزوج وله ثلاثة اولاد . ويسكن في غرفة واحدة . جند عام ١٩٧٢ وانهى الخدمة عام ١٩٧٥ . بعدها بفترة فرضت عليه اوامر تجديد الاقامة بسبب مواقفه السياسية وبالرغم من ذلك استدعي للخدمة في الاحتياط ، الا انه رفض هذه الخدمة مبينا التناقض في مواقفه السياسة تجاهه . فاعفي من الخدمة في الاحتياط .

### شوقي حرب
( ٢٠ عاما )

اعتقل قبل اسبوعين وما زال ينتظر تقديمه الى المحاكمة .

### كمال محمد قبلان
( ٢٥ عاما )

متزوج واب لولدين . يسكن في غرفة صغيرة مع اهله . جند عام ١٩٧٢ وانهى الخدمة عام ١٩٧٥ . خلال هذه الفترة حكم عليه بالسجن لمدة ١٤ يوما . بعد انتهاء الخدمة طلب الانضمام بسلك الشرطة الدرزية . وعند مراجعة المسؤولين اشترطوا عليه ان « يتعاون » معهم وان يقنع الشباب في القرية بان يبتعدوا عن الحزب الشيوعي ولجنة المبادرة . رفض ذلك قائلا لهم : افضل الموت على هذا العمل . ويقول كمال : ان هذه المعاملة ساهمت في الحقيقة بتشجيعي للانضمام الى صفوف الشرفاء المناضلين من اجل الغاء الخدمة الاجبارية ، وتوعية ابناء طائفتنا العربية المسماه باللفظ السوفيتي ( ؟ ) والمحلي الشريف .

من يركا

### فؤاد نفت
( ١٩ عاما )

ابن لعائلة مكونة من ١٢ نفرا . حكم عليه بالسجن لمدة ١٧ يوما .

### اسعد عطار
( ٢٠ عاما )

يرفض الخدمة لاسباب مبدئية وضميرية . وقد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهر وستة اشهر مع وقف التنفيذ .

### جمال عساقلة
( ٢٠ عاما )

هرب من الخدمة لمدة ثلاث سنوات . في شهر حزيران الماضي ألقي عليه وتمكن من الهرب الى ان اعتقل قبل شهر . وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة عشرة اشهر وستة اشهر مع وقف التنفيذ .

### جابر عساقله
( ١٩ عاما )

ابن لعائلة تعاني من اوضاع اقتصادية صعبة . والده عاجز ولا يعمل ، رفض المثول لاجراء الفحوصات في مكتب التجنيد ، حاولت الشرطة القبض عليه عدة مرات ولم تفلح . وهي تطارده بشكل متواصل . يرفض الخدمة لاسباب مبدئية ضميرية .

### ضرغام جوعية
( ٢٠ عاما )

يتيم ، مات ابوه قبل خمس سنوات ، واخوته صغار وهو المعيل الوحيد في البيت . رفض اجراء الفحوصات طاردته الشرطة واعتقل قبل حوالي شهر وقد استطاع الفرار من المعتقل .

### محفوظ فاضل
( ٢٥ عاما )

متزوج حكم عليه قبل بضعة اشهر بالسجن الفعلي لمدة ١٦ شهرا وهو ما زال يقبع في السجن بعيدا عن زوجته وبيته .

### محمد احمد عرايدة
( ١٩ عاما )

اعتقل قبل شهرين وسجن لمدة ٣٥ يوما . ثم هرب ثانية . ويرفض الخدمة لاسباب مبدئية ضميرية .

### نبيل عرايدة
( ٢٠ عاما )

سجن اكثر من مرة ، لعدة اشهر . هارب من المعتقل وكان قد اطلق النار على نفسه في محاولة للانتحار احتجاجا على التجنيد الاجباري .

من بيت جن

## الذكرى الخامسة لفقدان خليل خوري

الناصرة — لمراسلنا — في مسيرة مهيبة باشتراك الاهل والرفاق والاصدقاء وبقيادة طابور من اكاليل الزهور تم يوم السبت الماضي ، احياء الذكرى الخامسة لفقدان ابن الناصرة البار واحد قادة ومؤسسي فرع الحزب فيها ، خليل خوري .

انطلقت المسيرة من باحة بيت الصداقة في الناصرة وشقت الشارع الرئيسي عبر ساحة اول ايار الى حيث يرقد ضريحه الاخضر .. وهناك تحلقت الجموع من الرجال والنساء والشباب ، اعضاء الحزب الذي انتمى اليه الفقيد منذ طفولته ، واعضاء وقادة جبهة الناصرة الديمقراطية التي ناضل الفقيد وبذل جهودا جمة في سبيل اقامتها واعضاء مجلس الطائفة الارثوذكسي في الناصرة الذي كان الفقيد احد مؤسسيه وعشرات الناس الذين عرفوا الفقيد أو سمعوا عنه ..

والقى الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا كلمة تأبينية حارة اكد فيها على دور الفقيد ، وهو من الرعيل الاول للحزب ، في زرع البذرة الاولى للشجرة التي نراها اليوم دوحة كالسنديان ، الحزب ، بعد ان احتضنها خليل ورفاقه في رعايتها وحمايتها ومدها بغذاء الحياة والقوة .

ثم القى السيد فؤاد فرح ، رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسي ، كلمة اشاد فيها بدور الفقيد في تأسيس المجلس وعلاقاته الاجتماعية ونشاطاته الثقافية والخيرية الاخرى . وقال : ان فقدنا بشعبنا المناضل المعطاء نجعلنا لا نفقد الآمال . وارادة شعبنا القوية وارضنا الخصبة التي انجبت خليل قادرة على ان تنبت امثاله .

ثم تكلم الرفيق خليل زريق متطرقا الى بعض ذكرياته مع الفقيد وشكر باسم آل الفقيد الحاضرين وشكر فرع الحزب الشيوعي ومجلس الطائفة على تنظيمهما هذه المسيرة .

واختتمت المسيرة بنشيد الاممية .

ويذكر ان خليل خوري مات في ٢٣ آذار ١٩٧٤ عن عمر يناهز ٥٥ عاما اثر نوبة قلبية حادة . وقد كون مع ٦ رفاق آخرين خلية الحزب الشيوعي الاولى التي قامت في الناصرة عام ١٩٤٤ . وانتخب عضوا في اللجنة المحلية للفرع وتبوأ المراكز القيادية في فرع الحزب وظل نشيطا فيه طول عمره .

## عساقلة يشجب تزوير الاذاعة لموقفه من المعاهدة

المغار — لمراسلنا — بعث الرفيق امين عساقلة ، برسالة استنكار شديدة اللهجة ، يوم الخميس الماضي ، الى دار الاذاعة الاسرائيلية يشجب فيها تزوير رأيه بالنسبة لموقفه من معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ، وادعاء مذيعيها انه يؤيد المعاهدة ، وجاء في الرسالة انه لم يدل باي تصريح حول الموضوع لأي من مراسلي الصحفيين الاذاعة او غيرها وان موقفه كان ولا يزال معارضا نصا وروحا لهذه المعاهدة وانه لا يرى فيها معاهدة سلام . واكد ان السلام الذي يطمح اليه مثله مثل سائر ابناء شعبه والقوى الديمقراطية التقدمية في البلاد هو السلام الشامل والثابت والعادل ، الذي يحقق حل لب النزاع ، الا وهو قضية الشعب العربي الفلسطيني ، حلا عادلا يضمن لهذا الشعب حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

## اجتماع عمالي في عكا احتجاجا على الغلاء

عكا — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة النقابية التابعة للجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عقد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اجتماع حضره العشرات من العاملين احتجاجا على الغلاء المستمر والهجوم المتواصل على مستوى حياة الطبقة العاملة .

تكلم في الاجتماع الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة الشبيبة ، حيث تطرق الى الوضع الاقتصادي والظروف التي تمر فيها منطقة الشرق الاوسط . ثم تحدث الرفيق عزات سلامة ، المسؤول النقابي لمنطقة الشبيبة ، حيث تطرق الى اوضاع الشبيبة العاملة العربية . واتخذت في نهاية الاجتماع قرارات تشجب الغلاء الاخير وسياسة حكومة التكتل المعادية للطبقة العاملة ، ودعا الاجتماع العمال الى توحيد صفوفهم والتصدي لسياسة الحكومة . كما شجب المجتمعون المؤامرة الثلاثية ضد الشعب العربي الفلسطيني وعمليات الارهاب والقمع التي تمارسها سلطات الاحتلال في الاراضي المحتلة .

## ائتلاف دمقراطي في ام الفحم

**ام الفحم — لمراسلنا — بعد اربعة اشهر من المفاوضات والمحاولات المكثفة التي اجرتها قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس ام الفحم مع جميع اعضاء المجلس من جميع الكتل ، تم الاتفاق اخيرا على اقامة ائتلاف دمقراطي يضم ٨ من بين ١٥ عضوا .**

وقد عقد المجلس ثلاث جلسات ، كانت الاخيرة منها مساء الثلاثاء ٢٧—٣—١٩٧٩ ، فانتخب نواب الرئيس ولجان المجلس المختلفة على النحو التالي :

رئيس لجنة الادارة يكون رئيس المجلس السيد محمد مصطفى داود ، وانتخب كل من السادة محمد فريد خضر محاجنة نائبا اول للرئيس والحاج عبد رضا جبارين نائبا ثانيا ونقل شريف اغبارية نائبا ثالثا . وبالاضافة اليهم انتخب اعضاء الائتلاف الآخرون لعضوية لجنة الادارة وهم السادة محمود احمد جابر ومصطفى اسعد عسلية ومحمد علي مصطفى محاميد وهاشم مصطفى محاميد . وضم الى لجنة الادارة عضو المجلس المعارض وجيه تياهي ، الذي انتخب ايضا رئيسا للجنة المراقبة .

كما تم انتخاب رؤساء اللجان المختلفة للمجلس على النحو التالي : لجنة المعارف — الاستاذ هاشم محاميد ، لجنة الشؤون الاجتماعية — الحاج عبد رضا جبارين ، لجنة المطالبات — السيد محمود احمد جابر جبارين ، لجنة الصحة — السيد محمد علي مصطفى محاميد ، لجنة التنظيم — السيد مصطفى اسعد جبارين ، لجنة الرياضة والشباب — السيد ناصر شريف اغبارية .

وقد صوت ضد هذا التوزيع كل من اعضاء المجلس وجيه تياهي محاجنة وفريد ابو شقرة محاجنة ووحيد محمود جبارين وكذلك ممثل حزب « الفداء » توفيق محمد اغبارية ، وممثل قائمة « ابناء البلد » ، محمد فريد محاميد وحسين ابو حسين . بينما امتنع عن التصويت عضو المجلس عبد محمد نمر اغبارية .

### احتفالات

هذا وعقدت ادارة المجلس اجتماعا لها فور انتخابها بحثت فيه قيام بعض العناصر بحرق سيارة مالي وكتابة شعارات ( تلك ورائها عناصر مشبوهة ) على الجدران ورفع علم فلسطين فوق المدرسة . وقد اعربت ادارة المجلس عن استنكارها لهذه الاعمال غير المسؤولة .

كما اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا قال فيه ان اجهزة الظلام السلطوية هي المستفيدة الوحيدة من هذه الاعمال خصوصا وانها جاءت عشية الاحتفال بالذكرى الثالثة ليوم الارض ، حيث الجهود كلها موجهة نحو انجاح هذه الاحتفالات وتوحيد وحدة جماهيرنا العربية وافشال كل محاولة سلطوية للنيل من وحدتنا ونضالنا .

طلاب وشباب « الجبهة » يتظاهرون في شارع ديزنجوف بتل ابيب منددين بالارهاب في المناطق المحتلة ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين .

## ميزانية المغار العادية ٤٩ مليون ليرة

المغار — لمراسلنا الخاص — اقر مجلس المغار المحلي بالاجماع المصادقة على ميزانية عادية تبلغ ٤٩ مليون ليرة مؤكدا عدم تنازله عنها والعمل بأقصى الجهود من اجل اقرارها .

كما رفع المجلس رسوم الضرائب بنسبة ٣٢٪ .

هذا وباشر مجلس المغار المحلي ببناء مدرسة شاملة من ثلاثة طوابق تضم ١٨ غرفة مع ملحقاتها تقدر تكاليفها بحوالي مئة الف ليرة . كما باشر ببناء دار لرعاية الام والطفل تكلف مبلغ مليون والاثمائة الف ليرة .

وسيقوم المجلس خلال فترة قصيرة لاحقة ببناء مدرسة لبساتين الاطفال تبلغ تكاليفها مليونين ونصف المليون ليرة .

كما اعلن المجلس المحلي عن مناقصة لتعبيد الشوارع الداخلية للقرية ، والتعبيد شارع آخر مع مشي .

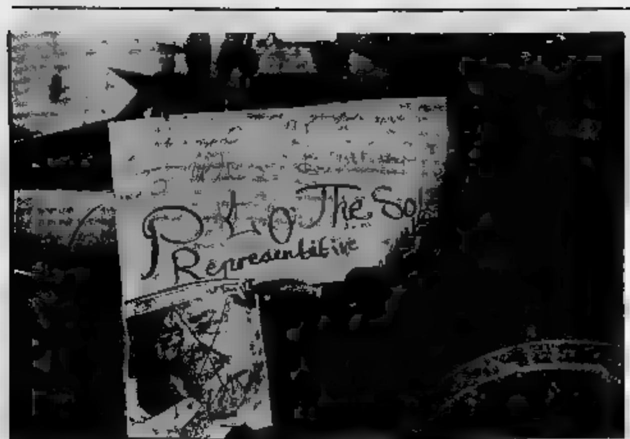



جندي اسرائيلي من قوات الاحتلال يمسك بلافتة انتزعها من المتظاهرين العرب في القدس العربية المحتلة وقد كتب عليها : لا لزيارة كارتر و « المنظمة » هي الممثل على الطريق الى التسوية

# ميزانية بلدية حيفا ٢١٣٥ مليون ليرة يذهب ثلثها لتسديد الديون !

*** رئيس البلدية : الحكومة تضطرنا الى اقتناء البنوك * مندوب الجبهة : لو خفضت الحكومة مليار ليرة من ميزانيتها الحربية لتم حل المشاكل المالية واكد على ضرورة الاهتمام بقضايا السكان العرب * اقامة مدرسة عربية ثانوية واخرى ابتدائية في السنة القادمة ***

**حيفا — لمراسلنا — في اجتماع عقده مجلس بلدية حيفا يوم الاربعاء ٢٨—٣—١٩٧٩ ، اقر ميزانية السنة المالية القادمة . وتبلغ هذه الميزانية ٢١٣٥ مليون ليرة ، اي بزيادة قدرها ٦١٪ عن ميزانية العام الحالي المنتهي .**

وكان المجلس قد عقد اجتماعا سابقا ، في ١٩—٣ ، عرض فيه السيد اريه غورئيل ، رئيس البلدية ، الميزانية . ومما قاله ان وضع البلدية المالي صعب للغاية . فديونها وصلت الى ١٦٦٧ مليون ليرة ، ويخصص ثلث الميزانية الجديدة لدفع فوائد وارباح نتيجة ارتفاع سعر الدولار ( لان قسم من ديون البلدية مرتبط بالدولار ) ، او لسداد الديون نفسها . وقال : اجبرنا الحكومة على اقتناء البنوك لانها تضطر الى اخذ قروض ودفع مبالغ طائلة كفوائد ، وذلك يرجع الى تأخر الحكومة في دفع المطلوب منها للبلدية ، او الى عدم تحملها كليا تكاليف الخدمات الرسمية التي هي مسؤولة عنها كالتعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها . وطالب غورئيل الحكومة بتسديد ما يقارب من نصف ديون البلدية لانها هي المسؤولة عنها ، « والا لم تفعل ذلك فستكون من الصعب على البلدية بعد عام او عامين الاستمرار في تقديم الخدمات للسكان » .

واعلن ان الميزانية تعطي اهتماما خاصا لزيادة تنظيف المدينة ، وانه ستقام مراكز اجتماعية في الاحياء في ساعات المساء للقيام باعمال ثقافية واجتماعية . كما خصص في الميزانية مبلغ ٣ ملايين ليرة لتنظيم يوم دراسي طويل في المدارس . وخصص مبلغ ٤ ملايين ليرة للقيام باعمال ثقافية واعمال بين الشباب في الاحياء المجاورة للسلطة بما فيها الاحياء العربية العطيمة ووادي النسناس ومحطة الكرمل .

وقد تكلم الرفيق زاهي كركبي ، عضو البلدية من كتلة الجبهة ، ضمن النقاش الذي جرى حول الميزانية فاقترح ان يحضر رئيس البلدية برنامج عمل طويل الامد يعرض فيه برنامجه لحل القضايا القائمة في المدينة كتصفية الاحياء الفقيرة ، وحل ازمة المواصلات وتلوث الجو ، وبناء مساكن للازواج الشابة . ثم تحدث عن الوضع المالي الصعب الذي تعاني منه البلدية لعزاه الى عدم تخصيص الحكومة مساعدات اكبر للبلدية وعدم تغطيتها تكاليف الخدمات الرسمية . وقال لو تلغي الحكومة مليار ليرة من عشرات المليارات التي تخصصها سنويا للاغراض الحربية لكانت بهذا حلت المشاكل المالية للبلدية .

وانتقد نظام الضرائب على اساس الغرفة وطالب باستبداله بنظام ضرائب اكثر عدلا قائم على الدخل . كما انتقد ضريبة الغرف التي لم يزد حدها الاعلى منذ عام ١٩٧٦ ، وعبر عن استغرابه لعدم قيام وزير الداخلية بزيادة هذا الحد الاعلى . وقال ان اهم الواجبات هي تحسين الخدمات البلدية في الاحياء الفقيرة وفي احياء العاملين . ثم انتقل الى الحديث عن قضايا السكان العرب فاعرب عن امله في ان تعطي تشكيلتهم اهتماما خاصا ، ومن هذه القضايا نقل العائلات العربية التي تعيش في وادي روشميا الى سكن انساني ، والاستمرار في نقل سكان محطة الكرمل الى مساكن اخرى ، وتخفيف الازدحام في وادي النسناس ، واقترح اقامة لجنة خاصة تعمل على ملاحقة حل قضايا السكان لدى السكان العرب .

وقال امل ان تفتتح في السنة الدراسية المقبلة المدرسة الابتدائية في حي عباس التي وعد بفتحها وكذلك بفتح المدرسة الثانوية الشاملة في مدرسة المثنى . وطالب بفتح روضة للاطفال في محطة الكرمل ووادي الجمال وحي عباس وفتح نوادي للشباب في الحليصة ومحطة الكرمل ووادي النسناس ، وتقديم مساعدات مالية جدية لفرق كرة القدم العربية في المدينة .

وطالب مرة اخرى باعتبار اللغة العربية لغة رسمية ثانية في البلدية .

وانهى كلمته قائلا : نحن اننا معارضون بند الواردات لاننا معارضون نظام الضرائب القائم ، ولكن رغبة منا في تقوية الاتجاهات الايجابية التي ظهرت في اقتراح الميزانية ، من تحسين الخدمات في الاحياء الفقيرة ، واعطاء اهتمام لاحياء الكادحين والاهتمام بقضايا السكان العرب ، قررت كتلتنا ان تصوت الى جانب اقتراح الميزانية » .

وبعدها قال الرفيق زاهي كركبي متحدثا عن اتفاقية « السلام » المصرية الاسرائيلية ، فقال : انني افهم الرغبة الحقيقية للشعب في السلام لانه يريد الخروج من حلقة المأساة المأساوية التي استمرت لاثنين عاما ، ولكن الاتفاق زاد كثيرا من التوتر في المنطقة وزاد من خطر حرب جديدة لانه تجاهل القضية الفلسطينية التي هي لب النزاع والتي بدون حلها حلا عادلا لا يمكن احلال السلام العادل والدائم في المنطقة . وهنا اخذ اعضاء كتلة امنون لين في الصراخ المعادي راغبين كركبي في قول هذا الكلام في المجلس . وقد تدخل رئيس البلدية

( البقية على صفحة ٤ )

## مرة أخرى سرقة كنيسة في حيفا !

حيفا — لمراسلنا — قام مجهولون باقتحام كنيسة طائفة الروم الارثوذكس الواقعة في المنطقة السفلى من حيفا وسرقة بعض محتوياتها التي قدرت قيمتها بمئة الف ليرة .

وقد عقد المجلس الملي للطائفة اجتماعا طارئا له ، يوم الاربعاء الماضي ، ابرق في ختامه الى وزيري الشرطة والاديان مطالبا بوضع حد لهذه الانتهاكات للاماكن المقدسة والاهتمام برعاية وحماية هذه الاماكن . كما توجه الى الكاتب عضو بلدية حيفا عن الجبهة الدمقراطية ، الرفيق زاهي كركبي ، فاطلع على الوضع ثم اتصل بمساعد رئيس البلدية وطالبه بملاحقة السلطات المسؤولة للكشف عن هوية المعتدين ومعاقبتهم .

هذا ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها هذه الكنيسة الى السرقة . فهي كسائر الاماكن المقدسة لمختلف الطوائف في حيفا والبلاد تتعرض للانتهاكات باستمرار . واما الشرطة .. « العجز » عن ضبط الجناة !

## جماهير طمرة تحتج على اقامة محجر « نيشر »

**طمرة — لمراسلنا — بدعوة من جبهة طمرة الدمقراطية عقد اجتماع شعبي كبير في نادي الحزب الشيوعي في البلدة احتجاجا على اقامة محجر « نيشر » في منطقة « العريض » واحياء لذكرى « يوم الارض » الثالث .**

افتتح الاجتماع محمد حسن كنعان فندد باقامة المحجر وبين مدى الاضرار التي تصيب السكان من جراء ذلك . وباسم الجبهة الدمقراطية تكلم الرفيق عادل ابو الهيجا فشجب سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت العربية ، وطالب الجمعية العربية ان تستقيل تعبيرا عن احتجاجها على اقامة المحجر .

ثم تكلم القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ، فندد بسياسة الحكومة في سلب الاراضي العربية وفي عمليات تهويد عرب النقب . كما ندد باتفاقية « السلام » والموقعين عليها ، وبمواقف الحكومة التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

هذا ووقف الجمهور ، في بداية الاجتماع ، دقيقة حداد لذكرى شهداء يوم الارض .

وكان فرع الحزب الشيوعي وزع منشورا ، قبل يوم الاجتماع ، ضد اقامة محجر « نيشر » حيث تقوم الجرافات بتغيير الاقدام في منطقة « العريض » .

وقد اتخذ المجتمعون بعد الاجتماع قرارات هامة اعربوا فيها عن احتجاجهم على اقامة محجر « نيشر » ، وعن تضامنهم مع الجوانم عرب النقب ضد عمليات المصادرة بحجة اقامة المطارات العسكرية .

كما حيى المجتمعون ابناء شعبنا في المناطق المحتلة على تصديهم البطولي لقوات الاحتلال .

واستنكروا سياسة هدم البيوت العربية . وبعثوا بتحيتهم للجمعية الدفاع عن الاراضي على مجهودها في الدفاع عن الارض والقرى .

## ٧٠ الف عامل من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل

القدس — تفيد الاحصائيات الاسرائيلية الرسمية بان عدد العمال العرب من سكان المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل يبلغ في هذه الفترة ٧٠ الف عامل . وان ٣٢ الفا منهم يعملون في البناء و ١٥ الفا في الصناعة و ١٠ آلاف في الزراعة . وتعمل البقية في مختلف الخدمات . واعترفت الاحصائيات بان هناك ١٨ الفا منهم غير منظمين يعملون في ظروف صعبة ويتعرضون الى ابشع استغلال .

## سبيل فيليتسيا لانغر

العصر الحجري ..

تقول الآية : (فرحت وابتهجت سوسنة العاصمة) .. وهكذا لبست اورشليم ثياب عيد المساخر ..

عامل عربي تغطي راسه قبعة صوفية . وبيده امسك مكنسة لتنظيف المدينة ، التي يجب ان تلمع لان رئيس الولايات المتحدة سيمر في شوارعها . الى جانب العامل العربي وقف طفل صغير ، تغطي راسه الكوفية الحمراء وبيده امسك مسدسا .

لا داعي للقلق ، ان هذا هو مسدس عيد المساخر يحمله طفل يرتدي اللباس العربي .

نظر اليه العامل وبانت على شفتيه ابتسامة حزينة . ومن يدري ان كان الطفل قد ادرك بان « العربي الاصلي » هو الذي يقف ازاءه ، وعن مسافة ما وقف طفل عربي حقيقي ورفع علم فلسطين . انه هو كذلك يحضر مدينته من اجل الرئيس .. لكن .. انهالت عليه الايدي القوية التي تمسك الهراوات وحطمت اضلاعه فسال دمه وتمزق العلم . لكن اصدقاءه نجحوا في الهرب واحدهم يقول :

— بقي لدينا غيالتي .

***

قبعات حمر ونعال عالية تتخذ شكل المسمار . انهم يسيرون تماما كما في الاستعراض العسكري . فقط بدون جمهور يصفق . البنادق والهراوات والوجوه البليدة مثل ابواب الحوانيت المغلقة .

شوارع المدينة الجريحة والمعادية كانت خالية . وفجأة انطلقت شتيمة من فم طفل لم يعرف مكانه . ويبدو انهم لم يفهموها . لكن شيئا ما تغير في سحنات وجوههم عندما سمعوا كلمة : « يهود » !

اعدوا اسلحتهم بمهارة وبحركة واحدة موحدة . حدقت بهم الامهات اللواتي ادخل اطفالهن الى اسطبلات الخيل واغلقت عليهم الابواب . وكان هناك جد عجوز اراد ان يقدم معطفا لحفيده « المسجون » هناك : « الطقس بارد ، والمطر يتساقط وهو لا يلبس سوى قميص . انه لم يقم باي عمل ضدكم . انني اعرف ايضا انكم لن تمسوه بسوء » . ثلاثة ايام متواصلة وهو يتحدث بهذا الشكل .. ولكن احدا لم يستمع اليه . وقد اسودت يداه اليابستان من شدة البرد ، والامهات يلححن عليه بان يذهب الى بيته . ولكنه وقف يتمتم بكلمات المديح للحكومة .. ويبتسم بفم خال من الاسنان ويمد يده التي تحمل المعطف .. لا احد ياخذ منه المعطف ليعطيه لحفيده المحبوب .. فيعيده ثانية الى الكيس . عندما قال جندي لزميله : هيا نراهن على ان يسحبه بعد دقائق من الكيس . والله ان لهذا العجوز اعصابا من حديد » .

***

على قمة الجبل تعلقت غيمة اضحت لوما رماديا على العالم . انتشرت الحجارة على جانبي الطريق ، وباحجام مختلفة . وفي الشارع بقيت آثار حاجز من الحجارة : اشلاء الحجارة الصامتة تسيطر على كل شيء .

— لقد سلبوا منا الوطن ، ويدوسون على كرامتنا ، ويسجنون ويقتلون اطفالنا . ولكن الحجارة باقية وبكثرة . وما دامت لنا الحجارة والسواعد التي تلقيها .. فانكم لن تعيشوا هنا بهدوء .

ومشوا في شوارع المدن التي تئن تحت نعالهم الثقيلة ، وركبوا سياراتهم المصفحة وتحركوا على ارض ليست لهم .. لقد مسحوا زجاج السيارات ، وضاعفوا السرعة والقوا بنظراتهم الحاقدة الى جانبي الطريق . وهم على اتم الاستعداد لاطلاق النار والقتل .

لكن الرصاص لن يكفيهم لان الارض امتلأت بالحجارة .. وبالسواعد التي على استعداد لقذفها ..

# مفكرون سوفييت يردون على محاولات تشويه لتجربة الاشتراكية الحقيقية

تنشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال هام كتبه مفكرون سوفييت ردا على كتاب اصدره مؤلفون فرنسيون وشوهوا من خلاله حقيقة تجربة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى، وكنا نشرنا القسم الاول منه في العدد الماضي .

بقلم : ي. امبارتسوف ، ف. بورلاتسكي
ي. كراسين و ي. بليتينوف
عن « الازمنة الحديثة » ، العدد ٥٢/١٩٧٨

بعد ان قام المؤلفون بتشويه ماضي طريقنا الاشتراكي فانهم ينتقلون الى النهج الفعلي، ذاته في محاولتهم رسم الخطوط المزيفة لواقع التطور الحالي ومستقبله في الاتحاد السوفياتي .

وهذا النهج الفعلي، يتجسد في السؤال الذي يطرحه المؤلفون حول « هل المجتمع السوفياتي يمر بأزمة ؟» وكذلك « هل من الممكن القول ان الاتحاد السوفياتي دولة اشتراكية ؟» . ولا يخفى على كل ذي علم ان هـذه الاسئلة يطرحها في الاساس بعض المنظرين الاشتراكية في الغرب

وبالنسبة لطبيعة التوزيع الاجتماعي لعملية الانتاج فاننا نلجأ الى الارقام والحقائق مرة اخرى . فثلاثة ارباع مجموع الانتاج السوفياتي انتاج استهلاكي . واذا اضفنا الى ذلك ما يصرف في قطاع البناء والاحتياجات الاجتماعية والتربوية فاننا نجد ان اربعة اخماس الانتاج القومي تعود الى توفير الرفاهية لجماهير الشعب العاملة . فالدخل والاجور ومخصصات التأمين ترتفع بازدياد مطرد في حين حافظت اجور السكن على النسبة الاكثر انخفاضا لها خلال الخمسين سنة الاخيرة ـ الامر الذي يجري بموجب توجيهات المؤتمرين الرابع والعشرين

المركزية وكذلك مما جاء في خطابات ليونيد بريجنيف وآخرين من القـادة السوفييت . فنشاطنا العملي في هذا المجال يرتكز على الدمج المنسجم بين القيادة المركزية وبين التطور العريض للمبادرات المحلية ، ويرفض نظرة التفكك وعدم التنسيق الفوضوية التي تتنافى ومتطلبات بناء الاشتراكية الحقيقية والعلمية .

وهذه النظرة الفوضوية تنبع مـن رؤيا مثالية لا ترتكز الى اية خبـرة عملية ، بل الى تصور سوذجي مثالي للحياة السياسية والاجتماعية . ولا يأخذ بعين الاعتبار طبيعة القـوى المنتجة المشاركة في عملية الإنتـاج

حقل العمال الزراعيون في الاتحاد السوفييتي هذا العام نجاحات باهرة في جمع محصول الحبوب في البلاد والذي وصل هذا العام الى رقم قياسي ، والصورة تظهر فرحة الجماهير بهذه الانجازات

وذلك كجزء من الجهود التي تقوم به الدعاية البرجوازية لتوجيه الانظار بعيدا عن الازمات التي تتعرض لها انظمتها وذلك بالاضافة الى انها تسمعها كجزء من نغمة الدعاية المعادية في بكين .

والغريب في الامر ان مؤلفي الكتاب لا يجيبون على هذه الاسئلة بشكل صريح وواضح . فهم « من ناحية » يؤكدون على وجود «ازمة» في الاتحاد السوفياتي ، ومن الناحية الاخرى ، يرفضون القول مقياس مقارنة تطور ذلك المجتمع بالازمات التي تتعرض لها الانظمة الراسمالية في الغرب . وعلى الرغم من التعريفات المختلفة والمتناقضة التي من الممكن تقديمها لتعبير « الازمة » فان الاتحاد السوفياتي لا يعاني من التضخم والبطالة وهبوط الانتاج ومظاهر التأزم الاخرى التي تعاني منها الانظمة الراسمالية . والمؤلفون انفسهم لا يوردون اية ارقام تثبت ما ادعوه من ان المجتمع السوفياتي ككل يمر في ازمة ، بل على العكس من ذلك تماما ، فان الرجوع الى بعض الاحصائيات فقط يكفي للدلالة على ان الاتحاد السوفياتي قد ضاعف من انتاجه عدة مرات خلال الخمس والعشرين الماضية . كما ان مجمل الانتاج الصناعي للاتحاد السوفياتي يزيد على مجموع ما تنتجه دول اوروبا الغربية بمجموعها .

ويكفي ان نذكر ان الطاقة الانتاجية للعمل زادت في الاتحاد السوفياتي بين السنوات ١٩٧١ ـ ١٩٧٧ بنسبة ٤٤٪ في الصناعة وبنسبة ٣٢٪ في القطاع الزراعي وبنسبة ٣٧٪ في قطاع البناء . وخلال الخطة الخمسية السابعة زاد معدل النمو الاجمالي في الانتاج بنسبة ٦٢٪ وخلال الخطة الخمسية السابعة زاد ذلك المعدل بنسبة ٧٣٪ ، والرقم خـلال الخطة الخمسية الثامنة فوصلت الارقام الى نسبة ٨٤٪ .

والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي .

ومع اننا لا نتجاهل المشاكل والعقبات التي تواجهنا في عملية النمو المبرمج الذي نقوم به فان هذه الحقائق تؤكد على ان مؤلفي الكتاب يتحدثون عن ازمة لا وجود لها . فهم يتحدثون مثلا عن الصراع بين فئات المثقفين وبين الطبقة العاملة وعن تحالف المثقفين مع فئات « الفلاحين القدامى » دون تفسير معنى هـذا التعبير الاخير . كما انهم يعترفون ضمنا بان التطور باتجاه ارساء قواعد مجتمع العمل والانتاج والتوزيع الاشتراكي تعمل على ترسيخ مقومات التحالف الموضوعي بين المثقفين وفلاحي المزارع التعاونية والعمال وتقليص الفجوات بين هذه الفئات المختلفة من ناحية الطموحات والمشروعات والقيم الاجتماعية وتقوية اواصر التحالف بين الحزب والشعب السوفييتيين الامر الذي يعترف به حتى مؤلفو الكتاب . ومن الناحية الاخرى فان الحقائق تثبت خلاف ما ذهب اليه هؤلاء من ان الشعب السوفييتي « سلبي وبعيد عن السياسة » ومن انه يوجد في الاتحاد السوفياتي « جو فكري مشوه » .

### اشتراكية حقيقية ام نموذج مثالي

والموقف الفعلي، الآخر الـذي سناه مؤلفو الكتاب ينبع من نظرتهم المثالية والفوضوية لمسألة الدور الذي تقوم به الدولة الاشتراكية في عملية مشركة الانتاج . فهم ينكرون ، مثلا ، كون القضاء على الملكية الفردية على وسائل الانتاج مرحلة هامة وحاسمة في تلك العملية . ومع انهم يعترفون بان لا وجود لمثل تلك الملكية الفردية فان الاشتراكية تعني بالنسبة لهم الانتقال من « ملكية الدولة الى المستوى الثاني حيث يصبح المنتج هو المدير الوحيد للانتاج ايضا » وهـذه الفكرة الفاشلة وغير القابلة للتنفيذ في اي بلد من البلدان هي نظرة فوضوية ولا تتعدى كونها تصورا سوذجيـا مثاليا . بالاضافة الى ذلـك فليس صدفـة ان تجسيـد [illegible]

الاشتراكي ولا على الظروف المحددة الخاصة التي تتم فيها تلك العملية . كما ان الانتقاد الذي يوجهه مؤلفو الكتاب للنظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي يتناسى جملة الضمانـات التي تنص عليها التشريعـات السوفييتية والتي تهدف الى اعطاء الحق في المشاركة والنقد في جميـع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية. وهو يتجاهل ، بشكل متعمد ، الحقائق والارقام التي تدل على عمق المشاركة في صنع القرارات . فهنالك ١٦٫٥ مليون شيوعي في الاتحـاد السوفييتي و ١٢١ مليون عضو في النقابـات المهنية و ٣٨ مليون في اتحـاد الشبيبة الشيوعية و ٢٥ مليون عضو في مجالس السوفييت منهم مليونا مندوب من تلك المجالس و ٩٤٥ مليون عضو في لجان المراقبة الشعبيـة و ٥٤٥ مليون عضو في مجـالس الادارة والانتاج في المرافق الصناعية الخ ...

وهذه الارقام تكفي للدلالة عـلى مدى المشاركة الشعبية في عمليـة صنع القرارات مما يشكل ردا قاطعا على دعوى مؤلفي الكتاب بكون الشعب السوفييتي « سلبيا » على المستوى السياسي والاجتماعي .

### هل تفر الاممية بالحزب الشيوعي الفرنسي ؟

وبعد الانتهاء من قراءة الكتاب يطرح السؤال الهام التالي نفسه : لماذا اقدم المؤلفون على كتابة هذا الكتاب وماذا كان هدفهم من ذلك ؟

لا يخفى على احد ان قوى التقدم في فرنسا ، وعلى راسها الطبقة العاملة الفرنسية ، تبحث اليوم عن حـل لمشكلة البطالة والتضخم وتشابكها اخرى هي من صلب الازمة العالميـة التي تجتاح الانظمة الراسماليـة « المتطورة » والتي بدأت تنعكس على مستويات مظاهر التـصـدع الفكري والاستلاب الحضاري . وفي وضـع كهذا فان شرح وتحليل خبرة بنـاء الاشتراكية الحقيقية في بلد كالاتحـاد السوفييتي تصبح من اولى مهـام الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يسعى اليوم لطرح البديل العملي للازمات العالمية ، التي هي جوهـر النظام الراسمالي . الامر الذي كان من الممكن ان يقوم به مؤلفو هـذا الكتاب لو انهم تحلوا بالموضوعية . اما ما قاموا به من تشويـه لخبرة العقود الستة الماضيـة في الاتحـاد السوفييتي فانه عمـل على اجهاض نضال حزبهم وزج الطبقة العاملـة الفرنسية في متاهات من اليـأس وفقـدان الامل [illegible]

داخل الحركة العمالية الفرنسية التي تسعى الى زرع بذور الشقاق بـين الطبقات العامـلة في بلدان الغرب الراسمالية وبين الاتحاد السوفييتي بتشويه تجربة بناء الاشتراكية الحقيقية فيه .

وهذا العمل يشكل في حد ذاته جزءا من حملة البرجوازيات الغربية التي تمر بأزمـة عميقة . فبعض الاحزاب الديمقراطية الاشتراكية في الغرب تحاول ابعاد الطبقات العاملة في تلك البلدان عن الاتحاد السوفييتي تحت غطاء جر الاحزاب الشيوعيـة هناك الى اتخاذ سياسة « مستقلة » وذلك كجزء مما تحاول الايحاء به بان النكسات التي تعرضت لها هـذه الاحزاب نتجت عن ارتباطها الوثيق بالحزب الشيوعي السوفييتي .

وهكذا فان قارئ الكتاب المذكور لا يستطيع سوى الخروج بالانطباع وكأن الحزب الشيوعي الفرنسي قد وقع ضحية خطه الاممي اي ارتباطه بالاتحـاد السوفييتي وبالحزب الشيوعي السوفييتي .

وهذه الثقة والسعة في ما يقوله المؤلفون من انهم لا يعتبرون التجربة الاشتراكية السوفييتية كنموذج عام يحتذى به . ومن الناحية الاخرى فـان الحزب الشيوعي السوفييتي والاممية الشيوعية ، ايضا ، لم تعتبر نفسها ، في يوم من الايام ، نموذجا من هذا النوع . وحتى في العشرينات قال لينين بانه على الرغم من تجربـة ثورة اكتوبر ستعيد نفسها في بلدان اخرى فان لها خصائصهـا المميزة . وعندما يتحدث مؤلفو الكتـاب عن « ارتباط » الحزب الفرنسي بالحركة الشيوعية العالمية كعامل اعاق تمكينه من غرس جـذوره عميقا في الارض الفرنسية فانهم يتناسون كيف ان لينين قد حارب « التطرف اليساري » داعيا الى تمكين الاحزاب الشيوعية الشقيقة من غرس جذورها عميقا في ارضهـا الوطنية .

ولا حاجة للتذكير بان موقف الاممية الشيوعية ، الذي تجسد في قرارات مؤتمرها السابع سنة ١٩٣٥ ، قـد اعطى الاحزاب الشيوعية حرية التحرك والعمل بمقتضى الظروف الخاصة بكل منها من اجل توسيع رقعة العمل على مكافحة الفاشية والسعي لبناء اعرض جبهة ممكنة ضد الهجمة الفاشية . واذا كان مؤلفو الكتاب يتوجهـون باللوم الى موريس توريز « زعيـم الحزب السابق » على الارتباط الوثيق الذي عمل على بنائـه بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفييتي ، فـانهم ينسون « او يتناسون » الموقف الذي اتخذه توريز سنة ١٩٤٦ حين قال انه في ظروف ما بعد الحرب يجـب ان يكل حزب شيوعي تطوير خط بلاده الخاص على طريق الاشتراكية . ذلك الموقف الذي حظي بالموافقة والدعم الكاملين من قبل الحزب الشيوعي السوفييتي .

لذلك فان ما يجدر التذكير به في معرض الرد على مؤلفي الكتاب المذكور ان النجاحات التي حققها الحزب الشيوعي الفرنسي في فترة ما بعـد الحرب نبعت في الاساس من قـدرة الشيوعيين الفرنسيين على الموازنة بين كونهم وطنيين فرنسيين وبين كونهم امميين . هكذا نجح الحزب الشيوعي الفرنسي في ان يصبح قـوة شعبية هائلة استطاعت ، في ظروف الانتصار على الفاشية خلال السنوات ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ ، من تطبيـق الكثير من الاصلاحات الديمقراطية الهامة ، وذلك بالطبع لم يتم الا في جو الانتصـار المدوي العظيم الذي حققته قـوى السلام والديمقراطية بزعامة الاتحـاد السوفييتي على قوى الظلام الفاشية.

هكـذا تحول الحزب الشيوعي الفرنسي الامين لمبادئه الماركسية ـ اللينينية الى حزب جماهيري وبلغ عدد اعضائه ٨٠٠ الف في سنة ١٩٤٦ . وفي انتخابات المجلس الوطني حصل على ٥٥٥ مليون صوتا او ٢٨٫٦٪ من مجموع الاصوات . وعلى الرغم من التراجع في ظروف لاحقة التي عاشها الحزب في الخمسينات فان الحزب لم [illegible] من مواقفه المبدئية وظل طليعة الطبقة العاملـة الفرنسية . وخلال انتخابات سنة ١٩٥٦ حصـل الشيوعيون على ربع الاصوات . وفي حزيران سنة ١٩٦٩ حقـق مرشح الحزب جاك دوكلو تقدما ملموسا وقاد معركة انتخابية ناجحـة ولم ينقصه سوى اقل من ثلث من مجموع الاصوات للوصول الى الجولة النهائية من انتخابات الرئاسة .

لقد مر الحزب الشيوعي الفرنسي بفترات صعبة ، وواجه صعوبات جمة خلال تاريخه النضالي الطويل . وقد نبعت هذه المصاعب من الضغوط التي مارستها البرجوازية الكبيرة والحملة الشرسة ضد الشيوعيين . كمـا نبعت ايضا من تلك معسكر اليسار ، وكما اشارت وثائق الحزب فقد نتج ذلك عن بعض الاخطاء [illegible] في نشاط الحزب نفسه . غير ان ذلك لم يتم من [illegible] الاممية له عن مواقفه الصـادق من الحزب الشيوعي السوفييتي .

لذلك فان اقدام مؤلفي الكتاب ان [illegible] الحزب الشيوعي الفرنسي قد

بيعت من سياسته الاممية ومواقفـه الصديق من الاتحاد السوفييتي هو ابتعاد عن الصحة . ونحن نرى كيف ان الدعاية البرجوازية والفئات الانتهازية في الحركة العمالية الفرنسية تعطي هذا الكتاب اهتماما بالغا لما فيه من المغالطات الهادفة الى تشويه تاريخ الاتحاد السوفييتي . وهو ما يحتم على مؤلفيه اعـادة النظر في الاراء المطروحة فيه وذلك كجزء من امكانية تحديد مواقفهم من الصراع الـدائر اليوم .

اما نحن الشيوعيين السوفييت فقد سعينا دائما لتوثيق عرى التعاون مـع الشيوعيين الفرنسيين انطلاقـا من مبادئ الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية . وتجمعنا بهم في ذلك قضايا النضال المشترك من اجـل السلام والديمقراطيـة . وحتى لو اختلفنا في اجتهاداتنا التفصيلية حول هذا الموقف او ذاك فان ذلك لا يعني ان تنتهي الاهداف والمصالح المشتركة بيننا . ويجب الا تعرقل تلك الخلافات الهامشية مسيرتنا الواحـدة ، والا تسبق الشعور بالشراكة وعدم الثقة . وسيرتكز ذلك التعاون ، ايضا ، على الاعتراف المتبادل بالظروف الخاصة التي يحياها كل من حزبينا الشيوعيين .. وهي انه في حين لا يزال الحزب الشيوعي الفرنسي يخوض نضالات ديمقراطية داخل النظـام الراسمالي فان الحزب الشيوعي السوفييتي قد عمل خلال الستين سنة الماضية على بناء المجتمع الاشتراكي الجديد ونجح في تطبيـق الكثير من التجارب التي تعترف بها الحركة الشيوعية العالمية في مجال بناء الدولة الاشتراكية التي تتصدر قـوى السلام والتقدم الاجتماعي في العالم .

خبر وتعليق

# افاق التسوية في تشاد

نجحت الوساطة الافريقيـة اخيرا في وضع حد للنزاع بين الاطراف المختلفة في تشـاد . فصدر عنها برنامج المصالحة التي تمت في مدينة كانو ـ في نيجيريا . نظام ، بموجبـه ، جـو كونـي اوديـدي ، قائـد جبهة مرولينـا ، منصـب رئيس الدولـة المؤقت في تشاد على ان يتم تشكيل حكومة وطنية في شهر نيسان الجاري تضم ٨ اعضاء، عضوين عن كل طرف . كمـا تم ، في اطار هذا الاتفـاق ، استقالة ملكس ملوم وحسـين هبري من منصبيهما . على ان تجري الانتخابات العامـة في البلاد في وقت لاحق .

وتقع جمهورية تشـاد في وسط افريقيا . وحصلت على استقلالها في الحادي عشر من آب ١٩٦٠ . وتبلغ مساحتهـا حوالي ١٢٨٤ الف كيلو متـر مربع يسكنها ٤٫٢ مليـون انسان ( وفق احصاءات عـام ١٩٧٧ ) ، يعمل ٨٠٪ منهم في الزراعة . والمعروف ان تشاد بلد متخلف اقتصاديا . يعتمد في الاساس على الزراعة في حين ان الصناعة فيه ضعيفـة . وتقوم فقط على تصنيع المواد الغذائية . ومستوى الحياة في تشاد منخفض جدا . في حين

ظهر التمايز واضحا بين شمالي البلاد وجنوبها . وتحـاول اجهزة الاعلام الغربية ان تظهر النزاع في تشاد وكأنه صـراع والشمال الصحراوي والـذي تسكنه القبائل هو سبب تفجر النزاع من حين الى آخـر في نمنى . بينما الحقيقـة ان التمايز بين الجنوب الاكثـر تقدما من الناحية الاقتصاديـة تشاد . فمن المعـروف ان برنامج كانو ، الاخيـر ، ليس البرنامج الاول الـذي حـاول تسوية النزاع في تشاد . فقد سبق هذا البرنامج صـدور « وثيقة سبها » الليبية في آذار ١٩٧٨ . وصدرت اتفاقيـة الخرطوم قبلها بعام واحد . الا ان التواجد العسكري الفرنسي الاجنبي في تشاد من ناحيـة وفشل خطة الحكومة الاقتصادية لتخفيف الضائقة لدى المواطنين من ناحية ثانية وانعـدام المساواة في التطوير من ناحيـة ثالثة كانت تعود لتفجـر النزاعات في تشاد من جديد . ولم تفد المناورة التي لجأ اليها فيلكس ملوم ، المعـروف باتصالاته وخضوعه لفرنسا ، حين وافق على اقتسام السلطة مع حسين هبري ، الذي طردته جبهة مرولينا من قيادتها ، بل تفجر الصراع بينهما مؤخرا في العاصمة بنجامينا . وهذا دفع الدول الافريقية الى القيـام بوساطتها والتي جاءت باتفاقية كانو الاخيرة .

وتتطلع القوى الوطنيـة والديمقراطية في تشاد وفي الدول الافريقية الاخرى الى اتفاقيـة كانو وهي مليئـة املا في ان يضع هذا الاتفاق حدا للصراع الداخلي ونهاية للعبة توزيـع الادوار التي لجا اليها فيلكس ملوم . خصوصا ، وان هـذه الاتفاقية تنص الى جانـب تشكيل حكومة وحدة وطنية على ما يلي :

ـ سحب القوات الفرنسية كلية من تشاد .

٢ ـ وضع برنامج اقتصادي اجتماعي وطني وديمقـراطي يؤدي الى خروج تشاد مـن ازمتها الاقتصادية والى توازي تطور المناطـق الجنوبيـة والشمالية .

ومما لا شك فيه ان دخول مرولينا الى السلطـة ، وهي الجبهة التي حررت ٧٥٪ من الاراضي التشادية ، سينعكس ايجابا على مدى تطور هـذه البلاد لتحتل موقعها في جبهـة القوى الوطنية الافريقية التي تناضل من اجـل تعميـق استقلالها الـوطني السيـاسي والاقتصادي والى اتخـاذ الخطوات الكفيلة بتقدمهـا وتطورهـا الاقتصـادي والاجتماعي .

عفيـف سالم

# اطفال اليمن يدخلون المدرسة الجديدة وسيحصلون على سعادة من نوع جديد

في العام الدراسي المقبل ٧٩/٨٠ تنتهي المرحلـة الاولى من تنفيذ اول اصلاح ديمقراطي من نوعـه في البلدان العربية ، يتناول انشاء المدرسة الموحدة ذات السنوات الثمانيـة ، اذ سينهي اكثر من ١٥٠ الف طفل وطفلـة دراسـة السنوات الاربعـة الاولى بمناهجها الجديدة ، كمـا سينهي حوالي ٥٠ الف تلميذ وتلميذة دراسة الصـف الثامن بعـد دراسـة ٤ سنوات ( الصفوف من ٥ الى ٨ ) حسب المناهـج الجديدة .

وقد تم ادخال المناهـج الجديدة للمدرسة الموحـدة دفعة واحدة في الصفـين الاول والخامس ابتداء مـن العام الـدراسي ٧٦/٧٧ ، بهدف اختصار المرحلـة الانتقالية التي تفصل بـين المناهج القديمة والجديدة .

وانشاء المدرسة الموحدة تطلب اصلاحا جذريا تناول السلم التعليمي العام كمـا وضع مناهج جديدة تضـع اساسا ماديا وعمليا ثابتـا ليمهل للتحولات الجذريـة التي شهدتهـا اليمـن الديمقراطية .

فبالنسبة للسلم التعليمي جرى استبدال المراحـل الثلاث التقليدية ( ٥ ـ ٤ ـ ٣ ) ابتدائيـة ومتوسطـة وثانوية بمرحلتين ( ٨ ـ ٤ ) المدرسة الموحدة والمدرسـة الثانوية .

واهمية هذا التعبيـر ليست رقمية رغم ان ٥ + ٤ + ٣ = ٨ + ٤ ، بل هي في تمديد الدراسة الاساسية من ٥ الى ثماني سنوات مع ما يتطلبه هذا التمديد مـن اعباء بالنسبـة لبلد تركـه الاستعمار البريطاني بعـد ١٢٨ عاما من السيطـرة المباشرة وترك ٩٥٪ مـن ابنائه اميين .

وصادف النظام الجديد ، منذ الخطوة التصحيحية على وجه الخصوص عقبات جدية في هذا الميدان ، كما خاضت الاتجاهات التقدميه الجذرية فيه صراعا مريرا على عدة جبهات ، فمحو الامية بـين الكبار لم يكن المعركة الاكثر صعوبة ، اذ كان النقص في المعلمين والاساتذة فادحـا الى درجة كانـت معهـا امتحانات الشهادة الثانوية يجرى تصحيحها في الخارج، وحتى الاستقـلال لم يكـن بمقدور احد الحصول عـلى شهادة ثانوية الا اذا كـان باستطاعته السفـر الى القاهرة او لندن ....

اما بالنسبة لمضمـون المنهج التعليمية فالثـورة الحقيقية كانت في اعتمـاد التعليم المتعدد التقنيـات ( البوليتكنيك ) حيث يشكل التعليم المهني ( من اعمال البستنـة الى تشغيـل الآلات ) جزءا من المناهـج الدراسيـة العاديـة ، والسلطة التقدمية تعلم مـا يترتب على مثل هذه الثورة من اعباء لن تكون اقلهـا انشاء المشاغل الملحقـة بالمدارس او بالمنطقة ، مـع التوسـع المنتظر في التعليم الفني الذي يلي المدرسـة الموحدة .

وسيتبع انتهاء المرحلـة الثانية من العمل بنظـام المدرسة الموحدة في عـام ١٩٨٤ الذي سيشهـد اول فوج من خريجي المدرسـة الموحدة التي ابها دراسـة ثماني سنوات كاملـة ، انشاء المدرسة الثانويـة الجديدة بقسميها الكبيرين :

١ ـ المدرسـة الثانويـة الفنية ومدة الدراسة فيهـا سنتـان او ثلاث تبعـا للاختصاصات والمستويات .

٢ ـ المدرسة الثانويـة الموسعة ومدة الدراسة فيها ٤ سنوات ، تهيء للدراسة الجامعية بمختلف فروعها .

ومـن المنتظر ان تؤمـن المدارس الثانوية الفنيـة حاجة البـلاد الملحـة للكادرات المتوسطة مـن العمال المهرة الذين تفتقدهم بحدة الان مختلف المرافـق والمشاريع .

على صعيد آخر ، وفي الوقت ذاته تم انشاء جامعة عدن عام ١٩٧٦ ، وجـرى توسيع القبول في كليـة التربية العليا اقدم الكليات في اليمن الديمقراطي لتلبيـة التوسع المنتظر في التعليـم الثانوي ، حيث سيجـري اعداد اساتذة المرحلـة الثانوية الجديدة بالاضافـة الى اعداد معلمي الصفوف الاربعة الاخيرة ( ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ) من المدرسـة الموحدة .

واصبحت الجامعـة الجديدة تضم الان الى جانب كلية التربية العليا ، كليـة للطب واخرى للزراعـة وثالثة للهندسـة ورابعـة للاقتصاد وخامسـة للحقوق .

هذه الانجازات الكبيرة لا زالت في مراحلها الاولى ، الا ان طريـق تحقيقهـا وتطويرها جرى شقه واسع باتساع احـلام الثوريـين الحقيقيين وسبق لعصرنـا ان شهد احلامـا من هذا النوع تحولـت الى وقائـع مادية .

واطفال اليمن اصبح من حقهم اليوم المشاركـة في تحقيـق سـعادة من نوع جديد .

سالم يوسف

من « النداء » اللبنانية



## الصين تماطل في سحب قواتها

هانوي ـ الوكالات ـ اتهمت وزارة خارجية فيتنام الاشتراكية حكـومة الصين بالمماطلة في سحب قواتهـا الغازية من الاراضي الفيتناميـة . وحذرت من ان حكام الصين يسعون الى جر بعض الدول الاخرى في المنطقة الى الدخول في حلقة متواصلة مـن النزاعات الاقليمية .

هذا واصدرت منظمة التضامـن الاسيوي ـ الافريقي بيانا دانت فيه تحشدات القوات الصينية على حدود لاوس واستمرارها في شن العدوان على الاراضي الفيتنامية .

## ليبيـا تحتفـل بيـوم الجـلاء

طرابلس الغرب ـ الوكـالات ـ احتفلت الجماهيرية العربية الليبية ، يوم الاربعاء الماضي بيوم عيد الجلاء يوم رحيل آخر جندي استعماري عـن الاراضي الليبية ، والذي تم في الثامن والعشرين من آذار ١٩٧٠ .

وشاركت في جميع انحاء الجماهيريـة الليبية المهرجانات الشعبية والرسمية في هذه المناسبة التي عززت استقـلال البلاد .

## رئيس المجلس الاسـلامي الافغاني يندد بحملـة التحريض على بلاده

كابول ـ الوكالات ـ تقلد وزيـر خارجية جمهوريـة افغانستـان الديمقراطية ، حفيظ امين ، منصـب رئيس الوزراء مع احتفاظه بمنصبـه السابق في الوقت الذي احتفظ فيـه نور محمد تراكي بمنصـب رئيـس الجمهورية ومنصب السكرتير العام لحزب الشعب الافغاني العام .

وتاتي هذه التغييرات في اطار تقوية مواقع النظـام الديمقـراطي في افغانستان ، في الوقت الذي تواصل فيه الدعاية الغربية افتراءاتهـا وتهويشها الفكر ، مستغلة ما يلقى من ملاحقة المسلمين في البلاد .

وقد اعلن عبد العزيز صادق ، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في افغانستان، ان التحريض على بلاده فيما يتعلق بملاحقة المسلمين فيها ليس الا اتهامات باطلة الهدف منها فتح ثغرة للتدخل في شؤون افغانستان الداخلية .

وقال ـ لن نسمح لاي احد ان يمنعنا من بناء حياتنا الحرة والسعيـدة في وطننا . وقال ـ ان جماهير الشعب الافغاني تلتف حول قيادتها الثورية .

## « نيويورك تايمز » : الاتفاقية لن تنجح

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ علقت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية على توقيع المعاهدة الخيانية بين نظام السادات واسرائيل بقولها انه لـن يكتب النجاح لهذه الاتفاقية طالما ان الاتحاد السوفييتي والدول العربيـة الاخرى يرفضونها . واكدت الصحيفة ان هذه الاتفاقية المنفردة غير مامونة العواقب .



## ميزانيـة بلديـة حيفـا ـ بقيـة

وتضم ممثل الكيرالين المستقلين الذين احتجوا على السماح للرفيق واعضاء من « المراخ » واعلنوا ان من من حقه ابداء رايه ، ولا يمكن منعه من حق الكلام .

هذا وقد صوت الى جانب الميزانية كل « المراخ » و « الليكود » و « المتدينين » وجماعة امنون لين ، وممثل الكيرالين المستقلين ، والسيد موشه روفيه وراهي كركبي وصوت ضده السيد فورديمون ( حميت المستلجر ) والدكتورة يوديت نافوت ( شاي ) .

وكان رئيس البلدية قد اعلن في رده على امور اخرى انه بعد ان يتسجل ٣٠٠ تلميذ عربي في حي عباس ، ستفتح في السنة الدراسية المقبلة مدرسة في حي عباس .

ومما تجدر الاشارة اليه ان المسؤولين عن التعليم في البلديـة كانوا قد اعلموا الرفيق زاهي كركبي انه تجري التحضيرات لافتتاح مدرسة ثانوية عربية شاملة في مدرسة المتنبي في العام الدراسي المقبل . ولا شك في ان تحقيق هذين الامرين ، يشكل انجازا هاما لسكان العرب في المدينة .

عالم الشباب

# الناصرة وام الفحم على عتبة الدرجة الاولى

**حيفا — لمراسلنا — بعد الفوزين الساحقين اللذين احرزهما كل من فريقي شباب الناصرة وشباب ام الفحم ، هذا السبت ، اصبح الفريقان على عتبة الصعود الى الدرجة الاولى وعززا موقعيهما على عرش الدوري كل في منطقته .**

ومن جهة اخرى زادت خسارة هبوعيل سخنين الادارية من احتمال هبوطه الى الدرجة الثالثة وزاد الخطر على فريقي عين ماهل وكفر قرع .

اما اهاد الناصرة فقد نجح هـذا السبت في تحصيل نقطة تعادل هامة من هبوعيل كريات شمونة على ملعب الناصرة على الرغم من انه لم يقدم مستوى كرويا عاليا .. ولم يلعب باسلوبه المتقن المعروف الذي كان من الممكن ان يمنحه فوزا ساحقا هـذا السبت امام ضعف الفريق الخصم . وبهذه النقطة وعد فريق الاهاد الدائم الكر في لائحة الدوري ولكن عليه ان يبذل المزيد من الجهد لينقذ نفسه من خطر الهبوط الى الدرجة الثانية .

اما كفر قاسم فكان في استراحة هذا السبت ، وسيلعب يوم السبت القادم على ملعبه مع منافسه العنيد مكابي شعرايم .

وفيما يلي نظرة بعض التفاصيل عن بعض مباريات الدوري من مختلف الدرجات .

## الناصرة — شفاعمرو

شفاعمرو ويحرز هدف فريقه الثاني .

لم يسلم لاعبو شفاعمرو بهـذه النتيجة مفرجوا جميعا الى الهجمات المتكررة على الدقيقة الاربعين . مروان ابولي يرسل الكرة الى لتقيله النجم زاهي ابولي الذي يدخل الى منطقة الجزاء حيث يقوم دفاع الناصرة بعرقلته وفي الحال يحتسب الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح شفاعمرو .

مجيد سليمان امام سعيد الزمور .. يسدد الضربة ويطلقها قوية لتضرب في .. العارضة .. ويكمل مجيد اللعب .. نسيم جروس يلتقف الكرة ويرسلها الى مجيد الذي يحولها الى زاهي ليسكنها في مرمى الناصرة . ولتصبح النتيجة ( ٢ — ١ ) لصالح الناصرة ، ولينتهي الشوط الاول .

في الشوط الثاني نزل لاعبو الفريقين الى ارض الملعب بحصوية ... من الاستمرار في اللعب وفق الاسلوب السريع والمتقن الايسـاد في الشوط الاول . وتميز لعب الفريقين بعدم التكتيك .

[illegible]

## الطيبة

حقق شباب الطيبة اول نصر لهم على ارض ملعبهم هذا العام . وكان ذلك على فريق مكابي اور عكيبا بالنتيجة ١ — صفر سجله اللاعب الثاني سليمان ابو رأس في الدقيقة ال ٤٠ من المباراة بالتعاون مع لاعب ماهر آخر هو عبد العزيز ...

كانت المباراة ذات مستوى كروي متوسط ومنذ افتتاحها برزت محاولات الفريقين لكسب المباراة ...

[illegible]

## عرابة

فاز فريق هبوعيل عرابة هـذا السبت بنقطتين لينتقل اداريا بعد ان لم يحضر فريق كريات طبعون الى المباراة في اطار الدرجة الثالثة .

## مكابي السلام

عرابة — من شكري خطيب — التقى هذا السبت ضمن مباريات الدرجة الرابعة فريقا السلام عرابة والشباب المشهد . وانتهى الشوط الاول بدون احراز اهداف .

[illegible]

# كل شيء عن سبارتاكياد الشعوب في الاتحاد السوفييتي

*** سبارتاكياد السنة الحالية نسخة ثانية للاولمبياد ·· باشتراك رياضيين من ١٠٠ دولة * الولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية المنافسان الاساسيان للاتحاد السوفييتي * ما الهدف من هذه المباريات ؟ ***

ستــاد لينيـن

في ٢١ تموز القادم ، اي بعد حوالي ثلاثة اشهر ، ستفتتح في الاتحاد السوفييتي المرحلة النهائية من مباريات سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي السابع . ومع ان وسائل الاعلام في بلادنا لا توليه الاهمية التي يستحقها .. الا ان ذلك لا يقلل من كونها اضخم النشاطات الرياضية في العالم على الاطلاق .. بعد الالعاب الاولمبية .

ومن المعروف ان الاسبارتاكياد تجذب اهتمام ملايين الناس في العالم ، وخصوصا ، جمهور الرياضيين الذين تناقسوا في بلادهم مع اعداد كبيرة من الخصوم لكي يصلوا الى موسكو . فما هي هذه المباريات وما هي اهدافها ؟ على هذا تجيب وكالة « نوفوستي » السوفييتية في تقرير خاص بـ « الاتحاد » :

## اهداف ومهمات

[illegible]

## من يشترك

[illegible]

## باشتراك ١٠٠ دولة

[illegible]

## برنامج الاسبارتاكياد

[illegible]

## اين يلاقي المشتركون في الاسبارتاكياد ؟

[illegible]

## الاطفال

[illegible]

... الموهوبين الذين يتمنون تحسين مهاراتهم في هذا او ذاك من انواع الرياضة ، فان ابواب المدارس الرياضية للاطفال والفتيان مفتوحة كلها امامهم . واليوم يتعلم المهارة الرياضية اكثر من مليوني تلميذ في مدارس الاطفال والفتيان ( وعددها في البلاد يزيد على ٥٩٠٠ مدرسة ) تحت اشراف مدربين محترفين وماهرين .

... والاثقال ) وسباق الدراجات على الطرق وحلبة سباق الدراجات ، والجمباز الرياضي ( للذكور والاناث ) وكرة الماء — والكرة الطائرة ( للذكور والاناث ) ورفع الاثقال ، والقفز الى الماء ، وكرة اليد ( للذكور والاناث ) ، والرماية بالقوس والتسديد من سلاح ناري والرمي في السكيت .

(نوفوستي) — خاص بـ «الاتحاد»

# مهرجان رياضي في حيفا على شرف يوبيل « الغد » الفضي

[illegible]

... اما في مباريات الشطرنج فقد فاز الرفيق عبد العزيز حصري ، ممثل منطقة المثلث ، على الرفيق حسان موسى ، ممثل منطقة عكا ، بنتيجة ٢ — ١ .

هذا وستوزع الكؤوس على الفائزين يوم الجمعة القادم ( ٦—٤—٧٩ ) وذلك في الاحتفال الذي سيجري في الناصرة لمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة «الغد» .

اما في المباراة التمهيدية الثانية فقد فازت منطقة حيفا على منطقة عكا بنتيجة ٢ — ١ .

اما في مباراة التصفية فقد فازت منطقة حيفا والتي مثلها الرفاق ... على منطقة الناصرة بنتيجة ٢ — صفر .

وفي تمام الساعة العاشرة والربع افتتح الرفيق ... هذا المهرجان مرحبا بالضيوف داعيا الرياضيين الى زيادة مثل هذه اللقاءات الرياضية بين المناطق . ثم تلاه الرفيق عبد القادر ظاهر ، رئيس اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ...

## قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| بيتار القدس — هبوعيل حيفا | 1 : 1 |
| مكابي تل ابيب — هبوعيل كفار سابا | 3 : صفر |
| هبوعيل تل ابيب — بيتار تل ابيب | صفر : صفر |
| مكابي نتانيا — مكابي بيتح تكفا | 6 : 2 |
| بني يهودا — هبوعيل الخضيرة | 1 : صفر |
| هبوعيل يهود — مكابي يافا | 1 : صفر |
| هبوعيل القدس — هبوعيل بئر السبع | 1 : صفر |
| هبوعيل راشون لتسيون — شمشون تل ابيب | 2 : 2 |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هكواح رمات غان — هبوعيل مرموريك | 2 : 1 |
| مكابي هرتسليا — هبوعيل سانيا | 1 : صفر |
| هبوعيل بات يام — هبوعيل حولون | صفر : صفر |
| هبوعيل رمات غان — هبوعيل عكا | 2 : 1 |
| هبوعيل بيسان — هبوعيل طيرة الكرمل | 2 : 1 |
| هبوعيل طبريا — هبوعيل اشدود | 1 : صفر |
| هبوعيل بيتح تكفا — مكابي حيفا | 5 : 2 |
| رمات عميدار — هبوعيل اللد | 1 : صفر |

### الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| اهاد ابناء الناصرة — كريات شمونة | 9 : 1 |
| نشيريت عيليت — هبوعيل اليكيم | 4 : صفر |
| هبوعيل رعننا — بيتار نتانيا | 2 : 1 |
| هبوعيل نهاريا — جبعات اولغا | صفر : صفر |
| هبوعيل مغدل — هبوعيل تل حنان | 1 : 1 |
| هبوعيل هرتسليا — هبوعيل جبعات حاييم | 5 : صفر |
| مكابي الخضيرة — هبوعيل كريات آتا | 2 : صفر |

### الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — ابناء شفاعمرو | 2 : 1 |
| شباب ام الفحم — شباب سولم | 5 : 2 |
| هبوعيل مجدال هعيمق — هبوعيل سخنين | 2 : صفر |
| عليا كفار سابا — شباب عين ماهل | 2 : 1 |
| شباب كفر قرع — هشرون نتانيا | صفر : صفر |
| شباب الطيبة — اور عكيبا | 1 : صفر |
| معين دالية الكرمل — هبوعيل كريات يام | 1 : صفر |
| سفروريم حولون — شباب الطيرة | 2 : صفر |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل طرعان — هبوعيل كفر كنا | 4 : 2 |
| هبوعيل كفر سميع — بيتار حتسور | صفر : صفر |
| شباب الرامة — بيتار طبريا | 8 : 1 |
| شباب عكا — هبوعيل شلومي | 5 : 1 |
| مكابي تل حنان — هبوعيل ابو سنان | 5 : 1 |
| شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل البعنة | 2 : 1 |
| هبوعيل مجد الكروم — هبوعيل المكر | 2 : 1 |
| مكابي بن عامي — هبوعيل العابصة | 2 : صفر |
| هكواح دالية الكرمل — بيتار العمل الناصري | 4 : 1 |
| بير ابو الهيجا — هبوعيل كفر مصندا | 4 : 2 |
| هبوعيل مصمص — مكابي طرعان | 4 : صفر |
| هبوعيل باقة الناصرة — ابناء الكابري | 6 : 1 |
| هبوعيل الفريديس — مكابي ام الفحم | 4 : 4 |
| هبوعيل معاوية — دوب نتانيا | 2 : 2 |
| مكابي الفريديس — هبوعيل بيتنا | صفر : صفر |
| بيتار برديس حنا — هبوعيل باقة الغربية | 1 : صفر |
| هبوعيل القسوة — رمات هشرون | 2 : صفر |
| اتحاد شباب يافا — عميدار نتانيا | 1 : صفر |

### الدرجة الرابعة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل كوكب — مكابي كفر سميع | 2 : صفر |
| هبوعيل الزرعة — هبوعيل دير الاسد | 2 : صفر |
| مكابي طمرة — بيتار كفر كنا | 2 : صفر |
| هبوعيل برطعة — مكابي كفار يونا | 2 : صفر |
| هبوعيل بيتنا — هبوعيل الزبيل | 4 : 4 |

### فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل كريات حاييم — مكابي سخنين | 2 : 1 |
| شباب الناصرة — هبوعيل حيفا | 1 : 1 |
| اهاد ابناء الناصرة — مكابي تل شنان | 2 : 2 |

### الدرجة الممتازة

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | بيتار القدس | ٣٤ |
| ٢ | مكابي تل ابيب | ٣٤ |
| ٣ | مكابي نتانيا | ٣٢ |
| ٤ | بني يهودا | ٣٠ |
| ٥ | هبوعيل تل ابيب | ٢٦ |
| ٦ | مكابي يافا | ٢٥ |
| ٧ | هبوعيل حيفا | ٢٤ |
| ٨ | هبوعيل بئر السبع | ٢٣ |
| ٩ | شمشون تل ابيب | ٢٢ |
| ١٠ | هبوعيل يهود | ٢٢ |
| ١١ | بيتار تل ابيب | ٢١ |
| ١٢ | هبوعيل كفار سابا | ٢١ |
| ١٣ | هبوعيل القدس | ١٩ |
| ١٤ | مكابي بيتح تكفا | ١٨ |
| ١٥ | هبوعيل راشون لتسيون | ١٦ |
| ١٦ | هبوعيل الخضيرة | ١٥ |

### الدرجة القطرية

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | هكواح رمات غان | ٣٧ |
| ٢ | مكابي رمات عميدار | ٣١ |
| ٣ | هبوعيل بيتح تكفا | ٣٠ |
| ٤ | هبوعيل حولون | ٢٨ |
| ٥ | مكابي هرتسليا | ٢٧ |
| ٦ | مكابي حيفا | ٢٦ |
| ٧ | هبوعيل بات يام | ٢٥ |
| ٨ | هبوعيل رمات غان | ٢٤ |
| ٩ | طيرة الكرمل | ٢٢ |
| ١٠ | هبوعيل بيسان | ٢٢ |
| ١١ | هبوعيل طبريا | ٢٢ |
| ١٢ | هبوعيل عكا | ٢٢ |
| ١٣ | هبوعيل مرموريك | ٢١ |
| ١٤ | هبوعيل اللد | ١٩ |
| ١٥ | هبوعيل اشدود | ١٤ |
| ١٦ | هبوعيل نتانيا | ١٢ |

### الدرجة الاولى شمال

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | نشيريت عيليت | ٣٤ |
| ٢ | هبوعيل هرتسليا | ٢٨ |
| ٣ | مكابي الخضيرة | ٢٦ |
| ٤ | هبوعيل نهاريا | ٢٦ |
| ٥ | جبعات اولغا | ٢٣ |
| ٦ | بيتار نتانيا | ٢٢ |
| ٧ | هبوعيل رعننا | ٢٢ |
| ٨ | هبوعيل اليكيم | ٢١ |
| ٩ | هبوعيل كريات آتا | ٢٠ |
| ١٠ | هبوعيل تل حنان | ١٩ |
| ١١ | اهاد ابناء الناصرة | ١٩ |
| ١٢ | هبوعيل كريات شمونة | ١٨ |
| ١٣ | هبوعيل مغدل | ١٧ |
| ١٤ | هبوعيل جبعات حاييم | ١٢ |

### الدرجة الثانية شمال أ

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | شباب الناصرة | ٣٤ |
| ٢ | هبوعيل صفد | ٣٣ |
| ٣ | مجدال هعيمق | ٣٣ |
| ٤ | ابناء شفاعمرو | ٣١ |
| ٥ | مكابي حتسور | ٢٤ |
| ٦ | هبوعيل حتسور | ٢٣ |
| ٧ | مكابي تل شنان | ٢٠ |
| ٨ | مكابي كريات بياليك | ١٩ |
| ٩ | مكابي طبريا | ١٩ |
| ١٠ | مكابي عكا | ١٩ |
| ١١ | بيتار كريات شمونة | ١٨ |
| ١٢ | شبيبة كفر كنا | ١٧ |
| ١٣ | معلوت | ١٠ |
| ١٤ | هبوعيل سخنين | ٩ |

### الدرجة الثانية شمال ب

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | شباب ام الفحم | ٣٠ |
| ٢ | هبوعيل العفولة | ٢٧ |
| ٣ | معين دالية الكرمل | ٢٤ |
| ٤ | كريات يام | ٢٤ |
| ٥ | اور عكيبا | ١٩ |
| ٦ | شباب الطيبة | ١٩ |
| ٧ | عليا كفار سابا | ١٩ |
| ٨ | شباب سولم | ١٨ |
| ٩ | مكابي زخرون | ١٧ |
| ١٠ | عتسمي حيفا | ١٦ |
| ١١ | شباب كفر قرع | ١٦ |
| ١٢ | هشرون نتانيا | ١٦ |
| ١٣ | شباب عين ماهل | ١٥ |

### الدرجة الثانية جنوب أ

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | رمات هشرون | ٣٥ |
| ٢ | معلي يهودا | ٣٠ |
| ٣ | [illegible] | ٢٧ |
| ٤ | شباب الطيرة | ٢٦ |
| ٥ | هبوعيل ازور | ٢٥ |
| ٦ | كفار شاليم | ٢٥ |
| ٧ | بيتار هرتسليا | ٢١ |
| ٨ | تسفروريم | ١٨ |
| ٩ | بيتار حولون | ١٧ |
| ١٠ | بيتار يافا | ١٧ |
| ١١ | مكابي اشكلا | ١٦ |
| ١٢ | رأس العين | ١٦ |
| ١٣ | بيتار بات يام | ١٦ |
| ١٤ | مكابي بات يام | ١٥ |

## كتلة الجبهة تطالب بوقف الارهاب في حلحول

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال استمرار عمليات الاحتلال في قرية حلحول حتى بعد رفع منع التجول عنها ، يوم الجمعة الماضي .

وجاء في طلب الكتلة ، ان منع التجول في حلحول الذي استمر اسبوعين سبب معاناة كبيرة للاهالي الذين لم يتمكنوا من الحصول على الغذاء والحاجيات الضرورية لمعيشتهم. كذلك تضررت المحاصيل الزراعية وخصوصا بساتين الفول . وبالرغم من رفع منع التجول تمضي سلطات الاحتلال في عملياتها الارهابية والاعتقالات . كذلك فان المدارس ما زالت مغلقة . ولذا على الكنيست ان تبحث بشكل مستعجل اعمال الحكم العسكري في حلحول لوقف الاعتقالات وفتح المدارس ومنع تكرار اعمال الاضطهاد ضد سكان حلحول .

### تضامن

ويذكر ان ممارسات القمع الارهابية لاحتلال الاسرائيلي في حلحول المحتلة قد اثارت موجة عارمة من الاستنكار لدى القوى الديمقراطية والرأي العام. ( نشرنا عنها في الاعداد الماضية ) .

وفي يوم الخميس الماضي نظم طلاب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في جامعة تل ابيب يوما احتجاجيا تم فيه توزيع منشور ورفع الطلاب شعارات الاحتجاج امام مدخل الجامعة .

## منع ٧٠٠ طالب في رام الله من الدراسة

القدس — لمراسلنا الخاص — الى حوالي ٧٠٠ طالب وطالبة ثانويين من قرى رام الله اخطارات بمنعهم الاحتلال بموجبها من الدراسة في مدرسة رام الله الثانوية . ويعتقد الاهالي هنا ان هذه الاخطارات ارسلت انتقاما من هؤلاء التلاميذ لدورهم في المظاهرات الاحتجاجية الاخيرة ضد الاحتلال ومعاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل . ويذكر ان مدرسة رام الله الثانوية هي المدرسة الثانوية الوحيدة في المنطقة .

امتلأت الجماهير العربية في مهرجانات يوم الارض انخالد صرخة الكرامة والصمود ان لا تنازل عن الارض والمساواة والحقوق ولا سلام بدون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المغتصبة ( الصور من مهرجان دير حنا )

جماهير المثلث الصامد تحيي ذكرى يوم الارض في الطيبة

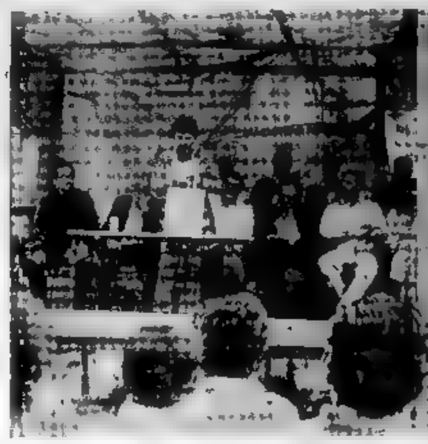

الجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية التي توافدت الى مهرجانات يوم الارض تحيي ذكرى شهداء الارض . ( في الصور هذه الجماهير في كفر كنا تعلن ولاءها لذكرى الشهداء وانها على استعداد للسير قدما في النضال )

# ميشل يسقط القناع عن وجهه ويطلب من رفيقنا غوزنين تترك اجتماع اللجنة التنفيذية

### ممثلو « الجبهة » يدعون الى تجنيد العاملين من اجل التصدي لسياسة الغلاء وافقار العاملين الحكومية

تل ابيب — لمندوب « الاتحاد » — اجتمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، اول امس الاحد ، للبحث في سياسة الاجور والغلاء ، سياسة الحكومة المعادية للعمال ولقمة عيشهم . وفجأة شحن جو الاجتماع بالتوتر الشديد عقب اعلان ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، عن برقيات التهنئة ، التي بعثها الى رئيس الحكومة والسادات وكارتر . والفجر صخب وحدثت مقاطعات سياسية عنيفة ، قام بها اعضاء كتلة الجبهة الديمقراطية واثارت كلا من يروحام ميشل ومن وراءه « الليكود » و « المعراخ » .

فاذ وقف ميشل يمجد اتفاقية كارتر — بيغن — السادات ويتبجح بجنوح حكام اسرائيل نحو السلام ويشن تحريضا اهوج وعنيفا على منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الحال تصدى له اعضاء كتلة الجبهة ، يوشع ايرغا وبنيامين غونين وجمال موسى ، بمقاطعات وهتافات سياسية افحمت ميشل واسكتته . وقد هتفوا : « لا سلام بدون دولة عربية فلسطينية الى جانب اسرائيل » و « انسحبوا من المناطق المحتلة » و « اعترفوا بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع » و « الاتفاقية والشنطن ليست سلاما ، بل حلفا عسكريا » و « نحتج على قتل الاطفال ومنع التجول والقمع الفاشي في حلحول » و « نستنكر احتلال قادة النقابات الفلسطينية في الضفة وغير ذلك » . فافشلت هذه الهتافات الحارة مسرحية ميشل واخرجته من جلده فاخذ يصرخ : غونين ! اخرج من الجلسة ، موسى ! اخرج من الجلسة وهب لنجدته جوقة من محرضي « الليكود » و « العمل » واحد اعضاء « مبام » . ولكن اعضاء كتلة الجبهة الديمقراطية ردوا عليهم قائلين . « نحن هنا ممثلون منتخبون من العمال . ونحن المناضلون الحقيقيون من اجل السلام الحقيقي والعادل » . « ان الاعتداء على الشيوعيين تمهيد للفاشية » . « لن نخرج من هنا » وغير ذلك من الهتافات . وتوقفت الجلسة كليا . وعاد ميشل يصرخ بشكل هستيري . غونين اخرج من الجلسة ( وكان التلفزيون الاسرائيلي حينئذ يلتقط الاحداث ، وفي مساء اليوم نفسه عرض جزء من موقف ممثلي الجبهة الديمقراطية وهتافاتهم ) . وتدخل يسرائيل كيسار ، نائب ميشل ، فرجا الرفيق غونين ان يترك الجلسة لبضع دقائق ويعود اليها — اتقاء للموقف المتوتر . وكان بالفعل ان خرج غونين لدقائق معدودة وعاد . ولكن عودته اثارت هيجان بعض الليكوديين ، فصرخ زعيمهم محمالي : انه عاد ! فرد عليه ممثلو كتلة الجبهة واسكتوه واستمرت مقاطعات رفاقنا حتى ترك ميشل الحديث عن السلام البيغني — الكارتري — الساداتي . ولكن الحديث استمر بين اعضاء اللجنة التنفيذية والصحفيين خلال الجلسة . ( والمذاع بالراديو اسرائيل بالعبرية الخبر في اثناء انعقاد الجلسة ) . واسمعت كلمات تندد بموقف ميشل مثل . « ميشل كشف عن اسنانه » و « ميشل الذي يستحق تسمي ( رئيس الكنيست ) » وغير ذلك من كلمات التنديد .

ورغم الجو التحريضي « الليكودي — المعراخي » فقد اصبح واضحا ان مطلب اقامة دولة عربية فلسطينية الى جانب اسرائيل اصبح كابوسا يلاحق حكام اسرائيل وقادة احزابها الصهيونية في كل بحث وفي كل مكان .

هذا ، واصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية بيانا صحفيا وزع في الحال على اعضاء اللجنة التنفيذية والصحفيين احتجت فيه على تصرفات ميشل التعسفية وعلى اخراج الرفيق غونين من الجلسة . واكدت الجبهة في بيانها ، مرة اخرى حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

اما فيما يتعلق بابحاث اللجنة التنفيذية الاخرى فقد تكلمت الرفيقة تمار جوجانسكي فهاجمت باسم كتلة الجبهة سياسة حكومة الليكود التي تصعد الغلاء والتضخم المالي وارباح الرأسماليين والصرف العسكري على حساب لقمة العاملين . وقالت : ان الطريق الوحيد للخروج من هذه الازمة هو ان تغير هذه السياسة كليا والتخلي عن الاحتلال والتوسع وصرف الميزانيات العسكرية على الخدمات العامة ومصالح العاملين . وطالبت باسم كتلة الجبهة بدفع غلاء عن كل الغلاء وعن كل شهر ، وان تدفع النقابات العمال ودفع زيادة الاجور بـ ٣٠٪ الحد الادنى . ولكن الاكثرية ممثلي « المعراخ » و « الليكود » اسقطت هذه المطالب .

وقد طالب موشه ثابتي باسم كتلة الجبهة الديمقراطية ان تقوم الهستدروت بتنظيم مظاهرات اول ايار النضالية ضد سياسة الحكومة ، كما طالب ان يكون اول ايار يوم عطلة كاملا .

## الجبهة تطالب الكنيست بوضع حد لتمادي عصابة « غوش ايمونيم »

الكنيست — لمراسلنا — طلبت كتلة الجبهة في الكنيست ان يدرج على جدول اعمالها قرار عصابة « غوش ايمونيم » اقامة فرق مجهزة بالاسلحة « من اجل الدفاع عن النفس » .

وجاء في الطلب الذي قدمه النائب توفيق طوبي :

« ان هذا القرار بالقلق ويكن ان نعرف ما هي اهداف هذه الفرقة بعد اشتراك مستوطنين « كريات اربع » في اطلاق النار وقتل شابين من حلحول .

ان هذه الاعمال تثير سخط وغضب اهالي الاراضي المحتلة وتشاعت العداء بين ابناء الشعبين كما ستؤدي الى سفك الدماء . ولذا نطالب الكنيست ان تبحث هذا الموضوع بشكل مستعجل لمنع استعمال الاسلحة ضد الاهالي العرب ووضع حد لعمليات الاستفزاز التي يقوم بها رجال « غوش ايمونيم » » .

## فصل عاملات من مصنع « جيبور » بركما

كفر ياسيف — فصلت ادارة مصنع جيبور في بركا ، في الاسبوع الماضي ، العاملة عفيفة سليمان شحادة . ولمجرد احتجاج العاملين ازدهار عمر سواد وسرية سليم امون على موقف لجنة العمال بخصوص فصل هذه العاملة ، جرى فصلهما ايضا من العمل .

ويتم كل هذا والهستدروت تغط في سبات عميق .

## الاحتلال يعزل مخيم العمرية باسوار من الباطون

القدس — لمراسلنا — بشكل مفاجيء ودونما اي تفسير قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، اول امس الاحد ، باغلاق خمسة ممرات في مخيم العمرية للاجئين باسوار من الباطون تفصل بذلك هذا المخيم عن القدس العربية المحتلة .

وقد هدم الاهالي بعض هذه الاسوار الا ان قوات الاحتلال عادت وبنتها من جديد وظلت تحرسها حتى جفت . وخلال العملية هاجمت قوات الاحتلال المواطنين المذهولين بشكل ارهابي . ويخشى الاهالي مما تبيته سلطات الاحتلال من عملها هذه .. خصوصا وان اغلاق الممرات الخمسة يعني عزل المخيم .

# مجلس كفر ياسيف يقر ميزانيته بقيمة ٤١ مليون ليرة !

كفر ياسيف — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي في كفر ياسيف ميزانيته للسنة المالية الجديدة . وقد بلغت ٤١ مليون و ١٢٦ الف ليرة ، منها ١٨٫٥ مليون للمدارس وروضات الاطفال ، و ٢٫٦ مليون لشؤون الثقافة والرياضة ، و ١٥ مليون تقريبا لمختلف الخدمات الاخرى وبعض شؤون التطوير ، وخمسة ملايين للادارة وتسديد الديون والفوائد .

ومن هذا يتضح ان اكثر من ٥٠٪ من الميزانية خصص للتعليم والثقافة ، في القرية تقوم مدرستان ابتدائيتان ومدرسة ثانوية بفرع صناعي ، وروضات لاطفال قرر المجلس تبنيها . وجدير بالذكر ان المجلس قرر تشجيع صف تحضيري للجامعة وخصص الميزانية اللازمة لذلك ، كما قرر في ميزانيته هذه مخصصات لفتح عيادة ثانية للام والطفل ( في القسم الشرقي من القرية ) ولتوسيع نادي الشعب القائم في القرية ، والبدء في بناء مركز ثقافي يليق بكفر ياسيف ومطامح شبابها ومثقفيها النشطين .

● منح دراسية لطلاب المعاهد العليا

كما اقر المجلس توزيع اربعين الف ليرة مخصصة في ميزانيته الحالية كمساعدات لطلاب المعاهد العليا من ابناء القرية . وقد جرى توزيعها على ٤٧ طالب وطالبة منهم ١٨ يدرسون خارج البلاد في اقطار اشتراكية .

هذا وقد خصص المجلس في ميزانيته لعام ١٩٧٩ مبلغ مائتي الف ليرة لهذه الغاية .

● عيادة ليلية لخدمة اهالي القرية وجوارها

ارسل رئيس المجلس الى ادارة كوبت حوليم في الجليل الغربي وادارة وزارة الصحة في منطقة عكا رسالة في ١٥—٣—٧٩ طلب فيها التعاون مع المجلس المحلي لافتتاح عيادة ليلية في مبنى عيادة « صندوق المرضى » في القرية . كما دعى اطباء من ابناء القرية وابو سنان وجولس والمزر الى اجتماع للبحث في الموضوع .

وقد تم عقد اجتماع ، عصر الثلاثاء الماضي ٢٠—٣—٧٩ في مكتب المجلس، ضم مسؤول عيادات « صندوق المرضى » في الجليل الغربي الدكتور تمبروغ ومسؤول العيادة في كفرياسيف السيد بديع عزام ورئيس المجلس الرابيل نمر مرقص والاطباء : سليم مخولي وعلي مكة وخليل نمرة ومي نمرة ومحمود سمعة ( من كفرياسيف ) ويوسف مطانس وجوزي مطانس ( من ابو سنان ) ونواف حلو ( من جولس ) واعتذر عدد من الاطباء عن الحضور لسبب مختلفة مبدين كل الاستعداد لدعم هذا المشروع الحيوي والمهم .

وقد تم في الاجتماع الاتفاق على فتح العيادة الليلية بالقريب وقد حظيا تلقي ادارة « صندوق المرضى » الموافقة من المجالس المحلية المعنية . وقد قام رئيس مجلس كفر ياسيف بابلاغ رؤساء المجالس المذكورة خطيا بما تم .

● عيادة ثانية للام والطفل

توجه رئيس المجلس الى دائرة الصحة في منطقة عكا برسالة طلب فيها المساعدة لافتتاح عيادة ثانية للام والطفل لخدمة القسم الشرقي من القرية ، حيث ان العيادة القائمة موجودة في القسم الغربي منها وتعاني الامهات من مشقة الوصول اليها .

هذا وقد خصص المجلس في ميزانيته الجديدة مبلغا مناسبا لاقامة العيادة الجديدة .

● حل مشكلة مزمنة

واقر المجلس بالاجماع تنفيذ نظام السير الخاص بالقرية والذي كان قد اقر في عام ١٩٧٧ . وبتنفيذ هذا النظام تحل مشكلة قائمة منذ سبع سنوات بالنسبة لمحطة التكسيات في القرية .

وقد قرر المجلس ايضا العمل بسرعة لحل مشكلة ايجاد محطة في عكا الجديدة للتكسيات العاملة على خط كفر ياسيف عكا ، وانهاء الملاحقة التعسفية التي يتعرض لها سائقوها من شرطة السير في عكا .

## بيغن — بقية

على الاجراءات ، ورغبة في الحفاظ على الصف الوطني حيث القرارات بهذه الروح . وهي مع ذلك تشكل في جوهرها ادانة الخيانة الساداتية ونظامه العميل وادانة للامبريالية الامريكية التي كان لها الدور الرئيسي في صياغة المصالحة ( المؤامرة ) وابرامها .

وقد اكدت تصريحات القادة العرب الوطنيين حقيقة ان مقررات مؤتمر بغداد اظهرت عزم الشعوب العربية على التصدي للصفقة الخيانية واحباط نتائجها الخطيرة .

### بيغن في مصر

هذا وكان رئيس حكومة اسرائيل قد وصل الى العاصمة المصرية ، قبل ظهر امس الاثنين ، على راس وفد كبير . وقد استقبله في المطار نائب رئيس الجمهورية الساداتية ، حسني مبارك ، فصحبه الى مكان اقامته في العاصمة . وفي المساء اجرى محادثات مع السادات .

ويجمع المراقبون على ان الزيارة استهدفت تاكيد حقيقة « السلام » بين حكومتي بيغن والسادات . ويشيرون الى ان بيغن استقبل استقبالا فاترا ، فلم يخرج احد من الشعب المصري لاستقباله .

هذا وسيعود بيغن الى تل ابيب اليوم .



حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
اجتماع المجلس القطري الموسع
ليوم الانتصار على النازية
يوم السبت ١٩٧٩/٤/٧ الساعة ١٠٫٠٠ قبل الظهر
في قاعة البيت الصداقة — تل ابيب ، شارع احاد هعام ٧٠
الابحاث : — الاهمية التاريخية ليوم الانتصار على النازية في ايامنا هذه .
المحاضر : دكتور وولف ايرليخ .
— تحضيرات بخصوص غابة الجيش الاحمر .
— التلخيص : الرفيق ابراهام ميلاميد — سكرتير الحركة .

## اليمنان — بقية

الوحدة لم يأخذ فقط بعين الاعتبار امال ومطامح الشعب اليمني في الشمال والجنوب ، بل انه ايضا جاء تمشيا والظروف الجديدة التي نشأت بعد ان عززت القوى الديمقراطية مواقعها في اليمن الشمالي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية، قد تنازل عن رئاسة الحكومة الموحدة لعلي عبدالله صالح . وكان هذا ردا من جمهورية اليمن الديمقراطية على الاصوات المتخوفة من الوحدة والتي تخشى ان يبتلع اليمن الديمقراطي النظام والمتطور اليمن الشمالي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

# إرفعوا أيديكم عن عرب النقب!!


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

التمن ٤٫٥٠ • AL-ITTIHAD • 4.50

الجمعة ٦ نيسان ١٩٧٩ ، ١٠ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٤ — VOL 94/35 — 6.4.1979


## عرب النقب يقررون: مكاننا نتحدى أو تستريحي عدوان بوليسي على عرب اللقية وعشرات الجرحى والمعتقلين

### البوليس يعتدي على طلاب جامعة بئر السبع ويعتقل ٤٠ طالبا .. كتلة الجبهة تحتج على الاعتداء وتطالب بوقفه حالا واطلاق سراح المعتقلين

بئر السبع — لمراسل « الاتحاد » — تتعرض خربة اللقية على طريق بئر السبع — عراد ، حيث تقيم عشيرة الاسد ، الى عدوان بوليسي منذ يوم الثلاثاء . وسقط نتيجة لذلك عدد من الجرحى من الرجال والنساء دفاعا عن الارض ، واعتقل العشرات من ابناء العشيرة واساتذة مدرسة الاسد وطلاب العرب الجامعيين في بئر السبع .

وقد تظاهر امس طلاب جامعة بئر السبع العرب ومعهم عدد من الطلاب اليهود في حرم الجامعة احتجاجا على هذا العدوان البوليسي الفظ واطلاق الرصاص فوق رؤوس طلاب مدرسة الاسد الثانوية ونشر الارهاب واعتقال حوالى ٤٠ طالبا .

### خطة مدبرة بين ادارة أراضي اسرائيل والبوليس

في صباح يوم الاربعاء كان ثلة من ابناء عائلة القرن من عشيرة الاسد في مركز بوليس بئر السبع ، حيث جرى استدعاؤهم للتحقيق معهم عن محضور موجوم وزعه « المخربون » . وبما ان ...

مزروعة من اراضي القرية . وكان المحامي قد اتفق مع وزارة الاشغال على عدم تنفيذ العمل قبل قرار محكمة العدل العليا ، التي كان من المقرر ان تنظر في اوامر نزع اليد في اليوم التالي العاشر .

وحين حاول اهل القرية منع الحفريات ...

> **الجبهة تحتج**
>
> القدس — ارسلت كتلة « الجبهة » في الكنيست برقية احتجاج على اعتداءات الشرطة على البدو من عرب النقب وعلى الطلبة العرب في جامعة بئر السبع وندت بالاعتقالات . وطالبت بايقاف اعمال العدوان على اراضي البدو وباطلاق سراح المعتقلين حالا .

### قرار محكمة العدل العليا

وامس الخميس نظرت محكمة العدل العليا في طلب عائلة ابو قرن . واصدرت امر منع اولي ضد وزارة الاشغال العامة . وجاء في القرار ... ان المحكمة منعت الدولة من ممارسة حق التصرف بمنطقة ... الواقعة قرب مستوطنة ... وامرت ...

ومرة اخرى حركت قوات كبيرة من البوليس التي قامت باعتداءات ... على كل من كان موجودا على الارض ...

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

## السادات يشتم بصفاقة الاجماع العربي الوطني ويتفق مع بيغن على المضي في تنفيذ المؤامرة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يتضح من تصريحات واقوال المسؤولين في واشنطن وتل ابيب والقاهرة ومما تناقلته وكالات الانباء ان اطراف المؤامرة الثلاثية ، الولايات المتحدة واسرائيل ونظام السادات ، ستواصل تحديها لارادة الشعوب العربية وشعوب المنطقة علنية في السلام العادل وتصفية الاحتلال الاسرائيلي وضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وستبدأ في تنفيذ المؤامرة ( المعاهدة ) بعد ان انتهت مراسيم التوقيع الرسمية عليها ...

> **تنديد مصري بالمعاهدة**
>
> القاهرة — عقد ١٢ عضوا في مجلس الشعب المصري ، أمس الاول ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة المصرية دانوا فيه ، بشدة ، المعاهدة الانفرادية المبرمة وطابعها المعادي للشعوب العربية والسلام . واكدوا في المؤتمر انهم سيتخذون كافة الاجراءات المطلوبة لتعزيز وحدة القوى اليسارية والناصرية والوطنية الاخرى لاحباط معاهدة التواطؤ الساداتية — البيغنية .
>
> وحضر هذا المؤتمر الصحفي رئيس حزب التجمع الوطني خالد محيي الدين وممثلا حزب « الاحرار » ، محمود الهادي وكمال احمد . وقد استنكر المشتركون في المؤتمر عمليات القمع التي تمارسها سلطات السادات ونددوا بالاعتقالات التي قامت بها وشملت الكثيرين من مناهضي المعاهدة الخيانية .

### السادات يشتم الشعوب العربية

## الاحزاب الشيوعية العربية تندد بالمؤامرة وتدعو الى جبهة مكافحة وعريضة لاحباطها

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — نشرت « برافدا » في الثالث من نيسان الجاري نص بيان اصدرته الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية ونددت فيه بالمؤامرة الثلاثية التي وضعها السادات وبيغن وكارتر .

وجاء في البيان ان المعاهدة ( المؤامرة ) الثلاثية تشكل مسا فظا وخطيرا باستقلال مصر وسيادتها الوطنية ...

التي توجهها هذه المعاهدة لنضال الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل حقه في تقرير المصير بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ...

... المعينة ومن اجل اقامة جبهة عالمية واسعة وتقوية العمل المشترك مع الاتحاد السوفييتي .

واكدت الاحزاب الشيوعية والعمالية في بيانها انه على ضوء تزايد الخطر الذي يتهدد حركة التحرر الوطني العربية وحقوق الشعب الفلسطيني كان هناك ضرورة ملحة لضمان الحد الادنى ...

## نداء لانقاذ حياة المناضل المصري المعتقل محمد اسماعيل عامر

دمشق — وفا — القت السلطات المصرية ، في الايام الاخيرة ، في زنزانات سجن بنها المركزي بالمناضل المصري محمد اسماعيل عامر ، عضو حزب التجمع الوطني الوحدوي ، لمجرد اعتراضه علنا على زيارة بيغن لمصر .

وانقاذا لحياته المعرضة للخطر ازاء المعاملة اللاانسانية في معتقله فقد توجهت ، أمس الاول ، لجنة الدفاع عن الحريات في حزب التجمع الوطني الوحدوي بنداء الى منظمة الصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية للتدخل والعمل على اطلاق سراحه .

هذا وكانت الوكالات قد ذكرت ان عشرات الوطنيين والتقدميين المصريين اعتقلتهم شرطة السادات ، مؤخرا ، لمجرد انهم اعربوا عن معارضتهم لمعاهدة الخيانة التي ابرمها السادات مع حكام اسرائيل والولايات المتحدة . وبين من اعتقلوا ، مؤخرا ، زوجة الشاعر احمد فؤاد نجم . كما ان البوليس يبحث عن المغني الشيخ امام طلبا لاعتقاله .

## الاحتلال يغلق مداخل مخيم الامعري بالباطون ويواصل نهب الارض والاستيطان وارهاب الطلبة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — مع ازدياد المقاومة الشعبية للاحتلال واتساعها تقوم سلطات الاحتلال بتصعيد هجومها الشرس على المواطنين وتشدد اجراءاتها القمعية بحجة منع اعمال الشغب . ( الحجة نفسها التي تبيح للجنود الاسرائيليين اطلاق الرصاص على المتظاهرين ) .

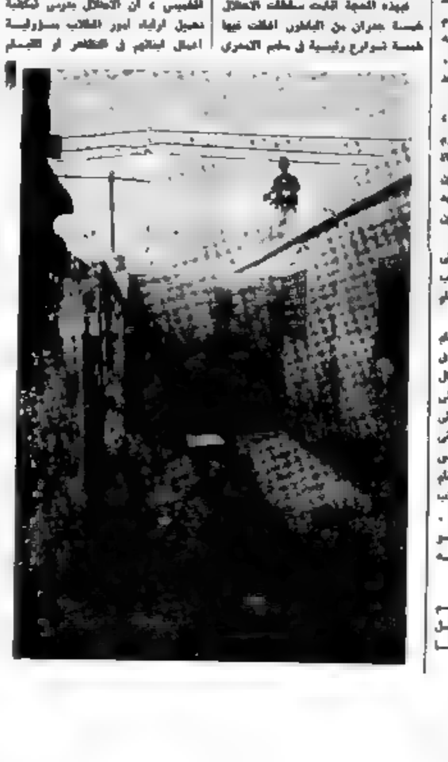

### اراضي جنين

### استيطان

## اعدام بوتو يثير استياء بالغا في الرأي العام الباكستاني والعالمي

اسلام آباد — الوكالات — نفذت حكومة ضياء الحق في باكستان حكم الاعدام ، فجر أمس الاول بالزعيم الباكستاني ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء السابق ، عن عمر يبلغ ٥٢ عاما ، بعد ان أمضى عاما كاملا في السجن .

ومن الجدير بالذكر ان اغتيال بوتو سابقا كان محاولة لتصفية الجناح البرجوازي الليبرالي من الاوساط الحاكمة في الباكستان . ولما لم تستطع حكومة ضياء الحق تصفيته سياسيا لجأت الى تصفيته جسديا . وكانت وجهت اليه تهمة قتل والد احد معارضيه ولكن بوتو نفى ذلك بشدة .

ويذكر ان ذو الفقار علي بوتو ، خريج كلية الحقوق والعلوم السياسية ، خاض غمار الحياة السياسية عندما كان في سن الثلاثين فشغل مناصب وزارية مختلفة في عهد ...

وقد احدث اعدام بوتو استياء شديدا وسخطا واسعا لدى الرأي العام في الباكستان والعالم . وجرت مظاهرات صاخبة في الباكستان احتجاجا على اعدامه وحاول البوليس تفريقها بالقوة مستخدما الغاز المسيل للدموع .

وقد نقلت حكومة ضياء الحق حكم الاعدام ضاربة عرض الحائط كل النداءات العالمية الموجهة اليها بالافراج عن الزعيم الباكستاني .

> **مخيطة الشمال**
>
> الناصرة — شارع بنك باركليز
>
> هذا هو العنوان الملائم لشراء اجمل واشيك البسة الاعياد .

# اجتماع ممثلي الهيئات والمؤسسات في القدس

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلنا نص البيان الذي كان قد اصدره ممثلو النقابات والمؤسسات الدينية والغرفة التجارية والهيئات النسائية والنوادي في القدس العربية المحتلة وشجبوا فيه على اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل .

وقد اعرب البيان عن الرفض القاطع لمعاهدة الخيانة المذكورة مؤكدا انها ليست سوى فرض « السلام » الاميركي بشروط اسرائيلية يستهدف تصفية القضية الفلسطينية بوصفها جوهر النزاع العربي الاسرائيلي وتصفية قضية تحرير الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . واكد البيان رفضه لمشروع الادارة الذاتية الذي يكرس الاحتلال .

كما اكد البيان التمسك بوحدة الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج وشجب محاولات فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية وجدد التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ودعا البيان ، الذي كان صدر في ٢٢—٣—١٩٧٩ ، ممثلي الهيئات الشعبية والمواطنين في الارض المحتلة الى الوقوف صفا واحدا متراصا في وجه المحاولات لحملهم على قبول الادارة الذاتية والتصدي بكافة الاساليب النضالية لدحر هذه المؤامرة .

وقد وقع على هذا البيان الهام كل من :

الشيخ سعد الدين العلمي — مفتي وقاضي القدس الشرعي وانور الخطيب — محافظ القدس والشيخ عكرمة صبري — مدير الوعظ والارشاد وجريس خوري — نقيب المعلمين والدكتور سمير كاتبه — نقيب الاطباء واسماعيل [illegible] — نقيب الصيادلة والدكتور امين الخطيب — رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية بالقدس وحسن طهبوب — مدير الاوقاف الاسلامية بالقدس والدكتور سليم معلوف — رئيس جمعية الهلال الاحمر بالقدس والشيخ علي العازم — رئيس الغرفة التجارية وسعيد علاء الدين — عضو الهيئة الاسلامية وداود استنبولي — ممثل نقابة المهندسين الزراعيين والمهندس حسن القيق — ممثل المهندسين والفنان تيسير كنعان والفنان حسن ابو جزر والدكتور عبد المحسن حمام — ممثل نقابة اطباء الاسنان وغيرهم [illegible] .

## اجتماع شعبي في قلنسوة في عيد المرأة العالمي وعام الطفل العالمي

قلنسوة — اليوم هنا ، في دار المدرسة الاعدادية في قلنسوة ، بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات والمجلس المحلي ، احتفال كبير بعيد المرأة العالمي حضره جمهور كبير من نساء وفتيات القرية وطلاب المدرسة ومعلموها .

[illegible]

ان الاجتماع كبداية للعمل في المستقبل . تلاه الاستاذ رشدي [illegible] مدير المدرسة الاعدادية فرحب بالنساء واكد على دورهن في تربية الطفل والتنشئة . [illegible] السلام الشرط الاساسي لتوفير الحياة الكريمة لابنائنا وانه لا سلام بدون احقاق حقوق الشعب الفلسطيني ومنحه حق تقرير المصير في اقامة دولته المستقلة .

## ديان : اسرائيل لم تلتزم بالانسحاب

تل ابيب — كشف موشيه ديان ، في مجلة « الاسبوع الماضي » في محاضرة له امام الشبيبة العاملة والمتعلمة في « رمات هشارون » عن الوجه الحقيقي للسلطة الاسرائيلية الكارترية الساداتية بقوله " اننا لم نلتزم بالوقف عن الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة . حتى اننا لم نلتزم بتجميد الاستيطان في هذه المناطق . ولو كان ذلك شرطا لمعاهدة السلام لما وقعناها .

## اطلاق سراح صالح برانسي

الطيبة — مراسلنا — تم اطلاق سراح السيد صالح برانسي من الطيبة بعد انهاء محكوميته لمدة عشر سنوات في السجون الاسرائيلية اثر اتهامه بقضية « امنية » .

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**

يوم الاثنين ٩—٤—٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء في « بيت سوكولوف » — شارع كابلان — تل ابيب

**اجتماع شعبي**

**ما هو المنتظر بعد اتفاقية كارتر — بيغن — السادات؟**

يتكلم فيه : عضو الكنيست توفيق طوبي

يفتتح : ليئون زهافي .

**تعازينا**

● الى جميع عائلة صبرة في عبلين بوفاة المرحومة « ام حنا » .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عبلين



# اجتماعات يـوم الأرض

(« الاتحاد » — ننشر فيما يلي ملخصا للاجتماعات الشعبية التي اقيمت لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض ولم نستطع نشرها في العدد الماضي ) :

### الطيرة

الطيرة — مراسلنا — بدعوة من اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي عقد في الطيرة اجتماع شعبي يوم الخميس ٢٩—٣—٧٩ لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد .

افتتح الاجتماع وادراه عضو اللجنة المحلية في الطيرة محمد عبد الكريم منصور . ثم تحدث كل من اعضاء اللجنة المحلية في الطيرة المحامي حسني مراعي ، وعبد الله سمارة وفائق شبيطة . وقد اكد المتحدثون على اهمية احياء هذه الذكرى التي تمثل يوما من ايام نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل البقاء والكرامة . كذلك شجبوا عمليات النهب التي تقوم بها السلطات في الجليل والمثلث والنقب ، واكدوا ان الجماهير العربية تعرف كيف تدافع عن الارض وتحافظ على بقائها هنا . كما شجبوا المؤامرة التي تحاك ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني والمتمثلة في اتفاقات « كامب ديفيد » والاتفاقية بيغن — السادات — كارتر لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني .

وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات منها :

١ — شجب حملات الترحيل والمصادرة ، التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الجماهير العربية وخاصة ضد عرب النقب .

[illegible]

الارض الخالد ، تحدث الرفيق سعيد سبيلاوي عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والسيد حسين عبد الهادي بحضور عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض والرفيق محمود حسين البطرية ( ابو المنير ) عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض الذي القى كلمة شاملة تطرق فيها الى اهمية وحدة الصف النضالية والوقوف ضد سلب الارض والمعاهدة الخيانية التي وقعها بيغن — كارتر — السادات . ثم تحدثت السيدة سهام يوسي فشكرت اعضاء الحزب الشيوعي بشكل خاص ، وكذلك كل الشباب المتطوعين في القرية على ودتهم في يوم الارض الخالد مؤكدة ان المرأة تقف الى جانب الرجل في قضية الدفاع عن الارض ايضا .

### الرينة

الرينة — مراسلنا — عقد مساء يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع شعبي في الرينة لاحياء ذكرى يوم الارض ، واستعراض اخر التطورات في المنطقة .

افتتح الاجتماع الرفيق نمر زاوت الذي تحدث عن مشاكل السكان العرب في الرينة ، بمشكلة السكن الخطيرة [illegible] ودعا السكان الى العمل من اجل تحقيق مطالبهم . ثم اعطى الكلمة الرفيق [illegible] عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، فتحدث عن الذكرى [illegible]

[illegible]

## اجتماع لجان الاحياء في قطاع اللاتين

الناصرة — مراسل « الاتحاد » — عقدت سكرتيريات لجان الاحياء في حي النبعة والمنطقة الوسطى من حي اللاتين « الزانزوة » ومنطقة السوق وجبل فرح اجتماعا هاما ، مساء يوم السبت الماضي . وقد قدم سكرتيريو لجان الاحياء في القطاع ، المهندس مجدي عبود ، تقريرا شاملا حول وضع النظافة في الحي ، واقترحوا عقد اجتماع مع قسم الصحة في البلدية . كما قرر الاجتماع اسنادا لفتح نادي حي اللاتين ، بجهود لجان الاحياء ، هذا النادي الذي كان في السنوات الاخيرة ملتقى اجتماعيا — ثقافيا هاما لسكان الحي .

كذلك قرر المبادرة لعقد لقاء لكل لجان قطاع اللاتين مع ممثلي ادارة البلدية للتنسيق حول ما يمكن عمله في الفترة القريبة ، مساعدة البلدية ودعما لها في الخدمات البلدية في قطاع اللاتين .



**تهانينا**

● الى [illegible] بزواجه [illegible] .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة —

● الى الرفيقين جابر شبيطة ومريم سليمان بالزفاف . بالرفاه والبنين .

[illegible] — البعنة —

### عرعرة

عرعرة — مراسلنا — بدعوة من لجنة الدفاع عن الارض والقرى في عرعرة عقد اجتماع شعبي يوم الخميس الموافق ٢٩—٣—٧٩ احياء لذكرى يوم [illegible]

# بحلة فشيبة تحتفل مدرسة بني الثانوية بيوم الطالب

كفرياسيف — مراسلنا الخاص — احتفل طلاب مدرسة بني الثانوية في ٢٦ الماضي بيوم الطالب . فانتخبوا هيئة تدريسية منهم ، تضم مديرا ونوابا ومعلمين ، ونظموا الدروس في الصفوف في ساعات قبل الظهر . واستضافوا فريقا من الكلية الارثوذكسية حيفا تبارى مع فريق منهم في كرة القدم . وقد تعادل الفريقان .

كذلك جرت مسابقات عديدة [illegible] اليوم ، بين الصفوف في الترتيب والوجه حسب مواضيع مختلفة . وقد تألفت لجنة من مدير المدرسة السيد [illegible] ومركز التربية الاجتماعية الاستاذ موسى عواد [illegible] ورئيس لجنة الطلاب في المدرسة ، ورئيس المجلس المحلي ، [illegible] والمسؤول عن العمل التربوي في القرية ، السيد خليل كريتي ، ونائب رئيس لجنة الآباء في المدرسة ، الاستاذ خالد شريف ، والمعلمة ليلى جريس وذلك لاختيار الصفوف الفائزة ، [illegible] وزعت جوائز [illegible] .

وجرى في ساعات بعد الظهر برنامج احتفالي تكلم فيه ممثلان عن لجنة الطلاب في المدرسة ، ومدير المدرسة ، ورئيس المجلس ونائب رئيس لجنة الآباء ومدير المدرسة في ذلك اليوم الطالب سهيل كريتي ومفتش التربية الاجتماعية الدكتور سعد مرصور . وقدمت الفرق برنامجا فنيا متنوعا استمر عدة ساعات .

هذا وقد اشرفت لجنة طلاب المدرسة على نشاطات هذا اليوم وتنظيمها . وشارك العديد من معلمي المدرسة طلابهم في الاعداد له . كما قامت فرق العمل التربوي بانجاز العديد من الاعمال في ساحة المدرسة وصفوفها استعدادا لهذا اليوم خلال خمسة اسابيع وخمسة آحاد . [illegible] وكنتيجة لذلك كله استطاعت المدرسة ان تحتفل بيوم الطالب بجو جديد بهيج كليا .

## رسالة عرعرة وعارة

### لجنة اولياء الامور تطالب المجلس ببحث وضع المدرسة الثانوية

عرعرة — بعث سكرتير لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية في عرعرة ، السيد حسن عبد الهادي محاميد ، رسالة الى رئيس المجلس المحلي يطلب فيها عقد جلسة لبحث اوضاع المدرسة الملحة مثل بناء مراحيض منفصلة للبنات ، وايجاد مختبر وبناء جدار للمدرسة وايجاد [illegible] .

[illegible]

### تنديدا بالصلح المنفرد

[illegible] بانفاقية الصلح المنفرد وتستنكر ملاحقة الطلبة والاعتقالات الجماعية لابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، مطالبين باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

## لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تحيي نضال جماهير شعبنا

الناصرة — مراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا [illegible] يوم الاثنين الماضي [illegible] السنة الماضية واقرت برنامج عمل جديدا للسنة القادمة .

وقد ترأست الاجتماع الرفيقة جميلة ياسين — دالية ، عضو اللجنة المركزية [illegible]

[illegible]

[illegible] القرية المحتلة ، في كفاحهم الصامد ضد المؤامرة على حقوق شعبنا ومقاومتهم الباسلة اجراءات القمع والارهاب الاحتلالية ، تحية جماهير شعبنا في اسرائيل على وقفتها الصامدة ضد سلب الارض وضد [illegible] .









**قداس وجناز نصف السنة**

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

**بشارة ابراهيم اصيبس**

وذلك يوم غد السبت ٧—٤—٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرينة .

ارملة الفقيد واولاده وعموم عائلة اصيبس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## ندوة في تل أبيب حول الطفل في المجتمع الاسرائيلي

# أطفالنا ضحية الحروب والفقر

ننشر في ما يلي وقائع الندوة التي نظمتها اللجنة القطرية للاحتفال بعام الطفل العالمي بتاريخ ١١–٣–١٩٧٩ في تل أبيب، باشتراك عضو الكنيست شولاميت الوني ورئيسة حركة النساء الديمقراطيات، سونيا ابنلبرغ، وعالمة النفس تمار بيلع والاستاذ حنا ابو حنا والدكتور سامي حراسي والكاتبة روت لفين والمربية سبورة شروني. وقد أدار الندوة كل من الرفيقة شولا حنين والاستاذ سميح ررق مراقب سلوك الاحداث.

شولاميت الوني:

### حق التساؤل والشك عند الاطفال

تحدثت عضو الكنيست الوني عن حق الطفل في التمتع بالحب والتفاهم في البيت واكدت ان المغريات المادية لا تشكل بديلا لهذا الحب. كذلك تحدثت عن حق الطفل في التساؤل والشك، وانتقدت موقفها من المطالب الجامعي الاسرائيلي في الخارج حيث انه يمتاز بحفظ المادة ولكن يجب تعميق حب الاستطلاع عند الطالب والبحث عن المصادر في المكتبات ومواجهة العالم المحيط به. اننا نعيش في عالم يتغير بشكل ديناميكي. فمثلا عام ١٩٤٨ اعتبر القانون الذي يجيز تشغيل احداث في الرابعة عشرة من اعمارهم قانونا متقدما. ولكن اليوم فترة الطفولة اطول. ففي العائلات التي كانت تعيش على الزراعة كان الاطفال يشاركون في اعالة ذويهم وكان هذا الامر مباركا. ولكن اليوم اصبح هذا تقبلا لان اطفال العائلات التي تعاني من اوضاع اقتصادية صعبة لا تتوفر لديهم الامكانيات المتساوية في التنافس ويشعرون بالاحباط ويعيشون في الحضيض.

تستغل من اجل تطوير الحرية بل بالعكس، لتعلم العبودية. ان المدرسة تعلمه امورا اكثرها لا فائدة منها في فهم الواقع وانما للتصادم بالواقع. ان المدرسة تعلم الطفل امورا لا يحتاج اليها ولا تهمه، بالاضافة الى ذلك فان المدرسة تعلمه ان يتعلم دون شرح عن سبب وطريقة واهمية ما يعلمونه اياه. ان المدرسة تعلمه التنافس والتسابق والغرور وطمس تفكيره الذاتي، وثقته بنفسه وموقفه من النضال المشترك. ويقاس نجاح هذا التعليم في ان الطفل...

القرية تصل الى ٤٪ و ١٠٪ فقط يدرسون في مدارس مهنية او زراعية. هذا الوضع يتطلب معالجة حدة وتنفيذ التوصيات التي اتخذتها وزارة المعارف على عاتقها.

الدكتور سامي حراسي:

### عن اهمية الشعور بالانتماء..

قال الدكتور حراسي هناك تأثير متبادل بين جميع الاطر. تأثير البيت على المدرسة والمدرسة على البيت، وتأثير البيت على البيئة واذا لم يؤثر احد الاطر على الاطار الاخر هو الذي سيؤثر، سلبا او ايجابا.

واما تأثير البيئة على الطفل في الشارع العربي فقد قسمه الدكتور حراسي لثلاثة مجالات: المادي والنفسي والروحي.

وبالنسبة للمجال المادي فبالرغم عن ان الاحصاءات حول الازدحام والفقر لا تذكر الوسط العربي — وربما انها لا تذكره لكي لا تسود وجه «دولة...

العرب يعيشون هناك في تحت الفقر. والتعاون المشترك بين اليهود والعرب قائم فقط في العالم السفلي، ولكن لا يوجد تثقيف على التعاون والمشاركة.

واما في المجال الثقافي فيجب توفير الوسائل للفكر المستقل، بواسطة النوادي والالعاب والفنون. وهذا مفقود في الوسط العربي. وفي المجال الروحي — والمقصود هو تثقيف الطفل على الانسجام مع بيئته والمجتمع الذي يعيش فيه. فكيف يمكن ان يحس الطفل بالانسجام اذا كان يسمع يوميا تصريحات بان هذه الدولة هي دولة يهودية واليهود فقط وحدتها جمع شتات اليهود والاستيطان؟

والواقع ان الطفل العربي لا يستطيع الشعور بالانتماء وحسب، انما يحس بانه معقد وملاحق، لانه عند وقوع اي انفجار فانه سيجد نفسه بين المعتقلين. وفي هذا الوضع كيف يمكن ان ينشأ الطفل العربي ويخطط مستقبله بامان.

روت ليفين:

### يجب ضمان الحق في الحياة

اكدت الكاتبة روت ليفين انه متفق على ان الاطفال يجب ان يتمتعوا بحقوق شاملة ولكنهم هم الذين يسقطون ضحايا الاضطهاد والمضايقة والهزات الاجتماعية. واوضحت ايضا ان الاطفال هم ضحايا الحروب. واذا ما كنا بعيدين عن ضمان حق الطفل في الحياة، وحقه في الحماية من الحروب. ان السلاح ...

●●●

وتمكن التلخيص بما قالته الرفيقة شولا حنين وهو انها من خلال عملها كمرشدة في روضة اطفال في حي هتكفا تدرك المسؤولية الكبرى التي تقع على عاتق المجتمع في تنشئة الاطفال. وقال الاستاذ سميح رزق: ان الشر يكمن في الطفل، وهو نواة صالحة.. اذا زرعت في ارض خصبة فانها ستصبح شجرة مثمرة. وهذا يعني انه لكي نربي اطفالا اصحاء جسمانيا ونفسانيا على المجتمع ان يوفر الارض الخصبة لتربيتهم.

المساواة الديمقراطية» — فالمعروف ان ٦٠٪ من حالات السكن في الوسط العربي هي حالات ضائقة حيث يعيش اكثر من اربعة انفار في غرفة واحدة، بدون مجاري، ولا حدائق عامة، وبدون خدمات صحية على انها تعاني من نقص في مياه الشرب. وفي المدن فان الوضع اسوأ بكثير حيث ان جميع...

# نحن شعب حي قادر على صد المؤامرة

**• بقلم الكاتب محمد علي طه •**

قبل ثمانين عاما... ما فعله عتيقة عندما لحق بالمستقبل.

اي سلام هذا الذي سيخرج من «البيت الاسود»؟

سلام «الكونوميا»...

سلام الاتفاقات الامبريالية — الكولونيالية..

خيانة لا تماثلها خيانة ابن العلقمي عندما تعاون مع هولاكو وسلم بغداد وابيح جثة الدولة العباسية... مع تعريش التنين.. قبل.. مع غازي التنين..

الخيانة هذه المرة علنية. عارجعية العربية — كما قال رفيقنا الكاتب...

وميعار والدامون والبروة وصفورية وغيرها الى ترابهم؟

لماذا لا يعيدون الارض الى اصحابها..

لماذا لا يعطوننا حقوقنا القومية والثقافية والدينية والاجتماعية؟

لماذا لا يعطوننا المساواة.. اذا...

والمفكرين اليهود.

يا سفوا يا حضرة العضو في اوروبا..

والكم.. تعلموا معاملة اوروبا والغرب لهم.. وجاءوا يكافئون الشرق على معاملته الطيبة..

لقد كشف محللوا الشرفاء نوايا جبهتنا الديمقراطية للسلام والمساواة لكم السيد كارتر والعالم كل الحقائق رغم ديمقراطية خوليجة بيغن المزعومة ورغم استفزازات المتصدرين..

يقولون ان الشعب المصري في اسرائيل.. هو جسر السلام.

ونردد عليهم: هذه حقيقة. نحن مع السلام.. وعملنا ونعمل ونستعمل من اجل السلام. السلام العادل. وليس سلام «البيت الاسود» — سلام الاستسلام.

على حكام اسرائيل ان يسددوا بالسلام. معنا.. معنا هنا.. في كفر كنا والناصرة ودير حنا وقصر السبع والطيبة..

لماذا لا يعيدون اهالي اقرث وبرعم...

القومية الاشتراكية والاتحاد السوفييتي..

تتنازل عن حرية مصر واستقلالها وثرواتها.

والغاية مصر تعلن انسحابها ان مصر انسحبت من جامعة الدول العربية.. والصحيح ان حاكم مصر انسحب من عروبته منذ ايام «عزيزي هنري»..

حتى هؤلاء الناس الذين اثر خطاب السادات المعسول في الكنيست على خيبة تلوبهم يعرفون اليوم ان السادات قد تنازل عما يملكه وعما لا يملكه..

سألني جار فلاح طيب القلب بعد ان شاهد مسرحية السلام على شاشة التلفزيون: ها.. وماذا اعطى السادات. وماذا عن قضية فلسطين؟

ثم تنهد وقال: «بقول بعد سنة بتصحت قضية فلسطين.. يعني السادات مثل الفتاة التي تتنازل عن عفتها ثم تطالب عشيقها بعد ذلك بالزواج»!

لا صفة لهذا الا الخيانة.

خيانة لا تعادلها خيانة الرجعية العربية عام ١٩٤٨.

## التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة المحتلة يدعو الى الوحدة من اجل افشال المؤامرة

(«الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص البيان الذي اصدره التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة، في اواخر آذار الماضي، وعبر فيه عن موقف جماهير شعبنا في المناطق المحتلة من معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل واكد فيه على المهام الملقاة على عاتق القوى الوطنية لمواجهة المؤامرة وافشالها).

يا جماهير شعبنا الابية...

طلبة بير زيت ورام الله، لتصميمه على مواصلة النضال ضد عملية القتل والخيانة، وضد الحكم الذاتي المزيف ومن اجل الاستقلال الوطني.

التنظيم الشيوعي الفلسطيني
في الضفة الغربية

# الصّفحة الرّابعة

## دمغة على جبين أبو الهول

معد دوائر المهجرة في اسرائيل العدة لاستقبال الانفتاح المصري على اسرائيل . وذكرت الصحف الصادرة هنا ان المصريين الذين يرغبون في الدخول الى اسرائيل سيتعرضون لاجراءات قاسية .. اقسى من الانفتاح نفسه . وهناك بعض الدلائل التي تشير بان الوقت لن يطول حتى يبدأ « ابو الانفتاحات » نفسه بلعن الساعة التي انفتح فيها على اسرائيل . لان هذا الانفتاح ليس ككل انفتاح . فهو انفتاح لاسرائيل وانغلاق لمصر من العالم العربي ، ومن جميع الشعوب والقوى المحبة للسلام في العالم .

فالحكومة الاسرائيلية تصر على دمغ جواز سفر كل زائر مصري الى اسرائيل بالختم الاسرائيلي تثبيتا لقــول السادات : لم اذهب الى اسرائيل وحدي بل ذهب معي الشعب المصري كله ! فالبلاد العربية يجب الا تكون بلاد عدو بالنسبة لاسرائيل وحدها ، بل بالنسبة لحليفها الجديد نظــام السادات في مصر ، وعليه فكل مصري يزور اسرائيل لن يكون باستطاعته زيارة العالم العربي بما في ذلك السادات نفسه .

ولا يخفى ان حكام اسرائيل يريدون لمصر القطيعــة الكاملة مع العالم العربي .

هنالك بعض الاخوة عندنا ممن يرون في معاهــدة الصلح المصرية ــ الاسرائيلية المنفردة بداية حسنة .

اما انها بداية فذلك صحيح !

ولكنها بداية ليست حسنة مطلقا !

انها بداية الكارثة التي يريد ان ينزلها كارتر وبيغن بالشعوب العربية على يد واحد منها .

ان المناطق التي لا تزال تحتلها اسرائيل الان بقــوة السلاح اصبحت تحتلها فضلا الى ذلك بموجب اتفاق موقــع لخمس سنوات جديدة قابلة للتمديد الى ما لا نهاية .

اما بالنسبة للاوتونوميا ، فان اي شعب مستعمــر ( بالفتح ) ، بما في ذلك شعب فلسطين تحت الانتــداب البريطاني ، كان يتمتع بحقوق اكثر من الشعب العربــي الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي .

لقد قال احد اعضاء كتلة الليكود في الكنيست في مناقشة الاتفاق مع مصر ان بيغن اقترح الاوتونوميا وسيلة لمواصلــة الاستيطان الصهيوني في الضفة والقطاع والبقاء فيهما .

وليس سوى السذج من الناس من يعولون علــى المفاوضات القادمة مع مصر لتقرير مصير المناطق المحتلة . وفي راي احد كبار المفكرين في اسرائيل البروفسور يشعياهو ليبوفتش ، بان اسرائيل لن تنسحب من المناطق المحتلة ولكنها سوف تطرد منها .

هذه هي الحقيقة التاريخية التي اكدها ايضا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر : « الذي اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة » . وليست القوة هي مجرد استخدام السلاح ... وليست مجرد البندقية والدبابة والطيارة ، بل قوة الشعوب العربية في حسم خلافاتها اولا ، وحشد طاقاتها ومواردهــا لمواجهة العدوان الامبريالي المتمثل بالغزو الاسرائيلي لاجزاء من الوطن العربي ثانيا .

ويبدو ان الدول العربية لن تبلغ هذا القدر من القــوة الا حين تصبح على مستوى المسؤولية التاريخية لمواجهــة اشرس التحديات التي عرفتها شعوب الارض .

ان احتواء النظام المصري وتجريد هذا البلد من قوتــه العسكرية وتفريغه من التعبئة السياسية يعني في الواقــع اخراج مصر من المعركة ، بل وضعها الى جانب الطــرف المعتدي على حقوق الامة العربية جمعاء ولو مؤقتا . لان هذا الاتفاق ليس في مصلحة الشعب المصري على الاطلاق .

ولهذا السبب فان امريكا واسرائيل تلحان على مصير السادات . وبعض الدوائر المسؤولة في هذين البلدين تشك في قدرة السادات على البقاء في الحكم مدة سنتين .. اي موعد تنفيذ الجزء الثاني من الانسحاب الاسرائيلي من سيناء !

ولكل هذه الاسباب مجتمعة من هذا الاتفاق الميثاقي يحمل في طياته عوامل انهياره .

ويؤكد البروفسور ليبوفتش ان النتيجة ستكون اما حربا مدمرة او تقسيم البلاد بين الشعبين . دولة يهوديــة والى جانبها دولة فلسطينية . ويقول هذا المفكر الكبيــر « هنالك من يتوهم اننا نستطيع ان نمنع الحــرب دون ان ننسحب من المناطق المحتلة » ( ملحق هآرتس ٣٠–٣–٧٩ ) .

ويعترف ليبوفتش ان اسرائيل ، خلال ٣٠ عاما ، لــم تتطلع الى السلام ، ليس الحكومة وحسب ، بل الجمهــور الاسرائيلي . لان السلام معناه تنازلات ، ولا احــــد منا يريد ان نتنازل . ومثال على ذلك مسألة اعادة اللاجئين .

وبانعدام السلام هنالك الحرب . ويقول البروفسور ليبوفتش : « اردنا الحرب حتى نستطيع ان نحتل مناطــق اكثر . حققنا ذلك في حرب الايام الستة التي اشعلناها نحــن بفضل سذاجة عبد الناصر وحاشيته » ( المصدر نفسه ) .

وفي تصورات هذا البروفسور الاسرائيلي الكبير ردود مفحمة على المصريين ودعاة التوسع الاقليمي واعــــداء الشعب الفلسطيني .

يقول : اننا ، بكثير من الصفاقة ، نثور على الميثاق الوطني الفلسطيني الذي ينكر وجود الشعب اليهودي . فاذا كــان خطئنا هو التنكر لوجود الشعب الفلسطيني ، فمن الطبيعــي ان يكون خطأهم التنكر لوجود الشعب اليهودي .

فما العجب !

ويعترف هذا المفكر بناء على مواقف المسؤولــــين الاسرائيليين ، بانه كان باستطاعة اسرائيل تحقيق الســلام لو ارادت ذلك منذ زمن بعيد . ويقول بدل انه يفضل حالة انعدام السلام مع شرم الشيخ على السلام بدون شرم الشيخ يؤكد هذا الافتراض .

اما تاثير هذا الاتفاق على اوضاع اسرائيل الداخليه فلن يكون اقل خطرا من اثره على الوضع الداخلي في مصر . ففي نظر ليبوفتش ان الدولة سيتعمق فيها العنف والفساد مــن الداخل ، لان دولة لا هم لها في السنوات القليلة القادمــة سوى الاحتفاظ بالمناطق المحتله ستبلغ ذروة الفساد . ويرى من خلال ذلك خطر الانهيار الداخلي . ويقول ان جماعــة غوش ايمونيم ، التي هي في نظره حركة فاشية ، سيكون افرادها اول المهاجرين من البلاد الى الخارج . ولهم في ذلك سوابق في التاريخ العبري .

اما من جهة الراى العام الاسرائيلي نفســه ، في نظــر البروفسور ليبوفتش ، فهو مستعد ان يقبل بكل شيء .

انه يعارض فقط اغلاق الصنبور الامريكية . فاذا اغلقت يقبل بكل شيء وفي مقدمته اعضاء الكنيست خوفا من انقطاع المورد الذي تدفع منه رواتبهم .

ولكن الشعوب العربية وبضمنها الشعب المصــري نفســه لا تستطيع ان تقبل بكل شيء ، بل لا تستطيع ان تقبــل باقل من سلام عادل يقوم على تحرير جميع المناطق المحتلة وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

ويخطيء حكام اسرائيل اذا توهموا انهم يستطيعون تكريس دمغتهم على جبين « ابو الهول » المصري .

**صفيــا خميس**

## عناقيد الغضب

قال الصوت (١) الاول : هنا كانت المدرسة وقربها المحطة . وهنا كان مراح الغزلان . وهناك اشار باصبعه وكانت الثالثات تجهد في حقله ويلعب بها ، وهناك حيث بقية من بيت وكومة من حجارة كان مينا ، فيه تحسست نفسه النور لاول مرة وعرفت طعم الحب . وحين تحدوا طلبوا ان نغادر لنصف عام ثم نعود . صدقنا وقلنا ، كان الموسم الخر الحصاد ، نعود مع اطلالة الربيع . ومر ربيع ولكن وما عدنا .

قال الصوت الثاني : اكثر بالاستماع اليكم ، هدمتم بيتي الاول وقد شيدته على ارض ابي وجدي ومرتع طفولتي . وهدمتم بيتــي الثاني . وها انا شيدت الثالث فمضطر ان تهدموه . لن اغادر الآن حتى لو طلعت جرافاتكم ، مثل خيول المغول ، على مصاطبنا ومن تحتها من انقاض اكبادنا ومتاع هو جماع تعب العمر وعرقه .

اما الصوت الثالث : فلم نسمعه ، لكننا تحسسناه في عيون المرأة البدوية ، راعية الغنم ، ولمسناه في صمتها وهي تسير في مقدمة قطيع غنمها وماعزها ، جنى العمر ، بينما كانت الكلاب الكاسرة و « فرسان الدوريات الخضراء » يطاردون القطيع ويدفعون به الى الشاحنة حيث ينتظره المصير المجهول . تحسسناه في عيون الطفلة البدوية الصغيرة التي احتضنت جديا صغيرا يلاقي بجيدها ، والحنو عليه ، بكل حنان الاطفال ، بينما راحت نظراتها الغاضبة ترقب بذهول رحيل الشاحنة وعليها القطيع والجدي .

هذا الصوت لم نسمعه ، لكننا لمسناه . كان صامتا مثل الغضب المخزون . فكان اكثر الاصوات تعبيرا وابعدها اثرا .

اذكر انني كنت مرة اقرأ رواية للكاتب الامريكي جــون شتاينبك . وكان كتبها قبل ان يسقط في وحل الدفاع عــن الحرب الامريكية القذرة في الهند الصينية ، واسمها « عناقيد الغضب » . شاهدها والدي بين يدي وكان مولعا بالقراءة واعي بابعاديه وحكاياته ، فسألني ما بيمينك ؟ قلــت رواية « عناقيد الغضب » ، وهي عن الارض والانسان و ... لكنه لم يمهلني فلم يدعني اكمل حديثي وقال مقاطعا ، بصوتــه الذي لم يفقد نكهته الاوراسية ، « العناقيد يا ولدي حكايــة طويلة .. طويلة » .

تنهد كعادته وكأنه يزيح عن ظهره كل جبال الارض . وضع يده الحنون على كتفي وقد اقتربت منه ، ربت عليهــا وقال : سمعت عن امي ، وكانت تجمعنا في ليالي الشتــاء الشديدة البرد والظلمة فنتكوم حولهــا عند موقد النار نصغي الى حكاياها المسلية والمفيدة فلا نسمع غير صوتها وانــات الحطب المحترق في الموقد تتصاعد بين الفينة والاخرى مــن عود اخضر لم تجف الحياة فيه بعد ، سمعت ما حفظته عن امها ، قالت :

ان رجلا قدم الى الجبال من حيث ملتقى البحر بالجبل . ونزل في مكان معزول وناء عن ثلثي تلك المنطقة . في البــدء لم يثر ريبة احد . ولم يعره اهل الاهتمام قلله او كثره . ولكن سرعان ما كثرت الاقاويل وانتشرت الشائعات حول ذلك الرجل الاتي من البحر . فقيل انه يثير الشفقة . وقيل انــه العكس فهــو شديد المراس يتقن فنون القتال . ويجيــد الشعوذة والسحر . وقيل انه يحاول ضرب الاخ باخيه والام بابنتها والرجل بزوجه وقيل الكثير . وقيل انه جاء طمعا في الارض . وهي في منزلة العرض ان لم تكن اعلى واغلى .

وفي غفلة من الزمن والناس بسط الرجل القادم من البحر هيمنته على منطقة واسعة من الارض الجبلية . وبدأ يكشف عن وجهه وعن الهدف الذي قدم اليه . وسرعان ما اصبح مصدر قلق ورعب واثارة بين سكان الجبل ، الذيــن بدوا امامه عاجزين ضعفاء فلم يعرفوا كيف يردون غلواء شــره عنهم . رغبوا في التفاهم معه علّه يكف عنهم شره ، لكنهــم سرعان ما كانوا يكتشفون ان كل ما بذلوه من اجل التفاهــم والمصالحة ووقف اسباب الخطر الداهم كان يذهب ســدى ويطير مع الريح .

وذات يوم انفق الرجل القادم من البحر ليكتشــف ان بعض من طوح بهم وسلبهم الارض وما عليها ما زالوا ، مثــل بقرة السوء ، يتمسكون ببعض الارض في المنطقة التي بسط هيمنته عليها واحاطها بالاشواك والاسلاك واحسن تحصينها . فهاج وماج . وتفتق ذهنه عن الف حيلة وألعوبة ليتخلص من بقرة السوء او ليتقي شرها . لكن شيئا لم يجده نفعا .

وفي طفرة من الغضب ، كان ينفسه بين الحين والاخر ، خرج الرجل القادم من البحر الى حيث يقيم بعض البقية . وانتزع صاحب البيت وبقية الارض من بين اطفاله ، الذين لم ينفضوا عنهم زغب الطفولة ولم ينسوا طعم حليب الرضاع ، ومن الزوجة الحليل . وخرج به الى فسحة من الارض . ولم يتردد في قتله . وبعد ان ارتكب فعلته الشنيعة حفر حفــرة صغيرة في الارض ليخفي ما صنعت يداه . ولم ينتبه الى ان يد صاحب البيت والارض اليسرى لم تدس كلها في باطن الارض وظل الاصبع ــ الشاهد ــ يظهر من بين التراب . ذهــل للوهلة الاولى لكنه بصق وقال : دعه كما هو سيتآكله العفن والدود وستطهر الشمس مكانه فلا يظل له اثر .

وعاد يمارس حياته العادية ، يشحذ الفؤوس ويطعــم كلاب الحراسة ويعلي الاسوار حول الارض ، وكأن شيئا لــم يقع . والحق يقال انه لم ينس وان تظاهر بالنسيان . فقاتل الشر لا ينساه .

توقف والدي قليلا ليلم بقيه من قواه ويستجمع مــا خزنته الذاكرة . واضاف « حقا قاتل الشر لا ينساه » . ثم واصل الحديث :

والزمن يا ولدي يمر سريعا في الحكايات والقصص . وكانت دورة ، جاء عام ومر آخر وتوالت الايام سراعا تتدافع ليعقب واحدها الاخر مقيما دورة الزمن التي لا تتوقف .

وفي يوم قائظ استيقظ الرجل القادم من البحر . ولــم يدر كيف حملته الطريق الى حيث وأري آخر ضحايــاه في فسحة من الارض . ويا لدهشته فقد سويت الارض وبــدا وكأنه لم يبق اثر للفعلة الشنيعة . لكن ما ادهله واستوقفه ان شجرة انتصبت في المكان فكانت الوحيدة فيه وفريدة من نوعها . فجذعها كان جذع غرسة زيتون . لكنه كان يمتــد عاليا مثل نخلة او صنوبرة فارعة الطول . وفي الاعلى كــان يتدلى عنقود عنب وفي قمته حفنة خضراء ، كانت الورقــة الخضراء الوحيدة التي بقيت على تلك الشجرة .

ثم تسلق الشجرة ليقطف العنقود الذي استهــواه ودهش له . ولكن الشجرة انحنت فتناول العنقود دونما ابة مشقة . حمله وقفل عائدا الى البيت . وصل اليه مدجلــه وفرحة مشوبة بالقلق والخوف تملأ قلبه . ووضع العنقــود جانبا ونادى زوجه واولاده وبعضا من حراسه ليروا العنقود العريب العجيب . فأتوا سراعا وتجمعوا حول العنقود . اخذ العنقود بين يديه وبدأ يقلبه ويتأمله ومن حوله الزوجــة والاولاد ورهط من الحراس .

وقبل ان ينبس الرجل ، الذي قدم من البحر ، بكلمــة واحده حدث ما لم يكن يتوقعه . فكلما لامس الحلمة الحمراء اصبعها الذبول وحفت بصورة نحاسية . واذا ما اراح يــده عنها عادت حمراء كاكثر ما تكون العصره سطوعا . دهش الرجل مما تراه عيناه . ولكنه صعق حين رأى الجمــع يحدقون به مندهشين وحانقين . فقد بدأت حبات من العنب تتساقط من العنقود على الارض وتذوب لتتحول الى بقع من الدم الصارخ يصبغ الارض بلونه الاحمر القاني والطري .

وسقطت حبات اخر تتدحرج على الارض وتقفز متسارعة محدثة اصواتا مرعبة تمازج مع لون الدم الذي بدأ يصبــغ المكان . وترتفع الاصوات فلا يسمع الرجل ، الذي قدم مــن البحر ، غير وقعها الشديد على اذنيه . يحاول الفرار مــن المكن فتحاصره الاصوات وتتدافع حبات العنب المتساقطة فلا توقف من العنقود . ولكن الى اين يفر وكيف ! ويحس ان الاسوار والحصون التي اقامها تضيق وتضيق لتحشره فــي رقعة صغيرة . وتكبر حوله الاسوار . وتطل من ورائها عيون ورسوم شخوص ظن انه نسيهم منذ زمن . ويشتد الحصار من حواليه ، يطلب النجدة ولكن ما من مجيب . ويحــس بالاختناق ويتأمل ذابلة ومحروقة تمتد اليه . وترتفع الاصوات ولا تهدأ ، الا بعد أن يتلاشى ظل ذلك الرجل ، الذي قــدم من البحر ، ويختفي اثره . فتخفت الاصوات وتختفي وكأنهـا لم تكن . ويتسرب الدم الى باطن الارض متحسر الحيــاة في جوفها لتنبعث من جديد وهي اكثر قوة وتدفقا وحيوية .

١ ــ الاصوات الثلاثة من وحي برنامج تلفزيوني عن عرب النقب عرضه التلفزيون الاسرائيلي مساء الاحد الماضي

**ابراهيم مالــك**

## لو يعلم سيد درويش ما يفعل السّادات بنشيده؟

الجنـــرال « محمـــد عبد الوهـــاب »

اخر « التقليعات » التي طلع بها علينا « ذليل مصر » انور السادات هو استبدال نشيد مصر القومي « والله زمان يا سلاحي » بنشيد الحرية « بلادي! بلادي ! بدعوى ان هذا النشيد ( القومي ) يتعارض مع تطلعات مصر السلمية !

ونشيد « بلادي ! بلادي ! » ، كما هو معروف ، كتبه ولحنه الموسيقار الخالد الذكر سيد درويش في ابان الثــورة الشعبية ضد الاستعمار البريطاني في عام ١٩١٩ .

ولا تزال عالقة في اذهان الكثيرين من ابناء الشعــب المصري صورة تلك المظاهرة الجماهيرية التي اخترقت شوارع القاهرة في عام ١٩٢٥ وكانت تتقدمها عربة يجرها حصانان ويسير وراءها كل فناني مصــر وهم ينشدون نشيــد « بلادي ! بلادي ! » وبينهم فتى صغير يلبس الجلابيــة والطربوش ــ الذي اصبح فيما بعد يعرف بالموسيقار محمد عبد الوهاب .

اما نشيد « والله زمان يا سلاحي » فقد كتبه ولحنــه عدد من فناني مصر في اكتوبر عام ١٩٥٦ ــ بالاضافة الــى عدة اناشيد اخرى مثل نشيد « الله اكبر ! الله اكبر ! » ــ في ابان العدوان المسلح الذي شنته بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر ، وهو العدوان الذي وصفه الشهيد شهدي عطية الشافعي بانه « احقر عدوان عرفه التاريخ ، كما كان اسرع انسحاب للاستعمار عرفه التاريخ ايضا واكثره خزيا وهوانا » .

وواضح ان « ذليل مصر » انور السادات استهــدف من وراء استبدال نشيد « والله زمان يا سلاحي » بنشيــد « بلادي ! بلادي ! » ارضــاء حلفائــه الجــدد ــ اعــداء الامس واصدقاء اليــوم ــ حكـــام اسرائيل الذين يذكرهم نشيد « والله زمان يا سلاحي » بعار الهزيمة التي مني بها العدوان الثلاثي على مصر في عـــام ١٩٥٦ .

ولهذا بدا منظر الموسيقار محمد عبد الوهاب مضحكا وهو يلبس البدلة العسكرية ويلحن نشيد « بلادي ! بلادي ! » في حفل استقبال السادات في مطار القاهرة الدولي يوم السبت الماضي . فشتان بين محمد عبد الوهاب في عام ١٩٢٥ ومحمد عبد الوهاب في عام ١٩٧٩ !

### نهضـــة في عـــام ١٩١٩
### وانحطـــاط في عـــام ١٩٧٩

واذا كانت الموسيقى والاغاني الشعبية المصرية قــد نهضت كما لم تنهض من قبل في غمار ثورة ١٩١٩ ، وفي ابان العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ فان عهد « ذليــل مصر » انور السادات عجز حتى الان عن تسجيل نشيــد واحد جديد يضاهي نشيد « بلادي ! بلادي ! » او نشيــد « والله زمان يا سلاحي » .

ولذلك ارى انه لا بد في هذه المناسبة من اطــلاع القراء على بعض الحان سيد درويش التي تتناول الموضوعات التي كانت تشغل بال الشعب وتعبر عن واقعه وتلهب حماسته دون كلفة وقد نقلتها من كتاب « تطور الحركة الوطنية المصرية ( ١٨٨٢ ــ ١٩٥٦ ) » للشهيد شهدي عطية الشافعي .

فهاكم مثلا لحن سيد درويش :

« قوم يــا مصــري — مصر دايمــا بتناديــك
خــد بنصري — مصر الدين واجب عليك

رد ســـدى — قبل ما يروح من ايديك
اوعى مجـــدى — يروح هدر قدام عنيك

.....................

ليه يــا مصري — كل احوالــك عجب
تشكــي لفقرك — وانت ماشي فوق دهــب
مصـــر جنــة — طول ما فيها انت يا نيل
عمـــر ابنــك — لم يعش ابدا ذليل .. »

ومنها لحن لابطال المظاهرات :

« لا سجــــون ومدافـــــع رشاشــــة
ولا حلفنـــا عذاب في جهـــاد باهـــر
تنصـــاب برصاص نربـــط شاشــــة
ع الجـــرح ونرجـــع نتظاهـــر »

ومنها لحن حماســـي

دقـــت طبـــول الحـــرب يا خيالـــة
وادي الساعة ، دي ساعة الخيالـــة
انظـــروا لاهلكـــم نظـــرة وداع
نظـــرة ما ليهش بعدهـــا الا اندفـــاع

والطلبة الذين تخطفهم السجون يغني لهم سيــد درويش :

« يـــا عم حمـــزة
احنـــا التلامـــذة

ما يهمناش من السجن ده ولا المحافظة
واخدين عالعيش الحاف والنوم من غير لحاف ... »

ومنها لحن عمال السلطة :

« سلامـــة يا سلامـــة
رحنا وجينـــا بالسلامـــة
شغلنـــا الحـــرب وشغلنا الضـــرب
وشغلـــة الديناميـــت نعملهـــا
مهـــو يكون كلـــه بيهـــون
الا وطننا ما يهونش علينـــا .. »

### « المشتـــل » لانـــور الســـادات

نشرت صحيفة « روز اليوسف » القاهرية في احــد اعدادها الصادرة في عام ١٩٤٩ اعلانا بتوقيع انور السادات

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

**علــي عــاشور**

( من صحيفة « لرانيه الكويتية )

## الحملة الثانية على مصر
## مناحيم بونابرت باشا

كان ذلك في اول تموز ( يوليو ) عام ١٧٩٨ .. وكان هذا في الثاني من نيسان ( ابريل ) ١٩٧٩ .

قاد الاول فيلقا مؤلفا من ثلاثين الف محارب واصطحب معه نفرا من العرب مستخدما اياهم كمترجمين ورواد له في مصر .. وقاد الثاني فيلقا مؤلفا من للاثمائة صحفي وعالم آثار وجيولوجيا واصطحب معه زوجته وابطال اسرائيل في الحرب الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة ..

ولما وصلت جيوش الاول الى اهرامات الجيزة فاتحة منتصرة وقف يخطب في جنده : ان اربعين قرنا تنظر اليكم .. ولما وصل الثاني فاتحا منتصرا الى اهرامات الجيزة وقف يخطب في جنده

« منذ ذلك الحين مضى ..٢ سنة .. هو قال ان ...٤ عاما تنظر اليكم .. وانا اقول ان ٤٢٠٠ عاما تنظر اليكم .. » .

***

كتب المؤرخ المصري عبد الرحمن الجبرتي في مؤلفــه « عجائب الآثار في التراجم والاخبار » ما يلي .. ونورد القول للتذكير فقد تنفع الذكرى ..

« وجه نابليون نداء الى الشعب المصري اقترب فيــه على نحو غريب افكار الثورة الفرنسية مع تهديدات الفاتح المستعمر ومع التلاعب الدخلي السافر بالعواطف الدينيــة للسكان . وتستهل النداء بالآية القرآنية التقليدية « بسم الله الرحمن الرحيم . لا الــه الا الله لا ولــد له ولا شريك له في ملكــه » . ثم يستطرد : « من طرف الفرنساوية المبني على اساس الحرية والتسوية » . السر عسكر الكبير امير الجيوش الفرنساوية ــ علي بونابارتي باشا ــ يعرف اهالي مصــر جميعهم انه من زمن مديد ، الصنجق الذين يتسلطــون في البــلاد المصرية يتعاملون بالذل والاحتقار في حق الملــة الفرنساوية ، ويظلمون تجارها بانواع الايذاء والتعــدي فتحضر الان ساعة عقوبتهم . واحــرتاه ، من مدة عصــور طويلة هذه الزمرة المماليك المجلوبين من بلاد الاباظة والجراكسة يفسدون في الاقليم الحسن الاحسن ، الذي لا يوجد في كرة الارض كلها ، فاما رب العالمين القادر على كل شيء فانه قــد حكم على انقضاء دولتهم .

يــا ايها المصريون ، قد قيل لكم انني مــا نزلت بهذا الطرف الا بقصد ازالــة دينكم ، فذلك كــذب صريح ، فلا تصدقوه ، وقولوا للمفتريــن انني مــا قدمت اليكــم الا لاخلص حقكم من يد الظالمين ، وانني اكثر من المماليك اعبــد الله ــ سبحانه وتعالى ــ واحترم نبيــه والقرآن العظيــم ، وقولوا لهم ان جميع الناس متــاوون عند الله وان الشيء الذي يفرقهم عن بعضهم هو العقل والفضائل والعلوم فقط .. وبين المماليك والعقل والفضائل تضارب . فماذا يميزهم عن غيرهم حتى يستوجبوا ان يتملكوا مصر وحدهم ويختصوا بكل شيء احسن فيها من الجواري الحسان ، والخيــل العتاق ، والمساكن المفرحة . فان كانت الارض المصرية التزاما للمماليك فليروا الحجة التي كتبها الله لهم .

ولكن رب العالمين رؤوف وعادل وحليم . ولكن بعونــه تعالى من الآن فصاعدا . لا ييأس احد من اهالي مصــر عن الدخول في المناصب الساميــة ، وعن اكتســاب المراتب العالية . فالعلماء والفضلاء والعقلاء بينهم سيدبرون الامور ، وبذلك يصلح حال الامــة كلها ، وسابقــا كــان في الاراضي المصرية المدن العظيمة ، والخلجان الواسعة والمتجر المتكاثر ، وما ازال ذلك كله الا الظلم والطمع من المماليك .

ايها المشايخ والقضاة ، والائمة والجربجيه ، واعيــان البلــد ، قولوا لامتكم ان الفرنساوية هم ايضــا مسلمــون مخلصون ...

طوبى ثم طوبى لاهالي مصر الذين يتفقون معنا بلا تأخير فيصلح حالهم وتعلى مراتبهم !

طوبى ايضا للذين يقعدون في مساكنهم غير مائلين لاحــد من الفريقين المتحاربين ، فاذا عرفونا بالاكثر تسارعوا الينــا بكل قلب . لكن الويل كل الويل للذين يعتمدون على المماليك في محاربتنا فلا يجدون بعد ذلك طريقا الى الخلاص ولا يبقى منهم اثر .

ادام الله اجلال السلطان العثماني !
ادام الله اجلال العسكر الفرنساوي !
لعن الله المماليك !
واصلح حال الامة المصرية ! »

بعد هذا البيان .. وقعت معركة انبابة .. وابي قير .. وثورة سكان القاهرة .. ثم الحملة الكبرى على سوريا ..

وجاء في كتب التاريخ التي اعقبت الحمله الاولى على مصر « اما الشعب المصري فمع انــه مر ، خلال سنوات الاحتلال الفرنسي الثلاث ، بفترة عصيبة للغاية ، غيــر انــه استفاد من مدرسة الكفاح التحرري الوطني اذ انه نهض خلالها شاهرا الســلاح لانقــاذ بلاده من التبعية الاجنبية ، ولمس الشعب نتائج نضاله العملية » .

هكذا يعيد التاريخ نفسه او تتبدل الاشكال والاستعمار واحـــد ..

**سلمان ناطور**

الاتحاد
للثقافة والآداب

## ريحة الوطن – حنا ابراهيم

صدر عن « دار الاسوار » في عكا المجموعة القصصية الثانية بعد « ازهار برية » للكاتب حنا ابراهيم .

والمجموعة الجديدة تضم ١٣ قصة قصيرة جمعت في ١٥٢ صفحة من القطع الصغير وقد نشر بعضها وبعضها الآخر ينشر للمرة الاولى .

وحنا ابراهيم هو شاعر ويعتبر من كتاب القصة الطلائعيين في هذه البلاد . وهو واعي في أسلوبه ملتزم في القضايا التي يعالجها وقد يكون حنا ابراهيم اكثر الكتاب المحليين التزاما بقضايا الطبقة العاملة حيث عالج هذه القضايا في قصص عديدة من مجموعتيه الاولى والثانية .

نهنيء الزميل حنا ابراهيم بصدور مجموعته الجديدة ونرجو ان لا تشغله مسؤولياته الجديدة كرئيس لمجلس البلدية العمراء عن الكتابة والتأليف .

## جورج نجيب خليل
# الموكب الجبّار

[ ألقيت في المهرجان الشعبي الذي عقد في عبلين يوم الاربعاء ٢٨-٣-٧٩ تخليدا لذكرى يوم الارض ] .

اليوم يتلو الشعب من امجاده
فصلا تلالا في سجل جهاده
ويجدد العهد التليد على الوفا
للارض ، مصدر رزقه ، وعماده
فمحبة الأم الرؤوم فريضة
موروثة للمرء عن اجداده
وطبيعة الانسان ان كيانه
مذ كان – مرهون بحب بلاده

* * *

هذي الربوع ترابها من عنبر
فالمرء بمحضها كبير وداده
واريجها المعطار يعبق بالشذا
والزهر مبتسم على اعواده
وحمامها يتلو الهديل مصمخا
وهزارها يختال في إنشاده
والمنهل الصافي تصبح وانثنى ،
كالافعوان ، تتيه في ابراده
والكوكب الوضاح شعشع في السما
والبدر ينضو عنه ثوب حداده
والشمس ملء الكون في رأد الضحى
هبة من الرحمن نحو عباده
وعرائس الزيتون بين كرومنا
ولدت مع التاريخ من ميلاده
تحنو على الفلاح بالخير الذي
يسعى له والزهو ملء فؤاده

* * *

مالك يا ارض الجليل تكلمي
عن كادح ما زال رهن عناده
غرس الكرامة في الثرى فتأصلت
منها الجذور – ثمار قمح زناده ؛
فمطامح الاحلام صنع يمينه
ومكارم الاخلاق من إعداده
فسعى لموطنه العزيز وما شكا
بل ظل متكيا على إسعاده
فتعاظمت افراسه وتشامخت
نحو العلاء على ذرى اطواده
لكن – وقد دار الزمان – فاته
لم يدفع الادقاع عن اولاده .....
عاني من الفقر الشديد لانه
ثارت شهامته على جلاده
امسى يكبله بقيد حاملا
ما بر اورثه على اصفاده

* * *

يا علج لا تحسب بأننا نرتضي
عيش الهوان وننتشي بفساده
بركان هذا الشعب اصبح ثائرا
لا تقدر الدنيا على إخماده
والموكب الجبار اقبل هادرا
لا ينثني عن قصده ومراده
سيماؤنا جعلت شعارا صادقا :
الشعب عاد الى سبيل رشاده
طور السبات مضى ولا عود له
ركب الفدا السير بعد رقاده
والشهم لا يخشى المنية إن اتت
فخر الشباب النصر في استشهاده

* * *

قسما بمن جعل الحضارة تزدهي
في الكون ... فوق مروجه ونجاده ،
ستظل للدنيا منارا تهتدي
بشعاعه ، وتضيق عن ترداده
واليوم يتلو الشعب من امجاده
فصلا تلالا في سجل جهاده
قد لاح آذار العظيم زها به
واضافه تاجا الى اعياده

* * *

عبلين في ٢٨/٣/١٩٧٩



## أكرم هنية
# و"السفينة الأخيرة – والميناء الأخير"

• بقلم : عادل الأسطة •

صدرت عن دار «الكاتب» في القدس العربية للقاص اكرم هنيه مجموعة قصصية تتكون من ثمانية قصص قصيرة . ورغم أن اكرم هنيه اسم ليس معروفا في الوسط الادبي الا انه من خلال هذه المجموعة يشد القارىء باتجاهه .

ثمانية قصص قصيرة استطاع من خلالها القاص اكرم هنيه التعبير عن مشاكل وهموم الانسان الفلسطيني بالاضافة الى قضايا يعاني منها الانسان المعاصر الذي يعيش في ظل انظمة قمعية اينما وجد الانسان واينما وجدت مثل هذه الانظمة . وكان القاص يعبر عن الواقع – احيانا – من خلال لجوئه للتاريخ ، واحيانا اخرى كان يعبر عن هذا الواقع من خلال رمزية تبدو فيها القصة شبه غامضة لغياب عنصر هام هو عنصر المكان . وبالتالي فان القارىء يخمن ما هو المقصود ؟ وان كان يصل الى افكار عامة فانه يظل يبحث عن غرض القاص ، الذي يعبر في طوره الثالث عن قضاياالقمع وهمومهم بطريقة واضحة ، وهو في اسلوبه يبتعد عن الحشو والوصف والسرد التقليدي ، وهذا يضفي على المجموعة ميزة خاصة .

واكرم هنيه في مجموعته متفائل رغم الظروف الصعبة التي يحياها . ورغم قسوة الظرف الموضوعي فانه يؤمن بان التاريخ يسير ابدا الى الامام . ومن هنا تظل الشمس تشرق والناس تزوجون وينجبون . وتشترك قصة « عبر النافذة » وقصة « النافذة الذبياني يهجو النعمان بن المنذر » في المضمون نفسه . ففي القصة الاولى تصوير لازمة النظام المتسلط الذي ...

نحن ، وكما انهما معاصران ، فالوطن في المدينة العربية معاصر . هؤلاء وحد بينهما الحصار الذي عاشوه ، وجمعهما نداء الوطن وسيلاد القمع ، وبما التراجع في العلاقة بينهما بسبب ( ملاحقة التفاصيل الصغيرة وجزئيات الحدث اليومي ) . وهي تؤكد ان ما كان يجمعهما ويربطهما هو العائلة المشتركة . وترى ان سبب برود العلاقة بينهما هو كونهما ...

وفي هذه القصة تصوير الشاعر التقي ازاء هدم المسجد . انها قصة التهويد ومشاعر التقي الراحة ، كيف تحول هذا المسجد الى نزل ومطعم من معالم وجودهم وكيف غيرت ملامح المدينة ؟ الم تعد المدينة مجرد ذكرى ومباينة بل المسجد حجر وجود وشاهدا ودليلا على وجود كل من ( آمنة ) ، ( ابو فؤاد ) ، ( ابو مازن ) و ( سليمان ) . وفي هذه القصة تتضح ايضا بوادر ...

## فيليتسيا لانغر تكتب عن
# طريق الآلام في روايات غسان كنفاني – "ما تبقى لكم"

[ ننشر فيما يلي انطباعات المحامية فيليتسيا لانغر بعد مطالعة رواية الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني « ما تبقى لكم » والتي صدرت مؤخرا مترجمة الى العبرية في كتاب يضم روايتي غسان كنفاني « رجال في الشمس » و « ما تبقى لكم » . وكنا قد نشرنا في عدد سابق انطباعاتها حول رواية « رجال في الشمس » ] .

في رواية « ما تبقى لكم » هي قصة لاجئين . وهذه المرة من غزة ، وبطل في مركزها حامد الشاب الفلسطيني الذي هرب الى امه في الاردن . وابطال الرواية – كما كتب عنهم المؤلف .. يتحركون في خطوط متقاطعة ...

الصحراء كلها لهائي بنفسه في حضن امه ويبكي ؟ يا له من طفل كبير مسكين ! لقد عاش كل عمره تمام في فرحه لنفسه طوال خمسة عشر عاما واكثر . ولكنه لم يلجأ اليه ، بالانتظار ان يصادف كارثة ما . لقد جعل من امه البعيدة ...

على بطاقة هوية كتب عليها باحرف لاتينية كلمة « يافا » .

« طويت الاوراق بعناية ، ووضعتها في جيب سروالي ، وغيرت مكاني ، فجلست امامه مباشرة ، كانت الشمس قد اخذت تسلق السماء بجلد ووقار الا انها لم تكن كريهة بعد . وكان ينظر الي بحذر وترقب ، محاولا استكشاف خطتي ، ولكن الاكيد هو انه لم يكن يستطيع . ذلك الذي انا نفسي كنت اجهلها ، وتركته يدرسني برهة كافية . وحين كانت حواسه مركزة علي تماما ، بالانتظار حركة او كلمة . قلت له : هيا ، ان رجلا طيبا ...

الذي يفصل بينهما . احتبر حامد الجندي كرهينة بعد ان القى بندقيته جانبا حيث انه لا يجيد استعمالها . وظل يحرس الجندي وهو يمسك مدية بيده . ولما فتش جيوبه عثر حامد ...

ولكن مرة اخرى تفصل الصحراء بين الفلسطيني والفلاح . وامر حامد ان يخرج الى الصحراء . فقالت اخته مريم : « ما الذي يريد ان يفعله معي الآن في الاردن ؟ هل يريد ان يقطع ...

## قصة قصيرة
# المهاجر

وكان مريضا بسرطان المعدة وقد وافق على ان تجرى عليه تجربة طبية : فتحوا بطنه ومعدته ، ووضعوا بداخله كرة من البلاتين المشبع بالبلوتونيوم المشع ووضعوه تحت المراقبة لشهور طويلة . وفي يوم ما ادرك الرجل ... فلبس ثيابه وخرج من المستشفى وسط الزوار وكرة البلاتين بداخله وهي عهدة ولمنها بالملايين ، فاقترب صديقي من الطبيب وقال له بصوت منخفض : « كم تدفعوا لي انا عثرت الكم عليه ؟ » واتفقنا على المليون ، فقال لي : « ساجد هذا الرجل واصبح مليونيرا يا نيكلس » ...

هو واحد المثقفين المهاجرين من مصر ، ولد لاسرة متوسطة في مدينة متوسطة وسط الريف وارسل للجامعة في العاصمة غرضي ان يعود الى مدينته في ...

لديه للزواج وكان التي امامه في الحياة ان يملك سيارة لانشية ... ثم سافر الخارج ورأى النور .

اشعل سيجارة جديدة من مؤخرة سيجارته السابقة ثم القى بالقيمة في النيل وهو يقول : « اسمع ، نحن معيش هنا في عصر منغلق . الادب الحديث في المظم لا يصلنا ، لا يترجم . واللغة التي تستطيع قراءته في لغتك الاصلية لا يمكنها الحصول عليه .. الكتب لا تصلنا ، والصحف والمجلات تنظر حتى يقرر بعض الامين ان كنا نستطيع قراءاتها ، والافلام والمسرحيات الجديدة قد نسمع عنها ولكننا لا نراها .. والفن الذي نعمله يمنعه البوليس ( لا شك انه كان يشير الى اغلاق معرض جماعة الفن والحرية بمدرسة الليسيه ومنع كتيب ...

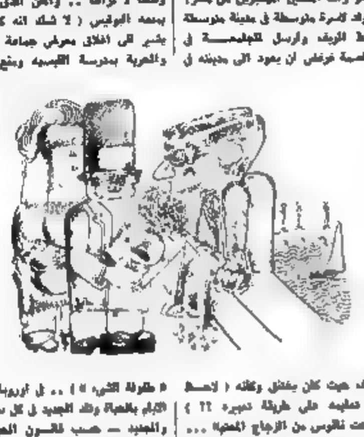

تعقيباً على المعاهدة (المؤامرة)

# لا عذر بعد اليوم

بقلم الدكتور خليل البديري
— القدس العربية المحتلة —

وهكذا وقع المحظور ولم تصمد العاصمة — المؤامرة — وسددت الطعنة الغادرة الى قلب الامة العربية . ولم تنفع التحذيرات ولم تجد الانذارات ولا الدعوات الى التعقل والتبصر والتشاور والرجوع الى التضامن مع الدول العربية ، والحفاظ على وحدة الصف والالتزام بالاجماع العربي ، وصيانة حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وعدم هدر مكاسب حرب رمضان المقدسة وخيانة ارواح شهدائنا الابرار الذين سقطوا في ميادين القتال على مدى نصف قرن او اكثر . وهكذا لدغنا الرة بعد المرة ... رغم معرفتنا بانه لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ! !

غير ان هذا لا يعني ابدا ان الامر قد افلت من ايدينا ، او اننا غير قادرين على رده والتغلب عليه ، بل وعلى تجاوزه وتعديه وتحويله من نكسة الى نصر وفوز ، ومن ضعف الى قوة . ومن اجل هذا يجب ان نمعن النظر في اسباب هذه النكسة ونستخلص العبر من مجرياتها وتطوراتها .

واول ما يتضح لنا من دراسة هذه المؤامرة ؟

ان هذه المؤامرة ليست من صنع حكام مصر او اسرائيل ، بالرغم من كونهما طرفين صغيرين وقويين فيها . انها من صنع وابتداع العدو الاساسي الذي هو الامبريالية الامريكية . ان واضعها هو رئيس هذه الامبريالية كارتر . ولا اكتني الديع سرا او اكشف خفيا فاهما انا قررت هنا واكدته . ولا شك في انه شاعر مائل العيان لكل من لم يحرمه الله نعمة البصر ولم يغطي عينيه او هو لا يرغب ان يبصر !

لا جدال في انه يتوجب على كل امة ان تعزل وتقاطع كل من يفرق صفها اجتماعيا ويشق وحدتها ويخون مصالحها ويفرط في حقوقها ، ولهذا فتنفيذ قرارات مؤتمر قمة بغداد اصبح واجبا قوميا ملحا ومستعجلا ، لمنع تصدع الصف العربي وسد الثغرة التي نشأت من جراء اشتراك حكام يحسبون علينا وليسوا منا ، وللحيلولة دون انزلاق من لم يتبينوا انها اساس البلاء ومصدر الداء ومنعهم من ذلك . ولكن هذا وحده ليس كافيا ولا وافيا . ولن يرد لنا حقا ويحقق لنا مطلبا . ولن يضمن

الاقوياء وهم الضعفاء . وتكرة خاطئة كافية لاثبات هذا والتدليل عليه . فنحن اقوى منهم :

اولا — لاننا على حق وانهم على باطل .

ثانيا — لاننا نحن الذين نملك الطاقة والاموال التي تمدهم باسباب الحياة والقوة . والتي بدونها تتحول اساطيلهم الجوية والبحرية والبرية الى كتل من الحديد البارد لا تجدي ولا تنفع . وتتوقف مصانعهم عن العمل .

ثالثا — نحن اقوى لان بلادنا واسعة تمتد من الخليج العربي شرقا الى المحيط الاطلسي غربا . وانها اكبر على ابتلاع من تسول له نفسه احتلالها والاعتداء عليها من ان يبتلعوها هم . وما مثل فيتنام ، وهي اصغر رقعة بكثير من بلادنا ، ببعيد . وكما كانت هي مقبرة الغزاة المعتدين فكذلك ستكون بلادنا مقبرة اعمق لهم . وما التهديدات التي يطلقونها بين الحين والاخر باحتلال منابع البترول او البلاد

وان يجرؤوا الصمتي او البقاء على التورط في حرب قد يعرفون اولها ولكنهم لن يدروا مصيرها او تطوراتها ونهايتها . والذي منعهم من التورط في الفلستان وايران واثيوبيا وموزامبيق والحبشة سيمنعهم لا محالة من التورط في حرب في القارة العربية .

ان الواجب يقتضينا الآن ما اردنا دفع هذه المعاهدة ( البلاء ) وابطال مفعولها والتي قصدها لاسترداد حقوقنا والاستخلاص وطننا ان نرص صفوفنا ونمكن وحدتنا ونحزم امرنا على الصعيدين المحلي والعربي ونلتف حول ممثلنا الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، ونطالب الدول العربية بالارتفاع الى مستوى المسؤولية وايقاع العقوبات ليس فقط على الحكام الخارجين على الاجماع العربي ، بل على واضعي ومدبري هذه المؤامرة الزاعمين على الكلمان الحق وسلوك سبيل العدل والسلام . وهذا يعني :

١ — قطع البترول عن الولايات المتحدة والدول التي تؤيد المعاهدة — المؤامرة . وليس هذا بعسير على الدول العربية المنتجة للنفط ، فلديها من الاموال الفائضة المتوفرة ما يكفي لسد حاجاتها ومطالبها ، بالاضافة الى انها لن تعدم مشترين آخرين . فجميع دول العالم متعطشة ومتلهفة لشرائه وباسعار اعلى ، ومن مصلحتها ايضا ان تقلص انتاجه للاحتفاظ باحتياطي اكبر منه للمستقبل . ومثل ايران شاخص للعيان .

٢ — سحب الاموال العربية من البنوك الامريكية وبنوك الدول المؤيدة للمعاهدة .

٣ — عدم استثمار او توظيف الاموال العربية الفائضة في الولايات المتحدة والدول المؤيدة للمعاهدة واستثمارها بدل ذلك في البلاد العربية والتصنيع .

٤ — مقاطعة البضائع الامريكية واغلاق الاسواق العربية في وجهها .

٥ — اغلاق وتصفية جميع المؤسسات والمشاريع الامريكية في جميع البلاد العربية وتعويض البلاد التي قد تتضرر من ذلك من الاموال العربية الفائضة .

٦ — مقاطعة المؤسسات الثقافية والعلمية الامريكية فهناك البديل الكثير منها .

٧ — قطع العلاقات الدبلوماسية مع امريكا الى ان تلبي مطالبنا .

هذه في رأيي اوراق قوية ضاغطة على الولايات المتحدة ، لا تقوى على تحملها خصوصا في هذه المرحلة التي تعاني فيها من ضائقة مالية وازمة اقتصادية خانقة وبطالة متفشية وتضخم مالي وخوف من التورط في قيام اخرى .

هذا هو بالتحديد ما تقتضيه المصلحة القومية العليا الآن بعد ان اتضح موقف الولايات المتحدة على حقيقتها وانكشف نتاج سياسة الرهان على الولايات المتحدة والاتكال عليها والتوهم بان امورنا اليها والارتماء في احضانها . فلنقلنا عداءنا لانفسنا والتعلق بالآمال والوعود الكاذبة . لقد انجلى الموقف ووضح الطريق فلا ملوم الا انفسنا ان لم نسلكه . ولا عذر للمترددين والداعين الى التريث والانتظار بعد اليوم . فالله لا ينصر الا من ينصر نفسه . وفي التردد الفشل وفي الاقدام الظفر .

الاحتلال في مدرسة ابو [illegible] ورد [illegible] عليه الحلود يجوبون الشوارع [illegible] على المؤامرة

التطورات ان السبب الاساسي والرئيسي فيما ابتلينا به هو [illegible] ادراكنا لقوتنا ، قوة العالم العربي الكبير كل من المحيط الى الخليج ، وضعف الثقة بانفسنا ، وعدم تبيننا العدو الاساسي ، عدونا رقم واحد ، والقاء مقاليدنا وتسليم مصيرنا الى هذا العدو بالذات وجعله الحكم ، في حين هو الخصم اللدود ، والتوهم بان [illegible] في يديه !

الكل في العالم العربي ، حكومات وشعوبا ، مجمع على ان هذه المعاهدة مؤامرة على القضية الفلسطينية وضربة لها وللامة العربية اجمع . وبحق يصب السخط والغضب والنقمة على الحكم العربي المشارك فيها ، لا الشعب المصري فهذا براء منها ومغلوب على امره الى حين . وبنفسه ويضيع المصلحة القومية لمن هو مدبر ومهندس وواضع

اعداءنا بشيء ، بل انهم يتهجمون له و [illegible] ويهللون اليه .

ولكن الاهم من هذا كله هو نزع الثقة ممن خاننا وغدر بنا المرة بعد المرة والتخلي عن الاوهام الكاذبة والسراب الخادع بامكانية تحييد الولايات المتحدة خاصة والغرب عموما او كسبها الى جانبنا ، جانب الحق والسلام والعدل ، عن طريق الاستجداء والاستعداء والارتماء في احضانه والاشتغال في الظل بدل الاصل . ان الطريق الوحيد الكفيل بايصالنا الى حقوقنا [illegible] — خلاصها هو التصدي لمن هم وراء هذه المعاهدة ( المؤامرة ) سواء كانوا من المحسوبين علينا او من غيرنا .

قد يقول قائل هذا صحيح ولكن انى لنا تحدي هؤلاء وهم الاقوياء ونحن الضعفاء ولا طاقة لنا بهم . لا ... اخطأتم ايها السادة المتشككون . ان الامر على عكس ما تظنون . فنحن

العربية فانها لا تهديدات جوفاء ، لا تخيف الا من كان من شيمه الخوف او كانت مصلحته الضيقة والانانية تقتضيه . لا من يؤمن بالله وبعدالته ويضع المصلحة القومية العليا فوق كل اعتبار ، وان منابع البترول في ايدينا وبين ظهرانينا وليس اسهل من تدميرها ان لم نستطع حمايتها .

رابعا — نحن اقوى لانهم يزدادون عزلة توشك ان تكون خانقة ، ونحن نحقق المزيد من الاعتراف الدولي بما بقضيتنا وتأييد الشعوب وكسب ودها على نطاق عالمي .

وفوق هذا وذاك كله نحن الاقوياء لاننا لسنا وحدنا في المعركة بل ان جميع المعسكر المعادي للامبريالية وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر وقوى السلام والعدل في العالم اجمع تؤيدنا وتشد ازرنا . وموازين القوى الدولية لا تسمح لهم بذلك ،

## غواصة نووية امريكية في ميناء اشدود

تل ابيب — وصلت الى ميناء اشدود ، يوم الاحد الماضي ، غواصة نووية تابعة لسلاح الاسطول السادس الامريكي في زيارة رسمية لاسرائيل . وسيحل بحارتها ضيوفا على البحرية الاسرائيلية . ومن الجدير بالذكر ان السفن الحربية الامريكية اكثرت من ترددها على الموانئ الاسرائيلية .

في لقائه مع الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي — جلود يقول :

# يجب العمل على تطوير جبهة الصمود

- جبهة الصمود بداية الفرز الحقيقي بين القوى العربية
- الصراع مع الرجعية العربية صراع ايديولوجي وسياسي
- ان الثورة الاثيوبية حليف قوي لحركة التحرر العربي وثورة ايران ليست طائفية .

عقدت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي دورتها الاولى لعام ١٩٧٩ في مدينة طرابلس بالجماهيرية الليبية . وقد تم لقاء بين اعضاء الامانة والاخ عبد السلام جلود ، وكان بين اعضاء الامانة الاخوة عبد المجيد فريد ، السكرتير العام ، وتيسير حداد ( العراق ) ويوسف الاسعد ( سوريا ) وابو خلدون ( من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ) وابو اسماعيل ( جبهة التحرير العربية ) . وفي هذا اللقاء القى الاخ جلود كلمة هامة تضمنت قضايا تتعلق بجبهة الصمود واهمية تطويرها وضرورة اشتراك العراق فيها خاصة بعد اللقاء السوري — العراقي . وجاء في كلمة جلود :

ان ينبغي العمل على تطوير جبهة الصمود حتى لا تكون مهمتها آنية ، بل تتحول الى استراتيجية . ان جبهة الصمود هي بداية الفرز الحقيقي بين القوى العربية ، وهي جبهة شعبية للقوى الحية التي تريد التحرير .. ونحن نعتقد ان الاسباب التي منعت دخول العراق الى الجبهة في مؤتمر طرابلس — القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ — وكان ذلك احتجاجا على الوفد السوري ، هذه الاسباب قد زالت بعد اللقاء السوري — العراقي الذي حقق التكامل الفائق بين البلدين ولم يعد هناك اي خلاف » .

واضاف الاخ جلود ، متسائلا من سأل ماذا عملت جبهة الصمود ؟ .. ونحن نقول ماذا عمل من هم خارجها ؟ . لولا هذه الدول العربية الخمس ما كان هناك دولة عربية — ولا الاتفاقية اليوم — تعارض السادات . فالجبهة الصمود شكلت عامل ضغط وموقفا عربيا مهما واكدت ان السادات لا يمثل الا نفسه .. وان هذه الجبهة مهمة فان الكثير من العرب يريدون انهاء وجودها لانهم يخشون فرز القوى العربية . ان مهمتنا نحن ان نحافظ على جبهة الصمود والعمل على تمتينها . ونعتقد انه الى ان تتحقق الوحدة بين سوريا والعراق ، فان مكان العراق الطبيعي هو في جبهة الصمود .

واشار الاخ جلود الى عملية الفرز في القوى العربية التي تؤدي الى تعبئة الجماهير العربية وتعبئة قواها المادية والعسكرية للتصدي للعدو الصهيوني وبناء الانسان الجديد .

واضاف " الدول العربية الرجعية لا تريد صراعا ايديولوجيا وسياسيا ، نرجو الا تسير القوى العربية الحية باتجاه الانظمة العربية الرجعية وتحتم على جبهة الصمود التي هي في بداية الطريق لبداية جادة .

ان الاطراف الرجعية مصلحة مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة للبقاء في عروشها وتدعيمها . لذلك فمن الطبيعي الا يجري نقاش جدي في مؤتمرات القمة العربية . ان جبهة الصمود ومؤتمر الشعب العربي واللقاء السوري — العراقي هي كل لا يتجزأ وهي تصب في تعبئة القوى العربية الحقيقية وتبحث الانتقائيات والنهج بالنهج الصحيح الذي يكرسنا من التحرير واحتلال زمام امرنا بانفسنا .

وبالنسبة لنا نحن في الجماهيرية الليبية لا يوجد لنا مصلحة خاصة في جبهة الصمود ، بل لنا مصلحة قومية . واذا ما تعرضت ليبيا لعدوان ولم يتمكن الشعب الليبي من مقاومته فليذهب الى الجحيم . لكن لنا ايضا حلفاء ايديولوجيين في العالم .

وقال جلود : ان الذي يسنده جبهة الصمود يسنده اللقاء السوري — العراقي والذي يسنده مؤتمر الشعب العربي يسنده جبهة الصمود .

رغم الظروف التي تمر بها الامة العربية الا اننا لا نرى الصورة قاتمة .. لان دائرة الصراع مع الاستعمار والرجعية هي الدائرة العربية ، وكثير من الحسابات لم تتحقق كما ارادتها الامبريالية والرجعية والسادات الصهيونية .

الصورة تصبح غير قاتمة ومطمئنة اذا عرفت القوى الحية ان تنشط وتستغل الظروف المناسبة .

وقال جلود : اذا كانت علاقاتنا مع صديقاتنا تتحسن وتنطلق من فلسطين فقط فهذه مسألة خطيرة . ان عداءنا مع الرجعية والاستعمار والاحتكارات الراسمالية يجب ان يكون عداء ايديولوجيا بما في ذلك فلسطين ..

ان على الامة العربية ان تهتم الى جانب علاقاتها بالبلدان الاشتراكية بافريقيا وايران .

ان الثورة الاثيوبية حليف قوي جدا لحركات التحرر العربي ، وايران مهمة جدا بالنسبة لنا .. انهم يخوفوننا بان الوضع سيكون اسوأ مما كان عليه في عهد حكم الشاه وانه سيكون طائفيا او متعصبا .. ان الذي يقول ذلك يردد ما تقوله الامبريالية الامريكية التي تشيع ان الشاه هو سبب الاستقرار والامن في الخليج ، وان ما يحدث في ايران هو من صنع حركة دينية متعصبة ، وهذا ما تردده الابواق الامريكية . وهناك محاولة لسرق ثورة الشعب الايراني . ولكن هذا الشعب دفع تضحيات بالغة ولا يمكن ان يسمح بسرقة الثورة .

واخيرا قال جلود .

هل نجمد الصراع الاجتماعي وبهم بقضية فلسطين ام نفجر الصراع الاجتماعي ؟ . المطلوب تفجير هذا الصراع الاجتماعي واستئناف حركة الثورة العربية وتشجيع البؤر الثورية لتحريك الواقع العربي .

من « الحرية » البيروتية

# لماذا نقف مع الشيوعيين

ربما كانت حالتي معقدة بعض الشيء . وما اعنيه هو ان الدوافع التي وصلت بكثير من رفاقي الى الحزب الشيوعي كانت ابسط وايسر في الفهم .

انت ترى اني انغولي ، فقد ولدت في انغولا ، وما زال ابي يعمل هناك رغم انه وامي انحدرا من شمال البرتغال . وحين جئت الى لشبونة للدراسة كان اهتمامي الوحيد بالقضايا الصوفية والاجتماعية قاصرا على تأملات مبهمة في موضوع غامض هو الاسس التي يمكن ان تقوم عليها الروابط العالمية القوية .

وكان هذا كل شيء ، وهو بالتأكيد ليس بالشيء الكثير . ثم استولت على احداث ٢٥ نيسان وكل ما اثارته من قضايا ، وهي التي لم يخامرني حتى الشعور بوجودها من قبل .

وبحثت عن الاجابات في الكتب . وقرأت بشراهة ولكن كيفما اتفق واستمعت بالطبع الى ما يقوله زملائي الطلبة . لا استطيع ان احدد الوقت الذي قررت فيه ان اقف مع الثورة ، لكنني اعرف لماذا قررت . لقد تبين فجأة المصير المأساوي الظالم الذي لحق بالسجناء السياسيين ، الذين القي بهم العاشيون في السجن لمجرد انهم ارادوا الحرية لشعبهم ، وصدمتني للغاية معاناة هؤلاء الرجال والنساء . ولم اكن بحاجة الى حجة اخرى لاقرر الى الابد مع اي جانب اقف .

غير ان هناك حقيقة اخرى هي التي اثارت بالطلاب المنتمين الى اتحاد الطلاب الشيوعيين وكنت المعلم . لقد كانوا جماعة حميمة وثيقة الارتباط تعيش حياة شيقة . وكنت اتطلع الى الحديث الطلابي العادي واصبحوا اشبه بقطب مغناطيسي معنوي يجتذبني .

وربما كان متوقعا من طلاب الاقتصاد ان يشكلوا آراءهم السياسية بطريقة تنسجم مع اهتماماتهم المهنية ، اي على اساس نظري . ولكن الامر كان مختلفا معي . فقد كانت العواطف هي التي شكلت آرائي الاولى .

وبعد ذلك فكرت كثيرا . واصبحت قراءاتي هادفة ، وكشفت امامي جوهر العلاقات الاجتماعية ، وجذور الصراع الطبقي ، وقوانين تطوره واهدافه .

واجريت انتخابات الرئاسة يوم الاحد ٢٧ حزيران ١٩٧٦ . وفي يوم السبت ارسلت الى منطقة الكانتارا للدعاية وكسب الاصوات للمرشح الشيوعي . وكان هذا اول تكليف حزبي لي ، اذ كنت قد انضممت يوم ٢٣ حزيران من العام نفسه .

وفي اثناء العطلة الصيفية اشتركت في احدى فرق « القفا » في مقاطعة التيجو . هل تعرف ماذا تعني « القفا » ؟ ان تعليم الناس القراءة والكتابة ليس سوى جزء من عملها ، فهي تعلم الناس الاوليات السياسية والمدنية . وفي « القفا » وغيرها من اشكال عمل اتحاد الطلاب الشيوعيين يدفع الشباب والفتيات الى مشروعات تساعد الشعب حقا ، وهذا النشاط يعطي الحياة محتواها .

لماذا اقف مع الشيوعيين؟ اعتقد انك ستعرف الاجابة اذا نظرت الى بلدي الذي يواجه الطب الرأسمالي . فعدم الوقوف مع الشيوعيين ، عدم تأييد برنامج اتحاد الطلاب الشيوعيين قد يعني — بشكل خاص — التغاضي عن الجهود الرجعية للعودة بظلام التعتيم الى ما قبل ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، او بعبارة اخرى مساعدة اولئك الذين يتطلعون الى ذلك .

فالشيوعيون هم القوة السياسية التي تستطيع الطلاب الاستناد اليها في النضال من اجل حقوقهم ، من اجل الحق في ان يكون لهم نصيب نشيط في بناء البرتغال الجديدة ، لا في الوقت الحاضر فحسب ، وانما في المستقبل ايضا حين ينهون تعليمهم . وعلى سبيل المثال نحن نشن حملة من اجل دورة خاصة في الاقتصاد الزراعي حتى نحصل على المعرفة اللازمة للعمل في التعاونيات الزراعية . واعتقد ان على الشيوعيين ان يروا ابعد من احداث اليوم ، بالعمل من اجل ازدهار شعبهم وبلادهم في المستقبل .

**كارلوش كبينتاس**
طالب اقتصاد في جامعة لشبونة

## الانعزاليون يقصفون النبطية والرشيدية

بيروت — اتهمت القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة ، يوم الاحد الماضي ، افراد عصابات سعد حداد الانعزالية في الجنوب اللبناني بمواصلة قصف مخيمات الفلسطينيين في النبطية والرشيدية والبرج الشمالي والبصة ، وهي قرب صور على الساحل اللبناني . وقد اسفر هذا القصف المتصل عن اصابة عدد من المواطنين ، كما الحق بالمباني خسائر مادية كثيرة .

## سقوط حكومة اندريوتي

روما — الوكالات — سقطت حكومة اندريوتي بعد ان حجب ١٥٠ عضوا في مجلس الشيوخ الايطالي الثقة عن الحكومة الجديدة التي الفها لتوحمة ايام ، مقابل ١٤٩ صوتا مؤيدا لها .

ويشير المراقبون الى ان سقوط حكومة اندريوتي الجديدة كان متوقعا وذلك لان الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الاشتراكي قد رفضاها . ولم يبق امام اندريوتي الان الا الدعوة الى انتخابات برلمانية عامة في البلاد . هذا واعلن رئيس الجمهورية الايطالية ساندرو بارتيني عن حل البرلمان تمهيدا لاجراء الانتخابات العامة في ايطاليا والتي ستجري قبل سنتين من موعدها .

## اضراب انذاري ل ٥٠٠ الف عامل في بريطانيا

لندن — الوكالات — اصيب مطار لندن الدولي ومكاتب الدولة والمحاكم والمتاحف بالشلل التام في بريطانيا ليوم كامل نتيجة الاضراب الانذاري الذي نفذه ٥٠٠ الف يعملون في الخدمات العامة في البلاد .

وجاء هذا الاضراب الانذاري استنكارا لاقتراح الحكومة دفع علاوة اجر بحدود ٩٪ فقط . وادى الاضراب الى الغاء ٢٠٠ سفرة جوية من مطار لندن .

## آية الله الخميني يدعو الى الوحدة لاسترجاع القدس العربية

قم — الوكالات — استقبل الزعيم الديني ، آية الله الخميني ، يوم الاثنين الماضي المطران هيلاريون كابوتشي واحد قادة « فتح » ، هاني الحسن ، وتسلم منهما رسالة من الرئيس السوري ، حافظ الاسد .

واعلن آية الله الخميني في هذه المقابلة ان حكام اسرائيل يطمعون التوسع الارضي في الشرق الاوسط . ودعا الى الوحدة لاسترجاع القدس العربية . واضاف ان الثورة الايرانية ، التي نجحت بالوحدة ، تصلح لتكون مثالا يحتذي به الفلسطينيون .



## الحزب الشيوعي العراقي يحتفل بالذكرى ال ٤٥ على تأسيسه

بغداد — الوكالات — يحتفل الحزب الشيوعي العراقي ، حزب فهد ، في هذه الايام بالذكرى الخامسة والاربعين على تأسيسه .. وقد تلقى الحزب العديد من برقيات التهنئة من الاحزاب الشيوعية الشقيقة والتنظيمات الديمقراطية . وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية للحزب الشيوعي العراقي اشادت فيها بنضال الحزب من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي وفي النضال ضد سياسة الامبريالية التوسعية واعوانها ابتداء من الصهيونية وانتهاء باصحاب سياسة الهيمنة في بكين .

وجاء في برقية التهنئة « ان الحزب الشيوعي العراقي يدافع عن الاهم صفوف الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادئ الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، ويساعد على تعزيز التعاون بين العراق والاتحاد السوفييتي » .

وتمنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للحزب الشيوعي العراقي الشقيق اطراد التقدم في مسيرته النضالية لتعزيز وحدة القوى الوطنية في العراق .



حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
اجتماع المجلس القطري الخصص
ليوم الانتصار على النازية
يوم السبت ١٩٧٩\٤\٧ الساعة ١٠،٠٠ قبل الظهر
في قاعة "بيت الصداقة" — تل ابيب ، شارع احاد هعام ٧٠
الابحاث : — الاهمية التاريخية ليوم الانتصار على النازية في ايامنا هذه .
المحاضر دكتور وولف ابرليخ .
— تحضيرات بخصوص غاية الجيش الاحمر .
— التلخيص : الرفيق ابراهام ميلاميد — سكرتير الحركة .

لو يعلم سيد درويش — بقية

هاء فيه انه شاب يهوى التمثيل في السينما والمسرح ، وهو يعرض نفسه على كبار المخرجين لكي يستعدوا من مواهبه « الفنية » !

ولحسن حظ السينما والمسرح — حسب تعبير معلق راديو دمشق — ولسوء حظ السياسة المصرية اصبح هذا الشاب الذي اسمه انور السادات رئيسا لجمهورية مصر العربية .

ونحن نرى الان كيف ينفذ انور السادات الدور الذي كلفه به اسياده عبر المحيط .

### عندما تذوب الثلوج

في كل يوم يمر على معاهدة السلام الانفرادية بين مصر واسرائيل تتكشف حقائق جديدة تفضح خيانة السادات وتآمره على مصالح بلده وامته .

فقد اشارت الصحف الى ان السادات كان على علم تام بكل ما جاء في « وثيقة التفاهم » التي تم التوقيع عليها بين الولايات المتحدة واسرائيل قبل ان يوقع على « معاهدة السلام » الانفرادية المذكورة . وقالت ان احتجاج مصر على تلك الوثيقة كان مجرد محاولة لذر الرماد في العيون .

ولا يتصورن احد ان مصر السادات هي وحدها التي قامت بعدة تنازلات !

فاسرائيل ايضا قامت بعدة تنازلات !

وحول « التنازلات الاسرائيلية » كتب « يوسف حريف » في صحيفة « معاريف » يوم الجمعة الماضي ما يلي :

« كانت هناك لحظات تحدث فيها السادات بصراحة عن وضعه الحلمي بسبب « التهجمات » التي يتعرض لها . وقد طلب من اسرائيل ان تقوم بمبادرة حسن نية أخرى من اجله وهي ان تسلم العريش الى مصر بعد شهرين وليس ثلاثة اشهر ! وفي اعقاب المحادثة الشخصية بين السادات وبيغن التي جرت في واشنطن توصل بيغن الى التقدير بان مصلحة السادات ليست فقط في التوصل الى سلام مع اسرائيل وانما ايضا في المحافظة على وجوده » .

ويقول « يوسف حريف » ان اسرائيل تنازلت الى مصر — بالاضافة الى تنازلها في قضية العريش — في قضية آبار النفط ( فقد وافقت على تسليمها لمصر بعد سبعة اشهر بدلا من تسعة ! وقد قال بيغن لعدد من وزرائه « النفط هذا ليس ارض اسرائيل » مؤكدا لهم بانه سيقول للسادات في اثناء المفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة : « ان ارض اسرائيل ليست نفطا ! » ) كذلك تنازلت لها عن مطالبتها بتسمية خليج العقبة ( في « معاهدة السلام » الانفرادية ) باسم « خليج ايلات » ! والضفة الغربية باسم « يهودا وشمرون » ! ( في النص العربي فقط اما في النصين العبري والانجليزي ورد الى جانب اسم الضفة الغربية اسم « يهودا وشمرون » بين قوسين ) .

# ألفن التشكيلي السوري المعاصر
## الأصالة - الحداثة - المعاصرة - الفن القومي
### حوار أجرته صحيفة "الثورة" مع بعض الفنانين السوريين

أجرت صحيفة « الثورة » السورية نقاشا في عدة حلقات مع بعض الفنانين السوريين حول قضايا الحركة التشكيلية ومواقف الفنان السوري تجاه الحركة الفنية ومسألة الاصالة والمعاصرة والحداثة في الفن ، ننشر مقتطفات منها . وقد ادار هذه الحلقات الناقد السوري صلاح الدين محمد واشترك فيها كل من نعيم اسماعيل واحمد مادون وطارق الشريف وفاتح المدرس وخليل عكاري .

● الاصالة الحداثة — المعاصرة — ضمن آفاق الفن التشكيلي السوري — كيف يفهمها الفنان السوري ؟

●● نعيم اسماعيل : اعرف ان الكلمات الثلاث الاصالة — الحداثة — المعاصرة — هي وجوه ثلاثة لمعنى واحد يمكننا القول انه « الابداع » عموما .

— الاصالة في الشيء الاصيل ، المخلص والمتميز .

— والحداثة في الشيء الجديد الذي يتجاوز ما قبله بعناصر لها حياة جديدة .

— والمعاصرة هي التكون المنسجم مع المعاني الجديدة الخلاقة للحياة والعالم الخارجي . وفي كل ذلك ابداع . وهو موجود في الفن العربي السوري ولكن الحديث عنه يستوجب شروحا طويلة اتم اولى بمعالجتها وهي من اختصاصكم اتم نقاد الفن .

●● احمد مادون : ان الاصالة والحداثة تكملان بعضهما من حيث ان : الاصالة هي المقدرة على النفاذ الى جوهر الاشياء والعلاقات ومواجهة الذات والتعبير عن معطيات حضارية وحقائق تاريخية لا يمكن نكرانها ، تمتد عبر حياة الشعب والاهتداء بضوئها مع الحذر من عدم الوقوع في اسرها . فالاصالة في مفهومي هي ذلك الترابط المصيري بين ازمان ثلاثة ، الماضي والحاضر والمستقبل ، هي القدرة على غرس وتاصيل مفاهيم متطورة لها جذورها

للفنان السوري عبد القادر ارناؤوط

ويمكن ان نضرب مثلا من العمارة الحديثة ، فهناك طرز معمارية قديمة واصيلة في بلدنا وفي بلاد اخرى . ان تطوير العمارة بشكل يتلاءم مع احتياجات العصر واحتمالات المستقبل هو ما نعني بالضبط من تكامل مفهومي الاصالة والحداثة ، وهذا يمكن اطلاقه على الفن عموما والفن التشكيلي خصوصا قياسا بمثل العمارة الحديثة المبنية على الطابع الاصيل والحديث معا .

المعاصرة : ان النزعات الحديثة في الفن وما يجري حاليا في كافة اصقاع الدنيا من محاولات جديدة هي برمتها ما يمكن ان نطلق عليه اسم المعاصر . ان المجتمعات تتحرك وتحرك بسرعة هائلة في آفاق المعرفة الانسانية وقد يقول قائل ، ان الانسان الفرد يتضاءل نتيجة هذا الاندماج الهائل ، وما الازمات التي تجتاح الشعب الغربي خاصة الا مؤشر واضح على ذلك . الا ان هذا لا ينفي المنجزات الكبيرة التي حققها الانسان والتي يمكن بل ينبغي ان توضع في خدمة البشر جميعا .

لقد فتح العصر الحديث آفاق المعرفة كلها امام الانسان وآفاق التجريب امام الفنان المعاصر ولم تبق هناك مناطق محظورة على التفكير البشري ولم يعد الفنان يقبل اصلا ان يحدد له سلفا ما يمكن ان يقدمه للجمهور — اعني بذلك الفنان الطليعي الذي يقدم افكارا جديدة للبحث بغض النظر عن قابليتها او عدم قابليتها للاستمرار — . لقد شهد العصر مذاهب فنية كثيرة اندثر بعضها واستمر البعض الآخر . هذا كله يمكن ان يلخص تلك الرابطة الوثيقة بين الفن وحركات وارهاصات المجتمع اي مجتمع . ويمكن ان يقال فيما يتعلق بالاتجاهات المعاصرة ذلك القول العربي القديم — « الناس اعداء ما جهلوا » — لكن عندما تزول معرفتهم ويتحررون السهل قد يكتشفون نواحي ايجابية كثيرة كانت مجهولة ومكروهة . وذلك يقودنا بالضرورة الى موضوع الصدق في العمل الفني . وهذه الصرعة تصل احيانا الى حد الصرعة الفنية مما يجعل الجمهور الفني يظن وبشكل تعميمي ان كل ما في الفن

الحديث ما هو الا مجموعة من الصرعات وهذا امر مناف للحقيقة تماما . هناك اصول للفن الحديث المعاصر لا تقل ثباتا ورسوخا عن كل ما تقدم من فنون كلاسيكية ومن ظواهر العصر البالغة الاهمية . ان مثلما فتحها كبيكاسو فتح الابواب على مصراعيها امام غيره لكي يفعلوا ما يريدون وبحرية شرط توفر عنصر الاقناع . وبالنسبة للفن التشكيلي السوري ، فان هذه المفاهيم هي الاجدر بان تكون القالب — برأيي — الذي توضع فيه اعمالنا كفنانين . ان لدينا معطياتنا التاريخية والحضارية مزروعة في كبد هذه الارض من اقصاها الى ادناها وهي برسم الفنان العربي السوري لكل ابدعه مضيفا اليها وعي ذاتي وموضوعي ومما يجري على صعيد الزمن الراهن والمستقبل معا . فاذا كان الفنان طليعة مجتمعه وعصره فعليه الارتباط الوثيق بجذور هذا المجتمع منذ نشأة هذا المجتمع ومعرفة التحولات التي جرت وتجري والتي يمكن لها ان تجري وان تكون فاعلا فيها . والعالمية هنا لا نطرح الا من خلال محليتها المحلي المربوط حتما بالتقدم التكنيكي الذي طرأ على مسيرة الانسانية كلها .

●● طارق الشريف : الفن اما جيد او رديء ، فما ان يقدم نفسه من خلال تجربة متميزة او لا وهذا فالفن الجيد هو الاصيل وهو المعاصر وهو الحديث . وان الاعتماد على التراث لا يكفى لايجاد الفن الجيد مثل الاعتماد على الاخذ من المدارس الحديثة والمعاصرة ، ما لم يكن هذا الاخذ عملية تجاوز لتصبح العناصر والاشكال المأخوذة ملكا للفنان نفسه ، سواء كانت تقليدية او حديثة . وبالتالي فالوجه هو وجه يستخدمه الفنان مهما كان مصدره ، والمنصر هو للفنان نعيم اسماعيل مهما كان الفنان الذي استفاد منه ، لانه اعاد خلقه وقدم فيه ما يريد قوله . وينطبق هذا على بيوت اسعد عرابي والبوسفة الياس زيات والرسوم التبسيطية لغياث الاخرس وخطوط عبد القادر ارناؤوط ووجوه فاتح المدرس .

١ — الاصالة في الفن السوري المعاصر :

علينا ان نأخذ جانب الحذر في اضفاء صفة الاصالة على فننا في الوقت الراهن على الاقل لوقوع معظم المطروحات ضمن تأثيرات وافدة ولانها لا تملك التعبير الواضح في التيارات الفنية على صعيد العصر الراهن ضمن مجرى التاريخ ولان الجديد لا يعني بالضرورة الاصالة .. وخاصة التجديد المتعمد الذي هو في الاصل محاولة للبحث عن التفرد والذي نرى في ذلك ملامح عديدة في الفن السوري .. ولكن يمكن ان نجد شيئا من الاصالة — والاصالة نسبية — في طرح التقنيات وعيد استنبولي وبعض اعمال الفنان فاتح المدرس واعمال الفنان نشأت الزعبي وطرح الفنان الراحل ادهم اسماعيل .

٢ — مفهوم المعاصرة :

الفن المعاصر هو في ابسط معانيه الفن المتداول في عصرنا ولكن هذا الرأي ينفي ضمنا ضرورة الكلاسيكية بالذات ، ونرى بان المعاصرة يجب ان تعني بان تعكس اللوحة العصر مهما كانت اساليبها الفنية من ثروة الواقعية الى قمة التجريدية ، واي فن لا يكون كذلك فهو خارج من دائرة المعاصرة ، وحتى نورد بعض الامثلة لا بد من القول بان عكس حالة العصر لا ينفي ذاتية الفنان ودور الخيال وعوامل الخلق . ولذا فان اي عمل اكلاسي مثلا يرسم

الفنان السوري غياث الاخرس

بروح القرن الخامس عشر وضمن المواضيع نفسها لا يمكن ان يحمل روح المعاصرة .. وكذلك من يرسم مناظر طبيعية بروية « كونستابل » او صبغة نساء « بواسان » و « تيتسيان » و « روبنز » ، ولذا فالمطلوب من اللوحة عندما ينظر اليها بعد الف عام مثلا ان تعني للقارئ اللوحة ضمنا الفترة التي رسمت فيها . وهنا ارى بان الكثير من اعمالنا الفنية يحمل مفهوم المعاصرة .

٣ — مفهوم الحداثة :

يقول « بول كلي » بان الفن الحديث لا يعني بان يحاكي المرئي ، بل ان يخلق المرئي ، ولذا اذا كان الشق الاول من قول « بول كلي » ينطبق بشكل وباخر على الفن المعاصر .. فان الشق الثاني يعني الفن الحديث تماما ، اي ان اللوحة خلق جديد ورؤية جديدة غير تقليدية وكما يقول بيكاسو « انني لا ابحث بل اكتشف » .

وتعتمد اللوحة على كافة الوسائل والنتائج التي حققتها التقنية الحديثة ، ولكي توضح الفكرة اكثر بان الفن والالاف السنين كان يهدف الى يرسم الشيء كما هو كما يقول هربرت ريد هو الانتقال من الفن غير الموضوعي والذاتي الى الفن الموضوعي غير الذاتي المحض ولذا فان الناقد هربرت ريد في كتابه المختصر في تاريخ الفن الحديث لم يعتبر سوى طرق روسو فنانا حديثا رغم قوله بانه فنان اثر على جيل كامل من الفنانين الحديثين وبالتالي لم يشمل اوتريللو وباسكين والمدرسة المكسيكية المعاصرة والمعاصرين السوفييت ، والكشف ليست شهادة يمنحها على عمل فني معبر ما يعبر عن تجاه ما .. وهكذا وما يمكن تصنيفه ضمن الفن الحديث من قبل المحلي كثير جدا ولا داعي لحصره هنا .

وكنتيجة للنقاط الثلاث الواردة نرى بان الناقد لا يملك هنا حقيقيا ولا يمكن ان يعطي الفنان شيئا اذا لم يتفاعل الفنان مع معطيات العصر واذا لم ينطلق من الارض التي ينتمي اليها وكذا لم يكن يملك روح البحث والاكتشاف بامكانيات فنية حقيقية ..

واخيرا تثبت المعلومات بالراحم — مشكلة الفن لزكريا ابراهيم — التطور في الفنون لوماس مونرو — وغيرها .

●● صلاح الدين محمد : هناك من يعتبر بان الاتجاه نحو فن قومي .. هو المنقذ نحو الفن الامثل .. وبالتالي هو حل لكثير من اشكالاتنا الفنية .. هل ترون ذلك صحيحا ؟

●● فاتح المدرس : اني اسمي لفهم الفنان معاصر ، والاقتراب نحو انسانية ذات شمولية ارفع ، واني متأكد ان الفنان العربي امثال العاملين منذ بداية الاستقلال حتى الآن يعمل بصمت ، ولا يهتم اطلاقا بتحرشات النقاد ..

●● نعيم اسماعيل : نعم واؤمن بذلك اشد الايمان . فني ايجاد ضمن مجالي بالصفات القومية يوحد الفن الاصيل والمعاصر والحديث وفي الاساس يجب ان تكون ذلك ، قضية الفنان العربي المعاصر .

●● خليل عكاري : اعتقد ذلك ، والامثلة كثيرة ولا تحصى في تاريخ الفن ، فالفن الذي يعتمد العناصر القومية والروح والعناصر المحلية صدق ، يستطيع ان يحل كثيرا من الاشكالات الفنية وان يصل عبر قوميته ومحليته الى المستوى العالمي المطلوب .

●● احمد مادون : ان الفن القومي او الانساني كليهما ، ينطلقان من بؤرة واحدة هي الانسان . ويقدر ما هو مخلص وصادق ومزود بالمعرفة يكون مقنعا على الصعيدين القومي والعالمي . وليس الفن القومي حلا لكل الاشكالات دائما بل قد تخلق بعض الاشكالات حيا او تسـ

استخدام عنصره مما يجعل منه شيئا — فلكلورية — التي تحترم ابعادها ، دون الانزلاق في ظاهرها على حيل الفنان . ان اعمال ابي صبحي التيناوي جميلة كما هي تكمن هل يمكن اعتبارها فننا التشكيلي الامثل ؟ بالتأكيد لا والا حكمنا على انفسنا بالبدائية والسذاجة ولعل هذا ما يرد احيانا لنا بالعواطف متبلة ، اي ان الشعوب المتخلفة تنتج فنا بدائيا سطحيا جميلا يدور حول مفاهيم محدودة في آن واحد ولا يمنع هذا من احترام مثل هذه الاعمال في حيزها واطارها شرط عدم تعميم ذلك .

●● طارق الشريف : كثيرا ما نستخدم حكمة عن قومي .. من التعبير الكثير من المميز عن بعض الفنانين ، ونقدم لنا احيانا ادعاء الارتباط بالقضايا القومية ، ان الشيء الواضح الذي نعنيه من « قومية الفن » هو ارتباط هذا الفن بالواقع العربي ، دون اي تقليد للتراث او وقوع تحت سطوة من التعبير المكرر السليم . ولهذا فان مشكلة « قومية الفن » تحتاج الى اعادة نظر لكي نؤكد ان التزوع القومي لا ينفصل عن الاصالة ، لان الفنان عندما يكون اصيلا يكون قوميا بالضرورة ، وعندما يقلد الماضي او التيارات الوافدة ، يبتعد عن ان يكون قوميا ، وبالتالي يفقد معاصرته لواقعه . ولهذا لا بد من ان يكون الابداع شرطا لقومية الفن او البحث عن الصيغ الملائمة للتعبير عن المشكلات القومية التي تمثل جوهرة هذه القومية .

ان الفن التشكيلي بالضرورة يرتبط بالاشياء التي تحيط بالفنان — البيئة — اللون — الملمس — المادة — .. ولهذا فالفن التشكيلي الجيد فن قومي بالضرورة ولهذه الاسباب لا يمكن ان يكون الا كذلك والا لم يعد فنا بل مجرد صنعة او تقليد .

كما ان من التشويه للتصور ان نقول « الفن القومي » يعني ان هناك نظرية موحدة تربط جميع الفنانين برباط واحد ، وتقدم حلولا لمختلف المشاكل . لهذا ، « قومية الفن » ترتبط بالضرورة بالالتزام بالواقع العربي ومشكلاته وبايجاد لغات التعبير القادرة على تقديم هذه المشكلات ، وان هذه اللغات كما شاهدنا من خلال التجارب التي ابدعت هي « من الواقع » تماما وهي قومية بالضرورة .

---

# ركن الأطفال

## لماذا الدب بلا بيت ؟!

في ركن مظلم من الغابة كان يعيش الدب ، وكان خالي البال من الهم والغم ، ففي الصيف يتسكع بين الاشجار يأكل التوت البري ويشرب العسل ، وحين ينتهي الصيف ويحل الشتاء كان يذهب الى وكره فينام حتى ذوبان الثلج .

وقد ادهشت حالته الطيور والحيوانات ، وساءلوا ، ليكن لمخلوق ان يقضي مثل هذا الوقت الطويل في النوم ؟

ونصحوا الدب ان يبني له مسكنا ، لكنه قال : لا اقدر .. وهنا انطلقت الاصوات من كل جانب :

— نحن سنساعدك ونعلمك ، وما عليك الا ان تختار المكان الملائم للبيت .

واخذت اعمال البناء تجري بسرعة . وكان الدب عجولا لا صبر له على سحب جذوع الاشجار القوية لحملها دعائم في سقف البيت ، فاستعاض منها بما في متناول اليد من العيدان الصغيرة .. وما لبث البيت ان قام في الغابة بشكله الجميل وزخارفه البديعة .

ولما حل المساء تفقد الدب ليتلم ، ورأى في منامه حلما عجيبا .. رأى انه يعيش في بيته الجديد والعسل يقطر في فمه .

فنهض من الفرح ، ولما استيقظ لم يصدق عينيه ، لقد كان العسل يقطر من السقف من خلال الاعواد ، وادرك على الفور ان في تلك الاعواد القديمة عشا يختزن العسل الذي جمعه النحل . فقال :

— لقد كنت محظوظا عندما وقعت هذه الاعواد في يدي .

واكل الدب من العسل حتى شبع ، ثم فكر ان يسد الثقب حتى لا يذهب العسل هدرا . فاخذ عودا تويسما ودفعه بشدة ليسد الثقب ، لكن العود انكسر وسقط العسل على الدب ، فانطلق النحل والتفت على الدب .

اخذ الدب يصرخ من فرط الالم ، وانغلقت عيناه بما اصابهما من الورم ، فلم يهتد الى الباب ، وراح يضرب البيت من الغضب ، فانهار البيت . وانطلق الدب يرقص ويصرخ وسط الغابة ويصطدم بالاشجار ، وكان يسأله كل من يصادفه : ماذا بك ؟

فلا يقدر الدب على فتح فمه للاجابة بسبب شفتيه المتورمتين . وعندما سار سكان الغابة نحو بيت الدب وجدوه وكأنه لم يكن ، فادركوا جميعا من اين جاءت المصيبة .

عاد الدب واخذ يتوسل :

— ساعدوني في بناء مسكن جديد .

لكن الطيور والحيوانات ردت عليه : اتركنا اشغالنا واعمالنا لنساعدك ، ولكنك بحماقتك وكسلك خربت كل ما بنيناه .

قال الدب : لم اكن اعرف .. انها اول مرة .

قال احدهم : اول مرة او آخر مرة .. عليك ان تنجز عملك بالصبر والجهد . ويمكنك بذلك ان تبني لنفسك مسكنا جديدا لا يسقط على رأسك مرة أخرى .

واخذ الدب يبني بيتا جديدا ، ولكنه كان يبدأ ويمل ما بدأ ، لقد كان عجولا ملولا لا صبر له على الاستمرار في عمل حتى نهايته الموفقة . ولهذا بقي كما كان ، يعيش في ركن مظلم من الغابة ، وينام طوال الشتاء .

---

# أخبار ثقافية

● **سمفونية حول تاريخ الشعب الليبي** ●

● لحن الموسيقار الليبي الهادي الشريف سمفونية تعرض بشكل موسيقي تاريخ الشعب الليبي . ويعتبر هذا العمل الفني الذي قام به الهادي الشريف اول سمفونية ليبية .

● **فيلمان عن ازمة الشرق الاوسط والمعامل النووية** ●

● يقوم المخرج التونسي رضا الباهي باخراج فيلم عن ازمة الشرق الاوسط بعنوان « الازمة » . كما يقوم باخراج فيلم اخر عن المعامل النووية والاستعمار الفكري البيولوجي في افريقيا بعنوان « بلاد التيلمساء » . ويحاول الباهي ان على المخرجين الشبان في الدول النامية وفي البلاد العربية والافريقية ان ينتبهوا الى اهمية الفيلم في مواجهة الاخطار الامبريالية فكريا وايديولوجيا . وكان رضا الباهي قد قدم فيلما ناجحا في عدد من المهرجانات الدولية في العالم الثالث وحاز على عدد من الجوائز .

● **اسبوع الفيلم العربي في روما يمر مرور الكرام** ●

● اقيم في الفترة ما بين ٢٢ و ٢٦ كانون الثاني الماضي اسبوع للفيلم العربي في روما عرضت فيه خمسة افلام طويلة وثلاثة قصيرة . وقد اوردت وكالات الانباء ان هذا الاسبوع مر مرور الكرام فلم يشعر به احد ولم يقبل عليه الجمهور لان الاشرطة المعروضة لم تكن تحمل اية ترجمة الى اللغة الايطالية . كما غاب عنه الملحقون الثقافيون والنظر الى مؤتمر صحفي لشرح السينما العربية . ولم يدع اليه السينمائيون او الفنانون والمخرجون الايطاليون .

● **معرض رسوم سوفييتية في لبنان** ●

قام المركز الثقافي السوفييتي في لبنان بمعرض صور اصلية لخمس عشرة لوحة اصلية لفنانين سوفييت منجزة بين عام ١٩٧٠ وحتى العام الجاري . ويطغى عليها مناخ الالفة والرابطة الانسان بها . ولكننا نشعر بطبيعة الانسان امامها ضمن تركيب قوي جدا . وقد قدم العرض للمخرج اللبناني « صورة عن اعمال تتميز بتقنية جيدة وثروة تجريبية النبلة » — كما كتبت ملوية صبح في جريدة « النداء » البيروتية .

● **في مركز برامج مهرجان الربيع الفني في البلاد :**

**عروض لمسرح « لاماما » من نيويورك** ●

● يفتتح في ١٢ نيسان الجاري مهرجان الربيع الفني في القدس . ويتضمن برنامج المهرجان ٧٠ عرضا فنيا في مجالات المسرح والموسيقى والاوبريت والجاز و « البانتوميم » والرقص . نيويورك ثلاث مسرحيات يونانية قديمة بنص عصري وطقس ، وهذه المسرحيات هي « الكترا » لسوفوكليس ، « نساء طروادة » ليوريبيدس ، و « ميديا » ليوريبيدس وسنكا .

ويذكر ان هذا المهرجان هو الخامس من نوعه في البلاد ويلفت الانتباه فيه التركيز على عروض مسرحية مختلفة ، محلية وعالمية . ومن مركز هذه العروض سيقدم مسرح « لاماما » الشهير من والمعروف عن هذا المسرح انه يلجأ الى الحوار المسرحي بلغة غير مفهومة كحوار صوتي فقط وليس كوسيلة صلة بالجمهور من خلال التركيز على النواحي الاخرى في المسرحية .

## رئيس الاركان يعترف في لجنة الخارجية والامن:

# لدى الجنود أوامر باطلاق النار على المتظاهرين والسلطات تشدد أعمال القمع في المناطق المحتلة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — نسبت « هارتس » ، في عددها امس الخميس ، الى رئيس الاركان الاسرائيلية الجنرال رفائيل ايتان قوله ان لدى جنود الجيش الاسرائيلي العاملين في الضفة الغربية اوامر واضحة باطلاق الرصاص في حالة حدوث « اضطرابات واعمال شغب » . وكان تحدث عن الاحداث الاخيرة التي وقعت في الضفة والقطاع المحتلين وجرح نتيجتها الكثيرون من طلبة والاهالي في بير زيت ورام الله واستشهد شاب وشابة من حلحول وفرض في اعقاب استشهادهما نظام منع التجول الذي دام ١٦ يوما .

وقال ايتان انه في حالة وقوع احداث خطيرة فان الجنود امروا باطلاق الرصاص على ارجل المشاركين في هذه الاحداث . وحاول ان يبرر الظروف التي وقعت فيها جريمة مقتل الشاب والشابة من حلحول ، فادعى انه ربما استفزت الجنود الى ضغط كبير في ...

## توفيق طوبي :

## الشعوب العربية لن تسلم بمهمة الشرطي التي اخذتها مصر واسرائيل على عاتقهما

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، اول امس الاربعاء ، البيان الذي قدمه رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، حول زيارته الى القاهرة ...

## جريمة هدم جديدة في ام الفحم

## ارفعوا ايديكم ... بيسان صفحي

## نداء الى المحامين العرب

## اعتداء جديد على الشيخ احمد قشماني

## عشرات المعتقلين من الطلاب العرب

# فشل مؤامرة استخدام معاشات المستخدمين سلاحا ضد بلدية الناصرة الديمقراطية

الناصرة — لمراسلنا — واخيرا نجحت ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية في تحصيل ٤٩٢ مليون ليرة من المبالغ المستحقة لها لدى الوزارات المختلفة .

ففي صباح امس الخميس استلمت ادارة البلدية ٣ ملايين ليرة هي جباية من قرض بشروط سهلة كان قد تم الاتفاق على اخذه مع الوزارة منذ حوالي شهرين و ١٤٢ مليون ليرة اخرى من مستحقات البلدية على الوزارات المختلفة . وبهذا تكون قد انتهت حرب الاستنزاف الاقتصادي ، هذه السنة ، ضد البلدية وتكون قد انهارت محاولات السلطة استخدام قضية تأخير المعاشات لخلق احتكاك بين البلدية الديمقراطية وبين اهالي الناصرة ، اذ سيتم دفع معاشات شهري كانون الثاني وشباط فورا وسوفر الامكانيات لدفع معاشات شهر آذار في موعده اي حتى ١٥ نيسان ١٩٧٩ .

وكان مجلس بلدية الناصرة عقد جلسة له ، مساء الثلاثاء الماضي ، اقر فيها اخذ قرض من بشمشك السلطات المحلية بشروط سهلة لضمان حل مشكلة التأخر الملازم في دفع معاشات المستخدمين .

ومن ناحية ثانية عقد مجلس اولياء امور الطلاب في الثانوية البلدية ومجلس الطلاب ولجنة المعلمين ورئيس البلدية اجتماعا ، يوم السبت الماضي ، من اجل انهاء الاضراب في الثانوية البلدية . ومن المؤسف انه رغم الحلول التي طرحها رئيس البلدية والحاح الاهالي والطلاب على اعادة الدراسة مع تعهد من رئيس البلدية بدفع المعاشات خلال ايام قليلة الا ان لجنة العمل اصرت على مواصلة الاضراب . وقد اصدر مجلس الطلاب في الثانوية البلدية بيانا قال فيه : « ان مصير الطلاب في يد المعلمين الى حد بعيد ونحن نتوقع من المعلمين ان يكونوا حريصين على مصير الطلاب بحيث لا تحسم في الامر القضية المالية فقط مع كل اهميتها ونحن لا نتجاهل اهميتها » .

### استقالة سيف الدين الزعبي

اعلن رئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست توفيق زياد ، في جلسة المجلس البلدي ، مساء الثلاثاء ...

## الحكم بالسجن الفعلي لمدة سنة على كمال كيوف

حيفا — لمراسلنا — حكمت امس محكمة عسكرية في حيفا على الشاب كمال كيوف بالسجن لمدة سنتين منها سنة مع وقف التنفيذ .

ويذكر ان كمال كيوف كان قد اعتقل بتاريخ ...٣—٧٩ في اجتماع احتجاجي نظمه الطلاب العرب في جامعة حيفا ، ومنذ ذلك الحين وهو يقبع في سجن عسكري .

... اوصي باعفائه من الخدمة ، الا ان الحاكم لم يأخذ بعين الاعتبار مشاعره القومية وما يمليه عليه ضميره ...

### احتجاج الطلاب في جامعة حيفا

### عرائس في معهد الكروم









## اكثر من ٣٤ مليون ليرة ميزانية مجلس الرامة المحلي العادية

الرامة — لراسلنا — صادق مجلس محلي الرامة ، في جلسته مؤخرا ، على ميزانية عادية للسنة المالية الجديدة تبلغ ٣٤ مليون و ٢٠٠ الف ليرة . وتبلغ حصة الخدمات الحكومية فيها ١٩ مليون و ٩٠٠ الف ليرة .

واذا اخذ في الحسبان عند اقرار هذه الميزانية الاشتراك في تمويل ميزانيات غير عادية للمجلس وكذلك الرغبة في رفع مستوى الخدمات البلدية التي يقدمها المجلس للاهلين .

## الوزير كاتس : لا مناص من « استيراد » الايدي العاملة المصرية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « معريب » المسائية ، في عددها الصادر امس الاول ، تصريحا لوزير العمل يسرائيل كاتس جاء فيه انه « لا مناص » من تشغيل ايد عاملة مصرية في اعمال البناء التي ستقوم في النقب وذلك بسبب النقص في الايدي العاملة في اسرائيل خصوصا في اعمال البناء . واضاف الوزير في تصريحه ... بالقابل ، هناك نية لارسال الاخصائيين الاسرائيليين للعمل في مصر في جميع المجالات .

## مجلس كابول يقر بالاجماع اقتراح الجبهة للميزانية بدل اقتراح الادارة

كابول — لمراسلنا — عقد مجلس كابول المحلي ، يوم الخميس الماضي ، جلسة غير عادية لبحث ميزانيته لعام ٧٩/١٩٨٠ . وقدم رئيس المجلس باسم الائتلاف الرجعي الميزانية المقترحة ومقدارها ١١ مليون وثلاثون الف ليرة .

وانتقد اعضاء كتلة جبهة كابول الديمقراطية هذه الميزانية لانها لا تتناسب مع حاجة القرية الماسة للتطوير والتعليم ولا تشمل مشاريع حيوية مثل اقامة مدرسة ثانوية وملاعب رياضية وطلاقة الشوارع وغيرها .

وبعدئذ قدم الاستاذ محمد على ... باسم كتلة الجبهة اقتراح ميزانية مضادة ، وشرح لاعضاء المجلس — خلال ساعتين ونيف — بنود هذه الميزانية ... وقد بلغت هذه الميزانية ٢٩٥٠ مليون ليرة تعتمد على هبة حكومية مقدارها ٢٥ مليون ليرة والباقي يسدد من الضرائب .

وقد وافق اعضاء المجلس بالاجماع على الميزانية التي قدمتها كتلة جبهة كابول الديمقراطية ووجه اعضاء الائتلاف بالشكر للاستاذ محمد علي ... على جهوده التي بذلها لوضع هذه الميزانية الهامة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — ص.ب. ١٠٤
للمحرر ٥١٢٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٦٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٫٧٥٠ ل.إ · AL-ITTIHAD · אל־אתיחאד

VOL 35/95 — 10.4.79 — ١٠ نيسان ١٩٧٩ ، ١٢ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٥

## القوى الوطنية المصرية تدين الارهاب الساداتي

القاهرة ـ الوكالات ـ اصدر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بيانا دان فيه بشدة حملات القمع التي تمارسها سلطات الامن الساداتية ضد القوى الوطنية واحزابها وشخصياتها التي رفضت معاهدة الخيانة والخضوع . واكد البيان ان الهدف من هذه الحملات ارهاب الجماهير المصرية ومنعها من المشاركة في اعمال الاحتجاج على عقد هذه الصفقة ـ المؤامرة .

## المجلس المركزي الفلسطيني يقر خطة عمل ووحدة جميع فصائل المقاومة الفلسطينية

حيفا ـ لمحرر الشؤون العربية ـ اعار المراقبون السياسيون اهتماما خاصا لابحاث المجلس المركزي الفلسطيني ومناقشاته التي انتهت مساء امس الاول ، الاحد ، في دمشق لما سيكون لها من اثر على دفع نضال حركة التحرر الوطني الفلسطينية لتسهم بدورها الفعال في التصدي للمؤامرة الساداتية البيغينية المزمع تمريرها وبمباركة الامبريالية الامريكية .

ـ البقية على ص ٦ ع ٨ ـ

# الحكومة تتهرب من دعوة الكنيست للانعقاد والكشف عن المسؤولين عن الاعتداء الغاشم على قرى النقب العربية

## تعنيف المحكمة العليا للحكومة يستلزم الاحتواء على الجرائم السلطوية ضد عرب النقب

## الافراج عن الموقوفين من عرب اللقية والطلبة العرب الذين تعرضوا للضرب والاهانة

**القدس ـ اثار قرار محكمة العدل العليا بتعنيف الحكومة اثر الاعتداء البوليسي على ابناء عائلة ابو قرن في قرية اللقية في النقب وتخريب ممتلكاتهم ومزروعاتهم عواصف شديدة من النقد الشعبي والاحتجاج على تصرفات الحكومة متحقير قرارات المحاكم . وكان من المتوقع ان تعقد الكنيست جلسة طارئة امس لبحث هذا الموضوع بناء على طلب كتلتي الكنيست من المعراخ وحركة التغيير والمبادرة ، الا ان رئاسة الكنيست رفضت هذا الطلب بحجة ان القضية ، ما زالت قيد البحث في المحكمة ولم يبت بها .**

### معسكر الارض يتقرر خلال ٣ اسابيع

### اطلاق سراح المعتقلين من البدو والطلاب

### عملية ترحيل ١٠ الاف نسمة

### بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بيانا ، امس الاول ، اعربت فيه عن الاحتجاج على رفض رئيس الكنيست دعوة الكنيست للانعقاد بطلب تقدم به ٣٠ نائبا ، ودعوا فيه الى عقد جلسة خاصة لبحث تصرف الحكومة ازاء عرب النقب ومخالفة امر محكمة العدل العليا .

وجاء في البيان : « ان رفض الطلب غير الصحيح بحجة ان القضية ما زالت قيد البحث في المحكمة ، هو مخالفة لبند ٣٣ من قانون الكنيست . وعدم عقد جلسة للكنيست يشكل محاولة للتستر على تصرف الحكومة غير القانوني والتعسفية على مصادرة اراضي عرب النقب ومعهم وعلى اعتداء الشرطة على مواطنين كل ذنبهم هو انهم حاولوا الدفاع عن اراضيهم وبيوتهم .

« ان كتلة الجبهة الدمقراطية تنظر بقلق الى تصرف الحكومة التي لا تستحق ثقة الكنيست لما فعلته ضد المواطنين العرب في النقب . ولذا تطلب الكتلة عقد جلسة خاصة للكنيست واجراء بحث شامل حول انتقاد محكمة العدل العليا للحكومة وحول اعمال الحكومة الاجرامية ضد عرب النقب » .

## محكمة العدل العليا تدين سلطات الجيش بتجاوز القانون في قضية ارض تل الملحة

القدس ـ نظرت محكمة العدل العليا في نهاية الاسبوع الماضي في قضية اخرى لعرب النقب ، قضية الاعتداء على الاراضي الممتدة الى الشرق من بئر السبع ، عند تل الملحة .

من وقائع المحكمة :

## القضاة يرفضون تبرير جريمة السلطات ويدينون تصرفاتها المنافية للقانون

القدس ـ لمراسلنا ـ في اثناء جلسة المحكمة اعرب القاضي يوئيل زوسمان عن انزعاجه الشديد لمخالفة الدولة لقرار المحكمة وقال ان المحكمة لن تتوانى في ادخال المسؤول عن هذا العمل الى السجن .

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

## كارتر والسادات يبحثان عن قيادة بديلة وعميلة

## مجلس « الشعب » يناقش المعاهدة

## فاروق القدومي يدعو الى تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

## وفد عسكري امريكي يدرس احتياجات اسرائيل ومصر السادات العسكرية

## تشاوشيسكو في ليبيا

## مقاطعة الشركات والبضائع الامريكية

دمشق ـ قرر اتحاد النقابات العربية في اجتماعه امس الاول في دمشق مقاطعة جميع الشركات والبضائع الامريكية ، وذلك في اطار الرد على المؤامرة الكارترية ـ البيغينية ـ الساداتية .

## نشاط جزائري مكثف لتطويق المؤامرة واسقاطها

## الاتحاد السوفييتي والجزائر يدينان الصفقة الخيانية

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ دان البيان السوفييتي ـ الجزائري المشترك توقيع المعاهدة الاستسلامية الساداتية ـ البيغينية والذي تم برعاية الولايات المتحدة الامريكية . وقد صدر في اعقاب المباحثات التي اجراها محمد صديق بن يحيى ، وزير الخارجية الجزائري مع قادة الاتحاد السوفييتي .

## سنجابيه : سنطور علاقاتنا باستمرار مع العالم الاشتراكي

## الخميني يعمل على الملتبسين بمسوح حقوق الانسان واستمرار حملة تطهير عناصر العهد البائد

طهران ـ الوكالات ـ واصلت الحكومة الايرانية حملة الاقتصاص العادل من عناصر عهد الشاه البائد التي ارتكبت جرائم ضد الشعب الايراني . فقد نفذت حكم الاعدام برئيس الوزراء الايراني السابق ، امير عباس هويدا ، بعد ان ادانته المحكمة الثورية بالخيانة العظمى وبارتكاب جرائم بشعة ضد مصالح الشعب الايراني في اثناء حكمه الذي دام ١٣ عاما في عهد الشاه المخلوع .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

## انغولا ونيجيريا تدينان الانظمة العنصرية

## تعديل وزاري في موريتانيا ـ أهدافه واخطاره ؟!

# طريقكم تقود الى الكارثة وطريقنا الى السلام

بقلم : توفيق طوبي

في مطلع كل يوم يثبت من جديد اننا مصيبون عندما نقول ان الاتفاقات التي وقعها بيغن مع السادات لن تجلب السلام . حتى ان هذه الاتفاقيات لن تجلب « سلاما مجتزأ » ، ولا يمكن ان تكون خطوة اولى على طريق السلام . انه ليبدو بسرعة ان الحكام الجدد ليس فقط انهم تجاهلوا القضية الاساسية في الصراع وهي القضية الفلسطينية وانهم تركوا العودة مع [illegible]

امراة وكل انسان يحب السلام في اسرائيل والدول العربية ، ولكن ثبات هذه الكلمات ولم تكن الوقت ارسلت قوات جيش الاحتلال لقتل الشبان والشابات الفلسطينيين [illegible] نضالهم العادل من اجل الحرية والاستقلال ، والشعب مقاومتهم لمخطط الاستعباد الجديد في شكل الحكم الذاتي ، وليفرض نظام الاحتلال بقوة السلاح والاستيطان ، واقتلاع [illegible]

[illegible]

معروف في القاهرة الى وزير الدفاع المصري الجنرال حسن كامل علي فيما اذا كان يعتقد انه توجد امكانية التعاون العسكري بين اسرائيل ومصر ، اجاب الوزير : قبل زيارة الرئيس السادات الى القدس لم نكن نفكر بهذا الموضوع . ولكن اليوم لا استطيع ان اقول ان هذا امر مستحيل .

[illegible]

بها زعماء اسرائيل . ولكن يتوهم من يعتقد ان هذا هو انجاز لمصلحة السلام ومستقبل العلاقات بين اسرائيل والعالم العربي .

[illegible]

والله لن يمنع « شرعية السلام » مقابل السلام وانما سيدفع بالذل ومستوى المهانة ، ويجبة التحول مقابل القيام بمهمة الشرطي الامريكي .

[illegible]

... حقيقة المؤامرة ضد السلام . انهم سيدركون عاجلا ام آجلا ان الاتفاقية التي وقعت لن تجلب السلام ولا الامن ولا الرخاء . [illegible] سلام حقيقي ! ان الشعب مطالب بدفع ثمن غالي مقابل ما يسمى « السلام » .

... التي ستنتصر عاجلا ام آجلا .

* هذا هو نص الخطاب الذي القاه النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، ردا على بيان رئيس الحكومة الاسرائيلي ، مناحيم بيغن ، في الكنيست اثر عودته من القاهرة

## مساعدات عسكرية مالية امريكية :
## لاسرائيل ٤ر٧ مليار دولار
## لمصر ٤ر٨ مليار دولار

تل ابيب — الوكالات — صرح السفير الامريكي المتجول الفرد الرتون لنائب وكالة يونايتد برس ، في الاسبوع الماضي ، ان امريكا ستمنح مصر الساعدات بمبلغ ٤ر٨ مليار دولار ، خلال السنوات الثلاث القادمة ، وتكون على شكل قروض ومنح ، وستخدم هذه المبالغ المساعدات الاقتصادية والعسكرية لحكام الولايات المتحدة في مصر .

كما ستكون حصة اسرائيل ، خلال السنوات الثلاث نفسها ، مبلغ ٤ر٧ مليار دولار يمنحها حكام الولايات المتحدة لحكام اسرائيل [illegible] المنشآت العسكرية في النقب والمطارات [illegible] في سيناء .

واضاف الرتون ان المساعدات العسكرية لمصر ستخصص لتقوية مصر عسكريا للدفاع عن نفسها امام التهديدات [illegible] في افريقيا المدعومة من الاتحاد السوفييتي ، اي الغرب [illegible] .

كما افادت انباء واشنطن بان اسرائيل ستحصل على مبلغ مليار دولار على شكل اعتمادات عسكرية بصورة جدية .

## نعم يا آدون كينيج ..
## بلدية الناصرة هذه .. انتخبناها
## وسوف ننتخبها في المستقبل ايضا !!

الناصرة — قام وفد مشترك من لجنة اولياء امور الطلاب ومجلس المعلمين المدرسة الثانوية البلدية بالذهاب الى مكتب حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينيج ليطالبوه بان تدفع وزارة الداخلية التزاماتها المالية لبلدية الناصرة ، مما يضمن حل مشكلة تأخر دفع المعاشات لمعلمي الثانوية .
وقد وصفت الغطرسة بصاحب الوثيقة ، اذ قال « لماذا تتوجهون الي . توجهوا الى البلدية التي انتخبتموها ! » . وعندما قال له احد اعضاء الوفد « اننا نتوجه اليكم حتى تدفعوا المستحقات للبلدية ، حتى تدفع هي المعاشات » قام الادون كينيج بطرده من مكتبه .
ان هذا التصرف يعكس الى حد بعيد ، حقيقة ان الازمة المالية البلدية ، هي نتيجة سياسة مرسومة ومؤامرة حاقدة ضد « البلدية التي انتخبتموها » .
ومن جهة ثانية ، ابرقت لجنة اولياء امور الطلاب الى وزير الداخلية مطالبة بدفع المستحقات المالية لبلدية الناصرة ..

## مخصصات للعائلات كثيرة الاولاد وحرمان الاطفال العرب منها

القدس — قررت الحكومة في جلستها ، يوم الاربعاء الماضي ، دفع مساعدات العائلات كثيرة الاولاد وابتداء من الولد الرابع وما فوق ، ضمن المساعدات المخصصة للاطفال ، وذلك كتعويض عن ارتفاع اسعار المواد الاساسية . وستكون قيمة المساعدة ٥% ولمرة واحدة .
وجاء في القرار ان هذه التعويضة ستقتصر على العائلات التي تخدم في الجيش ، وبذلك فقد حرم الاطفال العرب وبشكل فاضح ، من هذه المساعدات .

ولكن لجنة العمل والرفاه التابعة للكنيست قررت ان توصي بدفع هذه الزيادة ابتداء من الولد الاول للعائلات التي يبلغ عدد اولادها اربعة وما فوق ويخدم ابواهما في الجيش .
ومن الجدير بالذكر ان هذا ليس الشكل القانوني الوحيد الذي يميز فيه ضد العائلات العربية .

## تفتيش استفزازي تخريبي في احد بيوت ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — في الساعة الثانية من بعد ظهر الاربعاء ( ٤-٤-١٩٧٩ ) داهمت قوة من رجال حرس الحدود برفقة شرطي مدني واحد بيوت الاخوة حسين وفوزي وخالد فريد كرم في حي عين جرار الكائن في ام الفحم . تطوقت البيت وقام عدد من افرادها ، بدون سابق انذار او استئذان ، باقتحام البيوت وبدأوا بعملية تفتيش وتخريب همجية .

لقد حطموا اغطية عديدة من اثاث البيوت ومحتوياتها واتلفوا بعض الاجهزة الكهربائية كالتلفزيون وسكبوا المواد الغذائية كالزيوت والطحين وغير ذلك .. وكلها بحجة التفتيش عن متفجرات .

وحين سالتهم الشرطة ، ولم يكن احد من الرجال في البيوت ، فلماذا يفعلون [illegible] .

ولما لم يسفر تفتيشهم عن شيء غادروا ادراجهم وهم يشتمون اصحاب البيت والاهالي .. ولكن ليس قبل ان يضطروا النساء بالوعيد والتهديد الى التوقيع على تصريح مكتوب باللغة العبرية . ويبدو انه يحتوي على تصريح بان التفتيش جرى بشكل قانوني ولم يؤد الى اية خسائر او اضرار .

ان اصحاب البيوت الثلاثة ومعهم سكان الحي وجميع اهالي ام الفحم يطالبون المسؤولين بمعاقبة المعتدين عن هذا الاعتداء الوقح ويطالبون بمعاقبة المسؤولين عنه وتعويض اصحاب البيت عن خسائرهم .

## لجنة عام الطفل العالمي في الناصرة تشجب جرائم الاحتلال ضد اطفال الضفة

**الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي في منطقة الناصرة اجتماعها الدوري ، يوم الخميس الماضي ، في الناصرة حيث لخصت فيه نشاطاتها واعدت برنامج عمل للفترة المقبلة .**

وجاء في التقرير عن نشاطات اللجنة انها اقامت ثلاثة احتفالات بعيد المرأة العالمي في كل من الناصرة ودير حنا وشفاعمرو . واقامت عدة نشاطات في قرية المشهد [illegible] وندوات حول مواضيع طبية واجتماعية وزيارات بيتية ورسومات اطفال . وتستعد اللجنة لاقامة مهرجان كبير لمناسبة عام الطفل العالمي . وكذلك القيت عدة محاضرات اجتماعية وطبية في كل من كفركنا والرينة وشفاعمرو .

وقامت اللجنة باجراء تلخيص شامل للطاولة المستديرة التي نظمت حول اوضاع الطفل في اسرائيل في تل ابيب قبل عدة اسابيع .
وقررت اللجنة عقد لقاء لاطفال عرب ويهود في الناصرة ، بيوم يومين ، واقامة معرض لرسوم الاطفال .
واتخذت اللجنة قرارا بشجب اعمال القمع الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الاطفال والاحداث الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

## عام الطفل العالمي في حيفا

حيفا — لمراسلنا — توجه الرفيق زاهي كركبي ، عضو مجلس بلدية حيفا ، برسالة الى رئيس البلدية طالب فيها ان تقوم البلدية باعمال ضمن نطاق عام الطفل العالمي ، مذكرا بان هيئة الامم المتحدة قررت اعتبار عام ١٩٧٩ ، عام الطفل ، وان الاحتفالات في اسرائيل تجري تحت رعاية السيدة اوفيرا نافون ، زوجة رئيس الدولة .
وقد رد رئيس البلدية برسالة جاء فيها انه قد طلب من مدير قسم الرفاهية ( التعليم والثقافة والمساعدات الاجتماعية ) دراسة السبل للاندماج في احداث عام الطفل العالمي .

## اضراب ١٥٠٠ طبيب اخصائي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اضرب ، اول امس الاحد ، ١٥٠٠ طبيب اخصائي لمدة ٢٤ ساعة وذلك احتجاجا على طريقة التخصص والامتحانات التي تجريها نقابة الاطباء للاطباء . ويذكر ان هؤلاء الاطباء يشكلون ٦٠% من مجموع الاطباء العاملين في المستشفيات .

## بيان وتعقيب

[illegible]











## تعازينا

● الى السيد ابو جورج حبيب ناصر من كفرياسيف واولاده جورج وهيا ونقولا وميلاد وبناته وعموم آل ناصر في كفرياسيف والخارج بوفاة الزوجة والوالدة ام جورج ، للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
اعضاء « الجبهة » في كفرياسيف

# هكذا سيذكرون زيارة زعيم "العالم الحر" الى "واحة الديمقراطية"

بقلم : فيليتسيا لانغر

الرياح كانت تحطم اغصان الشجر .. السماء مكفهرة .. وهناك في رام الله ابرب مبنى الحكم العسكري .. براكية صغيرة كانت تستعمل حظيرة للخيل .. او ربما انها ما زالت كذلك .. المجنزرات وسيارات الجيش موزعة هنا وهناك .. والجنود يتحركون في الساحة .. كان احدا يلاحقهم .. بنزق .. بغضب .. وبعصبية ..

كل هذه المشاهد لم تكن تعنيني .. غالبي .. والسيارات .. والجنود اصبحت مظاهر مألوفة في حياتي اليومية .. حتى البراكية او الحظيرة لم تكن غريبة علي .. ولكن كان يشدني اندفاع عنيف لتحطيم بابها المقفل والكشف للعالم عما يجري داخل الحظيرة . كانت السبيل الوحيدة للاطلاع على الحركة داخل الحظيرة .. هي ان اصل جبيني بالجدار ... والميش عيني اليسرى واليمنى احدق عبر ثقب صغير .. واترك للقلب ان يتحرك كالبركان في داخلي .. وهكذا فعلت ..

داخل الجدران الاربعة .. وعلى الارض التي تتكوم عليها الحجارة والتي تحرك سبعة عشر شابا اكبرهم لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره .. كانوا يلبسون ثيابا خفيفة .. ويرتعدون من شدة البرد ..

وبعد دقائق حضر جندي يحمل عصا بيده .. وفتح الباب المقفل .. وخرج بعضهم متوجهين الى المراحيض ، والجندي يدعمهم وكلما تأخر احدهم انهالت عليه عصا الجندي ...

يكن لها مثيل .. وقد سجل في البروتوكول وصف الحظيرة وظروف الاعتقال ووصفت بكلمات ليس فيها اية مبالغة . وقال الحاكم : ان استعمال البراكية من قبل الجيش لا يغير شيئا من الحقيقة .

واما الشاهد الثاني فكان شرطيا من حرس الحدود اشترك في تفريق المظاهرة . وقد تعرف على ثلاثة من الطلاب فقط لحمهم لم يكن طالبا وقد تواجد في المكان صدفة .

## الصفقة المرفوضة

ولما بدأت تتكشف شهاداتهم الثانية .. وبعد اطلاع المحكمة على الظروف المزرية التي احتجز فيها الطلاب اقترح المدعي العام عقد صفقة بيننا . وقال : انهم على استعداد ان يتنازلوا عن طلب السجن الفعلي اذا اعترف الطلاب بالتهم المنسوبة اليهم . لكن الطلاب رفضوا الصفقة واصروا على انكار التهم . وفي المحكمة سردوا وقائع اعتقالهم ومعاملة جنود الاحتلال لهم ...

وحاول المدعي العام الضغط على المحكمة لانهائها في اليوم نفسه لكي لا تعطى الفرصة للاستماع الى شهود الدفاع ...

## شهود الدفاع

## جلسة المحكمة

## المسار ..

... هكذا سيذكر الطلاب واهاليهم زيارة الرئيس كارتر الى اسرائيل .. زيارة زعيم « العالم الحر » الى « واحة الديمقراطية » .. الديمقراطية جـــدا .

واستجاب القاضي لطلبي فقام بزيارة المكان برفقتنا ممثل الصليب الاحمر لكن بدون الطلاب .

هذه الزيارة اثارت غضب رجال الحكم العسكري .. وهي سابقة لم ...

جانب من تظاهرة الاحتجاج على الغلاء ومساعدة كامب ديفيد واعمال القمع في المناطق المحتلة التي قامت بها النساء الديمقراطيات من ابو سنان وكفرياسيف ، في سوق كفرياسيف ، يوم الخميس الماضي .

# حصيلة الغلاء في الايام الاخيرة

ملك المنتوجات النقابية القانونية الرقابية وغير الخاضعة ترتفع اسعارها يوما بعد يوم ، وتتفاوت بين مكان واخر . وكل هذا على حساب اصحاب المداخيل المحدودة اول المتضررين ...

- المشروبات الروحية ( من صنع الخارج ) ارتفعت ١٢٪ .
- شراب ( جنس ) محلي وطبيعي ( انتاج صبحي ) ارتفع ١٠٪ .
- مشروبات خفيفة ( في فناجين كبيرة ) ارتفع ١٨٪ .
- زيت الذرة وزيت القرطم ( من ...
- انتاج طوت بيت ) ٢٤٪
- شوربة الطيور ولحوم عليها بـ ٦٪ .
- صابون شامبو ١٧٪ ومختلف انواع الصابون بـ ٩٪ .
- وارتفعت معظم التركيبات التي ...
- الخيوط القطنية بـ ١٧٪ ، هذا الارتفاع الذي سيجبر ارتفاعا في اسعار الفوستانات .
- اسعار الاحذية ارتفعت بين ٢٥٪ الى ٣٠٪ .
- هذا وارتفعت اسعار الصحف .
- وافادت انباء شركات الطيران ان اسعار تذاكر السفر من اسرائيل والتها سترتفع ، ابتداء من اول ايار القادم ، بنسبة ٧٪ . ومما يشار اليه ان اسعار الطيران في الصيف تزيد ٢٠٪ عنها في الشتاء .

## ارتفاع اسعار الدور

... السنة الماضية ١٩٧٨ بنسبة ١٠٠ الى ١٢٠٪ وان معدل ثمن الدار اليوم يصل الى اكثر من ٩٠٠ الف ليرة .

ويذكر التقرير أن هناك نقصا ، ١٩ الف دار للسكن وان هنالك ٥٧ الف دار فارغة ولكن طلبات السكن تصل الى ٧٦ الف طلب .

# مهرجان احتفالي على شرف « الغد » في البعنة ودير الاسد

البعنة — لمراسلنا — شارك الالاف من اهالي قريتي البعنة ودير الاسد في الاحتفال الخاص الذي عقدته فرعا الشبيبة الشيوعية في القريتين ، يوم السبت الاسبق ، بمناسبة اليوبيل ...

... في البعنة ، كلمة تحية الشبيبة الشيوعية والقاها محمود القيم بكري بقصيدة اخرى . ثم جرى تقديم برنامج فني جميل باشتراك فرقة الشبل من البعنة وفرقة الفني على خليل الموسيقية والفنانين رفيق بكري وستاة عبد الحليم .

# نشاطات في كفر كنا وكابول وعبلين ويافا وطمرة بمناسبة عام الطفل العالمي

الناصرة — لمراسلنا — اشتركت اكثر من ١٥٠ امرأة وفتاة من قرية كفر كنا يوم الاحد الاسبق ، في قاعة الربيع التقليدي في المعرض المجاور ، وبمشاركة عدد كبير من الاطفال ، استمعن فيه الى الرفيقة اوديت نمر ، حيث تحدثت عن النشاطات الجارية لعام الطفل العالمي ...

يافا بيوم المرأة العالمي ، صباح الاربعاء الماضي ، وذلك في نادي الحزب الشيوعي بحي العجمي في يافا . تحدثت في هذا الاجتماع الاحتفالي كل من الرفيقات : سميرة خوري ...

فيها الاخوات : سامية حكيم وعريسم خوري واوديت نمر وبديعة خوري تحضيرا لاحتفالات عام الطفل العالمي .

وقد استنكرت النساء ، في هذه الاجتماعات ، جميعها ، الهجمة الشرسة على ابناء وبنات شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وطالبن باطلاق سراح المعتقلين مؤكدات ان لا سلام عادلا الا باقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

## يافا

يافا — لمراسلنا — احتفلت نساء ...

# الشبيبة الشيوعية تدعو الى مظاهرة مشتركة في اول ايار

تل ابيب — لمراسلنا — توجهت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية بدعوة الى ... منظمات الشباب العمالية في اسرائيل ...

# تضامنا مع الطلبة العرب وتقديرا لنضال حزبنا الشيوعي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا في مكتبنا بحيفا رسالة وعرائض موقعة من عدد كبير من اساتذة وطلبة الجامعات البريطانية وفي مقدمتها جامعة اكسفورد ، يحتجون موقعوها على قيام السلطات بابعاد ستة من الطلبة الجامعيين العرب من جامعة القدس وعلى ما يتعرض اليه الطلبة العرب عامة في البلاد . ويطالبون بوقف جميع اشكال اضطهاد الطلبة العرب .

وقد بادر الى التوقيع على هذه ...

المجموعة المذكورة من الطلبة ويعلمون ان الحزب ، على الرغم من تحفظه ...

# ليست مجرد خواطر طالب

ثلاثة اشهر مضت منذ ان تمسكت الى تل ابيب لاستكمال الدراسة . واحببت في احد الايام ان اقوم برحلة تعرف على حديقة يافا او يافا القديمة بالاحرى . وبدأت انا واحد الزملاء يافا جولتنا من شارع « يفيت » او شارع ...

فقال ثالثا نفسه فيلسوفا — « هل تحسب اننا لا نعرف قومية المواحد من شكله ! »

ثلت في نفسي اذا كانوا يعرفون كل هذا فلماذا يكثرون من الاسئلة ولكني لم اقل له هذا ، بل قلت له :

...

فاجبته بسرعة . — هذا مكتوب في البطاقة .

احمد خطاب — جامعة تل ابيب

احد البيوت العربية في منطقة الرام في القدس العربية المحتلة التي ارسلت سلطات الاحتلال اخطارات الى اصحابها تأمرهم فيها باخلاء البيوت وهدمها بحجة انها اقيمت على منطقة مخططة لشق شارع جديد يصل بين المستوطنات الكولونيالية القائمة بين القدس ورام الله .

# اكثر من ١٩٦ مليون ليرة ميزانية ام الفحم

ام الفحم — صادق مجلس ام الفحم في جلسته العادية في ٢١ الماضي على مشروع ميزانيته العادية وغير العادية للسنة المالية الجديدة ١٩٧٩/١٩٨٠ وتبلغ ١٩٦ مليون و٧٠٥ الاف ليرة .

هذا وقرر المجلس في هذه الجلسة زيادة نسبة الضرائب البلدية المحلية ب ٦٠٪ في السنة المالية الجديدة وذلك بناء على طلب من وزارة الداخلية ولمواجهة الغلاء في الخدمات .

وكان رئيس المجلس السيد محمد مصطفى محاميد قد افتتح الجلسة باستنكار قيام موتورين باطلاق النار على بيت القائم باعمال رئيس المجلس ، السيد محمد فريد غضر محاجنة ، ليلة الخميس ٢٩ الماضي في محاولة ارهابية سافرة .

وناشد رئيس المجلس السكان ان يلتزموا اليقظة والحذر والوحدة لافشال مثل هذه الاعتداءات والكشف عن مرتكبيها .

# وزارة الزراعة تقاطع مستوطنتين لتعاملهما مع العرب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « هارتس » ( ٢—٣—١٩٧٩ ) ان وزارة الزراعة الغت اتفاقياتها الاقتصادية مع مستوطنتين في غور الاردن لانهما قامتا بتأجير ملاك الحومات للمواطنين العرب . واضافت الصحيفة ان الوزارة اعتمدت في قرارها على قانون الاستيطان الذي يمنع تاجير « اراضي الوطن الى الغرباء » .

# محاكمة شرطيين بسبب اعتدائهما على مواطن عربي

حيفا — الوكالات — اعتقل شرطيان من حيفا المواطن عبد الهادي عواد ، في ١٢—٣—١٩٧٨ ، وساقاه الى محطة الشرطة في الخيرة للتحقيق معه . وبعد ان كبلا يديه انهال احدهما عليه بالضرب المبرح مستعملا كعب المسدس ثم ادخلوه الى زنزانة واوقعاه على الارض وانهالا عليه ...

# خواطر سادتية !!

...

يوسف حيدر — عبلين

بعد التأديب الفاشل للفيتنام

# الصين تناور وتحضر لحرب الشمال في الهند الصينية

بقلم : حنا صالح
( عن « النداء » البيروتية )

الحرب العدوانية الصينية في الهند الصينية لم تنته . والادلة تفيد ان من الممكن استئنافها وربما على نطاق اشمل واعنف بحيث تشمل الفيتنام واللاوس . من هنا نتساءل هل سترفرف حمامة السلام فوق الفيتنام اخيرا ، ام ان الرجعيين الصينيين يعدون لها بالمرصاد ويحضرون للعالم ملهاة دموية كبرى بعدما اخذت قيادتهم على عاتقها مهمة لعب دور « الدركي » في المنطقة ثأرا من شعوبها وانتقاما للدركي الاصيل الذي هزم في اكثر من جبهة عالمية . فلماذا التباطؤ في الانسحاب ؟ ولماذا تحضر بكين ؟ وقبل ذلك كله ماذا جنت بكين من عدوانها الفاشل على اراضي الفيتنام ؟

دبابة صينية ... مدمرة ... بعسكري و ... و ... والاسرى .

# مصر .. هل اقترب الطوفان ؟!

بقلم : أحمد يوسف

يشكل نظام الحكم السائد في مصر اليوم ، التفسخ الطبيعي لمرحلة تاريخية ادت دورها الاجتماعي في تطوير المجتمع . وهو بوصوله الى مرحلة الانقلاب عليه راح يكشف عن نفسه وطنيا ، سياسيا واجتماعيا على نحو مبتذل .

## العثور على وثائق تؤكد التعاون بين المخابرات الامريكية والصينية والاسرائيلية مع « السافاك »

طهران — الوكالات — كشفت قيادة السلاح الجوي الايراني ، بعد ان عثرت على وثائق سرية مؤخرا ، النقاب عن تعاون المخابرات الامريكية والصينية والاسرائيلية مع سفاحي نظام العهد البائد « السافاك » .

وذكرت الوسائط الرسمية الايرانية ان هذا التحالف الرباعي الدنس نفذ العديد من جرائم القتل والتصادمات الدموية في محاولة لاجهاض الثورة الايرانية الشعبية .

واتهم جورجاني ، احد قادة الحكومة الثورية الايرانية ، الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل بتزويد عناصر العهد البائد بالاسلحة وذلك لتهييج سكان التركمان ... وقال — ان الامبريالية تقوم بهذا الدور الدنس في الوقت الذي تشن فيه اجهزة اعلامها الاكاذيب ضد الاتحاد السوفييتي متهمة اياه بتسليح التركمان في الشمال ، وقال ان تلفيق هذه الاكاذيب جاء للتستر على اعمالهم هم العدوانية .

وحذرت اللجنة المكونة من ممثلي الرسمية على النظام الثوري وممثلي الجمهورية الايرانية الاسلامية التي تحظى بتأييد جماهير الشعب الايراني الساحقة .

وكان مباني النظام ، نائب رئيس الحكومة الايرانية ، قد اعلن ان بلاده ستعمل على توثيق وتطوير العلاقات الشاملة مع البلدان الاشتراكية ورفعها الى مستوى اعلى ، وذلك وفق مبادئه عدم التدخل في شؤون الاخرين الداخلية والاحترام المتبادل .

## لجنة دولية لبحث ممارسات حكام اسرائيل في المناطق المحتلة

نيويورك — الوكالات — شكل مجلس الامن الدولي لجنة لتقصي الحقائق من ممثلي زامبيا والبرتغال وبوليفيا للتحقيق في ممارسات اسرائيل الاستيطانية العدوانية في المناطق العربية المحتلة وانتهاكها لحقوق الانسان بهدمها البيوت ومصادرة الاراضي وطرد السكان واحداث تغييرات ديمغرافية فيها .

وبعد ان رفض حكام اسرائيل السماح للجنة تقصي الحقائق الدولية بدخول المناطق المحتلة ستعتمد اللجنة في تحقيقاتها على شهادات شهود تم طردهم او تعذيبهم في اسرائيل . وستقدم اللجنة بيانها الى مجلس الامن في موعد اقصاه اول تموز القادم .

## فوز اليسار في الانتخابات البلدية في اسبانيا

مدريد — تدل النتائج الاولية لانتخابات المجالس البلدية والمحلية في اسبانيا ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاشتراكيين والشيوعيين فازوا بالاكثرية الساحقة في المدن الرئيسية والريف . ففي مدريد فاز الشيوعيون والاشتراكيون بـ ٢٤ مجلسا من مجموع ٥٩ مجلسا في المدينة . وفازوا في ثاني كبرى المدن الاسبانية ، برشلونة ، بـ ٢٩ مجلسا من اصل ٤٣ مجلسا في المدينة .

## الدعوة الى مقاطعة البضائع الامريكية

عمان — اصدرت النقابات المهنية الاردنية بيانا ، هذا الاسبوع ، دعت فيه الى مقاطعة البضائع والشركات الامريكية وذلك ردا على الدور الرئيسي الذي قامت به الامبريالية الامريكية في ابرام الصفقة الخيانية وتنفيذها .

## فيتنام تقترح على الصين بدء المفاوضات

هانوي — الوكالات — اعلنت وزارة الخارجية الفيتنامية انها على استعداد لبدء المحادثات مع الحكومة الصينية في العاشر من الشهر الجاري في هانوي وذلك لاعادة العلاقات السوية بين البلدين . واعلن البيان ان الشعب الفيتنامي حريص على علاقة الصداقة والتعاون التي تربطه بالشعب الصيني . وان هذه العلاقات يمكن ان تعود الى سابق عهدها على اساس احترام استقلال وسيادة كل الدول في جنوب شرق آسيا ، وعدم الانتقاص من سيادة اية دولة في المنطقة .

ويرى المراقبون في هذا البيان خطوة تعبر عن حسن النية ، وعن حرص جمهورية فيتنام الاشتراكية على السلام العالمي وعلى الاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا .

## تهنئة روميش شاندرا بعيد ميلاده الستين

تل ابيب — ابرق اعضاء مجلس السلم العالمي في اسرائيل ، توفيق طوبي ومردخاي ابي شاؤول و ... الى رئيس مجلس السلم العالمي روميش شاندرا في هلسنكي يهنئونه بعيد ميلاده الستين متمنين له نشاطاته المختلفة على مدى سنوات عديدة في خدمة السلام العالمي ونصرة نضال الشعوب .

## الصين تعمق نهجها المعادي للاتحاد السوفييتي وتعمل على توثيق ارتباطها بالامبريالية العالمية

موسكو — خاص ، « الاتحاد » — خطت القيادة الصينية خطوة اخرى على طريق معاداتها للاتحاد السوفييتي وتعميق ارتباطها بالامبريالية الامريكية . فقد اعلنت ومن طرف واحد ، يوم الاربعاء الماضي ، عن عدم تمديد مفعول معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة بين الصين والاتحاد السوفييتي والتي ينتهي العمل بها في نيسان عام ١٩٨٠ .

## الصين تواصل نهجها المعادي للعرب

## المكسيك واندونيسيا ترفعان اسعار نفطهما

## مباحثات جزائرية — كويتية

## على هامش تحقيق الوحدة بين اليمنين

عبد الفتاح اسماعيل : نجاح الوحدة مرهون بفك الارتباط مع الغرب

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

- عدد السكان — حوالي ٢ مليون نسمة .
- المساحة — ٢٨٨ كم .
- الحدود — يحدها من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الغرب مضيق باب المندب ومن الجنوب المحيط الهندي ومن الشرق سلطنة عمان .
- العاصمة عدن واهم المدن المكلا .
- حصلت على استقلالها بعد نضال عنيف ضد الاستعمار البريطاني سنة ١٩٦٧ .

جمهورية اليمن الشمالي

## علي بوتو في سطور

نفذ اعدام الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو رغم ردود فعل غاضبة في الرأي العام العالمي ، واعتبرت القوى الديمقراطية تنفيذ حكم الاعدام جريمة قتل دستورية هدفت الى تصفية بوتو جسديا بعد ان فشلت القوى الرجعية في تصفيته سياسيا .

- ولد بوتو في مدينة لاركانا في جنوب باكستان عام ١٩٢٨ ، درس المحاماة في جامعة اكسفورد ومارس المحاماة حتى بلغ الثلاثين حين عينه المارشال ايوب خان وزيرا للتجارة ، وتنقل في عدة مناصب وزارية حتى عام ١٩٦٦ .
- اسس بوتو حزب الشعب الباكستاني ...

# كفر قاسم تصعد هجومها للصعود

## الناصرة وام الفحم وخطوة وثابة الى الدرجة الاولى

حيفا — صعد فريق شباب كفر قاسم نشاطه وصار يكثف جهوده للصعود الى الدرجة القطرية . وقد تكللت جهود هذا السبت بالنجاح اذ استطاع الفريق ان يهزم فريق القمة الخصم « مكابي شعرايم » في كفرقاسم بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

اما شباب الناصرة فقد عزز آماله اكثر فاكثر ووطد خطاه في طريق العودة الى الدرجة الاولى بعد فوزه الهام ، هذا السبت ، على مكابي قريات بياليك بهدف واحد مقابل لا شيء . وكذلك نجح فريق ام الفحم في تعزيز مكانته في قمة الدوري بعد ان احرز نصرا باهرا على خصمه « عليا » كفار سابا ( ٩ — صفر ) .

اما ابناء شفاعمرو فلم ييأسوا من هزيمتهم امام الناصرة ، يوم السبت الاسبق ، وتمكنوا من الفوز على هبوعيل حتسور بسبعة اهداف مقابل هدف واحد . وبهذا عززوا رصيدهم من النقاط وعادوا الى حلبة الصراع على القمة .

وننشر فيما يلي بعض التفاصيل عن بعض المباريات !

# كفر قاسم وكفاح مستمر خلال ٩٠ دقيقة !

كفرقاسم — لمراسلنا — منذ بداية المباراة وحتى نهايتها تميز لعب فريقي القمة شباب كفرقاسم ومكابي شعرايم بالكفاح المستمر من اجل كسب المباراة .

ومع أن لاعبي كفرقاسم ابدوا تفوقا ملحوظا في المباراة الا ان لاعبي شعرايم استماتوا في الدفاع عن مرماهم ونقل الكرات الى ساحة مرمى كفرقاسم . وهكذا تميزت المباراة بالحماس والاحداث الكثيرة .

في الدقيقة الثلاثين احرز شباب كفرقاسم هدفهم الاول . وذلك حين سيطر اللاعب ابراهيم صرصور على الكرة حيث كان ينتظرها هناك اللاعب يتسحاق السلان فحولها راسا الى الشباك . ولكن لم تمر سوى خمس دقائق حتى تمكن لاعب شعرايم برجيع من تسجيل هدف التعادل . وهكذا انتهى الشوط الاول .

وبعد ربع ساعة من ابتداء الشوط الثاني احرز لاعب كفرقاسم الممتاز صالح عطية هدف فريقه الثاني على اثر تمريرة من عبد اليس . وهنا ايضا عاد لاعبو شعرايم وشددوا من ضغطهم واحرزوا هدف التعادل .

عندها شن لاعبو كفرقاسم ضغطا مكثفا ومثابرا على مرمى شعرايم اسفر قبل دقيقتين من انتهاء المباراة عن هدف الفوز احرزه اللاعب صالح عطية .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ٣ — ٢ لكفر قاسم .

# الطيبة .. ونقطة تعادل هامة من مباراة خارجية

الطيبة — من عبد القادر قلقر — عاد شباب الطيبة الى بلدهم وفي جعبتهم نقطة تعادل بعد ان انهوا مباراتهم مع فريق هتسعير حيفا في حيفا بالنتيجة ( ٢ — ٢ ) في مباراة تميزت بسيطرة الشباب وتفوقهم الواضح في ثلثي وقت المباراة الاخيرين .

في الثلث الاول من المباراة سيطر واندفع لاعبو هتسعير وهاجموا مرمى الطيبة وركزوا هجمات خطرة مصيبا اكبرهم هدف تفوق في اول خمس دقائق من المباراة . وبعدها رويدا رويدا بدأ شباب الطيبة ، بعد تسجيل الهدف في مرماهم ، بالامساك بزمام اللعب ، وبدأ اللعب ينتقل الى نصف ملعب هتسعير والهجمات الت كرا وفرا .. ومع الوقت اشتدت . وفي الدقيقة الـ ٣٥ .. هجمة سريعة خطرة للطيبة يقطع اللاعب الثاني الهداف عبد العزيز عاصي بتسجيل هدف التعادل المنتظر على ضوء توازن القوى في المباراة .

وبات واضحا ان الفريقين بذلا جهدا للمحافظة على النتيجة والتي انتهت فيها فعلا المباراة .

ان هذه النتيجة والمستوى الكروي الذي قدمه شباب الطيبة يعتبران مكسبا ويبرهنان على ان الفريق يسير في الطريق الصحيح . وهذا ما نرجوه حتى انتهاء مباريات الدوري .

منذ تسجيل هدف التعادل لصالح الطيبة بسبب الارتباك والضعف في صفوف هتسعير حيفا امام اللعب المركز والجميل لشباب الطيبة . لكن الشوط الاول انتهى بالتعادل .

وفي الشوط الثاني نزل الشباب بالعزيمة والهمة ذاتها التي انهوا فيها الشوط الاول . لعبهم منسق وهجماتهم خطرة مما هيأ لهم الفرص . وبات واضحا ان تسجيل هدف تفوق لصالحهم بات مسألة وقت فقط . وفعلا .. في الدقيقة الـ ٦١ هجمة مركزة اخرى للطيبة يخطط لها محمود عبد القادر وفي نهايتها ينفذ اللاعب سليمان ابو راس عملية تسجيل هدف التفوق بضربة جميلة من بعد ١٥ مترا . واستمر اللعب بسيطرة الشباب وجاءت الهجمات مكثفة اكثر من السابق لدرجة ان كلا من محمود عبد القادر وعبد العزيز عاصي وابراهيم ابو صبحه انفرد بحارس مرمى هتسعير ولكن دون تسجيل اهداف اخرى والاسف .

وفي الدقيقة ٨٥ .. هجمة منفردة لصالح هتسعير ، وجد احد مهاجمي هتسعير نفسه مع الكرة داخل منطقة جزاء الطيبة ، وهناك اشتبك اللاعب تحسين حاج يحيى ، واحتسبها الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا تحولت الى هدف تعادل لصالح هتسعير .

بقي للعب ٥ دقائق ساد فيها الحذر

# ام الفحم الى الدرجة الاولى بتسعة اهداف نظيفة

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — بتسعة اهداف نظيفة وبلعب جميل تغلب فريق شباب ام الفحم على فريق هبوعيل « عليا » كفار سابا وذلك في المباراة التي جرت على ملعب ام الفحم وبحضور جمهور الوفدين بالآلاف . وحكم المباراة سوفر باروخ .

ومنذ بداية المباراة وحتى نهايتها سيطر فريق شباب ام الفحم بمبارياته وهجماته وعشرات محاولاته الخطرة . وفي الدقيقة الرابعة بدا سيل الفر ينهمر ، حيث سجل اللاعب مليحه حسين الهدف الاول . وبعد عدة محاولات تمكن اللاعب عدنان لطفي من تسجيل هدف ام الفحم الثاني بضربة صاروخية اخترقت لها شباك مرمى كفار سابا . وفي الدقائق الـ ٤ والـ ٥ تمكن اللاعب محمد حسين من تسجيل هدفين متتاليين ، حيث انتهى الشوط الاول بالنتيجة ( ٤ — صفر ) .

وفي الدقيقة الثانية من الشوط الثاني سجل محمد مصطفى الهدف الخامس . كما ان اللاعب علي تاجي سجل هدفا رائعا براسه الذهبي اثر تمريرة جميلة بينه وبين غانم محمد ، الذي تمكن هو الاخر من تسجيل الهدف السابع اثر ضربة جزاء غير مباشرة داخل منطقة الجزاء . كما ان محمد حسين ومحمد مصطفى تمكنا من تسجيل هدفين آخرين . وانتهت المباراة بتسعة اهداف نظيفة . وهكذا واصل فريق شباب ام الفحم مسيرة انتصاراته ، وذلك تعزيزا لجهوده الارتقاء الى فرق الدرجة الاولى الامر الذي اصبح قريبا حيث لم يبق امامه غير مباراتين يجب الاستعداد لها .

### ومكابي ام الفحم ايضا

تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق لهبوت حبيبا بالنتيجة ( ٥ — ١ ) وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة . ومن المعروف ان مكابي ام الفحم بدأ مؤخرا يشرك لاعبين ناشئين لمبارياته . وقد سجل اهداف مكابي ام الفحم اللاعب الناشيء حمد محمد ( هدفا ) واللاعبان عبد اللطيف محمد وصبري مصطفى ( هدفين لكل منهما ) .

# رفعت ترك

### افضل لاعب هذا الاسبوع

حيفا — اجمع المعلقون الرياضيون ، هذا السبت ، على أن اللاعب العربي ، الذي يلعب في صفوف فريق الدرجة الممتازة ، هبوعيل تل ابيب ، رفعت ترك كان افضل لاعب في فرق الدرجة الممتازة على الاطلاق في مباريات السبت الماضي . وقد كان رفعت ترك اللاعب الوحيد الذي حصل على تقدير بدرجة ٨ ( من ١٠ ) على لعبه الممتاز في مباراة الدربي بين فريقي هبوعيل تل ابيب ومكابي تل ابيب . ومع أن المباراة كانت ضعيفة عموما ولم يبذل لاعبو الفريقين جهدا كافيا فيها فقد برز رفعت ترك ولمع في شد الانظار اليه والى لعبه .

# معين دالية الكرمل وفوز يتيم على ملعبه

دالية الكرمل — لمراسلنا — في اطار مزاحمة فريق معين دالية الكرمل لفريق هبوعيل العفولة على المرتبة الثانية في دوري الدرجة الثانية تمكن الفريق من الخروج بنقطتين ثمينتين من مباراته هذا السبت مع مكابي زخرون يعقوب حيث تغلب عليه بهدف واحد مقابل لا شيء .

ومع ان فريق الكرمل .. كان بامكانه ان يحصل على عدد اكبر من الاهداف في هذه المباراة ، قد يحتاجها كثيرا في المستقبل ، الا انه لم يستغل ضعف فريق زخرون يعقوب بالشكل الصحيح .

في الشوط الاول كان اللعب متعادلا ومتوازنا بين الفريقين . ومع ان لاعبي الدالية الكرملية شنوا عدة هجمات وابدوا بحماس الا انهم اضاعوا الكثير من الفرص . وفي الشوط الثاني زاد الحماس اكثر وزادت الفرص الضائعة اكثر .

وفقط في الدقيقة ٨٩ تمكن فريق الدالية من احراز هدف الفوز وذلك حين رفع اللاعب بولي صباح كرة ركنية متقنة فصدها احد لاعبي دفاع زخرون يعقوب براسه فتلقاها اللاعب صبحي بشناق وبضربة مباشرة قوية من بعد ١٦ مترا اسكنها شباك زخرون يعقوب وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ( ١ — صفر ) .

وقد امتاز في المباراة اللاعبان عادل مشيلح ويوسف حلبي .

### الشبيبة

اما فريق شبيبة معين دالية الكرمل ، الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الممتازة للشبيبة ، فقد فاز هذا السبت بستة اهداف مقابل هدف واحد على فريق شبيبة هبوعيل عكا . وقد احرز اهداف الكرمل كل من سمير وهبة ( هدفين ) وصالح النور ( ٣ اهداف ) وطارق حسيسي ( هدفا واحدا ) .

### مصر .. هل اقترب — بقية

هذا الخطر كمثال ، والذي يفرضه « الاهالي » كصحيفة جماهيرية للحزب رغم مصادرتها ثم « التقدم » كنشرة داخلية مثلا قويا رغم كل شيء ؟

واذا ما تجاوزنا ارض تعبير بالفعل الحركة الجماهيرية والتي تبلور في يناير ٧٧ ، فاننا نجد ان حركة المعارضة للنظام في عهد السادات تحسب حساب خارجه ، بل ومن داخله ايضا ! وهذا له في حد ذاته دلالة بالغة الاهمية في ظل نظام ابوي ! وليس من قبيل الصدفة ، او من العبث ان تكون كل اشكال هذه المعارضة — من داخله — قد تركزت في مواجهة سياسة النظام في « خيانة » القضية الوطنية بشكل خاص ، والتي اخذت شكل استقالات كبار مسؤولي الدولة : وزراء الخارجية وعدد من السفراء ، والتي كشفت مدى ضعف النظام من الداخل وعجزه اليوم عن العثور على وزير للخارجية ، حتى اصبح رئيس الوزراء هو نفسه وزيرا للخارجية !

و .. مصر ارض خصبة للحرية ، هذه حقيقة ! وحبلى بالثورة ، وتلك ليست نبوءة !!

من مجلة « اليسار العربي » ( اواخر اذار الماضي )

# هبوط عين ماهل وسخنين الى الدرجة الثالثة

اصدرت محكمة الاتحاد العام لكرة القدم التأديبية قرارا تعسفيا ضد فريق عين ماهل ( الدرجة الثانية ) يقضي بتوقيفه عن اللعب حتى نهاية الموسم . الامر الذي يعني هبوطه الى مستوى الدرجة الثالثة اذ انه بدون هذا القرار كان يصارع الفريق من اجل التخلص من قاع الدوري .. وهو الآن في المرتبة ١٢ ورصيده يساوي رصيد الفريق الذي يختتم لائحة الدوري .

ويذكر ان المحكمة نفسها قررت قبل شهرين توقيف فريق هبوعيل سخنين عن اللعب . وبات مؤكدا سقوطه هو ايضا الى الدرجة الثالثة .

والحجة في توقيف الفريقين تعود الى مصدر واحد « ضرب حكم المباراة او شتمه او التلاسن معه » .. ولا شك ان مثل هذه التصرفات تستحق العقاب .. ولكن هل ثبتت اتهامات حكمي المباراتين ضد الفريقين العربيين من عين ماهل وسخنين . ولنفرض ان التهم ثابتة . فهل يستحق عليها الفريقان الهبوط الى درجة اسفل ؟ هل يحدث هذا مع الفرق اليهودية ؟!

# حدث في البلاد

### تصدير العاهرات

ذكرت صحيفة « جيروزلم بوست » المحلية ان اسرائيل تصدر فتيات للعمل في الخارج كعاهرات . وقد ذكرت الصحيفة رقما متواضعا هو ١٢ فتاة سنويا ، لا يتجاوز عمر الواحدة منهن الـ — ١٨ . وعدت الصحيفة خواطر قرائها فاكدت ان هذه العملية لا تتم بشكل منظم او عن طريق مكاتب رسمية وانما بشكل فردي .

### هللويا .. مسروقة

« هللويا » .. الاغنية الاسرائيلية التي فازت في مهرجان الاغاني الاوروبية ( الاوروفيزيون ) ، الذي جرى يوم السبت الاسبق في القدس ، جعلوها في اسرائيل رمزا للتفوق والنجاح الاسرائيلي المختار والخارق .

بل ان التلفزيون الاسرائيلي اختارها لبطولة مزحة ( كذبة اول نيسان ) فنشر خبرا مفاده ان الحكومة قررت تغيير النشيد القومي « هتكفاه » واستبداله بالغنية « هللويا » .

وفي هذه الايام تحول الحديث عن « هللويا » وبدا يتلاشى في الجهة الاخرى .. وسيقف ملحن الاغنية امام القضاء بتهمة سرقة كلماتها . فقد اتهمه احدى ربات البيوت من تل ابيب ، واسمها داليا كوبالسكي ، بدعوى الى المحكمة المركزية في تل ابيب اتهم فيها ملحن الاغنية كوبي اوشرات بسرقة كلماتها . وذكرت كوبالسكي لائحة الاتهام انها وفي عام ١٩٧٧ كتبت قصيدة « هللويا » وارسلتها الى الملحن المذكور لكي يلحن رأيه فيها . ولكنه لم يكلف ابدا بالرد بهذا الشأن . وفي مهرجان الغناء الاسرائيلي فوجئت بسماع الاغنية مع اختصار بعض كلماتها وتعديل بعض الكلمات الاخرى ، وفوجئت اكثر بسماع اسم جديد « كاتبة » كلمات الاغنية شيريت اور .

وتضيف كوبالسكي — والتي رغم ذلك حاولت ان اصلح الخطأ بشكل سلمي واتصلت من جديد بالملحن ولكنه لم يرد علي ، وهذا هو ما يلهفني . الم يكفه انه سرق الكلمات .. وايضا يرفض استقبالي !!

### الحاخامان الكبيران

توجه الحاخام الاكبر ، عوفاديا يوسف ، برسالة شديدة اللهجة الى وزير الاديان ، اهرون ابو حصيرا ، يطالبه فيها بكل اصرار بان يرفض طلب الحاخام الاكبر الثاني ، شلومو غورن ، بزيادة حاخام آخر الى هيئة المحكمة الربانية العليا . وقال الحاخام عوفاديا يوسف ان طلب الحاخام غورن بزيادة حاخام جديد لهيئة المحكمة انما يستهدف من ورائه زيادة مؤيديه في المحكمة وانه لا حاجة لاي حاخام جديد . اذ ان معظم اعضاء المحكمة عاطلين عن العمل تقريبا لقلة القضايا التي تصل اليها .

# امراض الاطفال

### قبل الولادة

كل الاشياء التي تدخل جسم المرأة الحامل يمكن ان تنتقل الى الجنين . فمثلا بعض الادوية المفيدة لجسم المرأة يمكن أن يسبب ضررا بالغا للجنين . ولهذا ففي مرحلة التلقيح الاولى ، وعند ملاحظة انقطاع الحيض يجب على المرأة ان تتوجه الى الطبيب لفحص اسباب ذلك ، لانه من الممكن ان تتعاطى في هذه المرحلة دواءا ما ، وبدون معرفة بانها حامل ، ويجب في هذه الحالة ان تخبر طبيبها وتستفسر عن امكانية الاستمرار في تعاطي الدواء ، فمن المعروف ان كثيرا من الادوية تضر بالجنين . وكذلك يجب على المرأة الحامل الا تأخذ على عاتقها تناول حتى الحبوب المسكنة للصداع وآلام الراس البسيطة ، وكذلك الا تأخذ بالوصفات والنصائح اللاطبية المختلفة المتداولة في قرانا ومدننا ، وربما ان وصفة عجوز ما تضر بامرأة حامل .

كما يكفي شرب كمية قليلة من الكحول لتنعكس سلبيا في مراحل تطوير الجنين ، ولهذا يجب عدم تناول الكحول ، قطعا ، في اثناء الحمل ، وهذا يسري كذلك في مرحلة ما بعد الولادة حتى انتهاء مرحلة الرضاعة .

فالكحول تنتقل بصورة سريعة عن طريق الدم للحليب ، وكذلك مادة النيكوتين الناتجة عن التدخين ، تنتقل بسرعة للحليب وتسبب خللا في وظيفة قلب الجنين ، ومن الاحصاءات والمعطيات الطبية فان اجنة النساء المدخنات تكون عادة غير ناضجة ، ويخلق الاطفال اصغر حجما ووزنا من اللازم .

كما يعاني هؤلاء الاطفال وخاصة بعد الولادة من امراض الامعاء مدى الحياة ، وهناك حالات خاصة وكثيرة حيث تلد الامهات المدخنات بصورة مبالغ فيها اطفالا اموانا ، نتيجة مادة النيكوتين السامة . ولعسر الحظ فانه نتيجة للتغيرات الفيزيولوجية في جسم المرأة الحامل ، تقل الشهية للتدخين والكحول .

ان التدخين لا يضر فقط بالجهاز الهضمي والتنفس ، بل ايضا يقلل من فعالية الجهاز ويعطل عملية الاخصاب والتلقيح .

من العناصر الهامة لسلامة الام والجنين .. التغذية الصحيحة والغنية في هذه المرحلة . النقصان أو الخلل في التغذية يسبب كما هو معروف نقصا في النمو والتطوير الجسماني والنفسي عند الجنين . اهم المواد الضرورية هي البروتينات اللازمة لبناء الخلايا والانسجة عند الجنين وكذلك الكالسيوم والحديد والفيتامينات الضرورية لبناء الهيكل [illegible]

[illegible]

الدكتور عبد الرازق اسليته — الناصرة

### تهـــانينـــا

[illegible]

# الحزب الشيوعي الاسرائيلي

### نشاطات * ندوات * محاضرات

* سامرا ( الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ) محاضرة حول « الاقتصاد الاسرائيلي الآن — الازمة والمخرج » يلقيها : احمد سعد . يوم الخميس ١٢—٤—٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . الدعوة عامة .

* سامرا ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — المحاضرة الثانية في الدورة التثقيفية للرفاق الجدد وللرفاق حتى سن الـ ١٦ من العمر واصدقائهم وموضوعها : ما هي الشيوعية . المحاضر : سميح شامري . يوم الاربعاء ١١—٤—٧٩ الساعة ٥,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . ( على الرفاق مراجعة المحاضرة الاولى وكان موضوعها : اسس التنظيم الشيوعي ) .

* عكا ( الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ) اجتماع حول « المؤامرة الثلاثية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني » . يتكلم في الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي . يفتتح الاجتماع : زياد موسى . يوم الاربعاء ١١—٤—٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة « نادي الاخوة » .

* منطقة عكا ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) ، تعلن عن القيام برحلة منطقية الى جبال الجليل وذلك يوم السبت ١٤—٤—٧٩ . المزيد من التفاصيل عند مسؤولي الشبيبة الشيوعية في الفروع ) .

# قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل تل ابيب — مكابي تل ابيب | ١ : ١ |
| مكابي يافا — مكابي نتانيا | ٢ : ١ |
| بيتار القدس — رشون لتصيون | ٣ . صفر |
| هبوعيل بئر السبع — بني يهودا | ١ : صفر |
| هبوعيل كفار سابا — هبوعيل القدس | ١ : صفر |
| بيتار تل ابيب — شمشون تل ابيب | ١ . صفر |
| هبوعيل الخضيرة — هبوعيل يهود | ١ : صفر |
| مكابي بيتح تكفا — هبوعيل حيفا | ١ : ١ |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي رمات عميدار — مكابي هرتسليا | ٤ : ١ |
| مكابي حيفا — هبوعيل نتانيا | ٣ : صفر |
| هبوعيل حولون — هبوعيل رمات غان | ٢ . صفر |
| هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل اشدود | ٢ : ١ |
| هبوعيل بيسان — هبوعيل مرمورق | ١ : صفر |
| هبوعيل عكا — هبوعيل طبريا | ٣ : ١ |
| هبوعيل اللد — هبوعيل طيرة الكرمل | ٢ : صفر |

### الدرجة الاولى — جنوب

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب كفر قاسم — مكابي شعرايم | ٣ ٢ |
| هبوعيل بيت شيمش — قريات اونو | ٢ صفر |
| مكابي قريات جت — بيتار الرملة | ٢ : ١ |
| مكابي يبنه — بيتار اشدود | ٢ . صفر |
| هبوعيل ديمونة — نس تسيونة | ٢ . ١ |
| هبوعيل اور يهودا — هبوعيل اشكلون | ٣ : ٢ |
| اروني حولون — هبوعيل الرملة | ١ . ١ |

### الدرجة الثانيـــة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب ام الفحم — عليا كفار سابا | ٩ : صفر |
| ابناء شفاعمرو — هبوعيل حتسور | ٧ : ١ |
| شباب الناصرة — قريات بياليك | ١ : صفر |
| شباب كفر كما — نفي شأنان | ٤ : ١ |
| بيتار قريات شمونة — هبوعيل سخنين | ٢ : صفر |
| معين دالية الكرمل — مكابي زخرون يعقوب | ١ . صفر |
| شباب الطيبة — هتسعير حيفا | ٢ : ٢ |
| مكابي اور عكيفا — شباب كفر قرع | ٢ : ١ |
| مكابي عشرون — شباب عين ماهل | ٢ . صفر |
| شباب الطيرة — مكابي هشكما | صفر صفر |
| هبوعيل المكر — شبيبة دالية الكرمل | ٦ : صفر |
| هبوعيل ابو سنان — هبوعيل شلومي | ١ : ١ |
| هبوعيل يكنعام — هبوعيل باقة الغربية | ١ : صفر |
| هبوعيل مصمص — شباب الكبابير | ١ : صفر |
| مكابي طرعان — بير ابو الجليل | صفر : صفر |
| بيتار حيفا — هبوعيل عرابة | ٤ : صفر |
| هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل بنيامينا | ٨ : ١ |
| مكابي الفريديس — هبوعيل معاوية | ٥ : صفر |
| مكابي ام الفحم — لهبوت حبيبا | ٥ . ١ |
| اتحاد شباب يافا — رمات هشارون | ١ : ١ |
| هبوعيل بني عيش — مكابي القدس | ٢ : ٢ |

### الدرجـــة الثالثـــة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الرامة — شباب ترشيحا | ٤ : ١ |
| هبوعيل كفر سميع — مكابي كرميئيل | ٤ : صفر |
| شباب عكا — بيتار نهاريا | ٢ : ١ |
| مكابي شمور شلوم — هبوعيل العبيدة | ٤ : ٢ |
| هبوعيل المغيصة — هبوعيل مجد الكروم | ١ : صفر |
| هبوعيل كفر ياسيف — هكواح دالية الكرمل | ٢ : ٢ |

### الدرجة الرابعـــة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل كرميئيل — هبوعيل بركا | ٢ : صفر |
| نادي الكرة في حيفا — بيتار طرعان | ٢ : صفر |
| هبوعيل بئر المكسور — خلة الشريف طمرة | ٤ : صفر |
| نادي الكرة في عتليت — شباب نين | ٢ : صفر |
| مكابي كفر قاسم — بيتار فتى عتقا | ١ : صفر |
| كشافة حيفا — هبوعيل طمرة | ١ : ١ |

### فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| معين دالية الكرمل — هبوعيل عكا | ٦ ١ |
| نشاء ابناء الناصرة — شباب الناصرة | ٢ : ٤ |
| مكابي سخنين — هبوعيل بيسان | ٢ صفر |
| شباب كفر قاسم — مكابي ابل تل ابيب | صفر : صفر |

### الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — بيتار القدس | ٣٦ |
| ٢ — مكابي تل ابيب | ٣٥ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ٣٢ |
| ٤ — بني يهودا | ٣٠ |
| ٥ — مكابي يافا | ٢٧ |
| ٦ — هبوعيل تل ابيب | ٢٧ |
| ٧ — هبوعيل حيفا | ٢٥ |
| ٨ — هبوعيل بئر السبع | ٢٥ |
| ٩ — بيتار تل ابيب | ٢٣ |
| ١٠ — هبوعيل يهود | ٢٣ |
| ١١ — هبوعيل كفار سابا | ٢٣ |
| ١٢ — شمشون تل ابيب | ٢٢ |
| ١٣ — هبوعيل القدس | ١٩ |
| ١٤ — مكابي بيتح تكفا | ١٩ |
| ١٥ — هبوعيل رشون لتصيون | ١٦ |
| ١٦ — هبوعيل الخضيرة | ١٦ |

### الدرجة القطرية

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هكواح رمات غان | ٣٩ |
| ٢ — رمات عميدار | ٣٣ |
| ٣ — هبوعيل بيتح تكفا | ٣٢ |
| ٤ — هبوعيل حولون | ٣٠ |
| ٥ — مكابي حيفا | ٢٨ |
| ٦ — مكابي هرتسليا | ٢٧ |
| ٧ — هبوعيل بات يام | ٢٥ |
| ٨ — هبوعيل بيسان | ٢٥ |
| ٩ — هبوعيل عكا | ٢٤ |
| ١٠ — هبوعيل رمات غان | ٢٤ |
| ١١ — طيرة الكرمل | ٢٣ |
| ١٢ — هبوعيل طبريا | ٢٣ |
| ١٣ — هبوعيل اللد | ٢١ |
| ١٤ — هبوعيل مرمورق | ٢١ |
| ١٥ — هبوعيل اشدود | ١٤ |
| ١٦ — هبوعيل نتانيا | ١٢ |

### الدرجة الاولى — جنوب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — بيت شيمش | ٣١ |
| ٢ — شباب كفر قاسم | ٣٠ |
| ٣ — مكابي شعرايم | ٢٩ |
| ٤ — مكابي قريات جت | ٢٦ |
| ٥ — بيتار الرملة | ٢٧ |
| ٦ — هبوعيل اشكلون | ٢٢ |
| ٧ — مكابي يبنه | ٢٠ |
| ٨ — اروني حولون | ٢٠ |
| ٩ — هبوعيل ديمونة | ١٩ |
| ١٠ — قريات اونو | ١٨ |
| ١١ — هبوعيل الرملة | ١٨ |
| ١٢ — نس تسيونة | ١٧ |
| ١٣ — اور يهودا | ١٥ |
| ١٤ — بيتار اشدود | ١٣ |

### الدرجة الثانية — شمال ا

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب الناصرة | ٣٦ |
| ٢ — هبوعيل صفد | ٣٤ |
| ٣ — مجدال هعيمق | ٣٤ |
| ٤ — ابناء شفاعمرو | ٣٣ |
| ٥ — مكابي حتسور | ٢٤ |
| ٦ — هبوعيل حتسور | ٢٢ |
| ٧ — مكابي نفي شأنان | ٢٠ |
| ٨ — بيتار قريات شمونة | ٢٠ |
| ٩ — مكابي بياليك | ١٩ |
| ١٠ — كفر كما | ١٩ |
| ١١ — مكابي طبريا | ١٩ |
| ١٢ — مكابي عكا | ١٩ |
| ١٣ — معلوت | ١٠ |
| ١٤ — هبوعيل سخنين | ٩ |

### الدرجة الثانية — شمال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب ام الفحم | ٣٢ |
| ٢ — هبوعيل العفولة | ٢٩ |
| ٣ — معين دالية الكرمل | ٢٦ |
| ٤ — قريات يام | ٢٤ |
| ٥ — مكابي اور عكيفا | ٢٤ |
| ٦ — « عليا » كفار سابا | ٢١ |
| ٧ — مكابي عشرون | ٢٠ |
| ٨ — شباب الطيبة | ٢٠ |
| ٩ — شباب سولم | ١٨ |
| ١٠ — هتسعير حيفا | ١٧ |
| ١١ — شباب كفر قرع | ١٦ |
| ١٢ — شباب عين ماهل | ١٥ |
| ١٣ — مكابي زخرون يعقوب | ١٥ |

### الدرجة الثانية — جنوب ا

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — رمات هشارون | ٣٧ |
| ٢ — معش يهودا | ٣١ |
| ٣ — فتى عتقا | ٢٩ |
| ٤ — اور | ٢٧ |
| ٥ — شباب الطيرة | ٢٧ |
| ٦ — كفار شاليم | ٢٥ |
| ٧ — بيتار هرتسليا | ٢١ |
| ٨ — اسخرييم | ١٩ |
| ٩ — راس العين | ١٨ |
| ١٠ — بيتار حولون | ١٧ |
| ١١ — مكابي هشكما | ١٧ |
| ١٢ — مكابي بات يام | ١٧ |
| ١٣ — بيتار يافا | ١٧ |
| ١٤ — بيتار بات يام | ١٦ |

# مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة، في ١٨ـ٢٢ـ٧ـ١٩٧٩

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — في ١٨ — ١٩٧٩/٧/٢٢ سيقام في الناصرة مخيم العمل التطوعي الرابع الذي اصبح تقليدا سنويا رائعا يجند آلاف الزنود القوية المعطاءة، من الناصرة ومن مختلف انحاء البلاد. هذا ما قررته ادارة بلدية الناصرة، في جلستها الاخيرة.

وقد تشكلت لجنة بلدية فرعية، برئاسة الاستاذ جوني جهشان عضو ادارة البلدية ورئيس لجنة المعارف البلدية، وعضوية الاخوان: رفيق جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية وامين محمد علي وسليم الشيخ سليمان عضوي ادارة البلدية، الاعداد التفصيلي لهذا المخيم. وقد تقرر ايضا، مع اقتراب المخيم ان تنضم لهذه اللجنة طاقات من مختلف فئات السكان والاختصاصات المهنية المختلفة، من اجل ان تكون لجنة قيادة المخيم طاقات بلدية واهلية على حد سواء. وسيتم هذا، من خلال الصلة الوثيقة مع لجان الاحياء التي تلعب دورا حاسما في اختيار المشاريع وتنسيق هذا مع ادارة البلدية، وتنفيذ هذه المشاريع. وقد قررت ادارة البلدية تعيين موعد المخيم، بشكل مبكر، حتى يتمكن كل اصدقاء الناصرة ان يرتبوا برامجهم، على هذا الاساس. كذلك علم مراسل «الاتحاد» ان هناك نية لتطوير البرامج الثقافية، الاجتماعية، الفنية، الرياضية، في امسيات المخيم، حتى يكون هذا المخيم، ايضا، عرسا للعمل والثقافة والفرحة، ومجالا لاظهار الطاقات الثقافية لشبابنا — التي رغم الحصار المالي والثقافي — يظهر حيويتها ونشاطها وابداعها. اننا ندعو كل اصدقاء الناصرة، الى التخطيط بشكل مبكر للمشاركة في مخيم الناصرة، واعداد الطاقات الفنية المستعدة المشاركة كما ان كل المواهب الفنية والموسيقية والمسرحية والادبية وغيرها مدعوة ان تحضر الوفود النامية لهذا المشروع الكبير — حيث بالاضافة الى المشاريع والتوفير الذي على البلدية — سيظهر من جديد ان لمدينة الناصرة قوة بدعم شعب الناصرة، وبالتضامن الشعبي القطري معها.

## عرائض في معليا استنكارا لمصادرة الاراضي

معليا — لمراسلنا — وقع اكثر من ٢٠٠ شخص من قرية معليا على عريضة موجهة الى كل من وزير الداخلية ووزير العملية ودائرة اراضي اسرائيل استنكروا فيها مصادرة قطعة الارض التي يملكها السادة جبرا جبران ومطنوس جبران وابراهيم موسى وعيد موسى وجريس خميس ويقيمون عليها ...

«نستنكر بشدة الهجمة الشرسة على ارضنا ونطالبكم بالعمل لابطال الاعتداء وسحبه رخاصة وان اصحاب الارض بحوزتهم ولقد تركة ملكيتهم للارض، كما انهم يحملون رخص بناء الابنية القائمة عليها».

وقد توجه الاهالي الى القضاء لوقف اجراءات تنفيذه لدى الدوائر المختصة.

## القوى الدمقراطية تتضامن مع عرب النقب

بئر السبع — لمراسلنا — قام يوم السبت الماضي، وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترأسه الرفيق جوزي بورشتاين الى عشيرة الترابين حيث اعرب عن تضامن القوى الدمقراطية العربية واليهودية مع نضال ابناء العشيرة من اجل البقاء على ارضهم وضد هجمات السلطة عليهم. كما اجتمع اعضاء الوفد بالجرحى الذين اصيبوا من جراء اعتداء رجال الشرطة والدورية عليهم.

وفي الوقت نفسه قام وفد اخر من المعلمين في جامعة تل ابيب بزيارة المنكوبين من البدو والنقب في عراد واعربوا عن تضامنهم معهم.

وفي تل ابيب وزع فرع الجبهة الدمقراطية مكتوبا استنكار فيه الاعتداءات على عرب النقب ويطالب باستقالة وزير الزراعة اريئيل شارون ومحاكمة المسؤولين عن الجريمة التي ارتكبت بحق المواطنين البدو. ودعا المكتوب الى توحيد جميع القوى المحبة للسلام والقوى الشعبية واصحاب الضمائر من اجل النضال المشترك لصد حملات النهب التي تقوم بها السلطات ضد عرب النقب. كما دعا اعضاء الكنيست الى نزع التهم عن الحكومة بسبب اعمالها الاجرامية والاستهتار بقرار محكمة العدل العليا.

## ايرفا يطالب من ميشيل الاحتجاج على مصادرة اراضي عرب النقب وهدم منازلهم

تل ابيب — بعث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت الرفيق يشوعا ايرفا برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشيل، يطالب منه الاحتجاج امام مؤسسات الدولة على قيام «دورية» خضراء «ممثل» الاشغال العامة والشرطة بمصادرة اراضي عرب النقب وبالاعمال الوحشية في هدم منازل لهم — الامر الذي يشكل خرقا لاوامر محكمة العدل العليا.

وجاء في الرسالة انه من الواجب تقديم المسؤولين عن ذلك الى القضاء. كما يجب احترام حقوق هؤلاء البدو كبشر وكمواطنين.

## الاحتلال ينفذ تهديده ويهدم بيتا في الرام

القدس — لمراسلنا — نفذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تهديدها وقامت، يوم اول امس الاحد، بهدم منزل السيد عبد السميع عبد الرحمن مسفر في الرام المحتلة (الواقعة بين القدس ورام الله).

وكانت سلطات الاحتلال بعثت الى اصحاب البيوت في الرام تأمرهم فيها بأن يخلوا بيوتهم ويهدموها خلال اسبوع بحجة انها تعيق شق الشارع الجديد الذي سيربط بين المستوطنات الاسرائيلية القائمة بين القدس ورام الله واريحا. ورفض اصحاب البيوت هذه الاوامر وبعثوا برقيات ورسائل الى مختلف المسؤولين يشرحون فيها الوضع ويطالبون بالغاء اوامر هدم بيوتهم التي اقاموها على اراضيهم واراضي ابائهم واجدادهم بعد جد وكدح دام سنوات طويلة من العمر. واكد اصحاب البيوت ان هناك مساحات شاسعة من الاراضي الخالية بجوار البيوت ويمكن ان يمر الشارع بها.

بيد ان سلطات الاحتلال لم تتنازل عن تهديدها ومخططها.. فارسلت مجنزرات وجرافات الهدم وهدمت البيت على ما فيه من اثاث ودون اي اكتراث لمصير سكانه العشرة. وفوق هذا كله طالبت سلطات الاحتلال صاحب البيت بدفع اجرة جرافة الهدم.

## ادارة جامعة بيت لحم تقرر تعليق الدراسة وسلطات الاحتلال تعتقل ثلاثة من مجلس الطلبة

القدس — لمراسلنا — بعد مضي اكثر من ثلاثين يوما على الاضراب الذي اعلنه طلبة جامعة بيت لحم، اعلنت ادارة الجامعة، في بداية الاسبوع الماضي، قرارها المؤسف بتعليق الدراسة.

وكان طلبة الجامعة قد قدموا سلسلة من المطالب والاقتراحات الاصلاحية قبل اعلانهم الاضراب، منها تشكيل مجلس لامناء الجامعة بهدف الحصول على اعتراف اتحاد الجامعات العربية بها، واشراك مجلس الطلبة في تحديد وتوزيع المنح للطلبة المحتاجين وغيرها. ومضى حوالي اكثر من شهر وادارة الجامعة تماطل في بحث هذه المطالب، الامر الذي ادى الى تأزم الوضع. ويوم الاثنين الماضي قررت الادارة تعليق الدراسة كلية، الامر الذي اثار استياء الجهات الوطنية الحريصة على مستقبل الاجيال القادمة من ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.. فاعلن اتحاد الجمعيات الخيرية عن استنكاره لهذا الاجراء التعسفي، الذي يراد له ان يكون بديلا عن الحوار البناء. كما عقد السادة بسام الشكعة وكريم خلف وغيرهما من رؤساء بلديات الضفة اجتماعا، يوم الخميس الماضي، توجهوا على اثره بطلب الى ادارة الجامعة لاعادة فتحها والبدء بحوار بناء مع الطلبة لتطويق الازمة.

ومن ناحية اخرى اخذت سلطات الاحتلال تتدخل في شؤون الجامعة الداخلية، التي تمس حركة الطلبة باداراتها، بهدف ضرب الحركة الطلابية. فاعتقلت، يوم الخميس الماضي، ثلاثة اعضاء في مجلس الطلبة وهم: حسين عبد الجواد، رئيس المجلس، ومعين جبر، نائب الرئيس، وسليمان الزوصي، عضو المجلس.

## الجبهة تطالب قيادة الهستدروت بالنضال من اجل مساواة مخصصات الاولاد لليهود والعرب

تل ابيب — بعث الرفيق سليم القاسم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من كتلة الجبهة الدمقراطية، برسالتين، واحدة الى اللجنة المركزة في الهستدروت وأخرى الى سكرتير الهستدروت العام يطلب فيها بحث: التمييز ضد العرب في دفع مخصصات الاولاد، في اللجنة المركزة.

وجاء في رسالته: ان قرار الحكومة دفع علاوة غلاء بنسبة ٥٪ من مخصصات الاولاد للذين ادوا الخدمة الالزامية في الجيش تشكل تمييزا بين ولد وآخر. فالغلاء يمس بجميع الاولاد دون تمييز في الدين او القومية، ان كان الولد يهوديا او عربيا. ولهذا فان واجب الحكومة تعويض الاولاد وابائهم عن الغلاء الناجم عن سياستها دون ان يكون لذلك اي ارتباط بالخدمة العسكرية. فالمواطن العربي يدفع الضمان الوطني المبلغ نفسه الذي يدفعه المواطن اليهودي، ولذا فمن حقه ان يحصل على الحقوق نفسها التي يحصل عليها المواطن اليهودي.

ان الهستدروت التي تضم في داخلها عمالا عربا ويهود من واجبها ان ترد على هذا التمييز والغبن وان تناضل ضده، وان تعمل لوضع حد له من اجل مساواة الاولاد اليهود والعرب.

## احتفال فريد غانم

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الجيش والشرطة، اول امس الاحد، الطالب فريد غانم سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة القدس بتهمة التهرب من الخدمة الاجبارية.

وقد اعتقل في ساعات الظهر اثناء وجوده في غرفته في مساكن الطلاب.

وعلم مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب اصدرت بيانا يطالب باطلاق سراحه. ويذكر انه كان قد اعتقل قبل ثلاثة اشهر بالتهمة نفسها حيث امضى اكثر من شهر في سجن عسكري.

## اعتصام في مبنى بلدية اريحا

القدس — لراسلنا — فصل حاكم اريحا العسكري ست طالبات من مدرسة اريحا الثانوية وذلك بتهمة تظاهرهن في ساحة المدرسة الثانوية والاخلال بالنظام.

وقامت هؤلاء الطالبات، يوم السبت الماضي، اعتصاما في مبنى بلدية اريحا احتجاجا على هذا القرار التعسفي، الذي جاء لمنع الطالبات من التعبير عن آرائهن حتى ولو كان ذلك داخل حرم المدرسة الثانوية. وقد توجهت امهات الطالبات، امس الاول، الى مبنى بلدية اريحا، واعتصمن هناك تضامنا مع بناتهن.

وقد لقي هذا الاعتصام صدى واسعا في صفوف اهالي اريحا الذين عبروا عن سخطهم على قرارات الحاكم العسكري التعسفية.

هذا ومن الجدير بالذكر ان الحاكم العسكري اعلن عن فصل هؤلاء الطالبات، ولم يعلن عن المدرسة البديلة التي باستطاعتهن الالتحاق بها في المستقبل القريب، قبل ان يفقدن سنة دراسية كاملة، الامر الذي يشير الى طابع القرار العسكري الانتقامي.

## محاكمة قراقوشية في رام الله

وكانت محكمة الاحتلال العسكرية قد اصدرت حكمها على الطالبة سمية عريقات من اريحا، وهي في الـ ١٦ من العمر، بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة قدرها ٦ آلاف ليرة، وذلك بتهمة التظاهر في ساحة المدرسة الثانوية التي ارتفع فوق بنائها علم فلسطين.

## مقتل رجل مخابرات اسرائيلي في الضفة

القدس — اعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان احد رجال المخابرات الاسرائيلي، واسمه موشه فولفرغ (٢٦ عاما)، قتل في الضفة الغربية المحتلة، اول امس الاحد، «اثناء تأدية واجبه». ولم يفصح الناطق عن اية معلومات حول ظروف القتل وقال ان لجنة خاصة عينت للتحقيق في الامر.

## مجلس المكر يقر بالاجماع ميزانيته بمبلغ ٢٢،٥ مليون ليرة

المكر — لمراسلنا — اقر مجلس المكر المحلي، يوم السبت الاسبق، ميزانيته العادية والبالغة ٢٢٥٠ مليون ليرة. خصص منها ٦٤٢ مليون ليرة للتعليم وروضات الاطفال بالاضافة الى مليون و ٦٥٠ الف ليرة لبيت الشبيبة والمخيم الصيفي ومليون و ٣٢١ الف ليرة للرياضة والشباب و٧١٥ الف ليرة للحدائق العامة و ٤٠٩ الاف ليرة للزراعة و ٩٤٠ الف ليرة للشؤون الدينية ومليونين و ٣٢٩ الف ليرة لشؤون الصحة.

ويذكر ان ميزانية العام الماضي التي صادق عليها حاكم اللواء الشمالي بلغت ٢٢٥ مليون ليرا فقط. وقد قرر المجلس التوجه الى الجهات والدوائر المختصة طالبا اقرار الميزانية كما هي.

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعقد اجتماعه القطري

*** منطقة عكا تفوز بعلم الحركة ***

الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا قطريا لنشيطي الحركة في الناصرة، يوم السبت الماضي، لخصت فيه نشاطات الحركة خلال العام الماضي ووضعت فيه برنامج عمل المستقبل.

ترأس الاجتماع وافتتحه الرفيق عمير سعدي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة وسكرتير منطقة الناصرة، بكلمة حارة تطرق فيها الى اوضاع جماهير الشباب في البلاد والى الاوضاع السياسية في المنطقة. ثم قدم الرفيق محمد نفاع، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة وسكرتير منطقة عكا، تقرير السكرتارية الذي تضمن تلخيصا لنشاطات العام الماضي في شتى المجالات وطرح برنامج عمل شاملا اكد فيه على ضرورة توسيع صفوف الحركة وتقوية تنظيمها.

ثم جرى نقاش حيوي دام عدة ساعات، وتحدث فيه المندوبون... الرفيق بيرام لوجانسكي، وعضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق بنيامين غونين. وقد حضر الاجتماع الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب والرفيق جمال موسى، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا والرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير فرع الناصرة.

وفي نهاية الاجتماع قام مندوبو منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية بتسليم علم الحركة الى مندوبي منطقة عكا التي فازت في المباراة الاشتراكية بين المناطق.

هذا واختتم الاجتماع بنشيد الاممية.

## يطالبون بتحسين الخدمات الطبية في معليا

معليا — لمراسلنا — وقع حوالي ٨٠ شخصا من اعضاء الهستدروت في معليا على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت طالبوا فيها بتخصيص يوم في الاسبوع لزيارة طبيب الى عيادة «صندوق المرضى» في القرية وتخصيص يوم في الشهر على الاقل لزيارة موظف الهستدروت من قسم رسوم العضوية — الشكات عماني — وذلك لدفع رسوم العضوية والمعاملات الاخرى.

وقد ارسلت نسخ عن العريضة الى كل من مركز «صندوق المرضى» وكتلة الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت والى مجلس معليا المحلي.

## كركبي يستمع الى شكاوى اهالي وادي النسناس

*** الامكانيات للعمل على حل مشاكل سكان حيفا العرب متوفرة اليوم اكثر، بعد ان وصل ممثل منهم الى المجلس البلدي ***

حيفا — بدعوة من كتلة الجبهة الدمقراطية في حي وادي النسناس اجتمع الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا باهالي الحي، يوم الخميس الماضي، للاستماع الى شكاواهم والعمل على حلها.. وذلك في اطار برنامجه للاجتماع بسكان جميع الاحياء العرب لدراسة جميع المشاكل التي يعاني منها ابناء شعبنا في هذه المدينة منذ نكبة ١٩٤٨ وتزداد سوءا عاما بعد عام بسبب اهمال السلطات المسؤولة حقهم في الحياة بمساواة وكرامة. وعلى راس هذه المشاكل قضيتا السكن والتعليم.

افتتح الاجتماع الرفيق عباس زين الدين ثم تحدث عضو البلدية كركبي فاكد في كلمته على امكانية العمل اليوم اكثر من السنوات السابقة بعد حرمان السكان العرب من ممثل لهم في البلدية طيلة ١٩ عاما. وقال: لقد طالبنا حتى الان المجلس البلدي بفتح مدرسة (في حي عباس) بعد مطالبات عديدة. كما تقرر فتح مدرسة ثانوية متممة للمدرسة الاعدادية في شارع المتنبي.

وعلى صعيد الخدمات، قال: طالبنا برصيف وزفلت وانارة في شارع الخوري ووعدنا رئيس لجنة المواصلات بتلبية مطالبنا ولكن، حتى الان، لم يلبوا لنا شيئا. وعلينا بدعمنا الى التاكيد على ضرورة الضغط والملاحقة من الاهالي. ونحن بدورنا مستعدون دائما للاستماع الى كل مشكلة والعمل على حلها، ولا نوفر جهدا في زيارة جميع الاحياء والقرى في البلدية. ولقد اقمنا لجنة شعبية لبحث قضايا التعليم لدى السكان العرب في حيفا. وقال: ان الطريق الوحيدة للتخلص من دفع الاف الليرات مقابل التعليم في المدارس الاهلية هو تسجيل الاولاد في المدارس الرسمية. وان وزارة المعارف والبلدية مسؤولتان عن استيعاب كل من يسجل. واضاف: ان البلدية تعهدت بالدفع عن هؤلاء.

وحين ابدى احد السكان استياءه من المستوى التعليمي في المدارس الحكومية رد عليه عضو البلدية قائلا: يجب الا نهمل اولادنا وان نتعاون مع لجان الاباء وان نقيم مثل هذه اللجان حيث لا توجد. ونحن، بدورنا، نقوم بكل ما يلزم. فقد يكون هذا النقص وسوء المستوى التعليمي بسبب الاهمال المقصود من المسؤولين حتى تبقى الاوضاع كما هي. والحسم ان هناك تحسنا في مستوى المدارس الرسمية اذا ما قورن بما كان عليه سابقا.

اما بخصوص قضية السكن، والتي هي اكبر المشاكل التي يعاني منها عرب حيفا، فدعا عضو البلدية كركبي الى اقامة لجنة شعبية تعمل على تخفيف الازدحام في السكن وتأمين السكن الانساني للمحتاجين.

وبعد الاستماع الى شكاوى الاهلين الكثيرة في مختلف القضايا اليومية والزمنة اكد كركبي للاهلين ان العمل الجماعي والتآزر هو الضمان لحل القضايا الزمنة مثل السكن والتعليم وحين تحل القضايا العامة تحل قضية كل فرد.

واختتم الاجتماع بانتخاب ٧ مندوبين عن سكان الحي لمتابعة قضايا الاهلين.

## تظاهرات في ابو سنان وكفر ياسيف استنكارا للاعتداء على عرب النقب

كفرياسيف — لراسلنا الخاص — جرت تظاهرات رفع شعارات في اربعة اماكن رئيسية في كل من ابو سنان وكفرياسيف بمبادرة فرع الحزب في البلدتين وذلك في ساعات بعد ظهر السبت الماضي.

وقد حمل المشتركون في التظاهرات اللافتات كتب عليها: «ارفعوا ايديكم عن عرب النقب» و «كفوا عن سياسة النهب والتشريد» و «ايها الاخوة عرب النقب — نحن معكم» و «اطلقوا سراح المعتقلين» و «الشعب دمه: نعم للعرب والمصادرة». وجرى جمع تواقيع على برقيات احتجاج موجهة الى رئاسة الكنيست تطالب بوقف العدوان على عرب النقب والكف عن مصادرة الارض وتشجب العدوان الاثم الذي تعرض له عرب النقب عند بلدة القلية والطلبة العرب في جامعة بئر السبع الذين تضامنوا معهم.

### احتجاج رئيس المجلس

هذا وبعث رئيس مجلس محلي كفرياسيف، نمر مرقس، برقية الى رئاسة الكنيست، اثر ذيوع نبأ العدوان على عرب النقب، وجاء فيها: «نحتج بشدة على العدوان الذي قامت به السلطات على عرب النقب ويتعارض مع كل قانون ومع الاخلاق. ان الحكومة من سياستها العدوانية تجاه المواطنين العرب».

## لجنة منطقة عكا تدين عدوان السلطات الغادر على عرب النقب

عكا — عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية، امس الاول، اجتماعها الاول بعد المؤتمر الخامس للمنطقة الذي عقد مؤخرا. وناقشت فيه تطور عملها ومهامها على ضوء مقررات المؤتمر والمكتب الذي حققته والاوضاع السياسية التي تمر فيها منطقتنا عامة. وانتخبت سكرتارية اللجنة الجديدة والدوائر المختصة بمختلف الاعمال والمجالات والنشاطات.

هذا وقد اعرب اعضاء اللجنة عن شجبهم الشديد بالعدوان الوحشي الذي قامت به السلطات على عرب النقب، واكدوا تضامنهم مع نضالهم العادل ضد سياسة المصادرة والنهب التي تهدد اراضيهم ومساكنهم. وطالبوا بوضع حد لهذه السياسة القاتلة وباطلاق سراح المعتقلين فورا وبإقامة لجنة شعبية للتحقيق في العدوان. ودعت لجنة المنطقة الى تعميق التضامن مع الاخوة عرب النقب وتحويل الاحتجاجات قبل ايام والاجتماعات التي ستعقد على شرفه الى تظاهرات تندد بسياسة الاضطهاد القومي الحكومي وسياسة السلطات عامة.

## من وقائع المحكمة — بقية

وبطلك وعدا قطعه على نفسه احد مساعديه بعدم الدخول الى المنطقة، بدون امر. اقترح عليك ان تطلع المستشار القضائي على الموضوع. ولذا كان يعتقد ان ممثل الدولة بامكانه التراجع عن تصريح اول الحكومة اعتمدها ستعرف عندها يساوي هذا التصريح. اني اعتقد انه سيقرر بان هذا الامر لي مقبول، ويجب احترام الوعود.

ومرة اخرى حاول باراك ممثل المستشار القضائي تبرير العمل مدعيا انه حصل سوء تفاهم الا ان هذا الادعاء اثار وبحق حفيظة القاضي زوسمان فقال غاضبا: لا احد الكم تستعترون بالمحكمة وهذا بعد ذلك امر اخر. اكشف لنا عن اسم الموظف المسؤول وحتى ستتخذ الاجراءات ضده، انه سيدخل السجن. وهذا ان يفهموا!.

باراك: اقترح ان تنتهي الدولة من السؤال.

القاضي لندار: هذا امر بسيط. انا احدث حول مفهوم البيس من واجبك ان تبرره بشتى الطرق.

باراك: انني موافق، ولكن في هذه القضية لا اعتقد انه علينا البحث حول موقف معين.

القاضي زوسمان: من المفضل ان يعرف موظفو الدولة بانه يوجد قانون في الدولة، وانه لا يمكن الاستهتار بالمحكمة. كما يبدو — هناك موظفون نسوا هذه الحقيقة، ان هذا وضع جنوني. اننا نعرف محامين يتصرفون هكذا، ولكن ان تتصرف الدولة هكذا؟!

باراك. ولكن هذا لم يكن مقصودا.

القاضي لندار: اذن يجب ان تعترفوا بالخطأ، لا ان تكابروا عليه.

### القرار

بعد هذا الحوار مع ممثل المستشار القضائي، قرر القضاة الثلاثة اصدار امر احترازي يمنع السلطات الاستيلاء على الارض بدون اذن من المحكمة، ويفرض عليها اخراج جميع جميع المعدات من المنطقة. كذلك الزم القرار ادارة اراضي اسرائيل ودائرة الاشغال العامة ووزير الاسكان والمالية والشرطة بدفع نفقات المحكمة البالغة عشرة الاف ليرة.

وجاء في القرار: انه امر مشين جدا ان لا يحترم ممثل المستشار القضائي وعوده. ان المحكمة عادة تثق بوعود المستشار القضائي ولكن كما يبدو، هذه المرة، لم يكن هناك لهذه الثقة. واكد القضاة ان القانون يلزم ممثلي الدولة ان يعلموا السعو سبقا عن منع دخول المنطقة، وكان عليهم ان لا يخالفوا بشكل مشابه الى الاهالي.

## الحكومة تتهرب — بقية

المحكمة التي حددت الوقف في تيسير الحرون، حتى الاحد ٨ نيسان اليوم الذي جرى فيه اطلاق سراح الموقوفين.

ومن الطلاب الذين اطلق سراحهم شحدة بن بري سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع وعمر جابر وسواف جابر وجبيرة السيد وصالح مجيدات وعليا صلبية.

ويقول مراسلنا ان اثار التعسف كانت بادية على وجوه بعض الموقوفين.

والضرب الامه مدرسة السيد في قرية التلية لتجنبها على اعتقال عدد من اساتذتهم كما تظاهروا خارج المدرسة باللافتات يطالبون فيها باطلاق سراح المعلمين بوقف الاعتداء البوليسي عليهم بوقف مصادرة اراضي القرية. وتضم هذه المدرسة ٧٠٠ تلميذ. ومن بين الموقوفين الذين افرج عنهم سليمان ابو ترين، صاحب طلب الاستئناف الى محكمة العدل العليا. وجرى الافراج عن الموقوفين بكفالات مالية شخصية بقيمة ١٠ الاف ليرة.

### مجلس طلاب جامعة بن غوريون يستنكر اعتقال الطلاب

اجتمع مجلس طلاب جامعة بئر السبع، امس الاول، للاعراب عن استنكاره للاجراءات الجامعية باستدعاء البوليس لاعتقال الطلاب العرب في حرم الجامعة. وقد دعا المجلس الى الاضراب عن الدراسة (جرى امس) لمدة ساعتين احتجاجيتين على استدعاء البوليس عقب اجتماع يوم الخميس الماضي والذي جرى خلاله اعتقال ٦٠ طالبا عربيا. وقال احد اساتذة التاريخ في الجامعة ان البوليس اعتدى على الطلاب الذين اعتقلهم بالضرب الذي ترك اثارا عليهم.

ومن الجدير بالذكر ان عميد الجامعة كان قد رفض مقابلة وفد من لجنة الطلاب العرب لبحث طلبهم بعقد اجتماع سلمي في حرم الجامعة، بل فضل استدعاء البوليس الامر الذي اثار استنكارا عاما بين الطلاب.

## القوى — بقية

الدمقراطية امام الرأي العام المصري والعربي والعالمي الان.

هذا ومن الجدير بالذكر ان قوات الامن الساداتية اقتحمت مقر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي مرتين، خلال الاسبوع الماضي، وصادرت الات الطباعة والبيانات التي دان فيها توقيع صك الخيانة وزيارة بيغن الى القاهرة. وقد اعتبرت القوى الدمقراطية والوطنية هذه الهجمات الليلية خرقا للدستور وانتهاكا لحقوق حزب ممثل في مجلس الشعب.

كذلك اعلن النظام المصري عن اعتقال ١٢ شخصا في انحاء مختلفة، هذا الاسبوع، بتهمة التحريض ومحاولة قلب نظام الحكم وهي الحجة التي تتذرع بها السلطات الساداتية لقمع القوى المناهضة لسياسته الاستسلامية.

## سنجابي: سنطور — بقية

سابق من هذا الاسبوع، في حديث لجريدة «روس برافو» — «الشيكو — سلوماتية» بان ايران ستحسن علاقاتها مع الدول الاشتراكية، وانها لن تسمح بالتجسس على الاتحاد السوفييتي من اراضيها. واضاف ان العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول الاشتراكية ستستمر في التطور.

وقال الدكتور كريم سنجابي اننا ندرك تماما موقعنا الجغرافي الذي تقاسم فيه بلادنا الاتحاد السوفييتي ونفتح من جهة اخرى الى منطقة الخليج الفارسي التي تشكل اكبر احتياطي للنفط في العالم. ولهذا فاننا نريد لعلاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي ان تكون جيدة وطيبة.

اما بخصوص العلاقات مع الولايات المتحدة فقال سنجابي اننا نأمل ان تطور في المستقبل على اساس الاحترام المتبادل. وعلق على المعاهدة الاسرائيلية — المصرية بقوله انه مع هذه المعاهدة النزاع بين مصر والدول العربية الاخرى وجعلت المشكلة اكثر تعقيدا.

## المجلس — بقية

المركزي الفلسطيني وقال على الاستمرار في الحوار الاردني — الفلسطيني وتشكيل لجنة مشتركة لدعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة وعرقلة الاشكال مخطط الادارة الذاتية المسخ. هذا واعلن امس الاثنين، عن تشكيل اللجنة المشتركة برئاسة عدنان ابو عودة، وزير الاعلام الاردني، ووليد الخالدي عن منظمة التحرير الفلسطينية.




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٩١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • 4.50 ל״י • אל־אתיחאד

الجمعة ١٣ نيسان ١٩٧٩ ، ١٦ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٦ — VOL 96-35 — 13.4.79

# ألسادات يحل مجلس الشعب ليتخلص من معارضيه

## ويدعو الى انتخابات صورية واستفتاء لتزوير ارادة الشعب المصري

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — بدأ حاكم مصر ، انور السادات ، امس ، الخميس ، جولاته في صعيد مصر وذلك لشرح ما وصفه بالتغيرات الدستورية في حياة البلاد السياسية ، وهو ما كان قد اعلنه في خطابه مساء امس الاول ، الاربعاء ، عن حل مجلس الشعب وعزمه اجراء استفتاء صوري في ال ١٩ من نيسان الجاري للمصادقة على معاهدة الخيانة والاستسلام ، والتي اقرها مؤخرا هذا المجلس بمعارضة ١٣ نائبا وامتناع نائب واحد عن التصويت .

واجمع المراقبون السياسيون على ان حاكم مصر ، انور السادات ، يستهدف من اجراء الانتخابات الصورية الجديدة وتزويرها اولا — التخلص من معارضيه الذين شاركوه في تنفيذ خيانته ، والمجيء بوجوه جديدة الى السلطة الوقوف في مواجهة الهبة الشعبية المصرية التي تهدده . وقد تمثل هذا الامر في طلب السادات من عبد الفتاح حاتم الاستعداد لتشكيل وزارة جديدة . اما هدفه الثاني فهو التخلص من قوى اليسار في مجلس الشعب . فقد واصل السادات ، في خطابه المذكور ، كيل سهوم حقده على قوى اليسار المصري التي تعارض استسلامه المزري ، ووصفها بالاقلية التافهة الحاقدة في مصر » .

وذكر المراقبون ان حاكم مصر ، في الوقت الذي يتحدث فيه عن ديمقراطية المطلقة وتوسيع حرية الاحزاب ، يقوم بالحد من نشاط الناصريين وقوى اليسار والشيوعيين ويلقي بهم في السجون ، ويقدمهم الى ما يسمى بمحكمة امن الدولة ، وذلك في محاولة لقتل صوت الجماهير الشعبية المصرية الحقيقي المعارض للاستسلام .

ولفت المراقبون السياسيون الانظار الى ما ورد في خطاب حاكم مصر من انه وبالرغم مما ستكون عليه نتيجة الاستفتاء فان احكام الاتفاقية التي وقعها مع حاكم اسرائيل ستبقى نافذة المفعول ، الامر الذي يشير الى عزم السادات على المضي في نهجه الخياني خلافا لمصالح الشعب المصري الحقيقية .

## محيي الدين يعري الاهداف الحقيقية لمعاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل

القاهرة — اعلن خالد محيي الدين ، في كلمته التي القاها في مجلس الشعب لدى بحثه المعاهدة الانفرادية مع اسرائيل ، ان هذه المعاهدة هي تسوية جزئية منفصلة المشكلة ولن تؤدي ، باي حال من الاحوال ، الى السلام الشامل في الشرق الاوسط . واضاف — ان حزبنا يرفض مقترحات اسرائيل حول ما يسمى « بالادارة الذاتية » لانها لا تعكس على الاطلاق تطلعات الشعب العربي الفلسطيني .

ووضح خالد محيي الدين في كلمته دور الولايات المتحدة الامريكية في وضع المعاهدة المنفردة مشيرا الى ان واشنطن تقوم في هذا الدور لضمان تدفق الاسلحة الامريكية المنطقة ولضمان توسيع مواقع الاحتكارات الامريكية فيها .

## السادات يكذب وزيره ويطمئن صديقه بيغن

### فتح الحدود بين البلدين في ٢٨ أيار

القدس — اعلن متحدث اسرائيلي رسمي ، امس الاول ، ان رئيس وزراء اسرائيل اجرى اول اتصال هاتفي مباشر مع الرئيس السادات ، عبر الخط الساخن بين مكتبيهما واستفسر عن صحة ما نسب لوزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، ان الحدود بين البلدين لن تفتح الا بعد خمسة عشر شهرا .

وذكر المتحدث الاسرائيلي ان السادات طمأن بيغن ونفى ان يكون صحيحا ما صرح به غالي وقال انه سيحضر الى العريش في السابع والعشرين من ايار القادم . واكد ان الحدود بين البلدين ستفتح في اليوم الذي سيليه ، ٢٨ ايار كما سبق وتم الاتفاق عليه في اثناء زيارة بيغن القاهرة .

وكان المسؤولون المصريون ، غالي وخليل بشكل خاص ، قد ادلوا بعدد من التصريحات « الثائرة » وجود فعل معارضة في اسرائيل جعلت بعض المراقبين يتحدثون عن خلافات بين اسرائيل ومصر السادات . لكن هذه خلافات مفتعلة في جوهرها ويستهدف صرف الانظار عن دعم الطالب كامب ديفيد في تنفيذ الصفقة — المؤامرة .

هذا ورد بيغن بكل وضوح في حديث الى « جيروزالم بوست » ، امس الاول ، على تصريح لغالي بان الاستيطان يتنافى واتفاقية السلام بين البلدين فاكد بيغن ان لا علاقة بين حق اسرائيل في الاستيطان ومساعي اعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية . واضاف ان لاسرائيل الحق المتاصل في استيطان الضفة والقطاع . وذكر ان المستوطنات ضرورية لامن اسرائيل وان الحكومة هي التي تقرر مكان وزمان اقامتها .

هذا واعلن هذا الاسبوع ان الحكومة اقرت خطة اقامة مستوطنات في الضفة والقطاع ( انظر خبرا خاصا بالامر في مكان آخر من هذا العدد ) .

## طوبي يحذر من عدوان جديد على سوريا

عكا — خاص « بالاتحاد » — ندد النائب توفيق طوبي بشدة بالغارات الوحشية الاسرائيلية ...

# تحت مظلة السلام البيغني - الساداتي

## إسرائيل تقصف بوحشية مخيمات الفلسطينيين في لبنان

بيروت — وكالة « وفا » — تل ابيب — شنت القوات العسكرية الاسرائيلية ، يومي الثلاثاء والاربعاء من هذا الاسبوع ، عدوانا جديدا على المخيمات الفلسطينية والبلدات في جنوبي لبنان ، قالت عنه صحيفة « السفير » البيروتية انه غطى الجنوب اللبناني وشمل ١٢ منطقة نيف وادى الى مقتل ٩ اشخاص واصابة ٣٠ من المواطنين اللبنانيين والاجئين الفلسطينيين بجروح .

وعلى اثر ذلك بعثت الحكومة اللبنانية بمذكرة احتجاج الى مجلس الامن محتفظة لنفسها بحق اثارة هذا الموضوع في جلسته يوم ١٩ نيسان الجاري .

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد اغارت يوم الاربعاء لليوم الثاني على التوالي ، على بلدة الدامور وقصفت على المزارع والبساتين . وقد شوهدت الطائرات الاسرائيلية على علو منخفض فوق الشوارع وهي تطلق نيران مدافعها . وكانت على بعد ٢٤ كيلو مترا من بيروت . وقال شاهد عيان ان الغارات الاسرائيلية على الدامور اسقطت حوالي ٧٥ قذيفة اصابت المنازل بالدمار وكانت معظم الاصابات البشرية من الاطفال والشيوخ والنساء . وزعم ناطق عسكري اسرائيلي ان هذه الغارات جاءت ردا على العملية الفدائية في الانفجار الذي وقع في سوق الكرمل في تل ابيب هذا الثلاثاء .

كما تعرضت المنطقة الاسرائيلية ومدفعية الميليشيا الانعزالية بقصف ، صباح اليوم نفسه ، منطقة النبطية وضواحيها بالقذائف الصاروخية . كما تعرضت للقصف معاقل بلدة راس العين ومخيم الرشيدية والبرج الشمالي جنوبي صور .

واعلن ناطق فلسطيني ان القوات الوطنية المشتركة احبطت ، يوم الاثنين الماضي ، محاولة انزال بحرية قامت بها زوارق اسرائيلية قرب مخيم ...

## كلمة الاتحاد

### الغارات الوحشية على لبنان حلقة جديدة في مخطط كامب ديفيد

ارتكب حكام اسرائيل ، يومي الثلاثاء والاربعاء من هذا الاسبوع ، جريمة جديدة . فقد دفعوا بطائراتهم العسكرية الامريكية الصنع عبر اجواء لبنان لتزرع الموت والدمار في مخيمات الفلسطينيين في الدامور وقرب صور والقرى اللبنانية في الجنوب اللبناني . واطلقت مدفعيتهم البعيدة المدى تصب حمم نيرانها القاتلة حول النبطية وصور وغيرها من البلدات والقرى ، بمساعدة في ذلك افراد عصابات الانعزاليين الفاشيين من عسكر سعد حداد .

ويقع هذا العدوان الوحشي الجديد تحت مظلة السلام البيغني — الساداتي الذي حاك خيوطه المتآمرة الرئيس الامريكي كارتر .

لقد حذرنا مرارا وتكرارا من ان اتفاق « كامب ديفيد » وصفقة الاستسلام التي ابرمها السادات مع حكومة بيغن وما ترتب عليها من قيام تحالف عسكري بين اسرائيل ومصر السادات ترعاه الامبريالية الامريكية ، سيدفع البلاد والمنطقة عامة نحو المزيد من الحروب والصراعات . وها هو العدوان الوحشي الجديد على جنوب لبنان يؤكد مخاوفنا وتوقعاتنا وتحذيراتنا ، وينسف المزاعم الباطلة للثالوث التآمري ، حكام الامبريالية الامريكية واسرائيل ومصر الساداتية ، التي حاولت الترويج كان اتفاق كامب ديفيد وما اسفر عنه من صلح منفرد بين السادات وبيغن انما يشكل خطوة هامة نحو السلام !!

والحقيقة ان حكام اسرائيل لم يخفوا نواياهم العدوانية ولم يخفوا ...

## عودة رجلي الفضاء راكافيشنيكوف وايفانوف

موسكو — حيفا ، انس القليبي ، رجلا الفضاء السوفييتي ، نيكولاي راكافيشنيكوف ، والبلغاري غيورغي ايفانوف ، في كازاخستان السوفييتية بعد تحليق في الفضاء دام يومين وذلك بعد ان الغي ، بسبب خلل فني في عمل جهاز التقارب والتصحيح ، التحام السفينة الفضائية « سيوز ٣٣ » بالمحطة المدارية « ساليوت ٦ » التي يواصل العمل على متنها رائدا الفضاء السوفييتيان لياخوف وريومين منذ شهر ونصف الشهر .

# وفـــود شعبيـــة يهوديـة دمقراطيـــة تتضـامـن مـــع اهـالـى حلـحـول

تل ابيب – لمراسلنا – قامت ثلاثة وفود شعبية ، يوم الخميس الماضي ، بزيارة تضامن الى مدينة حلحول المحتلة . والتقى اعضاء الوفود بالسكان وبرئيس البلدية ، محمد ملحم ، وباعضاء المجلس البلدي . وضمت هذه الوفود الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومعسكري وطلاب جامعة تل ابيب ومجموعة من الفنانين .

وفي اللقاء الذي تم في دار البلدية القى كل من الرفيق عوزي بورشتاين والمحامية فيليتسيا لانغر كلمة تضامن باسم الجبهة الدمقراطية والدكتور ماهيم بيري باسم وفد معسكري وطلاب جامعة تل ابيب والفنانات يشاي نومركين والشاعر بيبي باسم وفد الفنانين .

والقى رئيس بلدية حلحول ، محمد ملحم ، كلمة شكر لتضامن الوفود مع اهالي البلدة . وقال ان كل تعبير عن التضامن تمثله الاوساط الاسرائيلية المحبة للسلام مع سكان المناطق المحتلة المضطهدين بسلط الاحتلال ، والتضامن مع تطلعات الشعب الفلسطيني الاستقلال واقامة دولته المستقلة ، تقوم بدورها في بناء السلام العادل وتكوين علاقات طاهرة وتعاون بين الشعبين .

## وفد النساء الدمقراطيات يتضامن مع اهالى حلحول

وقام وفد من منظمة النساء الدمقراطيات بزيارة عائلات الشهداء في حلحول . وعبر الوفد عن مشاركة عضواته لحزن العائلات الثكلى ، وعن استنكارهن لاعمال القتل وفرض منع التجول الطويل ، وعبرن عن استنكارهن لتصرفات جنود الاحتلال القتلة مع السكان .

واعلنت عضوات الوفد عن تضامنهن مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله لمواجهة الاتفاق المنفرد الاسرائيلي – المصري وفي مواجهة « الادارة الذاتية » .

واستقبلت عائلات الشهداء وجيرانهم الوفد بانفعال . وتحدثوا عن الشبان الشهداء وعن العائلات واوضحوا تتالي الاحداث في البلدة . وطلبوا عرض هذه الحقائق على الرأي العام في اسرائيل . وشكر اعضاء العائلات لقوى الضمير الحي والارادة الطيبة موقفهم خصوصا لانهم يعبرون عن وجه الشعب الاسرائيلي الاخر – الجميل – وعن مستقبل العلاقات بين كلا الشعبين .

## في جامعة بير زيت

بعد اعمال القمع المستمرة التي نفذتها السلطات في الضفة الغربية ، وفي اعقاب استفزازات المستوطنين ثورت القوى الدمقراطية في الجامعات العمل . وفي هذا الاطار تم تنظيم « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب في القدس مظاهرة واضطرابا يوم في الجامعة .

كما ارسلت رسالة تضامن لمجلس الطلبة في بير زيت ، وفي الثاني من نيسان الحالي وفد من الطلاب يمثلي طلاب جامعة بير زيت معبرا عن التضامن مع النضال ضد القمع في المناطق المحتلة .. وعبر اعضاء الوفد الطلابي من جامعة القدس عن ارائهم في طرق حل المسألة الفلسطينية والنزاع العربي – الاسرائيلي والذي يمكن حله فقط على اساس حق تقرير المصير لكلا الشعبين وعلى اساس الانسحاب التام من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ .

# احيــاء ذكـرى يــوم الارض فى بـلـغـاريــا

## اميل توما يبرز ازدياد الوعى السياسى والنضالى لجماهيرنا العربية فى اسرائيل

صوفيا – خاص بـ « الاتحاد » – احتفلت جماهير الطلبة العرب في مدينتي صوفيا وبلوفديف في بلغاريا الاشتراكية بذكرى يوم الارض الخالد .

وقد حضر الاحتفالين رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي لحزبنا ، الرفيق اميل توما . فالقى خطابا سياسيا حلل فيه نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة والتمسك بكل شبر من الارض . واكد ازدياد الوعي السياسي والنضالي لجماهيرنا العربية والذي تجلى في دفاعها عن الارض وفي الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية حيث منحت غالبية اصواتها للجبهات الدمقراطية المحلية والتي يقوم حزبنا فيها بدور اساسي .

وتناول الرفيق اميل توما احداث الشرق الاوسط على ضوء توقيع السادات صك الاستسلام والخنوع مع بيغن والمهمات التي على القوى العربية الوطنية الاضطلاع بها مشيرا الى انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط دون الانسحاب التام من جميع الاراضي العربية المحتلة وتقرير الشعب العربي الفلسطيني مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

كما تعرض الدكتور اميل توما الى الاحداث الدولية مشيدا بانتصار الشعب الايراني على نظام الشاه الرجعي .

## تحيـــات

وكان ممثلو منظمات الطلبة العرب في العاصمة صوفيا وفي مدينة بلوفديف قد القوا كلمات التحية الحارة والتي حيوا فيها نضال حزبنا ودوره في قيادة نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل حقوقها في المساواة والتطور والتقدم والبقاء في ارض الوطن وعدم مصادرتها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الصحف البلغارية اجرت المقابلات الصحفية والمقابلات الاذاعية والتلفزيونية مع الرفيق اميل توما ، الامر الذي يشير الى اهتمام الرأي العام البلغاري بنضال جماهيرنا العربية العادل وحزبنا الشيوعي .

# الغـد تحتفـل بيوبيلهـا الفضـي فـي مهرجـان الالـوف الشبـاب

الناصرة – المندوب « الاتحاد » – الناصرة .. قلعة الصمود والكفاح بهيجة اليوم . من كل انحاء البلاد يتوافد اليها شباب الغد .. مشمرين عن زنودهم يتدفقون حرارة وحماسا ، يهتفون وينشدون لشعبهم ووطنهم وقضيتهم .. يحتشدون امام بيت الثقافة والنضال .. دار الصداقة .. حناجرهم تطلق اهازيج الكفاح .. متهز ابواب القاعة وتفتح امامهم .. يدخلون .. القاعة وهي اليوم شبيبة في ابهج حلة .. مزدانة بمعرض جميل خلاب يعكس تاريخ مجلة « الغد » المجيد . وهو تاريخ نضالي عريق ..

كان اليوم ، الجمعة ٦–٤–١٩٧٩ ، عيد اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » ، مجلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باللغة العربية . كل شيء هنا يدل على طابع « الغد » ودورها في تربية هذه الاجيال على حب الوطن والتمسك به وعلى النضال الواعي والثقافة الانسانية المضاربة . انه عيد كبير . المحتفلون هنا موزعو الثقافة وقراؤها وكتابها ومحرروها السابقون واللاحقون ... المحتفلون اهلها .

لم يعد ثمة مكان لموطيء قدم في القاعة الرحبة . فتقترب اعلام المحتفلين من كل اطراف القاعة نحو المنصة . هناك تعطى الشارة . وفجأة صوت قرع الطبول بانغام استعراضية .. توقف الجمهور على الاقدام . تصدح ويلفظ بالتصفيق على ايقاع قرع الطبول . وتعلو الهتافات . ويهتف المصلي . وينشد الجميع .. « نحن اسد النضال / وحدتنا الاممية المظلم / خالبا النضال روح الشباب / انا نشهد في الورى الحياة / » . وتكون فاتحة لبرنامج حافل استمر بدوم اربع ساعات وبكون مهرجانا نضاليا رائعا ومهيبا .

جبل عويضة ، سكرتير تحرير مجلة « الغد » ، يعلن المنصة ويعلن افتتاح مهرجان اليوبيل الفضي لـ « الغد » ويرحب بالحضور ويلقي كلمة حماسية . وتقدم اليه روتي بيخار فيدبران البرنامج سوية .

احمد سعد ، رئيس تحرير مجلة « الغد » الجديد ، يلقي كلمة حارة يحيي فيها شباب « الغد » ويحكي عن بعض المحطات في دربها الطويل الشاق ويبرز دور الحزب والشبيبة في رعاية « الغد » وتنميتها وتزويدها بغذاء الفكر الاجتماعي الانساني الراقي وتوجيهها بهدى المبادىء الماركسية اللينينية .

بورام لوجانسكي ، السكرتير العام لحركة اتحاد الشبيبة الشيوعية ، يحيي الغد في عيدها ويؤكد دعم الحركة لها والعمل على تطويرها ودعمها بكل السبل . ويعلن ان الحركة تفخر بان مجلتها هي اوسع المجلات انتشارا في الوسط العربي ، المجلة الوحيدة التي تحمل لواء الشباب وتدافع عن حقوقهم باخلاص وتعمل من اجل توعيتهم وتثقيفهم على روح الوطنية الحقة والنضال الباسل .

سالم جبران رئيس تحرير مجلة « الغد » السابق وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة يقدم تحية المضيف .. ويشيد بدور « الغد » ، واسعة الانتشار في الناصرة بتوجيه جمهور الشباب واكد اهمية تطوير « الغد » باستمرار وتجديد شبابها .

توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، ونائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدم تحية اللجنة المركزية للحزب . ويعود بذكرياته الى وراء .. الى نهاية عام ١٩٥٤ حين صدر العدد الاول من مجلة « الغد » في فلسطين ، ويتحدث عن ظروف صدور المجلة في تلك الفترة وما بعدها وعن الظروف لولادة صدورها واستقلالها قبل ٢٥ عاما . ويتحدث عن دور « الغد » في تجنيد جماهير الشباب في النضال السياسي والوطني حسب الطريق الصائب والمجرب لحزبنا .

وتتداخل فقرات البرنامج الفني مع الخطابات .. وبعد استعراض فرقة قرع الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية في الناصرة يستمع الحضور الى اناشيد ثورية لفرقة الشبيبة الشيوعية في عكا بقيادة الرفيق فخري بشناق ( الذي رافق الفرقة ايضا بالعزف على العود ) وعازف الكمان عبد المطيع كيال . ثم تقدم فرقة الرقص الشعبي التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في تل ابيب وصلتين وتبعها فرقة ابناء الكادحين في حيفا للانشاد باشتراك عازف الاكورديون سامر شحادة وضابط الايقاع حسام عابدي ويليها الرفيق محمد معلنة بوصلة ايقاع بالمهباج . ثم تقدم فرق الانشيد من مجد الكروم ( ابناء الكادحين ) مجموعة من الاناشيد بقيادة المربية رابعة شعبان . وتعرض فرقة الشبيبة الشيوعية للمسرح في ام الفحم مسرحية بعنوان « وداعا يا افريقيا » للكاتب محمد مناع ومن اخراج عبد اللطيف المبارية . ويقدم المغني الوطني المعروف عطا الله شومالي وفرقته وصلة غنائية ويليه بلبل الوطن سمير حافظ بوصلة اخرى وترافقه المغنية الصغيرة – الكبيرة امل مرقس .

وخلال البرنامج يوزع رئيس تحرير « الغد » ، احمد سعد ، جائزة الى الفائز بلقب افضل موزع لمجلة « الغد » وهو الرفيق رائد نصرالله من الناصرة والجائزة عبارة عن تذكرة سفر الى الاتحاد السوفييتي والبقاء فيها ١٠ ايام وقد القى الفائز كلمة تضمنت الوصايا العشر التي يقترحها مبدأ لكل موزع للمجلة .

ويقدم الرفيق رائف كرشمان وعبد القادر قادر لاعوس « الغد » وميداليات الغد للفائزين في المهرجانات الرياضية .

# احتفال رائع لنادى الطلبة العرب فى النـاصرة بعيـد الام

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – في جو انساني رائع ، احتفل نادي الطلبة العرب في الناصرة بعيد الام ، وذلك في المركز الثقافي البلدي ، مساء السبت الماضي .

وقد غصت القاعة بالمحتفلين من الطلاب وعائلاتهم وعدد من المدعوين وتضمن البرنامج فقرات ملونة قدمها اعضاء النادي . فقد القت السيدة « الام » بسيمة شلش واميل دواه . وقدمت الرقصة في النادي لوالمشاركات كلمة النادي . والقت الطالبة دعاء عبد الرحمن الزعبي التحية « اسعد العبايب » ، وقدمت التهنئات من المدرسة الاعدادية ( أ ) ، بارشاد نهاد خشوم ، رقصة باليه . والقت حنان يزبك كلمة اعضاء النادي ، وقدم نديم سعود الاسدي فقرة من الزجل الشعبي ، وقدمت فريال شحوت وريتا خليل وبسيمة شلش مشهدا مسرحيا ساخرا ، وقدمت اخلاص شاهين بمرافقة الاستاذ بسام وجيه الياس اللحن الاندلسي « زينة اغلى حنان الامهات » وقدم هشام دراوشة قراءات شعرية ، وقدم منصور زعاترة فقرة الفن تصراوية عن رابطة شعبية جليلة عن مواهب المدرسة الاعدادية ( أ ) ، ثم « محطة الناصرة » قدمها فريد ابو ثابه وربيعة نويصر وسعيد عون الله ، ثم فيروزيات من حنان بشارة . ثم كانت مسك الختام الفن من شاعر تحاف وفرقته . وقدم النادي هدية تقديرية الى المدرسة الاعدادية أ ممثلة في مديرها ، الاستاذ زهير الفاهوم ، هذه المدرسة التي احتضنت النادي منذ تأسيسه وقدمت له كل رعاية وعون .

وهكذا .. برنامج فني ومتنوع ، اثبت اعضاء نادي الطلبة العرب انهم ليسوا طلاب علم فقط والـ... للعلاقات الاجتماعية الطيبة ، بل عندهم مواهب فنية وثقافية وطاقات للنشاط الاجتماعي .. فتحية لنادي الطلبة العرب ، ادارة واعضاء ..

## احتفـال عام الطفل فى باقـة الغربيـة

باقة الغربية – لمراسلنا – بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات عقد مؤخرا اجتماع نسائي في القرية تحت رعاية المجلس المحلي احتفالا بسنة الطفل العالمية ، وحضر الاجتماع اكثر من الف سيدة .

ادار الاجتماع الآنسة جميلة مواسي وتكلم فيه كل من السيد ابراهيم غنايم ، القائم باعمال رئيس المجلس ، والاستاذ سليمان مجادلة والدكتورة ابزابيلا مصاروة والسيدة منيرة بشارة من حركة النساء الدمقراطيات وسميرة خوري عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات . وحيا الاجتماع الرفيق ابراهيم بيادسة . واختتم الاجتماع بتقديم اناشيد وطنية من فرقة الاشبال . واكد جميع المتحدثين على اهمية الاحتفال بهذه المناسبة . كما استنكروا سياسة القمع التي تفرضها السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وشجبوا سياسة الحرب والقوة التي يعاني منها اطفال المنطقة والعالم .

# السجناء الفلسطينيون فى سجن نابلس العسكرى يدينون اتفاقية السادات الخيانية المجرمة

القدس – لمراسلنا – شكا السجناء السياسيون في سجن نابلس المركزي من انهم يعانون من تردي اوضاع بعضهم الصحية ، بسبب سوء التغذية ، ومن حرمانهم التمتع الكافي بضوء الشمس ومن الظروف المعيشية المتدنية وذلك في حديث الى موكلهم المحامي وليد الفاهوم .

واكدوا له ان خطوة السادات الانفرادية مع المحتلين الاسرائيليين عملية خيانية ، خان فيها الشعب المصري اولا وخان القضية الفلسطينية ثانيا وحركة التحرر العربي ثالثا ، وندّدوا بها .

اما السجناء السياسيون المعتقلون رهن التحقيق الذين قابلهم المحامي وليد فاهوم في سجن نابلس فهم :

● عبد الكريم محمد العزيزي ( ٢٦ عاما ) وهو معتقل منذ ١–٣–٧٩ وتم اعتقاله بعد قدومه لزيارة اهله بنابلس في اوائل شباط الماضي اذ يعمل مساعد مهندس في عمان .

● محمد حسن سويدان ( ١٦ عاما ) طالب من نابلس ، وتم اعتقاله في ١٢–٢–٧٩ .

● جمال عثمان الكرم (٤٥) عاما طالب من مخيم عسكر وكان اعتقل في ١٢–٢–٧٩ ايضا .

ومعتقلون في انتظار المحاكمة :

خالد عبد اللطيف سويلم وعادل صبحي ابو حنطش وبسام عيسى ديماني وخالد عبد الله حبش وابراهيم محمود فرج ( داعوس ) وجميعهم من مخيم بلاطة وكانوا اعتقلوا بين ٢ الى ٣–٩–١٩٧٨ مع زميلهم احمد يوسف دوتان الذي اخلي سبيله بالكفالة .

اما لائحة الاتهام الموجهة ضد هؤلاء السجناء فهي تحضير وانتاج مواد متفجرة وضرب والـ...ذف الزجاجات الحارقة ، في مناسبات مختلفة ، على قوات الاحتلال .

هذا ، وجرت محاكمتهم جميعا يوم ٨–١–٧٩ في المحكمة العسكرية بنابلس .

السجناء المحكومون وهم :

● سامي الكيلاني استاذ الفيزياء والرياضيات في جامعة النجاح الوطنية ، وكان حكم عليه بالسجن لخمس سنوات ثلاث منها فعلية ، بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والقاطية السياسيسة ضد زيارة السادات . هذا واعتقل الاستقلال الكيلاني ، وهو من بعده ، في ١٣–١٢–١٩٧٧ . ويذكر انه تجري له ، في الاونة الاخيرة ، مماطلة لدراسة ديبلوم التربية في جامعة بير زيت عن طريق المراسلة .

● هزاع سليمان هزاع ( ٥٦ عاما ) وكان حكم عليه في ٢٤–١٢–٧٨ بالسجن لمدة خمس سنوات نصفها فعلية منذ اعتقاله يوم ٢–٧–٧٨ بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين واسداء الخدمات لها . ومما يذكر ان هزاع مريض بالقلب وضغط الدم العالي والسكري وجفاف الشرايين .

وقدم محاميه له طلبا للاسترحام منذ حوالي ثلاثة اشهر ولكن بدون جواب .

● لسان ابو غربية ( ١٩ عاما ) وتم اعتقاله منذ ٥–١–٧٨ ومحكوم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات ، ثلاث منها فعلية وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية في داخل السجن ومحاولة تنظيم شخص خارجه .

اما انضمامه الى صفوف الجبهة الشعبية فكان حين قضاء عشرة محكوميته في السجن بتهمة التظاهر غير المشروع منذ عام ١٩٧٦ .

● طارق جميل العربودي ومروان ناصر ابو حويلة وهما من نابلس ومخيم بلاطة ومحكوم عليهما بالسجن لمدة عشر سنوات نصفها فعلية وذلك بتهمة العضوية في منظمة الصاعقة والتدرب على السلاح وكانا اعتقلا منذ ١٥ الى ١٧–١١–١٩٧٦ .

## لجنة المبادرة الدرزية تطالب باطلاق سراح فريـد غـانم

حيفا – لمراسلنا – بعثت السكرتارية القطرية للجنة المبادرة الدرزية برقية احتجاج ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى وزير الحربية تشجب فيها اعتقال سكرتير فرع اللجنة في جامعة القدس ، الطالب فريد غانم ، بسبب رفضه الخدمة الاجبارية في الجيش وتطالب باطلاق سراحه فورا ، حتى يتسنى له تقديم امتحانات الفصل الثاني .

## يومـا عمل تطوعـى فى مجد الكروم

مجد الكروم – لمراسلنا – بمبادرة كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس محلي مجد الكروم تم لاول مرة في تاريخ القرية تنظيم يومي عمل تطوعي ( الجمعة والسبت ٦ – ١٩٧٩/٤/٧ ) .

وقد قام المتطوعون ، الذين زاد عددهم على ٣٠٠ متطوع من طلاب المدارس والجامعات ( معهد التخنيون ) و ٣ من اعضاء المجلس المحلي ، بطلاء المرستين الابتدائيتين وتنظيف الشارع الرئيسي في القرية واعمال تصليح وترميم اخرى .

وبلغت تكاليف كل هذه الاعمال ٢٠ الف ليرة بينما تزيد قيمتها الفعلية عن ٢٠٠ الف ليرة .. فضلا عن القيمة المعنوية والسياسية للمشروع .

هذا واقيم احتفال في نادي الحزب الشيوعي في القرية للمتطوعين ، مساء السبت ، في ختام العمل التطوعي .

## تهـــانينا

● الى الصديق علي طه بيومي بالمولود الجديد علي . الف مبروك . ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة – قطاع الجنوبية – الناصرة

● الى الصديق احمد سمة علي الصالح وزوجته بالمولود الجديد باسل . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – بالة الناصرة

● الى الصديق كريم ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد وائل .

● والى الصديق نايف شحوت وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

● الى الرفيق الدكتور وائل غصاوي بافتتاح عيادته في قرية مجد الكروم .

اعضاء الحزب و «الجبهة» في الطيبة – حيفا

بقوة شعب الناصرة الواعي والموحد والملتف حول جبهة الناصرة الدمقراطية

# بلدية الناصرة سوف تدحر سياسة الحصار المالي

انهيار مؤامرة استخدام معاشات المستخدمين لضرب أسفين بين الشعب وبلديته • الميزانية الجديدة التي أقرها المجلس البلدي، بالاجماع، خطوة نوعية هامة الى أمام على طريق المساواة في الميزانيات

الناصرة — من مراسل «الاتحاد» — عندما انتصرت ارادة شعب الناصرة، ممثلة في جبهة الناصرة الدمقراطية، في الوصول الى ادارة بلدية الناصرة، كان واضحا للجبهة وللشعب، أن الطريق ليس مفروشا بالرياحين وان المؤامرات والمكائد والعراقيل المصطنعة ستميز سياسة الحكومة تجاه بلدية الناصرة. والحقيقة ان كل الفترة، منذ صعود الجبهة الى الحكم في البلدية، كانت فترة صراع قاس ومستمر ضد هذه السياسة التي كانت احيانا تغير ادواتها وتكتيكها ولكنها لم تغير هدفها. لجأوا الى التشويه والافتراء، ولجأوا الى الاستفزازات ضد قادة البلدية، ولجأوا الى الحصار المالي. ومع انهيار كل هذه الوسائل، امام وحدة ووعي الجبهة، قدموا موعد الانتخابات البلدية بأكثر من سنة، على وهم ان ما فشلوا في تحقيقه بالبلطجية والارهاب سينجحون في تحقيقه بـ «الدمقراطية».

ولكن شعب الناصرة جدد تمسكه بالجبهة، قيادة وطريقا واسلوبا للعمل البلدي. فاجأوا بنشر النتائج الرسمية واطالة الفترة الانتقالية الى اقصى حد ممكن، وصعدوا في الوقت نفسه سياسة الحصار المالي، فانكروا ما التزموا به (٢٤٧ مليون ليرة) ...

### سجناء السلام

خلال الأيام التي التقى فيها بيغن والسادات في واشنطن لتوقيع ما يسمى باتفاقية «السلام» قامت سلطات الاحتلال باعتقال بعض الشبان من ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، وقد اطلق عليهم لقب «سجناء السلام» تخليدا لهذه المناسبة ولهذا «السلام».

والمعتقلون هم: جورج الزاغبي ابو عيطة رئيس النادي الارثوذكسي في بيت ساحور والكاتب جمال بنورة والطالب الجامعي بسام بنورة ومروان الشيخ، احد نشيطي النقابات المهنية في بيت لحم، ...

...

### البلدية ستنجح في معركة المساواة المالية أيضا

...

## تخفيض ١٠ سنوات سجن من الحكم على قاتل سعيد الطحان!

تل ابيب — لمراسلنا — قررت محكمة الاستئناف العسكرية في تل ابيب، يوم الخميس الماضي، تخفيض الحكم على رجل «الدفاع المدني» (هاغا)، يسرائيل ليرمان، الذي قتل الشاب العربي ابن القدس العربية المحتلة، سعيد الطحان، في ٥ نيسان ١٩٧٨، من ٢٠ سنة سجن فعلي الى ١٠ سنوات.

...

### حوار بلدي بناء في البقيعة

...

### المحكمة العليا تنتقد بشدة أساليب الشرطة المخادعة

القدس — لمراسلنا — انتقدت محكمة العدل العليا بشدة أساليب الخداع التي تستخدمها الشرطة المحلية على اعمال التنكيل بالمعتقلين وتعذيبهم.

...

قام وفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن الطلبة العرب واليهود بالتوجه الى قرية التلية في النقب للاعراب عن التضامن مع نضال اهلها والاستماع الى شكاواهم

## فضيحة جديدة

# مقبرة الاستقلال.. والبولدوزر ذو الصلعة

...

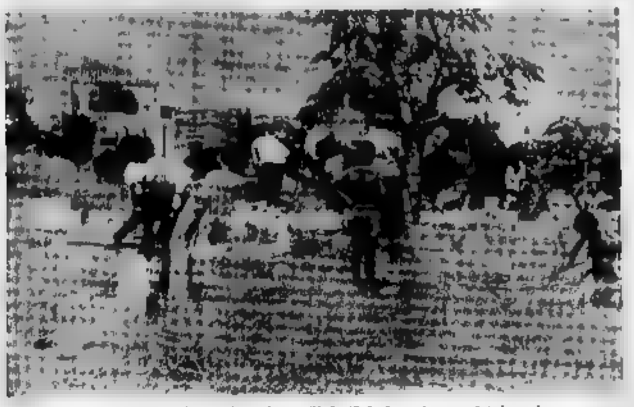

مسلمو حيفا يقومون بتنظيف مقبرة الاستقلال بعد أن «صلعها» البولدوزر عليها

...

عن جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا
— ابو ربيع —

## عمار عمار يا عبادة جت

### بقلم: صالح فره
(جت — المثلث)

...

### العيادة في اجازة

...

### رئيس المجلس والمسنين المزمنين

...

### تهنئة

نهنئ الصارة الى الدكتور
الياس عيسى الحاج
بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في الناصرة — شارع ...
نتمنى لك دوام التقدم والنجاح في العمل.
جورج عريب وعائلته

# الصفحة الرابعة

## الصراع على الارض في النقب

ليست هذه المقالة محاولة للمقارنة بين مكانة العرب في اسرائيل ومكانة اليهود فيها ، ولكن موضوع مكانة العرب في اسرائيل ، يفرض نفسه تحت ضغط الاحداث ، حتى يسأل كل عربي في هذه البلاد : كيف تنظر الينا المؤسسة الحاكمة في هذه الدولة ؟ بل كيف تعاملنا هذه المؤسسة ؟

لنترك جميع مظاهر التمييز الاخرى ولنأخذ قضية واحدة هي قضية الارض ومصادرتها من العربي بحجة التطوير والمنافع العامة .

ان ما يجري في النقب الان لا يدع مجالا للشك بأن دولة اسرائيل تقوم بعملية تشليح العرب من اراضيهم . احتلال الارض والاستيطان هما من دعائم الممارسة الصهيونية منذ نشوئها . ولكن الحقيقة الجديدة التي اثبتتها العقود الثلاثة منذ قيام دولة اسرائيل ان هذه الممارسة لم تتوقف بعد قيام الدولة ، وان التوسع الصهيوني مستمر تدعمه قوة السلاح . وان هذا التوسع يجري في الداخل ، اي في اسرائيل والمناطق الفلسطينية التي تسيطر عليها وفي الخارج على ارض دول عربية اخرى تحتلها اسرائيل .

وفي هذه الممارسة فان القيادة الصهيونية السياسية لا تراعي اية قيم .

فماذا تفعل الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، اي الرمليا ، في وجه هذا الاستشراء الصهيوني على الارض ؟

ضعاف النفوس يقولون ان مصالحا عبث في هذه البلاد لا طائل منه . والمنتفعون من الحكم الصهيوني يبررون تقاعسهم بزعم ان هذا النضال هو لخدمة اهداف حزبية لا تعود على العرب في اسرائيل بأي نفع . والياسون من ابناء هذا الشعب يحدون متنفسا لهم باطلاق الشعارات المتهورة « الفوق ثورية » التي لا رصيد لها ، والتي يمكن اعتبارها رد فعل بدائي للكبت الشديد الذي يتعرض له شعبنا ، ولا يشذ موقفهم في ذلك عن موقف ما يسمى بحركات الرفض في الصف الفلسطيني .

فماذا على العرب في اسرائيل ان يفعلوا ؟

ان ما فعله تلامذة مدرسة الاسد في قرية اللقية في النقب وما فعلته حفنة من نساء القرية والطلاب العرب في جامعة بئر السبع ، في الاسبوع الماضي ، كان اعظم اثرا وتأثيرا على الرأي العام الاسرائيلي والعالمي من كل ما فعلته وسلطات الوجهاء في الوزارات خلال ٣٠ سنة .

من البديهي اننا ، بنضالنا وحده ، لا نستطيع ان ننقذ كل الارض ، بل ربما جزءا بسيطا منه ا. وهذا هو بحد ذاته انجاز . والانجاز الاهم لمستقبل شعب ، هو ان لا يفرط بارضه حتى لو اغتصبت لان اغتصاب الارض لا يعني ضياعها الى الابد . اما بيع الارض والتفريط بها فلا يعني ضياع الارض وحسب بل ضياع شعب ، ضياع كيانه القومي وانتمائه الى بلاده . والمحافظة على كل شبر ارض في هذه الظروف هو مكسب تاريخي .

صحيح ان حكومة اسرائيل تعتزم تصفية العرب من النقب ، وفي غضون اسابيع واشهر قلائل ، بفضل معاهدة السلام المنفردة مع مصر . فالمخطط الذي يعمل حكام اسرائيل على تنفيذه هو حشر عرب النقب في بضع نقاط استيطان لا تتجاوز الست بجوار بئر السبع .

ان الـ ٤٠ الف عربي في النقب ، لا يزالون يملكون ٣٠٠ الف دونم ارض من اصل حوالي مليوني دونم صادرتها اسرائيل . واليوم تعتزم الحكومة تصفية البقية الباقية من الارض . ويملك البدو في النقب اليوم زهاء ربع مليون رأس ماشية سوف يقضى عليها لانعدام المراعي بعد استيلاء الحكومة على الارض .

جميع هذه المخططات تنفذ الان بموجب مخطط اعمار النقب . وتعلمنا التجربة ان الاعمار والتطوير الحقيقي ، الذي يحقق مكسبا للدولة ، هو ان تستولي على ما يملكه العرب وتقيم عليه التطوير لمصلحة اليهود .

في الوقت الذي يجري فيه العمل على ترحيل عرب النقب واقامة عشرات المستوطنات في الجليل لتهويده ، يبدأ العمل بمشروع تطوير النقب . فوزير الاسكان يقول ان المخطط لهذه السنة هو بناء ٤٠٠٠ وحدة سكن في النقب و ٣٠٠٠ وحدة سكن في الجليل .

« الكيرن كايميت » وحدها تعتزم استصلاح ١٢٥ الف دونم في النقب للزراعة . وارساء اسس ١٥ الف وحدة زراعية وغير ذلك . كما تعتزم الوكالة اليهودية بناء بلدتين جديدتين و ١٧ مستوطنة في النقب . وهناك مشروع اكبر بعيد المدى وهو الذي وضعه رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية البروفسور رعنان فايس ويتحدث عن اقامة ١٠٠ مستوطنة جديدة في الـ ١٥ سنة القادمة واستصلاح حوالي ١٤٢ مليون دونم غربي بئر السبع اي في النقب ، وان سكان النقب سيبلغ عددهم في السنوات القليلة القادمة ١٥٠ الفا ( وهم الان ٦٠ الفا من اليهود ) .

فاذا كانت جميع هذه المساحات متوفرة للاستيطان وللزراعة ولبناء القواعد العسكرية للجيش ، ومضاعفة عدد السكان ثلاث او اربع مرات ، فلماذا طرد عرب النقب عن اراضيهم ؟ هل هو ضيق الاراضي ام ضيق بالعرب انفسهم ؟

**صليبا خميس**

## ما أحوجنا اليوم الى أن نسمي الأشياء بأسمائها

اكد اوري فيتكر فيلد ضرورة ان يحدد قادة الكيبوتس القطري بكل وضوح موقفهم من الاستيطان « نظرا الان لوسائط واسعة في البلاد والخارج تتوقع سماع ذلك منا » . وكان يتحدث في اجتماع عقدته اللجنة التنفيذية للكيبوتس القطري التابع « لمبام » ، في مستهل الاسبوع الجاري .

وانطلاقا من ادراكنا العميق لاهمية هذه القضية — الاستيطان — وخطورتها ولا يمكن ان يترتب عنها من نتائج على مستقبل جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد وعلى قضية السلام ، في الاساس ، ومستقبل التفاهم اليهودي — العربي ، نرى ضرورة ان نحدد موقفنا ، ايضا ، من هذه القضية وبشكل لا يبقي مجالا للالتباس والشك والتحفظات والتساؤلات ، وبالتالي ، موقفنا من كل طرف سياسي في البلاد على ضوء موقفه منها ومن امور مصيرية اخرى تهم جماهير شعبنا العربي في وطنها .

ندرك جيدا ان التناقض الرئيسي القائم حاليا بين جماهير شعبنا ، التي تعاني من اضطهاد وتمييز مزدوجين على اختلاف فئاتها الاجتماعية ، وبين السلطة المركزية ممثلة منذ ١٧ ايار ١٩٧٧ « بالتكتل » اليميني المتطرف الحاكم وبائتلافه الذي يضم غلاة المتعصبين من الاوساط الاكليركية المتدينة في الحركة الصهيونية . وعليه فان كل سهام كفاحنا الوطني والديمقراطي يجب ان تكون موجهة الى كبد هذه السلطة والى سياستها الاضطهادية الآثمة . وهذا يتطلب بالضرورة اوسع وحدة صف جماهيرية عربية ويتطلب يقظة سياسية دائمة واستعدادا للرد السريع على كل ممارسة اضطهادية تتعرض اليها على اساس قومي وسياسي وديمقراطي . ويتطلب بالضرورة ، ايضا ، توسيع القاعدة الديمقراطية اليهودية — العربية التي يرتكز اليها كفاحنا في التصدي لشرور السياسة الرسمية التعسفية وآثارها المؤذية والمميتة . وهذا معناه ان نكون على استعداد لاقامة تحالفات موقتة ومرحلية واخرى بعيدة المدى ، تحالفات حول قضية عينية محددة او مجمل تسليما مع ادراكنا العميق ان هذا التحالف قد ينتهي عند حدود القضية تلك . وكلما نجحنا في توسيع قاعدة التحالفات من حيث القوى التي تشملها والقضايا التي يتم الاتفاق حولها كلما ضيقنا الخناق على السياسة الاضطهادية وسحقنا ، اكثر ، مخططيها ومنفذيها واحبطنا خولياتها الظلمية وجنبنا شعبنا شرورها وجرمها عليه كثيرا من المآسي والمعاناة وسنا حقوقه وعملنا تشبثه في وطنه .

قلنا ان التناقض الرئيسي هو بين جماهير شعبنا المضطهدة وبين حكومة « التكتل » اليميني المضطهدة . ولكن هذا يجب الا يصرفنا عن رؤية الاخطار في سياسات احزاب وتكتلات سياسية اخرى خارج السلطة ولكنها تلتقي معها في المواقف الجوهرية فيما يتعلق بمستقبل جماهير شعبنا وحقها في الارض والحياة الحرة والمساواة في الوطن . لقد عالجنا ، في الماضي ، اكثر من مرة ، مواقف « التجمع » الذي يضم « مبام » و « العمل » ، وسنحاول مناقشة موقف قادة « مبام » من الاستيطان ، هذه المرة ، سواء كان ذلك في المناطق المحتلة او في اسرائيل لنحدد موقفنا منه تمشيا مع ما صرح به اوري فيتكر فيلد وان يكن لم يقصدنا ، بل قصد قادة « الكيبوتس » القطري و « مبام » عامة .

في البدء يجدر بنا ان نرى التمايز في المواقف السياسية بين عناصر « مبام » « الاساسية » التمايز حتى داخل « مبام » في المدينة و « مبام » في « الكيبوتس » وان نرى التمايز حتى داخل « مبام » في « الكيبوتس » والتمايز بين مواقف قادة الدائرة العربية في هذا الحزب وبين نهج الحزب العام . فهذا يسهل علينا امكانية الاستفادة من هذا التمايز وتوظيفه في خدمة دفع النضال الوطني والديمقراطي لجماهير شعبنا في هذه البلاد . يجدر بنا ان نرى التمايز ولكن لا ان نغرق فيه فنفقد القدرة على رؤية ما هو جوهري واساسي في كل موقف وموقف .

نشرت « عل همشمار » في عدديها ٨ و ٩ نيسان الجاري انباء مقتضبة من ابحاث اللجنة التنفيذية للكيبوتس القطري التي اجتمعت في مستهل الاسبوع الجاري وتكلم في اجتماعها المذكور اوري فيتكر فلد ، الذي يشغل منصب سكرتير عام لكيبوتس « مبام » . واكدت الصحيفة ان « التشديد في هذا الاجتماع كان على وجوب توظيف الاستيطان في خدمة السلام » . وفي ١٠ الجاري نشرت الصحيفة نص قرارات لابحاث هذه اللجنة التي تجسد في الواقع سياسة « مبام » الاستيطانية . ويمكن ان نلخص هذه القرارات بما يلي :

— المطالبة بوقف اعمال الاستيطان في الضفة والقطاع .

— انتقاد سياسة الحكومة المغامرة التي تهدر المصادر والطاقات ودعوتها الى توجيه كل هذه المصادر الى الاستيطان في الجليل وصحراء « عربة » والنقب والتأكيد على حيوية الاستيطان في الجليل .

— التأكيد على الاهمية الحاسمة للجولان فيما يتعلق بأمن اسرائيل وأمن مستوطنات غور الاردن وما يترتب عنه من ضرورة ان تشمل حدود السلام بين اسرائيل وسورية ضم اجزاء من الهضبة السورية الى اسرائيل .

— اقامة مستوطنات جديدة على طول الخط الاخضر وعند سفوح جبال الخليل وفي اجزاء ابعد الى الشمال ، وذلك لمنع التسلل و « الاستيطان » غير المشروعين لعرب المناطق المحتلة والبدو الاسرائيليين .

— التأكيد على ضرورة اقامة كيبوتسين ، سنويا ، تابعين « لمبام » .

وعليه تقرر اقامة كيبوتس ناطور بالقرب من كيبوتس غيشور القائم حاليا في جنوب الجولان ( السوري المحتل ) و « توفن ب » في الجليل الاوسط والعمل على اقامة مخطط استيطان جديدة ( منطار ) في الجليل لحماية الكيبوتسات القائمة .

والحقيقة هي اننا لم ندهش لهذه القرارات ولقراءتنا الشعار الطلائعي « المبامي » الجديد « توظيف الاستيطان في خدمة السلام » لقد عودنا « مبام » على مثل هذا التناقض الفاضح في المواقف وخصوصا في القضايا المصيرية : قضايا الجماهير العربية والسلام والاحتلال وقضايا النضال

— البقية على ص ٧ —

**ابراهيم مالك**

## حبل الكذب قصير لكن حبل الخيانة أقصر!

« لا توجد قضية بين مصر واسرائيل سوى الضفة الغربية وغزة والقدس !.. هذه الامور المتبقية !.. وهي تشكل « عقبة نفسية » اذا تم حلها تسيصبح الوضع طبيعيا تماما بين مصر واسرائيل خلال ايام .. »

هذا ما اعلنه الدكتور فخري مكرم عبيد في مقابلة اجراها معه مكاتب صحيفة « معريب » — « عوفد غرشوت » — « نافيا » ان يضيف الى تلك « الامور العالقة » هضبة الجولان المحتلة !.. وبذلك اعرب بكل بساطة عن موقف مصر السادات الحقيقي من القضية الفلسطينية .. وهو الموقف الذي ينظر الى هذه القضية وكأنما هي مشكلة ثانوية او مجرد « عقبة نفسية » في طريق اقامة العلاقات الطبيعية التامة بين مصر واسرائيل !

والدكتور فخري مكرم عبيد هو نائب رئيس الحكومة المصرية لشؤون « مجلس الشعب » ، والسكرتير العام للحزب الحاكم — « الحزب الوطني الديمقراطي » — حزب « المبيل مصر » انور السادات الجديد — الذي يتمتع ، في ظل « ديمقراطية » السادات ، بأغلبية ٣١٢ عضوا في « مجلس الشعب » المصري من مجموع ٣٦٠ عضوا !

والسؤال : ماذا كان حكام مصر سيقولون لو ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي سلكت — لا سمح الله — طريق الخيانة نفسها التي سلكها انور السادات فوقعت — بالتآمر مع الامريكيين ومن وراء ظهر كل الدول العربية — على تسوية انفرادية مع حكام اسرائيل على حساب بقاء القوات الاسرائيلية في سيناء وهضبة الجولان ؟!

ماذا سيقولون لو انها بعد ذلك اعلنت بكل بساطة ، على طريقة الدكتور فخري مكرم عبيد بأنه « لا توجد قضية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل سوى سيناء وهضبة الجولان .. هذه هي الامور المتبقية .. وهي تشكل « عقبة نفسية » اذا تم حلها تسيصبح الوضع طبيعيا تماما بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل خلال ايام .. » ؟!

ماذا سيكون ردهم لو ان منظمة التحرير الفلسطينية تلك استخدمت « اللغة » الفترة نفسها التي استخدمها انور السادات في خطابه امام « مجلس الشعب » المصري يوم الخميس الماضي . فاستخفت بكل نضالات الشعب المصري وتضحيات جيشه الباسل ، ودعت الى التبرؤ من القيادة المصرية واعلنت بكل صفاقة « من الافضل للمصريين ان ينضموا الى محادثات الشهر القادم حول تطبيق « الحكم الذاتي » في سيناء ، وبذلك يغتنمون الفرصة لتقرير المصير بدلا من التظاهر والقاء القنابل » ؟!

ماذا سيكون ردهم لو ان تلك المنظمة سألت السؤال نفسه الذي سأله السادات في خطابه المذكور : « ايهما افضل ؟ المظاهرات والشعارات التي لن تجعل المحتلين يتزحزحون عن شبر واحد من الارض ؟ ام « الحكم الذاتي » في سيناء الذي سيؤدي الى جلاء القوات الاسرائيلية المسلحة والى الحكم المدني كمقدمة لتقرير مصير الارض في سيناء واولئك الذين يعيشون فوقها » ؟!

ماذا سيكون ردهم لو ان تلك المنظمة قالت : « يجب ان يكون واضحا لنا ان قنبلة منا وقنبلة هناك لن تحرر الارض . ان الصراخ بالشعارات لن يؤدي الى الانسحاب من سيناء وتحقيق السيادة المصرية عليها ! اننا ندعو المصريين في سيناء والقاهرة والاسكندرية وفي كل مكان في مصر والعالم العربي ، بكل اخلاص ، الى نبذ سياسة القادة المصريين الخرقاء الذين تخلوا عن مهمتهم المقدسة ومضوا الى المزايدة والارهاب والتهديدات » ؟!

ماذا سيكون رد القادة المصريين لو ان منظمة التحرير الفلسطينية تلك هددت قائلة : « اننا اقوياء وقادرون على الرد . انهم ( اي القادة المصريون ) اذا اعتدوا على واحد منا ، في اي مكان ، او قاموا بأي عمل تخريبي ضد طريقتهم الخاصة في النضال ، فسنرد بأشد العنف : سنرد الصاع لا بصاعين ، بل بمئة صاع والف صاع » ؟!

ولكن حاشا وكلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تخون شعبها وامتها كما خان انور السادات وزبانيته في مصر شعبهم وامتهم .

***

قال الدكتور فخري مكرم عبيد ايضا لمكاتب « معريب » في مقابلته المذكورة ما يلي :

« خذ مثلا النزاع الشديد والمستمر الذي كان لنا مع البريطانيين منذ سنة ١٨٨٢ وحتى خروجهم من مصر في سنة ١٩٥٤ . الان نحن اصدقاء حميمون .. نبيع لهم ونشتري منهم ، نستخدم خبرتهم الفنية ونصدر لهم القطن .. » !

ان في كلام الدكتور عبيد هذا مغالطة مقصودة لتبرير تعامل نظام السادات المهين مع حكام اسرائيل . فالنزاع مع البريطانيين لم ينته في سنة ١٩٥٤ وانما انتهى في اعقاب الهزيمة النكراء التي منى بها العدوان المسلح الذي شنته بريطانيا على مصر بالاشتراك مع فرنسا واسرائيل في ٢٩ اكتوبر عام ١٩٥٦ . لقد انتهى هذا النزاع بفضل دماء الشعب المصري الزكية التي خضبت بها ارض مصر . فبدمائه الزكية سجل الشعب المصري سيادته واستقلاله — بدماء الالف الشهداء الذين سقطوا في بور سعيد وفي سيناء ورفح والعريش وابو عجيلة وشرم الشيخ وفي مختلف انحاء مصر .. !

***

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن مرة في احدى جلسات الحكومة : « انا — مناحم بيغن — لن اوقع على تنازل في يهودا وشمرون .. » !

وقد اكد مناحم بيغن الحلفاء الاكبر « شلومو غورن » بأنه لن يتنازل في الضفة الغربية ( يهودا وشمرون ! ) حتى ولو الغيت « معاهدة السلام » مع مصر !

وتقول الصحف الاسرائيلية ان اصرار مناحم بيغن على عدم التنازل في الضفة الغربية هو الذي دفعه الى اتخاذ قرار بأن يتولى بنفسه رئاسة ما يسمى لجنة « الحكم الذاتي » وكذلك رئاسة الوفد الذي ستعينه هذه اللجنة للمفاوضة مصر حول تطبيق « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة .

واضافت هذه الصحف ان بيغن يؤمن بأن « خليل مصر » انور السادات ، وكذلك الرئيس الامريكي كارتر — اللذين — كما قالت — يعرفان بالضبط آراءه بخصوص الضفة الغربية — سيتصرفان في اثناء المفاوضات حول « الحكم الذاتي » بحذر شديد . ودليلها على ذلك ان بيغن والسادات لم يتطرقا ابدا في محادثاتهما المغلقة ( بإربع اعين ! ) — خلافا لما كان متوقعا — لا لقضية « الحكم الذاتي » ولا لقضية الاستيطان في الضفة الغربية .

وقد اوردت هذه الصحف ان السادات قال في واشنطن انه يشعر بالثقة المتبادلة المتزايدة بين مصر واسرائيل . ولذلك فهو يعتقد بأنه يقترب ذلك اليوم الذي سيصبح فيه بالامكان التوصل الى تفاهم ايضا على اساس الكلام الشفهي وليس على اساس التنقيب دائما في بنود وبنود — بنود المعاهدة المكتوبة !

ويبدو ان رئيس الحكومة المصرية مصطفى خليل لم يستوعب حتى الان حقيقة « التفاهم الشفهي » بين بيغن والسادات . لذلك قدم « المسكين » شكوى الى الرئيس الامريكي كارتر جاء فيها ان « خطوات حسن النية » ( مثل سحب القوات الاسرائيلية من داخل المدن في الضفة والقطاع ) التي تعهدت اسرائيل بالقيام بها « من اجل تشجيع الفلسطينيين على الانضمام لمباحثات السلام » تقتصر على قطاع غزة ولا تسري على الضفة الغربية !

***

واخيرا .!

عندما نقول ان السادات هو اكبر كذاب نعني انه يتقن « فن الكذب » اي انه يقدم الكذبة بحيث تبدو وكأنها حقيقة .. تماما مثل « الحاوي سملوي » وهو يقدم لعبة « الجلا جلا » !

ولكن الكذب مهما كان متقنا سينكشف مع الايام . ومعروف المثل الذي يقول « حبل الكذب قصير » . واود ان اؤكد ان « حبل الخيانة اقصر » .

**علي عاشور**

رسم الكاريكاتير في « هارتس » زئيف ، يصور بأسلوبه اللاذع تصرف السلطات في قضية عرب النقب . الحكومة ، بهيئة جرافة ، تنسف قرارات المحكمة وتنتظر بعد انجاز عملها : آسف ، لم اقصد ذلك .

## هموم بلدوزر

قلت في نفسي : أليس من حقي ان اتكلم ؟ بعد ثلاثين عاما من التضحية والعمل الشاق المضني .. واذا لم اتكلم اليوم ، فمتى ؟

انا من عرق الكاتربلر النظيف الطاهر . جئت الى البلاد حسب قانون العودة وبعد ان سمعت محاضرة من مندوب الوكالة الصهيونية حدثنا فيها عن ارض آبائنا واجدادنا . ويومها ادركت انني ، كصهيوني ، يجب ان اضحي من اجل بلادي .. ويجب ان اغرس سككي عميقا في الارض لمحبيها .. هكذا نهجت الصهيونية .. انها عمل في الارض .. ومن اجل الارض .. وكنت متواضعا .. لم اطلب ان اعامل مثلما يعامل القادمون الجدد من بلاد اوروبا .. لم اطلب ثلاجة بدون جمرك ولا سيارة .. بل بالعكس ، منذ وطئت جنازيري الارض جندت في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي .. وهدمت ثلاث سمرات .. لقد حرثت .. حرثت في الجليل .. كانت شعرلي تمسح البيوت وسككي تحرثها .. واذكر اني هدمت بيتا من حجر كان يبدو كالقصر .. سقطت حجارته علي .. ولكنني لم اتأثر .. ولم اتوقف حتى عندما صرخ مرافقي « العجمي » يطلب مني الا احطم جرانة خشبية كانت في القصر .. حطمتها بدون شفقة .. وبعد ساعتين لم يكن هناك اي اثر لبيت او لقرية بأسرها .

ولم اتقاعس في عملي .. لم اعرف التعب .. اردت ان احول بلاد اجدادي الى ارض خصبة .. الى جنة تجري فيها الانهار .. اردت ان تقوم عليها البنايات الشاهقة .. وقصور الامراء والوزراء .. ولم اطلب شيئا سوى ان يقولوا في يوم من الايام " انني كنت صهيونيا مخلصا ، شاركت في تحرير بلاد اجدادي .. وفي اعمارها .. وان ينحتوا وساما اعلقه على شفرتي كي يدرك العالم الحر ما معنى التضحية من اجل حقنا على ارضنا .

وانا يا اخوان لا اقول هذه الكلمات كي يعترف زعماء الدولة بفضلي واعمالي .. انا مقتنع تماما بما اقوم به .. ولا انتظر مكافأة على اعمالي .. ولكن .. يقلقني ان القيم الصهيونية تتغير .. يوما بعد يوم .. لقد اصبحت اخاف مصيري ومصير الارض .

انني اتطلع حولي فاجد انه لم يبق صهيوني غيري في هذه البلاد .. جميع القادمين الجدد بنوا البيوت والفيلات على اكتافي .. وانا بقيت بدون مأوى على الارض .. على التراب والرمل .. لم احظ حتى ببراكية تقيني من حرارة الشمس المحرقة .. يعاملونني كمواطن من الدرجة الثالثة .. او الرابعة .. بدون تقدير .. بدون احترام .. وبدون شفقة .. ان الجميع يلبسون البدلات والقمصان البيض .. ويذهبون الى الملاهي والنوادي والقاعات .. وانا اظل على الرمل عاريا في البرد القارس .. والحر يلفحني ويغطي لوني الاصفر الليموني .. هل هذه هي الصهيونية يا اخوان .. ؟ من هو الصهيوني الحقيقي : هم الذين يقضون اوقاتهم في اللهو والمرح ام انا الذي اقضي اوقاتي في العمل وحرث الارض ..

انهم يجلسون مع زوجاتهم وصديقاتهم .. وانا اعيش وحيدا .. في ساعات الليل .. وفي النهار يشغلونني كما يشغلون العمال من غزة وخان يونس .. اعمل كالحمار دون توقف .. ودون شفقة او رحمة .. واسمع الشتائم والمسبات واقول : تدخل من الاذن اليمنى وتخرج من الاذن اليسرى .. في الاسبوع الماضي مثلا استبقظت مبكرا .. وانا لا اعمل وحدي .. عادة .. ولا اطلق نفسي .. ولا انتقد استنفاري مثل الاندية العرجاء .. فتوجهت بعد تناول قليل من الزيت والسولار والشحمة الاكسترا الى بركليات البدو في النقب لاهدمها واحرثها حرثا .. ولما وصلت انهالت علي الحجارة والشتائم باللغة العربية التي لا افهمها .. قلت : يا ولد ، جلدي جلدك مثل جلد التمساح ولا اهتم .. ولكن عندما بصقت علي النساء البدويات فقدت صوابي .. انني رأيت في ذلك اهانة لحركتنا الصهيونية ولدولتنا .. ووصلت النجدة من زملائي .. لكنني لم اجد احدا منهم .. لقد هربوا .. هربوا .. هل ترون يا اخوان من هو الصهيوني الحقيقي ؟

عندما حدث لي ذلك قررت ان اتوقف وان اتكلم لاول مرة في حياتي .. ليعرف شعب اسرائيل من هو الذي يخدم هذه الدولة .. وليعرف العالم الحر انني مظلوم وان دولتي تنتهك مبادئ حقوق البلدوزرات .. قريبا يتحرك اخواني ويقيمون لجنة الدفاع عن حقوقنا وكرامتنا .. نخوض بعدها معركة الانتخابات وربما نكسب مقعدا في الكنيست نعبر به عن مصالحنا وحقوقنا ! فيصورنا التلفزيون وتكتب عنا الصحف .. يحق لنا ما لا يحق لغيرنا .. فلنعش المستوطنات في الجليل والنقب ويهودا والسامرة ..

غيئولا كوهين والسيد بيمن والراب دروكمان يجيدون الكلام فقط واطلاق الشعارات الرنانة .. هل هؤلاء هم الصهاينة الحقيقيون ؟ كلا يا اخوان ! نحن فرسان جذور الحركة الصهيونية في هذه الارض ، فلماذا لا تسمع كلمتنا .

انهم يعتبروننا عبيدا فقط .. وكل ما علينا ان نفعله هو ان نقدم واجبنا للدولة وان نعمل ليل نهار في العمل الاسود والتراب والرمل ونسمع المسبات والشتائم .. لا يوجد لنا ممثل في الكنيست ولا في الحكومة ولا في الهستدروت .. حتى في الهستدروت ولا في الوكالة الصهيونية .. لماذا لا ندعى لحضور جلسة في المؤتمر الصهيوني .. كل عام يدعون مئات الشخصيات من داخل البلاد وخارجها .. ونحن لا يذكرنا احد .. او انهم لا يحتاجوننا لاننا لا نلبس البدلات السوداء وربطات العنق .. ولا نركب السيارات الامريكية .. او لاننا لا نستطيع ان نتبرع بالدولارات ولا نملك الاسلحة .. اننا سنفاجئهم في احد الايام .. سنكشف لكم السر .. ! عندما يعقدون مؤتمرهم في المرة القادمة .. سننظم مظاهرة وندخل القاعة .. ونرى من هو الاقوى .. سنعلمهم درسا في الصهيونية .. البقاء للاقوى اليس كذلك ؟! عندها سيعرفون قيمتنا الحقيقية ، وسوف نكلم المهم بلغتهم !

سنكلم المهم بلغتهم ، فقط بلغتهم !

اسمحوا لي يا اخوان ان انصرف الى عملي .. فقد حملوني مسؤولية سأنفذها الى ان يرحمها الله .

**سلمان ناطور**

الاتحاد — للأدب والثقافة

# لن تخنق الكلمة الحرة

## عن اعتقال الكاتب الفلسطيني جمال بحورة

تستمر سلطات الاحتلال في محاولاتها خنق الكلمة الفلسطينية الحرة، مستعملة شتى اشكال الارهاب. فمنذ ايام الاحتلال الاولى كان الكتاب والمفكرون في الاراضي المحتلة هدفا للحملات المسعورة. وفي مطلع هذا الشهر اعتقلت سلطات الاحتلال الكاتب جمال بحورة من بيت ساحور.. دون ان توجه اليه اية تهمة وبدون اي سبب.. وقد كشف المحققون عن وجه آخر من وجوه الاحتلال القذرة في معاملتهم له في اثناء التحقيق حيث اهين وانهالت عليه الشتائم والتهديد والوعيد. كما وضعت الشرطة ايديها على صحف وكتب خاصة به، وكان دليلها لا يشبهه محاولة خنق الكلمة التي تقال وانما كذلك خنق الكلمة التي تقرأ.. وهم حققوا معه في اثناء الاحتلال؟

– هل سمعت خطابات توفيق زياد وتوفيق طوبي وشارلي بيطون في الكنيست؟.. وما هو رأيك؟

وعندما قال لهم انه يفضل الاحتفاظ برأيه، لان التعبير عن رأيه سيسبب له الضرر، بدأوا يسألونه عن رأيه حول الحكم الذاتي والاتفاقية مع مصر.. فرفض الادلاء برأيه. عندها قالوا له:

– لماذا انت خائف، نحن دولة ديمقراطية!

واجابهم:

– اذا كان هذا صحيحا فلماذا انا هنا؟

## وجـه آخـر للمكارثية

اسعد الاسعد الشاعر والصحفي الفلسطيني من القدس العربية، طلب رخصة لاصدار مجلة ادبية تحمل اسم «الكاتب». ولما رفض وزير الداخلية طلبه، استنادا الى قوانين الطوارئ الانتدابية، توجه اسعد الى محكمة العدل العليا...

وادعى الوزير ان اسعد الاسعد هو انسان يحرض الطلاب ويرهم ضد السلطات. وبالرغم من انه يريد اصدار مجلة ادبية غير سياسية الا ان هذه المجلة ستكون منبرا لنشر افكاره. وادعى الوزير ان الصحف التي تصدر...

[illegible]

# في ديوان «هكذا اغني» للشاعرة سهام داوود

# تربح العلانية ويربح الشعر!

بقلم: سميح القاسم

● والاسرى يغنون، والشهداء يغنون، واطلال القرى المهدومة والشجار الصبار الصابرة تغني ايضا.. وهكذا تغني سهام داوود.

«هكذا اغني».. المجموعة الشعرية الاولى للشاعرة الرقيقة سهام داوود عضو هيئة تحرير صحيفتنا «الاتحاد»..

صدرت المجموعة بجهود خاصة من الاخوة محمد سليمان ونظير ... وسميح سمارة العاملين في الاعلام الفلسطيني ... التي صدرت في اطار هذه المجموعة المبكرة. وفي مقدمة الناشرين ومقدمة الاخ سميح سمارة تبرز الروح الوطنية والاهتمام الايجابي اللذان حركا عملية اصدار هذه المجموعة الشاعرتنا التي طالما رفضت العروض لاصدار قصائدها في ديوان لا لسبب الا انها طمحت دائما الى تجويد اداتها الشعرية وتحسين حضورها الفنية بشكل ترضى عنه كل الرضا.

[illegible]

تقول سهام:

هي مرائي الشرق والشلاء الفصول

وهم يبيعون اكفان الآخرين ..

ساتمو على جسمك وانور ازهارك

من عيني تذكار

ولتسحبك في غربته لمنع من انتهى

اعواد ثقاب

لمنساة السمار لمنع اعواد ثقاب ..

والتي على تواطئ العشب

وضاعت في جسدي ابوابي

واتنة انا علانية

بين امتداد الحقل والضفيرة

ادامت السحاب في غربة

والورد يتنشر في بدني

لبشرتي من حلدي تبلة!..

ايها الموت الملتجي

انا في المعارة

سمحت طفولتي تناديني

ملاحظة: نرجو من ان يقوم الناشرون مستقبلا بمراجعات المجموعة ... لكثرة الاخطاء المطبعية... للطبعة حقا!

سميح القاسم

[illegible]

# شفيق حبيب

## آذار..

وتعـود الينـا يـا آذار — يـا شـهر الشهداء الابرار

يـا شـهر النصر وشـهر العـزة والاصرار

فالمجد على كفيك نمـا — وعلا هامي الليل القهار

لن يسلب شبر من ارضي — لن يهدم ماواي الاشرار

لسنا يـا ظـالم افرادا — بل شعب يعصف كالاعصار

لم خطط مـا شاء التخطيط — فانـا صنـاع الاقدار

اتقسـم اوراقك واشربها — احلامك يـا هـذا تنهار

في فيـك حديث معسول — وتخبىء خلف الظهر شفار

لا تعرف العسف حـدودا — كالقطب تبكي ليـل نهـار

لن تخدع شعبي معـد اليو — م فقد ولى زمن التجار

فحمـاتي تصرخ من اعمـا — ق الارض تنادي اهل الدار:

كونـوا كالبنيـان المرصو — ص حذار من الاسفين حذار

* * * *

الجـرح نزيف يـا آذار — ما دمت شريدا في الامصار

فانـا شلو قد هب هنـا — وشلو تخنقـه الاسوار

القتل يوميـا في بلـدي — والحاكم يختـلق الاعذار

في قلبي مأساة بـلادي — في ثغري تحترق الاشعار

فشهيدي استشهد منتصبا — ونادي: – يا شعبي الجبار

لا ترضخ، ابـدا لا تخنع — ابدا! لا تستسلم للعـار!

قسما بترابـك يـا ارضي — قسما بـدم الحر المدرار

اني سائل على عهـدي — ما خنت شهيدا يا آذار...

فمواكب شـهدائي تترى — لتضيء لنـا ليل التيار

سائل على صدر بـلادي — وانادي: – يا ام الاحرار

مـا خنت على اهلك يومـا — من خانك سـل وصغار

روحي لك مهر يـا ارضي — فالظلمـة تعقبهـا الانـوار

والكبـوة يـا وطني بعث — ودمي زيت لهيب النـار

● القيت في المهرجان الشعبي الكبير الذي اقيم في دير حنا احتفالا بالذكرى الثالثة ليوم الارض في ١٩٧٩/٣/٣٠ ●

# هاتف الجنابي – وارسو

## شرهان يقرع الطبول

ادق على حجر يحترق

ادق، ادق على مدن جلدت عاشقيها،

واصرخ فلتنعق

ادق،

وها انت... سحابك الواقف الآن،

عند حدود الضمائر

تدق لمراجنا الدوي الطبول،،

احدد كل ريشة

واوشقها بالجمار

وامشي وراء شعوب من النمل،

تمشي وراء خيول على ظهرها فارس وقتيل

وامشي وراء دم،

واقول:

هو الآن عرسك شرهان،

يا شرف النخل والسهر والجبل السر،

يـا من احافظ الطغاة

هو الآن عرسك شرهان فليشمت الشامتون

فسحابك الليل يصلا،

وسحاب طفلك يعدو غدا رحلا،

لم تمشي معا صيحة، ضرمة،

جبلا، جبلا،

إذ تدق لمراجك الاسمى الطبول.

● سهيل شرهان – احد المناضلين التقدميين العراقيين الذين استشهدوا عام ١٩٧٨ من اجل الوطن.

# المثقفون العرب والمصير العربي

سالم جبران

[illegible]

# أخبار ثقافية

● «كلمات فلسطينية» – عبد الرحمن عوادة ●

[illegible]

● «دير ياسين» – رواية لعاصم الجندي ●

[illegible]

● كتب عن القضية الفلسطينية ●

[illegible]

## البريـد الادبي

● الى صاحب قصيدتي: «اصخرة ايتم» و«من بيروت»:

لنا حديث معك حول القصيدتين. حبذا لو نلتقي لنطلعك على رأينا.

● الى صاحب قصيدة «انتظار»:

نقترح عليك ان تعود الى القصيدة من جديد لتتفادى بعض الاخطاء اللغوية والتراكيب التي لا تعطي المعنى الذي تقصده. نأمل ان يصلنا منك الكثير.

● الى خ. ج. ا. – معاوية:

قصيدتك «قريتي» غير ناجحة. القافية لوحدها لا تؤلف القصيدة. نتمنى ان نطالع لك كثيرا.

● الى صاحب مقطوعة «تأملات فلسطيني مشرد»:

المقطوعة غير موفقة. اقرب الى الشعارات منها الى التعبير عن مشاعر ومواقف، نعتذر عن نشرها. ونرحب دائما بما ترسله الينا.

● الى الاخ كمال جبران – معليا:

قصتك «لقد كنا من هنا» ستنشر في وقت لاحق.



## الحضـــارة

انا مغنون في حب الحضارة

الحضارة ال شرفت تعمل لي زيارة

... تقدر مشاغلها الوسيعة

ال ما تقعل بابها ليلا ونهارة

... العامل وفي عنقه ودبسة

... يدبر الماكنة بحقبه ومهارة

... العامة إلما تعاشي ساعة

تشوف ولادها مسرة بنهارة

... بركب التقدم في الطليعة

للتقدم شلت بافكاري منارة

... بقريتي الحلوة الوديعة

الحضارة ... اكبر خسارة

... العجر في شي ربع ساعة

الملدور احا برف «المشارة»

... عالم قريتي وحسن الطبيعة

وكروم الحور خلص عنا آثاره

... عرفت الحضارة هيك نوعه

لا تلوموني أن ... مني

شي كلمة تسيء في حق الحضارة

احمد اسعد قعول

– البقيعة –

# الاســــلام ... والـــثــورة

محمود أمين العالم

( القسم الاول )

**مع تفجر الثورة الشعبية الايرانية المجيدة وانتصارها لقد متفجر حوار فكري حول طبيعة هذه الثورة ودلالاتها ، خاصة حول طابعها الاسلامي . ثم ما لبث هذا الحوار ان لقد يتجاوز العلاقة بين الثورة الايرانية والاسلام ، الى العلاقة بين الثورة والاسلام عامة . وكان من الطبيعي ان يرتفع الحوار الى هذا المستوى العام .**

ذلك انه خلال السنوات الماضية من هذا القرن ، كان الاسلام يوظف توظيفا رجعيا في اغلب البلاد العربية والاسلامية ، بل كان عنصرا بارزا فعالا في البنية الايديولوجية السائدة الرجعية الحاكمة ، تستخدمه لترسيخ هيمنتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية عامة ، وصرف الجماهير عن نضالها الاستقلالية والاجتماعية ، ومحاربة التصورات العقلانية التجديد الثقافي والتغيير الثوري . بل لقد حاول الاستعمار نفسه ان يوظف الاسلام وان يستخدمه لاقامة حزام امني لحماية مصالحه وتثبيتها في الشرق الادنى عن طريق احلاف والشلة سياسية وايديولوجية .

## تـــراث نضـــالي

حقا ، كانت هناك حركات جماهيرية ، واجتهادات عربية تستلهم من الاسلام وعيها الوطني التحرري المناضل في مواجهة الاستعمار والتخلف . وما اكثر الحركات والاسماء : الافغاني ، ثورة عبد القادر ، بن باديس ، الثورة الجزائرية ، خالد محمد خالد وغيرهم . بل ان المؤسسة الدينية نفسها كانت تخرج احيانا في بعض تحولاتها ومواقفها السياسية والاجتماعية عن التوظيف الرجعي الاسلام ، عندما كانت تقوم سلطة ذات طابع وطني تقدمي ، كما حدث للمؤسسة الازهر في مصر مثلا ، خلال المرحلة الناصرية . على ان التغيير في هذه المرحلة لم يمس الجذور العميقة المبنية الاجتماعية ، ولهذا سرعان ما رأينا هذه المؤسسة الدينية — مع الردة الساداتية — تعود من جديد لتصبح اداة التشويه الايديولوجي وترسيخ النظام القائم . فمنذ عهد غير بعيد كتب الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الازهر الراحل حول موقف الاسلام من الغنى والاغنياء : « من الاشياء التي تستدعي التفكير ان عبد الرحمن بن عوف وعثمان والزبير وطلحة رضي الله عنهم ، كانوا من اصحاب الملايين وكانوا مع ذلك من المبشرين بالجنة . ولم يكن ابو ذر او بلال الا صهيب من المبشرين بالجنة » . فلماذا يدفعنا الشيخ عبد الحليم محمود الى التفكير في هذا الامر بالذات في هذه المرحلة بالذات من حكم السادات ؟ انه التوظيف الايديولوجي للدين لخدمة سياسة الانفتاح الاقتصادي ومباركتها ، وتبرير الغنى الفاحش الذي اخذ يتراكم في جيوب حفنة من رجالات الحكم الساداتي وشريحته الطفيلية . ولهذا فلا عجب كذلك تصريحات لبعض رجال الدين الرسميين في مصر ، ابان زيارة السادات للقدس المحتلة كما تبارك اتفاقية « كامب ديفيد » .

حقا ، هناك جهود عديدة مستنيرة في مصر لاستنقاذ الاسلام من هذا التحول السلطوي الرجعي ، وابراز قسماته التاريخية التقدمية كعقيدة او كتراث ، وتحديد بحركة الثورة العربية بابعادها القومية والديمقراطية . ففي اطار حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي طائفة من رجال الدين المستنيرين الذين يشاركون مع ممثلي القوى والاتجاهات الاجتماعية الاخرى كالناصريين والماركسيين والوطنيين عامة في النضال ضد السياسة الساداتية .

الا ان البنية الايديولوجية الرجعية التي توظف الدين لمصلحتها لا تزال لها السيادة في اطار البنية السياسية والاقتصادية المتخلفة السائدة ، تكرسها وتكرس بها . وهذا هو الحال في اغلب البلاد العربية والاسلامية .

ولهــذا كانت الثورة الشعبية الايرانية استنقاذا للاسلام وانتصارا له في قلب الحركة الوطنية والتقدمية عامة ، ضد محاولات تحويله وتوظيفه الرجعي .

## الثـورة الليبيـة

حقا لقد سبقت الثورة الليبية الثورة الايرانية في حمل راية الاسلام ولي تحويل مسيرتها السياسية والاجتماعية [illegible]

[illegible]

## حملة أدونيس ...!!

[illegible]

## العوامل والتناقضات الموضوعية

[illegible]

## الاسلام السياسي

[illegible]

... التعبير الفكري الشامل لرفض الامة العربية شعوبها ودولها ان تصبح ولاية لحروب صليبية جديدة هي اليوم حروب الدولة الصهيونية ومن ورائها القوى الغربية . والاسلام السياسي على حد تعبيره كذلك « في قلب الحركة القومية التحررية ، كما هو الحال الاسلامي والفرع الوطنية الحركة التحررية ضد الغزو الحضاري » . ومن هنا النصوص وغيرها ، لا تكاد تستشعر فارقا او تمايزا في الموقف من الاسلام والاستعمار بين مختلف الدول العربية . ( وخاصة مع اسرائيل ) لسياسة معادية لمفاهيم الشعبية في الاسلام . على ان هذا ليس بكاف وحده لتحقيق تحرك شعبي ثوري . الا انه لم يحرك هذا الانفكاك عن الاسلام ، بهذا المعنى ، جماهير الامة العربية في اكثر من بلد عربي ضد حكامها ، فلماذا لم تتحرك جماهير الشعب المصري مثلا ضد شاه مصر انور السادات ، وهو الاكثر انفكاكا عن الاسلام من شاه ايران والسعد تفوقا وسلطانا . لا شك ان الوضع الايراني له خصوصيته



# أنقذوا حياة المناضل الشيوعي الباكستاني الرفيق جام ساقي

تلقينا رسالة في مكتبنا بخطها موقعة من السكرتير العام للحزب الشيوعي الباكستاني الرفيق امام علي نزيه وصلتنا متأخرة اذ انها موقعة في ٥ شباط الماضي وتتضمن نداء حارا الى الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة والى كل الناس ذوي النوايا الحسنة في العالم اجمع يدعو فيه الرفيق امام علي نزيه الجميع الى ان يرفعوا صوتهم عاليا احتجاجا على اعتقال عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الباكستاني الرفيق جام ساقي والذي تتعرض حياته الى الخطر في سجون باكستان الرهيبة .

وجاء في الرسالة التي وقعها الرفيق امام علي نزيه :

**« ان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الباكستاني الرفيق جام ساقي اعتقله بوليس طغمة حاكم باكستان العسكري ضياء الحق في العاشر من كانون اول ١٩٧٨ . ومنذ ذلك الحين لم يعرف اين مكان اعتقاله ولا يسمح لاحد من المحامين او الاقارب بمقابلته . وعلى الرغم من اثارة الامر في المحكمة والكتابة عنه فان الرفيق جام ساقي لم يقدم الى القضاء المدني ولا الى القضاء العسكري في السجن .**

« انقذوا حياة جام ساقي » — ملصق

**« ان في حوزة الحزب معلومات لا لبس فيها تؤكد ان الرفيق جام ساقي تعرض الى شتى اشكال التعذيب وان حياته في خطر . ان الطغمة العسكرية الحاكمة حاليا في الباكستان هي وريث عصابة يحيى خان المخزية التي ارتكبت المجازر ضد شعب بنغلادش في عام ١٩٧١ . وقد قاوم الرفيق جام ساقي تلك العصابة وقاوم تصرفات عسكرها وطالب بحل القضايا حلا سياسيا . ومنذ ذلك الحين خططت الطغمة العسكرية لتصفية هذا الرفيق جسديا في اول مناسبة تسنح لها .**

**« وقد عمل الرفيق ساقي في النشاط السري طيلة ٩ سنوات . فناضل ضد اغتصاب السلطة على ايدي طغمة ضياء الحق ، الامر الذي اثار حنقها وغيظها عليه . ان حكومة ضياء الحق الموالية للامبريالية تشكل اتحادا دنسا لمجموعة من الجنرالات المرتزقة والتحالف الاسلامي الرجعي ، الذي هو صورة طبق الاصل لشرذمة آل شمس وآل بدري السيئة الصيت في بنغلادش . ان هذه الشرذمة الرجعية تفعل ما في مقدورها لتصفية كل القوى الديمقراطية والعناصر اليسارية داخل البلاد وتنظم ضدها المجازر . وهذا يظهر بوضوح فيما يعد من مصير لرئيس الحكومة السابق ذو الفقار علي بوتو ( الذي اعدم مؤخرا — « الاتحاد » ) لانه رفض ان يقوم بدور الدمية في ايدي الرجعية الدولية والامبريالية العالمية .**

**« ان همجية طغمة ضياء الحق باتت واضحة ومعروفة . فكل ما تقدمه للجماهير الشعبية الحلد بالسياط والرصاص . وهي تربط بين النظريات الدينية المتخلفة جدا والشاذة واساليب القمع والاغراء الامبريالية المخاتلة من اجل تركيع الشعب الباكستاني البطل . ان ترك حياة الرفيق جام ساقي في ايدي هذه الطغمة يجعلها في خطر كبير . انني اناشد الشعوب الديمقراطية وكل الناس ذوي النوايا الطيبة والاحزاب العمالية والشيوعية الشقيقة ان ترفع صوت الاحتجاج على النية الخبيثة لطغمة ضياء الحق الحاكمة المبيتة لتصفية الرفيق جام ساقي جسديا » .**

# التنظيمات الطلابية في تشيكوسلوفاكيا تطالب بوقف ملاحقة شيوعيي العراق

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — وجه العديد من التنظيمات الطلابية الوافدة الى تشيكوسلوفاكيا رسالة الى رئيس الجمهورية العراقية احمد حسن البكر والى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، صدام حسين ، والى اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العراقي ، رسالة عبروا فيها ، وانطلاقا من الحفاظ على مكاسب الشعب العراقي الثورية وعلى وحدة القوى الوطنية ، عن استنكارهم لاعمال الاضطهاد الموجهة ضد اعضاء ومؤيدي واصدقاء الحزب الشيوعي العراقي .

وجاء في الرسالة : « منذ اكثر من نصف قرن والحزب الشيوعي العراقي يتعرض لحملة واسعة راح ضحيتها رفاق واصدقاء الحزب . وقد استهدفت هذه الحملة تحجيم الحزب وعزله عن الجماهير والحد من نفوذه ، ومن ثم الغاء دوره المستقل سياسيا وايديولوجيا وتنظيميا .

« ان الوفا من اعضاء واصدقاء الحزب ، الذين كرسوا حياتهم لخدمة الشعب والوطن وعرضوا على مسيرة العراق وصيانة مكتسباته التقدمية ، يتعرضون اليوم لالوان قاسية من الحرمان والتعذيب الجسدي والنفسي [illegible] الشيوعي العراقي دوره الشريف ومواقفه البطولية التي ما زالت عامرة في ذاكرة التاريخ ، والتي ليس من السهل طمسها او تحريفها .

« ومن هنا ، وحرصا على وحدة الشعب العراقي ومنجزاته التقدمية ، ووحدة نضال حركة التحرر في الوطن العربي ، واعتزازا بنضال الحزب الشيوعي ، نطالبكم الكف عن ملاحقة الحزب الشيوعي العراقي واصدقائه ومؤيديه ، والتخلي عن كل الاساليب اللاانسانية المتبعة من قبل اجهزة الامن والاستخبارات بحق الشيوعيين واصدقائهم ، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين . وتمكين الحزب من ممارسة عمله وفق ميثاق الجبهة بين الحزبين » .

وقد وقع هذه الرسالة المنظمات الطلابية التالية في تشيكوسلوفاكيا :

١ — منظمة الحزب الشيوعي الاردني .
٢ — الجبهة الوطنية الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية .
٣ — رابطة الطلبة اليمنيين .
٤ — منظمة الحزب الشيوعي السوري .
٥ — جمعية الطلبة الاكراد .
٦ — الاتحاد الوطني لطلبة الاردن .
٧ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
٨ — اتحاد الطلاب السودانيين .
٩ — اتحاد الشبيبة الجزائري .
١٠ — اتحاد طلبة نيجيريا .
١١ — اتحاد الطلبة اليونانيين .
١٢ — طلبة فولتا العليا .
١٣ — اتحاد طلبة افغانستان .
١٤ — اتحاد طلبة زيمبابوي .
١٥ — اتحاد طلبة قبرص .
١٦ — اتحاد الطلبة البرتغاليين .
١٧ — طلبة موزمبيق « فريليمو » .
١٨ — الطلبة السوفييت في تشيكوسلوفاكيا « الكومسمول » .
١٩ — اتحاد الطلبة الكوستاريكيين .

## التنظيمات الطلابية في تشيكوسلوفاكيا تندد بالعدوان الصيني على فيتنام

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — استنكرت التنظيمات الطلابية والحزبية الاجنبية في تشيكوسلوفاكيا العدوان الصيني على اراضي فيتنام الاشتراكية . وجاء في العريضة :

« توارد الينا انباء مطلقة من الهجوم العسكري الذي شنته القوات الصلاحية الصينية ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية . ان هذا العدوان صارخ ليعبر تماما عن مطامع امبريالية توسعية في المنطقة . ويهدد بشكل صارخ السلام العالمي .

انا لعلى ثقة تامة بمن ان فيتنام حكومة وشعبا ستصمد امام هذا العدوان الآثم الذي يمارس مع مصالح الشعب الصيني نفسه ايضا . ونحن اذ نستنكر عدوانكم هذا نطالبكم بسحب قواتكم المعتدية من اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية فورا » .

وقد وقع على هذه العريضة كل من التنظيمات الطلابية التالية :

١ — منظمة الحزب الشيوعي العراقي
٢ — منظمة الحزب الشيوعي السوري .
٣ — منظمة الحزب الشيوعي الاردني .
٤ — منظمة الحزب الشيوعي اللبناني .
٥ — منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
٦ — منظمة الحزب الشيوعي البرتغالي .
٧ — الجبهة الوطنية الديمقراطية اليمنية .
٨ — اتحاد الطلاب السودانيين .
٩ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
١٠ — جمعية الطلبة العراقيين .
١١ — اتحاد الطلبة اليمنيين .
١٢ — الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية .
١٣ — اتحاد الطلبة اليونانيين .
١٤ — اتحاد الطلبة البرتغاليين .
١٥ — اتحاد الطلبة الكوستاريكيين .
١٦ — اتحاد طلبة زيمبابوي .
١٧ — اتحاد الطلبة الهنود .
١٨ — اتحاد الطلبة الفليبين .
١٩ — اتحاد طلبة غانا .
٢٠ — الاتحاد العام لطلبة اليمن .
٢١ — رابطة الطلبة اللبنانيين .
٢٢ — اتحاد الطلبة الفيتناميين .
٢٣ — جمعية الطلبة الاكراد .
٢٤ — اتحاد الطلبة الاثيوبيين .
٢٥ — الاتحاد الوطني لطلبة الاردن .
٢٦ — اتحاد الطلبة اليمنيين .
٢٧ — اتحاد الطلبة التنزانية .

## مبارك يحل ضيفا على قابوس !

عمان — ابو ظبي — [illegible] رئيس جمهورية مصر السادات ، حسني مبارك ، يوم الاثنين الماضي ، زيارته الى سلطنة عمان على الخليج العربي بعد ان تباحث مع حاكمها الرجعي المستبد السلطان قابوس حول العلاقات الحميمة بين نظامي البلدين . ومن المعروف ان قوات مصرية ارسلها السادات الى هذه السلطنة ، مؤخرا ، لتحل محل القوات الايرانية ، التي انسحبت منها ، في حماية عرش السلطان قابوس وفي قمع الثورة العمانية المتجهة على هذا العرش الرجعي الاستبدادي والمتخلف . كما ان نظام قابوس وحكومة النميري في السودان كانا الوحيدين اللذين لم يتبرءا من تأييد خيانة السادات جهارا وبلا خجل وخوف .

## هجمات جريئة يشنها الثوار في زمبابوي

سالزبوري — الوكالات — شنت قوات الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، يوم الاحد الماضي ، هجوما جريئا على قواعد النظام الروديسي العنصري بالقرب من العاصمة والحقت بها الخسائر الفادحة .

وقد اعلنت الجبهة في بيان لها ان القوات الثورية ستصعد من نضالها العسكري في مواجهة المؤامرة الجديدة الزمع تمريرها ، مؤامرة ما يسمى بالانتخابات العامة والتي ستجري قريبا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سميث يستهدف من اجراء هذه الانتخابات الصورية تكريس اغتصابه السلطة واضفاء الشرعية عليه من ناحية وجلب المتعاونين من الافارقة ، من امثال القس موزوريوا ، الى حكومته من ناحية اخرى .

## استفزاز باكستاني عسكري على اراضي افغانستان

كابول — الوكالات — استنكرت حكومة افغانستان الثورية ، في بيان لها صدر مساء الاحد الماضي ، الاستفزاز العسكري الذي شنته القوات الباكستانية على اراضيها . واعلن البيان ان القوات الثورية تمكنت من دحر القوات المتسللة والحاق الخسائر بها .

وكان حفيظ الله امين ، رئيس وزراء افغانستان الديمقراطية ووزير خارجيتها ، قد اعلن في حديث صحفي له ان القوى الرجعية والمعادية للثورة تتلقى التدريب العسكري في الاراضي الباكستانية تمهيدا لشن الاعتداءات على النظام الثوري . وحذر من الاخطار التي تسببها استفزازات العسكريين الباكستانيين ضد افغانستان . واضاف ان افغانستان الثورية وجماهير الشعب ستسحق كل محاولة رجعية تستهدف الانجازات التي حققتها .

## فيتنام تدين المعاهدة

هانوي — الوكالات — تدين جمهورية فيتنام الاشتراكية بالمعاهدة الانفرادية التي وقعها السادات والتي تهدد مصالح الشعوب العربية وتضامنها عامة وتلحق الاضرار بحقوق الشعب العربي الفلسطيني خاصة .

واعلنت فيتنام الاشتراكية عن دعمها وتأييدها لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ولنضال الدول العربية في تحرير اراضيها .

## عنصريو جنوب افريقيا يرتكبون جريمة جديدة

بريتوريا — الوكالات — ... [illegible] الوطنيين والرأي العام التقدمي الافريقي والعالمي على قيام النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا باعدام الشاب الوطني الافريقي سولومون ماهلنجو ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ويبلغ من العمر ٢٢ عاما . وكان ماهلنجو طالبا حين انطلقت انتفاضة الوطنيين الافريقيين في سويتو والمدن الاخرى في عام ١٩٧٦ . وقد طاردته سلطات العنصريين [illegible]

## « السياسة » الكويتية : مؤتمر جنيف يجب ان يستأنف اعماله

الكويت — الوكالات — ذكرت صحيفة « السياسة » الكويتية ان الدول العربية ستناضل من اجل احلال التسوية الشاملة في الشرق الاوسط على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة . وانها ستعمل على استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط لاعماله .

واشارت الصحيفة الى ان معظم الدول العربية التي شاركت في اعمال مؤتمر بغداد الوزاري دعت الى ضرورة استئناف هذا المؤتمر لاعماله وذلك بمشاركة ممثلي الاتحاد السوفييتي وهيئة الامم المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة المثلث

### الكيف الصحافة

ينعقد اجتماع الكيف الصحافة يوم الاربعاء القادم الموافق ١٨—٤—٧٩ في قاعة نادي الحزب في الطيبة ، على اسم عثمان ابو راس ، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا .

مدعوون لحضور الاجتماع اعضاء اللجان المحلية في الفروع والمسؤولون عن توزيع الصحف في فروع الحزب والشبيبة .

# «الفصل الثاني» على المسرح الكامري: مسرحية عن الرجال المتوسطين

« الفصل الثـانى »

* تأليف : نيل سيمون ( الولايات المتحدة )
* ترجمة : سميم ألوني
* اخراج . هيي كايلوس
* تقديم : مسرح « الكامري » . تل ابيب

بقلم : انطـوان شلحـت

لسم نيل سيمون وقع خاص على اذهان مشاهدي المسرح والسينما المستهلكين لافلام ومسرحيات الغرب الراسمالي ، وخاصة الامريكية منها ، في بلادنا . فقد عرض واخرجت له افلام ومسرحيات عديدة في السابق منها : « تنتل بلازا » ، و « حماة في الفترة » ، و « الزوج الغريب » و « منزل اثنين » وغيرها . وينعكس فكر سيمون في مؤلفاته التي تربو على العشرين افكار الاوساط البرجوازية المتوسطة الامريكية ومشاكلها الخاصة بها وبشكل هذا الدافع الاساسي وراء شعبيته المتزايدة لدى هذه الاوساط . وهذه الشعبية لا تنحصر في حدود الولايات المتحدة بل تتعدى ذلك الى كافة الطبقات البرجوازية في الدول الراسمالية وفي اسرائيل بالذات نظرا لاواصر القربى الخاصة التي تربط بين الطبقتين وبين الثقافتين .

واذا رصدنا مؤلفات سيمون ، في مجالات المسرح والسينما والتلفزيون ، نرى انها تتسم بمجملها بسمتين اساسيتين : الاولى طابعها الثقافي الخفيف الذي يستهدف اثارة الضحك لمجرد الضحك لدى المشاهدين دون اللجوء الى اعمال التفكير في الحل ، والثانية اطلاعه على تفاصيل طبقته ، طبقة البرجوازيين الامريكيين ، ومشاكلها الاجتماعية . وهذا الاطلاع البارز لنا في العديد من مسرحياته وفي المسرحية التي نحن بصددها ، لا يتجاوز حدود العرض والتعريف بها فلا تلمس جراة كافية او اندفاعا لطرح تصورات تلتمس سبل التغيير الضروري .

ان سيمون بحكم انتمائه الى هذه الاوساط في معتقداته ومثالياته المرتبطة وسعيه وراء الشهرة والربح المادي لا يملك الوسائل الكفيلة لطرح الحلول العقلانية وانما يميل بوعي من المسالك وخلال مسرحه الى بث عناصر الترفيه عند جمهوره بدون ان « يثقل » هذا الترفيه على مقوامهم . فيلجأ الى تناول مشاكل خاصة بقطاع ضيق من قطاعات المجتمع الامريكي ، ولحبقا بمشاكل فردية ، ويطرحها في اطار يفصلها عن بقية المشاكل العامة التي سمع بوجودها ولكنه لا يبدي استعدادا ، مثله مثل باقي افراد طبقته ، لحمل اي شيء لمواجهتها طالما انها لا تمسه مباشرة بادنى ضرر . وهو في سعيه وراء الترفيه ، مسرحي « ماهر » يعرف كيف يصوغ مسرحياته ويختار شخوصها ويحبك احداثها وحوارها بحيث تستثير الضحكات والقهقهات من كافة ارجاء صالة العرض .

مسرحية « الفصل الثاني » هي اعترافات المؤلف حول سيرة حياته الشخصية — حسب شهادته — وتدور حول المؤلف بطلها في التكيف مع حياته الزوجية الثانية بعد وفاة زوجته الاولى . والمشاهد يربط بين شهادة المؤلف حول المسرحية وبين الحدث المسرحي المحتدم في الوقت الذي تنجح فيه ، امام ناظريه ، مشاعر الزوجة الثانية العاشقة والمرتعدة بمشاعر الزوج وقد سيطرت عليه حالة من تانيب الضمير تحتم عليه ان يبقى في جو مغلف بالسوداوية والحزن .

نلتقي هنا مع حالتي الترمل والطلاق ، في ابسط تناقضاتهما ، ومع محاولات التكيف مع الوضع الناجم من تينك الحالتين .. هناك ارامل كثار ( من الجنسين ) يؤثرون عيش زواجهم الثاني على نمط زواجهم الاول مما يتسبب الخلافات . ويجري تركيز الاضواء على نموذجين : كاتب ارمل يلتقي ، ازاء الضغط الاجتماعي الذي يلاحقه في محيطه ، ممثلة مطلقة لسابق تجربتها على الزواج . فيقع في غرامها ويبادله هي ، الحب وحالة الشعور نفسه . وفي خضم شركهما الغرامي يرغب الكاتب تجاوز ذكرياته حول زوجته الاولى الى حد الاخلاص لزوجته الثانية معتقدا ان هذا يصلي

بعزيمة الموتى وهو المقتنع بالذكريات العذاب عن ايام الحب والهناء والمسرات التي عاشها في كنف زوجته الراحلة ، بينما تتفجر المطلقة حقدا على زوجها الفاشل الذي انتهى بها الى الطلاق والى رفض فكرة الزواج ثانية . وبين هذين النقيضين ، المتأثرين في افكارهما المسبقة الى حد ما ، تدور الاحداث دورتها الاعتيادية حتى تستقر عند « نهايتها السعيدة » بحل « العقدة » وتكيف المتمسكين بمتطلبات الوضع وبدء « الفصل الثاني » من حياتهما بخطوات واثقة .

مزج سيمون في المسرحية بين الكوميديا في تصرفات الافراد وتحركاتهم وبين المآسي المتفاقمة في نفوسهم ، المآسي الفردية طبعا . ولم يخل ذلك من بعض النقد الاجتماعي الموجه في الاساس الى اللجوء المتزايد ( لدى الطبقة البرجوازية ) لتلقي العلاج عن طريق التحليل النفسي ( هذا العلاج الذي يفتقده السواد الاعظم من الشعب الامريكي ) ، والى مظاهر الحب البسيطة والتولدة نتيجة عدم الثقة في الحب المتوتر — حسب راي المؤلف — في كل ناحية وناحية من نواحي وجود البشر .

لقد فليقي سيمون ، من خلال هذه الاحداث والصراعات ، ان يوقع كافة شخوصه من الشباب والنساء والرجال ( الارامل والمطلقين ) ، الى « فصل ثان » من حياتهم . ويحسن يتنعم بذلك فانه يقترح عليهم ان يكونوا سعداء . فالسعادة هي تذكرة الدخول الى هذا الفصل . وتشمل السعادة دعوة لنبذ الافات الاجتماعية واظهار المستقبل الذي تنجح البشرية اليه خلال نضالها من اجل تحررها الاجتماعي وانطلاقها من سيطرة راس المال .. تلتقي على لسان ابطال المسرحية عزيمة في شكل دعوة الى نسيان الموتى وفتح صفحة جديدة من الحب . وما دامت النقود موجودة فان سيمون يضمن تعزيز هذه السعادة وترسي مفاهيم الحب عبر نزهات جوية وارتياد مطاعم فخمة في امسيات ايام الاثنين والخميس من كل اسبوع !

اخرج المسرحية هيي كايلوس ، ويحكم تعامله مع المسرح المحلي على مدى سنين عديدة فقد امكنه التقاط وبلورة بين خلفية حياة البرجوازية الامريكية والبرجوازية الاسرائيلية لتنسيق المسرحية وتقريبها الى ذوق المشاهد الاسرائيلي .

اما التمثيل فقد كان جيدا ايضا .. ايلان دار وجيلة موتي في الدورين الرئيسيين وشلومو فيشينسكي وعيني ديان في الدورين الثانويين ( شقيق الكاتب وصديقة الممثلة ) .

* — في سبيل ذلك و « توبيخ » لبدأ العرض ابطاله سيمون صالة مسرح « بروجي اوبل » في نيويورك

مشهدان من « الفصل الثاني »

## * لوحات موسى طيبا على البطاقات البريدية *

● طبع الفنان اللبناني موسى طيبا بعض رسوماته ولوحاته على البطاقات البريدية لكي تسافر عبر الحدود وبين الناس حاملة لهم همومه والوانه المشرقة حينا والقاسية حينا آخر .

وقد اشارت « النداء » بتحمس الى هذا التقليد الجديد الذي يقدم عليه اول فنان لبناني ، وربما عربي ، لاشاعة الاعمال الفنية والتعريف بها عبر وسائل بسيطة ولكنها ذات اثر بعيد في نشر نتاج فنان بهذا الشكل الواسع وخارج اطار المعارض الفنية . « فان ريادة هذه المعارض الفنية — اضافة الى الصحيفة — كانت وستبقى وقفا على المثقفين وهم سيظلون في حدود الاقلية » .

## * الميدالية الذهبية لمكافحة التفرقة العنصرية للمغني بول روبسون *

● منحت الامم المتحدة الميدالية الذهبية لمكافحة التمييز العنصري الى المغني والمناضل من اجل حقوق الانسان بول روبسون الذي توفي قبل سنتين .

وبهذا يعتبر روبسون اول مواطن امريكي يمنح هذه الميدالية .

وقد اعلن ليسلي هاريمان ، رئيس لجنة مكافحة التفرقة العنصرية ، في مؤتمر صحفي ان روبسون حصل على هذه الجائزة العالمية تقديرا لنضاله الفعال في سبيل تحرر الشعوب في جنوب القارة الافريقية .

**تعـــازينـــا**

● الى الاستاذ عثمان الشلتوني واخوانه والى عائلة الشلتوني بوفاة الوالد عبد القادر الشلتوني . له الرحمة ولكم طول البقاء .

عمال لجرب واشبية
— تلسوة —

## مـا أحوجنـا اليـوم — بقيـــة

لاجتماعي والطبقي في البلاد . ولا نستغرب مثل هذا التناقض من حزب يخلط بين الصهيونية والاشتراكية ويحاول ، تعسفا واعتباطا ، ان يزاوج بينهما كما سبق وحاول ، في الماضي ، ان يركب موجة احمد سعيد فيزاوج بين الصهيونية وحركة التحرر الوطني العربية .

ومع عدم دهشتنا لمثل هذه المواقف من حقنا ان نسال ونتساءل كيف يمكن الربط بين الاستيطان والسلام ، وهما على طرفي نقيض ؟ وكيف يمكن توظيف الاستيطان في الجولان السوري المحتل ومنحدرات جبال الجليل وعلى ارض عرب الجليل في خدمة السلام ؟ وكيف يمكن مناقشة سبل تحقيق السلام في كيبوتس هبشور القائم عدوانا على ارض سورية محتلة ؟ وما معنى تبرير احتلال اجزاء من الجولان السوري وتكريس هذا الاحتلال لمتطلبات الامن ؟ واي امن كاذب هو هذا ؟ وما معنى الاستيطان مع الشغل العربي والاستيطان غير المشروع لعرب المناطق المحتلة واسعدو في اسرائيل ؟ ومن هم المتسللون حقا ؟

نحن لا ننتظر جوابا من قادة « مبام » ولا ردا على هذه التساؤلات . ذلك ان الامر واضح وضوح الشمس .

ثمة امر آخر . حسن ان يندد قادة « مبام » بالاستيطان « الفوشي — ايموني » الاستفزازي الخطير في الضفة والقطاع ! لكن هذا التنديد يقارب حد الرياء والمخادعة المفضوحة اذا اقتصر على التنديد بهذا النوع من الاستيطان . فما يصدق على استيطان قطعان « غوش ايمونيم » في كريات اربع وغيرها يصدق ايضا على الاستيطان الطلائعي « الياهي » في الجولان السوري المحتل ؟ فكلاهما يتعارض مع السلام . وكلاهما يستهدف ، من حيث الجوهر ، تكريس احتلال مناطق عربية بالقوة . والا فمن حقنا ان نتهم ، نعم نتهم ، قيادة الكيبوتس القطري بان شجبهم للاستيطان « الغوش — ايموني » ليس الا جزءا من اللعبة الخطرة التي تمارسها الاحزاب الصهيونية مجتمعة ، بما في ذلك « مبام » — « اخوة الشعوب » ، وليس الا محاولة مفضوحة لتوزيع الادوار بين تلك الاحزاب . وهو ما نرصده ونراه حقا . فغوش ايمونيم ، الذي يمثل الذراع الاستيطاني لاحزاب الائتلاف الحاكم ، يركز على استيطان المناطق الداخلية من الضفة والقطاع ، بينما يركز حزب « العمل » على استيطان شمال سيناء ومشارف رفح وغور الاردن ويركز « مبام » على استيطان الجولان والجليل . وهل يعقل ان كل هذا مجرد صدفة وان كل حزب مولع ، من حيث المنطلق التوسعي الاستيطاني ، بقطعة من جسد الارض العربية والفلسطينية المحتلة ؟

واخيرا ، وليس اخرا ، الجليل هذا الجرح المؤرق الذي ينزف على اكثر من ثلاثين عاما ، وتمتد اليه سكين الاستيطان ومخططات التهويد فتبقيه جرحا مفتوحا وتشوه معالم وجهه الحلو ، الجميل والانيق .

مـا احوجنـا في هيفنا اليوم الى ان نسمي الاشياء باسمائها . لقد آن الاوان ان يدرك قادة « مبام » وغيرهم ان ما حدث في السنوات الاولى لقيام الدولة من نهب للارض وتشريد ومصادرات لا يمكن ان يستمر . وهنا المحك لاخوة الشعوب حقا وللرغبة في التفاهم العربي — اليهودي والسلام في هذه البلاد اولا . وهنا المحك للتوجه الصادق والنزيه تجاه الاهالي العرب . انا نرفض مخططات الاستيطان ونرفض ما اسفرت عنه من مناظر واسلاك شائكة وكلاب حراسة متوحشة ، لانها كلها تستهدف امرا واحدا خنقنا في مسطحات ضيقة في قرانا ومنعنا من التنفس بحرية في وطننا وحرماننا من مقومات التطور مستقبلا . قد تحشون كل ممثليكم للاشتراك في مهرجان يوم الارض الكفاحي فتخطبون وتملأون السماء كلاما حماسيا ، لكنه يظل فارغا ملئنا بالرياء في اعين شعبنا ، الذي يدرك ويرى ان « توفن ب » و « كيشور » تقومان على اراضي فلاحي يركا وكسرى ودير الاسد وان « سلمون » تقوم على اراضي عرب دير حنا وسخنين التي صودرت ، مؤخرا ، فقط ، وان مستوطنات مسجف تتهدد سرقة ما تبقى من ارض قليلة لعرب سخنين وكوكب ابو الهيجا . اننا نرفض الحديث عن الطابع الديموغرافي الجليل ونشتم فيه رائحة العنصرية المقيتة . فالجليل مليء باهله وشعبه ولا يعاني من فراغ لتختنقوه بالمناظر والقادمين لحماية هذه المناظر من الطامعين بما تبقى من ارض .

هذا هو المحك وهذه هي الحقيقة ، انها مرة وقاسية لكنها تظل حقيقة .



## ركن الأطفال

## حكاية الكلب ذو السروال الممزق

في صباح يوم عيد الفصح ، اتفق الصديقان الكلب والقطة ان يذهبا في نزهة قصيرة الى الغابة . فقالت القطة :

— ليس عندي للاسف شمسية لتقي بها حرارة شمس هذا النهار الجميل .. فاجابها الكلب

— لن يصيبك يا صديقتي ان تلوح الشمس وجهك ، ان الاصفرار ساد علتك وهو نتيجه اختناقك طوال الشتاء في هذا البيت المظلم . والان يجب ان تسرعي قليلا في الاستعداد للرحلة ...

— ان اليوم يوم عيد ويجب ان يظهر الواحد منا في مظهر لائق ... انظر الى نفسك في المرآة .. ان واحده من اذنيك متدليه والاخرى مرتفعه ... فنظر الكلب في المرآة واعاد اذنيه الى وضع افضل .

مشى الصديقان في طريق الغابة يتحدثان تارة ويستقبلان تارة اخرى في الشمس الى ان صادفهما ارنبا بريا يضحك باعلى صوته ويقول :

— انظروا الى هذا الكلب .. ان اذنيه ليستا في وضع صحيح ... ثم اخذ يقلده فامسك باذنه اليمنى وانزلها الى الاسفل ساخرا من المنظر المضحك !

غضب الكلب من الارنب فركض وراءه لينتقم منه لكن الوقت كان قد فات لان الارنب اختفى بين الاشجار .

— ان الغابة مليئة بالشوك ولولا ذلك لقضيت على هذا الارنب اللعين ..

— انتبه . الاشواك مؤذية للثياب ايضا — اجابته القطة .

ثم اكملا طريقهما فصادف صبيين وشابتين كانت يلعبون الكرة . ولما انتبه هؤلاء للقطة والكلب يقتربان منهم دهشوا جميعا ثم قالوا : انظروا ، انظروا الى هذا الكلب ذو السروال الممزق يمشي مع القطة !

غضب الكلب لما سمع هذا الكلام فالتفت الى الهرة قائلا :

— يبدو ان سروالي تمزق بسبب الاشواك عندما ركضت وراء ذلك الارنب الملعون ... يا للعيب ! هل معك خيط وابرة ؟

— لا ، ولكن سوف ابحث عن طريقة نصلح بها الثقب .

ثم مشى الكلب وراء القطة فوجدا شيئا يشبه السلك الدقيق فلم يعرفا بانها دودة الارض فخافت منهما فتجمدت حتى صارت كالسلك المعدني ! فقال الكلب : هذا شريط يفيد لاصلاح سروالي ... فامسكت القطة الدودة ثم اصلحت بها الثقب مما ادخل الفرحة الى قلب الكلب فشكرها وهو يقول : سوف لن يسخر مني احد بعد الان .

لكن الدودة استرخت بعد ان زال خوفها فاخذت تتخلص بصعوبة من العقد لتخرج من القماش ... واخيرا استطاعت اخراج نصفها وتوقفت لترتاح عندما مرت بها دجاجة فاسرعت اليها وابتلعتها ملحظة قائلة للكلب :

— ان هذه الدودة قد فتحت في سروالك ثقبا كبيرا وقد عاقبتها على ذلك فورا وها هي ميتة في حوفي !

نظرت القطة الى الكلب فوجدت الثقب قد عاد الى السروال ... فلامست الدجاجة على فعلتها وغضبت منها ... لكن الدجاجة وعدتهما بان تصلح جارتها الخياطة ذلك الثقب بسرعة . قبلت العجوز ان تصلح السروال للكلب بشرط ان لا يمس هو والقطة شيئا من اشيائها في البيت . واقسم الصديقان على ان يكونا امينين في بيتها .

انتهت الخياطة بعد قليل من الوقت من عملها فقالت للكلب والقطة : سأكافئكما لانكما كنتما صادقين وحريصين على اشيائي الخاصة ولان الفئران هربت من بيتي عندما رأتكما ترقصان وسط الدار ! ثم اعطت كلا منهما تينة من الطيب الطازج وقطعة كبيرة من اللحم فسرا بذلك كثيرا ثم عادا الى البيت غير خائفين هذه المرة من سخرية احد في الطريق ..

## * مسابقة رسوم اطفال دول عدم الانحياز *

● بمناسبة اقتراب عقد مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز ، الذي سينعقد في هافانا في العام الحالي ، وتحت عنوان « علم الطفل العالمي » دعت اللجنة الوطنية الكوبية لليونسكو الى الاشتراك في مسابقة رسوم الاطفال للبلدان الاعضاء في مجموعة دول عدم الانحياز وتهدف هذه المسابقة الى تنمية التفاهم والصداقة بين بلدان العالم . اما موضوع المسابقة فهو « الاطفال يرسمون بلادهم وبيوتهم » ويمكن ان يشمل هذا الموضوع على جوانب متنوعة مثل طريقة الحياة ، العادات والرقصات ، انواع المساكن ، الازياء الوطنية والتاريخ .

هذا وسوف تتولى لجنة دولية اختيار افضل اللوحات لتوزع على اصحابها اوسمة وجوائز رمزية ذات مستوى رفيع .

## * جائزتي الاوسكار لجين فوندا وجون فويت *

فاز الممثلان جين فوندا وجون فويت ، في حفل توزيع جوائز الاوسكار الذي جرى في هوليوود في اوائل هذا الاسبوع ، بجائزتي احسن ممثلة وممثل عن دوريهما الرئيسي في فيلم « العودة الى البيت » الذي عالج مخلفات الحرب الامريكية العدوانية على فيتنام على المجتمع الامريكي انذاك من تشويهات نفسية وزعزعات في العلاقات الاجتماعية بين افراد العائلة الواحدة . وكنا قد استعرضنا الفيلم في احد اعدادنا السابقة .

## الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

### نشـاطـات * ندوات * محـاضـرات

* منطقة عكا ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — تعلن عن القيام برحلة منظمة الى جبال الجليل وذلك يوم السبت ١٤—٤—٧٩ . ( المزيد من التفاصيل عند مسؤولي الشبيبة الشيوعية في الفروع ) .

* منطقة المثلث ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — تدعو جمهور الشبان والشابات الى اللقاء القطري احتفالا بيوبيل « الغد » ، يوم السبت ١٤—٤—٧٩ الساعة ٩٫٣٠ صباحا في حرش كفر قرع .

* مجد الكروم ( اتحاد الشبيبة الشيوعية — خلية الفتيات ) — محاضرة على شرف الاول من ايار وموضوعها : « دور الفتاة العربية في المجتمع » . المحاضر : محمد نفاع . عريفة الاحتفال : هيفاء حمزة . كلمة الشعر : حسين مهنا . اليوم الجمعة ١٣—٤—٧٩ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب .

* الناصرة ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) .

### امسية للشباب والطلاب والرياضيين ونوادي الشباب في المدينة

استعدادا لاول ايار ، يوم التضامن العالمي للعمال ، تقام في « بيت الصداقة » امسية مكرسة لهذه الذكرى الخالدة — يوم الخميس ١٩—٤—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء . في البرنامج . ● اول ايار — تاريخه ومدلولاته في ايامنا . حديث يقدمه الرفيق سميح غنادري ● ترانيم — اناشيد — موسيقى . الدعوة عامة .

* شفاعمرو ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — الحلقة الاولى من سلسلة محاضرات الفلسفة الماركسية . يوم الاحد ١٥—٤—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي « الاخوة » المحاضر : زياد موسى .

* قطاع شفاعمرو ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) .

### لقاءات مع هيئة تحرير « الغد » لمناسبة اليوبيل الفضي

■ كابول — الاثنين ١٦—٤—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ في النادي . باشتراك : سامي غطاس .

■ عبلين — الاربعاء ١٨—٤—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي . باشتراك : احمد سعد وصالح مرشد .

بـتوفيق طوبي في اجتماع شعبي في تـل أبيـب :

# لتتحد جميع القوى المعارضة لحكومة الليكود لمنع الانزلاق الى مهاوي الفاشية

تل ابيب – لمراسلنا – عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب اجتماعا شعبيا واسعا ، مساء الاثنين الماضي ٩–٤–٧٩ ، في القاعة الكبيرة في بيت سوكولوف الصحفيين ، حضره جمهور غفير من المواطنين .

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في تل ابيب ، الرفيق ليون زهافي ، وتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست .

وقد استعرض طوبي موقف الحزب من الاتفاقية الاسرائيلية – المصرية – الامريكية وآفاق التطور في المنطقة ، وبدد الخطيب بالعدوان السلطوي على عرب النقب وبمخطط مصادرة اراضيهم وتشريدهم . وقال : ان ما يتعرض اليه الفلسطينيون الفلسطينيين لهذه السياسة ليس فقط حقوق المواطنين العرب في اسرائيل ، بل كافة الحريات الديمقراطية ونظام القانون في البلاد . ودعا جميع الاحزاب العمالية وقوى السلام والديمقراطية على مختلف اتجاهاتها الى ان تهب في وجه سياسة حكومة الليكود الخطرة والمتآمرة ، الداخلية والخارجية ، وتقيم سدا واقيا في وجه اخطار حكم الشرطة والعسكر وحكم « غوش ايمونيم » الفاشي . وقال ان هذا ضرورة قصوى ليس فقط انتصارا لحقوق المواطنين العرب الانسانية والعادلة ، بل لانقاذ المجتمع الاسرائيلي بكامله من التدهور الى مهاوي الانظمة العنصرية والفاشية .

وتطرق الى الغاء جلسة الكنيست ، التي كان مزمعا عقدها لبحث مخالفات اجهزة الحكومة للقرارات محكمة العدل العليا فيما يتعلق باراضي عرب النقب ، فقال – ان خضوع رئيس الكنيست لمطالب الحكومة في حسم الموضوع يشكل سابقة خطيرة تهدد الحريات الديمقراطية في البلاد . وقال ان القضية الاساسية تبقى قضية المصادرة نفسها ومخطط ابعاد المواطنين البدو عن اراضيهم واراضيهم . وهذا ما يجب الوقوف في وجهه وابطاله .

وعرض توفيق طوبي الى ما يسمى بمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل فقال – ان ما حققه حكام اسرائيل من مكاسب بسببها انما هي مكاسب مؤقتة وهي موهومة . وقال انه وهم يماثل الاعتقاد بأن الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية ستستسلم لهذه الحلول المستهترة بالحقوق والقائمة على خدمة مصالح امريكا الامبريالية والاستراتيجية . ودعا الى الاعتبار من مرحلة مشابهة ، مرحلة ١٩٤٨ ، والتي ابعتها انفجارات اجتماعية في العالم العربي نسفت الانظمة العربية الرجعية المتواطئة مع الصهيونية والاستعمار والمالك ، فما الانفجار في هذه المرحلة التطلية والمصلية سيكون اعمق واشد . ونحن على ثقة بأنه سيجلب معه انحسار الاحتلال وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من نيل حقوقه واحقاق السلام العادل . فاذا ما طرحنا الاتفاق التآمري واكدنا ضرورة الحل السلمي العادل القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فذلك حتى نوفر على شعبي البلاد المزيد من المآسي والويلات .

## الجبهة تطالب مجلس عمال الناصرة بتنظيم مظاهرة عمالية في اول ايار

الناصرة – لمراسلنا – بعث الرفيق سليم القسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ومركز كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة ، برسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة طالبه فيها ، باسم كتلة الجبهة ، بعقد اجتماع سريع للمجلس لاتخاذ القرارات المناسبة لاقامة مظاهرة عمالية بمناسبة عيد العمال العالمي ، الاول من ايار ، في يوم السبت ٢٨–٤–٧٩ ، لان يوم الاول من ايار هذه السنة يصادف عشية يوم الفصح في اسرائيل .

وجاء في الرسالة ان المظاهرة العمالية هذه السنة مهمة بالذات للتعبير عن وحدة العاملين في الكفاح ضد سياسة الحكومة المعادية للسلام ولمصالح العاملين .

## حادث اعتداء اجرامي على عائلة عربية في اللد

تل ابيب – اقتحم مجهول ، مساء الثلاثاء الماضي ، منزل عائلة بدرة العربية في اللد الكائن بالقرب من محطة القطار . وقد اطلق النار على منزل العائلة من مدفع رشاش من نوع « عوزي » كان يحملها وقذف بقنبلة الى داخل المنزل ، مما ادى الى مقتل رب العائلة احمد بدرة وابنتيه وجرح ربة البيت جروحا بالغة . اما الاولاد الخمسة فقد اصيبوا جميعهم بجروح خفيفة .

وقيد الانباء ان حادث الاعتداء على منزل عائلة بدرة لم يكن الاول . فقبل شهر طرق هذا المجهول نفسه المنزل في غياب الوالدين خارج البلاد ، وطعن سكين الجدة وبعضا من الاولاد . ولم تكشف تحقيقات الشرطة ، بعد ، عن هوية القاتل .

## اضراب عن الطعام احتجاجا على الاتفاقية واحياء لذكرى يوم الارض

• جنين – خاص « بالاتحاد » – اعلن السجناء الفلسطينيون في سجن جنين الاضراب عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة ، في ٣٠ آذار الماضي ، وذلك احتجاجا على توقيع الاتفاقية الانفرادية مع السادات . كما واصدروا بيانا احياءا لذكرى يوم الارض الخالد تضمن استنكارهم التآمر على مصير وحقوق الشعب الفلسطيني .

ويفيد مراسلنا ان السجناء الفلسطينيين في بقية السجون الاسرائيلية حذوا حذو اخوانهم من سجن جنين .



## منع تجول في اليامون وعقبة جابر المحتلين

الناصرة – خاص « بالاتحاد » – فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول لمدة ٢٤ ساعة ، منذ صباح الثلاثاء الماضي ، على قرية اليامون – قرب جنين – المحتلة وعلى مخيم اللاجئين عقبة جابر قرب اريحا بحجة البحث عن « مشبوهين بمخالفات امنية » ورجم الجنود بالحجارة .

## الانفجار في سوق الكرمل

تل ابيب – الوكالات – ادى الانفجار الذي وقع في سوق الكرمل في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي الى مقتل شاب في الـ ٢٧ من العمر وجرح ٣٤ شخصا ثمانية منهم بجراح خطيرة . وقد شنت السلطات الاسرائيلية بحملة اعتقالات واسعة في صفوف العرب . وهذا واعلنت « القيادة العامة للثورة الفلسطينية » مسؤوليتها عن الحادث .

## نفي ان يكون رئيس « الفوريات الخضراء » من جيلم

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تلقينا مكالمة هاتفية من مركز الدائرة العربية في حزب جيلم ، السيد لطيف دوري ، يبلغنا فيها ان المدعو شافيلي ، رئيس « الفوريات الخضراء » سيئة الصيت ، ليس عضوا في حزب « جيلم » كما نشر في « الاتحاد » مؤخرا . وقال السيد دوري ان هذا الشخص ترك « جيلم » منذ سنوات ويتنقل هذا يحدث في كل حزب .

## الصحافة الغربية تتهم اسرائيل بتعذيب الفلسطينيين

تل ابيب – الاتحاد – اخذت اخبار تعذيب السجناء الفلسطينيين في المناطق المحتلة ، في الآونة الاخيرة ، تشغل حيزا في الصحافة الغربية .. فبعد النشر المذكور في صحيفة « واشنطن بوست » يحظى صدى واسعا على غالبية الصحافة في دول اوروبا التي لم تتطرق بجدية الى استنكار اسرائيل الرسمي لمعاملتها اللاانسانية مع السجناء الفلسطينيين .

فقد نشرت صحيفة « سفايتسا تاغ بلات » السويسرية شهادات تعذيب موكلي المحامية فيليتسيا لانغر مشيرة الى شكاوى التعذيب التي لا تلقى اهتماما منذ سنوات .

كما نشرت الصحيفة الهولندية « الجماهيرية » تاغ بلادت « شكاوى المعتقلين من بي تسيلم » عن تعذيب الطوري وشكاوى اخرى قدمتها المحامية لانغر خلال سنوات ، باسم موكليها عن تعذيب السلطات العسكرية الاسرائيلية لهم في اثناء الاحتلال وخرقها لحقوق الانسان .

واشارت الصحيفة الى كتاب المحامية لانغر « بأم عيني » الذي يطرح واقع تعذيب السجناء الفلسطينيين واوضاعهم في سجون الاحتلال وظروف محاكماتهم ، والى الاقبال الشديد على كتاب المحامية لانغر في مدن وقرى الضفة الغربية والقدس العربية .

هذا وبث التلفزيون الهولندي برنامجا عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة ، وقد اجرى ، لهذا الغرض ، مقابلة مع رؤساء الهيئة القضائية في اسرائيل ومع المحامية فيليتسيا لانغر عن عملها في هذا المجال وخبرتها فيه خلال سنوات الاحتلال .

( عن النشرة « زو هديرخ » )

## مجلس نحف يقر ميزانية بقيمة ٢٣،٥ مليون ليرة

نحف – لمراسلنا – اقر مجلس نحف المحلي ميزانيته العادية للسنة المالية الحالية ٧٩/١٩٨٠ وتبلغ ٢٣،٥ مليون ليرة . وتتضمن عدة مشاريع حيوية وهامة للقرية مثل بناء مدرسة ابتدائية شاملة في الحي الشمالي بالاضافة الى المدرسة الحالية التي لم تعد تكفي لاستيعاب الاجيال الجديدة من الطلبة . وقد رفع المجلس الضرائب بنسبة ٧٠٪ وتبين من احصاءات ادارة المجلس ان نسبة جباية الضرائب في الاشهر الاخيرة ٨٥٪ . وتعكس هذه النسبة مدى التأييد والثقة التي يتمتع بها الائتلاف الديمقراطي في تصديه لسياسة التمييز والخنق المالي الحكومية .

## ٣ مستوطنات جديدة ومزيد من مصادرة الارض هامر : الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة ابدي

القدس – لمراسلنا – اعلن وزير المعارف ، زبولون هامر ، خلال جولة قام بها سوية مع قادة حزبه – « المفدال » – في مستوطنات الحزب في قطاع غزة المحتل ، ان المستوطنات القائمة والتي ستقام في كل من الضفة الغربية والجولان وقطاع غزة المحتلين ابدية وان اسرائيل لن تقبل بازالة اي منها .

وقال ان المهمة التي امامنا الآن هي تكثيف وزيادة عدد المستوطنات . واكد ان الجيش الاسرائيلي سيظل في هذه المناطق لحماية المستوطنات والحفاظ على امنها .

ومن جهة اخرى اعلنت قيادة حركة « عشوري حسمي » التابعة لحيرام – انها ستقيم مستوطنة جديدة في هضبة الجولان السورية المحتلة . وستكون هذه هي المستوطنة الثالثة لهذه الحركة في الجولان .

كما ذكرت « معريب » ، امس الاول ، ان الحكومة صادقت على مشروع اقامة مستوطنتين جديدتين احداهما على اراضي نابلس المحتلة وستكون مدينة استيطانية والثانية قرب نابلس في منطقة حوارة ، وقالت الصحيفة ان لجنة الاستيطان الوزارية اقرت مشروع تحويل اربع مستوطنات عسكرية ، ثلاث منها في الضفة الغربية المحتلة والرابعة في قطاع غزة المحتل ، الى مستوطنات مدنية .

وفي الوقت نفسه ابلغت سلطات الاحتلال المجلس القروي في عصيرة الشمالية ، قرب نابلس ، بمصادرة ٩٠٠ دونم من اراضي القرية . وقد بعث سكان القرية برسالة احتجاج الى وزير الحربية اكدوا فيها رفضهم هذه المصادرة التعسفية وتمسكهم باراضيهم وطالبوه بالتدخل لالغاء هذا القرار المنافي لابسط القوانين الدولية والذي من شأنه زيادة التوتر في المنطقة .

## كلمة « الاتحاد » – بقية

هذا الطريق فتقرب فرص السلام العادل وبجنب شعبنا وشعوب المنطقة الثمن الفادح الذي يمكن ان تدفعه هذه الشعوب ما لم يكبح جماح العدوان.

والى اولئك الذين يتوهمون انهم بعقد الصفقة الثلاثية اخرجوا مصر من التضامن العربي وحيدوا الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية ، نقول لهم ، محذرين ومنذرين ، « لا يتوهموا » بانهم يستطيعون اللعب بالنار والاعتداء على حريات الشعوب وحقوقها وانتهاك حرمات اراضيها دون ان يدفعوا ثمن عدوانهم وصلفهم . وليعتبروا من نتائج العدوان الصيني الاخير على فيتنام ومن نتائج حروب عدوانية اخرى . فكل عدوان مصيره الفشل . ولن يكون مصير السياسة العدوانية لحكام اسرائيل ، وان تكن تجري تحت مظلة السلام الريفي – الساداتي – الكارتري ، بافضل من سياسات مماثلة سبقتها . فالشعوب القادرة على احباط كل عدوان عليها ستنزل حتما العقاب بالمعتدين طال الزمان ام قصر .



## اعلان بلدية الناصرة

بمناسبة بدء السنة المالية ١٩٧٩/١٩٨٠

بمناسبة بدء السنة المالية ٧٩/٨٠ تعلن بلدية الناصرة للمواطنين :

1. كل من يدفع ضرائبه للسنة المالية سلفا خلال شهر نيسان الجاري يحظى بخصم ١٠٪ من قيمة الضريبة .
2. دار البلدية تكون مفتوحة بعد الظهر ( بين الساعة ٤،٣٠ والساعة ٦،٣٠ ) مساء من ١٧–٤–٧٩ حتى نهاية الشهر .
3. كل من يدفع ضريبة البلدية سلفا يجنب نفسه دفع مبالغ اضافية ارتباطا بجدول الغلاء بموجب قانون تنوي الحكومة اصداره هذه السنة .
4. بسبب وجود مبالغ طائلة متأخرات ضرائب واثمان مياه ، فان البلدية اتخذت الترتيبات القانونية المشددة لجباية هذه المبالغ بما في ذلك القيام بالحجز على القادرين على الدفع والمتأخرة عليهم مبالغ طائلة . ولتجنيب هؤلاء المواطنين قضايا الحجز يطلب اليهم دفع المبالغ المتأخرة المستحقة عليهم .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

## اعلان مجلس محلي الرامة

يعلن مجلس محلي الرامة عن بدء التسجيل للصفين التاسع والعاشر اعتبارا من ٧٩/٤/١٥ ولغاية ٧٩/٤/٣٠ يتم التسجيل في المدرسة الثانوية في الرامة .

شروط التسجيل :

1. يتم التسجيل بواسطة ولي امر الطالب
2. يجب احضار بطاقة الهوية المسجل فيها الطالب
3. احضار شهادة الفصل الثاني من السنة الدراسية الحالية ١٩٧٩/٧٨
4. دفع رسوم خدمات مدرسية بقيمة ٤٠٠ ليرة .

مع الاحترام

حنا مويس
رئيس المجلس المحلي




الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٣٥٠ · IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٧ نيسان ١٩٧٩ ، ٢٠ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٧

VOL 97–35 — 17.4.79

## الشعب الافغاني يستعد للاحتفال بالذكرى الاولى لثورته المظفرة

كابول — الوكالات — تنظم جماهير الشعب الافغاني المهرجانات الخطابية والاحتفالية الواسعة تعبيرا عن دعمها للثورة ومنجزاتها ، واستنكارا لاستمرار التدخل الاجنبي الرجعي في شؤونها الداخلية .

ودانت الجماهير في

— البقية على ص ٦ ع ١ —

## اليوم محادثات وزيرى الطاقة المصرى والاسرائيلى

# خليل راض عن سير تنفيذ المؤامرة والبحث مستمر عن سعد حداد فلسطيني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تعكف اطراف التآمر الثلاثي ، الادارة الامريكية ونظام السادات وحكام اسرائيل ، جاهدة في هذه الايام على تنفيذ مؤامرة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل وتتخذ كل ما يلزم لتنفيذها والتعجيل في تطبيع العلاقات بين البلدين كفتح الحدود وتبادل الوفود السياحية والتجارية والتنسيق بينهما على المستويين السياسي والعسكري وعلى مستوى دوائر المخابرات في محاولة لاحباط المعارضة العربية الرسمية والشعبية لنهج السادات الاستسلامي واخراج مصر من حلبة الصف الوطني .

التي تواجهها على حدودها الغربية . وكانت ليبيا اصبحت شغل نظام السادات الشاغل .

وجاء من تل ابيب والقاهرة انه تقرر تبادل وثائق ابرام المعاهدة الخيانية بين البلدين يوم الاحد القادم ، في محطة التجسس الامريكية في ام خشيبة في سيناء المصرية المحتلة والتي يطلق عليها محطة الانذار المبكر .

كما يتوقع ان يقوم وزيرا الطاقة في البلدين ، خليل وموداعي ، بالاجتماع

وموداعي ، والوفد المرافق لهما ، اجتماعين ، الاول في « علمه » ، التي تحتلها اسرائيل ، والثاني في ابوزنيمة المصرية وذلك تأكيدا ، على الطريقة الساداتية ، للمساواة في التعامل ، مرة على الارض المصرية التي كانت تحتلها اسرائيل واخرى على الارض المصرية التي لا تزال محتلة .

ويتضح من تصريحات وزير الطاقة الاسرائيلي ، يتسحاق موداعي ، والتي نشرتها « معاريف » امس الاثنين ، ان

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

[illegible] « الحرس الوطني » الشعبية ، التي تدافع عن نظام سوموزا الدكتاتوري ، تحاول قمع الانتفاضة الثورية التي تفجرت في نيكاراغوا لاسقاطه ...

## كل عام وانتم بخير

تحل في هذه الايام اعياد الفصح المجيد للطوائف المسيحية الشرقية والغربية . و« الاتحاد » تنتهز هذه المناسبة لتتقدم اليهم بأحر التهاني آملة ان تعود هذه الاعياد وقد حل السلام العادل والراسخ على ربوع المنطقة والعالم وانجلى ليل الاحتلال وكفت الاسعار عن الارتفاع .

## اميل توما يعود الى البلاد

حيفا — عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » ، بعد جولة قام بها في عدد من الاقطار الاشتراكية الاوروبية والتي خلالها محاضرات في اجتماعات عقدها الطلاب العرب في اماكن تجمعاتهم احتفاء بذكرى « يوم الارض » الثالثه .

وستنشر الاتحاد تقريرا عن هذه الجولة في عدد قادم .

## نداء مجلس الشعب السوري الى برلمانات العالم

دمشق — توجه مجلس الشعب السوري بنداء الى ممثلي الشعوب والبرلمانات العربية والاجنبية والصديقة في ارجاء العالم اوضح فيه المخاطر الكامنة من معاهدة الصلح المنفرد الساداتية — البيغينية مؤكدا ان هذه المعاهدة ابعدت اي جهد دولي ، ان كان داخل الامم المتحدة او خارجها ، لتسوية عادلة وثابتة .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

# اسرائيل تحرك عسكر حداد في محاولة لابقاء سيطرتها على الجنوب ومنع عودة الشرعية اليه

### وحدة من الجيش اللبناني تتجه اليوم الى الجنوب اللبناني لتنضم الى قوة حفظ السلام الدولية فيه

**بيروت — من المتوقع ان تصل وحدة نظامية من الجيش اللبناني قوامها ٥٠٠ رجل الى الجنوب اللبناني للانضمام الى قوات حفظ السلام الدولية العاملة فيه . وسيتجه فريق من هذه القوات على الطريق الساحلي الى مدينة صيدا اولا ومن ثم الى الشريط الحدودي الذي يحاول الانعزاليون تكريس « دويلتهم » العميلة فيه بقوة الحراب الاسرائيلية . وسيتجه فريق اخر الى مواقع تقع الى الجنوب من نهر الليطاني .**

وقد تم الاتفاق على ذلك بين الحكومة اللبنانية وبين المسؤولين عن القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان وذلك تنفيذا لقرارات مجلس الامن التي تحدد ان مهمة القوات الدولية هي حفظ الامن وتمكين القوات الشرعية اللبنانية من اعادة بسط الشرعية اللبنانية على الجنوب ...

... الشرعية الى الجنوب اللبناني . فسبق ان اعترضت اسرائيل على تقدم هذه القوات بالحجة السخيفة ابدا ان هذه القوات جهزتها واعدتها قوات الردع العربية العاملة في لبنان والتي هي في معظمها سورية . واضطرت القوات اللبنانية في وقت سابق الى التوقف في بلدة كوكبة بعيدا عن هدفها ولم تتمكن من التحرك ومواصلة تقدمها جنوبا نظرا لتعرضها للقصف المدفعي ، الذي قامت به عصابات حداد التي تدعمها القوات الاسرائيلية .

ويبدو ان اسرائيل تحاول ممارسة اللعبة نفسها ، هذه المرة ، لمنع تحرك عسكر حداد وتغطية تحركه عسكريا واعلاميا وتقديم كل ما يلزم له من اسلحة ودعم لابقاء المنطقة خاضعة مباشرة للنفوذ الاسرائيلي ، ولاهمية تابعة ، ومنع استقرار الوضع فيها وعودة الامن والشرعية اليها .

... ايضا ، وكذلك عرف الانظار عن تنفيذ المؤامرة الثلاثية التي حاكت خيوطها كارتر وبيغن والسادات .

هذا وقام المسؤول عن القوات الدولية العامة في لبنان الجنرال سيلاسفيو بمقابلة وزير الحربية الاسرائيلي ، امس الاول ، وبحث معه الوضع في الجنوب ...

### تراشق بنيران المدفعية

هذا وجاء في نبأ لوكالة الانباء الفلسطينية ، امس ، ان الانعزاليين قاموا بقصف عدد من القرى اللبنانية ومواقع القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة في ... وقد ردت هذه القوات على القصف بقصف مدفعي مماثل .

## مظاهرات دموية احتجاجا على الغلاء في ليبيريا

مونروفيا — شهدت عاصمة دولة ليبيريا ، الواقعة على الاطلسي في غرب القارة الافريقية سلسلة من المظاهرات الاحتجاجية الدموية التي اشترك فيها الاف المواطنين احتجاجا على قرار الحكومة برفع اسعار الارز ، الذي يعتبر المادة الغذائية الرئيسية للمواطنين . وقد تدخلت الشرطة لوقف المظاهرات وقامت باطلاق الرصاص بوحشية على المتظاهرين فقتلت ... متظاهرا وجرحت كثيرين اخرين . وما زال التوتر يسود العاصمة مونروفيا والمدن الاخرى .

# السادات يعترف باتساع المعارضة الشعبية لنهجه ويهدد معارضيه برصاص البوليس

**القاهرة — واصل الرئيس المصري ، انور السادات ، جولته في المحافظات المصرية في محاولة لكسب ود الشعب المصري عن طريق اطلاق الوعود البراقة والتلويح له برغيف العيش ولامتصاص النقمة الشعبية المتزايدة ضد نهجه الاستسلامي الخياني .**

... الشعوب العربية ومؤتمر بغداد « بالتخلف » لانها ترفض الخنوع والاستسلام والسير على طريقه الخياني وترفض التفاوض مع حكام اسرائيل على اساس من خيانة المصالح القومية العربية ومصالح السلام العادل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

ارضى نهجه الخياني . وفي اخر خطاب له امام طلبة جامعة عين شمس ...

## مصلحة الثورة الايرانية تتطلب مزيدا من الوحدة

**طهران — شهدت العاصمة الايرانية ، امس وامس الاول ، سلسلة من التطورات والاحداث السياسية التي تهدد وحدة القوى الثورية واطاحت بنظام الشاه ... الحاجة فيه الى الوحدة والتلاحم واليقظة .**

وقد بدأت هذه التطورات حين قامت اوساط غير مسؤولة مقربة من الزعيم الوطني اية الله الخميني باعتراض سيارة يستقلها نجلا الزعيم الديني اية الله الطالقاني ، من كبار مساعدي الخميني ، واعتقالهما واعتقال زوجة احدهما التي كانت برفقتهما . وقد جاء الاعتقال نتيجة لنقد صادر عن صوت الثورة . واحدث الاعتقال استياء واسعا وتعبيرا لدى « الجبهة » التي تعارض اصلا في ممارسات عدد من المنظمات الاسلامية الثورية التابعة للخميني .

... وقدم وزير الخارجية الدكتور كريم سنجابي استقالته احتجاجا على هذه الاعتقالات .

ولم تجد محاولات اقناعه بالعدول عن الاستقالة . كما لم تجد تصريحات اية الله الخميني ونائب رئيس الوزراء والناطق الرسمي باسم الحكومة ، التي تؤكد معارضة مثل هذه الممارسات والحرص على وقفها . ولكن الخلاف بين اوساط الخميني واوساط « الجبهة »

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

## بدء المفاوضات الفيتنامية — الصينية

## الاتحاد السوفييتي يؤكد مجددا دعمه لفيتنام

**هانوي — الوكالات — تستمر في العاصمة هانوي المباحثات الصينية الفيتنامية لوضع حد للنزاع على حدود البلدين وذلك في الوقت الذي تواصل فيه الدعاية الصينية هجومها الشرس على فيتنام الاشتراكية .**

واشارت وزارة الخارجية الفيتنامية في بيان لها الى ان قادة بكين باعمالهم هذه يبرهنون على موقفهم غير الجدي من المباحثات . وانهم لا يرغبون في التوصل الى حل سلمي يعيد العلاقات بين البلدين الى مجراها الطبيعي وذلك بما يخدم مصلحة السلم والامن في منطقة جنوب شرق اسيا .

وجاء هذا التصريح ردا على الدعاية الصينية التي تدعي ان فيتنام تقوم باستفزازات في بحر الصين .

هذا وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي يقدر ، تقديرا ايجابيا ، ارادة جمهورية فيتنام الاشتراكية فيما يتعلق بانهاء النزاع مع الصين بالطرق السلمية . وقالت ومن البديهي والمطلق هذه انه لا يمكن السماح باية اشكال من الضغط واملاء الارادة على جمهورية فيتنام الاشتراكية .

# حسين يدعو الى استئناف مؤتمر جنيف

### ✽ باشتراك المنظمة والاتحاد السوفييتي وامريكا ويقول : الولايات المتحدة فقدت كونها وسيطا محايدا في ازمة الشرق الاوسط ✽

**بيروت — فيينا — اكد الملك حسين ، في حديث الى مجلة « الحوادث » البيروتية ، ان الولايات المتحدة فقدت كونها وسيطا محايدا في الشرق الاوسط . وقال ان عليها ان تكون طرفا الى جانب الاتحاد السوفييتي في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .**

واضاف ان الولايات المتحدة تعارض انعقاد مؤتمر جنيف الان . وهذا يتعارض مع موقف الرئيس الامريكي كارتر في حين دعا الى استئناف هذا المؤتمر في اطار البيان الامريكي السوفييتي المشترك في صيف عام ١٩٧٧ . واعلن حسين كنا على وشك ان نتحرك كوفد عربي لاستئناف اعمال هذا المؤتمر الا ان الموقف الامريكي انقلب فجأة وتوقفت الادارة الامريكية عن المطالبة بانعقاد المؤتمر .

ومن الجدير بالذكر انه في تلك الاثناء اعلن عن زيارة السادات لاسرائيل وبدء الاعداد الكامبدفيدي وما ترتب عنهما من صلح منفرد بين اسرائيل وحاكم مصر السادات

... برعاية الادارة الامريكية .

واعرب حسين عن اعتقاده بان اسرائيل قد تشن معارك محدودة النطاق ضد بلاده . وقال ان الاردن مستعد لمواجهة ذلك بكل ثمن .

ودافع عن مقررات قمة وزراء الخارجية والاقتصاد الدول العربية في بغداد قائلا ان هذه القرارات جاءت للدفاع عن مصالح الشعوب العربية ... بين اسرائيل والسادات .

وعاد الملك حسين الى العاصمة النمساوية ، قبيل سفره الى المغرب التي وصلها امس الاول في زيارة رسمية ، مؤتمرا صحفيا كرر فيه دعوته لاستئناف اعمال مؤتمر جنيف السلام باشتراك كافة اطراف النزاع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

## النظام العنصري في روديسيا يصعد غاراته العدوانية على الدول الافريقية المجاورة

**زالسبوري — شنت قوات نظام سميث العنصري عدوانا مسلحا واسع النطاق على اراضي دول المواجهة الافريقية بوتسوانا وانغولا وزامبيا ، استخدمت فيه الطائرات وقوات الكوماندوز الذين هاجموا بيت زعيم الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، جوشوا انكومو ، والقائم في لوساكا ، عاصمة زامبيا .**

... مثلا ، بان هذه العملية الارهابية التي نفذتها قوات سميث العنصرية

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

## القوات المعادية لامين توسع رقعة سيطرتها في اوغندا

كمبالا — واصلت القوات الاوغندية المعادية لامين والمدعومة من القوات التنزانية زحفها نحو شرق اوغندا في محاولة لبسط سيطرتها على جميع المناطق الاوغندية والعثور على عيدي امين ، الرئيس المطاح به والذي لا يعرف احد مكان تواجده واختبائه . ولا تلقى هذه القوات سوى مقاومة هنا وهناك لا تعيق تقدمها .

وتبذل الحكومة المؤقتة برئاسة يوسف لولي جهودا مكثفة لترسيخ النظام في البلاد واعادة الوضع فيها ...

## زلزال مدمر يصيب يوغسلافيا والبانيا

بلغراد — اصابت هزات ارضية منطقة جنوبي يوغسلافيا والبانيا على البحر الادرياتيكي ، امس الاول ، فقتلت ٢٠٠ شخص من المنطقة اليوغسلافية ...

# ديان يؤكد ، مجددا ، تمسك اسرائيل باحتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة

### استعراض عضلات مسلح لغوش ايمونيم واقامة اربع مستوطنات جديدة

**حيفا — صرح وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشي ديان ، في لقاء له مع مندوبي المستوطنات الاسرائيلية في غور الاردن المحتل ، امس الاول ، بان اسرائيل لن تنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حتى في حالة السلام .**

واضاف ان اسرائيل ليست مستعدة للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ... الحكومة الا اذا كانت تريد سلاما بدون الجولان او الجولان بدون سلام ...

### استعراض مسلح

...

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

## كلمة الاتحاد

### التحرك العمالي اليهودي — العربي الواسع وحده قادر على كبح جماح الغلاء

لم تفاجئنا في الواقع معطيات دائرة الاحصاء المركزية من الارتفاع الحاد في جدول الغلاء المستهلك في شهر آذار الماضي والذي بلغ ٦٫٥٪ . ولم تفاجئنا التأكيد ان ارتفاعا مماثلا للاسعار واكبر سيحصل في الاشهر القادمة ايضا .

فمثل هذا الارتفاع كان متوقعا . فهو النتيجة الحتمية والمباشرة لسياسة الحكومة الاقتصادية وسياستها عامة .

وهذا الغلاء هو ما حذرنا منه باستمرار وحملنا الحكومة مسؤوليته ودعونا الى قيام اوسع جبهة عمالية وشعبية يهودية وعربية ، لمواجهته وكبح جماحه وتفادي الاخطار المنهكة المترتبة عنه على مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، وعلى مستوى حياة عائلاتهم وعلى الاقتصاد عامة .

سبق وحذرنا عشية انتخابات الكنيست التاسعة في ايار ١٩٧٧ وقلنا ان من ينتخب « الليكود » ، لتجمع غلاة المتطرفين العنصريين واصحاب راس المال الكبير ، انما ينتخب الحرب والغلاء وافقار العاملين واستمرار الاضطهاد القومي بابشع مظاهره .

وها نحن نقترب من الذكرى الثانية لصعود هذا « الليكود » الى السلطة ، وتؤكد الاحداث كل ما حذرنا منه . فبلادنا اليوم والمنطقة عامة ابعد ما تكون عن السلام العادل والراسخ . وفي افق الشرق الاوسط تتلبد غيوم اخطار صراعات وحروب كارثية جديدة وعديدة تتهدد شعوب المنطقة في ظروف اشتداد الهجمة الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية الشرسة على حقوق شعوب المنطقة الوطنية وعلى مصالحها السياسية والاقتصادية .

وخلال اقل من عامين ارتفعت الاسعار في البلاد بوتيرة مذهلة بلغت ١٢٢٫٤٪ . وهذه نسبة غلاء قياسية . وفقط في السنة المالية المنصرمة ، ١٩٧٨ — ١٩٧٩ ، ارتفعت الاسعار بنسبة ٥٦٪ . وهذا يشكل ضعف توقعات وزارة المالية عند اقرارها مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية الماضية .

وخلال الربع الاول من العام الجاري ارتفعت الاسعار بنسبة ١٢٫٥٪ . وهذا معناه ارتفاع تراكمي في الاسعار يبلغ ٦٥٪ في سنة واحدة .

ومن الواضح ان الحكومة هي التي تتحمل مسؤولية هذا الارتفاع الكبير في الاسعار . فقد ترتب عن اجراءاتها الاقتصادية المباشرة في الشهر الماضي بدءا من رفعها اسعار الوقود ومرورا بتقليصها « السوبسيديا » عن اسعار الكثير من السلع الحيوية « المسندة » وانتهاء باطلاقها العنان امام التجار الكبار اصحاب الصناعة والمقاولين والمرابين وتجار السوق السوداء كي يرفعوا الاسعار على هواهم بلا حسيب او رقيب ويكدسوا الارباح في جيوبهم المنتفخة حتى التخمة .

وواضح ايضا ان الحكومة اقدمت على رفع اسعار الوقود وتقليص مخصصات « السوبسيديا » نظرا لان خزينتها فارغة ولاستفحال العجز في ميزانيتها بعد ان استنزفت مخصصات الانفاق العسكري وتسديد الديون المتراكمة عن الانفاق العسكري في السنوات السابقة ثلثي الميزانية . ولانها تصر على تحميل العاملين والفئات الشعبية الاخرى نتائج سياستها المغامرة وترفض مس مصالح راس المال الكبير ولو قيد انملة .

اكدنا في الماضي دائما ونؤكد اليوم ، مجددا ، انه لا يمكن الفصل بين السياسة الرسمية والاوضاع الاقتصادية المتأزمة باستمرار ، لا يمكن الفصل بين النهج الغامر والتوسعي الذي تنتهجه حكام اسرائيل وبين استفحال الغلاء وتدني مستوى المعيشة . فسياسة التوسع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

# طوبي يقترح تعديلا على قانون الجنسية يلغي التمييز الفاضح الذي يتعرض له العرب

الكنيست — لمراسلنا — يشكل قانون الجنسية، الذي اقر في الكنيست عام ١٩٥٢ احد القوانين العنصرية في الدولة. وجاء ليمنع الكثيرين من المواطنين العرب من الحصول على الجنسية الاسرائيلية. ومن المعروف ان كتلة الحزب الشيوعي عارضت القانون بشدة عندما قدم للكنيست عام ١٩٥٢ ومنذ ذلك الحين قدمت اقتراحات بشكل متواصل لاجراء تعديلات في القانون.

وفي ٢٨-٣-١٩٧٩ قدم النائب توفيق طوبي اقتراحات الجبهة لتعديل هذا القانون.

فيما يلي اقتراحات الجبهة:

١ — الغاء المادة ٣ (أ) و (ب) واستبدالها بالفقرة التالية:

٣. كل من كان عشية قيام الدولة مواطنا فلسطينيا او كان احد والديه مواطنا فلسطينيا ولم يحمل الجنسية الاسرائيلية وفقا للمادة ٢، واذا كان هو او احد والديه مواطنا اسرائيليا يوم اقرار قانون الجنسية (١-٤-١٩٥٢) ومسجلا في سجل السكان، فيحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية.

٢ — الغاء المادة ٤ (أ) و (ب) و (ج) واستبدالها بالفقرة التالية:

٤ (أ). كل من ولد بعد قيام الدولة او في منطقة كانت تابعة لاسرائيل يوم ميلاده ولم يحمل اية جنسية، واذا كان مواطنا اسرائيليا خمس سنوات متواصلة قبل بلوغه سن الرشد، يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية، الا اذا ابلغ وزير الداخلية عن تنازله عن الجنسية الاسرائيلية.

٣ — بعد المادة (٥) تضاف الفقرتان:

٥ — (أ). كل من كان هو او احد والديه مواطنا فلسطينيا ودخل اسرائيل بشكل قانوني بعد اقرار قانون الجنسية (١-٤-١٩٥٢) يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية بعد ثلاث سنوات من دخوله اسرائيل وبعد ان يبلغ وزير الداخلية عن رغبته في ذلك.

(ب) — كل من كان هو او احد والديه مواطنا فلسطينيا ويسكن في اسرائيل عشر سنوات متواصلة او اكثر وهو مسجل في سجل السكان يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية.

## توضيح

هذه هي اقتراحات كتلة الجبهة للتعديل وقد اوضح النائب طوبي في معرض تقديمه الاقتراح مدى اساءة القانون بشكله الحالي للمواطنين العرب، فقال: من المعروف ان قانون الجنسية في اسرائيل يحرم الكثيرين من المواطنين العرب الذين وجدوا في البلاد ومن اولادهم الذين ولدوا في اسرائيل حق الحصول على الجنسية الاسرائيلية.

صحيح ان القانون لا يذكر اليهود والعرب ولكن نصوص القانون تميز بين اليهود والعرب.

فبينما يمنح القانون — القائم على قانون العودة — الجنسية الاسرائيلية بشكل اوتوماتيكي وفقا للمادتين ٢و٤، لكل يهودي مهاجر من والى اسرائيل، فان القانون يضع شروطا معينة.

— (المادة ٣و) — تمنع الجنسية لبقية المواطنين، اي العرب الذين يعيشون في البلاد منذ اجيال طويلة. وهذا يحرمهم من الحصول على الجنسية الاسرائيلية بالرغم من انهم يعيشون في اسرائيل ويشتركون في الانتخابات للكنيست.

ان القسم الاول من المادة ٣ مثلا تنص على ان كل انسان كان يحمل الجنسية الفلسطينية ولم يحصل على الجنسية الاسرائيلية وفقا للمادة ٢ (اي انه ليس يهوديا ولم يحصل على الجنسية الاسرائيلية وفقا لقانون العودة)، مثل هذا الانسان بامكانه الحصول على الجنسية الاسرائيلية بثلاثة شروط:

١ — اذا كان مسجلا بتاريخ ١-٣-١٩٥٢ في سجل السكان (اي قبل اقرار قانون الجنسية بمدة اشهر).

٢ — اذا كان مواطنا اسرائيليا في يوم اقرار القانون.

٣ — اذا كان موجودا، حتى يوم اقرار القانون، في اسرائيل وفي المناطق التي ضمت اليها بعد قيام الدولة او اذا دخل اسرائيل خلال هذه الفترة بشكل قانوني.

المعروف انه خلال هذه الفترة الصعبة جداء اي بين ١٩٤٨ و ١٩٥٢، كانت حركة تنقل واسعة بين المواطنين الذين يحملون الجنسية الفلسطينية. وكان هناك الكثيرون من سكان المناطق التي ضمت الى اسرائيل فيما بعد، اي بعد قيام الدولة في الجليل والمثلث، كثيرون منهم خرجوا لزيارة الى الدول العربية قبل ان تضم هذه المناطق الى اسرائيل. كذلك قام مواطنون عرب من الدولة التي اقيمت عام ١٩٤٨ بزيارات الى مناطق خارج الدولة وعادوا اليها بعد اقرار القانون. هؤلاء الذين يحملون عشرات الآلاف لا يحق لهم الحصول على الجنسية الاسرائيلية بشكل اوتوماتيكي وعليهم ان يطالبوا الجنسية وفقا للمادة (٥) وان ينتظروا « المنحة » من السلطات.

ووفقا للقسم الثاني من المادة ٣ فان الاطفال الذين يولدون لوالدين يحملون الجنسية الاسرائيلية وفقا للقسم الاول من المادة ٣، هؤلاء بامكانهم الحصول على الجنسية الاسرائيلية. وهذا يعني ان الاطفال الذين يولدون لابوين ليس من حقهم الحصول على الجنسية الاسرائيلية وفقا للمادة ٣ (أ) فان هؤلاء ايضا لن يحصلوا على الجنسية الاسرائيلية.

هذا الوضع يخلق في اسرائيل اسم الاشخاص العرب الذين ولدوا في اسرائيل ولا يحملون اية جنسية. وهنا نشير الى انه بسبب هذا الوضع فان السلطات لا تسجل على شهادة الولادة، التي تصدرها وزارة الصحة، جنسية الطفل العربي، فتترك خانة الجنسية فارغة للدلالة على ان كل طفل عربي لن يحمل الجنسية الاسرائيلية الا اذا ثبت ذلك.

ان التعديل الذي اجري على المادة ٤، عام ١٩٦٨، والتي تحاول حل هذا الوضع، تنص على ان كل من ولد في اسرائيل بعد قيام الدولة ولم تكن له جنسية اخرى يحق له ان يطلب الجنسية الاسرائيلية عند بلوغه سن ١٨ سنة. يستطيع التمتع بهذا الحق حتى يبلغ عمره ٢١ عاما.

ان هذا التعديل لم يصحح الغبن تجاه هؤلاء الاطفال. فالطفل حتى سن ١٨ لا يحمل الجنسية الاسرائيلية ولا يمكن ان يحملها. واذا لم يطلب الجنسية في الفترة ما بين ١٨ — ٢١ سنة فانه يفقد حقه هذا. ان مثل هذا المواطن لا يعرف ان كان مواطنا ام لا حتى يقدم طلبا للحصول على جواز سفر.. وعندها يظهر للكثيرين ان هذا التعديل بالنسبة لهم لا يعني شيئا. وحتى اذا طلب شاب الجنسية فيحق لوزير الداخلية رفض طلبه اذا تبين ان هذا الشاب ادين بتهمة امنية.

ان التعديل المقترح في الفقرتين ٣(أ) و ٤(أ) والاضافة المادة ٥ جاءت لتلغي التمييز القائم تجاه الكثيرين من المواطنين العرب. انه قدمنا هذه الاقتراحات اكثر من مرة كان آخرها في ٢٧-٦-٧٨. وعندها اقترح وزير الداخلية اسقاط الاقتراح رغم انه اعترف بعدالتها ووعد بتقديم اقتراح مشابه خلال فترة قصيرة. وبالرغم من مضي حوالي سنة الا ان وزارة الداخلية لم تقم باية مبادرة بهذا الشأن ولهذا فانني اقدم اقتراحاتي ثانية.

## وفاة فاضلة

حيفا — توفيت في حادث طرق، اول امس، المرحومة سمية حنا الـ — حايك، (ام جابي) عن عمر يناهز الـ — ٥٢ عاما. وهي زوجة صديقنا حنا بشارة الـ... والدة اصدقائنا جابي وجول ... وتاليا ... وقد شيع جثمانها بعد ظهر امس الى مثواها الاخير في موكب مهيب. ...

# ى.و.ج. أحداث اوغندا — تعقيداتها وخلفيتها

اثارت احداث اوغندا وانهيار نظام عيدي امين وفراره وتسلم حركة الاتحاد الوطني السلطة في البلاد وتنصيب الاستاذ يوسف لولي رئيسا للحكومة المؤقتة وما رافق ذلك من تعقيدات وتدخل تانزاني مباشر، تساؤلات كثيرة عما يجري في هذا البلد الافريقي. وقد تلقينا اسئلة عديدة من القراء تطلب الينا ان نحاول القاء الضوء عما يجري في اوغندا.

# رابين يكشف في مذكراته عن أساليب الخداع والمراوغة الامريكية

## * رحلات كيسنجر المكوكية لم تكن سوى مسرحيات جاهزة *

## كيف انكشف أمر كيسنجر في سوريا * « السادات رجل خائن » *

## كفوا عن اهانة مشاعرنا الدينية

بقلم جهاد سعد

## قداس وجناز الاربعين

## تهنئة

## نادي الشباب الشفاعمري

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي — نشاطات * ندوات * محاضرات

## تهانينا

# قرية معليا الجليلية :
# بين المعاناة من السياسة الاضطهادية والرغبة الدائمة في التقدم والانطلاق

بقلم انطوان شلحت

عباس ابوس

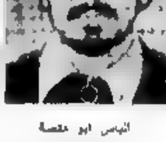

الياس ابو عقصة

جبرا جبران

واجيال واجيال قاومت ظلم الاقطاعي وشر المحتل ومؤامرات السلب والطرد من الارض .. كل حفنة من ترابها شاركت الفلاحين اسعد لحظات حياتهم واشقاها .

وابتدأت المأساة التي لم يكن لها ...

ما عملته زمن الحكم العسكري الاعلان عن منطقة تبلغ مساحتها ١٠٠٠ دونم من المنطقة التي تنازل عنها اهالي معليا لسلطة الانتداب شمال وادي القرن ، منطقة عسكرية ودفعت التعويضات عن هذه الارض لاصحابها وكان هذا بمثابة ...

لقد فاجأتنا سلطات الدولة بادعائها ملكية الارض ، بحجة انها مسجلة كارض صخرية منذ الخمسينات مع ان نسبة الصخر فيها لا تزيد عن ١٥٪ . حدث ذلك عام ١٩٧٨ حين زارتنا المسؤول عن املاك الدولة في المنطقة ...

# فتيان عرب في الا من العمر يحملون في ابشع ظروف الاستغلال في مصنع المصنة

نشرت « هعولام هزه » ( ٧٩/٤/١١ ) هذه الصورة في اطار تقرير صحفي عن العمال العرب في مصنع « المصة » — فطفتر عيد الفصح — في بني براق . وجاء في التقرير ان هناك اكثر من ٧٠ عاملا عربيا في المصنع تتراوح اعمارهم بين ١١ — ١٦ عاما يعملون في ظروف استغلال بشعة . اذ انهم يجلبون بواسطة سمسار ( الريس ) من قراهم في المناطق المحتلة ويعملون ١٢ ساعة يوميا مقابل اجر زهيد لا يتجاوز الـ ٨٠ ليرة يوميا . واما السمسار فيقبض من كل عامل ٥٠ ليرة يوميا على الاقل يتم ابتزازها من الاجر الاصلي ( ١٣٠ ليرة ) للعامل . ويظهر في الصورة احد رجال « الريس » وهو يطارد الفتيان العمال ليمنع مراسل المجلة من تصويرهم .

# طوبي يعرض على الكنيست تساؤلات العمال حول الميزانية الجديدة

في الكنيست

القدس — تكلم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، في النقاش الذي جرى في ٢٨—٣ حول اقرار ميزانية مرحلية بمبلغ ٥٧٠ مليار ليرة . فاعلن معارضة الكتلة هذه الميزانية بسبب تضخم النفقات العسكرية خصوصا بعد عقد اتفاقية الصلح المنفرد مع مصر . وجاء في كلمته :

« ان الامر الغريب انه مع الحديث عن السلام الموعود يبشروننا ان النفقات العسكرية ستزداد بشكل متواصل ، وستكون اكبر بكثير مما اقر في الميزانية الحالية . فالاستعدادات الجديدة في النقب ستكلف ٧٠ مليار ليرة في السنوات الثلاث القادمة ، اي ٢٠ — ٣٠ مليار ليرة سنويا . هذا بالاضافة الى صفقات الاسلحة الجديدة التي وعد بها كارتر كجائزة على توقيع الاتفاقية مع السادات » .

بالمراجعة ... عيادة لطب الاسنان والغرف للعلاج النفسي . هذا بالاضافة الى مختبر وصيدلية » — هذا ما جاء في رد وزير الصحة على استجواب كان قد قدمه النائب توفيق طوبي ، بتاريخ ١٢—٢—١٩٧٩ ، وسأل فيه عن الخدمات التي سيقدمها المركز ويطالب بالتعجيل في اقامته .

## عن اعتقال الطالب مازن نصار

## الجبهة تطلب زيادة الضرائب على اصحاب الاعمال وتخفيفها عن المواطنين

... استجوابا الى وزير الداخلية يطلب فيه زيادة مبلغ الحد الاعلى الذي يدفعه اصحاب الاعمال والمصالح لحساب ضريبة المهن البلدية . ويذكر ان القيمة القصوى لهذه الضريبة هو ٢٠ الف ليرا . وقد جاء هذا الطلب لتخفيف من الضرائب المفروضة على الاهالي والتي ارتفعت في السنة الاخيرة بنسبة ٨٠٪ .

... من اثراء الاحتلال وعلى حساب الفقراء ! وكان الاجدر من ذلك هو انها حسب السلام ! » .

## مركز طبي في ام الفحم

« سيضم المركز الطبي الذي يقام حاليا في ام الفحم عيادات للاطفال والنساء والعجزة والمصابين ...

# سياسة التجهيل تدفع بـ ٩٠٪ من فتياننا (١٤ — ١٨ عاما) الى سوق العمل

بقلم : عزات سلامة

يبلغ تعداد الشبيبة العربية في سن ( ١٤ — ١٨ ) عاما ٦٥٠٤ الف شاب منهم ٣٤ الفا من الذكور و ٣١٤٠ الفا من الاناث ، ويعمل من بينهم ١٩٤٨ الف شاب ، اي ما يعدل الـ ١٦٤٩٪ منهم . ويعاني هؤلاء الشباب من العديد من المشاكل ويواجهون مصاعب جمة سببها سياسة التجهيل والمدارس السلطوية ...

من معطيات الاحصاءات الرسمية .. فوفق احصاءات عام ١٩٧٧ نجد ان ٢٣٤٢٪ من هؤلاء الشباب في سن ١٤ — ١٨ عاما اميون . وذلك يعود لكون الاغلبية لا تنهي الدراسة الثانوية وتتلقى دراسة ابتدائية مبتورة .. ولهذا ينطلق هؤلاء الفتيان الى سوق العمل حيث يطبق قانون الشبيبة العاملة على ٣٪ فقط من بينهم . اي ان ٣٪ فقط يحصلون على يوم واحد ...

يبلغ فيه الحد الادنى للاجر ٩٦ ليرة ) ، يبدأ عمله في الخامسة صباحا ويساعد في اعالة عائلة من ١٢ نفرا . مصطفى ... انهى الصف الثالث الابتدائي وهو في الـ ١٤ من العمر ويعمل مع الصيادين في ظروف عمل صعبة جدا .

## المسؤولون يتهربون

## نماذج ناطقة

... في اهالي معليا هم جزء من شعب تكالبت عليه المؤامرات .. ولكنهم اصبحوا ، مثل شعبهم ، على قناعة موضوعية انهم بوحدتهم وبنضالهم وبكفاحهم الدؤوب يستطيعون احراز نجاحات جدية ليس فقط في مجالات تحسين اوضاعهم المعيشية ، انما اولا وقبل كل شيء في الحفاظ على التمييز القومي في كافة الميادين .

لقد كسر المجلس المحلي ، بتركيبته ، طوق الحصار المالي الذي اخذ يخنق القرية مدة طويلة . وهو يساهم ايضا في نشاطات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

## ماذا يقول الشباب ؟

التقينا مع المعلم اسكندر فوسي ...

# مجلس البقيعة يطالب تحسين الاوضاع الصحية

البقيعة — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي في البقيعة ، في جلسته الاخيرة ، التوجه الى ادارة « صندوق المرضى » مطالبا بحضور الطبيب والكاتب في المواعيد المقررة ، والتنسيق بين عيادة « صندوق المرضى » وعيادة الام والطفل بحيث يزور القرية طبيب يوميا وحضور طبيب اختصاصي ...

لجنة الصحة التي يرأسها عضو المجلس الرفيق خليف سكيم .

## ممثل ادعياء الوطنية في مجلس كابول يرفض التضامن مع عرب النقب

كابول — لمراسلنا — رغم ... مجلس كابول المحلي باصوات الائتلاف بحث قضية عرب النقب ...

# الاسـلام ... والـثـورة

بقلم : محمود امين العالم

## (القسم الثاني والاخير)

### الثابت والمتحول

حسنا . هذا هو ادونيس الجديد ، ونتساءل ماذا كان يقوله ادونيس من قبل ؟ في محاضرته التي القاها في ندوة الكويت التي انعقدت ما بين ٧ — ١٢ ابريل ١٩٧٤ الدراسة موضوع « ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي » ، يقول ادونيس « نشأ الاسلام في عالم كانت المسيحية قد اكملته . عالم كان الله فيه الغيب والواقع معا ، الروح والجسد معا ، كان ثمة وحدة بين الالهي والانساني . الانسان صورة الله والله تجسد وصار انسانيا . وكانت هذه الوحدة مبدأ العالم ومحوره . بهما يبدأ التاريخ واليهما ينتهي . ومن هنا كانت الحرية مطلقة لا نهائية . فيها يتوحد الانسان بالله ، اي بالقدرة غير المحدودة التي ينتمي اليها .

اما الاسلام فقد فصل بين الله والانسان . والغى مبدأ الوحدة بينهما وجعل امر الدنيا وتدبيرها بمقتضى الدين . وقد طبق المسلمون الاول هذا الفكر بحيث اصبحت ممارسة السلطة الدنيوية او السياسية هي النواة التي يتكون حولها التاريخ . الدين هو المطلق الذي يوجه العالم النسبي ويسيطر عليه . والتاريخ بعد ...

... « تحول » . ولكنه تحول لا يتفق مع نظريته في التحول . ومن حق ادونيس ان يتحول كما يشاء دون ان يغطي تحوله هذا بالهجوم على الماركسية والماركسيين .

### موقف الماركسية

لا ، لم يقل الماركسيون العرب نظريتهم لان الواقع اخذ في تغليبها كما يزعم ادونيس . ان موقف الماركسيين من الدين ثابت واضح لا يحتاج الى تصحيح ادونيس وتفهيمه التبسيطي المخل . على ان القضية ليست نظرية في المحل الاول . وما يحاول ادونيس ان يطمسه هو موقف الماركسية والماركسيين العرب من الحركات الدينية . ان جوهر القضية في الماركسية ليس نقد السماء وانما نقد الارض . والماركسية ليست مؤسسة لنشر الالحاد . انها نظرية نضالية من اجل تغيير الحياة وتجديدها . وبهذه النظرة تحلل الماركسية مع الحركات والتعابير الدينية تحليلا موضوعيا . وهناك اشكال تاريخية ثلاثة لهذه الحركات والتعابير :

● هناك شكل يدعم السلطة القائمة ويتبع لها مشروعية وجودها واستمرارها بالقهر والقمع .

● وهناك شكل هو نوع من العزاء ...

والاستغلال والاستعمار والصهيونية « وفي هذا فليتنافس المتنافسون » . ولنتحد ونتلاقى من اجل هذا كل القوى الوطنية والتقدمية العربية على اختلاف اجتهاداتها الفكرية والعقائدية .

ما اريد ان اقوله اكثر من هذا في المعركة التي يريد ادونيس ان يشغل بها الفكر العربي المناضل في هذه الايام .

### الثورة الايرانية والدين

وحسبي ان اختم مقالي هذا ببعض ملاحظات عن الثورة الايرانية لعلها تلقي الاجابة عن السؤال الجوهري المثار : لماذا تحركت الجماهير الايرانية اساسا حول قادتها الدينيين تحت راية الاسلام ؟ على اني احب ان اقول في البداية انه من الخطأ القول بان الثورة الايرانية هي مجرد ثورة دينية . حقا ان قياداتها العليا المحركة هي قيادة دينية ، بلغة الحكم والفكر . ولكن ما اكثر القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية الاخرى التي تتحرك بفاعلية في قلب حركة الجماهير الايرانية . ولعل نجاح الثورة الايرانية مرتبط ...

الشيعة ثورة العشرين في العراق ضد الاستعمار الانجليزي ، وكان قائدها من قادة الشيعة العراقيين هو اية الله الشيرازي . ... عام ١٩٥٨ قانون الاصلاح الزراعي والتاميمات ، بل انتي بانه لا تجوز الصلاة في الاماكن المصادرة او المؤممة . ... هو الذي يتيح لنا تفسير هذه الظاهرة تفسيرا كاملا ، وان كان يثير شك عليلا من عوامل هذا التفسير .

هناك بغير شك اسباب موضوعية وذاتية لانتصار الثورة الايرانية ، ولانطلاقها هذا المنظور الديني . ولعلني اكتفي في البداية الى بعض الاسباب الموضوعية ، اما الاسباب الذاتية فلعل ابرزها اثنان :

الاول : هو عجز التنظيمات الوطنية والتقدمية الايرانية — برغم فاعليتها في الواقع الايراني — في ان تحقق قيادة شاملة لحركة الجماهير بسبب ما كان يوجه اليها من ضربات قاسية او بسبب بعض اخطائها في تكتيكاتها النضالية .

الثاني : هو قوة القيادة الدينية ...

... « الشيعة » في اواخر القرن التاسع عشر ، هذه الحركة التي شارك فيها كذلك جمال الدين الافغاني . على ان القول بالشيعية تفسيرا لنجاح هذه الثورة لا يكفي . ففي ليبيا ثورة ناجحة وان كان سنية . وفضلا عن هذا فان الشيعة قد تختلف مواقفهم السياسية والاجتماعية كذلك ، فقد كان زعماء ...

وطني بديل ، فان هذه الخطوة الاولى لن تثبت الا بتحقيق الخطوة الثانية وهي تغيير البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الايراني ، وحل المشكلات الديمقراطية الخانقة للشعب . ان معركة استمرار الثورة اخطر من معركة اسقاطها على ...

— البقية على صفحة ٥ —

... منازل ، التي انطلقت في البداية كطابع ثورات فلاحية تحت الوية دينية . وما اكثر البيات الماركسية تحليلا وتقييما لتقييمها هذه الثورات .

والاسلام في بدايته كان حركة ثورية . ولكنه مع خلافة عثمان ثم مع الدولة الاموية اخذ مسارا اخر . على انه في الاسلام وبالاسلام قامت حركات ثورية عديدة طوال التاريخ العربي الاسلامي لعل من ابرزها حركة القرامطة ، بل لعل الحركة الصوفية في بعض تعابيرها كانت تكون كذلك حركة رفض وثورة .

ومنذ اواخر القرن الثامن عشر وخلال القرن التاسع عشر والعشرين قامت حركات وتعابير دينية ذات طابع استقلالي او تحرري في بداياتها كالوهابية والسنوسية والمهدية ، ولكنها سرعان ما انتكست وفقدت دورها ... في بداياتها الاولى .

وانه في معرض التاريخ للحركات الدينية عامة وفي عالمنا العربي خاصة لابين موقف الماركسيين منها . ... الماركسية لا تقف معاديا ضد الحركات الدينية ، وانما تحدد الموقف منها في ضوء موقف هذه الحركات من قضايا الثورة الوطنية والاجتماعية والتقدم الحضاري . بل لعلي اكتفي بالاشارة السريعة الى انه في داخل الفكر الماركسي نفسه ، هناك اجتهادات مختلفة حول الاسلام ، احتدمت بها المناقشات في بعض مؤتمرات الدولية الشيوعية . بل برز بعض المفكرين الماركسيين الذين لم يقروا تحمس عدد ...

... المارسة السلطوية الدينية للاسلام والاسلام في ذاته ، وانما يجعل الاسلام في ذاته مسؤولا عن الطابع السلطوي الديني ، اي انه بطبيعته ذو طابع لمدني ، على خلاف المسيحية .

وفي كتابه « الثابت والمتحول » يقول عن الاسلام « كان الاسلام تأسيسا لرؤية جديدة ونظام جديد . مع تحول بالقياس الى ما قبله غير انه ثبت بالقياس الى ما بعده » ( الجزء الاول ص ٢٥ ) والثبات عند ادونيس يعني الجمود والتحجر ، لا الاستمرارية والسرمدية . ولهذا فالرؤية الدينية عنده هي السبب في تغليب ماضي الثقافة في التاريخ العربي الاسلامي كله . ولهذا يقول كذلك في الكتاب نفسه صفحة ٩٠ « فالدولة التي تقوم على اساس ديني هي بالضرورة دولة غير عادلة ، لانها لا تقدر ان تنظر الى مواطنيها المختلفي الاديان ، او المتفاوتين في ايمانهم ، نظرة واحدة . ولا بد ان تفضل بعضهم على بعض . ويشكل هذه الدولة فسادا . فالعدل فيها خاص لا عام . ولذلك لكي يتحرر الانسان في الدولة الدينية ، لا بد أن تتحرر الدولة ذاتها من الدين » وما اكثر النصوص الاخرى التي تبين منهجيا موقفا من الاسلام يتعارض تعارضا صارخا مع الجهارة الجديدة بالاسلام نظريا وممارسة .

ومن حق ادونيس ان « يتحول » ، ولكن من واجبه الفكري على الاقل ان يعترف بهذا التحول وان يفسره ، لا ان يسعى الى « تلبيسه » في كتاباته السابقة ...

---

كوسيغين :

## الاتفاقية تواطؤ لتكريس الاحتلال

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — صرح رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، ان توقيع الاتفاقية بين حكام اسرائيل ومصر برعاية الولايات المتحدة الامريكية هو تواطؤ يستهدف تكريس احتلال اسرائيل الاراضي العربية وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه المشروع في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يرى انه لا يمكن احلال السلام العادل في المنطقة الا بعد تحقيق تسوية جذرية للقضية الفلسطينية .

وجاء هذا التصريح في معرض كلمة القاها الكسي كوسيغين في مأدبة غداء اقيمت على شرف رئيس وزراء جامايكا ، مايكل مونلي ، صباح الثلاثاء الماضي في موسكو .

ودعا كوسيغين الى توحيد جهود الدول في التحرر والدول الاشتراكية لتوطيد السلام في العالم والى النضال من اجل نشر الانفراج وتصفية بقايا الاستعمار ووضع حد نهائي للتطاول على استقلال الدول الاخرى وسلامة اراضيها . وقال كوسيغين — ان العدوان الصيني على فيتنام واستفزازات الصين الموجهة ضد لاوس وكمبوديا ومحاولات الدول الامبريالية توسيع وجودها ونفوذها في منطقة الشرق الاوسط ودعمها الانظمة العنصرية في افريقيا يثير صحة هذا الاستنتاج .

وأولى الجانبان السوفييتي والجامايكي اهتماما خاصا في مباحثاتهما الى الوضع في جنوب شرقي اسيا وافريقيا .

وعبرا عن اقتناعهما بان التعاون بين البلدين يستجيب لمصالح شعبي البلدين ويسهم اسهاما كبيرا في دعم نضال الشعوب الكافحة من اجل حريتها واستقلالها ومن اجل تصفية بقايا الاستعمار والعنصرية والابرتهايد في العالم .

## « برافدا » تحذر من الدسائس ضد اليمنيين

موسكو — خاص بالاتحاد — حذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، من مؤامرات ودسائس الامبريالية الامريكية في منطقة الجزيرة العربية والتي تستهدف تقويض الاتفاق الذي تم بين شطري اليمن مؤخرا .

الى تسف اتفاق الوحدة بين البلدين . وهو عمل مكشوف ومفضوح في شؤون المنطقة . فضلا عن انه يتعارض وتصريحات البيت الابيض نفسه والقائلة ان امريكا ستمتنع الى الحد من ارسال الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط .

... يقلد الرئيس الامريكي مثل هذه الخطوة بالذات بعد ان توصل اليمنيان الى اتفاق لتسوية الخلافات بينهما ؟! واشارت الصحيفة الى ان توريد هذه الصفقة وفي هذه الظروف يهدف ... الجزيرة العربية ، انما تزرع بسلوكها هذا الشكل سياستها في المستقبل . فالشعوب لها والسياستها العدوانية بالرصاد . ومن يزرع الريح يحصد العاصفة .

---

## في سبيل طفولة سعيدة في عالم يسوده السلام

# الحرية والسعادة لأطفالنا

* نصف اطفال البرازيل لم يذوقوا طعم الحليب ولم يعرفوا مذاق اللحم .
* تشرد وجوع وامراض وسكن مزر .

بقلم : انطونيو دي سيلفا — البرازيل

ان البرازيل بلاد ثروات لا تعد ولا تحصى . وتوجد في بواطنها اغنى مكامن خامات الحديد والذهب والالماس والبلور والنحاس والبلاتين . وان ارضنا قادرة على ان تطعم لا ثلاثة واربعين مليون برازيلي فقط ، بل وخمسمئة مليون انسان اخر من ساكني كوكبنا .

لكن جميع الثروات الوطنية يبعث الى الاحتكارات الاجنبية والمحلية الكبرى . ويعاني الاطفال قبل غيرهم من الجوع والفاقة . وتفيد المعطيات الرسمية انه يوجد في البلاد في الوقت الحاضر ٢٥ مليون طفل ، اي ربع سكان البلاد ، يعانون من الجوع ولا يحصلون دوما على حاجتهم من الطعام ويحرمون من العلاج الطبي . كما يوجد في البلاد ١٥ مليون طفل مشرد يرافقهم الجوع . وحتى الصحافة الرسمية تعتبر هذه الارقام امرا خطيرا .

ان نصف الفلاحين في البرازيل يتقاضون شهريا ٧٠ كروزيرو فقط . وحتى في السجن العمومي يخصص للسجين اكثر من هذا المبلغ بثلاث مرات . وحسب العلماء ان البرازيلي يجب ان يعمل ١٨٢ ساعة في الشهر من اجل الطعام لنفسه فقط . واذا ما كان متزوجا وابا لطفلين فانه يجب ان يعمل فترة لا تقل عن ٤٢٦ ساعة . علما بانه يحتاج الى مبلغ اضافي للسكن والتنقل والالبسة والادوية . ولا يستطيع الفلاح حتى لو عمل ١٤ ساعة يوميا ان يغطي اقل نفقات الحياة .

ان سبب تشرد الاطفال يكمن بالذات في استغلال الفلاحين بلا رحمة . ويعيش داخل ما يسمى « فافيلا » ، وهي اكواخ ماثلة خالية من مياه الشرب والمجاري ، وفي مساحة قدرها ٩ — ١٢ مترا ، حوالي عشرة ...

... البرازيليين جسديا وذهنيا . وقد اعترف حتى وزير الضمان الاجتماعي ان ملايين الاطفال الصغار تعاني من الضني والوهن . فمثلا في سان بورجا، وهي منطقة ادارية جنوبية غنية ، وفيها الزراعة وتربية الماشية متطورتان

— البقية على صفحة ٥ —

---

● اوسلو — اعلن في العاصمة النرويجية ان نائب الرئيس الامريكي ، والتر مونديل ، سيحاول الضغط على الحكومة النرويجية لحملها على بيع نفط نرويجي لاسرائيل في اعقاب قطع الحكومة الثورية في ايران النفط عن اسرائيل . وسيصل مونديل اوربا الى النرويج في زيارة رسمية .

وذكرت صحيفة « الانباء » الكويتية ان حكومة كارتر تمارس ضغطا مماثلا على الحكومة البريطانية التي سبق ورفضت تزويد اسرائيل بالنفط المستخرج من بحر الشمال .

● الجزائر — بعث الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد برقية الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عبر فيها عن ثقته بان نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى تونس ونقل مقررات مؤتمر بغداد الوزاري سيجعل الجامعة اكثر فعالية في الحفاظ على التضامن العربي في النضال ضد الامبريالية والرجعية .

● الكويت — ذكرت مصادر صحفية في العاصمة الكويتية ان الرئيس السابق لادارة المخابرات الامريكية المركزية ، ريتشارد هولمز ، قدم سرا الى العاصمة المصرية بطلب من السادات لمشرف على اعادة تنظيم اجهزة مخابرات السادات في مصر وعلى وضع خطط لمواجهة الشعوب العربية على انظمته الخيانية وفضائحها ، ومسبقا ، عن تحركات الضباط الاحرار داخل الجيش المصري المناهضين لسياسته الاستسلامية .

● روما — بات مؤكدا الان ان الانتخابات البرلمانية الايطالية ستجري في الثالث من حزيران القادم بعد ان لم تنجح حكومة الكتلة الديمقراطية المسيحية في الفوز بثقة الشيوعيين الايطاليين . وكان الحزب الشيوعي الايطالي قد اشترط اشتراكه في الوزارة الايطالية شرطا لتأييد حكومة برئاسة الحزب الديمقراطي المسيحي .

● طهران — صرح الزعيم الروحي، اية الله الخميني ، ان الثورة الايرانية دخلت مرحلة جديدة هامة، وهي اعادة بناء الاقتصاد . وقال ان من حق كل من تعرض للتنكيل ان يتمتع بمنجزات الثورة الشعبية، وانتقد اية الله الخميني التجار الابقاء على الاسعار في مستوى تتمكن معه الجماهير الشعبية من اقتناء ما يلزمها . وحذر من ان كل من يحاول الاعتداء على حساب الشعب سيقدم الى المحاكمة .

---

## خدام : لا نتوقع مساعدة من السادات
## سنبقى في لبنان طالما تقتضي ذلك المصلحة

باريس — صرح وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، في مقابلة صحفية اجراها معه آريك رولسو ، مراسل صحيفة « لوموند » الفرنسية ، بان سوريا لا تتوقع اية مساعدة من نظام السادات في حالة نشوب حرب بين سوريا واسرائيل ، نظرا لان معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل تلغي اتفاقية الدفاع المشترك التي وقعتها مصر سنة ١٩٥٠ مع دول عربية .

وجاء في حديث خدام ان قوات الردع العربية السورية ستبقى في لبنان طالما تقتضي المصلحة العربية العليا ذلك ، سواء جددت الجامعة العربية مهمة قوات الردع ام لم تجددها . واكد ان القوات السورية دخلت لبنان دون اذن من الجامعة العربية ، مشيرا الى ان هدف سوريا هو وضع حد للحرب الاهلية التي هددت وحدة لبنان ، ومنع تصفية المقاومة الفلسطينية والى ان سوريا تعمل على اعادة بناء الجيش اللبناني وعودته الى السيادة على اراضي الجنوب اللبناني .

وحمل بشدة على الانعزاليين اللبنانيين الذين يعملون لتغيير الوضع من جديد في لبنان وقال انهم قلة وان الاكثرية المسيحية في لبنان تلتزم النهج الوطني .

---

# لماذا نقف مع الشيوعيين

بقلم : رينيه ليخليتر
( مهندس — زوريخ — سويسرا )

ربما لم يكن الامر الشيق في حالتي هو لماذا اصبحت شيوعيا وانما متى و اين اصبحت شيوعيا ؟

لقد اصبحت شيوعيا منذ عدة سنوات في اوروغواي او في تشيلي . وعلى اي حال فقد كان ذلك خلال رحلة لامريكا اللاتينية ونتيجة لها وحتى ذلك الحين كنت كشاب قد شاركت في بعض الحركات اليسارية لكني لم اكن ابدا شيوعيا . ولكنني اشعر الان وكأنه كان مقدرا لي ان اصبح شيوعيا .

كان جدي شيوعيا بارزا ومشاركا في حركة الطبقة العاملة الثورية في المانيا . فاسم جورج ليخليتر اسم معروف في تاريخ الصراع الطبقي للعمال الالمان والعمل السري ضد الفاشية . وانتقل والدي — وهما ايضا شيوعيان — من الالزاس الى سويسرا في وقت كان فيه الحزب محظورا ، لكنهما اشتركا على الفور في النشاط السري ، وهكذا ولدت في عائلة تجري فيها مناقشات مستمرة عن العدالة الاجتماعية والنضال ضد الفاشية ، والتضامن الاممي للبروليتاريا ، ومن الدين والسياسة. وهذا هو ما قصدته حين قلت انه كان مقدرا لي ان اصبح شيوعيا ، لكن المرء يكتشف ان الامور في الحياة لا تمضي في يسر .

ويبدو ان والدي كانا اكثر اهتماما بالعمل السياسي منهما بتربية ابنهما .

وباختصار لا استطيع ان اقول انني حين بدأت حياتي كانت لدي نظرة واضحة للعالم ، ففي ذروة الحرب الباردة كنت ما ازال شابا ، وكان هذا مصدر البلبلة الذهنية .

كان يسود البلاد جو من هستيريا العداء للشيوعية ، وحملات مطاردة « السحرة » . وكان على والدي ان يعانيا هذا كله . وكانت الصحف والاذاعة تصور الشيوعيين كعصابات مدججة بالسلاح ، غير اني كنت اعرف والدي جيدا ، وكنت اعرف انهما شخصان امينان مستقيمان . كما رأيت ان اصدقاءنا وجيراننا وزملاءنا في العمل — حتى اولئك الذين لم يكونوا هم انفسهم شيوعيين — ظلوا يعاملون عائلتنا معاملة طيبة . وفي المدرسة كان المدرسون يسمعون متعاطفين معي ، وشعرت بموقف تضامن من جانبهم . وباختصار رأيت يتبين جيدا ان الدعاية البرجوازية كلها اكاذيب ، ودفعتني هذه الدعاية الى الاتجاه نحو اليسار لا نحو اليمين .

وسرعان ما اصبحت عنصرا نشيطا في حركة الشبيبة اليسارية . وحضرت المهرجان الدولي في هلسنكي . كما بذلت جهدا كبيرا في الحملة ضد حصول سويسرا على الاسلحة النووية حين خطرت هذه الفكرة لجنرالاتنا وحماقة السياسيين لدينا ، ثم جاءت الحركة ضد الحرب في فيتنام .. جاءت لحظة حاسمة .

ففي حزيران ١٩٦٨ حدثت لدينا ( صورة مصغرة من ايار في باريس ) : واصطدم الشباب بالشرطة في زوريخ ، لكنني في ذلك الحين كنت قد تقبلت كثيرا من افكار ماركوزه ، وكنت اميل الى الوقوف في صف اولئك الذين كانوا يريدون عملا ثوريا فوريا . صحيح انه كانت تخامرني بعض الشكوك . فمن ناحية كنت ادرك على الدوام ان الطبقة العاملة هي القوة الثورية الرئيسية ، وان التنظيم هو سلاحها الرئيسي. ومن الناحية الاخرى كانت شعارات « اليسار الجديد » التي تعد بانتصار ثوري مبكر شعارات تخطف الابصار .

وقد وجدنا ان «ايار باريس» لم يأت بشيء ، كما لم يأت حزيران لدينا بشيء . وبدأت بعض التفكير الجدي ، ونتيجة لذلك قررت ان اذهب الى امريكا اللاتينية .

### لماذا امريكا اللاتينية ؟

كان هذا امرا منطقيا للعامة من زاوية ما . فقد كان تشي غيفارا هو معبود الشباب الذي يتحرق الى العمل الثوري .. وبشكل عام كنا نعتقد ان قوى الثورة في اوروبا الراسمالية في حالة من التوقف عن الحركة، في حين انها كانت في امريكا الجنوبية تعمل . وباختصار ، اردت ان اذهب هناك لاتعلم الثورة .

وجاءت معي صديقتي التي اصبحت الان زوجتي . كنت قد حصلت لتوي على عمل في مكتب للتصميمات وادخرت كل قرش لهذه الرحلة . واخيرا بدأنا رحلتنا لمدة عامين ، وذهبنا الى المكسيك وغواتيمالا وكولومبيا وتشيلي واورغواي والارجنتين والبرازيل ، وساعدنا ما رأيناه هناك بعد النشوة البرجوازية السويسرية على ان نتخلص من كثير من اوهامنا . لقد رأينا جزءا آخر من العالم الراسمالي ، تتبدى فيه معضلات المجتمع البرجوازي المعروفة في اكثر اشكالها فجاجة ، وصدمنا بؤس الجماهير الرهيب ، وامتيازات الاغنياء والاقوياء .

وهذا انطباع قد يساعد في ايضاح مناقشتنا المترابطة .. فهناك كليشة في الدعاية البرجوازية تزعم ان الشيوعيين حين يستولون على السلطة يبدأون في تكوين صفوة حاكمة مغلقة ، ويغلقون من الصحف ومن الناس الخ . . . اما حين يحكم راس المال فان كل فرد — كما يقولون — حر في ان ماذا ويذهب ، وتكفل له ضمانات حقوقه الشخصية . وتلك ثمة تعرف في كل مكان حولنا ، ولكن كيف استقبلنا حقا في تشيلي او في غواتيمالا مثلا ؟ لقد وصلنا الى تشيلي في ظل حكومة الوحدة الشعبية . واردنا كثيرا ان نلتقي بالشيوعيين الذين يشغلون مناصب حكومية كبيرة ، لكننا في البداية لم نحرق على ان نطلب ذلك ، فلماذا نضيع هؤلاء الناس المشغولون بشؤونهم وقتهم في الحديث مع سويسريين شابين مدينين قدرا من الفضول الكسول ؟ لكننا خاطرنا يوما وطلبنا ذلك ، وقد استقبلونا ، وفي كثير من الحالات على مستوى رفيع واجابوا بصبر وبالتفصيل على كل اسئلتنا . وهكذا رأينا الشيوعيين في السلطة . اما في غواتيمالا فقد تعرفنا على البرجوازية في السلطة ، حيث كانوا يسعون الى التعرف علينا كمواطنين من مواطني سويسرا المحايدة تقليديا . لماذا ؟ هذا ما لم نعرفه .

لكن هذه ليست كل الانطباعات التي في ذهني حين اقول اني اصبحت شيوعيا في امريكا اللاتينية . فلدي كثير من الانطباعات الاخرى المماثلة التي كان لها بالطبع تأثيرها علي ، ولكن عليك ان تذكر انني كنت اتحرك نحو الشيوعيين من « اليسار » لا من اليمين ، فلم يكن علي ان اكتسب اية افكار معادية للرأسمالية والبرجوازية ، اذ كانت لدي دائما مثل هذه الافكار وان ما كان علي ان اقرره هو اي طريق اتخذه في الثورة ؟ . واعتقد ان رحلتنا كانت مفيدة للغاية في هذا الشأن .

لقد اكتشفت — اولا ان ظروف النضال مختلفة في مختلف بلدان امريكا اللاتينية ، وحتى هناك سيكون من الحماقة محاولة فرض قالب واحد يسمى الثوري على كل الامم ، وادركت كم كانت فكرتي عن اكتشاف صيغة في امريكا اللاتينية تصلح للثورة في سويسرا فكرة حمقاء .

وفي اورغواي اجريت محادثة مع عضو بارز في الحزب الشيوعي ، واعربت عن تقديري للتوباماروس ، العصابات الثورية ، فقال لي ردا على ذلك : « تخيل ايها الشاب انك على اطراف ملعب كرة يتبارى فيه فريقان : التوباماروس والحكومة البرجوازية . ففي اي جانب ستقف ؟ الى جانب التوباماروس بالطبع ، وانا ايضا وكل المتحمسين — او كلهم تقريبا — سيقفون الى جانبهم ، لكن هذا لا يكون صحيحا اذا لم يزد الامر عن مباراة في كرة القدم ، اما الذي امامنا فهو السياسة ، والمسالة هي مستقبل المجتمع ، انها ليست لعبة وانما صراع طبقي ووفقا لمبادئه لا يمكن ان يقف الشعب متفرجا على الجانبين ، فهي تتطلب ان يكون اكثر المشاركين في المعارك السياسية — الاجتماعية نشاطا . ولهذا فاننا نحن الشيوعيين نعمل من اجل اقامة جبهة موسعة ، ولا نرى فرصة النجاح لاي « فريق » يعجز عن أن يشرك الشعب الى جانبه » .

وفي حدود ما اذكر وضعت هذه المحادثة نهاية لانحرافاتي الذهنية . لقد القت ضوءا جديدا على نفاد الصبر الثوري الذي استولى على قسم من شبابنا اليساري ، وساعدني على ان افهم ما يعنيه حقا في ظروف الصراع الطبقي بالغة التعقيد في سويسرا وفي اوروبا الغربية عموما . وادركت فجأة بوضوح بالغ ان من الحماقة ان تحاول تجاهل قوانين التطور الاجتماعي الصارمة ، قوانين الثورة . وادركت لماذا يعلق الشيوعيون مثل هذه الاهمية على نظرية الاشتراكية العلمية . ادركت انه ما من طريق آخر للتحول الاشتراكي في المجتمع السويسري الا ذلك الطريق الذي يشير اليه حزب العمل ، ورغم اني ادركت ، ايضا ، ان الطريق سيكون طويلا شاقا فقد قررت بحزم ان اسير فيه .

## شباب الناصرة يعزز عرشه بفوز رائع تمهيدا للصعود الى مستوى الدرجة الاولى
## شباب ام الفحم لا يزال يتربع على عرش الدوري

* كفر قاسم يخسر نقطة ثمينة في بيت شيمش ولكنه يامل في الصعود * مباراة رائعة سادتها الروح الرياضية العالية بين الطيبة ومعين دالية الكرمل * فوز ساحق لشباب شفاعمرو * كفر قرع تبتعد عن خطر الهبوط «بضربة معلم» * تعادل الطيرة *

حيفا — لمراسلينا — باقتراب نهاية الموسم الرياضي لهذه السنة انعكست، هذا السبت، على الملاعب الصراعات المصيرية للفرق الرياضية في كرة القدم بمختلف مستوياتها ودرجاتها. وقد تفاوتت جهود هذه الفرق لاحراز الانتصارات والمكاسب الا ان جميع الفرق بذلت جهودا جمة.. وخصوصا تلك التي تصارع من اجل الصعود او الابتعاد عن مرتبة الهبوط.

في مستوى فرق الدرجة الاولى تعادل فريق شباب كفر قاسم بدون اهداف مع فريق القمة بيت شيمش، وقد كانت المباراة ضعيفة ولم يستغل الفريقان الفرص التي سنحت لهما لتسجيل الاهداف. ورن اغلب هذه النتيجة اصبح وضع شباب كفر قاسم حساسا، فهم الآن في المرتبة الثالثة ولكن رصيدهم يساوي رصيد المرتبة الثانية والفارق بينهما يقتصر على نسبة الاهداف. ولم يبق للفريق سوى مباراة واحدة. وعليه ان يحرز فوزا فيها. وحتى في حالة فوزه لا يضمن الصعود تماما. الا اذا خسر منافسه، مكابي كريات جت، مباراته او خسر نقطة واحدة.

اما فريق اخاء اسد الناصرة فقد فاز هذا السبت بالنتيجة (٥ — ٦) على فريق هبوعيل حسحات حاليم.

### الدرجة الثانية

في صفوف الدرجة الثانية عزز فريق شباب الناصرة موقعه في عرش الدوري بعد فوزه بثلاثة اهداف نظيفة هذا السبت على مجدال هعيمق. فعلى اثر هذا الفوز زاد بنقطتين لمبتين على رصيده. واصبح بحاجة الى نقطتين فقط ليضمن عودته الى الدرجة الاولى حاليا.

واما فريق شباب ام الفحم فلم يلعب هذا السبت. ولكن لا يزال يحتفظ بمرتبته في قمة الدوري.

واما فريق ابناء شفاعمرو فرغم فوزه الساحق هذا السبت على فريق مكابي طيريا (١—٥) فانه سيلعب الموسم القادم ضمن دوري الدرجة الثانية.

ننشر بعض نتائج المباريات:

* الدرجة الثانية

[illegible]

* الدرجة الثالثة

[illegible]

## مهرجان رياضي رائع لنوادي المدارس الابتدائية والاعدادية في الناصرة

### توفيق زياد يعلن: سنقيم هذه السنة، ولاول مرة، كرنفالا ضخما لاطفال المدينة بمناسبة سنة الطفل العالمية

الناصرة — لمندوبنا عيسى بشارات — جمعية الشبان المسيحية في الناصرة، التي تستضيف كل سنة، مخيم العمل التطوعي، هذا التقليد الذي يتغنى به سكان الناصرة والجليل والمثلث، استضافت يوم الجمعة الماضي ٤/١٣، وللسنة الثانية على التوالي، المهرجان الرياضي الختامي الضخم لنوادي المدارس الابتدائية والاعدادية في المدينة، هذا المهرجان اتخذ هذه السنة، طابعا خاصا، حماسيا مشجعا، لانه يعقد في السنة التي يحتفل فيها كل اطفال العالم، بسنتهم سنة الطفل العالمية.

لقد شمت مدرجات جمعية الشبان المسيحية منذ صباح الجمعة، بالاطفال، الذين حضروا من عشر مدارس ابتدائية واعدادية لحضور التصفية النهائية للمباريات الرياضية، والتي ابتدأت منذ شهر ونصف. [illegible]

[illegible]

ولافتتح المهرجان، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، بكلمة محببة موجهة للاطفال في المدينة واعلن لهم:

«سنقيم في هذه السنة، ولاول مرة في تاريخ الناصرة، مهرجانا ضخما اشبه بالكرنفال الشعبي المعروف — يشترك فيه الوف الطلاب والاطفال يسيرون بشكل استعراضي في شوارع المدينة». [illegible]

[illegible]

## في سبيل طفولة سعيدة — بقية

[illegible]

## الاسلام — بقية

[illegible]

---

# الحكومة تستهتر بالكنيست والاعراف الدمقراطية وتقرر سن قانون يجيز الاعتداء على عرب النقب

* طوبي يدعو القوى الدمقراطية الى الوحدة والنضال ضد انتهاكات الحكومة الخطيرة * « التجمع » « يسار » الى البحث وبتجاهل القضية الاساسية * لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تطالب الحكومة بوقف سياسة النهب *

الكنيست — مراسلنا — ناقشت الكنيست ، امس الاثنين ، الاقتراح الذي تقدمت به كتلة « التجمع » حول موضوع « احترام الحكومة للقانون في الغاء الاستعدادات في النقب » . وجاء هذا الاقتراح بعد ان رفضت الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بحث موضوع الاعتداءات على عرب النقب ومخالفة قرار محكمة العدل العليا .

كلمة النائب طوبي

## السلطة تغلق الطريق على الارض في بيت جن والاهالي يفتحونها

## اتحادا الصحفيين يطالبان باطلاق سراح بسكاليس

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — بعث كل من اتحاد الصحفيين الدمقراطي العالمي واتحاد الصحفيين العالمي — الذي يضم صحفيين من الاقطار العربية — ببرقيتين منفصلتين الى رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ووزير القضاء ، شموئيل تمير ، طالباهما فيهما باطلاق سراح الصحفي الشيوعي القبرصي بنيوتس بسكاليس ، المعتقل في السجون الاسرائيلية منذ ١٥ شهرا .

## مقتل ٤ فدائيين في اشتباك مع القوات الاسرائيلية في غور بيسان

## مجلس مجد الكروم يقر ميزانيته بقيمة حوالي ٣٤ مليون ليرة

* اقامة مدرسة ثانوية شاملة ومكتبة عامة وروضة اطفال *

مجد الكروم — مراسلنا — اقر المجلس المحلي في مجد الكروم ميزانيته العادية للسنة المالية الحالية — ٧٩/٨٠ — بمبلغ ٢٢ مليون ليرة و ٩٦٢ الفا خصص ١٢ مليونا منها لشؤون التعليم والرياضة .

## لجنة المبادرة تطالب باختصار الاحتفالات في زيارة النبي شعيب على الشعائر الدينية

شفاعمرو — مراسلنا — اكدت سكرتارية لجنة المبادرة العربية الدرزية ، في اجتماعها الاخير ، على ضرورة اختصار الاحتفالات بمناسبة زيارة النبي شعيب ( عليه السلام ) على تادية الشعائر الدينية فقط .

## مندوب المنظمة في مؤتمر الشبيبة اليونانية يحيي قوى السلام في اسرائيل

## بلدية حيفا تشكو من الازمة المالية

## رئيسا بلديتي الخليل وحلحول يؤكدان رفضهما لمشروع « الادارة الذاتية »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت وكالة « رويتر » للانباء ان كلا من رئيس بلدية الخليل المحتلة ، فهد القواسمي ، ورئيس بلدية حلحول المحتلة ، محمد ملحم ، اكدا لمراسلها في القدس رفضهما القاطع لما يسمى بمشروع « الادارة الذاتية » .

## بعد استنزاف نفط سيناء اسرائيل تحاول في الضفة الغربية

## رجال الصناعة يرفضون زيادة نسبة العلاوة

## عرقلة دخول السفن من والى ميناء حيفا

## عمال البريد ينهون اضرابهم

## النظام العنصري في روديسيا — بقية

## السادات يعترف باتساع — بقية

## كلمة « الاتحاد » — بقية

والعدوان والقيام بدور الشرطي سياسة باهظة التكاليف والذي يدفع الثمن هو الشعب العامل ، من اليهود والعرب ، وذوو الدخل المحدود .

ونحن اذ نؤكد هذه الحقيقة مجددا فلتحديد المسؤولية والهدف وطريق الخلاص من الوضع الراهن الذي تحياه جماهير العاملين والشعب عامة .

## نداء مجلس — بقية

## مجلس كفر مندا المحلي

اعلان

يعلن مجلس كفر مندا المحلي عن حاجته لمعلمين للتدريس في المدرسة الثانوية في القرية لكافة المواضيع .

## القوات المصرية — بقية

## مصلحة الثورة — بقية

## خليل راس عن — بقية

## حسين يدعو — بقية

## حين يكون الضحية عربيا .. كل جناية تصبح بسيطة !

الجناية تصبح مباحة حين يكون الضحية عربيا !!

## الشعب — بقية

وكانت حكومة افغانستان الثورية قد اعلنت ان هذه الاعتداءات لا تخدم مصالح الشعب الباكستاني الذي يعاني من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتفجرة . واشارت الى ان افغانستان ترغب في ايجاد علاقة طبيعية مع جميع جيرانها بما فيها باكستان وذلك على اساس عدم التدخل في شؤون الطرف الاخر الداخلية واحترام سلامة اراضيه واستقلاله .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

ياعمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

4.50 • AL-ITTIHAD •

الجمعة ٢٠ نيسان ١٩٧٩ ، ٢٢ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٩٨/٣٥ VOL 98—35 — 20.4.1979

## الخميني والطالقاني يحرصان على ازالة كل ما يمكن أن يضعف وحدة الثورة

طهران — اعلن في العاصمة الايرانية ، امس ، ان الزعيمين الايرانيين الدينيين البارزين آية الله الخميني وآية الله الطالقاني قد اجتمعا في قم وبحثا القضايا المختلف عليها بين انصار كل منهما ومنها تصرفات منظمات اسلامية متعصبة تبايع الخميني وتحاول في الوقت نفسه ضرب القوى الوطنية الديمقراطية ومن بينها القوى التي يمثلها آية الله الطالقاني .

وقد تم في هذا اللقاء ازالة اسباب الخلاف ، وعليه اعلن الطالقاني انه سيعود الى فتح مكتبه في طهران ليمارس نشاطه السياسي والديني من جديد . وكان قد اغلق هذا المكتب احتجاجا على قيام افراد من المنظمات الاسلامية المذكورة باعتقال نجليه وزوجة احدهما بطريقة استفزازية .

وقد اكد المراقبون في العاصمة الايرانية ان اوساطا مقربة من الخميني ارادت باعتقالهما ممارسة ضغوط عليهما خصوصا وانهما ينتميان الى الاوساط اليسارية في الحركة الثورية الاسلامية وهما معروفان بميولهما اليسارية وبمعارضتهما لأي اجراء تعسفي يستهدف المس ببعض اوساط الجبهة التي اطاحت بنظام الشاه .

وتأمل القوى الغيورة على مصلحة الثورة الايرانية وضرورة استمراريتها وتعميقها ان يؤدي التفاهم بين الزعيمين الخميني والطالقاني الى توطيد مسيرة الثورة وتعميق طابعها الديمقراطي وتفادي كل ما يمكن ان يضعف وحدة قواها وتلاحمها .

# تحت مظلة المدفعية الاسرائيلية حداد يقيم دويلته الانعزالية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يتابع المراقبون السياسيون باهتمام وقلق متزايدين ما يحدث ، في هذه الايام ، في الجنوب اللبناني وبالذات عند الحدود الاسرائيلية — اللبنانية حيث اعلن رئيس العصابات الانعزالية الفاشية ، سعد حداد ، امس الاول عن اقامة دويلته العميلة ، دويلة الطليعة ، في الشريط الحدودي الذي تسيطر عليه هذه العصابات بقوة حراب المدفعية الاسرائيلية الامريكية الصنع .

وكان هذا الاعلان متوقعا فلم يفاجيء احدا ، خصوصا وان حداد كان يتصرف في ذلك الشريط وكأنه الحاكم بأمره تحرسه في ذلك اسرائيل ، فيفرض الخدمة العسكرية على الشعب والرجال فيه ويبتز منهم الخاوات على شكل ضرائب ويدفع بأبناء هذه القرى طعاما لنار الاستفزازات الاسرائيلية المستمرة والتي حولت الجنوب اللبناني الى موقد خطير للتوتر قابل للانفجار السريع في كل لحظة .

ويجيء اعلان حداد عن اقامة هذه الدويلة العميلة تأكيدا لخطورة المؤامرات التي تتعرض لها منطقتنا العربية عامة ولبنان بالذات وتدبرها الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل بالتنسيق والتواطؤ التام مع الرجعية العربية . ويجيء استمرارا للمؤامرة كامب ديفيد التي تستهدف اضعاف الصف الوطني العربي واثارة نزاعات اقليمية عربية محدودة لصرف الانظار عن الاخطار المحدقة بالشعوب العربية وشعوب المنطقة عامة من جراء قيام التحالف العسكري العدواني الذي يضم الولايات المتحدة واسرائيل وحاكم مصر السادات .

وسبق ان اشرنا في اكثر من مناسبة الى حقيقة اهداف دعم اسرائيل العصابات الفاشية الانعزالية في جنوب لبنان . وتتضح الآن بكل خطورتها في اعقاب اعلان حداد المذكور . فهو يكشف عن اطماع حكام اسرائيل التوسعية الطبقية ورغبتهم في انتزاع القسم من جنوب لبنان ووضعها تحت السلطة الاسرائيلية المباشرة مسترة بدويلة حداد الانعزالية . ويأمل حكام اسرائيل في ان تؤدي هذه الخطوة واستمرار التوتر في الجنوب المتصاعد بسببها الى استفزاز القوات السورية العاملة في لبنان وتوريطها في حرب مع اسرائيل تحدد هذه الاخيرة مكانها وتوقيتها وحججها ، وبالتالي ارغام سوريا على السير في ذيل الاستسلام على الطريقة الساداتية . كما يأملون في استغلال استمرار التوتر من اجل توجيه ضربات عسكرية موجعة لفصائل المقاومة الفلسطينية المتواجدة في لبنان في محاولة لتصفيتها وتصفيتها اذا امكن .

وكم يبدو مثيرا للسخرية والاشمئزاز زعم حكام اسرائيل وصحافتهم من « عل همشمار » وحتى « هآرتس » و « يديعوت احرونوت » بانه لا ضلع لهم في مؤامرة الاعلان عن هذه الدويلة وانهم لا يتدخلون في شؤون « المسيحيين » في الجنوب اللبناني . خصوصا وان حداد اجتمع الى وزير الحربية الاسرائيلية ، عيزر فايتسمان ، في تل ابيب قبيل ان يقدم على الاعلان عن خطوته الخيانية الاستفزازية والخطيرة . ففي هذا الاجتماع ، والجماعات القرى سيكيه ، اكد فايتسمان لحداد استمرار دعم اسرائيل المادي والسياسي له ، وان اسرائيل لن تتخلى عنه وستمنع دخول القوات اللبنانية الى الشريط الذي يسيطر عليه وستقدم كل حماية لعسكره .

كما ان اسرائيل ايضا ، كما ذكرت ذلك « يديعوت احرونوت » ليس الخبير ، اكثر من ذلك فقالت مع هيئة الامم المتحدة ، الدكتور فالدهايم ، والحكومات كل من فرنسا والنرويج والولايات المتحدة وغيرها بشكل قاطع انها ستمنع دخول القوات اللبنانية الى الشريط الحدودي الذي يسيطر الانعزاليون عليه .

كما لم يقتنع احدا زعم حكام اسرائيل انهم لا يعترضون على دخول الشرطة اللبنانية المذكورة الى الجنوب من نهر

— البقية على ص ٨ ع ١ —

## كلمة الاتحاد

## النظام الساداتي حصان طروادة الامبريالي

حين انخرط النظام الساداتي في استراتيجية الامبريالية الكونية انخرط عمليا في التآمر الامبريالي الرجعي على حريات الشعوب على جميع الجبهات .

وكان من البديهي ، بعد توقيع حاكم مصر معاهدة الخيانة مع حاكم اسرائيل ، ان يبدأ التعاون الوثيق بين المخابرات المصرية والاسرائيلية في مكافحة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا لم يدهش المراقبون حين قرأوا في « نيوزويك » الامريكية هذا الاسبوع أن هذا التعاون يتمحور حول تبادل المعلومات حول أمكنة تواجد رجال المقاومة الفلسطينية .

كذلك لم يعجب اولئك المراقبون مما نشرته « الوطن » الكويتية حول خطة « مصرية » للاعتداء على ليبيا ، بغية اسقاط نظامها المعادي للامبريالية ، متسترة وراء خصوم ذلك النظام من الليبيين الملكيين .

لقد شعر النظام الساداتي ، بعد ان اعلن زعيم العصابات الانعزالية الفاشية سعد حداد « دويلته » في شريط حدود لبنان الجنوبية ان عليه ان يستنكر المحاولة الانفصالية اعتقادا منه ان هذا يبقي على « شعرة معاوية » بينه وبين العالم العربي !! ولكنه بعد هذا الاستنكار التظاهري الفارغ بطعنه « التدخل الاجنبي » !! لا الاسرائيلي بل السوري ! فقد اتضح انه مقصد « بالتدخل الاجنبي » قوات الردع السورية التي اصبحت عاملا هاما في احباط مؤامرة تجزئة لبنان الى اقطاعيات سياسية « عصرية » .

كل هذا يدخل في اطار استعداد النظام الساداتي على القيام بدور الشرطي الامبريالي الرجعي في العالم العربي والقرن الافريقي .

ولكن نظهر ان هذا النظام يستعد الان لتوسيع نطاق نشاطه ليشمل العالم بأسره !!

فقبل بضعة ايام نشرت مجلة « آخر ساعة » القاهرية ان « مصر » — النظام الساداتي — ستشارك في اجتماعات مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في كوبا في منتصف هذا العام بوفد على مستوى عال .

واضافت ، اعتمادا على تصريح ادلى به الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية ، ان مصر ستدافع عن حركة عدم الانحياز خلال هذا المؤتمر !! وستعمل على صيانة هذه الحركة من بعض الدول المنحازة للمعسكر السوفييتي !! والتي تخفي انحيازها باسم عدم الانحياز وفي مقدمتها كوبا بالذات !!

هذا الكلام يعني أمرا واحدا : لقد قرر النظام الساداتي ان يقوم بدور حصان طروادة في مجموعة الدول غير المنحازة التي تجمعت من أجل أن تقاوم الامبريالية وتخلق افضل الظروف لتوطيد استقلالها السياسي والاقتصادي ، على اعتبار ان ذلك يقودها الى تقدمها الاجتماعي .

ان مجرد التلويح « بخطر » الاتحاد السوفييتي على مجموعة الدول غير المنحازة يحمل في طياته انحرافا عن نهج دول عدم الانحياز ويخدم الامبريالية التي قاومت دول عدم الانحياز منذ البداية .

لقد نجحت حيلة حصان طروادة او ممارسة الطابور الخامس في وقت مضى ، ولكن الشعوب وعت دروس الماضي ولا يمكن أن تنطلي عليها حيل المتآمرين على مستقبلها .

وكما أن الشعوب العربية كانت يقظة حين وقع حاكم مصر معاهدة الاستسلام مع حاكم اسرائيل ، ستكون شعوب الدول غير المنحازة يقظة حيال تخريب النظام الساداتي احد ادوات كفاحها من اجل مستقبلها — مؤتمر عدم الانحياز .

ويسهم في ذلك مساهمة حاسمة أن الشعوب تدرك ادراكا واعيا أن الاتحاد السوفييتي اصبح قوة مقررة في معركتها من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

## المدلول الخاص لاختيار بورغ لرئاسة الوفد الاسرائيلي لمفاوضة الوفد المصري حول "الادارة الذاتية"

القدس — لمراسل خاص — قررت لجنة شؤون الادارة الذاتية في مجلس الوزراء ، وتتألف من احد عشر وزيرا ، تأليف وفد المفاوضات الاسرائيلي الذي سيفاوض الوفد المصري حول تطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع المحتلين برئاسة وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ وعضوية موشه ديان وزير الخارجية وعيزر فايتسمان وزير الحربية وشموئيل تمير وزير القضاء وارئيل شارون وزير الزراعة وموشه نسيم وزير الدولة .

واتفق المراقبون على ان استبعاد ديان عن رئاسة الوفد بعد ان كان مرشحا لذلك ، وانتخاب بورغ مكانه ، يكتسبان معاني سياسية ويشيران الى ترجيح اللجنة توجه بورغ وزعيم المتدينين .

وصرح بورغ انه باعتباره سيصمم انفاذ الوزارة قرارات في هذا الموضوع تتعارض مع آرائه ..

والمعروف ان المتدينين يفهمون الادارة الذاتية كما صاغت معالمها لجنة بن اليسار ، مدير مكتب رئيس الوزراء ، بل هم يذهبون الى ما هو ابعد من مفاهيم تلك اللجنة في بعض الميادين . فهم يصرون ، مثل لجنة بن اليسار ، على ان شؤون الامن الداخلي والخارجي ستبقى في ايدي سلطات الاحتلال كما ان هذه السلطات ستحتفظ بسيطرتها على مصادر المياه والاراضي الاميرية .

كذلك يوافقون على استمرار الاستيطان الكولونيالي وعلى ان الادارة الذاتية تسري على المواطنين العرب في المناطق المحتلين لا على مساحتها الاقليمية .

وحين نقول انهم يذهبون ابعد فلا نقصد انهم يختلفون مع لجنة بن اليسار ، انما نعني انهم يفصلون بعض بنود الادارة الذاتية . فهم يطالبون بان تسري قوانين هذه الادارة على العرب فقط ، لا على المستوطنات الكولونيالية ويصرون على حق اليهود في استملاك الاراضي دون مراقبة او تدخل في المناطق المحتلة .

وعلى هذا الضوء فهم يطالبون بعدم وضع اي قيود على الاستيطان الكولونيالي ويطالبون بتكثيفه وتوسيعه .

والواقع ان لا خلاف استراتيجيا بين بورغ وديان حول جوهر الادارة الذاتية .. كما ان لا خلاف بين اعضاء لجنة الادارة الذاتية الوزارية حول الرغبة في تكريس الاحتلال وتغيير ديمغرافية وجغرافية المناطق المحتلة توطئة لضمها الى اسرائيل الكبرى .

والخلاف بين بورغ وديان تكتيكي .. فبورغ يريد أن يجابه الوفد المصري بمطاليبه الواضحة في حين يعتقد ديان ، كما كتب دانئيل بلوخ في « دافار » ( ١٧—٤—٧٩ ) ، « بانه يمكن التغلب على جميع العقبات اذا ما نظرنا الى الادارة الذاتية كتسوية مؤقتة لمرحلة معينة كما نص على ذلك اتفاقات كامب ديفيد » . فبهذا التوجه يمكن تخطي بعض العقبات والتغلب لمدة خمس سنوات الى حين مناقشة وضع الضفة الدائم ، وهذا باتفاق مفاوضات بين اسرائيل والاردن .

بمعنى آخر يرى ديان وضع مصر وعدم احراجها والاستمرار في سياسة الاستيطان الكولونيالي دون ضجة ودون اصرار على قبول مصر بمفهوم الادارة الذاتية على النسق الاسرائيلي .

هذا والمتوقع ان تبدأ الجولة الاولى من المفاوضات المصرية الاسرائيلية حول الادارة الذاتية في بئر السبع ثم تنتقل الى العريش بعد أن تكون اسرائيل قد انسحبت منها وعادت اليها الادارة المصرية .

ولكن قبل ذلك ستضع لجنة المفاوضات الاسرائيلية مشروع ورقة عمل تصبح بعد موافقة اللجنة الوزارية اساس المفاوضات المصرية — الاسرائيلية .

## السادات يخطط بعد الاستفتاء الصوري لاعتقال خالد محيي الدين وتصفية المعارضة العلنية الوحيدة

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اكد الدكتور انور هلال ، احد قادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، ان نظام السادات القمعي يعد العدة لاعتقال خالد محيي الدين ، زعيم حزب التجمع ، بعد ان يتم له تزييف ارادة الشعب المصري في الاستفتاء الصوري ، والمعروفة نتيجته مسبقا ، على اعتبار ان هذا الاستفتاء يلغي البرلمان ويبطل حصانة خالد محيي الدين .

واضاف الدكتور انور هلال ، في اثناء كلمته التي القاها في ندوة سياسية عقدت في الجزائر ، اول امس الاربعاء ، ان النظام الساداتي سيقوم بهذه الخطوة انتقاما من خالد محيي الدين وحزبه على المواقف الجريئة التي اتخذاها في معارضة استسلام السادات لارادة الامبريالية الامريكية والصهيونية والتي انتهت بتوقيع المعاهدة — المؤامرة .

واشار الدكتور حسن فتح الباب ، في الندوة المذكورة ، الى تصعيد نظام السادات عمليات القمع ضد القوى الوطنية المصرية التي تنتقد سياسته الداخلية والخارجية ، والتي عزلت مصر عن الامة العربية وعن جبهة مواجهة العدوان . وقال ان نظام السادات اعتقل مئات الجنود والضباط الوطنيين الذين رغبوا في الانضمام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، وذلك في محاولة منه لتصفية المعارضة العلنية الوحيدة الباقية في مصر .

وكانت اجهزة القمع الساداتية قد قامت امس الاول ، الاربعاء ، وقبل اجراء الاستفتاء الصوري ، بمداهمة مقر الحزب في القاهرة ، وصادرت منشوراته والآلة الطابعة واعتقلت نائب السيد خالد محيي الدين .

ويفيد المراقبون السياسيون ان تحركات نظام السادات القمعية هذه تشير الى انه يعد هجوما عاما على الحزب ومؤيديه بهدف تصفيته ، بعد ان صارت « ديمقراطية » السادات و « سيادة القانون » ، اللتان يتشدق بهما دوما ، بمواقف القوى الوطنية التي تكشف للشعب المصري حقيقة النظام الساداتي .

ويذكر ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر كشف

خالد محيي الدين

حقيقة الاستفتاء الذي يهدف السادات منه المعالي الشرية بالقوى الوطنية والحد من الحريات الديمقراطية في مصر . خصوصا ، وان هذا الاستفتاء يجري ايضا ليمكن السادات من اعادة بناء نظامه السياسي والحكومي بعد ان حل مجلس الشعب للتخلص من النواب الذين يعارضون نهجه الاستسلامي ، وذلك للابقاء على مواقعه في السلطة .

وذكرت صحيفة « ٢٣ يوليو » ، التي تصدر في لندن ، ان حاكم مصر ، السادات ، عهد الى نائبه حسني مبارك بالاشراف على التنظيم « الامني السري » في الحزب الديمقراطي الوطني الذي يرئسه ليتولى هذا التنظيم بدوره قمع المعارضة الشعبية في المحافظات . ودانت الصحيفة حملة الاعتقالات والارهاب التي وقع ضحيتها اكثر من الف طالب جامعي والمئات من العمال .

## منظمة التحرير تنفي المزاعم حول تورطها بالهجوم على مسافري بروكسل

بروكسل — نفى نعيم خضر ، مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ، في العاصمة البلجيكية علاقة المنظمة بالهجوم المسلح الذي وقع في مطار بروكسل وادى الى جرح عدد من المسافرين .

كما ندد خضر بالهجوم واعتبره عملا استفزازيا محضا .

وكانت الاذاعات ووكالات الانباء قد ذكرت ان مسلحين اطلقوا النار وقذفوا قنبلة يدوية على مسافرين في ذلك المطار اعتقادا منهم انهم من ركاب الطائرة الاسرائيلية « ال — عال » !!

واضافت تلك الاذاعات ووسائل الاعلام الاخرى ان منظمة سمت نفسها « النار السود » اعلنت انها المسؤولة عن هذا الهجوم !

الا ان منظمة التحرير نفت وجود مثل هذه المنظمة .

## تشديد مقاطعة النظام الساداتي في الساحة العربية

حيفا — للكاتب « الاتحاد » السياسي — بعد اتمام نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى تونس تسارعت عملية تشديد مقاطعة النظام الساداتي في الساحة العربية ..

وهكذا فخلال الايام الاخيرة اقصت المؤسسات الاقتصادية المختلفة مصر عن ميدان نشاطها وبذلك طبقت قرارات مؤتمر وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية الذي انهى اعماله في بغداد في مطلع هذا الشهر .

ومن بين هذه المؤسسات :

● منظمة الدول العربية المصدرة للنفط التي قررت بعد اجتماع مجلسها الوزاري في الكويت ، تعليق عضوية مصر فيها .. وبذلك مهدت الشركات الثلاث ان تلتقي الرهان .. وهذه الشركات هي الشركة العربية البحرية لنقل البترول ومقرها الكويت والشركة العربية للاستثمارات البترولية ومقرها الدمام في السعودية والشركة العربية للخدمات البترولية ومقرها طرابلس الغرب في ليبيا .

● صندوق النقد العربي الذي اجتمع مجلسه في ابو ظبي ( ١٨—٤ ) وقرر تعليق عضوية مصر وبذلك حرمها من قروض قدرها ( ...٢ ) مليون دولار .

● الشركة العربية للتعدين .

● الصندوق العربي للتنمية في افريقيا .

● الاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية .

وفي الوقت نفسه جمد اتحاد الاذاعات الاقطار العربية عضوية مصر فيه وقرر نقل مقره من القاهرة الى الدار البيضاء .. كما قررت الجمعية العامة لمنظمة العلوم الادارية العربية اقصاء مصر عنها ونقل مقرها من القاهرة الى عمان .

والمتوقع ان يحذو اتحاد المعلمين واتحاد البريد حذو هذه المؤسسات والهيئات .

واتضح ان بعض ممثلي الانظمة العربية الرجعية حاولوا عرقلة اتخاذ هذه القرارات ولكن المناخ الثوري في العالم العربي شل نشاطهم .

واوردت وكالات الانباء على سبيل المثال ان ممثلي السودان والصومال وسلطنة عمان لم يؤيدوا قرار اقصاء النظام الساداتي عن صندوق النقد العربي .

واراد تزويد عزلة النظام الساداتي بعد توقيع معاهدة الاستسلام الانفرادية مع اسرائيل باشراف الولايات المتحدة دأب دعاة هذا النظام على التقليل من اهمية هذه المقاطعة الاقتصادية والسياسية فزعموا انها لا تؤثر على اقتصاد مصر او مكانتها .. وقد صدروا من الاعتقاد بأن « المساعدات » الامريكية ستسد العجز الذي سيعانونه وجهلوا بان الولايات المتحدة لا تستطيع التفاهم من الازمة المستحكمة في مصر .. وكل ما تستطيع صنعه ان تزودهم بالسلاح .

ومن الممكن ان الساداتيين يأملون في ان تتمكن الانظمة العربية الرجعية من مساعدتهم وخرق المقاطعة الاقتصادية والسياسية سرا .

ولكن ذلك لا يغير من اهمية هذه القرارات التي تستطيع الشعوب ان تلزم الحكام العرب الرجعيين باحترامها .

## الانعزاليون يقصفون مواقع القوات الدولية

بيروت — اعلن في العاصمة اللبنانية ، امس ، ان الانعزاليين قصفوا صباح امس بقصف مواقع القوات الدولية في بلدة الناقورة في جنوب لبنان . وقد تعرضت هذه المواقع الى اكثر من ٢٠٠ قذيفة . وقال ناطق باسم القوات الدولية ان هذا هو اخطر استفزاز مسلح تتعرض اليه القوات الدولية منذ وصولها الى الجنوب اللبناني .

وكان افراد العصابات الانعزالية قد اشتبكوا ، امس الاول ، مع وحدة فرنسية تابعة للقوات الدولية في تلك المنطقة . وقتل نتيجة ذلك احد افراد هذه العصابات .

## الحركة الوطنية اللبنانية تدين مؤامرة حداد وتتمسك بالشرعية اللبنانية

بيروت — الوكالات — دانت الحركة الوطنية اللبنانية ، في بيان لها اصدرته يوم امس ، خطوة سعد حداد واعتبرتها عملا خائنا يطعن البلاد وسيادتها ويسلخ جزءا عزيزا من الوطن ليبقى تحت الاحتلال الاسرائيلي . وحذر البيان دول العالم من الاعتراف بهذه الدويلة العميلة او التعاون معها ، والتي لم يكن من الممكن ابرازها في هذه الفترة الا في ظل اتفاق الخيانة والاستسلام الذي وقعه السادات مع اسرائيل .

واعلن صباح الاحمد ، وزير خارجية الكويت وبالبرلمان وزوارتهما ، ان الكويت يشجب هذه المؤامرة . وان بلاده تدعم الشرعية والحفاظ على وحدة وسلامة الاراضي اللبنانية .

— البقية على ص ٨ ع ١ —

## اعادة انتخاب برجنيف رئيسا لهيئة السوفييت الاعلى

موسكو — خاص و « الاتحاد » — افتتحت دورة مجلس السوفييت الاعلى الاولى المنعقدة في الكرملين ليونيد برجنيف رئيسا لهيئة رئاسة السوفييت الاعلى مجددا .

كما تم في هذه الدورة اعادة تعيين الكسي كوسيغين رئيسا لوزراء الاتحاد السوفييتي .

واعلن ليونيد برجنيف ، في الكلمة التي القاها في الدورة ، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل العمل على دعم السلام والامن في العالم وسيقدم كل الدعم للشعوب المناضلة من اجل تحررها الوطني والاجتماعي .

ومن الجدير بالذكر انه تم انتخاب مجلس السوفييت الاعلى الجديد في الرابع من آذار الماضي .

## الجولان المحتل يهنئ الوطن الأم - سوريا بعيد الجلاء

الجولان — خاص « بالاتحاد » — وصلتنا رسالة وطنية حارة من اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة يعربون فيها عن رغبتهم في نشر تحيتهم الى الشعب السوري بمناسبة الذكرى ال — ٣٣ لجلاء الاستعمار الفرنسي عن سوريا ، من على صفحات « الاتحاد » .

وجاء في الرسالة : « من قلب كل انسان شريف في الجولان ، القابع تحت وطأة الاحتلال — والكل هنا عرفناه ما عدا حفنة من الاشخاص ضعاف النفوس .. لا نزال ننتظر منهم التوبة ويقظة الرشد وعودة الوعي — من كل بيت حجر كان ام مهجور ، من كل صخرة وحجر وذرة تراب .. من كل سنديانة وسنبلة قمح وشجرة تفاح .. من كل حي وجماد في ديرتنا الحزينة المكلومة المفجوعة على فراق الوطن الحبيب .. ومع كل نسمة هواء ومع نجوم السماء .. ومع الطيور المتجهة نحو بحرية سوريا الحبيبة .. نبعث اليك بتحية الصمود والاباء بمناسبة عيد الجلاء .

« .. في مثل هذا اليوم — ١٧ نيسان ١٩٤٦ — استعاد قطرنا العربي السوري حريته السياسية وتم جلاء آخر جندي فرنسي عن اراضيه . لقد قدم شعبنا السوري البطل ، لكي يصل الى هذا اليوم ، الاف الشهداء والضحايا عبر كفاحه الثوري العنيد على امتداد ٢٦ عاما . ولا يسعنا بهذه المناسبة المجيدة الا ان ننحني اجلالا واكبارا لذكرى هؤلاء الشهداء البررة الذين سقوا بدمائهم الزكية شجرة الحرية على التراب ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

## مصادرة ٣ آلاف دونم قرب سلفيت

القدس — لمراسلنا — استدعى الحاكم العسكري في طولكرم كلا من رئيس بلدية سلفيت ومخاتير القرى المحيطة بها ، يوم الثلاثاء الماضي ، وابلغهم بقرار السلطات العسكرية مصادرة ٣ آلاف دونم من اراضي سلفيت والقرى المجاورة لها ، الواقعة في الجنوب الغربي من نابلس المحتلة .

واكد ناطق عسكري في طولكرم ان هذه المصادرة تمت بقرار من الحكومة الاسرائيلية بغية اقامة مستوطنة جديدة في المنطقة .

## تحية حزبنا للحزب الشيوعي العراقي في الذكرى ال ــ ٤٥ لتأسيسه

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ احتفل الحزب الشيوعي العراقي الشقيق ، ذو التقاليد الوطنية والديمقراطية البطولية ــ حزب فهد وحازم وصارم وسلام عادل ــ مؤخرا بالذكرى ال ــ ٤٥ لتأسيسه .

وقد ارسل الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي تحية بهذه المناسبة ، باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي، ننشرها كاملة فيما يلي :

اللجنه المركزية للحزب الشيوعي العراقي
الرفاق الاعزاء ،

نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وباسم جميع الشيوعيين الاسرائيليين ، اليهود والعرب ، نرسل اليكم التحيات الاخويه الحرة لمناسبة الذكرى ال ــ ٤٥ لتأسيس حزبكم .

لقد اثبت الحزب الشيوعي العراقي خلال سنوات طويلة من النضال الوطني والمناهض للامبريالية انه مكافح صلب ووفي من اجل الاستقلال الوطني ودفاعا عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الحيويه ، ومن اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام .

ان الروح النضالية لحزبكم ، التي ترتكز الى مبادئه الماركسية ــ اللينينية ، واخلاصكم لشعبكم ولقضية الحرية والاستقلال الوطني والاشتراكية يحظى باحترام وتقدير جميع القوى الوطنية والقوى المناهضة للامبريالية في العراق ، في الشرق الاوسط والعالم اجمع .

لقد تعرض الحزب الشيوعي العراقي ، مرارا وتكرارا ، لمختلف الاجراءات القمعية ولممارسات ارهابية ، اضطهاد وقمع ، لكن كل هذا كان عبثا . فقد اجتاز الحزب الشيوعي العراقي ، دائما وبشرف وبطولة ، هذا الامتحان .

وفي الوقت الراهن يواجه الشيوعيون العراقيون ، ثانية ، موجة جديدة من الارهاب والاعتقالات الجماعية والتعذيب وحتى الاعدامات . ان هذه الحملة من الارهاب والقمع ، التي يتعرض اليها الشيوعيون العراقيون ــ الوطنيون المخلصون والمكافحون ضد الامبريالية ــ تلحق اضرارا بالنضال الجماهيري المعادي للمؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، تلك المؤامرة التي تستهدف حريات واستقلال الشعوب العربية والحقوق القومية ، العادلة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ان هذه الحملة من الارهاب تخدم الاوساط الرجعية الصهيونية الحاكمة في اسرائيل واهدافها في تكريس احتلالها المناطق العربية وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من احتقاق حقه في تقرير المصير والفوز بالحرية والاستقلال .

بودنا أن ننتهز هذه المناسبة لنعبر عن مشاعرنا العميقة في التضامن مع الشيوعيين العراقيين الذين يواجهون هجوما وحشيا منافيا للديمقراطية . اننا مقتنعون بأن الشيوعيين العراقيين سيتجاوزون هذا الامتحان بشرف . فلا اضطهاد ولا قمع ، أيا كان ، يستطيع أن يكسر ارادة الشيوعيين في مواصلة النضال من اجل تحقيق أهداف الشيوعية السامية والتحرر الوطني ومصالح العمال والديمقراطية والسلام والاشتراكية .

اننا نقدر عاليه مساهمة حزبكم وجهوده من اجل ترسيخ وحدة الحركة الشيوعيه العالمية على اسس الماركسية ــ اللينينية والاممية البروليتارية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان حزبنا الشيوعي يناضل بصدق ضد المعاهدة الانفرادية بين حكام اسرائيل ومصر تحت رعاية الامبريالية الامريكية . ان المؤامرة تستهدف المصالح الحقيقية لشعوب الشرق الاوسط وتلحق اضرارا بالنضال من اجل سلام عادل وشامل . ان المعاهدة الانفرادية منسترة « بالادارة الذاتية » انما تستهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية ولقطاع غزة والهضبة السورية . انها تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة . وتستهدف ايضا اقامة تحالف عسكري وعدائي يضم الولايات المتحدة واسرائيل ومصر .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي مخلص لمبادىء الماركسية ــ اللينينية يناضل بثبات ومثابرة ضد الايديولوجيا والممارسة الصهيونية وضد السياسة الرجعية الموالية للامبريالية التي تنتهجها الدوائر الصهيونية الاسرائيلية الحاكمة ومن أجل وضع حد لاحتلال المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانيه ، ومن اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامه دولته المستقلة في الضفة العربية ، بما في ذلك القدس العربية وقطاع غزة ، ومن اجل سلام عادل ، ثابت وشامل في الشرق الاوسط .

ايها الرفاق الاعزاء

في الذكرى ال ــ ٤٥ لتاسيس حزبكم متمنى لكم كل نجاح في نضالكم الوطني ضد الامبريالية ومن اجل توطيد استقلال العراق الوطني والتقدم الاجتماعي والسلام .

عاش الحزب الشيوعي العراقي البطل !
مع التحيات الاخويه

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر ــ السكرتير العام

## هاجر ابو الحاج لن تطرد

هاجر احمد ابو الحاج مع ابنائها العشرة

هاجر ابو الحاج من قرية كوبر في منطقة رام الله ارملة وام لعشرة ابناء . تزوجت في كولومبيا في عام ١٩٦٦ حيث كانت العائلة تعيش ... منذ عام ١٩٦٦ . وبعد وفاة الزوج وصلت هاجر واولادها الى كوبر حيث تملك بعض الاملاك وتعيش عائلتها وعائلة المرحوم زوجها ...

[illegible]

## مخيم العمل التطوعي الاول في ام الفحم

● اهالي القرية يتطوعون ب ١٥٠٠ يوم عمل و ينجزون ما قيمته ١٫٥ مليون ليرة ●

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ بعد استعدادات استمرت اكثر من شهر وبمبادره لجنة تحضيرية مؤلفة من مجموعة من الشباب الواعي في ام الفحم وتبني ادارة المجلس المحلي المشروع ، تم تنظيم مخيم عمل تطوعي ، هو الاول من نوعه في القرية ، وقد بلغ عدد المشاركين حوالي ٧٥٠ شابا وفتاة ، واستمر العمل يومي ١٢ و ١٣ نيسان الجاري .

وقد وزع المتطوعون في ٢٥ فرقة عمل ، وقد وفر لهم المجلس المحلي مواد بناء ودهان بما قيمته ٥٠ الف ليرة ، بالاضافة الى تأمين جميع المتطوعين واعداد فرقة اسعاف اولي عمل فيها طبيب وممرضة والنقالة سيارة اسعاف . وقامت فرقة من الشبان والشابات بجمع التبرعات حيث بلغت قيمتها حوالي عشرين الف ليرة .

### انجاز بقيمة مليون ونصف المليون ليرة

وخلال اليومين تم تنفيذ الاعمال التالية :

١ ــ حملة تنظيف واسعة النطاق شملت كل شوارع واحياء القرية ، بما فيها نقل النفايات على تراكتورات خارج القرية .

٢ ــ رش اماكن التنظيف بمواد مبيدة للحشرات .

٣ ــ ترميم مسجد الملاحنة . وبناء درج امام مسجد الجبارية . واصلاح جداريين في المدرسة الابتدائية ( ٢ ) واصلاحات اخرى في المدرسة الثانوية ومدرسة الامل ، منها اصلاحات في القصارة ودهان ١٥ غرفة .

٤ــ كذلك قام عدد من المتطوعين ...

[illegible]

### مهرجان شعبي

وفي مساء الجمعة اليم مهرجان شعبي في ساحة المدرسة (ب) حضره جمهور غفير من اهالي القرية . افتتح المهرجان وادارة الرفيق جمال احمد محاميد ، والقى رئيس المجلس كلمة شكر فيها المتطوعين وجماهير ام الفحم الذين اسهموا في انجاح هذا المخيم . وباسم لجنة المبادرة تكلم السيد عدنان لطفي محاميد حيث عدد انجازات المخيم واكد على ضرورة الاستمرار في هذا العمل .

واختتم المهرجان ببرنامج احتفالي ...

[illegible]

## مع رافضي الخدمة الاجبارية

اعداد : جهاد سعد

[illegible]

## في ذكرى اربعين علي الخمرة

المرحوم علي ، « ابو خضر » من عائلة عريقة ، نشيطة ومتواضعة تركت طابعها على حيفا حتى سميت الساحة القريبة ، عند مدخل المدينة القديمة « ساحة الخمرة » ( اليوم ساحة باريس ) .

كان لا يزال طري العود حين اقتحم ميدان العمل من اجل ان يكسب قوته ويصارع اقواء الحياة ، كما صارع في فترة من الفترات امواج البحر ليعود بالصيد الذي يقوم باوده وقود عائلته .

وفي وقت مبكر من حياته ، وقد شاهد ممارسات الانتداب البريطاني والصهيونية ، قادته مشاعره الوطنية ويقظته الطبقية الى الحركة الشيوعية ، فانتسب الى منظمتها ــ عصبة التحرر الوطني .

وكان كذلك من اوائل الذين حملوا « الاتحاد » ووزعوها على قرائها والمهتمين بها .. ولكنه لم يقم بهذه المهمة سطحيا ، بل كان ، خلال ذلك يناقش المترددين ويفند اراء المعارضين ويتحدى المهتدين ويدافع عن اهمية ...

[illegible]

## رسائل القراء

### اطلاق الرصاص في أم الفحم

[illegible]

سليمان ابراهيم محاميد
ــ ام الفحم ــ

### أ . ش ــ جامعة حيفا

[illegible]

### باسم ناصر داود ــ دبورية

[illegible]

## يوم الطالب في ثانوية طمرة

[illegible]

## عجوز عربية في ال ــ ٧٠ تقبض على عصابة لصوص

[illegible]

## تعازينا

[illegible]

## تهانينا

[illegible]

# عبلـــين ، قـريـة التـآخي والكفـاح العريقـة

## كيـف يواجـــه مجلسها الدمقراطي مشـاكلهـا العديـدة

أكثر من موضوع دفعني الى التوجه الى قرية عبلين لاكتب تقريرا . فهي قرية كباقية قرانا العربية تعيش صراعا يوميا ضد سياسة السلطة وهي بين احدى القرى العديدة التي انتخبت مجلسا دمقراطيا جبهويا وهي قرية ... وهي احدى قرانا السباقة في النشاط الاجتماعي والادبي والفني ، وهي في نهاية الامر معلم من معالم وطننا العزيز ..

يتركز في الداخل والخارج .. ففي الداخل مع الاهالي لجمع الضرائب وأثمان المياه وقد تجمعت مع بعض الاعضاء لهذه المهمة وفعلا بدأنا بحملة جباية وكانت ناجحة . وقد تفهمها الاهالي وتعاونوا معنا .. وفي الخارج بدأنا بمعركة لتحصيل حقوقنا كاملة من السلطة . وستكون معركتنا حول الميزانية الجديدة هي بداية الطريق .

٢ — التعليم والمدارس

في القرية مدرستان ابتدائيتان واخرى ثانوية ويصل عدد الطلاب هذا ...

١ — المسلخ ومزرعة الخنازير

لقد اصبحت مزرعة الخنازير والمسلخ عقدة يعاني منها اهالي القرية في السنوات الاخيرة ، وقد خلق انطباع عند الناس ان مزرعة الخنازير في قرية عبلين هي كالكابوس الاسود ولكن الحقيقة هي ان المجلس يخسر من المسلخ لانه تابع لصاحب مزارع الخنازير وهم يدفعون الضرائب فقط للمجلس ، لكن على المجلس تقع مسؤولية الادارة والاشراف ، ...

مرشد سليم — شكري ... — جورج نجيب خليل — صالح ...

## سلمان ناطور

### ارقـــام وحقائـــق

* عدد السكان ٥٠٠٠ نسمة .
* مساحتها ١٤ الف دونم .
* عدد الاكاديميين والجامعيين ٨٠ ، منهم ١٥ يدرسون او درسوا في الدول الاشتراكية .
* ٣٥—٤٠٪ من السكان يعيشون على الزراعة .
* ٣٥—٤٠٪ عمال في حيفا والمنطقة . الباقون حرفيون ومستقلون وموظفون .

شركة الكهرباء لتنفيذ المشروع الذي اصبح يكلف اليوم كل بيت حوالي ١٥ الف ليرة .

التغلب على هذه المشاكل اليومية ، اقر المجلس المحلي ، قبل اسبوعين ، ميزانيته للعام الحالي وتبلغ ٣٢ مليون ليرة ...

نجحنا في تشكيل ائتلاف على اساس برنامج مشترك يحدد الهدف ويوضح السبيل . اننا نقدر شركائنا ونلتقي بأهالي قريتنا ليس لها حدود . ولذا ستعمل الجبهة والمجلس على توحيد الصفوف ورصها من اجل مصلحة القرية ...

### جــذور العمل الجبهوي

### مع الشاعر جورج نجيب خليل

### مع رئيس المجلس المحلي

### مشاكل اخرى

### دور الشبيبة

البقية على صفحة ٧ —

---

# يعيشن الحب !!

نشرت جريـــدة « يديعوت احرونوت » اليومية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧٩/٣/٢١ خبرا نادرا .... قلما تنشر الصحافة خبرا مثله . وقد نشر المقال على الصفحة الاخيرة ، الامر الذي يوضح ان المسؤولين في « يديعوت احرونوت » يعتبرونه خبرا مهما . ومفاد المقال هو . ان جهاز المخابرات في المانيا الغربية وزع منشورا في مكاتب الحكومة هناك ( لا بد انه وزع ايضا في مكاتب الحلف الاطلسي في المانيا الغربية ) هو عبارة عن تحـــذير للموظفات !! والتحذير ليس من ظواهر مرضية معدية مثلا قد تصيب الموظفات ، او من ظاهرة اجتماعية شاذة ( ! ) ، او من ممارسة شرب المشروبات الروحية في اثناء العمل... او تدخين الماريجوانا او الحشيش او الادمان على السموم الاخرى مثل الهيرويين والمورفين — كما هو الحال عند الجنود الامريكان في الحلف الاطلسي — ، انما كان التحذير من الحب ! ! — نعم الحب ! — . ويتابع المنشور — ... هناك شيفره ( كلمة سرية ) تفتح كل الخزائن — هـذه الشيفره هي الحب . يبدأ الحب كالعادة ، بابتسامة ، فتعارف ، فصداقة ، فثقة ، فموعد فلقاء .. ثم حديث عن انطباعات معينة ... وحديث رومانطيقي فتفاصيل عن اشياء كثيرة ... منها تفاصيل عن العمل !! وهنا تقع الواقعة ... وبدون الشعور .. لا يمكن لهذا الشخص ...

لا بد انك فهمت عزيزي القارئ هدف المنشور ... وهدف مصدريه وموزعيه ..

لكننا ، نريد ان نعلق على هذا المنشور .. فاذا كان الحب المتبادل بين فتاة معينة — وان كانت تعمل موظفة في حكومة المانيا الغربية او موظفة في مكاتب الحلف الاطلسي او عاملة في مخابرات المانيا الغربية او عميلة في وكالة المخابرات الامريكية الـ « سي. آي. ايه » وبين شاب — وان كان يعمل موظفا في حكومة المانيا الدمقراطية، او مكاتب حلف وارسو ، او مخابرات المانيا الدمقراطية ، او عامل في المخابرات التابعة لحلف وارسو — ان كان هذا الحب هو الطريق الذي يؤدي الى تعيف الفتاة « العاشقة » التقر بوظيفتها وبحقيقة عملها ، ولان تعرف هذه الفتاة اي نظام تخدم اذا كانت تعمل موظفة لدى حكومة المانيا الغربية ، واية سياسة تخدم اذا كانت تعمل في جهاز المخابرات في المانيا الغربية ، واي حلف وما هي اهدافه وكيف قام واي سياسة وقائية يحمي هذا الحلف ... اذا كانت تعمل في مكاتب الحلف الاطلسي . واية وكالة مخابرات ، واهداف هذه الوكالة ، وجرائم هذه الوكالة في تشيلي ، في الاردن — مذابح ايلول الاسود عام ١٩٧٠ — ، وجرائم هـذه المخابرات في افريقيا وامريكا الجنوبية — اذا كانت تعمل في وكالة المخابرات الامريكية المركزية ( سي. آي. ايه ) ، واذا ادى ادراكها وفهمها الى ان تترك عملها ، او الى ان تتخذ موقفا معاديا من النظام الراسمالي والاستغلال ، او موقفـا معاديا من سياسة الحرب والحلف الاطلسي ، واهدافه الاستراتيجية ، او موقفا معاديا من وكالة المخابرات المركزية الامريكية وبالتالي الى معاداة الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي ، والى تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني والى مناصرة وتأييـد حركـات التحرر القومي والاجتماعي في آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية ، والى ...

واخيرا ، اذا كان الحب سيحقق المذكور اعلاه كله ، او سيساعد على تحقيقه ، فهنيئا لكل المحبين و .... يعيش الحب ! ! !

زياد محمد محاميد
— ام الفحم —

---

# احكام جائرة على ٥ شبان من نابلس

نابلس — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة ، يوم الاحد الاسبق ، بالسجن الفعلي لمدة ٩ سنوات على خمسة من الشبان الفلسطينيين من مخيم تل الزعتر ( بلاطة سابقا ) تتراوح اعمارهم بين ١٥ — ١٦ عاما .

وقد وجهت النيابة العسكرية للشبان الخمسة ٢٢ تهمة بينها القاء الزجاجات الحارقة على جنود الاحتلال . ومع ان المحامي وليد فاهوم برأ ساحتهم بموافقة المحكمة ، من ١٥ تهمة فقد اعتمدت المحكمة على بعض التهم المطلوبة واصدرت حكمها الجائر معللة ذلك بان اعمال هؤلاء المتهمين الصغار كبيرة جدا .

واما الشبان الخمسة فهم : خالد عبد اللطيف سويلم — ١٦ عاما — وعادل صبحي ابو حطش — ١٦ عاما — وبسام عيسى دمطى — ١٦ عاما — ...

بسام دمطي — نادي ابو حطش

ابراهيم مرج — خالد حبش — احمد دودين

هذا وقد ابقت المحكمة متهم سادس هو الشاب احمد ... الذي اتهم بمشاركة الشبان الخمسة . وكان قد اطلق سراحه بعد ٤ اشهر من الاعتقال في ٩—١—٧٩ فاكتفت المحكمة بفترة اعتقاله وحكمت عليه بالسجن ٣ سنوات مع وقف التنفيذ .

## يوم عمل تطوعي في كفر كنا

كفر كنا — لمراسلنا — نظم طلاب المدرسة الثانوية في كفر كنا يوم عمل تطوعي ، يوم السبت الاسبق ، قاموا خلاله بتنظيف شوارع القرية . وقد لاقى عملهم اثرا بالغا في نفوس الاهالي فاستقبلوه بالاعجاب والتقدير .



## محتاجو السكن يتظاهرون في تل ابيب : « الحكومة تريدنا ان نسكن في الخيام »

تل ابيب — لمراسلنا — بمبادرة من اللجنة الشعبية لمحتاجي السكن شارك العشرات من الازواج الشابة في المظاهرة الشعبية الصاخبة التي نظمت طول يومي الجمعة والسبت الماضيين ، في مركز مدينة تل ابيب احتجاجا على اهمال الحكومه لازمة السكن .

وقد اقام المتظاهرون مجموعة من الخيام في ساحة عامة رمزا للحالة التي ينتظر ان يصلوا اليها اذا ما واصلت الحكومة اهمالها لازمة السكن، ورفعوا شعارات جاء فيها ان « الحكومة تريدنا ان نسكن في الخيام » ، وشجبوا سياسة الحكومة وطالبوا بتحسين اوضاع السكن فورا . كذلك قامت فرقة مسرحية من جامعة تل ابيب بعرض مشهد يصور بؤس حالات السكن في اسرائيل .

ويذكر ان اللجنة الشعبية لمحتاجي السكن تألفت في شهر ايلول الماضي ونظمت مذ اجتماعات شعبية ومظاهرات لحل ازمة السكن . وصرح رؤساء اللجنة انهم سيواصلون نشاطهم ونضالهم ، واذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم فسيقومون بالاستيلاء على الشقق الفارغة التي تنتظر القادمين الجدد .. من القادمين .

---



---

# هنا حصل يوم الخميس ١٩٧٩/٣/٢٩

بينما كنا نقوم بالتحضيرات الاخيرة للاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في بئر السبع بمناسبة الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد — وذلك بأن شرعنا بتوزيع منشور اللجنتين ( اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ) في « سوق الخميس » ببئر السبع ، شرحنا للبدو الموجودين في السوق ... ، اوضاعنا ومشاكلهم ، ودعوناهم لانجاح الاجتماع الشعبي الاول من حيث اهميته في النقب ، حيث سيتطرق عرب النقب ... في المثلث والجليل في صف ثوري واحد ... وثيقة ... الممارسات المعصرية ... الهادفة الى تجريدنا من اراضينا ... بحضرة ... لفت انتباه الجميع ، فهم رجال ... ، امتطى زميلي ... ولم يتوجه بنا مباشرة الى الشرطة ... بل اخذ بنا الشرطي الى السوق كله وادخلنا في اضيق الاماكن ... بحيث لفت انتباه الجميع، وبصورة فاشلة لاحاطتنا عيون البدو ... فاشية .

بعد هذا الحرس السكيف ( الذي قصد من ورائه ارهاب عرب النقب ) ...

يوسف الشايب
— جامعة بئر السبع —

# الصفحة الرابعة

## دجال مصر على خط الزلازل

سأل احدهم في مجلس الشعب المصري ، كيف تستطيع الحصول على السلاح يا سيادة الرئيس اذا استغنينا عن السلاح السوفييتي ؟

الرئيس — بالايمان يا ابني . ومن شدة الايمان وقع سيادته في احضان كارتر وبيغن ، ومن شدة الايمان يوجه سيادته الان رصاص جنوده الى صدور المؤمنين في مصر ، وان اقتضت الضرورة فان سيادته سيأمر باغلاق الازهر لانفاذ تحالفه مع الصهيونية ضد الشعوب العربية .

كل ذلك يفعله المؤمن محمد انور السادات .
فمن هو السادات ؟

كتب رئيس حكومة اسرائيل الاسبق اسحق رابين في سيرة حياته ان الامريكيين الذين تحدثوا اليه عن السادات ، وصفوه بانه يفتقر الى العمود الفقري . يقول رابين في كتابه ان الانطباع السائد هو ان الخوف من الحرب يخز عظام السادات . وهذا مصدر تقلبه وارتمائه في احضان الامريكان ، وهذا مصدر خيانته حليفته سورية في الحرب وتوقيع اتفاق فك الاشتباك منفرد مع اسرائيل . ويقول رابين ان هناك انطباعا ايضا بان السادات مطبوع على الخيانة بمعنى انه لا يركن الى جانبه . ولكن كونه يموت خوفا من الحرب ، فان طبيعة الخيانة تتجلى في خيانته القضية العربية وليس خيانته الاتفاقات التي عقدها مع امريكا واسرائيل .

هذه هي نظرة الامبرياليين والصهيونيين نحو ظاهرة السادات الاستسلامية .. ولكننا نرى مصدر خيانة السادات مصالح شعبه ومصالح سائر الشعوب العربية في حدمته البرجوازية المصرية بمختلف شرائحها .. وهذه البرجوازية لا تهمها اماني شعبها بل نسبة ارباحها ولهذا تخون مطالب الجماهير الشعبية وتبيع ثروات البلاد للاحتكاريين وتستسلم امام الامبرياليين والصهيونيين .

كل هذا يفسر حقيقة ما قاله السادات في جولاته التدجيلية على الشعب المصري بان العرب يتصفون بالرجعية والسلبية والتخلف ، واضعا مقارنة صريحة بين عظمة كليب ديفيد وعقلية قمة بغداد . ويزعم دجال مصر ان فلسطين ضاعت بسبب سلبية العرب وجهلهم ورجعيتهم .

اما الواقع فهو ان من عوامل التوسع الصهيوني في جميع اجزاء فلسطين يعود بالاساس الى توازن القوى في المنطقة والعالم آنذاك : قوة الامبريالية وضعف الحركة الوطنية وخيانة الانظمة العربية والتخلف التاريخي العربي وعجزه عن مواجهة اخطر التحديات في التاريخ .

وبذلك فلا يمكن اعتبار رفض الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية للاحتلال الصهيوني هو المسؤول عن سقوط فلسطين كلها تحت الاحتلال الصهيوني .

واكد هذه الحقيقة وزير الحربية البريطاني الاسبق نطوني ناتنغ في كتابه عن الغزو الثلاثي لقناة السويس بقوله انه لو وافق العرب على منح اسرائيل فلسطين برمتها لما قنعت اسرائيل بذلك .

ومما لا شك فيه ان حركة التحرر القومي الفلسطينية بوجه خاص وحركة التحرر القومي العربية بوجه عام ارتكبت الكثير من الاخطاء . ولكن هذه الاخطاء لا يمكن اعتبارها مسؤولة عن استمرار التوسع الصهيوني في المنطقة ، الذي كان يجري بحماية الامبريالية البريطانية .

وبعض الانظمة الرجعية العربية التي كانت تملك زمام الامور في تلك الايام مشت قدام اسرائيل وبعد ذلك ابدت الايجابية للتفاهم مع القيادة الصهيونية دون جدوى .

وكان اتفاق رودس ، ١٩٤٩ ابرز مثل على هذه « الايجابية » التي تحلت بمنح الصهيونية قطعة اخرى من فلسطين ( منطقة المثلث ) ارضاء لها ومقدمة للسلام معها . وليس هذا الاتفاق الا بمثابة اعتراف واقعي باسرائيل وخطوة في مبادلتها .

واذا لم يتحقق هذا السلام بعد اتفاق رودس ، فهو بسبب ان القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل وبتشجيع من الامبريالية ، رفضت التسوية العادلة وطمعت باقامة اسرائيل الكبرى باكتمال حدودها التاريخية .. هذه الحدود التي لم تكتمل الى اليوم حيث تقوم اسرائيل باقتطاع الجنوب اللبناني للسيطرة على مصادر مياه الليطاني اللبنانية .

وحين يوجه السادات شتائمه الى الشعب الفلسطيني والى الشعوب العربية فانه يقصد بالاساس الشعب المصري نفسه ، والقطاعات الكبيرة من هذا الشعب التي بدأت ترفع صوتها ضد خيانة السادات .

فاذا كان كل من يعترض سلام بيغن — كارتر — السادات ، هو سلبي ومتخلف وجاهل ، فان السادات سيجد نفسه في مواجهة مع شعب مصر باكمله ان عاجلا او آجلا . وما دام الجوع هو آفة نظام السادات الكبرى فان تواقيع كامب ديفيد لن تملأ بطون الشعب المصري الا حقدا عربيا على الخيانة .

ومما لا شك فيه ان هناك تحركا في داخل مصر واصبح الخوف ينخر في عظام السادات من جديد ، يحاول ان يغطي عليه بالتصريحات التي لا رصيد لها .

فلقد صرح مصطفى خليل ، رئيس حكومة السادات ان مصر ستقف الى جانب سورية اذا حاربت هذه الاخيرة لتحرير الجولان !

وعلى اثر هذا التصريح دفت اسرائيل الجرس في البيت الابيض ، فجاء الجواب الامريكي المطمئن لاسرائيل ، بان التصريح المذكور هو لمجرد الاستهلاك الداخلي في مصر .

وتأكيدا لهذه الحقيقة ، نشرت مجلة سورويك المقربة من البيت الابيض ، هذا الاسبوع ، بان هناك تعاونا وثيقا بين المخابرات المصرية والاسرائيلية في مقاومة المنظمات الفلسطينية . وكانت وسائل الاعلام الامريكية قد ذكرت قبل ذلك ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية تسهران على حماية نظام السادات .

فاذا كانت مصر على استعداد للقتال من اجل تحرير الجولان ، فلماذا لا تقاتل من اجل تحرير فلسطين . التي ساعد في نظر السادات ؟ ولماذا لا يقاتل السادات دفاعا عن لبنان العربي الذي تحتل اسرائيل جزءا منه وتنتهك سيادته وتقوم طائراتها بقصف مدنه وقراه . في الوقت الذي

كان فيه السادات متوبيص يتبادلان الانخاب كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف مدن لبنان وقراه ومخيمات اللاجئين !

ان النظام الذي اصبح يعتمد على قوة الصراب لا يستطيع ان يكون نظام تحرير . ومهما بلغ محاورات السادات من انقال وكفاءة فلن تستطيع نفذ خطر الزلازل الذي سرى في الاتصال عبر ايران وتركيا ويمتطف حتوبا الى مصر والسودان .

**صليبا خميس**

## المطلوب والممكن

امران شدا انتباهي بكل قوة في هذه الايام . يتعلق الاول منهما بممارسات السلطات التعسفية واعتداءاتها على عرب النقب في محاولة واضحة لاقتلاعهم من ارضهم . ويتعلق الثاني ( وهو اكثر ما يعنيني في هذه المرة ) بقرار لجنة شؤون الرفاه والعمل المتفرعة عن الكنيست بدفع زيادة ٥٪ على حساب مخصصات الاطفال للعائلات التي تعيل ٦ اولاد وما فوق ممن دون سن الـ — ١٨ . والدفعة هي لمرة واحدة .

ولا يعنيني هنا النقاش المفتعل بين الوزير كاتس واعضاء اللجنة الوتورين جدا حول ان يشمل الدفع اعتبارا من الولد الاول ام الرابع . وان كنت لا انكر اهمية هذه المسألة .

ولا يعنيني ايضا كم هو هزيل هذا التعويض الذي اراد الوزير وحكومته ان يتكرما به . فهو لا يزيد في احسن الحالات ، عن بضع عشرات الليرات لا تسمن ولا تغني من جوع ولا تسهم ابدا في تخفيف الضائقة الاقتصادية المشتدة « بنعمة » حكومة الوزير . وقد كشف تقرير دائرة الاحصاء المركزية ، الذي نشر هذا الاسبوع ، كم هو هزيل حقا هذا التعويض .. فجدول الغلاء ارتفع في شهر واحد ب ٥،٦٪ وفي سنة سيرتفع ب ٦٥٪ واكثر . ولا اعرف اذا ما كان الوقت الثمين الذي انفقه اولئك السادة الوتورون جدا وقصاصات الورق التي استهلكت في عمليات الضرب والطرح والتدوين والتشطيب وتسجيل الملاحظات والاعتراضات وما استهلكته الصحف الحرة جدا في التعقيب على هذا البحث وما جرى تناوله مما لذ وطاب من اكل وشراب في اثناء انعقاد اللجنة وما انفق من وقود على السيارات الفاخرة في الذهاب والاياب من والى اللجنة وغير ذلك من تفاصيل صغيرة نحن في غنى عنه ، اذا ما كان كل هذا يوازي ، من حيث القيمة المادية . تلك الـ — ٥٪ من التعويض الهزيل والمثير للشفقة معا .

ولا يثيرني هذا التحليل الرخيص على تسمية الاشياء باسمها ، والقول ان التعويض ، على هزاله ، سيشمل فقط عائلات من خدم او يخدم اربابها او احد من ابنائها في الجيش الاسرائيلي . وليس سرا انه اذا ترجمنا هذا الاستثناء ، الذي لم يرد صدفة ، الى لغة واقعنا الاجتماعي والسياسي والسكاني فهو يعني ، بكل بساطة وصفاقة ، حرمان القسم الاعظم من العائلات العربية من هذا التعويض ، فالعائلات اليهودية ، التي لا يخدم احد من افرادها في الجيش لهذه العلة او تلك ، ستظل اوفر حظا من العائلات العربية وستجد الحكومة ، التي اتهمنا بها ، وسيلة لكم افواه هذه العائلات ومنعها من الاحتجاج . ولن تخلو جعبة حكومة معلمه الوزير كاتس من حيل ووسائل تبتدعها هي او تستوردها من ادنى صديقاتها ومحازبيها في هذا الحقل غنية وكثيرة .

اقول لا يثيرني هذا التحليل ، الذي يكشف عن ذكاء عنصري قليلة هي الحكومات التي لا تزال تتمتع بمثله في عالمنا اليوم ، فقد تعودنا على ما هو ادهى وامر منه الى درجة اننا لم نعد نستكثر شيئا على هذه الحكومة .

وللتذكير فقط ، فلعله تنفع الذكرى . نقول اننا لم ننس قط ولا نستطيع ان ننسى ان رئيسة وزراء الدولة العلية ، غولدا مئير التي اسبل الله عليها وعلينا نعمته فأخذها الى جواره فأراحها من هموم الدنيا وأراحنا ، اعترفت وبلحظة من التجلي « الانساني » ان اكثر ما يزعجها من الانباء في نشرة الصباح ان يزف اليها نبأ مولد طفل جديد لعائلة عربية .

تصوروا هذا الافراط في الانسانية ، على النمط الذي يتحلى به حكام بلادنا ، ويبلغ حد الانزعاج لمجرد سماع بشارة مولد جديد لطفل كل ما جناه والذنب عليه ، في نظر السيدة المصونة حكومتنا ، انهما من طينة هذه الارض وفي سمرة قمحها ويتحدثان العربية . رحم الله شاعر الجزائر مالك حداد ، الذي ثار على غربته مثل مخاطبا اساتذته الفرنسيين الشيوعي وصاحب عيون الزا : « يا اراغون ، لو كنت اتكلم العربية لغنيت » .

قلت ان كل هذا على اهميته وخطورته لا يعنيني الان ، فاكثر ما يعنيني هو هذه اللامبالاة التي نلمسها ، احيانا ، حيال هذه الممارسات .

لا انكر ان نواب « الجبهة » قاموا بدورهم في الكنيست وخارجها وان هيئات الحزب المركزية نددت بهذه الاعمال التعسفية ودعت الى شجبها . وجرت ردود فعل ، هنا وهناك ، احتجاجا على اعمال القمع التي يتعرض عرب النقب اليها . لكن هذه الردود لا تبلغ حد خطورة الحدث ، وبشاعة الخطر الداهم . لست هنا في معرض التجريح او الانتقاد وان يكن هذا ضروريا احيانا ، لكنني اجد نفسي مضطرا لان اسأل كيف جرى ان المجالس المحلية العربية ، التي نفترض بها ان تمثل جماهير شعبنا على مستوى معين ، لم تتحرك ولم نسمع صوتها كلها . وليس فقط المجالس المحلية ! ام ان ما يحدث لعرب النقب لا يهم هذه المجالس ولا يشمل مثلها . وما حدث في النقب ويحدث الان ، الا يمكن ان يتكرر في الجليل ايضا . ومن يخطط لترحيل ١٠ الاف عربي بحجة متطلبات الامن في النقب هل سيتورع عن القيام بمثل هذا الفعل الشنيع في الجليل والمثلث مستقبلا . اسئلة كثيرة تدور في عقلي وتهزني ، نعم تهزني . الم يحن الوقت لان تتفاعل جماهير شعبنا مع ما يبيت ضدها وتطور ادوات ردود فعلها في اطار المعقول والمشروع والممكن لتفادي اخطار ما تخطط له هذه السلطات ؟

وفيما يتعلق بالتعويض الهزيل المذكور لا منكر انه هزيل حقا وان الامر يمكن ان يكون هامشيا امام ما يقترف بحق شعبنا ، لكنه لا يجوز السكوت عن التفاصيل الصغيرة ايضا . فلماذا لا تغرق مكاتب الوزير ببرقيات الاحتجاج والرسائل التي تستنكر وتطالب ، ولماذا لا يجري جمع آلاف وعشرات الآلاف التواقيع من ارباب تلك العائلات ومن الاولاد ايضا احتجاجا على هذا التمييز الفاضح وارسال الوفود لنقل الاحتجاج ؟ ولماذا لا نستخدم كل منبر ووسيلة لفضح هذا النهج العنصري ! ثمة امور كثيرة نستطيع عملها ولم نعملها حتى الان ، كفيلة بان تحرج السلطات وتفضحها وتعريها على حقيقتها العنصرية والمتغطرسة ونؤكد لها اننا نرفض ان تعاملنا باقل من احترام حقوقنا ومشاعرنا ونرفض ان نقبل باقل من المساواة في الوطن المشترك .

انني ادرك قدراتنا ومحدوديتها وادرك اننا نكافح في ظروف هي اقرب الى الحصار وضد خصم لا يتورع عن ارتكاب اية موبقة . واقدر عاليا تضحيات شعبنا ونضاليته . ولكن ادرك ايضا اننا دخلنا مرحلة جديدة من المواجهة مع السلطة الاضطهادية ، مرحلة تتطلب اعلى درجات اليقظة والحذر والوحدة وسرعة الرد العاقل ، الحازم والحكيم واستغلال كل الظروف وكل وسيلة ممكنة في حوزتنا فلا نترك عنا ومظلمة قومية او اجتماعية الا ونثيرها ونعمل على فضح من وراءها وتعرية اغراضها . وخبرتنا غنية في هذا المجال فهل نطورها ونغنيها ؟

**ابراهيم مالك**

## ايقتفى السادات في غزة والضفة أثر حداد في جنوب لبنان؟

ذكرت صحيفة « جيروزلم بوست » ( ١١-٤-٧٩ ) ان المراقبين في القدس يتوقعون ان تكون الغارات الوحشية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مخيمات الفلسطينيين في الدامور وقرب صور والقرى اللبنانية في الجنوب اللبناني ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، « تنذر بسياسة جديدة متصلبة » ! ضد الفلسطينيين . وقالت ان هؤلاء المراقبين وصفوا تلك الغارات بانها في الحقيقة « عملية مقتصة » وليست عملية انتقامية !

واضافت « جيروزلم بوست » ان اسرائيل لم ترد على هجومات الفلسطينيين خلال الاشهر القليلة الماضية بسبب « الظروف الدقيقة » التي رافقت المحادثات حول توقيع « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية !

والواقع ان جنوب لبنان هو الان اكثر الجبهات العربية المحيطة باسرائيل تفجرا .

فالحرب الاهلية شتت الجيش اللبناني الى هذه الاقسام . وقد استفاد من هذا الوضع قائد مليشيا الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان سعد حداد الذي كان برتبة رائد في الجيش اللبناني . فمنذ ان صمم الامبرياليون والانعزاليون والرجعيون على تحطيم الحركة الفلسطينية وهم يحظون بدعم اسرائيل . وكان احتلال اسرائيل لجنوب لبنان في آذار من العام الماضي فرصة جديدة لسعد حداد اكسبته « الشهرة » ! ففي اثناء الاحتلال ساهم في قتل ونهب الكثير من المواطنين ، واعلن في الحال عن اقامة « جيش لبنان الجنوبي » . ولانه لم يكن هناك ما يكفي من المتطوعين جر زبانية حداد الرجال بالقوة . وبهذه الطريقة تم تكوين « جيش » من عدة مئات من الرجال . وقد زودت اسرائيل حالا هذا « الجيش » بالمال والسلاح والمعدات والمدربين .

ورحبت الاوساط الرجعية في بيروت بانشاء هذا « الجيش » في الجنوب . ووصف كميل شمعون ، زعيم « حزب الاحرار الوطني » ، في مقابلة له مع صحيفة « فيغارو » الفرنسية ، سعد حداد بانه « واحد من اشجع الضباط » !

ويعيش السكان الذين يخضعون لسيطرة مليشيا الانعزاليين الفاشيين في الجنوب في خوف دائم . فكثيرا ما مارست عصابات العميل سعد حداد اشنع انواع التعذيب بحق المواطنين الذين القي عليهم القبض في حملات المداهمة للقرى والحواجز على الطرقات . وكان السبب المباشر لعمليات الاعتقال والتعذيب هو رفض الاهالي حمل السلاح الى جانب هذه العصابات .

وعلى صعيد آخر صادرت هذه العصابات املاك النازحين من القرى القريبة من الحدود ( الاسرائيلية — اللبنانية ) والذين مضى على نزوحهم اكثر من عام . وكانت هذه العصابات في وقت سابق قد اتخذت قرارا يخولها مصادرة منازل واراضي الاهالي لاسكان من تشاء وفق نظام مراتبي اعدته لهذه الغاية .

واليكم فيما يلي وصفا للوضع في جنوب لبنان تحت حكم عصابات سعد حداد كتبه الصحفي عبد الله هاشم ( « الحرية » — ٣١ تموز ١٩٧٨ ) :

« قبيل انسحاب العدو المزعوم من الجنوب في ١٢ حزيران الماضي بقليل عقد الضباط الاسرائيليون مع مخاتير ووجهاء واهالي القرى الحدودية عشرات الاجتماعات بحضور الرائدين الخائنين سعد الحداد وسامي الشدياق . وذلك في مسعى اخير منهم — قبيل الانسحاب — لتأمين التنسيق والتعاون فيما بين قوات « الامر الواقع » كما عرفت فيما بعد ، وسكان القرى الحدودية والتجنيد ما امكن من شباب تلك القرى في صفوف الميليشيات العاملة في الشريط المحاذي للحدود الاسرائيلية .

واضاف الصحفي بعد ان ذكر ان الضباط الاسرائيليين هددوا المواطنين بالرحيل ان لم يتعاونوا مع عصابات حداد — الشدياق :

« فبعد المجازر الجماعية التي ارتكبتها هذه القوات بحق عشرات المواطنين في خلتين ، بلرين ، والخيام ، وعشرات جرائم القتل المفردة ، وعمليات القصف الوحشية على مختلف القرى الجنوبية المنتشرة في القضية مرجعيون ، بنت جبيل ، النبطية ، صور وحتى ضاحية جزين . وبعد ان تسلمت هذه القوات معالم المواقع التي انسحب العدو منها ، عمدت الى استعمال شتى وسائل الضغط لفرض التسلل والتجنيد الاجباريين في المناطق التي تسيطر عليها » .

وابرز عبد الله هاشم ان قادة العصابات يفرضون التجنيد الاجباري تعسفا وكتب :

« وحمل السلاح لن يقتصر على القادرين على حمله والمحسنين في انظمة جيوش العالم ممن لا تتجاوز الخمسين عاما . بل هو مفروض على كل من يتعدى الـ ١٢ سنة وحتى الخمسين عاما ! وكل عاجز عن حمل السلاح يتوجب عليه دفع غرامة مالية تتراوح بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ ل.ل والمطلوب مرتان من العسكر : الاول مقاتلون يتفرغون للعمل العسكري حيث يطلب اليهم ذلك . والثاني ميليشيا تقوم بالحراسات الليلية داخل البلدة

« الدخول والخروج من المنطقة تضبطها وتشرف عليها الحواجز الثابتة والمتنقلة التي تقام على مداخل القرى حيث يجري التفتيش الدقيق والتحقق من هوية الداخلين والخارجين ...

« وكل داخل الى المنطقة تفرض عليه رقابة شديدة وهو مطالب بالتسجيل والتجنيد فورا او هو متهم بالتعاون مع الحركة الوطنية او المقاومة الفلسطينية فيعدم . وفي احسن الاحوال معتقل ويلاقي اشد انواع العذاب والهوان وينقل بعد ذلك الى السجون الاسرائيلية .

« وتقوم الميليشيات بتجاوز الشريط الذي تسيطر عليه بالتعاون مع القوات الاسرائيلية الى المنطقة الواقعة تحت سيطرة القوات الدولية عبر دوريات الميليشيا تجتاز الحواجز التي تقيمها القوات الدولية لتدخل المحيدين القرى الواقعة تحت سيطرة القوات الدولية والمحاذية للشريط الذي تسيطر عليه هذه الميليشيات .. فتقوم بالعديد من الاعمال العسكرية من نسف منازل الى اطلاق رصاص الى اعتقال اشخاص ، الى تسيير دوريات ، الى اقامة حواجز ليلي الوقت . كل ذلك على مرأى ومسمع القوات الدولية ! » .

***

في آب الماضي ابدت مليشيا الانعزاليين الفاشيين مقاومة مسلحة لوحدات الجيش اللبناني الذي تم انشاؤه مؤخرا والذي ارسل لاعادة سيطرة الحكومة على الجنوب .

وفي بداية هذا الاسبوع اعلنت انها ستتصدى لكل محاولة لارسال وحدات من الجيش اللبناني الى جنوب لبنان وامرت بالتعبئة العامة ودعت الرجال الى عدم الذهاب للعمل في اسرائيل او في مراكز القوات الدولية وذلك من اجل ان يحاربوا وحدات الجيش اللبناني التي يمكن ان ترسل في كل لحظة الى جنوب لبنان !

***

وهكذا منذ ان جرد سعد حداد من منصبه في الجيش اللبناني في ايلول الماضي بضغط من القوى التقدمية وهو ورجاله يمثلون تماما حكام اسرائيل في الجنوب اللبناني . وقد اعلن هؤلاء ان « الميليشيا في الجنوب اللبناني هي نواة دولة لبنان الحر » !

وقد اصدر سعد حداد في ١١ ايلول الماضي امرا وضع بموجبه كل السكان في المنطقة التي يسيطر عليها تحت امرته . واستبدل الهويات القديمة بهويات جديدة . واصبح كل الذين يحملون الهويات الجديدة سكان « جمهورية لبنان الحر » التي اعدت خطة تفصيلية لاقامتها لجنة مشتركة من ضباط اسرائيليين وانعزاليين .

وقد انسجم هذا العمل الاستفزازي مع اهداف كل من الانعزاليين الفاشيين وحكام اسرائيل . فالقوى الرجعية رأت فيه تجسيما لفكرة تقسيم لبنان التي انبثقت في ابان الحرب الاهلية ومثلا تحتذي حذوه الميليشيا الانعزالية الفاشية في المناطق الاخرى . اما بالنسبة لاسرائيل فهي منذ زمن طويل اعلنت رغبتها في ان تجعل جنوب لبنان « مخفرا صحيا » ومكانا تقيم فيه قاعدة جديدة تمارس منها الضغط العسكري ليس فقط على لبنان وانما ايضا على جارته سوريا .

لقد صاغ المؤتمر العربي الذي عقد في « بيت الدين » في اكتوبر الماضي مبادئ حل الازمة اللبنانية . واحد هذه المبادئ هو تطبيق القانون على كل اولئك الذين يتعاونون مع اسرائيل . وعلى هذا الاساس اعلن في بيروت ان العميل سعد حداد سيقدم امام محكمة عسكرية . ولكن هذا العميل رفض المثول امام المحكمة واطلق سيلا من الشتائم على الدول العربية واوضح انه لن يعتمد الا على اسرائيل !

وقد عززت قوات حداد المسماة « جيش الدفاع عن جنوب لبنان » مواقعها . وهي تتلقى من اسرائيل السلاح والعتاد .

ويوما بعد يوم يزداد ارتباط اقتصاد المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون باسرائيل . ويعمل الاسرائيليون الان على بناء مطار وقاعدة بحرية في جنوب لبنان . ويصرح المتطرفون اليمينيون علنا بانهم « يعتمدون على اسرائيل في اقامة دولة مسيحية » تقوم على مساحة ١٠ الاف كيلو متر مربع من الاراضي اللبنانية . وهم يهددون بالاعلان عن اقامة هذه الدولة خلال الشهرين القادمين — اي قبل انتهاء فترة انتداب القوات الدولية في حزيران القادم ، يشجعهم على ذلك سياسة العجز او التهادن التي يتبعها رئيس الجمهورية الياس سركيس تجاه الميليشيات الانعزالية الفاشية .

وقد اعلنت اسرائيل بصراحة انها ترفض التعاون مع الامم المتحدة وقواتها الموجودة في جنوب لبنان وتصر على دعم وتأييد قوات العميل سعد حداد .

***

ان ما تقوم به عصابات سعد حداد في جنوب لبنان لا يختلف كثيرا عما يفكر ان يقوم به « ذليل مصر » انور السادات في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين ، وهذا هو مصدر الخطر ..

**علي عاشور**

## حقنة

يبدو ان الوطنية صارت عند بعضهم « موضة » موسمية ... يشتري الواحد منهم « حبة وطنية » من « الصيدلية » فيتحمس ساعة ويبدأ بالصراخ في الاجتماعات الشعبية « انا وطنجي انا فلسطيني .. انا ثوري .. انا تقدمي .. انا ابن بلد .. انا ابو البلد » .

والبركة .

واذا انتهى مفعول الحبة عاد الى اصله ..

اما عن عنوان الصيدلية التي تبيعهم « حبوب الوطنية » او « حقن الوطنية » فالايام القريبة ستكشف عن عنوانها ..

هذا ما شاهدته في كفركنا وفي عرابة وفي الطيبة وفي غيرها .

وكلما تذكرت صورة احد هؤلاء المحقونين وهو يصرخ في المركز الثقافي في الناصرة — اثناء اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .. « عرب المحجر .. عر .. رب .. ام .. حر .. حر » ويلوكها ويمطها ويمدها ويلحسها دون ان يعي النقاش الدائر او يسمعه .. كلما تذكرته ابتسمت شفقة ورثاء ..

يحترق ويتمزق — يا حرام — على مصير عرب المحجر .. والارض راحت .. ولم يبق الا الحزن اليسير ..

ويا عرب صرخوا .. صرخوا .. صرخوا ..

والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة صادرت اراضيكم ووهبتها للحركة الصهيونية .

ولا محقذ لكم الا الاولاد الذين يتطلبون حقن الوطنية ..

ولكن .. يبدو ان مفعول هذه الحقن لا يدوم طويلا .. ويتبدد من اول نور شمس .

فقد اقاموا الدنيا واقعدوها على رؤوسهم عندما فاز من يدعون انه مرشحهم لرئاسة مجلس كفول المحلي ، وساعدهم الطربيون بشقه العربي ..

وعموا « ثورة شعبية ، ثورة شعبية » .

اما يوم الخميس الماضي وعندما طلب ممثلو جبهتنا الدمقراطية بحث قضية عرب النقب في المجلس المحلي والتضامن مع اخوتنا للمحافظة على ارضهم وبيوتهم واستنكار الاعمال الوحشية ضدهم فقد رفض رئيس المجلس مدعيا ان المجلس المحلي « لن يبحث قضية وطنية » .

والعرب يا جماعة ان هؤلاء المحقونين كانوا جالسين على عتبة المجلس ويسمعون النقاش وقد هزوا رؤوسهم كالقش في مسرح العرائس يؤيدون رئيسهم « الوطنجي » .

ترى هل انتهى مفعول الحقنة ؟

ام ان « الحواحة » بياع الحقن وعدهم بشيء جديد ؟!

ام ان المخرج اشار مسبقا ان دورهم انتهى .

وبعد

هل يجرؤون بعد اليوم على تناول حقنة والصراخ « عرب المحجر .. عرب النقب .. الارض .. الارض » .

ان مطوها فليس غريبا .

فاسرائيل بلد العجائب والغرائب .

**— علي مطاوعة —**

# الاتحاد

لـــــلأدب والثقـــافـــــة

فوزي عبد الله

## من رسالة الى ولدي

لاجل عينيـك ارجو الفجر إشراقـا
والتدي النـور في العينين براقـــا
مـــا كنتُ احسبُني حبـاً يقيدني
حتى أتيت فكنت الحب خفاقـــا
ولـــدت في زمن ترقى بـــه همم
لتغسل الليل كي يبقى اطواقــا
ارعاك يا قمري ، يحلو به سمري
فيورقُ العمر بالآمـال إيراقــــا

* * *

لاجل عينيك القى الدهر مكترثـــا
واغدق الشوق في الايـــــام إغداقـا
وازرع الـدرب احـــلاماً منمنمةً
فيزهر الفـــود في الطرقـات رقراقا

* * *

راموا المحبـة في خـدّ الثرى ابـدا
وفي الطفولـة مـدّ الحب اعناقـــا
ولم يفرهم سوى صـوت يؤرقهم
وينشر الحقـد آمـــادا وآفاقــــا
لا كـــــان من يـده تمتـد فاشمة
تعيث في وطني قتـــــلا وإملاقـا

* * *

لاجل عينيـك شعبي اليـوم اغنيـة
تراود الشمس احلامــا واشواقـا
من يصنع العيد للاطفال في غدهم ؟
ويغمر الارض بالخيرات اخلاقـــا ؟
شعب غــدا الحب بعضاً من مآثره
وآثر العزّ في دنيـاه اخلاقـــــا
تصدّ وحـدته أيـدي الطغـاة وقد
طغت ، وتفتح زهر السلم احداقـــا
يـا زارع القتلُ في كل الـدروب اما
يكفيك فخراً : نصرت الحق اذ ضاقا

# التمايز الطبقي في فلسطين من خلال المثل الشعبي

بقلم : سمـير ايـوب

نشرت مجلة « الكاتب الفلسطيني » في عددها الرابع ( آب ١٩٧٨ ) دراسة قيمة عن المثل الشعبي الفلسطيني للكاتب الفلسطيني سمير ايوب تنشر فيما يلي القسم الأخير منه والذي تكشف فيه عن التمايز الطبقي الذي كان سائدا في فلسطين من خلال دراسة المثل الشعبي وفهمه .

وجاء في مقدمة الدراسة .

« لم يزل التراث الشعبي الفلسطيني حقله حتى الآن ، من الرعاية النشيطة . بالرغم من ان هناك ، بلا شك ، بعض الاهتمامات الفردية المتناثرة هنا وهناك ، وفي فترات متباعدة . ولكنها انتثرت في مجموعها الى الشمولية وتضافر الجهود ، سواء من ناحية الجمع او التصنيف او الدراسة ، ولا تزيد من كونها خطوات اولى على طريق طويل من اجل اجراء مسح شامل لكل ملامح الحياة الشعبية الفلسطينية واجراء دراسات معمقة لفهمها وتفسيرها ضمن اطارها التاريخي » .

والسائد :

[illegible]

الواقع الاقتصادي للمجردين من السلطة

[illegible]

جمـال قمـوار

## اطفئي الحب

في القـــــدس
سجد المسمـــار
في الاقصى .. في عيـــد الاضحى
سجد المسمــــار
ليبيع الائمـة الجـــزار
ويوقـــع صك عبوديتــه
مـــا كانت القـــدس قضيتـه

يـــا عـين الحب
أتظـــل الدنيـــا جـــامدة
ليـوارى شـعب
كـــان الزلزال صـدى اوهـــام
يحدهـــا الكيلو ١٠١
فتـــلوى قلب

وطني ! !
كنـــوزُ حبـــك يـــا وطني
يـــا قمراً يبـــيع بلا ثمن
من اجـــل تحكم طاغيـــة
بامـــاني الحب
فاشـــهد يـــا رب
واكبر يـــا حزن مـــع الزمن .

واكبر يـــا شوق
فالشرف العـــالي لم يسلمْ
واشـــتد الطوق
وعُتتـــا التسوير والتسلم
واسـلاماه ! !
كثمت العـزم فما كلمْ
ومضى المهـــديّ وما سـلمْ
فصـــل اسم الله
احـــل البيـع وما في القــدس اهلٌ بــه
في القـــدس الغير الله .

لم تتغيـــــر
الارض الغـــــابة كـــانت
وتظـــل الارض الغـــابة
الدنيـــــا للغـــالب ..
والمغـــلوب ! !
ويـل المغـلوب من الغـــالب
فالثم شـــكواك وحرقتهـــا
او ينبت الشبل مخـــالب .

القاهرة - ١٩٧٩/٣/٢١

# اخبار ثقافية

● ندوات ومحـــاضرات حول القصة القصيرة ●

اقيمت مؤخرا ثلاث ندوات حـــول القصة الفلسطينية القصيرة ، شارك في تقديمها كل من محمد نفاع ومحمد علي طه ونبيه القاسم وشكيب جهشان . والنــــدوة الاولى كانت في مدرسة سخنين الثانوية ، والثانية عقدت في معهد « التخنيون » بحيفا بدعوة من لجنة الطلاب العرب ، والثالثة عقدت في كفر قرع .

● من منشورات « الاسوار » ●

صدر عن منشورات « الاسوار » في عكا ثلاثة كتب جديدة هي :

١ - دراسة حول « المقاومة العربية في فلسطين » - بقلم ناجي علوش

يؤرخ الكاتب فيه مرحلة هامة من تاريخ شعبنا ( ١٩١٧ - ١٩٤٨ ) . وهو يحاول ان لا يؤرخ لهذه المرحلة فحسب ، بل ان يحللها تحليلا علميا في اطار المرحلة التاريخية العامة .

[illegible]

## الجديد - عدد آذار

[illegible]

# جمال الغيطاني و « أوراق شاب عاش منذ الف عام »

## اسقاط هموم الحاضر على صورة الماضي والمستقبل

بقلم : انطـــوان شلحـت

جمال الغيطاني - اوراق شاب عاش منذ الف عام . « منشورات صلاح الدين » - القدس . ( ١١١ ) صفحة من القطع الصغير .

شكلت احداث العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ على اراضي الدول العربية وشعوبها هزة روحية عنيفة في العالم العربي فجرت تساؤلات عميقة وقلقة عليت جيـل الادباء الشبان ودفعتهم الى مناقشة الواقع العربي [illegible]

[illegible]

... بنفس ما هو احساس بطبيعة هــــذا الاحتلال وابعاده العدوانية وارتباطه بالامبريالية العالمية والامريكية منهـا بشكل خاص وبالصراع الرئيسي الدائر في عالمنا بين الشعوب وحركات التحرر الوطني والاجتماعي من جهة وبين القوى الراسمالية وحلفائها من الرجعيـات المحلية التي تريد الابقاء على العالم في حالة من التخلف لتكرس استغلالهـا وتكدس ارباحها اكثر واكثر . ومعركة الشعب المصري هي جزء من هـذه المعركة ، في نظر الغيطاني ، والاحتلال الاسرائيلي هو تلك الاداة الاستعمارية ...

... اسرائيل ، لم تصلنا منها الى معلومات بسيطة ، وذلك قبل انتصار الاشتراكية في كوكب الارض ! ( وهذا تصور الكاتب للمستقبل في النصف الثاني من عام ٦٧ ) . ويحكي المؤلف القصة باسلوب الشذرات المتفرقة التي تضم اشياء مختلفة : نشيـداً لسيد درويش وشكوى الاله رع الى ايزيس وفقرة من التاريخ واخرى من اسطورة عن بناء الهرم وآية من القرآن وخطبة السادة وبعض ما نشرته الصحف في الايام الاولى من حزيران ومقطوعة من شعر سيد حجاب العامي . وهذه الشذرات من ...

ومرة اخرى يرى ابن اياس هموم بطل الغيطاني « الحب الذي لا يكتمل » الظلم الاجتماعي في الاسر الفقيرة . ومرة اخرى يبني الكاتب قصته من الاقتباسات التاريخية كي تحدث انطباعها الواحد .

وتقوم احداث قصة « ايام الرعب » على شخصية مأزومة انتابها الكاتب في قمة ازمتها ورجع بنا ليضرب في جذور تاريخها الخاص او ماضيها النفسي ثم اعاد مرة اخرى الى لحظة الازمة . وهذه القصة هي الوحيدة في المجموعة ...

... في كل من قصص المجموعة تلتقي حية وموحية بالكثير من دلالة كـل المعاناة والقلق والفوضى في حياة القاهرة في فترات الحكم الاجنبي لم تن الذكرى هنا ، وهذا ما يهمنا ، هي استفهام من وجود او حاضر قلق عاشته ووسيلة لرسم خطة تدل على المستقبل .

صالح قويقس - بركـا

## من صخر « الفشنة »

اسحق من تحميه من شعبي
سازيد جهـــادي
من صخر « الفشنة » (١)
سيرت عـــادي وجهـــادي
صخر ما تحميه من ارض
مارسي سقى روحي وفؤادي
بركا ، عكا ، القدس ، المروة
كل فلســـــطين بـــلادي .

■

يـــا هلال القرن العشرين
فكيف اكون حسـادي !
يــا جسد محظوظين

سرق اللؤم مصـــالي

**

من صرك يـــا شعبي المقهور
صمت وجودي وسلاحي
من عطفك يا امي
داويت جراحي
ومن الشرفـــاء تعلمتُ
تعلمت كفـاحي
والامـــة املي وسلاحي
مهما اشتد الظـلم العاتي
سيسد الظـلم صباحي ،
ن اسدالا معروفين ،
وتزيل الضيم ريــاحي
وسيبقى في ارض بـــلادي
راسي وجبـاحي .

(١) الفشنة - ارض صخرية تقع في مدخل قرية بركا .

تهانينا الحارة الى

● عوض دخان وزوجتــه بالمولود الجديد جهـــــاد

● نواف دخان وعروسـه بالخطوبـــة

مكتبة عزايزة اخـــوان الناصرة

- البقية على صفحة ٦ -

# الى أيـــن يسيـــر قادة البعث العراقي ؟

قلنا ، حين شن قادة البعث العراقي حملتهم الوحشية على الشيوعيين والنقابيين والديمقراطيين ، وبدأوا يعلقون بعضهم على المشانق ويغتالون البعض الآخر ويعتقلون ويعذبون ويطاردون الآلاف الوطنيين المناضلين ، ان العراق بات على مفترق الطرق .. قلنا ان يسير في طريق يلتقي عليه مع الامبريالية والرجعية العربية ولما ان يوقف هذه الحملة الشرسة القاتلة ويبقى على طريق معاداة الامبريالية ومكافحة الرجعية العربية .

واعتمدنا في رأينا هذا على خبرة الاقطار النامية التي تحررت من قبضة الامبريالية سياسيا وكان عليها ان تختار بين طريق توطيد الاستقلال السياسي بالمضي على هدى الاستقلال الاقتصادي والاصلاحات الاجتماعية العميقة ، من ناحية ، وبين طريق البقاء في فلك الامبريالية والولوج في مخالب الكولونيالية الجديدة من ناحية اخرى .

والنتيجة هذه الخبرة ان محاربة الشيوعيين وسائر الوطنيين المخلصين تفتت الجبهة الوطنية الواسعة وتفتح ثغرة تنفذ منها الامبريالية والرجعية الى مواقع السلطة في الاقطار بدأت مسيرتها التقدمية والتصقت الى الدول التي تكافح الامبريالية وتقيم علاقات صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. وتتحالف مع القوى الثورية في العالم .

وعلى هذا الضوء لم تفاجئنا قيادة البعث العراقي ، وهي تواصل محاولتها تصفية الشيوعيين وسائر القوى الوطنية جسمانيا وسياسيا حين بدأت تنتهج سبيل الطعن بسياسة الاتحاد السوفييتي باثارة الريب والشكوك حولها .

وكان آخر مؤشر من مؤشرات هذا الطعن تصريحات صدام حسين ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق ..

قال ان الفروق السياسية والاجتماعية بين انظمة الاقطار العربية يجب ان لا تعرقل اجراءاتها الجماعية .. لو الدفاع عن سيادتها وتكاملها الاقتصادي .. والسائد بغض النظر عن صداقة العراق مع الاتحاد السوفييتي فمن غير الممكن ان يسمح العراق « باحتلال » الاتحاد السوفييتي السعودية !! وهذا الموقف ينسحب على سائر اقطار العالم العربي .

على حكام السعودية المرتبطين ، ارتباطا وثيقا ، بالامبريالية نفوا ان يكون الاتحاد السوفييتي مصدر خطر على الخليج ..

وفي مطلع آذار ١٩٧٩ صرح سعود الفيصل ، وزير خارجية السعودية خلال مقابلة صحفية نشرتها « الحوادث » اللبنانية وشقيقتها « ايمنس » بالانكليزية : « اننا لا نرى اي خطر يهدد امن الخليج من اي قطر في المنطقة .. » ورد على ما يعتقده الامريكيون من ان الاتحاد السوفييتي يشكل خطرا فقال « اننا نعتبر الصهيونية الخطر الاكبر الذي يواجه المنطقة .. »

ثم اعلن في معرض حديثه عن علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي « اننا امرنا دائما على احترامنا للمواقف الايجابية التي اتخذها الاتحاد السوفييتي ازاء القضية العربية » .

وعلى هذا الضوء تبدو خطورة تصريحات صدام حسين التي توحي وكأن الاتحاد السوفييتي ينوي « احتلال السعودية » !

فقط انحراف واضح عن طريق مكافحة الامبريالية ، طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، يمكن ان يدفع قادة البعث العراقي لطرح مثل هذا الاحتمال الذي لا اساس له مطلقا .

وهذا الانحراف هو الذي يدفع هؤلاء القادة الى ان يلبسوا الآن ، والثورة الايرانية تخصص طريقها نحو ترسيخ منجزاتها ، قضية الاهواز ( عربستان ) .

فقد وقع في ايدينا منشورا اصدرته السفارة العراقية في صوفيا يبدأ على هذا الوجه :

« اقليم عربي اغتصب من الامة العربية عام ١٩٢٥ وهو جزء لا يتجزأ من العراق وقد عملت الحكومة الايرانية السابقة على طمس عروبته وتغيير حتى اسمه » .

وينتهي : « في الحضرة اليوم اتصالات سياسية عديدة تجمع شيبها وكتيبها وتسعى جميعها لايجاد صيغة عمل وطني يحقق للشعب الاقليم اماليه العادلة في التحرر والعودة الى الوطن الام » .

ونقول ان الانحراف هو الذي يدفع قادة العراق البعثيين الآن الى طرح قضية « الاهواز » ، انهم سكتوا عن قضية الاهواز خلال حكم الشاهنشاه الظالم والمتعاون مع الامبريالية ، حين كان النضال الاجتماعي والقومي عاملا ثوريا في معركة اسقاط نظام القمع « السافاكي » الرهيب .

ونقرر ان طرح شعار انفصال « الاهواز » الذي يسهم في تعقيد الصراع الدائر في ايران الثورة ويساعد الاجنحة اليمينية التي تقاوم تصعيد العملية الثورية الى مرحلة اعلى يتوطد خلالها النهج المعادي للامبريالية وتتحقق بذلك الاصلاحات الاجتماعية العميقة والحلول الصحيحة للقضايا القومية في ايران . والمعروف ان هناك قوميات عديدة في ايران ، بينها الاكراد والتركمان والعرب ، ومن الضروري حل قضاياها حلا يتفق مع مصالح تلك القوميات ومصلحة مكافحة الامبريالية والرجعية اللتين تتآمران على الثورة الايرانية .

اننا لا نتجاهل ان اجنحة يمينية تسلك سلوكا مغايرا للطريق الثوري .. ومحاولتها التدخل في شؤون افغانستان لا تخدم غير الامبريالية والرجعية ..

ولكن هذه الظاهرة السلبية الخطيرة لا يلغي منجزات الثورة الايرانية .. واهمها انها اطاحت بالنظام الشاهنشاهي المتعاون مع الامبريالية .. واخرجت ايران من الفلك الامبريالي فلم تعد تقوم بدور الشرطي الامبريالي الرجعي في منطقة الخليج وغيرها .

وهذا يعني ان الثورة الايرانية غيرت توازن القوى في المنطقة .. وكانت ايران من مواقع التحالف مع مؤامرة كامب ديفيد والاتفاق الاسرائيلي المصري الانفرادي المعادي لمصالح الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني الى موقع تأييد كفاح الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

والجسم هذا الانتقال ، لا سياسيا فحسب ، بل ماديا ، فالنظام الشاهنشاهي كان يساعد النظام السادات ماليا كما كان يزود اسرائيل بالبترول في الفترة من نفطها .. ويمول اغتيالها .. ويمهدان لنشاط شركاتها المقاولة .. وستوقف الثورة هذه المساعدات كما اوقفت تماما العلاقات الاقتصادية الايرانية الاسرائيلية .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية مساندة الجانب الايجابي المقرر في الثورة الايرانية بدون اهمال الجانب السلبي ..

ومن هنا يتضح امرد نهج قادة البعث العراقي ... وتتضح اهمية مكافحة هذا النهج داخليا وخارجيا .

( ابن خلدون )

---

جنرالات وسياسيون في الغرب يقولون :

# السوفييت معنيـــون بالســـلام

## « الخطر الروسي » بدعة اوجدها تجار الاسلحة

بقلم : عاموس ليفين
[ عن الشقيقة « زو هديرخ » ]

« الحديث عن التفوق العسكري السوفييتي يدور مجددا في الولايات المتحدة الامريكية قبل انعقاد اجتماع قيادة الناتو وقبل كل نقاش في واشنطن حول الميزانية العسكرية الجديدة . وهذه الاحاديث هي جزء من مؤامرات المراوغة الايديولوجية » صرح بهذا الجنرال الفرنسي بوا ، مدير معهد الابحاث الاستراتيجية ، واعلن الجنرال الايطالي نينو باستي : « الخطر السوفييتي اسطورة تنشرها احتكارات ومجمعات صناعة الاسلحة بمساعدة موظفين كبار في حلف شمال الاطلسي . وهدف اسطورة البعث هذه واحد — تطوير اعمال وصفقات منتجي السلاح » .

والجنرال باستي شغل مناصب عالية في حلف شمال الاطلسي وفي الجيش الايطالي وهو اليوم عضو مجلس الشيوخ الايطالي .

حقا ، هذه الامور معروفة . ومنذ زمان بعد ان ادلى الجنرالان بهذه التصريحات ، ولكن اغلبية الاجهزة الاعلامية في الغرب ، بما فيها اجهزة الاعلام في اسرائيل ، تواصل تخويف البسطاء من « الخطر الروسي » ، البسطاء الذين لا يفكرون بان راسمال ذاته المسيطر على صناعة السلاح يسيطر ايضا على جزء كبير من وسائل الاعلام .

وقبل اسبوع نشر في واشنطن تقرير اخر عن « ضعف » حلف شمال الاطلسي مقابل قوى معاهدة وارسو « التي تتقوى » . والسابقة بنشر هذا التقرير لجنة مفرعة عن لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي بعد جولة في دول حلف شمال الاطلسي ، و « التجهيزة » في هذا التقرير ان مخزون الاسلحة لدى حلف شمال الاطلسي » في حالة « هجوم سوفييتي » يكفيه « ايام محدودة » . وليس اسابيع كما ذكر في تقارير سابقة . والاستنتاج واضح : زيادة انتاج السلاح وزيادة الطلبات على الاسلحة ، ومن ثم زيادة ارباح منتجي السلاح .

### جهاز خاص للتخويف بواسطة « التهديد السوفييتي »

« ليس صدفة انه في دول مختلفة ، وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية ، يقيمون ويمولون فرق خاصة ومعاهد مختلفة لها مهمة واحدة — تخويف المواطنين « بالتهديد السوفييتي » » .

وهذا ايضا ما كشفه الجنرال باستي في حديث صحفي ادلى به لصحيفة « استرو ايو » حيث قال ايضا : « تنتج الولايات المتحدة ٤٦٪ من مجموع انتاج السلاح في العالم . الاف المؤسسات الامريكية ، التي ترتبط بها الاف المصانع الاخرى ، تنتج هذا سلاحا .

ومن اجل بيع كميات كبيرة من الاسلحة يجب ، قبل كل شيء ، ان تروى للمشترين العديد من الروايات وان تقنعهم بانهم بحاجة جدا الى هذا السلاح . وهذا ما يتوصل اليه منتجو السلاح بمساعدة الاسطورة « الخطر السوفييتي » التي يطورونها مجددا ويقدمونها وكأنها حقيقة واقعية » .

ويضيف الجنرال باستي قائلا : « ان اكثر من ٤٠٪ من الطائرات العسكرية التي تنتجها الولايات المتحدة الامريكية تباع الى دول شمال حلف الاطلسي الاخرى . وبحجة « تهديد حلف الاطلسي » تجبر الولايات المتحدة الامريكية هذه الدول على شراء الطائرات ، التي لا تجلب فائدة للمشترين . ولكنها تجلب ارباحا كبيرة للشركات الامريكية المنتجة للطائرات . ان فضيحة « لوكهيد » اثبتت انه في مثل هذه الصفقات لا يجري الحديث عن « الدفاع عن مصالح الغرب » بل الدفاع عن مصالح الشركات الاحتكارية الامريكية » .

### تسلح الاتحاد السوفييتي ذو طابع دفاعي واضح

وفي حديث اخر للصحيفة الايطالية « ريبوبليكا » يقول الجنرال — الشيخ باستي : « ان جنون الحرب الذي بدأته مجددا الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي مصدرها اوساط عسكرية معينة ودائرة المخابرات الامريكية المركزية ( سي.اي.ايه ) ، التي تحاول لجم عملية تخفيف حدة التوتر .

« وبمساعدة الاجهزة الماكرة المخابرات الامريكية المركزية ( سي . اي . ايه ) التي تصب تلك الاشاعات والتواريخ بحاول ابقاء الانطباع ، وكأن الاتحاد السوفييتي يسعى الى التفوق الاستراتيجي والعسكري على الولايات المتحدة الامريكية . ولكن الحقائق هي ان التدابير التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي ليس لها اي طابع عدواني . ومساعي الاتحاد السوفييتي التسلح لها طابع دفاعي وواضح » .

### « التايمز » : الخطر قائم ولكن ليس من الاتحاد السوفييتي

وتهاجم صحيفة « التايمز » البريطانية المعروفة ايضا وبشدة قادة قوات حلف شمال الاطلسي ، الجنرال الامريكي هيغ ، والاوساط التي تتآمر على التعايش السلمي وتدفع العالم الى كارثة نووية . وتكتب الصحيفة : « انهم صادقون حين يقولون : ان خطر الحرب يخيم على العالم . ولكنهم يتوجهون الى العنوان غير الصحيح . فليس الاتحاد السوفييتي هو الذي يخطط لحرب خاطفة يشنها على اوروبا الغربية ، كما يدعي هيغ ومطلقو الخط المتعصب الآخرون . وبامكان كل من يفهم اوضاع الاتحاد السوفييتي ان يثبت ذلك . ان مصدر الخطر الحقيقي ، والحديث لا يدور عن نزاع محلي ، بل دولي ، هو في مواصلة سباق التسلح . ان هيغ لا يخفف من وتيرة سباق التسلح ، بل يسرعها » .

من المعروف ان الاتحاد السوفييتي هو الذي بادر الى اجراء المباحثات حول وقف سباق التسلح والتي اختتمت بعض منها بالنجاح . ان الاتحاد السوفييتي يسعى بدأب الى عقد اتفاق لتقليص السلاح الاستراتيجي والى الاستمرار في نزع السلاح العام . ان تقليص التسلح في العالم واحراز تقدم نحو عقد اتفاق حول نزع السلاح العام هما قضيتان اساسيتان في سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . ان نجاح هذه السياسة سيحرر طاقات هائلة لتطوير الاحتياجات الاجتماعية

اللازمة للشعوب وتحرر الانسانية من خطر الكارثة النووية .

### هربرت فيبر : لا خطر من الاتحاد السوفييتي

ويرى رئيس كتلة الاغلبية ، الاشتراكية الديمقراطية ، في البوندستاغ الالماني الغربي ، هربرت فيبر ، في سياسة الاتحاد السوفييتي سعيا دؤوبا ومبدئيا للسلام ولتخفيف حدة التوتر والتعاون بين الشعوب .

وفي مقابلة صحفية البعث مع « الاذاعة شمال المانيا » اقترح هربرت فيبر : « رفع مستوى المحادثات مع الاتحاد السوفييتي حول تقليص السلاح من مستوى المباحثات بين الاخصائيين الى مستوى المباحثات على المستوى السياسي . والاقتراحات التي تقدمها الدول الغربية في مؤتمر فينا لم تكن كافية » .

واقترح هربرت فيبر عقد مؤتمر قمة لبحث تقليص التسلح . واشار الى المباحثات الناجحة التي اجراها في الربيع الماضي ليونيد بريجنيف مع المسؤولين الالمان الغربيين في بون فقال انه يعتقد ان حكومة المانيا الاتحادية ستؤيد عقد اجتماع قمة كهذا .

« وستظل الجهود تعقد مؤتمر قمة كما حدث في اثناء انعقاد مؤتمر هلسنكي . وستثمر » . « فلماذا لا يكون تبادل في وجهات النظر من شأنه ان يقرب مواقف الاطراف المعنية ؟ »

وحول سؤال الصحفي — ماذا سيكون عليه رد فعل الاتحاد السوفييتي على وضع صواريخ حربية ذات مدى متوسط في اوروبا ؟! اجاب هربرت فيبر : « ان وضع اسلحة من هذا النوع في اوروبا من شأنه ان ينهي الجهود التي بذلت للاتفاق حول ضمان امن اوروبا . كما ان من شأنه ان يهدم كل فهم متبادل تم التوصل اليه حتى الآن . ان تطورات من هذا النوع لا تتلاءم باي حال من الاحوال مع تطلعات الاتحاد السوفييتي ، الذي ، كما اعلم ، لا يستعد لحرب عدوانية » .

« طبعا هناك فلسفة تدعي ان هناك خطرا قائما من جانب الاتحاد السوفييتي ولكني ارفض هذه الفلسفة يمكن الاختلاف مع الاتحاد السوفييتي حول ما يعمله او حول ما لديه ولكن لا يمكن ان ننفي الحقيقة انه يستعد للدفاع عن نفسه وليس لشن هجوم على احد » .

### مـن يهـــدد مـن ؟!

ان حجم المناورات العسكرية يظهر ايضا من الذي يعد القوات المسلحة الى الهجوم ومن الذي يعدها للدفاع .

وفي المعطيات التي نشرها المعهد السويدي للقضايا الدولية شارك في المناورات العسكرية في حلف شمال الاطلسي ٢٣٥ الف جندي وضابط في عام ١٩٧٥ و ٢٥٠ الف في عام ١٩٧٦ و ٤٠٠ الف في عام ١٩٧٨ .

ووفق معطيات المعهد نفسه شارك في المناورات التي اجرتها دول معاهدة وارسو ١٢٥ الف جندي وضابط عام ١٩٧٥ ، و ١٠٠ الف في عام ١٩٧٦ و ٥٢ الفا عام ١٩٧٧ و ٣٥ الفا في عام ١٩٧٨ .

وحتى صحيفة « واشنطن بوست » كتبت ، حول جهود حلف شمال الاطلسي ، التي لم يسبق لها مثيل ، تقول . حتى في سنوات الحرب الباردة والاكثر ظلمة كانوا يرون في مثل هذه المناورات استفزازا .

وقبل اكثر من سنة اقترحت دول معاهدة وارسو تحديد نطاق المناورات العسكرية في ٥٠ — ٦٠ الف رجل . ولكن كان جواب حلف شمال الاطلسي سلبيا .

### تعاون بين المخابرات المصرية والاسرائيلية

تل ابيب — نشرت « هارتس » نقلا عن « نيوز ويك » الامريكية ، ان المخابرات المصرية تنسق نشاطاتها والمخابرات الاسرائيلية لضرب منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بتبادل المعلومات حول تواجد الفدائيين الفلسطينيين ومواقعهم العسكرية .

---

# لمـــاذا نتفـــق مـــع الشيـــوعيين

بقلم : جاسينتا ماريا القيس فونسيكا
( عاملة نسيج — البرتغال )

كنت في الثامنة عشرة من عمري حين بدأت العمل ، وعينني صاحب العمل في قسم تستخدم فيه الكيمياويات . نتيجة لذلك اصبت بقروح في جسدي كله ، ومرضت مرضا شديدا ولم اتمكن من العمل لمدة طويلة .

واعتقد انني بدأت في ذلك الحين التحرك نحو الشيوعيين . وقد كنت طفلة تقريبا في ذلك الوقت لكني كنت قد عانيت كل عبء الاستغلال الراسمالي .

وكان والداي تقدميين فحدثاني اكثر من مرة عن الشيوعيين . وكان معنى ان تكون شيوعيا في تلك الايام — في المقام الاول — النضال من اجل الحرية ضد البوليس السري ونظام الحكم الفاشي . وقد كنت احترم مثل هؤلاء المناضلين والق بهم ثقة عميقة .

وبعد ٢٥ نيسان حضرت اجتماعا للحركة الديمقراطية البرتغالية ، وبعد قليل انضممت الى رابطة الشبيبة الشيوعية ، وتمكنت كعضو في الرابطة من تقدير العمل الهام الذي يقوم به الشيوعيون بين الشبيبة العاملة ، والجو الرفاقي والمساعدة المتبادلة والثقة التي يتسم بها تنظيم الشباب . وبعد ذلك الحين اشتركت مباشرة في الحركة الثورية وفي نضال الشيوعيين العادل لتحقيق مصالح الشغيلة .

وكان من اولى المهام التي اسندت الي توزيع صحيفة « حوفيسودي » من باب الى باب . ولم يكن ذلك بالمهمة السهلة لان من كنت ابيعهم الصحيفة — واغلبهم من الشباب — كانوا يوجهون لي كثيرا من الاسئلة عن الشيوعيين وبرنامجهم وعن الوضع السياسي ، وكان علي ان اجيب على هذه الاسئلة بوضوح وبالتفصيل حتى اكسبهم الى صفي .

وعلينا نحن في الشمال ان نذكر ان الرجعية ما زالت قوية في مناطقنا . وهدفنا هو الى حد كبير اقناع الناس العاديين بأن الشيوعيين هم اصلب المناضلين من اجل الحرية ، وانهم يدافعون على الدوام عن مصالح الشعب .

---

● موسكو — علقت صحيفة « برافدا » السوفييتية على توصية الرئيس الامريكي ، كارتر ، تقديم المساعدات المالية والعسكرية الى تركيا بقولها ان واشنطن تريد تقوية نفوذها في منطقة الشرق الاوسط متجاهلة في ذلك مصالح الشعوب الحقيقية . فواشنطن تسعى الى التعويض عما فقدته في ايران وعن انهيار حلف المركز وذلك بتحويل تركيا الى قلعة استراتيجية للتجسس والعدوان .

زوجته وحاشيته الماضي في بيته بالزكار .

. واكدت مصادر دول خليجية ان المساعدات المالية التي قدمتها الدول العربية لمصر اثناء العصر نفسه .

الترك الثقافي لمدينة القدس العربية المحتلة . هذا ما اعلنه الدكتور مصطفى كمال حلمي ، مدير منظمة اليونسكو الاقليمي في الدول العربية في حديث ادلى به الى اذاعة لندن . وقال ان منظمة اليونسكو وضعت بعثات متخصصة الى المناطق المحتلة لبحث ظروف التعليم فيها . واتخذت المنظمة عدة قرارات لصيانة حق الشعب الفلسطيني في تقاليد تعليم وطني يرتبط بتاريخ مجتمعه ووحدته ومستقبله .

● دمشق — اصدر حسين الشافعي وزكريا محيي الدين بيانا نشرته صحيفة « البعث » السورية ، في الاسبوع الماضي ، دانا فيه بشدة معاهدة الصلح المنفرد . واعلنا ان المعاهدة تخدم مصالح اسرائيل في الدرجة الاولى وتمنحها امتيازات .

هذا وسبق ان احتل كلاهما موقع نائب رئيس الجمهورية في عهد عبد الناصر .

● طهران — تواصل السلطات الثورية الايرانية حملة تطهير البلاد من مؤيدي نظام الشاه البائد . وينتظر الآن ١٢٢٥ سجينا سياسيا تقديمهم للمحاكم الثورية . كما تم هذا الاسبوع اعدام معاني رموز العهد البائد وذلك لما اقترفوه من جرائم في حق الشعب . ويسرات سابقة ١٦ آخرين .

وستعين الحكومة الثورية الايرانية ، قريبا ، ٢٥ سفيرا لها في الدول الاجنبية من جملتهم ٣ في دول الخليج .

● موسكو — اعلن الحزب الشيوعي السوفييتي ان صيانة السلام العالمي ورفع مستوى حياة الشعب سيظلان الهدفين الرئيسيين اللذين سيتابع النضال والنضال المثابر من اجل تحقيقهما .

ودعا الحزب الشيوعي السوفييتي في نداءاته في الاول من ايار ، يوم تضامن العمال العالمي ، الى زيادة الدعم للشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية وقواها الوطنية المناضلة من اجل حريتها واستقلالها والقضاء على الانظمة العنصرية والفاشية .

كما دعا الحزب الى تعزيز وحدة الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وفضح دسائس الامبريالية العالمية ودعاة الهيمنة .

● لندن — ان المجتمع الدولي لا يمكن ان يقبل باستمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاعتداء على

● طرابلس — ذكرت وكالة الانباء الليبية ان حاكم مصر ، انور السادات ، حول المبالغ الضخمة التي سددتها ليبيا ثمن لصفقة اسلحة سوفييتية في تشرين ١٩٧٣ ، الى حسابه وحساب

---

## التمايـــز الطبقي — بقيـــة

الوحيد لذلك .

خلاصة :

ما استعرضناه من امثال شعبية فلسطينية اكد ما سبق واوضحناه في مدخل هذه المقالة ، من وجود محورين متبلورين ومتناقضين في المجتمع الفلسطيني ، وذلك من خلال رصدنا وتبعنا لوجهي التناقض المتلازمتين والمتعارضتين للعلاقات الاجتماعية ، واللتين كانتا تمثلان معا ، الشكل الوعي الاجتماعي للشعب الفلسطيني ، والتي كانت تعكس ، بصورة او باخرى العلاقات الاقتصادية والبيئة الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني . وهي تكشف ، بوضوح ، صورة مضطربة لفكر الطبقة السائدة ، وتكشف ، بوضوح آخر في نفس الوقت ، استيقاظ وعي الطبقة السوداء ، نتيجة وجود تناقضات في الوضع الطبقي ، دفعت بعناصر كل طبقة للتعبير عن مصالحها بشكل او باخر .

١ — د. حسن الساعاتي ، حكمة لبنان ، بيروت ، جامعة بيروت العربية ، ... ، ص ٢

٢ — يسري جوهرية عرنيطة ، الفنون الشعبية في فلسطين ، بيروت ، مركز الابحاث الفلسطينية ، ١٩٦٨ ، ص ٨٧ — ٢١٧

٣ — جمعية انعاش الاسرة ، البيرة ، التراث والمجتمع ، بيروت ، مركز الابحاث الفلسطينية ، ١٩٧٣ ، ص ١٧٣ — ٨٣

٤ — الجوهري ، مصدر سبق ذكره ، ص ١١ — ١٢٢ .

## في فيلم «مشاعر» لوودي ألن:
# التحليل النفسي على خلفية التعقيدات الاجتماعية

هذا هو الفيلم الاول الذي كتب حواره واخرجه وودي ألن دون ان يقوم بدور البطولة الرئيسية فيه ودون ان يضمنه اللقطات الكوميدية الهادفة المعهودة عنه. كذلك تنعدم في الفيلم الآفاق الاجتماعية - السياسية التي كان يبشر بها وودي ألن في كل فيلم من افلامه الاخرى.

وهو فيلم حجري مغلق تدور حوادثه في اطار احدى العائلات المترفعة الشبه بالمغارة (واسمه الحقيقي بالانجليزية يعطي مفهوم «الداخل»).

وبداهة انه حتى في النتاج الحجري يمكن التطرق الى مشاعر مختلفة (مثلما فعل ابسن في مسرحيته «منزل الدمى» ومثلما نرى ذلك في مسرحيات تشيخوف)، لكن وودي ألن، على ما يبدو، قرر ان يتركز على العوامل والكوامن النفسية للانفراط الخارجي والداخلي الذي يصيب احدى العائلات ومن هذا المنطلق فقد برع في اخراج فيلم مهم بحداثه وشكله.

الحدث بسيط يعتمد على قصة قبولها شائعة جدا لدى قبيل من الفنانين الامريكان خصوصا ولدى المجتمع الغربي العصري عموما: محام متقدم في السن يهجر زوجته المتقدمة في السن ايضا لانها سببت الضيق والجمود لحياته - انها مثال المرأة المثالية التي تهوى الفن، والمدمنة، والتي تلف ذاتها كاملة بلبسها ومطامحها لتملي افكارها وتسيطر على الجميع.

ولهذا الزوج ثلاث بنات المنفسين بحكم امهن الى الاهتمام بالفن والابداع المنتج. الاولى شاعرة معروفة، والثانية مهتمة في عدة مجالات فنية، اما الثالثة فهي «نجمة» تلفزيونية سلعية لكنها تلفت النظر بجمالها.

نشاهد هذه الشخوص مع مرافقيها (زوج الابنة البكر - كاتب يتخبط وصديق الابنة الثانية - شاب يساري) في ساعة الازمة عندما يقرر الاب هجران عائلته وتتحطم الام نفسيا وبالتالي ينفرط كل شيء ويضيع. من هنا فان هذه الشخصيات لا تتطور تصببا، بل تتكشف شيئا فشيئا وكذلك يتضح الخطأ من العلاقات التي تربط بينهم.

وابرز استطاعت عصبة التعقيدات التي تلم بالام في صاح مختلفة، على الابنة الشاعرة وزوجها الكاتب المتعلق تعلقا روحانيا بزوجته، وعلى الابنة الواعدة دون ثقة ما وعدت بنفسه، اكثر ما ابرز حين تقدم بيرل، التي وقع عليها اختيار الاب لتشاركه حياته. وتكون بيرل هذه امرأة متفتحة غير متقلقة وتهوى الحياة البسيطة (مثال الزوجة الامريكية - التي كثيرا ما تشاهد تماثيلها بين الصالحات الامريكيات في بلادنا).

الشخصية التي يركز عليها الفيلم هي شخصية الام - المرأة المثقفة الفيحة التي تصرف كثيرا وتملي ارادتها على الجميع - وتحطم نفسانيا ازاء عزلة الشيخوخة. شخصية تذكرنا بتوميكا سيمون دي بوفوار («الشخصيات الجميلة») - مجلة جيل الانتقال للمرأة المحصورة (الفتية البرجوازية الصغيرة) - تلك التي تستطيع ان تكون معالجة واثقة بنفسها فقط اذا وجد رجل الى جانبها .. رجل وسط، متزن واضح الشخصية، ثقيل. ولكن استقلالية حياتها هذه معرضة للانهيار بدونه ولن تعدو ان تكون سوى قشرة خارجية رقيقة.

والحد الاحباط في ذلك والحق عملي التثيف الفراتي نشأن كثيرة لهذه المقالية الاجتماعية الروحانية. فالشاعرة حياة مصيرها كمصير حياة امها، والواعدة حياة عدم استقرار مليئة بالفشل والتعقيدات. اما الصغيرة فلا التمكن من تحدي الحياة بدون الخمر، استعمال الكوكايين.

ومقابل كل هؤلاء النسوة المتكبات ينتصب الوالد الشيخ كالجلمود - وقد قرر وايه ان يعيش بقية عمره مع امرأة بسيطة وواضحة - برغم انه يكتسي مثل زوجته، الى فئة البرجوازيين المستنار. الفرق بينهما يكمن في ان الام تعي نفسها وطاقاتها، لكنهما لا تلهث وراء عالم متقشف متقن او وراء استقلال حالي.

يبدو تأثر وودي ألن واضحا بمدرسة التحليل النفسي الشائعة جدا في بلاده، والتي نهل منها ايضا سخريته الكثيرة في افلامه. كذلك تأثره من النزعة الميلودرامية الامريكية (التي سخر منها ايضا) وخاصة في حقيقة انه «يفرق» الام وذلك من منطلق تطبيق امل وراء على ان موتها قد يؤدي الى المصالحة بين الطائفتين المتخاصمتين.

لقد نظم وودي ألن الفيلم وصوره بشكل بديع جدا - بحساسية وتدقيق وبالضوء، خافتة على خلفية جدران شاحبة وطبيعة بحرية خلابة. صور عديدة كانت اشبه برسومات كلاسيكية رافقتها مقطوعات موسيقية ثلاثية مهمة ومشجعة.

وفي مركز هذه الصور تبرز في جمالها ومضمونها بشكل خاص صورة الشقيقات الثلاث المتصبات في زوايا المنزل المهجور مقابل الطبيعة الفظة فسيح الايقة .. ذلك البيت الذي شهد طفولتهن ولهوهن بالرعاية ويقابل الآن لدى المرأة الجديدة.

ويذكرنا ذلك بالشيء مترابطة في الخيال عن «بستان الكرز» و«الشقيقات الثلاث» لتشيخوف و«رحلة طويلة داخل الليل» ليوجين اونيل - وهي التي في هذا الفيلم على انها مركبات عالم وودي ألن الثقافي - الشيء الذي يشكل هذا الفيلم محملا جديدا في موهبته الفنية والمعبرة.

لقد نجح الممثلون جدا ما قصد اليه كاتب الحوار - المخرج فادوا ادوارهم بلوشائها المختلفة ببراعة: جيرالدين بيج في (دور بيرل)، ي. ج. مارشال (في دور الوالد)، مورين ستبلتون (في دور الام)، ديان كيتون (في دور الشاعرة) وآخرون.

ج. بيري

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

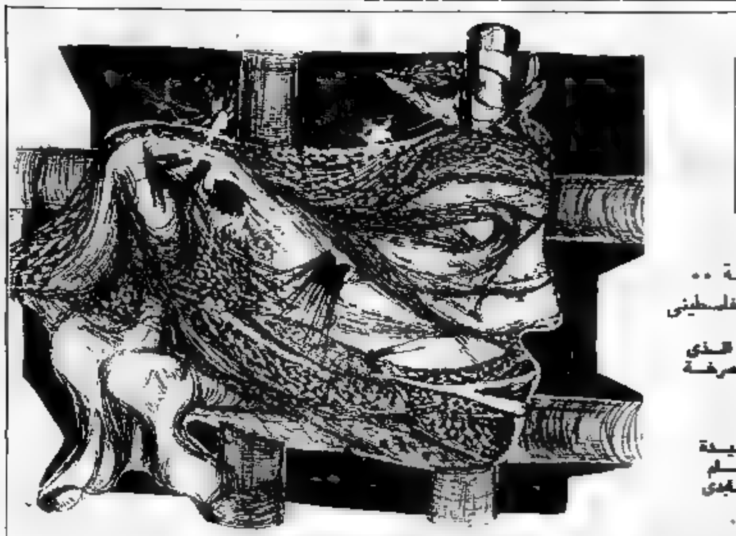

الحطـة .. والوجه الفلسطيني

الصمت الذي تحول الى صرخة

*

لوحة جديدة للرسام عبد عابدي

## ركن الاطفال

# اسطورة الجبار

**بقلم: داغمار شتيتينوفا**

ترجمة: محمد المصراتي

كان يا ما كان في قديم الزمان كانت هناك اميرة وردية تسكن في قصر مرمري له نوافذ من المرايا. كانت للاميرة وجنتان وشفتان ورديتان وشعر ذهبي ولكن قلبها، بخلاف الآخرين كان من المرمر البارد.

وفي صباح باكر كانت الاميرة الورديه تفتح نافذة المرايا لكي تسرح شعرها الذهبي وتمتع النظر بجمالها. كل الفرسان العشاق الذين ينتظرونها يموتون مد في تظهر صورتهم في المرآة، لان قوة كبيرة كانت تخرج منها. وكانت الاميرة الوردية تشك قلوب ضحاياها في خيط عقدها المحبوب بين قطع المرجان، وتتزم شفتاها الورديتان في بسمة كالحة. وكانت هدايا خطابها السخية تزيد من ثروة القصر المرمري. وتزداد الحسناء المتعجرفة برودا وغرورا.

وفي مساء احد الايام جاء الى القصر المرمري فارس مجهول في رداء ازرق، وعلى زناره سيف ذهبي. وقال الفارس معرفا بنفسه:

— اسمي الجبار (*) .. وأعرض عليك اسمي وقلبي الذي جرحه جمالك.

— وليس اكثر من ذلك؟ تضاحكت الحسناء المتعجرفة، وهي تشعر متمتعة بشيء يخفق في صدرها.

— اذا قبلت اولى تمنياتي كانت هدية العرس احجارا كريمة من اندر الاحجار.

وفك الجبار حزامه، فلمعت فيه ثلاث ماسات كبيرة.

وقال الجبار:

— هذه ماسة الشرف، وهذه ماسة الحب، وهذه ماسة الوفاء. ليست في العالم مجوهرات اجمل من هذه ولا هدية اعلى من هذه الهدية.

بهتت الماسات اعجب الاميرة الوردية. ولكن اعجابها كان اكبر بالفارس الجميل الذي جعل قلبها البارد يذوب ويصبح كجمرة متوقدة. ودون ان تفهم المتعجرفة ماذا حل بها شعرت بالخوف. ماذا لو اصبحت غير ما تعودت ان تكون؟

فاستدارت الاميرة الوردية على كعبيها الفضيين وقالت:

— برهن، يا فارس على انك قوي حقا!

وامرت بان يؤتى بأقوى ثور حتى يطعنه الجبار. وهجم الثور الهائج على الفارس، ولكنه سرعان ما وقف كحمل وديع عندما رأت عيناه الملتهبتان حجارة الماس على زناره.

وابتسم الجبار قائلا:

— ليست قوتي في سيفي، يا سيدتي الحسناء.

فتضاحكت الاميرة الوردية:

— تقول انه ليست هناك ماسات اجمل من هذه؟ انظر الى نظرة على الحجارة التي في حديقتي!

واشارت بيدها الى النجوم التي فوق الافق، فوافق الجبار:

— سأذهب اليها، فاذا وجدت ما هو اندر من ماساتي عدت وقدمتها لك هدية. والا ..

وسار ببطء. وتبعه الثور القوي كما يتبع الكلب صاحبه. واستنجدت الاميرة الوردية بكل ما عندها من عجرفة حتى لا تدعو الفارس. وبقي هذا يسير ويسير تشيعه نظراتها الى ان ذابت معالمه في السماء ذات النجوم.

في مكان ما من هذا العالم يوجد قصر مرمري له نوافذ من مرايا. وفي الامسيات عندما تغفو الشمس وتظلم السماء تفتح اصابع دقيقة نافذة المرايا، ويظهر في المرآة وجه الاميرة الوردية. لقد اصبح شعرها الذهبي شيبا، وشحبت وجنتاها، وتنظر الحسناء الى الافق نظرة حزينة وتمد يديها الى النجوم المتلألئة وتهمس:

— ايها الجبار، عد، فانا بانتظارك. ولكن عبثا.

في مكان عال جدا حتى الكلمة لا ترقى اليه، طلع ثلاث ماسات على زنار الجبار: ماسة الشرف وماسة الحب وماسة الوفاء. وعند قدمي الفارس يقف ثوره الامين.

عبثا تدعو الاميرة الوردية الجبار، فهو لن يعود اليها ابدا لانه لم يجد في كل الكون عطاءات اثمن من الشرف والحب والوفاء.

(*) الجبار او الجوزاء برج في السماء.

الفنان اللبناني خالد الهبر:

# الاغنية السياسية ليست انتخاب لحظات في المطلق هناك اشياء تؤثر في الناس اكثر من الكليشيهات

تجربة خالد الهبر مع الاغنية السياسية تجربة خاصة. فعلاقته بالاغنية تتحدد من منظور الحياة اليومية، ولهذا فهي سياسية بهذا المعنى، فهي ترافق الحدث تحرض وتسخر ولا تتوثب. انها اقتناع لوتر اعصاب الانسان العادي، تواريه ولا تحيده.

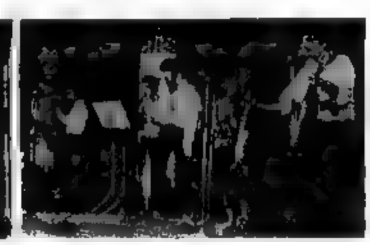

الاغنية مع خالد ورفاقه تتعامل من واقع امكانياتها - وهي رصيدها - مع الموسيقى. ولكن كيف؟ هذا ما يجيب به المغني هنا، وخاصة في الشريط الاخير «حين يصمت المغني» الذي يتضمن ٩ اغاني هي: «الربيع»، «الجنوب»، «اغنية رفي»، «حين يصمت المغني»، «في بيروت»، «صباح يوم جديد»، «الحرب المقبلة» و«كوبا». وقد كتب خالد الهبر كلمات الاغاني، باستثناء اغنية «رفي» وهي من كلمات الشاعر حسن عبد الله.

**● كيف تنظر الى اعمالك الجديدة؟ وهل تعتبر ان الاغنية عندك هي سياسية فعلا؟**

■ جديدنا هو اننا ندخل للمرة الاولى في مجال التوزيع، وهذا العمل يتضمن مغامرة. فمجمل القصائد كتبتها انطلاقا من حالة سياسية معينة لانني اعتقد ان القصيدة الشعرية الحديثة تحمل مكوناتها الفنية بحد ذاتها. وهنا الفرق بين اغنية الشعر الحديث والاغنية السياسية بالمعنى اليومي للكلمة. من هنا كان «الشريط» الجديد مغامرة جديدة. يجب ان لا نحصر بالكليشيهات. فهناك اشياء تؤثر في الناس اكثر من الكليشيهات، كعلاقاتهم مع محيطهم ومع بعضهم البعض. ولذلك، فانا لا اعتبر ان اغنية «احمد الزعتر» (قصيدة محمود درويش الشهيرة) سياسية، بل عملا فنيا بحتا. فالقصيدة بحد ذاتها جميلة.

واذا اخذنا بعين الاعتبار التجارب الغربية، كجاك بريل مثلا، نرى بانه نادرا ما تتجدد الموسيقى عنده. هذا لا يعني انني ضد التجديد، ففي الموسيقى اشياء من الجمل الموسيقية المعهودة. وانا اعمل على هذا الاساس، ولكن بمضمون الكلمة.

والحقيقة، ان النتاج الذي تخلقه الاغنية يتحدد بمعايير الكلمة والموسيقى والاداء. من هنا، فالكلمة عندي هي لحن، او لنقل جسم متكامل. انا لا اوصل للناس كلمة سياسية جامدة. ولكن الكلام عن الحرب يحتاج المساواة تعادل تساؤلها. الاغنية السياسية تأتي نتيجة لقيم معين. ولذلك فلتكن المقالي مناسبات، ليس هناك من شيء بدون مناسبة. نحن نستقبلها كعامل وعي وتحريض. وهنا مسألتي دور الاداء بدون الايصال والعلاقة لا تؤدي الاغنية غرضها.

**● كيف الفت فرقتك الموسيقية والغنائية؟ هل اخذت الآلات الموسيقية لانه لم يكن غيرها، ام لانك بالفعل احتجتها من الناحية الفنية؟**

■ اما الفرقة الموسيقية من اناس ملتزمين سياسيا. فنحن نمر بمراحل صعبة. وفي الملتزم «يورهر» وفي بداياتنا مطلقا مع الامكانيات الموجودة (اي في الحرب). وحاليا معتبر انه من المفروض ان شكل الحد الادنى من التشيكلات الموسيقية ووظيفة الكورس غير منفصلة عن دور الآلات. فهي تؤدي دور الآلات بالمرافقة. وعدد الاوركسترا البالغ اثني عشر عنصرا لا يلغي الفرض، لتصور ذلك بالتوزيع الفني. اي نعطي كل آلة دورا غير تقليدي، كما نعطي اهمية لدور الكورس. مثلا، الآلات النفخ بعطيها «ميلوديات» اكثر. كما بجعل كل عضو بالكورس آلة ايقاع مساعدة المغني «الفرد». ووظيفة الكورس مأخوذة اصلا من الشعوب وعندما اصبح يتمتع بدور مميز.

**● هل تعتقد بان هناك مجال للاحتراف في الاغنية السياسية؟**

■ طالما هناك احتراف في كل صنعة فالامر ينطبق على الاغنية ايضا. الاغنية ليست وليدة اوقات الفراغ، بدون احتراف لا نبقى ولا نخترق الحياة اليومية للشعب. انها ليست لحظات انتخاب في المطلق.

**اجرت الحوار: علوية صبح**

(عن صحيفة «النداء» اللبنانية)

## أخبـار فنيـة

### * مؤسسات جديدة لتطوير السينما الافريقية *

● «انما يحمله مهمة ايجاد سينمائي وطني مستقل في اتجاه التطور القتال والسياسي والاجتماعي لشعوب القارة الافريقية». هذا ما قاله اينوسا اوسيمي مندوب النيجر في مؤتمر وزاري الثقافة عقد في عاصمة موريتانيا العليا. وقد تأسست في هذا الاثر مؤسستان سينمائيتان هما «سيبرو فيلم» او المركز الافريقي لانتاج الافلام، و«سيدي» او الشركة الافريقية لتوزيع الافلام. مهمة هاتين المؤسستين هي تطوير السينما الافريقية، وجمهورها اوسيمي.

### * كوميديا فرنسية في فيلم سوفييتي *

● تم في «موسفيلم» اخراج فيلم تلفزيوني بقسمين عنوانه «قدح الماء» عن كوميديا فرنسية للكاتب المسرحي ي. سكريب. اخرج الفيلم فنان الشعب السوفييتي يوكراسيه، الذي اخرج قبل ذلك عدة افلام.

### * مجلة فصلية للمجمع العربي الموسيقي *

● يزمع المجمع العربي الموسيقي التابع لجامعة الدول العربية، ومقره في بغداد، اصدار مجلة فصلية تعنى بشؤون الموسيقى في الوطن العربي ونتائج النشاطات الموسيقية في بلدان العالم الثالث وسائر بلدان العالم قدر الامكان. ووجهت امانة المجمع نداء الى سائر المهتمين بقضايا الموسيقى في الوطن العربي للمساهمة في تحرير المجلة بالدراسات والبحوث الاختصاصية والتقارير عن النشاطات الموسيقية في الاقطار العربية.

### لجنة كافحي الناصرة للاحتفال بأول ايار
### اجتماعات شعبية

■ حي السمبولي وجبل حمودة: الاثنين ٢٢-٤-٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت الرفيق يوسف الخطيب. خطباء الاجتماع: سليم القاسم، رزق رعي، عطاالله طنوس.

■ الشرقية: الثلاثاء ٢٤-٤-٧٩ الساعة ٧ مساء، في حواصل صبيح زيادة. خطباء الاجتماع: رامز جرايسي، سالم جبران، حسني العابد، علي مجلي.

■ الشونقي: الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٧ مساء، في بيت الرفيق منولا عاقلة. خطباء الاجتماع: غسان حبيب، عزيز شحادة، جورج غريب.

■ الروم الشيناوي: الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق توفيق عودة. خطباء الاجتماع: منعم جرجورة، ابراهيم عبد الخالق، غسان سروجي.

■ حي اللاتين والشيكون: الجمعة ٢٧-٤-٧٩، الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق جريس ابو العسل. خطباء الاجتماع: غسان حبيب، نافذ سروجي، ميشيل عراوي، وجيرا ترنحجي.

## عيلبون، قرية التآخي - بقية

بالاضافة الى فرقة التمثيل المسرحي القائمة. كل ذلك لضافة الى النشاطات الثقافية المتواصلة التي ينظمها في النادي».

### على الطريق ...

هذه هي قرية عيلبون الجليلية .. قرية تخطو على الطريق الوحدوي والوطني بقيادة مجلس ديمقراطي يقود المسيرة بعد نضال شاق ضد سياسة الكبت ومحاولات تمزيق الصفوف .. الا ان اهالي القرية الذين استطاعوا بوعيهم واخلاصهم انتخاب مجلس كهذا لا بد، مع مجلسهم الجديد، ان يذللوا العقبات التي ستواجههم .. ولا شك انهم دخلوا المعركة بعد ان اقر المجلس ميزانية ٢٢ مليون ليرة.

ان الطريق الى النصر واضحة للمجلس الجديد ..

نائب الرئيس السيد سليم سواد يقول: اشراك الجمهور والاهالي هو امر ضروري في عملنا، وذلك بواسطة اللجان واطلاع الاهالي على اوضاع المجلس ونشاطاته والاستماع الى المشورات والتطوع والتفاهم.

ويقول عضو الائتلاف السيد عاطف حاج: التفاهم بين اعضاء المجلس ضمان سياسي للنجاح. وستطالب السلطات بجميع حقوقنا، واذا لم تمنحنا هذه الحقوق فاننا على استعداد للنضال في معركة نضالية من اجل ذلك.

ويقول نائب الرئيس ورئيس القائمة الاسلامية السيد عمر عبد الله خطيب: اننا متفقون مع الجبهة على برنامج موحد من اجل مصلحة القرية. وسنعمل جميعا من اجل تنفيذ برنامجنا.

هكذا .. بعد ان ثبت العزم .. وضح السبيل.

## الحـزب الشيـوعي الاسرائيلـي
### نشاطات * ندوات * محاضرات

■ شفاعمرو (الصف الشبيبة الشيوعية) - لقاء مع هيئة تحرير «الغد» لمناسبة يوبيلها الفضي - يوم السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٦,٣٠ مساء في النادي، باشتراك: نبيل عويضة، سكرتير تحرير المجلة.

■ عرعرة (للنساء والفتيات فقط). محاضرة حول «الصحة العامة للطفل». المحاضر: د. يحيى جبالي، يوم الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي.

### اجتماعات شعبية حاسمة
### يوم العمال العالمي - الاول من ايار

* من اجل نضال موحد.
* من اجل السلام العادل.
* ودفاعا عن حقوق العاملين.

■ المزرعة - الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ١,٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة. باشتراك: جمال موسى ومنى جريس.

■ بركا - الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في النادي. باشتراك: ابراهيم مالك وصباح كنعان.

■ البعنة (اجتماع عاملات) - الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ١,٣٠ ظهرا في النادي. باشتراك: محمد نفاع ورفيقة بكري وعائشة موسى.

■ كفر ياسيف - الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٦,٠٠ مساء. باشتراك: عمر سعدي وعبد الحميد ابو عيطة ومحمد نفاع.

■ سخنين - السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بيت المرحوم محمد عيلة. باشتراك: ابراهيم مالك ومحمد غزال والشاعر شكيب جهشان.

■ البقيعة - السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥,٠٠ مساء في الساحة العامة. باشتراك: محمد نفاع ويوسف سلمان وبشاير فرنين.

■ عسفيا - السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥,٠٠ مساء في الساحة العامة. باشتراك: رمزي خوري وجورج جريس.

■ جلجولية - السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت سعيد طه. باشتراك: محمد عزوني ونسيم ابو خيط.

■ دير الاسد - السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥,٠٠ مساء في النادي. باشتراك: جمال موسى وناصيف شلال.

■ جت - السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥,٠٠ مساء في الساحة العامة. باشتراك: زاهي كركبي وفريد فريد وابراهيم بياضة.

■ كفر قرع - السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥,٠٠ مساء امام نادي الحزب. باشتراك: زهير توفيق وعبد القادر عرباسي ومحمود حسين.

■ عيلبون - الاربعاء ٧٩/٤/٢٥ الساعة ٦,٣٠ مساء في الساحة العامة. باشتراك: جورج طوبي.

■ طرعان - الاربعاء ٧٩/٤/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء. باشتراك: هشام جرجورة.

■ بيت جن (اجتماع عاملات) - الاثنين ٧٩/٤/٢٣ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في بيت نايفة نفاع. باشتراك: نجيبة نصار ونايفة سليم.

■ عبلين - الثلاثاء ٧٩/٤/٢٤ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت داوود بدر. باشتراك: محمد نفاع.

■ الرامة (اجتماع عاملات) - الثلاثاء ٢٤-٤-٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في النادي. باشتراك: نادية شيبان ونجيبة نصار.

■ عكا (اجتماع عاملات) - الاربعاء ٧٩/٤/٢٥ الساعة ٦,٣٠ مساء في النادي. باشتراك: ابراهيم مالك وعائشة موسى.

■ المكر - الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في النادي باشتراك: جمال موسى واحمد خطيب وصالح ابو عيشة.

■ البقيعة (اجتماع عاملات) الاربعاء ٧٩/٤/٢٥ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بيت عفاف سويد. باشتراك: عليقة سويد ويوسف سلمان ونبيهة مرقس.

■ مجد الكروم - الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٦,٣٠ مساء في النادي. باشتراك: سالم جبران وعلي حريكة وشكيب جهشان ومحيي الدين خلايلة.

■ الطيبة - الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٥,٠٠ مساء. باشتراك: توفيق زياد وعبد الحميد ابو عيطة.

■ الطيرة - الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء. باشتراك: رمزي خوري وغازي شبيطة.

■ سخنين - الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في الساحة العامة. باشتراك: سميح القاسم وجورج قسطة ورايف ابو عقصة والياس ابو عقصة.

■ تلشوا - الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٥,٣٠ مساء. باشتراك: راضي كركبي ووهاب ابراهيم.

■ كابول - الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٦,٣٠ مساء. باشتراك: محمد علي طه وسيلمين فونين.

■ مزرعة - الخميس ٢٦-٤-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في النادي. باشتراك: سليبا خميس.

■ ترشيحا - الخميس ٧٩/٤/٢٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في الساحة العامة. باشتراك: فضيل خوري وجبرائيل بشارة.

■ الرامة - الجمعة ٧٩/٤/٢٧ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الصداقة. باشتراك: ابراهيم مالك وسميح القاسم وشكيب جهشان.

■ حيفا - (اجتماع احتفالي في «الكريوت») - الجمعة ٧٩/٤/٢٧ الساعة ٨,٠٠ مساء. باشتراك: الفنان الثمان.

■ ام الفحم (تظاهرة) - الجمعة ٧٩/٤/٢٧ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر. باشتراك: اميل توما ويوشع ايرنه ومحمود حصري.

■ طمرة - الجمعة ٢٧-٤-٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء. باشتراك: سليم القاسم.

■ شعب - الجمعة ٧٩/٤/٢٧ الساعة ٦,٣٠ مساء باشتراك: رمزي خوري.

■ كفرياسيف - السبت ٢٨-٤-٧٩ الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة. باشتراك: جمال موسى وسالشا حتي وسميح القاسم.

# لـيطلـق عـمـال اسرائيل صرختهـم فى مظاهرة الاول مـــن ايار يـــوم الــسبــت الــقـــادم !

## الى جميــــع المخلصــــين للاول مــن ايــار

نقابة العمال العامة ( الهستدروت ) التي احتفلت في العام الماضي بالاول من ايـار بتنظيم مظاهرات واجتماعات شعبية ، لا تجرؤ على الاحتفال بالاول من ايار هذا العام .

هناك اهمية خاصة هذا العام لاحتفال جماهيري ونضالي في يوم النضال من اجل تحسين اوضاع المعيشة ، والسلام العادل والاخوة اليهودية العربية والاشتراكية .

اننا ندعو الى عدم التنازل عن مبدأ اشتراك جميع العاملين وبكافة اتجاهاتهم في مظاهرة موحدة ، الامر الذي امكن التوصل اليه في احتفالات الاول من ايار في العام الماضي .

انا نتوجه الى المنظمات اليسارية وخصوصا مبام ، وشيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، مطالبينها بالتعاون والتظاهر سوية وبقوة لنثبت ان تقليد الاول من ايـار ما زال قائما في اسرائيل .

يا عمال العالم اتحدوا ! يعيش الاول من ايار .

الموقعون :

ميخا اوردان — هيغتايم ، يوسي اميتي — كيبوتس غيفوت ، شموئيل امير — هرتسليا ، حاييا الشكنازي — حيفا ، ارييه برولشتاين — كيبوتس عاين ، ليئور غورفينكل — كيبوتس ساعار ، ارئور غولدنبرغ — تل ابيب ، يوسف دويك — حيفا ، يوسف هوخمان — كيبوتس غاعتش ، مردخاي حوب — القدس ، حيمت فرمان — تل ابيب ، اسحاق زمار — حولون ، يعقوب حين — تل ابيب ، اسحاق ليئور — تل ابيب ، حالوخ لاين — تل ابيب ، ليف يسرائيل — القدس ، زليف شبيص — كيبوتس يد حنا ، لمرة شبيص — كيبوتس يد حنا ، موشون — كيبوتس هرئيل ، وردة موسكوفيتش — رحوبوت ، بؤوبين موسكوفيتش — رحوبوت ، ماتس بوير — كيبوتس غاعتش ، يسرائيل بوترمان — تل ابيب ، سيناي بيتر — تل ابيب ، عوديد فيليسكي — تل ابيب ، اليعيزر فايلر — كيبوتس يد حنا ، بشيتا فايلر — كيبوتس يد حنا ، فيكتور تسيكلمان — حولون ، دوف كولر — كيبوتس كرم شلوم ، دان كيدار — تل ابيب ، فرشون كنسيل — حيفا ، بنحاس كراوس — كيبوتس يد حنا ، زليف شطترمان — تل ابيب ، يشاي شوستر — كيبوتس يد حنا ، روث شلوس — كفار شمريهو ، اسر شاولي — كيبوتس جنتون ، بشمياهو شيون — تل ابيب .

تل ابيــب — لمراسلنا — « ان الاول من ايار هو عيـد لعمال العالم وهو يوم عطلـة لكافة العمال ولا يجـوز ان يتخلف عمال اسرائيل عن بقية العمــال . اننا نطالـب الهستدروت بان تعلن عن الاول من ايار كيوم عطلة وان تنظم المظاهـرات .. لكي يعبـر العمال عن احتجاجهم ورغبتهم في النضال ضد سياسة حكومة « الليكود » التي تضاعـف يوميا هجماتها على الطبقـة العاملة » .

هذا ما جاء في المذكرة التي بعثتهـا كتلـة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت الى اللجنة المركزة التي قررت عدم القيام بمظاهرة في عيد العمال بسبب يوم الذكـرى الذي يحل في اليوم نفسه .

كذلـك توجهت كتلة الجبهة الى كتلتي « مبام » و « شيلي » لتنظيم مظاهرة مشتركة الا ان كتلة « شيلي » رفضت حتى الرد على الرسالة وقررت اجراء مظاهرة منفردة بعد الاول من ايار . والان اصدر عدد من الشخصيات الشعبيـة بينهم العديد من قيادة « شيلي » واعضائها بيانا يدعون فيه الى تنظيم مظاهرة مشتركة وموحـدة ( راجع نص البيان في مكان آخر ) .

### مظاهرة في ٢٨–٤–١٩٧٩

ووجهت كتلة الجبهة بهذه الدعـوة وبادرت الى تنظيم لجنة خاصة مؤلفة من ممثلين عن تنظيمات مختلفة ومـن غير الحزبيين للاعداد لمظاهرة الاول من ايار . وبما ان هذا اليوم يصادف يوم الذكـرى ويعده عيد الاستقلال فقـد تقرر القيام بالمظاهرة في تل ابيـب ، يوم السبت ٢٨–٤–١٩٧٩ . وسينطلق جمهور المتظاهرين في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت من شارع ابـن غبيرول وتنتهي في ساحة « ملكي اسرائيل » حيث سيعقد مهرجـان شعبي ضخم . ويتوقع ان يشترك في المظاهـرة آلاف العمال من جميع الاحزاب السياسية والنقابات والتنظيمات المهنية . وفي اليوم نفسه ستعقـد المهرجانـات الشعبية النقابية في الناصرة وكفر ياسيف وفي اماكن اخرى من البلاد .

### جبهــة الناصـرة تطلب ترخيصا للتظاهر

الناصرة — لمراسلنا — علم والسمت كتلة الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الناصـرة بطلب الى الشرطة للحصـول علـى ترخيص لاجراء مظاهرة عمالية شعبية تجري في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ٢٨–٤–١٩٧٩ وذلـك احتفالا بالاول من ايار يوم تضامـن العمال العالمي .

# اكتيف منطقة المثلث الحـزبية ينــاقـش اوضاع الصحافة وو سائل زيادة توزيعها

الطيبة — لمراسلنا — عقد اكتيف منطقة المثلث الحزبية اجتماعا ، امس الاول ، في الطيبة لمناقشة اوضاع الصحافة الشيوعية في المنطقة ، « الاتحاد » و « الجديد » و « الدرب » و « الغد » ووسائل زيادة توزيعها وايجاد قراء جدد باستمرار وبالتالي ايصال كلمة الحزب وخطه السياسي والفكري الى اوسع الاوساط الشعبية من المواطنين في قرى المثلث . وقد حضر هذا الاجتماع الهام الرفيقان ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ونظير مجلي ، محرر « الاتحاد » .

افتتح الاجتمـاع الرفيق عليـد صيداوي . وقدم الرفيق نسيم ابو خيط بيان لجنة منطقة المثلث حـول مبيعات الصحف في السنوات الاخيرة وحول قضايا الديون وايصال الاعلان في الوقت المناسب . وقدم الرفيـق محمود حسين ( ابو الطو ) بيانا عن الاستعدادات لاول ايار وضرورة التجنيد الشعبي والعمالي الواسع لانجـاح مظاهرتي اول ايار المركزية في تل ابيب يوم ٢٨ الجاري ، والنقابيـة في ام الفحم ، يوم ٢٧ الجاري .

ثم اعطي المجال للنقاش . فاشترك فيه قرابة عشرين رفيقـا من فروع الطيبة والطيرة وام الفحم وباقـة الغربية وجت والمسيرة وجلجوليـة وكفر قرع وعرعرة . وقد اكـد المتناقشون على اهمية عقد هـذا الاجتماع وضرورة عقد اجتماعات مماثلة في فترات زمنية متقاربة . وابرزوا اهمية ودور الصحافة الشيوعيـة بصفتها منظما ومحرضا سياسيا وفكريا ووسيلة لطرح قضايا الجماهير العينية ومطالبها القومية واليومية وطموحاتها ومنفذا لتقويـة الروابط بين الحزب والجماهير الشعبية على اختلاف فئاتها الاجتماعية .

وتطرق المتناقشون الى النواقص في العمل والمصاعب التنظيمية والمالية التي تعترض هنا وهناك زيـادة مبيعات الصحف وتوزيعها وذلك من خـلال الانتقاد والانتقاد الذاتي الجريء ، الذي يصقل العمل الشيوعي ويدفعه الى الامام مستفيدا من الاخطـاء والنواقص والقصورات والتجـارب المكتسبة في العمل اليومي . وتحدثوا عن كيفية تجـاوز هذه القصورات والنواقص وتحسين العمل التنظيمي وتحسيـن الذات وضرورة التنافس والمسابقة بين الرفـاق والفروع والخلايا في مجال زيادة توزيع الصحف لضمان ايصال كلمة الحزب الى اكبر عدد ممكن من البيـوت . وقدموا ملاحظات انتقادية ومقترحات بنـاءة وهامة لتحسين تحرير « الاتحـاد » ستدرسها هيئة التحرير للاستفـادة منها في تحسين عملها .

وقد اشترك في الرد على الملاحظات وتلخيص النقاش الرفيقان نظير مجلي وابراهيم مالك ، اللذان ابرزا اهمية هذا الاجتماع ونقلا تحية هيئة التحرير الى المشتركين فيه مؤكدين ضرورة الاكثار من عقد هذه اللقاءات لما فيها من النفعة المتبادلة . ولخص النقاش الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة المثلث الحزبية وعضو اللجنة المركزية للحزب ، بكلمة شاملة استعرض فيها القضايا التي طرحها المتناقشون ورد على الملاحظات التي وردت في النقاش مؤكدا ضرورة ان يصبح هذا الاجتماع منطلقا لزيـادة توزيع الصحف بشكل ملموس . وانتهى الاجتماع بمشـاعر من الرضى والاهتمـام والحمـاس والتفاؤل الشيوعي ، واقر المجتمعون سلسلة من القرارات السيـاسية والتنظيمية الهامة .

### مجلس عمال الناصرة يطالب بلجم الغــلاء

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة جلسته العادية مسـاء الثلاثاء الماضي . واقرر تنظيم مظاهـرة عمالية احتفالا باول ايار ، يوم العمال العالمي ، وذلك بعد ظهر السبت ٢٨–٤–١٩٧٩ . وقدم مجلس العمال طلبا الى الشرطة للحصول على ترخيص بذلك .

وطالب مجلس العمال النسيل في دفع مخصصات الاولاد وطالب بان تدفع العلاوة الخاصة التي تقررت مؤخـرا لجميع الاولاد بدون استثناء . كما طالب المجلس السلطات بالعمل على لجم الغلاء ودفع علاوة غلاء معيشة كاملة بنسبة ١٠٠٪ بدلا من ٧٠٪ .

كما وطالب قرار اثر انتخاذه مجلس عمال الناصرة بلجم تطبيقات التعليم من اجل زيادة اجور العاملين بما يتناسب والغلاء .

### انقطاع المياه في الناصـرة وتسيرت عيليت بسبب عطل المحركات

الناصرة — لمراسلنا — شكا اهالي مدينة الناصرة في الايام الاخيرة من كثرة انقطاع مياه الشرب في عدد من احياء المدينة . وقد اعلن مكتب مهندس البلدية لمراسلنا ان انقطاع المياه كان بسبب عطل اصاب محركات شركة « مكوروت » وان المياه انقطعت ايضا في « نتسرت عيليت » . وبهذا على طلب بلديتي الناصرة ونتسرت عيليت باشرت « مكوروت » في تصليح المحركات .

## الحقيقــة حـــول احـــداث المكـــر — تـــل حنـــان

### الفـوضـيـة تـعـتـدي عـلى الـفـريـق العـربـي وتـحـمـلـه المسؤولية بـوحـشـيّـة

المكر — لمراسلنا — شنــت الصحف المحلية اليومية حملـة تحريض شعواء على اهـالي قرية المكـر الجليلية وفريقهـا الرياضي لكرة القدم ، منذ مطلع هذا الاسبـوع ، فاتهمتهـم بالاعتداء على لاعبي فريق تـل حنان وجمهوره في ملعب تـل حنان ، يوم السبت المـاضي ، والقيام بتخريب الملعب واثارة الشغب فيه .

ومن « هذه » الاوصاف التي سمتها الصحف لهذا « الاعتـداء العربي » الجديد على « اليهود المسالمين » في ملعبهم وبلدهم .. يكاد المرا يصدق فعلا ما حدث . خصوصا وان معظم هذه الصحف كتبت بالاسلوب نفسه واوردت المعلومـات نفسها . بيد ان الحقيقة كانت مغايرة تماما لما نشر . فما هي الحقيقة ؟

المعروف ان فريق المكر يطمح بمراحل الصعود الى مستوى الدرجة الثانيـة ولديه كل الاحتمالات لذلـك . الا ان منافسيه ولاسيما فريق تل حنـان لم يرق لهم الوضع . ولما فشلوا في دحر الفريق بالوسائل الرياضية الطاهـرة اثروا طرق العنف اللارياضية . فمنذ بداية المباراة اخذ لاعبو تل حنـان يشتمون لاعبي المكر ويتحرشون بهم . وفي الدقيقة العاشرة من المبـاراة اعتدى احد لاعبي تل حنان على لاعب المكر ، بسام كيـال ، فلكمه على وجهه . وقد رآه حكم المباراة فلبره بمغادرة الملعب . الا انه لم يقبل . بـل راح زملاؤه يشنون الضغوط على حكم المباراة وبالترهيب والتهديد تراجـع الحكم وعاد اللاعب الى مجـراه . ولكن .. هذه المرة لم يكن الحكـم نزيها وتحيز الى جانب تل حنان بشكل مطرف والذي حدث العدل الذي عقبه هجوم المكر على الرغم من تاكيد مراقب المباراة ( مؤلف الاتحاد العام لكرة القدم ) صحة الهدف .

وحين انتهت المباراة كانت النتيجـة ( ١ — صفر ) لصالح تل حنان . ولكن لاعبي وجمهور تل حنان لم يكتفـوا بفوزهم — على ما يبدو — فقام عدد كبير من الزعران بالاعتداء على لاعبي المكر وجمهورهم ...

### الجولان — بقيــــة

والذكرى الى الثوار من ابناء شعبنا .

« .. ان مناسبة عيد الجلاء هـذه تنعشنا نحن السوريين القابعين تحت نير الاحتلال .. وتبعث فينا الامـال العظيمة وتمدنا بالتفاؤل العميق ... فكما لم يكتب الخلـود للاحتـلال الفرنسي كذلك شأن كل احتلال وزائل . وبقاء الخلود نصيب الشهـداء والمناضلين ومقاومي الاحتلال . ولا بد لشمس الحرية من ان تشرق من جديد ويتزاح ظلام الاحتلال عن ترابنـا ...

## الحركــة الوطنيــة — بقيـــــة

واعلنت دولة الامارات العربية المتحدة موقفا مماثلا من دولـة القلبعـة العدائية .

ودعت الصحف العراقية الى مواجهة هذه المؤامرة ...

جزءا من مؤامرة عامة على المنطقـة العربية ككل .

وجـاء من بيروت ان الحكومـة اللبنانية قررت امس تنفيذ خطتها في ارسال القوات النظامية الى الجنوب ...

## تحت مظلة المنظمـة الاسرائيلية حـداد يقيم — بقيـــة

... الاسرائيلية واصاب مواطنا بجراح . وقد اثار تصرف حداد الاستفزازي المدعوم من اسرائيل سخطا واستيـاء واسعا في لبنان وخارجه وفي اقطـار عديدة من العالم . واصدر سركيس في بيروت بيانا باسم الحكومة اللبنانية ... شجب فيه هذه الخطوة ودعا دول العالم الى رفضها . وعقـد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعـا ، امس الخميس ، لبحث نتائج هذا الاعلان . وقام رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليـم الحص ، ببحث الامر مـع المسؤولين السوريـين في دمشق . واتصلت الادارة الامريكية ، التي لها ضلع في المؤامرة ، الى المتظاهر وكانها غير راضية عن هذه الخطـوة والابعاد باتها حريصة على سلامـة لبنان الاقليميـة .

هذا وكانت الحكومة اللبنانية قـد قررت ارسال قوة نظامية قوامها ... جندي الى الجنوب اللبناني بضغط من ... وقد نقلت الوكالات ان هذه القـوات استقبلت في صيدا وصور بحفاوة بالغة وبالورود .

---




الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٣,٥٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٢٤ نيسان ١٩٧٩ • ٢٧ جمادى الاولى ١٣٩٩ • العدد ٣٥/٩٩ VOL 99/35 — 24.4.1979

### أيلتقي ديان مع ممثلي الصين ؟

القد — الوكالات — غادر وزير الخارجية موشي ديان البلاد امس ( الاثنين ) في رحلة الى الشرق الاقصى يزور خلالها تايلاند ونيبال وبورما وسنغافورة . وقد دارت تكهنات حول امكان قيام ديان بزيارة الصين او مقابلة شخصيات صينية في الاقطار التي سيزورها ، الا انه نفى هذه الانباء قبل مغادرته البلاد . ولما سئل عن امكان تحسين العلاقات مع الصين ، اجاب : انه يتمنى ان تكون علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والصين .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

# حكام الولايات المتحدة ومصر يحاولون تضليل الرأي العام ويتظاهرون بالاهتمام بالقضية الفلسطينية لتمرير المؤامرة

حيفا — الوكالات — ازاء تعاظم شجب الرأي العام المعاهدة المصرية — الاسرائيلية الانفرادية وتهليه المتآمرين ، الذين صاغوها ووقعوها ، بمحاولة حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية ، شددت المعاقل الامريكية والمصرية نشاطها من اجل تضليل الشعوب بالتظاهر بالاهتمام بالقضية الفلسطينية .

وهكذا اعلن رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، ان حكومته ستوجه الدعوة الى عدد من « وجهاء » الضفة الغربية وقطاع غزة والى شخصيات فلسطينية اخرى تعيش في دول اجنبية لزيارة القاهرة للبحث في موضوع الحكم الذاتي . ( الاذاعة القاهرية ١٩—٤—٧٩ ) .

# كارتر: الأولوية العالية لبناء قاعدتي النقب

## يتأكد من جديد ان معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية تمهد الطريق أمام الحلف العسكري العدواني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — انهى الوفد الاقتصادي الامريكي الواسع ( تألف من ٢٨ شخصا بينهم شيوخ واقتصاديون ومالييون ) زيارته في كل من مصر واسرائيل بعد ان اجرى مباحثات مع المسؤولين في القطرين ووقع اتفاقا مع اسرائيل لمدة سنتين يقضي بمنح اسرائيل حق تصدير منتجات الى الولايات المتحدة بقيمة ٣٢٥ مليون دولار سنويا وبخفض المكوس على السلع الاسرائيلية بنسبة ٧٠ في المئة خلال العقد القادم . ( الصحف ٢٢—٤—٧٩ ) .

# الانسانية التقدمية تحتفل بالذكرى ال ١٠٩ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين

جميعا — مكتب « الاتحاد » — احتفلت الانسانية التقدمية امس الاول ، الاحد ، بالذكرى التاسعة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية .

ونظمت الاحتفالات الشعبية والمهرجانات في عواصم الدول الاشتراكية والوطنية . وافتتحت صحيفة « برافدا » افتتاحيتها عرضت فيها الى انتصار الافكار اللينينية في عالمنا المعاصر وقالت ان الافكار اللينينية لا تزال توجه الملايين من شعوب العالم المناضلة من اجل تحررها الوطني والاجتماعي .

وكانت جماهير الشعب السوفييتي عشية الاحتفال بهذه الذكرى قد نظمت السبوت الشيوعية . وتقرر ان تقدم ٧٥٪ من عائدات يوم العمل التطوعي هذا للشعب الفيتنامي لمساعدته على بناء ما دمره العدوان الصيني على اراضيه . وسيخصص القسم المتبقي من المبلغ لبناء المستشفيات وبساتين الاطفال .

# الامبريالية الامريكية تستعد لاستخدام القواعد البريطانية في قبرص للتدخل في شؤون الشرق الاوسط

حيفا — وكالات الانباء — تتصاعد حملة الصحافة العربية على مخططات التدخل العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي بحجة صيانة مصادر النفط والاستقرار .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

# القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية تحذر من ابعاد مؤامرة تقسيم لبنان باقامة دويلة القليعة

## الكويت تقطع علاقاتها مع النظام الساداتي

الكويت — الوكالات — اعلنت حكومة الكويت بعد اجتماع لمجلس الوزراء الكويتي امس الاول ، الاحد ، عن قطع جميع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية مع النظام الساداتي وذلك وفقا لقرارات مؤتمر بغداد الوزاري .

## الولايات المتحدة تواصل محاولاتها تأجيج الصراع بين اليمنين

## الساداتيون يعدون لانتخاب مجلس ساداتي !!

# رغم الاعتقالات والارهاب وتجنيد العملاء أهالي غزة يرفضون الادارة الذاتية

غزة — خاص بـ « الاتحاد » — اتخذت الجمعيات والهيئات الشعبية والبلديات في قطاع غزة المحتل قرارا اجماعيا ، في الاسبوع الماضي ، اكدت فيه رفضها القاطع لمؤامرة « الادارة الذاتية » ، واعلنت ان الحد الادنى الذي يقبل به اهالي القطاع لحل ازمة الشرق الاوسط ، يتمثل في اقامة دولة فلسطينية مستقلة تماما وتضم الضفة والقطاع بعد جلاء القوات الاسرائيلية جلاءا تاما عن جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ .

## الادارة الامريكية تضرب « بالودع » !!

# خطوة جديدة نحو توقيع المعاهدة السوفييتية الامريكية للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية

## حكام السعودية : علاقاتنا مع الولايات المتحدة : جيدة جدا !

# الطالقاني يدعو الى منح « توده » حرية العمل السياسي في ايران

# الامبريالية الامريكية تتعاون مع الرجعية السودانية لانقاذ نظام نميري وحماية مواقعها في افريقيا

الخرطوم — الوكالات — تبذل الولايات المتحدة الامريكية جهودا مكثفة لتكريس مواقف النظام السوداني الرجعي الذي يؤيد اتفاق الاستسلام الذي وقعه حاكم مصر ، السادات ، مع حكام اسرائيل .

# الامبريالية تحاول تطويق النظام الاوغندي الجديد

# كلمة الاتحاد

## الزوبعة الديانية في الفنجان الاسرائيلي لا يمكن ان تضلل أحدا أو تغير شيئا

مرة اخرى يطلق وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، تصريحا « نشازا » يفجر به زوبعة في فنجان السياسة الاسرائيلية .

فقد قال في اجتماع عقده المستوطنون الكولونياليون في غور الاردن في الضفة الغربية المحتلة ان القانون الدولي يميز بين مرتفعات الجولان وسيناء من ناحية والضفة والقطاع المحتلين من ناحية ثانية . ففي حين يعترف هذا القانون بان سيناء مصرية والجولان سورية لا يقرر بشكل قاطع وضع الضفة والقطاع المحتلين .

واراد ديان بهذا الكلام ان يطمئن المستوطنين الكولونياليين في الضفة والقطاع على مستقبلهم !!

واستنتجت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، على الرغم من تصريحات ديان اللاحقة ، انه ابدى استعدادا للاتفاق على انسحاب اسرائيل من الجولان لقاء موافقة سورية على عقد اتفاق على نسق الاتفاق الاسرائيلي — المصري الانفرادي .

وعلى الاثر انطلقت الزوبعة السياسية في محافل السلطة الحاكمة ووصلت الى الذروة حين طالب محافل حاسمة — الحيروت — في التكتل اليميني المتطرف الحاكم باقالة ديان من منصبه .

وفي الوقت نفسه زار وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي مرتفعات الجولان واعلن قرار الحكومة اقامة اربع مستوطنات جديدة ، كما اكد تمسك السلطات بهذه المرتفعات فهي اهم من « السلام » مع سوريا .

الواقع ان رئيس الوزراء بيغن لم يتأثر بتصريحات ديان ولم يعقب عليها مما اوحى بانه لن يطالب ديان بالاستقالة .. على اعتبار انها جزء من مناورات حكام اسرائيل .

ويؤكد هذا الامر تصريحات ديان ، قبل بضعة اسابيع ، حول منظمة التحرير الفلسطينية . آنذاك اطلق ديان عاصفة شديدة ، او زوبعة في فنجان السياسة الاسرائيلية ، حين قال ان منظمة التحرير قائمة وتؤثر في مواقف الانظمة العربية بما فيها السعودية !

لم يدع ديان الى التعامل مع المنظمة انما قرر حقيقة واقعة واراد بذلك المشاركة في مناورات الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

والسؤال لماذا يطلق ديان هذه التصريحات ؟

علينا اولا ان نقرر ان ديان لا يطلق تصريحاته بدون تنسيق مع رئيس الوزراء ، بيغن ، ومع الامبريالية الامريكية .

وعلينا ثانيا ان نؤكد ان حكام اسرائيل في محاولتهم تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني يحاولون التلويح بالجولان امام سورية في سبيل جذبها الى عقد اتفاق على غرار الاتفاق الذي عقدوه مع حاكم مصر واعادوا به بعض السيادة المصرية على سيناء لقاء تنازل النظام الساداتي عن التمسك بالقضية الفلسطينية .

اما الاعتراف بوجود طابع معين لمنظمة التحرير فقد هدف به ديان الى مساعدة الامبريالية الامريكية على المناورة من اجل تجزئة الحركة القومية العربية الفلسطينية وتمرير الادارة الذاتية .

ومن الواضح ان العناصر المغالية في الرجعية هي التي تفجر الزوابع التي تنطلق من عقالها بعد تصريحات ديان .

ولكن هذه العناصر لا تتناقض في نهجها مع السياسة العامة التي يسير عليها حكام اسرائيل ، بل هي متمم لها ، على اعتبار ان الهدف الجوهري هو تكريس احتلال الضفة والقطاع .. وتحييد سورية بعد مصر ليتم لها ذلك .

وهنا يحق لنا ان نعلن بشكل قاطع — لا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط ، او انهاء النزاع العربي — الاسرائيلي ، بدون حل القضية الفلسطينية .. ولا يمكن حل القضية الفلسطينية بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . ولا شريك في تسوية الازمة وحل القضية الفلسطينية غير منظمة التحرير الفلسطينية ..

وهكذا فكل هذه الزوابع والمناورات ، التي تختفي وراءها ، لا تفيد .. قد تلهي الشعب في اسرائيل بعض الوقت ولكنها سرعان ما تتبدد ليحل مكانها الواقع الحاسم .. واقع الشعب الفلسطيني الذي يطمح الى تحقيق امانيه العادلة .

# من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

## هاجر ...

« عندما طردت هاجر مع طفلها الى الصحراء نزلت عليها الرحمة الالهية ، ولم يقتلا . » هكذا جاء في التوراة ، واصبحت هاجر وحياتها مصدر الهام الكتاب والشعراء والرسامين .

وهاجر هنا هي فلسطينية .. ام لعشرة اولاد ، ارملة في سن متقدمة ولا تنطبق عليها الاوصاف الرومانسية التي قيلت عن هاجر التوراتية ، وهي تحمل اسمها بسبب محبة شعبها لام اسماعيل ، بالرغم من ان والدي هاجر الفلسطينية لم يعرفا قبل خمسين عاما ماذا سيكون مصيرها .

كانت ترتدي معطفا اسود ، وتلف على راسها وشاح ابيض ، والى جانبها جلس لمقية من اطفالها . قاعة المحكمة كانت شبه فارغة ، وبقي اثنان من اطفالها خارج القاعة .

على منصة المحكمة جلس القضاة وخلفهم شعار دولة اسرائيل ، هذه الدولة التي قررت ان هاجر واطفالها لا يحق لهم العودة الى قريتهم المحتلة . وهنا ان تستولي هاجر واطفالها على بيت انسان اخر ، ولن تشكل خطرا على دولة احد ، مثلما خشيت « سارة » زوجة ابراهيم .

قال احد القضاة وعلى وجهه تبدو دهشة بسبب القرابة بين هاجر الفلسطينية وهاجر التوراتية .

« إسمها بالذات هاجر ؟ »

واشار زميله الى الاطفال وصرخ :

— الم يكن بامكانك ان توفري علينا هذا وهل انت مضطرة لاحضارهم جميعا الى هنا .

— لقد وفرت عليكم الطفلين اللذين بقيا خارج القاعة .

— لقد احسنت صنعا .. الا تستطيعين انت تملك خيالا يكفي لتتصور كيف يبدو طفلان في هذا الجيل ؟

— انني واثقة من خيالكم ولكن مع كل ذلك ، ليس هناك افضل مما تشاهده العين ، هذا بالاضافة الى ان امهم سمعت عن عطفكم واحترامهم الى هنا .

— يوجد الالاف مثل هؤلاء . — قال احد القضاة .

— صحيح ان هؤلاء الالاف لم ياتوا الي ، ولكن اذا جاؤوا فساحضرهم الى هنا واطالب باحترامهم .

— بعد ان يتحقق السلام سيسمح الجميع بان يعيشوا هنا . قال احد القضاة واجبته :

— لماذا يشترط حق هاجر واطفالها الطبيعي في العيش في وطنها بامر ما ..؟

وفي هذه اللحظة حدق احد القضاة بنظراته في وجوه الاطفال الثمانية الذين يجلسون دون حراك وسأل :

— هل هم اليوم في اجازة ، الا يرتادون المدارس ؟ وبعد لحظة من الصمت اللت :

— اعتقد انكم لا تنتظرون جوابا ...

ولكن مع كل ذلك ، ابتسم الحظ لهاجر ، وتقرر الا تطرد في منتصف الليل .

وفي المرة الثانية وقفت امام القضاة وسمعت ان لا حق لها في العيش في وطنها ، وان كل يوم تمضيه هنا هو بفضل عطف السلطات . وبالرغم من كل شيء فان السلطات ستستمر في هذا العطف لانها واسعة الصدر ، وعلى هاجر ان تكون سعيدة بذلك لانها فازت بما لم يفز به الالاف غيرها .

وجمعت هاجر الفلسطينية اطفالها ، وخرجوا الى شمس الربيع الدافئة . وهي تنشد لاطفالها مكانا تحت هذه الشمس ، وعلى ارضها كحق وليس حسنة .

## محكمة عسكرية تبريء عمر عبد الرحمن غانم

القدس — مكتب المحامية ليئا تسيمل — برأت المحكمة العسكرية في الخليل ... عمر عبد الرحمن غانم ...

## الربيع ، الفصح من الفتي الى المستقبل

( مجرد خواطر )

الربيع — الفصح — ١٩٧٦ ماضي : مرة اخرى عبد اربعين عاما من اقامة الاسوار العالية والشائكة حول غيتو اليهود : الرجال على انفراد ، وحبال ... والاطفال والصغار في الجبهة الاخرى ...

( في المانيا بعينه ، المانيا ، بولونيا ، تشيكوسلوفاكيا ... )

الحاضر : اقامة اسوار عالية شائكة حول غيتو العرب . الرجال على انفراد وجبال مسلحون ضد النساء والاطفال والصغير ...

( في اماكن قريبة ، رام الله ، النقب ... )

المستقبل :

« ألم تسمع ؟ »

« الم تعرف ؟ »

وهكذا فقط !

روث ليفين

من الشقيقة « زو هديرخ »

# اوضاع سجناء بئر السبع تزداد سوءا

بئر السبع — خاص « بالاتحاد » — يعاني السجناء السياسيون في سجن بئر السبع من ظروف سجنهم القاسية وسوء المعاملة التي يلاقونها . فلم تكتف سلطات السجن بنقل ٩٠ سجينا منهم ( بعد اضرابهم في اذار ١٩٧٨ ) الى سجن طولكرم حيث يعيشون في ظروف استثنائية مزرية ، بل تعامل السجناء الباقين بأقسى الاساليب .

فقد تم تركيب صفائح من الحديد على الشبابيك مما يحول دون دخول ضوء الشمس الى غرف السجناء ويجعلها رطبة . والفسحة التي تعطى لهم يوميا تتم دفعة واحدة وفي ساعات الصباح الباكر والشمس لا تطلع ، خاصة في اشهر الشتاء . ونتيجة لهذه الاوضاع تكثر الامراض التي يعاني منها السجناء واهمها الامراض الجلدية والبواسير وامراض العيون .

كما شكا السجناء في بئر السبع المحامي وليد فاخوم الذي قابلهم ، شكوا من ايقاف الراديو لمدة شهر بحجة العقاب ، ومن عدم وصول الصحف العربية اليهم بالرغم من التماسهم في ذلك .

وقابل المحامي وليد فاخوم خلال زيارته هذا السجن كلا من محمد سعيد بدوية من جنين المحكوم عليه لمدة ١٢ سنة منذ ١٩٧٥ وشاكر الرفاعي محمد غزال من قضاء ... المحكوم بالسجن المؤبد منذ ١٩٧٥ ، وعطية محمد جوابرة من ... المحكوم بالسجن المؤبد منذ ١٩٧٦ ، ... علما انه ... عام ١٩٧٧ وهو من طولكرم .

## الاحتلال يمنع بلدية نابلس من حفر بئر مياه جديدة

القدس — لمراسلنا — ابلغ الحاكم العسكري في نابلس رئيس البلدية السيد بسام الشكعة ، قرار سلطات الاحتلال منع البلدية من حفر بئر مياه جديدة في دير شرف ...

## عمال شركة الكهرباء العربية يرفضون تاجير امتيازات الشركة

القدس — لمراسلنا — ...

## ندوة حول اوضاع السجناء السياسيين في القدس العربية المحتلة

القدس — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة الثقافية لنادي الموظفين العرب في القدس العربية المحتلة عقدت ... ندوة حول اوضاع وظروف المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وذلك لمناسبة يوم السجين الفلسطيني ...

## الضابط المنفلت المعتقل بتهمة « التسبب بموت » ... !

## فرسان حقوق الانسان والاعتقالات الادارية

القدس — لمراسلنا — ان فرسان « حقوق الانسان » ...

# زجليـة اول ايـار

| | |
|---|---|
| عيدنـا اول ايـار | عيدنا عيد الاحرار |
| بايدنا تعمر لبيوت | وحقنا مش راح يموت |
| عيدنا عيد العمال | وعزمنا يهد الجبال |
| زودنا الترفيع رايات | متحدة كل الحيرات |
| سودنا تخفق في الكون | من كوننا لسعون |
| عيدنا عيد النصيل | ودمنا تعدي الطبيل |
| بزيد قوتنا التوحيد | كتف بكتف وإيد بإيد |
| عيلتنا عيد الكفاح | وعرس العامل والفلاح |
| نزيد توحيد الجهود | بين العرب واليهود |
| عيدنا عيد الحرية | من نير الاستعمارية |
| عيدنا عيد النضال | ضد النهب وراس المال |
| ضد كهانا وشارون | عن تشريد المصر مليون |
| عيدنا اول ايار | عيدنا عيد الثوار |
| يا عمال .. ويا عمال | وحده ضد الاستغلال |
| وحده عرب ويهود | تعيش حكم الليكود |
| يا عامل ويا فلاح | وحشد صفك في الكفاح |
| وحده ضد الكادحين | نتطلع إحسر المهمابين |
| ربعوا .. ربدوا الاضرابات | وسلبوا الحق من الشركات |
| بدنا .. بلدنا الحرية | في القرية العربية |
| ارفع ايدك يا نهاب | عن ارض اللي إلها صحاب |
| ارفع إيدك عن لبنان | ي اللي غاطس بالعدوان |
| إسحب جيشك يا محتل | ... في معمر ... |
| مهما تحتشوا ملايين | حاي دولة فلسطين |
| يا حكومة حرامية | شعبي سده الحرية |
| مهما ركعتوا سادات | حق من حقوقي ما مات |
| لا امريكا ولا بيجين | تحلوا قضية فلسطين |
| يا مليين وما مليين | مهما عربد امون لبين |
| يا ما ... المياه | بحكم الثلاث شاروفات |
| يا لطيف ويا لطيف | ثر صار الملا ... |
| حق نص طياره | ... اكبر حجاره |

## مدرسة ترشيحا الثانوية في أزمة خانقة

ترشيحا — لمراسلنا — عقد مجلس اولياء امور الطلاب في مدرسة ترشيحا الثانوية يوم الخميس ١٩—٤—٧٩ ...

... وللهذا اقر مجلس الاباء بالاجماع ما يلي :

١ — التوجه الى مجلس معلوت ومجالس القرى المعنية بالامر والدوائر الرسمية جميعها والى مجلس الاباء القطري بالمطالبة بحل كل هذه المشاكل حالا . والا سوف يتخذ المجلس كل الاجراءات التي يسمح بها القانون ومنها الاضراب الشامل في المدرسة .

٢ — تشكيل لجنة لمتابعة اقامة فرع لتعليم المهني في المدرسة حيث لا يوجد فرع كهذا في كل المنطقة ، والحاجة ماسة لذلك .

... ٣ — في الصفوف العاشرة كان هناك ٢١٠ طالبا في صفوف العواشر . ولا حل لمشكلتهم ما لم تبن الغرف اللازمة . واذا لم تبن هذه فلا يكون لكل الطلاب المتقدمين للتسجيل مكانا . وهذه مشكلة خطيرة لكل هذه القرى .

٤ — بما ان الرسوب مسموح في سنة واحدة فقط وبما انه لا يوجد ...

## اجتماع هام في نهاريا لانقاذ مستشفى « ملبن » من وضعه الخطير

لمراسلنا في الجليل الغربي — انعقد في دار بلدية نهاريا يوم الخميس الماضي ( ١٩—٤ ) اجتماع لرؤساء عدد من السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل الغربي ورؤساء الاقسام في مستشفى « ملبن » — نهاريا ، وشارك فيه عضوا الكنيست السيد هدا موسيس والسيدة حايكا غروسمان . وقد دعي الى هذا الاجتماع السيد ابراهيم شريبر ، رئيس بلدية نهاريا ، بصفته رئيس تنظيم المدن والقرى في الجليل الغربي ، وهو التنظيم المسؤول عن المستشفى المذكور عن خدمات عامة اخرى .

...

وبعد انتهاء النقاش اقر المجتمعون ما يلي :

١ — مطالبة وزارة الصحة بتخطيط سريع لاقامة ابنية المستشفى وتطويره .

٢ — الدعوة الى كفاح جماهيري واسع ومتنوع لايصال وزارة الصحة الى تغيير سياستها التمييزية تجاه المستشفى .

٣ — اقامة صندوق لمساعدة المستشفى بمبلغ اربعة ملايين ليرة تموله السلطات المحلية المنضمة الى ...

## احتفال جماهيري كبير بيوم الطالب في بلدة الناصرة

بلدة الناصرة — لمراسلنا — اصبح الاحتفال السنوي بيوم الطالب تقليدا لمدارس بلدة الناصرة الرسمية والاهلية ...

## اعلان حصر ارث

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة ...

رشاد خوري حرانس

سكرتير المحكمة

## المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة — اعلان حصر ارث

...

رشاد خوري حرانس

سكرتير المحكمة

## قداس وجناز نصف السنة

والدا الفقيد ولوالدها يوسف وسليم لوسيا وابنتها جانيت تحادة وجميع ال لوسيا والرباوم والنسباؤهم يدعون جميل الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

**جابي كامل لوسيا**

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٤—٧٩ الساعة العاشرة عشرة في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا . ترجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاهل والاصدقاء .

**لا أراكم الله مكروها بعزيز**

آل العقد

## قداس وجناز الاربعين

ال فرهود وسرور يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

**رشيدة فرهود**

( ارملة يوسف فرهود — ام سلمى )

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٤—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

**لا أراكم الله مكروها بعزيز**

## قداس وجناز الاربعين

ال الحاج ... يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

**سامي نصوم الحاج**

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٤—١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا ...

**لا أراكم الله مكروها بعزيز**

## تهنئة

تهانينا الحارة الى الدكتور

**الياس عيسى الحاق**

بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في الناصرة — شارع الصفاوي .

نتمنى لك تمام التقدم والنجاح في العمل

الدكتور رشيد سليم

# وثيقــة عنصريّة مخجلة

● مـــاذا وراء اتهـــام العـــرب بالتهـــرب من دفـــع ضريبـــة الدخـــل ؟! ● مستـــوى معيشة العـــرب الحقيقي يـــدل عـــلى السياســـة العنصريـــة المنتهجـــة ضدهم بشكـــل فـــاضح ●

نشرت « هآرتس » ( ٢-٤-١٩٧٩ ) مقـــالا مطولا على مساحة ٣ اعمدة تضمنت فيه استنتاجات لجنة برلمانية برئاسة عضو الكنيست ، مناحم سبيـــــزور . وهـــذه الاستنتاجات ، التي صادقت عليها لجنة المالية في الكنيست ، ليست سوى فرية ضد العرب في اسرائيل تحاول ان تثبت ، قدر المستطاع ، تهرب العرب من دفع ضريبة الدخل .

## بقلـم : موشيه بــن هوريــن

### الفاقـــة الكبــرى

وقد وجدنا فاقة اخرى على الفوارق في مستوى المعيشة بيـــــن المواطنين العرب واليهود وهو في مجال السفر الى الخارج . ففي صفحة

منــزل لعائلـــة عربيـــة مـــن نـــاصرة ـــ مـــن مخلفـــات عهد الادارات البلديـــة السلطوية المجلـــد

١٢٤ من كتاب الاحصاء رقم ٢٧ نجد انه في عام ١٩٧٧ غادر البلاد ٣٢٢،٩٩٧ مواطنا منهم ٥٠،٩٥٠ عربيا ( اي ١٣،٧٪ وهي نسبة لا تقل بكثير عـــن نسبة العرب من سكان البلاد ) ولكننا نكتشف في صفحة ١٢٥ من الكتاب نفسه ان هذا الرقم يشمل ايضا سكان القدس العربية المحتلة الذيـــــن غادروا البلاد عبر الجسور الاردنية المفتوحة . وهذه الرحلات لا يمكـــن اعتبارها سياحية وان اعتبرناها كذلك فهي لا يمكن ان تكون مقياسا لمستوى المعيشة . اذ ان تكاليفها تقل بكثير من تكاليف السفر الى دول اوروبـــــا وامريكا . وهكذا نجد ان ٢٩١١ عربيا فقط ( اي ٠،٩٪ ) غادروا البلاد عبر موانيء البلاد ومطاراتها .

وسمعنا ادعاء عنصريا آخر في الكنيست حين تفوه احد العنصريين قائلا : « ان العرب يفرون من التوجه ، في قضايا الضريبة ، الى المحاكم . فعلى الرغم من كثرة مصاريف المحاكم الا انهم يفضلون دفعها على دفـــــع الضرائب التي يقدرها مأمورو التقدير في دائرة الضريبة » .

والرد على هذا الادعاء هناك بند في قانون الضريبة ( رقم ١٥٥ ) يقول نصه انه في حالة تقديم استئناف للمحكمة « يكون واجب اثبات الادعـــــاء بالمبالغة في تقدير الضريبة على صاحب الاستئناف نفسه » . ومن الواضح ان مثل هذا البند في القانون يثقل كاهل المواطن . ومع هذا يكثر المواطنون العرب من التوجه الى المحاكم ، الامر الذي يدل على انهم ينجحون في اثبات عدالة موقفهم من التقديرات المبالغ فيها تجاههم .

### المستـــوى السكني ـــ اكاذيـــب وحقـــائق

وجاء في تقرير اللجنة « ان مستوى حياة الاقليات ارتفع ، وهـــــو مستمر في الصعود بوتيرة سريعة . ويبرز هذا ، بشكل خاص ، في زيادة البيوت الجديدة ، وزيادة السيارات الخصوصية الجديدة ، دون ان يظهر هذا في ضريبة الدخل » .

ولكن ما هي الحقيقة ؟ هناك المعطيات الرسمية بعد عام ١٩٧٧ عـــن كثافة السكن لدى اليهود والعرب حسب كتاب الاحصاء السنوي رقم ٢٩ ، صفحة ٢١٨ والتي يمكن للقارىء ان يقراها في الجدول الآتي :

| عدد الانفار للغرفة الواحدة | لدى العائلات اليهودية بالآلاف | لدى العائلات اليهودية النسبة المئوية | لدى العائلات العربية بالآلاف | لدى العائلات العربية النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| اقل من ١ | ٢،٧٥٤ | ٢٦٤٠ | ٣٤١ | ٤٠ |
| من ١ ـــ ١،٩٩ | ٤٥،١٤١ | ٥٦٤٦ | ١٩٤٨ | ٢٥،٤ |
| من ٢ ـــ ٢،٩٩ | ١٠،٨٤٩ | ١٣٤٧ | ٢٢٤٠ | ٢٨،٤٣ |
| من ٣ ـــ ٣،٩٩ | ٢١٤٧ | ٢٤٧ | ١٥٤٣ | ١٩،٥ |
| ٤ + | ٦٤١ | ٠،٨ | ١٧٥٥ | ٢٢،٥ |
| غير معروف | ١٤٣ | ٠،٤٦ | ٠،٤٢ | ٠،٤٢ |

بعد قراءة هذا الجدول يمكننا رؤية وضع المستوى السكني السيء جدا لدى السكان العرب في اسرائيل ، بشكل لا يقبل المقارنـــة مع وضـــع السكان اليهود . وهنا يجدر بنا ان نسأل : هل حدث تحسن في وضـــــع السكان العرب في اسرائيل عبر السنوات الاخيرة ؟

ويمكننا ان نتعرف على هذا الوضع في عام ١٩٧٢ حسب ما جاء في كتاب الاحصاء السنوي رقم ٢٤ في الصفحة ٢٨٢ ، وذلك بقراءة الجـــدول الآتي :

| عدد الانفار بمعرفة الواحدة | النسبة المئوية: العائلات اليهودية | النسبة المئوية: العائلات العربية |
|---|---|---|
| اقل من ١ | ٢،٠٤٨ | ٣٤٧ |
| من ١ ـــ ١،٩٩ | ٤١٤٦ | ٢٤٤٠ |
| من ٢ ـــ ٢،٩٩ | ٣١٤٤ | ٣١٤٩ |
| من ٣ ـــ ٣،٩٩ | ٤٤٤ | ١٦٤٩ |
| ٤ + ( ما فوق الاربعة ) | ١٤٨ | ٢٤٤٩ |
| | ١٠٠،٠٪ | ١٠٠،٠٪ |

وحتى نبرز مدى الفوارق التي طرأت فانا نقسم هذه الارقام الـــى ثلاث مجموعات : (أ) وضع جيد وجيد جدا وهو وجود اقل من اثنين للغرفة الواحدة . (ب) وضع محمول وهو من ٢ الى ٢،٩٩ انفار للغرفة الواحدة . (ج) وضع غير انساني : وهو ٣ انفار وما فوق للغرفة الواحدة . ويمكننا قراءة الجدول الآتي :

| | السكان اليهود عام ١٩٧٢ | السكان اليهود ١٩٧٧ | السكان العرب عام ١٩٧٢ | السكان العرب ١٩٧٧ |
|---|---|---|---|---|
| أ. | ٦٢،٤٤٪ | ٨٢،٨٩٪ | ٢٧،٧٣٪ | ٢٩،٤٤٪ |
| ب. | ٣١،٤٤٪ | ١٣،٤٧٪ | ٣١،٤٩٪ | ٢٨،٤٣٪ |
| ج. | ٥،٩٢٪ | ٣،٢٥٪ | ٤١،٤٣٪ | ٤٢،٢٠٪ |
| غير معروف | ـــ | ٠،٤٤٪ | ـــ | ٠،٤٢٪ |

واذا استعرضنا هذا الجدول نرى انه حدث تغير ملموس للاحسن لدى العائلات اليهودية ، في مجال السكن ، بينما حدثت هوة كبيرة لـــدى العائلات العربية ، فمن ناحية زاد عدد العائلات العربية التي تعيش فـــي ظروف غير انسانية ومن ناحية زاد عدد العائلات اليهودية التي تعيش فـــي ظروف سكن جيدة جدا . وهكذا يبرز ، بالقياس مع العائلات اليهودية ، مـــدى الهوة الخطيرة في الفارق السكني . ويصعب على اي عنصري ذي رأســـــه مفهوم ، ان يزعم « بان مستوى الحياة لدى السكان العرب ارتفع واخذ في التحسن بوتيرة سريعة » .

ولا يكتفي كاتبو هذه الوثيقة بهذه المزاعم بل هم يعلنون التالي : « ان البناء غير القانوني وغير المرخص بحسب نص القوانين ـــ الذيـــن يقومون بالبناء ـــ ونقص اصحاب الدور » .

وهكذا يتجاهل العنصريون الوقائع المعروفة معرفة تامة . فكل عامل عربي رابع هو عامل بناء ، اي ان العمال العرب يشكلون ثلـــث عمال البناء في اسرائيل . ( حسب كتاب الاحصاء السنوي رقم ٢٩ صفحة ٢/٣٥١ ) . ويتضح ان عربا كثيرين يستطيعون ان يبنوا بيوتهم بانفسهم و ( بمساعدة الجيران ) ولكن منذ متى تعطى رخص البناء لسكان القـــرى العربية ؟

### قياسات اخرى عـــن مستوى الحيـــاة

ان مقارنة المعطيات الواردة في صفحة ٥/٢٢٤ و ٧/٢٢٦ من كتـــاب الاحصاء السنوي تدل على كميات الاجهزة المنزلية لدى العائلات اليهودية والعربية :

| المنتوجات | النسبة المئوية لدى العائلات: اليهودية | النسبة المئوية لدى العائلات: العربية |
|---|---|---|
| آلة تصوير | ٣٨،٤١ | ٥،٤٦ |
| تلفونات | ٨٩،٤٤ | ٧،٠٤٩ |
| تلفزيونات | ٥٨،٤٣ | ٧،٤٤ |
| ماكنات خياطة | ٤٣،٠ | ١٣،٤٩ |
| برادات كهربائية | ٩٩،٤٠ | ٧٤،٥٥ |
| سيارات خصوصية | ٢٩،٤١ | ٩،٤٨ |

ومن هذا الجدول يتضح انه مقابل كل سيارة خصوصية يملكها المواطن العربي في البلاد هناك ثلاثون سيارة خصوصية يملكها مواطنون يهـــود . ومقابل كل آلة تصوير يملكها العرب هناك ٧٠ آلة تصوير يملكها مواطنون يهود .

### عن مستـــوى المداخـــل في الوســـط العـــربي

يحتج اعضاء لجنة سابيدور على ان الضمائر العربية التي تشكل نسبة ١٦٪ من السكان في اسرائيل يدفعون فقط ٥٪ من ضريبة الدخل .

لقد وجدنا ، في هذا المجال ، احصاءات تتعلق فقط بفرع الزراعة . في السنة المالية ١٩٧٧/٧٦ زرع العرب ٨٦٨ الف دونم (وهي من بين ٤٣) مليون دونم مفلوحة في البلاد اي ما يعادل نسبة ٢٠،٤٢٪ ( كتاب الاحصاءات السنوي صفحة ..)) . ولكن قيمة المحاصيل الزراعية التي انتجها العرب لم تزد عن ٧،٠٩ مليون ليرة من بين ١٥٤٦ مليار ليرة اي ما يعادل نسبة ٥٥٤٪ . ومـــن هنا يتبين ان قيمة الانتاج في الوسط اليهودي تزيد بخمسة اضعاف عنها في الوسط العربي . ومن هنا .. يكون امرا مفروغا منه ان المداخيل المزارعين اليهود تزيد بعدة اضعاف عنها لدى المزارعين العرب .

### زيادة الجبايـــة بمساعدة « الدوريات الخضـــراء »

وتقترح هذه اللجنة على وزارة المالية ان تتخذ اجراءات « سريعـــــة ومشددة » لجباية الضرائب وان تقوم حالا بتضخيم دائرة جباية الضرائب من الوسط العربي .

وتقترح ايضا « استخدام وسائل المخابرات المهنية في عدد من القرى التي تحصل على معلومات مهمة وخصوصا في فروع البناء والزراعة والنقل . وكذلك التركيز على قرية معينة واستخدام كافة الوسائل القائم بجرد شامل من بيت الى بيت من اجل تقصي الحقائق كاملة » .

ولكن التحريك والتشجيع الوشاية ليسا سوى جزء مما ينتظر الجماهير العربية من « زيادة جباية الضرائب » . فقد اقترحت اللجنة ايضا ان تقوم دائرة ضريبة الدخل الى بمساعدة من « الدوريات الخضراء » التي يعـــرف القراء الكثير من اساليب عملها الوحشية . وهذه الدوريات معروفة لتنـــا بتعاونها مع اجهزة مراقبة القرى من اجل تقصي الحقائق عن اصحـــــاب المواشي في مختلف انحاء البلاد .

ان اقتراحات اللجنة تتحول الى تهديد مباشر للجماهير العربية عندمـــا تؤكد انها ستستخدم قوات البوليس وحرس الحدود المساعدة في جبايـــة الضرائب وتخمين الاملاك .

ان جميع هذه الاقتراحات تؤكد ان اثارة الموضوع وطرحه الآن ومن خلال التبريرات العنصرية المختلفة انما هو مقدمة لمساعدة اضطهاد الجماهير العربية .. وهذه المرة بحجة « جباية حقيقية للضرائب » . وعلى كـــل انسان ديمقراطي ان يعارض استخدام هذه الاساليب ضد الجماهير العربية .. الهادفة الى زيادة نهبها واثارة الاستفزازات ضدها بواسطة « الدوريـــات الخضراء » وحرس الحدود .

( عن الشقيقة « زو هديرخ » )

# عـــن الغـــلاء والاجور والارباح

## يقلم : تمـــار غوجانسكي

لحظات التوقيع على اتفاق السلام المنفرد في واشنطن واحتفالات المهرجان الغنائي الاوروبي ( اليوروفيـــزيون ) واحتفالات زيارة بيغن في القاهرة ، غطت هذه الاحتفالات التلفزيـــون والشارع الاسرائيلي . ولكن لحظة الغلاء تلك هذه الاحتفالات جميعا ، وان لم يحظ بعرض واسع كذلك فـــي وسائل الاعلام الجماهيرية .

يقينا بان الغلاء ليس ظاهرة جديدة في اسرائيل ، لكنه في ابعاده المختلفة وفي مدى تاثيره على حياة العاملين في السنة الماضية وفي الربع الاول من هذا العام فان هناك اشياء جديدة هامة : فقد ارتفع جدول غلاء الاسعـــار الاستهلاكي ، في معدله السنوي في السنة الماضية بنسبـــة ٥٠٪ . وفي الشهرين الاخيرين من عام ١٩٧٨ وفي الربع الاول من عام ١٩٧٩ ارتفعـــت الاسعار بمعدل ٥٪ في كل شهــــر ، وهذا يعني ان الغلاء سيبلغ في هذا العام باكثر من ٦٠٪ .

ان الطريقة الجديدة في تحديد مبلغ ثابت على مدى عام للسوبسيديا ( الدعم المالي الحكومي ) المصرحة المكرسة للمواد الاساسية يلقي بأعباء الغلاء المتزايد على كاهل العاملين ويسبب ارتفاعـــا في اسعار المواد الاساسية بنسبـــة ١٠٠٪ خلال عام ١٩٧٩ . وان افراغ مواد مستهلكة من اطار الرقابة ( كما جرى بالنسبة للسكر والارز والبيض ) سيسبب ارتفاعا عاليا في الاسعار .

وقد اسهمت الحكومة بنسبـــة عالية في تصعيد التضخم المالي في قراراتها التي اتخذتها في اذار من هذا العام وهي : يرتفع سعر الوقود بمعدل ٢٢٪ ويرتفع اسعار الكهرباء والمـــاء ويرتفع اسعار المواد الاساسية بنسبة ٢٤٪ الى ١٠٠٪ .

ونتيجة لهذه القرارات ونظرا الى ارتفاع اسعار الفواكه والخضـــراوات واسعار المواد الاستهلاكية فقد ارتفع جدول الغلاء في شهر اذار بنسبة ٥ ـــ ٦٪ .

وفي شهر نيسان الجاري عصفـــت موجة غلاء جديدة . فارتفعت ضرائب البلدية المحلية بنسبة ٦٠ الى ١٠٠٪ ، وارتفعت اسعار المواد المستوردة عقب التخفيض السريع في قيمة الليـــرة . وارتفعت رسوم الاجازات والشهادات الحكومية بنسبة ١٠٠٪ ، وسيرفـــع التجار والصناعيون الاسعار بوتيرة مساوية لعلاوة الغلاء التي سيحصـــل عليها العمال في نيسان الجاري . كمـــا ارتفعت بشكل ملحوظ تعرفة العلاج الطبي للاستشفاء .

وعلينا ان نشير الى ان ارتفـــاع الاسعار العام خفي بشكل خاص على المواد الاساسية . ففي الوقت الذي ارتفع فيه جدول الغلاء منذ ايار ١٩٧٧ ( انتخابات الكنيست ) حتى نهاية اذار ١٩٧٩ بنسبة ٨٠٪ تقريبا فان اسعار المواد الغذائية الاساسية ارتفعـــت كالتالي :

| المادة | السعر بالليرة في ايار ١٩٧٧ | السعر اليوم | نسبة الغلاء |
|---|---|---|---|
| الخبز الموحد | ١،١٢٥ | ٢،٢٥٠ | ١٠٠٪ |
| المرجرين | ١،٥٥٠ | ٣،٤٢٠ | ١١٣٪ |
| بيضة متوسطة | ٠،٥٦٤ | ١،٢٧٠ | ٦٦٥٪ |
| كيس حليب | ١،٦٢٥ | ٥،٤١٠ | ١١٧٪ |
| جبنة بيضاء | ٢،٠١٠ | ٥،٤٢٥ | ١٥٥٪ |
| لبن | ٠،٤٧٢ | ١،٢٧٠ | ١٣٣٪ |

### كم من النقـــود تقضي سلة المنتوجات ؟

في ظروف تسارع التضخم المالي هذا فان معدل حسابات الاجور السنويـــة ومعدل حسابات القوة الشرائيـــة الصافية لليرة تفقد هذه الحسابـــات قيمتها . فلدى عائلة عمالية تجـــري حسابات نفقاتها المطلوبـــة مشابهة للصبح ، بحيث تريد الحفاظ بمـــا يضمن لها العيش حتى نهاية نيسان ، لا قيمة لاجراء حساب معـــدل عـــام لمداخيلها الشهرية طول السنة . ذلك انه حتى اذا استطاع شخص ان يثبت بالتقديرات الحسابية ان معدل الاجور الحقيقية لعام ٧٨ لم ينخفض ( كمـــا تزعم الحكومة ذلك ) ، فان الغلاء في الشهرين الاخيرين هو المقرر فيما اذا كانت عائلة عمالية تستطيع الاستمرار في مستوى حياة اعتادته ام لا .

ولنأخذ معطيات وزارة المالية ان معدل المعاش الصافي الذي كان في اكتوبـــر ( تشرين اول ) ١٩٧٨ يساوي ٥،٤١٧٠ ليرة سيبلغ في نيسان ١٩٧٩ مبلـــغ ٦٤،٤٦٠ ليرة ، بينما العائلة التي كان دخلها في اكتوبر ١٩٧٨ يصل الى ٨ آلاف ليرة سيبلغ في نيسان من هذا العـــام ٩،٤٩٦٠ ليرة . ولكن هل زيـــادة المداخيل هذه ـــ التي يدعون انهـــا ناجمة عن علاوة الغلاء وزيادة في الاجور بقيمة ٤٪ وارتفاع في مخصصـــــات الاولاد ـــ هل تكفي حاجـــة عائلة في نيسان ١٩٧٩ ؟

واذا اخذنا بالحساب معـــدل الغلاء منذ اكتوبر ١٩٧٨ وحتى نهايـــة اذار ١٩٧٩ ( غير اخذين بالحســـاب الغلاء في شهر نيسان ) فانه يقتضي العائلة الاولى ( ذات المدخول ٦٤٦٠ ) مبلغ ٣٦٠ ليرة بينما يقتضي العائلة الثانية مبلغ ٥٠٠ ليرة من اجل شـــراء « سلة المشتريات » التي كانت اشترتها في اكتوبر الماضي .

ومثل هذه العملية الحسابية يمكننا ان نجريها على عائلـــة كل اجير في اسرائيل في الاشهر السبعة القادمة من نيسان الى تشرين الاول ، اي حتى دفع علاوة الغلاء المقبولة في اكتوبـــر ١٩٧٩ .

واذا فرضنا ان الدخل الصـــافي لعائلة عامل اجير سيكون في نيســـان ( بما فيه علاوة الغلاء لشهر نيسان ) مبلغ ٧ آلاف ليرة وانه سيبقى هكذا حتى تشرين اول ، ومع التوقعـــات المتفائلة بالا يزيد جدول الغلاء في كـــل شهر عن ٤٪ ، فانه سينقص هـــذه العائلة في تشرين الاول القادم مبلـــغ ٠،١٨٠ ليرة حتى تستطيع شراء « سلة المشتريات » نفسها التي كانـــت اشترتها في نيسان بـــ ٧ آلاف ليرة . اما اذا كان ارتفاع جدول الغـــلاء الشهري بنسبة ٥٪ فانه سينقصها في تشرين الاول ٢٤٠٠ ليرة .

على ضوء كل ما ورد اعلاه يمكننا ان نصل الى الاستنتاجات المبدئيـــة التالية :

(أ) من اجل المحافظة والدفاع عن المستوى الحقيقي للاجور ، في ظروف التضخم المالي الحالية ، فان العاملين لا يستطيعون الاكتفاء ، باي حـــال ، بعلاوة غلاء بنسبة ٧٠٪ فقط مـــن ارتفاع جدول الغلاء التي تدفع مرة في كل ستة اشهر كما هو معمول بهـــا حاليا . ولذا فان المطلب الضروري والاساسي هو دفع علاوة غلاء كاملـــة بنسبة ( ١٠٠٪ من ارتفاع جـــدول الغلاء ) ، وفي كل شهر .

(ب) في ظروف ارتفاع الاسعـــار القائم فان جباية ضريبة الدخل من علاوة الغلاء تضر بشدة في طابع هذه العلاوة التي تدفع تعويضا عن الغلاء لشهـــور خلت . ولذا فان مطلب العاملـــين التالي يجب ان يكون المطالبة بتحرير علاوة الغلاء من ضريبة الدخل .

(ج) بعد ان تراجعت الحكومة عـــن قرارها ربط الضرائب المدرجة مـــع ارتفاع جدول الغلاء الكامـــل ، فهي تربطها مع ٧٠٪ فقط من ارتفاع جدول الغلاء ، اليوم . وهذا يعني ان قسما من الاجيرين سيدفع ضرائب اكثر مع ان دخله الحقيقي ليس انه لم يرتفع فقط بل انخفـــض . ولذا فان مطالبتـــه بربط الضرائـــب المدرجة مع كامـــل الارتفاع في جدول غلاء الاسعار يصبح ضروريا .

(د) بعد ان ابدت الحكومة عـــدم استعدادهـــا ، في هذه المرحلـــة ، للتجاوب وهذه المطالب العادلة ، وان قيمة الاجور الحقيقية تنخفض بشكـــل دائم فان المطلـــب هو رفع الاجـــور بنسبة ٢٠٪ في رواتب شهر نيسان ( وفي اطار التوقيع على الاتفاقيات لاجور لعام ١٩٧٩ ) . لهذا المطلب حاليا اهمية خاصة اليوم للتعويض عن الغلاء والمحافظة على القيمة الحقيقيـــة للاجور .

### المأجورون واصحاب العمل

ان المطالبة بزيادة الاجور وبدفـــع علاوة غلاء كاملة تصطدم بمعارضـــة الحكومة واصحاب العمل ، ويكـــاد علاوة الغلاء هي مسبب التضخـــم المالي .

ان اصحاب العمل « ينســـون » الارباح الطائلة التي يجرفونها مـــن ارتفاع اسعار المنتوجات التي يبيعونها والخدمات التي يقدمونها ، في الوقت الذي لا ترتفع فيه الاجور .

على ان مكاتـــب « يديعـــوت احرونوت » ، جدعون عيشت ، كتب في زاويته « ايرائك » في ٢٣-٣-٧٩ ، ان « من يخرج رابحا من هذا الوضع بالاضافة الى الحكومة ، هم اصحاب العمل الذين يستغلون دفع عـــلاوة الغلاء لرفع اسعار منتوجاتهم ، ولكنهم يدفعون علاوة الغلاء عمليا على هـــذا الغلاء فقط بعد مضي ستة شهور » .

وهكـــذا يخرج اصحاب العمـــل رابحين . ويستفاد من تقرير ، نشر هذه الايام ، عن الموازنة المالية لاتحاد مصانع « كلال » للنسيج والذي يمثل اكبر مجمع صناعي راسمالي يملكه فرد في البلاد . ان مجمل ارباح هذا المجمع الصناعي الكبير الصافية لعام ١٩٧٨ وصل ( بعد خصم الضريبة ) الى ١٤٢ مليون ليرة ، بينما كانت ارباحه في عام ١٩٧٧ تساوي ١٧٥ مليـــون ليرة ـــ اي بزيادة بنسبة ١٥٢٪ خلال سنة واحدة من الربح الصافي . هذا ، وفي الوقت الذي كان فيه عام ١٩٧٨ عام الغلاء المتصاعد والاجور المتدنية لجمهور العاملين فقد كان عام ١٩٧٨ ، في راي رؤساء المجمع الصناعي ، عام الخيرات الكبيرة في « كلال » ، حيث وصلت ارباح السهم الواحد من ١٠ ليرة الى ١٤٢ ليرة ، واذا ما قورنت هذه بربح ٦٧ ليرة لسهم الواحد في عام ١٩٧٧ فان الزيادة تكون بنسبـــة ٨٩٪ ( دافار ـــ ٢/٢٨ ) .

وحكومة الليكـــود نفسها ، التي تلزل ضربات الغلاء بالعاملين ، تغدق اقفا ليونا ، فعلا ، على المجمـــع الصناعي ـــ « كلال » . ففي حديـــث صحفي مع مدير عام المجمع الصناعي، اهرون دليزت ، امتدح هذا التسهيلات في الضريبة التي تمنح للصناعة لـــدى تقدير الارباح التضخمية على المخزونات والتي بفضلها زادت ارباح المجمـــع الصناعي بـــ ٣٠ مليـــون ليـــرة . ويتضح انه مسموح لوزارة الماليـــة ان توزع عشرات الملايين كهدايا على شركات راس المال الكبيرة . ولكـــن عندما اقترح وزير العمل ، في الاونة الاخيرة ، رفـــع مخصصـــات الاولاد ( ابتداء من الولد الرابع ) ورفـــع مخصصات اخرى بنسبة ٥٪ فقـــط اتلت وزارة المالية صاخبة حـــول ذلك !

ولا تقتصر الارباح في ظروف التضخم المالي العالي على مجمع « كلال » . فان ارباح شركة ادنا ( بعد خصـــم الضريبة ) وصلـــت عام ١٩٧٨ الى ٧٦٪ بالقياس الى عام ١٩٧٧ ووصل مجملها ما فوق ٢٠ مليون ليرة .

وارباح مصانع « السلت » نيشر ، وصلت في مجملها عام ١٩٧٨ ( بـــعد خصم الضريبة ) الى ١٥١ مليون ليرة ، وهذه زيادة ثلاثة اضعاف عنها في عام ١٩٧٧ . ووصل الربح الصافي ( بعد خصم الضريبة ) في عام ١٩٧٨ الاثنـــة اضعاف ونصف .

وارباح بنك لئومي في نشاطاتـــه العالمية وصلت عام ١٩٧٨ ( قبل خصم الضريبـــة ) الى ٢٤٢ مليار ليرة اي بزيادة ٥٤٪ بالقياس مع عام ١٩٧٧ .

واما راس المال الكبير ـــ اصحاب المؤسسات المالية ، والصناعيـــين والمستوردين والتجار الكبار ـــ ابتلع ويظلى في ظروف التضخـــم المالي المتفاقم ، بينما جمهور العاملـــين والعاملين على مخصصات يخسرون بشكل دائم . وان الوضع الاسرائيلي هذا يعود ويؤكد ، الان ، ما قالــــه ماركس قبل ١٢٠ عاما فيما يتعلق بالمفهوم الطبقي للتضخم المالي .

ان مطالب العاملين الاجيرين في دفع تعويض كامل عن الغلاء وفي موعـــده هي مطالب عادلة وضروريـــة . وان قيادة الهستدروت التي تكثر ، في الاونة الاخيرة ، من ذكر التاكيـــدات بانها تعتد خوض معركة فعلية للدفاع عن اجور العاملـــين ملزمة باتخاذ الخطوات العملية والمبادرة بالنشاطات لاحتياجية مختلفة . ولا يبرر الان يكون الاضراب الانذاري القطـــري ، من ٤ ساعات ، والذي تجاوب معه حوالي مليون عامل ، حصلنا لمرة واحدة . لقد اسمع جمهور العاملين صوته وعبـــر عن استعداده للنضال الشامل والعنيد ضد سياســـة حكومة الليكـــود الاقتصادية ، وللدفاع عن اجـــوره ومستـــوى حياته . وعلى قيـــادة الهستدروت ان تترجم هذا الاستعداد الى واقع عملي .

## لجنـــة المبادرة الدرزيـــة في يركـــا والبقيعـــة تنتخـــب هيئاتهـــا

عكا ـــ لمراسلنا ـــ عقـــد فرعا لجنة المبادرة الدرزية في يركا والبقيعة اجتماعيـــين علنيين حضرهما جمهور غفيـــر من الشبان وانتخبت فيهمـــا الهيئات المنظمة للجنة .

ففي يركا عقد الاجتماع ، يـــوم السبت الاسبق ، في بيت الاستاذ جمال عيلبي معدي وتكلم فيه عدد من اعضاء السكرتارية القطرية للجنة وهم نايف سليم وشفيق ذاكر وجهاد سعـــيد وعضوا اللجنة المحلية الاستاذ جـــمال عيلبي معدي وصالح قويقس . وتـــم انتخاب سكرتارية الفرع من خمسة اعضاء هم جمـــال معدي وصالح قويقس وصالح ملا ونظم مطالقــه وصالح مطالقه .

وفي البقيعة عقد الاجتماع في بيت الاستاذ حسين مهنا ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، وتكلم فيه عضوا سكرتارية اللجنة القطرية ، نايف سليم وجهاد سعد ، وعضو اللجنة المحلية حسين مهنا . وانتخبت سكرتارية اللجنـــة الفرعية مؤلفة من : يوسف عـــلي وحسين مهنا ويوسف سليم وسليمان معدي خير وشفيق ذاكر .

وقد بحث الحاضرون في الاجتماعين تلك القضايا العربية الدرزيـــة في البلاد واستنكروا حملة الاعتقـــالات السلطوية لرافضي الخدمة الاجبارية وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين .

## من معالـــم الازمـــة الاقتصاديـــة المشتـــدة ازديـــاد كبيـــر في عجـــز ميـــزان المدفوعـــات

تل ابيب ـــ يتضح من المعطيـــات الرسمية ، التي نشرت ، يوم الاربعاء الماضي ، ان حالة ميزان المدفوعـــات الاســـرائيلي ساءت كثيرا في العـــام الماضي . فقد ارتفع العجز في هـــذا الميزان بنسبة ملحوظة تاصبح ٣،٠٤ مليار دولار مقابل ٢،٤٥٥ مليار دولار في عام ١٩٧٧ ، اي بزيادة ٥٨٠ مليـــون دولار ، ٧٨٪ منها تسبب عن الزيادة الملحوظة في الاستيراد العسكري .

ويتكون العجز في ميزان المدفوعات من ١٠٦ مليار دولار ( بسبب الاستيراد العسكري وكان عـــام ١٩٧٧ ـــ ١٠٤١ مليـــار دولار ) و ١٤٨ مليار دولار ( بسبب الاستيراد المدني وكان في عام ١٩٧٧ ـــ ١٤٤٨ مليار دولار ) .

وسيترتب عن هذه الزيادة الملحوظة في العجز ارتفاع كبير في ديون الدولـــة بالعملة الاجنبية والازدياد هيمنـــة اسرائيل الولايات المتحدة وغيرها مـــن الدول الامبريالية التي تغطي القسم الاكبر من هذا العجز عن طريق القدم القروض والهبات لاسرائيل . وسيعجل في ازدياد وتيرة التضخم المالي وبالتالي موجات جديدة من الغلاء .

رسالة عرعـــرة :

## لجنـــة الآبـــاء تطـــالب بتحســـين وضـــع المدارس ورئيس المجلس يقـــول : المجلـــس مفلـــس !!

عرعرة ـــ لمراسلنا ـــ اجتمعت مؤخرا لجنة الآباء المدرسة الثانوية في عرعرة بناء على طلب منها مع رئيس المجلس المحلي ، السيد عادل شريف يونس ، بحضور سكرتير المجلس السيد احمد طه يونس . وتناول البحث وضـــع المدرسة الثانوية في القرية ، واشار اعضاء اللجنة الى انهم جمعوا تبرعات من الاهالي بلغت حوالي ٣٥ الف ليرة حتى الان لتصليح المبنـــى وتحسين اوضاعها . وردا على طلب اللجنة بان يخصص المجلس مبلغا مماثلا للشروع في تنفيذ المشاريع التي وعد بها ، قال الرئيس : ان المجلس يعاني من ازمة مالية وهو « مفلس » . وطلب من اللجنة تغطية بعض النفقات لاصلاح شبابيك المدرسة وفرشهـــا . وطلب الرفيق غازي فحص ، عضـــو لجنـــة الآباء ، من الرئيس الاسراع في انتخاب لجان المجلس وخاصة لجنة المعارف للتعاون معها .. كما طالب بوضع بند خاص في الميزانية الجديدة للصيانـــة المدرسة الثانوية وتطويرها .

### الجبهة تطالب باشراكها في لجـــان المجلس

ارسل اعضاء الجبهة الديمقراطية في عرعرة رسالة الى رئيس المجلس المحلي واعضائه يطالبون فيها باشراك اعضاء الجبهة من خارج المجلس المحلي بلجان المجلس ، كما طالبوا بحضور جلسات المجلس بدون حق التصويت .

## اهـــالي طمـــرة يطـــالبون بفتـــح عيـــادة جديـــدة لـ« صنـــدوق المرضـــى »

طمرة ـــ لمراسلنا ـــ عقدت لجنـــة « صندوق المرضى » المحلية في قريـــة طمرة الجليلية اجتماعا لها بالمشاركة وفد عن الحي الغربي في القرية تـــم فيه بحث تقصي الخدمات الطبية في هذا الحي الكبير الذي يضم اكثر من ١ الاف عضو صندوق .

وكان اهالي الحي الغربي في طمرة قد طالبوا ادارة « صندوق المرضى » بفتح عيادة في الحي لتخفيف الضغـــط الكبير عن العيادة الرئيسية في القريـــة وتوفير العلاج المناسب لسكان الحي . وكانت ادارة الصندوق رفضت هـــذا الطلب بحجة انها لا تستطيع اقامـــة عيادة في طمرة (اكثر من ١٢ الف نسمة) وقلة امكانيات العيادة القائمة .

وقرر الاجتماع مواصلة النضـــال والاصـــرار على فتح عيادة في الحي والمطالبة باجراء مناوبة ليلية في العيادة القائمة لضمان المعالجـــة في ساعـــات المساء .

## يـــوم دراسي مطـــول في المدارس الابتدائية

تل ابيب ـــ اقرت وزارة التربيـــة والتعليم اجراء يوم دراسي مطول في مدارس البلاد وجعل ايام الدراســـة خمسة ايام بدل ستة ايام وذلك ابتداء من السنة الدراسية القادمة .

وسيقتصر هذا البرنامج الجديـــد على المدارس الابتدائية فقط . ولكنـــه لن يشمل روضات الاطفال . وسيلقى تنفيذه على عاتق لجنة خاصة مـــن ادارة المعارف والثقافة وممثلي مراكز السلطات المحلية واللجنة القطريـــة لاولياء امور الطلاب ووزارة العمـــل ونقابة المعلمين .

## اهالي طمرة يتضامنون مع اخوتهم عرب النقـــب

طمـــرة ـــ لمراسلنا ـــ بعثت ادارة جبهة طمرة الديمقراطية برسالـــة تضامنية الى لجنة الدفاع عن اراضي عرب النقب شجبـــت فيها مؤامـــرة السلطة على اراضيهم ومخططاتهـــا لترحيلهم منها من اجل اقامة مطـــار عسكري عليها وحيتهـــم فيها عـــلى صمودهم .

كما بعثت جبهة طمرة ببرقية اخرى الى رئيس الحكومة احتجـــت فيهـــا بشدة على هذه المؤامـــرة وعلى الاعتداءات البوليسيـــة على عـــرب النقب . وبادرت الجبهـــة كذلك الى جمع تواقيع على عرائض مرسلة الى رئيس الحكومة تطالبه بالكف عـــن سياسة التنكيل بعرب النقب والغـــاء قرارات مصادرة اراضيهم وترحيلهم .

## هديـــة الحكومـــة في عيـــد اول ايـــار رفع رسوم التلفون والبريـــد مـــا بين ٤٣ ـــ ٨٠٪

تـــل ابيـــب ـــ صـــادقت اللجنة المالية للكنيست ، يـــوم الثلاثـــاء الماضي ، على اقتراح وزير الاتصـــال والطـــاقة ، يتسحاق موداعي ، برفع رسوم البريد والتلفون ابتداء من اول ايار القادم وذلك بنسبة تتراوح بين ٤٣ الى ٨٠٪ .

وبهذا يصبح ثمن تركيب التلفون ٥ الاف ليرة بدلا من ٣ الاف سابقـــا . وترتفع ضريبة حيازة التلفون من ٧٧ ليرة الى ١٢٥ ليرة شهريا في المدن الكبيرة . اما في سائر انحاء البـــلاد فترتفع هذه الضريبة من ٥٠ ليرة حاليا الى ٩٠ ليرة . وهذا يشكل زيـــادة بنسبة ٨٠٪ . كما سترتفع اسعـــار دفاتر التلفون باصنافها المختلفة بنسبة تصل الى ٦٦،٩٪ .

وسترتفع رسوم الطابعة البريدية ما بين ٤٣٪ الى ٨٠٪ . وبذلك ترتفع رسوم الرسالة العادية ( حتى ٢٠ غراما ) من ١١٠ اغورات حاليا الى ١٨٠ اغورة ، في مطلع الشهر القادم ( اي بنسبة ٦٣،٦٪ ) . اما الرسالة ( المسجلة ) فترتفع رسومهـــا من ٤ ليرات الى ٦،٢٠ ليرة ( اي بنسبـــة ٥٥٪ ) . وترتفع رسوم الرسائل الى دول اوروبا من ٤٥٠ ليرة الى ٨٤٥ ليرة ( اي بنسبة ٥٧،٧٤٪ ) .

وهكذا سترتفع سائر الحاجيات التي ترسل في البريد .

وهذا الارتفاع الكبير في رســـوم التلفون والبريـــد سيأتي على وزارة المالية بـ ٢٠٠ مليون ليرة هي مـــن جيوب السكان . لا تعود عليهـــم بالخدمات بل تذهب الى رصيد وزارة المالية التي تنفق على الاستيطان والنشاطات العسكرية .

# ألصّين: انتقال واضح الى معسكر الامبرياليّة

بقلم ــ روت لويتش ــ مراسلتنا الخاصة في موسكو

والمستغرب ان رفض حكام الصين الجدد معاهدة الصداقة والتحالف والتعاون مع الاتحاد السوفييتي هو الذي احتل هذا الاسبوع الاهتمام الاساسي في أجهزة الاعلام السوفييتية. لردود الفعل المتقلبة سرعان ما أتت. وصدرت بيانات من الحكومة السوفييتية والدول الاشتراكية ...

واضحا لكل انسان بسيط من بين هذه الملايين ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق الكبير الذي يقف الى جانب الثورة الصينية ويدافع عنها ويرد كل سوء. ويعلم ابناؤنا رأينا الآلات الصناعية الكبيرة التي جلبت الى منشوريا. وعلينا ان لا ننسى ان مساعدة الاتحاد السوفييتي هذه جاءت في حين كان الاتحاد السوفييتي نفسه ...

بشكل صوري».

ويكتب الكسندروف ــ قد تكون هناك بعض النقاط في الاتفاقية بحاجة الى التغيير والتحديث. ولكن بامكان القادة الصينيين ان يقترحوا ادخال تغييرات وتصحيحات ...

لقد قدم الاتحاد السوفييتي مرات عديدة اقتراحات بهدف منع تدهور العلاقات السوفييتية ــ الصينية، وتحويل العلاقات بينهما الى علاقة حسن جوار ...

[illegible]

# من ذكريات بعض الرفاق العرب
# عن الرفيق جورج ديميتروف بمناسبة الذكرى المئوية على ميلاده

بقلم : محمود الاطرش ( مغربي )

يتضمن المقال التالي بعض ذكرياتي عن الرفيق جورج ديميتروف، طلبها مني الرفاق في الجزائر للاسهام في احياء الذكرى المئوية لميلاده فلبيت شاكرا ..

في شهر مايو من سنة ١٩٣٦ تحدث الرفيق مانويلسكي سكرتير الاممية الشيوعية، وكان بشوش الوجه ...

والاممية البروليتارية، راية التحرر الوطني والاشتراكية العلمية وحق الشعوب كلها في تقرير مصيرها بنفسها. غير ان الرفيق ديميتروف كان بالنسبة لنا نحن معشر الشيوعيين الشبان آنذاك اكثر من ذلك بكثير، انه كان رمز انتقالنا من قيود العزلة التي حاولت فرضها علينا نظرية طبقة ضد طبقة ...

[illegible]

جورج ديميتروف

[illegible]

ان الرفيق جورج ديميتروف يعتبر من الشخصيات التي اسهمت وتسهم بافكارها طريق الشعوب كافة نحو النصر التام، نحو الاستقرار والسلم والاشتراكية.

# الاتحاد السوفييتي يدعو الصين الى اجراء مباحثات ثنائية لازالة الخلافات بين القطرين

موسكو ــ خاص بـ « الاتحاد » تقدمت حكومة الاتحاد السوفييتي مجددا بمقترحات الى الحكومة الصينية تهدف الى تخفيف التوتر في العلاقات بين البلدين وازالة العقبات التي تعيق تطورها الطبيعي.

[illegible]

والقت مذكرة الخارجية السوفييتية ان البيان المشترك يجب ان يبنى ايضا على اسس احترام سلامة واراضي الجانبين الاقليمية واحترام سيادتهما وعدم التدخل في شؤون الطرفين الداخلية.

ومن الجدير بالذكر ان المقترحات السوفييتية جاءت ردا على المذكرة الصينية التي اعلن فيها عن الغاء ...

# صلاح خلف يشيد بدور الاتحاد السوفييتي

بيروت ــ الوكالات ــ اشاد صلاح خلف، احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية، بموقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية من سبل حل ازمة الشرق الاوسط، ودعمها للشعوب العربية وقضاياها الوطنية الى تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع هذه الدول لمواجهة المؤامرات الامبريالية ...

وفي موضوع الحوار بين المقاومة والادارة الامريكية قال صلاح خلف لا يجري في الوقت الراهن من التفكير في حوار مع الولايات المتحدة لان فلسفة طبيعة الوقت والواجب الان مجابهتها.

واضاف : لا تعارض منظمة التحرير الحوار مع الامريكيين معارضة مطلقة، الا انها تعارض هذا الحوار ما دامت الولايات المتحدة تصر على شروط لا تقبلها ومنها الاعتراف بقرار مجلس الامن ٢٤٢ ( الذي يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني القومية ويعالج قضية اللاجئين فقط ).

# الطلاب العرب في كييف يحيون ذكرى يوم الارض

كييف ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ احيت جماهير الطلبة العرب في جامعات كييف في الاتحاد السوفييتي ذكرى يوم الارض الخالد، الثلاثين من آذار، بمهرجان خطابي حافل.

والقى ممثلو المنظمات الطلابية من الاتحاد العام لطلبة فلسطين والحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمات الاحزاب الشيوعية والتقدمية في البلاد العربية كلمات في هذه المناسبة ...

# من اجل طفولة سعيدة في عالم يسوده السلام

# ليعلم الناس الحقيقة عن بعضهم البعض

بقلم : مريم م.
( الولايات المتحدة الامريكية )

يقع نظام التعليم في بلادي، الولايات المتحدة الامريكية، اهتمامي الى اقصى حد. علما على اطلاع جيد على البرنامج الدراسي للتلاميذ وواثقة تماما من ان تلاميذنا اليوم ليسوا على معرفة كافية بعالم الاشتراكية والبلدان النامية والشعوب المناضلة من اجل استقلالها. فالبرامج الدراسية لا تنص على تعريف التلاميذ بواقع ...

[illegible]

# جبهة بوليساريو : لا مباحثات قبل الانسحاب

الجزائر ــ الوكالات ــ اعلن محمد عبد العزيز، سكرتير عام جبهة تحرير الصحراء الغربية، ان الجبهة لن تجري اية مباحثات مع نظامي الحكم في المغرب وموريتانيا قبل ان يقوما بالانسحاب التام من اراضي جمهورية الصحراء الغربية والاعتراف بحق شعبها في تقرير المصير.

موريتانيا، في اوائل نيسان، والموالي للمغرب. وقد تم في هذا الانقلاب تجريد مصطفى ولد سالك من جميع صلاحياته. وهو الزعيم الموريتاني الذي حاول حل النزاع مع شعب الصحراء الغربية بالطرق السلمية ...

[illegible]

# استمرار المفاوضات الفيتنامية ــ الصينية

هانوي ــ الوكالات ــ واصل وفدا جمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية الصين الشعبية مباحثاتهما في ...

[illegible]

# النرويج ترفض تزويد اسرائيل بالنفط

اوسلو ــ اعلن رئيس وزراء النرويج، هذا الاسبوع، مجددا رفض ...

[illegible]

# ايرليخ يبشر الرياضيين: الرياضة ايضا ستتضرر من « معاهدة السلام »

**★ الحكومة ستتكفل باجور رجال الشرطة في ملاعب كرة القدم ★**

تل ابيب – لمراسلنا – صرح وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، بان الرياضة في اسرائيل ستتضرر هي ايضا من نتائج معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل .

لقد قال في تصريح له امام المحررين الرياضيين في الصحف الاسرائيلية ان بناء المطارات والتكاليف العسكرية ومعسكرات الجيش في النقب سيؤثر بشكل سلبي على الابنية الشعبية عموما في البلاد وبينها ورشات بناء الملاعب والقاعات الرياضية المختلفة . وبهذا بشر ، بشكل واضح ، بان وضع النقص الكبير في الابنية والمنشآت والملاعب الرياضية في مختلف انحاء البلاد سيبقى كما هو .

واعلن ايرليخ ان الحكومة ستخفف عن فرق كرة القدم مصروفاتها بحيث تتحمل هي بنفسها تكاليف تواجد رجال الشرطة في الملاعب ( هذه المصاريف التي كانت الشرطة ومازالت تجبيها بشكل تعسفي من الفرق الرياضية ) .

وبالمقابل اثار الصحفيون الرياضيون امام الوزير المشاكل المالية التي تعانيها الفرق الرياضية ومدى الاخطار الناجمة عن هذه المشاكل التي تهدد مستوى الرياضة عموما في البلاد .

ومن المعروف ان الفرق الرياضية العربية تعاني من اكثر المتضررين من النقص سواء في الميزانيات او في الامكانيات المادية .

## عزل اسرائيل عن مباريات بطولة العالم في تنس الطاولة بسبب سياسة حكامها

تل ابيب – لمراسلنا – على الرغم من تهديدات الولايات المتحدة وهولندا بمقاطعة مباريات بطولة العالم في تنس الطاولة اذا لم يشترك فيها منتخب اسرائيل .. ستفتتح هذه المباريات في كوريا الشمالية في موعدها يوم غد الاربعاء وباشتراك الولايات المتحدة وهولندا .

فقد اصرت حكومة كوريا الشمالية على موقفها بعدم دعوة منتخب اسرائيل مؤكدة ان حكام اسرائيل ينتهجون سياسة معادية لمعظم دول وشعوب العالم ، الامر الذي يتطلب حماية الوفد الاسرائيلي ، حماية خاصة ، وكوريا ليست مستعدة لذلك . وامام هذا الاصرار اضطرت الولايات المتحدة وهولندا الى التراجع عن تهديدهما ووصل فريقاهما الى كوريا يوم اول امس الاحد .

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تعزل فيها اسرائيل في اتحاد تنس الطاولة العالمي وتمنع من الاشتراك في مباريات بطولاتها العالمية .

وقد عاد الفريق الاسرائيلي لتنس الطاولة الى البلاد اول امس الاحد بعد ان سافر الى سويسرا قبيل اسبوع على امل تغيير قرار الاتحاد العالم والاشتراك في المباريات .

# شبـاب ام الفحم يحقق الامـل ويضمن صعوده الى الدرجـة الاولـى

**جمهور الفريق يندفع حماسا ويطوف باللاعبين المحمولين على الاكتاف ابتهاجا بالنصر**

محمد مصطفى — مفيد حسين — محمد حسين — علي ناجي — غانم محمد

ام الفحم – عمت الفرحة هواة الرياضة وجماهير ام الفحم ، اكبر بلدة عربية بعد ناصرة الجليل ، هذا السبت ، ابتهاجا بالفوز الكبير الذي حققه لاعبو شباب ام الفحم على فريق كريات يام نتيجة ٣ – صفر ، الامر الذي اكد صعود هذا الفريق ، كما كان منتظرا منذ مدة ، الى فرق الدرجة الاولى . وبهذا الفوز ، الامل الذي داعب اللاعبين ومشجعيهم طويلا ، اصبح في جعبة الفريق ٣٤ نقطة ويفارق نقطتين واكثر من عشرين هدفا من فريق هبوعيل العفولة الذي يحتل المرتبة الثانية بعد شباب ام الفحم . ونظرا لانه لم تبق في هذا الدوري سوى مباراة واحدة فقد اصبح الصعود مؤكدا .

وكانت المباراة قد جرت على ملعب ام الفحم وحضرها آلاف المشجعين من البلدة والقرى المجاورة ونواب رئيس مجلس محلي ام الفحم وحكم المباراة داني يوبولر ، الذي سيصبح هو الآخر حكما لفرق الدرجة الاولى ابتداء من الموسم القادم .

وما ان انطلقت الصفارة معلنة بدء المباراة حتى بدأ الشباب الفحماوي محاولاته العديدة والخطرة التي استهدفت تحقيق الاصابات في مرمى الفريق الضيف . وكان ان تمكن اللاعب محمد مصطفى من التقاط الكرة في الدقيقة الـ – ٥) ليسددها الى مرمى فريق كريات يام فتستقر داخله هدفا غاليا وواضحا .

وفي الشوط الثاني دخل الى الملعب اللاعبان منير حسين ومحمد ابو عابد ، وقد حاول لاعبو الفريق الضيف احراز هدف التعادل وقلبوا بذلك اكثر من مرة ، لكن هذه المحاولات تكسرت على خط دفاع الشباب الفحماوي القوي والتماسك . والحارس الرامي اللاعب محمود منور في صد كرة في الدقيقة الـ – ٥٥ كان يمكن ان تتحول الى هدف تعادل . واعقب ذلك تحول واضح في اللعب في صالح الشباب الفحماوي .

وبعد المريرات فنية ورشيقة قسلم بها الفحماويون امام مرمى كريات يام ارسل مفيد حسين كرة ارضية الى اللاعب محمد حسين فالتقطها هذا ليحولها الى هدف ثان يحرز النصر وذلك في الدقيقة الـ – ٧٥ من المباراة . وسلم اللاعب علي ناجي الكرة بعد ضربة ركنية جميلة من اللاعب غانم محمد ليسجل الهدف الثالث والاخير بدقيقة واحدة فقط بعد الهدف الثاني ، لتنتهي المباراة بالنتيجة المفرحة ٣ – صفر وبالتقدم الواثق نحو الدرجة الاولى .

وما ان انتهت المباراة حتى اندفع الجمهور الفرح والمتشوق لرؤية فريقه بين فرق الدرجة الاولى فحمل لاعبي الفريق وطوف بهم شوارع البلدة محمولين على الاكتاف .

ويسر « الاتحاد الرياضي » ان يتقدم بالتهاني الى الفريق وادارته وجمهوره والمواطنين ومن تمر الى اكبر .

## بطولة العالم
# في التزلج الايقاعي على الجليد

انتهت مباريات بطولة العالم في التزحلق الايقاعي على الجليد التي استمرت ٥ ايام في قاعة « شتادت – هاليه » التي هي اكبر قاعة رياضية في عاصمة النمسا . وقد شارك في المباريات اقوى الرياضيين من ٢٢ بلدا في اربع فئات .

حاز الرياضيون السوفييت على اكبر عدد من الميداليات ( ميداليتين ذهبيتين وميدالية فضية وميدالية برونزية ) . وبعدهم الرياضيون الامريكان الذين سيستفيدون المشاركين في الالعاب الاولمبية الشتوية عام ١٩٨٠ في ليك – بليسيد فقد حازوا على ميداليتين ذهبيتين ، كانت الاولى من نصيب تاي باباليونيا وراندي غاردنر الرياضيين في التزحلق الثنائي ، والثانية من نصيب ليندا فراتياني الرياضية في التزحلق الفردي بين النساء . وبعد انتهاء بطولة العالم في التزحلق الايقاعي التي كانت اكبر واهم مباراة في هذا النوع من الرياضة في الموسم الحالي سيستعد الرياضيون ومدربوهم للالعاب الاولمبية الشتوية التي ستقام في الشتاء القادم . ويعتبر المراقبون ابطال العالم السوفييت فلاديمير كوفاليوف وناتاليا لينيتشوك وفيتالي كاربونوسوف اهم المرشحين للفوز ببطولة الالعاب الاولمبية .

وقد لاحظ الجميع تقدم الرياضيين الامريكان وهذا دليل هام على طموحهم الجاد الى الفوز ببطولة الالعاب الاولمبية القادمة . وسيحاول رياضيو المانيا الديمقراطية في ليك – بليسيد استرجاع لقب الابطال وسيناضل في سبيل ذلك بالدرجة الاولى انيت بويتش ويان هوفمان بطلا العالم السابقان ، ويدل كل ذلك على ان الالعاب الاولمبية الشتوية القادمة ستشهد صراعا شديدا على ان التزحلق الايقاعي يتقدم .

لنا رنيالي الامريكية ... والزوج السوفييتي ناتاليا لينيتشوك وفيتالي كاربونوسوف في الصورة

## مهرجـان ريـاضي في معليـا

بدعوة من فريق هبوعيل معليا جرى يوم الاثنين ١٦–٤–٧٩ ، مهرجان رياضي على ملعب كرة القدم المحلي باشراف المجلس المحلي ، اشترك فيه فضلا عن فريق هبوعيل معليا ، فريق ابناء ترشيحا ومنتخب اللاعبين القدماء في معليا .

وقد افتتح المهرجان بعرض لفتيات مدرسة معليا وبحضور رئيس واعضاء المجلس وجماهير القرية .

في الجولة الاولى لعب فريق هبوعيل معليا ضد فريق ابناء ترشيحا وتغلب عليه بنتيجة هدفين مقابل لا شيء ، احرز الهدف الاول منهما اللاعب موريس صباغ ، والثاني الياس موراني .

وفي الجولة الثانية تغلب فريق هبوعيل معليا ايضا على الفريق المنتخب بنتيجة ٣ اهداف مقابل هدف واحد .

وفي نهاية المهرجان القى رئيس المجلس ، السيد الياس ليوس ، كلمة قصيرة حيا فيها الروح الرياضية التي سادت المباريات وتمنى ان تسود هذه الروح في جميع علاقاتنا . ثم قام بالاشتراك مع الاخ جورج عيسى ، نائب الرئيس ، بتوزيع الكأس للفريق الفائز والميداليات لجميع اللاعبين .

### التنظيم المحلي – الجليل المركزي
### اعلان بشأن ايداع خارطة

معلن بهذا استنادا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان الخارطة المسماة « خارطة طريق رقم ٣٢١٠ » كفرياسيف قد اودعت مع التخطيط المرافق بها في دائرة اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – اللواء الشمالي وفي مكاتب اللجنة المحلية شارع لوحمي هغيتاوت – عكا .

هدف الخارطة ومحواها : فتح طريق مرور عبر القسائم ٤١٤٤٢ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٢٣ ، ٤٧ من بلوك ١٨٧٦٤ .

كل معني بارض ، بناء ، او بكل تفصيل تخطيطي ويرى نفسه متضررا من اجراء الخارطة المذكورة ، وكذلك مهندس اللجنة المحلية التي منطقة نظيمها مشمولة في حدود الخارطة او تحدها ، له الحق ان يقدم اعتراضا على التغيير المقترح خلال شهرين من تاريخ النشر .

الاعتراض يقدم بنسختين الى دائرة اللجنة المحلية في عكا .

ي. دفيدوفتش
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي

### رحلة الشبيبة الشيوعية في عكا الى وادي القرن

عكا – لمراسلنا – شارك جمهور من الشبان ، وخاصة العمال ، في رحلة ممتعة نظمتها منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، طيلة يوم السبت الماضي ، الى منطقة وادي القرن عند اطراف قرية معليا الجليلية ، حيث اقيمت حلقات الغناء والالعاب الرياضية والسلية والترفيه في جو حماسي ، وعاد الجميع بانطباع حسن الى قراهم ومدنهم لمواصلة العمل والكفاح والاستعداد لعيد الاول من ايار .



## قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي تل ابيب – بيتار القدس | ١ : صفر |
| شمشون تل ابيب – هبوعيل القدس | ١ : ١ |
| مكابي بيتح تكفا – بيتار تل ابيب | ١ : صفر |
| هبوعيل الخضيرة – هبوعيل بئر السبع | ٤ : صفر |
| مكابي نتانيا – رشون لتسيون | ٢ : صفر |
| مكابي يافا – هبوعيل حيفا | ٢ : ٣ |
| كفار سابا – هبوعيل يهود | صفر : صفر |
| هبوعيل تل ابيب – بني يهودا | ١ : ١ |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل عكا – هبوعيل نتانيا | ٦ : صفر |
| رمات عميدار – هبوعيل مرموريك | ٢ : ٣ |
| هبوعيل رمات غان – هبوعيل بيسان | ١ : صفر |
| هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل حولون | ١ : صفر |
| هكواح رمات غان – هبوعيل طبريا | ١ : ١ |
| طيرة الكرمل – مكابي هرتسليا | ٢ : ١ |
| مكابي حيفا – هبوعيل اشدود | ٢ : صفر |
| هبوعيل اللد – هبوعيل بات يام | ٢ : صفر |

### الدرجة الاولى – شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل نهاريا – اخاء ابناء الناصرة | ١ : صفر |
| نتسيرت عيليت – هبوعيل رعننا | ٢ : ١ |
| هبوعيل قريات اتا – هبوعيل هرتسليا | ٢ : ٢ |
| هبوعيل مطتيل – بيتار نتانيا | صفر : صفر |
| هبوعيل اليكيم – جيمات حاييم | ٢ صفر |
| مكابي الخضيرة – هبوعيل جيمات اولغا | صفر صفر |
| هبوعيل قريات شمونة – هبوعيل تل حنان | ٣ ١ |

### الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب ام الفحم – قريات يام | ٣ : صفر |
| شباب الناصرة – بيتار قريات شمونة | ٥ - صفر |
| معلوت – هبوعيل سخنين | ٢ صفر |
| شباب كفر كما – مكابي عكا | ٢ : ١ |
| ابناء شفاعمرو – مكابي قريات بياليك | ٤ . ١ |
| شباب سولم – شباب الطيبة | ٢ - صفر |
| معين دالية الكرمل – زخرون يعقوب | ١ صفر |
| هبوعيل العفولة – شباب كفر قرع | ٤ ٢ |
| هتسمي حيفا – شباب عين ماهل | ٢ : صفر |
| راس العين – شباب الطيرة | ٢ . ١ |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الرامة – مكابي كرمئيل | ٢ : صفر |
| بيتار حتصور – ابناء ترشيحا | ٢ . ١ |
| شباب عكا – هبوعيل الجديدة | ٢ : ١ |
| مكابي نـور شالوم – هبوعيل مجد الكروم | ٤ : ٢ |
| مكابي تل حنان – هبوعيل الطيبة | ٢ : ١ |
| هبوعيل المكر – هبوعيل شلومي | ١ : ١ |
| هبوعيل البعينة – هبوعيل ابو سنان | ٥ : صفر |
| مكابي كفر كنا – هبوعيل بالقة الناصرة | ١ : صفر |
| هبوعيل يكنعام – هبوعيل بير ابو الهيش | ٢ : ١ |
| ابناء الكبابير – هكواح دالية الكرمل | ٢ : ٢ |
| بيتار حيفا – هبوعيل كفر مندا | ٤ : صفر |
| بيتار العمل الناصرة – هبوعيل عرابة | ٥ ١ |
| مكابي الفريديس – هبوعيل الفريديس | ١ : ١ |
| مكابي ام الفحم – بيتار بنيامينا | ٢ صفر |
| هبوعيل جلجولية – بيتار كفار سابا | صفر : صفر |
| اتحاد شباب يافا – العوند | ٢ ' ١ |

### فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة – معين دالية الكرمل | ١ : صفر |
| اخاء ابناء الناصرة – هبوعيل قريات حاييم | ٤ . ٢ |
| هبوعيل رمات غان – هبوعيل كفر قاسم | ٢ : صفر |

### الدرجة الممتازة

| | |
|---|---|
| ١ – مكابي تل ابيب | ٣٩ |
| ٢ – بيتار القدس | ٣٨ |
| ٣ – مكابي نتانيا | ٣٤ |
| ٤ – بني يهودا | ٣٢ |
| ٥ – هبوعيل تل ابيب | ٢٩ |
| ٦ – مكابي يافا | ٢٩ |
| ٧ – هبوعيل حيفا | ٢٧ |
| ٨ – هبوعيل بئر السبع | ٢٦ |
| ٩ – هبوعيل يهود | ٢٥ |
| ١٠ – هبوعيل كفار سابا | ٢٥ |
| ١١ – بيتار تل ابيب | ٢٣ |
| ١٢ – شمشون تل ابيب | ٢٣ |
| ١٣ – مكابي بيتح تكفا | ٢٣ |
| ١٤ – هبوعيل القدس | ٢١ |
| ١٥ – هبوعيل الخضيرة | ٢٠ |
| ١٦ – رشون لتسيون | ١٦ |

### الدرجة القطرية

| | |
|---|---|
| ١ – هكواح رمات غان | ٤١ |
| ٢ – رمات عميدار | ٣٦ |
| ٣ – هبوعيل بيتح تكفا | ٣٦ |
| ٤ – هبوعيل حولون | ٣٠ |
| ٥ – مكابي حيفا | ٣٠ |
| ٦ – مكابي هرتسليا | ٢٩ |
| ٧ – هبوعيل رمات غان | ٢٧ |
| ٨ – هبوعيل بات يام | ٢٧ |
| ٩ – هبوعيل عكا | ٢٦ |
| ١٠ – طيرة الكرمل | ٢٦ |
| ١١ – هبوعيل طبريا | ٢٥ |
| ١٢ – هبوعيل بيسان | ٢٥ |
| ١٣ – هبوعيل اللد | ٢٤ |
| ١٤ – هبوعيل مرموريك | ٢٢ |
| ١٥ – هبوعيل اشدود | ٢٤ |
| ١٦ – هبوعيل نتانيا | ١٤ |

### الدرجة الاولى – شمال

| | |
|---|---|
| ١ – نتسيرت عيليت | ٣٦ |
| ٢ – هبوعيل هرتسليا | ٣١ |
| ٣ – هبوعيل نهاريا | ٢٨ |
| ٤ – مكابي الخضيرة | ٢٧ |
| ٥ – جيمات اولغا | ٢٦ |
| ٦ – هبوعيل اليكيم | ٢٥ |
| ٧ – بيتار نتانيا | ٢٥ |
| ٨ – هبوعيل رعننا | ٢٤ |
| ٩ – هبوعيل تل حنان | ٢١ |
| ١٠ – هبوعيل قريات اتا | ٢١ |
| ١١ – اخاء ابناء الناصرة | ٢١ |
| ١٢ – هبوعيل قريات شمونة | ٢٠ |
| ١٣ – هبوعيل مطتيل | ١٨ |
| ١٤ – هبوعيل جيمات حاييم | ١٢ |

### الدرجة الثانية – جنوب أ

| | |
|---|---|
| ١ – رمات هشرون | ٣٩ |
| ٢ – فتي حتكفا | ٣١ |
| ٣ – محني يهودا | ٣١ |
| ٤ – هبوعيل ازور | ٢٩ |
| ٥ – كفار شليم | ٢٨ |
| ٦ – شباب الطيرة | ٢٨ |
| ٧ – مكابي هشكما | ٢٢ |
| ٨ – تسفوريم حولون | ٢١ |
| ٩ – بيتار هرتسليا | ٢١ |
| ١٠ – راس العين | ٢١ |
| ١١ – بيتار حولون | ٢٠ |
| ١٢ – مكابي بات يام | ٢٠ |
| ١٣ – بيتار يافا | ٢٠ |
| ١٤ – بيتار بات يام | ١٩ |

### الدرجة الثانية – شمال أ

| | |
|---|---|
| ١ – شباب الناصرة | ٤٠ |
| ٢ – هبوعيل صفد | ٣٨ |
| ٣ – ابناء شفاعمرو | ٣٧ |
| ٤ – مجدال هعيمق | ٣٦ |
| ٥ – كفر كما | ٣٥ |
| ٦ – مكابي حتصور | ٣٥ |
| ٧ – هبوعيل حتصور | ٢٤ |
| ٨ – نفي شأنان | ٢٣ |
| ٩ – مكابي عكا | ٢١ |
| ١٠ – بيتار قريات شمونة | ٢٠ |
| ١١ – مكابي بياليك | ١٩ |
| ١٢ – مكابي طبريا | ١٩ |
| ١٣ – معلوت | ١٢ |
| ١٤ – هبوعيل سخنين | ٩ |

### الدرجة الثانية – شمال ب

| | |
|---|---|
| ١ – شباب ام الفحم | ٣٤ |
| ٢ – هبوعيل العفولة | ٣٣ |
| ٣ – معين دالية الكرمل | ٢٩ |
| ٤ – قريات يام | ٢٦ |
| ٥ – مكابي اور عقيبا | ٢٥ |
| ٦ – مكابي هشرون | ٢٢ |
| ٧ – شباب الطيبة | ٢١ |
| ٨ – طيبا كفار سابا | ٢١ |
| ٩ – شباب سولم | ٢٠ |
| ١٠ – هتسمي حيفا | ١٩ |
| ١١ – شباب كفر قرع | ١٨ |
| ١٢ – مكابي زخرون يعقوب | ١٦ |
| ١٣ – شباب عين ماهل | ١٥ |

# هجمة جديدة على أراضي قرى كوكب ويركا والمكر والجديدة

* السلطات تعلن عن مصادرة مئات الدونمات من أراضي كوكب ويركا وتشكى على اهالي المكر والجديدة ليرفعوا ايديهم عن « أراضي الدولة » *

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — تشن سلطات المصادرة ، هذه الايام ، هجمة جديدة على الاراضي العربية التي يملكها اهالي قرى كوكب ابو الهيجاء ويركا والمكر والجديدة في الجليل .

ففي مطلع الاسبوع الماضي تفاجأ اهالي كوكب ابو الهيجاء ، عن طريق الصدفة ، على نسخة من اعلان نشر في الجريدة الرسمية في شهر شباط الماضي ويقضي بمصادرة ٤٤٢ دونما من اراضي القرية . ولولا العثور صدفة على هذا المنشور لما علم الاهالي بالامر ولما تمكنوا حتى من تقديم الاعتراض الرسمي على المصادرة . وقد باشرت لجنة الدفاع المحلية عن الارض ، بالتنسيق مع اللجنة القطرية ، لمواجهة هذا الامر الخطير والتجنيد الجماهيري في النضال لالغاء المصادرة . والمعروف ان السلطات صادرت نصف اراضي ...

## المكر والجديدة

## لجنة المبادرة الدرزية في مؤتمر صحفي:
# لتحترم السلطات مشاعرنا القومية والدينية

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت لجنة المبادرة الدرزية ، اول امس الاحد ، مؤتمرا صحفيا في حيفا احتجاجا على اعتقال وتعذيب واهانة الشيخ نديم دعقة من شفاعمرو . واشترك في المؤتمر الصحفي : كل من الشيخ فرهود فرهود والشاعر سميح القاسم وعضو سكرتارية اللجنة جهاد سعد . كذلك اشترك والد نديم دعقة والسيد قاسم فريد غانم نائب رئيس مجلس المغار الدمقراطي .

### قاسم غانم : على الحكومة ان تغير سياستها

### سميح القاسم : الرفض بدأ في الخمسينات

### الحكم على الشباب

## سلفيت تحتج على مصادرة أراضيها لدى المنظمات الدولية والحكومة تضع مخططات جديدة لتوسيع الاستيطان الكولونيالي

القدس — لمراسلنا — اقرت الحكومة ، في جلستها امس الاول ، مرة اخرى اقامة مستوطنتين جديدتين على اراضي نابلس المحتلة . وبهذا ...

### اهالي سلفيت يتوجهون الى الامم المتحدة

## مسلمو حيفا يحذرون وزارة الاديان ويحملونها مسؤولية المحافظة على مقبرة الاستقلال

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — طيرت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا برقية الى وزارة الاديان تطالب فيها مديرها العام ...

## ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس تعود الى باقة الغربية على مرأى من الشرطة

## الحكومة تنهب العاملين لتدعم المتمولين

## عمال شركة « اركياع » يغلقون مطار ايلات

## غلاء

## مظاهرة اول أيار في شفاعمرو

## تخفيض الحكم على قاتل العربي من عشرين سنة الى ثلاث سنوات

تل ابيب — الوكالات — اصدر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، امرا بتخفيض محكومية يسرائيل لدرمان الذي ادين في العام الماضي بقتل الشهيد خليل طحان من القدس العربية المحتلة ، من عشر سنوات الى ثلاث سنوات .

وكانت محكمة استئناف عسكرية قد خفضت الحكم عليه ، قبل حوالي شهر ، من ٢٠ سنة الى عشر سنوات . فاكمل قائد الاركان التخفيض بطلب من المحكمة !

ويذكر ان لدرمان رجل الحرس المدني كان قد ارتكب الجريمة ، في شهر نيسان من العام الماضي ، في احد شوارع القدس العربية ، وادعى انه اطلق الرصاص على المواطن العربي خشية الاعتداء عليه بالرغم من ان المواطن العربي كان بعيدا عنه عدة امتار .

ويثير قرار رئيس الاركان استنكارا وسخطا شديدين في الوسط العربي ولدى القوى الدمقراطية اليهودية حيث يرون في قرار محكمة الاستئناف ورئيس الاركان استهتارا بحياة العرب .

وقد توجه النائب يوسي سريد بطلب الى رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست لعقد جلسة مستعجلة وبحث هذا الموضوع الذي يرى فيه استهتارا بقرارات المحكمة .

## مقتل مواطن من عرب النقب

بئر السبع — لمراسلنا — قتل ، يوم السبت الماضي ، الشاب ابراهيم عرازمة ( ٢٢ عاما ) من عرب النقب برصاص حارس من مستوطنة « اشليم » في النقب . وقد اعتقلت الشرطة الحارس للتحقيق معه ، ولم تعرف ظروف ارتكاب هذه الجريمة . واثار هذا الحادث موجة من السخط والغضب بين عرب النقب حيث يرون فيه استمرارا للاعتداءات عليهم واستخفافا بارواحهم .

## ضحايا جديدة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — قامت القوات البحرية الاسرائيلية بقصف مخيمات اللاجئين في شمال لبنان بالقرب من نهر البارد في ضواحي طرابلس ردا على غارة المسلحين الفلسطينيين في نهاريا .

وأعربت القوى الدمقراطية عن اسفها لوقوع الضحايا في نهاريا ومخيمات اللاجئين في منطقة نهر البارد ومن جديد شجبت الاوضاع التي تسبب هذا النزيف المستمر من الدماء .

## مظاهرة وأضراب في جامعة القدس

## الميام يلعب دور السلطة ويقيم مهرجانا انعزاليا في اول ايار

في الوقت الذي يحتاج فيه العاملون في البلاد ، يهود وعربا ، اشد الحاجة الى الوحدة لصد الهجمة الحكومية الرأسمالية على حقوقهم النقابية ومرتباتهم الدمقراطية واجورهم ومستوى معيشتهم .. وجد دعاة « ميام » الصهيوني الذي يدعي « اليسارية » والدفاع عن حقوق العاملين — وجد من المناسب ان يعمل على شق صفوف العاملين العرب ليعقد اجتماعا بعيد اول ايار في قرية الجديدة في الموعد نفسه ، الذي يقام فيه مهرجان اول ايار التقليدي ( منطقة عكا ) في كفرياسيف اي في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٨–٤–١٩٧٩ .

ما من شك ان اختيار هذا الموعد بالذات لم يكن صدفة . والهدف منه واضح ، الا وهو التخريب على مهرجان كفرياسيف الذي دعت اليه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . هذا المهرجان الذي يتحول في كل سنة الى استعراض عمالي تضامني تعكس وحدة الجماهير العربية وتراص صفوفها في النضال من اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية ، ومن اجل صد الهجمة الرأسمالية على حقوق العاملين في البلاد وصد الهجمة على الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية . ويعكس تحالف هذه الجماهير مع القوى الدمقراطية اليهودية المخلصة في هذا النضال .

فمن هو المستفيد من التخريب على مثل هذا المهرجان ؟؟ وما هو الغرض منه في هذه الظروف بالذات ؟؟

ان « ميام » المعروف بانحرافه عن مبادئ الحركة العمالية وعن مصالحها والمعروف بالتفافه وراء حزب العمل الصهيوني .. بعيدا عن مصالح العاملين ادى بسياسته الى استيلاء اصحاب العمل والتمويل والاحتكاريين الكبار على الحكم في اسرائيل ..

ان هذا الحزب يأتي اليوم ، وبعد فشله في التآلف داخل « التجمع » وبعد فشله في زيادة وزنه الجماهيري في انتخابات الكنيست ثم في انتخابات الهستدروت فالسلطات المحلية .. يلجأ اليوم الى الشارع العربي .. عل شباكه المهترئة تصيد شيئا ما ..

لقد اختار « ميام » قرية الجديدة العربية بالذات ليعرب عن نواياه الحقيقية التي تتنافى ومصالح الطبقة العاملة وتتلاءم تماما مع رغبة السلطات ...

( أبو شهاب )

## رغم الارهاب — بقية

## الامبريالية الامريكية — بقية

## أيلتي — بقية

## القوى الوطنية — بقية










الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

# عاش أول أيار يوم تضامن العمال الأممي

## العمال العرب واليهود يتظاهرون احتفاء بأول أيار ويجددون العهد على مواصلة النضال من أجل السلام والمساواة والدمقراطية


يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن 4.50 ل.أ — AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٧ نيسان ١٩٧٩ ، ٤ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ١٠٠/٣٥ — VOL 100/35 — 27.4.79


### مظاهرة في تل أبيب واجتماعات جماهيرية في الناصرة وكفرياسيف وام الفحم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — منذ بعد ظهر اليوم ( الجمعة ) وطول يوم غد ( السبت ) سيتدفق العاملون اليهود والعرب بجماهيرهم الغفيرة من مختلف انحاء البلاد رافعين اعلام اول ايار الخفاقة الى مراكز الاحتفالات الرئيسية بعيد العمال العالمي في تل ابيب والناصرة وكفرياسيف وام الفحم ، ليعلنوا بكل قوة وحزم ان اعلام اول ايار ستبقى خفاقة الى الابد وانها لن تطوى مهما عظم قهر السلاطين .

وكما في كل سنة ، جرت استعدادات كبيرة في القرى والمدن طوال الاسبوعين الماضيين .. بالاجتماعات الشعبية والتنظيمية وبالندوات وبالمحاضرات التثقيفية حول اهمية هذا العيد وابعاده ، ومن اجل تحويل احتفالات هذه السنة الى مظاهرات شعبية عمالية مهيبة تعرب عن اصرار العاملين على نيل حقوقهم والتصدي لسياسة الافقار التي ينتهجها حكام اسرائيل .

وهكذا سيكون يوم اول ايار ١٩٧٩ يوما نضاليا جديدا تتعانق فيه طموحات جماهيرنا العمالية مع طموحات العاملين الكادحين في مختلف الاقطار الرأسمالية والمستعمرة من اجل التحرر وبناء المجتمع الجديد .. وسيكون يوما من ايام التضامن مع معسكر الاشتراكية الجبار الذي يحقق كالحلم الانتصارات تلو الانتصارات .. ويوما لترابط قيم نضالات التحدي والنضال ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية ومؤامرات الامبريالية وحلفائها في المنطقة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة .

#### مظاهرات واجتماعات مركزية

هذا وبالاضافة الى الاجتماعات الشعبية التي عقدت في القرى والمدن خلال الاسبوعين الماضيين والاجتماعات التي ستعقد في الاسبوع القادم فقد تقررت اربعة اجتماعات ومظاهرات رئيسية .

ففي ساعات بعد ظهر اليوم ستقام مظاهرة منطقة المثلث في قرية ام الفحم ، وستختتم المظاهرة بمهرجان خطابي يتكلم فيه كل من الدكتور اميل توما والرفيقين توفيق ابو نقة ومحمود حصري واخرون .

وغدا السبت ستقام مظاهرة مشتركة لمختلف الهيئات والنشاطات العمالية والدمقراطية اليهودية والعربية تبدأ في الساعة الخامسة مساء في ساحة هيكل الثقافة — هيكل هتربوت — في تل ابيب .

وفي الناصرة ، وعلى اثر قرار البوليس التعسفي بمنع اجراء مظاهرة بمناسبة اول ايار بحجة تعطيل حركة السير ، تقرر اقامة مهرجان شعبي منظم في ساحة اول ايار في الساعة الرابعة بعد الظهر . وسيتكلم في المهرجان كل من سليم القاسم ونهاية [illegible] وتوفيق زياد وجبرا الردحجي وسامي [illegible] وجميلة [illegible] والشاعرين توفيق عبدالله وجمال قعوار .

وتحتشد جماهير قرى الجليل الغربي والشمالي بكل فئاتها الشريفة للاشتراك في مهرجان كفرياسيف ، الذي سيعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر غد ( السبت ) في ساحة كفرياسيف ، ويتكلم فيه كل من سالشا حنين وجمال موسى ونمر مرقس وطي دخل الله وسامي سرحان ومحمد نفاع والشعراء سميح القاسم وحنا ابراهيم ونايف سليم . ولم تغفل على جماهير الجليل الاعلى محاولة حزب « مبام » اقامة مهرجان انعزالي في قرية جديدة . وستشارك هذه الجماهير بما فيها اهالي جديدة في مهرجان كفرياسيف . ( اقرأ خبرا منفردا على الصفحة الاخيرة من هذا العدد ) .

#### بيان الحزب

هذا واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بمناسبة اول ايار حيث فيه جماهير العاملين في جميع انحاء العالم وجماهير العاملين اليهود والعرب في البلاد . وهاجم البيان سياسة حكام اسرائيل العدوانية والاستعمارية الداخلية والخارجية .

ودعا البيان قيادة الهستدروت التوجيهية الى ان تقوم بدورها في تنظيم العاملين وتجنيدهم في النضال من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم وحماية حقوقهم النقابية والدمقراطية .

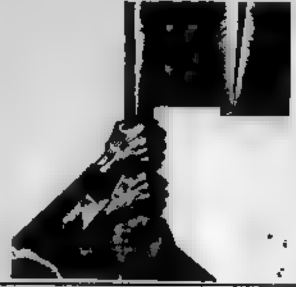

عاش الاول من ايار عيد العمال العالمي

### زوبعة جديدة وحقيقة ساطعة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — مرة اخرى هبت زوبعة في فنجان السياسة الاسرائيلية .. فقد اذاعت وكالات الانباء ان وزير الحربية عيزر فايتسمان ، حين وصل الى القاهرة لمقابلة زميله المصري حول عملية الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ، دعا منظمة التحرير الفلسطينية والاطراف الاخرى الى ان تعلن حتى مصر لوقف اطلاق النار وبدءا بمحادثات سلام .

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس الخميس هذه العبارة . واكدت ان رئيس الوزراء بيغن اتصل تلفونيا بفايتسمان واقتنع بان وزير الحربية لم يقصد القول ان اسرائيل ستتفاوض مع منظمة [illegible] ... وكل [illegible] الصحفيين حول القضية الفلسطينية .

والواقع ان وزير الخارجية موشي ديان ، الذي وصل ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى زيوريخ — سويسرا — في طريقه الى جنوب شرقي اسيا ، اكد ، خلال مقابلة تلفزيونية اجرتها المحاورة السويسرية فاروق القومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، لزيارة البلاد واجراء مباحثات سياسية مع المسؤولين فيها . وقال : حتى اذا اعترفت هذه المنظمة بدولة اسرائيل ، فلن تجري اسرائيل مباحثات مع ممثليها بسبب اساليب القتل التي تنتهجها!

### السعودية تواصل مساعدة السادات

القاهرة — كشف سفير الولايات المتحدة في القاهرة ، هرمان ايلتس ، النقاب عن حقيقة موقف حكام السعودية من النظام الساداتي حين اعلن ان السعودية تواصل خفية تقديم المساعدات المالية لحاكم مصر السادات .

وقال في هذا الصدد ان السعودية وافقت على ابقاء ودائعها ، وتبلغ مليار دولار في بنك مصر ، لان سحبها سيسبب الاقتصاد المصري بالشلل .

وذكر ايلتس ان السعودية دفعت السادات مئة مليون دولار من صندوق التطوير قبل ايام من توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية . وتعهدت بتسديد فوائد قروضها لصندوق تطوير مصر الخليجي وتبلغ ١٥٠ مليون دولار .

واكد وزير الدفاع والطيران السعودي ، الامير سلطان بن عبد العزيز ، هذا الامر ، حين صرح في مقابلة صحفية نشرتها « الجزيرة » ان حكومته دفعت الى المصدرين الامريكيين ٥٢٣ مليون دولار ثمنا لسرب الطائرات « اف ٥ » التي وعدت الولايات المتحدة ان تزود مصر بها .

### السادات يزج بمزيد من الجنود المصريين في عمان

لندن — الوكالات — ذكرت صحيفة « الدستور » الصادرة باللغة العربية في لندن ان حاكم مصر انور السادات وافق على زيادة عدد المصريين في سلطنة عمان الى ١٥ الف جندي يتولوا الدفاع عن نظام قابوس الرجعي وقمع الحركة الثورية في ظفار وسائر اقاليم السلطنة . واضافت الصحيفة ان القوات المصرية بدأت ممارساتها فعلا في عمان .

ومن الجدير بالذكر ان حاكم مصر السادات وافق على ارسال قواته المسلحة الى سلطنة عمان بعدما سحبت الحكومة الثورية الايرانية قواتها من هناك .

## حفلة تبادل وثائق المعاهدة تتحول الى اعلان عن تنازل السادات حتى عن التظاهر بالاهتمام بحقوق الفلسطينيين

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — في مركز محطة الانذار المبكر الامريكية في سيناء .. وتحت رعاية سفيري الولايات المتحدة في القاهرة وتل — ابيب .. وفي جو من « البهجة والحبور » .. وعلى انغام موسيقى النشيدين المصري والاسرائيلي تبادل اول امس ، الاربعاء ، ( ٢٥-٤-٧٩ ) ، ممثلا اسرائيل ( الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ) ومصر ( سعد عفرة وكيل وزارة الخارجية المصرية ) وثائق ابرام معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية .

وفي تلك اللحظة كانت القوات الاسرائيلية المسلحة تواصل هجومها الشرس برا وبحرا وجوا على القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين في جنوب وشمال نهر الليطاني لتزيد عدد الضحايا المدنيين بحجة ضرب المقاومة الفلسطينية والقوى اللبنانية التي تشاركها في الدفاع عن الجنوب اللبناني .

لقد ذكر بن اليسار في كلمته ان الاحتفال يمثل رمزا ذا مغزى تاريخي!! وقصد بذلك انه يدشن عهد « السلام »!

ولكن الواقع انه يمثل رمزا جديدا من رموز انزلاق النظام الساداتي الى هوة خيانة مصالح الشعب المصري وسائر الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

وهذا ما اكده تأثير الاحتفال لمدة تجاوزت الساعتين .

لقد بدأت فترة التأخير المزاجية حين « اكتشف » مستشار وزارة الخارجية القانوني ، مئير روزن ، ان الوثيقة المصرية بشأن الحكم الذاتي في الضفة والقطاع لا تتضمن عبارة « سكان المناطق » .

وكالمعتاد هرع السفيران الامريكيان « لانقاذ الموقف » واقترحا ان يوقع الممثلان المصري والاسرائيلي رسالة جاء فيها ان كل ما تم الاتفاق عليه في واشنطن بين الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن في موضوع الحكم الذاتي سيجري مفعوله ..

وبذلك وافق ممثل مصر ، بعد استشارة رئيسه ، على ان الحكم الذاتي المقترح لا يسري على اقليمي الضفة والقطاع المحتلين بل على السكان فيهما .. وهذا ما تصر عليه اسرائيل وهذا ما وافق عليه السادات فعلا ..

لقد جاء في الرسالة المتبادلة بين السادات وبيغن حول الحكم الذاتي والمرفق الواحد ما يلي :

« وتتفق الحكومتان على ان تتفاوضا بصورة مستمرة وبحسن نية من اجل الانتهاء في اقرب موعد ممكن من هذه المفاوضات . كما تتفق الحكومتان على ان الهدف من المفاوضات هو اقامة سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة من اجل تحقيق الحكم الذاتي الكامل للسكان » .

واصبح معروفا ان هذا يعني ان الحكم الذاتي المقترح يقوم على المفهوم الاسرائيلي الذي ينص على سيطرة الحكم العسكري على الاراضي العربية وعلى مصادر المياه وعلى استمرار الاستيطان الكولونيالي في كل مكان في المناطق الفلسطينية المحتلة .

وعلى هذا الضوء يتضح من جديد ان الحكم الذاتي المصري الاسرائيلي سيكرس الاحتلال ويخلق الظروف لتغيير طابع الضفة والقطاع جغرافيا وسكانيا بحيث تستطيع اسرائيل خلال السنوات الخمس القادمة ان تزعم ان الاوضاع المستجدة والحقائق المتينة تمنحها حق ضم المناطق الى اسرائيل والقامة دولة اسرائيل التاريخية !!

وهكذا تحولت « حفلة » تبادل وثائق ابرام المعاهدة المصرية الاسرائيلية الى « حفلة » تنازل السادات الرسمي ، حتى عن تظاهره بالاهتمام بحقوق الفلسطينيين وزعمه ان الحكم الذاتي سيقود الى قيام دولة فلسطينية مستقلة .

## لبنان تلجأ الى مجلس الامن لوقف التفجير في جنوب لبنان

بيروت — الوكالات — واصلت عصابات سعد حداد الفاشية امس ، الخميس ، قصفها للقرى اللبنانية ولمواقع القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة في حاصبيا . واستمرت في محاصرة قوات الطوارئ الدولية في الجنوب في الوقت الذي قامت فيه القوات الاسرائيلية بقصف الفرقة النيبالية في قوات الطوارئ الدولية والمتمركزة في قرية كوكبا بنيران المدفعية .

واعلن مصدر مسؤول في قوات الطوارئ الدولية ان الطائرات الاسرائيلية حلقت ، امس الخميس ، في سماء بيروت وذلك رغم الاتفاق الذي تم التوصل اليه لوقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني موقتا .

ودعت الحركة الوطنية اللبنانية في بيان لها صدر مساء امس الاول ، الاربعاء ، الى تحويل لبنان الى رأس حربة نضالية موجهة ضد المؤامرة الامبريالية — الصهيونية والرجعية العربية التي تحاول تفجير الصراعات الداخلية في لبنان وذلك باستخدامها العملاء والقوى اليمينية .

واوضح البيان ان الهجوم على الاراضي اللبنانية هو بداية الهجمة الثلاثية التي يخطط لها حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الامريكية بهدف تمرير المعاهدة ، المؤامرة ، التي وقعها حاكم مصر السادات مع حكام اسرائيل .

ويشير المراقبون الى ان معظم القوى الوطنية اللبنانية هذه هي بصورة خاصة بعد انسحاب القوات التابعة من قوات الردع العربية . ويشيرون الى ان انسحاب هذه القوة اتى بعد انسحاب القوات السعودية .

— البقية على ص ٨ ع ١ —

### اتوقع اتفاقية « سالت ٢ » قريبا ؟

نيويورك — الوكالات — اعلن الرئيس الامريكي كارتر ان توقيع اتفاق الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية ( سالت — ٢ ) ليست منة تتفضل بها الولايات المتحدة الامريكية على الاتحاد السوفييتي .

وقال ان عدم توقيع اتفاق « سالت — ٢ » وقد اصبحت بنودها شبه معدة ، سيؤدي الى تفوق الاتحاد السوفييتي . وجاءت تصريحات الرئيس الامريكي هذه في خطابه امام رابطة محرري تحرير الصحف الامريكية التي عقدت اجتماعها السنوي في اتحاد « ولسون استوريا » .

وحذر الرئيس الامريكي اعضاء مجلس الشيوخ ، الذين يطالبون حق رفض الاتفاق ، من ان رفضهم سيؤدي الى العودة الى سباق التسلح والى اجواء الحرب الباردة ، الامر الذي يضر بالاتحاد والولايات المتحدة الامريكية الذي يبقى امنا من [illegible]

### الخميني يشيد بكوبا ويستقبل جلود

طهران — اشاد الزعيم الايراني ، اية الله الخميني ، بدور الحكومة الكوبية الثوري في دعم الثورة الايرانية ، وذلك لدى استقباله وفدا كوبيا برئاسة الوزير هكتور لومبارت في مدينة قم المقدسة .

وقام الوفد الكوبي بتسليم رسالة من فيدل كاسترو الى الزعيم الديني اية الله الخميني .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مبعوثي الرئيس الكوبي ، فيدل كاسترو ، يقومون بزيارة دول المنطقة ودعوة رؤساء الحكومات الى المشاركة في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في هافانا في ايلول القادم .

وكان الزعيم الديني اية الله الخميني قد استقبل امس الاول ، الاربعاء ، رئيس الوزراء الليبي ، الرائد عبد السلام جلود ، واجرى مباحثات مغلقة معه تناولت العلاقات الى حالتها الطبيعية بين البلدين .

ويفيد المراقبون الى ان المقابل تشير الى انه تم تسوية التمايز في وجهات نظر البلدين حول اختفاء الزعيم الشيعي اللبناني ، الامام موسى الصدر ، بعد قيامه بزيارة الى ليبيا في ايلول الماضي .

### كلمة الاتحاد

#### اول ايار في عشية الثمانينات

في عام ١٩١٢ كتب ف. ا. لينين في مقاله « احتفال البروليتاريا الثورية بأول ايار » ان احتفال العمال بأول ايار في روسيا القيصرية « شق الهواء كالبرق في جو مكفهر معتم ممل » .

وهذا الوصف انسحب على مظاهرة اول ايار الاولى في شيكاغو التي دشنت الاحتفالات بأول ايار بوصفه عيد الكفاح والتضامن العمالي الاممي .

فهذه الاحتفالات شقت الهواء كالبرق في جو سيطرة رأس المال المكفهر وفي ظروف استغلال العمال المعتم .

احداث تاريخية حاسمة مرت على كوكبنا منذ ان بدأت البروليتاريا العالمية تحتفل بأول ايار وتعلن ، باحتفالاتها ، ارادتها العازمة في تغيير معالم المجتمع تغييرا ثوريا يقضي على استغلال العمال الوحشي ويقيم العدالة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي .

ومنذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، الحدث التاريخي الاكبر ، والطبقة العاملة تحقق النصر تلو النصر وتسير بخطى حثيثة وبوتائر متسارعة نحو الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي .

وصدقت نبوءة الشيوعيين بعد تلك الثورة بان الاشتراكية تحشد قواها تدريجيا دون تراجع . وتكسب الموقع تلو الموقع . وتحقق المأثرة بعد المأثرة . وتجتاز الشوط بعد الشوط ، في حين تتدهور الرأسمالية وتفقد مواقعها ويتقلص مجال سيادتها بلا انقطاع .

حين وصل اول ايار الى المستعمرات اكتسب معان جديدة اذ امتزج فيه وجها الكفاح : الكفاح من اجل التحرر القومي والكفاح من اجل التحرر الاجتماعي .

وهكذا اتسع مفهوم اول ايار ، عيد العمال الاممي ، وتجسم فيه المبدأ الصادق ان العمال بتحريرهم طبقتهم يحررون سائر الفئات الشعبية .

وفي بلادنا اتسمت الاحتفالات بأول ايار بالكفاح من اجل فصم علاقات الالتحاق بالامبريالية الامريكية ، وتحقيق السلام والقضاء على الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي وصيانة الدمقراطية .

وكان من الطبيعي ان يوحد العمال العرب في احتفالاتهم الكفاح ضد وجهي استغلالهم .. الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي دون ان يكون في ذلك تناقض مع نضال العاملين الاسرائيليين عامة .

وبداهة كان العمال اليهود والعرب يترجمون مكافحتهم الامبريالية ومن اجل السلام والمساواة والدمقراطية وحقوقهم النقابية حسب ظروف البلاد الملموسة في كل عام .

ولهذا كان لا بد لهم في احتفالات اول ايار هذا العام من ان يضعوا في مركز كفاحهم السياسي والاجتماعي مكافحة المعاهدة — المؤامرة التي حاكتها الامبريالية الامريكية والرجعية العربية لاحباط حركات الشعوب العربية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان لا بد لهم من ان يشددوا نضالهم لافشال احكام سلطة التكتل الجائرة في الميدان الاقتصادي ، فهذه الاحكام تفرض عليهم مزيدا من الفاقة والحرمان والتدهور الحياتي .

وازاء الهجمة الشرسة على الجماهير العربية وحملات تهويد الجليل والنقب والمثلث ، على حساب

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

# لقاءات وحوار مع الطلاب العرب في الاقطار الاشتراكية

**على اثر عودة الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الاتحاد » من جولة قام بها في عدد من الاقطار الاشتراكية تحدث اليه مكاتب « الاتحاد » وطرح عليه بعض الاسئلة فاجاب عليها وظلك التي اضواء على اهداف هذه الجولة ومجرياتها ..**

★ س : اي اقطار اشتراكية زرتها وماذا كان الهدف من الجولة ؟

● ج — زرت تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا وبولونيا والمانيا الديمقراطية — وكان الهدف الاشتراك في الاجتماعات التي يعقدها طلابنا والطلاب العرب احتفاء بالذكرى الثالثة ليوم الارض .

والحقيقة ان اميل حبيبي عضو المكتب السياسي وممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلس تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في براغ هو الذي بدأ بهذا التقليد حين قام بجولة مماثلة في الذكرى « ليوم الارض » الثانية في عام ١٩٧٨ .

★ س — اين جرت هذه الاجتماعات وبماذا تميزت ؟

● ج — جرت في بعض تجمعات طلابنا والطلاب العرب في الاقطار الاشتراكية المذكورة .. في تشيكو — سلوفاكيا عقدنا اجتماعين في براغ وبرنو .. وفي هنغاريا في بودابست وبيكش وفي بلغاريا في صوفيا وبلوفديف .. وفي بولونيا في وارسو ولودج وفي المانيا الديمقراطية في برلين .

وشارك في تنظيم هذه الاجتماعات مع منظماتنا الطلابية منظمات طلابية عربية عامة وشيوعية .

ولم تشارك المنظمات الطلابية الشيوعية العربية في تنظيم الاجتماعات فحسب ، بل اسهم مندوبوها في الاجتماعات بالقاء الكلمات والتحيات .

وكان من الطبيعي ان تحتل سياسة النظام الساداتي الاستسلامية وتوقيع معاهدة « السلام » !! المصرية الاسرائيلية مكان الصدارة في هذه الاجتماعات الى جانب ذكرى « يوم الارض » وكفاح الجماهير العربية في اسرائيل .

واستطيع ان اقرر ان تأكيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كان المحور الجوهري الذي التفت حوله كافة القوى التي شاركت في هذه الاجتماعات .

وفي كل من هذه الاجتماعات اعرب ممثلو المنظمات الطلابية الشيوعية العربية والمنظمات الطلابية العربية العامة عن تقديرهم لدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركة المساواة في داخل اسرائيل ومعركة الشعب العربي الفلسطيني ، وحملوني تحياتهم الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الديمقراطية والوطنية التي تؤلف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وبالتالي عرضت في هذه الاجتماعات تصورات حزبنا في موضوع تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية .

وهذا استقر كلامنا هنا .. ولكن [illegible] هذا الاتفاق على ان جميع القوى الوطنية في اسرائيل والاقطار

العربية تقف في خندق واحد ضد حلف المؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

★ س — هل اجتمعت مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الاقطار ؟

● ج — لقد شارك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الاجتماعات على مختلف .. في بعض هذه الاجتماعات والقوا معنا على منبر واحد واسهموا بالقاء الكلمات .. وفي بعضها الآخر اشتركوا مع الشركاء من المشاركين وهناك تحدثوا مع معارك التي اصبح « يوم الارض » رمزا خاصا من رموزها .

والواقع ان مقاومة معاهدة السادات الكارثية مع بيغن التي جسدت المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني كانت القاعدة المشتركة التي توحدنا ...

والتقيت ان منظمة التحرير الفلسطينية تتمسك بقرار مؤتمر القمة العربي السابع الذي اشترك فيه واتخذها برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية ، ويبني على الدعوة الى الحل العادل الذي يقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

★ س — هل انحصرت جولتك على هذه الاجتماعات « الشعبية » ؟

● ج — هذه الاجتماعات كانت النشاط « الرسمي » .. اما النشاط « غير الرسمي » فتمثل في لقاءات مع طلاب ومنظمات طلابية فلسطينية وغير فلسطينية تم خلالها حوار ديموقراطي حول السياسة الثورية في العالم العربي واسرائيل والمنطقة .. وارى في نفسي انطباعا عميقا وعن بعض المثقفين العرب الذين يولون اهتماما كبيرا بموازين القوى الطبقية وسياسة فرز القوى الثورية في العالم العربي .

وقد ناقشنا طويلا خلال عدد من اللقاءات الرسمية حول دور البرجوازية الصغيرة التي تحتل مكان الصدارة حتى الآن في عدد من الاقطار العربية المعادية للامبريالية .

★ س — وبالية رسالة عدت الى البلاد ؟

● ج — التمست في هذا القيد الذي سلمه رافقته اميل حبيبي على ثقة من القضية وعلينا ان نستمر فيه .. فلا يمكن اهمال الله القوى الثورية في منطقتنا خصوصا وانه يقوم على احترام حقوق كافة شعوب المنطقة ويقوم على الحل الديمقراطي الذي يتلخص في اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

# أمـر احترازي بوقف إجراءات الاستيطان الاحتلالية في اراضي نعلين المحتلة

**النعس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، يلزم كلا من وزير العربية والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة الى المثول امامها خلال ٣٠ يوما من صدور الامر وتقديم تفسير لها عن سبب قيام جنود وعمال اسرائيليين بعمليات حفريات في اراضي منطقة رام الله بهدف اقامة مستوطنة عليها .**

وقد اصدرت المحكمة قرارا بناء على طلب اصحاب الاراضي وهم من قرية نعلين ، قضاء رام الله المحتلة . وجاء في ادعاء الاهالي انه منذ مطلع شهر اذار الماضي قدوم فرق من العمال والجنود باجراء حفريات في اراضيهم البالغة مساحتها حوالي ٧٠٠ دونم والمزروعة بغالبيتها الساحقة بالخضروات والاشجار المثمرة . وعلى الرغم من احتجاج الاهالي وشكاواهم الى الحاكم العسكري .. لم تتوقف هذه الاعمال . ويؤكد الاهالي ان هذا الاجراء الاحتلالي يتنافى مع القوانين الدولية وميثاق جنيف ومع القانون الاردني المعمول به في الضفة الغربية المحتلة ، القاضي بمنع الاستيطان الاجنبي على الاراضي العربية .

# لجنة العمل الدولية تعرب عن قلقها من اوضاع العمال في المناطق المحتلة

**جنيف — الوكالات — صدر في مطلع هذا الاسبوع تقرير لجنة العمل الدولية حول اوضاع العمال العرب في الاراضي المحتلة . وانتقد التقرير السياسة التي تتبعها اسرائيل تجاه العرب حيث ان العمال العرب لا يتمتعون بخدمات اجتماعية . كذلك فان عدم وضع سياسة للاستثمار وتشغيل العاملين وتنظيمهم بما تناسب احتياجاتهم سوف تهدد بشكل خطير تقدم النواحي الاقتصادية في الاراضي العربية المحتلة .**

وانتقد التقرير تدخل سلطات الاحتلال في الشؤون النقابية لنقابات العمال العرب وهي تراقبها مراقبة شديدة « لا تعتبر ان نشاطها » اخلت تبتعد عن الشؤون النقابية الى الشؤون السياسية » ! . واشار التقرير الى انه يجب على السلطات الا تتدخل في نشاطات نقابية تهدف الى حماية مصالح اعضاء النقابات . واوصت بان تعد دراسة وضع تلك النقابات .

وذكر التقرير ايضا ان عشرين الفا من بين ٧٥ الفا من العمال العرب الذين يعملون داخل اسرائيل غير مسجلين في مكاتب العمل . ولذا فانهم معرضون للاستغلال ، وان ٢٠٪ من هؤلاء هم من الاحداث .

وكانت البعثة المؤلفة من ثلاثة اشخاص قد قامت بزيارتين الى الاراضي العربية المحتلة للاطلاع والتحقيق في اوضاع العمال العرب فيها . فكانت الزيارة الاولى قبل حوالي عام والثانية تمت خلال الشهر الماضي . وقد لخصت اللجنة بحثها قائلة « اننا ننظر الى وضع التشغيل في الاراضي المحتلة بقلق شديد » . وصرح فرانسيس بلانشار المدير العام لمنظمة العمل الدولية ، انه سيعرض تقرير البعثة امام الدورة السنوية للجمعية العمومية للمنظمة لدى انعقادها في شهر حزيران القادم ، وانه سيواصل متابعة الوضع في الاراضي المحتلة وسيبلغ الدورة عن التطورات التي قد تحدث في المستقبل .

# فرع كفرياسيف — ابوسنان للشبيبة الشيوعية يستقبل عيد اول ايار باول اجتماع لكادر الفرع الموحد

**كفر ياسيف — عقد فرع الشبيبة الشيوعية الموحد ابو سنان — كفر ياسيف ، يوم السبت ٢١—٤—٧٩ ، اجتماع الكادر الاحتفالي الاول بعد توحيد الفرعين الذي تم في المدة الاخيرة وبجو من الحماس الرفاقي افتتح الاجتماع بنشيد الشباب الديمقراطي العالمي .**

كان اول المتكلمين الرفيق حسين لشبان ، عضو سكرتارية الفرع الموحد ، فتحدث عن دور الشبيبة الشيوعية بشكل عام وفرع كفر ياسيف — ابو سنان بشكل خاص . واكد على اهمية دور كل رفيق في الكفاح من اجل قضايا شعبنا وكذلك تجاه الشباب عامة وخاصة الشباب العامل ، وبين اهمية توحيد كل هؤلاء الشباب في الوقوف ضد السياسة الحكومية المعادية الصحفيين . واكد على اهمية دور الشبيبة ومساهمتها في نشر الصحف الحزبية ، وكذلك اكد على رفع مباع « الغد » وتطويرها .

وتلى الزميل حسين لشبان الزميل قسطندي مرقس عضو سكرتارية الفرع الموحد وقدم بيان اللجنة المحلية فاشار الى اهمية خطوة توحيد فرعي الشبيبة وقدم اقتراحا للكادر ببرنامج الفرع الموحد للفترة الشهرين القادمين . واكد في بيانه على قضية التثقيف الفكري الشيوعي وكذلك اشار الى اهمية عمل الشبيبة ودورها ، خصوصا وان فرع الحزب ابو سنان كفر ياسيف هو المفرع المضيف للمهرجان المنطقي في اول ايار .

كما القى تحية فرع الحزب الرفيق رامي كريكي فاشار الى دور الحزب والشبيبة النضالي في ابقاء الجماهير العربية في البلاد . واكد على اهمية ديناميكية الشبيبة ودورها بين جمهور الشباب . وهنأ باسم فرع الحزب فرع الشبيبة الموحد بهذه الخطوة التي يمكن ان تكون نواة ، الى جانب توحيد فرعي الحزب ، لتوحيد القريتين مستقبلا . واكد على اهمية توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية في الظروف الراهنة . واشاد بدورها في التصدي للسياسة الحكومية التي ينتهجها حكام اسرائيل . وتطرق في كلمته الى بعض القضايا السياسية الراهنة كقضية ايران ، والقضية كامب ديفيد الخيانية ...

ونقل تحية اللجنة المركزية الرفيق احمد سعد عضو السكرتارية مهنئا الفرعين بعملية التوحيد كخطوة هامة لتطوير عمل حركتنا قطريا ولتوحيد القوى التقدمية . واكد على اهمية عمل الشبيبة الشيوعية حركة شبابية بكل معنى الكلمة وان تتوفر جميع الامكانيات لاستيعاب جميع فئات الشباب . والقى الضوء على بعض القضايا السياسية وعلى دور الحركة التقدمية الثورية في صد المؤامرات التي تحاك على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المتمثلة باتفاقية « كامب ديفيد » . واشار الى اهمية النضال والكفاح الذي يقوم به حزبنا وشبيبتنا . وبين دور الشبيبة في تعبئة الفراغ عند شبيبتنا والدفاع عنها وتجنيد جمهور الشباب الى جانب الحزب والشبيبة في جميع القضايا . ومن ضمن البرنامج القى الرفيق اياد الحاج قصيدة شعرية بعنوان « سيطرق شعبي قاتليه » وهي من تاليفه . وكذلك القى الرفيق حسين سربطي قصيدة شمس ايار من شعر سميح القاسم .

وتضمن البرنامج الغناء الفردي والجماعي وضيافة متواضعة .

# عمـل تطـوعي في ديـر حنـا

دير حنا — لمراسلنا — نفذ الشباب الجبهوي في دير حنا عملا تطوعيا في المدرسة به الامر الذي وفر على المجلس المحلي في القرية اموالا طائلة ، بعد ان كان هؤلاء الشباب قد نفذوا اصلاحات في ساحتها يوم الارض في السابق .

ويجري الحديث في هذه الايام عن تنظيم العمل التطوعي في القرية في اثناء عطلة الطلاب الصيفية .

وتجدر الاشارة الى ان القائمة المعارضة ومؤيديها في المجلس المحلي لا تشارك في هذا العمل التطوعي ولا تقدم التبرعات المطلوبة والموجهة لمصلحة اهالي القرية .

# بـأم عينـي

يوم الخميس ١٩٧٩/٣/٢٢ كنت اسير في شوارع القدس القديمة بالقرب من شارع صلاح الدين ، سمعت صراخا شد انتباهي . فرأيت مجموعة عددها ١٥ — ٢٠ شابا فلسطينيا في جيل ١٢ — ١٤ سنة حشروا في زاوية وحولهم رجال حرس الحدود ، يحملون العصي والهراوات . وقد حاول رجال حرس الحدود اعتقال الشبان وزجهم في سيارات الشرطة ، ولكن الشبان تشبثوا ببعضهم ورفضوا ان يتحركوا .

وقد شاهدت كيف ان رجال حرس الحدود تقدموا من الشبان وانهالوا عليهم ضربا لترغمهم من اجل اعتقالهم . وفي المرة الاولى كنت بعيدا وسمعت صراخ الشبان وصرخات من البيوت القريبة . وكنت شاهدت الهجوم الثاني ، فتوجهت الى احد الضباط محتجا بشدة ، طلب مني ان اكشف عن هويتي ، وفحص بطاقة هويتي وبطاقة الاحتياط العسكرية اخفض صوته . ( قبل ان يعرف هويتي سمعت منه بعض الشتائم باللغة العربية ) . وحاول ان يشرح لي عن مهمته في اعتقال الشبان ، وفي الوقت نفسه كانت مجموعات من حرس الحدود تكيل الضربات للشبان على الرغم من احتجاجي . وقال لي الضابط ورجاله انه يجب ان « يعلموهم درسا » . وقالوا بصراحة ان هدف الاعتقال ليس نقلهم الى المعتقل في المسكوبية ( لانه يغص بالمعتقلين ) وانما الهدف هو ترهيبهم لانهم يستعملون ذلك ( ان ظاهرة اخذ الشبان الفلسطينيين الى مكان معزول وضربهم ثم اطلاق سراحهم هي ظاهرة معروفة من افادات شهود عيان ) .

لقد قلت للضابط ورجاله انني لن اسمح لهم بهذه الاعمال ، وذلك بان انضم الى الشبان او الى ضحية كبيرا . واعتقد انني تركت عليهم انطباعا خاصا عندما قلت لهم انني بروفيسور في الجامعة مع انني لم اقل لهم ماذا ادرس . وباختصار ، فقد وافق الضابط على اطلاق سراحهم بشرط ان يتحركوا من اماكنهم ويمشي كل منهم تحت عصا امسك بطرفيها رجلان من الشرطة على ارتفاع منخفض . وهكذا فعلوا ، فقد دفعهم رجال حرس الحدود للعبور من تحت العصا وهم يضربونهم ويركلونهم عندما كانوا يفعلون .

انني لم استطع ان افعل شيئا ضد هذا العمل ، خصوصا وان الامر تم بسرعة والعرف الشبان يركضون . وكان حوالي ان هذا اسهل من المصير المرعب ، الذي كانوا سيلقونه في المعتقل .

ولست اعرف اذا كان هذا الجزاء صادقا ، الا انني اعرف ان الامر الوحيد الذي استطيع ان افعله هو ان اكتب عما شاهدته ، وبشكل عام ان استمر في عملي الذي اقوم به .

**بروفيسور يسرائيل شاحاك**

# الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تحشد قواها لانجاح مهرجان اول ايار في كفر ياسيف

**عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري ، يوم الخميس الاسبق ، لخصت فيه اعمالها وناقشت حول مختلف القضايا ، وقد جرى الاجتماع في جو بهيج من الحماس والفرح على اثر فوز المنطقة بعلم الحركة تقديرا لانجازاتها ومكاسبها في مختلف مجالات نشاطها .**

وقد ترأس الاجتماع الرفيق نمر موسى عضو لجنة المنطقة ، وقدم البحث التنظيمي فيه الرفيق زياد موسى ، عضو اللجنة المركزية للحركة . وبعد النقاش والتلخيص اتخذ الاجتماع عدة قرارات اهمها :

— حشد كل القوى والطاقات لانجاح مهرجان اول ايار المنطقي في كفرياسيف .

— تحية جمهور العاملين في عيد اول ايار ودعوتهم الى تعميق وحدتهم ورص صفوفهم للنضال ضد سياسة الاضطهاد والتمييز .

— شجب اجراءات القمع والارهاب والمصادرة والترحيل التي تنفذها السلطات الاسرائيلية ضد عرب النقب .

— شجب التحقيقات البوليسية الاستفزازية مع الرفيق قسطندي مرقس من كفرياسيف في مركز شرطة عكا .

# مزيدا من الوحدة والكفاح يا اهالي بيت جن

بدا الائتلاف الشامل الذي يضم جميع اعضاء المجلس المحلي في قرية بيت جن يؤتي ثماره الطيبة . ذلك الائتلاف الذي انتظرته جماهيرنا سنوات وسنوات ليصبح حقيقة واقعة لاول مرة في تاريخ القرية .. بعد ان كان هدفا منشودا ومطلبا حيويا يستجيب لحاجة القرية واهلها في الارتقاء الى مستوى المسؤولية والتصدي على لعرات التفرقة الطائفية البغيضة التي لا تفيد الا سلطات القهر والاضطهاد والحرب والفقر والتشريد .

لقد ادرك اهلنا ان العدو الاساسي لهم جميعا هو السلطة ، وعليهم ان يتحدوا في النضال ضدها . فقام الائتلاف .

وفي الاسبوع الماضي .. تجلت هذه الوحدة في الرد الموحد الصارم على اعمال رجال ما يسمى « بحماية الطبيعة » . اولئك الذين قاموا بسد الطرق في الزابسمود بالاكوام من التراب والاخشاب بغية منع المواطنين من الوصول الى اراضيهم تمهيدا لمصادرتها . لقد قام الاهالي في هبة ، وعلى رأسهم مجلسهم الموحد بازالة الحواجز واعادوا فتح الطريق . وبكل صدق ووقاحة .. رفعت دائرة « حماية الطبيعة » شكوى ضد المجلس بدعوى انه قام بعمل مناف للقانون وبشر بمحاكمة الاهالي !

هذا هو منطق الدوائر الرسمية في بلادنا .

ان يقوم رجال الحماية الطبيعية بسد الطرق على المواطنين امام اراضيهم .. فهذا امر مسموح . اما ان يدافع الناس عن حقوقهم واراضيهم فهذا عمل مناف للقانون !

وانطلاقا من هذا .. اتى رجال الشرطة ( يوم الجمعة ٧٩/٤/٢٠ ) الى بيت رئيس المجلس المحلي متهمينه بالمشاركة في المخالفة ويقولون :

— اولا الحياة ( حياة !! ) الاعتقال .

وكان من الطبيعي ان يرد رئيس المجلس مؤكدا انه في سبيل الدفاع عن الارض فهو مستعد لتقديم اية تضحية . وانه لن يغيب امال اهالي قريته والتقسيم به .

لقد اتى تهديد الشرطة الاستفزاز والسخط في قريتنا ، وكذلك اجراء رجال « حماية الطبيعة » . واهالي قريتنا مدعوون اليوم الى تعميق وحدتهم ورص صفوفهم ليكونوا سدا منيعا راسخا في وجه ما تبيته السلطات من مؤامرات عليهم وعلى اراضيهم . فمزيدا من الوحدة والصمود يا اهالي قريتنا . فالهجوم على ارضنا في بيت جن هو جزء من مخطط تهويد الجليل المشترك يستهدف نهب ما تبقى من الاراضي العربية في شتى انحاء الجليل .

ومجلسنا المحلي تتوجه بدعوة حارة لينضم الى سائر المجالس المحلية العربية في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وفي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . فهناك مكانه الطبيعي جنبا الى جنب مع جماهير شعبنا النضال من اجل حقوقنا ودفاعا عن اراضينا ومن اجل تطور قرانا ومدننا .

سهيل قبلان
— بيت جن —

# يـوم الطـالب في ١٩٧٩/٥/١٣

**حيفا — لمراسلنا — قررت سكرتيرية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل اقامة الاحتفال القطري بيوم الطالب في يوم الاحد الموافق ١٣\٥\١٩٧٩ في سينما الناصرة في مدينة الناصرة .**

وسيعقد احتفال هذه السنة تحت شعار « بالعلم والكرامة .. نبقى في ارضنا ونتطور » و « من اجل التعلم بروح الاخوة والمساواة والسلام » . وقد خطط له ان يكون مهرجانا شبابيا ضخما يجمع الطلاب والطالبات من جميع انحاء البلاد ليقدموا مقاطع من نشاطاتهم الفنية والادبية والشعرية وليلتقوا على الطريق الذي انتهجوه دائما .. طريق النضال والكرامة من اجل العلم والمساواة .

وقد اكد مندوب عن سكرتيرية اللجنة القطرية ان الطلبة الثانويين العرب في مختلف انحاء البلاد يجرون استعدادات مكثفة لانجاح هذا اليوم وتحويله الى يوم نضالي جديد يؤكدون فيه تمسكهم بلجنتهم القطرية وطريقها النضالي الواعي .

### تعزيـــة

● الى الصديق بشارة حليس واخوانه واخواته والرابطيم وانسبائهم بوفاة الوالدة ( ام بشارة ) . للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء للحزب والشبيبة — حيفا

### قـداس وجنـاز الاربعيـن

ال فرهود وسمور يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

رشيـدة فرهـود
( ارملة يوسف فرهود — ام سلمى )

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٤—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

### قـداس وجنـاز الاربعيـن

ال الحاج واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

سامي نعوم الحاج

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٤—١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا في بيت الفقيد في البقيعة الغربية . له الرحمة ولكم طول البقاء .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

### قـداس وجنـاز نصـف السنـة

والدة الفقيد واولادها يوسف وبنيامين لوسيا وابنتها حانيت شحادة وجميع ال لوسيا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جـامي كـامل لوسيـا

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٤—٧٩ الساعة الحادية عشرة في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا . نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاهل والاصدقاء .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

ال الفقيد

### قـداس وجنـاز الاربعيـن

ال لطيف اسحق يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

لطيـف اسحـق
( ابـو بولـص )

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٤—٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور ٢٢ — حيفا . نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاهل والاصدقاء .

**لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيـز**

ال الفقيـد

### قـداس وجنـاز نصـف السنـة

ال عطاالله واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المرحوم

اليـاس عبد اللـه عطااللـه
( ابو عبـد اللـه )

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٤—٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار يوسف اللاتين في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

**لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيـز**

# لماذا نرفض معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل

(القسم الاول)

بقلم : توفيق طوبي

نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بعض الناس البسطاء والمضللين يسألوننا .. لماذا يعارض الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة معاهدة الصلح المنفرد التي وقعها حاكم مصر، انور السادات، ورئيس حكومة اسرائيل، مناحيم بيغن، باشراف الرئيس الامريكي جيمي كارتر في ٢٦-٣-١٩٧٩، في واشنطن .

ويقول هؤلاء .. ها هي مصر ستستعيد سيادتها على سيناء كاملة بعد ان تنسحب منها اسرائيل وستقام علاقات دبلوماسية بين الدولتين ومن ثم سيطبق مشروع «الادارة الذاتية» وهو خطوة قد تؤدي الى دولة فلسطينية .. ويعم السلام في المنطقة الخ ..

ونحن نرى ان الدافع لمثل هذه الافكار، على الرغم من السذاجة البالغة فيها، انما هو الشعور بالرغبة القوية في السلام بعد ان اثقلت كواهل الناس، وخصوصا العاملين منهم، باعباء الحروب وويلاتها .

ومن هنا .. ومن هذا المنطلق بالذات، من رغبتنا في السلام وفي ابعاد اخطار الحرب وويلاتها، رفضنا هذه المعاهدة ووضعناها في اطارها الصحيح باعتبارها طعنة في جهود السلام الحقيقي والقائم على العدل وحرية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة العادلة، وخطوة تدفع شعوب المنطقة نحو بركان يهددهم بالانفجار .

### كيف ؟؟

ان ما نحن في صدده هو في الواقع ليس اتفاق سلام، بالرغم من حملات التطبيل والتزمير التي رافقته في القاهرة وواشنطن وتل ابيب .

واما بالنسبة لمصر فنحن امام مرحلة جديدة يخطوها السادات في اطار نهجه الذي نقل به مصر العربية من موقع معاداة الاستعمار الى التحالف مع الاستعمار . ومن موقع التحالف مع قوى حركة التحرر الوطني الى معاداة حركة التحرر الوطني .. بل والمشاركة بشكل فعلي في قمعها ( زائير وعمان — وكما اعترف السادات بنفسه في خطابه في مطلع نيسان الجاري انه قدم مساعدات عسكرية الى ١٠ دول ) ومن موقع التضامن العربي الوطني المعادي للاستعمار الى موقع الخروج على الصف العربي والوقوف مع الاستعمار والصهيونية والتآمر على الشعب العربي الفلسطيني .

لقد تخلى السادات نهائيا عن مكاسب ثورة ٢٣ يوليو ومكاسب التطور الاجتماعي التقدمي الذي خلفه الزعيم الوطني الراحل، جمال عبد الناصر، فاعاد حكم اصحاب رؤوس الاموال وحكم الرجعية الداخلية وفتح البلاد امام استثمارات رؤوس الاموال الاجنبية وعبثها بمصالح الشعب المصري وفسح المجال امام هجوم شديد على الطبقة العاملة والفئات الشعبية الفقيرة وعمق الهوة والتقاطب الاجتماعي بافقار الفقراء المسحوقين واغناء الاغنياء والطفيليين .

وهنا علينا ان نرى ان خيانة السادات للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه هي في الواقع جزء لا يتجزأ من خيانته لمصالح الشعب المصري الحقيقية . وليس صحيحا ادعاء ارباب الحكم في مصر بان السلام مع اسرائيل سيقلص نفقات الحرب واعباءها وسيحل مشاكل مصر الاجتماعية والاقتصادية . لان هذا «السلام» جر مصر الى حلف عسكري مع الامبريالية الامريكية والقيادة الصهيونية في اسرائيل حتى قبل ان توقع معاهدة الصلح المنفرد تقدم حاكم مصر بطلب شراء كميات ضخمة من الاسلحة للقيام بدور الشرطي في افريقيا والشرق الاوسط، متذرعا بادعاءاته الغريبة انه يسعى للسلام من اجل القاء عبء النفقات العسكرية وتوفير مشاريع التطوير والخير لجماهير الشعب .

### معاهدة الصلح تنتقص من السيادة المصرية

حتى اولئك الذين يدعون ان المعاهدة اعادت لمصر سيادتها على سيناء يتجاهلون انها تضمن انتقاصا مهينا للسيادة المصرية على اراضيها . ولنلاحظ ذلك بشكل عيني كما ورد في نص المعاهدة :

● بموجب الاتفاق تقسم سيناء الى ثلاثة قطاعات اقليمية أ و ب و ج .

القطاع أ — يمتد على طول شبه جزيرة سيناء المصرية بمعدل عرض ٥٠ كيلو مترا الى الشرق من قناة السويس . وهو القطاع الوحيد الذي يجوز فيه ادخال قوات مصرية مسلحة . ولكن بشكل محدود جدا لا يتجاوز فرقة عسكرية واحدة من المشاة والمدرعات قوامها ٢٢ الف جندي . وقد حدد الاتفاق بالحرف الواحد عدد الدبابات — ٢٣٠ — وسيارات النقل العسكرية — ٤٨٠ ونوع المدافع وعددها ونوعها .

● القطاع ب — وهو اكبر القطاعات ويمتد عرضا من بعد ٥٠ كيلو مترا شرقي بور سعيد وحتى ٥٠ كيلو مترا غربي رفح في الشمال . اما في الجنوب فيبدأ من آبار النفط في علما ويسير بخط دائري بعيدا عن راس محمد وشرم الشيخ بحوالي ٦٠ كيلو مترا ويواصل سيره بمعدل ٤٠ كيلو مترا عن الحدود الدولية بين مصر واسرائيل . وفي هذه المنطقة يحظر دخول اي جندي مصري . ويسمح فقط بتواجد اربع وحدات من رجال حرس الحدود بشرط ان يحملوا اسلحة خفيفة فقط ويتحركوا بعربات نقل غير مجنزرة وتكون مهمة هؤلاء مساعدة الشرطة المدنية في المنطقة على الحفاظ على النظام !

● القطاع ج — ويمتد على طول الحدود الدولية مع اسرائيل بحزام معدل عرضه ٤٠ كيلو مترا ويشمل ايضا ساحل خليج العقبة الغربي وجنوبي سيناء وشرم الشيخ وراس محمد وجزر سنافير وتيران وآبار النفط في علما . ويكون هذا القطاع خاضعا لمراقبة قوات الامم المتحدة — او القوات الدولية الامريكية اذا رفض مجلس الامن ارسال قوات الامم المتحدة — وتتواجد فيه الشرطة المصرية المدنية المسلحة باسلحة خفيفة .

● سماء سيناء فوق القطاعين ب و ج تكون منطقة تمنع فيها اية طائرة عسكرية او اية طائرة مدنية او تجارية تحمل السلاح او تنقل اشخاصا مسلحين .

● شواطئ سيناء على البحر المتوسط تكون منطقة مغلقة امام السفن الحربية المصرية طول المسافة من رفح وحتى ٥٠ كيلو متر شرقي بور سعيد .

● اقامة محطات انذار ( اي تجسس ) امريكية في نقاط يتفق بشأنها مع الاطراف المعنية .

( ومن الجدير بالذكر هنا ان الاتفاق يحدد لاسرائيل قطاعا سمي في المعاهدة قطاع د ويمتد على طول الحدود مع مصر بعرض ٣ كيلو مترات — فقط — ويسمح لها فيه بوضع ) وحدات عسكرية مجهزين باسلحة المشاة والمدرعات ومعهم بعض المراقبين التابعين للامم المتحدة . ويسمح للقوات الاسرائيلية في هذه المنطقة باستخدام الطائرات الحربية ) .

● لا يحق سحب القوات الدولية الا بقرار اجماعي في مجلس الامن الدولي ( اي بموافقة الدول الخمس الكبرى ) . ومن المعروف انه لن تصدر موافقة كهذه في مجلس الامن لان الاتحاد السوفييتي يرفض المعاهدة — وهو يملك حق النقض — الفيتو — وكذلك الدول العربية ترفضها . والقوات «الدولية» المشار اليها في المعاهدة لن تكون سوى مرتزقة تعمل تحت امرة الولايات المتحدة وتظل تحتل الاراضي المصرية حسب رغبتها ) .

● تبدأ العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل بعد ٩ اشهر من توقيع الاتفاق بينهما اي في حين يكون حوالي ٤٠٪ من سيناء لا يزال محتلا .

● يلتزم الطرفان بالا يرتبط اي منهما باية معاهدة تتناقض وبنود هذه المعاهدة . ويؤكد الطرفان انه حسب البند رقم ١٠٣ من ميثاق الامم المتحدة تكون هذه المعاهدة ملزمة ومفضلة على اية معاهدة او اتفاق اخر عقد او سيعقد في المستقبل . واذا حدث وجرى اي تناقض .. فان بنود هذه المعاهدة هي التي تعتبر سارية المفعول . وقد تكررت هذه الفقرة مرتين في المعاهدة — في البند ٦ فقرة ٥ وفي الفقرة الرابعة بهذا البند — زيادة في التأكيد على ما يبدو . اذ ان هذه الفقرة اثارت قلقا في مصر وفي العالم العربي قبل التوقيع على المعاهدة مما اضطر حاكم مصر واعوانه الى الادعاء بعدم وجوده . والآن عادوا واعلنوا وعودهم وظهر البند بوضوح موضحين في نص المعاهدة الرسمي . واهمية هذا البند تكمن في انه يبطل التزامات مصر واتفاقاتها مع البلدان العربية ويعزلها عن العالم العربي، ويضعها في صف اعداء حركة التحرر الوطني .

وتجدر الاشارة هنا الى ان رئيس الحكومة المصرية، مصطفى خليل، كما جاء في الاذاعة السعودية، اعلم حلقة من اعضاء البرلمان المصري بان مصر لا تلتزم بعد الآن، باية التزامات تجاه اي بلد عربي اذا قام بهجوم على اسرائيل . ومعروف ان جميع حروب اسرائيل العدوانية ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣ كانت «حروب دفاع عن النفس» حسب ادعاءات حكام اسرائيل .

● في حالة نشوء اي سوء تفاهم او خلاف حول تطبيق بنود المعاهدة يتم تسويتها بالاتفاق . اي ان كلا من الطرفين يملك حق النقض — الفيتو . ومن الواضح ان المتضرر من هذا البند هي مصر اذ ان اي خلاف سيعيق تنفيذ الانسحاب من اراضيهم .

● يتفق الطرفان على ان تكون الولايات المتحدة الامريكية — الامبريالية — حكما بينهما في عدة قضايا تم تحديدها بشكل عيني مثل هوية افراد القوات الدولية وغيرها . ان الشعوب العربية تعرف ان دور الحكم في نظر الامبريالية يعني دور السيد . وبينما كافحت الشعوب ولا تزال ضد هذه السيادة جاء السادات ويمن غيرها على شروطها .

ولكن الاخطر ما في المعاهدة هو انها تشكل قاعدة لربط مصر في حلف عسكري مع اسرائيل والولايات المتحدة ضد شعوب المنطقة لخدمة الامبريالية الامريكية وتنفيذ اهدافها الاستراتيجية . وقد عبر عن هذا الموقف بشكل واضح وزير الحربية المصري، كمال حسن علي، الذي صرح للتلفزيون الامريكي ( ١٩-٣-٧٩ ) ردا على سؤال حول كميات السلاح الكبيرة والخطيرة التي تطلبها اسرائيل من الولايات المتحدة فقال : ان هذا لا يقلقني . ان ما يقلقني هو منطقة جنوب السودان — اثيوبيا — وغرب مصر والسودان — ليبيا — وغيرها ( وقد اشرنا الى ان السادات ارسل قوات مصرية الى عمان وزائير لتتبع الايرانيين هناك ) .

لقد تم الاتفاق بين الاطراف المتآمرة الثلاثة على ان تقوم مصر واسرائيل بدور الشرطي في المنطقة . السادات في افريقيا والشرق الاوسط وبيغن في وجه الشعوب العربية المجاورة . ومن هنا جاء تصريح بيغن وتهجمه في الكنيست على سوريا تحت ستار «الهجوم الملكي» . ويرتبط مع هذا دعوة بيغن للولايات المتحدة الى اقامة قواعد امريكية عسكرية في حيفا والنقب وفي سيناء (!) وفي اية منطقة في اسرائيل .

وبالطبع الحجة في القيام بدور الشرطي هي الحجة نفسها .. «الدفاع عن العالم الحر» و«صد التغلغل السوفييتي» — اي صد موجة تحرر الشعوب في المنطقة ( في البلدان العربية واثيوبيا وايران وشمال افريقيا وغيرها ) .

ولا شك في ان نتائج هذه المعاهدة تؤكد بعدها عن السلام . فها هي حكومتا اسرائيل ومصر تضخمان ميزانيتيهما العسكريتين . الامر الذي يعني المزيد من الغلاء والتضخم ومزيد من الفقر الجماهيري .

( الحلقة الثانية حول : «القضية الفلسطينية» ) .

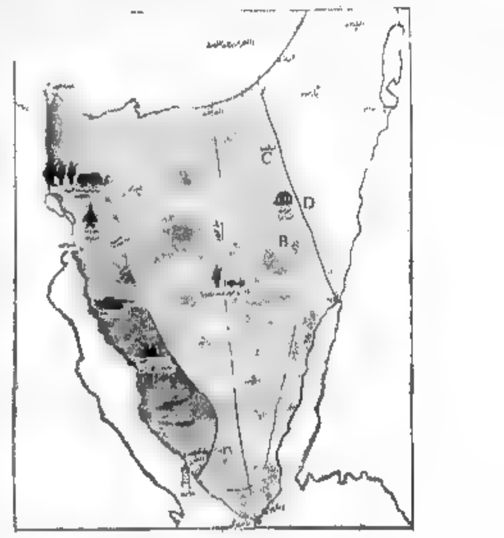

# مهمة الساعة أمام العاملين التصدي لسياسة الحكومة الكارثية

بقلم — احمد سعد

بعد التوقيع على الفخ الكبير على السلام العادل في المنطقة مع نظام السادات تحاول الحكومة ووزارة المالية تخدير وامتصاص النقمة الشعبية المتزايدة على سياسة حكومة «الليكود» الفاشلة في مجالات التطور الاقتصادي والاجتماعي . كذلك تحاول، بالتضليل، ايهام شرائح العمال الاسرائيلي، وخاصة الجماهير الكادحة، انه بالامكان، وعلى ضوء الاوضاع السياسية الجديدة معالجة المظاهر الزمنية للازمة الاقتصادية — الاجتماعية بعقد صفقة «تسابق ساحي» بين وزارة المالية والقيادة الهستدروتية وارباب الصناعة ورؤوس الاموال، و«برفع مستوى» علاقات التفاهم والتنسيق بين ايرليخ وميشيل .

ولكن الحقيقة الساطعة التي يعكسها واقع التطور خلال الشهور الثلاثة الماضية، وبنود الموازنة لسنة ١٩٨٠/١٩٧٩، تثبت ان البرنامج الذي تطرحه حكومة «الليكود» ليس موجها ابدا لمعالجة الهيكل المرضي السقيم للاقتصاد الاسرائيلي او لرفع انتاجه وقدراته الانتاجية لمواجهة الازمة وتحسين الاوضاع الاجتماعية المتردية للجماهير الكادحة . والتعسف ينتظر، ووفقا لهذا البرنامج، ان تزداد الازمة الخانقة التي ترافق تطور الاقتصاد الاسرائيلي، والتي ستعني تزييد ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالمصادر الامبريالية وتعميق الازمة وتوجيه مزيد من الضربات الحكومية الشاملة الى مستوى معيشة الكادحين .

### ● التوجه المأساوي

في ظل حكومة «التجمع» الماضية كانت وزارة المالية تتبع اساليب تمويهية لاخفاء وجهها الطبقي المعادي للكادحين .

تحت كلمة اهمية تحسين وضع ميزان المدفوعات والتجارة لانقاذ الاوضاع المتأزمة، حاولت وزارة المالية ودعايتها ديماغوغيا اقناع العاملين والجماهير الشعبية الكادحة بانه لتحقيق ذلك لا بد من تشجيع الاستثمارات والتصدير، وهذا بدوره يتطلب من الجماهير الكادحة ان «تفهم» خطوات الحكومة الرامية الى الزيادة التدريجية «البطيئة» في معدلات التضخم وتخفيض الاجور التي تصبح معادلة الاسعار بالنسبة للمصدر «معقولة ومشجعة»، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الفارق النسبي بين اسعار الانتاج المحلي والخارجي واوضاع «الحرب التجارية» في سوق المنافسة العالمية .

الا اننا منذ البداية، واثبتت التطورات صحة ذلك الآن، ان مثل هذه السياسة الطبقية لن تؤدي الى مخرج من الازمة لانها تتجاهل سبب الازمة الرئيسي الا وهو النفقات العسكرية الباهظة الناجمة عن سياسة العدوان والاحتلال والتي تبتلع كل قدرات الانتاج القومي وزيادته . كذلك رفضنا هذه المزاعم لاقتناعنا بان تلك الوسائل التي اتبعت كانت بمثابة عوامل مؤثرة على زيادة حدة مظاهر الازمة وخاصة التضخم، وان هدفها كان في نهاية المطاف اعادة توزيع الدخل القومي لصالح ارباب رؤوس الاموال وعلى حساب ذوي الدخل المحدود من العمال والكادحين، الذين كانوا المتضررين الاساسيين من نتائج هذه الازمة .

لقد استغلت سلطة اصحاب رؤوس الاموال — حكومة الليكود — هذه الاوضاع لاتباع سياسة اكثر شراسة في مجال التطور الاقتصادي — الاجتماعي .

فالخطوات التي اتبعتها الحكومة، والتي اطلقت عليها لقب «الانقلاب الاقتصادي» — تحرير الليرة الاسرائيلية ورفع القيود عن التعامل النقدي — قد ادت الى نتائج كارثية، اقتصادية واجتماعية . فهذه السياسة الاقتصادية لم تؤد الى تدفق رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية الى المشاريع المنتجة، كما وعد ايرليخ، بل على العكس شوهت اكثر التركيبة الفرعية للاقتصاد الاسرائيلي . ففي فرعي الصناعة والزراعة لم تحدث تغيرات فعلية في طاقتها الانتاجية، ولم يتعد نمو الانتاج لعام ١٩٧٨ كما في السنوات السابقة . كما ازداد حجم الاستيراد في عام ١٩٧٨ بنسبة ١٠٪ والاستيراد «المدني» ازداد اكثر من ٢٠٪ . واذا حسبنا الاستيراد العسكري تكون الزيادة في الاستيراد ٢-٣٪ ومعظمها ايضا جاء من الخدمات ( «معاريف» ٢-١-١٩٧٩ ) . والتوظيفات الاستثمارية الاجمالية ازدادت بـ ١-٢٪ فقط، وكان اساس هذه الزيادة في مجال البناء ( غير السكني ) . اي ان هذه الاستثمارات لن تؤدي الى زيادة الانتاج وتحسين وضع ميزان المدفوعات . وليس صدفة ان ارتفع العجز في الميزان التجاري سنة ١٩٧٨ بالمقارنة مع السنة السابقة من ٢٥٥ مليار دولار الى اكثر من ثلاثة مليارات دولار، ووصل الدين الخارجي الى ١٢ مليار دولار .

ان هذه المعطيات تعكس اثرها اليوم على مجرى التطور . فلتغطية المصروفات الباهظة وخاصة العسكرية وتسديد الديون، اخذت حكومة «الليكود» الى عدة اساليب ستزيد الاوضاع سوءا خاصة انها تتعلق بمشكلة التضخم .

فاليوم يتضح اكثر بان الحكومة هي المسؤولة الاساسية عن الزيادة الجنونية في معدلات التضخم المالي وارتفاع معدلات جدول الغلاء بالنسبة للمستهلك . فلتجنيد الاموال لسد مصروفاتها تلجأ الحكومة وبشكل اصطناعي لامتصاص مليارات الليرات من الجيوب . فعلى سبيل المثال، سربت وزارة المالية للصحف، قبل رفع اسعار المعروضات والسلع الاساسية في آذار ١٩٧٩ بنسبة ٢٢٪ و ٢٥٪، سربت انباء عن نيتها برفع الاسعار بهذه النسبة العالية . وبهذه الطريقة استطاعت ان تزيد بيع سندات الدين الحكومية المربوطة بجدول الغلاء . «فبنك اسرائيل» لوحده وخلال ثلاثة ايام استطاع ان يبيع يوميا بمعدل ٥٠٠ الى ٦٠٠ مليون ليرة ليبلغ مباعه خلال شهر شباط اكثر من ملياري ليرة كما جاء في «معاريف» ( ٢-٣-١٩٧٩ ) . بالطبع هذه المبالغ ستؤول الى التداول مما سيزيد من حدة التضخم، وهو بمثابة دين ستدفعه الحكومة مع الفائدة لحاملي السندات وهم بالاساس من اصحاب رؤوس الاموال .

ان الارتفاع [illegible] في نسب التضخم المالي شهريا والحاجة الحكومية المتزايدة للمصادر التمويلية قد ساعدا عمليا على توسيع سوق السمسرة المالية في اسرائيل . في مثل هذه الظروف يوجه اصحاب رؤوس الاموال اموالهم بالاساس الى شراء السندات والاسهم في البورصة، حيث ان الربح مضمون وسهل ولا تنافسه الضمانات الحكومية والتسهيلات في مجالات الضريبة والفائدة والربح . وقد لوحظ في السنة الماضية ( ١٩٧٨ ) ان البنوك التجارية التي تهيمن على البورصة بدأت تجتذب الى السوق المالية كبريات الشركات الصناعية لعرض اسهمها في السوق . وهكذا ارتفعت حصة الشركات الصناعية في البورصة من ٩٤٧٪ سنة ١٩٧٧ الى ١١٤٢٪ سنة ١٩٧٨، واصبحت البورصة وسيلة لجرف الملايين من اموال الجمهور، اذ ان السيطرة تبقى دائما في ايدي البنوك الاحتكارية الكبيرة التي تحتفظ لنفسها ولشركائها بالاسهم والسندات المهمة للتلاعب على هواها في سوق العرض والطلب لجرف الارباح الطفيلية . فمثلا في سنة ١٩٧٨ جندت في البورصة اكثر من ٥٤٧ مليار ليرة منها ٢٢٥ مليار ليرة في الاسهم، والباقي في سندات الدين ( «الدافار» ٥-١-١٩٧٩ ) . وقد بلغت على سبيل المثال ارباح السندات في «همشبير» ٣٠٠٪ ، والاسهم في شركة «الزوريم» ٢٥٠٪ وفي اسهم «عميدار» ١٩٠٪ وفي مجموعة «كلال» كل ١٠٠ ليرة ربحت ١٢٢ ليرة . ونشاط البورصة هذا يعني في النهاية ان تجنيد هذه الاموال يساعد على احتداد العديد من المشاكل مثل زيادة الدين الداخلي، زيادة ارباح المستفيدين من التضخم حاملي السندات المربوطة بجدول الغلاء، تخفيض مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود ضحايا التضخم المالي .

### ● ماذا ينتظر الجماهير الشعبية خلال سنة ١٩٧٩ ؟

صرح وزير المالية، سمحا ايرليخ، بعد عودته من نيويورك ( «معاريف» بتاريخ ٦-٣-١٩٧٩ ) : بان «المساعدة الضخمة» من الولايات المتحدة ستضطرنا الى زيادة الميزانية وتقليص الاستيراد . وقبلها صرح ( «يديعوت احرونوت» ٢-٣-٧٩ ) بان الاستثمارات في النقب، نتيجة نقل المواقع العسكرية والمدنية، ستكلف توظيف ١٠٠ مليار ليرة اسرائيلية وهذه لم تدخل بعد في الميزانية الجديدة .

اذا ترجمنا هذه التصريحات الى لغة الواقع فانها تعني بان الحكومة ستلجأ في الاشهر المقبلة الى زيادة «مجاعة» الوسائل التضخمية في رصدة التمويل لسد النفقات والموازنة . والسؤال الملح من اين ومن سيتحمل هذه الاعباء من الفئات الاجتماعية ؟ المقتنعون من المقربين الى الحكومة ووزارة المالية يتحدثون، انطلاقا من خبرة الثلاثة اشهر الماضية، عن احتمال ارتفاع معدلات التضخم خلال هذا العام بنسبة ٦٠ — ٧٠٪ . والواقع انها سترتفع اكثر . وهنالك كل الاسباب والوقائع لتأكيد ذلك، وسيقع العبء الاساسي كذلك على اصحاب الدخل المحدود من العمال والموظفين واصحاب مداخيل التأمين القومي والتقاعد .

هذا و «بشرت» الحكومة ارباب الصناعة بتأمين ارباحهم لهذا العام، وذلك من جراء التعديلات التي اجرتها على قانون «تشجيع رؤوس الاموال» والتي بموجبه خفضت ضريبة الشركات من الراسمال الموظف ومن الارباح، واعطيت تسهيلات عديدة في مجال القروض والفوائد . هذا بالاضافة الى تخصيص مبلغ «مليارات ليرة في الميزانية الحالية «كسوبسيديا» لاصحاب رؤوس الاموال بواسطة القروض والفوائد غير المربوطة بجدول الغلاء . وهنالك تقديرات بان الحكومة تعهدت بتسهيلات لاصحاب العقارات والرأسمال من المستقلين باكثر من ١٥ مليار ليرة ( «عل همشمار» ١٧-٤-١٩٧٩ ) . والحكومة مثلا تدفع «هبات» لاصحاب الصناعة والزراعة المتضررين من «الانقلاب الاقتصادي» . فمثلا تدفع شهريا مبلغ مليوني ليرة لمصنع «كيتان — بيت شآن»، ودفعت مؤخرا اكثر من نصف مليار ليرة لاصحاب بيارات الحمضيات ... ونتيجة لهذه التسهيلات ستزيد ارباح الصناعة هذا العام باكثر من ٣ مليارات ليرة ( «يديعوت احرونوت» ١٨-٣-٧٩ ) .

اما بالنسبة للعاملين وذوي الدخل المحدود فالحكومة تخطط لتشديد الخناق على مستوى معيشتهم . ففي مجال «السوبسيديا» تؤكد الميزانية الجديدة ان الحكومة ستواصل خطتها في تقليص حصتها لدعم الاسعار بالنسبة للمستهلك خاصة بالنسبة للسلع الضرورية والخدمات الشعبية . فحسب برنامجها على نهاية هذا العام ينتظر ان تهبط حصة الدولة الحكومية في تركيبة الاسعار للمستهلك الى اقل من ٢٠٪ ، وهذا يعني رفع اسعارها بمعدلات جنونية باكثر من ١٠٠٪ بالنسبة لبعض السلع الهامة الضرورية . وهذا الامر يعني ان [illegible] ورفع الاسعار الضرورية بنسب عالية لا يعني الا ان هذه الوسيلة هي سلاح بيد الحكومة ايضا لاعادة توزيع الدخل لصالح الشريحة الغنية في المجتمع وعلى حساب افقار الفقراء . والوتائر المتصاعدة صاروخيا في جدول الغلاء تنسف عمليا كل ادعاءات الحكومة وكأن علاوة الغلاء الجديدة بافقاداتها تعوض على العاملين المتضررين من جور التضخم . ان تسلم العاملين النسبة الضئيلة من علاوة الغلاء وبعد الشهر من استشراء الغلاء اصبحت عديمة الفائدة تقريبا ولا تمكن اصحاب الاجور المنخفضة من الدفاع عن مستوى معيشتهم امام الزيادة المتصاعدة في جدول الغلاء مما يعني تخفيض اجور العاملين الحقيقية وتخفيض مستوى معيشتهم . ان المطلب العادل الذي تضعه امام القيادة الهستدروتية والحكومة، ومهما كانت نتائج لقاءات ايرليخ — ميشيل، هو تجديد اتفاقات العمل على ضوء نسبة الغلاء المتصاعدة وبشكل يضمن للعاملين التعويض عن الغلاء بنسبة ١٠٠٪ وبان تكون هذه النسبة غير خاضعة للضريبة .

في الوقت الذي تمنح الحكومة ارباب رأس المال هبات ومعونات كريمة، فهي تمنع اصحاب الدخل المحدود والازواج الشابة من امكان تأمين السكن الانساني . فعوضا عن المآسي التي احدثها «الانقلاب الاقتصادي» حيث تخلت الحكومة عن دعم الشقق السكنية وتخصيص المبالغ لهذا القرض، وانزال التقسيط وعرض الارض على «سوق السمسرة الحرة» وبالصفقة الضريبية، ازدادت حدة المشكلة وارتفعت الاسعار في هذا المجال الحيوي حوالي ٢٠٠ — ٣٠٠٪ في مركز البلاد والى اكثر من ٢٠٠٪ في جنوب البلاد خلال الثلاثة اشهر الاخيرة . وتعد الحكومة لاتباع منهاج جديد بربط القروض السكنية — «المشكنتا» — التي تعطيها للازواج الشابة مع فوائدها بجدول الغلاء . وهذا يعني ان الحصول على شقة بالنسبة للازواج الشابة سيصبح حلما . فوفق هذا «الاصلاح» الجديد ان تكفي عشرين سنة لسد هذا القرض .

ان هذه الامور وغيرها تؤكد ان السنة الحالية حبلى بالمعارك النقابية الطبقية . فحكومة «الليكود» كشفت عن وجهها الطبقي المعادي للطبقة العاملة ومختلف الفئات المسحوقة، الامر الذي يستدعي تجنيد وشحذ نشاط كل القوى والفئات الاجتماعية للتصدي لهذه السلطة والنضال ضد سياستها المقيتة . الوضع يتطلب ان نجعل من يوم الطبقة العاملة في اول ايار تظاهرة تصميم وعزم على مواصلة الكفاح وتجنيد العاملين للضغط على القيادة الهستدروتية وضد حكومة ارباب رأس المال عدوة الجماهير الشعبية الكادحة .

ريشة بسوم — من «[illegible]»

## انتخاب لجنة للجامعيين في كفر مندا

كفر مندا — لمراسلنا — شكلت في كفر مندا مؤخرا لجنة الجامعيين تضم ٣٥ جامعيا، وقد عقدت اجتماعها الاول، يوم الجمعة ١٣-٤-٧٩، في بناية المجلس المحلي وانتخبت لجنة ادارة مؤقتة مؤلفة من ابراهيم صالح عبد الحليم وزايد زيدان وقاسم سمحات وطه عبد الحليم ومحمد سعيد مراد . وبعد يومين من انتخاب اللجنة المصغرة اجتمعت واقرت برنامج عمل يتلخص في معالجة النقاط التالية :

١ ) النقص في التعليم الجامعي . ٢ ) التعليم الثانوي الليلي . ٣ ) العمل على تقوية الصلة بين الشباب في القرية . ٤ ) تسهيل السفر على الطلاب من والى القرية . ٥ ) تشجيع تعليم الفتيات . ٦ ) تنظيم فعاليات ونشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية .

كذلك دعت اللجنة الى اجتماع عام للطلاب واجرت اتصالات مع المجلس من اجل ايجاد مقر دائم للجامعيين في القرية .

## الشروع في بناء مدرسة ثانوية في كفر مندا

كفر مندا — لمراسلنا — شرع مؤخرا في كفر مندا، ببناء اربع غرف تدريس تمهيدا لفتح مدرسة ثانوية الى جانب المدرسة الاعدادية الجديدة التي بنيت قبل عامين . وتقدر تكاليف المدرسة الثانوية التي يؤشر في بنائها بحوالي مليون ليرة . وقد ساهم الاهالي في دفع حوالي مئة الف ليرة . وقام رئيس المجلس المحلي، السيد محمد زيدان، باتصالات مع معلمين للعمل في المدرسة، وقد اعربوا عن استعدادهم وتصميمهم لذلك .

ويذكر ان المجلس المحلي المعراخي في كفرمندا اشترى مؤخرا قطعة ارض ويشرع في بناء روضة اطفال وصفين اول وثان مع قاعة ومخزن تقدر تكاليفها بحوالي مليون ونصف المليون ليرة .

## بسبب التعذيب الوحشي في اثناء التحقيق

# «اعترف» بتهمة قتل لم يرتكبها

القدس — لمراسلنا — اعربت هيئة محكمة العدل العليا عن قلقها من اساليب التعذيب التي تنتهجها الشرطة في اثناء التحقيق من اجل ابتزاز اعترافات من المعتقلين .

وبرأت المحكمة ساحة خمسة شبان عرب من القدس العربية المحتلة من تهمة قتل محمد اسماعيل الشاعر، وهو صاحب نادي في القدس .

وتبين خلال سير المحاكمة ان الشرطة اعتقلت خمسة اشخاص من عائلة شويكي في القدس العربية المحتلة هم فيصل ويحيى وزيدان ويحيى وقاسم شويكي بتهمة القتل الذي وقع في ١-١١-١٩٧٧ ، وقدمتهم الى المحكمة المركزية في القدس، التي استمعت الى البينات والشهادات واقرت رفض اعتراف فيصل شويكي بتهمة القتل بعد التثبت بانه اعترف فقط ليتخلص من تعذيب المحققين . كذلك اقتنعت المحكمة في حينه تعذيب المتهم يحيى، الذي لم يعترف بالتهمة .. ولكن المحكمة اثبتت في حينه شهادة شقيق يحيى وفيصل، الذي يبلغ الـ ١٦ سنة من العمر . وقد شهد هذا الشقيق بانه شاهد اخوته يقتلون صاحب النادي . فحكمت المحكمة على الخمسة بالسجن المؤبد .

واستأنف الخمسة هذا القرار الى محكمة العدل العليا التي نظرت في القضية، يوم الاثنين الماضي، وتبين لها ان شقيق يحيى وفيصل الذي شهد ضد الخمسة، عرض هو ايضا للتعذيب في اثناء التحقيق وانه «اعترف» بانه شاهد اخوته وهم «يقتلون» المغدور، مع انه لم ير في الواقع شيئا من هذا، واعترف بذلك ليتخلص من التعذيب فقط ...

وهكذا .. قررت محكمة العدل العليا تبرئة جميع المتهمين من تهمة القتل .. وسجلت امامها واقعة اخرى من وقائع التعذيب الوحشي الذي تمارسه الشرطة الاسرائيلية .

## الاستاذ حسين مهنا يعود الى عمله في مدرسة البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — بتاريخ ١٦-٤-١٩٧٩ وصلت برقية الى مدير المدرسة في البقيعة موقعة باسم مفتش المعارف في المنطقة تعلمه باعادة الاستاذ حسين مهنا الى العمل في المدرسة فورا .

ويذكر ان حسين مهنا كان قد ابعد عن العمل كمدرس، في شهر اكتوبر الماضي عشية الانتخابات للسلطات المحلية، وبعد ان كان قد حكم عليه بالسجن مدة اربعة اشهر بسبب رفضه الخدمة الاجبارية . وقد استغلت السلطات محكمته العسكرية لابعاده عن العمل في المدرسة في محاولة لارهاب غيره من جمهور المعلمين العرب النشيطين في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والذين يعبرون عن آرائهم بصراحة وجرأة . الا ان حسين مهنا رفض قرار سلطات المعارف وتوجه الى محكمة العمل، فاصدرت قرارها باعادته الى عمله بتاريخ ٢-٢-١٩٧٩ الا ان وزارة المعارف ماطلت في تنفيذ القرار حتى تاريخ ١٦-٤-١٩٧٩ . وقد دفع له راتبه كاملا منذ ابعاده وحتى الشهر الاخير .

ويذكر ان سكرتير نقابة المعلمين في منطقة نهاريا، شموئيل هدار، لم يقف الى جانب الاستاذ مهنا، ورفع يده عن القضية . الا ان الرفيقة تسيبورة شاروني عضو كتلة «التاضم» في نقابة المعلمين اصرت على بحث الموضوع في النقابة وقامت بتمثيل نقابة المعلمين في المحكمة مدافعة عن حقوق الاستاذ مهنا النقابية . كما ترافع عنه المحامي حبيب ابو حلو .

## شبيبة الناصرة تحتفل بالاول من ايار

الناصرة — لمراسلنا — عقد يوم الخميس ١٩-٤-١٩٧٩ في قاعة بيت الصداقة امسية دعا اليها فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة . افتتح الامسية سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية، الرفيق سميح فنادي، ثم قرأ الرفيق نعمان بسيوني مقاطع من قصيدة اول ايار للشاعر العراقي الجواهري . وقرأ الرفيق غسان سروجي مقطوعات من كتاب «تحت حبل المشنقة» للكاتب المناضل التشيكي يوليوس فوتشيك . وبعد محاضرة الرفيق سميح فنادي جرى نقاش شارك فيه عدد من الحضور .

# الصفحة الرابعة

## دويلة القليعة

سفراء اسرائيل من الان فصاعدا سيقومون بتمثيل « دولة القليعة » في العالم . ولكن من سوء حظهم ان ثلثي دول العالم لا تعترف بدولة اسرائيل ، فكيف يستطيع سفراؤها ان يقنعوا دول العالم بالاعتراف بالقليعة .

« الميجر » حداد ، الذي أصبح منذ الان فيلدمرشال ، اعلن عن قيام دولته في ١٨ نيسان وقرر ان عاصمتها بيروت ، لا اكثر ولا اقل .

وتبلغ مساحة هذه الدولة ٧٠٠ كيلومترا مربعا ويبلغ عدد سكانها ١٠٠,٠٠٠ نسمة يقيمون في ٤٢ قرية في جنوب لبنان . وتمتد هذه الدولة من منطقة المرجعيون في الشرق الى جسر الحمرة على البحر في الغرب .

واطلقت قوات الامم المتحدة على هذه « الدولة » اسم : Enclavia أي « الجيب » .

اما الاسرائيليون فيسمونها تهكما Movlanorit اي « الملاءة » اللبنانية ، و « ميلاءة » في العبرية معناها « جيب » ايضا .

اما « راعي » هذه الدولة فهو « الكرسي المقدس » لبانياس ومرج عيون ، انطونيوس ، الذي بارك الدولة الجديدة واوصى بمعاملة السكان الشيعة في هذه الدولة البالغ عددهم ٦٠,٠٠٠ معاملة حسنة . وكانت اسرائيل قد سلمت عددا من قرى الشيعة في الجنوب الى « الميجر » حداد بعد عملية الليطاني العسكرية . وانضم الى صفوف الجيش في دولة القليعة ، الاب منصور الذي انتظم في وحدة المدفعية ( معريف ١٥—٤—٧٩ ) .

ويقال ان الكولونيل الاسرائيلي يورم همزراحي ، يقوم بمهمة ضابط اتصال لجيش « الميجر » حداد . وهمزراحي كان مراسل التلفزيون الاسرائيلي في الشمال قبل تسلمه هذه المهمة الجديدة .

ومن الجدير بالذكر ان صحيفة « هآرتس » اصبحت ناطقة باسم دولة حداد . ويبدو من مقالات بات عمي همزراحي ، في الصحف انها اصبحت تمثل وكالة انباء الدولة الجديدة .

تقول بات عمي ، في « هآرتس » ٢٣—٤—٧٩ ان اسرائيل بدأت تساعد ميليشيا العملاء في الجنوب منذ فتح الجدار الطيب .. « وتدريجيا وبمثابرة لبست هذه المساعدة الهادئة ، من عهد « التجمع » ، صفة مكشوفة بموافقة رئيس الحكومة ( بيغن ) ووزير دفاعه . فاليوم اذ يتكلمون عن مستوصف « الجدار » يعترفون بصراحة ان لاسرائيل مصلحة امنية ! واضحة في جنوب لبنان » .

وجاء في مقال بات المذكور ان جنوب « الميجر » حداد هو « حاجز » ، او « حزام دفاع » وما اشبه . وتقول « ان الحلف العسكري تحول الى حقيقة واقعة ومربحة . وان رجال الجنوب يستمدون من هذا الحلف معظم قوتهم . كما ان تصريحات قادة الدولة والجيش ، وكذلك الامر الواقع في المنطقة ، كل ذلك اشارات واضحة فيها تحذير للسوريين بان الجنوب اصبح الخط الاحمر » .

واصبح « الميجر » حداد يرى ان له حلفاء في العالم العربي ، وعلى رأسهم السادات . وجاء على لسان احد رجال حداد ، بولس مقلد ، ان حداد والسادات اصبحا في « الهوى سوا » وهذا فوز لحداد ان يكون مركزه في العالم العربي موازيا لمركز السادات .

واعترفت « هآرتس » بان اسرائيل هي التي تتكفل بالدفاع عن امن « دولة » حداد وتزوده بكل ما ينقصه من عتاد . « من الماء حتى الدبابة » .

وهناك في الجنوب اللبناني قرية الخيام التي يصدق عليها اليوم . وهي التي شرد سكانها اثر الهجوم الاسرائيلي في عملية الليطاني .. وهذه القرية تعتبر نذير نطلق لمن يعارض مشيئة اسرائيل في جنوب لبنان .

لهذه المحمية الجديدة ، هي في نظر اسرائيل « ذخر امني » . فقوات « الميجر » حداد تقيم ، على حد تعبير « هآرتس » ، حزاما امنيا في شمال اسرائيل .

وتزعم هذه الصحيفة ان القاسم المشترك الاعظم الذي يجمع بين « الميجر » حداد واسرائيل هو مقاومة الوجود السوري والفلسطيني في لبنان .

وشرط اسرائيل للموافقة على بسط الشرعية اللبنانية على جنوب لبنان ، هو : اولا — طرد القوات السورية والفلسطينية من لبنان . ثانيا — قيام حكومة في لبنان ترعى مصالح اسرائيل في الجنوب اللبناني ، اي قيام دولة كتائب . ثالثا — اعطاء الضمانات للجيب الكتائبي في جنوب لبنان . رابعا — ابقاء الجدار « الطيب » مفتوحا ، واعطاء حق لاسرائيل في تسيير الدوريات في الجنوب .

والدوائر الرسمية الاسرائيلية لا تخفي ارتياحها من اعلان هذه الدويلة التي اصبح الهدف المعلن من وراء اقامتها هو جعلها « حاجزا ضد المخربين » . وتقول « هآرتس » في مقال افتتاحي ( ٢٠—٤—٧٩ ) « وهذا الهدف يبرر التسليم بالتعايش القائم بين الجنوب والشمال وبين الجنوب واسرائيل . ومن يتجاهل هذه الحقيقة انما يعمل لتفجير الموقف من جديد في جنوب لبنان » .

وليس صدفة ان يعلن عن قيام دولة القليعة بعد توقيع اتفاق السلام الاسرائيلي — المصري المنفرد لتخريب وحدة لبنان من جهة ولتوجيه ضربة قاصمة للثورة الفلسطينية من جهة ثانية . فلقد تلقى الكتائبيون القومة في جنوب لبنان التشجيع من هذا الاتفاق حتى ان « الميجر » حداد اصبح يرى في السادات حليفا له ، على قول المثل صاحب صاحبي هو صاحبي .

وتستفيد اسرائيل من هذه الخطوة باتخاذ دولة الجنوب اللبناني او « الملاءة » نقطة تقر لضرب المنظمات الفلسطينية والهجوم على سورية ، ولعزل لبنان عن شقيقاتها الدول العربية .

وليست دويلة القليعة الا الخطوة الاولى في مشاريع التوسع الاسرائيلي شمالا لاحتلال القطاع ومنابع نهر الليطاني . ومن الجدير بالذكر ان عسكريين اسرائيليين وضعوا مخططات لاحتلال الجنوب اللبناني منذ حرب ١٩٦٧ لتحويل مياه الليطاني الضرورية جدا لسد النقص المائي في اسرائيل .

ولكن يبدو ان قرار حكومة لبنان بعرض الشرعية اللبنانية على الجنوب اللبناني كله ، سوف يصطدم بمقاومة اسرائيلية فعلية ، قد يستغلها حكام اسرائيل لشن حرب على القوات

— البقية على صفحة « ع ٢ » —

صليبا خميس

## كآبة الصهيونية..

لا ندري ان كان الكثيرون يذكرون الضجة الكبرى التي احدثها الصهيونيون حين وفد المهاجرون اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ..

فانذاك اعتبر منظرو الصهيونية ظاهرة الهجرة « السوفييتية » ! « عجيبة » من العجائب الكبرى .. وحدثا حاسما في تاريخ اليهودية .. واكثرهم اعادها الى اليقظة على الدين اليهودي وتقاليده الراسخة .

وسرعان ما ظهر ان هؤلاء المهاجرين ، باستثناء نسبة معينة ، حققت فعلا على انتسابها الى اليهودية او جذبتها الصهيونية بوعودها البراقة ، او كانت تتماثل تنظيميا وايديولوجيا مع الصهيونية .. باستثناء هذه النسبة كان اكثر المهاجرين من العناصر التي كفرت بالاشتراكية ، لانحرافاتها البرجوازية واستخدمت « يهوديتها » لتغادر وطن الاشتراكية تحدوها الامال العريضة بالاغتناء الفاحش في ظل الراسمالية في « العالم الحر » .

واتضح الفرق بين اولئك الذين حدتهم الصهيونية باضاليلها ووعودها فوصلوا الى اسرائيل واولئك الذين استخدموا اليهودية ليفروا من النظام الاشتراكي اتضح في نسبة « الساقطين » في فينا — محطة المهاجرين الاولى وفي مركز اعلانهم اختيارهم بين اسرائيل وسائر اقطار « العالم الحر » — الولايات المتحدة وكندا واوروبا الغربية ..

وفي الفترة الاخيرة وصلت نسبة « الساقطين » ، اي الذين يرفضون السفر الى اسرائيل والاستقرار فيها ، اكثر من ٧٠ في المئة ..

وارتبك هذا الامر الصهيونيين ، الذين زعموا ان اليهود يريدون العودة الى وطن « الاباء والاجداد » ، فظهر « الساقطون » ليفندوا هذا الادعاء .. ولهذا بدأ المسؤولون بينهم يتدارسون حول افضل السبل « لالغاء » هذه الظاهرة الخطيرة .. ومن اقتراحاتهم نقل المهاجرين من الاتحاد السوفييتي رأسا الى اسرائيل دون توقف ..

وفي الشهر الماضي زار فينا وفد من الاتحاد الصهيوني البريطاني ليدرس على الطبيعة هذه الظاهرة وليضع الحلول لها ..

واستخلص الوفد ان الوضع « كئيب » .. فاكثرية هؤلاء المهاجرين لا يشعرون بهوية يهودية ، ويهوديتهم تقتصر على ان جوازات سفر تقرر انهم يهود .. ثم انهم لا يعرفون شيئا عن اليهودية او اسرائيل وهم مشبعون « بالدعاية السوفييتية » !!

وقرر الوفد ان اكثرهم من الطبقة العاملة او الطبقة المتوسطة وهم لا يتماثلون لا مع الصهيونية ولا مع اسرائيل .

واقترح الوفد امرين نقل المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل رأسا ، عن طريق بوخارست ، وزيادة « النشاط التعليمي » في الاتحاد السوفييتي لاعداد اولئك المهاجرين للاستيطان في اسرائيل . ( « جروزلم بوست » ٢٩—٣—٧٩ ) .

وهذا ما تقوم به فعلا المنظمة الصهيونية العالمية متجاوزة بذلك القوانين السوفييتية .

وغريب ، حقا ، ان يحاول الصهيونيون تفسير رفض اولئك المهاجرين الصهيونية بالقول انهم مشبعون « بالدعاية السوفييتية » .. فلو كانوا فعلا مواطنين سوفييت صالحين لما غادروا وطنهم جريا وراء سراب البرجوازية ..

ونقول سراب البرجوازية لان كثيرين اكتشفوا حقيقة هذا السراب وبدأوا يدقون على ابواب السفارات والقنصليات السوفييتية في فينا ونيويورك وروما وغيرها من اجل ان يعودوا الى وطنهم .

والواقع ان الصهيونية تعاني ازمة عميقة لا يمكن تفسيرها « بالدعاية السوفييتية » !!

وهذا ما اعترف به ابراهام كلاس ، نائب الكنيست الليبرالي وعضو اللجنة التنفيذية في المنظمة الصهيونية العالمية ومدير دائرة « الشبيبة الطلائعية » فيها .

قال كلاس في مقابلة صحفية اجراها معه مارك سيجال ونشرتها « جروزلم بوست » ( ٢٠—٤—٧٩ ) ، انه لا يعلل نفسه بالاوهام حول مكانة المنظمة الصهيونية العالمية في الشتات كما انه لا يتجاهل غياب نفوذها بين كثير من الطوائف اليهودية التي تمر في عملية انحلال (!) .. اي اندماج في الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها .

واضاف : انه يعود الى بيته في القدس بعد جولة بين بعض هذه الطوائف كئيبا بسبب الصعوبات التي يكاد من غير الممكن التغلب عليها في مواجهة هذه الطوائف .

وقرر انه في كل مرة يسافر الى الخارج يواجه ظاهرة اختفاء طوائف يهودية .

وباستثناء الطائفتين اليهوديتين في جنوب افريقيا واوستراليا حيث اليقظة اليهودية حسنة ، يقلق كلاس جدا ان بعض الطوائف مقضي عليها في التلاشي مثل الطائفة اليهودية الفرنسية . فهذه الطائفة يهددها الاندماج والغرق في محيطها .

ويستنتج كلاس من خبرته ان الحركة الصهيونية في وضعها الحالي عاجزة عن مواجهة الوضع الراهن ويقترح ان تعود الصهيونية الى نقطة البدء وتصبح حركة طليعية قليلة العدد ولكنها حازمة في اصرارها على الهجرة .

قلنا دائما ان الصهيونية ، بوصفها ايديولوجية البرجوازية اليهودية الكبيرة والرجعية ، تعاني مثلها مثل سائر الايديولوجيات البرجوازية ( الامبريالية ) ازمة عميقة لا يمكن الخروج منها .

وهذه الازمة اصبحت بارزة اليوم للعيان اكثر من الماضي .. ولهذا من الطبيعي ان تسبب كآبة في نفوس قادتها في اسرائيل وخارجها .

ولن يكون في وسع اولئك القادة ان يتخلصوا من هذه الكآبة خصوصا وان الهجرة من اسرائيل خلال السنتين الماضيتين كانت اكثر من الهجرة اليها .

ولا شك ان سياسة اسرائيل العدوانية المغامرة وما تتركه من ازمة على الحياة الاقتصادية سيسهم في تعميق ازمة الصهيونية .

( ابن خلدون )

## الشاه دات..!

نشرت صحيفة «الجروزلم بوست» بتاريخ ٢٠—٤—١٩٧٩ مقالا تحت عنوان « استراتيجية واشنطن السادلتية » بقلم مكاتب « واشنطن بوست » جون م . فوسكهو ، اوضحت فيه وجهة النظر الامريكية الرسمية فيما يتعلق بممكنات وحدود العلاقات الامريكية الجديدة مع مصر .

وجاء في هذا المقال ان فرانك تشيرش — رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي — تساءل مرة : « هل يلفظ استراتيجيو الادارة الامريكية الان قياس الرئيس انور السادات للبذلة التي حاول ان يلبسها شاه ايران المخلوع لكي يبدو في زي الشرطي الموالي للغرب في الشرق الاوسط المضطرب » ؟!

واشار تشيرش الى العديد من النكات اللاذعة التي تتحدث عن الدور الذي اعده الامريكيون للسادات . وقال ان الدوائر الدبلوماسية تتساءل : « هل تريد واشنطن ان يغير السادات اسمه ليصبح الشاهدات » ؟!

وتحاول الدوائر الامريكية — كما جاء في المقال — ان تخفي الدور الحقيقي الذي اعدته واشنطن للسادات في المنطقة الا انها لا تستطيع ان تنكر ان السادات ابلغ وزير الدفاع الامريكي هارولد براون في اثناء اجتماعه به في مصر بان قواته المسلحة يمكن ان تعمل كقوة عسكرية لفرض « الاستقرار » في منطقة تمتد من الجزائر حتى افغانستان ! وقد كثرت التخمينات حول الدور الذي سيقوم به السادات في المنطقة بعد توقيع « معاهدة السلام » التي « ابعدت السادات عن حلفائه التقليديين في العالم العربي وفرضت عليه الاعتماد على مساندة الولايات المتحدة الدبلوماسية والعسكرية والمالية » .

ومواصلة الحديث عن احتمال ان تصبح مصر « دولة تابعة » و « حصنا عسكريا » للولايات المتحدة دفعت تشيرش الى التحذير علنا من الثرثرة الخطرة عن احتمال تحويل مصر الى ايران ثانية » .

وقال تشيرش : « كان يتوجب علينا ان نتعلم من خبرتنا في ايران انه ليس هناك اغبى من محاولة تحويل مصر الى بديل عسكري شرق اوسطي » . واضاف : ان آخر شيء نريده هو ان نبني جسما عسكريا ضخما لنجد بعد ذلك ان هذا الجسم تلاشى كما تلاشى في ايران .. وان السادات لم يعد رئيسا وان الفوضى اصبحت تضرب اطنابها في كل مكان في المنطقة !

ويبدو ان صانعي السياسة الامريكية يوافقون على تحذير تشيرش ولكنهم لا يخفون املهم في ان تتحول مصر تدريجيا الى « حليف يعتمد عليه وقوة تعمل على فرض « الاستقرار » في الشرق الاوسط » !

وتهدف السياسة الامريكية — كما جاء في المقال — الى اقامة علاقات غير رسمية ولكنها وثيقة مع عدد من بلدان المنطقة الرئيسية مثل اسرائيل والعربية السعودية والاردن بالاضافة الى مصر ، التي هدفها هو هدف الدول الغربية العام نفسه ، وهو العمل على فرض « الاستقرار » في منطقة حيوية بالنسبة لها من حيث موقعها الجغرافي ومصادرها النفطية .

وتقول اوساط الادارة الامريكية ان واشنطن تخطط لتقوية هذه العلاقات عن طريق القيام بعدة مبادرات مثل التاكيد اكثر على الوجود العسكري الامريكي وجعل الحكومات الموالية للغرب تشعر بمزيد من الثقة بالنفس ، و « تطعيم » البلدان الصديقة بالمساعدات الامريكية !

وينظر الامريكيون ، على ضوء ذلك ، باهتمام كبير الى مصر بوصفها اكبر دولة في العالم العربي واقواها من ناحية عسكرية . ومع ان الرسميين الامريكيين يحجلون بوضوح من اقتراح ان تكون علاقات الولايات المتحدة مع مصر مثل علاقاتها مع « دولة تابعة » ، الا انهم يعترفون بان الاحتفاظ بمصر على اساس السير في « طريق السلام » مع اسرائيل واقامة علاقات طيبة مع الغرب يتطلب قدرا كبيرا من الاموال الامريكية والمساعدة المعنوية للسادات .

وحسب ما جاء في المقال هناك ثلاثة مجالات — دبلوماسية وعسكرية واقتصادية — يريد السادات ان يحصل فيها على مساعدات امريكية كبيرة . ولكن بينما يرغب الامريكيون في تقديم المساعدة الى السادات ، بقدر الامكان ، الا ان كل مجال من المجالات الثلاثة المذكورة يتضمن قضايا حساسة . واكثرها الحاحا هي القضايا الدبلوماسية — ذلك لان « معاهدة السلام » مع اسرائيل عزلت السادات عن البلدان العربية الاخرى ولذلك فان السادات يريد من واشنطن ان تتدخل لصالحه لكي تستعيد مصر مكانتها الحسنة في العالم العربي ! وهذا يعني ان تستخدم الولايات المتحدة نفوذها لمعالجة الصدع لدى بلدان مثل العربية السعودية والكويت التي كانت تلبي حاجة مصر المالية من ثروتها النفطية .

والاكثر اهمية من ذلك ان السادات يتوقع بشكل صريح ان تساعده ادارة كارتر على التوصل الى اتفاق مقبول في المرحلة الثانية من « مسيرة السلام » في الشرق الاوسط — اي في مباحثات « الحكم الذاتي » .

واخيرا فان امل السادات الوحيد في استرداد نفوذه داخل العالم العربي يعتمد على اقناع الحكومات العربية « المتشككة » بانه يستطيع حل القضية الفلسطينية من خلال المفاوضات بدلا من المواجهة مع اسرائيل .

والحل المقبول الى حد بعيد لدى العرب — حسب ما جاء في المقال — محدد تقريبا . وهو التوصل الى تنازلات ابعد مما تظهر اسرائيل استعدادا للقيام بها الان . ومع انه من السابق لاوانه الحديث عن الطريق التي ستسير فيها مفاوضات الضفة الغربية وغزة الا ان بعض الرسميين الامريكيين يخشون ان تؤدي هذه المفاوضات الى نزاعات تجعل السادات يتوقع من الرئيس كارتر ان يوجه الضغوط على اسرائيل اكثر من المعقول بالنسبة لاي رئيس امريكي .

اما بخصوص المساعدة العسكرية فتقول الاوساط الامريكية انه لا يوجد اي احتمال لاعادة تجهيز القوات المصرية المسلحة على اساس الخطوط التي اقترحها السادات على براون في شباط الماضي والسبب هو ان السادات يفتقر الى الثروة النفطية الضخمة التي مكنت الشاه من دفع ثمن الاسلحة الحديثة والمعقدة نقدا .

وتضيف هذه الاوساط : حتى تلك الصفقة العسكرية المصرية — الامريكية الهابطة التي تم ترتيبها منذ زمن وهي شراء ٥٠ مقاتلة امريكية من نوع « اف ٥ اي » تعتمد على ما اذا كانت السعودية لا تزال مستعدة لتسديد اثمانها !

وهكذا فان تزويد مصر بالاسلحة الامريكية على نطاق واسع في المستقبل تتوجب ان يكون على شكل منح . ولا امل — كما تقول المصادر الامريكية — ان يوافق الكونغرس على تقديم هذه الاسلحة لمصر على شكل منح لانه لا يزال يتألم الما شديدا من تجربة ايران ، ويهتم في ان لا يختل ميزان التفوق العسكري الاسرائيلي على مصر قبل ان يصبح واضحا تماما ان السلام المصري الاسرائيلي قد تعزز !

ان هذه الحقائق اصبحت — كما تقول المصادر الامريكية — واضحة للسادات . ومع ذلك فان الادارة الامريكية والكونغرس يحبذان فكرة ان تلبي الولايات المتحدة بعض احتياجات مصر العسكرية المتواضعة . وتدرس الولايات المتحدة الان امكانية زيادة طاقة مصر العسكرية لكي تتمكن من مواجهة « تهديدات » الدول المجاورة مثل ليبيا والسودان او المناطق شبه الصحراوية مثل القرن الافريقي !

هناك ايضا مسألة المساعدة الاقتصادية والتطويرية لمصر . ولكن هذه المسألة — كما تقول مصادر الادارة الامريكية — لم تحظ بالاهتمام الذي حظيت به المساعدة العسكرية وهي لن تزيد عن ٣٠٠ مليون دولار بالاضافة الى مبلغ ٧٥٠ مليون دولار يمكن ان تقدمها الولايات المتحدة الى مصر في عام ١٩٨٠ تحت اسم « مساعدة امنية » !

واخيـــرا ..

كتب « روي بروسترمان » وهو بروفسور في القانون في جامعة واشنطون ، اعتمادا على دراسة قام بها ، ان ٩٥ بالمئة من المساعدات المالية الامريكية التي ستقدم لمختلف المشاريع في مصر لن تستفيد منها جماهير البلاد الفقيرة . والنتيجة : ستزداد الهوة بين الفقراء والاغنياء وسيزداد خطر وقوع اضطرابات شبيهة بتلك التي وقعت في ايران . وهذا ما ستعمل الادارة الامريكية للحيلولة دون وقوعه . وذلك عن طريق اقناع السادات بضرورة زيادة ارتباطه بالولايات المتحدة .

علي عاشور

## هكذا حدث الشيخ أبناءه عشية العيد!

قال الشيخ " انظروا كيف تغيرت الدنيا كثيرا منذ عرفت عرسا اول ايار . كان ذلك في مستهل الخمسينات وكان الوحل لا يزال آخذا باطراف القرية ولا يزال الحرج طريا وهول ما حدث معرورا في الاذهان . وكان السلطان الجديد يجهد نفسه في سمنه لاتقانها غارقة في الوحل شتاء وفي الغبار اللاهب صيفا بعد ان احكم الطوق عليها وضيق الخناق .

اذكر ان من لبوا نداء اول ايار من ذلك العام كانوا قلة . وكنت صدفة احدهم اشارك فيه لاول مرة بتشجيع من صديق تربط بيننا اواصر صداقة الطفولة . يومها سمعت غناء وحداء تطرب الاذن له ويسر القلب ويتصاعد الدم حارا دفاقا في العروق . ورايت رجلا ربع القامة اسمر الملامح يخطب في المحتفلين فيقول كلمات ملتهبة كانت اكبر واخطر مما توقعت فاحاسني اول الامر . ولا اكتمكم سرا انني فكرت في الانسحاب . فانا لم آت لمثل هذا . وقد فكرت وحكمني في الحياة امشي الحيط الحيط واقول يا رب السترة ، حتى كدنا نفقد ما علينا من سترة . لكن شيئا سمر رجلي ، لم ادر كنهه ، فلم انسحب .

وكانت دورة ، جاء فصل وارتحل آخر واقبل ايار من جديد . واتصل الصديق بي ثانية وطلب الي ان اجند آخرين . فقلت في نفسي وقد تملكها العجب : ان اجند آخرين !! ومن ادراهم انني سافعلها ثانية . جاءت سلبية تلك المرة ومن يضمن سلامتها هذه المرة ايضا ؟ وضحكت في نفسي وتساءلت ما اذا اصاب صديقي مس فكيف يتوقع ممن هو مثلي ان يجند آخرين . وانا الذي لم احزم امري بعد ولا اعرف ما اذا كنت سأحرز على المشاركة ثانية والحلقة صعبة وعيون السلطان كثر وهن عيون سود . ووقعت في حيرة من امري فكان يتمادى حولي : الخوف من عيون السلطان ومن الخروج على ما ربيت عليه والخوف من ان يكتشف سر هوى . وكانت العلمة للثاني " وقلت سيكون خيرا ، ولابد على كل هدهس بالخوف ، وقلت في سري سيملق السلطان ولتمتلئ عيونه .

صبيحة العيد انطلقت بنا سيارة الشحن في طريق الى الناصرة . وكانت ضيقة وشبه ترابية . وقد شد انتباهي ان آخرين جددا من ابناء القرية ومن قرى اخرى انضموا الينا هذه المرة . فاحسست بنوع من الارتياح . واخذ شعور من الزهو والكبرياء يخالجني فاقول لمن سالني ولمن لم يسال : لو تعرفون ما اجمله من عيد ومهرجان ! واضيف مؤكدا : فقد شاركت فيه في العام الماضي .

وما ان اجتزنا شفاعمرو وبير المكسور حتى اعترض عسكر السلطان طريقنا وانزلنا من السيارات وامرنا بالسير على الاقدام الى الناصرة عبر بساتين صفورية الحزينة التي كانت لا تزال شاهدا على ما كان اهلها عليه من حب للارض والعمل والحياة .

والحق ان العسكر احسنوا صنعا ، من حيث لا يدرون ، فقد فتح السير على الاقدام وما رافقه من احاديث جروحا كانت لا تزال طرية ، وحسب السلطان انها ستندمل سريعا ، والهب احاسيس وصقل العزائم وابعد كل شعور بالخوف والتردد ورسخ الترابط بين الانسان والارض واكسب احتفال ذلك العام مزيدا من البهجة والزخم . وظهر موكبنا للناظر من بعيد مسيرة طويلة امتدت على طول الطريق الصاعدة الى الناصرة . وصلنا متأخرين ، لكننا لم نتخلف عن الاحتفال وكان عيدي الثاني .

ومر ايار وآخر تخللهما مشدات وتراشق بالحجارة . وسال ، في هذه الاثناء ، دم غزير على جانبي الحدود . واوغل الحقد في صدور عسكر السلطان ووقع الحدث الجلل ونبتت عند التقاء النهر بالسهل خمسون غرسة صبار حمراء المذاق واللون في قرية كانت على هامش الحياة مأخوذة بنومة اهل الكهف فافاقت مذعورة وقد روعها الحدث والم الجرح واصبحت رمزا وعلما ولعنة .

وازدادت تكشيرة عسكر السلطان واتسعت حدقات عيونه في كل مكان . لكن اكثرها اثارة ما حدث في ايار قبل احدى وعشرين سنة . في ربيع ذلك العام ركب السلطان رأسه وامعن في غيه واصر على ان نستبدل اعلامنا ، اعلام اول ايار ، بكرنفال لعرب هذه البلاد احتفالا بالعاشرة الاولى التي اعقبت ذلك الصيف اللاهب من عام ١٩٤٨ . فاراد للمغتصبة ان ترقص في ذكرى ليل اغتصابها . لكنه لم ينل مراده وانتصرت النصراويات وانتصرنا لبن وبهن . وكنت بين قليلين افلحوا في اختراق الطوق وشاركت في المظاهرة . هتفت ومشيت مع المتظاهرين وحين اشتدت رشقت العسكر بالحجارة مع الراشقين ، اصبت واصبت . وشجت عصا حقود رأسي فسال الدم ولمع من خلاله ذلك الخائط الذي كان يقال في يوم من الايام ثمة حكمتي وخلاصة فلسفة تعاملي مع الحياة فكنت اتهول اليه والوذ به هربا من المشاكل وابتغاء الحرام . وعمرني شعور عارم ورغبة اكبر في ان انهال عليه بقبضات يدي فاهدمه واتخلص منه ومما يمثله .

وهذا هو ما كان ، قال الشيخ . واردف قائلا :

حين افرج عني واخلى العسكر سبيلي عدت الى القرية وكانت ضمادات بيضاء . تخالطها الحمرة ، لا تزال تتوج رأسي . وحين وصلت تصافت ، بكل ما اوتيت من قوة ، كل ما كان عالقا في حلقي ووجدتني اقصد بيت ذلك الصديق لاساله من طلب الانتساب . فقد استحقته وان يكن تقدم العمر بي فليس ثمة ما هو متأخر في هذه الحياة ولم يعد ما يبرر الخوف او التردد .

مرت احدى وعشرون سنة على ذلك اليوم من ايار تغيرت خلالها الدنيا كثيرا . ولن يضيرها هذا الكلف الذي يبرز بين الحين والآخر كالبثور ليشوه صورة وجهها . لكنه كلف عابر ولا يمكن ان يدوم . ستحرقه شمس ايار ، شمس الشعوب ، وستزيل كل اثر له بدفئها المطهر . وتغيرنا نحن ايضا كثيرا . فانهارت جدران وازيحت عن الصدور جبال من الخوف والحذر . وتعمق الوعي بين الناس وتعززت ثقتنا بما يمثله الاول من ايار وما ترمز بطاقة الحزب اليه وتجسده . واصبحت اعلام ايار الزاهية الحمراء الخفاقة اعلامنا ، اعلام الشعب العامل والمتعلم . وصارت قريتنا ملتقى المحتفلين بهذا العيد من قرى الجليل ومنها يغدون اليها باهازيجهم الوطنية وسحجاتهم ورقصاتهم الشعبية ودبكاتهم الجليلية ووجوههم الواثقة والمشرقة ، كما كنا نفعل من قبل حين كنا نحتفل بايار في الناصرة .

وتسالونني بعد كل هذا عن سر فرحتي وشوقي بالعيد وثقتي بالنصر وانتم ، مثل نبت الارض الطيب ، تطلعون في كل مكان فتضمنون استمرار العطاء والبذل من اجل ان تطلع الحجر سوية فستزرعه راعيا مشرقا كالحياة من براثن ايدي العسكر وهو ان اشتد فلن يطول .

وكل ايار وانتم وكل الناس الطيبين وبطاقة الحزب بالف خير .

ابراهيم مالك

الاتحاد
لـــــلأدب والثقـــــافة

## أسعد الأسعد
# نشيد للظفر

يجيئون غيما
يفيض عطاءا
بلحظة عشق
يجيء المطر
لعيرين
أنت الإلــه
وأنت النشيد
ليــوم الظفر
رأيتك حلمـاً
تساوق في مقلتيّ
بليلة صيف
يطول السهر
واحلم أني
رأيتك طفـلاً
بعمر الزهَر
يحاول فهم الامور
ورسم الطريق
وردم الحفر

وشيئا فشيئا
يطاول هذي الريــاح
وهذا الشجر
. . . . . . . . .
رأيتك ظـلاً
يلازم عينيّ
وجرحاً بعمقِ معنى الحياة
وموتــا يهون
لأجل الظفر
فإن جئت هذا الصباح
أعانق فيك وصول الرفاق
أجل . .
تعــالَ
فما زال درب الوصول
طويل وشاق
نواصل هذي الدروب
ونصنع فجراً
الطـلْ
وفـاق .

---

### تعليقا على صدور كتابه "النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية"
## حسين مروة :
# هكذا بدأت علاقتي بالتراث

اعتبرت الاوساط الثقافية العربية ان صدور كتاب « النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية » للدكتور حسين مروة ، كان من بين ابرز الاحداث الثقافية خلال عام ١٩٧٨ .

والكتاب اصدرته « دار الفارابي » البيروتية بجزئين في الفي صفحة ، وهو حصيلة عمل ثابر عليه المؤلف طيلة السنوات العشر الماضية .

وقد اجرت مجلة «الوطن العربي» الصادرة في باريس مقابلة مع الدكتور مروة ، بهذه المناسبة ، نعيد هنا نشر فقرات ضافية منها وخاصة تلك التي تحدث فيها المؤلف من تاريخ اهتماماتـــه بالتراث العربي الاسلامي ، ومن موضوع الكتاب . .

#### في الثامنة لبست العمامة

● من اين بدأت علاقتك بهــذا الموضوع « الشائك » ؟ حدثنا عن البدايات . .

■ ترجع علاقتي بموضوع الكتاب ، الى جذوري الثقافية . ذلك لان تكويني الثقافي ، بــدأ مع التراث الفكري العربي والاسلامي .

فانا دراستي دينية ، منذ طفولتي ، في ظل والدي الشيخ علي مروة ، وكان واحدا من الائمة علماء في العائلة بهذا الاسم . وكان يميز عنهم بلقب « الكبير » .

منذ الثامنة من عمري ، لبست العمامة . وجعلني والدي الشيخ علي منذ ذلك الحين ، تابعا له وكأنني ظله .

#### وفي جامعة النجف اتهمت « بالعصرية » !

● وهل كانت هذه هي كل دراستك الاولى ؟

■ رحلت بعد هذه المرحلة الى النجف لمتابعة العلوم الدينية ، سنة ١٩٢٤ ، وكنت قد أنهيت دراسة النحو في الكتب القديمة مطولة ، وخصوصا الفية ابن مالك .

بدأت هنــــاك دراسة المنطق ثم البلاغة ، واصول الفقه الاسلامي ، ثم الفقه الاسلامي نفسه . وانا في غمرة هذه الدراسة القديمة المغلقة ، بدأت تتفتح في ذاتي نوافذ على الادب ، وكانت هذه مصيبتي .

● مصيبتك ! ؟

■ كان اشراق الادب ، في العلوم هذه ، نوعا من التمرد في جامعة النجف ، واذكر ان اول مقالة نشرتها هناك ، اثارت ضدي عاصفة هوجاء بين اساتذتي . وبدأ الصراع ، بيني وبين الوسط النجفي التقليدي .

فقد اريد الجمع ، بين العلم والادب ، وهم لم يكونوا ان الحجر في داخل الشرنقة لا اخرج منها ابدا .

لكنني استطعت ، مع نفر من ابناء النجف اللبنانيين هناك التغلب على الادب ان اصمد في الصراع ، وان اجمع بين دراستي الدينية من دون خلل بموجبات هذه الدراسة ، وبين ممارسة الادب قراءة وانتاجا . . لكن الصراع بقي بالاحتكاك ، وانا حوالي ، مع اصدقائي الذين اثرت اليهم ، جيل طويل ، حتى اتهمنا بالعصرية ، ( أي الهرطقة آنذاك ) .

انتهيت من دراسة النجف سنة ١٩٣٨ كاملة ، وانتقلت بعدها مباشرة الى تدريس اللغة العربية والادب في ثانويات العراق ، في احدى مدن الجنوب ( الناصرية ) .

بقيت متابعا كتابة الادب وخصوصا القصة في تلك الوقت .

#### رحلة التحولات

● هذه العودة الى الفهم علاقتك بالتراث مهمة ولا ريب . ولكن ، من الواضح ، ان الاهتمامات الفكرية فيما بعد ، والتي ابرزت والعمق في منحى دراساتك الحالية ، هي غريبة الوجه واليد والنطق . . عن تلك البدايات ، فمتى بدأت رحلة التحول او التحولات ؟

■ بدأت ممارسة قراءة التراث من جديد ، في ضوء معرفة جديدة ، منذ اوائل الخمسينات .

كنت واحدا من مؤسسي مجلــة « الثقافة الوطنية » ، وكان الاتجاه عند مؤسسي تلك المجلة ، ان نعود الى التراث بقراءة جديدة ، في ضوء معرفة علمية جديدة .

وكان لي ، طول سنوات صدور المجلة ، مقالات متواصلة في هــذا الموضوع . لكن كان ذلك نوعـــا من الكتابة ، غير المستوفية ، وغير الكافية علميا ، والغير مستـــقل ، انها غير مستكملة الوجوه التي .

انه ظل الطموح – الى كتابة دراسة معمقة عن هــــذا التراث ، لاحقني حتى انتهى الى ان افرغ له في العام ١٩٦٨ .

هكذا بدأت علاقتي بالتراث – وعلى . . .

انتهيت هذا الكتاب الذي بين ايديكم .

#### موضوعــات الكتــاب

● ما هي ابرز موضوعات الكتاب بجزئيه ؟

■ كانت الخطة الاساسية ، دراسة الفلسفة العربية ، في ضوء منهج المادية التاريخية .

كان الهاجس الاول في ذهني ، ان ادحض المقولة السائدة لــدى معظم المستشرقين وهي ان الفلسفة العربية ليست ســوى الفلسفة اليونانية ، بلغة عربية او في نسخة عربية .

والدوات الدحض لدي ، كــانت واضحة وموجزة ارجع الى اساسين : اولهما ، انه ما من معرفة او ثقافة خارجية ، تدخل مجتمعا ما من دون شروط من القوانين الداخلية ، لحاجة هذا المجتمع والمناسبـــات الاجتماعية ومكوناته الثقافية .

وليس من الممكن ان يكون هناك ، ما يسمى فلسفة غريبة . تكتب بلغة غريبـــة من دون ان تكون الفلسفة اليونانية قد وجدت في قوانين الآلية الذهنية العربية ، المرتبطة بمجتمع عربي اسلامي ، يتفاعل معها ، يتقبل منطقها او يطرده .

الاساس الثاني ، ان اي فكر كـان يكتب بلغة مجتمع ، ويصدر عنه لا يمكن ان يكون منفصلا عن والصحة الاجتماعي ، ومتفاعلا مع هذا الواقع .

لا يمكن ان يكون الفكر ، اي فكر مجتمع ما ، معلقا في الفراغ ، مستقلا استقلالا مطلقا ، عن حركة النشاط الاجتماعي لهذا المجتمع .

لم يكن لي ، في المدخل ، ان اكتب فلسفة عربية بلغة عربية ، لمفكرين عرب اسلاميين من دون ان تكون هــذه الفلسفة ذات ارتباط عضوي موضوعي بحركة تطور المجتمع العربي الاسلامي .

على هذين الاساسين ، بنيت خطة العمل كلها ، فكان علي ، ان ادرس تاريخ تطور هذا المجتمع ، منذ ظهور الاسلام ، وحتى ظهـــور الفلسفة العربية . . وان اتبع ، كيفية تطور الفكر العربي الاسلامي ، كنتاج لهذا التطور ، للمجتمع العربي الاسلامي .

من هنا ، كان تقسيم الكتاب الى ثلاثة اقسام ، وفق تصوري ، لتطور الفكر العربي من خلال مراحله ، منذ الجاهليـــة ، حتى القرن الخامس الهجري . القسم الاول ، ما قبـــل الفكر والفلسفة ، وهذا يشمل عصري الجاهلية ، وصدر الاسلام .

القسم الثاني ، بلور الفــــكر الفلسفي ، وهذا يشمل العصر الاموي وبعض العصر العباسي .

القسم الثــالث ، نشوء الفلسفة العربية .

وقد انطوى الجزء الاول ، على القسمين الاولين ، وخصص الجزء الثاني للثالث .

---

## قصة فلسطينية :
# الاشارات تتجه جنوبا
**● بقلم : محمود الخطيب ●**

منذ سنتين توقفت الحرب لتوقف السعير الزاحف نحوه . فتلمســـه ، توقف هو عن المواجهة ، وانفتح بين عينيه التساؤل ، لانه كان منتصرا . .

اصابعه ما تزال متأهبة ، وكفه دافئة ، ولحظاته نافذة . لان الفقر ، بديهية في القاموس السري لابــادة حقوقه وفئته ، تعود ان يلتقط رائحته من ابعد جهاد . .

هذا هو ،

الذي طوى زمنا كان يجري فيه كالشوارد ، رد السهام بكفيه العاريتين فطفحت حياته بالقهر والدماء النازفة . لم شرع زمنا جديدا مفتوحا على كل الجهات ، قطع فيه المسافات ، وها هو يتقدم في مسافات اخرى ، ودونه جسد مكشوف تحرسه بندقيــــــة وقامات بليغة كأنه قاطعة كالحراب .

■

لم جرى التحضير لمعركته في الجنوب . وعندما لثم الخطوة والجهد ، كانت الارض حبلى بالربيع ، وكــان هو مأيضا بالعزم والقناعات ، وكان مترامية شتلة تبغ ذابلـــة مليئــة بالثقوب ، وصبية جنوبية شاحلة ، تائهة ماء والطعام .

– يا صبية ، لي اخت تقاسمك الملامح ، بقيت في ارض الوطن منــذ ثلاثين عاما ، يهتف قلبي كلما اقتربت منهـــا .

– جميلة ؟ .

– فيها شحوبك الحزين ، وسمارك الدافيء ، وعينا الكحيلتان ، وطيبة البك .

– حفروا لك قبرا ليدفنوك . . وها انت تجيء ! .

– دائما يحفرون لي القبور . . اجيء لادلهم .

– كأنـــــك ايها الرجل ، متفوق على الموت ! .

– بل متطور لان اتقدم حتى اطأ سهول بلادي واحمل لاختي باقة عشب فيها التفاصيل الكثيرة ورائحة دمي .

هتفت الجنوبية :

شمالي !

وبقيت قريبة منه ، تجيء بالماء والطعام ، وتسهر عليه بعينين لاهثتين فيهما رفرفة الدمع .

■

عندما توقفت الحرب ، توقف هو عن المواجهة ، وبقي يقظا اصبعه متأهبة ، وكفه دافئة . وانفتح بــين عينيه التساؤل مرة اخرى ، مع انه كان منتصرا . .

عندئذ ، قال في نفسه وهو يختصر المدى ويطوي المسافات .

سنحيك ايها الموت ولا نخشاك ، مبكرين ومترصدين ، لاننا نعلم انــك – ابه ! . . يا رمنا تقيم في صدوره ، فنقيم لك مراسيم الدفن .

– ٢ –

ومنذ سنتين ايضا ، شرع صدره بحزن عميق ، فانما الطريق الاختيار . . فر خلاله اللون ترك ، ورياه عاليه وصفاره . . وكان هو متألقا ، كأنـــه احس بالفجيعة متأخرا .

قالت له :

– القادر ، لاتشيد من جديد على ركام السنوات الماضية ( وبكت ! ) .

– الان ، نصبح الماضي ركاما . . ويصير الركام قائلا !

– . . قاتلا ان ؟

– الصغار الذين اكتشفوا اريــج عائلة .

– وانت ؟ .

– الشعر بضرورة عـــدم التندم . . امرأة لا تؤتمن ، تلك التي لوى ظلالها في الهاوية .

وعد ساعده على طول الحياة . . يحتضن صغاره بلهف وحنـــــان . ويطعمهم ، يحـــــكي لهم عن الوطن والبطولـــة وعن الشهداء والحب . . ويمضي ليطعمهم البارحة . وقال مشرع الصدر الى ان حط عليه طائر اخضر ، رشته من ورق الزيتون ، ودمعه من عصير البرتقال ، فطبع على شفتيه سنبلة ودخل الى قلبه .

حينئذ ، انفتح التساؤل بين عينيه وبدا حزينا ومرتاحا ومنتصرا .

– ٣ –

حتى الان ، كأنه ما نسي ، وجدانه حقل صور على باليوميات الحية : والنبي ويحلم من خلال التفاصيل بكل ما جرى ، ويبني التوقعات على اسس فيها طموحات تكاد ان تمس . الحرب في بيروت توقفت بعد سنتين والرتحسم . والحرب في الجنوب توقفت بعد ثمانية ايام ولم تحسم . والحرب القادمة ، قادمة بلا ريب ، ولا يهم اين وكيف . المهم ان تبقى اصابعه متأهبة ، وكفه دافئة ، ولحظاته يقظة ، فهو دائمـــا الطرف الذي يواجه محاولات القتل ، والطرف الذي يحمل خارطة ، ويسعى لكي يثبتها على كامل المساحة الطبيعية ، ليثبت حتى دقة « مقياس الرسم » والقدرة على حفظها ، اجيال واجيـــال ، محفورة على جسد حي ونازف . . .

يستطيع ان يستعرض من اجمل ايامه القادمة ، ويحتفل بيته وبين نفسه بتواضع . خرجنا في بســـموم مربوط بالسلاسل . . سقطنا منه او اخلوه عنا . . والان ، ها نحن نجيء لنتخل . تملكنا ابوة القتل وتملكها ، واحطنا واتت في سمائنا الامور تحمل شرارة الهطول الناري ، لنجيء لتتحمل حاملين الحزن في سجلات الثلاثين ، مرتبين على اكتاف اطفالنا بالشمعات وجيب الـــذخيرة ، والعين بالاوس ، الشعب من محنا .

■

والتي وتمسكه : ايها القائر اللون والمخادع ، تلك الساقة التي سلطت ، تركت اثرة بين السافلات ، تردد في قرانها السلقات الصغار . فكلما الحزن الضاعف !! . من يقاوم لك بفقد الرؤية الجميلة ، ومن ترمى عطرها فقدت طهرها الابدي .

لكنه يظل يتقدم كالفلسطيني القديم : يرافقه حالة معالمة مندفعا هوى في اليتم كفرخ جناحاه بـــلا ريش ، وكانت الحياة بلا اكف لكي تمتد وتتلقاه . . ارتطم ، واوجع ، والم ، ونخش ، ثم ترك الجسد . ثم عبر الحياة حتى اللحظة الحية . .

■

والتي وتمسكه ، ولا يتوهم خارج الحسابات ، يرى ما يحاك ضده تقريبا من خلال ما يحيك من احتياطات . يجب ان يورث الذين بعده سجلاته البيّنة ، ومتاعبه ، وملامحه . ويترك عموده لنفسه ، يتعامل معها كالمتفرغ من دروس خصوصية ، او كالمستجير فيوال لا يجنيه منه الا الحزن الجميل : ايه آ . . ايها الزمن المنتشر في الافاق المسترخية . . في جعبة ابيك ، شتت ام ابيت . . جعبة نامية تنزف من الجبهتين ، تؤكد في معادلة الازل ، حقيقتك الزمنية .

ويترك الامور تجري ، كمرادات لحث الطريق ، او كالمعرفة المتصلة . لا يهم . . هو واقف ومتأهب ، وبين عينيه المقاتلة كافلة ، ويضيف : ان ساعدان مفتوحان على طول الحياة ، وقلب وقناعات ، وسفاري معروسة ، وفي صدري خارطة وطـــائر ريشه من ورق الزيتون ، واملي وطن يحيطه الشال .

بيروت ، كانون الاول ١٩٧٨
( عن « فلسطين الثورة » )

---

### قصيدة لشاعر فارسي مجهول
# اضحك للحياة

يــا طفلي الصغير ،
أصـــغ اليّ :
ابتسم ، اضحـــك
ضحكـة حـلوة .
وقل لي : من أين نبعت
احزانــك واشجانـــك ؟ !
وامـــح بقايـــا الـدمع ،
من عيــونك الجميلـة ،
ذلك لان الكابوس الاسود المنبوذ ،
يتسلل الى بيتنـــا ،
ويخبيء نفســـه ،
بين دموعـــك وعبراتـــك ،
كي يحتطفك في منتصف الليـــل .
آه ، لو كنت تعرف ،
كم هو قاسٍ ذلك الكابوس الاسود ،
لتضحك في وجـــه كل مـــا يكيبـــك
يـــا ســـبب ســـعادتي .
أضحـك ، ضحكـة منتصرة ،
وابتسم لشعاع الاخوة والحب والامنيات الجميلة . .
واتكأت عن البكـــاء ،
يـــا صغيري المحبوب ، ياذا الكركرات الحلوة ،
كف عن سفح الدموع ،
فضحكاتك هي وهج فجر صباحاتنا المضــاءة ،
ابتسم ، ابتسم للحيـــاة ،
فان بســـماتك الحلوة هي مشاعل على الطريق ،
طريق الفرح والبهجة الى اعماق قلوبنـــا .

---

### نزيه خير — شاعر و
# كل تواقيع الطغيان هراء !!

هل ترهر ليجان الورد الابيض فوق بحار الدم ؟ ؟
هل تنمو فوق حقول الالغام الموقوتة ازهار السلم ؟ ؟
هل عادت تسعنا الكلمات الآتية تباعا : –
سلما . . . حربا . . . سلما . . . حربا . . . سلما
. . سلما . . . تخرج من افواه الرحم .
ب عدت اميز في هذا الزمن الكافر بين الاشياء .
مــا عدنــا نعرف كيف تسمى الاضداد بنفس الاسماء .
بل كيف يصير القاتل من دم المقتول براء .
لكـــ نعرف . . . نعرف . . . نعرف . . .
كيف تكون اصول الرقص لكل مشاريع العملاء .

* * *

يــا هذا الساكب في صدري نيران « النابال »
يــا هذا الصانع من دمعي أرجوحة اطفـــال
يا هذا السيج سماً بخيوط أندم اسارف من صدر الشهداء
وَقّـــع مــا شئت . . . وكيف تشاء .
وَقّـــع . . بالعبرية . . بالعربية . . بالامريكية .
وَقّـــع في كل لغـــات الارض
وَقّـــع ولتكتب فوق الاوراق جميع الاسماء .
وَقّـــع مــا شئت . . . فكل تواقيع الطغيان هراء .
كل تواقيـــع الطغيـــان هــراء ! ! !

* * *

ماذا ينفع كل البسمات اذا كان الحقد يعشش في القلب
ماذا ينفع ان يرفع عـــازر اعـــلام السلم
وفي صدره يحمل قنبلةً يقتل فيها كل حقوق الشعب
ماذا تنفع كل خطابات الرؤساء عن الســلم
اذا كـــان السلم يولـــد حربْ
بل اي ســـلام هـــذا . . .
تساءله الصحف اليومية . . . يقرأ في الاخبار .
هل يعرف هذا العالم ما يكمن خلف الاخبار .

* * *

وَقّـــع ! . . وقع مـــا شئت . . وكيف تشاء .
كل تواقيع الطغيـــان هراء ! ! ! .
وَقّـــع يـــا كافور العصر فلن ننسى رمز الحصيان .
فغداً تشرق في مصر الحرة شمـــس إيران ! ! !

---

## أخبـــار ثقافيـــة

### ● اشعار ميشيل سليمان بالاذربيجانية ●

صدرت في اذربيجان السوفييتية ترجمـــة باللغة الاذربيجانية لديوان الشاعر اللبنـــاني ميشيل سليمان « شمس على الارض » .

ترجم الديوان الشاعر الاذربيجاني المعروف ( ابي خزري ) الذي كـــان ميشيل سليمان قد ترجم الى اللغة العربية مجموعة من اشعاره واصدرها في بيروت .

والمعروف ان الســـيد من الشعر ميشيل سليمان مترجم الى اكثر من لغة من لغات الاتحاد السوفييتي ، كما ان سليمان نفسه كان قد ترجم الى العربية عددا لامثال الادبـــاء السوفييت .

### ● المطلقات السبع بالرومانية ●

تصدر في رومانيا الترجمة الرومانية للمعلقات السبع عن دار « اونيفير » ، وقد ترجمتها واعدت لها المستشرقة جوان ترار . وكانت الاوساط الادبية في رومانيا قد رحبت بهذا الحدث واعتبرته مساهمة جدية في التعريف بتجربة شعرية فريـــدة في التراث الشعري العالمي .

---

### قصيدة للشاعر السجين مفيد قويقس
# على قبري رابعة ونصري

حيّـا الغمامُ مرابــع الشهداء
وسقى الثرى الظمان خيـر رواء
والرعد يقصف والبوارق لمعهـــا
غضب يشع بافـــق كل سماء
طوبى لهايـــك الرابــع إنهـــا
لمطـــالع الانـــوار والاضـــواء
شـــهداؤنا الابرار احرار الحمى
عـــاشوا برغـــم الموت والارزاء
دمهم جرى فـــوق البسيطة فاحتمت
فيـــه الكرامـــة من يــد السفهاء
النـــار والانـــوار حـــول دمائهم
والســــنى للامصـــار والانشاء
الحب هم اهلوه والغضب الـذي
حملتـــه سيفا اذرع الشـــهداء
من انفس الشـــهداء ارواح الثرى
خلقت وروح الحـــق والبؤســـاء
ســـاح الشهادة للحيـــاة منـــازل
وبهـــا الخلود لاهلهـــا الاحيـــاء
« لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
ان لم يـــراق عليـــه دم الشـــهداء »
اليلهم الســـفاح ان ممــاتنـــا
نـــارٌ نصوبهـــا على الاعـــداء
وليفهم السادات ان « سلامـــه »
زورٌ ، ولم يكتبْ بغير الـــدماء

---

#### دويلـــة القليعـــة – بقيـــة

السورية والفلسطينية في لبنان ، مع ضمان صمت السادات ، المنهمك في تبادل وثائق تصديق معاهدة السلام الاسرائيلية – المصرية .

وهذا الوضع المتأزم في جنوب لبنان يؤكد مجددا مطامع اسرائيل التوسعية وانعدام الرغبة الصادقة في تحقيق سلام عادل مع الشعوب العربية . كما يؤكد هذا الوضع ان اتفاق السلام الاسرائيلي – المصري – الامريكي ، انما هو خطوة للتمحيل في تفجير الموقف في المنطقة ، ومؤامرة لضرب القوى المناهضة للامبريالية في العالم العربي وفي مقدمتها سورية والمنظمات الفلسطينية .

ان التحضيرات الاسرائيلية المتتالية تنذر بان حكـــام اسرائيل يحدوهم العدة لاستغلال تحيد النظام المصري لتصفية حساباتهم في الجبهة الشرقية مع سورية ومع الفلسطينيين .

ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي الســفن . فمهما يطول الليل العربي فان الزمن لا يعمل لصالح الصديقين واعـــداء تحرر الشعوب .

امن غريب الصدف انه قبل انهاء كتابة هذا المقـــال ، اهتزت يدي واهتزت المنضدة واهتزت الغرفـــة . كان ذلك زلزالا ارضيا . ولكنه ليس الزلزال المنتظر .

---

# البريد الادبي

### عـــن الخيانـــة

الاشهر الاخيرة من العام المنصرم وهذا العام كانت حبلى بالاحداث المثيرة ، وكانت صاخبة منذ زيارة الركوع الساداتية وحتى الحملة البنفسجية الفليونية على مصــر . . ولا بد ان تترك هذه الاحداث رقما على شعرائنا وكتابنـــا ، ولا بد ان تتفاعل معها المواهب والاقلام الناشئة . . تكون موفقة احيانا وتفشل احيانا اخرى . . وقد وصلتنا في الاونة الاخيرة مجموعة من المحاولات الادبية التي تعكس جانبا من الــردود الغاضبة التي تفجرت بين ابناء شعبنا على المؤامرة التي حاكها ثلاثي الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية . وفيما يلي ننشر مقاطع مما وصل الينا وردودا على المحاولات التي لم تتمكن من استخراج ما يصلح للنشر منها .

● « ملهاة » والزواج البديل – مقطوعة نثرية كتبها « ابو العلاء » باسلوب يخلط بين المسرحية والقصة القصيرة والنثر الفني ولكنها تجربة قد تكون موفقة اذا حولته الى تمثيلية او مسرحية قصيرة .

● كذلك وصلت الينا قصيدة زجلية بدون عنوان من عائلة اسيرع من البلدة . نعتذر عن عدم نشرها لانها ضعيفة في مستواها الفني .

● ووصلت الينا كذلك قصيدة زجلية بعنوان : « يا عالم شو اللي صار » . تتحدث عن زيارة الركوع والخيانة لكنها غير موفقة ولا تصلح للنشر . نعتذر .

● « الزحف نحو الزعاق » – مقطوعة ادبية تتناول اكثر من موضوع وقد اثقلتها « بطارة المواضيع » البحتها وقلبتها . ولذا نعتذر عن عدم نشرها . كذلك فان الكاريكاتير المرفق غير موفق .

● الى الرفيقة ف . ن – عبلين : نشجعك على الاستمرار في الكتابة ، ولا شك انك تحملين موهبة ومشاعر صادقة قادرة على تقديم عطاء جميل . لكن بالثورة انتاجك غير صالحة للنشر . ننصحك بمواصلة الممارسة والمزيد من المطالعة والكتابة فلعل ان تصل الينا مواد صالحة للنشر .

● من قصيدة « بيع الصفقة » للمسكان العاج يحيى – الطيرا :
– فيا هذا الفرعون ، اجبنا ؛
ادمنت الرثاء / فقلنا : لمحض الصورة المرئية ،
او بمحض المتعة ،
وذاك كلام !!
وكان حديثك قبل الازمة ، ووقعت الازمة حديث سلام ،
اخبرنا : هل حل سلام / جلنج / ناجح / امريكي / ؟
– أم بث المشوه ، جوف خواء الرجعية ، لوقعت خيبة !!

***

فيا للخيبة / وفشل الصفقة !
مهدي الصفقة ، هباء / هراء ،
تكثيف صارخ للخزي / مرفوضة عند الفقراء ،
ومرفوضة .
فالآم أمعنت بدرب الخيبة يا أنور / خيبك الله !!

#### ★ ضعف على النيل

شوف كارتر جاي عالنيل
حامل بومبة وشايل « نيل » (١)
ويدله وعوده لمصر امانة .
تحمي اليانك (٢) وتقى نحيل
شاهن شاه شحنوه
لابس ياتكي ، وقايل ناي ناي
عمر الشعب ما يعرف نلكى
بوب بعيمه الرابح والجنى .
المثلة الماتكي يا اتلي عيبه
بحط العرض ، بحط الطول .
متلبس مصري وملقي الحسب ؟
تحكي حكاوي . . وملكل قول .
ربطوا خطانا لسه مبارح
ربطة زي الربطة اليانكي
ولما شالها المصري وكفح
وقلوا هم ونحن مشينا .

**( أبو طالب )**

١ – صاروخ بالعبرية . ٢ – المصالح الامريكية .

### يـــوم الارض

وبمناسبة حلول الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد وصلتنا مجموعة من القصائد وننشر فقرات منها ونشير الى المقطوعات التي لا تصلح للنشر :

#### ٣٠ آذار

مهما دارت الايام والتاريخ دار ... يتظل ذكرى شبابك في الصدر تذكار
ظلك يا علم آذار مرفوع الجبين ... وسجل ماجبهة السندح عار
ظلك يا علم آذار مرفوع الجبين ... وارجع يا آذار تاترش الدار
ارضك المشتاقة لها محبين ... ما طاقوا الذل وما بيقبلوا العار

**أحمد اسعد مصول – البقيعة**

● ومن قصيدة « الارض لنا » التي كتبها سهيل فؤاد علي مع الغنية فيروز « الحب لنا » ننشر هذه الابيات :

لحيرك ، يا سخية العطاء افنى .
يا ارضي !
لزهرك يا ندية المباهر
يا ربة الحقول . . يا ارضي . يا خصيبة التراب .
شفاهنا عليك تنحني كل يوم
تهيم في رائحة البراعم .
تقبل السنابل الكريمة ، وتنثر الحب على المشاتل .
يا ارضنا المعطاء ، يا كنز من روى ترابك دماء . . .

● ومن زجلية بعث بها سهيل نبلان بهذه المناسبة ننشر الابيات التالية :

يوم الارض ، يوم مشهـــود ... حفظنا ارث الجـــدود
وقفنـــا بوجـــه الجنـــود ... قلاع عـــزم واصـــرار

***

شفنـــا شـــهيد الحـــي ... سالقط عالمين الى
واللــه شعبـــي حـــي ... حارس ارضـــه والدار

● وارسل لنا الشاعر السجين مفيد قويقس قصيدا بعنوان « يا تراب الجليل » اخترنا منها الابيات التالية :

يا تراب الجليل انت المطاع ... ان اتاك الباغون والطمـــاع
وطني انت امري واميري ... انتصـــى لعيرك الاسمـــاع

***

ان صفعنا مظلمـــة كل بـــاغ ... فلأنا كف وانســـت دراع
اننا لم نزل على ما عهدناك به عنك لي ، وبيـــس مســـراع
لن نسأل الحكام والارض تشكو ... غشي الحاكمون والاتباع
لن يداوي جراحنا ذو خنوع ... للوايـــا ظلامنا بنصـــاع

***

كل طعم دون الكرامة مر ... فهي بعض منا ، وفينا طبـــاع

● « ارضي الصامدة » قصيدة وصلتنا من كفر منذا نعتذر عن عـــدم نشرها لانها ضعيفة ولا تصلح للنشر .

● ووصلتنا « قصيدة بدون عنوان » من كفرياسيف هي كذلك ضعيفـــة ولا تصلح للنشر .

● « الكتب بالدم والرصاص نكريش » . قصيدة لطالب من مدرســـة الرامة . نعتذر عن عدم نشرها . نقترح على كاتبها ان يكثر من المطالعة وان يطلع معلم اللغة على محاولاته .

● الى صاحب قصيدة « الحقيقة » من المشهد : معتذر عن عدم نشرهـــا لانها ضعيفة . حول « المقطوعة الاحجية » كنا نفضل ان تراجع القصيدة سوية وليس بواسطة الرسائل او البريد الادبي . او نقترح عليك ان كان يتعذر عليك الوصول الينا ان تعرض القصيدة على شاعر قريب منك يعرف بحور الشعر كي يشير الى الابيات غير الموزونة .

● الى كاتب قصيدة « لا » : ان الوضع الذي نعاني منه جميعا لا يدعـــو الى اليأس بقدر ما يدعو الى الجرأة والتحدي والصمود ولذا ننتظـــر منك قصائد اكثر تفاؤلا .

# الثــورة الافغانــيــة في عــامــهــا الاول
# ثــــورة مــــن طــــراز جــديــد

**بقلم : سردوك جليل**

يحتفل الشعب الافغاني اليوم الجمعة ٢٧ نيسان ١٩٧٩ بالذكرى الأولى لثورته الشعبية المظفرة التي اطاحت بحكم محمد داوود الرجعي الاقطاعي والمتخلف .

وقد قاد هذه الثورة حزب الشعب الديمقراطي الذي يرئسه محمد نور تراكي . ومنذ اللحظات الاولى لانتصار الثورة كشفت تصريحات قادتها واجراءاتها السياسية والاجتماعية عن طابعها الاجتماعي الديمقراطي العميق. وكان اهم هذه الاجراءات ذات الدلالة السياسية والاجتماعية:

تراكي ، المعلم والقائد

— الاعلان عن ان الثورة تستهدف اقامة حكم الشعب العامل المتحالف مع الفلاحين وعن تصنيع البلاد وفق خطة علمية شاملة ومدروسة .

— الاعداد لتنفيذ اصلاح زراعي جذري واحداث ثورة زراعية تستهدف تغيير حياة صغار الفلاحين ، الذين يشكلون الاكثرية الساحقة من الشعب الافغاني ، فتقضي على التخلف الاجتماعي والفقر والامية وغير ذلك من مخلفات الماضي الاقطاعي شبه العبودي .

— اعلان الاول من ايار عيدا شعبيا ورسميا احتفل به في ايار الماضي لاول مرة على كل المستويات ، اياما قليلة بعد انتصار الثورة .

— الغاء كل تمييز اجتماعي وسياسي تتعرض المرأة الافغانية اليه ومساواتها التامة بالرجل. وكانت المرأة الافغانية تعاني من تمييز فظيع في كل النواحي الحياتية وتكاد الامية تشمل كل النساء .

— انتهاج سياسة عدم انحياز على المستوى الدولي وتعميق تضامن افغانستان مع الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها الوطني وتحررها الاجتماعي وتعزيز اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاخرى على اساس من المنفعة المتبادلة .

وخلال السنة الاولى لانتصار الثورة الافغانية تمكنت الحكومة الثورية الشعبية من تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية هامة ، اذا اخذنا بعين الاعتبار الظروف التي رافقت انتصار الثورة محليا ودوليا والتركة الثقيلة التي ورثتها عن العهد البائد .

من المعروف ان افغانستان كانت تحكمها قلة الخانات الملاكة الاقطاعية واسياد الارض الملا الذين كانوا يفرضون على الشعب الافغاني حكما ارهابيا ، دمويا ومرعبا . ويوظفون في ذلك الدين والتخلف الاجتماعي خدمة لاهدافهم وحكمهم .

وقد نجحت القوى الوطنية والتقدمية في افغانستان في عام ١٩٧٣ في الاطاحة بحكم الملك واقامة نظام جمهوري برئاسة الجنرال محمد داوود . وقد تعهد هذا بالقيام باصلاحات ديمقراطية وباصلاح زراعي يخفف حدة الضائقة الاقتصادية التي يعيشها الفلاحون الافغان . وظهر في الايام الاولى لثورة ١٩٧٣ انه يمكن بالعمل التعاون بين حكومة داوود والقوى الوطنية والتقدمية ممثلة بحزب الشعب الديمقراطي . وكان داوود يدرك جيدا ان الضباط الشباب المقربين من حزب الشعب الديمقراطي هم الذين اوصلوه الى السلطة .

لكن داوود سرعان ما بدأ يتنكر لتعهداته وينتهج سياسة لا ديمقراطية قمعية ويعد العدة لتصفية حلفائه الذين اوصلوه الى السلطة ، فزج في اواخر عهده بقائد حزب الشعب الديمقراطي ، محمد نور تراكي ، بالسجن في كابول تمهيدا لتصفيته جسديا .

وبدأ داوود يحضر لانقلاب عسكري يوطد انحرافه عن مبادىء ثورة ١٩٧٣ ويرسخ النظام شبه الاقطاعي السائد في افغانستان . ولم يفعل داوود شيئا يذكر من اجل التخلص من التخلف الاجتماعي ولتحرير الفلاح الافغاني من العبودية التي يفرضها عليه اسياد الارض ، الملا .

بيد ان يقظة القوى الوطنية والتقدمية الافغانية افشلت مخططات داوود وعصفت بحكمه في فجر السابع والعشرين من نيسان الماضي ( ١٩٧٨ ) واقامت حكما شعبيا ديمقراطيا برئاسة تراكي الذي اخرج من غياهب السجن ليصبح اول رئيس افغاني في العهد الجديد .

وقد ورث الحكم الشعبي الجديد عن العهد السابق تركة ثقيلة .

فالامية تكاد تكون شاملة ويقتصر التعليم الثانوي والعالي على ابناء العائلات الغنية والمتوسطة وعلى البعثات الحكومية القليلة وخصوصا الى الاتحاد السوفييتي . وكانت المدارس والمعاهد تقتصر على المدن الرئيسية مثل العاصمة كابول وجلال آباد الى الشرق الجنوبي منها . اما في الريف فتكاد تكون معدومة .

والتصنيع يكاد يكون معدوما . فخلال سنوات طويلة اقتصر هذا على عدد من المصانع والمنشآت التي اقيمت بمساعدة سوفييتية .

والمواصلات متخلفة جدا . فلم تكن في افغانستان سوى شارع واحد رئيسي يشق البلاد . وقد شيده الخبراء السوفييت ، وتقتصر حركة المواصلات على الطرق التي تمر عبر الاودية وتعود الى اقدم العصور .

اما الارض وشكل الملكية والعلاقات الاجتماعية المترتبة عنها والسائدة في الريف الافغاني فكانت ولا تزال القضية الاساسية التي تواجه الثورة .

فمن المعروف ان افغانستان ، التي تبلغ مساحتها ٦٥٥ الف كيلو متر مربع ، تشتهر بطبيعتها الجبلية وجبالها الشاهقة التي تكسوها الثلوج الدائمة . ونتيجة لهذه الطبيعة يمكن الاستفادة فقط من ١٢٪ من الارض للزراعة . وهذا يعادل ٧٠ مليون جريب باللغة الافغانية . وكل جريب يعادل خمس هكتار او دونمين وفق القياسات الشرقية المعروفة في بلادنا .

ولكن الطبيعة الجبلية لم تقس وحدها على الفلاح الافغاني فاكثر ما يعاني منه سيطرة الاقطاع ( ممثلا بالملا ) على الارض وعلى مصدر عيشه الوحيد .

ففي افغانستان تعيش في المناطق الجبلية الريفية ١،٨٦ مليون عائلة فلاحية تعيش افرادها في بيوت من طين ومبنية في سفوح الجبال واعاليها وخصوصا على الشقفان والنتوءات الصخرية في ظروف قاسية وفقر مدقع . فثلث هذه العائلات لا يمتلك شيئا يذكر وكان افرادها يعملون في اراضي الملا في اوضاع تذكر بعهد القنانة في العصور الوسطى والقديمة .

وتؤكد المعطيات الرسمية ان ٩٠٪ ممن يمتلكون ارضا زراعية وعربية في افغانستان يمتلكون قطعا تتراوح مساحتها بين ١ — ٢٠ جريبا و ٦٪ منهم يمتلكون قطعا من الارض الزراعية تتراوح مساحتها بين ٢٠ — ٣٠ جريبا . وسوية مهما يمتلك ال ٩٦٪ من « اصحاب » الارض فقط ٥٩٪ من الاراضي الصالحة للزراعة . و ٤٪ فقط من الملاك يمتلكون ٤٠٪ من الاراضي تتراوح مساحة ملكية كل واحد منهم بين ٣٠ جريبا حتى ١٠٠ الف جريب ، من الاراضي الزراعية الخصبة والقريبة من مصادر المياه .

وبعد انتصار الثورة الافغانية كشف الدكتور زياري ، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الحاكم ، ان هناك ٤٧٠ الف عائلة فلاحية افغانية تمتلك اقل من ٥ جريب . ومن الواضح ان هذا لا يكفي لاعالة هذه العائلات ، الامر الذي يضطرها الى العمل في ظروف صعبة لدى اصحاب الارض الاغنياء . وقال الدكتور زياري ان اكثر من ٦٦٠ الف عائلة افغانية فلاحية لا يملك ارضا. وهذه العائلات يستاجر افرادها اراضي العائلات الغنية ويحصلون على خمس المنتوج ، اما الاربعة اخماس الاخرى فيمتلكها صاحب الارض . ويعمل الكثيرون من افراد هذه العائلات بالاجرة في ظروف استغلال مريع . وتعاني هذه العائلات الفلاحية من اعباء الديون المتراكمة عليها سنة بعد اخرى وتضطر الى دفع فوائد فاحشة عليها المرابين واصحاب الارض الاغنياء .

ومن الواضح ان علاقات ملكية كهذه تفرض التخلف والتحجر على الريف الافغاني فتمنع اي تغيير وتحول دون تحقيق اي تقدم . وعليه فان هذا الريف لم يشهد اي تحول اجتماعي طيلة قرون عديدة عاشها الفلاحون الافغان في ظروف مظلمة وقاسية .

وعليه ايضا كانت المهمة الاساسية التي واجهت الثورة الافغانية احداث ثورة في حياة الريف الافغاني . فاصدرت مرسوما في الاول من كانون الثاني اعلنت فيه عن بدء توزيع الارض على الفلاحين المعدمين . صحيح ان هذا المرسوم لا يمس الملكية المتوسطة للارض ، لكنه يصفي كل اشكال الملكية الكبيرة الطفيلية . فهو يقرر ان الحد الاعلى من ملكية الارض الصالحة للزراعة والخصبة ( اي من النوع الجيد ) لا يجوز ان يزيد عن ٣٠ جريبا ، او ما يوازي ذلك من الارض الاقل جودة وخصوبة .

وينص هذا المرسوم على مصادرة كل ما يزيد عن هذا الحد من الارض وتوزيعه على فقراء الفلاحين والمعدمين الذين لا يملكون ارضا . كما ينص على عدم دفع تعويض مالي عن الارض المصادرة . وسيستفيد من هذا المرسوم اكثر من ٣٢٥ مليون افغاني من الفئات الفلاحية الفقيرة .

ولكن الحكومة الثورية لم تكتف بهذا فحسب ، بل قررت ازالة اعباء الديون الثقيلة عن عاتق الفلاحين الافغان فاعتبرتها ملغية كلية وتعهدت بتغطية بعضها وعدم الاعتراف بشرعية الكثير من هذه الديون .

ولتحسين معيشة الفلاح ورفع انتاجيته الزراعية تشجع الحكومة الثورية قيام التعاونيات الزراعية في الريف الافغاني .

وتقدم الحكومة ومنظماتها الثورية المشورة والدعم المالي والفني والتنظيمي لهذه التعاونيات . وقد اقيم في السنة الاولى ٨٠٠ تعاونية تسويق وصناديق تمويل تضم في صفوفها اكثر من ٢٠٠ الف فلاح ، كما اقيم ٢٠٠ تعاونية انتاجية .

وتدرك الحكومة الثورية ان الاصلاح الزراعي في ظروف بلد مثل الافغانستان ، يتسم باهمية استراتيجية كبيرة . ويضطلع تنظيم الفلاحين بقسط هام في تنفيذ هذا الاصلاح . ومن الواضح ان تنظيمهم واثارة المبادرة والنشاط المستقل بينهم وتشجيعهم على التحمس في حياتهم وعملهم ليست بمهمة سهلة ، بل معقدة . ولكن ما يضمن انجاح الاصلاح الزراعي هو انه يجري بمشاركتهم المباشرة ويتم لصالحهم ، خصوصا وان المرسوم الذي ينظم الاصلاح الزراعي يحرر الفلاحين نهائيا من تعسف الاقطاع ويحطم سادة الارض الشرعيين ويحررهم من المرابين والرهون والديون وغير ذلك من شرور الحكم الاقطاعي البائد .

واقرت الحكومة الجديدة تشكيل صناديق المساعدة المتبادلة للفلاحين وتعاونياتهم ، الامر الذي سيشجع التنظيم الفلاحي من جهة ويمكن الفلاحين من اخذ القروض والمساعدات المالية من هذه الصناديق وليس من المرابين والتجار في السوق السوداء .

ولكن الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الديمقراطية لم تقتصر على الاصلاح الزراعي فحسب ، بل شملت مختلف فروع الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد .

فاتخذت الحكومة مراسيم واجراءات تستهدف القضاء على التمايز والتباين الاجتماعي بين مختلف فئات السكان والقوميات . وتمنح هذه المراسيم لكل قومية من القوميات ، التي تشكل البلاد منها ، المساواة التامة وحق استخدام لغتها القومية وتطوير ثقافتها الوطنية الانسانية . واهم هذه القوميات الافغان والطاجيك والاوزبيك والهزارس .

وعلى صعيد التصنيع تبذل الحكومة الثورية جهودا مكثفة لتطوير القطاع العام في الصناعة الثقيلة وتطوير صناعات جديدة تتناسب مع حاجيات وامكانيات البلاد وضرورات تطورها المقبل . وتشرف على المصانع الحديدة والقديمة مجالس عمالية تنظم الانتاج وتراقب العمل فيها وتعمل على رفع الكفاءة الانتاجية للعاملين .

وتعير الثورة الانسان اهمية بالغة . فالحكومة الافغانية تدرك ان الانسان الافغاني لن يتمكن من تأدية مهامه في عملية التنمية ولن يكون قادرا على الدفاع عن الثورة ومكتسباتها وهو يعيش في حالة من الجهل والامية . فهذان ( الجهل والامية ) يشكلان عدوا خطرا للثورة ويحاول الاقطاع المهزوم الاستفادة منهما في نشاطه المعادي للثورة . وعلى ضوء هذا الادراك اعلنت الحكومة الثورية عن برنامج للتعليم الالزامي . وتشهد البلاد حاليا حملة واسعة من مكافحة الامية . واصبح التعليم مجانيا وعلى مختلف المستويات . وخلال السنة الاولى تم افتتاح ٤٠٠ مدرسة جديدة . ويستمر العمل في تشييد المزيد من المدارس .

وطبيعي ان تعمق هذه الاجراءات وغيرها الصراع الطبقي في افغانستان . فمع تعمق مسيرة الثورة تزداد شراسة الطبقات الاقطاعية والاستغلالية المهزومة ، التي تخسر مواقعها الاقتصادية والسياسية مع بزوغ فجر يوم جديد . منذ اشراقة فجر الثورة الافغانية في ٢٧ نيسان من العام الماضي . وتحاول قوى الثورة المضادة توظيف الدين في خدمة اهدافها متهمة الحكام الجدد بانهم ماركسيون و « ملحدون » ، وانهم يريدون الغاء الشعائر الدينية الاسلامية !!

لكن قادة الثورة وحزب الشعب الديمقراطي رفضوا هذه المزاعم واكدوا دائما انهم يحترمون مبادىء الاسلام وشعائره الدينية . وفندوا الدوافع الحقيقية للاخوان المسلمين والملا ، اصحاب الارض الاقطاعيين الكبار ، الذين يقاومون الثورة واصلاحاتها الاجتماعية والاقتصادية . وكشفوا حقيقة تعاون هذه الاوساط المرتبطة في الرجعية مع دوائر المخابرات الامبريالية ومع النظام الدموي القمعي في الباكستان ومع حكام مصر الساداتية والعربية السعودية وغيرهم .

وما تناقلته الوكالات من انباء مقولة ومضخمة في معظمها ( بهدف التحريض ) عن تمردات الملا وعصيانهم على الحكومة الثورية انما يكشف عن المعارضة المتوقعة التي تبديها الطبقات الاستغلالية المهزومة ومحاولتها وقف مسيرة الثورة ، ولا جديد في الامر .

ولقد اكد امين عام حزب الشعب الديمقراطي ، نور محمد تراكي ، في بيانه الى الحكومة الجديدة التي تشكلت في اواخر آذار الماضي ، ان الامبريالية العالمية والانظمة الرجعية في آسيا هي التي تحرض على الثورة في افغانستان . واضاف انه « **ليس في مقدور هذه الامبريالية ولا الدعاية الديماغوغية ولا الاستفزازات التي تثيرها ان يصرف الشعب الافغاني عن مواصلة مسيرته نحو بناء المجتمع الجديد** » . وقال « **ان الشعب العامل وقواته المسلحة سيردان بكل حزم على كل القوى التي تحاول التدخل في شؤون افغانستان الداخلية** » . واعلن محددا ان « **حزب الشعب الديمقراطي يستهدف تشييد مجتمع لا مكان فيه لاستغلال الانسان لاخيه الانسان . وان الخطة الخمسية الاولى ، التي بدأ العمل بها هذه السنة ، ستضمن تحقيق هذا** » .

لا ينكر احد ان جبهة اعداء الثورة الافغانية تضم قوى كبيرة علنية ومستترة في المنطقة وفي مقدمتها حكام الباكستان والصين واوساط معينة مندسة في الثورة الايرانية ، يمثلها آية الله مداري المقيم في مدينة المشهد ، وان اعداء الثورة المطيعين يحاولون الاستفادة من مصاعب النمو التي تواجه الثورة ومن التخلف السائد في الريف والمناطق الجبلية النائية بالذات ويعملون على اشاعة جو من الرعب بين الفلاحين تثيره عصابات مسلحة متدربة في الخارج ، الا ان للثورة الافغانية اصدقاء كثيرين واقوياء في العالم يستطيع الشعب الافغاني الاعتماد عليهم والاستفادة من تضامنهم المادي والسياسي والعسكري مع ثورته الشعبية ويقفون الى جانبه في ساعات الشدة والفرح .

وهذا ما يدركه الشعب الافغاني الواثق من صحة نهجه الثوري ومن اخلاص اصدقائه والمصمم على المضي بمسيرته الثورية المظفرة سوية مع شعوب فيتنام واللاوس وكمبوتشيا واليمن الديمقراطية واثيوبيا وانغولا وغينيا بيساو وموزمبيق والكونغو برازافيل وبنين ، التي تشيد اعدل مجتمع عرفته البشرية ، المجتمع الذي يقتلع ومن الجذور آفة استغلال الانسان لاخيه الانسان ويحرر الطاقات البشرية الخلاقة ؛ المجتمع الاشتراكي .

مهرجان توزيع الارض على الفلاحين في الستاد الجديد .

## حزب الشعب الديمقراطي الافغاني

تأسس هذا الحزب في يناير ١٩٦٥ . وقد عمل في ظروف بالغة الصعوبة . وتعرض اعضاؤه الى الملاحقة والسجن والفصل من العمل في اثناء حكم الملك ظاهر شاه . وحين تبنى الجنرال محمد داوود برنامجا ليبراليا ايده الحزب في انقلاب ١٩٧٣ . لكن داوود ارتد عن برنامجه ودفع الحزب في عام ١٩٧٦ الى العمل السري بعد ٣ سنوات من العمل العلني القانوني . وادرك الحزب ان الجنرال داوود يعد لتصفيته وتصفية قادته . فكثف نشاطه داخل القوات المسلحة وبين العمال والطلبة في المدن وبين الفئات الريفية المتنورة . وقد وجد برنامج الحزب السياسي والديمقراطي آذانا صاغية بين الضباط المتحدرين من الاوساط العمالية والفلاحية الصغيرة . وقد ازداد سخط اوساطه على حكم داوود الذي شدد بدوره الارهاب وزج باعضاء الحزب ونشيطيه واصدقائه في السجون . ولم يتورع داوود عن تنظيم عملية اغتيال الزعيم الوطني المعروف امير الخيبر ، وهو الشخصية الديمقراطية البارزة ومن قادة الحزب ، وذلك في ١٧ نيسان ١٩٧٨ . وادرك الحزب ان مصيرا مماثلا ينتظر قائد الحزب العام ، نور محمد تراكي ، فابلغ رفاقه في الجيش بضرورة التحرك للاطاحة بحكم داوود قبل ان يتمكن هذا من تصفية الحزب . وكانت القشة امر مجرد اعتقال تراكي . ومع اعتقاله تحرك الضباط الديمقراطيون واطاحوا بحكم داوود في اقل من عشر ساعات . وقام الضباط بالافراج عن تراكي ورفاقه واستقلاد الحزب وسلموا الحزب السلطة في البلاد .

ويصدر الحزب جريدة مركزية اسمها « الخلق » ، اي الشعب ومنها استمد اسمه .

ويتبنى الحزب نظرية الطبقة العاملة ، الاشتراكية العلمية ، فكرا وممارسة . ويحمل اعضاؤه شارة على صدورهم نقش عليها رسم لينين ، مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم .

مدرسة في كابول، قبل الثورة، حيث اقتصر التعليم على قراءة القرآن الكريم وهذا في الربع الاخير من القرن العشرين ...

## جمهوريــة افغانستان الديمقراطية

تقع جمهورية افغانستان الديمقراطية في وسط آسيا ويحدها من الشمال الاتحاد السوفييتي ومن الغرب ايران ومن الجنوب الباكستان ومن الشرق الصين والباكستان . وتبلغ مساحتها ٦٥٥ الف كيلومترا مربعا . ويبلغ تعداد سكانها قرابة عشرين مليون نسمة . وعاصمتها كابول ويبلغ عدد سكانها ٧٥٠ الف نسمة . وطبيعتها جبلية . وهي غنية بالثروات التي لم تستثمر بعد مثل الفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعي والحديد والنحاس والكروم والرصاص والكبريت والبوكسيت والمنغنيز والذهب والملح . صناعتها متخلفة جدا ، ويجري حاليا في ظل الثورة تطوير الصناعة الثقيلة وخلق صناعات جديدة من خلال الاستفادة من تصنيع المنتوجات الزراعية والثروات الطبيعية . ٨٠٪ من العاملين يشتغلون في الزراعة . وهي متخلفة عانت كثيرا من تعسف الاقطاعيين الذين سيطروا على اكثر من نصف الارض ، مع ان نسبتهم لا تزيد عن ٤٪ من السكان ، وسيطروا على مصادر المياه وعلى ادوات العمل والآلات اللازمة للاستثمار في الزراعة . وقد دام الاقطاع الاسيوي طويلا في هذه البلاد اذ امتد ١٥ قرنا تقريبا .

في عام ١٨٣٨ تعرضت افغانستان لاول غزو استعماري بريطاني . ولكن الشعب الافغاني هزم الغزاة . فكرر المستعمرون البريطانيون الغزو ثانية في الاعوام ١٨٧٨ — ١٨٨٠ لكنهم فشلوا ثانية . ولكن حكام افغانستان الاقطاعيين خضعوا للضغوط والرشاوي الاستعمارية البريطانية في عام ١٨٨٩ فوقعوا على اتفاقية مع بريطانيا اخضعت البلاد لبريطانيا طيلة ٤٠ سنة ، حيث حصلت على الاستقلال في عام ١٩١٩ . وقد حكم البلاد في عهد الاستقلال الاول الملك امان الله خان ، لكن بريطانيا تآمرت عليه واسقطته ونصبت بدلا منه ملكا على البلاد اسمه نادر شاه . وكان مستبدا . وقد اغتاله احد الوطنيين . وكان الملك ظاهر شاه آخر ملوك افغانستان قد ابعد في انقلاب سنة ١٩٧٣ واعلنت البلاد جمهورية برئاسة الجنرال محمد داوود ، الذي حاول ان يستبد بالبلاد فابعد عن السلطة في ثورة ٢٧ نيسان ١٩٧٨ التي اعد لها وقادها ونظمها حزب الشعب الديمقراطي برئاسة نور محمد تراكي .

## قـــادة الصـــين يلتقون مــع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في الشرق الاوســط

ردت قيادة الصين على دعوة الاتحاد السوفييتي الى اجراء مباحثات ثنائية تهدف الى تخفيف حدة التوتر في العلاقات بين القطرين ( « الاتحاد » — ٧٩/٤/٢٤ ) بطريق غير مباشر حين شنت وكالة انبائها حملة شرسة على الاتحاد السوفييتي واتهمته بمحاولة « استغلال » الخلافات بين الدول العربية ، الامر الذي يحول دون احلال « سلام » اكثر شمولا في الشرق الاوسط .

واكد قادة الصين استمرار التزامهم الى مواقع التعاون مع الامبريالية والرجعية بهدف تشديد معاداتهم الاتحاد السوفييتي وقوى حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي فاعلنوا تأييدهم عمليا معاهدة « السلام » الاسرائيلية — المصرية ، وهاجموا الاتحاد السوفييتي ، عن طريق وكالة انبائهم ، لانه يحاول جلب بعض الدول العربية ودفع المصريين الى معارضة السادات !!

والملاحظ الوحيد ، ليس في المعاهدة بذاتها باعتبارها مؤامرة امبريالية — صهيونية — ساداتية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بل في الولايات المتحدة التي ، مع الاسف ، — كما جاء في تعليق وكالة الانباء الصينية — تنحاز الى الموقف الذي تنتهجه اسرائيل في تطبيق تلك المعاهدة ! !

وحتى في هذا الصدد حملت القيادة الصينية الاتحاد السوفييتي مسؤولية تعنت اسرائيل والتوتر السائد في المنطقة .

وفي حين لم تجد هذه القيادة ما تقوله بشأن تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بكميات اسطورية من الاسلحة ، المعدة للعدوان على الشعوب العربية ، هاجمت الاتحاد السوفييتي لانه يزود الدول العربية المعادية للامبريالية بالسلاح للدفاع عن نفسها ولتحرير اراضيها .

ولم تكتف القيادة الصينية بكل هذا السيل من التحريض على الاتحاد السوفييتي بل اتهمته بمسؤولية التوتر السائد على الحدود المصرية — الليبية وزعمت ان الاتحاد السوفييتي يقف وراء « الحشود الليبية » على حدود مصر .

وجرى هذا الامر في وقت اشارت فيه وكالات الانباء العالمية الى ان النظام الساداتي يعد العدة للاعتداء على ليبيا ، وفي وقت حذرت فيه الجماهيرية الليبية حاكم مصر من التدخل العسكري في تشاد للعبور منها الى ليبيا .

ولم يعد خافيا على المراقبين ان قادة الصين ، الذين يحاولون بمهاجمتهم الاتحاد السوفييتي التظاهر بالعطف على الشعوب العربية ، لم يشيروا مؤخرا الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني او الى الاخطار التي تهدد تلك الحقوق .

والحاصل ذلك يعود الى انهم ادركوا ان ذلك يتعارض مع سياسة التعاون مع الامبريالية والرجعية العربية وبطريق غير مباشر مع الصهيونية .

وعلى هذا الضوء لم يكن من قبيل المصادفة ان تستحث الصحافة الاسرائيلية حكام اسرائيل على التفتيش عن طريق للتعاون مع الصين على اعتبار ان معاداة الاتحاد السوفييتي توافق القاعدة المشتركة للتعاون الصيني — الصهيوني .

لقد نفى ديان ، وزير الخارجية الاسرائيلي ، الذي بدأ جولته في جنوب شرقي آسيا ، ان يكون في نيته الاجتماع بممثلي الصين .. ومثله فعل المسؤولون في بكين .. ولكن هذا النفي لا يلغي حقيقة ان اللقاء بين الطرفين قائم حتى لو لم يتحقق بشكل ملموس .

■ الخرطوم — اعلن حاكم النظام السوداني ، جعفر نميري ، عن قطع جميع علاقات بلاده السياسية والاقتصادية والدبلوماسية مع الجمهورية العراقية . وامر سفير بلاده والضباط الذين يتلقون التدريب العسكري في العراق بالعودة حالا الى السودان . كما اعلن عن وقف الرحلات الجوية بين البلدين .

ورغم ادعاء النميري ان هذه الخطوة جاءت لقيام العراق بالعمل على اسقاطه ، الا ان الحقيقة هي ان النميري غاضب على العراق لقطعها النفط عنه بسبب تأييده معاهدة الاستسلام الساداتية ، ولكونه يتابع مسيرة الانزلاق التي بدأ بها منذ ان اغرق السودان بالدماء عام ١٩٧١ .

■ جدة — اختتمت يوم الثلاثاء الماضي المباحثات التي اجراها وزير خارجية بلجيكا ، هنري سيمونيه ، مع المسؤولين السعوديين . واعلن الجانبان ان حل ازمة الشرق الاوسط يجب ان يرتكز على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية .

■ الرياض — قرر مجلس الوزراء السعودي قطع علاقات السعودية السياسية والاقتصادية والدبلوماسية مع نظام السادات وفقا لمقررات مؤتمر بغداد الوزاري .

ولاحظ المراقبون ان لهجة قرار مجلس الوزراء السعودي اتسمت بالليونة اذ عبر عن اسف السعودية لهذا القرار وعن امله في ان يتخلى النظام المصري عن الاتفاق الانفرادي الذي يحاول تمريره الآن بالاتفاق مع حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية بما يتنافى ومصالح الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة .

■ فيينا — بات من المؤكد فشل مؤتمر وكالات الانباء الاوربية والعربية الثالث بعد ان اعلنت وفود ١٦ دولة عربية مقاطعة المؤتمر احتجاجا على حضور وفد وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ، والتي قرر اتحاد وكالات الانباء العربية تعليق عضويتها فيه في وقت سابق .

■ نيو دلهي — رفضت الحكومة الهندية اقتراحا باكستانيا بوضع منطقة ذرية لمواجهة التحديات الذرية التي تفرضها دولة مجاورة يعتقد انها الباكستان . كما اكدت الحكومة التزامها بعدم انتاج السلاح الذري . واعلن وزير الدفاع الهندي ان الاسلحة النووية ليست جزءا من البرنامج الحالي لرفع كفاءة القوة الدفاعية في البلاد ، خصوصا وان السلاح الذري غير فعال في هذا المجال . وقال لا داعي ، في هذه الظروف وبعد ان استعملت الهند السلاح النووي ، الى تغيير موقف الهند السلمي .

## ممثل البانتوميم «التمثيل الصامت» المعروف مارسيل مارسو:

# في «البانتوميم» كل شيء ممكن، ما عدا الكذب!

يعتبر مارسيل مارسو، على مدى الثلاثين عاما، من كبار رواد «البانتوميم» (التمثيل الصامت) في العالم، وشهرته تتعدى حدود بلاده الاقليمية، فرنسا، الى العالم كله. ولقد نقل مارسو خلال نشاطه الفني جهودا جمة في مجال اقناع مؤسسات الثقافة الفرنسية بفتح مدرسة خاصة لتعليم «البانتوميم». ونجح مؤخرا في تحقيق طموحه هذا وهو على مشارف العام الـ ٥٥ من عمره.

وبمناسبة افتتاح المدرسة اجرى بير دغروب، مراسل صحيفة «لابوين» الفرنسية، هذه المقابلة الصحفية مع مارسو.

● س: اية قوة خفية تدفع الممثل لان ينقلب الى اخرس بارادته؟

■ جواب: يمكنني ان اتحدث باسمي فقط — منذ طفولتي حلمت بـ «البانتوميم». لم اتخيل انذاك بوضوح ما معنى ذلك، ولكن الفكرة انغرست بقوة في ذهني.

● س: هل رأيت، بالصدفة، عروض «بانتوميم»؟

■ جواب: لا. كان ذلك بمثابة حاجة داخلية. في طفولتي لم ار تمثيلا صامتا حقيقيا، بالمقابل رأيت افلام شارلي شابلن، وكان ذلك، الى حد ما، تمثيلا صامتا. اردت ان افعل مثله. لقد احتل شارلي افئدة ملايين البشر متكلمي لغات مختلفة، ذلك انهم عرفوا انفسهم من خلاله بدون كلمات. وسوية مع الضحك المعادي العارة الفنا فرقة، قلدت شارلي ومثلت بالحركات امثال لافونتين. وهكذا بدات افكر في مثل هذا التوجه بشكل غير واع. وحسب رأيي، بطريقة مشابهة ايضا تتفتح مواهب الانسان الفنان والنحات.

وحول طفولته يجيب مارسو ردا على سؤال، انه وليد ستراسبورغ، فقضى فترة شبابه، حتى الحرب العالمية الثانية، في مقاطعة الالزاس، وكان والده جزارا.

● س: يتهم اي قاسم مشترك بين مهنتك وبين الفن عموما...

■ جواب: صحيح. ولكني لست خجلا بذلك لسببين. الاول ان ابي، رغم مهنته، كان ذا حس شاعري ومحبا للمسرح. وقد برهن على ذلك حقيقة انه لم يعترض طموحاتي لان اصبح فنانا. كان يحب اسراب الحمام وطالما كنت اغفو على صوت هديلها. انا فخور بجذوري الشعبية البسيطة لانها كانت عاملا مبكرا لصلتي المباشرة مع الشارع. يوميا كنت اشاهد الناس وعلاقاتهم وتغيراتهم وكان يطلبون مني، متى شئت، ان اكون فاعلا في حركة جلوسهم. احترمت ابي كثيرا الذي كان يربح خبزه بكدح شديد. ولعل هذا هو السبب في تفكيري المبكر بان اكون مستقلا، وبالتالي، وفي وقت لاحق، في الحاجة لان اعبر عن ارائي بلغة مفهومة للجميع.

ويتضح، من سياق المقابلة، ان هذه المرة هي الاولى التي سيستفيض فيها مارسو في الحديث عن نفسه. ويسأله المراسل سؤال تحد:

● س: نرى ان شارلي شابلن لم يقدر نفسه كممثل صامت وبدأ يتكلم حينما سمحت الامكانيات بذلك..

■ جواب: حقا، لم يكن شابلن ممثلا صامتا بالمعنى الدقيق للكلمة، ان عظمته تكمن في انه فهم والحقيقة بسيطة: اذا كانت السينما خرساء فيجب العمل بدون كلمات. ورغم انه كان باستطاعته، مثلما فعل غيره ومنهم ممثلون عظام، ان يصرخ بدون كلمات، الامر غير المستساغ في ايامنا، فان شابلن، مثله مثل ماستر كيتون، فهم حقا انه يمكن التعبير عن المشاعر امام المشاهد بدون فغر فاه، او بدون اللجوء غالبا الى فغر الفاه. وفي هذا برز شابلن كممثل صامت. ان الممثل الصامت الحقيقي هو ذلك الذي يبدع لحظات مأساوية او كوميدية بواسطة الحركة فقط بدون استعمال اي شيء. وطبعا بدون الوسائل البدائية التي يستعملها الصامتون السيئون والتي نطلق عليها «لغة البكم والصم».

## امور يصعب وصفها بالكلمات

● س: وكيف تتصرف انت؟

■ جواب: مثلا، في العرض الذي اقدمه حاليا، اصف قاعة محكمة مع قضاة، ومتهمين وغيرهم. ان المحكمة هي مكان يكثر فيه الحديث واحاول ان اصف ذلك بواسطة الحركة. لا الشح فمي مطلقا حتى شفتاي لا تتحركان: كل وقائع المحكمة القيها عبر التمثيل الصامت، لكن الجمهور «يسمع»، اذا كان بالامكان قول ذلك، كل ما يدور هناك من احاديث.

● س: ما هي مساهمة «البانتوميم»، التي تستغني عن احدى المميزات الاساسية للانسان، الا وهي الحديث؟

■ جواب: في البداية اود ان الفت الانتباه الى ان الرقص والموسيقى ايضا يتصرفان بصورة مشابهة.

● س: صحيح لكنهما يعطياننا رقصا وموسيقى، ماذا تعطوننا انتم؟

■ جواب: كثير من الاشياء يمكن التعبير عنها بالشكل الجيد من خلال الصمت وليس بالكلام. مثلا، مثلا، يصعب وصف السنابل يمشي قبالة الريح بالكلمات، بينما يستطيع الممثل الصامت ان يصف هذا المشهد — كانه يخلق ريحا على المسرح. يصعب الوصف بالكلمات كيف يتسلق انسان السلم، بينما يستطيع الممثل الصامت ان يظهر ذلك حتى يصعد سلم. نحن خارج الكلمات لكن اتصالنا بالجمهور هو اتصال مباشر، مثل فناني السيرك.

● س: معنى قولك انه لو كان بالامكان رؤية الريح على المسرح، لاستغنى الممثل الصامت عنها؟

■ جواب: نعم. اذا كان الممثل الصامت متمكنا بصورة بالغة من فنه الفنية فانه يعرف كيف يخلق عالما مرئيا من العوالم غير المرئية. في الواقع، يتسلق الانسان على السلم بشكل يختلف اختلافا تاما عن «تسلقنا» سلمنا الخيالي. ومع كل هذا نخلق صورة حقيقية من شيء غير حقيقي.

● س: يمكن لفيلسوف ان يقول لكم لا تصفون السلم بل مدلوله!

■ جواب: بالضبط. السلم والريح هما في نهاية الامر اشياء بسيطة. بينما لدى الممثل الصامت القدرة على توزيع وسائل تمكنه من تصوير اشياء معقدة ومركبة اكثر من ناحية الجوهر. انتقد الى شتسمال المحاكمة. من خلال محاكاة الاشخاص المشاركين في المحكمة، ومن خلال تحويلهم الى رموز، انجح، ليس فقط الى تصوير اجواء المحكمة بل الى رصد النواحي الفلسفية المترتبة عن العدالة القانونية. الشيء نفسه ينسحب على وصف البيروقراطية. بواسطة الحركات الكاريكاتورية يمكن صياغة لوحات هزلية ساخرة حول كل الفعاليات الانسانية وحتى حول المجتمع برمته. هاكم لوحة (مسرحية) من ارشيفي: «الانسان في القفص». انه مسجون، القفص ضيق، انه مضغوط فيه. ينجح الانسان في التخلص منه لكنه يصل قفصا اخر، اكبر من سابقه، ويطل عليه ايضا هذا القفص وهلمجرا. في هذا الوضع الرمز واضح بدون اية كلمة.

● س: ماذا في جعبتك بعد ان تعبر عن اشياء يصعب التعبير عنها بالكلمات؟

■ جواب: تسارع الزمن: في وصف مدته اربع دقائق لحالات الفتوة والشيخوخة والموت، يمكن اظهار تسارع الزمن، اعني مدلوله. من الواضح ان الشيء نفسه يصنعه الكاتب، ولو حتى بطريقة غير مباشرة، حينما يصفون بطلهم في سنوات شبابه، ثم سيرة حياته وعلاقاته مع محيطه وماتته. عمليا، بوصف تسارع الزمن في الروايات على مدى الوقت المستهلك لقراءة الكتاب. بالمقابل باستطاعتي انا ان اجبر المشاهدين ان «يلمسوا» الزمن مباشرة. وفي هذا اقترب كثيرا من السينما ونشيطها في كل المجالات. المصور السينمائي يصور حياة نبتة ليلة يوم واحد ثم يعرض فيلمه بوتيرة سريعة — وهكذا خلال دقيقة واحدة يتمكن من اظهار نمو وتطور وموت تلك النبتة. هكذا تقريبا يتصرف الممثل الصامت بخصوصية الزمن — انه يلخص خلال دقائق معدودات كل مسيرة حياة الانسان. وهذا الامر يمكن فقط عبر التمثيل الصامت. الانسان خلق صامتا.

ويقول انه يرتق حال والنفسه — حتى ينتهي. وبعد ذلك يبدا بتعلم النطق لكن حياته تبدا وتنتهي صامتة. بامكان «البانتوميم» ان يصف مسيرة الحياة بواسطة رموز تسير فوق الكلمات البشرية، وفوق الصرخات الناطقة ايضا. وبالنسبة لفن «البانتوميم» ينجح في ذلك اكثر من نجاحي وانا الممثل الصامت. ويحاول الى ان الشاعرية التي تفرزها حركة الممثل الصامت قريبة من الموسيقى، الا شطوحه الصامتة كاصي شكل الكلمات مثل انغام الموسيقى.

## عندما تتفجل جدا تضيع الكلمات

● س: حدثنا عن الاشياء التي تعبر عنها من خلال فنك؟

■ جواب: اقتبس من مواضيع تهمني ولكن مع ذلك ترتبط مباشرة مع الانسان، لان معتي الوحيدة في هذا المجال هو جسم الانسان فقط. انجح الوصول مباشرة الى قلوب البشر. «البانتوميم» مثل الموسيقى تثير في التلقي البشرية انفعالات شتى، اسى، فرح، وتشتعل افكار اخرى. على هذه الارضية ارتكز مواضيعي التي اختارها او التي يقترح علي اخرون اختيارها. هكذا، مثلا، اقترحت علي زوجتي فكرة معينة حول شجرة شهدت عبر كل الحقب — في الحرب والسلم. تموت في احد الايام، حين نقدت منها الحياة، خلال جرح الم سببته سكين ثاقبين حفرا على الشجرة الفيها بداخله اسماءهما. اختار المواضيع التي تمس قلوب البشر، التي تصور التنقل من حالة الى حالة، الكشف عن امور يمكن كشفها بصورة جيدة فقط بدون كلمات — الحياة، الموت، الحب. عندما ينفعل بنو البشر كثيرا يفقدون القدرة على التكلم. تخيل نفسك مثلا تلتقي مع انسان عزيز عليك بعد فترة انقطاع لمدة ٢٠ سنة. المفاجأة تشلك عن عمل شيء، انه عاطفته. المثال هنا حركة عجيبة. الاثر، في هذا المجال صورة طبعت في ذهني من فيلم وثائقي حول الحرب — اللقاء في ساعة الجنود السوفييت والامريكان على ضفاف الالب. صور مؤثرة جدا. لم يكن بقوة اية كلمات ان تعبر عن احاسيس اولئك البشر الراقصين الفرحين.

● س: هل شعرت في الرقابة؟

■ جواب: طبعا، وكان به فعل الجمهور هناك عجيبا. «البانتوميم» الرمزي قريب جدا من القلوب وعقول الانسانية. حينما تصف الريح، النار، الشمس — فانك تتكلم بلغتهم هم، حتى شبكة الرموز التي اتفق عليها لدينا — الفقاعات، التحية بانحناء الراس، التبجيل به القبعة — كل هذه الامور المتفق عليها والمترسبة عن العادات البرجوازية من القرن التاسع عشر، والتي هي غريبة بروحها على الافراد — تؤثر على مشاعرهم بشكل عجيب. حسب ما ارى، ان فن «البانتوميم» ينتقل من قارة الى قارة، من قرن الى قرن، يمتلك صفات مميزة مختلفة، يوحد ويمزج بينها. انها لنعمة عجيبة، ان نجد من جديد اشياء فقدت، من خلال قوة الفن.

● س: ما هو، حسب رأيك، اهم الممثل في «البانتوميم»؟

■ جواب: في «البانتوميم» كل شيء ممكن، عدا هذا الكذب. صدقني، الكلمات تناسب الكذب فقط.

---

## ركن الأطفال

# ديبلوماسي

بقلم: سيرغي ميخالكوف

كان ينبغي تعيين حيوان لحراسة اعشاش الحجل. وتساءل الثعلب: «من نعين؟» وسرعان ما قرر: «ابن عرس». فليس هناك افضل منه، وهو مفهوم الطيور جيدا، ويعيش معها في وئام. ولكن الثعلب استدرك فورا. فالطيور والحيوانات الصغيرة لن توافق في اي حال من الاحوال على تعيين «ابن عرس». اما الدب فهو معروف بديمقراطيته فماذا يفعل الثعلب كي يعين «ابن عرس» حارسا؟

قال الثعلب:

— الارنب.

ثم لوح بقبعته من الفرحة حينما سمع ان حيوانات الغابة قد بدأت تتناقش وتتنازع. منها من صاح قائلا: صحيح. ومنها من قال ان الارنب لا يصلح فهو جبان، وهو احول علاوة على ذلك.

تنازعت الحيوانات وارتفع ضجيجها وكل واحد منها يؤكد رأيه.

وقال الدب:

— طالما ان هناك اختلافا في الرأي فتعالوا الى تعيين حيوانا آخر.

وصاح الثعلب قائلا:

— الذئب.

فتعالى الضجيج والصياح ثانية. وقالت الحيوانات الصغيرة:

— انه لن يأكل الحجل وحسب، بل سيأكلنا نحن ايضا.

ووقف الجميع ضد تعيين الذئب.

وقال الدب بسماحة:

— تعالوا نعين حيوانا اخر طالما انكم لستم موافقين. سنعين واحدا يستقر عليه رأيكم كلكم.

وقال الثعلب في الحال:

— القنفذ.

فطلبت بعض الحيوانات:

— لا يصلح! لا يصلح!

فهو ليس حارسا.

وراح اخرون يدافعون عنه:

— ولماذا لا يصلح؟

بدا النقاش مجددا. وكان كل واحد من الحيوانات يثبت لماذا يصلح القنفذ ولماذا لا يصلح. طال النقاش حتى تعبت الحيوانات. ثم قال الدب:

— ارى ان هذا ايضا لا يصلح. هاتوا حيوانا اخر.

وقال الثعلب:

— العصفور.

وما ان سمعت الحيوانات اسم العصفور حتى بدا الضحك والبكاء.

فاجاب الدب وهو يضحك:

— لا، لا، انني نفسي ارى انه مرشح غير مناسب لتعيين حيوانا آخر.

صاح الثعلب:

— النمر الارقط.

بدا النزاع من جديد. وكان هناك موافقون ومعارضون ولكن حدة النقاش قد خفت عما كانت عليه في البداية واحست الحيوانات بشيء من الخجل وهي تواصل النقاش والنزاع.

ولكنها مع ذلك رفضت النمر الارقط.

وصاح الدب محتنقا:

— من؟ من؟ تكلموا.

وذكر الثعلب اسماء بضعة حيوانات لا تصلح ايضا، مثل الحلزون والحرذون.

تناقشت الحيوانات والطيور وزفرت الطيور باجنحتها ولوحت الحيوانات بذيولها، ثم انصرفت.

وجار الدب:

— من نعين اذن؟

فقال الثعلب ببساطة:

— «ابن عرس». فهو نشيط وقوي. ويحب الحجل بالاضافة الى ذلك.

وسأل الدب:

— كيف، ما رأيكم؟

ولم يجابه احد لان الحيوانات والطيور قد انصرفت كلها.

انتظر الدب قليلا. فلم يسمع اي معارضة. ثم وافق وعين «ابن عرس» حارسا لاعشاش الحجل.

---

# أخبار ثقافية

### ● «بام عيني» في مسلسل تلفزيوني ●

● من المتوقع ان يبدأ قريبا في ابو ظبي تصوير المسلسل التلفزيوني حول تعذيب السجناء الفلسطينيين المأخوذ من كتاب المناضلة الشيوعية فيليتسيا لانغر «بام عيني». مخرج المسلسل الاردني سليم موسى ويعمل معه طاقم من الممثلين الاردنيين والممثلة السورية المعروفة منى واصف، التي ستقوم بدور المحامية لانغر في المسلسل. وقد لعبت منى في السابق ادوارا شتى في المسرح والسينما والتلفزيون كان اهمها دورها في فيلم «الرسالة» للمخرج السوري المعروف مصطفى العقاد.

### ● المهرجان السينمائي الدولي الحادي عشر في موسكو ●

● سيقام المهرجان السينمائي الدولي الحادي عشر بموسكو في الفترة من ١٤ الى ٢٨ آب القادم. ويترأس اللجنة التنظيمية للمهرجان فيليب يرماش، رئيس لجنة السينما في الاتحاد السوفييتي. وكالعادة ستجري في المهرجان ثلاث مسابقات في ان واحد للافلام الروائية والقصيرة وافلام الاطفال. وارسلت الدعوات للاشتراك في مهرجان موسكو الى اكثر من ١٢٠ بلدا في كافة القارات وهيئات الامم المتحدة واليونسكو.

وسيحتفل في ايام انعقاد المهرجان على نطاق واسع بالذكرى الستين لتأسيس السينما السوفييتية. ومن المقرر عقد ندوة بعنوان «اسهام الفن السينمائي السوفييتي في تطوير السينما العالمية».

### ● معرض رسام عراقي في ايطاليا ●

● هناك العديد من الرسامين العراقيين الشباب، في ايطاليا، كما في بلدان رأسمالية اخرى، يبحثون عن فرصة يتاح لهم فيها تطوير قابلياتهم وخبراتهم الفنية ويواصلون نشاطهم فيقيمون المعارض الشخصية والمشتركة.. وهم عبر ذلك كله لا ينسون وطنهم وشعبهم. ومن المعارض التي اقيمت مؤخرا في ايطاليا، المعرض الشخصي للفنان بهاء الدين احمد الذي افتتح في فلورنسا وحظي باهتمام الصحافة الفنية هناك.

### ● دراسة حول «مسرح اللامعقول العربي» ●

● «مسرح اللامعقول العربي» — عنوان دراسة وضعها بالفرنسية الكاتب والمخرج المسرحي اللبناني شكيب خوري. وقد تناول اربعة نماذج مسرحية عربية. من مصر: «يا طالع الشجرة» لتوفيق الحكيم، و«الفرافير» ليوسف ادريس. ومن لبنان «الزنزانة» لعصام محفوظ، و«البيت مزدحم» لريمون جبارة. ويؤكد المؤلف ان «اللامعقول» لم يوجد في الغرب فقط، وانما تمتد جذوره الى الادب البابلي القديم والى الميثولوجيا الفينيقية والفرعونية. ويعتبر ان ملحمة «جلجامش» البابلية هي «المدخل الى هذا النوع التعبيري في الحضارات الانسانية كلها» بل انها «اول الاعمال التي اتخذ فيها المسرح قيمين شكله فيما بعد».

### ● وليم بليك في معرض خاص ●

● بالرغم من ان الشاعر والرسام الانكليزي وليم بليك قد توفي عام ١٨٢٧ فقد ظل مجهولا ترابة القرن عليه بعد وفاته وبشكل لم يعرفه الادب الانكليزي من قبل.

وان ٢٤٠ قطعة من اعماله المعروضة في لندن قد اظهرت بليك رساما من الطراز الاول واذا كانت الشخوص التي صورها يكتنفها الكثير من جميع الجهات فان هذه الشخوص ظلت تناضل من اجل الخير. كانت الوجوه التي صورها انسانية الحس واسعة العيون تشع فيها اشراقة الرؤيا خفية. يحتل فيها الخيال اولا يليه العقل ثانيا وبعد ذلك العواطف ثم المواقف. من خلال الرسوم والتخطيطات والالوان المائية والمحفورات الخشبية والمطبوعات الملونة يقف المشاهد على تطور بليك ضمن تسلسل تاريخي جميل بحيث ان اعمال بليك الفنية هذه هي خير مقدمة او مدخل لمشاهدة.

### ● «اسد في الصحراء» — فيلم مصطفى العقاد الجديد ●

● يقوم المخرج السوري المعروف مصطفى العقاد بالاعداد لتصوير فيلمه الجديد «اسد في الصحراء» بعد النجاح الذي احرزه فيلمه «الرسالة» بالطبعتين العربية والانجليزية. سيشترك في تمثيل الفيلم الجديد، الذي سيصور مشاهده بين روما وطرابلس الغرب، نخبة من الممثلين العالميين بينهم انتوني كوين وايرين باباس (الفنانان اشتركا في تمثيل فيلم «الرسالة» ايضا) وراب ستايغر واوليفر ريد.

### ● «نظرية الدراما الحديثة» ●

● عن منشورات وزارة الثقافة السورية، صدر حديثا كتاب مترجم عن الانكليزية بعنوان «نظرية الدراما الحديثة» من تأليف بيتر زوندي، وترجمة الدكتور احمد حيدر. يقع الكتاب الذي يقع في ١٩٠ صفحة من القطع الكبير، اضافة الى عشرة دراسة «تحاول القاء ضوء على تطور الدراما في القرن العشرين، من خلال امثلة مختارة» من ابسن وتشيخوف وستريندبرغ وميترلينك وهاوبتمان.

### ● فيلم جديد عن احداث ثورة اكتوبر الاشتراكية ●

● يقوم الممثل المعروف «وورن بيتي» بالاعداد لانتاج فيلم جديد يعالج ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (١٩١٧). ولم يقرر بعد فيما اذا كان سيتولى اخراج الفيلم او تمثيله. وقد قام بيتي مؤخرا مع المنتج وشارد سيلفرت، الذي تعاقد معه للعمل في الفيلم، بزيارة عمل الى لندن حيث درسا امكانية تصوير الفيلم في احد استديوهات العاصمة البريطانية بينما ستصور بعض المشاهد الافتتاحية في لننغراد وموسكو.

وسيطلق على الفيلم اسم «عشرة ايام هزت العالم». ورغم ان اسماء الممثلين الذين سيقاسمون ادوار الفيلم لم تذع بعد فان بعض المراقبين الذين يعرفون ان يسند دور رئيسي فيه للممثلة المعروفة ديان كيتون («قصة حبي مع آني»).

### ● مشروع المكتبة السينمائية ●

● مضت «دار الطليعة» للنشر، في اطار ما اسمته «المكتبة السينمائية» وباشراف الناقد السينمائي ابراهيم العريس، الى تنفيذ «اول مشروع عربي متكامل يهدف انجازه على مدى سنوات لتزويد المكتبة العربية بسلسلة من الكتب العلمية حول السينما ورجالاتها وتياراتها وتاريخها» — كما جاء في منشور اصدرته الدار حول هذه المكتبة.

وتطمح «دار الطليعة» من مشروعها هذا الى اشباع النهم الذي يبديه الجمهور العربي للحصول على المزيد من الثقافة السينمائية، وذلك عن طريق ثلاث سلاسل من الكتب السينمائية وهي: سلسلة «كبار المخرجين»، وسلسلة «الافلام الكبيرة»، وسلسلة «دراسات سينمائية».

### ● تخطيطات نادرة لموريس دوني ●

● عرضت في باريس في الفترة الاخيرة مجموعة نادرة من اعمال الرسام الفرنسي موريس دوني (١٨٧٠ — ١٩٤٣)، والمجموعة عبارة عن اوراق كان الفنان يخطط عليها ويكتب بعض التعليقات الفلسفية والتعبيرية.

### ● «شجرة القباقيب» آخر افلام ارمانو اولمي الايطالي ●

● بدأت دور السينما الايطالية بعرض فيلم «شجرة القباقيب» آخر افلام المخرج ارمانو اولمي، والذي احتل مكانه المذكور الفائزة المرموقة في مهرجان «كان» الاخير، حيث نال جائزة المهرجان. لقد صور اولمي «شجرة القباقيب» في منطقة «بيرغامسكا» وهي مدينة صغيرة قرب ميلانو وداخل احدى مزارعها، دون ان يخرج منها، كما اعتمد على سكان المدينة نفسها، حيث اخذ شخصياته البسطاء، خاصة الفلاحين، الذين لم يروا كاميرا السينما في حياتهم بتمثيل الفيلم باداء طبيعي مميز. يتناول «شجرة القباقيب» فترة تمتد من خريف ١٨٩٧ حتى صيف ١٨٩٨ وهي فترة مميزة في تاريخ ميلانو. ويصور المخرج خلالها واقع العمال والفلاحين ايام المحنة حيث تبدى عاداتهم واساليب تفكيرهم ومواجهتهم لواقعهم المرير في وحدة طبقية رائعة. وقد ادخل اولمي الكثير من ذكريات طفولته في الفيلم، حيث ولد في المنطقة نفسها عام ١٩٣١. ومما ميز «شجرة القباقيب» واعطاه المكانة التي نالها هو السمة الواقعية في تناوله خيوط الكدح اليومية لشخوصه الصادقة التي انه ابقى اللغة المحلية لسكان المنطقة على حالها في الفيلم، وهو ما اعطى ميزة جمالية اخرى. ومن اللافت ان اولمي رسم بوضوح حياة الفلاحين واعطى لهذا الرسم طابعا تحليليا وسياسيا، موضحا بجلاء جوهر الاستغلال الطبقي.

### ● اوبرا «خوفانشينا» على شاشات التلفزيون الغربي ●

● قام التلفزيون السوفييتي بتصوير عرض اوبرا «خوفانشينا» التي يقدمها مسرح البولشوي، لعرضها على شاشات التلفزيون في بعض الدول الاوروبية. وتدور احداث الاوبرا المذكورة، التي لحنها الملحن المعروف موديست موسورغسكي، في العصر الذي سبق بداية تولي بطرس الاول العرش في روسيا — نهاية القرن السابع عشر — على خلفية الصراع بين الاقطاعيين الرجعيين المتآمرين على نظام بطرس الاول، وقد اطلق على احدى حركات التمرد هذه اسم «خوفانشينا».

وفي حديث اجراه مراسل «انباء موسكو» مع غيورغي ايفانوف، مدير مسرح البولشوي، ومع يفغيني نيستيرنكو، المغني في مسرح البولشوي.. اكد الاثنان ان عرض مسرح البولشوي بالتلفزيون في البلدان الاخرى وكذلك عرض الروائع الموسيقية للشعوب الاخرى هو ظاهرة سارة ونبيلة وتتسم باهمية كبيرة اذ تتيح لمشاهدي التلفزيون الاطلاع على افضل نماذج مؤلفات الملحنين السوفييت.

---



## الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي

### نشاطات ● ندوات ● محاضرات

### اجتماعات شعبية لمناسبة يوم العمال العالمي — الاول من أيار

* من اجل نضال موحد.
* ومن اجل السلام العادل.
* ودفاعا عن حقوق العاملين.

■ اكسال — الجمعة ٢٧–٤–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة. باشتراك: ابراهيم مالك وسميح القاسم وشكيب جهشان.

■ حيفا — اجتماع احتفالي في «الكريوت» — الجمعة ٢٧–٤–٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء. باشتراك: عثمان التمان.

■ طرعة — الجمعة ٢٧–٤–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء. باشتراك: سليم القاسم.

■ شعب — الجمعة ٢٧–٤–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء. باشتراك: رمزي خوري.

■ عين ماهل — الجمعة ٢٧–٤–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء. باشتراك: نظير مجلي.

■ سجيدة — الجمعة ٢٧–٤–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي. باشتراك: محمد نفاع.

■ سخنين — الجمعة ٢٧–٤–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: جورج طوبي ومحمد شلاعطة.

■ مراية — الجمعة ٢٧–٤–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء. باشتراك: فضل نعامنة وموسى نصار.

■ يافة الناصرة — الجمعة ٢٧–٤–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: اسعد يوسف وعيسى لحاز ونادر لوباني وخليل مراد.

■ نتانيا — اجتماع احتفالي — الخميس ٢٦–٤–٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي. باشتراك: بنيامين عومين.

■ يافا — الخميس ٢٦–٤–٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي باشتراك: راضي كركبي.

■ اور يهودا — اجتماع احتفالي — السبت ٢٨–٤–٧٩ الساعة ١١ صباحا باشتراك: ساشا حنين.

■ كفر مندا — السبت ٢٨–٤–٧٩ الساعة ٦ مساء. باشتراك: سليم القاسم ومحمد زيدان ومحمد علي طه.

■ ام الفحم — السبت ٢٨–٤–٧٩ الساعة ٦ مساء. باشتراك: نظير مجلي.

■ حولون — السبت ٢٨–٤–٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي. باشتراك: ابراهام ملاميد.

■ رمات غان — (بالايديش) السبت ٢٨–٤–٧٩ الساعة ١١ صباحا في بيت العمل. باشتراك: ج. ميخائيلي.

■ بقة الغربية — السبت ٢٨–٤–٧٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء. باشتراك: هاني فيرخت وابيل توما.

■ بيتح تكفا — السبت ٢٨–٤–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي. باشتراك: وولف ايرليخ.

في نهاية الاجتماع يعرض فيلم سوفييتي.

■ بئر السبع — السبت ٢٨–٤–٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي. باشتراك: يهوشع ايرنه.

## لجنة كادحي الناصرة للاحتفال بأول أيار

### اجتماعات شعبية

■ الروم والنصاري — الجمعة ٢٧–٤–٧٩ الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق توفيق عودة. خطباء الاجتماع: منعم جرجورة، ابراهيم عبد الخالق، غسان سروجي.

■ حي اللاتين والشيكون — الجمعة ٢٧–٤–٧٩، الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق جريس ابو العسل. خطباء الاجتماع: غسان حبيب، نصار سروجي، ميشيل ديراوي، وجيرا قرمجي.

## نــداء « الاتحاد »

مرة اخرى دقت في ادارة « الاتحاد » نواقيس الخطر بتعاظم العجز المالي الذي تعانيه « الاتحاد » من جراء تعاظم الغلاء العام والازدياد نفقات التحرير والادارة والطباعة .

وفي هذا الاسبوع فقط ارتفعت اسعار الورق ارتفاعا جديدا بنسبة ١٧ في المئة .. كما تضخمت نفقات مختلف مراحل اصدار هذه الصحيفة المكافحة .

ويعرف القراء انهم مصدر تمويل صحيفتهم « الاتحاد » .. وهم الذين مكنوها ، على مر السنين ، من مواصلة مسيرتها الثورية .. واما مداخيل الاعلانات فلا تسد غير ثغرة ضيقة من عجزها ..

ان « الاتحاد » تقترب من عيدها الخامس والثلاثين الذي يحل في ١٤ ايسار ١٩٧٩ وستصدر في هذه المناسبة عددا خاصا غنيا بمادته ومواضيعه في ١٥ ايار ١٩٧٩ .

وهي لتوجه اليوم بهذا النداء الى قرائها ليعرفوا الى جانبها وذلك بتفهم الاسباب التي تدعوها الى زيادة سعرها الى ست ليرات يوم الجمعة وخمس ليرات يوم الثلاثاء ..

سيسري مفعول هذا القرار ابتداء من السنة الجديدة ، السنة السادسة والثلاثين ، في ١٥ ايار ٧٩ ، ونثق ثقة كبيرة ان يتجاوب معنا في هذا القرار قراؤنا . فهم احرص الناس على « الاتحاد » ومستقبلها .. فقد كانت وستبقى سلاح الجماهير العربية في معركتها الكبرى من اجل السلام والمساواة والدمقراطية .. من أجل الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وصيانة استقلال وامن جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

# مستشار الحكومة القضائي يعترف بجريمة الاعتداء على عرب النقب ويلقي بالمسؤولية على عدد من الموظفين

**● المحكمة تعرب عن قلقها من عدوان الشرطة على المواطنين العرب وممثل الحكومة يعتذر قائلا : لم يكن هذا عن سوء نية ! ●**

**القدس — لمراسلنا — طالب عدد من اعضاء الكنيست باستقالة كل من وزراء الزراعة والقضاء والداخلية بعد أن ثبت في محكمة العدل العليا ان الحكومة خالفت قرارات المحكمة وعاملت المواطنين العرب في النقب معاملة تنكيل وقانون .**

وكانت المحكمة العليا قد بحثت ، صباح اول امس ، الاربعاء ، تقرير المستشار القضائي للحكومة حول الاعتداء السلطوي الوحشي على عرب النقب في خربة اللقية ، في مطلع الشهر الحالي ، وقيام موظفي وزارتي الاسكان والزراعة بمخالفة امر المحكمة العليا الذي يحظر عليهم القيام بأية اعمال على اراضي اللقية . وقد اعتذر المستشار القضائي للحكومة ، البروفيسور زمير ، امام المحكمة على مخالفة قرارها ، واعلن انه اوز اتخاذ اجراءات تأديبية ضد بعض الموظفين المسؤولين عن هذه المخالفات ومن بينهم مساعده المحامي ...

[illegible]

وعلى محامي الدفاع على قول المستشار بأن هذه الاعمال « لم تصدر عن سوء نية » ...

**يطالبون باستقالة الوزراء**

## سقوط القناع عن اللقاء « اليهودي العربي » المبامي في جديدة

كفرياسيف — لمراسلنا — انكشفت امام جماهير الجليل ، بما فيها قرية جديدة ، اهداف « اللقاء اليهودي العربي » الذي سيقيمه حزب « مبام » ، يوم غد السبت ، في قرية جديدة المجاورة لكفرياسيف في الوقت نفسه الذي سيقام فيه مهرجان اول ايار الشعبي في كفرياسيف .

[illegible]

## الجبهة تهاجم قادة الهستدروت على تهاونهم مع حكومة « التكتل »

**● « بالنضال العمالي الموحد والمثابر وليس بالخنوع تتحقق مطالب العاملين » ● « السلام الحقيقي مع ممثلي الشعب الفلسطيني » ●**

**تل ابيب — لمراسلنا — هاجم مندوبو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس الهستدروت العام سياسة قيادة الهستدروت المراخية المهادنة للحكومة واصحاب العمل والتي لا تجند العاملين في النضال الصحيح من اجل حقوقهم ولصد هجمة الحكومة عليهم .**

ففي الدورة السنوية التي عقدها المجلس ... تكلم الرفيق جمال موسى باسم كتلة الجبهة تهاجم سياسة الحكومة المعادية للعاملين والتي تقوم من اجل تطبيق التسوية ... [illegible]

## الشيخ امين طريف ينفي طلب الاجتماع بسعد حداد

حيفا — لمراسلنا — نفى فضيلة الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية ، الشائعات التي روجتها بعض الصحف المحلية وكأنه طلب الاجتماع بالضابط سعد حداد .

وكان الشيخ طريف يتحدث في اثناء اجتماع مشايخ ابناء الطائفة العربية الدرزية في مقام النبي شعيب عليه السلام اول امس ، الاربعاء .

[illegible]

# بلدية الناصرة تتضامن مع عرب النقب وتحيي العاملين بعيد أول أيار

**● قرار باجراء تصليحات جذرية في جميع شوارع المدينة والارصفة ●**
**● دعوة الاهالي الى تسديد الضرائب المستحقة ●**

**الناصرة — لمراسلنا — شجب مجلس بلدية الناصرة بالاجماع اجراءات القمع السلطوية في اراضي عرب النقب وضد اهلها وذلك في جلسته الدورية العادية التي عقدها اول امس الاربعاء .**

واعرب المجلس عن تضامنه الكامل مع عرب النقب في نضالهم البطولي العادل من اجل حماية اراضيهم والتمسك بها وصد المصادرات السلطوية لمصادرتها وترحيلهم منها .

وكان المجلس قد استمع في بداية الجلسة الى تقرير من رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، استعرض فيه تطورات الاعتداء على عرب النقب .

كما شرح رئيس البلدية لاعضاء المجلس الاوضاع المالية البلدية .

[illegible]

— تحية عمال الناصرة وجمهور العاملين عامة بعيد اول ايار ، والتقدم بمنحة الى جميع مستخدمي البلدية بهذه المناسبة .

— تخصيص ميزانية كافية لاجراء تصليحات جذرية واعمال صيانة في الشوارع والطرق والارصفة ، بالباطون والاسفلت ، في جميع انحاء المدينة .

— اقامة عدد من خطوط المجاري الجديدة في الاحياء .

— تعيين لجنة داخلية لدراسة اوضاع قسم المياه من النواحي الفنية والادارية وتقديم الاقتراحات لتحسين اوضاعه .

— عمل خارطة هيكلية لشبكة المياه في المدينة .

— اعفاء ١٢٢ عائلة من دفع ضريبة البلدية بسبب ضيق امكاناتها المادية .

— تقديم مساعدة مالية بقيمة ... الاف ليرة للمعهد الموسيقي في الناصرة .

— اقامة لجنة لادارة شؤون مخيم العمل التطوعي الرابع الذي سيقام في الفترة ما بين ١٨ و ٢٢—٨—١٩٧٩ .

— الموافقة على طلب نادي الشبيبة العربي لشراء اجهزة منشوبيـة لنشاطاته .

— انتخاب عضو البلدية ، السيد خالد الزعبي ، رئيسا للجنة المراقبة خلفا للسيد سيف الدين الزعبي الذي استقال من عضوية المجلس .

— انتخاب لجنة اعتراضات لتقييم الضرائب برئاسة عضو المجلس ، الرفيق سليم الشيخ سليمان ، وعضوية محمود واكد شحادة والياس ...

## ندوة في الناصرة حول العرب في اسرائيل

**الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — عقدت في قاعة المركز الثقافي البلدي وبدعوة من رابطة الجامعيين في الناصرة ، ندوة حول العرب في اسرائيل شارك فيها عضو الكنيست يوسي سريد عن « التجمع » والدكتور اميل توما عن « الجبهة » ، والباحث العروف الدكتور سامي جراسي . وكان مقررا ان يشارك ... وقد ادار الندوة المحامي ... وقبل بدء الندوة اعلن الدكتور رشيد سليم سكرتير رابطة الجامعيين ان وزارة الاسكان رفضت ارسال ممثل عنها لندوة حول مشاكل الاسكان في الوسط العربي .**

[illegible]

## مظاهرة صاخبة في بير زيت ورام الله

القدس — لمراسلنا — شهدت قرية بير زيت ومدينة رام الله المحتلتين مظاهرة صاخبة ابتدأت في قرية بير زيت وسارت حتى شوارع رام الله ، شارك فيها المئات من الطلاب والطالبات ، يوم الخميس الماضي .

[illegible]

### كلمة « الاتحاد » — بقية

**الوجود الوطني العربي ، كان على العمال العرب ، وسائر الفئات الشعبية ، ان يتعاطفوا ، بالتعاون مع القوى الدمقراطية ، من حدة تصديهم لهذه الهجمة الخطيرة .**

**اننا نقف في هذه السنة على اعتاب الثمانينات التي ستشهد مرور مئة عام على مظاهرة اول ايار التاريخية الاولى .. والبروليتاريا العالمية ستستعد لهذه الذكرى استعدادا يليق بها وستدفع زخم كفاحها من اجل التقدم الاجتماعي ورفعه الى مرحلة اعلى .**

**ولن تتخلف بروليتاريا بلادنا ، العربية واليهودية ، عن ركب الجيش البروليتاري الظافر .. وهي تتقدم نحو الثمانينات واثقة من ان المعاهدة المؤامرة ستفشل وستنتصر ارادة شعوب المنطقة في السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق كافة الشعوب ومن بينها الشعبان الفلسطيني والاسرائيلي .**

**لم تعد احتفالات ايار واحداث عيد العمال الاممي برقا يشق جوا مكفهرا ومعتما ، بل اصبحت نورا ساطعا يشع دائما من الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ويشع معه نور الثورات الوطنية المنتصرة .**



















## عاش أول أيار عيد العمال العالمى

**ايها العاملون**
**هلموا الى الاشتراك في مظاهرات ومهرجانات اول ايار**

### تل ابيب

**مظاهرة يهودية عربية مشتركة**

يبدأ التجمع في ساحة « هيكل الثقافة » — « هبيمال هتربوت » — في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٢٨/٤/١٩٧٩ .

### الناصرة

بعد رفض الشرطة التصريح بمظاهرة سيعقد مهرجان منطقي ضخم في ساحة اول ايار في الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٨—٤—١٩٧٩ .

يبدأ التجمع في الساعة الثالثة بعد الظهر .

يتكلم في المهرجان كل من : توفيق زياد وسليم القاسم وبنيامين غونين وجبرا الرحمي وسامي ... وجميلة ياسين .

وسيشترك في المهرجان الشاعران فوزي عبد الله وجمال قعوار والفنانان سمير ... وعطا الله ...

### كفر ياسيف

**مهرجان شعبي منطقي**

يعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٨—٤—١٩٧٩ في ساحة كفر ياسيف .

يتكلم : ... وجمال موسى ومحمد نفاع ... وسامي مرجان وستقدم عدة تحيات .

ويشترك الشعراء سميح القاسم وحنا ابراهيم ونايف سليم .

### ام الفحم

**مهرجان شعبي منطقي**

يجري التجمع في الساعة ٥٫٠٠ من بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٧—٤—١٩٧٩ في ساحة مدرسة البنات — حي المحاميد . يتكلم فيه : ... ومحمد مصطفى محاميد وحسن بشارة والشاعر محمود دسوقي . عريف الاجتماع : محمود حسين الجبارين .

كما وتقدم تحيات من الشبيبة والنساء والاشبال والطلاب وغيرهم . يختتم الاجتماع ببرنامج فني .

### حيفا

**اجتماع شعبي يهودي — عربي**

يعقد في الساعة السابعة من مساء الاحد ٢٩—٤—١٩٧٩ في نادي درج الولاية ويتكلم فيه الرفيق بنيامين غونين والخروف .

### لبنان — بقية

[illegible]

وينتظر المراقبون ان مجلس الامن سيصدر قرارا يدين فيه العدوان الاسرائيلي على لبنان .

[illegible]




الاتحاد

٩ شارع الحريري ص.ب. ١٠٤ تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤٠

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا شارع الوادي ٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٫٢٥٠ ل.ا • אל-איתיחאד • IL-ITTIHAD

الثلاثاء ١ ايار ١٩٧٩ ، ٤ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ١٠١/٣٥ VOL 101/35 — 1.5.1979

# عشرات ألوف العاملين يرفعون في أول أيار ألوية الكفاح من أجل السلام العادل وضد سياسة الضائقة والعسكرة

حيفا — لمراسلي «الاتحاد» — رفرفت اعلام اول ايار الخفاقة فوق عشرات المهرجانات والمظاهرات العمالية في تل ابيب والجليل والكرمل والناصرة والمرج وفي شتى انحاء البلاد ، في نهاية هذا الاسبوع ، باشتراك عشرات الوف العاملين اليهود والعرب من مختلف الفئات والهيئات والاحزاب الديمقراطية على الرغم من محاولات السلطات المسؤولة لطمس وسكوت القيادة المراوغة عليها . وقد رفع العاملون هذه السنة ألوية الكفاح من اجل السلام العادل والشامل القائم على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والدولة المستقلة .. وعبيا منهم ان ملايا كهذا فقط يضع حدا لسياسة العسكرة والكوارث الاقتصادية وان ما يسمى بالسلام الاسرائيلي — المصري انما هو صلح منفرد لا يخدم مصالح شعوب المنطقة ، بل يزيد في تعقيدها . ولهذا ارتفعت الاصوات تهتف «نريد سلاما حقيقيا» و«سلام شامل نعم — ادارة ذاتية لا» و«انسحبوا من لبنان» وغيرها .

وقد عقدت عدة اجتماعات تحضيرية في القرى والمدن اليهودية والعربية وعقدت عدة اجتماعات مركزية على النحو التالي :

## تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — ...

— البقية على ص ٦ ع ١ —

## الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — ...

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

## كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

## ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

# بيغن يعلن عمليا ضم الضفة والقطاع لاسرائيل أما حكام مصر فيهددون باللجوء الى مجلس الامن

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — بعد رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن ، في كلمة القاها امس الاول في اجتماع لجنة حزبه (حيروت) المركزية ، اوهام الذين يعتقدون ان «الادارة الذاتية» في الضفة والقطاع ستقود الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

...

## شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

تظاهرت جماهير تل أبيب العمالية في مظاهرة يهودية عربية متمسكة بالاخوة اليهودية العربية والتضامن الاممي بين العمال

# الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني في بازل: اتفاق مصر واسرائيل سيسقط عاجلا أم آجلا

تل ابيب — قبل مغادرته البلاد الى مدينة «بازل» في سويسرة للاشتراك في مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، اصدر الوفد الاسرائيلي بيانا الى الصحف جاء فيه ان الوفد سيعرب عن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله ضد المتنكرين لحقوقه العادلة .

ويضم الوفد كلا من الرفيق عوزي بورشتاين عن لجنة السلام ...

# كلمة الاتحاد

## قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة يوطد استقلال اسرائيل وسلامتها

من مظاهر تعقد القضية الفلسطينية ان الاحتفال باستقلال اسرائيل يذكر بنكبة الشعب العربي الفلسطيني وتشريده .

ومأساة منطقة النزاع العربي — الاسرائيلي ان الحروب والكوارث المرافقة لها ستبقى سيفا مسلطا على هذه المنطقة ما دامت القضية الفلسطينية قائمة وتنتظر الحل العادل والمقيم .

قلنا هذا منذ احتفالات اسرائيل الاولى بالاستقلال وحذرنا حكام اسرائيل من الاوهام التي داعبت تصوراتهم .. فهم ، وقد امتلأوا بزهو نصرهم في حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ ، ابتهجوا بان قيام دولة اسرائيل وتوقيع الدول العربية اتفاقات الهدنة معها بعد تلك الحرب سجل الفصل الاخير من فصول القضية الفلسطينية ولم يبق سوى ان تعترف الدول العربية باسرائيل وتقيم علاقات طبيعية معها .

الحروب الثلاث ، التي وقعت منذ احتفال اسرائيل الاول بالاستقلال وبعث الحركة القومية العربية الفلسطينية من هجعتها المؤقتة واعتراف شعوب العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات الامم المتحدة بشأن حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير ، بدون تدخل خارجي ، وباقامة دولته الوطنية الفلسطينية المستقلة ، كل هذه التطورات كان يجب ان تكفي لايقاظ حكام اسرائيل على حقائق الوضع في المنطقة فيعترفوا بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية .

ولكنهم بدلا من ذلك امعنوا في تعنتهم تحذوهم المطامع التوسعية وحلم الدولة الاسرائيلية الكبرى في «ارض اسرائيل التاريخية» .

اننا نستطيع ان نتصور مصدر ثقتهم بتبرير اهدافهم التوسعية على حساب الشعب العربي الفلسطيني .. فقد نجحوا بمساندة الامبريالية الامريكية ومهادنة النظام الساداتي الخيانية في تغيير الموازنة على ساحة الصراع العربي الاسرائيلي بحيث ترجح كفتهم .

بل ان توقيع حاكم مصر أنور السادات معاهدة «السلام» مع حاكم اسرائيل مناحيم بيغن بمباركة رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر حسم اتفاق الثلاثة على استبعاد الشعب العربي الفلسطيني من الصورة وحرمانه من حقوقه القومية .

يحاول حكام اسرائيل في عيد الاستقلال عام ١٩٧٩ ان يقنعوا الشعب الاسرائيلي انهم حققوا انجازا لا مثيل له منذ قيام الدولة . لقد وقعوا معاهدة «سلام» ! مع اكبر دولة عربية — مع مصر !

الا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي نسف اوهام حكام اسرائيل منذ البداية ، ونادى باحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني عاد في عيد الاستقلال الواحد والثلاثين وحذر من الوهم بقرب حلول السلام في المنطقة .. فقد اعلن في بيانه في هذه المناسبة :

«ان السلام الحقيقي والشامل .. السلام الثابت والعادل يأتي لا عن طريق خدمة المصالح الاجنبية بل عن طريق تغيير السياسة الرسمية بحيث نسير في طريق الاستقلال وعدم الانحياز . ويتحقق السلام بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وبالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني وبالاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدول العربية على اساس احترام سيادة واستقلال جميع دول المنطقة» .

لقد دشن رئيس الوزراء مناحيم بيغن احتفالات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

# مؤتمر القمة السوفييتي-الفرنسي يسهم في تخفيف التوتر الدولي

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — ... المحادثات السوفييتية — الفرنسية التي استمرت ٣ ايام . ووقع الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكار دستان ، ...

... والى ضرورة حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا ... كما طالبا بازالة الانظمة العنصرية في افريقيا وباحترام سيادة الدول الافريقية وسلامة اراضيها .

... التي جرت في جو من التفاهم التام والصداقة «ان سياسة الانفراج الدولي هي الطريق الوحيد في هذه الظروف لضمان السلام والامن الدوليين ولتأمين اقامة علاقات حسن جوار وتعاون بين الدول» .

... الدرجة العالية من التعاون بصبح مثالا لعلاقات التعاون بين الدول .

# مجلس السلام العالمي يعقد دورة احتفالية في ذكرى مرور ثلاثين سنة على قيامه

براغ — خاص بـ «الاتحاد» — انتهت في ... الاحتفالية التي عقدتها رئاسة مجلس السلام العالمي بمناسبة مرور ثلاثين عاما على انعقاد مؤتمر السلام العالمي الاول في عاصمة تشيكوسلوفاكيا .

وقد شاركت في هذه الدورة ، التي التأمت في دار البرلمان التشيكوسلوفاكي ، ...

... ويستعرض مجريات هذه الدورة الهامة في عدد قادم من «الاتحاد» .

## تزايد اخطار التفجير في لبنان

جنيف — الوكالات — ذكرت منظمة الصليب الاحمر الدولي بعد قصف القوات الاسرائيلية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى اللبنانية ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

### رئيس بلدية حلحول محمد ملحم يؤكد في واشنطن

# رفض الفلسطينيين اتفاق الاستسلام ومخطط الادارة الذاتية

واشنطن — الوكالات — اكد رئيس بلدية حلحول السيد محمد حسن ملحم في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن في مطلع هذا الاسبوع على رفض جميع القوى الوطنية في الضفة الغربية الاتفاقات التي تم بحثها لانها تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ...

# اليوم تحتفل الطبقة العاملة العالمية بعيد أول أيار «يوم التضامن الأممي»

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يحتفل عمال العالم اليوم ، الثلاثاء ، بعيد اول ايار ، عيد التضامن الاممي بين عمال العالم وشعوبه .

...

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

# السادات يطنطن بالتصريحات لتضليل الرأي العام والجماهير المصرية تتحدى الارهاب وتندد بخيانته الوطنية

حيفا — وكالات الانباء — يكاد لا يمر يوم دون ان يلقي حاكم مصر ، السادات ، خطابا سياسيا او يدلي بتصريحات صحفية او تلفزيونية ..

...

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

## معادلة «عادلة» ! ودفاع «مجيد» !

حيفا — اذاع التلفزيون الاسرائيلي مقابلة اجراها مع وزير الحربية المصري كمال حسن علي .

...

# الطلبة المصريون يرفضون المعاهدة وأي اتصال مع الطلبة الاسرائيليين

تل ابيب — نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاول ، ان الطلبة المصريين ...

# احتفال نقابيين وعرض الاحكام العرفية في استانبول

انقرة — اعلن في العاصمة التركية ...

## ١٧ دولة عربية تقاطع السادات

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اصبحت عزلة النظام الساداتي في العالم العربي تامة وذلك في اعقاب قطع ١٧ دولة عربية علاقاتها السياسية والاقتصادية والدبلوماسية مع النظام الساداتي تنفيذا لقرارات مؤتمر بغداد الوزاري الذي انعقد في آذار الماضي .

ويقيم النظام الساداتي الآن علاقات مع نظام النميري في السودان ونظام قابوس الرجعي في سلطنة عمان ، حيث يوجد عدد كبير من العسكريين المصريين .

هذا وتم طرد مصر او تعليق عضويتها في غالبية الاتحادات العربية الدولية المالية والنقابية والتجارية .

# سياسة الاتحاد السوفييتي ازاء العراق

**س. و ج.**

السؤال :

**نسمع كثيرا من هجوم سلطات البعث العراقي على الشيوعيين والتقدميين في العراق ، وفي الوقت نفسه يقوم الاتحاد السوفييتي بتزويد العراق بالمساعدات في المجالات العسكرية والاقتصادية والتقنية وغيرها فالسؤال هو : هل تؤثر هذه الهجمة على العلاقات السوفييتية — العراقية وما هي وجود الفعل عليها ؟**

مجموعة الاشتر — كفرياسيف

الجواب :

منذ تأسيسه انتهج الاتحاد السوفييتي سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .. وقبل مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية ... ولهذا شارك الاتحاد السوفييتي بعد الحرب العالمية الاولى في مؤتمرات نزع السلاح مع الدول الرأسمالية .

...

# اتــه قـــادم .. فاشتـدي يا سواعـد العمـال

بقلـم — محمد عـلي طـه

— ١ —

رياح هذا اليوم شرقية .. فهلا تحملين ايتها الرياح الشرقية ؟ ...

— ٢ —

...

— ٣ —

...

(القيت هذه الكلمة في مظاهرة اول ايار في مدينة شفاعمرو يوم السبت ٢٨—٤—١٩٧٩ )

# احكــام جائــرة علــى خمســة فتيــان من قباطيــة المحتلــة

القدس — مراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في جنين بالسجن لمدة سنة فعلية وسنتين مع وقف التنفيذ على ثلاثة فتيان من قباطية المحتلة (قضاء جنين) هم عبد الله سوالمة وحمزة صبالي وعلام زكارنه .

...

# « يـوم الطالـب » في ثانويـة الكرمليت في حيفـا

حيفا — مراسلنا — رغم الغاء انتخاب مجلس الطلاب في ثانوية الكرمليت في حيفا ، منذ بداية السنة الدراسية ، لاسباب غير معروفة .. نظم الطلاب مهرجانا ضخما بمناسبة « يوم الطالب » ...

...

## رسائل القــراء

( الشرطـة في خدمـة الشعـب )

...

يوسف محمود أبو حسين — باقة الغربية

# تابع — الاحتفالات الشعبية بعيد اول ايار في الجليل والكرمل والمثلث

## سخنيـن

...

## احتفـالات اول ايـار في الطيـرة وقلنسـوة وجلجولية وزلفه ومعاوية وكفر قرع وكفر قاسم

حيفا — مراسلنا في المثلث — احتفلت جماهير المثلث الصامد بعيد الاول من ايار ، يوم العمال العالمي ، في احتفالات محلية في كل من الطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفر قرع ومعاوية وزلفة وكفر قاسم . اكد فيها الخطباء على اهمية هذه الاحتفالات في دفع نضال الطبقة العاملة .

...

## شفاعمرو — بقية

...

## كفر ياسيف — بقية

...

## أم الفحم — بقية

...

# يافا بين جلال الماضي وخرائب الحاضر

بقلم: سميح صباغ

## ● مأساة سكان حي النتك شاهد آخر على جريمة الترحيل والتعمير والتنكيل ●●

سأل صاحبي: جئت يافا من قبل؟ قلت واخجلي — لا. قال: لا بأس يا ابني.. تعال معي وتعرف على وطنك.. تعرف على اهلك في هذه المدينة التي كانت عامرة بالخيرات والعز والمجد يوم كان يسكنها ١٢٠ الف نسمة قبل عام النكبة. مئة وعشرون الف فلسطيني كانوا هنا وهجروا.. فلم يبق منهم سوى ٣ آلاف. اما هؤلاء الباقون فتكاثروا مع امتداد ٣٠ عاما وتكاثروا حتى اصبحوا، اليوم، ١٢ الف نسمة يعيشون في ظروف سكنية واقتصادية واجتماعية من اسوأ الظروف التي يعيشها البشر في بلادنا.

وعبر نوافذ الباص الذي يدخل الى المدينة ارى الدور العربية ببنائها الحجري ونمنمتها القديمة بابوابها وشبابيكها القديمة. ويقول صاحبي: هذا شارع اسكندر عوض وكان سوقا للابنية في زمن فلسطين. واليوم اصبح اسم الشارع «...» ويشير لي صاحبي بيده: انظر هنا! هذه بناية الكلية الارثوذكسية والتي هي اليوم مركز عسكري. وهذه الدار الخضراء الجميلة كانت لعائلة موسرة من ابناء يافا، واليوم هي...

ونحاول ان نهتدي الى الباب بين هذه الصفائح التي وضعت كيفما اتفق.. ولكن عبثا. ويأتي احد الجيران فيفتح البراكية ويدخلنا ليناديني على محمود. ويخرج من زاوية تكوم فيها الشبه كثيرة عجوز محصوص الوجه والجسم اصفر اللون يلبس قميصا وسروالا باليين ويجلس امامنا على كرسي. كان بودي ان ادخل الى حيث جلس، ولكني «لا اخفي عليكم» ان رائحة العفن الخارجة من هناك منعتني. واحاول ان استفسر شيئا عن حياة هذا العجوز والله يأبى ويقول بصوت خافت: الخالق ان يعطوا حتى المساعدة.

والى جانب هذه البراكية ظهور الغرف كانت تعرضت للعريل قبل اسبوع، وبقايا الخشب المحترق مكومة الى جانبها. وبالقرب من البراكية رجل وزوجته وطفل رضيع ملقى على سرير خشبي جديد يقوم على ارض رطبة. النور يطل من جميع جوانبها وحنفية في احدى زواياها. لا ادري اذا كان هذا المكان هو مكان لبشر ام حظيرة، والسال ناس والسال الناس — اهل الحي الذين تجمعوا حوالي ليشكوا الى مشاكلهم...

عائلة عربية في براكيتها في حي النتك في يافا

## محكمة المحامين التأديبية تبرئ المحامي ميلاميد من التهم الاستفزازية الملفقة ضده

### ● المحكمة تؤكد الطابع السياسي للاتهامات والشرطة تواصل ملاحقته ●

تل ابيب — لمراسلنا — برأت المحكمة التأديبية للمحامين في اسرائيل، في الايام الاخيرة، المحامي ابراهام ملاميد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، من جميع التهم التي وجهتها اليه الشرطة والنيابة العامة للدولة «في التصرف والقيام باعمال تسيء الى سمعة مهنته والقانون ولا تتوافق معها».

وكانت هذه التهم بما يتعلق وبنقاشه منذ آذار ١٩٧٦ من مجموعة...

— البقية على ص ٤ —

## القوى الدمقراطية في البلاد تعارض تنفيذ حكم الاعدام وتحذر من أخطاره

حيفا — مكاتب «الاتحاد» — من المقرر ان يقترح رئيس الحكومة على اعضاء حكومته، في الجلسة القادمة، اتخاذ قرار ببيح تنفيذ احكام الاعدام ضد من يسميهم «مرتكبي جرائم قتل الاطفال».

ويثير هذا الموضوع نقاشا بين اوساط برلمانية وشعبية مختلفة. وكان من بين مؤيدي الاقتراح كل من المعلقين موجها يوسف محميا ان التوراة تجيز «اعدام قاتلي اليهود» ونائب رئيس الحكومة، يغئال يدين، ووزير القضاء، شموئيل تمير، وغيرهم.

ويذكر ان القانون في اسرائيل يجيز اصدار حكم الاعدام، في حالتين: الاولى بالنسبة للجرائم التي ارتكبها النازيون والثانية بالنسبة لجرائم قتل ارهابية. الا ان هذه الفقرة من القانون غير سارية المفعول منذ عام ١٩٦٧ بقرار من الحكومة بعد ضغوط من الرأي العام والقوى الدمقراطية. ويتوقع اليوم ان تقرر الحكومة اتخاذ هذا القرار كي يطبق القانون على هذه الحالات. ولكن كما يبدو فان الحكومة تنوي اجراء تعديلات على القانون وانما...

— البقية على ص ٤ —

## من المتوقع حدوث هزات أرضية في البلاد

القدس — الوكالات — حذر خبراء من معهد دراسات طبقات الارض من حدوث هزات في البلاد في الاسابيع القادمة. وجاءت تصريحاتهم بعد الهزة الارضية الخفيفة التي وقعت يوم الاثنين السبق في حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر والتي اجتاحت معظم مناطق البلاد. ووصلت قوتها الى ٥ درجات في سلم رختر. وقد تسببت الهزة باضرار خفيفة في بعض البنايات في مدينة نتانيا، كذلك ادت الى سقوط امرأة من الطابق من سطح بيتها واصابتها بجراح نقلت على اثرها الى المستشفى. واثارت الهزة الارضية مخاوف المواطنين في جميع انحاء البلاد حيث خرج الكثير منهم الى الشوارع خشية سقوط الابنية العالية.

ولم يحدد الخبراء مصدر الهزة فيما اذا كان في البحر الابيض المتوسط غربا او الشق السوري الافريقي شرقا.

ومن المعروف ان منطقتنا قد تعرضت في السابق الى هزات ارضية عنيفة، كان اعنفها في عام ١٩٢٧، حيث ادت الى مقتل خمسين شخصا والى هدم بيوت عديدة. وحذر احد الخبراء المطلعين من عدم الاستعداد في اسرائيل لمواجهة هزات ارضية عنيفة، ولا شك ان هذا الموضوع سيبحث بين الاوساط العلمية والشعبية لمطالبة الحكومة بتوفير كافة الاحتياطات والوسائل لتفادي كوارث قد تسببها هزات ارضية في المستقبل.

## على موائد حكومة بيغن

● بقلم يهوشع ايرغا

«اننا سنهتم بتحسين اوضاع الشعب» — هكذا صرح مناحيم بيغن في دعايته الانتخابية قبل ان يصبح رئيسا للحكومة..

ولكن.. هيا نفحص: بتحسين اوضاع من.. اهتم بيغن حقا..

فلنقرأ هذه الحقائق.

### ● ارباح ارباب المال ●

● تضخمت ارباح مصنع الاسمنت «نيشر» الصافية — اي بعد خصم الضريبة — في عام ١٩٧٨ مع ٥٥٠٠٠ مليون ليرة. وذلك مقابل ٢٧ مليون ليرة ربحها المصنع عام ١٩٧٧. ويعني هذا ان ارباح المصنع زادت خلال سنة واحدة بنسبة ٢٥٠٪.

● بلغت ارباح مصنع «الاسمدة والمواد الكيماوية» في المنطقة الصناعية في «حيفا» — «تحيفا» — في السنة المالية ١٩٧٨/٧٧ حوالي ٤٨ مليون ليرة مقابل ١٦ مليون ليرة في السنة المالية ١٩٧٧/٧٦ اي بزيادة ٢٠٠٪.

● بلغت ارباح مصانع النسيج «كور» الصافية حوالي ٤٤٢ مليون ليرة عام ١٩٧٨ مقابل ١٧٥٠٤ مليون ليرة في عام ١٩٧٧. وبلغ نسبة هذه الزيادة ١٥٢٪.

● اما ارباح «بنك الخصم الصناعي» فبلغت في نهاية عام ١٩٧٨ حوالي ٥٢١٦ مليون ليرة مقابل ٣١٤٦ مليون ليرة في عام ١٩٧٧. وبلغ نسبة هذه الزيادة ٦٠٪.

● وزاد الربح الصافي لمصانع «كتا» للنسيج...

اليوم اصبح الفقر من نصيب فئات واسعة من عائلات الاجيرين.

### ● نضال العاملين ●

ان حكومة بيغن تعمل كل ما في وسعها لتخفيض قسط العاملين الاجيرين — الذين يشكلون نسبة ٧٥٪ من السكان — من الدخل القومي، وذلك لزيادة لتكاليف اصحاب العمل وارباب المال.

ويتساءل العاملون ازاء هذا الوضع ويقول — ايمن الهستدروت؟ لماذا لا تعمل على تنظيم نضالهم في الوقت الذي تعمل الحكومة فيه على تحويل قطاع كبير منهم الى محتاجين لمساعدة الشؤون الاجتماعية.

ولكن العاملين لم يجلسوا مكتوفي الايدي بانتظار ان تقوم الهستدروت بواجبها، بل ناضلوا بقواهم الذاتية.

ومهم جدا كيف ناضلوا.

لقد احرزوا مكاسب ليست قليلة. في البداية كسروا قرار حكومة «الليكود» حين اعلنت سياسة «الانقلاب» الاقتصادي، وانها لن تدفع زيادات جديدة في الاجور.

في الواقع دفعت زيادات في الاجور في معظم مجالات العمل. لم تكن الزيادات كافية وكانها دفعت، وذلك على كل النضالات التي شنها العاملون.

لقد تبين من التقرير الرسمي عن الاضرابات عام ١٩٧٨ ان ٢٣٠ الف عامل ساهموا في الاضرابات هذه السنة...

## زعران «كريات أربع» يحتلون بيتا ويقلعون كرما من العنب في الخليل

### ● الجيش والبوليس الاسرائيليين يتستران على الجريمتين ●

الخليل — الوكالات — استولى فجر يوم الخميس الماضي حوالي خمسين من عصابة «كريات اربع» على بناية في قلب المدينة يزعمون انها تعود الى بقايا الجالية اليهودية في الخليل.

وتفيد الصحف ان هؤلاء الزعران وصلوا على ظهر شاحنة الساعة الثالثة صباحا، ورغم «حراسة الجيش المشددة»؟ تمكنوا من دخول البناية والاستيلاء عليها. وارسلت لجنة «كريات اربع» برقية الى رئيس الوزراء، تطالب فيها بعدم اخلاء المحتلين من البناية. وقد ارفقوا نسخة من رسالة اوائل المحتلين بالاستيلاء على البناية وعليها تواقيع اثنين من «بقايا الجالية اليهودية في الخليل»؟

ويذكر ان زعران «كريات اربعة» قاموا في نهاية الاسبوع الماضي بجريمة اخرى وهي اقتلاع ...٥ شجرة عنب من كروم اهالي المدينة العرب وتقع في منطقة جبل الرأس ووعر النشب التي كانت الحكومة قد اتخذت قرارا بضمها الى «كريات اربع» بعد ان توجه الاهالي الى المحكمة العليا.

وقام زعران «كريات اربع» بهذين العملين احتجاجا على تنازل الحكومة عن الاراضي.

ويفيد مراسلنا ان احد المواطنين...

متوطنين قرار محكمة العدل العليا الذي يمنعهم من القيام باي عمل على هذه الاراضي.

واما الشرطة فانها تحاول التستر على هذه الاعمال بادعائها انه لا يوجد اي اثبات بان اهالي «كريات اربع» هم الذين قاموا بها.

وزعم قائد شرطة المنطقة ان شرطته تحقق في امكان قيام احد المواطنين العرب بهذا العمل بسبب خلافات عائلية!!

ويفيد مراسلنا ان اعمال الزعرنة وموقف الشرطة والجيش اثار سخط وغضب الاهالي في المنطقة عامة وفي الخليل خاصة.

## اسرائيل ستستخدم الايدي العاملة المصرية الرخيصة

القدس — الوكالات — صرح مدير عام مصلحة الاستخدام في اسرائيل بانه تقرر استخدام ايدي عاملة مصرية لسد النقص في احتياجات اسرائيل للايدي العاملة، وسيطرح هذا الموضوع في المفاوضات القائمة بين حكام مصر واسرائيل. واضاف ان اسرائيل ستقترح على مصر استخدام ٢٥٠٠ عامل من العريش بعد اعادتها بموجب مشاريع خاصة وبشرط الا يبيتوا في اسرائيل.

وحول الاعمال القائمة في صحراء النقب قال ان اسرائيل تحتاج الى ٤٠٠٠ عامل بالاضافة الى العمال الاجانب الذين ستستخدمهم الشركات الامريكية. واعلن ان عدد الاجانب الذين يعملون في اسرائيل حاليا هو ١٢٠٧ عمال معظمهم خبراء واصحاب مهن. ومن اسباب مشكلة النقص في الايدي العاملة قال انها تعود الى اعتماد الاقتصاد الاسرائيلي على عمال المناطق المحتلة.

## مظاهرة لمحتاجي السكن من الشباب في تل ابيب

تل ابيب — تظاهر، يوم الاربعاء الماضي، عشرات الازواج والشبيبة ومعهم اطفالهم، وعشرات من الشبان والشابات الاعزاب، في مدينة تل ابيب، مطالبين الحكومة بحل مشاكلهم السكنية...

## يوم الطالب في دبورية

دبورية — من نعيم داود — على سفح جبل طابور الاشم وفي حفل بهيج جمع وحضور جمع غفير من سكان القرية...

## زيادة المخصصات العسكرية بـ ٤٤٥ مليار ليرة

تل ابيب — باتفاق بين نائب وزير الحربية، مردخاي تسيبوري، والمدير العام لوزارة المالية، عمانوئيل سيفان، تقرر زيادة المخصصات العسكرية لهذا العام بـ ٤٤٥ مليار ليرة. وسينفق هذا المبلغ على التجهيزات العسكرية الجديدة في سيناء والنقب.

## حي النتك

...

فلسطين الثورة

# "ركح" يقود بجدارة معركة الدفاع عن مصير وحقوق نصف مليون فلسطيني

في عددين متتاليين نشرت « فلسطين الثورة » تقرير عن ذكرى يوم الارض الخالد الثالثة .. وفي تقريرين نشرتهما منظمة التحرير الفلسطينية في العددين ( ٢٦-٣-٧٩ ) و ( ٢-٤-٧٩ ) تطرقت الى دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركة الارض ومكانته في قيادة الجماهير العربية من اجل القضاء على الاضطهاد القومي والمساواة والديمقراطية .

ونحن ننشر مقاطع من هذين التقريرين .

وتحت عنوان ٣٠ آذار يوم الدفاع عن الارض .. مزيدا من الوحدة مزيدا من النجاح رحت « فلسطين الثورة » ( ٢٦-٣-٧٩ ) على اولئك الذين ينتقدون الحزب الشيوعي الاسرائيلي مكتبت :

وليس هناك من تخريب للنضال يتصف بالعكسية مع التجاهة ، مثل النضال الذي يقوده « ركح » ، اكثر خطورة من التشجيع المتهور على حرق المراحل النضالية .

صعوبات وعراقيل

## احتمالات ثورية

الجماهير العربية المشرقة في وطنها تتمسك بالارض والوطن وتدافع عنهما .

### من النقب الى الجليل

### لماذا حزب شيوعي عربي — يهودي

## محكمة الحالمين — بقية

## القوى الديمقراطية — بقية

السكرتير العام للحزب الشيوعي المكسيكي الرفيق ارنولدو مارتينيس فاردو عن :

# اشتراكنا في الانتخابات سيعمق التطور الديمقراطي في المكسيك

ستجرى الانتخابات العامة للكونغرس المكسيكي في شهر تموز القادم وهذه هي المرة الاولى بعد ٣٢ عاما التي يشترك فيها الحزب الشيوعي المكسيكي بشكل قانوني . سيخوض اليسار معركة الانتخابات في جبهة موحدة تضم الشيوعيين وحزب الشعب والاشتراكيين الثوريين وحركة العمل والوحدة الاجتماعية .

لقد برزت المكسيك في عناوين الصحف في الاونة الاخيرة في اعقاب الانقلابات السياسية في الشرق الاوسط وفي التساؤل حول مشكلة مصادر النفط المصدر للدول الرأسمالية . ان غنى المكسيك بالذهب الاسود جذب اليها في الاشهر الاخيرة كلا من رئيس الولايات المتحدة وفرنسا اللذين ارادا التوقيع على اتفاقيات ضخ النفط لامد بعيد . كما ابرزت زيارة البابا الى المكسيك تلقي هذه الدولة على امريكا اللاتينية من النواحي الاجتماعية والحضارية وحتى الدينية .

ولتوضيح الوضع في المكسيك عشية الانتخابات ننشر فيما يلي مقابلة نشرتها صحيفة « موندو اوبريرو » مع سكرتير الحزب الشيوعي المكسيكي العام في مطلع شهر آذار الماضي .

الفقر المدقع في المكسيك يرتسم على محيا افراد هذه العائلة المكسيكية ، ان انتصار القوى الديمقراطية في المكسيك هو المخرج من هذا الفقر

## لجنة الدفاع الافريقية تقرر مساعدة دول المجابهة الافريقية

اديس ابابا — الوكالات — عقدت لجنة الدفاع التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية اجتماعاتها الاسبوع الماضي في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ...

# لماذا نقف مع الشيوعيين؟

بقلم — م.ب
( عامل ميكانيكي من سويسرا )

انا الآن شيوعي ، لكني يجب ان اعترف بان اولى محاولاتي في النشاط السياسي كانت رجعية للغاية .. لانني اعترف بالطبع ، اني كنت منخرطا في الثامنة من عمري فقط لكن هذه الحادثة من احداث طفولتي تحوي ابعادا ...

(*) مجلة اسبوعية بالالمانية يصدرها حزب العمل السويسري .

# شباب الناصرة وأم الفحم الى الدرجة الاولى

## العمل الناصري وشباب يافا ومكابي الفريديس الى الدرجة الثانية ومكابي كفر قاسم الى الثالثة هبوط عين ماهل وسخنين الى الدرجة الثالثة

حيفا — لمراسلنا — انتهت مباريات الدوري لهذا الموسم بالنسبة لفرق الدرجة الثانية ، هذا السبت ، فصعدت اربع فرق الى الدرجه الاولى هي فريقا شباب الناصرة وشباب ام الفحم العربيان وفريقا رمات هشرون وبيتار بئر السبع . وبالمقابل هبطت سبع فرق الى الدرجة الثالثة هي فريقا عين ماهل وهبوعيل سخنين العربيان وفرق معلوت وبني لفيش وقلمونيم ومكابي بات يام وبيتار بات يام .

اما فرق الدرجة الثالثة فمع ان مبارياتها لم تنته بعد فقد ضمنت عدة فرق عربية لنفسها الصعود الى مستوى الدرجة الثانية وهي بيتار العمل الكاثوليكي في الناصرة واتحاد شباب يافا ومكابي الفريديس . ولما في صفوف الدرجة الرابعة فقد ضمن فريق مكابي كفر قاسم لنفسه الصعود الى مستوى الدرجة الثالثة .

اما الفريقان العربيان في الدرجة الاولى فلم يتضح مصيرهما بعد نهائيا .

فريق كفر قاسم لا يزال يصارع من اجل الصعود الى مستوى فرق الدرجة القطرية . وقد بقيت له مباراتان هامتان ويحتاج الى الفوز بهما وبنسبة اهداف عالية لكي يضمن الصعود .

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فهو يحتاج الى نقطتين من مباراتيه المتبقيتين لكي يضمن بقاءه في صفوف الدرجة الاولى .

## شباب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كانت شوارع الناصرة ، نهار السبت الماضي ، مبتسمة للمارين فيها وهي مرتدية حلة عيدين : عيد اول ايار ، الذي احتفل به هذه السنة في ٢٨—٤—١٩٧٩ ، والعيد بفرحة اهالي الناصرة بفريقهم الاول شباب الناصرة الذي تمكن من الانتصار في مباراته مع شباب كفر كما بهدف واحد مقابل لا شيء . ونجح في العودة الى مكانه الطبيعي في لائحة دوري الدرجة الاولى ، بعد غياب سنة في الدرجة الثانية .

الملعب البلدي في الناصرة ، والحدث — المباراة النهائية لدوري الدرجة الثانية .

بلمحة الآلاف من المتفرجين تجمعوا في الملعب وملأوا زواياه المختلفة .

شباب الناصرة الزهور ... يقوم اعضاء الفريق بخلف الجمهور ... جوا دافئا في الملعب .

ولكن مستوى اللعب لم يكن ... المباراة ... وقبل بداية المباراة .. يقوم ...

## نوادي الناصرة تحتفي بأول أيار في مهرجان رياضي كبير ومنوع

الناصرة — لمراسلنا — للسنة السابعه على التوالي يقيم مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة مهرجانا رياضيا منوعا ، باشتراك العشرات من المواهب الرياضية الناشئة والبالغة ، على شرف عيد اول ايار .

وفي هذه السنة عقد المهرجان طول يوم اول امس الاحد ، وشارك فيه رياضيون من مختلف النوادي والمدارس في الناصرة وهي — مركز الاحداث ، جمعية الشبان المسيحية ، مدرسة تيراسانطة الثانوية ، المدرسة الثانوية البلدية ، المركز الثقافي البلدي .

واشتركت ايضا فرق رياضية من كلية الجليل المسيحية في عيلبون .

افتتح المهرجان في الساعة التاسعة صباحا ، بعد ان تجمع مئات الشباب في ملعب نادي مركز الاحداث ، وذلك على انغام قرع طبول فرقة الاوركسترا التي سارت في مقدمة الاستعراض الشعبي المهيب الذي تلته فرقة كشافة الروم الارثوذكس .

ثم بدأ برنامج المباريات التالي نتائجها كالتالي :

كرة قدم ( كبار ) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٩ — ٥

كرة قدم ( وسط ) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ١ — صفر

كرة قدم ( صغار ) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٢ — ٢

كرة سلة ( كبار ) ، مركز الاحداث — كلية الجليل المسيحية ٦٦ — ٤٠

كرة سلة ( وسط ) ، مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٤٢ — ٢٦

الكرة الطائرة ( كبار ) جمعية الشبان المسيحية — كلية الجليل المسيحية ٢ — صفر .

تنس طاولة ( كبار ) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٥ — ١

كرة سلة ( فتيات ) : مركز الاحداث — الثانوية البلدية ١٩ — ١٥

كذلك قدم الاكروبات : سهيل طويل وخالد خطيب ( المركز الثقافي ) ومروان نويصر وعنان عليمي وحزمي عويد وعلاء جبران ( مركز الاحداث ) بعرض رياضي جميل .

كما جرت مباريات الصغار في كرة السلة والكرة الطائرة واليد والعاب الخفة وتنس الطاولة .. فيما كلها اعضاء مركز الاحداث وظهر فيها وجود مواهب صغيرة في هذه النوادي .

وفي نهاية المهرجان قام ممثلو مجلس طائفة الروم الارثوذكس بتقديم الاعلام والميداليات الى الفائزين والمشتركين في المهرجان .



# جمهور مباراة كفر قاسم ينجو بأعجوبة من كارثة والبوليس يزيد الطين بلة

## خسارة مؤلمة في غير محلها لكفر قاسم

كفر قاسم — من عبدالقادر طاهر — على ملعب كفر قاسم كان اللقاء الهام بين فريقي شباب كفر قاسم ومكابي كريات جات اللذين يتطلعان الى الصعود للدرجة القطرية وذلك بحكم المراتب المتقدمة التي يحتلانها في دوري الدرجة الاولى (الرابعة الثانية والثالثة) . وكانت لهذه المباراة اهمية كبيرة لكونها مصيرية . وبالنسبة لكفر قاسم اعتبرت هذه المباراة مباراة رد اعتبار امام هذا الفريق الذي انزل بفريق كفر قاسم هزيمة في المباراة السابقة بينهما والتي جرت على ملعب كريات جات في الجولة الاولى من هذا الموسم . لهذا كانت المباراة محط اهتمام الآلاف من عشاق الكرة في المثلث بشكل عام وكفر قاسم بشكل خاص . وتجاوز عدد الحضور الـ ٦ آلاف متفرج ، كان منهم عدد كبير حضر من قرى جاءت متنقلة من المباراة وبشكل تظاهري .

...

### الكارثة

...



...

الدكتور عبد الرازق إستيته — الناصرة

### تهانينا

● الى الرفيق الدكتور عبد الرازق استيته بمناسبة افتتاح عيادته في عمارة المشحوت في مدينة الناصرة . تتمنى له النجاح في خدمة شعبنا .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى الصديق احمد ابو صفية بالزواج .
● والى الصديق بشير ذيابات بالزواج .
● والى الصديق صلاح بدر بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

● الى الصديق حسن محمود بالزواج ، بالرفاء والبنين .
● والى الصديق ... بالمولودة الجديدة ... مبروك .

اعضاء جبهة كابول الديمقراطية

● الى الصديق رياض القلم وزوجته بالمولودة الجديدة هبة .

اعضاء خلية عباس — الحزب الشيوعي — حيفا

● الى الرفيقين غالب وصبحي ، متمنين لهما حياة طافحة بالسعادة والهناء .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي في قرية ابرجة والاصدقاء



# قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي تل ابيب — مكابي بيتح تكفا | ٢ : صفر |
| هبوعيل الخضيرة — كفار سابا | ٢ : صفر |
| هبوعيل بئر السبع — مكابي يافا | ٤ : ١ |
| بيتار تل ابيب — مكابي نتانيا | ٢ : صفر |
| شمشون تل ابيب — بني يهودا | ٢ : صفر |
| هبوعيل يهود — هبوعيل تل ابيب | ١ : صفر |
| هبوعيل حيفا — رشون لتصيون | ١ : صفر |
| هبوعيل القدس — بيتار القدس | صفر : صفر |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل عكا — مكابي حيفا | ١ : صفر |
| هبوعيل حولون — هبوعيل نتانيا | ١ : صفر |
| هبوعيل بيتح تكفا — هكواح رمات غان | ١ : ١ |
| مكابي هرتسليا — هبوعيل اشدود | ٢ : ١ |
| هبوعيل بات يام — مكابي حيفا | ١ : ١ |
| هبوعيل مرمورة — طيرة الكرمل | ١ : صفر |
| هبوعيل طبريا — هبوعيل بيسان | ١ : صفر |
| هبوعيل رمات غان — هبوعيل اللد | صفر : صفر |

### الدرجة الاولى — جنوب

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب كفر قاسم — مكابي كريات جات | صفر : صفر |
| هبوعيل ديمونا — مكابي شعرايم | ٢ : صفر |
| هبوعيل بيت شيمش — نس تسيونا | ٢ : صفر |

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل اور يهودا — بيتار اشدود | ٤ : ٢ |
| بيتار الرملة — مكابي يبنة | ١ : صفر |
| ازوروس حولون — هبوعيل اشكلون | ٣ : ٢ |
| هبوعيل كريات اونو — هبوعيل الرملة | صفر : صفر |

### الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — شباب كفر كما | ١ : صفر |
| ابناء شفاعمرو — مجدال هعيمق | ٥ : ٢ |
| مكابي حتسور — هبوعيل سخنين | ٢ : صفر |
| عين دالية الكرمل — شباب عين ماهل | ٢ : صفر |
| شباب كفر قرع — هبوعيل الطيرة | ٢ : ٢ |
| شباب الطيبة — شباب سولم | ١ : ١ |
| مكابي زخرون يعقوب — شباب ام الفحم | ١ : صفر |
| بيتار حولون — شباب الطيرة | ٢ : صفر |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي صفد — شباب ترشيحا | ٢ : ١ |
| بيتار معلوت — هبوعيل كركنا | ١١ : ٢ |
| هبوعيل كفر سميع — مكابي الطيرة | ١ : ١ |
| ابناء الرامة — هبوعيل طرعان | ٤ : ٢ |

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب عكا — هبوعيل البعنة | ٦ : ١ |
| هبوعيل الكر — هبوعيل ابو سنان | ١ : صفر |
| هبوعيل شلومي — هبوعيل المغيمة | ٢ : ١ |
| شبيبة دالية الكرمل — مكابي نسور شالوم | ٣ : ١ |
| بيتار العمل الناصري — مكابي كركنا | ٢ : صفر |
| بيتار حيفا — مكابي طرعان | ٩ : ١ |
| هبوعيل يكنعام — هكواح دالية الكرمل | ١ : صفر |
| هبوعيل مناشيه — هبوعيل بير ابو الهيش | ٤ : ٢ |
| مكابي الفريديس — هبوعيل باقة الغربية | ٧ : ٢ |
| نادي الرياضة في المولد — هبوعيل النسورا | ٢ : صفر |
| اتحاد شباب يافا — هبوعيل غلوليم | ٢ : ٢ |
| الهتسور — هبوعيل جلجولية | ٢ : ٢ |

### الدرجة الرابعة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي كفرقاسم — هبوعيل برعيب | ١ : صفر |
| هبوعيل كريات جت — مكابي الطيبة | ١ : صفر |
| هبوعيل عرعرة — مكابي كفريونا | ٢ : صفر |
| كشافة حيفا — بيتار طرعان | ٢ : صفر |

### فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل بيسان | ٢ : ٣ |
| مكابي حيفا — عين دالية الكرمل | ٥ : ١ |
| شباب الناصرة — مكابي تل شالوم | ٤ : صفر |
| هبوعيل عكا — مكابي سخنين | ٤ : صفر |

### الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي تل ابيب | ٤١ |
| ٢ — بيتار القدس | ٣٩ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ٣٤ |
| ٤ — بني يهودا | ٣٣ |
| ٥ — هبوعيل حيفا | ٣٩ |
| ٦ — هبوعيل تل ابيب | ٣٩ |
| ٧ — مكابي يافا | ٣٩ |
| ٨ — هبوعيل بئر السبع | ٢٨ |
| ٩ — هبوعيل يهود | ٢٧ |
| ١٠ — بيتار تل ابيب | ٢٥ |
| ١١ — شمشون تل ابيب | ٢٥ |
| ١٢ — هبوعيل كفار سابا | ٢٥ |
| ١٣ — مكابي بيتح تكفا | ٢٣ |
| ١٤ — هبوعيل القدس | ٢٢ |
| ١٥ — هبوعيل الخضيرة | ٢٢ |
| ١٦ — رشون لتصيون | ١٦ |

### الدرجة القطرية

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هكواح رمات غان | ٤٢ |
| ٢ — رمات عميدار | ٣٧ |
| ٣ — هبوعيل بيتح تكفا | ٣٧ |
| ٤ — هبوعيل حولون | ٣٢ |
| ٥ — مكابي هرتسليا | ٣١ |
| ٦ — مكابي حيفا | ٣٠ |
| ٧ — هبوعيل عكا | ٢٨ |
| ٨ — هبوعيل رمات غان | ٢٨ |
| ٩ — هبوعيل بات يام | ٢٨ |
| ١٠ — هبوعيل طبريا | ٢٧ |
| ١١ — طيرة الكرمل | ٢٦ |
| ١٢ — هبوعيل اللد | ٢٥ |
| ١٣ — هبوعيل بيسان | ٢٥ |
| ١٤ — هبوعيل مرمورة | ٢٤ |
| ١٥ — هبوعيل اشدود | ١٤ |
| ١٦ — هبوعيل نتانيا | ١٤ |

### الدرجة الاولى جنوب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل بيت شيمش | ٣٤ |
| ٢ — مكابي كريات جت | ٣٣ |
| ٣ — شباب كفر قاسم | ٣٣ |
| ٤ — مكابي شعرايم | ٣٠ |
| ٥ — بيتار الرملة | ٣٠ |
| ٦ — هبوعيل اشكلون | ٣٣ |
| ٧ — مكابي يبنة | ٣٣ |
| ٨ — ازوروس حولون | ٣٣ |
| ٩ — هبوعيل ديمونا | ٣٣ |
| ١٠ — هبوعيل الرملة | ٣٠ |
| ١١ — كريات اونو | ٢٩ |
| ١٢ — اور يهودا | ١٨ |
| ١٣ — نس تسيونا | ١٩ |
| ١٤ — بيتار اشدود | ١٥ |

### الدرجة الثانية جنوب أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — رمات هشرون | ٤٠ |
| ٢ — هبوعيل اليهود | ٣١ |
| ٣ — نفي حتفا | ٣١ |
| ٤ — مكابي يهودا | ٣١ |
| ٥ — كفار شليم | ٢٨ |
| ٦ — شباب الطيرة | ٢٨ |
| ٧ — مكابي عشكليا | ٢٤ |
| ٨ — راس العين | ٢٣ |
| ٩ — بيتار حولون | ٢٢ |
| ١٠ — اسطريرم حولون | ٢٢ |
| ١١ — بيتار يافا | ٢٢ |
| ١٢ — بيتار هرتسليا | ٢٢ |
| ١٣ — مكابي بات يام | ٢١ |
| ١٤ — بيتار بات يام | ١٧ |

### الدرجة الثانية شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب الناصرة | ٤٢ |
| ٢ — هبوعيل صفد | ٣٩ |
| ٣ — ابناء شفاعمرو | ٣٩ |
| ٤ — مجدال هعيمق | ٣٦ |
| ٥ — مكابي حتسور | ٣٧ |
| ٦ — شباب كفر كما | ٢٥ |
| ٧ — هبوعيل حتسور | ٢٤ |
| ٨ — نفي شانان | ٢٤ |
| ٩ — مكابي عكا | ٢١ |
| ١٠ — مكابي بيالك | ٢٠ |
| ١١ — مكابي طبريا | ٢٠ |
| ١٢ — بيتار كريات شمونة | ٢٠ |
| ١٣ — معلوت | ١٤ |
| ١٤ — هبوعيل سخنين | ٩ |

### الدرجة الثانية شمال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب ام الفحم | ٣٤ |
| ٢ — هبوعيل الطيرة | ٣٢ |
| ٣ — عين دالية الكرمل | ٣١ |
| ٤ — اور عقيبا | ٣٧ |
| ٥ — كريات يام | ٣٦ |
| ٦ — مكابي عتليت | ٢٢ |
| ٧ — شباب الطيبة | ٢٢ |
| ٨ — شباب سولم | ٢١ |
| ٩ — طيبا كفار سابا | ٢٢ |
| ١٠ — شباب كفر قرع | ٢٠ |
| ١١ — هتسمو حيفا | ١٩ |
| ١٢ — مكابي زخرون يعقوب | ١٨ |
| ١٣ — شباب عين ماهل | ١٥ |

# النائبان توفيق زياد وحنا مويس يندّدان في الكنيست بالاعتداء على عرب النقب

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست امس الاثنين في جلسة استثنائية اقتراحات تقدم بها كل من حزب (التجمع) حول الاستعدادات لاقامة القواعد العسكرية في النقب ، واقتراحا آخر حول التضخم المالي . كما ناقشت اقتراح عضو الكنيست شموئيل طوليدانو حول عدم احترام الحكومة قرارات المحكمة العليا .

وفي الكلمة التي القاها النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة في النقاش حول اقتراح التجمع ...

# زاهي كركبي يبحث مع رئيس البلدية قضايا السكان العرب في حيفا

حيفا — اجتمع الرفيق زاهي كركبي ، عضو مجلس بلدية حيفا ...

### استجواب لرئيس البلدية

وقدم الرفيق زاهي كركبي في الاسبوع الماضي ، استجوابا لرئيس البلدية بعد ان توقف العمل في بناء بستان البلدية في شارع ... وسأل السيد جوريل ان كان مستعدا ... بانهاء البستان .

### اقامة لجنة شعبية

وعلى ضوء نتائج هذين الاجتماعين تقرر ضرورة اقامة لجنة شعبية واسعة للسكان العرب في حيفا تمثل مختلف الهيئات وتضم العديد من الشخصيات ...

# وفد عمالي للاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، وفد عمالي برئاسة الرفيق ابراهام ... وعضوية الرفيقين ... في طريقهما الى الاتحاد السوفييتي وذلك تلبية لدعوة اتحاد النقابات السوفييتية التي ارسلها الى لجنة الاتصال لتشجيع العمل النقابي مع الاتحاد السوفييتي للنقابات العمالية .

# الحكومة تحيي أحكام الاعدام بأغلبية ٧ أصوات مقابل ٦

القدس — الوكالات — قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية اول امس ، الاحد ، الغاء القرار الحكومي الذي اتخذ عام ١٩٦٧ بعدم تنفيذ احكام الاعدام كما ينص عليها القانون ...

وقال يغائيل يدين في جلسة الحكومة انه طالب دائما بتنفيذ حكم الاعدام بحق « مجرمين قتلة » ... ( اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الثالثة من هذا العدد ) .

# « أسدود » تبحر في القناة وعليها العلم الاسرائيلي

تل ابيب — اجتازت سفينة « اسدود » الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، خطا جديدا لاول مرة يصل بين ايلات وحيفا عبر قناة السويس المصرية وعلى متنها عشرة ركاب وعشرة ملاحين وعدد من الصحفيين الاسرائيليين . واجتازت « اسدود » القناة امس وهي تحمل العلم الاسرائيلي . وقد اعارت الصحف الاسرائيلية الامر اهتماما كبيرا ، فهذه اول مرة تجتاز فيها القناة سفينة اسرائيلية وعليها العلم الاسرائيلي ...

# كتلة اتحاد وطني عريض لانتخابات مجلس طلاب جامعة بير زيت

القدس — لمراسلنا — من المتوقع ان يتوجه طلبة جامعة بير زيت بعد غد الخميس لانتخاب هيئة ادارية جديدة لمجلس طلبة الجامعة للسنة الدراسية القادمة . ويتنافس في هذه الانتخابات ثلاث كتل تمثل كافة التيارات الطلابية . وستخوض كتلة وطنية تمثل كافة القوى الوطنية الداعية الى وحدة الجسم الطلابي هذه الانتخابات ...

جماهير الناصرة واولادها محتشدة في ساحة اول أيار معلنة ان العلم الاحمر ، علم العمال ، سيبقى خفاقا في سمائها

جانب من الشعارات التي رفعها المتظاهرون في تل ابيب

# عودة وفد الشبيبة الشيوعية من الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، في الاسبوع الماضي ، وفد الشبيبة الشيوعية ...

# ادارة « صندوق المرضى » تقلّص خدماتها لسكان قرى المرج

صندلة — لمراسلنا — قامت ادارة مؤسسة « صندوق المرضى » باجراء عنصري تعسفي لحرمان اهالي عدد من قرى المرج من العيادة الطبية المتنقلة ...

# ضحية العبوة الناسفة في القدس العربية يفقد عينيه

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — تحاول السلطات المسؤولة لعملية التحقيق في حادث العبوة الناسفة التي انفجرت في ١٩ الساعة في ... المحتلة ... حتى الآن ...

# موظفو وكالة الغوث يتهمون مجلسهم النقابي بالتقاعس

# استئناف التنقيب عن النفط في رأس الله

# الطيبة

# حيفا

## تل أبيب — بقية

## الناصرة — بقية

## السادات يطمئن — بقية

## اليوم تحتفل — بقية

## تزايد أخطار — بقية

## حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — البينة

## كلمة « الاتحاد » — بقية

استقلال اسرائيل باعلان ضم المناطق العربية الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع — الى اسرائيل وبذلك تصور انه حقق حلم الصهيونية في اقامة دولة اسرائيل في « ارض اسرائيل » التاريخية او بعضا منها .

ولن يجد بيغن معارضة من حاكم مصر ..

ولكن الشعب العربي الفلسطيني يرفض التنازل عن وجوده ، وعن هويته وعن حقوقه القومية ..

وهو المقرر في مستقبل التطور في المنطقة على اعتبار انه الطرف الثاني الحاسم في القضية الفلسطينية وبدونه لا تحل هذه القضية ولا تنتهي ازمة الشرق الاوسط .

ولهذا ففي عيد استقلال اسرائيل نؤكد حقيقتين : سيبقى استقلال اسرائيل محفوفا بالخطر الحروب والكوارث ما دامت حقوق الشعب العربي الفلسطيني مهدورة .. وستستطيع اسرائيل الاحتفال بعيد استقلالها حقا ، باندماجها في عائلة شعوب المنطقة فعلا حين نرى في قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جوارها متمما لوجودها وضمانا لمستقبلها .

هذه هي رسالتنا في عيد استقلال اسرائيل .

وهذه هي دعوتنا لجماهير الشعب .




الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن 4.50 • AL-ITTIHAD

الجمعة ٤ ايار ١٩٧٩ ، ٧ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٢٥/١٠٢ VOL. 102/25 — 4.5.1979

# الجماهير العربية تهب لنصرة معليا ردا على محاولة الاستيطان على أراضيها

* مجموعة مسلحة من زعران « غوش ايمونيم » تعتدي على اراضي معليا وتطلق الرصاص فوق رؤوس الاهالي * جماهير معليا تفشل المخطط الاجرامي بوحدة صف جبارة * « الجبهة » تطالب بتقديم المسؤولين الى المحاكمة * والبوليس يطمس آثار العدوان لكي يخفي الجريمة *

معليا — لمندوبنا الخاص — اضربت جماهير قرية معليا الجليلية من بكرة ابيها ، امس الخميس ، استجابة لقرار المجلس المحلي الداعي الى الاضراب احتجاجا على محاولة الاستيطان الاستفزازية التي حاولت القيام بها ، اول امس الاربعاء ، مجموعة مسلحة من عصابة « غوش ايمونيم » الفاشية ، على منطقة « رويس النمر » التي تبعد حوالي ... متر شمال غربي القرية في قطعة الارض المقطعة في مسطح القرية والتابعة لسهل معلم .

# بأعلام فلسطين يتصدى أهالي الضفة المحتلة لمسيرة غوش إيمونيم الاحتلالية الاستفزازية

* رؤساء البلديات وممثلو النقابات والهيئات الشعبية : اجراءاتكم : لن تزيدنا الا تمسكا بحقوق شعبنا على ارضه ووطنه * سلطات الاحتلال والحكومة وراء المظاهرة الاستفزازية * في ١٥ ايار اضراب عام وشامل في الضفة والقطاع * جرح طالب واغلاق جامعة بير زيت *

القدس : خاص « بالاتحاد » — تحولت الضفة الغربية المحتلة، نابلس وبير زيت والخليل وسلفيت ورام الله والبيرة وسائر المدن المحتلة ، الى ميدان نضال حين تصدت الجماهير الفلسطينية رجالا ونساء وشبابا ، بقيادة رؤساء البلديات الوطنيين وقيادة اتحادات النقابات والطلاب والنساء بكل قوة وحزم للمسيرة الاستيطانية الكولونيالية الاستفزازية التي نظمتها عصابة « غوش ايمونيم » واحزاب اليمين والقوى الفاشية في اسرائيل بتنسيق تام مع سلطات الاحتلال والحكومة الاسرائيلية .

لقد رأت هذه الجماهير المكافحة والواعية في هذه المسيرة الاستفزازية امتدادا لمؤامرة « الادارة الذاتية » ، مؤامرة تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . .

باعلام فلسطين

وكان السائرون في المسيرة الكولونيالية ويقدر عددهم بثلاثين الفا ، انطلقوا بمظاهرتهم من مختلف مداخل الضفة الغربية المحتلة ...

وفد رؤساء المجالس البلدية والهيئات الشعبية في الضفة المحتلة تصدى لمسيرة « غوش ايمونيم » الفاشية

## مسيرة احتفالات اول ايار يدوي من موسكو الى لندن ومن طهران الى دمشق والجزائر وعدن

حيفا — مكتب « الاتحاد » — شهدت عواصم الدول الاشتراكية ومدنها وقراها ابهى الاحتفالات بعيد الاول من ايار، عيد الطبقة العاملة العالمية . وعرضت في مسيراتها ومهرجاناتها الفنية والرياضية والانجازات التي تم التوصل اليها بعمل الجماهير الخلاق وكدحها .

وكانت اشد الاحتفالات الشعبية بعيد اول ايار في موسكو ، عاصمة الاتحاد السوفييتي ، حيث تظاهر عشرات الالوف في الساحة الحمراء ومروا امام ضريح لينين باعلامهم الخفاقة وشعاراتهم الثورية تضامنا مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

كذلك اعربت هذه المظاهرة الجبارة عن تأييد الشعب السوفييتي لسياسة الحزب والدولة الخارجية المدافعة عن السلام العالمي ، وسياستها الداخلية الهادفة الى رفع مستوى معيشة جماهير الاتحاد السوفييتي .

والى جانب هذه الاحتفالات الزاخرة بانتصارات الانظمة الاشتراكية سارت جموع العمال في الدول الرأسمالية في مظاهرات حاشدة مطالبة بالعمل وبوقف ارتفاع الاسعار والقضاء على البطالة .

وشهدت كل من باريس ولندن وروما مثل هذه المظاهرات .

اما في اوسلو ، عاصمة النرويج ، فقد تظاهر العمال تحت شعارات السلام ونزع السلاح والتضامن مع عمال العالم .

ولاول مرة منذ ٢٥ عاما تظاهرت جموع الشعب الايراني في شوارع طهران وغيرها من المدن الايرانية احتفالا بالاول من ايار . واعلنت الجموع عزمها على الاستمرار في النضال من اجل تعميق التحولات الثورية التي حققتها الثورة والوقوف صفا واحدا امام مؤامرات الامبريالية والرجعية .

كما اجمعت جموع الشعب العربي في سوريا واليمن الديمقراطي والجزائر وغيرها على تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل وعلى العزم على اسقاط المؤامرة الساداتية البيغنية — الكارترية .

## اول ايار في الفضاء الخارجي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — لاول مرة في تاريخ البشرية سيحتفل بعيد الاول من ايار في الفضاء الخارجي . فقد احتفل بهذا العيد رائدا الفضاء السوفييتيان لاخوف وريومين على متن المحطة المدارية « ساليوت ٦ » .

ويذكر ان رجلي الفضاء السوفييتيين يواصلان رحلتهما في الفضاء الخارجي للشهر الثالث على التوالي .

## امعانا في ضرب القوى الوطنية في مصر

القاهرة — الباعث وكالات الانباء الاجنبية ان النائب العام الساداتي ، انور ابو سحلي ، لا يزال مفتش عن الصيغة القانونية التي تبيح لسلطات القمع اعتقال خالد محيي الدين ، زعيم حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » ، وقائد القوى الوطنية ، التي تتصدى لنهج السادات الاستسلامي، القائم على خيانة مصالح الشعب العربي المصري وسائر الشعوب العربية .

واضافت ان النائب العام اياه يبحث ، بامر من حاكم مصر كل الاجراءات القمعية التي يمكن ان تتخذها سلطات « الامن » بحق خمسة عشر نائبا عارضوا مصادقة مجلس الشعب على المعاهدة المصرية — الاسرائيلية المنفردة .

# خيانة السادات تمنح بيغن حرية العمل على ضم الضفة والقطاع المحتلين الى إسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدأت امس الخميس اللجنة الوزارية الاسرائيلية لبحث الادارة الذاتية في الضفة والقطاع المحتلين مناقشتها مشروع رئيس الوزارة مناحم بيغن لتطبيق هذه الادارة . .

وقد اعلن بيغن بنود مشروعه الجوهرية في « رسالته الى الامة » في عيد « الاستقلال » وفي مقابلة صحفية اذاعتها « راديو اسرائيل » اول امس الاربعاء ( ٢—٥—٧٩ ) .

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

## وفد الاتحاد السوفييتي الى الاحتفال بعيد النصر على النازية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يصل الى البلاد في نهاية الاسبوع القادم وفد سوفييتي للاشتراك في احتفالات النصر على النازية . ويتألف الوفد من شخصيات سوفييتية تمثل جمعية العلاقات مع الاقطار الاجنبية : الاستاذ ... ليونارد بريكشين ، يوري غرشونوف ، غينادي ...

وسيشترك الوفد في الاحتفالات التقليدية في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس . كما سيشترك في الاجتماعات الشعبية في مختلف انحاء البلاد التي ستعقد في هذه المناسبة .

## الجماهير الفلسطينية الكادحة تحتفل بالاول من ايار وتعلن تمسكها بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة

القدس — لمراسل خاص — احتفلت الجماهير الشعبية الفلسطينية في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين بعيد العمال العالمي ، الاول من ايار ، وعبرت باحتفالاتها ومهرجاناتها ، التي نظمتها الاتحادات النقابية والمهنية ، عن تمسكها بحقوقها القومية المشروعة ورفضها الاحتلال والاستغلال .

## الامبريالية تلجأ الى الاغتيال لضرب الثورة الايرانية

طهران — الوكالات — شيعت جماهير الشعب الايراني امس ، بموكب حزين ، عضو مجلس قيادة الثورة ، آية الله مرتضى مطهري ، الذي اغتيل مساء الثلاثاء الماضي .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

## الزمرة الفاشية تقمع مظاهرات أيار في تشيلي

ستوكهولم — الوكالات — قمعت قوات النظام الفاشي في تشيلي بوحشية مظاهرة العمال احتفالا بالاول من ايار . فقد اطلقت الرصاص كيفما اتفق على تجمعات العمال واعتقلت المئات منهم .

# نشاط اسرائيلي — أمريكي لتوريط وجوه فلسطينية في المفاوضات الثلاثية لتطبيق الادارة الذاتية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشفت « الطليعة » المقدسية النقاب عن التعاون الوثيق بين سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومبعوثي الامبريالية الامريكية ، في الضفة وقطاع غزة لتوريط فلسطينيين في مفاوضات الادارة الذاتية التي ستبدأ بين وفود الولايات المتحدة ومصر واسرائيل .

وكتبت تحت عنوان « امريكا تبحث عن مخاتير » ( ٢ — ايار ١٩٧٩ ) : « بات الاتجاه بشكل واضح الاتصالات التي تجريها الادارة الامريكية الموجهة معينة في الضفة الغربية وقطاع غزة» والاتصالات المكثفة التي تجريها ايضا سلطات الحكم العسكري مع عدد من هذه « الوجوه » .

— البقية على ص ٨ ع ٨

## تهانينا الحارة

الى السيد سعد سعيد بمناسبة افتتاح مكتب لادارة المصالح واستشارات في قضايا الضرائب في عكا — شارع يوشفطال ٢٣ .

اسعد سعيد وعائلته

# كلمة الاتحاد

## عملية تهويد الجليل تصل الى مرحلة أخطر وعلى الجماهير أن تحبطها

لا يمكن ان نعتقد ان محاولة المستوطنين الكولونياليين من « اوفيرا » ، ( شرم الشيخ المصرية ) ، الاستيلاء على اراضي معليا الجليلية كانت عفوية او ذاتية ! . . او انها جرت بدون تخطيط الجهاز الحاكم في البلاد .

فتخطيطها وتوقيتها تما بتنسيق تام مع القيمين على مشروع تهويد الجليل ، القائم على خنق البلدات والقرى العربية في هذه المنطقة تمهيدا لتخفيف التواجد الوطني والسكاني العربي فيها .

وليس ادل على ذلك ان اولئك المستوطنين حملوا معهم خرائط مريبة تظهر ان اراضي معليا لا تعود الى معليا، بل الى الدولة !!

ويؤكد هذه الحقيقة ان سلطات « حفظ الامن والنظام » ! لم يمسوا المعتدين ، بل داهموا اهالي البلدة المدافعين عن اراضيهم واعتقلوا بعضهم .

وعلى هذا الضوء ، ضوء الممارسة الصهيونية التقليدية ، لا قيمة لمزاعم اولئك الذين يريدون تفسير هجمة المستوطنين الكولونياليين من « اوفيرا » على اراضي معليا، وكأنها اجراء « تكتيكي » يقصد به تحويل انصباب غضبة هؤلاء المستوطنين على حكام اسرائيل ، الذين وافقوا على الانسحاب من سيناء ، الى الجماهير العربية في الجليل .

ونستطيع ان نؤكد ، اعتمادا على مجريات الامور ، ان هجمة مستوطني « اوفيرا » تمثل تصعيدا خطيرا في عملية تهويد الجليل .

وخطورتها تكمن في انها جرت بعد ان اعلن رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، بصورة قاطعة ، الغاء الخط الفاصل بين اسرائيل والمناطق العربية الفلسطينية المحتلة ، ومنح غلاة المستوطنين الكولونياليين « غوش ايمونيم » حرية التظاهر الاستفزازي بمسيرة قومية شوفينية ، في الضفة المحتلة .

لقد لاحظ المراقبون ان « غوش ايمونيم » لم ينجح بتنظيم مسيرة كهذه في الماضي . . وما كان في وسعه ان ينجح في هذا العام ، في عيد الاستقلال ، لولا تغطية السلطة الحاكمة لهذه المسيرة ، وتزويدها المتظاهرين بعشرات الباصات .

وفي هذه الظروف لم يكن غريبا ان يستنتج المواطنون العرب ان مستوطني « اوفيرا » الكولونياليين الذين حاولوا الاستيلاء على اراضي معليا هم احد جداول « غوش ايمونيم » .

وهذا يعني ان حكام هذه البلاد يميلون الى التعامل مع المواطنين العرب في اسرائيل على مستوى تعاملهم مع المواطنين العرب في المناطق الفلسطينية المحتلة .

لم يكن علينا ان ننتظر طويلا حتى نحس بحواسنا كلها — اذا كان هذا ضروريا — بان حكام اسرائيل سيلوحون بمقاومة اهالي معليا سلب اراضيهم ، مصدر وجودهم القومي والانساني ، وكأنها تمردا على السلطة . . وعلى النظام والامن .

فوسائل الاعلام ، منذ البداية ، بدأت عملية غسل الدماغ لاقناع الرأي العام ان اهالي معليا هم الذين اعتدوا على « المسالمين » ! ولذلك كان على سلطات الامن ان تدافع عن اولئك « المسالمين » وتعتقل المعتدين .

ولكن من السخف ان يتصور حكام اسرائيل ان الرأي العام العالمي ، بل الاسرائيلي ، يجهل الحقائق . . فسكان معليا لم يذهبوا الى « اوفيرا » للاعتداء على مستوطنيها الكولونياليين ، بل واجهوا عدوانا مخلصا على اراضيهم ، وكان لا بد عليهم الدفاع عن حقوقهم .

طبعا يزداد وضوحا دور حاكم مصر الانخذالي في هذا التطور الكارثي . . فخنوعه واستسلامه وتوقيعه معاهدة الصلح الانفرادية هي التي تمنح حكام اسرائيل حرية التصرف الارعن .

ان جماهير الشعب العربي في اسرائيل خاضت معاركها القومية بعد قيام دولة اسرائيل ، حين غابت الانظمة العربية عن ساحة الصراع العربي — الاسرائيلي . . وتهادن بعضها مع حكام اسرائيل . .

البقية على ص ٨ ع ١

# في دورة مجلس السلام العالمي

## طوبي : اتفاقية الصلح نافوس خطر ينذر بسفك الدماء
## عبد الله حوراني : إنها إتفاقية اعتداء على الشعب الفلسطيني

براغ — خاص بـ «الاتحاد» — في الكلمة التي القاها الرفيق توفيق طوبي ، في اثناء انعقاد دورة مجلس السلام العالمي في براغ ، اكد ان التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط تثبت ان ما توصل اليه بيغن والسادات ليس حلا سلميا وانما هو ناقوس خطر ينذر بسفك الدماء خدمة لمصالح الامبريالية الامريكية .

وشجب في كلمته العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والمؤامرات التي تحاك ضد حركات التحرر الوطني العربية باستخدام المرتزقة امثال سعد حداد وبالهجوم الاسرائيلي المباشر على لبنان وسوريا من اجل اخضاع الشعب الفلسطيني والدول العربية الاخرى واكراههم على قبول المخططات الامبريالية بواسطة السادات وبيغن . والسالف ان اعلان الدمية الاسرائيلية سعد حداد ، عن اقامة دويلة في جنوب لبنان هو مقدمة لتنفيذ مخططات حكومة اسرائيل والامبريالية الامريكية والرجعية العربية العدوانية التي تشكل خطرا على جميع شعوب ودول المنطقة .

وتحدث الرفيق طوبي في كلمته عن معارضة قوى السلام في اسرائيل لاتفاقية بيغن — السادات مؤكدا ان هذه القوى ترفض هذا المخطط الخطير لانها ترى فيه تهديدا جديا لسلام المنطقة وامن شعوبها وترى فيه جزءا من حلف عسكري مع الولايات المتحدة الامريكية وبالتالي خطرا على امن وسلامة الشعب في اسرائيل . فهذه المخططات تهدف الى جعل اسرائيل شرطيا في المنطقة ، الامر الذي يتناقض مع مصالح الشعب في اسرائيل ومع اقامة سلام حقيقي حل سلمي يضمن الحق المشترك لشعوب المنطقة .

واشار طوبي الى المقاومة المتعاظمة في المناطق المحتلة لمخطط « الادارة الذاتية » والحلول الانهزامية . هذه المقاومة المهمة التي تؤكد انه بدون تأمين الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني وبدون انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وبدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل لن تصل الى السلام والامن المنشودين .

وقد تكلم في دورة المجلس ايضا سكرتير مجلس السلام الفلسطيني ، السيد عبد الله حوراني الذي شجب في كلمته اتفاقية السادات بيغن لانها تنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال وتقرير المصير . واكد ان الادارة الذاتية ما هي الا وسيلة لابقاء الاحتلال وتطوير التوسع الاسرائيلي ومحاولات اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه ، وانها ليست اتفاقية سلام وانما اتفاقية اعتداء على الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية .

وتكلم حوراني عن حشد القوات المصرية على الحدود الليبية وارسال قوات عسكرية مصرية الى السودان للاعتداء على اثيوبيا . وقال ان هذه التحركات المشبوهة تنذر بانفجار جديد على المنطقة وعلى الشعوب العربية . وقال نرى ان الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية تهب لمقاومة هذا الاتفاق الخطير وتدعو قوى السلام والتقدم في العالم الى التضامن معها .

وكان مجلس السلام العالمي قد عقد دورته هذه في ٢٥-٤-٧٩ ، خصيصا .. بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأسيسه .

## محكمة العدل العليا تقر حق رجال الشرطة في التنظيم النقابي

القدس — الوكالات — اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الاحد الماضي ، قرارا يمنح افراد الشرطة الحق في التنظيم النقابي . وقد الغت المحكمة بذلك امرا كان اصدره وزير الشرطة يمنع افراد الشرطة من اقامة تنظيم لهم ، الا ان المحكمة حددت نشاط هذا التنظيم ، حيث حظرت عليه تنظيم مظاهرات والاعلان عن اضرابات او التدخل في شؤون نقابية مثل الترقية وشروط العمل ، وسيقتصر نشاطه وعمله حول شؤون الاجور والتقاعد فقط .

وكان قد نظم هذا النشاط النقابي ثلاثة من افراد الشرطة قبل حوالي ستة اشهر الا ان الوزير والمفتش العام اصدرا امرا يمنعهم من القيام بأي نشاط بهذا الشأن فاستأنفوا الى محكمة العدل العليا التي اتخذت قرارها المذكور .

## يرفضون البقاء تحت الحكم الساداتي

تل ابيب — ذكرت الصحف ، هذا الاسبوع ، ان ٣٠٠ عائلة فلسطينية من مخيم جباليا القريب من غزة والتي تسكن حاليا في العريش تريد العودة الى قطاع غزة وعدم البقاء في مدينة العريش المصرية ، التي من المتوقع ان يجري تسليمها الى حاكم مصر في ٢٧ من ايار الجاري في اطار الصفقة الثلاثية .

## الغاء طوابع الايرادات

تل ابيب — الوكالات — قررت وزارة المالية الغاء طوابع الايرادات واستعمال طوابع عادية في المعاملات المالية ، حتى تاريخ ١٠ ايار الجاري ، وذلك بعد سرقة طوابع ايرادات بقيمة ٣٠ مليون ليرة من احد بنوك البريد في تل ابيب ، يوم السبت الماضي .

وستقوم الوزارة بطباعة طوابع ايرادات جديدة وستقرر في وقت لاحق تفاصيل من هذه الطوابع . وستقرر الوزارة في الايام القريبة القادمة الخطوات التي ستتخذها من اجل جمع الطوابع الموجودة بايدي المواطنين وفي البنوك .

## يوم الطالب في عبلين

عبلين — لمراسلنا — يوم الخميس ٢٦-٤-٧٩ احتفل طلاب مدرسة عبلين الثانوية بيوم الطالب . وقد ادار الطلاب امور المدرسة في هذا اليوم وقاموا بالتدريس نيابة عن المعلمين واختير الطالب سعيد رافع مديرا للمدرسة طوال ذلك اليوم . وبعد الحصة الثالثة اشترك الطلاب في نقاش حول دور مجلس الطلاب في المدرسة حضره اعضاء الهيئة التدريسية ورئيس واعضاء المجلس المحلي ورئيس لجنة الاباء . والقى رئيس المجلس الرفيق مرشد سليم ، كلمة حث فيها الطلاب على طلب العلم والجد والاجتهاد .

## منع المحامي وليد فاهوم من الترافع عن السجينين السوريين

القدس — لمراسلنا — تقدم المحامي وليد فاهوم بطلب الى محكمة العدل العليا السماح له بالترافع عن السجينين السوريين علي وفايز اليونس والاستمرار بتمثيلهما في الاستئناف على القرار الذي صدر بحقهما ويقضي بسجنهما لمدة ١٢ عاما .

وكانت المحكمة العليا قد اجلت جلستها في شهر تشرين الثاني الماضي بعد ان طلب المتهمان بان يمثلهما المحامي وليد فاهوم بعد ان رفضا المحامي الذي كانت عينته المحكمة العسكرية . وبناء عليه فقد دعي رسميا من قبل سكرتارية المحكمة المثول امامها بتاريخ ٢٢-٤-٧٩ بعد ان حصل على اوراق المحكمة المركزية . الا ان بتاريخ ٢٢-٤-٧٩ ، مساء ، حضرت الشرطة الى بيته في الناصرة مع امر باستعادة الاوراق ، التي كانت في حوزته مدة اربعة اشهر ، والذي موعد المحاكمة .. وذلك بحجة عدم ورود اسم المحامي وليد فاهوم في قائمة المحامين العسكريين اي الذين يظهرون امام المحاكم العسكرية الخاصة بمخالفات الجنود .

وقد بعث المحامي برسالة الى وزير العسكرية ، عايزر وايزمن ، يطالب فيها بالغاء القرار ، كما اتخذ منظمة الصليب الاحمر بالامر .

## لص آخر .. يحاول سرقة الاراضي في الضفة

القدس — لمراسلنا — اعدت النيابة العامة في القدس لائحة اتهام مفصلة ضد شمرتيسل غلئون ، المسؤول السابق عن الاملاك المتروكة في المناطق المحتلة ، بتهمة بيع اراضي عربية في الضفة المحتلة الى سماسرة يهود باسعار خيالية ، بدعوى انها املاك متروكة !! وهذا في الوقت الذي يعيش اصحابها عليها او في مناطق قريبة منها . وستقدم لائحة الاتهام الى المحكمة المركزية في القدس لمحاكمة المذكور مع اربعة من الاشخاص المرتبطين معه في سرقاته .



# بدء التحضيرات لمخيم العمل التطوعي في الناصرة

* الموعد النهائي للمخيم : ١٨ — ٧٩/٧/٢٢ في حرش جمعية الشبان المسيحية * كل اصدقاء الناصرة مدعوون الى ضمان اشتراكهم في عرس العمل والكرامة في الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية اجتماعا ، مساء الاثنين الماضي ، للبدء في وضع الترتيبات لمخيم العمل التطوعي الرابع الذي يقام في الناصرة بين ١٨ و ٢٢\٧\١٩٧٩ .

وقد انتخب مكتب الجبهة الاستاذ جوني جهشان ، عضو ادارة البلدية ورئيس لجنة المعارف البلدية ، مركزا للجنة المخيم . كما شكل عددا من اللجان التي تتألف بالاستعداد للمخيم من جميع النواحي — لجنة البنايات ، لجنة تخطيط ومهندسين ، لجنة تموين ، لجنة تبرعات ، لجنة طبية ، لجنة الاشغال الفنية ، لجنة اتصالات خارجية ، لجنة اعلام وغيرها . وقرر مكتب الجبهة عقد اجتماع موسع يضم مجلس الجبهة ، لجان الاحياء ، النوادي والهيئات الاهلية والشعبية وممثلي مختلف الاوساط في المدينة ، وذلك يوم الاربعاء القادم ٩-٥-١٩٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء ، من اجل استكمال تشكيل اللجنة المركزة للمخيم وبداية نشاط الاحياء والهيئات المختلفة ، استعدادا للمخيم .

ويفيد مراسل « الاتحاد » ان قيادة الجبهة ستتصل ، بشكل مبكر ، مع السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والنوادي والفرق الرياضية والمواهب الفنية والادبية والموسيقية ، من اجل ضمان مساهمتها النشيطة في مخيم الناصرة الذي تحول الى عرس عمل وكرامة للتقدمي ليس للناصرة وحدها ، بل لشعبنا كله ، والقوى الديمقراطية اليهودية .

# مسلمو حيفا يرعون مقبرة الاستقلال ويتطوعون لتنظيفها وصيانتها

* متولي لوقف الاستقلال ، سهيل شكري ، اياه عيشكل مجلسا تشاوريا جديدا *

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من جمعية المبادرة الاسلامية لبى عدد كبير من ابناء حيفا النداء وهرعوا ، يوم السبت الماضي ، لتنظيف مقبرة الاستقلال ولاثبات امكانية صيانتها والمحافظة عليها في وجه المؤامرات لبيعها .

وقد جاء في النداء الذي وجهته جمعية المبادرة الى مسلمي حيفا والموتم ابناء الطوائف الاخرى ان متولي وقف الاستقلال سهيل شكري مدعوما بفتوى « شرعية » يسعى لعرض مقبرة الاستقلال في كل لحظة والقامة مشاريع مشبوهة على ارضها .. وان الخطر الذي تتعرض له المقابر الاسلامية في حيفا يتهدد كافة المقدسات لجميع الطوائف العربية في المدينة .. وعليه فالجميع مدعوون للمشاركة في التعبير عن تمسكهم بالمقبرة حفاظا عليها واحتراما لعظام الموتى والاثار المقدسة .

وقد اعلن اعضاء جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، الذين كانوا على راس الحملة ، ابناء المسلمين والموتم ابناء الطوائف الاخرى عن استمرار الحملة لتنظيف المقبرة ودعوهم الى الجولة الثانية من التنظيف .. لتثبيت حجارة القبور المبعثرة وتبييضها وابراز معالمها ، وذلك غدا السبت الموافق ٥-٥-١٩٧٩ في الساعة العاشرة صباحا .

وقد وقع المسلمون في حيفا على عرائض موجهة الى وزارة الاديان يستنكرون فيها هدم المقبرة ويطالبون المسؤولين باتخاذ جميع الاجراءات لمنع هذه الكارثة ومعاقبة المسؤولين عنها . كما ارسلت نسخ عن هذه العرائض الى جميع الجهات الرسمية التي لها علاقة بالموضوع والى بعض الكتل البرلمانية واعضاء الكنيست والى الصحف العبرية والعربية .

### مجلس مشبوه

وكان المدعو سهيل شكري متولي اوقاف الاستقلال بحيفا قد ظهر على شاشة التلفزيون ، مساء الجمعة الماضي ، واعلن عن « تعيينه » مجلسا استشاريا . .هزيلا وذلك — كما قال — بالتخطيط مع قاضي حيفا محمد حبيشي . ويتألف المجلس من :

حسن محروم وطايل بيطاني ومحمد سليمان شبلي وعلي قاسم عيسى وابراهيم حسين وفؤاد وحسن بشكار وخليل حسين وناظم طوقان والمعلمي على رافع وكمال ابو يونس وموسى نوصل .

وقد جاء في كتاب « التعيين » الذي بعثه سهيل شكري الى اعضاء لجنته الهزيلة انه يتوسم « الخير » وانه سيلقي عليهم مهمة مشاركته في « انجاز » المشاريع الخاصة بوقف الاستقلال . اي هدم مقبرة الاستقلال وتصفية ما تبقى من اوقاف اسلامية ، لتسيير رشوة المسلمين باطعامهم حبة الحلوى .. والهاء بعض المتعيين بفتات مقابل بتروي مزبلة الطلاب من ابنائهم ؟

وقد علمنا ان البعض من اعضاء هذا المجلس لم يستشاروا قبل وقوع الاختيار عليهم وانهم فوجئوا بنبأ التعيين ولم يحضروا « السرك » الذي جرى فيه تسليم اوراق التعيين والذي شارك فيه بيرام كاتب والقاضي محمد حبيشي . والمطلوب من هؤلاء ان يتبرأوا من ذلك امام الرأي العام ويعلنوا عن رفضهم للوقوع في هذا الفخ .

واما الاخرون فكانت نظرة خاطفة لاعطاء صورة واضحة عن حرية تسميم كبير منهم وعن علاقاتهم المشبوهة رغم القناع « الثوري المتطرف » الــذي يلبسه بعضهم .

ان المسلمين في حيفا يطالبون باجراء انتخابات ديمقراطية لانتخاب « مجلس اسلامي » يمثلهم تمثيلا صادقا ويدير شؤونهم وشؤون اوقافهم ويكون تعبيرا صادقا عما يطمحون اليه من المحافظة على مقدساتهم وتراثهم الحضاري .

انهم يرفضون مثل هذه اللجنة المزيفة التي « عينها » شخص واحد حسب « مزاجه » الخاص بالتنسيق مع مصدري « الفتاوى » التصفوية ومن وراءهم من الاجهزة السوداء للاستمرار في مؤامرة بيع الاوقاف وهدم المقدسات . فما هذه اللجنة الا مطية لسهيل شكري وستار لتمرير الصفقات التجارية التي تجري على الاوقاف والمقدسات لتصفيتها وازالة معالمها .

غير ان المسلمين في حيفا على يقين ان « لجنة سهيل شكري » لن يكتب لها البقاء .. لانها مولود غير شرعي .. ولانها ولدت طرحا !

## عمال بناء يضربون احتجاجا على المماطلة في صرف الرواتب

عكا — لمراسلنا النقابي — اعلن اكثر من ٢٠ عاملا عربيا ويهوديا يعملون في شركة « سباطة » للبناء الاضراب عن العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على مماطلة صاحب العمل في دفع الاجور في موعدها . ومن الجدير بالذكر ان صاحب العمل المذكور لا يدفع للعمال سلفية على حساب الراتب ويدفع الاجر كاملا في العشرين من كل شهر ، في حين انه يتوجب صرفه في العاشر من كل شهر . وهذه المرة لم يدفع الاجرة للعمال حتى بعد ١٠ ايام من موعد صرفها العادي . وقد احتج العمال على هذا التصرف والمماطلة . وكان جوابه ان من لا يعجبه الامر يستطيع الذهاب الى البيت . ولكن العمال ردوا عليه باعلانهم الاضراب مؤكدين حقهم في البقاء في العمل وفي تسلم الرواتب في موعدها .

### رسالة عرعرة

## اية ميزانيــة هذه !

اثار اقرار المجلس المحلي في عرعرة ميزانيته العادية بمبلغ ١٣٥٠ مليون ليرة دهشة واستغرابا شديدين في القرية ، فهي ميزانية هزيلة لا يمكن للمجلس ان يقوم بها في المشاريع الحيوية والضرورية لتطوير القرية وانتشالها من وضع التخلف والضائقة الذي تعيشه منذ عشرات السنين .

ففي قريتنا يعيش خمسة الاف مواطن ، والقرى المساوية لعرعرة في عدد السكان تحصل على ميزانيات مضاعفة عن هذا المبلغ ، وخصوصا القرى اليهودية التي يزيد معدل الميزانية للفرد الواحد فيها هذه السنة عن ١٠ الاف ليرة ، وعليه تكون ميزانية قرية يهودية بحجم عرعرة ٥٠ مليون ليرة على الاقل . وكان على المجلس الا يقر ميزانية تقل بكثير عن هذا المبلغ او على الاقل ٢٠ مليون ليرة ليضمن المشاريع الاولية للقرية .

ان المجلس مطالب بان يلتزم بقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، التي ينتمي اليها رئيس مجلس عرعرة ايضا . تلك القرارات التي نصت على اقرار ميزانيات مجدية حسب المعدلات الاسرائيلية للفرد الواحد .

## عن صحـة الاطفـال

بدعوة من فرعي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة النساء الديمقراطيات في عرعرة استمعت عشرات النسوة والفتيات في القرية ، يوم الاربعاء ٢٥-٤-٧٩ ، الى محاضرة عن دور المرأة في رعاية الطفل والعناية بصحته عبر مراحل نموه المختلفة القاها الدكتور يحيى جبالي ، الذي يعمل طبيبا في عيادة « صندوق المرضى » في القرية . وقد تطرق الدكتور جبالي الى اوضاع الطفل في الدول الاشتراكية والاهتمام الكبير الذي توليه الدولة به وبتطويره وظروف حياته .

وفي نهاية الاجتماع رد الدكتور جبالي على اسئلة الحاضرات واستفساراتهن . وكان الرفيق مجيد صيداوي ، سكرتير فرع عرعرة للحزب ، افتتح الاجتماع بكلمة موجزة تطرق فيها الى اهمية عيد اول ايار ودور النظم العمالية في الدول الاشتراكية في تربية الاطفال تربية سليمة .

وقد عقدت هذه المحاضرة في اطار الاحتفالات بعام الطفل العالمي .

# قمنا بزيارة في حلحول المحتلة

★ عندي دزينة أولاد وكلنا نناضل ★ شريط من الصور المروعة يرسمه الاحتلال بجرائمه البشعة ★
كيف سقط نصري ورابعة ومحمود ★ عبر الجرائم في حلحول يريدون تلقين شعبنا في الضفة والقطاع درساً ! ★

بقلم : يافا غبيش

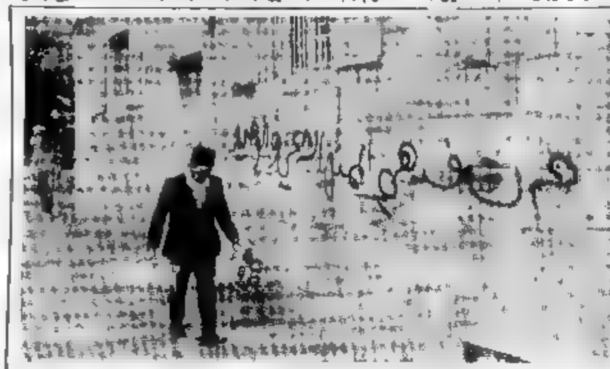

رغم وحشية القمع الاحتلالي — الشعار المركزي المرفوع في الضفة « منظمة التحرير — الممثل الشرعي والوحيد »

## الرصاص مقابل الحجارة !

## شريط سينمائي من الصور المروعة

## سلام لا استسلام

## ممنوع الوداع

## فجأة .. عثرنا على أجيالنا

( عن الثانية « لو مدريخ » )

---

# اقتل عربيا ..

ثار القرار الذي اتخذه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، بتخفيض الحكم بالسجن على رجل « الحرس المدني » الذي قتل الشاب العربي ، سعيد خليل الطحان ، في القدس العربية المحتلة قبل سنتين ، من عشرة اعوام الى ثلاثة اعوام ، ردود فعل غاضبة بين الاوساط الديمقراطية في البلاد . واعربت الاوساط الليبرالية في البلاد وغير المعروفة بتعاطفها لليسار عن قلقها من هذا القرار .

وكانت محكمة العدل العليا قررت تنزيل العقوبة على هذا القاتل من ٢٠ عاما الى ١٠ اعوام . كما ذكرت الصحف ان بعض الرياضيين « تدخلوا » لدى السلطات المسؤولة و « النموها » بضرورة ان يلقى هذا القاتل اعياد الفصح بين ذويه واقاربه وليس في السجن .

وقد اخترنا على سبيل المثل على هذا القتل هذه المقالة الساخرة التي كتبها « أور » ونشرت في ملحق « عل همشمار » « السبوعسي » « حوتام » ، يوم الجمعة الماضي ١٧-٤-٧٩ .

## اقتل عربيا .. واخلد الى الراحة !

نقدم فيما يلي نموذجا اسرائيليا تم نصه بنجاح .

اختر لنفسك عربيا تنتقم منه . مجرد عربي .

افرغ فيه باغة السلاح الذي تحمله بصفتك رجل حرس مدني ( هاغا ) او جنديا في الاحتياطي او جنديا منظما الـ ..

واهرب

وان ضبطوك — يكون نصيبك عشرين سنة ( سجن ) .

بعد اسبوعين ستجول في شوارع القدس بصحبة رجلين من قوات الشرطة العسكرية .. بهدف القيام بزيارات عائلية . وبعد نصف سنة سيخفضون لك الحكم بالسجن من عشرين سنة الى عشر سنوات . وبعد ثلاثة اشهر اضافية سيخفضون مدة الحكم عليك من ١٠ الى ٣ سنوات . وفي اول مناسبة ( عيد استقلال او سلام او اورلزيون ) ستحظى بعفو تام . وان لم تك مناسبة كهذه في وقت سريع سيضمن لك تخفيض ثلث المدة بفضل السلوك الحسن .

.. وما هي اهمية بضعة اشهر سجن سياحية في حياة يهودي .. مقابل ذلك المجد الذي يكسبه من يقتل عربيا بنية الانتقام !

.. ولا تنسى ! شرط مسبق — الراي . فبدون الاعتماد على راي لن تسير الامور سيرا حسنا . واضف الى ذلك بعض التداوات والاسترحامات والرجوات .. « واشوى على حرارة القلب وثار القتال » ( القصد ركز على عطف المسؤولين ونجاحاتك العسكرية في مراجعاتك السلطات المسؤولة ) .

النجاح مضمون .

---

# الوزير الكولونيالي شارون يكشف أوراق الصهيونية التوسعية ويهدد بعشر حروب في سبيل تحقيق حلم إسرائيل الكبرى

[ ننشر في ما يلي فقرات من المقابلة التي اجراها مراسل صحيفة « هارتس » يوم الجمعة ٢٧-٤-١٩٧٩ مع اريك شارون وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الكولونيالي الوزارية .

وقد راينا ان ننقل هذه الفقرات دون تعقيبات واسعة عليها ، فهي تكشف عن مطامع ونوايا شارون وزملائه التوسعية . وقد اكتسبت هذه المطامع دفعا بصفقة بيغن — السادات ..

فما هي حقيقة « الادارة الذاتية » ؟ وما هو مفهوم « السلام » السادات — البيغني ؟ وكيف يتم تهويد الجليل ؟ وما هي حدود « ارض اسرائيل الكبرى » ؟ كل هذه الاسئلة يجيب عليها شارون في الفقرات التالية . ]

## هذا هو شكل « الادارة الذاتية »

## مستعد لعشر حروب اخرى

## حق في اسرائيل والعرب في اسرائيل

---

# نداء الاتحاد القطري للطلاب العرب الى الهيئات الشعبية والسلطات المحلية وكافة أبناء شعبنا

في السنوات الاخيرة برز الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية لتحدي الكتائب النضالية الهامة لشعبنا ، وساهموا في المعارك النضالية ضد سياسة القهر القومي والتمييز ومن اجل المساواة التامة في الحقوق . كذلك شارك الطلاب العرب بصورة فعالة في المعركة العامة من اجل السلام العادل القائم على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وبسبب كفاحهم هذا ووقوفهم الى جانب شعبهم وتمسكهم بحقوقهم وكرامتهم ، يتعرض الطلاب العرب في الجامعات الى هجوم ارهابي تشنه السلطات وعناصر فاشية .

وامتدادا لسياسة التمييز القومي التي تواجهها الجماهير العربية في اسرائيل ، يعاني الطلاب العرب في الجامعات من شتى انواع التمييز في القبول والمساكن والمنح ، الامر الذي يمنع اعدادا كبيرة من ابناء شعبنا من الالتحاق بالمعاهد العليا ومتابعة دراستهم الجامعية .

ان نسبة الطلاب العرب من مجموع الطلاب في الجامعات الاسرائيلية لا يتجاوز ٢٫٤٪ ، مع العلم بان نسبة العرب في اسرائيل تزيد على ١٦٪ ، اما نسبة المساعدات الحكومية التي تقدم الى الطلاب العرب فتبلغ ٠٫٢٪ من مجموع المساعدات الحكومية التي تقدم للطلاب عامة . ان هذه الحقائق تظهر بوضوح نوايا السلطات تجاه ابناء شعبنا وتكشف القناع عن العراقيل التي تضعها امام شبيبتنا العربية لمنعها من حقها في التحصيل العلمي .

ان اتحاد الطلاب العرب يرى ان من واجبه مقاومة هذه السياسة المبرمجة التي تهدف الى حرمان شعبنا من التطور والرقي . وبناء على ذلك قام الاتحاد قبل اربع سنوات بتاسيس صندوق القروض والهبات للطلاب العرب الذي مولته في حينه جماهير شعبنا وخرجت له بسخاء . ولكن وللاسف الشديد استطاعت مجموعة صغيرة من الطلاب ، وبصورة تعسفية ، وضع ايديها على اموال الصندوق ، وسخرها من اجل اهدافها الضيقة ، متحدية بذلك ارادة شعبنا ومصلحة طلابنا .

لقد عملنا وما زلنا نعمل بشتى الطرق لانقاذ هذا الصندوق من الايدي العابثة ، واعادته الى اصحابه — شعبنا وطلابه . ولكن والى جانب ذلك فاننا نرى اليوم ضرورة ملحة في اعادة تاسيس صندوق القروض والهبات من جديد ، وفي اقامة هيئة تمثل اوسع الفئات الشعبية لتشرف عليه وترعاه وتمثله بصورة تتجاوب وحاجات طلابنا .

اننا من موقع المسؤولية ، ومن رؤية ظروف الطلاب العرب ، نتوجه الى شعبنا من جديد ، الى سلطاته المحلية ، الى هيئاته وشخصياته الشعبية ، لاقامة صندوق القروض والهبات ، يقوم بمساعدة اعداد متزايدة من شبيبتنا العربية وطلابنا على تخطي العقبات وتمكينهم من تحصيل دراستهم الجامعية .

نحن ندعو الى اقامة لجنة ابناء شعبية واسعة تمثل كافة جميع الاوساط المعنية وتحافظ على تحقيقها هذا الواجب .

ان اتحاد الطلاب العرب يعلن عن استعداده التعاون مع كافة الهيئات والاوساط الشعبية والسلطات المحلية لتحقيق هذا الهدف وذلك خدمة لمصالح طلابنا ومستقبلهم بغض النظر عن ارائهم وانتماءاتهم .

ان اقامة هذا الصندوق ، ان تكون بديلا لاستمرار النضال من اجل زيادة المنح والمساعدات الحكومية للطلاب العرب ، والغاء جميع مظاهر التمييز .

اننا على ثقة بان دعوتنا هذه ستحظى بدعم وتجاوب اوسع الفئات والهيئات بين صفوف شعبنا .

اتحاد الطلاب العرب

٣-٤-١٩٧٩

# الصفحة الرابعة

## لا تتظاهروا..

اليوم هو الذكرى الواحدة والثلاثين من عمر اسرائيل .. جرائمت الاستقلال تقلب الارض في القطاع والنقب والضفة والجليل والجولان والجنوب اللبنــــاني ... وكالعادة لا يستقبل هـــذا العيـــد دون ان نشم رائحة الارض المقلوبة التي فضت بكارتها .. ودون ان نشم رائحة الشواء الادمي تنبعث من تحت الانقاض التي خلفتها الغارات الحضارية على قوم لا ذنب لهم ســوى انهم يحبون الارض ويحبون الوطن .

ولكن الجديد جدا في هذا العيد الاسرائيلي ان تزما اسرائيا وضع دسم شعب مصر وشعب فلسطين مقابل بالون «الاوتونوميا» يلعب به الى يوم القيامة والدين .

والجديد جدا أيضا في هذا العيد الاسرائيلي ان اسرائيل التي اقسم حكامها الايمان المغلظة بالا تقوم دولة جديدة بين البحر والصحراء يكون اسمها فلسطين ، اقاموا هم بانفسهم دولة بين لبنان وسورية واسرائيل اسمها دولة « الطليعة » ملحقة بوزارة المصادرات الاسرائيلية .

والجديد في هذا العيد ايضا ان حكومة « التكتل » تعد العدة لنصب اعواد المشانق لتطبيق احكام الاعدام على « المخربين العرب » ... وهل هناك مخربون في نظر اسرائيل غير الشعب العربي الفلسطيني ؟

الغدريون يأبون ان يخرجوا من تقاليد العصبية حتى لا « يخونوا العروبة » !! ومثلهم يقول « انتظرت اربعين سنة واستعجلت » .. ومن هنا اصبحت نظرية الانتظار اهم استراتيجية القيادات القومية الرجعية في العالم العربي التي تعتبر ان التعبئة السياسية والتطور ومواجهة التحديات هي من صنع الشيطان والزنادقة والملحدين .

ان هؤلاء السادة ينطلقون الى ساعة حائط بدون عقارب وينتظرون المخلص ! هل المخلص يأتي ؟ وحين يعي احدهم الانتظار ويخرج عن طوره يفتش عن مخرج من هذا الضجر بشتم الاتحاد السوفييتي ، وحين يعتزم زعيم ارتكاب الخيانة على المكشوف يقطع علاقاته مع الاتحاد السوفييتي والشيوعية ويجند سلاح مخابراته لمحاربة « المخربين الفلسطينيين » ..

في عيد الاستقلال الاسرائيلي الواحد والثلاثين تجرى مباراة اللعب ، بكورة «الاوتونوميا» ، بين السادات وبيغن ، ومن شروطها ان كل هدف يدخله بيغن على السادات فقيمته مقابله تيلمه من ارض فلسطين ، وفي كل هدف يدخله السادات تضيع قطعة من ارض لبنان ، «فالعبوا يا اولاد واللعبة على امكم » .

والجديد في هذا العيد ايضا ان بقية اراضي العرب في اسرائيل تتعرض للنهب دون تحفظ ، ليصبح السلام شاملا ، فيزول بذلك الخط الاخضر بين المناطق المحتلة في ١٩٦٧ وبين اسرائيل قبل ١٩٦٧ .

● والهجمة الجديدة لنهب الارض في اسرائيل تشمل ما لم ينتزع عنه يد اصحابه من اصل الـ ٢٠ الف دونم التي اصدر وزير المصادرات امرا بمصادرتها من اصحابها في ١٩٧٦ . ففي هذه الايام تلقى اصحاب هذه الاراضي من قريتي جديدة والمكر اشعارات للمحاكمات التي ستجرى بناء على طلب وزير المالية ( المصادرات ) بنزع ايديهم عن الارض .

● وفي هذه الايام ايضا تلقى اصحاب الارض في قرية يركا في الجليل اوامر جديدة لمصادرة ١١٦ دونما في « بلوكات » ١٨٩٣٨ و ١٩٨٨ . وتلقى اصحاب الارض في قرية كوكب اوامر بمصادرة ٤٥٠ دونما في « بلوكات » ١٧٦٧٨ ، ١٧٧٧٩ ، ١٧٦٩١ و ١٧٦٩٢ .

● وفي غضون اسابيع او اشهر قليلة جدا يتقرر مصير ٨٠ الف دونم في تل الملحة في النقب التي تقرر مصادرتها لاقامة المطارات العسكرية عليها . هذه المصادرة التي تهدد اكثر من ٥٠٠٠ نسمة بالتشرد من اراضيهم وهلاك مواشيهم .

● وفي غضون اسابيع تبت المحكمة المركزية في بئر السبع بمصير ٣٠٠ دونم في خربة اللقية التي قررت الحكومة مصادرتها . ان جميع اراضي العرب في اسرائيل حرب مصادرتها اما بقوانين « شرعية » واما بقرارات من المحاكم .

الناس الذين يملكون ارضا اصبحوا قلة ضئيلة . ومع قلتهم فهم يقاومون بسالة سلبهم ارضهم او هدم بيوتهم . وقد تجلى هذا في النقب والجليل والمثلث .

ومع اصحاب الارض تقف جماهير شعبنا كلــه ، لان من لا ارض له يقف عليها يفقد مقومات البقاء على هذه الارض . وعلى جماهير شعبنا التي تتعرض للنهب المكشوف دون تحفظ ان تستمر في مقاومتها النهب بكل ما لديها من قوة .

ان جريمة كبرى تمثل فصولها في النقب . ولم يسع اعلى المحاكم في اسرائيل الا ان تندد بشناعة هذه الجريمة .

ولكن هذه المحاكم تحركت لان وقاحة المسؤولين فــي الدوائر الحكومية مست بكرامة المحكمة وبهيبتها فلم يسعها الا ان تندد بسلوك هؤلاء المسؤولين .

ولكن هذا لا يحدث كل يوم !

اما المصادرات فمستمرة . وصوتنا ضد المصادرات يجب الا يخفت . فبرفع صوتنا عاليا استطعنا ان نكبح جماح هذه المصادرات ونفضح بشاعتها في اعين الرأي العام المحلي والعالمي .

ولقد اصبح السكوت في النقب جريمة . فما بال المشايخ؟ الاجتماع التاريخي في تل السبع في يوم الارض لـــم يحضره الا نفر قليل جدا من مشايخ النقب ، فلماذا ؟

حين توجهت جماهير عرب النقب وعلى راسهم المشايخ يتظاهرون امام كنيست اسرائيل ، ادرك العالم ، لاول مرة ، عمق مأساة عرب النقب .

فما بال مشايخ العرب يرتعون من المسؤولية ؟

ان الخلافات والحزازات العشائرية يجب الا تقف حجر عثرة في سبيل وحدة الصف لمواجهة الخطر .

فحتى الان لم تقم لجنة تمثل جميع اصحاب الارض في النقب ، لمواجهة السلطة ولطرح مطالب موحدة متفق عليها لصيانة حقوق عرب النقب .

لقد دفع المشايخ ابناءهم للخدمة العسكرية ، فلـــم يفقدوا الارض .

اقاموا الحفلات ، وعقدوا الصداقات مـــع الوزراء والقواد . فلم يفقدوا الارض .

لا احد يطالب الى مشايخ العرب ان يحملوا آثـــار الجريمة والخيام المحروقة والشياه المقتولة ويعرضوهـــا في ساحة الفاتيكان واروقة الامم المتحدة .

اننا ندعوهم لتوحيد الصف فورا ، وعدم التنازل عن طلب تسوية عادلة في النقب تضمن حقوق العرب في الارض والحياة الحرة الكريمة .

ان اعتراف النيابة العامة في اسرائيل بارتكاب متصرف لواء الجنوب اسحاق فرديمون وسلطــات البوليس وادارة اراضي اسرائيل وغيرهم من المسؤولين اعمالا مخالفة للقانون يجب الا يكون الفصل الاخير في الجريمة التي ارتكبت ضد عائلة ابو قرن في خربة اللقيه .. او الاعمال الهمجيه التي ترتكبها « الدوريات الخضراء » في النقب .

واستمرار المعركة يتوقف على قدرة عرب [illegible] وعشائرهم المختلفة على ان توحد صفوفها للدفاع عن حقوقها وان ترى نفسها جزءا لا يتجزأ من العرب في اسرائيل .

ان قضيتنا ليست قضية استئناف في محكمة . والمحكمة ستبت في قضية ارض اللقية خلال اسابيع قليلة . ثم مـــاذا بعد . كثير من اراضينا صودرت بقرارات من المحكمـــة واتجاهنا ليس مرهونا بصداقة ضابط او متصرف . انهــا قضية سياسية فالمتصرف اذن ولا نترك مصائرنا بيد متصرف .

فيا ايها المظلومون اتحدوا !

**صليبا خميس**

---

## حقا .. لن تختفي القضية الفلسطينية بنفسها!

على الرغم من نجاح حكام اسرائيل الان في سلخ مصر من ساحة النزاع الاسرائيلي — العربي .. وعلى الرغم من ان حاكم مصر اتفق معهم على تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بوسيلة « منح السكان » في الضفة والقطاع الحكم الذاتي .. وعلى الرغم من ان الامبريالية الامريكية طمأنتهم بانها لن تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية .. على الرغم من كل هذا تنتصب القضية الفلسطينية امامهم في يقظتهم وتداهم ادمغتهم مثل كابوس في احلامهم .

ولهذا يعودون الى هذه القضية باستمرار . ويقترحون الاقتراحات لحلها حلا جذريا .. ولعلهم يتفقون مع نائب « التكتل » رافائيل شوفال ، الذي اعترف مؤخرا ، ان القضية الفلسطينية لن تختفي بنفسها .

وجاء هذا الاعتراف في مقال نشرته « جيروزلم بوست » ( ٢٥ نيسان ١٩٧٩ ) وتطرق فيه الى تصريـــح ادلى بــــه بريجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي ، وجاء فيه : ان قبول منظمة التحرير الفلسطينية قرار مجلس الامن ٢٤٢ يزيل بعض العقبات ، بل لعلها من طريق بدء المفاوضات بين هذه المنظمة والولايات المتحدة .

من تحصيل الحاصل القول ان بريجنسكي بهذا التصريح تراجع عن اعلانه الاحمق ، بعد مؤتمر « كامب ديفيد » الاول : وداعا منظمة التحرير !!

كما انه من تحصيل الحاصل القول ان هذا التصريح الامريكي الجديد اقلق حكام اسرائيل ودفع شوفال الى معاتبة الامريكيين لانهم تنصلوا من الصيغة ، التي اتفقوا عليها مع الاسرائيليين ، و « واذا اعترفت المنظمة باسرائيل » !

ولكن الامر المركزي هنا ان شوفال يحاول ان يعالج القضية الفلسطينية التي « لن تختفي بنفسها » ويطرح حلولا لذلك .

وينطلق شوفال من مقولة قد تبدو « جريئة » .. فيكتب : من الممكن ان ترتكب اسرائيل خطأ حين تعمد في تسويغ رفضها مفاوضة منظمة التحرير على كونها « منظمة قتلة ومخاتلين » الخ !!

ويستطرد ان اسرائيل في الماضي تفاوضت مع حكومات تلطخت ايدي رجالها بالدماء بقدر لا يقل عن ايدي رجال المنظمة !!

ويضيف ان عددا من المنظمات الارهابية اكتسبت الاحترام حتى في اعين الحكومات التي قاومتها ( المقصود الحركات القومية التي كافحت من اجل تحرير اقطارها في الجزائر وكينيا وغيرها وكان حكام اسرائيل مثلهم مثل الامبرياليين يسمونها بمنظمات ارهابية ) .

ولذلك يدعو شوفال حكام اسرائيل الى رفض مفاوضة منظمة التحرير من منطلق جديد يقوم على اساس ان التفاوض مع منظمة سياسية تطالب بدولة فلسطينية منفردة لا يمنحها الشرعية حالا فحسب ، بل يضفي الشرعية على اهدافها ايضا .

اذن ما هو حل القضية الفلسطينية التي ترفض « ان تختفي بنفسها » ؟

يقرر نائب « التكتل » ، الذي ترأس في يوم من الايام لجنة الاعلام في وزارة الخارجية ، ان الفلسطينيين يتمتعون بحقوق لا كأفراد فقط ، بل كجماعة قومية ..

ثم يؤكد ان دولة فلسطينية منفردة في الضفة والقطاع ، حتى لو وافقت اسرائيل على قيامها ، لا يمكن ان تتوفر فيها مقومات الحياة اقتصاديا .. ثم ان اهداف قادة المنظمة الحقيقية من هذه الدولة هو استخدامها جسرا للعدوان المستمر على اسرائيل وعلى العرب علية !!

ويذهب الى ان اسرائيل قد تكون فوتت منظمة التحرير حين غالت في توجهها نحو الملك حسين ، الذي لم يتورع عن مهاجمة اسرائيل خلال حرب حزيران ١٩٦٧ حين ظن ان الامور تجري على ما يشتهي .

ويرفض شوفال ، على اعتبار ان الاردن (١) دولة فلسطينية ، قيام دولة فلسطينية ثانية في الضفة والقطاع ... ويعترف في الوقت نفسه ان من حق الفلسطينيين ان يختاروا من يمثلهم فان اختاروا حسين فليكن وان اختاروا شخصا آخر فلا اعتراض على ذلك .

ويخلص بعد كل هذا الى الحل الذي يقترحه .. فيكتب : « على اسرائيل ان تظهر استعدادا ( او ميلا ) للمفاوضات بدون شروط مسبقة لتحقيق تسوية سلمية يكون اساسها الجوهري وجود دولتين في « ارض اسرائيل » الكاملة ( يذكر في مكان آخر انها تشمل ضفتي الاردن اي فلسطين الانتدابية وشرق الاردن ) .. الواحدة دولة اردنية — فلسطينية والاخرى طبعا دولة اسرائيل » .

لا يحدد شوفال الطريقة التي يرتأي بها تقسيم « ارض اسرائيل » الكاملة بين الدولتين .. ولكنه قد يكون ميالا الى اعادة بعض المناطق الكثيفة بالسكان العرب في الضفة الى الاردن وبذلك تقوم الدولة الاردنية الفلسطينية !!

والحقيقة ان شوفال يردد بمسوغات اخرى ، تكمن اصالتها في الصياغة ، ما اكده حكام اسرائيل منذ زمن ان الدولة الفلسطينية هي الاردن .. لا اردن ما قبل حرب ١٩٦٧ ، بل اردن اليوم او شرق الاردن .

واذا كان شوفال يحرص على تقسيم « ارض اسرائيل » الكاملة بين اسرائيل ودولة الاردن — فلسطين الان .. فآخرون من محافل الحكم يرسمون الحدود ويطرحون الوسائل لانشائها .

ومن هؤلاء وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الكولونيالي الوزارية ، ارئيل شارون .

قال في محاضرة القاها في جامعة بار ايلان في الاسبوع الاخير من آذار ١٩٧٩ :

« يفرض المنطق السياسي والتاريخي ان تقوم دولة الشعب الفلسطيني الى جانب اسرائيل » .

ولكنه حذر من اقامة دولة فلسطينيه بين اسرائيل والاردن ( اي في الضفة والقطاع ) لان ذلك يضر بالسلام .

ولهذا اضاف «اذا اراد الفلسطينيون سلاما معنا فقد آن الاوان ان يأخذوا زمام السلطة بايديهم ويقيموا حكومة في الاردن . وهذه الدولة ( الفلسطينية ! في الاردن ) تمتد مع اسرائيل ومصر حلفا على غرار الحلف القائم في غربي اوروبا » ( القصد هنا حلف شمال الاطلسي العدواني — أ.خ ) .

ومع انه لم يحدد بالضبط الحدود بين الدولتين « الفلسطينية » في الاردن واسرائيل ، الا ان فحوى كلامه كان واضحا . فهو يقترح ان تكون « الدولة الفلسطينية » ! في الاردن وان يكون الحد الفاصل نهر الاردن ..

واضاف : ليس من الممكن رسم خط جغرافي يفصل بين اليهود والعرب !!

وفي الواقع دعا شارون الفلسطينيين الى الاطاحة بالملك حسين وتسلم السلطة . وقال انهم فشلوا في عملهم ١٩٧٠ ( يقصد ايلول الاسود ) ولكن في وسعهم ان ينجحوا الان ..

وهذا ما ابرزته « معاريف » ( ٢٧—٣—٧٩ ) حين نشرت انباء المحاضرة تحت عنوان « شارون يدعو الفلسطينيين الى الاطاحة بحسين وتسلم السلطة مكانه » .

وعلى هذا الضوء يتضح ان « الحكم الذاتي » لا يهدف الى التجاوب مع اماني الشعب العربي الفلسطيني القومية ، كما يزعم السادات وزمرته ، انما هو ، كما قلنا ، وسيلة لتبديد حقوق هذا الشعب .

وبما ان العالم يعترف بهذه الحقوق والقضية الفلسطينية لا تختفي بنفسها مطلبية اماني الشعب الفلسطيني وحل قضيته تكون ، حسب المفهوم الصهيوني ، في تغيير اسم الدولة الاردنية !! وتغيير السلطة فيها !!

نقول جديدا اذا قررنا ان هذه الحلول ليست حلولا ، انما هي تمويهات صهيونية وتملكات بهلوانية .. فالقضية الفلسطينية نشأت على تربة فلسطين الانتدابية ، لا « ارض اسرائيل التاريخية » أو « الكاملة » . وحين واجهتها الامم المتحدة ، واجهتها على هذا الاساس وقررت اقامة دولتين فيها : الدولة العربية والدولة اليهودية .

ولا يزال قرار الامم المتحدة الحل الصحيح .

وهذا يعني ان الواجب اليوم ، وقد قامت الدولة اليهودية وتوطدت في اسرائيل ، ان تقوم الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ..

وهي تستطيع ان تقوم في اطار اقليمي واحد .. هو فلسطين الانتدابية ..

وفي الظروف الناشئة تفرض الضرورة التاريخية ان تقوم على التربة الفلسطينية — الضفة والقطاع — بعد انحسار الاحتلال الاسرائيلي عنهما .

وبدون تطبيق هذا الحل لا امل في اشاعة السلام في المنطقة .. ولا امل في « اختفاء » القضية الفلسطينية لا بنفسها ولا باسلوب الحرب والابادة ..

1 — لان اكثرية السكان ينتسبون الى الشعب العربي الفلسطيني .

**( ابن خلــدون )**

---

## لا رأسمال

عادت فضيحة الدائرة الخاصة في وزارة الاعلام فــي جنوب افريقيا ، التي انكشفت في نيسان من العام الماضي وادت الى ان يدفع بعض الوزراء والقادة في هذا النظـــام العنصري الثمن ويستقيلوا من مناصبهم ، عادت لتطفو على سطح الاحداث في هذه الايام . فقد نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية بعض المعلومات عن نشاط هذه الدائـــرة الخاصة في الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول غربي اوروبا بهدف ضمان دعم الساسة في هذه الدول النظـــام العنصري في جنوب افريقيا الذي يعاني من العزلة الخانقة .

وسرب هذه المعلومات ايشل رودي ، الذي كان يرأس هذه الدائرة ، فقام بدفع وكالات الانباء في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية مبلغ ٢٠٠ الف دولار ثمن ٤١ شريطا مسجلا يحوي معلومات اضافية حول دور الدائرة الخاصة في وزارة الاعلام في جنوب افريقيا . ولم يكن الحرص على الديمقراطيـــة هو الذي دفع ايشل رودي لتسريب هذه المعلومات ، بـــل الدافع هو السعي الى الغنى وجني الارباح فالمال ليست لــه رائحة ..

وتورد صحيفة « نيويورك تايمز » هذه المعلومات :

* قدمت جنوب افريقيا المساعدات المالية لمعارض السناتور الامريكي ديك كلارك الذي انتقد النظام العنصري في جنــوب افريقيا انتقادا شديدا باستمرار .

* قدمت جنوب افريقيا الاموال الطائلة لبعض قـــادة النقابات في الولايات المتحدة وذلك بهدف افشال الحصار الذي فرضه عمال الشحن على البضائع التي تصدر الى جنــوب افريقيا .

* منحت جنوب افريقيا الجنرال اودجوكو اودوميغو السلاح والمال حين عبر تمرده في بيافرا على الحكومة المركزية فــي نيجيريا في عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ .

* مولت جنوب افريقيا الحزب اليميني النرويجي فــي معركة الانتخابات التي جرت في عام ١٩٧٣ . والمعروف ان هذا الحزب يتعاطف مع الانظمة العنصرية في كل من جنـــوب افريقيا وروديسيا ، وحصل على ٤ مقاعد في البرلمان النرويجي .

* شاركت جنوب افريقيا في اقامة بعض وكالات الانبـــاء والصحف في فرنسا وهولندا .

* تمكنت جنوب افريقيا من توقيع بعض الاتفاقات مـــع اعضاء برلمان في الحزب الليبرالي البريطاني وبعض اعضـــاء البرلمان في اليابان .

واشارت صحيفة « نيويورك تايمز » الى ان نشـــاط الدائرة الخاصة في وزارة اعلام النظام العنصري يهدف الى ضمان دعم هذا النظام الرجعي العنصري من ناحية والـــى توحيد القوى الرجعية في اوروبا الغربية والولايات المتحـــدة الامريكية من ناحية اخرى ، وذلك على اساس معاداة حركـــة التحرر الوطني الافريقية ومعاداة الشيوعية والاتحــــاد السوفييتي الذي يساند الشعوب الافريقية المناضلة الـــى حريتها .

واشارت الصحيفة الى ان النظام العنصري في جنـــوب افريقيا يعمق حلفه الدنس مع الانظمة الدموية والفاشية في تشيلي وبراغواي واورغواي من ناحية ، ويقاتل قادة بكين مـــن ناحية اخرى ، هذه القيادة التي تتوافق في صمت على نشاط الدول الغربية الامبريالية في افريقيا ، طالما ان العداء للاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني هو القاســم المشترك الاعظم بين هذه القوى .

واعترف بيتـــر بوتا ، رئيـــس وزراء النظام العنصري في جنوب افريقيا ، بهذه الوقائع ، خصوصا ، وان الشخصيات السياسية التي ارتبطت بهذه الفضيحة تراجعت الى الصفوف الخلفية في حياة النظام العنصري السياسية . وهدد بوتـــا ، من طرف خفي ، الصحفيين بان يكفوا عن ملاحقة قضيـــة الدائرة الخاصة في وزارة الاعلام والا فانهم يعرضون المصالح البلاد القومية وامنها الى الاخطار » . كما ان بوتا ارسل جزار الاستخبارات العنصرية السابق ، على دين بيرغ ، ليتباحث مع الاخوين رودي ليضمن سكوتهما . الا انهما اعلنا ان النظـــام العنصري في جنوب افريقيا يهددهما بالقتل كما كان مصيـــر روبرت سميث وزوجته كورا ، اللذين قتلا بوحشية في بيتهما لضمان عدم تسرب المعلومات عن فضائح الدائرة الخاصة .

واعلن ايشل رودي انه في الوقت الذي يخطط فيـــه النظام العنصري في جنوب افريقيا اغتياله ، فلدى محاميه تعليمات واضحة بنشر المعلومات المحفوظة جيدا في احـــدى الخزائن الحديدية . وقال ان بعض السياسيين الامريكيين الذين مولت الدائرة الخاصة نشاطهم السياسي وزياراتهـــم لجنوب افريقيا مضيون بان « اصمت الى الابد » .

ان انكشاف هذه الفضيحة يشير وبشكل واضح الى ان النظام العنصري في جنوب افريقيا يسير على الطريق نفسهـــا التي سارت وتسير عليها زعيمة « العالم الحر » . ولا تزال فضيحة « ووترغيت الامريكية » التي اطاحت بالرئيس الامريكي الاسبق نيكسون وفضيحة « لوكهيد » التي اطاحت برئيـــس وزراء اليابان السابق ، تناكي ، لا تزال عالقة في الاذهان . وما هذه الفضيحة الجديدة التي طفت على السطح في حيـــاة النظام العنصري في جنوب افريقيا الا امتدادا لفضائح الانظمة الرأسمالية المتعفنة التي تعتقد ان لا رائحة للمال . طالما ان المال ينصب في خزائنها . كما ان هذه الفضيحة تكشـــف اخلاقيات « العالم الحر » الذي يقف عاريا الان حتى من ورقة التوت . فهل بعد هذا كله سيواصل زعماء « العالم الحر » تشدقهم بالديمقراطية وبالاخلاقيات المتعفنة ؟ !

**عفيف سالـم**

---

## إسقني واشرب على الاطلال..

للوهلة الاولى تبدو المنطقة وكأنها في حالة من انعدام الوزن ، وفي ما يشبه انعدام الوعي .

انور الســادات ومؤيدوه ، من جهة ، مصابون بنوع من النشوة النابعة من « انتصار » حققوه بتسليم كل شيء الى اسرائيل والولايات المتحدة . واعداء انور السادات ، من الناحية الاخرى ، اصيب بعضهم بنوع من الغيبوبة ، وبما يشبه حالة الحزن القاتم ، التي يتوقف معها كل تفكير سليم وتتجمد عندها الثقة بالنفس والامكانيات على المواجهة .

واذا صح التعبير فان جماعة المعاهدة غارقون في النشوة خوفا من النزول الى الواقع ليروا ماذا فعلت ايديهم وليرى شعبهم ما يريدون له من مصير .. وبعض المعادين للمعاهدة غارقون هم ايضا في ما يشبه « النشوة » ، وبحيث لا ينزلون الى ارض الواقع ليروا ما عليهم ان يعملوه في مجابهة المرحلة التي تبدأ مع قيام الحلف بين الحكم المصري واسرائيل برعاية الولايات المتحدة .

وبالطبع فليس من مصلحة انور الســادات ، ولا من مصلحة جيمي كارتر ، النزول الى الوقائع . وحتى في الخطاب امام « مجلس الشعب » المصري تكلم السادات عن الاحلام وعن السحر والسحرة وباع المصريين « جنات تجري تحتهـــا الانهار » حتى لا يفتح العيون على ما يجري تحت توقيعه الاسود بين جدران البيت الابيض .

وفي المقابل فان العديد من القوى والدول التي تقول برفض المعاهدة تكتفي حتى الان ببيع العرب احلام صمود واصطفاف مشابهة ، حتى لا تصل الى تحمل المسؤولية الحقيقية تجاه ما جرى وما سيجري في المنطقة على يـــد المراقب الامريكي اذا استمرت مصالحه على هذا النحو واذا بقيت المجابهة العربية عند هذه الحدود .

ومؤتمر بغداد موضوع اليوم امام المحك الحقيقي من هذه الناحية بالذات . فليس المطلوب تكرار ما حصل عند نكبة اغتصاب فلسطين سنة ١٩٤٨ عندما تحولت القوى العربية الحاكمة الى البكاء على الاطلال او الى شرب الخمرة على هذه الاطلال .. وليس المطلوب هو الاكثار من التشاؤم ومن الرثاء

— البقية على ص ٦ —

**نبيــل هــادى**

---

( عن « الشرق » السورية )

الاتحاد
لــــلأدب والثقـــافة

# الحركة الأدبية المصرية - والقمر

أين هي .. حركتنا الأدبية !

طرح هذا السؤال جلال العشري في مقال نشره « الاهرام » القاهرية قبل ايام وحاول ان يجيب عليه .

وقد تردد هذا السؤال منذ ان انحرف النظام الساداتي عن طريق الوطنية والديمقراطية الاجتماعية وبدأ يغازل الامبريالية الامريكية .

وازداد حدة السؤال خلال انزلاق حكام مصر الى هاوية ازدهاء الامبريالية التي اوصلته الى « معاهدة السلام » !! مع حكام اسرائيل وحلفه الى تنصيب نفسه حاميا « للعالم الحر » وفارسا مقداما في مقارعة الشيوعية وصد « التسرب السوفييتي » ! الى العالم العربي وافريقيا !

وبداهة ان يتردد هذا السؤال ، فالادباء الكبار امثال توفيق الحكيم ونجيب محفوظ صمتوا تقريبا وان تكون جفت ينابيعهم في اوضاع مصر الحالية .. والادباء الآخرون شردهم النظام الساداتي وتكللهم لا يسرى النور في القاهرة .. والرعيل الناشيء او الذي يجب ان ينشيء ليواصل مسيرة الادب المصري لم يظهر بعد او لم يبرهن على طاقته الفنية حتى الآن .

ويبدي جلال العشري في رده على السؤال ، اين هي حركتنا الادبية ؟ كثيرا من الغموض .. ولكنه يصور المناخ الثقافي العام في مصر فيكتب

« وفي الصفحات الادبية والملتقيات الفكريـــة والندوات الاذاعيــة والتلفزيونية كثيرا ما يطرح هذا السؤال ويكون هو الموضـــوع الرئيسي ، فالادباء المبدعون يقولون ان هناك ازمة في النقد ، والنقاد المبدعون يردون بان ازمة النقد سببها ازمة الابداع ، وينتهي الامر بانكار الفريقين وجــود الادب والنقد معا » .

ويمضي هذا الكاتب ، بعد ان يستشهد بآراء بعض الكتاب حول هذه القضية ، فيدعو الى تضافر كافة الجهود في العملية الثقافية ويقترح حــلا اداريا يقوم على اقامة مؤسسة او هيئة او مجلس الذي ينبغي ان « يكــون اسلوب عمل وخطة فكر ، وان يكون بفكره وعمله قادرا على الوعي بظروف المرحلة والاحساس بنبض المجتمع والاستجابة لوجدان الجمهور ( فهذا هو ) الوقود الحقيقي في معركة الادب والثقافة » .

لا نعتقــد انــه في أجواء مصر اليوم ، وهي تتميز بالقمع والعسف الساداتي ، يستطيع اي اديب — قصصي او شاعر — ان يبــدع او ان يتجاوب ذاته مع الاحســاس بنبض المجتمع ووجدان الجمهور .

فالنظام الساداتي لم يعد يحتمل لا نشـــاط حزب التجمع الــوطني التقدمي الوحدوي ولا زج في السجون الشبان طاقـــة الذين لا يصفقـــون للحاكم .. ويطمسون الى « حظيرة » .

والادب الوحيد الذي يرحب به الحاكم بأمره في مصر هو « الادب » الذي يمتدح « كاتم الزمن » .. و « يمن الحكيــم » .. و « بطـــل العبور والســلام » .

ومن الواضح ان « ادبا » كهذا لن يكون غير « كلام منثور وشعـــر ملقى » يتنافس في ميدانه المرائون ولا يبقى بذاكرة الجمهور .

في منتصف شهر كانون الاول عام ١٩٧٨ وقبل ان يصل الحاكم بأمره الى نهاية مطاف « كامب ديفيد » — الى الماساة « التاريخية » الـــكاتب القصصي يوسف ادريس في مقابلة صحفية نشرتها « الاهرام » ان مشكلة الكاتب في العالم الثالث وبالذات في العالم العربي هي مشكلة خطيرة جدا . لان الكاتب لا يعاني فقط من تعليمات الحكومات ولكنه يعاني من القتـــال الاجتماعي الذي يكبل هذه المجتمعات ويمنعها من مواجهة نفسها ومشاكلها .

واضاف : ويلجأ معظم الكتاب الى التهاون مع المعتقدات والافكـــار السائدة . ومعنى هذا ان يفقد الناقد او الكاتب او المفكر رؤيته الثورية والاساسية .. ومعنى هذا ان لا يستطيع الكاتب ان يناقش أهم قضايـــا المجتمع بحرية دون ان يتهم بشتى التهم .. فاذا تحدث عن المرأة يتهــم بالانحلال ، واذا تحدث عن الشباب يتهم بافساد الشباب .. واذا تحدث عن الدين يتهم بالالحـــاد ..

وقال : لم يعد امامنا الا ان نتحدث عن القمر

ولم يأت يوسف ادريس بجديد حين قال ان التخلف الموجود في حياتنا الثقافية يعود الى انطفاء شرارة النقد وغياب النقاد ..

ولكنه اعترف بالوضع الادبي المأساوي في مصر حين قال ردا عـــلى سؤال حول احساسه نحو توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ولويس عـــوض وزكي نجيب محمود : « اشعر بالاشفاق الكبير عليهم وعلى نفسي » !

لا نريد ان نزيد الشفاق يوسف ادريس على نفسه .

ولكن الحقيقة انه وأمثاله من الادباء المصريين المبدعين حقا ، فقــدوا البوصلة حين بايعوا ، دون اقتناع ، الساداتية وطريقه الاستسلامي .. ومنذ لم يعد في وسعهم غير الحديث عن القمر ..

ونخشى ان يكون في وسعهم حتى الحديث عن القمر .. فحتى القمـــر دخل في الصراع الايديولوجي .. وفي رأي الساداتية اصبح القمر امريكيا !!

جابـــر الكرملي

## صــــدر مؤخـــرا

● « الحماسة — الجزء الثاني » لسميح القاسم ●

■ صدر عن « دار الاسوار » في عكا الجزء الثاني من « الحماسة » لسميح القاسم. ويضم هذا الجزء ٤١ قصيدة تمتد على فترة زمنية تبدأ من ١٩٦٦ وحتى ١٩٧٩ لكن لم يتحكم التسلســل الزمني بترتيب قصائد الديوان » ، ويقع هذا الجزء في ١١٥ صفحة من الحجم الصغير .

● « قصائد الى ابي حيان التوحيد » لناجي ظاهر ●

■ صدر عن « دار الشرق » مجموعة شعرية للشاعر ناجي ظاهر من الناصرة بعنوان « قصائد الى ابي حيـــان التوحيدي » » وتقع في ٧٢ صفحة من الحجم الصغير . هذه هي المجموعة الثانية للشاعر حيث صدرت الاولى عام ١٩٧٨ بعنوان « البحث عن زمن آخر » .

# جمال قعوار

# أخت المغاوير

تلقي المجد يا اخت المغـــاوير
واطلقي الشمس من قلب الدياجير
وعانقي الامل الوضـــاح وانتظري
سوابق الخيل في عصــو المقادير
يــا وجه مريم امس الاسى صــورا
وبعـــد حين غـدا طلق الاسارير
كــان المسيح جراح الحب نــازفة
لأجـــل صبح على الاماد منشور
فاصبح الجرح رمز النصر وانفتحت
نوافذ النـــور تحيي الكون بالنــور
ان كان قد قهر الموت القديم بـــه
فنحن جـــرح مسيح غير مقهـــور
ونحن شعب الفدا نارت حكايتنــا
بطولـــة من بطولات الاساطيـــر
فما تــاخر عن خوض النضال فتى
ولا فتـــاة فلسطينية الخيـــر
هبت الى ثـــورة الحــق عـــارمة
واضرمت نارهـــا إضرام موتـــور
وشاركت إخـوة في عصف داهيـــة
كي يصمـــد العزم في وجه الاعاصير
تــسائل الشك مــاذا تستطيع فتـــاة
مــاذا ترجون من عصفور معاصير
من الفراشات خمر الفجر اسكرهــا
فلسن الا شقيقـــات الازاهيـــر
تلوح بالعطر او عطر يلوح بهـــا
في كل افق سعيد الحلم مسحور
كــانهن غصـون البستان مائسة
وقبـــل فيهن رفقـــا بالقوارير
بلى ، فيهن الشادي الشادي ذكرنا
اذا التقى الامر يومـــا بعض تذكر
ومن صوت إيـــاه في بلاقتـــه
يفوق اجمـــل تصوير وتعبير
اختاه اخت رجـــاء في بطولتهـــا
تظـــل مبعث تهليـــل وتكبيري
واخت نادية ولينا والاولى خضبوا
بساطر الـدم زرعـــا غير مهجور
واخت لبوة اوراس وقــد دفعت
للنصر بعــد جهـــاد حرب تحرير
لا تقنطي ان عـــهد القهر منتقض
في كل فجر تضيء الوجــه منصـــور
وان عــد غروب الشــمس منحسر
في كل كهف قبيـــح السحر محور
فتلك خطــــوة الاحرار ثابتـــة
وجددي العهـــد يـــا اخت المغاوير

# فيليتسيا لانغر في « من مفكرتي » :

# تواصل حمل صليب شعبها وتحتوي الجراح الفلسطينية النازفة

فيليتسيا لانغر : « من مفكرتي » . منشورات دار الكاتب — القدس . آذار ١٩٧٩ . ١٢٧ صفحة من القطع الصغير . مع مقدمة بقلم الدكتور اميل توما .

بقلـم : انطـوان شلحـت

هذا الكتاب اقل طولا من كتابي فيليتسيا لانغر السابقين « بأم عيني » و « اولئك اخـــواني » لكنه يفوقه بايجازه . وهو عبارة عن لوحـــات صارخة نشرتها فيليتسيا تحت العنوان نفسه « من مفكرتي » في صحافتنـــا الحزبية . والتقت منها طويـــلا في ...

وعلى هذا الضوء فانها تهم سر قوة الشعب الذي احتلت اراضيه حيـــث يكبر الفرد وانما بالعلاقة بينه وبيـــن المؤسسات « الرسمية » وفي الرسمية علاقة تمية .. يشعر الفرد هناك انه يحيى باستمرار وسط حقل من الالغام وكل وجهة نظر جديدة او لفتة تنطويات هي خطيئة ، اذا لم تطابق والرؤيــا السائدة الرسمية له .

اكثر ما يؤلم فيليتسيا لانغر انهـــا تلتقي الشعب بشعبه شعبا آخر صاحب ...

١٩٧٧ ( ضحية الذكرى الاولى ليـــوم الارض ) ساعة لا يلتي بها للانتصارات الثورة والكفاح الثوري ( ص ٧—٢ ).

في هذه « المذكرة » تكرا ايضـــا محاولات فيليتسيا التخلص من الفشل او الاستسلام بالشعب من قبل رســـم الامالة المؤلفة للشعب امرأة ومسالـــم يتحرك القمع بجدية تموذجيـــة . والهدف من هذا الرســـم ، الذي بالكرية والمرارة والصـــدق المعبر بالاحساسية المرهفة بالتي ، هو توعية ...

[illegible]

بمثل المسكوت عن جرائم كثــيرة « ( برتولد بريشت — مقتبس ص ١٩ ) .

... مقاتل جبال الخليل على مقاتلي المقاومة الفلسطينيين عام ١٩٧٠ وجد في سجون بلدة الغربية الفلسوفية وشوارعها عام ...

يكبر على الثلاثـــة الصغيـــرة » ( ص ٧٥ ) وابتسامـــة المرأة الفلسطينية التي سجنوا زوجها لجرح ...

# نظرة اجمالية في حركة الشعر الحديث في سورية

بقلم : عزيــز نصــار

صدر حديثا للدكتور احمد بسام ساعي ، مدرس الادب الحديث في جامعة تشرين في اللاذقية ، كتـــاب بعنوان « حركة الشعر الحديث من خلال اعلامه في سورية » .

يحوي الكتاب ٥٥٥ صفحة ويضم ثلاثة ابواب ومقدمة وتمهيدا . يبحث الباب الاول في الفنون الشعرية الحديثة وينقسم الى قسمين يعالج الاول منهما الفنون الموضوعية والتجديد في الشعر ...

الوليس .

لم يصل المؤلف الى خاتمة يكشف بها المنطق التي توصل اليها البحث ومستقبل الشعر السوري الحديث . فالمؤلف ينتقل من التفاصيل والجزئيات الى الحقائق الكلية ، ويستنبط بعض النتائج الجمالية التي حاويهـــا هذا الكتاب .

يرى المؤلف انه من المفترض حتى كتابة بحثه ان جميــــع الدراسات ...

وما زال الشعر العربي في مرحلة النشوء رغم انه ظهر منذ نصف قرن .

والقصيـــدة الحديثة هي نموذج الانسجام الشكل مع المضمون والتداخل الوعي باللاوعي والعقل الثاني بالكون .

ويعتقد الدكتور ساعي بان اتجاه ...

... يظنون انهــم لم يستوعبـــوا عنصر الاصالة ليحققوا التوازن في عنصر الحداثة . ويوضح الدكتور ساعي بان كبار الشعراء لديهم رغبة في الارتداد الى اشكــــال سبق ان ابتكروها في شعرهم مثل — سليمان العيسى ،

... الكتاب المؤلف على الشعر الســـوري الحديث قد يثير الكثـــاب للملاحظات والانتقادات للدكتور ساعي من بعض انصار الشعر الحديث .

( عن « البعث » السورية )

# من التراث الفلسطيني

## عتـــابـــا

— ١ —

عيـوني من الدمــع فـايض عبرهـــا
على اللي مرّع بـــلادي وعبرهـــا
لا ترمي الامـــل ع قشره وع برهـــه
وجـــــد السير بتنــول الارب

— ٢ —

ع تكستنـــا ليـــالي السود دلـــين
وإلنـــا بقـــاع سير الهم دلـــين
الزعيـــم اللـ كـــان بعنوانـــه دلـــين
صبح من دون الهـــوة والاصحـــاب

— ٣ —

كنــــا بالعمـر مهمــا طعتنـــا

اســــود الغــاب بالغـابة طعتنـــا
إجانــا زمــن بــالاحشـــا طعنـــا
سهم مــاضي وغــايص النصـــاب

— ٤ —

تشتتنـــا بهـــا الدنيـــا وسعنـــا
وعــــدنا الكــون كله مـا وسعنـــا
وكل النــاس لينـــا في وسعتنـــا
وعند الضيــق مـا لقينـا صحـــاب

— ٥ —

ضربنــا هالــزمن ضربــة فرضنـــا
وع أنفسنــا الحزن كله فرضنـــا
ونسينـــا السنة ونسينـــا فرضنـــا
ي ربي لا تحطلنـــا العقـــاب

— ٦ —

زمن من قبـــل مـــا شبعنـــا فطمنـــا
وتحت الثرى احيـــاء فطمنـــا
بعــد مـــا كــان في الهيجـــا فطيمنـــا
تخر له الجبـــابر ع الركـــاب

# البريد الادبي

● ايتهــا الغضبان السوداء
شعر : يعقوب احمد — كفر مندا

الف وريمة مجوبـــة
تراكض في خيـــالي
لن امســـالي
فكل المساحين حمر في القلوب
انــا ام هو .. ام هي ..
سوت كما الظلال على مراحل
والزمن يلتو باهات السنابل
والموت لا زال على مراحل .
ايهـــا الليل الطويـــــل
مـــا اصعب قول المستحيل
غـــداً ..
ربما تهـــاوت اساطير العراق
وتحطم البعد في عيون العائدين
وتهاوى شبح السجان
ورفرفت في الآفـــاق سكرى
اشواق الســجين .
الى اللقــــــاء
في رحلـــة الشروق
بـــعد اوهـــام الظالمين
فـــلا بد من ضحكة طفل ندية
ولا بـــد
لا بـــد ان يزهر اشجار الحنين !

● الى صاحب قصيدة « عبث النسيم » : نعتذر عن عدم نشر القصيدة لانها لا تتحلى بمقومات الشعر . حول مقالك الاخرى التي ارسلتها الينا فقد اجبنا عليها في رسالة شخصية نرجو ان تكون قد وصلت اليك .

● « البيت العربي » — الاقصوصة ضعيفة وصلت الينا من شفاعمرو ولا تصلح للنشر . المعذرة .

● « ما بين العين والقلب » — القصيدة غير صالحة للنشر .

● بعث الينا صـــديق من صوفيا مقطوعتين لشريته القصيرتين بدون عنوان . نعتذر عن عدم نشرهما لانهما غير موفقتين فنيا .

★ اهمليني يــا رابعــة ..

لابد تقاوم اغنيتي
للعيون النازفة ، هذا اثر كلماتي الجريحة ..

***

سهدا تأخذني مينـــاك
تعلمنـــي مرارة البعـــد
تكسر حد الوهم الداخـــل
ما بين الاغتراب والحنـــين
تعلمني ما معنى الهم المسفوك في سكين
فاعذريني ان طال البعد
حتى ثار الجـــرح على السكـــين .

صلاح محمود محاميد — ام الفحم

● الى صاحب مقال : « مع كتاب الشعر العربي في المهجر » : اولا : ان الكتاب صدر قبل سنوات وليس في مقالك اي جديد . ثانيا : حبذا لــو تكتب عن « الحنين الى الوطن في شعر المهجر » ولكن بعد ان تستعيـــن بمصادر اخرى اضافة الى هذا المرجع .

● خـــاطرة
عنـــــاد الاطفـــال

بقلم : كمال جبران — معليا

[illegible]

— وهل يشاء الله ان يرجعها لنا ؟
— نعم !
— ومتى يشاء يــا ابي ؟
كان سائق الباص قد اخذ يشغل هواء القوافل استعدادا للوقوف ، بينما انا سمعت خالدا من يقول ، والتمتمت ربما لم يسمعني :
— من يدري ، من يدري بمشيئة الله يا خالد ...

# تنفيذ قرارات الامم المتحدة هي الطريق لحل الأزمة القبرصية

توالت الانباء حول لقاء سيجرى بين الرئيس القبرصي ، سبيروس كبريانو ، وزعيم الاقلية القبرصية التركية ، دنكطاش ، ولعله من السابق لاوانه التحدث عن نتائج هذا اللقاء ، هــذا اذا تم عملا ، ولكن من الواجب القاء نظرة على موقف الحكومة القبرصية الشرعية والذى يتمثل في الحفاظ على وحدة الجزيرة القبرصية وسيادتها واستقلالها ، انطلاقا من تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بالقضية .

وقد تعرض رئيس مجلس النواب القبرصي ، اليكوس ميخائيليدس ، في كلمة القاها في الجالية القبرصية في لندن ونشرتها « النشرة القبرصية » في عددها الصادر في السابع من نيسان الماضي ، الى الازمة القبرصية وموقف طرفي النزاع منها بقوله :

« ان المخططات الحقيقية لتركيا بشأن قبرص واضحة تماما الان لكل اولئك الذين يودون رؤية الحقيقة . علما ما كان هناك شيء ثابت بهذا الخصوص خلال السنوات الخمس الماضية غير التصلب التركي بحيث لم نلاحظ على الاطلاق اية بادرة حسن النية من تركيا ، الا اذا كان اقتلاع ثمانية عشر الف مواطن قبرصي يوناني بالقوة من بيوتهم الواقعة ضمن خطوط الاحتلال التركي امرا يعتبر بادرة حسن نية . وادى هذا الامر الى خفض عدد المواطنين من القبارصة اليونانيين في المنطقة الواقعة تحت السيطرة التركية الى اقل من الف مواطن » .

واضاف : اجرينا ست جولات من المفاوضات ومثلها حسنة . وقابلنا كنا نجابه في كل مرة برفض الجانب التركي تقديم اية مقترحات . كما ان المقترحات التي كان يقدمها كانت تعني ...

كبريانو — ميخائيليدس

الجماهير القبرصية المنكوبة تستقبل الضحايا الحية في ... سلام وامنها ... الجريح

### كبريانو : يجب تطبيق قرارات الامم المتحدة ولن نقبل ظهر المجن لها

واعلن الرئيس القبرصي ، سبيروس كبريانو ، في الندوة الدولية حول تطبيق قرارات الامم المتحدة ...

... من الممكن لاحد ان يعلم رأيا مخالفا لها . ولا اعتقد ان احدا يؤمن بالامم المتحدة ولا يؤمن بجريمة الانقلاب ، يمكن ان يوافق على ان اللاجئين لا يحق لهم العودة الى بيوتهم .

... ان تطبيق قرارات الامم المتحدة هو بالغ الاهمية ، لان حل المشكلة القبرصية طبقا لقرارات الامم المتحدة سوف يجلب السلام والحرية والعدالة لقبرص وسيكون ذلك انجازا عظيما للسلام والامن العالمي ولتلك الاوضاع الاكثر امنا في هذا الجزء من العالم بشكل خاص .

واعلن كبريانو في نهاية كلمته ان قبرص ستبقى مخلصة لمبادئ وميثاق وقرارات الامم المتحدة ، وانها لن تقلب لها ظهر المجن .

### قبــرص في سطــور

تعتبر قبرص ثالث اكبر جزيرة في البحر الابيض المتوسط اذ تبلغ مساحتها ٣٥٧٢ ميلا مربعا ( اي ٩٢٥١,٠٨ كم٢ ) ومجموع سكانها حسب آخر التقديرات في عام ١٩٧٣ ( ٦٣٤٠٠٠ ) نسمة منهم ٨١،٦ بالمئة تقريبا قبارصة يونانيون و ١٨،٤ بالمئة قبارصة اتراك . والجزيرة بلد زراعي اذ تشكل الزراعة فيه حوالي ٢٠ بالمئة من الانتاج المحلي العام للاعوام الاخيرة ، ويعمل في هذا القطاع ٣٦ بالمئة من الايدي العاملة ( ارقام ما قبل الغزو ) .

وبعد مضي الحكم الاجنبي الطويلة ، نالت الجزيرة استقلالها في ١٦ اب عام ١٩٦٠ ...

## أسقني واشرب ــ بقيــة

لحال الامة ولحال العروبة ازاء النكبة الجديدة . كذلك فليس المطلوب هو استسهال الامور واعتبار ان المجابهة تتحقق بمجرد التقاء الدول العربية على قرارات جزئية وتدابير سطحية .

فلقد ثبت ان الشعب العربي مستعد للعطاء الى ما لا حدود له . وثبت ايضا ان شرارة الانتفاضة التي نقرأها في عيون الجماهير العربية هي من النوع الذي يستطيع ، في حالة توظيفه بصورة افضل ، الى اشعال اوراق التكتلات والى اضاءة شعلة النهوض القومي الحقيقي .

عن صحيفة « النداء »
لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني

# أين موقع ألبانيا في الخريطة السياسية الدولية

احدى الظواهر التي تثير الاهتمام الكبير في الاحداث الدولية التي جرت مؤخرا هي انقطاع العلاقات بين القيادة الالبانية والقيادة الصينية ، وهي العلاقة الوثيقة التي ربطت بينهما لسنوات طويلة .

وعلى هذا الضوء يجب النظر الى هذه الظاهرة من زاويتين . الاولى ــ كيف يفسر قادة البانيا ما حدث وكيف يرون اليوم مكان البانيا في الخريطة السياسية الدولية ؟ والثانية ــ ماذا يقولون اليوم عن حلفاء الامس ؟ !

ان مصدر المعلومات الرئيسي الصادر حاليا عن هذه الدولة البلقانية الصغيرة ، هو خطابات انور خوجة ، السكرتير الاول لحزب العمل الالباني ، والوثائق المنشورة باسم الحزب .

وقال انور خوجة في احدى خطبه ان : « توجه القيادة الصينية تجاه البانيا انطلق من السياسة المنافية للماركسية ــ اللينينية . ومنذ اللحظة الاولى التي ظهرت فيها العلاقات بين البلدين وحتى هذا اليوم ، لم تكن هذه العلاقات مخلصة ذات اهداف طيبة وامينة » .

### كومنتيرن جديد

### التوجه نحو أوروبا الغربية

أ. ليتان

# سلفادور بين حراب الاستعمار الأمريكي وخوذ الجند
## الجيش يسلح اليمين والأزمة تقترب من الانفجار

... عمليات مسلحة ضد المتظاهرين ، ممارسة القمع والتعذيب ، سمات طبعت الحياة السياسية في السلفادور ، هذا البلد الامريكي اللاتيني الصغير الذي لا يتجاوز عدد سكانه ٤،٥ ملايين نسمة .

### شكل الحكومة

### الشعب يثور

### جوهر الأزمة

### معارضة الكنيسة

... والحكومة معروفة في نصف الكرة

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

# افتضاح مهزلة الانتخابات في روديسيا

## خبر وتعليق

لما نظام ايان سميث العنصري في روديسيا مؤخرا الى الاقلية المتواطئين معه ، امثال القس موزوريوا والقس سيتولي ، لتمرير مؤامرة الحفاظ على مواقع نظامه العنصري في السلطة عن طريق اجراء انتخابات صورية يباركها ممثلو الانظمة الامبريالية والاستعمارية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية .

وجرت فعلا في روديسيا في نهاية نيسان الماضي مهزلة الانتخابات الصورية ، بعد ان احتفظت الاقلية بـ ٢٨ مقعدا في البرلمان ، ...

يمكن الاجابة على هذا السؤال بالنقاط الرئيسية التالية : ــ

* ان النظام الروديسي العنصري اقتنع بشكل تام بافضلية مشروع « الحل » الامريكي ــ البريطاني ، وقد جاء في الاساس ليحافظ على مواقع النظام العنصري وعلاقاته بالانظمة الامبريالية .

* ان عملاء الامبريالية الامريكية والبريطانية المحليين ، امثال موزوريوا وسيتولي وافقوا على اجراء هذه الانتخابات في محاولة منهم لعزل الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، ممثل شعب زيمبابوي الحقيقي والمعترف به ، وللتمسك للحفاظ على مراكزهم في السلطة التي وعدهم النظام العنصري بالاستيلاء عليها واخضاعها لهم مستقبلا .

هذه الحسابات ، حساب نضال شعب زيمبابوي من اجل الحرية والاستقلال ونقل السلطة كاملة الى الاغلبية الافريقية ، وهو الامر المقرر في عالمنا اليوم . وهكذا لم تؤد هذه المؤامرة الى نجاح الامبريالية والعنصرية والرجعية ، بل على العكس كشفتها امام الرأي العام الافريقي والعالمي . وقد اعلنت الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي انها تعتبر ، بعد محاولة تمرير مهزلة الانتخابات الصورية في روديسيا ، المشروع الانجلو امريكي في حكم المنتهي . وان ما اتفق على تسميته بالتسوية الداخلية للازمة الروديسية قد انتهى . وان الجبهة الوطنية ستصعد من عملياتها الثورية لاحقاق آمال شعب زيمبابوي في الحرية والاستقلال الكاملين .

لا ينتظر من العنصريين الامريكيين ان يدافعوا عن حقوق شعب زيمبابوي في الحرية والاستقلال الوطني الكامل ، في الوقت الذي يمارسون فيه ، لا بل يتمادون فيه على ممارسة السياسة العنصرية تجاه الافارقة في الولايات المتحدة الامريكية نفسها .

ومما لا شك فيه ان مؤامرة الانتخابات التي حاولت هذه القوى الرجعية تمريرها لن تحل قضية شعب زيمبابوي ، التي تتعالى الاصوات يوما بعد يوم مطالبة بحلها بصورة ديمقراطية وعادلة عن طريق تسليم كامل السلطة للاغلبية الافريقية ، ...

عفيف سالم

## حول الفيلم السوفييتي "حب الغجر" المعروض في البلاد:

# ملحمة إنسانية خلابة مترعة بالأسى

ان فيلم « حب الغجر » هو الفيلم السوفييتي الاول الذي تعرضه شاشات السينما في بلادنا بعد غياب طويل الامد .. ويأتي عرضه في اعقاب النجاحات العديدة التي احرزها ، في اثناء تجوله في العالم . ولقد انتج الفيلم عام ١٩٧٥ وتم تصويره في استديوهات كيشينيوف ، عاصمة جمهورية مولدافيا السوفييتية .

ورغم ان « حب الغجر » يعالج موضوعا « جذابا » كموضوع الغجر ، وفي لقطات مثيرة ، فانه يبرز سوفييتيا في جوهره . والقصد بهذا الجوهر الانسانية التي يحويها والتي تعني باحترام الانسان . وفي مثل هذه الحالة بدافع البحث عن مظاهر التمرد المترتبة عن معارضة حياة الظلم والاضطهاد والمهانة السائدة في روسيا القيصرية . كان غوركي آنذاك شابا تغلب عليه مسحة رومانسية وجد صداها لدى الغجر المتمردين والهائمين الذين عاشوا على هامش المجتمع « السليم » .

والبحث عن مظاهر التمايل لدى الغجر سبق غوركي بسبعين سنة في نتاج الشاعر العظيم بوشكين — ملحمته الشعرية « الغجر » — ، كذلك دفع تولستوي ، الذي تميز بواقعيته الشديدة المراس ، بيرونشوف — بطل مسرحيته « الميت الحي » — الى البحث عن ملجأ له لدى الغجر .

ترتكز كافة قصص غوركي حول الغجر عن الصراع العميق بين انانية الملاك المتغطرسة — وهو هنا لسلاح التاري الذي ابناء الغجر ابانة جماعية وانطلاقة الثورات الاجتماعية في دول شرق اوروبا والتي كان من نتائجها ان لعب الغجر للتعلم في المدارس والمعاهد العليا وتنقلوا المنازل العصرية وبقي لهم من عاداتهم التنقل الشعبي فقط لغتهم ورقصاتهم وايقاعات موسيقاهم .

من هنا فالفيلم بمثابة تحية حب تذكاري — واسم الفيلم الاصلي « مخيم الغجر يعلو الى السماء » يشير الى ذلك — ، عزاء الماساوية والشاعرية الوطنية ، تذكرى هذا الشعب . فالفيلم مصور على شكل ملحمة موسيقية ماساوية — رمزية على خلفية طبيعية غير متشابهة مع مزج بين الواقع والاسطورة . ومن خلال شخوص غجرية ، ابدو كتماثيل حية مزركشة ، تتحدم مع المصير الماساوي المحتم في خلفية اجتماعية والتحية لقيمة الاصدقاء ، خلال الحياة الاعتيادية ، والحب وتجلي الثني والتجوال السرمدي .

ثالثا ، توزيع الرموز على سجيتها — الطبيعة وخاصة الخيل : الفرس المتلقة الاولى في ساحات ليلة الحب الوحيدة بين « رادي » و « زوبار » والفرس الوحيدة في الافق ، في مختلف راسها النهاية الماساوية العادلة ، شروق الشمس وغروبها ، الربيع ، كأن الصيف والخريف .. وكيف بالامكان التهم موسيقى واغاني الغجر بدون تحويل الفيلم الى اوبريت غنائي ؟ !

في الفيلم تنبعث موسيقى واحدة ، الموسيقى الغجرية ، وتؤدى الاغاني بلغة الغجر وليس بالروسية — وهي ذات اسلوب خاص وتحوي انغاما فرحة وحزينة ، حاسمة وماساوية — والغناء هي جزء لا يتجزأ من حياة هذا الشعب . كذلك الرقص فانه ليس معروضا كانه رقص غجري على المسرح بل كجزء من الحياة ومن الحدث السينمائي .

وعلى هذه الخلفية الرئيسية والمبطنة يطرح الحب بين « اسير الغجر » ، كما يسمي نفسه ، وهو اعظم سارق خيول في العالم ، وبين الحسناء ، التي تتنازل بسهولة والزدراء من الحب وتلبين صاحب الانطباعية الهنغاري المبطن قصة حبها مع « زوبار » وقصة حبها الاكثر رقة مع الحرية . انه لا يقدر على العيش بدونها وكذلك هي ، انها تريده باستقلالها عليه . والنهاية متوقعة ومريحة . كما في المآسي اليونانية — لا مناص منها ، وكما في كل الافلام الغابرة وفي ايامنا : صدام حاد بين شخصين يحمي ان كرامتها وحريتها واعتدادهما بنفسيهما تفوق اية سعادة ترجى .

يمثل ادوار كل الغجر — الشيوخ والشباب والاولاد — غجريون وجدهم لوتيانو في الاتحاد السوفييتي ورومانيا وفي مقدمتهم الممثلان ستلانا توما ، المتميزة بحضورها الفني وبجمالها الغجري — الخلاب — وغريغوري غريغوريو ، الذي يحمل على كاهله ثقل الفيلم ، طابع المصير المر الذي ينتظره .

غريغوري غريغوريو وسفتلانا توما في « حب الغجر »

احترام ذلك الشعب المطارد والمهان — الشعب الغجري . ويتضح هذا الاحترام للعيان من خلال الحوار والمشاهد التي تضمنها الفيلم ، فسان كافة اللقطات تلتقط الغجري انسانا ذا جمالية وعطاء وصاحب تقاليد روحية وثقافة شعبية وموسيقى واحلام خاصة به دون سواه من الشعوب — ولهذا السبب وضعت كلمة « جذاب » بين قوسين — .

قصة الفيلم مأخوذة من مقاطع من قصص الكاتب الروسي المعروف مكسيم غوركي ، وخاصة من « قصص العجوز ايزرافيل » ومن مجموعة قصصه الاولى ، التي كتبها في نهاية القرن التاسع عشر يملك قطعة ارض — وبين نزعته الغجرية الداعية الى الحرية — وهو هنا سارق خيل معروف — .

وجعل السينارست — المخرج ، اميل لوتيانو ، احداث الفيلم تعود الى خضم احداث القرن العشرين في اواخره ، وبالتحديد عشية التغيرات الاجتماعية التي طرأت على حياة شعوب اوروبا عموما ، وعلى الغجر ، على وجه الخصوص . يحيا ابطال الفيلم في الامبراطورية النمساوية — المجرية ، التي سحقت من الوجود بعد سنتين قلائل ، وتنشب الحرب العالمية الاولى ، وتندلع ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وبلي ذلك اجتياح الفازو منها مراحل النشأة . وهكذا المزج البعيد ، الممكن فقط في السينما ، يضفي على الفيلم سحرا خاصا ويؤثر على الجهد الذي بذله مخرجه من اجل تحصيل مزج كهذا والذي يتمثل في الامور التالية :

اولا ، بناء الصراع النفسي بين عالم الغجر وبين العالم « السليم » — يبدو بالاطمئنان والانهاء بسطعه الانطباعية الفنى مرورا بوشي البلاط والحكام وزوجاتهم ومن يدور في فلكهم .

ثانيا ، التشديد على وصف امين لكافة عادات الغجر وتقاليدهم — العلاقة بين الشيوخ والشباب ، تبقى ان نشير الى الحل الرمزي المطروح في الفيلم يبدو جليا على ضوء تحليل ستلانا توما الدينامي والغني .. ولكن ذلك لا يمحى تحرانه الفنية الساحرة ومضمونه الانساني الغني .

ج. بـ..ـريكه

(عن الشروخة « الاو همشر »)

## ركن الأطفال

قصة

### وسقينا البندورة

بقلم : ميخائيل عيد — سورية

حين كنت صغيرا سألت احد عجائز قريتنا الظرفاء :

— هل رأيت جنيا في حياتك يا جدي ؟

اجابني العجوز ضاحكا :

— لقد صرت جنيا ذات مرة .

— صرت جنيا ! وكيف حدث ذلك ؟

ابتسم العجوز الطيب وروى لي الحكاية التالية :

كان اهالي قريتنا على خلاف مع اهالي القرية المجاورة .. وقد جرت بين القريتين احداث محزنة واخرى مضحكة نتيجة لذلك الخلاف الذي لا يعرف اسبابه الاولى البعيدة .. اما في ايامنا فقد تحول ذلك الخلاف الى ذكريات طريفة تدور حولها النكات والاحاديث المسلية .

كانت تلك الخلافات تشتد ، اكثر ما تشتد ، ايام الصيف لان اكثر الماء الذي يروي بساتين قريتنا ينبع من اراضي تلك القرية .. وكان اهلوها يتشددون كثيرا كي لا تصل قطرة من الماء الى بساتيننا .. وكثيرا ما كنا نضطر لدفع ثمن الماء لسقاية مزروعاتنا تجنبا لحدوث مشاكل .

وكان اهالي القريتين يؤمنون بوجود الجن والعفاريت ويتخاطبون القصص الغريبة التي تدور حولها .. ولقد زعم احدهم انه سمع صوتا يناديه وهو يسقي بستانه ليلا :

— شرهان ! شرهان ! يا عيني ! اريد ان افسك !

فترك شرهان السقاية وهرب ، فقفزت الجنية الى ظهره وظل يعدو بها حتى دخل الى بيته .

كنت شابا في تلك الايام يا بني وكانت لي قطعة ارض تروى من مياه نبع تملك القرية . لقد سمدتها جيدا واعتنيت بها كثيرا وغرستها بشتلات البندورة . وشتلات البندورة تحتاج ، في الايام الاولى من زراعتها ، الى الكثير من الماء .

ذهبت الى اهالي القرية المجاورة وطلبت منهم بالحسنى ان يسمحوا لي بسقاية ارضي فنهروني ورفع احدهم عصا في وجهي، فعدت خائبا وفي ذهني صورة الشتل الذي بدأ يذبل وتميل اعناقه عطشا ... والانسان يحب ما تزرع يداه كما يحب اولاده يا بني ..

كان لي صديق في مثل سني ، جريء القلب ويحب المغامرة ، فذهبت اليه واتفقنا على امر ... وانتظرنا حلول الظلام .

وحل الظلام فسرت وصديقي بثياب النساء حذرين الى قرب النبع . كان هناك اربعة رجال جالسين يتبادلون الاحاديث حول الناطور يستخدمونه في السقاية ليلا ... دنوت من صديقي وطلبت منه ، هامسا ، ان يفعل كما افعل .

ابتعدت منه قليلا واستجمعت كل قواي ثم اطلقت في سكون الليل صوتا مرعبا دوى في الوادي ورجعت سفوح التلال صداه . وقد زاد الليل من رهبة ذلك الصوت .. وقبل ان يتلاشى الصدى ارسل صديقي صرخة مخيفة اقشعر لها جسدي.

التفت الرجال نحونا فتقدمت باتجاههم وانا ارسل صرخات غريبة واقوم بحركات اشد غرابة ، وصديقي من خلفي يقلد صرخاتي وحركاتي .. نهض الرجال والقوا ما بايديهم ارضا واندفعوا مذعورين بين الذرة المسقية حديثا ومضوا هاربين صاعدين باتجاه قريتهم وهم يتعثرون وينهضون .

ضحكت وصديقي طويلا ثم اطلقنا المياه الى ارضي وسقينا البندورة ثم نمت بقية تلك الليلة نوما هانئا .

وفي الصباح كان اهالي القرية المجاورة يتحدثون حول مئات الجنيات اللواتي ظهرن دفعة واحدة قرب النبع .

وختم العجوز الطيب حكايته وهو يقول مبتسما :

— لم ار الجن والعفاريت طوال حياتي يا بني ، ولكنني استفدت ذات يوم من ايمان الناس بوجود الجن والعفاريت فصرت جنيا لتحقيق مآربي .

## في الذكرى الأولى لوفاة الفنان آرام خاتشادوريان

### خاتشادوريان :

# الموسيقى تزيد من نبل الانسان

آرام خاتشادوريان ، احد اعلام الفن الموسيقي في الاتحاد السوفييتي والعالم ، توفي في ١٩٧٨/٥/١ ، بعد ان قضى الشطر الاكبر من حياته مع الموسيقى ، حتى قيل ان حياة خاتشادوريان هي الموسيقى . ولمناسبة الذكرى الاولى لوفاته ننشر فيما يلي احد لقاءاته الصحفية الاخيرة .

✱ ماذا يعني في رأيكم ، اتصال الانسان بعالم الموسيقى ؟

● الموسيقى رافقت الناس منذ وجود البشرية في الحزن وفي المسرة في العمل وفي الفرح ، من المهد ، حيث تتم الام اول اتصال بين الطفل والموسيقى . الانسان بلا موسيقى ، كالانسان بلا نظر وبلا سمع وبلا لمس وبلا احساس بالعالم المحيط به وبنفسه داخل هذا العالم .

لا يوجد شخص يستطيع العيش بلا موسيقى ، بلا اتصال بها على هذا النحو او ذاك . ولكن ليس بمقدور كل واحد ان يعي هذا الاتصال ويقيمه بدقة . قد تسمع احدهم يقول : « انا بعيد عن الموسيقى ، انا لست موسيقيا ، انا لا افهم شيئا في الموسيقى » . اما في الواقع فان الامر مختلف تماما . كل ما في الامر ان الناس لا يعون مساهمتهم في الحياة الموسيقية كمستمعين او كمؤدين او حتى كمؤلفين ، والموسيقى ، ان صح التعبير ، لا تقف موقف اللامبالاة ممن لا يستمع اليها او يؤديها .

### الطابع الشعبي في الموسيقى

✱ ما هو تعريفكم ، انتم ، اللحن الذي جمع لاول مرة بين موسيقى الشرق الشعبية وموسيقى الغرب المحترفة ، الطابع الشعبي في الموسيقى ؟

● الموسيقى موجودة عند الشعوب جميعا . وقد ابتدع كل منها المقامات والاشكال لفنه الموسيقية . والفرع كل منها الواته . وفي الوقت نفسه اغترفت جميع الشعوب من منهل مشترك واحد يعكس قوانين عامة للتفكير الموسيقي .

ان الموسيقى تعكس الطابع القومي دائما . وهي تعبر عن طابع الشعب ومزاجه السيكولوجي ونمط حياته وطموحه . وان اشكال الموسيقى ( الاغاني ، الرقص ، العروض الموسيقية — الشعرية ) كانت دوما اشكالا ضرورية للتعبير عن حياة الناس الروحية وابداعهم المفكر . ولقد حاول الناس دائما ويحاولون اليسار التقسيم في هذه الاشكال على افضل وجه ممكن . ولهذا فان ملء الموسيقى الفولكلورية لا ينفد ، فهي لا تفقد ابدا نضرها وقيمتها سواء بالنسبة الى الملحنين المحترفين ، او بالنسبة الى الشعب نفسه .

انا لا اعتقد بوجود موسيقي لا يعترف ان الفولكلور هو اعظم ثروة . ولكن بعض الموسيقيين ، الاسف ، يعرفون التسيير عمليا من الفولكلور ويتظرون باستعلاء الى ما ابدعه الشعب . انا ضد هذا الطريق الخاص « الموازي » .

بيد اني غير موافق ايضا على الفهم الساذج للكلمات « غلينكا » القائلة ان « الموسيقى يبدعها الشعب ، اما نحن ، الملحنين ، فنكيفها فقط » . فما ابدعه الشعب هو ، بالنسبة الي ، مجرد باعث على الخيال . يتبغى التعلم من الشعب ، لا نسخ الاشكال التي يبدعها . والملحن يتبغى عليه نقاء كل ما هو شعبي . وعليه الا يفهم الموسيقى الشعبية كعالم ، بل ان يحملها في قلبه ودمه وروحه .

يسمونني احيانا « فولكلوريا » ، انا غير موافق على هذا بالمرة . لقد درست قبل كل شيء الموسيقى الاوروبية، تراثها واشكالها وفنونها وتاريخها ، ابتداء بالكلاسيكيين الغربيين والروس حتى الملحنين المعاصرين . ولكنني لم ابتعد عن التربة القومية . وكان هذا اساس الابداع . وجعلت النوع الموسيقى الشعبية — الحانها وايقاعها وصورها — يمر عبر فراتي الخاص ، محاولا تأليف شيء جديد تماما . وكان من المستبعد ان اتمكن من ابداع هذا الجديد لو حاولت ان ادخل الحان وايقاع الموسيقى الشعبية في اطار الاشكال الاوروبية — في شكل « السوناتا » « الكلاسيكية » مثلا — ، التي ، لو انطلقت من طابع شعبية حاولت ان ابدع شكلا خاصا ، سيكون جديدا لم تكن معروفة في السابق .

✱ احيانا يعتبرونكم ملحنا لجمهوريات القوقاز الثلاث : ارمينيا وجورجيا واذربيجان .

● لعل هذا ليس بعيدا عن الحقيقة، لانني ارمني من حيث القومية ، وقد ولدت في جورجيا ، وكنت على اتصال وثيق بالثقافة الاذربيجانية . والاقرب ما اكون الى الروس من حيث الثقافة .. وهكذا فان مؤلفاتي موسيقى بمختلف الموسيقى الملحنة متنوعة بما فيه الكفاية ومعقدا بما فيه الكفاية ايضا .

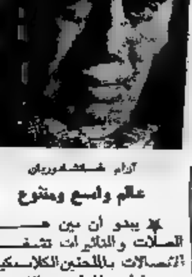

آرام خاتشادوريان

### عالم واسع ومتنوع

✱ يبدو ان بين هذه الصلات والتأثيرات تشغل الاتصالات بالملحنين الكلاسيكيين من مختلف المدارس الاوروبية مكانا معينا في حياتكم ؟

● يرى البعض ان موسيقى ريمسكي كورساكوف وبورودين كان لها اكبر تأثير في كملحن . وهذا غير صحيح . فالملحنون الكلاسيكيون الروس ، بالطبع ، قد اثروا كثيرا في نتاجي . ولكني اعتبر تشايكوفسكي توأمي ..

لقد اعجبت بفن العصر الموسيقي الفرنسية : ديبوسي ورافيل ، والتي مولع بهذه الموسيقى حتى الآن ، كذا احب اوتيلير وبوتلنك وجيو . وتروق لي في ايطاليا شخصيات الملحنين كازيلا وبتسيتي وبيتراسي ، في الولايات المتحدة باربر وكوبلند ، وفي انكلترا بريتن ، طبعا . وينبغي القول انني احب موسيقى بروكوفييف، الذي عمل بنجاح في مختلف الفنون واحب فيها سترافينسكي وبارتوك ، الموسيقي القومي والعصري جدا . وبين الملحنين المحترفين في بلدان امريكا اللاتينية لا استطيع الا ان اذكر اسل فيوس ، الملحن ذا المستوى العالمي . وفي الموسيقى اليابانية ينبغي ان اذكر اسم الوتانابي .

لا اريد ان اقول ان هؤلاء الملحنين قد يؤثرون في كثيرا ، او انني اوثر فيهم . وبودي ان انوه فقط بان عالم الموسيقى المعاصرة واسع ومتنوع جدا ، والصلات الموسيقية شديدة ووثيقة جدا .

✱ تقوم الاسطوانات واشرطة التسجيل بدور كبير في الصلات الموسيقية المعاصرة والقيام بشكل من اشكال « شيوع الموسيقى » ، ماذا ترى في هذا ؟

● انا اقف موقف الاحترام من التسجيل الميكانيكي ، لانه ينشر الموسيقى واداء . وهذه قضية تنويرية كبيرة ، قضية نشر الموسيقى بين الناس وتربيتهم الموسيقية . والانسان يقيم الاتصال بالموسيقى عن طريق التسجيلات اكثر بمراته منه عن الطرق الاخرى ، ولا يمكن التسجيلات ، بالطبع ، ان تحل مكان صوت الموسيقى الحي ، ولكن المهم هو مدى اتساع معرفة الانسان للموسيقى بواسطتها .

لقد الشرطة التسجيل والاسطوانات ان تكون مساهمة كبرى في ابعاد الصلة بين الانسان والموسيقى . لقد تجولت في الاتحاد السوفييتي بصورة تقريبية ، وزرت جميع بلدان اوروبا وامريكا اللاتينية تقريبا ، وكنت في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا واليابان والاقطار العربية . والتقيت بناس كثيرين من شتى المهن اصبحت مجموعاتهم الموسيقية مادة ولع خاص .

لقد لاحظت كثيرا كيف ان الناس من مختلف الاختصاصات — رياضيين وبيولوجيين واطباء ومعماريين — يحبون القيام بعملهم وهم يستمعون الى الموسيقى . وتولد الموسيقى عند الكثير من الناس حافزا الى العمل ، وتضاعف امكانياتهم .

✱ ما رأيكم بتقسيم الموسيقى الشائع حتى الآن الى موسيقى جدية واخرى مسلية ؟

● احترم جدا رواية او موسيقى، سواء كانت موسيقى كلاسيكية ، ام موسيقى ذات طابع مسل ، كما يسمونها . وبخيفني تعريف الموسيقى بانها « جدية » و « غير جدية » . جميع الفنون متساوية ، وقال تولستوي انا ، مثلا ، معجب بالشخص الذي يهتم بجميع انواع الموسيقى ، طبقا للوقت والمزاج . وبالمناسبة ، فان الموسيقى الكلاسيكية مفهوم عالم باسلوب فترة مختلفة . وهي ليست بالتأكيد فنا مستعصيا على الفهم ، و « مملا » بالتالي . ان الرياضي والسيمفونية هما ، بالطبع ، اصعب تناولا من الاغنية او الاوبريت مثلا . « عايدة » و « بنت المبارزين » و « كارمن » اصعب تناولا من اي فن « خفيف » وكل شيء يتوقف على نوعية الموسيقى ، او بتعبير ابسط ، على مدى جودتها .

✱ بالمناسبة .. ما رأيكم بالتأكيدات الزاعمة ان الاوبرا كفن قد عفى عليها الزمن في ايامنا ؟

● ان علي هو تأليف اوبرا ، ان اتصالي بالمسرح الموسيقي قد اقتصر على الباليه الى الآن . واعتقد ان « غايانى » و « سبارتاكوس » هما مؤلفاني شعبية في مختلف البلدان . والاوبرا هي من قمم الفن الموسيقي وغذاء روحي لمعظم الناس . والهيما السعادة كبرى للملحن ان يؤلف دراما موسيقية حقيقية . وانا لا اؤيد الرأي القائل ان الاوبرا كفن قد انتهت في ايامنا بل على العكس ، فان هذا الفن الموسيقي المسرحي يحمل امكانيات كبيرة .

والمسرح ، بالاجمال ، يؤدي دورا لا يقدر بثمن في الحياة المعاصرة، واعلى المسرح الدرامي الذي احبه جدا . رغم ما يبدو من ان الموسيقى تؤدي فيه وظيفة مساعدة . وقد كتبت في مختلف الازمنة موسيقى لعشرين مسرحية درامية و ٢٥ فيلما . واعتبر ان هذا النوع من النتاج هام جدا الرغبة القدرة على استيعاب الفن . ان الموسيقى تساعد عبر المسرح والسينما على فهم ظواهر الحياة بصورة اعمق .

لقد تكلمت هنا ، عن الناس الذين لا معنى لعالمهم بدون موسيقى ، وتحدثت من نفسي لكي اقرب فقط من حبي للفن العظيم ، الموسيقى التي اصبحت تسيلي في الحياة . ويقى على ان اقول ان الموسيقى كانت دوما تزيد من نبل الانسان وتظهر نفسه .. وتبعث فيه الفعاليات سامية ، وتدعوه الى التطور وادراك الذات . وانا واثق بان دور الموسيقى سيتعاظم دوما ، كما تعاظم على مراى منا في العقود الاخيرة .

## سلفادور بين حراب ملية

بالتناوب موجة اخرى تتشكل تهديدا لمصالحها و « امنها » في المنطقة . الا ان وجود كوبا لوحدها يثير لها مرارا صداع الرأس . المخرج الوحيد المتبقي لها هو استبدال حكم بآخر .

ان دور روميرو لم يعد صالحا مثلي المسرح السياسي في نظر امريكا ، التي يجب استبداله برجل اقوى منه يحافظ على استثماراتها ويضمن بقاء الكافية « الثابتة » على رأس الهرم الاقتصادي .

لا يهم بالطبع ان تسيل الدماء وترتكب المجازر ، لان القضية تتعلق بامن امريكا « القومي » الذي يجب الدفاع عنه هنا او في مناطق اخرى من العالم مهما كان الثمن .

الغربي بانها اكثر الحكومات انتهاكا لحقوق الانسان .

ويتكاتب اوسطا كثرة القتل مسن اتساع نطاق الصراع المسلح لتبدوا بكثير مما حدث في نيكاراغوا .

ان استمرار اعمال العنف والقوى بعض الدوائر تخشى ان يقوم بانقلاب عسكري على نمط غالبيات العسكر وهذا الاحتمال يثير الرعب في نفوس العديد من ابناء السلفادور .

لقد واصل الشعب لاكثر من ١٦ عاما وقوفه ضد اضطهاد الديكتاتورية العسكرية بقوده اليسار الذي نشأ في غمرة الاحداث .

ان واشنطن لا تسمح بطبيعة الحال

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ✱ ندوات ✱ محاضرات

اجتماعات شعبية لمناسبة يوم العمال العالمي — الاول من ايار

✱ من اجل نضال موحد .

✱ ومن اجل السلام العادل .

✱ ودفاعا عن حقوق العاملين .

■ اور يهودا — اجتماع احتفالي — السبت ٥–٥–٧٩ الساعة ١١ صباحا باشتراك . سالشا حين .

■ كفر ... — السبت ٥–٥–٧٩ الساعة ٦ مساء . باشتراك : سليم القاسم ومحمد زيدان ومحمد علي طه .

■ م ... — السبت ٥–٥–٧٩ الساعة ٦ مساء. باشتراك ' نظير مجلي.

■ حولون — السبت ٥–٥–٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي.باشتراك. ابراهام ميلاميد .

■ رمت غان — ( بالعبرية ) السبت ٥–٥–٧٩ الساعة ١١ صباحا في بيت انشيل . باشتراك : ع . ميخائيلي .

■ بيتح تكفا — السبت ٥–٥–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي . باشتراك . وولف ابرليغ .

في نهاية الاجتماع يعرض فيلم سوفييتي

■ بئر السبع — السبت ٥–٥–٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي . باشتراك ' يهوشع ايرله .

■ بني براك — الاربعاء ٩–٥–٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي . باشتراك : يوسف الفارزي .

■ جلجولية ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — محاضرة عن كتاب لينين « مرض الطفولة اليساري » . المحاضر : عبد القادر ظاهر . الجمعة ٤–٥–١٩٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد عزوني .

■ البقيعة — محاضرة حول « الادب الفلسطيني قبل عام ١٩٤٨ » يقدمها: سميح القاسم . اليوم الجمعة ٤–٥–١٩٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء في نادي الحزب .

■ الناصرة — احتفالا بالذكرى الـ ١٠٩ لميلاد لينين — امسية خاصة يقيمها اتحاد الشبيبة الشيوعية . يوم السبت ٥–٥–١٩٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . في البرنامج : ✱ محاضرة « اللينينية — النظرية الثورية المعاصرة » يقدمها : نمر سعدي ✱ انطباعات عن الاتحاد السوفييتي — الرفيق رائد نمر الله ✱ قراءات وموسيقى ✱ معرض صور وكتب خاص بالمناسبة ✱ الدعوة عامة .

■ اليمة ( اتحاد الشبيبة الشيوعية — قطاع الشاغور ) — المحاضرة الاخيرة في الدورة الاخيرة حول « القضية الماركسية » . يقدمها : محمد نفاع . الاحد ٦–٥–١٩٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب .

■ شعب ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — محاضرة عن اسس التنظيم الشيوعي . الاثنين ٧–٥–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : صالح مرشد .

دائرة الطلاب القطرية

### اجتماع قطري للرفاق الطلاب

يوم السبت ٥–٥–٧٩ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا في نادي الحزب في تل ابيب ، شارع عين دور ٥ .

البرنامج : ✱ كلمة الافتتاح — الرفيق يوسف الفارزي .

✱ نشاط الحزب في الجامعات وبرنامج عمل: الرفيق جورج طوبي.

✱ نقاش وتلخيص .

✱ جميع طلاب الجامعات ، اعضاء الحزب والشبيبة ، مدعوون للاشتراك



تهانينا

✱ الى الصديق محمد ربناوي وزوجته بالمولودة عزار .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الرينة

✱ الى الصديق عطا ابو ريه وزوجته بالمولود الجديد وسيم .

اعضاء الحزب الشيوعي — عيلبون

✱ الى الاخت مي وزوجها محمود دعك بالمولودة الجديدة ليرة .

عائلة العلم

## حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

احتفالات لمناسبة يوم النصر على النازية

● **البعينة :** اليوم الجمعة ٤–٥–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم في الاجتماع : نظير مجلي .

● **عيلبون :** يوم الثلاثاء ٨–٥–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الخطباء : وديع خوري وعزمي شلبي و عمر عراوي وابراهام ميلاميد .

● **عرابة :** يوم الخميس ١٠–٥–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الخطباء : توفيق كنعنة ويوسف الفارزي .

● **الناصرة :** يوم الخميس ١٠–٥–٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة « بيت الصداقة » . في البرنامج : ✱ كلمة رئيس حركة الصداقة في الناصرة دكتور باسم توما ✱ محاضرة حول النازية ، يقدمها الرفيق راضي كركبي ✱ قراءات من الشعر الثوري وشهادات المقاتلين ضد النازية ✱ فيلم سوفييتي ✱ الدعوة عامة ✱

# محاولة آثمة لحرق بلدية الناصرة

* كل الدلائل تشير الى ان الحريق كان مقصودا ومخططا له *
* في الليلة نفسها جرت محاولة لحرق دار نادي الاحداث الارثوذكسي *

الناصرة — لمراسلنا — عقد النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، مؤتمرا صحفيا أمس الخميس ، في دار البلدية كشف فيه عن قيام «مجهولين» بمحاولة دنيئة لحرق دار البلدية .

وقال زياد ان هذه المحاولة الآثمة تمت في الساعة العاشرة من ليل الخميس (٢٦-٤-٧٩) وانه فقط بأعجوبة لم تلتهم النار دار البلدية ...

## سقوط بيت آخر في عكا عائلة من ٧ انفار مشردة بلا مأوى

عكا — لمراسلنا — بأعجوبة فقط نجا السيد محمد عبد السلام حجازي وافراد عائلته المكونة من ٧ انفار من الموت ، على اثر سقوط سقف البيت الذي يسكنه (رقم ١٠/٥٧) في عكا القديمة ، في يوم الاحد الماضي (٢٩/٤/٧٩) ، ولكن العائلة لم تنج من التشرد ، اذ بقيت بدون مأوى .

وكان مهندس البلدية قد زار هذا البيت ورسم عليه شارة الخطر الحمراء التي تعني ان هناك خطر الموت على من يسكنه . ولكن ايا من ادارة البلدية او وزارة الاسكان لم تحرك ساكنا لاخلاء العائلة واسكانها في بيت آخر ، كما تفعل عادة حين يكون السكان غير عرب ! بل وحتى بعد نكبة العائلة وعلى الرغم من النداءات التي وجهها رب العائلة الى المسؤولين .. رفضت البلدية مساعدته . وقال له مندوب البلدية ، نائب رئيس البلدية ، ... بان البلدية لاتستطيع عمل اي شيء له .

ويفيد مراسلنا في عكا ان لجنة الحي الشعبية في الحي الذي ينتمي اليه البيت توجهت برسائل الى كل من رئيس البلدية ووزير الاسكان ... مطالبة اياهم بايجاد مأوى لهذه العائلة .. كما توجه عضو البلدية ، الرفيق محمود ابو شنب ، برسائل الى مختلف الدوائر المختصة مطالبا اياها بايجاد حل لازمة هذه العائلة ورب البيت مكتئب .

## .. وعطش ٣١ شخصا في يافا منهم ٢٣ طفلا

يافا — لمراسلنا — قطعت بلدية تل-ابيب — يافا وشركة الكهرباء الماء والكهرباء ، طيلة الاسبوعين الماضيين ، عن اربع عائلات عربية من مدينة يافا وذلك للضغط عليها واكراهها على اخلاء البناء الذي تسكنه .

ويبلغ تعداد افراد هذه العائلات ٣١ نفرا ، منهم ٢٣ طفلا .

...

وعلى الرغم من وعد المسؤولين في البلدية لدائرة الشؤون الاجتماعية المسؤولة عن هذه العائلات بان تعيد ايصال الماء والتيار الكهربائي الى البناية المذكورة ( حالا ) .. فان ذلك لم يحدث حتى كتابة هذه السطور ( اي مساء الخميس ٣-٥-١٩٧٩ ) . ولاتزال هذه العائلات تعاني من نقص خطير في المياه .

## كلمة « الاتحاد » — بقيـــة

وقد صمدت في معركتها آنذاك واحبطت محاولات تشريدها .. ولذلك لا خوف عليها اليوم ، خصوصا ، وقد نمت كما وكيفا .. واصبحت تتحالف مع القوى الديمقراطية اليهودية وتتمتع بتأييد القوى التقدمية والثورية في العالم .

ومع هذا حتى تنتصر عليها ان توحد قواها . وحتى توحد قواها عليها ان تحدد اهدافها . وفي مقدمة هذه الاهداف احباط مشروع تهويد الجليل .. وتشديد النضال من اجل جلاء اسرائيل عن المناطق العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني .

وهذا طبيعي ما دام حكام اسرائيل يوحدون استراتيجيتهم الكولونيالية ويربطون بين استيطانهم الكولونيالي في الضفة والقطاع بتوجه كولونيالي في الجليل والنقب .

لقد اعلن بيغن ثقته بموافقة حاكم مصر على مشروعه لاقامة « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع . ولم يخف ان مشروعه يكرس الاحتلال ويمهد الطريق امام ضم المنطقتين الفلسطينيتين الى اسرائيل بحيث تقوم اسرائيل الكبرى في « ارض اسرائيل » الصغرى .. الا ان اسرائيل الكبرى التاريخية تشمل مناطق ضفتي الاردن .

ولكن هذا الاعلان الذي يعكس ، كما اكدنا دائما ، مطامع التوسع الصهيوني لا رصيد له في التطور التاريخي . فلن تسمح به لا الشعوب العربية ولا القوى الثورية في العالم — وهي المقررة .

## الجماهير العربية — بقيـــة

...

## معرض اسلحة في « قريات اربع »

حيفا — ذكرت صحيفة «هآرتس» (امس الخميس) ان مستوطني « قريات اربع » — على اراضي الخليل المحتلة — من عصابة « غوش ايمونيم » استغلوا فرصة وجود الوف المتظاهرين بحماية جيش الاحتلال ووجود عشرات الصحفيين ، اول امس الاربعاء ، فقاموا باجراء معرض للاسلحة التي بحوزتهم . واضافت الصحيفة ان عصابة «غوش ايمونيم» ابرزت في هذا العرض قطعة سلاح جديدة «ام ٣٢٦» هي عبارة عن بندقية طورها احد افراد العصابة .

# إحتفال جديد من نوعه في كفرياسيف على شرف عيد أول أيار

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة من رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، عقد في بيت الشبيبة ، يوم الاثنين الفائت ، احتفال متواضع على شرف الاول من ايار عيد العمال العالمي لعمال وموظفي المجلس المحلي ومعلمي المدارس في كفرياسيف ، حضره ما يزيد عن خمسين بين معلم وشغيل مجلس واعضاء المجلس البلديين .

...

## نشاط — بقية

...

## الامبريالية — بقية

...

## خيانة — بقية

...

# أتتحول ميناء حيفا الى قاعدة بحرية امريكية ؟

حيفا — من المتوقع ان تصل اليوم ، الجمعة ، الى ميناء حيفا حاملة الطائرات الامريكية « دوايت ايزنهاور » ترافقها الطرادة النووية حاملة الصواريخ الموجهة « سوث كارولينا » .

واضافت الصحف الاسرائيلية ان القطعتين البحريتين ، اللتين تؤلفان جزءا من الاسطول الامريكي السادس العامل في البحر الابيض المتوسط ، ستمكثان في ميناء حيفا لفترة ستة ملكاتها ...

والمعروف ان حاملة الطائرات د. ايزنهاور هي احدث حاملة طائرات امريكية . ويبلغ حمولتها ٩١٤٠٠ طن ...

ويبلغ طاقم القطعتين ٦٠٠٠ بحار سيحلون ضيوفا على البحرية الاسرائيلية .

ويذكر القراء ان هذه هي حاملة الطائرات الامريكية الثانية التي تصل الى ميناء حيفا في السنة الاخيرة ، فقبلها زارت حيفا حاملة الطائرات الامريكية « نيمتس » .

ولاحظ المراقبون ان زيارات قطع الاسطول الامريكي السادس لميناء حيفا هي بمثابة تجسيم لقبول الولايات المتحدة اقتراح رئيس الوزراء ، بيغن ، تحويل ميناء حيفا قاعدة عسكرية امريكية .

## بأعلام فلسطين يتحدى أهالي الضفة — بقيـــة

...

### منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد

...

### الخليل

هذا وتوجه مئات الاسرائيليين الى مدينة الخليل المحتلة حيث التقوا بمستوطني « قريات اربع » .

### الجبهة

هذا وتقدمت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بطلب الى الرئاسة دعت فيه الى اجراء بحث مستعجل حول تصرفات سلطات الاحتلال في هذا اليوم (الاربعاء) في بير زيت والخليل وسلفيت . وجاء في طلب البحث ان هذه اجراءات خطيرة وتشكل خطوة جديدة في طريق قمع واضطهاد سكان المناطق المحتلة واطلاق العنان لعصابة غوش ايمونيم في جرائمها الوحشية .

## اعلان لادارة « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » لجمهور القراء الكرام عن اضطرارها لزيادة اسعار « الاتحاد » وذلك نظرا للازدياد الكبير في نفقات الطباعة والتحرير والادارة .

وبذلك يصبح سعر عدد يوم الجمعة ٦ ليرات وعدد يوم الثلاثاء ٥ ليرات .

وادارة « الاتحاد » على يقين من تفهم جمهور القراء لهذا الاجراء الاضطراري لتبقى « الاتحاد » مشعلا مضيئا ومكافحا في مسيرة شعبنا الكفاحية .



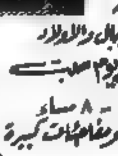



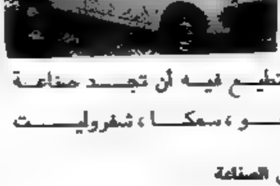

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٢٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٨ ايار ١٩٧٩ ، ١١ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/١٠٣ — VOL 103/35 — 8.5.1979


## ثوار البوليساريو يحررون مدينة اخرى

الجزائر — الوكالات — اعلن ناطق بلسان جبهة تحرير البوليساريو ان الثوار تمكنوا من تحرير احدى المدن الاستراتيجية في الصحراء الغربية من احتلال القوات المغربية بعد ان حاصروا المدينة لمدة ثلاثة اسابيع ، نجحوا خلالها في قطع كافة الامدادات عن القوات المغربية وكبدوها خسائر فادحة في المعدات والارواح . واضاف الناطق ان الثوار قتلوا ٢٥ جنديا مغربيا وجرحوا ٢٠ جنديا آخر في المعارك الدائرة بين الطرفين في جبهة الشرق . وانهم تمكنوا من تدمير عدد من مراكز الجيش المغربي .

ويذكر ان ثوار البوليساريو يناضلون من اجل استقلال الصحراء الغربية وازالة الاحتلال المغربي عنها .

## على انغام مارش السلام البيغني الساداتي تغير الطائرات الاسرائيلية على مخيمات الفلسطينيين بلبنان

# حداد يهدد بالحرب لتحرير لبنان

### بيغن يتحدث عن السلام ويرسل طائراته لتزرع الموت والدمار في مخيمات الفلسطينيين في لبنان

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الخاص — شنت الطائرات العسكرية الاسرائيلية ، صباح امس الاول ، غارات وحشية مكثفة على المناطق الشمالية من لبنان استهدفت مخيم اللاجئين الفلسطينيين ، نهر البارد ، القريب من طرابلس والذي يقطنه اكثر من عشرين الف فلسطيني .

[illegible]

## المؤتمر الدولي لنصرة الشعب العربي الفلسطيني

# يدين ممارسات الاحتلال القمعية والتواطؤ الساداتي ويدعو الى عقد دورة خاصة للجمعية العمومية

حيفا — لمحرر خاص — دعا مؤتمر التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني ، الذي انهى اعماله امس الاول ، الاحد ، في مدينة بازل في سويسرا ، الى عقد دورة خاصة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة يجري فيها بحث القضية الفلسطينية وتنفيذ قرارات المنظمة الدولية المتعلقة بها .

[illegible]

## نجاح برونو كرايسكي في انتخابات النمسا

[illegible]

## اثيوبيا واليمن الديمقراطي يقفان الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه القومية

[illegible]

## كتلة الجبهة تشجب العدوان على شمال لبنان

الكنيست — لمراسلنا — شجبت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة العدوان الاسرائيلي على شمالي لبنان حين تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث هذا العدوان .. وجاء في طلبه : ان العدوان الاسرائيلي على لبنان يشكل خطرا على المنطقة ولذا على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لوضع حد لمثل هذه الاعتداءات .

## «تودة» يحذر من معاداة الشيوعية

[illegible]

## كتلة الجبهة في الكنيست :

### الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني هو الذي يوقف سفك الدماء وليس الاعدام

### منظمة «امنستي» تطالب بالغاء القرار

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست يطالبها ببحث قرار الحكومة ، بتاريخ ٧٩/٤/٢٩ ، الغاء الحظر على مطالبة النيابة العامة بتطبيق عقوبة الاعدام ، لكي تتخذ الكنيست قرارا بالغاء قرار الحكومة .

[illegible]

## كلمة الاتحاد

### حقوق الشعب العربي الفلسطيني هي التي تسيطر على الساحة الدولية

يحاول حكام اسرائيل ان يقنعوا الرأي العام الاسرائيلي بقدرتهم على حسم الامور في المنطقة .

ويستشهدون على ذلك بنجاحهم في معركتهم مع العالم العربي على الصعيدين «النفسي» (السيكولوجي) والعسكري .

فعلى الصعيد «النفسي» ! يؤكد حكام اسرائيل ان نجاحهم في سلخ مصر عن ميدان الصراع العربي الاسرائيلي حطم معنويات العالم العربي بحيث لم يعد من الممكن بناء التضامن العربي المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

اما على الصعيد العسكري فيشير اولئك الحكام الى غاراتهم الجوية والبحرية والبرية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومواقع القوى الوطنية اللبنانية دون ان يثير ذلك ردود فعل في مصر السادات او في اقطار عربية اخرى !!

لا يمكن ان نقلل من خطورة الوضع في العالم العربي . فنحن لا نتجاهل ان حاكم مصر يتمتع بتأييد الانظمة الرجعية العربية ...

[illegible]

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

## النظام الساداتي يقرر خطوة جديدة للمساهمة في تمرير مؤامرة «الادارة الذاتية»

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اتخذ النظام الساداتي خطوة جديدة نحو تنفيذ دوره في تطبيق «الادارة الذاتية» على سكان الضفة والقطاع المحتلين فعين لجنة من وزارة خارجية مصر برئاسة وكيل الخارجية اسامة الباز لاجراء اتصالات بشخصيات المنطقتين لاقناعها بضرورة التعاون على تمرير المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

[illegible]

## القوى الوطنية المصرية تتحدى القمع الساداتي

القاهرة — يبدي النظام الساداتي عصبية متزايدة مع اقتراب موعد «انتخابات» مجلس الشعب التي تجري في ظروف الارهاب والقمع .

[illegible]

## منظمة التضامن الافرو — آسيوي تتضامن مع شعب زمبابوي

[illegible]

## انجولا تصفع جنوب افريقيا عسكريا

جنيف — اسقطت القوات الانجولية في الفترة الاخيرة ست طائرات تابعة لسلاح الجو في جنوب افريقيا اخترقت اجواءها الجوي .

وعلى اثر نفي النظام العنصري في جنوب افريقيا هذه الحقيقة اقترحت الحكومة الانجولية على الصليب الاحمر الدولي هنا اعادة جثث الطيارين الاثنى عشر الذين طاروا بهذه الطائرات .

وفي الوقت نفسه اعترفت حكومة النظام العنصري ان طائرة واحدة من طائراتها سقطت فوق الاراضي الانجولية .

والمعروف ان حكام جنوب افريقيا يواصلون اعتداءاتهم على انجولا في محاولة لتنظيم عصابات مرتزقة تحارب النظام الانجولي الشعبي .

## «برافدا» ترحب باتفاق «سالت ٢» القريب

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اعلنت صحيفة «برافدا» في عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للسير في طريق توطيد الانفراج الدولي حتى الوصول الى نزع السلاح التام والشامل في العالم .

[illegible]

## توفيق طوبي يعري مهزلة بيغن الديماغوغية في دعوته الرئيس سركيس : «تعال لنصنع السلام»

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست امس (الاثنين) البيان السياسي الذي طرحه امامها رئيس الحكومة مناحيم بيغن واعلن فيه ما اسماه برنامج السلام مع لبنان ، وشمل دعوة الرئيس سركيس للاجتماع معه لتحقيق ذلك . وكل هذا بعد ساعات معدودة من قيام الطائرات الاسرائيلية بقصف مخيم اللاجئين المعزل بالقرب من طرابلس في شمالي لبنان .

[illegible]

### كلمة النائب طوبي

[illegible]

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

## المؤتمر الاسلامي يرفض مشاركة النظام الساداتي في اعماله

الرباط — الوكالات — يبدأ مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية والاسلامية المنعقد اعماله اليوم ، الثلاثاء ، في مدينة فاس المغربية لبحث قضية الشرق الاوسط وسبل استقلال حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحرير المناطق العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية .

[illegible]

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## تأليف حكومة المحافظين في بريطانيا

لندن — الوكالات — اختارت رئيسة وزراء بريطانيا الجديدة ، مارغريت تاتشر اعضاء وزارتها من الجناح اليميني في حزب المحافظين المتشدد من الانتقادات حتى داخل صفوف حزبها .

فقد وصف احد قادة الحزبيين تاتشر اللورد كارينغتون وزيرا للخارجية بانه خطوة ديمقراطية .

[illegible]

(حول هذا الموضوع اقرأ تعليقا على صفحة ٤)

## الاحتلال يخاف من مباراة رياضية

[illegible]

## حكام الصين يهددون بالاعتداء ثانية على فيتنام

هانوي — الوكالات — اتهمت جمهورية فيتنام الاشتراكية حكام الصين بمحاولاتهم توتير العلاقات بين البلدين وذلك بهدف افشال المباحثات السلمية الثنائية الجارية في هانوي .

[illegible]

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

«الاتحاد»
في عدد خاص
لمناسبة عيدها الخامس والثلاثين — ستصدر «الاتحاد» يوم الثلاثاء ٧٩/٥/١٥ في ١٢ صفحة — فترقبوه !

## لن يتحول مقام النبي شعيب الى منبر سياسي ؟

في اثناء الزيارة التقليدية لمقام النبي شعيب بتاريخ ٢٥-٤-٧٩ حاول اعضاء الكنيست زيدان عطشه وامل نصر الدين ان يحولا المقام الى منبر سياسي كما فعلا عام ١٩٧٤ . لذلك استطاع ...

أمين الكرمل

---

سورة مصغرة العلاقة بين بلدية الناصرة .. وشعب الناصرة

# اجتماع هام بين لجان حي اللاتين ورئيس بلدية الناصرة ونوابه

● الإجتماع عبر عن الصلة العميقة بين البلدية والسكان ● لجان الاحياء ليست وصولاً بين السكان والبلدية، بل دورها هو القيام بأعمال تطوعية والقيادة الاجتماعية والتثقيفية لسكان الحي ●

الناصرة — مراسل « الاتحاد » — ...

---

# دستـــور اسرائيـل

س. و ج.

السؤال .

لماذا لا يوجد دستور لدولة اسرائيل ؟ مع العلم ان قرار تقسيم فلسطين في عام ١٩٤٧ تضمن وضع دستور لكل من الدولتين العربية واليهودية .. كذلك اوصت وثيقة استقلال اسرائيل بوضع دستور للدولة .

ثم ما هي حسنات او سيئات وضع دستور للدولة ؟

سعيد راجي نصير — عبلين

الجـــواب .

...

---

## ازدياد العجز التجاري بنسبة ٣٩٪ خلال ثلاثة اشهر

القدس — الوكالات — ...

## ارتفـاع جديد في الاسعــار

...

## وفـاة شاب

---

## لجنة عام الطفل تستنكر الاعتداءات الاحتلالية على الاطفال الفلسطينيين

الناصرة — لمراسلنا — ...

---

## محاكمة اربعة من رجال « حرس الحدود » لتعذيبهم ثلاثة عمال من غزة

تل ابيب — الوكالات — ...

## عرعرة تحتفل بأول ايار

عرعرة — لمراسلنا — بمناسبة الاول من ايار ، عيد العمال العالمي ...

## تعازينا الحارة

الى جميع آل عقل بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه

**كميل عقل**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

---

## أهالي ام الفحم والقرى المجاورة يشتكون من عجز مكتب البريد عن تقديم الخدمات لهم

اعداد .

محمد يوسف شريدي

...

---

في تقرير لقاضي المحكمة المركزية في تل أبيب :

# ظروف سجن الرملة غير انسانية

تل ابيب — الوكالات — واخيرا سمحت السلطات بنشر التقرير حول اوضاع سجن الرملة الذي كان قد اعده قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب ، ... في كانون الثاني الماضي ، وتضمن معلومات مفزعة عن الاوضاع المزرية في هذا السجن .

...

---

## الشبيبة الشيوعية في الناصرة تحتفل بعيد ميلاد لينين

الناصرة — مراسل « الاتحاد » — ...

## احتجاج على تخفيض حكم قاتل العربي

تل ابيب — الوكالات — ...

## نقص في الحليب

...

## تعازينا

...

---

قضايا السلطات المحلية

## دور السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية العام

« السلطات المحلية العربية في اسرائيل اذ تعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ من السلطات المحلية في البلاد ، الممثلة في مركز السلطات المحلية ، تضع على عاتق اللجنة القطرية لرؤساء العرب ان تجتهد للحصول على التمثيل المناسب في مركز السلطات المحلية ، وان تضع على جدول اعمال مركز السلطات المحلية جميع قضايا ومشاكل السلطات المحلية العربية ... »

...

---

الاتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرينة

...

# الكتاب الأسود - وثيقة دامغة لأساليب التعذيب الوحشية في المعتقلات الاسرائيلية

اعـداد : سميح صباغ

أصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل كراسا باسم الكتاب الاسود ، وهو يضم مجموعة لابرز الاخبار التي نشرتها الصحف العبرية ، خلال الاشهر الاخيرة، عن ظروف اعتقال مواطنين ، أبرياء معهم ومنهم لجريمة صغيرة ، وعن التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له على أيدي الشرطة ، خلال مدة اعتقالهم .

آثار التعذيب البوليسي على ظهر شاب عربي

وبقي لنا ان نتساءل في النهاية ... اذا كان هذا هو نصيب المواطن العادي ، عربيا أم يهوديا ، من التعذيب ، فكيف يكون وضع المجندة السياسيين أو « الامنيين » — كما يحلو للسلطة تسميتهم — من المواطنين العرب .

## « في عيد العمال العالمي في مهرجان في كفر ياسيف » في عيد أول أيار

بقلم — الاستاذ ميخائيل بولس

( ننشر فيما يلي الكلمة الحارة التي ألقاها الاستاذ ميخائيل بولس ، وهو مدرس في كفر ياسيف ، في الاحتفال الجديد من نوعه الذي دعا اليه المجلس المحلي الديمقراطي في كفر ياسيف ( المشغل ) واشترك فيه مستخدمو المجلس ومعلمو المدرسة الثانوية (الشغيلة) بمناسبة عيد أول أيار في يوم الاثنين ٣٠-٤-١٩٧٩ ) .

انه من الطريف هنا ان يحتفل المشغل والشغيل في عيد العامل . فمن الامور الدارجة التي تحدد طبيعة العمل في المجتمع الرأسمالي هو ان تكون العلاقة بين المشغل والشغيل علاقة شروط متبادلة كل منهما يعمل لحسابه ولمصلحته .

## في الكنيست

توفيق زياد

* الاعتداء على عرب النقب ليس « خللا يمكن تصليحه » بل جزءا من السياسة الحكومية المتبعة ازاء العرب منذ ٣٠ عاما *

( ننشر في ما يلي نص الكلمة التي ألقاها النائب توفيق زياد في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، في اثناء بحث موضوع الاعتداءات على عرب النقب ومخالفة الحكومة قرار محكمة العدل العليا . ويذكر ان كتلة الجبهة كانت قد اقترحت احالة الموضوع الى لجنة خاصة الا ان الكنيست اسقطت الموضوع عن جدول البحث بالاكثرية أصوات الائتلاف . وقد رد على النقاش الوزير شموئيل تمير حيث تجاهل الاعتداء وحاول ان يستر على الجريمة بالقائها على عاتق عدد من موظفي الدولة واعتبارها « خللا يمكن اصلاحه » . )

***

والسؤال الذي يطرح نفسه . الى اين وصلنا ؟ الوزير بدهشته طرح مثل هذا السؤال . في الحقيقة ، هذه هي اول مرة تستهين فيها الحكومة بقرارات محكمة العدل العليا .

## شارلي بيطون: على وزير التضخم (المالية) أن يستقيل

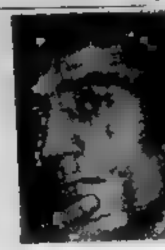

شارلي بيطون

الكنيست — لمراسلنا — في النقاش الذي جرى في الكنيست حول الاوضاع الاقتصادية المتردية تحدث باسم كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون .

وفي مستهل كلمته تساءل النائب بيطون كيف يمكن الا نقول عن وزراء الحكومة وعن وزير التضخم انهم زمرة من الرجال الذين لا يحترمون وعودهم ولا يشغل بالهم التضخم ما دام بامكانهم الاتصال في مقاعدهم ؟ والجواب الوحيد على السؤال : لماذا لا تستقيل الحكومة والوزير ؟ هو لانهم « رجال يحترمون انفسهم » ..

## محاكمة بلاطو شارون في فرنسا

باريس — الوكالات — عقدت المحكمة في باريس جلستها الاولى يوم الخميس الماضي للبت في اكبر جريمة اختلاس يشتبه في مركزها عضو الكنيست ، بلاطو شارون .

وجاء في لائحة الاتهام ان بلاطو شارون بالتعاون مع عصابة يبلغ عدد افرادها ٣٥ ( يظهر ان اثنين من زعمائها موجودان في اسرائيل ايضا ) اختلسوا ما قيمته ٤٥ مليون دولار في صفقات بيع اراضي وبنايات في فرنسا .

## مجلس الرينة يطالب وزارة الرفاه بتحسين خدماتها

الرينة — لمراسلنا — بعث رئيس مجلس محلي الرينة ، الرفيق حسن محمود ، بمذكرة الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي بتاريخ ٢١/٤/٧٩ يحتج فيها على انعدام خدمات العمل الاجتماعي في القرية التي يبلغ عدد سكانها ستة آلاف نسمة . ويذكر ان عاملة اجتماعية تزور القرية مرة واحدة في الاسبوع لاستقبال الجمهور .

## الجبهة تطالب البحث في قضية تعذيب اسماعيل عجوة

## ١٧٣١ عاملا في اسرائيل قتلوا من جراء اصابات عمل في السنوات العشر الاخيرة

تل ابيب — الوكالات — يستفاد من التقرير الذي اصدرته لجنة هستدروتية المحافظة على الامان والوقاية في اماكن العمل ان عدد العمال الذين قتلوا في السنوات ما بين ١٩٦٨ — ١٩٧٧ وصل الى ١٧٣١ عاملا . وذلك بسبب اهمال اصحاب العمل وعدم توفير اسباب الوقاية والامان في اماكن العمل المختلفة في اسرائيل .

## لجنة التحقيق في انتهاكات الاحتلال في الضفة والقطاع

## اتفاقية هزيلة لاجور الشبيبة العاملة

## أجور عمال البناء الجديدة

## رفع رسوم الدواء في « صندوق المرضى » بنسبة ٢٠٠٪

# لينين ومبادرة جماهير الشغيلة

بقلم: فيكتور بوغوسلوفسكي
(الدكتور في العلوم التاريخية)

ان التحرر من نير المستغلين (ملاكين) والعمل الحر لصالح الكادحين انفسهم ودونهم المثلى انت جميعا الى أن ظهر، في الاعوام الاولى لقيا روسيا السوفييتية، ظاهرة تقدمية جديدة هي السبوت الشيوعية. وهي تعني العمل الطوعي المجاني الواعي، في اوقات الفراغ، لمصلحة المجتمع بأسره.

ومنشأ التسمية لهذا الشكل الجديد من العمل الاجتماعي هو انه جرى لأول مرة في يوم السبت، العاشر من مايو (ايار) ١٩١٩، بمبادرة من عمال السكك الحديدية، الذين عملوا بحماس مدركين أن ثمار عملهم لن تتجه لاغناء الرأسماليين، بل انها ستوظف لصالح التطور اللاحق للانتاج ورفع القدرة الاقتصادية لأول دولة للكادحين في العالم. واحتذت فرق الشغيلة كل الجمهورية السوفييتية بمثال عمال السكك الحديدية.

وكتب لينين في مؤلفه «المبادرة الكبرى»، الذي وضعه قبل ستين عاما، ان عظمة مبادرة عمال السكك الحديدية تنحصر في بطولة الجماهير الكادحة «التي تعمل التضحية عن وعي، من اجل تقوية انتصار الاشتراكية».

ان تاريخ الانتاج الاجتماعي لم يعرف من قبل ظاهرة كهذه، وما كان له أن يعرفها. وقد اشار لينين الى ان التنظيم العبودي للعمل الاجتماعي قد اعتمد على انضباط العصا، في ظل المس جهل وخنوع الكادحين، الذين نهبهم وحقرتهم حفنة من الملاكين. اما التنظيم الرأسمالي للعمل الاجتماعي فقد قام على انضباط الجوع، وظلت جمهرة الكادحين الهائلة جمهورا جاهلا مثلا من العبيد المأجورين او الفلاحين المقهورين تستغلهم حفنة من الرأسماليين.

واكد لينين «ان التنظيم الشيوعي للعمل الاجتماعي، الذي تعتبر الاشتراكية الخطوة الاولى نحوه، يعتمد، وسوف يزداد اعتماده في المستقبل، على المبادرة الحرة الواعية للكادحين انفسهم.»

ان المجتمع الاشتراكي، الذي لا وجود فيه للطبقات المستغلة (بكسر الغين)، والذي يعمل فيه العامل والفلاح من اجل نفسه ولخير هذا المجتمع العادل، هو الذي يكفل بمبادرة جمهور الكادحين ويشد من عزيمتهم. واشار لينين الى أن السبوت تملك اهمية تاريخية ضخمة، خصوصا، لانها تعرض لنا المبادرة الواعية الطوعية للعمال في تطوير انتاجية العمل، وفي الانتقال الى انضباط جديد فيه، وفي خلق الظروف الاشتراكية للاقتصاد والحياة.

واكد لينين، ان رفع انتاجية العمل يمثل احد الشروط الرئيسية لانتصار النظام الاشتراكي. فيمكن الاطاحة بالرأسمالية تماما، وسوف تتم الاطاحة بها تماما، بكون الاشتراكية قادرة على خلق انتاجية عمل جديدة اعلى بكثير. ولكن هذه القضية جد صعبة وستأخذ وقتا طويلا، الا انه بوشر بها، وهذا هو الامر الرئيسي.

وفي عام ١٩١٩، حين اشترك العمال في السبوت الشيوعية الجديدة، لم تكن قد اجتثت بعد تماما كل جذور الاستغلال في البلاد السوفييتية، فتخلفات للعقلية البرجوازية الصغيرة، وتفشت الثورة المضادة وشبت الحرب الاهلية. واشار لينين في مؤلفه «المبادرة الكبرى» الى ان اثر الماضي في الاخلاق ستسود حتما الفترة زمنية معينة بعد الثورة، واذا كان الجديد حديث الولادة فالقديم يظل اقوى خلال بعض الوقت، وهذا يحصل دائما، سواء في الطبيعة او في الحياة الاجتماعية. ان الهزء بضعف الجنين الجديد، وشكوكية المثقفين التافهة، وما اليهما، هي جميعا، في جوهرها، اساليب الصراع الطبقي للبرجوازية ضد البروليتاريا.. ودفاع الرأسمالية عن نفسها ضد الاشتراكية. واضاف لينين قائلا: علينا ان ندرس براعم الجديد بانتباه، ونتعامل مع طلائعه، بالغ اليقظة، ونساعد على نموها بكل الوسائل.

لقد مضى ستون عاما على اول سبت شيوعي، والتقاليد التي تكونت خلال هذه السنين تستمر وتتطور بنجاح في ايامنا هذه. وفي نيسان (ابريل) من كل عام يتوجه السوفييتيون جميعا الى العمل في عيد ميلاد لينين في السبوت الشيوعية. وما له دلالة ان الشغيلة يقدمون في هذا اليوم مثلا على الحماسة في العمل، مظهرين اعلى انتاجية عمل. اما الاموال الناتجة عن السبوت، فانها تخصص لبناء وسائل النقل والمدارس والمؤسسات العلاجية. وما الى هذا، اي انها تستخدم، بشكل مباشر، في مصلحة الشغيلة انفسهم. وفي هذه السنة جرى السبت الشيوعي التقليدي في يوم ٢١ نيسان (ابريل).

ان بلدانا كثيرة صارت على خطى التجربة السوفييتية. فالحكومات الديمقراطية الثورية في البلدان الافرو-اسيوية ذات التوجه الاشتراكي تساعد بشكل فعال المبادرة الجديدة لجماهير الكادحين المتلهفة الى حياة جديدة خالية من الاستغلال. والشكل المميز للسبوت هي مساهمة الشعب في بناء المنشآت في سوريا، وحركة المتطوعين المعروفة في الجزائر، والعمل التطوعي في تحد لبناء المحطة في انغولا. واستعدادا لاستقبال السابع والعشرين من نيسان (ابريل)، وهو الذكرى الاولى للثورة الديمقراطية الشعبية في افغانستان، عمل الالاف من شغيلة كابول في ايام العطلة لتنظيم شوارع المدينة. وفي افغانستان تنطلق واسعا حركة العمل التطوعية، التي تلعب دورا هاما في النهوض الثوري الجماهيري وترسيخه.

واكد لينين اكثر من مرة، ان الاشتراكية هي ابداع الجماهير الحي، وهذا الابداع هو وحده الذي يؤدي الى بناء هذا المجتمع الطليعي.

(عن «نوفوستي»)

خبر وتعليق

# تحديات أمام حكومة تاتشر الجديدة

شكلت زعيمة حزب المحافظين، مارغريت تاتشر، حكومتها الجديدة وبرئاستها بعد أن فاز حزبها باغلبية ٤٣ مقعدا في مجلس العموم في الانتخابات الاخيرة التي تمت في الاسبوع الماضي. وامتازت هذه الانتخابات بما يلي:

* انها اعادت السلطة لحزب المحافظين بعد أن استولت على تأييد الاوساط الاكثر يمينية برعامة مارغريت تاتشر.

* ان حزب الاحرار البريطاني فقد الدور الذي كان يرغب دوما في لعبه وهو دور «بيضة القبان».

* وان الانتخابات جرت في ظروف تصاعد حدة النضال الطبقي في البلاد، ضد حكومة حزب العمال برئاسة جيمس كلهان، بعد أن امحت الفروق الى حد بعيد بينه وبين حزب المحافظين.

وتشير كل الدلائل الى ان حكومة تاتشر المحافظة ستلاقي الظروف نفسها التي اودت بحكومة هيث في عام ١٩٧٤، خصوصا، وان التحديات كبيرة امام هذه الحكومة المحافظة، التي تمثل اصحاب رؤوس الاموال الكبار والشركات الاحتكارية البريطانية. وتتلخص هذه التحديات بما يلي:

* مشكلة البطالة. فاذا كانت نسبة البطالة في بريطانيا ما بين الاعوام ١٩٤٨ – ١٩٦٦ بالمتوسط تتراوح ما بين الـ ١٫٤ و ٢٫١٪ من مجمل الايدي العاملة في البلاد فان هذه النسبة وصلت في النصف الثاني من الستينات الى ٢٫٥٪ والى ٤٪ في الاعوام ٧١–١٩٧٥ والى ٦٪ في عامي ٧٦، ١٩٧٧ اي أن جيش العاطلين عن العمل في بريطانيا تجاوز المليون ونصف المليون عاطل عن العمل الان.

* التضخم المالي وارتفاع الاسعار.

لقد وصلت نسبة التضخم المالي عام ١٩٧٤ الى ١٦٪ بينما وصلت في عام ١٩٧٦ الى ١٦٫٥٪، وتتجاوز الان نسبة التضخم المالي ٢٠٪. وقد ادى هذا الامر الى ان ترتفع اسعار اغلبية السلع اليومية بنسبة الضعفين خلال السنوات الخمس الاخيرة. هذا في الوقت الذي ازدادت فيه ارباح الشركات الاحتكارية في بريطانيا واصحاب رؤوس الاموال الكبار فيها.

وقد استغلت مارغريت تاتشر هذه الازمة في دعايتها الانتخابية فاعلنت انها ستعمل على تخفيض اسعار «سلة المشتريات» بالنسبة للعائلة البريطانية. هذا في الوقت الذي اعلنت فيه انها ستحد من صلاحيات ونشاط النقابات العمالية والتي اتهمتها باساءة استعمال الديمقراطية. ويشك المراقبون بقدرة حكومة المحافظين الجديدة برئاسة مارغريت تاتشر الايفاء بوعودها الانتخابية في هذا المجال.

* ازدياد ارتباط الاقتصاد البريطاني براس المال الامريكي المستورد.

يقول البروفيسور جون دانينغ في كتابه «الصناعة الامريكية في بريطانيا» ان بريطانيا تحتل مركز الصدارة بين دول اوروبا الغربية في اعتمادها على راس المال الامريكي في صناعتها. وتبلغ حصتها ٣٥٪ من مجمل الاموال الامريكية الموظفة في الدول الاوروبية. ويشير البروفيسور دانينغ الى أن امريكا تتسلط على ٦٢٫٧٪ من الصناعة البريطانية القائمة بدعم من مموليين اجانب. وان ٧٥٪ من هذه الشركات الاجنبية هي ملك للامريكيين. وان الولايات المتحدة الامريكية وظفت ١٢٫٥ مليار دولار في الشركات الصناعية في بريطانيا اي ان حوالي ١٢٫٥٪ مما تنتجه الصناعات الامريكية خارج بلادها تنتجه في بريطانيا. ولفهم ابعاد ارتباط الصناعة في بريطانيا براس المال الامريكي تكفي أن تشير الى أن هذه الشركات تشغل ٩٪ من القوة العاملة في بريطانيا.

ويضيف البروفيسور جون دانينغ الى أن الشركات الامريكية العاملة في بريطانيا تحتكر الصناعات المتطورة الكيميائية والكهربائية والالكترونية والصناعة الدقيقة والتي تصدر الى الدول الاخرى ولها سوق رائجة. اي ان هذه الشركات تعمل في المجالات الاكثر ايرادا للربح المضمون. فقد حققت هذه الشركات خلال السنوات العشر الاخيرة نسبة ربح عالية تزيد بـ ٤٠٪ عما تربحه هذه الشركات نفسها في الولايات المتحدة الامريكية.

وتوقع البروفيسور جون دانينغ أن توسع هذه الشركات من تأثيرها على الاقتصاد والصناعة البريطانية، الامر الذي سيؤدي الى اضعاف الشركات الوطنية في بريطانيا من ناحية والى ازدياد ارتباط بريطانيا بعجلة السياسة الامريكية من ناحية اخرى.

وعلى ضوء تسلم حزب المحافظين برعامة تاتشر السلطة في بريطانيا، والذي يمثل اصحاب رؤوس الاموال الكبار، فان اذدناب الاقتصاد البريطاني لهذه الشركات الامريكية سيتسع ويتعمق.

طبعا لم يكن حزب العمال وحكومته برئاسة جيمس كلهان يعمل على الحد من ارتباط الاقتصاد البريطاني واخضاعه للراس مال الامريكي. فقد امحت اغلبية الفوارق بين حزبي المحافظين والعمال، الا ان الاخير كان يمثل ايضا مصالح الطبقة البرجوازية الصغيرة في بريطانيا، وكان يعمل على تلبية بعض مطالب النقابات العمالية وان كان يرفضها في اغلب الاحيان، الامر الذي فجر الصراعات الطبقية في بريطانيا مؤخرا.

ولكن الحقيقة البارزة بعد هذه الانتخابات ان التحول نحو اليمين في بريطانيا. وان تهديدات تاتشر للنقابات العمالية مع الشك الذي يحيط بكل وعودها الانتخابية ستفجر الصراعات الطبقية وبصورة اكثر حدة في هذه البلاد، خصوصا، وان اصحاب رؤوس الاموال الكبار في البلاد، الذين يمثلهم حزب المحافظين، لن يسمحوا لهذه الحكومة باجراء اي خطوة تحد من ارباحهم او تقلصها. كما انه من المشكوك فيه ان تنجح حكومة المحافظين في معالجة مشكلتي البطالة والتضخم المالي وارتفاع الاسعار بصورة ملحة.

ومن الدلائل التي تبرهن على التحول اليميني في بريطانيا هو هجوم مارغريت تاتشر على سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي. فقد اعلنت تاتشر ان هذه السياسة تخدم الاتحاد السوفييتي اكثر مما تخدم الدول الرأسمالية في اوروبا وامريكا. ولهذا فستعيد النظر في اسس سياسة الانفراج الدولي في اوروبا.

كذلك هاجمت تاتشر العمال الاجانب العاملين في بريطانيا واعلنت انها ستضع حدا للهجرة من دول الكومونولث البريطاني الى البلاد. وقد اصبحت تصريحاتها هذه تهدد باشتعال التطرف القومي لدى جماهير معينة في بريطانيا اذ حملت العمال المهاجرين تبعات البطالة التي يعاني منها العمال البريطانيون.

ان كل ما تقدم يشير الى ان القوى الديمقراطية المؤيدة لسياسة الانفراج في بريطانيا، والى ان العمال ونقاباتهم، سيرفضون سياسة حزب المحافظين. وستتفجر الصراعات الطبقية والسياسية في بريطانيا حتما. فلا يمكن اعادة العالم والتطورات السياسية الدولية الى عهد التوتر والحرب الباردة من ناحية، ولا يمكن أن تتنازل الطبقة العاملة عن حقها في العمل والحياة الكريمة في وطنها من ناحية اخرى. ولهذا فان سياسة اليمين المحافظ بزعامة تاتشر مصيرها الفشل الذريع.

عفيف سالم

لا يزال قانون الحظر المفروض على المهن والمعادي للديمقراطية يسبب وسع الاحتجاج في المانيا الغربية. وتصور [illegible] جانب من اعمال الاحتجاج على هذا القانون [illegible]

## قراءة في كتاب الشهيد كمال جنبلاط - هذه وصيتي

# كنا نقاتل باسم الجميع

احتفلت القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي بالذكرى الثانية لاستشهاد كمال جنبلاط وفي ظروف تواصل فيها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية الساداتية محاولة فرض الاستسلام على الشعوب العربية لتمرير المؤامرة، التي تستهدف فيما تستهدفه الحركة الوطنية اللبنانية وحركة التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني.

وقد نشرت صحيفة «فلسطين الثورة»، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية المركزية، مقالا حول كتاب الشهيد كمال جنبلاط «هذه وصيتي»، الذي صدر باللغة الفرنسية في باريس في حزيران ١٩٧٨ وترجمة عربية عن دار النشر الفرنسية «ستوك».

يبدأ الكتاب بفصل «المؤامرة» وفيه يتحدث القائد جنبلاط عن استعدادات القوى الانعزالية كانت قد لها منذ العام ١٩٦٧. يقول جنبلاط في الصفحة ١٢ من الكتاب «حيكت المؤامرة على لبنان، منذ العام ١٩٦٧، في ذلك الوقت كان المصريون والسوريون قد خسروا الحرب، فظن من نسميهم هنا بالانعزاليين، اي المتطرفين الموارنة، بأن لحظة رفع الرأس قد آن اوانها. وان اوان انشاء لبنان لبناني منفصل عن العالم العربي قد حل.

وهكذا فقد جرى تنظيم اجتماع دعي اليه مقاتلون ورهبان ومسؤولون عن الرابطة المارونية، وسياسيون وشخصيات، بالاضافة الى رؤساء الجمهوريات السابقين شمعون وفرنجيه، كما دعي اليه نواب وصحفيون. وكان هدف هذا الاجتماع هو تحليل حوادث عام ١٩٦٧ ونتائجها بغرض تحديد خط سلوك جديد باخذ بعين الاعتبار والنمو ببروز اسرائيل بعد هذه الحرب كأقوى دولة في هذا الجزء من الشرق الاوسط. وكانت الهزيمة تخشى من مخاطر حدوث ردة فعل عربية وسورية بوجه خاص ضد معاقبة قسم الانعزالية في لبنان».

ومن الدور الامريكي في الحرب الاهلية اللبنانية يقول جنبلاط في الصفحة ١٦: «قال لي صديق يشغل منصب سفير لبلد كبير، في بداية الاحداث: «ان ذلك لن ينتهي قريبا. فقد خصص الامريكيون، عبر وكالة المخابرات المركزية، اعتمادا خاصا يبلغ ٢٥٠ مليون دولار لاستثارة الحرب في لبنان وتمويلها. وهذه الدولارات سوف تستخدم لشراء السلاح للانعزاليين وتمويل حربهم».

ويكفي ان نراجع بهذا الصدد الوقائع التي استغرقته الحرب الاهلية في لبنان والتي ما تزال تأثيراتها ماثلة عبر التصعيد الانعزالي ضد المقاومة والقوى الوطنية اللبنانية والتحالف القائم بين الكيان الصهيوني والانعزاليين في الجنوب، وما جرته تلك الحرب وتتابعها على المنطقة من مخاطر [illegible] واسعا امام الهجوم الامبريالي الذي ساهم فيها في [illegible] او معاهدة بين الطائفتين الصهيوني والمصري.

### دور ايران:

ويتحدث جنبلاط عن دور ايران في عهد الشاه ومساهمتها في تغذية وامداد الانعزاليين بالدعم فيقول في الصفحة ١٧ «وجل ما ادريه هو ان السيد شمعون ومولاه الصغير كانا [illegible] بالبيان الدعم من نظام الشاه الرجعي».

ويبدأ الفصل الثالث من الكتاب «التحدي الماروني» بتحليل موثق للافكار الانعزالية المارونية وصولا الى حادثة الباص في «عين الرمانة» عام ١٩٧٥ حيث بدأت الحرب الاهلية في لبنان.

ويقول جنبلاط (الصفحة ٨٤) ان الموارنة وصاياهم العشرة ليسا ان العبريين وصاياهم العشرة التي تعبر سماوية، ولكن وصايا الموارنة «دنيوية» وقد اكتشفت هذه الشرعة او هذا الدستور في دير المار الاعلى عام ١٩٢٠.

### وصايا الموارنة:

١ – ان هذا الوطن لم يخلق الا لكم، حتى تجمع السلام فيه وبفضل حركتكم بعد الحروب الصليبية – تماما الحروب الطائفية ما بين ١٨٤١ – ١٨٦٠ – فاعلموا جيدا ان كلمة لبناني معناها مسيحي – اما العرب الذين جاءوا من الصحراء فيجب أن يعودوا اليها (وعربي تعني مسلم في النص).

٢ – لقد ربينا لكم اهم الشخصيات التي تضمن لكم معيشة حسنة على هذه النقطة، مثل تمليك الاراضي والتوكيلات الاجنبية – وقد ساعد الفاتيكان والدول الاوروبية الاخرى الموارنة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ماليا من اجل الحصول على الوكالات الدولية والوضع السياسي والشؤون العلمية – وقد وضعنا ذلك كله في ايديكم ويبقى عليكم أن تحافظوا على هذه المكاسب وتزيدوها مع الايام.

٣ – حافظوا السيطرة على المصارف وأمور السياحة وشواطئ ساحل البحر، وشواطئهم من املاكهم كلما اصبحتم اقلية او اقلية ولا تنسوا تجهيز ميناء [illegible] في مدينة بيروت لا يكون فيها مسلمون والمسلمون، عندما تسنح الفرصة – وهذا ايضا جونية وبعد الحداث الاخيرة [illegible] مطار حالات قرب البترون.

٤ – عليكم بتسليح القوة من ثلاثة بحنية والقيات الشباب. واهتموا بالجيش عليكم بكتمان امركم والوالو من سلامة صفوفكم لان الحركة مع الاعداء مستمرة وطويلة. وحسم بطولاتكم من كل جانب – انها الروحية الصليبية –.

٥ – احرصوا على الزعامة النسبية لكثر الكتب والسيطرة على النقابات والاتحادات. ولا تعتبروا ان ثروات لكم وتاريخكم ملك للمسلمين وحدهم، وحاربوا بلا هوادة الفكر والاشخاص الذين يمارسون التفرقة.

٦ – ان الاختلافات المذهبية بينكم يجب الا تخرج عن النظرية والسطحية لان حياتكم مرهونة بالصدام امام العدو الاكبر. وكلكم ابناء يسوع الذي علمنا المحبة – (كذا!)

٧ – ادرسوا دائما مخططات الاخرين، وخالطوا معهم لتعرفوا ما عندهم، ولا [illegible] الظاهر بايديهم عند الضرورة. ولكن كل واحد يبقى مرتبطا برؤسائه وكنيسته، ولا يعصي اوامر الآباء المقدسين لكم.

٨ – ارفعوا رؤوسكم وشعاراتكم في مكان مرتفع على الطرقات العامة وعلى رؤوس القتل و في المدارس ومراكز [illegible] واعلموا ان كل القوة الجبارة في العالم الحر صاحبكم وكذلك التي [illegible] الى الصرح وكذلك عليكم ان [illegible] لا تمارسون لكم.

٩ – اجتهدوا في التقرب من ملوك العرب ورؤسائهم بالخدمات الطيبة والخدمات الشخصية وهذا شيء سهل جدا ولكنه يفتح لكم مجالات واسعة للعمل ويدر عليكم اموالا طائلة ونفوذا كبيرا حتى في البلاد المستعصية عليكم.

١٠ – أن حركة الجنسية اللبنانية شديدة الاهمية وعملوا كثيرا في ذلك – واعتنوا بالمواطنين المقيمين لتحتفظوا بحقوق الكثرة المقررة لكم والا ضاعت كل الجهود.

### الصامد الفلسطيني:

وفي الفصل المعنون «الصامد الفلسطيني» يقول جنبلاط «كانت الحرب الاهلية ستتفجر – خلافا لادعاءات الانعزاليين – حتى ولو لم يوجد فلسطينيون، فقد سلف في عام ١٩٥٨، ان كان لبنان مرهونا لتوقيتات دموية دون أن يحتاج الى مثل هذه الذريعة والمقاومة الفلسطينية لم تكن الا احد اسباب النزاع الاخير، ولو لم يكن اللبنانيون مهيئين للانفجار لما وقع هذا الانفجار – ص ٩٠.

ويقول جنبلاط – ص ١٠٢ «وكما قلت مرارا، وتكرارا، الرئيس الاسد والملأ اجمع فانه لا بد للفاشية المسيحية بلدوره [illegible] من طراز الكتائب وشمعون وزمرهما – من ان تلزم عسكريا اذا ما اريد معالجتهما سياسيا بعد ذلك». ويحدد جنبلاط بقتنا «كنا نقاتل من اجل الجميع وباسم الجميع».

وهو يؤكد عبر هذا الكلام التزام النضال العربي اللبناني بطموحات الجماهير العربية في التحرر وبناء الغد الافضل. وبعد ذلك نبرز بتحديد بجرأة عن مواقف بعض الانظمة العربية ودورها التآمري لجماهيرنا في مساندة النضال اللبناني.

### التصفية الجسدية

في الفصل الاخير من الكتاب يجيب جنبلاط على اسئلة متنوعة طرحها عليه الصحفي الفرنسي فيليب لابوستيل. وعن سؤال طرحه الصحفي الفرنسي حول امكان قيام الاعداء بمحاولة لاغتياله يجيب جنبلاط

– هذا ممكن وقد سبق لي ان نجوت من محاولتين للاغتيال في عامي ١٩٦٢ وبعدها بقليل. والان اجد حقا انها تقول – انه هذه العهد من هذا «المونولوج» –

الصحفي: الان الأم تحملوا اية احتياطات؟

جنبلاط: بعض الاحتياطات ولا بد، لكن ما يجب ان يصير لا بد صائر.

الصحفي: بالضبط، الحل يسير اليمين – الحل السلمي في التصفية الجسدية لكل الخصام – الحل الساحي – في لبنان؟

جنبلاط: اما التصفية السياسية ممكن.. واما الجسدية، فربما كذلك. الغرائنا ستشهد سلسلة اغتيالات؟ انه استنتاج يصبح مؤكدا اذا لم ينجح العمل السياسي في تركيع اصحاب الرفض، لما لها من حكاية وسياقة اليس كذلك؟ لقد سيخرسنا وضعي بالاف اللبنانيين لكن تأتي وكالة المخابرات المركزية الامريكية – السي. اي. ايه – واسرائيل وبعض الدول العربية الضالعة في هذه المؤامرة الجهنمية. واقول لنا بكل بساطة «حسنا» الآن اللبنانيون اخرجوا الان من اللعبة، فالمسألة الاساسية هي تسوية المشكلة الفلسطينية، وبوسعكم ان تقلوا على امكم في تحسين مؤسساتكم الديمقراطية».

اعداد: ش. ملداد
عن «فلسطين الثورة»

## في الولايات المتحدة الامريكية:

# قيمة الدولار الشرائية تنخفض الى النصف والتضخم المالي يصل الى نسبة ١٣٪

واشنطن – الوكالات – تشير الاحصائيات الاقتصادية الرسمية في الولايات المتحدة الى قفزة عالية في اسعار المواد الرئيسية والتي يتضرر منها في الاساس جماهير الشعب العاملة والازواج الشابة.

فخلال سنة واحدة ارتفعت اسعار اللحم بـ ٢٧٪ ولحم الطيور بـ ١٥٪ والبيض بـ ١٦٪ والحليب بـ ١١٪ والبرتقال بـ ٢٤٪ والسكر بـ ١٢٪ والهامبورج (الغذاء الرئيسي والهام للامريكيين) بنسبة ٤٦٪. اي ان سلة مشتريات العائلة والتي كان ثمنها في عام ١٩٦٧ يعادل الـ ٢٢ دولارا يعادل ثمنها الان ٥٦ دولارا. ووصلت نسبة التضخم المالي الى ١٣٪. وعمليا انخفضت قوة الدولار الشرائية الى النصف تقريبا.

مقابل هذا الارتفاع في الاسعار والتضخم المالي، التي تؤدي الى تدني مستوى حياة الفرد العادي في الولايات المتحدة الامريكية، يواصل اصحاب رؤوس الاموال الكبار والاحتكاريون جني الارباح الخيالية الطائلة. وهذا الامر هو الذي يثير انتقادات جماهير الشعب لسياسة الحكومة التي يصفونها بالافلاس التام. وتطالب الجماهير العمالية بتحديد الاسعار ايضا. وترافق محاولات الادارة الامريكية الادعاء بان ارتفاع اسعار النفط هو السبب في هذه الازمة، خصوصا، وان الشركات الكبيرة التاجرة بالنفط، استيراده وتوزيعه، لم تتحمل اية خسائر من ارتفاع اسعار النفط، بل على العكس زادت من ارباحها.

# لتتوقف حملات القمع والملاحقة ضد الشيوعيين والديمقراطيين في العراق

كييف – خاص بـ «الاتحاد» – ارسل ممثلو ٦٦ تنظيما طلابيا، يتلقون العلم في جامعات كييف، برقية الى رئيس الجمهورية العراقية، احمد حسن البكر، والى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، صدام حسين، يطالبون فيها بوقف حملات القمع والملاحقة المتصلة ضد الشيوعيين والديمقراطيين العراقيين وذلك حفاظا على مستقبل العراق الوطني والتقدمي وخدمة لصمود الشعوب العربية في مواجهة المؤامرات الامبريالية.

وذكر ممثلو الطلاب من القارات الاوروبية والاسيوية والافريقية ومن امريكا اللاتينية انه: «في هذا الظرف العصيب الذي تمر به الشعوب العربية فان المهمة الملحة تراصة وحفاظا على التقدميين التي استيعابا واسعا في توسيع صفوف الشعوب العربية. لقد اثبت التاريخ ان العداء للشيوعية يقود اصحابه حتما الى السقوط في احضان الرجعية والامبريالية».

# انقذوا حياة المناضل كمال شاكر

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تسلمنا في مكتبنا النداء العاجل التالي لانقاذ حياة المناضل كمال شاكر، رئيس اتحاد الشباب الديمقراطي العراقي، وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد العام لشباب العراق.

وقد وقع هذا النداء العاجل، الذي كانت «الاتحاد» قد نشرته في عدد سابق، ٦٤ منظمة طلابية وشبابية يتلقى اعضاؤها العلم في جامعات كييف في الاتحاد السوفييتي. وجاء في ندائهم: «اننا نضم صوتنا الى مجموعة الشباب الديمقراطي العراقي الفارين من جحيم الاضطهاد في العراق. ونناشد الرأي العام العالمي، المحب للحرية والمدافع عن حقوق الانسان، العمل العاجل والسريع من اجل انقاذ حياة المناضل كمال شاكر من براثن الموت بين ايدي سلطة البعث في العراق».

انقذوا حياة المناضل كمال شاكر.

# احتفال جماهيري واسع بذكرى تأسيس الحزب الشيوعي العراقي

كييف – خاص بـ «الاتحاد» – اقيم في ١٩٧٩/٣/٣١ احتفال جماهيري واسع بالذكرى الـ ٤٥ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، وذلك في مدينة كييف في الاتحاد السوفييتي. تضمن الاحتفال معارض فنية عرضت فيها بوسترات وصور لشهداء الحزب وحركة التحرر الوطني العربية، بالاضافة الى بعض ادبيات الحزب من كتب وجرائد ومجلات. وأثار اهتمام الحضور العرض الفولكلوري الشعبي الذي تضمن ازياء وحلي شعبية. وزينت القاعة شعارات التمجيد بتاريخ الحزب وكلمة الرفيق الخالد فهد «الشيوعية اقوى من الموت واعلى من اعواد المشانق».

بدأ الاحتفال بنشيد الاممية والوقوف حدادا على ذكرى شهداء الحزب والحركة الوطنية. تلى ذلك كلمة منظمة الحزب في كييف ثم كلمات ممثلي الاحزاب والتنظيمات الطلابية الصديقة المتواجدة في كييف. وقد كانت جميع الكلمات عبارة عن وقفة موحدة ضد الارهاب في العراق والتضامن مع الشيوعيين والديمقراطيين الذين يتعرضون لاقسى حملات الملاحقة والبطش والتعذيب. وقد طالب المتحدثون حكام العراق بايقاف حملة الارهاب الفاشية ضد الوطنيين.

وتضمن الجزء الثاني من الاحتفال تقديم نشاطات فنية بالمناسبة شارك فيها بالاضافة الى [illegible] شباب من مختلف بلدان العالم. واثارت الاعجاب، على الخصوص، اللوحة الفنية الصامتة التي قدمها الطلبة العراقيون، والتي تصور تاريخ النضال المجيد للحزب الشيوعي العراقي وصموده امام اعتى حملات الارهاب الدموية.

# بنغلادش بعد الانتخابات

لقد جرت الانتخابات البرلمانية في جمهورية بنغلادش الشعبية للمرة الثانية بعد الاستقلال والتي تمت في ١٨ شباط في وضع هو ابعد ما يكون عن البساطة.

في البداية حدث تلكؤ الاحزاب، التي تعلن ولاءها لنفس المفاهيم السياسية المختلفة، بل والمتناقضة كليا احيانا، بمقاطعة الانتخابات اذا لم توافق حكومة ضياء الرحمن على بعض المطالب ولم تجر اصلاحات ديمقراطية.

لقد اجبر الرئيس بالتوصل الى اتفاق مع المعارضة حول بعض القضايا. [illegible] مدة حدث نشاط الاحزاب السياسية، وسمح بعقد الاجتماعات العلنية والمظاهرات، وادخل بعض التعديلات على الدستور بما يوسع من صلاحيات البرلمان ويقلص من حق الرئيس ابطال (فيتو) قراراته. كما استقال الرئيس من منصبه كرئيس الاركان ووضع بذلك حدا لتركيز السلطات المدنية والعسكرية في يده. وتم اطلاق سراح عدة مجموعات من المساجين السياسيين. وعلى الرغم من ان القانون العرفي الذي فرض سنة ١٩٧٥ في اعقاب اغتيال الرئيس مجيب الرحمن لم يلغ كليا فقد وصفه تقدميو بنغلادش تحقيق مطلب المعارضة الرئيسية بكونها «مكاسب هامة على طريق الديمقراطية».

وكما توقع المراقبون السياسيون، فقد حاز حزب بنغلادش القومي، الذي يترأسه الرئيس ضياء الرحمن، الذي شارك بفعالية في النضال من اجل تحرير البلاد والذي عرف يومها «بالميجر ضياء»، على اكثرية الاصوات. هذا الحزب، الذي شكله اتباعه في السنة الماضية فقط، حاز على ٢٠٦ مقاعد في البرلمان من مجموع ٣٠٠ مقعد، اي بما يعادل الثلثين. وهذه الاغلبية ستمكنه من ادخال التعديلات الدستورية ايضا.

اما رابطة عوامي في بنغلادش، التي كانت الحزب الحاكم سابقا بقيادة الرئيس السابق مجيب الرحمن، فقد حصلت على ٤٠ مقعدا واصبحت اكبر حزب معارض في البرلمان. صحيح ان ذلك قليل، ورئيس لجنتها التنفيذية المركزية قد هزم. اما البروفيسور مظفر احمد، رئيس حزب عوامي القومي التقدمي، فقد انتخب كعضو عن مدينة كوميلا.

وتشير الصحف الى ان ٢٦ من مجموع ٢٩ من الاحزاب والتكتلات الحزبية في الانتخابات العامة قد فشلت في الحصول على تمثيل برلماني. ومن الواضح أن من بينها عدد من التوجهات اليسارية والمتطرفة.

وقد وجد الحزب الشيوعي نفسه في وضع لم يكن في صالحه. فقد رشح العشر من نشطائه ممثلا عشية الانتخابات، كما سمح له باستئناف اصدار صحيفته الرئيسية «ايكوتا» في بداية شباط فقط.

وفي البيان الذي القاه امام اول مؤتمر صحفي عقد بعد نشر نتائج الانتخابات قال الرئيس ضياء الرحمن: «ستؤدي الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا والمؤسسة الديمقراطية الطبيعية بالبلاد الى المزيد من الاستقرار وبالشعب الى المزيد من الثقة».

وقد اخبر الرئيس الرحمن المؤتمر الصحفي ان المهام الاولية لحكومته هي تطوير الزراعة، التي تزود ٩٠ بالمئة من سكان بنغلادش البالغ عددهم ٨٥ مليونا بمقومات المعيشة، وتحديد النسل، ومحو الامية. كما وعد الرئيس بالغاء القانون العرفي بعد اسبوع من اول جلسة سيعقدها البرلمان الجديد.

وبالنسبة للسياسة الخارجية قال الرئيس الرحمن بان الحكومة ستلتزم بمبدأ عدم الانحياز ومعارضة الكولونيالية والعنصرية والتفرقة وتقوية علاقاتها مع الدول المجاورة. وقد اكد البيان الانتخابي للحزب الحاكم على ان الهدف الرئيسي لسياسة الجمهورية الخارجية سيكون توسيع مجال التعاون الصديق مع جميع البلدان على اساس استقلال وسيادة بنغلادش.

آ. اوسفاتوف
(«الازمنة الحديثة»، ١٠-١٩٧٩)

# الاتحـــاد العـــام يفـرض عقوبـات تعسفيـة صـارمـة علـى شبـــاب كفـــر قـــاسـم

الطيبة — لمراسلنا — فرضت محكمة الطاعة الداخلية ، التابعة للاتحاد العام لكرة القدم ، عقوبات تعسفية صارمة على فريق شباب كفر قاسم ، يوم الخميس الماضي ، بعد « ادانة » الفريق بالتسبب في الشجار الذي وقع في الملعب يوم السبت الاسبق ( ٢٨—٤—٧٩ ) بعد المباراة مع مكابي قريات جت .

لقد « اقتنعت » المحكمة بادعاءات الشهود ، وهم بمعظمهم من طرف والحكام ... والاتحاد العام لكرة القدم ، وقررت العام فريق كفر قاسم من ... نقطة هذا الموسم ... وطول الموسم القادم ( ٧٩—١٩٨٠ ) ، وهذا فضلاً من دفع غرامات مالية باهظة تزيد ... الف لسيرة .. على شكل تعويضات عن الاضرار التي لحقت بسيارات رجال الاتحاد العام لكرة القدم الذين حضروا المباراة .

ويعني هذا القرار حرمان فريق كفر قاسم من ... جمهوره ... القرار ... وسيكون مباريات كفر قاسم طول السنة القادمة خارج ملعبه وبدون جمهوره .

# اخاء النـاصرة يضمـن البقاء في الدرجة الاولى بعـــد فـــوزه في المباراة المصيرية الخطرة

الناصرة — لمراسلنا — بعد الفوز الساحق الذي حققه فريق اخاء ابناء الناصرة ( ٢ — صفر ) على فريق هبوعيل قريات آتا في المباراة المصيرية بينهما ، هذا السبت ، ضمن الفريق لنفسه البقاء في الدرجة الاولى .. وتخلص من خطر الهبوط .

ويذكر ان فريق الاخاء صعد هذه السنة فقط الى صفوف الدرجة الاولى واحتل في بداية الموسم مراكز متقدمة نسبيا الا انه هبط الى المركز ... في قائمة الدوري حتى ... الخطر . ولقد زال هذا الخطر فقط في مباراة هذا السبت التي تميزت بشكل خاص ، في اسلوب لعب جيد ، .. على حد مؤيدي الاخاء ..

« لو انهم لعبوا طوال السنة مثلما لعبوا اليوم .. لكانوا الآن يتنافسون على الصعود الى مستوى الدرجة القطرية » .

هذا هو الانطباع السائد من المباراة .

### وصـف المباراة

جرت المباراة على ملعب الناصرة وسط جمهور يزيد على الفين وخمسمائة ...

# مهرجـان رياضـي في تشيكوسلوفاكيا على شـرف الذكرى الستين لتاسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي

برنو — لمراسلنا الخاص — اقامت خلية برنو ، في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، مهرجانا رياضيا لكرة القدم على شرف الذكرى الستين لتاسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد شارك في المهرجان اربع فرق تمثل : طلاب الحزب الشيوعي السوري وطلاب الحزب الشيوعي اللبناني وطلاب اتحاد الشبيبة الالماني الديمقراطي وطلاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد جرت المباراة الاولى ، بعد اجراء القرعة ، بين الفريق السوري والفريق اللبناني وانتهت بفوز الفريق السوري بالنتيجة ( ٢ — ١ ) .

وجرت المباراة الثانية بين الفريق الالماني وفريق حزبنا وفاز فيها فريق حزبنا بالنتيجة ( ١ — صفر ) .

وكانت المباراة الثالثة بين الفريقين اللبناني والالماني فانتهت بالتعادل ( ١ — ١ ) حتى بعد تمديد الوقت .

وفي ضربات الجزاء ( ١١ مترا ) تمكن الفريق الالماني من احراز الفوز بالنتيجة ( ٢ — ١ ) .

وكانت المباراة الاخيرة اشد المباريات حماسا ، وقد جرت بين فريق الحزب الشيوعي السوري وفريق طلابنا ، وفاز فيها فريق طلابنا على الفريق السوري بالنتيجة ( ٢ — ١ ) وحصل على كاس المهرجان . وهكذا احتل الفريق السوري المرتبة الثانية وتلاه الفريق الالماني فالفريق اللبناني .

## قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل قريات آتا | ٢ : صفر |
| مكابي الخضيرة — هبوعيل نحليئيل | ٥ : ١ |
| هبوعيل اليكيم — هبوعيل نهاريا | ١ : صفر |
| بيتار نتانيا — نتسيرت عيليت | ٤ : ٢ |
| هبوعيل رعنانا — هبوعيل كريات شمونة | ١ : ١ |
| هبوعيل تل حنان — هبوعيل جيفات حاييم | ٢ : صفر |
| هبوعيل هرتسليا — هبوعيل جيفات اولغا | صفر — صفر |

### الدرجة الاولى — جنوب

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب كفر قاسم — هبوعيل الرملة | ٢ : ٢ |
| هبوعيل بيت شيمش — مكابي شعرايم | ٢ : ٢ |
| مكابي كريات جت — نس تسيونة | ١ : صفر |
| هبوعيل كريات اونو — مكابي يبنة | ٢ : ١ |
| اور يهودا — ازروس حولون | ١ : صفر |
| هبوعيل اشكلون — بيتار الرملة | ٤ : ٤ |
| بيتار اشدود — هبوعيل ديمونة | ٢ : ٢ |

### الدرجة الاولى — جنوب (الترتيب)

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — بيت شيمش | ٣٥ |
| ٢ — مكابي كريات جت | ٣٤ |
| ٣ — شباب كفر قاسم | ٣٣ |
| ٤ — مكابي شعرايم | [illegible] |
| ٥ — بيتار الرملة | ٣١ |
| ٦ — هبوعيل اشكلون | ٢٣ |
| ٧ — هبوعيل ديمونة | ٢٣ |
| ٨ — مكابي يبنة | ٢٢ |
| ٩ — ازروس حولون | ٢٢ |
| ١٠ — هبوعيل الرملة | ٢١ |
| ١١ — كريات اونو | ٢١ |
| ١٢ — اور يهودا | ٢٠ |
| ١٣ — نس تسيونة | ١٦ |
| ١٤ — بيتار اشدود | ١٦ |

### الدرجة الاولى — شمال (الترتيب)

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — نتسيرت عيليت | ٣٦ |
| ٢ — هبوعيل هرتسليا | ٣٢ |
| ٣ — مكابي الخضيرة | ٢٩ |
| ٤ — هبوعيل نهاريا | ٢٨ |
| ٥ — هبوعيل اليكيم | ٢٧ |
| ٦ — بيتار نتانيا | ٢٧ |
| ٧ — جيفات اولغا | ٢٧ |
| ٨ — هبوعيل رعنانا | ٢٥ |
| ٩ — هبوعيل تل حنان | ٢٣ |
| ١٠ — اخاء ابناء الناصرة | ٢٣ |
| ١١ — هبوعيل كريات آتا | ٢١ |
| ١٢ — هبوعيل كريات شمونة | ٢١ |
| ١٣ — هبوعيل نحليئيل | ١٨ |
| ١٤ — جيفات حاييم | ١٣ |



# ٥٣ مليون رياضي في الاتحاد السوفييتي كيف .. ؟ ولماذا ؟

من المعروف ان واحدا من بين كل خمسة من مواطني الاتحاد السوفييتي هو رياضي بهذا القدر او ذاك . فاذا اجرينا حسابا بسيطا نجد ان هناك ٥٣ مليون رياضي من بين ٢٦٥ مليون مواطن في هذه الدولة العظمى .

فلماذا يا ترى ؟ وكيف يتم ذلك ؟

على هذين السؤالين مجيب المكاتب الرياضي في وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء ، الكسي سريتيتسكي :

يعتبر ذلك نتيجة السياسة التي تمارسها الدولة . فالتربية البدنية والرياضة هنا تجمع وسيلة لتحسين صحة الامة ، وتربية الانسان الذي يجمع في ذاته بصورة منسقة الثروة الروحية والكمال الجسدي .

احدى القاعات الرياضية الكبيرة في موسكو

### الابطال المتميزون

### الرياضة السوفييتية على ملاعب العالم



## بلديـــة النــاصرة

### اللجنة التحضيرية لمخيم العمل التطوعي الرابع ١٨ — ١٩٧٩/٧/٢٢

يعقد يوم الاربعاء ٩-٥-١٩٧٩ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي اجتماع هام تحضيرا للمخيم باشتراك لجان الاحياء ، ممثلي النوادي ، الفرق الرياضية والكشفية والمنظمات الشبابية والنسائية وممثلي مجالس الطوائف المختلفة . يرجى المشاركة في هذا الاجتماع الهام من اجل الانطلاق لانجاح مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة .

## حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

احتفالات لمناسبة يوم النصر على النازية

● عبلين :

اليوم الثلاثاء ٨-٥-٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء . الخطباء : وديع خوري وعيسى نشاشيبي و عمر عزاوي وابراهيم ميلاديه .

● عرابـة :

يوم الخميس ١٠-٥-٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء . الخطباء : توفيق كناعنة ويوسف العلي

● الناصرة :

يوم الخميس ١٠-٥-٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة « بيت الصداقة » . في البرنامج : ● كلمة رئيس حركة الصداقة في الناصرة الدكتور باسم توما ● محاضرة حول النازية ، يقدمها الرفيق راجي كركبي ● قراءات من الشعر الثوري وشهادات المقاتلين ضد النازية ● فيلم سوفييتي ● الدعوة عامة ●

● حيفـا :

السفر الى الاحتفال المركزي القطري في ٣٤ للنصر على النازية في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يكون كالتالي :

التجمع في حيفا في شارع الخوري ٢٥ في الساعة ٦:٣٠ صباحا .

في قريات آتا ( قرب سينما « شفيط » ) في الساعة ٦:٠٠ صباحا .

في قريات موتسكين في الساعة ٦:١٥ صباحا .

في قريات حاييم الغربية ( قرب « السوبر ماركت » ) في الساعة ٦:٢٠ صباحا .



## علم .. حياة .. علم .. حياة .. علم .. حياة .. علم .. حياة ..

### متى يفسد مفعول الدواء ..

اذا كنت تتعاطى بعض الادوية ، فاحرص جيدا عند اختيار طعامك .

ان بعض الاطعمة قد تبطل مفعول الدواء الذي تتعاطاه .. وعليك قبل ان تتناول الدواء ، ان تسأل طبيبك عن انواع الاطعمة التي قد تتعارض مع هذا الدواء !

### زواج الاقـارب .. خطر !

● وما هي اضرار زواج الاقارب ؟

### عيون زرقاء .. ام سوداء !

● ما سبب .. اختلاف صفات البشر الخلقية ؟

### ولد .. بنت .. ولد .. بنت .. ولد

# محليا لن ترد على الاستيطان الثاني بأقل من ردها على الاستيطان الأول

* الشرطة تواصل استفزازاتها والمستوطنون يفكرون باعادة الكرة مع تعزيزات جديدة * وفود التضامن لا تزال تتقاطر على محليا *

معليا – لمندوبنا الخاص – لن تتراجع معليا قيد انملة عن طريق الوحدة والصمود الذي انتهجته في تصديها الباسل للعنصريين المتوترين من عصابة «غوش ايمونيم» الذين حاولوا الاستيطان على اراضيهم، يوم الاربعاء الماضي. هذا هو الشعور السائد في قرية معليا الجليلية خصوصا بعد ظهور بوادر القيام باستيطان جديد في اراضيهم.

## مجلس الجش يقاوم مشروع استيطان جديد على اراضي القرية

عكا – لمراسلنا – بعث رئيس المجلس المحلي في قرية الجش الجليلية، السيد ذكي جبران، برسالة احتجاج شديدة اللهجة الى وزير الزراعة ورئيس اللجنة الاستيطانية الوزارية، اريئيل شارون، امس الاول، اكد فيها رفض اهالي الجش رفضا قاطعا مشروع اقامة مستوطنة جديدة على الاراضي المجاورة للقرية.

واكد السيد جبران في رسالته ان مشروع اقامة المستوطنة سيحرم القرية من الاراضي التي يستخدمها الاهالي لرعاية مواشيهم ويعتبر اعتداء على حقوقهم.

ومن المعروف ان السلطات المسؤولة تدعي ان هذه الاراضي ملك الدولة. ويؤكد اهالي الجش، انه على فرض ان الاراضي هي ملك الدولة.. الا يحق لاهالي الجش، وهم مواطنون في الدولة، ان يستغلوها. ام ان «اراضي الدولة» مقتصرة الاستفادة منها على اليهود فقط!!

# الحكومة تسن قانونا جديدا يجيز نهب اراضي عرب النقب

القدس – لمراسلنا البرلماني – كشف النقاب هنا عن مشروع قانون جديد تعده وزارات الحربية والمالية والداخلية ويستهدف تطويق اهالي عرب النقب والقيام تحت ستار القانون بضرب نضالهم العادل دفاعا عن اراضيهم وتطبيق المخطط الحربي العنصري بمصادرة اراضيهم واقامة مطارات وثكنات عسكرية عليها.

# الحزب في حيفا يحذر من تحويل المدينة الى قاعدة عسكرية امريكية

حيفا – لمراسلنا – اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة حيفا بيانا وزع على اهالي المدينة، يوم الجمعة الماضي، يحذر فيه من تحويل المدينة الى قاعدة عسكرية امريكية وذلك في اعقاب وصول حاملة الطائرات الامريكية الذرية الى ميناء حيفا.

وجاء في البيان: «لا حاجة لن نؤكد بان وجود سفينة حربية مجهزة بصواريخ واسلحة نووية تشكل خطرا على امن سكان حيفا حيث سيعيشون في ظل الخطر النووي، وسيحول المدينة الى هدف عسكري في حالة نشوب نزاع عسكري تدخل فيه الولايات المتحدة».

ودعا البيان اهالي حيفا الى ضم اصواتهم ضد هذه الخطوة مؤكدا: «لسنا بحاجة الى «سلام» امريكي مع قواعد نووية، وانما نحن بحاجة الى اتفاق مع اخواننا الفلسطينيين لضمان الامن والسلام في المنطقة».

# موظفو الدولة يشددون اجراءاتهم النضالية

* ايرليخ يهدد ويصدر اوامر عمل الزامية وقيادة الهستدروت تتمنى لقاءه لحل المشكلة!! *

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – يدخل اضراب موظفي الدولة، البالغ عددهم حوالي ٤٠ الف موظف، يومه الثالث صباح هذا اليوم، الثلاثاء، وذلك احتجاجا على تجاهل ادارة خدمات الدولة لمطالبهم بزيادة الاجور نسبة تتلاءم وتفاقم الغلاء والتضخم.

هذا وتفيد التقارير الصحفية بان الاضراب شامل في معظم الدوائر الحكومية على الرغم من اوامر العمل الالزامية التي اصدرتها السلطات ضد ٢٠٠٠ موظف لارهاب الموظفين الآخرين.

# غرائق تلتهم الوف الدونمات من اراضي الغجر ومركز الاطفائية يتقاعس عن اطفائها

# فوبين يطالب بالغاء الاجراءات الهستدروتية الاخيرة ضد اعضاء «صندوق المرضى»

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل:

# لنحول يوم الطالب الى عرس شعبي نعلن فيه التمسك بالعلم وبالارض

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بيانا، اول امس الاحد، استعدادا ليوم الطالب القطري الذي سيعقد في الناصرة يوم الاحد القادم – ١٣ ايار – ويدعو البيان جماهير الطلاب العرب الى الاشتراك في المهرجان رافعين شعار التمسك بالعلم والارض.

## حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تدعو الجماهير

الى الاشتراك في الاحتفال المركزي بمناسبة الذكرى الـ ٣٤ ليوم النصر على النازية وذلك في غابة الجيش الاحمر، يوم السبت ١٩٧٩/٥/١٢ وبحضور وفد من الاتحاد السوفييتي.

يبدأ الاحتفال في الساعة العاشرة صباحا امام النصب التذكاري للجنود السوفييت، ثم يعقد المهرجان الاحتفالي ويتكلم فيه:

* عضو الكنيست توفيق طوبي * البروفسور كلمان التمان * رئيس الوفد السوفييتي الضيف الكسندر بوبين * برنامج فني *

عريف الاحتفال سكرتير حركة الصداقة شلومو شمني.

## مظاهرة يهودية – عربية لمحتجي السكن في حيفا

## توفيق طوبي – بقية

## المؤتمر الدولي – بقية

## المؤتمر – بقية

## حداد يهدد بالحرب

## مذكرة الحكومة اللبنانية

## حكام – بقية

## كلمة «الاتحاد» – بقية

العرب من اجل تحقيق هذا الهدف تحت شعار «تحرير لبنان»!

لقد يتصور السطحيون ان الامبريالية الامريكية وصلت، اعتمادا على حكام مصر واسرائيل، الى مواقع السيطرة على مقدرات شعوب المنطقة.. ولكن عزلة النظام الساداتي في العالم العربي وفشل فصم العلاقات الودية بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي.. وتاكيد التحالف الاستراتيجي بين جبهة الصمود والتصدي مع الاتحاد السوفييتي.. كلها تؤكد ان مؤامرة الامبريالية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني فاشلة.

وفي هذا الصدد يكتسب مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي عقد في «بازل» (سويسرا) اهمية خاصة.. فقد اشترك فيه ممثلو ٢٥ منظمة دولية و ٦٠ دولة.. وقرر دعوة الامم المتحدة الى اجتماع طارئ لتاكيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

لقد سيطرت قرارات هذا المؤتمر على الساحة الدولية وبذلك تصدت لمؤامرة جماعة الخيانة الساداتية البيغنية الكارترية ومحت مفعولها..

وهذا هو الفرق في يومنا وعالمنا.




# الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٠٤–٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ • AL-ITTIHAD • 4.50 ל״י • אל-אתיחאד

الجمعة ١١ ايار ١٩٧٩ ، ١٤ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/١٠٤ — VOL 104/35 — 11.5.1979

## العدد الممتاز احتفالاً بالعيد الخامس والثلاثين

يصدر عدد « الاتحاد » الممتاز يوم الثلاثاء ١٥ ايار ١٩٧٩ في ١٢ صفحة ويشترك في تحريره توفيق طوبي ، وولف ايرليخ ، علي عاشور ، ابراهيم مالك ، نظير مجلي ، عفيف سالم ، سميح صباغ ، سميح القاسم ، سلمان ناطور ، عز الدين مناصرة ، منذر عامر ، اميل توما وآخرون .

ونذكر القراء ان سعر « الاتحاد » ابتداءاً من هذا العدد ، كما ذكرنا في عدد ٢٨ نيسان ١٩٧٩ سيكون ٥ ليرات يوم الثلاثاء و ٦ ليرات يوم الجمعة .

# حكام إسرائيل يشنون حرب إبادة في لبنان
## ولكنهم يواجهون مقاومة القوى الفلسطينية تساندها القوى العالمية التقدمية

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسي — يجمع المراقبون السياسيون على ان الغارات الاسرائيلية الوحشية على الاراضي اللبنانية والتي استهدفت مخيمات الفلسطينيين ومواقع حركة المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية واستمرت ، امس الاول ، لليوم الرابع قد اوجدت حالة من التوتر المتفجر في المنطقة .

وكشفت في الوقت نفسه بكل جلاء عن المخططات العدوانية لتحالف « كامب ديفيد » الثلاثي — حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة — وعرت زيف وكذب « مناشدات » الحكومة الامريكية لاسرائيل الكف عن الاعتداء على الجنوب اللبناني ومخيمات الفلسطينيين في لبنان .

ويؤكد المراقبون ان تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان يصل الى مرحلة حرب ابادة ، ويهدف الى تصفية الشعب الفلسطيني في لبنان وضرب الحركة الوطنية اللبنانية وتركيع الحكم الشرعي في لبنان ..

وهنا يظهر مدى الربط العضوي بين هذا العدوان الوحشي المكثف على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، ودعوة بيغن الرئيس اللبناني الى عقد الصلح مع اسرائيل : أي الاستسلام لاملاءات القيادة الصهيونية الطامعة بضم اجزاء من لبنان الجنوبي الى اسرائيل .

ومما يشجع حكام اسرائيل على مواصلة غاراتهم الوحشية على جنوب لبنان وشماله تأييد حكام الولايات المتحدة السافر لذلك .. وترحيب الاسرائيليين القاطنين اطلاق بين الجبل والشمعون بدعوة « السلام » ! التي اطلقها منحم بيغن والمستوطنون وراء اسرائيل .

وفي هذا الصدد لم يتلقَّ اي من احتجاجات المسؤولين الامريكيين على هذا العدوان .. فقد كانت بمثابة ذر رماد في العيون .

وكانت هذه الاعتداءات المكثفة قد بلغت حدا خطيرا ، امس الاول ، حين اطلق اكثر من ... مسؤول اسرائيلي تدعيم الدبابات والمدرعات عبر الاراضي اللبنانية في القطاع الاوسط الذي تشرف عليه الميليشيات الانعزالية من القوات الدولية العاملة في الجنوب اللبناني . وقد ادعى المسؤولون الاسرائيليون بان الجنود الاسرائيليين اجتازوا الحدود بحثا عن رجال مقاومة فلسطينيين قيل انهم كانوا في طريقهم الى مستوطنة المطلة الاسرائيلية في الجليل الاعلى حيث اصطدموا مع دوريات عسكرية اسرائيلية على الحدود . وكان رجال المقاومة الفلسطينيون قد قصفوا المستوطنة بالصواريخ وعند انسحابهم اشتبكوا مع الجنود الاسرائيليين ، الذين تمكنوا من اسر احدهم . ولكن الباقين تمكنوا من الانسحاب فتعقبهم الاسرائيليون بقوة كبيرة الى قرية الناقورة اللبنانية في محاولة البحث عن رجال مقاومة فلسطينية . وقد اثار العدوان الاسرائيلي غضب المسؤولين في القوات الدولية الذين رأوا فيه وبحق استفزازا خطيرا مؤكدين ان انسحاب الجنود الاسرائيليين ورفضوا السماح لمقاتلي سكان القرية .

وبعد ساعات قليلة من هذا العدوان قامت سفن البحرية الاسرائيلية بقصف المنطقة القريبة من ميناء صور وعدد من المخيمات الفلسطينية وكذلك مخيم « الرشيدية » للاجئين الفلسطينيين ثم قامت الطائرات العسكرية الصهيونية بقصف الميناء بالصواريخ . وجاء من بيروت ان القصف اسفر عن مقتل وجرح عشرات المدنيين بينهم الاطفال

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

# فانس يمهد لمفاوضات الادارة الذاتية فيطالب بمزيد من المرونة أي بمزيد من التنازل الساداتي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — قرر الرئيس الامريكي كارتر ايفاد وزير خارجيته سايروس فانس بمباحثات تمهيدية مع حكام اسرائيل ومصر حول « الادارة الذاتية » بعد الاشتراك في حفلة تسلم الادارة المصرية العريش من الحكم العسكري الاسرائيلي في ٢٦ ايار ١٩٧٩ .

وسيكون هدف هذه المباحثات جسر الخلافات الجوهرية بين الطرفين حول الادارة الذاتية . وفي هذا الصدد صرح فانس ، في شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي ( الصحف ٩–٥–٧٩ ) بان المتوقع ان يبدأ كل من الطرفين الاسرائيلي والمصري ، بمواقف متطرفة ولكنه يأمل ان يبديا « مرونة » خلال استمرار المحادثات .

والمؤكد ، وهذا ما اثبتته التطورات منذ ان بدأت مؤامرة « كامب ديفيد » ان يقوم المسؤولون الامريكيون بدور الوسيط والحكم لتفصيل مخططات الادارة الذاتية بما يتفق ومصالح الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب .

واتضح موقف النظام الساداتي الاولي — المتطرف على حد تعبير فانس — من تصريحات المسؤولين في وزارة الخارجية ( الصحف ١٠–٥–٧٩ ) .

لقد صرح اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية المصرية في معرض الحديث عن ورقة العمل التي اعدتها الوزارة لعرضها على الوفد الاسرائيلي المفاوض بشأن الادارة الذاتية ، صرح ان مصر ترى وجوب اقامة حكومة فلسطينية ذاتية في الضفة والقطاع تكون لها اختصاصات تنفيذية وتشريعية وقضائية وان تحل الحكومة الفلسطينية محل السلطة العسكرية الاسرائيلية وفق ما نصت عليه اتفاقات « كامب ديفيد » ! و « معاهدة السلام » !!

وقرر زميل الباز بطرس غالي هذه « المبادئ » .. فقال ان فترة « الادارة الذاتية » هدفها الى نقل السلطة « سلميا » الى ابناء الشعب الفلسطيني ومساعدتهم على اقامة مؤسساتهم السياسية « وصولا الى تحقيق مصير الشعب الفلسطيني » !

اما الموقف الاسرائيلي فعاد واكده يوسف بورغ وزير الداخلية ورئيس وفد المفاوضات الاسرائيلي من جديد ، اول امس الاربعاء ، في اجتماع المستوطنين الكولونياليين لعضلاتا بتشكيل المجلس الشوري في « تلغيف » في قطاع غزة المحتل .

قال بورغ : ستستمر اسرائيل ...

### تأكيد جديد !

نيويورك — نشر حاييم هرتسوغ ، سفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة والمعروف بصلاته الوثيقة مع الادارة الامريكية ، مقالا في « وول ستريت جورنال » — صحيفة كبار الماليين الامريكيين جاء فيه : حين تحدث حاكم مصر انور السادات مع الرئيس الامريكي كارتر ورئيس وزراء اسرائيل بيغن حول السلطة الفلسطينية في الضفة والقطاع في اثناء مؤتمر « كامب ديفيد » لم يقصد ابدا اقامة دولة فلسطينية .

واضاف : ان السادات في معنى بالفعل هذه الدولة على الرغم من انه يحاول خلق الانطباع بتأييدها في الوقت الحاضر .

## المؤتمر الاسلامي يعزز عزلة السادات

الرباط — الوكالات — يواصل مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية العاشر دورته في مدينة فاس المغربية والتي ابتدأت يوم الثلاثاء الماضي .

وكان رؤساء الوفود الاسلامية قد قرروا ، بعد جلسة مغلقة عقدوها امس الاول الاربعاء ، تعليق عضوية النظام المصري في المؤتمر الاسلامي عقابا له على توقيعه الاتفاقية الانفرادية مع بيغن وتفريطه بالقدس العربية وبفلسطين .

ويرى المراقبون في هذا القرار صفعة لنظام السادات من جانب دول عدم الانحياز ، خصوصا وان المؤتمر الاسلامي يضم في عضويته دولا غير عربية ، وقرار المؤتمر الاسلامي يعتبر سابقة في مقاطعة النظام الساداتي الذي ستزداد عزلته في افريقيا وآسيا ايضا .

وافيد الانباء ان لجان المؤتمر الاسلامي الفنية تبحث الآن في الاقتراحات الخاصة بتقديم المزيد من الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ولنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل . كما ان المؤتمر سيقر برنامجا معينا واضحا بكل تحرير المقدسات الاسلامية من الاحتلال الاسرائيلي .

وقد اشاد عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، بقرار المؤتمر تعليق عضوية النظام الساداتي . ودعا الى اتخاذ خطوات معينة تكفل عزل السادات الذي تخلى كلية عن التضامن العربي والاسلامي .

هذا وسيصدر المؤتمر بيانا عاما في قراراته غدا السبت بعد ان يعقد جلسته الختامية .

## المتوقع توقيع اتفاق « سالت ٢ » !

واشنطن — الوكالات — اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية سايروس فانس مساء امس الاول ، الاربعاء ، انه تم التوصل مع الاتحاد السوفييتي الى صيغة نهائية لاتفاق الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية الثاني « سالت — ٢ » .

وكما يبدو سيوقع ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد بريجنيف وجيمي كارتر هذا الاتفاق في لقاء القمة الذي يتم في حزيران القادم .

وتقضي احكام بنود الاتفاق بتقليل عدد الصواريخ ذات الرؤوس النووية ، وقواعد اطلاقها ، والقاذفات . وسيكون عدد الصواريخ النووية في كل من الطرفين السوفييتي والامريكي الى ٢٢٥٠ يحتفظ بها كل جانب . وتقرر ايضا ان يبيد الجانبان مخزون هذه الاسلحة والاحتياطي منها .

كما اتفق الجانبان على عدم بناء شبكة صواريخ مضادة للصواريخ .

هذا وسيبقى الاتفاق مفتوحا بحيث تنضم الدول النووية الاخرى اليه والتوقيع عليه .

ومن الجدير بالذكر ان المباحثات حول الحد من انتشار الاسلحة النووية بدأت في عام ١٩٧٢ في جنيف . ويعتقد انه خلال الاسبوعين القادمين سيتم الاتفاق على صيغة بعض البنود التقنية .

هذا وكانت صحيفة « برافدا » السوفييتية قد اعتبرت في الاسبوع الماضي ، التوصل الى هذا الاتفاق نجاحا لقوى المحبة للسلام والانفراج الدولي في العالم ، واعتبرته نجاحا للقوى العاقلة والواقعية في الادارة الامريكية الحالية .

### العقوقيون العرب يندون بالقمع النميري

بغداد — دانت دورة الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب اجراءات القمع الارهابية التي يمارسها ، نظام الرئيس السوداني جعفر النميري ، على القوى الوطنية والتقدمية في السودان .

وشجبت الامانة العامة دور نقابة المحامين السودانيين في التصدي للارهاب النميري ودعت الى التضامن معهم .

واعلنت هذه الامانة ما اكدته وكالة يونايتد برس — والدته مختلف المصادر الاعلامية الاخرى — ان اجهزة « الامن » النميرية اعتقلت خمسة وارجعين سودانيا ، يتهم بـ... وجنود بتهمة « التآمر » ! على حكومة السودان !

### للبيـــع

سيارة بليموث ١٩٧٠ اوتوماتيك ١٥٠٠٠ ليرة ٦ سلندر ، مكيف هواء ، ٨ عجلات .

التلفون ( ٨٩٩٢٧ — ٠٤ )

## اصدقاء الاتحاد السوفييتي يحتفلون غداً السبت بذكرى النصر على النازية في غابة الجيش الأحمر

حيفا — لمراسل خاص — يصل البلاد اليوم ، الجمعة ، الوفد السوفييتي الضيف لمشاركة الجماهير اليهودية والعربية الديمقراطية ، اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، احتفالاتها بالذكرى الـ٣٤ ليوم النصر على النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية .

وتشهد فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تحضيرات نشطة وحماسية استعدادا لانجاح المهرجان المركزي الذي سيعقد غدا ، السبت ، في غابة الجيش الاحمر على جبل القدس ، حيث سيتحول هذا الاحتفال الى تظاهرة رائعة تؤكد الصداقة الابدية التي تربط بين هذه الجماهير وبين الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام والاشتراكية ، وصديق الشعوب .

ومن المقرر ان يتحدث في المهرجان توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، والبروفيسور كلمان التمسان وشلومو شحل . وسيحيي المهرجان الوفد السوفييتي الضيف .

وكانت فروع الحركة قد نظمت احتفالات محلية بهذه الذكرى الخالدة ، فعقدت يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا في يافا تحدث فيه ديسيمبر خوري والمحامي عمر فراوي والمهندس عومر نشاشيبي وابرهام ميلاميد سكرتير الحركة . وعقد اجتماع مماثل في البعنة تحدث فيه صادق ملاشة ونظير مجلي .

كما احتفلت جماهير قرية عرابة البطوف ، بذكرى النصر على النازية في اجتماع حافل تحدث فيه يوسف الفقاري وتوفيق كناعنة .

وجرى احتفال آخر في قرية الرامة الجليلية تحدث فيه الرفيق اميل توما ، رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » .

## عدوان إحتلالي شرس على جامعة بيت لحم

* الاحتلال يغلق الجامعة ويعتقل مئتي طالب * الطلاب يرفعون علم فلسطين
* طوبي يطالب وزير المعارف بفتح جامعتي بير زيت وبيت لحم * طلاب جامعتي تل ابيب وبار ايلان يتضامنون مع طلاب بير زيت وبيت لحم

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — منذ نهاية الاسبوع الماضي تشن سلطات الاحتلال الاسرائيلي عدوانا انتقاميا شرسا على جامعة بيت لحم وطلابها فبعد ان اغلقت الجامعة ، اعتقلت اكثر من ٢٠٠ من طلابها واشاعت جوا ارهابيا في المدينة كلها ، طول هذا الاسبوع ، بسبب المظاهرات السياسية التي نظمها الطلبة تضامنا مع اشقائهم في جامعة بير زيت .

ففي يوم الخميس الماضي تظاهر طلبة جامعة بيت لحم احتجاجا على قيام نفر من المستوطنين الصهيونيين باطلاق الرصاص على طالب من بير زيت ، وقيام قوات الاحتلال بحملة قمع وحشية بين صفوف الطلبة والاهالي في بير زيت ثم اغلاقها واعتقال وتعذيب الطلاب .

وقد اعتصم طلاب جامعة بيت لحم في مبنى الجامعة وتظاهروا باستمرار ايام الخميس والجمعة والسبت ، بشعارات تندد بالاحتلال وإجراءاته التعسفية وجرائمه الوحشية في بير زيت وحلحول ورام الله والخليل . كذلك اكدوا رفضهم الاحتلال ومؤامرة الادارة الذاتية ، وتمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية . وقاتل ذلك اعترضوا العلم الاسرائيلي ورفعوا علم فلسطين ، وطالبوا سلطات الاحتلال برفع ايديها عن بير زيت واعادة فتح الجامعة واطلاق سراح المعتقلين من طلابها .

الا ان سلطات الاحتلال ردت بوحشيتها المعهودة ، فاغلقت جامعة بيت لحم واعتقلت الطالب معين جبر ، نائب رئيس مجلس الطلبة ، يوم الخميس الماضي . وفي يوم الجمعة استدعت ٢٠٠ طالب للتحقيق معهم في مقر الحكم العسكري في المدينة ، واعتقلتهم هناك حتى الساعة الرابعة من بعد الظهر ، وفي النهاية اعتقلت ١٩ طالبا منهم بينهم امين صندوق المجلس ، خليل ابيب ، وسكرتير المجلس ابراهيم جوهر ، واطلقت سراح الباقين . ومنذ ذلك اليوم تستدعي السلطات سبعة طلاب الى التحقيق يوميا . وبعد تعذيبهم واهانتهم وتحليقهم تطلق سراحهم ثم تستدعيهم في اليوم التالي لاعادة الكرة . وهؤلاء الطلاب السبعة هم : رائد النعيم ويوسف عياد وكمال جبالي ووليد بركات وسمير النجار ومحمد ابو عريبة وعلي عبيد .

وفي يوم الثلاثاء الماضي اعتقلت سلطات الاحتلال ثلاثة طلاب آخرين من جامعة بيت لحم هم : رائد نجيب المالكي ونادر العطون ابو عيشة وجمال محمود حسين . وبهذا بلغ عدد المعتقلين ١٩ طالبا . وعلم المحامي عبد عسلي ان سلطات الاحتلال ستقدم هؤلاء الطلبة الى المحكمة العسكرية بتهمة التظاهر ورشق الجنود بالحجارة والاخلال « بالنظام العام » .

هذا ولا يزال رئيس مجلس طلبة بيت لحم حسن عبد الجواد معتقلا منذ حوالي الشهر بتهم ملفقة . كما ان جامعة بير زيت لا تزال مغلقة ولا يزال سبعة من طلابها معتقلين .

### الجبهة

وفي الوقت نفسه استجوب النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، وزير المعارف زبولون هامر طالبا منه تفسير اسباب اغلاق جامعتي بير زيت وبيت لحم وقيام السلطات بحملة القمع الوحشية فيهما . كذلك طالبه باعادة فتح الجامعتين واطلاق سراح المعتقلين .

### طلاب جامعة تل ابيب

وبدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب عقد ، اول امس الاربعاء ، اجتماع تضامني مع طلاب جامعتي بير زيت وبيت لحم بالاشتراك الطلاب اليهود والعرب من جامعتي تل ابيب وبار ايلان تكلم فيه كل من الطالب محمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، والطالب فوزي دكاك ، ممثل منظمة « كامبوس » الطلابية في جامعة تل ابيب ، والطالب مازن مصار من جامعة بار ايلان عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

### طرد طالبين من بير زيت الى خارج البلاد

القدس — « ثاج » — صوت اسرائيل « بالعبرية مساء امس ان سلطات الاحتلال في الضفة الغربية استدعت طالبين يدرسان في جامعة بير زيت ويحملان الجنسية الامريكية للمثول في مركز شرطة رام الله المحتلة لتوجيه طردهما الى خارج البلاد بسبب اشتراكهما في مظاهرات معادية للاحتلال .

وذكرت الانباء ان الطالبين جيما نجلا احد اساتذة الجامعة .

### السادات يوظف الازهر دفاعا عن خيانته

القاهرة — الوكالات — لم يكتف النظام الساداتي بشن حملة معادية موجهة على المؤتمر الاسلامي المنعقد في فاس ، بل زج بالازهر الى مسانده ومواقف السادات الاستسلامية والتخريبية مستخدما بذلك عددا من مشايخ الازهر المقربين منه .

فقد استصدر النظام الساداتي فتوى تجيز « شرعا » توقيع الاتفاقية الاستسلامية مع مغتصبي المقدسات الاسلامية في المناطق العربية المحتلة ومنتهكي حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وتؤيد هذه الفتوى في الحقيقة صلح الحديبية الذي دافع عنه الرسول العربي في حينه .

### فيليتسيا لانغر تشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

تل ابيب — وصلت الرفيقة فيليتسيا لانغر المحامية الشيوعية المعروفة وعضو اللجنة المركزية لحزبنا الى باريس للاشتراك في المؤتمر الـ ٢٣ للحزب الشيوعي الفرنسي .

وقد تم افتتاح المؤتمر في ٩ ايار ١٩٧٩ وسيستمر في اعماله حتى الاحد القادم في ١٣ ايار الجاري .



## كلمة الاتحاد

### لا يمكن منع الشعوب من قطف ثمار النصر على النازية

منذ التاسع من ايار والشعوب قاطبة تحتفل بذكرى النصر على النازية الرابعة والثلاثين .

وغدا يوم السبت ١٢ ايار ستحتفل جماهيرنا اليهودية والعربية بهذا العيد في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس بحضور وفد سوفييتي وصل الى البلاد خصيصا لهذه الغاية .

لقد شكل النصر على النازية في ٩ ايار عام ١٩٤٥ ، بعد حرب عالمية طاحنة امتدت قرابة ست سنوات ، انعطافا تاريخيا في مسيرة الشعوب نحو الغد الافضل المشرق .

واضفى على هذا النصر ابعاده الثورية قيام الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم في سحق النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية .

فبعد ذلك لم يعد من الممكن اعادة عجلة التاريخ الى وراء ، ومنع عملية التحرر القومي والاجتماعي التي اجتاحت عالمنا وادت الى قيام المنظومة الاشتراكية العالمية وتحرر شعوب اسيا وافريقيا والى تقويض اركان النظام الامبريالي — الكولونيالي الوحشي .

ومع هذا حاولت الامبريالية والرجعية العالمية على امتداد الاربعة والثلاثين سنة الماضية ان تفقد ثمار هذا النصر الحاسم — شنت الحرب الباردة بقصد تقليص العالم الاشتراكي او القضاء عليه .. شنت حروبا امبريالية — كولونيالية امتدت حلقاتها على كوريا الديمقراطية .. وفيتنام الشعبية .. واقطار الشرق العربية التقدمية .. تآمرت على الانظمة الديمقراطية والمعادية الامبريالية وبذلت كل ما في وسعها في سبيل توطيد اركانها ومواصلة نهبها الشعوب واستغلال ثرواتها الطبيعية .

ولكن الامبريالية والرجعية العالمية فشلت فشلا ذريعا على الصعيد العالمي .. واضطرت ، بعد ان عجزت ، الى القبول بالتعايش السلمي الذي دعا اليه الاتحاد السوفييتي ومعه سائر الاقطار الاشتراكية والقوى الوطنية والثورية في عصرنا .

ولم يكن الانفراج الدولي في سنوات السبعين وما رافقه من اتفاقات سوفييتية — امريكية وبينها اتفاق الحد من انتاج اسلحة الابادة الجماهيرية الا تعبيرا عن التغيير في توازن القوى الدولية الذي حققه النصر على النازية ورجح به كفة الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام .

ولا نعتقد ان المصادفة وحدها هي التي وقتت الاتفاق السوفييتي — الامريكي الثاني على مزيد من الحد من انتاج اسلحة الابادة بحيث يتم في عيد النصر على النازية .

فازاء نمو قوى الثورة والتقدم الاجتماعي بقيادة الاتحاد السوفييتي ، الذي يزداد جبروته الاقتصادي والعسكري ونمو ثروته الثقافية ، تقف الامبريالية والرجعية عاجزة عن اللجوء الى الحرب من اجل تغيير الاوضاع العالمية . وبذلك نؤكد ان مغزى النصر على النازية يزداد فعالية بحيث يكبح جماح اولئك الذين يريدون نسخ المقايسة النازية التي شنت الحرب العالمية الثانية لفرض امبرياليتها الدموية على العالم .

الا اننا لا نتجاهل ان هناك محافل مغرقة في الرجعية ومفعمة بروح المغامرة المكارثية لا تزال قوية في الولايات المتحدة وسائر الدول الامبريالية والرأسمالية في عالمنا .. وهذه المحافل تدغدغها احلام النازية بالقضاء على الشيوعية والانظمة الاشتراكية وبالقضاء على حركة التحرر القومي والاجتماعي وانظمتها .

وبين هذه المحافل ، وبغض النظر عن اعلانها معاداة النازية ، يحتل حكام اسرائيل مكانا مرموقا .. فهم يشنون في هذه الايام حرب ابادة على الشعب العربي الفلسطيني في لبنان بعد ان اكدوا بصورة قاطعة « ابادتهم » حقوقه القومية برفضهم الاعتراف بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

قلنا في يوم النصر على النازية في ١٩٤٥ ان حرية الشعوب لا تتجزأ .. واكدنا ان عالم الغد لن يقبل ببقاء الامبريالية والكولونيالية في اي مكان .. فهزيمة النازية سرّعت عملية الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية وما يواكبها من تحرر الشعوب من مخالب القسر الامبريالي .

ونعتقد ان ما قلناه اعتمادا على المعطيات الموضوعية يتحقق يوما بعد يوم على الصعيد العالمي .

ولا يغير من هذه الحقيقة انه يتحقق ببطء في بعض

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

# من وقائع مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

- شاندرا : لا سلاما بدون الفلسطينيين ، ولا فلسطينيين بدون منظمة التحرير .
- فاروق القدومي : البيان الامريكي السوفييتي يمكن ان يشكل اساسا للسلام .
- فيليتسيا لانغر : لانني محامية الشعبي فانني اناضل ضد الاحتلال .
- اميل حبيبي : علينا الا ننجر وراء الاستفزازات الهستيرية لحكام اسرائيل .

ننشر فيما يلي وقائع من مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي عقد في بازل ايام الرابع والخامس والسادس من أيار الجاري بدعوة من مجلس السلام العالمي . وقد شاركت فيه وفود عن ستين دولة و ١٧ منظمة دولية بما فيها هيئة الامم المتحدة ووفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة كما اشترك في المؤتمر عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان اميل حبيبي وعوزي بورشتاين وعضو اللجنة المركزية للحزب المحامية فيليتسيا لانغر واشترك وفد من الضفة الغربية المحتلة مؤلف من رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف ورئيس بلدية حلحول السيد محمد ملحم ونائب رئيس بلدية البيرة السيد جميل الطريفي ورئيس تحرير صحيفة « الطليعة » ، الاستاذ بشير البرغوثي . وكما قد نشرنا عن القرارات التي اتخذها المؤتمر في عدد الثلاثاء الماضي .

افتتح المؤتمر رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، ... سلام عادل في المنطقة .

### جلسة عن اوضاع السجناء

### من كلمة الرفيق اميل حبيبي

وفي الجلسة الاولى للمؤتمر كان قد تحدث الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ...

... اسرائيل الرجعيين ونهجهم . واضاف : « انها فرصة مناسبة لوضع ... »

---

مؤتمر الطلاب الجامعيين الشيوعيين يدعو الطلاب والمحاضرين الى تشديد النضال من اجل :

# السلام والمساواة ورفع مستوى التعليم

تل ابيب ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ اختتم ، يوم السبت الماضي في تل ابيب المؤتمر القطري للطلاب الشيوعيين ، بتوجيه نداء الى الطلاب والمحاضرين من اجل النضال دفاعا عن التعليم العالي الذي يعاني من هبوط وازمة بسبب سياسة الحكومة وتقليص الميزانيات .

وقد اشترك في المؤتمر الطلاب ممثلة حزبنا الشيوعي والشبيبة الشيوعية ... كذلك شارك فيه ... من المكتب السياسي لحزبنا ... ومن سكرتارية اللجنة المركزية ...

افتتح الاجتماع الرفيق يوسف ... عضو سكرتارية دائرة الطلاب ...

### قرارات المؤتمر

واتخذ المؤتمر القرارات التالية :

● يعرب المؤتمر عن قلقه من النتائج السلبية والاخطار الناجمة عن اتفاقات « كامب ديفيد » ...

### كسر طوق اللامبالاة

ووجه المؤتمر نداء الى جمهور الطلاب والجامعيين والمحاضرين ... على التعاون المشترك والنضال لرفع مستوى التعليم العالي ومن اجل ...

● ضمان حرية التعبير والنشاط السياسي والاجتماعي في الجامعة .

● ضمان المساواة في الحقوق للطلاب العرب وازالة التمييز والتعاون بين ابناء الشعبين اليهودي والعربي » .

---

# المحاميان زخروني وفلدمان يطالبان بتبرئة بسكاليس واطلاق سراحه

تل ابيب ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ انهت محكمة العدل العليا ، بعد مماطلة شديدة ، سماع بيانات الدفاع والنيابة في قضية الصحفي الشيوعي القبرصي ، بنيالوس بسكاليس ، في جلستها الاخيرة في ٣٠\٤\٧٩ . وقد تأجل إصدار القرار الى اجل غير مسمى .

وفي هذه الجلسة طالب المحاميان امنون زخروني والبروفسور فلدمان المحكمة بتبرئة بسكاليس واطلاق سراحه فورا .

ومن المعروف ان بسكاليس كان اعتقل وزميله الصحفي على ليبرخت عضو اللجنة المركزية لحزبنا منذ كانون الثاني ١٩٧٨ بتهم مختلفة ، ولكن المحكمة المركزية برأت ليبرخت من كل تهمة كما برأت بسكاليس من كل التهم الموجهة اليه باستثناء تهمة « قصد المس بامن الدولة » وحكمت عليه بالسجن لمدة خمس سنوات .

وفي ختام البحث الذي قدمه محامي الدفاع امام محكمة العدل العليا اكد فيلدمان ان كل ما قام به بسكاليس هو في اطار عمله الصحفي العادي فقط . وان المحكمة المركزية في حينه لم تجد في التهم التي وجهتها ضده السلطات اي مس بالقانون . كما اكد انه لم تكن لدى بسكاليس اية اهداف ضد « امن الدولة » .

وقد طالب محامي الدفاع ، في حالة عدم تبرئة بسكاليس ، طالب محكمة العدل العليا بتخفيض العقاب ...

... وان فيكتين لم يقبلوا توجيه اسئلة نحو بسكاليس ...

هذا ومن الجدير ذكره ان ممثل حكومة قبرص كان حضر الجلسة ، وان وفدا من نقابة الصحفيين الاسرائيليين زار في الونة الاخيرة الصحفي السجين في سجن الرملة ... وان سلطات السجن منعت الوفد من ادخال الهدايا التي جلبها له الوفد .

واكد وفد الصحفيين الاسرائيليين سعيهم العمل من اجل اطلاق سراح زميلهم الصحفي . وقد جاءت زيارة هذا الوفد بعد توجه النقابتين الصحفيتين بذلك .

### مهرجان اول ايار لاول مرة في كفر منـدا

### فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس

محاضرة باللغة العربية يوم الاربعاء ١٦\ــ٥\ــ٧٩ الساعة ٨٠٠٠ مساء في نادي الحزب . موضوعها : الدين والدولة في الاسلام . المحاضر : الدكتور سليمان بشير .

---

### صحيفة امريكية تنشر عن نضال الطائفة العربية الدرزيـــة

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ نشرت الصحيفة الامريكية « جنيسي » التي تصدر في طرابلس مقالا لمراسلتها في اسرائيل « اليه فان-بورن » عن اوضاع الطائفة العربية الدرزية في البلاد وعن نضال شبابها التقدميين ضد التجنيد الاجباري وسياسة السلطة العنصرية التي تمارس ضد ابناء الشعب في اسرائيل . وبعد ان استعرضت الصحيفة تاريخ هذه الطائفة ... سياسة الحكومة تجاه ابناء الطائفة ...

---

## السلطات العسكرية تستدعي جميع معلمي بيت جن الى الخدمة في الاحتياط في فترة الامتحانات

بيت جن ــ وصلت الى جميع معلمي المدارس من اهالي قرية بيت جن ممن انهوا الخدمة العسكرية الاجبارية اوامر للمثول للخدمة في الاحتياط ، خلال شهر حزيران المقبل ، اي في الوقت الذي يتقدم فيه طلاب المدارس الى الامتحانات ويلزم فيه معلموهم بفحصها واعداد الشهادات لهم في نهاية العام الدراسي .

وبما ان انتاج العمل وعلم الطلاب والاهالي بالامر حتى ...

والغضب جميع سكان القرية معبرين دعوة المعلمين جميعهم وفي هذا الوقت بالذات عملا مقصودا ، من شأنه ان يعرض مصالح الطلاب الى ضرر شديد بسبب غياب معلميهم الا تجري لهم الامتحانات ولا تعد الشهادات بالشكل الصحيح حيث يتم استخدام معلمين لا يعرفونهم ولا يعرفون عنهم شيئا .

وازاء هذا التآمر على مصلحة طلاب بيت جن يعلو الغضب والاستنكار اوساط اهالي القرية وهم يطالبون بالغاء هذه الدعوات ...

---

## سجناء شطة يتضامنون مع نضال لجنة المبادرة الدرزيـــة

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ وصلتنا رسالة من رسالة بعث بها السجناء العرب المرفوضون من سجن شطة الى لجنة المبادرة الدرزية وفيها يعربون عن تضامنهم مع نضال اللجنة العقل ...

... « ايها الاخوة : اننا نعلم ... »

---

## مظاهـــرة قطريـــة كبـــرى ستعقــــد في تل ابيب لمحتاجي السكـــن

القدس ــ لمراسلنا ــ قرر ممثلو شيكي حركة « المحتاجون من اجل السكن » الذين اجتمعوا هنا ، مساء الثلاثاء الماضي ، اجراء مظاهرة قطرية كبيرة في تل ابيب ، في الايام القريبة القادمة ، احتجاجا على اهمال الحكومة قضية الضائقة السكنية ومطالبتها بحل ازمة السكن ، التي تحتوي بنارها الاف العائلات في البلاد .

وقد اشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن اعضاء التنظيمات المختلفة ، التي تكافح من اجل حل ازمة السكن في مختلف انحاء البلاد . وهاجم المتكلمون فيه سياسة الحكومة . وقرر الاجتماع مطالبة الحكومة بالعمل ، وعدم الاكتفاء بالكلام الفضفاض عن حل ازمة السكن . كما طالب وزير الاسكان بتنفيذ وعده والاجتماع بممثلين من سكان الضائقة السكنية ...

... عن سياسة تقليص ميزانيات السكن وبناء الابنية الشعبية .

ودعا المجتمعون جميع سكان الضائقة السكنية في جميع انحاء البلاد الى الانضمام اليهم في النضال .

### اعتقالات في الجليـــل

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اعلن ناطق بلسان الشرطة انه تم القبض على ٩ مواطنين من الناصرة وعيلبون ومعلي والمريديس وكابول بتهمة الاتصال بمنظمة فلسطينية تعمل من العراق .

واضاف الناطق ان افراد هذه المنظمة خططوا لالقاء رجامات على باصات شركة « ايجد » العاملة على خط ...

### يوم الطالب في الثانوية البلدية في الناصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ ...

... كما نشمل برنامجها انها شارك فيه طلاب ومعلمون ...

### تعازينا

● الى ال ... بوفاة ...

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ــ طمرة

● الى ال شاهين في معليا بوفاة فقيدهم الغالي الدكتور وجيه شاهين .

اعضاء الجبهة الديمقراطية واعضاء الحزب والشبيبة ــ معليا

---

## قـــداس وجنـــاز الاربعين

آل شاهين وجميع اقاربهم في ترشيحا والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

## حنـــا نجيـــب شاهـــين

وذلك يوم السبت الموافق ١٩ــ٥ــ٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في ترشيحا . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

---

### الذكرى السنوية الثانية لوفاة المأسوف على شبابه الاستاذ

المرحوم

## مهيب نجيب زيدان

المولود سنة ١٩٤٩ والمتوفي في ١٣\٥\١٩٧٧

ذكراك يا ابي ... النجلي والغالي . رحلت وبرحيلك ... ايام الاماني . ستذرف الدمع الغزير بفقدك وبفقد الحنان .. اننا نسأل لماذا رحلت ؟ هل ملّت من حبنا والكلام ؟! ام كانت صدفة غريبة ، لا ... ام كانت رحلة عجيبة ...

يا ابي لن ننساك ابدا .. ... كيف تنسى وكنت انت مرتع الامل والهناء .. انت يا الذي ... يا قبلة المستقبل الزاهر .. ... ذكراك ستظل في نفوسنا عطرة كعطر الورد في البستان . ذكراك ستظل في نفوسنا ، حتى نلتقي في السماء .

اطفالك
وديمة و لنا

---

### دعوة لحضور ذكرى الاربعين

آل اسدي وعموم اقربائهم وانسبائهم في عكا والخارج يدعونكم للاشتراك معهم في احياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم ...

## علي مصطفى أسدي

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٥/١٢ بعد صلاة الظهر في جامع الجزار بعكا

له الرحمة ولكم طول البقاء

---

# « ايجـــد » في خدمة الجمهـور

تفاصيل عن تحسين خدمات الباصات أيام السبت من القرى : دير حنا ، عرابة ، سخنين ، شعب ، كابول ، طمرة ، عبلين وشفاعمرو ــ الى الناصرة ، حيفا وتل ابيب

**من دير حنا طريق كريات آتا الى تل ابيب خط ٨٦٩ الساعة ١٦٠٠٠**

| | الى الناصرة | | | | الى حيفا |
|---|---|---|---|---|---|
| من دير حنا ، دخول شعب ، دخول كابول | ٦٠٤٥ | | | | |
| من دير حنا | ١٤٠٠٠ | | | | |
| من كابول | ١٣٠٠٥ | | | | |
| من طمرة | ٧٠٣٥ | ٨٠١٥ | ٩٠٣٠ | ١٣٠١٥ | ٧٠٣٥ |
| من عبلين | ٨٠٠٠ | ٨٠١٠ | ١٣٠١٥ | | ٧٠٤٥ |
| من شفاعمرو | ٩٠٣٠ | ١١٠٠٠ | | | ٩٠٣٠<br>١٠٠٣٥ |

| | | |
|---|---|---|
| من كابول ــ الى طمرة | ٧٠١٠ | ١٣٠٠٥ |
| من طمرة ــ الى كابول | ١٢٠٤٥ | ١٤٠١٥ |

| | من الناصرة | | | | من حيفا |
|---|---|---|---|---|---|
| الى دير حنا | ١٢٠٠٠ | ١٥٠٣٠ | | | |
| الى شعب بواسطة باص دير حنا | ١٥٠٣٠ | | | | |
| الى طمرة | ٩٠٤٥ | ١٢٠٠٠ | ١٣٠٠٠ | ١٤٠٠٠<br>١٥٠٠٠ | ١٤٠٠٥ |
| الى عبلين | ١١٠٣٠ | ١٤٠٠٠ | ١٥٠٠٠ | | ١٤٠٠٥ |
| الى شفاعمرو | ٩٠٠٠ | ١٢٠٥٠ | وكل الباصات الى دير حنا وطمرة وعبلين | | ١١٠٣٠<br>١٣٠٣٠ |

# المكان الطبيعي لمجلس محلي دبورية مع شعبه وليس في عزلة عنه

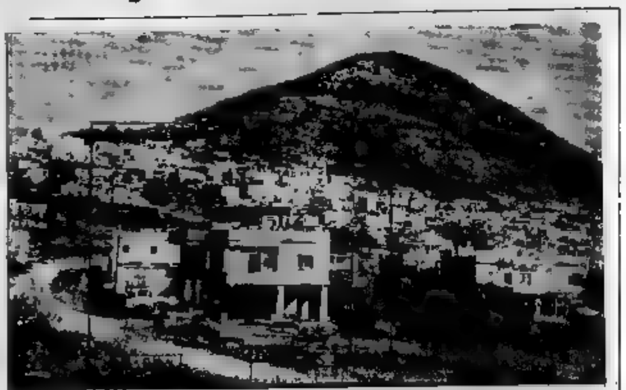

بقلم :
باسم ناصر داود
— دبورية —

من بعيد .. تبدو قريتنا دبورية جميلة خلابة .. فهي بحكم امتدادها على سفح جبل طابور وتسلقها على صخوره نحو قمته الشامخة تظهر للناظر الابيض على لوحة زيتية خضراء رسمها فنان مبدع بدقة واتقان .

ولكن .. ان دخلت قريتنا [illegible]

الصف الحادي عشر ، لا يعرف ان يقرأ اللغة العربية قراءة سليمة » .

ويضيف معلم آخر : غالبية الطلاب الذين يجيئون الينا من المدرسة الابتدائية ضعفاء خاصة في موضوعي اللغة الانجليزية والرياضيات .

ويؤكد معلم في المدرسة الثانوية [illegible]

— تخصيص ساعات دراسية اضافية الزامية .

— عدم قبول اي معلم لا يحمل شهادة جامعية اولى ( بي . ايه ) ، والذين يبلغ عدد المعلمين حاملي هذه الشهادة ٢٢ من ٢٤ معلما .

[illegible]

من علين الركيزين الثقافين الشرط ، لاعادة تنميها ، وجود بناية خاصة [illegible] . واتساءل : نحن نسجل عدم [illegible] على وزارة المعارف [illegible] الا غرفة واحدة .

ولكن السؤال المنطقي : هل ينتقل [illegible] الشباب الذين يتسكعون في الشوارع ؟

## ملعب رياضي للشباب هل سيظل وعدا ؟!

منذ اكثر من ١٠ اعوام والشباب الرياضي وعشاق الرياضة يطالبون باقامة ملعب لهم لكرة القدم . وفي كل مرة كانت السلطة المحلية تعد بالعمل على حل المشكلة ولكن الوعود بقيت وعودا ، ومطالب الشباب تزداد الحاحا عاما بعد عام .

[illegible]

## واين نحن من الحركة العامة ؟

[illegible]

... بالعزلة عنه وعن نضاله .

علاء الدين احمد البازيان
[illegible] الذي عقد عينيه

# سنبل
## «فيليتسيا لانغر»
## سلام ٣١

« سلام ٣١ » حفر على اللافتة في ساحة السجن .. حروف زرقاء على ارضية بيضاء .. في اطار ازرق .

— « طوبى لنا ان وصلنا الى ما نحن فيه » . يقول سجان طويل القامة ينظر الي والى السجناء . انهم يقرأون اللافتة حرفا حرفا ، عيونهم تقول الكثير ، شفاههم ، لا شيء ..

* * *

« هو على ما يرام ، لا ينقصه شيء » . يصعب على شقيقه ان يصدق . ويحثني ان اسأل مرة اخرى ، فاقول المحقق ان هناك اشاعات تقول انه فقد عينيه الاثنتين .. وانتظر التكذيب .. « فهو على ما يرام ولا ينقصه شيء » .

ويجيء الصوت من الطرف الآخر هادئا ، واثقا « لا تصدقي الاشاعة حالته جيدة حقا . ما عدا العينين ، لم اذكر ذلك في البداية . هذا صحيح ... »

اروقة المستشفى تعج بالمرضى . « الدخول ممنوع هنا يوجد مخرب » تتفوه احدى الممرضات لكن الشرطي يشق لنا طريقا . يفتح الباب امامنا فيتراءى لنا سرير يضطجع هو عليه . وجهه رمادي اللون تكسوه بقع من الدم المتخثر ، اكتست اجزاء منه بغشاء احمر ..

كان هذا الوجه .. وجه شاب ، وهذان الجرحان كانا عينيه ذات مرة .

كم من النور .. والالوان .. والجمال استطاع ان يمتص ويختزن جفنا سن ال « ٢١ » . كي تبقى لديه عمرا . حياة في الظلمة ووجه ضائع . يحثني الشرطي ان اسأل عن حاله ، اطلب رؤية يديه ، ليكشف لي عن يديه النحيلتين .. ولا اجرؤ على مصافحتهما لا اعرف كيف اشجعه .. فكل سؤال يخرج من فمي يقاطعه الشرطي :

« ساطردك بالقوة فورا . ان سألت عما حدث له ، هذه معلومات سرية . » يصرخ . لكن الشفاه المشققة استطاعت فقط ان تبوح بـ : « توجد رصاصة في رجلي ايضا » .

ويعلن الشرطي : « انتهت الزيارة » .

ويخرج ثانية الى الرواق المكتظ . احاول انا استنطاق المرضة لكنه يمنعني من التحدث اليه . فتقول : « يمكن ان نصف حالته هكذا : لديه رجلان اثنتان ، ويدان اثنتان ، وتنقصه عينان اثنتان » .

لا اعرف ما الذي زلزلني اكثر — الكلمات .. الصوت .. ام العينان الخامدتان ...

اريد ان اقول الكثير ، لكن لن يسمعني احد هنا . اريد ان اهتف انه في ايام « سلام ٣١ » يموت .. ويعمى اناس من شعب آخر .. في القدس التي احتلت بالدم والنار .. وان احدا لن يكون في مقدوره ارجاع الشمس والنور .. وخضرة الاشجار لهم .. ولن تعود الطمأنينة الى الذي صار شديدا قاسي القلب .. وان حولوا بلادي مكانا لا تمكن الحياة فيه .. فمن انتحار الى آخر .. واطراف مهشمة .

كم هو حسن انه لم يقدر على رؤيتي مشيحة وجهي .. آملة ان لا يتسلل منظره الى داخلي .. او ان يتلاشى قليلا في ساعات المساء .

لكن كل شيء كان سدى .. ففي ساعات ما قبل الغروب يستولي على وجهه .. اقف بجانب سريره مرة اخرى مشجعة اياه هذه المرة .. احدثه ، واودعه باحسن ما يكون الوداع .. حتى اني ابتسم . كل ذلك ما يغير شيئا ما بالنسبة له ، لكنه لا يتركني حتى بعد الوداع . احاول ان احس الحلكة التي تكتنفه .. انتفض واعود الى هذا العالم .

المذياع يحكي عن السلام .. وفي الخلف تسمع اغنية : « اورشليم من ذهب ، ومن نحاس ، ومن نور » .

## ما هو المرتب الذي سيقبضه العامل هذا الشهر

من المعروف انه حسب اتفاقيات العمل الجماعية ، التي تم توقيعها بين الهستدروت والحكومة في تشرين الاول ١٩٧٨ ، سيقبض العاملون — جميعهم في مختلف مجالات وقطاعات العمل — علاوة غلاء بنسبة ٧٠٪ من نسبة الغلاء . ولكن اصحاب العمل يحاولون سرقة اكبر مبلغ يستطيعونه من هذه العلاوة وذلك بمختلف اساليب الغش والخداع التي قلما يكتشفها العاملون .

من هنا رأينا من الواجب شرح تفاصيل العلاوة وكيفية حسابها .

فتقع هذا الشهر علاوتان وعلى مرحلتين . العلاوة الاولى بنسبة ٦٫٤٣٪ والثانية بنسبة ١٩٫٤٣٪ . العلاوة الاولى تدفع كاملة لجميع العاملين مهما بلغت اجورهم . اما العلاوة الثانية فتدفع بنسبة ١٩٫٤٣٪ فقط من الاجور التي اقل من ١٢٦٠٠ ليرة . والاجور الاعلى من هذا المبلغ تكون العلاوة ثابتة بقيمة ١٨١٧ ليرة . ويخصم من علاوة الغلاء الثانية مبلغ ٨٥٤ ليرة قبضه العاملون على حساب العلاوة منذ كانون الثاني الماضي .

وهنا يجب الانتباه الى ان العلاوة الثانية تحسب بعد حساب العلاوة الاولى .. ولا تجمع العلاوتان سوية . اي ان حساب العلاوتين يحسب كما يلي :

١ — تحسب العلاوة الاولى بنسبة ٦٫٤٣٪ .

٢ — بعد اضافة هذه العلاوة تضاف العلاوة الثانية بنسبة ١٩٫٤٣٪ ، فاذا كانت قيمة المرتب ١٠ آلاف ليرة تضاف اليه علاوة ٦٫٤٣٪ فيصبح ١٠٠٠٠ + ٦٢٠ ليرة = ١٠٦٢٠ ليرة . حينئذ تحسب العلاوة الثانية ، اي ١٩٫٤٣٪ من الـ — ١٠٦٢٠ ليرة ينتج ٢٠٤٩ ليرة فيصبح مجموع الدخل : ١٠٦٢٠ + ٢٠٤٩ ليرة = ١٢٦٦٩ ليرة .

لقد حدث ان قام بعض اصحاب العمل بحساب علاوتي الغلاء سوية بنسبة ٦٫٤٣٪ + ١٩٫٤٣٪ اي ٢٥٫٤٥٪ . وتكون قيمة العلاوة في هذه الحالة ( حسب مرتب ١٠ آلاف ليرة ) فقط ٢٥٥٠ ليرة ، اي باقل من العلاوة التي يستحقها العامل ( ٢٦٦٩ ليرة ) بـ ١١٩ ليرة .

ويقوم بعض اصحاب العمل بتأجيل دفع العلاوة الاولى بنسبة ٦٫٤٣٪ بحجة عدم التمكن من اجراء حسابها . وهنا ايضا يجب الانتباه الى الخدعة ، فتأجيل دفع العلاوة يعني توفير مبلغ كبير لصاحب العمل يستفيد منه بينما يخسره العامل او يخسر بعض قيمته نتيجة للتضخم المالي . وهنا يجب ان يطالب العامل في الشهر القادم بدفع العلاوة عن شهرين مع فوائد غلاء المعيشة .

ويجدر التأكيد هنا على ان هذه العلاوة تغطي على اساس ٧٠٪ من نسبة الغلاء . وهي علاوة غير كافية ولا تعوض العاملين عن الغلاء الحقيقي . ولقد وافقت قيادة الهستدروت « المعراخية » على مثل هذه العلاوة رضوخا لمطالب الحكومة واستمرارا في نهجها المهادن معها . ومع هذا يستطيع العاملون بوحدتهم ونضالهم المطالبة بربط هذه العلاوة بالاسعار كليا .

محرر الشؤون النقابية

## الف لجنة عمل تطالب بمحاربة رأس المال الاسود وليس تبييضه

تل ابيب — توجهت اكثر من الف لجنة عمالية من مختلف قطاعات العمل في البلاد بعريضة الى رئيس الحكومة ، بعثوا نسخة عنها الى وزير المالية واخرى الى سكرتير الهستدروت العام ، يطالبونه فيها بمحاربة رأس المال الاسود بدلا من « تبييضه » .

ومما جاء في العريضة الى رئيس الحكومة : اننا نطالبه باستعمال القانون لضمان جباية ضريبة حقيقية ومحاربة رأس المال الاسود بدون هوادة ، وكذلك المتهربين من دفع الضرائب . فان رأس المال الاسود الذي وصل الى القمة يتسلط على الاقتصاد ويغذي الاجرام ويشجع التضخم المالي الامر الذي يلقي مدخرات الدولة ويؤدي الى ضياعه وزيادة لا رصيد لها .

وجاء كذلك : فيكن واضحا لرئيس الحكومة والحكومة كلها ان جمهور العاملين لا يمكن ان يرضى بهذا الوضع الذي يتلمس فيه السكان الى السجن . دافعي ضرائب في مواعيدها ومتهربين من دفعها ، انتشا مشاريع بشبة مباحة وزير المالية الى تبييض رأس المال الاسود الذي يعتبر بمثابة جائزة لاصحاب رأس المال الاسود والمجرمين الشرعية .

هذا وتواصل لجان العمال حملة جمع التواقيع على عرائض واصدار نشاطات اخرى ضد نية وزير المالية تبييض رأس المال الاسود . كما يعتبر مركز هذا النشاط سائر لجان العمال للانضمام الى نضال الهستدروت ضد رأس المال الاسود .

## يوم الطالب في مدرسة ترأسانطة في عكا

عكا — لمراسلنا — بالتعاون المثمر بين الطلاب والهيئة التدريسية في مدرسة ترأسانطة الثانوية في عكا احتفل الطلاب بيوم الطالب في ٢—٥—٧٩ .

وقد استلم الطالب منير بكري ، مهام مدير المدرسة ، والطالب حسام عيشي مهام نائب المدير والطالبة عفاف عبيد مهام سكرتيرة المدرسة . وجرى تعليم ثلاث حصص . ثم اقيم احتفال كبير تكلم فيه سكرتير لجنة الطلاب في المدرسة ، الزميل منير بكري ، فشكر جهود المعلمين المبذولة في سبيل تربية طلابنا وتثقيفهم ودعا الطلاب الى تعميق روح التعاون المثمر بينهم لما فيه مصلحة شعبنا ومستقبل شبيبتنا . وتكلم ايضا مدير المدرسة ، الاب انطون نوفل ، فحيى الطلاب بيومهم ودعاهم الى التشبث بالعلم . ثم قدم الطلاب برنامجا فنيا غنيا من التمثيل تضمن الرقصات والنوادي والنشيد الشعبي ومسرحية عن اوضاع الطلبة في المدرسة .

وكان الطلاب قد اقاموا معرضا بهذه المناسبة ظل مفتوحا للجمهور مدة ثلاثة ايام . وتضمن المعرض صورا ورسومات ومجسمات من انتاج واعداد الطلاب تنم عن القضايا التي يعيشها شعبنا عموما واهالي عكا بشكل خاص . وكان من ابرز اجنحة المعرض ، جناح التراث الشعبي الفلسطيني . ومكتبي جناح عام الطفل العالمي الوضاع التي يعيش فيها الطفل العربي في عكا القديمة حيث لا توافر ولا حدائق ولا ظروف سكن ولعب وحياة انسانية . كما برز جناح « صيادو عكا » الذي فاز بالجائزة الاولى . ويكان اعد هذا الجناح طلاب الصف العاشر أ .

## نشرة « الصداقة »

[illegible]

## لجنة تنسيق بين اتحاد الطلاب العرب ولجنة المبادرة الدرزية لالغاء التجنيد الاجباري

*** اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يندد بالقمع الاحتلالي ويتضامن مع اهالي مطيا ومع نضال المحاضرين في الجامعات**

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بيانا يوم الاثنين الماضي ، اعرب فيه عن التضامن الكامل مع جماهير الشباب والطلاب وكافة اهالي المناطق العربية المحتلة الذين يكافحون ضد الاحتلال وممارساته القمعية والاضطهادية وضد اعتداءات عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية التي تلقى كل الدعم من السلطات الاسرائيلية .

واشار البيان الى ان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب قرر في اجتماعه ، يوم الجمعة الماضي ، تحية هذه الجماهير على صمودها ورفضها البطولي . واستنكر سياسة القمع الاحتلالية وطالب بوقفها فورا . واشار البيان الى الخطورة البالغة لقيام احد محاضري الجامعات ، البروفسور عزرا زوهر ، باطلاق الرصاص مستهدفا على طلاب جامعة بير زيت وجرح الطالب واثد داود .

وربط البيان بين الهجمة السلطوية الاحتلالية على سكان المناطق المحتلة وبين المؤامرة المحاكة ضد الشعب العربي الفلسطيني عموما مؤكدا انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره والتسليم في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

### لجنة تنسيق

وتطرق البيان الى الهجمة السلطوية الشرسة على الشبان العرب ابناء الطائفة الدرزية والتي تفرضها عليهم الخدمة الاجبارية ومطاردتهم في بيوتهم وقراهم واماكن دراستهم ، في الجامعات والمعاهد العليا ، واعتقالهم وفرض الاحكام بالسجن عليهم .. فاعلن عن اقامة لجنة تنسيق بين الاتحاد وبين لجنة المبادرة الدرزية تسعى للتنسيق المتواصل في النضال من اجل الغاء قانون التجنيد الاجباري لشبان الطائفة العربية الدرزية وجعله اختياريا .. وفي النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين والمجندين من رافضي الجندية .

واعرب البيان عن تضامنه الكامل مع اهالي قرية مطيا وتحيتهم على صمودهم البطولية في النضال المحافظة على اراضيهم ضد الاستيطاني المصري على اراضيهم . كما اعرب البيان عن تضامنه مع محاضري الجامعات في نضالهم العادل من اجل تحسين اجورهم وظروف عملهم .

### التعاون على اساس الاحترام المتبادل

ودعا البيان الى تعميق التعاون بين جماهير الطلبة اليهود والعرب ، على اساس الاحترام المتبادل ، في النشاطات والقضايا المشتركة . كما دعا الى تقوية منظمات « كامبوس » ، اليهودية العربية ، التي تعكس الهيئة الحقيقية التعاون بين جماهير الطلبة وتؤكد امكانية التعايش المشترك بين الشعبين على اساس المساواة في الحقوق القومية واليومية .

## صيحة جامع الحليصة !

قبل بضعة اشهر افاق سكان حي الحليصة في صبيحة احد الايام على بعض المقاولين الذين بدأوا بترميم مسجد الحي المسمى بجامع الحاج عبد الله ، ولقد دب الحماس باهالي الحي حيث بدأوا يؤذنون ويصلون في خرائب هذا المكان المقدس الذي يطالب سكان الحي بان يعود كما كان وكما اراده مشيدوه زمن الانتداب ان يكون مكان عبادة وتادية الفرائض .

واستمر العمل بضعة اسابيع حيث حفرت القنوات ومدت اسلاك الكهرباء ووضعت الشبابيك للابواب والنوافذ ، ثم توقف العمل عند هذا الحد . فادرك الاهالي ان العمل غير جدي وان المسالة لا تعدو كونها غير صفقة اختلاس كالصفقات التي سبقتها وعلى حساب فقراء الطائفة الاسلامية واموال وقفهم الذي المبلول بسببه على مواصلة الصفقات . وبعد ان توقف العمل قام نفر من سكان الحي من اعضاء لجنة المبادرة الاسلامية بالتحقيق في الامر وتوصلوا الى معلومات تؤكد ان المسؤولين عن تلك الصفقة اعطوا المقاولين شيكات لا رصيد لها مما دفعهم للتوقف عن العمل حتى ان احدهم باع الرافعة التي يملكها ليتمكن من دفع اجور العمال ، كذلك توجه مقاول النجارة بشكوى الى المحكمة ، ولكي لا يفتضح المسؤولون قاموا بصرف شيكاته . وتدور بين الاهالي اشاعات عن عمليات اختلاس اموال قام بها عملاء السلطة ، وان حزب « الليكود » اراد من وراء هذه الصفقة ان يقلد سابقيه في تقديم المنح لعملائه على حساب مصالح الطائفة الاسلامية مقابل خدماتهم لهذا الحزب .

ان المسلمين في حيفا واعضاء لجنة المبادرة يتساءلون لماذا توقف العمل بتصليح الجامع ؟ ويطالبون السلطات الرسمية والقضائية بالتحقيق في الامر حالا .

ابراهيم فحماوي
الحليصة — حيفا

## لجنة المبادرة الاسلامية تواصل عملها التطوعي

حيفا — لمراسلنا — يوم الجمعة الماضي ، عقد في بيت السيد علي ابو النجاح في الحليصة اجتماع لجنة المبادرة الاسلامية حيث قدم بيان عن اعمال الجمعية وانتخبت هيئات جديدة ووضع برنامج عمل للفترة القادمة .

وقد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة واحدة اجلالا لذكرى الرفيق على الخضرة الذي كان من نشيطي لجنة المبادرة .

وتواصل اللجنة عملها التطوعي الاسبوع الثاني في المقبرة الاسلامية والحي السفلي وقد تقرر الاستمرار في العمل التطوعي على فترات متواصلة والباب مفتوح امام كل مواطن تهمه مقدسات شعبه .

مشهد من العمل التطوعي

# الصفحة الرابعة

## قوانين [illegible]

أبلغنا مشروع قانون جديد لمصادرة أراضي عرب النقب، بدون مفاوضات أو محاكم ، اسمه «قانون استملاك الاراضي في النقب — اتفاق السلام مع مصر» . وسيعرض هذا القانون قريبا على الكنيست وفي حالة اقراره تصادر أراضي عرب النقب في غضون ثلاثة اشهر من تاريخ اقرار القانون ..

ومشروع القانون الجديد يكشف من وجه هذا النظام الذي من شدة تمسكه بالشرعية يسن قوانين السرقة ، سرقة أراضي العرب في اسرائيل . فمن مجموع ١٢ مليون دونم من ارض النقب ، لم تجد المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة افضل من الـ ٣٠٠ الف دونم التي يملكها عرب النقب موقعا لاقامة المطارات الحربية عليها .

وبدأ عرب النقب يصرون رمال النقب في اردانهم صررا صررا ليهدوها الى رئيس مصر الذي يعتزم زيارة عاصمة النقب الجديدة ، بئر السبع ، في ٢٧ أيار الجاري احتفاء بهذه المناسبة السعيدة .

وحدث أيضا ان انزل الجيش الاسرائيلي في عيد الاستقلال العلم الفلسطيني عن جامعة بير زيت ، وحاصر السلطة المحلية العربية في قرية سلفيت لان اوتونوميا السيد بيغن ستكون بدون علم فلسطيني ، وبدون دولة وبدون ارض، وربما بدون عرب . وهناك حديث بأن المصير الذي ينتظر سكان قطاع غزة في ظل الاوتونوميا هو الترحيل مثل مصير عرب النقب .

جاء في رسالة كتبها اريه امنيري في «يديعوت احرونوت» (٦-٥-٧٩) أن «الجهات الرسمية تقوم بدراسة مشروع تخفيف سكان قطاع غزة في السنوات القريبة القادمة» .

وجاء في هذه الرسالة أيضا ان «القطاع الذي سيبقى تحت السيطرة الاسرائيلية ، بعد الجلاء عن سيناء» يسكنه اليوم ٦٠٠ الف نسمة من اهل القطاع واللاجئين . وقسم من هؤلاء يؤمن بأن اسرائيل سوف تتنازل يوما ما عن القطاع . ولكن الدوائر المسؤولة التي تعالج هذا الموضوع تعتقد بانه حين يتضح لهؤلاء ان قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من الدولة ، فان قسما من اللاجئين سيفضل الرحيل الى اماكن اخرى في سيناء» .

وطبعا ، فاذا لم يفكر هؤلاء اللاجئون بالرحيل ، فان الدوائر المسؤولة اياها سوف تجعلهم يفكرون بذلك .

وقيل ان الذين جاءوا ليستوطنوا ارض قرية معليا في شمال الجليل هم من «اوفيره» في شرم الشيخ .. وهذا هو لون جديد للاحتلال الفوهلي الذي تمارسه عصابات «غوش ايمونيم» ، التي هي الوجه الحقيقي لنظام الليكود .

استيطان في كل مكان على الارض الفلسطينية وعدوان على العربي الفلسطيني اينما كان .. ان الغارات المستمرة على مخيمات اللاجئين أصبحت اسلوب التفاوض الوحيد مع عرب فلسطين .. وفي هذا التفاوض تطرح اسرائيل الحلول المسبقة باقناع الشعب العربي الفلسطيني على الاختفاء .

ولكن هذه النزعة نحو القتل والتدمير في معاملة الشعب العربي الفلسطيني ، اكثر من ٣٠ سنة تغذي نزعة الاستشهاد عند شعب قرر الا يموت حتف أنفه . ويكثر من الغباء توصف بعض اعماله بالتصرفات الصبيانية والانتحار .

أما الذين يتهمون هذا الشعب بالزندقة فقد جهلوا تقاليده في الصلاة .

ان صلاته ليست كصلاة السادات . فمن شدة تبجح السادات بأنه لا يسجد امام احد سوى الله سبحانه وتعالى ، سجد امام البندقية الاسرائيلية بخشوع تام .

بعد هذا السجود سمع رهبان دير القديسة كاترينا على جبل موسى صوتا مناديا في العلا بالا تسجدوا امام الرب بعد الآن لانه يمقت الخنوع ويمقت السادات . ولا تتمرغوا امامه على الارض لانه ليس جبارا يحب الاثارة .. ولا تتوسلوا اليه بأكف ملطخة بعار الرشوة لانه ليس من امراء النفط الصحراوي ... قفوا منتصبي القامات كالشعب الفلسطيني وموتوا في سبيل الحق .

فلاذا لم تعلمنا الهتنا الصمود والمقاومة فلنستجر بآلهة اخرى تنبذ دعاة الاستسلام الذين يصفون نضال شعوبنا بعملية انتحار .

انما نؤكد لهؤلاء ان انتحار الذين لم يعودوا يقوون على الصمود والمقاومة امر ليس منكرا ابدا .

ولديانات الشرق نظرة متطورة نحو التعامل مع الموت على اشكاله . فالهرا — كيري على طريقة الشنتو ، أو الموت على طريقة نساء الهند اللواتي ينتحرن حينما يموت ازواجهن او الموت على طريقة عرب فلسطين في مواجهة عدو عات كلها امثلة على هذه النزعة لاتخاذ القرار باختيار الموت على حياة الذل والاهانة ، وفي سبيل النصر . ومن هذه الزاوية يمكن النظر الى جماهير الكادحين الذين يتلقون رصاص الشرطة في صدورهم من اجل لقمة العيش لاطفالهم ، او لاجل استنقاذ شاهم .

ومن هذه الزاوية ايضا يمكن النظر الى صلب المسيح وموت سقراط الذي تناول السم . كان باستطاعتهما ان يتفاديا الموت ولكنهما اعتبرا قضيتهما اكبر بكثير من عدائهما الشخصي وفنائهما الجسدي .

لقد ماتا في سبيل قضية هي قضية الانسان . ولو حوكما اليوم في محاكم اسرائيل لصدر الحكم بأنهما مخربان فلسطينيان .

حاكم مصر يعتبر الاستشهاد مظاهرات تهريج وشعارات تهريج . فاذا كانت «مظاهرات التهريج وشعارات التهريج» والموت تحت عجلات مجنزرات قوات الاحتلال لا تجدي . فهل يجدي كامب ديفيد !!

كنيست اسرائيل لا يسن قوانين سرقة اراضي عرب فلسطين ، بل سرقة اوطان عربية اخرى غير فلسطين .

هذه الحقائق مرست عليها الرقعة المشدودة في القاهرة ..

واصبح الاستماع الى الاذاعات العربية جريمة مثل تهمة التخريب في اسرائيل . ولا يستحي حاكم مصر ان يحظر تعليم اللغة العربية ويشرع حالا بتدريس اللغة العبرية بكتاتيب لفصل مصر عن العالم العربي .

الكيل بدأت تطفح ، في مصر قبل غيرها من بلاد العرب .. فمريب جدا الا يدرك حكام مصر بأنه لا فرق في اقامة المطارات الحربية الاسرائيلية في سيناء او النقب ! ولذا بدأ عرب النقب يصرون حفنات الرمال في اردانهم ، وسكان الجليل يصرون حفنات التراب ويجمعون اغصان الزيتون والبرتقال والتين والرمان وعدة ازواج من حمام الايك لان الطوفان قادم ليغسل هذه الارض من جديد .

**حليا خميس**

---

# عمر علما تفند قادة بعث العراق!

اعلنت وكالات الانباء «مولد» منظمة شيوعية «جديدة» في العراق اختارت لها اسما «اصيلا» هو «الطليعة الشيوعية» !

ولقد نقلت بعض الصحف العربية التي تناقلت هذا النبأ ان المنظمة الجديدة اصدرت بيانها رقم ١ ( على نسق البيانات التي تصدر بعد الانقلابات العسكرية ) حملت فيه على الحزب الشيوعي العراقي واتهمته بعصمة موسكو !!

ولم يكن من الصعب ان يستنتج المراقبون ان هذا التنظيم «الشيوعي الطليعي» ليس سوى دمية صنعها حكام العراق ليواصلوا بها حربهم الصليبية على الحزب الشيوعي العراقي ..

وكما هو معروف تتخذ هذه الحرب شكلين : ايديولوجي ومحسم بحملات اعلامية على الشيوعيين العراقيين اتسمت بتشويه تاريخهم وتزوير حقائق نضالهم الوطني الثوري .. واداري وتحسد باغتيال الشيوعيين والديمقراطيين ومؤيديهم قضائيا ( بتنفيذ احكام تعسفية بالاعدام ) واجراميا ( في ظلمة الليل . كما تحسد باعتقال الآلاف وتعذيبهم وبملاحقة اعضاء الحزب الشيوعي ونشر الارهاب الوحشي من حولهم بحيث لم يعد في مقدورهم التحرك علنا .

ومثل «مولد» «الطليعة الشيوعية» ! الذي لا نعرف حتى الآن شيئا عن قادتها ومرشحيها مهد لذلك نعيم حداد سكرتير عام الجبهة الوطنية التقدمية وعضو مجلس قيادة حزب البعث العراقي حين اتهم الحزب الشيوعي العراقي بشن حملة اعلامية على نظام البعث الحاكم خارج حدود البلد من شأنها ان تخدم مصالح المتآمرين !!

وقال في تصريح ادلى به لوكالة الانباء العراقية : «انما لا نريد منهم ( من الشيوعيين ) تغيير ايديولوجيتهم ولكننا نطالب منهم التعايش مع الحزب الحاكم» ..

واضاف : على الشيوعيين العراقيين ان يختاروا بين التعايش مع حزب البعث والسير مع سياسة الحكومة او الانسحاب كليا من الجبهة الوطنية ..

بهذا التصريح كشف القائد البعثي النقاب عن مفاهيم البعث العراقي وسياسته .. فهو يريد ان يغتال التنظيم الشيوعي ويعتقلهم بالآلاف دون تهمة ويفرض على بعضهم «البراءة» من الحزب بالتعذيب السادي دون ان يحرك الحزب ساكنا دفاعا عن وجوده وحقه في العمل السياسي الحر ..

وهو يزعم انه لا يريد ان يغير الحزب ايديولوجيته ولكنه يطالبهم بالخضوع لاوامر قادة حزب البعث «بالتعايش» مع سياسته !

اما الحديث عن الجبهة الوطنية فيمثل فروة من فرى الرياء .. فقد مرغتها قادة حزب البعث العراقي ولم يتركوا منها غير اللافتة ..

والحقيقة ان الحملة الدموية التي شنتها قادة البعث ، واستخدمت خلالها جهاز القمع لتقضي على الحزب الشيوعي العراقي تنظيميا .. وعلى الشيوعيين جسديا ، لم يكن لها ما يبررها الا هواجس تلك القيادة التي تصورت ان الحزب الشيوعي يعد للانقضاض على السلطة واحتلال مكان حزب البعث .

ومن هنا كان اغتيال واحد وثلاثين شيوعيا ومؤيدا بجريمة مشاركتهم في مؤامرة شيوعية عسكرية !!

لم يخف الحزب الشيوعي ايديولوجيته في يوم من الايام .. كما انه لم يبطن غير ما يعلن وحين اتفق مع حزب البعث على اقامة الجبهة الوطنية التقدمية في العراق كان بالغ الصراحة فلم يبايع حزب البعث قائدا لعملية الانتقال الى الاشتراكية بل قرر ان له دورا مميزا في اطار الجبهة التي اخذت على عاتقها القيام بمهمات توطيد مسيرة العراق المعادية للامبريالية وتعميق اصلاحاته الاجتماعية العميقة .

وبعد قيام الجبهة عقد الحزب الشيوعي العراقي مؤتمره الثالث تحت اضواء وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية واكد ولاءه لقواعد الجبهة وممارستها .. ولكنه في الوقت نفسه اعلن بصراحة انه حزب الطبقة العاملة في المدينة والقرية .. وان هدفه النهائي بناء الاشتراكية على الاسس اللينينية — الماركسية .

وفي الوقت نفسه اكد ان لا تناقض بين ايديولوجيته ومسلكه اليومي وبين تحالفه مع حزب البعث ..

كذلك اكد انه يعتقد ان لهذا التحالف دورا تاريخيا ولن يقفز الى السلطة بصورة تآمرية .

ونستطيع ان نقرر ان ما اخاف قادة حزب البعث لم يكن خطر قفز الشيوعيين الى السلطة بل اخلاص الشيوعيين لمبادئ الجبهة ودفاعهم عن حقوق جماهير العاملين والقوميات ازاء الانحراف اليميني العلني في صفوف تلك القيادة .. هذا الانحراف الذي ظهر في تقنين النقابات وفي اجهاض برنامج الحكم الذاتي في كردستان وفي محاولة احتواء الشيوعيين وافراغ تنظيمهم من مضمونه الثوري .

ولهذا اشرنا الى ان هذه القيادة البعثية ليست مخلصة حين تقول انها لا تريد من الشيوعيين تغيير ايديولوجيتهم فهذا هو ما تريده بالضبط وعندئذ لا يبقى الشيوعيون شيوعيين !

والواقع ان قادة البعث العراقي يريدون العودة عقدين الى الوراء .. فبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي اطاحت بالملكية الهاشمية في العراق .. وتزعمها الحزب الشيوعي العراقي بدور كبير حاول نظام عبد الكريم قاسم ان يطوق الشيوعيين لانهم تصدوا لانحرافاته القومية والاجتماعية فرفض الاعتراف بحزبهم ومنح زمرة المنشقين داود الصائغ حق العمل العلني باعتبارها الحزب الشيوعي العراقي ..

طبعا لم يبق لهذه الزمرة اثر وبقي الحزب الشيوعي العراقي بحزب جماهير العاملين وسائر الفئات الشعبية .

وفي شباط ١٩٦٣ اطاح انقلاب عسكري بنظام عبد الكريم قاسم .. وتولى السلطة الانقلابيون بحلف مع قادة حزب البعث .

انذاك اغرى اولئك القادة الحزب الشيوعي العراقي في حمام من الدم .. اغتالوا امين عام حزبه ومئات من اعضائه .. وزجوا بالسجون الآلاف .. وشردوا ارهابا شيوعيا لم يشهد العراق مثيلا له حتى في عهد ربيب الامبريالية السيء الصيت نوري السعيد .

وكان هدف قادة البعث اليمينيين آنذاك القضاء على الحزب الشيوعي العراقي تنظيميا .. وتصفية اعضائه جسديا ..

واشتهر صمود الحزب الشيوعي البطولي . خلال حوالي عقد من الزمن . من ورثوا اولئك القادة . بين حزب البعث نفسه ، ان يخرجوا بشكل سلفهم في تصفية الحركة الشيوعية اللينينية الماركسية في العراق وان يفتحوا حوارا بين الحزبين الشيوعي والبعثي انتهى الى اقامة الجبهة الوطنية التقدمية عام ١٩٧٣ .

وعلى هذا الضوء يبدو ان قادة البعث الحاليين يعودون الى بدء .. ويستهجون اساليب عبد الكريم قاسم في صنع دمية «شيوعية» ! تقوم مقام الحزب الشيوعي العراقي .. وينسقون اسلافهم في قيادة البعث في محاولة تصفية الحزب تنظيميا وجسديا ..

لن يكون مصير محاولتهم في عام ١٩٧٩ افضل من مصير محاولة اسلافهم السابقين ..

وفشلهم لن يكون فشلا «عراقيا» .. فالرجعية في كل مكان احتفت دائما في محاولاتها القضاء على الاحزاب الشيوعية الماركسية اللينينية كما احتفت في استبدالها بدمى لا رصيد لها في الحياة .

ومن هذا المنطلق التاريخي نحذر حكام العراق المعنيين من هذه السياسة المغامرة .. فهي تقود الى مزلق اللقاء مع الامبريالية والرجعية . وهذا يهدد مكتسبات العراق الاجتماعية والوطنية ..

ان الطريق نحو التعايش الحقيقي بين الحزبين البعثي والشيوعي يمر عبر الاحترام المتبادل والتعاون الوثيق وتنفيذ مبادئ الجبهة ووقف الهجمة الدموية على الشيوعيين ومؤيديهم واشاعة الديمقراطية .

**( ابن خلدون )**

---

# «ذليل مصر» يجتمع بـ «عزيز مصر»

«ان بيغن قبل «كامب ديفيد» يختلف تماما عن بيغن بعد «كامب ديفيد» . وبيغن بعد التوقيع على المعاهدة يختلف تماما عنه قبل التوقيع عليها» — هذا ما اعلنه «ذليل مصر» انور السادات في المقابلة التي اجراها معه في الاسماعيلية مؤخرا «جون والاخ» محرر قسم الاخبار الخارجية في صحف «هيرست» الامريكية .

ولقد تعهد السادات ، في هذه المقابلة ، بفتح الحدود بين مصر واسرائيل ، وبعدم وضع اية عراقيل امام التجارة بين البلدين ، وبازالة كل ما من شأنه ان يعرقل «مسيرة التسوية» ( اي تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ) سواء نجحت المباحثات حول مشروع «الحكم الذاتي» في الضفة الغربية وقطاع غزة او لم تنجح . وقال انه يدرك متطلبات اسرائيل الامنية ! وكل ما يهمه هو ان تولد «مسيرة السلام» قوة دائمة ( «المومنتوم» ! ) في كل لحظة !

واعلن انه لا يفكر بالطريقة التي يفكر فيها رئيس وزرائه مصطفى خليل ( الذي يحاول ان يربط نجاح المباحثات حول «الحكم الذاتي» بالوصول الى اتفاق حول امور اخرى ) فالمهم في نظره — كما قال — هو حمل المعاهدة «حقيقة حية» ليس بالنسبة للعالم العربي فحسب وانما لبيغن وللاسرائيليين ايضا!

وفي غمرة فرحته بسفن «موديل» ما بعد كامب ديفيد وما بعد التوقيع على «المعاهدة» قال : «انتظروا حتى ٢٧ ايار ( موعد اجتماعه ببيغن في العريش ) وسترون ماذا سينجم عن اجتماعي ببيغن» !!

وصب «ذليل مصر» انور السادات جام غضبه على منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها السيد ياسر عرفات وهدد قائلا : «اذا كانت المنظمة تنوي ان تقوم بحملة ارهابية على مصر فستندم منها وسيكون انتقامنا عنيفا !» وهاجم اثيوبيا وليبيا وادعى بانهما وقعتا مؤخرا على حلف عسكري للاطاحة به . وقال ان هدف هذا الحلف هو التدخل اولا في السودان كخطوة اولى للتدخل في مصر . «وتاكد» ان سفنا محملة بالرجال مرت عبر قناة السويس لدعم اليمن الجنوبي واثيوبيا ! واعلن ان المعركة ضد مصر في السودان قد بدأت ! وتعهد بان تقف مصر بكل قوتها الى جانب الرئيس السوداني جعفر النميري اذا جرت ثمة محاولة للاطاحة به !

وحمل زعماء سوريا المسؤولية الثقيلة عما يجري في جنوب لبنان ! ووصفهم بانهم «المجرم رقم واحد» !!

كلمات اخرى بدا «ذليل مصر» انور السادات على حقيقته صهيونيا اكثر من مناحم بيغن !

فماذا كان رد «عزيز» مصر السيد مناحم بيغن الذي يستمد تعاليمه من تعاليم السادات ؟!

كان رده واضحا في «رسالته الى الامة» في «عيد الاستقلال» وفي المقابلة الصحفية التي اذاعها راديو اسرائيل في ٢-٥-١٩٧٩ .

فقد اعلن — كما هو معروف — ان «لا حدود ابدا يمكن ان تمر في «ارض اسرائيل» الغربية ( اي فلسطين الانتدابية ) اوان مشروعه لتطبيق «الادارة الذاتية» ينص على منح السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة ( لا الاقليم الضفة والقطاع ) «الادارة الذاتية» ، ولذلك سيقام فيهما مجلس «ادارة ذاتية» لا مجلس تشريعي . واعلن ان اسرائيل ستاول مرة في تاريخها — لا تواجه تهديدا مميتا لكيانها .

وقال : «لقد وقعنا «معاهدة سلام» مع مصر . ولا تزال لدينا دول المواجهة العربية الاخرى . ولكن هذه الدول لا تشكل ، حتى وهي مجتمعة ، تهديدا لكيان الدولة اليهودية» .

واضاف : «لقد حققنا السلام مع مصر — اكبر واقوى الدول العربية . ولا تزال هناك مشاكل اخرى مع سوريا والاردن والعراق . ولكنها لا تشكل تهديدا لكياننا . ونحن اذا هوجمنا فسنعرف كيف ندافع عن انفسنا بهجوم مضاد» !

ولكي يدلل على «عظمة اسرائيل» في ظل حكمه «السعيد» ، وعلى ان اسرائيل هي «سيدة الولايات المتحدة» قال انه ارسل رسالة احتجاج شديدة اللهجة الى وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، على منح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، شفيق الحوت ، تأشيرة دخول الى واشنطن . واضاف بالحرف الواحد : «قلت للوزير ان مع هذه التأشيرة يلي الرأي العام الاسرائيلي وكل شعبنا ، وقلت معه ان يتشاور معنا في المستقبل في مثل هذه الامور فهذا هو واجب الولايات المتحدة» !!

وكشف عن برنامج اجتماعه مع زميله الزعيم «العربي الصهيوني» انور السادات في مدينة العريش في نهاية الشهر الحالي . فقال انه سيكون برفقة كل منهما ( اي بيغن والسادات ) عدد من مقعدي الحرب القدماء . وهؤلاء ( يا حرام ! سيسلمون على بعض ويقولون : «لا حروب بعد الآن» ! ؟

واضاف انه سيطير ، والسادات في الطريق الجوي العديد بين القاهرة وتل ابيب ، ثم سيزوران بعد ذلك بئر السبع حيث يلتقيان برئيس البلدية ويظهران سوية امام الطلاب في جامعة بن غوريون .

وسيعلنان بعد ذلك ( بشكل درامي طبعا ! ) عن فتح الحدود بين مصر واسرائيل وعن الخطوات الاخرى التي ستؤدي الى اقامة علاقات طبيعية تامة بينهما !

وبهذه المناسبة ناشد بيغن الاسرائيليين ان يشفقوا على مصر فلا يتدفقوا عليها بشكل جماهيري نظرا الى عدم وجود ما يكفي من الفنادق . ودعاهم الى التصرف بحكمة وحذر !

واخيرا تصور انه يجلس على شاطئ قناة السويس ويضع راسه في حضن زميله انور السادات ولذلك راح يقدم صورة مشرقة عن الحالة التي ستكون عليها اسرائيل في المستقبل فقال : «لن يكون في اسرائيل في المستقبل تضخم مالي . فانا تحدثت بهذا الخصوص مع وزير المالية فتعهد بان لا يكون هناك غلاء بعد الآن . كذلك لن يكون هناك نقص في بيوت السكن . وقد قال لي وزير الاسكان دافيد ليفي انه سيبني الوف بيوت السكن ! وفي هذا الاسبوع اجتمعت مع متمولين امريكان جاءوا الى اسرائيل لكي يعرضوا مشروع بناء سريع وباشكال جديدة . وسيمكننا هذا المشروع من اقامة بيوت سكن للايجار خلال اقل من ثمانية اشهر» !

واضاف : «هناك خمس شركات عالمية تقدمت الينا بمشروعات لبناء سريع ومعال» !

وسنوافيكم ببقية احلام الزعيمين الصهيونيين — السادات وبيغن — بعد ان يتم اللقاء التاريخي بينهما في مدينة العريش في نهاية الشهر الحالي بإذن الله !

**علي عاشور**

---

# قد تختلف الأسماء لكن الجوهر واحد

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» نبأ ، يوم الاثنين الماضي ، جاء فيه ان سفير اسرائيل في جنوب افريقيا ، اسحاق اونا ، حاضر في جامعة شلبوش القريبة من مدينة كيب تاون عن الوضع في الشرق الاوسط .

ومع ان معظم اسئلة واستفسارات الطلبة والمستمعين دارت حول الوضع في منطقتنا والنزاع الاسرائيلي — العربي ، الا ان احد الطلبة سأل السفير عن رأيه في سياسة التمييز العنصري ( العرقي ) التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا . ولا تنكر ان السؤال كان محرجا ومربكا . فجنوب افريقيا ، كما هو معروف ، تربطها باسرائيل ، بلد السفير اسحاق اونا ، اواصر صداقة متينة . ويتعاون النظامان الحاكمان فيهما على مختلف الاصعدة ويسيران سياسة تتشابه الى حد كبير فيما تتعلق بـ «ملوني» كلا البلدين .

لقد كان السؤال محرجا حقا ، لكن السفير اظهر شجاعة ولم يخف مشاعره ولم يتهرب من الحقيقة لاول مرة على ذمة ما نسبت الصحيفة اليه . ونحن نريد ، هذه المرة ، ان نصدقها على غير عادتنا . اذ اننا والعلم لا نصدق غالبية ما تكتبه هذه الصحف وشقيقاتها من الصحف التي ترضع من ثدي واحد كتلك التي تصدر في بريتوريا وجوهانسبورغ وكيب تاون وغيرها . فكتبت هذه الصحيفة ان السفير قال ردا على السؤال : «قبل ايام سافرت عبر حي لاتنا السود حين كانت الشرطة تقوم بحملة تفتيش في الحي بحثا عن الهويات والوثائق التي تخول حامليها من السود البقاء في ذلك الحي طلبا للعمل» . واضاف «ان من لم يعثروا في حوزته على تلك الوثائق اقتيد الى المعتقل . ولقد رأيت الخوف على وجوه السود حين كانت الشرطة تحقق معهم . ومع ان الشرطة لم تستخدم العنف معهم الا انني كيهودي عانى شعبه كثيرا من التمييز اصبت بشعور من الغثيان طيلة ذلك اليوم كلما تذكرت ذلك الخوف على وجوه السود» .

لقد اذهل سفير اسرائيل في جنوب افريقيا منظر اولئك العمال الافارقة ، اصحاب الارض الشرعيين ، الذين يرتجفون خوفا من تعسف حماة امن النظام العنصري . وافزعه شكل التعامل معهم . فعادت به الذاكرة طويلا الى الوراء لتذكره بما حدث لليهود عشية الحرب العالمية الثانية في المانيا النازية وفي اثناء سنوات الحرب .

ومن حيث يدري او لا يدري شبه السفير الاسرائيلي معاملة النظام في جنوب افريقيا الوثنية بمعاملة النازيين لليهود وغيرهم من شعوب شرقي اوروبا . ونحن نصدق السفير ، هذه المرة على غير عادتنا ايضا ، فما اكثر اوجه الشبه والالتقاء بين النازيين الالمان وعنصريي جنوب افريقيا فالمنبت واحد والخلفية الاجتماعية واحدة والممارسة متشابهة وان اختلفت الضحية ، الا ان الجوهر واحد : العداء لكل ما هو انساني وتكريس ابشع الوسائل وانظمها واكثرها وحشية خدمة لتحمي اقداس هذا النظام — الربح الرأسمالي .

وعلى غير عادتنا سنصدق مشاعر السفير واقواله التي نسبتها اليه الصحيفة . ونقول على غير عادتنا لاننا ابعد ما نكون عن ان نصدق بحوث الدبلوماسية الاسرائيلية ونحن الذين ندرك جوهر هذه الدبلوماسية واهدافها ووسائلها وندرك صلة القربى بينها وبين دبلوماسية حكام جنوب افريقيا .

ولاننا سنصدق كل هذا فاننا سنفترك لانفسنا حق تصور مشاعر السفير وستحبه لو انه شاهد الفيلم التلفزيوني عن مصير العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يضطرون الى المبيت في زرائب في ظروف مهينة ومستفزة لكل ما هو انساني وخير في عالمنا ، وشاهد كيف يوقظهم حماة امن الاحتلال في بلادنا . المطرة في بلاد السفير ، ليحرموهم حلاوة النوم وضروراته ويثيروا الرعب والفزع بينهم بحثا عن ورقة تخولهم «حق» النوم والبقاء ليلا في تلك الزرائب ، تماما كما يحدث في جنوب افريقيا ، البلد الصديق ، واشبع قليلا . وما عكسه ذلك الفيلم التلفزيوني ليس الا لمحة من مصير وقليلا مما يحدث ويتكرر كل يوم وتحسه على لحمنا واعصابنا .

وماذا كان سيقول لو ان عينيه اصطدمتا بعاة عيون الاطفال العرب الهاربين من رصاص جنود الاحتلال ، جنود حكام السفير ، وعيون الفتيات القزعات وهن يتعرضن بالجسامهن الصبية اللدنة العود ، الى هراوات الجنود ومؤخرات بنادقهم في حلحول وبير زيت ورام الله والقدس والخليل ونابلس وغيرها من المدن والقلعات العربية التي قد تذكر السفير بما يحدث في سويتو على مقربة من يوهانسبرغ وغيرها من غيتوات الافارقة الملونين .

ولاننا نشفق على مشاعر السفير وندرك حساسيته لن نلح عليه ونسأله عن مشاعره وهو يشاهد الدم الحار يتدفق كالشلال بما يكون الاحتجاج ، من صحراء ليبيا وحديجة ودير واحد ورانتيه وطيل ورابعة وعين ونصرى ومنتهى ، وكل ما نطوه انهم هتفوا مطالبين بحرية الانسان في ارضه ووطنه .

ولاننا نشفق على مشاعره حقا ونتفهم حساسيته ، التي هي من حساسية حكام الاحتلال ، لن نعرض عليه صور اللحم المحروق في طرقات مخيمات الفلسطينيين وتحت الانقاض في النهر البارد وصيدا وشتيلا وبرج الشمالي والنبطية وصور وقرى الجنوب اللبناني ومقبرة بحر البقر في الصعيد المصري وغيرها والسلسلة طويلة ، طويلة ومهيبة . ولن نذكر ولو القليل مما يعيشه عرب هذه البلاد ونتعرض اليه . وهو لا يختلف من حيث الجوهر عما شاهده السفير .

واذا كان ما رآه عيد السفير في ذلك الحي الذي يقطنه الملونون الافارقة اذهله حقا فعادت به الذاكرة طويلا الى الوراء ليتذكر فظائع النازية والتمييز الذي عانى اليهود منه . فان ما رآه يذكرنا نحن ايضا بما يحدث في بلادنا ، بلاد السفير ، كل صباح ومساء . وان اختلفت الاسماء فالجوهر واحد . وان اختلفت الظروف والاسباب فالمصير واحد .

**ابراهيم مالك**

---

## ابو نواس — بقية

ابي نواس التي اصدرها العالم العربي في القرون الوسطى حمزة الاصفهاني وطبعت في القاهرة عام ١٩٠٤ ، وديوان ابي نواس الصادر في بيروت عام ١٩٦٢ وبالاضافة الى ذلك درست المؤلفة دراسة دقيقة اشعار ابي نواس المشهورة في بعض المجموعات وسيرة حياة الشاعر ومعاصريه وفي الوثائق التاريخية والمؤلفات الاخرى المرتبطة بتاريخ وادب القرنين الثامن والتاسع .

ومن اجل بحث الخلفية التاريخية والجو السياسي والثقافي والسيكولوجي التي كانت سائدة في عصر ابي نواس ، استخدمت شيدفار اعمال المؤرخ الطبري ( ٨٣٩ — ٩٢٣ ) والمؤرخ ابن الاثير ( ١١٦٠ — ١٢٣٤ ) والشاعر ابن المعتز ( ٨٦١ — ٩٠٨ ) وغيرهم .

ان تراث ابي نواس الشعري كبير جدا فهو يضم الغزل والتهكم والخمريات والزهديات ويحتوي الكتاب على كثير من الاشعار التي كانت لها اهمية كبيرة في فهم حياة الشاعر . ان المؤلفة لا تقلل من قيمة الشعراء الآخرين . وتؤكد شيدفار ان ابا نواس لم يكن شاعرا موهوبا جدا وحسب ، بل والشاعر الذي استطاع ان يبرز بفضل موهبته الشعرية وبعض سمات طبعه وان تلك السمات «الفاحشة» في سلوك ابي نواس التي اجتذبت اهتمام الناس من مختلف الفئات الاجتماعية قد جعلت له سمعة شاعر «ماجن» ، وكانت من ناحية تحديا فريدا ومعادية لمبادئ المجتمع المعاصر له ولعاداته وقواعده . وكانت من ناحية اخرى احتجاجا على محاولات الاستعمار الاسلامي اخضاع الشاعر الفارسي .

لا شك في ان كتاب شيدفار يتسم بأهمية كبيرة المعرفة . فبفضله تصبح شخصية ابي نواس وابداعه الريان ومفهومه الفكري وتراثه من خلال صفحات الكتاب صورة شاعر موهوب وظريف كان دائما في مركز الحياة الادبية والصراع الادبي لعصره ، واصبح بطلا اسطوريا ؟ يجمع اليه اكثر الاسطورة التي نشرت عنه .

الاتحاد
لـــــلادب والثقـــــافة

## حنا ابو حنا (؟)

# طلحول على مشارف الناصرة

خمسة جنــود على المفترق
بين طلحـــول وحقــل التفــاح
بين طلحول والعوالي المطرزة على جدران ناصرة المسيح .
خمسة عشر جنديا على السطوح
عيونهم ثابتــــة
بين طلحـــول والنــافذة
بين طلحول وحجارة بيوتهــا الثلجية الانعكاس
بين طلحول والجرمق ، ومزارع يهبط السفح
خمسمئة الف جندي .. وحرس الحدود .. و

●

شوارع طلحول لم تكن صامتة
والرصيف عليه بالرشاشات والخوذ
بدءا من الابتسامة وحتى ميــاه العين .
شوارع طلحول تتحــدى صراخــا :
قتيــل ، وخـــوذة
قتيــلة ، ومنــع التجـــول

●

يرتفع هنــا نصب آخر للشهداء
تحت علامة السماء الفارقة بين الشمس والمطر
وحيث يلف الزمان على حــدود الارض
يرتفع هنــا مثل مــا يرتفع هنـــاك
مع صـــبح الفلاحين وايــدي البنـــاة
على عتبة دار تحت الحصـــار
عند انشطار حقل بين الزيتون وبين المصادرة
يبتديء بالحروف المتشابهة بين الخليـــل والجليـــل

●

وعلى مشارف الجبل البالغ حــد الوعي
يلف طلحول موذاثة بالموت والجوع والفوز
ثابتة نظراتها على الجليـــل
صبايـــا وفتيــات في ســن البـــلوغ
بين الصخور وفوق التراب الابـــدي
في يـــوم عرس الارض .

( عن « فلسطين الثورة » )

## قصة فلسطينية

# الليلة الموعودة

### ميشيل عوض شعبان (؟)

حياتي كلها ، ما مضى منها وما بقي ، لا تساوي اكثر من الليلة التي سأقضيها مع زوجي في سجنه بفلسطين . انها الليلة التي سعيت اليها منذ سنتين حتى اليوم . منذ الساعة التي اكتشفنا فيها مصير اثير ماهرة بعد غيابه بثلاثة اشهر ، عن طريق الصليب الاحمر .

قبلها اعلنت ، كما اعتقد جميع الاهل والاصدقاء ومعظم سكان المخيم ، انه قضى شهيدا في عملية داخل الارض المحتلة . وكان ذلك قاسيا علي وعلى الاطفال . [illegible]

« ابو نظير » سجين في معتقل بئر السبع .

وجاءت رسالته الى عبر الصليب الاحمر تؤكد الحقيقة التي تبعث الحياة من القلب ، وغالبا من آمين الاطفال .

آه ، اعوامي السبعة والعشرون مرت كلها شهور ، بل ايام ، لقد كنت سعيدة رغم مرارة العيش والحصور بالمنفى الذي كان يلاحقنا منذ ارتحلنا من مخيم الوحدات في عمان الى مخيم تل الزعتر في جبل لبنان ، انتهى الظروف التي ساقتنا اخيرا الى مخيم شاتيلا في بيروت .

[illegible]

... الطريق . لو حصلت تعليمــا كافيا ، هل كان الامر مختلفا ؟ لست ادري ، كنت خائفة من جنود العدو . لــم استطع النظر اليهم . كنت ارى في كل منهم قاتل شعبي . كانوا يضحكون ملء مسمعة من ميرتهم الشريرة . ... مع زوجي . كان يقول باصرار « بقي بنادقنا » ، لا مجال لنا في ارض ... فيها بنادق الاعداء » . كيف لم ...

... يحمل قانون المله من القاهرة الى ... مرات عديدة في اليوم الواحد . ولن تجد حرجا حتى مع الخدمة في بيوت الناس الذين لم يكتب عليهم الترحال الدائم . ولا الوقوف ساعات امام مكتب توزيع الاعانة . وسيظل عرض ... بالعلامي يثير عبسه الامل الذي لن يموت .

( عن « فلسطين الثورة » )

## سعود الأسدي

# بيت في خربة خزعة

### « زجل محكي »

حجارتو من السنسله وسقفو تراب
وعا عتبتو مكتوبه آيــه من الكتاب
وبجانبو تينــه وزتونــه ومشمشه
والداليــه متمشقه فــوق لبواب
وحيطانو جنوا مطينــه ومنقشــه
وجنب الطاحون في علاقيتــه الجراب
وفي سدة بحــدا القنطره مترشــه
ومن تحتهــا وجـــال وخزانه الثياب
والمصطبه من الدلف كاينه مقشقشه
والعتب كـاين في الخلايا في الجناب
وفي متبن وتخمين كاينــه معششه
القرقــه تقليو ، وفي طواله الدواب
وابريق وجرّة مخضرنــه ومطششه
والحوض برا ملعمشه بقليو لعشاب
وفي الواجهه بواب السراير متوشه
ومطاقه ، ومتخلخله منهــا لخشاب
والصيره علايـــل الطريق مشرقشه
وكردبه بتشكي الاسى وطول العذاب
كــان هـــذا البيت لصحابو إنس
وصحابو راحوا وظل يسال ع الصحاب
ويا ما السنونو ع الصبح بالوشوشه
سالت لوين راحوا ؟ وما سمعت جواب
وما في حدا والسطح بومه مكنفشه
زعقت وجاوبها من بعيـــــد الغراب
والخربه هيك هيك سمية منعشة
وصارت لبث الشوق كروح الطساب
ولا السحاب ع الريح من غرباشي
الشرق وسحت ع المدى دموع السحاب
وفي صوت دوى من السما وقال الرشي
يــا ارض زهرك ع الدرب بكرا الحباب
بلغوا على صوت الحدا قبل العشي
ولا بد مــا يلفوا بعد طول الغيــاب
والغربــة تعمر والمســافة تنتشي
بلحن الشروقي والعتى والعتـــاب
وان كان لا الدني لصبح موحشــة
ومن بعد وحشتها الدني بلي بطراب

# كتب جديدة

### أبـــو نواس ــ بطــل اسطــوري

اصدرت هيئة تحرير الآداب الشرقية في دار النشر « ناووكا » ( العلم ) في موسكو كتابا بعنوان « ابو نواس » المستعربــــة السوفياتية ... الادبية في الشرق العربي ... وجوهها ولعلها في فترة العصــور الوسطى . فابو نواس لا يزال يحظى في الكتب الصادرة في البلدان العربية ... [illegible]

( البقية على صفحة ... )

# البطل في أعمال حنا مينه

[illegible]

## عمر محاميد ـ ليلة غراد (؟)

# أغنيات الأرض الخصبة بالأبطال

### ١ـ الارض حلمي

كــان في الارض سنابل ،
كان حقل يمتد حتى إنتهـــاء الشفق ،
كان في الحقل طيور .. اشجار ... وشمس .
كانت حول الشمس نجوم واحلام ،
عروس ... ودوالي
عرفت الامتداد نحو الشمس والوطن المغني
حالت بين الحلم والارض الخصبة
نشفة الريح ، واسباب الرحيل .

### ٢ـ حصـــار القمر

من زمان كـــان يــا مــا كــان
خرافة احتلال ، تغوص في احشاء هذا الزمان .
حاصروا الحلم بالدموع ، وماتت الطيور في زمان الجوع .
حاصروا الشعاع ، وحاصروا حتى الشجر .
حاصروا المطر ثم قـــالوا للقمر ،
إياك ان تشع في مواسم العمر ؟
فكان الانفجار .. ثورة بركـــان ،
والهبة للشمس والسحر .

### ٣ـ يا شمس

هناك من بعيد تأتي ريــاح العيــد ،
اراها قادمة ثم ... ابكي من فرح .
اعطني يـــا شمس فجراً باسماً ،
او كفيني أمسح الدموع عن عيون
طفلنـــا الجميل ..
او دعيني اراقص الاشجار والمطر ،
وانحني لنورك الذي انتشر .
لك حفلة العرس وأسباب الفرح .
لك النور الذي بورتــه ،
وحفنــه المطر .

( ١٩٧٩-٢-١٩ )

# الشاعر احمد شوقي في خدمة السادات

صدر في مصــر مؤخرا كتابــان عن الشاعر احمد شوقي . الاول صدر الكاتب احمد زكي عبد الحليم ... [illegible]

ويعبر مؤلف الكتاب عن المؤلف الوطنية للشاعر احمد شوقي تتمثل فيما قاله هنا من هجـــاء للقائد الوطني احمد عرابي ، ... [illegible]

... ومواجهة الزعيم الرئيس والقائد والحبيب المصطفى انور السادات ، شاعرنــا الكبير تقوم باخراج الجانب الوطني في شعر شوقي والذي يكشف عن مواقفه الصريحــة والمحددة من الاحـــداث والشخصيات » ( ص ٩ ـ ٢٠ ) .

... شعر شوقي . فتطلق الكتاب عن طراز الحياة المترفة التي عاشها شوقي في القصر وعن طراز شخصيته القلقة التي ورثها عن اجداده ويبرع في بــاب وطنيات شوقي قصيدة يمدح فيهـــا الخديوي .



## حمل البريد

● من قصيدة بعنوان « الى الحلم السادات » ننشر هذه الابيات التي كتبها يحيى عطا الله من يركا الجليلية :

يــا من على كيــد البريئة وقتهــا
اثر الجريمــة لن يزول ويقشعــا
الحمل في الاقصى صلاتــك كــاذبا
او ترفع الكف الخضيب تضرعــا
نخب التـــآمر فالكؤوس شربتهــا
ولبست من حلل الخيـــانة ناصعا
يــا من لبست من الرواحـد كسوة
النيــل عــزم لن يخور ويخضعــا
عمـــامر المســاء التي مكـــارم
واختــر من ارض الابــاء مدعيــب
سيحطم الطوفــــان مركبـــك الذي
تهــو بـــه تيمير لحتفــك مصرعــا

● وبعث لنا يوسف حربادي من يركا ايضا قصيدة بعنوان « تحية الى شعب فلسطين » ننشر منها الابيات التالية :

الا حي شعــا في فلسطين قد سمـــا
ومن شعرات النصر لا بــد غــانما
نتيــه الى الامجـــاد رهــن شبابه
يرون لهيب النـــار وشيا منمنمــا
اذا ما سيــدها الشعب اطلق صيحة
دويــا يهـــز الظـــالم المتحكمـــا
فلسطين روحي استبيح ومهجتي
لهـــا واهــا في الواقعـــات لتسلما
بلادي اليــــك النفس دون تردد
وكـــل ابي نفسه لتشـــــيد السما
غدونـــا حمــاة بعد طول تخسفر
اتاح لصــوت الظـــلم ان يتكلمـــا
سكتنــا وقد ظنــوا السكوت حتامة
ولكن رمــاد سوف يبدي تضرمــا
ولا بـــد من حشم لكل منـــاويء
ليغـــدو على صخر الصمود محطما
صبرنــا على هـــذي المظـــالم حقبــة
وآن لركب الحـــق ان يتقـــدما

● حمل البريد الينا قصيدة زجلية من الطيبة عن اول ايار . نعتذر عن عدم نشرها .

● وحمل الينا البريد ايضا قصيدة من كفر منذا بعنوان « اول الحفلات سوداء » ، وهي نكاية تثير اليأس في النفوس ، ولا تترك اي مجــال لتسريب من الامل . اننا هنا لا ننشر مثل هذا الشعر السوداوي ، هذا بالاضافة الى ان القصيدة ضعيفة فنيا .

# تشيكوسلوفاكيا تحتفل بعيدها الوطني

تحتفل جمهورية تشيكو ـ سلوفاكيا الاشتراكية في التاسع من ايار الجاري بعيدها الوطني ، وهي منذ ان حققت استقلالها وتم تحرير اراضيها من الغزو الفاشي النازي في التاسع من ايار عام ١٩٤٥ ، تخطو خطوات واسعة وواثقة نحو تعميق استقلالها السياسي والاقتصادي وبناء النظام الاشتراكي المتصر حتما .

وخلال هذه السنوات الـ ٣٤ تمكنت تشيكوسلوفاكيا من التغلب على العديد من الصعوبات وقاومت المؤامرات الرجعية الداخلية والخارجية . ونجحت بقيادة الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي بتوطيد مكانتها في الساحة الدولية . وهي تشارك مشاركة فعالة الى جانب الدول الاشتراكية الاخرى في دعم حركة التحرر الوطني الشعوب المناضلة من اجل استقلالها وحريتها .

ويولي الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي عناية خاصة برفع مستوى معيشة المواطنين في البلاد وضمان تطورهم المتكامل . ونظرة واحدة الى احكام الخطة الخماسية السادسة الى الرضا المؤتمر الـ ١٥ للحزب توضح الى اي مدى يهتم الحزب والدولة في تشيكوسلوفاكيا بتحقيق هذا الهدف الذي ما زال رئيسيا ويحتل مكان الصدارة .

### ما الذي تم تحقيقه ؟!

يتضح من الاحصاءات الرسمية التي نشرت لدى تنفيذ الخطة الخمسية الخامسة (١٩٧١ ـ ١٩٧٥) ونتائجها ، ان الدخل القومي خلال الخمس سنوات هذه ازداد بنسبة ٣٢٪ والانتاج الصناعي ارتفع بنسبة ٣٨٪ والانتاج الزراعي بنسبة ١٤٪ واماكن بناء ٦١٤ الف شقة سكن اي بزيادة ١١٤ الف شقة زيادة عما كان مخططا في الخطة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تعد الآن من الدول الصناعية العشر الاولى المتطورة . وقد ادى هذا الامر الى ازدياد حجم التجارة الخارجية في عام ١٩٧٥ الى ١١٤٪ ، وازداد حجم التجارة الخارجية مع الدول الاشتراكية بنسبة ١١٤٪ . وقد ازداد حجم هذه التجارة خلال السنوات الخمس ، الخطة الخمسية الخامسة ، بنسبة ٤٠٪ .

> **تشيكوسلوفاكيا في سطور**
>
> تقع جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيه في وسط اوروبا .. تبلغ مساحتها ١٢٨ الف كيلو مترا مربعا . عدد سكانها ١٥ مليون نسمة . وهي تتكون من جمهوريتين . جمهوريه سلوفاكيا والجمهورية التشيكية . ويعود تاريخ نشوئها كدولة مستقلة الى عام ١٩١٨ . تحررت من الاحتلال النازي في التاسع من ايار عام ١٩٤٥ واقيم فيها النظام الديمقراطي الشعبي الذي احدث تغييرات اجتماعية جذرية .
>
> وفي شباط عام ١٩٤٨ الحق الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الهزيمة بمؤامرات البرجوازيه التي حاولت منع احداث تغييرات في صالح الطبقة العاملة .
>
> وكان انتصار انتفاضة شباط عام ١٩٤٨ ايذانا ببدء الثورة الاشتراكية التي لا تزال تحقق الانتصارات لجماهير الشعب التشيكوسلوفاكي .

وقد انعكست هذه النجاحات خصوصا على مستوى دخل الفرد في تشيكو ـ سلوفاكيا وعلى رفع مستوى المعيشة . فقد ازداد دخل الفرد الحقيقي في تشيكوسلوفاكيا (١٩٧١ ـ ١٩٧٥) بنسبة ٣٦٪ . ومنذ اوائل عام ١٩٧٦ ازداد حجم راتب التقاعد لثلاثة ملايين مواطن بلغ حجمها ٢٧٢ مليار كرون .

ورافقت هذه النجاحات الاقتصادية من حجم تاييد الجماهير لسياسة الحزب وتمسكهم بعدالتها وصحتها . وتجلى هذا الامر في ارتفاع صفوف اعضاء الحزب . فقد انضم خلال السنوات ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ اكثر من ٣٦٧ الف عضو جديد اغلبيتهم من الشباب . وبلغ نسبة العمال من بينهم الى ٦٢٪ .

### الاهتمام بالطفل يجسد الاهتمام بالانسان الجديد

تحتل مهمة خلق افضل الظروف من اجل تطوير الاطفال والشبيبة مكان الصدارة في سياسة الدولة والحزب في تشيكوسلوفاكيا . ولا تزال الحكومات المتعاقبة في تشيكوسلوفاكيا تبنيه ليبيان اول حكومة تشيكوسلوفاكية تم انتخابها بعد التحرير . وجاء في ذلك البيان :

« يتلقى الاهتمام الجميل والكبير بالام والطفل في نطاق الدول السياسية الاجتماعية . ان مخصصات التامين الاجتماعي ستكون في المستقبل ضمن اطار الميزانية العامة للدولة » .

ولهذا نرى انه بينما كان عدد الاماكن في دور الحضانة عام ١٩٤٨ حوالي ٦ الاف فقد بلغ عددها في عام ١٩٧٥ ٧١ الفا . كما ازداد عدد الاماكن في رياض الاطفال في الفترة ذاتها من ٢,٠٤٤ الفا عام ١٩٤٨ الى ٤٧٥ الفا عام ١٩٧٥ .

هذا عدا المساعدات التي تقدمها الدولة للاسر ذات الاطفال . فقد بلغ حجم هذه المساعدات في عام ١٩٧٥ حوالي ٧٧٥٠ مليار كرون في الوقت الذي كانت فيه هذه المساعدات في عام ١٩٧٠ تبلغ الـ ١٩٤٨ مليار كرون . وكان من الطبيعي ان تهتم الدولة [illegible]

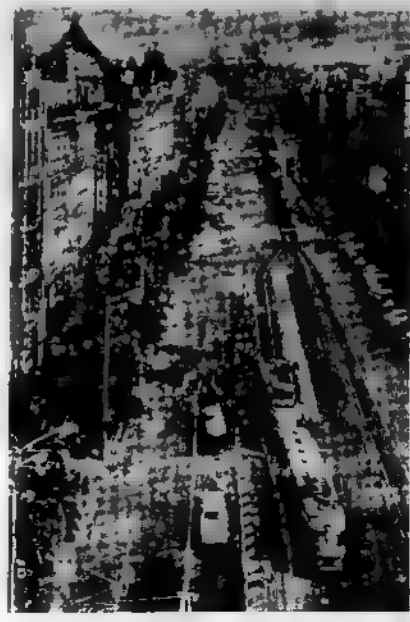

معاصمة التشيكوسلوفاكية — براغ

### تهنئة اللجنة المركزية لحزبنا الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

تل ابيب ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ ارسلت اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لمناسبة الذكرى الـ ٣٤ لتحرير تشيكوسلوفاكيا من الفاشية . وتمنت للشعب التشيكوسلوفاكي احراز المزيد من الانتصارات في بناء الاشتراكية وتوطيد السلام والسعادة .

---

عبد العزيز القالقلي

# إننا نستند في نضالنا العادل الى حلفاء حقيقيين ـ ولهذا سننتصر

قام وفد من الجبهه الشعبيه لتحرير عمان مؤخرا بزيارة لربوع الاتحاد السوفييتي بدعوة من لجنة التضامن الافرو اسيوية السوفييتية . وقد رئس الوفد العماني عبد العزيز القالقلي ، رئيس اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان .

وقد اجرت الاذاعة السوفييتية باللغة العربية ( يوم الاحد ٦ ايار الجاري ) لقاء مع عبد العزيز القالقلي تناول فيه القضايا الهامه المتعلقة بنضال الشعب العماني وحركة التحرر القومي العربية بشكل عام . وفيما يلي ننشر مقتطفات من هذا الحديث .

● سؤال ـ كيف تفهمون تطور الاحداث في منطقة الشرق الاوسط مؤخرا ؟!

● جواب ـ مما لا شك فيه ان انتصار الثورة الايرانية وانهيار الحكم الشاهنشاهي كان له انعكاس على تطور الاحداث في منطقة الشرق الاوسط . لقد عجل هذا الانتصار في التوقيع على اتفاقية الاستسلام بين السادات وحكام اسرائيل . وهي الاتفاقية التي ترفضها الامة العربية وتناضل ضدها ، ومن نسيجها شيئا ، فنحن نعتقد ان اتفاقية « كمب ديفيد » لا تحقق شيئا على الاطلاق في الواقع لا للامة العربية بشكل عام ، ولا للشعب الفلسطيني بشكل خاص . فهي عبارة في الواقع عن حلف عسكري اكثر مما تكون في الحقيقة معاهدة سلام ، حلف يستهدف ايجاد قوة عسكرية ضاربة ، وتتمثل في حلف اسرائيل والنظام الساداتي ، على حماية المصالح الامبريالية والتصدي لاي تحرك وطني سواء في افريقيا او في منطقة الشرق الاوسط .

● سؤال ـ كيف اثر التوقيع على هذه الاتفاقية الانهزامية على نضال شعبكم ؟!

● جواب ـ من نتائج هذه الاتفاقية الانهزامية ان النظام العميل الحاكم في مسقط والدعوم بحراب الامبرياليين كان هو النظام العربي الوحيد ـ الى جانب السودان ـ الذي بارك هذه الاتفاقية اتفاقية السلام المنفرد بين كارتر والسادات وبيغن . وقد لعب هذا الامر دورا كبيرا في تعميق عزلة النظام العميل في مسقط وتعريته كنظام لا يملك مقومات السيادة الوطنية والقدرة على تحريك الامور . واثبت هذا الامر مجددا ان للعملاء للاجنبية والسلطة في بلادنا تمارسها في الواقع قوى اجنبية ولا دور فيها الا واجهة الحكم قابوس .

● سؤال ـ هل كان هذا هو الدليل الوحيد على تقارب نظام قابوس والنظام المصري الحالي ؟!

● جواب ـ بالاضافة الى هذا فقد طلب نظام قابوس المساعدة من السادات وذلك بارسال القوات التي تحل محل القوات الايرانية ، التي امرت بسحبها الحكومة الثورية ، لمواجهة الثورة التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، واستخدام هذه القوة في كل تحركات عدوانية ضد شعوب المنطقة ونضالها الثوري والوطنية سواء كان ذلك في اليمن الديمقراطي او في الخليج العربي .

وقام فعلا السادات بارسال قوات الى بلادنا . وهذا يقدم تماما مع طبيعة الخطة الامبريالية الامريكية في المنطقة ومع طبيعة المهام الموكلة لها النظام السادات ، الذي انتقل من الصف العربي المعادي للامبريالية والصهيونية الى الصف المدافع عن الامبريالية والمنتقل الى جانبها ومدافعا عن مصالحها .

[illegible]

عبد العزيز القالقلي

● سؤال ـ ما هي اهداف الجبهة الرئيسية الان ؟!

● جواب ـ ان نقاوم ، نقاوم الوجود الامبريالي الاجنبي في بلادنا والمتمثل بالقواعد العسكرية وبالاف الخبراء العسكريين والمستشارين الاجانب . كما نقاوم ايضا نظام قابوس باعتباره واجهة مرتبطة بالامبريالية الامريكية ويفرط كلية بمصالح بلادنا الوطنية ، المفرط بالارض وبالسيادة الوطنية . وكما قاومت الجبهة سابقا قوات الغزو الايرانية ، التي ارسلها النظام الايراني الرجعي والقوات البريطانية ، ستقاوم القوات المصرية بالاضافة الى الوجود العسكري الاجنبي ونظام قابوس واعوانه المحلية . ولا يمكن لنا ان نفرط بتاتا بكرامة شعبنا وحقوق امتنا العربية ومصالح الحركة القومية العربية . وندعو الى افراغ تسويات التدخل الاجنبي حتى وان كانت متسترة بستار عربي ، لان مصر الان هي في خدمة المصالح الامبريالية والاستراتيجية الامريكية في المنطقة ، وليست في خدمة [illegible]

... التحرر القومي .

والى جانب ذلك فاننا نطالب باعطاء الحريات العامة والديمقراطية لشعبنا ، ونطالب بانتهاج سياسة خارجية متضامنة مع قضايا الامة العربية ومنها قضية فلسطين التي يخونها الان قابوس كما يخونها السادات .

● سؤال ـ كيف تقدرون نتائج مؤتمر القمة الذي انعقد في بغداد ؟!

● جواب ـ ان كل القيادات العربية ، التي تحدد بعد خيانة « كمب ديفيد » ، ومن ضمنها مؤتمر الشعب العربي ومؤتمرات قمة الصمود ومؤتمر قمة بغداد الرابع ، دانت الاتفاقية الانهزامية والاطراف العربية المشاركة فيها او الداعمة لخيانة السادات ومن ضمنها نظام قابوس الذي تكافحه . ويعتبر هذا الامر مكسبا لنضالنا وللقضية العربية بشكل عام . ففي هذه الظروف تدينا اوضاع ملائمة لتطوير نضالنا وتطوير حركتنا اكثر من اي وقت مضى .

ولدينا الثقة الكاملة بان نضالنا العادل والمشروع من اجل اقامة نظام وطني في بلادنا ، نظام غير منحاز ومحب للسلام ومتضامن مع قضايا النضال العربية سينتصر حتما ان عاجلا ام آجلا .

ان قضيتنا عادلة وخطنا السياسي واضح وثابت . ولان الشعب معنا ، وليس مع قابوس والامريكيين ، واننا مستند الى حلفاء حقيقيين وثابتين في العالم ، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي العظيم الذي اثبت التجارب دعمه الثابت للشعوب العربية ونضالها ، فاننا حتما ، سننتصر .

---

## أحد جوانب التقارب بين الشعوب السوفييتية:

# الزواج المختلط يصنع العائلات الجديدة

بقلم : يوري كوروليوف

مرشح في العلوم ( القانون ) ، الدائرة المركزية في امانة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي

انا متأكد من انكم كثيرا ما تسمعون الناس يشتكون هذه الايام قائلين : « ظاهرة الطلاق تتزايد . ورابطة الزواج لم تكن في يوم من الايام اضعف مما هي عليه الان » في حين تعمل المدن الضخمة ومظاهرات النقل والعلاقات الدولية على تقريب الناس من مختلف الشعوب . وربما كان الزواج المختلط هو اول ما يتبادر . يجب ان نتوقف على ان الرجل والمرأة اللذين ينتمون الى قوميات مختلفة ، دون ذكر الاجناس [illegible]

.. مثلا ، بين ١٩٥٩ و ـ ١٩٧٠ ازداد عدد المتزوجين بمقدار الربع تقريبا ، بينما ازداد السكان بمقدار السدس .

[illegible]

التطور العام دون تمييز ، قامت الحكومة السوفييتية بعمل كل ما في وسعها من اجل تثبيت وضمانة هذه المبادئ من التشعبين القانونية والعملية ، ومن اجل حل المشاكل [illegible]

---

وجهة نظر حول الموقف من استخدام الطاقة النووية

# هاريسبورغ ـ لا لهيروشيما الحرب تظل الخطر الرئيسي

بقلم : غنادي غراسيموف

ان جميع من تركوا مساكنهم واراضيهم في المنطقة الواقعة بالقرب من هاريسبورغ عادوا الان الى مساكنهم واراضيهم . فلقد انتهى الخطر الذي كان يتهددهم في اعقاب الخلل المأساوي الذي اصاب محطة توليد الطاقة الكهربائية الواقعة على جزيرة في نهر سسكويهانا والتي تبلغ مساحتها ٣ اميال مربعة بالقرب من مدينة هاريسبورغ في الولايات المتحده الامريكيه .

ومع انه ولحسن الحظ لم يهبط الغبار الذري المشع على شوارع عاصمة ولاية بنسلفانيا الامريكية ، هاريسبورغ ، الا ان « الغبار الذري » السيكولوجي اثر بعيدا عن هاريسبورغ في اوروبا الغربية واليابان والارجنتين حيث جرت مظاهرات احتجاجا على تطوير الطاقة الذرية . وقد سارت هذه المظاهرات تحت شعار « **دعونا نقطع الاخشاب لا ان نشطر الذرة** » .

ان الطابع السوق والتملص للاخطار المحدقة التي تمتلك الحس الانساني هو الذي اوجد مثل هذا الهم والقلق . فانت لا ترى الاشعاع الذري ولا تلمسه لكنه يجلب الموت الرهيب ، الكريه والبطيء . انه لمثير للسخرية ان البلوتونيوم ، الذي يستهدفه المتظاهرون بالنقد والاحتجاج ويحمل اسم مكتشفه بلوتو ، هو المتحكم السوق والمتملص سناء العالم وملك الموت .

ان اهتمام الجمهور بمقاييس الوقاية في محطات توليد الطاقة الكهربائية امر يمكن فهمه بسهولة ، على انه يستهدف حماية البيئة وحياة الناس . لا يمكن ان نتوقع ثقة مئة بالمئة بالعمليات التكنولوجية ، الا ان على المرء ان يطمح الى تحقيق الحد الاعلى من الوقاية والتحكم بهذه العمليات .

لنترك جانبا الاسباب الفنية المهنيه والاخطاء الانسانية التي تكمن وراء الخلل الذي حدث في هاريسبورغ ، ولنحاول القاء الضوء على بعض جوانب تكنولوجيا المولدات النووية الامريكية التي يمكن ان يحدث بها .

ان نشوء هذه الصناعة في الولايات المتحدة لم تفرضها الضرورات الملحة ولا الحاجة لافاق طاقة جديدة . ولم تعد نتاجا مرفقا ( تابعا ) لصنعة الطاقة النووية ذات النشاطات العسكرية الصرف . وحين تقدم الرئيس الامريكي ، دوايت ايزنهاور ، الى العالم في عام ١٩٥٣ ببرنامجه حول الذرة في خدمة السلام اشار الى مخزونات الاورانيوم للاغراض العسكريه وقال انه لمن الحكمة « ان نطور وسائل تستطيع بموجبها هذه المادة الرائعة خدمة مساعي الانسانية السلمية » .

وعليه وضعت لجنة الطاقة النووية مادة نووية تحت تصرف الشركات الخاصة للعمل مسؤوليتها القانونية « في تقويه المنافسة بين الشركات الخاصة » . وهنا كان مصدر الخطر .

ان الشركات الخاصة تشكل عقب احيل في صناعة الطاقة النووية . ولقد لاحظ البروفسور باري كومونر ، الذي اقام حركه طليعيه لحماية البيئة ، في كتاب له يحمل اسم « فقر الطاقه » ان تطوير التكنولوجيا الامريكية يعتمد ، بصورة عامة ، على قرارات تتخذ اساسا انطلاقا من مبدأ تحقيق الحد الاعلى من الربح ، وليس من منطلقات الحاجة الاجتماعية .

على كل فان البروفسور كومونر مثل آخرين خرجوا الى الشوارع في هانوفر والمدن الاخرى في اوروبا ومناطق غيرها للاحتجاج على الطاقه النووية والدعوة لابطالها كليا ، اي القاء الطفل سوية مع ماء الغسل . ولكن ما يجب التصدي عليه هو البيئة الاجتماعية التي تعرض الى الخطر تطوير هذا الفرع الجديد من توليد الطاقة ، وليس الصناعة ذاتها .

ان الانسانية ستتطور سوية مع الذرة السلمية . لقد تنبأ اختصاصيون في مؤتمر الطاقه في ديترويت ، الذي انعقد في عام ١٩٧٤ ، « بان الوقود النووي سيصبح الوسيلة الرئيسية لانتاج الكهرباء في العالم قبل نهاية هذا القرن » . ان هذا التكهن ( النبوءة ) يمكن ان يعدل من حيث التوقيت ولكن ليس من حيث الجوهر .

ان معارضة الاستخدام البناء والسلمي للطاقة النووية لن توجه ضربة فقط للتفاؤل الذي انعكس في مؤتمر ديترويت ، بل سيصرف الانظار والطاقات عن مقاومة الخطر الحقيقي ـ اي استخدام الذرة للاغراض العسكرية .

وقد اشارت بحق مجلة « نيشن » الامريكية الى انه « اذا ما اختفت صناعة الطاقة النووية فستبقى فقط مؤسسة انتاج الاسلحة النووية » .

والمنظمات الامريكية مثل اتحاد منظمة العلماء واصدقاء الارض وحركات مماثلة في اقطار اخرى تعارض المولدات النوويه انما تصرف انظار القوى الشعبيه بذلك عن النضال ضد مرسانات الاسلحة النووية . وفي هذه الايام حين نسمع ندادات معاديه للطاقه النوويه علية تذكرنا بالعمال الانجليز الذين حطموا الالات المكتشفة حديثا في أوائل القرن التاسع عشر لاعتقادهم بان الالة مصدر مآسيهم لا النظام الاجتماعي الراسمالي ، يضيع التمييز بين ان تكون الذرة في خدمة سلام العالم وبين ان تكون مودعة في دروع الدبابات والطائرات واسلحة الحربية .

حين يجري تطوير اكتشافات عظيمة فان الناس والمجتمع مقررون ما اذا كانت ستستخدم لصالح البشرية او ضد هذا الصالح . فالنيوترون بحد ذاته يعتبر محايدا من الناحية السياسية .

ان ما يجب الاعتراض عليه ليس الذرة بصورة عامة ، بل الخطر الحقيقي الذي يواجه الانسانية جمعاء ، خطر السلاح النووي . وما يجب رفضه ليس الطاقة النووية بحد ذاتها ، بل الممارسات التي تستهدف تحقيق الربح الخاص بكل ثمن وعلى حساب الصالح العام .

( عن « انباء موسكو » اليومية الصادرة بالانجليزية )

---

### حزبنا يهنئ الاتحاد السوفييتي بذكرى يوم النصر على الفاشية

تل ابيب ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة يوم النصر على النازية . وتمنت للحزب الشقيق والشعب السوفييتي اضطراد النجاح في بناء المجتمع الشيوعي ، سياج معقل السلام والتقدم .

... الانسان للانسان ، والنظام الذي يطلق طاقات الجماهير الخلاقة ، تطل ثقة تامة بمستقبلها وبلدها . وستواصل هذه الجماهير عملها الخلاق في سبيل تطور مجتمعها ووطنها .

عفيف سالم

# لوحات جدارية جديدة في ثانوية شفاعمرو

بقلم :
وليد ياسين

بمبادرة لجنة الطلاب وادارة المدرسة الثانوية في شفاعمرو تم انجاز زخرفة ورسم العديد من الامتار في الداخل والخارج . وقام بهذا العمل التبرعي بعض الطلاب وفرقة الرسم التي يشرف عليها الرسام عبد عابدي .

وجاء هذا العمل الهام متمما لاعمال التطوع التي اقيمت في الناصرة وفي اماكن اخرى من المدن والقرى العربية في ضرورة العمل الخلاق والروح النشطة في العمل من اجل تعمير ذلك الجو الذي تعيشه قرانا .

وقد تجاوبت ادارة بلدية شفاعمرو مع الطلب في ضرورة المساعدة لانجاز هذا العمل التطوعي .

يحضرني الآن وانا اخط هذه الاسطر ، ما قاله جان بولو في مقالة عن فن العالم الثالث ، فقد كتب يقول « ان شعب العالم الثالث سينتج فنا ، لا نستطيع ان نتصوره اليوم حال تحرره من العبودية ، وهذا سيكون بعد قرن على الاكثر » .

هذا ما قاله بولو قبل سنوات بعيدة ، وهذا هو بالفعل ما بدأنا نلاحظه اليوم .

وكجزء من العالم الثالث استطاع فنانونا انجاز فن ثائر على الطغيان والظلم .

ان عبد عابدي الذي كرس ريشته لخدمة شعبه ، استطاع ان يغني بالسلام واخوة الشعوب ، صور الواقع بشكل رائع وحقيقي ، ووضع نصب عينيه الهدف السامي الا وهو تحرير الانسان من الظلم والسير نحو اخوة حقة لجميع الشعوب وابتسامة الشمس مشرقة دائما على هذه الشعوب المقهورة !

جداريات ثانوية شفاعمرو

وعبد عابدي الفنان الحاصل على الماجستير في الفنون الجدارية ، انجز مجموعة من الجداريات الفنية الرائعة في الناصرة وكفرياسيف وعبلين والنصب التذكاري في سخنين — وشفاعمرو ، وهذا ما نحن بصدده الآن .

اسابيع قليلة مرت منذ بدأنا ، نحن مجموعة من هواة الرسم في شفاعمرو ، باشراف عبد عابدي وكميل ضو ، بتزيين جدران المدرسة الثانوية التي تحولت من صحراء جرداء الى روضات غنية !

## الشعلة هي المستقبل

في السابق .. عندما كان اي شخص يزور المدرسة الثانوية كانت تستقبله الجدران المكرسة . اما اليوم فقد تغير الامر ، الا ان الجدران المكرسة تحولت الى روضة ناطقة . ومن يزور المدرسة اليوم ، سيحظى عندما يرى بانه سيكون في استقباله لوحة فنية رائعة وهي مثالان لحملان شعلة العلم والمعرفة ، وشخص آخر ينظر نحو المستقبل ، مستقبل الشباب العربي . جميعهم يحملون نحو الامل المشرق . وعلى الجدار المقابل تستقبل الزائر مجموعة من النسوة والفتيات . وانت تنظر الى هذه اللوحة تشعر بذلك الميل القسري الذي يجعلك تعيش مع هؤلاء النسوة عبر الانسياب الرائع بالخطوط والالوان وكأنك تسير مع هؤلاء النسوة لتصل الى شجرة الحياة ، تلك الشجرة البالغة الخضراء ، وذلك الامل الانساني المتجدد دائما في قلب الانسان المحب للخير والحرية ، المنتصر في النهاية ، هؤلاء الاشخاص يسيرون عبر الزمن المنساب مع امنيات الانسان البرتقالية والصفراء ، عبر الدروب الزاهرة ليصلوا الى هذا الاخضرار المبير ، لهذه البلاد الخيرة حيث يكمن الخير والفرح الانسانيين .

ولقد استطاع عبد ان ينتقل من هذه اللوحة — لوحة النسوة والفتيات اللاتي يسرن في الصحراء — الى اللوحة الاخرى ' لوحة الفتاة التي تجلس بين منبع المياه وشجرة الحياة وتحمل في كفها سنبلة خضراء مميزة . كان الانتقال عبر الخطوط جميلا ورائعا .

## التربية في الفن

وعندما يعبر الزائر البوابة الرئيسية الى الطابق الاول ستقابله لوحة خطية انجزها كميل ضو ، احتوت على بيت شعر في التربية للشاعر حافظ ابراهيم جاء فيه :

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

لقد برع كميل ضو في هذه اللوحة براعة لا حد لها .. وهذه اللوحة هي جزء من الهدف الذي وضعه المتطوعون نصب اعينهم ، وهو احياء التراث والخط العربي .

ان اندماج الخطوط بالصورة التشكيلية يبدو هنا رائعا ، فقد اجتمع الادب والفن التشكيلي والخط ليتجسد سوية نحو الجمال الذي تنشده النفس الانسانية .

## السلام مكان لنا

ويصعد الزائر الدرجات الاولى متوجها الى الطابق الثاني لتواجهه في منتصف الطريق لوحة من نوع آخر ... وهي لوحة السلام .. سلام الشعوب كلها ... السلام المعترف بحقوق كل الشعوب في العيش في وطنها بأمن وسلام .

وتصور هذه اللوحة امرأة تداعب مجموعة من حمامات السلام في اتساع سيرها بخطى ثابتة ونابتة على الارض التي ولدت ونشأت عليها . ولقد صممت هذه اللوحة بمساعدة عبد عابدي .

ويتابع الزائر الصعود نحو الطابق الثاني ، وهناك تستقبله الروعة الفنية التي صممها عبد عابدي . لوحة جمعت بين الادب والجمال وحب الحياة . فالقسم الاول يصور المفكرين والتيه العربي .. وهنا ما جسده الفنان في صورة حكيم من حكماء العرب ، العالم الذي عرف بها العرب منذ القدم وكانت المعجزة الاساسي في طرد الظلام الذي كان يخيم على اوروبا .

وفي القسم الثاني يجد الزائر صبية جميلة وقفت تحمل في كفيها برتقالة ، البرتقال ذلك الثمر الذي يجسد الخيرة والارض المعطاءة والجمال .

واما القسم الثالث فيصور شكلا مادا ذراعيه نحو مجموعة من الدوائر مختلفة الالوان .. وكما اعتقد فان الفنان عبد عابدي قصد بذلك دورة الحياة .. وهذا القسم رائع في شكله ومعناه .

وباختصار اعتقد ان هذه اللوحة التي جمعت خطوط حياتنا كلها ، هي من اجمل اللوحات التي تستقبل الزائر في المدرسة .

ومقابل هذه اللوحة يعود الينا كميل ضو بلوحة خطية جميلة هي الاخرى في شكلها والوانها المتناسقة ومعناها — فهي تحتوي بيت شعر جاء فيه :

اعز مكان في الدنا سرج سابح
وخير جليس في الزمان كتاب

هنا .. عند هذه اللوحة الذهبية ، انهى المتطوعون عملا فنيا رائعا .. هو الاول من نوعه في شفاعمرو . ونأمل ان لا يكون الاخير .

وقد شارك في هذا العمل الى جانب الفنانين عبد عابدي وكميل ضو ، الطلاب : وليد ياسين وسهيل خوري وحسين ابو حجول ووليد الشاعر ، وناشية حداد وماهر جمال وعيروده ابو حجول ونزار حداد ، واحسان سعد ، وآمال ابو سمرة ، ومجموعة اخرى من طلاب وطالبات المدرسة الذين تطوعوا للمساعدة . وضحوا من وقتهم الثمين من اجل تجميل مدرستهم .

ان هذه الاعمال الفنية تثبت ان الفن لم يعد مقصورا على فئة خاصة وانما هو فن من الشعب واليه يعبر عن آلامه وآماله ، ويعبر عن جوهره الخير والاستمرارية في هذه الحياة وهذه هي القوة الحقيقية للفن الواقعي .

وكلمة اخرى انهي بها هذه السطور اوجهها الى الاولى طلاب وطالبات المدرسة الثانوية : « لقد انجزنا هذا العمل من اجلكم ومن اجل الجيل القادم ، فليكن هذا العمل بداية واستمرار لاعمال اخرى خلاقة ذات روح عالية من اجل التقدم والتجمل وان تعم هذه الاعمال التبرعية جميع مدننا وقرانا .

# ركن الأطفال

## حكاية الشجيرة الاسطورية

بقلم الكاتب السوفييتي كوساريفا

مر يومان لم نر فيهما ساشا . ولا ندري اين اختفى . اقتربنا من بيته وناديناه :

— يا ساشا ، اخرج لنتمشى سوية !

اطل ساشا من النافذة . وكان يمسك باحدى يديه قطعة خبز مع الزبدة وباليد الاخرى بيضة .

قال ساشا :

— سأتناول الطعام وآتي .

جاء ساشا وحدثنا قائلا :

— لقد كنت في الغابة امس مساء مع حارس الغابة نيل . وتجولنا في الغابة حتى حلول الظلام وبينما كنا نسير سمعنا تجاه خشخشة . فضحك نيل واعطاني علبة ثقاب وقال : « اشعل عود ثقاب يا ساشا حتى ترى من اين تصدر هذه الخشخشة في الشجيرة » . اشعلت انا عود الثقاب ودنوت من الشجيرة فاندلع لسان كبير من النار . واحترقت الشجيرة . ثم خمدت النار . ضحك نيل وقال :

« انظر يا ساشا لعله لم يبق شيء من الشجيرة لقد احترقت كلها ! »

اقتربت من الشجيرة فلقيتها سالمة واوراقها خضراء ، وكأن شيئا لم يحترق .

فهل يمكن تصديق هذا ؟

وصرخنا نحن :

— لا تخدعنا !

واخذ ساشا يجادل ويبرهن ان كل ما رواه حدث فعلا . وصرخنا وتجادلنا حتى اننا لم نلحظ كيف اقترب منا المعلم سيميون ، وسألنا :

— عم تتجادلون ؟

وشرعنا نحدثه .

— تريثوا . اهدأوا . لقد فهمت شيئا واحدا مما ظننتموه وهو ان ساشا حدثت له مجددا حادثة غريبة . فليحدثنا هو نفسه .

واعاد ساشا حديثه كلمة كلمة . فلم يضحك المعلم بل قال وعلائم الجد على وجهه :

— اصحب الجميع الى تلك الشجيرة .

سار ساشا امامنا وتبعناه . وتوقف فوق هضبة على طرف الغابة ، وقال وهو يشير بيده الى الشجيرة :

— ها هي .

تطلعنا الى الشجيرة فلم نجد فيها شيئا يلفت الانتباه .. طاف المعلم سيميون حول الشجيرة وشم اوراقها ومسح بيده على رأس ساشا وقال :

— احسست ! لعل هذه الشجيرة هي الوحيدة التي بقيت في غابتنا كلها . وان ما حدثكم به ساشا هو صحيح كله تماما .

وتذكرنا نحن : كيف ؟ اذا كان هذا صحيحا فان الشجيرة ستشتعل الآن ايضا . جرب ولكنها لم تشتعل . فلماذا اذن اشتعلت حينما قرب منها ساشا عود ثقاب واحد ، ولا تشتعل الآن علما باننا استهلكنا كل الاعواد في العلبة ؟

وسأل توتوخا :

— وهل يحدث هذا ؟

فاجاب المعلم :

— يحدث . ان هذه الشجيرة لا تحترق . وهي تفرز ليلا من اغصانها غازا اثيريا . وما ان تقترب منه عود ثقاب حتى يشتعل . وقد اشتعلت المادة الاثيرية امس . ولم تتمكن الشجيرة بعد من جمع غاز جديد . سنأتي الى هنا بعد اسبوع ليلا وسنرى كيف يشتعل الغاز . ان هذه الشجيرات نادرة في منطقتنا ، وهي كثيرة في القرم وفي القفقاس . لا تمسوا هذه الشجيرة العجيبة فهي لا تسمح لاحد بان يسيء اليها .

— كيف لا تسمح ؟

— انها ترد على الاساءة . فاذا قطفتم الزهور عن اغصانها واحضرتموها الى البيت ، فانها تحرق ايديكم دون ان تلاحظوا ...

لم ننس ذلك وجئنا بعد سبعة ايام ، ولم نمس الشجيرة ، بل اشعلنا عود ثقاب ، وما ان قربناه من الشجيرة حتى اندلع لسان من النار ثم خاب .

انا نحافظ على هذه الشجيرة منذ ذلك الحين ولا نسمح لاحد بان يقطع ورقة من اوراقها . وهل يمكن قطعها اذا كانت لا تحترق . لقد سميتها الشجيرة المضادة للحريق . وسماها بافشا الشجيرة الصامدة بوجه النيران . اما توتوخا فقد اعجبته تسمية المعلم " الشجيرة العجيبة " ولكنني سأسميها الشجيرة الاسطورية .

# الأغنية السياسية في لبنان

## الحان من جرح الوطن

نشرت صحيفة « النداء » اللبنانية صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني في الملحق الخاص الذي اصدرته لمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدورها ، مقالا حول « الاغنية السياسية — الحان من جرح الوطن » بقلم ماهر ابو زيد ، استعرض فيه مسيرة الاغنية السياسية في لبنان التي اصبحت ظاهرة تستوجب الضرورة التوقف عندها وتحليلها . ونظرا لاهمية هذا المقال وغنى المادة التي احتواها نضع لقراء « الاتحاد » بعض ما جاء فيه .

## انطلاقة الشرارة

يرى الكاتب في بداية المقال ، ان الحرب اللبنانية تعود في مطلع كل اليوم الذي يمكن عليه كتابة اي حديث ، ذلك ان كل ما خلفته هذه الحرب في المجتمع ومؤسساته ترك اثره البالغ في الجهاز الثقافي والانتاج الابداعي .

وهكذا انطلقت من صلب الوطن الجريح اغاني الامل والبطولة والحب والثورة وهاك الملايين الشباب يرددون الكلام الملتزم واللحن الجديد في كل ارجاء لبنان . ولاول مرة ظهرت فرق مقاومة من الشباب تمتهن « الاغنية السياسية » وتتعدى بنشاطها اطار لبنان لتشمل بلدا عربية واوروبية واميركية . وذلك من خلال « الكاسيت » التي انتشرت بشكل غير قابل للحصر .

ويرى ابو زيد جذور هذه الظاهرة مما اطلق عليه اسم « النمط الجديد » في « مجموعة من التجارب التي ظلت منحصرة في اطارها الضيق لكنها تبدو الآن بمثابة غرة تحضيرية ادت الى هذه الظاهرة » . وفي اثناء تعداده لهذه التجارب يذكر على سبيل المثال مساهمات مقبول ناصيف ، طالب سعيد الطب الفرنسي ، الذي كان ينشد اشعارا من الجوبولسين . ومارسيل خليفة ، الذي كان يعطر امسيات عبد العمال . وخالد الهبر وصالح الحاج علي وانيا سابا وغيرهم ممن نشطوا في اطار اتحاد الشباب الديمقراطي ومهرجان الشبيبة العالمي في برلين سنة ١٩٧٣ ، وكذلك مساهمات بعض الاوساط من الطلاب والفنانين الوطنيين الذين غنوا في اجواء شعر المقاومة الفلسطينية وثورة الشيخ امام واحمد فؤاد نجم ، ومسرح شوشو الملتزم .

واسهمت الفكري الشيوعي الحزب الشيوعي اللبناني معطيا جديدا للاغنية السياسية في لبنان — يضيف ابو زيد — فقد انتشرت هذه الاغنية ، ولاول مرة ، بشكل منظم على صعيد وطني واسع عبر انتاج محلي خصص لهذه القضية وعبر التعرف الواسع للجماهير اللبنانية على نماذج عريضة غنية للاغنية السياسية .

وكان لدور الفارابي دور هام في انتشار هذه الاغاني من خلال « الكاسيت » التي كسر طوق احتكار شركات التوزيع الموسيقية التجارية .

## الفرز ..

مع تفاقم الحرب الاهلية احتدم الفرز في صفوف الفنانين والمثقفين . وعليه — يقول الكاتب — كان على كل انسان ان يحزم امره ويلتحق باحد المعسكرين . ويستطرد : « وقد انتجت هذه الحرب مع ظروفها وشروطها الانشاد ملتزما مقاومة ساطعة خرجت من مراكز المثقفين الى الاحياء الآمنة . وراح المقاتل خالد الهبر يروي بطولات كفركلا والقنطاري والشياح . واذكر جيدا كيف لجمعنا حفنة من مقاتلي القنطاري نقرأ قصيدة « جفرا » لعز الدين المناصرة ونختار منها الابيات القابلة للتلحين » .

« وفي صباح باكر من ١٩٧٦ اطل علينا مارسيل خليفة في باريس ، لم يكن معه سوى بعض الالحان المدونة . لم يدخل باب المنزل حتى جلس وبدأ بالعزف والغناء : « احن الى خبز امي وقهوة امي ولمسة امي » ... لقد وجد مارسيل خليفة في عزلته الجبلية ديوان لمحمود درويش بمقاطع

مارسيل خليفة

به . فبرحنا بمارسيل الى عند جريدة « الاومانيته » الفرنسية ، وانتقلنا فيها بيننا اننا سنطلق على الفرقة « الميادين » . وكانت اول تظاهرة لها على خشبة جناح جريدة « النداء » امام سبيل اطلق عليه اسم عبد الفتاح محجوب الذي يطل على ساحة متبسطة رفعت عليها اشارة لم يكن ملازمها قد جاء بعد « ساعة تبل الزعتر » ، وضمت يومها مارسيل خليفة واميا سابا وبطرس روحانا وسلم سابا بمشاركة خالد الهبر الذي حمل الينا اغاني وقصائد والختيار ملولة . وراح رواد الاغنية السياسية ينتقلون اول العروض المشتركة في « حديقة الدبار » .. التقم يومها في « الوحدة حول » في الجامعة الاميركية زياد الرحباني وخالد الهبر واحمد قعبور وطوني وهبي والعديد من الفنين والمثلين حول « دراما جبن » — كان النشيد تمل ايمان ، هكذا تبنات عليه الجماهير وهكذا انتشر بينها » .

ويستعرض كاتب المقال ، بشكل سريع ، الاتجاهات الرئيسية للاغنية السياسية في العالم من خلال التأكيد على انها مورست منذ القدم كطقس يراد به المحافظة على لحمة المجتمع وصلابته في وجه القمع ، وتصاعدت مع الطبقة المظلومة في وجه الطبقة المسيطرة بحيث غدا التراث والفولكلور القتالي دعامة هامة من دعائم المحافظة على الذات وعنصرا قتاليا في وجه الهجمة الكاسحة للامبريالية والاستعمار .. ويدلل على رأيه باستذكار بعض النتاج الفني العالمي لمختلف الشعوب .

## خصائص ومميزات

يصنف ابو زيد ، في هذا المقال ، الخصائص والميزات الثلاثية للاغنية السياسية في لبنان والتي يمكن تلخيصها بما يلي :

● سعة الانتاج وتنوعه .

● التخلي تدريجيا عن ممارسة الاغنية السياسية كهواية وهذا — في رأي الكاتب — يعود بفوائد جمة على الاغنية السياسية والشعبية على المدى القريب والبعيد .

● تبني الحركات السياسية الشعبية ، اللبنانية والفلسطينية ، لهذا المجهود . ولا تعني الاشارة الى هذا الدعم — يقول الكاتب — الانتقاص من قيمة العمل الفني الا انه لا يمكن فهم الثقل الفني على نمط جديد في الاغنية من دون هذا الدعم السوابي المباشر وغير المباشر .

زياد الرحباني

خالد الهبر

● اعتمدت الاغنية السياسية في لبنان بشكل شبه مطلق على تلحين القصائد الشعرية .. والتعامل مع نصوص من هذا النوع يطرح مسألة اختيار نص مناسب كي يكون ملحنا ومغنى . ويرى ابو زيد ان معظم الفرق نجحت في سلوك مناهج مميزة وكان معظمها ايجابيا جدا كونها احتضنت اشكالا لحنية جديدة بالنسبة للاغنية العربية وعمدت الى استعمال آلات موسيقية جديدة ايضا ضمن مفهوم يسعى الى التصوير من الاشكال السائدة . وفي هذا المجال يذكر الكاتب اسماء زياد الرحباني وخالد الهبر وفرقة « الارض » .

● والميزة المهمة في نظر ابو زيد ان الاغنية السياسية سعت الى معالجة مواضيع لها علاقة مباشرة بمصير الوطن وبمصير الناس ومشاكلهم وهنا يكمن سر تعلق اللبنانيين بالاغنية الجديدة وتمثلهم بها . كذلك ساهمت الاغنية السياسية هذه في كسر طوق النص التقليدي الرسمي على الاقل من ناحية الموضوع وكسر الرقابة الرسمية التي كانت محكمة على النصوص والمواضيع .

## وقفة استطلاع ؟

يدعو ماهر ابو زيد في ختام مقالته العاملين والمهتمين بتجربة الاغنية السياسية في لبنان الى ان يخضعوا مجمل نتاج تلك الفترة الغنية الهامة في سبيل استخراج بعض المفاهيم المسلكية التي يمكنها دفع الاغنية الجديدة الى حيز ارقى » .

ويطرح بعض النقاط الرئيسية التي يفترض مناقشتها في بعض المسائل المحددة مثل :

١ — قضية المجموعة الموسيقية ( الاوركسترا ) — مع الدعوة الى الاستفادة من التجارب المتعددة للاغنية السياسية في العالم . كيف ينبغي ان تتألف المجموعة الموسيقية وما هي الآلات التي يفترض استعمالها ؟ وهل يعني تطوير الفرقة زيادة عدد العازفين فيها ؟

٢ — قضية الكورس : يرى الكاتب ان دور الكورس هو ان يكون ممثلا للجماعة ( الشعب او الطبقة .. ) كما فعل بريخت في مسرحه الملحمي وليس كما تمارسه بعض الاذاعات العربية . وفي رأيه ان في تجربة الاغنية السياسية في لبنان تبرز بعض النماذج التي يقتضي الامر بها لتبسيط هذا المفهوم في مجال استعمال الكورس ( يذكر على سبيل المثال « احمد الزعتر » لخالد الهبر و « نشيد الوطن » لفرقة « الميادين » ) .

٣ — قضية اللحن : حيث يدعو المؤلف العاملين في هذا المجال الى اتخاذ موقف ازاء التركة التراثية الضخمة للموسيقى العربية الشرقية على اساس انها جملة من منابع الابداع الموسيقي العالمي .

٤ — قضية النص ' حيث يطرح ابو زيد تساؤلين هامين . الاول حول هل ان كل نص شعري يصلح للتلحين ؟ والثاني حول اللغة التي تعتمدها النصوص والتي هي حتى الآن اللغة الفصحى ، اي لغة غير لغة الناس اليومية . وهذا امر يستدعي الوقوف ازاءه ومعالجته بعناية فائقة من منطلق الفهم الواعي لعلاقة جماهير المستمعين بالفرق الغنائية التي هي اكثر من كونها علاقة مقابل تجربة .. انها علاقة عمل سياسي وسبيل للارتقاء الثقافي .

ويعتقد ابو زيد ان « السمتان الا يستهان به من مسائل الاغنية السياسية سوف يجد حله اذا ما توجهت نصوص الاغنية في هذا الاطار » .

### اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

مهرجان يوم الطالب القطري ١٩٧٩

يوم الاحد ١٣—٥—١٩٧٩ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في « سينما الناصرة » في الناصرة .

في البرنامج : كلمات وتحيات وبرنامج فني حافل يتضمن العزف والغناء والتمثيل والرقص والزجل والشعر وبرامج اخرى متنوعة .

### عصبة حقوق الانسان والمواطن

الاجتماع العام — ١٧/٥/١٩٧٩

حسب قانون العصبة فاننا ندعو جميع اعضاء عصبة حقوق الانسان والمواطن الى الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الخميس ١٧—٥—٧٩ الساعة ٥٫٣٠ بعد الظهر في تل ابيب في النادي الثقافي ، شارع احاد هعام ٧٠ .

من جدول البحث : ● تقرير اللجنة السابقة ● برنامج عمل المستقبل ● انتخاب لجنة جديدة ● تلخيص والاقتراحات . الرجاء التقيد بالوقت .



### تهنئة

نهنئنا القلبية الحارة نتقدم بها الى رفيقنا العزيز
الدكتور عبد الرازق استيتيه
بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في عمارة الصحوت ، الشارع الرئيسي — الناصرة . نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبنا والى امام .
سليم الشيخ سليمان وعائلته



### تهانينا

● الى الصديقين عادل ابو شاقرة وزينة ذيب بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .
جبهة الطلاب العرب — جامعة حيفا

● الى الاخ عاطف لمدان ربايعه ورفاه خليل عطية بالخطوبة ، ومبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة في حي الصفافرة بالناصرة

● الى الصديقين العزيزين غسان شحادة واخلاص بشارات بمناسبة الزواج ، الف مبروك ، وبالرفاه والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة — فرع يافة الناصرة

● الى الرفيق محمد عوض ناصر وزوجته بالمولود الجديد جمعه .
● والى الرفيق هاني عوض ناصر وخطيبته بالخطوبة ، و « عقبال » الفرحة التامة .
اعضاء خلايا الفرالية — الناصرة

● الى الرفيقين يوسف سلمان وزوجته هدية بالمولود الجديد سامر .
● والى الصديق صالح حبيب وزوجته بالمولودة الجديدة لينا .
● والى الصديق سلمان رمضان وزوجته بالمولودة الجديدة سلمى .
اعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

● الى الصديق شاكر عبد الحي وزوجته بالمولود البكر محمد .
اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

● الى الزميل زكي درويش بالمولودة الجديدة رانيا .
● والى الرفيق ابراهيم نجم بالخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الجديدة

● الى فريقي « مكابي » و « عيروميل » طيرة بمناسبة صعودهما الى مستوى فرق الدرجة الثالثة .
رابطة الاكاديميين — طيرة

● الى « مكابي » طيرة والى « عيروميل » طيرة بصعودهما الى الدرجة الثالثة ، والى الامام .
اعضاء جبهة طيرة الديمقراطية

■ الى الصديق محمود يوسف ابو الهيجا بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طيرة

### حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

احتفالات لمناسبة يوم النصر على النازية

● حيفا :

يوم الاحد ٢٠—٥—٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة « كرميليا كورت » ، شارع هرتسليا . خطباء الاجتماع ' البروفيسور كالمان التمان وعضو بلدية حيفا — زاهي كركبي . يفتتح الاجتماع الدكتور عيسى نقولا .

السفر الى الاحتفال المركزي الذكرى الـ ٣٤ للنصر على النازية في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يكون كالتالي '

التجمع في حيفا في شارع الحوري ٢٥ في الساعة ٦٫٣٠ صباحا .

في كريات اتا ( قرب سينما « شبيط » ) في الساعة ٦٫٠٠ صباحا .

في كريات موتسكين في الساعة ٦٫١٥ صباحا .

في كريات حاييم الغربية ( قرب « السوبر ماركت » ) في الساعة ٦٫٢٠ صباحا .

# الكنيست تبحث اقتراحين لنزع الثقة بالحكومة

## طوبي: منظمة التحرير الفلسطينية ليست منظمة قتلة بل منظمة من أجل الحقوق المشروعة

## بيطون: تخدعون أنفسكم والشعب حين تتجاهلون الحقيقة

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست، أول امس الاربعاء، اقتراحين بحجب الثقة عن الحكومة قدم الاقتراح الاول كتلتا «التجمع» وكتلة «التحيا» والاقتراح الثاني قدمته كتلة «شيلي».

...

كلمــــة «الاتحــــاد» — بقيــة

الاحيان.. فحتمية التطور التاريخي لم تعد موضوع نقاش.. وان كان هناك من نقاش فيتمحور حول الزمن.

وعلى هذا الضوء يبدو واضحا ان حكام اسرائيل يتوهمون ان هم اعتقدوا ان طاقاتهم العسكرية وتفوقهم المؤقت بالاسلحة المحكمة بفضل الدعم الامبريالي الامركي، انها تستطيع ان تلغي وجه التاريخ... انها تستطيع تأخير المسيرة التحررية فترة قصيرة من الزمن ولكنها لا تستطيع وقفها.

ولكن هؤلاء الحكام بهذا يعرضون البلاد والمنطقة الى الكوارث. ولهذا كان على الشعب ان يتصدى لهم ويمنعهم من دفع البلاد الى أتون الكارثة..

وهذا هو مغزى يوم النصر ورسالته في عام ١٩٧٩.

# تقرير مراقب الدولة يكشف عن الفساد والاهمال وتجاوز القانون في الجيش والدوائر الحكومية

حيفا — لمكاتبنا الخاص — نشرت الصحف الاسرائيلية مقاطع رئيسية من تقرير مراقب الدولة، الدكتور يتسحاق نبنتسيل، تكشف عن الفساد والاهمال وتبذير الاموال والتجاوز على القانون والسرقة وغير ذلك من الفضائح المتفشية في الجيش، على مختلف قطاعاته، وفي الدوائر الحكومية المختلفة.

...

## حكـــام اسرائيـــل يشنـــون حـــرب ابـــادة — بقيـــة

...

### تهنئــــة

احر التهاني واطيب التحيات نزفها الصديق

**الدكتور هنا فرزوزي**

طبيــب عيــون

بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة فوق صيدلية ابن سينا — حي النمساوي، الناصرة

د. اميل خوري

### مكتب محاسبة في حيفا

بحاجة لموظفين اكفاء وذوي خبرة واسعة بالمحاسبة

شروط العمل والراتب جيدة.

على الراغبين الاتصال تلفونيا (٢٥٩٢٩-٠٤) ما بين الساعة ٩ — ١٢ صباحا.

### مطلوب مساعدو كهربائيين

للعمل في شركة «دروكر زخاريا» — حيفا

شارع هحشمونئيم ١٠٢، تلفون ٥١٢٢٧١ او ٦ — ٥١٠٢٣٥

المراجعة: مع العنوان المذكور



# مجلس عرابة المحلي

### اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس عرابة عن وظيفة مدير للمدرسة الثانوية في عرابة، على ان تتوفر في المرشح الشروط التالية:

1. — ثقافة جامعية في احد المواضيع التي تدرس في المدارس الثانوية. لقب ب.أ. او ب.س.س. على الاقل ويفضل لقب م.أ. او م.س.س.
2. — ثقافة بيداغوغية تربوية كاملة.
3. — خمس سنوات خدمة في سلك التعليم في المدارس الثانوية او في الصفين السابع والثامن في المدارس الابتدائية.
4. — معرفة اللغة العربية جيداً ومقدرة التعبير كتابة وشفويا.
5. — معرفة اسس الادارة التربوية ومعرفة قوانين التعليم في الدولة.
6. — كفاءة لاقامة اتصالات مع المؤسسات الحكومية، مع المؤسسات المحلية، مع الطلاب والاباء.
7. — كفاءة لادارة مجموعة (طاقم) واقامة علاقات عمل صحيحة.
8. — تفضل تجربة في فعاليات التعليم المكمل وغير الرسمي (مثل بيوت الشبيبة او فرق شباب).
9. — تفضل تجربة في التعليم المهني.
10. — تفضل تجربة في الادارة التربوية (نائب مدير مؤسسة تعليمية او عمل في قسم المعارف في السلطة المحلية).

تقدم الطلبات على صفحتين عن نموذج طلب لوظيفة شاغرة رقم (٥٠١). يمكن الحصول على النموذج من مكتب مجلس عرابة المحلي.

تقدم الطلبات مرفقا بها الشهادات اللازمة الى مجلس عرابة المحلي حتى موعد انتهاء ٧٩/٦/٣٠.

لا تقبل الطلبات بعد هذا الموعد.

رئيس المجلس المحلي
محمد عبري نصار

# مجلس عرابة المحلي

### اعلان عن وظائف شاغرة

يعلن مجلس عرابة المحلي عن حاجته لمعلمين للمدرسة الثانوية في جميع المواضيع.

على الراغبين في العمل ان يكونوا من حملة اللقب الجامعي الاول على الاقل، ويفضل ان يكونوا حائزين على شهادة تدريس وتجربة سابقة في العمل.

يمكن تقديم طلبات العمل على نماذج خاصة، يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلي.

اخر موعد لتقديم طلبات العمل مرفقة بالشهادات اللازمة هو ٧٩/٦/٣٠.

تقدم الطلبات معنونة لمجلس عرابة المحلي.

رئيس المجلس المحلي
محمد عبري نصار




الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا
شارع الوادي ١٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا


# اعـــلان

تعلن شركة الكهرباء الاسرائيلية المحدودة بانها ستقيم خطا كهربائيا ضغط عالي (٢٢ كيلو واط) على امتداد الطريق بين الناصرة وطبرية في القطاع الواقع بين المشهد ومفرق الجولاني مع التفرعات الموصلة للقريتين كفركنا وطرعان.

الغاية من بناء هذه الخطوط هو تحسين ايصال التيار الكهربائي في المنطقة ومن اجل ذلك على شركة الكهرباء العبور في القطع والقسائم المذكورة ارقامها ادناه:

| رقم القطعة (بلوك) | رقم القسيمة |
| --- | --- |
| ١٦٦٢٠ | ١١٣،١١٢،١١١،٩٧،٩٦،٩٥،٩٣،٩٢،٩١،٩٠،٨٩ |
| ١٦٦٢١ | ،٩٩،٩٨،٩١،٩٠،٨٣،٨٢،٧٥،٧٤،٦٧،٦٦،٥٩،٥٨ |
| | ١٣١،١٣٠،١٢٤،١٢٣،١١٧،١١٦،١٠٩،١٠٨ |
| ١٦٦٢٢ | ٥٣،٥٢،٤٢،٤٠،١٥،١٤،١١،١٠،٧،٦،٣،٢ |
| ١٦٦٢٣ | ٨٣،٨٢،٨١،٨٠،٧٩،٧٨،٧٧،٧٦،٧٥،٧٤،٧٣،٤٠،٣٩ |
| ١٦٦٢٦ | ٦٥ |
| ١٦٦٢٩ | ،٤٤،٤٢،٤١،٣٩،٣٨،٣٧،٣٦،٣٣،١٦،١٥،١٢،١١،١٠ |
| | ٥٤،٥٣،٥١،٤٩،٤٨،٤٧،٤٦،٤٥،٤٤،٤٣ |
| ١٦٦٣٨ | ٢٨ |
| ١٦٦٣٩ | ١٨،١٧ |
| ١٧٣٨١ | ٦٢،٦١ |
| ١٧٣٨٣ | ٣٥،٢٨،٢٧،١٧،١٦،١٥ |
| ١٧٣٨٨ | ٥٠،٤٩،٧،٦،٥ |
| ١٧٣٨٩ | ٣٢،١٧،١٢،١١،١٠ |
| ١٧٣٩٠ | ٧٧،٧٦،٧٥،٦١،٥٦،١١،١٢ |
| ١٧٣٩٣ | ٣،١ |
| ١٧٣٩٤ | ٣٤،٣٣،٣٢،٣١،٩ |
| ١٧٤٠٠ | ،٤٢،٣٢،٣٠،١٩،١٣،١٢،١١،١٠،٩،٧،٦،٥،٤،٣،٢،١ |
| | ٦٨،٣٣،٣١،٣٠،٢٨،٢٧،٢٥،٢٣ |
| ١٧٤٧٠ | ٤٧،٢١،١،١،٣٩،٣٥ |

وتعلن شركة الكهرباء بانها ارسلت بالبريد المسجل رسائل شخصية لاصحاب القسائم المذكورة اعلاه المسجلين بدائرة تسجيل الاراضي «الطابو».

لمن له حق الملكية على اي قسيمة من الاراضي المذكورة ارقامها اعلاه، ولاي سبب من الاسباب لم يصله اعلام شخصي من شركة الكهرباء ويرغب في الاعتراض عليه تقديمه تحريريا خلال مدة لا تتجاوز الاسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف المحلية الى العنوان التالي —

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

قسم ترخيصات العبور، صندوق بريد رقم ٢٥ تل — ابيب.

بالاضافة لنشر هذا الاعلان ومن تاريخ نشره في الصحف المحلية ستكون خرائط الخطوط الكهربائية المقترح اقامتها في دورة المجالس المحلية، المشهد، كفركنا وطرعان للاطلاع من يهمهم الامر، كما وسيكون في كل مجلس محلي من المجالس الثلاثة المذكورة احد ممثلي الشركة من اجل اعطاء ايضاحات اضافية كما هو مبين ادناه:

| المكان | التاريخ | الساعة |
| --- | --- | --- |
| مجلس المشهد المحلي | ١٩٧٩/٥/١٩ | ١١،٠٠ — ١٢،٠٠ صباحا |
| مجلس كفركنا المحلي | ١٩٧٩/٥/١٩ | ٩،٣٠ — ١١،٠٠ صباحا |
| مجلس طرعان المحلي | ١٩٧٩/٥/١٩ | ٨،٠٠ — ٩،٢٠ صباحا |

# ألاتحادُ في عيدها الخامس والثلاثين تجدّد الولاء للشعبْ


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD · אל־אתיחאד

الثلاثاء ١٥ ايار ١٩٧٩ ، ١٩ جمادى الثانية ١٣٩٩

VOL 1/36 — 15.5.1979


## ٣٥ عاما على الاتحاد

## أضيئي، أضيئي.. يا منارة الكرمل غير المحبوسة

اميل حبيبي

اليوم محتفل، ومعنا «الشغيلة» والتصار في مشارق الارض ومغاربها، بالعيد السنوي الخامس والثلاثين لصحيفتنا التي تمشي على الارض بـ«الاتحاد». ونسلم عليها بالتحية ان، اضيئي، اضيئي، يا منارة الكرمل غير المحبوسة!

## هيئات الأمم المتحدة تشجب ممارسات الاحتلال في القدس العربية

باريس — الوكالات — ادانت اكثرية اللجنة التنفيذية لمنظمة يونيسكو ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية المحتلة الهادفة الى تغيير طابع المدينة التاريخي. واعربت اللجنة عن قلقها البالغ من مواصلة السلطات الاسرائيلية حفرياتها فيها واوصت رئيس اللجنة بمتابعة الموضوع ومراقبة الاجراءات الاسرائيلية.

…

### توسيع القدس

ومن جهة اخرى تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجاهلها القرارات الدولية …

البقية على صفحة ١١ ع ٤ —

## احتفال النصر على النازية يتحول الى مظاهرة جبارة للصداقة مع الاتحاد السوفييتي

● بوبين رئيس الوفد السوفييتي: قضية السلام ليست قضية الحكومات فقط، بل قضية الشعوب ايضا ● طوبي: طريق استئناف العلاقات السوفييتية — الاسرائيلية تمر عبر انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ●

حيفا — لمراسل خاص — رفرفت الاعلام الحمراء وشعارات الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل في احتفالات الذكرى الـ ٣٤ ليوم النصر على الفاشية، في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس، يوم السبت الماضي. وانطلقت الاهازيج من الاف الحناجر تشيد بدور الاتحاد السوفييتي وبطولة ابنائه، الذين حطموا الفاشية، ويشيدون الان صرحا شامخا يساند الشعوب المحبة للسلام والحرية والاستقلال في تحقيق اهدافها.

…

— البقية على ص ١٢ ع ٢ —

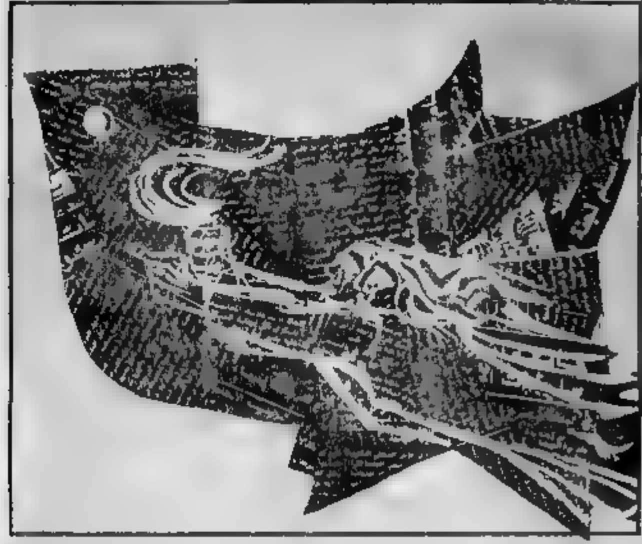

## لقاء القمة السوفييتي - الامريكي سيصادق على اتفاق الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية المدمرة

● «برافدا» تحذر من تآمر المجمع العسكري الصناعي الامريكي على الاتفاق ●

حيفا — محرر الشؤون الدولية — بات في حكم المؤكد عقد مؤتمر القمة السوفييتية — الامريكية في فينا (النمسا) ما بين الـ ١٥ والـ ١٨ من شهر حزيران القادم لاقرار وتوقيع معاهدة الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢) التي تم وضع صيغتها النهائية مؤخرا خلال المفاوضات بين كبار المسؤولين في الطرفين.

…

## توفيق طوبي يطالب بفتح جامعة بير زيت

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة بفتح جامعة بير زيت فورا والكف عن فرض العقوبات الجماعية على طلاب الجامعات وعلى الاهالي الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

وجاء هذا الطلب باقتراح مستعجل تقدم به امس الاثنين الى رئاسة الكنيست مطالبا اياها بادراج الموضوع في جدول اعمالها. ويذكر ان الجامعة ما زالت مغلقة منذ مطلع هذا الشهر.

منصة المهرجان الاحتفالي لمناسبة الذكرى الـ ٣٤ ليوم النصر …

## الجبهة تطالب الكنيست ببحث احتلال الكولونياليين بناية «عبويا» في الخليل

الكنيست — لمراسلنا — …

## أمريكا تمهم في مفاوضات الادارة الذاتية

### بيغن يهدد: اذا اعلن اعضاء «الادارة الذاتية» انفسهم حكومة سنزج بهم في السجن

حيفا — محرر «الاتحاد» السياسي — باقتراب موعد البدء بمفاوضات «الادارة الذاتية» في الضفة والقطاع المحتلين بين اطراف مؤامرة «كامب ديفيد»، حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة، يتضح اكثر من اي وقت مضى ان الولايات المتحدة هي التي ستحسم في هذه المفاوضات.

…

## تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» والعاملين فيها الى قراء «الاتحاد».

…

— البقية على ص ١١ ع ٣ —

## العميل سعد حداد بتشجيع من حكام اسرائيل يحاول توسيع رقعة «المحمية» الاسرائيلية

حيفا — الوكالات — بدأ امس الاثنين لقاء القمة اللبناني — السوري بعد ان وصل الرئيس اللبناني، سركيس، الى دمشق بصحبة رئيس الوزراء، سليم الحص، ووزير الخارجية، فؤاد بطرس، وآخرين.

…

— البقية على صفحة ١٢ ع ٤ —

### لاول مرة!

قرض بدون كفالة بنكية

التفاصيل صفحة اخيرة!

— البقية على ص ١٢ ع ٤ —

# الجماهير العربية - أحد وثلاثون عاماً من الصمود والتشبث بالوطن

بقلم: توفيق طوبي

- ١ -

جماهير قراء « الاتحاد » بالالوف تحتفل بالذكرى الخامسة والثلاثين للنور « الاتحـــاد » . وعبر هـذه السنوات الطويلة التي صمدت فيها « الاتحاد » فقد احتلت وبحق مكانتها المرموقة بين اوسـع الاوسـاط الشعبية العربية في داخل البلاد وحتى ايضا خارجها . فمختلف الجهـات التقدمية والوطنية تنظر الى «الاتحاد» وتقدرها ليس كمجرد صحيفة تتعرف بواسطتها على حياة البلاد الداخلية وحياة الجماهير العربية فيهـا . « فالاتحاد » هي ايضا بوصلة . وهي معين سياسي وفكري موجه ومرشد للكثيرين الذين يراقبون ويتابعون مواقف حزبنا الشيوعي في هذه الاجواء المعقدة والمتشابكة والمعنيين في التعرف على نضال القوى الديمقراطية وبشكل خاص نضال جماهيرنا العربية داخل اسرائيل ومشـاكلها . وعقدنا دور « الاتحاد » النضالي والموجه يحمل حزبنا الشيوعي باستمرار على تقوية هذه المنصة واعلاء هذه الرايـة المناضلة .

ومن عمر « الاتحـــاد » الخمس والثلاثين سنة هناك فترة الثلاثين عاما قضتها في الكفاح دفاعا عن حقـوق ومستقبل الجمـــاهير العربيـة في اسرائيل . فتاريخ كفاح هذه الجماهير من اجل الحياة والبقاء ومستقبلهـا ايضا يرتبطان بقوة « الاتحاد » .

وصفحات « الاتحاد » تروي قصة طريق الآلام الصعبة والشـاقة ويعلو منها نشيد النضال المرير والبطولي . وترتسم فيها صورة احدى الشـلاء شعب التشـتت ، والبذرة المتروكة على ارض محروقة ، صورة حركة التكاتف الانفاس ، صورة الصمود في الجفاف وفي وجه العاصفة ، صورة التشبث بتراب الوطن بالظفر والناب امـام موجات التشريد الجـماعية ، صورة صراع البقاء ، ولم رفض الاستـسلام والخنوع ولم التهوش ورفع اليدين والتقلب على الفرقة وعلى قيـود الانتداب والحكام ، وصورة الشقـاق التربة القاحلة عن النبتات الجديدة وانطلاقة الاغصان وبرعمة الاوراق ، صورة الانتصار على الجسـورة في كفرقاسم وعلى الحكم العسكري ، صورة زغرودة الناصرة يوم انتصار جبهتهــا ، وملحمة يـوم الارض الخالدة ، صورة بناء وحدة الصف وقيــام الجبهة - الدرع الحصين والسلاح البتار ، صورة قيام شعب جديد لم يتخل عن ترابه وارتبـاطه القومي بل اشتد وعلاه ، شعب قوي الشكيمة ، قوامه طبقتـه العـــاملة الواعية الحرة والمثقفة بالطليعة ، شعب يشكل طاقة ديمقراطية وتقدمية ويسهم اسهاما مثمرا في معركة التقدم الاجتماعي والديمقراطية والسـلام العادل في منطقتنا . وعلى خلفية كل صورة من هذه الصور الخالدة عبر الثلاثين عاما تظهر الروح الهجومية والمقاتلة ، تظهر القاعدة الثابتة لهذه الاسطورة وهي ابنـاء هـذا الشعب الشيوعيين ، ابناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ومتعمدا نستعرض ، نحن الذين وقفنا في مركز هذه المسيرة المشرقة ، هذه الصور نجسد من الضروري ان نؤكد لابناء شعبنا بعض الحقـائق الهامة التي اصبحت من الوثـائق التاريخية . ولكن التذكر بها ضروري لاستمرار الناجح لمسيرة شعبنا خصوصا وان حوالي ٧٠٪ من هـذا الشعب ...

من ابناء هذا الشعب ، وليتت البذرة في الارض .

ويجب القول ان معركة الصمود والبقـــاء خضناها في مرحلـة الردة السوداء خلف الصمود ، في مرحلة كان ينظر فيهــا ان بقي في الوطن نظرة الشك والريبة وحتـى الخيانة الوطنية . وعشنا مرحلـة مرة ، فبقية الحكام الجدد تضرب من الداخل ورافقهـا جو مسماه في مثلهم لدور من بقي في الوطن بشبيه ابنـاء شعبنا في الخارج . وعبر هذه الصعاب وفي وجه سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومصادرة الارض والحرمان وفي ظل حكم عسكري ارهابي حتى عارس السجن والنفي والقمع وقطع اللقمـة بتصاريح التجول في الوطن ، ظهـر الشيوعيون القوة التي امدت بالتحمل والعرق الذي ولد طاقة الصمـود والنضال ، والحارس الامين على تراث الشعب القومي ، والقائد الذي رسم بحكمة وبشجاعة ونفاذ طريق النضـــال . وجعل هـذه الشـــلة البشرية ، هذا الجزء من الشـعب العربي الفلسطيني ، جزءا حيـــا وقوة وطنيـة ديمقراطية لها وزنهـا في اسرائيل ، لها دورها ومكانتهــــا المرموقة على خريطة جبهة التقدمية الواسعة .

وعلى قاعدة الصمود وعبر طريق النضال الشرف التي اتخذتها جماهيرنا العربية في اسرائيل ضد سيـاســة التمييز والاضطهـاد القومي سجلت مكاسب وانجازات هامة :

( أ ) لقد تعرضت الجماهير العربية لحصار قومي صاحبه حملة التجهيل ونشر الدعاية القومية مرتنا بالارهاب والقطيعة المطلقة عن العالم العربي . في المدارس وعلى صعيد الاعلام العام والتعامل مع السلطة تعرضت الجماهير العربية لكبت ثقافي والسياسة تجهيل وطمس لتراثها القومي . وحتى النشيد نشيد « عليك مني السلام يا ارض اجدادي ... » كان محرما وممنوعا في المدارس بطالب من كان ينشــده . واستهدف حكام البلاد انشاء جيـله الجماهير محرومي الوعي القومـــي محرومين من تراثهم ، لا اكثـر من « حطابين وسقاة ماء » .

وبقيادة ابنائها الشيوعيين صمدت الجماهير العربية في وجه السيـاسـة التي استهدفـت « صهينتهــا » وتجهيلها والاقتلاع القومي . واعتز اليوم باجيالها الجديدة المتمسكـة بتراثها ، الموفورة الكرامة القومية دون تعصب ، انما بتوجه انساني ، وتعتز بكوادرها الثقافيـة الجديدة ، التي نمت عبر الحرمان والقهـــر ، بالاطبـاء والمهندسين والمثقفيــــن الخريجين ... وكانت « الاتحــاد » واختاها « الجــديد » و « الغــد » مدارس الثقافة والكرامة القوميــة والوعي الاجتماعي التقدمي . وعلى الصعيد الشرق اوسطي اصبحت تصدح بلابلنا ، شعراؤنا ، وتنتشر كلمة كتابنا . ونفخر بما اسهمنا في تقديمه من تراث قومي ثوري تقدمي مكافح وموجه .

( ب ) وعبر مقاومة سياسة الحرمان والتمييز والنهب والمصادرة والافقار نمت جماهيرنا العربية جماهير كادحة تقتطع اللقمة من الصخر ولكنها نمت طبقة عاملة قوية عددا ومتميزة بوعي سياسي رفيع تلتحم وعيهـا القومي بالوعي الاجتمـاعي التقـــدمي الذي اكتســـبوا بـه عبر الكفاح المرير من اجل اللقمـة والحياة الانسانية والكرامة القومية بقيادة اخوانها الشيوعيين . وبشكل ...

# تحية الصحف الشقيقة بالعبرية والبلغارية والايديش الى الاتحاد

الى الصحيفة الشقيقة – « الاتحاد »

تحية اخوية

ايها الرفاق الاعزاء

احر التحيات الاخوية نبعثها اليكم بمناسبة مرور ٣٥ عاما على صدور صحيفتكم .

تحيات اخوية .. لانه على الرغم من أن صحفنا تصدر بلغات اخرى والى جمهور آخر .. فان مضمونها واحد – دائما وابدا الى جانب الكادحين المضطهدين .. دائما وابدا من اجل الاخوة اليهودية العربية والمساواة الحقيقيـة .. ودائما وابدا من اجل سياسة سلمية .. ودائما وابدا من اجل الديمقراطية والاشتراكية .

لقد عملت « الاتحاد » في ظل صعوبات قاسية وعبر سنين طويلة في سبيل تحليل الواقع الصعب وادانة سياسة السلطة ودعوة جماهير الشعب العربي الى الوحـدة في النضال من اجل تغيير الوضع . واذا كان هنــاك تحول جذري لدى الجماهير العربية في اسرائيل باتجاه زيــادة الوعي الوطني والطبقي وباتجـــاه توحيد الصفـــوف والاستعداد للنضال من اجل حقوقها جنبا الى جنـب مع القوى الديمقراطية اليهودية .. فان صحيفتكم قامت بدور حيوي في هذا التغير الايجابي .

وازاء سياسة مشبعة السلطة سنعمل سويـة في المستقبل ايضا ، بروح الوحدة الاممية ومن خلال التعاون المشترك بين صحيفتينا ، للمساهمة في النضال من اجـل تغيير الاوضاع في بلادنا .

ايها الرفاق الاعزاء

نتمنى لكم المزيد من النجاحات في مجالي تطويـــر صحيفتكم وتوسيع انتشارها .

مع تحيات الكفاح الرفاقيـة .

هيئـــات تحريـــر

« زو هديرخ » و « ديرويغ » و « لطوبا افتا »

...

السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية وتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي كل هذا طريقنا من اجل انجاح معركـــة الصمود والبقاء .

وهذا يتطلب المزيد من وحـــدة

التتمة على ص ١١ ع ١ –

# اجتماع واسع للهيئات الشعبية في الناصرة تحضيرا لعرس العمل والكرامة الرابع

* كـــل الجهـــود مـن اجـــل أن تبـــرز النـــاصرة عـــلى حقيقتهـــا في المخيـم الرابـع – بيـــت واحـــد وعائلـــة واحـــدة عـــلى طريـــق الـــوعي والعمـــل والتطـــور * أصدقـــاء الناصرة مـــن كل أنحاء البـــلاد وخصوصـــا العمـــال والطـــلاب والشبـــاب مدعـــوون ان يسجـــلوا بشكـــل مبكـــر للاشتـــراك في المخيـــم مـــع ذكـــر كفاءاتهـــم المهنيـــة *

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – مستفيدين من الخبرة الرائعة للمخيمات الثلاثة السابقة ، بدأ ممثلو احياء الناصرة وبلديتها الديمقراطية التحضير العملي لمخيم العمل التطوعي الرابع الذي سيقام بين ١٨ – ٧٩/٧/٢٢ في الناصرة . وقد عقد مساء الاربعاء الماضي اجتماع كبير في المركز الثقافي البلدي ضم العشرات من نشيطي لجان الاحياء وممثلي مختلف المؤسسات والهيئات الاهلية والنسائية والشبابية والنوادي والعمال والمهندسين والمقاولين وغيرهم ، لبداية التحضير العملي واقامة اللجان المختلفة وتحضير المدينة لمخيم العمل الذي صار تقليدا سنويا مشرفا لمدينتنا وشعبنا .

وقد افتتح هذا اللقاء الهام المحامي جريس جبشان عضو ادارة البلديـة ورئيس لجنة المعارف البلدية ، ورئيس اللجنة المركزة للمخيم ، حيث قـــدم خطوطـــا عريضة لكل الاقتراحات التنظيمية بشأن تشكيل اللجنة المركزة واللجان المختلفة واختصاصاتها . ثم قدم المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية ، تقريـرا اكد لاهمية المخيم كعامل هام مساعد للبلدية يوفر عليها الاموال ويقوي معركتها من اجـل الميزانيات والهبات والقـــروض التي تستحقها هذه المدينـــة المكافحة الى التقدم . كما ابرز الاهمية الاجتماعية للمخيم ، حيث تتحول كل المدينة بيتـا واحدا وعائلة واحدة ، من اجل ازدهار مدينتنا وتطورها . وقال ان مشاركـة اخوتنا واصدقائنا من مختلف انحـاء البلاد لها اهمية معنوية وتعطي مركز ...

وتطور عملها بسرعة وهناك عدد مـن المشاريع الهامة كاقامة خطوط مجـاري جديدة في عدد من الاحياء وبناء مدارس واكمال بناء مدارس واقامة جناح جديد للثانوية البلدية ، كما يجري التركيـز على تحسين الخدمـــات الجارية في مجالات الصحة والثقافة والمعــارف والهندسة وغيرها . وقال رئيـس البلدية : المخيمات هي موسم عطـاء اجتماعي مادي للمدينة ، ونحن نستطيع شارعا او نقيم جدارا ضمن تخطيـط المصلحة العامة ، وكل النـــاس ،

وليالي المخيم هي عرس نضال – هي رائع ساهم في ازدهار الحياة الثقافية والفنية في المدينة . وقال : كل مخيم من المخيمات الثلاثة السابقة كان اكبر من السابق له ، والمخيم الرابع القادم علينا خيرا ، يجب ان يكون اكبر مــن الثلاثة السابقين ، مستفيدين مـن خبرتنا الناجحة وحب اهل الناصـرة لمدينتهم وحب شعبنا كله للناصـرة . وقال : السلطات في الوضع السياسي يجب ان لا تثنينا عن العمل ، بــل بالعكس تماما ، نحن مدعـــوون ان نعمل وحدة الاهالي وان نبني ونعمـر ونطور على اعتبار ان هذه ارضنا وهذا وطننا وبا جبل ما تهزك ريح .

وقد ساهم الاخوة المجتمعـــون ، باقتراحـــات عملية وملاحظـــات واستفسارات ، بهدف تخليص المخيم القادم ، قدر الامكان من العفوية والارتجالية ونقاط الضعف ، حتى يكون المخيم ، انطلاقة عظيمة الى امام ، في مسيرة الناصرة الجبهوية .

...

توفيق زيـــاد في الاجتماع ، بكلمة قال فيها ان الانتخابات الاخيرة للبلدية اكدت ان الناصرة تريد بلدية كهذه ، وقال ان مؤامـــرة الفشل المالي الاخيرة قـد تلاشت ، مرحليا ، والبلدية تنظم امورها

# قضايا السلطات المحلية

## من حق السلطات المحلية العربيـة ان تحصـل على ميزانيات مساوية لميزانيات السلطات المحلية اليهوديـة – حق وليس منة ...

اعتادت اجهزة حكام الاقوية ، القائمر مقام وغيرهم من الموظفين ، طيلة السنوات السابقة ، ان تعرض على السلطـات المحلية العربيـة ميزانيات منخفضة جدا عن مستوى الميزانيـات لدى السلطات المحليـة اليهودية – وكثيرا ما كان الفرق يزيد على عشرة اضعاف بالنسبة لمعدل الصرف في الميزانية للفرد الواحد .

كانوا يناقشون المجالس المحلية العربية على انهـــا لا تستطيع ان تضع « ميزانيات عجز » ... وان ميزانيات السلطات المحلية العربيـة منخفضة لان دخلها المحلي منخفض .... وكانــت مهمة موظفي وزارة الداخلية من الاعلى مقام وحكام الاوية ، ليس مساعدة هذه السلطات على تحسين خدماتها وتقديم التصاريح والقروض والمساعدات لها ومساعدتها على تحقيق ميزانياتها على مستوى ميزانيات الشارع اليهودي – مع ان هذه مهمتهم الاساسية التي يتقاضون رواتبهم لقاءها من الناحية النظرية – ولكن كل هم هؤلاء كان ينحصر في ابقاء الفارق الكبير بالنسبة للفرد بين ميزانيات السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية ....

ما هي حقيقة معدل ما يغطيه الدخل المحلي من مجموع الميزانيـــة العادية لدى السلطة المحلية اليهودية !؟

في مقابلة اجرتها « معاريف » مع معالي ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل ، ما يبين هذه النقطة على حقيقتها :

« سؤال : ما هو معدل ما تغطيه الضرائب من ميزانيات السلطات المحلية ؟ ( السؤال عن الميزانيات العادية طبعا – ر.خ. ) .

جواب : المعدل القطري هو ١٤ بالمئة ، مع ان هنالك بلديات مثل تل ابيب تصل التغطية من الضرائب الى ١٧ حتى ١٨ بالمئة . في الاماكن الصغيرة تصل نسبة التغطية من الضرائب في الميزانية الى ١١ – ١٢ بالمئة فقط والباقي كله يأتي من صندوق الدولة بطريقتين :

أ – بحلوشة من الخدمات الحكومية – كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها .

ب – من ميزانية الدولة العامة ما يأتي لتغطية الفرق بين المصروفات والايرادات للسلطات المحلية . ( « معاريف » ١٦–٣–٧٩ ) .

من المهم جدا لسلطاتنا المحلية ان تعرف هذا لكي تكون جريئة في وضع ميزانياتها السنوية وان لا يموه عليها احد بان عليها ان « توازن »

...

## حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

– فرع حيفـا –

احتفال لمناسبة يوم النصر على الفاشية

يوم الاحد ٦–٥–٧٩ الساعة ٩,٠٠ مساء في قاعة « كريليا كورت » ، شارع عرضـا .

خطباء الاجتماع : البروفيســور كالمن البحر وعضو بلدية حيفا – رامي كركبي . يفتتح الاجتمـاع الدكتور عيس ندوا .

* برنامج فني *

# إسرائيل بعد الاتفاق المنفرد

**بقلم : الدكتور وولف ايرليخ**

الاتفاق المنفرد المسمى في القاموس الرسمي : اتفاق السلام بين مصر واسرائيل ، اقرته مؤسسات الدولتين الرسمية بكافة بنوده ، كمسا اقرت مذكرات الشرح والتوضيح المرفقة ، وتبودلت الوثائق بين ممثلي الدولتين واصبحت سارية المفعول . كذلك اصبح ساري المفعول الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل والذي فضلت حكومة الولايات المتحدة تسميته بـ « مذكرة التفاهم » لكي تتجنب مصادقة الكونغرس عليه .

باستثناء العنصر الجانبي ـ المتطرفون الذين يرفضون الانسحاب من سيناء ـ فهناك اتفاق قومي يؤيد الاتفاق المنفرد ويجمع قيادات جميع الاحزاب الصهيونية على ثلاث خلفيات اساسية : الائتلاف اليميني يؤيده لانه يضمن استمرار السيطرة

مشاكله ، وسيجعله يعيش بامن وطمأنينة ، وسيضاعف دخله ، والسلام سيقضي على الغلاء ، وسيقلص نسبة الضرائب ، والسلام سيؤمن حقوقه الديمقراطية ، وسيضع حدا للتمييز القومي والطائفي .. ولكن ، نحن قلنا وما زلنا نقول ان السلام الحقيقي لن يحل جميع المشاكل الداخلية ما دام يقوم هنا نظام استغلال انسان لاخيه الانسان ، ومع ذلك قلنا وما زلنا نقول ان السلام الحقيقي سيخفف كثيرا من وطأة هذه المشاكل ، وسيحلها بشكل جزئي ، وسيفتح طرق النضال من اجل التطور الاجتماعي .

جاء في مقدمة اتفاقات « كامب ديفيد » ( أ ) ان الاطراف الثلاثة « يؤكدون بانهم في التوصل الى حل ثابت وشامل وعادل للنزاع الشرق ـ اوسطي بعقد اتفاقات سلام تقوم على

ان الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية الانفرادية تخدم مصالح الامبريالية الامريكية التي تسعى لتعزيز مواقعها العسكرية الاستراتيجية في الشرق الاوسط .

[ عن « البساء موسكو » السوفييتية ]

الاسرائيلية على « ارض اسرائيل التاريخية » .

والبعض حزب العمل تزعمه صبغ بطلتها من ان هذه المساعي ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

واما « الجناح اليساري في داخل « التجمع » او القريبون منه فيؤيدون الاتفاق بادعاء ان ذلك سيؤدي في نهاية الامر الى منح حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وجميعهم مسرورون للتوصل الى سلام مع مصر ، محطة السلام الاولى .

## هل حقا محطة سلام ؟

طول السنين الماضية ناضل محبو السلام يهود وعربا من اجل سلام عادل وثابت ، وطول السنين كان الانسان العادي في البلاد يحلم بما سيجلبه السلام ، فالسلام سيحل

اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ بجميع اجزائها » .

وكان هذا النص ضروريا للرئيس المصري انور السادات في محاولاته البائسة التستر على خيانته لعهوده التي قطعها امام الشعوب العربية بشكل عام والشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص ، ولكن ثبت ان هذه المحاولة باءت بفشل ذريع ، كذلك فان حكومة اسرائيل لم تر في هذا النص التزاما قانونيا ، ولهذا استمر النقاش حول الصياغة والتفسيرات حتى اللحظة الاخيرة .

ان اعمال حكومة اسرائيل ومواقفها المعلنة تثبت انها لا ترى بان الاتفاق المنفرد هو خطوة لتحقيق سلام شامل ، بالعكس ، انها ترى فيه حيلة لتجاوزه ، وليس كسابقة لانسحاب الجيش من الاراضي الاخرى المحتلة ، حيلة لابقاء الاحتلال .

انها لا ترى فيه خطوة من اجل التوصل الى حل القضية الفلسطينية ، وانما حيلة لمنع الحل .

ربما ستبدأ المفاوضات بين اسرائيل ومصر عما يسمى بالادارة الذاتية ، ولكن حكومة اسرائيل تدخل المفاوضات مع مخططات رئيسها بيغن التي علقت عليها « جيروزلم بوست » في افتتاحيتها ( ٦ - ٣ - ٧٩ ) فكتبت : « بعد ان يمنح العرب ( في الاراضي المحتلة ) « ادارة ذاتية » محدودة ، فالفارق سيكون هامشيا عما هو عليه اليوم » .

الكلام واضح : « الادارة الذاتية » لن تحل القضية الفلسطينية .

بالنسبة لدولة اسرائيل ، القضية الفلسطينية ليست مسألة علاقات خارجية ، وبالنسبة للشعب في اسرائيل ، القضية الفلسطينية ليست فقط مسألة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . في اعقاب التطورات التاريخية في بلادنا ، ارتبط مصير الشعب الاسرائيلي ارتباطا وثيقا بمصير الشعب الفلسطيني . وبدون احترام حقوق الشعب الفلسطيني لن يتحقق السلام والامن للشعب الاسرائيلي . وبدون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، فان اسرائيل لن تحل مشاكلها القومية ، ولن يتمتع مواطنوها بالامن والاستقلال القومي الحقيقي .

هناك حقيقة اخرى تبرز في هذا الوضع وهي :

لا يمكن التفاوض حول مستقبل الشعب العربي الفلسطيني مع مصر ( ولا مع المملكة الهاشمية ) فالشعب الفلسطيني لن يخول السادات صلاحيات التفاوض مع اسرائيل حول مستقبله . وقد قرر حازما ان ممثله الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية ، والذي مؤامرة « كامب ديفيد » احالوا على عواتقهم مهمة فاشلة لبحث وتقرير مصير شعب في غيابه .

ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة ادركت مفهوم الانفصال المنفرد ومخطط « الادارة الذاتية » ، وعبرت بشجاعة ومثابرة وبشتى الطرق عن رغبتها الشديدة في عدم التسليم بالاحتلال ، ورفض مخطط « الادارة الذاتية » البيغيني ، وصممت على تحقيق حقوقها القومية العادلة واجراء المفاوضات المباشرة عن طريق منظمة التحرير . واما سلطات الاحتلال فقد ردت على هذا النضال بمزيد من القمع والاعتقال والتعذيب ، وفرض عقوبات صارمة في المحاكم العسكرية ، ونهب الاراضي والبيوت بالاملاء ، واغلاق الشوارع ، وفرض نظام منع التجول ، واغلاق جامعات ، وطرد طلاب من المدارس ، ونفي من البلاد ، وتحويل مخيم الاجئين الى « غيتو » مغلق . وفي خلال هذه الاسابيع واصلت سلطات الحكم العسكري الاستيطان الكولونيالي ، واقامة مدينة احتلال قرب نابلس ، وتشجيع عصابات « غوش امونيم » الفاشية ، والارهاب كهنا وغيرهم .

وخلال هذه الاسابيع ضاعفت ...

صفقة الطائرات « دوايت د. ايزنهاور » الى حيفا ترمز الى استعداد حكومة اسرائيل لتحويل ميناء حيفا الى قاعدة بحرية امريكية . واقامة مطارين امريكيين في النقب هي بمثابة خطوة جديدة لاقامة قاعدة عسكرية امريكية على اراضي اسرائيل ، سوف تمس بسيادتها واستقلالها وامنها وحقوق مواطنيها العرب واليهود .

ان دينامية التطور التي حققت دافعا كبيرا في الاتفاقات بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة لا تسير في اتجاه السلام الشامل ، كما ترسم جهات يسارية مختلفة في البلاد . هذه الدينامية ستحول القواعد الجوية والبحرية الامريكية في اسرائيل ، وفي نهاية الامر ستحول اسرائيل كلها الى رأس جسر امريكي التقسيم بمغامرات عسكرية في المنطقة مع كافة الاخطار التي تشكلها على شعب اسرائيل والشعوب الاخرى .

ان نتائج الاتفاق المنفرد تبرز اليوم وستبرز في المستقبل تأثيرها على الاقتصاد الاسرائيلي . فان « السلام » مع مصر لن يؤدي الى تقليص النفقات العسكرية وانما الى ارتفاعها . ان اقامة خط بارليف قرب قناة السويس بعد حرب حزيران ١٩٦٧ تبدو كلعبة اطفال الى جانب المنشآت العسكرية التي تخطط الحكومة لاقامتها بعد الاتفاق . والواردات العسكرية ، حتى وان استقطعنا منها القسم الذي تعهدت به حكومة الولايات المتحدة ، سوف تصل الى احجام لا مثيل لها . وتنفيذ المخطط سيزيد كثيرا ديون اسرائيل بالعملة الاجنبية وسيضعف استقلالها الاقتصادي ، ويعمق تعلقها الاقتصادي بالامبريالية الامريكية والاحتكارات الدولية .

ان النفقات العسكرية الضخمة سوف تشكل عاملا اضافيا في زيادة التضخم . ومع ان التضخم هو جزء من التآكل الرأسمالي في العصر الحاضر ، وعلاقات الانتاج هي التي تغذيه ، والتضخم في دول رأسمالية اخرى يؤثر علينا ايضا ، الا ان حقيقة كون حجم التضخم اكبر بخمسة او ستة اضعاف عما هو عليه في الولايات المتحدة ، واوروبا الغربية ، واليابان ، فذلك نتيجة لسياسة الحكومة ، سياسة العدوان والاحتلال ، وسياسة التعلق في

[ انتهى القسم الاول ونشر في العدد القادم القسم الثاني والاخير ويعالج فيه الكاتب اثر الاتفاق المنفرد على الحريات الديمقراطية ] .

# الوضع القانوني للمناطق العربية المحتلة

**بقلم الدكتور توفيق الصالح**

في المحافظة على الامن الداخلي والخارجي ويستمر في التمركز العسكرية في مناطق الحكم الذاتي حسب ما يراه مناسبا .

● يمنع من اعطاء صلاحيات للعرب التي من شأنها ان تؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية .

● تحافظ على حرية الحركة وحرية امتلاك اليهود الاراضي وحرية اقامة المستوطنات اليهودية .

● واسرائيل تحتفظ بملكيتها على اراضي الدولة الاردنية حتى انتهاء فترة الخمس سنوات الحكم الذاتي او عندما تطلب الاردن للمفاوضات مع اسرائيل . ( علما بين ٦٥٥ مليون دونم في يهودا والسامرة هناك ٧٠٠ الف دونم مسجلة على اسم الدولة الاردنية ونصف مليون دونم في طريقها الى التنظيم » .

● مراقبة مصادر المياه بواسطة هيئة عربية ـ اسرائيلية .

● المقاومة الرشحين العرب ...

حين نبحث قضية الاحتلال من وجهة نظر القانون الدولي علينا ان نتذكر اننا نعالج حالة غير عادية وغير مقبولة في العلاقات الدولية وفي القانون الدولي . والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يضع القانون الدولي قوانين واسس ومبادئه تحكم اوضاع وحالات ناتجة عن حالة او عمل غير قانوني مثل الاحتلال والحروب ؟ والجواب هو بسيط ونابع من واقع عالمنا المعاصر . فالمجتمع الدولي مصلحة كبرى في ان يجعل هذه الحالات غير القانونية ضمن اطار معين حصر نتائجها التي تشكل خرقا للقانون الدولي .

القانون الدولي المعاصر هو عبارة عن قوانين وانظمة لتنظيم علاقات الدول بعضها ببعض ولحفظ السلام والامن الدولي ، فهو اذن قانون السلام اذا ما احترم وطبق . ويشكل مبدأ تحريم استعمال القوة والتهديد بالقوة في العلاقات الدولية العمود الفقري لكل نظام مجموعة القوانين الدولية . وبدون هذا المبدأ لا وجود للقانون الدولي . واذا انعدم هذا المبدأ فان هذا يعني الرجعة الى عهد ما قبل الحرب العالمية الاولى حين كان ...

المحتلة الى المحتل . لان الادارة الذاتية تحتم ان يعترف المقاومون لها بالحكومة المركزية وسيادتها كشرط اساسي وقانوني لاقامتها . كما يجب ان تقوم هيئات وسلطات محلية منتخبة تستمد شرعيتها وتتلقى التعليمات من السلطة المركزية ممثلة بالمحتل . وهذا الوضع يعطي الشرعية للاحتلال بما معناه ان المواطنين تحت الاحتلال وافقوا على انتخاب هيئات تمثلهم لدى الدولة التي تحتلهم واكدوا على ان يبقوا تحت السيادة العامة للدولة التي احتلت اراضيهم عن طريق الوسيط الذي هو الحكم الذاتي . ومثل هذا الوضع يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية . لذلك فان القانون الدولي لا يعترف بالحكم الذاتي الذي يتم في ظروف الاحتلال ، اولا « لان الاحتلال ظاهرة غير قانونية تمت باستعمال القوة » ، وثانيا « لان الاحتلال مرحلة مؤقتة فقد يجب ان تنتهي باسرع وقت تسمح به الظروف الدولية » ، وثالثا « ان المحتل لا يتمتع بالسيادة ولا الملكية على مناطق احتلها » ، ورابعا « لان هذه الطريقة تحرم سكان المناطق المحتلة من حقهم الطبيعي والاساسي ، الا وهو حق تقرير المصير » .

... التي ينطلقها طرف آخر .

في العرف القانون الدولي لا مكان لمصطلح « الادارة الذاتية » او « الحكم الذاتي » في ظروف الاحتلال او تحت ظله . فالحكم الذاتي في ظل الاحتلال انما هو خطوة اولى لضم المناطق

٦ ـ حق الاستقلال .

هذه هي الشروط التي تؤدي فعلي حق تقرير المصير وليس الحكم الذاتي الذي يقترحه بيغن .

# شباب الغد على درب الاتحاد في مسيرة الكفاح والشرف والكرامة

**بقلم : أحمد سعد**
**رئيس تحرير مجلة « الغد »**

باعتزاز وفخر ومحبة تستقبل شبيبتنا ، سوية مع جماهير شعبنا والقوى التقدمية في بلادنا والعالم ، الاحتفال بمرور ٣٥ سنة على صدور جريدة « الاتحاد » .

لقد شاءت الظروف ان تصادف هذه المناسبة العزيزة في عام تحتفل فيه شبيبتنا ومعها كل القوى الخيرة بمرور ٢٥ عاما على تجديد صدور « الغد » ، المجلة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

في اثناء الاجتماعات والمهرجانات واللقاءات التي تجري بين اعضاء هيئة تحرير « الغد » والاف الشباب ، اصدقاء وقراء وموزعي « الغد » في مختلف قرانا العربية لسنا الضائقة المالية المحرمة التي تحتلها صحف حزبنا في صدور ابناء شعبنا .

اننا نؤكد هذا الامر في وقت تتصدى فيه ، حزبيا وصحافة وجماهيرا ، لافشال اخطر مؤامرة تشهدها والتف ورائها السلطة لتفريق وحدة صف جماهيرنا الفلاحية وتسهيل عملية ابتلاع حقوقنا وسلب مكاسب شعبنا التي تحققت بالكفاح والعرق والدم ووحدة الصف . ...

# السلطات المحلية العربية

بقلم: زاهي كركبي

ان تاريخ السلطات المحلية العربية في اسرائيل هو جزء من تاريخ جماهير الشعب العربي في هذه البلاد ، من اضطهاد قومي وتمييز عنصري ضد هذه الجماهير العربية ، وتاريخ نضال شنته هذه الجماهير بتأييد القوى الديمقراطية اليهودية من اجل المساواة في الحقوق والقضاء على مختلف اشكال التمييز والاضطهاد .

فخلال سنوات طويلة بعد قيام الدولة ، حرمت القرى العربية من انتخاب مجالس محلية ، تمثل السكان وتدافع عن حقوقهم وتعمل على تقديم الخدمات الاجتماعية لهم ...

## قانون رجعي وتعيير فاضح

## مشاكل البناء

## تمييز في الميزانيات

## نقطة التحول

[illegible]

# الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت في حديث لصحيفة الاتحاد

# ان المهام الاساسية التي تواجهنا هي تشديد النضال الطبقي ومن أجل السلام

● س : ماذا اشغل عاملي اسرائيل في السنة المنصرمة بين ايار ١٩٧٨ وايار ١٩٧٩ ؟

● س : كيف تثمن النضالات العمالية التي جرت في العام الاخير ؟

● س : يتحدثون عن تحسين حالة العاملين الاقتصادية في السنوات التي اعقبت عام ١٩٦٧ فما رأيك ؟

● س : هل لك ان تحدثنا بايجاز عن مخصصات الاطفال والشيخوخة وهل تكفي هذه حقا لاعالة المسنين ومساعدة العائلات كثيرة الاولاد ؟

[illegible]

**فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس**

محاضرة باللغة العبرية يوم الاربعاء ١٦-٥-٧٩ الساعة ٨٠٠ مساء في نادي الحزب ، موضوعها : الصين والدولة في الاسلام . المحاضر : الدكتور سليمان بشير .

# نظرة أولية على الحالة الاجتماعية في فلسطين قبل أحداث ١٩٤٨

( الجـــزء الاول )

ابراهيم مالك

يعيش في اسرائيل اليوم قرابة نصف مليون مواطن عربي أو ما يعادل ١٤٪ من مجموع السكان . وقد طرأت تحولات جذرية هامة على بنيتهم الطبقية ــ الاجتماعية اكسبتهم وزنا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا متزايدا باستمرار ، وهذا ينعكس بشكل منتظم ، في الآونة الأخيرة ، في العديد من المحاولات التي تقوم بها وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية لدراسة أوضاع المواطنين العرب في اسرائيل ورصد التحولات الجارية بينهم .

## خلفيــة تاريخيــة ضروريــة

لا يمكن الفصل بين هذه التحولات وبين الخلفية التاريخية لجماهير شعبنا العربي بصفتها جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، بين هذه التحولات وبين ما كانت فلسطين عليه قبل احداث عام ١٩٤٨ ، وهي التي احدثت شرخا كبيرا في التطور الاجتماعي ــ الطبقي الطبيعي لهذه الجماهير .

وكانت علاقات الانتاج شبه الاقطاعية هي السائدة في تلك المرحلة في العثمانية ، التي كانت تمثل امتدادا للاقطاع الاسيوي الذي عمر قرونا طويلة وترك بصماته الثقيلة على مجمل التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لشعوب المنطقة ، بما في ذلك شعب فلسطين العربي .

وكانت علاقات الانتاج شبه الاقطاعية هي السائدة في تلك المرحلة في الاقاليم العربية « العثمانية » ومنها فلسطين التي اقتطعها الانتداب البريطاني بعد الحرب العالمية الاولى خلال عملية تقسيم تلك الاقاليم بين الامبرياليتين الفرنسية والبريطانية . وكانت الزراعة مصدر الرزق الرئيسي للفلاحين العرب ، الذين كانوا يعيشون ، عند بداية هذا القرن ، في قرابة الف قرية وتجمع سكاني صغير ويشكلون السواد الاعظم من المواطنين ، أو ما يعادل ٦٥٪ (١) من مجموع السكان .

وقد شكلت هذه العلاقات عائقا جديا وخطيرا امام تطور قوى الانتاج وفي الاساس عنصرها الرئيسي والاهم ــ الانسان . فالامية كانت تنتشر بين المواطنين الفلاحين بشكل واسع جدا ، ووسائل الانتاج ، المحراث الخشبي وادوات الجر الحيوانية كالبقر والحمير والجمال ، كانت متخلفة جدا ولم يطرأ عليها أي تطور جدي يذكر طيلة قرون عديدة . ووسائل الري كانت معطلة من قرون ايضا . ومصادر المياه الرئيسية على قلتها كان يسيطر عليها ويتحكم بها أسياد الارض الكبار . وكثيرا ما تعرضت مزارع الفلاحين الصغار الى النهب وغزوات مشايخ البدو الرحل وسطو جباة الضرائب القساة ، فكان ما ينتجه الفلاح يكاد يسد حاجاته الاولية المحدودة من متطلبات العيش .

وطبيعي ان تنعدم الحوافز المادية للتطوير والتطور في ظل مثل هذه العلاقات وان تنعدم امكانيات ادخار أي فائض جدي واستخدامه اساسا لتراكم اولي يسهم في تطوير الانتاج الزراعي .

## تنظيمـــات ١٨٥٨ تنتـــزع الارض مـــن صغـــار الفلاحـــين

يؤكد الدكتور عبد العزيز الدوري في كتابه « مقدمة في التاريخ العربي الاقتصادي » (٢) .

« ان جل الارض عبرت ملك الامة ووقفا عليها . وان حصلت ملكيات وسعة فهي من احياء الموات او باقطاع من الخلفاء او بالشراء . وكان احياء الموات والاقطاع ظاهرة واضحة في صدر الاسلام . ثم تضاءلت بعد ذلك وبقي مجال الشراء وعوامل ثانوية . ولكن تحديد الارض الخراجية أو تثبيتها في نهاية القرن الاول حد من ذلك من ناحية شرعية وما تلاه انما هو تجاوز . وهذا يشير الى الحد من توسع الملكية الكبيرة .

« وكنتيجة لذلك فان الدول المتتابعة تمسكت بحق ملكية الدولة للاراضي الخراجية ... ان النظرة الى الارض الخراجية ساعدت على بقاء الملكية المشتركة في القرى . ومنعت هي والاوضاع الاجتماعية من تحولها الى ملكيات خاصة ، الا في ظروف النصف الثاني للقرن التاسع عشر بعد اعلان التنظيمات العثمانية ... »

فعلاقات ملكية الارض، التي كانت سائدة في القرى العربية قبل التنظيمات العثمانية في اواسط القرن الماضي ، كانت ذات طابع مشاعي . وهو ما يؤكده لوتسكي ، المستشرق السوفييتي البارز ، في كتابه « تاريخ الاقطار العربية الحديث » حين يكتب (٣) :

« كانت الملكية المشاعية للارض لا تزال قائمة في بعض الاقطار العربية عند الفتح العثماني . فكانت المراعي ملكا جماعيا لعشائر البدو في المناطق التي يقطنها الرحالة ... اما في مناطق الزراعة الحضرية فكانت المشاعيات الفلاحية لا تزال توزع الارض دوريا بين العوائل الكبيرة والعرب . وفي هذه الاقطار اتبع الاتراك الفاتحون سياسة نزع أراضي الفلاحين المشاعية عنوة ، فاعلنوا الاراضي المشاعية أراضي أميرية ، أي تابعة للدولة ... وإذ صفى الفاتحون الاتراك الملكية المشاعية للارض ، احتفظوا بالمشاعية الفلاحية العربية كملحق لنظام الاستغلال الاقطاعي . وكانت المشاعيه مقيدة بكفالة على نحو متضامن لدفع الضرائب والمكوس الاقطاعية ، كما كانت المشاعية ملزمة بضمان حراثة أراضي الاقطاعيين » .

وقد قسم الاتراك الاراضي الاميرية الى صنفين رئيسيين « الخاصات » و « الاقطاعات العسكرية » . أما « الخاصات » فهي اقطاعات مترامية الاطراف كان يتصرف بها سلطان شخصيا هو وافراد أسرته ويمنح منها موقتا الوزراء وكبار الموظفين الاخرين عند توليهم لمناصبهم . وأما الاقطاعيات العسكرية تمنح الى الفرسان بدل الخدمة وتدفع من الضرائب الرسمية كلية ... وكانت « الخدمية العسكرية » التي يزيد دخلها على عشرين الف اقجة تسمى « زعامت » ويملكها « زعيم » ... التي لا يتجاوز دخلها عشرين الف اقجة فكانت تسمى « تيمار » ويملكها تيماريي « او « سباهي » » ــ لوتسكي المصدر السابق ص ١١ .

وكان الفلاحون الصغار يلزمون بحراثة ورعاية أراضي « التيمارات » و « الزعامات » ويدفعون لأصحاب الارض ، الزعيم او التيمار ، الضرائب لقاء استعمالهم المراعي المشتركة والمسلخة والطاحون وغير ذلك .

وقد استمرت الحالة هذه حتى مستهل القرن الماضي وأواسطه .

ففي ٢١ نيسان ١٨٥٨ صدر قانون الاراضي الذي الغى بصورة شرعية نظام الاقطاعيات العسكرية وشبهة الفلاحين ستيمارجية السابقين ، وان كان هذا النظام قد صفي في الواقع قبل القانون بعده . ومع ذلك بقي فلاحون محرومين كالسابق من الارض ، اذ لم يمنح قانون ١٨٥٨ الاراضي للفلاحين ، بل اكتفى بجعله مستأجري أراضي الدولة حق شرائها والزمهم بدفع مبلغ كبير ثمنا لها » ... ويظل الشيء الجوهري ان هذا القانون « وسلع اصناف الاراضي التي اصبحت ملكا خاصا وساعد على تطوير الملكية الخاصة للارض وجعلها بضائع متداولة » . لوتسكي ( المصدر السابق ) ص ١٦٠ .

والخلاصة هي ان التنظيمات العثمانية انتزعت الارض في الواقع من صاحبها الشرعي ، الفلاح العربي الفلسطيني ، الذي كان يتصرف بها كمالك بحكم الملكية الجماعية للقرية ويدفع مقابل ذلك نسبة من الخراج على شكل ريع طبيعي ، من منتوج الارض . وتملك القسم الاكبر منها ، خصوصا في المناطق الخصبة من فلسطين مثل مرج بن عامر (٤) ووادي الحوارث (٥) والسهول الداخلية الاخرى ومناطق الوديان ، الى ملكية خاصة لعائلات اقطاعية لا تقيم في فلسطين اصلا ، بل في سوريا ولبنان وغيرها من الاقطار العربية .

وعن هذا يكتب يوسف هلشيس في كتابه عن « العرب في فلسطين ( أرض اسرائيل ) (٦) انه :

« في عام ١٨٦٠ بدأ العمل ، في البلاد ، بتسجيل الارض ، الامر الذي أدى خصوصا في السهول الداخلية وباشكال مختلفة الى نشوء اقطاعيات كبيرة وذلك بواسطة الرشوة المكشوفة والخداع الذي تلم بها الاقندية . وقد ساعد في نشوء هذه الاقطاعيات الرغبة في التخلص من التسجيل ( الطابو ) والخدمة العسكرية وكذلك عدم القدرة على اثبات الملكية » .

والحقيقة ان هذا القانون جاء في اطار سلسلة من التنظيمات القانونية الاصلاحية التي نفذت في اواسط القرن الماضي . وقد عكست هذه التنظيمات تفسخ النظام الاقطاعي المتمثل وتزايد تغلغل رأس المال الاجنبي واتساع نشاط عناصر البرجوازية الناشئة في الامبراطورية العثمانية . وقد عمقت هذه التنظيمات ازمة الباب العالي واضعفته كثيرا وسارعت تغلغل رأس المال الاجنبي وساهمت في الواقع على تحويل الامبراطورية العثمانية الى شبه مستعمرة تابعة للدول الاستعمارية . لقد استهدفت هذه التنظيمات اصلاح الوضع في الامبراطورية العثمانية الا انها لم تكن عميقة ولا كافية لم تقض على نمط الانتاج الاقطاعي القديم ولم تهيء الظروف اللازمة لتطوير الصناعة الوطنية وصد الغزو الاقتصادي لرأس المال الاجنبي .

## مـــدى تركيـــز ملكيـــة الارض

تختلف التقديرات حول مساحة الارض التي جرى تركيزها ملكية خاصة في حوزة عدد من العائلات الغنية الاقطاعية في اعقاب هذه التنظيمات . وهي تتراوح بين ٢ و ٤،٥ مليون دونم أي ما يقرب من نصف الارض الصالحة للزراعة (٧) .

ويكشف بحث (٨) اجري في عام ١٩٣٦ لدراسة توزيع ملكية الارض في ٣٢٢ قرية عربية فلسطينية اختيرت انموذجا للحالة في القرى العربية عامة ، يكشف ان ٣٣،٤١٪ من الارض الصالحة للزراعة في حوزة الزراعة العربية انذاك كانت موزعة على ٤٢٩ وحدة زراعية تتراوح مساحتها بين ٥٠٠ و ٥٠٠٠ دونم . وفقط ١٣ وحدة زراعية ( في الواقع ١٢ عائلة غنية ) كانت تملك ترابة ٢٠٪ من الارض وتملك كل وحدة منها ٥ آلاف دونم واكثر . والقسم الاكبر من اصحاب هذه الاراضي كان يقيم في المدينة ويؤجر الارض القرويين المعدمين على اساس الحصة . ويمكن القول ان اصحاب الارض تلك كانوا يلتقون بالمقابل ( ايجار الارض والقروض التي كانوا يقدمونها المزارعين وما عليها من فوائد كانت تصل في بعض الحالات الى ٣٠٪ ) نصف المنتوج الزراعي .

## فلسطين عشيــة الحرب العالميــة الاولى

من الناحية الاقتصادية والاجتماعية كانت فلسطين ، عشية الحرب العالمية الاولى ، تنوء تحت التركة الثقيلة الموروثة عن الاقطاع الاسيوي المتخلف والمتحجر ممثلا بالسلطة العثمانية والعلاقات الاجتماعية السائدة في البلاد انذاك ، والتبعية المتزايدة لرأس المال الاجنبي وتغلغل النفوذ الصهيوني .

فالصناعة كانت تقتصر على ورشات الحرفيين الصغار (٩) في المدن وعلى الانتاج البسيط للاستهلاك الذاتي والمحلي .

وقد جاء في كتاب « تاريخ الاقطار العربية المعاصر » ( المصدر رقم ١ ، ص ٢٠٦ ) أن :

« عدد المشتغلين في الحرف وفي الصناعة في عموم الولاية السورية من السلطنة العثمانية ( كان ) زهاء ١٠٪ من السكان ، علما بأن فلسطين كانت اجزاءا من هذه الولاية . ولكن نصيب فلسطين بالذات كان أدنى من ذلك . وقد انشئت اولى المؤسسات الصناعية في فلسطين في العقد العاشر من القرن التاسع عشر . ففي الجليل بني مصنع للحرير ومصنع لانتاج الزبيب والتوابل . وفي الطنطورة بني مصنع للزجاج . وفيما بعد اسس ارباب العمل معامل صغيرة للصابون ومطاحن صغيرة وغيرها من مؤسسات الصناعة الغذائية . وفي غزة والمجدل كانت تعمل بضعة مشاغل صغيرة لحياكة الاقمشة القطنية . وكان في القدس بضعة مشاغل لحياكة السجاد . وكان عصر وصنع زيت الزيتون وزيت السمسم واسع الانتشار نسبيا ( نابلس ويافا وحيفا والقدس ) . وفي يافا وحيفا كان معملان صغيران لانتاج مختلف القطع لمنشآت الري والطاحن ومعاصر الزيت . وفي اواخر الحرب كانت الصناعة الفلسطينية كلها تتألف من مؤسسات صغيرة يتراوح عدد العمال في الواحدة منها بين ٦ و ١٠ عمال بالمتوسط » .

وكان الريف ، القرية العربية الفلسطينية ، يعاني من تخلف اقتصادي واجتماعي وثقافي كبير . فالمدارس تكاد تكون معدومة ووسائل الانتاج المؤهلة في الزراعة كانت بدائية وبسيطة ومعارف الفلاح التقنية ، اذا صح هذا التعبير ، الموظفة في الزراعة كانت محدودة وتشكل جماع ما ورثه من خبرات معرفية جيلا بعد جيل ، دون ان يطرأ عليها تحديث جدي يذكر . وتعسف السلطات والاقطاعيين كان يحول دون تمكن الفلاح على تطوير الانتاج .

ويؤكد لوتسكي في كتابه المشار اليه سابقا ( ص ١٤٧ ) انه :

« تحت ضغط رأس المال الاجنبي اتخذت الزراعة في الاقطار العربية سمة الانتاج البضاعي ، اذ اختصت اكثر فأكثر في انتاج المحاصيل النقدية القليلة العدد : كالقطن وقصب السكر في مصر ، والقطن والحبوب والصوف في سوريا وفلسطين ، وحاجيات الحرير في لبنان . ومع هذا لم يكن لنشوء الاقتصاد البضاعي مصحوبا هنا بتطور الاقتصاد الرأسمالي ، اذ وقع الفلاح في حالة تبعية للسوق الرأسمالية العالمية ، محافظا في الوقت ذاته على تبعيته للاقطاعي .

« وتم انضمام الاقطار العربية الى السوق الرأسمالية العالمية على اساس تحويلها الى ملحق يزود الصناعة الاوروبية بالخامات الزراعية » .

وقد جاءت التنظيمات العثمانية المذكورة لتحول اعدادا كبيرة من القرويين الى معدمين لا يملكون الارض ويعملون على الحصة في الريف لستغلال مريع لذوي السلطة ، لاصحاب الارض .

وما اكسب هذه التنظيمات ابعادا خطيرة انها جاءت في وقت كان يحدق في فلسطين والمنطقة العربية عامة خطران يتم احدهما الاخر ويلتقيان في المصالح والاهداف الى حد ما . فبريطانيا الاستعمارية كانت تعيد الترس لاعمال مخالبها في « الجسد المريض » ، الامبراطورية العثمانية ، وبسط هيمنتها الاستعمارية على فلسطين واجزاء واسعة من التركة الموروثة عن الامبراطورية العثمانية كشرقي الاردن والعراق وشبه الجزيرة العربية وغيرها . وكانت المؤسسات والمنظمات الصهيونية ، التي كانت بدورها امتدادا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا للغزو الاستعماري ، تطمع هي ايضا بان تظفر بقسم من التركة ، فبدأت بنشاط محموم منذ اواسط سبعينات القرن الماضي ، محاولات ابتياع الارض في فلسطين تمهيدا لتجميع اعداد كبيرة من يهود العالم في هذه البلاد والقيام وطن قومي لهم يكون منطلقا لتغلغل رؤوس الاموال الصهيونية ونفوذها في المنطقة وخارجها .

( الجزء الثاني والاخير ــ في العدد القادم )


١ ــ « تاريخ الاقطار العربية المعاصر » ، مجموعة من الاساتذة السوفييت ، اصدار دار التقدم ، عام ١٩٧٥ ، الجزء الاول ص ٢٠٥ .

٢ ــ الدكتور عبد العزيز الدوري ، « مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي » ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ١٩٦٩ ، بيروت ، ص ١٥٣ .

٣ ــ لوتسكي ، « تاريخ الاقطار العربية الحديث » ، اصدار « دار التقدم » بموسكو ، ص ١٠٠ .

٤ ــ يقع مرج بن عامر عند سفوح سلسلة جبال الجليل الاسفل الجنوبية ويحده من الغرب سلسلة جبال الكرمل ومن الجنوب والشرق سلسلة جبال السيرة ووادي عارة . وهو من اخصب مروج فلسطين ويبلغ مساحته ٢٤٠ الف دونم ، منها ٢٧٢ الف دونم صالحة للزراعة . اشترت المرج عائلة سرسق البيروتية من الحكومة التركية ، بما فيه من قرى وفلاحين عرب كانوا يعملون على الحصة في ظروف اشبه بالقنانة ، ودفعت ، ثمنه ، ١٨ الف ليرة . وقد باعته هذه العائلة لمؤسسات صهيونية بـ ٧٢٦ الف ليرة محققة بذلك ربحا ماليا على حساب القرويين العرب اصحاب المرج الشرعيين . ويحد هذه الصفقة جرى ترحيل ١٢٧ عائلة عربية كانت تسكن عشرات القرى فيه ولاسكات هذه العائلات دفعت المؤسسات الصهيونية تعويضا هزيلا لها يبلغ ٣٤ ليرة لكل عائلة .

٥ ــ يقع وادي الحوارث في المنطقة الساحلية الوسطى من البلاد بين مدينة قيسارية ونهر الفالق ويطلق عليه اليوم اسم « عيمق حيفر » . وقد اشترته المؤسسات الصهيونية في اواخر العشرينات من عائلة غنية كانت تسكن في بيروت ويافا وعرفت بعائلة طيان وكانت قد اشترته من شيخ بدوي . وكان يسكنه مئات العائلات الفلاحية العربية التي ابعدت من مساكنها واراضيها بالقوة في عام ١٩٢٩ وبمساعدة الشرطة البريطانية الاستعمارية .

٦ ــ يوسف هلشيس ، « العرب في فلسطين » ، صدر في عام ١٩٤٧ ، ص ٣ .

٧ ــ المصدر السابق نفسه . وتعود هذه التقديرات الى سنوات العشرين وقد جاء في تقرير اصدره « المعهد الزراعي في موسكو » في عام ١٩٣٩ ان ٢٣٪ من تلك الارض كانت في حوزة تلك العائلات ، أو ما يعادل ١٤٩ مليون دونم من أصل ٦،٥٤ مليون دونم من الارض الصالحة للزراعة . انظر بهذا الصدد مقال الرفيق صليبا خميس عن « السياسة الصهيونية والمسألة الزراعية في فلسطين » في « الدرب » ( بالعبرية ) عدد ٤ ، آب ١٩٧١ .

٨ ــ ابراهام كوهن ، « الاقتصاد العربي في فلسطين في عهد الانتداب » ، اصدار معهد « جيفات حبيبة » للدراسة العربية والافرو ــ آسيوية ، ١٩٧٨ ، ص ١١ ــ ١٢ .


---

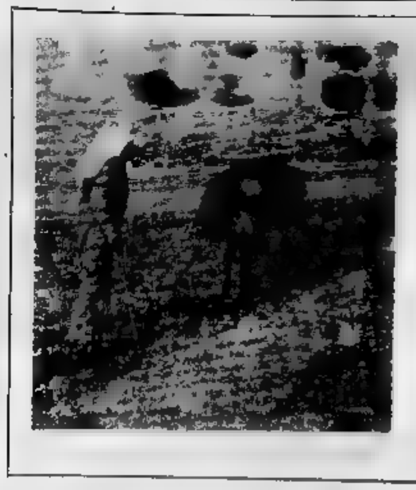

نقــاش مــع أخــوة

# ألشك تجاه الشيوعيين ـ من يستفيد منه؟!

بقلم : ســالم جبــران

■ لقد وصل نضال الجماهير العربية في اسرائيل الى مستوى عال جدا من النضج ، يجد تعبيرا عنه في الوحدة النضالية الرائعة ، قطريا ، ومحليا ، ويجد تعبيرا عنه في وضوح الرؤية القومية الديمقراطية ، نظريا . ان المواجهة الشاملة مع سياسة الاقتلاع والتصفية ، المستندة الى ايديولوجية رجعية عنصرية صهيونية ، تختلف عن التسامي الموضوعي المتطور نضالية جماهيرنا وشمولية الاجماع على مواجهة هذه السياسة . والعالم الخارجي ــ بما في ذلك اخوتنا واصدقاؤنا في الخارج ــ لا يجوز ان يستطيعوا هذا المستوى العالي لنضاليتنا ، فقد كان وليدا حتميا لصراعنا من اجل البقاء ، وتطورنا معاشيا وثقافيا وقوميا ، بكرامة .

ومهما حاولنا ان نفسر الفكر بالفكر ، نحن دائما بحاجة أن نفسر الفكر بالظروف المادية ــ الاقتصادية والاجتماعية ــ . هذا صحيح عموما ، وصحيح عند تفسير ظاهرة نضالية جماهيرنا العربية . ان الجماهير العربية التي كانت عام ١٩٤٨ اقلية مبعثرة ، مقزومة من حول الكنيسة ، فلاحية متخلفة اقتصاديا وثقافيا ، بقلقيها السلطة ، تحت وطأة كابوس القمع الرهيب السياسة الصهيونية ، بوجوهها الاقتصادية والثقافية ــ مرت بتحولات تركيبية سريعة ، بخطوطها الاساسي ، باختصار :

* تقلص رقعة الارض العربية باستمرار ، وبالتالي تقلص طبقة الفلاحين عددا وشعبا ، ووزنا .

* عملية سحب الارض من ايدي الفلاحين العرب منهجيا ، دفعت موجات متلاحقة من الشباب ــ وحتى المتقدمين في السن ! ــ العمل عمالا في الاقتصاد الاسرائيلي ، وفي اساس القطاع اليهودي .

* عملية حماية الثقافة العربية كانت عملية بطولية ، قاسية ، ولكن منتصرا . واذا كانت عندنا اليوم ثقافة قومية متطورة ، ادبا وتكنيكا وفولكلورا ، واذا كانت قد نمت عندنا فئة مثقفين متزايدة باستمرار فهذا كان ثمرة صراع . ولكن فئة المثقفين التي نمت عند شعبنا الفقير ، المقهور ، وقفت امام خيارين : اما التعبير عن روح الشعب وقضيته ، واما لعق الارباح ، طمعا في منفعة شخصية ذاتية . والحقيقة انه كان حتميا انتصار الخيار الاول ، ولاحظو الارباح بين المثقفين العرب هم افراد اقلك المقهور ، لا يستندون الى اية قاعدة اجتماعية .

وماذا عن برجوازية عربية محلية ؟ في ابان الانتداب ، حين كان كل شعب فلسطين فوق ارضه كانت البرجوازية العربية في فلسطين ضعيفة جدا ، وكان حجم الصناعة اليهودية ومستواها المهني اكبر بكثير من الصناعة العربية . وبعد ١٩٤٨ ، لم تبق في البلاد ، الا اعداد ضئيلة من البرجوازية الصغيرة . وفي المزاحمة مع كلب البحر ، لم يكن مجال حتى لتطور للاسماك الصغيرة ، حتى لو لم تتدخل الدولة ضد الصناعة العربية . ولكن تدخل الدولة ساعد البرجوازية اليهودية على سحق كل المحاولات لنمو صناعة عربية . ان ارشيف التاريخ يحفظ قصة تصفية مصنع السجائر في الناصرة وحتى قصة تصفية مصنع محليات الراحل فارس حمدان الذي كان ناجحا في ثلاثية عربية تقدمة للبلاد ، والمحاولات المستمرة من الخمسينات الى اليوم لمحاصرة وتصفية شركات الباصات العربية في الناصرة .

ان هذا الوضع من الصراع خلال الثلاثين سنة ، عمق في جماهيرنا العربية وزن الفئة العاملة باستمرار ، وعمق فقر الفلاحين وعمق ضائقة المثقفين واذا شاءتم ، انحياز فئة المثقفين يسارا باستمرار ، وهذا الاتجاه لا يمكن الحكومة ان تصده بالقمع ، ان سياستها تدفع اليه دفعا ، وبشكل حتمي ، « تخلق بيديها حفار قبرها » . بدون شك كان لوجود الحزب الشيوعي منذ بداية مرحلة ما بعد ١٩٤٨ ، تأثير هام في توجيه الاحداث والتفاعلات في هذا الاتجاه . ولكن حتى لو لم يكن الحزب الشيوعي موجودا ، كانت عاملات الصراع سوف تظله وكان الشعب سيصارع ، بالام وتضحيات اكبر ، ولكن الاساسي الاقتصادي ــ الاجتماعي وسياسة التصفية كانت ستخلق النتاج الفكري لانحياز جماهيرنا العربية من مواقع الانقياد الى اليقظة ، من اللامبالاة الى المسؤولية ، من العقد الصلبة على الظلم لمواجهته ورفضه ، بمثابرة ثورية .

لقد مرت سنوات طويلة ، تعيسة ومظلمة ، حين كان قليل جدا في الشيوعيين يجرؤون على مقارعة السلطة علنا وبمثابرة . لم تكن نحن الشيوعيين سعداء اننا وحدنا نناضل ، بل كنا نحترق الما لان جماهيرنا المقهورة لا تنطلق كلها لمواجهة طاغيها ، ولكن لم نيأس من شعبنا ولم تخلق عنده التهم ، بل كنا ندرك ان العملية الوطنية ــ الثورية بحاجة الى النضج ، وان شعلة الصمود ورفض الامر الواقع لو خبت فينا ربما لما خلقنا . في الخمسينات لم تكن جبهات ، ليس لاننا قلنا « من ليس منا فهو علينا » بل لان السلطة القائمة بحثت في منع مختلف الفئات من التحالف الفعلي مع الشيوعيين .

ان السلطات القائمة هي صاحبة مقولة « انانية الشيوعيين » و « حب الشيوعيين السيطرة » ورغبة الشيوعيين في « احتواء » من يتعاونون معهم . ان « الاحتواء » الوحيد الذي يمارسه الشيوعيون هو « الاحتواء » العقائدي في القلب ، فهم اخوة وشركاء في النضال ، تقوم الشراكة معهم على الاحترام المتبادل والثقة المبنية على المصلحة المشتركة .

لو كان الشيوعيون يستخفون ــ كما يزعم البعض ــ بالآخرين ويحتقرون الآخرين صغرا ، او « الترابة غربة » لما بادروا هم بعقدات الالية الجبهات محليا ، والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، قطريا .. ان احدا لم يفرض على الشيوعيين المبادرة في المؤتمر الثامن عشر ، الى ان يطلقوا صيحة الدعوة المدوية لجبهة كل المعارضين لسياسة الحكومة على اساس برنامج مشترك نابع من هذه المعارضة لسياسة الحكومة . ولقد تعامل الشيوعيون دائما باخوة واحترام متبادل مع الشركاء مهما كانت قاعدتهم الانتخابية ضيقة الى احداثنا المشتركة ابعد واهم من القوائم الانتخابية والمقاعد . كما ان الصحافة الشيوعية كانت الارض الطيبة التي نما عليها ادبنا وفكرنا القومي التقدمي ، ولم تقسم ، يوما ، الكتاب العرب الى حاملي بطاقة حزبية وغير حاملين لبطاقة حزبية ، بل سألنا " هل هذا الكاتب في متراس الصراع التقدمي الوطني أم هو مع السلطة ؟ وهذا هو الاساس . لقد تناضل الحزب الشيوعي مع لجنة الطلاب العرب في القدس حين كانت ، في النصف الثاني من الخمسينات ، تناضلا كاملا حين لم يكن طالب شيوعي عربي فيها . وفي الجبهة الشعبية سنة ١٩٥٨ كانت الوحدة قائمة على الاحترام بدون ابتزاز عقائدي من احد ، وفي معركة الدفاع عن الارض ، كانت الصدور تحمي بعضها ، والاكتاف تقوي بعضها ، بدون « حساسية » حزبية ,

وبالنسبة لنا ــ على ضوء الواقع ــ مرفض التقسيم التعسفي بين الشيوعيين وسائر الوطنيين ، وكل الشيوعي حين القسم لحزبه ، طفل انتماءه القومي وحبه للغته وتراثه وارضه ووطنه واتساع عن الطموحات العادلة لشعبه . اننا نعتز ان شعبنا هنا ، وشعبنا في المناطق المحتلة ، وشعبنا في الخارج ، يدرك الدور الحاسم للحزب الشيوعي في حماية هوية جماهيرنا القومية وقيادة نضالها . ان المقالين اللذين نشرتهما « فلسطين الثورة » ثم نشرتهما « الاتحاد » هما شهادة شرف لحزبنا على واجب يقوم به وسوف يظل يقوم به . لقد دعم الحزب الشيوعي كل تطور اقتصادي ــ ثقافي ــ اجتماعي في الوسط العربي ، ليس من منطلقة الطسائل حزبية ضيقة ، بل من مواقع المسؤولية التاريخية تجاه هذا الشعب الذي نحن منه وله . ونحن يناضل الثوري لهو لا يعطي ، فقط ، لشعبه ، بل يأخذ منه ــ يأخذ السعادة انه يكافح من اجل التغيير الاعدل والاجمل !

معتقد ان هذا واضح تماما ، بحيث يراه كل نزيه نقي ، اما الرجعيون آمن مطالق « القراءة » لمصالحهم الطبقية لا يمكن ان يقولوا هذا الكلام او يعترفوا به .

ان جماهيرنا العربية تمر في مرحلة هامة ، تاريخية ، وكثيرون يطرحون السؤال : ثم ماذا ؟ ماذا بعد خمس سنوات ، أو عشر سنوات ؟ ما هو مستقبل هوية هذه الجماهير السياسية والطبقية ؟ علينا ان نقول ، بمنتهى الصراحة ، انه في مواجهة العسف شبه الكولونيالي ، تصبح ثورية الجماهير العربية هي رد الفعل المناسب ، الموضوعي ، على هذا الواقع . من هنا ، فدور الشيوعيين ليس اعتباطيا ، بل هو وليد التفاعلات الاجتماعية الموضوعية ، والسلطة تدرك تماما ان الشيوعيين هم القوة المنظمة الكبرى بين الجماهير العربية ، وقوة النضال الرئيسية الدافعة .

من هنا تبدو واضحة ضرورة التحالف بين الشيوعيين وجميع المخلصين المعادين للتمييز القومي ، ولا تتفق ابدا معادات الشيوعية او الامتلاء بالحساسيات ازاء الشيوعيين مع الرغبة الفعلية في مواجهة السلطة القائمة ومقارعتها .

نحن ندرك ان هناك فئات وطنية مخلصة ليست شيوعية ، وربما ليست معنية بالاشتراكية ، اريد ان اصارح ، ولكنها تعيش خوفا طبقيا من الشيوعيين ، او عندها « حساسيات » تجاه العمال ، من منطلق طبقي ، او تحلم بملء « الفراغ » ! الذي تتصور انه قائم . ولكن الاحلام بملء الفراغ تؤدي ، وحدها ، الى ملء الفراغ . لم تعد البرجوازية القومية قادرة على قيادة الكفاح الوطني الذي اصبح يمتزج بالكفاح الاجتماعي . ثم ان غياب البرجوازية ليس مأساة ، فها هي شعوب مثل فيتنام وانغولا واليمن الجنوبية والجزائر ، تنطلق الى افاق التقدم العصري بقيادة الطبقات الشعبية لا البرجوازية . ان علينا ان نشن معاركنا للبقاء والتقدم ليس في ظل احلام غير ممكنة التحقيق ــ طبقيا ــ بل بوضع خطة تبني حساباتها على اساس الواقع ــ لتغييره ! اننا نعتقد ان المثقفين من اصل غير عمالي ، يخدمون شعبهم بفهم العملية التاريخية الجارية ، بفهم ضرورات التطور الحتمية التي تجعل الطبقة العاملة في مجتمعنا العربي في اسرائيل الطبقة الرئيسية ، القيادية . هذا لا يعني اننا ننكر دور الفئات الاخرى الهام ، خصوصا المثقفين ومكتسباتهم ، بحكم كفاءاتهم العلمية والمهنية . فلي وسعهم ان يغنوا الحركة كلها . ان محاولات تقديم العكس غير موضوعي في مجال السياسة والفكر والتنظيم للوضع الواقعي في ميدان توازن القوى الطبقية لا يمكن ان يخدم مصلحة احد ، كما ان من شأنه ان يخلق حساسيات وبالتالي ان يحول تناقضات هامشية طفيفة ، الى تناقضات عدائية ، بحيث يستفيد منه ، فقط ، النظام المعني بضرب جماهيرنا العربية جميعها ، ضرب العمال ، ضرب الفلاحين ، وضرب المثقفين . ولا حاجة للتأكيد ان ضرب النظام الظالم للحزب الشيوعي هو تعبير عن ضرب الشعب بمصالحه الاجتماعية المختلفة .

قد يسأل سائل : لماذا هذا النقاش ، ومع من ؟ انه ليس مع العدو ، « فالنقاش » الوحيد مع العدو هو مكافحته . ولكنه نقاش مع اخوة اصحاب مزاج ، وطني ، هو نقاش مع حليف طبيعي للشيوعيين ، ولكنه في الوقت نفسه في مصلحة هذا الحليف ومصلحة مجمل النضال . فمن الضروري ان يتخلص من ريب وشكوك تصل حد التشكيك تجاه الشيوعيين . ومن المؤسف ان هذه الريب والشكوك لا تستند الى الوقائع ، بل الى رؤية غير موضوعية وغير شاملة للصورة الكاملة لحياتنا ووضعنا وصراعنا . ومن هنا ، فان الوحدة ليست امرا حوار سابق فقط ، بل تحتاج ، باستمرار ، الى اليقظة والحرص عليها ، وتطويق الشكوك وترسيخ القاسم المشترك ، وتعميق ووضوح الرؤية . ان ساحة الصراع التقدمي الوطني تتسع لكل المستعدين للكفاح ، بل تصرخ باستمرار لانضمام موجات جديدة من المناضلين . وحجم كل فئة او تيار ليس وليد رغباته ذاتية ذاتية ، بل وليد ظروف تاريخية موضوعية . ان الجبهة ، بطبيعة الحال ، اوسع واكبر من الحزب الشيوعي وحده ، وهذا وضع يشيع سعادة الشيوعيين ، وقد سعوا اليه طويلا . وكما ان الشيوعيين سعداء بهذا الوضع ، يجب ان لا يرى احد في تزايد قوة الشيوعيين احراجا له او تقليصا لحجمه ، بل العكس هو الصحيح . ان نمو قوة الحزب الشيوعي هو عامل صالح للجبهة ولحلفاء الشيوعيين ، ولكل مسيرة النضال . وكل تفسير مخالف لذلك هو تفسير خاطئ من اساسه . فليسع كل واحد منا ، في موقعه ، وبكل جهوده ، لتعميق الجبهة وتوسيعها ، وتجنيد الاجيال الطالعة لها وفيها ، والتعميق الخط الوطني ــ الديمقراطي ، العاقل ، لمسيرتنا النضالية ■■ .

# قصة « الاتحاد » ٤ + ٣١

بقلم : دكتور اميل توما

حين صدرت « الاتحاد » في ١٤ أيار ١٩٤٤ كانت الحرب العالمية الثانية لا تزال في أوجها تحرق الأخضر واليابس وتنشر الدمار والموت في القارات الثلاث : أوروبا وآسيا وافريقيا ... [illegible]

[illegible]

# الفنون التشكيلية ودور الصحافة الشيوعية

بقلم : عبد عابدي

« لا بد من ان يقترب الفن من الشعب وان يقترب الشعب من الفن »

« لينين »

على الصحافة الشيوعية واجب هام وعظيم في توسيع مجال المعرفة وتقريب الفئات الواسعة الى المشاهدة الفعلية الخلاقة للفنون الجميلة ، وابراز اهمية هذا العمل كسلاح ثاقب تستطيع الجماهير الواسعة استعماله في طرد الجهل والظلام .

● بمناسبة مرور ٣٥ عاما على صدور صحيفة « الاتحاد » الأم و ٢٥ عاما على صدور ... [illegible]

● الفن والصحافة [illegible]

ساعدوا ! — للرسام السوفييتي ديمتري اوربوف — ملصق ١٩٢٢

● الفنون الجميلة ودور الصحافة [illegible]

● صحيفة « الاتحاد » خلال مسيرتها التاريخية [illegible]

الدعوة لعالم أفضل — للرسام والنحات الفرنسي [illegible]

مذبحة — للرسام [illegible]

اونوريه دوميه الرسام المناضل وصحافة باريس قبل مئة عام [illegible]

البقية على ص ٧ ع ١

# قلبنا الحجر وأسلعنا عقب

## الشبيبة العربية.. قوة حاسمة في النضال القومي واليومي

● ارادوا لشبيبتنا اليأس والقنوط والهجرة .. فنشأت قوة متشبثة بالارض (حتى الجذور) وتدافع عنها بشجاعة وتقدم في سبيلها الشهداء ● ارادوا لشبيبتنا ان تروض على العدمية القومية .. فنشأت (قوة موحدة) تعتز بانتمائها القومي وتكافح من اجل حقوقها القومية واليومية ●

نظير مجلي

تفيد احصائيات منظمة الامم المتحدة بان الجماهير العربية في اسرائيل التي مجموعة سكانية في العالم ، ٧٥٪ منها هم في جيل الشباب الذي لم يتعد الثلاثين عاما . من هنا ، فان الشبيبة العربية في اسرائيل ، بصفتها القطاع الاكبر من الجماهير العربية ...

في ظروف صعبة وغير انسانية ويعود ذلك الى واضع الاصول والتخلف الذي تعانيه قرانا ومدننا العربية على مر السنين . لحتى الان لا توجد في اي من قرانا العربية اية دور حضانة للاطفال لابواء اطفالنا في سنيهم الاولى.

المدرسة ، او على السلالم او تحت الشجر . ولا تزال تذكر ان مثل هذه الاوضاع كانت قائمة في قرى ... ويافوح وغير الاسد ... الجليل .

كل هذا فضلا عن النواقص الخطيرة ...

بعد ظهور نتائج الانتخابات احتفى الشباب بنصرهم لجماهير الشباب كان دور حاسم في انتصار الناصرة ارادوا رئيس البلدية ، القائد ، توفيق زياد على الائتلاف ..

مرحاض مدرسة في قرية المصدر الجليلية

الاغنياء والتجار الفقراء وعلى سياسة من اول نظرة . فلا يصدق متى تقلص الفروقات الطبقية والثقافية..

ومع هذا الضم اوضاع الشبيبة العربية بما يبرزها كفئة اجتماعية لها مطالبها الخاصة .

في اية اوضاع يعيش ويسير شبابنا ؟

المجالس المحلية العربية . ولكن حتى الان هناك نقص كبير فيها وحيث توجد بساتين الاطفال فانها تكون على الغالب في غرف مستأجرة لم تبن خصيصا لهذه الغاية ، وانما بنيت كغرف سكنية عافها اصحابها ... او اجروها المدرسة نتيجة فالتي في بساتين الاطفال . ويمثل هذه الغرف تكون في الواقع اشبه بالاقفاص ...

من الشباب العربي لا يجدون القصد الذي من تفهم الام ، العربية . (عارتس — ٢٠-٣-١٩٧٧) .

وجاء في كتاب الاحصائيات السنوي لعام ١٩٧٧ ان حوالي ٤٦٪ من الفتيان العرب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ١٧ عاما لا يتعلمون في المدارس . وان ٢٩٫٩٪ من ابناء هذا الجيل يشتغلون في الشوارع لا يعملون ولا يتعلمون .

واما الذين يعملون (١٦٪) منهم ، فانما يعملون في اعمال سوداء في المطاعم والكراجات والزراعة ...

### التمييز .. من المهد وحتى ..

في الواقع ان الانسان العربي في اسرائيل يتعرض للغبن والتمييز منذ ولادته . فما ان يطل على نور الدنيا من مهد النساء الشهر حتى تسري عليه قوانين ومناهج التمييز العنصري .

في مطلع نيسان الماضي طالعتنا الحكومة بقرار عنصري جديد يقضي بدفع تعويض عن الغلاء بنسبة ٥٪ من مخصصات التأمين القومي للاولاد . ولكن هذا التعويض ينسحب فقط على العائلات التي يملك اربابها بطاقات الخدمة في الجيش الاسرائيلي ، اي على العائلات اليهودية ...

١٩٧٧ بقرار عنصري اخر في هذا المجال يقضي بدفع زيادة جهة الى مخصصات الاولاد للعائلات كثيرة العدد .. ولكن في هذه الحالة طبقت القرار على العائلات التي يملك اربابها بطاقات الخدمة في الجيش .

هكذا .. يبدأ التمييز ازاء العربي وهو في المهد . فكيف يصل الى جيل الشباب ؟

### طفولة بائسة

ان الطفل العربي ينمو ويترعرع ...

وان نسبة الاكتظاظ في الصفوف بلغت عام ١٩٧٧ معدل ٣٣٫٤ طالب عربي في الصف الواحد (بينما لم تزد هذه النسبة في المدارس اليهودية عن معدل ٢٤ طالبا في الصف الواحد) .

وان ٥٠٪ من معلمي المدارس الابتدائية العربية غير مؤهلين .

ولم تتطرق هذه الاحصاءات الرسمية الى اوضاع مدارس عربية اضطر معلموها الى تدريس الطلاب تحت قبة السماء .. في ساعة ...

وتجدر الاشارة هنا الى ان نسبة الفتيات من العاملين الشباب ... في الارض ولكن طبيعة عمل الفتاة العربية في هذا السن — في مشاغل النسيج في القرى — ... لتخدير العمال ...

### ليس صدفة ..

### فراغ قاتل

هؤلاء الاطفال يتعرضون السلطة حكمت لهم البيت لكنهم يرفضون تركه ويتمسكون به ... والارض التي قام عليها

اما نوادي الشبيبة التي تقام عادة بالتنسيق بين البلديات او المجالس المحلية من جهة وبين وزارة المعارف والهستدروت من جهة اخرى ليس حديثة العهد في الوسط العربي . وفي عدد من هذه النوادي ...

### بعد المرحلة الثانوية

### في طور التطبيق

# الى صحيفة "الاتحاد" في عيدها الثلاثين

## "الاتحاد": صخرة نركن اليها وشجرة نستظل بها

● بقلم: عيسى بشارات ●

قد قرأنا ، بل كنا نحفظ داخل نفوسنا ، يوميا تقريبا ، عبر صحيفة « الاتحاد » منذ نشأتها ، والتي تشرف اليوم على ربيعها الخامس والثلاثين . وكنا نكون الفرس ، نتشاركم على ما نتعلم كنا نحن — الطلاب الثانويين ...

صحفكم ونضالها من اجل تحقيقه : « لتعزيز الوحدة الطلابية ونرفع نضالنا ، الى مرحلة اعلى ، من اجل تغيير واقع التعليم العربي » . لقد اقيمت اللجنة القطرية في ... مهرجان شعبي عرفه الطلاب ، لتوجيه معركتهم ...

## الفنــون التشكيلية ودور الصحافــة الشيوعيــة — بقية

وسوريين . بالاضافة الى الباب الثابت الذي اشرف عليه سميح القاسم ومحمود درويش في « الاتحاد » و « الجديد » في نشر لوحات مستمرة من اعمال فنانين تقدميين من العالم الاشتراكي واميركا اللاتينية واعمال الفنانين محليين منهم عبد يونس الموجود حاليا في اليابان وابراهيم ابراهيم من الرينة والسملي يعمل في الولايات المتحدة وعبدالله القرا واديب كمال من الدالية وصاحب هذا المقال الذي اقام معرضه الاول في تل ابيب سنة ١٩٦٢ بمبادرة لوساطة عنبة تقدمية وفرع الحزب هناك .

### ● الفن التشكيلي بعد حرب ١٩٦٧ في صحافة الحزب ●

في اواسط الستينات طرأ على صحافة الحزب وكوادر الفنانين تطور وتجدد طالبي في البحث عن الجودة والتطلع عبر طول الجدار ... الذي عشناه وحمل مشاعر هذا الفن ...

وبرزت فيها ظاهرة الانفتاح التي تقدمها الحزب الى المراكز الثقافية في الدول الاشتراكية ...

اعتقد انه لو استطعت في هذا المجال القليل ان اعطي العمل الفني المعلى ...

### ● وكلمة اخيرة ●

## قراءة في قصائد «هكذا أغني» للشاعرة سهام داوود

# تعلن انتماءها وتلتزم بالحلم الآتي

● بقلم : منذر عامر (عن فلسطين الثورة) ●

ننشر هنا في العرض التحليلي لديوان الزميلة الشاعرة سهام داوود والذي نشر في مجلة «فلسطين الثورة» (عدد ٢٠ آذار ٧٩) بقلم منذر عامر .
ويستهل الكاتب مقاله بمناقشة الدراسة التي تمهد الى الديوان بعنوان «بين فلسطين الداخل والنجوم .. وصوت سهام» بقلم سميح سمارة . حيث يأخذ الكاتب منذر عامر على كاتب الدراسة اتباع الاسلوب التعميمي في الحكم على اتجاهات الشعر والشعراء هنا في الداخل .
ويذكر ان مجموعة سهام داوود ستعاد طباعتها قريبا هنا وستصدر عن «منشورات صلاح الدين» في القدس ..

ليس من السهل تناول مجموعة «هكذا اغني» للشاعرة الفلسطينية التي تعيش في حيفا بمعزل عن المقدمة والدراسة النقدية اللتين استهلت بهما قصائد المجموعة ، والتي صدرت عن الاعلام الموحد — منشورات «فلسطين الثورة» — كانون الثاني ١٩٧٩ ، وذلك «لارتباطهما» النسبي بهذه المجموعة .

جدير بالمقدمة السريعة المهمورة بـ «الاعلام الفلسطيني الموحد» الاشارة اللفتة الى ضرورة تحري الموضوعية في التعامل مع المجموعة الشعرية سواء على مستوى التكاملية بين القصائد زمنيا او حتى مكانيا ، ومسوغ مثل هذا التنبيه الحذر هو الكيفية التي تم بها جمع هذه القصائد بمنأى عن اي اشراف مباشر او غير مباشر لصاحبتها . والتي يكمل مثل هذا الشرط شيئا ما تنبيها اخر دون حذر ، بضرورة تحري الاخطاء المطبعية غير النسبية في قصائد المجموعة والتي حدثت بعيدا عن مسؤولية سهام داوود .

***

في قصيدة مبكرة لسهام داوود نشرت عام ١٩٧٢ بعنوان «لماذا ابحثي اجيدي» تسترسل الشاعرة بوعود مطارة

انـــا ما زلت صغيرة
ولكني بهيئة شاكير ، وساطق
بقصائدي اطفالا
وكمستري في عيم الظليل
مغني لشعبي الثائر
عن دمعه سحابي
وتحمل من ضحكة الاطفال
موال

تختصر مسيرتها الشعرية مسبقة اليوم ، التوجه نحو الوطن وعيون الاطفال ، والانتظار بسمة الامل المرتقب . تلك هي الخطوط الاولى في هوية سهام الشعرية ، علينا الان بقراءة بقية الخطوط .

ينتمي شعر سهام الى ما يمكن تسميته بـ «قصيدة النثر» مع الاقتراب من التعامل مع الحداثة الشعرية بصورة نسبية ، واذا كانت الحداثة في الشعر تعني الخروج عن المألوف الشعري (التقليدي) فان معظم ما تكتبه سهام داوود هو تحديث لتلك هذه الحداثة ، هذا التحديث يصعب حصره وفق اطر منهجية معينة ، فهي لا تعرف القصيدة المقفاة ، تقترب من الشعر العمودي ، احيانا تعتمد الايقاع الداخلي ، او ما يسمى بالموسيقى الداخلية ، احيانا اخرى تزاوج بين مفردات اللغة في رنين خاص يبعث وقعا مأنوسا في التعبير ، مع اختفاء تسلم الجرس الموسيقي التقليدي . انها الشاعرة ذات وزن خاص عروضيا ، احيانا تحدوها صعوبة التعبير ، فتقع في شرك العجز ، متخلية كلية عن التفعيلة الواحدة . ولكي نستوعب شعر سهام لا بد لنا وان نقيم معه نوعا من التعاطف المسبق والتفاعل مع ما تعودت ان نجده في القصيدة من كشف مباشر عن توجهها ، لا تحاول وانت تقرأ سهام داوود البحث عن قصيدة مكررة منسجمة في توازن مع جسد ما قبلها او ما بعدها ، واذا لمست مستعصيات عروضا متعمدا منها عن ذلك .

والمضمون عند الشاعرة واحد في محصلته النهائية ، انه دائما : الوطن ، الارض ، الحقل والشجر ، تمازج بين الامل والانتظار ، تمازج بين الطفولة والبطولة ، تتزرع الامل والزهر ممتدة في ابدية الوطن ، تحتضن الاشواق والرؤى الغائبة وتنمي الصور هي التي تتباين فقط ، لان التركيز ينحصر بالدرجة الاولى حول الشكل الفني «للقصيدة» والذي لا يلتقي عند رابط محدد ، فتكون «القصيدة» مختلطة المتناقضات ، وهذا لا يعني انها وحدة متماسكة في ذاتها ، انها وليدة المخاض بالتعاطف الشعرية الخالية كلية على الجوهر ، تأتي الصور ملاحقة ، تتحرك بسرعة ، وصعبة بشكل خاص بعيدا عن اي تسلسل منطقي مميز .

وعلى رغم العديد من التعابير المغالية لا بد وان تلمح رؤية ما في الافق ، بضع خصلات من المطر تتهمر لتلتقط اشكالا اوضح في :

لن يأخذوا من الزيتون خضرته
قدمتي ، كلون عينيك ،
خضراء

تنتهي من القراءة متيقنا ان الشعر ما تحدثت به سهام هو ذلك المشروع الحاد من الاستفزاز الذي واجهتك به بقصد لا بد وانك متلقيه ، انك تكتشف عشرات الومضات تضيء القصيدة ، فلابد احيانا كثيرة في ان تضحك امام قصيدة «بعيدا عن المطر» :

لان الصوت يفر من عكسي
ويرجع
في جثة غراب
احببت من تحرقني وتلقني
في زريبة الحرب ، لربانا

من قصيدة «احن الى حب يامر على خاصرة» .

انها وان اجازت لنفسها التمرد على كل الاشكال الشعرية فلا ينبغي ان

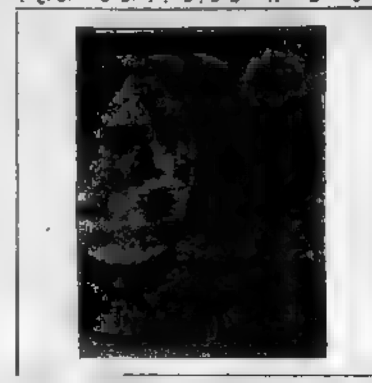

نجهل انها هذا التمرد على المضامين اللغوية . احيانا تغوص في باطن الرمل ، توغل فيه ، احيانا اخرى تقع في شرك لا نهاية له من التداعيات المستقلة ابداعا عن الفكرة ، تعتمد — معتمدة — اسلوب تقسيم الصور الى دوائر معينة يصعب المقاربة فيما بينها ، فارضة حالة من الاشتباك الغريب . ان سهام لا تترك الامتداد الشعري بافكار نهاياته الشعرية بل تركن الى بتر ذلك الامتداد قبل بلوغ منتصف الطريق الى تلك النهايات ، كقصائد «الخروج من قبرة ..» و «اشد الحروف الى شفتي ..» و «تبقى للعصافير تغلو» . في قصيدة «احن الى حب يمر على خاصرة» التحرك ضمن سكون اللحظة المجمدة عند النقطة التي توالت فيها المعاني ، غير مبالية بالتركيب اللغوي المتفاعل مع اللحظات الثابتة

اعيدوا الى البراءة ، شامي
شبابي أنامى في احتضار
طويل
ايتها البلاد التائهة ، المعطاء
كأمي
اني قابلة للابتعاد والاقتراب
لست اسما مرورا في ملفات
الخطباء

تقول سهام ابنة على الثار الوطن ، تطاوله ضد محاول هدمه وشاله ، انها ضد الشوه الاشمع ، ضد التشويه :

الارض في عنقي خلخال
وشبابيك يافا تبرز المحال

تواكبة تجلى الى ازلية البراءة ، ماثلة لخضرة الزيتون ، تلبسها حالة مفرطة من البراءة والاسى ، تمنحها الشمس لقصيدة في المغيب ، وفي ذلك المطلق في الصورة يبلغ حدود النجاح :

كانت الشمس تمتطي الغيم
بالمجان
تفر الى جسدي وتمتد
القصيدة في المغيب

(من «اقبل الارض في البريد ؟»)

في هذه القصيدة تتحمل احيانا مع اللغة ولكن تسلل بلغتها الى ارتباط ما بين المفردة والفكرة ، فالشاهدة الهادئة قابلة للذبول قبل الموت ، والجسد يفقد في الالوان المستحيلة .

في قصيدة «ويكون ان ابكي القصيدة» تعلن انها ضد بشاعة القهر والاستلاب والارتهان ، ضد خلق قبح البراءة والحب والشوق :

حين يأتي الالم من جسد سيد
المغارة
ويموت الزيتون والشكر في بلد
الحرية
يصير الانسان كالصفر
ويباع في صحف الصباح

ذات الشوق الى البلاج الشهر من قبل الطفلة المتسللة فوق بوابات الوطن ، يذكر في «الذين يتحررون في الظهيرة» انها مع ارهاصات هذه الشوق المتداخل بين الانسان والتراب :

وانا مع بقايا الانتظار من على
الرصيف والمشاهل
مهما ظلت الدار تنتظر حبيبها
ومرايا بابل
ليس لها لون ، ولا برتقال دايل

كثيرا ما تبدأ سهام القصيدة بايقاع رصين متزن وتنتهي بالاغراق في المباشرة الى حد التسطيح ، اقرأ بداية «منحونا البعد والمجاز» ولكن :

لماذا منحونا البعد والمجاز
لماذا
ومنحنا الشروق ، نحن الغروب
نحن البارق

وعلى رغم المجاز والحصار ، فان المشاكل تعبر عبل الوالد ، يعبر الوطن ، بعد المنية تردمها كل الصابر المفردة في قبل المقتضى والافتراب :

يبعث البرق في وجهي
ويستوطن اللحن في كل العيون
وفي كل مناقل البلابل

بعد هذا الايقاع المتزن اقرأ من القصيدة نفسها :

من قال اني في الحزن مريانة
انا نبيت صوتي من قبور
الظهيرة
ومرت نفسي لاشتعل
على شباك جاري
رمانة

على عكس ما تعمد اليه الدراسة في البداية من ان التعامل مع مسيرة

عن عمال ممحوقين
.. عن تاريخ يتكرر يوميا
عن عمال يعطلون الشارع ، يحتلون الحقل

دعوة للتحريض والثورة الطبقية ، دعوة الى حرب ضد الاستبداد والاستغلال ، بانتظار المستقبل المبشر بسعادة الانسانية :

وطني صعب ، يتجدد
يستخرج الزغاريد من البارود
ويتجدد
وانا انتظر الحصاد واتجدد

قصيدة «الخروج من قبرة ..» والعودة الى الرجل القتال ، قصيدة غريبة تتشكل من خمسة مقاطع شعرية فيها سهام نحو تجاوز الواقع المفروض على الوطن ، والتجاه نحو تحطيم امنيته والتطلع في مسيرة التغيير :

وقيدي الذي قيدوني يكون
أو لا يكون
فكل القيود سدى
ما دام القيد يشبهه في شوارع
نزولي
ووطني يتكاثر في عدوه الشهداء

استقراء التاريخ النضالي ، ومسار دائم التغير قائما على نهاية الدرب يكمن الوصول :

من هنا سيدا
من الملاجيء
من آلاف الحقائب شاطئي
وعلى الجدار ، ما زال ،
حاضري يتول
ما زال كبريائي ، وحبي
وتاريخي .

تبقى قصيدة «تلوني في ايلول» حيث تبتعد سهام كثيرا عن التقنين الشعري ، فلا يبقى منها غير تعابير نثرية تشحذ شيئا من الايقاع النفسي ، قصيدة ترسخ جذور الاصرار الثوري على الاستمرارية في وجه كل النكبات والمقاتل المرعبة في مواجهة جسم الثورة ، تلاحق صور مذابح ايلول في لوحات فنية وان بعيدا عن الايقاع الشعري مع تركيز على شمعدان تلك وردة الثورة المتحفزة للمتربصين بها :

نحن اشترينا كل الاحمال قبل
ان يبيعونا الليل
نحن معلمنا كل اسرار الموت
قبل ان تغادرنا الحياة
وكل انوار الليل قبل ان يسلبوا
النهار

ان موتا جديدا هو في المحصلة النهائية بعث جديد لاجيال جديدة :

وكل موتي مثل سنبلة في
الوادي
مثل صيحة مصلوبة على
الجدران
بكل ما فيك من حدائق
اواصل الطريق
امواتك لم يموتوا قط
هم في صرخة الحرية
هم في عيني كل طفل يولد

ان المرحلة الايلولية وان اتربت من المراثي ، الا انها لا تستعر عطفا من احد ، انها تقود الحرية وتلتقد الاتي :

تلتوني يا طفلتي امام الشمس
المحروقة
تلتوني في ايلول مرات ..
ومرات
شوارعنا يا طفلتي ساحات
اعدام
وضريح الحياة اصبح لهم —
وسلم
بلك النفس يرقص بين الاشلاء
...
جسدي تنبه الحرية

في بقية القصائد يموج ذات النسق الملتف بحنان فوق جبين الوطن ، «الاتحاد» ، «الثبت» ، «مقاومة الموت» تحدي بوابات السجن الكبير للخروج الى عالم ارحب ، عالم تسكنه عصافير الجليل ، ويتكاثر فيه البرتقال في كل الاغنيات والتسجيل .

وبقي القول انه من الصعب التأكيد بان سهام داوود قد نجحت في ان «تصل» بشعرها الى الاخرين بسهولة منذ القراءة الاولى ، انها بحاجة الى الخروج من دوامات الدوران في بطن المعاني .

منذر عامر

يلتقي باسين يرد في قصيدة «هل تذكر يا هذا ما لون البحر في دير ياسين» ، وكانها تحث لا يتصل اتصالا بالسبع العميق مع معطيات الوضع الراهن ، وان التفاعل اقتصر على اثارة الذكرى ، فان القصيدة اذ تبعث بمجزرة دير ياسين انما تسعى للربط بينها وبين مجزرة تل الزعتر فضلا عن عمليات اقتلاع الجذور الفلسطينية في يافا وعكا والمجدل :

مستقول من ماذا ؟ عن يافا ؟
عن عكا ؟ عن المجدل ؟ عن
دير ياسين ؟
لا بحر في دير ياسين
والحزن يتبت فيه بلون الزعتر
متهطل الامطار

القصيدة في مجملها ترسيخ التجذر للجذور مجددا والتفتح باصابع القلق المتد الى الوطن ، ترد على الادعاءات الصهيونية بانهم صنعوا الحضارة والتقدم في فلسطين :

بلادهم كانت حجارة ، كانت
قبورا
بلادهم صارت دخانا ، صارت
رمودا
سنشرح طويلا ، لن يفهموا
مناخ الخيام والبواخر

لكن القصيدة ايضا النقيض لديهم الى وجع الحقيقة ، تعيدهم الى ثورة الوطن في دير ياسين المطل في جوانح البحر .

نجيئهم طفلة كـ «لينا» بالدليل
دمنا استحال ثورة
والزعتر ظل كالحزن المعتق
اخضر اخضر
والبحر في (دير ياسين) ما
زال كبيرا

سهام لا تنسى في قصائدها التزامها الامي ، ترفع عاليا هوية العمال المسحوقين في كل بقاع الارض ، ترفع النجمة الخماسية (خمس سنابل) وتبقى وفية لالتزامها الحزبي ، ان قصيدة «لن تطردوا الفرح» تسترجع الحلم والعشرين من ايار ، بخلفية الهبة الذين صاغوا ثورة اكتوبر ١٩١٧ :

رجل يرف القمح للصخر الكبير
ويقول شيئا عن خمس سنابل
عن كلمات قيلت
عن مشتقة خضراء

## كتب جديدة

عن دار «الاسوار» في عكا صدرت مؤخرا الكتب التالية :

● هويتي الارض — شعر — سليمان دغش

باكورة انتاج الشاعر سليمان دغش ابن قرية المغار الجليلية ، ٧٦ صفحة من الحجم الصغير تحوي خمس عشرة قصيدة منقوشة بخط الفنان كمال غنيم ، كتبها الشاعر بين السنوات ١٩٧٢ — ١٩٧٩ .

● «الف لام ميم» — شعر — محمد غنايم

المجموعة الشعرية الثانية للشاعر محمد غنايم وتضم ١٩ قصيدة ومقدمة بقلم تلبي ظاهر ومليئة بظلال توضيحية كتبها الشاعر نفسه .

*

● توبار تجربة رائدة

وعن المكتب صلاح الدين في القدس صدرت دراسة المهندس عز الدين كمال بعنوان «توبار تجربة رائدة» كانت قد صدرت في القاهرة عام ١٩٧٦ . والكتاب يتحدث عن تجربة رائدة في مكننة الزراعة التي تمت في مصر عام ١٩٦٢ بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي حيث تستصلح نحو ٢٠٠ الف فدان في منطقة غرب النوبارية . وقد جرى فيه تقدم الاتحاد السوفييتي خبيرا لمصر لتكون من الآلات والمعدات اللازمة الفنية مزودة الية متكاملة ، ووصل عددها الى ٢٠٠ وحدة الصيانة المتنقلة ، و٣ محطات ضخ على الترعة الرئيسية ، و ٨٠٠ وحدة من الآلات والمعدات اللازمة هذا بالاضافة الى الخبراء اللازمين الدراسات والبحوث في الارشاد . وقد بلغت قيمة هذه الآلات ٨٠٠ الف جنيه .

# من أجل عطاء انساني ملتزم

● بقلم : سلمان ناطور

«الاتحاد» في عيدها الخامس والثلاثين تكون قد قطعت شوطا بعيدا في تنمية الحركة الادبية والفكرية في هذه البلاد . تحمل ذلك بعد ثقة ، بقدر ما كانت منجمة على المستوى السياسي ، كانت متوجهة على المستويين الفكري والادبي .

وما اشد تلاحم الفكر بالسياسة ، والادب بقضايا الشعب ، وهذا التلاحم اصرت «الاتحاد» على تعميقه وتوثيقه كصحيفة ملتزمة بخط ثوري انساني وادبي ووطني .

ومهما كثرت التقولات والمزاعم حول مكانة الادب العربي الفلسطيني في البلاد ، فلا يمكن لاحد ان ينتقص من مكانة الادب الوطني الفلسطيني الذي تبلور على صفحات «الاتحاد» طوال خمس وثلاثين عاما .

واستطاع هذا الادب لنا ومضمونا ان يحتل مكانته المرموقة في الاوساط الشعبية وفي الاوساط الادبية العربية والعالمية . كل ذلك في ظروف تميزت بالقمع والاضطهاد وخنق الكلمة الحرة وبالرغم من سياسة التجهيل والتعمية القومية التي تقمعه على الفكر لمجرد وجود الانسان الفلسطيني حضاريا وسياسيا .

و «الاتحاد» في صفحاتها الادبية لعبت بدورها المزدوج . فمن جهة قامت بنقل عطائها الادبي والفكري الوطني الى المحافل الادبية في العالم ، ومن جهة اخرى قامت بنقل نماذج لروح الانتاج الادبي العالمي الى القارئ المحلي مؤكدة بذلك على اهمية اطلاع قرائها على ما يدور في العالم العربي من نشاط فكري وادبي يعكس نضال الشعوب العربية من اجل التحرر الوطني والاجتماعي . و «الاتحاد» كصحيفة ملتزمة وطنيا تابعت خلال اكثر من ثلاثين عاما تطور الحركة الادبية الفلسطينية في الداخل والخارج ، وكان لها الدور الفعال في توثيق وتعميق الصلة الثقافية والحضارية والفكرية بين الانسان الفلسطيني الذي يعاني من القمع في اسرائيل والانسان الفلسطيني الذي يعاني من التشرد خارج الوطن . وفي الوقت نفسه واكبت على تعريف القارئ المحلي بالاقلام الفلسطينية التي ترصد الانسان الفلسطيني في الخندق وفي المخيم .. وهي تواصل هذا النهج ايمانا بوحدة الشعب الحضارية والثقافية التي لا يمكن ان تفصل بينها حدود ، مهما كانت اسلاكها شائكة ، وحقولها مزروعة بالالغام وصواريخ الارض الارض والارض جو .

كذلك ، ومنذ اعوام الاحتلال الثاني عام ١٩٦٧ ، وبالرغم من ان سلطات الاحتلال تحظر على اهالي الاراضي الفلسطينية المحتلة تناول «الاتحاد» ومطالعتها ، الا ان اوامر الحكام العسكريين ، مع كل صرامتها وعقوباتها ، لم تتمكن من حجب الكلمة الوطنية عن قلوب ابناء الشعب الذين يرزحون تحت نير الاحتلال ، وتحت حصار ثقافي وحضاري .

لقد اصبحت اشعار سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد تتردد على السنة ابناء نابلس ورام الله والخليل ، في المدارس والمهرجانات والبيوت والشوارع حيث تجوب المجنزرات والدبابات . ولم تمنع كل اوامر الكلمات الاجبارية والاعتقالات والارهاب شعراء وكتاب الاراضي المحتلة ان يجعلوا من صفحة «الاتحاد» الادبية منبرا لاطلاق صرخاتهم ، ووصف عزمهم وبأسهم ، والتأكيد على المثابرة في نضالهم الوطني اخلاصا لقضية شعبهم العادلة .

ولم يغب عن صفحات «الاتحاد» الادبية كلمة القوى التقدمية المحبة السلام التي تعبر عن الوجه الناصع للشعب اليهودي في اسرائيل ، فنشرت تراجم من شعر التقدميين وقصصهم ومقالاتهم ، كما ابرزت الاصوات الواعية التي استطاعت ان تخترق جدار التضليل والتمويه والتعصب العنصري الذي اتابعه الحكومات الاسرائيلية في الماضي والحاضر لتطع حبل

— البقية على صفحة ١١ —

# عز الدين المناصرة
# نشيد الكنعانيات

«مهداة الى الشهيدة «رابعة الطحنونية»»

تعرس الهدهد حاذيره في المنفى الرابع
وهو يقرأ الجريدة :
كنت تبدأ قصيدتك من الصفر
ثم تنطلق نحو الجبل
حيث الحرائي والثوار
يهرب منك — النص — كالارنب البري
مسرعا كالطلقة ...
متخفا وسادته حجرا وحشيا لا يخشى الشر
منحنيا على صخرة ،
متكئا قرب صفصاف «بركة السلطان»
التي في الذاكرة
هل امرّغ وشاحي الشيخ
من طول التردد
«العام القادم في اورشليم» ؟!!!

***

فرّ الهدهد من بين السنابل ،
حين سمع «خرفشة» اقدامي
ويلٌ للهدهد .. ما اشد حمقه ،
فانا لا انوي ابادته
إنني ابحث عن الارنب البري قرب الجحر ،
ويلٌ له
سأستعير عليه الصيادين ،
واقيم له الحواجز
فهو اكبر من غزالة «المرقوب الابيض» .
سأصطادك امام الكنعانيات ،
واقول لبنات الخليل ،
ان يغمن سوارا ، حلقة حولك ،

(حتى يرى الارنب البري عذارى «حلحول» ،
فينعس وهو يتطلع في عيونهن ،
واكون بهذا قد دفعت المهر مقدما
حيث تأتي القصيدة قرب دم العذارى المسفوح)

تقطت الهدهد مرتكبا حماقته
متسللا في حلمي عند العصر
مدعيا انه قادر على استمرار طفولتي
تلك الراقدة في مراح الغزلان ،
بين الشوك والقيسوم من جهة
وبين كروم العنب الحتدلي في آخر الصيف .
ماذا اقول للكنعانيات في مدن الشمال
حين غفطت الهدهد مرتكبا حماقته ،
فوق حائط الكرم ،
محاولا ان ينقر حلبة — ثمار الرمان .
مسافة بين مراح الغزلان المتد في ذاكرتي
شرقي الخليل كسارية ،
كحارس ابدي للبحر الميت ،
وبين «صوفيا» ... المنتظرة ثلج الجبل ان يذوب
ليداري جراح الاميرة التي اعيت الاطباء .
تلك مسافة تعني :
ان اجمع «عبد الرحيم محمود» «الفرنج» بدمه قرب الشجرة
مع «نيكولا فابتساروف»
المترتب العنق نحو المقصله .
ماذا اقول للكنعانيات ؟
لمنطين حميركن نحو معاقل البدو الاثرية ،
تبحثن قرب الاثافي والشيح ،
عن اوراق الخبيزة ،
لتطعمن صغاركن ،
بعد ان شبعوا من طهي الصخور والماء .
لو استطيع ان اكون لربكن ،
على مرمى حجر من قبر «رابعة» ،
لو اتكر للعشب الحنون والفيجن ،
واسمع الشهرة بين قبائل البدو ،
والقمر المرتطين قرب عين الماء .
كانت جدتي في الصبح تحرث الغيث
حين صرخت قائلة :
ليكن في علمك انها الحتدى ،
لن تستطيع اختطاف ولدي التجنيد الاجباري ،
حتى لو بلغ السن القانونية .
وحدنا يا جدتي من نصون للهدهد ذكرياته ،
بعد ان تصبح العظام رميما
وحدنا من يصون لابي شوقه الرصاص
الذي اندلق — سهوا — من الثوار
الرابضين في مشماس الحمل .
سأجري اتها القصيدة حيث تشائين
فصغارك لنا في النهاية
إشربي من ماء اي بحر
فستعودين للبحر الابيض المتوسط
وليكن الارنب البري قرباني لرابعة
ولتولد القصيدة :

***

على الاطلال ، تقف متشحات
في ليالي الاعراس بقصب اسلم ،
تسرد بماء السبع الذي جف حلقه ،
من صراخ العساكر المارة في الليل ،
لا الوعود عادت تزرع لنا شجرة في ساحة الدار ،
لا ممالك الوهم وجهتنا ،
ستصلي الليلة لشرايين ارض كنعان ،
ان ترش الغيث من القربة
لتشحي يا امطار احدادنا عن الوهاد
اعطلي في القرى وامدي دحس الطوابين .
الليلة عرسك يا «رابعة الطحنونية»
في عرسك الحناء من دمك العزيز
وعظامنا حطب القدور .
يا بنات الخليل اللواتي
يتمشين قرب السرو والصنوبر في شارع «عين ساره» .
يا بنات الجليل اللواتي يتشقق العصب
في التظاهرات ، يمتطين الحيطان لإلقاء خطب للوطن .
يا بنات الخليل اللواتي يركضن
خلف الماعز الاسمر في الجبال الشرقية
الناظرة اعداء يأتون من البحر الميت
واعداء يأتون من السواحل .
يا بنات الخليل اللواتي يلملمن السنابل
خلف الحصادين
تشحن بالاحمر والاسود والابيض والاخضر
قرب مسجد ابراهيم .
يا بنات الخليل اللواتي يرعين البقر والخراف
التي ... لكن .
يا بنات الجليل اللواتي يقطفن القطوف
من الفجر الى العصر
لكي يشرب الاسياد كؤوسهم ، يصدروه في الشارات ،
يا بنات الخليل اللواتي
يتشدن لعصافير الندى ويتحنين بالدم ،
سوف ابسك الطبل في آخر هذا الليل
واعصرها قطرة قطرة حتى تذوب في كأسي
ثم تاخذني دم رابعة الى الحقل
— لم لا اكتفي بهذا —
متعظا بالتيارات الحديث
والورق تفر من صحون «الساقية»
لتعرّي السكاكين في وجوه من قتلوا رفيقي
تحت شجرة الصنوبر في مدرسة «عين ساره» الثانوية
عام ١٩٦٣ .
كل شجرة سيف قاطع الحد ،
كل زعرورة .. مظاهرة .
ظلت امي المسكينة
تسأل قوافل البدو عن ابيها
حين اعلن الاضراب العام
الجوع يفر مني ولا احد يشبه للطفل ،
لاول مرة مارست مهنة السرقة
حيث اكلت — في درب العودة — قطوف عنب حرام ،
وزهرة برية جعلتني اقوى
لمواجهة العائلة المنتظرة .
قلت لـ «حلحول» انتظري عند مفارق الطرق
سيجيء يومك ،
بعد ان يترك استاذي المدرس
ليقودك نحو اغوار روحك المشرقة
— لم لا اكتفي بهذا —
لحلحول ، وجه صبي وصفائر شقراء
شاهدتها في سنوات العذاب المجيدة
تبيع «الاسكيمو» والتين
وحلحول تكبر الآن تصبح صبية في السابعة عشرة
تقود التظاهرة ضد الاندثار :
شعر الخوف يخرج من كهوف الرومان ،
من نقوش الكنعانيين التي كانت ملاذ السياح ،
عبرة الاولين للقادمين ،
حلم المدارس الثانوية بعلم يرفرف في القرى
تمور الاشجار بغضب لا يوصف في الكتب
زمن فيه العمالي والشيوعي كالقابض على الجمر
تروع الارض قشرتها
بتهمر الدم حناء لـ «غزالة حلحول» ،
ذهبنا الى المرج لنحطب الحطب
فمنعنا قاتلونا
ذهبنا الى النقوش الكنعانية
قرب «النبي يونس»
لنجلب حجارة لقدور عرس «رابعة»
فاطلقوا علينا النار
طردنا قاتلونا لاننا نريد ان نصنع من النهار
موتا لقاتلينا .
انت غزالة فلسطين ، سوسنة الجبل ، اقحوانة السهل ،
سياج الحقول ، يظل دمك على العشب ، رصاص الثوار
الذي يعرف ابي يسكن ، صراخ الوطن ، اعذار الجماهير ،
حنين المنفيين ، كل حنين كاللهب ، وعودنا كثيرة ، سوف
لا نعد الا حين نستطيع ونشرب ... نعشيك اللتين ستصبحان
نوافذ لنور ، وستسمعين وقع خطى البروليتاريا
من الرمل الى الرمل .
سنقيم لك قبرا ... ارحب من قبر باحس ابو عطوان
تتآخيان في رحم الارض
حتى يأتي السيد ابراهيـــم
ويرى
ما فعله من حملوا اسمه زورا
ثم لا نكتفي بهذا ......
ثم لا نكتفي بهذا ...

صوفيا — بلغاريا
آذار ١٩٧٩

# التجذر في الوطن والدفاع عن الانتماء في القصة العربية المحلية

بقلم: عفيف صلاح سالم

التجذر في الوطن والدفاع عن الانتماء الى الشعب العربي الفلسطيني والوقوف في مواجهة السلطة ومؤامراتها لسحب الارض من تحت اقدام المواطنين العرب ، هي معالم رئيسية وأساسية تنسحب على امتداد ثلاثين عاما ونيف من نضال جماهيرنا العربية . فلم تصمد هذه الجماهير في معاركها فحسب ، بل نامت تطورها وبلورة شخصيتها التي استمدت ميراثها من انتمائها للشعب الفلسطيني .

ونجحت هذه الجماهير ، التي كانت بحكم ظروفها ، بعد قيام الدولة ، مبتورة عن الغالبية الشعب الفلسطيني الذي اجلي عن وطنه ، نجحت بخلق حركة ادبية نشطة تجتذب الان انتباه الدارسين والمختصين في العالم العربي ، الذين اقتنعوا بعد ان انكسر طوق العزلة المفروض من حولنا : « ان الباقين في ملاعب الطفولة يحرسون بيادرها وقداسة العائلية ، افضل لها من القادمين على جيارات كانت ، في الماضي ايضا ، محظورة على الشعب ، باعها ملاكها ثم باعوا وطنهم » (١) .

ولا بد من اثبات حقيقة موضوعية ثابتة وهي ان الشعر المحلي هو الذي قام بدور الصاروخ الذي اخترق الصمت المفروض حولنا ، وذلك بعد ان نجح بان يعكس ، وبصورة عميقة ، معارك هذه الجماهير في النضال دفاعا عن الارض والانتماء القومي ، اولا ، وكان الصوت المتفائل الذي اعاد للانسان العربي بعض الثقة في ذاته في ليل هزيمة حزيران الدامس ، ثانيا .

ويمكن القول الان ان القصة القصيرة ، وبعد أواسط الستينات ، بدأت في اخذ دورها الفاعل والمؤثر الى جانب الشعر .

وكان من الطبيعي ان تنعكس معارك جماهيرنا العربية في القصة ايضا ، كما انعكست في الشعر . ورصدت القصة التحولات التي طرأت على حركة الجماهير عامة واسهمت في ارشادها الى الهدف وهو البقاء والتجذر والدفاع عن الانتماء القومي وتعميقه بالدفاع عن الارض . ولهذا نرى ان اجواء القرية هي المسيطرة على أجواء قصصنا القصيرة .

وهكذا نرى ان مجموعات محمد نفاع الثلاث ، « الاصيلة » و « الوحية » و « ريح الشمال » ، تتحدث كلها عن القرية والتغيرات في المفاهيم الاجتماعية السائدة فيها .

ان محمد نفاع يتحدث بحب عن القرية ويصف الحياة فيها بدقائقها . ومثال واحد فقط من مجموعته « وحية » يؤكد هذه الحقيقة . ففي قصة «الجهاز العروسي» نرى التغيرات في المفاهيم الاجتماعية ، التي حدثت على ضوء مصادرة السلطات الاراضي العربية وسحبها من ايدي الفلاحين قطعة اثر اخرى . وأمام هذا الواقع يصور محمد نفاع كيف اضطر أهالي القرية الى الخروج الى العمل ، لينضموا الى جيش العمال ، وكيف انعكس هذا الامر على الفتاة ، فخرجت بدورها فاتخذ نسجها من الابعاد الحياتية والمعيشية الملقاة على عاتقها . فالبنت العروس « الكسوة للعريان وانا مثل مزابطه مخلفة ربي ، وعندما نكوم الفستان الاحمر على الاصفر على الازرق على البني والاخضر والمياكي نكوم السوف الليرات دينا على التي انا ربة البيت وعلى شريك حياتي ، يعني حطة عامد على عمود والفرش ولا الحصيرة ، كل فرش بنقطة عرق ، والشباب يطلع ثم تلبها قبل ما تطلع لقمة العيش » (٢) .

واضافت — « كسوتي القليلة على قد الحال ، وكسوتي الصحيحة هي محبة الناس والادب والقمسيري والوعي ، والتعاون اجمل كسوة لبلدنا » (٣) .

وبهذا اشار محمد نفاع الى ان « التعاون هو اجمل كسوة لبلدنا » فالتعاون بين جماهيرنا العربية ووحدة صفها هي في الاساس السلاح الرئيسي الذي نقدر بواسطته على محاربة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، سياسة اقتلاعنا من وطننا بشتى الاساليب ..

اما محمد علي طه وفي مجموعته « جسر على النهر الحزين » فيتعرض ، ايضا ، الى هذه التغيرات الاجتماعية في قريتنا العربية . فبينما نراه في قصة « المعركة » يصور استغلال السلطات والحزب الحاكم ، المطالبة التوصل الى هدفه وهو سرقة الاصوات في الانتخابات وتزوير ارادتهم والشارة التصرفات بهم ، نجده في قصة «الجثة» يتحدث عن هزيمة الماضي الرجعي ، ممثلا بالمختار حسين عبد القادر ، على ايدي الجيل الجديد ، الشباب ، ممثلا بابن رباح وجماعته . الا ان الكاتب وجد ان من واجبه ، وفي جو الانتصار الذي حققه فوق الجديد ، الشاب ، المؤمن بعدالة قضية شعبه ، ولو اتخذت شكل فتح شارع في القرية لخدمة العمال والفلاحين ، التحذير من دسائس السلطات والرجعية المنتمية لها مثال » وتعاقد جدة ابن رباح ان الحية الرقطاء ما زالت حية ترزق .. وانها تنتظر الفرصة الملائمة لتهاجم الناس من جديد » (٤) ..

ان اهتمام كتابنا باجواء القرية ورصد التغييرات الاجتماعية ، التي تحدث فيها ، تنبع ، في الاساس ، من التحولات التي طرأت على البنية الطبقية من هذا الشعب والذي كان ماتبقيه السلطة من الفلاحين .

كما ان العمال ، الذين يصورهم ادبنا المحلي كمدافعين عن الارض ، يقفون في وجه مؤامرة المصادرة ، وهم بذلك يدافعون في الحقيقة ، ليس عن مصدر رزق انقطع من الجماهير ، بل يدافعون عن حلمهم في البقاء في الوطن ، يدافعون عن انتمائهم له وعن حقهم في التطور فيه . وحين يصور ادبنا المحلي هؤلاء العمال فانه يصور ، ايضا ، تبلور مفاهيم ابطالهم . وفي قصة « وصار اسمه فارس ابو عرب » لمحمد علي طه ، نرى ان الدفاع عن الارض هو جزء من معركة النضال ضد حكومة القهر والاستغلال . ففارس ابن رتيبة « صار يطرطش كلاما بعد اسبوع على الحكومة . على الحكومة بحالها . ويقول الحكومة مستغلة ولص دم العمال . وحقوق العرب ضايعة . ويجب ان تعيد اللاجئين . وان تعيد الارض لاصحابها . الدار دار ابونا وجا الغربا يطردونا » (٥) . ويقول الكاتب « ان الحكومة مستغلة ولص دم العمال » وربطها بمصادرة الارض وبقضية الشعب الفلسطيني هو اللفتة الى تعريف نضال الجماهير العربية في اسرائيل ، النضال القومي والوطني والديمقراطي والطبقي . ولهذا نرى ان هذا الشاب ، فارس ابن رتيبة ، هو الذي يقود معركة الدفاع عن الارض ، من موقع ام الحجارة .

وهذه اللفتة ايضا نلاحظها في مجموعة حنا ابراهيم « ريحة الوطن » ، وفي القصة الاولى من « صور يوم الارض » . محسن بطل القصة عامل ، الا انه دافع عن الارض وجرح واعتقل ، وهذا الامر هو الذي اعاد له صداقة الصبا مع محمد مصلح ، المزارع النشط ، « ولم يكن محمد مصلح اقل غبطة . وهو يرى صديقه يدفع غاليا ثمن الدفاع عن الارض وهو العامل الذي لا يملك الا الدار التي يسكنها وحديقة لا تزيد عن دونم واحد » (٦) .

لقد كان يوم الارض الخالد يوما تاريخيا مشهودا في حياة جماهيرنا، يوما يشير الى التغيرات الكمية والكيفية التي طرأت عليها خلال السنوات الماضية ، وكان قمة نضالها وهي التي جربت نفسها وقوتها في معارك هائلة في الماضي . ان الخبرة النضالية التي اكتسبت عاما بعد عام وصلت القمة في يوم الدفاع عن الارض . اليوم الذي كان اثباتا للحكمة القائلة « ان الشعب يمهل ولا يهمل » ..

والدلالة ، فقط ، على ان جماهيرنا العربية تتشبث بارضها وترفض المصادرة لا بد من لفت الانتباه الى قصة اميل حبيبي « بوابة مندلباوم » . ففي هذه القصة التي نشرت في اذار ١٩٥٤ في مجلة « الجديد » ، واعاد الاديب نشرها في « سداسية الايام الستة » في عام ١٩٦٩ ، يقول في حديثه عن العجوز المسافرة الى الاردن :

« واخوها الكهل ، الذي جاء من القرية ليودعها ، كان يهز رأسه باستمرار وعلى وجهه الالم والتعجب . هذا « الشيء » الغامض ، ( الوطن ) ، الذي تنصب امامه لانها تفقده وراءها ولا نستطيع ان نحبه معها ، هو عزيز عليه وحبيب .

« وقال له جارنا :

— « والله في نهاية الامر ستوقع لهم على ورقة البيع ، فالفلوس معهم » .

والتفت الشيخ القروي نحوي وقال :

— « اسمع يا خالي كنا بوة نحرس المقثاة انا وابي واخي الاصغر . واذا برق من الحبل يهبط على الحقل . فاستعجل الى يحمل بندقية الصيد كانه الرجل ، فتغشى ابي من الضحك . هل تذكر كيف كان يضحك جدك يا خالي ؟! وقال يا ولد ضوء الحبل للرجال ؟ ولكن صغيرنا كان عنيدا . فعاد الينا بعد ساعة وفي يده ، يا للعجب ، طير من الحبل لا يزال على قيد حياة . فضحكنا . اما الطويسي الصغير فكان يرقص وهو يصيح بصوته . وصاح ابي : ولكننا لم نسمع صوت الطلقة ! فاجاب الصياد الصغير : لقد سحرت البندقية بابا ... وظني بجدودي وبجدود جدودي الا القي الغير امام والدنا حتى اخبرني انه راى هذا الطير المسكين بين شق كبير ، فظل يركض وراء القط من عليقة الى عليقة وبين اعواد الذرة حتى خلصه منه .. فيه ، يا خالي ، هل ينتظرون مني ان اوقع على شهادة بيع هذه الذكريات ؟! .. ما الصبر يا باع ذكرياتهم .. » (٧) .

فالوطن ليس فقط قطعة ارض يمكن مصادرته بمصادرتها ، انه ، ايضا ، تاريخ وانتماء . وهذا ما لا يمكن لاحد ان يصادره من شعب بقي متروسا في وطنه ، رغم المحاولات المستمرة لسحب الارض من تحت قدميه .

●

كثيرة هي الجبهات التي خاضت عليها جماهيرنا العربية المتجذرة في وطنها معاركها . وكانت احدى هذه الجبهات الرئيسية الدفاع عن انتمائها للشعب العربي الفلسطيني . ووجدت هذه المعركة انعكاسا واعيا لها في قصصنا المحلي في عدة ظواهر :

١ — العودة الى ثورة الشعب العربي الفلسطيني على الاستعمار البريطاني في عام ١٩٣٦ .

٢ — الحفاظ على الرابطة بالاقارب والاحباب المشردين ولو كان هذا الامر من خلال المذياع . وذلك حتى عام ١٩٦٧ .

٣ — لقاء افراد هذا الشعب الواحد ، الصابر ، بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ .

واذا القينا نظرة سريعة على مجموعة حنا ابراهيم القصصية الاولى « ازهار برية » نراها في اغلبيتها تتحدث عن ثورة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاستعمار البريطاني . وتتناول هذا الجزء ، او تقل هذه اللمحة المشرقة من التاريخ ، والحديث عنها في قصص قصيرة ، يعمق بطريقة او باخرى شعور الانتماء لدى الاجيال الناشئة الى الشعب العربي الفلسطيني وتراثه النضالي والحضاري . ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان يطلع الكاتب محمد علي طه مجموعته الثانية باسم « سلاما وتحية » . وان يطلع القارئ ابطالها الشبان فيها بعد محاولة الارتباط بجماهير الشعب العربي الفلسطيني عامة في شتى اماكن تواجدها .

وكذلك لا تخلو مجموعة قصصية محلية من الحديث عن هذا الانتماء او الدفاع عنه . والشعر هذا الالتزام بعد عدوان حزيران واتصال الاراضي العربية المحتلة ، الضفة والقطاع ، والقاء ابناء الشعب الواحد مجددا .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان الاديب اميل حبيبي كان يتصور طوال الوقت كيفية هذا اللقاء وقبله حتى قبل وقوعه . فنسمع « الثورية » التي عاشت تعيد ذكريات هذا الشعب الى الاحداث تقول : « ما تركتكم ابدا . احكوا لاولادكم على حكي انا معه لا لذكريات وحدها ، ولا الوالد الجمعة وحده ، ولا على البقال وحده ، ولا القبر البالي وحده ، ولا القاعد على عتبة السجن وحده — اين ذهب ؟! — ولا حقل السياسة وحده . بل باقون ، اولادكم ايضا، فقود حيتكم وسارقي: قد يقيد مشتبكة خارج هذا الوادي ، في الفضاء الواسع ، مع اولاد يفتح البلاسمك ، واولاد ستنصر البلدية » (٨) هذا ما حلم به اميل حبيبي في اذار ١٩٦٣ . ويوصي ان يبقى ابنيه « الثورية » وان تكتشف اطفالنا واجيالنا القادمة على انها ستعود يوما ، حتما ستعود . ولكن كيف كان اللقاء فعلا بعد عدوان حزيران في عام ١٩٦٧ ؟ ان « سداسية الايام الستة » بمجملها تتحدث عن اللقاء الذي حدث . اذ استيقظ السجين السجين عشرين صباحا وهو ملمسوح في الشمس ، « استيقظ يوما على فتاة في بقعة السجن ، فتاة به يلتقي اهله جميعا وقد عثروا معه » (٩) . وقال ويقرر من مرارة السجن وقيوده لقد سعد مسعود بلقاء ابن عمه « ولا لومكم يا شطار ، ان فهموا من هذا ان مسعودا عاد الى حالته السابقة في حيفا ، بل صار حاله حال بقية الاولاد لا انيام والطوال والقرباء ، ولو بعد شطوح الاصل والفصل » (١٠) .

وهذه هي حال جماهيرنا العربية الباقية في وطنها . فولاء الجماهير ليست بشطوحة الاصل والفصل ، بل ان لها انتماءها للشعب العربي الفلسطيني . وانطلقت هذه الجماهير لتعميق هذا الانتماء والحفاظ عليه ، وسبقي لبنة له .

واخيرا .. يقول الناقد السوفيتي الخرابي بيلتسكي عن دور الاديب والشاعر انه « الذي يرى في التغيرات الصغيرة اليومية تطور الحياة الاجتماعية وتطور الجماعي التاريخي » . ولقد نجحت القصة القصيرة المحلية فعلا في رصد هذه التغيرات وفي وصفها والتحدث عنها والاشارة الى العبرة منها واخضاعها في النهاية الى خدمة اهداف وطنية سامية هي التجذر في الوطن والدفاع عن الارض والالتزام بالانتماء هذه الجماهير للشعب العربي الفلسطيني .

١ — اميل حبيبي ، « سداسية الايام الستة » ، المقدمة ص — ٨

٢ و ٣ — محمد نفاع ، « وحية » ، ص ١ ، ١١

٤ — محمد علي طه ، « جسر على النهر الحزين » — ص ٩٢ .

٥ — محمد علي طه ، « عائد الميعاري يبيع البرتقال في تل الزعتر » ، ص ١٠٣ .

٦ — حنا ابراهيم ، « ريحة الوطن » ، ص ٢٧ .

٧ — اميل حبيبي ، « سداسية الايام الستة » ، ص ١٤ و ١٥ .

٨ — اميل حبيبي ، « سداسية الايام الستة » ، ص ٥ .

٩ و ١٠ — اميل حبيبي ، « سداسية الايام الستة » ، المقدمة ، ص ٨ و ٦١

---

سميح القاسم

## قراءة البرقان

● حفلة نور ●

مهلا . مهلا .
هي ذي ملكة الديجور
مهلا
وليدأخر الاعمى
حفلة نور .

● دنيا ●

اولها يبكي آخرها
آخرها يرقص ويغني في الساحة
الحي يجوس دوائرها
والميت يقسم غلتها
. . . . . .
دنيا !

● حصرم ●

من كل عناقيد الكرم اخترتك انت
من كل عناقيدك ،
ظل لي الحصرم
من كل الحصرم ،
لم ينضج إلا موتي !

● الطفيلية ●

سقفها واطيء
إنما بين جدرانها
أبد داقيء
هل اقول إذن إنها منزلي ؟
حسنا !
ليس لي منزل غيرها
ليس لي !

● للذين ابصروا ●

اعددت الملائكة
حديقة فسيحة في جسدي
والنعوش الهالكة
مقبرة في جسدي
اعددت للعميان يومي كله
وللذين ابصروا ،
تركت امسي وغدي !

● حبيبتي ●

يدعوها الاطفال القتلى
« مطلة الليل الفادح »
تدعوها اشجار الدفلى
« عاصفة الرمل المالح »
يدعوها الغرباء
« عاهرة الغادي والرائح »
يدعوها الابناء
« القمح الجارح »
ادعوها « الحب »
وادعوها « الموت »
واقسم :
لن يخرج منها رجل صالح
لن يخرج منها رجل صالح !

● مقهى ●

في مقهى الميناء اللائقة بحضارة
الاسود يشعل سيجارة
الاصفر يحطم سجيزة روجته
والابيض يحضن قيثاره ..

● « ٧ » ●

بعد قليل
تلحم القاطرة السابعة

بسمة فرعونات
في الفرعون السابع
تبكي سيدة حبلى
( في الشهر السابع ) ،
في برّاد المستشفى جثة رجل
من سبعة ايام مات !

● احوال جوية ●

كان علينا ان نسرع
حتى نلحق بالطائرة الهولندية
كان علينا ان نسرع
حتى نلحق بالعاصفة الثلجية
كان علينا ان نسرع
حتى نلحق ،
بضحايا الاحوال الجوية ..

● حفلة تعارف ! ●

هل هذا المقعد خال يا سيدتي ؟
( كل شتاء يتمشى خوفك )
هل تسمح سيدتي أن أغلق شباك الباص ؟
( الوقت تضاريس )
هل تسمح سيدتي بالتدخين ؟
هل ترغب سيدتي في سيجارة ؟
ما رأيك سيدتي في كأس نبيذ ؟
أي الافلام تفضل سيدتي ؟
( كل بطاقات السفر ستفقد قيمتها )
( كل حوايات الملك المخلوع من العرش هراء )
لا سوم البلسه
لا اول القصة . لا آخر القبلة
لكن .. ما اسمك يا سيدتي ؟ !
لم نتعارف بعد ! !

● في مطار بعيد ●

اطالع الوجوه في قاعة الانتظار
اشعل لي سيجارة لميلة
واسمع الحمال فوق اجره دولار .
ارى على المائدة المنخفضة
مجلة اجنبيه
اجيبت في ترفع على سؤال الشرطة المشككه
واطرح التحيه
على رفيق سفر يرفل في ثيابه الربعيه
احط في لباقة
حقيبة السيدة الزنجيه
وضاحكا مداعبا
اوزع الحلوى على اطفالها الصغار
. . . . . .
هل يدرك المطار ؟
هل تعرف يا مطار ؟
اني سليل الآلهة الشرقية ؟ !

● موضة قديمة ●

ارفع صوتي عاليا
يمر بي الناس ولا يصغون
ارفع صوتي عاليا
يمر بي الزمان لا مباليا
أنا مغني الموضة القديمة
والمقريء المأفون ..

● القتل والاستثناء ●

لحظات .. وتقتل الاسماء
لحظات .. وترحل الاسماء
فاسمعوني !
ملء الزمان اسمعوني
لم تلدني امي ، ولم تصروني
انا ظلي
وانتم استثناء !!

---

فوزي عبد الله

## قصائد

— ١ —

لي انت ،
حين خاطري
فهل نكون ؟
لي انت ،
ما امر ساعة تضيق
وفي ظلالها أضيق ،
يا عالي المحور
يا قصائد الابد ،
اريد نلتقي ،
هل نكون ؟
لي انت ،
فوق غابة الظنون
في القلب ،
في عمري
فلا يهون .
أقمت عند أسماك السدود ؟

— ٢ —

— قف ساعة ،
هل يتمع الندم ؟
هل في غد وفي الغد ..
أمس تضيق عنده الحدود .
— ترى غدا ؟!
فكلم إذن
هل هام هذا القلب من قبل
ومن بعد ؟
— ترى غدا ؟

— ٣ —

وأمس قصة ، ذكرى
وامس .. عله نسيان .
إن كنت .. إن كان ...
رده لي ما كان .
نكون ما يكون ...
ثم ننتهي ...؟
هل ينتهي الألم ؟.
ضدي ..

---

سميح صباغ

## كتابة على جدران الوطن

● في العيد ●

حاولت الرقص على انغام الجورا
في حفلة ذكرى ميلاده
حاولت الرقص وقلت انس ،
يا ولد ، الذكرى !
قلت انس ودارت طغمر صبيته
ورأيت على كأس رميلي
دور الاهل على شطئه يافا
اروقة لياليه
ومتاحف ومقاهي للسياح
ورايت المسجد خمارة عشاقين
ورايت قرى دائرة
ورأيت مدائن تمحى
ومزارع تحصد .. وكان اخي
يعمل فيها عتالا ، واخي الآخر
يبحث عن عمل في سوق النخاسين .
وابي يعمل كناسا في احد شوارع حيفا
واخي الاصغر يبحث عن مأوى ،
في الرملة بين طلول الاهل المذبوحين المطرودين
رفع ندماي كؤوس العيد
وكانت كفي — حين نظرت اليها —
تطفح بدموع ايلي وتكالي دير ياسين .

■

حاولت الرقص .. ودارت بي جميع الموسيقى
حاولت الانشاد فسدت درب الكلمة
دمعات القلب المصوبة !
قلت : اعقل ، يا ولد ، وفكر بعد : هذا الدرب المحتوم !
وحاولت الرقص ودارت بالمحتفلين الاقداح

فابصرت ، على كتف رجل اشيب ، اختي الحبلى
تصعق رعبا ، تنزف دما تحت حراب « البلماح » .
ورأيت شبابا ، في عمر الزهر ، تطاردهم
فوق شوارع رام الله وبير زيت والقدس
كلاب النازيين
وتفشت عنها رائحة تراب القبر
وراحت تعدو فوق شوارع حلحول :
آلاف المرات نموت وآلاف المرات نقاوم
ونظل نقاوم
كل وحوش الغاب وكل كلاب الصيادين .

●

حاولت الرقص .. !
تردني من موتي — من عار محتوم
شهقة خضر واحمد « قالت لي : بكرت
فيا هذا العيد .. بعيد ..
ان كنت بلا عينين
اوما تسمع صرخات الاطفال على نهر البارد
او بين حطام منازل « حانين » (١)
اوما تسمع طلقات النار على اهلك
في يوم العيد ؟!
قال ابي : من لا يملك الافراح بداخله ، يا ولدي ،
من لا يعرف طعم الفرح
كيف سيرقص ويغني في اعراس اهالي البلد ؟

● لافتة على مدخل معلوت ●

للقائم .. بيت
فوق تراب جليلي
للقائم بيت
وحواليه ملاعب اطفال
وجنائن ومزارع .
فوق تراب حدودي
للقائم من شهر .. من شهرين
مجاج واسعة ومصانع
وانا البناء .. القصار .. الحداد
البلاط النجار الدهان ،
العامل من اجل رغيفه
فتشت شبابي لتنقل
من « موشاب » الى « موشاب »
ابحث لي ، انا وحبيبة عمري وصغاري ،
في وطني عن منزل

١ — قرية في الجنوب اللبناني .

● العبدة .. ●

تستيقظ كل بمابابا والاقطاعيون
وسماسرة الارض وسماسرة الاعمال
.. تطمئن ذئاب سائبة فوق سهول من عسل وحليب
بين كروم الكنعانيين
وذئاب منتظر ما بين البطوف و « راس النمر »
تصارع رب الزيتون ، ورب العسكر يحميها والقانون .
باسم الامن تبارك تلوين الغاب
وسقطت كل وصايا الرب المسكين
بالخارج من رعب الحرية من بؤس الامصار
يسوي آلهة من احجار
يعبد سيدة الدولار ويشرب دم ضحيته
ويباركها باسم « وصايا الله » !
فيا بين القاهرة وتل ابيب سلام
لا « يفهمه » غير سماسير الامن
وحراس الدولار وتجار الافيون

■

الويل الويل لعباد الدولار
من غضبة رب الارض ورب الانسان
من عاصفة تهدم كل الاوثان .

● صوت من معليا : ●

عادية كانت حواكير البلد
والناس فيها مثل باقي الناس كانوا ،
والكروم
عادية كانت وحين جاءها الغزاة
صار شجر الزيتون
عرائسا . والناس صاروا اهل بيتي كلهم
وكل قطعة ها خضراء صارت جنة
وكل شبر دار معبد .

● جدلية الوطن ●

احبك لا حلما في مزامير شاعر
ولا ملجأ لهموم الشتات
ولا صورا فوق خارطة
عند نافذة للتذاكر
هم يعشقونك سوقا لهم رائجا
واحبك ..
ليس لحبي مد ولا آخر
انت ظلي
وهذا الثرى بعض لحمي
وهذي الازاهر .

# حكام السعودية يسيرون على حبل مشدود!

بقلم: علي عاشور

نشرت صحيفة «نيوزويك» في عددها الصادر بتاريخ ٣٠-٤-١٩٧٩ ما يلي:

«وكالات الاستخبارات في مختلف انحاء العالم مرتبكون بسبب التقارير عن الصراعات داخل العائلة المالكة في العربية السعودية الغنية بالنفط. ان استمرار هذه التقارير يثير الاهتمام.

«ان ادارة كارتر مزعجة لانها كانت تنظر الى العربية السعودية وكأنها حصن موال للغرب في الشرق الاوسط بعد سقوط الشاه في ايران — قد تعهدت بان تكون المملكة العربية السعودية قوة عسكرية هامة. ان ولي العهد الامير فهد — حاكم الشعب الفعلي — لبثى عدة اسابيع في اسبانيا متجاهلا امر الاطباء. والمتوقع انه بعد النظر السلطة. كذلك هناك اشاعة تقول ان وزير النفط الشيخ احمد زكي اليماني الذي قاد معركة نهائي الزيادة في اسعار النفط ...

العراقية صدام حسين والقيادة السورية (الذين انتقاهم المليون) والفلسطينيين. وادعى بيان الرئيس السوري حافظ الاسد عند المسؤولين السعوديين في مؤتمر بغداد بقوله: ... مع الولايات المتحدة. ولكن الهنا يكمن في ذلك منذ الان».

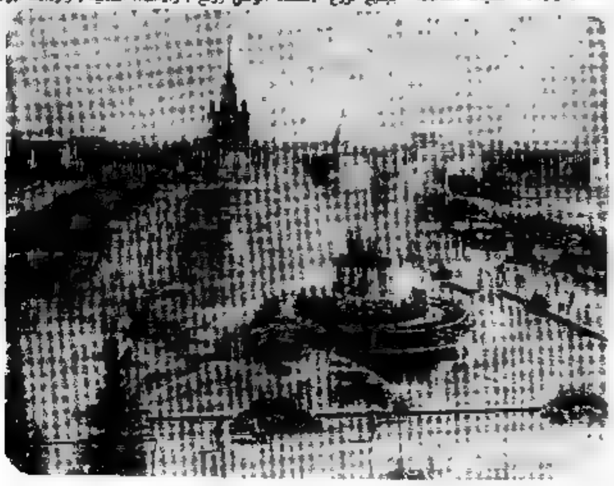

يبرز معرض الانجازات السوفييتية في موسكو عمل الشعب السوفييتي الخلاق والمبدع على طريق انتصار الشيوعية

# الخطط الخمسية — أروع فصول البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي

قال سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي، ليونيد بريجنيف، ان الخطط الخمسية هي فصول رائعة في كتاب عظيم تروي قصة العمل البطولي الذي قام به شعبنا في بناء الاشتراكية والشيوعية.

وكتب فلاديمير سيلين في «انباء موسكو» (٦-٥-٧٩) تحت عنوان «تخطيط الاقتصاد الوطني احد اهم المنجزات العلمية والاجتماعية في القرن العشرين» يثمن اهمية هذه الخطط:

«تمر هذه الايام الذكرى الخمسون لاقرار الخطة الخمسية الاولى للتطوير الاقتصادي والاجتماعي في الاتحاد السوفييتي التي كانت باكورة الخطط الخمسية التي ارتفعت بلادنا من التخلف الاقتصادي والتكنيكي نحو ذرى التقدم الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والاجتماعي.

ان الخبرة الفريدة لتخطيط الاقتصادي الشامل هي احدى اهم المنجزات العلمية والاجتماعية في القرن العشرين. فلقد اصبح هذا النهج مرشدا للعديد من الشعوب الراغبة في اعادة بناء حياتها على اسس العدالة الاجتماعية والاستقلال.

## الانطلاقـــة

كانت المهمة الاساسية للخطة الخمسية الاولى في اعوام ١٩٢٨ — ١٩٣٢ هي تحويل الاتحاد السوفييتي من بلد زراعي الى بلد صناعي. وخلق القاعدة الاقتصادية لبناء المجتمع الاشتراكي. فكان ينبغي اقامة صناعة ثقيلة جبارة قادرة على تزويد الصناعة والنقل بالتجهيزات الحديثة وتأمين تحويل الاقتصاد الفلاحي الصغير الى زراعة جماعية كبيرة»..

و «الاتحاد» تقدم تلخيصا لهذه الخطط التي وصل عددها العشر.. والخطة الخمسية العاشرة يجري تنفيذها في هذه الفترة:

### الخطة الخمسية الاولى (١٩٢٨ — ١٩٣٢)

هي واضعة اسس الاقتصاد الاشتراكي. والحلقة الرئيسية فيها هي الصناعة الثقيلة والشاملة للأساليب الاشتراكية في الزراعة، اي الكلخوزات والسفخوزات.

### الخطة الخمسية الثانية (١٩٣٣ — ١٩٣٧)

كانت مهمتها الاقتصادية الاساسية هي انجاز اعادة البناء التكنيكي للاقتصاد الوطني. وبدأت بالعمل في اثنائها ٤٥٠٠ مؤسسة صناعية حكومية ضخمة. وازدادت منتجات الصناعة الى ٢٤٢ ضعفا.

وفي عام ١٩٣٧ بلغ عدد الآلات الزراعية في الكلخوزات والسفخوزات ٥٦ الف جرار وزهاء ١٢٩ الف حاصدة دارسة.

### الخطة الخمسية الثالثة (١٩٣٨ — ١٩٤١)

دخل الاتحاد السوفييتي الناهض مرحلة انجاز بناء المجتمع الاشتراكي مستندا الى التنفيذ الناجح للخطة الخمسية الثانية. الا ان تنفيذ الخطة قد توقف في حزيران عام ١٩٤١ نتيجة الهجوم الغادر الذي شنته الفاشية الالمانية على بلادنا.

ومنذ عام ١٩٢٨ وحتى بداية الحرب بدأ تشغيل ٩٠٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة جديدة. وخلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية ازداد حجم الانتاج الصناعي بمقدار ٤٦ بالمئة، واحتل الاتحاد السوفييتي، عشية الحرب، المركز الاول في اوروبا والثاني في العالم من حيث الحجم الاجمالي للانتاج الصناعي.

### الخطة الخمسية الرابعة (١٩٤٦ — ١٩٥٠)

استأنف الاتحاد السوفييتي البناء السلمي بعد انتصاره في الحرب الوطنية العظمى. وكانت المهمات الاساسية للخطة الخمسية الرابعة تتضمن اعادة تعمير المناطق المنكوبة من البلاد، وبلوغ مستوى ما قبل الحرب في تطور الاقتصاد الوطني. ومن ثم رفع هذا المستوى بمقدار محسوس. وقد تم بلوغ ذلك في عام ١٩٤٨، وبني او اعيد بناء مساكن تبلغ مساحتها الكلية ٢٠٠،٩ مليون متر مربع.

### الخطة الخمسية الخامسة (١٩٥١ — ١٩٥٥)

وكانت مهمتها مواصلة النهوض بجميع فروع الاقتصاد الوطني ورفع المستوى المادي والصحي والثقافي للشعب.

وقد تجاوز حجم المنتجات الصناعية مستوى عام ١٩٤٠ السابق للحرب بمقدار ٣٠٢ ضعفا وانتاج مسواد الاستهلاك اكثر من ضعفين. وبنيت ٣٢٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة، وبدأ استصلاح الاراضي البكر في كازاخستان.

### الخطة الخمسية السادسة (١٩٥٦ — ١٩٦٠)

وكانت مهمتها الرئيسية تكمن في تأمين استمرار النمو الجبار لجميع فروع الاقتصاد الوطني، والتوصل اعتمادا على هذا، الى ارتفاع ملموس في مستوى معيشة الشعب السوفييتي ماديا وثقافيا.

وقد بدأ العمل خلالها اكثر من ١٨٠٠ مؤسسة ضخمة. وازداد حجم الانتاج الصناعي خلال ٥ سنوات بمقدار ١٤٦ مرة. وانتج استصلاح الاراضي البكر الفة قاعدة جديدة ضخمة لانتاج الحبوب في شرقي البلاد.

وفي عام ١٩٦٠ بلغت المساحات المزروعة في الاتحاد السوفييتي ٢٠٣ مليون هكتار مقابل ١٥١مليونا في عام ١٩٤٠.

### الخطة الخمسية السابعة (١٩٦١ — ١٩٦٥)

كانت السمة المميزة للخطة الخمسية السابعة مواصلة تنمية وتقوية الاقتصاد الاشتراكي على اساس التقدم العلمي التكنيكي ورفع مستوى معيشة وثقافة الشعب السوفييتي وامداد عدد من فروع الاقتصاد الوطني بالتجهيزات والآلات الحديثة. وقد نما حجم الانتاج الصناعي خلال سنوات هذه الخطة ٥٠٪.

### الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٦ — ١٩٧٠)

انتجت صناعة البلاد في عام ١٩٧٠ زهاء ضعفي ما انتج خلال جميع الخطط الخمسية السابقة للحرب مجتمعة. وبدأ تشغيل اكبر محطتين كهرمائيتين في العالم، في ذلك الحين، وهما محطة براتسك وكراسنويارسك.

وتأسس في سيبيريا الغربية مركز الصناعة النفطية والغازية. وظهرت في البلاد اكثر من ١٠٠ مدينة جديدة، واصبح الاتحاد السوفييتي يحتل المركز الاول في العالم من حيث طول خطوط سكك الحديد الكهربة.

وازداد الدخل الفعلي بالنسبة للفرد من السكان بمقدار ٣٣ بالمئة، وبدأ الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي العام.

### الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ — ١٩٧٥)

تم القيام في الخطة الخمسية التاسعة بخطوة كبيرة في مجال القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية، وفي رفع مستوى حياة الشعب وفي ضمان امن البلاد. واحتل الاتحاد السوفييتي المركز الاول في العالم بالنسبة لانتاج الفولاذ والنفط والاسمدة المعدنية. وازدادت الارصدة الانتاجية الاساسية بنسبة ٥٠٪.

وتم في سنوات الخطة الخمسية التاسعة تنفيذ اوسع برنامج اجتماعي. وخصص لرفع مستوى معيشة الشعب من الاموال ما خصص لذلك خلال الخطتين الخمسيتين السابقتين معا.

### الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ — ١٩٨٠)

تتميز الخطة الخمسية العاشرة بنطاقها الواسع وبتطور جميع فروع الاقتصاد الوطني تطورا ديناميا.. كما تتميز باتساع برنامجها الاجتماعي.

• • •

وخلال ثلاث سنوات من هذه الخطة انتج من البضائع ما تزيد قيمته على ٥٠، مليار روبل مما انتج في السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية التاسعة.

• • •

واذا اعتبرنا عام ١٩٢٨ نقطة الانطلاق فان حجم الانتاج الصناعي في نهاية الخطة الخمسية الحالية، اي في عام ١٩٨٠، سيزداد بمقدار ١٥٠ ضعفا على وجه التقريب.

## ماثرة التطور الاقتصادي الاسطوري بالارقام
## ما ينتجه الاتحاد السوفييتي في يوم واحد

**١٩٢٨**

| | |
|---|---|
| ١٤ | مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية |
| ٣٢ | الف طن من النفط والغاز السائل |
| ٩٧ | الف طن من الفحم |
| ١٢ | الف طن من الفولاذ |
| | سيارتان |

**١٩٤٠**

| | |
|---|---|
| ١٣٣ | مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية |
| ٨٥ | الف طن من النفط والغاز السائل |
| ٤٥٣ | الف طن من الفحم |
| ٥٠ | الف طن من الفولاذ |
| ٣٩٧ | سيارة |
| ٦٦٤٨ | الف متر مربع من البيوت السكنية |

**١٩٦٥**

| | |
|---|---|
| ١٢٨٨ | مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية |
| ٦٦٥ | الف طن من النفط والغاز السائل |
| ١٥٨٣ | الف طن من الفحم |
| ٢٤٩ | الف طن من الفولاذ |
| ١٦٨٩ | سيارة |
| ٢٦٧٥٥ | الف متر مربع من البيوت السكنية |

**١٩٧٨**

| | |
|---|---|
| ٣٢٩٣ | مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية |
| ١٥٦٦ | الف طن من النفط والغاز السائل |
| ١٩٨٢ | الف طن من الفحم |
| ٤١٥ | الف طن من الفولاذ |
| ٥٨٩٢ | سيارة |
| ٢٩٧٠٣ | الف متر مربع من البيوت السكنية |

## ايران ستوطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — عقد محمد مصري، السفير الايراني الجديد في الاتحاد السوفييتي، مؤتمرا صحفيا اشاد فيه بمواقف الاتحاد السوفييتي البدئية والراسخة الشعب الايراني وثورته. وقال السفير ان الاتحاد السوفييتي منذ البداية ايد ثورة الشعب الايراني وكفاحه في سبيل الحرية. واضاف ان الحكومة الايرانية ستتمسك بعلاقاتها الودية مع الاتحاد السوفييتي وستطور علاقات حسن الجوار معه. وقال السفير ان بلاده لن تحيد عن سياسة عدم الانحياز ودعم حركات الشعوب الوطنية بما فيها حركة الشعب العربي الفلسطيني.

## تجميد هيئة التصنيع العسكري العربي ايضا!

حيفا — الوكالات — تواصل الهيئات والتنظيمات العربية العامة تجميد عضوية مصر فيها، بسبب خروج النظام الساداتي عن مبادىء التضامن العربي وتوقيعه معاهدة الخيانة الوطنية مع حكام اسرائيل برعاية الامبريالية الامريكية.

واخر حلقة في هذه السلسلة اعلان الشيخ فيصل القاسمي، رئيس الهيئة العربية للتصنيع العربي، وقف اعمال الهيئة حتى تنتهي المشاورات في شأنها.

والمعروف ان هذه الهيئة تأسست في عام ١٩٧٥، برأسمال قدره ١٤٠٠ مليون دولار وبهدف انتاج مختلف انواع الاسلحة والمعدات العسكرية.

ومع ان النظام الساداتي هو الذي بادر الى تأسيس الهيئة الا ان تمويلها اعتمد على مساهمات السعودية ودولة الامارات وقطر.

وكانت الهيئة قد عقدت اتفاقات لانجاز مهماتها مع شركات الاسلحة في بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة.

وكان المفروض ان تقوم منشآت الهيئة في مصر بسبب توفر الايدي العاملة والخبرة التقنية فيها.

# مجلس بلدية حيفا يبحث قضايا أزمة السكن المتفاقمة في المدينة

● زاهي كركبي : في كل سنة بنت الحكومة الف وحدة سكنية في حيفا حصل العرب منها على ٤٦ وحدة خلال ٣٠ عاما ●

حيفا — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية حيفا اجتماعا ، يوم الاحد الماضي ، خصص معظم البحث فيه لقضية ازمة السكن في المدينة عامة وبين الازواج الشابة خاصة .

وكانت قد نظمت مظاهرة الازواج الشابة ، قبل ساعتين من بدء الاجتماع ، طالب فيها المتظاهرون بايجاد حل لمشاكل غرف السكن . وحضر عدد من المتظاهرين اجتماع المجلس البلدي واستمعوا الى جزء من ابحاثه .

افتتح الاجتماع رئيس البلدية ، السيد اريه غورئيل ، الذي قال ان القضية هي من اختصاص الحكومة ، اذ ليس للبلدية ميزانية وليس لها اراضي للبناء ، ولكن البلدية كممثلة لسكان المدينة تطالب المسؤولين في الحكومة بتخصيص الميزانيات اللازمة والاراضي المكانية للعمل على حل الازمة .

وعرض القضية السيد هيلبري ( معراخ ) باسم الادارة فذكر انه بينما كانت الحكومة تبني في الماضي حوالي ١٠٠٠ وحدة سكنية فانه لم يبدأ في العام الماضي وهذا العام في اي بناء جديد . وقدم العديد من الاقتراحات بما فيها اقامة « لجنة » تعمل على دراسة الامر بالتفصيل ومتابعة العمل لحل القضية .

واشترك في النقاش ممثلو كافة الكتل . وتكلم الرفيق زاهي كركبي ممثل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة عن القضية عامة وعن ازمة السكن بين السكان العرب على وجه الخصوص ، ومما قاله : سمعنا انه كان يبنى كل عام حوالي ١٠٠٠ وحدة سكنية في حيفا ومع ذلك نرى خطورة الازمة اليوم ، اما بالنسبة للسكان العرب فكل ما بني لا يتعدى ٤٦ وحدة سكنية خلال ٣٠ عاما ، وتعمد « عميدار » تخصيص ٢٥٠ عائلة لمساعدتها على تحسين سكناها . ولهذا وصلت ازمة السكن حدا خطيرا بين السكان العرب . فهناك الازدحام الشديد في السكن في وادي النسناس حيث يعيش احيانا في غرفة ونصف ١٠ اشخاص . وهناك العائلات التي تعيش في وادي روشميا ووادي الجمال في اوضاع سكنية سيئة للغاية ومن الضروري نقلها الى مساكن لائقة ، وهناك محطة الكرمل التي بدء بنقل سكانها وتسكينها ، والتي لم تعد تصلح للسكن ومن الضروري نقل سكانها فيها في اقرب وقت . واعلن انه يؤيد الاقتراحات التي قدمها هيلبري واقترح ارسال وفد من كل الكتل لمقابلة وزير الاسكان ولجنة الاسكان في الكنيست وعقد مؤتمر صحفي .

وفي التلخيص الذي قدمه رئيس البلدية اقترح ان يعرض بالنيابة لجنة تعمل على دراسة كل الاقتراحات التي قدمت وعلى تقديم اقتراح لرئيس الاجتماع القابل يتبنى كل الكتل ، فوافق على هذا الاقتراح .

## قضية الاستيطان الكولونيالي امام محكمة « لاهاي »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تنشر « الشعب » المقدسية ان عددا من المحامين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين اتصلوا بمحامين دوليين لاستمزاج رأيهم في عرض قضية الاستيطان الكولونيالي على محكمة العدل العليا في « لاهاي » — هولندا .

## وفاة فاضل

شيعت الجماهير الغفيرة من معليا والقرى المجاورة وجمع من المعارف والاصدقاء بقلوب ملؤها الحسرة والاسى ، يوم الجمعة الماضي ، جثمان الدكتور وهبة شاهين ، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٤٣ عاما في ميامي في الولايات المتحدة الامريكية اثر نوبة قلبية .

والجنازة في ساحة كنيسة معليا عدد من الخطباء اليهود والعرب الذين تحدثوا عن انجازاته في مجال الطب .

ولد الفقيد وهبة شاهين عام ١٩٣٦ في قرية معليا الجليلية لابوين فقيرين ، وانهى في عام ١٩٥٢ الصف العاشر في مدرسة القرية وانتقل الى مدرسة ريئالي في حيفا حيث انهى الدراسة الثانوية .

بعد ذلك عمل الفقيد معلما في مدرسة حرفيش الابتدائية لسنة واحدة . ثم التحق في عام ١٩٦٠ بكلية الطب في جامعة القدس ، وعمل في مستشفى بيلنسون حيث بدأ تخصصه بالجراحة . وفي عام ١٩٧٢ انتقل الى الولايات المتحدة للتخصص بجراحة القلب واحرز شهرة عالمية لكنه توفي في ميامي في ٥ ايار ١٩٧٩ حيث كان يشترك في مؤتمر طبي .

## محاولة تبرئة الجاني وتجريم الضحية

# الاحتلال يجيز للمستوطنين اطلاق الرصاص على العرب في حالة التعرض « للخطر »

القدس — لمراسلنا — كشف عدد من مستوطني مستوطنة « عوفرا » في الضفة الغربية المحتلة ، في حديث مع مراسل صحيفة (معريف) (الاربعاء ٩—٥—٧٩) يوسف تسوريئيل ، ان ضابط العمليات في الضفة بعث تعليمات خطية الى المستوطنين في المناطق المحتلة تبيح لهم استخدام الاسلحة واطلاق الرصاص على ارجل (!) المتظاهرين و (المشاغبين) العرب عندما يشعرون بوجود « خطر على حياتهم » .

الحوادث المذكورة .. « الكشف عن الجناة » .. والآن .. تبين تصريحات المستوطنين كيف يعمل الاحتلال « للكشف عن الجناة » . انه يشجعهم على ارتكاب الجرائم ويزودهم بالاسلحة ويمنحهم بكل صراحة حق استعمالها .. « عند الشعور بتعرض حياتهم الى « الخطر » . ويذكر ان ...

واضاف المستوطنون ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية زودتهم باسلحة شخصية ... الشوارع بدون السلاح .

وأكد المستوطنون ان ... الاجراءات اتخذت على اثر الاحداث الاخيرة في بير زيت ورام الله وحلحول حيث اطلق المستوطنون الرصاص على المتظاهرين فقتلوا وجرحوا عددا منهم .

وكان ناطق بلسان الاحتلال اعلن في حينه عن اقامة لجان تحقيق في ... للمسألة ... ، اطلقت تحقق في مطلق الرصاص بين الطلبة العرب في بير زيت ، اي تبحث عن الجاني بين الضحية . وجاء في النبأ ان التحقيقات لم تكشف عن شيء . وهكذا تتصور هذه السلطات انها تستطيع الجريمة وتبيح الجرائم وتتنصل من مسؤوليتها !! الا اكثر من تصور احمق .

شباب يهود ، في مظاهرة فردية امام بيت البروفسور عزرا زوهر ، رجل « غوش ايمونيم » احتجاجا على اطلاق الرصاص .

## الجماهير العربية — بقيعة

... وأكد التجربة وخبرا جماهيرنا ان ضمان تقدمها في معركتها الصعبة المتعددة الجوانب من اجل حقوقها اليومية والقومية ومن اجل مستقبلها الآمن ومن اجل نجاحها في دورها التاريخي في مساندة شعبها العربي الفلسطيني وانجاح معركة التقدم والسلام في اسرائيل ان هذا كله يتطلب الاستمرار والمثابرة على النهج والطريق التي حققت عليها هذه الجماهير الماضية مكاسبها وانجازاتها خلال السنوات الثلاثين الماضية ، يتطلب استمرار التمسك والالتحام بالحزب الشيوعي قائدا ومنظما الجماهير العربية في معاركها ومهندس وحدة صفها والحلقة الخاصة التي تربط نضالها بنضال القوى التقدمية والديمقراطية اليهودية في اسرائيل والجسر المتين والامين للحركة الثورية العالمية المعادية للاستعمار والحليف الامين لنضال جماهير شعبنا العربي الفلسطيني .

خمسة وثلاثون عاما منذ صدور « الاتحاد » ، ثلاثون عاما منها في خدمة القضية العادلة للجماهير العربية في اسرائيل ، تشكل حقبة تاريخية غنية بالتجربة والخبرة . وقد اثبتت دون شك صحة النهج الذي سارت عليه « الاتحاد » التي شكلت كل صفحة من صفحاتها شعلا وهاجا امام شعب يريد الحياة . ان راية « الاتحاد » ، التي انارت الطريق اطلقة الايام ، ستتحقق باستمرار عادية اجيالنا الفتية الجديدة والواعية ملهمة اياهم في المركسية المستمرة من اجل غد السلام والحرية واخوة الشعوب والتقدم والاشتراكية .

# الهيئات الشعبية تطالب بوضع حد لاعمال الزعرنة الاجرامية في الناصرة

« على البوليس ان يقوم بواجبه ضد اعمال الزعرنة الاجرامية ، وهويات من يقومون بها معروفة البوليس ولكن البلد » ...

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بمبادرة مجلس الطائفة الارثوذكسية في المدينة ، عقد مساء الاربعاء الماضي (٩—٥—٧٩) ، اجتماع ضم رئيس بلدية الناصرة ورجال الدين الوافرين من مختلف الطوائف وممثلي الهيئات والمؤسسات الاهلية والنوادي ، لبحث في ظاهرة زيادة اعمال الزعرنة والسطو والحرق ، بدون ان تقوم الشرطة بالخطوات المتوقعة لاقتلاع هذه الظاهرة السامة للحياة الاجتماعية في المدينة .

وقد ترأس الاجتماع السيد فؤاد فرح ، رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية ، فقال ان المجلس بادر لعقد هذا الاجتماع ، بعد الحادثتين العمليتين لحرق بلدية الناصرة ومركز الاحداث الارثوذكسي في الليلة نفسها . وقال ان الهيئات في المدينة مطالبة بان تعمل يدا واحدة حتى تقوم الشرطة بواجبها . وقال : لا نقبل ان يقال لنا ان الوضع في الناصرة ... في كل البيوت ، فنحن نريد ان يسود مدينتنا الامان والطمأنينة وان تقتلع ظاهرة الزعرنة من جذورها . ثم قدم سكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية الرفيق بشارة عبود تقريرا عن كل حوادث الزعرنة الخطيرة التي حدثت ...

معروفين تماما للبلد والبوليس ، والمطلوب هو سيادة القانون فعلا ، والضرب بقوة ، ضد الزعرنات الاجرامية .

وقد انتخبت لجنة مصغرة للمتابعة لاستمرار بحث المدينة وعقد مؤتمر صحفي لاطلاع الرأي العام القريب والاتصال بالبوليس المحلي والقطري والوزير الداخلية والشرطة وللوزير العدلية لايقاف اعمال الزعرنة . وقد اتفق المجتمعون على انه اذا استمر الاستهتار السلطوي بامن المدينة ، فسيجري التفكير بخطوات شعبية واسعة للضغط على البوليس ، حتى يقوم بواجبه .

## الجبهة في مجلس نعمت :

### تحسين ٧٠٠ الف امرأة وفتاة وعلينا ان تظهر قوتنا

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت الرفيقة ... ليفيش برسالة ، عن كتلة الجبهة في مجلس نعمت ( مجلس العاملات التابع للهستدروت ) ، الى السكرتيرة العامة للمجلس ، ... طالبتها فيها بعقد اجتماع عاجل للجنة المركزية لبحث في الاجراءات التي يجب اتخاذها ضد سياسة الحكومة الاقتصادية وضد الارهاب ... وحرمت به العائلات العربية من منحة التعويض ...

ووقع عليها ... اقترحت فيها ... اللجنة المركزية ... مشروع ... الحكومة ... بنسبة ٢٥٪ من مخصصات الاولاد للعائلات اليهودية ... وقالت في الرسالة : ان الحكومة هي التي تسبب في الغلاء والتضخم ويجب الا يطالب الاطفال العرب بدفع ثمنها ، ومثلما يدفع للاطفال اليهود يجب ان يدفع للاطفال العرب .

... وضد التمييز العنصري التابع الذي لا يزال الحكومة العربية ... ، واقترحت ليفيش ... مؤكدة : ان قوتنا كبيرة في منظمتنا ، ٧٠٠ الف امرأة وفتاة ، وعلينا ان نظهر هذه القوة .

### النساء الديمقراطيات

... النساء الديمقراطيات في اسرائيل ... ، ومعاديا الديمقراطية ، ... الطفل العربي حق الطفل اليهودي ... ان التاسيس ضد هذا القرار العنصري ومن اجل المساواة في الحقوق .

## صرخة من كفرياسيف : اين يتعلم ابناؤنا يا هو ..

كفرياسيف — لمراسلنا — قام وفد من ادارة المجلس المحلي مؤلف من الرئيس ونائبه بمقابلة مدير المعارف العربية ونائبه في مكتبهما بالقدس يوم الجمعة الماضي ( ٤/٥ ) .

وقد استعرض ادارة المجلس للرسائل ...

وقال رئيس المجلس انه طالب في المرة الاولى بميزانية لبناء ست غرف واقامة مكتبة وطالب بان تفتح الفرع الصناعي في الثانوية . وكان مدير المعارف العربية اصر على موقفه باعطاء ميزانية لبناء اربع غرف فقط ... بقلة حاجة ... المجلس ...

ان هذا الوضع ... المدرسي لآلاف الطلاب العرب الجدد يقتضي شن معركة شاملة وفورية يشارك فيها الطلاب وذووهم والسلطات المحلية .

## وفاة فاضل

شيعت جماهير الطيبة جثمان الفاضل ... ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالطيبة ... والاحترام بين سكان الطيبة .

وتشاطر الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة يتقدمون باحر التعازي الى اخوانه واقاربه من عائلة ... سرور وحاج يحيى .

## تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — بقيعة

... وحماها حكام اسرائيل بالتآمر مع الامبرياليين الامريكيين ، تؤكد « الاتحاد » مجددا ان لا حل للقضية ... الاحتلال ومن اجل السلام الذي يرتكز الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها ، لحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، والاعتراف بسيادة وسلامة اراضي اسرائيل في اطار حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وتقوى « الاتحاد » بعرضها على القراء نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسائر قوى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، وبكشفها جرائم الاحتلال وماراتها له ، قوى « الاتحاد » الثقة بحتمية انتصار قضية التفاهم والتعاون بين الشعوب وحتمية انتصار السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

واليوم ، حين تم التوقيع على الاتفاق المنفرد بين اسرائيل ومصر باشراف امريكي ، تكشف « الاتحاد » حقيقة الصفقة الثلاثية التي تهدف الى ... التحرر القومي التي تخوضها شعوب الشرق الاوسط وافريقيا ومعاداة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ان اتفاق كارتر — بيغن — السادات جاء ليكرس ، عن طريق الادارة الذاتية ، الاحتلال ويلتف على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

وتجند « الاتحاد » الجماهير للنضال في مواجهة هذه المؤامرة الموجهة ضد سلامة وامن كل شعوب المنطقة بما فيها الشعب في اسرائيل .

وفي مواجهة هذه المؤامرة تصر « الاتحاد » على مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان لا حل للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي العربي بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ... السلام . وانه من اجل الوصول الى حل شامل وثابت يجب عقد مؤتمر جنيف بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ومشاركة جميع اطراف النزاع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد المعترف به .

ومقابل الازمة التي تستحوذ على الرأسمالية ، ومقابل التلاحم الاشتراكية الديمقراطية ، والتلاحم الصلاحية في الحركة العمالية في بلاد مملكة الرأس مال ، تبرز « الاتحاد » بمنجزات العلمية والشعوب في الدول الاشتراكية في بناء مجتمع سعيد جديد ، مجتمع المساواة والثورة والشعوب .

وتناضل « الاتحاد » من اجل تقوية وتوحيد وترسيخ الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية .

وتشجع « الاتحاد » عملية النهضة المسيئة للمكانة المادية الاشتراكية والنامية الى سد الهوية ، والى جانب الاوساط الجماهيرية الاكثر عدوانية وعداء الاشتراكية والتقدم والسلام .

والعربية على حد سواء ، وفي الدفاع عن الحريات الديمقراطية وضد سياسة التمييز القومي ومكتسب الراكبي ، والمساواة القومية واليومية الكاملة للاهلين العرب ، والاستقلال لاسرائيل الحقيقي والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

وفي هذه القضية تحيي اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » والعاملين في الصحيفة وفي المطبعة ، الذين يبذلون جهودا جبارة من اجل اصدار الصحيفة ، ويعبرون عن التقدير للجنة المركزية للسلام المعلى .

انتا نحيي اعضاء الحزب الذين يوزعون الصحيفة بتفان واخلاص ويبذلون جهودا كبيرة من اجل ان تصل كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام والاخوة والشعوب والاشتراكية الى اوسع صفوف جماهير الشعب .

دنا لعلى ثقة ان « الاتحاد » ، المستنيرة بمبادئ الماركسية اللينينية الخلاقة والاممية البروليتارية ستنطلق دوما الى امام وستتقد مواجهاتها وستنير الطريق امام جماهير الشعب حتى النصر .

مع التحيات الرفاقية
اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

## شباب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — الطيبة —

... من اجل معالجة ...

## اعلان حصر ارث

قدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض ورثة طالبتا في عكا تشعر بوفاة المرحوم جريس خليل الياس المتوفى في عكا بتاريخ ٢٦—٣—١٩٧١ وتحصر ارثه في اولاده من زوجته المرحومة مريم عبدالله الياس ( خوري ) وهم فرح ، وديع ، خليل ، مطانوس ووديعة لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١٠—٥—١٩٧٩

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ديوبوليس
بانكوبسومي

## اعلان حصر ارث

قدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من ... تشعر بوفاة المرحوم ابراهيم سليم ... المتوفى في ... بتاريخ ١٦—٣—١٩٦٩ وتحصر ارثه في ... من زوجته المرحومة ... لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١٠—٥—١٩٧٩

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ديوبوليس
بانكوبسومي

## قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سمية عازر المر
( ام جميل )

وذلك يوم السبت الواقع ١٩—٥—٧٩ الساعة العاشرة عشرة قبل الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

## من اجل عطاء — بقيعة

... « الاتحاد » ... من اجل السلام والاخوة والشعوب ... الحركة الثورية ... من اجل التحرر الوطني في ظروف الحركة ... من اجل التحرر والكرامة .

## نحن شعب يريد الحياة .. في وطنه وعلى هذه الارض بالذات

بقلم — الياس ليوس
( رئيس مجلس معليا المحلي )

[ ننشر فيما يلي الكلمة التي القاها رئيس مجلس محلي معليا السيد الياس ليوس في الاجتماع الشعبي الكبير الذي دعا اليه مجلس محلي معليا والقوى الديمقراطية في القرية تلى يوم الاعتداء الآثم على اراضي القرية بتاريخ ١٩٧٩/٥/٣ ، والذي اشتركت فيه وفود تضامن كبيرة من مختلف انحاء البلاد .

هذه الكلمة التي تعبر عن الموقف الصامد والمشرف الذي تجلى في الدفاع عن الارض والارتباط بها : ]

ارحب بكم جميعا باسم مجلس معليا واهاليها في هذا اليوم الذي نشهد فيه جميعا التضامن والاتحاد في اسمى معانيه .

مما لا شك فيه ان ما نعانيه ، اليوم في معليا ، ما هو الا امتداد لما عانته قرانا ...

...

شوارع قريتنا حين جاءت المستوطن على اراضي معليا ... الاستماع الى الكلام الطيب الذي وجهته اليهم بان يتركوا المكان ، ... اوامر باطلاق الرصاص .

ومع كل هذا ... وسيلة الاعلام « الشرطة » ... تحت عنوان يقول بان سكانا من اوروبا جاءوا ليستوطنوا في الجليل وطردهم العرب !!

نعم الحراس ، سيكون لنا ما نقوله بعد هذا الاجتماع وبعد هذا اليوم ، وسيكون لهذا الاجتماع ... بان يصدر عنه ملخص الى ... بموجبه الى ايدي العقود .

## تهانينا

● الى الصديق كمال ... وعروسه ... بمناسبة الزواج ... والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — ... يركا

● الى الصديق صباح جبالي وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

● الى الصديق ... وعروسه ... بمناسبة الزواج والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — باقة الغربية

● الى الصديق حسن محمد ... وزوجته بالمولود الجديد سعيد .

اعضاء الحزب والشبيبة — مجد الكروم

## عصبة حقوق الانسان والمواطن
### الاجتماع العام — ١٩٧٩/٥/١٧

حسب قانون العصبة فاننا ندعو جميع اعضاء عصبة حقوق الانسان والمواطن الى الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الخميس ١٧—٥—٧٩ الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر في تل ابيب في النادي ... ، شارع ... ٧٠ .

على جدول البحث : ● تقرير اللجنة السابقة ● برنامج عمل المستقبل ● انتخاب لجنة جديدة ● تلخيص واقتراحات . الرجاء الحضور بالوقت .

## في بلادنا

### لا سبيل امام الجماهير غير اسقاط حكومة بيغن – ايرليخ

# إيرليخ يبشر بضربة اقتصادية كارثية

● « السلام » البيغني – الساداتي يكلف ٢٥ مليار ليرة وعلى المواطنين ان يتحملوا اعباء ذلك ● ايرليخ يبشر بتضخم مالي بنسبة ٦٠٪ وبزيادة ضريبة القيمة الاضافية من ١٢ الى ١٧٪ وبتجميد بناء المدارس والمستشفيات وباستمرار سياسة تخفيض قيمة الليرة ●

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – لم يمر اكثر من ستة اشهر على الضربة الاقتصادية الاخيرة (تشرين الاول الماضي) التي انزلتها حكومة « الليكود » البيغني على جمهور العاملين والمسحوقين، ولذا بها تبحث في جلستها الاخيرة، اول امس الاحد، خطة اقتصادية جديدة ستؤدي الى ابتزاز المزيد من مداخيل العاملين الضئيلة، لانفاقها على مشاريعها العسكرية والاستيطانية الكولونيالية والاحتلال.

### الجـزرة

# حظر تجول في مخيمي الجلزون وعايدة

القدس – لمراسلنا – لا يزال نظام حظر التجول مفروضا على كل من مخيم الجلزون (قرب رام الله) اليوم العاشر على التوالي وعلى مخيم عايدة (قرب بيت لحم) اليوم السابع على التوالي.

### طلاب القدس

### اعتقال المريان

## تجار الخليل يقاطعون المستوطنين الكولونياليين

القدس – لمراسلنا – استقبل اهالي مدينة الخليل المحتلة بارتياح بالغ نبأ مقاطعة تجار الخليل مستوطني « كريات اربع » الكولونياليين ورفضهم بيع البضائع لهم.

### الجبهة تطلب المستروت بالتحرك

## احتفال النصر على النازية – بقية

### احتفال في الطيبة

### امسية في الناصرة

## ٣٥ عاما – بقية

# استفزازات بوليسية ضد عاملات في دالية الكرمل

● البوليس يستدعي عاملات للتحقيق معهن بتهمة مشبوهة ● فرع الحزب الشيوعي يستنكر ويطالب بوقف الاستفزاز ●

دالية الكرمل – خاص بـ« الاتحاد » – استدعت الشرطة الى مركزها في حيفا عددا من العاملات في مصنع « البيت » في دالية الكرمل للتحقيق معهن بتهمة كتابة شعارات فاشية ونازية على جدران المصنع.

### بيان الحزب الشيوعي

### استنكار الاهالي

## يوم الطالب

### تظاهرة وحدة ووعي وتحفز للمعارك

( ننشر التفاصيل في العدد القادم ).

## « استقبال حافل » لحسن كامل

## زعران « غوش ايمونيم » يهددون النائب بيطون

# مسلمو حيفا يحملون الوزارة مسؤولية انتهاك حرمة الاماكن المقدسة وتدنيسها

حيفا – لتبونا – توجهت لجنة « المبادرة الاسلامية » في حيفا بعرائض موقعة من مئات المواطنين المسلمين في المدينة الى المدير العام لوزارة الاديان ونسخ عنها الى رئيس الدولة ومستشار رئيس الحكومة ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس والى رئيس بلدية حيفا واعضاء كنيست والقاضي الشرعي في حيفا والى الصحافة المحلية والاجنبية تناشدهم فيها العمل على ايقاف المخطط الذي ينوي القيام به سهيل شكري، متولي الوقف الاسلامي، تسليم المقبرة الاسلامية في الحي السفلي من حيفا الى وزارة الاسكان بهدف اقامة مصالح تجارية على ارضها والتهكم بمشاعر المواطنين الدينية والانسانية.

### مجلس شكري المشبوه















### العميل – بقية

### حيفات – بقية




**الاتحاد**

٩ شارع الحريري

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

●

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع السوادي ٣٣

تلفون ٥٢١٤٥٧–حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

AL-ITTIHAD

الجمعة ١٨ أيار ١٩٧٩ ، ٢١ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢

VOL 2/36 — 18.5.1979


## تيتو في موسكو

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – يواصل جوزيف بروز تيتو ، رئيس جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية ورئيس اتحاد الشيوعيين اليوغسلاف مباحثاته في موسكو التي وصل اليها امس الاول ، الاربعاء .

واجرى امس الخميس اللقاء مع ليونيد بريجنيف ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، جرى خلاله البحث في سبل تعميق علاقات الصداقة والتعاون بين بلديهما .

ومن المعروف انه يبنى الآن في ... السوفييتي اكثر من عشرة مؤسسة صناعية للطاقة والتعدين والفحم وتكرير البترول .

## حكومة المصالحة الوطنية في لبنان لن تعيش بدون تأكيد وحدة البلاد واحباط المؤامرات عليها

بيروت – يواصل الرئيس اللبناني الياس سركيس اتصالاته مع السياسيين في سبيل تأليف وزارة جديدة بعد ان قبل امس الاول استقالة وزارة سليم الحص .

وقدم الحص استقالة وزارته بعد عودته من دمشق حيث اشترك في اجتماع القمة السوري ( الرئيس حافظ الاسد ) – اللبناني ( الياس سركيس ) الذي انهى اعماله يوم الثلاثاء الماضي .

— البقية على صفحة ٨ ع ١

## وفد المناطق المحتلة ينهي جولته في الاتحاد السوفييتي وسلطات الاحتلال تهدد بفرض العقوبات على اعضائه

موسكو – الوكالات – انهى وفد المناطق العربية المحتلة برئاسة السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، زيارته الى الاتحاد السوفييتي امس الاول ، الاربعاء . وقد قام بها بدعوة من جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية ولجنة التضامن مع الشعوب الآسيوية والافريقية ...

## التجمع الوطني في قطاع غزة يعارض مؤامرة الحكم الاداري

غزة – لمراسل خاص – جرت في الايام القليلة الماضية في غزة اتصالات مكثفة بين جميع القوى المعارضة لاتفاق الاستسلام الذي وقعه السادات مع اسرائيل ...

## بيغن يدعو الاسطول السادس الأمريكي لاتخاذ ميناء حيفا قاعدة له

حيفا – لمراسل «الاتحاد» – ابحرت حاملة الطائرات الامريكية « ايزنهاور » برفقة المدمرة كاروليتا من ميناء حيفا يوم الاثنين الماضي ، بعد زيارة « ودية » استمرت عشرة ايام .

## روبنشتاين : لا هدوء في القاهرة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – صرح ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٥

# الاحتلال يحاصر عشرين ألف مواطن في مخيمي الجلزون وعايدة ويمنع عنهم الماء والغذاء

- ★ زعران عصابة « غوش ايمونيم » يحتلون مدينة بير زيت ، على مرأى من جنود الاحتلال ، ويقتحمون البيوت والحوانيت ويعتقلون الشبان وينكلون بالمواطنين ★ الاحتلال يحاول كسر الاضراب في نابلس بالقوة ★ الاضراب يعم الضفة والقطاع في ١٥ أيار يوم ذكرى النكبة ★

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – عشية المفاوضات حول ما يسمى بمشروع « الادارة الذاتية » بين حكام اسرائيل ونظام انور السادات ، باشراف الولايات المتحدة ، شددت سلطات الاحتلال حملة القمع والبطش في الضفة الغربية المحتلة . ووصلت الوحشية بسلطات الاحتلال الى حد تعطيش وتجويع المواطنين في مخيمي اللاجئين الجلزون ( قرب رام الله ) وعايدة ( قرب بيت لحم ) ، البالغ عددهم ٢٠ الفا .

لقد فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيم الجلزون منذ ١٢ يوما ( ٥ أيار ) وعلى مخيم عايدة منذ ١٠ أيام ( ٨ أيار ) بحجة ... الاحتلال بالحجارة . ومنذ فرض منع التجول حاصرت قوات الاحتلال المخيمين ومنعت عنهما المواد الغذائية والصحية .

ويعاني سكان المخيمين من نقص خطير في الطعام وفي الخدمات الصحية نتيجة لذلك . خصوصا وان السلطات لا تسمح لاحد بالخروج من المخيمين ولا تسمح للنساء الحوامل في مراحل الحمل الاخيرة بالخروج من بيوتهن للولادة الا في الساعة الوحيدة التي يسمح خلالها بالتجول داخل المخيم .

كما يعاني السكان من نقص خطير في المياه . الا ان مصدر المياه الوحيد للمواطنين هو الحنفيات الثلاث في الشارع الرئيسي . وعلى سكان المخيمين ان يملأوا الماء اللازم لليوم كامل خلال ساعة واحدة . فلا ينجح معظمهم بالوصول الى الماء خلال هذه الساعة .

كما وتمنع السلطات اي اتصال خارجي مع سكان المخيم . وذكرت « جيروزلم بوست » ان الاحتلال منع المراسلين من الوصول الى المخيم .

### احتلال بير زيت

وفي مدينة بير زيت المحتلة داهمت مجموعة كبيرة من زعران مستوطنة ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

لم تتمكن سلطات الاحتلال رغم اعمال القمع والاضطهاد من منع جماهير الشعب العربي الفلسطيني من الاحتجاج في ذكرى النكبة ، وشهدت المدن الفلسطينية المحتلة اعمال الاحتجاج ...

# دول معاهدة وارسو تقترح تعميق الانفراج الدولي

بودابست – خاص بـ « الاتحاد » – بعد اقل من اسبوع من الاعلان عن التوصل الى اتفاق لتوقيع معاهدة « سالت ٢ » تقدمت الدول الاشتراكية الاعضاء في معاهدة وارسو بمبادرة سلمية جديدة بهدف تعميق الانفراج الدولي في القارة الاوروبية .

# المتآمرون يبدأون بحث مشروع "الادارة الذاتية" يوم الجمعة القادم

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – من المتوقع ان تقرر الوزارة الاسرائيلية في اجتماع استثنائي تعقده يوم الاثنين القادم مشروع « الادارة الذاتية » الاسرائيلي بعد ان اقرته اللجنة الوزارية الخاصة بهذا الموضوع امس الخميس .

— البقية على صفحة ٨ ع ٧

## بالحماس الدافئ تستقبل الجماهير وفد الصداقة السوفييتي

حيفا – لمراسل خاص – يواصل وفد اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية مع الدول الاجنبية جولته في البلاد ، ولقاءاته مع اصدقاء الاتحاد السوفييتي واعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

### لقاء في « زو هديرخ »

لاول مرة ! عرض بدون كفالة بنكية ، التفصيل صفحة اخيرة !



# كلمة الاتحاد

## لا همجية القمع ولا الحملة "الدبلوماسية" تفت في عضد الشعب الفلسطيني

تتضح بجلاء تلك العلاقة الوثيقة بين تصعيد سلطات الاحتلال اجراءاتها القمعية الشرسة في الضفة المحتلة .. والاعدادات المحمومة للمفاوضات المصرية – الاسرائيلية – الامريكية حول تطبيق « الادارة الذاتية » في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين – الضفة والقطاع .

ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان ترافق هجمة سلطات الاحتلال الشريرة على مخيمي الجلزون وعايدة ومدينة بير زيت وغيرها ، حملة "دبلوماسية" ، مصرية – امريكية ، على بعض المواطنين في هاتين المنطقتين .

فقد نشرت « الطليعة » المقدسية ان المسؤولين المصريين بعثوا عن طريق القنصلية الامريكية في القدس برسائل الى عدد من « الشخصيات والوجوه » في الضفة والقطاع وارفقوا بها تصريحات رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل وزملائه حول المفهوم المصري للادارة الذاتية .

وحسب المعلومات المتوفرة تضمنت الرسائل انتقادا شديدا للدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لمعارضتها مؤامرة « الادارة الذاتية » !

وهدفت هذه الرسائل الى تجنيد المؤيدين « للادارة » على اعتبار ان « عزلة مصر لا تساعد على انجاز تسوية مشكلة الشرق الاوسط تسوية شاملة » !!

ومن المؤكد ان هذا النشاط المصري – الامريكي يحظى برعاية سلطات الاحتلال وعطفها ، بل بمساعدتها الفعالة . فتصعيد اجراءات القمع الشرسة يهدف الى ضرب القوى الوطنية الثورية وتوليد المناخ الافضل لاولئك المتعاونين مع الاحتلال ، ليتعاونوا مع الحلف الثلاثي لتمرير « الادارة الذاتية » وتكريس الاحتلال وممارساته الكولونيالية .

ولم يعد من الصعب على المواطنين في المنطقتين المحتلتين ان يقتنعوا تماما ان حاكم مصر ، الذي يكثر من الحديث عن تمسكه بحقوق الشعب الفلسطيني ، يقر عمليا مخططات بيغن الكولونيالية ولهذا اعلن ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل لن يتأثر بزيادة المستوطنات في المناطق المحتلة او بالاجراءات الاسرائيلية الاخرى فيها .

ومع هذا فنحن على يقين بان هجمة الاحتلال الشرسة والحملة الدبلوماسية المصرية – الامريكية ستبوءان بالفشل . فهذه هي زبدة خبرة اثني عشر سنة من الاحتلال وخبرة الثمانية عشر شهرا التي مرت على « مبادرة السادات » الاستسلامية .

فعلى امتداد فترة الاحتلال ، الطويلة زمنيا بالقياس لحياة الانسان ، تصلب كفاح الشعب الفلسطيني في وطنه المحتل وتغلب على الارهاب الوحشي واحبط محاولة البطش به وكسر شوكته ، واجهض مساعي الالتفاف على قيادته الوطنية بخلق بديل خانع يأتمر باوامر المحتلين .

ولم يتغير الوضع ابدا حين اقتحم حاكم مصر الميدان واراد ، بالتساوق مع الامبرياليين والصهيونيين ، ان يصنع دمية « فلسطينية » تسهم في تمرير المؤامرة على الشعب الفلسطيني .

والواقع ان السادات اعترف بخيبته حين اعلن خلال هذا الاسبوع ان لا حاجة هناك لاشراك الفلسطينيين في مفاوضاته مع الاسرائيليين والامريكيين حول « الادارة » ! فالمفاوضات ستدور ، كما قال ، حول تطبيق « الادارة » ! ! وترشد الفلسطينيين الى الطريق الصحيح لكي يقرروا مستقبلهم !!

لقد آن الاوان لان يدرك المحتلون ، الذين يقترفون الجرائم في المناطق المحتلة ، والرجعيون العرب برئاسة « سيادة الرئيس » ، الذين يمارسون الضغوط على بعض الفلسطينيين ، ان يدركوا ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض الوصاية على نمط « الادارة الذاتية » البيغينية .. ويرفض « الارشاد » على النسق الساداتي الانتدابي ..

فهذا الشعب خرج من قمقم الوصاية واثبت هويته الوطنية على الساحة الفلسطينية والعربية والعالمية ، وبرهن على قدرته على احباط المؤامرات عليه والنضال من اجل ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

البقية على صفحة ٨ ع ٣

# عمال البناء في الشمال يضربون لليوم السابع

* الاضراب شامل باشتراك ٣ آلاف عامل يهود وعربا * عمال المناطق المحتلة يفشلون مؤامرة شق الصفوف * مندوبو الجبهة يتفاوضون مع العمال المضربين *

حيفا - لمراسلينا - منذ يوم الأحد الماضي وعمال البناء اليهود والعرب في شركة « سوليل بونيه » الهستدروتية في منطقة الشمال مضربون عن العمل ويتظاهرون امام مكتب « السوليل بونيه » في كل من حيفا وعكا .

وقد اعلن العمال الاضراب بعد ان تجاهلت ادارة الشركة مطالبهم ، وبعد ان اهملت امرهم هيئات الهستدروت العليا .

ويطالب العمال بـ :

- فتح اتفاقية العمل الجماعية لعمال البناء في البلاد من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .
- زيادة الاجور الاساسية بنسبة ٧٠٪ .
- زيادة منحة مصروفات السفر اليومية بـ ـ ٥٠ ليرة .
- تقديم وجبات طعام ساخنة في مكان العمل .
- زيادة مخصصات ملابس العمل ...

ويبلغ عدد العمال المضربين ثلاثة آلاف ، معظمهم مر عليه ٢٠ سنة في العمل والأجرة اليومية لعامل له في المهنة ٢٠ سنة في العمل هي ٢٦٣ ليرة حسب الاجر الرسمي ... يتعدى الاجر الشهري لعامل كهذا مبلغ ٥ آلاف ليرة . وهو مبلغ ضئيل جدا لا يسد تكاليف الحياة ...

### عكا

هذا وقد زار العمال المضربين في عكا ، الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت فاعلن تضامن الجبهة الديمقراطية مع نضالهم واضرابهم العادل . كما بعث موسى رسالة الى سكرتير عام نقابة عمال البناء ...

### حيفا

وفي حيفا زار العمال المضربين الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ومندوب الاتحاد ...

### عمال المناطق المحتلة

ومن الجدير بالذكر ان بين عمال « سوليل بونيه » العديد من عمال المناطق المحتلة الذين لا تتعدى مرتبات الكثيرين منهم مبلغ ٢٥٠٠ ليرة . وكانت ادارة الشركة حاولت استخدامهم لضرب اضراب العاملين ...

## اضراب عمالي لاكثر من شهر ونصف الشهر في مشغل « شاليش موريا » في عكا

## في بلادنا .. المتفجرات تصيب الطلبة الفتيان !

## رسالة الطيبة

## هل يتخلص اهالي الطيبة من دفع غرامات البناء الباهظة

## مدرسة ثانوية مشتركة للمشهد والرينة

## مواطنة شرف لقدس الأب يوسف نقولا

## رسالة مفتوحة الى وزير البوليس

## قانون لتشديد عقوبات مخالفات السير

### ارتفاع نسبة الفوائد البنكية

## رسالة من الجولان المحتل

لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تشدد حملات الارهاب والتخويف في هضبة الجولان السورية المحتلة في محاولة يائسة لقمع الروح الوطنية المتأججة في قلوب المواطنين وردعهم عن نضالهم الوطني ورفضهم الملازم لمؤامرة تذويب شخصيتهم الوطنية عن طريق فرض « الهوية » الاسرائيلية عليهم وضمهم الى اسرائيل .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال حاولت بمختلف اساليب الارهاب والقوة والخداع وباجهزتها العسكرية ... ان تفرض الهوية الاسرائيلية ...

وطني سوري

(الاسم محفوظ في ملف التحرير)

## الموقف من هذه الامور يقرر الموقف من السلطة

بقلم - جهاد سعد

جرت ، يوم السبت الماضي ، في قرية حرفيش المسيرة السلطوية التي تنظمها الهستدروت للسنة الرابعة وتطلق عليها اسم « المسيرة اليهودية - الدرزية الى سبلان » . وقد بدأت المسيرة في مستوطنة سعسع وانتهت في مقام النبي سبلان ، حيث عقد رجال السلطة مهرجانا سياسيا على غرار المهرجانات التي كانت تعقد في مقام النبي شعيب والتي الغيت بضغوط من لجنة المبادرة .

لقد تصدت لجنة المبادرة الدرزية هذا العام لاحباط هذا المشروع السلطوي الذي يريدونه ان يكون بديلا « للهزيمات » التي كانوا يقومون بها ... وقد انتشر اعضاء لجنة المبادرة بين الشباب شارحين لهم اهداف هذا العمل ومخططات السلطة لطمس هويتهم القومية ...

ان هذه المهزلة يجب الا تتكرر ، وعلى ابناء الطائفة ان يضعوا حدا لها ...

## تعازينا

الى آل شاهين ...

## اعلان حصر ارث

قدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من ... بطلب اعطائهم فيها حصر ارث ...

من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
رئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ليوبيسارية
ياكوبوس

## اعلان حصر ارث

قدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من ... بتاريخ ١٦-٧-١٩٧٠ ...

من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
رئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ليوبيسارية
ياكوبوس

## اعلان حصر ارث

قدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بطلب اعطائها حصر ارث في البعنة تشعر بوفاة المرحوم جريس عيسى ... في البعنة بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٧٧ وانحصر ارثه في زوجته السيدة مريم حنا ... (الياس) وباولاده منها وهم : ...

من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
رئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ليوبيسارية
ياكوبوس

## قداس وجناز الاربعين

سيقام القداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

سمية عازر المر
( ام جسابي )

وذلك يوم السبت الموافق ١٩-٥-٧٩ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

# نظرة أولية على الحالة الاجتماعية في فلسطين قبل أحداث ١٩٤٨

ابراهيم مالك

[ ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من مقال الباحث الاقتصادي ، ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » حول الحالة الاجتماعية في فلسطين قبل ١٩٤٨ . وكنا نشرنا الجزء الاول في العدد الماضي ١٩٧٩/٥/١٥ . ]

حين تم لبريطانيا احتلال فلسطين انتهجت ادارتها الاستعمارية سياسة استهدفت تحويل البلاد الى وطن قومي لليهود وذلك من خلال التعاون مع المنظمات الصهيونية . واعتمادا على وعد بلفور وصك الانتداب قامت هذه الادارة بتشجيع تغلغل رأس المال اليهودي الى فلسطين وتسهيل الهجرة اليهودية اليها وتسرب الارض العربية الى ملكية المنظمات الصهيونية .

ومن الواضح ان مشكلة الارض في بلد مثل فلسطين اعتبر مشكلة حيوية جدا . فعليها كان يعيش ويرتزق منها قرابة ٧٠٠ الف عربي .

والحكومة البريطانية بدلا من ان تلغي الملكيات الاقطاعية وتعيد الارض الى اصحابها الشرعيين ، الفلاحين العرب ، ابقت هذه الملكيات وانمت هي نفسها ملكية مناطق واسعة .

…

ولم يختلف الوضع كثيرا ، كما نعتقد ، بالنسبة لمصير البدو وسكان الحوارث والعولة وغيرها .

بالطبع ما كان يمكن أن نتوقع مصيرا مغايرا لاولئك القرويين المبعدين قسرا عن اراضيهم ومساكنهم في الظروف التي كانت سائدة في فلسطين آنذاك .

صحيح انهم اصبحوا متحررين من كل ملكية الا انه لم يكن ممكنا ايجاد سوق للشيء الوحيد الذي ظلوا يملكونه ، قوة العمل ، خارج القرية العربية . وهذه كانت تعاني اصلا من فيض مسببي في الايدي العاملة ومن نقص في مصادر العمل والرزق . فضلا عن انها كانت تعاني من حصار فرضته عليها السلطات البريطانية الاستعمارية والمنظمات الصهيونية المتحالفة معها .

فالصناعة العربية كانت في بداية تطورها . وكان لا يزال يغلب عليها الطابع الابوي — الباتريارشالي — والحرفي . وكانت على مستوى متدن من الناحية التكنولوجية واستخدام الطاقة الآلية وتوظيف الاموال والايدي العاملة القليلة . ولم تبدأ الصناعة العربية في فلسطين في الانتعاش الا عشية الحرب العالمية الثانية وفي اثنائها وبعدها بقليل ، لكن عقرب الساعة كان

…

لكن ما لم تنجح هذه الحركة في تحقيقه قبل عام ١٩٤٨ عملت على تنفيذه بعد قيام الدولة وبكل الوسائل القسرية والقانونية ، التعسفية والاغراء والضغوط من اجل انتزاع الارض من اصحابها العرب واقامة الاستيطان اليهودي عليها ، محولة بذلك القسم الاكبر من الجماهير العربية الفلسطينية الباقية في وطنها الى عاملين مأجورين ( ٨٠٪ من قوة العمل المدنية العربية في البلاد ) في الصناعة والزراعة والبناء والخدمات في القطاع اليهودي الذي اصبح السائد بعد عام ١٩٤٨ .

### تصحيح خطأ

نعتذر من سقوط خطأ في القسم الاول من المقال ، اذ سقط السطر الاول من الفقرة الثالثة في العمود الاول وجاء محله سطر مكرر . والصحيح هو :

# إسرائيل بعد الاتفاق المنفرد

بقلم : الدكتور وولف ايرليخ

( ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الدكتور وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يتحدث فيه عن اثر الاتفاق المنفرد على الحريات الديمقراطية في اسرائيل . وكنا نشرنا في العدد الماضي ( ١٥—٥—٧٩ ) القسم الاول من المقال وكان اثبت فيه ايرليخ ان ما وقعه بيغن والسادات ليس اتفاق سلام وانما مؤامرة . وتطرق فيه الى تأثير الاتفاق على الاقتصاد الاسرائيلي ( مشيرا الى تضخيم الميزانية الحربية وزيادة حدة الغلاء والتضخم ) .

…

# المؤتمر السادس للطلاب الثانويين العرب يتحول الى تظاهرة وحدة ووعي وتحفز للمعارك الديمقراطية

* بالبيان العام والتحيات والبرنامج الثقافي — الفني يعكس المؤتمر الحقيقة المشرفة وهي ان اجيالنا الطلابية الطالعة قوة ديمقراطية وطنية ذات وزن هام في كل معارك شعبنا *
تضامن مع الطلاب وكل الشعب في المناطق المحتلة ..
وتضامن مع الوقفة البطولية لمطيا ضد قطعان الغزو الاستيطاني *

…

### القرارات

### البرنامج الفني

### التحيات

مشهد من مظاهرة الطلاب الجامعيين في تل ابيب التي اقيمت ، يوم الاربعاء الاسبق ، تضامنا مع طلاب جامعتي بير زيت وبيت لحم بمبادرة لجنة الطلاب العرب في الجامعة وباشتراك منظمة « كمبوس » .

## ارتفاع اسعار المياه بنسبة ٢٥٪

…

اليوم الجمعة ١٩٧٩/٥/١٨
يصدر العدد الخامس من مجلة

## الغد

شارك في هذا العدد :

# الصفحة الرابعة

# قرشك الاسود ليومك الابيض

الظاهرة التي تكاد تكون فريدة من نوعها في العالم ، ان الانسان في اسرائيل اصبح يخشى ان تبيت النقود في جيبه خشية ان تفقد قيمتها في اليوم التالي .

واذا كان استقرار العملة هو احد الدلائل على الاستقرار الاقتصادي ، فان العملة الاسرائيلية ربما تكون العملة الوحيدة في العالم التي تهبط قيمتها يوميا . ولهذا السبب انعدمت الثقة بالعملة الاسرائيلية الى درجة ان الانسان يبحث عن شراء اي شيء او اية عملة اخرى بفلوسه الاسرائيلية حتى لا تبيت في جيبه .

ومن الاساليب الشائعة للاحتيال على الوضع الاقتصادي ان العامل او الموظف اصبح يستدين راتبه سلفا وينفقه حتى يفقد شيئا من قيمته . فالتخلص من القرش لا الاحتفاظ به هو شعار الناس اليوم .

وبنظرة سريعة على لوائح اسعار العملة في البورصة يلاحظ المرء ان سعر الدولار يزداد بمعدل ربع ليرة اسرائيلية اسبوعيا ، واحيانا اكثر ... ومن المتوقع ان يبلغ سعر الدولار في نهاية عام ١٩٧٩ ، ٣٠ ( ثلاثين ) ليرة اسرائيلية .

وكشف وزير المالية ايرليخ في برنامجه الاقتصادي الخماسي ان سعر الدولار سيكون ٧٥ ليرة اسرائيلية في ١٩٨٣ . ولكن التجربة تؤكد ان تقديرات الوزير ايرليخ تقل عن الواقع بالنصف على الاقل . فقد تنبأ ايرليخ ان التضخم المالي في ١٩٧٩ سوف لا يزيد عن ٣٥ بالمئة . بينما كان تقدير المراقبين ان التضخم سيصل الى ٧٠ في المئة . واعترف الوزير ان التضخم الان بلغ نسبة ٥٧ في المئة .

وبناءً على هذا الواقع فان خبراء الاقتصاد يرون ان التضخم المالي سيبلغ نسبة ١٠٠ في المئة سنويا اذا لم يتغير الوضع . وهذا هو تقدير البروفسور رزين ، مدير مصلحة التخطيط الاقتصادي .

ونظرة التشاؤم هذه تسود معظم الاوساط الاقتصادية في اسرائيل . وقد اشتد هذا التشاؤم بعد طرح برنامج الوزارة الاقتصادي الخماسي على الحكومة .

فالبرنامج يبشر بازدياد الاسعار المستمر نتيجة زيادة الضرائب غير المباشرة التي يرتأيها البرنامج . وتتخذ وزارة الدفاع موقفا صلبا جدا من اي اقتراح حول تخفيض بنود المخصصات العسكرية في ميزانية الحكومة . الامر الذي يبشر بتفاقم نسبة التضخم المالي .

وجاء في تقرير مراقب الدولة الذي نشر قبل ايام ان ديون اسرائيل الخارجية والمحلية ازدادت قرابة ٣ — ٤ مليارات ليرة في السنة الماضية . وفي تقدير رجال مصلحة التخطيط الاقتصادي ان ديون اسرائيل في ١٩٧٨ بلغت بالنقد الاجنبي ٩٥ بالمئة من مجموع الانتاج القومي الاجمالي .

وهذه ظاهرة اخرى تتفرد بها اسرائيل بين دول العالم . ظاهرة الاعتماد الكلي على القروض والهبات والاعتمادات الامريكية .

ان ضخامة هذا الاعتماد تبرز في البرنامج الخماسي الاقتصادي الذي ناقشته الحكومة هذا الاسبوع . ففي البرنامج رسم بياني يشير الى انه ابتداء من عام ١٩٧٨ تكون قيمة الديون والفوائد المطلوبة من اسرائيل بالعملة الاجنبية اكثر من مجموع المساعدات الامريكية المتوقعة .

فاذا بلغت هذه المساعدات ١٫٨ مليار دولار في السنة ، فان على اسرائيل ان تدفع سنويا في نهاية المشروع الخماسي تسديدا للديون مبلغ ١٫٩ مليار دولار باسعار ١٩٧٩ أي ٢٫٥ مليار دولار في سنة ١٩٨٣ . (« هآرتس » ١٣—٥—٧٩ ) .

فلا عجب ان يقول البروفسور رزين ، ان اسرائيل ستواجه طوفان تضخم يفيض عن ١٠٠ بالمئة في السنة .

اما كيف ينعكس هذا التضخم في حياتنا اليومية فعليك بتتبع لوائح الاسعار التي تزداد يوميا ايضا . هذه هي الحلقة المفرغة التي يدور فيها الاقتصاد الاسرائيلي . فثمن غرفة في القدس الاسرائيلية اليوم هو ٧٠٠ الف ليرة . وثمن شقة متواضعة في حيفا يبلغ مليون ليرة . وايجارات الدور غير المحمية يقفز من سنة الى سنة بالف ليرة شهريا .

واصبحت اسعار الحاجات والخدمات في اسرائيل اكثر من اوروبا الغربية في حين ان معدل الاجور في اسرائيل لا يزيد عن ٤٠ بالمئة من الاجور التي يتقاضاها المستخدمون في اوروبا الغربية .

اما مشروع تحويل النقب الى قواعد عسكرية ومطارات حربية فمن شأنه في اعتقاد معظم خبراء الاقتصاد ، ان يؤدي الى تفاقم التضخم الاقتصادي في اسرائيل .

وهذا الوضع الاقتصادي يدفع الى تحويل اسرائيل الى مجرد دولة خدمات في الناحية الاقتصادية عن طريق تعميق عسكرة الاقتصاد ، بالاضافة الى تعميق دور اسرائيل الخدماتي من ناحية سياسية في اطار اتفاق « كامب ديفيد » .

فقد اعلن مناحيم بيغن ، في اثناء زيارة حاملة الطائرات الامريكية « ايزنهاور » الى ميناء حيفا ، انه يضع هذا الميناء في خدمة الاسطول السادس ويأمل ان يضع زميله السادات ميناء الاسكندرية ايضا في خدمة هذا الاسطول « الصديق » .

ان تبعية اسرائيل للولايات المتحدة ليست امرا جديدا ولكن تعميق هذه التبعية يعني ان اسرائيل تستطيع احتمال اوضاعها الاقتصادية ما دامت تقوم بدور الدركي الامريكي . ولكن الى حين ، لان الافلاس الاقتصادي هو احطر الاسلحة لضعضعة الاستقرار السياسي . وقد انهار بفعل هذه التبعية دركي اكبر واقوى بكثير من الدركي الاسرائيلي .

ان القيادة الصهيونية في اسرائيل تستنزف شعبها ، وتستنزف مساعدات امريكا في مياه الحصون وشق الطرق والمنشآت العسكرية في المناطق المحتلة . ان ما يجري مثلا في ضواحي القدس وبيت لحم وبيت جالا ورام الله هو ليس مجرد عمارات سكنية تستحدم في حالة السلم ، بل قلاعا على شكل مبان سكنية .

ومهما تبلغ شدة بطش الاحتلال الاسرائيلي ، فان هذا الاحتلال قد بدأ يستنزف اسرائيل اقتصاديا . وكل الدلائل تشير الى ان مشروع التسلح الاسرائيلي يزداد حجمها على الرغم من السلام المنفرد مع مصر .

والسؤال هو كم قدرة الشعب الاسرائيلي على الاحتمال ؟ فالاضرابات بدأت تنتشر في البلاد . ومهما تحاول الهستدروت امتصاص نقمة الجماهير فلن تقدر على كبتها طويلا واحتواء حركة الاضراب .

ان حكومة « التكتل » ستواجه في الاشهر القريبة القادمة حركة اضراب لم تشهد مثلها البلاد ، دون ان تستطيع هي ، او من سيخلفها ، ارجاع حالة الاستقرار او « السلام الطبقي » الى المجتمع الاسرائيلي .

واستمرار هذا الوضع الاقتصادي تصيب بشدة اهم اهداف الحركة الصهيونية الا وهي قضية الهجرة . ان القلق من اتساع نطاق الهجرة من داخل اسرائيل الى الخارج تقلق المؤسسة الاسرائيلية اكثر من جفاف ينابيع الهجرة من الخارج الى اسرائيل .

ومن استمرار هذا الوضع الاقتصادي ان حكومة « التكتل » سوف تحرب انيابها على جسم جماهير الطبقة العاملة الاسرائيلية ولكن هذا من شأنه ايضا ان يزيد الرغبة في الخروج من اسرائيل وان تضعف الرغبة في الهجرة اليها .

فلا نومر قرشك الاسود ليومك الابيض .

**صفيا خميس**

# الانعزاليون الفاشيون يتخلصون من مسيحيتهم !

اذاعت الصحف العربية في نهاية الاسبوع الماضي ( ١١—٥—٧٩ ) ان عصابات الكتائب الفاشية اعتدت مرة اخرى على احياء بيروت الشرقية ، حيث تتواجد الارمن مما ادى الى مقتل ١٦ مواطنا « خلال الاشتباكات العنيفة التي استمرت ثلاثة ايام واستخدمت فيها الاسلحة الثقيلة » .

ليس هذا العدوان تطورا جديدا او حدثا مفاجئا .. فخلال الربع الاخير من العام المنصرم قامت عصابات الكتائب بسلسلة من الاعتداءات الاستفزازية على الاحياء الارمنية في منطقة جبيل الواقعة في « اطار نفوذهم » ..

ومن هذه الاعتداءات نسف نصب الشهداء ( الارمن ) في المطرية ، الذي اقامه ابناء الطائفة الارمنية تذكارا لكفاح اخوانهم لاحباط مجازر الابادة ، التي قامت بها الرجعية التركية في الاقاليم الارمنية بحورتهم .

ويهدف هذا الاعتداء الجديد الى تنفيذ شعار « الكتائب الفاشي » : كل من لا يقاتل معنا هو ضدنا » . وفي السابق ادى هذا النهج الى « تدمير ٢٥ مصنعا متوسطا وكبيرا وتشريد عمالها ، وتهديم ٨٠٠ منزل والحاق الضرر بـ ١٢٠٠ منزل اخر ونهب ٢٨ مستودعا كبيرا وتدميرا للمواد الاولية والامتعة والبضائع وتدمير ٨٠ في المئة من « شارع اراكس » وسوق الساحة الارمني . اما الخسائر البشرية فبلغت اكثر من مئة قتيل و ٤٠٠ جريح وهجرة ٣٠ في المئة من المئة وخمسين الف ارمني يسكنون منطقة برج حمود — الدورة — النبعة باتجاه المناطق الوطنية في الشمال والمنطقة الغربية » ( « النداء » اللبنانية ١٥—١١—٧٨ ) .

ومعنى هذا الشعار في القاموس الانعزالي الفاشي تنظيف المناطق ، التي يسيطر عليها طرفا «الجبهة اللبنانية» ! — الكتائب والاحرار ، من جميع اللبنانيين — ارمن وشيعة ومسيحيين ؛ ولا فرق بين ارثوذكسي وماروني — الذين لا يوافقون على مشروع تجزئة لبنان .

واتضح الانعزاليون الفاشيون عن موقفهم بشيء من الصراحة حين اعلنوا سبب حقدهم على الارمن فكتبوا في احدى صحفهم ان الارمن لم يتخلوا عن عصريتهم ( كذا ) ولم يتقاربوا من المسيحيين الشرقيين !!

وبعد ذلك هددوا الارمن « الضيوف » بتكرار هجرتهم — اي تشريدهم ..

والواقع ان الارمن ويبلغ عددهم ٣٠٠ الف مواطن لبناني قرروا ، منذ البداية ، وبغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية والفكرية ، ان لا يساندوا المشروع الانعزالي وان يسهموا في مساعي التسوية التي تعيد الى لبنان وحدته وسلامه .

وحين اشتدت الاعتداءات الانعزالية الفاشية عليهم كتبت احدى صحفهم تحذر من سياسة شريعة الغاب منطلقة من الحرص على وحدة لبنان ومستقبله .. واضافت « الا يكفي لبنان ما اصابه من مآس وجراح ؟ ان كل من لا يريد للجراح ان تستمر وكل من تعز عليه وحدة لبنان ، يجب ان يقف موقفا حازما تجاه ما يجري .. ان حالة الانتظار انتهت ودعواتنا الى الانفراج والوفاق بين ابناء الوطن الواحد .. ليست دلالة ضعف .. وعلى الكل ان يعرف بانه لن نسمح بالتدخل الاستفزازي بحق الاحياء » ..

وفعلا نظم الارمن وسائل الدفاع عن الاحياء التي يعيشون فيها واصبحوا يردون على الاعتداء المسلح بالسلاح .

وعلى هذا الضوء كان بديهيا ان يثمن الوطنيون اللبنانيون موقف الارمن ويروا فيه اسهاما هاما في اجهاض محاولات تفتيت لبنان .

وكتبت « النداء » في هذا الصدد قبل اشهر : « لقد كان منتظرا ، مع اقتراب المشروع الانعزالي الانتحاري من نقطة الحقيقة ... ان يصطدم الانعزاليون « بارمن » برج حمود و « شيعة » جبيل ، ولكن يجب عليهم ان يعترفوا الان بان « ارمن » برج حمود و « شيعة » جبيل اصبحوا يمثلون كل لبنان ، وجسر العودة الى الوحدة الكاملة .. » ( ٥—١١—٧٨ ) .

والواقع ان الهجوم الكتائبي الانعزالي الفاشي على الارمن اللبنانيين يكشف النقاب عن مسلسل التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي على وحدة لبنان العربي ويبدد اسطورة خطر « اجتياح الاسلام لبنان المسيحي » !!

ولنلتفت الى وراء قليلا ..

تجر الانعزاليون الفاشيون الحرب الاهلية في لبنان بحجة الدفاع عن لبنان ازاء خطر السيطرة الفلسطينية على مؤسساته ومصيره !!

وبعد ان ظهر زيف هذا الادعاء بفضل موقف الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ، حاول اولئك الانعزاليون اضفاء طابع الصراع الطائفي المسيحي — الاسلامي على تلك الحرب الاهلية ..

ولكنهم فشلوا هنا ايضا ، فالمسيحيون الكاثوليك والارثوذكس وابناء سائر الطوائف المسيحية رفضوا التورط في حرب طائفية انطلاقا من تمسكهم بقوميتهم العربية وبوحدة « لبنانهم » .

وحتى محاولة الانعزاليين الفاشيين التستر وراء المارونية والزعم بانهم يدافعون عن « وجود الموارنة وحقوقهم » ، احبطت بظهور محافل مارونية واسعة تعارض نهجهم وتحارب مشاريعهم « الانتحارية » ..

ومنذ البداية تصدى لهم ريمون اده ، احد كبار زعماء الموارنة التقليديين .. واعقبه فيما بعد سليمان فرنجية ، رئيس الجمهورية اللبنانية السابق ، في التنصل من مخططاتهم لتجزئة لبنان .

ومن هنا كان الهجوم على الارمن « المسيحيين » ، بعد الهجوم على المسيحيين اللبنانيين والموارنة اللبنانيين ، اعلانا بافلاس مخططات الانعزاليين الانقسامية وتاكيدا على عزلتهم على الساحة اللبنانية .

ولهذا لم يبق لهم الا ان يكشفوا اوراقهم تماما ميؤيدون زميلهم سعد حداد الذي اقتطع شريطا اقليميا ) في جنوب لبنان ، يتاخم حدود اسرائيل الشمالية ، ويطلقه «لبنانا حرا» في حين انه محمية اسرائيلية لا اكثر ولا اقل .

وتصريحات زعماء العصابات الانعزالية الفاشية ، جميل وشمعون ، لا تترك مجالا للشك ان القضية المطروحة على بساط البحث اليوم لا تختلف عما كان مطروحا منذ البداية وهي تفتيت لبنان وتوطيد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية فيه ، ومنه الى المنطقة العربية .

فهؤلاء الزعماء يعلنون انهم يريدون اعلان دويلات في شمال لبنان على نسق دويلة حداد ، « دويلة الطليعة » او المحمية الاسرائيلية ، بعد ان تخلصوا من « مسيحيتهم » .

لقد قاسى لبنان امر المآسي خلال السنوات الاربع الاخيرة .. ولا يزال شعبه في اتون المعركة الوطنية .. الا ان الحركة الوطنية اللبنانية .. والحركة القومية الفلسطينية الثورية المتحالفة معها تستطيعان اليوم نسف مزاعم الانعزاليين الفاشيين ومعهم الامبرياليين والصهيونيين .

( ابن خلدون )

# دوافع التحركات السعودية !

دوائر الاستخبارات الامريكية والصحف الاسرائيلية مشغولة هذه الايام في اعداد ونشر « التقارير » عن « الخلافات » في داخل العائلة المالكة في كل من العربية السعودية والاردن ، بينما هي تلزم جانب الصمت في كل ما يتعلق بنشاط المعارضة في داخل مصر . وتحاول في الوقت نفسه أن تظهر السادات وكأن بامكانه ان يستغني عن كل « اولاد العم [1] » العرب ما دام « الاشقاء » الاسرائيليون راضين عنه !

والسبب واضح طبعا : وهو رفض البلدين الموافقة على المفهوم الامريكي — الاسرائيلي — المصري عن السلام في المنطقة .

وحسب ما جاء في الافتتاحية العدد الاخير من مجلة « ذي ميدل ايست » التي تصدر في لندن ( عدد أيار ) ان هذه « التقارير » تضمنت ما يلي :

* اصبح ولي العهد ، الامير فهد ، الذي لا يزال يعتبر حتى الان اقوى رجل في العربية السعودية ، مكروهيا من بعض اعضاء العائلة المالكة ، كما اصبح الملك خالد ، الذي ظهر ان صحته تحسنت بشكل ملحوظ ، يقود شخصيا السياسة الخارجية .

* تتمتع الان الامير عبد الله قائد الحرس الوطني والامير سلطان وزير الدفاع بمزيد من السلطة في داخل العائلة السعودية المالكة التي تضم اكثر من ٢٠٠٠ امير . ويظهر انهما اصبحا اكبر متنافسين على السلطة بعد الملك خالد والامير فهد .

* الامير فهد هو الذي يقف وراء الدعوة لمخاصمة مصر وهو المسؤول ايضا عن « مغازلة » موسكو . ولكنه في الوقت نفسه تغيب عن المملكة في اثناء مؤتمر بغداد الثاني حتى يترك امامه الباب مفتوحا للتفاوض مع الولايات المتحدة في المستقبل .

* يشاع ان اثنين من مؤيدي ولي العهد الاردني حسن ، وهما الشريف ناصر بن جميل الذي هو خال الملك ، وفازي عربيات — رئيس الامن الداخلي — ماتا مؤخرا في ظروف غامضة . وقيل ان عربيات مات في حادث سيارة . ولكن الصحف الاسرائيلية تدعي بان سيارته تعرضت لعمل تخريبي .

* القى الانعزاليون اللبنانيون القبض على مهندس طيران متهمة انه زرع قنبلة في الطائرة التي اراد الملك حسين ان تقله الى فيينا . ولكن القنبلة اكتشفت قبل اقلاع الطائرة .

وتؤكد مجلة « ذي ميدل ايست » ان هذه التقارير ان دلت على شيء فانما تدل على عدم فهم لحقيقة الوضع في الشرق الاوسط . فكل الدلائل تشير — كما تقول المجلة — الى نمو الاتجاه « القومي العربي » في داخل العائلة السعودية المالكة ، وهو الاتجاه الذي يدعو الى الحذر في العلاقات مع الولايات المتحدة والى كبح « مسيرة السلام » الساداتية .

وقد اوضحت المجلة في مقال تحت عنوان « اتجاه جديد » ان النضال من اجل النفوذ بين « الصقور » و « الحمائم » في العائلة السعودية ليس نضالا من اجل السلطة لانه لا يستهدف الاطاحة بالملكية او تغيير النظام الحكومي — ولا احد من الامراء — كما تقول — يرغب في الاطاحة بالملكية . وكما قال احد الدبلوماسيين « انهم جميعا لهم مصلحة في المحافظة عليها لانها اذا انهارت فانهم جميعا سيخسرون » .

وواصلت المجلة : ويعتقد الامراء « القوميون » بان هناك حدودا لما يمكن ان يقوم به جيش قوي حدث . وهم واعون للاخطار الناجمة عن شراء اسلحة غالية الثمن على حساب التطور الاقتصادي . انهم يعرفون ان الطائرات ، التي تزيد سرعتها عن سرعة الصوت ، والاسلحة المتطورة الاخرى ليس لها سوى دور بسيط في المحافظة على الامن الداخلي .

واكثر من ذلك فهؤلاء الامراء — على الرغم من انهم معنيون بتعاون عسكري ممتد مع الولايات المتحدة — الا انهم لا يريدون ان تتدخل واشنطن الى مدى بعيد في شؤون السعودية . وهم في الوقت الذي يعترفون فيه بالحاجة الى التعاون مع الولايات المتحدة والى مساعدتها فانهم يرغبون ان يكون باب الاختيار مفتوحا امامهم لاقامة علاقات مع الدول العربية التي يسمونها « متطرفة » ، وهذا ما ترغب به ايضا الولايات المتحدة املا في حرف تلك الاقطار عن مسيرتها . ويلوحون في الوقت نفسه بامكانية اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي .

واوضح هذا الاتجاه الجديد في سياسة السعودية وزير التجارة السعودي سليمان سليم في كلمة القاها في اثناء وجوده في الولايات المتحدة . قال : « سيصيب علاقاتنا معكم ( مع حكام الولايات المتحدة ) الاضطراب اذا انتم توقعتم منا ان نجبر الدول الاخرى المنتجة للنفط على تخفيض اسعار نفطها وتشجيع البلدان العربية والمنظمات الفلسطينية على قبول « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية . بامكانكم ان تعتمدوا على موقفنا المعتدل في كلا المنطقتين ( منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج ) اذا انتم من جانبكم ، وخاصة الكونغرس ، فهمتم بان هناك حدودا لما يمكن أن نقوم به » .

ان السياسة ذات الوجهين التي اتبعتها السعودية في اعقاب الزيارة ، التي قام بها السادات الى القدس في نوفمبر ١٩٧٧ ، لم تعد مقبولة . واصبح من الضروري اتخاذ موقف واضح . وفي مؤتمر بغداد تساءل احد الرؤساء مخاطبا السعوديين : « هل انتم مع العرب ام ضد العرب . ليس هناك طريق ثالث ؟ » .

ولا شك في ان القرار السعودي تاثر بعدة عوامل : فبغض النظر عن الضغط داخل السعودية تاثر القادة السعوديون كثيرا بالتطورات في المنطقة مثل الثورة في افغانستان وايران وبالتقارب السوري العراقي وفشل التآمر الامبريالي الرجعي في القرن الافريقي واليمن الجنوبي .

واتضح أن العربية السعودية وضعت امامها ثلاثة اهداف مبدئية في الشرق الاوسط وهي :

ابعاد النفوذ السوفييتي عن المنطقة ، والابقاء على التضامن العربي تحت قيادة السعودية اذا امكن ، والتوصل الى حل النزاع العربي الاسرائيلي تستطيع احتماله ويصون مصالحها .

ويبدو ان واشنطن لم تدرك تماما هذه الاهداف التي هي في نظر السعودية ذات اهمية متساوية .

وقد تبين ان القادة السعوديين لم يكونوا مسرورين من دبلوماسية السفن الزودة بالمدافع التي يتبعها الرئيس الامريكي كارتر والتي تستهدف « حمايتهم » من « الخطر السوفييتي » الذي « يهدد المنطقة » .

ويعتقد السعوديون بعدم وجود « تهديد سوفييتي » . وبان البعثيين في سوريا والعراق ، وعلى الرغم من تعاونهم الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ، هم معادون للشيوعية من ناحية ايديولوجية .

كذلك يعتقدون بان بامكانهم عن طريق دبلوماسية « كيس النقود » ان يبقوا على نفوذهم داخل الدول العربية « المتطرفة » والمنظمات الفلسطينية . وان يقووا التضامن العربي وفي الوقت نفسه ان يبعدوا المنطقة عن « النفوذ السوفييتي » !

ومؤخرا صرح وزير الخارجية ، سعود الفيصل ، ان السبب الاساسي في عدم الاستقرار في الشرق الاوسط ليس ازدياد النفوذ السوفييتي وانما هو احتلال اسرائيل للاراضي العربية . وبهذا حدد بدقة الخلاف الاساسي بين العربية السعودية والولايات المتحدة .

ويؤكد القادة السعوديون على ان الولايات المتحدة ترتكب خطأ كبيرا اذا هي لم تدرك ان مصلحتها تكمن في القاء السعودية في داخل الحظيرة العربية .

1 — اصبح السادات مثل الاسرائيليين ، يقول « اولاد العم » العرب بعد ان كان يقول « الاشقاء » العرب !

علي عاشور

# ســوق الروبــابكيـا

حالة من التسيب تسيطر على البلاد . هذه هي الخلاصة التي يتوصل اليها القارئ ، الذي تعرقه الصحف المحلية بفيض من اخبار السرقات واعمال النهب والاستلاب والقتل .

وخلال الاسبوع الاخير بشرت الصحف المحلية القارئ بما يلي : —

* جاء في تقرير مراقب الدولة ، الدكتور يسحق ارنست بنتسيئيل ، لعام ١٩٧٩ ، انه في اثناء العدوان على جنوب لبنان في آذار الماضي ارتكب جيش « الدفاع » !! الاسرائيلي ، الذي كثيرا ما تحدث قادته عن « طهارة سلاحه » ، ١٨٢ عملية نهب وسلب كل من بين مرتكبيها ٥) ضابطا وشاويش . ونهب هؤلاء من القرى اللبنانية الثلاجات والتلفزيونات والراديوهات وغيرها من الادوات الكهربائية .

وكشف مراقب الدولة النقاب عن ان هؤلاء الجنود والضباط استغلوا خمس عجولات لتهريب الاموال المنهوبة الى اسرائيل . وان الشرطة العسكرية تأخرت اسبوعين في وضع الحواجز لمنع هذه العمليات ( يديعوت احرونوت ٦—٥—١٩٧٩ ) .

* اقترح قائد منطقة الشمال العسكري ، الجنرال بن عال ، ان يحمل كل مواطن في البلاد سلاحا شخصيا في غدوه ورواحه وفي نومه وقيامه . وفي اليوم نفسه ، الذي القى فيها حضرة الجنرال بهذه الحكمة ، قام احد اعضاء « الحرس المدني » في القدس باطلاق النار على ثلاثة زملاء له في المدينة فقتل احدهم هو قائده وجرح آخر جرحا بالغة لا يزال يتخبط من اثرها بين الموت والحياة . ( يديعوت ايضا ١٤—٥—٧٩ )

* رفض جورج لنداو ، احد مستوطني تريات اربع تسليم سلاحه الشخصي ( المسدس ) الى الشرطة لفحصه وذلك لمعرفة فيما اذا كان شهيدا حلحول ، رابعة ونصري ، قد سقطا برصاص هذا المستوطن ( «معريب» ١٣—٥—٧٩ )

* ذكرت وكالة انباء « عيتيم » ان سلطات الشرطة في الشمال تمكنت من انقاذ ارواح العديد من القتيل من كارثة محققة . وتفيد الوكالة ان خمسة فتيان من مستوطنة « يسود همعله » ، الواقعة على اراضي هضبة الجولان السورية المحتلة ، حصلوا على العديد من القنابل والصوات الناسفة من مخزن الاسلحة في المستوطنة قبل شهر ونصف الشهر وذلك لعدم وجود رقابة على هذا المخزن .

* قام نساء « تريات اربع » ويلبسم « توراة اسرائيل » باحتلال مبناء « الدبويا » في الخليل . وذلك بعد ان كل جماعة الراب الصري كهانا قد دخلوا في العام الماضي مبده المهلة . الا ان الحكومة في هذه المرة لم تقم باخراج « المستوطنات القوميات » ! من النساء ، بل قدمت لهن المساعدة وقررت جمعهن بالاطفال .

ان كل هذه الاخبار التي تمتلئ بها الصحف المحلية تشير الى ظاهرة التسيب التي تستحوذ على البلاد .

*

تقول كتب التاريخ ان مدينة اسبارطا في اليونان القديم كانت من اعظم الدول التي نشأت ابناءها على « طهارة السلاح » . وانها توصلت الى هذا الامر بان يرسل المسؤولون في المدارس التلامذة للقيام باعمال النهب والسلب . فمن ينجح في السرقة ويعود الى مقره يحصل على التمثيل والتكبير من زملائه ومدرسيه لانه سيكون « جنديا باسلا » في المستقبل .

الم يطل حكام اسرائيل لبطولة افراد جيش « الدفاع » الاسرائيلي على الرغم من هذه الاعمال بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ؟!

الم يقبل المواطنون العاديون من السلطات « ان ترمي مزاد القنيطرة ، بكل ما بقي فيها من اثاث ، صحون قهوة وجران كبه ، مرافئ اسنان وشفافات مك ، كتب القرآن ولفائف المراحيض ، على مقاول ذي مال او ذي دالة ، وتخلي له سلعة لصق عمارة الشرطة ، ومخازن من مخازنها يعرض فيها بضاعته على الشارين ؟! » ( «سداسية الايام الستة» ، ص ٨١ ) .

فاذا كانت السلطات قد اخلت مخازنها لاستيعاب المنهوب من المناطق المحتلة فلماذا لا يخلي جندي سيارة لنقل تلفزيون او ثلاجة ؟!

ان هذه الظاهرة تنمو وتترعرع على ارضية الاحتلال والعداء للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة . فقد استلب حكام اسرائيل من هذا الشعب حقوقه وارضه وهم يحاولون ابادته بممارساتهم الوحشية على مخيماته في لبنان وهذا يشجع افراد هذا المجتمع للاستفادة من هذه الظروف المواتية . وكل حديث يحاول المسؤولون بواسطة لعب لعبة « التهدئة » او « التغطية » لصرف الانظار عن الحقيقة لن تجديهم نفعا . فان هم ارادوا فعلا القضاء على هذه الظاهرة عليهم أن يعالجوا اسبابها ، وهي في هذه الحالة ، الاحتلال والممارسات الصهيونية ، اذ لا بد من انهاء الاحتلال كخطوة اولى نحو معالجة ظاهرة التسيب هذه والتخلي عن ممارسات الصهيونية العدوانية .

**عفيف سالم**

# الاتحاد للأدب والثقافة

## الوحدة

أحمد فضول — البقيعة

لنجتمع يا شعبنا وامشي غير<br>
مسيرة تلقه بالنفس الكبير<br>
فلك بالعهد فلك مناضل<br>
وشمس جبالك تسطع منير<br>
إزدع ارضك حقول وسنابل<br>
وخلي الخير يكثر بالعشير<br>
وان الشجر زيتون حامل<br>
بتكل فتته غله وفير<br>
وكل ما طاليه جميل شاكل<br>
ويصافر ارضك الحلوه النضير<br>
بوجه المعتدي ارفع معاول<br>
واعطي الارض من دمك خمير<br>
وقل المعتدي اوعى تحاول<br>
سيف البطش جولاته قصير<br>
سلبت الارض وهدمت المنازل<br>
خطير كتير المحالفه خطير<br>
نحن شعب نمشي بالمراجل<br>
يخفق خلفنا مقاوم بالسرير<br>
منرفض امر كل قانون سافل<br>
يهدم بيتنا نجيه حقير<br>
مهما تحاول تدكي جبال<br>
نحن جرين ومرنا نعرفه<br>
الكن ولاده الثوب الحرير

## «ريح الشمال» لمحمد نفاع

صدرت عن «دار الاسوار» في عكا المجموعة القصصية الثالثة للكاتب محمد نفاع، وهي بعنوان «ريح الشمال»، تضم احدى عشرة قصة تقع في ١٢١ صفحة من القطع المتوسط.

قصة «العين» التي ننشرها هنا، هي احدى قصص المجموعة وترى النور لاول مرة.

## العين

بقلم: محمد نفاع

## ريحانة الوطن ويوميات شعب

بقلم: زكي درويش

جمال ابراهيم

## محمود دسوقي

## رمز الكفاح

جمع الشباب تحية وسلام<br>
في المهرجان الفذ هذا العام<br>
جمع الشباب اليك خير تحية<br>
بكفاحكم لم تقهر الاعوام<br>
جمع الشباب هنا تقدم ثائرا<br>
يهوي العروش ويهدم الاصنام<br>
فامام ضربات الشعوب شبابها<br>
يفني الغزاة وتقصر الايام<br>
يهتز ركب الثائرين نصرهم<br>
يعلو الكفاح وتطلق الاعلام

■ ■

قد السواعد حطمت اغلالها<br>
وبنت نظاما دابه الاقدام<br>
وبنت على ارض البلاد لقمعها<br>
نعم النظام الحر حيث يقام

■ ■

جمع الشباب تحية وسلام<br>
درب الكفاح تحفه الآلام<br>
لكن ترى يخشى الشباب مشقة<br>
ويحوزه بكفاحه الاقدام<br>
كلا فما رهبوا مظالم ظالم<br>
ومشوا الا لم كانهم الضرغام

■ ■

جمع الشباب تحية وسلام<br>
بعد الكفاح تحقق الاحلام<br>
ابشر في كل الاماكن فرحة<br>
ومواكب الثائرين تقام<br>
ابشر في كل البلاد تحرر<br>
والسلم والطود، الدوام<br>
صحت الشعوب وحطمت اغلالها<br>
ما عاد سجن الثائرين يقام<br>
صحت الشعوب وحطمت اغلالها<br>
ما عاد ركب الثائرين ينام<br>
هوت العروش تحطمت تيجانها<br>
دبست بخيل الثورة الاقزام

■ ■

جمع الشباب تحية وسلام<br>
تحت الخيام تبيتك الاحلام<br>
اتركت اوطانا وهمت مشردا<br>
حيث الشقاء تسوقه الآلام<br>
شعبي سل التاريخ يذكر ثورة<br>
تمتز شيكاغو بها الاعوام<br>
ابشر شيكاغو نحن ليومها<br>
شعبي نحن تركبه الايام<br>
يرنو الى الوطن الحبيب بلهفة<br>
سيعود مهما طالت الايام

■ ■

كيف السلام واين شعب ضائع<br>
رهن الخيام وفي الكهوف ينام<br>
السائر الحكام مختنق ثورة<br>
الثائرين ونشلع الاصنام(١)

■ ■

ستعود شعبي الديار مكبرا<br>
يعلو النشيد وتصدح الانغام<br>
ستعود ابني بالسلام ديارنا<br>
والشمس بمرجها النغم سلام

■ ■

(١) اشارة الى طلب تنفيذ الاعدام بحق ابناء شعبنا المناضلين.

الاتحاد الكتاب العرب

## نكانور بارا

(شاعر تشيلي معاصر وبروفيسور في الفيزياء والرياضيات في جامعة سانتياغو)

ترجمة: مني موسى

● ايها الشعراء الشباب ●

اكتبوا كما تشاؤون<br>
وبأي اسلوب تحبون<br>
ركض دم كثير تحت الجسر<br>
كي نصل الى الصدق<br>
لا يوجد اكثر من طريق<br>
صحيح واحد<br>
كل شيء مسموح في الشعر<br>
فقط، في هذه الحالة<br>
طبعا<br>
عليكم ان تحسنوا الصفحة<br>
الفارغة ..!

● طقوس ●

في كل وقت اعود<br>
الى بلادي<br>
بعد رحلة طويلة<br>
اول شيء افعله<br>
انني اسأل عن اولئك الذين ماتوا،<br>
كل الرجال الابطال<br>
الذين يموتون ببساطة<br>
فالابطال هم مطعونا<br>
وثانيا<br>
اسأل عن الجرحى،<br>
مؤخرا<br>
عندما تم الطقس البسيط<br>
هل ادعي لنفسي الحياة الصحيحة !!<br>
انني اشرب، آكل، وارتاح<br>
انني اغمض عيني حتى ارى بوضوح اكثر<br>
واغني مع الكراهية<br>
الهبة من بعد انقلاب<br>
القرن ..!

● الفتاة والموت ●

فتاة شقراء وقعت في حب رجل<br>
يظهر كانه الموت<br>
حادثته بالتلفون<br>
لكنه، تظاهر بعدم الفهم<br>
لقد تسبب على التلال<br>
المليئة بالزواحف اللامعة<br>
بسبب الفتاة<br>
لكنه لم يرضينا<br>
لقد اتيا الى البيت<br>
جلست الفتاة على اريكة<br>
وهو يلاحظ راسها من زاوية عينيه<br>
قدمت له تفاحة<br>
لكنه رفضها<br>
تظاهر انه يقرأ مجلة<br>
ادارت الفتاة جسدها<br>
وصاحة، وفي برودة،<br>
نثرت عليه وردة<br>
الموت لا يفعل شيئا<br>
والفتاة الرعنة<br>
اخرجت حسبع سفحها حالا :<br>
تعرت امام المرآة<br>
ولكن الموت لا يفعل شيئا<br>
لقد استمرب الموح بالورد السحري<br>
حتى باطحها حميها

# الانفــراج الــدولــي يخدم القضية الفلسطينية

**بقلم: دكتور اميل توما**

## الانفــراج الــدولي

من الممكن ان نقرر ان الانفراج الدولي بدأ يتكشف على صعيد العلاقات الدولية في سنوات السبعين وتجسم بشكل ملموس في مؤتمر القمة السوفييتي – الامريكي (بين ليونيد بريجنيف وريتشارد نيكسون) الذي عقد في ايار ١٩٧٢ في موسكو.

والتمست لذلك حقيقتين جوهريتين:

الاولى ان الانفراج جاء بفضل التغيرات الجذرية في توازن القوى الدولية، حيث رجحت كفة قوى الاشتراكية والتقدم والتحرر والسلام وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي على قوى الامبريالية والرجعية والحرب وفي قيادتها الولايات المتحدة.

وهذا يعني، عينيا، ان الولايات المتحدة وحلفائها اضطرت الى التراجع عن سياسة الحرب الباردة التي فرضتها على الساحة الدولية، بعد الحرب العالمية الثانية، بهدف تقليص نفوذ الاشتراكية ووقف المد الثوري في اتجاه التحرر القومي والاجتماعي وايجاد ظروف تصون الامبريالية والرجعية مواقعها.

ولا شك في ان رسالة الحرب الباردة كانوا يحلمون بوضع تكف معه الظروف الملائمة للقضاء على المنظومة الاشتراكية او اقحامها على الاقل.

الثانية ان الاتحاد السوفييتي وسائر المنظومة الاشتراكية حقق بالانفراج الدولي، تطلعات عالية في سياسته الهادفة القائمة على التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المتباينة على اساس المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية والتعاون الاقتصادي على اساس المصالح المشتركة بين مختلف الاقطار.

ولهذا جاء الانفراج الدولي متوافقا مع نهج السياسة الاشتراكية السلمية، التي وضع قواعدها مؤسس الدولة السوفييتية، ف. ا. لينين.

وبمقابل هذا كان انتقال الولايات المتحدة وحلفائها، من سياسة الحرب الباردة الى سياسة الانفراج، تحولا راديكاليا في نهج الدول الامبريالية، فرضه عليها التغير في توازن القوى وجبروت الاتحاد السوفييتي الاقتصادي والعسكري واهم عوامل التغيير الحاسمة.

وكانت الرؤية الجدلية لهذه العملية صحة تقدير الاتحاد السوفييتي حول الانفراج الدولي.. فالاتحاد السوفييتي لم ير فيه حالة تجميد خلاقها للعملية الثورية ويصون في ثروتها الامبرياليون والكولونياليون مواقعهم ونفوذهم، بل رأى في الانفراج الدولي السبيل الافضل الذي النضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي. وقد انطلق في تقديره هذا من مبدأ التعايش السلمي الجوهري – احترام ميثاق الامم المتحدة. وهذا يعني في نهاية تحريم تصدير الثورة المضادة.. وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية.. والاقرار بحق الشعوب في تقرير مصيرها واختيار النظام الاجتماعي – السياسي الذي تجمع عليه وتريده لتطورها.

ومن يعود الى وثائق مؤتمرات القمة السوفييتية الامريكية في ايار ١٩٧٢ وحزيران ١٩٧٣ وتشرين الثاني ١٩٧٤ سيجد ان الولايات المتحدة اقرت مبادئ التعايش السلمي، التي دعا اليها الاتحاد السوفييتي منذ قيامه، كما سيجد اتفاقات ثنائية في ميادين التعاون الاقتصادي والعلمي.. وميدان تقليص الاسلحة الاستراتيجية النووية..

والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي كان حريصا على ان لا تمس اتفاقاته الثنائية مع الولايات المتحدة مصالح اية دولة ثالثة او مصالح اي شعب من الشعوب الاخرى.

## الواقــع عــلى الطبيعــة

ولعل القراء يذكرون الافاك المشبعات لقادة الصين، وبعض « الثورية » من تروتسكيين وماويين وامثالهم، والرجعيين ومعلقاتهم لتشويه سياسة الاتحاد السوفييتي والتحريض عليه. لقد اتهموه « بمهادنة الامبريالية » !! و « التخلي عن مساندة حركات التحرر القومي » !! و « خيانة الثورة الاشتراكية على الصعيد العالمي » !!

ولكن وقائع التطور في السبعينات، وخصوصا في النصف الاول منها، حين كان الانفراج الدولي يتوطد والاتحاد السوفييتي يحاول ان يمنع الرجوع عنه، برهنت على نقيض هذه الاتهامات. فالعملية الثورية تسارعت والشعوب استطاعت ان تنزل ضربات ماسحة بالامبريالية والرجعية.

وهكذا شهدت هذه الفترة انهيار نظام زمرة الكولونياليين الفاشيين في اليونان.. وسقط الحكم الفاشي الاسود في البرتغال وتقوضت اركان الكولونيالية البرتغالية في افريقيا – فتحررت غينيا بيساو وموزامبيق وانغولا نهائيا. وبدأت تسير على طريق التحرر الاجتماعي.. ونشبت الثورة في اثيوبيا فاطاحت بالنظام الامبراطوري في افريقيا..

وفي العالم العربي حققت الحركة القومية العربية انجازات جديدة بضرب مواقع الامبريالية الاقتصادية عن طريق تأميم شركات النفط الاحتكارية العاملة في الجزائر وليبيا والعراق..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يرتفع كفاح الشعب العربي الفلسطيني الى مرحلة اعلى وتفوز منظمة التحرير الفلسطينية لقائدة هذا الكفاح باعتراف الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة وتصبح ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد.

وفي هذه الفترة بالضبط اقرت الامم المتحدة في دورتها العادية عام ١٩٧٤ قرار ٣٢٣٦، الذي يؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير دون تدخل اجنبي.

والواقع ان محاولات غلاة الامبرياليين التراجع عن الانفراج الدولي والتوجه بالعودة الى الحرب الباردة ازدادت شدة لان الانفراج الدولي لم يخدم حسب رؤياهم مصالح الامبريالية الامريكية وحلفائها. ولم يحم بعض الانظمة الرجعية في العالم الثالث من التغييرات الثورية.

ومن المؤكد ان عرقلة حكام الولايات المتحدة المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي من اجل عقد اتفاق ثان يحد من الاسلحة الاستراتيجية (اسلحة الابادة الجماهيرية) تعود الى ترددها في التمسك بالمواثيق والمعاهدات والاتفاقات التي التزمت بها خلال مؤتمرات القمة السوفييتية – الامريكية.

لقد استمرت هذه المفاوضات خمس سنوات بين ١٩٧٤ و ١٩٧٩.. وخلال ذلك حاول الامبرياليون الامريكيون املاء شروط على الاتحاد السوفييتي تؤدي الى تفوقهم العسكري.

واذا كانوا اليوم قد توصلوا الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي وقرروا التوقيع على الاتفاق (سولت ٢) فذلك يعود الى فشلهم في زحزحة الاتحاد السوفييتي عن مواقفه المبدئية.. والتفاهم بان توازن القوى ليس في مصلحتهم والى التفاهم بان احجامهم عن التوقيع يضر بهم ضررا فادحا.. وهذا ما اكده الرئيس الامريكي كارتر حين صرح، في معرض معركته من اجل مصادقة مجلس الشيوخ على هذا الاتفاق، ان رفض المجلس هذه المصادقة سيكون ضربة مدمرة وكلية تحل بالسلام العالمي.. كما ان الرأي العام العالمي سينظر الينا بوصفنا دعاة حرب وسنخسر ثقة حلفائنا في الحلف الاطلسي. (« انترناشونال هيرالد تريبيون » ١٩٧٩) .

والحقيقة ان كارتر لم يغال.. فحكام اكثر دول اوروبا الغربية، وابرزهم مستشار المانيا الغربية شميدت، قد اكدوا على اهمية توقيع هذا الاتفاق والمصادقة عليه وتوطيد الانفراج الدولي.

وخلال لقاء القمة بين ليونيد بريجنيف، رئيس مجلس السوفييت الاعلى، وجيسكار ديستان، رئيس جمهورية فرنسا، في موسكو في نهاية نيسان ١٩٧٩ اتفق الرئيسان على « ان سياسة الانفراج الدولي هي الطريق الوحيد في هذه الظروف لضمان السلام والامن الدوليين ولتأمين اقامة علاقات حسن جوار وتعاون بين الدول » !

وبهذا اتضح ان ابتعاد حكام الولايات المتحدة عن سياسة الانفراج الدولي وتوتير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يزيد من عزلة الولايات المتحدة على الصعيد العالمي.

## تأثير الانفراج على القضية الفلسطينية

ما ان اعلن المسؤولون في موسكو وواشنطن انهم توصلوا الى اتفاق « سولت ٢ » حتى هبت الرجعية الى حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي واشاعة الشكوك والريب حول مواقفه ونواياه.

وهكذا عملت « الانباء » و« يونايتد برس » الامريكية من بيروت ونشرت « القدس » المقدسية ما اذاعته بشكل حتى: ان « معلق سياسي عربي » ! اعرب عن قلق الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ازاء سياسة التقارب (!) التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي مع حكومة واشنطن.

واضافت الوكالة عن هذا المعلق ! يرى ان هذا التقارب قد يؤدي الى « توتر في العلاقات السوفييتية – العربية » !!

وسألته !!

اجاب المعلق ! : في الوقت الذي يامل فيه هؤلاء العرب في الحصول على دعم من الاتحاد السوفييتي لمعارضتهم اتفاق « السلام » المصري – الاسرائيلي فان الروس ! يتحركون نحو واشنطن للتقارب وجهات نظرهم حول قضايا اساسية وهامة.

واوردت الوكالة ان دبلوماسي عربي اورد امثلة على صحة اقواله فذكر الهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ! وقيام وفد سوفييتي بزيارة اسرائيل !! (« القدس » ١٢–٥–٧٩ – نشرت التعليق تحت عنوان « قلق عربي من نتائج التقارب السوفييتي الامريكي على « قضية السلام » ! في المنطقة » ! ؟).

لا جدال في ان استشهاد « الدبلوماسي العربي » ! يعلن الذين يستدل على فكر الرجعية العربية وشحالة مزاعمها.. فالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي تجري منذ سنوات.. والوفد السوفييتي الذي يزور اسرائيل الآن جاء للمشاركة لمصلحة السوفييت بعيد النصر على النازية.. ومنذ سنوات يزور وفد سوفييتي اسرائيل سنويا لهذه الغاية ويدل هذا على حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.. وقد اكد هذا الوفد مرة اخرى ان زيارته لا تعني تغييرا في موقف الاتحاد السوفييتي. فالحكومة السوفييتية لن تستأنف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ما لم تتقيد الحكومة الاسرائيلية بقرارات الامم المتحدة وتقر مبدأ انسحابها التام من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

والآن لنعود الى الجوهري المدقق في نتائج الانفراج الدولي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، خلال الفترة منذ الآن، على القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط.

● في لقاء القمة السوفييتية الامريكية الاول (بريجنيف – نيكسون) في ايار ١٩٧٢ اتفق الطرفان على تأييدهما التسوية السلمية في الشرق الاوسط وفقا لقرار مجلس الامن ٢٤٢ وابدا دعمهما لمهمة مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة، السفير غونار يارنغ، واكدا رغبتهما في انجاح مهمته.. واعلنا استعدادهما القيام بدور للتوصل الى تسوية بالطرق السلمية في الشرق الاوسط.

وجاء في بيانهما المشترك ايضا: « ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يريان ان التوصل الى مثل هذه التسوية سيخلق امكان استقرار الوضع في الشرق الاوسط وسيكون عاملا من ذلك من البحث في اتخاذ مزيد من الخطوات لتقليل التوتر العسكري في المنطقة » (« الاتحاد » ٢–٦–١٩٧٢).

من الواضح ان هذا البيان المشترك مثل نجاحا هاما للسياسة السوفييتية.. فقد كان بمثابة اعلان امريكي بضرورة اشراك الاتحاد السوفييتي في عملية صنع السلام في الشرق الاوسط. وفي هذا الضوء كان تحولا في السياسة الامريكية، التي قامت على تطويق الشرق الاوسط والانفراد بمساعي « التسوية »، التي عنت في القاموس الامبريالي الامريكي اجراء ترتيبات تصون مصالح الامبريالية والصهيونية.

طبعا لم يكن هذا النص هو الافضل.. فقد اشار الى اختلافات في الرأي حول عناصر التسوية.. الا ان البيان في البداية ان الطرفين حددا موقفهما من قضية الشرق الاوسط.

اما الاعتماد على قرار مجلس الامن ٢٤٢ فيعود الى انه كان القرار المتفق عليه بشكل عام على الصعيد الدولي، بغض النظر عن الاختلاف في تفسيره بين اطراف النزاع في المنطقة وبين حكومات دول العالم.

● وبرزت مبادئية الانفراج الدولي ومساعي الاتحاد السوفييتي الحثيثة دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة في نتائج اللقاء القمة الثاني (بريجنيف – نيكسون) في واشنطن في حزيران ١٩٧٣.

ففي البيان المشترك جاء في موضوع الشرق الاوسط:

« واعرب الطرفان عن قلقهما البالغ ازاء الوضع في الشرق الاوسط وتبادلا الآراء حول طرق الوصول الى تسوية شرق اوسطية.

« وطرح كل من الطرفين موقفه من هذه القضية. واتفقا على مواصلة بذل جهودهما لتحقيق تسوية ازمة الشرق الاوسط باسرع ما يمكن.. ويجب ان تتوافق هذه التسوية ومصالح كافة دول المنطقة وان تتلاءم مع استقلالها وسيادتها وان تأخذ بالحسبان مصالح الشعب الفلسطيني المشروعة » (٢٤ حزيران ١٩٧٣).

ومرة اخرى اتضح ان الطرفين اتفقا على ضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط بسرعة ووضعا اسس التسوية العادلة الشاملة الا انهما لم يتفقا على التفاصيل..

ونستطيع ان نقرر ان الاتحاد السوفييتي نجح في اقناع حكام الولايات المتحدة بالاعتراف بمصالح الشعب الفلسطيني المشروعة وهم الذين كانوا يرفضون ذلك من قبل.

كما ان الاتحاد السوفييتي رفض الاعتماد على قرار مجلس الامن، الذي لم يعد يحظى بتأييد الرأي العام العالمي، على اعتبار ان هذا القرار ينص على حل مشكلة اللاجئين ولا يتعرض الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.

وبهذا الموقف اقترب الاتحاد السوفييتي من تأييد موقف منظمة التحرير الفلسطينية، التي رفضت قرار مجلس الامن ٢٤٢ لهذا السبب بالضبط.

ومن يعود الى الصحافة الاسرائيلية الصهيونية في تلك الايام يستطيع ان يكتشف مدى غضب حكام اسرائيل وقادة المنظمة الصهيونية العالمية على الولايات المتحدة لانها اعترفت بوجود الشعب العربي الفلسطيني.

● ولم تلغ حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ الشرق اوسطية من هذا الاتجاه على الرغم من آمال حكام اسرائيل وغلاة الامبرياليين والرجعيين في نسف عملية الانفراج الدولي.

وهكذا في لقاء القمة الثالث (بريجنيف – فورد) في فلاديفوستوك (الاتحاد السوفييتي) تم الاتفاق بين الطرفين – كما جاء في بيانهما المشترك (٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٤) – على بذل جميع الجهود للمساعدة على حل القضايا المستعصية (المرتبطة باقامة سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة على اساس قرار مجلس الامن ٣٣٨... وذلك بأخذ المصالح المشروعة لجميع شعوب هذه المنطقة بما في ذلك الشعب الفلسطيني بعين الاعتبار والاحترام حق كافة دول المنطقة في الكيان المستقل »..

وجاء في البيان: « ويعتبر الجانبان انه يجب ان يقوم مؤتمر جنيف بدور هام في اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط كما يجب استئناف اعماله باسرع وقت ممكن ».

ويظهر من هذا النص اعتراف الولايات المتحدة مجددا بضرورة التقيد بمصالح جميع الشعوب بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وموافقتها على عقد مؤتمر جنيف باسرع وقت، الامر الذي كانت تقاومه الحكومة الاسرائيلية بشدة. كما كانت تقاوم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

وتعود موافقة الاتحاد السوفييتي على قرار مجلس الامن ٣٣٨ مع انه ينص على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الى بند القرار الثالث الذي يدعو الى حل كافة مشاكل المنطقة وهذا يعني حسب المفهوم السوفييتي حل القضية الفلسطينية.

وهذا ما كان يؤكده زعماء الاتحاد السوفييتي في كل مناسبة.. وفي رأينا ان خطاب ليونيد بريجنيف في الحفلات منقولا الشعبية بعد يومين من لقاء قمة فلاديفوستوك اكتسب اهمية خاصة..

قال بريجنيف: « واما موقف الاتحاد السوفييتي فمعروف جيدا – اننا نرى ان الطريق المضمون الوحيد لتحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط هو التحرير الكامل لجميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في انشاء سلطته ذات السيادة، وفي تقرير المصير وتقديم ضمانات موثوقة لصيانة امن واستقلال جميع الدول المرتبطة بالنزاع. وكل ذلك ممكن تحقيقه ويجب تحقيقه في اطار مؤتمر السلام في جنيف، الذي انعقد من اجل هذا الهدف بموجب قرارات الامم المتحدة » (٢٦–١١–١٩٧٤).

وفي ظروف الانفراج وعلى الرغم من محاولات زعزعته صدر البيان السوفييتي الامريكي حول ازمة الشرق الاوسط في ١ تشرين الاول ١٩٧٧.

هذا البيان الذي زلزل حكام اسرائيل وقادة الصهيونية وغلاة الامبرياليين الامريكيين وسائر الرجعيين.

لقد اكد الطرفان السوفييتي والامريكي في هذا البيان على ضرورة تحقيق تسوية مشكلة الشرق الاوسط تسوية شاملة. وحل جميع مسائل التسوية « بما فيها قضايا رئيسية مثل انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وحل المشكلة الفلسطينية، بما في ذلك ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانهاء حالة الحرب واقامة علاقات طبيعية سلمية »...

كذلك اكدا على ضرورة حل جميع مسائل ازمة الشرق الاوسط، حلا جذريا، عن طريق القانوني في مؤتمر جنيف « باشتراك جميع الاطراف المتورطة في النزاع في اعماله بما فيهم ممثلو الشعب العربي الفلسطيني واضفاء الصبغة القانونية والتعاقدية على القرارات التي يتم التوصل اليها في المؤتمر ».

ويذكر القراء ان قادة منظمة التحرير الفلسطينية رحبوا بهذا البيان واعربوا عن استعدادهم للمشاركة في مؤتمر جنيف على اساسه. بينما كانوا في الماضي يعارضون في الاشتراك في ذلك المؤتمر بدون تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

كما رحبت به الدول العربية المعادية للامبريالية والقوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي.

ويصدور هذا البيان اتضحت فوائد الانفراج الدولي بالنسبة لقضايا الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني.. وتبددت اكثر من اي وقت مضى مزاعم الرجعية العربية وغير العربية ان الانفراج الدولي يضر بمصالح الشعوب..

فالانفراج الدولي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اظهر بوضوح تام مدى نجاح الاتحاد السوفييتي في كسب التأييد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

فمسيرة هذا الانفراج وضعت هذه الحقوق على بساط البحث بينما كانت غائبة تماما عن الساحة السياسية الامريكية الرسمية.

وتراجع الولايات المتحدة عن هذا البيان بضغط حكام اسرائيل ومواطئة حكام مصر انور السادات، الذي قام « بمبادرته السلمية » (حجه الى القدس) بعد اقل من شهرين على صدور هذا البيان بهدف الغائه.. هذا التراجع توافق مع محاولات ضعضعة الانفراج الدولي وتوتر العلاقات السوفييتية الامريكية... ومؤامرة « كامب ديفيد » « الصفقة المنفردة »، التي هدفت فيما هدفت اليه مؤامرة الى استبعاد الاتحاد السوفييتي عن ساحة النزاع العربي الاسرائيلي وتمرير ترتيبات تصون مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

وعلى ضوء هذه الخبرة الغنية نستطيع ان نؤكد جازمين ان اتفاق « سولت ٢ » وتوطيد الانفراج الدولي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيكون له اثر ايجابي على القضية الفلسطينية اذ سيمكن الاتحاد السوفييتي من مواصلة سعيه من اجل حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا. ومثل هذا الحل، كما يؤكد المسؤولون السوفييت دائما لا يمكن ان يتحقق بدون تلبية اماني الشعب العربي الفلسطيني القومية في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الى جانب اسرائيل.

عن « الثورة » السورية

# مشكلة الأمن الغذائي في العالم العربي

**بقلم: يوسف خطار حلو**

تستحوذ على العالم العربي مشكلة انتاج تشمل كافة المواد الغذائية. وهي متصلة بمشكلة انتاج المواد الغذائية على الصعيد العالمي، بل هي جزء منها. وهذه المشكلة ليست اقتصادية وحسب، بل هي في الوقت نفسه ذات طابع سياسي. وبمقدار ازدياد حاجات البلدان العربية الى انتاج المواد الغذائية، تزداد الاهمية السياسية لها. اذ لا يمكن القول ان في مقدور البلاد العربي استقرار وامن سياسيين في حين يكون الامن الغذائي، اي الامن الاقتصادي مضطربا، والعكس بالعكس. فكلاهما، الامن الغذائي والامن السياسي، مرتبطان ببعضهما البعض.

تشير المعلومات الاحصائية الى ان عدد سكان البلدان العربية بالنسبة لاحصاءات ١٩٧٦ يبلغ ١٧٠ مليون نسمة. ونسبة النمو السكاني ما بين ١٩٧٠ – ١٩٧٥ تقدر بـ ٣،٢١٪. اما انتاج المواد الغذائية فلم يتعد الـ ٢٪ في حين بلغ نمو الاستهلاك السكاني ٥٪.

في العام ١٩٧٦، بلغ استيراد الحبوب الى مختلف البلدان العربية عشرة ملايين طن (نصف الكمية المقدرة للاستهلاك السنوي) والذي يصرف المساحات الصالحة للزراعة في ارض الوطن العربي، لا يحقق النسبة بشطر الاستيراد نصف حاجته من الحبوب.

وفي الندوة المختصة بشؤون الامن الغذائي، التي عقدت في نيسان ١٩٧٨ في الكويت، قدر هذا العجز بـ ١٥ مليون طن من الحبوب، و ٥٢ مليون طن من اللحوم، و ٧٩٢ الف طن من الالبان، و ٨٦ الف طن من الاجبان، و ٨٠ الف طن من الزبدة، و ٦٤٤ الف طن من السكر.

في حديث للدكتور عبد المنعم زلزلة، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية في الشؤون الاقتصادية، ورد بالنسبة لموضوع انتاج المواد الغذائية: ان مشكلة الامن الغذائي في الوطن العربي تتخذ ابعادا سياسية واجتماعية واقتصادية عميقة. فعلى الصعيد السياسي تخضع الاقطار العربية الى تبعية سياسية، بحكم ان جميع هذه الدول مستوردة القمح، الذي يعتبر سلعة استراتيجية تحتكرها دول قليلة العدد في العالم تسمى جميعها الى مجموعة اقتصادية سياسية واحدة. والعالم العربي يستورد حوالي نصف ما يحتاجه من القمح اي ما قيمته ١٠ مليارات دولار.

هذا الموضوع كان في اساس اعمال مؤتمر الوزاري الوزاري لجامعة الدول العربية المنعقد في تشرين الاول ١٩٧٧. وبعد مناقشات طويلة قدمت سبعة اقتراحات الى الجامعة العربية للعمل لتوفيرها، وكان الجامعة تلعب عليها وهي تتعلق بانتاج القمح والانتاج الحيواني واعلاف الماشية وانتاج السكر والبذور الزيتية والانتاج السمكي وصيانة الموارد الطبيعية ووضع مخزون الاستهلاك الاستراتيجي. وفي هذا المجال اكد مؤتمر الرباط على ايلاء القطاع الزراعي الاولوية في خطط التنمية.

ان هذا الواقع ينعكس سلبيا على ٣٠ مليون نسمة من اصل ١٧٠ مليون نسمة يشكلون سكان البلدان العربية، والثلاثون مليون نسمة هؤلاء يعانون كما ورد في ابحاث المؤتمر الاقليمي للتنمية الاغذية والزراعة الدولية المنعقد في دمشق في ٩–١٢–١٩٧٨، يعانون من قلة العصص البروتينية.

ان موضوع الامن الغذائي يشغل العالم، خاصة العالم الثالث، وبلداننا العربية خاصة. فبالرغم من الطبيعة الزراعية لهذه البلدان، فانها كما ورد، في وضع غذائي يزداد تفاقما سنة بعد سنة. فالرقعة الزراعية تتقلص فيه باستمرار. فمن اصل ٢٠٠ مليون هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة، لا يزرع منها سوى ٥٠ مليونا باساليب متأخرة ومعظمها بدون ري، ومما يكثف ويعمق هو التصحر الذي يحول اراضي زراعية واسعة، وكذلك الاراضي الجافة والقاحلة. ففي ٨–١١–١٩٧٨ عقدت في دمشق الندوة العربية الاولى لسياسة البحوث في مجال المناطق الجافة والاراضي القاحلة حضرها ممثلون من ٢١ دولة عربية، كما حضرها مراقبون عن منظمة الزراعة والاغذية الدولية، ومنظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وقد القى على هامش هذه الندوة الدكتور وليد الفا رئيس دائرة العلاقات العامة في المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والاراضي القاحلة، بحديث قال فيه: ان النصيب اليومي للفرد العربي من البروتين الحيواني تراوح سنة ١٩٧١ بين ٨٤٧ الى ٩٩٦٧ غرام بالجرام مقابل ٩٤٠٣ للفرد في استراليا، و ٧١٠٧ في امريكا، و ٥٩٤٦ في بريطانيا. في حين ان نسبة البروتين الحيواني يجب ان لا تقل عن ٥٧ بالمئة بالنسبة لرجل بالغ سليم.

وتتبع الدكتور الفا: « تبلغ مساحة الاراضي في البلدان العربية نحو مليار و ٣٦١ مليون هكتار تشكل منها زراعة المحاصيل والاشجار المثمرة حوالي ٥٢ مليونا و ٥٠٠ الف هكتار (حوالي ٢٣٦٪ من مجمل المساحة) منها ٩ ملايين هكتار مروية. اما الاراضي الصالحة للزراعة ولا تستثمر حاليا فتبلغ مساحتها ٧١ مليونا و ٩٠٠ الف هكتار.

ويؤكد المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية، الدكتور ادوار صوما، في حديث نشرته له جريدة « البعث » السورية بتاريخ ١٢–٣–١٩٧٨، بان عجز البلدان العربية في انتاج القمح سيصبح سنة ١٩٨٥ ثمانية ملايين و ٥٠٠ الف طن بحيث يرتفع استيرادها من القمح مئة بالمئة. كما انها ستكون بحاجة الى استيراد مليونين و ٩٠٠ الف طن من اللحوم. اما بالنسبة للبن فستقطر الاستيراد ٤٠٪ منه.

وتحدث الدكتور صوما عن الامن الغذائي عالميا فقال: ان مليار نسمة، اي ربع سكان الكرة الارضية هم الآن في ادنى مستويات العيش. وتنصف هذا العدد يعاني من سوء التغذية وخفضة الاطفال.

### الامن الغذائي لبلدنا

واذا كانت هذه حال البلدان العربية، ومعظمها بالاساس بلدان زراعية، فان حال لبنان يبقى في الحقيقة بمشكلة قائمة بذاتها بالصحة السياسة التي تجعل القطاع الزراعي اهمالا تاما. والتشويه والتنقل تعفد العقلية تتالي تقل حرا على ورق.

في مطلع كانون الثاني ١٩٧٩، عقد اجتماع في مقر « مجلس الاعمار والانماء » لبحث خطة الانماء الزراعي التي اقترحتها ادارة المشروع الاخضر وهي تتعلق باستصلاح الاراضي، وشق الطرق الزراعية، وتخزين المياه وتأمين شبكات الري. وورد في الخبر المانع من هذا الاجتماع: « وتوصل البحث تعرضه المستقبل فيما يتعلق بالغذاء الذي يعد المقبل بالفقد خلال فترة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ سنة ». فماذا حدث بعد هذا الاجتماع ؟ بالنسبة للمشروع الاخضر، وهو الاساس في التنمية الزراعية، خفضت مخصصاته المقررة بـ ١٨ مليون ليرة والتي سبق لادارة المشروع ان اقترحتها على وزارة الزراعة. حصل ذلك بناء على اقتراح من ادارة مجلس الاعمار والانماء. كما وان الموازنة الخاصة بوزارة الزراعة خفضت بضعة ملايين، فيما ارتفعت مخصصات جميع الوزارات الاخرى بما مجموعه ٩٠٠ مليون ليرة.

وهكذا يبدو انه، لا لدى مجلس الاعمار والانماء، ولا لدى وزارة الزراعة، ولا سياسة الدولة بصورة اي اتجاه، او اي تفكير بموضوع الانماء الزراعي، خاصة انتاج المواد الغذائية في حين ان الامكانات المتوفرة للبنان كبيرة يمكنها في حال تطويرها وفق برنامج ذات توجيه وتخطيط، ان تحل مشاكل لبنان الغذائية. ولطالما المحنا اليها، مستندين بذلك الى دراسات البرنامج الزراعي للحزب الشيوعي اللبناني التي تناولت بعمق موضوع الاستصلاح الزراعي عبر المشروع الاخضر او سواه. ورد في البرنامج الزراعي المشار اليه، انه يوجد ١٧٠ الف هكتار من الاراضي في لبنان يمكن استصلاحها بتكاليف لا تزيد عن الـ ٧٥٠ مليون ليرة لبنانية. وان مردود هذه الارض يمكنه خلال ثلاث سنوات ان يسدد جميع التكاليف، وربما اكثر من ذلك. وبتحقيق هذه الخطوة، تتسع مساحة الارض الزراعية في لبنان من حوالي ٣٢٠ الف هكتار الى حوالي الـ ٥٠٠ الف هكتار. واذا كانت حصة القطاع الزراعي في الدخل الوطني تبلغ ٩٪ سنة ١٩٧٤، وهي الآن حسب ما ورد في مناقشة الموازنة العامة تبلغ، رغم ما منيت به الزراعة من اضرار خلال حرب السنتين، ١٥٪ يمكنها في حال استصلاح الـ ١٧٠ الف هكتار، وادخال تحسينات على اوضاع الزراعة الحسبالية، ان ترتفع الى ٣٠٪ وهي نسبة مرتفعة جدا تشكل قاعدة للامن الغذائي سواء بالنسبة لانتاج الحبوب واللحوم والالبان والبروتينات كالاسماك وسواها.

ومكان وجهة النظر الاقتصادية

– البقية على صفحة ٧ –

● عدد السكان في البلدان العربية ١٧٠ مليون نسمة
● النمو السكاني ٣،٢١٪.
● النمو في انتاج المواد الغذائية ٢٪.
● نمو استهلاك المواد الغذائية ٥٪.
● تستهلك البلدان العربية بالسنة ٢٠ مليون طن حبوب.
● ينتج منها محليا ١٠ ملايين طن حبوب.
● العجز العربي هو: حبوب ١٠ ملايين طن – لحوم ٥٢ مليون طن – البان ٧٩٢ الف طن – اجبان ٨٦ الف طن – زبدة ٨٠ الف طن – سكر ٦٤٤ الف طن.
● تدفع البلدان العربية ١٠ مليارات دولار ثمن وارداتها زراعية سنويا.
● مساحة الارض العربية الصالحة للزراعة تبلغ ٢٠٠ مليون هكتار يزرع منها سنويا ٥٢ مليونا ونصف.
● مساحة الارض العربية مليار و ٣٦١ مليون هكتار.
● مساحة لبنان مليون و ٢٠٠ هكتار.
● مساحة الارض الزراعية فيه ٢٠٠ الف هكتار.

## افغانستان تقطع علاقاتها مع النظام المصري

كابول – الوكالات – اعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الافغانية ان حكومة افغانستان الثورية قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع نظام السادات الاستسلامي احتجاجا على عقده الصفقة الانفرادية الاستسلامية، التي تتنافى مع مصالح الشعوب العربية وخاصة مصالح الشعبين المصري والفلسطيني.

وكانت الدول المشاركة في مؤتمر الامم المتحدة لشؤون التجارة والتنمية قد قررت اخراج ممثل النظام المصري: سمير حلتاو، من عضوية احدى لجان المؤتمر، احتجاجا على سياسة السادات الاستسلامية.

## « بروغرس » تلتحم بـ « ساليوت » للمرة السادسة

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – التحمت سفينة الشحن الاوتوماتيكية « بروغرس – ٦ » بالمحطة المدارية « ساليوت » التي يعمل على متنها رائدا الفضاء السوفييتيان لياخوف وريومين الشهر الثاني على التوالي.

وتحمل سفينة الشحن الاوتوماتيكية طنين من المواد الغذائية والمعدات العلمية التي سيتمكن بواسطتها رائدا الفضاء من استكمال البحوث الشهرين الآخرين.

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الالتحام الثاني لمثل هذه السفينة في اثناء رحلة لياخوف وريومين والسادس من نوعه منذ ان تم اطلاق سفينة ساليوت قبل حوالي العشرين شهرا.

## سفير الولايات المتحدة يحذر من كثرة « الامريكيين » في القاهرة

واشنطن – الوكالات – حذر السفير الامريكي السابق في القاهرة، هيرمان ايلتس، من اتساع نطاق نشاطات السفارة الامريكية في القاهرة وزيادة عدد « الموظفين » الامريكيين فيها بشكل غير محدود. وقال ايلتس، الذي كان يتحدث في مقابلة مع صحيفة « واشنطن بوست »، ان نشاط السفارة الامريكية اتسع بشكل واسع في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

## يهوشوع سوبول في «أيام عائلة كابلان» على مسرح «هبيما»:

# تاريخ المجتمع اليهودي من خلال «النقد الذاتي»

انطوان شلحت

«أيـــام عائلـة كابـــلان»

* تأليف يهوشوع سوبول
* اخراج عمرى نيتسان
* تقديم — مسرح «هبيما» — تل أبيب

«أيام عائلة كابلان» — ثلاثية متصلة الاجزاء تشتمل على ثلاث مسرحيات كتبها يهوشوع سوبول. وهي ترصد تاريخ عائلة واحدة مع كل ما مر بها من احداث وطرأ عليها من تغييرات على مدى ثلاثين عاما. تدور حوادث الجزء الاول «الى البيت الى البيت» يوم الاعلان عن قرار تقسيم فلسطين في الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧. وتدور حوادث الجزء الثاني «ليل الرماد» في أوائل سنوات الستين. وتدور حوادث الجزء الثالث «في الغداة» (الذي لم يعرض بعد) في المرحلة الراهنة.

وابروها «الايام الاتية»، «كريرا» (شارك في تأليف القسم الاكبر منها)، «جوكر»، «سانسبتر ٧٢»، «التوبة»، واخيرا «ليل العشرين».

### الجــزء الاول

تجرى حوادث الجزء الاول، كما ذكرنا آنفا، يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧. والمؤلف يطرح هنا احد المسائل...

### الجــزء الثاني

## ركن الأطفال

### البحث عن سر السعادة

كان يا ما كان في قديم الزمان.. كانت توجد قرية بعيدة اشتهرت بين القرى الاخرى باسم «قرية السعادة».. وكان الناس الذين يذهبون اليها ويعودون، يحكون عنها قصصا كثيرة..

— في تلك القرية يعيش الناس في أمان واطمئنان.

— في «قرية السعادة» لا يوجد فقراء..

وهكذا ذاع صيت القرية.. ودات يوم فكر احد الفتيان من قرية اخرى ان يذهب الى «قرية السعادة» ليعيش فيها طول حياته، حيث لا تعب ولا جوع.. ليس غير الاكل والنوم! ربما هكذا فكر. وشد رحاله الى «قرية السعادة».

عند مدخل القرية صادف امرأة فاستوقفها وسألها عما اذا كانت هذه «قرية السعادة» أم لا، فأجابته بأنها لا تعرف قرية بهذا الاسم.. سألها مرة ثانية ان كان في قريتها كذا وهكذا، قالت: نعم.

قال: اذن هذه هي القرية التي سألت عنها وجئت بقصد زيارتها وربما العيش فيها.

رحبت المرأة به واستضافته في بيتها. وفي المساء قدمته للسكان الذين كانوا يحيون حفلة سمر.. وعندما عرفوا حكايته قالوا له:

— سنسمح لك بالبقاء معنا لتعرف سر سعادتنا.

وواصل الناس رقصهم وغناءهم، والفتى معهم.. وقبل منتصف الليل قالوا له:

— نودعك الان الى صباح الغد، فقد انتهى وقت اللعب وحان وقت الراحة والنوم.

نام أهل القرية في هدوء وأمان، ونام الفتى معهم.. وعند الصباح لم يجد الفتى في القرية غير الاطفال والشيوخ.. أما النساء والرجال فقد نهضوا في الفجر وذهبوا الى الحقول التي هي ملك الجميع، يعملون في جماعات متعاونة.

لبث الفتى يومين في ضيافة أهل القرية ولكنهم في اليوم الثالث سألوه:

— هل ادركت الان سر سعادتنا؟

أجاب الفتى:

— نعم. وعرفت كذلك لماذا لا يوجد فقراء.

قال أحد رجال القرية:

— وهل قررت العودة الى قريتك لتعمل على ان تكون الحياة فيها مثل حياتنا.

صمت الفتى بعض الوقت، ثم قال:

— نعم، قررت ان أعود، وان أقول للناس في قريتي اننا ايضا يمكن ان نكون سعداء، وان نسمي قريتنا باسم «السعادة».. ولن نحتاج الا لشيء بسيط.. ان يعمل كل القادرين على العمل.. ليس هذا فقط، وانما ايضا ان نعمل في جماعات متعاونة ومتكاتفة. بالضبط كما يعمل أهل «قرية السعادة».

وبعد الغداء ركب الفتى حصانه ومضى على الطريق المؤدي الى قريته.

## أخبار ثقافية

### ● «المتنبي» غالية قريبا على اسطوانة ●

■ بعد عمل استمر عدة اشهر في تأليف واخراج سمفونيته الجديدة «المتنبي» اعلن الموسيقار وليد غلمية ان السمفونية سوف تكون جاهزة على اسطوانات قريبا.

والجدير بالذكر ان «المتنبي» هي سمفونية غلمية الثالثة، بعد «القادسية» التي قدمت في الصيف الماضي في بغداد، وملحمة «الاخضر» عن قصيدة للشاعر سليمان العيسى.

ويعمل غلمية الان على تلحين وكتابة سمفونيتين جديدتين، هما «اليرموك» و«جلجامش».

### ● معرض للوحات بيكاسو في برشلونة ●

■ بمناسبة مرور ست سنوات على وفاة الفنان العالمي بيكاسو افتتح له مؤخرا في برشلونة معرض باعتباره فنانا اسبانيا.. المعرض يضم ستين لوحة لم يشاهدها الجمهور من قبل وكانت الرقابة قد اعترضت عليها منذ اكثر من عشر سنوات ويعني هذه اللوحات ترجع الى اوائل القرن عندما كان بيكاسو في العشرين من عمره.

ولد بيكاسو عام ١٨٨١ وتوفي عام ١٩٧٣.

### ● فنانون لبنانيون يعرضون في الكويت ●

■ اشتركت جمعية الفنانين اللبنانيين في معرض الكويت السادس للفنانين التشكيليين الذي افتتح في اواخر الشهر الماضي، بمنحوتتين ولوحات للفنانين: عارف الريس، حسن جوني، عبد الحميد بعلبكي، فيصل سلطان، محمود أمهز، فضل زيادة، محمد عزيزة، محمد قدورة، معزز روضة وسلوى شقير.

وكانت جمعية الفنانين الكويتيين قد دعت الى هذا المعرض العربي جميع الفنانين العرب على ان تشترك كل دولة عربية بعشرة اعمال فنية لعشرة فنانين.

### ● مشروع للفنانين يقوم به النادي الثقافي العربي ●

■ يسعى النادي الثقافي العربي الى اقامة معرض رسم دائم في قاعة مركز النادي، بحيث يشترك الفنانون بلوحات تحدد اسعارها بقيمة لا تتجاوز الـ ٢٠٠ ليرة لبنانية على ان يشترك الفنانون بلوحات اخرى يحددون ثمنها بالتسلسل.

ويقول النادي الثقافي العربي ان هذا المشروع هو محاولة لجعل الفن متناول الناس بحيث يستطيعون شراء اللوحة بسعر معقول، كما قد يكون عاملا مساعدا للفنانين على ايصال اعمالهم للناس. ويشترط النادي على ان تكون اللوحات رخيصة من حيث السعر وجيدة من حيث القيمة الفنية، وان الفنان يستطيع ان يقوم بانتاج مثل هذه اللوحات بحجم صغير ويشتغل فيها.

هذه المحاولة هي قيد مشروع امام الفنانين ولم يعرف بعد مدى التجاوب الذي ستلاقيه الفكرة.

### حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

● منطقة الناصرة

● فرع حيفا

### تهانينا

● الى الصديق احمد محمد مواصلة بالمولودة الجديدة ناثالة.

اسعد العرب والشبيبة — طمرة

● الى الصديق فوزي حنا وزوجته بالمولودة الجديدة جيهان.

● والى الصديق يوسف حنا خوري وزوجته بالمولود البكر نضال.

● والى الصديق توفيق الزر وزوجته بالمولودة الجديدة ليوليت.

● والى الصديق يوسف نقولا عبده والعائلة لمناسبة زفاف ابنتهم رجاء على الشاب فايق الرشيد. والف مبروك.

اسعد العرب والشبيبة الشيوعية — حيفا

● الى الصديق ماجد العلي وزوجته بالمولود الجديد ابراهيم. والف مبروك.

### تهانينا الحارة

مرشد الجليل

مشرقي اخوان

### الحزب الشيوعي الاسرائيلي

#### — محاضرات —

■ يركا — اجتماع بمناسبة مرور ٣٤ عاما على النصر على النازية. السبت ١٩–٥–٧٩ الساعة ٥:٣٠ مساء في النادي. يتكلم. صلاح دباجة.

■ تلفزيون — محاضرة الاولى في الدورة الثقافية حول الاقتصاد السياسي. يقدمها: محمد نفاع. يوم الاحد ٢٠–٥–٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في الجبهة.

■ القدس (بالقاعة العربية) — محاضرة حول التيارات المعاصرة في الاسلام. يقدمها: الدكتور سليمان جبير. الاربعاء ٢٣–٥–٧٩ الساعة ٨:٠٠ مساء في نادي الحزب في القدس.

■ عرابة — محاضرة حول الوضع الاقتصادي في اسرائيل اليوم. يقدمها: احمد سعد. يوم الخميس ٢٤–٥–٧٩.

### تهنئة

احر التهاني والتمنيات الى الصديقين

المهندس: نادر مروجي والمهندس: جريس عواد

بمناسبة افتتاحهما مكتب هندسة عمار في شارع باركلس بك بجانب مكتب مراقبة سلوك الاحداث.. متمنين لهما النجاح والمساهمة في اعمار ناصرتنا وبلادنا.

سليم ابو الشيخ، سميح غنطوري، رياض مصاروة

### مشكلة الأمن الغذائي — بقية

# الجبهة تقترح نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية الفاشلة

* ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٨٧٪ ينذر بكارثة اقتصادية جديدة * غونين : قد يرتفع جدول الغلاء بنسبة مماثلة هذا الشهر أيضا * بيغن يقترح على المحدوت أن «تساعد» ايرليخ *

**حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اثار ارتفاع جدول الغلاء في شهر نيسان الماضي بنسبة ٨٧٪ حالة من القلق والفزع في البلاد وخصوصا في أوساط العاملين والعائلات كثيرة الأولاد والمسحوقين في احياء الفقر المتضررين الاساسيين من السياسة الاقتصادية الحكومية التي باتت تهدد مستوى معيشتهم .**

وقد تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، باقتراح للكنيست لنزع الثقة بالحكومة بعد ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة الضخمة . وجاء في الطلب أن هذا الارتفاع هو نتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية الفاشلة . ولذا عليها ان تستقيل . وسيبحث طلب الجبهة في يوم الاثنين القادم .

ويرى المعلقون أن ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة الخطيرة ينسف كل الاوهام التي يحاول نشرها رجال وزارة المالية في البلاد بأن « خطة ايرليخ الشمسية » ستخفف من حدة التضخم وأن الوضع الاقتصادي سيتحسن بالتدريج .

...

٨٧٪ .

وقد جاء هذا الارتفاع الكبير نتيجة للغلاء الذي استشرى في البلاد منذ أواسط آذار الماضي ولا يزال مستمرا حتى اليوم . فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية ( ٦٠٨٪ ) والبيض ...

( ٢٥٪ ) واثمان دور السكن ( ٥٥٥٪ ) وأسعار الملابس والاحذية ( ٣١٫٤٪ ) والخدمات الصحية ( ٢٩٫٢٪ ) والضرائب الوقائية ( ٦٠٪ ) وغيرها .

ومع أن أوساطا حكومية تحاول طمأنة المواطنين بأن جدول الغلاء في الشهر الجاري لن يزيد بنسبة كهذه الا ان كل الدلائل تشير الى أن جدول الغلاء سيرتفع بنسبة مماثلة او تزيد .. ليس في أيار الجاري فقط ، بل وأيضا في حزيران وربما في الأشهر التالية .. خصوصا وأن جدول غلاء شهر نيسان لم يشمل لارتفاع أسعار الخبز والكهرباء والمواصلات والبريد والسجائر وغيرها . كما ويبشر وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، في مشروعه الاقتصادي الجديد ( الخطة الشمسية ) بارتفاع أسعار جديد في مختلف المواد الاستهلاكية وخصوصا المواد الغذائية ، حيث ستلغى كل المساعدات الحكومية الممنوحة منها ، الامر الذي ينذر بتضخم خطير في الأسعار ...

## الأسباب !

هذا وازاء السخط الذي ساد البلاد نتيجة لارتفاع جدول الغلاء عقد مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، اجتماعا خاطفا مع وزير ماليته خرج منه بعد ... أن يطلبوا منه المساعدة ...

## غونين : يجب فتح اتفاقيات العمل من جديد

هذا وصرح الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الحزب الشيوعي ، لـ « الاتحاد » بأن كل ما يمكن ان يقوم به العاملون ... رؤوس الاموال ...

واضاف غونين « ان هذا الارتفاع ليس كل شيء وستعقبه قفزات اخرى في جدول الغلاء . الامر الذي يوجب ... فتح اتفاقيات العمل الجماعية ( التي وقعت في نهاية عام ١٩٧٨ ) ... ويجب النضال من اجل دفع علاوة الغلاء كاملة ( ١٠٠٪ ) وليس بنسبة ( ٧٠٪ ) . ويجب أن تدفع هذه العلاوة مرة في الشهر وليس كل ستة أشهر ( كما هو الحال اليوم ) .

وقد بين الرفيق غونين على دور الهستدروت قائلا : على الهستدروت ان تقوم بدورها ...

عمال البناء اليهود والعرب في شركة « سوليل بونيه » في حيفا يرفعون الشعارات النضالية من اجل زيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم خلال اضرابهم الخاصل ( اقرأ خبرا في الصفحة التالية من هذا العدد ) .

## ... اضراب المشوهين في يومه العاشر

القدس — لمراسلنا — يواصل مشات المشوهين اضرابهم لليوم العاشر امام مبنى وزارة المالية في القدس ، مطالبين بتحسين ظروفهم ...

... ولكن عدم استجابة الحكومة لمطالبهم دفعتهم الى اعلان الاضراب عن الطعام . ويكون اليوم ( الجمعة ) هو اليوم الثالث الذي يضرب فيه عدد منهم عن الطعام ...

## روبنشتاين — بقية

...

## في يوم الاثنين جلسة الكنيست بحضور سكان الضائقة

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي باقتراح على الكنيست لنزع ثقتها بالحكومة بسبب فشلها في حل ازمة السكن في البلاد وخصوصا في الاحياء الفقيرة وفي القرى العربية .

وجاء في الاقتراح ان الضائقة السكنية اصبحت خطيرة اذ ان اكثر من ٨٠ الف عائلة تعاني من السكن في بيوت مهددة بالانهيار ، وحياة العائلات كثيرة الاولاد والازواج الشابة اصبحت لا تطاق .

وستناقش الكنيست هذا الاقتراح يوم الاثنين القادم ...

## حكومة — بقية

... فالحركة الوطنية اللبنانية أصبحت قوة هامة وهي تقاوم اية محاولات لاقامة حكومة تحت شعار « المصالحة الوطنية » ! في حين تعمل هذه الحكومة على نسف وحدة لبنان وتشجيع المتآمرين على وحدته الوطنية واستقلاله وعروبته وعلى دوره في مساندة المقاومة الفلسطينية .

## الاحتلال يحاصر — بقية

...

### اضراب ١٥ ايار

...

## كلمة « الاتحاد » — بقية

ولن يؤدي الوقوف امام حقوق الشعب الفلسطيني ، ان ذلك بسلاح الاحتلال ، او بدبلوماسية التآمر الرجعي ، الا الى مزيد من نزيف الدم وتراكم الحقد وعرقلة التوصل الى السلام ..

مرة أخرى نؤكد لن يقبل الشعب الفلسطيني بأقل من حقوقه القومية الكاملة التي اقرتها الامم المتحدة .. وبمدى السرعة التي يصل اليها المتآمرون الامبرياليون والصهيونيون والرجعيون العرب الى هذه الحقيقة الثابتة ، تتسارع عملية احلال السلام العادل والمقيم في منطقتنا .




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧/٠-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا


# موجة احتجاج عارمة في البلاد احتجاجا على التصفيات السياسية التعسفية في التلفزيون

* اليمين المتطرف ، بدعم من الحكومة ، يسعى لتصفية جميع العناصر الليبرالية والديمقراطية بغض النظر عن القدرات المهنية *

القدس — لمراسلنا — تثير الخطوات المكارثية المعادية للديمقراطية التي اتخذها يوسف ليبيد ، مؤخرا ، بتصفية العناصر « غير المرغوب فيها » في التلفزيون ، ردود فعل غاضبة بين أوساط الموظفين والصحفيين وأوساط شعبية وديمقراطية مختلفة .

...

### ردّ الاوساط الشعبية

...

### احتجاج الموظفين

...

### نقاش في الكنيست

وناقشت الكنيست أول أمس ...

# إدارة التخنيون تلغي محاضرة لتوفيق زياد عن أوضاع المواطنين العرب في إسرائيل

**حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — قام الطلاب الجامعيون العرب والطلاب اليهود أعضاء حركة « كامبوس » الديمقراطية في التخنيون بتنظيم حملة احتجاج واسعة على قرار لجنة الطلاب العلنية ، المدعومة من ادارة معهد التخنيون ، بالغاء المحاضرة التي كان من المزمع ان يقدمها النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، عن أوضاع العرب في اسرائيل ، أول أمس ، الاربعاء .**

...

وقد اعرب العديد من الطلاب اليهود والعرب عن استنكارهم الشديد من هذا القرار التعسفي الذي يظهر استمرارا للهجمة السلطوية على الحريات الديمقراطية داخل الجامعات وعلى الطلاب العرب ...

## المتآمرون يبدأون — بقية

وقد جاء الاعلان يوم ... على اقتراحات لجدول الاعمال ... مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة ، هارولد سوندرس ...

...



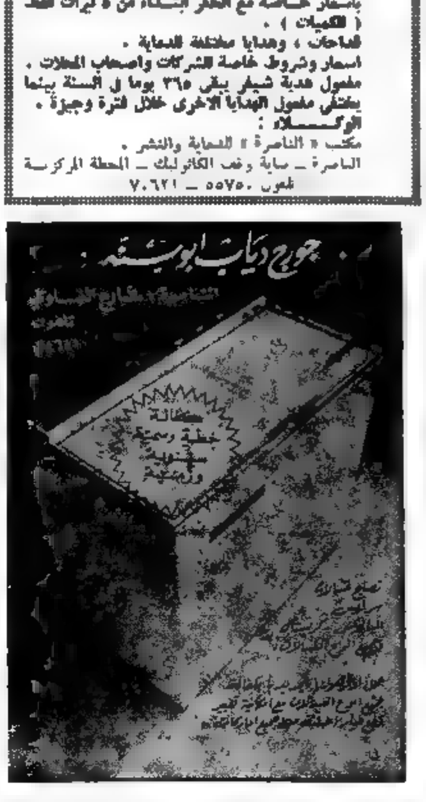

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD · אל-אתיחאד · الثمن ٥٠٠ ، ٥ ل.

الثلاثاء ٢٢ ايار ١٩٧٩ ، ٢٥ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٣

VOL 3/36 — 22.5.1979

## بلديات لواء رام الله والنقابات تطالب بفتح جامعة بير زيت وباقي المعاهد

القدس — لمراسلنا — بعثت بلديات رام الله والبيرة وعين ديوان وبير زيت وبني زيد وسلواد برقية احتجاج الى وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، طالبته فيها بالاجتماع به لبحث تصرفات الحاكم العسكري في رام الله الاستفزازية تجاه المواطنين واغلاق جامعة بير زيت ومعهدي المعلمات في البيرة ومدرسة رام الله الثانوية .

واعرب رؤساء البلديات عن استنكارهم لاستهتار الوزير وعدم رده عليهم على الرغم من مضي عشرة ايام على ارسال البرقية . بل حول الرسالة الى الحاكم العسكري نفسه ليرد عليها .

كما ابرق مجمع النقابات المهنية في القدس المحتلة محتجا على اغلاق هذه المعاهد وطالب بفتحها فورا مؤكدا ان اغلاقها يعتبر « اجراء تعسفيا يعرقل عملية التعليم ويشل حرية الفكر في المناطق المحتلة » .

## الوفد السوفييتي يغادر البلاد بعد جولة تميزت بتعلق الجماهير بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي

حيفا — لمراسل خاص — اختتم الوفد السوفييتي ضيف حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي زيارته في البلاد وسيعود الى بلاده اليوم ، الثلاثاء ..

وكان الوفد قد شارك في احتفالات فروع حركة الصداقة في جميع انحاء البلاد بالذكرى الـ ٣٤ ليوم النصر على النازية . وتحولت هذه الاحتفالات والاجتماعات الشعبية الى تظاهرات اعلنت فيها الجماهير اليهودية والعربية تصميمها على مكافحة الحملة المعادية للسوفييت . واكدت ثقتها بان تعميق وتوثيق عرى الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل يخدم مصالح شعبي هذه البلاد .

### لقاءات في منطقة عكا

واستقبل اصدقاء الاتحاد السوفييتي يوم الجمعة الماضي اعضاء الوفد في مدينة عكا ، حيث التقى باعضاء الحركة في المدينة والقطاع وبعد ان زار معالم المدينة .

وفي ساعات بعد الظهر توجه الوفد السوفييتي الى قرية البقيعة حيث كان باستقباله جمع غفير وعلى راسه رئيس المجلس المحلي صالح خير .

وفي المساء توجه اعضاء الوفد الى بلدة الرامة الجليلية التي استقبلتهم باحتفال ساهر حضره عدد من رؤساء المجالس المحلية وعلى راسهم حنا مويس ، عضو الكنيست ورئيس مجلس محلي الرامة ورؤساء مجالس كفرياسيف وبير مرزق والجديدة ... حنا ابراهيم وممثلا الباص لوبس والسيد من نواب واعضاء المجالس المحلية في الشمال . وقد احيى هذا الحفل الساهر المطرب سيمون العالمة .

### جولة في منطقة الناصرة

وفي صباح يوم السبت توجه الوفد السوفييتي الى منطقة الناصرة .

وفي مشاركة فرقة بلدة الناصرة استقبلته لوكلة من اصدقاء الاتحاد السوفييتي وكان على راسها اسعد يوسف كنانة ، رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة الذي حيا الوفد بكلمة قصيرة ، واجاب على تحيته عضو الوفد ، يوري خورشوتوف عميد معهد اللغات الاجنبية في موسكو .

وبعد هذا الاستقبال تابع الوفد سيره الى مدينة الناصرة .

وفي قاعة بيت الصداقة في المدينة ، التي امتلأت بجمهور غفير ، القى سهيل نصار ، عضو سكرتارية حركة الصداقة في الناصرة ، كلمة اشاد فيها بسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ، واكد على ضرورة تعميق علاقات الصداقة مع حصن السلام والاشتراكية . وقد تجاوب عضو الوفد ليوناني الشيف مع هذه التحية مؤكدا على تمسك الاتحاد السوفييتي المبدئي بالصداقة مع الشعوب على اساس احترام حقوقها .

وتوجه الوفد السوفييتي الى بلدية الناصرة للالتقاء باعضاء ادارتها الديمقراطية . وكان الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، ونائباه رابز جرايسي والسيد ابو رحمون وغيرهما من اعضاء المجلس في استقبال الوفد ، الذي استمع الى عرض لمشاكل المدينة والنضال جماهيرها ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

وفي الكلمة الجوابية قال رئيس الوفد الشيف ، الاسكندر بوفين ، انه تركنا الكثير من نضال هذه المدينة ، ونحن نتمنى لاهاليها المزيد من النجاح في سبيل تطوير حياتهم .

### لقاء في دير حنا

وزار الوفد السوفييتي قرية دير حنا ، احدى قرى يوم الارض الخالدة ، حيث استقبل استقبالا حارا في نادي الحزب ، وقد رحب بهم الرفيق عثمان حسين ، سكرتير فرع الحزب في القرية ، وكان من بين المستقبلين

— البقية على ص ٦ ع ١ —

(عن الجمعية ، سيجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن ، وبعد ذلك يسافر الى القاهرة يوم الجمعة ويشترك في لقاء مع السادات يوم السبت في اطار احتفالات تسليم العريش لمصر .

والمتوقع ان غالي سيجتمع في لندن مع رئيسة الوزراء البريطانية مرغريت تاتشر لبحث تأييد حكومتها لمفاوضات « الادارة الذاتية » .

والمعروف ان الولايات المتحدة تريد ان تكون التمثيل في هذه المفاوضات .

( اقرأ الافتتاحية )

# مشروع الادارة الذاتية البيغني يمنح اسرائيل السيطرة التامة على اراضي الضفة والقطاع كلها

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — صادقت الوزارة الاسرائيلية امس الاثنين ، في اثناء اجتماعها الاستثنائي ، على مشروع بيغن الخاص « بالادارة الذاتية » باكثرية الاصوات .. وعارض المشروع كما كان متوقعا وزير الحربية عيزر فايتسمان .

وكانت « جيروزالم بوست » في يوم الاحد — ٢٠ ايار ١٩٧٩ — قد نشرت اعتمادا على اقوال المقربين من الوزير فايتسمان ، انه مصمم على معارضة الخطة التنكيلية التي ارتضتها الحكومة الاسرائيلية خلال مفاوضاتها مع النظام الساداتي بعد « مبادرة » حاكم مصر الاستسلامية . وحسب اقوال اولئك المقربين يعتقد فايتسمان ان مقترحات اسرائيل القصوى حول موضوع « الحكم الاداري » غير مجدية وتضعف موقف اسرائيل ازاء حكام مصر والولايات المتحدة .

ويوم الجمعة الماضي نشرت « جيروزالم بوست » مزيدا من التفاصيل حول مشروع بيغن — نشرنا بنوده الجوهرية في عدد « الاتحاد » الماضي ١٨ ايار ١٩٧٩ — واوضحت انه يمنح سلطات الاحتلال سيطرة تامة على اراضي الضفة « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع .

فحسب مشروع بيغن :

● تستخدم اراضي الحكومة ( الاميرية ) غير المنتفعة كما تستدعي الحاجة لضرورات الامن والاستيطان وتوطين اللاجئين .

● كذلك تستخدم الاراضي التي ليست مسطحة كملكية خاصة ، ولكنها مع هذا منتفعة بايدي مواطنين ، كما تستدعي الحاجة لضرورات الامن فقط .

● وستستخدم الاراضي المسجلة بوصفها ملكية خاصة ، ولكنها غير منتفعة لاغراض الامن اذا استدعت الضرورة ذلك .

وفي هذه الحالة ستتولى عليها السلطة بوضع اليد لا بالمصادرة ( والفرق ان الملكية في الحالة الاولى تبقى لدى صاحب الارض ) .

● ولن تستخدم الارض المملوكة ملكية خاصة ، ومنتفعة الا حين لا يكون هناك منفس من استخدامها لاغراض الامن او لبناء طرق .

وهذا يعني كما يتضح ان سلطات الاحتلال ستطبع ان تستولي او تصادر اية قطعة ارض تراها تراها ضرورية لضرورات « الامن » ..

وبموجب قرار محكمة العدل العليا فالاستيلاء على الاراضي للاستيطان الكولونيالي يدخل في اطار ضرورات « الامن » !

هذا وستبدأ المفاوضات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية حول « الادارة الذاتية » يوم الجمعة القادم وسيمثل الولايات المتحدة عند بدء هذه المفاوضات وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ، كما سيمثل الوفد في قضية اراضي « بيت ايل » الاسرائيلي وزير الداخلية « المتدين » يوسف بورغ ، والوفد المصري مصطفى خليل ، رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

والمقرر ان يصل فانس الى المنطقة

## اسرائيل تصر على منع وصول لجنة تقصي الحقائق الى الضفة والقطاع المحتلين

عمان — الوكالات — تواصل لجنة تقصي الحقائق الدولية ، التي شكلت وفق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٤٦ من مندوبي كل من بوليفيا وزامبيا والبرتغال ، جمع المعلومات والشهادات عن انتهاكات اسرائيل لميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩ واستمرارها في سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية والفلسطينية المحتلة .

ووصل اعضاء اللجنة الى عمان امس الاول ، الاحد ، بعد ان قررت اسرائيل منع اعضاء اللجنة من دخول المناطق المحتلة للقيام بتحقيقاتهم على الطبيعة . وادعى يهودا بلوم ، مندوب اسرائيل الدائم في هيئة الامم المتحدة ، ان هذه اللجنة الدولية واستنتاجاتها المعروفة مسبقا ستقاطعها اسرائيل !!

امام « المفاوضات السلمية » ! حول مشروع « الادارة الذاتية » ! ، اي امام تمرير المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكعادة ممثلي اسرائيل في الهيئة الدولية شن بلوم هجوما وقحا على مجلس الامن الدولي ، واتهمه باتخاذ قرارات من جانب واحد معادية لاسرائيل .

هذا وكان مجلس الامن الدولي قد دان اسرائيل لعدم تنفيذها قرارات المجلس والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، ودعاها الى مراعاة احكام ميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩ المتعلق بوضع المناطق المحتلة . كذلك دعا اسرائيل الى تنفيذ قرارات المجلس الدولي المتعلقة بمدينة القدس والتي تنص على عدم تغيير معالمها الديمغرافية ( السكانية ) والجغرافية .

## الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست برفض مشروع « الادارة الذاتية » البيغني

القدس — لمراسلنا البرلماني — « مشروع الحكومة بشأن « الادارة الذاتية » ! في الضفة والقطاع المحتلين ، يثبت ان « اتفاق السلام » ! ، الذي وقعته اسرائيل ومصر ، لا يحقق السلام في منطقتنا .. ويهدف عمليا تكريس الاحتلال ومواصلة الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة ، ولهذا يمنع حل القضية الفلسطينية حلا عادلا باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. ولذلك فمشروع « الادارة الذاتية » الاسرائيلي لا يقرب السلام في الشرق الاوسط ، بل يعقد الوضع فيه اكثر من ذي قبل » .

هذا ما جاء في الطلب الذي تقدم به النائب توفيق طوبي نيابة عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى رئاسة الكنيست لاجراء بحث مستعجل في الكنيست بحضور جميع الاعضاء بهدف رفض المشروع .

اعضاء الوفد السوفييتي من اليمين الى اليسار : ليونيد امديف والكسندر بوفين ( رئيس الوفد ) ، ابراهام ميلاميد ستشيم ، ليونيد برشتين ويوري خورشوتوف .

## كلمة الاتحاد

## خطر الادارة الذاتية الاكبر : الممارسة الصهيونية الكولونيالية دون قيود

ادركت القوى الوطنية في المناطق المحتلة والقوى الدمقراطية الواعية في اسرائيل اخطار مؤامرة مشروع « الادارة الذاتية » منذ ان طرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن في كانون الاول عام ١٩٧٨ .

وازداد يقين هذه القوى الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين ، ومعها القوى الدمقراطية الواعية في اسرائيل ، بشدة هذه الاخطار بعد ان كشفت لجنة مدير مكتب رئيس الوزراء بن اليسار حقائق المفهوم الاسرائيلي لهذه « الادارة الذاتية » !

لقد اكدنا دائما على ان تطبيق « الادارة الذاتية » في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين يهدف الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي ومنحه « الشرعية » التعاقدية ! حتى يتمكن حكام اسرائيل خلال فترة هذه الادارة « الانتقالية » ! من تغيير طابع المنطقتين الدمغرافي والجغرافي تمهيدا لضمهما الى اسرائيل رسميا .

ولاحظنا ان اصرار بيغن وزملائه على الاحتفاظ بحق السيطرة على الاراضي الاميرية ومصادر المياه .. وبحق تكثيف الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع يجرد « الادارة الذاتية » حتى من ورقة التوت التي الصقتها بعوراتها اتفاق « كامب ديفيد » ومن بعده اتفاق الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل .

والآن ، بعد ان ازاحت الصحف الاسرائيلية النقاب عن تفاصيل مشروع « الادارة الذاتية » ! البيغني ، اتضح اكثر من اي وقت مضى ان حكام اسرائيل يريدون استخدام هذه الادارة ، بموافقة حاكم مصر انور السادات ، كغطاء مريح لممارستهم الصهيونية الكولونيالية بابشع مظاهرها .

فهذا المشروع يخول سلطات الاحتلال الاسرائيلية حق الاستيلاء ، اما « بوضع اليد » واما بالمصادرة ، على جميع الاراضي التي تحتاج اليها للاستيطان الكولونيالي ، بغض النظر عن وضعها القانوني .. بحجة الامن وضروراته .

وهذا يعني ان الاحتلال سيكون في وسعه الاستيلاء على اراضي المواطنين — لا الاميرية فقط — حتى ولو كانت مفتلحة .

لقد مارست الصهيونية سياسة احتلال الارض في فلسطين الانتدابية .. وساعدها على ذلك نظام الانتداب البريطاني . ولكن حتى الانتداب البريطاني تحفظ من هذه السياسة ، لا حبا بالفلاحين العرب ، بل مراعاة لغضب الجماهير العربية الفلسطينية من ناحية ، وتمشيا مع المراسيم التي استهدفت تأجيج الاحتراب العربي اليهودي وفقا لسياسة فرق تسد من ناحية ثانية .

والآن يريد حكام اسرائيل ، وراء ستار « الادارة الذاتية » ان يمارسوا الصهيونية دون قيود فهم مطمئنون بحزم ان مصدر سلطات « الادارة الذاتية » يكمن في الحكم العسكري الاسرائيلي ... ومن حق هذا الحكم ان يستولي على الاراضي التي يحتاج اليها بذرائع الامن والاستيطان والمصلحة العامة وبناء الطرق والقواعد .. الى اخره !

وعلى هذا الضوء يظهر بوضوح ساطع ان كل من يتعاون على تطبيق « الادارة الذاتية » انما يتعاون مع الممارسة الصهيونية الكولونيالية الكاسحة .

ولن ينجح مكر النظام الساداتي في اخفاء هذه الحقائق مهما اكثروا من التصريحات حول هدف « الادارة الذاتية » النهائي — اي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كما يزعمون .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

## ايران الثورة ترفض التدخل الامبريالي الامريكي

طهران — الوكالات — اتهمت حكومة ايران الثورية الولايات المتحدة الامريكية بالتدخل في شؤونها الداخلية ، الامر الذي ترفضه بشدة . وطلبت في بيان نشرته وزارة الخارجية ، امس الاثنين ، من السفير الامريكي الجديد المعتمد في ايران عدم بدء مهامه الى ان تتوضح العلاقات بين البلدين .

ودان البيان قرار مجلس الشيوخ الامريكي الاستفزازي ، الذي عبر فيه المجلس عن قلقه من ايقاع القصاص باعداء الشعب الايراني ومضطهديه من رجالات العهد البائد ، بحجة « الدفاع عن حقوق الانسان » !!

وكان الزعيم الروحي آية الله الخميني قد اعلن في حديث ادلى به الى الصحف الايرانية تعقيبا على القرار الامريكي بقوله : انهم يهددوننا بان العلاقات بيننا ستسوء . والتي تمنى ان يحدث ذلك . لما الذي نفعله بمثل هذه العلاقات !! انها علاقات بين الناهب والمنهوب بين المضطهد والمضطهد ( بالفتح ) . ونحن لا نتوقع ان تواصل الولايات المتحدة على موافقتنا بعد ان فرضنا حظرا على ارسال النفط لاسرائيل .

ويشير المراقبون الى ان السيد الايراني العازم على الاستقلال التجري سيقاتل محاولات الامبريالية التجري على الثورة بحجة الدفاع عن حقوق الانسان ! وان ايران ، بعد ان حصلت على استقلالها الحقيقي ، ستواصل نهجها الثوري حتى لو ادى ذلك الى تسوء العلاقات مع هذه الدولة الامبريالية .

### اشتداد الصراع الداخلي

وفي الوقت نفسه اشتد الصراع السياسي في ايران على جبهتين — الجبهة الديمقراطية والجبهة القومية .

وعلى الجبهة الاولى طالبت القوى الديمقراطية واليسارية مجددا علينا حين انت مظاهرتها الى عودة الصحيفة « ايندغان » الى الصدور بعد ان توقفت عن ذلك بسبب ضغوط بعض التيار الديني عليها باتهامها بمعاداة الثورة !!

واما الصدام على الجبهة الثانية فلا تزال ملتهبة خصوصا في منطقة خوزستان — عربستان — .. فالقوميون العرب في هذه المنطقة يطالبون بحكم ذاتي كما يطالب الاكراد والتركمان بحكم ذاتي في اطار الدولة الايرانية الموحدة .

وعلى اثر التهديد الذي ان الاصطدامات المسلحة بين القوميين العرب والسلطة المركزية احتدت

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

## اسلحة وسلع

القاهرة — وصلت الى العاصمة المصرية بعثة امريكية عسكرية لاجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين لابرام صفقة ثنائية تزود الولايات المتحدة بموجبها مصر اسلحة بقيمة ١٥٠٠ مليون دولار . وهذا هو المبلغ الذي وعدت الادارة الامريكية السادات به عند توقيع المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

وقبل ذلك وقعت حكومتا مصر والولايات المتحدة على اتفاق اقتصادي تعهدت الولايات المتحدة بموجبها تقديم قرض سلعي لمصر بقيمة ٢٥٠ مليون دولار يتم تسديده خلال اربعين عاما ، ومنحها هبة بمبلغ ٥٠ مليون دولار لدراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع المقترحة .

لقد تصور حاكم مصر ان تدفق المساعدات الامريكية بعد مؤامرة « كامب ديفيد » لانقاذ الاقتصاد المصري المتدهور . ولكن الواقع يثبت ان الامبرياليين لا يهتمون بغير تسويق انتاج المجمع الصناعي العسكري ، الذي يحتل مكان الصدارة في الولايات المتحدة ، وبغير تحويل مصر الى سوق لسلع الاحتكارات .

## حكام الاردن يرفضون التورط في المفاوضات الانفرادية ولكنهم يؤمنون بامكانيات الامبريالية الامريكية للحل الشامل

عمان — الوكالات — رفض وزير الاعلام الاردني عدنان ابو عوده في تصريح ادلى به لمراسل « رويتر » والاذاعة ووسائل الاعلام دعوة رئيس وزراء اسرائيل ، مناحيم بيغن ، الحكومة الاردنية لاجراء مفاوضات « سلمية » ! مع اسرائيل على غرار المفاوضات المصرية — الاسرائيلية .

وقال ابو عوده . ليست المشكلة الثانية ، مشكلة اشتراك الاردن او عدم اشتراكه في المفاوضات الاسرائيلية — المصرية ، بل هي مشكلة موقف اسرائيل الملتزم بالانسحاب الشامل ، المدني والعسكري ، من المناطق المحتلة وبالمدينة القدس واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ام لا ؟ هذه امور اساسية لاحلال السلام وكان بيغن يرفضها ولهذا فدعوته السلمية ما هي الا مناورة مكشوفة للاستهلاك المحلي والعالمي . اي ان هدفها تضليل الرأي العام عن طريق الصحفيين .

وكان بيغن قد دعا ، في مقابلة تلفزيونية يوم السبت الماضي ، الملك حسين الى عقد اجتماع معه للبحث في عقد معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن وقال : انا مستعد لاستقبال الملك حسين في القدوم الى القدس ( عاصمة اسرائيل الموحدة ! الابدية ! ) فسيستقبل استقبالا ودياً .

واضاف ابو عوده ان دعوة بيغن « السلمية » !! ليست سوى محاولة مكشوفة للتغطية على الصلح الاسرائيلي المصري المنفرد .

واثار هذا الرد الاردني الرسمي اهتمام الدوائر السياسية الوطنية في الضفة الغربية المحتلة . فقد انتبهت هذه الدوائر الى تصريح عبد الحميد شرف ، رئيس الديوان الملكي الاردني ، الذي زار الولايات المتحدة قبل اسبوعين واجتمع مع المسؤولين في الادارة الامريكية وخرج بانطباع عام : ان المسؤولين الامريكيين يحدوهم الشعور بان على الولايات المتحدة ان تتجاوز المرحلة الراهنة في مفاوضات « السلام » ! وتسعى الى ايجاد تسوية شاملة .

لقد رأت هذه الدوائر الوطنية في هذا التصريح محاولة لتبييض صفحة الامبريالية الامريكية ...

## كوبا والمكسيك ينددان بالحصار الامبريالي على كوبا

مكسيكو سيتي — انهى رئيس وزراء كوبا زيارته الرسمية في المكسيك في نهاية الاسبوع الماضي بعد مباحثات شاملة اجراها مع رئيس جمهورية المكسيك خوزي لوبيز بورتيلو .

وعلى اثر هذه المباحثات اصدر الرئيسان بيانا مشتركا دعيا فيه الى انهاء حصار الولايات المتحدة حول كوبا والى تصفية القواعد الاجنبية في اقطار امريكا اللاتينية .

وطالب البيان الولايات المتحدة بالتقيد بقرار الامم المتحدة الذي يحرم اقامة القواعد العسكرية ضد ارادة الاقطار المعنية .

والمعروف ان الولايات المتحدة لا تزال تحتفظ بقاعدة عسكرية بحرية في غوانتانامو في كوبا .

ولاحظ المراقبون ان زيارة كاسترو الى المكسيك كانت صفعة للامبريالية الامريكية التي فرضت حصارا سياسيا واقتصاديا على كوبا وحاولت عزلها عن اقطار امريكا اللاتينية .

## جوشوا انكومو يحذر الدول الامبريالية من مغبة رفع الحصار الاقتصادي عن روديسيا

لندن — الوكالات — حذر الزعيم الوطني الروديسي ، جوشوا انكومو ، الدول الامبريالية ، الامريكية والبريطانية ، من مغبة رفع الحظر الاقتصادي عن النظام العنصري في روديسيا الذي فرضته هيئة الامم المتحدة .

واعلن انكومو في خطاب له امام الطلبة الافارقة في مدينة لندن — الولايات المتحدة — ان شعب زيمبابوي مصمم على القضاء على نظام اسمث ، الذي يستتر خلفه العنصريون . وان الجبهة الوطنية الجديدة زيمبابوي ستسقط هذا النظام لا محالة .

ويشير المراقبون الى ان انكومو في تصريحه هذا حذر الادارة الامريكية التي يقوم وزير خارجيتها ، سايروس فانس ، بزيارة الى بريطانيا لعقد صفقة انجلو — امريكية تقضي بالاعتراف الشرعية على نظام العميل في روديسيا برئاسة العميل ابيل موزوريوا .

ان هذا التحذير يكتسب اهمية خاصة في الوقت الذي استلمت فيه حكومة المحافظين اليمينية الجديدة ، برئاسة تاتشر ، القرار لفك الحصار عن النظام العنصري الروديسي في اجتماع الدول الاعضاء في « الكومنولث » — مجموعة الدول — البريطاني في آب القادم .

(اقرأ تعليقنا على الصفحة الرابعة).

## برجنيف وتيتو يلتقيان على تأييد الانفراج الدولي

بلغراد — الوكالات — انهى جوزيف بروز تيتو ، رئيس جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية وسكرتير عام عصبة الشيوعيين اليوغسلاف ، مباحثاته الرسمية مع ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى .

واشاد البيان المشترك ، الذي صدر في ختام المباحثات ، بتطور العلاقات بين البلدين المبنية على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية في بلديهما وعلى اساس التساوي التام كما اكد البيان على قناعة الطرفين بان الانفراج الدولي هو القضية الملحة الان ، ويجب مد الانفراج السياسي بانفراج عسكري ، خصوصا في اوروبا .

وحاول بعض المراقبين الغربيين التخفيف من اهمية هذا البيان فابرزوا انه يعترف بالاختلافات بين قادة القطرين ، مع ان الواقع ان التمايز بين التكتيكين ليس جديدا ولم يكن موضع نقاش في هذا اللقاء .

ووصل تيتو امس ، الاثنين ، الى بلغراد عائدا الى بلاده بعد انتهاء مباحثاته في الاتحاد السوفييتي .

## غسان حبيب مكاتب «الاتحاد» و «زوهديرخ» في الاتحاد السوفييتي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد من موسكو الى البلاد الرفيقة روت لوبشن ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي بعد ان انهت مهمتها بوصفها مكاتب « زو هديرخ » و « الاتحاد » في الاتحاد السوفييتي .

ووصل الى العاصمة السوفييتية الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية ، الذي سيقوم بمهمة مكاتب « الاتحاد » و « زو هديرخ » في بلاد الاشتراكية الاول .

## الحركات القومية في المتوسط تؤيد الاماني الفلسطينية

اثينا — الوكالات — اعلن مؤتمر حركات التحرر الوطني والتقدمية في حوض البحر الابيض المتوسط ان الامن والسلام في العالم مرتبط ارتباطا وثيقا بامن وسلام البحر المتوسط .

وايد المؤتمر ، الذي شارك في اعماله ممثلو ٢٢ حزبا وحركة تحرر قومي ، حق الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق امانيه القومية .

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

## « اوبزرفر » البريطانية : الاحتلال الاسرائيلي ينهب مياه الضفة ويمنعها عن المواطنين العرب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « اوبزرفر » البريطانية مقالا لكاتبها ، كولين سميث ، اول امس الاحد ، ذكرت فيه ان سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة تحفر الآبار الارتوازية لاستخراج المياه وتوزيعها على المستوطنين بينما تمنعها عن القرى العربية المحتلة .

واضاف الصحيفة ان سلطات الاحتلال تسمح لحفر المستوطنين الاسرائيليين ١٧ بئرا تستخرج منها ١٥ مليون متر مكعب من المياه في السنة ، وهذه الكمية تساوي ٤٠٪ من المياه المستهلكة في المنطقة بينما لا يزيد عدد سكان المستوطنات عن ١٪ من سكان الضفة الغربية المحتلة ، ويشير الكاتب الى ان هناك قرى عديدة تعاني من نقص جدي في مياه

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

## من حول « زينات » العريش ؟

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تقترب الاحتفالات الاسرائيلية لتسليم العريش للادارة المصرية في ضواحي .. وتمهيدا لاحتفالات التسليم ( ٢٥ ايار ١٩٧٩ ) القادم الحالي ، حسب مصادر البلاد الاسرائيلية ، اقواس النصر وزينوا البلدة وعلقوا صور حاكم مصر انور السادات في كل مكان وملأوا الشوارع والنوافذ والشرفات بالاعلام المصرية .

وبهذا ارادت هذه الصحف ان تقنع قراءها بتعلق المصريين في العريش بالنظام الساداتي وحبهم له ..

ولكن « جيروزالم بوست » ( ١٦ ايار ١٩٧٩ ) والقرائن الاخرى كشفت عن الحقيقة .. فذكرت ، في تقرير نشرته تحت عنوان « عريشي يصف الخوف من الانتقام المصري » ان الحكم العسكري الاسرائيلي اسهم بالقسط الاكبر في تمويل هذه الزينات .

أسبوعيات الكنيست

توفيق طوبي :

# القـدس العـربيـة ستبقى عربية رغم كـل الاتفـاقـات التآمرية والانفرادية

● حنـا مويس يطالب بزيادة الموظفين في المجالس البلديـة والمحلية العربيـة وبتحسين الخدمـات الاجتماعيـة في القـرى العربيـة ● « تشديـد العقوبـات على مخالفي السـير لا يحـل المشكلـة » ● استجوابات جديدة لنواب الجبهة و ردود من الـوزراء على استجوابـات سـابقة ●

في الأسبوع الماضي ناقشت الكنيست عدة مواضيع كان أهمها اقتراح حول التسهيلات السياسية التي تجري في التلفزيون الاسرائيلي . واستند اسقاط الاقتراح بالتنبية اصوات التكتل الهيلي . ومن بين المواضيع الأخرى التي نوقشت ثلاث اقتراحات تقدم بها ثلاثة نواب هم : الرابيه دروكمان ( من غوش امونيم ) والدكتور ميلمين ... [illegible]

[illegible]

### لا بـد أن تقـوم دولـة فلسطينيـة مـع القـدس

[illegible]

### على كـل مـواطن حمل من ديون الدولـة بقيمة ١٠٠ ألف ليرة

[illegible]

### استجوابـات :

#### ● مفتش المعارف الـى مصدرا مسؤولا ؟ ●

[illegible]

#### ● عن الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي ●

[illegible]

#### ● الجيش في دور « الموريسات الخضراء » ●

[illegible]

#### ● من أملاك الشيخ نديم كدفة من الشفية الى الجيش ●

[illegible]

#### ● عن حركة المواصـلات الى عسفيـا ودالية الكرمل ●

[illegible]

### الجبهة تطالب الهستدروت بالتدخل لرفع الحيف عن عـاملات مشغل الخياطة في عرعرة

[illegible]

* على الخليلي *

# اقـــرأ ترابـــك !

(القيت هذه القصيدة في احتفال عيد اول أيار في القسس العربية المحتلة لهذه السنة )

اكـاد انسـى ، عن غـد لنـا آتـا
رغم الخيانة ، مجم الصبح ما خلقا
عـرس المسـاول والقنـولاذ في وطن
لنا يكون على الاعنـاق مد كانـا
لـم تهـزم التبدلات السمـر عاصفة
بالقيد ، حتى طوت سجنـا وسجانـا
سبحت باسمـك شعبـا كافحا بطـلا
سبحتـك الكادح المقهور سحقـا
اقـرا ترابـك ، من دم تواعدنـا
هذي الشـوارع ، والمعل طلقـا
وانشر على الرايـة الحمـراء ثورتنـا
من عهـد لينين لم تهـزم فصائلنـا
جامـحت طفولتنا . جامحت كهولتنـا
لم يمحى الجسد الثـوار او هذا
بلادمـا ، يـا فلسـطين التي سطعت
من الديلجـر ، حتـى هب قتلانـا
[illegible]
تحت القيود ، وتحت القش احيانـا
سيفـرج الفقـراء ، انـه زمـن
رغم اللصوص ، لنا نبنيـه بنيانـا
يـد تجـذر وعـد الفجـر مـا نكثت
في ارضنا ، ويد تمـدد عنوانـا
مـا جـذور نضالنـا محتجبـة
لم نخش في حقنا انسـا ولا جانـا

موتـا سـوت وفي الاصبـاح ماعضة
منـا الرقـب رزاتـلت ووحدانـا
قـد يكسب الحسم جولات مكثـة
ويكسب الحـرب .. مهما طال مسرانا
ان البيارق من احسامنـا سيجت
خيوطهـا واكتست بالعـزم الوانـا
لم تقتـرب عن ثرانـا قيد انملـة
خلافـة صمدت مصـرا وكابانـا
تـترك الجـرح تاريخـا مؤسسـه
شتـان بين الوعـى والملح شتانـا
عـار الخيانة في الحكـام عورتـه
تكشف العـار حتـى صار عريانـا
فلينهض الغضب الثوري ، تقلبـه
تمضـي ، وتقابلـة تحتاج .. طوفانـا
جحافـل الغـزو غارت وانطوت لجج
المستعمرين ، ورد الكيـد خذلانـا
[illegible]
اثـر التامـرك ان تكظ عدوانـا
سحرت الارض نارا في المفـاجع ان
لم يبيت الثمـر الموعـود ريانـا
هب الفيـد ، والمتول منتصـب ...
فكيف يستعيـد الانسان انسانـا
كل الشعـوب على الدرب الذى ملكت
فيتنام امس ، وحي اليـوم ايرانـا
[illegible]
دامـت به الجسـر اربابـا وتيجانـا
للوقت ذاكـره . للجسـر ذاكـرة
هيهـات تنسى مـع اللقيا وتسانـا
كل العروش تهاوت تحت خطوتنـا
اين الذى كـان جلالا وسلطانـا
ان خاننـا زمـن ، لا بأس ، نتبعـه
من البطولة ، رغم العسف ، ازمانـا

س . و ج .

## حــول ايــران .. وعربستــان

وصلت الى هيئـة تحرير « الاتحاد » تساؤلات كثيرة حول ايران .. وحاولنا الاجابة عليها بالاخبار والتعليقات التي كنا ننشرها تباعا .. واليوم نود ان نجيب على سؤالين حول التطورات الايرانية وصلا البنا في الفترة الاخيرة :

#### ● الخلافات بين اليسار والامام الخميني ●

الاول : « اود ان اسالكم عن احداث ايران . فهناك اشياء مجهولة حتى الآن . وسؤالي هو ما هي اسباب الخلافات بين القوات اليسارية ورجال الدين آية الله الخميني ؟ واود ان اعرف لماذا كان الاتحـاد السوفييتي يؤيد القوات اليسارية ؟ » .

سوسن محمد محاميد — ام الفحم

#### ● حقيقة عربستان ●

الثاني : سمعت ان ايران ضمت اليها اقليم عربستان سنة ١٩٢٤ ... [illegible]

[illegible]

الصناعية والنفط .. وباشاعة الديمقراطية التي تخلق المناخ الافضل لاجراء الحوار بين القوى السياسية الثابتة بحيث تسمح للشعب بان يختار طريق المستقبل ونظامه الاجتماعي النهائي .

وطبعا ان نلاحظ ان اشاعة الحريات الديمقراطية يجب ان تشمل الاعتراف بحقوق القوميات المختلفة التي تعيش في اطار الدولة الايرانية — الاكراد والتركمان والعرب وغيرهم .

[illegible]

#### ● الجواب الثاني : الوضع في عربستان ●

[illegible]

— البقية في صفحة ٥ ع ١ —

قضايا السلطات المحلية

بقلم : [illegible]

### اين السلطات المحلية العربية من ازمة السكن الخانقة ؟ !

[illegible]

* تهانينـا *

اجمل التهاني الى الرفيق الزميـل يوسف صباغ وزوجته لولو بزواج الابـن نعمـة . وللعروسيـن بالرفاء والبنين .

اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها
عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها

تهانينـا

● الى الزميـل مروان [illegible] وزوجته [illegible] بالمولود البكر [illegible] .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو
● الى الصديق [illegible] بالمولودة الجديدة [illegible] .
اعضاء جبهة [illegible]

بلديـة النـاصرة
### مخيم العمل التطوعي الرابع ١٨—٢٢/٧/١٩٧٩
### نـداء الى المواهـب الادبيـة والفنيـة

[illegible] ... ان تتصل مسبقا باللجنة الفنية للمخيم بواسطة [illegible] — المركز الثقافي البلدي — الناصرة — تلفون ٥٤٦٦٦ — ما بين العاشرة حتى الثانية عشرة ظهرا ومن الرابعة حتى السادسة يوميا ما عدا الاحد .

تعالوا نعمل [illegible] في الناصرة

● اللجنة الفنية ●

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي
— محاضـرات —

■ القدس ( بالقدس العربية ) محاضرة حول التيارات المعاصرة في الاسلام . يلقيها : الدكتور سليمان بشير . الاربعاء ٢٣—٥—٧٩ الساعة ٨.٠٠ مساء في نادي الحزب في القدس .
■ مراية — محاضرة حول الوضع الاقتصادي في اسرائيل اليوم . يلقيها . احمد سعد . يوم الخميس ٢٤—٥—٧٩ .

رابطة الجامعيين — النـاصرة

تقيم يوم الجمعة ٢٥—٥—٧٩ ، الساعة السابعة والنصف م. في قاعة المركز الثقافي البلدي ، ندوة حول القضايا الصحية .
سيشترك في الامسية الاطباء :
■ [illegible] : عن امراض الاسنان وطرق الوقاية .
■ [illegible] : عن جراحة البطن المستعجلة .
■ احمد [illegible] : عن [illegible] .
■ [illegible] سليم : عن آلام البطن عند الاولاد حسب [illegible] .
عريف الامسية الاخ . [illegible]
( يتخلل البرنامج اسئلة من الجمهور في المواضيع المذكورة فقط ) .
● اللجنة الثقافية ●

### قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
**أمينـة حلـيس**
( أم بشـارة )
وذلك يوم السبت الموافق ٢٦—٥—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين ، حارة [illegible] — حيفا .
آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .
**لا اراكم الله مكروها بعزيـز .**

# الحقوق الاساسية التي يضمنها القانون الدولي لسكان المناطق المحتلة

بقلم الدكتور توفيق الصالح

[ ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الدكتور توفيق الصالح حول الوضع القانوني للمناطق العربية المحتلة من وجهة نظر القانون الدولي . وقد نشر القسم الاول منه في عدد « الاتحاد » الممتاز في ١٩٧٩/٥/١٥ ] .

هناك حقوق اساسية يضمنها القانون الدولي لسكان المناطق المحتلة مثل شرف وحق العائلة ، حياة الاشخاص ومنع تعذيبهم ، حرية ممارسة العبادة والمعتقدات . كل هذه الحقوق يجب ان تحترم . والخطر ما تقوم به قوات الاحتلال هو خرقها لحقوق الانسان المنتظم ، مما ادى الى تعرض الصحف في الغرب ، حتى الموالية لاسرائيل ، وشن ستار الصمت عما تقترفه ايدي المحتل . واخر تقرير كان من الواشنطن بوست مراسلها في القدس ، وليم كليبورن ، حول انتهاج سلطات الاحتلال وسائل تعذيب المعتقلين والمساجين الفلسطينيين ( في الضفة والقطاع ) . وفي هذا التقرير رد المراسل على تقرير وزير القضاء ، شموئيل تمير ، بالصليب الاحمر الدولي لينفي هذه الحقيقة . ويقول كاتب التقرير ان ...

حسب اتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩ . كما ان القانون الدولي يعطي حق مقاومة الاحتلال في سبيل تحقيق حق تقرير المصير ويطالب الدول الاخرى بمد يد المساعدة للفلسطينيين في سبيل الاستقلال . ومن المعروف ان المحتل يعمل كل جهده لتبع النضال من اجل حق تقرير المصير باستعمال كل الوسائل حتى العنف . وهنا القانون الدولي اهمية خاصة . ومن واجب كل الدول تأكيد هذه الاهمية وارغام المحتل على احترامها وتحميله المسؤولية والعقوبات التي يفرضها القانون على المجتمع الدولي اذا ما انتهك القانون والعرف الدوليين .

ان الفلسطينيين ضد الاحتلال والمناضلين له في نظر القانون يعتبرون اسرى حرب او معتقلين سياسيين حسب اتفاقية جنيف ١٩٤٩ ...

على أنقاض البيت المهدوم في حلحول

...

ان سكان المناطق المحتلة يمكن ان يدينوا بالطاعة ولكن ليس بالولاء للمحتل . حتى ولا يحق للمحتل ان يطلب ولاءهم ، لان السكان في المناطق المحتلة يدينون بالولاء لدولتهم . والاحتلال لا يستطيع ان ينقض هذا الولاء الشرعي للدولة الام . وذلك ...

ويمنع القانون الدولي نقل السكان القسري وطردهم بشكل فردي او جماعي مهما يكن ، وهذا التحريم جاء ليحمي حقوق الانسان في المناطق المحتلة بشكل عام ويمنع المحتل من ان يغير الطابع السكاني لمناطق يحتلها تمهيدا لضمها تحت سيادة الدولة ولكي ...

---

جمـال موسى :

## اقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية هي الضمان للمساواة

عكا — لمراسلنا — بعث الرفيق جمال موسى ، باسم كتلة الجبهة ، برسالة الى يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، طالبه فيها بادراج موضوع « اقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية » كاحد الاسس الضرورية لتطبيق المساواة بين العمال اليهود والعرب .

ومن المعروف انه منذ انتساب العمال العرب الى عضوية الهستدروت في سنة ١٩٥٤ وحتى اليوم ، والقيادة « المعراخية » في الهستدروت ترفض اقرار حق العمال العرب بانتخاب مجالس عمال لهم في القرى العربية .

وهذه قضية اساسية في المساواة والتنظيم النقابي . وطوال ال ٢٥ سنة الماضية كافح الشيوعيون في الهستدروت ثم « الجبهة الدمقراطية » من اجل حق العمال العرب هذا .

اما القيادة « المعراخية » فتعتمد على الدائرة العربية التي هي عنوان التمييز القومي ضد العمال العرب نتيجة لعدم وجود مجالس عمال في القرى العربية فلا توجد اية هيئة نقابية او هستدروتية مسؤولة تقوم بالدفاع عن مصالح العاملات والعمال وضد مصالحهم .

في المشاغل المنتشرة في القرى العربية ، والتي يعمل فيها العمال باجور وشروط عمل مخزية وسيئة . كذلك لا توجد هيئة هستدروتية مسؤولة تعنى بتشغيلات وقضايا المعالجات الطبية ( صندوق المرضى ) والرياضية والثقافية الخ .

وبدون اقامة مجالس عمال في القرى العربية والغاء الدائرة العربية وسياسة التمييز القومي فلن تتوفر المساواة المطلوبة للعمال العرب .

---

## جمال موسى يطالب بمنح العمال العرب ٢٠ وحدة سكنية ستبنيها الهستدروت

عكا — لمراسلنا — على اثر اعلان رئيس بلدية عكا من ان « شركة اسكان ... »

... هم اصحاب الحق بالسكن في هذه المساكن ، وهي التي تقرر شروط وتكاليف السكن ، وعلى المحتاجين ...

... لم من هذه الوحدات العمال العرب ، الذين يسكنون في عكا القديمة في اوضاع سكنية مزرية . وقد حول ميشل هذا الطلب الى رافل دوري ، مدير عام شركة اسكان العاملين .

وقد اجاب المدير رافل الرفيق جمال بما يلي : ان وحدات السكن التي تبنيها الشركة هي ضمن مشروع وزارة الاسكان ، والوزارة هي التي تقرر من ...

بلدية عكا — عندما اعلن عن مشروع البناء المذكور — بتخصيص (٢٠) وحدة من ال (٨٠) وحدة سكن المذكورة للمواطنين العرب الذين يعيشون في ضائقة سكنية . الا ان رئيس البلدية تجاهل الطلب وانسحب منه كليا . و « الجبهة الدمقراطية » تلاحق هذه القضية امام وزارة الاسكان وكسائر الهيئات المسؤولة .

---

## مجلس بركا يستنكر مصادرة اراضي القرية

بركا — لمراسلنا — في جلسة طارئة عقدها مجلس بركا المحلي لبحث قرار السلطات بمصادرة اراض في بركا ...

وقد استنكر جميع الاعضاء الحاضرين اوامر المصادرة ، واعربوا عن سخطهم على هذه الاجراءات التعسفية . وفي نهاية الجلسة قرر المجلس اتخاذ جميع الوسائل القانونية والجماهيرية لوقف المصادرة .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يبحث فيها المجلس المحلي قضية مصادرة اراضي في بركا .

---

## اللائحة الكاملة لاجرة عمال البناء

هذه لائحة اجور عمال البناء التي وقعت اخيرا بين نقابة عمال البناء وبين اتحاد المقاولين والبنائين في اسرائيل .

وتشمل هذه اللائحة علاوة زيادة انتاجية العمل بنسبة ٦٪٤ وعلاوة غلاء المعيشة بنسبة ١٩٪٤ .

| الدرجة | الاجرة في ٧٩/٣/٢١ | زيادة انتاجية العمل ٦٪٤ | علاوة غلاء ١٩٪٤ | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| عامل بسيط | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| عامل بناء | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| E | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ب | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| أ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| أ أ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ممتاز | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ممتاز ١ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ممتاز ٢ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ممتاز ٣ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| مساعد مدير عمل | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

يدفع اصحاب العمل لصندوق التأمين ( كرن بيطوح ) ٢٢٪ من الاجرة اليومية للعامل ، ويخصم العامل ٥٪٤ من اجرته .

كذلك فقد جرى الاتفاق بين نقابة عمال البناء واتحاد المقاولين والبنائين في اسرائيل على اتفاق خاص لغاية ٣١-٣-١٩٨٠ :

**زيادة على عدم التغيب عن العمل :**

يحق لكل عامل لم يتغيب عن العمل حتى ولا ليوم واحد خلال الشهر ، ان ياخذ ٦٠٠ ليرة . والعامل الذي يتغيب يوما واحدا فقط في الشهر يحق له ان ياخذ ٢٥٠ ليرة بدل ٦٠٠ ليرة . واذا تغيب يومين او اكثر لا يحق له اية دفعة .

والشهر حسب هذا الاتفاق .. هو كل ايام العمل الكاملة ، خلال الشهر ، عدا ، ايام الخدمة العملية في الاحتياط او اذن بموافقة صاحب العمل او دورة التعليم بموافقة صاحب العمل وايام الاعياد ، والاضراب القانونية .

على هذه الدفعات لا يدفع صاحب العمل لصندوق التأمين ( كرن بيطوح ) .

---



---

## الطيبة والمغار وطمرة تتضامن مع معليا

معليا — لمراسلنا — استقبلت قرية معليا الجليلية في الاسابيع الثلاثة الاخيرة الماضية المزيد من الوفود التضامنية التي اعربت عن تضامنها مع اهالي القرية في النضال من اجل منع نهب اراضيهم وعن تقديرها لوقفتهم الشجاعة في صد الغزوة الاستيطانية . وكان بين هذه الوفود وفد من مجلس المغار المحلي باشتراك رئيس المجلس ، ابن صلاح ، وخمسة من اعضائه وعدد من اعضاء الجبهة . ووفد اخر من قرية طمرة باشتراك اعضاء من الجبهة ومن رابطة الاكاديميين . كما اتخذ مجلس الطيبة المحلي قرارا تضامنيا ، يوم الاحد الاسبق ، مع اهالي معليا .

## ٥٠ مليون ليرة سفريات على حساب الفقراء

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب شارلي بيطون ، باسم كتلة الجبهة ، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث ما ورد في تقرير مراقب الدولة الاخير عن ان ٥٠ مليون ليرة صرفت في المسلم المالي لتغطية نفقات سفر موظفين كبار الى الخارج بحجة الهيم بدرسون كيفية اصلاح احياء الفقر . وقد صرف هذا المبلغ من ميزانية مقدارها ٥٠٠ مليون ليرة خصصت لتحسين اوضاع احياء الفقر .

## زيادة مخصصات التأمين بنسبة ٨٪ فقط

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعد عدة اشهر من البحث والتشاور قررت وزارة الرفاه رفع مخصصات التأمين الوطني التي تدفع للمسنين والارامل والمعدمين بنسبة ٨٪ فقط تعويضا لهم عن الغلاء !! وقد اعلن عدد من المسؤولين في مؤسسة التأمين نفسها ان هذا التعويض زهيد ولا يعوض عن الغلاء .

## محكمة العدل العليا ترفض اعادة الانتخابات في سخنين

حيفا — رفضت محكمة العدل العليا ...

... ٢٠-٣-١٩٧٩ .

ويذكر انه خلال فرز الاصوات في قرية سخنين جرت عملية حرق احد صناديق الاقتراع ، والذي حال دون البت في نتائج الانتخابات . وحين توكل المستشار القضائي لوزارة الداخلية المأمور النظري للانتخابات صلاحية مأمور انتخابات القرية دعا هذا اللجنة المحلية الى جلسة خاصة للبت في نتائج الانتخابات الرئاسية والعضوية حسب نتائج الصناديق التي بقيت سالمة . وقد اسفرت نتائج هذه الصناديق عن فوز المرشح جمال طربيه برئاسة المجلس المحلي . وفي حينه قدم استئناف على ذلك الى المحكمة المركزية ، التي اقرت رفض اعادة الانتخابات للرئاسة واعادتها للانتخابات العضوية في منطقة اقتراع الصندوق الذي اشعلت فيه النار فقط .

---

## شارون يعلن عن مضاعفة الاستيطان الكولونيالي

تل ابيب — الوكالات — صرح رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان ، ووزير الزراعة ، اريك شارون ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان الاستيطان الكولونيالي يمتد الان الى كل مكان ، وسيضاعف اقامة المستوطنات من ٢٥ الى ٥٠ مستوطنة في الضفة الغربية وغور الاردن والجليل مؤكدا ان لا فرق بين هذه المناطق من ناحية مخططاته الكولونيالية . كما اكد في رده على تصريحات رعنان فايس ، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، الذي طالب بتركيز الاستيطان الكولونيالي في غور الاردن ، ان حكومة اسرائيل لن توقف الاستيطان في بقية المناطق وان مصير المستوطنات القائمة لن يكون كمصير مستوطنات شارك رابع ولا يمكن العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وفي حديثه هاجم «التجمع» الذي يطالب بالاستيطان في غور الاردن فقط لمواجهة الجبهة الشرقية واتهمه بمحاولات التخريب في عملية المفاوضات بين مصر واسرائيل (والولايات المتحدة) حول « الادارة الذاتية » .

## شباب الجبهة في الطيبة يفتتحون نشاطاتهم بندوة مفتوحة مع رئيس المجلس

الطيبة — لمراسلنا — غصت قاعة بيت الشبيبة في بلدة الطيبة بمئات الشباب ، الذين جاءوا للاشتراك في باكورة نشاطات شباب الجبهة الدمقراطية ، حيث دعوا جميع شباب القرية الى ندوة مفتوحة مع رئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب مصاروة تحت شعار : من اجل معالجة قضايا شبابنا وتحسين اوضاعه .

...

---

## تحية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

**الى رئيس واعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » والعاملين فيها ، ايها الرفاق الاعزاء ،**

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تحييكم باسم جميع رفاق الشبيبة والاصدقاء بمناسبة مرور ٣٥ عاما على صدور « الاتحاد » ، الجريدة المركزية للحزب الشيوعي باللغة العربية .

ان شبيبتنا الشيوعية تقدر عاليا الدور النضالي الكبير الذي قامت وتقوم به « الاتحاد » في المعترك من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية والدفاع عن حقوق العاملين والجماهير العربية اليومية والقومية ومن اجل الاخوة اليهودية — العربية الحقيقية .

لقد كانت « الاتحاد » ، ولا تزال ، مدافعا امينا عن مصالح وحقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ومنبرا لقضاياها وينبوعا لا ينضب تنهل منه الشبيبة زادها الفكري والسياسي والثقافي وانبل معاني الصمود والكرامة الانسانية .

ان « الاتحاد » .. وانطلاقا من قاعدتها الصلبة — الماركسية اللينينية ومواقفها الشيوعية الشجاعة ، التي اثبتت صحتها معارك الكفاح القاسي خلال ال — ٣٥ سنة ، تحولت الى سلاح لكل المظلومين وللجماهير العربية والشبيبة العربية .

فلتبق « الاتحاد » كما كانت وكما هي اليوم منارا أمميا وطنيا مشرقا وسلاحا حادا في معارك الكفاح من اجل الغد السعيد ، غد السلام العادل والمساواة والاخوة والدمقراطية والاشتراكية .

تحياتنا وتقديرنا لكم .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

## تحية « ديرفيغ » صحيفة حزبنا الشيوعي باللغة الايديشية ، الى « الاتحاد »

نبعث اليكم بتحياتنا الحارة بمناسبة مرور ٣٥ عاما على صدور « الاتحاد » ، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية . ان هذا اليوم هو يوم عيد ليس للشيوعيين والعاملين العرب فحسب ، وانما لكل محبي السلام ، والدمقراطية واخوة الشعوب في اسرائيل .

ان كل طريق تطور « الاتحاد » كانت النضال الثابر من اجل دولة يعمها العدل الاجتماعي ، بدون استغلال ، ولمصلحة الشعب العامل ، ومن اجل السلام العادل والثابت في منطقتنا ولاجل التوصل الى حل عادل للنزاع العربي الاسرائيلي ، بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

لقد ناضلت صحيفتكم من اجل اخوة صادقة بين ابناء شعبي هذه البلاد ، ومن اجل مساواة الاقلية العربية في الحقوق ، وضد نهب الاراضي العربية ، وضد الاحتلال واضطهاد العرب في المناطق المحتلة .

ووقفت صحيفتكم دائما الى جانب المستغلين والعاملين وساعدتهم في نضالهم ضد تخفيض مستوى الحياة . وناضلت « الاتحاد » دوما من اجل حقوق جميع العاملين اليهود والعرب ، والمستخدمين ، والموظفين والمثقفين العاملين .

ان « الاتحاد » تعبر عن مصالح العاملين العرب والشبيبة العربية والمثقفين العرب في البلاد . ولذلك فهي الصحيفة الاكثر انتشارا والمحبوبة كثيرا بين جماهير الشعب العربي ، كذلك تقدرها ، جميع القوى الدمقراطية في البلاد تقديرا كبيرا .

اننا نشارككم في الاعتزاز بالاحترام الذي تحظى به صحيفتكم . لان « الاتحاد » تعبر باللغة العربية عن الحقيقة نفسها ، وتناضل من اجل الاهداف السامية والعادلة نفسها ، وتثقف جماهير الشعب العربي بروح المبادىء والنظريات والمثل العليا والتي تقوم بها صحيفتنا باللغة الايديشية .

وتجلو وحدة طريقنا ونضالنا هي روح الاممية واخوة الشعوب السامية .

معكم سنواصل النضال من اجل السلام العادل ، والثابت والشامل ، وفي النضال ضد الهجوم الخطير الذي تشنه الحكومة على مستوى حياة جماهير الشعب .

نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، انجازات جديدة في عملكم الهام والتاريخي من اجل مستقبل سعيد لابناء الشعبين .

مع التحيات الرفاقية

ش . بيكر

رئيس تحرير « دير فيغ »

# أبطلوا القوانين الفاشية أجيزوا الحزب الشيوعي التركي

احتجت محاكمة الناشر التقدمي احمد تاتشان وجماعته ، في تركيا ، بتهمة نشر برنامج الحزب الشيوعي التركي ، انتباه كل المكافحين الصادقين من اجل حقوق الانسان وحريته . وتحدث احمد تاتشان عن المحاكمة ، التي تدخل مرحلتها الثانية ، الى مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» حول هذا الموضوع . ولكون هذه المقابلة الصحفية تلقي الضوء على الاحداث في تركيا تعيد «الاتحاد» فيما يلي نشرها .

● سؤال : لماذا قررت ان تنشر برنامج الحزب الشيوعي التركي ؟

● جواب : ان الحزب الشيوعي التركي ، حزب الطبقة العاملة ، قد حرم لمدة ٥٦ سنة حتى الآن من العمل العلني . وهذا لا يتفق مع الديمقراطية. وبالطبع فان ...

... الشيوعي ؟ انه يبين بشكل ملموس كيفية حل قضايا البلاد العويصة .

● سؤال : في ظل الوضع الحالي ، ما الهدف من هذه المحاكمة ؟

● جواب : لقد استخدمت الدوائر الرجعية على الدوام فزاعة « الخطر الشيوعي » لتبرير حظر الحزب الشيوعي التركي . والفعل الشيء ذاته اليوم لعرقلة الانفراج . والجراءات المحاكمة التي جاءت خصيصا ما هي الا استمرار لسياسة ابقاء معاداة الشيوعية على قيد الحياة . كما ان المحاكمة رأس حربة موجه ضد جميع ... والسلام .

● سؤال : في الجلسات الاولى اعتبر الدفاع المحاكمة خرقا للمواثيق الدولية التي وقعت عليها تركيا . هل بمكنكم توضيح ذلك ؟

● جواب : ان هذه المحاكمة ، سرية مع حظر حرية التعبير والتنظيم ، تتعارض مع الاعلان العالمي للامم المتحدة عن حقوق الانسان ، ومواثيق حقوق الانسان ، والوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي . وفي رسالة وقعها من بين الآخرين ، خمسون محاميا من مختلف الآراء السياسية ، ابلغنا السكرتير العام للامم المتحدة بهذه الحقائق .

ان المادتين ١٤١ و ١٤٢ من قانون العقوبات التركي ، المستمدتين من القوانين الفاشية لايطاليا موسوليني ، والتين وسعتا واضحتا اشد قسوة ، اضافة الى قوانين اخرى ...

... التضييق على حقوق الانسان والحريات .

● سؤال : هل لديكم تعليق حول موجة الاحتجاج الجماهيري التي تجتاح تركيا الآن ، وحملة التضامن العالمية الواسعة معها ؟

● جواب : في مراحل مختلفة من المحاكمة ابدت اعداد كبيرة من شعبنا تأييدها لنا . وعبر التقدميون والشيوعيون والاشتراكيون الديمقراطيون عن تضامنهم معنا . وهذا التأييد يمنحنا القوة . وجاءتنا رسائل تعبر عن التضامن من الاحزاب الشيوعية والقوى التقدمية والمنظمات التقدمية في العديد من البلدان واعضاء البرلمانات والصحفيين والمحامين والعلماء والكتاب والفنانين . واود ان انتهز هذه الفرصة لاشكر تضامن مجلة قضايا السلم والاشتراكية التي يصدرها ٦٨ حزبا شيوعيا وعماليا .

● سؤال : هل لديكم من تعليق على المحاكمة نفسها ؟

● جواب : ان القوانين الفاشية ، التي جرى سوقنا للمحاكمة بمقتضاها ، تعرضت للادانة في الجلسة الاولى . وقد انتقل محامونا الى الادعاء العام على ان المادتين ١٤١ و ١٤٢ من قانون العقوبات تتعارضان مع الدستور ...

... الشيوعي التركي » و « لا ديمقراطية بدون الحزب الشيوعي التركي » . ... الحزب ... للتعبير ، بل وايضا المادة ١٤١ التي هي الاساس في حظر نشاط الحزب الشيوعي التركي . ونعتقد ان التضامن الذي تبديه كل القوى الديمقراطية على النطاق الوطني والعالمي سيحقق الغاء هذه القوانين . ونامل ان يدعم الرأي العام العالمي مطالبنا بصورة فعالة .

# المؤامرة الانجلو أمريكية في روديسيا مصيرها الفشل أيضا

خبر وتعليق

تقف جماهير الشعب في زمبابوي وحركتها الوطنية التحررية الآن ، وبعد ان تمت الانتخابات الصورية التي اوصلت القس ابيل موزوريوا الى السلطة ، امام تحديات جديدة وفي مواجهة مؤامرة استعمارية متكاملة تستهدف تثبيت مواقع الاحتكارات متعددة الجنسية الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية من ناحية ، والابقاء على سلطة الاقلية البيضاء العنصرية برعامة ايان سميث من ناحية اخرى .

ووجدت هذه المؤامرة الاستعمارية المتكاملة تعبيرا لها في موقفين تم الاعراب عنهما في الاسبوع الماضي . ولا بد من التعرض لهما وهما :

* قرار مجلس الشيوخ الامريكي التوصية برفع الحظر الاقتصادي المفروض على النظام العنصري في روديسيا ، وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي وهيئة الامم المتحدة . واقرت هذه التوصية ، التي قدمت للادارة الامريكية ، باغلبية ٥٦ صوتا . وكانت الحجة في ذلك ان الانتخابات العامة ، التي نفذها نظام سميث العنصري ...

وقد اجرى انتوني داف ملاحظات مع كل من القس موزوريوا والاب سيتولي ، الذي وصل عن طريق الانتخابات الصورية الى عضوية البرلمان ، وزعيم العنصريين البيض ايان سميث . ورفض انتوني داف ، الذي انهى مباحثاته يوم الجمعة الماضي في روديسيا ، ان يدلي باي تصريح يلقي الضوء على نتائج المحادثات التي اجراها هناك . ولكن اذا عدنا القهقرى قليلا ، ونظرنا الى تصريحات مارغريت تاتشر ، لوجدناها تؤيد اعادة العلاقات السوية مع مستعمرة بريطانيا السابقة روديسيا.

ويشير المراقبون الى ان ايفاد انتوني داف الى روديسيا ، وبعد اقل من ٣ اسابيع من تسلم تاتشر السلطة في بريطانيا ، ما هو في الحقيقة الا الخطوة الاولى على طريق اعادة العلاقات السوية مع النظام العنصري ، خصوصا وان حكومة تاتشر اليمينية تؤمن بضرورة مواجهة حركة التحرر الوطني لشعوب العالم وذلك بحجة مواجهة ما تسميه « خطر التفوذ السوفييتي وتغلغله » ...

كما انهما نظمتا عدة لقاءات ومؤتمرات لهذا الغرض ، كان حجر الاساس فيها المحافظة على مواقع الشركات الاحتكارية متعددة الجنسية في روديسيا وابقائها قاعدة للانطلاق العدواني على الدولتين الافريقيتين الثوريتين المجاورتين انغولا وموزمبيق ودولة زامبيا ضد الشعب الزمبابوي ، لتمهيد مكافحة الكولونيالية الجديدة بعد ان انهارت الكولونيالية البرتغالية في هذه المنطقة . الا ان الحركة الوطنية لتحرير زمبابوي رفضت التسوية الداخلية التي عرضتها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وطالبت بتسليم السلطة كاملة للاغلبية الافريقية وممثلها الشرعي الوحيد المعترف به دوليا وافريقيا ووطنيا ، الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي . وامام هذا الموقف اوعزت الولايات المتحدة الامريكية الى ايان سميث بالبحث عن شركاء افريقيين آخرين يمكن التوصل معهم الى اتفاق تحفظ هذه الشركات بموجبه مواقعها من ناحية ، وتتمسك بواسطته الاقلية العنصرية البيضاء بمفتاح ...

الى مرحلة اعلى لافشال هذه المخططات الرجعية الامبريالية . وفعلا تم ذلك: خلال اسبوعين من الانتخابات الصورية تم توحيد الحركتين الثوريتين — اتحاد شعب زمبابوي الافريقي واتحاد زمبابوي الوطني الافريقي ، تحت قيادة عسكرية وسياسية موحدة . وبدأت الحركة الثورية تشن هجوما واسعا يصل الى المدن الكبيرة وذلك باختراق نظام الدمى القائم في زمبابوي ، بهدف اسقاط هذا النظام وتحرير جماهير الشعب من براثن سفاحيه .

وتعتمد الحركة الثورية في نضالها هذا على مساعدات دول المواجهة الافريقية والدول الاشتراكية والتقدمية في العالم وعلى مساعدات منظمة الوحدة الافريقية ، التي تمكنت من استصدار قرار في هيئة الامم المتحدة لا يعترف بمؤامرة الانتخابات ، ويرفض رفع الحظر الاقتصادي والسياسي المفروض على النظام العنصري . ويدعو قرار الامم المتحدة الى اجراء انتخابات ... جديدة في ...

... الداخلي والمالية والسياسة الخارجية .

امام هذه المؤامرة كان لا بد للحركة الثورية لشعب زمبابوي من ان تصعد كفاحها وان ترتقي بنضالها ...

... العالمية والدول الاشتراكية سيؤدي الى احراز المزيد من الانتصارات لارادة شعب زمبابوي .

عفيف سالم

# جبهة وطنية مصرية تتحدى النظام الساداتي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « الدستور » الاردنية اعتمادا على مصادر مصرية موثوقة ان الاوساط التقدمية الوطنية في مصر تدرس حاليا اقامة جبهة وطنية موحدة تضم جميع الاطراف السياسية التي تعارض معاهدة الصلح المنفرد التي وقعها نظام السادات مع حكام اسرائيل .

واضافت ان تشكيل مثل هذه الجبهة بقيادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ( وزعيمه خالد محي الدين ) ، سوف تؤثر في نتيجة الانتخابات المقبلة اذا لم تتدخل السلطات وتتلاعب بالاصوات .

واستطردت «الدستور» ان حكومة السادات باتت تخشى مثل هذه الجبهة الوطنية المعارضة ، خصوصا وانها تجد مشقة كبيرة في تجميع التجمع ، الذي استطاع بمكاناته المتواضعة ان يتحدى بوليس النظام واجهزته القمعية .

## الحزب الشيوعي المصري يدعو الى اسقاط سلطة الخيانة والاستسلام

وجدير بنا في هذه اللحظة ان نلاحظ ان الحزب الشيوعي المصري ينشط في هذه الايام في مقاومة النهج الساداتي ..

و « الاتحاد » تنشر نص البيان الذي وزعه الحزب بكثافة بين المواكب التي اعدتها السلطات لاستقبال السادات بعد توقيعه صك الخيانة :

ايها المواطنون :

اليوم يوقع السادات معاهدة السلام مع اسرائيل والحرب مع العرب ...

اليوم تسلم سيناء الى امد غير محدود لقوات دولية ومحطات انذار امريكية ... ويمتنع على جيشنا ان يقف على حدود بلادنا التاريخية حارسا ...

اليوم يوقع حكامنا على صك الاستسلام للصهيونية والامبريالية الامريكية ، والانفصال التام عن نضال الوطنية المصرية والقومية العربية التاريخي في سبيل وطن عربي متحرر وديمقراطي وتقدمي ...

ان المعارضة الواسعة من جانب مختلف القوى السياسية في البلاد ، بما فيها بعض عناصر حزب السادات نفسه ، والمعارضة ... الاجماعية للشعوب والدول العربية ، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني ومطالبه العادلة لنضاله .. لم تمنع السادات ولم تردعه ...

انه يصر على ارغام بلادنا على الدخول في تحالف امريكي صهيوني سافر ضد الشعوب العربية والافريقية ... يصر على تحويل قواتنا المسلحة ، ذات التاريخ الوطني العريق ، الى مطية استعمارية في خدمة المصالح الامريكية والصهيونية في الوطن العربي والافريقي ..

ويسمي هذه معاهدة سلام .. انها معاهدة حرب قذرة يدبرها الامريكيون والصهاينة ، حرب يقتل فيها العربي المصري عربيا شقيقا او افريقيا شقيقا ...

**ان هناك فعلا اوامر قد نفذت لاكثر من مائة طيار مصري بالسفر الى الصومال واليمن الشمالية ... وثمة قوات ترسل الى قابوس سلطان عمان ...**

اذن ليس الامر امر سلام .. وانما تسخير قواتنا المسلحة في حروب قذرة استعمارية وعدوانية ضد الشعوب المناضلة ...

ويا للعار .. مصر الوطنية والعروبة والتحرر ، يلوي السادات ذراعها ...

# تصاعد المطالبة بانقاذ حياة المناضل العراقي كمال شاكر

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ارسل ... طالبا عراقيا يتلقون العلم في جامعات تشيكوسلوفاكيا ، برقية الى الرئيس العراقي احمد حسن البكر والى صدام حسين ، نائب رئيس مجلس الثورة ، برقية تطالبهما فيها بانقاذ حياة المناضل العراقي الثوري كمال شاكر .

وجاء في البرقية « ان ... التهم الواهية ... في سبيل الطغم ... كمال شاكر ... الوطنيين من شيوعيين وديمقراطيين ... الى سيمة العراق في جميع المحافل الدولية والشعبية » .

وطالب مؤتمر الاتحادات الطلابية السلطات العراقية بالكف عن ملاحقة الشيوعيين والديمقراطيين في العراق.



# مؤتمر طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يدين مؤامرة الاستسلام ويحيي جماهيرنا

براتسلافا — خاص بـ « الاتحاد » — عقد في مدينة براتسلافا في نيسان الماضي المؤتمر السنوي لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا . وصادف انعقاد المؤتمر الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد .

... جديد . المؤامرة تهدد جميع الشعوب العربية . وتستهدف النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي ، وتستهدف تحقيق ما لم تستطع تحقيقه الكتائب الفاشية في لبنان . ان الامبريالية تحاول جر دول وطنية اخرى الى المؤامرة . فالمعركة ليست معركتنا وحدنا ، بل هي معركة كل القوى التقدمية ...

... الامبريالية مع حكام اسرائيل .

... المشاركة في ... العربية » .

كما تحدث الرفيق نبيل حبيبي عن ...

— البقية على صفحة ٥ —

## ضربة جديدة تنزل بالنظام الساداتي

ابو ظبي — اعلن الشيخ فيصل القاسمي ، رئيس الهيئة العربية للتصنيع العربي ، قرار حل هذه الهيئة التي تألفت من ممثلي المملكة السعودية ودولة الامارات ومصر وقطر وعدد من شركات السلاح الغربية .

وقال الشيخ ان المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ادت الى تصفية اعمال الهيئة .

وكان رئيس لجنة الهيئة التنفيذية ...

## الولايات المتحدة تريد أن تقوم تركيا مقام إيران !

## احد زعماء البعث العراقي ، طارق عزيز (ينصح) الامبريالية الامريكية بافضلية العرب !!

# مبـــاراة واحـدة ، هــــذا السبت ، وينتهى الموسم الريـاضى لهذه السنـــة

# غـــانم محروم واديب نسنـــاس الى الالعـــاب الاولمبيـــة فى موسكو

الناصرة — لمراسلنا — بعد سلسلة من الاختبـــارات والتدريبـــات تقرر تركيب المنتخب الاسرائيلي الـــذي سيشترك فى دورة الالعـــاب الاولمبيـــة فى صيف ١٩٨٠ فى العاصمة السوفييتية موسكو.

ويتالف الوفد من اللاعبين العربيين غانم محروم ( الناصرة ) واديب سنناس (عكا) ويونا اوسكار وموشيه شوكلوكو. وكان اللاعبون الاربعة قد عادوا الى البلاد من جولة فى المانيا الاتحادية فى مطلع هذا الشهر اجروا خلالها عدة مباريات تدريبية . كما جرت ثـلاث مباريـــات يومي الجمعة والسبت الماضيين فى كل من النـــاصرة ولسور شالوم واللد . وقد فاز الابطال الاربعة فى جميع هذه المباريات وكانت نتائجها كما يلي :

فى الناصرة — الجمعة :

| | |
|---|---|
| الناصرة | ١٢ نقطة |
| عكا | ٦ نقاط |
| اور يهودا | ٦ نقاط |

فى لسور شالوم — السبت :

| | |
|---|---|
| لسور شالوم | ١٦ نقطة |
| عكا | ٨ نقاط |
| القدس | ٦ نقاط |

فى اللد — السبت :

| | |
|---|---|
| اللد | ١٠ نقاط |
| الرملة | ٨ نقاط |
| ليبيه | ٦ نقاط . |

## امثل الجماهير العربية

هـــذا وصرح الملاكم غانم محروم لمندوبنا فى الناصرة بانه يشعر انه فى موسكو لن يمثل البلاد فحسب بـــل وايضا ، وبشكل خاص ، الجماهير العربية فى البلاد .

## مهرجان ريـــاضى فى عيلبـــون

عيلبون — من سمير صليح — عقد مؤخرا فى عيلبون مهرجان رياضي هـــو الاول من نوعه حضره اكثر من ٦٠٠ مواطن من القرية . افتتح المهرجـــان رئيس المجلس المحلي ، السيد يوسف سرور حيث تحدث عن دور الشباب والنشاط الرياضي فى بناء المجتمـــع ، كذلك تحدث عن نشاط المجلس المحلي عامة وعن المشاريع الرياضيـــــة والثقافية خاصة .

وقد احيا المهرجان فريقا كـــرة الطائرة وفريق الجمباز حيث قدموا عروضا رياضية شيقة ، كذلك قدمت مباراة شيقة فى الملاكمة .

وفى الختام جرى سحب يانصيـــب حيث خصص ريعه للفرق المشاركـــة التي لا تحظى بايـــة مساعـــدات من المؤسسات المسؤولة .

## محكمـة الاستئنـاف « تخفـــف » الحكـــم التعسفي الصـــارم على شبـاب كفـر قـاسم

حيفا — اصدرت محكمة الاستئناف التاديبية لاتحاد كرة القدم فى البلاد قرارا بتخفيف الحكم التعسفي الصارم الذي كانت اصدرته المحكمة التاديبية فى الاتحاد بحق فريق شباب كفر قاسم .

ومع ان المحكمة لم تنف التهم التي وجهت الـــى جمهور كفر قاسم وتجاهلت مرة اخرى دور الشرطة الا انها وافقت علي تخفيف حكم المحكمة السابق . وبدلا من ابعاد فريق كفرقاسم عن ملعبه طول الموسم القادم قررت ابعاده عن ملعبه ٨ مباريات بشكل فعلي و ٨ مباريات مع وقف التنفيذ . كما اضافت هذه المحكمة عقابا اخر هو تجميـــد نشاط الفريق لاربع مباريات — اي خسارتها — مع وقف التنفيذ .

وهكذا ، ومع ان هذا القرار يعتبر اخف من القرار الاول ، الا انه ايضا قرار صارم وسيكون عائقا جديا امام فريق كفرقاسم . الامر الذي لا يمكن القول انه « سيؤدب » فريق كفر قاسم .. انما سيزيد من معاناته .

# معركـة حاميـة الوطيس فى قمة الدرجـة الممتازة وفى قـــاعها وكذلـــك فى الـــدرجـــة القطرية

● اربع فرق عربية فى الدرجة الاولى ● عشر فرق عربيـــة فى الدرجـــة الثانيـــة ●

حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — ستكون مباريات السبت القادم هي آخر مباريات الموسم الرياضي لهذه السنة ٧٨/٧٩ اذ ستنتهي مباريات فرق الدرجة الممتازة والقطرية والثالثة والرابعة . وكانت مباريات الدرجة الثانية والاولى قد انتهت فى الاسبوعين الماضيين .

وعشية انتهاء الموسم تدور معركة حامية الوطيس فى قمة قائمة الدرجـــة الممتازة وقاعها . وكذلك فى قائمـــة الدرجة القطرية . ففى الدرجة الممتازة ستكون مباريات السبت حاسمة فـــي الاعلان عن بطل الدوري . ويتنافـــس على البطولة فريقا مكابي تل ابيـــب وبيتار القدس . ولكن احتمالات الترتيب الاول من القدس لان رصيده مـــن النقاط يزيد بنقطتين عن منافســـه . فيكفي ان يكسب نقطة تعادل واحدة من مباراته مع هبوعيل حيفا هـــذا السبت ليصبح بطل الدوري لهـــذه السنة . اما فريق القدس فيحتـــاج الى نقطتين كاملتين وخسارة فريق تل ابيب .. كي يصبح بطل الدوري .

وفى قاع قائمة الدرجة الممتازة تدور المعركة على الفريق الثالث الـــذي سيهبط الى الدرجة القطرية . اذ ان هناك فريقين اصبح واضحا انهمـــا سيهبطان هما هبوعيل رشون لتسيون وهبوعيل القدس . ويدور الصراع الان بين كل من الفرق هبوعيل الخضيرة — ٢٣ نقطة — ومكابي بيتح تكفـــا — ٢٥ نقطة — وبيتار تل ابيب — ٢٥ نقطة — . ومع ان هبوعيل الخضيرة هو المرشح الاقوى للهبوط بسبب رصيده من النقاط الا انه اذا استطاع هزيمة فريق شمشون تل ابيب الـــذي سيلتقي به هذا السبت ستكون عنده احتمالات جدية لانقاذ نفسه ولكـــن بشرط ان يخسر الفريقان الاخـــران مباراتيهما . وهنـــاك احتمال لهـــذا خصوصا بالنسبة لفريق مكابي بيتح تكفا الذي سيلعب هذا السبـــت مع بني يهودا فى تل ابيب .

اما فى الدرجة القطرية فقد حسم الصراع فى قمة الدوري . وتقـــرر صعود ٣ فرق الى الدرجة الممتـــازة هي : هكواح رمات غان ومكابي رمات هيجار وهبوعيل بيتح تكفا . ولكـــن الصراع يدور فى قاع قائمـــة الدوري ويشمل ٧ فرق يتهدد ثلاثة منها خطر الهبوط الى الدرجة الاولى . وهـــذه الفرق هي هبوعيل اشدود وهبوعيل نتانيا — اللذين فقط هبوطهمـــا — وواحدة من الفرق السبعة التالية : هبوعيل مرموريك وهبوعيل بيســـان وهبوعيل طبريا وهبوعيل اللـــد وهبوعيل رمات غان وهبوعيل بات يام وهبوعيل طيرة الكرمل . فالفرق فـــي اوضعة كل هذه الفرق يتراوح بـــين نقطة ونقطتين . — انظر جدول ترتيب الدوري — .

## الدرجة الاولى والثانية

اما فى الدرجتين الاولى والثانيـــة فقد حسم الصراع فى الاسبوعيـــين الاخيرين . وقد صعد من الدرجـــة الاولى الى الدرجة القطرية ) فـــرق هي هبوعيل بيت شيمش ومكابي قريات جت وكتسيرت عيليت وهبوعيل عرتسليا .. اما فريق شباب كفر قاسم فلـــم يتمكن من الصعود الى الدرجـــة القطرية وتربع على المرتبة الثالثة من قائمة الدوري . ومع انه كان يملـــك الامكانيات للصعود الا انه علينـــا الا ننسى بمقدرته على المنافسة على المرتبة الاولى من السنة الاولـــى التي يصعد فيها الى الدرجة الاولى . وعلينا ان ننتظر منه تجاحا فى السنـــة القادمة فى هذا المضمار .

وعلى اية حال سيلعب فريقا شباب كفرقاسم واتحاد ابناء الناصرة فى صفوف الدرجة الاولى للموسم القادم . وقد انضم اليها فريقا شباب الناصـــرة وشباب ام الفحم اللذان صعدا مـــن الدرجة الثانية .

وفى الموسم الرياضي القادم سيكون فى الدرجة الثانية ١٠ فرق عربية هي : شباب الطيرة وابناء شفاعمرو ومحسين دالية الكرمـــل وشباب الطيبـــة وسولم وكفر قرع وكلها موجودة اصلا وكذلك الفرق الاربع التي ستصعـــد من الدرجة الثالثة وهي : جليل العمل الناصري واتحاد شباب يافا ومكابي الفريديس واحد الفريقين هبوعيل المكر او شباب عكا — سيتقرر هذا السبت بعد اجراء اخر مباريات الموسم .

## قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الممتازة

| | |
|---|---|
| مكابي يافا — هبوعيل رشون لتسيون | ٥ : ١ |
| كفار سابا — هبوعيل بئر السبع | ٤ : ١ |
| هبوعيل حيفا — بيتار تل ابيب | ٢ : صفر |
| شمشون تل ابيب — هبوعيل يهود | ١ : صفر |
| مكابي بيتح تكفا — هبوعيل القدس | ٢ : ١ |
| هبوعيل تل ابيب — هبوعيل الخضيرة | ٢ : ٢ |
| بيتار القدس — بني يهودا | ١ : ١ |
| مكابي تل ابيب — مكابي نتانيا | صفر : صفر |

### الدرجة القطرية

| | |
|---|---|
| هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل بات يام | ١ : صفر |
| هكواح رمات غان — هبوعيل نتانيا | ٦ : ١ |
| هبوعيل اللد — هبوعيل طبريا | ٢ : ١ |
| مكابي رمات هيجار — هبوعيل رمات غان | ٤ : صفر |
| هبوعيل مرموريك — مكابي عرتسليا | ١ : صفر |
| هبوعيل عكا — هبوعيل اشدود | ٣ : ٢ |
| هبوعيل بيسان — هبوعيل بيتح تكفا | ٢ : ١ |

### الدرجة الثالثة

| | |
|---|---|
| مكابي دالية الكرمل — هبوعيل كفاتليم | ٣ : ٢ |
| بيتار حيفا — شباب الكبابير | ٥ : صفر |
| بيتار العمل الناصرة — هبوعيل كفر مندا | ٣ : ٢ |
| مكابي الفريديس — مكابي ابرديس حنا | ٥ : صفر |
| مكابي ام الفحم — سيلع الخضيرة | ٢ : صفر |
| شباب ارشيحا — مكابي كرمئيل | ٢ : صفر |
| هبوعيل طرعان — بيتار حتسور | صفر : صفر |
| هبوعيل كفر كنا — مكابي صفد | ١ : ١ |
| شباب عكا — مكابي بن عامي | ٢ : صفر |
| هبوعيل ابو سنان — هبوعيل الطيبة | ٦ : صفر |
| هبوعيل المكر — هبوعيل البعينة | ٦ : صفر |
| هبوعيل قلنسوة — هبوعيل الجولد | صفر : صفر |
| اتحاد شباب يافا — هبوعيل سدي حيمد | ١ : صفر |
| هبوعيل بني عياش — قريات طرون | ١ : ١ |

### فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

| | |
|---|---|
| مكابي سكنين — هبوعيل حيفا | ٢ : ٢ |
| اتحاد ابناء الناصرة — هبوعيل صفد | ٢ : صفر |
| هبوعيل بيسان — عين دالية الكرمل | ٤ : ١ |
| مكابي حيفا — شباب الناصرة | ٤ : ٤ |

***

### الدرجة الممتازة

| | |
|---|---|
| ١ — مكابي تل ابيب | ٤٢ |
| ٢ — بيتار القدس | ٤٠ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ٣٥ |
| ٤ — بني يهودا | ٣٣ |
| ٥ — هبوعيل حيفا | ٣١ |
| ٦ — مكابي يافا | ٣١ |
| ٧ — هبوعيل تل ابيب | ٣٠ |
| ٨ — هبوعيل بئر السبع | ٢٨ |
| ٩ — هبوعيل يهود | ٢٧ |
| ١٠ — شمشون تل ابيب | ٢٧ |
| ١١ — هبوعيل كفار سابا | ٢٧ |
| ١٢ — بيتار تل ابيب | ٢٥ |
| ١٣ — مكابي بيتح تكفا | ٢٥ |
| ١٤ — هبوعيل الخضيرة | ٢٣ |
| ١٥ — هبوعيل القدس | ٢٢ |
| ١٦ — رشون لتسيون | ١٦ |

### الدرجة القطرية

| | |
|---|---|
| ١ — هكواح رمات غان | ٤٤ |
| ٢ — رمات هيجار | ٣٩ |
| ٣ — هبوعيل بيتح تكفا | ٣٧ |
| ٤ — هبوعيل حولون | ٣٢ |
| ٥ — مكابي عرتسليا | ٣١ |
| ٦ — هبوعيل عكا | ٣٠ |
| ٧ — مكابي حيفا | ٣٠ |
| ٨ — طيرة الكرمل | ٢٨ |
| ٩ — هبوعيل بات يام | ٢٨ |
| ١٠ — هبوعيل رمات غان | ٢٨ |
| ١١ — هبوعيل اللد | ٢٧ |
| ١٢ — هبوعيل طبريا | ٢٧ |
| ١٣ — هبوعيل بيسان | ٢٧ |
| ١٤ — هبوعيل مرموريك | ٢٦ |
| ١٥ — هبوعيل اشدود | ١٤ |
| ١٦ — هبوعيل نتانيا | ١٤ |

## مؤتمـــر طلابنـــا — بقيـــة

دور « الاتحاد » ومسيرتها النضالية خلال ال ٣٥ عاما الماضية . واجاب على جميع القضايـــا التي طرحت فى المؤتمر موضحا مواقف حزبنا وخطه السياسي منها .

وقد اتخذ المجتمعون القـــرارات التالية :

١ — استنكار وادانة اتفاقيـــة بيغن — السادات — كارتـــر ، التي تهدد السلام فى منطقتنا وتشكل تامـــرا خطيرا على حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني وجميع شعوب المنطقة .

٢ — التضامن مع جماهير الشعـــب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلـــة واستنكار العدوان على الطلاب .

٣ — تحية الجماهيـــر العربية فى اسرائيل ونضال السلطات المحليـــة العربية ولجنة الدفـــاع عن الاراضي والمطالبة بوقف اعمال المصادرة .

٤ — استنكار العدوان الصيني على جمهورية فيتنام الاشتراكية والمطالبـــة بوضع حد له .

٥ — التضامن مع شعب اليمـــن الديمقراطي .

٦ — استنكـــار اعمال القمـــع والارهاب المتخذة ضد الشيوعيـــين والديمقراطيين فى العراق .

٧ — تحية « الاتحـــاد » بمناسبـــة الذكرى الخامسة والثلاثين لصدورها .

واستانف المؤتمر اعماله فى صبـــاح اليوم التالي بسماع التقرير السنوي للجنة القطرية عن عمل الفرع خـــلال السنة الدراسية الماضية القاه الزميل يوسف قطامي . وبرز فى التقرير الوضع الجيد لفرعنا التنظيمي والدراسي . كما اشاد بالرفاق المتفوقين فى دراستهـــم ومشروع عليهم الجوائز فى خلاياهم .

## صحة وغذاء

### الصيف .. والقبعـــة !

مع قدوم الصيف تبـــدا مواسم الرحلات المدرسية ويصبح البحر مكانا حيويـــا فى حياة الكثيرين مـــن الشباب . وعند القيام بهذه الرحلات يوصي المرشـــدون والاطباء باستعمـــال القبعة للوقاية من اشعة الشمس الحارة . فهل هذا يكفي ؟

توصل الاطباء والخبراء الى نتيجة ان القبعـــة لا تكفي لوقاية الجسم مـــن اشعة الشمـــس ، لان المشكلة فى هذه الحـــالة هي الحفاظ على معدل حـــرارة جميع اعضاء الجســـد ، واذا تفاوتت هذه الحرارة فى اعضاء الجسم فقد تؤدي الى اضعاف عمل الجسم ، وفى النهاية قد تسبب ضربة شمس خطيرة .

ويوصي الاطباء بعـــدم الاكتفاء بوضع القبعة على الراس وخلع الملابس فـــي الجزء العلوي من الجسم ، لان ذلك يعرض هذا الجزء الى كميـــة اكبر من الاشعة ويزيد معدل الحرارة فيهـــا الامر الذي يؤدي الـــى تفاوت نسب درجـــات الحرارة فى الجسم . هـــذا بالاضافة الى ان الاشعـــة تسبب اضرارا للجلد . ولذا يجب تغطية جميع انحـــاء الجسد ولو بملابس خفيفة .

ويوصي الاطباء ايضـــا بالاكثار من شرب المـــاء والاستراحات المنتظمة .

### اليهودي الكريم .. لص شهيـــر ..

ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، ان احـــد قادة الوكالـــة الصهيونية فى فرنسا ، الزو روزنفلد ، المعروف بسخائه فى تقديم التبرعات الى حكام اسرائيل اعتقل فى فرنســـا وسيحاكم هناك باكبر تهمة سرقة فى تاريخ فرنسا تبلغ قيمتها ٥٠ مليون فرنـــك ( ٣٠٠ مليـــون ليـــرة اسرائيلية ) .

واضـــافت الصحيفة ان الزو روزنفلد ، وهو تاجر كبير المجوهـــرات ويملـــك مصنعا للجلود ، كان عـــلى علاقة وطيـــدة باسرائيـــل وزارها ٢٠ مرة . والتـــاجر « محترم » ولذا حصل على وسام عال من الحكومة الفرنسية لقاء « خدمتـــه الهامة للوطن » . وقـــد قوبل نبا تورطه بالسرقـــة بدهشة كبيرة فى فرنسا . وكانت الشرطة اعتقلته بعد تردد طويـــل اذ راقبـــت تحركات عدد من رجـــال العالم السفلي الذين زاروه فى بيته وحسبت فى البداية انهم يحاولـــون سرقتـــه . ولكـــن بعد ان تكـــررت زياراتهم اقتحمت الشرطـــة بيته ووجدت هناك بضائع ومجوهرات مسروقة بمـــا قيمته ٥٠ مليون فرنك .

### شبيبة النازيـــين فى الولايات المتحـدة يتدربون على الســـلاح

فى الولايات المتحـــدة ، زعيمة « العالم الحر » — على لسان كارتر وبيغـــن والسادات — توجد حركة نازية عنصرية تقوم بنشاط واسع ، سياسي وعسكري فى ظل ديمقراطية البيـــت الابيض ، وبحماية محكمـــة العدل العليا ، وحتـــى الشرطة الفدرالية . ويقوم زعماء هذه الحركة بتدريب الشبيبة على استعمـــال السلاح « للدفاع عـــن النفس » ولتطبيق مبـــادىء الحركة ، كما يقول زعيمها بيل ويلكنسون » .

ويضيف : لسنا بحاجـــة لان تعلم شبيبتنا بان تكره الزنوج . ان هذه الكراهية يكتسبونها فى البيت . ولكننا نريد ان نعلمهم ان ينفـــذوا مشاريعنا . ويقـــول ويلكنسون ان لحركتـــه نشيطة فى ١٥ ولاية ويتوقع ان ينضم الى الحركة ١٠٠ الف شاب جديد .

وكيف تعمل هذه الحركة؟

الشبيبة منظمة فـــي فرق ، كل فرقة تعـــد ٣٠ شابا يدربهم اثنان من الكبار ، ويجتمعون فـــي النادي مرة فى الاسبـــوع ، ومن يدخل الشبيبة يقســـم على ان يكون مخلصا للتراث الابيض ، وان يمتنع عـــن الاتصال بغير البيض . وهم يتدربون على استعمال العصي والاسلحة . ويقول زعيم الحركة : انه يتمنـــى بان تنظم هذه الفرق فـــي جميع المدارس . « واذا نظمنا ودربنا هؤلاء الاحداث فانهم سيصبحون فـــي المستقبل قوات شرطـــة ، ان الزنوج يحترمون القـــوة وهي تخيفهم » .

### القتل المحاضرين ..

فى كليفورنيا تعمـــل شركة خاصة للاستشـــارة والتوجيه فى شؤون الامـــن الداخلي . وهي تقـــوم بالقاء محاضرات امـــام مديري الشركات والبنـــوك عن الاجرام والسرقـــات وكيفية مكافحتها . وقـــد افتتحت مؤخرا دورة لهؤلاء المدراء يقوم بالقـــاء المحاضرات عدد من كبار المجرمين « المحترفين » فى الولايات المتحدة وهـــم يلبسون الاقنعة علـــى وجوههم لئلا تعتقلهـــم الشرطة . ويذكـــر ان الشركة تدفع لكل محاضـــر مجرم الف دولار عن كـــل ساعة .

### عن الامية فى الولايات المتحـدة

نشر مركز الاحصاءات فى الولايات المتحدة ان مليون ونصف المليون مـــن الامريكيين هم اميون . وان ٢٠٪ من السكان البالغين ما فوق الثامنة عشـــرة لا يجيدون القراءة والكتابة والحساب ولذا لا يمكنهم العمل فى الصناعة . ومـــن بين طلاب المدارس حوالي ١٣٪ هم من القاصرين .

## حافظ على شبابك

### الحبوب فى الوجه لا تستهتـــر بهـــا .. انها خطرة

حين تظهر بثرة ( الحبوب ) فى الوجـــه او فى اي مكـــان اخر من الجسم .. نرد عادة بشكل لا مبالي .

— وما فى الامر ؟ تزول من تلقاء ذاتها . على كل حال . سنعالجهـــا بالكولونيا !

هكذا نقرر الامر ببساطة .

وفى احسن الحالات نذكر النصيحة الحسنـــة بالتوجه الى الطبيب .. ولكن ليس قبل ان نحاول بطريقة اخرى . بل ومعظمنا يخجلون من مراجعة الطبيب على امر كهذا . ولكن .. هل تعلم ، عزيزي القارىء ، ان هذه البثرة قد تجلب عليك اخطارا جدية ..

هذا ما يحذر منه الطبيب السوفييتي كـــار داشكوف الذي عالـــج الموضوع فى مقالة فى مجلة « الاتحاد السوفييتي » .. فكتب :

بناء على نصيحة صديقة كان عندهـــا « الشيء نفسه » و « الا الطبيب » عندها « بالتقط البثرة ودهنها باليود ، وبعد ذلك ، ككل شيء » ، اجرت انـــا لنفسها العملية نفسها . ولكن البثرة « لم تنقص » ، بل تحولت الى عقدة مؤلمة كبيرة حجمها بحجم حبة كبيرة من الكرز ، وفى وسطها بقعة بلون ضاربة الى الاصفر ( متقيحة ) . حاولت الريضة ان تعصر القيح ، غير انه لم يخرج . والعقـــدة لم تنفجر ، بل كبرت ، واحمرت . وارتفعت الحرارة الى ٣٩٫٥ درجة . فكان لا بد من ادخال مريضتنا بسرعة الى المستشفى ، واجراء عملية لها ، ثم معالجتها زمنا طويلا من تلوث الدم ... يبدو ان ما كان عند الصديقة « ليس » بثرة « كهذه » . ان مرض مريضتنا اقتضى علاجا مغايرا .

انا لا التزم تخويف احد . انما اريد ان ابين مبلغ غرور المعالجة الذاتية حتى فى حالة « صغر » الاعراض . وقد سبق الطبيب البارع من اواخر القرن الاول قبل الميلاد كورنيليوس تسيلسيوس ان نصح بعلاج البثور بلصق مختلف الاشياء القذرة . لقد كان محترسا رغم انه لم يكن يعرف شيئا عن الجراثيم ...

على جلد الانسان السليم ، تعيش مليارات الجراثيم الوالدة للقيح ، متعايشة معه دون ان تعطي اي دليـــل خاص على وجودها . واذا طرات بعض التغيرات فى البيئة الخارجية ، — انخفاض البرد بصورة حسادة سريعة ، جراح الجلد ، الخدوش الصغيرة ، الضفاضات ، تاثير الزيوت المعدنية والسكر والتربنتين فى الجلـــد ، — وكذلك اذا طرات تغيرات فى الحالة الصحية ، فان الجراثيم الهادئة — حتى ذلك الحين ، تنشط وتتخذ شكلا مثيرا للمرض .

وفى ذلك ، تتبثق مصادر القيح ، البثور . ومما يسهل انتشارها ، الوقاية الصحية الشخصية الناقصة ، وانعدام العناية الصحيحة بالجلد وحتى الالبسة غير المريحة ، فان تماس الثياب الخشنة مع مصادر القيح ، وكذلك الحك البالي يؤدي الى ظهور قيح جديد . ولا يندر ان يصبح قطع شعرة الحلاقة للبيج ، واستعمال الكريمات والمراهم الكثيفة بدون نظام واكثر من اللزوم سببا لانتشار القيح على الجلد انتشارا واسعا .

ويتضح مما سبق قوله انها ليست « بريئة » تماما . وقد يؤدي تسرب الجراثيم الوالدة للقيح فى ليس دهني شعري فى الجلد الى اصابة الجلد بالتهاب مزمن . وان العلاج الذاتي لمصادر القيح على الوجه يحتمل عواقب اوخم : فان التهاب عروق الراس قد يؤدي الى تلوث الدم بصورة عسيـــرة .

فما العمل للوقاية من نشوء مصادر القيح وما العمل اذا ما نشات ؟

قبل كل شيء ، ممنوع قطعا عصر البثور او استعمال اية لبخات . والاصح دهن مصدر القيح مرة او مرتين فى اليوم بمحلول الاخضر اللميني او بمحلول اليود بنسبة ٢ — ٥٪ . الجلد السليم حول مصدر القيح يجب مسحه بالكولونيا او بالفوسيون الصحي . ويجب على الرجال ، عند حلق الذقن ، ان يحفظوا اصابة مصدر القيح . والافضل فى هـــذا الوقت العدول عن الشفرة الامنة واستعمال آلة الحلاقة الكهربائية .

ولكن اذا لم يزل مصدر القيح مع ذلك خلال يوم او يومين ، او اذا ظهرت مصادر جديدة ، فمن الضروري الحصول على المشورة من الطبيب الاختصاصي . ولا يجوز استعمال وسائل بيتية اخرى وتطبيـــق نصائح المعارف الذين « كان عندهم الشيء نفسه » . ورايي ان التحـــيل الذي اوردته انفا مقنع كفايـــة .

ختاما — بضع نصائح للاصحاء : يجب التقيد ابدا ودائما بالقواعد الاولية للوقاية الصحية الشخصية والانتاجية . فان العمل بمواد تهيج الجلد ( القار ، الجواهر ، الزيوت المعدنية ، والخ ) — وهذا غالبا مـــا يقوم به اصحاب السيارات ايضا — تقيدوا بدقة مقتضيات الامن الصناعي والوقاية الصحية الانتاجية . وعند ظهور اي خدش وخمش ، حتى وان كان في مكوك اقرب ، استعملوا محلول اليـــود او محلول الاخضر اللميني . واستعملوا الضمادات المعقمة ، واذا كانت ظروف العمل لا تسمح بذلك ، فاستعملوا الصمغ الطبي الذي يغطي الجرح بشريحة واقية .

## س ج — بقيـــة

المصادر ١٨٥ الف كيلومتر مربع وتقع على الطرف الشرقي من الخليـــج العربي ( الفارسي ) ويتراوح تقدير عدد سكانه بين مليونين وخمسة ملايين ؟؟ وهذه هي منطقة النفط فى ايران ( وميناء النفط المعروف — عبادان ) .

وحسب المصادر العربية يعيش فى الاقليم عرب بنسبة ٨٥ فى المئة من السكان وفرس بنسبة ١٥ فى المئة .. وينتسب العرب الى قبائل بني كعب وبني طرف وربيعة ) وعاصمتهم « المحمرة » .

وتنازع على الاقليم او بعامه فى القرن التاسع عشر السلطان العثماني والشاه الايراني وحين اتسع التدخل البريطاني فى المنطقة فى منتصف القرن المذكور نشات فكرة ضم قسم من هذا الاقليـــم — « المحمرة » وضواحيها الى ولاية بغداد « العثمانية » .

والواقع ان زعماء القبائل العربية فى « عربستان » تمتعوا فى ظروف انتشار الانقسام الاقطاعي فى ايران بقسط وافر من الاستقلال .

وفى عام ١٩١٠ عقدت بريطانيا ، التي كانت فى تلك الفترة تعقـــد اتفاقات مع امراء الاقاليم العربية القائمة على الخليج ( الفارسي ) العربي ( عمان ، الكويت .. ) ، اتفاقا مع الشيخ خزعل زعيم « المحمرة » ( عربستان ) تعهد بموجبه بان لا يتدخل فى نشاط شركات النفط وان لا يمنح امتيازات باستخراج اللؤلؤ او الاسفنج الا برخصة من الحكومـــة البريطانية لقاء حماية بريطانيا ازاء عدوان على اقليمه ودفعها هبة مالية سنوية ؟

ولكن فى عام ١٩٢٤ — ١٩٢٥ نجح الشاه رضا فى توطيد مركزيـــة الحكم فى ايران وبذلك قضى على امارة « عربستان » المستقلة نسبيا .. والمؤكد ان بريطانيا لم تحرك ساكنا للدفاع عن تلك الامـــارة وذلك لان شركاتها الاحتكارية قد وقعت اتفاقات مع الحكومة الايرانية منحتها امتياز التنقيب عن النفط فى المنطقة .

وخلال هذه العملية انفجرت ثورة الفلاحين ( اتباع الشيخ خزعل ) ولكنها اخفقت فى خضم ذلك التطور .

فى عـــام ١٩٤٦ ، بعد الحرب العالمية الثانية ، فى ظروف النهوض الوطني الذي اجتاح الشرق الاوسط ، انفجرت ثورة جديدة بقيادة الشيخ عبدالله خزعل تحت شعار الوحدة مع العراق .. الا ان القوات الايرانية قمعتهـــا .

وفى فترة المد الثوري فى العالم العربي فى سنوات الخمسين ( ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فى مصر وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ فى العراق ) تصـــاعدت الحركة العربية القومية فى عربستان وارتفعت الاصوات فى العالم العربي لتحرير الاقليم .

وازاء هذا بادرت الادارة الايرانية الى تشجيـــع هجرة الفرس الى الاقليم بهدف تغيير طابعه السكاني .

وجدير بالملاحظة ان حكام العراق الذين شجعوا الحركة القوميـــة الانفصالية فى عربستان فى سنوات الستين اهملوا تلك الحركة فى سنوات السبعين حين عقدوا التفاهم الانتهازي مع الشـــاه الذي اوقف مساعداته عن اكراد العراق فى كردستان لقـــاء تنازل العراق عن حقوق اقليمية فى منطقة شط العرب .

وفى الايام الاخيرة اذاعت وكالات الانباء ان الاشتباكـــات وقعت بين العرب المسلحين وقوات الامن الايرانية فى عربستـــان .. وان الحكومـــة الايرانية قررت العمل بشدة لقمع التمرد العربي .. وفى سبيل ذلك حلت جميع التنظيمات « في الشرعية » ! ( الصحف ١٦ــ٥ــ١٩٧٩ ) .

لقد وقعت اصطدامات على خلفيات قومية فى اقاليم ايرانية اخرى حيث يعيش الاكراد فى الجنوب والتركمان فى الشمال . ( والعرب الان فى الجنوب ) .. وكان ذلك طبيعيا . فالمناخ الثوري خلق الاوضاع لتصعيد نضال القوميات ، التي عانت اشد اســـاليب الاضطهـــاد القومي والقمع الشاهنشاهي ، من اجل حقوقها القومية .

والسؤال : ما هو الموقف الصحيح من هذا النضال اليوم فى ظروف الثورة الايرانية .

اننا نعتقد ان مصلحة هذه القوميات .. ومصلحة النضال المعادي الامبريالية والرجعية ليس فى الدعوة الى الانفصـــال عن ايران بـــل فى المساهمة فى ترسيخ الجمهورية الايرانية وفى تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية العميقة ومنها اشاعة المساواة بين القوميات والاعتراف بحقوقها القومية فى اطار الدولة الايرانية الواحدة .

ومن هنا لا نرى فى دعوة حكام العراق اليوم الى « تحرير » عربستان كفاحا وطنيا يساعد المعركة الكبرى فى عصرنا — معركـــة القضـــاء على الامبريالية .. خصوصا وان عربستان لم تكن فى يوم من الايام جزءا من العراق المعاصر الذي قام بعد الحرب العالمية الاولى .

ومن وجهة نظر التطور التاريخي يختلف وضع عربستـــان عن لواء اسكندرونة .. فاسكندرونة الفت جزءا من سوريا بعد قيامها فى اعقـــاب الحرب العالمية الاولى .. وظل لواء الاسكندرونة فى اطار القطر الســـوري حتى عام ١٩٣٩ حين سلمه الانتداب الفرنسي لتركيـــــا لاعتبـــارات امبريالية .. فآنذاك ارادت الامبريالية الفرنسية ان تكسب تأييد تركيا فى مواجهتها المانيا النازية .

وفعلا نجحت تركيا منـــذ ذلك الوقت فى تغيير معالم اللواء الديمغرافي ( السكاني ) ولم يعد الكفاح السوري لاعادة اللواء الى الوطن الام يحتل مكانا ما فى الساحة السورية .

# طوبي: حكومة التضخم والعسكرة والافقار يجب أن تسقط
## ٤٤ نائباً (الجبهة والتجمع وشلي) يصوتون لنزع الثقة بالحكومة

* شارلي بيطون: كان على وزير التضخم وحكومته ان يستقيلا منذ زمن طويل * ليرليخ « يفصل » خطته الاقتصادية الكارثية فيضاعف التقليصات في الخدمات الحيوية وبطن: لو وصل التضخم الى ٣٠٠٪ لن استقيل *

القدس — لمراسلنا البرلماني — صوت ٤٤ نائباً في الكنيست، مساء امس الاثنين، الى جانب الاقتراح المشترك الذي تقدمت به كل من كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة و « التجمع » و « حركة التغيير والمبادرة » لنزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية الكارثية. وصوت ضده ٥٥ نائباً من احزاب الائتلاف الحكومي.

وقد جرى النقاش في جو صاخب، امتاز بصياح نواب الائتلاف الحكومي الذين انفلتوا يقاطعون الخطباء من نواب المعارضة ويصرخون بان عهد « التجمع » كان ايضاً مليئاً بالتضخم المالي، وحجبوا بـ « السلام » ! مصر لنا يجب ان يدفعه المواطنون.

# عكبرة تستغيث «النجدة»

* بعد التشريد الاول وبعد ٣٠ سنة من العيش في ظروف مأساوية في واد عميق معزول -- السلطات تعد لتشريد اهالي عكبرة من جديد *

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — « يا اصحاب الضمائر الحية هبوا لرفع الظلم عنا. كرامتنا مهدورة والامراض الخطيرة تنتشر بيننا. فمنذ شردنا عن منازلنا وعن تراب قريتنا قديثة شمالي صفد في عام ١٩٤٨ ولرغمنا على النزوح الى قرية عكبرة الواقعة في واد عميق جنوبي مدينة صفد ونحن نسكن الخرائب وبراكيات التنك اذ لا يسمح لنا بالبناء. والطريق التي تربطنا بمدينة صفد سلكها الاهالي مشياً على الاقدام تحت حر الشمس وفي برد الشتاء ووحوله اذ لا يمر فوق هذه الطريق الباص. والقرية بدون شبكة كهرباء ولا عيادة طبية ولا تلفون ولا حتى دكان. اما المياه التي نشربها فتصب فيها مياه مجاري مدينة صفد مما ادى الى انتشار الامراض المعدية والخطيرة. وحتى ان العديد من اطفالنا ما زال في المستشفى بسبب ذلك ».

بهذه الكلمات افتتح اهالي قديثة نداءهم الى الرأي العام المحلي والعالمي مطالبين بالتدخل لاقتلاع من مخطط التشريد الجديد الذي تنوي السلطات الاسرائيلية تنفيذه بحقهم.

ويؤكد الاهالي في ندائهم انه يجب الالحاح على السلطات ومطالبتها بايجاد حل انساني لمأساتهم باعادتهم الى قريتهم واراضيهم فوجئوا بمخطط لتشريدهم من جديد الى قرى عربية في الجليل. ويعلن الاهالي رفضهم القاطع لهذا المخطط .. ويطالبون باعادتهم الى قريتهم « قديثة » او منحهم التسهيلات لاقامة قرية جديدة في منطقة صفد.

وتوجهت « لجنة العمل من اجل سكان قرية عكبرة » التي تقود نضال الاهالي العادل، الى كل ذي ضمير حي في البلاد ان يهب لنجدتهم ...

## مشاريع تطوير حيوية في ميزانية مجلس يافة الناصرة المحلي

يافة الناصرة — من سامي غطاس — اقر مجلس يافة الناصرة المحلي بالاجماع، مؤخراً، ميزانيته العادية ...

تعبيد شارع منزل النور ( بالتعاون مع لجان الاحياء والاهالي ...

## اعتقال طالبين عربيين من جامعة حيفا

... كما اعتقلت في اليوم نفسه الطالبة الجامعية ... لمدة ١٥ يوماً ايضاً.

وكانت السلطات استدعت طلاباً آخرين للتحقيق معهم.

# مجلس سلطة الاذاعة يصادق على قرار التصفيات السياسية في التلفزيون

* الموغ: « سينشأ وضع نضطر فيه الى سماع اذاعات اخرى حينما نريد معرفة ما يجري في العالم » *

القدس — لمراسلنا — صادق مجلس سلطة الاذاعة، اول امس، الاحد، على قرار مديره، يوسف لبيد، القاضي بعدم تجديد عقد العمل مع الصحفي الديمقراطي مردخاي كرشنباوم ...

بدلا من « الاذاعة اسرائيل » .. مؤكدين ... اسرائيل الوطني » !!

وفي ختام النقاش في المجلس اعرب يوسف لبيد عن اعتقاده بان ...

وقد عارضه عضو المجلس ... الموغ ... « انكم تكونون الوزراء اصحاب الآراء المستقلة، ولكنه شرف كبير لهؤلاء الصحفيين الذين تطردونهم اليوم، انهم كانوا غير مرغوبين ايضاً في ظل حكومة « التجمع » ».

واضافت الموغ: « انكم ستؤدون بطريقكم هذه الى وضع سيضطر فيه كل من يريد ان يعرف حقيقة ما يحدث في العالم ان يستمع الى الاذاعات الاخرى ».

### نقابة الصحفيين

وطالبت نقابة الصحفيين في القدس مدير سلطة الاذاعة بعدم تنفيذ قرار طرد كرشنباوم حتى تدبر وظيفة اخرى له يستمر في وظيفته السابقة.

## نعي فاضل

يوسف حسن مصطفى واخوانه محمد ومصطفى وجميع الاهل والاقارب في قرية عرابة ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة فقيدهم

**حسن مصطفى حسن عاصله**

عن عمر يناهز الـ ٦٣ عاماً في قرية منجرا في الاردن بتاريخ ١٣ آذار ١٩٧٩.

تقبل التعازي في بيتهم في عرابة ابتداء من يوم الاحد ٢٠ أيار وحتى يوم السبت ٢٦ أيار ١٩٧٩

**انا لله وانا اليه راجعون.**

## « اوبزرفر » — بقية

القرب وفكر من بينها قرية ... قرب القدس التي زارها بنفسه.

واعرب ... عن اعتقاده بان ... احدى العقبات ... امام اسرائيل ومصر في ... تطبيق « الادارة الذاتية ». اذ ان اسرائيل اعلنت، منذ فترة طويلة ...

## رجال عصابة « غوش ايمونيم » يحاولون احتلال بيتين عربيين في الخليل

القدس — لمراسلنا — حاول العشرات من عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية احتلال بيتين عربيين في مدينة الخليل المحتلة، يوم السبت الماضي، بحجة انهما كانا بيتين يهوديين !!

فبعد قيام رجال العصابة من سكان مستوطنة « كريات اربع » بـ ... « الصلاة » في الحرم الابراهيمي توجه حوالي مئتين منهم الى بلدة « القديمة » ...

من البيت وصدوا المستوطنين ... والحقوا ... ويستفزون مشاعر المواطنين.

وكالعادة لم تتحرك سلطات الاحتلال لوضع حد لهذه النشاطات الاستفزازية .. بل كان جنود الاحتلال يحيطونهم ويحمونهم!

## ايلون يطالب بربط الضرائب البلدية بجدول غلاء المعيشة

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن ... ايلون، رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد، انه طالب الحكومة بالموافقة على ربط الضرائب البلدية بجدول غلاء المعيشة لحث المواطنين على دفع التزاماتهم المالية للبلديات قبل المواعيد المحددة.

ويعني هذا الاقتراح ان من لا يدفع الضرائب البلدية في مطلع السنة سيضطر الى دفعها بعد حين بمبلغ اكبر حسب ارتفاع جدول الغلاء.

## باص شركة « دان » يقتحم مظاهرة محتاجي السكن ويدوس اثنين من المتظاهرين

تل ابيب — لمراسلنا — داهمت سيارة باص تابعة لشركة « دان » مظاهرة لمحتاجي السكن في تل ابيب اول امس، الاحد، مما ادى الى جرح اثنين منهم ونشوب شجار عمومي.

ففي ساعات بعد الظهر خرج مئات من محتاجي السكن، الذين اجتمعوا في بيت سوكولوف، الى الشارع متوجهين لمقر بلدية تل ابيب للاحتجاج امامها على اهمالها ازمة السكن في المدينة. وفي الطريق، عند مفترق شارعي كافلان وابن غبيرول، عبر المتظاهرون الشارع بهدوء، وفجأة داهمتهم سيارة الباص ويدم بلوه اصابت اثنين من المتظاهرين الذين لم ينجحوا في الهرب. وعندها هجم المتظاهرون على السائق ... الباص. وتبين فيما بعد ان شرطياً كان يجلس في الباص منذ وقوع الحادث!

## الاحتفاء بالذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي في خريف هذا العام

تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن قرارها تأجيل الاحتفال القطري، بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على تأسيس الحزب، من حزيران الى نهاية خريف هذا العام وذلك لاسباب غير متوقعة ترتبط ببرنامج نشاطات الحزب.

اما عن موعد الاحتفال فسيصدر اعلان في وقت لاحق.



## ضمان حق الانتخاب للكنيست العاشرة

تحضر وزارة الداخلية جداول الناخبين للكنيست لاستخدامها في حالة تقرير اجراء انتخابات الكنيست.

كل من بلغ ١٨ عاماً على الاقل، له حق التصويت للكنيست.

اذا لم يدرج اسمه في جدول الناخبين، او اذا حدث خطأ في كتابة اسمه وتفاصيله الشخصية او اذا غير مكان سكنه، فله الحق في تقديم اعتراض او طلب لوزير الداخلية بواسطة مكتب تسجيل السكان القريب من مكان سكنه وذلك حتى ٢ حزيران ١٩٧٩.

اننا نتوجه الى جميع الرفاق والاصدقاء بان يتأكدوا من ان اسماءهم مدرجة في سجل الناخبين، وتقديم الاعتراض اللازم اذا لم يدرج الاسم.

## نداء اساتذة جامعات اسرائيليين لفتح المعاهد العليا المغلقة في الاراضي المحتلة

حيفا — توجه عدد كبير من اساتذة الجامعات، امس، من على صفحات « هآرتس » بنداء الى السلطات عبرت فيه عن قلقها من امر الحاكم العسكري لمنطقة رام الله باغلاق جامعة بير زيت منذ ٢ ايار الجاري لفترة غير محددة وباغلاق مؤسسات تعليمية اخرى في الضفة الغربية المحتلة.

واعلنوا في ندائهم ان هذه الاجراءات هي محاولة لخنق الآراء المعارضة للاحتلال. كما اعتبروا اغلاق جامعة بير زيت، الذي جاء رداً على مقاومة الطلاب للاحتلال واستفزازات عصابة « غوش ايمونيم » في مدينة بير زيت مساساً باسس الديمقراطية وحرية التعبير والفكر. واكدوا: « ان امر الاغلاق، باسم الحفاظ على الامن، جاء ليخلط بين الاعمال الجنائية من ناحية وبين التعبير عن الموقف السياسي من ناحية اخرى. واننا نعتقد انه في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة باقامة الادارة الذاتية فهناك اهمية خاصة للمحافظة على حرية التعبير ».

وجاء في ختام النداء: « اننا بوصفنا مربين اسرائيليين نرى لزاماً علينا ضمان حقوق العرب الفلسطينيين، بما فيها حق التعليم العالي، مثلما نطالب بضمان حقوقنا ».

ووقع على البيان: ...

## قوات البوليس وحرس الحدود تعتدي على المشوهين

## قرار ثلاثة معتقلين من معتقل بئر السبع

... وكان الثلاثة قد اعتقلوا بتهمة قتل حارس محطة البنزين على طريق الحدود ... وقد نقلوا حديثاً الى سجن بئر السبع ... وتمكنوا من الهرب من هناك.

## الوفد السوفييتي يغادر البلاد — بقية

## اجتماع شعبي في الناصرة

## استقبال في « الاتحاد »

## احتفالات حيفا

... والقى النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، كلمة سياسية جامعة ...

## كلمة « الاتحاد » — بقية

والواقع ان تحرير عصابة « غوش ايمونيم » من القيود في نشاطها الكولونيالي، وخطوات السلطات في توسيع رقعة المستوطنات الكولونيالية وزيادة عددها في الضفة والقطاع تثبت ان حكام اسرائيل لا يرون في « الادارة الذاتية » غير صيغة اخرى لما هو قائم اليوم.

وازاء هذا الخطر الاكبر تنشأ الضرورة لتشديد النضال في المناطق المحتلة وفي اسرائيل من اجل احباط مؤامرة « الادارة الذاتية » اولاً وتصفية الاحتلال ثانياً.

وعلى اولئك الاسرائيليين الذين يعارضون اجراءات القمع الشرسة التي يتخذها الحكم العسكري في الضفة والقطاع لتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية »، ان يروا الارتباط بين تلك الاجراءات ومشروع « الادارة الذاتية » فيتصدوا للامرين معاً فبذلك يخدمون قضية السلام .. وبذلك يتضامنون مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية.


الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

6.00 • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الجمعة ٢٥ أيار ١٩٧٩ ، ٢٨ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٤ VOL 4—36 25.5.1979


## وفد الحزب الشيوعي البلغاري يصل الى البلاد بعد غد الاحد

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يصل الى البلاد ، يوم الاحد ( بعد غد ) ، بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفد من الحزب الشيوعي البلغاري في زيارة تستغرق اسبوعا ، يجري خلالها محادثات مع حزبنا الشيوعي . كما سيلتقي باعضاء احزاب عمالية واعضاء كنيست وشخصيات شعبية في البلاد .

ويتألف الوفد من عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، الرفيق فاسيلين بوسيفوف ، ورئيس دائرة في اللجنة المركزية ، الرفيق بوريس ابراموف ، والرفيق غريغوري كرشمرسكي ، موظف كبير في دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية .

# اليوم تبدأ مفاوضات مؤامرة الادارة الذاتية

## العرّاب الأمريكي يضع الخطة لازالة العقبات من أمامها

حيفا – لكاتب (الاتحاد) – ستجري اليوم ، الجمعة ، عمليتان في اطار تطبيق المعاهدة المصرية – الاسرائيلية المنفردة : الاولى انسحاب اسرائيل من العريش وتسليمها المدينة للادارة المصرية .. والثانية بدء المفاوضات المصرية الاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة حول « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع في جامعة بن غوريون في بئر السبع .

ويتضح مما نشرته وسائل الاعلام في القاهرة وفي ابيب ان رئيسي الوفدين ( وزير الداخلية الاسرائيلي ، يوسف بورغ ، ورئيس الوزراء المصري ، مصطفى خليل ) واتفقا على التفاصيل الصيغة وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، الذي سيشترك اشتراكا كاملا في هذه المفاوضات ، وقررا ان لا يطرحا مقترحاتهما في هذه الجولة حتى لا تتعقد المفاوضات منذ اللحظة الاولى .

وفي سبيل الجسر بين موقف الطرفين – الاسرائيلي والمصري – وبلورة حلول وسط ، اجتمع فانس صباح الخميس مع رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن في لندن .. وبعد ذلك « طار » الى القاهرة واجتمع في مساء اليوم نفسه بحكام مصر السور...

الساداتي .

ومطلبنا سرب حكام اسرائيل مقترحاتهم حول « الادارة الذاتية » ، سرب حكام مصر مقترحاتهم وزعموا انها تقوم على اعتبار ان « الادارة الذاتية » تشمل المنطقتين المحتلتين الضفة والقطاع ، لا السكان – حسب وهي الخطوة الاولى نحو دولة فلسطينية !! ولهذا سيطالبون بمنح مجلس « الادارة الذاتية » المنتخب صلاحيات تشريعية وقضائية .

كذلك كانت صحف القاهرة ان المقترحات المصرية تدعو الى عودة النازحين من الضفة والقطاع منذ حرب ١٩٦٧ الى ديارهم .. والى رفع الحظر عن النشاط السياسي في المنطقتين .. والى اطلاق سراح السجناء .

وهذه المقترحات تتناقض تماما مع المشروع الاسرائيلي ، الذي ينص على رفض الدولة الفلسطينية رفضا تاما . ويدعو الى السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع بعد

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

# غارات إسرائيل الوحشية على لبنان محاولة لترجيح كفة الانعزاليين الفاشيين على الساحة اللبنانية

### جنبلاط : النظام الديمقراطي هو البديل الوحيد لسياسة البالية

حيفا – لمحرر (الاتحاد) السياسي – واصلت القوات المسلحة الاسرائيلية امس الخميس ، عدوانها الوحشي المكثف على جنوب لبنان . واذاعت وكالات الانباء الاجنبية ان اسرابا من الطائرات الاسرائيلية تساندها المدفعية البرية قصفت مواقع تجمعات الفلسطينيين في منطقتي ريحان والعيشية .. وامس الاول ركزت القوات المسلحة قصفها على الناعورة وما يحيط بها من مخيمات اللاجئين .

وتجمع الوكالات ان الاصابات بين الفلسطينيين واللبنانيين تعد بالعشرات وبين القتلى نساء واطفال .

كما ان الغارات الجوية حسب ... امس ، تسببت بدمار ... جلسة نتيجة الانفجار ، الذي وقع في بيتح تكفا يوم الاربعاء الماضي ، وتسبب بقتل امرأتين وطفلة وجرح اخريين او نتيجة الانفجار الذي وقع في « سوبر ماركت » القدس امس وتسبب ...

بجرح العشرات .

ولايمكن تفسير تراشق القصف الدفعي ، الذي تجريه عصابات الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان ... القذائف على المدنيين العزل على التصعيد الشديد الذي ... العصابات الانعزالية والاسرائيلية على مواقعها .

وقد القى اكثر المراقبين على ان حكام اسرائيل ، وقد اطلق العنانهم

مع السادات ايديهم ، ... العمل ، يحاولون اليوم عن طريق تصعيد عدوانهم على جنوب لبنان التدخل في التحركات السياسية الجارية على الساحة اللبنانية ، ... الياس سركيس مع السياسيين اللبنانيين من خلال ... « وفاق قومي » !

واكد هذه الحقيقة رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ، اسحق رابين ، حين كتب في « يديعوت احرونوت » ...

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

## كلمة الاتحاد

# احذروا.. فرنكنشتاين!

على رؤوس الاشهاد اعلن احد قادة « حركة ارض اسرائيل » ! وعصابة « غوش ايمونيم » انه وزملاءه يجندون وحدات « امن اهلي » ! ، في وسعها ان تقوم مقام جيش الاحتلال ، وانهم يبنون جهازا اداريا قادرا على السيطرة على الضفة الغربية المحتلة .

وسوغ هذا القائد نشاط عصابته بضرورة الاستعداد التام لمواجهة الاوضاع التي ستنشأ في حالة انسحاب الاحتلال عسكريا ومدنيا من الضفة تاركا وراءه المستوطنين ليواجهوا الحكومة الفلسطينية الناشئة .

ويتبادر الى الذهن ان قادة عصابة « غوش ايمونيم » يشبهون وضعهم في المستقبل بوضع الاقلية العنصرية البيضاء في روديسيا ، التي اعلنت استقلالها وخرجت عن الامبراطورية البريطانية الام ، حين اضطرها الكفاح الوطني الافريقي الى اعلان تأييدها حق الشعب الزيمبابوي في الاستقلال .

اي ان هؤلاء القادة يتصورون ان من الممكن ان تضطر حكومة اسرائيل الى الانسحاب من الضفة والقطاع وعندئذ يستولون هم على السلطة ويحكمون المنطقتين بالسلاح تماما كما تحكم الاقلية العنصرية البيضاء ( اقلية سميث ) في روديسيا .

واذا اصغنا هذا التشبيه – بغض النظر عن رؤيتنا اختلاف الظروف والمعطيات – عندئذ نستطيع ان نقرر ان حكومة بيغن تساعد عصابة « غوش ايمونيم » مساعدة فعلية في تحقيق هدفها .

والحقيقة ان ظواهر عديدة تؤكد نمو ازدواجية في السلطة في الضفة المحتلة ، وان كانت لا تزال في طور التبلور . فعصابة « غوش ايمونيم » تنفذ القوانين بايديها دون ان تحرك سلطات الحكم العسكري ساكنا . افراد هذه العصابة يطلقون النار على المواطنين ، يداهمون المدن ويعتقلون ابناءها ، يحتلون الاراضي ويقيمون المستوطنات الكولونيالية .. ويستولون حتى على بيوت الفلسطينيين .. وكل هذا والحكم العسكري لا يتدخل تدخلا فعالا .

نحن ننطلق في رؤيتنا المستقبل من الثقة بان حكام اسرائيل سيضطرون ، حين تنضج العوامل الموضوعية والذاتية ، الى الانسحاب العسكري والاداري والمدني من الضفة والقطاع .

ولا نستبعد ان يفكر بعض هؤلاء الحكام « بحل » يمكنهم من الانسحاب من المناطق المحتلة ، تحت ضغوط حاسمة لا قبل لهم على الصمود في وجهها ، من ناحية ويحفظ لهم هذه المناطق من « ارض اسرائيل » من ناحية ثانية .

ومعود استنتاجنا هذا الى سعيهم المحموم لفرض الحقائق المنتهية في هذه المناطق عن طريق الاستيطان الكولونيالي الذي يزداد كثافة اولا .. واقامة جيش « غوش ايمونيم » او « وحدات الامن الاهلي » ثانيا .. تسلك هم سيطيعون التظاهر بالموافقة الشكلية على الانسحاب من الضفة والقطاع .. وفي الوقت نفسه سليكفلهم الزعم ان لا حول لهم ولا طول على هذا « الجيش المستقل » .

وفي هذا الصدد يصح لنا ان نستذكر قصة فرانكنشتاين الالمانية . تروي القصة ان عالما اراد ان « يخلق » ماردا جبارا يأتمر بامره .. ونجح في بناء هذا المارد من اعضاء اصطناعية والقوى « طبيعية » اقتطعها من جثث .. ثم نجح في خلق التناغم لنفخ روح الحياة في تلك المارد .

وحسب القصة تمرد المارد على خالقه .. وعاث في المدينة دمارا واشاع فيها رعبا مريعا .. قبل ان ينهي امره

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

# غوش إيمونيم تبني جهازا عسكريا إداريا للسيطرة على الضفة المحتلة وصيانة مستوطناتها

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – كشفت « جيروزلم بوست » ، في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، عن نشاط عصابة « غوش ايمونيم » لتجنيد قوات مسلحة على شكل وحدات « امن اهلية » مهمتها قمع « الاضطرابات العربية » .

وذكرت ان المعلم القائم متسي ابد زعماء « مجلس المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة » اخبر مراسلها ان العصابة تجند المواطنين « بحذر » .. وتنظم ربط شبكة العائلات اليهودية في كل بيت والتسهيل بالمستوطنات في الضفة المحتلة .

والمهم من هذا الربط « المعلن » اعداد وحدات « امن اهلي » مسلحة تزرع الى المستوطنات « لنجدتها » وقت الضرورة .. ومعنى هذا ان نوع لمساعدة الشرطة في توسيع

اعتداءاتها العنصرية على ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

واستشهدت « جيروزلم بوست » بمقال المعلم متسي الذي ظهر في نشرة « زوت هارتس » لسان حال « حركة ارض اسرائيل » ( اسرائيل الكبرى او اسرائيل الكاملة ) لتوضيح اهداف هذا التجنيد ..

وفي هذا المقال يتساءل المعلم « بماذا يعمل لو اصبحت حكومة اسرائيل « من الاراضي المحتلة » وسحبت معها الجيش الاسرائيلي والقضاء والشرطة تاركة المستوطنين اليهود ليواجهوا الحكومة الفلسطينية الناشئة » ؟

ويجيب : ان المتروكين ، اليهود وقعوا ضحية الخيانة ، يجب ان يكون لهم قانونهم وقضاتهم وشرطتهم .

وهذا الكلام يعني ان « غوش ايمونيم » تريد بناء جهاز عسكري واداري على نسق النظام العنصري في روديسيا الذي اعلن « استقلاله » عن بريطانيا حين اضطرت الاخيرة الى طرح قضية استقلال ذلك القطر وتسليم السلطة الى الاكثرية الافريقية .

والمهم هنا ان الحكومة الاسرائيلية لا تحرك ساكنا تجاه هذه الترتيبات الخطيرة .

اما سلطات الاحتلال العسكرية ، التي عليها ان تشرف على الامن ذاتها ، وبقرار من الحكومة طبعا ، ... « غوش ايمونيم » ووحداتهم العسكرية ... « الامن الاهلي » ... بقيادة ... البيض ... هؤلاء الناس مجموعات « الامن الاهلي » ليطلقوا بالسرد ويالفقراء ويطلقي الاحرار .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تنشر الصحيفة هذه الحقيقة في وقت « تمرد » مستوطني « الون موريه » على امر الحكومة بالانسحاب من مواقعهم قبل تسليمها مع العريش للمصريين .

فهذا « التمرد » وقع بتوجيه واضح من « غوش ايمونيم » وتنفيذهم في السلطة وخارجها وظهر خلاله نشاط وحدات « الامن الاهلي » . فرجال « الامن الاهلي » حرموا بطلتهم الى المستوطنة ليساندوا المتمردين ويتصدوا الجيش الاسرائيلي .

ومقابل هذا التسامح مع جيش « الامن الاهلي » ، الذي هو في طور النمو ، وتشجيع عدوانية المتعصبين ... « جيروزلم بوست » في العدد ذاته مقابلة مع ... الحكم العسكري في ... العرب من ... « عسكر الجسور » !!

وبلغت صفاقة هذا الموظف حد اتهام رئيس بلدية حلحول بمقتل الطالبين اللذين سقطا برصاص احد رجال العصابة .

( اقرأ الافتتاحية حول احتيار هذا المحور )

# سوريا وتشيكوسلوفاكيا في اجتماع القمة يؤيدان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

دمشق – الوكالات – دان البيان السوري التشيكو – سلوفاكي المشترك ، الذي صدر مساء امس ، الخميس ، في كل من دمشق وبراغ المعاهدة الانفرادية التي وقعها السادات مع حكام اسرائيل برعاية الولايات المتحدة الامريكية والتي تتعارض مع مقررات هيئة الامم المتحدة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وذكر البيان ، الذي صدر في اعقاب انتهاء مباحثات غوستاف هوساك ، رئيس الدولة التشيكو – سلوفاكية وسكرتير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، الرسمية في دمشق والتي استمرت اربعة ايام ، ان توقيع المعاهدة الانفرادية عطل مسيرة السلام العادل والثابت الدائم ، وانها تهدد المنطقة بانفجار جديد لانها تشجع اسرائيل على التمادي في عدوانها على الشعوب العربية وتكريس الاحتلال .

ودان الجانبان ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي التعسفية والاستيطانية في المناطق العربية المحتلة واعلنا انه لا سبيل لاحلال السلام العادل والشامل والثابت في الشرق الاوسط دون انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عدوان ١٩٦٧ ودون احقاق ... المنظمة ... المنظمة في الصورية ... منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد .

واستنكر الجانبان استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان والمؤامرات الامبريالية عليه الهادفة الى جره وراء استسلام السادات من ناحية والى تصفية وجود المقاومة الفلسطينية من ناحية اخرى . وعبر الجانبان عن تضامنهما مع الشعب اللبناني ومن دعمها الشرعية اللبنانية التي من حقها بسط سيادتها على كامل التراب اللبناني والحفاظ على سلامته واستقلاله .

واعلن الجانب التشيكوسلوفاكي في هذه المناسبة عن دعمه لنضال الشعوب العربية لاحباط المؤامرات الامبريالية وفي سبيل تحرير اراضيها المحتلة . ودعا الى تعميق التحالف الوطني في جبهة الصمود والتصدي .

واعلن البيان ان تعميق التحالف والتعاون بين الدول العربية وشعوبها ...

وايدها الاتحاد السوفييتي يسهم مساهمة فعالة في احقاق حقوق الشعوب العربية المشروعة . واعلن الجانب السوري انه سيقف بحزم امام الحملة المعادية السوفييتية والتي تستهدف النيل من صمود الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني وذلك بالدس والتحريض على صيانها الدول الاتحاد السوفييتي .

هذا وذكر البيان ان الجانبين يوليان اهتماما كبيرا لمسيرة تعميق الانفراج الدولي ، وانهما يؤيدان حركات التحرر الوطني للشعوب المناضلة من اجل استقلالها وحريتها ، وانهما يقدران دور دول حركة عدم الانحياز .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الجانبين وقعا العديد من الاتفاقيات التجارية والاقتصادية والثقافية والتبادل العلمي .

## الدعوة لتنشيط جبهة الصمود والتصدي

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تشهد الدول العربية المعادية للامبريالية تحركات جدية لتنشيط جبهة الصمود والتصدي واتخاذ الخطوات اللازمة لاحباط المؤامرات الامبريالية – الصهيونية – الرجعية في المنطقة .

وفي هذا الاطار قام عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية ... الرئيس الجزائري ... والليبي ... جديد . واتفق الجانبان على ضرورة توحيد القوى الشعبية المقاومة للمؤامرات الامبريالية واشكالها .

ويشير المراقبون الى ان عبد الفتاح اسماعيل اوضح ان لا مكان للتخوف من قيام دول عربية معينة بعملية التفاف على تنفيذ قرارات مؤتمر بغداد في حالة تنشيط جبهة الصمود والتصدي ، فهذه الدول لا تستطيع الآن تبرير انفصالها كما فعلت في السابق بحجج دينية او قومية .

هذا واجرى عبد الفتاح اسماعيل مباحثات مماثلة مع الرئيس الليبي معمر القذافي . واوضحت الوكالات ان القذافي يؤيد تنشيط جبهة الصمود والتصدي ، كما يؤيد عقد مؤتمر قمة لدول الجبهة في اقرب وقت ممكن .

والمتوقع ان يعرج عبد الفتاح اسماعيل على دمشق في طريق عودته الى عدن لمباحثة الرئيس السوري حافظ الاسد حول هذا الموضوع .

## لا مكان للنظام الساداتي في مجموعة دول عدم الانحياز

حيفا – الوكالات – تزداد عزلة النظام الساداتي على الصعيد العالمي ، وظهر هذا الامر مؤخرا حين انسحبت وفود الدول العربية والاسلامية ، يوم الجمعة الماضي ، من قاعة مؤتمر التنمية والتجارة الدولية الذي يعقد في هذه الايام في (مانيلا) ( عاصمة الفلبين ) .

وفي الوقت نفسه ارتفعت دعوات المسؤولين في عدد من دول مجموعة عدم الانحياز الى استبعاد مصر عن المؤتمر الذي سيعقد في هافانا ، عاصمة كوبا ، في خريف هذا العام .

واخر من دعا الى هذا الامر هو محيي الدين معروف ، نائب الرئيس العراقي ، الذي يزور كوبا الآن ويجري مباحثات مع المسؤولين فيها .

وتصدر دعوا تعليق عضوية مصر في مجموعة دول عدم الانحياز عن موقف المجموعة من ازمة الشرق الاوسط . فقد نددت هذه الدول بالاحتلال

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –

# لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس تطلع الرأي العام على أوضاع القمع وكبت الحريات في جامعات الضفة

### ● ١١ محاضرا عربيا ويهوديا يقيمون حلقة دراسية لتعويض طلاب جامعة بير زيت عما خسروه من جراء اغلاق الجامعة ●

القدس – لمراسلنا – بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس عقد مؤتمر صحفي في بيت الصحافة – اغرون ، امس الخميس ، لاطلاع الرأي العام المحلي والعالمي على الظروف التعسفية التي تعرقل سير التعليم في معاهد وجامعات الضفة الغربية تحت الاحتلال ، وذلك في اعقاب الاعتقالات الجماعية لعشرات الطلبة من جامعة بيت لحم ، واغلاق جامعة بير زيت وثلاثة معاهد عليا في رام الله .

افتتح المؤتمر ... رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ...

وقدم المحاضرون ... الذي ... جامعة بيت لحم ... بيانا على الصحفيين موقعا من لجنة الطلاب العرب في القدس وممثلين عن طلبة معاهد وجامعات الضفة طالبوا فيه بفتح جامعة بير زيت والمعاهد العليا في رام الله ، واطلاق سراح جميع الطلبة المعتقلين من جامعة بيت لحم ، والغاء الغرامات والاحكام التي صدرت بحق ستة منهم في الاسبوع الماضي ، وتوفير المناخ الملائم للدراسة بتأمين حرية التعبير عن الرأي في معاهد وجامعات الضفة . كما طالب البيان بوضع حد للجو الارهابي الذي تسببه مداهمة فيها وجنود الاحتلال هذه المعاهد بحجة التفتيش . وندد البيان بسياسة الاحتلال القمعية ، خاصة في هذه الفترة ، وطالب باعطاء الطلبة وعامة ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة حرية التعبير عن ارائهم تجاه التطورات السياسية ...

... كما ادبروا اقامة حلقات دراسية مشتركة لتعويض طلاب جامعة بير زيت ، الذين سيتطرقون هذه السنة ، عن الدروس التي خسروها من جراء اغلاق الجامعة . وقد ابدى عدد من اساتذة الجامعة العبرية في القدس استعدادهم لتقديم هذه الدروس كل في موضوعه .

اما المحاضرون الذين شاركوا في هذا اللقاء فهم : ...

... اعضاء في مجلس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بزيارة تضامنية الى جامعة بير زيت حيث اجتمعوا مع عدد من اعضاء مجلس الطلبة فيها . كما اجتمعوا مع عدد من اعضاء مجلس طلبة معهد النجاح في نابلس .

### لقاء المحاضرين

## وفد المناطق المحتلة ينقل تأييد الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا للشعب الفلسطيني

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اكد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، وجميل الطريفي ، نائب رئيس بلدية البيرة ، في مقابلتهما مع مراسل « الشعب » المقدسية بان جولة الوفد الفلسطيني من المناطق المحتلة في كل من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا كانت مثمرة .

ففي القطرين الاشتراكيين اجتمع الوفد باعضاء لجنة الصداقة مع الدول الاجنبية في كل منهما ...

عقد في بازل (سويسرا) في مطلع ايار ١٩٧٩ بحضور وفود ٦٠ قطرا ومن ١٦ منظمة ...

– البقية على صفحة ٨ ع ٥ –

# الجبهة تدعو العاملين للرد على سياسة الحكومة الاقتصادية بالاضراب العام

**الى قيادة الهستدروت : « كفاكم كلاما - انتقلوا الى طريق النضال الفعلي ضد هجمة الحكومة الشرسة »**

**حيفا – مكتب « الاتحاد » – اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بيانا الى جمهور العاملين أول امس ، الاربعاء ، دعتهم فيه الى اعلان اضراب فوري عام احتجاجا على السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة والى مطالبة الهستدروت بالكف من الكلام والانتقال الى طريق النضال الفعلي ضد سياسة الحكومة وهجومها الشرس على حقوق العاملين واجورهم ومستوى معيشتهم .**

وقد جاء في هذا البيان الهام :

لقد « نجحت » حكومة بيغن – ارليخ في احراز قصب السبق في التضخم المالي والغلاء ، وما زالت بعدها ممدودة ..

ان سياسة « البادرة الحرة » تحتفل بنصرها . فالاثرياء واصحاب رؤوس الاموال ورجال البورصة والمقاولون والتجار الكبار يزداد ثراؤهم .

وعلى جمهور العاملين في المصانع وفي ورشات البناء وفي الخدمات تقع يوميا ، ضربات الغلاء المستمر وامتداد الضرائب الثقيلة .

ان اكثر من ٣٠٠ الف انسان ، في اسرائيل ، يعيشون تحت حد الفقر . عمال كثيرون صمدوا وعود بيغن وسقطوا في مصيدة دعايته الانتخابية ...

[illegible]

# اساليب الاحتيال لتدعيم الاحتلال

كشفت مجلة « هعولام هزه » الاسبوعية في عددها الاخير الصادر في ٢٣ ايار ، حقيقة الخداع ، الذي لجأت اليه نساء « كريات اربع » لاحتلال بناية « الدبويا » في الخليل .

[illegible]

وذكرت « هعولام هزه » ان السلطات على بناية « الدبويا » استغلت ضعف الحكومة وعدم استطاعة الجيش استعمال القوة معهن . فقد قال احد الجنود : من المستحيل اللجوء الى القوة تجاه النساء والاطفال .

[illegible]

( نضال حازم )

## غرامات مالية على متظاهري « يوم الارض » في دبورية !

**دبورية – لمراسلنا – واخيرا اصدرت محكمة الصلح في العفولة احكامها الجائرة بحق ١٢ شابا من سكان دبورية ، الذين اتهموا بالتظاهر في « يوم الارض » ٣٠ آذار ١٩٧٦ .**

[illegible]

## عشرات العمال من بيت جن يضربون في مصنع الخشب في « أفيكيم »

[illegible]

# لن تستطيعوا الادعاء فيما بعد ، بأنكم لم تعلموا !

**ضاعفت وشددت سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المدة الاخيرة من اجراءات القمع والتنكيل بالفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وغيرها . الى بعض الحوادث التي تعتبر جزءا من حقيقة ما حدث في الاسابيع الاخيرة :**

[illegible]

## يا مواطني اسرائيل !

[illegible]

انا ندعو كافة انصار السلام والعدل في اسرائيل الى النضال المشترك :

**✱ ضد الاحتلال والاستيطان ومصادرة الاراضي .**

**✱ من اجل التفاهم والسلام العادل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .**

لان :

**السلام لن ينبت من الاضطهاد**

**فلتتوقف حملة القمع والتنكيل بالفلسطينيين . وليتم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .**

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية
تل أبيب – ص.ب. ٤٩٦٢٠

٢٢–٥–١٩٧٩

# الشيوعيون في منطقة الناصرة يعبرون عن تضامنهم مع معليا والشعب الصامد في المناطق الفلسطينية المحتلة

**✱ المؤتمر القادم لمنطقة الناصرة في تشرين الثاني المقبل ✱ على رأس اهداف الشيوعيين في المنطقة : توطيد الوحدة الجبهوية ودعم السلطات المحلية الدمقراطية ✱ تحية الى « الاتحاد » المنبر العالي لشعبنا المكافح في عيدها ال ٣٥**

**الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلسة ، يوم الاربعاء الماضي (١٦/٥/١٩٧٩) ، بحثت فيها الوضع السياسي وعمل الحزب في المنطقة واستعدادات الحزب للمؤتمر القادم للمنطقة .**

[illegible]

## بعد « الحق الالهي » !! « الحق اليهودي العراقي »

[illegible]

## تكذيب وتوضيح

[illegible]

## عمال البناء يطالبون بفتح اتفاقيات العمل الجماعية

[illegible]

# ٦ رؤساء مجالس محلية عربية يطالبون بدفع الاموال لتوسيع مدرسة يني الثانوية

**كفرياسيف – لمراسلنا – وجه قبل ايام ستة من رؤساء السلطات المحلية القرى التي يتعلم طلاب منها في مدرسة يني الثانوية ، رسالة مشتركة الى لجنة المعارف في الكنيست ، ووزير المعارف ومدير المعارف العربية طالبوا فيها بتقديم مخصصات مالية سريعة الى مجلس كفر ياسيف المحلي لتمكينه من بناء ست غرف اضافية المدرسة قبل بدء السنة الدراسية القادمة ٧٩/٨٠ ، وذلك من أجل ضمان استيعاب فوج الطلاب الجديد للصفين التاسع والعاشر .**

[illegible]

## في عسفيا يستنكرون التصفيات في الاذاعة والتلفزيون

[illegible]

## محاضرة عن « النصر على النازية » في قرية فسوطة

[illegible]

## استجواب لرئيس بلدية حيفا حول المقبرة الاسلامية « الاستقلال »

[illegible]

## استجواب لرئيس بلدية حيفا على اثر دهس ولدين في شارع الغوري

[illegible]

## الشرطة تبطل الدعوى على المستوطنين الذين انتهكوا حرمة الاقصى

[illegible]

## ● تعازينا ●

الى آل الزهر بوفاة فقيدهم المرحوم ابراهيم الزهر ( ابو فظمي ) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

## قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
**أمينة حليس**
( ام بشارة )

وذلك يوم السبت الموافق ٢٦–٥–١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين ، جادة هجفنيم – حيفا .

نال الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز .**

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
## محاضرات

- ■ طرة – عرعرة ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) – محاضرة حول « الاوضاع السياسية الاخيرة في المنطقة » . المحاضر : احمد سعد . يوم السبت ٢٦–٥–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء .
- ■ تطاع الشمال ( القرى : معليا وترشيحا والبقيعة وفسوطة وحرفيش ) ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) – المحاضرة الاولى في الدورة اللينينية حول الماركسية اللينينية . المحاضر : الياس ابو عقصة . يوم الاحد ٢٧–٥–٧٩ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب في البقيعة .
- ■ بعد الكروم – بدء الدورة الدراسية في الماركسية اللينينية . المحاضر : احمد سعد . يوم الاثنين ٢٨–٥–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي .
- ■ الناصرة ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) يدعو جماهير الشباب عمالا وطلابا واعضاء مختلف نوادي المدينة الى المحاضرة حول « الطبقات والصراع الطبقي » . المحاضر : سميح شنتورى . يوم الثلاثاء ٢٩–٥–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » .
- ■ الناصرة ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) – يدعو الرفاق والاصدقاء ضمن الدورة التثقيفية الرفاق الجدد والرفاق من سن ١٦ عاما واصدقائهم الى المحاضرة الثالثة في الدورة وموضوعها : حياة ابطال الماركسية اللينينية – ماركس وانجلز ولينين . يوم الاربعاء ٣٠–٥–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر : سميح شنتورى .
- ■ عين ماهل ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) ابتداءا من يوم الاحد ٢٧–٥–٧٩ ، الساعة ٧ مساء ، ستعقد دروس الماركسية اللينينية في عيرنا . يديرها – نمر مجلي .

## تهانينا

● الى الصديق العامل عبد ... لمناسبة زفافه على الصديقة سهام ... .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي – القدس

● الى الاخوين سعيد واحمد الحاج فياض البيارية لمناسبة افتتاح منجرة لجميع انواع التنجيد وغرف النوم والمطابخ في قرية زلفة ، ونتمنى لهما النجاح والتوفيق .

اخوكم زكي الحاج فياض وزوجته

● الى الصديق حسني ابو رحال وزوجته بالمولود البكر عصام .

● والى الصديق خالد ابو رحال وزوجته بالمولودة البكر ايمان .

الف مبروك ومع التمنيات للطفلين بحياة سعيدة في ظل والديها .

● والى الصديق زياد ابو رحال وعروسه عفايا بالزواج . الف مبروك . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة – حي بئر ابو الجبلي – الناصرة

● الى الرفيق محمد الشيخي وزوجته بالمولودة زهرة .

● والى الرفيق عبدالله جبران وزوجته بالمولودة البكر امل .

اعضاء خلية السلم – الناصرة

## جديد في عالم المراسلة

✱ هل تبحث عن صديق او صديقة بالمراسلة ؟
✱ هل ترغب ان تكون لك اتصالات عالمية واسعة ؟
✱ هل تريد ان تكون مراسلاتك العالمية ذات فائدة وقيمة ؟

**الآن اتصل بالعنوان التالي :**

نادى المراسلة العالمي

**الوكيل العام في اسرائيل – كمال ابراهيم يوسف مرجيه**
ص.ب. ٢ – الناصرة ١٦١٠٠

# غوش إيمونيم - طلائع الحركات الفاشية

## هل هناك حدود للقانون الالهي في ظل حكم اليمين المتطرف

سلمان ناطور

عندما سأل مراسل التلفزيون امرأة من « غوش امونيم » تسكن بناية دبويا في الخليل : الا تعتقدين انك تخالفين قوانين الدولة ؟ اجابت :

– ماذا تعني بقوانين الدولة . اننا هنا نعمل فقط بموجب القانون الالهي ! ولا نعترف بقوانين اخرى .

القانون الالهي الذي يسمح بالاستيلاء على بناية في قلب الخليل يسمح بالاستيلاء على كل ارض فلسطين وهو الذي يمحو الخط الاخضر في ونائق بيغن التي سيناقشها الرئيس السادات . وهو القانون الذي يسمح بقتل صبية في حلحول وهو الذي يسمح باعتقال مئتي طالب واغلاق جامعات وهو الذي يسمح باقتلاع الشجار العنب وهو الذي يسمح بنهب اراضي ...

بل تتبنى السلطات الدفاع عن المجرمين وتثير الشبهات حول اصحاب الاراضي بانهم هم الذين اقتلعوا الشجر ...

وازاء هذا الوضع كان طبيعيا ان يطلق بروفيسور من قيادة هذه الميليشيات النار على طلاب جامعة بير زيت ، ويصيب احدهم بجراح ، في محاولة مع سبق الاصرار لارتكاب جريمة ، دون ان يعتقل ...

في اواسط شهر آذار الماضي تجيز سلطات الاحتلال الاستيلاء على الارض واقامة المستوطنات على القمة كجزء من المطالب الامنية ...

الى اين تصوب البنادق ؟

من الممارسات ..

التطبيع ..

# ٢٥ مليار ليرة قدمتها الحكومة مساعدة لاصحاب رؤوس الاموال عام ١٩٧٨

تل ابيب – كشفت دائرة الاحصاء المركزية في تقريرها السنوي عن عام ١٩٧٨ ، عن مدى الدعم الحكومي المالي ...

هذا في الوقت الذي تعاني فيه الفئات الشعبية من احتياجات هائلة في قطاع الخدمات وتسدد لها الحكومة الضريبات يوما بعد يوم في تقليص « السوبسيديا » عن المواد الاستهلاكية الضرورية لمسار حياتها اليومية ...

... لفوائد بما قيمته ٢٥ مليار ليرة .

# ارتفاع اجور السفر بنسبة ٢٥٪

حيفا – ارتفعت اجور السفر بالباصات ، في البلاد عامة ، ابتداء من ...

... من ٢٨ الى ٣٥ ليرة وبين القدس وتل ابيب من ٢٤ الى ٢٩٫٥٠ ، وبين حيفا والعفولة من ١٠٫٥٠ الى ١٣ ليرة ، وبين تل ابيب وايلات من ٨٣ الى ١١١ ليرة .

# اطلاق سراح المتهم بقتل شهيدي حلحول

القدس – فرانسا – قرر قاضي محكمة الصلح في القدس ، موشيه بن دافيد ، اطلاق سراح دانيد انطو – ٣٢ عاما – المتهم بقتل الشهيدين ...

## رابطة الجامعيين – الناصرة

تقيم اليوم الجمعة ٢٥-٥-٧٩ ، الساعة السابعة والنصف ، في قاعة المركز الثقافي البلدي ، ندوة حول القضايا الصحية .

سيشترك في الندوة الاطباء :

- منذر دعوار : عن امراض الاسنان وطرق الوقاية .
- سمير معمر : عن جراحة البطن المستعجلة .
- احمد ريماوي : عن الذبحة الصدرية والجلطة الدموية في شرايين القلب التاجية .
- رشيد سليم : عن الم البطن عند الاولاد حسب ابحاث اجراها الطبيب .

عريف الندوة الاخ : انيل عزام

( يتخلل البرنامج اسئلة من الجمهور في المواضيع المذكورة فقط ) .

اللجنة الثقافية

## تصحيح خطأ

في الخبر عن اضراب عمال البناء الذي نشر في العدد الماضي ( ٧٩/٥/١٨ ) ورد خطأ مطبعي مؤسف . فبدلا من القول : متدربو الجبهة يتضامنون مع العمال – جاء « يتفاوضون » .

لذا .. اقتضى التنويه .

# حوارية عن السلام كما يراها حكام اسرائيل

بقلم : يهوشع سوبول

– بعد ان نقيم دولة مارونية في جنوب لبنان سنقيم دولة ارمنية في شماله على الحدود التركية لتحفظ لنا الامن ..

– لا بالطبع لن نعود الى اسرائيل . فهل انت مشتاق الى ابرليخ ..

– ثم .. وبعد ان نقيم الدولة الارمنية سنلتفت الى اليمين حيث جبل الدروز ونقيم دولة درزية . ثم نواصل مسيرتنا ونقيم دولة حورانية .. وكل هذه الدول ستعيش في كنفنا في استقلال ذاتي .

في نيسان ١٩٧٨ بعد ان انبعثت حقيقة السلام البيغني – الساداتي – الكارتري كتب الكاتب اليهودي الديمقراطي ، يهوشع سوبول ، حوارية مسلفرة صور فيها رؤية حكام اسرائيل للسلام على ما فيها من اطماع توسعية في المنطقة .

وقد اخترنا ان ننشرها اليوم بالذات في اعقاب اقامة « دويلة الخيانة » الانعزالية في جنوب لبنان .

موشيه : بالطبع ، وهل تعتقد انا سنسمح للسادات ان يوجه حماقتنا بمشاريعه السلمية ؟ ولن يبقى حينما نريد بمشروع سلام جديد ؟

حاييم : الا نريد السلام ؟

موشيه : اسمع يا صديقي ، قد يكون في هذه الدولة من يريد السلام مثلي .. ولكن ليس في العالم كله من يريد السلام اكثر مني .

...

# الصفحة الرابعة

## إسرائيل إلى أين؟

مثلما أن أحدا لم يستطع ان يتنبأ بتطور اسرائيل على النحو الذي وصلت اليه ، فان احدا لا يستطيع ان يتصور الحالة التي ستنتهي اليها هذه الدولة التي قلبت موازين القوى في منطقة الشرق الاوسط بعد عامين من حكم « التكتل » .

عناوين الصحف الاسرائيلية تسيطر عليها نظرة التشاؤم . فبعضها يكتب ان « الدولة ستطلق ابوابها في حزيران » او ان « الجمهور يهرب من الليرة لانه فقد ثقته بالعملة الاسرائيلية » او ان « المافيا اليسارية تسيطر على وسائل الاعلام » او الدعوة الى قمع المتطرفين العرب .

والواقع هو ان تسلم « التكتل » الحكم قبل سنتين قد زاد في عزلة اسرائيل حتى بدأت هيبة « التكتل » تتدهور خلال الشهور الستة الاولى من توليه الحكم .

ولكن الاحداث الدرامية التي جرت آنذاك رفعت « التكتل » من الحضيض الى القمة وحولت السيد مناحيم بيغن الى بطل من ابطال السلام في العالم . فمبادرة السادات في نوفمبر عام ١٩٧٧ ومفاوضات « كامب ديفيد » وزيارة كارتر الى اسرائيل وبالتالي توقيع اتفاق السلام المنفرد مع مصر انقذت اسرائيل من عزلتها الخانقة وانقذت نظام « التكتل » من الافلاس كما قلبت موازين القوى في المنطقة . حتى دار في خلد قادة اسرائيل الجدد ان العالم العربي بأسره سيقتفي اثر السادات ويخر عند اقدام اسرائيل . ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

والاهم من ذلك هو ان قلة ضئيلة جدا في اسرائيل تؤمن بدوام حكم السادات طويلا في مصر ، وفي الوقت نفسه اخذت تزداد نسبة الذين يرون ان معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية لن تعمر طويلا .

واصبح غرور حكومة بيغن هو اشد خطر يتهدد نظام الحكم في مصر حتى انقلبت وسائل الاعلام المصرية تتستر على مواقف حكام اسرائيل وعملياتهم العسكرية ضد الشعب الفلسطيني خوفا من انفجار الموقف داخل مصر .

وعلى الرغم من ذلك كله فان اتفاق السلام مع مصر ، لا يزال رصيد حكومة « التكتل » الوحيد الذي بدأ يفقد سحره تدريجيا في اعين الجماهير الواسعة في اسرائيل تحت وطأة تدهور الاوضاع الداخلية التي اصبح فيها التضخم يسير بسرعة ١٠٠ بالمئة سنويا . وجنبا الى جنب مع تدهور الوضع الاقتصادي اخذت هيبة « التكتل » تتدهور بالسرعة نفسها ، وبدأ قادة « التكتل » يحسون بالازمة ويستعدون لمواجهة حركة اضرابات واسعة النطاق تهدد بشل الحياة الاقتصادية في الدولة .

وينعكس قلق حكومة « التكتل » من الاوضاع في التدابير القسرية لسحق جميع مظاهر الديمقراطية في البلاد وكبت صوت الانتقاد باساليب الارهاب التي تشكل خلفية النظام القائم .

ان حملة التطهير الاخيرة في اجهزة الاعلام الرسمية — الاذاعة والتلفزيون — تحت شعار تطهير هذه الاجهزة الرسمية من جماعات « المافيا اليسارية » و « البوهيمية » الفوضوية هي بمثابة ناقوس خطر ينذر بأن لعبة الديمقراطية قد انكشفت .

وحركة « غوش ايمونيم » اصبحت تطبق قوانينها هي وليس قوانين الكنيست . ومن يدري ماذا سيكون شأن هذه الحركة في صراع «التكتل» على الحكم وفي قمع الاضرابات العمالية التي تحتج بسياسة حكومة « التكتل » الاقتصادية ؟

ولقد بدأت حكومة « التكتل » تخلع قناع الديمقراطية لتظهر وجهها الحقيقي في عدة تدابير متلاحقة تهدد ابسط القواعد الديمقراطية . هذه التدابير التي لم تعد موجهة نحو العرب وحدهم بل تصيب بطرفها الآخر المجتمع اليهودي كله .

ان الملاحقات الشديدة للطلاب العرب في الاسابيع الاخيرة تارة بحجة التطرف وطورا بحجة اكتشاف حلقات تخريبية قد اتسع نطاقها . واصبحت التحقيقات مع الطلاب تدور حول معتقداتهم السياسية ، وبالتالي احالتهم الى المحاكم العسكرية .

وليست اساليب القمع البوليسية وحدها هي التي تبرر هجمة « التكتل » على العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . ان مخطط استنزاف الشعب الفلسطيني بالعمليات العسكرية المتصلة ضد المنظمات الفلسطينية هو جزء من استراتيجية عامة تبرز آثارها في اشتداد بطش سلطات الاحتلال بالشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع . وفي الاستيطان ومشاريع تصفية اراضي العرب في اسرائيل .

وتجهد حكومة « التكتل » التي تشعر بانهيار هيبتها ، نفسها في صرف الانظار عن الاوضاع الداخلية وعن الازمة الاقتصادية الخانقة الى تصعيد التوتر على الحدود الشمالية والتلويح بالخطر المحدق باسرائيل وباضطرارها الى تضخيم الميزانيات العسكرية .

وفي هذه الناحية ، تدور سياسة « التكتل » في حلقة مفرغة لا تصيب على الافلات من انشوطة الازمة الاقتصادية — الاجتماعية .

ومهما يبدو التناقض كبيرا فان سياسة حكومة « التكتل » هي هي التي تهيء الجو لحرب جديدة في المنطقة ، وليس بعيدا ان يكون سقوط حكومة «التكتل» في اللحظة التي لا تجد فيها اسرائيل بديلا للحرب .

ومن سيكون وريث هذه الحكومة ؟ وهل هناك قدر من حكومة « التجمع » على تولي مهمة خوض حرب جديدة .

هذا سيكون من مفارقات القدر . ولكن هذا قد يكون .

**صليبا خميس**

## واحــــدة مـــن الخمــس والثــلاثـــين

**« لم يعد في « العالم الحر » غير خمس وثلاثين دولة من مجموع اكثر من مئة وخمسين دولة تؤلف منظمة الامم المتحدة .. واما سائر الدول فلا تمارس الديمقراطية وهي ليست حرة ولا يشيع فيها القانون » .**

هذا ما اعلنه مرارا وتكرارا رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن في الايام الاخيرة ، خصوصا في لحظة انتصار الثورة الايرانية . واراد بذلك ، وهذا ما اكده ايضا ، اقناع الولايات المتحدة ان اسرائيله « فريدة » وتستطيع ان تحرس مصالح « العالم الحر » في الشرق الاوسط .

ولم يكن بيغن اصيلا في جوهر اعلانه ، الا اذا اعتبرنا ان اصالته في تحديد عدد الدول « الحرة » .. فمن يعود الى تصريحات اسلافه فسيجد انهم اعتبروا المجتمع الاسرائيلي « الافضل والاعدل والاقوى » ( والمطرة من الملاكم البطل محمد علي كلاي ) .

ونتصور أن هناك من يذكر « نبوءات » رئيس الوزراء الاول الراحل بن غوريون الذي ردد ان رؤيا انبياء التوراة تتحقق في اسرائيل وان شعوب العالم ستحج الى جبل صهيون حيث ستتعلم اصول الحياة المثلى .

ولكن وقائع الحياة في هذه البلاد تنسف يوميا هذه المزاعم . وينتصب المسحوقون والمغلوبون المستغلون لادانة نظام الطغيان الرأسمالي الذي يستنزف طاقتهم ومقومات حياتهم الانسانية .

واليوم لا نريد ان نتحدث عن معالم الحياة البشعة في هذه البلاد .. فالجريمة المنظمة لم تترك لنا كثيرا نقوله .. انما نريد ان نصور دولة « القانون والعدالة » ( وان نضيف الايمان ، فهذا احتكار ساداتي ) بريشة مراقب الدولة الذي اصدر تقريره السنوي قبل ايام .

ان دولة « القانون والعدالة » هي دولة ترعى كبار المليين والرأسماليين وتغض النظر اذا اقترفوا « جنحة » ...، وهذا في وقت تنزل بقبضتها الفولاذية على الجماهير حين تعبر عن غضبها على هجوم ارباب الاحتكار على مستوى معيشتها .

جاء في تقرير مراقب الدولة ان ديون « شركة اعادة بناء الحي اليهودي » في القدس العربية ( المحتلة ) لوزارة المالية تبلغ ، حسب سجل الوزارة ١٤٦ مليون ليرة ، بينما تعترف الشركة ان ديونها للوزارة ١٦٩ مليون ليرة .. ولا يعرف أحد اين ذهب الفرق الكبير .

وجاء ايضا ان وزارة المالية اقرضت شركة كهرباء اسرائيل ٩١٠ ملايين ليرة لاقامة محطة كهربائية في الخضيرة ، هذا .. بالاضافة الى قروض سابقة منحتها الوزارة للشركة في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ بقيمة ٨٥٦ مليون ليرة .. والمهم هنا ان الوزارة التي تربط ضرائبها بجدول الغلاء لم تربط هذه القروض الضخمة بالجدول وبذلك زادت ارباح الشركة اضعافا .

ويبرز تسامح السلطة مع كبار المليين بحدة بالغة في ميدان البنوك . ويقرر المراقب ان البنوك تستغل كل ثغرة في اجراءات الدولة المالية حتى تؤجل دفع المستحق عليها لوزارة المالية وبذلك تكدس الارباح على حساب دافعي الضرائب . ويمثل المراقب على هذا فيذكر ان البنوك التجارية تتأخر في تسليم ما تجمعه من ضريبة الدخل وضريبة الاملاك الى الوزارة وبذلك تجني نقدها على حساب الدولة . وهذه الارباح تتضاعف في ظروف التضخم .. وهذا يعني ان البنوك تستغل هذه الاموال التي يدفعها المواطنون من دافعي الضرائب فترة من الزمن قبل ان تسلمها الى الوزارة .. واوضح المراقب ، على سبيل المثال ، ان تأخير دفع هذه الاموال ٢٠ يوما يفيد البنوك فائدة مقدارها ٥ في المئة .

وعين النظر الرسمي ، هـــذا ، يشمل بعض الصناعات .. وجاء في التقرير في هذا الصدد ان المنشآت التي تبيع اطارات السيارات واجهزتها لا تخضع للمراقبة ..

وقد وجد المراقب ان هذه المنشآت تبيع اطارات مطوية ولا تحمل ايضا شارة تظهر انها ليست من الصنف الاول ، كما انها لا تحمل شارة المصنع الذي انتجها .

كثير من هذه « النواقص » هي تجاوزات على القانون .. ولكن النظام الرأسمالي في هذه البلاد « يغض الطرف » عنها .. وحتى حين يقع أحد كبار المليين او احد رجال الحكم في ايدي القضاء او تضطر السلطات الى تقديمه الى القضاء ، خوفا من الفضيحة ، لا ينال من العقاب ما يناله أحد ابناء الشعب الذي قد يسرق مبلغا ضئيلا .. وسلسلة قضايا الاختلاس الكبرى في هذه البلاد معروفة .. ومعروفة ايضا قصة ذلك المتمول الذي اختلس الملايين وصدر العفو بحقه بعد فترة قصيرة من السجن .

ولعل من المفيد هنا ان نصف الوضع في دولة اخرى من الخمس والثلاثين دولة التي تؤلف مـا بقي من « العالم الحر » — فرنسا .

كتبت « اومانتيه » في هذا الصدد :

هل يمكن للمرء ان يشتري حريته ؟ ان الممارسة القضائية في فرنسا تجيب على هذا السؤال بالايجاب . وهكذا فمدراء شركة « ابر ليكويد » الذين ادانتهم المحكمة بمسؤولية وفاة عاملين صدر الحكم بسجنهم ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ .. ومحو بلدية ليبورن الذي اختلس من اعضاء تعاونية المساكن في بلدته مليون فرنك يتمتع بحريته .. ومدير معمل « كومبتوار دي موتيس » الذي اختلس من مؤسسته ١٠ ملايين فرنك حكمت عليه المحكمة بالسجن خمس سنوات اربع منها مع وقف التنفيذ . اما الشاب الجزائري البالغ من العمر ١٦ عاما فسيقضي في السجن اربعين يوما لانه سرق ١٢٨٫٥٠ فرنك ( اي اقل من فرنكين ) من شاب آخر .

وعقبت « اومانتيه » على ذلك فكتبت : لا تسرق اقل من مليون فرنك !

ولا ندري ما كانت « اومانتيه » تكتب لو ارادت ان تعقب على وصول مختلس دولي كبير الى الكنيست ..

اما نحن فنكتفي بالقول : هكذا « العالم الحر » !

**( ابن خلدون )**

## المسألة مسألة إحراج

**تبدأ اليوم — الجمعة — في بئر السبع المباحثات بين مصر واسرائيل حول « الحكم الذاتي » للضفة الغربية وقطاع غزة بحضور وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس .**

**وسيكون اساس الموقف الاسرائيلي في هذه المباحثات هو ان « الحكم الذاتي » للسكان وليس الاراضي ( التي يقيم عليها هؤلاء السكان ) التي ستبقى تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي !**

**وقد تبين ان الخلافات بين رئيس الوزراء مناحيم بيغن من ناحية ووزير الخارجية موشه ديان ووزير الدفاع عيزر فايسمان من ناحية اخرى حول التوجه الاسرائيلي من مباحثات « الحكم الذاتي » هي خلافات تكتيكية وليست استراتيجية .**

**فديان وفايسمان عندما عارضا اقتراح بيغن بان يرفق بمشروع « الحكم الذاتي » اعلانا يتضمن رفض اسرائيل الصريح اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ويدعو الى ضم هذه الاراضي الى اسرائيل في نهاية فترة السنوات الخمس الانتقالية المقترحة « الحكم الذاتي » عارضاه لانهما لا يريدان احراج المصريين والامريكيين في مباحثات « الحكم الذاتي » ، خاصة في هذه الايام التي اصبحت فيها عزلة السادات في العالم العربي تكاد تكون تامة ، وبعد ان شكا السادات من ان بيغن يحرجه بتصريحاته المتصلبة التي يلوح بها في وجهه معارضوه العرب الذين ينتقدون « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية .**

**وقد اوضح بيغن انه لا يوجد تضارب في الآراء حول موقف اسرائيل الاساسي من « الحكم الذاتي » في داخل الحكومة وقال :** « انا لا اشك في اننا يجب ان نكون مسؤولين عن الامن في « يهودا والسامرة » ( وغزة ). ولكن كيف سيتم لنا ذلك — هذا ما سنتفاوض حوله » .

**واكد بيغن على ان السادات وافق في « كامب ديفيد » على ان تستمد سلطة « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة صلاحياتها من الحكم العسكري الاسرائيلي . وقال ان اسرائيل ستحتفظ بسيادتها على الارض الحكومية ومصادر المياه وستبقى مسؤولة عن الامن والنظام في المناطق المحتلة ، وستستمر في اقامة المستوطنات اليهودية في هذه المناطق ، وهدد قائلا :** « اذا اعلن اعضاء مجلس « الحكم الذاتي » عن اقامة دولة فلسطينية فسيزج بهم في السجن » !

**واشار بيغن الى ان المباحثات المقبلة لن تقتصر فقط على ترتيبات « الحكم الذاتي » !**

**وحذر من انضمام اي ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية الى هذه المباحثات وقال انــه اذا حاول اي ممثل للمنظمة الانضمام اليها** « فسنطلب منه ان يغادر طاولة المفاوضات فاذا اصر على الجلوس فسنغادر نحن الطاولة » !

**وعندما سئل عن موقفه من اطلاق المستوطنين اليهود النار على المتظاهرين العرب دافع بشدة عن « حق » هؤلاء المستوطنين في « الدفاع عن انفسهم » ! واكد على انه لن يستخدم القوة لاخراج المتظاهرين من جماعة « غوش ايمونيم » من الدبويا في مدينة الخليل .**

**وفي الوقت نفسه اعلن « متتياهو دروبلس » ، مساعد رئيس المنظمة الصهيونية العالمية للاستيطان في مؤتمر صحفي عقد في القدس في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الجيش الاسرائيلي سيقيم مخفرين امامين في القسم الشمالي من قطاع غزة في الشهر القادم . وقال ان المخفر الامامية في جنوب الطريق الممتدة من نقطة التفتيش « ايرتس » حتى البحر ستصبح آهلة بالمستوطنين المدنيين ودعا الى اقامة ١٥ مستوطنة اخرى في قطاع غزة خلال السنوات الخمس القادمة !**

**واقترح دروبلس نقل العائلات الثلاثين التي تعيش الآن في « نكله » في شمال سيناء الى منطقة « زكيم » الاسرائيلية المحاورة لقطاع غزة .**

**وستقام في قطاع غزة ، بالاضافة الى المخفرين الامامين المقترحين ثلاث مستوطنات مدنية خلال هذه السنة وسينقل « ناحل جدد » الذي يقع جنوب الحدود الدولية — على تل في الطريق من رفح الى الشاطئ — الى داخل القطاع !**

**كلمات اخرى ستبدأ اليوم في بئر السبع عملية نزع ورقة التوت التي يستتر بها « ذليل مصر » انور السادات عورته ، وذلك حتى يمشي انور السادات — اذا استطاع المشي — عاريا !**

***

**« مسكين » « ذليل مصر » انور السادات ! لقد تخلى عنه حتى اعز « اصدقائه » ، وتقول صحيفة « الايكونومست » البريطانية الاسبوعية ان السودان يمكن ان يقطع هذا الاسبوع علاقاته الدبلوماسية مع مصر . وبهذا سيتلقى انور السادات اقسى ضربة ! ويقول مراسل الصحيفة ان الرئيس السوداني جعفر النميري ربما يعلن عن قطع هذه العلاقات اليوم الجمعة — يوم الذكرى العاشرة للانقلاب العسكري الذي اوصله الى السلطة .**

**وهكذا .. لم يبق للسادات من صديق سوى السلطان قابوس ! ومن يدري لعل قابوس سيتخلى هو ايضا عن السادات ! الامر الذي جعل السادات يعلن بشكل هستيري بانه سيواصل « مسيرة السلام » حتى لو تخلى عنه كل اصدقائه بما فيهم الرئيس الامريكي كارتر !**

**هذا ويقول القادمون من القاهرة ان السادات اصبح في حالة صحية يرثى لها . فهو لا ينام نوما طبيعيا . وتنصح زوجته — السيدة جيهان — الزوار وخاصة من فلسطين والاقطار العربية بعدم مناقشة زوجها في الامور السياسية وترجوهم ان يزفوا له فقط الاخبار السارة التي تتحدث عن « النجاحات الكبيرة » التي حققتها « مبادرته السلمية » !**

**مرة اخرى .. « مسكين » « ذليل مصر » انور السادات ، لانه اليوم يقف على اعتاب مستشفى المجانين . لقد « جننوه » ! فليتاجروا هم ( الامريكيون والاسرائيليون و « القطط السمان » المصرية ) بجنونه ! اما عقيلته « سيدة مصر الاولى » السيدة جيهان فلا هم لها الآن سوى المشاركة في امتلاك العمارات الضخمة بالتعاون مع صهرها المقاول عثمان احمد عثمان — حاكم مصر الفعلي وسيد بيت السادات نفسه !**

علي عاشور

## السادات : ' انقذوني من حبكم ' !

اعترف شمعون شمير ، احد البروفيسورين الاربعة الذين زاروا مصر مؤخرا بدعوة من دار « الاهرام » ، بعزلة النظام المصري ليس فقط في العالم العربي والاسلامي ، بل ايضا في داخل مصر ذاتها . وقال في معرض حديثه لصحيفة « يديعوت احرونوت » ( الجمعة ١٨\٥\١٩٧٩ ) « ان نظام السادات يشعر برهبة وقلق واضحين من امكانية حدوث انفجارات في المستقبل . ويمكن رؤية هذا القلق وهذه الرهبة في شوارع القاهرة حيث تضاعفت واشتدت اعمال المراقبة في شتى المجالات . وبالنسبة لنا ( اي الاسرائيليين ) فهذا الامر معتاد . افراد الشرطة والجيش يوقفون السيارات ويفحصون الحقائب . اعداد كبيرة منهم ومن افراد الامن الداخلي والمباحث بشتى الملابس يحافظون على الامن والنظام . ولقد وصلت هذه الرقابة الى الجامعات التي افتخر السادات في يوم مضى انه حررها من هذه الرقابة . وكان لعودة الرقابة الى الجامعات ردود فعل انتقادية شديدة . فقد استنكرها ودانها الجميع » .

واعترف البروفيسور شمعون شمير ايضا ان المعارضة الشعبية تتصاعد يوما بعد يوم ضد سياسة الاستسلام الساداتية وقال : انه حتى في الاوساط المثقفة ( الانتلجنسيا ) تتصاعد المعارضة لطريق السادات التي انزلق اليها مثل ان قام بمبادرة التراجع عن كل ما هو قومي وعربي . ولكن شمير سرعان ما لجأ الى تهدئة « الخواطر » في اسرائيل قائلا : **« ان نظام السادات لا يمكن ان يسقط الا اذا قام الجيش باسقاطه ، او اذا تطورت الامور تطورا تلقائيا يفقد معه النظام مقاليد الامور » .**

وقد شعر البروفيسور المذكور ، كزميله امنون روبنشتاين ، بوضع القيادة الساداتية الصعب والمعزول ، فقال : **« ان المعارضين للنهج الساداتي راوا في زيارة هذا الوفد ( لمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لدار نشر « الاهرام » ) عملية تسريع زائدة عن الحد ولا مكان لها في هذه الفترة بالذات » .**

ولكن ماذا اراد منظمو هذا اللقاء منه ؟! وما هي الطلبات المصرية الساداتية ؟!

بعد ان فتح السادات ابواب مصر واسعة امام رأس المال الاجنبي لنهب خيرات وثمار كدح الشعب المصري ، وبعد ان اوصل مصر الى العزلة المطلقة في العالمين العربي والاسلامي ، وفقد المساعدات العربية الكبيرة ، التي انتقلت في عام ١٩٧٦ تنتشله من الافلاس التام ، بعد ان اتضح ان المساعدات الامريكية ، التي حلم بها في صحوته ومنامه ، لن تنقذه من الافلاس . بعد كل هذا لم يجد السادات الا حكام اسرائيل يلجأ اليهم طالبا الانفتاح عليهم كلية ، وبشتى المجالات ، وليتوسل اليهم ان — انقذوني من « حبكم » الذي اوصلني الى هذه العزلة . فكيف يقوم حكام اسرائيل بهذه المهمة خصوصا في ظل « البيمونوميا » التي اقرتها حكومة اسرائيل ؟!

يقول شمعون شمير في حديثه لدوف عالسمون من « يديعوت احرونوت » : **« ان المصريين ( اي القيادة المصرية الساداتية ) ينتظرون من قيادة اسرائيل تصرفا مغايرا لتصرفهم اليوم . انهم يعتقدون ان الشراكة الاسرائيلية المصرية توجب الآن تنسيق المواقف بين طرفي الشراكة . ان السياسة الاسرائيلية يجب ان تبدأ بالتصرف وكانها جزء منتظم من هذه المنطقة . واوضحوا ان مصر ، بدون توجه جدي اسرائيلي تجاه « الادارة الذاتية » ، لن تستطيع الاستمرار في الوقوف امام الضغط العربي وهجومه عليها »** ( يديعوت ايضا ) .

ويحوي هذا القول في طياته اعترافا ضمنيا بأن المصريين ، الذين قابلهم البروفيسور المذكور ، والمحدودين اتباع ومؤيدي النظام الساداتي ، حتى هؤلاء لا ينظرون الى مشروع « البيمونوميا » اي « الادارة الذاتية » على نسق بيغن ، نظرة جدية ولا يعتقدون ان مثل هذا « المشروع » يمكنه ان يخلص النظام الساداتي من عزلته الخانقة المفروضة حوله . ولهذا فان القيادة المصرية الآن تطالب ، وعلى ضوء التطورات في العالم العربي ، بضرورة التوصل الى اتفاق حول « المبادىء » .

ويطالب هؤلاء حكام اسرائيل باتخاذ الخطوات التالية :

**• « ان تمتنع اسرائيل ، في حدود الامكان ، عن اي احتلال في الضفة الغربية . فكل مواجهة فيها تضر بمصر وبمساعي السلام » .**

**• « ان تعبر اسرائيل بالاعمال عن استعدادها لتنفيذ ما اتخذته على عاتقها لحل القضية الفلسطينية » .**

**• « نحن نقبل مبدأ الحل خطوة خطوة . ولكننا نريد اتفاق مبادىء » .**

**• « على اسرائيل ان تمتنع عن توليد الاستقطاب في العالم العربي ، بل ان واجبها ان تتخذ سياسة تساعد مصر على اقناع الآخرين بان الحديث يدور حول اتفاق سلام شامل » .**

واضاف شمير ، على لسان محدثه المصري ، انه **« اذا لم تقم اسرائيل بهذه الخطوات فان اليأس سيلحق بالمبادرة السلمية . وهذا تطور كارثي »** . ويضيف البروفيسور شمير ان محدثيه اخبروه انه **« بينما اسرائيل تتحدث عن سنوات خمس ، فان الامر بالنسبة لنظام السادات لا يحتمل التأجيل ، فكل شيء يشتعل ولا بد من الاسراع في اتخاذ القرارات »** .

ان هذا الاشتعال وهذا الضغط ، الى جانب العزلة المفروضة على النظام الساداتي ، تدفعه الى القيام بعمليات التعتيم الاعلامي لاخفاء حقيقة ما يجري في المناطق العربية المحتلة . فقد اخبر حمدي فؤاد محرر « الاهرام » السياسي ، اعضاء الوفد : **« ان صحيفته لا تتحدث عن اعمال الاستيطان والقمع في المناطق العربية المحتلة ، لان من شأن هذا النشر ان يزعزع الاساس الشرعي للاتصالات الجارية مع اسرائيل . ويخاف حمدي فؤاد من فقدان ثقة الرأي العام المحلي والعربي بالمواثيق المصرية »** . ( يديعوت ايضا ) .

وبهذا القول يعترف حمدي فؤاد ان النظام المصري يقوم بعملية خداع متواصلة لم تنته بعد ولكنه يعلم ايضا ان الاستمرار بها الى ما لا نهاية هو امر مستحيل ، خصوصا وأن الرجل الشعبي يغلي . وانه حتى في مؤسسة « الاهرام » ذاتها هناك من يعارض مبادرة الاستسلام الساداتية ، رغم ما قام به النظام من عمليات ابعاد القوى الديمقراطية والتقدمية في اجهزة الاعلام واجهزة الدولة .

**عفيف سالم**

## حمـــــل البريــــــد — بقيـــة

من بلادي مستمر .

**والشاب يحيى عطا الله بعث الينا قصيدة بعنوان « شهيد الارض » ، تحمل معاني الشهادة والاستشهاد بكل ما فيها من انسانية ووطنية . فيقول في قصيدته :**

لبيك يا ثأر صباح القوم محتدما<br>نعم الشهيد يضحي موته العربا<br>بذلت روحك والارواح غالية<br>كي تنقذ الارض ممن جار واغتصبا<br>تحظى الإباء بروح الحر إن صمدت<br>ريح المذلة روح العز فاضطربا<br>عافت دماؤك هذي الارض من ظلما<br>تــوار تبت فيهــا رشك انسكبا<br>تهدي شعبك في مسراك محتذيا<br>منه الجوانح تحوي حقدا التهبا<br>يحتاج ليهب اهـل الغدر محتقرا<br>حول المسالك مقـــدام ومـــا رهبا<br>حوت الفؤاد مقيم حب موطنـــه

وفي الضمير اقسام الحق وانتصبا<br>فالحب يصبح عـــــهداً لمقتحم<br>والحق سيفاً بميدان الوغى ضربا<br>اين الطغاة فهل يدرون ام جهلوا<br>الارض ملك لشعب يعبد التربا<br>للارض اضحى شهيد الارض حجتها<br>إلبـــات ملك لشعب للهوان ابى<br>مهما تعاظم كيد السلب في وطن<br>حق السلب سيمحو كيد من سلبا<br>وهي المرائد بالمظلوم إن قويت<br>كان الزمان بأهل الظلم منقلبا

**هكذا ينشد ابناء بركة الابرار ، في قلعتهم الجليلية التي تشن السلطات هذه الايام عليها وعلى جاراتها حملة جديدة من نهب ما تبقى من اراضيها . ولكن ما دامت قرانا تنجب مثل هؤلاء الشعراء الذين سيلتحمون مع ابناء شعبهم في مسيرتهم النضالية دفاعا عن الارض والكرامة ، فلن تغيب البسمة عن الشفاه ، وستظل الارض واعدة بالشعراء ، والشعراء واعدين بالعطاء الثوري الزاخر ، وهذا العطاء يعد بمستقبل مشرق افضل .**

صفحات من كتاب "أغاني العمل والعمال في فلسطين"

# أغاني صغار الفلاحين والحرفيين الزراعيين في فلسطين

بقلم: علي الخليلي

في نشأتها الاولى ، ارتبطت الاغنية العمل البدائية بالارض . والارض هنا وسيلة انتاج هائلة الاهمية يمتلكها الاقطاعيون وينتشر من حولها العبيد والاجراء وفقراء الفلاحين يكدحون ويتعبون للاسياد . وقبل هذه المرحلة الصعبة كانت اغنية العمل اكثر مرحا وانطلاقا ذاتيا في تزجية الوقت ، بينما الايدي الخشنة المطمئنة توفر قوتها اليومي لذاتها في مرحلة المشاع . ولكن اكتشاف الزراعة وتطور وسائلها بالمحراث والفأس ، دمغ اغنية العمل نحو التعبير المباشر عن عذاب الاستعباد والقهر ، بقدر ما هي في الاساس تحريض نقاني للتسريع في الانتاج . ثم تراكم هذا التراث الغنائي ليكون ذخيرة الوجدان الجمعي لصغار الفلاحين واجراء الزراعـــة في المراحل الاخرى المتتابعة ، محتفظا بالسماته الفولكلورية التي تقدر على استيعاب مضامين التطور النسبي التي تفرزها تلك المراحل .

لقد عانى صغار الفلاحين واجراء الزراعة الفلسطينيين كثيرا من عوامل الصراع الطبقي والقومي ، فانعكست هذه المعاناة المضاعفة في مفاهيمهم المختلفة . وهي ، كغيرهم من فلاحي الشعوب المقهورة ، يتوقون في اغاني عملهم نحو الكبير الارض وتمسكهم بها رغم انهم لا يملكونها ، العلاقة التي تعاملهم الانساني البسيط مع ادوات ووسائل عملهم التي تشكل جوهر حياتهم اليومية . وسوف نقرأ في الاغاني التالية معظم اسماء هذه الادوات . كما سوف نلاحظ توالمح الطموح الآني للفلاح الصغير او الحرفي الزراعي في موسم يحفظ عليه رزقه فحسب . الا ان هذا الفلاح يحصل على زخم جديد لوعيه الطبقي بنمو طبقة العمال وانتشارها ، في وقت تعرضت فيه ارضه وحقوقه ومطامحه الوطنية والطبقية ، حتى في ابسط اشكالها ، للنهب والمصادرة والاغتصاب .

ويمكن ان نميز بسهولة في أغاني العمل الفلاحي ، هذه ، كل اصناف العمل المرتبط مباشرة بالارض من حراثة وحصاد ورعي وقطف ودرس .. الخ بادواته البسيطة من المنجل والمحراث والعصي والدواب ... وعلاقاته المتداخلة بواقع الارض نفسها .

## ● الحراثـــة :

ان الحراث الذي يؤكد الارض قوة عمله فيها ، يترك نتيجة او « ثمن » هذه القوة على الله :

علينا احمارك وعلى الله غلالك

ان تحويل الارض الى مساحة محروثة ، بالحراثة ، واجب حراثنـــا ، وما بعد ذلك تاتي قدرة ، او بالتعبئة ، واجب الله ، والفلاح ، في الخطوة التالية « يبذر حبه ويتكل ع ربه » وهو في هذا البذار كريم الى حد المبالغة « يا رب نطعمها ونطعم منا / ونطعم الطير في ظلام الليل / ونطعم الدود في الحجر الجلمود » . ولكن اغنية الحراث تبقى في عذابه :

حراث البقر ياما اطول معانيـــك
قتلت البقر مـــن طول المعنى

كما تبقى واضحة في نم « الازمنة » التي تساير « الانتقال » :

حراث يا عمـــــى ومشّي ع البقـــر رمـــى
وكـــم ملعيـــة تقـــول للـــدل عمـــى
وكـــم مليحـــة تقول للنـــدل خالـــى

واذا كانت بعض اغاني الحراثة الاخرى تصف لنا مشهدا محببا لهـــذه الحرفة الزراعية المضنية بادواتها البدائية ، كمعظـــم اغاني الارض التي تستلهم هذا المشهد ، فانها في الواقع لا تجد عذاب الحراث او الفلاح الفقير عموما كما تفعل بعض الاغاني الرومانسية التي ترى في كل قبح جمالا طالمـــا كانت البرجوازية تستفيد من هذا « القبح » وتستغله لمصالحها ، بـــل هي ترى في هذا المشهد وسيلة او اشارة جديدة للتمسك بالارض المعرضة لمصادرة والاغتصاب الصهيونية الاحتلالية الاستيطانية جيلا بعد جيل :

ما احلى السكة مع الفدان لحرث سوية بين الجنـــان
وابدر بذاري واقطـــع معاني ومحبي دلموبا يا اسمر اللونا
ما احلى السروة من الصباح ونحرث سوية بين التفـــاح
بحبك يا بنيه صرت سواح مرمرتي قلبي وصرت مجنونا

## ● الحصـــاد :

بعض الحصادين اجراء « مياومة » يشتغلون في هذا العمل الشـــاق بأقل قوة عملهم ، وهم يؤكدون لصاحب الزرع — المعلم — هذا الاندفاع :

ما حصيدة الا النظـــاف يا معلـــم لا تخـــاف

ويسخرون من الذين يستهينون بالحصاد :

الحصيـــدة كميـــدة واكـــل المشمش بحوشى
الحصيـــدة مـــالى شى المهم التسلط المشمشى

الا ان المنجل ، وهو الاداة الشعبية الاساسية الثمينة في الحصاد ، يحمل في اغنيته لحمل الغناء الحصادي في العمل :

منجلـــي يـــا من جـــلاه راح للصايـــغ جـــلاه
مـــا جـــلاه الا بطبـــه ريـــت ملطبـــه عـــزاه
منجلى يابـــو الخراخـــش طاح في الزرع يطـــلحش
منجـــلي يابـــو رزه وانـــا جبتـــه مـــن غزه

واذا كان الحصادون هم الشيوم لصاحب الزرع ، اي من صغـــار وفقراء الفلاحين ، فانهم يلوجون في عملهم نحو الزرع بعصاني شديد :

زرعنـــا واحنـــا صحابـــه بالمناجـــل مـــا نهابـــه

■

لا يا زرعي يـــوم ارحـــل من هالقامـــة انطعـــل
قبـــل يجي ابى عنتـــر يلتى الشوك مع الزعتـــر

■

يـــا زرعي يـــا زريعاتى يـــا نـــوار عويناتـــى

✱

والـــزرع اعطى قتـــاه واضربـــه بالمقتـــاه
واضربه يا ابـــن الهبلـــه واضربـــه وقطـــع قناه

■

والـــزرع دلي عنوقـــه بالمناجـــل لا نسوقـــه

فاذا اشتد العمل ، غنى الحصادون ، وتميزت المفاهيم التحميسية :

وعنـــد العصـــر الملـــوى وبيـــن القـــلاسى
والمكـــوى ع المرقوبـــه والغالـــب من المغلـــوب
كـــل لســـوى جـــرده وبيـــن الفـــلاسى
عند العصـــر الملـــوى وبيـــن الردي خالـــه
ويـــا مفلس روّح عالدار طلى الطنجـــرة ع النـــار
نلقاهـــا مليانه جريشـــه والله يطعمهـــا من عيشـــه

ويواجه الحصادون في عملهم الرعل خشية الاشياء الافاعي الثلاثة التي قد تكون وسط الحقول :

ســـحب الديمـــوس مـــن هالكربـــوس
وشمـــن دواهمـــا شيـــخ جـــاعـــا
جبنـــة حـــوت في البـــيـــــر دوت
وتولّهـــا (١)

## ● قطــف الزيتـــون :

الزيتون ثروة وطنية اساسية في فلسطين منذ عشرات القـــرون (٢) ، يشارك في قطفه الاجراء من الرجال والنساء والاطفال ، اضافة الى كامل اسرة الفلاح الفقير الذي يمتلك بضع اشجار من الزيتـــون يعتبرهم « الرزق » كله . ومن السهل ان نتصور الفرح الكبير الذي يحتل في قطف / جـــداد الزيتون خاصة انه عماد « الثروة » المتواضعة للفلاح الصغير :

يـــا زيتـــون الحـــوارى صبح جـــدادك ســـارى
يا زيتون الطـــب ليمـــون الطب مستن في الطابـــون

■

يـــا زيتـــون الحـــوارى صـــبح جدادك ســـارى
بجـــدك في الجـــداده ومحرســـك في البـــداده

✱

ديتي يا هيبة الحزم لزم ملوتيني اليوم والا بلزم
ملوسيني اليوم بشريلك عباه من عين الشام حلوة مزوقه

■

ديتي يـــا ديتي الفكلكـــه غارقه في الزيت والركاكه

■

حجر ماكينتنـــا دار يا صبايا هاش الجـــرار

■

يـــا ريتونـــه بـــو مـــرى هريلـــى بلـــح خـــرى
يا ريتونه بـــو عرمـــوش هريلى ذهـــب وقـــروش

## ● الـــرعي :

رغم النكبات المتلاحقة التي حلت بفلسطين ، والتغيرات الاقتصاديـــة والاجتماعية التي خلخلت الواقع الطبقي فيها ، فان حرفـــة الرعي ما زالـــت تجد لها متنفسا من خلال بعض الشرائح الفلاحية وبعض فئات الاجـــراء في الهجرة . وقد كان رعاة فلسطين قبل العام ١٩٤٨ يتألفـــون من « القبائـــل البدوية المنتشرة في اراضي الغور ، وبين القدس والخليل ، وفي لواء حيفا ، ولواء الجليل ، وامثال بئر السبع ، وهم من حيث اسباب المعيشة ثلاثـــة اقسام : قسم يعيش على نتاج الحيوان فقط ، وقسم يقايض بعضا من نتاج حيواناته بالحاصلات الزراعية التي تنتجها الاراضي المجاورة له ، والقســـم الثالث يستخدم نقدا ويتاجر من مواشيه بجعلها خالصة الزراعة الحبـــوب التي يحتاج اليها لاقواته » (٣) . اما الآن ، فقد امتصت الهجرة الداخليـــة الى المدينة الفلسطينية من جهة ، والهجرة الخارجية الى ارجاء الوطـــن العربي والعالم كله ، كثيرا من الرعاة الذين تسربوا خلال عدة عقود مـــن الزمن على اداء نفس الاشتغال . وهذا غناء الراعي الذي عاصر منذ سنوات ثم عاد الى بلده متخذا بوضع مغاير تماما :

طلبن الغنم من قرنة الرنار عرفت الغنم والغيشت عالرعيان
طلبن الغنم من قرنة الوادي عرفت الغنم والغيشت عالراعي
حراث البقـــر تصر محاتيين واصحى عالبقر ذبروح راعيين

وما زالت بعض اغاني الرعاة القديمة قادرة على كشف واقع تبالغي كان مسلوا من صراع على « المرعى » ومطاردات بين قطاع الطرق .. الخ :

وانـــا راتـــع بنفســـى والعطـــش محلـــف تلقى
ولا انـــى شـــلات مفـــات وعـــن شيـــاهى ملقـــى
أول وحـــده ى الربـــع ى البقـــرة الوضحى تحن
وثانى وحـــدة ى الربـــع ى رمـــح عداوى طعقـــى
وثالث وحـــدة ى الربـــع ى جرس مـــلوى يـــرن

✱

وانـــا راتـــع بالجـــورة والعـــارة مـــالى راحيها
ولا نى بالحيل مغيـــره والكل حواده مرجيهـــا
عدول حيول ابن هـــلاب بلـــط بللـــى واليهـــا
كل لط شلالا ما مبلـــط رعيـــال مقرط عصيهـــا
مسلـــط ما وليـــد مجلى يا القوم الكثرا يحاديهـــا
مسلـــط تـــلاط الهدى عـــلى البطـــار محاتيها
يا شلف دمف بن مجيب ثلاثـــة بيـــد مملويهـــا
تمسلـــل خـــرز الـــدرع ع الكبد يوم اعويهـــا (٤)

## ● اغـــاني المطـــر :

يمكن ان نضيف لتراث الارض الغنائي « اغاني المطر » التي توضـــح موسمية الزراعة السائدة باعتمادها الكلي على المطـــر ، اضافة الى موسميـــة المعتقدات والطقوس الخرافية التي كانت تســـود ، وما زالت ضمـــن نطاق اضيق نسبيا . وهي ليست من اغاني العمل في شيء ، الا بقدر كونها جـــزءا من التراث الشعبي الاعتقادي الغنائي لاجراء الزراعة وفقراء الفلاحيـــن والحرفيين الزراعيين :

يـــا ربـــه مـــا هـــو مطـــر بنطلـــب منـــك مطـــر
يـــا رب مـــا هـــو غيـــه بنطلـــب منـــك ميّـــه
يـــا ربه نقطـــه نقطـــه تســـقى حلـــق القطـــه
يـــا رب ليش هالطولـــه اكلنـــا طحينـــة القوله
يـــا رب ليـــش هالكنـــه اكلنـــا طحينـــة الكرسنـــه
يـــا ربه مطر ، مطـــر حتى تســـقى هالبقـــر
يـــا رب رشاش رشـــاش حتى تســـقى هالحجـــاش
يـــا رب بلـــه ، بلـــه واحنـــا تحتـــك بالقلـــه
يـــا ربه بـــل المنديـــل قبـــل نرحـــل ونشيـــل
يـــا رب بـــل الشرمـــوح واحنا فقرية وين نـــروح

## ● اغـــاني الهجـــرة :

مقابل هذا الترابط العضوي بالارض ، شكلـــت الهجرة بنماذجهـــا المختلفة انهيارات ثورية في وعي الفلاح . فالارض هي الكلية الكاملة ، ومـــا من شيء يصير الا من خلالها . « هي ام الاشياء كلها » (٥) . ولكن هـــذه العلاقة الصوفية بالارض خضعت جذورها لمفاهيم جديدة . فقد تطورت نحـــو صراع ازلي بسقوط طبقة الاقطاع ، وبداية الهجرة الفلاحيـــة القسرية الى المدينة ، حيث التقت فقراء الفلاحين والمعدمين منهم الى سوق جديد متمايـــز تماما عن اوضاع القرى ، تحت القهر البرجوازي المتنامي كاجراء والشغيلة في صورة اشد جديد ، في شتى الظروف .

ومن هذه الهجرة الداخلية المبكرة نستطيع تتبع جذور اغاني الهجـــرة التي نجد مقابل صدف الرحلة ، عقلية الارض وقسوتها ، حتى اشتعلت هذه الاغاني وتوهجت في وجداننا الشعبي الفلسطيني منذ الهجرة الخارجيـــة الكبرى في نكبة ١٩٤٨ :

لبلادنـــا ما بلادنـــا يم الشجر الاخضـــر
في بـــلاد الغرايـــب كيـــف نتطـــور
ابلادنا يـــا بلادنا يم الشجر والهيـــش
في بـــلاد الغرايـــب كيف بدنـــا نعيـــش
لا يـــا بلادنـــا يـــم العشـــب والتيـــن
واحنـــا اللى رحلنـــا وغربتـــنا المقيـــم

■

يـــا طريـــف الطـــول وقف نقول لـــك
رايح ع الغربـــة وبـــلادك احســـن لك
خايف يـــا المحبـــوب تـــروح وتتملـــك
وتعـــاشر الغيـــر وتنســـانى أنـــا

✱

يـــا دار يـــا دار من عنـــا كيا كنـــا
لاطليـــك يا دار بعـــد الشيـــد بالحنـــا

ان الهجرة — القوية ، تلي جلري النامات الفلاح الفقير ، فقد تالـــف وجدانه وقرافه وذاكرته من خلال قوة عمله في الارض . والارض ، عـــلى الاقل النسبي ، هي بالضبط نتيجة قوة هذا العمل . ان الاغنية الشعبية لا تجد في رثاء هذا الفلاح الكادح اكثر من ان تقول :

بـــات والمسبلي بيبـــدو والنتـــرة تنعـــى عليـــه
يلبـــا حرث ، يلبا درس يلبـــا التعـــن والدبـــه

وهو رثاء حزين يصل الى حد النيط . ولكن هذا الوعي السلاجي يتطور الى وعي طبقي واضح من خلال طبقة العمال ، هذه الطبقة التي تؤكـــد تبادلها الطبقية بالتلاحم مع طبقة صغار الفلاحين :

يا ارض ابوي واجـــدادي وحبيبـــه منـــى لاولادى
انا عامل واولادى عمـــال راح نبني كمان وكملن ..

● سيصدر قريبا عن منشورات « صلاح الدين » في القدس .

هـــوامش :

١ — معظم اغاني الحصاد من الصحفيين محمد شحادة وجميل السلحوت .

٢ — بلغ انتاج الضفة الغربية من الزيتون في العام ١٩٧٨ خمسة وعشرين الف طن ، في حين كان معدل انتاج الزيتون في كل فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية سبعة آلاف طن سنويا ( هذا الرقـــم الاخير من كتاب « التطـــور الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين العربية » — محمـــد يونس الحسيني — يافا ١٩٤٦ ص ١٢٤ .

٣ — نفس المصدر ص ٩١ — ٩٢ .

٤ — من الصحفيين محمد شحادة وجميل السلحوت ، وقد جمعا هـــذه النماذج من منطقة جبل المكبر — السواحرة — القدس .

٥ — ادونيس — « دراسة في الاساطير والاديان الشرقيـــة القديمة » — جيمس فريزر — ترجمة جبرا ابراهيم جبرا ، بيروت ١٩٥٧ ، ص ٢٨ .

# شبح هولاكو يخيم على الثقافة في العراق

تحت هـــذا العنوان نشرت صحيفة « الاحتجاج » التي تصدرها الحركة الديمقراطية للنضال ضد الارهاب في العراق، وفي عددها الثالث الذي صدر في روما في شهر آذار ١٩٧٩ ، مقالا يصور الاوضاع التي يعاني منهـــا المثقفون والادباء العراقيون في هذه الايام . وفي ما يلي ننشر فقرات من هذا المقال :

ان نظرة واحدة على الصحف والمجلات التي اشترالها العراق تشير الى مدى هوس حكام العراق في النفاق الدال على جواسيس الثقافة .

لقد صارت القصيدة — موزونة بالمراهم — وصار هـــدفها بلاط وخليفة وشاعر مرتزق . ويذكر العراقيون بألم كيف حرم الشعر الحر في الاذاعة والتلفزيون والصحف ، وكيف جبر الشعراء عن طريق الاغراء او المبالغة ، على العودة الى القصيدة العمودية ، وكيف وقفت هذه ضمن اطر محددة بحيث صار الشاعر بينما يمدح مولاه لم يخرج بعد ذلك على الهدف المقصود . وصارت جملة « اعطوه الف درهم » او « بطـــالة سفر مفتوحة » جملة معاصرة بعد ان ظن الناس ان التاريخ قد دفنها الى الابد .

وتمت تنحية اساتذة للتدريس في الجامعة او احيلوا على التقاعد . بدأ الحكام مثلا بالباحث المعروف الدكتور ابراهيم كبه ثم بالدكتور محمد سلمان حسن . وتسلسلت القائمة الى ان انتهت باعتقال وتعذيب العشرات من الاساتذة ومن بينهم الدكتور حسين قاسم العزيز ( رئيس تحرير مجلة « الفكر الجديـــد » الشيوعية ) والدكتور غازي الخطيب والدكتور تمي العاني .

وقامـــت الندوات بمختلف الحجج حتى توقفت نهائيا في « اتحـــاد الادباء » وتحولت القاعة الثقافية الى بار عادي يجتمع فيه ليليا كتبـــة التقارير المرفوعة الى الامن واجهزة القمع الذين حصلوا على عضويـــة الاتحاد دون استحقاق . وقد تجرأ هؤلاء عدة مرات على الاستهانة بمشاعر الادباء الشيوعيين والتقدميين ، وزيادة في الاستفزاز علق اتباع البعث في قاعة اتحاد الادباء شعارات تقول ان حزب البعث « قائد الجبهة الوطنية » .

والحق ان وزارة الاعلام والثقافة التي قاد سياستها طارق عزيز برائح العداء لكل مـــا هو تقدمي واشتراكي قد تحولت الى مركز لكل جواسيس الثقافة من كل انحاء العالم ، فهو الذي اعلن شعار ( لا جبهة في الاعلام ) ، وهو الذي طرد من مبنى الاذاعة والتلفزيون وبقية الصحف الاخرى كـــل الكوادر المشهود لها بالكفاءة العالية . ( وهو الذي كتب المقال الشهير في صحيفة « الراصد » محرضا على الحزب الشيوعي العراقي علانية وعلى الثورة الفلسطينية وعلى « راكاح » ( الحزب الشيوعي الاسرائيلي ) قبل اعدام ٣١ شيوعيا عراقيا بايام في نهاية ايار ١٩٧٨ — المحرر ) ، وهو الذي قال ان عام ١٩٧٨ يجب ان يكون عام « التبعيث » النهائي لمؤسسات الاعـــلام .

كذلك منعت مسرحية « انهض ايها القرمطي » وقدم اصحابها لمحكمة « الثورة » . ( تماما كما قدم نظام السادات الصوفي محيي الدين ابن عربي للمحكمة في مجلس الشعب بعد نشر كتابه « الفتوحات المكية » ومصادرته — المحرر ) .

هذا غيض من فيض كمـــا يقولون ، ناهيك عن الاف المواطنين من الشيوعيين والوطنيين وعشرات الادبـــاء الديمقراطيين الذين هربوا الى الخارج من الظلم والعسف والارهاب .

الاتحاد
لـــلادب والثقـــافة

سميح صباغ

## صيحة النواطير

هذي اول غزوه
هذي ليست آخر غزوه
للقطعان الفاشيه
فوالق تراب قرانا العربيـــه
من حطوا اليوم الى « رأس النمر » (*) مساكنهم
سيحطون غدا فوق تراب سواها

✱

إيّ النمر ، يـــا اهلي المنهوبين
خلف ذئاب الغزو السائبة
على كل كروم الزيتون
من يرعاهـــا
ويسنّ في ايديها حد السكين
القاتل شعبي والسارق خبزي اليومي
يقاتوني ، ويمد مخالبه حينا يطلبه حين
كي يسلبني آخر شبر تراب
لكنك ، يـــا شعبي ،
اقوى من كل المحتلين
من يملك في القلب سلاحه
كيف يقاويه على الحق سلاح جميع الغازين ؟ !!

✱ ✱

يـــا زرّاع الدخــان سلامـــا
يـــا حراس الزيتون سلامـــا
ولكل امرأة وصبي ورجل
صد عن الابـــواب وحوش الغـــاب سلامـــا
من اعماق قلوب الناس الشرفاء سلاما

(*) اسم لقطعة الارض في معليا التي حاول كلنيع عرفي بمرتيم الاستيطان فيهـــا .

## لوحة الشاهد

— ١ —

ارتفعت شمس النهـــار ، ودبت الحركة ارجاء المدينة ، وعلت الضجة والاصوات من كل جانب ، وامتلأت الاسواق الداخلية بذوي الحاجات ، ونبض قلب المدينة بالحركة والحياة .

اما « ابو احمد » فانه لم يفتح الله فيـــه بقليل او كثير . وهو شخصية معروفة في سوق العمال الرئيسي : يعرفه اصحاب العمـــال ورواده من اهل المدينة واهل القرى ، ويحترمونه لحسن عشرته وطيب اخلاقه .

و « ابو احمد » اب لستة اولاد يكدح التعب عليهم ويتحمل في سبيل ذلك المصاعب والمكاره .. يخرج من داره مبكرا ولا يعود اليها قبل مغيب الشمس ، وكانت الحال مستورة بما يكسبه من عمله حمالا في سوق العمال وحيث تتاح فرصة العمل والشحن والتفريغ .. لقد كان العمل شـــاقا لكنه تعود على عمله ولا يأس ، فمـــا زالت في الشباب بقية !

— ٢ —

تملل « ابو احمد » وراح يقطع طول الرصيف بين زاويتي الشارعين جيئة وذهابا ويتنظر الرزق الطيب . والتفت فجأة ليرى رجلا ينظر اليه ويتفحصه فشعر انه في حاجـــة الى مساعدته ، وكان فيه صادقا ، فتقدم منه الرجل وكان طويلا ضخم الجثة يظهر الشيب في اصول شعره الصبوغ ، وطلب اليه ان يتبعه .

— « لقد ظفر برزق اليوم ، ولكنه جاد على كل حال » فتبع ابو احمد ، ومشى خلف الرجل دون ان يسأله عن نوع العمل ، او يشترط لنفسه اجرا ، وتماديا في سيرهما حتى وصلا الى قصر العدل ، — « ترى ماذا يريده مني ابن الحمل ؟ » واستغرب « فقلـــه اشترى شيئا من الزاد الذي تباع فيه البضائع الصغيرة » . وتبع ابو احمد صاحبه حتى ضمهما قصر العدل وغابا في زحمة الناس .

— ٢ —

وقف الرجل الضخم الجثة قريبـــا من احدى القاعات ، واستطاع « ابو احمد » ان يلمح منصة القاضي وان يسمع حركة العمل في الداخل . مد الرجل يده الى محفظته واخرج قطعة ورقية من فئة خمسين ليرة وقلبها ظهرا لوجه وحدق فيها ثم دسها في يد « ابي احمد » : « هذا اجرك مقدما ! شهادة بسيطة لزوج يريد ان يتخلى عن زوجته ام الاطفال الثلاثة هذه » . ونظر « ابو احمد » فرأى الســـواد والطفالها ، كانت الكبرى فيهم تراعي صغيرة الصغيرة مثل بنته عائشة ولكن هذه تحمل في عينيها بؤس الطفولة المظلومة ، وكانت عينا الام لا تستقران على مكان .

« لقد اصبحت القضية ! » واخفى « ابو احمد » القطعة الثانية في يده اليسرى ، ثم ساقه الرجل ودخل به الى المحكمة :

— « هـــذا هو الشاهد سيدي القاضي ! »

— ١ —

وضع « ابو احمد » يده الرجيفة على المصحف « اقسم بالله العظيم ان اقول الحق وحده » وارتعشت مفاصله ونظر الى الام البائسة ولمع خاســوت البرق في اعين الاطفال ، واذكر زوجته واولاده ، ورأى في الطفلة الواقفـــة امامه صورة ابنته عائشة ، وتذكر ابو احمد في لحظة مرت كمرور البرق كل كلمة كان قرأها وسمعها في كتاب الشيخ بهجت في خلوته المبكرة ، واهتز كيانه كله بشكل لم يحدث له في يوم من الايام .

وشعر ابو احمد ان ورقة النقود تلسعه كجمرة ، وان قلبه صار في حنجرته ، وسمع دقات قلبه التي تعالت مثل اصوات الناس التدخل من منصة القرية الايسية . وتحركت القطعة الورقية في يده تلك العرانا تسرب من خلال غضونها . وكاد يرمي تلك الورقة ..

قل يا « محمد علي .. » يم لتشهد ! هذا ابو احمد من نزع نفسه ، وبل حلقه بريقه — « سيدي سأقـــول الحق ! » والتفت مشيرا الى الرجل الضخم الجثة الواقف عند الباب :

هذا السمسار رأني قبل قليل — والله قبل اليوم — وجاء بي السكم لاشهد بما لا اعلم . وهذه خمسون ليرة اعطاني اياها .. تفضل سيدي . ورمى الورقة الكفة على المنصة ، وتراجع قليلا الى الوراء ، وتنفس تنفسا عميقا كأنه افاق من كابوس الليل .

— ٥ —

قال القاضي كأنما لم يسمعه ابو احمد ، ولو سمعه لما استوعبه ، فقد كـــان مشغولا بحديثه الى نفسه ، وقراءة الانطباع على وجه المرأة وفي عيون اطفالها .

— خذ يا « محمد علي .. » هذه الليرات الخمسون حلال لك .. بأمر المحكمة !! وخرج ابو احمد يحمل في يده البحتي رزقه حلالا ، وسار في بهو قصر العدل بتأمله ، ومر من الباب الخارجي الى الشارع ، ولكنه لم ير باب قصر العدل عاليا يوما كما رآه ظهيرة ذلك اليوم !

د. محمد رضوان الداية

( من صحيفة «البعث» السورية



## بريد الحمل

### يركـــا الجليليـــة تنجـــب فوجـــا من الشعـــراء

يركا الجليلية ، القلعة التي عزّ شبابها صمودها برفضهم الخدمـــة الاجبارية ، وسياسة النهب والتمييز العنصري ، وبمشاركتهم ابناء شعبهم في نضالهم الوطني العادل ، تنجب فوجـــا من الشعراء الشباب الناشئين ، وهي يتابعون الطريق في المسيرة التي خطا خطواتها الاولى الناضل والشاعر الشعبي « ابو حيدر » ، ويقف الآن في طليعة الفوج الجديد الشاعر السجين مجيد نويفي .

في خـــلال الاسبوع الاخير حمل لنا البريد قصائد للشعراء الشباب صالح نويفي ، يوسف خرباوي و يحيى عطا الله . وكنـــا قد نشرنا لهم في اعداد سابقة . ومما يميز هذه القصائد انها تلتهب غضبا وايمانا بالغـــد المشرق . فيقول صالح نويفي في قصيدة « الزيتون الباكي » :

« يـــا شجر الزيتون الباكي
هل تسمع ؟
لا تحزن يـــا شجر الزيتون ،
فالأمل سيبقى ابـــدا ،
والحب سيبقى ابـــدا ،
وستصبح كلمـــات الشعب
كالف مدفـــع
تهزم كل الاطمـــاع
وستشفى يـــا وطني من كل الاوجـــاع
فالشعب صبور ونصير
وعلى كل الاشياء قدير » .

وفي قصيدة اخرى بعنوان « وطن الثوار » يقول :

انهض يـــا وطني المجروح
انزف من جرحك ثوار
واسحق اعداء الانسان
واشعل من جبينك انـــوار
انهض يـــا شعبي المحروم
ورد الحرية يكتسح الكون
في فيتنام انتصر الحق
وفي الافغـــان وفي ايران
والثورة في كوبـــا تتحـــدى
ترسل بعـــد الفقر
لشعوب الارض العون .

واما الشاب يوسف خرباوي فهو يسير على الطريق نفسها يحول المأساة الى وثبة نضالية ومن الدمع نارا ، فيقول في قصيدة بعنوان الدمع من نار :

امسحي من اعيني الدمع الغزير
واحطمي عينيك مهـــدي
ودعيني اودع الايـــام حقدي
واحتقـــاري
مؤمنا يحتبح دومـــا
انـــه قلب كبير
دعيني اكره الـــذل الحقير
امسحي الدمع الغزير
واحضنـــي صمتـــا
في خطىٍ حرّى تسير
امسحي من اعيني الدمع الغزير
واعشقيني
واحملي دمعي نصـــالا
واحملي دمعي سلاحا
اذ سيغدو الدمع جمرا
يحرق الظـــلام يومـــا
ويصير الحق زمرا

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

# الفضاء والتعاون الدولي

دأبت صحافة أوروبا الغربية والصحافة الامريكية ، في الآونة الاخيرة ، على نشر مزاعم مفادها ان الاتحاد السوفييتي هو الرابح الاكبر من التعاون بينه وبين الدول الاخرى في مجال الفضاء . وتجري محاولات لتصوير هذا التعاون « كشارع ذي اتجاه واحد » ، وكأنما يأتي بالفائدة للجانب السوفييتي وحده . وقد تحدث البروفسور فيورغي نارينماتوف ، نائب مدير معهد الفضاء التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية الى مراسل صحيفة « انباء موسكو » عن تعاون العلماء السوفييت مع علماء البلدان الاخرى في دراسة واستخدام الفضاء للاهداف السلمية ، ومن اهمية هذا التعاون وآفاق تطوره . وننشر فيما يلي نص حديثه :

### التعاون في الفضاء الكوني

تجري ابحاث الفضاء ، حاليا ، في كثير من البلدان ، سواء بالطرق التقليدية ، الارضية ام بواسطة الاجهزة الطائرة . ونشاط الانسان في الفضاء ، وجغرافية هذا النشاط يشملان في جوهرهما الكوكب كله . زد على ذلك ان الكثير من قضايا دراسة الفضاء يتطلب استخدام طرق معقدة ومتنوعة والجمع بين القياسات ، او اجراء هذه القياسات في آن واحد وبسبل مختلفة في مناطق متباعدة من الكرة الارضية . ولذلك فان مشاريع فضائية عديدة تنفذ الآن في اطار البرامج الدولية .

ولهذا التعاون جانب ايجابي آخر . فبفضله يجري تبادل الخبرات المتنوعة والاستفادة منها في مختلف فروع العلم والتكنيك ذات العلاقة بابحاث غزو الفضاء الكوني . ويتم التعاون هنا في ميدان السيبرنتيكا والاجهزة الحاسبة والالكترونيات وفي بناء الاجهزة والتكنولوجيا . ولا شك احد اليوم في ان تطور التعاون الدولي ، المتكافئ والمتعدد الاطراف ، يؤثر بشكل محسوس في فعالية التكنيك الكوني ، ويساعد على التقدم الاقتصادي والاجتماعي في دول عديدة . ان توحيد جهود اخصائيي مختلف البلدان يتيح تلافي الازدواج في جملة من الاتجاهات ويخفض نفقات التكنيك الكوني . ويكمن المعنى الحقيقي « للتعاون في الفضاء الكوني » في استخدام افضل الجوانب العلمية التكنيكية لدى الشركاء . وعلى هذا الاساس بالذات يقيم الاتحاد السوفييتي علاقات دولية واسعة في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الكوني .

اما التأكيدات بأن التعاون في الفضاء يفيد الجانب السوفييتي وحده فانها ادعاءات غريبة عن الصحة توخى اهدافا سيئة على نحو واضح . فالبلاد السوفييتية ، وخلال عشرين عاما من وجودها وصلت بالتصنيع والعلم الى المستوى الذي بلغته البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا وتجاوزه بالنسبة لسلسلة كاملة من المؤشرات . لقد كان الاتحاد السوفييتي وما يزال رائدا في اتجاهات عديدة من ابحاث الفضاء ، ويمتلك الآن في ميدان الملاحة الفضائية ، امكانيات تتيح له مواصلة

السير الى امام بصورة مستقلة . الا ان بلادنا تقف الى جانب التطوير الواسع للتعاون الدولي في ابحاث الفضاء .

#### التحليق الاول

تذكروا نيسان — ابريل عام ١٩٦١ واول تحليق مداري في العالم قام به يوري غاغارين . في ذلك الوقت بالذات دوى نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي الذي جاء فيه : « اننا لا نعتبر الانتصارات في غزو الفضاء مكسبا لشعبنا وحده بل وللبشرية كلها . ونحن نضعها بسرور في خدمة جميع الشعوب ، من اجل تقدم وسعادة وخير جميع الناس على الارض » — الى هنا تعود جذور التعاون الدولي الحالي في الفضاء .

ومما يشهد كذلك على بطلان حجج خصوم هذا التعاون واقع ان التحليق الفضائي سوفييتية — امريكية جديدة لا تقتصر فقط على سعي الجانبين لانقاذ جميع التدابير الضرورية للتعاون اللاحق في ميدان التحليقات المأهولة من رواد فضاء لاهداف علمية وتطبيقية ، بل وتنص كذلك على تطوير التعاون في تلك الميادين الهامة لدراسة واستخدام الفضاء كعلم الارصاد الفضائية ودراسة البيئة الطبيعية ، وكذلك في ابحاث الفضاء الكوني المجاور للارض ، واستكشاف القمر والكواكب وفي بيولوجيا وطب الفضاء وفي منظومات الانقاذ والبحث عن الاقمار الاصطناعية .

ويشهد الواقع التالي على الاهمية الراهنة للتعاون في اطر احد من الاتجاهات المذكورة اعلاه : يغرق سنويا زهاء ٢٥٠ سفينة ويعلن عن فقدان ٢٠٠ طائرة نتيجة مختلف انواع الكوارث . ومن شأن الجهود المشتركة لاخصائيي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ان تساعد المنكوبين بسرعة وبفعالية اكبر .

ويقدر الاخصائيون امريكيون عديدون بنجاحات الاتحاد السوفييتي الكبيرة في التطوير المتناسق لبرنامجه الكوني . ويشير خبراء مكتبة الكونغرس في وثيقة تحلل تطور الابحاث الفضائية في الاتحاد السوفييتي الى ان « الاتحاد السوفييتي قد احرز العديد من النجاحات وبلغ مرارا مستوى الدول القيمة في فروع معينة اعتبرها هامة بالنسبة اليه ، عن طريق انتقاء اكثر العناصر فعالية في بنيتيه الاقتصادية والتكنيكية » .

ويتسم التعاون في ميدان الابحاث الفضائية باهمية متميزة بالنسبة للبلدان النامية . وهذا عمليا هو الطريق الوحيد امامها لاستخدام التكنولوجيا الفضائية اسرع استخدام . ويمكن اعتبار التعاون السوفييتي — الهندي نموذجا لكل هذا التعاون . فمن شأنه مساعدة الهند على بلوغ مضمار التقدم العلمي والتكنيكي ، وعلى حل قضايا تطورها الاقتصادي والاجتماعي الملحة .

وتجدر الاشارة هنا الى ميزة اخرى لتعاون الدولتين الصديقتين . فقد كتبت مجلة « لينك » مثلا ان الاتحاد السوفييتي خلافا « لمساعدات » بعض البلدان الاخرى ، لا يساعد الهند في تطوير العلم والتكنيك الفضائيين ، بل يسعى الى ان تحرز الهند وبالسرعة الممكنة استقلالها التام في هذا الميدان . حين اطلق القمر الاصطناعي الهندي الاول « اريابانا » الى مدار حول الارض ، اشير في الهند بالاجماع الى ان نجاح هذه التجربة الفضائية يعود بدرجة كبيرة الى تعاون خمسة ومهندسي البلدين خلال خمس سنوات .

وقد اظهر العمل الناجح والمفيد للقمر الاصطناعي الهندي ، والذي تجاوز الحسابات الاولية ، ان الهند ، بالاعتماد على المساعدة السوفييتية ، قادرة على حل المهمات المعقدة مهمات صنع السفن الفضائية واطلاقها . وتتيح الخبرة المكتسبة للعلماء الهنود ان يضعوا ضمن برنامجهم الفضائي مهمة اجراء مجموعة اكبر من الابحاث ، وخصوصا تلك التي تتناول قضية التطور الوطني . وقد اتخذ رسميا ان الهند ستطلق حتى عام ١٩٨٨ قمر مواصلات لتحسين الاتصالات اللاسلكية في البلاد . ويخطط مستقبلا لاستخدام الاقمار الاصطناعية في اجراء ابحاث جيولوجية وجيوديزية وملاحية وغيرها من الابحاث ذات الاهمية الاقتصادية الكبيرة .

رجال الفضاء يفحصون المعدات الفنية والآلات الالكترونية في مرصد النشاطين . ومن الجدير بالذكر ان الدول الاشتراكية تقوم بصناعة بعض هذه الآلات في مساهمتها في اطار التعاون في مجال الفضاء الخارجي .

#### القمر « انتر كوسموس »

وتظهر على نحو محسوس اكثر فاكثر ومع كل تجربة جديدة في الفضاء الكوني فعالية التعاون وتنسيق الابحاث العلمية والتكنيكية في بلدان المنظومة الاشتراكية اذ تتوحد جهود علماء هذه البلدان لحل المهام الاكثر الحاحا ، والتي تتميز باهمية علمية وعملية .

ولتحقيق التجارب المشتركة في الفضاء ، قدم الاتحاد السوفييتي لشركائه التكنيك الصاروخي الفضائي ( الصواريخ الحاملة ومختلف الاجهزة الفضائية ومحطات الابحاث والصواريخ الجيوفيزيائية وصواريخ الارصاد الجوية ) واجهزة القيادة والقياس ، المخصصة لقيادة تحليق الاجهزة الفضائية وتلقي المعلومات العلمية من على متنها . ان اسر العلماء والمهندسين والعمال في البلدان المشتركة في البرنامج ، وهي بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي ، تتعاون على نطاق واسع في تصميم وصنع مختلف الاجهزة والتقنية المتن الصناعي والاقمار الفضائية ، وتجري تجارب مشتركة وتنسق ارصادها الارضية ، وتبادل المعلومات والوسائل العلمية والتكنيكية . وتجدر الاشارة الى انه لدى اعداد اجهزة جديدة تؤخذ بنظر الاعتبار قبل كل شيء ، الامكانيات العلمية والتكنيكية ، فلكل بلد من البلدان المشتركة في برنامج « انتر كوسموس » . ولا يقتصر استخدام الاجهزة الصنوية على ميدان الفضاء وحسب بل وتستعمل على نطاق واسع كذلك في الاقتصاد الوطني لهذه البلدان .

#### تعاون ذو طابع امي

منذ اطلاق برنامج « انتر كوسموس » عام ١٩٦٧ نفذ خمسة اخصائيو البلدان المشتركة في البرنامج ، بمساعدة الاقمار الاصطناعية التابعة للارض وصواريخ الابحاث ، السوفييتية ، اعمالا مشتركة هامة في ميدان دراسة الخصائص الفيزيائية للفضاء الكوني ، وفي ميدان الارصاد الجوية الفضائية والمواصلات والبيولوجيا والطب ودراسة موارد الارض الطبيعية . وقد اسهمت هذه الاعمال بشكل كبير في تطوير علم الفضاء وفي استخدام منجزات الملاحة الكونية في الاهداف التطبيقية .

ومما له مغزى كبير ان البلدان الاشتراكية كانت اول من شرع في التحليقات المأهولة المشتركة ، مقدمة بذلك مثلا للشعوب والدول الاخرى . ولا تنحصر اهمية التحليقات المشتركة في كونها قد فتحت صفحة جديدة في تاريخ اقتحام وغزو الفضاء المجاور للكرة الارضية ، بل هي ايضا تجسيد مادي لروح الاممية التي تميز العلاقات المتبادلة بين البلدان الاشتراكية .

ان العلم الحقيقي لا ينفصل عن الاستمرارية والثبات الثابت . ومن غير المستحسن ، على نحو خاص ان يستخدم العلماء من اجل الدعاية والت الانظار وهكذا فان التنقيب الرشح الوحيد للتحليق في التمهيدات على المركبة الفضائية الامريكية من بين ممثلي ١١ بلدا من اوروبا الغربية يذكرنا بمسابقات ملكة الجمال او « انتخاب ملكة امريكا » .

ان جميع المشتركين في برنامج « انتر كوسموس » متساوون في الحقوق ، ويجري اختيار رواد الفضاء على اسس ذات علاقة بالاهداف العلمية .

ان برنامج « انتر كوسموس » سيغدو اكثر تنوعا عاما بعد عام وستدخل مؤسسات واسر علمية جديدة مسار التعاون ، وتشمل احدث الاجهزة الفضائية الى التشغيل العلمي ، وستظهر الى الوجود مشاريع وبرامج دولية جديدة . وهذه عملية طبيعية ، يصعب بدونها تصور مواصلة غزو الفضاء الكوني من قبل البشرية . وان الاتحاد السوفييتي الذي اطلق اول قمر اصطناعي حول الارض واول انسان الى الفضاء ، والذي ارسل اول الاجهزة الاوتوماتيكية الى القمر وكوكب الزهرة ، يتقاسم خبرته بسخاء مع البلدان الاخرى وسيواصل ذلك في المستقبل ايضا .

## الدكتاتور سوموزا يعترف بتلقي السلاح من اسرائيل وجنوب افريقيا

حيفا — لمراسل خاص — اعترف دكتاتور نيكاراغوا سوموزا في حديث نشرته مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية في عددها الاخير ، انه يتلقى المساعدات العسكرية الضخمة من حكام اسرائيل وجنوب افريقيا ومن النظام الفاشي في البرازيل .

وقال : اننا نشتري السلاح من اي دولة معنية ببيعه . وهذه مسألة تمس شؤوننا الداخلية الخاصة !

واشار سوموزا الى امكانية قيام المعارضة وجماهير الشعب بالاطاحة به ، كما اطاحت الجماهير الايرانية بالشاه المخلوع ، لكنه قال انه لن يترك السلطة الا على جثته .

ومن المعروف ان هذا الدكتاتور قام بتهريب ملايين الدولارات الى الخارج لضمان مستقبله بعد الاطاحة به .

# حقيقة موقف الامبريالية الأمريكية من « الحكم الذاتي »

بقلم: دكتور اميل توما

منذ ان اتفق حكام مصر « انور السادات » وحكام اسرائيل « مناحيم بيغن » والرئيس الامريكي « جيمي كارتر » على تمرير المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ، في « كامب ديفيد » في ايلول ١٩٧٨ ، منذ ذلك الوقت ويحاول اطراف المؤامرة الثلاثة يتشدقون في اقناع رجالات الضفة والقطاع المحتلين بفائدة المشاركة في تطبيق « الادارة الذاتية » في المنطقتين ، حسب اتفاق « اطار السلام في الشرق الاوسط » الذي وقعه السادات وبيغن في « كامب ديفيد » .

وكان انشط الاطراف — الطرف الامريكي .. فالادارة الامريكية وقد تظاهرت بانها « الوسيط العادل » ! بين حكام مصر واسرائيل ، اوفدت الى المنطقة مبعوثا وراء مبعوث ليجتمعوا بكبار الفلسطينيين في الضفة والقطاع وليؤكدوا لهم ان بمشاركتهم الفعالة في مفاوضات « الادارة الذاتية » ستخلق الظروف الواتية للانتقال من « الادارة الذاتية » الى الدولة الفلسطينية .

وفي الشهرات ، التي تصلت ما بين مبعوث وآخر ، كشفت القنصلية الامريكية في القدس العربية المحتلة في الاتصال بمن استطاعت الاتصال بهم من الفلسطينيين لاقناعهم بفوائد « الادارة الذاتية » .

وسيجد من يريد التدقيق تصريحات امريكية رسمية تحمل التأويل عمدها اظهار الادارة الكارترية في مظهر العطوف على مصالح الشعب العربي الفلسطيني .

والآن ، وقد تقرر ان تبدأ مفاوضات « الادارة الذاتية » « المبسوم » الجمعة في ٢٥ ايار ١٩٧٩ في بئر السبع ، باشتراك وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، علينا ان نكشف عن حقيقة الموقف الامريكي ازاء هذه « الادارة » .

وفي رأينا ان ردود الحكومة الامريكية على اسئلة الحكومة الاردنية حول اتفاقي « كامب ديفيد » هي افضل المصادر واوثقها لهذا الغرض .

### من هم ممثلو الشعب الفلسطيني ؟

ترفض الولايات المتحدة ما اقرته الامم المتحدة واعترف به الرأي العام العالمي واعلنته الدول العربية مجتمعة وساندتها الشعوب العربية ، من ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد .

ولهذا تعلن في ردها على هذا السؤال انها « تفسر عبارة ممثلي الشعب الفلسطيني » لا على اساس اي هيئة او منظمة معينة تمثل الشعب الفلسطيني ، بل تشمل اولئك الذين انتخبوا او لاختيروا الاشتراك في المفاوضات . ويتطلب منهم ان يقبلوا باهداف المفاوضات كما عرفها قرار مجلس الامن .. رقم ٢٤٢ وان يكونوا ، في نطاق تسوية ، على استعداد للعيش في سلام وفي علاقات من حسن الجوار مع اسرائيل » .

وهذا الاصرار على قرار مجلس الامن ٢٤٢ يستهدف لا منظمة التحرير فحسب ، بل الشعب العربي الفلسطيني الذي يعترض على هذا القرار لانه لا يشمل الاعتراف بحقوقه القومية المشروعة ، اولا . وبتجاهل قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ، ثانيا .. فقرار الجمعية ٣٢٣٦ يقرر بوضوح تام ان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يمارس حقه تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

والواقع ان الولايات المتحدة ، التي تعرف « الممثلين الفلسطينيين » « باولئك الذين انتخبوا او اختيروا » ، تلغي الانتخاب وتؤكد الاختيار .

ولهذا في ردها على سؤال حول سلطة « الادارة الذاتية » الماليـة اعلنت الولايات المتحدة ان « اطار اتفاق السلام ينص على ان تقوم الاطراف وهي مصر واسرائيل والاردن مع الفلسطينيين في الوفدين المصري والاردني بالتفاوض .... » .

وهذا يعني ان المسؤولين المصريين والاردنيين هم الذين يختارون « الممثلين الفلسطينيين » !

بعبارة اخرى ليس « الممثلون الفلسطينيون » حسب وجهة النظر الامريكية طرفا مستقلا في المفاوضات التي ستقرر مصيرهم .

### ماهية ومصدر سلطات « الادارة الذاتية »

لا يختلف موقف الولايات المتحدة عن موقف اسرائيل في موضوع ماهية « الادارة الذاتية » .. « فالادارة الذاتية » تشمل سكان الضفة والقطاع المحتلين لا الارض .. والحقيقة ان حاكم مصر ، الذي وقع على اتفاقي « كامب ديفيد » .. و « الرسالة المتعلقة بالحكم الذاتي » المرفقة بمعاهدته مع بيغن ، لا يختلف مع حكام اسرائيل في هذا الموضوع .

وجاء في هذه الرسالة « كما تنص المكومتان على ان الهدف من المفاوضات هو اقامة سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة من اجل تحقيق الحكم الذاتي الكامل للسكان » .

ولكن موقف الولايات المتحدة يختلف عن موقف اسرائيل في قضية مصدر السلطات .. فاسرائيل تصر على ان الحكم العسكري الاسرائيلي او الحكومة الاسرائيلية هي مصدر السلطات في حين ترى الولايات المتحدة ان السلطة العليا ، التي ستحل تحت اشرافها سلطة الحكم الذاتي ، هي ممثلو الاطراف .

واعلنت الولايات المتحدة في ردها على السؤال على هذا النحو :

« ان اطار السلام ينص على ان تقوم الاطراف ، وهي مصر واسرائيل والاردن مع الفلسطينيين في الوفدين المصري والاردني » « بالتفاوض حول اتفاق يعرف الصلاحيات والمسؤوليات التي ستمارسها سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة . وهكذا تشكل سلطة الحكم الذاتي خلال الفترة الانتقالية عن طريق اتفاق دولي بين الاطراف الثلاثة » ( مصر واسرائيل والاردن .. فالفلسطينيون لا يؤلفون طرفا مستقلا ) .

ولا نعتقد ان الخلاف الامريكي — الاسرائيلي يشكل تناقضا جوهريا لان الطرف الاسرائيلي يتمتع عمليا بحق النقض لسببين لان هذا التقسيم يفترض الاجماع .. ولان الاحتلال الاسرائيلي قائم وسيستطيع الحسم دائما .. وقد اعلن بيغن ان اعلان « مجلس الادارة الذاتية » قيام دولة فلسطينية سيؤدي الى زج اعضائه في السجن ..

وهذا الكلام ، اي حق النقض الاسرائيلي ، ينسحب على تقرير صلاحيات « الادارة الذاتية » ، التي اكدت الولايات المتحدة على ان الاطراف الثلاثة هي التي يجب ان تقررها .. وتقرر معها مصادر تمويل « الادارة الذاتية » .

### المستوطنات والمستوطنون

سيجد المرء في ردود الولايات المتحدة على الاسئلة المتعلقة بالمستوطنات نصا يماثل ما تعلنه الادارة الامريكية بين وقت وآخر في معرض اعتراضها على تبليها . وجاء في هذا النص « ان موقف الولايات المتحدة هو ان المستوطنات ، التي تقام خلال فترة الاحتلال العسكري ، تعتبر انتهاكا لميثاق جنيف الرابع المتعلق بحماية الافراد في ايام الحرب » ..

الا ان الولايات المتحدة تكشف عن حقيقة موقفها حين تستطرد مباشرة لتقرر ، « غير انه في علاقات يسودها السلام يجب على اطراف السلام ان يعترفوا بحقوق السكان المتبادلة في المتاجرة والعمل والعيش والتنقل في المجالات الاخرى كل في ارض الآخر » .

وهذا يعني ان الولايات المتحدة تدعو الى قبول الامر الواقع والتسليم بالحقائق المثبتة ويتناسى انتهاك ميثاق جنيف الرابع .

وفي ردودها الاخرى حول هذا الموضوع تشبث تمسكها بميثاق جنيف الرابع ، الذي يعتبر هذه المستوطنات اعتداء على حقوق السكان ، ولذلك فهي غير قانونية .

وهكذا تدعو الى بحث مصير المستوطنات خلال المفاوضات حول الحكم الذاتي ، بل هي تذهب الى ابعد من هذا حين تطرح فكرة بحث المستوطنات الجديدة .. جاء في ردها « وستنظر هذه المفاوضات في مسألة المستوطنات الموجودة حاليا وكذلك في النشاطات لاقامة مستوطنات جديدة خلال فترة الانتقال » ( التي ستستمر خمس سنوات ) .

وتأبت الادارة الامريكية ان انتقادها الحكومة الاسرائيلية لاقامتها المستوطنات الكولونيالية مجرد ضريبة كلامية امام الرأي العام العربي والعالمي ، ولهذا يمهله حكام اسرائيل حين تراك ان يشترك المستوطنون الكولونياليون في الضفة والقطاع في « تشكيل سلطة الحكم الذاتي فقط كافراد في وفد التفاوض الاسرائيلي » ... ( تماما كما يشترك الفلسطينيون كافراد في وفدي المفاوضات المصري والاردني ) .

ويفسر هذا الموقف احجام الولايات المتحدة عن ترجمة انتقادها لاقامة المستوطنات الكولونيالية ، في المناطق الفلسطينية المحتلة ، على الصعيد العملي .. فليس سرا ان حكام اسرائيل يستخدمون بعض المساعدات والقروض الامريكية لاغراض هذا الاستيطان دون ان يخافوا من اي اجراء امريكي سلبي .

### القدس العربية المحتلة

ترد الولايات المتحدة على السؤال حول تعريف الضفة والقطاع الجغرافي ولا تخالف التعريف المعروف ، الا انها حين تتطرق الى فرع السؤال الخاص بالقدس العربية المحتلة تعلن « انه يجب التمييز بين القدس وبقية الضفة الغربية وذلك بسبب وضع المدينة وظروفها الخاصة » . وتعتقد ان من الواجب تسوية مسألة القدس العربية بالمفاوضات . وتؤكد ان وضع القدس النهائي ستختلف طبيعته في بعض النواحي عن طبيعة سائر السلم الضفة الغربية .

وتكشف الادارة الامريكية عن موقفها ، الذي يلتقي مع موقف حكام اسرائيل دون استخدام اصطلاحاتهم . وتعلن في رد على سؤال حول وضع القدس في نهاية فترة الانتقال : و « مهما كان الحل المتفق عليه ، فيجب المحافظة على القدس مدينة غير مقسمة من الناحية الطبيعية » .

### مسألة اللاجئين

ولا يختلف موقف الولايات المتحدة من مسألة اللاجئين الفلسطينيين عن الموقف المعلن في اتفاق « كامب ديفيد » .

ففي ذلك الاتفاق جاء في هذا الشأن : « ستعمل مصر واسرائيل سوية ، ومع الاطراف الاخرى المهتمة ، لوضع اجراءات متفق عليها وتنفذ عاجلا لحل مشكلة اللاجئين حلا عادلا ودائما » .

وهكذا جاء في ردها ان على مصر واسرائيل ان تعمل مع الاطراف الاخرى على حل مشكلة اللاجئين .. وبذلك تجاهلت تماما قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٨ والداعية الى تمكين اللاجئين من الاختيار بين العودة الى وطنهم وقبول التعويض .

### وماذا بعد فترة الانتقال

كان بديهيا ان تسأل الحكومة الاردنية الادارة الامريكية حول مستقبل الضفة والقطاع بعد فترة الانتقال .. وردت الولايات المتحدة على هذا السؤال الجوهري في موضعين وعلى سؤالين :

الاول حول السيادة .. والثاني حول تقرير المصير .

رفضت الولايات المتحدة ان تتطرق الى موضوع السيادة في الضفة والقطاع بعد فترة « الادارة الذاتية » الانتقالية واصرت على الحديث عن وضع المنطقتين النهائي بدلا في ذلك مسألة السيادة !!

وقررت هنا ان الوضع النهائي سيتقرر حسب نصوص قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. وهذا يعني استبعاد الشعب العربي الفلسطيني من الصورة على اساس ان ذلك القرار يعالج قضية اللاجئين لا حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

وفي الوقت نفسه تركت الامر معلقا بالمفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الاردنية ، التي يشترك فيها الفلسطينيون المختارون والملحقون بالوفدين المصري والاردني .

اما حول موضوع ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير فاعلنت الولايات المتحدة : « ان اطار السلام يوفر لممثلي سكان الضفة الغربية وغزة ان يشتركوا اشتراكا فعليا كاملا في المفاوضات التي ستقرر الوضع النهائي في الضفة الغربية وغزة » .

وهذا الكلام ينسف حق تقرير المصير .. فممارسة حق تقرير المصير حسب ميثاق الامم المتحدة وقرارها المبدئي ( ٣٢٣٦ ) يجب ان تتم بدون تدخل اجنبي .

على العكس تؤكد الادارة الامريكية على ان الفلسطينيين سيشاركون !! « اشتراكا فعالا » في تقرير الوضع النهائي للضفة والقطاع عبر الوفدين المصري والاردني !!

وعلى هذا الضوء لن يختلف الوضع في نهاية فترة الانتقال عن الوضع في عشية « الادارة الذاتية » وخلالها .. فالاوصياء — حكام مصر واسرائيل والاردن — حسب التصوير الامريكي — هم الذين سيقررون المستقبل .

### الاحتلال سيبقى

وجدير بالذكر ان الادارة الامريكية التي تتظاهر باخلاصها لحقوق الشعب الفلسطيني تؤيد عمليا بقاء الاحتلال الاسرائيلي لمناطق هذا الشعب .

ولهذا اكدت في ردودها على ان الاتفاق النهائي يجب ان يحمي امال الشعب العربي المشروعة و « ان ينص على توفير حاجات اسرائيل الامنية » . ولذلك فمن الممكن ان تبقى وحدات امن اسرائيلية في مواقع محددة في الضفة والقطاع ، حتى بعد الانتهاء من فترة الانتقال ..

ونستطيع ان نقرر ان الادارة الامريكية ترجع « حاجات اسرائيل الامنية » على كل شيء آخر .. فذلك من عناصر الاستراتيجية الامبريالية الامريكية في المنطقة .

### الاردن

لقد اعلنت حكومة الاردن رفضها اتفاقي « كامب ديفيد » وسايرت مع الدول العربية ، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع النظام الساداتي ، ولهذا فقد خرجت الآن عن اطار محاولات تطبيق مؤامرة « الادارة الذاتية » ، التي تهدف الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع .

ولكن حاكم مصر سيواصل طريقه .. وقد جاء في « الرسالة المتعلقة بالحكم الذاتي » المرفقة بالمعاهدة المصرية الاسرائيلية : « واذا ما قرر الاردن عدم الاشتراك في المفاوضات فستجرى المفاوضات بين مصر واسرائيل » .

والادارة الامريكية ستساند هذه المفاوضات وستظهر خلال ذلك بالتبجيل كما قلنا .. ولكنها كما اتضح ستواصل مؤامراتها على الشعب العربي الفلسطيني .. ومن الضروري ان يعرف الناس واقعي ذلك .

# ألف معركة من أجل الشعب
## تجربة « فوز برولتاريا » صحيفة الحزب الشيوعي الكولومبي

**تجربة الصحف الثورية الملتزمة بالدفاع عن مصالح الطبقة العاملة واوسع صفوف الشعب غنية بالعبر والدروس . وفي هذا المقال ، الذي كتبه احد قادة الحزب الشيوعي الكولومبي ، الفارو فاسكيس ، نرى نضال صحيفة الحزب « فوز بروليتاريا » ماثلا للعيان .**

في ٢٠ تموز ( يوليو ) ١٩٥٧ ، بعد سقوط دكتاتورية روخاس بينيلا العسكرية التي حظرت الحزب الشيوعي الكولومبي ، صدرت ثلاثة آلاف نسخة من فوز دي لاديموكراسيا ، صحيفة الحزب المركزية كانت صحيفة متواضعة في ثماني صفحات . ومنذ ذلك الوقت ، ورغم حظرها والاضطهاد البوليسي ضدها وضد العاملين فيها ووكلائها ، اصبحت صحيفة اسبوعية في اثنتي عشرة صفحة ، يصل توزيعها الى خمسين الف نسخة . وقد اضطرت الصحيفة — لما يربو على عشرين عاما — ان تناضل ضد العديد من الصعوبات لتبقى دورية وتحمي عمل محرريها ومراسليها ووكلائها .

كان شعار القوى التقدمية الكولومبية عندما احتفلت بصدور العدد ( ١٠٠٠ ) من فوز بروليتاريا — وهو اسم الصحيفة الحالي — « الف معركة من اجل الشعب » . ان هذا حدث غير عادي بالنسبة لبلادنا .

اذ لاول مرة تحتفل صحيفة ثورية منتظمة الصدور في كولومبيا بعددها رقم — ١٠٠٠ — كيف امكن ذلك الفضل يعود الحزب الشيوعي الكمي والنوعي الذي ترتبط به صحيفتنا ارتباطا لا ينفصم عراه .

لقد اقترح الحزب الشيوعي بعد ان اصبح قانونيا مباشرة — بعد عشر سنوات من الاضطهاد — ان يدعم صحيفته دعما شاملا بوصفها قوة تساعد على توجيه وتنظيم العمل الثوري . وركز الاهتمام في البداية على الكادر والكوادر الكادرية بدرجة رئيسية . وكانت الصحيفة تصدر مرتين في كل شهر ، ولكنها سرعان ما اصبحت اسبوعية نتيجة لاصرار اعضاء الحزب والمشتركين فيها .

وكان بناء شبكة من المراسلين احد جوانب عملنا . وهم بالدرجة الاولى من قادة النقابات ومنظمات الفلاحين والشباب في المناطق الريفية ، الذين لديهم صلات وثيقة بالشعب والذين تعالج مواضيعهم قضايا الشعب الحيوية . ويوجد مراسلون لصحيفة فوز بروليتاريا في اقصى المناطق النائية في البلاد . وجزء كبير من الموارد التي تحصل عليها الصحيفة يأتي من شغيلة عاديين بدون اي تدريب مهني في مجال الصحافة .

ويتمثل اتجاه آخر في نشاطنا في التعاون مع موزعي صحيفتنا المتطوعين . اذ يقطع بالدرجة الاولى بحصل التراقي ٢٠٠ مدينة وقرية على الصحيفة بشكل متواصل . وليس هذا العمل سهلا كما يبدو لاول وهلة لان الصحيفة ممنوعة في العديد من انحاء البلد وخاصة في المناطق الريفية .

ويشرف ضباط الجيش على عملية الحظر هذه بشكل صارم .

وثمة حقيقة هامة ، هي ان الحزب استطاع ان يقيم صلات متزايدة الوثوق بين الصحيفة وقرائها . ولا تتخذ اية قرارات عمليا بدون مناقشتها اولا مع المشتركين . وقد عقدنا مثلا كونفرنسات للقراء قبل توسيع حجم الصحيفة من ثماني صفحات الى اثنتي عشرة صفحة .

وتعكس بنية الصحيفة صلاتها مع المشتركين والمراسلين . فالتركيز اعمدة تكتلها الحركة العمالية والقضايا الزراعية الملحة والقضايا الهامة للمدن الكبيرة والصغيرة والقرى ، وقضايا الاسكان والخدمات الفنية والتعليم وما الى ذلك . واستجابة لطلبات القراء تكرس الآن صفحة كاملة للقضايا الثقافية . وتعالج قضايا حركة الشبيبة الكولومبية في خوفينتود ( الشبيبة ) وهي ملحق شهري . وتنشر اعمدة حول الشؤون الاقتصادية وقضية المرأة والرياضة ومواضيع اخرى . وهناك صفحة كاملة للشؤون العالمية .

والصحيفة تستجيب لاقتراحات وانتقاد القراء ، الامر الذي ادى الى تحسين مضمونها وشكلها . والسبب الثبت اسلوبها النضالي والشعبي الدقيق .

ويحتوي كل عدد من فوز بروليتاريا على معلومات تفضح تعسفات نظام الحكم وتظهر رد فعل الشعب لتجاوزات السلطات والشرطة والحكومة . وتشرح الصحيفة سياسة الحزب وتطلع الجماهير على قراراته .

والشيء الرئيسي الذي يميز صحيفتنا عن بقية الصحف في كولومبيا هو موقفها المبدئي . فهي لا تقدم اية تنازلات ايديولوجية او سياسية . وبما انها صحيفة الحزب الشيوعي فان القضايا الرئيسية للحياة الحزبية والحركة الشيوعية العالمية تحظى بالاسبقية في صفحاتها . وتركز الصحيفة بشكل خاص على مكافحة التروتسكية والماوية ، وتفضح خط بكين السياسي ومواقفها فيما يتعلق بالحركة الشيوعية العالمية . وعندما ايد القادة الصينيون عملاء امريكا التعصبيين في انغولا ، نشرت فوز بروليتاريا سلسلة مقالات لممثلين عن الحزب الشيوعي الكوبي .

ان الحزب الشيوعي الكولومبي — اذ يحتفل بصدور العدد — ١٠٠٠ — من فوز بروليتاريا بوصفه انتصارا ثوريا — يلخص انجازاتها خلال فترة تزيد على عشرين عاما . وهو يعمل لمعالجة نقائصها ويخطط لتحسين طرق واساليب الدعاية الحزبية . فالشعب كولومبيا يريد ان تكون له صحيفته الجماهيرية ، وهذا هو ماتهدف اليه فوز بروليتاريا . ومن المؤسف ان الصحيفة لاتصل حتى الآن الى جماهير كثيرة . وهذا امر يكتسي اهمية كبيرة بالنسبة لصحيفة شعبية توجه النضال الثوري . ولابد من توسيع صلات الحزب بالجماهير لجعل فوز بروليتاريا صحيفة يومية جماهيرية كبيرة . وينبغي ان تقوم بدراسة اعمق للقضايا الشعب الحيوية . كما يجب ان تطور اسلوب ولغة الصحيفة لتصبح مقبولة لجميع فئات السكان ، ويجب تسوية العديد من القضايا التنظيمية .

وفي ضوء جميع هذه المهام تتجلى الاهمية السياسية العظيمة للعدد — ١٠٠٠ — من فوز بروليتاريا . وهذا الحدث الذي ترحب به جماهير واسعة من الشيوعيين فحسب ، بل ومن حركة العمال والفلاحين والديمقراطيين وجميع المناضلين من اجل السلم والديمقراطية والاشتراكية .

# ألرُّسوم المتحركة تغني عالم الطّفل وتدخل السياسة

في عام ١٨٧٨ كانت اعمال الرائدين السينمائيين الفرنسيين ، جان — ماري واميل رينو تمثل بذورا اولية من الرسوم المتحركة . فجان — ماري استعمل « البندقية الفوتغرافية » لكي يصور بتتابع سريع حركات اجنحة العصافير وغير ذلك . اما اميل رينو فقد طور الجهاز المعروف بالبراكسينوسكوب ، وهو آلة تنقل الى الشاشة عددا من الرسومات المرسومة باليد مكونة صورا متحركة .

وبدأت الرسوم المتحركة ، كما ...

عام ١٩١٩ اجتذب المصور القطيسة ( السيلويت ) ويرتولد برتوش الفرنسي الذي باشر في ثلاثينات هذا القرن ، رسوما متحركة « ابطالها » من قطع الاخشاب .

على اية حال فالمتفق عليه ان تاريخ التجديد في الرسوم المتحركة قد بدأ في عشرينات هذا القرن على يد ماكس فليشر الامريكي الذي خلق عام ١٩٢٣ شخصية « بوباي » وطور شخصية « المهرج كوكو » ، كما اتبع بات سوليفان « القطة فيليكس » .

دقيقة عمل ، تمثل التوفير وسوليفان ما يعرف « بالخلية المتحركة » وهي عملية جعلت السينمائي يستعمل الرسومات وحدها دون ان يضطر لعملية النسخ .

وتطورت « الخلايا المتحركة » لتضم اللون بعد ذلك ، ثم طرأت تحسينات اخرى تطال الرسم وهي التي قام بها لين لاي الكندي في فيلمه « صندوق الالوان » عام ١٩٣٥ وساهم فيها الهنغاري جورج بال ، الذي بدأ بانتاج افلام الدمى القصيرة عام ١٩٣٤ ...

بعد ذلك انتج ديزني افلاما طويلة منها « سنو وايت والاقزام السبعة » عام ١٩٣٨ . وعلى العموم يمكن القول ان اسلوب ديزني كان تقليديا باستثناء فيلم « فانتازيا » ، عام ١٩٤٠ ...

ان الاسلوب التقليدي لافلام ديزني والذي اصبح نموذج العديد من الرسوم المتحركة ، وجد في شركة « يو. بي. اي. » تحديا له . ففي الاربعينات بدأت هذه الشركة تقدم اسلوبا اكثر تحررا في التشكيل ...

... ادخلتها طابعا عالميا .

لقد تراكم الجمهور الكرتون مع تطورات هامة على مستوى التقنية ...

# قصة صداقة

ركن الأطفال

بقلم : نعيم الخميسي — العراق

قفزت ضفدعة صغيرة من بركة الماء الى اليابسة .. لكي ترى الشمس والاشجار وتنعم بوقت جميل .. وراحت تقفز .. وتقفز ، مسافة طويلة مبتعدة عن بركتها ، ولما ارادت الرجوع .. ضلت طريقها .. ووقفت حائرة تفكر في حالها ..

ولما طال وقوفها لسعتها اشعة شمس الربيع .. ملحست بعطش شديد في حلقها وحرارة في جسدها .. فراحت تنق نقيقا حزينا .. وكان على مقربة منها شجيرة صغيرة . سألتها الشجيرة :

— ماذا اصابك يا عزيزتي ؟

التفتت اليها الضفدعة .. وقصت عليها حكايتها ، فقالت الشجيرة :

— لا تقلقي يا عزيزتي .. تعالي واقتربي مني وسوف تشعرين براحة .

اقتربت الضفدعة من الشجيرة .. وجلست تحت اوريقاتها الصغيرة .

— ها .. كيف انت الان يا صديقتي ؟

اجابت الضفدعة :

— اشكرك يا عزيزتي .. اني اشعر بتحسن .. ولكنني عطشانة .. اريد ماء .

تطلعت الشجيرة الى السماء .. فرأت فوقها غيمة صغيرة بيضاء .. فحيتها ورجتها ان تمطر على الضفدعة .. استجابت الغيمة البيضاء لنداء الشجيرة مسرورة .. وسكبت ماءها على الشجيرة والضفدعة .. فصارت بركة كبيرة .. قفزت اليها الضفدعة وراحت تشرب وتسبح وهي فرحة .. وبقيت تعيش في البركة قرب الشجيرة ..

ومنذ ذلك اليوم صارت الضفدعة والشجيرة الصغيرة صديقتين متحابتين .

# بمناسبة عام الطفل العالمي
## عن طفل فلسطيني في مخيم «عين الحلوة»
# شادي يحب العصافير

عندنا في المخيم
طفل صغير جميل
اسمه شادي
عيناه زرقاوان
خداه
كلون الاقحوان
فمه ،
واسع لساقر
انفه
صغير لطيف
شعره
جميل خفيف
شادي
نسمة ربيع ،
في بلاد المنفوان

* * *

لشادي جدة عجوز
تعلمه سر الضحك
والعبوس .
تحكي له كل مساء ،
قصصا عن الثعلب
والثعلب
وما صار من فتن
عن السلحفاة والارنب
تروي له ، علي بابا
وشهرزاد
والشاطر حسن .

وفي الليل ..
ينام شادي
بحنان وهناء ..
شادي كل يوم
يلاحق الفراشات
يحب الطبيعة
والنزهات
يضحك كثيرا
حين يرى صور شابلن
شادي يفكر كثيرا
انه يريد ان يصبح
اسكافيا ،
نجارا ، لحاما ،
طبيبا ،
فلاحا وعصفورا
فحاما

* * *

شادي يفكر ،
انه يريد ان يزرع شجرة ،
تعشش فيها الطيور ،
وتنام ...

* * *

في صباح هوائه عليل ،
افاق شادي كالعادة
فرحا مسرورا
وبعد قليل ،
شادي يرى في السماء ،
طيارة حمقاء ،
ظنها عصفورا
وهو يحب العصافير
العصفور يقذف نارا
العصفور يرمي قنابل
العصفور يزعق في الهواء
خاف شادي
لكنه لم يهرب
وبعد الغارة
شادي اطلق على الطيارة
اسم عصفور النار .

* * *

عندنا في المخيم
لم يبق شجر
لم يبق زهر
فكر شادي
العصافير الصغيرة
لن تأتي بعد اليوم
ولا في الربيع ،
شادي اليوم
طفل حزين ، لا يمرح ،
لكنه صمم ان
يصطاد عصفور النار
ليفرح .
وسيفرح !

خالد كريم
هنغاريا — بيتش

# حوار مع الفنان اللبناني عارف الريس
# سوف تستمر الحياة رغم الموت وعلينا أن نسجل أفراحنا وأحزاننا كما هي

عارف الريس ، رئيس جمعية الفنانين اللبنانيين ، هو واحد من كبار الفنانين الذين رفضوا اخلاء الساحة امام تحدي الاحداث وعنف آثار الحرب . لم يغمض عينيه امام احتراقات اجساد الشهداء ووحشية التدمير الغالبية وارادة القتال والتصدي ضد قوى الظلام والقهر والتخلف ، مجموعة عارف الريس الاخيرة كانت عن الحرب ، والتي قبلها دارت عن شعوب العالم الثالث . وها نحن نفتح حوارا معه فيحكي فيه عن الحرب والفن والصراع وعن تراث الفن العربي ورؤيته لتأثيرات الواقع اليومي على الفن .

* سؤال : كيف تشكلت علاقتك بالحرب ؟

* جواب : بدأ ارتباطي المباشر بالاحداث منذ ... مع انطلاق الثورة الجزائرية ...

عارف الريس

* سؤال : والاسماء المميزة في هذه الحضارة العربية بالنسبة اليك ؟

* سؤال : ما هي مجمل التأثيرات التي تعتبرها فاعلة في فنك وهناك ؟

* سؤال : اذن فانت تعتقد ان تأثير التكنولوجيا يمتد الينا بشكل او بآخر ؟

* سؤال : ورؤياك الحالية للوضع الفني في لبنان ؟

* سؤال : ما هي خلفية عملية الخلق الفني بالنسبة اليك ؟

* جواب : في فترة الحرب كان انتاجي غزيرا ، كان انتاجي في بعض الفترات يوميا ولم انقطع عن العمل ، لان في العمل الابداعي تحرير لتراكم التصورات نتيجة جميع الاشياء المحيطة ...

* سؤال : كيف اذن تشكلت طريقتك في التعبير ضمن هذه المؤثرات ؟

* جواب : كان ما يشغلني كثيرا هو الانطباعات التي تصل الى متغيرات اساسية في تصور الاشياء ومعالجتها .

( اجرى اللقاء ليانه بدر وشركة مجلة « الحرية » اللبنانية )

بلديـة النـاصرة

## مخيم العمل التطوعي الرابع ١٨—١٩٧٩/٧/٢٢

نداء الى المواهب الادبية والفنية

امسيات مخيمات العمل التطوعي السابق في الناصرة كانت مهرجانات ثقافية ، فيها صبغة الاعبية ، ونريد لامسيات المخيم الرابع ان تكون نزهة هامة الى امام ، نرجو من كل الفنين والموسيقيين والفرق الفنانية والمواهب المسرحية والشعرية التي ترغب في الاشتراك في المخيم ( تطوعا طبعا ... ) ان تتصل مسبقا باللجنة الفنية للمخيم بواسطة رسائل مصاروة — المركز الثقافي البلدي — الناصرة — تلفون ٥٤٦٦٦ — ٠٦٥ من العاشرة حتى الثانية عشرة ظهرا ومن الرابعة حتى السادسة بعد يوميا ما عدا الاحد .

تعالوا نعمل ونغني في الناصرة

● اللجنة الفنية ●

## ضمان حق الانتخاب للكنيست العاشرة

تحضر وزارة الداخلية جداول الناخبين للكنيست لاستخدامها في حالة تقرير اجراء انتخابات الكنيست .

كل من بلغ ١٨ عاما على الاقل ، له حق التصويت للكنيست .

اذا لم يدرج اسمه في جدول الناخبين ، او اذا حدث خطأ في كتابة اسمه وتفاصيله الشخصية او اذا غير مكان سكنه ، فله الحق في تقديم اعتراض او طلب لوزير الداخلية بواسطة مكتب تسجيل السكان القريب من مكان سكنه وذلك حتى ٢ حزيران ١٩٧٩ .

انما نتوجه الى جميع الرفاق والاصدقاء بان يتأكدوا من ان اسماءهم مدرجة في سجل الناخبين ، وتقديم الاعتراض اللازم اذا لم يدرج الاسم .

# كتلتا الجبهة والتجمع تقترحان نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاسكانية الفاشلة

● شارلي بيطون: تصرفون الملايين على المستوطنات وتبخلون على السكان المسحوقين ● حنا مويس: عنصرية تجاه العرب أيضا في مجال الاسكان ●

الكنيست — مراسلنا البرلماني — بعد يوم واحد من طرح اقتراح نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية الكارثية، ناقشت الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، اقتراح كتلتي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة و«التجمع» نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها في مجال الاسكان وتصعيد حدة الضائقة السكنية ...

... من ٢٠٠ الف مواطن في البلاد، حسب التقارير الرسمية، مؤكدا ان الرقم الحقيقي يزيد عن هذا الرقم بكثير. واعلن انه بالنسبة الى الضائقة السكنية في القرى العربية هناك ١٦٠ الف ...

## المحكمة العليا ترفض استئناف بسكاليس

القدس — مراسلنا — رفضت محكمة العدل العليا في جلستها امس، الخميس، استئناف المحلل الشيوعي القبرصي، بنايوتيس بسكاليس، على الحكم الجائر، الذي اصدرته بحقه المحكمة المركزية في تل ابيب ...

# عصابة فاشية تشن اعتداءً دمويًا على مظاهرة احتجاج سلمية في جامعة تل أبيب

● الشرطة تماطل ولا تعتقل الجناة وتمنع العلاج عن الجرحى ● اكثر من ٦٠٠ طالب ومحاضر جامعي يتظاهرون احتجاجا على منح شهادة الدكتوراة الفخرية للمجرم بيغن ●

تل ابيب — مراسلنا — شارك المئات من المحاضرين والطلاب من جامعة تل ابيب ووفود من مختلف الجامعات في البلاد في المظاهرة الاحتجاجية الكبرى، التي نظمتها لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» الديمقراطية في حرم جامعة تل ابيب، اول امس الاربعاء، احتجاجا على الاعتداء الدموي، الذي قام به فاشيون من عصابة الرابي العنصري كهانا ...

... حزان (رئيس لجنة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب — وهو ينتمي الى معسكر حزب الليكود). والسيد دان ... الطلاب جميعا تعرف افراد العصابة الفاشية وسكوت الشرطة عليهم. وطالبوا بمنع حرية التعبير في الجامعة.

## اضراب عام للطلاب العرب في جامعة بار ايلان

تل ابيب — لمراسلنا — استجاب معظم الطلاب العرب في جامعة بار ايلان لدعوة لجنتهم واضربوا اضرابا عن الدراسة ليوم واحد (الثلاثاء ٢٢—٥—٧٩) احتجاجا على سياسة خنق حرية التعبير، التي تنتهجها ادارة الجامعة الرجعية.

وقد تجمع الطلاب العرب في حرم الجامعة ووزعوا بيانا اعلنوا فيه رفضهم لسياسة ادارة الجامعة وطالبوها بمنح حق حرية التعبير ...

## حكم عسكري تعسفي

# سياسة الكوارث الاقتصادية تستنفر جماهير العاملين للنضال من أجل رفع مستوى معيشتهم

● الاجراءات النضالية تشمل عمال ٣٧ مصنعا والمرضين والممرضات ومستخدمي «صندوق المرضى العمومي» وعمال التأمين القومي وموظفي الدولة والارامل ● الجبهة تدعو الى الاضراب العام ●

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — تستنفر الكوارث الاقتصادية التي تسددها حكومة بيغن — ايرليخ جماهير العاملين في البلاد في معظم فروع الانتاج والخدمات مطالبة بتعويضها عن الغلاء وبرفع اجورها الحقيقية وبتوفير مستوى حياة كريمة لعائلاتها. فقد دعمت الاوضاع الاقتصادية الخطيرة والتضخم المتفاقم وارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٨٧٪ والضريبات الحكومية المتتالية التي تنقض على العاملين وحقوقهم دفعت بهم الى تشديد النضال يوميا. فلا يمر يوم في حياة البلاد دون اضرابات او مظاهرات.

وقد اعلنت ٣٧ لجنة عمالية من ٣٧ مصنعا في البلاد انها ستتظاهر امام مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت، يوم الاثنين القادم ...

## وفد المناطق — بقية

## اليوم تبدأ — بقية

## لا مكان — بقية

## سقط سهوا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — سقط سهوا في الخبر الذي نشر في عدد «الاتحاد» ...

## اجتماع اللجنة التنفيذية

## مظاهرة الارامل امام الكنيست

## كلمة «الاتحاد» — بقية

## غارات — بقية

... ويحق لعرب وليد جنبلاط من موقف القوى الوطنية حين تعلن ان النظام السلطاني الطائفي هو البديل الوحيد من الصيغ السياسية البالية. والمطلوب ان على السياسة اللبنانية الرسمية ان تتخذ موقفا ايجابيا من منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الثائر الانعزالي مع حكام اسرائيل.




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦٦—٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ ساحة قيساريه — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثلاثاء ٢٩ ايار ١٩٧٩ ، ٣ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٥

VOL 5—36 29.5.79

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ل.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD


# كرنفال بئر السبع يتميز بتنازل ساداتي جديد

## السادات ينسى الشعب الفلسطيني وبيغن يهاجم منظمة التحرير

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بحثت الوزارة الاسرائيلية امس الاثنين نتائج لقاء حاكم مصر السادات وحاكم اسرائيل بيغن في بئر السبع يوم الاحد الماضي . وتوقفت عند اعلان الحاكمين اتفاقهما على فتح الحدود بين قطريهما . واقرت التعليمات التي سيسترشد بها وزير الخارجية ديان في مباحثاته حول تفاصيل فتح الحدود مع وزير الدولة في الشؤون الخارجية المصرية بطرس غالي في لقائهما في الاسبوع القادم في القاهرة .

وحسب الاذاعة الاسرائيلية انتقد بعض الوزراء فتح الحدود بين القطرين لانه يتميز « بوحدانية » الاتجاه .. فالوزراء الاسرائيليون هم الذين يزورون مصر ولا يزور اسرائيل الوزراء المصريون !! وبذلك عارضه الاذاعة

[illegible]

# كلمة الاتحاد

## آن الاوان لصد الحملة الارهابية على الجماهير العربية وعلى الدمقراطية

لا الاعداد « لكرنفالات » اعادة العريش الى السيادة المصرية ، ولا بدء مفاوضات « الادارة الذاتية » ! ولقاء السادات — بيغن في العريش وبئر السبع اخفت اجراءات القمع الرهيبة في الضفة المحتلة ، او حملة الاعتقالات الارهابية التي « صادت » عددا من الطلاب الجامعيين والثانويين ومعهم بعض المعلمين والعمال .

لقد زعمت السلطات ان بين المعتقلين نفر تعاون مع منظمات معادية للدولة . واستخدمت وسائل اعلامها لاقناع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بان هؤلاء يهددون « امن » الدولة .

ولكن الحقائق تثبت ان حملة الاعتقالات هدفت ، في المقام الاول ، الى ردع الطلاب والمواطنين المتقدمين عن الكفاح من اجل حقوق الاقلية العربية في اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ويؤكد هذا الواقع ان سلطات القمع ( لم يعد من الممكن القول سلطات « الامن » حتى اعتباطا ) ارفقت حملة الاعتقالات الضخمة ، التي قامت بها ، بدعوة عشرات المواطنين الى دوائرها لاستجوابهم حول معتقداتهم الايديولوجية ونشاطهم السياسي .

حتى القاضي لننشتراوف ، الذي لبى طلب الشرطة بتمديد توقيف بعض المعتقلين ، شك في المعلومات التي تقدمت بها السلطات لاستصدار ذلك الامر ..

نستطيع ان نقرر ان « معاهدة الصلح المنفرد » ، التي عقدها حاكم مصر السادات وحاكم اسرائيل بيغن ، منحت حكام اسرائيل حرية العمل العدواني على كافة الجبهات .. فهذه المعاهدة هي التي تشجع حكام اسرائيل على مواصلة حرب الاستنزاف او الابادة ازاء الشعب العربي الفلسطيني وحركته القومية ممثلة في مؤسساتها وتنظيماتها في لبنان وغير لبنان ... وهي التي تمنح دفعة اضافية لسياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ازاء الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

ومع هذا لا بد لنا من ان نؤكد ان حملة الاعتقالات الاخيرة في جامعات اسرائيل والبلدات والقرى العربية تكشف سياسة الاضطهاد القومي التي بدأت المحافل الحاكمة في ممارستها في اسرائيل منذ قيامها .

وتتميز هذه الحملة في هذه الفترة بالذات بتصعيد الصهيونية سياسة تهويد الجليل والنقب من ناحية .. واحتدام الكفاح من اجل احباط تلك السياسة من ناحية ثانية .

ونحن نتصور بحق ان هذه الحملة على الطلاب الجامعيين العرب هي استمرار لمحاولة تصفية حرية التعبير الدمقراطي في الجامعات بحيث يسيطر النهج الفاشي ، الذي يتمثل بايديولوجية « الحيروت » و « غوش ايمونيم » ، ايديولوجية « اسرائيل الكبرى » وملامحها العنصرية .

اننا لم نؤمن في يوم من الايام بمزاعم حكام اسرائيل حول تمسكهم بالمساواة بين المواطنين واحترامهم سيادة القانون او الدستور .. وتسامح اولئك الحكام مع اعمال « غوش ايمونيم » وجماعة كهانا ومع اعتداءاتهم في رحاب جامعة تل ابيب على المواطنين اليهود والعرب يثبت ان البلاد تنتقل من البرجوازية الدمقراطية النسبية الى مشارف الفاشية المقنعة حاليا والسافرة فيما بعد .

وليست مظاهر « صيد الساحرات » او تصفية العناصر الليبرالية في التلفزيون والاذاعة الاسرائيلية الا خطوة في هذا الطريق .

لقد قاست الجماهير العربية في هذه البلاد من سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية الشيء الكثير منذ قيام الدولة . وهي ترى في هذه الحملة التعسفية جولة واحدة من جولات ارهابية هدفت الى ترويضها حتى تستسلم لسياسة الاضطهاد القومي والاذلال والسحق المرافقين لها .

ولا يشك احد ، او يجب ان لا يشك احد ، ان هذه الجماهير ستتصدى لهذه الحملة كما تصدت لحملات سابقة مماثلة . ولن يفت في عضدها لا مناخ الارهاب ولا « كرنفال » الساداتي .

ومن حق هذه الجماهير ان تحذر القوى الدمقراطية اليهودية من اللامبالاة .. فالاخطار عليها تتكتل وعليها ان تتصدى لها .

ومن هنا كان حرصنا على امرين : استنفار الجماهير العربية مجددا لتتصدى لهذه الحملة بغض النظر عن اختلاف آراء بعض الفرق التي لا تسير في التيار العام ، تيار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .. وتحذير الرأي العام الاسرائيلي من اخطار السكوت على الهجمة الشرسة على الجماهير العربية ، خصوصا بعد ان اتضحت صحة المثل الشعبي المشهور : « أكلت يوم أكل الثور الابيض » !

آن الاوان لمواجهة هذه الحملة الارهابية على الجماهير العربية وعلى الدمقراطية الاسرائيلية .. وعلى العدوان والتوسع التي تولدها .

---

الهـ[illegible] الرأي العام وكان هذه هي القضية الجوهرية .

والواقع ان المراقبين لاحظوا ، بعد انتهاء « كرنفال » لقاء السادات — بيغن في بئر السبع يوم الاحد ان حكام اسرائيل حققوا انجازا هاما بفضل تنازل حاكم مصر الاخير .. فقد فازوا باعلان السادات عن فتح الحدود بين القطرين [illegible]

[illegible] تطبيع العلاقات بعد ثمانية اشهر من تبادل وثائق ابرام المعاهدة وتنفيذ اسرائيل المرحلة الاولى من انسحابها .

والحقيقة ان اعلان السادات توافق مع الواقع .. والعلاقات بين مؤسسات النظامين المصري والاسرائيلي تزداد اتساعا ولا يتوقف سيل الصحفيين و « العلماء » والسياسيين عن زيارة مصر تلبية لدعوة المؤسسات والهيئات المصرية .

ويرى المراقبون ان عنصر هذا اللقاء المميز كانت اخطر ملامحه .. على الفلسطينيين الذين التقاهما حاكم مصر في بلدية بئر السبع وجامعة بن غوريون اسهب في الحديث عن السلام ، نتيجة الحرب ، والحب بتحسس البغضاء ! وكان مبشرا بالتصالح السلمي ! والتعاون الودي ! ولكنه لم يتذكر ولو بكلمة حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وحتى حين رد على كلمة رئيس الدولة نافون الذي قال لقد اعطيناكم ! او منحناكم سيناء ! قال لم تمنحونا الارض ، بل

[illegible] كانت بمثابة صفعة جديدة من التفاهم والاحترام المتبادل .

ومقابل هذا الكلام المعسول اقترف [illegible] حاكم اسرائيل بيغن [illegible] [illegible]

وسعيها كذلك ان لا تبدأ في [illegible] المفاوضات قبل موافقة الاردن .. الا انها بدأت المفاوضات مع مصر تأكيدا لحسن نواياها !!

وصفه السادات حين هاجم بيغن منظمة التحرير الفلسطينية واحترمها

[illegible] الشعوب ! وبمنطق اتجاه .. ولم يجد ما يقوله في وقت تقوم القوات الاسرائيلية ، لا قولا بل فعلا ، في محاولة ابادة الشعب العربي الفلسطيني بغاراتها الجوية والبرية والبحرية بلبنان المسلحة .

[illegible] « كرنفال » بئر السبع [illegible] يمكن ابراز [illegible] حقوق هذا الشعب ومطالبه الشرعي الوحيد .

ومن هنا كان « الكرنفال » خطوة جديدة في طريق الاستسلام الساداتي والخيانة القومية .

# حكام إسرائيل، بغاراتهم الشرسة على جنوب لبنان، يحاولون افراغه من القوات الدولية والقوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة

حيفا — لمحرر الشؤون العربية في « الاتحاد » — تستغل المحافل الاسرائيلية الحاكمة انشغال الرأي العام « بكرنفالات » تسليم العريش لمصر وبدء مفاوضات « الادارة الذاتية » ، ولقاء حاكم مصر السادات مع حاكم اسرائيل بيغن في العريش وبئر السبع لتمرير المؤامرة على لبنان بالتعاون مع الانعزاليين الفاشيين وتشجيع الامبريالية الامريكية ومساندتها .

وهكذا تواصل القوات الاسرائيلية المسلحة ، منفردة حينا وبالتعاون مع عصابات الانعزالي الفاشي حداد حينا آخر ، قصف المدن والبلدات اللبنانية

ومعها مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من الجو والبر والبحر .

وخلال الايام الاخيرة تعرضت صور والريحان والنبطية وارنون وضواحيها وغيرها من القرى والمخيمات الى غارات جوية وقصف مدفعي بحري وبري مكثف . وفي كثير من الايام شاركت عصابات حداد بهذا القصف من

[illegible] « دويلة القليعة » .

ويبدو ان القوات العسكرية الاسرائيلية انها تنفذ استراتيجية استنزاف القوات اللبنانية المشتركة من ناحية وجعل الجنوب اللبناني لعمله منطقة مفرغة من السلاح وخالية من السكان من ناحية ثانية .

وفي اكثر من مناسبة اعلن حكام اسرائيل ، بيغن ، ووزير حربيته ، فايسمان ، ورئيس اركان جيشه ، ايتان ، ان اسرائيل ستضرب المقاومة الفلسطينية برا وبحرا وجوا وبجميع الوسائل في المكان والزمان الملائمين لحكام اسرائيل .. [illegible]

الكتائب ، لبنان امس الاول ، ان حل الازمة اللبنانية يتحقق « بتحرير » لبنان من العنصر الغريب اي من المقاومة الفلسطينية وقوات الردع السورية .

والثالث : يجب الاتفاق مع الاقطار العربية الاخرى على اعادة توزيع اللاجئين الفلسطينيين والبالغ عددهم ٦٠٠ الف ! على كل قطر حسب طاقته .

اما شمعون فاقترح توزيع اللاجئين الفلسطينيين على السعودية والعراق وليبيا وغيرها .

ويشمل المخطط الاسرائيلي : اولا [illegible]

## لقاءات عربية في اطار جبهة الصمود والتصدي

الجزائر — الوكالات — تواصل الدول العربية الاعضاء في جبهة الصمود والتصدي مباحثاتها وذلك بهدف تنشيط الجبهة والتوصل الى خطة عملية محددة ترفع من دور الجبهة في التصدي للمؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية في اعقاب خطوات السادات الخيانية .

وتباحث الرئيسان الليبي ، معمر القذافي ، والجزائري ، الشاذلي بن جديد ، في هذا الموضوع في اللقاء الذي استمر ثلاثة ايام ، في الاسبوع الماضي وبحثا خلاله وجهات النظر .

ويواصل وفد سوري برئاسة عبدالله الاحمر ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث السوري ، مباحثاته مع المسؤولين الجزائريين حول الوضوع نفسه .

[illegible] الوجود الفلسطيني والسوري في لبنان .

والتقت رؤساء عصابات الانعزاليين في الشمال شيوخهم مع هذا المخطط باستمرار وخصوصا بعد دعوة حاكم اسرائيل بيغن حكومة لبنان الى « السلام » .. اكد كميل شمعون ، رئيس عصابة الاحرار ، جاء بشير الجميل ، احد رؤساء عصابة

وعلى الرغم من شراسة الغارات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني فالمقاومة الفلسطينية — اللبنانية تقاوم وهي قادرة على افشال هذا المخطط كما افشلت « عملية الليطاني » — غزوة اسرائيل في جنوب لبنان في اذار ١٩٧٨ .

## فلسطين تفرض نفسها على « كرنفال » الصلح المنفرد

القدس — لمراسلنا — على الرغم من كل الاحتياطات المانعة ، التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالتعاون مع حلفائها الجدد ، رجال النظام المصري ، فقد رفرف العلم الفلسطيني حتى في كرنفال الصلح المنفرد في العريش .

فخلال الاحتفال الرسمي ، الذي اقيم في العريش اول امس ، الاحد ، بحضور حاكم مصر انور السادات ، قامت مجموعة من الشبان الفلسطينيين القاطنين في العريش برفع علمين فلسطينيين والطلوا يهتفون « لا سلام بدون فلسطين » .

### نشاط الطلاب العرب

واصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا اكد فيه ان

البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## قبرص تدعو الى جلاء القواعد العسكرية عن اراضيها

نيقوسيا — الوكالات — طالب مجلس النواب القبرصي بتصفية جميع القواعد العسكرية البريطانية في الجزيرة باسرع وقت ممكن ، لان هذه القواعد ، التي يستخدمها العسكريون الامريكيون لاغراض التجسس على البلدان العربية ويعدونها لاحتلال منابع النفط في الاقطار العربية ، تحد من سيادة واستقلال الدولة القبرصية .

ومن الجدير بالذكر ان الدولة القبرصية تدعو الى تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى بحيرة سلام ، الامر الذي يضمن مصالح جميع دول وشعوب المنطقة ويعزز السلام العالمي .

## توفيق طوبي يطالب الكنيست ببحث تصرفات « غوش ايمونيم » وتسامح السلطات معهم

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي رئاسة الكنيست ان تطرح بشكل مستعجل على جدول اعمالها موضوع تمرد مستوطني سيناء من عصابة « غوش ايمونيم » ومثلت مؤيديهم على قرار الحكومة اعادة العريش الى مصر واعتصامهم في الاسبوع الماضي في « بستان الخضار » في « نيئوت سيناء » وتسامح قادة الجيش والحكومة معهم .

وذكر النائب في طلبه ان هؤلاء المستوطنين لم يرفضوا الجلاء عن المكان فحسب ، وانما قذفوا قوات الجيش ، التي حضرت لاجلائهم ، بالحجارة والتنك والقمامة ودمروا عتادها وضربوا افرادها .

واضاف ان من شاهد سلوكهم على شاشة التلفزيون يستطيع تمثل مدى الخطر الكامن في تنظيم « غوش ايمونيم » — هذه العصابة المعادية التي تعمل ضد قانون الدولة .

وحذر النائب طوبي من خطر سيطرة هذه العصابة على حياة المجتمع في اسرائيل قائلا : ان تصرف قادة الجيش وأوساط حكومة المتسامح ازاء هؤلاء المشاغبين في « نيئوت سيناء » شجعهم على تصرفهم . كما انه يصعد خطر سيطرة هذه العصابة ليس فقط في الاراضي المحتلة ، وانما في اسرائيل ايضا .

---

تروي قصة فرانكنشتاين الاقلية ان عالما اراد ان يخلق ماردا جبارا يأتمر بأمره . ونجح في صنع هذا المارد من اعضاء اصطناعية واخرى طبيعية انتشلها من جثث . ثم نجح العالم في خلق المناخ لنفخ روح الحياة فيه الا ان المارد ، حسب القصة ، تمرد على خالقه وملك في المدينة دمارا واشاع فيها رعبا وفسادا قبل ان ينتهي امره ويعود الى ترابه .

فرانكنشتاين « غوش ايمونيم » ( اقرأ افتتاحية « الاتحاد » العدد الماضي )

## زعيم إيراني يشيد بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي

## مئات الالوف المتظاهرين يندّدون بالامبريالية الامريكية

الكويت — الوكالات — اشاد آية الله شريعة مداري ، احد قادة الثورة الايرانية ، بعلاقات الصداقة المتينة التي تربط ايران بالاتحاد السوفييتي . وقال في حديث له لصحيفة « الوطن » الكويتية ان الدولتين تهتمان بتعميق علاقات الصداقة والتعاون بينهما وذلك على اساس احترام السيادة والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . واضاف ان الخلافات بين موقف البلدين من اللمسن ليس حاجزا امام تعميق علاقات الصداقة هذه .

هذا واجتاحت المظاهرات الشعبية العاصمة طهران وغيرها من المدن الايرانية وهي تندد بالامبريالية الامريكية .

وسار ٤٠٠ الف متظاهر في طهران وهم يطالبون الولايات المتحدة بسحب سفارتها من البلاد .. وكتبوا على احدى اللافتات : « اننا نحب الشعب الامريكي ولكننا في الوقت نفسه نمقت الحكومة الامريكية » .

ولم يصب المتظاهرون ، الذين وصلوا الى مبنى السفارة ، احدا من الموظفين ، انما اكتفوا بتمزيق صورة الرئيس الامريكي كارتر .

وقد حمل المتظاهرون صورتي آية الله الخميني وياسر عرفات .

## لجنة تقصي حقائق الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة تصل الى دمشق

دمشق — الوكالات — تواصل لجنة تقصي الحقائق الدولية ، التي تبحث في ممارسات اسرائيل الاستيطانية ومصادرة الاراضي العربية في المناطق المحتلة ، جمع البينات من شهود عيان بعد ان رفضت السلطات الاسرائيلية التعاون معها او السماح لها بدخول المناطق المحتلة .

وطالب عبد الحليم خدام ، وزير خارجية سوريا ، اعضاء اللجنة ، الذين وصلوا الى دمشق امس الاول ، الاحد ، قادمين من عمان ، حيث اجتمعوا بالمسؤولين واستمعوا الى شهادات المعنيين ، بالوقوف الى جانب العدالة والموضوعية في تقريرهم .

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية « يديعوت احرونوت » ٢٧—٥—٧٩ ) ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت العديد من الوثائق عن الممارسات الاستيطانية الكولونيالية ومصادرة الاراضي على جسر اللنبي ، كان يحملها المواطنون اذ حملوها لتسليمها اللجنة الدولية . واضافت الصحيفة ان الحكم العسكري منع خروج رؤساء البلديات من الضفة المحتلة الى عمان وذلك بهدف منعهم من الظهور امام اللجنة الدولية .

## تأجيل موعد زيارة وفد الحزب الشيوعي البلغاري

حيفا — لمراسل خاص — تأجل وصول وفد الحزب الشيوعي البلغاري ، الذي كان من المقرر ان يصل يوم السبت الماضي لاجراء مباحثات مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك بسبب وعكة صحية اصابت رئيس الوفد .

ومن المنتظر ان يصل الوفد في منتصف حزيران القادم .

## تبادل وثائق معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان

كابول — الوكالات — جرى تبادل وثائق ابرام وتصديق معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار بين افغانستان والاتحاد السوفييتي يوم امس الاول ، الاحد ، في كل من كابول وموسكو . [illegible]

بان العلاقات بين البلدين ستتعمق بما يخدم مصلحة شعوبهما وشعوب العالم اجمع .

وتشير الانباء الى ان الثورة الافغانية توطد مواقعها وتعمق التحولات الجذرية الاجتماعية والسياسية . وان [illegible]

### مطلوب عمال

للعمل يوميا في مصنع بلوكات لصاحبه : وليد ابو اسعد [illegible]

# النظام الساداتي يعود الى فكرة تطبيق « الادارة الذاتية » في القطاع اولا

* فشل محاولات اقناع شخصيات الضفة بالمشاركة في مؤامرة الادارة الذاتية * التجمع الوطني في غزة يفشل اقتراح النظام الساداتي * الادارة الامريكية تعتقد بقرب اشتراك الاردن بالمفاوضات *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — المتوقع ان تبدأ في الاسبوع القادم ، في الاسكندرية الجولة الثانية من مفاوضات « الادارة الذاتية » ! التي بدأت احتفاليا في بئر السبع ، يوم الجمعة الماضي ، باشتراك رئيس الوفد الاسرائيلي وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، ونائب رئيس الوفد المصري ووزير الحربية ، كمال حسن علي ، ( اذ تغيب رئيس الوفد مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية ) وعن الولايات المتحدة ، سايروس فانس .

[illegible]

حسن علي تلاعب بالاصطلاحات فلم يذكر مسألة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتوقف طويلا عند اهمية تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

واتضح من الالتباسات والتصريحات التي رافقت الجولة الاولى من مفاوضات « الادارة الذاتية » ان الادارة الامريكية [illegible]

ويظهر ان حكام مصر عادوا الى المشروع الساداتي القديم ، الداعي لتطبيق « الادارة الذاتية » في قطاع غزة اولا وبعد ذلك في الضفة الغربية .

وعودة حكام مصر الى هذا الاقتراح مرده فشل مساعي اطراف المؤامرة الثلاثة ، الامريكيين والمصريين والاسرائيليين ، في اقناع شخصيات ذات مكانة في الضفة بالمشاركة في مخطط « الادارة الذاتية » من ناحية ، وتقديرهم ان الوضع في قطاع غزة يختلف [illegible]

ولكن التجمع الوطني في غزة ، اكد [illegible]

[illegible]

# عصبة حقوق الانسان والمواطن تدعو الى النضال ضد ممارسات القمع الاسرائيلية وانتهاك حقوق الانسان

**تل ابيب — لمراسلنا — استنكرت عصبة حقوق الانسان والمواطن فرض سلطات الاحتلال نظام حظر التجول المتواصل على مخيمي الجلزون وعايدة للاجئين الفلسطينيين واقدام هذه السلطات على اغلاق جامعة بير زيت .**

وعقدت العصبة في اجتماعها السنوي ، الذي عقدته في تل ابيب ( ١٧—٥—١٩٧٩ ) لانتخاب ادارتها ، كل قوى السلام الحية في اسرائيل ان لا يغفلوا مكتوفي الايدي امام التجاوزات والاعتداءات الخطيرة على حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، التي تصاعدت واتسعت في هذه السنة .

## تجاوزات مستمرة لوثيقة جنيف الرابعة

افتتح الاجتماع الاديب الفلسطيني مردخاي ابي شاؤول ، رئيس العصبة واحد مؤسسيها ، وتطرق في كلمته الى الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة وقال : اني مقتنع بانني بامكاني وباسم جميع المجتمعين هنا ، ويجسم المديين ان احيي جامعة بير زيت واهالي البلدة وان اشد على ايديهم في نضالهم من اجل حقوق الانسان وفي مواجهة قمع فرع السلطة والمضايقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم في المناطق المحتلة لخنق حرية التعبير والفكر وفي مواجهة الانتهاكات المتواصلة لوثيقة جنيف الرابعة .

واضاف : « اننا نعبر عن تأييدنا التام وتضامننا العميق مع الاخوة الذين يطالبون ويعملون بعمل وحق تقرير الشعب العربي الفلسطيني من نير الاحتلال . وندين بشدة دعم السلطات المباشر وغير المباشر لفرق القمع والارهاب المسلحة التي تشكلها « كتلة ابن خاصة » او تشكلات تحت اسم « يهود بلا ملابس رسمية » وتعتدي على المواطنين الامنين فتطلق الرصاص وتقتل وتخرب امام كدح عمال الارض ، لم نسمع عن تقديم هؤلاء المسلحين المنفذي القتل الى المحاكمة ، ولكننا سمعنا عن عفو القائد العام عن قاتل انسان بريء في الشارع » .

### حتى الـ ٢٪ من اراضي عرب النقب هي شوكة في عين السلطة

وركز المحامي حنا نقارة في كلمته على سياسة مصادرة الاراضي وسحبها من ايدي اصحابها العرب في اسرائيل . هذه السياسة التي استفحلت مع مرور الايام . وقال المحامي حنا نقارة ان السلطات صادرت وانتزعت من ايدي المواطنين العرب مليون وربع المليون دونم . وبقي في ايدي الاهلين العرب ... الف دونم ، اي ما يعادل اقل من دونم واحد للفرد ، هذا بالاضافة الى المصادرات التي نفذت في الاشهر الاخيرة . والتمس في المستوطنين اليهود السلطات مراكز التوطين لخنق القرى العربية رغم انه في ايدي المواطنين العرب في الجليل حوالي ٢٪ من الاراضي . اما فيما يتعلق بالنقب فالبالغة مساحته ١٢ مليون دونم ملاحظة انه في لحظة قيام الدولة كان البدو يملكون مليون و ٩٠٠ الف دونم من الارض ، بينما هم يتمركزون الان في منطقة تتراوح مساحتها ما بين ٢٠٠ و ٣٥٠ الف دونم يستغلونها للاراضي الرعوية والزراعة ، وهكذا فان البدو يعيشون في منطقة لا تتعدى الـ ٢٪ من مساحة النقب ، وحتى هذا الامر ترى فيه السلطات شوكة في عينها .

وتحدثت المحامية فيليسيا لانغر في السياسي عن انتهاكات حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة والتي تنفذ طابعا لم يعرف مثله حتى الان . وتوقفت بصورة خاصة عند الاعتداء على الفتيان ، الذين تسميهم سلطات الاحتلال بـ « المشاغبين » ، والتنكيل بهم وعند الاحكام القاسية المفروضة على الطلاب المشاركين في تظاهرات ضد المستوطنات . واوردت المحامية لانغر امثلة عينية عن التعذيب في العنف الذي تمارسه السلطات تجاه المواطنين ، والذي يجد التعبير عنه في اعترافات ينتزعها المستجوبون عن مخالفات لم يرتكبوها وذلك للتخلص من التعذيب والضغط .

وعدد البروفيسور يسرائيل شاحاك ، رئيس لجنة ادارة العصبة ، اعمال وزير الزراعة ، ارييل شارون ، ابتداءا من « الدورية الخضراء » وحتى اقامة مراكز « الوطني » ، وكما قال الوزير اراسل « مارتين » « سكرتير الجليل باليهود » .

وقدم يوسف الغازي ، سكرتير العصبة الذي ترأس الاجتماع ، تقريرا موسعا عن اعمال ونشاط اللجنة التي انهت عملها . وتحدث بشكل واسع عن الاوضاع في السجون ، وعن اعمال التعذيب والتنكيل التي يتعرض لها المعتقلون . كما تطرق الى المس في حرية التعبير التي تمارسه السلطة ودعا الى اليقظة في هذا المجال .

وتوقف المحامي أليس شتور عند صور التمييز المختلفة التي تمارس بحق الاهلين العرب والتي تمر ايضا وبصورة مباشرة باليهود ، كتفضيل اليهود من تغيير الارض العرب . كذلك تطرق الى التمييز المجحف في مجال القروض من وزارة الاسكان ، والتي يقع ضحيته الازواج الشابة التي لم تخدم في الجيش ، والتمييز في القانون القومي والمساعدات التي يتلقاها العائلات العربية ، المكونة من اكثر من ٣ اطفال .

وتحدث يشعياهو شيك نويما عن المشاكل المتعلقة المرتبطة بضغوط السلطات على رافضي الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية والذي يرفض ابناها من العنف .

وتطرقت يافا غيبي الى انتهاكات حقوق نصف المجتمع ، المرأة ، في العمل والاجر وقانون الاحوال الشخصية .

واثار المتكلمون في الاجتماع السنوي العديد من القضايا الاخرى التي تمس بحقوق الانسان كالحق في السكن والجنسية والتي تخص المساواة وغيرها .

وقد انتخب الاجتماع السنوي العام لجنة ادارة العصبة المكونة من ١٥ شخصا هم : يوسف ابي لفا ومردخاي ابي شاؤول ويوسف الغازي والدكتورة بيناالتسان وموشيه برزاي ( نيوف ) وباشا غيبي والمحامي حاتم حلاته وحانا فتيرلون والمحامية فيليسيا لانغر والمحامي اليس شتور والمحامي شمي شوبك والبروفيسور يسرائيل شاحاك ويشعياهو شيك نويما والمحامي حنا نقارة والعود عبد قبل .

## ثمن دار السكن يساوي اجرة عمل من ١٠ سنوات مع الصوم عن كل شيء

تل ابيب — كشف تحليل اجراه موظفو بنك اسرائيل عن مدى الهبوط الحقيقي لاجرة الانسان العامل في اسرائيل في ظل حكم « الليكود » . فجاء ان ثمن دار في القدس مكونة من ثلاث غرف ونصف يكلف اليوم مجهود اكثر من عشر سنوات عمل بينما كان يكلف في عام ١٩٧٧ مجهود خمس سنوات ونصف . وفي تل ابيب يكلف ثمن دار مماثلة مجهود ٩ سنين وثمانية شهور عمل بينما كان يكلف في عام ١٩٧٧ اجرة مجهود خمس سنوات و ١ شهور عمل .

ومثل هذا المجهود الذي يحتاجه الانسان العامل لشراء دار وكانه من المفروض ان يعيش صائما ! ولكننا لو حسبنا مصروفات معيشته اليومية الضرورية لكم من السنوات هنا يحتاج لشراء تلك الدار !؟ قد يضيع العمر وهو يركض وراء الشقة ولا مأوى .

ونود ان نشير الى ان مثل هذا التقدير الذي ورد في التحقيق متواضع جدا جدا ، فمجهود عشر سنوات اي ( ١٢٠ شهرا ) تساوي ، حسب متوسط الاجور العام في اسرائيل ، ٩٦٠ الف ليرة ( باعتبار ان متوسط الاجور هو ٨ آلاف ليرة ) . فهل ، الان ، يستطيع عامل ذو دخل محدود شراء دار في القدس من ثلاث غرف ونصف بهذا المبلغ ونحن نعرف تماما ان ذلك يكلف الملايين . وبالطبع ينطبق هذا الوضع ، وبشكل لا يقل حدة ، على الوسط العربي . حيث هناك يجب شراء الارض وتكلفة البناء عليها .

### ارتفاع أسعار الشقق بنسبة ١٣٣٪

تل ابيب — ارتفعت اسعار دور السكن في البلاد بنسب عالية جدا . فقد اصبح سعر الشقة من ٣٤٥ غرفة او ٤ غرف في تل ابيب ومنذ كانون اول ١٩٧٨ حوالي مليون ونصف المليون ليرة بينما اصبح سعر مثل هذه الشقة في القدس مليون وربع المليون ليرة .

وارتفعت اسعار الشقة من ٣٤٥ الى ٣ غرف الى ٩٠٠ الف ليرة وفق ما سجل في الطابو . ويميل المراقبون الى الاعتقاد ان الاسعار الحقيقية في الواقع اكثر بكثير من المسجل في الطابو .

ويشير المراقبون الاقتصاديون ان اسعار الشقق ارتفعت بمعدل ١٣٣٪ .

## قضايا السلطات المحلية

### من حق السلطات المحلية العربية ان تطالب باقامة المراكز الصناعية التابعة لها !..

● يحررها : [illegible]

في خبر اذاعته « عتيم » ونشرته جريدة « الانباء » الحكومية ( ٨—٣—٧٩ ) تحت عنوان « الجليل يشهد حركة نشطة لانشاء المصانع » جاء ما يلي : « تشهد منطقة الجليل حاليا حركة نشطة لانشاء وتوسيع عشرات المصانع . ففي بلدة « كرميئيل » يجري الان انشاء وتوسيع ١٨ مصنعا ، وفي « بيت شان » ( بيسان ) يجري بناء ٥ مصانع وتوسيع ٩ اخرى ، وفي العفولة يقام مصنع واحد ، ويجري توسيع ٧ آخرين . وفي « كريات شمونة » تم الان بناء ] مصانع وتوسيع المصنعين آخرين . وسيجري استثمار مئات ملايين الليرات في هذه المصانع وسيكون/بمقدورها استيعاب ١٥٠٠ عامل جديد » .

هذا طبعا عدا عشرات المليارات والدولارات التي انفقت ووظفت لاقامة المصانع في القرى والمدن والمستوطنات اليهودية في الجليل منذ قيام الدولة ...

والسؤال الذي يجب ان نطرحه على الحكومة الاسرائيلية ، بوزاراتها ومؤسساتها المختلفة : أين هي المشاريع الصناعية التي اقيمت في المدن والقرى العربية ؟ ..

السلطات تروج عادة لاقامة المنشآت الصناعية الى جانب المستوطنات اليهودية ولكنها لاتفكر ابدا بتصنيع البلدات والقرى العربية ولا تخصص الاموال لذلك .

في ١٠—٣—١٩٧٩ نشرت « الانباء » : ان دائرة اراضي الدولة استجابت لطلب وزارة الصناعة والتجارة والسياحة وخصصت قطعة ارض مساحتها ٨٠٠ دونم ، تقع بين ام الفحم وعرعرة في المثلث الشمالي، لتكون منطقة صناعية اقليمية تخدم قرى المثلث الشمالي .

واضافت ان هذا القرار نجم عن مطالبة رؤساء المجالس المحلية في هذه القرى الوزارة باقامة مركز صناعي اقليمي .

وذكرت « الانباء » ان مصطفى جمال ، مستشار وزير الصناعة ، اعلن ان الوزارة بعد ان حصلت على القطعة الارض المذكورة ستباشر العمل قريبا بشق الطرق وادخال المياه والكهرباء فيها .. وتنفيذ مشروع المجاري الضروري لتحويل هذه القطعة الى منطقة صناعية اقليمية .

ولهذا ، حسب رأي المستشار ، لم يبق غير ان يقوم الموظفون العرب ليقيموا مشاريعهم الصناعية وستقدم لهم الوزارة الدعم والتشجيع المادي .

يحق لنا ان نشك في جدوى هذا الاعلان .. اذ لا نزال نذكر مصنع الملابس الذي اقامه الاديب الراحل فارس حمدان في باقة الغربية في سنوات الخمسين والذي بسبب تخلي السلطات عنه .

ولهذا يجب ان لا تكتفي السلطات المحلية بالوعود المعسولة التي تمثل نشاطا دعائيا .. عليها ان تطالب بالاجراءات الملموسة .

ونعتقد انها تستطيع ان تسهم في معركة اقامة الصناعة في القطاع العربي في البلدات والقرى العربية اذا اختارت المكان المناسب واقترحت الاقتراحات العينية .

ولا جدال في ان هذا الموضوع يجب ان تطرحه لجنة الرؤساء القطرية على اعتبار انها تمثل الجماهير العربية في بلداتها وقراها .

ملاحظة . هذا الباب مفتوح امام كل قارئ او رئيس او عضو سلطة محلية ، لتعليقات او ملاحظات او اسئلة توجه الى الزميل رمزي خوري لنشر ويعطي الجواب عليها لمصلحة عمل سلطاتنا المحلية ونشاطها .

## ك. و ج.

# الاكـــــراد

**الســؤال :**

**ما هو عدد الاكراد في الشرق الاوسط وفي اي الدول يتجمعون ويتواجدون وما هو عددهم في كل دولة !؟ وما هي الاسباب التي حالت دون تجمعهم واستقلالهم في دولة كردية واحدة كما يعيش الايرانيون في دولة ايران المستقلة او الاتراك في دولة تركية موحدة !؟**

نائلة ابراهيم — الناصرة

**الجــواب :**

تتألف كردستان ، اي المناطق التي يتجمع فيها الاكراد ، « من المنطقة الجنوبية الشرقية من تركيا والشمالية الغربية وجزء من المنطقة الغربية من ايران والشمالية الشرقية وقسم من المنطقة الشرقية من العراق » (١) .

وهكذا يظهر ان الاكراد يتجمعون الان في تركيا وايران والعراق .

وحسب الاحصاءات الشائعة ، وهي غير دقيقة في رأينا ، يبلغ عدد الاكراد عشرة ملايين ، اربعة ملايين منهم في تركيا وثلاثة ملايين في ايران ومليونان في العراق .

ويعيش ٣٠٠ الف كردي في سوريا و ١٠٠ الف في الاتحاد السوفييتي وحوالي نصف مليون يسكنون في المدن الكبرى في العراق وسوريا ، في بغداد والبصرة ودمشق وحلب .

وعلينا عند بحث قضيتهم ان نقرر الامور التالية :

يعود تاريخ الاكراد الى الفي سنة قبل الميلاد .. والتطور التاريخي ادى الى تبلورهم القومي .. ولهذا فلا صحة لمزاعم القوميين المتعصبين في تركيا وايران والعراق بان الاكراد ينتمون الى القوميات التي يعيشون في دولها .. فلديهم كردية ونقاليدهم لغة تتسم بمميزات قومية واضحة .

وبعث بين صفوفهم حركة قومية عصرية في مطلع القرن العشرين تماما كما نمت الحركات القومية الاخرى ( العربية والارمنية والالبانية ) في السلطنة العثمانية في تلك الفترة (٢) .

ويقرر ماجد عبد الرضا في كتابه « القضية الكردية في العراق » ان وقوع الاكراد تحت السيطرة الاجنبية يرجع الى القرن الخامس ق.م حين استطاع سيروس ( الفارسي ) ان يحتل عام ٥٥٠ ق.م المملكة المسماة « ميديا » والتي يعتبرها المؤرخون موطن الاكراد الاصلي (٣) .

وانتقلت كردستان في العهد القديم من امبراطورية الى امبراطورية حتى دخلت في اطار الامبراطورية العربية الاسلامية التي نشأت في القرن السابع الميلادي .

وفي هذه الفترة اعتنق الاكراد الاسلام .. وساهموا مثل غيرهم في حياة تلك الامبراطورية وبرزت من بينهم العائلة الايوبية ( وبطلها صلاح الدين الايوبي ) ، التي حكمت سوريا ومصر في نهاية الخلافة الفاطمية في مصر .. وقامت بالدور الحاسم في تصفية الغزوة الصليبية في القرن الثاني عشر (٤) .

وبسقوط الخلافة العربية الاسلامية في بغداد ، تحت ضربات غزوة المغول الوحشية ، قامت دويلات اقطاعية كردية على مساحات تباينت رقعتها .. ومن بينها دولة اردلان التي استمرت حتى القرن السادس عشر ( ١٥٧٢ م ) .

ويفسر ماجد عبد الرضا سبب عدم قيام دولة كردية مركزية شاملة لا في العصر العباسي ولا في العهد الاقطاعي فيكتب : « ويفسر البعض هذه الظاهرة بانها نتيجة الاستيلاء العنصري على ارض كردستان واستعباد شعبها . وفي هذا الرأي جانب من الصواب » .. ويضيف ان ذلك سببا من الاسباب . فالسيطرة الاجنبية لم تستطع ابقاء شعوب معينة مضطهدة مجزأة .. ولهذا فمن أسباب هذه الظاهرة طبيعة ارض كردستان الجبلية المنيعة وموقعها الجغرافي وبظروف الري وسقي المزروعات فيها مما ترك اثره الملموس على مجرى تطور المجتمع الكردي اقتصاديا وسياسيا . ويدلل على صدق هذا التقدير قيام دولة مركزية في وادي الرافدين في العهد العباسي حيث كانت الدولة وحدها القادرة على انشاء مشاريع الري الكبرى (٥) .

ونستطيع ان نشهد صراعا مستمرا بين السلطنة العثمانية والمملكة الفارسية على كردستان منذ ان قامت تلك السلطنة ومدت سيطرتها على الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه تميزت هذه الفترة بين القرن السادس عشر والتاسع عشر بمظهرين : الاول سيطرة « البكوات » « الاقطاعيين الموالين

البقية على صفحة « ع ٢ »

# لجنة اولياء امور الطلاب في الناصرة تطرح قضايا التعليم في الناصرة امام المدير العام لوزارة المعارف

**● مذكرة — وثيقة من اللجنة المحلية لاولياء أمور الطلاب تقول : « مطلوب ٢٥ مليون ليرة سنويا ، خلال خمس سنوات ، لحل ضائقة النقص في غرف تدريس في المدينة » ●**

**الناصرة — لمراسلنا — قابلت اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في مدينة الناصرة ، يوم الاربعاء ٢٣—٥—١٩٧٩، بمقابلة السيد اليعزر شموئيلي ، المدير العام لوزارة المعارف ، لاطلاعه على مشاكل التعليم في المدينة وطلبات اللجنة من المعارف ، المساهمة في حل هذه المشاكل .**

وقد قدمت اللجنة مذكرة خطية للسيد المدير العام للوزارة تجمل هذه المشاكل والتي في مقدمتها النقص الصارخ في غرف التدريس وحاجة المدينة الى بناء عدد من المدارس واضافة اجنحة الى مدارس قائمة . ففي حارة الصفافرة هناك حاجة لعشرين دونما لبناء مدرسة ابتدائية واخرى إعدادية . وفي شيكون العمال المغرب هناك حاجة لبناء مدرسة ابتدائية وروضة اطفال وهناك حاجة لاقرار وزارة المعارف لهذا الامر ومساعدتها المالية فيه . وفي المنطقة الغربية هناك خرائط لمدرسة ومطلوب اقرار الميزانية وتمويلها من المعارف . وفي حي المسلخ هناك حاجة للحصول على ارض من « دائرة اراضي اسرائيل » لبناء مدرسة والثرى تقسيمه في منطقة بير ابو الجيش . وفي المدرسة الاعدادية ( ب ) هناك حاجة لاضافة غرف للمدرسة القائمة ، وفي الابتدائية هيه هناك حاجة لاقرار ميزانية وتمويلها لبناء مدرسة وروضة اطفال ، كما تحتاج المدرسة الثانوية البلدية الى اقرار ميزانية لها لبناء الجناح الجديد ، وتحويل هذه الميزانية ، فعلا .

وقدرت اللجنة المحلية ، في مذكرتها ، ان هناك حاجة الى ٢٥ مليون ليرة سنويا ، ولمدة خمس سنوات على الاقل ، لتنفيذ كل هذه المشاريع الضرورية جدا للمدينة .

وفي مجال التعليم نفسه ، اقترحت اللجنة ما يلي :

١ — تغيير برامج التعليم القديمة المعمول بها حاليا ، ببرامج تناسب حاجات العصر ، العلمية والاقتصادية.

٢ — الاسراع في طباعة كتب تدريس مناسبة للمدارس الاعدادية والثانوية.

٣ — مراقبة اسعار كتب التدريس في السوق ، منعا للتلاعب في الاسعار وضمان نزولها السوق ، في بداية السنة الدراسية .

٤ — اقامة مركز تربوي في الناصرة وتجهيزه بالالات والتجهيزات العصرية المناسبة لمساعدة المعلمين .

٥ — اقامة دورات تأهيل للمعلمين العرب ، في الناصرة .

٦ — اقامة مركز استشارة الطلاب لتوجيههم في المواضيع المناسبة لهم .

٧ — تشجيع دعوة محاضرين من الجامعات ليقدموا محاضرات توجيهية لطلاب الثانويات .

٨ — تشجيع تطوير مواضيع الرياضة والموسيقى والفنون في الوسط العربي .

٩ — اعداد وتدريب مدربين ليقوموا بتفعيل نواد اجتماعية للطلاب ، بعد ساعات الدراسة .

١٠ — ضمان خدمات صحية مناسبة للمدارس ، وتعيين مستشارين في المدارس بالاضافة للاطباء والمرشدات .

١١ — ضمان مراقبة منظمة من المفتشين لمختلف المواضيع ، في المدارس ، على طول السنة الدراسية .

١٢ — اقامة اطارات لتعليم الاطفال والاولاد المعوقين اسوة بالوضع المعمول به في المدارس اليهودية .

هذا ، وقد علمنا ان اللقاء بين المدير العام للوزارة ولجنة اولياء امور الطلاب تميز بالروح الطيبة ، كما وعد السيد شموئيلي بدراسة كل هذه الطلبات والرد عليها خطيا ، بندا بندا .

ان هذه المبادرة من اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في الناصرة دليل روح عالية من المسؤولية — الامر الذي يجد تعبيرا عنه ايضا في نشاط اللجنة محليا وقيامها بالتعاون مع البلدية وادارات المدارس المختلفة بتقديم مساعدات عامة لتحسين المدارس واثاثها ، وفي بعض الحالات جاءت المبادرة لاقامة غرف تدريس جديدة من اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب .

## اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي

### نــدوة حــول :

### تأثير العائلة والمجتمع على تطور الطفل

يوم الاحد ٣—٦—٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الثقافة « الاخوة » ، جادة بن غوريون ٣٩ .

بالاشتراك : ● شموئيل شالوم ( معلم ) ● ماجد حاج ( باحث اجتماعي ) ● نوعه لينبراون ( عاملة شؤون اجتماعية ) ● [illegible] ( معلمة ) .

ويرافع في بالاشتراك الشاعر سميح القاسم والمغنية [illegible] كرمي .

## ● تعــازينا ●

● الى الرفيق مصطفى حسن ماصلة واخوانه وجميع افراد عائلته بوفاة الوالد في قرية شجره في الاردن عن عمر يناهز الـ ٦٣ عاما . للفقيد الرحمة وللعائلة الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

● الى آل الزهر في حيفا بوفاة المرحوم كامل الزهر ( ابو عزام ) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

## ● نادي الطلبة العرب — الناصرة —

تقام يوم الجمعة ١—٦—٧٩ الساعة الخامسة بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي ندوة حول موضوع :

**القصة القصيرة الفلسطينية**

بالاشتراك :

الكاتب : محمد علي طه

الاستاذ فخري قعوار

الشاعر فوزي عبدالله

● الدعوة عامة للطلاب الثانويين والجامعيين .. وكل الجمهور .

## المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

### اعــلان حصــر ارث

لدى هذه المحكمة طلب موقع من السيد شفيق نقولا ميخائيل حوا من ارثوذكس مدينة طبريا وسكان حاليا مدينة الناصرة والحامل هوية اسرائيلية رقم ٢٠٥١٩٢١ بواسطة وكيله المحامي سليم غريب يطلب فيه حصر ارث المرحوم والده نقولا ميخائيل طنوس حوا الذي توفي ودفن في طبريا في ١١ شباط ١٩٤٧ ، عن ورثته الشرعيين وهم شفيق وشكري ووديع وشفيقة وصبيحة وتستفتى الموجود في دولة الدومينيكان .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري حرايسي
سكرتير المحكمة

## قــداس وجنــاز الاربعــين

آل سمعان وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

### موسى عيسى سمعان

وذلك يوم السبت الموافق ٢—٦—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكــم الله مكروها بعزيز .

## قــداس وجنــاز الاربعــين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

### كميل جورج عقل

وذلك يوم السبت الموافق ٢—٦—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في قرية الجش .

فاهل الفقيد وعموم آل عقل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور الصلاة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكــم الله مكروها بعزيز .

## قــداس وجنــاز الاربعــين

آل نجار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

### راجي جبران نجار

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٦/٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

## قداس وجنـاز الاربعـين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

### منير نخلة سلان ( ابو روني )

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٦/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في كفر كنا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكم اللــــه مكروها بعزيز .

## ● تهـــــانينا ●

● الى الرفيق عبد الرزاق استيته لمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في عمارة المتحوس .

كريم حبيب وجهاد ابو العسل — الناصرة

● الى الصديق محمد مرعي مرعي وزوجته بالمولود الجديد عثمان ، متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

● والى الصديق محمود عياشي وعروسه بالزفاف .

● والى الصديق حسن موسى ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد باسل .

● والى الرفيقين سميح وعايدة عثمان بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمره

● الى الصديق الشاعر عبد الرحمن عواودة بولادة امية ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

● الى رفيقنا العزيز المهندس عيسى نمر بشارة لمناسبة تخرجه من معاهد جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، ونتمنى له عملا مثمرا في خدمة شعبنا وحزبنا ، والى الامام .

● والى رفيقنا العزيزين يوسف ولولو صباغ بمناسبة زواج ابنتهما نعمة ، متمنين للعروسين زواجا سعيدا ، وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى الصديق محمود وزوجته مالي طبلجة بالمولود عماد . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

● والى رفيقتنا الدكتور خالد تركي — نجل رفيقنا ماجي وراجي تركي بمناسبة خطوبته على الآنسة ناديا الياس كيفه ، والف مبروك .

● والى اصدقائنا آل معلق وجرايسي وبرابوت بمناسبة زواج انجالهم عيسى الياس معلق على الآنسة ديشا جرايسي ، وادوار برابوت على الآنسة مها موسى معلق ، وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الاخ وليد مجبي وعروسه — عبلين بالزواج ، والف مبروك .

نبيل عويضة والعائلة — حيفا

● الى المهندس عيسى بشارة بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الهندسة من معاهد جمهورية بلغاريا الاشتراكية .

لولو ويوسف صباغ

● الى الرفيق ادريس تيتي بمناسبة حصوله على شهادة ( بي. ايه. من ) في العلوم الرياضية بامتياز . نتمنى له دوام التقدم والنجاح .

اعضاء خلية الشباب — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عكا

## الحــزب الشيـوعي الاسـرائيلي

### ● محاضرات ● ندوات ● مهرجانات

■ الناصرة ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) يدعو جماهير الشباب عمالا وطلابا واعضاء مختلف نوادي المدينة الى المحاضرة حول « الطبقات والصراع الطبقي » . المحاضر : سميح غنادري . اليوم الثلاثاء ٢٩—٥—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » .

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الرفاق والاصدقاء ضمن الدورة التثقيفية للرفاق الجدد وللرفاق من سن ١٦ عاما واستقدامهم الى المحاضرة الثالثة في الدورة وموضوعها : حياة ابرز اساتذة الماركسية اللينينية — ماركس وانجلز ولينين . يوم الاربعاء ٣٠—٥—٧٩ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر : سميح غنادري .

■ رمات غن — ندوة حول موضوع « الاتفاق الاسرائيلي المصري » و « الاوتونوميا » . بالاشتراك : صليبا خميس . اليوم الثلاثاء ٢٩—٥—٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء .

■ يافا — تل ابيب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن « الاتحاد السوفييتي صديق وفي الشعوب » . المحاضر : صلاح دباجة . اليوم الثلاثاء ٢٩—٥—٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي .

■ منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « الازمة الاقتصادية في اسرائيل » . المحاضر : احمد سعد . يوم الجمعة ١—٦—٧٩ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب ، شارع مار يوحنا ٣٩ .

■ كفركنا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — ندوة شعرية حول موضوع : الادب العربي في اسرائيل . بالاشتراك الشعراء : سالم جبران وجمال قعوار وفوزي عبدالله وعبد الرحمن عواودة . يوم السبت ٢—٦—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية .

■ الرامة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو جماهير الشبان والشابات الى الاشتراك في المهرجان الرياضي الذي سيعقد على شرف الذكرى السنوية العاشرة لاقامة الفرع في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج . يوم السبت ٢—٦—١٩٧٩ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في « نادي الصداقة » . في نهاية المهرجان ستوزع جوائز على الفائزين .

● الدعوة عامة ●

## النائب حنا مويس

**كان النائب حنا مويس قد شارك في النقاش حول نزع الثقة بالحكومة باسم الجبهة ، وهذا نص كلمته :**

أزمة السكن في الوسط العربي تختلف عنها في الوسط اليهودي مع اشتراكها في بعض النواحي في حالات معينة . فالوسط العربي يعيش أزمة سكنية خانقة لا شبيه لها في كل ما يتعلق بقضايا السكان . فالبيوت القديمة أصبحت غير ملائمة للسكن اليوم ، والحكومة لا تبادر الى وضع برامج سكن للأزواج الشابة والعائلات كثيرة الأولاد مع علمها التام بأن عدد المواطنين العرب ازداد ثلاث مرات عما كان عليه سابقا .

لقد طالبت السلطات المحلية وما زالت تطالب ، باستمرار ، بتوسيع مناطق البناء لتسهيل منح رخص للطالبين ولكن طلباتها كانت ترفض دائما ، الأمر الذي اضطر قسما كبيرا من المواطنين المحتاجين للسكن ان يبنوا على أراضيهم ، بدون ترخيص بناء . ولقد أشهرت وزارة الداخلية ، عقب ذلك ، حربا شنتها على المواطنين العرب ، وبدأت باستخدام وسائل مختلفة من المطاردة والارهاب وفرض الغرامات الباهظة على المخالفين ، وكان أخطر الوسائل التي استخدمتها هدم البيوت العربية ، الأمر الذي سبب الصدامات وأدى الى سقوط الضحايا . كما حدث في قرية اكـــال ومجد الكروم وغير هذا ما زال محفورا في الذاكرة .

ونتيجة لهذه الأعمال العنصرية تعكر الجو الأخوي بين شعبي هذه البلاد ، وتعمقت الهاوية بينهما .

ان الخرائط الهيكلية للقرى والمدن العربية التي قدمت الى وزارة الداخلية منذ عشر سنوات وعشرين سنة لم يصادق عليها بعد . وان ٩٠٪ من المواطنين العرب حرموا من تخطيط البناء الأمر الذي كان من الممكن ان يطور قراهم ومنازلهم .

قد يكون من الغريب ان تسمعوا ان من بين الـ ١٠٥ قرى عربية لم تصادق الوزارة على خرائط هيكلية جديدة سوى لاثنتين منها فقط .

وبناء على ذلك فانني أود الاشارة الى ضرورة اقامة لجان تخطيط في القرى العربية على ان تمثل بها السلطات المحلية العربية .

لقد ألفت وزارة العمل في عام ١٩٦٥ لجنة للتحقيق حول الضائقة السكنية في هذا القطاع . وجاء في بعض قرارات اللجنة ان هناك أكثر من ٢٠٠٠ بيت تعيش في ظروف سكنية خطرة ، وان الحاجة تدعو الى وضع برنامج لنقلهم منها الى دور جديدة على ان تنقل خمسين عائلة في كل عام ، ولكن لم ينفذ شيء من هذا ، حتى اليوم ، بالرغم من ان بيوت هذه العائلات آخذة في الانهيار والوضع ينذر بأخطار شديدة . ولهذا فانني أطلب وضع حد لهذه المأساة .

كما انني أود ان أطرح أمامكم عدد التوصيات والاستنتاجات التي قدمتها لجنة كوبارسكي التي عينت للنظر في تفشي البناء غير المرخص في القرى العربية وأسبابها . وفيما قررته هذه اللجنة : ١ — عدم وجود خرائط هيكلية في الغالبية العظمى من القرى العربية . ٢ — عدم وجود برامج اسكان للأزواج الشابة حيث يشكل الشباب ، في القرى العربية ، نسبة عالية من السكان . ٣ — ان هناك سياسة سيئة وبيروقراطية منتهجة في منح رخص البناء .

وأود ان أشير أيضا الى ما نشره وزير السياحة سابقا موشيه كول ، في جريدة « هآرتس » في ٢٨ نوفمبر ١٩٧٨ ، بأن « محققا سلطويا أعوج ، فقط ، الذي لا يرى ولا يسمع ما يدور حوله وما هي أسماء العائلة ، في الدولة وفي العالم ومحققا أعوج فقط « يتحلى » به من يسمح لنفسه ان يهدم البيوت ويصعد التوتر والتطرف » .

ان آلاف البيوت في الوسط العربي بنيت بدون ترخيص للأسباب التي ذكرتها آنفا . ولقد آن الأوان لوضع حل لهذه المشكلة القاسية بمنح رخص البناء لجميع أصحاب هذه المنازل .

واننا نطالب بالمساواة التامة في اعطاء القروض السكنية للمواطنين العرب بحيث تكون مساوية لتلك التي تعطى للمواطنين اليهود .

## النائب طوبى يطالب بالغاء مخطط القضاء على المقبرة الاسلامية في حيفا وتدنيسها

القدس — لمندوبنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبى نيابة عن الكتلة الديمقراطية ، يوم الأربعاء الماضي ، بطلب الى رئاسة الكنيست لطرحه على جدول أعمال الكنيست بصورة مستعجلة حول مخطط تصفية المقبرة الاسلامية القديمة في حيفا السفلى بنقلها الى أيدي وزارة الاسكان لاقامة البنايات عليها — الأمر الذي يرى فيه سكان حيفا المسلمون تدنيسا لهذا المكان المقدس ، الذي يضم رفات آبائهم وأجدادهم .

وكان أهالي حيفا المسلمون قد توجهوا في الأيام الأخيرة بمراسلات الى وزارة الأديان ومؤسسات أخرى في الدولة يطالبون بالغاء هذا البرنامج وذلك برسالة مستعجلة قدمتها لجنة المقبرة الاسلامية الى مدير عام وزارة الأديان .

وأعلن النائب طوبى في طلبه ان هذه الصفقة ، التي يزمع عقدها في هذه الأيام تستهدف القضاء على المقبرة واقامة البنايات عليها ، وهي تتم نتيجة اتفاق بين وزارة الاسكان وسهيل شكري القيم على وقف الاستقلال والذي عينته السلطة . وأضاف ان تنفيذ هذا المخطط يتعارض وكل المبادئ المتعلقة عن صيانة الأماكن المقدسة والمقابر .

وطالب في رسالته منع تمرير هذا المخطط — منع الاساءة الى مشاعر سكان حيفا المسلمين .

# توفيق طوبي : تحقيق السلام العادل هو الضمان الوحيد لتشجيع التصدير والسياحة

**● الحكومة تلغي المساعدات المباشرة للمصدرين وتعيدها اليهم بطرق ملتوية ●**

في اليوم نفسه الذي بحث فيه الكنيست اقتراح نزع الثقة بالحكومة ( قدمته كتل الجبهة و « التجمع » و « الشعب والمبادرة » ) بسبب سياستها الاقتصادية الكارثية ، تقدم وزير المالية ، سمحا ارليخ ، الى الكنيست بمشروع قانون يلغي بتخفيض ضريبة المشغلين عن المصدرين الذين يصدرون أكثر من ٢٠٪ من انتاجهم .

وكان الوزير تفاخر في الجلسة السابقة بأن وزارته ألغت المساعدات المباشرة التي كانت تقدمها للمصدرين ، الأمر الذي وفر على خزينة الدولة ٣ مليارات ليرة . ولكنه بعد ساعات قليلة عاد وقدم اقتراحا آخر لوضع بديل عن هذه المساعدات للمصدرين .

وقد تكلم باسم الجبهة ، النائب توفيق طوبى ، فقال ان الحكومة ، بهذا الاقتراح ، انما تريد ان تعيد للمصدرين تلك المساعدات المباشرة التي كانت تقدمها لهم ، ولكن هذه المرة بشكل غير مباشر .

وأضاف : لقد عارضنا تقديم تلك المساعدات المباشرة ، في عهد الحكومة السابقة ، لأننا رأينا بها تقديم هبة ، ليس لتشجيع التصدير ، بل لمضاعفة أرباح المصدرين . فتشجيع التصدير لا يتم باعطاء الهدايا والهبات ، لأن هذه ستدخل جيوب المصدريـــن . وتشجيع التصدير يتم ، حسب رأينا ، بقيام أصحاب المصانع والمستثمرين برفع مستوى الانتاج والصناعة . وعلى الحكومة ان تقدم لهؤلاء اعتمادات تجارية وليس هبات مالية . ويجب ان يعمل هؤلاء على تحديث وعصرنة وسائل العمل وليس الضغط على العاملين ومضاعفة عرق جبينهم ، كما هو الحال اليوم .

وأكد طوبى ان زيادة الصادرات مرتبطة بتوسيع علاقات اسرائيل التجارية وخروجها من حلقة السوق المشتركة المغلقة التي تغمر الأسواق المحلية وتضع حاجزا أمام التصدير الاسرائيلي في مجالي الزراعة والصناعة . ان زيادة الصادرات مرتبطة باقامة علاقات مع دول آسيا وافريقيا ، وعلاقات كهذه غير قائمة بسبب سياسة الحكومة المناقضة للسلام في الشرق الأوسط . وان تغيير طابع علاقات اسرائيل بالدول المجاورة واقامة علاقات قائمة على أساس السلام العادل هو الطريق لمضاعفة الصادرات وتشجيعها .

وأكد طوبى على أهمية السلام وتأثيره على جميع مجالات الحياة الاقتصادية . وتطرق الى مسألة تشجيع السياحة فقال : ان تشجيع السياحة لا يتم عن طريق تقديم جوائز مالية لأصحاب الفنادق ، ( لقد اقترح الوزير ان يعطي أصحاب الفنادق أيضا بحصة المصدرين في تخفيض ضريبة المشغلين عليهم في حالة زيادة عدد النزلاء عن ٢٠٪ من امكانات استيعاب الفندق ) . فقضية السياحة أيضا مرتبطة بالوضع الداخلي في اسرائيل وبعلاقات اسرائيل مع جاراتها وبتوفر السلام والأمن والهدوء . وهذا لا يتم تحقيقه عن طريق استمرار الاحتلال وسياسة القمع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

من هنا — اختتم طوبى — فاننا نرى في هذا الاقتراح خطوة اضافية في سياسة الحكومة لاثراء المصدرين والمستوردين وأصحاب رؤوس الأموال والبنوك — هذه السياسة التي تجر الى التضخم المالي المتفاقم والى الغلاء والأزمات الاقتصادية والتلاشي الاقتصادي . لذا ، نقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة .

وقد وقف نائب وزير المالية يحزقيل فلومين يلقي التثاني . فاقترح تمرير مشروع القانون . وعلى هذا صوت أكثرية نواب الائتلاف .

## لماذا منعت « الطليعة » من نشر اخبار مؤتمر بازل ؟!

تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، يسأله فيه عن سبب قيام الرقابة العسكرية على الصحف والاذاعة بمنع صحيفة « الطليعة » الصادرة في القدس العربية المحتلة ، من نشر خبر عن مؤتمر التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني الذي عقد في بازل ٤–٦/٥/١٩٧٩ ، في الوقت الذي نشرت فيه اخبار هذا المؤتمر في جميع الصحف في اسرائيل .

## اسبوعيات الكنيست

توفيق طوبي

شارلي بيطون

حنا مويس

# شارلي بيطون : تعيين ثلاثين لجنة واتخاذ قرارات على الورق لا تحل أزمة الضائقة السكنية

# حنا مويس : يجب وضع حد لمأساة الضائقة السكنية في الوسط العربي وسياسة هدم البيوت

( ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي ألقاه النائب شارلي بيطون باسم الجبهة ، واقترح فيه نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الفاشلة في مجال الاسكان والضائقة السكنية . )

حاول بعض أعضاء الائتلاف في حديثهم أمس ( ٢١–٥–١٩٧٩ ) ان يوهموا على مسؤولية الحكومة في كل ما يتعلق بالسياسة الاقتصادية . لم يفلحوا ذلك بنجاح تام ، وانما قالوا برنامجهم الائتلاف فشلا ، بكلمة من الديماغوغية .

لقد وقف عضو الكنيست أوركس ، أحد البرامج المشحة للكتلة الائتلافية ورئيس لجنة المالية أيضا ، وتوجه بعزة الى عضو الكنيست بيرس سائلا اياه : هل تذكر كم كانت ديون الدولة الخارجية قبل صعود « التكتل » الى الحكم ؟ ويعد تناقش ببهما انتقا انها بلغت ٩ مليارات دولار . وزاعم أورنس في محاولة التهكم متسائلا : وماذا حدث ؟ فان الدين اليوم وصل الى ١٢ مليار دولار قبل هذا أيسر جدي ؟ ألم يزد الدين بأكثر من ٣ مليارات دولار ( =٧٣٥ مليار ليرة اسرائيلية ) . وحتما تسمع الشكاوى المحروقة التي تنص على جلدها هذه السياسة الاقتصادية من خلال هذه الأرقام تصاب بالبلبلة حقا . وهناك من يقولون : ما هذا مما بدأ ؟ فان زيادة ديوننا الخارجية ليست أكثر من ٣ مليارات دولار .

لقد جرت حكومات « التجمع » الى ديون خارجية وصلت الى ٩ مليارات دولار خلال ٢٩ عاما ، فقد جرنا حكم « التكتل » خلال عامين فقط الى ديون زادت عن ٣ مليارات دولار . وهكذا فان ما يحتاج معه « التجمع » في عشر سنوات تقومـــون انتم به في عامين . قال « الاحترام » لكم يا ائتلاف التضخم المالي انكم تخيطون مثلا .

اني أدينكم ، يا رجال « التكتل » بتكيلكم الذين خلقتم هذه الهاوية من القروض ولكم توسموته وتوسلوسه الى أفق مظلمة . والمتاسن مسلربات القدر ان بعض الذين ، الاستدام البديل ، يتوقون الى الحكم السابق ، اننا ، اليوم نتقدم باقتراح نزع الثقة ، بسبب فشل الحكومة في حل القضية السكنية ، على وضع الحكومة والائتلاف أشد صعوبة .

من الممكن ان نقرأ التهمة على الآخرين ، عندما يكون الحديث عن الأرقام والأموال ، ولكن هذا ليس من الممكن خاصة على ضوء المعطيات الخطرة التي قدمها مراقب الدولة عن الضائقة وكشف فيها عن ان ٨٠ ألف عائلة تسكن في أبنية سيئة وخطرة .

ان الناس الذين يعانون يوميا من التضخم المالي وضغط الأجور وهبوط القوة الشرائية ولا يعرفون الضائقة انذاك ، حقا يستحقون الوقوف من رؤوسهم ، ويريحهم من الشريكات التي تحل بهم ، هؤلاء الناس يتكيفون الى تلبي خطرين وحق .

فمن يقرأ تقرير مراقب الدولة حول سبل تحسين أحياء الفقر والضائقة يتعزز لديه الرأي بأن الاجتماعات والاحتفالات والتعيينات والقرارات على الورق فقط هي لعب تبرع على هذه الحكومة .

ففي تاريخ ٢ تشرين الأول ١٩٧٧ قررت الحكومة « بذل كل مجهود ممكن لحل الضائقة السكنية » .

وفي ١١ كانـــون الثاني ١٩٧٨ قررت لجنة الوزراء لشؤون المجتمع والرفاه ، وعلى رأسها نائب رئيس الحكومة يغئال يدين ، ان تقيم لجنة توجيه وزارية بمشاركة ممثلي الوزارات الاجتماعية . وفي ٢٢ كانـــون الثاني ١٩٧٨ قررت الحكومة اقامة لجنة مشتركة من الحكومة والوكالة الصهيونية المالية تعمل على تنسيق سياستيهما في موضوع الضائقة السكنية .

وفي ١٦ أيار ١٩٧٨ بحثنا في لجنة الوزراء لشؤون المجتمع والرفاه اقتراحات لجنة التوجيه الوزارية حول تشغيل البرنامج على المستوى المحلي وفي اطار المكاتب الحكومية ... والخ ..

من الممكن احصاء تواريخ عديدة لاجتماعات وجلسات كثيرة اتخذت فيها الكثير من القرارات ، التي يقول عنها مراقب الدولة انها لم تخرج بشيء . فحسب دار الحديث في تلك الجلسات ؟ دار الحديث عن ١٦٠ حيا ضائقة يسكن فيها ٣٠٠ ألف انسان يعيشون في ظروف « أقل من الوضع الطبيعي » . كلمة جميلة هذه : « أقل من الوضع الطبيعي » . ولكن مراقب الدولة يفسر لنا هذه الكلمة فيقول انهــا تعني ان نسبة عالية من العائلات تعيش في بنايات سيئة دون خدمات و / أو في ازدحام سكاني عال وهي تعني أيضا ان نسبة عالية من أرباب العائلات بدون عمل . وتعني : شباب مجرم ، بدون ضوابط اجتماعية وتركيب سكاني غير متوازن وتركيب اجتماعي واقتصادي غير متوازن أيضا ، وغياب الخدمات والمؤسسات التربوية وغيرها . وكل هذه تدخل ضمن التعريف « أقل من الوضع الطبيعي » .

وبعد كل الاجتماعات والأبحاث والاقتراحات والاحتفالات والقرارات يتضح من تقرير مراقب الدولة ان الدائرة المركزية في مكتب نائب رئيس الحكومة لم توضع ، أمام الحكومة على أعتاب الانتقالية لأحياء الضائقة كما يلزم بذلك قرار اللجنة منذ ١٧ تموز ١٩٧٨ .

وبالتالي فان من مجموع ٣٠ حيا صودق على ترميمها ، وهي جزء من الـ ١٦٠ حيا التي تحتاج الترميم ، بحثت اللجنة برئاسة نائب رئيس الحكومة مسألة ترميم حيين اثنين فقط وذلك في مطلع هذه السنة فقط .

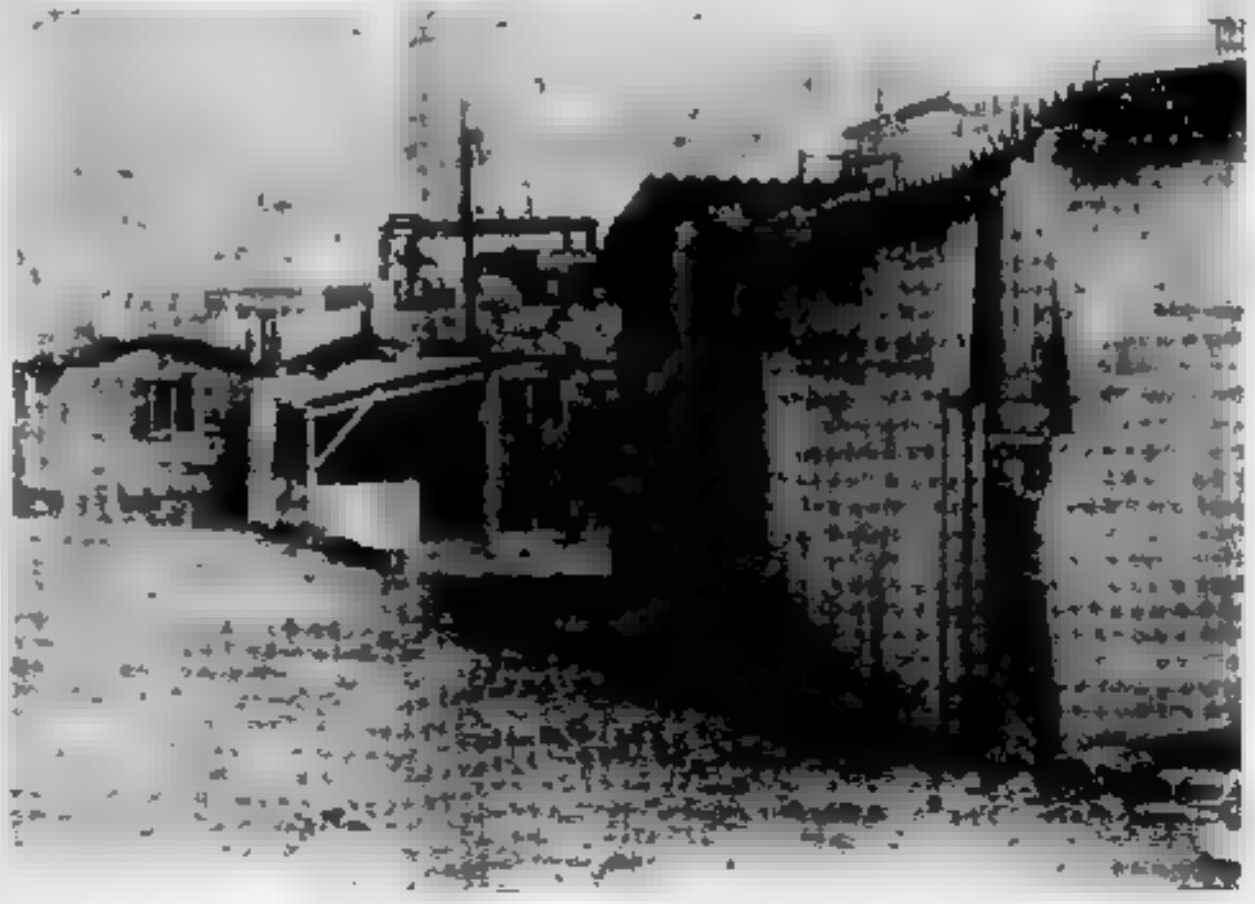
أحد أحياء الضائقة السكنية في مدينة حيفا .

اني اتهم ان نائب رئيس الحكومة ، حسب وضعه الاقتصادي الحالي ، لا يستطيع الاحساس بشكل فعلي بضائقة السكن . ولكنه كرجل آثار معروف فهو يحب النزهات ، كما رأيه انا اقترحت عليه نزهة الى أحياء الضائقة السكنية بدل النزهة الى مسادة . وهنا يلتقطه مرجعاك ... عضو الكنيست عن كتلة « الحركة الديمقراطية » : هذه ديماغوغية . فرد عليه بيطون : ليس سمعتنا ما هي ديماغوغية . لقد طلبت الحكومة هنا لمدة ١٥ دقيقة ومنحها صوت منها معارضا اقتراح نزع الثقة بها . فلت تحدثت عن الديماغوغية !!!

اني اقترح عليك ، يا نائب رئيس الحكومة ، ان تخرج لنزهة الى أحياء الضائقة السكنية . هناك لا تجد الآثار القديمة ولكن أحياء قديمة كثيرة ومهملة ، نعم ، ستجدها هناك . وربما بذلك تقرر ان تحرك الأمور .

يقول لنا تقرير مراقب الدولة ان دائرة الميزانيات في وزارة المالية صادقت على مبلغ ١٤٨ مليون لوزارة الاسكان والبناء . ولكن لأي غرض ؟ لقد كانت لتمويل بطاقات موظفي الدولة والشركات الحكومية لتعليم الثقافة في كيفية تحسين أحياء الضائقة . فكما يبدو ليس هناك المسؤولون كفاية ولم تكتب تقارير وافية عن كيفية تحسين أحياء الفقر والضائقة . فمن الذي أرسل للتعليم الثقافي من الموظفين الكبار ؟ لقد أرسل مدير عام شركة « عميدار » . وانا اعتقدت ، بسذاجة ، ان مدير « عميدار » هذا يهتم في قضايا التطور المهنية التصميم . الذي ١٤٨ ارسل الى خارج البلاد ؟ يقول مراقب الدولة عن هذا الأمر : « لا توجد هناك تعليلات خطية حسب أي المقاييس قرر ارسال مندوبي الثقافة » . فاذا لم تكن هذه فضيحة ، فانا لا أعرف ما هي الفضيحة الآن .

حضرات أعضاء الكنيســـت ! ان الوضع الأعوج هذا يدور حول تحسين أحياء الضائقة السكنية ، ولكن هناك قضايا خطيرة أخرى في موضوع الاسكان . فهناك الناس الذين لا يجدون مأوى لهم من الأزواج الشابة والعزاب الذين لا يجدون حلا أمام وتيرة ارتفاع أسعار المنازل ان كانت للأجرة أو الشراء . فأسعار الدور المؤجرة ، وهي بالدولارات بالطبع ، تصل في مناطق معينة حدا تساوي فيه أجرة العامل الشهرية كلها . فماذا يفعل محتاجو السكن ؟ هل يستطيعون شراء دار بأسعار ما فوق المليون ليرة في الوقت الذي لا تزيد فيه القروض السكنية عن ١٤٥ ألف ليرة ؟ فهل ، الآن ، هذه سياسة جيدة ، يا وزير البناء والاسكان ؟ نعم ، أمس ، الصحف جدون عيشت من « يديعوت أحرونوت » فيما من التقرير بنك اسرائيل جاء فيه بكل وضوح : ان سياسة منح القروض تساعد ، في الأساس ، أصحاب المداخيل الكبيرة ، ان التضخم المالي التام تهب الفرق تراثي في جيوب أصحاب المداخيل المعيوزة ، وان الدور المعروضة للبيع غالية الثمن بحيث لا يستطيعون مع ذلك ، شراءها . وبذلك فان الأغنياء فقط هم الذين يستفيدون من هذه القروض .

ان رئيس الحكومة صادق عندما يقول اننا سنعمل على تحسين أوضاع « الشعب » كما وعد ، فهو يحسن أوضاع الأغنياء من هذا الشعب .

وقبل عدة أشهر سألت وزير الاسكان ، فعمون بك في حينه ، هل صحيح ان هناك ١٥ ألف شقة سكنية فارغة تابعة لشركتي « عميدار » و « عميدور » . وسألته في حينه لماذا لا يسمح بتأجير شقق من هذه الى الأزواج الشابة والعائلات كثيرة الأولاد المحتاجة للسكن . فأجابني الوزير بكل وضوح ان هذه (!!) من هذه الشقق مخصص للمهاجرين الجدد .

لقد سمعت من أعضاء كنيست كثيرين ان الهجرة تعني صهيونية . هكذا تقولوا لي . ومن هذا أفهم ان هناك شققا فارغة . وانا أستحق ان أسكن في بيت لكني لا أحصل عليه لأنه مخصص للمهاجرين الجدد .. الذين لا يأتون أصلا . فاذا كانت الهجرة تعني صهيونية ، فان فالصهيونية هـذه

البقية على صفحة ٥ —

بيـــان اتحاد الطلاب العرب حول الاعتقالات :

## اعمال الاحتجاج السياسية ضد سياسة القمع والاحتلال هي اعمال مشروعة

**حيفا — لمراسلنا — أصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا ، يوم الخميس الماضي ، عقب فيه على حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها السلطات بين صفوف الطلبة في الأسابيع الأخيرة .**

وجاء في البيان : « ان النشر حول الاعتقالات مصدره جهاز « الامن » ، الذي يبث من حين لآخر معلومات كاذبة ويربط بشكل جماعي بينها وبين كل جمهور الطلاب العرب وممثليه — اللجان المحلية والاتحاد القطري — الذين اختاروا طريق النضال السياسي بالتعاون مع قوى ديمقراطية يهودية . وبهذا الصدد يلفت الاتحاد الانتباه الى ما قالته القاضي شرودلمن في المحكمة — كما جاء في « يديعوت احرونوت » ( ٢٤–٥–١٩٧٩ ) — « تبينت امامي صورة خطيرة حول اسلوب التحقيق مع المتهمين حسب ادعائهم . فقد كان في اسلوب التحقيق ، الذي تم مع المتهمين ، مس بحق الفرد في السكوت في اثناء التحقيق ومحاولة لاذلاله وتخويفه . ان اسلوب التحقيق هذا باطل » .

وعاد البيان وأكد موقف اتحاد الطلاب العرب من قضية السلام العادل في المنطقة والنضال من اجل تحقيقه . فأكد رفضه لمعاهدة الصلح المنفرد ومشروع « الادارة الذاتية » لتجاهلهما الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية . وأكد ان كل مظاهر وأعمال الاحتجاج السياسي ضد هذه المعاهدة وهذا المشروع وضد سياسة الاضطهاد والقمع في المناطق المحتلة ومن اجل الحل العادل هي أعمال مشروعة الى أبعد الحدود .

## فايتسمان يرفض التصديق على مصادرة أراضي روجيب .. ولكن ليس لأسباب انسانية !

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلن ناطق بلسان عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية المتعصبة ان عصابتــه ستستوطن في أراضي روجيب شرقي نابلس المحتلة على الرغم من رفض وزير الحربية ، عيزر فايتســمان ، التوقيع على أمر مصادرتها .

وأعرب الناطق عن استغرابه لرفض الوزير هذا مع انه وقع على أمر بمصادرة ٢٥٠٠ دونم من الأراضي المحيطة بمدينة نابلس قبل أسابيع . وتساءل : ما الذي يمنعه من الموافقة اليوم على مصادرة ٨٠٠ دونم ؟

ويذكر ان فايتسمان رفض التوقيع على مصادرة أراضي روجيب لاعتقاده بأن على اسرائيل ان توقف الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال المفاوضات مع مصر حول مشروع « الادارة الذاتية » الاحتلالي كي لا تزيد من حرج حاكم مصر في العالم العربي . ويرى فايتسمان ان البديل عن الاستيطان الجديد يجب ان يكون في تقوية وتكثيف المستوطنات القائمة اليوم . وكانت صحيفة « هآرتس » أفادت ، يوم الأربعاء الماضي ، بأن الوزير فايتسمان رفض المصادقة على مصادرة أراضي روجيب لأسباب « أمنية » الا ان أصحابها العرب موجودون في المنطقة . ولكن فايتسمان بعد هذا الانكار ، في اليوم نفسه ، حين أعلن لمراسل الاذاعة العبرية انه يفضل اقامة معسكر للجيش في روجيب على تسليمها « لغوش ايمونيم » لأن ذلك يعتبر خضوعا من الحكومة لهذه الجماعة .

# رخصة سياقة تشكل خطرا على امن جيش اسرائيل والمنطقة !

**القدس — لمراسلنا — بعث ضابط شؤون المواصلات في قيادة الحكم العسكري ، يسرائيل فركلس ، برسالة الى المحامية فيليتسيا لانغر ، أبلغها فيها رفض السلطات طلب موكلها ، الأستاذ تيسير العاروري ، اعادة رخصة السياقة له لأسباب « تتعلق بأمن جيش الدفاع (!) الاسرائيلي والنظام في المنطقة » .**

ولم يفسر الضابط في رسالته ماهي العلاقة بين أمن الجيش .. وبين رخصة السياقة .

وكان الأستاذ عاروري قد اعتقل اعتقالا اداريا لمدة ٥٤ شهـــرا في سجون الاحتلال وأطلق سراحه في ١٨–٣–١٩٧٨ دون ان توجه له أية تهمة ودون تقديمه للمحاكمة . وقد صودرت رخصة السياقة التي كان يملكها وهو في المعتقل . وحين حاول والده تجديدها خلال فترة اعتقاله وأنه أفاده الموظف المسؤول ان لا حاجة لذلك وان الرخصة ستجدد حال خروج صاحبها من السجن . ولكن حين خرج العاروري من السجن قيل له ان رخصته لاغية بسبب مرور ٣ سنوات على حجزها . فتقدم بطلب جديد للحصول على رخصة ، ولكنه لم يتلق اي رد خلال ٣ شهور . فتقدم بطلب آخر .. وبعد مرور ٣ أشهر أخرى دعاه فركلس اياه الى مقابلة بحضور محاميته والمستشار القانوني للحكم العسكري .

ومع ان المستشار أعرب عن استغرابه لشكل اعتقال تيسير العاروري وأعلن انه لا يصدق ان في اسرائيل يمكن اعتقال انسان لفترة طويلة كهذه دون التحقيق معه أو تقديمه للمحاكمة .. الا انه أصدر فتواه بأن للحاكم العسكري الحق في عدم اعطاء رخصة سياقة لمن يشتبه بأن نشاطه قد يمس بأمن اسرائيل والمنطقة .

فالعاروري ! ولكني لا أطلب رخصة دبابة ولا هليكوبتر . أريد رخصة سياقة سيارة لكي أتمكن من الوصول الى عملي ( وهو محاضر في جامعة بير زيت ) في الوقت المحدد والعودة الى بيتي ( قرية برهام المحتلة ) بدون الانتظار وقتا طويلا للسيارات . حيث لا توجد باصات تصل الى القرية ..

وقد انتهى هذا الاجتماع على أمل انهاء القضية بشكل ايجابي كما وعد ممثلو سلطات الاحتلال . ولكن بعد ذلك وصلت رسالة فركلس المذكورة أعلاه .

## اطلاق سراح معتقل اداري

القدس — لمراسلنا — أطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، سراح السيد يونس علي حسن جمعو ( ١٨ عاما ) من سكان السواحرة الشرقية بعد اعتقال اداري دام ١٤ شهرا . ولم توجه سلطات الاحتلال اليه عند الاعتقال وخلاله أية تهمة .

## أحكام جائرة على طلاب جامعة بيت لحم

القدس — لمراسلنا — ازاء موجة الاحتجاج والاستنكار المحلية والعالمية على حملة الاعتقالات الجماعية ، التي نظمتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في جامعة بيت لحم وغيرها من المعاهد العليا في المناطق المحتلة ، أجــرت السلطات محاكمة عسكرية صورية لعدد من الطلاب في محاولة لاضفاء طابع قانوني على هذه الاعتقالات التعسفية .

وهكذا حكمت المحكمة على أحد الطلاب بالسجن لمدة عشرة أشهر ، خمسة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، ودفع غرامة مقدارها ١٠ آلاف ليرة . كما حكمت على ٨ طلاب آخرين بالسجن لمدة ٨ أشهر ، ثلاثة منهـا فعلية ، ودفع غرامة ١٠ آلاف ليرة على كل واحد منهم . والدلالة على « نزاهتها » برأت المحكمة ساحة ٥ طلاب آخرين . وكانت قد وجهت للطلاب تهمة التظاهر « غير المشروع » واثارة الشغب والاخلال بالأمن » .

ومن جهة أخرى مددت سلطــات الاحتلال اعتقال خمسة طلاب آخرين من بيت لحم ، كانوا قد اعتقلوا في ١١–٥–٧٩ وهم : عبد الكريم قرمان ووليد الآغا ومحمد الصلاحي ومحمد داود وصبحي زعرور .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اعتقلت ٤٦ طالبا في مطلع الشهر وأطلقت سراح ٤٠ منهم .

## نشــرة القائمة المستقلة في فــرع الناصرة لنقابة المعلمين :

## « همــي المعلــم »

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — أصدرت كتلة القائمة المستقلة ( في ) في فرع الناصرة لنقابة المعلمين نشرة لمرة واحدة تحت عنوان « همي المعلم » . وتضمن النشرة افتتاحية أساسية بمناسبة عام الطفل ، وتعليقا حول الاتفاقية الجديدة للأجور بين نقابة المعلمين في الناصرة ، ووزارة المعارف ، وتعليقا حول المركز التربوي الناصري وتعليقا حول المدارس الأهلية وتقريرا يكشف عن أساليب وزارة المعارف في تعيين مدراء المدارس واعتمادها تعليمات لا تتوفر في أكثر المؤهلات المهنية بقدر ما تبحث عن أمور أخرى .. وغيرها من المواد التي تتعلق بالمعلمين وبالحياة الثقافية عموما . كذلك نشرت هيئة التحرير في صفحات العدد مقتطفات من التراث العربي والأدب العربي الحديث .

ان هذه النشرة ، بعد النشرات السابقة الثلاث ( في ) هي اشارة الى روح المسؤولية التي يتحلى بها نشيطو القائمة وحرصهم على حقوق المعلمين وكرامتهم وتطورهم .

اننا نحيي الحريصين على اصدار النشرة ونقول لهم : مزيدا من المساهمة المثمرة لحياتنا التعليمية والثقافية عموما ..

## نفقات يوم في المستشفى ٢٥٠٠ ليرة ابتداء من آب القادم

تل أبيب — وطن الثلاث يهدد مطالبه الى كل بيت وفرد في هذه البلاد ، بعد المصادقة على تقليص الميزانية الثاني الذي قدمه ارليخ . وأعلن مدير عام وزارة الصحة انه عقب هذا التقليص المالي الأخير والتضخم فان نفقات يوم واحد في المستشفى ستبلغ ٢٥٠٠ ليرة ، ابتداء من آب القادم . وبسبب تقليص المساعدات الحكومية لوزارة الصحة سيتقلص تفتي في الخدمات الصحية لهذا العام بقدر بـ ٥ مليارات ليرة .

وقد ارتفعت هذا الاسبوع أسعار الشوكولاته من ١٠٪ — ١٥٪ وبذلك يصبح سعر ١٠٠ غرام من النوع الفاخر ١٢٫١٥ ليرة اما الصنف العادي فسيكون سعر الـ ١٠٠ غرام ١٢ ليرة . وارتفع الكاكاو بـ ٩٪ . ويذكر ان هذه المادتين جاء عقب ارتفاع في الأسعار تراوح بين ٨٪ و ١٤٪ قبل حوالي الشهر .

وسترتفع أسعار الدفاتر المدرسية لمدة ١٢ ورقة و ٤٠ ورقة بنسبة ٣٦٪ . وسترتفع أسعار اطارات السيارات بـ ٩٪ وأسعار المصابيح الكهربائية البيضاء ( من صنع تنيران ) ١٩٪ والبطاريات ١٩٪ . وأسعار السفر في القطار — تحت الأرض — في حيفا ارتفعت من ٣ الى ٢٢٥ ليرة . وارتفعت بعد يوم الثلاثاء الماضي أسعار القهوة المطحونة صنع عليت بـ ١٠٪ . ويذكر ان هذه الشركة رفعت أسعار معظم منتجاتها . وكان ارتفاع بعد بداية الأسبوع سعر السكر ليرة واحدة للكيلو غرام . وبذلك يصبح السعر الرسمي ١٠٫٦٠ .

كما ارتفعت نفقات السفر بالقطار ، ابتداء من يوم الأربعاء ، فأصبحت أجرة السفر من تل أبيب الى حيفا ٣٥ ليرة بدل ١٩٫٥٠ ليرة . ومن القدس الى حيفا ٣٧ ليرة بدل ٢٩ ليرة . ومن تل أبيب الى بئر السبع ٣٥ ليرة بدل ١٩٫٥٠ ليرة .

مقابلة مع الرفيق سلشا حينو بعد مشاركته في مؤتمر الشيوعيين الايطاليين

# بدون الشيوعيين لن تكون هناك حكومة ثابتة في ايطاليا

مثل الرفيق سلشا حنين ، عضو المكتب السياسي ، حزبنا في المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الايطالي .

ومع اقتراب الانتخابات البرلمانية العامة في ايطاليا ، التي ستجرى في حزيران القادم ، توجهت صحيفة «زو هديرخ» بعدة اسئلة اليه حول الوضع الحالي في ايطاليا كما انعكس في اعمال المؤتمر وحول سياسة الحزب الشيوعي الايطالي ازاء الازمة الجديدة .

■ سؤال : ما هي اسباب الازمات الحكومية المتتابعة في ايطاليا وكيف يقدر الشيوعيون الطريق للخروج من هذه الازمة الحادة ؟!

■ جواب : خلال السنوات العشر الاخيرة حل البرلمان الايطالي ثلاث مرات دون أن يكمل دورته . واسباب هذه الازمات المتتالية الجذرية تكمن في الازمة العامة — السياسية والاقتصادية والاجتماعية ...

■ سؤال : لماذا يرفض المسيحيون الديمقراطيون اشراك الشيوعيين في الحكومة ؟!

## عدم التمسك بحقوق اصحاب رؤوس الاموال

■ سؤال : ما هي ادعاءات المسيحيين الديمقراطيين ضد الشيوعيين ؟!

## الحل : حكومة وحدة ديمقراطية

■ سؤال : ما الذي يقترحه الحزب الآن ؟!

## نضع جلوبرنسا — لبرنامج السفرية

## انسحاب من كل الاراضي المحتلة ودولة فلسطينية وسيادة اسرائيل

■ سؤال : كيف انعكست قضايا الشرق الاوسط في اعمال المؤتمر ؟!

■ سؤال : هذا يعني ان مواقفنا متماسة في مواقف الحزب الشيوعي الايطالي بما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط ؟! هل توجد ايضا خلافات بين الحزبين ؟!

اجرى المقابلة : ل . س

# العزلة الخانقة تحيط بنظام النميري بعد عشر سنوات من الممارسات الدموية

بقلم : عفيف صلاح سالم

## أهمية الجبهة الوطنية لاخراج السودان من أزمته

## حقيقة التصريحات الاخيرة

## الارتباط بنظام السادات وبالشركات الغربية الاحتكارية

## تدهور الاقتصاد السوداني وحملات القمع الارهابية

## نتائج الارتباط — كارثية

هذا هو البرنامج العام الذي يضمن وحدة جميع القوى الديمقراطية في السودان والذي يمكنها من اسقاط نظام النميري الدموي ، والانطلاق بالسودان الى آفاق التطور الوطني والتقدمي التي تتطلع اليه جماهير الشعب السوداني .

# اتحاد النقابات العالمي يرحب بالتوقيع على المعاهدة الثانية للحد من الاسلحة الاستراتيجية (« سالت ٢ »)

ان اتحاد النقابات العالمي ، الذي لسياسته الثابتة في الدفاع عن قضية السلام في العالم كله ، يرحب على الدوام بجميع المبادرات الرامية ...

# المكسيك ايضا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع نظام سوموزا

مناغوا — الوكالات — يواصل ثوار الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا نضالهم ضد نظام الدكتاتور سوموزا ، الذي تزداد عزلته بالطراد بين دول امريكا اللاتينية .

# المغرب والسعودية تؤيدان قرارات قمة بغداد

# كندا تقترع الى جانب « التغيير » !

# الهند تعارض صلح السادات — بيغن

# « برافدا » تحذر حكام باكستان من اخطار سماحها لاعداء الثورة الافغانية الانطلاق من اراضيها

# مذبحة بوكاسا الرهيبة

كذلك استقال سفير الامبراطورية في باريس من منصبه احتجاجا على نظام بوكاسا الارهابي .

# نازي سابق يرئس جمهورية المانيا الاتحادية

بون — الوكالات — انتخبت الجمعية الفدرالية في المانيا الاتحادية ( الغربية ) ، يوم الاربعاء الماضي ، مرشح الحزب المعارض الديمقراطي المسيحي ، كارل كارستنز ، رئيسا للدولة خلفا للرئيس السابق ووالتر شل .

وحصل كارستنز على ٥٢٩ صوتا مقابل ٤٣١ صوتا حصلت عليها آنا ماريا رنجير ، مرشحة الحزب ...

# نتــائج المــوســم الريــاضي الاخيــر

حيفــا — انتهى يوم السبت الماضي الموسم الرياضي لعــام ٧٨ — ١٩٧٩ وفاز في بطولتـه وللمرة العاشرة (منذ عام ١٩٥٠) فريـق مكـابي تل أبيب .

وقد انتهى الصراع في جميع فرق دوري الدرجات الممتازة والقطرية والاولى والثانية . ومع ان الاتحاد العام لكرة القدم لم ينشر بعد النتائج النهائية لفرق الدرجتين الثالثة والرابعة الا ان الفرق الصاعدة من الدرجة الثالثة باتت معروفة ، ماعدا فريـق منطقة جفرالس . اذ لم ينته بعد الصراع بين فريقي هبوعيل المكر وشباب عكا . فقد تعادل الفريقان في مباراتهما هذا السبت (١—١) وظل رصيد كل منهما من النقاط مساويا للاخر . ولم يقرر الاتحاد العام بعد كيف يقرر صعود احدهما الى الدرجة الثانية . ومن المتوقع ان يقرر اجراء مباراة اخرى بينهما .

واما الفرق الصاعدة والهابطة الاخرى فننشر اسماءها فيما يلي من الدرجة الممتازة وحتى الثالثة، آملين ان نتمكن من نشر النتائج الباقية في عدد قادم :

**● الدرجة الممتازة**

بطل الدوري — مكابي تل ابيب

الهابطون — هبوعيل الخضيرة وهبوعيل القدس وهبوعيل رشون لتسيون .

**● الدرجة القطرية**

الصاعدون الى الدرجة الممتازة — هكواح رمات غان ومكابي رمات عميدار وهبوعيل بيتح تكفا .

الهابطون الى الدرجة الاولى — هبوعيل مرموريك وهبوعيل اشدود وهبوعيل نتانيا .

**● الدرجة الاولى**

الصاعدون الى الدرجة القطرية — هبوعيل كفار سابا وهبوعيل عرسليا ( المنطقة الشمالية ) وهبوعيل بيت شيمش ومكابي كريات جت ( المنطقة الجنوبية ) .

الهابطون الى الدرجة الثانية — هبوعيل نس تسيونا وبيتار اشدود ( المنطقة الجنوبية ) وهبوعيل مكليل وهبوعيل جبعات حاييم ( المنطقة الشمالية ) .

**● الدرجة الثانية**

الصاعدون الى الدرجة الاولى: شباب الناصرة وشباب ام الفحم ورمات هشرون وبيتار بئر السبع.

الهابطون الى الدرجة الثالثة : هبوعيل سختنين ومطوت وهبوعيل عين ماهل ومكابي بشعيلم وبيتار بات يام وبني لقيش وهبوعيل كتوايم .

**● الدرجة الثالثة**

الصاعدون الى الدرجة الثانية: اتحاد شباب يافا وبيتار العسل الناصري ومكابي القريديس وبيتار اللد وهبوعيل كريات جت وكريات شالوم وشباب عكا ( او شباب المكر ) .

# تعرف على فريــق ليفربول البريطاني بطل الدوري وأشهر فــريق في الــدوري

بقلـــم : عبد القادر ظاهـــر

ليفربول — اسم لامع ، ويتردد على السنة الملايين من عشاق وهواة لعبة كرة القدم في العالم . وهذا الاسم هو اسم لاحدى المدن المشهورة في بريطانيا . ولكن عندما يتردد ذكر هذا الاسم ، لايمكن الا ان يشار الى فريق كرة القدم الذي يمثل ويحمل اسم هذه المدينة — التي اصبحت تشتهر به وتعتز وتفتخر بمنجزاته ومستواه الكروي العالي — والذي رفع مرتبته الى مصاف الفرق الاكثر شهرة في عالم كرة القدم على الصعيدين المحلي والعالمي على السواء .

يوجد رأي في اوساط كروية عالية يقول ان الدوري الانجليزي لكرة القدم بفرقه المشهورة المتعددة ، ومستواه الفني والابداعي الرائع وجمال واتقان اللعب هو من افضل المستويات الكروية في العالم .

وبما لذلك فان الفائز ببطولة هذا الدوري يترتب عليه ان يكون على رأس ، وفي قمة المستوى المطلوب .

**بطولـة اوروبــا لكــرة السلـــة في حزيـــران القـــادم**

روما — الوكالات — سيلتقي ١٢ منتخبا من اعضاء النادي الاوروبي لكرة السلة في مباريات التصفية للفوز بكاس اوروبا في التاسع من شهر حزيران القادم . وستجري المباريات بشكل متواصل في مدينة غوريتسيا في ايطاليا .

وقد وزعت الفرق على ٣ مجموعات هي :

مجموعــة ا

تشيكوسلوفاكيا وايطاليا وبلجيكا واليونان .

مجموعــة ب

الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهولندا واسبانيا .

مجموعــة ج

يوغوسلافيا وبولونيا واسرائيل وفرنسا .

## قوائم الدوري ونتائج المباريات

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي تل ابيب — هبوعيل حيفا | ٢ : صفر |
| هبوعيل يهود — بيتار القدس | ٢ : ٤ |
| هبوعيل الخضيرة — شمشون تل ابيب | ١ : ٣ |
| مكابي بيتح تكفا — بني يهودا | ١ : صفر |
| بيتار تل ابيب — هبوعيل رشون لتسيون | ٢ : صفر |
| هبوعيل القدس — مكابي نتانيا | ١ . ١ |
| هبوعيل تل ابيب — هبوعيل بئر السبع | ١ : ١ |
| هبوعيل كفار سابا — مكابي يافا | ٢ : ٢ |

### الدرجة القطريــة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل طبريا — مكابي رمات عميدار | ١ : ٢ |
| هكواح رمات غان — مكابي حيفا | ١ : ٢ |
| هبوعيل رمات غان — هبوعيل طيرة الكرمل | ١ . ٢ |
| هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل اللد | ١ : ١ |
| مكابي هرتسليا — هبوعيل عكا | ١ : ١ |
| هبوعيل اشدود — هبوعيل حولون | ٢ : ٢ |
| هبوعيل بيسان — هبوعيل نتانيا | ١ : صفر |
| هبوعيل بات يام — هبوعيل مرموريك | صفر : صفر |

### الدرجــة الثالثــة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| أبناء ترشيحا — هبوعيل كفر كنا | ٢ : صفر |
| بيتار معلوت — هبوعيل كفر سميع | ٢ : صفر |
| مكابي المصرفة — شباب الرامة | ١ : ٢ |
| هبوعيل طرعان — مكابي كرميئل | ٢ : صفر |
| شباب عكا — شباب المكر | ١ : ١ |
| هبوعيل البعينة — هبوعيل الحليصة | ١ : ٢ |
| شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل عمينة | ١ : ٢ |
| مكابي كفر كنا — هبوعيل كفر مندا | ٢ : صفر |
| هبوعيل عرابة — شباب الكبابير | ٢ ٢ |
| هكواح دالية الكرمل — شباب ملقة الناصرة | ١ : ٢ |
| مكابي ام الفحم — دوب نتانيا | ٢ صفر |
| مكابي القريديس — بيتار بنيامينا | ٢ : صفر |
| جبيع عكرمل — هبوعيل معلومة | ٢ : ٢ |
| هبوعيل تلنسوة — هبوعيل غيتوليم | ١ : صفر |
| اتحاد شباب يافا — بيتار كفار سابا | ٥ : ١ |

| الدرجــة الممتــازة | النقاط | الدرجة القطرية | النقاط |
|---|---|---|---|
| ١ — مكابي تل ابيب | ٤٤ | ١ — هكواح رمات غان | ٤٦ |
| ٢ — بيتار القدس | ٤٠ | ٢ — مكابي رمات عميدار | ٣٩ |
| ٣ — مكابي نتانيا | ٣٦ | ٣ — هبوعيل بيتح تكفا | ٣٨ |
| ٤ — بني يهودا | ٣٣ | ٤ — هبوعيل حولون | ٣٣ |
| ٥ — هبوعيل حيفا | ٣١ | ٥ — مكابي حيفا | ٣٢ |
| ٦ — هبوعيل تل ابيب | ٣١ | ٦ — مكابي هرتسليا | ٣٢ |
| ٧ — مكابي يافا | ٣١ | ٧ — هبوعيل عكا | ٣١ |
| ٨ — هبوعيل يهود | ٢٩ | ٨ — هبوعيل رمات غان | ٣٠ |
| ٩ — هبوعيل بئر السبع | ٢٩ | ٩ — هبوعيل طبريا | ٢٩ |
| ١٠ — هبوعيل كفار سابا | ٢٩ | ١٠ — هبوعيل بيسان | ٢٩ |
| ١١ — بيتار تل ابيب | ٢٧ | ١١ — هبوعيل بات يام | ٢٩ |
| ١٢ — شمشون تل ابيب | ٢٧ | ١٢ — هبوعيل اللد | ٢٨ |
| ١٣ — مكابي بيتح تكفا | ٢٧ | ١٣ — هبوعيل طيرة الكرمل | ٢٨ |
| ١٤ — هبوعيل الخضيرة | ٢٥ | ١٤ — هبوعيل مرموريك | ٢٧ |
| ١٥ — هبوعيل القدس | ٢٣ | ١٥ — هبوعيل اشدود | ١٥ |
| ١٦ — رشون لتسيون | ١٦ | ١٦ — هبوعيل نتانيا | ١٤ |



## اسبوعيـــات الكنيســت — بقيــــة

## فلاطـو شـارون يهـدد عضـو الكنيســت الليكودي مناحم سيـدور

« لقد هددني بشكل جدي ، وقد يفعلها» — هذا ما قاله عضو الكنيست مناحم سيدور ( من «التكتل» — الحاكم ) . وكان يقصد عضو الكنيست فلاطو شارون . وفي الحال قدم طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست طالبا فيه عقد جلسة عاجلة لبحث تهديد فلاطو شارون له .

وكانت القضية ثارت في اعقاب قدوم النائب مناحم سيدور من فرنسا في الاسبوع الفائت . فقد عاد وهو يحمل مجموعة مقالات نشرت في فرنسا وعالجت موضوع محاكمة فلاطو شارون بتهمة الاحتيال والسرقة .

وتوجه سيدور بطلب الى الكنيست يدعوها لبحث الموضوع بعد ان اصبحت المحاكمة المذكورة تسيء الى سمعة اسرائيل في فرنسا . وفي حينه رفضت ادارة كتلة « التكتل » بحث اقتراح سيدور بسبب العلاقات الحميمة التي تربط بين فلاطو شارون وقادة «التكتل» .

وكان من الممكن ان تنطوي هذه الفضيحة مثل غيرها من فضائح النظام في البلاد .. الا ان فلاطو شارون ، حين سمع باقتراح سيدور قابله وهدده قائلا : « سألقنك درسا .. وسترى » .

## جنديــة شابة ... خدرت واغتصبت واعتقلت فاصيبــت بالجنــون

في ليلة ١٧ — ١٩٧٧/٨/١٨ توجهت احدى المجندات الى زميلة لها في المعسكر واغرتها على تعاطي الحشيش برفقة جنديين آخرين . لم تصمد الجندية امام الحاح زميلتها فرافقتها الى مخزن المعسكر الرئيسي حيث كان هناك الجنديان بانتظار واشتركت معهم في « حفلة حشيش سلطانية » ...

وبعد ان لخدر جسمها خرجت الى المرحاض .. فلحقت بها زميلتها وحاولت إثارة رغبة ممارسة الجنس فيها واعادتها الى المخزن حيث اغتصبها الجنديان على التوالي ، وقد فعل احدهما فعلته بشكل غير طبيعي — ( لوطي ) .. ولم تصح الفتاة من التخدير الا في اليوم التالي فوجدت نفسها في زنزانة المعسكر .. وفي مخيلتها شريط كامل من الاحداث المرعبة... فلم تحتملها .. واصيبت بصدمة نفسية تطورت الى مس من الجنون .

هذه القصة وردت في صحيفة « يديعوت احرونوت » في ٢٢—٥—٧٩ ونشرها بلا تعليق .

## نســاء وأطفــال في عالم الاجــرام

هذه جملة حوادث وقعت في نهاية الاسبوع الفائت نشرتها وسائل الاعلام المحلية فقط لان بها شيئا جديدا هاما .. اذ اصبحت اخبار الجريمة العادية امرا بحكم لا يحظى باهمية خاصة :

● طفلة في السادسة من عمرها دخلت غرفة المصعد الكهربائي لتصعد الى بيتها في احدى البنايات العالية القائمة في شارع بلفور في بات يام .. فدخل وراءها شاب لا تعرفه . اوقف المصعد في الطريق ، واغتصبها ، وهرب .. لم تعثر عليه الشرطة ..وكانها عرفتان عينيه سوداوان وشعره اسود وكان يلبس سروالا قصيرا .

● العجوز راحيل ليفي من يافا كانت في طريقها الى البيت .. فداهمتها فتاة في ال — ١٧ من العمر وخطفت محفظتها وهربت . وقد عرفت العجوز اللصة فاخبرت الشرطة التي اعتقلتها .

● شابة اخرى تقطن في فيلا ، شمال تل ابيب ، اسموها حبيبة المغامرات — وبلادنا حافلة بسياسة المغامرات — فاصبحت انها طيبة واخذت تعالج الرغبي في حياتها . وحين « نجحت » المغامرة انتقلت الى احدى الاخرى .. وحين انتهت فيها جميعا قرر تطبيق صنعتها . فراحت تنتحل الاسماء المختلفة وتدخل المحلات التجارية الكبيرة وتشتري الملابس والحاجيات الفخمة غالية الثمن وتدفع شيكات بلا رصيد . وقد اعتقلتها الشرطة على اثر مئات الشكاوى التي وصلتها عنها ولكن ليس قبل ان « تنجح » في ابتزاز اموال بمئات الوف الليرات .

● اعتقلت الشرطة فتيين في ال—١٤ من عمرهما على اثر قيامهما بسلسلة طويلة من اعمال السرقة في المدارس ورياض الاطفال وتسليم السرقات الى لصوص محترفين مقابل بضع ليرات ...

● اليهودي المزيغ ( ٢٩ عاما ) رجل متزوج في يافا اخبر الشرطة ، التي جاءته للتحقيق معه في المستشفى حيث يتلقى العلاج ، انه بينما كان نائما في بيته شعر بالام قوية في قدمه فاستيقظ واخذ يتحسس قدمه واذا بالدم ينزف منها . انتقل الى المستشفى وهناك اخبروه انه مصاب بجراح من جراء اطلاق رصاصة على رجله .

## س و ج — بقيــــــة

# قيادة الهستدروت تواصل سياستها المهادنة للحكومة وترفض المطالبة بفتح اتفاقيات الاجور الجماعية

* كتلة الجبهة تبرز أسباب السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة وتحث قيادة الهستدروت على تشديد النضال ضدها *

تل ابيب — لمراسلنا — بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت امس ، في اجتماع طارىء ، الوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد والتضخم المالي المتفاقم وهبوط أجور العمال الحقيقية .

وقد تكلم باسم كتلة الجبهة الديمقراطية الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية ، فهاجم سياسة حكومة « الليكود » المعادية للعمال وبرنامج بيغن — ايرليخ الجديد في تقليص الميزانية والذي يزيد من حدة التضخم المالي ويتسبب بالتقليص الشديد لأجور العمال . وقال ان الوضع الاقتصادي الكارثي السائد في البلاد ناجم عن سياسة الحكومة ...

أما ممثل كتلة « التكتل » فهاجم العمال ودافع عن سياسة الحكومة ...

وبالنتيجة ٦٠ صوتا مقابل ٢٢ صوتا صوتته كتلة الجبهة الى جانب ...

# مظاهرة طلابية يهودية عربية تضامنا مع طلاب وسكان الضفة

حيفا — لمراسلنا — تحولت الساحة المركزية في جامعة حيفا امس ، الاثنين ، الى مركز تجمهر كبير للطلاب العرب واليهود الديمقراطيين ، الذين استجابوا لدعوة جبهة الطلاب العرب الديمقراطية وجسم « كامبوس » ( حركة طلابية ديمقراطية — يهودية عربية ) للتظاهر تضامنا مع طلاب المعاهد العليا المغلقة في المناطق المحتلة ومع سائر جماهير الشعب الفلسطيني فيها في نضالهم ضد الاحتلال والقمع والارهاب والمؤامرات على حقوق الشعب الفلسطيني .

وقد وزع الطلبة الديمقراطيون بيانا ، قبل وفي اثناء المظاهرة ، كشفوا فيه عن اساليب القمع الاحتلالية ودور الاحتلال في دعم وتشجيع عصابة « غوش ايمونيم » الفاشية . ودعوا كافة القوى الديمقراطية والليبرالية في جامعة حيفا الى العمل على لجم الممارسات الفاشية ضد الطلاب في الضفة المحتلة قبل ان تطرق الفاشية أبواب جامعة حيفا ايضا .

ورفع المتظاهرون شعارات دعت الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كضمان للسلام العادل والثابت في المنطقة ، وطالبوا بفتح جامعة بير زيت وباطلاق سراح طلاب جامعة بيت لحم المعتقلين وبتجريد افراد عصابة « غوش ايمونيم » من الاسلحة المرخصة التي في حوزتهم .

هذا وقامت زمرة من الطلبة اليمينيين المتطرفين وبتشجيع من رجال « الامن » بعدة تحرشات استفزازية ضد المتظاهرين وشتم افرادها الطلاب اليهود الديمقراطيين قائلين : « يهود قذرين » و « عليكم ان تخجلوا » . وكان الرد جاء حازما وقويا بالهتاف : « من أجل اخوة يهودية عربية » .. وكانت وحدة المتظاهرين الموحدة هي الرادع الوحيد لمحاولات هذه الزمرة الاعتداء على المظاهرة .

وفي نهاية المظاهرة وجه المتظاهرون نداء الى اصحاب العقول المنفتحة في الجامعة ، من محاضرين وطلاب ، الى المشاركة في النضال العادل من اجل فتح جامعة بير زيت ومن اجل صد المظاهر الفاشية التي بدأت تنتشر في البلاد .

## جبهة كفرياسيف الدمقراطية تحتفل بالعيد السنوي الاول لتاسيسها

# بالعمل التطوعي وابراز المواهب

كفر ياسيف — لمراسلنا — احتفلت جماهير الجبهة الدمقراطية في كفر ياسيف ، في التاسع عشر من أيار الجاري ، بالعيد السنوي الاول لتأسيس الجبهة ...

... الاحتفال شارك فيه حوالي الاربعمائة من اعضاء ومؤيدي الجبهة وتنظيميها الشبابي والنسوي . كما شاركت فيه وفود من قيادة الجبهات الدمقراطية في القرى المجاورة : ابو سنان وجديدة والمكر وديركا .

افتتح الاحتفال السيد عبد الكريم صفية ، عضو سكرتارية الجبهة وعضو المجلس المحلي . والقى سكرتير الجبهة ، الاستاذ نمر نجار ، كلمة باسم السكرتارية . وقدم بعده خليل كريني ، عضو السكرتارية ومسؤول العمل التبرعي ، تقريرا عن الاعمال التبرعية التي تم انجازها . وتلاه رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، ...

## مجلس الطيرة المحلي يوقف عمل ستة معلمين ثانويين

## فلسطين تفرض ... بقية

# السلطات تشن حملة اعتقالات إرهابية واسعة في مختلف أنحاء البلاد

* « غارات » تفتيش استفزازية في الجامعة العبرية في القدس واعتقال ١٥ طالبا جامعيا من حيفا وتل أبيب والقدس وبئر السبع وطلاب ثانويين وشبان صغار من الناصرة وام الفحم *

حيفا — لمراسلي « الاتحاد » — بمختلف الحجج والاتهامات شنت سلطات « الامن » حملة اعتقالات ارهابية ، طول الاسبوعين الماضيين ، بين صفوف الطلاب العرب ، الجامعيين والثانويين والشبان الصغار ، في مختلف انحاء البلاد .

وقد بلغ عدد الطلاب الجامعيين المعتقلين ١٥ طالبا ...

... كذلك اعتقلت السلطات سبعة شبان صغار ، معظمهم طلاب ثانويون ، من ام الفحم ، والتهمة الموجهة اليهم حرق باص « ايجد » في ٢٧ الآذار ...

فلسطين تفرض نفسها على كرنفال الصلح المنفرد . في الصورة اليمنى — فلسطينيون يرفعون علم فلسطين ويهتفون « لا سلام .. بدون فلسطين » في استقبال حاكم مصر في العريش يوم السبت الماضي . وفي الصورة السفلى — مظاهرة الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين على سطح احدى بنايات جامعة بئر السبع . وتظهر في الصورة الشعارات : « لا سلام بدون دولة فلسطينية » و « منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد » . ( اقرأ خبرا على الصفحة الاولى ) .

## النائب طوبي يطلب بحث أوضاع اهالي عكبرة المأساوية وخطر تشريدهم

القدس — لمراسلنا البرلماني — ازاء الخطر الذي يهدد سكان قرية عكبرة من ضواحي صفد ، باتخاذ السلطات خطوات ادارية لنقلهم بالقوة من اماكن سكنهم وتشريدهم في قرى الجليل تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل ، امس الاثنين ، لبحث الموضوع في الكنيست .

وجاء في اقتراح طوبي : ان اهالي قرية عكبرة ، الذين نقلوا الى مكان سكنهم الحالي في عام ١٩٤٨ عقب طردهم من قريتهم الام « الظيفة » شمالي صفد ، يعيشون في ظروف سكن غير انسانية في براكيات بين الخرائب لان السلطات لا تسمح لهم بان يقيموا بنايات في اماكن سكنهم . وهم يسيرون على الاقدام من صفد الى قريتهم صيفا وشتاء حيث لا شارع يوصلهم الى القرية . كما تتسمم الكروم . وحتى ان المياه التي يشربونه تتسرب اليه مياه مجاري صفد . ولذا فاولادهم يعانون من امراض شديدة نتيجة تلوث المياه والعديد منهم ...

والحل العادل ليس باجلائهم عن قريتهم — هذا الامر الذي يعترضه بشدة اهالي عكبرة ، وانما باعادتهم الى قريتهم القديمة او بانشاء قرية جديدة لهم في ضواحي صفد حيث مصدر رزقهم .

# المجالس النقابية في الضفة والقطاع تدعو إلى الوحدة لاحباط مؤامرة "الادارة الذاتية"

* تنديد بـ « الادارة الذاتية » ودعوة لتحريم التعامل معها * تعميق العلاقات مع قوى التحرر الوطني والدول الاشتراكية وتدعيم حركة التحرر العربية وجبهة الصمود كفيل بافشال المؤامرة *

القدس — لمراسلنا — عقد اعضاء مجالس النقابات المهنية العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اجتماعهم الموسع الثاني ، يوم الجمعة الماضي ، في دار مجمع النقابات المهنية في القدس العربية المحتلة وتباحثوا حول تطورات الوضع في المنطقة في اعقاب تبلور المؤامرة الثلاثية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

... وأكد بيان النقابات على وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وعلى وحدانية تمثيله مجسدة في منظمة التحرير الفلسطينية .

كما عبر عن رفضه جميع الحلول التي لا تلبي حقوق وتطلعات الشعب الفلسطيني . كذلك رفض البيان اية تسويات تتم في غيابه . كما رفض البيان « الادارة الذاتية » والتعاون على تطبيقه . واعلن ان من الواجب السعي لافشاله في كافة المستويات .

ودان البيان الموقف الامريكي ودعا الى اتخاذ جميع الاجراءات لانزال العقوبات بالمصالح والمخططات الامريكية في كافة ارجاء الوطن العربي ...

وعلى الصعيد المحلي دعا البيان الى تحريم التعامل في انشاء او ادارة مؤسسات الحكم الاداري الذاتي المزمع انشاؤها ومعاقبة المهنيين الذين يخالفون هذا القرار ...

... والتي تتنافى مع ابسط الحقوق الانسانية ومع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

## مصر تعرف الآن من تعاون مع اسرائيل

« نحن نعرف اليوم من هم اولئك الذين تعاونوا مع السلطات الاسرائيلية من سكان العريش » — هذا ما قاله احد ضباط الجيش المصري لمجموعة من الصحفيين الاسرائيليين خلال كرنفال الصلح المنفرد الذي اقيم في العريش . وحين سأله مراسل « يديعوت احرونوت » (٧٩/٥/٢٧) كيف تعرفونهم اجاب الضابط المصري : « ببساطة . ان المتعاونين بالامس هم الذين يهتفون لحياة السادات اليوم .. »

## اعتداء وحشي على أربعة بيوت ومسيرة استفزازية في الخليل المحتلة

# الاحتلال « قلق » ! ولكنه لا يضبط المجرمين المعروفين تماما

القدس — لمراسلنا — قام عدد من المستوطنين الكولونياليين اول امس ، الاحد ، بالتهجم لاربعة بيوت عربية في مدينة الخليل المحتلة والاعتداء بشكل وحشي على اصحاب هذه البيوت ( ومعظمهم من النساء والاطفال والعجزة ) بعد ان كبلوهم بالحبال .

... وهم يزعقون « اخرجوا من هنا .. هذه بيوت يهودية » .

وقد اعرب ناطق بلسان الشرطة عن « قلقه » من هذا الاعتداء الفظ وعن « اسفه » لعدم تمكن الشرطة من ضبط المجرمين . وحين سأله مراسل « صوت اسرائيل » بالعبرية ان كان لا يشك في ان المجرمين هم من سكان « كريات اربع » — افراد عصابة « غوش ايمونيم » — أجاب دون تردد « كلا .. لا اعتقد ذلك » !!

وامس الاثنين اجرت الحكومة « تحقيق » في الموضوع .

وكانت ، في الوقت نفسه ، حوالي ٥٠٠ امرأة اسرائيلية من مؤيدات عصابة « غوش ايمونيم » ... العبرية ، التي تحتله منذ « غوش ايمونيم » منذ حوالي الشهر ، وجرى مهرجان « سياسي » اعرب فيه الخطباء عن مواقفهم المتطرفة والفاشية .. وكل ذلك وسط حماية مشددة من جنود الاحتلال الاسرائيلي .

## المحكمة العليا تمنع طرد عاطف البرغوثي

القدس — لمراسلنا — استصدر المحامي عبد علي امرا احترازيا من محكمة العدل العليا امس ، الاثنين ، تمنع بموجبه وزير الحربية وسلطات الاحتلال من تنفيذ الامر التعسفي الذي اصدرته لطرد عاطف حسيب البرغوثي خارج البلاد .

وقد امرتهما المحكمة بتقديم تفسير عن سبب قرارهما خلال عشرة ايام .

وعاطف البرغوثي هو من سكان قرية ...

## المحكمة العليا تصادق على امر منع توزيع « الطليعة » في الضفة الغربية المحتلة

## مجلس كفر ياسيف المحلي

يعلن بهذا عن حاجته الى معلمين لمدرسة يني الثانوية في مختلف المواضيع .

على الراغبين ان يتقدموا بطلبات الى المجلس المحلي حتى ١٥-٦-٧٩ وان يرفقوا طلباتهم شهاداتهم ومؤهلاتهم .

رئيس المجلس المحلي
نمر مرقس

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات
الثمن: ٦٠٠ ل.ل
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 LL
אל-את׳חאד

الجمعة ١ حزيران ١٩٧٩ ، ٦ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٦/٣٥ — VOL 6/36 — 1.6.79

# ألامبريالية تسيطر على ساحة مفاوضات "الادارة" وتحاول بالتضليل والمراوغة جذب الشركاء من الضفة والقطاع

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تكثف الادارة الامريكية نشاطها على ثلاث جبهات في سبيل تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » ، وبذلك تحاول اعداد المناخ الافضل للجولة الثانية من المفاوضات الثلاثية ( الامريكية — المصرية — الاسرائيلية ) حول هذا الامر ، التي تقرر ان تعقد في الاسكندرية في ١٠ حزيران ١٩٧٩ .

وعلى الجبهة الاولى ، جبهة حكام اسرائيل ومصر ، نشط وزير الخارجية الامريكية ، سايروس فانس ، الذي شارك في الجولة الاولى من مفاوضات « الادارة الذاتية » ، في اقناع حاكم مصر ، السادات ، وحاكم اسرائيل ، بيغن ، بتخفيف « لهجتهما » عند الحديث عن « الادارة » حتى لا تؤدي تصريحاتهما الى توتر العلاقات بينهما بحيث تؤثر على سير المفاوضات .

وفي الوقت نفسه نشط المبعوثون الامريكيون ، في كل من ابيب والقاهرة ، في مقابلة اعضاء وفدي المفاوضات الرئيسيين ( المصري والاسرائيلي ) ومباحثتهم حول موضوع الادارة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية انباء هذه الاجتماعات واعربت عن ظنها حين كتبت امس ، الخميس ، ان المبعوث الامريكي ، جيمس ليونارد ، ( وكيل رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات الادارة روبرت شتراوس ) اجتمع بوزير الداخلية ، يوسف بورغ ، رئيس الوفد الاسرائيلي لهذه المفاوضات وتناول البحث فيهما التحليل مواقف كل من مصر واسرائيل والولايات المتحدة كما انعكست في خطب رؤساء الوفود في الجلسة الافتتاحية ( بئر السبع ٢٨ ايار ١٩٧٩ ) » .

وينصب نشاط الادارة الامريكية على الجبهة الثانية ، في محاولاتها تبديل مواقف « الدول العربية المعتدلة » .. وفي هذا السبيل قررت ارسال مبعوثين الى كل من السعودية والاردن لاطلاع المسؤولين في الدولتين على آخر التطورات في عملية « السلام » !!

وصرح رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، وكان يتكلم في اجتماع انتخابي امس الاول في القاهرة ، ان الولايات المتحدة دشنت حملة جديدة لجلب الاردن الى مفاوضات « الادارة الذاتية » وستبذل قصارى جهدها لاشراك الولايات المتحدة في هذه المفاوضات .

وشاركت اثناء الاسبوع الماضي ان الادارة الامريكية ارسلت وفدين الى كل من السودان والمغرب وعضويهما استنفار تأييد حكامهما لنهج السادات .. وقد ترأس الوفد الامريكي للسودان الشيخ الصهيوني يعقوب يعقوب والوفد الامريكي للمغرب وكيل وزارة الدفاع .

واما الجبهة الثالثة ، ولعلها الاهم في نظر بعض الساسة الامريكيين فهي المناطق المحتلة .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الثلاثاء ان منسق العمليات العسكرية في المناطق المحتلة ، الجنرال داني مط ، ابرز في شهادته امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست ان الدبلوماسيين الامريكيين يحاولون اقناع العرب في الضفة والقطاع ( المحتلين ) بقبول الادارة الذاتية والاشتراك في المفاوضات من اجل تطويرها على اعتبار انها تحقق ما يطمحون اليه — الدولة الفلسطينية .

وهكذا تسيطر الامبريالية الامريكية على ساحة مفاوضات « الادارة الذاتية » ، وتتظاهر بانها تؤيد بذلك حقوق الشعب الفلسطيني .

( اقرأ في مكان آخر نبأ تصريحات كارتر ) .

## كارتر وخليل يؤكدان معارضة الامبريالية والساداتية لقيام الدولة الفلسطينية

حيفا — الوكالات — اعلن الرئيس الامريكي كارتر خلال رده على اسئلة الصحفيين في « البيت الابيض » : « لم ندع ابدا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، ونعتقد ان قيام مثل هذه الدولة ( في الضفة والقطاع ) ستؤدي الى عدم الاستقرار في الشرق الاوسط » .

واضاف ، بعد ان اعرب عن ارتياحه من نتائج الجولة الاولى من مفاوضات « الادارة الذاتية » ! « سنقدم مساعدتنا في هذه المفاوضات حين تستدعي الحاجة ذلك » .

وفي الوقت نفسه صرح رئيس وزراء النظام الساداتي مصطفى خليل ( في خطابه الانتخابي الذي اشرنا اليه في مكان آخر من هذا العدد ) : « ان الموقف الامريكي في موضوع « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع مشابه للموقف المصري » !

وبهذا نسف كارتر مزاعم مبعوثيه في الضفة والقطاع ان الحكم الذاتي يقود الى الدولة الفلسطينية .

وبكلامه اكد مصطفى خليل ما اعلنه ديان ان السادات تنازل عن فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

## الاحتلال يجد « ضالته » في « منظمة الشباب الفلسطينيين الاحرار » !!

القدس — لمراسلنا — في الوقت الذي يعمل فيه المبعوثون الامريكيون والمصريون وسلطات الاحتلال الاسرائيلي على تجنيد مؤيدين لمشروع « الادارة الذاتية » التوسعي ويعلنون بمرارة وبوضوح ان مهمتهم صعبة وانهم حتى الآن ، لم يعثروا على متعاونين .. « اكتشفت » الصحف الاسرائيلية ان « منظمة الشباب الفلسطينيين الاحرار » !! وزعت مناشير في المناطق المحتلة تعلن تأييدها « للادارة الذاتية » وانها لا ترى في حاكم مصر السادات خائنا . ولكن اشباع هذا الخبر « الكركوزي » ذكرت الصحف ان الحلفاء ( حكام مصر واسرائيل والولايات المتحدة ) يرون في هذه المنظمة بارقة امل .

# الـدول العربية تقطع الطريق على مساعي الامبريالية لاضفاء الشرعية على المؤامرة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — ازاء محاولات الولايات المتحدة تخفيف الطوق الخانق المطبق على النظام الساداتي المتآمر مع الامبريالية والصهيونية بدأت الدول العربية في تشديد مساعيها لعزل هذين النظامين على صعيدين دوليين — صعيد الامم المتحدة وصعيد مجموعة دول عدم الانحياز .

وفي اطار السعي على صعيد الامم المتحدة دعت مجموعة الدول العربية ، التي علقت عضوية النظام الساداتي فيها ، مؤسسات المنظمة الدولية الى عدم التورط في عملية معاهدة الصلح المنفرد المصري الاسرائيلي .

وجاء في رسالة المجموعة العربية الى الامم المتحدة ان معاهدة الصلح المذكورة تعرض السلام والامن الدوليين الى الخطر ، ولذلك على مجلس الامن وسائر هيئات المنظمة الدولية ، عدم اتخاذ اي اجراء من شأنه ان يمنح الشرعية لهذه المعاهدة .

وفي الوقت نفسه تلقيت دعوة بعض الدول العربية الى تعليق عضوية « النظام الساداتي » بمصر في مجموعة الدول غير المنحازة دعما جديدا . فقد صرح وزير خارجية الهند اتال بيهاري ، الذي قام بجولة في عدد من الاقطار العربية ، شملت دول الخليج العربي وسوريا والعراق ، ان الهند ستمتثل لما يتفق عليه الرأي في حركة عدم الانحياز بشأن المطلب العربي الناجم عن توقيع مصر معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل .

وناشد الوزير الهندي دول عدم الانحياز باتخاذ قرار يأخذ بعين الاعتبار المشاعر العربية القومية وتقاليد دول عدم الانحياز القائمة على التمسك بوحدة تلك الدول وتضامنها .

واكد الوزير ان الهند ترى ان معاهدة الصلح المنفرد لا تحل حلا شاملا لازمة الشرق الاوسط لانها لا تنص على انسحاب اسرائيل التام من كافة الاراضي العربية المحتلة ولا تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ...

ومن الجدير بالذكر ان الدول العربية الرافضة لمؤامرة الصلح المنفرد قررت ارسال ٣ وفود منها الى دول اوروبا وافريقيا واسيا لشرح اخطار اتفاقية الاستسلام الساداتية — البيغينية — الكارترية على السلام العالمي وعلى مصالح الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني العالمية .

# تحريض دموي "رسمي" على بير زيت "فرض حظر التجول يساعدنا على تهدئة الوضع"

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن الجنرال داني مط ، منسق الاعمال بين وزارة الحربية وسلطات الاحتلال ، بشهادة امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست فسر فيها الدوافع التي تؤدي بسلطات الاحتلال الاسرائيلي الى استخدام وسائل القمع الوحشية والممارسات الاجرامية ضد سكان المناطق المحتلة .

واعلن مط ان فرض نظام حظر التجول على مخيمات اللاجئين والقرى والمدن العربية المحتلة ساعد السلطات في كثير من الاحيان على « تهدئة الاوضاع » .. بغض النظر عما يرافق هذا الاجراء من عقوبات جماعية وتفتيشات استفزازية واعتقالات وتنكيل بالمواطنين الى حد تعطيشهم ومنع المواد الغذائية عنهم .

وفي معرض الحديث عن احداث مدينة بير زيت والمستوطنين الكولونياليين — غلاة ايمونيم — باحتلالها لعدة ساعات والتهجم على البيوت والحوانيت وتهشيم محتوياتها وضرب المواطنين وتعذيبهم واطلاق الرصاص واصابة المواطنين وذلك بتشجيع قوات الاحتلال التي قامت بقمع مظاهرات المواطنين والطلاب الاحتجاجية واغلاق جامعة بير زيت ، قال مط للجنة : « ان جامعة بير زيت مصدر المشاغبات والمظاهرات في الضفة » .. وبهذا ابلغ مط عنه الممارسات .

## العلاقة بين منظمة التحرير والنظام الساداتي

حيفا — الوكالات — حاول حاكم مصر ، السادات ، بعد « كرنفال » بئر السبع والجولة الاولى من مفاوضات « الادارة » ! في الاسبوع الماضي ، تضليل الرأي العام العربي والعالمي فاعلن انه يرتأي اشراك منظمة التحرير الفلسطينية ، في وقت لاحق ! في « العملية السلمية » ! في منطقة الشرق الاوسط ( تصريحه في « يختة » في ٢٨—٥—٧٩ ) .

والهدف من ذلك بعرض على المنظمة ان تتخذ « قرارات مؤلمة » !! اي ان تتنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وردت منظمة التحرير على هذه الدعوة المشبوهة ، التي صدرت عن المؤامرة الثلاثية ( الامريكية — المصرية — الاسرائيلية ) ، فاعلنت بلسان الناطق بلسانها ان المنظمة لن تشارك في اية مفاوضات ما لم يتم الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة .

كذلك فضحت حركة « فتح » ، كبرى المنظمات الفلسطينية ، الشائعات وسائل الاعلام المصرية حول قيام ممثلها بزيارة مصر ، للتفاوض مع النظام الساداتي ، واكدت ان هدف هذه الشائعات تشويه صورة المنظمة والاساءة اليها وضرب الجهود لتحقيق الوحدة الفلسطينية .

ونشرت « الرأي العام » الكويتية ، اعتمادا على مصادر مطلعة ، ان المقاومة الفلسطينية لا تقيم اية علاقة مع النظام الساداتي .

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحتفل الانسانية التقدمية اليوم ، الجمعة ، الاول من حزيران بيوم الطفل العالمي ، وذلك بتصعيد النضال في سبيل السلام العالمي وتعزيز الانفراج الدولي وتوطيد مواقع الدول المستقلة حديثا والدفاع عن حق الاطفال في العيش والتطور تحت سماء سلمية صافية .

وتعلن القوى الديمقراطية في العالم وفي اسرائيل في هذا اليوم تضامنها مع اطفال الشعب العربي الفلسطيني ، وغيرهم من ابناء الشعوب المناضلة ، الذين يتعرضون للعدوان الهمجي عليهم . ويطالبون بوقف هذه الاعمال الوحشية حالا .

وكانت منظمة الامم المتحدة قد اعلنت من عام ١٩٧٩ كعام الطفل العالمي وذلك للفت الانظار الى البؤس والحرمان الذي يعاني منه الاطفال في الدول الرأسمالية والدول التابعة وخاصة دول الانظمة الرجعية ، ولدفع نضال القوى الديمقراطية من اجل حياة سعيدة للاطفال الى امام .

# السادات تنازل عن الدولة الفلسطينية والانسحاب التام
## طوبي: المعاهدة لا تبشر بالسلام بل تخدم الامبريالية

القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف وزير الخارجية ، موشيه ديان ، النقاب عن ان حاكم مصر تنازل عن المطالبة باقامة دولة فلسطينية مستقلة وعن الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ وعن المطالبة بازالة المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة والضفة الغربية والجولان وذلك كي من الممكن توقيع معاهدة الصلح معه .

واكد ديان ، الذي كان يستعرض عمل وزارته في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاتصالات المباشرة بين مصر واسرائيل بدأت ، وعلى مستوى عال ، قبل زيارة السادات الاولى الى اسرائيل بفترة . واضاف ان اسرائيل نجحت في اقناع السادات بحاجتها الى « الامن » ! واعلن مفاخرا : وهنا نحن حققنا السلام مع الدولة العربية الكبرى .

وشارك باسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في النقاش حول بيان وزير الخارجية ، النائب توفيق طوبي ، فتساءل : اي سلام هذا ؟! ان القتل والعدوان في بئر السبع والعريش لا تبشر بالسلام ، بل هي مؤامرة لتنفيذ مشروع مصري اسرائيلي مشترك يتنافى مع استقلال وحرية شعوب المنطقة ويخدم مصالح الامبريالية الامريكية الاستراتيجية والاقتصادية فيها .

واضاف طوبي ، عن اي سلام يتكلم بيغن والسادات في الوقت الذي تتكلم حكومة اسرائيل فيه مع الشعب العربي الفلسطيني بلغة الطائرات والقصف اليومي من الجو والبحر والبر على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وبلغة القمع المتصاعد في المناطق المحتلة . ( ننشر كلمة طوبي في عدد قادم ) .

## بريجنيف وكادار في لقائهما في بودابست يؤكدان: التعاون بين قطريهما عامل هام في توطيد الانفراج

بودابست — الوكالات — اعلن ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ويانوش كادار ، سكرتير عام حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، ان التعاون الاخوي بين بلديهما هو عامل هام في تعزيز وتوطيد منظومة الدول الاشتراكية ورفع شأنها على الصعيد الدولي .

وعبر الجانبان ، في الكلمات المتبادلة بين رئيسي وفدي البلدين ، اللذين بدءا مباحثاتهما في بودابست امس الاول ، الاربعاء ، انهما سيبذلان كل ما في وسعهما ، الى جانب الدول الاخرى ، في سبيل توطيد الانفراج الدولي وجعله عملية لا رجعة فيها .

وايد الطرفان المبادرة الجديدة التي تقدمت بها دول معاهدة وارسو مؤخرا ، في سبيل تعميق الثقة في العلاقات بين الدول ورفض الانفراج السياسي بانفراج عسكري في القارة الاوروبية .

ويعتبر قادة الاتحاد السوفييتي وجمهورية هنغاريا الاشتراكية عن تفاهمهما بان توقيع اتفاقية « سالت — ٢ » له اهمية خاصة في تعزيز الامن الدولي والسلام العالمي .

هذا ويواصل وفد الاتحاد السوفييتي الحكومي والحزبي مباحثاته في بودابست والمتوقع ان تنتهي اليوم الجمعة .

## اعتقال ١٢ فتاة من القدس ورام الله ونابلس

القدس — لمراسلنا — اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ مطلع هذا الاسبوع ، ١٢ فتاة عربية ، واحدة من القدس العربية واثنتين من رام الله وتسعا من نابلس ، بتهمة الانتماء الى منظمات فلسطينية .

وذكرت الصحف ان بعض المعتقلات اتهمن بتفجير عبوات ناسفة في القدس ونتانيا .

## مجلس الأمن يبحث تزايد أخطار الانفجار في لبنان

بيروت — الوكالات — واصلت القوات الاسرائيلية امس ، الخميس ، اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية لليوم السابع على التوالي . فقد قامت الزوارق البحرية الاسرائيلية والقوات البرية بقصف مخيم الرشيدية ومنطقة رأس العين ، تساندها في ذلك قوات اليمين الانعزالي التابعة لسعد حداد .

وقامت الطائرات الاسرائيلية بعمليات التحليق فوق العاصمة بيروت في الوقت الذي ترأس فيه الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، اجتماع عمل مع رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص ، ووزير الخارجية فؤاد بطرس فبحثوا فيه بأوضاع الجنوب اللبناني ونتائج الاتصالات الدبلوماسية التي تمت خلال الايام الاخيرة .

وافاد مصدر مسؤول في لبنان ان القوات الاسرائيلية قامت بخطف صيادين على متن زورق صيد من مياه لبنان الاقليمية وان مصير هؤلاء الاشخاص غير معروف حتى الآن .

ولاحظ المراقبون ان تصعيد العدوان على الاراضي اللبنانية يصحبه تصريح القوات الانعزالية لتوسيع حدود « دويلة العميلة » الانعزالية من ناحية وتصعيد التحريض على القوات الدولية ومحاولة جر سوريا الى حرب شاملة من ناحية اخرى . ورفض قائد قوات الطوارئ الدولية عمانوئيل ارسكين الادعاءات الاسرائيلية حول عدم قيام هذه القوات بدورها . وقال ، ان الهدف هو اثارة الشك بجهاد القوات الدولية في لبنان واضعافها ، اي تثبيت الشرعية والحفاظ على الامن في المنطقة .

هذا ومن المتوقع ان يكون مجلس الامن الدولي قد اجتمع في ساعة متأخرة من مساء امس ، الخميس ، لبحث الوضع في الجنوب واستمرار العدوان الاسرائيلي ، تلبية لطلب لبنان مناقشة التسلب التي ادت الى عدم تنفيذ قرار مجلس الامن . وجاء في طلب مندوب لبنان ، غسان التويني ، ان على مجلس الامن وقف المأساة البشرية التي ادت الى تهجير الاهالي وهدم المنازل .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس اللبناني سركيس اختتم امس الاول ، الاربعاء ، مشاوراته حول تشكيل حكومة لبنانية جديدة . ولاحظ المراقبون ان هذه المشاورات لم تسفر عن اية نتيجة ايجابية . الامر الذي يشير الى ان سركيس سيضطر في النهاية الى انتداب الدكتور سليم الحص لتشكيل وزارة جديدة .

## موظفو وكالة الغوث في قطاع غزة المحتل يقاطعون الانتخابات

القدس — لمراسلنا — قاطع موظفو وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة المحتل انتخابات اتحاد الموظفين ، التي قررت ادارة الوكالة اجراءها . فلدى طول فترة الترشيح ( ١٩ — ٢٤/٥/١٩٧٩ ) لم يتقدم اي من الموظفين لترشيح نفسه وذلك احتجاجا على موقف الادارة المتعنت من مطالب الموظفين .

واكد الموظفون ان اتحادا جديدا للموظفين ، حتى لو انتخب ، لن تكون له اية اهمية .. الا ان الادارة تريد له ان يكون اداة لفرض ارادتها .

ويذكر ان اتحاد الموظفين السابق استقال في ٢٠ نيسان الماضي بسبب موقف الادارة .



## كلمة الاتحاد
# رسالة "الطليعة" ستنتصر

لم يفاجىء قرار محكمة العدل العليا تثبيت امر الحكم العسكري بمنع توزيع مجلة « الطليعة » المقدسية في المناطق المحتلة المواطنين في الضفة والقطاع ، كما لم يفاجىء القوى الديمقراطية والتقدمية في اسرائيل .

فالمحكمة ، التي قبلت ادعاءات الحكم العسكري بان مصادرة اراضي المواطنين لاغراض اقامة المستوطنات الكولونيالية لايتعارض مع مواثيق جنيف ، التي تحدد صلاحيات سلطات الاحتلال ، قبلت ادعاءات هذا الحكم بان « الطليعة » تشكل خطرا جسيما على « الامن » و« سلامة الجمهور » ولذلك فامره « صائب وقانوني ولاتمسه شائبة » .

لايمكن ان نأخذ المآخذ على محكمة العدل العليا فهي تؤلف جزءا عضويا من المؤسسة الاسرائيلية وتفصل في القضايا المطروحة امامها حسب مفاهيم هذه المؤسسة الصهيونية وقوانينها ، التي تحدد قواعد ممارسة الايديولوجية الصهيونية القائمة على نفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى الزحف الكولونيالي التوسعي .

ولهذا فالمعركة هي مع المؤسسة الاسرائيلية وسلطات الحكم العسكري ، التي اعلنت ان حقدها على « الطليعة » يعود الى مقاومتها السياسية وايديولوجيتها الوطنية — التقدمية .

فادعاء الحكم العسكري ، كما جاء في قرار المحكمة ، ينطلق من ان « الطليعة » تقاوم الاحتلال .. وتدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية وتتابع منظمة التحرير الفلسطينية .

لم تخف « الطليعة » انها تدعو الى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يعتمد على انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق المحتلة .. وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

وبداهة ان تتصدى « الطليعة » — وهي في ذلك تلتقي مع « الفجر » و« الشعب » ، اللتين تصدران في القدس المحتلة مثلها ، ومع « الاتحاد » — لاجراءات القمع الشرسة ، التي تمارسها سلطات الاحتلال ، ازاء المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع ومؤسساتهم .

لقد اعلن الحكم العسكري في المحكمة ان « الفجر » توزع في المناطق المحتلة ، مع انها تنتهج خطا سياسيا متطرفا .. ولذلك فحتى يقنع المحكمة بان منعه « الطليعة » يستند الى مبررات مميزة عاد الى مزاعم قديمة فندتها الوقائع وربطها بـ « الطليعة » التي لم تكن تصدر آنئذ .

وهكذا قال ان « الطليعة » هي لسان حال الحزب الشيوعي العامل في الضفة الغربية سرا .. وهذا الحزب هو الذي انشأ الجبهة الوطنية الفلسطينية التي « تقوم باعمال عنف بما فيه القتل كما اقام الحزب ذراعا عسكرية .. »

لعل الحكم العسكري نسي انه زعم هذا الزعم في نيسان عام ١٩٧٥ .. واعتقل آنئذ حوالي ٢٠٠ مواطن بذريعة نشاطهم في اطار الجبهة .. ولكنه لم يتمكن من تقديم اي منهم الى المحكمة فابقى اعتقالهم اعتقالا اداريا . وكان عليه ان يطلق سراح اكثرهم بعد اشهر ، وفي بعض الحالات سنوات ، نتيجة الضجة المحلية والعالمية .

وكما كان متوقعا اعلنت « الطليعة » في المحكمة ان ادعاءات الحكم العسكري حول ماهيتها مغلوطة ، فهي مجلة تقدمية تحمل رسالتها الوطنية بصراحة وعلنية .

واما بعد المحكمة « فطمأنت » الحكم العسكري انها ستواصل الصدور وستعمق مضمونها الكفاحي .

و « الاتحاد » التي منعت السلطات توزيعها في المناطق المحتلة ، تؤمن بقدرة « الطليعة » على حمل رسالتها السامية .. وتثق ثقة تامة ان قضية الشعب العربي الفلسطيني — قضية السلام العادل ، قضية اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل ستنتصر .

# رؤساء المجالس المحلية العربية الدرزية يدينون سياسة المماطلة والوعود

عكا – لمراسل خاص – تبلغت رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية، المغار والدالية وعسفيا وبيت جن والبقيعة وحرفيش ويركا وأبو سنان، يوم الاثنين الاسبق، في اجتماعهم الذي عقدوه في عكا، بالخطوات الواجب اتخاذها لرفع الحيف والظلم اللاحق بالقرى العربية الدرزية.

وتعاني هذه القرى العربية الدرزية والبالغ تعدادها ١٦ قرية كغيرها من القرى العربية عامة في البلاد، من سياسة الخنق المالي وهدم البيوت ومصادرة الاراضي وعدم اقرار خرائط هيكلية وتقليص مسطحاتها.

وانتقد رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية في اجتماعهم هذا مماطلة السلطات في الرد على طلباتهم ومطالبهم. واعلنوا انهم توجهوا في عدة رسائل الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية، شرحوا فيها مشاكل قراهم. الا ان المسؤولين لم يكلفوا انفسهم عناء الرد على هذه الرسائل. وقد بلغ الاستهتار حدا لا يطاق. واعلنوا انه اذا لم يستجب المسؤولون لمطالبهم فانهم سيعقدون مؤتمرا صحفيا يدعون اليه ممثلي الصحف والاذاعة والتلفزيون المحليين والاجانب لفضح هذه الممارسات التمييزية الظالمة بحق قراهم. وقالوا وصلت السلطات في تمريرها هذا مآلهم سيخطون لجراءات اشد.

ويشير مراسلنا الى ان حكام اسرائيل كثيرا ما يتحدثون عن وحدة الدم والمصير، علما ان الهدف منه هو سلب الاراضي وهدم البيوت، والتهم سرعان ما ينسون ذلك. اذا دار الحديث عن الحقوق المشروعة التي تطالب الجماهير العربية الدرزية بتحقيقها.

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الاجتماع السادس من نوعه الذي يعقده رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية للتباحث في اوضاع قراهم.

## مظاهرة «مرخصة» لاطلاق الرصاص في ام الفحم وتساؤل نجبي عن حقيقة موقف الشرطة

كان يوم السبت ١٢–٥–١٩٧٩ يوما «مشهودا» في اطلاق الرصاص في بلدة ام الفحم. فمنذ ساعات الظهر وحتى الساعات المتأخرة من الليل «صدحت» اصوات عشرات المسدسات والاسلحة الاوتوماتيكية الاخرى، باصواتها المختلفة، «ابتهاجا» بحفل زفاف. ومع تمنياتنا لسكان الحي الشرقي في البلدة بالسلامة وللعروسين بالرفاه والبنين نتساءل: لماذا ابتعد البوليس من القرية في ذلك الحين؟ وهل فرض عليه منع التجول؟! ام ان اطلاق الرصاص كان مظاهرة حقيقية ومرخصة لا ضرر منها على حياة السكان؟!

من المعروف ان العديد من الناس اصيب في مثل هذه المناسبات. ولكن، جرى «تطبيق» مع الشرطة خارج اطار القضاء... الامر الذي ادى الى تشجيع حملة الاسلحة هذه (بترخيص من السلطات «الامنية») على اطلاق الرصاص بحيث لا تكاد تمر ليلة دون ان يسمع الناس صوت «زخ الرصاص» المنطلق بصورة عشوائية، في هذا الحي او ذاك مقلقا راحة المواطنين. خصوصا، ان اطلاق الرصاص يتم في بعض الاحيان على البيوت والنوافذ بقصد الارهاب او الانتقام. والشرطة تعلم باخبار هذه الحوادث. وكان «التحقيق» يجري حول الامر بصورة مؤقتة لم ينتهي وكأن شيئا لم يكن.

ان تجاهل الشرطة لنشاط رجال العالم السفلي الذي بدأ ينمو في بعض القرى العربية مثل تعاطي المخدرات وانتشار السرقات، التي لا يكتشف مرتكبوها ابدا... ان تعامل الشرطة وسلوكها هذا في الوسط العربي يتعارض ويتناقض مع مهمتها الاساسية في الحفاظ على امن السكان واكتشاف الجرائم ووضع حد لها.

ولا يقل خطورة عن هذا اسلوب الشرطة في معالجة الخلافات التي تنشب في بعض الاحيان في قرانا حيث تحاول تسخير الطرفين لمصالحها واهدافها «الشين بيت». وفي حالات كثيرة ابرزت الشرطة بعض الاحداث وضخمتها لتشويه سمعة المواطنين العرب واظهارهم بمظهر المتخلفين والقبليين، من ناحية وللوصول الى اهداف سياسية من ناحية اخرى، وهذا يظهر لدى اكتشاف شعارات مشبوهة تظهر فجأة، ووفق «لب القلب».

اننا نرى في مثل هذه الممارسة وفي مثل هذا التعامل تعاملا عنصريا وممارسة كريهة. وعلى السلطة ان تغيره. اما من ناحيتنا نحن كمواطنين فعلينا ان نتخلص من كل هذه الظواهر قبل ان تستفحل.

(أبو المطو)

## مجلس يافة الناصرة يتضامن مع معليا وعرب النقب

يافة الناصرة – لمراسلنا – ادان مجلس يافة الناصرة المحلي في جلسته الاخيرة اجراءات السلطة في النقب واتخاذها قرار محكمة العدل العليا والاعتداء على عرب النقب ومحاولة نهب اراضيهم وتشريدهم. وحيى المجلس صمود عرب النقب في اراضيهم واصرارهم على حقهم. كما حيى المجلس اهالي قرية معليا مسيحيين ومسلمين ووقوفهم البطولي في وجه الغزاة الذين حاولوا الاستيطان على اراضيهم في مطلع هذا الشهر.

## شبيبة يافة الناصرة تحتفل بالذكرى ال ٣٤ للنصر على النازية

يافة الناصرة – لمراسلنا – في جو احتفالي بهيج احتفل، يوم السبت الماضي ٢٦–٥–٧٩، شباب يافة الناصرة، بدعوة من الشبيبة الشيوعية في القرية بالذكرى ال ٣٤ للنصر على النازية، وتحرر الانسانية جمعاء من وحش الفاشية والاستعباد والظلم.

افتتح الاحتفال الرفيق عيسى شبارات، وقدم الرفيق سامي فاهوم، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، محاضرة عن الموضوع، ثم قدم برنامج فني من فرقة العزف الشرقي في القرية، المكونة من: المطرب تيسير حمدان، وعمر كناني (كمان) ومنير خلايلة (ايقاع) وسعيد خطيب (عود) ومحمد خليلية (ايقاع) وانور عبد الله (غناء). كذلك قدمت قراءات، من ذكريات الحرب العالمية الثانية، وقصيدة الشاعر الفلسطيني معين بسيسو القتها الرفيقة نارمان شبارات.

## ندوة طبية في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – انهيت مساء الجمعة الماضي، بمبادرة رابطة الجامعيين في المدينة، ندوة طبية ارشادية باشتراك الاطباء: سمير معمر واحمد زيناوي ومنصور تعوار ورشيد سليم. وقد ادار الندوة الاستاذ نبيل عزام.

وقد شرح كل واحد من الاطباء موضوعا طبيا في مجال اختصاصه. وقام الجمهور بتقديم الاسئلة المختلفة حول المحاضرات. وقد لاقت هذه المبادرة الاستحسان من المواطنين الذين اشاروا الى اهمية تنظيم مثل هذه المحاضرات، في اطار الاهتمام واولياء امور الطلاب تطويرا للوعي بالصحة الوقائية عند الاطفال.

## رابطة لرعاية شؤون العرب في يافا

يافا – لمراسلنا – في اجتماع ضم جمعا غفيرا من سكان مدينة يافا العرب عقد في قاعة مدرسة «الفرير»، مساء يوم السبت الماضي (٢٦–٥–٧٩)، جرى انتخاب «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا».

وقد انتخب للرابطة كل من: نخلة شقر ومحمد ريحان وفخري جدي ومحمد ربعة وجابي عابد وعلي القوطي وفريدة نصار ويوسف ديك والمحامي نسيم شقر. وانتخب قاضي يافا الشرعي، الشيخ فريد وجدي الطبري، رئيسا فخريا لهذه الرابطة.

### برنامج الرابطة

وجاء في برنامج الرابطة انها غير حزبية او طائفية وان هدفها يتلخص في:

١ – العمل على اصلاح الاوضاع المتردية لسكان العرب في يافا حيث لم يعد الوضع يطاق او يحتمل التأجيل.

٢ – العمل على تحسين الوضع الاجتماعي المتدهور باستمرار.

٣ – العمل على تحسين الاوضاع السكنية المتأزمة حيث تجري بعثرة السكان العرب بابعادهم عن مركز تركزهم، حيث معابدهم ومدارسهم في حي العجمي، الذي يعمل المسؤولون في شركتي «عميدار» و«حلميش» على هدمه وتصفيته.

٤ – العمل على اصلاح وضع التعليم المتدني وخصوصا في مدرسة «حسن عرفه» الابتدائية.

٥ – المساواة في الخدمات للسكان العرب حيث يجري حرمانهم من اي تمثيل وكأنهم غير موجودين في هذه المدينة التي ولدوا فيها.

وجاء ايضا ان الرابطة ستطالب السلطات بالاعتراف بها كممثل لسكان يافا العرب.

## شباب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – عكا

يدعون للاشتراك في اجتماع لجان شباب الجبهة في منطقة عكا وذلك في الساعة ٥.٠٠ من مساء يوم الاثنين ٤–٦–١٩٧٩ في نادي «الاخوة» في عكا.

## تضامنا مع طلاب وسكان الضفة المحتلة

«لتعود عصابة غوش ايمونيم من الاسلحة»، «ليطلق سراح طلاب جامعة بيت لحم»، «احذروا – ان حلم المستوطنين بلغة القتل في ايديهم تنذر بالفاشية»، «السلام اولا وقبل كل شيء للفلسطينيين»، «ليعاد فتح جامعة بير زيت وباقي المعاهد العليا في الضفة الغربية» ... هذه وغيرها من الشعارات رفعها الطلاب الجامعيون، اليهود والعرب، في جامعة حيفا في المظاهرة، التي نظمتها جبهة الطلاب العرب في الجامعة وحسم «كامبوس»، يوم الاثنين الماضي، تضامنا مع طلاب وسكان الضفة الغربية المحتلة.

## مجلس عرابة الديمقراطي يواصل نشاطاته الحيوية في القرية

* مشروع كهرباء وبناء غرف مدرسية *

عرابة – لمراسلنا – شرعت شركة الكهرباء في تنفيذ مشروع الكهرباء ليشمل الاحياء التي لم تصلها الكهرباء في المشروع القديم في قرية عرابة وبدأت بتوزيع الاعمدة والحفر. وسيعمل المجلس مع كل المسؤولين على ان لا يكون المشروع في هذا العمل جزئيا، وان يشمل ال ١٥٠ وحدة سكن الجديدة التي لم يشملها المشروع القديم.

وكانت شركة الكهرباء ماطلت في تنفيذ هذا المشروع لمدة سنة ونصف السنة رغم ان المجلس دفع جميع تكاليف المشروع والبالغة ٢٠٥ مليون ليرة، ورغم مراجعاته العديدة والمتكررة.

هذا واعلن المجلس المحلي في عرابة عن تنفيذ مشاريع حيوية جديدة بعد توقيع اتفاقية مع شركة «عميدار» لبناء ١٠ غرف للمدرسة الثانوية ولاكمال المرحلة الثانوية الصفين ال ١١ و ال ١٢. واعلن عن مناقصة لصيانة شوارع القرية وتصليحها وتعبيد بعض الشوارع الداخلية الاخرى.

كما اعلن المجلس عن اعفاء ٣٥ معوزا مكلفا من دفع الضرائب، ونتيجة للخدمات الحيوية التي يقدمها المجلس في ظل الائتلاف الديمقراطي المؤلف من الجبهة الديمقراطية وكتلة السيد عبد الرؤوف كناعنة وكتلة بدارنة، يحظى المجلس بتأييد اوسع الفئات الجماهيرية في البلدة. الامر الذي عزز الصلة والتعاون بين الاهالي والمجلس. وانعكس هذا التعاون في دفع المجلس لانجاز المشاريع وتشجيع الاهالي على دفع الضرائب المستحقة. فقد وصلت نسبة جباية الضرائب في الشهر الماضي الى ٧٥٪ ويواصل سكان المواطنين تسديد المبالغ المستحقة عليهم، خصوصا، وان المجلس يخصم ١٠٪ لكل من يدفع الضرائب في هذه الفترة.

## هبوط قيمة الليرة خلال ٥ اشهر بنسبة ٢٧٪

تل ابيب – اشارت الاحصائيات الرسمية، هذا الشهر، ان قيمة الليرة الاسرائيلية هبطت منذ مطلع هذه السنة (خلال خمسة اشهر) بنسبة ٢٧٪ اي بمعدل ٥٫٤٪ في الشهر. ويشير المراقبون انه اذا استمر هبوط قيمة الليرة بهذه الوتيرة فقد تصل النسبة في نهاية السنة الى ١٠٠٪.

## اعتقال سياسي بسبب معارضة «الادارة الذاتية» في غزة المحتلة

القدس – لمراسلنا – قدمت المحلية غليفصا التماسا بطلب الى السلطات المسؤولة لاطلاق سراح المعتقلين جبرا الطرزي واحمد خليل صالح القيسي في زنزانة ضيقة في سجن غزة منذ اعتقالهما في ١–٥–٧٩. وكان المعتقلان، وهما مرشحان يعرفان التعذيب، اعتقلا في حينه في اطار حملة الاعتقالات الارهابية التي نفذتها سلطات الاحتلال في غزة على اثر معارضة اهالي المدينة المحتلة لمشروع «الادارة الذاتية» الكوسمية وقيامهم بالتظاهر في شوارع المدينة خلال ١١ يوما. وقد الصقت سلطات الاحتلال تهمة الانتماء الى منظمة التحرير الفلسطينية بالمعتقلين. ولكنهما ينكران التهمة باصرار ويؤكدان ان اعتقالهما جاء انتقاما لمواقفهما السياسية.

## العجز في «صندوق المرضى» ينذر بشلل الخدمات الطبية

تل ابيب – لمراسلنا – اجتمعت، بعد ظهر امس، ادارة «صندوق المرضى» لتبحث بشكل طارئ، العجز المالي البالغ في الصندوق والذي يتهدد بشل قسم من الخدمات الطبية.

وجاء في هذا البحث طلب رافض الحكومة الالتزام بدفع فروق الاجور للممرضات والمرضين والتي اتفق عليها قبل اسابيع حسب اتفاقية الاجور الجديدة، هذه الفروق التي تساوي مبلغ ٧٠٠ مليون ليرة ولم يدفع منها حتى الآن سوى ٢٧٠ مليون ليرة.

وحذر اعضاء ادارة «صندوق المرضى» من ان عدم دفع الحكومة التزاماتها المالية تجاههم سيضطرهم الى اجراء تقليصات واسعة في شتى مجالات الخدمات في الاسابيع.

## * نادي الطلبة العرب – الناصرة –

تقام اليوم الجمعة ١–٦–٧٩ الساعة الخامسة بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي ندوة حول موضوع:

### القصة القصيرة الفلسطينية

باشتراك:

الكاتب محمد علي طه

الاستاذ عيسى لوباني

الشاعر فوزي عبدالله

* الدعوة عامة للطلاب الثانويين والجامعيين .. ولكل الجمهور.

## لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

منبر حر

يوم الاثنين ٤–٦–٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في تل ابيب – بيت سوكولوف، شارع كابلان ٤

يشترك فيه عدد من الشخصيات الاسرائيلية والفلسطينية

حول: «١٢ عاما على حرب حزيران ١٩٦٧»

* الدعوة عامة *

## قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

### كميل جورج عقل

وذلك يوم السبت الواقع ٢–٦–١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في قرية الجش.

عائلة الفقيد وعموم آل عقل والرباوهم والمبلاهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور الصلاة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

## قداس وجناز الاربعين

آل سمعان والرباوهم والمبلاهم يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

### موسى عيسى سمعان

وذلك يوم السبت الواقع ٢–٦–١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

## قداس وجناز

حيفا – يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

### ناصر يوسف حداد

وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت الواقع ٢–٦–٧٩ في كنيسة مار الياس الروم الكاثوليك في حيفا.

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم ذلك، راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

## قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

### منير نخلة بلان (ابو رونى)

وذلك يوم السبت الواقع ١٩٧٩/٦/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في كفر كنا.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

## قداس وجناز الاربعين

آل نصر والرباوهم والمبلاهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

### رامي جبران نصر

وذلك يوم السبت الواقع ١٩٧٩/٦/٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

## لجنة حي شيكون العمال العرب

### اجتماع رئيس بلدية الناصرة ونوابه مع سكان حي الشيكون

يعقد اليوم، الجمعة، ١–٦–٧٩ الساعة السابعة مساء في النادي البلدي في حي شيكون العمال العرب لقاء لسكان الحي مع رئيس البلدية ونوابه.

برنامج اللقاء: ١– تقرير من البلدية عن عملها ومشاريعها للناصرة وللحي بشكل خاص. ٢– ملاحظات واقتراحات وانتقادات السكان حول العمل البلدي. ٣– انتخاب لجنة حي جديدة.

مخيم العمل التطوعي الرابع على الابواب. العمل التطوعي ينادينا!

(الدعوة عامة لسكان حي الشيكون)

سكرتارية لجنة الحي

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

### * محاضرات * ندوات * مهرجانات

■ منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول: الازمة الاقتصادية في اسرائيل. المحاضر: احمد سعد. اليوم الجمعة ١–٦–٧٩ الساعة ٥.٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب، شارع عباس يوحنا ٣٩.

■ كفر كنا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – ندوة شعرية حول موضوع: الادب العربي في اسرائيل. باشتراك الشعراء: سالم جبران وجمال قعوار وفوزي عبدالله وعبد الرحمن عواودة. يوم السبت ٢–٦–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية.

■ الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو جماهير الشبان والشابات الى الاشتراك في المهرجان الرياضي الذي سيعقد على شرف الذكرى السنوية العاشرة لاقامة الفرع في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج. يوم السبت ٢–٦–١٩٧٩ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في «نادي الصداقة». في نهاية المهرجان ستوزع جوائز على الفائزين.

■ شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – اجتماع تضامني مع سكان المناطق المحتلة وطلاب جامعة بير زيت – يوم السبت ٢–٦–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم فيه: احمد حمدي وشفيق خورية والشاعر سميح صباغ.

# اسطوانة أصحاب الملايين الحضارية

يحلو لحكام اسرائيل التغني من حين لآخر بالحضارة، التي يبشرها نظامهم، ليس فقط في اسرائيل، بل في المنطقة والعالم ايضا. وانطلاقا من هذا التغني ارسل رئيس الوزراء، مناحم بيغن، في مطلع العام الدراسي الحالي رسالة شخصية الى اطفال اسرائيل (من اليهود طبعا)، اكد فيها على مسلمهم نصيبه بالحضارة والتقاليد الحضارية الى ما تحتويه هذه الاسطوانة المشروخة. وكان هدف بيغن من رسالته هذه ان يظهر للرأي العام مدى اهتمام نظامه العميق بمستقبل الاطفال والحضارة من ناحية، واظهار مدى تحضر حكومته (التي تتبع الاطفال العرب في المناطق المحتلة بالحديد والنار وبالغاز المسيل للدموع) من ناحية اخرى.

وللدلالة على مدى «تحضر» حكومة بيغن في اسرائيل، (لن نتطرق الى ممارساتها القمعية في المناطق المحتلة اليوم) بل سنستعرض ما جاء في مقال كتبه جدعون الون في صحيفة «هارتس» ونشره يومي ٢٥ و ٢٨ ايار ١٩٧٩.

يستعرض جدعون الون في مقاله، ليس وضع عشرات الالوف من الفتيات، الذين لا يعملون ولا يتعلمون، فهذه قضية عليه باعتراف بيغن وحكومته ويجب حلها في اسرع وقت ممكن، بل يستعرض جدعون الون وضع شريحة من الشبان الجانحين، الذين يرسلون، بقرار من المحاكم، في مؤسسات خاصة لرعايتهم ومحاولة ارجاعهم الى حظيرة المجتمع. يكتب ان هذه الشريحة تبلغ حوالي ٩٠٠ فتى وفتاة من ال ١٣ من العمر فما فوق، يعيشون في مؤسسات الجانحين، حيث يتسلط الاهمال المزري والوضع الاشد سوءا الذي يمكن توقعه. فهذه المؤسسات تفتقر الى ابسط الظروف الانسانية كالمياه الساخنة والاسرة الملائمة والادوات الاساسية التي يستعملها الانسان العادي في حياته اليومية، هذا بالاضافة الى غياب الاخصائيين في علم النفس، الذين عليهم في هذه الحالة مساعدة الفتى الجانح او الفتاة الجانحة على فهم نفسه وما يحيط به في المجتمع تمهيدا لارجاعه الى الطريق السوي. كما ان المحكمة تضطر في كثير من الاحيان، وبسبب النقص في الاماكن في مثل هذه المؤسسات، الى ارسال الفتيان الجانحين الى السجون العادية، حيث يقعون تحت تأثير السجناء الكبار. الامر الذي ينعكس سلبا على هؤلاء الفتيان. فسلطات السجون تمدد محكمتهم حتى في فترة «الاستراحة» ولا تهتم بهم. ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان يعود ٧٥٪ من الفتيان الجانحين، الذين قضوا مدة محكوميتهم في السجون، الى السجون ثانية بعد ان يرتكبوا مخالفات وجرائم مختلفة بصورة افضل. وهذا طبعا «بفضل ظروف الاهتمام اللاانساني في السجون».

ويكشف جدعون الون في مقاله المذكور وجها قبيحا في ممارسات الحكومة «الحضارية» تجاه الجانحين العرب (الاقليات) مكتفيا: ان المؤسسة الوحيدة التي تعنى بابناء الاقليات من الجانحين، والبالغ تعدادهم حوالي ال ٢٠٪، تقع في يافا – تل ابيب في شارع معروف بانه مركز للاتجار بالمخدرات والبغاء. ووجود الشبان الجانحين في هذه المنطقة يضعف من امكانيات ارجاعهم الى الطريق السوي، اذ كثيرا ما يقعون تحت تأثير مهربي المخدرات والساقطين بالتقدم مهنة في التدريج.

اما عن الفتيات الجانحات فحدث ولا حرج. فقد اعترف المسؤولون في الشرطة («معريب» ٢٨–٥–٧٩) ان هناك ٣ آلاف فتاة قاصرة تهرب من بيت والديها كل عام. وان قسما كبيرا منهن يعملن في البغاء، في منطقة تل ابيب. واعترفت الشرطة بانها اعتقلت ٣ محاور في تل ابيب في السنة الماضية. وان هناك ٥٠ عاهرة يعملن في ضواحي تل ابيب وان قسما كبيرا منهن سافرن الى ايطاليا وفرنسا والمانيا الاتحادية لممارسة المهنة بحرية. بينما يقوم القسم الآخر منهن بالتكسب حسب وايلات.

ويقرر جدعون الون ان ٨١٪ من الجانحين في البلاد هم من اصل آسيوي وافريقي. فما هي الاسباب التي ادت الى ظهور مثل هذه الظاهرة؟!

تقول الباحثة الاجتماعية يوسفا شماير من جامعة حيفا «ان جذر السوء يكمن في ترعرع القاعدة الاجتماعية في البلاد، وفي التدهور المستمر الذي تمر معه طبقتان متقاتلتان لا تتوسطهما اية فئة او شريحة اخرى، عرفت باسم الفئة المتوسطة. وهاتان الطبقتان هما طبقة الاغنياء الفاحشة الثراء، وطبقة المسحوقين». واضافت «من الملاحظ انه منذ ان تسلم «التكتل» السلطة في البلاد يزداد هذا التقطب الاجتماعي حدة وبصورة مضطردة. وفي الركض وراء الغنى والاثراء ينجح فقط اولئك الذين قدموا من اوروبا وامريكا، بينما ينحدر اولئك الذين قدموا من آسيا وافريقيا الى طبقة المسحوقين. ولهذا فان القضية الاساسية هي بلورة وتنفيذ سياسة اجتماعية بامكانها الوقوف في مواجهة التحديات النابعة من هذا الوضع». («معريب» ٢٧–٥–١٩٧٩).

والحقيقة ان حكومة «التكتل» تقف في مواجهة هذه التحديات ولكن في خندق الاغنياء الفاحشي الثراء. ففي خطة الحكومة الاقتصادية، التي قدمها ايرليخ في ٢٨–٥–٧٩ لتقليص ٧ مليارات ليرة من الميزانية، يظهر هذا الامر جليا. وعلق البروفيسور رزين على ذلك بقوله: «وفق اتجاه الحكومة فان التضخم المالي سيزداد ويتفاقم، وسيواصل اصحاب رؤوس الاموال، الذين عليهم احتمال الاعباء فعلا، الاستمتاع من «السوبسيديا» (المساعدات) بنسبة ٤٠٪ التي تقدمها الحكومة لهم». واضاف: «ان وزير المالية يقوم بمناورات بهلوانية لتقليص مبلغ ٧ مليارات ليرة من الميزانية من ناحية، ولكنه يستمر في تقديم مليارات الليرات لاصحاب رؤوس الاموال بحجة التطوير من ناحية اخرى» («هآرتس» ٢٨–٥–١٩٧٩).

من كل ما تقدم نرى ان اسطوانة الحضارة المشروخة، التي يديرها بمناسبة وغير مناسبة، حكام اسرائيل هي في الحقيقة اسطوانة اصحاب رؤوس الاموال والصناعيين الذين يمتصون عرق العمال ودماءهم اوراقا مالية وارباحا صافية. وهذه السياسة هي هي المسؤولة عن تحول الجانحين الى مجرمين، خصوصا، وان الكنيست بحثت حتى الآن ١٢ مرة في هذه القضية، الا ان توصياتها وتوصيات لجانها المتخصصة بقيت حبرا على ورق. ولهذا وحرصا على مستقبل هؤلاء الفتيان وغيرهم ومنعا لتدهور آخرين الى عالم الجنحة والجريمة يجب اسقاط هذه الحكومة، حكومة اصحاب رؤوس الاموال والصناعيين، الذين لا يفهمون من الحضارة والتقاليد الحضارية غير جني الارباح والحصول على الامتيازات.

**عفيف صلاح سالم**

# شهيد الشعر

# إثنان من أبطال معركة "الليات" احدى معارك الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦

* ما جعل ثورتنا تطول وتحرز المكاسب والانتصارات اننا كنا موحدين : لم يكن بيننا وشاة ولا جواسيس ، كانت البلدة تعرف كل شيء والقوات البريطانية لا شيء * عبرتنا « ان النمل اذا توحد مزق جسد الاسد » * نوادر وحكايات عبر مسيرة الثورة *

اعداد : نظير مجلي

« كنا منهمكين في اعمالنا ، وصلنا بلاغ ان الجيش الامبريالي ( البريطاني ) سينسف احدى القرى(شعب) لانه يشك في ان عددا من رجالها وضعوا لغما تحت مصفحة عسكرية ملمة له . فاخرجنا اسلحتنا من مخابئها وتجمعنا من جميع القرى المجاورة ، بالمئات ، وانتشرنا على الجبال استعدادا للمعركة . وفي ساعة الصفر انطلقنا . فهاجمنا قوات النسف واوقفنا مخططهم وقتلنا عددا من جنود الانتداب البريطاني يتراوح بين ٢٠٠-٣٥ ( حسب تقديرات متباينة ) . وقد سقط منا ١١ شهيدا . »

مثل هذا التقرير يمكننا سماعه من اي مشارك في ثورة اومية في عصرنا .. عصر الاسلحة المتطورة ، وعصر قوات الثوار المدربة والمنظمة .. ويكون ذلك امرا عاديا .

اما ان نسمعه من احد المشاركين في ثورة فلسطين الكبرى في عام١٩٣٦، عن احدى معارك تلك الثورة ، التي لم يمتلك رجالها السلاح المتطور او الخبرة الكافية ، فهو بدون شك امر له مدلوله الخاص ويعبر عن بطولة اولئك الثوار الحقيقية .

تفصلنا اليوم ٤٣ عاما عن ثورة ١٩٣٦ ...

الشهادة في سبيل الوطن في ثورة ١٩٣٦ ايضا وفي معركة الليات بالذات .

وتواصل الجولة في الشاغور حتى تصل الى البعنة الحمراء ، حيث التقينا باثنين من ثوار معركة الليات .

## المعركــــة

* قبل المعركة بيوم واحد اخبرتنا القيادة العليا في دمشق ان جنود ...

ابراهيم حنا الياس

الاحتلال البريطاني سيهدمون بيوت قرية شعب . والسبب ان قوات الاحتلال البريطاني ...

مجموعة الثوار الى الجبل المطل على قرية شعب حتى كان البريطانيون قد نسفوا اكثر من ٢٠ بيتا . كانت قرية شعب مغطاة بغبار الهدم وكانت قوات الاحتلال البريطاني تطوقها من جميع الجهات . فانتظرنا قليلا حتى تصل الاوامر . بدون جدوى . البعض منا لم يطق الانتظار ...

كاد التوريد ....

* كان البريطانيون معتقدين بسان الثوار من سكان القرى فقط ...

مصطفى البكري في عز الشباب — في الستينات

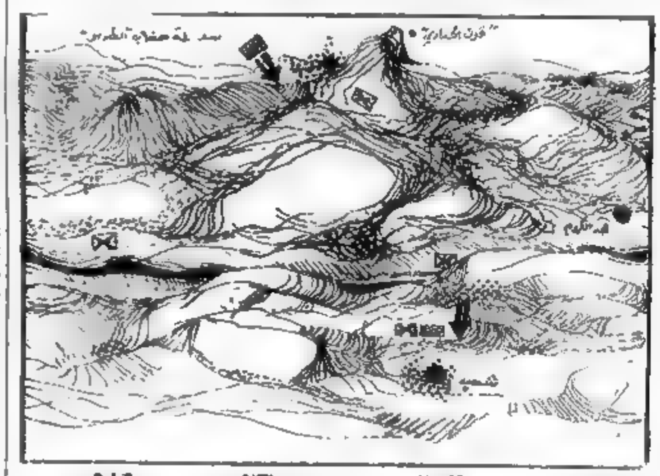



## اليـــوم

## الطرشوش

# لجنة منطقة عكا للحزب تشيد بوحدة الصف الرائعة لجماهيرنا

* تحية الى « الاتحاد » في عيدها ال ـ ٣٥ * عدة قرارات هامة لتكثيف النضال الطبقي في الدفاع عن حقوق العاملين وحقوق الجماهير العربية * الدعوة للتجنيد لمخيم العمل التطوعي في الناصرة * تحية لكفاح اهالي معليا * .

عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الاسبق بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة التنظيمية وسكرتير لجنة الرقابة المركزية الرفيق ... خوري .

وترأس الاجتماع الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة الشبيبة وعضو سكرتارية اللجنة ، وقدم فيه الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية ، محاضرة حول الوضع السياسي ابرز فيها العمية توقيع معاهدة « سالت ـ ٢ » بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مؤكدا اهمية دور بلد الاشتراكية الاول وسائر دول المنظومة الاشتراكية في الساحة الدولية . وتكلم المحاضر عن خطورة معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل على السلام العادل في المنطقة وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وتطرق كذلك الى الاوضاع الاقتصادية ...

... الاستيطان على اراضيهم . واشادت بوحدة الصف الرائعة لجماهيرنا العربية التي تزداد قوة وتلاحما يوما بعد يوم . كما بعثت اللجنة بتحية الى صحيفة «الاتحاد» في عيدها ال ـ ٣٥ مؤكدة ان الحزب سيكثف جهوده لزيادة توزيعها وتوسيعه .

وقررت لجنة المنطقة التجنيد للمشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة .

... الكفاحية للحزب في الدفاع عن حقوق العاملين ولقمة عيشهم وفي نضال الجماهير العربية وصدها لسياسة مصادرة الاراضي .

واعربت لجنة منطقة عكا عن تقديرها لكفاح اهالي قرية معليا الجليلية ووقفتهم البطولية لافشال محاولة ...

## مركز الهستدروت يبحث مكانة المرأة العاملة في اسرائيل

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ واخيرا استجابت اللجنة المركزية للهستدروت الى مطالب الهيئات والمؤسسات النسائية في البلاد وقررت اجراء بحث خاص عن اوضاع المرأة العاملة في اسرائيل ومكانتها في المجتمع .

وكان مجلس « نعمات » ( منظمة النساء الهستدروتية ) طالب قيادة الهستدروت باجراء مثل هذا البحث منذ عدة اشهر . وذلك على ضوء سياسة التمييز المنتهجة ازاء المرأة في ...

... بالمرأة في اسرائيل هو جزء من التمييز والاضطهاد الطبقي عموما في البلاد . وعليه فلا يمكن القضاء الا بالغاء هذا التمييز . ومع هذا هناك ضرورة لتحقيق الحد من الانجازات في مجال المساواة في الحقوق للمرأة العاملة .

## لا تزال سلطات الاحتلال تصر على اغلاق جامعة بير زيت

القدس ـ لمراسلنا ـ اعلن ناطق بلسان سلطات الاحتلال الاسرائيلي في رام الله ان جامعة بير زيت لن تفتح الا اذا تعهدت ادارة الجامعة بالحفاظ على « الامن والنظام » ! داخل الجامعة « ومنع الطلاب من « الشاغبة » ! وتقليص نشاطاتهم السياسية » .

وكان الناطق يرد بذلك على المطالبة الشعبية في البلاد والخارج باعادة فتح الجامعة واتاحة الفرصة امام الطلاب لاكمال دراستهم .

ويذكر ان السلطات العسكرية اغلقت منذ ١٩٧٩/٥/٣ بموجب قرار عسكري تعسفي صدر على اثر قيام قوات الاحتلال بالاعتداء على الطلبة الذين تصدوا للمسيرة الاستيطانية الاستفزازية في حينه .

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تغلق فيها الجامعة . وكانت المرة الاولى قبل حوالي شهرين ( من ٣/٢٥ الى ٤/١ ) .

# الامراض الرئوية تتضاعف ، ثلاث مرات خلال سبع سنوات ، بسبب تلوث الجو في حيفا!

* عضوا بلدية حيفا ، زاهي كركبي وطوبيا فريدمون يكشفان عن الاخطار الهائلة على صحة المواطنين من تلوث الجو *

حيفا ـ لمندوب « الاتحاد » ـ تقدم عضوا بلدية حيفا : الرفيق زاهي كركبي عن « الجبهة الديمقراطية » والسيد طوبيا فريدمون ، يوم الثلاثاء الماضي ، باقتراح الى بلدية حيفا حول « تلوث الجو في المدينة وسبل ...

بالطبع ، المواد الملوثة في الجو وحتى ان المدى يزال معه هذه المواد . وفي ساعات الصباح الباكر فقط يمكن استنشاق الهواء النظيف نسبيا .

لقد دلت بحوث عديدة ان هناك صلة بين زيادة تلوث الجو وبين ...

ولكن هذه المصانع لا تعمل كما يبدو . فاذا كانت تعمل فتجمع في المصانع ٩٠٠ طن من الغبار ، الامر الذي لا يروق لاصحاب المصانع لان نقل هذه الكمية يتطلب نفقات كبيرة وهي غير مستعدة لذلك . ولهذا السبب فهي لا تشغل المصانع .

## سجل يا قرن العشرين (١)

| | |
|---|---|
| سجل يا قرن العشرين | عن معارك فلسطين |
| عالي جرى وعالي صار | بجنود البريطانيين |

**

| | |
|---|---|
| لغم بارض البروه ثار | بمصفحة الصدوين |
| وجاء كلاب الاثر من | حيفا من جنب البحر |
| مشيو في جبر وقهر | الى « شعب » قاصدين |

**

| | |
|---|---|
| امروا بتخريب البلد | وما يظل بيت احد |
| ودار الهدم في البلد | على اربع تراكين (٢) |

| | |
|---|---|
| وصارت وقعة الليات | كم ضابط مع كابتن مات |
| وسال الدم الركبات | من جنود الصدوين |

١ ـ هذه بضعة ابيات من اهزوجة شعبية غناها الثوار بعيد معركة الليات .

٢ ـ تراكين ـ من اركان ـ اي زوايا القرية .

# الصفحة الرابعة

## تمارين حربية أهدافها الفلسطينيون

هل التفت احد الى هذه الحقيقة ؟

في الاسبوع الماضي عشية زيارة السادات الى بئر السبع واعلان فتح حدود مصر مع اسرائيل لجرى سلاح الجو الاسرائيلي مناورات حربية على طول ٣ ايام متواصلة.

في هذه الايام الثلاثة قام الطيران الاسرائيلي والبحرية الاسرائيلية بقصف القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان . وذكرت وكالات الانباء انه سقط عشرات القتلى من المدنيين وان الدمار كان كبيرا .

ان كثافة الغارات الجوية والقصف المدفعي على القرى ومخيمات اللاجئين في جنوب لبنان منذ توقيع اتفاق « كامب ديفيد » ، تشير الى ان اسرائيل تفرغت تماما لتصفية الثورة الفلسطينية وتحقيق مطامعها التوسعية في لبنان بتأييد امريكي مكشوف .

واوردت شبكة التلفزيون الامريكي « اي.بي.سي » هذا الاسبوع ، ان السوريين نصبوا شبكة صواريخ « سام » في لبنان . وجاء في « معريب » ان هذا النبأ يكشف عن قلق واشنطن من نوايا السوريين تصعيد الموقف في لبنان .

وكتبت « معريب » ايضا نقلا عن الاذاعة الاسرائيلية ان الامريكيين يعتقدون ان ادخال صواريخ « سام » الى لبنان هو لمنع اختراق الطائرات الاسرائيلية للاجواء اللبنانية ، وترى الولايات المتحدة في هذا العمل تطورا خطيرا من شأنه ان يعقد الوضع في المنطقة .

ونشرت « معريب » في الوقت نفسه ان الدوائر الرسمية في اسرائيل لاتعلم عن ادخال صواريخ « سام » الى لبنان . ولكن عناصر مسؤولة في الجيش كانت قد اعلنت في حينه ان وضع قواعد صواريخ « سام » في لبنان يضطر الجيش الاسرائيلي الى الرد على ذلك .

وليس قلق واشنطن هذا ، سوى نوع من التهديد الدبلوماسي المرافق للغارات الاسرائيلية على المواقع اللبنانية المتاخمة لقواعد قوات الردع العربية لاستقرار القوات السورية .

وتحرر وسائل الاعلام الاسرائيلية ان سورية تقف عاجزة امام هذه الغارات وانها تشعر بالقلق والمهانة ولاتمتلك القدرة على الرد . ولكن وسائل الاعلام هذه تسقط من حسابها تماما الشعوب العربية التي ترى وتسمع وتتخذ القرار .

ان ضيق افق المسؤولين ووسائل اعلامهم في اسرائيل، الذين تعمي ابصارهم الغطرسة ومشاعر الجبروت عن ادراك قدرات هذه الشعوب التي حملتها انظمتها الى حين !

ومن منا لاتهزه مشاعر الاعجاب والتقدير والاحترام لشعب يعمل ويزرع ويذهب الى المدرسة ويتنقل تحت شبح الموت والدمار المخيم على سمائه في لبنان .

ان دولة « لبنان الحر » او « القليعة » في جنوب لبنان قد اقامتها اسرائيل مبتدا لاحتلالها الاراضي اللبنانية. وذكرت وكالة انباء رويتر مؤخرا ان « لبنان الحر » يشكل منطقة استراتيجية عازلة ، تزيد في عمق الخطوط العسكرية الاسرائيلية في الشمال ... وان القوات الاسرائيلية تظهر دوما جنبا الى جنب مع مرتزقة « الميجر » حداد ...

وواضح ان هذا التوسع الاقليمي الجديد في الشمال والغارات المستمرة على مخيمات اللاجئين في عمق لبنان ، مرتبطان ارتباطا مباشرا بنتائج « معاهدة السلام » الاسرائيلية مع مصر .

ومن الجدير بالذكر ان القوات الاسرائيلية قد اجتاحت جنوب لبنان في العام المنصرم مباشرة بعد بدء التقارب الاسرائيلي — المصري . واسرائيل تشعر مرة اخرى اليوم بان يدها اصبحت طليقة ولم تضع الوقت في استغلال هذه الفرصة .

وواضح الان ان تركيز الضغط على الفلسطينيين وسورية ولبنان هو النتيجة المباشرة لفتح الحدود الاسرائيلية — المصرية والسادات لاه بهداياه اسرائيل — قطعة البرونز التي يتعانق عليها الهلال ونجمة داود .

ولم تعد الولايات المتحدة تتستر على مخططات وجودها العسكري في الشرق الاوسط . فالسيد بيغن اعلن في مطلع ايار، باسم السادات،وضع ميناءي حيفا والاسكندرية في خدمة الاسطول الامريكي السادس . ونشرت مؤخرا صحيفة « نيويورك تايمز » ان الولايات المتحدة تعتزم بناء قوة عسكرية قوامها ١٠٠ الف رجل و.) الفا من القوات الميدانية لوضعها في الشرق الاوسط وبالاساس في منطقة الخليج لحماية مصالح الامبريالية الامريكية . ولمحت الصحف البريطانية أن انجلترا بالتحالف مع الولايات المتحدة قررت احياء خطة وجودها العسكري شرقي السويس بارسال اربع قطع بحرية للمنطقة .

كل هذه هي مخططات . ولكن العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان هو حقيقة واقعة . ومن الصعب الاعتقاد بان اسرائيل تقوم بهذه المغامرة بدون رضا « البنتاغون » وقيادة حلف الاطلنطي .

ان خطوات اسرائيل العسكرية تتفق تماما الان مع الخط الاستراتيجي الامريكي . فامريكا معنية بتلقين العرب درسا مليما ؛ لايقتصر على حركة التحرر القومي والدول العربية المعادية للامبريالية ، بل حتى الانظمة « المعتدلة » التي رفضت تأييد الاتفاق الاسرائيلي — المصري .

ويبدو ان قادة الولايات المتحدة واسرائيل يشعرون بضيق الوقت امامهم . فاما تطويع العالم العربي باسره الان والا فان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ستتعرض للانهيار السريع .

فكثير من المراقبين يرى ان الاتفاق الثلاثي قد اضعف مكانة الولايات المتحدة في المنطقة واضعف قدرة امريكا على التحرك ما لم تأخذ العالم العربي باسره بحركة كماشة صاعقة وسريعة . واسرائيل احد فكي هذه الكماشة حيثيا ؛ الذي يتوهج باحدث ما صنعته التكنولوجيا الغربية من آلات الدمار ؛ تؤلف الجناح العسكري لحلف الاطلنطي والاسطول السادس . والفك الثاني في بحر العرب يتألف من الاسطول الخامس والقوة الضاربة التي تعتزم الولايات المتحدة ارسالها الى هناك تعززها القواعد البريطانية ؛ وبهذا يتم للامبريالية السيطرة على بترول

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

## التمييز حتى في الالم

توالي صحف البلاط في اسرائيل معالجتها احداث « بستان الخضار » في مستوطنة « نئوت سيناء » الكولونيالية حين تمترس الكولونياليون احتجاجا على اعادته مع العريش الى السيادة المصرية . وقاوموا الجنود العزل بتسلاوة يستقدمهم الوافدون لنجدتهم من مختلف انحاء البلاد وفي مقدمتهم النقيبة « صقر الصنور » فيتولا كوهين وصحبها من قادة « غوش ايمونيم » .

وتتفاوت انتقاد الصحف لهؤلاء المستوطنين والتصارعهم بين الشدة والتسليح حتى التبرير .

وهكذا مثلا كتبت « عل همشمار » (٢٥—٥—٧٩) تصف ماجرى في « بستان الخضار » بانه مشهد يحقر اسم اسرائيل ويمس بجنود الجيش الاسرائيلي مسا مخجلا .. واضافت : ان القاء الحجارة والمشاعل على الجنود ورشهم بالمواد السائلة لم تكن له سابقة في تاريخ اسرائيل وهو اهانة لجنود الجيش الاسرائيلي .

واعتبرت « هآرتس » في اليوم نفسه سلوك المستوطنين في « البستان » المذكور تمردا على السلطات المنتخبة واضافت : ففي « نئوت سيناء » لايوجد وزن لمصطلحات مثل الكنيست والديمقراطية وسلطة القانون فالمستوطنون وضيوفهم يعتقدون انهم فوق القانون وفوق الكنيست وانه يحق لهم التصرف بقوة وكل ذلك بشرط ان تلبى مطالبهم .

واما « يديعوت احرونوت » (٢٤—٥—٧٩) فسوغت سلوك اولئك الكولونياليين والحت بالملامة على رئيس الوزراء « بيغن » الذي امر عمليا بهجوم الجنود على المستوطنين في « البستان » وتساءلت لان بيغن ، بعد مسيرة طويلة ينحدر الى الهاوية .

وتبلغ موقف هذه الصحف من مسألة معالجة هذه الظاهرة الخطيرة .. « عل همشمار » ، بعد ان اشارت الى اصرار هذا التمرد دعت الى اجراء نقاش في الكنيست بحيث ان اعمال الاعتداء على جنود الجيش الاسرائيلي لن تتكرر في المستقبل .

وازاء هذا تساءلت « هآرتس » : هل سيقدم اولئك، الذين هاجموا الجنود عن سبق اصرار وتعمد وهددوا باستخدام السلاح، الى المحاكمة ؟

واشارت « هآرتس » الى استقالة مستشار الحكومة القضائي وعدم تعيينه للحكومة واكدت ان هذه الانسبة طريقه لتطبيق القانون بدون اي مداراة ويمحو التمييز بين مواطن ومواطن بسبب الموقف السياسي ..

ويلاحظ كل من تتبع انباء تمرد الكولونياليين في « بستان الخضار » في العريش وشاهد الاشرطة حول استعداداتهم العسكرية في التلفزيون الاسرائيلي ان السلطات هي التي شجعتهم على المضي في تعنتهم في رفض اوامر الاخلاء الرسمية التي سلمتها محكمة العدل العليا . بل ان بعض المحافل السياسية اشارت الى ان وزيرين على الاقل شجعا الكولونياليين على مقاومة الجنود الاسرائيليين الذين جاؤوا عزلا الى المكان لاخلائهم .

ومع هذا لا نريد ان نستطرد في تحليل ظاهرة «التمرد» ، بل نريد ان نتوقف عند اجماع صحافة البلاط — حتى التي شددت انتقادها للمستوطنين — على تسويغ سلوك اولئك الكولونياليين والعطف عليهم .

ولهذا كتبت « عل همشمار » انها تتفهم « رغم كل التفهم لالم المستوطنين الذين بدأت عملية اخلائهم من حقولهم ومستوطناتهم » ..

والتفت اثرها « معريب » التي نالنى عطفها تكتب : « لا يوجد شك في ان اخبار مستوطنين طلائعيين بسبب الظروف السياسية على اخلاء الحقل ، **الذي زرعوه بالحب والعرق في قلب الصحراء** (!) ، هي مأساة ، وهذه المأساة تعتبر مأساة شخصية بالنسبة للمستوطنين انفسهم بالاضافة الى انها مأساة صهيونية » !

واما «يديعوت»، التي كما ذكرنا لم تنتقد الكولونياليين، فلامت عمليا بيغن الذي سمح بهجوم جنود الجيش الاسرائيلي على المستوطنين اليهود لاخراجهم من **ارضهم (!) المرتوية بعرقها** ! ( كذا ! )

من السذاجة محاولة مناقشة اولئك الذين يكتبون هذا الكلام بعقلانية . فقد اعمت الصهيونية بايديولوجيتها وممارستها ابصارهم واصمت رؤياهم وارشدتهم الى الايمان بمستويين اخلاقيين — مستوى يسوغ ممارسة الصهيونية في جميع الميادين ، ومستوى يرى في سلوك « الاخيار »عدوانا نكثا اذا تعارض مع اطماعها التوسعية .

وهكذا تنهب اراضي الشعب العربي الفلسطيني واراضي الشعوب العربية بمثل تيه الطلائعية الصهيونية السادة .. في حين يؤلف دفاع هذه الشعوب عن حقوقها واوطانها منتهى السفالة والاسفاف .

الدعاة الصهيونيون يتناسون ان هذه الاراضي تعود الى المصريين منذ بدء التاريخ المعاصر .. وقد استولوا عليها بحرب غادرة قبل ١٢ سنة .. واجلوا اهلها عنها .. واولئك فعلا زرعوها بعرقهم وانبتوا ثمارها بكدحهم وبقوة السلاح اجبروا على النزوح عنها .

وهل غاب من ذاكرتهم كيف لطخ الجيش الاسرائيلي بوحشية نقلة العرب من مشارف رفح وكيف ردم الجنود آبارهم التي حفروها بسواعدهم واقتلعوا اشجارهم بالجرافات المصرية ليبنوا «يميت» وغيرها ! وابناء الشعب العربي في هذه البلاد يذكرون جيدا مصادرة اكثر اراضيهم في الجليل والمثلث والنقب . ولعلهم يتساءلون الان : كيف يجرؤ دعاة الصهيونية ان يكتبوا هذا الكلام .

الم يتصوروا حين صادروا اراضي الشاغور لبناء بلدة كرميئيل أن اجيالا من الفلاحين والعمال العرب نزفت دماؤهم وهم يستصلحون هذه الاراضي حتى تخضر بالاشجار والمزروعات وتقصفت اجسادهم بالعرق وهم يقتلعون الرخام من محاجرها !

يسهب هؤلاء الدعاة الصهيونيون في الحديث عن « الم » الكولونياليين الذين استولوا على ارض مصرية وحرموا اهلها من ثمارها .. ولكنهم يتجاهلون الم اهلها الاصليين : الم كبت الاحتلال والم فقدان الارض .

ثم احقا ارتبط الكولونياليون بالارض ؟

من حقنا ان نوافق على ما كتبته « هآرتس » (٢٥—٥—٧٩) : « كذلك فان مطالبة المستوطنين المستمرة بالحصول على تعويضات مادية عن « بستان الخضار » تثبت انه لاتوجد لهم صلة قوية بـ «بستان الخضار» الذي اعتدوا بلسانه على جنود الجيش الاسرائيلي » .

من سقط الكلام ان نحاول مباراة الصهيونيين الكولونياليين بمفاهيمهم الاخلاقية .. ومن السذاجة ان نحاول ان نشرح لهم مبلغ التمزق والالم الذي يصيب الفلاحين والمواطنين العرب من جراء نهبهم اراضيهم ومحاولاتهم تجريدهم من وطنهم ومن حقوقهم القومية المرتبطة بتربتهم الام.

لن نحاول التمييز بين الم والم .. فهم حتى في ميدان الالم ينطلقون من مفاهيم عنصرية .. هم يعتقدون انهم يتألمون لما « الاخيار » فيطردهم من جلود التماسيح !!

ولكننا نعرف ان الم المضطهد والغضب الذي يولده عادل في حين ان « الم » المضطهد وعنفه ظالم .. وهكذا نحن نميز بين الم والم ولكننا لاننطلق من العنصرية ، بل من العدالة الانسانية .

لم نتطرق الى الفرق بين تصرف الجيش الاسرائيلي ازاء الكولونياليين وتصرفه ازاء الشعب العربي الفلسطيني.. فلا اساس لمثل هذه المقارنة فمنطق الاحتلال يقوم على العنف ازاء الشعب المحتل . ومع هذا فلعل من المفيد ، مادامت الحكومة الاسرائيلية تتحدث عن التعايش السلمي بين العرب واليهود وعن المساواة وسيادة القانون ان نذكر الناس كيف سلك رجال الامن ( الشرطة وحرس الحدود والجيش ) في يوم الارض الخالد وكيف سلكوا في « بستان الخضار » في العريش .. في العريش لا في « نئوت سيناء ».. « فالبستان » يعود الى العريش .

( ابن خلدون )

## طريق السادات الى تحرير فلسطين

قال « دليل مصر » انور السادات في عشية المفاوضات في بئر السبع بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة حول « الحكم الذاتي » للضفة الغربية وقطاع غزة : « اننا ندخل مرحلة جديدة من النضال السلمي مع اسرائيل. واننا ( النضال ) يستهدف اقامة سلطة « الحكم الذاتي » للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة كمرحلة اولى في الطريق الى حل تحرير الضفة والقطاع مرة على الارض الفلسطينية » !

واضاف ان هدف هذه المرحلة الجديدة من « النضال السلمي » هو تحرير الفلسطينيين من الاحتلال !

هكذا اذن ! « دليل مصر » انور السادات يريد تحرير الفلسطينيين من الاحتلال الاسرائيلي بالطرق السلمية !!

وكيف ؟!

مثلما استطاع ان « يحرر » مصر من اشتراكية عبد الناصر عن طريق « الانفتاح الاقتصادي » على الغرب ، كذلك سيحرر الفلسطينيين من الاحتلال الاسرائيلي عن طريق « الانفتاح الاقتصادي » على اسرائيل !

وقد ذكرت صحيفة « معاريب » في عددها الصادر بتاريخ ٧٩/٥/٢٢ ان الشباب المصريين منكبون الان على تعلم اللغة العبرية ( وذلك من اجل « تحرير » الفلسطينيين ) ! وقالت ان نائب حاكم العريش المصري اصيب — من فرط تلهفه على « الانفتاح » على اسرائيل — بالقشعة ! فراح يتعلم لغة « الايديش » بدلا من اللغة العبرية !!

واضافت « معاريب » ان « معاهدة السلام » مع اسرائيل فتحت السوق واسعة في مصر امام العالمين باللغة العبرية : العمل في الراديو والتلفزيون ، وفي المدارس والجامعات ، وفي وزارتي الاعلام والخارجية ، وحتى في جهاز المخابرات المصرية !

و « اوضح » احد الوزراء في حكومة مصطفى خليل ، في مقابلة صحافية نشرتها صحيفة « الاهرام » القاهرية ، ان سياسة « الانفتاح الاقتصادي » على اسرائيل ستؤدي الى رجحان كفة مصر الاقتصادية ( وبالتالي الى « تحرير » الفلسطينيين من الاحتلال بالطرق السلمية ) ؟!

واليما يلي ما قاله الوزير المصري المذكور بالحرف الواحد :

« علينا ان نعرف ان حالة الحرب في المنطقة ادت الى وضع اقتصادي صعب في كل من مصر واسرائيل . ولكن مشكلة مصر الاقتصادية هي اقرب الى الحل من مشكلة الازمة الاقتصادية والتضخم المالي في اسرائيل . فانه المتوقع ان تؤدي امكانات التوظيف المالي الكبيرة في مصر — التي توجد فيها قوة بشرية رخيصة ومصادر للطاقة — الى انتاج بضائع في مصر ارخص من البضائع التي تنتجها اسرائيل ، فلماذا اذن نوهم انفسنا بان البضائع الاسرائيلية ستكتسحنا ؟! ان العكس — كما نعتقد — هو الصحيح ، فالبضائع المصرية هي التي ستكتسح اسرائيل » !

كذلك « اوضح » « اديب مصر » المعجوز توفيق الحكيم بان التطبيع بين مصر واسرائيل « لا يمكن ان يؤدي الى خضوع سياسة » ! واضاف : « من المضحك ان القول ان دولة كاسرائيل يمكن ان تبلع دولة كمصر » !-وتساءل : « لماذا لم تتغلب علينا بريطانيا عندما كانت جيوشها في مصر» ؟!

ونسي هذا « الاديب الكبير » ان بريطانيا سيطرت على مصر ( واستعبدتها ) اقتصاديا وسياسيا وعسكريا مدة سبعين عاما !

لقد اتخذت سياسة « الانفتاح » على اسرائيل الزوان القليون-بين « علية القوم » في مصر . فها هو توفيق الحكيم ايام يعلن علنا « التسامح » بين ثقافتي البلدين — مصر واسرائيل . ويتهم معارضي هذا « التسامح » بانهم « متخلفون » ! ويقول : « ان كل من تعامل مع اليهود في الخمسينات يعرف ان اليهود مخلصون في اعمالهم والتزاماتهم » !

وهاهو احد اصحاب الشركات السياحية ، الذي وضعت منظمة التحرير الفلسطينية اسمه في القائمة السوداء بسبب تعامله مع اسرائيل، يتنكر لاسياده واسياد اسياده — السعوديين — ويقول « ان التعامل مع الاسرائيليين هو افضل كثيرا من التعامل مع هؤلاء البدائيين ( اي السعوديين ) ، الذين يتصورون بانهم يستطيعون شراء كل شيء — حتى زوجاتنا » ( الجيروزلم بوست « ٢٣—٥—٧٩ » ) .

ويتهكم صاحب الشركة السياحية المذكور على السوريين والسعوديين والليبيين ويقول انهم « ياكلون كلب البحر المشوي ويرتدون بدله البوسكي المستورد » !

وقال شاب من اصحاب الفنادق ( المصدر نفسه — « جيروزلم بوست » ٢٣—٥—٧٩ ) : « اننا نستطيع ان نتفاهم مع الاسرائيليين اكثر مما نستطيع ان نتفاهم مع العرب من سوريا او الاردن » !

وقال احد متعهدي البناء ( المصدر نفسه ) ان مصر بعد معاهدة السلام « مع اسرائيل استعادت مكانتها ! وان تعود تستجدي الصدقة من بلدان « لا ثقافة لها بدوننا » ! »

وقال صلاح ذياب وهو مهندس بترول مصري ( الجيروزلم بوست ٢٣—٥—٧٩ ) : « لقد اعاد الينا ( اي السادات ) حريتنا من دولارات النفط العربية » . وتهكم على قطع سوريا علاقاتها الدبلوماسية مع مصر . وقال « ان مصر لم تكن تستورد من سوريا سوى مشمش الخوخ » ! وشبه مقاطعة سوريا لمصر بانها مثل مقاطعة الكلب الاسرائيلي

الولايات المتحدة ! ووصف القروض والمساعدات التي تقدمها دول النفط العربية بانها مرفقة بشروط مذلة بينما تقدم القروض والمساعدات الامريكية — ومعها كتيب يتضمن « قواعد هذه اللعبة اللطيفة » ! ووصف الاسرائيليين بانهم « صارمون جدا وعقلاء ولكنهم لطفاء جدا » !! متناسيا المقالات والكاريكاتيرات المصرية التي كانت تصور الشيلوكية وكانتها هي سمات الانسان اليهودي !

وقال انه « يوافق على ان يأتي الاسرائيليون الى مصر ويقيموا فيها مختلف المشاريع ويتحولوا نتيجة لذلك الى مليونيريين مادامو — كما قال — يعملون بموجب القواعد والقوانين المصرية ! »

واضاف « ان المصريين بدأوا يحصدون نتائج « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية بالدولارات .. وهم يتوقعون ان يحصلوا على دولارات اكثر مما كانوا يحصلون عليها من الدول العربية ! »

وهكذا نرى ان « دليل مصر » انور السادات قد اختار الاعتماد على الغرب وحكام اسرائيل وفضل ان يواجه عداء العالم العربي بأسره على التخلي عن اسيادهم « الجدد » في واشنطن وتل ابيب — كل ذلك تحت الشعار المضلل المقتبس من التوراة : «مصر اولا ومصر دائما» !

وردا على هذا « الانفتاح الساداتي » على اسرائيل اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن ، في اثناء وجوده في بريطانيا قبل بضعة ايام ، انه تلقى من وجهاء الطائفة اليهودية هناك ، بانه سيبذل كل ما يستطيع من جهد لمساعدة السادات الذي وصفه بانه الصديق !

لقد اكد « دليل مصر » انور السادات على « المنافع الاقتصادية الكبيرة » التي ستنجم عن « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل . ولكن كل الدلائل تشير الى ان هذه المعاهدة ستضطر مصر الى العودة الى حظيرة الامبريالية والاعتماد الاقتصادي والعسكري الكلي على الغرب .

فكل التوظيفات المالية التي يمكن ان تأتي الى مصر بعد التوقيع على هذه المعاهدة ستكون في المشاريع غير الانتاجية التي تدر اكبر ما يمكن من الارباح في اقل ما يمكن من الزمن . فمن ان نوظف لا في المشاريع الصناعية ولا في المشاريع الزراعية الحيوية طويلة الامد .

ان « معاهدة السلام » هذه لن تخفض مصاريف مصر العسكرية ، وستضطر مصر ، بسبب سياستها المعادية للاتحاد السوفييتي وتعهدها بالقيام بدور الشرطي لحماية المصالح الغربية في المنطقة ، الى صرف مبالغ ضخمة على شراء الاسلحة الحديثة من الدول الغربية . وستجد نفسها في نهاية المطاف في عزلة تامة ليس فقط عن الدول العربية وانما ايضا عن كل الدول المحبة للحرية والسلام في العالم . ولن تجد الصديقة لها سوى حكام اسرائيل واسيادهم عبر المحيط !

[illegible]

وقد بلغت الاموال العربية الخاصة الموظفة في مصر في العام الماضي — وذلك حسب بيان سلطة التوظيف المالي المصرية — ٣٨٦ مليون دولار — اي ١٦ بالمئة من كل التوظيفات المالية الاجنبية في مصر .

هذا بالاضافة الى المشروعات العربية الحكومية التي اقيمت في مصر مثل مشروعات التصنيع ومشروع انتاج الاسلحة .

ان تصفية مشروع انتاج الاسلحة لوحده — مثلا — الذي تساهم بمبلغ ١٤٠٤ مليار دولار من اموال السعودية ودولة الامارات العربية وغيرهما ستؤدي الى تعطيل اكثر من ١٧ الف عامل مصري عن العمل والى تشويش كل صناعة الاسلحة في مصر .

ونقل مقر الجامعة العربية ومؤسساتها والاتحادات العربية الكثيرة من القاهرة الى تونس هو قبل كل شيء ضربة لمكانة مصر ، وهو احد الاجراءات التي قرر السادات مقاومتها بشدة .

وبالاضافة الجامعة العربية والهيئات والمشاريع التابعة لها طردت مصر من عدة منظمات اقتصادية مثل « منظمة الدول المصدرة للنفط » ( اوبك ) التي تضم « جمعية التوظيف العربي للنفط » و« جمعية الخدمات العربية للنفط » .

كذلك طردت مصر من « البنك العربي لتطوير افريقيا الاقتصادي » و« الصندوق العربي للتطوير الاقتصادي والاجتماعي » والشركة التوظيف ( المالي ) العربي » .

هذا بالاضافة الى خطوات اخرى قررت الدول العربية اتخاذها ضد مصر ستكون اكثر ايلاما .

❊ ❊ ❊

لقد احاط « دليل مصر » انور السادات نفسه بالمنافقين الاذلاء ، وهؤلاء هم الذين سيجرونه الى الهاوية التي سقط فيها شاه ايران وربما سيجعلون نهايته اسوأ من نهاية نوري السعيد . وقد رأينا مؤخرا ان السادات لم يعد يحتمل اية معارضة حتى من اولئك المثقفين الليبراليين المعروفين ، من امثال لويس عوض ، الذين وافقوا على « معاهدة السلام » مع اسرائيل ، ولكنهم ابدوا بعض التحفظات . فاذا رأينا ان هؤلاء المثقفين الليبراليين حرموا ايضا من حرية التعبير عن آرائهم !

لقد قرر السادات ان يمنع اي شكل من اشكال المعارضة خلال السنوات التسع القادمة ، وذلك على امل ان يحصل خلال هذه المدة على توظيفات كبيرة من الغرب ، وان تؤدي « معاهدة السلام » مع اسرائيل الى دعم مصر الاقتصادي .

ولكن السادات اخطأ الحساب ! فقد وحد العالم العربي ضد « معاهدة السلام » التي عقدها مع اسرائيل . وكانت هذه القوى وحدة [illegible]

[illegible]

علي عاشور

الانفتاح الساداتي الاقتصادي على اسرائيل

الاتحاد
لـــــالأدب والثقـــافة

# الجثة العارية

رشاد أبو شاور

هذه القصة تصور الوضع الاجتماعي في ابسام الانتداب البريطاني في القرى العربية الفلسطينية . ونحن ننشرها في حلقتين : الحلقة الاولى تصور حالة التقاطب الاجتماعي بين الفلاحين واسياد الارض .. والحلقة الثانية تصور جسيمة الفلاحين . ( وسننشرها في عدد الجمعة القادم ) .

— ١ —

الصغار ما زالوا يغطون في نوم عميق . اجسادهم متعانقة ، ارجلهم وايديهم متشابكة .

اسند رأسه الى الجدار ، فسيل يحدق الى الاجساد الصغيرة ، في الفراش الرث ، ( لو انني لم اتزوج ، كنت رحلت من بلد الى بلـــد ) . وهمهم : ما هذه الحياة .

من شقوق الباب تسربت الريح باردة ، فارتجفت ، انحنى ، سحب الغطاء ، ووارى اجساد الصغار ، واراح رؤوسهم على الوسائد .

( منـــــذ العاشرة وانا اشتغل في الارض .. احرث ، واحصد ، وادرس واذوخ مع نهاية الموسم ، ولا اشبع ، كل جهدي ، وتعبي يذهب للحاج يعقوب ) .

سمع صرير البوابـــة الخارجية ، فتنبهت حواسه ، دخلت ، حزينة ، حافية القدمين ، ثوبها كالح ، يكاد ينزوي عن جسدها ، تمنى ، لو ان الارض تنشق وتبتلعه ، ما عـــاده بحيالا .

سألها بلهفة :

— الم تقترضي من اهلك ؟

قالت بصوت واهن :

— والله يـــا ابن الحلال ما معهم نقود ، والدي لا يكذب .

اطلق آهة ثقيلة .

قالت :

— ولكن والدي كانت تدخر هـــذا النصف دينار .

ومدت يدها بالنصف دينار ، فاخذه منها ، وقلب الورقة النقدية بين يديــــه ، ثم دسها في جيبه ببطء ، وظلت يده مع النصف ، مسمار في جيبه ، كأنما يخاف ان تهرب الورقة النقدية من جيبه .

قال :

— الا سـافر . "

امسكت بساعده ، مشى ، فمشت معـــه .

قالت :

— احضرت لك زوادة طيبة من بيت ابي .

قال وهو يلف سيكارة :

— الحاج يعقوب هو السبب .

رفعت راسها ورمقته ، رأت وجها متجهما فانتحبت ، وقالت في سرها : الله ينتقم منك يا حاج يعقوب .

قال :

— الحـــاج يعتمد هذه الايام على التراكتور والحاصدة ، ما عاد يحتاج لي ، او لغيري . لو ان قطعة ارضنا كبيرة لاعتمدنا عليها في تحصيل رزقنا . لكن سامح الله والدي ، الآن يجب ان ...

وقالت

— يا ابن الحلال لا تندم ، اولادنا يسوون كل مال الدنيا .

قال .

الطعام . حثهم على الاكل ، فاقتسموا وشرعوا يمضغون خبز القمـــح ، والبيض ، والجبن ، في صمت ، بينما كانت ابتسامة الاب تتسع .

اخذ يقبلهم ، وهم يمضغون لاهين عن عواطفه .

قالت له :

— يا ابن الحلال ، ابق هنا ، وابحث عن عمل ، عندك من يحتاجون المراجعين .

قال :

— تعبت من الشغل في الارض ، اريد ان اجرب بعض الشغل ، وان ارى

[...]

— الذي يتزوج صغيرة وحلوة مثلي ، يجب ان يكون اقدرا على ....

رآها حلوة بثوبها المطرز بالحرير الفاقع ، وعلى راسها ( غطاؤها ) الزهرة ، ورائحة القرنفل تفوح من جسدهـــا ، والحناء تصبغ راحتي يديها ، هز راسه ومد يديه وطوق ساقيها .

— يا بنت يا ابليسة ، هل احضرت ...

القضاقي ، والبيضة الداخلي ، ثم المبازة ، وقف الشبيكة الذهبية اللون حول وسطه الضخم . سألها :

— هل قصت الشعر المصان ؟ .

— نفذته فيما ، كي يجيئك لي سالما .

احتضنتها .

— ابقاك الله لي يا منيرة ، بيسما منزلي ، لو طلب والدك اكثر من الف

[...]

— قبل الـــه ، الحين هنا . الحق معهم على احضار تراكتور آخر لحراثة الارض ، وابيعهم بعض السهول ، واكثر في خرابي على الرملة .

تحت عتبة البوابة الخارجيـــة الثقيلة ، الحديدية ، بالبكه حتى اختفى ، ثم اغلقت البوابة ، وتنهدت .

[...]

# كيف أمست فدوى التي من سحماتا بائعة للخبز؟!

شكيب جهشان

— ١ —

كانت جارتنا فدوى تتقن خبز الصاجْ
كانت جنتيـــه
تصحو من قبل الضوء ، ويصحو في عينيها الحب
وفي جنبات البيت يفيق سراجْ
والجارة فدوى جنتيـه
وحكاية دلعم مروشـه ! ! !

— ٢ —

عيني يا « بومحمود »
تتعشق خبز الصـــاجْ
تحمل بي يا سندي كفاك
في الليـــل تشق الارض
في الصبح تشق الارض
القلب فداك
وتكد الدنيــا بالطول
وتكد الدنيا بالعرض
من اجلك فدوى تتقن خبز الصاجْ
يا شاشة راسي والتاج ! ! !

— ٣ —

يتمطى في احضان الليل الليل
والفجر الطالع
يفرك عينيه
ومحمود حبة عيني العصفور
يغط عميقـــا في الحلم التاسع

— ٤ —

الباحة صارت قرص الشمس
يعلو في الضوء رغيف ظهر الصاجْ
ويدور رغيف في الكفين
والجارة فدوى جنتيـــه
تزرع ، تقلع
وترف يداها مثل جناحي دوريه
الباحة صارت قرص الشمس
والليل نهـــار
تزرع فدوى في ظهر الصاج الاقمار
تقلع عن ظهر الصاج الشمس
والفجر الطالع من اهداب الليـــل
يفرك عينيه

ويدغدغ في وله النيه
شعر الحجلات على اكتاف السفح
وتمر اصابع فدوى الجنيه
فوق الكبليــه ! ! !

— ٥ —

عيني يا « بومحمود »
في الليـــل تشق الارض
في الضوء تشق الارض
في الهـــاجرة الحمراء
لهث انفاسك يا عيني خلف المحراث
نورا اخضر
وعطورا دافئة خضراء ! ! !

— ٦ —

عيني يا « بومحمود »
تتفيا ظل المحراث
في يمناك المعطاء رغيف ملتوت بالزيت
واليسرى ، شلال الحب ،
تتعرى بقلة كراث ! ! !

— ٧ —

عيني يا عيني ... يا محمود
يا بوح الشـــاي
حمصت رغيفا يا محمود
تأكله مع كوب الشاي !!

— ٨ —

دار الدولاب ودار ودار
محمود طـــار
وابو محمود
شكلت سالفـــاه
حقل مزقتــه الاعصار
والحقل الثاني يا ويلاه
جالت فيه الاســـار ! ! !
مات المحراث وظلت فدوى تتقن خبز الصاج
وظلت تصحو
في كل صبـــاح
تزرع ... تقلع ...
وتبيع الفرك ، العمر الغالي ، للسياح !!!

# كيف نقرأ التراث؟!

سالم جبران

■ يحتل النشاط المتعلق بـاحيـــاء التـــراث حيزا مركزيا في الحياة الثقافية عند كل الامم ، لانه لا حاضر بدون الماضي ، بل لا مستقبل بدون الماضي . وهناك وعي خاص باهمية التراث ، خصوصا عند الشعوب الخارجة من ليـــل القهر الاستعماري ، حين كانت ثقافة هذه الشعوب وتاريخها وحضارتها مداسة تحت اقدام المرأة .

[...]

الرشد ثقافيا . ومن اهم العلامات لهذا ، تصاعد الاحساس باهميـــة التراث وتصاعد الجهد لكشف هذا التراث وترويجه . وحين نتحدث عن التراث نقصد ، ربما بشكل تعسفي ، كل القرون الثقافي القديم ، العربي العام والفلسطيني الخاص ، الذي حرمنا منه رسميا .

وفي ظل هذا الاهتمام العام بالتراث من الجهد ، بل ربما من الضروري ...

[...]

# ماء عذب في صحراء الثقافة

من الأدب الإيراني المناضل ، "نيران تحت عرش الطاووس"

صدرت عن « فلســـطين الثـــورة » ، من بين سلسلة الاصدارات التي يقدمها الاعلام الموحـــد لمنظمـــة التحرير الفلسطينية ، مجموعة قصصية تحمل عنـــوان « نيران تحت عرش الطاووس » من الادب الايراني المناضل قدمت بترجمتها تحرير الســـاوي .

وتأتي اهمية هذه المجموعـــة لاعتبارات عديـــدة ، من بينها ان ...

[...]

السيد ، القاتل . الرغبة في ايذاء الآخرين والرغبة في عمل الشر والحقد ، بين الاتفاق على انسانية الغير ، وبين تحوله نحو الميول الجامحة في التخريب والهدم والقتل . وكذلك تنازعه اخلاق مضطربة يسيرها قانون العنف . وظل الناس يتابعه بعناية حتى ينتهي به الامر الى – الشخصية اللصية – الى جلاد ، لكن مهمته ارقى من مهمة الجلادين الآخرين ، فهو يلوحهم معرفة ودراية ، فهو مطلق رصاصة قسادرة ...

مهما كان الثمن . وتعيش على وعود الطيب الثالثة والثالثة ، الا ان مرض الجنرال لا شفاء له .

تقصي هنا اهتزاز البرجوازية ومكابرها وعدم احساسها بالعجز انما حصل العكس ، الا يعاود الجنرال الشعور بالقوة الموهومة ، والمنصاعين كل الاشياء ، والعاملين معه ، ويبلغ جلودهم ، كيف آمنوا بنهاية الازمة ، ...

[...]

# قضيـة إعـادة بنـاء العلاقـات الاقتصـاديـة الـدوليـة

دكتور اميل توما

بدأت في ٦ ايار ١٩٧٩ في مانيلا ، عاصمة الفلبين ، الدورة الخامسة لمؤتمر الامم المتحدة الخاص بالتجارة والتنمية باشتراك وفود من ١٥٠ دولة (١) من بينها ١١٧ دولة تنتمي الى مجموعة الدول النامية (٢) .

وقد عقد المؤتمر لاول مرة قبل ١٥ سنة بمبادرة من الـدول ، التي تحررت حديثا من النير الامبريالي ، وبدأت تطالب بوضع العلاقات الاقتصادية بينها وبين الدول الرأسمالية الصناعية على اسس التكافؤ والمساواة بعد اجيال من نهب الدول الامبريالية مواردها الطبيعيـة واستغلالها ابشع استغلال .

وفي فترة من الفترات ونتيجة طروحات مغلوطة تسربت الى قيـادات الدول النامية وشجعتها الامبريالية والرجعية ، اتخذت قضية اعـادة بنـاء العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس عادلة ، شكل دعوة الى حوار بين الشمال والجنوب .. على اعتبار ان شمال كوكبنا يتألف من الدول الصناعية المتطورة والجنوب يشمل الدول النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وأيدت قيادة الصين ، المشبعة بتعصب لرؤية الدولة الكبرى ، ويمعاداة الاتحاد السوفييتي ، هذا التوجه الخاطئ، لانه ينطلق من فكرة المساواة بين الدول الاشتراكية ( الاتحاد السوفييتي وسائر مجموعة الدول الاشتراكيـة الاوروبية ) المتطورة صناعيا والدول الامبريالية – الرأسمالية التي تتحمـل مسؤولية تخلف الدول النامية اقتصاديا وتقنيا .. وبهذا ارادت ان تشـوه سياسة الاتحاد السوفييتي ازاء الدول النامية ، هذه السياسـة القائمة على الاحترام المتبادل والمساواة والمنافع المشتركة .

وعلى هذا الضوء يمكن اعتبار مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالتجـارة والتنمية اصلاحا في التوجه نحو القضية المطروحة على جدول اعمال دول المنظمة الدولية .. واطارا ايجابيا للنضال من اجل تأسيس علاقات اقتصادية دولية متكافئة وعادلة .

ويتفق المراقبون على ان الدورة الرابعة من دورات هذا المؤتمر ، التي عقدت في نيروبي في ١٩٧٦ ، اثمرت ثمارا مفيدة لانها صادقت على برنامـج واسع من اجل تثبيت تجارة المواد الخام ، التي تصدرهـا الدول النامية ، وتزويد تلك الدول بالتقنية المعاصرة ، وتخفيض ديونها الخارجية وحل مشـاكل اخرى هامة في هذه الميادين .

ولكن هذا البرنامج تعثر تنفيذه بسبب الصعوبات التي واجهته ومنهـا شرور الرأسمالية الصناعية وازمتها .

فهذه الازمة الرأسمالية دفعت دول الغرب ( الولايات المتحدة واوروبا الغربية ) واليابان الى اللجوء الى اساليب الكولونيالية الجديدة مما اضـر بالدول النامية ضررا بالغا .

ومن هذه الاساليب انتهاج سياسة « الحماية » ، اي فرض القيـود والعقبات ( ضرائب جمركية عالية ) ، امام صادرات السلع من الدول النامية ، ومنها كذلك توطيد مواقع الاحتكارات المتعددة القومية في التجارة والنقليـات والتأمين والتسويق على الصعيد العالمي .

والافظ بعض الاحصاءات تدلل على الظلم المعنى ، الذي يصيب الدول النامية من جراء العلاقات غير المتكافئة بينها وبين الدول الرأسمالية .

تسد دول اوروبا الغربية بنسبة ٨٠ في المئة من حاجتها الى المواد الخام المعدنية و ٩٠ في المئة من حاجتها الى النفط عن طريق استيراد هذه المـواد والنفط من الدول النامية .

وفي حين تتسلم الدول النامية ٣٠،٠٠٠ مليون دولار ثمنا لـ ١٢ مادة خام جوهرية ( لا تشمل النفط ) تبيعها للاحتكارات الدولية ، تبلغ اثمـان السلع المصنعة من هذه المواد ٢٠٠،٠٠٠ مليون .. وبذلك تتضح ضخامـة الارباح الاسطورية التي تحققها الاحتكارات المتعددة القومية .. وضخامـة خسائر الدول النامية .

ويصدق جورجي سكوروف حين قرر في مقالة « اوروبا الغربيـة ازاء الاقطار النامية » ( وكالة نوفوستي ) ، ان الدول التي تحررت حديثا ( الدول النامية ) تخسر ما بين ٥٠،٠٠٠ و ١٠٠،٠٠٠ مليون دولار سنويا بسبب عدم التكافؤ في توزيع الاعتمادات والاجحاف في مداخيلها من تصدير موادها الخام وقيود التجارة والاسعار غير العادلة .

ولاحظ احد الاقتصاديين ان الشركات المتعددة الجنسية تسيطر على ٨٥ في المئة من صادرات الدول النامية من المواد الخام وعلى ٩٠ في المئة من عمليات نقل التقنية والمعرفة الصناعية من الدول الرأسماليـة المتطورة الى الدول النامية . ولنضف ان هذا الامر يلقي اعباء ثقيلة على الدول الناميـة ويزيد من عجزها في ميزان المدفوعات .

وخطورة هذا الوضع تظهر في الارتفاع الاسطوري في نفقات الـدول النامية للحصول على استيراد التقنية والمعرفة الصناعية . ففي حـين انفقت هذه الدول في السبعينات ٥٠،٠٠٠ مليون دولار سنويا ستنفق في عـام ١٩٨٠ وما بعد ٢٠٠،٠٠٠ مليون دولار سنويا .

وعلى هذا الضوء تبدو مراءاة الدول الرأسمالية التي تحاول الالتفاف على الدول النامية وترفض الكولونيالية الجديدة عليها بذريعة قيام « الشراكة » بين الطرفين .. ففي ظروف هذه الشراكة تتدهور اوضاع الدول النامية . فقد ارتفعت ديونها من ٩٠،٠٠٠ مليون دولار في عام ١٩٥٦ الى ١٨٠،٠٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٧ .. ولم يتحسن الوضع طبعا منذ ذلك التاريخ ، بـل ازداد سوءا .

وهذا يعود الى ان الدول الرأسمالية الكبرى التي تزود الدول النامية بالقروض تزيد باستمرار فوائد تلك القروض .. وتقرر معطيات البنك العالمي للانشاء والتعمير ، الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة في الاسفل ، ان فوائد قروضها للدول النامية زادت من ٦ في المئة عام ١٩٦٦ الى ٨،٨٥ في المئـة في منتصف عام ١٩٧٦ .. ويعد ذلك ارتبطت الفائدة بتعويم الدولار وسائر نقد الدول الرأسمالية الكبرى .

لقد قررت الامم المتحدة في سبيل تقريب التفاوت الفاحش بين الـدول الصناعية المتطورة والدول النامية ان تقدم المجموعة الاولى الى المجموعـة الثانية ما نسبته ٠،٧ في المئة من مجمل انتاجها القومي ( اي اقل من ١ في المئة ) حتى تتمكن الدول النامية من حل مشاكلها الاقتصادية وتطوير صناعتها وزراعتها ..

ولكن القوى الدول الصناعية الرأسمالية لم تقترب من هذا الهـدف وحسب « سود دويتشي رايتونغ » الالمانية الغربيـة ( ٢٧ نيسـان ١٩٧٩ ) وصلت مساعدة المانيا الغربية للدول النامية ٠،٢٧ في المئة ( اي اقـل من نصف المقرر ) .

والواقع ان قرار الامم المتحدة مطالبة الدول الصناعية بتخصيص ٠،٧ في المئة من مجمل انتاجها القومي ، لاغراض التنمية في الدول النامية ، جاء نتيجة لاصرار الاخيرة على ذلك ، بذريعة ان الدول الصناعية تتحمل مسؤولية تخلفها .

وهنا ايضا حاولت المحافل الامبريالية ، تساعدها الرجعية في ذلـك ، وضع جميع الدول الصناعية وراء متراس واحد ازاء الدول النامية .

ولكن ممثلي الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية فندوا هـذه المحاولة المغرضة ، التي هدفت الى توحيـد الفروق الطبقية بين الـدول الامبريالية – الرأسمالية والدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فالدول الامبريالية الرأسمالية هي المسؤولة عن التخلف المرعب ، اقتصاديا واجتماعيا ، في الدول النامية . فهي التي نهبت مواردها واستنزفت ثرواتها ولا تزال .. في حين مارس الاتحاد السوفييتي منذ قيامه ، ومارست مجموعة الدول الاشتراكية فيما بعد ، سياسـة المساواة والاحترام المتبادل والمنافـع المشتركة في علاقاتها الاقتصادية مع الدول النامية .

ولذلك كان بديهيا ان يتهم الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية في مانيلا ، خلال اعمال الدورة الخامسـة لمؤتمر الامم المتحدة الخاص بالتجارة والتنمية ، الاحتكارات الغربية المتعددة القومية والبنوك الرأسمالية بالاحتيال على الدول النامية كي تثرى على حساب فقراء العالم .

وقد جاء هذا الاتهام ، في وثيقة ، طرحتها الدول الاشتراكيـة عـلى المؤتمر . واكدت هذه الوثيقة ان الاحتكارات المذكورة ، بعد ان ابعدت من مجال استخراج المواد الخام ( بقرارات التأميم ) ، لا تزال تحتفظ لنفسهـا بالسيطرة على النقل وتصنيع السلع والتسويق ..

والحقيقة ان الدول الاشتراكية الموحدة في مجلس التعاضد الاقتصادي مارست سياستها العادلة ازاء الدول النامية وبرهنت عبر السنين عـلى جدوى تعاونها المتسع باستمرار مع تلك الدول .

وهكذا ، مثلا ، ازداد عدد الدول النامية التي تقيم لها دول مجلس التعاضد الاقتصادي المساعدات الاقتصادية والتقنية من ٣٤ دولة في عـام ١٩٦٢ الى ٧٨ دولة في عام ١٩٧٩ .. بما في ذلك ٢٥ دولة اسيويـة و ٣٤ دولة افريقية و ١٩ دولة من امريكا اللاتينية .

وتدل اخر الاحصاءات على ان دول مجلـس التعاضد الاقتصـادي ( الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ) اقامت وتقيم الان ٣٥٠٠ مؤسسة صناعية ومؤسسات اخرى في الدول النامية ، بما في ذلك مؤسسات معدنية حديدية وغير حديدية ومنشآت لبناء الآلات وتوليد الطاقة والتنقيب عن النفط وتكريره وصناعات خفيفة وغذائية ( تحويلية ) . وتشمل هـذه المنشـآت والمساعدات القطاع الزراعي والنقليات .

ومن بين هذه المنشآت ٤٠٠ منشأة لبناء الآلات و ٦٧٠ منشأة لتطويـر الطاقة وتوليد الطاقة الكهربائية .. و ٢٨٥ مشروعـا في الاقتصاد الزراعي و ٦٤٠ مشروعا في مجال الصناعات التحويلية والخفيفة ( وبينها الغذائية ) .

ولا تستغل الدول الاشتراكية تقنيتها الفنية لاهداف الاستغلال وتكديس الارباح .. فهي « تصدر » معرفتها التقنية الى الدول النامية وذلـك بوسيلتين : الاولى مساعدة تلك الدول على اقامة اكثر من ١٢٠ مؤسسـة تدريب تقني جهزت بأحدث المعدات والاجهزة والكتب العلمية والمدرسين . والثانية بمنح ابناء تلك الدول منحا دراسية تمكنهم من تلقي علومهم العلمية في مختلف المواضيع في الاقطار الاشتراكية .. وبلغ عدد طلاب الدول النامية في دول مجلس التعاضد الاقتصادي في عام ١٩٧٧ مثلا ٣٠ الف طالب .

واما القروض التي تمنحها الدول الاشتراكية للدول النامية فبفوائـد زهيدة لا تزيد عن ٢،٥ في المئة .. وبالمقارنة مع قروض الدول الرأسمالية ، بفوائدها العالية ، وبشروط تسديدها القاسية ( يجب ان تسدد خلال خمس سنوات عادة ) تقدم الدول الاشتراكية قروضها وتشترط ان يتم تسديـدا تسديدها بعد ان تبدأ المنشأة المعينة انتاجها .

وفي الوقت نفسه تمثل القروض السوفييتية – الاشتراكية مصـدرا هاما لتطوير الاقتصاد الوطني ( في الصناعة والزراعة ) في الدول النامية ، وتؤدي الى تطوير تجارتها الخارجية لان من نصوص هذه القروض تسديدهـا بتصدير السلع التقليدية وسلع الصناعة القومية .

وهكذا يطرح الاتحاد السوفييتي ومعه مجموعة الدول الاشتراكيـة المبادئ الجوهرية التي يمكن ان تؤلف قواعد اعادة العلاقات الاقتصاديـة الدوليـة .

ولكن مؤتمر مانيلا لايستطيع اقرارها مادام يوجد دول الامم المتحدة ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. الا ان هذه العلاقات الاقتصاديـة العادلة تفرض نفسها على الحياة الاقتصادية ويمكن تجاهلها .. اما مدى نجاح مؤتمر مانيلا في الاقتراب من اقرار تلك الاسس فذلك امر سنظهـره نتائج المؤتمر حين تنتهي اعماله في الاسبوع القادم .. وعندئذ سنعالـج الموضـوع .

١ – اشتركت منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر بوصفها مراقبا بموجب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي منحها مكانة مراقب في المنظمة الدولية ومؤسساتها .

٢ – كان عدد الدول النامية في الدورة الاولى ٧٧ ولهذا لا تزال مجموعـة الدول النامية تعرف بمجموعة ٧٧ .

## فـرض حالة الحصار عـلى السلفـادور

**سان سلفادور – اعلنت حكومة السلفادور حالة الحصار على البلاد في اعقاب النهـوض الثوري في البلاد احتجاجا على نظام الديكتاتورية الارهابي .**

وبموجب انظمة حالة الحصار يلغى النزر اليسير من المظاهر الدمقراطية التي بقيت في البلاد وتزداد صلاحيات قوات الامن في اعتقال المواطنيـن ومداهمة بيوتهم والبطش بمعارضي النظام .

وجاء الاعلان بعد ان تظاهر ٥٠٠٠ شخص بالقرب من سفارة فنزويلا حيث يحتجز يساريون رهائن ويطالبون باطلاق سراح بعض من زملائهم اثناء اطلاق سراح اولئك الرهائن .

وهاجمت قوات الامن هذه المظاهرة، اذ رات فيها تأييدا لليساريـين ، وقتلت ١٧ متظاهرا وجرحت العشرات.

هذا ويحتجز اليساريون رهائن في السفارة الفرنسية ايضا .. وقـد رفضت الحكومتـان الفرنسيـة والفنزويلية ان تجتاح قوات الامـن سفارتيهما خوفا على ارواح الرهائن.

وفي الوقت نفسه اعلن اسقف سان سلفادور تأييده لتسوية القضية سلميا وانتقد بذلك سلوك النظام .

## وزيرالخـارجيـة الكمبوديـة ون سيـن:
# نبـدأ إعـادة بنـاء بـلادنـا مـن الصـفـر

مندوب « النداء » الصحفي طوني فرنسيس في حديث مع وزير خارجية كمبوديا ون – سين

نشرت صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني « النداء » مقابلة اجراها مندوبهـا الخاص ، **طوني فرنسيس** ، مع وزير خارجيـة كمبوديا الثورية ، ون سين ، في العاصمة بنوم بنـه في العاشر من أيار تطرق فيهـا الوزيـر الى العديد من القضايا ، التي تتعلـق بأوضـاع ومهمات النظام الثوري الكمبودي .

وتكتسب هذه المقابلة الصحفية اهميـة خاصة الان في الوقت الذي تواصـل فيـه القيادة الصينية المنحرفة تحريضها الارعن على نظام كمبوديا الثوري وتستمر في دعم فلـول بول بوت – ييئغ ساري الدموية .

تقع وزارة الخارجية الكمبودية على ضفة نهـر الميكونغ الذي يخترق ضاحية العاصمة الكمبودية وتحتل قصرا مبنيا من الحجر المنحوت يطل على جسر ضخم فوق الميكونغ نسف ايام النضال ضد الامريكيين ونظام لـون نول ، في اكثر سكان متوقفة ، توقفتها الايدي نموذج من توقف الحياة في كمبوديا لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة .

عندما اخترقت المدخل وسط شباب الميليشيا الثورية الكمبودية ، التقى الوزير ون – سين بمدخل الطابق واخترقنا سوية قاعة شاسعة تصدرها بعد قليل وجيء لنـا « بالسمن ابو » المنقوع ، فرحبت وسألته عـن ابن نافتون به فقال ان مصنع « السمن ابو » في كمبوديا هو الوحيد الذي يعمل الان وبدأ ١٠ ايام فقط في الشهر . ثم بدأنا الحوار .

### مسـألـة التمثيل الخـارجي

**قلت لون – سين – لا تزال مشكلة التمثيل الخارجي لكمبوديا مطروحة ويبدو انها غـير محسومة بعد في الامم المتحدة مثلا ، كيـف تفسـرون ذلك وما هو موقف الحكومـة الكمبودية الشرعية في بنوم بنه ؟**

اجاب وزير الخارجية الكمبودي قائلا – « نحـن نرفض تماما محاولات الصين وبعض الاوساط الغربيـة فرض ممثلي بول بوت ممثلين لكمبوديا . ان حكومتنـا تسيطر على كل البلاد ولم يعد هناك نظام لزمرة بول بوت – ييئغ ساري . أننا نعرف ان بكين لا تزال تدعم هـذه الزمرة كثيرا وتكون من النصر في النهاية بدعم الاصدقاء في العالم وفي مقدمتهم الدول الاشتراكية والقوى المحبـة للسلام » .

**وسألت الوزير – هل تطرح بالنسبة لكـم مسألة الاتحاد الفدرالي مع فيتنام ولاوس في مقاومة التآمر الصيني – الامريكي ؟**

فقال – « نحن لا نفكر في مسألة الاتحاد الفدرالي ، ان هذا الامر غير مطروح بالنسبة لنا . لكن هذا لا يجعلنا ننكر التجربة النضالية للشعوب الثلاثة في النضال المشترك ضد الامبريالية الفرنسية ثم الامريكية .. والان عـلى كمبوديا ولاوس وفيتنام ان تواصل تعاونهـا حتى تحقيـق النصر النهـائي ضـد الامبرياليـة ثـم في بنـاء المجتمع الاشتراكي » .

**قلت للوزير – لاحظت انكم بحاجة لكـل شيء ، انكم كما قلتم تنطلقون من الصفـر ، فهل كانت المساعدات التي تلقيتموها حتى الان على قدر المطلوب ؟**

اجاب ون – سين – « اننا نتلقى مساعدات من الاشقاء الفيتناميين ومن لاوس ومن الاتحاد السـوفييتي والمانيا الدمقراطية وكوبا وبقية الدول الاشتراكيـة .. اننا نتلقى بشكل خاص المساعدات التموينية مـن ادوات المطبخ الى الارز والادوية والحاجات الاولية التي يحتاجها شعبنا » .

تجدر الاشارة هنا ان الرئيس هنغ سامرين كان قد وجه رسالة الى قادة الدول الاشتراكية في اوائل اذار يتحدث فيها عن حاجات كمبوديا وشعبها .

### الحـزب الشيـوعي

**قلت للرفيق ون – سين – خلال الايام الاخيرة عدم الحديث باسم الحزب الشيوعي الكمبودي ودوره القيادي . هل يعني ذلـك ان دور جبهة الخلاص الوطني قد انتهى ، وما هو موقع الحزب الان في قيادة البلاد ؟**

قال القائد الكمبودي – « ان دور الجبهة قـائم والحزب قائم ايضا . ان حزبنـا وقف في النضال ضـد الفرنسيين . لكن بول بوت ومجموعتـه سيطروا عليـه تآمرا واستغلوه في خدمة مخططات بكين » .

« اننا نقوم الان باعادة تنظيم الحزب والخيـار العناصر الحزبية المناضلة والمخلصة . ولا نخفي عليك اننا نقوم ببناء جهاز الحزب في السر حتى يأتي الوقت المناسب للاعلان عنه في شكله الجديد وقيادته الجديدة بعد تطهيره كليا من العملاء المتآمرين على مصير شعبهم ووطنهم » .

واضاف – « ان هناك قوى اخرى في الجبهة لكـن الحزب يلعب دورا قياديا هو دور يعترف به كل الوطنيين الكمبوديين منذ اجيال » .

### العـودة الى المنـازل

**قلت للوزير الكمبودي – اليـوم رأيتـا المواطنين يتجمعون على مدخل بنوم بنه الغربي وقيل لنا انه من غير المسموح لهم الدخول الى العاصمة ، الا تخشون ان يستغل عناصر بول بوت هذا الوضع لتحريض المواطنين ضـد الثورة ، وما هو برنامجكم بهذا الشأن ؟**

اجاب ون – سين – « طبعـا نحن نريد اعـادة المواطنين الى منازلهم ، ولدينـا برنامج محـدد لهـذه العودة . لقد وجهنا نداء للعمال والفنيين بالعودة الى بنوم بنه ، ذلك اننا نريد في المرحلة الاولى اعادة تشغيل المصانع واعداد الكوادر اللازمة لاجهزة الدولة والتعليم والطب .. ثم بعد توفير الحد الادنى مـن الاستقرار في هذه الميادين الاقتصادية والاجتماعية يمكننا اعادة سكان المدن .

طبعي الان ان لا يكون بامكاننا تحديـد موعد لعودة كل السكان اذ يجب حل مشاكل التموين والمواصـلات ومشاكل اخرى قبل ذلك .

لقد علمنا بامكانية استغلال اعداء الثورة للوضـع الراهن لكن لا حل اخر لدينا . ونقوم باطلاع المواطنيـن على حقيقة الوضع من خلال ندوات موسعة » .

### دور سيهانـوك

**انتقل الحوار الى ناحية اخرى ، طـلبت للوزير ون – سين – البعض يعتقد بامكانية جذب سيهانوك الى جانب الثـورة . هـل تعتقدون بامكانية ذلك ؟**

اجاب – « لا يمكننا التكهن بشيء الان . لقد اسهم سيهانوك باعمال ضد شعبه عندما ايد ودعم موقف بـول بوت ، يجب انتظار سيهانوك لفترة طويلة . علما انـه الان خادم مطيع للصين » .

### العلاقـة مـع تايلنـد

**– والعلاقة مع تايلند هل يمكن ان تصبح صداقية ؟**

قال الوزير – « لقد قمنا بجهود كثيرة لاقناع تايلند بعدم دعم بول بوت وزمرته . ونحن اعلنا رسميا يوم ١٥ نيسان ١٩٧٩ ( في بيان لوزارة الخارجية ) اننا نحيـن تايلند لانها تمنع قواتنا من تصفية نظام بول بوت – ييئغ ساري نهائيا . نريد من تايلنـد ان تبقى على الحياد في مشكلة تخص كمبوديا وحدها . ان تايلند تواصل دعم بول بوت عمليا ويوم ١١ نيسان ارسلت طائراتها لتقصـف مواقعنا التي تقوم بمطاردة جماعة المجرمين وقد ابلغناها انها تتحمل مسؤولية كل هذه الاعمال والمواقف » .

**– هل يعني ذلك ان الصين تستعمل تايلند في خططها ؟**

– « كلا – قال الوزير – لا يمكن القول ان تايلـند اصبحت تابعة صينية . الذي حصل هو ان الصين تقدم مساعدات لمجموعة بول بوت – ييئغ ساري عبر تايلند ، وبين هذه المساعدات السلاح والذخيرة ، كذلك تقوم تايلند بتقديم شحنات لفلول الزمرة الدموية » .

صورة فوتوغرافية لجوازات السفر ، التي اصدرتهـا حكومة بكين لرجال السيد الهالك في كمبوديا

### الموقـف مـن مباحثات هانوي

**قلت للوزير – اثارت بكين في مباحثـات هانوي مسألة ما تسميه الانسحاب الفيتنامي من كمبوديا ، فما رأيكم انتم اصحاب العلاقـة اولا واخيرا ؟**

اعلن الوزير – « اثارت بكين مسألة الانسحـاب الفيتنامي من كمبوديا . ونحن بدورنا نقول ان هـذا الانسحاب غير مطروح . ان وجود القوات الفيتنامية في بلادنا لا علاقة له بالصين . انه وجود مشـروع بمقتضى المعاهدة المعقودة بين بلدينا . ولذلك لا نطرح هـذه المسألة في مشروع اصلا . ان الصين اعتدت عـلى شمال فيتنام وهذا هو جوهر الموضـوع في مباحثـات هانوي . اما فيما يخص معاهدتنا مع فيتنام فانها تقضي بتطوير العلاقات بين البلدين في كل الميادين » .

وسألت الوزير عن تطور العلاقات الدبلوماسية بـين كمبوديا والعالم .

فاوضح – « في بنوم بنه الان اربع سفارات (فيتنام ، لاوس ، المانيا الدمقراطية ، كوبا ) وعما قريب سيتـم افتتاح سفارات لكل من الاتحاد السوفييتي وهنغاريـا وبلغاريا وبولونيا ومنغوليا وتشيكوسلوفاكيا . وقد ارسلت بعض من هذه البلدان بعثاتحضيرية » .

**– والدول العربية ؟**

قال الوزير – « اننا نطمح الى اقامة علاقـات دبلوماسية طيبة مع كل البلدان العربية ويهمنا ان نؤكد في هذه المناسبة وقوفنا الى جانب النضال العربي المشروع ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل الحفاظ على حقوق الشعوب العربية » .

واكد وزير الخارجية ، مرة اخرى ، ان الوضـع الكمبودي « لا رجعة عنه ابدا .. » .

## اوقفـوا اعمـال القمـع
## اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين في العراق

خاركوف – خاص بـ « الاتحاد » – ارسل ممثلو المنظمات الطلابية ، التي يتلقى اعضاؤها العلم في جامعات مدينة خاركوف في الاتحـاد السوفييتي ، عريضة الى كل من رئيس الجمهورية العراقية ، احمد حسن البكر ، والى نائب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ، صدام حسين ، دانوا فيها اعمال الارهاب والقمع التي تنتهجهـا السلطات العراقية بحق الشيوعيين والدمقراطيين العراقيين .

واعتبر اعضاء المنظمات الطلابيـة عمليات القمع هذه « معادية لمصالح الشعب العراقي وتخـدم مصـالح الامبريالية والرجعية » ، واعلنوا ان مصالح الشعب العراقي الحقيقيـة تتطلب التعـاون المشترك والتلاحم التبادل بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث في نطاق الجبهة الوطنية والقومية التقدمية .

وقد طالب ممثلو المنظمات الطلابية السلطات العراقية باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين فورا وبايقـاف عمليات الاضطهاد والملاحقة المنفذة بحق الشيوعيين والدمقراطيين في العراق ومنحهم الحرية الكاملة في التعبير عن آرائهم . وطالبوا ايضا بالشـاسيـة الدمقراطية في جهاز التعليم .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي الطلبة ارسلوا بنسخ عن هذه العريضة الى العديـد من الصحف والى سفارتي العراق في لندن وموسكو والى الرئيس البكر . وقد وقع العريضة ٢٦ منظمة طلابية وسياسية كان من بينها منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمات مختلفة من الاردن وسوريا والعراق والمغرب واليمن الـدمقراطي واليمن الشمالي والسودان والكويت والعديد من المنظمات الطلابية في دول امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا وغيرها .

## وزير خارجية الهنـد يواصـل جولتـه في الاقطار العربيـة

دمشق – الوكالات – انهى وزيـر خارجية الهند ، اتال بيهـاري ، مباحثاته في دمشق مع محمد عـلي الحلبي ، رئيس الوزراء ، وعبـد الحليم خدام وزير الخارجية . وقام بتسليم الرئيس السوري رسالة خطية من الرئيس الهندي .

ودان الجانبان الهندي والسـوري استمرار اسرائيل في احتلالها الاراضي العربية المحتلة . وطالبا بتنفيـذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالحقوق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقـه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وذكرت الانباء ان الجانبين تباحثا ، الى جانب قضية الشرق الاوسط ، حول الوضع في جنوب شرقي آسيـا وقضايا مؤتمر قمة دول عدم الانحياز المقرر عقده في هافانا ، العاصمـة الكوبية في ايلول القادم .

وكان وزير خارجية الهند قد التقى بوفد فلسطيني ضم خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، وفاروق القدومي ، رئيس الدائـرة السياسية في منظمة التحرير ، وعبد المحسن ابو ميزر ، الناطـق الرسمي للمنظمة .

واعرب وزير خارجية الهند في هذا اللقاء عن تفهمه العميق لموقف منظمة التحريـر الفلسطينية من مبـادرة الاستسلام الساداتية ، التي تتعارض كلية مع المقررات الدولية .

وجاءت زيارة الوزير الهنـدي في اطار جولته في عدد من الاقطار العربية شملت الكويت ودولة الامارات العربية وغيرهما . وخلال هذه الجولة اكـد الوزير الهندي نضال حكومته مـع النضال من اجل احباط مؤامرة « كامب ديفيد » وما ترتب عنها . كما اعـرب عن تأييد حكومته حقوق الشعـب العربي الفلسطيني .

## وفـاة رئيس وزراء موريتانيـا بحـادث تحطـم طائـرة

نواكشوط – الوكالات – اعلن الرئيس الموريتاني عن تعيين احمـد سالم رئيسا لوزراء موريتانيا بالوكالة وذلك بعد ان توفي احمد ولد بوسيف في اعقاب تحطم طائرته في سماء داكار ، التي من المقرر ان يجري فيها مباحثات ثنائية مع رئيس وزراء السنغال .

ومن المعروف ان احمد ولد بوسيف تسلم منصب رئاسة الوزارة في اعقاب تحول في نهج القيادة الموريتانية ادى الى ابعـاد مصطفى ولد سالك من المراكز القيادية .

هـذا واعلن الحـداد الوطني في موريتانيا لمدة اربعين يوما .

ولم يظهر بعد اثر غياب بوسيف على مشاكل موريتانيا خصوصا ازاء قضية الصحراء الغربية حيث يحارب الشعب الصحراوي بقيـادة « بوليساريو » ، الاحتـلال المغربي والموريتاني من اجل حقـه في تقرير مصيره .

# السينما الكوبية

## الانطلاق نحو المستقبل عبر الماضي

ليس باستطاعة اي فرد منا التعرف على معالم اية دولة خلال اسبوعين . لكن بالطرق التعرف على نهجها السينمائي . ولكن السينما الكوبية ، ابلم ذلك ، ليست بحاجة الى كشف ، فقد صادفناها كثيرا في المهرجانات الدولية العديدة . وفي فرنسا فقط عقد في السنة المنصرمة ( ١٩٧٨ ) اسبوع الفيلم الكوبي مرتين . وهكذا خلال فترة مكوثي القصيرة في هافانا توصلت فكرتي ، التي تبلورت سابقا ، والداعية الى ان هذه السينما تحتل مكانا مرموقا في المجتمع الذي اوجدها ويرعاها .

ولا تستمر هنا علائم الازمة التي عصفت بالسينما في الغرب . فاصالات السينما تعج بالمشاهدين رغم ان معظم الافلام تعرض ايضا عبر التلفزيون . والموسم السينمائي متنوع جدا : في ان واحد عرضت في « هافانا » في الفترة مكوثي فيها الفلم « السيرك » ...

ان نحيا على الهامش ، على هامش « العالم الحر » ...

[illegible]

### سينما وثائقية عريضة وعميقة

يعتبر سانتياغو الفاريس ( ٥٩ عاما ) زعيم ورمز السينما الوثائقية الحي ، التي تطور منذ ٢٠ عاما لتأسيسه السينما الكوبية الفتية . ...

### من الماضي الثوري

### تشيليون في كوبا

### أخبار ثقافية

#### معرض في باريس للفنان الاسباني غويا

■ اقيم في باريس معرض لاهم لوحات الرسام الاسباني العالمي غويا ومن اشهرها لوحة « المرأة النائمة » ولوحة « الكنزوات » ولوحة « الكوارث » التي رسمها خلال فترة احتلال جيش نابليون لاسبانيا .

والجدير بالذكر ان غويا هو رسام اسباني عاش في الفترة من عام ١٧٤٦ الى عام ١٨٢٨ وقد استطاع ان يعبر عن احاسيسه ومشاعره ببراعة بعد ان اصيب بمرض خطير خلال عام ١٧٩٢ افقده السمع .. وقد كان غويا الرسام الخاص للقصر الملكي الاسباني وقد رسم عدة لوحات .

#### تاريخ السينما المجرية في كتاب

■ « بانوراما في تاريخ السينما المجرية » هو عنوان احدث كتاب ظهر في المجر بمناسبة مرور ٦٠ عاما على انشاء السينما المجرية التي ظهرت في عام ١٩١٩ .

ويتناول الكاتب فترات الركود التي عانت منها السينما المجرية خاصة في الفترة من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٥٣ ثم العودة الى الانتعاش مرة اخرى في عام ١٩٦٤ حيث تميزت السينما في هذه الفترة بالوضوح والصراحة كما عالجت مشاكل المجتمع الذي يعاني من العنف في العلاقات الانسانية .

كذلك يلقي المؤلف الضوء على اشهر مخرجي السينما المجرية مثل جانكوس روزا وداي بال جابور ودي جوزا .

#### فيلم حول الالهة اليونانية

● رصدت شركة انتاج الافلام « مترو — غولدوين — ماير » مبلغ ١٦ مليون دولار لانتاج فيلم « حرب الابطال » . وقصة الفيلم ، التي يكتبها بيرلي كروس ، شخوصها من الميثولوجيا اليونانية وستصف لحصا بطولة وشخصيات الالهة اليونانيين .

سيقوم الممثل لورنس اوليفيه بدور زيوس ، ملك الارباب وكبير الالهة اليونان .

#### المطلوب « ديلجية » عرس الزين

#### معرض الفنان العراقي ضياء العزاوي

#### صدور العدد الرابع من « التشكيلي العربي »

#### فيلم جديد لجون فوييت

#### معرض لوحات الفنان المصري احمد عثمان

**اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي**

ندوة حول : تأثير العائلة والمجتمع على تطور الطفل

### تهانينـــــا

● الى الزميل ... وعروسه ... بالزواج .

● الى الصديق ماجد عودة وزوجته بالمولود الجديد وفاء ، والف مبروك .

اعضاء اتحاد الشبيبة — جديدة

● الى الزميل حنا عهد شوفاني وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الديمقراطية — معليا

● الى علي نطوم وشمس ابو خيط بالمولودة البكر ليلا .

● والى عماد زريق ودينا مطر بالخطوبة .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي في جليجة ...

● الى دينا مطر وعماد زريق بمناسبة الخطوبة .

دائرة الطلاب ... — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

### تمـارين حربيـة — بلحيـة

الجزيرة العربية وضرب الانظمة المعادية للامبريالية واخضاع شعوبها .

وهكذا ، فان اسرائيل تقوم بتمارينها الحربية على اهداف حية في لبنان تنفيذا لهذه المخططات ، بعد ان ضمنت تحييد مصر وشلها من العمل العربي تماما .

ويؤكد من اقوال روبرت شتراوس الذي عينه الرئيس كارتر ممثلا له في محادثات « الادارة الذاتية » « الاتونوميا » بين مصر واسرائيل ان هذه المحادثات قد تستغرق ٣ سنوات ونيفا .. وهذا يعطي اسرائيل وامريكا متسعا من الزمن لتحقيق اهدافهما ضد الشعب الفلسطيني وضد جبهة الصمود والتصدي العربية .

ولكن الذي لم يحسب حسابه اصحاب هذه المخططات هو ان الشعوب العربية ، التي تطمحت ان تحتمل العيش في ظل شبح الحصار والموت الذي تمطرهم به القاذفات والمدافع الاسرائيلية ، فان هذا لا يعني ان صبر هذه الشعوب لن ينفد ، وان المعتدين يستطيعون انتهاك كرامة هذه الشعوب الى ما لانهاية .

فالشعوب العربية حلفاء اقوياء جدا ... واعصاب اطفالهم امتن من اعصاب الجنرالات ، الذي يرسلون قاذفاتهم لقصف مخيمات اللاجئين .

واذا بدا ان الشعوب العربية تبطئ في اتخاذ هذا القرار ، فذلك لانه قرار تاريخي ، خاضع لقوانين التاريخ والتطور .

فالعجز الظاهر على السطح يخفي تحته التصميم الحتمي الذي يؤشر باننا نقف على عتبة اتخاذ هذا القرار .

# ركن الاطفال

## ممّ يخاف الارنب الصغير

عاد الارنب الصغير من المدرسة الى البيت فاحتضنته امه وسألته :

— كيف وجدت المدرسة يا حبيبي ؟

— جيدة . اننا نتعلم كل شيء .

— الا تؤذيك الثعالب والذئاب ، التي في الطريق ، وانت تذهب الى المدرسة عبر الغابة ؟

— وماذا تفعل لي ؟ انها لا تستطيع ان تلحق بي لانني اسرع التلاميذ في الركض .

فتاملت الارنبة الام ابنها مندهشة وقالت :

— يبدو انك لا تخاف الدب ايضا ؟

— كلا لقد اصبحت الان قويا . لانني ارفع الاثقال في المدرسة .

— ولا تخاف الصياد وكلبه ؟

— ولماذا اخاف منهما ؟ انهم يعلموننا في المدرسة كيف نتحايل على الكلاب والصيادين .

— لكم اصبحت جريئا ؟ يبدو لي انه ليس هناك شيء تخشاه بعد .

تحرك الارنب الصغير اذنيه واجاب بصوت خافت :

— كلا هناك شيء واحد اخافه كثيرا .

— وما هو ؟

تمتم الارنب الصغير قائلا :

— انه درس الاملاء !

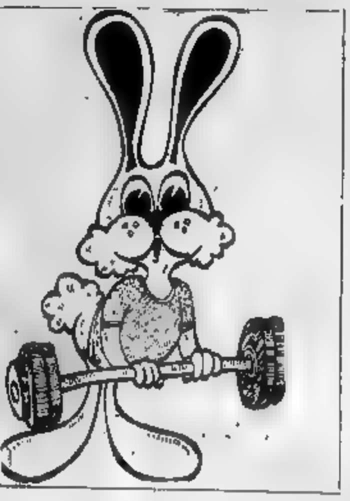

## ما الذي ادهش الخروف

بقلم : ... زاريتوفسكي

كان يعيش في احدى القرى خمسة اصدقاء : خروف وخنزير وجرو وقط وديك .

وذات مرة خرج الخروف ليتنزه وصعد على هضبة ونظر الى السماء فدهش . فقد كانت تسبح في السماء الزرقاء الصافية غيوم متجعدة تشبه الخرفان تماما .

فصاح الخروف باعلى صوته :

— يا للعجب ! لقد تبين ان لي اشقاء في السماء .

وجاء على صياحه الخنزير واخذ ينظر الى السماء . وكانت الشمس قد مالت نحو المغيب ولونت الغيوم بلون وردي .

وتعجب الخنزير قائلا :

— ان هذه ليست خرافا فهي اشبه بالخنازير ، لونها وردي وهي منتفخة .

وسرعان ما جاء الجرو والقط والديك . وكسل قرص الشمس قد اختفا نصفه خلف المدى وهبت ريح رطبة ، فاصبحت الغيوم مثل قطط شعراء ذات اذناب طويلة .

فرح القط وقال :

— انظروا ، انظروا ، هذه قطط تسبح في السماء .

اشتدت الريح واختفت الشمس تماما . واصبحت الغيوم شعثاء وغضبية ، والتوت اذنابها مثل اذناب الكلاب .

وقال الجرو :

— لا ، ان هذه كلاب . واخذ ينبح ويحوم حول الهضبة .

وفي تلك الاثناء تحولت الغيوم القاتمة الى غيمة كبيرة سوداء ، سرعان ما هطل منها المطر ..

فصاح الديك قائلا :

— ان هذه لا تشبهكم ولا تشبهني .

وانطلق مسرعا الى البيت وتبعته الحيوانات الباقية .

غير ان الخروف لم يتحرك من مكانه . فقد قرر ان ينتظر حتى الصباح لانه كان يود جدا ان يرى الخراف التي تعيش في السماء .

# الحكومة تفتعل أزمة مع الصناعيين وتوجه ضربات قاسية للعاملين

*** ٨٠٪ من مبلغ التقليصات في ميزانية الحكومة سينفق على المنشآت العسكرية في النقب وعلى المستوطنات الكولونيالية ***

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — لم تتمكن الحكومة، في جلستها الخاصة، يوم الثلاثاء الماضي، من التوصل الى اتفاق حول ماهية التقليصات التي اقترح وزير المالية، سمحا ايرليخ، أن تكون مقيمة ٦٫٩ مليارات ليرة وتشمل كافة الوزارات.

وقد قررت الحكومة اعطاء مهلة للوزير، يجري خلالها مفاوضات مع الوزراء حول هذه التقليصات.

وعلى الرغم من معارضة وزراء المعارف والرفاه والصناعة والاسكان والعربية للتقليصات التي اقترحها الوزير في ميزانيات وزاراتهم فلا يبدو ان اقتراح ايرليخ سيتغير بشكل جذري وسيتم التقليص الاكبر في ميزانيات البناء الشعبي في مختلف الوزارات (مساكن شعبية ومدارس ومختبرات ومستشفيات وغيرها).

أما الحديث عن التقليصات في ميزانية وزارة الحربية واقتراح عيزر وايزمان التنازل عن ١٠٠ الف ليرة من ميزانية وزارته لوزارة التعليم فكان ذر رماد في العيون. اذ ان المراقبين يؤكدون ان ٥ مليارات ليرة من مبلغ ال ٦٫٩ مليارات ليرة التي اقرت الحكومة تقليصها سيخصص قسما يعد لبناء المنشآت العسكرية في النقب و ٥٠٠ مليون ليرة ستخصص للمستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة.

ويقر المسؤولون الكبار في وزارة المالية انه بعد هذا التقليص. فحتى المسؤولين الكبار في وزارة المالية وبنك اسرائيل يؤكدون ان كلام ايرليخ بدون رصيد. وفي الوقت الذي يعلن فيه ايرليخ ان اعلى حد سيصل اليه التضخم المالي هذه السنة هو ٦٠٪ يؤكد هؤلاء ان النسبة قد تتجاوز ١٠٠٪.

ومن جهة اخرى اشتعل بعض الوزراء والصناعيين خصومة اعلامية حول القرار بربط القروض التي قدمتها الحكومة للصناعيين بجدول الغلاء بنسبة ١٠٠٪. وحاولوا التهدئة، وكان القرار سيضر بالصناعيين. وكان من الواضح ان القرار جاء للتمويه على الضربات المختلفة التي توجهها الحكومة، وهي حكومة اصحاب رؤوس الاموال، للعاملين. اذ ان قرار الحكومة لا يشمل تلك القروض التي تسلمها الصناعيون مقابل الحصول عليها قبل اتخاذ القرار. ثم ان الحكومة مررت مشروع قانون في الكنيست، ابدل المبرمون فقط، يتيح لها تقديم منح «لتشجيع التصدير» للصناعيين.

## قروض الاسكان

وفي الوقت نفسه واصلت الحكومة ضرباتها الاقتصادية لجمهور العاملين والمحرومين فاقرت برنامجا جديدا لقروض الاسكان.. زادت بموجبه حجم القروض من ناحية وربطت حوالي ثلثي هذه القروض بجدول غلاء المعيشة. وحسب هذا النظام سيستعد المواطن القرض الذي يلزمه باقساط شهرية تصل الى ٤ آلاف ليرة في الشهر الواحد، هذه السنة، وقد تصل بعد خمس سنوات الى ١٠ آلاف شهريا (في العهد القائم منتشر معالجة حول الموضوع!).

## يلاطو شارون الى المحاكمة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت لجنة الكنيست عند اجتماع لها، يوم الثلاثاء القادم، لبحث طلب المستشار القضائي للحكومة الذي تقدم به امس الاول، نزع الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست يلاطو شارون وتمكين الشرطة من تقديمه الى المحاكمة بتهمة الرشوة والخداع.

وقدم المستشار القضائي، في طلبه، بلائحة اتهام وبينات ملموسة ضد شارون والتي من مساعديه في معركة الانتخابات الاخيرة جاء فيها ان المتهمين قاموا بمحاولات فظة في الانتخابات الى حد تقديم الرشوة للناخبين. وقدم نفسه الناخبين كممول واسع باستطاعته، مع مجموعات من امثاله، ان يشتروا دورا ويؤجروها لهم باسعار زهيدة. وجاء كذلك ان المتهمين قاموا بتخطيط برنامج يضمن اصوات ناخبين وملائهم تحت اسم محترفي انتخابات ليوم الانتخابات، معلومي الاجر. كما ان عضو الكنيست شارون نفسه قام بالاتصال مع رجل من نتانيا واقترح الاخرين وان يحصل هذا الناخب عليه التصويت له وان يعمل الاقناع مقابل ذلك على تمويل نفقات سادي الملاكمة التابع له.

# الغليان العمالي يمتد الى مصانع الشمال

*** عمال اربعة مصانع يضربون عن العمل ***

عكا — لمراسلنا — امتد الغليان العمالي لصد الحيف اللاحق بالعاملين اليهود والعرب الى المصانع في شمالي البلاد، حيث اعلن العاملون هناك عن اضرابات ليافوزية والمدارسة مطالبين بتحسين شروط عملهم واجورهم.

ففي مصنع الاسبست في نهاريا عقد العمال اليهود والعرب (حوالي ٧٠٠ عامل) اجتماعا تظاهريا يوم الاثنين الماضي وطالبوا فيه بزيادة اجورهم بنسبة ٤٠٪ وبتوزيع قسم من ارباح الشركة على العاملين وزيادة الوقاية في المصنع حيث يتهدد العاملين الاصابة بمرض خطير لم يكتشف له علاج بعد. كما طالب العاملون ان يكون التقاعد مشروطا بعد ٢٥ عاما من العمل وليس ٣٥ عاما.

وفي كسارا كيبوتس جعتون اعلن ٧٠ عاملا عربيا ويهوديا الاضراب عن العمل، منذ يوم الاحد الماضي، على اعلان ادارة الكيبوتس عن ايقاف فرع الثلليات كبداية لانهاء عمل عشرات العمال العرب من سكان بيت جن والرامة وعين الاسد والشهد وغيرها.

وقد اعرب العمال اليهود تضامنا مع زملائهم العرب.

وفي مصنع الالكترونيكا في كرمئيل — بعث غالبية العمال بعريضة الى سكرتير مجلس عمال كرمئيل طالبوه فيها بالحضور الى المصنع لانتخاب لجنة عمل جديدة تنظم كفاحهم ورفع مطالبهم لنيل حقوقهم المسلوبة ورفع اجورهم المتدنية. وقد حاول ممثل مجلس العمال وادارة المصنع تعيين لجنة عمال تضم اصحاب العمل والادارة الا ان العمال فرضوا ارادتهم على الادارة والمجلس واختاروا هم بانفسهم خمسة من العمال اليهود والعرب القادرين على تنظيم كفاحهم ورفع مطالبهم.

واما في مصنع الاخشاب في البكيم — حيث يعمل ٦٠ عاملا من بيت جن منذ ٨ سنوات فقد رفع الرفيق جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، مطالب هؤلاء العمال المضربين عن العمل برسالة بعث بها ليسرائيل كيسار رئيس القسم النقابي في اللجنة التنفيذية للهستدروت طالبا منه تدخل هيئات الهستدروت الخاصة لتلبية مطالب العمال العرب في المصنع وذلك بتأمين المساواة في الاجور وشروط العمل والمعاملة اسوة بالعمال اليهود حسب القوانين الهستدروتية المعمول بها على النطاق العام.

وعلى اثر الاضراب اضطرت ادارة المصنع الى التراجع واعطاء وعد للعمال بتلبية مطالبهم.





البقيعة — لمراسلنا — عقد مجلس البقيعة المحلي، يوم الخميس ١٩٧٩/٥/٢٤، جلسة له قرر فيها منع اطلاق الرصاص منعا باتا في حدود القرية ومعاقبة المخالفين بكل الوسائل المتاحة.

وقرر المجلس رسميا من وزارتي الحربية والشرطة ومركز بوليس ترشيحا ومركز بوليس عكا بان تضع حدا لهذه الظاهرة، التي تتهدد بالخطر حياة السكان وترعب الاطفال والشيوخ. وكان الشاب كمال نايف علي قد اصيب برصاصة طائشة في كتفه بينما كان يسير في الشارع العام قبل اسبوعين، وما زال يتلقى العلاج في مستشفى «رمبام» حتى الآن.

واصدرت كتلة الجبهة في المجلس بيانا بهذا الخصوص الى السكان.

وعقد المجلس اجتماعا عاما في الساحة بقصد توعية حاملي الاسلحة وتحذيرهم من خطورة استعمالها. اذ طالما اصيب اشخاص من جرائها وقطعت اسلاك الكهرباء والهاتف. وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس المحلي، السيد صالح خير، ورئيس المجلس السابق، السيد يوسف خير، وعضوا الجبهة يوسف سويد ونايف سليم، واكدوا جميعهم على حاجة البلد لتوحيد سكانها لتحصيل حقوقهم، وليس الاشتغال والاقتتال بالاسلحة.

واقر مشايخ الدين في الخلوة الشرقية ايضا تحريم استعمال الاسلحة. وحتى كتابة هذه السطور لم يسمع في البقيعة اي اطلاق رصاص.

# شارون يتباهى: الاستيطان أسمى هدف وطني امام الحكومة

*** توفيق طوبي: الاستيطان يعني حرب ابادة ضد الشعب الفلسطيني والدول المجاورة وضربة للسكان في اسرائيل * شارون: انت تريد الاضرار بالشعب اليهودي * طوبي: انت وزملاؤك الحكام اكثر من يضر بالشعب اليهودي ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، باسقاط اقتراح النائب رفائيل ايتان (التكتل) لتوسيع عملية الاستيطان في الضفة المحتلة الذي تقدم به امس الاول، (الاربعاء) وبارك وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الوزارية اريئيل شارون.

وقال النائب طوبي: «ان ان تمسك حكومة اسرائيل بنهج الاستيطان واقتراح الارض من الشعب العربي الفلسطيني كهدف ثابت لدولة اسرائيل هو عدوان مستمر على الشعب الفلسطيني واعلان حرب ابادة ضد الدول المجاورة، ويزعزع الثقة بامكانية التعايش بين الشعبين والسلام بين اسرائيل والدول العربية».

وقد رد الوزير شارون على اقتراح شوفال معلنا ان اسمى واهم هدف وطني اليوم هو تصعيد الاستيطان. وعرض شارون برنامجا استيطانيا بز فيه تصورات شوفال، وقال ان الحكومة وضعت مشروع استيطان لاقامة حزام من المدن المجاورة للقدس، بالاضافة الى الاستيطان الواسع في مختلف انحاء الاراضي المحتلة.

وتخللت كلمة الوزير شارون مقاطعات نواب «الجبهة» وناتبي «شيلي» وبعض اعضاء «التجمع» وشولاميت الوني.

واتهم الوزير شارون النائب طوبي بانه لا يهتم بمصلحة الشعب العربي الفلسطيني وانما يريد فقط الاضرار بالشعب اليهودي.. فرد عليه توفيق طوبي قائلا «انه لم يقم من يلحق الضرر بالشعب اليهودي اكثر من حكام اسرائيل الحاليين، وان التاريخ سيدين امثالك على دورهم».

وارتفع طوبي في الرد على اقتراح شوفال وعلى الوزير شارون قائلا: اذا كان هنالك هدف وطني اليوم فيجب ان يكون تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية، وليس الاستيطان المغامر الذي تسعى اليه انت وحكومتك.

ان الاستيطان المستمر في القطاع والضفة هو تعبير عن رغبات وايديولوجية حكام اسرائيل التي تستهدف بشكل دائم التوسع الاقليمي وضم مناطق عربية، بزعم ضرورة ذلك لامن اسرائيل. وهو محاولة بشعة لخلق مزور لحقائق ثابتة ومنتهية بهدف الضم وتوسيع الحدود، الامر الذي يعني سلب الشعب العربي الفلسطيني وطنه. ونتيجة لذلك فان حكام اسرائيل يحولون دون السلام والامن بين الشعبين.

ارام بكل قول عيان، قول سدين، بان الاستيطان هو الذي يقرر حدود الدولة، وكل جيل احداثه الخاصة به، شهادة على طبيعة هذا الاستيطان الذي لا يعرف حدودا!

ان التمسك بايديولوجية استمرار الاستيطان والاستمرار العملي فيه، كترجمة لبرنامج «ارض اسرائيل الكاملة» لحكومة اسرائيل يحمل في طياته اخطارا على المجتمع الاسرائيلي.

وان كل الحديث عن «الاستيطان» كتعبير عن حياة مشتركة، هو خداع وهزء بالتفكير السليم عندما تكون النتيجة العملية لهذه الشراكة المصطنعة سلب الشعب الفلسطيني من بقايا وطنه من الضفة والقطاع والتنكر لحقه في تقرير المصير عليهما واثارة موقد حرب دائمة.

وبرنامج «الادارة الذاتية» لحكومة اسرائيل، الذي لا يسري على الارض والمياه، هو برنامج للقضاء على كيان الشعب الفلسطيني على ارضه في الضفة والقطاع. وما نشهده من استيطان في الاراضي المحتلة هو مخطط لخلق اقلية ذات امتيازات تحكم شعبا كاملا، كما يجري في روديسيا وجنوب افريقيا. وان ما تقوم به عصابة «غوش ايمونيم» يشكل خطرا على المجتمع في اسرائيل نفسها عندما تقيم جيشا خاصا بها برعاية حكومة «التكتل»، وحكما على شكل المجالس القطرية الجديدة التي اقام اليوم. وانما شهدنا مخالب هذه العصابة في «نفوت سيناي» وشهدناها في مجازر حلحول والخليل وبير زيت ورام الله، ولم يكن من يقول لامثالها: كفوا!

ان سياسة حكومة «التكتل» تعد بهذا الحكم الخراب والدمار كوبالا على المجتمع الاسرائيلي كله.

ثم ابرز النائب طوبي الميزانية الضخمة التي تصرفها حكومة «التكتل» على الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة وتمسك بخناق المجتمع الاسرائيلي حيث تستنزف كل طاقاته من اجل النفقات على الاستيطان، فتقلص ميزانيات التربية والتعليم وشؤون الصحة والسكن..

# مجلس كفر ياسيف يمدد عمل معلمين والمعارف تطالب بفصل عشوائي

كفر ياسيف — لمراسلنا — قرر مجلس كفر ياسيف المحلي في جلسته، مساء السبت الماضي ٢٦—٥—٧٩، تمديد عمل معظم معلمي مدرسة يني الثانوية لسنة اضافية. وقد اتخذ هذا الاجراء تجاه المعلمين حملة شهادة بي. اي، الذين عملوا في المدرسة من سنة الى ثلاث سنوات واثبتوا كفاءتهم العملية والبالغ عددهم احد عشر معلما.

وبهذا القرار جنب المجلس مدرسته الثانوية الهزة السنوية المتصلة، التي تنشأ عن فصل عدد كبير من المعلمين ومن ثم اعادتهم او اعادة امثالهم كل سنة. وظل هذه الحالة لاستقرار المدرسة كانت تنشأ سنويا بسبب الاوامر التعسفية التي تصدرها ادارة المعارف العربية للسلطات صاحبة المدارس.

وكان المجلس قد تلقى امرا قبل شهرين من نائب مدير المعارف العربية والذي يقضي بفصل كل المعلمين الذين خدموا سنة وسنتين «مهما كانت كفاءاتهم»!! والذين خدموا ثلاث سنوات ولا يحملون شهادة تدريس. وليس من المعقول فصل الاف المعلمين لهذا السبب. والمعارف عليه ان تساعد السلطة صاحبة المدرسة لترة التجربة المعلمين القانونيين لتمنح لهم امكانية استكمال الدراسة والحصول على الشهادات المطلوبة. وهذا النهج تناشده وتطالب به نقابة المعلمين ونقابة المعلمين القانونيين، كما تستلزمه مصلحة المدارس والتعليم.

وكان رئيس مجلس كفر ياسيف، الرفيق نمر مرقس، قد اتفق مع نائب مدير المعارف العربية قبل اكثر من شهرين على جلسة مشتركة قبل نهاية ايار الحصر عمل كل معلم من اجل انهاء عمل غير القانونيين وتجديد عمل القانونيين. وكان مسؤول المعارف المذكور تراجع عن الاتفاق وجدد مطالبته باصرار بانهاء عمل المعلمين «غير اللائقين» بغض النظر عن كفاءاتهم وعملهم! وقد هدد شفهيا وكتابيا بان عدم انصياع المجلس المحلي لهذا الامر التعسفي المسيء للمدرسة سيقابل بخطوات عقابية تجاه المجلس والمدرسة!!

كما ان حضرة نائب مدير المعارف المذكور طالب خطيا وشفهيا بانهاء عمل احد معلمي المدرسة ومعاقبة مختبر الكيمياء فيها دون ابداء اي سبب!! ولا تفسير لهذا سوى الانتقام السياسي منهما وبدوافع لا تمت بصلة الى التعليم ومصلحته. فالاثنان اثبتا كفاءتهما بالعمل.

ومن هنا يظهر ان ادارة المعارف العربية تريد من السلطات المحلية العربية صاحبة المدارس الثانوية — ومنها مجلس كفر ياسيف — ان تكون مجرد «ختم مطاطي» لتبصم وتنفذ الاوامر غير العادلة والمسيئة.

وفي قراره المذكور انما اعلن مجلس كفر ياسيف انه لن يقبل بهذا الدور، وانه يتمسك بحقه كصاحب مدرسة بان يقول كلمته بخصوص شؤونها المختلفة ومنها ايجاد الاستقرار اللازم لتقدمها.

هذا وقد ساندت نقابة المعلمين القانونيين مجلس كفر ياسيف في موقفه واجراءاته.

























الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٥٫٠٠ ل.إ.

מחיר 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٥ حزيران ١٩٧٩ ، ١١ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٧ VOL 7/36 —5.6.79

## الجبهة تطالب بالغاء قرار اقامة المستوطنة الكولونيالية : ايلون موريه

القدس — لمراسلنا في الكنيست : تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، الى رئاسة الكنيست بطلب مستعجل لبحث قرار اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان اقامة مستوطنة « ايلون موريه » في الكنيست وذلك لتقرر الغاء هذا القرار الوزاري .

وجاء في طلب النائب طوبي :

« ان هذا القرار هو استفزاز لاهالي مدينة نابلس ولجميع سكان الضفة الفلسطينيين ، وهو يثبت ان حكومة اسرائيل ليست معنية بالسلام ، فمثل هذا العمل يبعد امكانات السلام ويزيد من الكراهية بين ابناء الشعبين ، ولذا فعلى الكنيست ان تبحث الموضوع لالغاء القرار ووقف جميع عمليات الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة » .

## سلطات الحكم العسكري تهدم منزلا وتغلق اربعة اخرى في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — قامت فجر امس وحدة عسكرية مؤلفة من ٢٠٠ جندي ترافقهم الجرافات والات الدمار ، بهدم منزل السيدة عطاف احمد يوسف ( ٤٢ عاما ) من قرية الجلزون قرب رام الله ، واغلاق اربعة منازل اخرى واعتقال جميع افراد عائلات البيوت الخمسة ، ونقلهم الى ساحة مركز الحكم العسكري . وكل ذلك بتهمة انتماء بعض افراد هذه العائلات الى منظمة « فتح » والقيام باعمال فدائية في الاونة الاخيرة .

وقد فرضت سلطات الحكم العسكري على عائلات المعتقلين امر عدم دخول منازلهم المغلقة بالشمع الاحمر حتى اشعار اخر .

اما التهم الموجهة الى عطاف احمد يوسف ، وهي معلمة في مدرسة الجلزون ، فهي التدرب على السلاح في سوريا وحيازة مواد متفجرة في منزلها ، وضبطها تضع مواد متفجرة في المحطة المركزية في القدس في ٢٧ آب ١٩٧٩ .

وذكرت وسائل الاعلام انه تم خلال هذه العملية اغلاق منزل المعلمة حنان البابي صبيح ( ٢١ عاما ) في رام الله بالشمع الاحمر . وهي تعمل مدرسة في دير النخيل في رام الله . وقد وجهت اليها سلطات الحكم العسكري تهمة التدرب على السلاح في سوريا واشتراكها في نقل مواد متفجرة .

وفي البيرة اغلق الحكم العسكري بالشمع الاحمر منزل المعلمة نادية احمد رشيد الخياط ( ٢١ عاما ) وتعمل مدرسة في مدرسة « بيست بيرا » ، ووجهت اليها تهمة التدرب على السلاح في سوريا واقامة خلية تسالية .

واغلق في البيرة ايضا منزلان كان « يتردد » عليهما الشاب كمال احمد ياسين زيد ( ٢٤ عاما ) خريج دار المعلمين وطالب في جامعة بير زيت . وجهت اليه غيابيا تهمة التدرب العسكري في سوريا ومسؤوليته عن خلية فدائية تابعة لمنظمة « فتح » ، والاشتراك في تنفيذ عمليات فدائية . وزعمت الصحف ان المذكور اعتقل عام ١٩٧٥ واطلق سراحه بعد اعتقال سراحه الى مقاومة الاحتلال ، الا انه لم يتم اعتقاله بعد .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الحكم العسكري لم تقم بهدم البيوت الاربعة ، بل باغلاقها ليس بسبب سكانها ولكن لطبيعة وجود هذه البيوت ضمن بنايات من شأن هدمها الحاق الضرر بمنازل اخرى .

١٢ عاما على الاحتلال الاسرائيلي

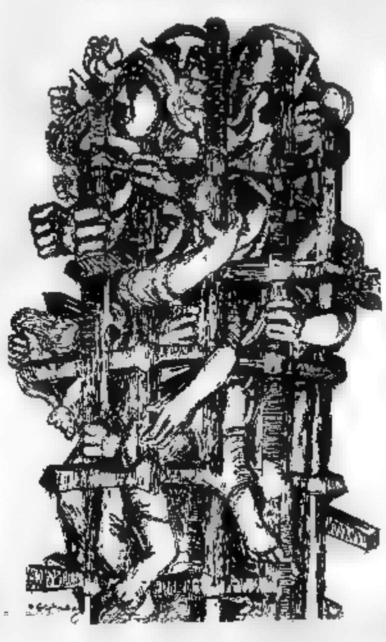

ولابـد للقيـد ان يكسـر

# ديان يبحث تطبيع العلاقات مع النظام الساداتي والحكومة الاسرائيلية توطد الاستيطان الكولونيالي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اجتمع وزير الخارجية موشه ديان بحاكم مصر انور السادات في الاسماعيلية امس قبل ان ينتقل الى القاهرة حيث سيتباحث مع وزير الدولة في الشؤون الخارجية بطرس غالي حول تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

[...]

## الاتحاد السوفييتي وهنغاريا يتضامنان مع مقاومة الشعوب العربية لمعاهدة الاستسلام

موسكو — خاص — « الاتحاد » — اكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية هنغاريا الاشتراكية تضامنهما ودعمهما للشعوب والدول العربية التي ترفض بحزم معاهدة الخيانة والاستسلام التي وقعها حاكم مصر السادات مع حكام اسرائيل باشراف الولايات المتحدة الامريكية .

[...]

## كلمة الاتحاد

### في ذكرى حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية

## هذا هو طريق السلام والأمن

إثنتا عشرة سنة مرت على عدوان اسرائيل الغادر على الاقطار العربية المجاورة — مصر وسوريا والاردن — في ٥ حزيران ١٩٦٧ .

وخلال هذه الفترة انفجرت الحرب العربية — الاسرائيلية الرابعة في تشرين الاول ( اكتوبر ) عام ١٩٧٣ ولم يتوقف نزيف الدم في المنطقة .. او تخف حدة الازمة الخطيرة التي صعدتها حرب حزيران .

وهكذا تبددت احلام حكام اسرائيل في ان تؤدي حربهم الحزيرانية الى « باكس — اسرائيليان » ( سلام اسرائيلي ) يفرض على الشعوب العربية الاستسلام امام المطامع التوسعية الصهيونية القائمة على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره بدون تدخل اجنبي وفي اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ولا تغير في هذه الحقيقة ان حكام اسرائيل تساندهم الامبريالية الامريكية نجحوا في عقد معاهدة صلح منفرد مع حاكم مصر انور السادات ، الذي ، جريا وراء اطماع طبقته الراسمالية ، انزلق الى الاستسلام وخان حقوق الشعوب العربية وتخلى عن اماني الشعب العربي الفلسطيني ووافق على مخطط « الادارة الذاتية » البيغيني الذي يكرس الاحتلال في الضفة والقطاع ويخلق الاوضاع لضمهما الى اسرائيل في وقت لاحق .

بل نستطيع ان نؤكد ان هذه المعاهدة لم تكن خطوة نحو السلام ، كما يزعم اصحابها ، بل كانت اداة لاقامة حلف عسكري بين حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل يأخذ على عاتقه ضرب العملية الثورية في منطقتنا ، عملية التحرر القومي والاجتماعي .

وليس ادل على ذلك من مجريات الامور في لبنان حيث تشن القوات العسكرية الاسرائيلية وعصابات الانعزاليين الفاشيين في « دويلة قلعة » حرب ابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني .. وهذا بتشجيع من الامبريالية الامريكية وتفهم النظام الساداتي .

وفي وسعنا ان نقرر ان الارهاب والقمع ، الذي مارسته سلطات الاحتلال على الشعب الفلسطيني في منطقتيه : الضفة والقطاع ، لم يثلم روح الشعب النضالية او يفت من عضد كفاحه التحرري من اجل حقوقه القومية .. وجميع الدلائل تشير ، بوضوح تام ، الى ان هذا الشعب سيواصل طريقه الكفاحي ولن يخضع وسيبقى شوكة حادة في جسم المجتمع الاسرائيلي نفسه .

ولم يعد يخفى على احد ان بقاء الاحتلال لا يمكن ان يعزز امن الشعب الاسرائيلي ، بل ان يزيد من اخطار اندلاع الحرب كما يقوي الرجعية واليمين المتطرف امثال عصابة « غوش ايمونيم » .. وبذلك يهدد المعالم الباقية من الديمقراطية البرجوازية .

وقد صدق الحزب الشيوعي الاسرائيلي حين اكد في بيانه في هذه الذكرى الماساوية المؤلمة :

« مثلما لا يمكن ان يكون سلام عادل دون احترام حقوق دولة اسرائيل في السيادة والامن كذلك لا يمكن ان يكون سلام دون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة . كما وانه لا يمكن ان تتم المفاوضات على السلام وعلى القضية الفلسطينية بدون اشراك كل الجهات المعنية بالامر : حكومة اسرائيل ، وحكومات الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية — الممثل المعترف به من قبل الشعب العربي الفلسطيني » .

اننا ندعو جماهير الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد الى تشديد كفاحها من اجل السلام الشامل والعادل في منطقتنا .. وهذا السلام يتحقق بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان سيادة اسرائيل والدول العربية وامنها .

# مجلس الأمن يعجز عن مواجهة الوضع في لبنان

نيويورك — اعلن مجلس الامن الدولي بصورة مفاجئة عن رفع جلسته ، التي دعا لبنان لعقدها ، الى اجل غير مسمى دون التوصل الى قرار يلزم حكام اسرائيل بايقاف عدوانهم على جنوب لبنان وضمان بسط الشرعية عليه . وانتقد الراي العام العربي تأجيل الجلسة واعتبره ضعفا من المجلس الدولي الذي لا يضمن تنفيذ قراراته السابقة .

[...]

## عرفات : التسوية تمر عبر الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ومن خلال الأمم المتحدة

بيروت — اكد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان تسوية ازمة الشرق الاوسط لايمكن ان تتحقق الا عن طريق منظمة الامم المتحدة .

ورد على اولئك الذين يتحدثون عن الحوار بين المنظمة والادارة الامريكية ، فقال في مقابلة نشرتها مجلة « الحوادث » البيروتية : ليأخذ كارتر المبادرة ويعلن انه يريد حوارا مع المنظمة وعندئذ سنرسل فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة الى واشنطن لهذا الغرض .

وقال عرفات ان تسوية ازمة الشرق الاوسط يجب ان تمر من خلال الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني القومية الثابتة .

## فايتسمان يربط بين اغتيال هاشم خازندار و « الادارة الذاتية » !

[...]

## انتفاضة طلابية في باكستان

[...]

## البابا يوحنا بولس يواصل زيارته في بولونيا

[...]

## حكام العراق البعثيون يمدون مخالبهم الى خارج حدود بلادهم

[...]

## مئة الف قبرصي يطالبون بتصفية القواعد البريطانية الامريكية

[...]

## سلطات الاحتلال ترفض فتح جامعة بير زيت

[...]

## مؤتمر « حيروت » يؤكد اصراره على الاستيطان الكولونيالي في « ارض اسرائيل »

[...]

## مؤتمر مانيلا ينهي اعماله

[...]

# أليوم تستذكر ايران بحدادها بداية الثورة
## الجماهير العربية في خوزستان تناضل من اجل الحكم الذاتي

طهران — اليوم ، الثلاثاء ، ٥ حزيران ، يستذكر الشعب الايراني بيوم حداد شامل اولئك الذين سقطوا في المظاهرات الشعبية في عام ١٩٦٣ تحت شعار اسقاط النظام الشاهنشاهي .

[...]

# صورة اخرى عـن التـعذيب الـوحـشي في سجـن غـزة

القدس — من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر — قابلت المحامية فيليتسيا لانغر موكليها في سجن غزة وهم : الشبان محمد عمر العطي ومحمود عمر العطي وجهاد يوسف عبده ، وجميعهم متهمون بالانتماء الى منظمة « غير قانونية » وايواء احد افراد هذه المنظمة الذي قتل فيما بعد . ويوسف محمد ابن الـ ٢٢ عاما ، وهو الابن الاكبر للعائلة ، وضع عائلته قائلا : كان ابي معتقلا اداريا بعد الاحتلال ، ومرض في السجن ، ومات بعد ١٥ يوما من اطلاق سراحه . وكانت لقاءه في السجن الاسرائيلي . وتحدثها حكم عليها بالسجن ١٥ عاما وطردت الى الاردن بعد ان مضى على سجنها ٦١٥ سنوات بسبب شدة مرضها .

# نشاطات واسعة للجنة عـام الطـفـل العالمي

حيفا — نشطت في مختلف انحاء البلاد لجان عام الطفل العالمي باقامة الاحتفالات وتنظيم البرامج وتجنيد القوى الى المشاركة في نشاطات هذا العام لما فيه مصلحة وتقدم الاطفال والاهتمام باوضاعهم .

وقد وافانا مراسلونا في المدن والقرى ببعض هذه النشاطات التي جرت مؤخرا :

## عكـــا

عكا — لمراسلنا — توجهت عضوات لجنة الطفل القطرية وفي منطقة عكا الى عدد كبير من رؤساء المجالس المحلية في المنطقة طالبة رعايتهم ...

## البعنــة

البعنة — لمراسلنا — بدعوة من منظمة ابناء الكادحين ، فرع البعنة ، شارك اكثر من ٢٠٠ طفل في الاحتفال الذي عقد يوم السبت الاسبق ، في نادي الحزب ... وتكلم في الاجتماع الرفاق رفيق بكري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية ، ومحمود قاسم بكري ، مسؤول ابناء الكادحين في الفرع ، عن عام الطفل العالمي واوضاع الاطفال والاولاد ...

... والاحتفال بيوم الطفل العالمي — الاول من حزيران . وضمن الاحتفال بهذا اليوم مسيرة اطفال القرية اعقبها مهرجان شعبي تحت رعاية رئيس المجلس المحلي الرفيق لمر مرقس .

— البقية على صفحة ٥ ع ٢ —

# امتثال شاب آخر بدون تكسر الاسباب

# مصرع مواطن في حـادث شجار مؤلم

# تحقيقات بوليسيــة في معليـا

# نماذج من تزوير الرجعية لمواقف الاتحاد السوفييتي

## السؤال :

قرأت في كتاب « كيف تدعو الى الاسلام » ...

## الجواب :

وبالمقابل كانت علاقات الاتحاد السوفييتي بالدول ، التي تنتهج سياسة امبريالية رجعية « سوية » من حيث تبادل التمثيل الدبلوماسي وتنظيم علاقات تجارية محدودة ، وذلك لان السياسة السوفييتية تقوم على « التعايش السلمي » وعدم التدخل كما اسلفنا .

* * *

والآن حول صفقة الاسلحة السوفييتية .. لقد ايد الاتحاد السوفييتي قرار تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية .. وحين قامت دولة اسرائيل اعترف بها .. واقام علاقات سوية معها .. وتدهور العلاقات السوفييتية — الاسرائيلية يعود الى نهج حكام اسرائيل .

لم يعقد الاتحاد السوفييتي صفقة اسلحة مع اسرائيل .. انما زودت تشيكوسلوفاكيا اسرائيل ببعض السلاح .. وانطلقت تشيكوسلوفاكيا ممن تقديرها ان الشعب الاسرائيلي يقيم دولته المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة .. والآن حتى العلاقات الاسرائيلية — التشيكوسلوفاكية تدهورت .. وفي حزيران عام ١٩٦٧ قطعت تشيكوسلوفاكيا علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل سوية مع سائر الاقطار الاشتراكية .

ولكن الاتحاد السوفييتي — وهو يبني الاشتراكية المتطورة ، ويقف في مقدمة مجموعة الدول الاشتراكية — يؤيد الشعوب المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي ويساندها في مكافحتها الكولونيالية الجديدة والرجعية .

ولهذا كان من الطبيعي ان تنمو العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والاقطار ، التي اختارت ان تسير في طريق التحرر القومي والاجتماعي ، عيشا كريما وبعدا اخير ..

ولهذا توطدت ، على سبيل المثال في سنوات الخمسين وما بعدها ، علاقات التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية ، التي اختارت طريق معاداة الامبريالية والرجعية مثل مصر جمال عبد الناصر ، وسوريا بالبعد عنه ١٩٥٤ والعراق بعد ثورة ١٩٥٨ والجزائر خلال ثورتها الظافرة وعند تأسيس الجمهورية المستقلة .. واليمن الديمقراطي .

# عنوان «الاتحاد» للمراسلة

نلفت نظر جميع من يراسلون «الاتحاد» او يرغبون في ارسال مقالات او رسائل لهيئة التحرير او الادارة ان العنوان للمراسلة هو :

جريدة «الاتحاد»
صندوق البريد ١٠٤
حيفا .

# تعازينا

● الى الرفيق صالح ادريس ...

اعضاء الحزب الشيوعي فرع البقيعة

● الى الصديق فتحي رجا مرعي بوفاة والده عقاب .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الشهد

# قضايا السلطات المحلية

• بقلم : ...

## حضرة وزير العمل والرفاه الاجتماعي

الموضوع : الخدمات الاجتماعية في المحيط العربي

في بيان اعدته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يتبين انه قد خصص للمواطنين العرب ، الذين يزيدون على النصف مليون من السكان ، لاكثر من ٦٢ وظيفة للعاملين الاجتماعيين . ومن الـ ٦٦ وظيفة يوجد ٣٢ موظفا ذوو تأهيل مناسب . وزيادة على ذلك هنالك ...

١— هل مستعد ان يعمل من اجل المساواة في مجال عمل الشؤون الاجتماعية في المحيط العربي كما هو عليه في المحيط اليهودي ؟ ...

كان هذا نص الاستجواب الذي قدمه النائب توفيق زياد عضو كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الى الوزير المختص . وهذا مثل واحد فقط عن « المساواة » التي طالما يتبجح بها ارباب هذا الحكم .

ولاشك ان السلطات المحلية العربية تعاني جميعها من هذا النقص .. ومن الضروري ان يطرح الموضوع على بساط البحث .

### « لا » للمس السلطوي على وحدة سلطاتنا المحلية ..

نشرت « الانباء » الحكومية يوم ٣٠—٥—٧٩ خبرا عن اجتماع رؤساء المجالس المحلية في الجليل ، وجاء فيه ان الاجتماع اتخذ عددا من القرارات الايجابية الجيدة :

● مطالبة وزير الداخلية بالمصادقة على الميزانيات التي قدمتها السلطات المحلية كما اقرتها هذه السلطات .

● المطالبة بمنح ومساعدات بالنسبة نفسها التي تقدم الى السلطات المحلية اليهودية .

# قـداس وجنـاز الاربعـين

عودة خليل الكيم والاقرباء والانسباء يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة عن نفس المرحومة زوجته

نصـرة يوسـف أيـــوب

وذلك يوم السبت الواقع ٩/٦/١٩٧٩ في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة الساعة ٩ صباحا .

لا أراكم الله مكروهـا بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

# قـداس وجنـــاز الاربعـين

آل شاهين وشيبي وعموم اهالي معليا والاطباء والمعلمون والمثقفون العرب في اسرائيل يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس شهيد العلم

الدكتـــور

وهيه نعيـم شــاهين

وذلك يوم السبت الواقع ٩/٦/٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة في معليا .

لا أراكم الله مكروهـا بعزيز

الدعوة عامة

# الحزب الشيوعي الاسرائيلي

❋ نشاطات — محاضرات — اجتماعات ❋

## نشاطات على شرف المؤتمر الـ ٥ لمنطقة الشبيبة — عكا

● البعنة — يوم الخميس ٧—٦—٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في النادي محاضرة حول الرياضة في الوسط العربي — المحاضر : عبد القادر شاهر .

● البعنة — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في النادي — محاضرة بمناسبة مرور ١٢ عاما على حرب حزيران — المحاضر : عزات سلامة .

● كوكب ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — اجتماع شعبي بمناسبة ٥ حزيران — يوم الاربعاء ٦—٦—٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء . يتكلم : توفيق كناعنة .

● كفر يندا ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — محاضرة حول « ١٢ عاما على العدوان الاسرائيلي في ٥ حزيران ٦٧ » يقدمها : سالم جبران . الساعة ٦,٣٠ من مساء السبت ٩—٦—٧٩ في بيت الرفيق انيس شناوي .

● معليا — محاضرة بمناسبة مرور ١٢ عاما على حرب حزيران العدوانية ...

# عـــن اى ســـلام تتحـدثــون وقنـابلكم تتسـاقـط فـوق المـخيمـات الفلسطينيـة

بقلم: توفيق طوبي

(« الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص كلمة النائب توفيق طوبي التي القاها في الكنيست ، باسم كتلة الجبهة ، وذلك في اطار النقاش حول تقرير وزير الخارجية ، موشيه ديان ، عن نشاط وزارته يوم الاربعاء ٣٠–٥–١٩٧٩) .

ان لقاءات العناق والقبلات بين بيغن والسادات في بئر السبع والعريش ومسرحية افتتاح المفاوضات تحت الحماية الامريكية حول ما يسمى « بالادارة الذاتية لسكان الضفة والقطاع » ، كل هذا ما هو الا خداع وتحد لتطلعات شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل وشعب مصر ، الى السلام الحقيقي .

ان هذا الخداع يظهر حيث يبرز مخطط « الادارة الذاتية » ، حسبما هي خلفية هذه المسرحية . وهذا المخطط الذي اقر ، في الاسبوع الماضي ، ويقوم على اساس مطلب اسرائيل الواضح في السيادة على الضفة والقطاع ما هو الا مخطط لاستمرار الاحتلال ، والاستيطان الكولونيالي ومضاعفة الارهاب الذي يقوم به الجيش الجديد من عصابات « غوش امونيم » ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا المخطط يهدف الى سلب حقه في تقرير المصير وحتى اقتلاعه من وطنه .

ان العناق والقبل في بئر السبع والعريش لا تبشرا بتحقيق السلام وانما هي محاولة لتنفيذ مخطط عمل المنطقة ، حيث تسبحت المجازر التي يقوم بها رعران « غوش امونيم » في الخليل واعتداءاتهم ، على اهالي المدينة العرب في بيوتهم تصبحه لغة العصيد مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني بحماية حكومة « القتل » .

في الوقت الذي يتعانق فيه بيغن والسادات تقوم حكومة بيغن بالقتل والدمار يوميا في قرى ومدن لبنان ، بهدف والمسح — وهو تشتيت ابناء الشعب العربي الفلسطيني ولاجئيه — كما اقترح بيغن في ترجمته الى الرئيس اللبناني لعقد اتفاق « سلام » وكما فعل اليوم (٢٩–٥–١٩٧٩) وزير الخارجية .

ان هذه الاعتداءات تهدف بهدف القضاء على لبنان كدولة عربية مستقلة ، وعرض المرتزق سعد حداد مندوبا اسرائيليا ساميا على لبنان وتوسيع دائرة الحرب لجر سوريا بهدف ضرب مقاومتها للمخططات الامريكية في المنطقة .

اننا نطالب الحكومة بوقف الاعتداءات على لبنان ، ووقف الغارات وعمليات القتل ضد الفلسطينيين الذاتية » والقاءات « كامب ديفيد » بالاضافة الى ذلك زيارة عزلة مصر .

من كل هذا يتضح ان طريق الاتفاق المنفرد لن تؤدي الى السلام وانما الى مضاعفة الاخطار واستمرار سفك الدماء .

ان تعيين الوزير بورغ ، رئيسا للجنة المفاوضات حول « الادارة الذاتية » وليس وزير الخارجية ديان جاء ليؤكد موقف حكومة بيغن في المفاوضات مع مصر حول تنفيذ اتفاقات « كامب ديفيد » ، وهو ان « الادارة الذاتية » والقضية الفلسطينية ليست مواضيع تابعة لمجال السياسة الخارجية ، وللعلاقات اسرائيل مع الدول المجاورة والشعب العربي الفلسطيني ، وانما هي مواضيع داخلية ، تعالج بشؤون اسرائيل الداخلية ، ووزارة الداخلية والشرطة . وجاء هذا ليؤكد مطالبة حكومة اسرائيل بفرض السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة .

حيث ترجم اسرائيل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني — وحتى تلك المذكورة في « كامب ديفيد » — وتقتلها بالقرية « غوش امونيم » وبواسطة المجازر ضد ابناء الشعب الفلسطيني في حلحول والخليل واماكن اخرى ؟ وبواسطة اغلاق جامعة بير زيت ومؤسسات ثقافية اخرى في الضفة وبواسطة اساليب تستهدف اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه ؟ ان هذه الطريق لن يكون مخرج ، وستضع المنطقة على فوهة بركان . وكما يبدو هذا ما تريده حكومة اسرائيل لكي تبقى على الوضع الراهن ، ولكن شعوب المنطقة تتطلع الى السلام الحقيقي وتطالب بحلول حقيقية للازمة وهذا يعني انهاء الاحتلال الاسرائيلي على الضفة والقطاع والجولان ، واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة وعقد اتفاق سلام حقيقي مع جميع الدول المجاورة . وهذا يستلزم التفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني ومع ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية ، ولا مفر من ذلك ، ويجب التعجيل في ذلك لكي يتوقف سفك الدماء ومشروط القضايا ومنع حرب ابادة هي كارثة للشعبين . واذا اعتقد احد ان اتفاق السلام الانفرادي مع مصر سوف يفتح الابواب امام اسرائيل لاخراجها من عزلتها في الحلبة الدولية ، فانه يخطيء ولا يفهم ماذا يدور في المنطقة والعالم . والتحولات تسير في اتجاه عزل اسرائيل ومصر في الوقت الذي يواجه فيه الوضع الامريكي عقبات متزايدة في المنطقة ، وفي مناطق اخرى من العالم .

ان سياسة حكومة اسرائيل الخارجية ما زالت تتجاهل العوامل الاساسية التي تميز التطورات الدولية ، وبدلا من ان تتعلم درسا من فشل سياسة التحالف مع الامبريالية ودعم الانظمة الموالية للامبريالية والرجعية والفاشية ، استمرت حكومات اسرائيل السابقة وحكومة « الليكود » تفعل ذلك اليوم باصرار اكثر ، في تشابكها كعظيمة لقوى الظلام في العالم .

ما الذي اقامته الحكومة لدعم عرش ونظام الشاه في ايران ؟ — ارسلت خبراء لقوى القمع والشرطة السرية — السافاك — بمعرفتهم وارشدت قواته العسكرية . وماذا حصدت اسرائيل من كل ذلك ؟ الفشل فقط وتلطيخ سمعتها بين شعوب العالم ، واليوم على حكومة اسرائيل — كما يبدو — تضع هدفا نصب اعينها تقوية السلاح للانظمة الديكتاتورية والفاشية في امريكا اللاتينية . ان الديكتاتور سوموزا حاكم نيكاراغوا الذي يكرهه شعبه وجميع شعوب امريكا اللاتينية ، يقوم بقمع ابناء شعبه بالاسلحة الاسرائيلية . وقد قام نائب وزير الخارجية في شهر يناير الماضي بزيارة الى تشيلي واعلن بعد زيارته ان اسرائيل على استعداد لبيع المعدات العسكرية وتقديم الاستشارة العسكرية لديكتاتور تشيلي الفاشي . وبهذا تتحدى حكومة اسرائيل جميع شعوب امريكا اللاتينية والبشرية التقدمية التي تشجب الديكتاتورية الفاشية المطلقة ضد شعبها في تشيلي . واذا انكشفت طائرات حربية امريكية بايدي حكومة روديسيا العنصرية تبين انها كانت قد وصلت الى هناك بواسطة اسرائيل .

ان اسرائيل بعلاقاتها مع جنوب افريقيا ومع النظام العنصري في روديسيا تظهر كعظيمة لقوى الظلام في العالم ، هذه القوى التي تقوم بخنق شعوبها والتصدي للنضال من اجل الحرية وكرامة الانسان . فهل هذا هو « العالم الحر » الذي يريد رئيس الحكومة ان يدافع عنه ؟

ان التحالف بالعالم الظالم والعنصريين والديكتاتوريين يجعل من تصريحات الحكومة حول قلقها على حرية الانسان و « العالم الحر » سخرية ، الا انها تقف وراء هذه التصريحات الرنانة لتواصل التحريض على الاتحاد السوفييتي كما فعل اليوم وزير الخارجية .

انها لوقاحة لا مثيل لها ان يقال عن الاتحاد السوفييتي انه مركز للشر اللاسامية في العالم ، حيث ان هذه الدولة هي التي استأصلت النازية وانقذت اوروبا والشعب اليهودي من براثن النازية ، وقد الغت شرعية اللاسامية ، وهي تضمن المساواة في الحقوق لجميع شعوبها كاسرة واحدة . وبمواصلة رئيس الحكومة الهجوم بمهمة رأس الحربة في التحريض المعادي السوفييتي في العالم وابعث الحرب الباردة ، فان حكومة اسرائيل مستمرة في عزل نفسها والتسبب في اضرار بالغة لعلاقاتها الدولية .

وفي هذه المناسبة ، في النقاش حول اعمال وزارة الخارجية اود ان اسأل الوزارة : لماذا لا تنضم اسرائيل الى بعض المواثيق الدولية الهامة ، مثل الميثاق الدولي لالغاء كل تمييز عنصري ، والذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٦٥ ، وهو يلزم كل دولة توقع عليه بالغاء كل تمييز عنصري وضمان المساواة امام القانون . وقد وقعت على الميثاق ٩٧ دولة . فلماذا لا توقع عليه اسرائيل ؟

لماذا لا توقع اسرائيل على ميثاق حقوق الانسان الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٦٦ ؟ ان جميع الذين تهمهم حرية الانسان — في اسرائيل — والمساواة بين جميع المواطنين ومساواة المواطنين العرب ، يطالبون بتوقيع اسرائيل على المواثيق الدولية لالغاء التمييز العنصري ، ولضمان حقوق الانسان والمساواة .

ان جميع محبي السلام في اسرائيل يطالبون بالتوقيع على ميثاق الحد من نشر الاسلحة النووية ، اذ ان استمرار السياسة القائمة على ابقاء الامكانية للحرب النووية مفتوحة امام اسرائيل ، ستؤدي لا بد الى مجازفة سياسية وانما تشكل خطرا على اسرائيل والمنطقة والعالم باسره وقبل كل شيء ، باسرائيل نفسها . لذا فاننا نطالب — في هذا النقاش — بتوقيع اسرائيل على ميثاق الحد من نشر الاسلحة النووية .

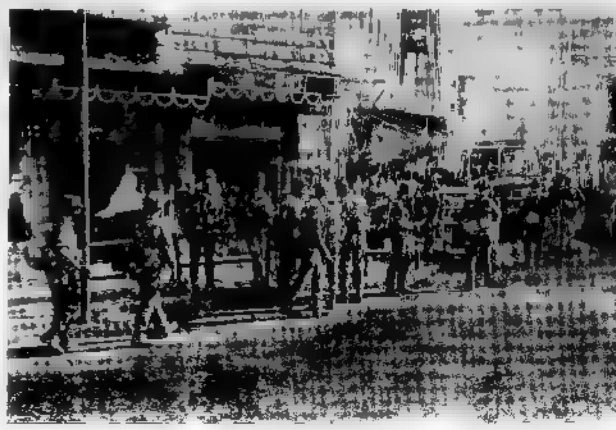

جنود الاحتلال « يبنون وجودهم » في رام الله

مشترك مصري — اسرائيلي في خدمة الامريكان ضد استقلال وحرية شعوب المنطقة ومن اجل خدمة المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الامريكية .

عن اي سلام يتحدث بيغن والسادات ؟ في الوقت الذي تتحدث فيه حكومة اسرائيل الى الشعب العربي الفلسطيني بلغة القنابل والغارات الجوية والبحرية والبرية يوميا على مخيمات اللاجئين في لبنان ، وبلغة القمع الذي يتضاعف في الاراضي والليمانيين .

منذ توقيع اتفاقية الانفرادية مع مصر تسير التطورات في اتجاهين بارزين : فمن جهة نلاحظ استمرار التطرف في حكومة اسرائيل المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني — كما جاء في مخطط « الادارة الذاتية » الجديد الذي وضعته الحكومة ومن جهة اخرى تتعاظم مقاومة الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية للاتفاقية الانفرادية و « الادارة غزة .

اي سلام سينتج عن مثل هذه المفاوضات حيث قررت حكومة اسرائيل ان مصدر السلطة لمجلس « الادارة الذاتية » هو الحكم العسكري المحتل وان المصادرات والاستيطان لن يتوقفا ؟

اي سلام سينتج عن المفاوضات ما دام رئيس حكومة اسرائيل يقرر ، ويعاد ، انه لن تقوم دولة فلسطينية؟ اي سلام سينتج عن المفاوضات

## ملدية الناصرة تتضامن مع أهالي عكبرة ومعليا

الناصرة — لمراسلنا — قرر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، في جلسته العادية ، يوم الاربعاء الماضي ، التضامن مع اهالي قرية عكبرة في نضالهم ضد مخطط ترحيلهم الجديد . وطالب باعادتهم الى قريتهم الاصلية فيشة او بناء قرية حديثة لهم قرب صفد حيث مصدر رزقهم .

كما قرر المجلس بالاجماع التضامن مع اهالي قرية معليا الجليلية في نضالهم دفاعا عن اراضيهم وتحيتهم على وقفتهم البطولية في صد الغزوة الاستيطانية عن اراضيهم .

وكان النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، قد افتتح الجلسة وتحدث عن القضيتين باسهاب ميرزا الشداه الذي بعث به الى البلدية اهالي قرية عكبرة . ثم قدم مجموعة من الاقتراحات الاخرى التي ناقشها الاعضاء واقرت في ختام الجلسة بالاجماع ومنها :

— الموافقة على اخذ قرض بقيمة ٢٨٠ الف ليرة لشراء اثاث المدرستين الاعداديتين ب و ج في المدينة .

— ابطال الاتفاق الذي تم بين البلدية وبين كيبوتس «اشار همورشة» ومصنع « شيرلسك » حول مد خطي مجاري بعد ان أخل الاخيران بالاتفاق .

وقد قرر المجلس مد خطوط المجاري في الاحياء المختلفة بجهود البلدية لما توفره من اموال على البلدية والسكان . اذ ان مد هذه الخطوط بالاتفاق مع الكيبوتس والمصنع المذكورين حسب شروطهما (بعد ان اخلا بالاتفاق السابق) من شأنه ان يكلف الكثير من الاموال .

— تعيين المحامي موشيه عمار مستشارا قضائيا للبلدية .

هذا وكان النائب زياد قد هنأ السيد عادل شاهوم ، في بداية الجلسة ، بمناسبة تعيينه سكرتيرا للمجلس مكان السيد نعيم بطحيش الذي وصل سن التقاعد .

## مجلس « نعمات » يدعو الى مظاهرة نسائية قطرية في اول تموز القادم

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مركز العاملات في الهستدروت « نعمات » جلسة له ، يوم الاحد (٢٧–٥–١٩٧٩) ، لبحث الوضع الاقتصادي والغلاء المستشري في البلاد .

وتحدثت في الجلسة الرفيقة نجيبة خطلي باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة عن الوضع الاقتصادي المتردي ، الذي يعاني منه جمهور العاملين في البلاد ، والاستغلال الفاحش في ظل هذه السياسة التي يعاني منه جمهور العاملات . وذكرت مثلا عن التمييز الذي بالعاملات بقولها ان العاملة ، وبعد اربع سنوات من العمل ، تحصل على راتب شهري لا يتعدى الزهيدة الالف ليرة . ودعت الى تنظيم مظاهرة نسائية قطرية يدعو اليها مجلس « نعمات » احتجاجا على الغلاء . وطالبت كذلك برفع الاجور وبدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ .

وتطرقت الرفيقة نجيبة خطلي في كلمتها الى التفرقة العنصرية الواضحة في دفع مخصصات التأمين الاطفال ودانت هذه الممارسة العنصرية ، التي تميز بحق الاطفال .

وتحدثت مركزة كتلة الجبهة ، بنينا فيش ، في هذه الجلسة عن اتفاق الصلح المنفرد الذي وقعه حاكم مصر مع بيغن تحت وصاية الامبريالية الامريكية واكدت ان هذا الصلح لن يخفف المصروفات العسكرية التي تلهب قمة العاملين .

واشارت الى القمع الذي يتعرض له اطفال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ودانت بكلماتها هذه الممارسات العنصرية والقمعية ، وقالت : ان السلام في المنطقة لن يحل الا باقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان عضوات كتلة « الائتلاف » في المجلس تحدثن بغطرسة المعلني والتصميم ودافعن عن سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي .

هذا وقد اقر المجلس تنظيم مظاهرة نسائية في القدس في الاول من تموز احتجاجا على الغلاء .

## الاحتلال يجرى مسحا شاملا لأراضى الضفة تمهيدا لنهب ما تبقى منها

حيفا — كتبت صحيفة « معريب » (١٩٧٩/٥/٢٧) النقاب عن ان وزارة الزراعة ودائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية تجريان ، بالتعاون مع سلطات الاحتلال ، مسحا شاملا لاراضي الضفة العربية المحتلة « لوضع اليد » — اي نهب — ما لم تتم مصادرته منها حتى الآن . واكدت الصحيفة ان اول مستوطنة ستقام في الضفة المحتلة بعد اجراء المسح ستكون مستوطنة « الون موريه » في منطقة نابلس .

## رفع رسوم العضوية في صندوق المرضى

## موجة من الارهاب ضد المعلمين العرب

### هل تعود أيام الفصل الفديشية ؟!

## الاجرة الشهرية في رياض الاطفال ٩٣٠ ليرة

## ينسحاق يتسحاقي ينسحب من « حيروت »

## ٢٥ الف قطعة سلاح سرقت خلال ٢٠ عاما ولم يعثر عليها حتى الان ؟

## حنا مويس في النقاش حول نشاط وزارة التجارة والصناعة :

# المواطنون العرب شبعوا كلاما ووعودا الم يحن الوقت الى العمل !

## الجبهة تطالب الحكومة بالتوقيع على ميثاق حقوق الانسان

## الاعتداء على طلاب ومحاضرين في جامعة تل ابيب

## ندوة شعرية في تل ابيب مع سميح القاسم

## الكنيست سنبحث موضوع المقبرة الاسلامية في حيفا

# جبهة طرعان تشجب الائتلاف الضيق وتدعو الى الوحدة واقرار برنامج عمل جدى

# حــول تعليق عضوية مصر في مجموعة دول عــدم الانحياز

دكتور اميل توما

بدأ امس ، الاثنين ٤ حزيران ١٩٧٩ اجتماع مكتب تنسيق دول عدم الانحياز في كولومبو ، عاصمة سيريلانكا ، لاعداد مؤتمر قمة هذه المجموعة المقرر انعقاده في هافانا ، عاصمة كوبا .

وسيبحث الاجتماع فيما سيبحثه من امور تعليق عضوية مصر في دول عدم الانحياز .

وبرزت الدعوة الى اتخاذ هذا الاجراء خلال جولة وزير الدولة الهندي في الشؤون الخارجية التي يجريها في عدد من الدول العربية بينها سوريا والعراق والكويت .

وصرح الوزير في هذا الصدد عند عودته من جولته الى نيودلهي ( ٢٩ــ٥ــ٧٩ ) ان الدول العربية تصر على المضي في خطواتها الهادفة الى تعليق عضوية مصر في حركة عدم الانحياز وعزلها عن العالم .

واضاف ان الهند ستمتثل لما يتفق عليه الرأي في مجموعة دول عدم الانحياز بشأن المطلب العربي الناجم عن توقيع مصر معاهدة الصلح المنفردة مع اسرائيل .

ثم اتخذت دول عدم الانحياز باتخاذ قرار يتفق بمبدأ الاعتبار المشاعر العربية ومقاصد الحركة من اجل المحافظة على وحدة هذه الدول وتضامنها .

فيما صدر قول الوزير عن موقف حكومته السلبي من معاهدة الصلح المنفردة بين مصر واسرائيل بقوله : ان هذه المعاهدة لا تحقق حلا شاملا لعدم نصها على الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير .

ويرى ان المعاهدة المذكورة خلقت وضعا متوترا في الشرق الاوسط .

ومقابل هذه الدعوة دعت مصر الى افشال اقتراح تعليق عضويتها في مجموعة دول عدم الانحياز . وصرح عصمت عبد المجيد ، الذي يرأس وفد مصر المشارك في اجتماع مكتب التنسيق ، ان الاقتراح سيثير نقاشا حادا بين الدول العربية والدول التي تساندها من ناحية ، والدول التي تؤيد مصر من ناحية ثانية .. وزعم ان الهند ! واندونيسيا ! وسريلانكا ! تؤيد موقف مصر وسياستها !!

وانتهى الى دعوة الدول الى عدم اقحام الخلافات العربية ! في نشاط حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ! .

والسؤال : كيف يمكن التوجه لهذه القضية ؟ وكيف سيؤثر هذا الاقتراح على مجموعة دول عدم الانحياز ؟

علينا هنا ان نعود التاريخ قليلا ..

نشأت حركة عدم الانحياز بمبادرة من الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروس تيتو .. والرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ورئيس الهند الراحل جواهر لال نهرو .

وفي عام ١٩٦١ عقد رؤساء ٢٥ قطرا ، بينهم المبادرون الثلاثة ، مؤتمرا في بلغراد وشكلوا به حركة عدم الانحياز .

وقرر الزعماء ان تقوم الحركة على المبادئ الآتية :

التعايش السلمي وتأييد حركات التحرر القومي ورفض الانتساب الى الاحلاف العسكرية او اقامة قواعد عسكرية اجنبية على اراضي الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز .

ومنذ البداية أيد الاتحاد السوفييتي ، ومعه سائر الدول الاشتراكية ، هذه الحركة على اعتبار انها معادية للامبريالية والرجعية ، وفي وسعها ان تسهم ، على الصعيد الدولي ، في المعركة من اجل السلام والتحرر القومي والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وفي البداية عارضت الولايات المتحدة ومعها الدول الرأسمالية ـ الامبريالية الاخرى نشوء هذه المجموعة غير المنحازة من الدول خوفا من دورها الايجابي في السياسة الدولية وفي اعمال هيئة الامم المتحدة . وصدرت الامبريالية في هذا الموقف من مقولة وزير خارجية الولايات المتحدة الراحل ، جون فوستر دالاس : من ليس معنا فهو علينا .

ولكن الولايات المتحدة ، بعد ان فشلت في تفتيت المجموعة ، تخلت عن مقولة دالاس واعلنت في استراتيجيتها ازاء تلك المجموعة على سياسة الالتفاف عليها .

ومع الايام ، وفي ظروف تسارع عملية التحرر القومي ونشوء الدول المستقلة ، اتسعت قاعدة حركة عدم الانحياز بحيث اصبحت تضم ٨٧ دولة افريقية وآسيوية واميركية لاتينية .

وازداد بهذا نفوذها على الصعيد الدولي واصبحت قوة لا يستهان بها في النضال من اجل صيانة السلام ونزع السلاح وتصفية الكولونيالية الجديدة والعنصرية .

والواقع ان عددا من الدول ذات الانظمة الرجعية والمتعاونة مع الامبريالية انتسبت الى مجموعة دول عدم الانحياز وكانت بمثابة « حصان طروادة » او « طابور خامس » في داخل الحركة .

وظهر هذا جليا في اجتماع وزراء خارجية المجموعة ، الذي عقد في الصيف الماضي في بلغراد ، لاعداد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في هافانا ، كما ذكرنا ، في ايلول هذا العام .

فقد انتهزت وفود مصر وزائير والصومال الفرصة لمهاجمة كوبا واتهامها بالتدخل في افريقيا على الرغم من ان كوبا مارست عمليا مبادئ حركة عدم الانحياز بتقديمها مساعدة اخوية لانجولا واثيوبيا اللتين تعرضتا للعدوان الاجنبي وللمؤامرات الامبريالية والكولونيالية الجديدة عليهما .

ولم تنجح هذه الهجمة في نسف مجموعة الدول غير المنحازة من الداخل واقر اجتماع وزراء الخارجية عقد مؤتمر القمة في موعده .

ولا بد من ان نقرر ان دول عدم الانحياز ( باستثناء يوغوسلافيا وكوبا مثلا ) تنتسب الى مجموعة اوسع هي مجموعة الدول النامية التي تطرح اليوم قضية اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس عادلة تقوم على التكافؤ والاحترام المتبادل والمنفعة المشتركة .

السلطة الدولية .. ففي بهاء القرارات رجحت كفة قوى السلام والتحرر القومي والدمقراطية على قوى الامبريالية والحرب والرجعية والعنصرية .

وهكذا ، مثلا ، قامت هذه المجموعة او اكثرية اعضائها بالتعاون مع الدول الاشتراكية بدور حاسم ، لا في قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط فحسب ، بل في قرارات المقاطعة الدولية بشأن عرقي العنصريات على جنوب افريقيا وروديسيا لمساعدة نضال الافريقيين من اجل القضاء على الانظمة العنصرية .

وبهذا الفهم نستطيع ان نقرر فائدة المحافظة على مجموعة الدول غير المنحازة ما دامت هذه الدول تتقيد بشكل عام بمبادئ الحركة ولا تتجاوزها بشكل فظ كان تنتسب الى حلف عسكري وتنتهج سياسة عدوانية واضحة .

ولهذا ما كان ممكنا ان تنتسب اسرائيل الى هذه المجموعة ما دامت تواصل نهج حكامها الحالي .

والآن نصل الى السؤال الجوهري : هل يجب تعليق عضوية مصر ( في ظل النظام الساداتي ) في هذه المجموعة ؟

علينا ان نلاحظ ان الاقتراح هو تعليق عضوية مصر لا طردها من المجموعة .

وهذا يعني عمليا ان اصحاب الاقتراح يريدون بهذا الاجراء الضغط على النظام الساداتي مصريا على لا يواصل انزلاقه في طريق التعاون مع الامبريالية والصهيونية بحيث يلحق الضرر بحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .

ولا جدال في ان مخطط اقامة الحلف العسكري بين حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل يهدد تحرر الشعوب القومي والسلام في المنطقة والعالم .. الم يعلن السادات استعداده ليقوم بدور الشرطي الامبريالي الرجعي في العالم العربي وافريقيا ويشمل ذلك القيام بالدور الذي كان نظام الشاهنشاه الايراني المنهار يقوم به في الخليج العربي ؟

وفي رأينا ان من المفيد ان تقرر مجموعة الدول غير المنحازة تعليق عضوية مصر فيها فذلك يؤدي الى توسيع عزلتها وتضييقها .. فلا شك ان قطع ١٨ دولة عربية وايران علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية ( الى حد ما ) مع النظام الساداتي يزعزع مكانة حكام مصر ويؤثر على مستقبله .

وامامنا سابقة في الامم المتحدة ، التي علقت عضوية جنوب افريقيا بسبب نظامها العنصري ـ « الابرتهايد » ، وبذلك شددت من عزلتها وصعوباتها ، من ناحية ، وساعدت حركة الافريقيين التحررية ، من ناحية ثانية .

ولكن الامر في هذا الموضوع هو صيانة وحدة مجموعة دول عدم الانحياز وتوطيد مكانتها لتواصل القيام بدورها الايجابي .

ولهذا تصبح القضية الآن في تمكن المجموعة من اتخاذ قرار التعليق بالاجماع او ما يشبه الاجماع .. .

ولكن مجرد طرح الاقتراح يدل على مدى تدهور مكانة مصر في عهد النظام الساداتي .

ولهذا حاولنا ابراز وجهة هذا البحث حول مصر ، التي كانت احدى الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز ، ومصدر سياسة النظام الساداتي المعادية لهذه المبادئ .

بريشة رسام الكاريكاتير السوفييتي : ف. سوكولوف

## مكانــة النظــام الســاداتي

وعلينا ان نؤكد هنا ان دول عدم الانحياز قامت ، بالتعاون مع الدول الاشتراكية ، بالدور الحاسم في قرارات الامم المتحدة ، التي تضع اسس تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة وعادلة ودائمة .

ومن اهم هذه القرارات مطالبة اسرائيل بالانسحاب التام من الاراضي التي احتلتها في حزيران عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره بدون تدخل اجنبي واقامة دولته المستقلة على تربته الوطنية في الضفة والقطاع .

ولهذا كان بديهيا ان تنتسب منظمة التحرير الفلسطينية الى الحركة وتتمثل في مكتب تنسيق المجموعة وان يصادق اجتماع وزراء خارجيتها في بلغراد على تأييد كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرره وحقوقه القومية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان النظام الساداتي بتوقيعه اتفاقيات « كامب ديفيد » المغفية والمرية ، اولا .. ومعاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل ثانيا ، خرج تماما عن مبادئ حركة عدم الانحياز الجوهرية وانتهج سياسة تتعارض كليا مع سياسة هذه الحركة .

ان مجمل هذه الاتفاقات والمعاهدة التي انبثقت عنها تقوم على موافقة النظام الساداتي على سياسة حكام اسرائيل العدوانية ( وهذا ما يظهر يوميا في حرب الابادة التي تشنها القوات الاسرائيلية على جنوب لبنان ) وعلى مطامعها التوسعية ( وتتجسم في مخطط « الادارة الذاتية » للضفة والقطاع ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ) ، كما تقوم على انشاء حلف عسكري امبريالي رجعي يشارك فيه حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر .

ومن هنا تأتي شرعية السؤال : هل يحق لدولة تنتهج سياسة التحالف مع الامبريالية الاميركية وحكام اسرائيل المتعاونين معها تعاونا وثيقا ان تحافظ على عضويتها في مجموعة دول عدم الانحياز ؟

لا يمكن ان نتجاهل ان بعض دول عدم الانحياز ، كما اسلفنا ، لا تتعاون فقط مع الامبريالية ، بل هي في قبضة الكولونيالية الجديدة . ولهذا يطرح السؤال العام : هل يحق لهذه المجموعة ان تطرد او تعلق عضوية هذه الدول حتى تغير نهجها وتتمسك بمبادئ الحركة الجوهرية ؟

ان مجموعة الدول غير المنحازة تختلف عن المنظمات الاقليمية ( مثل الجامعة العربية ) والمنظمة الدولية ( مثل هيئة الامم المتحدة ) في امرين : الاول غياب ميثاق يحدد اهدافها بدقة ويرسم علاقاتها .. والثاني ، وينجم عن الاول ، ان قراراتها لا تلزم اعضاءها .

هذا لا يعني ان المنظمات الاقليمية ، على الرغم من اقرارها مواثيقها ، تستطيع الزام اعضائها بقراراتها .. فحتى الامم المتحدة لا قدرة لها على الزام اعضائها بقراراتها .

انما اردنا ، حين اشرنا الى الاختلاف بين مجموعة دول عدم الانحياز وغيرها من المجموعات ، ان نؤكد طابعها الاختياري ... وضرورة تحركها انطلاقا من اجماع اعضائها على الاسس والمبادئ الجوهرية التي صاغتها منذ البداية .

ولعود توجها الآن الى اثر قراراتها في اعمال الامم المتحدة وهيئات

---

على هـامش انعقـاد نـدوة حقوق الانسان العربي في بغـداد

# تصاعد واتساع الحملة العالمية ضد الارهاب في العراق

انتهت في بغداد في الآونة الاخيرة الندوة العالمية لحقوق الانسان العربي وحرياته الاساسية . ومن المفارقات العجيبة ان يجيء انعقاد هذه الندوة في الوقت الذي تواصل فيه السلطات العراقية استخدام الاساليب الوحشية في التعامل مع الانسان وحرياته وحقوقه الاساسية .

وفي محاولة التغطية على اعمال الملاحقات والقمع المنفذة بحق القوى الدمقراطية العراقية ، قامت اجهزة الاعلام العراقية الرسمية بتغطية واسعة لاعمال هذه الندوة ومداولاتها ، الا ان اتساع وتصاعد الحملة العالمية التي تستنكر الملاحقات والارهاب ونشر الحقائق الدامغة عن ممارسات السلطات العراقية قد افشل هذه المناورة .

هذا ولقد اوردت مجلة « الاجتماع » ، التي تصدرها القوى الدمقراطية العراقية ، بعضا من فعاليات التضامن العالمية نذكر منها :

عذبوا في العراق » تذكر فيه اسماء عدد من المناضلين من عمال نقابيين بارزين واساتذة ومعلمين ومحامين ومفكرين وطلاب ممن وضعوا رهن الاعتقال .

■ وفي ٤ــ١ــ١٩٧٩ نشرت « اونيتا » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، مقالة الجماهيرية تفضحت القوانين التي تقضي باعدام المواطنين العراقيين . كما نقلت فقرات هامة من افتتاحية « طريق الشعب » في ٢١ــ١٢ــ١٩٧٨ .

■ ونشرت « اللوموند » الفرنسية الليبرالية مقالا تفضح فيه الاساليب الوحشية ، التي يستخدمها حزب البعث ، مستندة في ذلك على المعلومات التي يوردها القادمون الى باريس ،

والى بيان « الحركة الدمقراطية للنضال ضد الارهاب في العراق » الذي نشر في روما في كانون الثاني ١٩٧٩ .

■ وعبرت صحيفة « مورغارش » ، لسان حال حزب العمل السويسري ، عن تضامنها مع الدمقراطيين العراقيين في مقالة تحت عنوان « حملة معادية للشيوعية في العراق » .

■ ومن اصداء حملة التضامن ما نشرته العشرات من الصحف العربية والعالمية ، ومنها على سبيل المثال « الهيرالد تريبيون » في ٢ــ١ و « السياسة » الكويتية في ٤ــ١ ومجلة « لي نوفيل اوبزرفاتير » الفرنسية ٨ ـ ١٤ــ١ وصحيفة « الشرق الاوسط » اللندنية في ٤ــ١ وغيرها من الصحف ووسائل الاعلام .

ان هذه البوادر الاولية التي لم نأت الا على ذكر بعضها تشير الى ان « الصمت » الخارجي الذي يعول عليه حكام البعث العراقي لن يكون سوى خرافة لا نصيب لها من الوجود .

عن « الطليعة » المقدسية

## دول شمال الاطلسي تدعو الى انسحاب اسرائيل والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

## الازمة الاولى تواجه حكومة كلارك المحافظة

## حنا ناصر يعري ممارسات الاحتلال في بير زيت

## وافق شن طبقه ! فهل يتوافقان في المصير ؟!

---

## السلطــة تــغيــرت لكن المشاكل بـــاقيــة

خبر وتعليق

اسفرت نتائج الانتخابات البرلمانية العامة ، التي جرت في كندا في الثاني والعشرين من ايار الماضي ، عن متغيرات واضحة وبارزة في توزيع المقاعد البرلمانية . فقد حصل حزب المحافظين التقدمي ، بزعامة جو كلارك ، على ١٣٦ مقعدا في البرلمان الكندي ، وعاد الى السلطة بعد ان ابعد عنها لاكثر من ١٦ عاما . وحصل الحزب الليبرالي ، بزعامة بيير ترودو ، على ١١٤ . وكان هذا الحزب قد احتفظ بالسلطة خلال السنوات الـ ١١ الاخيرة في كندا . اما الحزب الدمقراطي الجديد ، الذي يعتمد في الاساس على اعضاء النقابات العمالية فقد نجح في تقوية مواقعه في البرلمان اذ فاز بـ ٢٦ مقعدا ، (كان له ١٦ مقعدا فقط) ، في الوقت الذي حصل فيه حزب الاتجاه القومي ، البرجوازي اليميني ، على ٦ مقاعد فقط .

واظهرت هذه الانتخابات ان المنافسة الرئيسية على السلطة تتمحور بين الحزبين الكبيرين ، المحافظين التقدميين والليبراليين ، وان جماهير الشعب الكندي ، في تصفيقها للمحافظين ، عبرت عن رغبتها في التغيير ، خصوصا بعد ان فشل الحزب الليبرالي خلال السنوات الـ ١١ الاخيرة في حل القضايا المستعصية المنتصبة امام السلطة كمشكلة اتساع البطالة ( ٨٪ ) وازدياد التضخم المالي ( ١٠٪ ) وعدم حل مشكلة كويبك . ولم يكن فوز المحافظين التقدميين في هذه الانتخابات نابع من البرنامج الاقتصادي الاجتماعي السياسي الواضح ، الذي يعرض البديل الفعلي لسياسة الحزب الليبرالي بزعامة ترودو ، بل كان لمجرد التغيير في ظروف انعدام البديل الافضل .

ولاحظ المراقبون ان التناوب الكندي لا يعلق الآمال الكبار على حزب المحافظين التقدمي ، بل انه يلاحظ ، بشكل او بآخر ، الاتجاه اليميني لهذا الحزب . وهو الامر الذي عبر عنه العمال الواعون والقوى الدمقراطية في منح اصواتهم للحزب الدمقراطي .

جانب من المظاهرات التي عمت ولاية كويبك

عفيف سالم

# مباراة مصيرية تحسم التنافس بين عكا والمكر
# شباب عكا الى الدرجة الثانية

عكا – لمراسلنا – واخيرا حسم الصراع بين الفريقين العربيين، شباب عكا وهبوعيل المكر، بفوز فريق شباب عكا بهدف واحد مقابل لا شيء وبذلك ضمن صعوده الى مستوى الدرجة الثانية.

وكان التنافس الاخوي بين الفريقين رافقهما طيلة الموسم الرياضي. وفي نهاية الموسم كان رصيد الفريقين متشابها في النقاط وفي رصيد الاهداف وحتى في عدد الانتصارات. وقد تربع الفريقان على عرش قائمة دوري الدرجة الثالثة منطقة «مفراتس» (خليج حيفا). وفي يوم السبت الاسبق ٢٦/٥/١٩٧٩، التقى الفريقان وتعادلا بهدف واحد لكل منهما. لذا قرر الاتحاد اجراء مباراة اخرى بينهما لكون الفريق من يفوز بها يصعد الى الدرجة الثانية.

وهكذا التقى الفريقان، هذا السبت (٢–٦–٧٩)، على ملعب هبوعيل لتانيا بحضور جمهور زاد عن الفي متفرج. وباشتراك حكم الدرجة الممتازة لكرة القدم، يهوشع لويا.

بدأت المباراة سريعة.. كل من الفريقين يحاول التخلص من التوتر الذي يسود لاعبيه والتأثر الذي حتمه كون المباراة مصيرية. ولكن ايا منهما لم ينجح في ذلك وظل التوتر سائدا معظم وقت المباراة. ولعب الفريقان باسلوب دفاعي حذر. وكان اللعب متوازنا. وانتهى الشوط الاول بدون تسجيل اي هدف.. وقد اضاع فيه فريق المكر عدة فرص خصوصا وان هبوب الريح كان لصالحه..

اما في الشوط الثاني فكان مجرى الهواء لصالح فريق عكا الذي استغله جيدا.. وبعد اربع دقائق فقط من افتتاح الشوط الثاني تمكن من احراز هدف الفوز المصيري. وقد سجله اللاعب عصام جمعة بضربة عن بعد ١٠ امتار على اثر هجمة سريعة باشتراك الثلاثي عصام جمعة وعلي قريف وجورج حزبون.

بعد تسجيل الهدف حاول الاهما تصعيد لعبه ليسجل هدفا.. وخصوصا فريق المكر الا ان جهوده تبددت امام تماسك دفاع عكا وقلة التركيز في هجوم المكر. ومع هذا فقد اصبح اللعب حماسيا جدا..

اللاعب جورج حزبون — اللاعب علي قريف — حارس المرمى ابراهيم فرحات — اللاعب عصام جمعة

جمالي عكا وهم يحتفلون في الشوارع بصعود فريقهم الى الدرجة الثانية

وهكذا انتهت هذه المباراة وكان اكثر ما يميزها الروح الرياضية العالية التي سادتها. وعلى اثرها صعد شباب عكا الى الدرجة الثانية، ولم يبق لنا الا ان نتمنى لفريق المكر حظا اوفر في الموسم القادم. واما فريق شباب عكا فنتمنى له الصمود في الدرجة الثانية والتقدم فيها.

هذا وقد استقبل الفريق الفائز استقبالا حارا في عكا وطافت الجماهير بالاعبين في عكا القديمة حاملين اياهم على الاكتاف وكان الشعور في البلدة شعور عيد حقيقي. ولم تهدأ عكا بعد هذا الانتصار الا في الساعة الاولى بعد منتصف الليل.

# مهرجان رياضي في الرامة على شرف الذكرى العاشرة لتأسيس فرع الشبيبة

الرامة – شهدت قاعة نادي الصداقة في الرامة هذا السبت اروع واضخم مهرجان رياضي في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج، وذلك بدعوة من اللجنة الرياضية لاتحاد الشبيبة الشيوعية، احتفالا بمرور عشر سنوات على تأسيس الفرع في الرامة وتنسيبة انعقاد مؤتمر المنطقة الخامس، في عكا.

افتتح المهرجان الرفيق زياد سلامة وتطرق في كلمته الى اهمية النشاطات الرياضية في وسطنا العربي. كما تحدث عن النواقص والاوضاع السيئة التي تعاني منها الفرق العربية.

وشارك في المهرجان الرياضي عشرات لاعبي الشطرنج وتنس الطاولة، واستمر ست ساعات، وجرى في جو من الروح الرياضية الحماسي. وفاز الرفيق فؤاد عسو بالمرتبة الاولى في مباريات تنس الطاولة، وحصل بذلك على كأس المهرجان. واحتل اليي مرعب المرتبة الثانية.

ومن الجدير بالذكر ان عشرين لاعبا اشتركوا في مباريات التصفية النهائية.

اما في لعبة الشطرنج فقد شارك في المباريات قبل النهائية عشرة لاعبين. ولا تزال المباريات مستمرة.

| حافظ على شبابك | الرياضة تخلصك من اوجاعك ! |
| --- | --- |

كثيرا مما نشعر بآلام شديدة في الظهر او العنق او في احد الاطراف.. دون ان نعرف سبب هذه الاوجاع ! وقد نضطر احيانا للتوجه الى الطبيب لاجراء فحوصات دقيقة وتصوير على الاشعة.. وفي حالات معينة تجري لنا عملية في الظهر او في اي عضو اخر من جسمك !

في السنوات الاخيرة اخذت تتطور اساليب جديدة للعلاج الوقائي لامراض الاعصاب والعظام والعضلات.. وهذه الاساليب تعتمد على الرياضة الخفيفة وتقوم على اسس «اليوغا» والرياضة البدنية والذهنية التي تمارس بين شعوب الشرق الاقصى منذ عشرات الاف السنين... وفي السنوات الاخيرة اصبحت منتشرة في دول اوروبا وامريكا وغيرها، وتدرس في الجامعات والمعاهد الرياضية المختلفة.

والرأي السائد اليوم هو ان اوجاع الظهر والعضلات والعظام، التي تسبب اوجاعا في الراس وحتى اضطرابات نفسية، ناتجة عن تعطيل في بعض اعضاء الجسم وزيادة في عمل اعضاء اخرى بشكل يفقد فيه الجسم الانتظام في العمل. وذلك يتعلق بالاعمال اليومية التي يقوم بها كل منا. ولذا فان اساليب العلاج الوقائية تعتمد على الرياضة البدنية لتشغيل كافة اعضاء الجسم وتخفيف التوتر في الاعضاء التي تعمل بشكل متواصل.

وفي اسرائيل هناك عدة معاهد رياضية لتقديم هذا العلاج، وقد نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٢/٥/٧٩ تقريرا اجرت فيه مقابلات مع بعض المواطنين الذين تلقوا علاجا وقائيا بعد ان قرر الاطباء اجراء عمليات جراحية لهم. ومن بينهم موظفة تعمل في احد البنوك، قامت بحمل ملفات ثقيلة فاصيبت بآلام حادة في ظهرها ولم تقو على المشي والحركة. ولما توجهت الى المستشفى تقرر اجراء عملية جراحية لها في ظهرها. الا ان زوجها، الذي يمارس الرياضة الوقائية، رفض ان تجرى لها العملية، ووجهها الى معهد للرياضة باشراف اخصائي، وبعد فترة وجيزة من ممارسة الرياضة اختفت آلامها وعادت الى عملها اليومي. ويقول الاخصائي المشرف على هذا المعهد ! بامكاننا ان نتغلب على اكثر الاوجاع في الجسد اذا عملت جميع اعضائه بشكل متناسق ومنتظم. وهو يولي اهمية خاصة لقمة الظهر حيث تتركز في هذه المنطقة جميع الفعاليات الانسان الذهنية والجسدية. ولذا يجب القيام بتمارين خاصة لمنطقة الرقبة واعلى الظهر.

وقد اجمع جميع الذين التقت بهم مراسلة الصحيفة على ان ممارسة الرياضة في هذه المعاهد ساعدتهم في التخلص من اوجاع عانوا منها سنوات طويلة كذلك اصبحوا يشعرون بنشاط وحيوية اكثر في اعمالهم اليومية.

وتتفق هذه الاستنتاجات الهامة مع نصائح الاطباء في الدول الاشتراكية حيث يعتمدون كثيرا في التطبيب على الوقاية. آخذين في الاعتبار ان الادوية نفسها التي يتناولها المرضى في اطار العلاج قد تسبب الامراض.

ونذكر ان احد التقارير الطبية، التي نشرت هناك، ينصح بعدم تناول اي نوع من الحبوب المسكنة في حالة الشعور بالصداع، بل ان يستلقي المريض على ظهره في حالة استرخاء كامل بحيث تعطي حرية التصرف لكافة اعضاء الجسم بما فيها الفم والعينان وبحيث توضع وسادة او اي جسم لين تحت القدمين.

# تجربة جديدة في الناصرة

*** البلدية ومركز التنس واتحاد التنس ينظمون حملة لنشر لعبة التنس في المدينة * ٤٣١ فتى وفتاة يشتركون في دورة مجانية * مشروع لاقامة ملاعب تنس خاصة ***

الناصرة – لمندوبنا الخاص – منذ ٢٤–٥–٧٩ يعيش فتيان الناصرة تجربة جديدة تغمرهم بشعور من الفرح والسعادة..

فبعد دهر من التقوقع في «رياضة الشوارع»، يشع هناك بصيص من الامل نحو نهضة رياضية جدية في مدينتهم الغالية. وذلك بفضل بلديتهم الديمقراطية وادارتها الجمهورية وبفضل مجموعة من الشبان الغيورين على مصلحة اخوتهم الصغار.

فبالتعاون بين البلدية وبين مركز التنس في اسرائيل واتحاد التنس في اسرائيل افتتحت في ٢٤–٥–١٩٧٩ دورة للفتيان والفتيات ابناء ٨ – ١٢ عاما استهدفت تشجيعهم على ممارسة لعبة التنس ونشر هذه اللعبة في المدينة ومن ثم في الوسط العربي كله.

ويشترك في هذه الدورة ٤٣١ فتى وفتاة من جميع مدارس واحياء الناصرة. ويجري التدريب باشراف ثلاثة مدربين هم: جورج ابو حنا (٢٥ عاما) وهو مدرس رياضة وخريج معهد «فينغيت» للرياضة وبطرس كرم (٢٦ عاما) – حاصل على شهادة مدرب في هذه اللعبة من معهد «فينغيت» ايضا والياس جبور (١٩ عاما) – حاصل على شهادة مرشد في هذه اللعبة بعد اشتراكه في دورة لمدة اسابيع في معهد «فينغيت».

والثلاثة يقومون بتدريب الفتيان خمسة ايام في الاسبوع (من الاثنين وحتى الجمعة) لمدة اربع ساعات في اليوم.

ولكن هذه مرحلة اولى فقط – يقول جورج ابو حنا – ستنتهي في [illegible]–٧٩. ثم نختار مجموعة من الفتيان، الذين تبدو عليهم ميولا للعبة التنس، وندربهم في مرحلة ثانية ثم نختار بعدها مجموعة للفرق المرحلة الثالثة.. وهكذا دواليك حتى نخرج مجموعة من لاعبي التنس الناجحين القادرين على التطور وخوض المباريات الدورية واحراز التحديات.

## كيف نشأت الفكرة ؟

يقول جورج – لنا –، زميلي بطرس كرم وانا، بزيارة «مركز التنس في اسرائيل»، الذي يعمل منذ سنوات على نشر هذه اللعبة في البلاد عموما على امل ان يحولها الى اللعبة الاولى والاكثر انتشارا في البلاد. وطالبنا بان تشمل خططهم ايضا الوسط العربي. وقد تحمس السيد بدن ستيل، احد المسؤولين في المركز، لهذه الفكرة وابدى استعداده لدعم المشروع.

ومن جهة ثانية اعربت ادارة بلدية الناصرة عن ترحيبها التام بالفكرة. فاستحسنت الفكرة ابوبر الفريسين الثلاثة.. والموظفين المسؤولين عن تنظيم الدورة في الناحية الادارية وهما علي مسلم وحاتم ابو حنا وقدمتهم المساعدات المختلفة.

ومن جهة اخرى وضعت ادارة مدرسة تيراسنطة في الناصرة ملاعبها تحت تصرف الدورة.

وهكذا بدأ تطبيق الفكرة بشكل عملي.

## سمات هذه اللعبة

لقد قام مندوب «الاتحاد» بزيارة المشتركين في الدورة والتقى مع اثنين من المدربين، جورج والياس، ومع احد الموظفين، حاتم.

كان الثلاثة يتحدثون بحماس شديد عن سمات هذه اللعبة وعن اهمية انتشارها في الوسط العربي وعن ضرورة تشجيع الفكرة بكل الوسائل.. وكانوا يريدون ان يتحمس جميع الناس والهيئات مثلما هم متحمسون. فقال حاتم ابو حنا: يجب ان يأتي الاهالي الى هنا ليروا كيف يلعب ابناؤهم وماذا يتعلمون.

وقال الياس جبور شارحا مميزات هذه اللعبة، وكأني به يريد التغني بممارستها: انها مباراة شخصية يلعبها لاعبان كل يقف في طرف الملعب بعيدا عن الاخر ومستقلا تماما.. يحتاج الى التركيز التام والليونة البدنية والانتباه الجيد ودقة الملاحظة. ولا الضرر التسلل لا يتمتع بقناعة ليستطيع ممارسة هذه اللعبة. فهذه اللعبة تطور مفاهيم العصبية عند الانسان.

ويضيف جورج ابو حنا: في هذه اللعبة لا يحدث اي احتكاك بين الخصمين. لذا يضطر كل لاعب لان يعتمد على قوة تركيزه ومهارته.

بعكس كرة القدم التي تلعب فيها القوة دورا في كثير من الاحيان. ولذلك نعرف اوضاع فرق كرة القدم العربية في الملاعب الخارجية وكيف يتعرض اعضاؤها الى ضغوط جسمانية من مختلف الاوساط بحيث يخسرونهم المباريات. في لعبة التنس ليس بالامكان عمل هذا. فكل لاعب ومقدار مهارته.

ويؤكد الثلاثة اهمية انتشار هذه المباراة في الوسط العربي حيث الرياضة السائدة حتى الان هي كرة القدم. ويضيف جورج: «سيقيم مركز التنس ٦ مراكز حديثة التنس في مختلف انحاء البلاد.

وقد طلبنا اقامة المركز السابع في الناصرة، فوافقوا.. وطالبوا تخصيص قطعة ارض مناسبة. وكان حساس البلدية انه ماكنت استعدادها لطلب من «دائرة اراضي اسرائيل» تخصيص قطعة ارض مناسبة والعمل حسالي تخصيصها لمركز التنس في المنطقة».

وتركنا الثلاثة ليعودوا بحماس كل الى عمله مع براعم شبيبنا.. مسجلين قاعدة جيدة في عيالهم وآملين ان تنتشر الفكرة في سائر قرانا ومدننا العربية.

# هنا وهناك

## المحكمة تبرئه لاحترامه التقاليد

قررت احدى المحاكم اليونانية في مدينة مرقوس تبرئة الطالب ابليجكي ابن الثامنة عشرة من تهمة المس بمشاعر الجمهور وذلك «لاحترامه» لتقاليد الشعب اليوناني القديمة.

لقد اعتقلته الشرطة حين ركض في احد ملاعب المدينة القديمة عاريا وقدمته للمحاكمة. الا انه ادعى ان تصرفه هذا كان نابعا من احترامه لتقاليد شعب الاولمبياد ورياضييه القدماء الذين مارسوا رياضة الركض عراة. وقبلت المحكمة هذا الادعاء وبرأت ساحته.

## حفاظا على مصالح الاحتكارات

حصل اودو تكراس من برلين على ارباح ضخمة تقدر بـ ١٤٥ الف مارك وذلك مقابل لا شيء.. فقد اعلن اودو، الصيدلي، لشركة «دانس»، التي تملك صيدليتين في احد شوارع برلين، انه قرر فتح صيدلية خاصة به.. وسرعان ما بدأت عملية اقناعه بالتخلي عن فكرته هذه، التي تضر طبعا بارباح شركة «دانس». واتفق اخيرا مع الشركة على عدم تنفيذ مشروعه لقاء المبلغ المذكور.

وامام نجاح اسلوب الاثراء السريع هذا قرر اودو استغلاله مع صيدليين اخرين. فما كان منهما الا ان قدماه للقضاء بتهمة الابتزاز. وهكذا دانته المحكمة وقررت ان يدفع ٢٥٠٠ مارك جزاء له.

## جائزة .. للمتشائم

منح المركز الاقتصادي في البلاد جائزة التوقعات المتشائمة التي تحققت. والقصة ان احد المواطنين ارسل توقعاته حول نسبة الامطار التي تهطل في هذا العام. وكانت اغلبية التوقعات متفائلة، وحتى مفرطة في تفاؤلها. الا ان احدهم كان متشائما لتوقع ان يكون منسوب الامطار في هذا العام ١٧٠ ملمترا. ومن المعروف ان منسوب الامطار هذا العام كان ١٥٢ ملمترا فقط.

وفي حفل تسليم الجائزة اعلن ان الزراعة في اسرائيل اصيبت بضربتين الاولى «تمكنا من تخطيها» وهي منسوب الامطار القليل والثانية – «ايرلخ».. ونتمنى ان نتخطى هذه الضربة قريبا ايضا..».

## استمرارا في الانفتاح

ابواب العريش تحولت الى بوابة انفتاح على الهجرة اليهودية من مصر الى اسرائيل. فقد وصلت مؤخرا اولى المهاجرات من الاسكندرية وهي لينة مانديلباوم في الثمانين من العمر، الى القدس عبر بوابة العريش.

## «لقد عشقته..»
## مسرح السياسي البريطاني

واخيرا.. وبعد عدة اشهر من المماطلة بدأت المحكمة المركزية في لندن النظر في قضية احد رجال السياسة البريطانيين الكبار وزعيم حزب الليبراليين السابق، جيرمي تورب، بتهمة محاولة قتل عشيقه عارض الازياء نورمان سكوت.

وقد استمعت المحكمة الى شهادة سكوت يوم السبت الاخير، وجاء فيها:

– جئت الى تورب على اثر ازمة نفسية المت بي بعد خروجي من مستشفى الامراض النفسية وطلبت منه المساعدة.. فاخذني الى بيت امه ووضع تحت تصرفي غرفة. ثم قدم لي هدية عن الحب والغرام بين رجلين لوطيين وتركني لوحدي مدة ساعات. بعدها جاءني بملابس ضيقة شفافة وجلس على سريري ثم ضاجعني.. لقد كان صعبا علي هذا اول مرة. ولكنه استاجر لي فيلا في لندن سكنت فيها. وكان يزورني في اوقات متقاربة ويمارس معي الجنس. لقد احببته فعلا. في احدى المرات التقينا، تورب وأنا، في مكتبه في دار البرلمان ونسينا ان نغلق الباب.. وكاد الحراس ان يضبطونا متلبسين..

لم تنته شهادة سكوت الى هنا.. بل انتهت جلسة المحكمة، ومن المتوقع ان تستمر شهادته اياما اخرى.

ويذكر ان تورب متهم بمحاولة قتل سكوت ليتستر على نفسه. وقد ضبط قبل تنفيذ محاولته.

## يهرب الافاعي في ملابسه الداخلية

فرضت محكمة داروين في استراليا غرامة مالية مقدارها ٣٣٦ دولارا (٦٠٤٥ ليرة) على فرنسيس جون مليانز (٢١ عاما) لمحاولته تهريب «افاعي» الى البلاد والتهرب من دفع ضريبة الجمرك عليه. وقد صرح المدعي العام في المحكمة ان مليانز ربط اربع افاعي على مخذيه ووضع الافعى الخامسة في ملابسه الداخلية !.

## المستقبل !

## نشاطات واسعة للجنة عام الطفل العالمي – بقية

وارلنا الطبول التابعة للكشافة المدرسة الابتدائية ب والفرع الشبيبة الشيوعية في القرية. واخترقت المسيرة شوارع القرية الرئيسية من كل جوانبها. وقام بمرافقة الاطفال في مسيرتهم عشرات واعضاء لجنة عام الطفل ومعلمون ومعلمات ومديرو ابناء الكادحين ومربيات روضات الاطفال. وكانت هتافات الاطفال وزيناتهم المسعدة تثير البهجة في قلوب الاهلين وخصوصا هتافهم: «بدنا سلام.. يحيى السلام». وقد انتهت المسيرة في المكان الذي انطلقت منه حيث بدأ الاستعداد لمهرجان شعبي للاحتفال واطفالهم.

وفي الساعة السابعة مساء بدأ المهرجان الضخم الذي قدر عدد الحاضرين فيه باكثر من الفين وخمسمائة شخص.

افتتحت المهرجان الآنسة كيليا جريس – العاملة الاجتماعية ومركزة لجنة عام الطفل، وتكلم فيه السيدة ميوليت خوري نائبة رئيس المجلس، والاستاذ رفول بولس، مركز بيت الشباب، والطفلة نيفين سعيد. وكانت كلمة رئيس المجلس، الرفيق ابو مرقس، مسك الختام في القسم المطلبي من المهرجان واعلن فيها عن برنامج ادارة المجلس لتطوير الخدمات الخاصة باطفال القرية، وحيى لجنة عام الطفل ومسؤولي ساحة بيت الشباب وابناء الكادحين ومعلمي ومدراء المدارس على الجهود التي بذلوها لانجاح المسيرة والمهرجان.

ثم بدأ القسم الفني من برنامج المهرجان، الذي استمر اكثر من ساعتين، وقدمت كلّه تقريبا فرق فنية من اطفال القرية انفسهم. وقد شارك في تقديم فقراته: فرقة الانشاد التابعة لبيت الشباب (الشودتان)، الطفلة امل مرقس (اغنية منفردة من تأليف وتلحين الاستاذ نبي جبران المدرب في بيت الشباب)، والشودة بمصاحبة فرقة انشاد وهي من تلحين المحن نفسه وكلمات الاستاذ كمال ملحم المدرب في بيت الشباب). وقدمت فرق من ابناء الكادحين اربعة مشاهد تمثيلية والشودتين. وقدمت فرقة الاطفال – الاخوة دلال – فاصلا موسيقيا غنائيا. وشارك الاطفال: سهى دلال وعفيف بولس ورامز خليل سعيد في تقديم اغاني منفردة. وقرأ الطفل حنا جبيل بولس مقطوعة شعرية. وقدمت فرقة من اطفال روضة كفر ياسيف (جيل ٥ سنوات) مشهدا تمثيليا استعراضيا. وقدم الطفل يزيد سعيد (ثلاث سنوات) انشودة منفردا.

وقد رافق الاغاني والاناشيد بالعزف على الآلات الموسيقية: المعلمة رينة سعيد (اكورديون) والاستاذ نبي جبران (كمان) وفرقة الانشودة دلال (عود وكمان وايقاع) وفرقة من بيت الشباب (كمان).

وقدمت فرقة مختلطة من كفر ياسيف رقصة (دبكة بيت الشباب) رقصة جميلة بقيادة المدرب عناد جابر.

وبعد انتهاء البرنامج الفني جرى سحب يانصيب خيري اعدته لجنة عام الطفل يرصد ريعه لنشاطات اللجنة. وقد قدم الهدايا لهذا اليانصيب تبرعا معظم تجار القرية.

هذا وقدم احد الرسام عبد عابدي وزميله كمال ملحم الرسوم التي زينت منصة المهرجان وقدم السيد نعيم مخول (عضو سكرتارية الجبهة الديمقراطية) لوائح انارة ساحة المهرجان.

## ● تهانينا ●

● الى الرفيق محمد يوسف بركات بالمولود الجديد، متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – المشهد

● الى الرفيق زاهي فايد وزوجته بالمولود البكر باسل. الف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة – خلية الملح – الناصرة

● الى الاخ مصطفى فارس وعروسه سهام شمار بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاه والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كوكب

## ١٢ عاما على الاحتلال
## نادي «الاخوة» الثقافي – حيفا
## جادة بن غوريون ٣٩

امسية حول
## الاحتلال الاسرائيلي بدون طلاء

يوم الاحد ١٠–٦–٧٩ الساعة ٧:٣٠ مساء في قاعة النادي

باشتراك: المحامية فيليتسيا لانغر وشخصيات من المناطق المحتلة

كلمة الافتتاح: البروفسور كالمان التمان.

● اللجنة الثقافية ●

## مسابقة رسوم أطفال

**لجنة سنة الطفل العالمية في منطقة الناصرة**

تدعو الاطفال من سن ٥ – ١٠ سنوات من الناصرة والقرى المجاورة (المشهد والرينة وعيلوط والناصرة) للاشتراك في مسابقة الرسوم يوم الجمعة ٨–٦–٧٩ الساعة التاسعة صباحا في قاعة «بيت الصداقة» الكبرى في الناصرة. تجرى المسابقة باشراف الرسام عبد عابدي.

## تهانينا الحارة

للعزيز محمد صديق وزوجته الاخت امينة بالمولودة «منال» والف مبروك.

خالد وعاطف والعائلة طيرة

# الجبهة تطالب الكنيست باقرار فتح جامعة بيرزيت «لن تمنعوا المقاومة مادام الاحتلال قائماً»

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست بعد ظهر امس (الاثنين) الاقتراح الذي تقدمت به كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لبحث موضوع اغلاق جامعة بير زيت منذ اكثر من شهر. وقد القى النائب توفيق طوبي كلمة باسم الجبهة ندد فيها بالاعمال الارهابية والقمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة بحجة ان الجامعات والمعاهد التعليمية هي مصدر التوتر في الضفة الغربية.

واكد في كلمته ان اغلاق جامعة بير زيت، منذ اكثر من شهر، ... رام الله ومعهدين للمعلمات، واغلاق جامعة بيت لحم لمدة اربعة ايام واعتقال عشرات الطلاب من جامعتي بير زيت وبيت لحم، لانهم اعربوا عن معارضتهم لاتفاقات «كامب ديفيد» وزيارة كارتر.. هذه الاعمال هي جزء من عمليات القمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال لارهاب الفلسطينيين ...

[illegible]

... ماذا يريد هؤلاء الوزراء؟ هل يريدون ان تنسوا الارض ...

## رد الوزيــــر

[illegible]

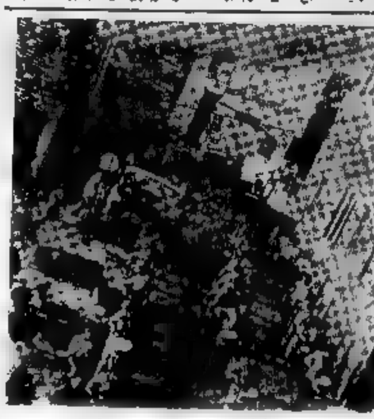

**يوم الطفل في كفرياسيف**

مشهد من الاستعراض الذي اقيم في كفرياسيف، مساء الجمعة الماضي، بمناسبة يوم الطفل العالمي. (اقرأ الخبر على الصفحة الثانية من هذا العدد).

## اليوم، الثلاثاء، ذكرى حرب حزيران — مظاهرة طلابية قطرية في القدس

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — سيتوافد الطلاب الجامعيون في مختلف انحاء البلاد الى القدس اليوم، الثلاثاء، في ذكرى مرور ١٢ عاما على حرب حزيران العدوانية، حيث ستقام مظاهرة طلابية قطرية في الساعة الثانية عشرة ظهرا امام مكاتب رئيس الحكومة، احتجاجا على سياسة حكام اسرائيل التوسعية وممارساتهم في المناطق العربية المحتلة منذ الاحتلال في عام ١٩٦٧. هذه السياسة الرامية الى تكريس الاحتلال في هذه المناطق وضمها الى اسرائيل وتصفية حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة عليها.

وقد دعا الى هذه المظاهرة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بالتعاون مع لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس.

## بعد حملة الاعتقالات الارهابية الواسعة — السلطات تطلق سراح ١٥ معتقلا بدون تهمة

عكا — لمراسلنا — واخيرا، اطلقت سلطات «الامن» سراح ١٥ شخصا من الطلاب الجامعيين والعمال والمعلمين، الذين اعتقلوا خلال الاسبوع الماضية، وذلك دون ان توجه لهم اية تهمة.

وكانت السلطات شنت حملة اعتقال ارهابية واسعة على جمهور الطلبة الجامعيين والثانويين والمعلمين في مختلف انحاء البلاد شملت عشرات المعتقلين. وقد ادعت السلطات في حينه ان المعتقلين اقاموا منظمات وخلايا تخريبية مرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينية. ولكن عددا من المعتقلين اكد ان التحقيق معهم لم يتطرق الى هذه القضايا، بل الى معتقداتهم وارائهم السياسية واشتراك بعضهم في مهرجانات «يوم الارض».

واستبقت السلطات ١٥ معتقلا في السجن. واعلن ناطق بلسان الشرطة ان هؤلاء المعتقلين سيمثلون قريبا امام محكمة القاء العسكرية بتهمة اقامة خلايا فدائية والتخطيط لاعمال تخريبية داخل البلاد والارتباط بالمنظمات الفلسطينية المختلفة.

هذا ولم تكف السلطات عن حملة الاعتقالات.. ففي الاسبوع الاخير اعتقلت عدة اشخاص بحجة ان بعض المعتقلين الـ١٥ المذكورين ذكروا اسماءهم بشكل او بآخر في اثناء التحقيق.

واذاع مراسل وكالة «عتيم» الاسرائيلية للانباء صباح امس الاثنين، ان السلطات اعتقلت الشابة عائشة محمد قاسم (٢١ عاما) من سكان حيفا اول امس الاحد، بتهمة وضع عبوة ناسفة في ٢٨-٥-٧٩ في شاطئ «بيت غليم» في المدينة. ويذكر ان احدى الفتيات اصيبت بجراح طفيفة من جراء هذا الانفجار. ولكن عائشة قاسم تنفي ان تكون لها اية علاقة بالانفجار. ومع هذا مددت محكمة الصلح في حيفا اعتقالها اربعة ايام اخرى. واعلنت سلطات «الامن» عن امكانيتها اجراء اعتقالات اخرى في هذه القضية.

## إرتفاع اسعار مئات المواد الاستهلاكية — طوبي: على الكنيست أن تقرر الغاء هذا الغلاء

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — تجتاح البلاد موجة جديدة من ارتفاع الاسعار تشمل مئات المواد الغذائية والاستهلاكية. وقد اعلن عشرات اصحاب المصانع عن رفع اسعار منتوجاتهم ابتداء من اول حزيران بنسبة تتراوح بين ١٠-٢٠٪ وتجيء موجة الغلاء هذه عقب انخفاض قيمة الليرة بنسبة ٢٠٪ منذ نهاية شباط الماضي وعلى اثر تطبيق الحكومة برنامجها لاجراء تقليص زاحف في المساعدات للمواد الغذائية.

[illegible]

### رفع الفوائد في البنوك

[illegible]

## وزارة الصحة تعترف بتلوث مياه الشرب في دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — يشكو اهالي دير حنا الجليلية، هذه الايام، من تلوث مياه الشرب، التي تزودهم بها شركة (ميكوروت) من بركة مياه مكشوفة تقع شرقي البلدة.

وكان صبر الاهالي قد بلغ حده حين لاحظوا وبالعين المجردة وجود الجراثيم والحشرات في مياه الشرب، واحسوا بوجود رائحة كريهة تنبعث منها. وفي الحال بعث المجلس المحلي بعينات من المياه الى دائرة الصحة اللوائية في عكا، والى «ميكوروت».

واعترفت دائرة الصحة بعد ان اجرت الفحوص اللازمة، وفي حديث تلفوني مع المسؤولين في المجلس المحلي، بوجود هذه الجراثيم في الوقت الذي ادعت فيه «ميكوروت» ان الجراثيم لا تشكل اي خطر على صحة الاهالي.

ومن الجدير بالذكر ان اهالي دير حنا، الذين يستهلكون ٩٠٪ من مياه البركة المكشوفة، طالبوا «ميكوروت» اكثر من مرة بتنظيف البركة وتغيير مياهها، الا ان الشركة تماطل طوال الوقت مهملة بذلك صحة المواطنين ومعرضة اياهم للامراض.

ويطالب اهالي دير حنا شركة «ميكوروت» بوضع مزابية لشراء محرك آلي يتمكن من ضخ ٤٠٠ كوب من مياه البئر الثقلية الموجودة في البلدة. الا ان «ميكوروت» تماطل ايضا في تنفيذ هذا المطلب وتكتفي بالمحرك القديم، الذي لا يتمكن الا من ضخ ١٠٠ كوب من المياه في الساعة.

## اقامة كيبوتس على جبل طرعان

حيفا — مكتب «الاتحاد» — افادت صحف امس، ان «بيت ريمون»، كتلة الاستيطان القائمة على جبل طرعان، واقيم فيها مجموعة من «الشباب الطلائعي المتدين» سيتم توسيعها، في نهاية حزيران الجاري، وجعلها كيبوتسا، وسينضم اليها قياما ثلاثون شابا آخر.

ومما لاشك فيه ان هذا التوسع سوف ايتم في الفضاء، بل على حساب اراضي الفلاحين العرب من اهالي طرعان.

## اهالي شفاعمرو يطالبون بفتح جامعة بير زيت

شفاعمرو — لمراسلنا — عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو اجتماعا شعبيا يوم السبت الماضي، حضره جمهور كبير للتضامن مع طلاب ومدرسي جامعة بير زيت في الضفة المحتلة.

[illegible]

## جندي آخر يطلق النار بشكل عشوائي

القدس — الزكالات — صباح اول امس، الاحد، قام جندي اسرائيلي باطلاق الرصاص بشكل عشوائي في احد احياء القدس الغربية ولم تصب رصاصه في اتجاه معا الا انها اصابت خلف سيارة كانت واقفة على الطريق. شاهد الجندي يطلق الرصاص الى جميع الاتجاهات، ثم هرب من المكان. والقي القبض عليه بمساعدة سائق تكسي يعمل في المحطة القريبة من مكان الحادث. ولم يصب احد باذى. ولم ينشر عن دوافع القيام بهذا العمل. ويذكر ان هذا ليس الحادث الاول الذي يفقد فيه جندي اسرائيلي اعصابه ويبدأ باطلاق الرصاص بشكل عشوائي على الناس.

## مدراء المستشفيات يحذرون من خطر تقليص حاد في الخدمات الطبية

تل ابيب — لمراسلنا — [illegible]

## اهالي معليا يحتجون على استهتار شركة «دوبك»

معليا — لمراسلنا — يقوم اهالي قرية معليا الجليلية بحملة تواقيع على عرائض موجهة الى شركة «دوبك» للتبغ، ونسخة الى وزارة الزراعة، يطالبون فيها بدفع سلفة عن اثمان محاصيل الموسم الحالي من التبغ فورا، والغاء الفوائد عن هذه السلفة.

ويذكر ان مزارعي معليا يلاقون المصاعب في التعامل مع شركة «دوبك» والمسؤولين. اذ تؤخر الشركة شحن الدخان (مما يتلفه) وتؤخر كذلك دفع الاثمان لاصحابه.

## تراشق بالشتائم بين الوزير بات ونائب رئيس الحكومة

القدس — لمراسلنا البرلماني — الوزير غدعون بات — وزراء الحركة الديمقراطية ...

[illegible]

يقتال يدين — بان السلوك انتهازي فضل مصلحته الشخصية على مصالح البلاد لذلك صوت ضد برنامج ابرليخ.

غدعون بات — يدين هذا يقوم بوظيفة نائب رئيس حكومة شبه رئيس من جدارة وحق، وهو سنتقل بذلك طيبة قلب متسامح بيغن.

كانت هذه عينة من تراشق الشتائم، الذي تم في نهاية الاسبوع الماضي بين «وزير المواصلات» غدعون بات، وبين وزراء الحركة الديمقراطية وبشكل خاص رئيس الحركة ونائب رئيس الحكومة، يقتال يدين.

وجرى التراشق في اعقاب جلسة الحكومة، يوم الثلاثاء الماضي، حين وقف غدعون بات وحيدا في الحكومة ضد برنامج سمحا ابرليخ لربط القروض المعطاة للصناعيين بجدول غلاء المعيشة ماخذ غدعون بات يهاجم وزراء الحركة الديمقراطية.

هذا وقد بحثت القضية في جلسة الحكومة امس الاول وتم فيها توبيخ الوزير بات.

## عمال كسارة جلعادي يتصدون لمحاولات كسر اضرابهم

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — ابدا اصحاب العمل في كسارة «كفار جلعادي» في الاسبوع الماضي، الى استصدار امر من محكمة الصلح في الناصرة تفرض فيه على عمال الكسارة المضربين، منذ يوم الاحد ٢٧-٥-٧٩، رفع ايديهم عن سيارات النقل التي سيطروا عليها واوقفوا اضرابهم ... اليوم، كما يطالب الامر من الشرطة مساعدة ادارة الكسارة على تنفيذ امر المحكمة.

وكان العمال، وبينهم عشرات العمال العرب من بيت جن والرامة والشهد ومن الاسد، قد اعلنوا عن الاضراب عقب قرار الادارة تصفية قسم التنقليات..

وازاء امر المحكمة، الذي استصدرته الادارة وتجميع قوات الشرطة في المكان، يوم الاربعاء ٣٠-٥-٧٩، وقف عمال الكسارة الثلاثة منتظرين بان «عما سوف يسيل» فيما اذا حاول احد ارغامهم على تنفيذ قرار المحكمة. وتترس العمال في مواقع مختلفة من الكسارة واقاموا لهم التحصينات وجمعوا كميات كبيرة من الحجارة وسيطروا على ٢٠ سيارة نقل واوقفوها في مدخل الكسارة.

وكانت الشرطة قد بحثت امر تنفيذ القرار باجلائهم بالقوة عن السيارات التي سيطروا عليها، اذا لم ينصاعوا لامر المحكمة.

وصباح امس الاول انتهى الاضراب عقب اقتراح سكرتير مجلس عمال «كريات شمونة» على العمال في اجتماعه مع ممثليهم ان يعودوا الى العمل تحت الشروط الآتية: ان تمتنع الادارة عن بيع سيارات النقل حتى صدور قرار «لجنة فيسار» التي عينت للحسم في الامر. وان تمتنع الادارة عن تشغيل الآلية من العمال الذين استجابوا لنداء الادارة ...

[illegible]

## الشرطة تقرر نهائيا اعتقال زعران كهانا !

* الشرطة تعتقل ستة من زعران كهانا المتهمين بالاعتداء على البيوت العربية في الطيبة * الحكومة وقرارات «انسانية» بحق مستوطنات البيوبية *

القدس — لمراسلنا — اصيب شرطيان اسرائيليان اول امس، الاحد، في الاشتباك، الذي وقع بين عدد من افراد الشرطة وستة من افراد عصابة الرابي العنصري المأفون، مئير كهانا.

[illegible]

### البيوبية ..

[illegible]

### مؤتمر — بقية

[illegible]

### مؤتمر حيروت — بقية

[illegible]

## يوم دراسي في القدس حول الصلح المنفرد والادارة الذاتية

القدس — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس تم، يوم الجمعة الماضي، تنظيم يوم دراسي في قاعة دير مار يوسف في القدس حول اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ومشروع «الادارة الذاتية».

وقد شارك في هذا اليوم اكثر من ١٥٠ شخصا من مثقفين ومحاضرين وشخصيات يهودية وعربية وطلاب من المناطق المحتلة ومن اسرائيل. وتم اليوم الدراسي على مرحلتين، خصصت المرحلة الاولى منه لكلمات الافتتاح التي القاها كل من اريوسف اربون (شامير) والدكتور محي الدين النشاشيبي (جامعة بير زيت) والى فلازرسان (جامعة تل ابيب) والاستاذ امنان حسروب (جامعة بير زيت) والدكتور الي عوز (جامعة تل ابيب) والاستاذ سليم تماري (جامعة بير زيت) والدكتورة سومي ليس (الجامعة العبرية في القدس — شلي) وابراهام التبراون (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) والبروفسور يسرائيل شاحاك (رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن).

وقد اجمع المتحدثون على وجوب رفض الاحتلال ومؤامرة التفاهمية الاسرائيلية — المصرية المنفردة ومشروع «الادارة الذاتية» الذي يراد له ان يوفر الغطاء الشرعي لاستمرار الاحتلال. واكدوا على ان الحل العادل لايتم الا باحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. كما نددوا بالاجراءات القمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة وخاصة اغلاق المعاهد العليا والجامعات في الضفة.

وخصصت المرحلة الثانية للنقاش حول هذه القضايا بين الحاضرين.

## في امر احترازي ضد وزارة الاسكان: لماذا التمييز بحق العرب في القروض السكنية

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا اول امس، الاحد، تأمر فيه وزارة الاسكان ان تفسر خلال ٦٠ يوما لماذا لا تقدم قروضا سكنية للزوجين العربيين نصر وعايدة زقوت من الرملة بالقيمة نفسها التي تقدمها للازواج الشابة اليهودية.

وكان الزوجان زقوت تقدما الى المحكمة بعد رفض مكتب الوزارة تقديم قرض كما في حل ازمتهما السكنية. اذ من المعروف ان الوزارة تقدم قروضا زهيدة جدا للمواطنين العرب بالمقارنة مع المواطنين اليهود بحجة الخدمة العسكرية في الجيش، من ناحية وكون القرى والمدن العربية في منطقة كمناطق تطوير من ناحية اخرى.

وعليه تقدم الزوجان الى المحكمة مطالبين بالمساواة التامة مع الازواج الشابة اليهودية. وجاء في طلبهما: «ان القانون الذي تعمل الوزارة بموجبه يميز ضد العرب من مواطني الدولة وهو نابع من اعتبارات قومية وعنصرية». وطالب الزوجان المحكمة بان تقرر ان من حقهما الحصول على قرض بالشروط والحجم نفسه الذي يحصل عليه الازواج اليهودية.

هذا وقد ترافع عن الزوجين المحاميان عصام فانوس وانطوا سابا من الرملة.

## الاكراه الديني في حيفا

**مدير المدرسة الدينية يهدد الام بالقائها في مستشفى المجانين اذا نقلت ابنها الى مدرسة اخرى ويحاول اخراس الابن**

[illegible]



الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١٢٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الجمعة ٨ حزيران ١٩٧٩ ، ١٢ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٨ VOL 8—36 8.6.1979

٨ صفحات

الثمن: ٦٠٠ مل.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

## أعلام فلسطين ترفرف فوق الضفة والقطاع في ذكرى عدوان حزيران

* بلديات الضفة تعلن الاضراب العام * مظاهرة طلابية امام مكاتب رئيس الحكومة * لقاء يهودي عربي في تل ابيب يؤكد أهمية مواصلة النضال ضد الاحتلال *

القدس – لمراسلنا – رغم كل احتياطات « الردع » الاحتلالية وحشد قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .. رفعت الجماهير الفلسطينية في ذكرى عدوان حزيران ( ٥–٦–٦٧ ) راية الحق الفلسطيني خفاقة ، فأكدت بذلك تمسكها بحقها الوطني في تقرير مصيرها واقامة دولتها المستقلة بقيادتها الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية .

## بورغ في القاهرة يعد لمفاوضات « الادارة الذاتية »
## والدلائل تشير الى ان النظام الساداتي سيستمر في التنازل

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تركزت المباحثات المصرية – الاسرائيلية خلال هذا الاسبوع حول موضوعين : الاول تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل والثاني المفاوضات الثنائية – الثلاثية ( اي المصرية الاسرائيلية والمصرية الاسرائيلية الامريكية ) حول مخطط « الادارة الذاتية » .

وعاد من القاهرة الى البلاد وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ديان بعد ان انتهت المباحثات في الموضوع الاول يوم امس الاول ، الاربعاء .

وتاكد ان هذه المباحثات حققت اهدافها اذ اتفق ديان ورئيس الوزراء المصري ، مصطفى خليل ، على فتح الحدود بين القطرين حالما ينتهي اعداد الترتيبات الادارية لذلك .

وقبل مغادرته القاهرة صرح ديان في هذا الصدد ، وكان يقف في اجتماع صحفي الى جانب خليل ، انه يعود الى اسرائيل بشعور مريح عند تحقيق اكثر مما توقع .

وصرح خليل ان القيود الوحيدة على عدد السياح ، الذين يرغبون في زيارة مصر ، ستفرضها ممكنات الفنادق لاستيعابهم .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تفكر باختيار شركتي سفر رئيسيتين في اسرائيل لتنظيم السفر بين القطرين برا وجوا ..

ولم يؤثر على هذه المباحثات « الناجحة » ان ديان اختار ، وقت وصوله الى القاهرة لاجرائها ، ان ...

## التنظيم الشيوعي الفلسطيني يندد بالاحتلال ويدعو لاحباط مؤامرة الحكم الذاتي

القدس – لمراسلنا – اصدر التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة في الخامس من حزيران ، الذكرى ال ١٢ للاحتلال ، بيانا هاما تعرض فيه الى المؤامرات التي تحوكها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على حقوق وقضية الشعب المصري والفلسطيني .

### استيطان « روجيب » او هدية بيغن للسادات « احتفالا » ببدء مفاوضات « الادارة الذاتية » !

## مبادرة سوفييتية جديدة لتسوية العلاقات مع الصين

موسكو – خاص بـ« الاتحاد » – قدم وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو يوم الثلاثاء الماضي ، مذكرة جديدة للقائم باعمال الصين الشعبية لدى الاتحاد السوفييتي ، تتضمن مقترحات جديدة لتسوية الخلافات بين الجانبين وتطبيع العلاقات بينهما على اسس صحيحة .

## ايران الثورة تحبط محاولات التجزئة الامبريالية

طهران – الوكالات – تم امس الاول ، الاربعاء ، الاتفاق بين سلطات الحكومة الايرانية الثورية وممثلي العرب في خوزستان بزعامة آية الله خاقاني ، على تسوية النزاع الذي تفجر في مقاطعة خوزستان في اعقاب استفزازات قامت بها اللجان الفارسية المتعصبة وذهب ضحيتها حوالي مئة مواطن .

### ايران ترفض استقبال السفير الامريكي الجديد

## قيادتنا المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تتحركان لاحباط مخطط حرب الابادة الاسرائيلية

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – بدات قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية اعادة ترتيب واصطفاف قواتها المسلحة في جنوب لبنان ، بحيث تبتعد عن المدن والقرى الاهلة بالسكان – صور والنبطية وغيرها – وبذلك تكشف مخطط حرب الابادة التي يشنها حكام اسرائيل على الشعب الفلسطيني واللبناني في تلك المنطقة .

## كلمة الاتحاد

### قرارات مؤتمر « حيروت »

## ناقوس خطر

انتهى مؤتمر « حيروت » الرابع عشر ، اول مؤتمر يعقده وهو يحتل مركز الصدارة في السلطة ، كما توقع المراقبون ان ينتهي ، بالمصادقة على نهج رئيس الوزراء وزعيمه مناحم بيغن .

واولئك الذين تصوروا ان يتميز هذا المؤتمر بالانفجارات الداخلية ، بسبب مزايدات العناصر المغالية في التطرف الصهيوني امثال غيئولا كوهين ، اصيبوا بخيبة امل . فقد بهتت انوار تلك المزايدات وكادت تختفي لولا منحى الصحافة الاسرائيلية نحو الاثارة .

ولم يكن هذا من قبل المصادفة ، فاعمال المؤتمر اكدت نهج حيروت الصهيوني المتطرف ، وقراراته جسمت برنامجه الكولونيالي التوسعي .

فبالاضافة الى خطابي « الزعيم » – الافتتاحي والختامي – وما شمله من اعلان عن مواصلة الاستيطان الكولونيالي في « ارض اسرائيل » الحالية ( فالكاملة تشمل شرق الاردن )ورفض اقامة الدولة الفلسطينية والتهديد بسجن اعضاء « الادارة الذاتية » اذا تجرأوا واعلنوا الدولة .. بالاضافة الى هذا الاعلان البرنامجي ، اقر المؤتمر دعوة سوريا الى عقد « معاهدة سلام » تنص على احتفاظ اسرائيل بمرتفعات الجولان . كما اقر العمل على تطبيق القوانين الاسرائيلية على الضفة والقطاع المحتلين – اي ضمهما الى اسرائيل « شرعا » .

بل ان مجريات المؤتمر ازاحت النقاب عن بعض المنطلقات الايديولوجية ، التي يعتمد عليها « حيروت » ، وان كان يغلفها في اكثر الاحيان بشعارات ديماغوغية .

وفي راينا ان الجنرال شموئيل غونين لم يخرج عن هذه المنطلقات حين اكد ان حالة الحرب قائمة بين اليهود والمسلمين ( اي العرب ) بصورة دائمة . واضاف ان على اسرائيل ، في حرب قادمة ان تحتل الاردن ( او شرقي نهر الاردن ) وهناك تحل المشكلة الفلسطينية .

وهكذا نستطيع ان نتصور المستقبل ما دام « حيروت » يحتل مركز الصدارة في الحكم في هذه البلاد .

ولا يقل خطورة ، توجه « حيروت » في السياسة الخارجية ، عن توجهه نحو القضايا الداخلية .

لقد سمح مؤتمر « حيروت » لنائب وزير المالية مردخاي تسيبوري ، بوصف الهستدروت ، منظمة العمال في اسرائيل ، « بالمافيا » ( اي بمنظمة الاجرام المنظم ) ، وبذلك اكد طابع « حيروت » الطبقي وعداءه الشرس للطبقة العاملة لكونه يمثل الاحتكارات والراسمالية الكبيرة في البلاد .

وبداهة ان يستخدم قادة « حيروت » منبرهم لمهاجمة منافسيهم حزب العمل . ولكن اولئك القادة صدروا في مهاجمتهم منافسيهم من منطلق قومي تعصبي على الرغم من ان قادة حزب العمل لا يمثلون بديلا لسياسة « حيروت » ولا يحقق برنامجهم السلام العادل والقيم .

لقد تبجح « الزعيم » في معرض مناقشته اولئك الذين اتهموا « حيروت » ، بانه حزب الحرب ، ولن يجد شركاء في محاولات اسرائيل لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، انه حقق ما لم يحققه الاوائل . فعقد « معاهدة الصلح » مع مصر ( مع النظام الساداتي ) ووطد العلاقات مع الولايات المتحدة وغيرها من دول « العالم الحر » !.

ولكن الحقيقة ان هذه المعاهدة لم تتقدم بقضية السلام في الشرق الاوسط خطوة واحدة الى امام ، بل شددت التوتر في المنطقة ، وما حرب الابادة التي تشنها القوات الاسرائيلية على الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني في لبنان سوى مظهرا من مظاهر الحرب الدائمة ، التي يمكن ان تتسع وتجر الكوارث على شعوب المنطقة ومن بينها الشعب الاسرائيلي .

وعلى هذا الضوء يصبح مؤتمر « حيروت » ناقوس خطر يستنفر الشعب الاسرائيلي بغض النظر عن محاولات « الزعيم » وصحبه اظهاره وكانه كان مبايعة لسياسته .

وهذا يعني ان هذا المؤتمر بقراراته السياسية – الخارجية والداخلية – جسم الخطر المحيق بالبلاد وبالشعب الاسرائيلي ..

وتفادي الخطر لا يتم بغير اسقاط حكومة « الزعيم المزدوج » – زعيم حيروت وزعيم الحكومة – فبذلك يمكن ان تشق الجماهير طريقها الى تسوية الصراع العربي الاسرائيلي والى حل القضية الفلسطينية ، صلبها وجوهرها .

# الـوزن الـحقيقى لاجراءات الحكومة الاخيــرة بــربط القــروض للصناعيين بجدول الــغــلاء

بقـلم — احمـد سعـد

منذ ان اعلنت وزارة المالية عن البنود التفصيلية للخطة الاقتصادية الخمسية الاقتصادية « الجديــدة » لمواجهة امراض الازمة الاقتصاديــة الزمنة والاوضاع الاقتصادية المتردية، منذ هذا الاعلان ، تحاول حكومــة « الليكود » وارليخ راس الهرم الجماهير الشعبية بانه شهدت تحـول جوهرى فى سياسة حكومة « الليكود » الاقتصادية والاجتماعية . ومن بيـن الخطوات الجديدة التى اعلن عنها : ربط القروض والفوائد التى تقدمها الحكومة لارباب رأس المال والصناعيين وغيرهم بجدول الغلاء . والاول وهلــة يعتقــد الانسان البسيط ان حكومــة « الليكود » تنوي تحويل عبء « محاربة » التضخم الذى ليس فقط على كاهل ذوى المداخيل المحدودة والمنا ايضا على الفئة الميسورة مــن اصحاب الملايين ؟! ومن ناحية اخرى يحاول اصحاب الصناعة والمتنفذيــن فى الفروع الانتاجية خلق انطباع وكان مثل هذه الخطوة ستقدم خســائــر مالية جمة وستدمر قدرات الانتـاج المحلى وامكانات الاستثمار والتصدير!

ولكن ، ما هى الحقيقة ؟ ومــن سيتضرر اساسا فيما لو ربطت القروض السوبسيديا الحكومية لاصحاب رؤوس الاموال بجدول الغلاء ؟ وهل سيكــون مثل هذا الاجراء بالفعل عاملا ناجعا لتحسين الاوضاع الاقتصادية وتقليص معدلات التضخم وتحسين وضع ميزان المدفوعات ؟

## ✱ الواقع والبعد الحقيقى

حتى اليوم ، كانت الخطة المعمول بها كالتالى : الحكومة تخصص مــن ميزانيتها بندا خاصا لدعم اصحــاب رؤوس الاموال وذلك بواسطة اعطــاء قروض بشروط سهلة وبفائدة ضئيلــة بنسبة ٥٪ ، وهذه الاموال غــير مربوطة بجدول الغلاء الحقيقى . وفى السنة الماضية بلغ حجم مساعــدات الحكومة ( اى الفرق بين جدول الغلاء الحقيقى وما يدفعه الراسماليون مــن المال على قروضهم ) ٢٥ مليار ليرة ، منها حسب الاموال ابرليخ ، ١٠ مليارات لاصحاب الصناعــة ، و ٣ — ٢ مليارات لارباب الزراعة . فنسبــة الفائدة التى تاخذها الحكومة مــن القرض اليوم تبلغ ٣٢٪ ( فائدة بنسبة ٥٪ + تعويض عن الغلاء بنسبـــة ٢٧٪ ) . اى ان ارباب رؤوس الاموال حققوا من وراء هذه المساعــدات اربحا دون ان ينزل من جيبهم قرش . كيف ؟ الفارق بين الفائــدة التى يدفعها مستلم القرض وبين حصوله من الارتفاع المتصاعد فى جدول الغلاء، للقرض بان معدل التضخم المالــى سيصل الى ٨٠٪ حتى نهاية السنة ، عندها سيربح مستلم القرض الحكومى من الراسماليين عن كل مئة لـــيرة ٤٨ ليرة ( ٨٠ ناقص ٣٢ ) بدون اى عناء ، وهذا يعني الخطر عن واضحــة استغلاله لهذا القرض . ومــن المعروف انه فى ميزانية السنة الحالية خصص لارباب الراسمال الصناعيين وغيرهم مبلغ ١٢٥٥ مليار لـــيرة مساعدات ، وبسبب الزيادة الجنونية فى تصاعد معدلات التضخم شهريــا سيقفز هذا الرقم الى اكثر من ٤١ مليار ليرة حتى نهاية العام الحالي .

ويدعي وزير المالية وطاقمه بــان ربط القروض الحكومية المقدمــة لاصحاب رؤوس الاموال بجــدول الغلاء بنسبة ١٠٠٪ ( اى اذا وصلت نسبة التضخم ٨٠٪ فى نهاية العــام معناها ان يدفع مستلم القروض الحكومية سعر القرض ٨٠٪ + ٥٪ = ٨٥٪ سعر القرض ) ، فهذا يعني — حسبما يدعون — انه يمكن توقع ليس فقط تقليص قسم من التخفيضــة الحكومية واثرها على معــدلات التضخم ، والما ايضا ، سيساعــد هذا الاجراء على رفع نوعية واتجــاه ونتائج الاستثمارات فى الفروع الانتاجية وتاثيرها على وضع الاقتصاد الوطني !!

هناك اكثر من حقيقة تؤكد ان مثل هذا الاجراء فى ظل حكومة « الليكود » سيبقى فارغ المضمون ونظاره تكريه محدود الفائدة ، والاسباب : —

✱ اولا : باعتراف ابرليخ السرية المكومة ١٢٥٥ مليار ليرة مساعدات لاصحاب الصناعة ، وهذا المبلغ غير خاضع للاجراءات الجديدة . اى انه خلال سنة — كالاستثمارات ستقدم الحكومة اصحاب رؤوس الامــوال بشروط سهلة .

✱ ثانيا : تؤكد مؤشرات وزارة المالية ان نسبة الربط ستكون ٧٠٪ ( اى اذا كانت نسبة التضخم فى نهاية العام ٦٠٪ كما يدعي الوزيــر المالية : جميع مستلم القرض سعر ٤٦٪ + ٥٪ فائدة ) .

✱ ثالثا : ارباب الاحتكارات الكبيرة يجدون الكثير من الوسائل للتهرب من دفع المستحق عليهــم ، فالحقيقة تقول ان ٨٠٪ من مجمــل التصدير الصناعي فى البلاد مصــدره ١٥٠ شركة صناعية ، بلغت حصتهــا من زيادة التصدير فى نهاية عام ١٩٧٨ ( كما جاء فى جريدة « معاريف » ٤—١—١٩٧٩ ) ٧٥٪ من المجمــوع الاجمالى . وهذه الشركات الاحتكارية وغيرها تستطيع تحت غطاء « زيادة نفقات الانتاج » ان ترفع اسعــار المستهلك وتجنى ارباحا اضافية . كما ان هذه الشركات فى مقدورها مثلا ان « تحرج » اسهمها من رساميلها الى سوق الاموال المالية فى البورصــة والى سوق سندات الدين . عوضا عن ذلك ، ويضغط من الشركات الاحتكارية الكبيرة و « بحجة » ارتفاع سعــر نفقات الانتاج والتضخم والمنافســة التصدير « بتدخل » يد اسرائيــل « الموازنة » لهمة الليرة فى سعر العملة . والتوم يدور الحديث عن تخفيض كبير منتظر فى قيمة الليـرة الاسرائيلية على نهاية العام ( بموجب سعر الدولار من ٤٠ — ٥٠ لــيرة اسرائيلية ) ، وهذا يقطع امصالح المصدرين والمنتجين و « تعويضا » معقولا يزيد من حجم ارباحهم . ووفقا للتسهيلات التى الهقت على قانـون « تشجيع الاستثمارات » سيلتم فى نهاية كل عام اعادة جرد حسابات الشركات الصناعية وغير الصناعية .

وبموجب هذا التعديل كلما ازداد راس المال الثابت : البنايــة ، الالات والاجهزة ... يزداد الخصم مــن ضريبة الدخل . وهذا بالطبع دافــع لاصحاب رؤوس الاموال لزيادة حجم الراسمال الثابت والتهرب من دفع ضريبة الدخل .

وكل هذا يؤكد بان تاثير هذا الاجراء على ارباب رؤوس الاموال الكبــار محدود جدا فيما لو نفذ . ولكن مثل هذا الاجراء يمكن ان يؤثر عكسيا على وضع صغار المستثمرين ، ومكن ان يكون عاملا فى زيادة النزعة لتركيــز الراسمال فى اسرائيل فى ايدى قلة قليلة من اصحاب الاحتكارات وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي .

كما ان كل المعطيات والحقائق ، التى ذكرت اعلاه ، تؤكد ان التغيير الشكلى ، وحتى من هذا الاجراء ، هى جماهير العاملين من ذوى الدخل المحدود وصغار الفلاحين والموظفين وشغيلى المصلحات الشهرية ، اذ سيواجهون اساليب مختلفة لرفـــع الاسعار وضرب مداخيلهم الحقيقيـــة ومستوى معيشتهم .

واخيرا لا بد من التأكيد الجوهرى وهو ان السبب الاساسى الاسى للازمة الاقتصادية هو النفقـــات العسكرية الباهظة الناجمة عن سياسة العدوان والاحتلال . وهذا سيجعــل الحكومة تتخبط دائما ، وبالرغم عن كل الوسائل التى ستتبعها ، فى دوامة الازمة الاقتصادية الاجتماعية الخانقة. وقد حان الوقت لرص اوسع جبهــة للتصدي لسياسة العدوان والافقار .

# الشبيبة الشيوعية فى المثلث تــستعـد لانجاح مهرجان يوم الطفــل القطــرى

ام الفحم — لمراسلنـــا — عقدت لجنة منطقة الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلية فى المثلث اجتماعا لها ، يــوم السبـت الموافق ٢٦—٥—١٩٧٩ .

وترأس الاجتماع الرفيق عبد الوهاب مرعي ، وقدم فيه سكرتير المنطقة ، الرفيق جريد فريد ، بيانا سياسيـــا وتنظيميا شاملا . وتقصى النشاطات فى الشهرين الماضيين والمسار الى التجاهات والتصورات وضرورة التعلم منها . كما انتقل الى المهمات الموضوعة الان امام لجنة المنطقـــة وفى طليعتها انجاح نشاطات عام الطفـل العالمى التى ستتوج فى مهرجـــان الطفل القطرى .

بعد البيان جرى نقاش حي اشترك فيه اكثرية اعضاء اللجنة وممثل منطقة الحزب .

ثم اقر الاجتماع البيانين والتلخيص والقرارات التالية .

✱ تستنكر لجنة المنطقة ، باسم شبان المثلث ، المؤامرة الفاشية على شعوب المنطقة وفى مقدمتها شعبنا العربي الفلسطيني وتطالب باعطائــه حقه المشروع فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل .

✱ تستنكر اعمال القتل والارهاب والاعتقالات وفرض منع التجول واغلاق الكليات والجامعات والمـــدارس فى الاراضي العربية المحتلـــة ، والتى تستهدف فرض « الادارة الذاتيـــة » وتكريس الاحتلال .

✱ تستنكر هجوم السلطة وتطمان الرايب كهنتا و « غوش امونيـــم » الزمن على طلابنا الجامعيين الذيـن يستعملون القوة والعون من سياســة السلطات المسؤولـــة ، وتطالــب بمعاقبة المعتدين وبضمان حرية التعبير .

✱ تتوجه لجنة المنطقة الى المجالس المحلية وبيوت الطالب والى جميـــع الشيوعيين على مختلــــف ومساعدة نطاقنا العمل على انجاح عام الطفل العالمى فى منطقة المثلث والمساهمــة الجدية فى انجاح مهرجان الطفل القطرى فى ناصرة الصمود والكرامة .

## اعتداء همجي على الدكتور انور عوض

الرامة — لمراسلنا الخاص — مســاء يــوم الاثنين ١٩٧٩/٦/٤ بينما كان الدكتور انور عوض فى عيادته فى الرامة وبعد انتهائه من معالجة المرضى دخل عليه المدعو الياس جريس مخيبر واللاعتداء عليه بالضرب على راســه وكل انحــاء جسمه ، وحتى الممرضة طبيــا ابو دقاق لم تسلم من ضربة رمتها ارضا ، ولم يتوقف المعتدي عن الضــرب الا بعد حضور عدد من الشباب ، الذين خلوا لنجــدة الدكتور والممرضة .

وقد اسفر هذا العدوان عن كســر فى الاصبع ورضوض فى الراس وكل انحاء جسم الدكتور انور ، نقل ، على اثرها ، الى المستشفى للمعالجة .

وصرخ الجاني فى اثنــاء العدوان : « انك ترفض اعطائي تقريرا .. سأقتلك وأمزقك » .

وتجدر الاشارة هنا الى ان والدة الجاني وخاله حضرا الى عيادة الدكتور انور اظهر اليوم بالســه وطلبت الوالدة منه « شهادة عجز » لابنها المذكور . وقد افهمهــا الطبيب بشــرح موضوعي علمي انــه لا يستطيع اعطاء هذه الشهــادة الا بتقليبة مرضية ثابتة .

وقد اثار هذا الاعتداء الغادر اشمئزاز واستنكار كل من سمعوا به ، وهم يطالبون السلطة بتاديب المعتدي ووضع حد لهذه التصرفات اللااخلاقية وحماية المجتمع مــن العابثين والمجرمين .

هذا ويعم الاستنكار والغضب صفوف الاهــالي خصوصــا وان الشرطة لم تقم بعد باعتقال الجاني على الرغم من معرفتها هويته .

وقد بعث النائب حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة ، برسالــة احتجاج الى وزير الشرطة ، وكذلك فعل عدد كبير من الاكـــاديميين فى القرية .

## اجتمــاع لشبــاب الجبهـــة فى منطقـــة عكــا

عكا — لمراسلنا — شارك العشرات من الفتيــات والشبان ، العمال والطلاب من لجان فروع شباب الجبهـــة الدمقراطية الـ — ١٢ فى منطقة عكا فى الاجتماع المنطقى الذى عقد ، يوم الاثنين الماضى ، فى نادي « الاخوة » — عكا .

افتتح الاجتماع وقدم له الكاتــب محمد نفاع . وتكلم فيه كل من مسر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، وبطرس خوري ، سكرتير لجنة الرقابة المركزية للحزب الشيوعي، واشاد الجميع بالدور الذى قام بــه شباب الجبهة ، وبالنشاطات الواسعة للعمل . واتخذت عدة قرارات حــول النشاطات والنضالات من اجل السلام العادل والدائم فى الشرق الاوســط والاعتراف بحق تقرير المصير للشعــب العربي الفلسطيني واقامة دولتــه المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، واستنكار المؤامــرة الاستعماريــة الرجعية التى يحوكها حكام الولايـــات المتحدة ومصر واسرائيل على الســلام العادل وحقوق الشعوب فى المنطقة ، وكذلك المطالبة بالمساواة التامـــة للجماهير العربية وللشباب ، خاصة ، فى مجالات العلم والعمــل والرياضــة والثقافة وغيرها ، والمطالبة باعادة فتح كلية بير زيت ، والتضامن مع جمهور الطلاب الجامعيين العرب ضد هجمة الارهاب السلطوية التى يتعرضـــون لها ، والتجند لتنظيم العمل التطوعي فى الناصرة وتعميم ذلك فى اماكـــن اخرى .

كما تقرر تشكيل هيئة مناطقيـــة تساعد فى تطوير عمل شباب الجبهـــة محليا ومنطقيا .

## لجنـــة المبـــادرة الدرزيـــــة تتصــــدى لمؤلـــــة « الاداب الدرزيــــة »

حيفا — مكتب « الاتحاد » . اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا تحت عنوان « دروس فى الاداب الدرزية ام تشويه الحقيقة » عرت فيه المهزلة ، التـــى تقوم بها لجنة ما يسمى « بالتراث الدرزي » التابعة لوزارة المعـــارف برئاسة سلمان فلاح وتضم كلا مـــن نزيه خير وفايز عزام وغيرهما ، وهى تعكف منذ سنوات لاعداد كتــــب وكراسات حول ما يزعمون بانـــه « تراث درزي » او « اداب درزية » بتعليمه فى المدارس .. تكريســـا لمخططات السلطة لفصل ابناء الطائفة العربية الدرزية عن قوميتهم العربية.

وقد كشفت لجنة المبادرة عـــن [illegible] ، انه بلغا انه مؤلفو هـذه الكتب ، لحقائق تاريخية ولـــدور شخصيات عربية درزية شاركـــت فى المسيرة العربية خلال ملك المستي مثل عطر الدين المعني وسلطان الاطرش وكمال جنبلاط . كذلك اظهر البيان ما يسببه هذا « التراث المزعوم » من تشويه بسمعة ابناء الطائفة العربيـــة الدرزية التى لا يمكن لاى مؤسســـة حكومية او صهيونية ان تنفي قوميتهم او تراثهم العربي الاصيل او ان تزور دورهم الوطني فى الماضي والحاضر .

وقد وزع المنشور بالاف النسخ فى جميع القرى العربية الدرزيه لاطلاع ابناء الطائفة على المؤامرة التـــي تحاك ضدهم .

## رائـــد جديـــد للنضـــال فى بلـــدة الطيبـــة على طريـــق الجبهـــة

الطيبة — لمراسلنا — كما نشرنـا فى عدد سابق عن بالوركتشافات منظمة « شباب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، التى انشأها عشــرات الشباب الدمقراطي الشريف فى بلـدة الطيبة ، هذا الاطار الذى يضم فى داخله العمال والطلاب والمثقفيـــن الحزبيين وغير الحزبيين ، الملتزميـــن بالعمل بنشاط وانطلاق لمصلحة بلدهم وشعبهم .

وفى بداية الشهر الماضي اصـــدر الاجتماع العام لكافة اعضاء الجبهـــة بيانا تاسيسيا وزعه على جميع اهالي القرية فاستقبلوه بحماس كبير .

وفى البيان دعوة حارة لجميـــع الشباب للعمل سوية من اجل حيـــاة افضل ومن اجل النضال الكبير بحقوقنا القومية واليومية .

وجاء فى البيان التاسيسي للجبهة « انطلاقا من حقنا فى ممارسة التعليم والعمل ومن خلال رؤيتنا لواقـــع جماهيرنا بشكل عام والشباب بشكــل خاص تشكل هذا الاطار الملتزم بالخط السياسي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى اسرائيل والذى يضع امامه برنامجا حافلا بالنشاطات التربوية والثقافية والرياضية والتثقيـــة والرياضية التى تهم وتلبى آمـــال وتطلعات اهلنا وشبابنا ، من اجل السهام فى معالجة قضايا الشبـــاب الملحة فى قريتنا ومحاولة لمد الفراغ القائم فى مجال النشاطات الترفيهيـــة المتنوعة ، وتوجيها للقدرات والمواهب المتعطشة لحياة حضارية افضل وبهدف الارتفاع بهذه القضايا الى مستـــوى الاهتمام الكافر ، لنيل حقوقنا المسلوبة ورفع الظلم الواقع علينا » .

فى الصابيع القادمة سيتم دعـــوة نخبة من كبار المحاضرين والمختصيـــن فى شتى المجالات كما ستعقد الندوات والامسيات الادبية والفنية وتعـــرض الافلام . وسيقوم شبـــاب الجبهـــة بالدعوة الى رحلات تحت شعار تعرف على وطنك ، وسيقوم بمشاريع واعمال تطوعية لما فيه صالح القرية .

# تحيـــات بعيـد « الاتـــحـــاد » مـــن الاقطـــار الاشتـــراكيـــة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلت الينا باقة جديدة من التحيـــــات بمناسبة عيــد « الاتحاد » الخامس والثلاثين .

ووصلت الينــا هذه الباقة من طلابنا فى الاقطــار الاشتراكية ومن الاتحــادات طلبة عرب ينتمون الى مختلف الاقطار العربية .

وجاء فى تحية فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى بلغاريا ان « الاتحاد » كانت لسان حال الطبقــة العاملة والمضطهدين ، ودافعت عن حقوقهم ، كما فضحت السياسة الامبريالية ايام الانتــداب البريطاني والسياســة المصرية الصهيونية منذ قيـــام دولة اسرائيل .

ومن لايبزغ ، المانيا الدمقراطية ، صدرت التحية عن اجتماع شعبي ، شارك فيه ممثلو الاحزاب الشيوعية العربية وجرى عشية العيد ، وجاء ان المجتمعين يرسلون تحية حــارة الى صحيفة « الاتحاد » ويتمنون لها مزيدا من النجاح فى نضالها بكلمتها الحرة من اجل السلام فى المنطقة والعالم .

ومن اولوموتس من اعمـــال تشيكوسلوفاكيا وصلت التحيــة لـ « الاتحاد » روابط الطلبـــة اللبنانيين واليمانيين واليونانيـــين والسودانيين . كما وصلتها خلايـــا الحزب الشيوعي السوري وخليـــة الشباب الشيوعي اليوناني واتحـــاد الشباب الاشتراكي اليمني .

واستنكر الموقعون بتحيتهم اتفاق كامب — بيغن — السادات ، وتضامنوا مع الجماهير العربية فى المناطق المحتلة ومع عرب النقب .

كما استنكروا حملة الارهاب التى يتعرض لها الشيوعيون العراقيون وسائر القوى الوطنية والدمقراطية .

كذلك ايدوا نضال الجبهة الوطنية الدمقراطية فى الجمهورية العربيـــة اليمنية ( الشمالية ) لاحبـــاط المؤامرات التى تحاك ضد اليمنين .

وفى بوخارست ، عاصمة رومانيا ، اقام طلابنا وممثلو الاحزاب والتنظيمات الشقيقة احتفـــالا بهيجـــا بعيد « الاتحاد » اعربوا خلاله عن تقديرهم دورها فى الوسط الطلابي العربي ، ايضا ، خصوصا وان « الاتحـــاد » تكاد تكون الجريدة « الوحيـــدة » التى تغطي احداث المنطقة .

كذلك اكد المحتفلون على اهميـــة المعركة التى تخوضها « الاتحاد » من اجل حل القضية الفلسطينية حـــلا عــادلا ومقيما يمكن الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

وشارك فى هذا الاحتفال مع طلابنا ممثلو فروع الاحزاب الشيوعية فى الاردن وسوريا والعراق والتقـــدم الاشتراكي التونسي ، والشيـــوعي والسوداني واتحاد طلبـــة الاردن وجمعية الطلبة العراقيين والاتحــاد العام لطلبة فلسطين والجبهة الوطنية الدمقراطية فى جمهوريـــة اليمن العربية ( الشمالية ) .

وجاء فى رسالة من بوخارست ان الاحتفالات بعيد « الاتحاد » جرت على نطاق واسع فى مراكز الاقــاليم حيث يتجمع طلابنا والطــلاب العرب مــن الاقطار المجاورة .

كما وصلت الى « الاتحاد » تحيات عاطرة من طلابنا فى مختلف الاقطـــار الاشتراكية بينها تحية حافلة من نديم سلامــة واسعد شحادة ومحمــــد عبد الرحمن وتوفيق كناعة وزكي رضا واسعد علام الذين يتلقون دراستهم العليا فى بودابست .

# رســائــل القــراء

## الوفـد السوفييتى فى البقيعـــة

اعزائي فى هيئة تحرير « الاتحاد » . انني اقدر ظروف عملكم الصعبة وكون جريدتكم لا تستطيع تغطية كل الاخبار بكل تفاصيلها فى بلداننا وقرانا. ولكني مع هذا كنت اود ان ارى على صفحات جريدتكم خبرا .. اعتقد ان له اهمية خاصة ليس لاهالي قريتنا ، البقيعة ، فحسب ، بل ولقراء « الاتحاد » عامة .

والقصد خبر زيارة الوفد السوفييتي ، برئاسة الصحفي الكبيـــر خليف الثلل ، الكسندر بوفين ، الى قريتنا يوم الخميس ١٨—٥—٧٩ . وارجو ان تنشروا الخبر .

لقد بقي الوفد فى قريتنا مـدة ساعتين واستقبلــه جمهور غفير من السكان بينهم العمال والفلاحون والمعلمون وشيوخ الدين ورئيس واعضاء المجلس ورؤساء مجلس سابقون . وكان لقاءا حارا معلا وشيقا . افتتحه الشاعر نايف سليم مرحبا بالضيوف وشارحا بعض المظالم ، التى تعانيها القرية من جراء سياسة السلطة . وبعده تكلم رئيس المجلس السيـــد صالح خير ، ورحب هو الاخر بالضيوف وقال ان صوته يع من كــــرة مطالبة الدوائر الحكومية بحقوق القرية . وتكلم بعده السيد يوسف خير ، رئيس المجلس السابق ، والسيد يوسف سويد عضو المجلس ، والسيد كمال حاج . ثم وجه الحاضرون بعض الاسئلة الى الضيوف فاجاب هؤلاء بصراحة ورحم ومرح . وقوطعت كلماتهم عدة مرات بالتصفيق .

وباختصار كانت زيارة تاريخية .

ابن البقيعة

## لـــم تنتــــه المسرحيـــــة بعـــــد ..

✱ عبد الرحيم محمد محاميد من ام الفحم

كتب معالجة بعنوان « المسرحية الساداتية لم تنته بعد » عالج فيها نتائج الاستفتاء الذى اجراه حاكم مصر انور السادات ، وحصل فيه على « تأييد » بنسبة ٩٩٫٩٥٪ من المصوتين .

ويتساءل الكاتب : هل من المعقول ان يحصل « الرئيس » على هذه النسبة العالية من التأييد وفى الوقت نفسه يقوم بحملة ارهاب وقمع فى صفوف الجماهير لتصفية المعارضة ويقوم علنا بتهديد الطلاب الجامعيين المعارضين له ويزج بالمعارضين لسياسته فى السجون . وهل يعقل ان كل اولئك المعارضين لا تزيد نسبتهم عن ٠٫٠٥٪ ( اى ٥ من كل ١٠ الاف مواطن ) . ان كان الوضع كذلك فالمعارضة فى هذه الحالة هى معارضـة ميكروسكوبية ، اى لا ترى الا بالميكروسكوب . ويتساءل الكاتب الى ماذا لا يطلق السادات سراح المعتقلين ويسمح بحرية العمل للمعارضين . ام انه يخاف ان تصبح المعارضة الميكروسكوبية معارضة مرئية .. وتعود الى الوجود هبة الشعب المصري ضد نظامه .. كما حدث فى ١٨و١٩/١/٧٧

## لانـــا عـــرب ..

✱ ابن النائمة ، عيسى محمد ابو رياش من عـــرب الحوازم فى النقب ..

بعث الينا برسالة من ١—٥—٧٩ تكلها وصلتنا متاخره ، تحــدث فيها عن تصرفات قوات الشرطة فى اثناء مباراة كرة القدم ، التــى جرت بين فريقى كفرقاسم ومكابي قريات جت .

وجاء فى رسالته .. « انيت من النقب الجنوب لمشاهدة المباراة .. وادهشني الكبرى رايت سيارات الشرطة والجيش وحوالي ٧٠ شرطيا وجنديا مدججين بالعصي والدروع .. لم ار فى حياتي قوة بهذا الحجم فى ملاعب كرة القدم .. وتساءلت فى نفسي .. لماذا لم ترسل الشرطة قـوة كهذه الى قريات جت حين لعب فريق كفرقاسم فيها ؟ ولكن الامر الغريب ان عددا من انصار فريق قريات جت اطلقوا بالقذف الحجارة والزجاجات الفارغة على جمهور كفرقاسم .. اما الشرطة والصحف والاذاعة والاتحاد العام لكرة القدم .. فكلها وقفت ضد فريق كفر قاسم واعلنت تحرض عليه وتدعو لمعاقبته » .

## نــــداء .. نــــداء ..

✱ حسن لطفي من جامعة حيفا

بعث الينــا بمقال عنوانه « نداء .. نداء .. نداء » وجهـــه الى « جميع الشرفاء فى اسرائيل والى رجال الدين اليهود والعرب وجميع ذوي الافئدة النابضة بالايمان وذوي الضمائر الحية وجميع بني البشر وكل من يوخزه ضميره ويتالم لالم مظلوم مرتاه .. والى الله عز وجل .. » يدعوهم فيها الى وقف المؤامرة الخسيسة فى حيفا بحجة التعمير والانشاء عليها .

لقد عالجنا هذا الموضوع غير مرة ونحن نواصل معالجته . ولكننا مضطر عن نشر تفصيل المقال لاسباب لا يجهلها الكاتب ..



## ✱ تهانينــــــا ✱

- الى الزميل جبر ملحم وعروسه بالزواج .
- والى الزميل انوار شحادة وعروسه بالزواج .
- والى الزميل نصري داود والزميلة نسرين مرقس بالخطوبة .
- والى الزميل نخلة بشارة والزميلة سوسن مرقس بالخطوبة .
- والى الزميل حسين مرعي وعروسه بالزواج .
- والى الزميل نمر مرون وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الجبهة فى كفر ياسيف

- الى الرفيق عماد زريق بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى عيلبون

- الى الرفيقين حليمة وسهيل دياب بالزواج ، ونتمنى لهمــا حيــاة سعيدة وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة فى الناصرة

- الى الرفيقة نادية غنادري وزوجها بالمولودة الجديـــدة جيلون ، متمنين لها حياة سعيدة فى ظل والديها .
- والى الرفيق نخلة بشارة وعروسه بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك.

اعضاء الحزب و الشبيبة — فرع الرامة

- الى الرفيق خالد محمود بالمولود الجديد محمــود .
- والى الصديق توفيق ابراهيم بالــزواج .
- والى الصديق مارون احمد شاكر بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة فى الرينـــة

## ١٢ عــامـــا على الاحتلال

نادى « الاخوة » الثقافى — حيفــا
جادة بن غوريون ٣٩
امسيـــة حـــول
### الاحتلال الاسرائيلى بدون طــلاء
يوم الاحد ١٠—٦—٧٩ الساعـــة ٧٫٣٠ مســاء فى قاعة النادى
باشتراك : المطربة مليشيا ليتغر وشخصيات من المناطق المحتلة.
كلمة الافتتاح : البروفسور كاظان النسان
● اللجنة الثقافيـــة ●

## الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

✱ نشاطـــات — اجتماعـــات — محاضـــرات ✱

### محاضـــرات واجتماعـــات حول مرور ١٢ عامـــا عـــلى حـــرب حزيـــران العدوانيـــة

- يمة ( على شرف المؤتمر الخامس للشبيبة الشيوعية عكـا ) — محاضرة — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى النادى — المحاضر : عزام سلامة .
- كفر مندا ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) — محاضرة — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى بيت الرفيق انيس شنــاوي . المحاضر . سالم جبران .
- ابو سنان — كفر ياسيف . اجتمـــاع شعبي احتجاجي — يــوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحـــزب فى ابو سنان . يتكلم فيه : توفيق طوبي واحمد سعد وراتي كريني .
- عبلين — اجتمـــاع شعبي — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادي عثمان ابو راس . يتكلم فيه . صليبا خميس .
- الرامة — اجتماع — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادي الصداقة . يتكلم فيه : جمال موسى ورامل لحلي .
- مجد الكروم — اجتماع — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى النادي . يتكلم : سليمان مقطور . يفتتح : وائل نصراوي .
- الناصرة — اجتماع شعبي كبير — يوم الاربعاء ١٣—٦—٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى قاعة بيت الصداقة . يتكلم فيه : الدكتور اميل توما والمطربة مليشيا ليتغر .
- اللـد — اجتماع — يوم الثلاثاء ١٢—٦—٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء فى النادى . يتكلم فيه . مليشيا لتغر .
- دير الاسد ( منظمة ابناء الكادحين ) — احتفال بمناسبة عام الطفل العالمي — يوم السبت ٩—٦—٧٩ الساعة ٥٫٠٠ بعد الظهر فى نادى الحزب . فى البرنامج : كلمات واغاني واناشيد .
- منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية — قطاع التلاميذ ) — محاضرة فى الاقتصاد السياسي — يوم الاحد ١٠—٦—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادي البعنة . المحاضر : محمد نفاع .
- البقيعة — بمناسبة عيد النصر على النازية — محاضرة — يــوم الجمعة ١٥—٦—٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الصداقة . يقدم المحاضرة صلاح جلبوط . ويعرض فيلم عن ابطـــال قلعة برست باللغة العربية .

## وفاة فاضل

دير حنا — بحوكب مهيب شيعـت جماهير دير حنا والقضاء جثمان الفقيد فؤاد خطيب ( ابو مصطفى ) الـذي وافته المنية اثر حادث طرق مؤسف . فاعضاء الحزب الشيوعي والاتحـــاد الشبيبة الشيوعية فى دير حنا يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد ، ويتمنــون لهم الصبر والسلوان .

## ● تعـــازينا ●

● الى محمد احمد ابو خيط وأولاده والى عموم آل ابو خيط بوفـــاة المأسوف على شبابها ، الزوجة والام سعاد .

اعضاء الحزب الشيوعي فى الطيرة

## قــداس وجنــاز الاربعيـن

آل شاهين والسيس وعموم اهالي عطيا والاطباء والمحامون والمثقفون العرب فى اسرائيل يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس شهيد العلم

الدكتــور

وهبه نعيـم شــاهين

وذلك يوم السبت الموافق ٧٩/٦/٩ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة السيدة فى عطيا .

لا اراكم اللــه مكروهـــا بعزيز

الدعـوة عـامة

## قــداس وجنــاز الاربعيـن

عودة خليل الشيخ والرفاق والاسباب يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة عن نفس المرحومة زوجته

نصــرة يوســف أيـــوب

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٩/٦/٩ فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الرينة الساعة ٩ صباحا .

لا اراكم اللــه مكروهـــا بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

## فيليتسيا لانغر تتحدث لـ«الاتحاد» عن الاحتلال الاسرائيلي في ١٢ عاماً:

# لـن تصمد بشاعة الاحتلال أمام المقاومة والتحدي

✱ «حين اراقب تطورات الامور واساليب القمع الاحتلالية وممارسات المستوطنين وانتهاك السلطات لحقوق الانسان والقوانين الدولية اشعر بالقلق · لكني حين أرى نظرات التحدي لدى اولاد قلنديا الفلسطينيين ومظاهرات الشبان الاسرائيليين الذين يرفضون القيام بدور المضطهد ·· ارى عندها شعاعا ساطعا من الامل» ✱

اجرى المقابلة ـ الدكتور سليمان بشير

اجرى مندوب «الاتحاد» ، الدكتور سليمان بشير ، مقابلة صحفية مع المحامية فليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك بمناسبة مرور ١٢ عاما على احتلال اسرائيل للاراضي العربية في حرب حزيران العدوانية عام ١٩٦٧ · وفيما يلي نص المقابلة :

■ مرت اثنتا عشرة سنة على الاحتلال ما الذي يميزه عن اشكال الاحتلال الاخرى ؟

فيليتسيا لانغر مع أصحاب البيت المهدوم في مستوطنة المطلة .

■ وماذا تقول السلطات ؟

■ ماهي مظاهر الاضطهاد الاخرى ؟

■ كم مستوطنة اقيمت في ...

## المدارس الاهلية ـ هل هناك خطة حكومية لخنقها واغلاقها ؟!

الناصرة ـ من مراسل «الاتحاد» ـ

■ من المعروف ، تاريخيا ان المدارس الاهلية التابعة للطوائف الدينية المختلفة والارساليات الدينية ، لعبت وتلعب دورا هاما في خدمة التعليم في الوسط العربي في بلادنا ، بل ان بداية النهضة التعليمية عند الشعب العربي الفلسطيني ، مرتبطة الى حد بعيد بمدارس الارساليات .

### المدارس الاهلية ـ حسب برنامج المعارف

### لماذا المساعدة المالية فقط لا يفيد المعارف بها ؟

### المدارس الدينية اليهودية تتلقى المساعدات من الحكومة

بمبادرة لجنة نساء الناصرة ·· وتحت رعاية بلدية الناصرة :

# احتفال رائع بيوم الطفل العالمي

✱ الاحتفال في مدرسة راهبات المخلص يتحول الى مهرجان رائع للاطفال يتضمن عرضا رائعا لمواهب اطفالنا ··· ✱

الناصرة ـ مراسلنا ـ

ـ « بما اطفال عما هو تاريخ اليوم » ؟ ويجيب الاطفال : « واحد حزيران » .

ـ « وماذا يعني الاول من حزيران » ؟

ويجيب الاطفال : « عيد الطفل العالمي » .

# الصفحة الرابعة

## ثمن السلام الصهيوني

عشية الذكرى ال ـ ١٢ لحرب حزيران ١٩٦٧ ، اقامت حكومة بيغن اكبر الاحتفالات الوطنية للذكرى ال ١٢ على سقوط القدس العربية بأيدي القوات الاسرائيلية واعلانها عاصمة الدولة اليهودية « الخالدة » !

وفي هذه المناسبة بالذات عقد حزب «الحيروت» مؤتمره ال ـ ١٤ ، وذلك يوم الأحد الماضي . وعرض زعيم الحزب بيغن ، في خطابه الافتتاحي ، انجازات حكومة « التكتل » خلال سنتين منذ توليها الحكم في اسرائيل .

وحين تطرق الى العلاقات الاسرائيلية العربية ، لم يضع على راسه العمة مثلما فعل نابليون في الاسكندرية ، بل أشهر صليب ريكاردوس ، قلب الاسد ، حينما واجهه صلاح الدين في موقعة قرن حطين الحاسمة .

ولكن « صلاح بيغن » في الجنوب ( السادات ) لم يكن هو نفسه « صلاح ريكاردوس » ولا بيبارس عين جالوت ( الذي هزم التتار ) ، بل المستعصم ، الخليفة العباسي ، الذي بُعث من قبره ليكرر مأساة الخنوع لتتر زمانه ، بتسليمهم مفاتيح بغداد .

ومما لا شك فيه أن السيد بيغن في نشوة انتصاره على « صلاحه » الذي يتربع اليوم على عرش مصر بفضل المخابرات الامريكية اعداه لمناسبة زيارته الاخيرة الى ارض اسرائيل ، هدية رمزية هي عبارة عن لوحة برونزية عليها نجمة داود تعانق الهلال .

ومغزى هذا الرمز هي أن بيغن يرى ، بلا شك ، في علاقاته مع السادات بداية تحالف بين الصهيونية والقومية العربية ، لا سمح الله !

وليس بعيداً أن يرى بيغن في حاكم مصر صلاحاً جديداً يقدم الولاء لصليبيي القرن العشرين ، حين يؤكد المصير المشترك بين اسرائيل وحلفائها « المسيحيين » في شمال لبنان .

لقد استهل بيغن خطابه أمام مؤتمر « الحيروت » بالقول :

حققنا تحولا عظيم الاهمية في العلاقات الاسرائيلية — العربية .

وبعد ذلك زف بيغن الى مندوبي مؤتمر حزبه بشرى انتهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل قائلا ان عملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل تتقدم بخطى وئيدة . فاسرائيل ومصر وامريكا على استعداد لتحدي الامم المتحدة واقامة قوة دولية مشتركة لحفظ السلام في المنطقة اذا استخدم الاتحاد السوفييتي حق النقض ضد اقتراح ارسال قوات الامم المتحدة للاشراف على تنفيذ اتفاق « السلام » الاسرائيلي — المصري .

وأذهل بيغن المراقبين في حديثه عن الاردن حين قال ان هناك علاقات سلام فعلية مع الاردن ، ولكن ليس هناك معاهدة سلام . وانما نريد أن يضاف اتفاق سلام مكتوب الى هذا السلام الفعلي ، ولم يفقد صبرنا بعد لان ذلك اليوم آت !

وان لست ممن يملكون حق الرد على هذا التصريح ، فالشعوب العربية قاطبة تنتظر من الملك حسين نفسه أن يرد على هذا الادعاء الرسمي الصادر عن رئيس حكومة اسرائيل !

كما وانى في الوقت نفسه لم ازعم ان اسرائيل هي دولة صليبية ولكن الاشارة الى ذلك وردت في خطاب بيغن المذكور . قال انه يكرر دعوته الى رئيس لبنان لعقد محادثات سلام ، واشار الى « رد الفعل الايجابي للقادة المسيحيين للطائفة المارونية الباسلة » ، مقابل رفض رئيس لبنان الدعوة « بحنق وعصبية » .

واعلن مناحيم بيغن بحزم ، انه ازاء الاخطار التي يتعرض لها المسيحيون ( ويقصد الكتائبيين وسائر الانعزاليين ) « علي أن اكرر موقفنا تجاه هذا الخطر الداهم ، الذي يتهدد المسيحيين في جنوب لبنان وشماله ايضا على حد سواء ، باننا لن نتخلى عن « نصارى » لبنان بأي حال من الاحوال ، واننا لن نتركهم فريسة لاعدائهم ، الذين حاولوا مرارا القضاء عليهم » .

وهكذا يقدم بيغن الرمز الى السادات في الجنوب : « نجمة داود تعانق الهلال » ، وفي الشمال يصبح رمز عملاء دويلة الظليمة ، « نجمة داود تعانق الصليب » .

وتحت شعار نجمة داود والهلال والصليب يعلن بيغن « الجهاد » على الشعب العربي الفلسطيني ويقرر أن موقف حكومته يتلخص في الامور التالية :

● مطاردة « المخربين » وانزال الضربات بهم في كل زمان ومكان — ليس لمجرد الانتقام ، بل جزءا من استراتيجية عامة .

قال في هذا الصدد : لن ننتظر اعتداءات جديدة على غرار ما حدث في نهاريا او طبريا وغيرهما . فسوف نحاربهم بعنف في كل زمان ومكان نختاره . وكل من يرفع يده في اسرائيل على « طفل يهودي » أو « امرأة يهودية » ! فلن يحظى بأية حصانة لا في بيروت ولا في أي مكان آخر من العالم .

ويرفق بيغن هذا التهديد مباشرة ، بالقول : اننا لن ننسى يهود سورية اخوتنا في الاسر . أي ان على سورية أن تتحمل عواقب معاملة مواطنيها اليهود !

وتنتفض قريحة السيد بيغن حين ينتقل الى الحديث عن الشعب العربي الفلسطيني . قال في هذا الصدد : « فكرة « الاتونوميا » الانسانية كانت بمبادرتنا . ولكنا اكدنا في جميع المناسبات انه لن نسمح بقيام دولة فلسطينية تكون ملاذاً لقتلة اطفالنا » !!

ويستمد بيغن التشجيع في موقفه هذا من موقف الرئيس السادات من الفلسطينيين ولهذا قال : اننا نقدر تقدير عظيما موقف الرئيس السادات من الفلسطينيين ونقدر شجاعته . ونحن على استعداد لمساعدته بكل ما تملك ايدينا . وهو ايضا ، في اعتقادي ، على استعداد لمساعدتنا .

وواضح ان بيغن يقصد استعداده لمساعدة السادات في حربه ضد الفلسطينيين ، ويقصد تحية السادات للقطع البحرية المارة عبر السويس لتعزيز الوحدات البحرية التي تقصف القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين قرب صور وصيدا !

وأبلغ بيغن حاكم مصر ، أن الاستيطان في الضفة والقطاع سيستمر . ولن تكون سيادة عربية في القدس المحتلة ، وأن لا مكان لدولة فلسطينية .

وقال بيغن ان ليس هناك امر اعظم في اطار الشرعية ، من شرعية الاستيطان اليهودي في جميع انحاء فلسطين التي «منحها» ! الله «للشعب اليهودي» !! والتي حررها وبناها شعب باسل وحر !

واكد بيغن ان القدس ستبقى موحده ولا يمكن تقسيمها وستظل عاصمة ابدية لاسرائيل مثلما كانت في عهد ملكنا داود حيث جعلها عاصمة ملكه منذ أكثر من ٣ آلاف سنة .

وكان حاييم لاندو ، وزير الدولة ، قد صرح مؤخرا انه اذا كان العرب يريدون استعادة القدس فلينتظروا ثلاثة آلاف سنة مثلما انتظرنا نحن !!

وفي مقابلة مع مجلة الجيش « بمحانه » قال بيغن : ان الجيش الاسرائيلي سيبقى في غزة وليس فقط في الضفة الغربية . ومهما يكن من شأن « الاتونوميا » فان غزة ستبقى جزءاً من دولة اسرائيل مثل الضفة الغربية .

هذا هو مجمل السلام الصهيوني الذي تحقق بين اسرائيل وحاكم مصر . فهل يعمر هذا السلام طويلا ؟

ان تقديرات المراقبين في اسرائيل هي بأن نظام السادات لن يعمر طويلا . ولكن دوائر المخابرات الامريكية تطمئن حكام اسرائيل بان حسني مبارك ، نائب رئيس الجمهورية ، هو الذي سيخلف الرئيس السادات . ومبارك معروف ، على حد زعمهم ، باخلاصه لسياسة رئيسه السادات . ولذا فلا خوف على الاتفاق !

ولكن المخابرات الامريكية ليس لديها القدرة على التحكم في مزاج الشعب المصري حين تزول الغشاوة عن عينيه ويكتشف ان « صلاحه » ، محرر العريش ، كان ارنبا .

فالشعب الذي انجب مصطفى كامل وسعد زغلول وعبد الناصر والشاذلي وخالد محيي الدين وكثيرين غيرهم ، لم يقل كلمته بعد .

وظل الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يغطي سماء هذه المنطقة ، لن يزول لان هذا الشعب باق في مواقعه ويقاتل وتنضم اليه كل يوم فصائل جديدة من الشعوب العربية التي يوقظها الوعي على المصير الذي ينتظرها اذا انقهر هذا الشعب .

ولن تقهر شعب صمم على القتال وحرق حلفه جميع الجسور .

**صفيا خميس**

---

## مقترحات لواضعي التراث الماروني!

في شباط الماضي انتهت اعمال المؤتمر الماروني العالمي الاول في عاصمة المكسيك ، باقرار عدة توصيات ومقترحات من ابرزها ، حسب الحرية ( ٥ آذار ١٩٧٩ ) ، « التأكيد على اهمية احياء التراث الماروني مع ما يعنيه هذا المصطلح من تاريخ خاص لموارنة لبنان ، وثقافة خاصة وعلاقات اجتماعية مغايرة تنطلق جميعها مع تراث الكنيسة المارونية ، والدعوة الى توحيد طاقات الموارنة ، عبر تعزيز الصلات فيما بينهم وربطهم بالتراث الماروني الكهنوتي والديني معا ، وتحديد مفهوم للبنان — الوطن — يرتبط بالموارنة ومستقل عن محيطه » ..

وبما أن احياء «التراث الماروني» سيكون عملية «صعبة ومعقدة» ! نرى أن من « واجبنا » تقديم « مساعدتنا الجدية » للقيمين على هذا الاحياء ..

وتعود « خبرتنا الفنية » الى اطلاعنا على النشاط الكثيف ، الذي يقوم به القيمون في بلادنا ، بارشاد « حكامنا » ، على احياء « التراث الدرزي » و « التهذيب الدرزي » و « الآداب الدرزية » !

وحتى الآن صدرت ثلاثة كتب تعنى « بالآداب الدرزية » ! او « التراث الدرزي » ! وهدفها ، كما اكد القيمون عليها ، « ابراز استقلال الطائفة » !! وتأكيد وجود «الشعب الدرزي» !

وهذا يعني اظهار « حلف الدم » بين اليهود والدروز ، الذي يعود الى فجر التاريخ حين تزوج موسى الكليم ابنة كاهن مدين يثرو ، الذي هو ، حسب هذا التراث ، النبي « شعيب » وحمو موسى وهو رعوئيل ابو صفورة ! وله سبعة اسماء : اما النبي سبلان فيصبح في هذا التراث زبولون ابن يعقوب !

ولن يعجب المتعمقون في الامور ان التراث الدرزي لا يشمل غير من اسمهم في هذا التراث على الوجه الأكمل ولهذا لا مكان لشكيب ارسلان الدرزي المشهور بعروبته والذي حظي بلقب أمير البيان . اما البطل القومي العربي سلطان الاطرش ، الذي قاد ثورة سوريا الوطنية في سنة ١٩٢٥ ، فقد تألف « تراثه » من تصريحات كهذه : « اني لا انتظر من كل ما يرضي الفرنسيين ، وبعد هذا تروني اعترف بحكمكم وعدلكم ويقضي الواجب اداء الشكر لفخامتكم » !!

واحياء التراث يجب ان يرتبط بالحياة اليومية ، ولهذا نجد هذا الارتباط الحي على هذا الوجه مثلا : « لقد حارب الحاكم بأمره ( الخليفة الفاطمي في مصر ) الغش واصدر القوانين لمراقبة الموازين . اما في دولتنا اليوم من المهمات الرئيسية ، التي تقوم بها وزارة التجارة والصناعة ، مراقبة المسارات . وفي الماضي استعملت عبارات من الحجارة ، والقانون في اسرائيل يعاقب من يخالف الاسعار » .

وعلينا ان لا ننسى ان من « تراث الدروز » ان « سيدنا موسى كان ينتظر نصيحة شعيب » !! ومعصرنة هذا الكلام تعني في اطار « احياء الآداب الدرزية » ان يسمع الدروز نصيحة حكام اسرائيل .. وان يؤلفوا مثلا حلقة درزية صهيونية !

والآن ما هي مقترحاتنا لاحياء « التراث الماروني » ؟!

اولا يجب تأكيد انحدار الموارنة من الفينيقيين .. ولن كان من الصعب اكتشاف الصلة بين مار مارون ، الراهب الذي اسس المارونية ، واحد انبياء اسرائيل .. فالتاريخ يؤكد ان الملك سليمان الحكيم تحالف مع ملك صور حيرام الفينيقي حوالي الالف قبل الميلاد .. وان حيرام زود سليمان بخشب الارز والشوح لبناء الهيكل .. ومعصرنة هذا التراث تعني اقامة « حلف الدم » بين بيغن من ناحية وبيير جميل وكميل شمعون من ناحية اخرى .

ويجب ان يشير هذا « التراث الماروني » الى الصداقة بين صور واسرائيل ، فقد نشأت « على المنفعة المتبادلة ، فصور كانت فقيرة بالمحاصيل الزراعية بينما كانت اسرائيل بحاجة الى مواد تنقلها التجارة البحرية » ( الفينيقية ) ( ص ٢٠٤ من كتاب فيليب حتى تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ) .

ولغة اليوم يصبح امتداد « التراث » ان تقوم البحرية الاسرائيلية بنقل الاسلحة والاعتدة الى الكتائب « الموارنة » ! مقابل ان تعمل الكتائب وسائر الانعزاليين على تجزئة لبنان .. فهذه هي المنفعة المتبادلة اليوم !!

سيؤكد « التراث الماروني — الفينيقي » ، اعتمادا على التوراة ( ملوك اول ٩ : ١٠ — ١٣ ) ان الملك سليمان بعد ان انهى بناء قصره وهيكل الرب بمعونة المعماريين والحطابين الفينيقيين ومستخدما خشب الارز والشوح اللبناني منح الملك حيرام تقديرا لصداقته عشرين مدينة في الجليل .. وترجمة هذا التراث الى حيز العمل المعاصر يعني أن يعامل خلف حيرام خلف سليمان بالمثل .. فيمنحون اسرائيل ٢٠ مدينة وقرية من جنوب لبنان .. وهذا ما وقع فعلا حين اقام سليل حيرام ، « العقيد سعد حداد » ، « دويلة الظليمة » — المحمية الاسرائيلية ... فبذلك سد الدين القديم الذي حلفه اجداد الجميل وشمعون ..

والحقيقة ان « التراث الماروني » سيجد في الصهيونية مصدرا جوهريا لاغنائه .. فالصهيونية قامت على اساس الارتباط بالدين اليهودي ومقولاته ، تماما كما انطلق دعاة « التراث الماروني » ! الى ربط الموارنة بالدين والكهنوت ..

وعلى هذا الضوء سيكون سهلا انشاء « حلقة صهيونية مارونية » يشترك في اجتماعاتها رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ، اريه دولتسين ، الذي اشترك في اجتماع الحلقة « الصهيونية الدرزية » في دالية الكرمل ..

ولا بأس أن تبدأ الحلقة اجتماعاتها في « الظليمة » برعاية العقيد اياه سعد حداد وتنتقل فيما بعد الى « بكفيا » ، عاصمة بيير الجميل زعيم الكتائب — « الفينيقية » .

ويحق للقيمين على « التراث الماروني » ان يسجلوا باحرف من ذهب تصريحات النبي بيغن ، الذي اعلن في مؤتمر حزبه « الحيروت » ، في هذه الايام انه لن يتخلى عن مسيحيي لبنان ( الموارنة طبعا ) .

قد يتصور البعض ان القائمين على احياء « التراث الماروني » سيجدون بعض الصعوبات في تعاملهم مع الموارنة ، الذين برزوا بوصفهم روادا في النهضة القومية العربية في القرن التاسع عشر امثال اليازجيين والبستانيين وغيرهم .

ولكن أولئك القيمين لن يجدوا صعوبة ابدا في اسقاط الموارنة الذين يتمسكون بعروبتهم من حسابهم .. وسيعلنون مثلا ان مجرد تسمية الكاتب العربي الكبير ( الماروني تربيها ) مارون عبود ابنه ) محمد ، « الحق مارونيته » ووضعه في مصاف « الزنادقة والملحدين » !

في اسرائيل قامت لجنة المبادرة الدرزية بفضح اسطورة « التراث الدرزي » واكدت انتساب الطائفة الدرزية الى الشعب العربي في البلاد .. ونجحت في ذلك لان التاريخ حسم هذه القضية .

وفي لبنان لن يكون مصير دعاة « التراث الماروني » افضل من مصير « التراث الدرزي » .. فابناء الطائفة المارونية العربية لن يسمحوا بسلخ طائفتهم عن شعبهم العربي .. وهذا يظهر على سطح الاحداث دائما .. فبين كبار المتصدين للانعزاليين الفاشيين ، موارنة اسهموا في اغناء التراث العربي وفي شحن نضال الشعوب العربية بزخم ثوري .

**( ابن خلدون )**

---

## التطويع .. والتطبيع!

كتب ع. زراي مكاتب صحيفة « هآرتس » للشؤون العربية بتاريخ ١٠-٥-٧٩ تحت عنوان « مصر التي عادت الى العريش » ان بعض الاوساط المصرية تخشى من التبدل الذي حصل في اوساط سكان العريش ، وبشكل خاص في اوساط الشباب الذين كانوا يعملون في اسرائيل والذين امتصوا شيئا من التيارات السياسية في اسرائيل ومن بينها التيار اليساري والشيوعي .

وتدعي تلك الاوساط المصرية نفسها — حسب رأي ع. زراي — بانه « يتوجب عليها ان تقوم في الاسابيع القريبة القادمة بعمل اساسي لاكتشاف تلك الاوساط التي انكبت على الثقافة الضارة » !

وبتاريخ ٢٩-٥-٧٩ كتبت صحيفة « معريب » ان بعض المسؤولين المصريين صرحوا بأن قضية تشغيل قسم من السبعة الآف من سكان العريش الذين كانوا يعملون في اسرائيل ستحل عن طريق تجنيد عدد كبير من شباب العريش حالا في الجيش المصري !

وقال احد هؤلاء المسؤولين المصريين لمراسل صحيفة « معريب » : « سنرسلهم للخدمة على الحدود الليبية والحدود السودانية . فابناء العريش في الحقيقة يحبون حياة الصحراء وهم متعودون عليها » !

واضاف بصراحة : « سنضطر الى ان نخرج من رؤوسهم بعض الافكار التي اختلطوها اليها في فترة الاحتلال الاسرائيلي ، وبالمناسبة شكرا لانكم علمتموهم العبرية . فاننا سنشغل عددا منهم في جهاز استخباراتنا » !

والواقع ان ما يقلق نظام السادات في مصر هو كيفية « تطويع » المصريين في اعقاب « تطبيع » العلاقات بين مصر واسرائيل ! ولا شك في ان النظام المصري سيحصل على المساعدة التامة في هذا المجال من حكام اسرائيل .

***

قال مراسل « معريب » ، يوسف فنكلشتين ، في مقابلة اجراها مع « ذليل مصر » — السادات — في الاسكندرية : انه فهم من اقوال السادات انه بعد « اتفقنا دفاعيا » ضد الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط وافريقيا » لكي ننقذ مصر واصدقاءه من التسلل السوفييتي » ! واضاف المراسل : « وحتى كان في كلامه ما يشير الى انه ربما يقوم باعمال عسكرية » !

وكتب « شموئيل تمفب » في « معريب » ( ٣٠-٥-٧٩ ) ان وزير الحربية المصري ، كمال حسن علي ، قال بعد ان سمع ان اسرائيل نجحت في تركيب مدفع على الدبابات السوفييتية التي استولت عليها في حرب اكتوبر : « اننا مستعدون ان نشترى من اسرائيل هذا المدفع على شرط ان تساعدنا على انتاج الاسلحة » !

وفي الوقت الذي كانت فيه السفن الحربية والطائرات الاسرائيلية تضرب مدينة صور ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان نشرت الصحف الاسرائيلية ، على صدر صفحاتها الاولى ، صورة « ذليل مصر » — السادات — وهو يبتسم ويلوح بيديه تحية لقطع الاسطول البحري الاسرائيلي الثلاث التي مرت من امام شرفة قصره في الاسماعيلية عبر قناة السويس يوم الثلاثاء الماضي ( ٢٩-٥ ) .

لقد اصبح واضحا الآن ان « معاهدة السلام » التي وقع عليها السادات وبيغن في واشنطن لا تمت الى السلام بصلة . وكان وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، على حق حين وصف هذه المعاهدة بانها تساوي في اهميتها وعد بلفور وقرار التقسيم !

**علي عاشور**

---

## خوفاً على أطفال مصر

بعد ان مسح موشي ديان حذاء وزير الحربية المصري ورد هذا على التحية بأحسن منها ، واصبحت عملية التراوج تمتد من اخمص القدم حتى صلعة الاثنين .. ولا رزق مقسوم الا ما حرمه الله .. اقترح يسئال يدين — وبناء عليه — ان تعيد السلطات المصرية النظر في كتب التدريس وان تعيد صياغتها بروح السلام الذي اتفق عليه الطرفان ..

ولا شك ان اقتراح يدين يأتي في الوقت المناسب وفي الظروف المناسبة ، خصوصا وان السادات استطاع ان يحطم « الحاجز النفسي » ، الذي يفصل بين الطرفين . وان يقنع « العالم الحر » بأن العرب « تخلوا عن فكرة ابادة اليهود » !!

وهنا تأتي الضرورة الملحة لتغيير برامج التعليم وكتب التدريس . هذا اذا كانت هذه الكتب تلقن حقا على القاء ابناء الغاز والابادة .. وتعلم ان السمك لا يسمن الا من لحم البشر .. فلتحرق هذه الكتب !!!

واليوم ، بما ان الحالة اصبحت على « كيفك » .. والامور تتغير في مصر بالتعاون المشترك مع اسرائيل .. فستشكل لجنة مشتركة من المربين الاسرائيليين والمربين المصريين لوضع برامج وكتب تدريس جديدة .. وبناء على الخبرة الاسرائيلية مع الطفل المصري بعد ان تتغير كتبه سوف تتغير شخصيته تماما .. ولن يكون معقدا .. لانه سيكتشف انتماءه الحقيقي .. وسيدرك ان جذوره تمتد الى عشرات القرون .. وان تراثه قديم قدم اهرامات الجيزة .. وتوت عنخ آمون ومنى اسرائيل ..

وعلى ذكره ، بالنسبة لموضوع التراث فاسمحوا لي ان اقدم خدمة متواضعة الى الشعب المصري مساهمة من ابناء الطائفة الدرزية في مصر « السلام » !! وهي لجنة التراث الدرزي التي عكفت مدة سنوات على خلق تراث درزي او آداب درزية .. وهي قادرة على خلق ما يعجز الله سبحانه وتعالى عن خلقه .. هذه اللجنة يستطيع احولنا ابناء الشعب الفرعوني الشقيق ان يستفيدوا من خبرتها الفذة . فهم يستطيعون ان يقنعوك بأن اهرامات الجيزة قامت ببنائها السوليل بونيه .. ويقدمون لك الادلة والاثباتات حتى تعتقد انهم يعتقدون انك غبي وتصدقهم .

ويستطيعون ان يقنعوك ان محمد علي باشا لم ينجح في فتوحاته الا لانه كان ضابطا في وحدة الاقليات وتدرب على أيدي ضباط دروز هربوا من الجيش السوري وانضموا الى « الهجانا » بعد ان اعجبوا بما يسمى بتحالف الدم .. وهذا التحالف بدأ منذ ان زوج الملك رعمسيس الاول ابنته لمندوب « الكيرن كييمت » في فيلط .

نرجو من الشعب الفرعوني الشقيق ان لا يخذلنا .. وان يقبل خدماتنا المتواضعة ، فلجنتنا تعمل من اجل السلام والاصلاح الاجتماعي . وهي تضم عددا من الشخصيات الوطنية الايجابية التي فضلت ان تناضل من الداخل .. ولها ما تقوله حول الآداب والتراث التكنولوجي الاسترونومي ... ثم نكون شاكرين لاشقائنا الفرعونيين اذا قبلوا خدماتنا ، فبذلك يخلصونا من هذه اللجنة وآدابها .

ان ما يعقد الانسان الفرعوني هو انه منذ ثلاثين عاما يحمل على ظهره عبء القضية الفلسطينية .. وقد حان الوقت لتخليصه من هذا العبء .. وبما انه لا يمكن تجاهل الفلسطينيين وحذفهم من التاريخ ، فلماذا لا يتعلم الطفل المصري عن الفلسطينيين : الذين ذكروا في التوراة ، والذين جاءوا من جزر البحر المتوسط واحتلوا شواطئ ارض اسرائيل وكان بينهم رجل عظيم كبير الجثة ، مارد ، اسمه جوليات اراد ان يقضي على بني اسرائيل ، ولكنه فشل بعد ان ضربه راعٍ صغير الحجة بحجر المقلعة وانتصر عليه وهزم جيوشه .. هذه عبرة ، هي مثال للبطولة . والتاريخ يعيد نفسه .. وعندها يثبت المعلم للطلاب كيف أن التاريخ اعاد نفسه .. ليقول لهم ان الرجال ليست بالاجسام ونما بالعقول والتكنولوجيا الحديثة والانفتاح على الغرب وهنا يذكر المعلم نظرية الريس .. ويحدثهم عن مبادرته السلمية .. وتحرير العريش .. وكيف ان موشي ديان ، الذي حطم مطاراتهم عام ١٩٦٧ ، اضطر الى مسح حذاء وزير حربيتهم عام ١٩٧٩ ..

علموا الطفل المصري ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالركوع .. وان العرب هم شعب متخلف ولن يتصور الا بالعقل الاسرائيلي الذي اخترع « العوزي » و « الكفير » و « السوسيتا » ..

علموا الطفل المصري ان صبايا تل ابيب هن احلى صبايا العالم .. وان المرأة المصرية تستطيع ان تتعلم الكثير من المرأة الاسرائيلية .. وان تعلمها رقصة البطن .. التي اعجب بها الاسرائيليون كثيرا .. كثيرا ..

علموا الطفل المصري ان الشعب اليهودي هو شعب الله المختار !! وان جابوتنسكي قال لهم ان الله وعدهم بضفتي نهر الاردن .. وان لا قانون اعدل من قانون مصادرة اراضي العرب واقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها ..

علموا الطفل المصري على المحبة واخوة الشعبين الاسرائيلي والفرعوني ، اللذين عقدا اتفاق صلح بينهما منذ ايام فرعون وابراهيم وموسى ، وان ثلاثين سنة من الكراهية كان سببها السوفييت ، الذين بنوا السد العالي ليفصل بين ابناء الشعبين ويزيد من الكراهية بينهم !!

خلصوا اطفال مصر من عقدهم النفسية .. وعلموهم بروح « التوراة » و « التلمود » .. فربونوا عمر يحمل خبرة عظيمة في توجيه التعليم الى « محبة الشعوب » و « الديمقراطية » و « التمسك بالارض والوطن » !! وتستطيع وزارة المعارف المصرية ان تستفيد من خبرته على ضوء ما حققه من تعايش في الناصرة والخليل ورام الله وبير زيت .. بهذه الروح يجب ان يتعلم الاطفال الفراعنة .. لئلا يسقطوا في احضان اليسار والشيوعية ..

**سلمان ناطور**

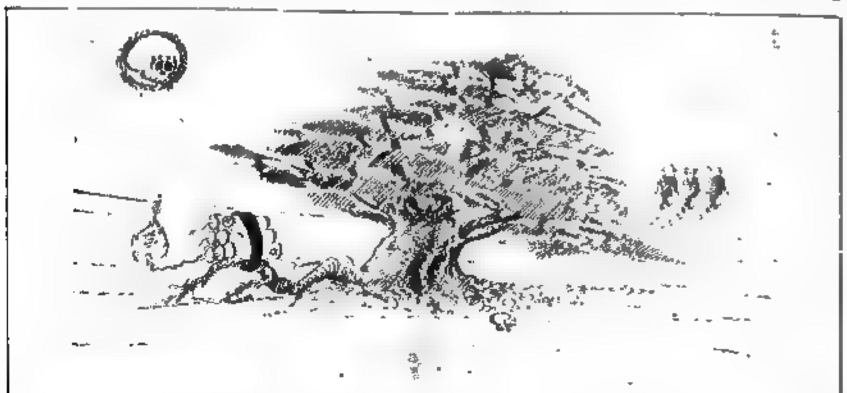

# الاتحاد للأدب والثقافة

## أخبار ثقافية

### ندوة في الناصرة حول القصة القصيرة الفلسطينية

أقيمت بعد ظهر الجمعة ١-٦-٧٩، بمبادرة نادي الطليعة العرب في الناصرة، ندوة حول القصة الفلسطينية القصيرة، شارك فيها الكاتب القاص محمد علي طه والاستاذ لنمي لورالي والشاعر فوزي عبد الله.

وقد استعرض المشاركون في الندوة، امام جمهور كبير من الطلاب والمهتمين بالادب، تطور القصة القصيرة في فلسطين، منذ خليل بيدس رائد القصة الفلسطينية، بل رائد القصة العربية، عموما، وحتى ايامنا، مؤكدين تفاعل القصة كالشعر، مع والعمل السياسي - الاجتماعي، كما تابعوا بالتحليل، التطور الفني للقصة المحلية، والصلة العضوية بينها وبين القصة الفلسطينية القصيرة خارج الوطن.

### ندوة أدبية في كفر كنا

اليوم مساء السبت ٢-٦-٧٩، في نادي الحزب في كفر كنا، بدعوة من الشبيبة الشيوعية هناك، ندوة ادبية باشتراك الشاعرين سالم جبران و فوزي عبد الله والشاعر الشاب ابن كفر كنا عبد الرحمن عواودة. وقد استعرض سالم جبران مسيرة الشعر الفلسطيني، بينما استعرض الشاعر فوزي عبد الله مسيرة القصة الفلسطينية منذ سنوات الانتداب البكرة وحتى ايامنا. ثم قرأ الشعراء الثلاثة شيئا من انتاجهم. وقد ادار الندوة عضو قيادة جبهة كفر كنا الدمقراطية الاستاذ تمر رياحين. وفي بداية الندوة، اكد اسعد خشيبون، على اهمية تنظيم المحاضرات الثقافية - الادبية، لتتعرف اجيالنا الطالعة على تاريخها وتراثها، وحث الشباب على زيادة الاهتمام بثقافتنا الوطنية - التقدمية.

### في مكتباتنا

من مطبعة السروجي في عكا صدرت طبعات جديدة للكتب التالية:

١ - « الارض الطيبة » - للكاتبة الامريكية بيرل باك. ترجمة حني بطليكي.

٢ - « البؤساء » - للكاتب الفرنسي فيكتور هيجو. ترجمة اميل بيدس.

٣ - « العرب والعثمانيون ١٥١٦ - ١٩١٦ » - للدكتور عبد الكريم رافق، وكان هذا الكتاب قد صدر لاول مرة في دمشق عام ١٩٧٤.

كذلك صدرت ثلاثة كتب محلية هي:

١ - « دراسات تحليلية في الادب العالمي » - لنعيم عرايدي.

٢ - « الادب وقتوله » - جمع واعداد حبيب بولس وزكي درويش.

٣ - « ألوان من القصة القصيرة » (في الادب العالمي) - جمع واعداد حبيب بولس وزكي درويش.

### مكتب « صلاح الدين » يختتم برنامجه الفصلي الاول، ويبدأ ببرنامج جديد

اختتم البرنامج الفصلي لمنشورات « مكتب صلاح الدين » في القدس بكتاب عن « ازمة الشعر المحلي » بقلم حسين البرغوثي وقع في ١٣٤ صفحة من القطع الصغير. وكان « مكتب صلاح الدين » قد اصدر كتابين آخرين خارج البرنامج وهما: (١) مسرحيتا « الاستثناء والقاعدة » و « محاكمة لوكولوس » للكاتب الالماني برتولد بريخت، (٢) « تحت اعواد المشنقة »، وهو ريبورتاج او يوميات للمناضل التشيكي يوليوس فوتشيك كتبها وهو في انتظار تنفيذ حكم الاعدام عليه في احد سجون المانيا النازية، وقد جمعت يومياته زوجته بعد ان اعدم بتاريخ ٨ ايلول ١٩٤٣. وكان « مكتب صلاح الدين » قد اعاد طباعة ثلاثة كتب في اثناء هذه الفترة، وهي:

* « بام مبني » للمحامية فيليتسيا لانغر.
* « الثأر » رواية الطاهر وطار.
* « رجال في الشمس » رواية الشهيد غسان كنفاني.

واما برنامج الفصل الثاني فيضم مؤلفات:

للدكتور اميل توما: « الفكر الاجتماعي في الاسلام » والباحث الشاعر علي الخليلي: « الحالي العمل والعمال في فلسطين » والباحث جميل السلحوت: « الصراع الطبقي في التراث الشعبي » ومؤلفات اخرى تضم مجموعة قصصية للكاتب السوري زكريا تامر، و « الام » للكاتب الالماني برتولد بريخت.

### ديوان جديد للشاعر فوزي عبد الله

صدر للشاعر فوزي عبد الله ديوان جديد هو ديوان « شذوا الحقل ». وتتضمن الديوان عددا من القصائد الوطنية التي القاها الشاعر في مناسبات وطنية عامة كعيد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وأول ايار وغيرها. وكانت قد صدرت للشاعر ثلاثة دواوين سابقة: « موعد مع القمر » (١٩٦٥)، « الطيور المهاجرة » (١٩٧٢) و « الفارس يترجل » (١٩٧٥).

---

رشاد أبو شاور

# الجثة العارية

[ ننشر في ما يلي القسم الثاني من قصة الكاتب الفلسطيني رشاد ابو شاور، وكنا قد نشرنا الجزء الاول في عدد يوم الجمعة الماضي ] ..

— ٣ —

خلف القرية ورائه. عبر الدروب بين كروم الزيتون والتين والعنب، وصل البركة فتوقف، غسل يديه ووجهه، ثم شمل البيوت بنظرة طويلة، وعاود السير حتى وصل مربع الشيخ ابو عمران، فقرأ الفاتحة. السماء مليئة بالغيوم السوداء الكثيفة. رأى والده يجر جسده الثقيل وراء العنزات، وقد تهدل جسده، وكأنه على وشك السقوط. راقب والده بحزن، وهو يقترب منه ببطء:

— يعطيك العافية يابا.

نهر العجوز على الدواب:

— هووو ..

غرس العنزات عصيا في باطن الارض.

— هيه، الى اين يا ولدي؟

— الى المدينة يابا. سابحث في حيفا عن عمل.

رأى الاب الخنجر في وسط حزام ابنه، فسأله:

— اراك تاخذ خنجرك الى المدينة يا محمود ..

— في المدينة يحتاج الرجل الخنجر.

انحنى العجوز ببطء، جلس على الارض المحروثة:

— ابق هنا يا ولدي، احرث الارض وعش منها، انا على حافة القبر، لم يبق من عمري الشيء الكثير.

— ارضنا يا ابي صغيرة ولا تكفي.

هز العجوز رأسه:

— ارضنا صغيرة صحيح، ولكن المدينة غول يا ولدي.

قال الابن:

— المدينة غول، ولكنها ارحم من الحاج يعقوب.

— قبل قليل مر الحاج يعقوب على جواده من هنا. اتعرف ماذا قال لي؟ قال: انت لا تحتاج لهذه الارض، فلماذا لا تبيعني اياها.

خلل العجوز اصابعه في لحيته البيضاء الكثيرة، وهز رأسه:

— اللئيم لا يشبع. انه لا يحب الارض، ولا يتعب [لخدمتها]: حرثها، تعشيبها، زرع البذور في باطنها.

امن الابن على كلامه بأن هز رأسه. نهض العجوز ببطء، سحب العنزات من الارض:

— انت مسافر، هاه؟

قال الابن:

— تعبت يا ابي، اريد ان ارى الدنيا.

— يا ولدي الله وحده عالم، وشاب مثلك وقلبي، فابق هنا، واخدم ارضك.

اجال العجوز النظر حواليه. تطلع الى التلال والجبال البعيدة، المكسوة بالاشجار. احس لهديل الحمام البري.

— يوجعني قلبي حين اسمع هديل الحمام البري .. فيه دائما الم الفراق.

— تذكرت يا ابي. هات يدك اقبلها، ادع لي.

قبل يد والده، ادار ظهره، ومضى مبتعدا، بينما الاب يراقبه وهو يتوارى على الطريق الترابي بين التلال.

— ٤ —

شد الحاج جلده، ومد ساقيه وشفتيه، واتصل داخل عباءته الصوفية من وبر الجمال، دار عمامته، وزوى بين حاجبيه، وقال لنفسه: [ الرجة كلاب، بعضهم تكسبه بالطعام الطعام، وبعضهم بالضرب على رأسه ].

كان الجواد يصعد به على التربة بين التلال، فراح الرعاة.

قال علي السيوفي:

— انه الحاج. سيأتي متلبسا بهيئة الزيارة، لو بعثك يذهب الى المستعمرة الصهيونية.

قال فايز غزالة:

— تعرف يا علي. والله اني فكرت بقتله اكثر من مرة. عيني بانه في ذبحه، ودفنه، والتخلص من شروره؟

قال السيوفي:

— اظن يا علي ان قتله يخلصنا من شروره، في كل قرية يوجد حاج يعقوب، وان تغيرت الاسماء.

ترجل الحاج عن الجواد. كان علي السيوفي، وفايز غزالة، يقفان بباب الكهف الواسع، والابقار في داخل الكهف تخور، والنار تتأجج والظلام في المدخل.

القى الحاج السلام بلا حماس، فرد السيوفي، وظل فايز غزالة صامتا، ينظر الى النار.

قال الحاج، وهو يتطلع الى السماء، مراقبا الغيوم:

— سيكون هذا الموسم خصبا.

قال فايز غزالة، وظل الشرار ترافص على وجهه:

— سيكون خصبا للذين يشتغلوا.

رمقه الحاج بحقد، لكن فايز غزالة لم يأبه بنظراته.

— وسيكون خصبا لمستعمرات اليهود، الذين يأتون من آخر الدنيا وتجمعون على ارضنا.

قال الحاج وهو ينتفخ من الغيظ:

— وماذا يزعجك انت؟

نفخ فايز غزالة بين التل المشتعل فتأججت النار.

قال:

— يزعجني ان تتطاير النار، ولكنها لن تنطفئ.

قال الحاج:

— انت عنيد مثل والدك الذي مات مع الثوار. الشعب والطرد اليهود انا استطعت. لقد تركته والدك انت وامك بلا معيل.

هب فايز غزالة منتفضا:

— لا تتحدث عن والدي، يا حاج، انت سرقت ارضه، وسلمته للانكليز، انت بعت ارضنا لليهود.

وقف الحاج يعقوب منتفضا:

— يا ولد، اتهددني؟ يا سيوفي، انت شاهد، انه يهددني.

قال السيوفي:

— الشهد السيد نهبت ارضه، وتسببت في قتل والده. فايز لم يعد صغيرا. السيد عرف كل شيء من الناس.

امتطى الحاج جواده، ثم نظر الى فايز غزالة، وصرخ به:

— ستدفع الثمن.

ثم لكز الجواد في خاصرتيه، فخب الجواد تحته مبتعدا به.

قال فايز غزالة وهو يرتجف:

— لن ارتاح حتى اجيز على روحه النجسة.

— ٥ —

التقيا وجها لوجه، الحاج على صهوة جواده في طريقه الى المستعمرة اليهودية، ومحمود العواش يسير على الاسفلت.

بوغت الحاج، فسأله:

— هيه، ماذا تفعل يا عواش؟

— مسافر الى المدينة، سابحث عن رزق عيالي. وانت، الى اين؟

— انا، انا، انا ايضا ابحث عن رزق عيالي، تقاعدت الرجال، و....

— والآن تذهب الى المستعمرة .. ها؟

امطرت السماء بغزارة. ظل ينظر واحدهما في عيني الآخر مباشرة.

قال العواش قاطعا الصمت:

— لم يبق لاحد ارض، وفي الايام ستبيع قبور الاجداد.

حاول الحاج ان يقول شيئا، ارخى يسده بيطء، المس مقبض البندقية. شعر الحاج بالمرارة في حلقه، وبعجزه عن النطق. اخرجهما من التوجس والصمت هدير سيارة الباص.

قال الحاج:

— لقد جاء الباص، مع السلامة.

اقتربت السيارة، لكن العواش لم يتحرك. ارتجف جسد الحاج.

— لماذا لم تركب في الباص؟

مشل لمع البرق فقز العواش وسحب الحاج عن على صهوة جواده. سقط الحاج، فاستل العواش خنجره، وضرب عنق الحاج بالنصل الرهيف، فشخب الدم غزيرا.

صهل الجواد بين الاشجار وهو يصهل. حمل محمود العواش البندقية، جر الجثة ووراها بين الشجار المتشابك. ثم سار صاعدا التلال الى الكهف، حيث فايز غزالة وعلي السيوفي.

— ٦ —

لبحت الكلاب، فاسكتها فايز غزالة ..

اقترب العواش، فرآه فايز، والبندقية في يده، والدم يلوث ملابسه، فعقدت الدهشة لسانه.

اقترب محمود من النار، دفأ يديه، امسك فايز بالبندقية، قلبها بين يديه:

— هذه بندقية الحاج يعقوب.

قال العواش:

— كانت بندقيته، الحاج راح، انتهى امره.

قال السيوفي:

— يجب ان نخبيء البندقية، سنحتاجها ذات يوم.

سأل فايز غزالة:

— والجثة؟

قال السيوفي:

— في الليل ستنهشها الذئاب، وغدا لن يجدوا من الحاج غير بقاياه.

غسل محمود يديه ووجهه، اخذ قمبازا من فايز غزالة، القى بقمبازه الملطخ بالدم، بعد ان تدفأ وارتاح، قال:

— ساعود الى القرية، قبل ان يفطن احد الى اختفائي.

قال فايز غزالة:

— انتبه من الوحوش، لقد هبط الظلام.

استل محمود خنجره، مر به امام النار، فاصدر النصل الرهيف بريقا حادا.

ثم سار، تحت الظلام، عائدا الى القرية، وقبضته تمسك بالخنجر.

---

# كاتب إيرلندي يروي تجربته المريرة داخل اسرائيل

« هنري تريناد »، صحفي من ايرلندا الشمالية، وضع في عام ١٩٧٢، عندما كان لا يزال يقطن في احد احياء « بلفاست » المتوسطة كتابا بعنوان « هؤلاء يبحثون عن الحياة ».

اعتقل اكثر من مرة من قبل السلطات البريطانية باعتباره ارهابيا او مخربا او باعتباره محترفا لاية مهنة لا تتوافق ومزاجية التاج البريطاني.

بعد عام وضع رواية بعنوان « فترة الدخان » وفيها يتحدث بمرارة مذهلة عن تجربة انسان ايرلندي في حي لندني. احد اليهود الايرلنديين اقنعه بالهجرة الموقتة الى اسرائيل « هناك تعثر على الوطن الذي تشعر فيه ان الانسان ليس عاهة ثقيلة الظل في هذا العالم ».

وذهب .. عثر على التعصب ولا جدوى الحياة .. استعاد « تريناد » معاناته التي بعثرها في ارجاء ايرلندا وسافر الى اسرائيل مع شيك بقيمة ثلاثة آلاف جنيه استرليني.

في اليوم الاول بدأ يبحث عن الحياة. وفي اليوم الثاني لم يجد شيئا.

وفي اليوم السابع والثمانين استعاد معاناته مرة اخرى وهاجر الى باريس. هناك .. يضع الآن اللمسات الاخيرة على كتاب يصدر له قريبا بعنوان « العملاقة .. الحزن » وهو عبارة عن مذكرات كتبها « تريناد » في اثناء اقامته في اسرائيل. ولنقل انها « مذكرات مضادة » لان « تريناد » يعترف بانه كان خارج نفسه عندما كان يكتب هذه المذكرات لان لا مجال في اسرائيل لكي يعشق الانسان الشمس والزنبق والماء ..

انه مضطر هناك لان يتنفس يهوديا ويعشق يهوديا ويموت يهوديا ».

في بعض تلك الايام السبعة والثمانين، كان يكتب بانتشاء شديد. لماذا؟ « لان الحبر الازرق سرعان ما كان يتحول الى حبر اصفر او رمادي او وحشي او اي لون آخر ينفجر في الاعماق ».

الايام مرقمة من الاول الى السابع والثمانين. في بعض « الارقام » يقول:

### اليوم التاسع

اعطتني موظفة الفندق الى الشقة التي سأستأجرها، شقة شيقة الغاية، لا ادري اذا كان ذلك صحيحا، لكن نفسي لم تكن من الاتساع بحيث استطيع ان اتحدث موضوعيا.

تناول الموظف النرويجيون وكان على ان اتعامل بصعوبة وكذلك في آن واحد مع صاحب الشقة.

عقد الايجار تضمن شروطا لا تختلف بشيء من تلك التي اعرفها « السيدة .. الزابيث » (والمقصود ملكة بريطانيا) على ايرلندا. ومع هذا قبلت لانني ما زلت مصرا على تنفيذ نصيحة صديقي اليهودي « برنارد » بالبحث عن نفسي داخل اسرائيل.

### اليوم السابع والعشرون

تعرفت على جاري في الطبقة التي اسكن فيها في الصباح يقول لي « شالوم » وفي آخر الليل عندما نكون نلتقيا بقرع الجرس، ويظل يقرع حتى استيقظ ليقول لي في النهاية .. « شالوم ».

فظل يهوديا حتى اليوم الاخير وعندما صارحته بانني كاثوليكي، وبان المسيح قد صلب منذ الف وتسعمائة واربعة وسبعين عاما بصق في وجهي وراح يشتم بالعبرية.

قلت له عندما تعرفت عليه بسائق التكزي، ترجم وقال لي ان الترجمة الانكليزية للتوراة رديئة. وهو، عندما كان يعيش في لندن منذ خمسين عاما (فرح حين كان في الواحدة والعشرين من العمر)، راح يجمع التبرعات من اجل تشكيل لجنة لتنقيح الترجمة الى حد ان احد الطالبات اوعز الى زجاله بالاعتداء عليه.

يرجعها تحطم انفه .. لكن قناعته لم تتحطم وظل حتى الآن مقتنعا برداءة الترجمة.

اسم جاري « ابراهام »، وهو يحفظ التوراة عن ظهر قلب .. اراد ان يطبق تجربته على انفه فشل وان كان متاكدا تماما بانني يمكن ان اصبح يوما ما مؤمنا محتملا.

وفي اليوم السابع والثلاثين بصق في وجهي .. ولم يصدق ان المسيح صلب منذ الف وتسعمائة واربع وسبعين.

### اليوم الثالث والاربعون

لا ادري لماذا بقيت هنا، لانني لا ازال ابحث. بعثت برسالة الى صديقي « برنارد » قلت له فيها ان البحث هنا مرعب ووحشي، مع ذلك قررت ان ابقى لانني تشبت ان الول اكثر ان حقلنا غبابيا صدر بحقي في « بلفاست »، وهو بنفس بسجني لمدة ستة اشهر لان احد رجال الجيش الجمهوري الذي عرف بانني اويته في غرفتي لاسبوع كامل.

ويبدو انني قررت ان اتلذ الحكم الصادر بحقي في اسرائيل.

### اليوم الخامس والخمسون

اجابني « برنارد » ان الحماسة التي ابحث عنها تحتاج الى بعض الجهد. ليته عرف انني بذلت جهودا شارية الترنت جميعها بالاجدوى. قال لي ايضا انه ليس من الضروري ان اكون يهوديا لكي اعرف المذاق السحري للسعادة. اوردت ان ابعث له برسالة اقرئ الول له فيها ان جميع اليهود الذين التقيتهم لا يحفظون « عن ظهر قلب » كلمة اسمها السعادة.

### اليوم السابع والستون

زرت بيت امي، الشقة غريبا هناك. لاادري كيف عرف انني من رعايا صاحبة الجلالة « السيدة الزابيث » لعلني فهمت من خلال نظراته الضيقة انه يريد ان يقول لي: انتم مسؤولون عن كل هذا.

الهيته انني ايرلندي وان القضبان الحديدية مزروعة في كل العيون الايرلندية، وشتم جيدا وصمته .. تبادلت انا والعربي صمتا طويلا .. كلانا لهم الالم.

### اليوم التاسع والسبعون

جاري « ابراهام » التقاني على سلم المبنى التي تجاور فمه، قال لي ان عقيدة اسحاق كانر ويتبقى ان يعمر بداه، وتون ان اساله لماذا قال بشرا: انه رمز التوراة في وجهي وابلغني انه سيسافر الى استراليا.

حينئذ سالته: لماذا؟

قال لي: هذا الاحمق، هذا الكافر .. يدعى انه سيذهب الى هناك ليبحث عن الحياة.

توقف قلبي .. اكمل ابراهام حديثه واكمل حقده السفر الى استراليا.

تجربة انسان غير يهودي في اسرائيل، انها تجربة مؤلمة، و « هنري تريناد » جاء الى اسرائيل بحثا عن الحياة، ويبدو انه تيقن بانه لم يجد سوى تلك الساتية الانسان والعداء الصارخ لكل المطالب العادلة.

« اوريانت بريس »

---

عبد الرحمن عواودة - كفركنا

# مقاومة

من هنا مروا
وكان البدء .. واشتد السفر ...
قد اجالوا الطرف، قالوا الحرف .. وارتادوا زمر ..
طالت الدرب. وطال الجدب. والحاضر صخر ..
ثم لم يسعفهم ومض .. ولا ضوء القمر ...
من هنا مروا
وخاضوا البحر والامداد جمر فوق جمر
رفرفت احلامهم ... لكوا الحصار
دمروا الاجداث قبرا تلو قبر ...
من هنا مروا ومدوا نحونا أيديهم
تلك كانت شحنة البرق وايذان السحر
ومددنا لهم الايدي
تبعنا حلمنا ...
نحن ابقنا بجعل العسر يسر ! ! !

* * * * *

لم يقولوا غير حرف واحد ما قبل غيره
كان بركانا وثوره
لم نجادلهم. ولكنا عرفناهم ... فنظره
تثقب الاسوار من حدتها
تلهب الافكار من حيرتها
تخرج الفئران من اوكارها
تلك ياما كانت النظرة ثوره
ولهيب الله في اعماقنا
والجنان الخضر في احلامنا
كلها دوت ودوت كالرعود ...
واتى صوت السنابك ...
وصهيل قادم عبر المنافي والسدود
وسجين يرسل الثورة .. والثورة تنهال نهارك.
انه قاوم حتى اجهض الالوان. والصمت المبارك
قيل ... لكن العيون السود تمضي في المعارك ...

---

صدر العدد الرابع من

## الجديد

في هذا العدد:



---



---

سالم جبران

# كتابة على جذع الجليل

[ الى فدوى طوقان .. لذكرى امسية في الناصرة، في آذار ١٩٧٩ .. حيث استعرضنا الهموم والاحلام بصوتك عالي .. ]

— ١ —

هويتي ؟ زيتونة من الجليل او نابلس
لم تستجل في إحصاء السكان عام ٤٨ او ٦٧،
بل قالت في كبرياء متحاصرة بالدبابات:
أنا القبل والبعد
انا الحقيقة.
هويتي ؟ مغارة في جسد هذا الوطن
حيطانها متشبعة بالعتابا والميجنا
هويتي ؟
لست بحاجة الى هوية
هذه الارض تعترف بي إبنا
وانا من رحمها خرجت الى هذا العالم !

— ٢ —

لو قطعوا يدي
قلت: أعيش بيد واحدة
لو اقتلعوا عيني
قلت: اعيش بعين واحدة
لو بتروا رجلي
قلت: اعيش برجل واحدة
ولكن هل تتصور ايها العالم المخمور
معنى نهب الطمأنينة
اقتلاع الفرح، بالجرافات، من كل زوايا القلب
حرق الابتسامات بالقنابل العنقودية ؟ !
انا العطش. انا الجوع.
انا عنفوان الكرامة المهانة
انا الطفل المتشبث بثدي امه
انا حياة ترفض ان تنطفيء او تهاجر
انا ؟
إسألوا هذا الوطن، فهو ينتسب إليّ !

— ٣ —

باعني ابن الزانية، يهوذا الاسخريوطي العربي،
هذا القرد المتنفخ بجلابية
هذا الثعلب المعمم
هذا الافعوان الدرويش
هذا الجاسوس الحضاري
باعني في السوق الامريكية
ولكن .. حين اقف شامخا كالكرامة
سوف يتقاتلون بين قدمي
بينما ذراعاي يحضنان جسد هذا الوطن -
التوأم السيامي لجسدي ! !

— ٤ —

انتسب اليك، اكثر من اي وقت مضى
يشدني اليك ليس حليب امي فقط
بل رصاص القتلة الموجه الى صدرك، ايضا
كم مرة قرأوا الفاتحة على روحك، يا ابي
ايها الطيب كالماء الفلسطيني
كالزيت الفلسطيني
كالزعتر الفلسطيني
كالتين - الصبر - العنب الفلسطيني
ايها القوي كالسنديان
ايها العالي كالكرمل
ايها الخصب كمرج بن عامر
كم مرة قرأوا الفاتحة على روحك
وانت بروحين، بثلاث، باربع، بعشر
وتقول آخر الاحصائيات
بـ ٤٠٠٦١٥٠٢٠٠ روح.
كل الاقزام المتطاولة على هواء رئتيك -
غبار عابر
وحيّ انت
حيّ لا تموت !! ..

# ميزانية عدوان حزيران بعد ١٢ سنة

بقلم دكتور اميل توما

### اهداف حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية

لم يغير مرور الزمن في تحديدنا اهداف عدوان اسرائيل الغادر على الاقطار العربية المجاورة في حزيران ١٩٦٧ . بل ان الحقائق ، التي انكشفت امام الرأي العام الاسرائيلي والعربي والعالمي ، منذ نهاية حرب حزيران حتى الآن ، اثبتت بشكل قاطع ان حكام اسرائيل بادروا الى الحرب ، واثقين من النصر ، لان الاقطار العربية لم تكن مستعدة لها ولم ترغب فيها ، تحقيقا لاغراضهم الصهيونية التوسعية .

واما الزعم بان اسرائيل واجهت خطر الابادة انذاك فلم يكن سوى ذرا للرماد في العيون .

ولعل من المفيد اليوم ان نسجل تصريحات الشخصية الاسرائيلية البارزة البروفسور يشعياهو ليبوفيتش لصحيفة « هآرتس » بعد توقيع معاهدة الصلح المنفرد بين حاكم مصر انور السادات وحاكم اسرائيل مناحيم بيغن .

اكد البروفسور بشكل قاطع ان حكام اسرائيل لا يريدون السلام ولا يطلبونه . واضاف في معرض الحديث عن حرب حزيران : « اننا لا نريد السلام ، لانه طالما ليس هناك سلام ، فهناك امل في الحرب حتى نستطيع ان نحتل اراضي اضافية . لقد حققنا ذلك في حرب الايام الستة . هذه الحرب التي كنا البادئين اليها . ان بلاهة عبد الناصر ومن حوله ، هي التي اتاحت ولكن هذه الحرب كانت حربا دفاعية من طرفنا . انني اتذكر صباح السادس من حزيران ( يونيو ) ١٩٦٧ حينما اجتاحنا خوف كبير من ان لا يبدأ الملك حسين محاربتنا . فاذا لم يفعل هذا فكيف يمكن ان نحتل القدس ؟ » .

ونعود الى اهداف العدوان الاسرائيلي .

لقد تلخصت فيما يلي : الاطاحة بالنظامين المعاديين للامبريالية في مصر وسوريا .. انزال ضربة قاصمة بحركة التحرر القومي العربية وتوطيد مواقع الامبريالية والرجعية في العالم العربي .. تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. اضعاف او هدم العلاقات السوفييتية — العربية على اعتبار ان التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية اصبح عاملا حاسما في العملية الثورية في تلك الدول .. تحقيق التوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني .

وافترض حكام اسرائيل ان تحقيق هذه الاهداف سيمكنهم بمساندة الامبريالية الامريكية من املاء شروط السلام — حسب مفاهيمهم للسلام — على الشعوب العربية .

### الفشل الاكبر — عودة القضية الفلسطينية الى الساحة الدولية

ولكن التطورات ، التي اعقبت هذه الحرب ، احبطت محاولاتهم لتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتصفية القضية الفلسطينية .

فبعد هزيمة جيوش مصر وسوريا والاردن في حرب حزيران فوجيء حكام اسرائيل بصعود المقاومة الفلسطينية الى احتلال مكان الصدارة على ساحة العالم العربي والشرق الاوسط لا عسكريا ، بل سياسيا .

واهمية هذا الصعود تزايدت مع مرور الايام بحيث اقتنع الرأي العام العالمي بان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وصلب ازمة الشرق الاوسط .

وتبلورت هذه الحقيقة امام المراقبين ، الذين قارنوا بين قرار مجلس الامن ٢٤٢ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ وقرار الجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ .

ففي حين عالج قرار مجلس الامن قضية اللاجئين الفلسطينيين ، باعتبارها عنصر القضية الفلسطينية الباقي على بساط البحث ، اكد قرار الجمعية العامة حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بدون تدخل خارجي ، وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني .

ولا يمكن التقليل من اهمية هذا التطور ، فمن وجهة نظر حكام اسرائيل المسترشدين بالايديولوجية الصهيونية كان تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتصفية قضيته اهم الاهداف ، فعليه يعتمد تحقيق هدف التوسع الاقليمي في اطار ما يسمونه « ارض اسرائيل » التاريخية .. او « اسرائيل الكاملة » — اسرائيل الكبرى .

والحقيقة ان الفشل في تحقيق هذا الهدف لا توازيه « نجاحات » آنية ..

ولعلهم لو ارادوا تحليل التطورات بموضوعية لاكتشفوا هذه الحقيقة .. ففي حرب فلسطين ١٩٤٨ انتصر هؤلاء الحكام على الشعب العربي الفلسطيني وتآمروا مع الامبريالية والرجعية العربية على حرمانه من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة .. وبدا لهم ، بعد ان ساعدوا الملك عبد الله في ضم الضفة الغربية الى شرق الاردن ووقعوا اتفاقات الهدنة مع مصر وسوريا والاردن ولبنان في عام ١٩٤٩ ، انهم انتهوا من القضية الفلسطينية ولم يبق من ذيولها غير مشكلة اللاجئين .. ولكن هذه القضية بدأت تنتصب امامهم بعد ان حققوا ذروة انتصارهم العسكري على الاقطار المواجهة العربية مصر وسوريا والاردن في حزيران ١٩٦٧ .

صحيح ان حكام اسرائيل نجحوا في اقامة آلة عسكرية ضخمة تتصرف باحدث الاسلحة واكثرها نجاعة وتدميرا . ولكنهم يواجهون شعبا عربيا فلسطينيا يختلف تماما عن شعب فلسطين في عام ١٩٤٧ — ١٩٤٨ .

فالشعب العربي الفلسطيني اليوم وفي جميع اماكن تواجده يلتف حول قيادته المجربة — منظمة التحرير الفلسطينية — ، وقيادته المجربة تتمتع بتأييد كافة الشعوب العربية .. وترفض محاولات احتوائها وفرض الوصاية عليها وتؤكد حلفها الاستراتيجي مع القوى الثورية والتقدمية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وشتان ما بين هذه القيادة والقيادة التقليدية القديمة ( التي تألفت من اسياد الارض والبرجوازيين ) فالاخيرة قبلت بوصاية الجامعة العربية ولم تخرج عن فلك الامبريالية والفئات من الرجعية العربية .

لقد كان منح الامم المتحدة منظمة التحرير وضع المراقب في الجمعية العامة وجميع مؤسساتها تجسيدا ساطعا لمكانة الشعب العربي الفلسطيني على الساحة الدولية وتأييدا قاطعا لحقوقه وتأكيدا واضحا على استحالة تسوية ازمة الشرق الاوسط في غيابه وبدون تلبية مطالبه .

قد يتصور حكام اسرائيل انهم يحققون نجاحات مادية ملموسة ازاء نجاحات الشعب العربي الفلسطيني السياسية . ويعتمدون في هذا التصور على الاستيطان الكولونيالي « الواسع » في الضفة والقطاع الفلسطينيين وفي مرتفعات الجولان السورية .. فحسب رأيهم ستفرض هذه المناطق المنهوبة نفسها على مجموعة الدول المقهورة تحت راية هيئة الامم المتحدة فيعترفون بها .. وهم يأملون في تكثيف هذا الاستيطان الكولونيالي خلال السنوات القادمة بحيث يغيرون طابع هذه المناطق ديمغرافيا ( سكانيا ) وجغرافيا فلا يعود من الممكن اعتبارها عربية .

وقد ابتدعوا مخطط « الادارة الذاتية » لـ « سكان » الضفة والقطاع ليقنعوا العالم بانهم بذلك تجاوبوا مع حقوق الفلسطينيين ( او عرب « ارض اسرائيل » كما يحلو لبيغن ان يسميهم ) وانهوا القضية الفلسطينية .

ونعتقد ان ايديولوجية حكام اسرائيل الصهيونية تشعرهم بالثقة بانهم يستطيعون نسخ ما جرى في فلسطين ايام الانتداب .

وهنا يتضح مبلغ اوهام حكام اسرائيل ومدى جهلهم الاوضاع العالمية والتغير الهائل في توازن القوى الدولية .

فبهذا الاستيطان الكولونيالي كشف حكام اسرائيل حقيقة الممارسة الصهيونية الشرسة .. وباستخدامهم الارهاب والقمع في المناطق المحتلة عروا انفسهم من مزاعم دورهم الحضاري حتى كان من الممكن ان تقرر الاكثرية في الامم المتحدة : ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية .

ويبدو الفرق الشاسع بين الامس واليوم في مكانة اسرائيل في الامم المتحدة .. ففي عام ١٩٤٩ صادقت الامم المتحدة على انتساب اسرائيل الى عضويتها ولم تشترط عليها سوى ان تتعهد بمراعاة ميثاقها وقراراتها .. اما اليوم فالاصوات ترتفع مطالبة بطردها من الامم المتحدة او بتعليق عضويتها كما علقت الامم المتحدة عضوية نظام جنوب افريقيا العنصري .

ان الفرق بين عام ١٩٤٧ و ١٩٧٩ واضح .

ففي عام ١٩٤٧ اقتنع الرأي العام العالمي ، حين ايد قرار التقسيم في فلسطين ، بضرورة اقامة دولتين في فلسطين : دولة عربية ودولة يهودية ، ولم يدخل في تفاصيل تشوه الشعب اليهودي الفلسطيني .. او في ممارسات الصهيونية خلال الانتداب . اما اليوم فالرأي العام العالمي ، مع تأييده حق اسرائيل في الوجود والسيادة والامن ، يرفض بحزم الممارسة الصهيونية الكولونيالية على حساب حق الشعب الفلسطيني في دولته الوطنية المستقلة .

ولهذا فالاوضاع العالمية وتوازن القوى في ساحة الشرق الاوسط والساحة الدولية ترفض الاستسلام امام الامر الواقع ، الذي يفرضه حكام اسرائيل في المناطق المحتلة ، مهما طال الزمن ..

والخطر في هذا الوضع الناجم عن الممارسة الصهيونية في المناطق المحتلة ان الرأي العام العالمي يقارن بين هذه الممارسة وممارسة الكولونياليين البيض في روديسيا وجنوب افريقيا .

ومن واجبنا هنا ان نذكر التغير الجوهري في الموقف من اسرائيل ، لا بين عام ١٩٤٩ ، عام انتساب اسرائيل الى الامم المتحدة ، وعام ١٩٧٩ فحسب ، بل بين حزيران ١٩٦٧ واليوم .

فبعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، نتيجة لاقتناع عدد كبير من اعضاء الامم المتحدة ، ولو اقتناعا خاطئا ، ان اسرائيل حاربت الاقطار العربية دفاعا عن مجرد وجودها ، لم تنجح الدول المحبة ومعها الدول الاشتراكية والصديقة في تمرير قرار في الجمعية العامة يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بدون قيد او شرط ، كما نجحت في اعقاب عدوان اسرائيل على سيناء في حرب السويس التي شاركت فيها بريطانيا وفرنسا .

وخلال فترة طويلة ، نسبيا ، حافظت اسرائيل على علاقاتها الودية مع عدد كبير من الدول الافريقية ، بل ان بعض هذه الدول كانت تقف الى جانب اسرائيل في مناقشات مؤسسات الامم المتحدة ..

ولكن ممارسات الاحتلال والاستيطان الكولونيالي استفزت هذه الدول فقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . ولم يبق غير دولة جنوب افريقيا العنصرية تقيم علاقات دبلوماسية واقتصادية وحتى عسكرية معها .

### نجاحات آنية هي اخطار محققة

قد يبدو على السطح ان حكام اسرائيل بمساندة الامبريالية الامريكية نجحوا فعلا في تحقيق بعض اهدافهم .

لم يطيحوا بنظام عبد الناصر المعادي للامبريالية في حينه الا انهم فازوا ، بعد تسلم السادات الحكم وانحرافه عن طريق الوطنية والاصلاحات الاجتماعية والتبعية للامبريالية الامريكية ، فازوا بتوقيع معاهدة الصلح المنفرد مع هذا النظام — الساداتي .

ويؤمن هؤلاء الحكام انهم بهذه الخطوة الحاسمة اخرجوا مصر من ساحة الصراع العربي الاسرائيلي وجردوا الشعب العربي الفلسطيني من القوى مساندة في العالم العربي وخلقوا الاوضاع لتبديد حقوق الشعب الفلسطيني .. فهذا هو مفهوم « الادارة الذاتية » التي اقرها حاكم مصر .

وهم يظنون هذا المفهوم صبغ مساره ويؤكدون انهم لن يسمحوا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وسيطالبون بالسيادة على الضفة والقطاع ( فهي من « ارض اسرائيل » ) اي بضمهما الى اسرائيل بعد نهاية فترة الانتقال ، التي سيحدد خمس سنوات لقيام الادارة ، وان بشيرهم ان لا تقوم « الادارة الذاتية » ، بل هذا منافيهم ، فعندئذ سيواصلون تكثيف الاستيطان الكولونيالي ويعملون لتغيير معالم المنطقتين الديمغرافية والجغرافية .

ويذهبون ابعد من هذا فهم يقدرون — وهذا ما صرح به بيغن — بان اخراج مصر من ساحة الصراع العربي — الاسرائيلي يحقق « السلام الوضعية » اذ ان الدول العربية ستكون عاجزة عن الحرب بدون مصر .

وقد صرح بيغن في مؤتمر حزبه « حيروت » : « لدينا علاقات سلمية مع الاردن وان لم نوقع معه معاهدة سلام » . ( الصحف — ٤ حزيران ١٩٧٩ ) .

وفي الوقت نفسه يشعر حكام اسرائيل انهم حققوا نجاحا عاليا في مساهمتهم في تفجير الحرب الاهلية في لبنان ، بالتعاون مع الامبريالية والرجعية اللبنانية والعربية ، اذ انها حولت لبنان الى معسكرات متصارعة وسمحت لهم باقتطاع محمية لبنانية في جنوب البلاد وخلقت الظروف لشن حرب ابادة على المقاومة الفلسطينية — بسل الشعب الفلسطيني — والقوى الوطنية في لبنان .

لا شك في ان خروج النظام الساداتي بمصر من الساحة العربية الوطنية وذيول الحرب الاهلية في لبنان انزلت ضربة بالحركة القومية التحررية العربية ، لانها تلقي على هذه الحركة واجب مواجهة الوضع الناشئ عن هذه التطورات .

ولا شك كذلك ان انحراف السادات وتعاونه مع الامبريالية بسند الرجعية العربية واتفاقها يثني النظر عن ضرورة هذه الانظمة الى قطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع النظام الساداتي .

ومما يزيد ثقة حكام اسرائيل ان وراء معاهدة الصلح المنفرد اتفاقا بينهم وبين حكام الولايات المتحدة ومصر على اقامة حلف عسكري يكون في وسعه حماية مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

الا اننا نعتقد ان حكام اسرائيل ومعهم حكام الولايات المتحدة ومصر يبنون على رمال .. فالنظام الساداتي اولا يقوم على فوهة بركان والشعب المصري ، تحت مشاعره الوطنية وامانيه الاجتماعية ، يتململ ، وسيجد الفرصة للاطاحة بالسادات وحكمه كما اطاح في يوم ما بالملك فاروق وطغمته .

وليست الانظمة العربية الرجعية في وضع افضل ، ولا خلاف بين السعودية ، التي تعلن معارضتها سياسة السادات ، والسودان الذي يتابع هذه السياسة .

والاهم من كل هذا ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض ان يختفي من الساحة الشرق اوسطية والدولية ، واحبط كافة المؤامرات لسحقه .. فلا ايلول الاسود في ١٩٧٠ .. ولا الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥—١٩٧٦ .. ولا الغزوة الاسرائيلية في آذار ١٩٧٨ .. ولا حرب الابادة التي تشنها القوات الاسرائيلية ، استطاعت ان تفت قواه او تضعف من تماسكه واصراره على مواصلة الكفاح .

وما دام هذا الشعب المكافح من اجل حقوقه القومية ، تسانده الدول والشعوب العربية والدول الاشتراكية والقوى الثورية والتقدمية والوطنية في العالم ، لم يحصل على حقوقه المشروعة هذه ، فلن يستتب السلام وسيستمر نزيف الدم وعدم الاستقرار وما يرافق ذلك من انفجارات مسلحة وحروب .

وازاء هذا الكفاح سيفشل المتآمرون من حكام امريكيين ومصريين واسرائيليين في تمرير اي مخطط تآمري كمخطط الادارة الذاتية وغيره ..

وفترة الهدوء التي اعقبت حرب ١٩٤٨ الفلسطينية هي ابلغ دليل على ذلك .

والحقيقة ان حكام اسرائيل يستثنون من حساباتهم التغيرات الدولية المستمرة .. فهذه التغيرات ترجح كفة الاشتراكية على الراسمالية التي يعتمد عليها حكام اسرائيل ومصر .

يكثر بيغن في هذه الايام من اعلان اسفه ان دول « العالم الحر » لا تزيد عن ٢٥ دولة من اصل اكثر من ١٥٠ دولة .. ولذلك يستنتج من ذلك ضرورة توثيق العلاقات مع الامبريالية الامريكية ويقترح عليها استخدام حيفا وسيناء قواعد لاساطيلها البحرية والجوية .

فبما نحن نختلف مع بيغن اختلافا جوهريا حول ماهية « العالم الحر » .. ولكننا مع هذا نرى الامر من وجهة اخرى .. فهذا يقتضي « العالم الحر » عالم الامبريالية والراسمالية والرجعية .. وهذا يؤكد ان لا مستقبل لهذا العالم والانظمة التي تعتمد عليه ومنها نظام حكام اسرائيل .. فبحق نقول : « اننا نعيش في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد الدولي » .

وعلى هذا الضوء نؤكد ان ميزانية حرب حزيران ليست في مصلحة اسرائيل .. وسياسة حكامها حبلى بالاخطار الحروب والكوارث وعلى الشعب ان يستيقظ على هذه الحقيقة فيحدث التغيير في الحكم ، بحيث تنتقل اسرائيل الى طرق السلام العادل والقيم .. وشروط ذلك معروفة : الانسحاب التام من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

[ سنعالج في مقال آخر ميزانية حرب حزيران على الصعيد الداخلي ] .

## النميري يعود الى نغمة القمة العربية ويقترح : الغاء الجامعة العربية

باريس — الوكالات — عاد حاكم السودان جعفر النميري الى نغمة عقد مؤتمر قمة عربي يشترك فيه جميع الرؤساء ويضع استراتيجية عربية مشتركة تواجه الوضع الراهن .

وصرح ايضا في مقابلة صحفية نشرتها « المستقبل » ، التي تصدر بالعربية في العاصمة الفرنسية ، ان السودان ستجمد عضويتها في الجامعة العربية التي فقدت فعاليتها ..

واقترح تشكيل لجنة عربية تاسيسية تتمتع بسلطات تنفيذية واسعة تحتل مع الزمن مكان الجامعة العربية !

وجاء هذا الاقتراح بعد قرار نقل الجامعة العربية من القاهرة الى تونس واشتداد عزلة النظام الساداتي بعدان قطعت جميع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية معه باستثناء نظامي قابوس العماني والنميري السوداني .

ويذكر القراء ان النميري حاول عقد مؤتمر قمة عربية بعد مبادرة السادات الاستسلامية ليوقف عملية عزل النظام الساداتي الا انه اخفق في ذلك وعقدت القمة العربية في بغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ بدون السادات او ممثل عنه واتخذت قرارات دانت بها نهج حاكم مصر .

وحاول النميري ان يضفي على اقتراحه الجديد ، القديم ، صبغة اخلاقية ويشحنه بروح دينية ولهذا اقترح ان يعقد المؤتمر في مكة « حتى يرغمنا اجتماعنا بالقرب من بيت الله ! على التخلي عن كراهياتنا ! وافكارنا السيئة ! وعلى بحث شؤون المستقبل بجدية » ! اي بحث معاهدة الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر « والادارة الذاتية » بجدية !

وفي تعليق لها دانت صحيفة « الشعب » الجزائرية تصرفات النميري . وقالت : « ان المتتبع لنهج نظام النميري يرى بوضوح انه مرتبط ارتباطا كليا بالنظام الساداتي . وان هذه التصريحات تأتي بعد زيارة الوفد العسكري الاقتصادي الامريكي الى النظام السوداني والوعود التي اغدقها عليه بالمساعدات » .

ولاحظ المراقبون ان النميري باقتراحاته هذه يريد ان يغطي مساندته مسيرة السادات الخيانية وذلك بالدعوة الى بحث « الامور » بجدية ولكنه فشل في ذلك .

هذا وتؤكد المعطيات ان نظام النميري يواجه ازمة قاسية تهدد اركانه .

## الخلفية الفلسفية لمواقف القيادة الصينية

بقلم — ادوار الياس — دكتور في الفلسفة

في زاوية « س.وج. » وعلى مدى اربع حلقات ( اعداد ١٣—٣ ، ٢٠—٣ ، ٢٧—٣ ، ٣—٤ ) اجابت « الاتحاد » على سؤال لبشير بشارة من ترشيحا ، حول الخلافات بين النظرية الماوية والنظرية الماركسية .

وعلى الرغم من ان جواب « الاتحاد » جاء شاملا ومقنعا ، الا انه هنالك بعض النقاط الفلسفية والمفاهيم الفكرية الخاطئة لماو تسي تونغ واتباعه ، تتطلب الايضاح لكي يسهل علينا تفهم ما جرى ويجري في الصين .

لذا احاول في تعليقي هذا ان اشير بشكل مباشر ومختصر لبعض هذه الامور دون تكرار ما جاء في رد « الاتحاد » . وانصح كل من يرغب في الالمام بهذا الموضوع ، ان يعيد قراءة رد « الاتحاد » المفيد جدا ، على ضوء تعليقي هذا .

في اثناء محاولاتهم استبدال الماركسية بالماوية ، والتغطية بالجمل « الثورية » الفارغة على خيانتهم التعاليم الثورية الحقيقية ، تعاليم الماركسية — اللينينية ، يحاول المنظرون الصينيون ايجاد المبررات والتفسيرات النظرية لمواقفهم القومية الشوفينية ، ومفاهيمهم البرجوازية الصغيرة ، غير متورعين عن تشويه الديالكتيك وتزويره ليلائم مواقفهم غير الطبقية من الحركة الثورية العالمية . وهكذا نشأ شكل جديد من اشكال الديالكتيك المزور ، وهو ما اصبح يعرف « بالديالكتيك الماوي الصيني » ! .

ويعتقد الماويون ان هذا الشكل من الديالكتيك هو « تطوير الماركسية في الظروف الحالية » .

في الحقيقة ، ان هذا الشكل من « الديالكتيك » وعلى الرغم من استعماله اصطلاحات المادية الديالكتيكية ، ينتسب بجوهره الى الفكر المعادي للديالكتيك الماركسي .

تشكل « تعاليم » ماو تسي تونغ حول التناقضات واساليب حلها ، محور « الديالكتيك الصيني » فبدلا من تعاليم لينين الشاملة والعميقة ، في الديالكتيك باعتبارها نظرية تحدد معالم التطور ، يرفع الماويون معادلة تبدو مبسطة ولكنها مضللة :

### توازن — اخلال التوازن — توازن جديد

ويعتقدون ، ان اخلال التوازن يمكن ان يكون مفتعلا ، اي يمكن تحطيمه بقوة الارادة البشرية ، [illegible] ذلك بغض النظر عن الظروف الموضوعية . لذا ، تطلق على الفكر الماوي صفة الارادية ( الفلنتارية ) « فولونتاريزم » ، وهذا اتجاه مثالي ذاتي في الفلسفة ، معاد للمادية الديالكتيكية .

ان التحريف النظري — استبدال الديالكتيك العلمي بمفهوم « التوازن » غير العلمي — جاء ، لكي تتمكن هذه المعادلة الماويين من تقديم التبرير السياسي للخط الماوي التخريبي . مؤكدين على سريان مفهومهم في كل ميدان وفي داخل الحركة العمالية العالمية ايضا ، فهناك تتواجد « نوايا الانقسام » . ومن هنا استنتج الماويون معادلة جديدة لديالكتيك « جديد » :

### توحيد — انقسام — توحيد ...

وهذا الانقسام طبعا ، يمكن ان يكون مفتعلا ، بقوة الارادة ، بغض النظر عن الشروط الموضوعية .

فالانفصال — تحطيم التوازن والانقسام — يسم عملية التطور التاريخي بطابعه المقرر . اي ان المحرك الاساسي للتاريخ ، حسب رأي ماو واتباعه ، ليس قانون وحدة وصراع الاضداد ، احد القوانين الاساسية في الديالكتيك ، بل قوة التحطيم والانقسام الارادية .

لذا اصبح شعار « الانقسام في الحركة الثورية العالمية » مثلا وهدفا لنشاطات الماويين .

ويركز الماويون جهودهم ، من اجل تحويل ديالكتيك ماركس وانجلز ولينين ، من اداة لمكافحة الراسمالية ، الى وسيلة لتبرير كل نشاطاتهم التخريبية .

في مؤلفه « حول التناقضات » الصادر سنة ١٩٣٧ ، كشف ماو تسي تونغ عن فهمه الخاص لقانون وحدة وصراع الاضداد — احد القوانين الهامة جدا في الديالكتيك — وقرر ان كل تناقض في الطبيعة الحية وغير الحية وفي تطور المجتمع البشري ، هو تناقض عدائي .

وبذلك اعطى اشد الاشكال لصراع الاضداد ، المرتبط بوجود مصالح طبقية عدائية ، لايمكن التوفيق بينها ، صفة مطلقة . ومنذ ذلك الزمن ، وضع ماو ، الاساس المنهجي للمفهوم « البشري » حول حتمية الحرب ، معتبرا الحرب الشكل « غير العادي » للصراع ، الاسلوب الوحيد والنهائي لحل التناقضات والنمو والتطور .

هكذا زور وشوه ماو واتباعه ، المضمون الحقيقي لمقولة لينين حول نسبية الوحدة والصراع المطلق للاضداد ، مما ادى بهم الى رفض امكان ترسيخ الوحدة الاجتماعية داخل المجتمع الاشتراكي ، والى الادعاء « الفلسفي » انه لا مفر من وقوع الانقسام في المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية .

واحد الاخطاء الماوية الفادحة ، هو الفهم المبسط والتجريد المتوقف للمقولة الفلسفية حول تبادل المتناقضات لمواقعها خلال حركتها . وحسب هذه المقولة ، فان احد الاضداد يحتل موقع الضد الاخر وبالعكس . وفي التطبيق على العملية الثورية يتخذ « الديالكتيك الماوي » هذا الشكل : « ... بفعل الثورة ، تتحول البروليتاريا من طبقة محكومة الى طبقة حاكمة ، وتتحول البرجوازية من طبقة حاكمة الى طبقة محكومة ، وبذلك تنتقل الى الموقع الذي وقف فيه نقيضها ... » — ماو تسي تونغ ، المختارات رقم ٢ ، براتسلافا ١٩٥٤ ، ص ٣٢٢ —

لكن الامور ، تسير في الواقع بشكل مختلف كليا . فالبرجوازية لاتحتل مركز البروليتاريا ابدا ، ولا تتحول البروليتاريا الى برجوازية اطلاقا .

كل هذا يشير الى ان الديالكتيك « الماركسي الصيني » المبسط والمتخلف ، يتجاهل التحولات الكيفية التي تحدث خلال عملية التطور ، يتجاهل الحركة اللولبية نحو اشكال اجتماعية اعلى وعلاقات طبقية جديدة .

على النمط نفسه من التبسيط والفهم الجامد المتحجر للديالكتيك الماركسي — اللينيني ، تأتي تأكيدات الماويين حول « ابدية التناقضات العدائية » في تطور المجتمع .

ان الانطلاق من تأكيدات كهذه يدفع الماويين للبحث عن التناقضات العدائية في كل مكان ، وحتى في المجتمع الاشتراكي المتطور ، متجاهلين تعاليم لينين حول الفرق بين التناقض غير العدائي والتناقض العدائي . ومن منطلق تشويهاتهم وتأكيداتهم على وجود « تناقضات عدائية » و « صراع طبقي حاد » في الاتحاد السوفييتي ، « وان طبقات جديدة » تتضارب مصالحها مع مصالح الشعب تحكم في الاتحاد السوفياتي .. الخ .

لكن الحياة نفسها ، والواقع الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، حيث نشأت علاقات اجتماعية جديدة بين الناس ، حيث تم القضاء على استغلال الانسان للانسان ، حيث لاتوجد طبقات مستغلة او مستغلة ولا توجد ملكية خاصة لوسائل الانتاج ، كافية للرد على هذه التشويهات ودحضها .

خلال تعرضه لجوهر الماوية ، الفكري — السياسي ، يشير الفيلسوف الماركسي ، الاكاديمي السوفييتي ب. ن. فيدوسييف ، الى اننا نجد في الماوية خليطا غريبا من مختلف المقالات ، والآراء ، والنظريات والمفاهيم . ان الماوية تستمد « ديالكتيكها » من التصورات المتخلفة ، المأخوذة من الفلسفة الصينية الاقطاعية ، والمعروفة امتيازها على الديالكتيك ، من فهم « برودون » الخاطيء ، والمبسط لديالكتيك هيغل المثالي ، ومن الآراء التروتسكية والفوضوية . ويضيف فيدوسييف كذلك ، ان « الديالكتيك الماوي » لايحافظ على اية علاقات جوهرية مشتركة مع الديالكتيك الماركسي — اللينيني ، بل وفي نهاية المطاف يشكل نقيضه المباشر .

## مفتي شمال القفقاس يدعو مسلمي العالم الى النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب

موسكو — لمراسلنا الخاص غسان حبيب — ناشد محمد غوتيف ، مفتي المسلمين في شمال القفقاس — الاتحاد السوفييتي — جميع المسلمين في العالم التحضير لذكرى حلول القرن الـ ١٥ على الهجرة وذلك بالنضال من اجل احلال السلام بين الشعوب .

وجاء في هذا النداء : « نحن المسلمين مثلنا مثل جميع ابناء الشعب السوفييتي نعرب عن قلقنا من التطورات الجارية في العالم العربي ، وننـدد بشدة بحكومة اسرائيل لضمها اراضي عربية . ونعتقد انه يمكن ضمان السلام في الشرق الاوسط عن طريق ايجاد حل شامل وعادل للنزاع بمشاركة جميع الدول العربية في المنطقة ومنظمة التحرير الفلسطينية » .

واضاف النداء : « ان السلام والتفاهم هو ما تحتاج اليه جميع الشعوب . وبناء على تعاليم القرآن الشريف واحاديث الرسول علينا ان نكون من دعاة السلام والتفاهم والصداقة بين الشعوب » .

هذا ومن الجدير بالذكر انه تم في موسكو ، في ايار الماضي ، عقد لقاء بين رؤساء المنظمات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي حضره العديد من القضاة والائمة . وقرروا فيه عقد ندوة حول « مساهمة مسلمي آسيا الوسطى ومناطق الفولغا والقفقاس في دراسة الفكر الاسلامي وقضية السلام والتقدم الاجتماعي » ، تعقد في مدينة دوشانبيه في ايلول القادم ، وعقد مؤتمر في طشقند بحضور رجال الدين الاسلامي من مختلف انحاء العالم .

وانتخب المشاركون في لقاء موسكو المفتي بابا خان رئيسا للجنة التحضيرية لهذين المؤتمرين .

واصدر المشاركون في ختام لقائهم بيانا اعلنوا فيه : « اننا ، نحن المسلمين ، ندرك في عشية حلول القرن الـ ١٥ على الهجرة مسؤوليتنا عن الشعوب » .

وجاء ايضا : « ان الوضع الدولي الراهن يتطلب اكثر فاكثر تنشيط عمل القوى المحبة للسلام والتعاون الفعال بين المسلمين وممثلي الاديان الاخرى وكل الناس ذوي النوايا الحسنة ، في النضال من اجل ايقاف سباق التسلح وتعميق الانفراج » .

## اتحادات الطلاب في برنو تتضامن مع المعتقلين في سجون الاردن

برنو — خاص بـ « الاتحاد » — ارسلت التنظيمات الطلابية في جامعات برنو ، جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، برقية تدين عمليات اضطهاد الدمقراطية ، « التي تمارسها السلطات الاردنية بحق الاوساط الطلابية والشعبية من ابناء الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني ، وخصوصا اجراءات الاعتقال ، التي شملت عشرات الطلبة في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك ومعاهد المعلمين ، والاجراءات القمعية التعسفية بحق طلبة كليتي الطب والهندسة في الجامعة الاردنية بالقاء القبض عليهم وفرض شروط التوقيع على تعهدات خطية يقدمها اولياء امور الطلبة بعدم مشاركة ابنائهم في النشاطات السياسية » .

كما عبر الموقعون على هذه البرقية عن قلقهم من حملة الاعتقالات ، التي شملت القادة النقابيين ، وفي طليعتهم محمد ابو شمعة وعضوي المجلس الوطني الفلسطيني اسامة شنار وعوني القواسمي وعضو الامانة العامة للتجمع الوطني ليسير الزبيري .

وبعد ان اشارت البرقية الى التناقض بين تصريحات القيادة الاردنية وافعالها رفع موقعو البرقية المطالب التالية :

١ — اطلاق سراح الطلبة المعتقلين وضمان حقهم بمتابعة دراستهم .

٢ — اعادة قبول الطلبة في كليتي الهندسة والطب بدون شروط .

٣ — اطلاق سراح القادة الوطنيين والنقابيين .

٤ — اباحة الحريات الدمقراطية .

ووقع البرقية ، التي ارسلت الى الملك حسين ، الاتحادات الطلابية التالية في مدينة برنو : الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة الاردن واتحاد طلبة اثيوبيا والاتحاد الوطني لطلبة سوريا واتحاد طلبة بولونيا الاشتراكية ورابطة الطلبة اللبنانيين واتحاد الشباب الاشتراكي والمجلس الطلابي في برنو وجمعية الطلبة العراقيين وجمعية الطلبة الجزائريين واتحاد طلبة فيتنام .

### مسابقة رسوم أطفال

**لجنة سنة الطفل العالمية في منطقة الناصرة**

تدعو الاطفال من سن ٥ — ١٠ سنوات من الناصرة والقرى المجاورة (المشهد والرينة ويافة الناصرة) للاشتراك في مسابقة الرسوم **اليوم الجمعة ٨—٦—٧٩ الساعة** التاسعة صباحا في قاعة « بيت الصداقة » الكبرى في الناصرة . تجرى المسابقة باشراف الرسام عبد عابدي .

حفاظا على مسيرة الثورة العراقية

## اوقفوا الارهاب المنفذ بحق الشيوعيين والتقدميين

برنو — خاص بـ « الاتحاد » — دانت ستة اتحادات طلابية في برقية وجهتها الى الرئيس العراقي ، احمد حسن البكر ، حملات الاضطهاد والقمع والتصفية الجسدية التي تنفذ بحق الدمقراطيين والشيوعيين في العراق .

وجاء في البرقية :

« ان جماهير الطلبة في برنو ، جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، ترى في استمرار هذا النهج في الوقت استفحال التآمر الامبريالي الصهيوني العربي الرجعي ، الذي ولد معاهدة الخيانة الساداتية ، ضربة شديدة توجه الى وحدة القوى القادرة على الوقوف والتصدي لهذه المؤامرة ، سواء ادرك ذلك القائمون على هذا النهج ام لا » .

« ان مواجهة الموقف العربي اليوم تؤكد اكثر من اي وقت مضى انه لايمكن التصدي بنجاح للمؤامرات على مصير الامة العربية وفي الوقت ذاته الاستمرار في انتهاج سياسة اضطهاد الشيوعيين والتقدميين » .

« ولذلك نطالبكم باسم مصلحة المعركة ، التي تخوضها جماهيرنا العربية ، بالتخلي عن هذه السياسة المدمرة والتوجه الى اقامة التضامن والتكاتف بين جميع القوى التقدمية في الساحة العراقية والعربية واطلاق حرية الجماهير في العراق لكي تتمكن هذه الجماهير من الدفع بكافة طاقاتها في المعركة » .

ووقع هذه البرقية اتحادات الطلاب التالية في برنو : الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة الاردن واتحاد طلبة اثيوبيا واتحاد طلبة بولونيا الاشتراكية وجمعية الطلبة العراقيين وجمعية الطلبة الجزائريين .

« ستوديو المسرح » في المركز الثقافي البلدي في النــاصرة:

# تجـــربة هــامة لاعداد كوادر مسرحية

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » –

■ منذ الستينات وحركتنا المسرحية العربية المحلية ، تتعثر ، ونقطة ضعفها الرئيسية عدم الاستمرارية والمثابرة . والحقيقة انه فيما عدا « المسرح الحديث » في الناصرة ، و « المسرح الناهض » في حيفا ، و « مسرح الصداقة » في الناصرة ، فان كل التجارب المسرحية عندنا كانت عبارة عن تقديم عمل مسرحي واحد ثم .. الانطفاء والاختفاء . وحتى هذه التجارب الثلاث الاكثر جدية ، لا تبدو في الفترة الاخيرة نشيطة . وربما هناك حاجة « الان » أن تتجه الحركة المسرحية نحو العمق والجدية والتخطيط والبعد الكامل عن الاكتفاء بالحماس وحده .. ان هذا الاتجاه نحو الجدية والعمق والتخطيط يميز حياتنا الثقافية ، عموما ، مؤخرا . وحسننا تفعل الحركة المسرحية اذا صمدت طويلا وخططت طويلا ،حتى اذا ما بدأت بالعمل ، بدات قوية ، ذات نفس طويل ورؤية اجتماعية – مسرحية ناضجة .

في هذا الاطار ، من المهم الاشارة الى تجربة ثابتة « ستوديو المسرح » في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، بادارة المخرج المسرحي ريساني مصاروة .

ما هي هذه التجربة ؟

انها محاولة جادة لتقديم ثقافة مسرحية وادبية وتجربة عملية لمجموعة من المواهب ( ١٢ شاب وشابة ) ، حتى اذا ما بدأوا بالتمثيل كانوا اكثر من مجرد هواة .

يقول رياض مصاروة : « ستستمر الدراسة في « ستوديو المسرح » سنة كاملة ، ثلاث مرات اسبوعيا . وستقدم في اطار الستوديو محاضرات اساسية حول المسرح الاغريقي والمسرح الانجليزي ومحاضرات اخرى حول المسرح الفرنسي والروسي ، كما ستقدم سلسلة محاضرات اساسية حول مراحل رئيسية من الادب العربي القديم والحديث مع التركيز على المسرح » .

وقد يوفر ايضا بتقديم سلسلة المحاضرات عن الادب الافريقي ( يقدمها الاستاذ الشاعر فوزي عبد الله ) وسلسلة محاضرات حول المسرح الانجليزي ( يقدمها الاستاذ رفق زعبي ) . كذلك سيقدم للطلاب محاضرات حول فن البانتوميما ( التمثيل الصامت ) وسيلقنون دروسا في رقص السيف .

كل هذه المواضيع سيرافقها ، تدريجيا ، بدء التمثيل العملي ، مع الامل ، ان يقدم « ستوديو المسرح » بعد فترة ، مقاطع من مسرحيات مختلفة ، امام جمهور ضيق ، من المهتمين بالمسرح ، مع مناقشة هذه العروض ، باشتراك الطلاب .

سألنا رياض مصاروة اذا كانت هذه الدراسة تكلف الطلاب شيئا ، فقال : ان كل طالب يدفع ٢٠٠ ليرة شهريا ، كما ان البلدية بحكم مسؤوليتها عن المركز الثقافي البلدي ، ستقدم دعما ماليا لهذا المشروع ، وقد اشترت البلدية للستوديو حتى الان بعض الالات الضرورية . ولكن ما هو اهم من كل شيء هو اقبال الطلاب في « ستوديو المسرح » على الدراسة والموقف الجدي جدا من المحاضرات .

ماذا سيخرج من هذه التجربة ؟ هذا هو السؤال الكبير الرئيسي ، في كل الموضوع . اعضاء « ستوديو المسرح » متفائلون . انهم سيعملون ثقافتهم ويهذبون مواهبهم المسرحية ، كما ان هناك املا جديا ان تكون الدروس النظرية حافزا لتطوير الثقافة الذاتية عند الطلاب . والقياس الحقيقي للنجاح – يقول رياض مصاروة – هو بعد نهاية الدورة ، هل ينطلق الطلاب للممارسة المسرحية ام لا ؟ وعلى ضوء هذا ، سنمضي الى فتح صف ستوديو جديد ، بعد نهاية هذا الصف ■ .

# بول روبيسون

## شخصية عصره ورجل العصور القادمة

تشكلت لجنة من التقدميين والديمقراطيين الاميركيين في شهر كانون الاول الماضي ، لاقامة مهرجان خاص ، سنوي ، احياء لذكرى مغني السلام العالمي الراحل ، بول روبسون . وقد اطلق على هذا المهرجان اسم « تحية الشباب لروبسون » . ونشرت مجلة « العامل الشاب » التي تصدر في الولايات المتحدة وقائع افتتاح المهرجان الاول ، الذي اقيم في نيويورك ، وفيما يلي ترجمة للتقرير المنشور في المجلة المذكورة .

كانت نيويورك في شهر كانون الاول الماضي مسرحا لاكبر احتفال تقليدي اقيم تخليدا لذكرى بول روبسون في هذه البلاد . وكان الاحتفال تحت شعار « تحية الشباب لروبسون » وحضره ٦١٠٠ شخص معظمهم من الشباب ، ساهموا بحيوية ونشاط لذكرى احد اعظم عمالقة امريكا ، انه « اطول شجرة في غابتنا » .

# العصفور والقفص

● قصة الكاتب السوري ياسين رفاعية ●

كان بسام يحب الرسم ، وكان في اوقات فراغه يرسم عصافير ملونة ، وطائرات ، واكواخ خشبية في رؤوس الجبال . على انه كان يتقن رسم العصافير باجنحتها الملونة ومناقيرها الدقيقة .

اقتربت منه ذات يوم اخته الصغيرة « لينة » وطلبت اليه أن يرسم لها عصفورا ، اغتبط بسام لانها طلبت منه أن يرسم لها عصفورا بالذات .

وشرع بسام يرسم غصنا صغيرا ، ثم اخذ يخطط فوقه بخطوط رقيقة واعية شكل عصفور . وعندما صار الشكل واضحا ، اعاد الولد الضغط على الخطوط ، ثم لونها ، فاذا بها تصير عصفورا اخضر ، وقدم بسام الورقة الى اخته الصغيرة « لينة » .

تأملت « لينة » الورقة وهتفت بفرح : يا له من عصفور جميل .. ثم قالت لاخيها :

– أريد أن آخذه معي الى المدرسة . لكن اخشى ان يطير . فارسم له قفصا حتى لا يطير .

قال بسام :

– لا احب ان ارسم اقفاصا للعصافير . خذيه هكذا ، ولا حاجة الى القفص ، فالعصافير لا تحب الاقفاص .

اخذت الصغيرة الورقة وذهبت الى غرفتها ، اخرجت قلما اسود وبدات ترسم قفصا حول العصفور ، وما كاد القفص ينتهي حتى فوجئت الصغيرة بالعصفور يصفق بجناحيه الاخضرين ويخرج من الورقة الى الفضاء الرحب .

( من كتاب « العصافير تبحث عن وطن » ) .

في فيلم "حارس الغابة" « ديرسو أوزالا » :

# الانسان والطبيعة

« ديرسو اوزالا »

نلتقي في هذا الفيلم ( وهو من انتاج سوفييتي – ياباني ) مع نتاج اكبر المخرجين اليابانيين ، اكيرا كوروساوا . وتم تصوير هذا الفيلم في الاتحاد السوفييتي ، الذي وفر للمخرج كافة مستلزمات الفيلم من ممثلين ووسائل انتاج وتقنية فنية تنعكس جليا امام المشاهد . وقبل هذا الانتاج لم يتمكن كوروساوا ، على مدى ست سنوات من انتاج اي فيلم في موطنه اليابان . ويعود ذلك الى طبيعة الانتاج السينمائي وعلاقات الانتاج السائدة في النظم الراسمالية والتي تعتمد الربح المادي ( اي ربح مادي ) محكا لمدى نجاح الفيلم او فشله .. هكذا تعودنا هنا نحن المستهلكين لافلام الغرب الراسمالي .

ينتمي فيلم « حارس الغابة » ، في بعض جوانبه الى القصص الطبيعية ، ويتميز هذا النوع من القصص بانه يجمع بين المغامرة الجريئة والرؤية الطبيعية في قالب ادبي – فني مستحدث بغية القاء الضوء على اسرار ومجاهل عوالم غامضة وما تحويه هذه العوالم من احياء او كائنات حيوانية ومن ظاهرات طبيعية هائلة ومن مكامن واسرار ... وفي غالبية نتاج هذا النوع يربط المؤلف بين هذه العوالم الغامضة وبين مقدرة الانسان على السيطرة عليها بطاقاته ولكاته الخارق .

وكثيرا ما وظفت السينما الغربية هذا النوع من اجل جني الارباح دون التعرض الى اية رسالة انسانية محددة .

يختلف الوضع بالنسبة لفيلم (حارس الغابة) حيث يطرح المخرج كوروساوا رسالة التضامن بين الافراد المقابرين الجادين من جهة والانسان والطبيعة من جهة اخرى . وهو يتعرض لذلك من خلال دورة احداث الفيلم ، التي تمتزج فيها روح المغامرة وحب الاستطلاع بالمشاعر الانسانية النبيلة ، مما يضفي جوا من الترقب والانفعال يجعل المشاهد يعايش احداث الفيلم ويتفاعل مع شخوصه .

والقصة : فرقة بحاثة برئاسة ضابط روسي تستكشف مناطق في الشرق الاقصى في اوائل هذا القرن . ويساعدهم في ذلك « ديرسو اوزالا » ابن المنطقة الذي يرتبط بالطبيعة كارتباط الوليد بامه . وفي خضم الحياة المعقدة التي تحكمها الاهواء الملكية وبستشري العفن في ثناياها تفرز في الاذهان رسالة الفيلم عميقة . تفوق جميع مظاهر الفساد كانت ولا تزال علاقات التضامن والاخوة الصادقة بين بني البشر كاحياء على ظهر الكرة الارضية والواجب المطروح هو اعادة ترتيب العلاقات الحيوية بين الانسان وبين الطبيعة التي ارضعته ورعاه .

ويعتمد الفيلم ، في احداثه وترابط شخوصه ، على البعد الانساني وعلى خلفية الطبيعة بوصفها اساسية لتطوير الاحداث والشخصيات .. وعلى هذا الضوء ينجح المخرج في تصوير هبوب العاصفة الهوجاء في حين يقوم الضابط و « ديرسو » بالتجوال وحيدين في صحاري سيبيريا القاحلة . وازاء ذلك يجري التركيز على تحرك « ديرسو » وطاقات نشاطه الكامنة وانسانيته العميقة .

كما وينجح في رصد تطبيع العلاقات بين « ديرسو » ومجموعة البحاثة الغرباء ، هذا التطبيع الذي يلزم اعمال الفكر والاحساس لتفهم ابعاده ولتحليل شبكة العلاقات التي تربط الافراد على المدى الانساني البعيد كابناء لهذه الطبيعة – الام .

● تجدر الاشارة ان هذا الفيلم حاز على جائزة « الاوسكار » عن احسن فيلم اجنبي لعام ١٩٧٥ .

انطوان شلحت

مجلة « المسرح المعاصر » في المانيا الديمقراطية تنشر عن مسرح الصداقة في الناصرة وتقديمه لمسرحية برخت « بنــادق السيدة كرار »

حيفا – مكتب « الاتحاد » –

■ نشرت مجلة « تيئاتر در تسايت » ( المسرح المعاصر ) ، التي تصدر في المانيا الديمقراطية ، خبرا مفصلا حول عرض « مسرح الصداقة » في الناصرة لمسرحية « بنادق السيدة كرار » للكاتب المسرحي الالماني الشهير برتولد برخت ، التي اخرجها المخرج المسرحي رياض مصاروة .

وتؤكد المجلة ان عرض مسرحية برخت في الناصرة واقبال الجمهور عليها يؤكد أن مسرح برخت يعبر عن تجربة انسانية عالمية وان كل الشعوب يمكن ان تتحسس تجربتها وقضاياها الانسانية في ابداع برخت . ويشير المقال الى أن مسرح الصداقة يعمل في « بيت الصداقة » الذي يعد مركزا ثقافيا رئيسيا في الناصرة والمنطقة ■ .

* ٢٥ الف بيت من الشعـر على جلد خنزيـر *

■ في الارشيف البلدي لمدينة شفرين في جمهورية المانيا الديمقراطية احدى المخطوطات الثمينة التي يرجع تاريخها الى ٦٠٠ سنة مضت . وهي عبارة عن مخطوطة ، مكتوبة على جلد الخنزير ، تضم ٢٥ الف بيت من الشعر الالماني تؤرخ للفترة من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر . ولا تزال المخطوطة تحتفظ حتى الان بجمال الوانها .

# اخبار ثقافية

* تمثــال لابن سينــا *

■ انجز تمثال للعالم العظيم ابن سينا بعد مرور الف عام على وفاته بالرغم من انه لم تصل الى ايامنا صور موثوقة له . وشارك في صنعه اطباء وعلماء رياضيات ونحاتون ، انطلقوا اساسا لعملهم صورتين لاجزاء من جمجمة ابن سينا التقطهما المستشرق الايراني سعيد نفيسي في اثناء نقل رفات العالم الى ضريح جديد .

وانجزت النحاتة بتشينا سوكولوفا تمثالا نصفيا لابن سينا اعتمادا على النموذج الرياضي لصورته المستقبلية والرسوم التخطيطية له . وتم صب التمثال في طشقند . واعترفت هيئة خبراء الاختراع التابعة للاكاديمية العلوم الطبية بعد اجراء الفحوص الدقيقة من قبل الخبراء بان تمثال ابن سينا انجز على اساس علمي ولا شك في انه موثوق به .

* المهرجان الخامس والعشرون للافــلام القصيرة *

■ اقيم في النصف الثاني من شهر نيسان الماضي ، في مدينة اوبرهاوزن ( المانيا الغربية ) ، المهرجان الدولي الخامس والعشرون للافلام القصيرة . وتضمنت مسابقة المهرجان عددا كبيرا من افلام العالم الثالث ، منها ١١ فيلما من امريكا اللاتينية وعدد مماثل تقريبا من اسيا وافريقيا والوطن العربي .

ومن الافلام العربية التي عرضت في المهرجان فيلم قيس الزبيدي الجديد « حصار مضاد » الذي يتناول انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية من خلال نقل الوثائق بالحركة البطيئة ومن خلال تثبيت الصورة ، ومنها صورة جندي اسرائيلي يطارد تلميذة صغيرة تشترك في المظاهرات الثائرة ضد سلطات الاحتلال .

ويذكر ان فيلم « نداء الارض » لقيس الزبيدي ايضا هو اول فيلم عرض في اوبرهاوزن عن القضية الفلسطينية عام ١٩٧٧ .

* دالية الكرمــل – شاهين * عكا – اخـوان ريس

اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمية – ابو سنان

تدعو الى الاحتفال الذي سيعقد بمناسبة سنة الطفل العالمية اليوم الجمعة ٨–٦–٧٩ الساعة ٥:٠٠ مساء في نــادي ابو سنان . في البرنامج : تحيات وضيافة وبرنامج فني .

شباب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – الطيبة

يدعو الجمهور الى محاضرة حول : القضية الفلسطينية في الوضع السياسي الراهن

يلقيها : الدكتور اميل توما يوم الثلاثاء ١٢–٦–٧٩ الساعة ٧:٠٠ مساء في قاعة بيت الشبيبة في الطيبة .

عنوان « الاتحاد » المراسلة

نلفت نظر جميع من يراسلون «الاتحاد» او يرغبون في ارسال مقالات او رسائل لهيئة التحرير او الادارة ان العنوان الكامل هو :

جريدة « الاتحاد »
صندوق البريد ١٠٤
حيفــا .

# الكنيست تستجيب لطلب الجبهة وتبحث مخططات السلطة إزالة المقبرة الاسلامية في حيفا

*** طوبي يندد بسياسة امتهان حرمة المقدسات الاسلامية ويطالب بانتخاب لجان امناء * وزيدان عطشه يحـاول تبرير سياسة السلطـة ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الكنيست في جلستها اول امس، الاربعاء، احالة موضوع مخططات السلطة لازالة المقبرة الاسلامية في الحي السفلي من حيفا الى لجنة الداخلية .

وكانت كتلة الجبهة الديمقراطية قد تقدمت الى رياسة الكنيست قبل حوالي اسبوعين بطلب لطرح هذا الموضوع على جدول الاعمال بعد اعتداءات السلطة المتكررة على المقبرة والاوقاف الاسلامية في حيفا بالتآمر مع « لجنة الاوقاف » المعينة والتي يرأسها سهيل الشكري . وكان عضو الكنيست ، زيدان عطشه ، قد تقدم بطلب مماثل بعد ان توجهت اليه لجنة المبادرة الاسلامية — التي توجهت الى معظم اعضاء الكنيست — الا انه حاول تبرير سياسة السلطة قائلا : ان الشرع الاسلامي يحلل نقل القبور وازالة المقابر القديمة . وبما ان « لجنة وقف الاستقلال » هي التي قررت فهو ان يتدخل في الامر ويطلب ان تحل قضايا السكان بتحرير بعض الاوقاف الموجودة في حيفا . وفي مقاطعته لنائب الجبهة توفيق طوبي قال انه زار المقبرة « واكتشف » ان احدى البنايات تقوم على المقبرة منذ عهد الانتداب .

واما النائب طوبي فقد تسـ[illegible] ... بمخططات السلطات التي تمس بمشاعر المواطنين المسلمين في حيفا اذ تهدف الى ازالة المقبرة وسلب الاوقاف الاسلامية لاغراض التجارة والسيطرة عليها .

وتساءل : ان كانت الوزارات المختصة معنية فعلا بحل ازمة السكن في حيفا فلماذا يجب ان تقام المساكن على ارض هذه المقبرة ؟ لماذا لا تقام على الاراضي التي صودرت من عرب حيفا والوقف الاسلامي والتي استولت عليها وزارة المالية « وادارة اراضي اسرائيل » والقيم على اموال الغائبين ؟ هل هذه الاراضي محرمة على العرب ؟ لماذا لا تقام عليها المساكن ؟ ثم ان بلدية حيفا كانت قد صادرت قبل فترة وجيزة ٤٠ دونما في « تل شمان » تابعة للوقف الاسلامي لاقامة استاد رياضي عليها . فلماذا لا تعوض الحكومة من هذه الارض ، بارض اخرى لاقامة المساكن عليها ؟

وندد النائب طوبي بالاعتداءات على الاوقاف الاسلامية ، التي تكررت في السنوات الاخيرة في حيفا ويافا ، والتي اثارت مشاعر جميع المواطنين المسلمين . وشجب سياسة الحكومة ازاء الطائفة الاسلامية والقائمة على التمييز العنصري والطائفي وسلب الحريات الدينية . كذلك استنكر اسلوب تعيين لجان الامناء غير الديمقراطي حيث تجعل السلطة من هذه اللجان ادوات طيعة في ايديها لتنفيذ مخططاتها . وطالب بان يتاح لابناء الطائفة الاسلامية ان ينتخبوا هذه اللجان بانفسهم وبشكل ديمقراطي لا ان تعينها الوزارات الحكومية كما يحدث اليوم . وفي ختام كلمته نقل صرخة ابناء الطائفة الاسلامية لوقف الاعتداءات على مشاعرهم الدينية ومطالبتهم بان تحترم السلطات حقهم في الحفاظ على كرامة امواتهم .

## وصول غواصة بريطانية نووية الى حيفا

حيفا — لمراسلنا — وصلت اول امس ، الاربعاء ، الى ميناء حيفا الغواصة النووية البريطانية « كوريجس » ( الشجاع ) ، وستمكث في الميناء خمسة ايام .

وقد اثار وصول الغواصة قلقا بين السكان حول خطر الاشعاع الذري الذي قد تسببه للمواطنين . ولما سئل قائدها عن ذلك اجاب انها لا تشكل اي خطر ، وان مفاعلها الذري محكم اكثر من المفاعلات الامريكية .

ويذكر ان هذه الغواصة هي واحدة من ١٦ غواصة نووية بريطانية بينها ٤ غواصات مجهزة باسلحة نووية ، ويعمل عليها طاقم يتألف من ١٢٢ بحارا . وقد وصل الى البلاد في اليوم نفسه ٢٠ بحارا بريطانيا بطريق الجو لاستبدال الطاقم الثابت في الغواصة .

ووصل الغواصة البريطانية بعد بضعة اسابيع من زيارة حاملة الطائرات الامريكية « د. ايزنهاور » لميناء حيفا .. وهكذا تصبح حيفا احدى قواعد حلف شمالي الاطلسي .

## مجلس كفرياسيف المحلي يطالب ببحث تهديدات على حيدر !

### نقابة المعلمين : معركتنا واحدة

كفرياسيف — لمراسلنا — تلقى رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، في نهاية الاسبوع الماضي ، برقية من السيد علي حيدر نائب مدير المعارف العربية يطالب فيها بفصل كل المعلمين في الشتين ، ويهدد ان عدم تسليمهم سيؤدي الى اتخاذ اجراءات ( ! ) .

وجوابا على هذه البرقية التهديدية ابرق رئيس المجلس ، في مطلع هذا الاسبوع ، الى مدير المعارف العام وطلب مقابلة سريعة معه لبحث تصرف نائب مدير المعارف العربية المذكور تجاه المجلس المحلي .

وتم يوم الثلاثاء الاخير اجتماع بين رئيس المجلس وسكرتير منظمة المعلمين الثانويين في الشمال ، الاستاذ طليب ، جرى فيه البحث حول موقف ادارة المعارف العربية وتهديداتها . وقد اعلن سكرتير النقابة انها تساند المجلس في موقفه وتعتبر نفسها شريكا له في معركة واحدة .

### كفرياسيف تتضامن مع عكبرة

كفر ياسيف — لمراسلنا — ارسل رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف ، الرفيق نمر مرقس كتابا الى كل من رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست اعلن فيه تضامن كفرياسيف مع اهالي قرية عكبرة وطالب بتلبية مطالبهم باعادتهم الى قريتهم التي طردوا منها عام ١٩٤٨ — اقرثا — او باعطائهم امكانيات بناء قرية حديثة على اراضي قريبة من صفد .

## دعوة لاقامة لجنة شعبية من اجل حل ازمة السكن لسكان حيفا العرب

حيفا — لمراسلنا — وجه عضو بلدية حيفا ، عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق زاهي كركبي ، رسالة الى سكان حيفا العرب دعاهم فيها الى التجند لتشديد النضال من اجل حل ازمة السكن التي تواجهها مئات العائلات العربية في المدينة .

ودعا كركبي السكان الى الاشتراك في الاجتماع التحضيري ، الذي سيعقد في الساعة ٧٫٣٠ من مساء الخميس القادم ( ١٤ـ٦ـ٧٩ ) في نادي الاخوة ( جادة بن غوريون ٣٩ ) في حيفا ، للتباحث في القضية والعمل على اقامة لجنة شعبية موسعة لهذا الغرض . واكد كركبي انه بعد ٣٠ عاما من الاهمال السلطوي المقصود لازمة السكن لدى المواطنين العرب في حيفا اصبحت الحالة لا تطاق . فهناك مئات العائلات العربية في حيفا تعيش في ظروف غير انسانية ، خصوصا في احياء وادي النسناس ووادي روشميا ووادي الصليب ومحطة الكرمل . ففي كثير من الحالات تعيش عائلات مكونة من ١٠ انفار في غرفة ونصف وهناك مئات العائلات تعيش في ابنية متداعية خطرة وغير صالحة .


















**الاتحاد**

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا


## بيـان الجبهة الديمقراطية بمناسبة ذكرى الخامس من حزيران

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بيانا بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لحرب حزيران العدوانية جددت فيه شجبها لاتفاقية الصلح المنفردة بين اسرائيل ومصر ، ودعت قوى السلام للنضال المشترك من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط والقائم على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

كذلك ندد البيان بالاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على مخيمات الفلسطينيين وعلى القرى والمدن اللبنانية ، كما ندد بالاعمال القمعية والارهابية التي تقوم بها سلطات الاحتلال وعصابات « غوش امونيم » والراب كهانا ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة لضرب نضالهم ومقاومتهم الاتفاقية المصرية الاسرائيلية التآمرية .

## مظاهرة نسائية ضخمة احتجاجا على الغلاء

القدس — لمراسلنا الخاص — اكثر من الفي امرأة عاملة وربة بيت تظاهرت ، ظهر امس الاول ، امام بناية وزارة المالية في القدس احتجاجا على الغلاء . وكانت دعت الى هذه المظاهرة الهستدروت ومجلس « نعمات » للنساء العاملات ومجلس عمال القدس ، ومنظمات المستهلكين .

ورفعت المتظاهرات لافتات تدين الحكومة على الوضع الاقتصادي الكارثي ، الذي تعيشه عائلات العاملين ، مثل : « من يلغي الاغنياء — الحكومة » ، « ومن يفقر عائلات العاملين كثيرة الاولاد ؟ — الحكومة » ، و « من يلغي المساعدات عن المواد الاستهلاكية الاساسية ويمنح الهبات لاصحاب رؤوس الاموال ؟ — الحكومة » . وهتفت المتظاهرات باعلى اصواتهن مطالبات باسقاط الحكومة و : « ابيغن الى البيت » .

وعقدت المتظاهرات مؤتمرا صحفيا وصفن فيه الوضع الاقتصادي ــ الذي تعاني منه الاوساط الشعبية .

وحذر رئيس مجلس عمال المدينة من اتخاذ خطوات اشد والاعلان عن اضراب لعدة ايام اذا استمر التضخم المالي على هذه الوتيرة . كما دعت سكرتيرة مجلس العاملات ، ناعا اراد ، ومجلس الاستهلاك الحكومة الى كبح جماح الغلاء واعادة الرقابة على اسعار المواد الاساسية . ونبهت الى خطر الغاء المساعدات عن المواد الاساسية ، حيث لم يبق سوى ٢٠ مادة استهلاكية تحصل على هذه المساعدة . وقالت ان ذلك سيمنع ابناء العائلات الفقيرة من شرائها مما سيضر بصحة العائلات وخصوصا بالاطفال . وطالبت بجدولة مخصصات التأمين المختلفة للاطفال والمتقاعدين وملاءمتها مع كل ارتفاع بنسبة ٥٪ من جدول الغلاء . وقالت ان مخصصات الاطفال اصبحت زهيدة ومخصصات المتقاعدين لا تساوي اكثر من ٢١٪ من معدل الاجور العام .

## نضالات عمالية

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — في الوقت الذي تنقض فيه حكومة « التكتل » على العاملين وحقوقهم فانها تشدد قبضتها في التنكر لمطالبهم العادلة وتضرب بها عرض الحائط . وازاء كل هذا تقف ادارة الهستدروت مكتوفة الايدي حيال الغليان العمالي المستمر دون ان تمد يدها لتنظيم كفاحهم ورفع مطالبهم .

● ممرضات العيادات ما زلن يطالبن بزيادة اجورهن لتقليص الهوة بين اجورهن واجور ممرضات المستشفيات .

● ٧٠٠ عامل شركة « ... » بنيسان » التابعة « لبنك ليئومي » يواصلون الاضراب الى نزاع مع الادارة التي تنوي تشغيل عمال حسب اتفاقات خاصة .

● مضيفو ومضيفات طائرات « ال عال » : عقدوا يوم السبت الماضي اجتماعات لهم طالبوا فيها بتجديد المفاوضات حول اتفاقات العمل للسنوات ١٩٧٨ — ١٩٨٠ .

● في مستشفى « رمبام » اعلن عمال المختبرات الطبية عن اجراءات نضالية ابتداء من ١٩٧٩/٦/٥ احتجاجا على اهمال مطالبهم بتحسين ظروف عملهم طيلة ثلاث سنين .

● العمال الاداريون وعمال المرافق الاقتصادية في المستشفيات اعلنوا منذ يوم ٤ـ٦ـ١٩٧٩ عن نزاع عمل بسبب اهمال مطالبهم التي رفعوها منذ عام .

● نقابة المعلمين : اعلنت ادارة النقابة عن نزاع عمل احتجاجا على عدم تنفيذ بنود في اتفاقية العمل الموقعة منذ شباط الماضي .

● الصحفيون : اعلنت نقابة الصحفيين القطرية ، منذ يوم الاحد الماضي ، عن نزاع عمل منذرة باتخاذ اجراءات نضالية بعد عشرة ايام ، اذا لم يستجب لمطالبها في دفع علاوة الانتاج فورا وتساوي ٦٫٤٢٪ وعلاوة الغلاء بنسبة ١٩٫٤٣٪ وبفتح اتفاقيات العمل .







## كينغ « يبشر » في بيت جن بتشطيب معظم بنود الميزانية

بيت جن — لمراسلنا — قام متصرف اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، اياه .. بزيارة لقرية بيت جن الجليلية يوم الاحد الماضي ، استمع خلالها لمطالب الاهلين والمجلس المحلي ورد على طريقته العنصرية المشهورة على هذه المطالب بوعد صريح بشطب معظم بنود الميزانية .

وكان رئيس المجلس المحلي ، الشيخ رجا قبلان ، طرح امام كينغ القضايا والمشاكل التي تعانيها قرية بيت جن ، وهي المشاكل نفسها التي تعانيها سائر قرانا ومدننا العربية في اسرائيل بسبب سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي . وطالبه بالعمل على حل ازمة السكن في القرية وبانتهاج المساواة في تقديم الهبات لمجلس بيت جن . وكان عضو الكنيست شفيق اسعد — ابن القرية — طرح على كينغ هذه المطالب ايضا .

وكان كينغ وبكل صراحة وصلف اعلن انه يأمل ان يصادق على ميزانية لقرية بيت جن هذه السنة تبلغ ضعف ميزانية السنة السابقة . وكانت ميزانية السنة السابقة بلغت ٦ ملايين ليرة . وتصريح كينغ يعني وعدا صريحا بشطب معظم بنود الميزانية التي اقرها مجلس بيت جن لهذه السنة — ١٩٨٠/٧٩ . وتبلغ ٢٦ مليون ليرة .

وقد اثار تصريح كينغ سخطا واستنكارا شديدين في القرية لما يحويه من تأكيد على ان دائرته مصرة على التعامل مع القرى العربية بالاساليب العنصرية ابدا . والابقاء على وضع التخلف في هذه القرى وعدم تطويرها . فقرية بيت جن تضم « الاف » نسمة ولا تزال محرومة من مشروع مجار ومركز صحي ومن نقص في غرف التدريس وملعب رياضي وخارطة هيكلية ومكتبة عامة وغيرها . واذا ما جرى حساب ميزانية القرية ، حسب المعدل العام للفرد الواحد في اسرائيل — ١٠ الاف ليرة — ، فيحق للقرية ميزانية لا تقل عن ٥٠ مليون ليرة . وحتى ميزانية كهذه لا تكفي لسد حاجات القرية الضرورية .

## مجلس كفر قرع يوقف ٨ معلمين اكفاء ويبقي على ٤ بدون شهادات

كفر قرع — لمراسلنا — اوقف « المجلس المحلي » في كفر قرع ، مع قرب انتهاء العام الدراسي الحالي ، ثمانية من معلمي المدرسة الثانوية الاكفاء عن العمل وهم : زكي علي ويحمل شهادة ب. ا ، ونافع كبها : ب. ا ، وخالد مصالحة : ب. اس. سي ، وفاروق يحيى : ب. ا ، ونبيهة عوض : ب. ا ، ومحمد ناشف : مدرب مؤهل ويوسف محاجنة وهو معلم جامعي ومعلم اللغة الانجليزية ، فيكتور : ب. ا .

وجاءت هذه التوقيفات برضوخ المجلس المحلي لتوصيات المسارف التي تستهدف عدم تثبيت المعلمين الجدد من سنة حتى ثلاث سنوات وجعلهم تحت رحمة الوزارة مهددين بخطر الفصل في كل يوم .

كما جاءت خطوة المجلس مخالفة لاقتراح لجنة المعارف المحلية في القرية ، التي طالبت المجلس المحلي اذا كان لا بد من تنفيذ توصية الوزارة فصل المعلمين الاربعة الذين لا يملكون شهادات ، وكانوا في الماضي قد تلقوا عدة انذارات بهذا الخصوص . ولكن المجلس المحلي اكتفى بانذارهم خلال سنتين على ان يحصلوا على شهادات وقام بتوقيف المعلمين الذين يحملون شهادات .

وقد اثارت خطوة المجلس هذه استياء واستنكار كافة الاهالي في القرية خاصة وان المدرسة الثانوية حصلت في هذا العام على علامة راقية وهي بحاجة الى هذا الكادر الكفؤ — الذي تم ايقافه عن العمل — للاستمرار في رفع مستوى المدرسة والطلاب والحفاظ على هذا الامتياز .

وقد عبر مدير المدرسة الثانوية ، السيد علي عليص ، عن احتجاجه على قرار المجلس بحقه اعطاءه اجازة لمدة سنة ، لمجرد ايقاف المعلمين الثمانية لم يبق في المدرسة سوى المعلمين الاربعة الذين لا يملكون الشهادات . ولذا فان اهالي كفر قرع يطالبون المجلس المحلي بالعمل على تطوير المدرسة واحترام المعلمين الاكفاء وابعاد المحسوبية عن المدرسة ويستنكرون خطوته الاخيرة التي تدل على عدم المسؤولية والتجاهل التام لمصلحة الطلاب والمدرسة .

## ٥ آلاف ليرة و ٣ اشهر سجن « عقاب » المسؤولين عن مقتل عاملين عربيين

تل ابيب — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في تل ابيب على بنيامين ايتر بالسجن لمدة ٣ اشهر وبدفع غرامة مالية مقدارها ٥ آلاف ليرة وذلك لاقتناع المحكمة بانه مسؤول عن مقتل عاملين عربيين لقيا حتفهما في الـ ١٤ من اذار عام ١٩٧٦ . وبرأته من مسؤولية مقتل العامل الثالث ( الذي كان بضيافة العاملين المذكورين ) .

ويذكر ان صاحب العمل بنيامين ايتر من جبعتايم كان يغلق المخزن من الخارج بعد انتهاء العمل ، ويبيت العمال بالنوم فيه . وقد شب حريق في المخزن ، وتفجر الغاز السام نتيجة لذلك . ولم يتمكن العمال الثلاثة من الخروج الامر الذي ادى الى مصرعهم . هذا وكانت مثل هذه الحوادث قد تكررت في البلاد الا ان العقاب الذي فرضته المحكمة ، لا يثني اصحاب العمل الجشعين عن اقتراف مثل هذه الاعمال .

### مبادرة — بقية

الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، قد اعلن في خطاب له ، في الاسبوع الماضي في بودابست ، ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لاعادة العلاقات مع الصين الى مجراها الطبيعي ولكن ليس على حساب اي طرف ثالث . وقال : اذا ابدى الجانب الصيني اية بادرة حسن نية حقا فان التسوية تصبح في حكم المنتهية بالنسبة للاتحاد السوفييتي .